

عدد ١١
يوم الخميس ١٢٨٧

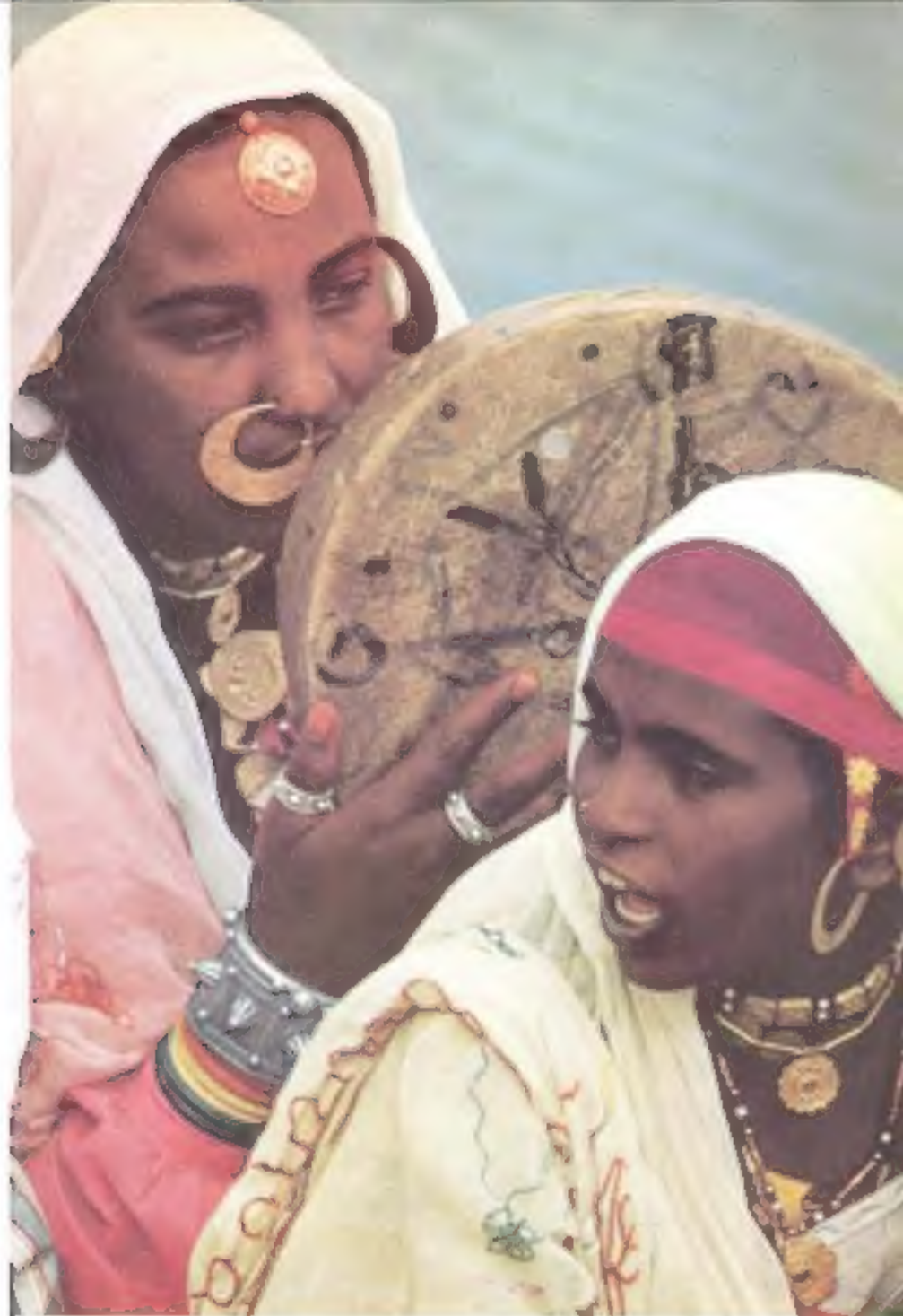
العرب

العدد ١١٠ سوال ١٢٨٧ - يناير (كانون الثاني) ١٩٦٨



تَسْعُ شَمْعَات .. لِتَسْعَ سَنَوَات

لحمية



● ثناتان من النوبة في ملابسهما الوطنية المزدكشة .. وحلبهما وهي
تخترق الأذان والأتواف .. أحدهما تغني والآخرى تلدق على « الداف » ..

(انظر صفحة 1٥٧)



الى الامير الوالد
بحية « العربي »
ثاني ماهرة شائرة
من كل كلاب فيه
وفاري اياه .

عَزِيْزِي الْقَارِي

● هذا هو القارنا التاسع معك على عيد ميلاد ، ميلاد
« العربي » ، اطل الله عمره حتى تراه شيخا ، واطل الله
عمره حتى يراه بنوك وابناء بنيك وابنائهم من بعدهم ..
ان الناس تشبه ثم تطيب وتنضج على القوة ثم تشيخ على
الضعف ، ثم تنطوي الامم فيخبو الضياء بفراخ الزيت من
مصايحه .

وغير ذلك الصغيرة ، وهي من ورق ، وغير ذلك المجلة
وهي من خبر تسمن فترا ، فكل هذه تتجدد كل يوم
وكل اسبوع ، وكل شهر ، ويتقلب عليها من الناس العاملين
فيها اجيال ، فتقتبس من اعمارهم اعمارا تطول بها ، فتزداد
بتجدد الاجيال قوة ، وتزداد رغم الزمان جدة وشبابا .

واجتمع عيد الفطر ، بعيد الميلاد ، فكل مسلم وكل
مسيحي ، ولكل من قال لا اله الا الله ، من « العربي » ، في
عيد ميلاده هنا ، الدعاء بان تكون ايامهم على ظهر هذه الارض
كلها اعيادا ، بالتحافهم ، وبالتراحم ، استقاء الرحمة من قوله
تمالي : « لا تقنطوا من رحمة الله » ، ان الله يفسر الذنوب
جميعا » .

الحرر

رئيس التحرير: الدكتور أحمد زكي

القسم العام :

- حديث الشهر : أمينا السنة التاسعة من عمر « العربي » وباسم الله تبدأ
- 8 ■ سبله العاشرة
- مسائل .. ومشاكل .. وأحداث : عندما قلت أم كلثوم في باريس : قتل أخاه ، فهل
- 16 اجرم ؟ أنا .. دييول ! حلول بترول عربية جديدة
- استطلاعات صحفية مصورة :
- 26 ■ الازدحام في استانبول (بالالوان)
- 28 ■ استطلاع الكويت : مطار الكويت الدولي (بالالوان)
- 29 ■ من الجبل الأخضر الى طريق ودرنه (بالالوان)
- نكت وأدب :
- 28 ■ صفحة في اللغة : صيغة « فعل »
- تاريخ .. وتاريخ الشطرنج :
- 107 ■ التوبة : مهد حضارة قديمة ، كانت لم يأت
- 22 ■ مثال لابن رشد في فوطيه
- 28 ■ بروني : حياة عاصفة ، ونهاية هاجية
- طب وعلوم :
- في سبيل موسوعة علمية : وحدة الله نستمد من وحدة خلقه .. العناكب :
- 21 ■ يد تعمل فيها ، يد تعمل في الحلق جميعا ، وعلى مثال واحد
- انباء الطب والعلم والاختراع : الارانب تحب التدخين ، وكذلك القردة : اول فار
- 88 يصاب بمرض السكر ، ازدهام حركة المرور في السماء
- 90 ■ صفحة من الطب المصور : جالينوس (بالالوان)
- طبيب الاسرة : الاسولين أم افراص مرض السكر لا يرق الثلثا مرة اخرى .. بين
- 1.1 ■ اكزما الجلد والحساسية .. طفل يصر ابهامه !
- 1.8 ■ امراض شائعة : التعامل
- ركن الاسرة والمرأة :
- 119 ■ كيف نستعيد الفتاة الام رشاقها من بعد حمل ؟

مجلة عربية مصورة شهرية جامعة
تصدرها وزارة الارشاد والانياء بحكومة الكويت
والوزارة غير مسئولة عما ينشر فيها من آراء

تبلغ من هذا العدد المستحق ١٦٠٠٠ نسخة

إسلاميات :

- ٧٦ ■ قواعد أساسية سار عليها محمد (جليل) في أعماله العسكرية
- ١٢٢ ■ صلوات خالدة : حواره بنت تلمية

فلسفة وعلم نفس :

- ٦٠ ■ مشكلة الله : في عالم شقي يبحث عبثاً عن السعادة فلا يجدها
- ١٥٥ ■ الغاي : من الله أعداء الإنسان

شعر .. وشعر :

- ١١٢ ■ الرضاوي : بين الطموح والتفرد وثورة النفس المارعة
- ٢٠ ■ ورمي العام ! (قصيدة)
- ١٦٢ ■ عيسى (قصيدة)

كتب :

- ١٥٨ ■ كتاب الشعر : مسرحية « أقول القمر » .. تأليف جون شايبيك
- ١٦٢ ■ مكتبة العربي

قصص وحكايات :

- ١٦٦ ■ من أخطاء القضاء : نسخة مرضى القاضي

مترجماته :

- ٤ ■ سوزوكي الفارسي
- ٦ ■ بريد القراء
- ١٢ ■ صافية هذا العدد
- ٢٤ ■ نتيجة صافية العدد ١,٨
- ٩٢ ■ دروسه
- ١٢٠ ■ طرائف عربية
- ١٥٠ ■ أنت تسأل ونحن نجيب
- ١٧١ ■ اسقطه بفضحك الدنيا منك

فهرس « العربي » من سنة ١٩٦٧ (من العدد ٩٠ إلى العدد ١٠٩)

لبنان : ١١٠ قرش . فلسطين : ١٠٠ قرش . سوريا : ١٠٠ قرش - لبنان : ١٠٠ قرش
الأردن : ١٠٠ فلس - السعودية : ٢ ريال - السودان : ١٠ غروش - ج.ع.م : ١٠
لروش - تونس والجزائر : ٢٠٠ مليم - المغرب : ٢ درهم - اليمن : ٥٠٠ ريال -
ليبيا : ١٥ قرش .

الإشتراكات : للاشتراك في المجلة يتصل طلب الإشتراك بالشركة العربية
لتوزيع بيروت ٤ وعنوانها : بيروت - من ٤٢٨٨٠٠ ويكتب على الطلاق :
الشركات العربية .



بريد القرءاء

اسلام ابى طالب

● لا ادري لم هذا الاصرار على تكلم ابى طالب كافل النبي (ص) وحاميته والذائد عنه والمتفاني في سبيله ، واذا كان لبعض الناس غاية في الاسادة الى علي بن ابي طالب وبنيه فروجوا لهذه الفكرة ، فلا احسب انه يوجد اليوم من ينسب الاسادة الى علي واستقلال هذا الامر . لذلك فاننا نعيب من هذا الاصرار في هذه العمود .

ان الآية التي استشهد بها السيد محمود حواس في العدد ١٠٨ من مجلة « العربي » في تعليقه على ما كتبه لم تنزل في هذا الموضوع بوالدين كان من مصلحتهم الطعن في علي بشي وسائل الطعن هم الذين اخترعوا لتزويرها هذا السبب ، كما انهم هم النسخ الذين ارادوا حمل بعض رواة الحديث على الادعاء بان الآية : « والا تولى سعي في الارض ليعبد فيها ويهلك الحرث والنسل » انما نزلت في علي بن ابي طالب ويولوا لذلك الاموال الطائلة .

ونحن لا نجعل ان القرآن الكريم وان الحديث الشريف قد استغنى أسوأ استقلال لتأييد الافراس السياسية والمنازع المنيوية ومن عليها ما ليس من لايتهما ، وان ذلك جرى حتى في عهد الرسول (ص) مما جعله يخطب على المنبر قائلا : « لقد كثرت هي الكذابة » ، واذا كانت الكذابة قد كثرت طيه في حياته فكيف يكون الامر بعد وفاته ، وبعد تحول الأحوال واستقلال الطمع .

ان ابا طالب الذي جعل ما جعل في تأييد الدعوة الاسلامية لا يمكن ان يكون لم سلم ، ولو لم يتحمل الا حصار الشعب الذي فرضه فرس على بني هاشم ثلاث سنين فلافوا فيه . وعلى رأسهم ابو طالب . فلا يمكن ان يصير على مثله الا المؤمنون الصابرون المصابرون . ولقد استثنى من هذا الحصار ابا لهب اخا ابي طالب لانه لم يسلم ، وقد كان يبغي ابا طالب ان يملن بقاءه على الشرك لينجو من فظافة الحصار واحواله .

ولا اعتقد ان ابا طالب يستحق ان يجازى على ما قدم للإسلام وللمسلمين بان يشهر به بالباطل .

حين الامين - بيروت

هل صحيح ؟!

● هل صحيح اننا امة تعيش على الماضي اكثر مما تواجه المستقبل ؟ وهل حقاً لدينا التفهم الكامل لتطلعات عصرنا بظهوره العلم ؟ ام اصحح ان ماداننا وثقاليدنا تلمي الكذب والنفاق وبقيّة الصوب الاخلاقية والسلكية التي نراها في كثير من جوانب حياتنا اليومية ، اكثر مما تدفع الى الارتفاع نحو الكمال والقيم الجديدة بما نتمناه لانساننا العربي الحديث ، والفروسي طيه الآن وبالبحر ان يثبت للعالم من اي معنى هو ؟!

وكم درجة صد المواطن العربي حتى الآن في انشاء المؤسسات الديمقراطية التي تضمن لتجديده القول والعمل ؟ وما مدى استعداده واحكامه بضرورة مثل هذه المؤسسات لتحقيق ذاته والتعبير بصقل ومسئولية عن انسانيته ووجهات نظره سواد على الصعيد القومي او الانساني ؟ كل هذه اسئلة تحتاج الى جواب صريح ؟!

محمد حسنين

مدرسة صلاح الدين - عمان

نداء الى كل عربي

● انني اريد ان اوجه نداء .. الى كل عربي يؤمن بعروته وقوميته .. الى كل عربي يؤمن بوحدة اراضيه .. الى كل عربي يؤمن بأدبيته وتراثيته .. الى كل عربي يؤمن بحق شعب فلسطين بان يعود الى ارض وطنه .. الى كل عربي يؤمن بأنه يجب ان يكون ايماننا بهذا الحق المشروع أقوى من ايمان اليهود بظلم غير المشروع في الاقامة على ارضي عرب مثنا .. انني اوجه هذا النداء لاني اشعر بالآلم والحرارة اذا ارى الحياة تعود الى ما كانت عليه قبل العدوان .. الشبان في لهر وهبت لا يهسون ولا يدركون .. لتتألم الحياة المعادية بما فيها من عمل وانتاج ولكن الحياة بما فيها من لهر وهبت لانتال تشد الطمحة الى العمل والانتاج واستمرارها لغروبنا الطامرة .. انني اوجه النداء الى كل مسئول .. الى كل معلم في مدرسته .. الى كل استاذ جامعي داخل حرم الجامعة الى كل اديب وكاتب وصحفي .. اننا لسنا بحاجة الى القصص الطفولية بلنذر حاجتنا الى قصص البطولات والشهداء والثورات .. اوجه النداء الى المسئولين عن السينما ودور العرض .. اننا لسنا بحاجة الى الافلام الطفيلة بلنذر حاجتنا الى الافلام الشبه بيلم ليرة الجزائر .. اوجه النداء الى كل المسئولين في جميع نواحي الحياة وجميع ارجاء الوطن العربي : « ان طيكم ميتا كبيرا في هذه الفترة من تاريخنا .. علينا لا بقرر مصر دولة فحسب بل مصر العرب جميعا » .

سهر احمد رضا

بنك بورسعيد/اسكندرية

حنين بن اسحق شيخ المترجمين العرب

لقد في ثم شديد وبقي فيها ، وقيل انه انتحى يتناول السم فيها ، وهي ليلة الثلاثاء السادس من شهر صفر سنة ٢٦٠ الهجرية .. »

والذي تعلمه ان التوكل قتل سنة ٢٤٧ هـ فلان تكون وفاة حنين في عهد المتين لا التوكل ، وقد تبين لي بعد البحث والتطبيق ان الاستاذ التركي قد وقع في هذا التناقض التاريخي نتيجة اعتناقه على « تاريخ الحكماء » لابن القفطي الذي يزعم ان حنين مات في عهد التوكل وفي سنة ٢٦٠ هـ ، ولو رجع الاستاذ الفاضل الى « ميون الانباء في طبقات الاطباء » لابن ابي اسبيبة ، لوجد الخبر اليقين .

الدكتور صفاء خطومي

بغداد - كلية التربية

● لقد قرأت بجزء الاجاب مقال الاستاذ سليم طه التركي الموسوم : « حنين بن اسحق شيخ المترجمين العرب » في العدد ١٠٧ من مجلة « العربي » الزاهرة في اثنى استغرقت من نص الاستاذ اياه ب « شيخ المترجمين العرب » وكان الافضل ان يشره « من شيخ المترجمين العرب » ليرد الباب مفتوحا على الشبه لابن القفط وابن ناعمة المعصي وحبيش الاسم واسحق بن حنين هؤلاء جميعا كانوا شيوعا في الترجمة .

واستغرقت كذلك من جعل الاستاذ التركي موت حنين في خلافة التوكل نتيجة دس الطيفوري له عند الطفيلة ، وهذا نعي ما اورد : « .. ولي الليلة التي احبها الطيفوري مكيدته تلك في حفرة التوكل ، عاد حنين الى دهره مهموما فاضى ليلة

اتَمَمْنَا السَّنَةَ التَّاسِعَةَ

بعد عشاء . وهو درس إذا لم ينمقد
افتقده تلميذة في كل يوم . ونحن القراء
من الصحف دائما تلاميذ . وقد يسوء
الدرس ، وقد يحسن المدرس ، وليس
لرضا علينا أن نصفي . أنها صحف عدة ،
فمدارس عدة . وهم كتاب عدة ، أن



صحيفة اليومية ملانة الصباح عند الظلم

■ وباسم الله نبدأ سنته العاشرة . .
وبالعشر نستكمل من الأصابع ما
يملا الكفين ، فهي قوة . وعمر الإنسان
عشر عشر فمشر ، إلى عشرات سبع
أو ثمان . وقد نمر في المجلات العربية
أن يمتد العمر بها إلى الحد الذي يمتد
به عمر الإنسان . وقد امتد بمجلة
« الهلال » ، فهذه السنة هي سنتها
الخامسة والبحون ، فنحن نتميم ،
ومع التهيئة تقتبط بالذي أدته للعروة
في سنواتها الطويلة من خدمات . وتقتبط
بكل ما تؤدبه صحيفة يومية ، أو
أسبوعية ، أو مجلة شهرية أو سنوية
لاهل العروبة من منافع . فالصحف ،
مدارس قارئها ، وأن تكن مدارس غير
نظامية ، فهي تعقد دروسها ساعة كل
يوم ، في موعد يختاره قارئها ، فإن
صباحا مع الإفطار ، فصباحا مع الإفطار ،
وأن مساء من بعد عشاء ، فمساء من

مَجَلَّةُ مِنْ عُمْرِ الْعَرَبِ

ونحن نرجو « العربي » ، كما نرجو
لاخوانها ، العمر الطويل والنفع الكثير
بها .

بين الصعود على القديم ، والنزول الى الجديد

ومجلة « العربي » مجلة في حكم السواد
رائجة ، او هكذا هم يقولون . واظن ان
من قال ذلك قد صدق ، فنحن نطبع في
كل شهر من الاشهر العادية من المجلة
١٢.٠٠٠ نسخة ، ونطبع من الاعداد
الخاصة ، التي تأتي في أول كل عام
(وهذا العدد منها) ١٦.٠٠٠ نسخة ،
ومع هذا لا يعود من هذه الاعداد الكثيرة
الى مراكز التوزيع في شتى البلاد شيء
يخزن . وانما تعود الشكاوى من قلة
ما يمرض في الاسواق . وهذا كلام
معروف مكرر ، وشكوى من سائر بقاع
الوطن العربي متعادية . ولكنني ذاكر هذا

ثقل احدهم في السمع علينا ، تحول لنا الى
من هو اخف ولنا واروح نفعا . انها موائد
لتفكر متعددة ، عليها ألوان مختلفة ، ان
شئت ما جلستها قورا ، وان شئت ابقيت
عليها حفظا بغير للاجة . منها للمقول
غذاء ، وللانفس ريح طيبة وريحان .



والمجلة الشهيرة المسماة من بعد هذه

« والعربي » قد يكون للترفيه ، ولكن موسيقاه ليس الطبل والدفء ، ولكن التاي والكمان .

ومع هذا تغير « العربي » وتطور

ومع هذا لم يزود « العربي » من تغيير فيه وتطوير . تدرك ذلك من مقارنة ابواب درجتا عليها في الاعداد الاوائل من « العربي » ، بابواب الاعداد الاواخر كعدد ميد ميلاد « العربي » هذا وما سبقه .

الاعداد الاولى : الاعداد الاخيرة :

حدث الشهر	حدث الشهر
مراة الراي العربي	مراة الراي العربي
مراة الراي الغربي	مراة الراي الغربي
استعلامات	استعلامات
(الدول العربية)	(الدول العربية)
استعلامات (التوقيت)	استعلامات (التوقيت)
اخبار العلم والطعام	اخبار العلم والطعام
طبیب الأسرة	طبیب الأسرة
لغة واداب	لغة واداب
تاريخ وتاريخ اشخاص	تاريخ وتاريخ اشخاص
شعر وشعراء	شعر وشعراء
وكن الأسرة والاراء	وكن الأسرة
قصص	قصص
مسابقة	مسابقة
اصحاح	اصحاح
يريد القراء	...
طرائف عربية	...
كتاب الشعر	...
مكتبة العربي	...
اسكتيات	...
لي سبيل موسوعة علمية	...
وكن الفكرة والفضاء	...
صورة من الفن وفناتها	...
فلسفة	...
تربية وعلم نفس	...
امراض شائعة	...
الطب الصور	...
من اخطاء القلماء	...

الآن لاقول اتنا في التخطيط لـ « لعربي » من اول اسدارها الى اليوم ، لم نخطل ونهدف من ذلك الى رواجها هدفنا اول . لقد بدانا بوصف المجلة التي نحب ان نراها بين ايدي الشباب العربي لينتفع بها عقله ، وليترواح بها قلبه ، ولتروح اليها نفسه ، ثم لتتطهر بها روحه . وقتنا المجلة ابوابا ثابتة ، بفتح عشرة ، قد يضيق بها العدد الواحد ، ولكن في الامكان اسقاط باب مرة ليحل مكانه آخر مرة اخرى .

وبعد سنوات من ظهور « العربي » جادتنا اسئلة كثيرة : الى متى تظلون على هذه الابواب ؟ والصحافة تقتضي التغيير ، مصداقا لقول من قالوا : « لن نصبر على طعام واحد » .

وفي العام الماضي طرحنا امر ههنا التغيير على القراء ، وقتشنا باب الاقتراحات لهم في هذا الامر واسما . واشترطنا ان لا يقترح القاريء بابا جديدا ، الا ويقترح حذف باب قديم ليوسع للجديد مكانا . فقصت الكثرة الكبرى من القراء بابقاء القديم على قدمه . فبئر احدهم من هذا فقال : انا لست مفزما بالقديم ، ولكنني لم ار خيرا من هذا القديم .

وفي الجديد اقترح قليل من القارئين ابوابا تتجاني مع ما تكتب في « العربي » تجافيا ظاهرا . فبابا للتعارف . وبابا للرياضة وكرة القدم ، وبابا للسينما ونجوم السينما . وهي مواضيع في حد ذاتها تمثل حاجة عند بعض الناس ، ولا شك لها مكانها الخاص ، في اركانها الخاصة ، في محلاتها الخاصة . اما « العربي » ، وقد اتحنى بعض التحاء ، فالبسمة التي يبتسمها لا يد ان تكون من النوع الذي يحضد حين يخرج من بين شارب ولحية .



أحمد هدد من العربي



أول هدد من العربي

لحمدي ، وعندك لا يكون في سائر ما
« العربي » من ثقافة وضع ما يشع
أمر كهذا .

أما من حيث المستوى « العربي »
تهدف أصلاً إلى القارئ الذي عنده
مرحلة من الشعب تقع بين التعميم الثوبى
والجامعة ، على الأقل ، في البثات
العربية .

ويكتب « العربي » على الأكثر أساندة
الحاصلات ، أو من هم في منزلتهم ، من
عرب ، وغير عرب . همى من أجل ذلك
يقراها أهل الثقافة الجامعة كذلك .

التقيت باستاذ جامعة معروف في
مؤتمر ، وجاء ذكر « العربي » ، فإذا به
يقول لأحد الضيوف على سمع منى :
ان « العربي » محطة للصبي ، وأنا عدى

لن من القراء تهدف « العربي »

ههنا من حيث أننا لم نقع بالعربى
جامدين غير متخمين .

وهو كذلك يربنا مفسدات النوع في
المواضيع التي هدف إليها العربي ، ولفه .
ويطيب لنا أن نقول أن الصفة العامة
لهذه الأبواب هي الصفة الثقافية العامة ،
وأن صلتها بالأحداث الجارية ليست
بالصلة المباشرة التي تكون بين الأخبار
والصحف اليومية أو حتى الأسبوعية .
كذلك صلتها بالتشؤون العربية . أنها
وثيقة حيث لا يكون في الأمر نزاع بين
دولها ، وذلك نعدا « بالعربي » من
مواطن الفتنة ، في عصر أسمر ما يقوله
أهل الأوطان ، منذ الحدود ، للصحة
التي لا يرضونها كل الرضا ، عودى



استاذ الطب تلميذ غالبا عندما
يصبح مقالا في فلسفة الادب

من الاشغال ما يضيق به رمي من الاطلاع
على ما بها ، وكانت مسختان من «العربي»
في حجر جاري ، الأستاذ ، وكان ممن
يؤمنون بالعربي أيمانا صادقا صارخا .
فصحبهما ، وأحد سال صاحبي في الذي
فيهما من علم ، فلم يعرف . فمن طبع ،
فلم يعرف . ومن ذرة فلم يعرف ، ومن
أراء العلامه في الرحمانية ، وأراء
فرويد وبويج في التحلل العاصه ،
وبفسر أينشتاين للعاده الارصه .
فلم يدر من ذلك شيئا . وبحسب النعمه
العربية وآداب اللغة العربية . لأنها كانت
موضوع دراسه . وحاه الى العائين
دوراب ، ورسولد ، ومانييه . علم
سمع بهم . وانتقل الى مايكل انتطو
والى روفائيل ، فلم يعرف ايهما سيبقى
وايها لحق ؟

هذه قلل لصاحبي ، بعد هذا
يا سيدي اسمح لي أن أقول لك أن كل
هذا في « العربي » و « العربي » سماح
لأن يستعملها حتى استاذ كبير مثلك
ساعة من الزمان واحدة ، ثم لا يأسف
على ضياع هذه الساعة هدرا .

واضع سبب غضبه بعد ذلك : كان
مر عليه مستظما في بلده ، فطلب اليه
أن يرسل اليه مجموعة كاملة من «العربي»
ثم حالت دون ذلك الحوائل .

ورب طله هذا بعد سنوات ، بناء
على اعاده سؤاله .

حادثة عابرة . انما اذكرها لانني بها
اعتقادا صائبا ، سمعته اكثر من مرة ،
من ارباب عقول ظنوا ان المستوى قد
ارتفع بهم عوقا أن يقرأوا صحيفة او مطبوعه ،
لا سيما محله جامعهم .

أستاذ الطب تلميذ غالبا عندما
يصبح مقالا في فلسفه الادب . وأستاذ
العمه الاسلامي تلميذ غالبا عندما يتصح
مقالا في نفسه المراهقين والمراهقات .
وأستاذ التاريخ تلميذ غالبا عندما يقرأ
مقالا في انساج الكهرباء من الدرّة . وهكذا .

والاكتديمية المفرقة تجنبناها في «العربي»

وانما لبحوث قيمة هذه التي أرسلها
بعض الاساتذة الكتاب ، ولكننا اعتدنا
مها بلطف ، لأن الحالات المتخصصة
بالحماض هي اشبه بها . وهي من نوع
الذي لا يعد لها في « العربي » ، حالة
قاري ، او مانيي ، بين الرجع مسون من
القارئين .

ومقال عن حمائر لا تزال تجري ، لا
تبشر بنتيجة تتصل بحدث تاريخي قديم
هام ، او معنى من معاني الانسانية
الحادثة ، او جيس من اجاسي البشر
كان محولا لم تكشف

مقال عن محط قديم في التاريخ ،
او في النحو ، كل الذي فيه من قيمة
هو الجهد الذي بذل فيه من تحقيق .

مقال عن ملك عبق ، وما جرى له في
اسه . وان نكر عربيه . وما هم من براع
به وبين اولاده ، ثم كيف تسلسل
الملك فيهم . وكلها حوادث ليس فيها
حكمه واحدة تنفع احدا . يحيل اليك
من فراءته انك تعرف كتابا من كتب التاريخ

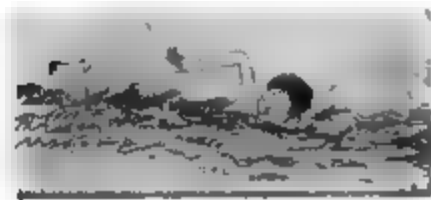
ويعملوا ما يعجزون من بعد ذلك ، يكون مكانه بين الكتاب . فهو في أدرجه الأولى أو في الفرجة العاشرة

وطالب كتب اليه يريد ان يلحقه « بالعربي » لكون كتابا ، وآخر ليكون شاعرا ، وآخر وآخر .

وهنا كتب لعل على روح وثابه ، وآمال مئة مئة

ولكنها في ضوء ما سبق من قولنا ، أحطت السبل .

ان الشاب قد يستطيع ان يكون ساحا ماهرا بالبرول الى الماء ومعالجه الساحة شهرا بعد شهر ، او يكون ساقا ممتازا بالمران الطويل . . اما ان يكون كتابا ، وكان في « العربي » براحه الأساتذة الكبار ، بدون ان يتشعب في



التي يستطيع ان يكون ساحة ماهرا بالبرول الى الماء ، ومعالجه الساحة شهرا بعد شهر . او يكون ساقا ممتازا بالمران الطويل

عتيق ، كل ما يفعله انه يسجل الاحداث غير المألوفة .

كل هذه مقالات ، سحاها بعضهم بالمحرمات تحتب القارئ ان يتمتع بها ، او ان يصيب وقته في قراءتها غشا . واعلن الفن ، مع هذا ، انه لا يضيع معها وقتا لو اتى نشرها . الاعلن عندئذ انه لا يقرأ منها سطرا او سطرين حتى يكف .

ومعصب السادة الكانور . ومعض دو حلم ومهم ، فهو يدرك ، ولا يسمعه ذلك ان يعود .

ومن الكتاب الشباب الطامح

واسميتهم كتابا تجاوزوا . انهم يطمحون ان يكونوا كتابا ، او بطمحون . والطموح مطلب حلال ، ولكنهم لا يسلكون اليه السبل العوس

ان الشاب الذي يريد ان يكون كتابا لا بد له من مستوى ثقافي يبدأ من عده . وهي ثقافة عامة ، يحتاجها العيش في النصف الثاني من هذا القرن ، لا يمكن ان تقل عن المستوى العامي . ثم يكون في الجامعة بعد ذلك تخصص في اسما في الجامعة تعرف باقسام الصحافة ، او هي معاهد تلى التعليم العامي تصرف سمعة الصحافة . وهي هكذا في الجامعات العربية . وفي الجامعات العربية . واحص منها الامريكة . وكثير من الصحفيين اليوم في بلاد العربية هم من خريجي هذه الجامعات . ومع تخرجهم من هذه المعاهد ، لم يطلق على احدهم اسم الصحفي ، الا بعد حرقه في صحيفة يومية غالبا ما امتلئت أرواما .

اما ان يكون كتابا ، فهذا شأن آخر . ان الكاتب يحتاج الى ثقافة اوسع ، ومعرفة بأسول اللغة العربية وآدابها امنى ، غير اخرى احسبه ، ثم اطلاع بالغ على شتى الفنون والعلوم . وسبق ان ما يحصل الكاتب من ذلك ،



« الشباب يحرصون في أن تنشر لهم مقالات غير ناضجة ،
ليخضب عند قراءته منها ألف قاريه للزمن الذي
اضاعوه في قراءته » .

منا ان نرضي كالميا غير ناضج ، ليخضب
عند قراءة ما يكتب مثنا ألف قاريه ،
للذي اضاعوه من زمن في قراءته .

ان مسؤولية « العربي » للقاريه
أولا وأخرا .

وكل مقال ياتينا نال انفسنا بعد
قراءته : كم يستفيد القاريه منه ، وكم
يريد ورده من علم بعد قراءته ، أو يتعش
قلبه من عاطفه ، أو تهتر نفسه من
موج ؟

واخيرا

هذه بيانات كل لابد منها ، في فرصة
تأتي مرة واحدة في العام ، حين يلتقي
رئيس التحرير بتكتاب المجلة وقرائها ،
وحامديها ، وغير حامديها على السواء .

●●

احمد زكي

ثانوية ، فجامعة ، فمعهد ، فهذا حلم من
احلام العظة حلو غير مستطاع .

ولس في الإقامة في حجرة من حجرات
« العربي » ما يعني من دراسة . وان
يكن في « العربي » تدريب ، فهو تدريب
يألي من بعد نضوج .

ثم أين الوقت ، وأين المدربون .

ان الناس يكتب لنا باسم أسرة تحرير
« العربي » : وهي أسرة ولا كل الأسر .
مكونة من نحو خمسة من الرجال :
رئيس التحرير ، وسكرتير التحرير ،
ومحرران ، غير المنقطع ، وهم في شغل
دائم لا يعرفون منه شيء ، ولس عندهم
الوقت للتدريس ولا عندهم التأهل له .
أما الصحافيون يبدأ بالصحة اليومية
من بعد حظ من الثقافة غير متقوى ،
حيث يكون الرجال كثرة ، والأعمال
الصحفية كثيرة ومتباينة ، ومنها ذو
الشان الصغير ومنها ذو الشان الكبير ،
ومنها العجبر الذي يهرج له الصحفي
الى الشارع ، والى المكتب ، والى الشركة
والوزارة ، وينقلب على شئني الأعمال ،
يبدأ بصغيرها ، ثم ينتهي بكبيرها .

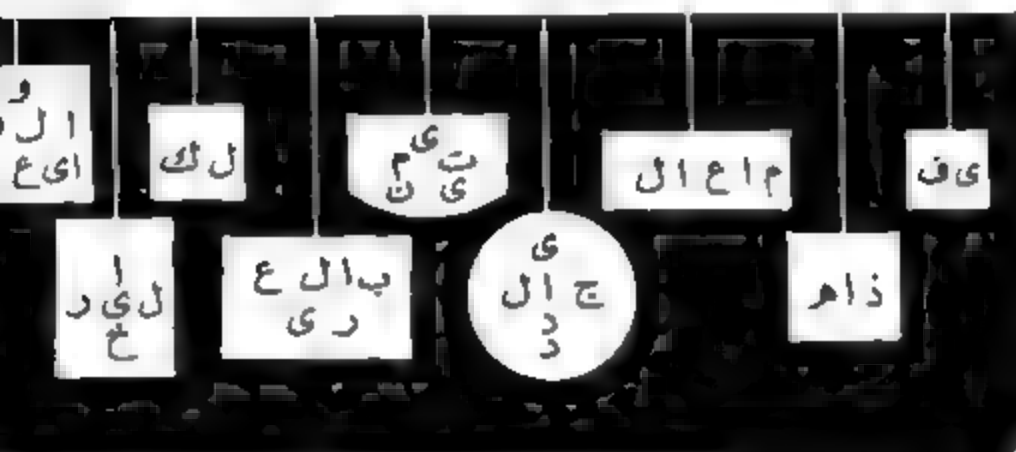
أما في « العربي » فالبدء بالكبير ، ولا
يدخل « العربي » الا من سبق أن ناهل
للصحافة في غير « العربي » ، ان « العربي »
آخر المطاف ، أو أن شئت أوسطه .
ودار « العربي » . . استنحى أن اسمها
الدار ، أن أمثالها من الدور به العشرات
من الرجال .

وشبان يكتبون اليها ، ويعلمون أنهم
لا يكتسبون الكمال الحسن الجميل .
ولكنهم يحرصون أن تنشر لهم ما يكتبون ،
تشجيعا لهم . وينسوا أن « العربي »
كما قدمنا تمثل آخر المطاف . يريدون

● أجرينا احصاء من الكدار من صفحات العربي التي تصتها هيئة التحرير هذه ، والصفحات
التي يستكتب لها العربي كتابا من العرب آخرين لاصح ان هيئة التحرير تصنع ما بين ٦٦ و ٧٠
في السنة مما ينشر في العربي . ويالطبع الاطلاقات والعربي الصغير خارجة عن الحساب .

٩ كلمات .. وجوائز ١٥٥ دينار

■ مسابقة هذا العدد تلخص والعرف على حطة واحدة مكونة من سبع كلمات .. وصفا كل كلمة منها داخل دائرة مستقلة ... ولكن حروفها جاءت غير مرتبة .
والطلب منك إعادة تنظيم حروف هذه الكلمات لتعرف على الحطة المطلوبة .. وترسلها لنا لتشارك في مسابقة هذا العدد .



شروط المسابقة

- ١ - ان يرفق بالاجابة كوبون المسابقة المتشور في هذه الصفحة .
 - ٢ - اكتب على الورقة اسمك وعنوانك الكامل بخط واضح .
 - ٣ - ضح اجابته في ملف واكتب عليه العنوان الآتي :
مجلة العربي - صندوق البريد ٧١٨ الكويت « مسابقة العدد ١١ » .
 - ٤ - اخر موعد لتوصيل الاجابه اليها في الكويت هو اليوم السابع من شهر فبراير (شباط) ١٩٦٨ .
- كل خطاب يقد شرط من هذه الشروط عرضة لان يعمل ولا يدخل عليه الاقتراع على الجوائز .

الجوائز ١٠٠ دينار

- يمنح الفائزون جوائز ١٠٠ دينار كويتي على الوجه الآتي :
١. الجائزة الاولى : ٢٠ دينار .
 ٢. الجائزة الثانية : ٢٠ دينار .
 ٣. الجائزة الثالثة : ١٠ دينار .
٨. جوائز مالية : قيمتها ٢٠ دينار ، كل منها ٥ دينار .. وعند تعدد الاجابات الصحيحة تمنح الجوائز بطريق الاقتراع .

مسائل ومشاكل وأحداث

● لأول مرة في تاريخها الفني الطويل ، بكت ام كلثوم وهي غري على خشبة المسرح ، فقد كانت سيدة بضيعة الاصل ، وعندما وصلت الى الملاح

● بكت ام كلثوم في مارس .. وكنت مصابة بالوب الملايين من العرب .. الذين طاروا ورائها الى مدينة النور ليستمعوا لبلبل الشرق وهي تسدو بصوتها اللاتلي على مسرح الاوليا .. والديس جلسوا امام اجزاء الراديو في كل مكان من الوطن العربي الكبير ، كما سمعوا ان يغملوا دائما كلما ساء ام كلثوم .

حقول بترول

● قد لا بعضي وقت طويل حتى تصبح امارات ابو ظبي ودبي بل وعمان ايضا في صف الدول المصدرة للبترول بكميات ذات نال ، وبصدق ذلك ايضا على سوريا كما يصدق على الجمهورية العربية المتحدة .

وقد سبق ان تحدثنا عن البترول في ابو ظبي وسوريا . اما في مسقط وعمان فسعد ان اصحاب الاستكشاف والتعدين قد سارت باسرع مما كان متوقفا ، اذ ان الانساج في الحقلين الرئيسيين هناك باطخ وفهود ، قد بدأ في شهر آب الماضي بمعدل ١٠٠٠٠ برميل يوميا ، وسيزداد باستمرار حتى يبلغ آخر الامر ٢٠٠٠٠٠ برميل في اليوم .

ولما في الجمهورية العربية المتحدة ، فلعل ابرر

لقد كان السبب العربي كله الحية ريدف بكل لغة في العالم عندما وقف الباب من حراسي الصحراء ووكالات الانباء العالمية بطول حقل الانساج تلك الليلة الى ان انساحا مارس اهدا .

لقد اتفقوا جميعا في الدول مصفون تلك « الصلاة الدينية » التي رثها ام كلثوم .. وقالت صحيفة « لوموند » الفرنسية :

« لقد كان الحقل الاول لام كلثوم مشهرا دائما لا يطر له » .

وقال الناقد الفني لصحيفة « فرانس سوار » :

« ان الذين ذهبوا لسماع ام كلثوم ، شهدوا صلاة دينية قامت بها كيرة الكهنة في الاسلام » .

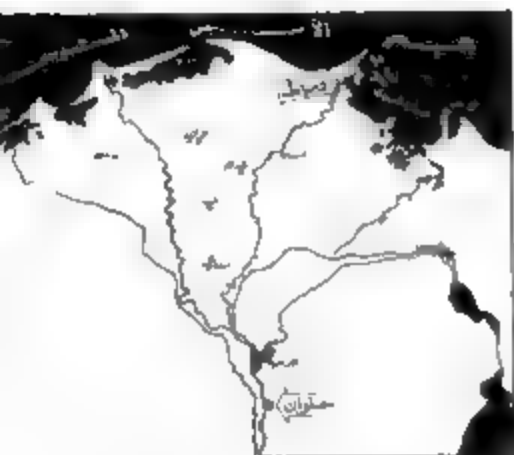
وامتلاب المصطف العربية بالطبق على هذا الحدث الفني الكبير ، واجمع القمار القميون على ان حفل ام كلثوم قد حقق نجاحا هائلا كل الزوات .



القتال (٥) : « اعطني حربي ، اطلق يدي » ،
لم يملك احد المسلمين نفسه ، فقرر فسوق
خشب المسرح والى نفسه فوالدهمها .. وانصلت
ام كلثوم بالاعية فابعدت ، ولا انتهت منها كانت
المنوع لعل فيها .

ولعل لزوع وصف لشاعر العرب الذين جاءوا
لسماع ام كلثوم في باريس ما قالته صحيفة
« الفيغارو » الفرنسية التي كتبت في صدر
صفحتها الاولى تقول . « اذا وجد العالم العربي
وحده يوما ما ، فلا شك انه سيبحثها حول ام
كلثوم .

« اعطني حربي اطلق يدي
اسم اعطيت اما اسميت شيئا
او من قبلك ، دس سمسمي
سم اسمي ، دما اسمي طيبا



عربية جديدة

ما يستحق الانتباه في هذا الصدد هو اكتشاف
الغاز الطبيعي بكميات ضخمة ، فبروها بنحو
٥٠٠ مليون مليون قدم مكعبة . اما الشركة
الكتشفة فليست سوى شركة البترول
العربية الوطنية وهي شركة است بالتمويل مع
شركة (امبي) الإيطالية .

وبعري العمل على قدم وساق حاليا كخط
انابيب من (ابو عاصي) في اعلى الدلتا بالقرب
من دمياط ، الى من موقع اكتشاف الغاز الذي
ذكرنا ، الى العاصمة وحلوان . وسيؤثر هذا
الخط الذي يبلغ طوله نحو ١٥٠ كيلو مترا ،
مدينا ومناطق اخرى سيمر بها في طريقه الى
القاهرة ، كاللغة الكبرى وكفر التيات وغيرها .

ولن نل حقا استيعاب هذا الخط في النهاية
عن ٥٠٠ مليون قدم مكعب من الغاز يوميا ، رغم
انها لن تزيد في المرحلة الاولى عن (١٧٥) مليون
قدم مكعب في اليوم . ولكنني الاشارة هنا الى ان

أنادي بـجول

بعضي ويزدائه ومستشاريه .. وقال الصحفيون
 « بهذه السلطات الجديدة أصبحت أقوى رئيس
 في التاريخ فرنسا الحديث بعد الحرب » .
 وقال ديجول بعينه الكبير إلى الوزراء ، ثم
 رفع يديه في اتجاه صورة لسطمة لنافليون متوسط
 جدار الطائفة ، وقال : « من أجل فرنسا وهدمها ،
 قبلت أن أصبح دكتاتورا في هذه السن المتقدمة » .
 وبهذه السلطات ، بما ديجول حكمه المطلق في
 السابعة والستين .. فلماذا فعل لفرنسا ؟
 « حتى يولد الاستقلال الذي تحدث عنه وهو
 يستند لتولي رئاسة الجمهورية الخامسة ،
 وحقق لها حرية العمل في الميدان السياسية
 والاقتصادية والعسكرية .
 « اتجه في سياسته إلى « العالم الثالث »
 .. إلى العمل المستقل حديثا وفيه المتفرقة
 سياسة الشرق أو الغرب ، وجمع في كسب لفتها
 فالتجعت بمورها إلى فرنسا التي قدمت لها كل
 مساعدة ولأيدي .

« عندما تولى رئاسة الجمهورية الفرنسية
 الخامسة في ديسمبر عام ١٩٥٨ ، وقف شارل
 ديجول أمام نواب الشعب في الجمعية الوطنية
 الفرنسية ، وقال : سأعاهد لكم ميليتسي في كلمة
 واحدة « الاستقلال » .. استقلال فرنسا ...
 وسيكون هذا هو هدف دائما ..
 وقال أحد النواب : « إن من يسمعك تحدثت
 عن استقلال فرنسا يتصور أننا دولة غير مستقلة »
 واجاب ديجول وشيخ استقامة باهتة صاخرة
 يرسم على وجهه أو على أنه الكبير كما يقول هو
 « لا انبسي في حاجة لأن أؤكد أما دولة لائمية ،
 لسي في تلك أمريكا » .
 وتنازل الملك الفرنسي عن سلطاته لرئيس
 الجمهورية الجديد .. وأسرع الصحفيون في تلك
 الليلة الماردة من ليالي لستة ١٩٥٩ لقاعة
 ديجول .
 وفي قاعة لويس- نابليون مفتاح جورج الخامس
 في باريس ، كان ديجول جالسا يستمع إلى حديث

التجارة القادمة . وإن يقتصر هذا الإنتاج على بشر
 الطمين رقم (١) ، وهي البئر المستقلة عند
 حين ، يعمل ٥٠٠٠٠٠ برميل يوميا ، ولا على بشر
 الطمين رقم (٢) ، وقد بوشر في حفرها قبل نحو
 ثلاثة أشهر . إلا أن شركة فيليبس ، وهي التي
 اكتشفت حقل الطمين في أواخر سنة ١٩٦٦ ، لمصلحة
 بأعباء مشروع ضخم لاستثمار ذلك الحقل ..
 وبفلسي هذا المشروع المعروف باسم (ويكو) ، وهو
 اتفاق مشترك فيما بين الهيئة العربية العامة
 للبترول وبين شركة فيليبس التي ذكرنا ، وبفلسي
 بالتجمل حفر خمسة آبار أخرى في الحقل المذكور
 قبل بدء الإنتاج المرتقب في شمس آذار المقبل .
 ونظرا للسرعة الفائقة التي يتبعها هذا المشروع
 فقد عهد للمثيون إلى احضار جوت حفر خاص من
 ليبيا وصاروا أعمال الحفر الفطرية في الآبار
 الخمسة التي سبقت الإشارة إليها . ويجري
 العمل حاليا على قدم وساق بقصد إنجاز حفر
 هذه الآبار في مئتين، الأولى هي متغلغل القفارة
 والثانية منطقة مرسى مطروح ، وكنتاهما في
 الصحراء القريبة ، كما لا يخفى .

بشر الحقل الأول في منطقة بحر الشمال لا تزود
 بريطانيا بأكثر من ٥٠ مليون قدم مكعب في اليوم !
 وعلى خطوة اكتشاف الحقل هذا فإن حقل
 البترول الطمين ، حقل مرجان وحقل الطمين ،
 ليسا أقل خطورة وشا . فقد أدت أعمال التطوير
 في أولها إلى زيادة في الإنتاج بلغت نحو ٥٠٠٠٠
 برميل في اليوم بحيث أصبح حقل مرجان المذكور
 ينتج نحو ١١٥٠٠٠ برميل ، اعتبارا من شهر
 حزيران الماضي ، ولم يعاود إنتاجه قبل ذلك
 المسمى ألف برميل في اليوم . ولا بد من الإشارة
 هنا إلى أن هذه الكميات الضخمة قد ساعدت
 على سد الفراغ الذي خلفه توقف أعمال الاستغلال
 في حقول البترول العربية في شبه جزيرة سيناء
 نسبة ٧٠٪ .
 وفيما تقدم أعمال حفر الآبار في حقل مرجان
 وتزداد المساهمة تجري الاستعدادات لمباشرة أعمال
 الإنتاج والاستغلال في حقل الطمين في الصحراء
 الغربية . ويبدو الخبراء الكميات التي سيوجد
 بها هذا الحقل ، في مراحل استغلاله الأولية ،
 نحو ٦٠٠٠٠ برميل يوميا ، وللمتأخرين الأثر



وقال : « ان سياستي ان تكون من يعطى ..
 ولما استند قوتي من الفئامى بقى اداة من ادوات
 التاريخ .. انا كنت ظاهره كما يقول الامريكان ،
 ولما قتا « ضرورية » اوجستها حثية التاريخ ..
 ولما لا اسمى لاحد ، ولا اوسى باحد لى فرنسا ..
 ان يعطى لم تصيح دولة كبرى لان فيها ديجول ،
 ولكننى انا ديجول استند قوتي من فرنسا ..
 هذا هو الجنرال شارل ديجول الذى انقلد
 شرف فرنسا في الحرب العالمية الثانية ، وانقلد
 فرنسا من الحرب الاعلى انهاء ثورة الجنرالات
 الفرنسيين في الجزائر عندما قرر ان يعطى هذا
 البلد القوي استقلاله ، واخيرا حقق للفرنسا
 نفسها الاستقلال الذى ظلت تشده منذ نهاية
 الحرب العالمية الثانية ..

● عمل جاهدا وما زال يعمل في سبيل اعادة
 بناء اوربا من الانكس حتى الازوال ، ونحوها
 الى كتلة مستقلة للقارة بذاتها .. وفي سبيل
 تحقيق هذا الهدف بدأ يمد لتقليم علاقات فرنسا
 بدول اوربا القارية على اساس جديدة .. وبدا
 يعمل جاهدا على تقويى دعائم حلف الانكس ،
 وبالتالي القضاء على النفوذ الامريكى في اوربا ..
 سألوه يوما عن سر عدائه لكل ما هو امريكى ،
 فقال : « بالعكس انا لا اكره الامم سام ، ولكننى
 احاول ان اساعده » لقد حالت كلمة القوى في
 صالح امريكا .. وقد بدفها هذا الى شن حرب
 نووية مدمرة .. ولذلك فاقنى اؤمن بقاى استطيع
 ان اخدم السلام العالمى ياخلاص اذا سمحت لي ان
 اهد من نفوذ امريكا ..
 وعلى هذا الاساس عارضى ديجول حرب امريكا
 في فيتنام ..
 فالتوا له يوما : « لقد اشرفت على التوقيع ،
 فهل تعتقد ان في المعركة طوية لنجح لك الكمال
 لتحقيق اهدافك » ..

لِلصَوْتِ بَصَمَاتٌ أَخَذَ بِهَا الْقَضَاءُ لِأَوَّلِ مَرَّةٍ !

البصمات .. ظلمت لبيبات ، امكن تصويرها
 بالعلم اشلالا على ورق ، فبر انها تظهره ايضا
 صاحبها ولا يشترط فيها ليرة .. بصمات الاصابع
 اما انها دليل لباتة ، فمرده الى انها دليل
 شفهية رجل واحد ، فهي في ذلك بصمات
 الاصبع ، يضاف الى هذا ان المحاكم كانت ترفض
 دحضات اي دليل ياتي عن طريق « استراق
 السمع » ، وذلك حرصا على حرية
 الفرد وان لا طعنهما مقحم دون ان
 من صاحبها ، فهي حرمة من الحرمات ..
 والظاهر ان القاضي الذى اخذ بصمات الصوت
 دليلا على الاتمة قد اياح عن وصى او غير وصى
 منه ، « استراق السمع » ..
 ولا نلن ان حكمه هذا سيجرى في القضاء
 الاتحزى سجرى سهلا ..

● ادانت احدى المحاكم البريطانية عملا بانه
 استخدم الفاظا بديلة في حديث تليفونى متعمد
 في حكمها ، الذى يعتبر الاول من نوعه ، على
 « بصمة » صوت الباطل ، بعد ان قدم المحمى
 العام شريطا عليه رسم بيشل لبيبات صوت
 التهم ، كما سجلها جهاز خاص بحول التسجيل
 الصوتى الى رسم بياني ..
 هذا ما ورد في صحف بريطانيا اخرا ، وقد
 تميز الخبر مشينين ..
 انتهى الاول : بصمات الصوت ..
 انتهى الثاني : انه دليل لباتة ..
 اما بصمات الصوت فقد اشتقت من بصمات
 الاصابع ، فكل انسان له في اصابعه بصمات ،
 لها شكل وهنمة خاصة به لا يشترك فيها احد ..
 ولكن لم يعرف للن ان للصوت مثل هذه

تمثال لابن رشد في قرطبة

■ في الثالث والعشرين من أكتوبر الماضي احتفلت قرطبة بازاحة الستار عن تمثال ضخم لمُحَمَّد بن أحمد تاريخها، وعلم من أعظم من أعتنهم إسبانيا في تاريخها كله ، وهو أبو الوليد محمد بن أحمد بن رشد ، عظيم فلاسفة أوروبا خلال العصور الوسطى ، وعمد فلاسفة الحناح العربي لعالم الإسلام الذي شمر اثنين وسبعين سنة ، من ١١٢٦ هـ إلى ١١٩٨ هـ ، في ظروف قاسية عليه وعلى أهل الأندلس من حوله .

في صباح ذلك اليوم من أكتوبر الماضي اجتمع عند قاعدة التمثال ممثلو السلطات الأسبانية يقدمهم معده البلد السيد الدكتور أنطويو قرمان ريجار ، وهو أسباني من أصل عربي حقيق ، وممثلون للبلاد العربية والإسلامية جميعها، ما بين رجال سماعات أقبوا من مفريد وعلماء أقبوا من جامعاتها العربية وعلماء آخرون من جامعات أنطراوفرنسا والمانيا وفرنسا وإيطاليا وإسبانيا، هؤلاء جميعا اجتمعوا بين يدي المبلوف العظيم ، وأصطف الجند صفوا في ردهم الرسمي ، وعندما حانت لحظة أراحة الستار عزفت الموسيقى الشيد الرسمي الأسباني تحية للمواطن العربي الأسباني الجليل ، ثم ألقى الكلمة خطابا قال فيه انه يرأس إسبانيا أن تهدي هذا التمثال إلى ابن رشد العظيم ، وإلى أهله العرب الأجداد ، وإلى أهل العلم في كل مكان .

رحم الله أبا الوليد ! كان أماما في العلم ، وعاش عمره كله يدعو للتوفيق بين الدين والعلم ، بين الشريعة والعقل ، بين القلب والفكر ، وكان من رايه انهما متعقان غير محتلين في شيء ، وأثبت ذلك بالعقل بمنطقه البين وبجباله العملية نفسها ، مشرح أرسطو بنفس البيان الذي كتب به كتابا حائلا في الفقه هو « بداية المجتهد ونهاية المقتد » ، وشرح نظريته في رسالته الدبعية « فصل فيما بين الشريعة والحكمة من الاتصال » .

كان هذا المحفل حير ختام للدورة السادسة للجلسات العلمية الأندلسية التي ينظمها معهد الدراسات الإسلامية في مفريد بالإشراف مع هيئات الاستشراق الإسبانية والأوروبية ، وترعاها وزارة التعليم الإسبانية .

هذا ثالث عربي يقام له تمثال في قرطبة :

أبو محمد علي بن حزم .

وأبو جعفر أحمد بن حزم النافسي .



وابو الوليد محمد بن أحمد بن رشد .

وأذا أصعب اليهم أبا عمران موسى بن ميمون — وتعالى عنه بعد من تعالى ابن
رشد . . كان الصدد أرفع . ولكن أعداءنا يقولون أن هذا منهم لا منا ، فقد كان
يهودياً ، مع أنه نشأ فينا ، ومن حصلنا أحد ، ولبسنا كتب ، وفي عالمنا العربي
عاشي وعيه مات .

« ح . م »

وَحْدَةَ اللَّهِ
كُنْتُمْ مِنْ
وَحْدَةِ خَلْقِهِ

الغناك

يَدُّ تَعْمَلُ فِيهَا ،
يَدُّ تَعْمَلُ فِي الْخَلْقِ جَمِيعًا ،
وَعَلَى مِثَالِ وَاحِدٍ .



تعمله من قبل سح ، وفي ادراة مائه
العمل من قبل عمل ، كما تدرك الام لهما
وفي الشدى او الانشاء الى مهبها
استمر ما استمر هذا المكوت قدم
للاستمر في الاراس الاكبر والعمل الاته
والفكر الاوسع ، والامدرة وهو المخلوق ،
على فهم كيف خلق وحلقته الخلاق .
ح ، قدم له اليهودها مسعرا ، قدر
عنه لاصع الصمير ، بل اصمير ، يمثل
به حبه سد كور ، والانداع الى
ان حده ، عده الساء ، حى
في من محل عليهم بالدكاء من الاحياء ،

اذا اما ذكرت المكوت ، صوف
نصور ، يا سامع هذا اللفظ من ،
صوره المكوت ، ولكن صوف تصور
معها صورة اخرى لا تكاد تعمل بها ،
بك صورة ميب المكوت ، وهو من
سح

ار الدارس للمصاك ، يحد منها من
اشياء ما يحد في سائر الحيوانات الشياء
الكثير ، ولكن ليس كسح يسجه
المكوت ، وليس كغاية سغها
المكوت من سح .

ان المكوت ، في صبح سح ، وفي

العناكب في مملكة الحيوان

ان مملكة الحيوان تنقسم الى شعب
كثيرة Phylum, Phyla
وكل شعب من هذه تنفرع الى طوائف
عدة Classes
وكل طائفة من هذه تنفرع الى رتب
كثيرة Orders
وكل رتبة من هذه تنفرع الى فصائل
Families
وكل فصيلة تنفرع الى جنس
Genus
وكل جنس ينفرع الى نوع
Species
والعناكب ينتمي صنفها تكون رتبة
من رتب الحيوان تعرف بالعناكب
Spiders
والمقارب رتبة من رتب الحيوان
تعرف بالمقارب . Scorpions

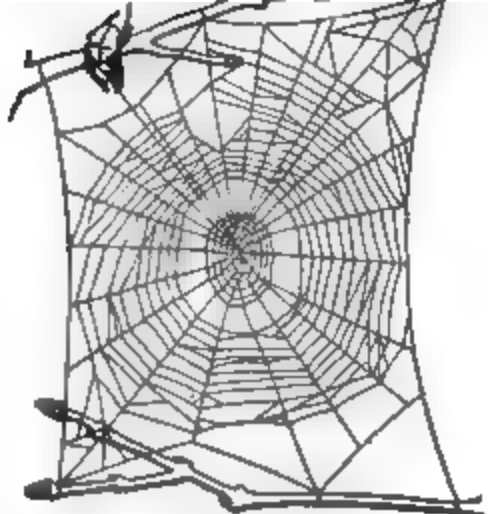
والربتان تجمعهما ، مع اشباههما ،
طائفة واحدة ، تعرف بأشياء العناكب
Arachnids
ولهذه الطائفة طائفة تناظرها ، هي
طائفة الحشرات Insecta
ونقول تناظرها لأنهما تجمعهما شعبة
واحدة هي شعب ذات الأرجل المفصلة
Arthropods

هذه علاقة ما بين العناكب والمقارب
والحشرات ، ان استمجمعت مما تألف
ما عارني ، فاصرف النظر عنها .

وانما ذكرتها لثبات منها : ان ابي
ان مسمى الحشري العلم غيره في العرف
الشائع : فالمسكوت والعرب وصوبهما
ليست بحشر ، وانما الحشر العراعرير ،
والعنقاص ، والنمل ، والبصوف ،
والقمل ، والبراغيث وانواع بلغت فوق
الصف مليون عدداً ، ليس منها حسب
النظام الخلقي لأدائها ، العناكب
ولا المقارب ، ولا الكثير مما يطلق عليه
علمة الناس حشراً ، فكل ما ضرر
بعضهم حشراً ، حتى الثعابين .

اجسام العناكب

ارارنا للوحدة الكائنة في الخلائق جميعها



بيت بناء المنكوت ، لاحظ انه اختار لبيته فرجين
من شجر متقاربين ، حملا حملا . فهو قبل ان
يأخذ في البناء ينظر ويدبر

الى اي درجة تطلع . ايها تطلع مثلما نبحر
عنه الانسان ، سيد الخلائق ، بالبدى
وهبه من عقل ، ودقة فكر ، وبراعة
يد وكبر ، ويمحز عجزاً بالما كبيرا .
انه عجز ، في نوعه وفي مقداره ، بلذكروا
بالعجز الذي بهت اليه الآية الكريمه :

يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا
له : « ان الذين يلدعون من دون الله لن
يحفظوا ذبايأ ولو اجتمعوا له ، وان
يسلمهم الذباب شبيها لا يستقلوه منه ،
ضئف الطالب والمطلوب » .

وعجز الانسان عن محاراة الذباب فيما
تصنع ، عجز ضخامة من مجازاة ضالة
وصير . ولكن عجز الانسان عن محاكاة
المنكوت فيما يصنع ، عجز اصعاد
جهنم يصنع خطأ ، و « فكر » ينظم
سا ، وأعضاء تتحارب مع حاجه الماء ،
تتمطي المحيط الرطب جـا . والحجاب
جـا ، وكل هذا في عالم صغير ، نحاول
الانسان ان يراه فلا يستطيع الا من وراء
عدسة .

وبدا الحديث يذكر شيء عن العناكب
في ابحاز كثير : ما هي ، واين تقع من
الخلائق ، واين من الانسان ؟



صفتان من العنكب

كالعقارب ، وكالحشر ، من المصليات ،
أي دوات الأرجل المصليّة . أنها للحركة
مهيّية في حاجة إلى مفصل . ضرورة
واحدة في كل هذه المخلوقات وأمثالها
حطبت المفصل بعنق هذبة الماء .
كالمفصل الذي هو ضروري للباب في
البيت الصغير والبيت الكبير على السواء .

وللعنكب أربعة أزواج من الأرجل
تخرج من الصدر . وكذا العقارب وذوات
الأرجل المصليّة وهذا يبرها من
الحشرات ، فهذه لها ثلاثة أزواج فقط .

القناة الهضمية للعنكبوت

أنه قم ، يتصل بعلوم ، يتصل
بمريء ، يتصل بمعدة ، يتصل بمذا
يشبه الماء ، ثم الأمست .

أما القسم الأول من الجهاز الهضمي ،
أما المعدة تعمل كالضفة الماصة فتتمسك
كل ما تستطيع من سوائل الضحية التي
لحمها العنكبوت يمد أن يكون قد جرحها ،
وصب فيها من أنزيماته ما يحولها إلى
سوائل . سوائل هي وحدها التي يمتصها
العنكبوت ، وتدخل إلى جهازه الهضمي .
أما الضحية ، كالدبابة مثلا ، فلا يبقى

يحسن بنا دائما أن نرد الأجسام جميعا
ودائما إلى الجسم الذي اكتمل أعضاءه ،
وتخصص وظائفه ، وبلغ العاية التي
نعرف ، فهو قياس الحياة ، وميراث
الجودة في الخلق على هذه الأرض ، ذلك
جسم الإنسان . تماما كما نرد الكوح
الحقير والنبت الصغير إلى القصر المهيّج
ليبين أن هندسة البناء نشأت واحدة ،
ثم تطورت ، ومع هذا بقيت أصولها
وأهدافها ، التي هي أهداف الميث
والوفاء بمطالبه ، واحدة .

وحجم الإنسان رأسه وصدره وبطنه
وأطرافه ، ولتؤكد اتصال الصدر من
البطن كان هناك ما أسمياه بالحجاب
العاجز ، وهو يحجز صدرا عن بطن ،
والأطراف للحركة ، ولأداء واجبات أخرى
من واجبات الميث .

والحشر ، وهو في أوطأ مدارج
الحيوان ، رأسه وصدره وبطنه وأطرافه .
والأطراف هنا أيضا للحركة ، ولأداء
واجبات أخرى من واجبات الميث .

والعنكب ، وهي من نظائر الحشر
كما قدمنا ، تتألف من رأس وصدر
وبطن وأطراف ، فالهندسة واحدة ،
سوى أن الرأس والصدر اتحما فكانا
شيئا واحدا . ومع هذا فقد بقيت في
الظهر علامة تدل على حيث كان يعمل
الرأس عن الصدر لو أنه أريد لهما
اتصال .

والصدر في العنكب يصله بالبطن
حصص ظاهر كأنما يريد أن يعوض عن
اتحام وقع بين رأسه وصدره .
والأطراف ذات مفصل ، فالعنكب

عنكبوت يلف ذبابة
بكيوط من سيجة لرجة .



بالدم الى القلب ليعود فيعمل بها مثل ما كان فعل اولاً .

وهذه الدورة هي انفس ما تكون في الانسان . ثم تأخذ في التناقص فيقل اكملها كلما هبطا في سلم مرات الحيوان . وهي تظل في الماكب على صورة ما .

وكما هي في الماكب كذلك هي في مظاهرها الحشرات ، فكلما ارتفعت من هناك وحشرات توجد في الطائفة المعروفة بالمصلية . والحشرات فيها دورة ، بها ما يشبه القلب دفعا للدم بعيدا عنه ، وبها ما يشبه العودة به دفعا اليه .

لأنه من التوزيع ، توزيع الغذاء واكسجين الهواء ، على خلايا الجسم جميعها ، بدورة او بمر دورة . وما الدورة الدموية الا شكل من اشكال الوسائل التي تهدف الى هذه الغاية في الاحياء جميعا ، وفاء لحاجات الحياة الواحدة فيها جميعا : الغذاء ، توزيع الغذاء ، احراق الغذاء بما يصل العلية من اكسجين الهواء ، التخلص من نتيجة الاحتراق بالانفاس بخرجها الجسم الحي .

وان سألت ما الحياة ، فلهذه هي الحياة في مصادرها الاولى ، مادية ، فكرية ، روحية ، مطلقة او مستأنية ، حادة او غائبة ، كافرة او مؤمنة .

والعناكب تنفاس

والعناكب كالحوانات والاحياء جميعا لا بد ان تنفص ، تأخذ من اكسجين الهواء لتحرق في خلايا جسمها الاعذية ، تعتمد بذلك الحياة بالعنق والحركة والعكر ان يكن فكر ، وتخرج ناتج الاحتراق الى الهواء ، ثاني اكسيد كربون .

والعناكب ازواح من اجهره التنفسي اشبه باجهزة السمك : حائض تتجمع في اسطح متقاربه متضامه كثيرة ، ماعدا

منها فير قشرة جافة . وهو يستمرق في امتصاصها نحو ساعة كاملة .

وهذه السوائل ، عنصرا تكون في اوسط هذا الجهاز الهضمي للعنكبوت ، تصب عليها الانزيمات من جديد لتتغصمها قبل ان تمتصها جدران القناة الهضمية . وتتجمع الرواسب التي لا يمتصها الجسم ، وتخرج آخر الامر من الاست بعد ان تتجمع فيها بشبه المستعيم من الانسان .

حطة واحدة ، كحطة الانسان ، وكحطه سائر الحيوانات والاحياء ، وان اختلفت تفصيلا . المحط واحد ، والهضمة واحدة . وحتى الكيمياء واحدة . ابريمات تهضم طعام الانسان ، وابريمات تهضم طعام العناكب . وهذه العناكب الصغيرة لا تلدحها الانزيمات حارة . انها تهضمها صما . صامة بيت . ويعجز الانسان عن صنعها في عظيم محيراته ، وبالذيق المعجيب من مختلف اجهرته والآله .

والعناكب تقتنى فريستها اقتناصا . وعلى الرغم من ان في فكها نايما به سم ، فانها تصيد فريستها بلسانها الذي تسجبه . هي حالنها التي تصيد بها . ثم هي تقتل فريستها ، لا بالسم ، ولكن طعنا بين فكها .

ويستخدم السم " العناكب " التي تصيد بغير نسج . تنخض لصيدها ، ثم تباعته . وكل العناكب تستخدم سمها في الدفاع عندما لا يكون سواء مهرب .

وليست كل انواع العناكب ذات سم .

الدورة في العناكب

وتتم الحيوانات بالدورة التي سمىها في الانسان بالدموية ، وهي تألف على ما هو معروف من قلب ، كالصحة يدفع ، ومن اتاييب تحمل الدم المدفوع ، نما فيه من غذاء ، واكسجين هواء ، الى خلايا الجسم جميعا ، ثم اتاييب تعود

للهواء عديدة . وقد يجمع العنكبوت بين
الحياشيم وقنوات الهواء Tracheae
كأنها بها تنفس الحشر

وهذه الصفات جميعا توجد في بطن
العنكبوت من أسفل ، الى أمام .

المهم : الهدف واحد ، والتفاعل القائم
واحد ، وإن اختلف الوعاء . أنه يتبسط
أحيانا ، ويتعقد ويتركب أحيانا . وهي
جميعا أوعية « للظلمة » الواحد .

والعناكب أحاسيس

وأصل الإحساس عند العناكب
عامه إحساس المس واللمس والحركة .
ويحس العنكبوت شمرات كثيرة ، من
صنوف شتى ، كل شمرة منها متصلة
بعضب ، هو بالطبع غاية في الصغر . وهو
متصل بالعمود العصبي للعنكبوت .
وحظر هذا الصف من الإحساس يظهر
للإنسان عندما يذكر أن العنكبوت « في
بيته » وهو من نسيج ، أما يعلم بأن
سيدها وقع فيه غفلما يحس باهتزاز
الأحبال الأصلية التي هي قوام هذا
النسيج .

والبصر

ثم البصر ، وهو الإحساس الأول الذي
بهدي المعلومات في ممالك الحياة .
بهذا يختلف في بعض العناكب من بعض .
ويلاحظ أنه حيث يضعف البصر ، يقوى
الإحساس باللمس والمس والحركة .
لا بد من شيء يصل العنكبوت على الأقل
بطعامه . من العناكب ما يكاد أن يكون
اعمى ، والنفس والإحساس بالحركة
مكثرة .

والعناكب لها في المادة أربع أزواج
من العينين . وقد تزيد وقد تنقص .
والعين عدسات ولها شبكات ، وعلى
التشكية تقع صور الأشياء المرئية .
ولكنها صور يختلف بعضها من بعض ،
بعضها الكبير ، وبعضها الصغير ، وليس
يسهل المتطارف . وهي بهذا تنقل

العنكبوت صورة ما حوله ، مجموعها
يشمل كل ما حوله أو يكاد ، فهو يقط
لكل ما يقع في أكثر الأفاق المحيط به .

والبصر يقوى ويضعف عند العناكب .
والبصر أقوى عند العناكب التي تصيد
صيدها جريا وزاده .

أحاسيس تعطى للحاجة ، وعند
الحاجة ، ويمتدد الحاجة .

والسمع

وفي بعض العناكب أهمية لأحداث
الصوت ، ولكن لم تكتشف إلى اليوم
« أن » تتلقاه . وقد يكون العنكبوت
يسمع أصواتا أعلى كثيرا مما تحسه الأذن
الإنسان . أعلى ذبذبة .

والذاق والنم في العناكب أضعف
ما يكونان .

التناسل في العناكب

أمر العناكب في هذا يحب أيضا
حد الأنثى مثلا . أن لها مبيضين .
ولها فاه لبيض ، ولها رحم ، ولو أنه
قصير جدا . وهو سمح في البطن ، في
أسفلها ، بين صحنتي تنفس أسفله قد
ذكرنا

وكذلك الذكر من العنكبوت ، له
خصار . وروحان من قنوات كالتي
تعمل المني في الإنسان ، ثم إلى عماء
للهدف .

والنماء الحيوان المورى بويضه الأنثى
له في العناكب طرق خاص ، لا يهتم
بعضه الآخر .

ولكن المهم هو المخطط العام . أسسه
واحدة في العناكب والآسار .

شيء واحد يختلف فيه ذكر العناكب
وانثاها عن ذكر الأسماك والأشبات .
ديا الناس دنيا رجال .

أما دنيا العناكب فدنيا ساء .

دنيا العناكب لا خطر للذكر فيها الا

حيوان الارض ، تلك هي نسج العنكبوت .

مغازل

للصائغ مغازل موضعها في البطن ، في مؤخرتها ، وترى من أسفل عند الاست ، وهي عادة ثلاثة أزواج أو أربعة أزواج (انظر الشكل المرفق) .

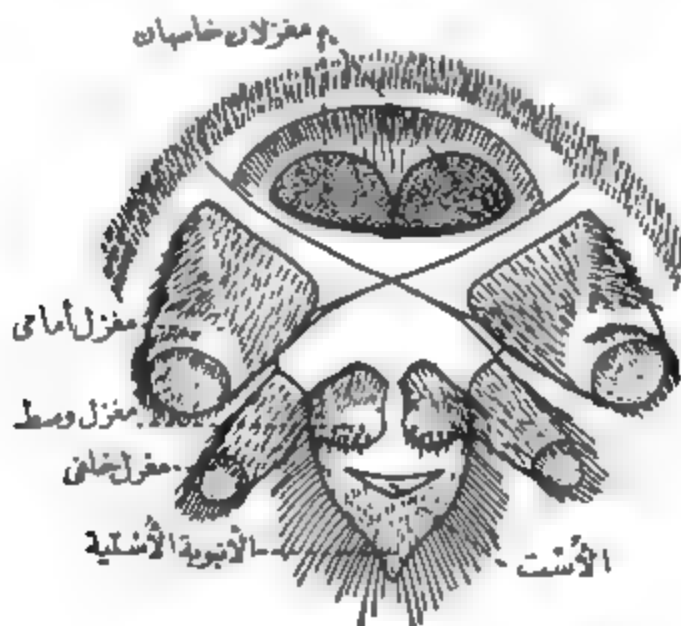
وكل مغزل من هذه به ثقب عدة . وهذه الثغوب تتصل من الداخل بالمد الذي يمرر السائل الذي يستعمل الى حرير بمجرد مسه هواء الجو . واتصال هذه الثغوب بالمد يكون عن طريق قنوات .

وهذه الثغوب تتصل من الخارج بأنابيب رفيعة جدا ، كالشعرة رقيقة ،

في تلمح البضة ثم هو لا شيء من معد ذلك . فالأشئ هي التي تنسج حول البضة كساد يقيها ، وهي التي تصفي بأطرافها . وذكور الصائغ بها غدد تفرر السليج ، ولكن ما أقل ما تنسج . وهي تصيد صيدها وحدها . وهي أصغر من إناثها . وكثير من الذكور يلقى حتفه بعد اسليج . أو المكسوبة الأنثى تلتهمه . ولا تلتهم الساء الرجال . السعيدة هي التي لا تلتهم .

**لصائغ الماء كائنات النساء
ولكنها لا تدر اللبن
وانما تنسج بالحرير الناعم**

واخيرا تأتي على خصبة العنكبوت الاولى ، تلك التي تكاد تحصى دون مائتين

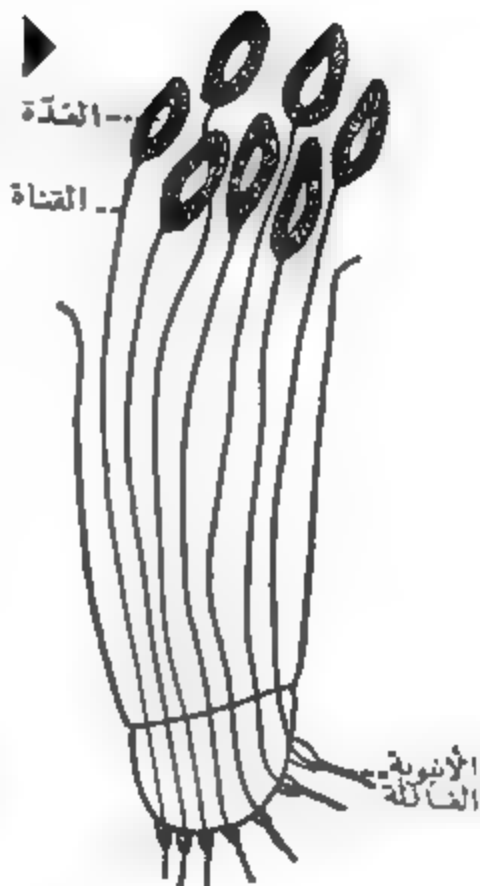


منظر الى العنكبوت من تحت بطنه ، تكشف عن
ازواج من المغازل ثلاثة، وحرير المؤخرة قرب الاست.

هذه هي الفخذ الموجودة داخل من المكنوت ،
وهي تفرز السائل الذي يحول الى خيطوط
من حرير ، بمجرد مسه الهواء . وهذا
السائل يسرى من الفخذ الى قنوات تنتهي عند
المفرل الواحد بقائيب رفيعة حدة هي الانابيب
الغازلة (مكررة في الصورة التالية) .



الأنبوب الغازلة التي تنهي بها القناة التي تعمل
السائل من فخذ الى الهواء فيتحول الى خيطوط
عند مسه



يخرج منها السائل الحريري الذي من
العدد من طريق الموات (انظر الشكل
المرفق) .

ومع الشكلي السابق شكل آخر
ثالث ، هو الانبوب الغازلة ، واتصالها من
الداخل بالماء الحاملة للحرير السائل .
وهو شكل مكرر تكبرا عظيما .

وهذا الجهاز الذي نسميه المفرل في
المكنوت ، اسمه بالجهاز الذي يسميه
الندي في المراء . ذلك ان ندى المراء
حلقة من ورائها موات تنهي بعدد هي
التي تصنع اللبن من الدم . سما معازل
العناكب تصنع الحرير .

انها محططات في العليقة اساسها
واحدة ، حتى وان احتلقت العناكب منها .
المراء تصنع اللبن ، وهي تركبها
الروتين .

والمكنوت يصنع الحرير ، وهو من
روتين .

واختلف الروتينين . ولا علم انهما
ما الروتين الذي يصنع . وان روتينا
منعه مكنوت عاش منذ الف عام ، هو
بروتين يصنع المكنوت اليوم . وان
روتينا نصنعه ندى المراء منذ الف عام ،
هو بروتين يصنعه نديها اليوم .

ويخلق المكنوت ، ويخلق الندي

للتجارة وحاج سعيهم . ومن أسباب ذلك أن المسكوت على التائب يجب أن يظل يعيش وحده ، ويأكل وحده ، ويقتنى إليه بالطعام وحده ، وكل ذلك ومع ذلك ، كلفة كلفة .

ومع هذا فحريز المالك يستعظم في صنع الاحمره الصرية لانه ادق خيط معروف الى اليوم .

ليس كل الصناعات تشجع الشتاء

لجس كل المناكب تسمح للشمع من
بجها الشباك تصيد بها طعماها .
فالكثر من المناكب يصيد طعماها كما
يصيد الوحش ، يحتبىء حتى تحبب
الفرس نبت . ولكن للبح افراس
كثرة اخرى . فهو يستخدم للدفاع من
المدوء كالدبور مثلا ، فالتحج بمجره .
وهو يستخدم لصنع الشرقة التي تقي
فيها انشى المكوث بصبها ، وتظل
تحرره وبرعاه . وهو يستخدم وعاء
تجمع فيه الحيوانات المويه للذوق قبل
ان يلعب بها الانشى . . . وعلما حرا .

ويزيد السمكوت في السقف ، في يهبط
الى الأرض ، فماذا يصنع ؟ انه يصنع
مخمس حريره السائل على السقف ، ثم
ياخذ يصنع خيطا واحدا يتدلى به الى
الأرض ، وهو يزيد في صمغه كلما ازداد
هبوطا ، حتى يصل الى الأرض ، فادا هو
تساء صغورا ، احتفظ بهذا الحبل فصممه
فيه .

وهو هكذا ينتقل من فرع شجرة الى فرع . يلقي بحبله ، وهو خفيف ، فتحطه الريح حتى يرتبط بالفرع الآخر . وعلى الحبل الثالث هو سر .

تتسم العناكب شيئا لها أشكال عدة

ولكل فصيلة من فصائل الماكب شكل له الخاص الذي يسهل ومن هذه الأشكال ما هو كالآلة ، ومنه ما

ما يخلق ، ويصحر الإنسان - ان الانسان الى اليوم ، وفي عصر الذرة ، بكل ما امتلأت مختراته الكيماوية من اجهزة ومواد ، ومن جيل ، جبر عن تحقيق برونين ، يستثنى من ذلك الانسولين ، فقد خلقه المصيبون من عهد نوح .

**بمفاضل العنكبوت منات من الانابيب
الفازلة**

ومعامل الساكن بها عدد من الشعوب
بل عدد من الأنابيب المازلة ، كبر جدا
يلج أحيانا الألف ، ولكن في البعض الآخر
من الأنواع تقل الأنابيب المازلة عن
الآلاف .

والحط من الحرير الذي يجرح عادة من هذه الالاييب العازلة وقبع جدا ، فقطره يبلغ نحو ثلاثة أشطر حرء من ألف من الميتر ، أو بصيغة أخرى ، يجب أن نصف نحو ٣٣٣٣ خيطا صفا واحدا ليبلغ طول النصف مليوناً واحداً. والحرير يصنع لأغراض أخرى فيكون أكثر دقة ورقة .

ونحن نمرل القطبي في مصانمنا ،
 لجمع بين خيط وخيط وخيط ، لنج
 منها خيطا اقوى ، ونجمع بينها مع
 اقلب ، ليشد الضامها ، ونمي هذا
 غرلا ، وهكذا يصنع الصكوت بحوط
 حريزه ، ولت ادري ، امن الصكوت
 تعلمنا ، ام تعلم الصكوت منا ؟ ام كلا
 تعلم من ؟ » راء حبران .

حريير العنكبوت وحريير القز

وبحرير القز، أعنى حرير ذودة القز،
وهي الحرير الأشهر والأفضل .

ومن محب أن حرير السمكوت أدق وأرق ، وأخف من حرير القز . واحظر من كل هذه ، أنه أمتن .

وقد حاول قوم اقتراح حرم العنكوت

هو كالقمح ، ومنه الهندسي الدائري .
وغير ذلك .

وأكثر هذه الشباك تمعدا وتركيبا
وحسن صنعة : الهندسي الدائري .
وهو يتألف عندما يكتمل عادة من ثلاثة
حبوط أو أربعة أساسية تحيط به ،
وعدة خيوط أخرى أساسية تحلله في
داخله ، ثم انصاف اطار كثيره تخرج
من مركز واحد . ثم مسرة عند هذا المركز
من نسجيج دائري متقارب ، ثم منطقة
متوسطة ، ثم أخرى لرجة ، لتلتصق بها
الصحية ، فلا تستطيع هربا .

واختلفت الحبوط التي وجب على
المسكوت ان يصنعها لاجل المايه
منها ، واذا اختلفت العدد التي تصنع
الحرير المسائل في بطن المسكوت فيما
تصنع من ذلك . كل تخصص في نوع .
ونوع يعمل حين يراد منه النتائج ، وآخر
يتوقف .

والنسجيج ، من علم المسكوت كيف
يسمج ؟ .

والهندسة ، من علمه دروسها ،
لعرف الدائرة وعرف اقطار الدائرة ؟ .
والروحة ، ليت شعري هل درى
معنى الزوجية ، والجفاف ، وما
تضمهما من اهداف .

والمعازل ، ليست كلها تنتج صنعا
واحدا ، فليت شعري كيف درى
المسكوت بان صنعا اكثري منه فاقوف
ممرله ، وان آخر احتاجه فاطلق مخده ؟

الاعصاب في العناكب

والعناكب يجري فيها كل هذا الذي
يحرى ، من حركة لصيد ، وطقن صيد ،
وهضم صيد ، ومض صيد ، وقبل ذلك
صنع العناكب لونها من نسج
حرير ، من الفكر المسبق ، والابدى او
الارجل التي تمرل وتنسج . كل هذا
لا بد له من رائد يرود ، هو في الانسان

المخ ، ومنه يخرج النحاع الشوكي ، ومن
النحاع الشوكي مناب الاعصاب سل
الوهما تنورع على الجسم اشد من تورع
عمالر لمصنع هائل في شتى وحداته
الترابية واقسامه المتخصصة المتعددة .

وهذا الرائد في العناكب انما هو
اعصاب لزدهم لزدحاما في الصدر
والرأس من جسمها ، وتحف وترق في
البطن .

اشياء لا يراها واثيها الا بالعدسات
والمجاهر . وصنمها صانعها بغير عدسة
او مجهر . وهي تتم في العناكب صنعا ،
وهي لا تدري . انها تعطيها . ولا
احسب ان العناكب لها من الوعي ما
تخص به انها تعطي . واختص بهذا
الوعي الاساس . وقليل من سى الناس
من وعى .

والخير في ان لا يموا دعاء كملا .
فهذا الوعي اذا اكمل عطل الحياء . لان
الحياء لا بد منها من عمه لكي تمضي
الى عسا . ونكفها من الوعي الكامل
دبسة واحدة كنسج للاساس فيها
الحق ، وهو يحظر آخر خطوة له فوق
سطح هذا الراب .

المقايير تفعل في العناكب مثل فعلها في الانسان

واحيرا دني على ابحاث احروها في
المقايير ذلك على مقدار ما تتأثر به منها
وكيف .

استخدموا العناكب كما تستخدم
الحيوانات التجريبية من فئران وارباب
وحنازير هندية وغير ذلك .

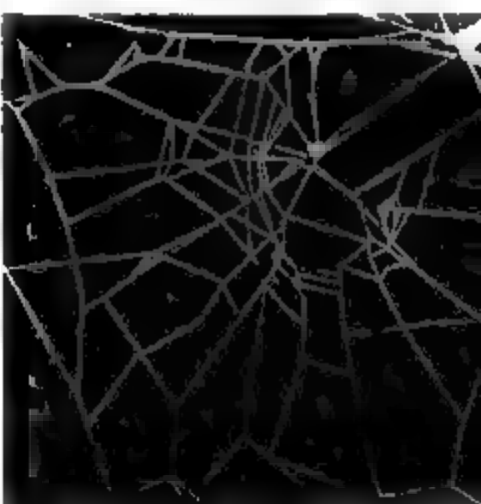
مثال ذلك دبابة حقوها بعقار فعال ،
اطعموها للمسكوت ، واطلقوه على عادته
ينسج ، ثم نظروا في النسجيج الحادث ،
وربطوا بين صفة النسجيج الحادث
والفئران الذي اعطاه المسكوت ، وهذه
الصورة هي بعض ما كشفوا :



وهذا النسيج من الرغيف الكورال هيدرات
Chloral Hydrate وهو النوم المشهور .
وقد قام المنكوب بسببه بعد نسيج القليل
من بيته هنا .



هذا نسيج منكوب كافي الطار يرفين
Porvittin ، وهو زيت التناط فيظل
الصبر . ولهب صبر المنكوب لاكتفونج
مساحة جانبية صف



وأخيرا هذا البيت النوع ، وهو مكتنل النسيج جميل .
وسببه ان المنكوب كافي العاصف الذي اليه
يتنسب الضار الشهور الفروف L. S. D. ،
فزاره وحينه حدة كما يحصل في الانسان

ثم الكافيين Caffeine وهو المنصر
الصالح في القهوة ، يجعل المنكوب يسج مثل
هذا البيت . انه يخط عشوائيا القلام القامس .

لصاك . شبهة بين الجهارى المعصبي
عجب . برداد عجه بعدد من الانسان
والعناكب في ملثم المراتب ، مراتب
الحوار

« وما من دابة في الارض ، ولا طائر
يظفر بحياحيه ، الا امم امانالكم » ●●

احمد زكي

وسبع من نتائج هذا البحث ان عمارا
مجهولا ، يعطاه عنكبوت ، يمكن من نسجه
الكتشف عن حصة هذا العمار . وذلك
من شكل السيج الحادث .

من هذا يرى ان عماره تفعل في الجهار
المعصبي للانسان ، هي عماره تعمل مثل
هذا العمل حتى في الجهار المعصبي

الإجابات الصحيحة.. وَالفائزون بالجوائز

- سر فيما يلي الاحداث الصحيحة لسانة العدد ١٠٨ من العربي وهي :
- ١ - دوبرن كوخ :
 - ٢ - دافيد ليفنجستون :
 - ٣ - كلوتر وكاربون :
 - ٤ - فوليمو ماركوبي :
 - ٥ - توماس اديسون :
 - ٦ - اسحاق نيوتن :
 - ٧ - ماري كوري :
 - ٨ - فرناند ماجلان :
 - ٩ - جراهام بل :
 - ١٠ - جيمس وات :
 - ١١ - جوناس سالك :
 - ١٢ - كريستوفر كولومبس :
- مكتشف ميكروب البسل .
اكتشف بحيرة بيكتوريا .
اكتشف فرتوت صج آمون .
احد مخترعي الاسلحة
اكتشف قانون الحادية .
مكتشف الراديوم .
اكتشف مضيقا في الطرف الجنوبي من امريكا .
اكتشف التلويحون الاسلحة .
حول البخار الى قوة دافعة .
كاشف المصل الواقي من شلل الاطفال .
اكتشف امريكا .

الفائزون بالجوائز

- وقد اجريت القرعة بين الاجابات الصحيحة معازيل الجوائز الاتية اسماءهم :
- ١ - الحائزة الاولى وقيمتها ٣٠ ديناراً فاز بها محمد حامد علي - سلك مصر - الادارة الخارجية - المركز الرئيسي شارع محمد فريد : القاهرة .
 - ٢ - الحائزة الثانية وقيمتها ٢٠ ديناراً فاز بها محمد سراج بدوي ص . ١٥١٨ حدة : المملكة العربية السعودية .
 - ٣ - الحائزة الثالثة وقيمتها ١٠ ديناراً فاز بها مكى ابراهيم يوسف - صيدلي مصلحة البلدية ، سعاري / ليبيا .
 - ٤ - حوائز قسمها ٤٠ دولاراً ، كل منها ٥ دنانير فاز بها :
 - ١ - لطفي الاطال كويتي في البحرين .
 - ٢ - مولاي زيدان - ص . ب ٨١١ نيلس ، جمهورية البجر .
 - ٣ - هابدة ملك : طرابلس - لبنان .
 - ٤ - قاسم خالد قصاص ، مديرية التربية درعا ، سورية .
 - ٥ - دلال عبد الامير حمودي - اعظمية العراق .
 - ٦ - مسيح سليم عماري - ساريد - الاردن .
 - ٧ - طه علي حسين الغرازي - البحرين .
 - ٨ - عبد العظيم عباس محمد ابو بكر - مدرسة داذي ميدنا الثانوية - ام درمان - السودان .

صِبْغَةُ "فَعِيل"

نقول - قتل الشيء - بعتله قتلا ، فالشيء
مقتل ومعتول أيضا . قال الشاعر :

لَوْ بَعَا أَحْمَرُ صَبَافَ

وَهَيَّ كَالْبَكَّةِ الْقَتِيلِ
وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

بَعِطْطَارُ الْفَصَاحِ لَمْ تَقْطَعْ

لَهَا كَقَطْعَا وَحَسْبِهِ كَعِيلًا
٥ - فَعِيل بمعنى فاعل ومفعول :

مثل حبيب ، قال المجمل :

اتَهَجَّرَ لَيْلَى بِالْفَرَّالِ حَبِيبَهَا

وَمَا كَانَ تَلَامِيذًا بِالْفَرَّالِ طَبِيبِ
أَي مَحِبًّا ، وَقَالَ ابْنُ النَّمْبِيَّةِ :

وَأَنْ الْكُتَيْبَ الْتَرَدَّ مِنْ جَانِبِ الْعَمِيَّةِ ،

السَّيِّءِ ، وَأَنْ لَمْ آتِهِ ، لَعَبِيبِ

أَي مَحْبُوبٍ ، وَكَذَلِكَ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

هَوَى لَذَائِفَ الْعَيْنَانِ مَلَهُ ، وَتَمَا

هَوَى لَنْ نَفْسٍ حَيْثُ كَانَ حَبِيبَهَا

٦ - فَعِيل تصلح للمفرد مذكرا ومؤنثا ،
وقلتمنى ولجميع نونيتهما :

وذلك مثل صديق ، تقول ، هو

صديق وهي صديق ، وهما صديق ،

وهم صديق ، وهن صديق ، قال كثير

عزة :

يَا لَيْلَى مِنْ عَشِيرِ لَهْوَا بِوَجْهِهِ

لَمَعَانَا ، وَسَمْعَى لِي صَدِيقٌ مُوَاسِلُ

وَقَالَ جَرِيرٌ :

تَحْسِنِ الْهَوَى ، لَمْ أَدْرِكْ قَلْبُونَا

بِلَاغَيْنِ أَسَدَاةٍ وَهْنِ صَدِيقِ

أَوْتَابِي ، أَمَا مِنْ أَرْدَنِ شَدَاةِ ،

فَصَارَ ، وَمِنْ أَطَقَّتْهُ فُطَيْقُ

وَقَالَ آخَرُ :

لَمَعَرَى ، تَنْ كَتَمْتَ عَلَى النَّأَى وَالنَّوَى

نَكَمَ مِثْلَ مَا بِي ، أَتَكْتُمُ لَصَدِيقِ

عَبْدُ السَّيِّدِ أَحْمَدُ فَرَاخُ

١ - فَعِيل تكون مصدرا :

مثل هتدل الحمام يهدل هديلا ،

قال الشاعر :

مَا هَاجَ شَوْقُهُ مِنْ هَدِيلِ حِمَامَةٍ

لَمَعُو عَلَى فَتْنِ اللَّصُونِ حِمَامَا

ومثلا هذر بهذر هذيرا ، وتحب

بحب حبًا ، وحَنَ يحن حبًا ، وأَنَ

يش أنيًا .

ويلاحظ أنها تدل على أصوات أو

حركة واضطراب .

٢ - فَعِيل تكون جمعا :

مثل سعية وجمعها سعن وسعاني

وسعين .

قال عمرو بن كلثوم في معلقته :

مَلَأْنَا الْبِرَّةَ حَتَّى سَالَتْ مَسَا

وَحَسَنُ الْبَحْرِ يَطْلُوهُ سَلِيَا

ومثلا العيلة وهي الحلة تقطع من

الأم وتُمرس ، وجمعها مائل وقسيل .

٣ - فَعِيل بمعنى فاعل :

مثل حميل وكرم وعظم .

تقول شاة حميل وكرم وعظيم .

وفتاة حميلة وكرمة وعظيمة .

أما أيها فاعل بمعنى فاعل محتاج إلى

بيان . فالمعمل جَمْلٌ وكرم وعظم لم

يقولوا منه للفتى المنتصف بالجمال والكرم

والعظم ، حامِلٌ وكرام وعظم على صيغة

فاعل ، وإنما قالوها بصيغة فَعِيل التي

بمعنى فاعل ، والفاعل عند أهل اللغة

ليس من فعل الفعل فقط ، ولكن أيضا

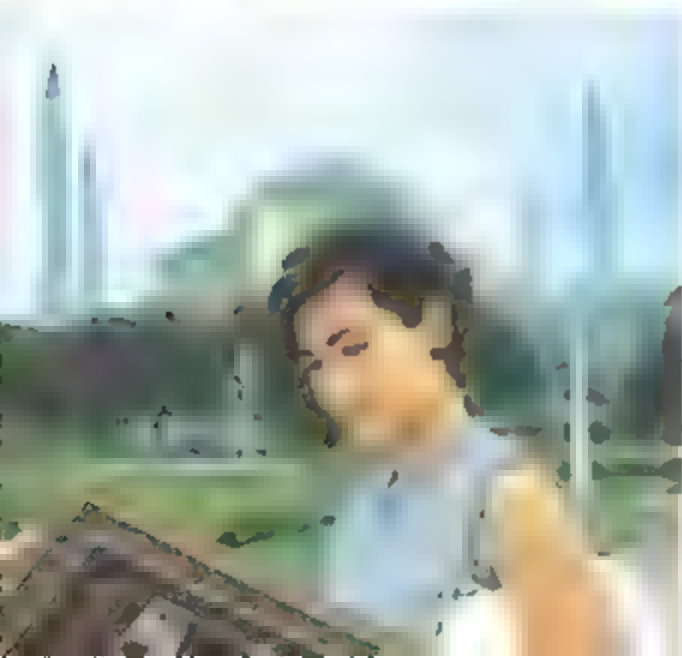
من اتصف بالفعل ، وكذلك من قام به

الفعل ، مثل الميت والمات ، فهو قد قام

به الموت ، ولم يفعل هو الموت .

٤ - فَعِيل بمعنى مفعول :

مثل قتيل وجريح وكحل وعنيل ،





اشار الرسول

في مدينة المساجد والجوامع

وصوره
عبد الناصر سفره

قام بهذا الاستطلاع
منير مصف

كانت المدينة ما رالب تعطف في يومها، وحيط الفجر تتساقط في هدوء لتندد الظلام الذي يكتسو كل شيء فيها .. وفيما ارتفع صوت يشق السكون الناعم .. صوت وقور حبيب النعوس .. صوت المؤذن يذكر الناس بموعده لقائهم مع ربهم في العجر :

« الله اكبر .. الله اكبر » .

ومع الاذان الكريم انطلق اسرار الحمام وراح تخلق في السماء التي كستها عيوم حمرة ، وكأنها تستنح هي الاخرى بحمد الله .

وما هي الا لحطاب قصير حتى عاد الحمام الى اعشاشه ..

أبي ؟ عوفي الماذن العاليه ، وعوق قباب المساجد ، حيث يعيش ويتوالد في تلك الاماكن المقدسة أما مطعنا .. فلا أحد تمرص له .. ولا يد تمتد اليه .. ولا شيء برعجه فهو يسكن بيوت الله ويحتمي بها .

مدينة الجوامع والمساجد

الكنيسة .. بركة النبي ، وسيله ، ومفاتيح الكنيسة .. وفيها ايضا اقدم سكة من القرا الكريم . ثم فيها قبر ابي ايوب الانصاري حامل بواء النبي ، الذي مات ودفن في ارضها .

فلان لنا مرافقا الدليل الذي يحدث الانجليزية بطريقته الخاصة : « سأنفلكم الآن الى اقدس مكان في الكنيسة .. الى قصر » ثوب كابي « Topkapı » فتروا آثار النبي صلى الله عليه وسلم » .

ووصلنا الى بوابة القصر الذي شيده السلطان محمد الفاتح في عام 1458 ، ليصبح مقرا لسلطين الدولة العثمانية في القسطنطينية .. انها لم تعد « بوابة » بالمعنى المعروف ، اذ لم يبق منها سوى الجدران المهتمة والصور القديم الذي يحيط بثوب كابي ، وهو اسم تركي معناه « بوابة الدافع » .

تقليد تاريخي

وعرنا بالسيارة ، لتنف فجأة امام بوابة اخرى ضخمة ، يزيد السباح على حشرة استار ، تقع في نهاية حديقة كبيرة تنشر فيها الاشجار العاليه الكورقة ، وقيل الدليل بتجديته : « هذه بوابة السلام ، ونحن لم نصل بعد الى القصر . ولكننا يجب ان نمر هنا ، ونستأنف رحلتنا الى الداخل سرا على الاقدام ! »

ولنا : « ولنا 7 تكملي السيرة رحلتنا الى الداخل 1 »

واذا كنت ممن يحرصون على تأدية فرائض الصلاة في يومئذها ، فلن يفوتك هذا الممر الجميل في مدينة الجوامع والمساجد .. في استانبول أو القسطنطينية « تلك المدينة التاريخية القديمة التي ظلت مقر الخلافة الاسلامية وعاصمة الدولة العثمانية قرونا طويلة ، والتي تضم اكثر من مئتمائة مسجد وجامع » .

لقد طارت بنة « العربي » الى استانبول عبرة حدود العالم العربي لتقدم لك اولى اسطرار مصور بالالوان من الآثار الاسلامية في عاصمة ال عثمان .

واستانبول مدينة غنية بالآثار التاريخية والاسلامية ، يبلغ لعداد سكانها طبقا لآخر احصاء اجري منذ بضع سنوات مئتم حوالى مئتمون ومئتم مليون نسمة ، وربما لوفج الآن الى مليونين ، يدين ثلاثة ارباعهم بالاسلام ، اما المظنون فمن غير المسلمون ، بعضهم من أبناء تركيا نفسها ، والبعض الآخر وفد اليها من شتى أرجاء المعمورة .

آثار استانبول

واستانبول تعتبر رابع مدينة بعد مكة والمدينة المنورة ، والقدس ، من حيث اهمية آثارها الاسلامية القديمة .

فهي مكة الكنزة والكرم والكرم الشريف وجل عرفت ، وق المدينة قبر الرسول ، والكرم النبوي، ول القدس المسجد الأقصى ، ول استانبول الاماكن

والليل الذي يتحدث لفهم ، ويقل اليهم كل ما يعرفه ، وكل ما يريدون أن يعرفوه عن هذا المكان التاريخي القديم .

وكانوا خليقا عجيبا من البشر .. أناس من كل جنس ولون ، قطوا الوف الأميل بالطائرات والسيارات ، ليروا حضارة الإسلام والمسلمين ، وليعيشوا لحظات مع تلك العنصت الثقافية في الزمن ، التي دخلت التاريخ .

ودحنا نتقل من بوابة الى بوابة ، ومن جناح الى جناح ، وسير في الزدهات التي زينت جدرانها بالموشى البيزطية والإسلاميه ، وأصنات بالآيات القرآنية الكرمة ..

ونمة أحسن قريب انتابنا وسن نتجول بصريا في هذا المكان التاريخي القديم .. أحسن أنسان القرن العشرين ، وهو يهد نفسه فجأة بعيش حواء القرون الوسطى ، فيعبر أسوار التاريخ الذي يطل عليه من كل شيء يراه هؤلاء

وقال الليل : « هذا حق لا يصح به إلا السلطان وحده ، فلا يكاد رجال العرس يرون عربة السلطنة قائمة ، حتى يلتحقوا البوابة على مصراعها . ولم يحدث أبدا أن أخفرت عربة أخرى « بوابة السلام » مهما كان ركابها من طبقة الغنوم ! »

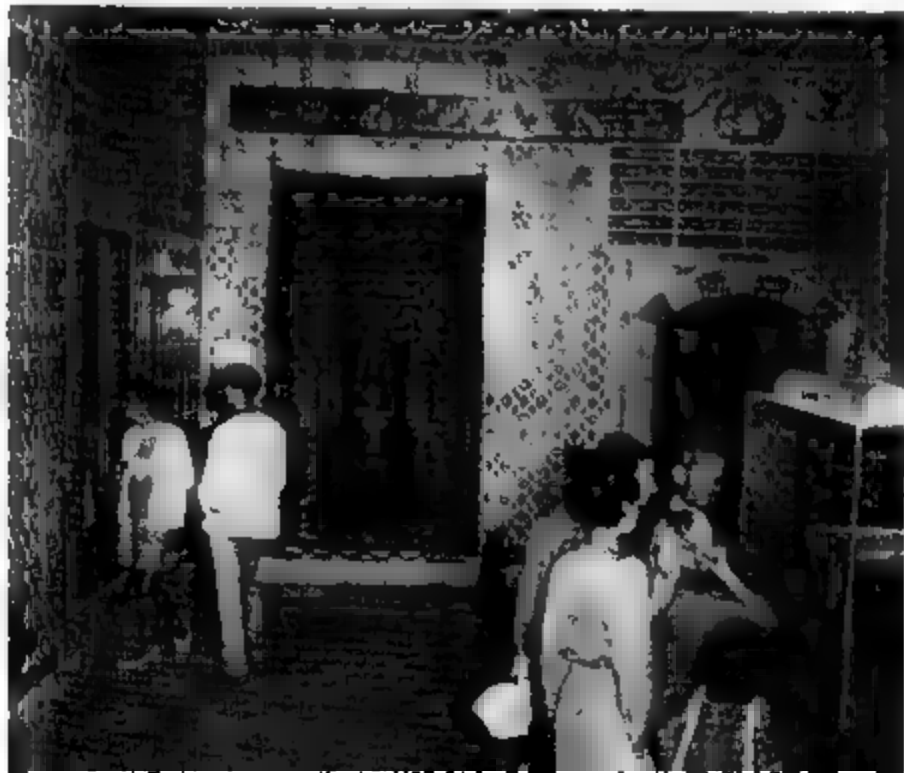
فلنا : « ولكن لم يعد توب كاي مصرا .. وإنما أصبح متعطا ، ولم يبق للسلطان فيه غير بعض الآثار التي تروى فضلا من تاريخ بلادكم ! »

قال : « أنا مصرم تقليدا تاريخيا ! »

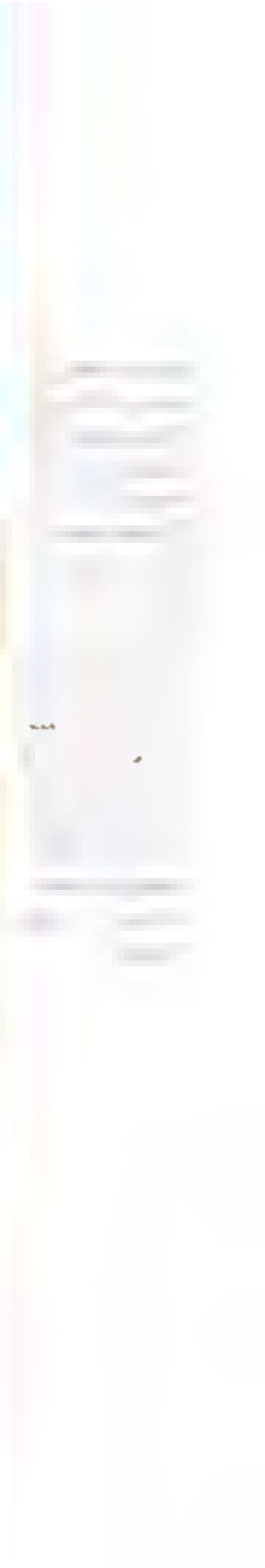
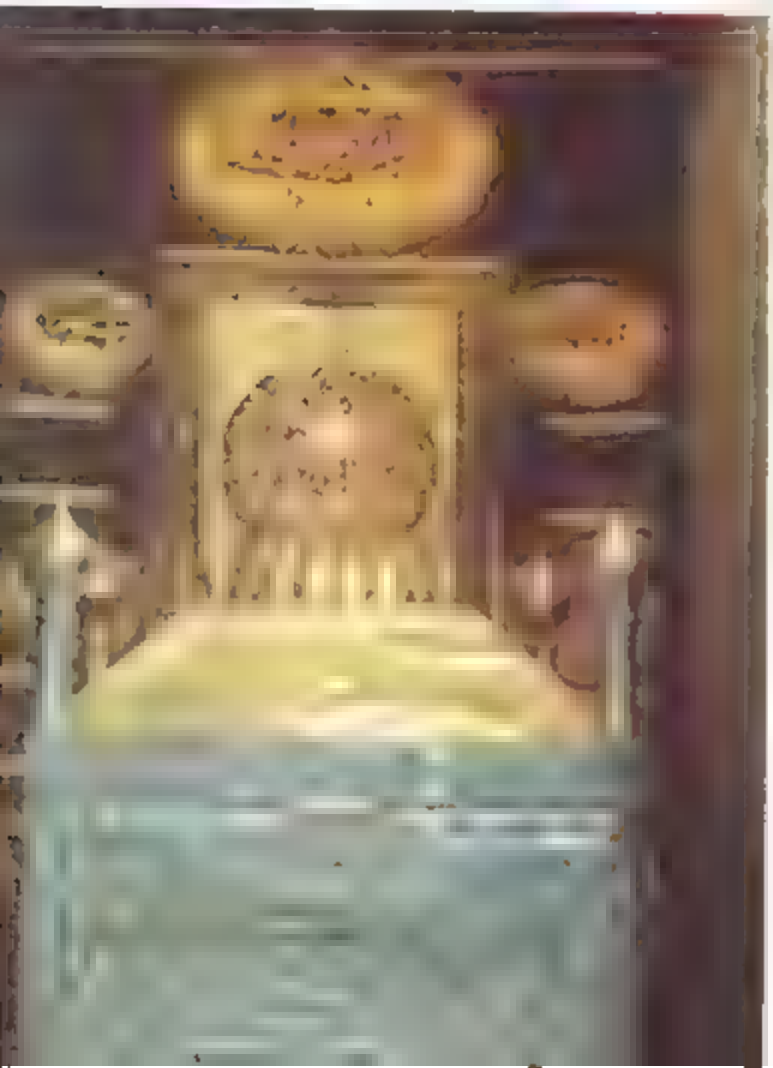
حضارة المسلمين

ومشينا على الأقدام وسط حديقة كبيرة امتلات بالزهور على الجانبين ، الى أن وصلنا أخيرا الى بوابة ثلاثة ، أحشد حولها فئات من السائحين الذين يجيئون الى القصر لأوجاع في صباح كل يوم من أيام الأسبوع .. ول جدمهم

جناح الإمارات المقدسة في متحف « توب كاي » وبرودة برصا أوف السامعين
يذكر بعبور من محفل أبناء العالم لروية هذا السرب الإسلامي في استناول







الإمامات المقدسة

وأخيراً وصلنا إلى جناح الإمامات المقدسة ، بعد أن اجتزنا باباً كبيراً وممرنا عبر غرفة داخل غرفة .. ووصلنا برهة أمام الباب الأخير في ضووع لنفراً ما على اللقطة التي وضعوها هناك ، وكبوها بملفات أربع ، الإنجليزية والفرنسية والألمانية والتركية ، نحت صوان « إلى الزائرين » ، وكل من على اللقطة ما يلي . « لهذا الجناح أهمية دينية بالنسبة للمسلمين منذ قرون طويلة مفتت ، وكل الآثار المعروفة فيه ، آثار مقدسة ، ومن أجل هذا نرجوكم أن نمروا في هدوء .. وأن تراهوا الهدوء أيضاً في حديثكم ، كما نرجو أن تكون تصرفاتكم لاقطة بحرمة وكرامة هذا المكان » . ولطع ناعلاً صوت الدليل يقول : « لقد تم انتهاء جناح الإمامات المقدسة الخاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم بين عامي ١٢٧٤ و ١٢٧٨ ، يأسر من السلطان ، وكان هذا الجناح يطلق عليه سابقاً اسم « الغرفة الخاصة » ، حيث كان السلطان يقوم بإدارة الشؤون اليومية للدولة ويستقبل الزوار ، ويتقبل البعثات . وقد تعرض الجناح خلال القرون الطويلة التي انقضت على أنشائه لمختلف موامل الطبيعة التي تركت أثرها على طرازه المعماري ولرباله الداخلية ، فاجريت له عدة ترميمات في مختلف العهود حتى اكتسب شكله الراهن » .

مع مدير المتحف

وبعد زيارة خاطفة للإمامات المقدسة ذهبنا لمقابلة مدير المتحف ، السيد جمال شبيب Kemal CIG واستقبلنا الرجل في مكتبه مرحباً ، وجلسنا نشرح له المهمة التي جئنا من أجلها ، فندعنا له خطاباً من مصلحة السياحة التركية وبطاقة صحفية زودونا بها لتسهيل مهمتنا . وقتنا : « أننا نريد أن نقدم للزوار العرب موضوعاً معصوماً عن الآثار الإسلامية المقدسة في استنبول .. فليكون هم الذين يقدمون على زيارة بلادكم لمشاهدة هذه الآثار .. ولكن أكثر منهم هم الذين يحاولون إكثارتهم دون تطبيق هذه الآنية .. ولهؤلاء نريد أن نقدم هذا الاستطلاع . ولا بد من إخراج هذه الآثار من خزائنها الزجاجية حتى ينسى لنا تصويرها » . واستغرق مدير المتحف في تفكير عميق . ثم

قال على الفور : « ومنى ليدأون التصوير ؟ »
قلنا : « حلاً » !

قال : « هذا مستحيل ! أننا لكي نخرج هذه الآثار الثمينة من خزائنها ، لا بد أن نعطى أجهزة الإنذار التي تنطق منعدلة دوماً بصم الأذان بمجرد نسي الخزنة ، نتحذر من أية محاولة للسرقة ! وفي المتحف الآن ما يزيد على الألف راكز . ونحن لاستطيع أن نتحمل هذه المجازفة ! »
وقلنا : « وما الحل إذن ؟ »

قال : « لما عطلة ، فالتحف يفتح أبوابه يومياً للزائرين من الساعة العاشرة صباحاً حتى الساعة الخامسة بعد الظهر ، ما عدا يوم الثلاثاء . يستطيعون أن يبدأوا التصوير هذا ، وسيكون كل شيء معاً لكم » .
وشكرناه وانصرفا .

وعندما في اليوم التالي ، وكنا وحدنا مع الدليل ومدير المتحف . وثلاثة أو أربعة من الزائرين الذين سمح لهم بالدخول بعد أن تأكدوا من شخصياتهم « ثم حارس الإمامات المقدسة » الذي لم يخلل منا لحظة واحدة خلال تلك الساعات الطويلة التي قضيناها داخل المتحف بعد تصليح أجهزة الإنذار !

أقدم نسخة من القرآن

وأخيراً وصلنا وجهاً لوجه أمام تلك الآثار التي صنمت من هذا العصر القديم متحفاً عن أطلسم صاحبه الآثار المقدسة في العالم .. شاهداً القرآن الكريم المطبوع على جلد الفزال ، الذي كان ينقله ثلاث الخطباء عثمان بن عفان رضي الله عنه عندما أسند في منزله .. وعلى صفحة منه رأينا آخر جملة الطائفة ..

وشاهدنا قوس النبي « صلعم » ، وهو قوس بسيط مصنوع من خشب البامبو ، ولكن السلطان أحمد الأول أمر بصنع نسخة له من الذهب بفضب عليها أبيات تمتدح القوس النبوي المبارك .

سيف النبي

وفي نفس المكان من الخزنة الزجاجية التي فتحت أبوابها لحظة « العربي » لأول مرة ، يوجد سيفان أحدهما لعثمان والآخر لعمر بن الخطاب رضي الله عنهما ..



«نقران الكريم المعطوف على حلد المزال كان منزله لثلاث الطغاة الرعدين عباس بن معاذ وعبي الله
عنه عندما استشهد في منزله « وبه أكلر « ذكر في لوحة العرش التي تصحبه أنها آثار دمه الطاهر »

القضي مكان بالمتحف

ولقد كانت قلعة العرش وما يحوي من آثار
مقمية « هي المكان الوحيد الذي رفضوا أن
يسمحوا لنا بدخوله . لقد فتحوا باب الغرفة
الخارجي وهو باب إزجاجي كبير وأصابوا لنا
الغرفة من الداخل ، ولكنهم طلبوا اليانا أن نطف
خارج القضي القضي حيث يلترب الزوار للتبرك
بهذه الأماكن المقدسة . ومن هذا المكان الذي
بعد حوالي أربعة أمتر تقريبا من قلعة العرش
التقطنا صورة القضي مقمية في متحف « توب كابي »
أو بوابة الكدافع .

رسالة النبي للمقوقس

وانتقلنا الى القطعة اثرية اخرى . . الى الرسالة
التي اطلقها الرسول عليه الصلاة والسلام وبعث
بها سنة ٦٢٧ م الى المقوقس ، ملكه الاقط في
مصر « داعيا اليه الى الاسلام . وقد عثر عليها
حاجم الآثار الفرنسي بارثليجي Barthelmy «
اتناه رحلته في مصر في عام ١٨٥٠ الميلادي . وكانت
الرسالة مكتوبة على جلد الثعوان وملصقة على
غلاف انجيل لسلي قديم . وقد حملها العالم
الفرنسي معه الى القسطنطينية وسلمها للسultan
عبد المجيد الذي امر بحفظها داخل اطار من ذهب .

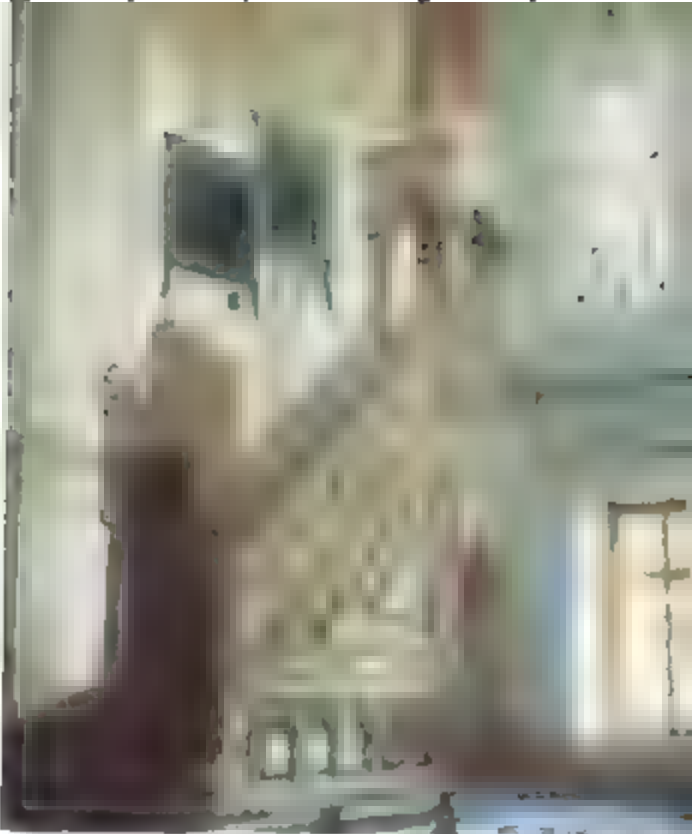
اما سيما النبي « صلعم « ، فقد وضعنا داخل
قلعة العرش « وهي على شكل معبر من الخشب
الناشر المنقوش « وتسمند على أربعة أعمدة «
تثبت في فيتها مرآة كما حليت جدرانها من الداخل
بنقوش تركية « وفي القسم الخارجي للفيه توجد
كتابات شعرية بالعربية . .

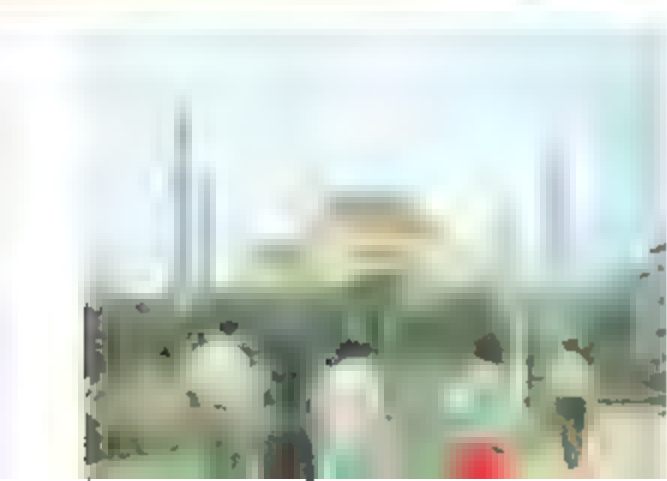
وعندما نطلع الى سبيل النبي « صلعم «
ولنا : « ولكن هذا الذهب الذي يغطي ماضيها
وهذه الاحجار الكريمة « لم يكن للرسول
عهد بها ! »

وقال الدليل : « نعم . لقد كنا سيطين
ولم يكن فيهما شيء من مظاهر الثراء الذي نرويه
الآن . ولكن السلطان احمد الاول امر بصنع
مضيبيهما من الذهب الخالص « كما امر برصيمهما
بالاحجار النادرة ، ووضعهما فوق صندوق مصوع
من الفضة الخالصة ومغطى بالفضة . »

بردة النبي والصلم

ول قلعة العرش « ايضا يوجد صندوقان من
الذهب الخالص « وفي الصندوق الاول الكسرة
الذي وضع فوق كرمي السلطان او كرمي العرش ،
توجد بردة النبي صلى الله عليه وسلم « اما
الصندوق الآخر الصغير فيحتوي على الصلم
النبي الشريف .





ومظلة بالسجاد الاثرية القديمة ، شاعدا « باب الثوبة » ، وهو أحد الابواب الرئيسية في الكعبة ، وقد نقل من مكة في عام ١٥٩٢ م .

ملابس السلاطين

انتهت جولتنا في جناح « الامانات المقدسة » . وكانت الشمس قد اوشكت على الغروب . واستمر حرس المتحف في اقسامه المختلفة ، يفتشون الأنوار التي اضاءوها ، ويوصدون الابواب التي فتحت خصيصا لرحلة الربيع !

وقال لنا الدليل : « ستأنتم الآن بسرعة الى جناح آخر ، وهو جناح الملابس الامبراطورية ، لكن نزلوا نموذجاً من الملابس التي كان يرتديها سلاطين الدولة العثمانية .. هؤلاء الذين حاولوا ان يصفوا شخصيتهم على كل شيء في هذا القصر او المتحف الاثري القديم .. حتى الآثار الاسلامية ، التي رسموها بالاحجار الكريمة وادخلوها عليها الذهب والفضة هاجسوا بها من مصابها الفدس البسيط » .

ودخلنا جناح ملابس السلاطين .. وهو جناح عظيم ، يضم اكثر من ثلاثة الاف قطعة من الملابس التي كان يرتديها سلاطين الدولة العثمانية منذ عام ١٢٢١ ، في عهد السلطان عثمان بيلك اول السلاطين ، حتى عهد السلطان عبد الحميد في اوائل القرن الحالي ، عندما هجر السلاطين قصر « لوب كابي » ليتنقلوا لتقسيم مقرها جديدا في قصر « سكودار سراي » .. ولكن الثيران ما لبثت ان اشتعلت في هذا القصر الجديد المتصوع من الخشب ، فحولته الى انقاض ورماد !

لم يخش البحث عن مقر جديد السلاطين العثمانيين ، وانتقلوا الى قصر « يلدز » الذي ما لبث ان شهد نهاية الدولة العثمانية وقيلام الجمهورية التركية في عهد كمال اتاتورك مؤسس تركيا الحديثة في عام ١٩٢٢ !

مخلة السلطان سليم

وفيما امام بدنتين الاولى سوداء جزكشة اشبه ما تكون « بالروب » للصوف من فاشي سميك مطرز بالفضة والذهب .. وقال الدليل : « هذه مخلة السلطان سليم الاول (١٤٧٠ - ١٥٢٠ م) .. وهي بدلة السلطنة يرتديها الـ

وحفظ الاظر والرسالة داخل صندوق رائع من الذهب المطلي .

شجرة النبي وختمه

وفي المخزنة الزجاجية ايضا كثير من الآثار المقدسة التي يبرك بها الزوار من المسلمين .. ففيها الطبعة العينية المزخرفة التي تصوى على شجرة من لحية النبي « صلوات الله عليه » ، وفيها علم الرسول المصنوع من حجر الطبق ، وهو يضارب الشكل ، وودي اللون يشبه فني الظلام الكبير ، وقد حفرت عليه عبارة « محمد رسول الله » .

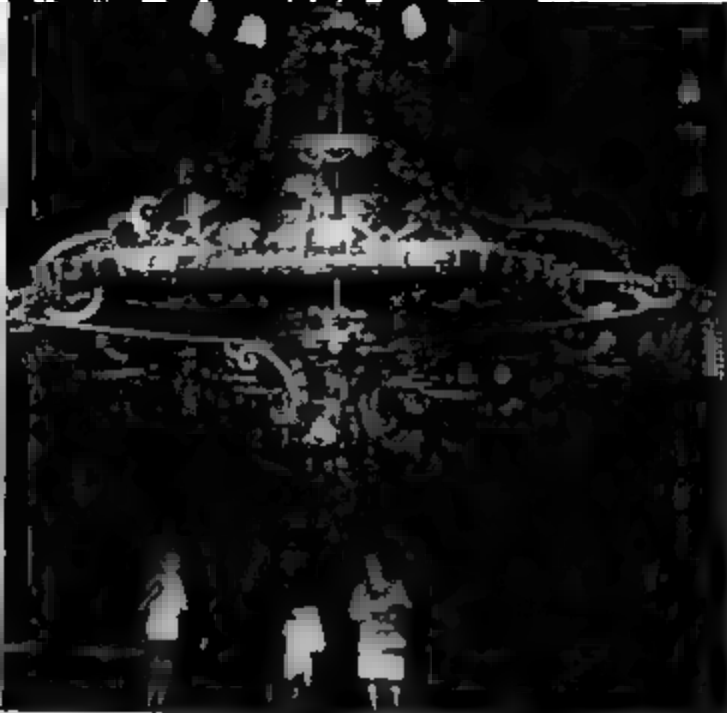
كما ان هناك ايضا طبة اخرى مرصعة بلجوجرات ، وقد وضعت في داخلها قطعة صغيرة من اسنان النبي (صلعم) ، وقال ان سن النبي قد كسرت النار حفرقة احده بين الصلصين والكركين من فرش .

الي قدم الرسول

وبين الآثار المقدسة البائدة التي يفتخر المتحف بافتائها ، اثر قيل انه للقدم التي اليمنى وقد وضع على حجر من الرمر اللون ، جاء به احد فواد الجيش التركي في عهد السلطان عبد الحميد عام ١٨١٧ ، وبُلع من سرور السلطان باقائه هذا الاثر المقدس الثمين ، ان امر بصرف مكافأة للفتد ، قبلها ١١٤ الف قرش . وفي عام ١٨٧٧ أسر السلطان عبد الحميد الثاني بوضع هذا الحجر داخل اطار من الذهب .

مفتاحا الكعبة

لم مفتاحا الكعبة الشريفة والقلل وهي مصنوعة من الفضة ، وتحمل مكافا بارذا من الخزنة الزجاجية الرئيسية التي تتوسط قاعة الامانات المقدسة . ومحفلة الحجر الاسود التي صنعت من الذهب المطلي ، وتزن حوالي ٥٠ كيلوجراما . وقد وضعت داخل خزنة ملورية في غرفة السلطان التي كان يوزع فيها الهدايا على رائيه في « ليلة القدر » من شهر رمضان ، بعد انتهائهم من زيارة البردة الثبوة الشريفة والسرور بها . وعلى بعد خطوات من قاعة الحجر الاسود وفي نهاية منصة مرتفعة عن أرضي القاعة بمحالي الصمغ القريبة



أحدى امراء المماليك
يقع بقرب من سفك
باصوليا وسد وعب
بعضها حصن الزار
بسطور اليه في امحاب

عاشوا تلك العظمة من الزمن حين بسطوا نفوذهم
على بلاد عديدة في آسيا الصغرى وفيه جزيرة
السلطان وأوربا الوسطى ، ثم الدول الإسلامية في
منطقة الشرق الأوسط بعد وقوع القسطنطينية في
يد محمد الفاتح عام ١٤٥٣ م .

كيف انتقلت آثار النبي ؟

تركنا ذكريات السلاطين واسراطورتهم ...
ولكننا لم نسلم ان ينسى آثار النبي المقدسة .
كان هناك سؤال يلح علينا ويستبد بنا : « كيف
جاءت هذه الآثار المقدسة الى عاصمة الدولة
العثمانية كيف انتقلت من سفك رأس النبي
(صلم) ومحيب وحيه الى تلك الأرض البعيدة »

قول كتب التاريخ : « عندما تولى السلطان
سليم الأول الدولة العثمانية في أوائل القرن
السادس عشر الميلادي (١٥١٢ - ١٥٦٠) كان في
الشرق الأدنى ثلاث دول إسلامية كبرى ، هي
الدولة العثمانية في آسيا الصغرى ، والصغرى
في إيران والعراق ، والمملوكية في مصر وسوريا
والبحر . وما لبثت الخلافات والنزاعات اربادت
بين الدول الثلاث واندمجت الحرب بين الدولة
العثمانية من جانب ، وبين الدولة الصغرى
والمملوكية من الجانب الآخر ، حتى استولى

جلس على كرسي العرش ، واستلبد بها والريه
وعسيفه ، ويخرج على الظهور بها في التفتات
والإعياد .. اما البندقة الأخرى الحمراء فهي
للسلطان بايزيد الثاني ابن محمد الثاني (١٤٤٨
- ١٤٨٢ م) .

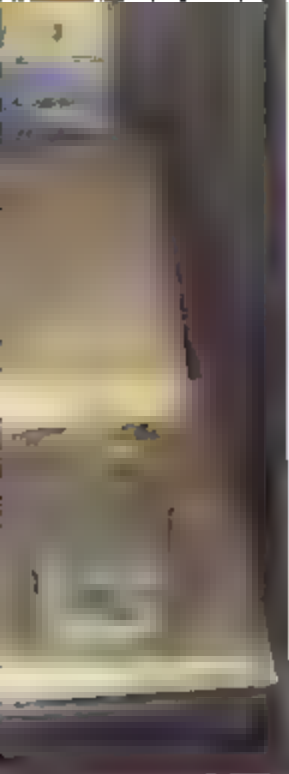
بندقة قديمة جديدة ؟

وكانت كل البندل المعروضة داخل خزانات من
النور ، في حالة جيدة ، وكان اصحابها قد
خطموا عن اجسامهم تنوعهم . قلنا : « كيف
احتفظت هذه الكلاسي الأثرية بروقتها رغم مضي
هذه القرون الطويلة ؟ »

وقال الدليل : « لقد كانت هذه الكلاسي شيئا
مقدسا بالنسبة للسلاطين ، ومن اجل هذا حافظوا
عليها . فكانوا يمسحونها بين طبقتين من الكتان
السيد ، الذي يحمي « البندقة » ونظر فيه ..
فلما اكتشفوا ان البندقة بدأت تتآكل بنقلوا الكلاسي
الى مكان آخر بعيدا عن موطن هذه التحف .
وهكذا بقيت الكلاسي جديدة كما ترون ! »

وجاء العاصري يستعمل خروجنا ، فودعنا
مرافقا وشكرناه .. تركين وراءنا تلك الذكريات
السريعة التي أحبتها آثار هؤلاء السلاطين الذين



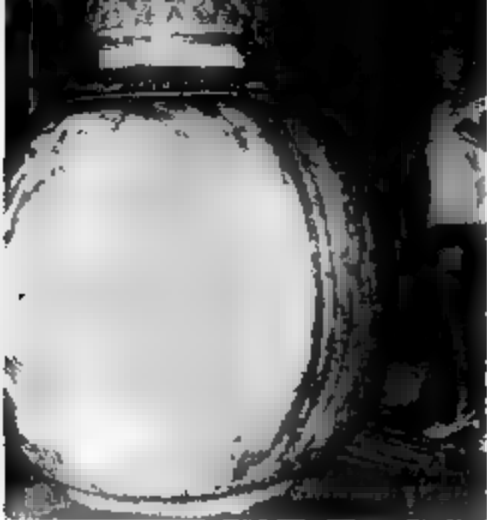


فوت

في المص

في المص





وماء كبير من الرحام يتوسط
مسجد أيا صوفيا كانوا يملأونه
بالماء في عهد سلاطين تركيا
ليترفعوا بماله قبل الصلاة

جوستيان واسمه بالكامل Flavius
Anicius Justinianus بجمع حجر الأساس في
هذا البنى الذي يعتبر اعظم واضخم كنيسة
شهدها ذلك العصر البعيد .

لقد استغرق بناء هذه الكنيسة خمسة اعوام
كاملة ، وبلغ عدد العمال الذين اشتركوا في بنائها
ما يزيد على عشرة آلاف عامل ..

هرم آخر في استنبول

اما الواد الضخم التي استطاعت في البناء ،
وكلفتها من الامعة الرخامية والاحجار المسطحة ،
وقطع الفضة والذهب ، فقد جاءوا بها من مدينة
هليوبوليس في مصر ومن بطبك في الشام ، ومن
بعض مناطق اخرى في افريقيا وني اسيا الصغرى .
وكانت السفر الثرامية تنقل مواد البناء الى روما
ومنها الى القسطنطينية .

ويبلغ طول هذا البنى الضخم حوالي مائة متر
تقريبا اما اصغنا اليه سمكه الجدران التي
يرتفع بين ستة وثمانية امتار . وساحته من
الداخل ٧٥٧ مترا مربعا . اما ارتفاع شفته
عن الارض فيبلغ ٤٦ مترا .. وهي تليق بهيكلنا
الارتفاع الهائل وكانها جزء من السماء لا من الارض!

العثمانيون على الشام ومصر والحجاز وسائر البلاد
العربية .

خلافة المسلمين

وهكذا أصبحت الدولة العثمانية هي دولة
الإسلام الكبرى التي تشرف على الحرمين الشريفين .
وهكذا انتقلت خلافة المسلمين الى السلطان سليم
الاول .. وهكذا أصبحت القسطنطينية مستقر
الخلافة .. فلما كان من شريف مكة « ولد العصر »
الا ان بعث بتلك الامانات المقدسة الى السلطان ،
اعترافا منه بالخلافة . هذا الي جانب ما جمعه
الارثاق من البلاد العربية أثناء خضوعها للحكم
العثماني ، وما ملأوه معهم من الارز الدينية والتاريخية
أودعها كلها هذا الامير الذي تحول أخيرا الى
متحف يزوره سنويا نحو مليون سائح .

كنيسة تحولت الى مسجد

اليوم الزمراء ، ولم يبق على الوحد المعهود
لانتهاه رحلتا سوى يومين ، الا لا بد ان نلحق
بالقائفة التي نغادر استنبول الى بيروت ، ومنها
الى الكويت بعد ظهر يوم الخميس ..

واستوقفنا في ساعة مبكرة من الصباح ، وكان
يرتفعنا في ذلك اليوم زيارة اثر من اعظم الآثار
التاريخية الاسلامية في استنبول .. مسجد
« أيا صوفيا » الذي يزوره سنويا ما يزيد على
مليون سائح يأتون من شرق الارض وغربها لرؤية
هذه الكنيسة التي تحولت الى مسجد من اعظم
واضخم المساجد الاسلامية في العالم ..

أيا صوفيا

ووصلنا الى الميدان الفسيح الذي يشرف عليه
مسجد أيا صوفيا .. وبرهنا منظر البناء الهائل
الذي يقع فوق دروة عالية ، فتراد من اي مكان
تقف فيه من المدينة ، وقد احتفسته ثلث مائة
عالية فريدة في هندستها وتصميمها .

ودخلنا المسجد ، الذي يرجع تاريخ بنائه الى
عام ٥٣٢ م ، عندما وقف الإمبراطور البيزنطي

ومرر الثالث . ولا تزال الآن الأربع تحفظ بحال تسميها وروعة تلمستها حتى اليوم .

أشهر متحف في تركيا

وقال المسلمون يؤدون فرائض الصلاة في المسجد الكبير الذي امتلأت جدرانه بالآيات القرآنية الكريمة التي ليح معبد الله ، وريبت باسم الرسول الكريم ، واسماء الخلفاء الراشدين . وهي أول شيء يتطلع الزائر عندما يدخل في مدخل المسجد العظيم الذي ما زال يسمي جدرانه تحفظ نقابا والزور صور الشيخ والعزراء والقدسين جبا الى جنب مع آيات كتاب الله .

حتى كان عام ١٩٢٥ فقرر كمال أتاتورك مؤسس تركيا الحديثة أن يحول المسجد الى متحف من أشهر متاحف العالم ، وبذلك أتاح للمسلمين والمسيحيين على السواء فرصة زيارة هذا الأثر التاريخي العظيم .

الحكمة الإلهية

وسألنا مرافقا : ومن أين جاء اسم « آيا صوفيا » ؟

قال : « كثير من الناس يعتقدون أن « صوفيا » هو اسم تلك الغاية التي أصبحت امبراطورة ل عهد الرومان ! ولكن ليست لصوفيا هذه علاقته بالاسم الذي اختاره الإمبراطور جوستيانيان لهذه الكنيسة ، فهو يعمل معنى آخر . فكلمة صوفيا Sophia باليونانية معناها الحكمة . أما كلمة آيا ، فهي مشتقة من « هاجيا » Hagia ومعناها « الإلهي » . . وهكذا ترون أن آيا صوفيا تعني الحكمة الإلهية . الحكمة التي تصور الإمبراطور جوستيانيان أن الله قد وهبها منجسا الكثير ، فلم يأت من قبله ملك فتبع بمثل حكمته ، حتى سلبها الحكيم . ولقد فتح جوستيانيان يضارب سليمان في زهو وفطار وهو يصنع كنيسة يوم ٢٧ ديسمبر عام ٣٥٧م ويقول : « لقد تعرف عليك بكلمي يا سليمان » .

مسجد السلطان أحمد

ولعل هذا التحدي هو الذي دفع بالسلطان أحمد الى أن يشيد أعظم وأروع مساجد تركيا الثلاثة ، وهو المسجد الذي سمي باسمه مو



ي هذه البئر الرحامية الجالة التي عليها نفاذها ومر من حديد ، أمام باب جناح الأعمام المقدسة متحف لوب كابي ، يلقى صال النظافة بالآية التي يؤمن بها من الآثار المقدسة حتى لا تطأها الأقدام

وقد بنيت آيا صوفيا كنيسة في عام ١٥٣٢ عندما استولى الأتراك على مدينة القسطنطينية ، وكان البناء في حاشية برقي لها من أثر التزلزل والخراب التي تعرضت لها المنطقة طوال هذه السنين ، فقد تهدمت أجزاء كثيرة منها، ولما ظلت أحجارها ، وجدرانها الصلابة ونهارت أبوابها ، حتى إذا ما جاءها الصليبيون في عام ١٢٠٤ وجدوا فيها مرمما لأعمال السلب والنهب والحرب كما جاء في دليل استانول

مسجد آيا صوفيا

وكان أول شيء قام به الأتراك عندما احتلوا القسطنطينية ، هو أن أعادوا ترميم هذا البناء التاريخي العظيم ، ثم حولوه الى مسجد ، وكان السلطان محمد الفاتح هو أول من دخل المسجد بعد ترميمه ليؤم الصلوة بعد أن أقاموا فيه من المنصب ، وجددوا القبة في المكان الذي أقيم فيه هيكل الكنيسة .

ثم أزيلت القبة الخشبية وشيبت بدلا منها منقذة من الأحجار النادرة ، وفي عهد السلطان محمد الثاني ومحمد الفاتح شيبت القبة الثانية، ثم الثالثة والرابعة في عهد السلطان سليم الأول.

الى الذين

لا

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

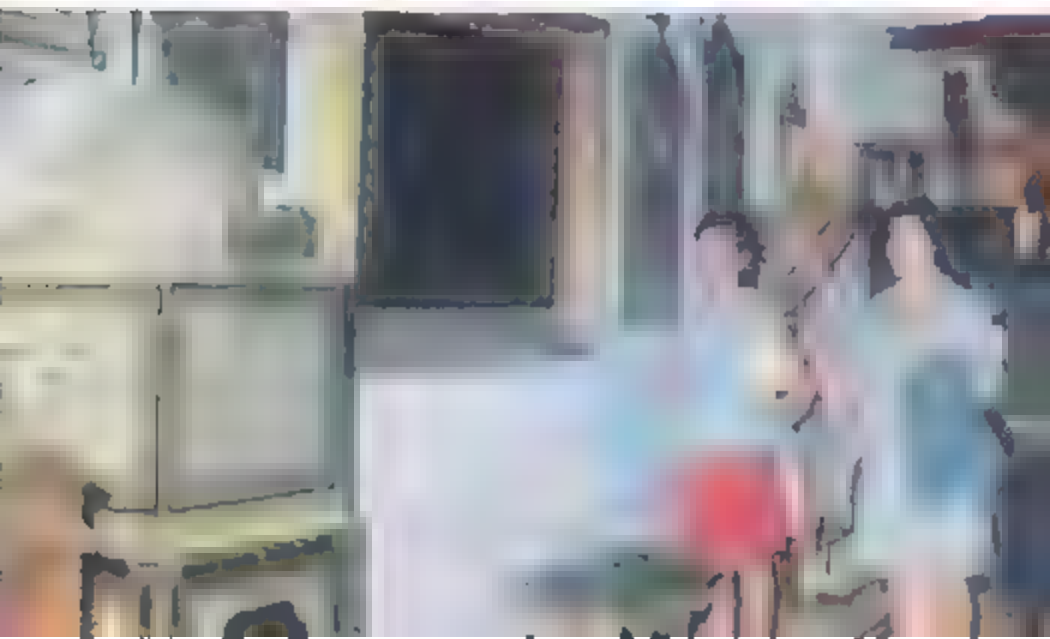
في

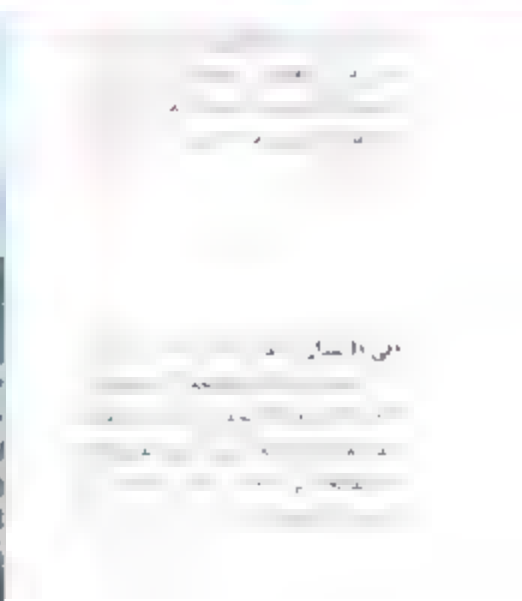
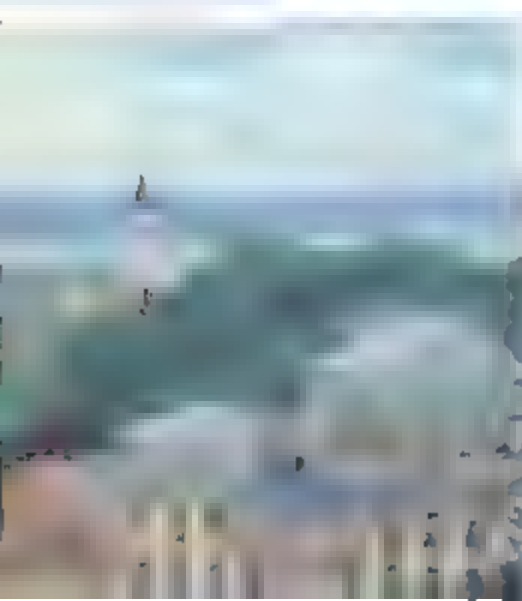
في

في

في

في







صورة من الداخل للقرآن شريف أيا صوفيا ، ولد زينت
بالآيات القرآنية الزينة وهو من أروع أئمة في العالم

تطير هذه الساحة الكثرة بالسجاد الفاخر ،
وتدلت من سقفه مئات الثريات الماندة ،
وفي المسجد الذي ربيت جدرانها بالنفوس
التركية والإسلامية والأبواب الفارسية الزينة أكثر
من ما ترى باخلة كانت مظلة منقوشة الأزلي ، ومن
هذه النوافذ ينسل الضوء ويمس على المسجد
من الداخل ، ومن هنا سمى بالمسجد الأزلي ،
ولكن هذا القول لم يجد مابقا ، فقد تحطم وتناقص
في القرن الثامن عشر واستعمل بغيره .

قال لنا مرافقا الدليل : « لقد استغرق بناء
هذا المسجد سبع سنوات كاملة ، وكان السلطان
أحمد يقوم بزيارة موقع البناء في صباح كل يوم
جمعة ، ويتفقد سير العمل بنفسه ، فقد كان
هدفه أن يجره هذا المسجد أزود وأظم من
منافسه مسجد أيا صوفيا الذي يقوم على الجانب
الأخر من الميدان الفسيح . حتى الآن لم يرض

« المسجد الأزلي » كما يسمونه في بعض الأحيان ،
وهو أول شيء يظلمك بعد أن تجتاز بوابة أيا
صوفيا على الجانب الآخر من الميدان الفسيح الذي
توسطه نافورة ضخمة .
والذا كنت لم تر أيا صوفيا من قبل واخترت
النافورة مكانا لوقوفك وسط الميدان اسيد بك
الهيبة وأنت تنظر إلى عينيك ويسارك ، فلا تلاحظ
الفارق بين المجددين من حيث الشكل الخارجي
على الأقل .

وقد شيد السلطان أحمد هذا المسجد في الفترة
ما بين عامي ١٦٦٩ و ١٦١٩ ، وهو يقع وسط
فناء كبير له خمسة أبواب ، أما المسجد نفسه
فتستطيع أن تدخله من أبواب ثلاثة .
والمسجد من الداخل مربع الشكل يبلغ طول
ساحه ٥١ مترا تقريبا ، ويصل ارتفاع قبة التي
بلغ قطرها ٢٢ مترا ، إلى ٤٢ مترا . وهذا



مسجد سليمان ، وهو من أهم مساجد اسلاويين ، و يرى المسلمين وهم
يوساؤون بناء الصليبي القسطنطين على جدار المسجد من الخارج استعدادا لصلوة

احد الباع الذين (سلم) وحامل لوائه .. قد
مات أبو أيوب وغربل القسطنطينية في عام ١٢٧٢م ،
اتاه العيلة التي كان يخدمها يزيد بن معاوية
لثاني خلفاء بني أمية وحاصر فيها القسطنطينية ،
أن من لم ير قبر أبي أيوب ومسجده لم ير
استقباله .

وب صدقة !

وذهبنا إلى المسجد الذي يصلي فيه معلم
سليمي المدينة ، وخاصة المسلمين العرب ...
مسجد واقع البناء شيده السلطان محمد الفاتح
في عام ١٤٥٨م نظميًا لذلك أبي أيوب أي بعد
مرور أكثر من ثمانمائة عام على وفاته ، ثم أعيد
ملاؤه في عهد السلطان أحمد الثالث .
فلما لمراقبنا : « وكيف اكتشفوا قبره ؟
قال : « لقد لفت الأقدار دورا كبيرا في اكتشاف

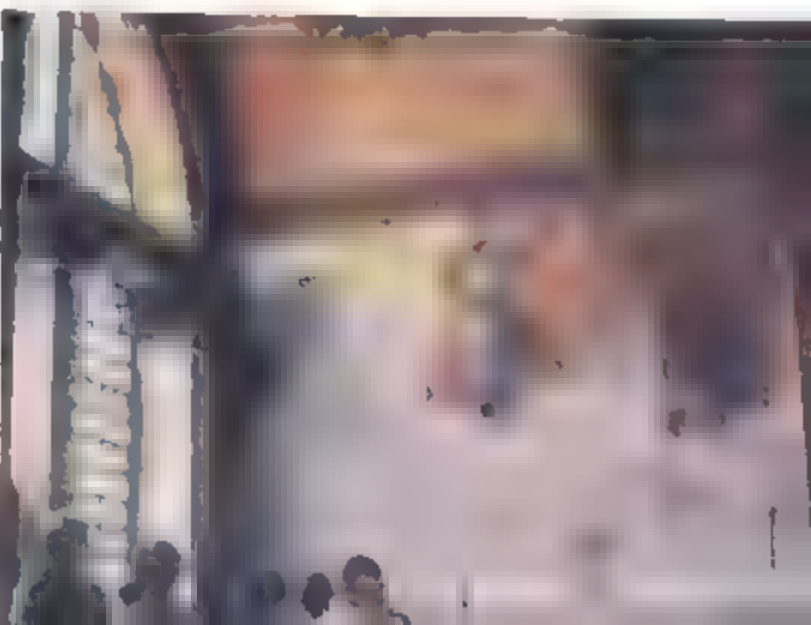
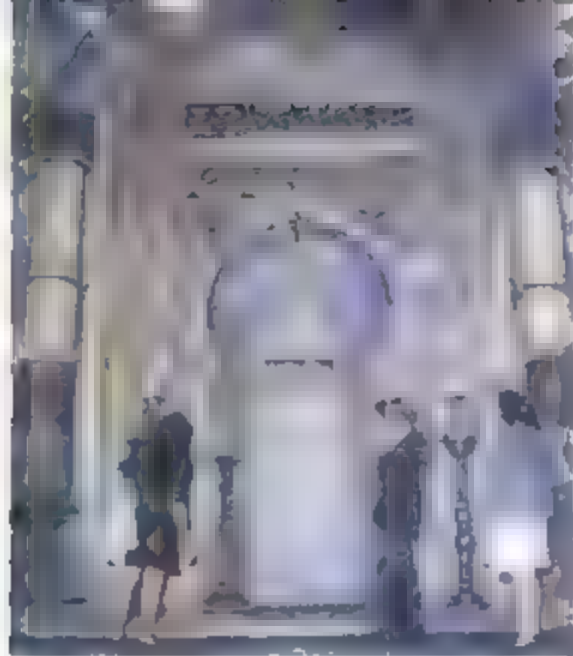
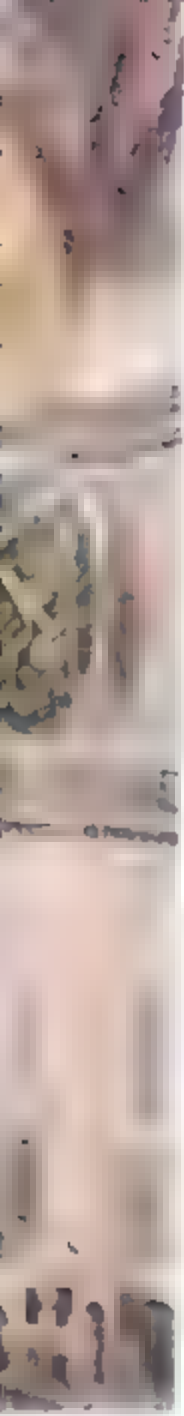
السلطان أحمد بن شريف منها قبل من ست
مئات ، بعد أن نهضت مائة مسجد أيا صوفيا
إلى أربع .

وكانت الشمس قد أوشكت على الغروب ونحن
نختم جولاتنا بين مسجد أيا صوفيا ومسجد
السلطان أحمد . وقال لنا الدليل : « متى
نبدأون العمل هنا ؟

فلما : « في الثامنة صباحا » .

أبو أيوب الأنصاري

واصرقنا على أن نلتقي . وفي الوعد الحسد
كان مراقبنا في انتظارنا أمام باب الفندق . وولنا
لستقل سيارة تاكسي انطلقت بنا بسرعة ..
وفلما : « إلى أين ؟ »
وقال المرافق : « إلى مسجد أبي أيوب الأنصاري





المسجد بعد الصلاة يلتعن حول الامام الشيخ محمد رحيم الذي يؤم المصلين ليسمعوا اليه وهو يقرأ القرآن بالعربية .

يقول الشيخ محمد رحيم : « ان عدد التلاميذ في ازدياد مستمر . اتنا كنا مصلون . فاسلم من سلم الناس من جده ولسانه . ولكننا تعلمهم العربية ليرأوا كتاب الله وليتروا بتعاليمه وصادته » .

وبركنا الشيخ يحفظ القرآن لتلاميذه . وخرجنا من باب المسجد وجلسا بجوارنا فيها حولنا ... كانت ارباب الحمام ما زالت هناك .. كانت نعوم حولنا ولف فوق رؤوسنا وهي أمنة عظيمة وبين لحظة وأخرى تمتد يد اليها لتتشر اليها العقب . فتجتمع وتترأحم لانتفاضة ، ثم لا تلبث ان ترتفع تاجنتها فوق شرفة المسجد وقبائه ، تعود مرة أخرى الى الأرض .. ثم يرتفع صوت امام المسجد بالدعاء في الميكروفون امام قبر ابي ايوب .. ويلف الناس من حوله وقد اتوا من كل فج عميق ، رافعين ايديهم الى السماء بالدعاء جماعة ...

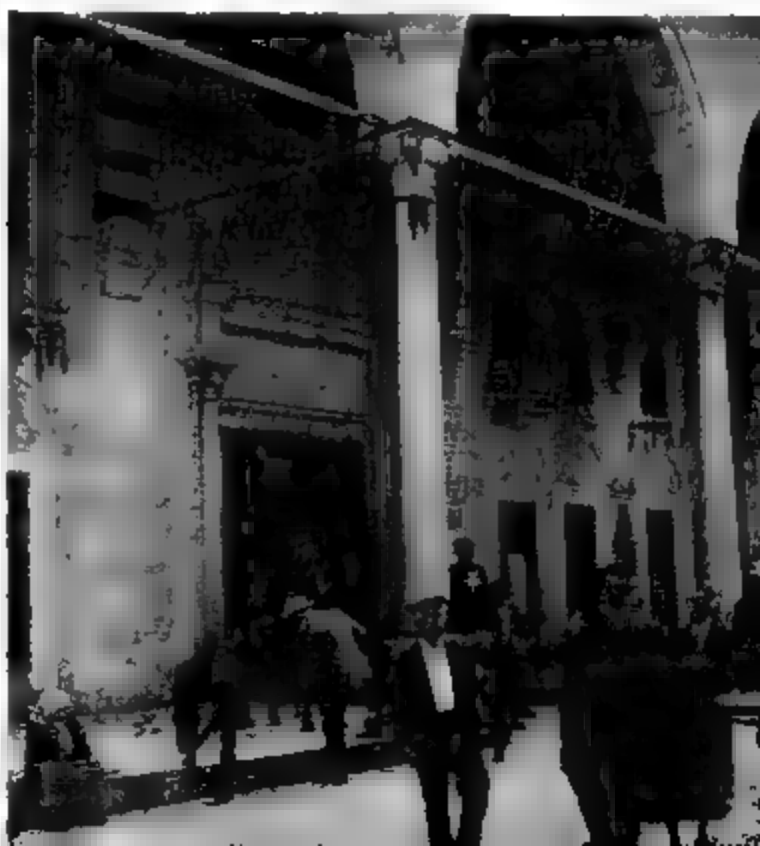
هذه القبرة . كان يعفى العمال يقومون بنسائها مقابر جديدة في هذه المنطقة وأخطأ فريق منهم ، وبدلاً من ان يبدأوا عملية الحفر في المكان الذي اختاره صاحب الأرض ، اتجهوا الى مكان آخر وبمناؤا يحفرون .. وفيما هم هيرت نظام بشرية .. ويجوار العظام تتروا على الشاهد الرخاس الذي دفتته الرمال ، وطيه اسمه وسنة ولادته وسنة وفاته ا

وبلغت وفاة ابي ايوب طيب الله ذكراه لكي نوضع في قبر بنوه بجوار المسجد الذي يحمل اسمه .

يرتلون القرآن

وفي مسجد ابي ايوب الانصاري ، شاهدنا الناس رجالاً وساماً من مختلف الاعمار يحصلون لم ينفون بعد تادية فريلفة الصلاة امام باب القبرة الطارجي يقرأون الفاتحة على روح أحد صحابة الرسول الأوفياء .. وسمعناهم يرتلون القرآن بالعربية .. وشاهدنا أبناء تركيا من الشباب داخل

لا تكاد الصلاة لتعني في مسجد بن يوسف الانصاري حسي يخرج يصطون ويحجون بن صريح حاسي سواء انسي بصراره بفانحه وبلاظن بن سفي عسلي برسوس الصمات ولى عد المسجد التنيب عدد كبير من أفراد الحادية العربية في اسدور





.. يسبح محمد رحيم امام مسجد اي ايوب الانصاري ، انه يوم المصلي ونسبهم العربيه يعرفوا كانت
الله ، وهو يحول .. ن عدد غلامبدي في اورداد مسير ، ويري في هذه بصورة وهو يمر الساحة
سام صريح اي يوب حامل لواء الرسول

نسم وفات كل ابناء تركيا وعلماها وطلماها من
السياسة والمصلين . هناك في هذا المكان القريب
من فير حامل لواء الاسلام ، اوصوا يدغنهم ،
وبن اعشاش العمام المقدس ناموا يومهم الاخيرة .
الى حين يمشون

منير نصيف

وننتهي جولتنا بين آثار الاسلام والمسلمين في
اسطنبول ..

مدينة الاسوات

وعلى مقربة من هذا المسجد ، وحول فير اي
ايوب ، قامت مدينة الاسوات .. مدينة تنام في
خضوع وبقيم طيها السكون .. انها المدينة التي

مشتكالة

الانفة

الخصرات على شكل الفلات من التبغ ، بحجة ان
تدخين مثل هذا النوع من الطباخ لا ينتج عنه
سوى مجرد « احتباس سائر بالاسرغاد ،
مصحوب بتزايد في حبة الشجور الجمالي ، وشدة
في درجة ادراك الالوان وتلون الموسيقى .. الخ » ؟
ولم يكتف صاحب هذا الدفاح بقتل العجيج
والانلة من اجل البرهنة على « عدم خطورة »
الافعال على هذا النوع من الطباخ ، بل راح يقول
ايضا « ان حيلنا المعاصر لم يعد يؤمن بان في
تدخين مثل هذا النوع من الطباخ اي عمل منافع
للاخلال ، او مفاد لانقمة الجماعة .. » .

■ جعلت الينا بطي مجلات الغرب - في الايام
الاعيرة - اخبارا مزعومة من انتشار بعضه بطاخي
الخصرات بين المراهقين والاحداث من انحاء الجميع
الامريكي . وليس الزعم في الامر ان تظهر ملادة
الخرى من بواكر اتصال الجميع القريب الحديث ،
بل الزعم ان نفس الصعولة القريبة الجبال امام
الشباب التمثل للدفاح من اتحالة ، او التماس
الاطار لتبرير تدهوره الاخلاقي . ولعل من هذا
الذليل - مثلا - ما فعلته احدي المجلات الاسبوعية
في امريكا ، حينما سمحت لشباب تمثل في الواحد
والعشرين من عمره بالدفاح من مبداء تامل بطي



● إِنَّ اللَّهَ مِنْ خَيْثِ الزَّمَانِ، لَا كَمَا دُمَّتْ بِأَيِّ حَاضِرٍ حَقِيقَتِي .
● إِنَّ اللَّهَ سَطَّيْعٌ أَنْ تَحْدَرُ مَوْضِعَهُ وَأَنْ تَنْسِيبَ إِلَيْهِ ضَرْبًا
مِنْ الدَّوَامِ بِأَمَّا اللَّهُدَّةُ فَيَنْ أَنْعَدَ مِنْ أَنْ تَكُونَ حَذَرًا مَائِلًا « هُنَا وَالْآن » .

فِي عَالَمٍ شَقِيٍّ يَبْتَغِي عِبَادَةَ السَّعَادَةِ فَلَا يَجِدُهَا

ولم تكن استجابة الصالحين والمربين وعلماء
الإخلاص في هذا المجتمع سوى مجرد رد فعل سلبي
امتلاء عليهم إيمانهم بالضرورة « التسامح » مع
أبناء الجيل الحاضر ، بصفة أنه ليس بالضرورة
جيلا فاسدا ، بل هو مجرد « جيل جديد » يبحث
والتحدث عنه لا بد من أن يتكلمن اختصارا
« التجارب المروعة » !

وأما علماء النفس - منهم - فقد ذهبوا إلى
حد أبعد من ذلك ، إذ راحوا يقولون أنه لا بد
لناتم يؤمن بـ « مبدأ القلة » من أن يحاول إخبار
شخص الكونسل التي قد تطفئ من حدة شعوره
بالباطل أو قد تنزعها من دوامة الحياة الاجتماعية
الصاخبة !

اللذة : العملة الذهبية في سوق القيم ؟

ولكن ، هل تكون « اللذة » هي « العملة
الذهبية » في سوق « القيم » !!! .. والشك
- الآن - أنها تنحصر على وجه التحديد في التسلسل

ولا فرو ، فقد أصبح الجيل الحاضر - في المجتمع
الغربي الحديث - يبحث عن حياة جديدة ،
وتجربة فردية أصيلة ، وبالتالي فقد وجد في
الانفصال على المخدرات (أو على نوع خاص منها)
مسبلا آخر للفرار من مشكلات الحياة الجديدة ،
والتدخل من بعض قيود الانظمة الاجتماعية .
وهكذا ظهر « الأفيون » - في المجتمع الأمريكي
الحاضر - بعد « الشراب الكحولية » و « الإباحية
الجنسية » ، لكي يكون بمثابة « الأفيوم الثالث »
في هذا « الثلاثي الإخلاص » الخطير الذي صار
يتهدد الجيل الحاضر في المجتمع الأمريكي الحاضر .

حياة الفلذة لا بد من أن تعفى في خاتمة المطاف إلى حالة الائمة من الميزان النفسى أو التثقل الداخلى. فلاسفة « الفلذة » يقولون لنا أنها « بدئية أولية » ..

القاتلون بمذهب الفلذة من فلاسفة

وليسح لنا القارىء - يادى ذى بدء - أن نعرض عليه وجهة المفاظين بمذهب الفلذة من فلاسفة وعلماء أخلاق : فإن هؤلاء مجمعون على القول بأن البشر طائفة يظنون الفلذة ، ويتجهون إلى الألف ، بحيث قد لا يجاوز الصواب إلى فلذة مع أوسطو بأن « أمة نوحا من التفاضل بين الحياة والفلذة » ، والواقع - فيما يرى أصحاب هذا المذهب - أن التأكيد الطبيعى لفضا في الفلذة إنما هو « بدئية » واسعة بذاتها ، وكأما هي « مطلب منطقي » Logical Exigence أو « تعديلي حاصل » أكثر مما هي « حساب نفسى » . ومعنى هذا أنه إن التناقص إن تصور وجود كائن قبل فلى الألف ويجزف عن الفلذة ، لأن جاذبية الفلذة تتمتع بفرط من الوضوح أو البساطة ، وكأما هي « قانون الهوية » (أو الذاتية) ، Identity في مجال السلوك ! وهذا المفاظون يفسه بعد لنا في محاوره « ميتون » Monon عن « آراء الفخر » فيقول أنها « تعديلي حاصل » : لأن الإنسان حتى حين يريد الشر فلا لا يريد إلا الخير ، بمعنى أنه يريد الشر بوصفه خيرا له أ ولا ، فهل وجد على ظهر السيطر مخلوق يريد نفسه الشقاء أو التمساة ! وإنه فلا يحق لنا أن نقول - فيما يرى أصحاب هذا المذهب - أن « الفلذة » هي « الطبيعة الذاتية » الأولى التى تتطابق في « الآن » Instead فتبقى على « الذات » Self بجمع يدبها ، معولة أن تسبقها في الحاضر !

هل يكون سحر (الفلذة) كسحر (الحزن) ؟

إن أوسطو يقولون أن « الفلذة » هي « البنية » Evidence التى ليست في حاجة إلى تبرير أو تفسير : لأنها تنطق من قوة الإقناع وسحر الفيلز « ما يجزى عن الرد عليه أى منطق عقلى كائنا ما كان ! وأية ذلك أن « الفلذة » ليست في حاجة إلى الجاح حتى ترفض نفسها طيبا ، بل أننا جميعا نقبل عليها من نظام أنفسنا « دون أن نسأل ذواتنا كيف يمكننا تفسيرها ، أو لم كانت

من قيمة هذا البعد : مبدأ الفلذة . وليس أسر علينا - بطبيعة الحال - من أن نطعم على الفلذة « المطلق » ، فنحصل منها « الفعلة اللعنة » الوحيدة التى تتعامل بها في سوق « القديم » ، ولنا - عتدل - أن نثبت أن نسحق من أن « الإخلاق » نفسها قد أصبحت آرا بعد حين ! ونلصق أن « الأخلاق » في أصلها - التكال حول « بداعة الفلذة » ، إلا لو كانت « اللذة » كالبية نفسى نفسها بنفسها ، لما نشأت « المشكلة الطيفية » . وكما أن « مشكلة المعرفة » هي أولا وقبل كل شيء ، تفكر في إحدادات النفس ، وذلك في قيمة التجربة ، فإن « الأخلاق » أيضا تفكر في الفلذة ، وذلك في قيمة التجربة النفسية . وهذا هو السبب في أن المشكلة الطيفية - في جوهرها - مشكلة فلسفية تبدأ بالتفكير في قيمة « الفلذة » من حيث هي بيئة شعورية مزعومة ، مثلها في ذلك كمثل أية مشكلة فلسفية أخرى : تبدأ بالتفكير في قيمة بعض « البينات » Evidences . ونحن نعلم أن كل « تفكير » لا بد من أن يتقوى في صميمه على معنى « الانفصال » و « الجهد » و « البؤس » أو « عدم التقضى » ، فليس بعدا أن يكون في « التفكير المنطقي » ضرب من الانفصال على الفلذة أو الانفصال عنها . والواقع أن الحياة الطيفية - سواء أريدنا أم لم نرد - إنما تعنى أن الفلذة لا تساوى كل وجودنا ، أو أنها لا تتطابق تماما مع حياتنا في مجموعها . وبهذا المعنى يمكننا أن نقول أن « المشكلة الطيفية » تدور في الأصل حول سرور يحصل بينة اللذة إلى أشكال يجب على التساؤل . ولو كان يكفي أن ينشأ الرد الفلذة ويجب الألف ، فكى يكون « كائنا أخلاقيا » ، كما وجد أى إنسان أية صعوبة في أن يكون « صاحب خلق » ! ولكن « الصغر » - أو الشعور النفسى - أنها هو أولا وقبل كل شيء ، انداك واضح لسبب « الفلذة » من تفسير نفسها بنفسها ، واتساع تام بقصور بعدا « الفلذة » من توجيه السلوك الإنستى برمته .

وأذا كنا مشهد اليوم - في كثير من المجتمعات - هودا إلى « مبدأ الفلذة » ، فقد أصبح التزاما علينا - أكثر مما كان الحال في أى وقت مضى - أن نطالب « الفلذة » بتقديم أورال أصداها ، حتى نثبت للناس أن المشكلة الطيفية لا تحل على الصعيد الطبيعى الصرف ، أو في المستوى البيولوجى المعنى . وسنرى عتدل أن حساب الفلذات « أصغر من أن يعطى للألسان توازيره النفسى المشود » وأن



أرسطو



الفلاتون

التمتع أمرا مرغوبا فيه . وكثيرا ما تكون اللذة الصغيرة من « اللذة » كالفيلة ليلة الرأس الكبير !

ومن هنا فقد يكون في وسعنا أن نشبه سحر الفلانتيسحر المرأة : لأنه مهما كان جمال المرأة عابرا أو يرافقا ، فإن تشوّهه لا بد من أن يذهب برأس أزهد الناس جريا وراء النساء ! ولعل هذا ما عنده الكاتبان القصصيان اللذان هما Aldous Huxley حينما كتب يقول : « أن الجمال لهو خطاب مفتوح جهات لاحد أن يتجاهله » .

هنا أتدرك قد نحاول أن نظهر بظاهر الرجل الفرديتين ، أو الشخصيات القوي المتماثل ، وكان الوجه الجميل لا بد من أن يثير لديك شيئا من الفضول ، ولا بد من أن يدفعك إلى الوقوف ، وبالتالي فإنه لا بد من أن يعرض نفسه عليك ! وبمهما كنت جادا ، بل مهما كنت غافلا ، فإن السؤال الملح الذي يلقيه عليك المتحجبا الجميل أن يبرح هكذا في سهولة ويسر ، لأنه لن تستطيع أن تجزم في بطن قطع اليد بأن الحكمة أفضل من الشهوة ، وأن السفل الهادئ الرزين أجدي على النفس من أي استغراق حارم متيف في لذة سحرية حيلة لا نهائية من ليالي الحب الصالحين الجامع العرييد ! وحتى لو أصبحت في مواجهة « اللذة » بكلمة : « لا » ، فذلك متعذر لأن تكون قد نكرت لصبرها أو قاومت مطولها ، بل ستكون قد أثرت تأجيل موعد استهلاك الفطع ، أو ربما تكون قد أثرت الإنظار ، أملا منك في الحصول على لذة أكبر !

أم هل تكون طبيعة اللذة « سلبية » ؟

ولكن ، فلنحاول التعرف على طبيعة تلك هائلتنا التي قد يبدو لنا أحيانا أنها كل شيء في الحياة ، ولنتأمل أنفسنا : هل نكون « اللذة » خيرا حقيقيا يمكن أن تعدد بمثابة « غاية في ذاته » ؟ .. أن هناك - بلا شك - لذات طبيعية يحيى بها أحاسنا فطريا في صميم حياتنا المادية ، وهذه هي لذات الحياة السوية : كالصحة والانسحاب والحرية والسلام . ولكن ليست هذه اللذات - مع الأسف - مجرد « لذات لاحقة » قلما نستشعرها ، اللهم إلا يصعد أن يكون كثرة والشيفوخة والعبودية والحرب قد جاءت فسلبتنا أياها ، وعزمتنا منها ؟ الحق أن « وجودنا »

قاهرة عذبة تعطي من تلقا نفسها ، وكلنا هو « حية » أو « متعة » لا تكاد نشعر بهو اللذة بأي عرقان الجميل يسبها ، مثله في ذلك كمثل الساح للسفل بالنسبة إلى سكان المناطق الطبيعية النوسطة : فإنه في ملزمهم قاهرة عذبة قلما يشعرون بقرحها ! ولا شك أن شوبنهاور حينما قرر أن « الألم » « لا اللذة » هو وحده « القاهرة الإيجابية » ، فإنه لم يكن يعني بذلك سوى القول بأن « الألم » يتراجع بين حالين سلبيين : حالة الانتظار أو التوقع (قبل حدوث اللذة) ، ثم حالة السأم أو القلق (بعد استمراء اللذة) . فإلام قاهرة إيجابية نستشعرها بطريقة مباشرة ، لدرجة أنها لا تتوق التمتع أو اللذات ، اللهم إلا بفضل تلك الآلام التي تهددها ولكن من رؤاها . ولهذا يقرر بعض فلاسفة الأخلاق أنه إذا كان في اللذة « جانب إيجابي » فإن هذا الجانب نفسه موسوم بطابع « الآلام » !

والواقع أن كل « إحساس » Sensation لا بد بالضرورة من أن ينطوي على عرق من « الانفصال » أو « التفتت » أو « التألم » أو « المتعة » . ولعل هذا ما تعبته الفيلسوفة الفرنسية المقاتلة بأن « الإيجابية الحسية معاناة » ونالها : Sente C'est Faire . وآية ذلك أن الإنسان لا يشعر بأي عضو داخلي من أعضائه إلا حينما يفشل أو يعرض أو يطرأ عليه اضطراب : إذ عندئذ (وعندئذ فقط) يشعر الألم بقلبه أو كبده أو كليته أو أعضائه ..

ولكن ، هل يكون معنى هذا أن كل شعور لا بد من أن يكون شعورا بالألم ، وأنه ليس هناك - مطلقا - شعور باللذة ؟ كلا ولا ريب ، فإن لذة شعورا باللذة ، ولكن على حين أن من شأن الشعور بالألم أن يزيد من حدة الألم وخطورته ، نجد أن من شأن الشعور باللذة (في كثير من الأحيان) أن يبعد اللذة ويعمل على معوها . والسبب في ذلك أنه ليس للذة من طعم أو شكل أو لون ، اللهم إلا حينما تتطلع إلى شيء آخر يجانبها أو إلى

جوارها ، بدلاً من أن يترك إيمانها فيها أو أن يصدق النظر إليها ، ولا غرو فانه بمجرد ما يتصلب الوعي إلى الآلة ، فانها سرعان ما تتحقق من أن فلان قد ابتدأت وانها قد تطورت ، وانها قد انتهت ، وحسبما يعرف الفكر طريقته إلى الآلة فان الآلة لا بد من أن تبدو له بمثابة فنانة هوائية كبيرة ، أو مجرد بقعة لامعة فوق قوس قزح ! اضف إلى ذلك انه اذا دامت الآلة - وهي علماء لدوم - فانها لا بد أن تعطي وراها أحسا بالسام . ولا شك أن هذا الإحساس الغضبي الذي يشيع في كل (أو جل) اللغات الشرية هو الذي يطلق عليها لغريا من المراتة ، خصوصا حين تجر تلك اللغات لتعكس على نفسها ، محاولة العمل على نامل مضمونها . .

هل تكون هناك « لذات خالصة » ؟

وهنا قد يسارع انصار الآلة إلى القول بأن لية « لذات خالصة » لا يتطوّر عليها مثل هذا الوصف ، لانها متع طبيعية سوية لا أثر فيها للآل أو السام . ولكن الواقع انه فلان تطوّر « لية » - كقناة ما كانت - من أي أثر انقضى أو التناقض أو الأزواج أو النسبية أو التكرار أو الطواء . واية ذلك ان الآلة اولا وليدة العاجلة لم هي لاتها كثيرا ما تجر مشوية بالآل ، وهي أخيرا لا بد من أن تطوّر على صيغة انشائية (أو كيفية وجدانية) ، بمعنى انها لا تخرج عن كونها جملة مبنائية تشعّر به من طريق مشمول عند الآليم . ولعل هذا ما عناء الكاتب الفرنسي الشهير مونتي Modigliani حينما قال : « اننا فلما نتدق شيئا صافيا أو لية خالصة » ، ولفلا لا نقول ان محسنا فلما قد تطوّر وراها في بعض الأحيان دعوما متجمدة ، أو الآلة مكتومة ، أو احسنا دفيا بالآلة ؟ بل اننا لمطينوجوها حين نصعد ، كما نلجها حين ينزل ، والذ فريم الحديث من « لذات خالصة » ، وكل ما في وجودها مزيج من المذموم والمضحك ، ومن الآلام والآمل .

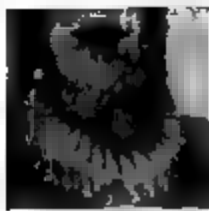
وحسبنا ان نظر إلى « الآلة » من وجهة نظر « الزمان » ، لكي نتحقق من انها لا تكاد تتفتح بأي « حاضر » حقيقي . وعلى حين كنا نستطيع دائما أن نجد موضع الآل وإن تسب إليه غربا من الأسرار أو الدوم ، نجد أن الآلة جيدة كل البعد من أن تكون حدثا محلا « هنا والآن » .

والحي من الآل كثيرا ما يبدو لنا بصورة كتلة كثيفة متماسكة من العناصر الآليم ، في حين قد تبدو لنا الآلة بصورة سراب زائل واه ، أو صواب خفيف غير فوق سطح العناصر ! ولهذا يقول لافورج Laforge : « انه ليس للسمانة من حاضر ، بل كل ما فيها حاضر ومستقبل فقط » . وقد يستطيع الإنسان أن يالف الآل ، ولكن هذه الآلة - مع ذلك - لن ترفع عن الآل طابعه الشرير أو وطائه الثقيلة ، بل سيظل الآل دائما شيئا قتيلا يلاحق الفرد بوعظه المستمر وغربائه المتلاحقة . واما الآلة ، فانها ما تكاد لدوم ، حتى تطغى جلوتها ونفخ سورنها ، على العكس من الآل الذي قد تزداد حذته تحت وطأة التكرار أو الاستمرار . وإن انصار الآلة لم يعدلون من « الشهوة » ولكن الشهوة مجرد « حديث » يقع في « الآن » ، فهي « حاضر » لا تثاقلة له ، بدليل انها ما تكاد لدوم لفترة تتجاوز اللحظة ، حتى تسجل إلى « بلور » أو « بلور » أو « بلد » أو « أمية » ! ومن هنا فقد استطاع شوبنهاور - مرة أخرى - أن يقول : « إن فلكم للربها ، واما الآلة فلا تاريخ لها » ! .

وماذا عن لية الحب ؟

... وماذا عن « لية الحب » ؟ ! أهى اجلس ليست « لية خالصة » ؟ .

إن الإنسان يريد أن يجعل لية وجودها الحقيقي بوصفها اللطيف الآخر للأل فلام ، ومن لم فانه يسمّن بكافة الوسائل الأدبية والفيل الاضطغائية من أجل العمل على تطيق اسرار الآلة وضمن دواها . ولهذا فلان تراء يلف الآلة بالطفية جميلة برافة من « الأصل » « الطلع » ، و « الاسترجاع » ، و « التذكر » ، كما تراء يخط في الوقت نفسه بين الآلة ذاتها من جهة ، ومضج التروط أو الظروف الموضوعية التامسية التي لفهم ههوها من جهة أخرى . وهكذا يصبح لية وجودها في « الماضي » بفصل عملية « الاسترجاع » أو « الاسوداد » ، ولي « المستقبل » بفصل عملية « القطع » أو « الأسبيل » ، بدليل اننا نتعصر على فلاننا للصرمة ، وننتزع بشغف ولهفة إلى فلاننا القسلة . ولكن « السنا نجد هنا مشفرة لادة من قبل « الزمان » : فلان الزمان لا يصفا



موتشي



هكسلي

ذاتها لم تحاول ان تسائل عن السبيل الى الحصول عليها او الوصول اليها . وهنا نلاحظ مع الفيلسوف الاتي ماكس شلر M. Scheler انه « اذا كان من شأن الالم ان يلاحق الهارب ، فان من شأن الالة ان تهرب من المارد » ! وهذا بروت ايضا يعطينا عن عجز الانسان عن الاعتماد على الالة حين يتكفي بالبحث عنها ، فحين لنا كيف ان القرد حين يوقع الالة ويرفها ويمد لها ، فانه لا يلتفت ان يفتي - في خاتمة المطاف - بالسام للمشي الاكبر ... ليس من خصائص « الوحي » انه بمجرد ما يحاول الاستيلاء بالالة والعمل على استيلائها ، فانه سرعان ما يقصها وينأى بها بعيدا عنه ؟ صحيح ان الكثيرين يحاولون التفتن في البحث عن اللذات وتصيد شتى انواع الاستماع ، ولكن الخدمة انما مهما انفسا واجهنا بفوسستا ، فلتنا ان نقفي بالالة كما لو كانت « سحرة » قد تربت على بعض « اللذات » . والسبب في ذلك ان الالة (بطبيعتها) ليست « حارة » او « موهومة » او « سلبية في الوجود » بل هي - في جوهرها - « نقي » او « اضافية » او « حية سلبية » ! وحتى حين ترتعب الالة آليا على فعل لما به ، ولكنها هي جزء له او مكافئة فيه او نتيجة طبيعية له ، فلتنا مع ذلك قد وجد فيها عنصرا « غير مسحق » ثم يتربط على ذلك الفصل على سبيل الكزوم السببي او الترابط العنسي ، وحتى هذا اتفه مهما كان من استغناقا الالة ، فلتنا لا بد من ان يبدو لنا بصورة الامر الذي لم تكن شوقه او التي التي لم يمد له . وعلى الرغم من ان الالة قد تشغل لاحتى على صورة حق مشروع او نتيجة طبيعية لعهد تمت بادائه ، الا انها لا بد من ان تبدو لي - حين تتحقق - بمثابة شيء جديد ، وكان الالة الطبيعية ليست مجرد نتيجة مستنتضة من إمكانية الالة . ولكن ليس هناك « تكتيك » خاص للانسان اللذات ، بل ان من شأن الالة باستمرار ان تفسنا تحت رحتها ، لا تحصل عليها بالقوة ! .

تتلوق سحر « اليوم » ، الالم الا بعد ان يكون قد انتزعه منا واحاله الى مجرد « امس » . وتنتظر مثلا الى « لغة الحب » - تلك الالة القديمة في تاريخ البشرية قدم العالم نفسه ، وان كان من شأنها دائما ان تبدو جديدة كل البعة لذلك القلب المشرق الذي يرى فيها لغة نقية خالصة . ولتسائل انفسا : « انفسنا هنا يترام للة لاحقة ، سبيل ببعة الامر الراهن نظرة استرجاعية رعد الى صورته الماضية ، او طرد استباقية تتطلع الى صورته المقبلة ؟ » انفسا ملاحظ ان لحظة الحب الحقيقية تشغل مكانا غيبيا بالقياس الى اللذات الجميلة التي تسبقه والتصورات الاكيدة التي تلوها ! وان الا لا يجد بنا ان يقول انه لولا لدخل كل من الذاكرة والخيالة لما كانت تلك اللحظة المظلمة التي نسميها باسم « الحب » اية حقيقة واقعية فعلية في الزمن ... صحيح اننا قد نجحنا على تلك اللحظات المظلمة من الامل والمفاجأة حيلة من الوحدة القاسية والعزلة الماردة ، ولكن من المؤكد مع ذلك ان هذه اللحظات المظلمة لا نجعل من الالة حقيقة مطلقة تشغل كتلة من الزمن ! ومهما كان من شأن الالة الحب ان تحول شدة حياتنا القاسية الى ربيع وودي ساهر ، بل مهما كان من شأن تمتع الحب ان نطلع على سابع حباتنا للسفلة اثرافه الايام الهاربة من أسر الزمن ، فان هذه « الالة » او « المتعة » ليست مع ذلك سوى مجرد بطاقة جميلة تطلق الحب ، دون ان تدخل في صميم « جوهره » ! واية ذلك اننا حينما نتحدث عن « الحب » ، فلتنا كثيرا ما نبتدع لانفسنا اسطورة جميلة ملا بها وجدنا ، ونسمن بها على مواجهة ما في حياتنا من جفاف او فراغ او غياب او جلاء ! ولعل هذا ما فناه الكاتب الفرنسي المشهور مرسيل بروت M. Proust حينما كتب يقول : ان ما نلحه ليس الا حينا نفسه ، لا المحبوب ! ومعنى هذا ان من شأن « الالة » في حالة « المحبة » ان تنعكس على نفسها ، لكي تسمح بنفسها وتتلوق ذاتها ، بفعل تلك الانانية الساحرة التي تسمح لها باجترار حالاتها النفسية للتغلب من انتظار ، وامسل ، ونوف ، وتذكر ، ونسى ، وتلف ، واشتياق ...

هل من سبيل الى الحصول على الالة ؟

ولتدري - مع ذلك - ان الالة « خير » في

هدف الحياة معالمة ما في الإنسان من انساق من أنشطة

والحق أن الجسدية ليست أبهى ما في الوجود البشري ، بل أنها هي نفسها مجرد « نتيجة » تتركب على الشياخ شافيا (أو عدم الشياخ) ، وبالتالي فإن الله - كما لاحظ أرسطو - لا تخرج من كونها غاية لقوة الحياة البشرية . ولا كان كل موجود خيرة عن مجموعة من الجول ، أو سبق من الأنشطة ، فإن الهدف السوي المباشر للحياة لا يمكن أن يكون هو الله ، بل ممارسة تلك الجول أو الأنشطة . وأما حين يسلط الوجود البشري من « الله » غاية نهائية له ، فإنه عندئذ سرعان ما يحرق من أن في أعماله طائفة دقيقة تلمس شيئا آخر غير الله . ويكفي أن يسلط الوعي انصواءه الكاملة على الله ، لكي يترك أثره أن « الله » ليست سوى متعة لاهية خفية أن يكون لها حد . فليس من شأن الوعي أن يحيل الله إلى مجرد موضوع فحسب ، بل أن من شأنه أيضا أن يظهرنا على ما فيها من نفسي ، ونسبية ، وزوال ، وانواعنا أنا « شمر بان الله لا يوصلنا إلى شيء .. » أنها - كما يقول جويلين جرين Green . في مذكراته - تريد أن تكون غاية في ذاتها ، ولكنها في الحقيقة لا تقوم إلا بمرور ناله حذر ، أنها مجرد فرد يعاكي « المثلث » The Absolum ، والتي ما يمكن أن تؤديه في حياتنا هو أن نؤدنا بوم الله ، أو أن تكشف لنا عن خداع الخدم . 11

فولهي الذات في حياتنا النفسية . .

ولنسلم - جدا - مع بعض فلاسفة الله بإمكان توجيه الحياة النفسية بأسرها نحو البحث عن الذات ، لم تر بعد ذلك ما الذي يمكن أن يترتب على مثل هذا المسلك . الحق أننا لو تركنا لذاتنا وشأنها ، لاستعانت على الفور إلى مجموعة فوضوية أو حشد سافل من الذات . وهذا هو السبب في أنه لا بد - أن عاجلا أو آجلا - من أن يجبر « الفكر » فجاول تنظيم تلك الذات أو العمل على تنسيقها . ولا غرو ، فإن اللاجأ في دنيا الذات أن الله الواحدة قلبا تقع بجانب صغر من الشعور ، بل هي تريد أن تستأثر لنفسها بمجال الوعي كله . ولكننا نعيش في عالم متناه

هيات أن تتحقق فيه سائر الذات ما ، فلا بد لنا من العمل على تحقيق غريب من « الاقتصاد » أو « التنظيم » في نطاق تلك المتع أو الذات ، من طريق معرفة القرواف أو الشروط التي يمكن أن تكفل الانسجام بين الذات . 1

ومضى حيا أنه لا بد من أن يعاول إحالة « مبدأ الله » إلى « تلبية للخدمة » (أن صبح هذا التصير) ، بأن ندخل على سلسلة الذات جانبا من التفكير أو التدبير أو التنظيم . وهكذا قد نجد أنفسنا مضطرين إلى أرجاء الحصول على بعض الذات من أجل إمكان المتع ببعضها الآخر ، أو قد نطعن إلى ضرورة العمل على اشباع رغباتنا على أحد طويل ، بدلا من اشباعها بشكل فوري مباشر .

وهنا نجد أنفسنا يازاء « مذهب النخبة » الذي يريد لنفسه أن يكون مجرد نصحيح عقلي لفلسفة الله : فإن حساب الذات عند جون اسميوارت مل لا يحس سوى لأخر موعد استحقاق الله ، من أجل صبح الخدمة بصيغة عقلية تتفق مع مصصلحة كل من الفرد والجماعة . ولكن الظاهر أن الفيلسوف حين يطرد « الله » من الباب ، فإنها لا تثبت أن تعود من النافذة ! واية ذلك أن كل الفلسفة النفسية لم تستطع أن تخطي لهما على كل اعتبار لهذا الله ، ومن ثم فقد بقيت الإخلال عندها مجرد حيلة عقلية لتصطنع الذات من أجل تأكيد نفسها مرة أخرى على حساب الضمير . والحق أن « النفسية » تحاول طينا في أجل العودة إلى تقرير مبدأ الله وإن كان ذلك بصورة أشد مغفولية ، في حين أننا نشعر في قرارة نفوسنا بأن كل « نقد أخلاقي » ينهي بنا في خاتمة المطاف إلى « الله » لا بد من أن يكون نقدا مشموكولا فيه . ومن هنا فإن « الله » - بالنسبة إلى ذلك النقد الأخلاقي الزعوم - ليست « نتيجة » قد تم التوصل إليها بل هي « غاية » قد انتهى إليها مساره من حيث لا يدري ، بفضل نوع من الاستدلال التبريري . 10

كنت





جبرين



بروست

« الضمير » و « مبدأ الله » ؟

والواقع أننا لو نظرنا إلى ما اصططننا على تسميته باسم « الضمير » أو « الشعور الطمئني » لوجدنا أنه في جوهره « شعور الهم » ، أو هو على الأقل أحساس حمسي بين الالفة لا تساوى شيئاً ! فالضمير يجزع من الالفة ، ويوجس من مبدأ الانفصال على اللغات ، ولكن لأنه يجد « لالفة » نالصة أو غير كافية لحسب ، بل لأنه يراها أيضاً « كريمة في حد ذاتها » ! صحيح أن اللغات تمثل وفائع أصلية في صميم حياتنا الشمورية ، فضلاً عن أنه قد لا يكون من مصلحة العمل أن يبتكر ليداما مبدأ الالفة ، ولكن الفضيلة - مع ذلك - تعامل اللغات معاملة الإساءة ، على التبرر أن كل ما يمثل حياة السهولة أو التقاليد أو الأشياء إنما هو في حد ذاته « لا - أخلاقي » : Immoral !

وهذا هو السبب في أن الكثير من فلاسفة الأخلاق قد ذهبوا إلى أن مبدأ « الحياة الطمئنية » لا يمكن أن يكون هو « الالفة » ، بل هو على الأحرى « قانون فائق للطبيعة » . ونحن نقرر بعضي الأخلاقيين أن الفسيلة « شرعية القلب » فإنهم يصون بذلك أنها تمثل قانوناً غير مكتوب لا يكاد يمت بأيدي صلة إلى مصلحة الفرد ، أو إلى الخير العام ، أو حتى إلى ما قد نسميه باسم « المصلحة العليا للجمعة » ! ولعل هذا ما عبر عنه الفيلسوف الألماني الكبير « كانت » Kant حينما قال عبارته الخاتمة : « إن ما يميز الفضيلة على وجه التحديد أنها شريه بكلفتها الكثير ، دون أن تكسب من ورائه شيئاً ، اللهم إلا الثور اليسير » !

عالم شقي ؟ يبحث - عبثاً - عن السعادة !

أما بعد ، فإنتا نحيا اليوم في عالم شقي يبحث - عبثاً - عن السعادة ! إنه عالم مادي يتوهم أن « حساب اللغات » هو الكليل بقضبي توازنه النفسي ، وكان « السعادة » هي مجرد مهارة تكتيكية تتحصر في استعمال الأشياء على النحو الذي يقضى التوافق بينها وبين لواننا ! ولا شك أن الشباب حين يسمي جاهدوا في سبيل تنويع خبرته واليهت عن اجاربي جديدة ، فانه يتوهم أن الوصول إلى « ملذات جديدة » هو السبيل الأوحد إلى تحقيق السعادة . ولكن أية سعادة

نصعد أصلاً على « إمكانية التغيير » لأن تكون إلا شيئاً هشاً يعيا في ملكة المصنفة ، لأننا مثلك مستنون قد طقنا آمالاً كبرى على هذه الاستجابة أو تلك من قبل العالم الخارجي ! وهل كانت السعادة يوماً رهنا بحالة الفصوص التام للعالم ، أو الإسماء الكلي على الظروف الخارجية ؟

إن السطى ليقن أن حياة الالفة هي السعادة بعثها ، ولكن حياة الالفة في الحقيقة هي حياة الخشاك ، والنمور ، والانفصال ، والفوضى ، وانعدام التكامل ... إنها حياة التسلل يمشي صريحا لحالة مسمرة من « الشد والجذب » : لأنه يبحث دائماً عن مطالب متناقضة ولمايات متعارضة ، دون أن يمكن يوماً من الوصول إلى أية « وحدة نفسية » أو أي « تكامل نفسي » . وحينما يصبح حياة الإنسان انشغافية فسيحة تطلب منهم ما يكاد يتم تشبعه ، حتى يعاود الانحراح على صاحبه (كما هو الحال مثلاً لدى فييد الضمير أو المخدرات أو أية لغة الأخرى مطننة) ، فإن « الامتلاء » الزموم الذي للوح لنا به الالفة سرعان ما يستحيل إلى « خلاء » حقيقي الهم . ولا غرو ، فإن حياة الالفة حياة متلحمة عديمة الإنظام ، تعمل الانحطاط بعضها عن البعض الآخر ، لكي تجري وراء كل لحظة منها في انجذابها الضامي ! ومن هنا فإن الالفة لا يمكن أن تهبنا الشسوم ماطمئنية أو الأحسلى بالسلم لأن « الشعور » الذي لوفرد لنا يظل هو نفسه خافضاً للزمان والزمان لا يتنا يتكر ، وفيه بفر انقطاع ! وحسبنا أن يرجع إلى حياة كل من أنشيرة جيد A. Gide وموسرلان ، لكي نتحقق من أن الالفة متعصفا قد كانت لتسمى « المطنني » في « الآ » ، فلم نستطع أن نظفر بامتلاء وفيي أو إشباع آتي ، وهبوات تمل هذا « الامتلاء » أن يتسبج نهم الإرادة البشرية ... ■■

ذكرنا إبراهيم

بُرُونُو

١٥٤٨ - ١٦٠٠

GIORDANO BRUNO

الرحمن ذو الرى الحسرى الذى احرقوه فى عام
١٦٠٠ فى ميدان الارهاق بروما ، وفى عام
١٨٨٩ اقاموا له نصالا فى نفس الميدان

بعد الحريق اتمه وراحه الا فى الخلاص مدم
والفناء طبعهم .

وقد محجب بالانطال الذى ابلوا ناله حسنا
وهيروا سيطاه بانه فى ساحات القتال ، ولكن
الرجال الذين صدقوا لتفكير الاطاليل الذاتية
وبعض الافكار الخاطئة السائدة قد تمسوا من فر
سنة حورا علما فى تاريخ الإنسانية ، واداروا لنا
السيبل ، وان لم يلقوا من السجرة بسبب كاندلى
تقر به حيا من الحروب واطال الميادى . واظهار
الاجاعة الازدية فى اغلب الاوقات يجعل الإنسان
مكروها قبل الانصار والاصفاء ، وقد جبر عليه
من الناحية ما لا قبل له بديهه ، ومن الآلام ما لا
طاقة له باحتماله . ان المرء مع القبط لا تكلف
الإنسان جهنما ولا مضيقه صفة ولا نية ، اما
الذى يجتذف ضد النار هل يكون فى عذوبة ان
بعد الكثيرين فى رفقة .

وقد اثار الكسوف العظيمة فى عهد

■ كلما اتمى العالم فى القدم تراخت حدود
المرقة الإنسانية واتسعت افاقها ، وبعثت
الحاجة من الدين الى الدين الى جميع الآراء
والمعتقدات السائدة ونصحتها ، او سلبها والاخذ
باراد ومعتقدات مسخلة نلائم المرفقة المتطورة
والعلم الجديد ، وما كان يبدو فى عصر من المصور
من الحقائق المسلم بصحتها قد براد عصر اخر
من قبل الاوهام والافانيل ، ولكن الامس
شديد النطق بالآراء التى بنا عليها والمعتقدات
الى الفها ومن لم يكون عبيدا للمخلص والمعتدى
والكلاشيك والخرفين الذين بانسون له بالآراء
الجديدة ، ومعلوم على غير المعتقدات السائدة
وحس اليوم قد يكون مصيبا فى يوم يمثل هذه
المحاولة الطرية والانتقاسى ، اما فى العصر
الوسيط فكان يصيه الهوى والسقاء والمضى
والسرير ، وفى بعض الاحيان كان يطق صاحب
الراى الجديد مظالفة الحرمى الامين الذين لا

بقلم : علي ادوم

من يجريه على اطلاق مخالفته التعرض للعنف البالغ والمقوية الشديدة ، وقد تمثلت هذه التزمة في صورة واضحة في حياة كير بلاسة عصره واحد افلاذ المفكرين العالمين الفيلسوف الشاعر الايطالي برونو .

في « ميدان الازهار » بروما

في يوم ٧ فبراير سنة ١٦٠٠ اجتمع جمع كبير حاشد من الناس في ميدان كامبوي نيوربي (ميدان الازهار) اوسع ميادين روما ، وفي وسط الميدان وضعت الكراسي لكمة من العطب ، ونصبت في وسط الكتل الخشبية فروع الاشجار المائتة التي يشد اليها من حكم عليهم بالاصنام حرقا .

وكان يبدو على وجوه الكثيرين من افراد هذا الجمع الغفير مسمى الانتصار المتشفي ، فقد كانت الكنيسة مستحقة التذلة وتزل المتكروه بأحد الخارجين على اوامرها وبواعيها والمخالفين لتعاليمها والتشقيين على سلطانها ، وكان هذا التهم بالمرور ممن يقولون بان الارض تدور حول الشمس .

واخذ الجند يبطون الطريق ليتقدم السوكب ليرجل ووقار الى الكتل المصود ، وكان يقاد الى القاعة رجل صغير الجسم ، نادر الهزال ، اسود الوجه ، قد ألبس رداء الدين صدر عليهم حكم مجلي التفتيش ، وهو حلة صفراء اللون قد رسمت عليها صور اهل القب الشتمل والشياطين ، وكان القساوسة حتى تلك اللحظة الاخيرة يعاولون ان يجادلوه اطراف الحديث ويجادلوه ليطعن



الاحياء Renaissance خواطر الناس ، واحتلت اعيننا في تفكيرهم ، انه حتما قال بيجاجوراسي قديما ان الارض مستديرة وليست مسطحة سطر منه قومه ، وانكروا عليه قوله ، فما تلك بين قال في العصر الوسيط بان الارض ليست مركز الكون الذي تدور حوله الشمس والقمر والكواكب ؟

لقد كان هذا هو الاعتقاد السائد حتى القرن الخامس عشر الميلادي ، وحينما أعلن كوبرنيكاس في كتابه بين سنة ١٥٠٦ وسنة ١٥١٢ نظريته في ان الشمس هي مركز الكون الذي تدور حوله الارض وليرها من الكواكب لم يتأثروا اليه تأثرا جديدا ، ولكن التهمة الطغرت ان هذه النظرية كانت تتعارض ، لا مع الدين ، ولكن مع ما كان رجال الدين انه التفسير الصحيح للكتب المقدسة .

وفي القرن السادس عشر الميلادي كان لا يمكن احتمال اي راي يخالف ما اصطلح على تسميته رجال الدين او الصبر عليه ، وكان نصيبه كل

وله اقام بالكلية اليومية ، وبرام حدة مزاجه وطيحة الحولة النارية او بسها كانت اولى الخطوات الحاسمة في حياته التحافة بدير الرهبان البومبيكيين وهو في الرابعة عشرة من عمره ، وخص في حولة الدير ثلاث عشرة سنة ، وفي فيها في الراتب الكهوتية حتي صار قسسا . وتابع دراساته خلال ذلك في حفاصة ملحولة واعتماد مواصل ، وحصل المطومات الحجة التي صارت فيما بعد الاساس الذي قام عليه استقلال لفكره وسعة معرفته واخرارة مؤلفاته .

ولم يكن من النظر من رجل متدلف الحيوية ، كثير النشاط ، دائم التطلع مثل برونو ان يظل قابعا في صومته ، فاقما بحفاة التامل الطامس ، والاسترسال في التفكير العميق . ولم تكن حفاالة الكنيسة في عصره ترغى رجلا مثله موفور المظ من الذكاء والفرقة ، وسرعان ما دفعت ولبانه الفخرية الي الخلاف مع رؤسائه في الدير ، وكان هذا الخلاف الاول من سلسلة الطلاعات فسيح المساهية التي كان يشهها برونو ابها حل طوال حياته ، وقد اظهم بوهن القابدة لان بعض الآراء التي ابداهها كانت تتعارض مع آراء كبار رجسلا الكنيسة .

وسرحج حوفه وصار في محتجل ، ولذلك لال بالقرار الي مواحي جنوا ، وقل بها بصفة اشهر بمشي على ما يحصل عليه من تعليم الاجروية لبعض صفار الاطفال ، وبفسي سائر اوقافه في دراسة الفلك . وقد قبل الآراء التي اظنها كوبرنيكاسي ، وقال ان الارض تدور على محورها وتتحرك حول الشمس ، وكان هذا الرأي في عصره يعد من الآراء الخطرة لانه يناهض ما ذكره ارسطو وما كانت تراه الكنيسة . وقد ذهب برونو ابعد من ذلك ، فقال ان هناك موالم اخرى مستوية .

واحياء العلوم الذي حدث في ائالة سنة السابعة شجع التقفين والتطمين على ان يتابعوا دراساتهم ويصبروا بما يحظر لهم من الافكار الطريفة ، ولكنه من ناحية اخرى جعل القابلية لانطقن افر التجديد وبفسي الاسلاخ ، وتابى التفسير ، وبطبيعة الحال تطلبت الافكار العديدة ، ولكن بعد صراع شديد ، وعمرقة حامية .

امراهه بالخطا ، وبتنسي الملو والمفخرة ، ولكنه كان يرمقهم بقلرة يبدو فيها الحزن ، ولكنها تم على الحزم الذي لا تلين فئاته ، ويرفض ان يستمع اليهم ، او ان يقبل اي حواء منهم ، ويبدى الجمع العاتد السخرية والاستهزاء بهذه المسحية من صفحايا حرية الفكر واستقلال الرأي . ويتقدم الرجل بخطوات لابة الي القائمة النصوية ، وبشندة ولاقته ، فهل بقول الكلمة التي تعجبه هذا الصبر الفاجع والطامنة الالية ؟ وهل يفرج جانبا على ركبتيه وينمسي الرحمة ؟ لقد انتقدوا لحظة ، ولكنه ظل صامتا هادئا متمسكا بادي الصلابة والاسرار ، وتشغل الاساس القنالية ، ويتوالب اللهب ، ويتولى الفرسة من الاسم ، ولكنه لا يعلق صيغة واحدة ، وبلغه الصدفان بين صيحات الجماهير المخرة القنالية ، ولا يبقى منه بعد لحظات سوى كوم من الرماد نادره الريح . .

هكذا كانت نهاية حياة الفيلسوف الناصو جيور داتو برونو الذي رفض ان يؤمن بما راء باطلا ، وابتى ان يرجع عما اعتقد انه الحق .

مولده ونشأته

ولد برونو في مدينة بولا على مارية من جبل بركان فيزوف ، وللسنة الحرفافة التي بدأ بها الانسان ارها اليهود في اختلافه وتكوين شخصيته ونذكرى هذه السنة بقول المرحوم الاستاذ العقاد في اهل اسوان .

بنو التمنى املوها لما اشتد عطفها وجاني على الصغراء فاشتدت جمرها
لقد فشت فينا الحيلة فيبرامها
فانفسنا من حرقنا شعلته حرقى

وكان ميلاده في سنة ١٥٤٨ ، وكان ابوه جديدا ، ومعلوماتنا من طفولته ونشأته القليلة ولكن يبدو انه تلقى دراسة صالحة ، وكان من باكورة حياته مشغولا بالفرقة ، وكانت معرفته بالعلوم والرياضة والادب المدرسي والشعر والتوسيقى تير العنشة حتى وهو في مقتبل السن ، وعلاوة على معرفته بالايطالية كان يجيد اللالبية واللفة الاسبانية

التي زارها ولم يكن الرجل من جهة التشاكين الذين يتمتعون أن يسفروا من المعتقدات الدينية، ولم يكن من خواة النقاد الهدام ، ومجس الأثرة السلب والاندفاع في الشهادة والسلب ، وإنما كان فيلسوفاً روحياً، التزعة ، مؤمناً بمنهج الطول ، فهو يرى الله في كل مكان وفي كل شيء ، وإفلاح فكره كانت تشمل العالم جميعه ، ولقد رأى أن جوهر الكمال الإلهي موجود في الإنسان ، ولكنه كان يفتت الأسباب الكثيرة التي تعوق ظهور هذا الجوهر . وكان يريد تحرير عقل الإنسان من عبود النصب والتعاليم الفاسدة ، وكان يطلب الحرية لنفسه ، ويصر على أن كل المشكلات يجب أن تطرح على بساط البحث الحر ، وكان أشد ما ينفذ على رجال الدين في عصره وأصحاب الفرق الخلفة ما يشيرونه من الإحقاد والعصوبات ، وميلهم إلى انطواء مخالفيهم والتكبل بهم ، وكان يؤمن بأن تقدم الإنسانية لا يكون إلا من طريق الحرية والاستنارة ، لا من الخضوع والجهل ، ولكن من بواقي الأسف أن الانحياز الساذجة من معاصره كانت لزعة إلى النصب ومحاكاة النسلج في المسائل المتصلة بالفضيلة الدينية .

كاتب خطيب مفوه مشرد ، تعرعه الكنيسة ونظره الجامعة

ولم يكن برونو مجرد فكري كتب ، ولم يكن نظيره مضموراً على مشكلات الفلسفة والدين ، فقد كان يعلم ويلقي محاضرات ويتحدث في بلاغة وتدفق وحسن بيان ، ويجيد الكتابة ، ويحسن عرض الموضوعات التي يتناولها ، وكان شرطه للحصول على الترخيص أن يراه وجهات نظره مما بلغت النظر ، وكانت آراؤه تثير الدهشة ، وتدعو إلى أعمال الفكر طرقاتها وأصاوتها وجراتها بموجز القول أنه كان من هؤلاء المفكرين الذين لا يمكن تجاهلهم ، فهم لا بد أن يشغلوا بال معاصريهم سواء دعي منهم المعاصرون أو سقموا عليهم .

ويجمع كتاب سيرته ذروة أخباره على أنه كل في التصريح بأرائه والمجاهرة بصفوته لا يمتنع

روح نأثره متعمده متحمدة منتقلة

ومنذ خلقه ليأب الكهوت وفراؤه من دوما لم يطل مكانه في مكان ما ، وظل يستقل من مكان إلى مكان ، ووحا لآثرة متعمدة متحمدة ، لا تنكح لغوي لغار المناهضات ، وتثير الجدل ، وتعدى المخالفين فإذا تفتت به مدينة من المدن انتقل إلى غيرها دون أن يتراجع عن خطته في محاولة إبطال التفكير ، وحمل على النصب الذي يشل الواهب ، ويجعل الناس أظفالا لفلان القلوب ، وكانت جيف وليون وباريس ولندن والسفورة وونبرج وهلسنك والبيدية بضي البلاد التي زارها ولقى فيها فائدة الفكر المعاصرين له .

ونافس وعارض ، وحل وفارق

ولد عارض برونو رجال الكنيسة الكاثوليكية الرومانية الذين قبل في مطلع شبابه أن يدخل في ذمتهم ، ولم يجبه لذلك شدة نصب انصار كالفن Calvin الصلح الديني ، ولا المصلحين الدينيين الفرنسيين ، لأنهم كانوا جميعاً يمانون بمخالفيهم معاملة بالغة القسوة . كذلك لم يفرقه الخلاف بين الكاثوليك والبروتستانت . ولم يفرقه عن الخلاف بين انصار لوتر Luther وانصار كالفن Calvin ، وكان كالفن يفرى بمحاكاة الرحمة والإسراف في النصب ، ولذلك لم يطل به المقام في جنيف ، وكانت معتك انصار كالفن ، وحينما زار ونبرج فوجئ بالترهيب ، ولكنته برغم إعجابه بمارتن لوتر لم يفر من التعاليم البروتستانتية وحيثما مثل أمام مجلس النعيسى في المدينة انار إلى المصلحين الإنجليكان قائلاً : « أي أعدائهم أجول مني ، واحترهم ، واحتر محبيهم ، وهم خير حديقين لمن يتحقق عليهم اسم رجال الدين ، فهم أعياء متعذقون » .

لم يكن برونو ملحداً

ولم يكن برونو ملحداً كما اتهمه أعداؤه ، ولم يكن قصده أن يجرح الشعور الديني في البلاد

لكل تلك تيج الحالات النفسية التي كانت لتزالي عليه من الجهد الى الهزل .

ولقد كان الرجل فيلسوفا شاعرا ، وعالمنا منصوفا ، ومع سعة معلوماته وقوة تفكيره كان يعتمد كذلك على العنصر والالهام ، ويرى بعض نقاده ان الشاعر الوهاب الخيال كان في نفسه الهوى من الاديب الباريس العالم ، وبعض حكماء الفلاسفة الذين جاؤوا بعده مدعين له بالكثرة من الطواغر الملائمة والأفكار الموحية .

في انجلترا

وفي سنة ١٥٨٢ قدم لندن حاملا رسائل توصية من ملك فرنسا الى سفيرها ، وقدر يظف الملكة اليزابيث ، وكانت كثيرة العطف على الاجانب من روافد بلاطها . وكانت تهجد التحدث بالانجليزية ، ولقد احسن ضيافته السفير الفرنسي الكفيف الحمر الفكر كاستيوني موفيسير ، وكان قد حضر الى انجلترا للتفاوض في عقد الزواج بين الملكة اليزابيث ودوق انجو ، ولقد التزم برونو فرصة الزمالة التي افقدها بها السفير والعناية التي شجنته بها الملكة ليخرج للتأليف ، فكتب عدة مؤلفات في أثناء اقامته بلندن واحداها للسفير الفرنسي موحا بطله عليه وديارته له . ولولا طلب البلاط الملكي واعتماد السفير الفرنسي بالسفير برونو لما استطاع ان يظيل الإقامة في لندن او ان يباشر التأليف ، فلهذا كانت بلاد الانجليز مثل سائر انحاء أوروبا لا يجد فيها الفلاسفة الحياة سهلة ميسرة .

وحينما وصل برونو الى لندن ارسل الى جامعة اكسفورد رسالة ينادي فيها « مؤلفات » المؤلف « قل فيها من نفسه » « دكتور في اللاهوت الوالي » واستأذنت المحكمة الجامعة البريئة المنزهة ، فيلسوف معروف قد اعرفت به وشرفته ارفع المحامع العلمية الأوروبية ، لا يجهله سوى المهج المجلة ، وهو مؤلف الذرواح من راندا وكاسبر شوكة الجبل العنيد للتفطرس « .

مناظرة في جامعة اكسفورد

وحينما اتهم لجامعة السويديون في باريس

الفتية ، ولا بلجة الى الجدل ، ولا يعارى او يوازي ، فغير عجيب ان تقوم في طريقه الفتيات ، ويصادف الخصومات والمنازعات ايضا حل ، فخرمه الكنيسة ، وتطرده الجامعة ، ويصدق فيه قول النبي من نفسه .

بكيل لي ان البلاد مسامحة
واني فيها ما تقول الصوائل

ولقد ظل برونو يعنى الام هذا التشريد مست حرة سنة ، وكان المستقر في حرمه كثر الشقاء وكانت الكتب طبع ولكن نورعها كان شديدا البلاء . وكانت شهرة الاساطفة تقوم على طرد المنازعات والقلم المحاضرات ، ولقد استطاع برونو برغم ذلك ان يقدم لطبع كتابا عدة في الزر المسن المزجها وحامها بها ، ولقد افقد بعض تلك الكتب ، ولكن معظم كتاباته الفلسفية واشعاره قد جمعت وحفظت ، وكان لها تأثيرها المباشر في فلسفة اسپينوزا Spinoza وليبنز Leibniz والفلسفة المثالية اللاحقة في القرن التاسع عشر.

في فرنسا

وحينما زار فرنسا وجد الخلاف الداخلي بين الهيوجيون البرونستات والكانوليك على اشده ، وقبل قصومه بثمانى سنوات ، في سنة ١٥٧٢ ، وقعت مذبحة سان برثلمى Saint - Barthelamy في عهد الملك شارل التاسع ، وقد افير ذلك لبروو اى حد من الاجرام قد يدفع الامعان في التصيب . وقد زار تولوز ، والى بها دوقسا في الملك والفلسفة ، لم تقتل منها الى باريس ، وعمل على ان يكون اسادا في جامعتها ، وامل ان يوافي في ذلك لطلابه الحسنه بملك فرنسا في هذه الفترة ، وهو هنرى الثالث ، الذى اصعب به ، وقد اتى عليه برونو في كتابه . وكان مما اخذه عليه محكمة التفتيش في البندقية انه مدح احد الكوف الخارجين على الفتيمة .

وكان برونو يسبح وحده في القلم معاصراته ، ولقد كان يعنى شديد عناية بان يصل معاقبه الى الالهام سامعيه ، فهو يسلك كل الطرق التي تمن على ذلك ، فهو يجد ويلين وينار ويرس بوكلماته

اكسفورد الى لندن ، وصديق بعض المسيحيين من الانجليز امثال السير فيليب سبسي الاديب الشهير العالم وهو من الشخصيات البارزة في عهد الملكة اليراث والطائرين على ثقافتها وفنونها ، وغيره من اعيان الانجليز . وقد اشاد برونو في إحدى قصائده بفضل الملكة اليراث وغالي بفضيلتها ، وكان مدحه لها وهي ملكة لندن بظلمة البروتستانتس مما حطبه عليه ففكرة محكمة التفتيش .

في ألمانيا

وبعد أن أمضى سنتين في انجلترا عاد الى باريس مع السير الفرنسي الذي قال عنه « انه انقذه من ادبيات اكسفورد ومن الجوع » . ولكنه لم يظل الا لفترة في باريس بسبب التشغب واضطراب الأحوال ، واستأنف حياة التنقل والترحال ، فمضى الى الفينيكورفيس مدير جامعة ماربورج Marburg ان يسمح له بإلقاء محاضرة عامة عن الفلسفة . وقال المدير من برونو « لقد لثرت ثأركه واهائى في طر ماري » . ولم يكن برونو ممن يميلون الى العلم مع من يمتزجون مسيحيهم ، وبرغم المحن التي لحقته والتشغبات التي تكاثرت عليه فانه كان لا يخلي الدين لمعارضيه ، ولا يبرح يال مناهسيه ، وفي جامعة وتيرنج سمح بدمج اسمه في قائمة الاساتذة ، ورخص له فيلقاء محاضرات خاصة ، وقد قال برونو « ان الاساتذة في جامعة لوزر وجامعة بلويس وجامعة اكسفورد تلقوه مسجحين عابسين ، وقد رفضوا تنويعهم ، وبلغوا اوداجهم ، واخذوا يطبقون مكارهم خطبات مدوية » . ولكن اساتذة وتيرنج احسنوا لقائه ، ولزكوه في عبود وسلام ، وقد أمضى بها سنتين ، وحدث في المدينة شقاق بين انصار لوزر وانصار كالن ، ورجعت كلمة آباء كالن ، فلم يجد برونو لذة من مقابلة المدينة ، وألقى قبيل مغادرته للمدينة خطباً ضافية امتدح فيها الحكمة وقال فيها العاقلون عليه انها تعجيد للتبطل .

في براج ، وهلمشتد ، وفرنكفورت

وتوفي في براج ، ولقاه بها الامبراطور رولف



الفلس برونو راكمنا مصلى

وجامعة وتيرنج Wittenberg بلانيا كان اكثر تواضعاً والظاهر انه لم ينظر الى جامعة اكسفورد بقارة جديدة ، والواقع ان سموها الفكري لم يكن عند ذلك رفيعاً . وقد قال برونو على اساتذتها الذين كانوا يرايه يحنون ملابسهم وهدامهم اكثر من عنايتهم بقولهم « أنهم يعلمون من الجصة اكثر بكثير مما يعرفون من اللغة اليونانية » . وقد قبل ان يلقي بها سلسلة من المحاضرات ، كما وافق على اقامة محاضرة في حفرة وليس شرف الجامعة واحد كبار الزائرين الاجانب ، وقد اثار في تلك المحاضرة غضب مرمسي الجامعة ، وهزم منافسه في المناظرة والحكمة فلم يجد له حيلة سوى اللجوء الى السب والتمسح . وكان برونو يحمل على آراء ارسطو ، والمثاليون له يهولون رد هجماتهم ويسودونه دجلاً غريب الاطوار لعدم استطاعتهم فهم أفكاره الجديدة التي كانت تغير عقولهم ، وليثم نقمهم ، وسخطهم . واضطر برونو الى ابتلاع سلسلة محاضراته بعد ثلاثة اشهر ، وعاد من

الثاني ، وكان يصعد كنادب والطلم ، وقد انزل برعايته الملائن العلكيين كيار Kepar وبراها Brahe ، وكان ميسلا الى دراسة الفلسفة والفلك ، وقد اهدى له بروبو احد كتبه للجوزة ، وردد في هذه الكتب قوله ان رسالته هي تحرير العقول ، والانتمار على الجهل ، وحمل على اصراع المجرى من الرحمة بين الطوائف الدينية المختلفة ، وقال ان البرية والمجبة هما وجهها الدين الحق ، ولا لم يجد حونا ولا حفا من سكان يراج ، استقل منها الى حملشعت وعهد اليه فيها فوق برنوزد بالاشراف على تربية بجه ، ولكن رفع صاع خلاف بينه وبين السلطات كما كان سوفها ، وصدر عليه حكم بالحرم ، فدافع عن نفسه ، وهاجم راعي الكنيسة ومدير الجامعة في رسالة لاذعة ، ولم تلعب له الافادة بعد ذلك في المدينة ، فقصص فرانكفورت ، وكانت مركزا هاما لجارة الكتب في ألمانيا ، وطبع بها بروبو عدة كتب ، وكان المنظر ان يلقى بها المصا ويسفر به الى بوزيغ للكنائس والكاثوليك ، ولكن عمدة المدينة رفض ان يسمح له بالافادة مع صاحب المطبعة التي تولت طبع مؤلفاته فاضطر الى ان يلجأ الى دير طالبه الكثرملين ، وكان يلقى معظم وقته في الكاثوليك والفكر والبحث والتفكير .

استدراجه الى إيطاليا

والعجيب من امره بعد ذلك انه امكن استدراجه الى العودة الى إيطاليا ، وهو يعلم جيد الصمم ما تنطوي عليه هذه العودة من الخطر على حياته ، ويبدو انه جال بقلبه انه من الممكن ان يسوى الخلاف القائم بينه وبين الكنيسة مع اختلافه بحرية رايه ، ومما لا شك فيه ان حبه لبلاده كان له اثره في ايشار العودة الى إيطاليا . وكان يولم ذلك بقدر ان عودته مقفرة ربما تؤدي بحياته ، ومن اقواله قبل مباحثته لفرانكفورت « المشاكل لا يضاف الموت ، بل هناك لوفات يؤول فيها لقاده بشجاعة » .

وقد عرف بروبو في تلك الفترة هذا الفنى المخبئ الذى سعى لتسليمه الى معجبة التنيشي ، وهو

جيوفاى موشينيجو احد امتداد الامر العريضة في السدبة ، وقد اطلع على بعض مؤلفات بروبو ، وجعل يفكر ان له دراية بالسحر والاسرار الخفية وكشف المصوب ، فكتب اليه يدعو الى زيارته في البندقية والافادة عنده ، وقبل الفيلسوف هذه الدعوة ، وسبقته الى البندقية شهره بالافادت العادة ، والبصرة النخلة ، والاحاديث الشائكة الطلية ويوانى الافكار اللاعبة . ورحبت به عند قدومه الاوساط الادبية ، ولكن موشينيجو سرعان ما عالى باستادته فانه لم يستطع ان يفهم افكاره ويحاربه في سبباته ، ولم يجد حنفا ما كان يريد من علم كشف الاسرار ومعرفة خلى الاسرار ، وصارحه بانه لم يقد منه ما يماثل مواهب كرمه ومفادات صفاته ، وحاول بروبو في بادى الامر ان يماثله بالصمت ، ولكن الفنى كان ضيق الطل مطوس البصرة ، والغضب ذلك بروبو الذى كان قليل الصبر مع الانبياء ، فخطب منه ان يلقى سييله ليحود الى فرانكفورت ، فصمم موشينيجو على ان يكون استادته ويوجه اليه لهمة التجديف والاستهانة بالامور الدينية ، والوقوف من الطبيعة المسيحية ، واستشار في الامر الناس الذى كان يوافيه باعترافاته وابلغ بعد ذلك الامر الى رئيس مجلس التنيشي في البندقية ، واصلا بروبو بانه رجل شرير وخارج على الدين ، وصعب خلافا له ومعه خبة رجال من الملاحين الانضاء ، والضم على بروبو عرفته وهو رافق في فرائسه ، وامرهم بسجبه الى جلية في منزله وامنظله بها ، وفي يوم الثلاثاء في السادس والعشرين من شهر مايو سنة 1692 حضر رجال مجلس التنيشي الى منزل موشينيجو ، والتقا الفنى على بروبو ، وبمادات معانته ، ووجهت اليه لهمة نقد الكنيسة واساليبها ، وانه من خطا الاصلاح ، وانه يصادق الخارجين عليها ويطرفي تعاليمها ، ويطن آراءه ويبدى لا ترضى عنها الكنيسة ولا تقراها ، وقدتم لاقوم للمجلس خلاصة وافية عن نشاطه وحياته وانه يندى اسمه على ما تورط فيه من خطا وانه مستعد للتكفر عن كل ذنب ارتكبه فيما مضى ولكنه في الوقت نفسه لا يرجع عن معتقدهاته .

وقد بدأ نظام محكمة التنيشي في اوائل القرن

لا بد من تسليمهم له ، وعارضت السلطات في جمهورية البندقية في ذلك ، ولكنها اضطرت في النهاية إلى التزول على أمر البابا . وقال أحد المحامين الذين استشيروا في خلال هذا الخلاف « إن إخطاء بروبو جد خطيرة ، ولكنه من ذوي العقول الباهرة النادرة ، والعلم الغزير والحكمة » .

وحيثما وصل إلى روما تلقى في غيابة السجين وطن البابا أن جبهه سيوهن هزيمه وبطل فواء ، وينال من ألبانه وألماسكه . وقد قل بروبو في السجن ست سنوات ، وانتقلت أخباره من العالم ، ولا أحد يعرف شيئا مما عاياه هذا الفيلسوف في ظلمات السجن ، وسلا كانت الأساليب التي استعملت للضغط على مقاومته ، ويعرف أنه مهما تكن هذه الأساليب فإنها لم تطغى الفرض المضمونه فعينما زاره أحد رجال الحكمة في سنة ١٥٩٩ قال : « انه لا يرجع ولن يرجع من رايه ، وأنه ليس عنده شيء يتبرأ منه ويرجع عنه ، وأنه ليس له أي داع لرجوعه عن آرائه ، وأنه لا يفرى ما هي هذه الآراء التي يجب عليه أن يرجع عنها » . وكان من رايه « أن الرجل العاقل الحكيم المسائر في طريق الفضيلة لا يخشى اللام » . وإن الرجل السعيد هو الذي ينظر إلى الأشياء من العاقل » .

وأخيرا صدر الحكم بأعدامه حرقا ، وكانت كلمته للذين تولوا محاكمته قوله : « ربما كنتم وأنتم تصفرون هذا الحكم أكثر خوفا مني » ، وقد أخرج من السجن وسلم لحاكم المدينة ، وظل في غرفة مظلمة يوما أو يومين حتى جاءت النهاية .

وبعد مرور قرابة ثلاثمائة سنة على مصرع هذا الفيلسوف الكبير أقيم له في سنة ١٨٨٩ تمثال في ميدان كايودي فيوري - ميدان الأزهار - في روما ، وهو نفس المكان الذي أحرق فيه ، ولم تلجأ نصيحة بروبو ميتة فقد كان بهذه النصيحة من الذين علموا العالم بأعتراف حرية الفكر ، والإعجاب بالصديق والإخلاص ، وكراهة الاستبداد والعنف ، وأبشار التسامح مع المخالفين ، والاعتماد على العقل في الإنفاع لا على الحديد والنار . ■

على أنهم

الثالث عشر ، وكان موجهه الراهب الإسباني دومينيغوي جوزمان Domenico de Guzman ولم يرضي البابوات في بادئ الأمر من هذا النظام ولم يسمح للإسكافة بالتشاور في أجراءاته ، ولكن في أواخر القرن الخامس عشر أعيد تنظيمه على قاعدة عقلية أوسع نطاقا وأكثر شلطا تحت زعامة الرئيس الأكبر توركمادا Torquemada الذي نظم أشد شروپ القسوة ، وكان الهدف الذي يرمى إليه مجلس التفتيش هو مقاومة الخروج على المصيدة أو بمعنى آخر إرغام الناس على قبول آراء الكنيسة الرومانية ، فإذا رفضوا لذلك أحل قتلهم ، أو جعل حياتهم في معتلة ، وكان أمر العقوبات هو التوبة العينية ، وهي تضمن أن يصبح الإنسان طريدا المجتمع ويوضع تحت رقابة الكنيسة شديد ينفذ فرامة قادمة . وكانت هناك شروپ مختلفة من التعذيب ، فبعض الناس كانوا يخلد بهم في السجن مدى الحياة ، والبعض كان يحرق حيا ، وقد يسمح بضيق بعضهم قبل الحرق من قبيل التفضل والرعاية ، وكان حرق الخارجين على العقيدة من المشاهد التي يطررها الجموع العاشقة وتجذب أنظار الجماهير . وكان في حيلة عسافيا هذه المعامات مسلحو الأندلس ، وقد ظل توركمادا رئيسا للحكمة التفتيش مدة ثمانية عشر عاما يجاوز في خلالها عدد المحروطين أحياء عشرة آلاف . وكانت المعامات التفتيشية في إسبانيا أكثر واشد قسوة منها في إيطاليا حيث كان أكثر ضحاياها من البرونسانت ، ولكن أحد القسوم في روما سنة ١٥٨٦ كتب يقول : « بعض الناس يعرفون يوميا ، وبعضهم الآخر يشنون أو تقطع رؤوسهم » ، وقد استلأت السجن والمعتلات وقد اضطروا إلى بناء سجون ومعتلات جديدة وكان لمجلس التفتيش نفوذ عظيم ، وسطة واسعة رهيبية ، ولا سماع في أن قصة محكمة التفتيش والاضطاع التي ارتكبتها من أسود الصدمات في لربخ الشرية .

وكانت البندقية في ذلك العهد جمهورية مستقلة ، وكانت ملالا للفتنيين من سائر أنحاء إيطاليا ، وكانت روما تنفس عليها هذه الكتلة ، وطالب البابا بأن كل الذين يجرمون في حق الدين

قواعد أساسية سار عليها

صلى الله عليه وسلم

في أعماله العسكرية

بقلم : الدكتور حسين مؤنس

مدير معهد الدراسات الإسلامية بدمشق

■ ما أسفر المقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في " المدينة " حين سارع في تنظيم الجماعة الإسلامية ، في جماعة المؤسس بالاسلام سار على نهجه النبوي وأطلق الإنسان فارقا اسما خلال ظهور الدالة للوجود وربط أفرادها بمصهبة التي هي رباط دعوى ومعه وإخلاص للإسلام واقعة ، على أساس قانوني يحدد للناس حقوقهم وواجباتهم ، وبعد هذه الحقوق والواجبات التي هي بناء الدخول في الجماعة والحدود مما لا صدق من غير المصهبة

ويزيد شعورهم بمعاني العزة والكرامة وحماة الضحية في سبيل الله أو قتل الآخرين .

وفيد دعا رسول الله بالمعاني = المصبي والمكسرى = في أن واحد ، شيئا كان المدينة نحو وتمتع وتعمل الري الصخرة (التي كانت مشرفة في سهلها مثل قباء وبثرب) نفسها سطر ، وبشيء كتب الأراضي شتمت الخراف والمزارع جند والحدائق تفرس ، كانت الحاجد تقوم على

وفد حرص الرسول من قول الأمر على أن يشد دعائم الأمة ويترك قواعد دستورها من طريق العمل المشترك ، إذ لا شيء يزيد شعور الناس بأوطانهم ، ويحترقهم على العمل لرفعة اسمهم ، مثل الصن العام يقومون به معا . سواء أكان هذا العمل عسكريا كالغزوات والصروح ، أم مدنية مثل التعمير وأعمال الأري والطين وخدمة الجماعة فإن الإفصال عليه يحب الناس بعضهم إلى بعض ،

كانت المفازية الإسلامية
عملية عسكرية واحدة زمت بإحكام ،
ثم نفذت على مراحل .

كان الرسول يستشير أصحابه ويأخذ
بالرأي الصواب ولكنه كان يهتم فطرطه
حتى لا تستربس أخبارها للعدو .

كانت خطة الرسول في مفازيه هي
خطة المعركة المستمرة وكثيرا ما كان يفاصح
العدو قبل ان تتاح له فرصة الاستعداد .

تخصصوا في المفازية مثل موسى بن عفيفه والوالدي
- لم يخطوا اذ الى الطبى الانساني والاساس
والعسكرى الذى سار عليه محمد صلى الله عليه
وسلم في عمله العسكرى ، بل ان اعلام المدرسين
العربية والسنية من مؤرخى القرن الخامس عشر
السادى - والهم بسبب علم التاريخ عند العرب
في القرن الوسطى - لم يخطوا الى دراسة
المفازية على انها عملية عسكرية واحدة يداد
بالجانب الصخرى الذى فاده حمرة من جبهه القطب
في شوال سنة ١ هـ (مارس ٦٢٢) الصروف
سرية سيف البحر ، وابست في حياة الرسول
بعيش اسامة من ربه بن حازلة الذى اعده الرسول
قبل موته بقليل ، معيتا به الاتجاه الذى ينشئ
ان ناخذة الحملات العسكرية للوسع الاسلامى
من بعده .

اراد محمد الرسول صلى الله عليه وسلم ، ول
هذه المساجد كل الناس بجمعون في اوقات
الصلوات وغيرها يسمعون القرآن الكريم وتشرح
بهم اياته ، وتبين لهم احكام الشريعة ويحكم لهم
بعض الامور والامور العبادية ، فسماعون رافع
عنه يوم نور العرفان .

وبسما كان هذا كله في طرفة في سرعة قل ان
بعد لها مثلا في تلك الايام ، كان محمد صلى الله
عليه وسلم يوالى الخروج في الغزوات او يبعث
القواد من اصحابه في السرايا والبعوث ، وفق
خطة محكمة ويقيم نائب يمددنا لنا مثلا ناصرا
عن المصيرية اللطيفة المحمدية وبقرفتنا كيف كان
صلوات الله عليه لا يعمل شيئا الا بنظام ورتب ،
فانتم على تفكير وحساب هما القابله في اللطيفة
والاحكام .

بدلا من ذلك بعضهم يفتشون علينا اخبار
الغزوات والسرايا والبعوث في حيرة عظيمة
معرفة لا تبين لنا في معظم الاحوال المواقف
البها ولا الانساب الكبيرة وراها . وغاب عنهم

المفازية كلها عمله عسكرية واحدة
وسميت باحكام ثم نفذت على مراحل
ومن القريب ان مؤرخى السيرة - حتى الذين

عيش في تلك الوقت المجموعات القبلية الكبرى المتحالفة ككتلي الحجاز ونهامة وسط شبه الجزيرة فيما يلي جبال السراة شرقا ، لأن القبائل النضرية في الصحراء لا تعيش بدون مركز مضي هو دلتها التي تنفس بها وطريق اتصالها باليمن ، فهي تبيع فيه فائتي عشيرتها ونمورها وأصاهاها ، وتنسرى فيه السلاح والأفضة والملمون وما لا بد منه للحياة فلما حترمت المجموعة القبلية هذا المركز أو انقضت صلتها به لحدوث أمرها وانحطت قواها وتفككت أوصلها في الزمن القريب .

وقد كانت مكة هي المركز المدي لمعظم قبائل الحجاز ونهامة لأن المدينة قبل محمد صلى الله عليه وسلم كانت من الصفوف ونفرا القلم بحيث لم تستطع اجتذاب مجموعات قبلية ، بل أن أهلها انسحبوا بنظر من بقايا فصاحة وجعلهم عبيد أرضي ، وكان أول ما فعل محمد صلى الله عليه وسلم كسبه هؤلاء كالإسلام ورفع لير العبودية عنهم ، فاصبحوا بذلك حضا من أعصاب الأمة الإسلامية ، وأكثر أولئك الضعافيين المسلمين كانوا ينسبون إلى قبيلة أسلم .

حرب الأحزاب

وكانت مكة أيضا هي المركز المدي لمجموعات قبائل « هوازن » النضرية شرقي جبال السراة في مساحة رحلية واسعة وسط شبه الجزيرة ، وكانت بطون هوازن معصر ذلك كبر لمة ، وكانت هذه سوق هوازن الأكبر ، وكانت تربط الجانبين بطبهما إلى بعض محالقات وظلمات وطمة ، وإلى شغل هوازن كانت تنزل مجموعة قبائل لطفان التي امتدت ضلربها إلى مرتضات نجد الشرقية ، وكان مركزها المدي مجموعة واحات خيبر .

وعقب فشل فريش في فتح طريق التجارة رغم معركة أحد ، أجهذ الرسول في قطع طريق التجارة الكلية نهاما ، فزاد شعور أهلها بالخطر والضيقة ، وشاركها في ذلك حلفاؤها من هوازن ومجموعة قبائل الأحابيش ، وهدد كبير من حلفاء مكة من بطون كنانة ينتسبون إلى فريش عنك مناة والطارق ابني كنانة . وانتهى كرههم بالتجمع والسير للقضاء على الإسلام في مقر داه ، وهذا التجمع هو الذي عرف بالأحزاب ، فاسرع المسلمون ليعبروا الخندق الذي أحضر الأحزاب ، فحلفوا

أنه ليس من المعلوم أن يرسل الرسول سرايا لجرد العودة بسلام من الجبال والشلية ، وليس من المعلوم كذلك أن مصلحت متقطعة كهذه يمكن أن تؤدي إلى نتيجة مضمرة مثل فتح مكة والقضاء على مقاومة المجموعات القبلية الكبرى واحدة بعد واحدة ، ثم توحيد شبه الجزيرة والاندماج خارجها برسالة الإسلام .

لا بد لنا من التنازل إلى هذا النشاط العسكري الواسع على أنه عملية واحدة ، تمت على حلقات ومرت بإبراهيم إلى بعضها بعضا ، وكلما انتهت مرحلة دخل الرسول في التالية لها ، حتى أول على النهاية التي رسموها انتهت دعائم الأمة الإسلامية ، وجعلها طائفة صالحة تنشر الإسلام خارج شبه الجزيرة .

غزوة بدر •• وغزوة أحد

إذا نظرنا إلى القاذي من هذه الناحية الضحت لنا الأسباب الطبيعية وراء غزوة بدر ، وإن المدافع إليها لم يكن مجرد الأسلاء على المعير (المعاهدة التجارية) التي كان يقودها أبو سفيان بن حرب ، بل الخلف التجارة الكلية مع الشام ، وحتى هذا حرمان مكة من أكبر موارد زروها وأصلها بصورة حاسمة لسطرها إما إلى التحرب لفتح الطريق ، أو التسليم .

وهنا تستضح لنا أسباب غزوة « أحد » ، وكيف أنها كانت محاولة من مكة لفتح الطريق ، وقد جربنا على أن تصور « أحدا » على أنها هزيمة كاملة للمسلمين ، والحنفيلة أنها كانت هزيمة الهزيمة للصاعدة الإسلامية بسبب من فشل فيها من المسلمين ، وكانت درسا ليقا لهم عقهم الفينة الحيوية للنظام في الأعمال العسكرية ، ولكنهما لم تؤدتا بحال من الأحوال إلى فتح طريق الشام ، وعاد الكيون بعد الحركة إلى ملهم يتجهلون من كرههم الذي أدركوه ، ولكن خلاف رجالهم مثل أبي سفيان بن حرب كانوا يعرفون نهاما أن مكة لم تكسب شيئا ، فهذا طريق التجارة مغلل كما كان ، والضيقة المالي يشتد بالكتين يوما بعد يوم ، وسيجى لذلك كل الخوف والتقلق على المعير يشتد من يوم مع الأيام .

وفي نفس هذه الحال من الخوف والتقلق كانت



لذا أرسل النبي صلى الله عليه وآله وسلم في السنة الأولى بقيادة عبد حمزة إلى « سيفر البحر » أي إلى شاطئ البحر الأحمر جنوب غربي المدينة ليخزو ديار جهينة، لأن جيئة تشرف على جزء كبير من طريق التجارة فلا بد أن تدخل في عقد المدينة وحلها .. أما ما ذكره المرجع من أن الرسول بعث هذا السبع ليرصد فيها القرش لذلك كان السبب الظاهر ، فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكتب خطه أبداً . وكذلك كان الهدف الرئيسي من وراء الغزوات المعهزة السابقة على « بدر » هو ضمان ولاد القبائل التي تسكن على شاطئ البحر الأحمر وتسيطر على أجزاء من طريق التجارة مثل بني بكر بن عبد عناة وبني العارث بن عبد مناة وأسلم وطخنة وفسرة وفهارة والبيت والدليل «مذللج ومزينة» و«جنيشة» . واعتمادا على هذا الولاء استطاع مراقبة الطريق التجاري واحكم حرب الحصار الاقتصادي على مكة .

وهو عندما أرسل عبدة بن العارث بن عبد المطلب في ثلثي سنة بعد ما وكانت وجهتها بن ربيع (١ شوال ١ أبريل ٦٢٢) لم يكن فرسه الحقيقي لتطلب فيه القرش بقوتها العسكرية بن أبي جهل أو سليمان بن حرب أو فرحما ، وإنما كان فرسه كسب حركاته إلى جانبهم وكان عدد عظيم من الخزاعين يتزل الأرض الواسعة فيما بين مكة والطهران وبن ربيع ، وكانت هذه دورها واحدة عظيمة ومركزا قتلانيا غنيا ، وقد صرف رسول الله صلى الله عليه وسلم حركاته إلى جانبهم ، فسلم رجالها ونساءها شيئا فشيئا ، ولا كان الخزاعيون حشدين في الصغار ولهاة فقد كانوا ياتونه باخذ هذه التواهي كلها ، وكان يقال « خزاعة عينة » (كرس كبير) نصيب رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وهكذا نجد أن محمدا صلى الله عليه وسلم كان يسير في اتصاله العسكرية على طعم واسع وعميق لم يصل إلى مثله العرب أصحابه إليه وإذكاهم أمثال أبي بكر وعمر وأبي عبيدة .

وقد تأنى هذا الطعم لمحمد من صفة أساسية كانت فيه ، هي حسن الاستماع لما يجري حوله من حديث .. فقد كان صموتا قبل الكلام ، فعلا نكلم قصد إلى ما يريد رأسا في عبارة موجزة ، وكان كثيرا ما يسأل ويستفهم ويستوضح

فوق الأسبوعين يحاولون اقتحامه مرة بعد المرة دون جدوى ، وأخيرا عادوا إلى بلادهم بالهزيمة في ذي القعدة سنة « (أبريل ٦٢٧) .

وكانت حرب الأحزاب هي آخر محاولة قام بها خصوم الإسلام في الجزيرة العربية للقضاء عليه ، وبعد ذلك تدخل في مرحلة جديدة ، هي مرحلة تقدم الإسلام للقضاء على مراكز لقناتة نفسها وهي مكة وعطمان وهوازن والحجاز واقيف .

هذا مثل يومنا كيف ينبغي أن نؤرخ للمعركة في صورة معركة واحدة تم تنفيذها على مراحل ، وهذا لا يتأتى إلا إذا درسنا الظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي أدت إلى كل منها واحاطت بها ، لم نعلمها في مكانها من السلطة العسكرية الشاملة التي وضعها الرسول وسلم عليها في زمة واحكام ليحقق نصر الإسلام وجماعته .

وقد أعلن الله وفقت بذلك في السيرة النبوية التي يسلم الله إلى الفراغ منها من شهور قلائ ، وقد كشفت لي أثناء هذه الدراسة الطويلة نواح شتى من المبكرة العسكرية المعقدة رايت أن أذكرها في أجزائها في السطور التالية ، وكلها مدروس ولزجيجات من أحيى سائرها وسلموها اليوم ومن لي شعار معركة الصبح للوطن العربي كله .

الرسول يستشعر أخطارهم

ولكنه لا يكشف خطته أبداً

يدهش الإنسان وهو يقرأ السيرة من صحة علم محمد صلى الله عليه وسلم بالجزيرة العربية عامة والحجاز ونجد والطريق إلى الشام خاصة فيها من قبيلة آل ولديهم طعم كامل بكل شؤونها ، وضعها في الشجرة العامة لتسايق العرب ، تاريخها ، حجمها ، شيوخها ورجالها الظالمون ، لونها العربية ، حلفائها ، ديارها ، طبيعة بلاد الديار من صحراء ومياه أو صخرية أو أراضي غنية بالآل والزروع ، مصادر الماء في أراضيها ، أراضيها ، الطريق إليها ، وما إلى ذلك .

وكذلك ما من بلدة أو قرية أو واحدة أو جبل أو سول إلا وهو يعرف بصلته وخصائصه وروته وأهله . وعلى أساس هذا العلم يعرف - مثلاً -

مختلف فيه بين المراجع فلما نستطيع ان نقول ان عددها ٧٤ وهو اقرب الاحصاءات الى الصحة ، والذا استسيا نفرا محدودا من الصحابة عرفوا بالهجرة في الحرب والامتناع في فئومها كانوا يخرجون في كل فزوة تقريبا ، فلان بقية افراد الجماعة الاسلامية كانوا يخرجون في هذه المهام العسكرية فوجا بعد فوج ، فلا تيسر ثلاثة شهور او اربعة الا وقد خرج كل القادرين على الحرب وتدريبوا على اعمال الفزوات من سر طويل بالهتار والليل ، واثقان الحرب بتسليحهم وعبور الجبال والهضوب الى الوديان ، ثم الحرب على الخيل والرمي بالنشاب والبارزة وما اليها ، وكانوا يتعلمون الى جانب ذلك كيف يمدبرون امورهم بالشهيم ، فيصلحون سلاحهم من سيف او درع ، ويظنون ضمامهم وقد يفسطرون الى عبده - ويتركون لياهم ويصفصون معالهم وما الى ذلك .

وفي بعض الاحيان يجد مصدا على الله عليه وسلم يقصد الى هذه العمليات التدرجية فصدا ، كما يرى في فزوة « بحد التوحيد » (في ذي القعدة ٤ / ابريل ٦٢٦) وفزوة « ذات الرضاع » (محرم ٥ / يونيو ٦٢٦) وفزوة « دومة الجندل » (ربيع اول ولاني سنة ٥ / الحسوسبتمبر ٦٢٦) وغيرها . وفي هذه الفزوات التدرجية كان الرسول يشرحى ان ياطح معه عددا ضخما لتوسيع نطاق التدريب على « بفر التوحد » كان عدد المسلمين ١٥٠٠ وفي « ذات الرضاع » تراوح عددهم بين ٤٠٠ و ٨٠٠ وفي « دومة الجندل » كانوا الما .

حتى المرأة المسلحة كان لها في الحروب نصيب

لا عسرية لما ان نرى المسلمين قد كسبوا خبرة وشعة بشؤون الحرب جميعا ، ونجم فيهم من كبار الفواد وعلماء المستكرين عدد استطاعوا ان يفتروا المالك الكبرى فيما بعد ، وما كانوا قبل ذلك الا ناسا عاذيين لا يعرفون من شؤون الحرب الا مبارزات الجاهليين وما جروا عليه من كره وفرو .

ولم يقتصر الامر في ذلك على الرجال ، فقد اسهمت السلطات في الحرب بتسيب واقر ، على

من يعدونه ، وعلى المه من كلامهم في لحة . وكان الى جانبه نفر من عرفوا بالعلم الواسع بالحرب وانسابهم واحوالهم مثل أبي بكر وعمر وطهعة بن حبيد الله ، وكان بالإضافة الى ذلك يستشير اصحابه ويأخذ بالرأى الصواب ، على شركة بفر اخذ برأى الحبيب بن صند بن الجموح في التهاء القوي حول من الله ، وفي « الاحزاب » اخذ برأى سكرمان باشا الضمق وقبل الخروج الى اخذ عقد مبطنا عاما لمناظرة الطقة . ولقد كان خصوم الاسلام يدهشون مما يهاجمهم محمد به من الجند في قلوب الحرب حتى كتب اليه ابو سفيان التاء حصار الخندق : « ... لقد سيرت اليك في جيشنا ، والاعز بريد الا خود اليك ابدا حتى نسماعكم » فرايت للذ كرحنا لقائنا وجعلنا مصابيح وخادق ، فليت شرى من ملكك هذا ؟ » .

التدريب المستمر لامة كلها على اعتبار انها جيش

وكان رسول الله حريصا على ان تكون الامة كلها جيشا في نفس الوقت ، حتى اذا نادى التادى للحرب خرج الكل بسلاحهم مستعدين للمركة ابا كان مكانها وكيفما كان العدو الذي يسرون اليه .

ولهذا كان تدريب افراد الامة جاريا على قدم وساق كل يوم من ايام العام ، وكان التدريب يجري بصورة عملية ، فكانت الفزوات والسررايا واليموت تطرح ولدى مهامها وسود الى المدينة ليلا متصلا لا يتوقف ، بل كانت الالتسان الثلاث منها تعمل في وقت واحد ، على ربيع اول سنة ٢ خرجت سررايا بنواط وسفوان في نفس الوقت لقرية ، وفي صفر سنة ٤ خرجت سررايا بئر صوبة والرجيع في نفس الوقت ، وفي ربيع الثاني سنة ٦ كئت سررايا القنار ولدى القصة الاولى ولدى القصة الثانية والجمجوم تعمل خارج المدينة في وقت واحد ، وفي جمادى الثانية سنة ٦ كانت سررايا القنار وحسنى تعملان في آن واحد ، وفي رمضان من نفس السنة خرجت سررايا دومة الجندل وقصدت القولي ، وهكذا . ومع ان هذه الفزوات والسررايا واليموت

في بعض الأحيان نجد أن معجداً صلى الله عليه وسلم يقوم بذلك بنفسه ، فيشرف على المعارك والفتوح ، ولما كان هذا المعجزة بعد أن بلغ الصغار فيك الرسول من سلاح المجاهدين وخيلهم أو جمالهم ، وابتغى الخلافة من الاستعداد معهم ، ويحول دون خروج الأحداث ، فقد كانت المعجزة تبلغ ببطونهم أن يحول الفروج مع البحوث رغم سفر سنه ، وقد حدث كثيراً أن ورد الرسول إلى المدينة حينما كانوا يريدون الخروج .

ولكن نفوس السيرة يرى من بين السطور أن هذه جماعة وراء الرسول صلى الله عليه وسلم تعمل في صمت ونظام ولتقوم بهذا العمل كله ، ولما مقدمة هذه الجماعة بعد الثلاثة الأسابيع في تنظيم جماعة المدينة وعملها ، وهم أبو بكر وعمر وأبو حنيفة وعمر بن الخطاب ، ويشرف معهم في القاب طاعة والوزير سعد بن أبي وقاص وعمر بن الخطاب ثم سعد بن عباد وأسيد بن الحنيفة ومحمد بن مسكينة والحنيفة ابن منذر وزيد ابن ثابت من الأتباع . وهذا ليس احصاء كاملاً لهم وإنما بيان من اسلمهم ابن البين الشراكم في هذه الهيئة .

وكان رسول الله يناقش الأمور مع من حضره من هؤلاء ، ومن الثابت أن أبا بكر وعمر كانا جسيماً به كل يوم ، ولما كان الصحابة الذين ذكرهم كانوا يدخلون عليه حتى حاجهم أمر إلى ذلك . وكانوا جميعاً ذوي صدق وإخلاص وأمان وعقول صافية ، وإن لاحظ على سعد بن عباد بعض التردد بعد موقعة حنين .

وكانت هذه الجماعة مسئولة كذلك عن أدب الاحتماء وخيلها ، والاحماء جمع خيول ، وهي الأرض التي يخصصها الرسول صلى الله عليه وسلم للابل والخيل والقتية التي تؤول إلى ملك الجماعة الإسلامية من الأحماس أو من صلى رسول الله أو من طريق الفراء . فقد كان الرسول يست بعض أصحابه بالنسبة من المال مرة بعد المرة ليشربوا ابلا وخيلاً من نجد ثم يشتقها في مراعي الأحياء . وكان لبني الجماعة ذلك سلاح كثير مدخر ، يخرجهم أبو بكر وعمر لما يحتاجه في المعارك .

معركة أحد كانت ثم معجزة الإعجازية ، وهي تسمية بنت كعب بن عمرو بن عوف ، القائل إلى جانب الرسول صلى الله عليه وسلم قتال الرجال البواسل ، وكان لهذه المعجزة البطيئة دور عظيم في قتال الأحزاب أيام الفتح . ومنهم أيضاً أم سليم بنت ملحان ، ولم يمس هذا إلى ما آمن به في الكثير من المعارك من تسديد الجراح ، وأسلاف الصابرين ، وسقى المعنويات وما إلى ذلك . وقد امتازت بالعبادة بالجرى وفائدة بيت سعد الأسلمية ، فقد كانت لها خيمة مطوية في صحن مسجد المدينة لتداوى الجرحى فيها .

جهاز من الصعابة لتنظيم الدقيق

ولا يتصور الإنسان مع هذه العملية الصعبة الطويلة بهذا النجاح إلا إذا افترض أن وراءها جهازاً منظماً قادراً برب شئها .

فليست المسألة هنا مسألة جماعات من الناس يخرج لتفجر على الناحية اللطيفة أو لتنتشر بين فلان شربة سريعة ثم تعود ، وإنما هي عمليات عسكرية عسيرة معسوبة ، فلا تقوم الخروج - مثلاً - إلى بطن رابع أو الخسوف أو الأنواء فلا بد أن يكون هناك من يصب إبعاد هذه المواقف من المدينة والطرق إليها والاتصال الناقلة على الطريق إليها ، والفرجات أو مصادر الآفوت ومياه الشرب التي سيجر عليها البحث ، حتى يصبب طينار المؤرمة التي يصلة كل من المجاهدين ، بل حتى يمكن تحديد المدة التي هم لتفريق بالعمل .

وبعد أن يتم ذلك كله وتخرج المعركة كان لابد من أن تقوم الجماعة المنظمة بشؤون المعارك أثناء قيامهم ، ومن غير الممكن أن يخرج الرجل نازكاً أهله وعياله دون أن يكون هناك من يرعاهم . وكان لابد كذلك من معرفة أسماء المشركين في المعركة والريخ صدورهم والتاريخ التاريخي لصدورهم حتى إذا تفرقوا ثبت الجماعة لبحث عنهم . فلا مات أحد المجاهدين كان على الجماعة أن تتولى أمر أهله وبنيه ، أو الأيتام إلى أن لهم من يتولى أمرهم من ذويهم .

الرسول يعاجىد قواته بالتحرك ليقطع على العدو خط الرجعة

وكان رسول الله إذا قرر إرسال سرية أوصت
اختار القائد وأعطاه تعليماته وتوجيهاته وطلب إليه
أن يخرج مع أصحابه دون إبطاء ، ويكون ذلك
في الغالب في اليوم التالي .

فلذا كان رسول الله سيفود الجيش إذا في
أعداد نفسه وياشئ الأمر مع أبي بكر وعمر وطلب
اليهما الأسراع في أعداد القعدة ، ثم خرج فيمن
حضر من أصحابه بمجرد فراغه من الاستعداد
وقرب معسكره عند مخرج من مخرج الأديلة
في موضع قريب منها ليلاشى به أصحابه حاله ،
فلذا كان تنجيسا إلى الجنوب مكر في ذي
العتيقة أولى الصفيق ، ولذا كان تنجيسا إلى
الشمال مكر عند تبيئة النوداع أو عند
الجزرف ، وإذا كان مقصده التبرق أو التماس
النهرى انتظر عند تكتب يزدحج أو القصابة
المكثيا أو القابة السطى وهكذا . هناك يلاشى
به أصحابه سريعا لأنهم كانوا يطمعون أنه لا
ينظر خوفا .

وكان الغلب خروجهم من الأديلة بعد صلاة الظهر
فيصل موضع اللقاء مع المعسكر أو القصب ، حاله
ينزل فيغربون له طيمته أو قبته ، ويأخذ فيها
أولاد من أمر من التمسال وحالة ، ثم يبطى
للطعام دون كلمة مع أصحابه ، وهنا يكون المعاطون
قد فطخوا به ، وأخذ كل منهم يستكمل عدته ،
لأنهم كانوا في الغالب يخرجون في سرعة لا تسمح
لهم بالاستعداد الكامل ، وهناك حالات خرج بعض
المسلمين فيها دون نمل أو دون ملابس كافية ،
ولهذا حال جرى العربيون من أصحابه على أن
تكون عدتهم كاملة معدة في كل وقت ، مما هو إلا
أن يتمد النداء في صحن جامع المدينة حتى يكون
الرجل قد حمل أشيائه وأسرجه حصاه أو
جنته ونمى إلى موضع اللقاء .

ولم تكن هناك طريقة غير هذه لتعويد الناس
الأسراع في الخروج والاستعداد له على الدوام ،
لأن الرسول صلى الله عليه وسلم كان لا يجبر

أحدا على الإشتراك في القتلى والسرايا ، إنما كان
يكتل الناس لا يمتنعهم وكان دائما والاعداء لله ،
ولكنه كان يتأخر إذا لاحظ تظلم صحابه له في
نفسه فكان دون عذر واضح ، كما حدث في غزوة
« تبوك » .

وكان صلى الله عليه وسلم لا يخرج إلا وهو
مترقب على وجه القعدة إلى أين يريد ، ولذا يرى
حال ، والطريق المؤدية إلى حطيه ، ومع ذلك
كان يتحجب دائما أن يستنسى بالإدلاء ، فهم أعرف
بالطريق . وكان الجيش إذا السرح بعد صلاة
المغرب ، فلذا كان الفصحى وقت الجيش وقلة
قصيرة الطعام ، فلذا فرطوا منه صلوا الظهر ثم
ركبوا وساروا إلى القصب ، ول بعض الحالات -
وطلب القعدة - كانوا يستلون العصر والمغرب
معا ويصيون شيئا من الطعام ثم يصلون العشاء
وينامون مبكرين جدا ، ول نصف الليل أو بعده
يقبل بجون من نومهم ويواصلون السير إلى
المعسكر .

بهذا كان الرسول يدره أعداءه قبل أن تتاح
لهم فرصة الاستعداد أو فرصة الهرب ، وكان
ذلك من أكبر أسباب نجاحه العسكري ، فإن الجمع
من الأعداء كان لا يملك يفكر في القيام بشيء حتى
تكون الأخبار قد وصلت معهما ، ول أهل وقت
يمكن يكون هو في الطريق .

الحركة المستمرة حتى الهدف الأخير

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا
خرج لغزوة يسير على خطة الحركة المستمرة حتى
يحقق الهدف ، دون أن يسمح لتفاته أو لجده
في أثناء ذلك إلا بالحد الأدنى من الراحة .

ف عندما انتهت معركة أحنه مساء يوم السبت
٧ شوال سنة ٢٢/٢ مارس ٦٢٥ م المسلمون
وقد كثر فيهم الجرحى ، وكانوا في خوف
من أن يكسر الكوسون طمس البلد ،
فاستألف الرسول في فجر اليوم التالي وصلى
الصبح ثم أعلن أنه سائر للعراق بالأعداء ، وللاحق
به أصحابه وإن أكثرهم ليمجزون عن المشي من
الوهن والجرح ، وساروا في أعقاب الكعبين حتى

أولئك الذين كانوا في الجبال ، فصار إليهم محمد صلى الله عليه وسلم في الحال - جريا على خطة المعركة المستمرة - وهناك في وادي حنين خاض المسلمون فيها بين ١١ و ١٥ شوال سنة ٨/ يناير ٦٢٠. احتل معركة خاضوها مع الشركين ، وخرجوا منها منتصرين .

وبعد ذلك مباشرة - وجرى على نفس الخطة - سار الرسول بنفى الجيش نحو الحلفاء ليتولى عليها وبكر شوكة لقيف ، لأن هوازن ولقيظ كانوا حلفاء . فهاجر الحلفاء إلى منتصف ذي القعدة ٨/ فبراير ٦٢٠ وكان الجهد قد بلغ من أصحابه مبلغا شديدا ، لم أن التفرق بعضهم وراء أسوارهم وقاتلوا بالنيال وكانوا مائرين فيها ، فرأى أن يتولى بهذا القدر ويرفع الحصار بعد أن حل رجاله في معركة واحدة متصلة من رمضان إلى ذي القعدة سنة ٨ .

الرسول في خط القتال دائما ثم هو في صميم المعركة

وكان رسول صلى الله عليه وسلم يقوم بنفسه في صميم المعركة وسط القتال الدائر ، وربما بدأت المعركة وهو في فرس - أي آلة - على مرتفع خلف الصفوف ، ولكن ما أسرع ما يجده في صميم المعركة إذا خرج الأمر واشتد خطب العدو .

وقد استطاع الرسول أن ينقل جيشه من الهزيمة الساحقة أكثر من مرة بتدخله السريع الباسل ، ففي مؤبعة ٦٢٠ عندما نظى الرماة عن أماكنهم وهجمت خيل الشركين على المسلمين وبدأ يطر من هؤلاء يفرقون قام محمد وسط الصفوف ينادي المائرين أن يشتوا ويسودوا إليه ، وفي لحظة ما من هذه المعركة كان الرسول وحيدا تماما ، ومن فرائب ما حدث أن أول من أسرع إليه وقام بقتل سه كانت أم حنبرة الأنصارية ، ثم لقي بها ابنها ثم تلاحق بالرسول بقية المسلمين ، فلما نهضت القوة سار بهم محمد ودخل تجويفا في جبل ٦٢٠ معه نفر من أصحابه يسما وفل

أدركهم الليل عند حنزة الأسد . وكان الرسول قد أمر أصحابه أثناء السير بأن يجمعوا ما يستطيعون من حطب . هناك صكر الرسول وأصحابه ، وكان سعد بن حنابة قد أتى معه بتلاتين بيرا محملة بالزاد ، فاطبل بعضهم يتعدا الطعام ، ولبس الآخرون يمسك بعضهم جراح يملى ، وأمر محمد بأن يتجمل الحطب اكوما في سهل حمراء الأسد ثم أوقدت التيران فيها ، ... شجرة عظيمة أصابت السهل وبرت انثار البعر من بعيد حتى وصل خبرها إلى الكمين وهم مصفرون على بغير يوم من الحمراد (كيلومترا تقريبا) فلزمعتهم فحطوا بطنى غياهم ولبسوا سحر مكة ، ولم يعودوا يفرقون - كما كان يملهم يروح - في أن يتركوا عابدين على المدينة لينتهزوا فرصة ما أصابوه يوم ٦٢٠ .

وما كانت « الأحزاب » تتفرق بعد أيام الخندق في ذي القعدة سنة ٥/ مايو ٦٢٧ وعاد الرسول إلى داره مع المصحى حتى قرر وهو يتوصا أصلا الظفر الخروج للزو بني قريظة ، وكانوا قد آذوا المسلمين أذى شديدا أثناء الحصار وأخافوهم وهددوهم ، إذ كانوا يعيشون معهم داخل المدينة . فامر الرسول بلالا أن ينادى بأن رسول الله يفرهم ألا يصفوا العصر إلا في بني قريظة . وما كان يصلى الظهر حتى لبس الفرع والظفر والبيضة وأخذ لثلا بيده وظفك الترس ودكب فرسه ، وسار نحو بني قريظة في ٣٦ راجبا من أصحابه وتلاحق به النافون هناك .

وانما احتبر الرسول صلى الله عليه وسلم أن المعركة مع الأحزاب مستمرة ، فلم انصرافهم ، لأن بني قريظة كانوا متحالفين معهم ، فكان من الحزم القضاء عليهم ، وهكذا كان ..

وبعد أن فتح مكة مكث فيها ما بين اثني عشر يوما وعشرين ثم نهض مباشرة لقتال هوازن ، وكانوا قد خافوا خوفا شديدا بعد انضمام مكة إلى الأمة الإسلامية ، وتوصفوا أن يقصدهم المسلمون بعد قليل ، فساروا يتوهم حاله ين عوف النضرى وعسكروا في وادي حنين وسهل



فخرج في الجيش شاب طائش غير ماهر ، فجرى بكفه في الطريق ووقع وتندقت منه . وقال أصحابه « شهيد » لأنه مات في الطريق إلى الجهاد ، وكان مصعبا قال أنه لا لواب له على الإطلاق لأنه جاور الأوامر . وفي سرية مكثمة ابن حنظل إلى المشيخة (ربيع الثاني سنة ١٩/ يوليو ١٩٦٠) سكر أحد القواد وهو عبد الله بن حذافة السهمي من جنوده فاستاء الرسول لسيادة شديدا عندما بلغه الخبر .

وفي تفرغ التطوير العسكري للفرقة الإسلامية لتعمل موفقة لحدك مكانا ضخما ، فهي التي لفتت انظار المسلمين إلى أهمية الخيل ، فبعد كانت سبب فلول المشركين إذ أن قوة فرسانهم كانت ٢٠ فارس يلوهم خالد بن الوليد ، فلهذا حرص الرسول على أن يهيئ جنده . وكانوا جميعا مشاة - بقوة من حصين من الرماة أو فلولهم على أن يمين أمام المسلمين لكي يرموا الفيل بالنبال ، وكان الرماة بالنسبة للفيل مثل المدفع القصاد للديابات بالنسبة للديابات اليوم ، وعندما تركوا موضعهم اندفعت الفيل على المسلمين فشلت صفوفهم .

وبمجرد أن تجمعت الرسول خبره من المال بعد « بني قريظة » بحث رجالا بعال كثير ليشتروا خيلا للمسلمين من نجد ، وخصص لهذه الفيل من ثمنها بها وأطلقها في الأحياء . ولم يلبث أن قوة فرسان المسلمين أن ظهر في نزوة المدينة وما بعدها ، وكذلك كانت صابته عظمة بالرماة والنسج والسهام والفرس أناسي طيها ، وكان أعظم رماة المسلمين إذ ذلك سعد بن أبي وقاص ، وربما كان هو الذي أشرف على التدريب .

ولرسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة عظيمة في الفيل وفيبتها العسكرية والحاجة الصابة بها غالبا في نزوة تبوك ، وبينما كان عدد خيل المسلمين في معركة بدر اثنين لفظ كان عددهم في نزوة تبوك عشرة آلاف .

البايون أمامه يقاتلون المشركين في بسالة حتى أصبحهم ، وفشل الكيون في أن يقاتلوا شيئا حاسما من المسلمين .

وحدث مثل هذا في معركة حنين : انهزم المسلمون أول الأمر عندما هاجمهم جموع هوان ، واخلدوا في الفرار ، ولكن رسول الله ثبت مكانه ومعه نفر قليل من أصحابه ، وجعل الصالح يتأذى المسلمين ، فبدأ هي الا لحظات حتى عادوا واستمر القتال ، فلم يلبث الإعداء أن انهزموا شر انهزم .

وكان سعيد لا يميز نفسه في الميدان بتسبه . كان طامه طام التماس وطامه مقدمهم ، ولم يكن يقبل في الفزوات أن يقدم له أحد شيئا من طامه ، لأنه يعرف أن كل قتال أخذ ما يلزمه وتكلف حظه إلى مكان المعركة ، لا حتى أن يشاركه فيه غيره .

وعندما دخل مكة عبرت له حجة وسط ميدان العجوة ، وظل فيه طوال ليلته في ذلك البلد ، وقد كان قادرا على أن ينتقل إلى أي دار من دور بني هاشم أو بني عبد المطلب ، ولكنه لم يشأ أن يضل ذلك وبيعة أصحابه في الفيل .

ولم يكن يتكلم أحدا حراسته ، ولكن مارا من المسلمين كانوا يقومون حول خيمته حبا فيه وحسنة له .

النظام الكامل والصيانة بالخيل والرماة

وكان الرسول دليلا جيدا في مراعاة النظام ، فكان قبل الصدور للفرز يستعرض أصحابه ذوي سلاحهم وخيلهم وألهم وزادهم ، وحدث أكثر من مرة أن رماة رجالا لنفس استخدامهم . وكان قبل القتال يصنف أصحابه صفوفًا منظمة ، حتى يرى كلف الرجل إذا برز من الصف شيئا .

وكان يجب أن تلاحق أوامره في الميدان ، وكذلك أوامره قادمه ، وقد تبه أصحابه قبل حوطة لحد إلى ضرورة اتباع الأوامر المطلقة . وعندما خرج إلى تبوك شدد في ألا يخرج إلا الفارس للفرس ،

أنباء الطب والعلاج والاقتراع

اول فار يصاب بمرض السكر

فيكون عوناً لبحث المرض في الانسان

الانسان - وهذا فتح في الطب غير قليل، اعلى ذلك الدكتور كولمان في المؤتمر الدولي لرابطة السكري الذي انعقد منذ حين قريب بمدينة استكهولم بالسويد .

ومن عجيب هذا الغار انه عندما يصاب بالسكري يظهر ذلك في لون شعره . واستمع العلماء من ذلك ان لون الشعر يتحدد حين من الحيات الوراثية التي سوارثها الولائد امساة عن آباء ، والذين بالسكري متصل بهذا الحين الذي لون هذا الشعر . ونعني بذلك رأى بعضهم ان مرض السكري مرض يصل بالوراثة .

ان العرجة بهذا الغار لم تتم ونقص ، ولا لا عمر الغار بروج من امه اسير - فهو حين من تطوّر حيث ان عصب الحبال امرضه . فصحبت هذا مرض في الانسان . هذا يحدث في هذه امراض السكرية امراض امراض العين التي يصابها المرض ، وكذلك وحذوا الكلبة والقلب والعقد المصبة كلها على الصحة لم يصحها تغير .

والعجيب انهم وحذوا ان الغار المرضي - سكري لا يسر . ولا تسيل العاوة المرضية . وادن داروا حول الحصول على الاساليب التي تتوارث المرض بالجمع بين حاملات المرض للسائل .

● انها مفاجآت كهذه ، تحدث في الحالات الصعبة ، تفتح الطريق للاميل اواسع

في انفسه قد حث على هذا . و 6 مئة سنة من تهرير الناس كلها محاربة مرض السكر .

سما يمرض ايون سكري . وبمقابلة ، يصاب عند واحد - احد العلماء - حين عرجه بمرض السكر . في حبات الحبوب من مرض السكر . ما يربط عجله ، وتزيد في شرب الماء وقيته ، ويريد توله . وبالكشف نبي ان هذه العثران يصاب بداء السكر .

والهم انها يصاب بهذا الداء على النحو الذي يصاب به الانسان .

واذن بهذه العثران تعطى الفرصة للباحثين ليحسروا تحاربهم العلية في هذا الداء فيما لا يقطعون اجسادهم في



الارانب تحب التدخين وكذلك القرده

تتابع سير الانسحه الذي يقع في الرئه ، وان يحميه ، وسنهم كيف هو يتكون ويستكمل ، ثم كيف يعالج آخر الامر الى الداء المخوف ، السرطان .

وكان من آخر تلك التجارب تعارب العالم الرومي جورج ادري Georges Adze رئيس صحتي السرطان بولاية جورجيا بالانحداد السومبيتي .

وهو بدأ تعاربه على الارانب ، وهو يرى من تعاربه في مرض السرطان

● انها لا تحب التدخين في اول الامر ، ولكن بالمثابرة تعودت ، وتطلبه ، وتعلق اذا هي لم تدخن كما يفتق الرجال .

والعلماء يعرفون الحيوانات عسى التدخين ليسجنوا في امره ، من حيث انه يولد السرطان في رقاتها ، كما يعمل في الانسان ، ام لا يولد . فان هو ولد ، نها للباحث العالم في تعارب الحيوانات ما لا يتنها في تعارب الانسان ، من حيث انه يسهل عليه مع الحيوانات ان

امواج تحت سطح البحار خافية

● ان في المحيطات ما يخدع . ان المحيط قد تخرج اليه ، وتظهر الى سطحه ، فنقول ، ما هذا ، وما اكثر استنواذه . ولكن باطنه ؟ ما شأن باطنه ؟ لو اطلعت على باطنه فقد تجد فيه الامواج عاتية ، ترتفع حتى تبلغ مشات الامتار ، وتمتد حتى تبلغ الوقفا . ونذكر ان غواصة امريكية ذرية اختفت

والعريب كذلك في امر هذا الغار ان الداء اذا بلغ به حدا عجز الانسولين من اصلاحه .

ومع هذا ، فللامل كبير في النتائج التي سوف يحصل عليها الباحثون عن هذا المرض في هذا الغار .

ان مرض الانسان بالسكر في ازدياد . وهو لم يرحم صغيرا ولا كبيرا . فقد حثروا عن مرض سكري وقع لطفل له من العمر ٩ ايام ، وآخر وقع لامرأة بلغت من العمر ٩٩ عاما .



أن الأنسجة تمر إلى هذا الداء بفترة
تلايه :

(أولا) الفترة الأولى يحتفظ فيها
النسيج بتركيبه العادي ولكن تكثر فيه
الحلابة والألياف ومكونات بانيه أخرى.

(ثانيا) الفترة الثانية يزداد فيها النمو
في الأنسجة بشدة ، ولكن يبقى بناء
النسيج الثابت على أصله .

(ثالثا) الفترة الثالثة ويظهر فيها
ورم حميد ، ولا يظهر فيها الجموح
السرطاني في نمو الحلابة وفيزو سائر
الأنسجة السليمة .

ولكن أرناب الدكتور الروسي كانت
تموت في أواخر السنة الرابعة من التحريه
قبل أن تصل إلى فترة الورم الخبيث ،
ويقول الدكتور أن وفاة هذه الإرناب كان
سبب ما طرأ من تغير كبير في مجاري
أعصابها .

لهذا انتقل الدكتور إلى القردة . إلى
القردة المعروفة بقردة ريسوس Rhesus
فأعمارها أطول ، فهي تعيش خمسين
سنة عاما . أما عن نتائج هذه البحوث
الحديثة فهو يقول لا فائدة من التنبؤ
بشئ . لا بد من انتظار النتائج .

ويقول الكتاب الروس أن بوفلز جبل
طارق ، وجدت فيه هذه الأمواج حيث
بلغ ارتفاعها ٨٠ مترا ، وبلغ امتدادها
١٠٠٠ متر ، ودامت ١٠ دقائق .

ومما يذكر في حادث العواصة المارمه
أن الولايات المتحدة تبني اليوم غواصة
تحمل الضغوط العالية في أعماق البحار ،
تكون الهدف منهسما السرول إلى حيث
المجدة واحدة ، ومد يد المعونة إلى مثل
تلك الغواصة التي غرقت ، إذا تكررت
هذا الحادث .

في أعماق البحار وضاعت ، كان اسمها
Thresher ذهبت إلى القاع في الماشر
من أبريل عام ١٩٦٣ . واليوم يقول
الروس ويعدسون بأن هذه الغواصة
صنعت ، كما وحب ، لتتحطم من
ضغوط الأعماق ضغوطا معلوما ، إذا هي
غطيت إلى أعماق منه طبقت عليها
الضغوط فكسرتها وهشمتها . وأن
الذي ذهب بهذه الغواصة إلى أعماق
مما بنيت له ، إنما هي هذه الأمواج
الطامة في المحيطات .

ازدحام حركة المرور في السماء



أو تدل على هبوط بها أو ارتفاع ، وما أكثر ما تحطى في الدلالة على انحرافها يمينا وانحرافها شمالا .

وقبل أن يدرك الخطا مدرك ، يلتمس « المصور » « الصقر » ، أو « الصقر بالمصور » في سرعة هائلة ، لا تاذر لأبهما سحابة .

وعدوا الطائرات الخاصة وبهجوها فكانت السحابة شيئا عظيما . فعلا عدوا السحابة في الولايات المتحدة في عام ١٩٦٦ فكانت ١٠٧٠٨٥ طائرة ، وعدوا الطائرات التي تعمل على الخطوط التجارية التجارية فكانت ٢٢٧٩ طائرة .

كان لا بد من ابتداء أجهزة تلميز قائد الطائرة بالخطر إذا اقترب ، وعندئذ

● انه ازدحام عانى منه « مرور » الأرض ، وأصبح اليوم يعاني منه « مرور » السماء .

في مرور الأرض بلدات صغيرة من أول هذا القرن ، كانت العربات ، سواء حسب الصانع أو حسب الناس ، بطيئة السرعة . وفي شرقا الغربي كانت العربات الكارو لحمل البضاعة (وحمل الفقراء أحيانا لا سيما النساء ، ولا سيما إلى المقابر) ، وكانت حرية الحظوظ بجرها الحصان والحصانان . ثم جاءت السيارات وازدادت سرعتها على السنين . وكلما زادت سرعتها ضاقت الطرق بها ، وكثر الازدحام . وفي المدن الكبيرة اليوم مسموا في الشوارع الرئيسي الواحد أن يمر من العربات بكل أوضاعها ، ما هو بطيء السير ، مع ما هو سريع ، وذلك منعا للازدحام ، وأمساحا للسرعة التي يريد أن يسبق .

ولم يكن يحظر لأحد قبل ثلاثين أو أربعين عاما أن السماء تنطق بالطائرات ، كما صامت الأرض بسياراتها .

والخطر الأكبر القائم اليوم هو الازدحام المتوقع بين الطائرات الكبيرة السريعة والأخرى الصغيرة البطيئة . وما هو يتوقع ، بل قائم . وليس بعيدا حادث ١٩ يوليو الماضي : طائرة كبيرة التفت في الجو بطائرة جد صغيرة ، كان صاحبها هلاكه ٨٢ راكبا . وقبل يوليو وبعد يوليو .

إنها المصور الكبيرة من الطائرات ، والمضائق الصغيرة ، مهما وضعت من القواعد لتنظيم سيرها ، فما أكثر ما تعطي الأخطاء ، التي تنهض بالطائرة أو تهبط ،

زاد اللقطاء

● ومعنى باللقطاء هنا كل موبد تركته أمه لا تريده ، لأنه جاء من حمل غير شرعي .

ولقد زاد عدد اللقطاء بكل اسم أوروبا ، وكلما زادت الحرية ، وكل الاحترام الذي كان يراه الناس في الزواج ، زاد بسبب ذلك اللقطاء . وليس معنى هذا أن كل أم تحمل حننا غير شرعي تلقى بولدها في الطريق . فالكثيرات ممن يحتفظن بها طويلا ، ونشأ منها نشأة الولد الشرعي .

إن حديثنا الآن عن الأبناء غير الشرعيين

يسعى في جبر الكسر ما استطاعت ، انها
وكالات للحير . ترى فيما يقع جناية ،
ولكنها حباية الأبناء لا حباية الأبناء . هالولد
لا يدري من ولده ، ولا كيف ولد . ولا
يشال عما فعل أبواه .

وتسمى هذه الوكالات بوكالات التبني
لان سبيلها هو الاحتفاظ بهذه الولائد
والعناية بهم حتى يصلحوا للنسب .

وتتميز النظرة الحديثة الى خلافه
المرأة بالرجل ، حدث ما لا بد من حدوده ،
وهو اردنا عدد اللعطاء عاما بعد عام .
ولضرب مثلا بالولايات المتحدة .

ان الذين يولدون في غير دائره القانون
سليمون ٢٧٥ ٠٠٠ ولید في العام . ومد
كانوا لك هذا العدد فقط عام ١٩٤٠ .

ومن اللعطاء المراكمين هذا العام ،
الذين طلقوا من التبني ، لم يتبن الناس
سهم غير نحو الثلث ، والباقيون لا يجدون
السقف الذي يقبهم ، وعلمى الأحص
القلب الذي يحنو عليهم .

وقد كانت وكالات التبني تبذل حباية
في اختيار من يتبني ، ووضعت لهذا
قواعد ، فاضطرت أخيرا الى تسهيل
هذه القواعد لتسهيل التبني .

ومن ذلك انها كانت لا تأخذ لشخص
فرد ان يتنى ، كانت تشترط ان يكون
النسب في أسرة من اثنين ، اب وام . اما
الآن فقد اذن بتنى الشخص الفرد ، ايا
كان أو اما .

وكانت لا تعطى الأسرة الواحدة أكثر
من طفلين ، واليوم أعطت أسرة واحدة
سنة اطفال دعة واحدة .

انها أسواء المجتمعات لا بد يقوم في
المجتمعات ، وعلى حساب المجتمعات ، من
يسد خللها ، ويتحمل نقاتها . فاما
جميعات للحير ، واما الحكومات نفسها .



يصعد أو يهبط أو يذهب يمينا أو
يسارا . واعتدرا الى جهنم ، ولكنه
تكلف الطائرة الواحدة ٥٠٠٠٠ دولار !

وهم في سبيل ابتداء آخر اقل لكفة .
ولا بد من الإسراع . قصص اليوم
ستمسح في عام ١٩٧١ نسورا .

فمن أحيرة الإنذار ما سوف يطر
بالخطر قبل وقوعه بنحو ٦٠ ثانية فقط
ولكن ، في عام ١٩٧١ ، ستمسح الطائرة
النسر تقطع في هذه الستين من الثواني
٣٠ ميلا فما فوقها !

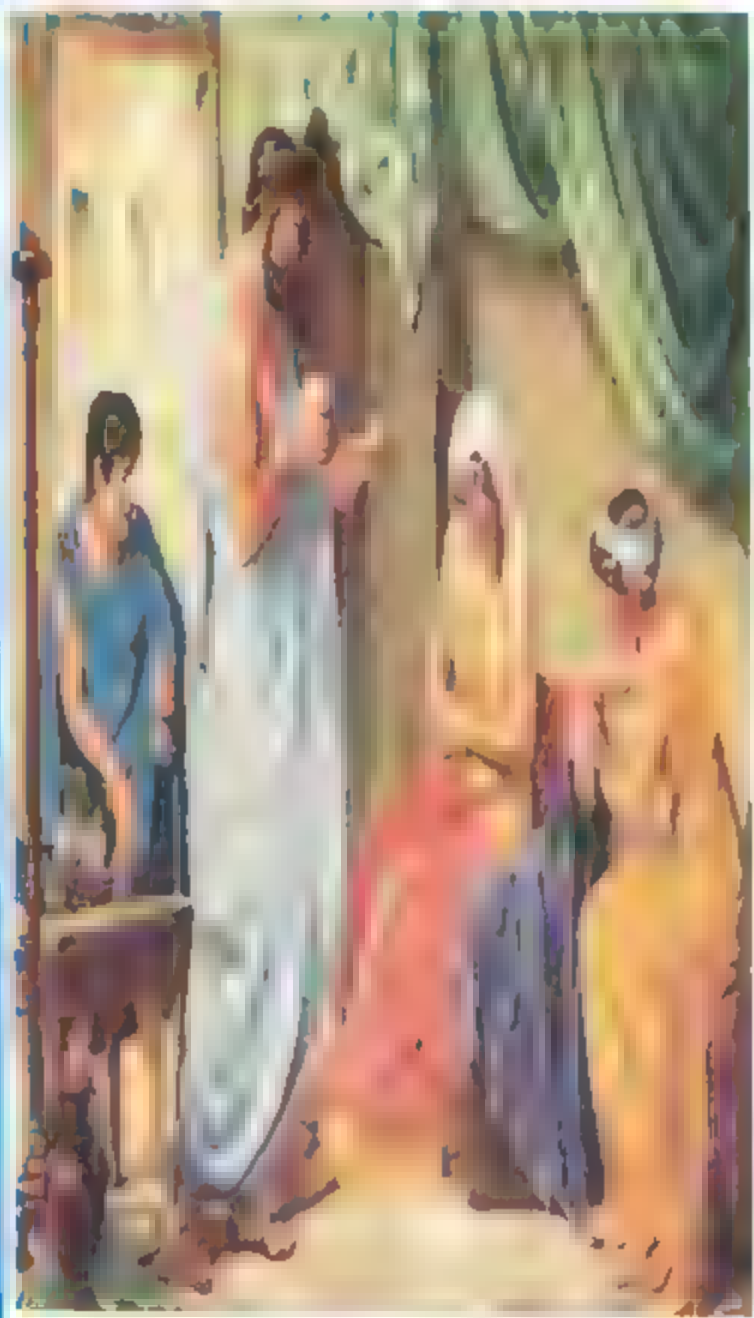
والنوم يقول من الحوادث ان عدد
الضحايا سي وسمين ، فهل يقول عنها
عدا ، مع شاة الطائرة الى سرعتها فوق
سرعة الصوت مريين فاكتر ، ان عدد
الضحايا كان ٥٠٠ و ٥٠٠ ركب وراكدة ؟

وقل طلاب التبني

الذين تتركهم أمهاتهم .

بما ان وجودهم في هذه الأمم صار
ظاهرة قائمة دائمة ، فقد قامت وكالات





ضربة الشهرة

● ماذا يحدث عندما تتزوج امرأة سانه فعدت روحها وهي بعد ما رالب في ربيع حياتها ؟ والجواب لا شيء فهذا شيء طمس عمره المجمع والقانون !

ولكنه لا يصح طبيعيا اذا كانت هذه المرأة شحبة مشهورة كما حدث للسيدة جاكلين كينيدي امرأة الرئيس الأمريكي الراحل جون كينيدي . وبالرغم من ان جاكلين لم تتزوج ، وبالرغم من انها قد نعت بشدة الشائعات التي تحوم حولها في الصحف ومحطات الاذاعة والتلفزيون ، عن وفومها في غرام احد كبار لوردات الانجليز . ، بالرغم من هذا كله لم يتركها الصحفيون تعيش حياتها العاصة يوما واحدا بعيدا من عيون والسة الفضوليين !

وقد نشرت الصحف احيرا صورة لجاكلين وهي تمشي حافية فوق ارض كمبوديا التي ذهبت اليها في رحلة برفقة اللورد هارلتش Lord Harlech بطل

منتهى الامانة

● ومع احد كبار المسؤولين الأمريكيين في السجون - ودارة الدماغ الامريكى - لامة صميرة عسى مكنته كتب عليها بالحرف الواحد ' اياكم ان تصوروا اسى موظف غير كتم . ان السرة التي تتطلبها على لا تسمح لى بان اعرف شيئا مما اصل !! ' .

درس في الامانة الصحفية

● داب رئيس تحرير احدى الصحف الاقليمية في الولايات المتحدة على نقل المقال الافتتاحى الذى كتبه المطبق الأمريكى المشهور والتر ليسمان، وتوقيعه بامضائه . أى بامضاء رئيس التحرير هذا . ولم يتبه ليسمان لهذه البرقة الى ان حمل اليه بعض الصحفيين نسخة من الصحيفة المحلية التي نشر مقالته بامضاء رئيس تحريرها !

وتوقع الصحفيون ان نور ليسمان ويرفع قضية ضد رئيس التحرير المصاب ولكنهم ذهبوا عندما جلس المنق الكبر بقرا افتتاحيته المبروقة وقد ارفقت على وجهه ابتسامة هريضة ! وازدادت دهشهم عندما فتحوا صحيفة النيويورك تايمز New York Times في صباح اليوم التالي لقرؤوا فيها مقالا بقلم ليسمان

زوجة سعيدة لواطن سعيد



بيننا خروشوف مع زوجها وابنتها وحفيديها
بعد ان أصبح رئيس الوزراء الأسبق مواطناً عادياً.

● التقى الصحفيون أخيراً ببينا خروشوف زوجة الرئيس السوفيتي الأسبق بيكينا خروشوف ، وكانت تقف أمام منزل صغير لبيع الخضروات بإحدى ضواحي موسكو ، وتحمل في يدها سلة امتلأت بالزهور .

سألوها : « ما هو شعورك بعد ان أصبحت زوجة المواطن خروشوف ؟ » .

وابتسمت ببينا قائلة : « ان حياتي لم تتغير أبداً .. لقد ظلت على ما هي عليه حتى عندما كان زوجي رئيساً للوزراء وسكرتيراً أول للجنة المركزية للحزب الشيوعي بالانحداد السوفيتي .. كل ما حدث ان حياة زوجي هي التي تغيرت .. وأنا سعيدة بهذا التعبير .

فقد أصبحت أراه وأحس اليه وأستمع بعذيبته وأخذ جزءاً كبيراً من وقته الذي كان يعطيه كله لكم .. أنا الآن زوجة سعيدة لمواطن سعيد » .

المرأة تمثل ٩٩٪ من

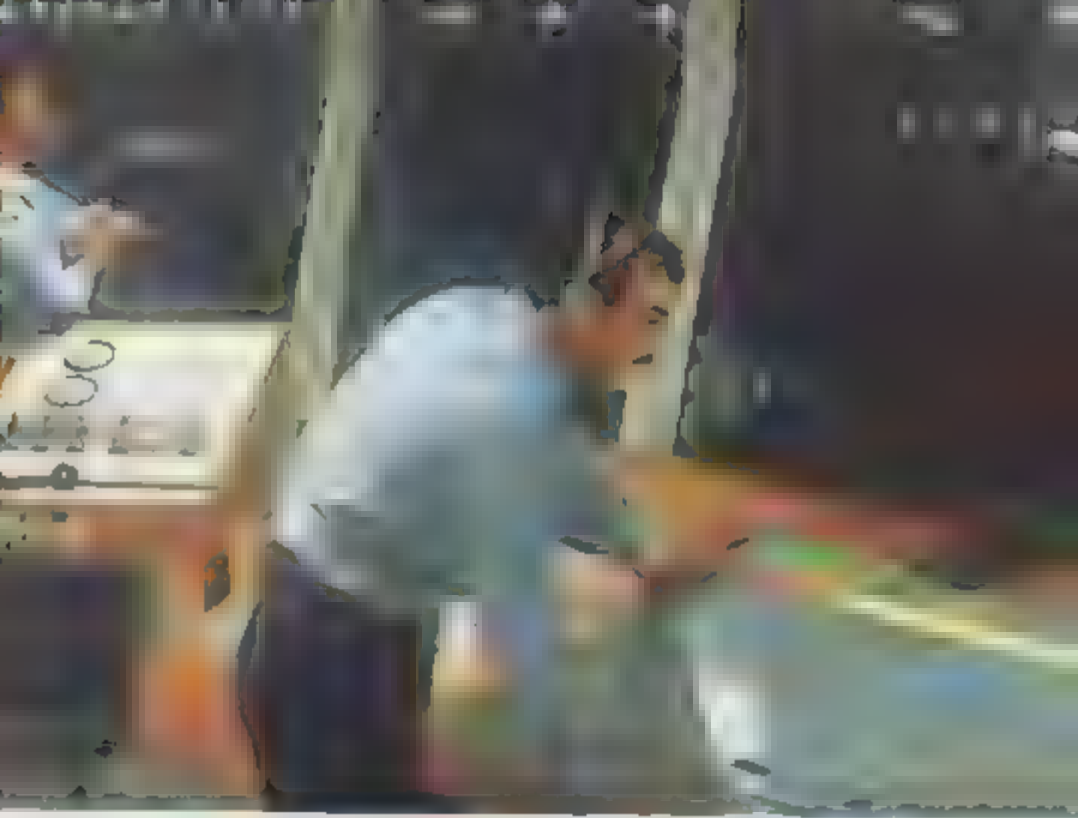
القوة الشرائية

● هم الاتحاد الدولي لأصحاب المآخري في أوروبا باحثة دوتن .
أكد ان المرأة تمثل ٩٩٪ من القوة الشرائية بعد أصبح ان الرجل ينسحب لارضاء زوجته .
بـ أمه ثم أخيه . ولكنه يدفع كل ما في حيبه عن طيب خاطر لارضاء حبيبته فالمرأة دائماً هي المشتري اذن

● يشيد فيه بمعالاة رئيس تحرير الصحيفة المعنية |

● وكان هذا كافياً لأن يسرع الناس الى شراء الصحيفة التي اشار اليها ليمان ليقرأوا مقالات رئيس التحرير الذي وصفه ليمان « بالصقريه » !

● واكتشف القراء هذه السرفة الصحيفة وذهبات خطابات الاستنكار على رئيس التحرير « النصاب » الذي ما لبث ان كتب من نقل مقالات المعلق السياسي الشهير |



استطلاع الكويت

مطار الكويت الدولي

تدخل الكويت به
مصاف الطيران العالي



سے فار

Figure 1 shows a 2D hexagonal lattice. A central hexagon is labeled 'A'. To its right is a hexagon labeled 'B'. Above 'A' is a hexagon labeled 'C'. Below 'A' is a hexagon labeled 'D'. To the left of 'A' is a hexagon labeled 'E'. To the right of 'B' is a hexagon labeled 'F'. The lattice is bounded by a dashed line on the right side.

من ركاب طائراتنا العربية يجعلهم يملكون الوجه الآخر للصورة .. الوجه المكنى للظفران . كيف تطلق الطائرة ركابك بطر ١ من الذي يوحدهما ؟ ما هي رابطة مربوطهما ؟ ما هو الرادار وما هو الميوط الآلي ؟ ما هي شروط السلامة في الطائرات ؟ وهل هي كافية أم لا ؟ أسئلة لم كالمطيف في مخيلة بعض الركاب ؟ سرعان ما نمضي وتضيع لعدم « وفروض الرؤية » أمام الركاب .. فشركات الطيران لا تشفى فليته بشرات عويصة لشروط السلامة ، وإنما تسعى جاهدة لتقدم له شرارت هزيلة عن كل شيء .. إلا عن الطيران !

المدرج بطري

لقد تطورت أجهزة السلامة الجوية خلال السنوات الأخيرة تطوراً سريعاً مذهلاً ، جعلها على اعظم جديتها والاعتماد .. أنها لمرء التعاون بين مختلف الهيئات الدولية العاملة في جعل الطيران الآمن التي أوجدت من المعدات والآلات الدقيقة ما يحول عنها « حد كبر الطيارين » ان هذه الآلات حتمتاً سحر كات لا يخط بالطائرة على مدرج المطار ، وإنما يسمح بحيل البان المدرج الطويل أكثر من الذي يصمد « بان في البحر يمشي » ما على يخط عليه الناس وسام .

ولقد شهدنا أحداث هذه المعدات ودورها في مطار الكويت الدولي ، الذي أصبح مدرجه الرئيسي لاستقبال معظم الطائرات ، منذ شهرين فقط ..

ان جولة بين معداته الملاحية الدقيقة العساسة المودعة داخل المباني على رفقه من الأرض مساهما (١) كيتو متراً مربعاً ، تجعلك تأمن بان مطار الكويت الدولي مجهز بأحدث ما وصل اليه الانساج العالي من أجهزة ملاحية ، سيكون لها أكبر الأثر في دقة الرقابة وتوجيه الطائرات ..

أجهزة موحده

وقبل القيام بجولة بين هذه المعدات الدقيقية بعضن التسويه الى ان نلق « مطار دولي » الأبطق على أي مطار الا بعد التأكد من نوعية الآلات الموجودة فيه حسب تقوص اتفاقيات الطيران المدني العالمية الدولية التي تحتم تزويد الطائرات

ما يكاد صوت المكيف يعلن « وسوف بطر الطائرة بسرعة ٨٢٥ كيلومتراً في الساعة ، على ارتفاع ٣٢ ألف قدم » حتى تطفئ خلوب بعض الركاب الذين يطرون لأول مرة ، بينما يعتمد متعادو السفر بالطائرة على القصد الوثيرة ، بطالمون المصطف أو يظنون في يوم عيب !

وسنهي « مناعب الجو » ببيوت الطائرة تبعها بعدها « مناعب المطار » .. وأولها يتمثل في ضابط الصحة الذي يصر على ضرورة التطعيم ضد الجدري ، ما دامت « الوثيرة الصراخ » خائفة ! لم ضابط التشرشت الذي يصد الى تعليق صفحات القوائم السوداء .. بحثاً عن اسمك وسنهي التاعب بالانتهاء من فحص الجمارك الذي يطر اليك بعينين نصلمان « كية » من علامات السك والالتزام ، لكلي لجعلك ترتب حتى في سببت ؟

ان هذه التاعب التي تسيطر على تفكير كثيرين

حتى لا يحدث تأخير في اصلاح خلل أو عطب ، يطرأ على الأسلاك الكهربائية ، حرم من طوره بعد ارض المطار ، وصبت بعد هذه الأسلاك وديالات التي يربط طولها على ٢٨٠ كيلومتراً





سائر من الجو لحياس مطار الكويت الدولي وبحري حاليا اعداد التصميم لاتشاء مبنى الركاب الجديد

هذه الارشادات يستطيع قائد الطائرة الانسحاب من المطار ، على خط ثابت هو امتداد محور مدرج الهبوط . فحين ان يرى المطار ا وقد شيدت مباني هذه المنطقة في مطار الكويت الدولي تحت الارض ، لكي لا تتأثر باشعاعات للنوبة في حالة وجودها فوق الارض ، مما قد يؤثر على الموجات الانسحابية المنتشرة في المنطقة .

الدولية بأجهزة ملاحة موحدة في العالم كله . . وكذلك الحال في الطائرات التي تستعمل هذه الطائرات الدولية ، يجب ان تكون هي الاخرى مجهزة بالآلات المتقاط موحدة ، تمكنها من التناقل جميع الاشارات والتعليمات للقفلة من أجهزة الطائرات الدولية .

الهبوط الاعمى

ولي علامة الأجهزة الزود بها مطار الكويت الدولي جهاز الهبوط الآلى 1. 2. 3 . . . لقد ففى هذا الجهاز على مشكلة المواضع الرملية التي تمتد في العام الماضي ، مالة طائرة من النزول في مطار الكويت لصعوبة الرؤية . . اما الآن فلن تكرر هذه المشكلة أبدا ، حتى في أسوأ حالات الرؤية ، بفضل هذا الجهاز المكون من أربع محطات موزعة بشكل خاص حول مدرج المطار ، أهمها محطة لتحديد محور المدرج Localize وتعمل على ارسال اشارات لاسلكية لتنظية مجموعة من الهوائيات يقع منتصفها على امتداد محور المدرج بالضبط . . وتنتج هذه الهوائيات بقورها اشارات لاسلكية تعدت مجالين رئيسيين يكون نقاطهما هو محور المدرج . . وتنفذ الطائرة هذه الاشارات وتسجلها على لوحها ، وهي على بعد قد يصل الى ٢٠ ميلا بحريا من المدرج ، وعلى

تحديد زاوية الهبوط

وتكن المعلومات المساندة من محطة لتحديد محور المدرج غير كافية وحدها لهبوط الطائرة ، لانها تعطي ارشادات في الاتجاه الافقي فقط ، بينما يلزم ان تكون هناك ارشادات اخرى في الاتجاه الراسي ، تساعد للطيار الزاوية التي يمكنه تسخيرها في هبوطه حتى يصل الى المدرج . . وهما سلسلا ما تقدمه له المنطقة الثانية المحددة لزاوية الهبوط وتعمل هذه المحطة لا يختلف في مجموعته من المحطة السابقة ، الا ان الانبعاثات الناتجة منها تعطي موجات لاسلكية راسية يكون تقاطعها بزاوية مع الاتجاه الافقي ، واستعداد هذا التقاطع لا بد ان يقع في نقطة على المدرج الرئيسي للمطار تسمى نقطة التلاصق .

وباستلام الطيار لزاوية الهبوط ، ومقدارها



● مطار الكويت الدولي

الاجزة الدقيقة الموجودة في مطار الكويت الدولي في المدرج الرئيسي المائل ، الذي يبلغ طوله ٢٤٠٠ متر وعرضه ٥٥ مترا ..

لقد أجريت على هذا المدرج ٥٥ تجربة لمعرفة قوة التحمل ، ثابت التجارب ان هذه القوة تزيد بما لا يقل عن ضعف قوة التحمل المطلوبة في مدرج المطارات الدولية. أي أن مدرج مطار الكويت الدولي يمكنه تحمل أي نوع من الطائرات الكبيرة الثقيلة التي قد تظهر خلال عشرات السنوات القادمة .. كما ان طوله ولصحيته مع الممرات الفرعية يجعله على استعداد لاستقبال (٠) طائرة في الساعة الواحدة بين الاقلاع وهبوط ..

والى جانب المدرج الرئيسي شيد بمدرج فرعي ، لاستعماله في الحالات الاضطرابية .. وهذا المدرج الفرعي طوله ٢١٦٥ مترا وعرضه ٢٢ مترا ..

اول طائرة في الكويت ..

لما هبطت الطائرات ، فزود بخدمات انابيب الوقود ، المتصلة بالاستودعات الرئيسية بالطار ، ومن هذه الخدمات يمكن تعبئة خزانات الطائرات

درجتان ونصف في مطار الكويت الدولي ، يمكنه المرافقة الى شارات محطة تصدع مدرج المدرج ، والاكثرية من مدرج الهبوط الى مسافة اثنى عشرة كيلومترا من روية اتوار البحر لاستكمال عملية النزول .. ويصل مدى الشارات هذه المحطة الى ١٥ ميلا بحريا ..

منازلتان ..

والى جانب هاتين المحطتين توجد منزلتان خارجيتان موهنتما ارسال الشحنات لاسكينة يستقبلها الطيار ليحصد بعد الطائرة من المدرج ويتأكد بأنه يسير في اتجاه صحيح نحو مدرج الهبوط ..

واولى هاتين المنزلتين موجودة على مسافة ١٠٥٠ متر من المدرج الرئيسي ، والثانية موهنتما خارج المطار على مسافة اربعة كيلومترات في منطقة الكوع بالكويت .. ولقد حائل المنزلتان على امتداد مدرج المدرج الرئيسي بالقبض ..

(٠) طائرة في الساعة !

وليس جهاز الهبوط الاى الا جزءا من مجموعة



سورة من البحر للمخرج وممرات مطار الكويت الدولي ، ويبلغ مجموع طولها ٢٨٩٢٢ قدم والمدرج الرئيسي هو النظام الرئيسي والمدرج الايمن مدرج احتياطي .. وطول كل منهما ٢٤٠ متر .



صوره بذكره لاور مطار اميل الكوت عام ١٩٤٧

عيني لاستقبال مليون راكب

وفي اول نوفمبر الماضي الفتح المدرج الرئيسي في مطار الكويت الدولي لاستقبال الطائرة المصنوعة الكبيرة ، من امثال V.C10 و D.C.8 الكاملة الصولة ، التي لم تكن تستطيع الهبوط في المطار الوقت المستعمل حاليا لهبوط الطائرات العادية ، وما زال جناه يستقبل الركاب .. لان مبنى الركاب في مطار الكويت الدولي الجديد ما زال في اولى مراحله ، وسوف يبني على احدث طراز ، ويؤود باجهزة تقازية داخلية للاتصال من افلاخ الطائرات وهبوطها ، وبارصة محركه نوصل المبنى الرئيسي بباب الطائرة مباشرة .. كما سيزود بالمصاعد والاحزمة الناقلة الآلية ، التي تنقل الطعاب والنضائع مباشرة الى الطائرة .. وسيراى في تصميم مبنى الركاب الجديد امكانية استقباله لمليون راكب في السنة .

عالم تحت الأرض

وتحت مباني ومداخل وممرات مطار الكويت الدولي ، يمتد عالم آخر .. انفاق طويلة متفرعة لعمق الاف الاقدام من الاسفل والتلال الكهربائية .. التي تحتد كلها داخل الانفاق الواسعة ، حتى يستطيع الفنيون اصلاح أي عيب منها دون أي تأثير أو تشويه لارضيات المطار . ويغرب طول هذه الاسلاك من ٥٠٠ كيلومتر .. وما يذكر بان القوة الكهربائية التي تؤمن سير جميع الضمات الالاحية في مطار الكويت الدولي ، تكفى لاهامة مدينة يبلغ عدد سكانها ١٠٠ الف نسمة ، لا يزيد مقدار الحمل الكهربائي في المطار عن احمالية الاف كيلوات .. وتعتمد الشبكة الكهربائية في المطار على مولين

يحاجتها من البترول دون الحاجة الوقت انتظارا للسيارات والعمال ..

ان هذا المطار الدولي هو ثالث مطار يقام في الكويت ، فالول طائرة هبطت الى البلاد كانت في عام ١٩٦٢ ولم يكن هناك مطار ، ولما مساحة واسعة بجوار بوابة اليربوعي في النصب ، احدى بوابات السور القديم الذي كان يحيط بمدينة الكويت .

وفي عام ١٩٦٧ عندما بدأ النظم في التمدد ، احاجت الشركات الى جلب يد عاملة ، فقام اول مطار على مساحة كيلومترين جنوب مدينة الكويت القديمة ، وكان ممرجه على بطة من الاحجار التي كانت تنمر من هطول الأمطار ، فكل المطار يطلق مداخله في الأيام المطرة .. فلما كان عام ١٩٥٠ دُصف المدرج بالاسفلت وأصبح يستقبل الطائرات الصغيرة من نوع D.C.4 و D.C.6

لكن تصاعد حركة الطائرات عشرات المرات جدا بالنسبة الى التوسع في منه مطار دولي كبير ..

ول عام ١٩٦٢ انضمت المرحلة الاولى من هذا التوسع ، بانشاء مطار الكويت الحالي ، الذي استقبل ممرجه ١١٥.٩ طائرة في السنة الاولى من افتتاحه ..

لقد اعد ممرج هذا المطار بسرعة لمواجهة حركة الطيران المتزايدة ، وكان المتظر ان يستعمل لفترة أربع سنوات فقط ريثما يتم اعداد المدرج الرئيسي الكبير ، ولكن التطور السريع لتوسع الطائرات عمل على تقوية مؤقتة لهذا المدرج حتى يستطيع مواجهة الحركة الزائدة عليه .. فقد بلغ عدد الطائرات التي هبطت والافتت منه ١٨٢٢١ طائرة خلال عام ١٩٦٦ .

● مطار الكويت الدولي

وتتقسم هذه القوة الكهربائية الاحيائية الى ثلاثة اقسام :

اولا : قوة احيائية رئيسية تشمل أربعة مولدات ديزل قوة كل منها ٩٠ كيلو فولت امبير .. ومهمتها العمل مباشرة لتوصيل التيار الكهربائي الاحيائي لجميع مباني المطار في حالة انقطاع التيار الكهربائي الرئيسي .

ثانيا : القوة الاحيائية المحلية .. وهي مزودة بمولدات ديزل صغيرة القوة .. ومهمتها العمل مباشرة اذا كانت آلات القوة الاحيائية الاولى متوقفة او في حالة الصيانة .. والفترة التي تستغرقها مولدات هذه القوة للعمل لا تتجاوز نصف دقيقة ..

ثالثا : قوة احيائية ثالثة .. مهمتها العمل

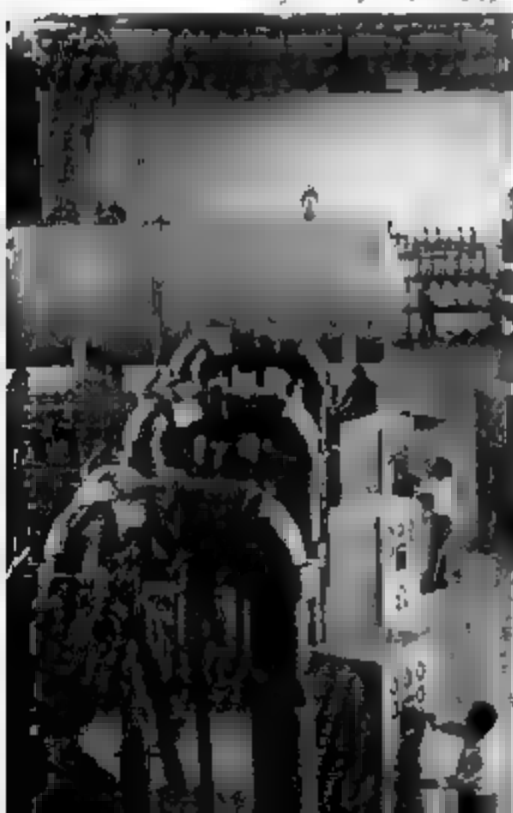
لمس الربيعي لتعدادات اعماله ، وبدور يساهم مهندسات بدول للقوة الكهربائية الاحيائية الرئيسي ، التي ليس ووحدها ، بل ضمان انقطاع القوة الكهربائية الرئيسية اعماله من وزارة الكهرباء ، واما بالوقت .

رئيسيين قوة كل منهما ١١٠٠٠ فولت ، ياخذان قوتهما من شبكة الكهرباء واما بالوقت ..

قوة كهربائية احيائية

ولكن مطار الكويت الدولي لا يعتمد فقط على هذه القوة التي تأتيه من وزارة الكهرباء .. لأن هناك أجهزة حصة مثل الترانز ، ومسى الاستقلال الامتلاك ، وبرج الترافة لا يمكن ان تتوقف عنها الكهرباء ، والا حدثت توارث جوية لأنها أجهزة لها طاقة مباشرة بسلامة الطائرات والحركة الملاحة .. لهذا توجد الطلر بمصمر كهربائي مستقل احيائي يعمل آليا بمجرد حدوث اي خلل او توقف في التيار الكهربائي القادم من وزارة الكهرباء واما .

عائده صيانة الطائرات في مطار الكويت الدولي ، وهي مبرودة بأحدث الآلات ومهر المصن لاصلاح طائرات ، مع حقن للموت واما بالوقت ..



يتكون جهاز الرادار في الواقع من جزئين أساسيين : جهاز إرسال وجهاز استقبال ، متصلين بجوالاتي واحد يعمل لفترة زمنية قصيرة جدا كجوالي إرسال ، يرسل خلالها نبضات لاسلكية قوية تستغل نبضة أجزاء من الجيون من الثانية .. وتطلق هذه النبضات القوية في الجو ، فلذا ما اصطفت على جسم لوك جزء منها إلى الجوالي الذي يتحول إلى جوالي استقبال لفترة زمنية تناسب مع الذي المطلوب كشفه .. ومن الطبيعي ان يتم هذا التحويل الإلكتروني ، بقرا للسرعة المطلوبة للطوية لهذا التحويل ، والتي تعتمد على سرعة الضوء البالغة ٣٠٠ ألف كيلومتر في الثانية]

جميع الآلات موجودة

ومن خلال عملية حسابية خاصة تقيس الزمن بين النبضات المنبثقة من جهاز الإرسال ، واستقبال النبضات لتعكس في الظهرة في جهاز الاستقبال .. يمكن تحديد مكان وبعد الطائرة ، التي تكون على

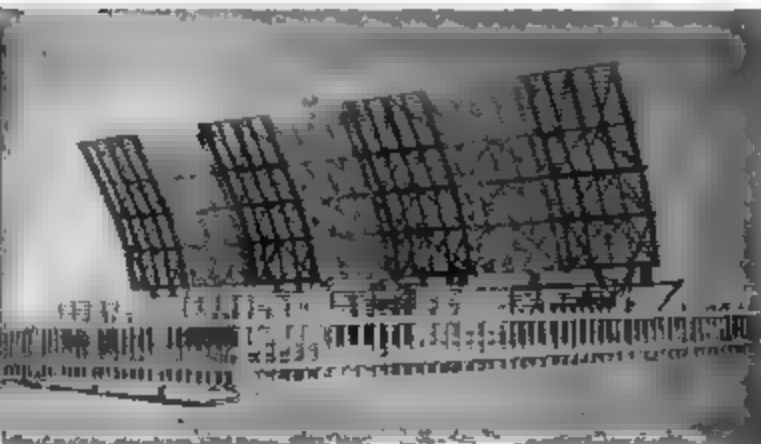
مباشرة في حالة توقف الطوين الاحثياتيتين الرئيسيتين وهي مزودة بمولدات لها حصفة خاصة ، وهي تلمن مع انقطاع التيار الكهربائي ، حتى ولو لفترة من الثانية] وهذه المولدات تعمل آليا بمجرد توقف القوة الكهربائية الموفرة ، كما انها تتوقف آليا بمجرد عودة التيار الكهربائي الرئيسي :

الرادار على أنواع ..

ويعتبر الرادار من أهم الأجهزة الحساسة التي تحتاج إلى كبرياء بصلة دائمة ...

لقد دخل الرادار ميدان الطيران لقمي بعد الحرب العالمية الثانية ، فكانت له فائدة كبرى في مراقبة المناطق الجوية للأدوية بالحركة .. وخدمات متنوعة ، متعددة ، وكذلك النواحي التي يؤدي كل نوع منها خدمة معينة محددة .

ولكننا سنترك كلانا هنا على نوعين من الرادار ، المزدود بهما مطار الكويت الدولي ، وهما الرادار الاقليمي والرادار الراسي ..



الرادار الاقليمي يكتشف أي جسم غريب طائر في الجو على مسافة ١٢ ميلا بحريا



الرادار الراسي ، يكتشف أي جسم غريب طائر في الجو على ارتفاع ١٤٠ ميلا بحريا ..



هكذا يجري عليه اختيار نوع تحمل رصيف المطار . وي مطار الكويت احسب ٨٥ بحره ١٠٠٠
ان هو تحمل رصيف مطار الكويت الدولي فربما لا حل من ضمنى هو استعمل المطوية دول ١

.. ولدت الصور الطفلة المشورة مع هذا المثال
بعد الفايه شرحا وايضا لبقية الانقسام ..

ومن الطرف ان منظمة الطيران الدولية ارسلت
خطبا لآلة الطيران الذي في الكويت ، يعرض بيان
بالآلات التي يجب ان يحتويها مطار الكويت ليصبح
مطارا دوليا .. ومع هذا البيان ارفق بيان آخر
بالآلات التي ترى المنظمة الدولية انه من المستحسن
ان يحتويها المطار كذلك ..

وكان رد ادارة الطيران الذي الكويتية * ان
جميع الآلات التي تطوون نوافرها في المطارات
الدولية موجودة في المطار الجديد .. وكذلك
جميع الآلات التي ترون انه من المستحسن وجودها
موجودة هي الاخرى .. ٨

ان الكويت بافتتاحها مشروع مطارها الدولي ،
قد فتحت ابوابها على مصراعيها للعلم والتكنية
الحديثة ، التي اصبحت عماد حياة الانسان اليوم
واقف وكل يوم .

■

س . ن

شاشة الرادار الشبيهة بشاشة التلفاز ، على
هيئة نقطة او شرطة .

ويمتدح هذا الرادار الاهلي كشف اي جسم
موجود على مسافة ١٤٠ ميلا بحريا ، وهو مزود
بجهاز خاص يسمح له التمييز بين الاجسام المتحركة
والاجسام الثابتة كالجبال والبنى والارياح .

اما جهاز الرادار الراسي فلا يختلف في
اساسياته من جهاز الرادار الاهلي ، الا ان طريقة
تشغيله تختلف تماما .. فحوالي هذا الجهاز
يتحرك افقيا ليوجه ناحية الطائرة الراد فيلي
ارسلها ، ومن طريق هذه الحركة يتم تحديد
مقدار ارتفاع الطائرة ، او المسافة بين الارتفاع
طائرين طيران في نفس الاتجاه .

وبهذين الجهازين اصبح بإمكان مطار الكويت
الدولي الكشف عن اي جسم طار في منطقة نصف
قطرها ١٤٠ ميلا بحريا في الارتفاع الثلاثة للارتفاع .

ان الحديث عن جميع أجهزة الملاحة الجوية
الزود بها مطار الكويت يحتاج الى حديث طويل

الانسولين ام افراص

مرض السكر ؟

سمع ما قد عثر من صنف من انسولين .
الانسولين انه هو دائما الاصل .

بم ان يكون ان هذه الافراص قدربها
على الشريط محدود ، فهي لا تعمل
الا في الحالات الحففة من مرض السكر .

رغم ذلك ، فهي لا يمكن ان تكون
بديلا عن حقن انسولين .
لذا يجب ان يكون هناك

نما صمغ خمسة من انسولين
فلا يحتاج الى هذه الافراص .

على ان القاعدة العامة حولنا ان يكون
انه في الحالات الحففة من هذا المرض
التي تكفي عنها ٣٠ وحدة من الانسولين
يمكن اخذ الافراص بدلها .

والاحفال والشيخان الذين يعانون
بالمريض شديدا ليس لهم من الانسولين
مبدله .

على كل حال لا يحاول ان يعالج نفسك .
بالطبيب ، ولو في الزحف .

الانسولين هو مادة كيميائية

تنتجها خلايا بيتا في البنكرياس

الانسولين هو هرمون

يساعد على تحويل السكر في الدم

إلى طاقة يمكن استخدامها

للمحافظة على مستويات السكر في الدم

والتحكم في مرض السكر

وهذا الانسولين يأتي في شكل

الحقن او كالتاب او حبوب

الانسولين انه هو الاصل .

اما هذه الافراص فهي مغطى لستف

جلابا السكراس التي يمكن ان توضع

في الجسم المذلل الكافي من الانسولين .

هذه الافراص انه لا يمكن ان تحرق

السكر في الدم ، وانما هي الخمسة على

الانسولين .

بين الأكزيما الجلدية والحساسية

● أصيب طفلي بالتهاب جلدي لم أتر جسمه وعرضته على الطبيب ، فخصني مرضه بـ "أكزيما" ، والتفسير حساسية ضد ولدي . لم أجد بحث عن أسباب هذه الحساسية ، وهو يظن أن سببها لبن القدر الذي استعملناه بلبن أمه . وهو لبن معقم مبستر . فكيف يكون لبن الأبقار هو السبب ؟
فلارجو أن تفسروا لنا معنى الأكزيما ، لم معنى الحساسية ؟ وهل هي مرض معد ، أي ينتقل من طفلي إلى أخوته ؟

د. حسام بعض أساس تثيرها مواد خاصة بأكلها أو يشربها أو يلمسها أو يستنشقها ، وسبب لهم أمراضا لأمراض نسي . وعلاجها البحث عن المادة الحساسة التي تسبب هذه الحساسية ثم الابتعاد عن مصادرها .

أما إن طبيبك ظن أن حساسية ابنك هو لبن البقر ، فسيهدأ حينئذ . فالباحثون في حادته كمرشح كمنعوا عن أن يستين في الحانة من الأطفال بهم حساسية تجاه لبن البقر . ولكن لحسن الحظ ،

أما الأكزيما Eczema فهي مرض يصيب ظاهر الجلد ، من صفته التهاب الجلد وتقشره وتشققه ، ويصعب علاجه خروج سائل لزج . ويميل إلى الحكة . وقد يكون منه ألم . فهذا هو التصريف الفاموسي العام .

ويقال إن الأكزيما اسم يشتمل على نحو نصف أمراض الجلد كلها . وكثيرا ما تسمى الأكزيما بالاسم الأعم وهو التهاب الجلد Dermatitis .
أما الحساسية فهي رد فعل خاص

طفل يعض أظفاره

● طفلي تعود على مص أصابعه ، وظلي مص أظفاره خاصة ، وقد قرأت في كتاب قديم من كتب الأسرة عن مص الأصابع عند الأطفال وأنه يورث كثيرا من الأمراض ، لا سيما تلك المتعلقة بالعقل والجهاز الهضمي وحتى بشكل الفم وشكل الوجه . فهل هذا صحيح أو كيف أخرج طفلي من هذه العادة ، أم هو يخرج منها وحده كلما كبر ؟

إن العصر الحاضر يهدف إلى الكشف عن كثير من مظاهر السلوك عند الأطفال ، ويبحث عما وراءها من أسباب نفسية تجعلهم على السلوك الذي يسلطون . ومن مص الأطفال لأصابعهم يقول الباحثون أنه تعبير عن حاجة نفسية إلى المص من حيث هو مص ولا شيء غير هذا . فالص

أما كتاب الأسرة القديم فأتت تعديلات فيه الشيء الكثير عن مص الأصابع ، وغير مص الأصابع ، مما أصبح اليوم عند الأطباء نهوا ولموا وهلا . فكثير من هذه الكتب ، لا سيما تلك التي لم يكتبها الأطباء وإنما كتبها الناصحون ذوو الية الطبية والمهم المعاصر ، حوت أشياء قرو ما تكون من أقاصيص المحائز في تلك الأزمان .





لا تلج بهم هذه الحساسية الى حد ان تكون حساسية مرضية تنتج علة كالاكزيما يستشس من ذلك نسبة قليلة جدا منهم ، ولعل أبك واحد من هؤلاء . والاصابة تكون عادة في الطفل دون السنتين من العمر .

والطبيب ينصح في مثل هذه الحالة باستبدال اللبن المصنوع من فول الصويا ، وهو بياني عرق ، بلبن البقر . يحصى الاكزيما بهذا الاستبدال .

وقد ينصح الطبيب باستبدال المساحيق اللبني بالنسوق دالار الامار . بهذه المساحيق قد تفسر بروتيناتها اثناء صياغتها بحيث يرود منها العامل الذي يعطى هذه الحساسية .

وليس اللبن وحده ، فعنى لبن الاعداء يعطى الاطفال حساسية .

حدث ان طفلا اصابت الاكزيما كل جسمه تقريبا ، الا ذلك الجزء من الذي تغطيه اللعانة التي تفتن بوله عندما

يبول ، فلا يلحظ البول الى الفرائش مع غيره من سوائل الامراز . وحسب الام وحسب الاب ، وحسب العمران ، ان البول هو الذي منع ذلك الجزء المتبل به من الجسم ان تصيبه الاكزيما ، لان البول مظهر ! وحذر الطبيب اول الامر في هذه الظاهرة المرعبة . ثم بدا له ان البول ليس السبب هنا ، انما اللعانة ، وهي من قطن ، وهي التي حثته ، وان سائر ملابس الطفل كانت من صوف . فمس الصوف جسمه اعطاه تلك الحساسية . وغفروا الصوف واستبدلوا به ملابس من قطن ، فاحتفت الاكزيما !



معنى لدى امه ، بالرصاص ، او « لدى » الزجاجة ، او حزمة الطاطم .

ان معنى الاصابع ، والابهام خاصة ، لدى الاطفال ، يجب ان يظر اليه على انه ظاهرة عائرة عادية . هكذا يرى بعض الباحثين . بسلبه يسلب به الطفل ، او طريقه يسلبها من سامه عندما سام ولا بعد ما تشمله .

وغير ذلك بالطبع ان تسمي هذه المادة الى دور الصبر رغم الصحة وتركها والفضول الاجتماعية حول ماضي ابهامه ليقطع عنه ثم هو لا يقطع . قد يكون وراء هذا ما وراءه . والمسألة عندئذ للطبيب النفسي . ولكن هذا بادر الحديث .

في الاطفال طبيعة . ولولا المص ما كان الرضاع . والرضاع ما هو الا مص .

ويرى الباحثون ان مص الاطفال ابهاماتهم ، حتى من بعد توقف الرضاع ، انما هو امتداد لمادة الرضاع . ولعلم في الرضاع لم يشعروا من المص ، وهو عمل يتطلبه المص بحكم طبيعة الفم وشاة الطفل ، والذين هم يتألمونه . ومن الباحثين من لاحظ ان الاطفال الذين رضعوا من انداء ابهامهم اهل رعة في مص ابهامهم من هؤلاء الذين شربوا اللبن من رضاعته . وعلموا ذلك بالرضاع الذي بالصراخ .

وهؤلاء ينصحون ، عندما يبدأ الطفل بمص ابهامه ، باعتناقه فرصة اطول في

أمراض شائعة



البكر الذي يسبب التعامل واسمه البثور
الطنبية . اما البثور فذلك لانه وحده على
شكل كرة او بقرة . وتجمع هذه الوحدات
تسمى بالبثور الفـ

الدمل كيف ينشأ

■ ايدمل ، بالحي الطبي البـ
وهو معادل اللفظ الطبي
Furuncle ، او الفرسـ

خاص يعرف بالـ

الـ

الـ

الـ

الـ

الـ

الـ

الـ

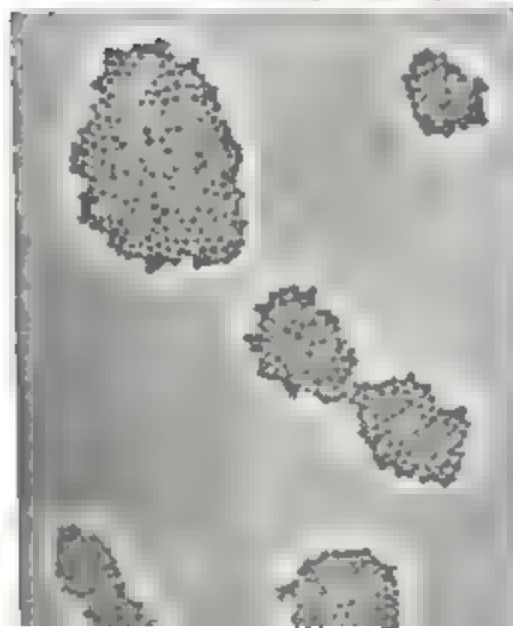
الـ

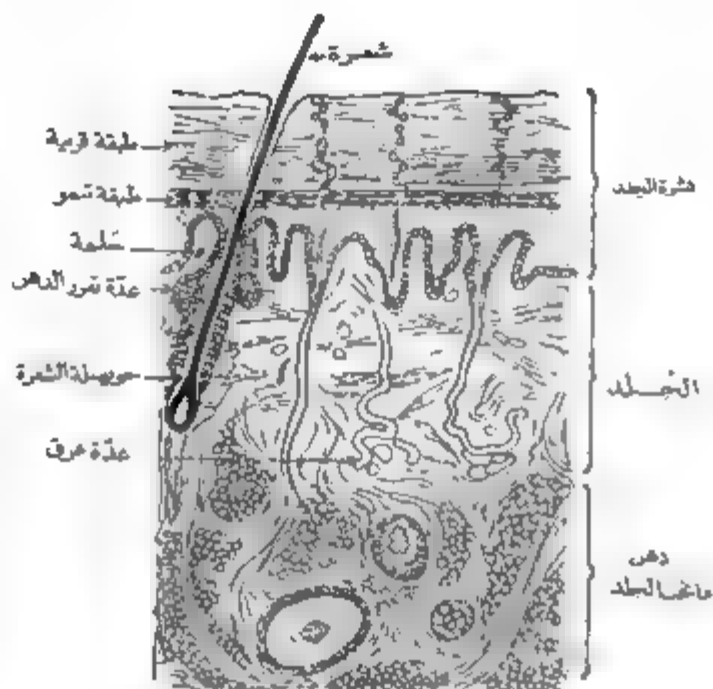
الـ

الـ

الـ

الـ





تقطع رأس كل الجلد ، يكتشف من طبقاته ، ومن الشعرة
وأصولها فيه ، ومن بعد فيه دهنية وأخرى الغرق

وصحته الأولى ويلتئم العرج ، ولا تكاد
تترك ندما .

وقد يصحب هذا الالتئام ارتعاج و
درجة الحرارة لا سيما عند الأطفال
والصغار .

دمل الجفن

ومن الواضع العربية التي يظهر فيها
الدمل حمى العين . وهو يظهر بطرف
الحصير لأنه كسائر الدماامل يبدأ في
جذبه شعرة من شعرات رمش العين .
وقد يظل على ما بدأ صغيراً ، وقد يكبر
ويتورم بسببه الجفن . وهو كالدمامل
ينتهي بأن يتكون له رأس يخرج منه
القيح . وكثيراً ما يتلو الدامل ثلث
منالته ، لأن المكروب كثيراً ما يحلوه
أن تحلف في الجفن زمناً .

وقد يصحب ظهور الدمل في اليد أو
في الرجل كسر في العمد المعاونة التي
تحت الأنف ، أو في خنق الورك وهو
حيث يلتقي البطن بالعقد . وتضخم
العمد هذا يدل على التهاب في الذراع أو
في الرجل في الساحة التي توجد فيها
العمد المعاونة .

وقد يصحب ظهور الدمل في اليد أو
في الرجل كسر في العمد المعاونة التي
تحت الأنف ، أو في خنق الورك وهو
حيث يلتقي البطن بالعقد . وتضخم
العمد هذا يدل على التهاب في الذراع أو
في الرجل في الساحة التي توجد فيها
العمد المعاونة .

وهذه الدماامل تكثر في الشباب وعند
البلوغ ، ولكنها تصيب كل الأعمار .

ولكنه من الانف يسفل بالأصبع أو بحملة المدبل الى سائر الحلد وهناك يضع .

ومن المصادر الحسنة الاذان ، وحتى احسن العين .

وتكشف مخالب الكروب هذه بأخذ عيانت من الانف وكل موضع يشتبه فيه ، وحملها الى مختبر الكبر ، وهناك تكشف عنه الخمس بكشف الكبر .

ولكن الجاري في مثل هذه الاحوال ان يفرغ من التحيا هو الانف ، واذ ينمى المريض مرهما يحتوي احد المبيدات الفضوية (مثل Neomycin أو Polymyxin) ويطلب منه ان يدهن به داخل أنفه بضع مرات في اليوم .

واذا كان المخبا حنون العين ، هاد الطبيب الى المراهق .

الطبيب ، الطبيب !

ان من الدمايل ما لا يشير فلما .

ولكن على الفرد منا ان يعلم ان كل الدمايل ليست كذلك . فمن الدمايل الخطير . وقد ذكرنا منها تلك التي تصيب المريض بالسكر . ومن هذه دمايل تنتشر في الحلد ويلتهب دون ان ينهي الى رأس .

كذلك دمايل الوجه ، لا سيما فيما بين القمم والعين ، وعلى الاخص التي تحرى بحداء الانف . فخطر هذه انها احيانا تمتد الى داخل الرأس ولها مواقب وحيمة . فلهاذ لا بد من الطبيب .

وبالطبع ليس الممرض في المواطن ان يجري الى الطبيب في كل صغيرة ، فليس في أمة من الاطباء ما يكنى لهذا أو بعض هذا ، ولكن على المواطن ان يتعود ان يفرق بين الصغير والمخير ، فيحس نفسه نفسه بالقدر المقبول . ويعطى العرصه لسائر خلق الله لبحقوا بحسبهم من وقت الاطباء .



رأس الدمل بمطهر ، لا هو بالقوى العمل ولا هو بضميه . واذا كان الدمل في الذراع اسرع في شفاؤه حمل الذراع في حباته لطلقه بالرقبة . واذا كان الدمل في الرجل انتهر صاحبه العرص ليرقع رحله معندة فوق كرسي .

وهناك طريقة اخرى انفع للصية ، لانه امل الماء واسع للعدوى من ان يستمر . وهي وضع لصقة من اللصقات الزجاجية الشائعة اليوم على الدمل وما حوله ، وتركها هالك اسبوعا أو نحو ذلك . فاذا هي بدأت تتسخ وضعت فوقها لصقة اخرى ، دون رفع اللصقة الاولى . وعندما ترفع اللصقتان أخسر الامر يتكشف الدمل وقد تم شفاؤه .

الدمايل المتزامنة والمتلاحقة

قد يحدث احيانا ان يصاب الشخص بأكثر من دمل ، تظهر في نواح مختلفة من جسمه ، أو هي دمايل يلاحق بعضها بعضا ، بما يكاد يفرع صاحبها من دمل حتى ييأس آخر .

فاولا يجب ان يتأكد المريض من انه ليس مريضا بالسكر . فان هو كل كذلك فعليه بالطبيب .

اما الدمايل المتكررة في غير ذلك فكثيرا ما يعسبها اصحابها ان سببا فساد في الدم . ولكن المعروف ان هذه الدمايل التي وصفتنا لا تصدى الحلد ، والمؤكد الذي لا شك فيه ايضا انها تكون بسبب الكروب الذي ذكرنا ، هذه النقور الصية الكثيرة .

والسؤال : فما مصدر هذا الكبر اذن ، لا سيما اذا تكررت بظهور الدمايل عدوا ؟

والجواب : ان مصدره عادة الانف . ففى الانف هو يعيش ، وقد يسبب اضطرابا فيه والتهانا ، أو لا يسبب .

الرسالة

بقلم
الدكتور يوسف عز الدين

الأمين العام للمجمع العلمي العراقي

بَين

الطَّمُوح

والشَّذُوذ..

كـ رداً مسخفاً عليها ولكن
مبداً بسيطاً في الثوب الرساء
أما عبء المواظبي
مستحضر بها غيباً الزلاء
إن خدمتها فلا تريد حبراً

ومن لام صلب مراد الجراء (١)

وحب الإنسان هو الذي يفرض عليه أن يفرض
عن ميولياته ثم تشبه لأنه يرى نفسه جزءاً من هذا
الشعب ، فما عليه إلا أن يكون صريحاً في قوله ،
جريئاً في معالجة مشكلاته . وقد كان الرصافي
صريحاً وواضحاً . وقد وصفه صديقه الأستاذ
مصطفى طي بقوله : « .. كان في الصراحة في
القول ، والوضوح في الشخصية ، والصفاء في
النفس ، والسمو في القاصد ، بحيث يأبى أن
يفرض بينه وبين الناس حجاباً من الرياء ، ويأبى
من أن يتكيف عليه توباً من النفاق .. » (٢) .

(١) الرصافي تأليف الأستاذ مصطفى طي ص ٨

رحم الله الرصافي ، فقد كان انساناً نفسيه
ممتازاً الانسانية ، ولله الامه . كان يفتي
احساساً عيقاً صادقا بين حال قومه ان يستقر
ولا بد ان يفرض على ليرة الناس على كيان النظام
القائم ، ولكنه لم يكن يقدر على تعيين زمن الثورة
التي يتوقعها .

كان يرى ان نظام الحكم سائر في غير مصالح
الاشربة ، وكان الرصافي يرى التصب يندب من
جاء الجوع والسلب ، وهو مسلم بنفسه الدين
الاسلامي وجوب مساعدة هذا الشعب ، ويرى
جماعة ترفض مع كل حاكم ، ونظير الجو لكل
امير ، وتخرج لكل فساد من غير ان اهم الا
بمخالفتها الادبية ، وكان يافيا حبراً ، شديد
النقمة مثير التكاوي .

والرصافي ، على ما كان عليه من تكديس الخط
وسوء الحال ، لم يهاجم اينده وقته ، بل كان
محاولاً يتصب على الاجبي « اصعب النشون »
فانه كانت روحه المسبحة الادبية ، ترى جفوة
وطنه له ، شبيهاً جملاً بخدمه له الوطن ، كما
يتناول المشائون احياناً جفوة احاسيسهم ، فقال
قوله التصفوف :

ان حفاً أوطاناً لمي حبيبة
ومن الغيب سبند الحفاد

لم يحل من مودبا مد حننا
بل لها آود عندما والوفاء

قد يكننا كجرا طهها ومها
وعانا سقاسها والشريعة

يملي بوشه ويخل في كتفه كيتيها له التحرد ،
وتستتر فيه حرية الفكر - فقال :
وما حسنها الا بان سماعتها
تكون الى الضياء بالناس متطرا
وما حسنها الا بان سماعتها
تصاحك من حرارتها بحب رهبر
اذا كان في الاوطان للناس فدية
بصيرته الانكار قاسها بحبي

لم تكن له أسرة تثقل به

وقد رفض الرضائي بالعيش في وطنه ، رغم
احساسه بسوء حياته وتكدسه
فيه ، لانه يحب الوطن ولا يرى
سواه بديلا وقد ساعد الرضائي
على لباته في ذلك امور منها :

انه كان يعيش فردا وغير
مسؤول عن أسرة يخشى عليها
الاذى ، او اضطر بخلاف ان يهين
جناحهم الصول والعائلة ، وهذا
يذكرنا بالقبو اخرى ، فانه اضطر
الى معاداة السلطة بعد ان اعلنت
ايمره كائنه .

ومعنا احتاج الرضائي في
اواخر ايامه ، وجد بين الطبيب

من امته باكلا والطعام ، وكانوا يتابعون حركه
الليلة . ثم ان الرضائي لم يسجن ، ولم يمتد
عليه احد طوال حياته ، وقد بقي طير ما لانه
شاعر معارض في زمانه .

شكوك الرضائي

اما انه لم يثق به اي عمل حكومي فمروى فان
العمل الحكومي صفات ، منها المحافظة على الآداب
العامية ، ولم يكن الرضائي يحافظ عليها ، فانه
اشتهر بالشكوك الجسيمة ، وكان يسكن بين
المعارف من غير ان يبالى . وقد حدثني الزحوم
خيري الهنداوي عن استهزائه بأشياء كثيرة ،
لا تلقى والعمل الحكومي ومناظره الرسمي .

رؤية حول موقف الرضائي من الانجليز

ولعل الانكليز كانوا يرجونه ان ينقسم الى
صفوفهم وقد علموا من معارضته ما علموا ،



وثورة النفس العارمة

وقد كان شعره مثلا وانحفا في ذلك ، وهو على
التقاء الذي حين به ، لتجاهل الوطن لحظه ،
مراد يتروم وقد دمعت الوطن الصبية بعد ثورة
١٩١١ قتل .

وطن صا ليه غير صميم
عيس حمر ناي على الدهر موحه
امسى له السحابة لكسى
ليس لي فيه نافذة متوخه
احسب نيه ارضه نو اسي
نيد دهي راضيه ومر وحه
كل سموم صغره امسى
حاحلا دكر عره العروحه
ما حياه الانسان بالليل الا
مرء فيه حمتوها مبرحه

اجل على معروف في صيد ، لا احبته واصاب
وطنه من فقر وحرمان واستعمار وسيطرة اجنبية
ومزق بين ابناءه وتطاحن دائم ، والرضائي اما

وعرفوا أثر فضائده ، ولعلمهم أرادوا أن يبينهم الرصافي في تحقيق أهدافهم ، وخاصة أن « طالب التقييد باشا » كان مرشحا لعرش العراق ، ورضح الرصافي لاصدار جريدة تساميه . قالت جريدة العراق « عاد من القاهرة من طريق البصرة السير برسي توكس ومنه يضحى رجال السيلة .. وحضرة النعمان الكبير مصروف احدى الرصافي .. في ان الخطب التي خطبها جماعة من الإنكليز في استاد النقيب لم تسجج ومجعت ملكية العراق .

وتاريخ الرصافي يظهر مقاطعة الإنكليز مقاطعة يائنة ، في التي وجدته بمصنف جريدة الأمل . والضريب أنها كانت تلف مع الإنكليز وتصبح الاحتلال البريطاني ولهاجم من يهاجم احتلال العراق ، فقد نشرت في صفحتها الأولى : « اتنا نستطيع اللول استنادا الى الحق الجرد والعدل التزه عن الهوى ان الجبرائيل مود لم يرجع بطح بغداد شأن امته فحسب » بل طعم القضية العربية اعلم خدمة ... هـ (٣) .

وجاء في الجريدة : « وكثر من قسار النظر يدعون يوم فتح بغداد يوم حديد ومصيبة وهو صحيح لو بدال هذا الفصح استنباطا القديم باستنباط جديد ، ونفكتنا من الحكم التركي الى الحكم الاستعماري ، ولكن الأيام أثبتت عكس هذه الأوهام ، فانه لم تضي اعوام قليلة الا ولطم أهل البلاد زمام امورهم واصبحوا سادة انفسهم ولعنوا بحكم عرب خلت اجيال عديدة متعصرة عليه . وجميع الافلاك متوافرة مظاهرة على ان هذه البلاد سالمة بطي واسعة نحو الامام كلما أحسا التفاهم مع حلفائنا ويجعلنا بالهدوء والكرامة ، وليس على من ينكر فضل الجبرائيل مود على العراق الا ان يجيب على هذا السؤال .

ماذا جعل بالقضية العربية لم يفت بمقدار على ما كانت عليه في العهد السابق ؟ .

وفي القصد نفسه نجد خطاب القصد السامي الذي يقول من قدم مود الى العراق انه مثل قوم اساتير الاكبر وتراجي وحلفاء النبي وهولاكو الرا وجلالا ... !! .

فهل كانت هذه المقالات هي الاسباب التي دعت الى تعيينه مفتشا لغة العربية سنة ١٩٢٤ ؟ أم هل نشرت المقالات دون علم الرصافي ؟ ولأن عملا كان موقف الرصافي من نشرها ؟ ومن نشرها ؟ ومن المسؤول منها اذا لم يكن صاحب الجريدة مسؤولا ؟ ولو كان في الرصافي صاحب الجريدة لكل له حذر ، فالرصافي بشخصيته القوية المعروف وبكلمته المسيطرة يدل دلالة واضحة على انه مسؤول عن كل ما صدر في الجريدة . ولكن هذا لم ينلح مما أراد الاعلا لم يكن ينسق وأمل الرصافي وديانته الكبيرة في الحكم ، فكانت منه ثورة جديدة على المستعمر . فلو ان الرصافي استؤدد كما استؤدد غيره اكان يهاجم الإنكليز ؟ أم يسر في دكايمهم ... ؟ .

وبقي الرصافي بعيدا عن كرسي الحكم زمانا ولم يكن الا باثيا والمطشيهل كان ابعاده من السيطرة هو السبب المباشر لتورته ومعاداته للإنكليز ؟ .

واشتهر الرصافي بمعارفته الواسعة ، وباتهمك على الورداء والنبوة وكيانها . وتكلم على الظاهر القابلة وهو يعلم جيدا ان الإنكليز يحكمون العراق وليس أبناء وطنه ، فهل عانت منه كرسي الحكم لانه وجدته كاذبا وان المسيطرة الفطرية كانت للإنكليز .. وهو انسان يريد الحكم صالحا ودون تدخل ؟ ورضي ان يكون ملبا وهو يعلم ان التباية بالتحسين لا ان في حياة الرجل لموسما ونافعا وقد يستطيع للمصريون وخاصة اخوانه ومريديه ان يوسعوا هذه الأمور ؟ .

لا يرضى التستسر ويعمل على النفاق

الرصافي فلسفته الواقعية ، فهو يريد أن يحطه السلطة ، ففلسفة آياه على يد ، فنزله ، ولشعره ، وهو يكره أولئك النافذين الذين يعملون في السر اشياء تعالاف حطهم التي ينفونها للناس ، لايتهم بتمالون حكتنا تجاه الناس ، حتى اذا خلوا الى شياطينهم تسفل حكتهم . ولم تكن السلطة والسياسة لتقر الرصافي على حاله هذه ، وهو لذلك لم يتل ما قال فيه ، فشن حربا شعواء على

(٢) المجلد ٩٥ الصادر في السلس من كانون الاول ١٩٢٢ .

(٣) اصدااء الرصافي مسؤولون عن كثير مما لا يعرف الماسرون عن الرصافي وعلمهم بعة لوسيح كثير مما تميل .

الرصافي و فيصل

والرصافي رأى في حكم العراق ، فقد كان حديقا للتقييد الذي رشح نفسه لرئاسة الحكم بمجهوريا كان ام ملكيا . وكان طالب التقييد قد استدعا لما كان وزيرا للداخلية لاصدق جريدة تناصرة في هذا الرأي . وقد كان الرصافي بائس ان يكون شيئا في هذه الدولة ، وان يكون مسخوخ الكلمة بما سوف ياله من عمل رسمي ، بيد ان التقييد أبعد الى هجسام وماتت كل آمال الرصافي التي تملأها . وقد زاد الطعن بلة مجيء الملك فيصل الى العراق ، وكان الرصافي يرى في والده الملك حسين تساقا لحرب الدولة العثمانية الإسلامية ولجبا الى الإنجليز الذين كان ينظر اليهم نظرة الكافرين . ويبدو ان هناك داخلين فيها الشامي الرصافي الى كراهية الملك فيصل الأول : اعتقاده بان العراق يجب ان يحكمه أبناء العراق ، ومعنى ذلك ان يكون طالب التقييد رئيس الحكم فيه . والا ما جاء طالب التقييد مستفيدا عليه وسيكون الرصافي شأن مرموق في هذه الدولة ، ويصير الرصافي عندئذ ان يطرح الى ان يكون احد حكام العراق ، فقد كان مثالا عن العراق في مجلس الجملة وكان مقبولا في جمعية الاتحاد والترقي . ووقف معها حتى النسي الأخير . والسبب الثاني اعتقاده ان الإنجليز والفرنسيين ما جاءوا الا لاستعمار البلاد العربية وتزريق شطبها والقضاء على الاسلام ، لذلك وجدناه يظم فصيدهم في مهاجمة الثورة العربية التي قام بها الملك حسين فيقول عام ١٩١٧ :

هي النوس وإن لم يلبس العظماء

مطبوعة الطبع ان نأسا وان كرمنا

وتظهر بوضوح نزحته الى الوحدة الإسلامية ، وكل خروج على هذه الوحدة هو عنده خروج على الدين الاسلامي لذلك رابهاه يهاجم بالفرنسية في الشام ، عطفوا مؤامرا في باريس ، وقد وقف من نهدهم عاليه موقفا سليبا واضحا .

وانتهزت (الناشئة الجديدة) بعد ذلك صدور شرع الذي ذم فيه أبناء الشام ، وهاجمته بشدة ، واعتبرته من الكافرين للثورة الاتحادية ، وانه وقف موقفا سليبا من القضايا العربية . وقالت المنعاجم العرب وسيم ولعنهم في اخطه ظروف حياتهم السياسية ..

ولكن الرصافي ثم بسكت فرد في جريده

الضالعين ، الذين يلبسون البقال ليس الحق واعين كرمه كلياة واليانيين فقال .

قد ابت هذه السياسة الا

ان تكون العشانة الدامنة

وابت ان تصالح النعماني الا

يشر من خديعة فرامسية

كلما مست الامور بكلف

لونها بما بها من مياحة

والحق ان طبيعة الحياة العامة في ذلك النظام كانت قائمة على التثاقيل والسجدة الامور يسير سمياتها ، فقد كان العراق مستعرا ، ولكنه يتشبه مستغلا او ملكيا ، وكان الساسة يوجهون على التسيب ، ويسفرون منه ، باسم النظام الدستوري ثورة ، وبالديمقراطية ثورة ، وباسم الحرية والاستقلال ثورة اخرى . الملك سلف الرصافي اسأله على هؤلاء الساسة . وقد حولت السلطة ان تصدره وان تصلحيه وان تفره وان لفره بامور غير الحكم ، فلم تلتجج ، على حين اسفاد لفره من الجاه والبل والسفطان .

ومن تلك الاراءات تعصبي لقطعة ارض في ابي غريب القريبة من بغداد ، فقد روى الاستاذ عبد الحميد حبيب القيسي بقى وساعة متعربة فواد بغداد المرقمة ١٥١٩ وللأرخة في ١٩٢٨/٧/٢ وهي : التي الاستاذ معروف الرصافي : ع فروت اللجنة في جلسها المنعقد في ١٩٢٨/٨/٢١ تخصص لقطعة ارض في ابي غريب الى الاستاذ معروف الرصافي مبلغ مساحتها الف دوم وذلك بالنظر الى الاستاذ المتشار اليه الادبية والاجتماعية ونظرا لقطعة التمية التي اداها للعراق ، وقد وقع الرسالة الاستاذ احمد ذكي الخطيب رئيسا ، والسادة امين خاليس ومستر ديبيرن ومستر وليايس امسار ومستر اللجنة يوسف عوي .

وقد طق الاستاذ القيسي على الرسالة التلخيص التالي :

« يلاحظ ان هذه القطعة لم تشمل الا الرصافي فقط حيث ولدت الاراضي كما يلي : ١٧٦٠ دوما للوزائر الحكومية ، الف دوما للرصافي ، ١٢٥ دوما للمستعمرين من اصحاب المستعمرات و٥٥٥ دوما في بعضل سبعين لكل فرد وهم من رؤساء المشائر واللاحيين ، واخطى ٢٢٦ الى اصحاب القزمات » .

(الأول) يدافع عن نفسه ويوضح فكرته ويهاجم صاحب (الثالثة) بنقد ويعلن أنه لا يسأله ولن يرد عليه .

ولكن هذا الهجوم لم يبرر مواقفه السابقة من القضايا العربية ، ولا موقفه متعاضداً هاجم أبناء النصارى وهاجم الثورة العربية ، لأن فيصل الأول كان ملكاً على العراق . ولا أخال الرضائي قادراً على الدفاع عن نفسه وشرح وجهة نظره ، لأن الفكرة القومية كانت قد انتشرت بين الشعب واحتلها الناس ، وكانت تتسع مع الفكرة الإسلامية ، ولم يستطع الرضائي أن يقف أمام نيار الرأي العام وأمام السلطة فسكت .

وقد باتي كرهه للملك فيصل مستترا في قلبه لأن الملك فيصل أصبح رئيس الحكومة وأصبح الرضائي ملكاً متعللاً بالتمسك بالسلطة والحكم ، ولجبت محاولات الكثيرين سدياً في الإصلاح بينهما ، لأن الملك فيصل لم يخط ما يريد ، والرضائي يرى من هم الأهل عنه كلمة وعلمة وشعرا قد أصبحوا ولداً طاملاً لا يكون هو ذئباً .

وقد حاول عبد الرحمن السعدون ، وكان من اصطفاه ، الإصلاح بين الملك فيصل والرضائي ، وهو الذي لم يرد طلباً للسعدون ، ولكنه أخفى بل لم يخبر إلى حيلة فيما الملك فيصل وكان يجهز بقته لا يرى في فيصل اتفاقاً يتصمم به ، لأنه لم يصر له الزمام الذي يطلبه ويرجيه ، لذلك سئل عليه سيف الهجاء ونظم أبياتا قالها في بيروت في تشرم الرضائي :

إنما ملك نابي حصابة رأسه

لها فر سيف « التيممين » صاحب

لبوا صرخى الملك لا بحصانه

وما كان في يوم له التمسك بأخيه

ولكن بطائرات قنوم تطارت

فكانت عليها من قنارات صانها

وليس له من أسره غير أنه

يصد أياها ويقي رايها

فقد حرم التيمم من الحكم كما حرم الرضائي منه . وبقي هذا الرضائي على الملك فيصل حتى موته فجلس في قصيدته التي رثاه فيها ، قال يوليه ويهنيه أبته لآلئ الملك :

أبر غلازى تقى فاقم غلزي

لأنها أتماني والعزى

واظننا المذائع والعرالي
بأنفسهم ليسوا بأرحب

وحسب حاضرين بصفهم يسمون
حكى يؤمى مكاظ وذرى التجار

فدأه قلوبا أملاات سرودا
وعزوا بغيران على التوارى

فمن يماضى فسرور وحسرو
حواسق لى جوانحنا سوارى

فكن من امتحاج في صفوه
وكن من امتحاج في اغصنار

وحاول الملك فيصل اسرغامه ، وتوسط المندوبين في هذا الأمر ، فقد حدثني السيد خيرى الهداوى أنه « جلس الملك فيصل من أن يزوره الرضائي معتقداً ، جهاد التمايل ورجاه أن يأخذه إلى الملك ، وكان خيرى الهداوى جالساً ، فقال للرضائي : « يا معروف أنك لخالف الملك فيصلاً » ، فاجابه الرضائي : « ويحك أنا لا أخالف أحداً سوى الله » . فأنسبها الهداوى فرصة وقال له « أنتى للعب وقابل الملك » ، وقد ظن الهداوى بأن لقاء فيصل والرضائي سيسوى الأمور وأنه سيحواله إلى جانيه . ولما دخل الرضائي على الملك فيصل ، حتى أنه ورجب به ، وأراد أن يعده له طريق الاعتذار ، فقال « يا معروف أنا الذي يعجز أياها ويقي رايها » ، أشاروا إلى بيت الرضائي في حجاب الملك فيصل ، ولكن الرضائي ثم يعتذر بل جنبه الملك فيصل فقال : « أرجو أن لا تكون كذلك يا صاحب الجلالة » ، فأسقط في يد الملك فيصل وليرد وجهه ، ثم خرج الرضائي ولم يعد إليه . أنه أراد أن يثبت شخصيته ويؤكد كيانه ، وأراد أن يسمع الناس أن الرضائي قوى الشخصية لا يظلم الملك ولا يترفعه ، وبذلك أرفض زعمته النفسية وجهه طامحه وأكاد وجوده . أنه لا يقل من الملك فيصل في شوه ... وقد رايه من الشراء من كان ضد الإنكليز ونظم في مجوعهم ولكن سرعان ما نظم في مدحهم والترحيب بهم فتقدم وأخذ ملكته بل أن شاعر من الشعراء ساهم في حرب الإنكليز وسرعاناً كان واسعة في سلطانهم وبقي ي (جريدة العرب) بهم فاجتمعوا عليه حتى أحلك أياهم في العراق .

الثورة

كانت حياة الرضائي شغرى عارمة وثورة دالة ،

لولا سيرة الرصافي الطقيرة !

تبدو رغبة الرصافي واضحة جلية في الحكم ،
وحب القصور في الجمع ، في شعره ، فهو يستنكر
انضمام السمر الحكيم في الآراء ، ويصادقها ،
لا يرضى الرصافي أن يحكم العراق اجنبى فيقول :
لا حرج في وطن يكون السيد -
سيد حاشه وسار عسك حاشه
والرئيس عسك حاشه ، ولعله قد
قد عرسه ولطم عسك حاشه .

إن كلمة «الطقيرة» ومعناها سميت إلى شمس
الرصافي ، ولولا سيرة الطقيرة العربية التي اشتهر
أمرها تقدم كثير في معارج الحكم والعبادة السياسية
والإدارية ، ولا أصبح وزيراً شانه شأن السمر من
شعره هذه الفترة ، فلما حرم أقره خطبه على
الحاكم .

أهمل الرصافي رسمياً ، ولم يخط ما يستحق
من المتابعة من جراء هذا الأمر ، ولكنه مع ذلك لم
يترك بلا من مالى ، فقد كان له نائب عند دخوله
العراق ، وقد عين معاوناً لمدير المطبوعات ، ولم
يكن لها مدير ، وكان له نائب شغرى شغرى -
رسمية عندما ترك مديرية المطبوعات وانقطع الراتب ،
لم أعيد إليه وقد كان له نائب تغاضى ، وإن
كان ضعيفاً ، كان يكفيه ، وكان الأستاذ يمدون
له يد المساعدة ، والجمع البهائي لا يرى المنزلة
في الفتوة والحكم وقد فقد الرصافي الحكم والفتوة
فسر برادة وأسواراد أن يرضى مركزه منفراته
مع أصدقائه ومع أقرب الناس إليه ، وهو يبتدئ
في ذلك شاكلاً ، وأحياناً أن الرصافي كان شاكلاً
في تصرفاته ، وحتى أقرب الأصدقاء إليه يشهد
بشكوه . وهذا الأستاذ مصطفى على يقول :
« لا أتينا نحن حلفاء الرصافي يعرف أن له من
الشكوك ما لو رآه هو عند غيره لأخذ منه العجب
مأخذه ، ولو أسره من سواء لا تتركه طيلة كل الأكاره .

ولعل مرد هذا الشكوك هو رغبته في أن تحصل
العبية على وفق ما يريد الرصافي لا على ما أتفق
الجمع عليه من نظم عامة ، ولعل لا يبالغ إذا
قلت أن عدم منح الرصافي المركز الاجتماعي سبب
كل هذا الشكوك ، أو أن هذا الشكوك هو الذى
جر الرصافي إلى عدم هيازته المركز الذى لم يكن
يرغاه نفسه . إن الرجل الذى يتشعر بأن
الجمع قد ظلمه ، وإن الدنيا لا تسير على هواه ،



وهي تليس صادق مما يعانيه الرصافي نفسه ،
وكان الوعى العام في العراق يتضح على شعارات
الحرية والديمقراطية فأخذ الرصافي ينظم في هذا
الضمير ويطالب بالحرية التي اقتضتها السمر ،
وبحرية التعبير ، وبإلغاء المستعمر الذى ش
الصفان بين الروس .

لم يكفه أنه للحكم منصب
حي فدا على الآراء ، وله كرا
إذا رأى بعضه لبعض مدحا
وإن رأى عنه عسك حاشه
عكم صفان بين ساس وحده
وكم تصور من العرب من مدحها

ولن يعيد الحق إلى صفاه والحكم إلى أهله
إلا الثورة ، وتظهر هذه الثورة عندما نظم في
ذكرى المحمودين ، صديقه الذى كان يسبق عليه
نظمه ورغاه .

وأنا لثقوت مستقرون مظرة
إذا بكر سعلانا سكر لربا
فلو جئت سرا سبكا يوسا
وسيا يحكم ، ساسا الكى
سوس عيبا في البابة أسه
سعلت في الأرواد ، ومدخل السحا

وعرض على الرضائي الأمر ، فكان جوابه : إنما النية لنا الجهاد ، ولكنني أرفض قبول التطل على خربة الكوفة والحصل الموت جوعاً طمس التطل (٥) .

من هنا تبطل لنا أمور كثيرة ، منها أن الرضائي لم يكن متسياً بل كان اصحاب السلطة من الساسة يريدون أن يستفيد الرضائي ، وكان يؤلمهم أن يروه محتاجاً ، وكانت لهم علاقة خاصة به ، علاقة ود وعلاقة اخاء ، ولولا سلوك الرضائي لما تآخروا عليه بالوقوف العالي . وقد حدثني السيد خيري الهادي أن الرضائي رآه يتقاضاه ، وكان هذا يبلغ بجرته به رسول خاص ، فكان يأخذ الراتب ولا يوقع اعتراضاً بالتسلم ، ويترد الرسول منه أن يتسلم الراتب .

الرضائي لم يسجن ويطارد

إن غاية الناس به لم تكن لتبطل بالمطبخية بل كانت بالاصحاب بشرة لذلك لم يسجن أو يطارد أو يخاص في زفقه في أخرج وأهلك الأحوال السوسية ، فلي سنة ١٩٤١ أهد الرضائي الثورة العراقية على الإنكليز ، وهاجم أمواتهم بالمصيدة مطلقاً :

اليوم ثرثي يا مواطن أينما
وطرئي بالحصن منك الألبان

فلما انتصر الإنكليز ، واحتلوا العراق مرة ثانية ، جرت اعتقالات واسعة التطل والملي اللبني على قادة الشمره والكتائب الذين أهدوا الثورة ، ولكن الرضائي كان قد استثنى من هذا الاعتقال .

لو أتيح للرضائي أن يكون جندياً

كان الرضائي يريد أن يخالث الشيء بالعزم

يكون صادقاً في كل شعوره لأنه يعبر عن الأم نفسه مثلاً الأم المجتمع ، وقد اجتمعت هذه الصفة في الرضائي لتجدد في شعوره ، وكان صادقاً في مشاعره في كثير من شعوره لأن الشعب المكشوف التاتم التذ حوله وتناشد شعوره ، أفسار والتبع رايته في الظهور ، وأبواب البلات ، طمدع في نظم الفريش .

والرضائي بهذه أن يكون محترماً وبهذه أن يبدو هذا الاحترام للناس ، فهو اكتفت كتب عنه في حياته فكان الرضا عبقراً في نفسه ولأعادت الطمينة إلى قلبه ، وأو أن حلات التكرم تواتت عليه فكان الرضا أكثر صفاء في نفسه . إن الظاهر وخاضح الظاهر لها الر كبر في البؤس انقلقة المكشوفة .

موارده ومعونات ثأنيه

كتب نوري ثابت في جريدته « جيزوز » مثلاً لنفسه هنا قال : استدعني أحد الأوراء فقال نحن دفعتنا مبالغ كبيرة لصحافيين جسدوا إلى العراق (٦) ولكن الرضائي ابن الوطن البار مهجور في المواجهة ، فيجب أن نذهب إليه ونكلمه بقرول التباية الشافرة ، ولذا أراد فليبق محارماً في المحضي ، وكلمة داره وقدم له مساعدة مالية ديثما تم عملية الانقلاب ، لأنه ليس من الانقلاب والروية إلا يكرم شاعرنا العظيم وابن الوطن البار التالي :

أنا ابن دولة معروفها بها أمبي
وإن يك الماء منها ليس يروسي
لقد كنت بلبها الصربد انشدما
أعجب الأناصيد في أخصي التلاحين
واستاجر نوري بابتسامة واحد مصداقهم
وحاتم الكسروعي (٧) وسافروا إلى الفلوجة .

(٤) عرف نوري لندة بمصروف المراكووت ، وصنوبر نوري كانت معه من أربب الناس بترسائي ومن تلاميذه المخلصين ، وتبطلت وغية نوري ثابت في صدر الرضائي بما كان يفرجه من مساندة وسنوره من التطلعات التي كانت تصغر من شعوره . لاحظ جريدة « جيزوز » العدد « الخامسة » ١٩٣٦ .

(٥) دال سالم بن دارة في ترشح ديوان الصفاة من ٣٧٠ ح ١ ط محمد صبي الدرس هذا حميد
أنا ابن دارة مصروفها بها صبي
وعمل بدارة ما للباس حين عدا

(٦) حر أرحوم الصحافي الكامي عند القسطنطين صاحب جريدة « أرحم »

(٧) مدير أمانة جريدة « جيزوز » .

(٨) جريدة « جيزوز » ٢٤ يوليو « وكانت أسبوعية » العدد ٢٤ - ١٩٣٦/٥ .

لا عيب النعم ما ترجوه من شرف
 لا الآباء والألسر والنعم
 لا يوثقك أن الحسر مستقر
 عند اللئام وأن الوقت محترم
 فالقل يتهم الدهر الذي بدأ
 وما يهيبك أن الدهر منوم

تناقض في نفسية الرصافي

وبلاحظ القاري في تصرفاته وفي شعره كثيراً من التناقض ، ولو سير نوره نفسه لوجد أنه قد نال كثيراً بالأحداث العامة فسارت هذه الأحداث مع رفاته العامة - ومتى وجدت الأحداث العامة صبراً تشرب منه إلى أعماله النضال ، فسوف تتلام مع أراضه النفسية الدفينة في العمل الفلاني ، لم تفرج صورة صادقة لوعي الجماهير وأحاديثها العامة فينظم شعراً تتجاوب معه رثبات النصب ويصف له ، وهذا ما حدث للرصافي فقد سارت أيام النصب والنضال في العراق مع ما كان يحلقه من غناء نفسي جاءه من حرمته من النصب الحكومي الممتاز . ولو كان الرصافي ولياً أو موقفاً كبيراً مرموقاً لاختلاف شعره كما اختلف شعر سواه من الشعراء بعد أن تصنت أحوالهم الأدبية .

فالرصافي عندما ألفى عمله مفتشاً ونال إلى تدريس الآداب في دار المعلمين العالية نال عليه الأمر فترك عمله متجهاً إلى البصرة سرا محتجاً على ذلك وقد كان يريد أن يكون سكرتيراً لمجلس الاعيان أو مديراً لمطبوعات .

وكل أماني الرصافي كانت منصبة على أن يكون « عباً » في مجلس الاعيان إن فاته الوزارة ، ولما حرم من هذه المناصب ورأى فيها من لا يهانيه منزلة ، نال ولزم وصحب كورته على المستعمر وعلى الملك وعلى الدولة ومؤسسانها فأنشأ الأدب والتاريخ الأدبي يحتاجه .

يوسف بن الدين

والعزم والعمل ، وانتار إلى ذلك في مواضع كثيرة من شعره .

إن الضمائل التي سمع الحياة بها
 هموم وحزوم وأقدام ومقتصر
 وكانت نفسه نفس الفارس القوي التي يريد
 أن تسبق عليه ألواب التجميد كاليفضل السفي
 يدخل الحركة بلا خوف أو رهبة فيقول :

نيلهم اليأس عن حاشيتنا أبداً
 أي يعمل رجالنا اليوم معتصم
 ولست ممن إذا يسمى لمادته
 يسي وأرجله بالفوف نصظم

وقد إن الشاعر لو أتيح له أن يكون ضابطاً لكان من طيرة الضباط (باء) على حياته وخطه ما يؤمله لأن يكون من افسر الضباط ، فهو قوي الجسم ، واسع الصدر ، طويل القامة ، مهيب المظهر ، وقد كان والده في صفوف « الجنود » ، قبل كان الخلفاء في أن يكون ضابطاً سبياً في فارس فراس الثورة والفتنة في لا شعوره ؟ أم أن سبب الثورة والفتنة هو أنه لا حرم المنزلة الاجتماعية ، والمقام الذي يشاقق إليه ، شيء أن لا شيء محترم كالقوة فقال :

قد طمسي اللهبالي ليس نعلها
 أن المرائق لهما الهف لا اقلهم
 وإن أصبق برق أمث حشائنه
 برق فبسم عنه الصارم الخندم

واغضب الأرض أرض لا تسج بها
 إلا من التفتح في يوم الوهي دينم
 من كان يكذب أن العبادة شتى
 ليس يكذب أن العبادة دم

والم يكن الرصافي يقدر أن يكون ذلك الفارس الجلل الذي يخلق ما يريد بالقوة ، فيفرض إرادته بتصرفات شاذة ، كما كان يطمح إصداقه وصارفه ، لأنه كان يمتد في قرارة نفسه أنه لم يزل ما يريد من منزلة فيجب أن يظهر بالآباء والنعم فقال :

(٩) أرسل الرصافي في سن الثمانية عشرة إلى المدرسة الرشدية العسكرية لأن هوى الآهين عهدت أن يتخرج أولادهم ضباطاً في الجيش ، وهذا سبيل الحداثة أو إماره الحد ، تنم فيها ثلاث سوات لم يسم فارتفع الحدب المرامق الدهر وفادرمعهده إلى غير رحمة . وعائين بطي ، الكاتب المرمي ١٩١٧/٢/٢١

طرائف عربية

هفوة شاعر

سمر عبد الملك بن مروان ذات ليلة وعده كثير مره فقال له اشدي
بعض ما عسفي مره فاشده حتى اتي على هذا البيت
هممت وهمت ثم هابت وهبتها حياء ، وهتلي بالحياء حقيق
قال له عبد الملك : اما والله لولا بيت اشدتيه قل هذا لحرمتك حانرك مال ،
يا امير المؤمنين ؟ قال عبد الملك لاني شركها معك في الهمة ثم استأثرت
بالحياء دونها . قال : فاي بيت عوفيه يا امير المؤمنين ؟ قال : قولك
دعوني ، لا اريد بها سواها دعوني هاتما فيلتفتن بيسهم

هكنا نسوسهم

● قال رباد : ما طس معاوية الاي واحدة ، طلب رجلا فلحا اليه وتحرم
به فكنت اليه . ان هذا عباد لعملي اذا طلب احدا لعا اليك محرم بك ، فكنت
الي : انه لا سمي لنا ان سوس الناس ساه واحدة ، يكون مقامها مقام
رجل واحد ، ولكن تكون انت للشدة
والملظة ، واكون انا للراعة والرحمة ،
ميسريج الناس فيما بيننا .

الوفاء

● لا جى بالهرمز اني عسمر بن
الحطاب أسرا دعاه الى الاسلام ، فابى
عليه ، فأمر بعثله . فلما مر من عليه
السيف . قال : لو امرت لي يا امير
المؤمنين شرمة من ماء فهو خير من قلبي
على الظلمة ، فأمر له بها ، فلما صار الاناء
بيده قال : انا آمن حتى اشرب ؟ قال :
نعم .

فألقى الاناء من يده ، وقال : الوفاء

اكرم مولود

● قال معاوية يوما لاجلانه : من
اكرم الناس ابا واما وجدا وجدة وعما
ومعة وحالا وحالة ؟ فقالوا امير المؤمنين
اعلم به فاخذ بيد الحسن بن علي وقال :
هذا ابي عبد الله علي بن ابي طالب ، واهه فاطمة
بنت محمد ، وجده رسول الله صلى الله
عليه وسلم ، وحدته خديجة ، وعمسه
جعفر ، وعمته هالة بنت ابي طالب ،
وخاله القاسم بن محمد ، وحالته زينب
بنت محمد صلى الله عليه وسلم .

● اذا احسنت الى المشورة في امر قد طرأ عليك فاسده بدهانه . اشبه
فانهم احد ادهنا واسرع حديدا . سموده بعد ذلك الى راي الكهول واشجوح
لستمعوه ويحوا الاحبار له فان يحزنهم اكثر .

اسودهم واجودهم واشعرهم

● دخل الفرزدق على سليمان بن عبد الملك فقال له : من انت ؟

وتحيم له وكأنه لا يعرفه فقال له الفرزدق : اوما تعرفني يا امير المؤمنين ؟
قال لا ، قال : اما من قوم منهم ارق العرب ، واسود العرب ، واجود العرب
واشعر العرب ، وامرس العرب ، واشعر العرب . قال : والله ليس منقلب او
لاوجعن ظهرك ولاهدمن دارك .

قال : اما ارق العرب . معاصم بن درارة الذي رهي قومه على جميع العرب
فوفى بها . واما اسود العرب فميسر بن عاصم ، الذي وفد على رسول الله صلى
الله عليه وسلم فسطر رداءه وقال : هذا سيد الوير . واما اجود العرب فعتاب بن
ودعه الرماحى . واما امرس العرب فالعوتري بن هلاك السعدي . واما اشعر
العرب فابدا بن يديك . ما هم سليمان مما سمع من محرمه ، ولم يكره ، وقال
ارجع على عبيك فبالت هذا تنوء من حير ، مرجع الفرزدق وهو يقول :

ابناك لا من حاجة عرضت لنا اليك ولا من قلة في مجاشع

صندوق .. وتصيحة

● قيل انى الحاج يصندوق ، قد
اصيب في بعض خرائن كسرى ، مقفل ،
فامر بالتفل فكسر ، فلما فيه صندوق
آخر مقفل ، فقال الحاج : من يشتري
هذا الصندوق بما فيه ولا ادري ما فيه ؟
فتزايد فيه اصحابه . حتى بلغ خمسة
الاف دينار فاختذه الحاج ونظر فيه .
وقال : ما حى ان يكون فيه الا حفاة
من جماعات العجم ! ثم انفل السبع وعزم
على المشترى ان يفتحه ، ويريه ما فيه .
وفتحة بين يديه فلما فيه ورقة مكتوب
فيها من اراد ان تطول لحيته فليصطبها
من اسفل .

نور ابلج

يا امير المؤمنين نور ابلج . قال : لك
التوقف حتى انظر في امرك . ارفعا منه
السيف . فلما رقع منه السيف قال :
الا انشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له وان محمدا صده ورسوله ، فقال له
امر : ونحك اسلمت خير اسلام فما
اخبرك ؟

قال : خشيت يا امير المؤمنين ان يقال
ان اسلامي انما كان جزءا من الموت .

خولة بنت

وسواء كانت خولة بنت لعبة ثنية ذات يسار ، أم عاتلة بنت زوجها على صروف حياته ، أم عاتلة بنت ذات مال ، تحول على نوس الجاهد في شتى شئون حياتها ومطالبها ، بالذلي يومتها معها مع بداية قصتنا هذه أنها كانت مسلمة ذات إيمان صادق عاشت مع زوجها حياة وأمة صالحة حتى حدث حادث ذات يوم !!

كان يوما مشنوعا بالنسبة لخولة السكينة وكانت قد تجاوزت بكثير مراحل الشباب وأسست ووهن منها العظم وكانت تصبح ليحكم الفصيدة العاجزة .

في ذلك اليوم النكد الطالع شجر بينها وبين أوس زوجها خلاف ظم امره أو عجزت على حسن تدبيره أو لم تكنه ... وعجز هو الآخر بدوره عن حسمه ، حتى قد استدخل الأمر بينهما إلى خلاف شديد معثريرم الرجل خلاله بكل رباط وكل عرق ، ونسي نفسه بوانسبال وراء نفسه على زوجته وكان أن حرمها على نفسه وقال أنها بالنسبة له حرام كغيره ... !!

ومر الحادث في سرعه رغيبه . . . ولم قل شيء في حجة بتيفة ملعونة لم ... بدأ الهدوء يغمر البيت التائر للضطرب ... وهذات العاصفة الزوجية الزمان ، وبانت أعقابها ...

لقد تهمد البيت ... وأمام اليمين الغربية التي خلق بها أوس بن الصامت لمزق شمل البيت الهادي وانفطر سفره .. وبدأ يقبض الزوجين المسجن وكنته ظل عفت آثاره ، وانتهى عصره ، وتولى زمنه وغيره الوحشة والكتابة والقلام ...

■ في مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، المودة به ، وبصدق صحابه ، وأخلاص المسلمين المؤمنين بدينه اللذين حول رأيه - عاشت لعبة الجبلية خولة بنت لعبة ، تشهد كل يوم آية ، وارى مع مسير الزمن أحداثا تتجدد ، وانتصارات تتوالى وفتوحا كانت تعلم معها رؤية المؤمنين ...

وخولة ، أو خولة كما كان المصطفى يتناديها ، هي ابنة حكيم بن مالك بن لعبة ، وكانت زوجة للمسلم المجاهد « أوس بن الصامت » أخى المسلم العظيم عبادة بن الصامت ، أحد كبار الصحابة المجاهدين ...

ول امر خولة ، ومكانتها الاجتماعية والمادية اختلف الرواة ، فقليل أنها كانت ذات ثراء ، انصبت منه الثروة الكثير على زوجها العليل أوس بن الصامت ، فحفلت عليه كرامته ، واهتمت بآهله ، ولم يفرط فيه ، وأبت عليه أن يستغل نفسه أو أن يسأل الناس ، فكانت به بارعة ، رافعة ، تحترمه ، تقدره ، وتصور صلاتها القادرة له على شئون حياته امرأ طيبيا ، فافروجة والزوج ليا في ثوبه واحد ، يمين الكفوى منهما الضميف ويساعد الوسر صاحب الحاجة ويأجل بيده ليستطيع السير في مسالك الحياة ...

وقال آخرون في حولة عكس هذا ... فقليل أنها كانت معدمة في ذات مال أو ثراء .. وإنما عاشت مع زوجها حياة الكفاف ، وإن الرجل اكتفى ذاته وأهنت نفسه في الدأب سعيًا وراء رزقه ويزق أهل بيته ...

قلوب

بقلم : سمنية قراعة

ولكن ... ورغم أن أوس بن الصامت قد سلم بالواقع ، ورغم ما كان بالانسحاب إلا أن حولة بست لطفه لم تكن مثله ...

كانت حولة امرأة تعرف قيمة بيتها ولعبة ونجد فيه جسدا وصوتها ، ومصدر راحتها وأمنها ، حتى لقد تصورت أن تهم هذا العشي الواحد ، وغروجا منه ، خروج من الجنة ذاتها ... وبعد من كل سعادة وهامة وأحلام ...

وبنت حولة المؤلمة ، الثابتة اليقين أن لسلطان بالهزيمة ، ورغم بالانسحاب والتراجع كما فعل زوجها أوس بن الصامت ... وقامت بقلب جريه مشبوب لظاف لا من بيتها فحسب بل من سماتها ووجودها ومن كيان البيت الإسلامي نفسه وقد نصورت مسلمات كثيرات غيرها في نفس ذلك الموقف المريب الرهيب ...

لقد اتجهت بالسؤال إلى مسلمين ذوي مكانة مرموقة ، فلم يجسر أحد منهم على أن يلتفتا بلا أو نعم ، وإنما تستأجل نفسها في امرأة جريها ... ليس عجبا أن يكون في مدينة رسول الله ، وإلى جواره صلى الله عليه وسلم وتحتي الصخرة ويتولاني الشك وتشت بي الأوهام وتنبه عليه صلاة الله وسلامه العظيم والركى السديد !!

وخرقت حولة بنت لطفه باب سيفنا وسول الله ...

خرقت حولة الشقية باب محمد العظيم ، الجسر الأخير ، الهادي إلى الهدى والإصلاح والرحمة

لقد حرم أوس زوجته القصة حولة على نفسه ، وأصبحت بالنسبة له كغيره 11 يا للامانة !

لو أن أوسا طلق حولة ... لكان في الدين فرج وحسنة وأمل في التراجع لو شاء الزوجان ولكن ماذا يفعلان في ذلك القسم اللين ؟ وذلك التحريم المظلم الرهيب المتكرر .. التحريم الذي لوارثه العرب كتاليد لأرحامهم ونفوسهم ... تحريم لم يمسسه الدين ، ولم يقر به الشرعة ولم يأت امر الله فيه بتجديد أو إلغاء ، أو كفاية عنه !! وحات حولة ماذا تفعل ... وحار منها زوجها المسكين الضام التسرع ... وفر على الزوجين المؤمن الطيبين أن يلتفقا في سرقة حاصلة ، وإن يمجزا عن المراجعة أو تكفير الذنب أو تطيل اليقين الرهيبة التي لملاحت بعيانها السعيدة الهائلة 11

وراحت حولة تسأل وتسجد ... وأصرح زوجها بسنن الناس ، فليس في الشرعة من يطل القسم الذي يلق به في ساعة غضب أو بقل من رهيب سلاحه المظلم البتار ...

وامام الواقع المؤلم ... والعرة الرهيبة المترك الزوجان ... ولشتت شغل البيت الواحد ... وأصرح كل من حولة وأوس ليتبع طريقا خاصا به ، يسلكه بعيدا عن صاحبه ، وقد وفر في نفس كليهما أن تلك هي النهاية ... وأنه لا حودة للتشتيت بعد هذا الانفصال الشنيع 11

الفرج من الضيق ، وتوسل اليه ان يثلي بوابه
في مقاهرة زوجها لها ..

ولما كان العرف في تلك الفترة يتبع لعائيد قديمة
فقد سكت محمد عليه الصلاة والسلام ، ولم يدر
بمأذا يجيبه ، فقد كان الرجل في الجاهلية اذا قال
لزوجته « انت علي » كظير امي « حرمت عليه ..
لهذا ارسل رسول الله الى اوس يدعو اليه فاسرع
الرجل يجيب دعوة رسول الله صلى الله عليه
وسلم .

وسأل النبي اوسا وقد جلس امامه ، عن رايه
في ابنة عمه خولة ، ومأذا قال لها فاعرف بالحق
وقال الرسول الكريم :

- صدقت خولة والله يا رسول الله ، فقد
تظفرت عنها وجعلتها علي كظير امي ..

وسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم طويلا
بشكر ..

ان الراي - الذي تريد خولة وزوجها ان يعرفاه
ويقر قرارها عليه ، وبعدا عنده اذال نظفة في
حياتها اما الى فراق لارجمة بعده ، او مراجعة
سروطه .. راي له خطورته واعيت القضية .

قال قول الكامل محمد في هذه القضية سيكون
الفصل والرجوع ، والبيعة والفتون لا على اوس
وزوجه فحسب ، بل على المسلمين جميعا ...

والواقع ان مصيفا عليه الصلاة والسلام ، قد
حار في الامر ، وسكت ... وانه ثري ذلة الموقفه
فلن ايد التقليد الجاهلي الذي يسير عليه الناس
جميعا في ذللة الوقت ، حكم بصلاحته وسريانه ،
على ذلك النصر وعلى كل المصور وصار جائزا
يعمل به .. وان اقدم على الطائفة فهو لا يدري
ملية هذا الافهام ... التي لا يطق من الهوى بل
يوحى بوحى اليه واني وشرع يائيله من لمن
حزب قدير ... الا ... عاتيل اا وقد دسا
اوس وزوجه فابت وغلبت : - « والذي خولة بيده
لا تصل الي » وقد قلت ما قلت حتى يحكم الله
ورسوله .

وانعد سيدنا رسول الله بلوس الحائر هجرة
زوجته ... التامد على مفاخرته لها وتسريحه في
ذلك ... وقال الكامل محمد عليه الصلاة والسلام
للرجل ..

والحنان ، والاب الروحي الحقن الذي قال فيه
الله سبحانه ونمالي : « لقد جاءكم رسول من
انفسكم خريز عليه ما عنتم ، خريص عليكم بالمؤمنين
رموف رحيم »

طرفت خولة باب السيد الهادي ، تساله صلى
الله عليه وسلم الفوت والصونة ، وان يرد لهاها ،
ويخرج بها من وحدة الشكوك والآلم والصبرات
ويهديها الى شاطئه امن رجوه ، ومرسى سلام
تمني ان تصل اليه وتستقر عنده ...

ولفت خولة الضمعي على سيدنا رسول الله ،
وشرحت مأساتها الاليمة ... وها ... وعند
الغصة نفسها بنفسم الرواة الى قسمين ... قسم
يعود فيذكر ان خولة مكثت واستغاثت ببياد محمد
عظيم الجاد - لان زوجها قاهرها ، وقال انها حرام
عليه كظير امه وانها امرأة تمشت وبلقت من الكبر
مألفا قد لا يجعلها مطمح الرجال ، وان زوجها
يموتها ، والله تركها وهجرها ، ولو اسير على هذا
الحال هلكت جوعا ، وصعدت بهذا السؤال ...

والقول هنا يتطع بان خولة بنت كلفة لم تكن
ذات مال ... وانها لم تكن تقي على زوجها ، وان
اوس بن الصامت كان يموتها شان الرجال جميعا ،
وانها في حاجة الى عون ، ومعلونه ...

وسارع بعد هذا الى تسجيل الراي الثاني من
اقوال الرواة ، فهم يقولون ، دخلت على سيدنا
رسول الله وهو في بيت ام المؤمنين السيدة عائشة
فلالت :

« يا رسول الله ... ان اوسا من قد حرمت ،
ابو ولدي ، وابن عمي ، واحب الناس الي ، قد
حرمت مايسيه من اللم ، وعجز مقدرته ، وحفف
قوله ، وهي تساله ، واحق من عاد عليه انا بشيه
ان وجدته واحق من عاد علي بشيه ان وجدته
هو » ...

وكان لحظة حائرا حديث خولة ، فلم تكف
لنهي منه حتى اسرح يحطب عليها قائلا لسيما
رسول الله :

- والذي انزل عليك الكتاب بالحقه ماذكر اوس
اين الصامت خلافا لك ، ولاظفك به ، بل قال لها
انها عليه كظير امه ...

ولبلت خولة على سيدنا رسول الله تساله

وقال بعض الذين رَوَوْا أنها كانت مسبورة ذات سمة .. وأنها قالت للرسول :

إن أوساً ماله من شيء وما ينطق عليه سوى ..
وسواء قالت خولة بنت كلبية يسارها وحاجة
أوس إليها ، أو بوجاحتها ، وفقرها ، وخشيتها أن
تضيق ويضيق معها عيالها من أوس إن تركها =
فلو المرة ذلك في كذا العالمين على الخلاص منقطع
النظر ، وفقد نادر وجب للاستقرار البيتي الذي
يمر به المرأة العربية على سائر ساء العالمين ..

ولئن كان هذا ، قد أهدى الحضور جميعه
واكمل بالوجبة والرحمة فلوهم وجعل أم المؤمنين
السيدة عائشة بنكي أشعلا فكانت خولة ، فلان
الخلاص خولة ، قد رجع رسول الله ، ولكن ...
ملا كان بيد محمد من الأمر ، ولم ياله في هذه
المشكلة الدفيلة وهي من السماء !

واسمرت خولة المؤمنة لاجل ، ورسول الله
لا يكلم بعد أن طلب من أوس ألا يدنو من زوجته
أبداً ، والأقربى حتى يذل له ..

وعر الوقت ... وإن الصمت على العاصرين
جميعاً إلا خولة التي كانت لم تزل تافئ وتحدث
وتعادل في حرارة المذهب المذهب الولي ، وحداثة
منطقه النظر دفناً من كيان الباب الذي نداهي
لتعيش في كنف زوجها ووسط أطفالها سميحة فريفة
العين تنمو الله راضية رأسها إلى السماء ولؤلؤ.

« اللهم انني أشكو إليك ، اللهم فاقزل علي
لسان بكاء عابر لنا سبقتنا » ..

كانت خولة مؤمنة فعلا .. والله .. بل شديدة
الآيمان ... وكانت تعرف أن الدين لم يات براء
في مشكلتها ... وتعرف أيضاً أنه يجب عليها أن
ستقر حتى يشاء الله ... والله لا شك ناصرها ..
وأنه سوف ينزل في مشكلتها وحيا وقرآنا ..

كانت خولة مؤمنة فعلا ... والله .. بل شديدة
الولوى في الله سيحانه ونماي ... شديدة الآيمان
في وحده وسرعة استجابته للمكروبين ...

إن الآيمان قوة تكفي الجبال السماء ، وترفع
الرواسي المنخفضة عن أماكنها في سهولة ويسر
وساعة استجابة وفون رباني ... وإن المؤمن حين

.. يا أوس .. لا تدن من زوجتك ولا تدخل عليها
حتى إذن لك ...

ومضت خولة ... وذهرت ... وراحت توسل
ولشكو ، وبكى رجمة بزوجها المحتاج إلى وجودها
معه وإلى عونها له ، وظلت تبكي وتبكي وتجادل
محمداً في بمن الظهيرة حتى ربح الحضور في بيت
أم المؤمنين السيدة عائشة ، بل قد يكثرت
رضوان الله عليها رجمة وأشعلا على خولة التي
كانت تجادل في كفة وأيمان ، وتطلب الفوت وسال
محمداً رأى الدين وحكم الله ، لا حكم نفاييد
الجاهلية المنيعة العمياء ...

لقد كان الأمر شاملاً فعلا فلكرة نطلب أن نعرف
رأى الإسلام ، وحكم الله في هذه المسألة العويصة
والظاهرة القريبة ، ومحمد عليه صلاة الله وسلامه
لم ياله الوحي بغير من هذا الأمر ، إذ لم يقع أحد
من المسلمين في الخطأ البين الذي وقع فيه أوس بن
المصامت ... وعاديات خولة نطلب أن نعرف رأى
الدين وحكم الله جل وعلا ، فلا أقل من أن نتظر
وتترب حتى يحكم الله في الأمر بما يراه ويفضى
بحكمه في المسألة العويصة ..

ولكن خولة كانت فظة متبردة ... كيف لتتقرب
والى مني ؟! أن انتظرها بهذا كان ترجيح لحكم
جاهلي متبوء وليس من أدق وأهم واجبات الإسلام
ضرورة التخلص منه أو النعد من رهيقه ، فهاضت
إلى مجادلة الرسول الكريم من جديد ، وأنها
تقول بأكية في حرارة :

« يا رسول الله ... إن أوساً تزوجني وأما
شاية مرفوب في ، فلما خلا سني ، وثرت بطني ،
جعلني عليه كاحته وتركني إلى غير أحد ، فإن كنت
نجد لي رخصة يا رسول الله تنصني بها وإياه
فعدني بها .

فقال عليه الصلاة والسلام : « ما نعت في شائك
ينره حتى الآن ، وما أزال إلا وقد حرمت عليه .. »

فكانت : مالاخر طلاقاً يا رسول الله ؟

واخلت خولة تعادل عليه الصلاة والسلام وتكرر
عليه القول إلى أن قالت : إن لي حصة صفراً ،
إن غصتهم إليه فاصموا ، وإن غصتهم إلى
فاصموا ...

الاستجابة القدسية العظمى .. أنها لحظة الوحي الجليل ... وإن فيها الفيصل والخروج والحكم القاطع للتفكير ...

وانتفتحت أم المؤمنين السيدة عائشة إلى خولة بنت ثعلبة وقالت لها عاصمة :

.. أي خولة ... أنها لحظة الوحي ... وما لك أنه إلا قد نزل فيك آتت ...

ووجد قلب خولة ... ومرت بها لظات لاهلة أحبت خلالها أنها خالصة من الوجود ، تريد أن تتكلم ، ولكنها لا تستطيع ... تريد أن تلمس ولكنها لا تلمس على الهمس ... تريد أن تلمس ولكنها لا تقوى على الإشارة !!

ورفعت المجادلة رأسها إلى سماء من يستجيب للنداءين المخلصين المستجيبين به ، الكسيتين بجلائه ، طالبي اللون والرحمة ... وكانت خولة على حالها هذه فترة طويلة تنأجى ربهيا الرحيم العنان ... ولبيته رمسيس هوامها وشكواها ...

وارتطى القلب بالنداء الصامت العزيم ، ثم انتفتحت أخيرا إلى أم المؤمنين السيدة عائشة وقالت لي لوسلي وعراة لله العلق ...

.. اللهم خير ! فإنا لم أسأل رسولك الكريم لير العير ...

أي إيمان مطمئن عظيم مستقر واثق كان إيمان خولة بنت ثعلبة ... قها لترجو ... الخير ... يؤكد لها يلينها أن الوحي إنما نزل استجابة لاستجابتها ، وإن الحق سبحانه وتعالى قد حفل بها ، وكان بها كما سألته الكريم الجواد المنان ذا الفضل الرحمن الرحيم ..

وسرى أخيرا من سينما رسول الله صلى الله عليه وسلم ...

وكاد قلب خولة المسكينة أن يتوقف هين الحقوق ساعة نظر إليها محمد الأب الجبار العاني وعلى شفقتي الكريمين كل ابتسامة !!

قها التجدة ... حجة الله الرحيم واستجابته للمبدؤ المؤمن ليخرج به من ضيقه إلى حيث الفرج الذي كان يرجوه ويتوق إليه ،

وقال محمد صلى الله عليه وسلم للمجادلة : يا خولة ...

يدعو الله بقلب سليم فإن الحق لبارك وجل شأنه لاشك يستجيب له ،

إن الإيمان هو الصلة العظمى بين المخلوق والمخلوق ... الصلة الطيفية الوليقة التي تلمس المؤمن من الله ... وهو الذي يمتنع في النفس الأمن والسلام والأمل ... ويضع أمامها الطريق بلا مفاويف أو سدود ... وأنه مقام الإخلاص مادته وقوامه فإن القائد لا بد وأن يستجيب ، وإن يسارع فيتدارك حيدته برحمته ، ويمد يد التجدة والفوت إلى الصمد المؤمن العظمى الذي يناديه ...

أوليس الله القائد لكجيب سببته وتعالى هو من كتب على نفسه الرحمة !!

أوليس هو جل وعظيم شأنه وقدمت أسفاره وجلت صفاته من قال :

« وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان فليستجيبوا لي ، وليؤمنوا بي ، فاعلموا يرضون ... »

لقد قال عن ذاته القدسية أنه هو الأقرب ... وهو الأقرب إلى عبده من حبل الخوريد ... يستمع إليه ... ويستجيب له إذا دعاه وأخلص التوبة وكان ظاهر القلب صادق الفهم عيني الإيمان ...

وخولة بنت ثعلبة ... كانت مؤمنة مطمئة ... مجاهدة مجادلة في الإخلاص وفي سبيل سعادتها وبيتها وبسببها ... ألم لدهه جل وتعالى في صحتها وليعنتها !! ألم تستبعد نموها فيات المسكين !!

ألم تسأله المخرج من ربلة الظلمد جاعلي جالس أدمى قلبها وخلع على حياتها أودية سوداء رهيبه ... لأن ... كان من اللازم أن تتفرد الناس رحمة الله فيه فيخلص منه الجمجم ، ويتحرر السالمون من ربلة قيد جاعلي لفتح ...

وعاد الصمت عظيم على بيت أم المؤمنين عائشة ومن فيه ... ولحقت المسكينة إلى خولة برغمها ... وعلق بصرها المخلص بعبدا ومولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أخلته رجلاه مطبئة ... وتولاه صمت طويل وغشوع جليل ، ولربدا وجهه الكريم النوراني السبح ... وأخلته رعدة عقيمة ... ومرت رعدة الجلال القدسي فيوصاله صلى الله عليه وسلم وراح حرفه العطر ينظر على وجه الشريف الوضوء ...

أنها لحظة لها لاداستها وجلالها .. أنها لحظة

الزوجة التي احبها الله لزوجها في موضع الام
نقد ومترك ، والله لا يرضى الزور ولا يقبل الفكر ،
ولكنه بعد ما قبل واتنى ... طو طو ...

لقد سبقت الكفرة الطاغ وصار العبيد
المبطل ، وفيه يقول الله لاوس ومن على شاكلته
من الرجال القسرين الذين ياتمون على طاعة
سلطانهم *

« والذين يظاهرون من مسلمهم ثم يعودون لما
ظنوا فتحرير رقية من قبل ان يتجاسا ، لانكم
توطنون به والله بما تعملون خبير » ...

لانكم كان الجزء ان يقدم على وضع لوجه
في موضع امه التي ولدتها فقدم على طاعتها ...
ان جزاءه هو تحرير رقية ... اجل تحرير رقية ،
كي يردع ويرتد هو وامثاله فلا ياتمون على مثل
هذا الفكر والزور ، واشترط سبحانه وتعالى
تحرير الرقية قبل ان تستأنف الحياة الزوجية
بين المرأة ومن طاعتها ... والله طيب خبير ...

وحادث رحمة الله اليان العادل بسبق
فصله من جديد ... فهو يخلي سبيله وتعالى
بضرورة تحرير الرقية قبل ان يتجاس الزوجان ...
فمن لم يجد ... او لم يستطع تحرير رقية فعليه
وحاجته هناك لرخص وتطيف ولقاء أهون ،
فيه راحة يمنية روحية مهادنا الحرمان وفي هذا
يقول الحق جل وعلا :

« فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين من قبل
ان يتجاسا » ... !!

ومرة لثمة نسق رحمة الله اليان العادل فضاء ،
لقد يكون في صيام شهرين متتابعين قبل استئناف
الحياة الزوجية مثقلة على بعض المصنف من
الناس ... والله يقول الرحمن الرحيم :

« فمن لم يستطع فاطعام مسكين مسكين ذلك
تؤمنوا بالله ورسوله وذلك جود الله وللكافرين
عذاب اليم » ...

على هذه الصورة كان رأى الشريعة السمحاء
وحكم الله ...

ولكن خولة طالت تعادل حتى قال لها رسول الله
صلى الله عليه وسلم :

« انظري الى لوس ان يحرق رقية ...
ونساءك خولة *

ووجدت خولة نفسها لهم مستبشرة فرحة ،
وهي تقول :

« ليك يا يسعي يا رسول الله ،

وفي عدوه بما سيفتنا رسول الله يقول :

« لقد انزل الله فيك ولي لوس قرآنا ...

وقرا عليه الصلاة والسلام :

« قد سمع الله قول التي تعادلك في زوجها
ولتنتهي الى الله ، والله يسمع العاوركما ان الله
سميع بصير » ...

فله كانت الاستجابة ... وذلك كانت رحمة
ارحم الراحمين ... لقد سمع سبحانه وتعالى
قول خولة المجادلة في شأن زوجها ... استمع
الى شكائها باكلها ... وحال بلقاء السلطة
المؤمنة التي استجارت به ، ولجأت الى الله
الوارف ، فتماركتها الرحمة الربانية وانتشلتها
من التورق وقطعت عليها وعلى مثيلاتها من
النساء سبيل الفصل ، وسمع الله لها ... سمع
طوارها مع سيدنا رسول الله والله سميع طيب .

لقد جاء حكم الدين ، ونزل الامر السماوي ،
ولفى بصدقه في قرآنه الاقلى 2 بانه الباطل من بين
يديه ولا من خلفه في قضيتها في ارفع آيات
بها :

« وما جعل الزواجر الا لظاهرون منهم
امثالهم » .. يقول الرجل لزوجته « انت على
الامر امي » قول خاطيه واقتراه وتجاوز لصدور
الله و « الظاهر » وهو تشبيه الزوجة بالام او
شخصا من المعاصم ليس طلاقا ولا موجبا للفرقة
بين الزوجين ... وقوله تعالى :

« الذين يظاهرون عليكم من نسائهم ماكن
امثالهم » ان امثالهم الا الاقلى ولعنهم واتهم
ليقولون منكرا من اللؤلؤ وزورا والله اعلم خلود » .

لقد قضى الله سبحانه وتعالى بان من يظاهرون
نسائهم انما يقولون منكرا وزورا وما كانت
سألهم بافعالهم حتى يخرمهم على انفسهم بهذه
الصورة الكثراد ، لان امثالهم مصروفات مرفا
وتقليدا وبصمك الذين نفسهم والذين ليس في
حاجة الى ان يذكر او ان يذكر به الاية ، والله
واجب مرفوف وابر مقصص والام دائما موضع
الحرمة والجلال والتعديس وان الاجتهاد على وضع





— أي رغبة يابسيدي يا رسول الله ، وأوسى
والله لا بعد رغبة ، وما له خادم فري . وعاد محمد
على الله عليه وسلم يقول لخولة بنت ثعلبة
— إذا غاطس اليه أن يصوم شهرين متتابعين ..

وهفت خولة في دهشة :

— يا سيدي يا رسول الله ... والله أن أوسا
ما يستطيع ذلك أبدا ... الله يشرب في اليوم
عديدا من المرات ، وقد حشف بمنه ولعب بصره
وأما هو كالنخشاخة ...

أي حسان وأي رحمة وأي يسر بالزوج
ولم ما كان من مجانيته وقسوته لا .. أن خولة
تطلب الرحمة والتخفيف عن زوجها وهو الذي
استهن مشاعرها ، وأذل كبريائها ، وأحنى هامها ،
ولكن لأفراة في هذا فهي مسلمة أصيلة وفية
لرعي اللهم ولا تكون اليهود ..

وعاد رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

— أي خولة بنت ثعلبة اطلبي إلى زوجك
إن بالي أم المثلر بنت قيس فيأخذ منها شجر
وسق لمرأ فيتصدق به على ستين مسكينا ..

وكان هذا هو التخفيف الظاهر .. والرحمة
العلوي ... وأسمرت خولة إلى زوجها التلحف
والخبرته بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأولت الفرقة الرجل وأسرع إلى أم المثلر بنت
قيس وعاد يعمل وسق تمر وهو الذي لم يكن
يستطيع أن يعمل نفسه ... لم راح يتصدق
على ستين مسكينا ... ولم له تشفيتم الله
... وعاد إلى زوجته ... وعادت الفرقة إلى
قلب خولة بنت ثعلبة ... وأتاهم التمل ...
وخيم الغصاء ... وأبسمت الحياة ... وارتفع
شان خولة بنت ثعلبة ... وعظم حينها ...
وعرفها المسلمون بالمرأة التي قد سمع الله
لتكواها ...

وعاشت خولة في حياة رسول الله ... وشهدت
خلافة أبي بكر ... ومن بعده أمير المؤمنين عمر
وهي حالية الكفاة ، مرموقة العاتب ، يعرفها
الناس ويقدمون لها مكائها ، ويستمعون
لأربابها ...

ولقد قيل أن خولة بنت ثعلبة لقيت أصم

المؤمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وهو
ينفذ المسجد مع سيفه الكبير ... « الجارود
العبدى » ... ولعلها رأت في هذه الصبغة ،
أو في تشبه عمر ذاتها ، ما أتوته عليه حتى أنه
رغم الله عنه لم يكد يلقى عليها السلام حتى
ردت عليه ثم قالت :

— هيه يا عمر ... ههناك وأنت تسمى عمرا
رغم أن الصلح معصاك في سوق مكاء ، فلم تطلب
الأيام حتى سميت عمر ثم لم تطلب الأيام حتى
سميت أمير المؤمنين ... فائق الله في الرعية ،
وأعلم أنه من خلف الوعيد قرب عليه البعيد ،
ومن خلف الموت خشي الموت ... !!

وأصمى عمر رضي الله عنه إلى خولة بنت
ثعلبة دون أن يجيب بكلمة ... وأطلق في سبيله
صامتا مع سيفه الكبير الذي أذهبه الأسر أيما
دهشة ، فإن أمير المؤمنين قد حقا خولة بتحيةة
الإسلام ، فردت عليه ثم تزايدت ولولها دهش
« الجارود » وعدا ما سمعه نظارلا على عمر وهو
العامل الكبير القلب ...

ومضت مندهشة « الجارود » أن عمر لم يجيب
خولة ، ولم يرد عليها ، أو يسألهما سر النصيحة ،
وسبب التعرض لذلك الثاني البعيد ، ولم يتناول
أن يحرف منها لفسرها لهذا الهجوم المفاجيء ...
بل سار صامتا ولم يتكلم ...

ووجد الجارود نفسه أمام صمت عمر يتجه
إلى خولة بنت ثعلبة ويقول لها :

— قد أكرمت على أمير المؤمنين أيها المرأة ...
فأصرح عمر رضي الله عنه وأرضاه وجلب الجارود
من يده ليسبر منه على الطريق ولا يشغل نفسه
بما حدث وقال له .

— دعها يا جلود ... لو لا تعرف من هي ...
إنها خولة بنت ثعلبة التي سمع الله قولها من
قول سبع طيال وإن عمر والله لأحي أن يسمع
لها ...

فك كانت خولة بنت ثعلبة ... المؤمنة الصادقة
... المسلمة التي سمع الله لها واستجاب ...
فكانت بعض من الطور المسلمات الخالدات ؟

مسيرة قراصة



كَيْفَ تَسْتَعِيدُ الْمَيَاتَةَ الْأَمَّ رَشَاقَةً مِمَّا يَحْمِلُ حَمْلًا؟

■ هذا الحدث من وحي يريد القراء ويريد النساء خاصة ، وقد وحدها
ركن الأسره ، وسفهي ركن المرأة ، حريمكان له .

والرشاقة في اللغة : حسن القد .

والقد : في اللغة القيام والتقويم .

وفي القرآن الكريم : « ولقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم »

مطلب الرشاقة : طلب صورة أرادها الله لحمله

والرشاقة بطلبها العنى وطلبها العباء وطلبها الرجل وطلبها المرأة . وما رأت
رحلا يحصر أني ميدان حرب وهو يحمل من كرشه حملاً ثقلًا .

ان الرشاقة خفة .

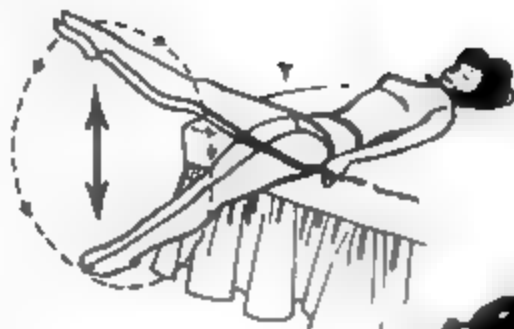
وان الرشاقة صحة .

وان الرشاقة حمل . والله حمل يحب الحمل .

والحمل يصير أكثر مظاهر هذه الداء عظه ، ملك طاهره الحلبي .

ونكه يعبر معام الجسم ، ويحدد الإحشاء ، ويرجي انفصالات ، وفي
استمرار أني بحر ذاكروه ، هنا رجوع بالجسم الى حاله ما قبل الوضع ،
لا سيما انفصالات . فهي بشده شدة . أن الإحشاء بد الطل . وهي أصناف
من المظاهر شتى يوجد في الأسواق . ولكن ليس كالحرام الطبيعي . صبح
الله . وهو من العصر ، حرام يصم ما يسبح وأنسج لحمل من أوسط الجسم
قواماً مغتولاً صامراً .

وعده هي التمارين . مرفوعة بارقامها ، ومعها كيف يكون احراقها ،
ولست كله . بحري في اليوم الواحد ، وفي الساعة الواحد . كل يأخذ منها
بمقدار ما يحمل وتحتمل .



٢ - ترفع اللفافة على إحدى رجليها وهي مستقيمة ، وترفع ركية الرجل الأخرى بين كفيها حتى تلتصقا أن أمكن بالصدر . لصاد القدم إلى موضعها . يصنع هذا بالرجل الأخرى والركبة الأخرى . يتكرر هذا التمرين نحو ١٥ مرة .

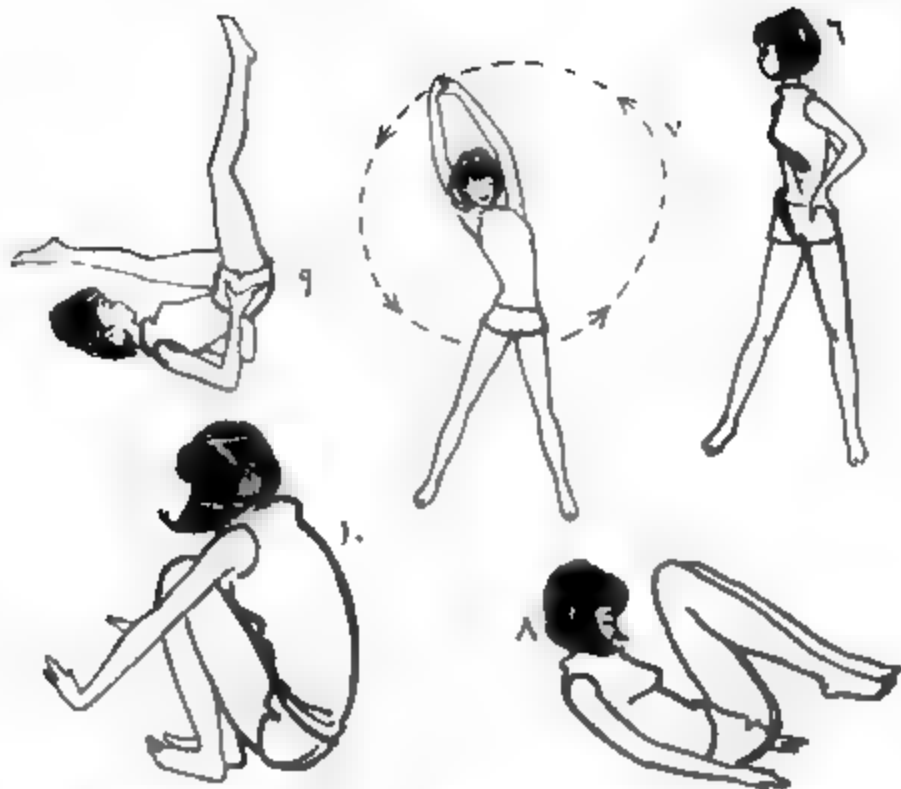
٣ - ترفع اللفافة على ظهرها مباشرة على الأرض . وتلفها متباعدتان على الأرض كذلك إلى جنبها ، ثم هي ترفع الرجل الواحدة ، والظهر مما تلتقي الركبة بالراس ما أمكن . وتعود وتكرر . وتصنع مثل ذلك بالرجل الأخرى ، وتعلم جراً ...

يتكرر هذا التمرين نحو ١٥ مرة ، لكل ركية .

٤ - ترفع اللفافة على ظهرها مباشرة على الأرض ، إلا أن رجليها مرفوعتان عن الأرض .

١ - الجسم ممدود على الأرض ، والقدمان تحت حافة فيمكس . البدان متباعدتان وراء الرأس . ترفع اللفافة ظهرها ، وهو مستقيم عن الأرض ، وتذهب به حتى يبلغ الرأس ما بين الركبتين ، ثم ترفع الرأس وتعود بالجسم حتى يلتصق الظهر بالأرض كما كان . يعاد هذا التمرين المرة بعد المرة . عشر مرات ، ثم عشر ، ثم ثلاثين . أنه تمرين يطفئ مسج الأيسام .

٢ - الجسم على السرير أو الرجلين . ترفع اللفافة القدمين معاً والرجلان مشدودتان معاً ، بعد ارتطامهما فوق الاتق بنحو ١٥ درجة ، لفصل اللفافة بين رجليها ، وتدور بكل رجل مع الدائرة الرسومة ليقتريا قرب الأرض معاً ، ولكن لا يمسانها . ترفع الرجلين معاً إلى أعلى . ويعاد التمرين من جديد .



عقارب الساعة ، تدور الاصابع المتشابكة عكس اتجاه عقارب الساعة .

ويتكرر هذا التمرين ٨ مرات .

٨ - ترفع الفتاة على ظهرها ، وتكافئها متسبطان على الأرض ، ثم ترفع ركبتيها وراسها ليقلها . وبعد التمرين عشر مرات لفترنا اخرى .

٩ - ترفع الفتاة على ظهرها ، وترفع جذعها يديها ، وتحاول أن تمس رأسها بأحدى رجليها ، وتعود بها لتحاول مس الرأس بالآخرى . وهكذا يجرى هذا التمرين نحواً من نصف دقيقة .

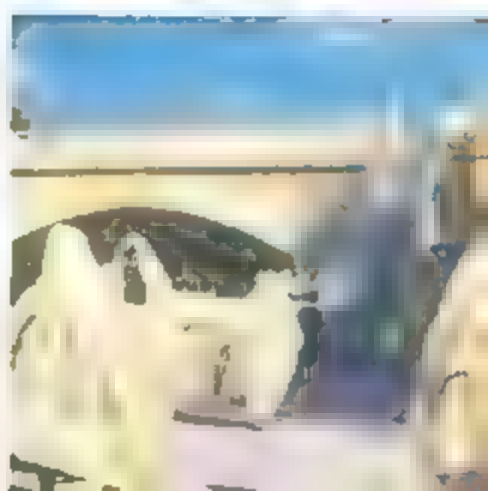
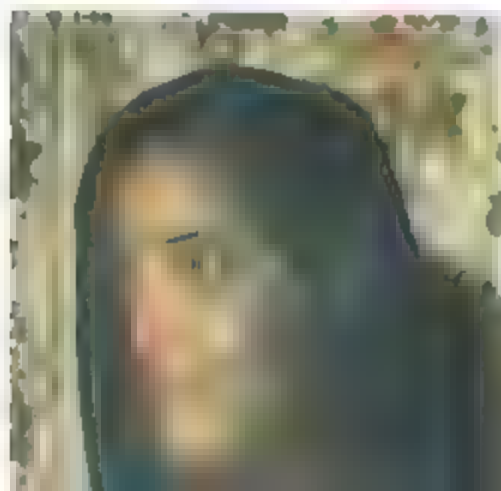
١٠ - تضع الفتاة كليهما متسطين على الأرض ، ثم تنحني إلى أمام لتقعد الفرجاء ، ثم تنحني إلى الخلف متفرجة ، ثم إلى أمام . والركبتان دائماً متماسكتان .

يكرر هذا التمرين عشر مرات .

أما كلاًهما فمتسطين على الأرض إلى جنبها . في هذا الوضع ترفع الفتاة جسدها لرفعها حتى يزول ما قد يكون به من انحناء ، في الرأس والفتق كمن ، أو في الظهر . ثم تنفس عميقاً من الأنف ، وتخرج أنفاسها من الفم ، تظل تصنع هذا دقيقتين أو ثلاثاً .

٦ - تلف الفتاة على رجليها كما في الصورة وتكافئها على وسطها . ثم تأخذ ليد صديقتها يميناً ، ثم شمالاً ، ثم يميناً ، مع إمالة الجزء الأسفل من البطن لا يحدود . وتضع هذا ١٥ مرة .

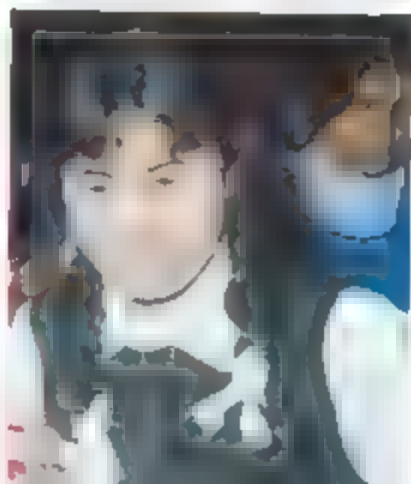
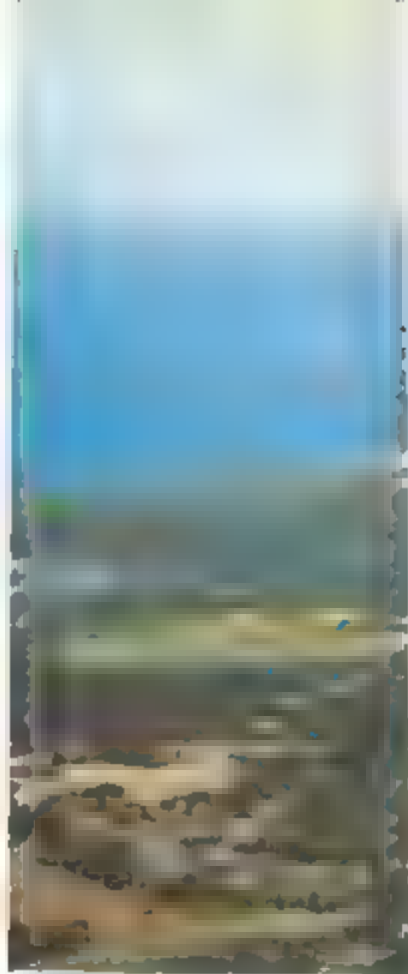
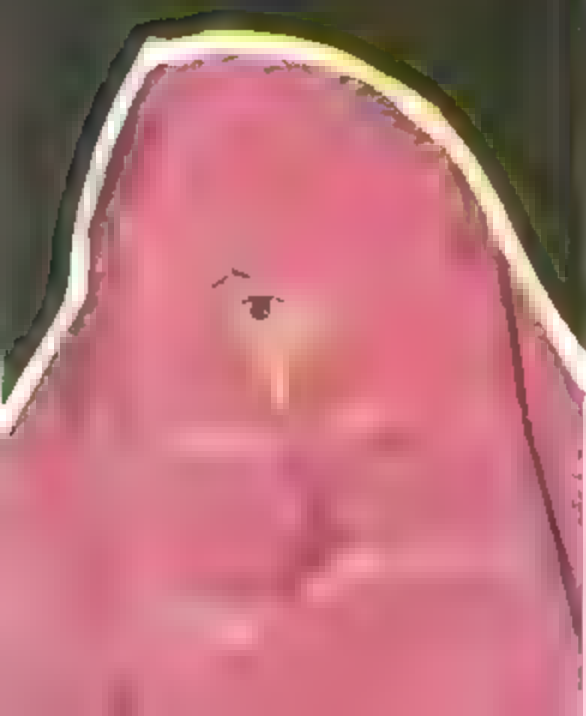
٧ - تلف الفتاة على رجليها كما في الصورة ، وترفع لواعيها ، وتساكط بين أصابع يديها ، ثم هي تدور بالأصابع المتشابكة لتصنع دائرة كاملة بحيث يبقى رأسها بين الدائرتين دائماً . وبالطبع يميل الرأس والذراعان إلى أمام لاستكمال الدائرة . ومن بعد دوران مع اتجاه



اعرف نفسك انما العرفى

الجبل الأخضر

طريق ودونه



ووسط هذه الوديان وهو تلك التلال أصبحت
مئة « العرب » أيلما لتقل تلك صورة لا حقت
لهذا الجبل السود الكبير ..

ذكريات التاريخ

عندما انتقلنا اليه من مدينة بنغازي ، قرب
مكنا الى الجبل الأخضر من الغرب بالسيارة ،
كان الجو صحو والشمس مشرقة ، والطريق
يرفع بنا لمرتبة وينخفض أخرى ، والسيارة
تطلق في عبوة وسكون ..

وكانما شابت الطبيعة ان تصلي هذا الهضوة
لطينا مجالا مرحل به وراء القرون ، وتذكر
ما كنا نساء من اتينا سحر على نفس الطريق
التاريخي الذي يستلح سواحه مراكبة الليبيين
وجحافل الأفرقي الذين شيدوا فوق الجبل
الأخضر على ارتفاع ٩٩١ متر المدينة تافست اليها
وروما ! انها الشحات كوسمين Cyrene التي
لم يبق منها اليوم سوى اطلال لتقل لنا قصة
امجاد حبة ماضية ..

الرومان والعرب

وعلى هذا الطريق تلهج جدار الرومان ولركوا

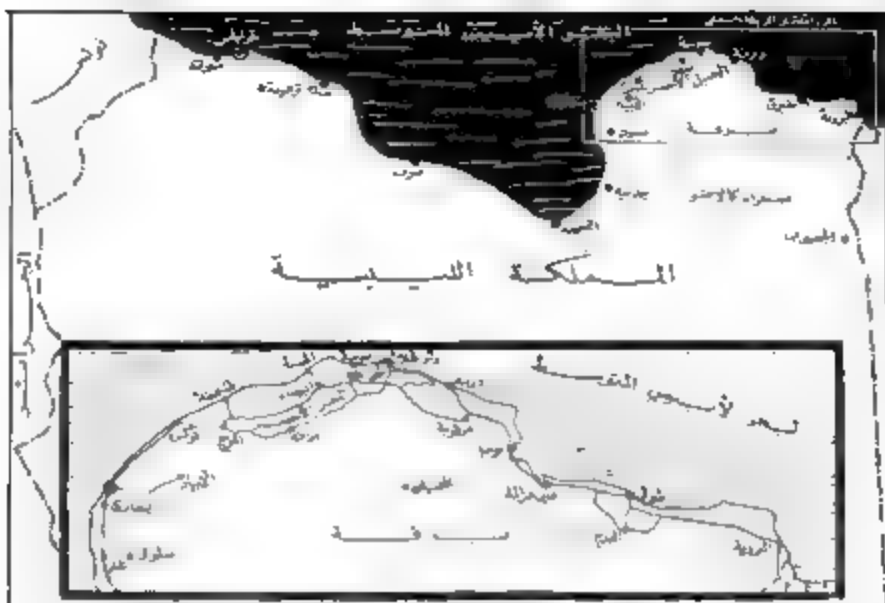
كانت حربة باعظة ، تلك التي دفنها هذه
المنطقة الجميلة الساحرة .. منطقة الجبل
الأخضر ..

هنا على شواطئ برقة التي تطل على مياه
البحر المتوسط العذبة يرتفع هذا الجبل ، الذي
لم يعد ناليا منه سوى هضابه العالية التي تكسوها
اللون الأخضر طوال اشهر السنة .. وهو لون لم
تسهم في صنعه يد الانسان .. فقد هجره اهله
وبركوه وحيدا يعيش على الطبيعة التي لم يخل
عليه بامطارها ودفنها ، فاعتقه بسفاه ما قدمه
له ابتداء وقلوا يطمعونه له ، منذ ان كان جلا
الى ان تغير الخط من تلك الارض القريبة منه ،
فخرج أهل الجبل واستأذ متاعهم وهجروا الى
غير هوة .. ذهبوا الى حيث جديهم يترك هذا
الذهب الاسود الجديد .. الى ديرة وطريقكوك
منطقة قريبة من حفول الخط .. حيث اصبحوا
اليوم يعملون ويتسبون قوت يومهم ..

هكذا تحول الجبل الأخضر الى جبل مهجور
لا حيلة فيه ، وهو الذي كان يوما ان يصبح موطنا
لاكثر من خمسة ملايين ايطالي ، افراد موسوليني
ان يتلهم اليه ليلجأوا وسط وديانه وفوق ظلاله ،
انفسهم موزعة في شمال افريقيا ..

بعد خمسة اشباح ٥٥ كيلومترا من الساحل ساعا الاقرب مام ٥٠ من البلاد مطب
هذه رواج سيطيموس ، الذي خدم بدوره للرومان ، فتملأه قديمة للولاية رومانية في ليبيا
وهي حاليا مدمر حصل بحرق صوب مياه حاررة ، وهذا حداثا سر فيه باستمرار عن البقاء
بذري لا يبقون مكانا للاقامة في مدنهم الحديثة





أوضح هذه الخريطة موقع منطقة برقة على الخريطة الحالية - وما يذكر أنه تم بدء أبرقة وجود راسي منذ كانت من بلاد صحاريات هي ساري والبناء - ودرية - وي الخريطة التي تظهر منطقة الجبل الأحمر مكره - وهذا الجبل يخوض من سلسلة جبال برقع من ١٠ إلى ٨٧٥ مترا - وسد مساه ١ كيلومتر من الغرب إلى ١٠ و ١٠ كيلومترا من الشمال إلى الجنوب .

الليبية ، أي في عام ١٧١١ م - تمت في البلاد أسرة الفهرمانية ، وكانت تشبه أسرة محمد علي في مصر : تتولت الحكم في ظل سلاطين تركيا .. واستطاعت هذه الأسرة أن تجعل كلمتها هي المسموعة في حوضي البحر الأبيض المتوسط طيلة ١٢٧ عاما بفضل أسطولها البحري القوي ، فرفضت الجزية والالوان على الجزائر وفرنسا وإسبانيا ، وظلت من الولايات المتحدة أن تدفع لها ١٠٠ ألف قرش سنويا ، ولكن أمريكا طلبت تخفيض الجزية إلى ١٢٠ ألف قرش ، فرفض الباشا وأعلن الحرب على الولايات المتحدة يوم ١٤ مايو ١٨٠١ وسارت المظاهرات يومئذ في مدن الولايات المتحدة لتهنئ وتقول : « الآلاف الآلاف للدهاق ، ولا سننا للجزية »

ومن ثلاث حملات بحرية جرت فيها الولايات المتحدة للغرب ليبيا ، وصلت إلى المياه الليبية سفينة بحرية واحدة هي الفلافلية المعجزة بسنة وتلاين مدفعا ، وبينما كانت تعاول أسر سفينة مدعية وضعت في مرفأ في أسر القوات البحرية الليبية .. ودفع عليها علم البلاد ذو النجمة والهلال مكان العلم الأمريكي !

وطلعت واشنطنون أخبر هذه الكارثة بعرون شديد - وطالب التمتع بعمل حاسم لهم هذا

على أرضه بصالحهم .. ثم قدم عمرو بن العاص بجيشه عام ٢٢ هـ (٦٤٢ م) وأقام راية الإسلام وظل وقع حوافر الخيول العربية يتجمع فوق الطريق لسنين عديدة ، وهي تتلحق من الشرق إلى المغرب لتثبيت كلمة الإسلام .

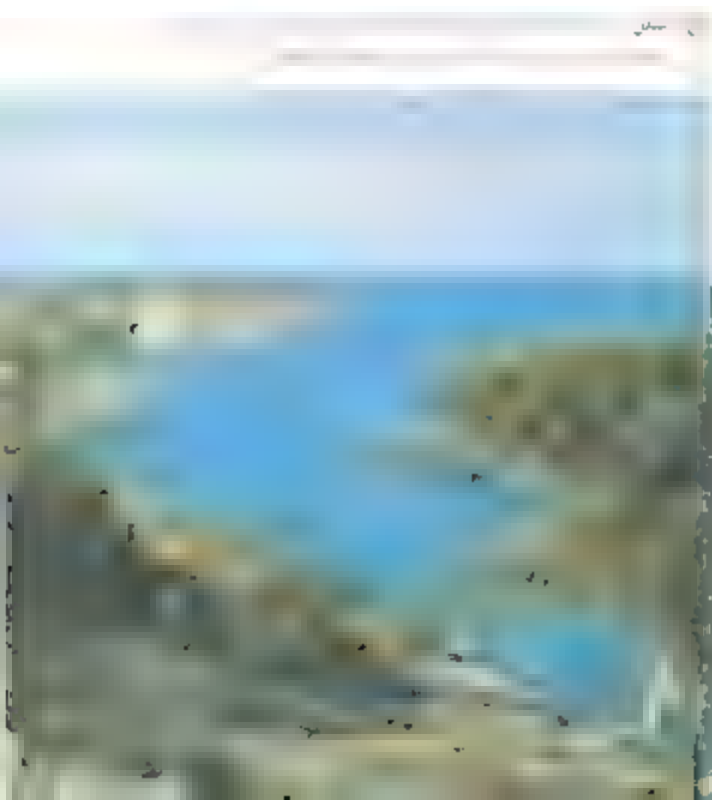
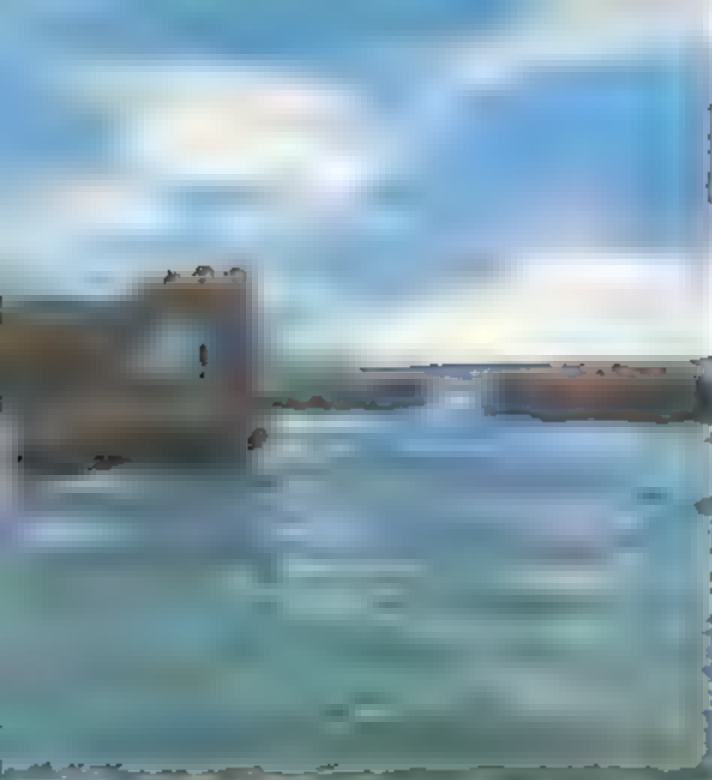
نوسليم في الجبل

وفي عام ١٤٠ هـ ، اعتلا الجبل الأحمر بقائس فرما عنه ، يقول عنهم المؤرخ التونسي حسد الوهاب : أنهم : « انتشروا كالجراد » لا يخافون الخالق ولا يهرعون المظوق « أ أولئك هم شيعة « بنى هلال » و « بنى سليم » القتي جاءنا من حديد مصر بعد أن منحهم الطغمة الفاطمية المستنصر بالله ، أراضي المغرب العربي وكنوره حديد لهم في سبيل القضاء على أمير تونس العزيز بن باديس الصنهاجي ، لهذه الدعوة الفاطمية مصر ، والتمسحه كسكن الصاميين في بغداد .. وباتهاء عملية تخريب تونس ، عاد رجال شيعة سي سليم إلى برقة ، واستقروا في الجبل الأحمر وعصفوه بالصبغة العربية الأصيلة ..

ليبيا تظن الحرب على الولايات المتحدة

وبعد مضي عام من الاحتلال التركي للأراضي





الغار - الا كالت السجبة الاسيرة مثل الكر من لالت القوة البحرية التي اشركت في تلك الحملة العاشلة ..

ومرة ثانية جهزت قوة بحرية امريكية جديدة قوامها 1٥ فطمة حربية ، قامت بشن هجوم على فلاح طرابلس الغرب ، التي ودكها على اعدائها ، مما دفعها الى تغيير وجهتها صوب دولة ليبيا الصغرى ، يمزوها جيش يرى قوامه ٤٠٠ جندي ، وبعد معركة حامية لم ابرام معاهدة بين الطرفين ، دفعت بموجهها الولايات المتحدة مبلغ ٦٠ الف دولار الى يوسف باشا القرماني ، مقابل اطلاق سراح بحارها الاسرى على الا تقترن مستقبلا بدفع اى مبلغ لليبيا مقابل مرور سفنها . صورة من امجاد الحرب .. لا ننسى ..

دُرّة تلقى اول قبلة ايطالية

واندركت ايطاليا العميلة ساحل برقة ، الذي بشكل تنوعا داخلا وسط البحر الابيض ، فاستمرت فرصة احتصار الرجل المريس (الدولة العثمانية) ومضت الى اخذ « نصيبا » من تركه . فترسلت اسطولها الذي اطلق اول قبلة على ميناء درنة (صياح ٢٩ سبتمبر ١٩١٦) وبهذا تولي مصطفى كمال (اتاتورك) قيادة قوات هذه المدينة ..

اما الجبل الاخضر فقد انتمى به الليبيين تحت قيادة الشيخ عمر الكفامر ، الذي استمر في محاربة الايطاليين حتى سقط من فوق جواده ، وكان قد بلغ الثمانين من عمره فاخذ اسرا واعاد في ١٦ سبتمبر ١٩٢١ كما هو معروف .. وباستعداد عمر المختار صمته الجبل الاخضر ، وخمس المجاهدون اهم مركز لشن هجماتهم ..

هدير سلاسل العدايات

وتنهى السيرة الطري بها ، لكنها لم ترقى بمرتها سنح التاريخ ، توصلتا الى ميادين الحرب الطالية الثانية .. فعلى هذا الطريق الممتد من حدود مصر حتى بنغازي تردد هدير سلاسل العدايات وانحجار القابل ، طيلة ثلاثين شهرا .. كانت المعارك المصارية سجلا فوهه ، بين جيوش

الطعام من جهة وجيوش المحور من جهة اخرى .. وفي صباح ٢٢ أكتوبر ١٩٤٢ بدأ موسجومرى هجومه التتريفي الكاسح في هذه الحرب ، فاجتث طريق ودرنة والجبل الاخضر ، واستمر في سيره على امتداد هذا الطريق التاريخي مكسحا جيوش المحور ، حتى التقى مع الجيش الامريكي البريطاني في تونس .. وهكذا خرج الايطاليون والالان من ليبيا الى الابد ..

وفي نفس الوقت اخضت الحياة من المنطقة ! .. فمدينة طبرق لم يبق منها حجر على حجر .. مدينة درنة تهدم ثلاثة ارباعها .. والسرى الصغرى ازيلت بأكملها من على الارض !!

خمسة ملايين ايطالي لسكنى الجبل الاخضر

ومع حلول السلام بدأ الامالى في العودة الى ديارهم وازراعيهم المهمة .. وكان الايطاليون يمدون ويخططون لشروع استيطان كبير فوق الجبل الاخضر ، فاقاموا ١٧٧٢ مزرعة متفرقة ، اخابروا لها اطيب الاراضي تربة ، والخررها امطارا ، وانفقوا الملايين لسان منازل ومستودعات للمياه وشق الطرق المؤدية لها ..

كان هدفهم جلب خمسة ملايين من الايطاليين

٦ الف جندي برطاني سامون بوسوم
لأمدته في معارك على الحرب في طبرق



(١) درنة : تمرى على الآلة بكم الدال ، وفي كتب التاريخ توجد بفتح الدال قس «دُرّة» ، وهو اسم المرقى قديم Darnus

« لا بد من إعادة الحياة الى هذه المزارع المهجورة ، اذا أردت إعادة الحياة لمنطقة الجبل الأحمر »
 هذا ما قامت به الأمم المتحدة عن المزارع التي مر موسوليني بأشغالها في الجبل الأحمر من حين
 بولس حصة ملايين ايطالي وقد تم اصلاح جزء منها ، ولماي ما زال كما نراه في الصورة
 محجورا مهيلا وسط مساحة شاسعة من الأرض الطبية

مع بيلاري ، ولكي يمنة البلد المولى التابع
 لهيئة الأمم المتحدة ، الفرحان الزائنه لكثرة بطن
 صيافته غاريل ، فيسمح المكان أمام طريق
 للسيارات

الحياة تعود .. تتوقف ثانية

لقد أوقفت الحرب العالمية الثانية مشروع
 الإيطاليين لتحويل هذه المنطقة الى مزرعة فصح
 كبيرة ليعمل البريطانيون أحيائها بعد نهاية
 الحرب ، ولكنهم فشلوا ..

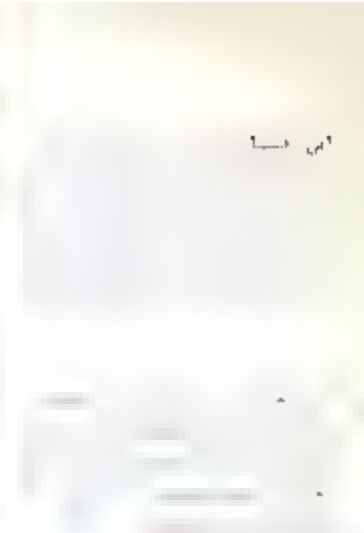
وجاء الليبيون فبنوا من جديد في لوبية
 الماشية ، والصاية بالأرض الطبية ، وبدأت الحياة
 تنتج من جديد في الجبل الأخضر .. وعادت الإناث
 والأغنام والماعز تروى الكلالا الأخضر التي يغطي الجبل
 على امتداد البحر ..

وهجأة توقفت الحياة في الجبل ، بنفس السرعة
 التي قصفت فيها .. ولم تصب هذه الأمور إلا
 بعد أن قلنا عصفه وودياته من غربه الى شرقه ،
 دون أن نلتقي بملاح ليبى ، إلا بجوار المن ..
 مئات الآلاف من الأسماء ، أعمالها الإنسان فزمنها
 الطبيعة يمسك أخضر بيت في وسطه الإغصان ،
 ومالت الحصان الإصحار ، وكثرت جذوعها وسط
 الوديان ، وانهارت جدران التنازل في المزارع ،
 واخضرت تربة الثانية على نوع الماعز وحده ،
 فلم تشهد بقررة أو شاة ، وإنما ماعزا ، ولا شيء
 إلا العز ، يتنقل بدون دواع ، ملتهما كل ما يصادفه

للإقامة الدائمة في الجبل الأخضر ، ويحيطه الى
 منطقة زراعية خائلة ، وخاصة حول مدينة المرج
 المدينة المشهورة باسم Barce ، التي دمرها
 الزلزال الكبير عام ١٩٦٢ قتل ٤٥ شخصا من
 أهلها . وقد توقف العمل على الانتهاء من تشييد
 « المرج الجديدة » على بعد مئة كيلو مترات من
 المرج القديمة ، التي كانت متصلة بطريق صخري

أشبهت من الخنار .. كان الجبل الأحمر
 مركز نشاطه ، ضد المستعمر الإيطالي









مزارعون يزرعون القمح في السودان. - ج. ب. ب. -

جيبها ليبيا شهريا ، ويبدأ في التسريب مباشرة ليصبح كيرسا في محطة الصنعة البترولية ..

من التصدير إلى الاستيراد

واضح هذا التصرف على الجبل الأخضر ، فاصفبه اصابات لالته .. اللامية التي كان تصدر عنها نحو ٧٠ ألف راس سنويا الى مصر واليونان تولفت .. وبذلك ارتفعت المصدرة في الانكليزية .. وزاد الطين بلة ، الزيد كير في استهلاك اللحوم محليا لارتفاع مستوى المعيشة .. ول فترة زمنية لاتأخر .. طرفة عين ! تحولت ليبيا من بلد مصير للماشية الى بلد مستورد لها من جميع انحاء العالم .. ا

والوضع نفسه حدث في القطاع الزراعي ، فالآلاف من الشجار السب يست في مكانها ، والبرقال كهماء يطف على المصالح ، والخس والكربب « الكلوب » شهدهاها الشجار صغيرة مزهرة ! لعدم وجود اليد اللازمة للعناية بها !

وبعد ذلك سمع من يقول : « ان العالم يشكو دة جوع » والواقع ان العكس هو الصحيح في وطننا العربي ، الذي يشكو أزمة هجرة واعمال لازمة الطيبة .. وليس الجبل الاخضر في ليبيا هو المنطقة الوحيدة التي تشكو من هذه الظاهرة ، فالزراعي الزراعية في جنوب السودان .. وجيوب موريتانيا .. وشمال سوريا .. وما بين النهرين في العراق .. واكثر من نصف سهل القاع في لبنان .. ووديان اليمن .. ووادي حزموت .. اراضي طيبة خصبة واسعة لا تحتاج الا اليد لتطعمها وتزدها وتحميها ..

ان المشروعات الحكومية في ليبيا لاتقل هذه الاراضي اكثر من أن تعد .. وقد اعطت « خطة

.. ولكنه لم يعد يتسبب انحرافا للزراعة ، لانه لم تعد هناك زراعة في الجبل الاخضر ؟

اسباب الرحيل

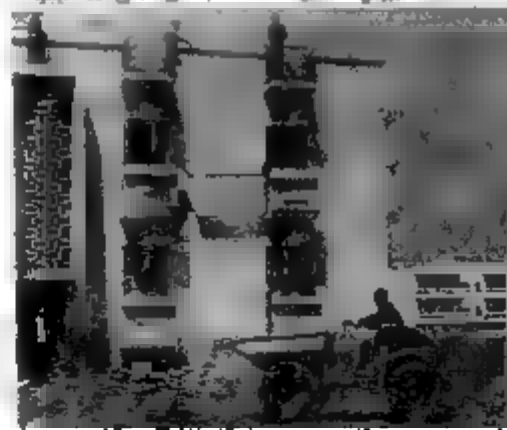
وتساهلنا : « بين الاحالي المزارعون ؟ واين الزراعة المتحولون على انعام القناى فوق سفوح الجبل الاخضر ؟ »

ويأتينا الرد صبح الرياح القلرية في جفون النوبدي ، وبين اشجار القنات : « لقد انتفى امعد الذي كان يعيش فيه هنا فوم يتلون حرب الارض وزرعها ونطيطها .. لم يرعوا بسبب ضربات الدهر ، وانما هجروا الجبل وعبروا منه بسبب سبب ١١ »

فقد كان راسي القاشية يلق امام صاحب المطبخ ويطلب له : « اعطني حبي جيبين في اليوم ولو ما نططين اسبيلك وامنى لشركة البترول ١١ »

ويستط في يد مالك الانعام ، فيعجل من دفع المربط الطلوي ، وفي اليوم التالي ينطلق الراس الى باب شركة من شركات البترول المسح العاملة في ليبيا ، وقبل ان يرفع يده ليدل الباب يفتح له على مصراعيه ، ويتوسط مرطبه بسجن

١٣١٥ مثلا تهمت في مدينة المرج الر ولزال ١٩٩٢ وفرت الحكومة بناء المرج الجديدة على مسالة سعة كهوتمرات من المرج القديمة ، حيث متر على مياه جوفية .. وقد أوشك الفصل على لانتهاه من بناء ١٣٩٠ وحدة سكنية جديدة ، ليقيم فيها الذين فقدوا منازلهم في الزوال وقد تأخر بناء المدينة الجديدة بسبب استحالة تمسك القادوين العاملين في ليبيا يومهم في تسليم البناء في الوقت المحدد .. وحجبتهم في ذلك النفس الكثير في الاندي العاملة ، الذي تلتى منه ليبيا





الجبل الأخضر يلتهم كل ما يصادفه ، دون أن يبسه أحد

هجرة ، على هذه المناطق الخصبة الهائلة التي لم يجد يسكن فيها غير صغار الرعي ، وقرع أبواب سقيل للزراع الخالوة .

ووصلت ينسا السيارة الى درسة .. لقد استمرت الحياة في هذه المدينة من العهد اليوناني الى اليوم نتيجة الهجرات المستمرة اليها .. سكنها اهل مبراته ، وجعلها المهاجرون العرب من الاندلس وسهم خبرتهم الزراعية في القرن الخامس عشر .. فما في القرن العشرين فيما زال ياربها الاحالي الذين ارتكوا حيازهم في الجبل الأخضر .

ما بكاد الواحد منهم يدخل الى درنة حتى يجلس الى احد ملاهيها تحت الاشجار العالية المورقة القل .. يصير وسط آلاف الناس في اسواقها القديمة السقوفة تتجاذبه عوامل الهجرة والارباك .. حيرة الطفل الذي تعود على حياة البداوة ثم انتقل فجأة الى حياة المدينة .. والارباك امام بعدد الآراء والاقتراحات التي تتجاذبه ، ويصطد بلف كالمشاة في مهب الرياح ، لا يستقر على قرار ، ولا يتمتع بمهوه نفس أو سكوت فكري ، فتهرب الى اطراف المدينة حيث يجد بصره وبطله بريقه ، ونمنا بشراته في متاهلة مفتوحة واسعة .. فينظف له مسكنا مؤقتا هنا ، يكون غالبا اسوا من منزله الذي تركه في الجبل الأخضر ..

وسئل الحكومة حالها على تخطيط مشروع 'دريس للاسكان' وهو المخطط مشروع اجتماعي تهمله ليه بهدف الى بناء مائة ألف وحدة سكنية بمبلغ (١٠٠) مليون جنيه خلال خمس سنوات ، حتى يصبح لكل مواطن ليبي بيت عصي يلبس ثمراته الاسنان ، في كل مدينة وقريه .

تurf .. وغلاء وهجرة

وقد اتسم الطيف للتكرار من اجل الجبل ، فكثرت التقلبات الجيلية في درنة الهائلة ، ومعهم ابرهم ، يتمتعون بجميع مميزات الحياة الحديثة التي كانت ولها على التمسرح الايطالي ..

وكذا ان دخلهم قديما ، كذلك ارتفعت الاسعار في درنة .. وبقية مدن ليبيا .. اوتفاما جنوبيا .. وظاهرة القلاء هذه مرت بها كل الدول التي اجتازت ظروف ليبيا نتيجة لزيادة الطلب على بعض السلع وقله هذه السلع ، وازدياد الاجور ، مما أدى الى ارتفاع الاسعار .

التسمية الرسمية الاقليمية للتنمية القطاع الزراعي ولتذلل مؤسسة الاستيطان الزراعي جهودا جارية من اجل ربط الارزاع بارضه .. فتملكه الارض ، وتقدم له القروض الزراعية والحيوية والمالية والاستئصال والآلات .. وتشرى منه المحصول بأسعار مرتفعة .. كل هذا ليصعد طيف في مكانه امام المخرجات الكبيرة التي تسبب لفسده مزارعه تلك الارض التي تعتبر من اصح المناطق الزراعية في ليبيا لتتمتع بالحيوية والفواكه ، من ليون وبرفان وسريرج ورمان واشجار الكوز والجزر .

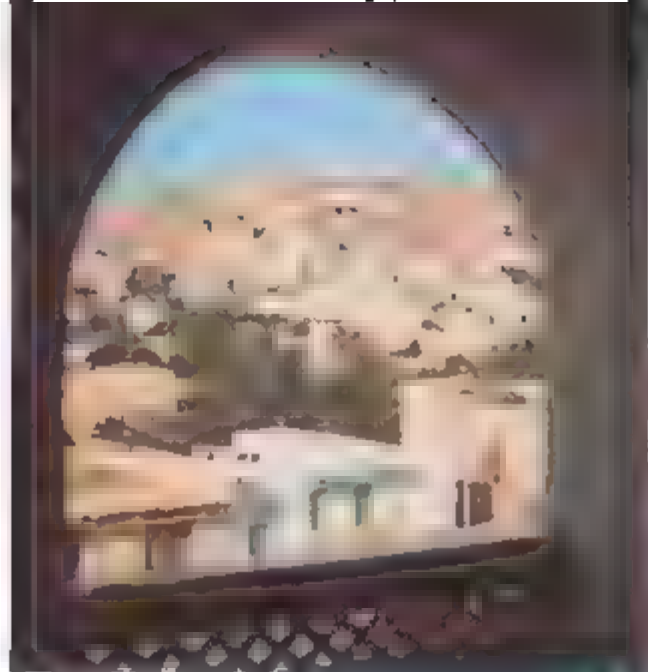
وقد اقترحت لجنة البنك الدولي إعادة احياء المخابز واشجار الزيتون من طريق إنشاء مناطق مغلقة ، يتمتع فيها قطع الاشجار ، وزرع اشجار جديدة في الارض الجديدة .. وفشرت تكاليف هذا المشروع بمبلغ ٥١٢.٠٠٠ جنيه ليبي (الجنيه الليبي يساوي الجنيه الاسرائيلي) .

(١) قضية « جديدة »

واردنا ان نعرف الى أين يلجأ أبناء الجبل الأخضر في « غريبهم » الجديدة ، التي تختلف كلية عن غريبة اجدادهم ، بي سليم وشي حال ، الذين لطغوا آلاف الاميال عبر الصحاري والوديان على ظهور الجمال .. اما الاحفاد فخطووا بضع عشرات او مئات من الكيلو مترات ، داخلين السارات والطائرات ليستقروا في ثلاث مدن رئيسية : البيضاء (١) ودرنة وطبرق (٢) .

سبب ظهور مدن الصليح ؟

لرنا الجبل الأخضر الجليل ، وفي القلب



فصل دوم در مورد آموزش







كانت هناك العرب بمصر او في
من مره كانوا يمشون فيها داخل عرب
البحر فيطبخون عليهم حتى يرحله
العرب الأوائل ، الذين سقطوا بسبب
المدور ، بل في ذلك اليوم على يد

موالد اشيب التي سببه مرضه لصل الى ٣٠ سنة ، ولكن
سببه الوفاة بين الاطفال لصل الى ١٢ سنة ، في سنة
الرحمة لا يمدى ١٢ سنة ، وهذا هو الامر المحدث
على يد رب عالمه عن كيمه الفاسد بالامهات والموالد في مركز
رفاهه الامومه وانظرونه بمدرة

الهدى الاسلامي التي تصدر عن الجامعة الاسلامية
في البيضاء فراقنا هذا النقد القاسي للمصحح
القيسي : ان اغلب المجتمعات تطورت بظرفه
تقريبية متسارعة ، اما المجتمع القيسي فقد افسح
فضاء من ركوب الحمل والحمار الى السار
الايهه المتبادر ، وعن حطك واصفاد في
الدولة ورباط القيد وعن فلاحه وعن
السلطان بر كرمي الاداره والوظيفة ومن
به لعمري الشديد في البحر الى بحر
الاسم ومن هذه الطغاة الانعزاليه ابعده
لحقننا المنوح ، مرته هذه عوامل تفكك وجداني
تأثيره التناكس الذهني والنفسي ، وبكثرت من
مدى هذه اعماميه عليا كيمه رب ، في
كذلك مصحح مجتمعنا مجهول اصوات نزار ، فلا
يستطيع الملاحظ الاحصائي ان يحدد شخصه مد
الجميع ، وماذا سوكه .

يقطع شديد لا شك في هذا ، ولكن هذا ما نقول
سطة الهنئ القليه الصعيه .

وفي نفس الوقت الذي قدم فيه المهاجرون الجدد
الى دولة ، قامت هجرة متراكمة من دولة الى
البيضاء وطبرق .. انها الطغاة المتكلمة التي تترك
مكثها مؤلفا لتتولى وظائف الريادة في مختلف
اركان الدولة ، لان دولة هي المبحرة التي تقع
على المنطقة كلها .. بالقرم من سوء فتنها !!

قسوة على التقدم الاجتماعي

ان مشعل الثقافة الذي اضاهه الافريق حضما
انشأوا دولة ، ما زال موطئا منوطا ، حتى اليوم
في دولة .. الفتاة بطم ، والفني بطم .. والصنيع
بتطور بطم شديد في طر من طر الزيادة ولكنه
في طر من اجل المنطقة من العاطفين بأجل شكل
التطور السريع المجل !!

((الطغاة الاجتماعية))

حتى أنهم يقصون على أنفسهم قسوة متراكمة
متخوفين من هذه الطغاة الاجتماعية ! .. وفي مجلة

دينار واتساق الطلبة وباد هذا الإجراء ، فبدأ بعضهم في التافس ، وتنتهت منهجية التعليم لهذا ، فسمعت أني فتح لتقوية ليلية ليكمل فيها الطلبة الموقوفون دورهم .. وبجيت الفكرة ، حتى أن عدد طلبة فصل الثانية الثانوية بلغ ٨٠ طالبا في الليل ، مقابل ١٧ طالبا فقط بالنهار !

الابحار والماء

وادي التهامت على سنتي طريق إلى ارتفاع ابحارات منزلها حتى بلغت ٧٠ أو ٨٠ حنيا في التمر لثقة الكوبة عن أربع غرف ، فأتبعه الناس لثباته .. ولكن ما زال المطلوب لأجره أكثر من القنبر بنقله .. ويشرب سكان هذه المنازل من مياه تسلم عبر أنبوب طوله ١٧ كيلومترا من مدينة .. وكانت طريق في الماضي تشرب دائما من مياه تسلمها من الخارج .. فلي عهد الإيطاليين كان الماء ينقل لها بالبوادر من مدينة واطاليا .. وفي عهد الإنجليز كانت السفن تعمل لها المياه من الإسكندرية ، ثم عدوا لبونا لنقل الماء من الإسكندرية لطريق ، ولكنهم نزعوه بعد الحرب وباعوه مدينة خردة ! وفي عام ١٩٥٠ عهد الفرنسي الكبير في طريق إلى إقامة محطة لخطبة مياه الأنار تمررها على الاسمية الكهربائية

أبعد حيدة لصري وبسنة حمية النهمه الساسه في ليا ، نعط بها بعض المصروفات والمساعدات لطلابنا بخر من مدونة الخيمية



وتتابع كاتبة كاتبة الحديث بقولها :
رحل الذي سروج حاد أسره المر .. بر أن يحارب هي ، فهو لا نهمه إمراد تير .. عمن ما نهمه الأسرة وعرفتها .. وسعدت بكر لها ، بيطرحها في البيت .. يصرها من أن تصح التناقله لا تفرى الشمس ، ولكن لكي لا تدخل الشمس إلى البيت .. ٩

غريب وسط غرباء

وركتنا فتوته معجبه إلى طريق على الطريق الساحلي التاريخي ، الذي سيتحول إلى جزء من الطريق الدولي الطويل اقتصاد على طول الساحل الليبي ليربط بين ثلاثة شعوب عربية الجمهورية العربية المتحدة وليبيا وتونس .. ويبلغ طوله ١٩٠٠ كم وتكاليفه ٥٠ مليون جنيه. ودخلنا إلى طريق ، مدينة الحرب والصدى والنار .. فوجدناها وقد تحولت إلى مدينة للتجارة والنظ والمعاملة .. لا أحد يكره أو يبالي بالذي يملطه الآخر ، اللهم إلا حيون اسائلة كلية الفنون والصناعة الإسلامية التي تتقلب شاريي الكمور الحرمة على الليبيين في رفقة الطعام بالمدني الوحيد الكامل العدد دائما .. أما ما هنا ذلك فلا أحد يهتم به ، ولا أحد يريد أن يهتم به .. إنك غريب وهم غرباء ، فالدولة لم يكن فيها انسان بعد توقف الحرب العالية الثانية .. فاصبحت اليوم قسم ٥٠ ألف مسمة ا والمحب سكان طريق من الغرباء والموظفين العاملين في الشركات مع أسرهم وكذلك أسر الجنود البريطانيين المرافقين في قاعدة الصمد جنوب طريق، تلك القاعدة التي للأرضي الحكومة القبية الآن لاسترجاعها ..

أما الليبيون الذين في طريق فقد جافوها من سفاكي مدينة وطرابلس ، وبفر قليل من واحدة الجنوب .

في الصباح موظف .. وبعد الظهر تلميذ !

وبواجه التعليم في طريق مشكلة غريبة ، فبعد انتهاء الحرب العالية الثانية لم تكن هناك مدرسة واحدة ، أما اليوم فاصبح عددها ٥٠ مدرسة يتعلم فيها ٥٠٠ طالب و ١٥٠ طالبة . وتعتمد الشركات إلى أفراد الطلبة للعمل فيها كموظفين بمرتبات مفرية تتراوح بين ٧٠ و ١٠٠



مسجد قرية الك ، الوحيد الذي يحوى مئذنة
مرفعة ، و لا تله على سطحه بيتا يسبح
السلامة محمد بن محمود ، القسمه امي الاسرة
الكبر ، مائنه مئذنة ١٦ عهده



لا تحوى مدارس طريق بني بامونه لسناء ،
وفي كماره انسي تنقي طالبان مديون التوجيهي
امى حزب اليس

انتظارا للانهاء من مد الانبوب الطويل الذى يحمل
المياه حاليا من ديرة .

هنا استراح بابليون

والواقع ان اهم شيء في طريق هو ميلؤها
الطبيعى التخرج على شكل حرف (S) وهذا
التخرج يحميه من الامواج العالية والرياح القوية
.. ونصف هذا البناء يترولى ، ونصفه الاخر
نجارى يستقبل البضائع الواردة ويصدر كميات
كثيفة من البضائع المصدرة ، ففي شهر نوفمبر
١٩٦٦ افرغ فيه ٢٢ الف طن من البضائع المستوردة
ولم يصدر منه الا ١٧٦ طنا من البضائع !

وعند ارضعة هذا البناء استراحات جفاف
جيوش بابليون وهي في طريقها الى مصر عام ١٨٠٨
وكانت طريق خالية من السكان في ذلك العهد ،
ولكنها ازدهرت أثناء الاحتلالين الصليبي والاباضي
.. وكان جمود القوافل التجارية فيها ، لضعف
قوات الحور من ١١ ابريل (نيسان) ١٩٤١ حتى
١٠ ديسمبر (كانون الثاني) عن نفس العام من
اجل اسباب شهرتها ..

السياحة .. والمضى .. والمستقبل

واليوم لم يبق من اثار هذا الحصار وذلك
الحرب ، التي افرغت ١٢١ مآخرة في ميناء طريق ،
لم يبق سوى شواهد قبور الجنود الذين سقطوا
واستشهدوا في هذه المنطقة ..

وفي يوم ٢٠ مارس من كل عام يقام احتفال كبير
حول هذه المقابر يحضره الافرنج وأهل الجنود
الفرنسي وبعض السالحين الذين ليطهم الشركات
السياحية الخاصة .. من اوروبا وشتى الدرجات .
وكان من الممكن ان تصبح طريق اهم مركز
سياحي في شمال افريقيا ، ولكن بكل اسف ،
اؤمنت جميع ممتلكات العرب ، وبيعت كلها بالقراد
كحديد خردة .. ولم يجد احد يهتم بالمضى او
بذكره .. حتى مكتبة طريق الخاصة لا تحصى
كتابا ، او صورة عن معركة طريق او حرب طريق
.. او حصار طريق !!

وكان الناس قد ملوا العيش على الماضى ،
فأبروا قلب الصفحة وهم يقولون : « لظلم
الماضى بشرة وشره ، وليات لنا المستقبل
معا نريد .. »

سليم زبال

أَنْتَ تَسْأَلُ .. وَنَحْنُ نَجِيبُ

لِمَاذَا يُعَارِضُ الْجِئْرَالُ دِيجُولُ

● المعروف أن ديجول صارمر بشدة انضمام بريطانيا إلى السوق الأوروبية المشتركة . وهو التكرم بشرح أهم أسباب هذه المعارضة ولكن أسر

محمد علي شمالي - السودان

● لا يخفى أن أسباب معارضة الجيرال ديجول لانضمام بريطانيا إلى السوق الأوروبية المشتركة إنما هي أسباب سياسية . ولا يخفى أيضا أن خمس سنوات طويلة انقضت على معارضة بريطانيا الأولى لدخول السوق . سنة ١٩٦٢ في عهد حكومة المستر ماكملان المحافظة ، دون أن تسجن معارضة الرئيس الفرنسي هذه أو تثير أسبابها وبواعثها .

ولعل أبرز مثل على اتحيار بريطانيا هذا هو أخذها بوجهات نظر أمريكا ، وبريطانيا وأهوانيا ، في مختلف المحافل الدولية ، ومن بينها حلف الأطلس الذي لا يسي أن فرنسا قد انسحبت منه .

● لا يخفى أن أسباب معارضة الجيرال ديجول لانضمام بريطانيا إلى السوق الأوروبية المشتركة إنما هي أسباب سياسية . ولا يخفى أيضا أن خمس سنوات طويلة انقضت على معارضة بريطانيا الأولى لدخول السوق . سنة ١٩٦٢ في عهد حكومة المستر ماكملان المحافظة ، دون أن تسجن معارضة الرئيس الفرنسي هذه أو تثير أسبابها وبواعثها .

لذلك كله كانت بريطانيا بحاجة ، في رأي ديجول ، إلى تعديل نظامها التفاضلي المتناهب إلا هي صمدت التمسكة ورغبت حقا في العودة إلى الطفرة الأوروبية، والاندماج في أسرها ، والانضمام إلى دول تلك الأسرة المست في سوقها الأوروبية المشتركة . ومهما يكن من أمر فإن الحكومة

ونفسين وجهة نظر ديجول ، فيما تضمن ، استفادته بأن بريطانيا ظلت أكثر من فردتها ،

مَنْ هِيَ مَحَبَّةُ زِيَادَةَ؟

● كثيرا ما سمع ونقرأ من الآراء من زبادة، أنها كانت مطروحة وأدبه ديكه البؤاد وميدته الفكر . فارجو التكرم بالمطاني فكرة من أصلها ، وابن مشقة ، وكيف تنقمت ، فلفظ قرأت منها أنها من أصل سوري . فهل هذا صحيح ؟

شرت كتابها « إزبي كونا » و « إزاهير حلم » .. وشر انتاجها الأدبي في صفح ومجلات القنطف و « العروسة » و « الزهور » .. وكانت « م » تجيد الفرنسية والإنجليزية والإيطالية واللاتية إلى جانب العربية .. وكان لها في القاهرة صالون الثلاثاء الأدبي ، حيث يجتمع الأدباء والفنانون للمناقشة والحديث يوم الثلاثاء من كل أسبوع .. ومن قصيدة لاسماعيل باشا صبرى

● من زبادة هو الاسم الأدبي والصحفي للادبة ماري زبادة .. وهي أدبية لبنانية ، ولدت في الناصرة بلسطن عام ١٨٨٦ (قاموس الإحلام لغوي الدين الزركلي) أو نحو عام ١٨٩٥ قاموس المنصف لم انتقلت مع والديها عام ١٨٩٩ إلى لبنان .. ولدت في مدارس لبنان حتى انتقلت مع والديها ووالدها الصغرى اللبنانية إلى مصر . ولدت في مصر عام ١٩١١ حيث بقيت إلى نهاية حياتها، ول مصر

يشرف على هذا الباب عبد الوارث ككبير

انضمام بريطانيا للسوق الأوروبية المشتركة؟

احتلت بريطانيا في قمة الجبهة الاسترالية نسبة ٢١٪ ، إلى جانب التخطيحات الأخرى. فقد بدت هذه التخطيحات متسجعة والشروط الفرنسية التي ذكرها ، وجاءت في أعقاب اجتماع السوق التي قطعت هذه الشروط فيه ، بحيث لعب بطى المراقبين إلى أن من شيسان تلك التخطيحات أن تزيد من احتمالات موافقة فرنسا على انضمام بريطانيا إلى السوق في مستقبل غير بعيد .

والطيفة خلاف ذلك. فالتخطيحات البريطانية لم تعنى الشروط الاقتصادية الفرنسية وأهملها خلاص بريطانيا من التزامها . وحتى لو حلفها لما كان ذلك مجدياً. لأن معارضة فرنسا الشديدة لعضوية بريطانيا في السوق المشتركة ألما تميز لأسباب ديجول السياسية التي جثا على ذكرها في مستقبل هذا الكلام ، والتي لا تزال قائمة .

ي. ز.

البريطانية ، كما قال الرئيس الفرنسي في أكثر من مناسبة ، كن تخطى قرارها القصير ، أن عاجلا أو آجلا ، فلما أن تمس في القطار إلى أمريكا ، فتزداد الهوة بينها وبين أوروبا انشاما ، ولما أن يرجع إلى أوروبا قلبا وقلبا ، حتى ولو أدى ذلك إلى معاناة أمريكا .

إلا أن وزير خارجية فرنسا دعا وكفته يعز معارضة بلاده إلى أسباب وعوامل اقتصادية ، في الاجتماع الذي عقدته دول السوق في بروكسل في مطلع نوفمبر ١٩٦٧ . فقد اشترط كسيو خوف دى مودفيل لدخول بريطانيا السوق المشتركة شرطين : أولهما الحد من القدر القوي الذي تلعبه عملها الاقتصادية . والثرف الثاني هو خلاصها من أزماتها الاقتصادية قبل دخولها السوق ، خشية أن تنزعج الاقتصاديات دول السوق وتعرض إلى مثل تلك الأزمات .

ونجد الإشارة هنا إلى التخطيحي المستطى

هذا البيت .

إن لم أنتسج مصر؟ بالقرى؟ غدا

انكرت صحتك يا يوم الثلاثاء

وقد قام بيتها وبين اديها مصر ود كثير .. وقد ارتبطت بروابط عاطفية قامت بينها وبين جيران خليل جبران، ولكن جبران توفي عام ١٩٣٠ فاصيبت بعد موته بضربة قوية ..

وكانت صحتها الثانية بعد موت أبيها وأميها . فتأملت عليها الوساوس حتى مرضت عام ١٩٣٦ وظلت تعالج من اضطراب عقلي .. تحلق منه لمعاونتها النسبة ٣٢٪ ، حتى انتهت لرحمة ربها عام ١٩٤١ في مستشفى المعادي ودفنت في القاهرة. (راجع كتابك القاتل التشوهر عن أدبها في العدد رقم ٢٤ من العربي) .

(ص. ز)



العالم الجديد

هل كان جديداً حقاً ؟

وَمَلْ اكْتَشَفَهُ كُولومْبُوسُ أَوَّلَ مُكْتَشَفٍ ؟

وجود الفصل في ظهور هذه المعلومات لأول مرة إلى جامعة بيل 1492 الإسبانية . إلا أن الوثائق والخرائط التي نشرها هذه الجامعة وفاجأت العالم بشرها ، قبل نحو مئتين ، ثم أصبح كافة المصنفين ، بل أن شجرة منوية ثارت في الغرب لدى ظهور تلك المعلومات . وتسببهم في إثارة تلك الصفحة مؤرخو جغرافيون وعلماء آثار مضطربون ، منهم الإسبان والأطالين . وقد عيب بعض هؤلاء إلى الوطن فيما نشرته جامعة (بيل) ومنهم الانجليز والأمريكيون والاستكشافيون . وقد رجح أكثر هؤلاء لصالحه الوثائق والخرائط التي نشرها تلك الجامعة .

وبقي هذا الموضوع موضع جنل وفتش بين الذين اتهموا كريستوفر كولومبوس ، بوصفه مكتشف أمريكا الأولى ، وبين الذين أنكروا عليه ذلك القدر ، إلى أن كشف الطغ الذي قام به استكشافيون في جزيرة ميغولوتاند عن أثر عدد من السكان التي شيدها وسكنها أولئك الفينكج في منطقة لاسي أو ميدول L'Anse aux Meadows على شواطئ تلك الجزيرة الكندية . ولعل تلك السكان هي من آثار المستعمرة الأولى التي أنشأها أوروبيون في القارة الأمريكية ، وأثبتت الاختبارات كلها ، وخاصة ما يسميه علماء الآثار بالخبث (الكربون رقم 14) على أن مساكن المستعمرة التي ذكرها يعود تاريخ إنشائها إلى ما قبل كولومبوس بنحو 500 سنة .

ولا تنس قه كان في أمريكا ، قبل كريستوفر كولومبوس ، وقبل جامعة بيل وقبل الفينكج ، بل منذ أقدم عصور التاريخ ، سكان .. هم الهنود الحمر ، وهم الناس كسائر الناس ، جاءوا من آسيا إلى القارة الأمريكية واستوطعوها .

● هل كان كريستوفر كولومبوس مكتشف لعالمه الأمريكية الأول حقاً أم أن أحداً غيره وصل إلى تلك البحار منه ، كما سير إلى ذلك بعض كتب التاريخ ؟

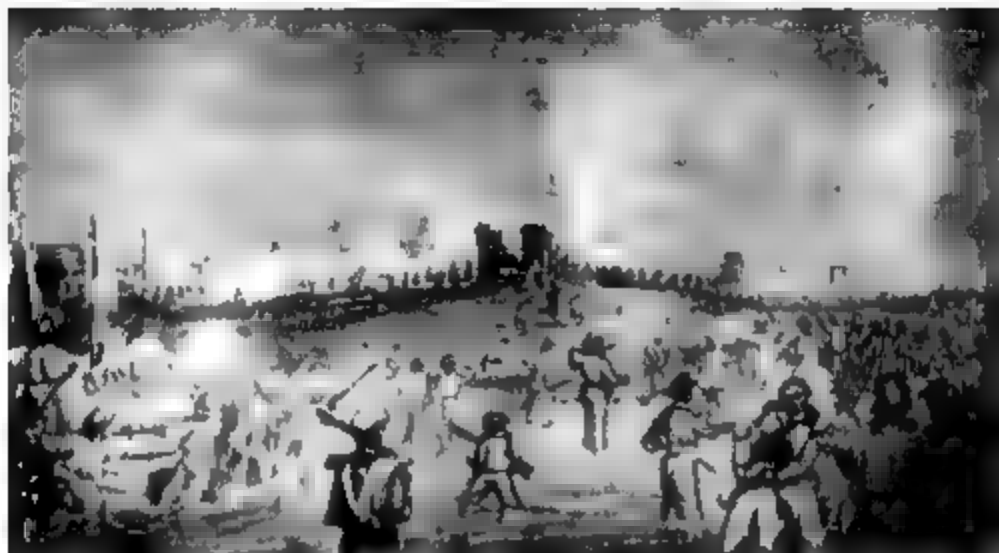
ماجد طرابلسي - حلب



— لم يكن كريستوفر كولومبوس Christopher Columbus (1451 - 1506) ، مكتشف أمريكا الأولى ، ولم تكن كوبا وجزر البهاما التي وصلها سنة (1492) جزءاً من عالم جديد . ذلك أن القارة الأمريكية كانت معروفة للناس كثيرين قبل مولد كولومبوس بمئات السنين . فقد عرفها قبائل الفينكج Vikings سكان استكشافياً الأصليين ، وفراعنة مصر الشمال ، وآل يهو الإبحار إليها ، بل استوطنوا بقاعاً من شواطئها بواستقوا فنلاند Vinland أو أرض الكروم ، وذلك فيما بين القرنين الحادي والعادي عشر الميلاديين .



كولومبوس



يمثل هذا الرسم برول الانجليز في عدن بعد ان هضمتها السفن العربية

مَتَى اخْضَلَّ الْاِنْجِلِيزُ عَدَنَ ؟

حتى عام ١٩٢٢ لم تحولها اداريا الى حكومة الهند ، وهي بريطانية ، التي ظلت تحكمها حتى عام ١٩٣٧ وعندها انفصلت عدن عن حكم الهند لتصبح مستعمرة من مستعمرات التاج البريطاني ، ول عام ١٩٦٢ انضمت عدن الى اتحاد الجنوب العربي ، الذي انهار ولم يبق منه شيء ..

وهي الآن ضمن جمهورية جنوب اليمن الشعبية

وكان عدد سكان عدن ١٢٩٧ نسمة وقت احتلالها في عام ١٨٣٩ . اما اليوم فقد وصلوا الى رقم ٢٥٠ ألف نسمة وهو رقم قياسي ، ان آخر احصاء اجري هناك كان في عام ١٩٥٥ وكان مجموع السكان آنذاك ١٢٨٤١١ نسمة منهم ١٠٤٠٠٠ عربي منهم ٤٨١٠٠ عربي يمني و ١٥٩٠٠ هندي و ١٠٦٠٠ صومالي و ٤٥٠٠ اوردني و ٨٠٠ يمني و ٢٨٠٠ جنسيات اخرى .. وطبعا هذه الارقام ظهت كثيرا اليوم ..

(م . د)

● متى وكيف احتل الانجليز عدن ؟ وهل كانت مأهولة بالسكان في ذلك الوقت ؟ ولم عدد سكانها وما هي حساباتهم ؟

سليمان بنغوب الدقم
المبصرة



.. احتلت بريطانيا متحفة عدن عام ١٨٣٩ بعد ان اتهمت سكانها بنهب حوالة سفينة كانت تحمل العلم البريطاني وغرقت بجوار عدن ، وكانت تحمل بضائع قيمتها ٢٠ ألف جنيه .. ورفض السلطان دفع اي تعويض ، فطالبته بريطانيا بالنظر عن الحاكم لرفضه وفي ١٩ يناير ١٨٣٩ هضمت عدن بمران حامية من السفن العربية البريطانية ، ودافع الامالي عن بلدهم ببسالة ، ولكنهم لم يستمروا طويلا .. فاحتلتها بريطانيا وظلت تدبرها عن طريق شركة الهند الشرقية فكانت تحكم الهند

جزيرة كمران في جوارب البحر الأحمر

● هناك جزيرة ترتفع عند المد من البحر الأحمر وسط مياه باب أمب
معروفة في هذه الجزيرة التي كانت مسموكة ذات ، حتى سميت باسم جزيرة كمران ، هي
جزيرة كمران قبل تسميتها بعدد سكانها ، ويطلقون على هذه الجزيرة
أحمد كمال غيم - الكويت

جزيرة كمران



في كمران من الأبرار دمعرا صحت ، بسطح
السمان ٧٢ حاج ، من حجاج كمران
الجوب الى هذه ، وقد احتل برطانيا الجزيرة
عام ١٩١٥ وفي عام ١٩٢٩ أصبح حاكم على
حاكم كمران ، وله عتوب دائم في الجزيرة ،
وتحوي الجزيرة جودا قديمة متسيدة بالأحجار
البيضاء ، وبها كذلك مطار صغير ومسجد وسوق
، وبها مطبخ ومبني من الحجارة ، وبها
مركز للتدريب على العلوم الصحية .

وفي الخريطة نجد موقع جزيرة كمران في بوعار
باب مد



— جزيرة كمران تقع جوب البحر الأحمر ،
قرب ساحل البحر عند مدينة صلف ، التي
بسطرج منها الملح ، وتبعد مساحة القوس من
١٤ ميلا طولاً و ٦ أميال عرضاً (انظر الخريطة)
، وسميت باسم كمران ، لأن أمكاسي شوه القوس
قرب مياهها يجعلك ترى القوس على هيئة قوس ؟
، وإن كان اسمها مكتوب كمران في على الخرائط
، وعدد سكان الجزيرة ٢٠٠٠ نسمة بشريون
من ٢٠٠٠ مترينج ماء مالحة ، نظره وحده نظره
قديمة ، وشهر الجزيرة شهاب المرجان الموجودة
بجوارها ، وسماك القرش واصداف النحس ،
التي ساجر بها .

احتلها البريطانيون في القرن السادس عشر ،
وهي قلعة قديمة من هدم .



النفسي، ولما أصاب الأسواق بالافراس المودنة
للمصائب .

علاج القلق النفسي

كيف يعالج هذا السعور بالقلق النفسي في
عالمنا المضطرب ؟ لقد ظل هذا الموضوع شغل
العلماء السالكين . ويرى بعضهم ان القلق النفسي
يؤتى من .. القلق لأحداث وقعت بالفعل ، وهو ما
يسمى اليه ، ثم الخوف من أحداث تتوقع ،
وهذا الأخير لا يدعو ان يكون مجرد شعور بالقلق
بسبب الخوف من حدوث شيء لا يراه إلا صاحبه .
وتشخصت أولاً عن علاج النوع الأول من القلق
الذي يرتبط على المسائل التي تصادف المرء في
حياة اليومية . ويرى علماء النفس ان المسئلة
في حد ذاتها تبدأ بصيرة بسيطة ، ولكن الذي
يصحبها ويجعل منها مسئلة عويصة الحل ، هو
التفكير المسمر في طريقة حلها ، والتفاني الدائم
للمسائل التي قد ترتبط على فؤاد بالغا دون حل .
ولو أننا ببساطة أو باستعانة ولو لفترة قصيرة
من الوقت لوحديا ان حلها ، أهون بكثير مما كنا
نصور . نفس في الدنيا عتده نديم .

صيت فؤادك أساسية

ومن أجل هذا يصح العلمان بانواع التواءد
الناله ، كلما صادفنا مسئلة في حياتنا .
ولا قل لنفسك « هذه مسئلة لا شئ فيها »
ولكن ان تفكر لها تجعل منها مشكلة .. وهذا
الفرح يسهل عليك اذا شئت نفسك في حصيل

لماذا يغفلون الطريق ؟

والسلب على هذا السعور بالقلق الذي
مر حين آخر ، يحتاج الى جهد وصبر كبيرين .
فالإنسان بطبعه لا يرضى أبدا بما قسم الله له .
لأنه يطلب دائماً الأفضل ويصر دائماً الى ما هو
أحسن . ولكنه كثيراً ما يغفل الطريق الى هدفه .
فالأم التي تسعى اسباً في الأسطر ، تنسى حظها
العائز ، ويرى في هذه المحبة التي جلبت لها
بهاية الدنيا . والآب الذي فقد وظيفته يطلب
بفسه ويبدو عليها ، ويحود الى بينة مكسبة
خرباً جاعلاً هموم الدنيا فوق رأسه . والآب
التي فانها تطار الزواج بعدد نفقها في نفسها ،
ويهجى العالم ؟ وهكذا تنسى الأسرة كلها في قلق
دائم لا ينهي ، إلا بتجاه الأسباب التي أدت اليه

الاستفادة من المصائب

ولو ان هذه الأم تطأ اسباً غربة حمر
ولو ان هذا الأب لم يعد الى بيته رأساً بعد
تفريق الأبواب عنها عن وظيفته الجديدة ، ولو ان
هذه الأسرة عرفت ان العالم مليء بالفراخ . ولو ان
دورها وان باخر ، فهو لا يد فاد . لو ان هذه
الأسرة حاولت ان تسعى من مصائبها ، ويحور
الفصل الى نجاح ، لما حدث لها ما حدث . ولكن
هذه هي طبيعة البشر . أننا نتهز لأي بيا مؤلم ،
ويزحف أمام أي احتمال بالأسوء . وينفق لأجل
حدث ظم لنا في حياتنا . ولولا هذا السعور القلق
بسيب بنا ونحوينا ، لما كتب عائلات الأطباء

جديد ، وليس كالأعمال ملهه ، وليس لنموهم
الهم والهم كالفراخ .

ثانيا : لا تهتم بالقطاعات ، ولا تنس أن كثيرا
من المشكلات ، ما هي في واقع الأمر غير قطاعات ،
فلا تسمح لامثالها بتعكير صفوك ..

ثالثا : كن دائما منبذ في تصرفاتك وفي حكمك
على الناس . فتمتع بذلك ما قد يتور بيتك وبينهم
من خصوصيات قد تتطور إلى مشكلات .

رابعا : حاول أن تتعاون مع هؤلاء الذين يحيطون
بك في مملك أو في بيتك .. فهذه اشخاص لا مفر
من التعاون معهم ، كما أن هناك أعمالا لا مفر من
أن تقوم بها .

خامسا : فكر مليا في أي مشكلة تصادفك
وتدبرها على الورق واتركها ساحة ، لم تحلها
والفرأها من جديد وذلك قبل أن تصدر حكمك
عليها ، وهل هي حقا مشكلة أم مجرد مسألة
بسيطة صادفتك ولم تلق حوى في نفسك .

سادسا : دع الماضي ولا تدأبه أبدا . واترك
الماضي ولا تلق له ، وركز دائما على حاضر يومك
كما قال الشاعر الفيلسوف (عمر الخيام) :

لا تسجل الابل بماضي الإحصان

ولا باقي العيش فيسبل الآوان

والخمس من العافسر لئلاسه

فليس من طبع الكيال الإحصان

القلق والخوف

ولد شمل الشاعر الفيلسوف في هذين البيتين
القلق بتوجيه .. القلق لأحداث وقعت ، داعيا
إلى لسيئتها ، والقلق الناتج من الخوف من
حدوث شيء غير معلوم ولا منظور .

وهذا النوع الثاني من القلق يهيئ بعض
الناس فجأة بينهم من يخاف على نفسه ويقلق
على مستقبله رغم أنه رجل ناجح لا يتوقع له أحد
القتل .

وهناك من يخاف من الإصابة بمرض قاتل
كالسرطان مثلا ، رغم أنه يتمتع بصحة جيدة ولا
يشكو علة .

وهناك من يخاف من الموت ويتوهمه في كل لحظة
من لحظات حياته .

وقد استغل الناس خوف القسي والقتيم ،
فقامت شركات التأمين على الحياة . والتأمين
عند الكوارث والمصائب « في المتفردة » وحقت
هذه الشركات وما زالت تحقق أرباحا طائلة .

ولا تنس من التأمين على الحياة من أجل ضمان
مستقبل أفضل لك ولأولادك ، ولكن يجب ألا تكون
بوليصة التأمين سببا في الالة العلق في مأساة
على نفسك وعلى مستقبلك ..

القلق ألا يبدأ في الصبا

وهذا التطور الآخر بالقلق تلمب فيه النشأة
في البيت دورا كبيرا ، وهو يبدأ في سن الطفولة
وبكبر مع صاحبه .. فلذا عاش الطفل حبيسا
سعيدا في بيت سعيد نشا وألفا من نفسه عندما
سقطته . شعاعا لا يعرف القلق إلى نفسه
طريقا . أما إذا تطلبت حياته الاضطراب والقلق
والطوف ، كبر وقد تملك هذه الصفات منه
وأصبح مترددا خلفا مضطربا في كل تصرفاته ..

نصائح مبذولة

وينصح علماء النفس أمثال هؤلاء باتباع عدة
فوائد لتخطي من هذا النوع الذي كثيرا ما
يؤثر على شخصية الفرد وعلى علاقته بالناس ويظهره
للعبية وقد يؤدي به في النهاية إلى عزلة أبدية
فلذا يفضل مثل هذا الإنسان الطائف القلق :
أولا : حاول أن تختل بنفسك بفص لحظات
في صباح كل يوم .. انظر حولك وانمل ما في
الحياة من جمال . ارفع الشمس وهي تشرق ،
وابسم مع كل أشراقة فجر جديد .

ثانيا : لا تلهي من الحياة ، ولا تهرب من
المسألة .. وحاول أن تحب الناس .. كل الناس
.. وأطمئنا أنهم على استعداد دائما لأن يحبو
من يحبهم ويرحبوا فيمن يرأب بهم ..

ثالثا : آمن بنفسك وهدائك ، وحاول أن
تكون دائما مرحا في أحاديثك وتصرفاتك .. فالحرح
يشير أحيانا الناس بشخصيتك .

رابعا : حاول أن تعلم كل يوم شيئا جديدا ..
اقرأ كتابا ، وركز اهتمامك بما يحويه من معلومات
جديدة عليك . فالفرادة تضع عقلك المعلق ، ولير
لك طريقا جديدا في الحياة ، فم تلك التي انسدت
واكملت في عينيك ، فالعياة ليس بها طريق واحد
ولا طريقان ، ولكن ألف طريق .

خمس : ليومك الآن لأنك إن تعرف أبدا ما يفكره
لك القدر في المدة ، استقبل عالمك الجديد بقلب
ملؤه التفاؤل والحب .. فلب يحب الحياة ويمش
ليسم بها فيها من جمال .



النوبة

من حضارة قديمة كانت، ثم بانّت

(انظر صفحة ٢)

ويرى الاثام والنشبة الاعشاب التي تنمو خلال موسم المطر ، ويجري اصحابها على لحمها ولنفا .. حتى اذا جاء الشتاء اسبب الجوع بالاثام فيحصل الاحالي خياهم ويجهون بالاثام ومواتهم جنوبا ليلفوا بمياه الاطوار لم لا يلبثوا ان يعودوا معها مرة اخرى الى الشمال سعياء وراء الكرم .

اما لقبهم فهي النوبة .. او « البربرية » وهو اسم يطلقه اهل السودان على اهل النوبة ، وليس لهذا الاسم طلاقة « بالبربر » الذين هم سكان شمال افريقيا ، ولا بالبربر الذين نزلوا من شمال أوروبا الى جنوبها في القرون اليلادية الاولى وعالوا في الدولة الرومانية . ولا يحصل هذا الاسم في النوبة معنى كريها أو حميدا وما بقي . وهم يتحدثون لقوم هذه بلهجين مختلفين ، ويستعملون الحروف المنطقية ل كتاباتهم : فقد كانوا قديما يمدنون بالسبحية ويعنون الكنيسة القبطية بالإسكندرية ، لم اقبلوا الاسلام .

حياة عسيرة تلك التي يعيشها اهالي النوبة . وادنها صمود العزلة التي فرضتها عليهم الطبيعة عند ارتكس في مياه النيل الهائلة عند بلادهم ستة شلالات أصبحت حائقا في وجه الالاه . فطغت ما بينهم وبين مناطق النيل الأخرى ، فحظر الوصول الى اهلها والاختلاط بهم .

وبالرغم من هذا ، كانت هذه المنطقة دونسواها مهما لازل حضارة القماء المصريين قبل ان تنتقل الى الشمال لتنتشر في دلتا وادي النيل كما ذكرنا .. وهي اليوم مهد لاسلم عمل يشهده اهلها .. ذلك السد العالي الذي تحكم في مياه النيل وحول مجرى النهر لازل مرة في تاريخه الطويل .

■ بلاد النوبة تقوم فوق ارض شاسعة بخصرها من النيل ، وتقع على ضلته من جنوب وادي حلفا في السودان حتى شمال اسوان في الجمهورية العربية المتحدة ، وهي تمتد شرقا حتى كلاس شواطئ البحر الاحمر ، وغربا حتى متصرف الصحراء الغربية . واذن فهي منطقة مصرية سودانية .

وقد قامت في هذه البلاد حضارة قديمة ، يرجع تاريخها الى ما قبل ظهور الفراعنة في مصر بقرون طويلة . وعاش اهلها منذ تلك العلية البيضاء من الزمن بعيدين عن كل مظاهر الحياة .

وقد دلت الآثار التي وجدت في ارض النوبة على ان مثالي الحياة فيها يعود الى العصر الحجري لم أصبحت النوبة مهدا لحضارة قماء المصريين بعد ان احلها القلاء فتمتعت الاول ، اول ملوك الاسرة الثانية عشرة . واصبحت مقرا للحكومات المتعاقبة في مصر الفرعونية . فكانت الفرعنة يشيرون المدن والامام من الاحجار الرملية التي نثر في صحراء النوبة . فبنى رمسيس الثاني معبد ابي سبل ، وحرمي امينصا الثالث وحشيشسوت وتحتسني واحسني وغيرهم على ان يبنى هناك كل واحد منهم معبدا خاصا به .

وبلاد النوبة ارض صحراوية باستثناء تلك السلطة الضيقة التي يجري وسطها نهر النيل . وحياة اهلها حياة قهلمة تكاد تسر على وتترواحدا كل اشهر السنة .. وهي تختلف من مكان الى آخر فيما لعمده أو قرية من مجرى نهر النيل .. فالقرييون من الوادي يعيشون على الزراعة .. اما الذين يتشرون في بطي الصحراء فيصمدون على الرعي وعلى مياه الاطوار التي تتراوح كميتها بين اثني عشر واربعين ستيتمرا في العام .

بقلم : الدكتور محمود السمره

الاسلام بالجامعة الأردنية

■ هذه مسرحية كان كاتبها قد وضعها ليومنا، وحاضرنا هذا : فهي تصور حال بلد مسالم احتله الغزاة ، ولكن يستعمل التسمي الأخرى ، بعد ذوال قول المفاجأة ، ولعلنا المخطئ ، الذي يار لعرق المستعبد ، ويصيح التسمي العرف الخاطي براكنا متغيرا ، دمجرا .

هذه هي فكرة المسرحية .

وقد أدركت فكرة المسرح الأردني هذا القس السيل في المسرحية ، وعلاقتها للفروغا ، فقامت بتدبيرها على مسرح الجامعة الأردنية ، وأعدنا إلى أحوالنا القامطين المصابرين في القصة العربية ، لم تستغل الفكرة لمرسها في دمشق ، وبغداد ، طبعيت فيهما مثل ما لقيته من نجاح في عمان .

★ ★ ★

في التسامح والعشرين من فبراير (شباط) ١٩٠٢ وبمدينة ساليناس بكليفورنيا ، ولد جون شتاينبك ، مؤلف المسرحية ، من أبوين هما جريج من الهم الألماني والآنرلندي . وعندما بدأ يتي ما حوله كان أول ما استرعى نظره القمص الكثرة التي كانت تغطي بها والدته التي كانت تعمل معلمة . وكان كافي ما استبد به اهتمامه مراقبته للحيطة التي يبور بها وادي ساليناس القصيب ، ويح بها خليج موسري الذي يصب فيه هذا الوادي ، وفي هذه المنطقة كانت لتلقى صنوف متباينة من البشر : مختلفه الطبقات : من طبايا ، وأسمان ، وأيرلنديين ، ويومان ، وصينيين ، ويايتيين ، .. يعملون في حيد المردين ، والزراعة ، والنقل البحري ، ويكثر بينهم القردون ، والسكسون ، والقصوي ، والفتة .

وكبر شتاينبك ، وأحترف الكتابة ، ليكنون هذا المجتمع الذي حاشيه ، هو الذي يهود إليه بين الحين والحين ، ليستند منه موضوعات قصصه ومسرحياته .

ولم يتلق شتاينبك ، في طفولته وصباه ، تعليما



أفول
القمر

منطلقا في المدارس الابتدائية والثتوية في موطنه ، لأنه كثيرا ما كان يترك المدرسة ليكمل في المنزل ، أو في مصنع السكر ، أو في ورش البناء ، وفي سنة ١٩١٩ التحق بجامعة ستانفورد ، لا ليواصل دراسة جامعية منتظمة تنتهي به إلى ميل الشهادة الجامعية ، بل ليحضر ما يروق له من المحاضرات ، لم يقضي الأوقات منتقلا من عمل إلى عمل . وفي سنة ١٩٢٥ ترك شتاينبك الجامعة دون أن يحصل على شهادتها .

وكانت تبدو عليه منذ السن المبكرة ثورة على المبادئ السائدة في موطنه ، وما يذكر أنه رافى : يوم أحد ، رفيقا له إلى الكنيسة . وعندما بدأ الوعاظ يلقى مواعظه ، أخذ يحير عن قسيلة ، ويرى ، بما كان يقال ، ثم أخذ يجهر بأصواته من مقعده ، مما جعل صديقه محرجا ، حتى اضطر هذا الصديق إلى أن يأخذ بقراته ليخرجها . ومع هذا أمر على أن يصيح : قبل خروجي : « أنا لا أرى فائدة في مواظبتك .. تابع كلامك .. إنما أنت عاجوز عليه » .

وبعد أن ترك شتاينبك جامعة ستانفورد سرور أن يحترف الكتابة ، وكان وهو في الجامعة ، قد نشر بعض القصص والقصائد . وكان الرحيل إلى نيويورك يستويده ، وألبا شد الرحال ، ليجد الصد والإعمال . وقد سجل كل هذا في قطعة أدبية متممة قصي فيها ظروف حياته التمسمة في المدينة المكدمة فقد عمل بناء في عمارة ، ومطبرا صحليا ، وألانا قصصيا فاشلا .

وأخيرا قرر العودة إلى كاليفورنيا ، ولكنه لم يكن يملك أجرة السفر ، فعمل أجرا في مركب متجه إلى وطنه عن طريق قناة بنما ، مقابل طعامه وأجرا سكره . وقد تركت هذه التجربة آثارا عبيقة في نفسه لم يستطع سبيلها حتى بعد أن انتشر ، واستقر في نيويورك . وفي وقتها عاد إلى ممارسة الأعمال التي كان يمارسها عادة : فعمل حارسا لبركة تربية الأسماك ولعقار فام فوق بحيرة لاهو ، ولكنه طرد منه لأنه تسبب بأعماله في مسقوط شجرة ضخمة حطمت سقف البيت الذي .

وفي سنة ١٩٢٩ استطاع أن يجد نائرا لقصته « الكاس الذهبية » ، وهي سيرة هنري مورغان ، راعي البقر المشهور . وفي سنة ١٩٣٢ ظهرت له مجموعة القصص بعنوان « مروج السماء الواسعة

» إلى أنه مجهول » . لكن شتاينبك لم يعرف ، ويشتهر ، إلا سنة ١٩٣٥ مع ظهور قصة « تودبلا ثلاث » . وتوالى ظهور إنتاجه ، فصدرت له سنة ١٩٣٩ روايته الخالدة « عناليد الفصيح » ، وأخذ يشق طريقه إلى التسيما والمسرح ، وبدأ المال ينهمر عليه . وفي سنة ١٩٦٢ منح جائزة بوبل للكتاب ، وكان قبله قد نالها من الكتاب الأمريكيين ، همنغواي ، وذلك سنة ١٩٥٤ .

وقد أزوج شتاينبك ثلاث مرات ، كانت آخرها سنة ١٩٥٠ .

ولعل شتاينبك أكثر كتاب معاصر أهمه النقاد ، ولم تعترف بهوخته إلا فئة منهم . وقد ظهرت أول دراسة عنه سنة ١٩٢٩ بقلم هنري لوينتون مور . وعند سنة ١٩٤٤ بدأت تظهر عنه دراسات متفرقة ، ولكن كلها لم يكن في جانب . وتولى دراسة عنه ونسها بيتر ليهسكا بعنوان « عالم شتاينبك الرحيب » وهو مخرج إلى العربية .

وشتاينبك ، في رأيي ، قلب موقفا وسطا : فلا هو محقق مثل همنغواي ، ولا هو صفا أسلاف الكتاب الفاشلين . وأكبر ملو في حياته تارجمه بين الأدبيولوجيات .

وشتاينبك ، في قصصه ومسرحياته ، لا يهتم نفسه بين القاري والتخصصات ، ولكنه يجعلنا نحس بكل شيء من خلال الأقوال الشخصية والاعمال . وهو أصدا ما يكون أبدأما عندما يصصف الصعاليك والأفانين ، والقصوي ، والسكري ، والشواذ ، وهي نماذج من البشر عاشت معها طويلا في موطنه ، وهو في هذا معنى بمشكلة واحدة هي : علاقة الفرد بالاجتمع .

ومسرحية « أصول القمر » كتبها مؤلفها تحية وتشجينا الحركات الكاسومة في الاضطراب الأوروبي التي احتلتها النازيون في الحرب العالمية الثانية . وهو لا يذكر لنا اسم البلاد التي وقعت فيها هذه الأحداث ، ولا اسم الفزاة ، ولكننا ندره من الأسرار والأحداث أنها بلاد الترويج في الحرب العالمية الثانية ، وقد احتلتها قوات النازي .

ومن أبرز الأحداث التي تدلنا على هذا أن الفزاة احتلوا بلاد الترويج بمساعدة مواطن بلز هو كورتونج الذي كان في فترة من الزمن وزير دفاع الترويج ، وقد أعدم بعد خروج النازيين سنة

١٩٤٥ . وهو في هذه المسرحية السيد كوريل وقد دخل اسمه في اللغة الإنجليزية، فأصبحت كلمة Quidling تعني « الفتن لوطنه » ولذا الوجهين .

ويطيل لي أن المؤلف قد قصد عبثا إلى إغفال ذكر اسم المكان في مسرحيته وليجعل الموضوع عالميا، وتكون لعبة لكل شعب بكافح الفزاة الذين يحتلون أرضه .

وقد ولدت الفكرة من هذه المسرحية مواقف متناقضة ، ومارت حولها معارك أدبية بينهم الجمهور فيها أيضا . ولكن نقد الكلاسيكيين لم يستطع أن يقلل من شعبيتها ، فقد ترجمت إلى كثير من اللغات ، منها اللغة العربية (ترجمة منير البعلبكي ، نشر دار العلم للملايين بيروت) ، ولقيت رواجا كبيرا في أوساط حركات المقاومة في جميع الأنظار الأوروبية وأعجب بها ملك السويد ، ومن أجلها أقيم على شتايبسك بوسام تكريما له . وليس أدل على الرضا العميق من أنها أصبحت عنوانا لأحدى الأغاني الشعبية « هي الحبيبة » « صخور دوفر البيضاء » . ويقول أحد الذين عاشوا أحداث الاحتلال النازي للندروب : « لو لم أكن أعرف أن شتايبسك لم يكن في الندروب عندما احتلت ، لطيف أليس اسمه يتحدث عن أشخاص عرفتهم فيها خلال هذه الفترة المظلمة » .

وتكشف هذه المسرحية عن أن الضمير والندوبى المظلمى ، واعتقاد الألمان ، كانت من الأسباب التي أدت إلى وقوع الشعب والنزاع فريسة في أيدي الفلقة ، وهم لولا يتصرفون بالقوة الناجمة عن التنظيم والاستعداد ولكن هذا الشعب لم يلبث أن انحط بنظم نفسه ، وبدأ بمقاومة المحتلين ، والد به شعب جديد ، حتى أن رئيس البلدية ، وممثل الشعب ، الذي يبدو لنا في أول المسرحية ظاهرا ، شقولا بتدريج سره ، وأخيرا هذله ، استعدادا لاستقبال الفزاة في بيته ، يستحيل فيها بعد إلى بطل الإبطال ، بحيث يستقبل الموت ، في غائبة المسرحية ، غير هياب ولا وجل ، وهو يردد كلمات سقراط التي أقامها أمام قضائه الذين حكموا عليه بالموت .

والذا كان من الصوب البارزة لهذه المسرحية أن الأفكار فيها لا تنتج من نفسها ، ولا تنمو نمو طبيعيا من الأحداث ، وإنما تقدم تقدما . فان

فيها من الخصائص ما يجعلنا نتجاوز من هذا المذهب الخطير . فهي تبرز بوضوح معنى كريمة ، هو أن الفزاة قد يتكسبون الممركة ، ولكن الإحراق هم الذين يربحون الحرب . وفي المسرحية مشاهد مؤثرة كما سترى، وهي مشاهد كافية لتطهيرنا.

تبدأ المسرحية برئيس البلدية ، وهو بنزين استعداءا لاستقبال الفزاة القادمين في بيته ، ولكن هذا لا يروق لمدبنة طبيب البلدة ، الدكتور وسر ، الذي يبدو وكأنه الوحيد الذي يدرك أسباب الفزاة منذ البداية ، فيقول :

« نحن شعب رائج جدا !! أن بلادنا تخط في يد الفزاة ، وبلدنا يمثلها العدو ، ومع هذا فإن زوجة الرئيس تأخذ بفنائه مصرة على انتزاع السر من القبية ، ليسمو أيضا عند مقابلة الفلانيين !! »

ويظهر فيات الجيش الغازي إلى بيت رئيس البلدية ، ويكشف لنا أن عن أسباب الفزاة الساحقة أن أحد رجالات البلدة المرفوضين ، هو السيد كوريل ، كان فينا لأعداء على وطنه ، وهو الذي زودهم بكل المعلومات حتى يصعد بسادى العميد الموجودة في بيت الرئيس .

ويكتشف الكولوبيل لاسر ، شيئا اللوحة المعتلة ، للرئيس عن أن فاسهم الأولى من احتلال بلدتهم هي الحصول على الفحم الحجري :

« قلت تصرف ، يا سيدى الرئيس ، أن هذه قضية بمسألة تجارية .. نحن بحاجة إلى منجم الفحم الحجري الذي عندكم .. وسوف نحاول أن نتعاون معكم بأقل احتكاك ممكن ... يجب أن يستخرج الفحم الحجري من الأرض ، وإن يشحن - إن علمنا الأشخاصين ، وعلى أفراد الشعب أن يستعدوا في استخراج الفحم من المنجم . هل هذا واضح ؟ نحن لا نريد أن نكون قساة . »

« أجل ، هذا واضح ، ولكن لنفرض أن أفراد الشعب رفضوا العمل في المنجم ؟ »

« أرجو ألا يرفضوا ، لأنه يجب أن نفوز بالفحم الحجري بأي ثمن . »

« وإذا رفضوا ؟ »

« يجب ألا يرفضوا !! أنهم شعب محب للنظام . ولا يرغبون أن تم الفتنة والاضطراب . »

— أجل ، آله يستحق . ولكن يغفل الى أنك دعوت
الآن ، بالنسبة لنا ، عاملاً مضراً . القول لك
بمراحة ، يا حستور كوريل ، آله لم تعد لك قيمة
هنا .

— هؤلاء شعب صالح ، صالح ، أنا أراهم .
— اتهم ليسوا شعباً صالحاً ، الا تستطيع ان
نهم ذلك ؟ لقد فزونا البلاد ، وانت مهدت لنا
السييل بغيرنا . الا تستطيع ان نهم اننا في
حرب مع هؤلاء الناس ؟

— لقد حزنناهم ، يا سيدى .

— الهزيمة شوه مؤنت !! الهزيمة لا تدوم !!
الهزيمة لا تعنى شيئاً !! الا تستطيع ان نهم
حتى هذا !!

وتفوح بواصر الثورة ، وكان اول ما فعله الشعب
الانقلابية السلبية للثورة : هم لا يريدون ان يعملوا
في النجم . ولما امر احد القضاة مواثنا اسمه
الكسندر موردين بالعمل ، رفض . ولما حاول ان
يسره على ذلك هجم عليه بمولده ، وقتله . وقرر
الكولونيل عقد محكمة صورية في بيت رئيس البلدية
لمحاكمة موردين ، بحضور الرئيس ، وسمى نياً
ذلك في البلدية .

وقبل ان يمثل المتهم امام المحكمة ، اكس
الكولونيل للرئيس انه معمم على الخفاف الشعب
واستفصاه في استعراض اللحم ، فاشال له
الرئيس :

— ان هذه المهمة هي اكثر المهام استعجالاً في
الضام ، وهي الشبه الوحيد الذي لا سبيل الى
تحقيقه .

— عم تحدث ، يا سيدى الرئيس ؟

— من اكثر المهام استعجالاً ، اعنى تحقيقه
روح الامسان الى الابد !!

وبمثل الكسندر موردين امام المحكمة العسكرية
ويحاول الكولونيل انتزاع كلمة اعتذار منه على
ما فعل :

— هل انت آسف ، يا موردين ، على ما فعلت ؟
— آسف ؟ لقد امرني ان اذهب الى العميل ،
وتنا رجل حر لا نؤمر !

اليس هذا صحيحاً ، يا سيدى ؟

— كنت ادري ، يا سيدى ! انهم يحبون النظام
في ظل حكومتهم هم ، ولكني لا اعلم كيف سيكون
سلوكهم في ظل حكومتكم انتم .

— سئلت انت في منصبك ومستند الاوامر ،
وتعاقب ، وتذيب ، وبهذه الطريقة ان يقول
الناس احداث لظلال والاضرامات .

— لاكر ، يا سيدى ، انى كنت سوى واحد
من الشعب ، ولا تستطيع ان تفرض على طيه .
ان على الشعب تقبل الزعماء المرفوضين عليهم ،
وتخضع لهم ، ولكن شعبى اتبعتني ، وهو الذى
رفض الى هذه الرتبة ، وفي استعجاله ان يتزلى .

— اتاك تسدى الى مواطنيك خدمة انما يحفظهم
بمخالفون على النظام .

— خدمة ؟ اية خدمة ؟

— أجل خدمة . ان من واجبك ان تصوبهم
من الاذى ، وفسوف يقيق يوم الفطر انما سزحوا
الى الثورة . يجب ان تعلمهم على الاستمرار في
العمل ، وبذلك تكفل لهم السلامة والامنية .

— ولكن لفرضي انهم ابوا ان ينعوا بالسلامة
والامنية ؟

— شئت عليك ان تفكر بالنياحة منهم .

— ان شعبى لا يحب ان يفكر الآخرون له . آله
مختلف من شعبكم !

— الشعب دائماً ، وما قيمة هذا الشعب !!
انه مجرد من سلاحه ، وليس له كلمة !

— انت لا تعرف شعبنا ، يا سيدى !!

وبسط الكولونيل واركان حربه الفخسة ماسر
فيادهم في الدور العلوى من بيت رئيس البلدية .
وفي محاولة من الكولونيل لافراء الشعب بالتحاول
مهم ، يحاول التخلص من السيد كوريل ، عميلهم
الذى كان حوتا لهم على احتلال وقتله ، فيضربه
سرف البلدة لان الشعب يكرهه ، وقد بناه الذي
ولكن كوريل يرغى ذلك .

— اننى استطيع ان احتل كراهمهم ، يا سيدى !

— ولكنك لن تكسب احتراماً منى !

— ان ما نلتك من نشاط يستحق ، يا سيدى ،
مكافحة الفصل من الانسان .

.. ولكن ، اذا كان الحكم يقضي باعدامك ، اذلا
على اسطك حنك ؟

.. لا . لنرى هل تقوم بهذا العمل من جديد ؟
.. ذلك ما أصعب .

.. لا . لست اكن اتي افسد .

وبهذه رئيس البلدية ، وتقدم منه ، وطبع على
جبينه قبلة الوداع ، وقال له

.. الكس ، هؤلاء الرجال غرابة . لقد اختلفوا
بلادنا بالمعاجلة والخيانة ، والفتوة ، حين جاءوا
اربعك الناس ، واربعك اتا . ولم يعرف ما يجب
ان يفعل ، لم كان هناك ات اول عمل واضح
صريح . كان عليك الشخصي بده غضب جماعي .
الحب ، يا الكس ، وانت عالم ان هؤلاء الرجال
ان يمشوا بالراحة . لا راحة لهم على الاطلاق
حتى يلعبوا ، او يموتوا . سوف نوحده الشعب
بمؤلك . يا الكس !

★ ★ ★

وكان في اعدام مودون بمت الشعب حقا ، فقد
وطن اهل البلاد المفتوحة انفسهم على الانعام
البطير الصامت ، الرطب . واخذ الموت يعرف
بجناحيه في الجو ، متقرا لحظة الانقراض .
وبدأت الاصطدامات بين اهل البلاد والفتاة ،
وتشد الفتاة قبضتهم ، ورموا الناس بالتراب ولكن
ذلك كله لم يمسك تصميم الشعب على المقاومة ،
بل ، لقد حصد الصامت النجوم . وهكذا بدأ
الحتل يحس باله عظمى ، وانه لم ينجح بالراحة

يوما ، ما دام في هذه البلدة .

واخذ الشعب يشتت من مصدر للاسلطة ، لان
الكفاح بالارواح والاحياء لا يكفي لقرود الفزاة ،
واتجهت انظار المواطنين الى اخوانهم في الخارج ،
وارسلوا من اجل ذلك رسلهم مستلطين تحت جح
الظلام . واخذت التغيرات ، والاسلحة ، تعود
اليهم ، وبدأ الشعب سراعا مسلحا مع المحتل .

وبسبب التولوييل فرعا بهذه الحال ، فيسند
رئيس البلدية بانه سيمنحه اذا لم توفد الثورة ،
فما حنه انه باعدهم يستطيع ان يرهب الشعب .

.. انهم يظنون ، كخبر ان لديهم راسا واحدا ،
اننا كنا كذلك .. ولكننا نحب حر ! ان هذا
من الرؤوس بقدر ما عندما من الناس ، وفي وقت
الحاجة ، يتبع الزعماء يسا كما يتبع بهات المظفر .

وبحكم على رئيس البلدية بالاعدام ، فياندم
الشبح التهدم الى الموت بيجان ثابت ، وهو يردد
كلمات مفراط ، بعد ان حكم عليه لفضائه بالوت .

.. ان بعضهم يقول : الست خيلا ، باسترقاطه
مرد سلوكت في الحياة مسئلا ينتهي بك الى الموت !
وجوابي على هذا هو : انت مضطرب . ان ما يجب
ان يفكر فيه الرجل الصالح ليس امكانية الحياة
او الموت . بل هل عمل خيرا ام شرا .. والآن
انتيا لكم ، يا فتاتي ، فاقم بعد وجهي وسوف
تظنون ، من غير ريب ، عظمة اكبر من تلك العظيمة
التي انزلتموها بي ..

ولكنني المرحية بالنصيب ان الشعب الصفر
نصميمه ، واستناده للفناء .

محمود السمره

من الكتب التي وصلتني

فيه شكيب ، والاضاع التي تعود لبرطانيا في
تلك الايام ، كما اني القوه على الجواب
المتسدة لهذا النابطة فوضع اخلافة وتحدث من
فته ، وقدره الخلقة على خلق الشخصيات
القوية ، وفي نهاية الكتاب تعريف بالتراث العالي
وتعريف للشخصيات التي تجعل من شكيب شاعرا
عاليا .



التعريف بشكيب

لايف : هاس محمود بغداد / الماتر : دار
المعرف بمر
● كتاب يقضي القوه على العصر الذي عشي

دراسات فلسطينية

سنت الياس منظمة التحرير الفلسطينية الكتب التالية من سلسلة دراسات فلسطينية.

- ١ - عوامل تكوين إسرائيل السياسية والعسكرية والاقتصادية / تأليف : أنجليا الطول
- ٢ - أخطر التقدم الطموح في إسرائيل -
- تأليف : يوسف مروء
- ٣ - إسرائيل قبل العدوان - تأليف : نوافي

جيب مطفي

- ٤ - الجيول العربي سلاح في الثورة/ تأليف : الشيخ عبد الله الخريفي

ما بعد البعد

سمر : عباس محمود الصناد / جمع واعداد دهر الصناد / الناشر : دار المعارف بمصر

- ديوان شعري يعزى مجموعة من القصائد الطويلة والقصيرة تمثل صفحات الطفل وبصحات القلب وتهنئات وتعبات . وهذه القصائد تتناول مناقبات بين القناد وبين أصدقائه القرين ، أما القسم الآخر من الكتاب فيقسم مقالات القناد في رداء صفى المشهورين من رجال السياسة والفن والادب .

البحوث والمعارف

الناشر : طحمة الجميع العلمي المراسي

- مجموعة بحوث ومعارف اقلية في الدورة الثانية والثلاثين للجمعية العلمية المراسي في بغداد وهذه البحوث والمعارف للكتاب من الاساطفة المتخصصين كمالج جوانب عديدة من جوانب اللغة وراثنا العربي القديم .

محيط العلوم

الناشر : دار المعارف بمصر

- كتاب يتضمن مجموعة من الدراسات والبحوث الفلسفية مما يعنى الثقافة وراثته من طوم القرون ، وطوم الأرض ، وطوم الحياة وعن الانسان فيما يتصل بحياته وصحته وبقائه ومرضه وموته ، وقد حرر ابحاث هذا الكتاب ليف من الاساطفة المتخصصين في مجالات شتى من المعرفة الإنسانية .

(البقية على صفحة ١٧٢)

أرباب الارض

من روائع جبران خليل جبران ، نقلها الى العربية وتقدم لها الدكتور فروت مكاشبة / الناشر دار المعارف بمصر

- محاورة شعرية فلسفية بين قوى ثلاثة ، سمت في خيال الشاعر الى حركة الارباب شوة وفكرة ، وهذه الارباب الثلاثة صور ثلاث لحيول ثلاثة كاسية في طبيعة الانسان .

قارب الاول عيسى ينشد الصمد وعرفه الياس عندما يفهم الانسان نفسه . والقرب الثاني عملاق طموح يسخر من الرب الاول . اما القرب الثالث فيعظمس يؤمن باللهب وحده سلطانا ، والله الطيفه الجهرية للوجود .

مدخل الى علم الاخلاق

تأليف ' ولتر ليمان / ترجمة اصام الفني / الناشر المكتبة المصرية / صيدا - بيروت

- كتاب كمالج شؤون الحياة الحديثة معطولا ابراز معنى جديد لرفيات الانسان في بحثه التتالي من المساعدة ورفيته في ابتكار مقاييس يقاس بها سمية الى المال والسلطة ووجوه النشاط الاخرى.

معجم

المصطلحات الآتية

وسمه : يحيى الشماهي / الناشر : مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق

- معجم القوي مركب حسب العروف الهجائية بالغة العربية واللغة الفرنسية ، وقد رين المعجم مجموعة كبيرة من الرسومات الوصفية .

المدخل والعمالة

والتمو الاقتصادي

تأليف : والاس بيترسون / ترجمة / مرسل دجاني مراجعة : صام حاسوب / الناشر : المكتبة المصرية صيدا / بيروت

- كتاب يقدم المبادئ والمفاهيم الاساسية في علم الاقتصاد الحديث ، وقد قام المؤلف بتزويد الطالب بنظير دقيق واضح وافق تلك المفاهيم والنظريات الاساسية المتعلقة بتحليل المدخل والسمالة .

عيسى

بقلم : خالد العبداني

■ عيسى تلاً في ترديدك كلمي وآية الله ألقاه على ملاء
وفاض بالطيب من نعيمها فلمسي من البرايا فهزت سائر الأمم
نحي الوجوه وترمي طاهر القيم عمت بشائرها الدنيا وما برحت

يادا العظيم وما في القول منطلق أنيت بالحكمة الفضل ميسرة
مجد للرسالات فوق النطق والسكلم طاف الدعاء بدهوى الحق مرسله
نعم الحكيم ونعم المصح من حكمه يستمليون دروب المول في داب
خلف البحار وعبر السهل والقسم حتى أطل على الأكسوان بارقه
من ينشد الحلد للأهوال يتسم ودانت الأرض تنهو نحو مقلها
هذي المسيح وحق فاض بالنعم وطاطأت رأسها روما على عجل
وخر صرعى عييد الشرك والمم وسلمت لرسول الله راضية
أم للطفاء ، وكانت قبل في صفة رأيتها وتمالي حملها بعم

عيسى نيرات من قوم لك اتبوا بالام ، نيتهم لشر والأنتم
تسابقوا في ضار الحرب واتهبوا سياسة الجور والعلوان والحسم

نروى سريرتهم أسرارهم فهمو لظن أدنى ولتشكبك والنهم

والفلس مهدك ماذا دبروا وأتوا فيه من الويل والتفتيل والنقم
قد سلطوا في بلاد الله شردمة بدتّون رحاب الخيل والحرم

ما للسلام تباها يرجضون به هل أدركوا الحق أم طاموا إلى ندم ؟
أُلب الوطن المال برُمته وينشون سلافاً واسع القدم ؟
للسالين صوف العون مُعدّة والسليب أسي الحرمان والألم
قبل السلام تحرّوا العدل في وطن نوه من ظلمكم في غير ملتأم

نمى فداء بقى خان ما ذكروا هم الحماة لدين الله ، والدم
السارون على هدّى الهدى ولهم من للشيخ مروآت ومن شيم
بى العمومة ديس الله يحمى هذا الوشاح من قصصى ومن رحيم

عيسى : محمد والقران حدثنا عما بلغت من الاعجاز والهمم
أحييت بالعدل فاما لا حياة لهم كانت حياتهم صنما من العلم
وابصر النصر الأعمى طريقهم فراق عنهم حجاب الظلم والنهم
وجاءك الرجل المُضنى تعالجه بلعة منك فيها البرء من سقم
أتممت هدبك حيا راضيا ومضى دُعائك الصيّد في بئس العطا بدم
وجدت بالنفس قذى كل دى وهن (والخود بالنفس ألقى عايق الكرم)

■ ■

خالد الغساني

سفير الكويت في روما

صَحِيَّة مَرْضَى الْقَضَى

بقلم : حسن الجداوى

القاضي لدى محكمة النقض بالهجرة

■ على القاضي هوذا وليا لمحكمة العليا الأمريكية حتى بلغ الرابعة والسبعين . ولدى مدى سني عانا ببولدنت سنة ومن الطبقة الإنجليزية سر فرديك بولود مراسلات نقل على أيهما أخطأ بضاد نفسيهما وآخر لحظة من حياتهما . ولدى إحدى رسائل هوذا الى بولود يقول هوذا « آخر انه قد جاء الوقت لأمرال ترسي القضاء . فاسى بيضا كتب انصب لمرافقه طيلة لأحد القاضي بسبب لحظه » . وفلا اعزل القضاء .

ولو ان سر جيمس سيبلي الذى كان من اعلى القضاء الانطلى في زمانه ادرك فطنه الضعف فيه واعزى القضاء بعد الذبحه الى اصيب بها فا صغر الحكم باذانه السيد مايرك الى ستمرض فسيها و فاصطه فسيها واحدة من اخطا القضاء .

وضحه هذه القضية فانه امريكى اسبها فلوريسى البراست شاتلر عيسى امته نظمه مدلفة - فقد كانت وحيدة ايها وهو صاحب مصرف بمدينة موبل بولاية الاناما لا يابه بمصاعب الحياة ولا يعرف ما يفعله لها الامر .

وفي عام ١٨٨١ وقد الى فرنسا سمسار افكار انجليزى - من مدينة ليربول - اسمه مايرك بكبرها بربع وعشرين عاما ، فهو في الثالثة

والاربعين ، وهي بعد في الثالثة عشرة . ونودت اليها . والرحال في هذه السى يعرفون كيف يعرفون فلوبالطدارى - فالتدارى يرضى الساد على حد قول الشاعر - فاحبه ويروجه وانفاس معه في مدته ليعول بالظلمة . وانجب له لثام وفاء .

وانقضت بمانى سنوات فلذا هى في الرابعة والصينى . في عتوان ابوسها ، واذا زوجها ن الخصين ، قد بدأت الكار المسين بعثر عطورها على جبينه ، خصوصا وقد ظهر لها انه قد اصابه من قبل الزواج وبعدة - ساول العقابر السامه - كالاسرى والزربخ - بضاد بولود جسيما وحركات شبيهة الحسيه . وكان اصداقاه يعرفون عنه تلك القامه المسنة . وكثرا ما يصحون بالافلاخ عنها ولكنه لم يكن قبل الصبح .

وكان لا يدعها ليس منه يد . ووقع الخطور . على يوم ٢١ مارس ١٨٨٩ احجزت سر مايرك - كما اصبح اسمها - فرقة مزدوجة باهضى ضائق لمن تحت اسم المد والسد بوماس - واسم زوجها النصفى جيمز لا بوماس جوماسا في تلك الفرقة مع المسخص الذى حطمت عليه ذلك الاسم لثام لثام لم تركت الضحك والسب لمن يعرفها اربع ليال اخرى لدى اسره من اصداقها وعادت الى منزل الزوجية في ليربول وكان شكا لم يكن .

ولكى سرلى عسفاها لحي بها في ليربول وفانها - مع زوجها - في حلية السباى . ومع ان الزوج لم يتطارد اى شك ، فانه اساء الى طرقة عديها مع الفسق . فلما عادوا الى منزلها احدى بيبيها الفاشى لفرجه ان الزوج احدى عليها بالفرج فصمت على ترك منزل الزوجية وبذات تلكم زمانها ، ولكن عسى الاصداق بوسطوا حرصا على مصلحةه الاثنا فاصفوها بالقضاء . وم المصلح بين الزوجين لفرجه ان الزوج سعد ديوما كانت زوجة قد افرسها بكون عظمه .

وسافر مايرك الى لندن وعرض نفسه على طبيب اخبه مايكل الخاص - فقد كان فلما يقضى ان يصاب بالشلل - ولكنه لم يذكر للطبيب امياده ساول السوم . ووصفه له الطبيب دواء كلف مركبة صيدليه في لندن واخرى في ليربول .

كان مرض مايرك في نادى الامر وهما ولكنه



.. ولكن بيرسي
تسليها لعق بها لي
ليبربول وفانها - مع
زوجها - في حبة
السعال. ومع ان الزوج
لم يخافه أي شك ،
فانه استاء من طريقة
حديثها مع الطبيب .

لغلة انها عثرت على مسحوق ابيض يتطاير ورجها
في القفاز ، فلما حمله اخوه في ذلك انكر بشدة
ورغم ان من ابلعه بذلك كذاب .

وقهر لصن طحوق على صحة الزوج حين ان
زوجته طهرت حظة تنكبة مع اخيه رافعا شيئا
الى ما بعد منتصف الليل . وهي الحيلة التي
بسيها اشرفت الزوجة الاورال القاطلة للكلاب
والتي قبل في القفاز - فيما بعد - انها اسخرت

لنحول الى مرض جندي في ٢٧ ابريل ١٩٢٥
بعض شديد وفيه ، وسب ما يبرك هذه الامراض
الى ان الدواء الذي وصله له الطبيب الفرنسي
يخوى على نسبة كبيرة من الزرنيخ . ولكنه مع
ذلك قصد حيلة السبيل وفيها اشتد صعوبت
المرق من جميع صنام جسمه . ويرغم للاموال
مشابه مع بعض الاصطفااء بيد فرنسي حتى ان
كس السيك افلتت من يده ولوث فساد المائدة .

واوى الى فراشه وقد ازدادت وطأة المرض
عليه ، فسكنه زوجته كاس ماء ممزوج بالسكر
لنظفها من آثار افراطه في الشراب في الليلة
السابقة . ولا عاده طبيب الاسرة شكاه له من الام
في صدره وقلبه وقال انه يتسارع يصاحب بالشلل .

ولانت الزوجة قد افلست الى الطبيب بان
زوجها اصاب شلل مسحوق ابيض فصاد انه
اسركتين ولذلك سبب الطبيب الامراض الى ان
الدواء يخوى على اسركتين .

كذلك كتبت الزوجة ليكانيل - اخي زوجها -

منها الزربخ الذي سمعت به زوجها - كما سيأتي شرحه .

واعتبرت الزوجة تزوجها خصاما من الناس ليأخذها معه الى مكتبه ، وتردد خلال ثلاثة ايام على مكتبه برفق احساسه بالاجهاد ، وكان ينسب ذلك الى ان شراب الكريز المزوج به الطعام من نوع غير جيد . ثم احس بشعة الرغى في منتصف الليلة الثالثة وبآلام شديدة في ساقيه ، ودوخة اتاه حزام ساخن وبمعه ، فاستعنت له زوجته طبيب الأسرة الذي ارجع العائلة الى سفك الكند ميرما قالت الزوجة لوصيفتها ان الاطباء يتعمقون في الكبد كلما هتروا من تشخيص الرغى .

وفي يوم ٧ مايو بناء على الصراح الزوجة استدعى طبيب اخر لشخصي العائلة قائلا عسر حلم شديد يرجع الى وجود مادة مبيجة في الحصة . فارتفعت الزوجة ظرافا الى لندن لتستدعي ممرضة خاصة للعناية بزوجها .

وفي هذا اليوم بالذات بدأت الشكوك بحسوط بنصرفات الزوجة . وكان سببها ان وصيفة الزوجة افلست الى صديقين من اصداق الأسرة بان الزوجة سبق لها ان اشترت اوراقا قاطعة للطلاب وان الوصفة رايها تنفع لك الأوراق في الماء . وارسلت احدى الصديقتين ظرافا تدعو ما ياكل ما يبرك للخصور اورا وافلتجتنكوكها لاجله الثاني القديم بليربول .

وفوى الشكوك بنصرفات الزوجة - انها في لفظتها مما يدور حولها - سلفت للوصيفة خطانا موصيا الى صديقها بيري ، ولكن الوصفة سلمت للطلاب لاجل الزوج . وكان الخطاب ردا من الزوجة على خطاب وصلها من صديقها يضي اليها مضافه من ان يكون الزوج يحاول - عن طريق الامساك بالصفحة - اكتشاف ما دار بينهما - وانه مستزم متفردة البلاد . وكثبت هي قطعتة بلن الزوج لا يعلم شيئا وانه عرض في حالة الترح الآخر ، وقد بسى الاطباء من شعاعه والامر متوقف على قوة احتماله . وتطلب منه ان لا يظلم البلاد قبل ان تراه ولو مرة واحدة .

ووافقت مسر ما يبرك - دون ان تضر - نعت رقابة شديدة من جميع من في المنزل واخفوا بحسبون عليها حركاتها ومسلكتها . وحفل الاطباء بزجاجة اثيرامدى وزجاجات الادوية ويول الرغى

ويرافقه بها من الزربخ فوجئت جميع التحليلات سلبية وليس بها اي اثر لاي نوع من تنسواع السموم . ومع ذلك نيه ابو الرغى على الممرضة ان تشرط بنفسها على كل طعام او شراب يتناوله الرغى . وواقب الاطباء على تطيل الاطعمة والشراب وفتروا ذات مرة على نصف حبة من الزربخ في عصر الفصح الذي يقدم للرغى .

وذات مرة غطط ميكايل ما يبرك الزوجة تنقل دواء من زجاجة صغيرة الى زجاجة كبيرة فنهزها وساقها لانا فملت ذلك فالتت حتى يمكن رج الدواء في الزجاجة . وحككت محتويات الزجاجتين فلم يثر فيها على اي اثر لسم . ومع ذلك نال الطبيب الى الرغى بما يعمل انهام زوجته . فلما نهضت اليه في غرفته وحاولت الفاتحة بتناول الدواء الذي كانت الممرضة تقدمه له وهو مصنع قبل تزوجته « تلك ليردني ان اخذ الدواء الخطأ مرة ثانية » فالتت الزوجاني لالها انه سداجتك ! انه لم تخط دواء خطأ ابدا « ، ولكنه قال لها « عزيزي . لم فعلت ذلك ؟ انني لم اكن الصبور لذلك منك » ، قالها ورددها ثلاث مرات . ولكنها قالت له « ايها العجوز الآله . لا تسفل بالسد بجمل هذه المزيملات » .

وسادت حالة الزوج . واحاط افراد الأسرة بسريره . واصيبت الزوجة بالحمية الزمنا الغرائي . ولفي الزوج نطبه وهي لا تضر . وجمع الاكل كل ما خثروا عليه مما اعتقدوه ادلة امانة لحد الزوجة : زجاجات ادوية ، واظمية ، وكسا به لبنة لبن ، وقطعة فماني مبلة ، وحككت جميعها وجاءت النتيجة سلبية .

ثم عثر على كمية كبيرة من الزربخ في صندوق مكتوب عليه « زربخ للتخلص من الخطأ » . ولم بوصف التحصين لمعرفة من الذي احضره . وهي كمية كانت تكفي لقتل عشرين رجلا .

واجريت الفصة التشريعية وانتهى الاطباء الى ان الوفاة سببها التهاب بالعدسة سببه دواء سامه .

واخطر البوليس الزوجة انه قد صدر امسر ماضيا لها بتهمة وضع السم لزوجها . ولم لدر الزوجة المسكينه كيف تتصرف وهي وحيدة ، ولا مال لديها . فافلتت بغيرتها الى احدى صديقاتها وهي لا تدري انها من الاثني يظن لها بالمرصاد .

في صحن الفندق مكل من هب وذب ويكوبون رأبهم لا من احوال الشهود بالجلسة وذلك مما كسبوا يسمونه من حولهم وما يقرأونه في الصحف . وكان أسوأ ما لي الأمر مرض الماضي الذي جعله بحامل على التهمة لملاقتها بيولي وبطل من تلك المظلة بائنا على الفصل . ولا يعلق أية أهمية في تخصيصه على اختلاف الأطباء في سبب الوفاة ولي كمية التزويج الفاتلة . وأمسلا نطبعه باخطار في الوفاة والوارثين وبهذا احوال الشهود لكثافتها .

★ ★ ★

وأسفرت حرافة مير شارل رسل - الماضي الممكك - ثلاثة أيام . ناقش خلالها والمتمين قال ان الاتهام لم يصل الى اثباتهما . الأولي ان مايرك مات مسموما . والثانية انه حتى يفرض انه مات مسموما فان الاتهام لم يثبت ان زوجته هي التي سمته . والتهمة ودعة بين أيديكم لا يجوز لكم اثباتها الا اذا لاكنتم بما لا يدع مجالا لأدبي شك ان زوجها مات مسموما وانها هي التي ماوتته السم .. التي لا اطلب لها رافة وانما اطلب لها صلا .

ولما ولي المظنون ثلاثة ارباع الساعة لم اصعدوا فورا بالادانة .

ووجه كلاب البطشة للتهمة السؤال التقليدي يا فلورسي اليزابيت مايرك . لقد ليئت عليك نومة القتل الممد فهل لديك ما للوليه كفسح المحكمة من اصغر حكمها عليك .

وقالت التهمة . لقد أدبت لي هذه التهمة . واما افرر انه فيما هذا علاقسي بمستر بيولي . فاقني لم ارتكب جريمة القتل .

ووضع القاضي القلم على رأسه وقال : ابنا للتهمة لم يعد لي مقصوري ان اعتبرك بريئة من التهمة الفظيمة المسوية اليك . لقد قرر المظنون امانتك بعد لطريق دقيق طويل ودفاع جدير عن كل التواصي في طبيسته . والقانون لا يسمح لي بان تعرف وتم يعد لي الا ان اصعد حكم القانون . وحكم القانون ان تؤخذ من هنا الى المكان الذي جئت منه وعنه الى مكان سيذ العقوبة حيث تشقن من رقبته حتى الموت . وان لدني جنك في داخل السجن الذي سيجرى فيه تخليد الحكم . وليرحمك الله !!

والراي العام سريع في الحكم على الأمور بغير

فانارت عليها العديقة بأن تكب لسديها بيولي نطلب منه القوة . ولم تكب الزوجة المفسر وكتبت خطابا سلمته من انها صديقتها . ولكن هذه الأخيرة بلا من ان تركه سلمته لليوليس .

ومع انها ذكرت في الخطاب واقسمت امام الله انها بريئة من التهمة الا ان هذا الخطاب لم يدور كثيرا في رجعتان كلة الادانة في تلخيص القاضي للندوى امام المظنين .

وفماها القتل - في إنجلترا - عرض على درجتين . البات الوفاة ليقرر المظنون ان كانت طبيعية او سبجة جرمية ، على الحالة الأولى بنهى التفتيش ، ولي الحالة الثانية تقدم لمحكمة الجنائيات . ولي المرحلة الأولى سميت السؤال المرفست والخدم والميدالة الذين اشترت منهم الزوجة اوراق قتل المذاب . واشتكلت الزوجة بدافها - بناء على نصيحة محامياها - لمحسين المحاكمة الجنائية .

وكانت هذه أولى اللططات . فقد كانت يستطيع ان ثبت انها انما اشترت اوراق المذاب بطريقة الفكرة ومن صيدلة يعرفونها وبينها وبينهم حساب وانهم سلموها المشتريات في المنزل ، وانهم استخرجت التزويج منها لعمل دليل لوجه ، وانها لم تكن بحاجة لشراء هذه الاوراق - لو كانت تريدوا لعمل اجراسي - مع وجود تلك الكمية من التزويج التي تكفي لقتل خمسين رجلا .

ووجدت الصحافة المحلية في هذه الجريمة مادة ممتعة تشبع بها يوم قرائها للاخبار القيرة ، وهكذا جندت الصحافة المحلية الراي العام في الفرية ضد زوجة اجنبية - من اصل امريكي - لم تكف بغيته زوجها ونطبع شرفه - بل فشله بالنفس . حتى ان نسبه القربة كرا يتجسم في طريق التهمة بصرحن في وجهها وبطالبن باعدامها .

وهكر كثيرون انهن مصلحة العدالة نال المحاكمة من ليغربول الى لندن . وكانت مسز مايرك نفسها من هذا الراي ، ولكن المحامين الذين تولوا الدفاع عنها - وعلى رأسهم هملك العامة في ذلك الوقت سير شارلز رسل - لم يروا ضرورة لذلك .

وهكذا جرت المحاكمة في جو مشبع بالتحامل على التهمة . وامام مظنين لم تتخذ منهم الاجراءات الواجبة من مزلم عن بنية الجمهور ، فقد آمنت لهم غرفة في إحدى الفنادق . وكانوا يجتمعون

الإسبانية وثلاثة آلاف أمريكي . ولكن المسمو
اسكويوت وزير الداخلية الجديد أمر على موقعه
ولم يقبل إجراء أي تحقيق .

ومضت ثلاث سنوات أخرى . ثم نالت مرافق
جديدة مصداق على الوفقات فيها ، حلف موقعها
اليمين أمام الولايتين . وكان مما لفت النظر فيها
عريضة من شخص يدعى بليك الكلد فيها أنه أخبر
مادة تحمل محل المقطن ، وجرت بينه وبين القليل
معلومات الترويجية ، وأنه علم من القليل أنه
في حاجة لكتبه من الترويج لامتلاكه على ساطعه ،
وأنه أمدد هلا بكميه كبيرة من الترويج .

ولمض مع ذلك جميع تلك الجهود سيدي .
ممرار المطعون يطلى بقميصية - أو في حكم
المستحيل - أصدره .

وفي هذا الحكم يلقى مفسح معاني المحكوم
عليها سير شارلز رسل . فلما أصبح في حساب
العدالة كبر القضاة كتب إلى وزير الداخلية يقول
له : أن الأساس الذي أقيم عليه الحكم كان منهارا
إذ لم تكن هناك في الواقع جريمة قتل . فكتب
مات ما يبره حجة طبيعية . . ولو طلب مني الرأي
بوصلي كبريا لفصلنا لتسعت بأخذ سبيلها
هكذا . .

ولكن وزير الداخلية يعي هذا الطلب جانب
ولم يأخذ بهذا الرأي .

ومضت ثلاث سنوات أخرى . وأعاد كبير
القضاة الكتابة من جديد وأوضح أنها اعلمت
في السجن مرة طويلة لجريمة لم ارتكبا . ولكن
ممرار المطعون ظل منتصرا .

وامضت القضية المحكمة خمسة عشر عاما
في السجن لم يخرج منها في يناير ١٩٠٤ فحسن
سلوكها فأمرعت بمطالبة التجنيز التي لم تلق فيها
إلا اجتهادا وظلما وعلقت إلى وقتها . وألقت كتابا
بمواضع : « سنوات الخمس عشرة الفاضلة » .
شرحت فيه ما علقته من طاب وأكملت فيه برادها .

وكانت قضيتها - بعد ثلاثة أرباع القرن من
محاكمها - إحدى القضايا التي ارتكن عليها
معارضو حكم الإعدام في إنجلترا في طلب إلغاء
هذه العقوبة .

ظم . سريع التقلب أيضا . وبعد ثلثة المحاكمة من
التنقيص إلى التثمين . ولم يقبل الحكم بالرفض
وقابل القاضي وهو بفكر المحكمة بمظارفه مدنيه .

كذلك ما لبثت المصطف الحكم بالدفن والاستغراب
وقالت الصحيفة الوفور التاييز - بجلالة لمرحله
أنه لا فائدة من التكرار أن الجمهور لم يقنع ببراءته
التهمة ، فلما لاحظ الجمهور اختلاف الأطباء في
سبب الوفاة . واتهمت على وزير الداخلية أن
تحمل توقيعها على ملون شخص من بينهم رطاه
العهد بورصة ليبربول وكثيرون من أطباء المدينة ،
واسموت التاييز نشر خطابات مراسلها
المعربين على الحكم . ومضت عدة اجتماعات
بمعيدي لندن وليبربول للتوقيع على الصرائح
وكان من بين الولايتين أعضاء في مجلس المصوم
ووجهت الإلحاحات إلى الملكة ببراءته .

واجتمع وزير الداخلية بالقاضي ومعتلي الاتهام
والنائب العام ودرسوا القضية في عدة جلسات لم
صدر قرار وزير الداخلية بأبدال عقوبة الإعدام
بالسجن المؤبد . .

وقالت التاييز أن هذا القرار مهدد للاستصواب
ولكن الشك في صحة الحكم لا يزال قائما .

وكان الزوج قد آمن على حياته بمبلغ المئ
جنيه لصالح زوجته . وطلب المصامي من شركة
التأمين أن تدفع المبلغ . . وكان يعلم أن تمتع
الشركة فيها سبعا فتكون فرصة لآليات بمرات
مؤكثته . ولكن شركة التأمين لم تمنح في دفع
قيمة التأمين وهكذا ضاعت تلك الفرصة .

وفي عام ١٨٩٢ تغير وزير الداخلية فجسدت
المصامي لصالح التهمة . وكتب مصامها التماسا
صبيا إلى وزير الداخلية . ووصلت صورة من
التماس إلى سفير أمريكا بندن فأحالها بمؤره
إلى وزير خارجية الولايات المتحدة ، ورد وزير
الخارجية على السفير بأن التهمة ظلت بزواجها
الجسبة الأمريكية ولذلك فهو لا يستطيع التدخل
بصفة رسمية ، وطلب إلى السفير أن يبذل جهده
بصفة خاصة لصالح فتاة أمريكية صغرة السن
اندفعت وراء جنون الأمريكيات للزواج من أجنبي ،
وهي الآن وحيدة في بلد أجنبي لا تجد من يأخذ
ببعضها من نتائج حكم قائم (كذا) .

وأرسل وزير خارجية أمريكا مرافقها تحصل
توقيعه وتوقيع نائب رئيس الجمهورية وكبير

أضحك

مؤدب جدا !

قال أبوك لأب بعد أن ظهرت سيجته الأمسحاح
 « لقد كان ترسي الثاني يا أبي ، أما المرتبة الأولى فقد كانت لعماد حبيبته
 من زميلاتي ! »
 الوالد : « وكيف ذكرت لأبك أسأول الناحين ؟ »
 الابن : هذا صحيح . ولكنك علمت أن أصبح الطريق دائما للاء وخاصة
 للحميلات ، أليس كذلك !

قال هذا حامض ..

● أحدها من لصدقة لها من بعد أن
 ورست فارت : ولكن ، أما كان الأحذر
 بك إلا تتحلى بكل هذه الحواهر
 التمهيه فتعطي المحال لثرتة الحساد
 في هذه الحمله العامه ؟
 المرأة الثرية : فذلك تماما ما كنت
 أقوله دائما قبل أن أتري وأسلك هذه
 الحواهر ..

ماذا يريد الجمهور ؟

● المنتج للممثلين « لقد أعجب أبوك
 الحيات على هذه المسرحيه لكن أعطو
 الجمهور ما يريد ، وبالرغم من هذا فقد
 فشلت »
 أحد الممثلين : « وهل يستطيع
 تمثيل ما يريد الجمهور ؟ »
 المنتج : « بكل تأكيد .. مهم يريدون
 أن يستعيدوا لمن التذاكر ! »

أين العلة ؟



● الطبيب المريض الذي يشكو حلة
 في قدمه : « يجب أن تتحلى من تناول
 الأطعمة الدسمة والخطوي والعواكه
 واللحوم لفترة من الوقت ! »
 المريض : « أشكو الماي في نفسي
 يا دكتور ، وليس في معدتي ! »
 الطبيب : « هذا صحيح ، ولكن
 أصعبك عن تناول هذه الأطعمة ، سيوفر مالك ، وبدلت تستطيع أن
 تبيع لي بعبقت العلاج بالكامل ! »



من الكتب التي وصلتنا

بقية المنشور على صفحة ١٦٢

شرح شواهد المعنى

تأليف: الإمام حلال الدين السيوطي
الطبعة: دار الفقه العربية - سوريا

● كتاب يقع في جزئين كبيرين جمع فيه السيوطي ما يحتاج إليه دارسو العربية من مسائل نحوية وارشادات أدبية ، وقد جعل كتاب معني القليب لابن هشام القنصاري المعبر في هذه الدراسة حيث يورد السيوطي الشاهد ويترجمه ويرده إلى فائده ويورد شيئاً من شعره وأحوال الطلبة فيه ولذلك يعتبر هذا الكتاب موسوعة أدبية للدارس والمحقق والمناصب .

ملوك العربية

تأليف: الدكتور محمد علي مكي / الناشر المؤسسة المصرية العامة للكتاب والنشر / القاهرة
● دراسة عن مدينة « مطرط » الاسم العربي لمدينة ملوك الإسمانية ، والصفات الإسلامية العربية التي تتميز بها هذه المدينة ولطيل لاسم « مطرط » والمصادر التي تناولتها بالبحث ، لم دراسة عن جغرافية هذه المدينة وما شهدته مدينة مطرط من تورات ومواقف طوال تاريخها .

الظالمون

تأليف: عبد الرزاق الخطيب / الناشر: دار الجمهورية
مطبعة

● قصة واقعية طويلة تصور حياة أهل الريف ومساكنهم الكثيرة .

سحري

تأليف: محمد جوي / الناشر: دار الجمهورية

● ديوان شعري يحوي مجموعة من القصائد المختلفة في جميع فنون الشعر من فلسفة ووطنية ومرتبات ولوبيات وقزليات .

الرسائل الكبرى

تأليف: سيرة مراة / الناشر: مكتب الصحافة العربي للصحافة والنشر / القاهرة

● مجلة فكرية واسعة مع الرسائل الكبرى التي نزلت على البشر منذ خالق الامم منذ عهد آدم عليه السلام إلى عهد محمد صلى الله عليه وسلم ، والكتاب يستعرض التوحيد والطائفة عند عديد من الانبياء والرسل والمصلحين ومد فلاسفة اليونان والهند والصين واليابان . أما القسم الثاني من الكتاب فهو يستعرض الكتب السماوية التي نزلت على الانبياء وفيه هذه الكتب ، ثم دراسة خاصة عن القرآن الكريم .

حكايات من بلدا

تأليف: الدكتور سائر حسان / الناشر: الكتبة المصرية لطباعة والنشر / صيدا / بيروت
● مجموعة قصص قصيرة .

نوكدوبوزيه

تأليف: الدكتور عرفان سامي / الناشر: دار المعارف مصر

● يورد هذا الكتاب تاريخ حياة نوكدوبوزيه أحد اعلام الهندسة المعمارية وفكراته في العمارة والبن والجمال ومدى انتشار نظرياته ومقرراته وتصميماته المعمارية في انحاء العالم التي كانت سبا في تغييرات جذرية في مفاهيم العمارة والتصميم .

شهرزاد في خيام اللاجئين

تأليف: عبد الجبار عبد الحسني حنجر
الناشر: مطبعة آل البيت - كربلاء / العراق

● قصيدة شعرية قصصية مطولة يحكي فيها فلسطين والاحداث التي تلحقها وقصة تشريد مليون عربي وتطوّر مشكلة اللاجئين .

فهرس العرب

عن سنة
١٩٦٧

مِنَ الْعَدَدِ ٩٨ إِلَى الْعَدَدِ ١٠٩

حديث الشهر

بقلم: الدكتور أحمد زكي

الموضوع

العدد ٩٨ / ٦

٩٨ / ٦

٩٩ / ٨

٩٩ / ٨

٩٩ / ٨

٩٩ / ٨

٩٩ / ٨

٩٩ / ٨

٩٩ / ٨

٩٩ / ٨

٩٩ / ٨

٩٩ / ٨

٩٩ / ٨

٩٩ / ٨

في العيد الثامن من ميلاد « العربي »

دولة التفتت كل ركائز الوحدة القومية

عبدان : عبد أمير ، وعبد شعب ترسم

ديبلوماسية النادية أصمى الديبلوماسية

الاحكام الكاسحة لا تجمع ، والنظر ، في راس واحد

ظل الإنسان ميزان غير ثابت على الزمان

النكسة الكبرى ثالث النكسات في ٢٠ عاماً

الدارس الذي سقط منه عند المزال سببه ، لا يزال سليم القلب والجسد

الراي العام : صار بشاعة تصح في الناس

الثكنية : سبب الناس والفكر ، والعزة والمذلة ، والعلم والجهل الخ

المساواة ؟ نعم ... ولكن ، في أي شيء ؟

البروباجاندا ، لفظ برىء صاف كلاء في الفرجاح ، تدخله السياسة فيتلون

طبيب الأسرة

ميتاغة: الدكتور أحمد زكي

الموضوع

العدد ٩٨ / ٦

٩٨ / ٦

٩٨ / ٦

٩٨ / ٦

٩٨ / ٦

٩٨ / ٦

لناحات اليد / طلع في الجلد عن حيلة / سمات الطول في امر /

الكسل حل يورث / من تركيب بالبرفي

مراسي النيفود ولقاحة / عصر البرقاع ولينامين ح / متى كبر في الطمين

الانلام وعصاة ديس / اخسى القصد انا حمل / عصبة المدارس

والواجبات المدرسية .

الموضوع

العدد
الصفحة
العدد

١٢٩	١٠	٦٧/ ٢	أبي الد الإولاد والبيات A اطفال وعشرة / الذن ولدى مفروقة / امرأة يحب البيبي / هل استاصل الشبهة / ابني تكثر من اكل اللح / حصيلته الاسنان / الاتحة السببية وتكرارها / الجوارب المطاطة .
١٠١	١٠١	٦٧/ ٤	اليد والكف وعم يكتشفان / سقط في الطريق لا حركه به فهل مات / ابني سمين فما العلاج / الأسيرين هل ابطه ثم اجرهه .
٨٩	١٠٢	٦٧/ ٥	الطافري مشفق / قلبى يموت فبرية / صودة جسم فيها مواقع اعراض لامراض / تشكو رائحة فيها / في أى سن يحطم الطفل السباحة الحمل الباء الرضاعة / حيلة الامراض المعده / السباحة والعطس في الماء / لغنيا ناكل من اطفال اطفالنا / رقم فيلس في التوائم
٩٢	١٠٤	٦٧/ ٧	في قلب صغار يخطف الأوجاع / كم مرة أتود طبيب الإنسان / الاطعم لغير المطبوخ جيداً / طفاى يفرس / الجزر وسلطوره / جسمي حرارته مخصصه الشهاب الاعصاب / سرعة جريان الدم / اصابة البرد / ولداى التوأمين
١١٠	١٠٥	٦٧/ ٨	في المدرسة / اسنان لعيشي سنين
١٦	١٠٦	٦٧/ ٩	المص وسببه وكيفية تداركه / اوجاع الاسنان / الفرب مع الاكل / الاحذية تؤلم اطفالى / الشعر بالمخوخة
٦٤	١٠٧	٦٧/ ١٠	هرمونات السمكة / خلقاى القلب / شبكية العين وانفصالها / تحول الرجل الى امرأة / الميتاميزات للأطفال التوائم
٧٢	١٠٨	٦٧/ ١١	لريد ان نأكل زوجها / الرضاع من التوى ام من الرجاجة / احرصوا على الرقبة
٥٨	١٠٩	٦٧/ ١٢	الطعام الاغثن والطعام الانم / سكريرة تشكو / لى قم جاف / مضار التدخين وسامحه / الفواكه ما سببه !

أدب ولغة

الموضوع	الكاتب	العدد	الصفحة
رقاد زوجة	جبر القاسمي	٦٧/ ١	٩٨
الطلاطون والأدب والفن	علي نعم	٦٧/ ١	٩٨
الزفة القصصية في ادباء قديمة وحديثة	ابيس المصني	٦٧/ ١	٩٦
محم علي عيسى موجد	د. عبد العظيم مسمر	٦٧/ ٤	١٠١
العرب وفكرة الالتزام	عبد المجيد لطفي	٦٧/ ٤	١٢٦
امثالنا في عبود العزة والمذلة	سليى العطار التزوى	٦٧/ ٥	١٠٢
فلسفة الفن عند المازنى	د. زكريا إبراهيم	٦٧/ ٥	١٠٢
ومسألة الى أمى	د. فاخر حافل	٦٧/ ٥	١٠٢

الموضوع	الكاتب	الترجمة	العدد	الصفحة
الدراما في القرآن . صاحب الزوائد -	منية فراحه	٦٧/ ٥	١٠٢	٥٤
أحمد ابن مالك الحزين -	د. محمد محمود الفتي	٦٧/ ٥	١٠٢	١٠٠
ابن الطييب : امام في الرجل	محمد عبد الله عثمان	٦٧/ ٦	١٠٢	٤٧
موريتان لاقتلاد صديق	أنيس القاسمي	٦٧/ ٧	١٠٤	٥٢
الحياة بعد الموت	د. عبد اللطيف حمزة	٦٧/ ٨	١٠٥	٦٠
خليل السكاكيني في رثاء زوجته	أكرم زعتر	٦٧/ ٨	١٠٥	٦٤
البحرية تودد	د. حسين مؤنس	٦٧/ ٨	١٠٥	١٠٢
الر اللغة السريانية في اللغة العربية	الأب اسحق سالا	٦٧/ ٩	١٠٦	٥٠
الر كتاب المراجع على الكوميديا الاثنية	عطا بكري	٦٧/ ٩	١٠٦	١١١
شكيت او موريتيا	د. طه الحاجري	٦٧/ ١٠	١٠٧	٢٨
ساحة الفساد -	محمود تيمور	٦٧/ ١١	١٠٨	٥٢
كتاب الف ليلة وليلة جني على الرقة -	اللغة الانكلي	٦٧/ ١٢	١٠٩	٤٢
لكل مثل قصه	سليم الطاهر الكزيري	٦٧/ ١٢	١٠٩	١١٦

① ملاحظة : انظر كذلك (تاريخ انطليس) و (الشعر والشعراء)

الشعر والشعراء

الموضوع	الكاتب	الترجمة	العدد	الصفحة
١ - القصائد				
ألف انشاده ١	أحمد السخاف	٦٧/ ١	٩٨	١٢
بنو قوس فواجيل القوافي ١	أحمد السخاف	٦٧/ ٢	٩٩	١٨
خدمة الى متواه	مالك عبد الصمد كحيل	٦٧/ ٢	١٠٠	١٨
ربان الكوي لعل	محمد هارون الطلو	٦٧/ ٢	١٠٠	٧٤
يا طير ا يا صفيو ١ يا كسار ١	أحمد السخاف	٦٧/ ٣	١٠١	١٦
من على الدنيا	عبد الرزاق العائش	٦٧/ ٤	١٠١	٩١
ومسألة	أحمد السخاف	٦٧/ ٦	١٠٢	١٧
السيجارة	جبر محمد عثمان	٦٧/ ٦	١٠٢	٢١
نيسل	خلاد العسائلي	٦٧/ ٧	١٠٤	٦٧
لن يرحب الحق صحتها ولا صنما	أحمد السخاف	٦٧/ ٧	١٠٤	١٦

الموضوع	الكاتب	الترجمة	العدد	الصفحة
العامل	علاء سعود الزيد	٧٧/ ٧	١.٤	١١١
يا اخي الانسان ، على قصتي	جميل حسن	٧٧/ ٨	١.٥	٢٤
هدية	د. عائدة الطرجي	٧٧/ ٨	١.٥	٥٩
بجعة البصرة	محمد هارون الخطو	٧٧/ ٩	١.٦	١٢٢
حديث مع الاطفال	د. نور الدين ابو ريشة	٧٧/ ٩	١.٦	١٤٢
امه الانبياء	مصطفى عبد الرحمن	٧٧/ ١٠	١.٧	٢٦
يا حبيب العمر	الانور عبد الله الفهيد	٧٧/ ١٠	١.٧	٤٧
لعبة	د. عائدة الطرجي	٧٧/ ١٠	١.٧	١٥٠
امانة	د. عائدة الطرجي	٧٧/ ١١	١.٨	٧١
لا تسألني	محمد زهير الباقلي	٧٧/ ١١	١.٨	٩٩
الحية الى وطني	محمد احمد العزب	٧٧/ ١٢	١.٩	٢٢
الليل والعباب	وفاء السندوي	٧٧/ ١٢	١.٩	٤٩

٢ - الموضوعات الشعرية والشعراء

فن الحكاية في شعر امير الشعراء	محمد طه الابراهيمي	٧٧/ ٢	٩٩	٥٠
ابو ذؤيب يروي ابتداء القصة	عبد الرزاق البصر	٧٧/ ٢	٩٩	١١٧
اسماعيل صبري شيخ الشعراء	د. محمد محمود المشي	٧٧/ ٣	١.٠	٥٤
النزعة القصصية في أدبنا : لديه وبعده	انيس القدسي	٧٧/ ٤	١.١	٣٦
الشعر الانثوي	صبيح ماريدي	٧٧/ ٤	١.١	٩٢
شعراء دنوا روجانيم	خليل هندواي	٧٧/ ٥	١.٢	٦٧
ابن الخطيب امام في الرجل	محمد عبد الله شان	٧٧/ ٦	١.٢	٤٧
القرآن الكريم : موقفه من الشعر والشعراء	د. محمد هدارة	٧٧/ ٦	١.٢	٩٤
بحور الشعر واوزانه	د. ابراهيم الياس	٧٧/ ٧	١.٤	٣٦
مرتبان لانتقاد صديق	انيس القدسي	٧٧/ ٧	١.٤	٥٢
خليل السكاكيسي في رداء زوجته	الكرم زهير	٧٧/ ٨	١.٥	٦٤
عائشة التيجورية	د. محمد محمود المشي	٧٧/ ٩	١.٦	٩٤
عبد الكريم بن محمد الطيبي الترمطلي	د. محمود علي مكي	٧٧/ ١٠	١.٧	٥٢

صفحة في اللغة

الموضوع	الكاتب	الترجمة	العدد	الصفحة
لغات أهل الأرض	الدكتور احمد زكي	٧٧/ ١	٩٨	٤٢
الترجمة لها مشكلات	د. ابراهيم انيس	٧٧/ ٢	٩٩	٢٤

الموضوع	الكاتب	الترجمة	العدد	الصفحة
الاتفاق ومعاتها ، كانت رموزا لملائها	د. ابراهيم اتيس	٦٧/ ٢	١.٠	١٢٢
الفعال الاستبدال	ابراهيم عبد القظب	٦٧/ ٤	١.١	٢٤
معجم عربي للمعاني	د. احمد زكي	٦٧/ ٥	١.٢	١٢
ل النداء كذا ... لا كذا كذا كذا	ابراهيم عبد القظب	٦٧/ ٦	١.٣	١٢٢
التعبير بالفرء عن الجمع وبالعكس	عبد الستار فراج	٦٧/ ٧	١.٤	٩٩
الفعال الاستبدال	ابراهيم عابدين	٦٧/ ٨	١.٥	٢٣
طور الكتابة العربية	ابراهيم عبد القظب	٦٧/ ٩	١.٦	٢٤
الصدرة والصلفة	محمود ليحور	٦٧/١٠	١.٧	١٨
استنظرها بلقهم/الامام على وجهه وابو الاسونظ	عبد الستار فراج	٦٧/١١	١.٨	٩١

تاريخ

الموضوع	الكاتب	الترجمة	العدد	الصفحة
الدولة الفاطمية ودولة الروم البيزنطية	د. محمد جمال الدين سرور	٦٧/ ١	٩٨	٤٦
تراث الاندلس القسري	محمد عبد الله حان	٦٧/ ٢	٩٩	١.٤
المدنية الإسلامية	محمد عبد الله حنان	٦٧/ ٣	١.٠	٢٨
التبليغ	ابراهيم محمد الطعمام	٦٧/ ٢	١.٠	١.٨
الخلافة والامارة والامامة ل الاسلام	عبد الستار فراج	٦٧/ ٤	١.١	١١١
شنيق او موريتانيا	د. طه الحاجري	٦٧/١٠	١.٧	٢٨
رحلة الى تلمسان والى دار ابنا القسري	محمد عبد الله حنان	٦٧/١٠	١.٧	٩٠
ساحة القدماء	محمود ليحور	٦٧/١١	١.٨	٨٢
تاريخ اليهود كما يلقبه الصهاينة لانتقامهم	شريف يوسف	٦٧/١١	١.٨	١.٥
اليهود والحضارة الانسانية	د. محمد محمود المشي	٦٧/١٢	١.٩	٥٠
الد والجزر عند العرب	د. تقور عبد العظيم	٦٧/١٢	١.٩	٩١
موسلييه وعلاقة العرب بجاحصها التاريخية	د. يوسف حيكال	٦٧/١٢	١.٩	١١٠

ملاحظة : انظر (تاريخ اشخاص) في موضعه

دين ورجال دين

الموضوع	الكاتب	الإصدار	العدد	الصفحة
بطلان اسلاميان	حسن الامين	٦٧/ ١	٩٨	٧٠
دات الهجريين	سيرة قراءة	٦٧/ ٢	٩٩	٦١
المعية الاسلامية	محمد عبد الله حنان	٦٧/ ٣	١٠٠	٢٨
النسخ بين الاباحة والتحرير	أبراهيم محمد الصمام	٦٧/ ٤	١٠٠	١٠٨
حد السرقة في الاسلام	عبد الستار فراخ	٦٧/ ٤	١٠٠	١١٩
امكن الاجتماع ووقوه	نجيب محمد بكير	٦٧/ ٤	١٠١	٥٢
الخلافة والامارة والامامة في الاسلام	عبد الستار فراخ	٦٧/ ٤	١٠١	١١١
النسابة في القرآن : صاحب الأولاد	سيرة قراءة	٦٧/ ٥	١٠٢	٥٤
الركن الاسلامي في واشنطن	د. عبد الصاحب هاشم	٦٧/ ٥	١٠٢	٦٨
الشريعة الاسلامية مثالية وواقعية	الشيخ طي الخليفة	٦٧/ ٦	١٠٣	٦٢
القرآن الكريم : مؤلفه من النسخ والنسج	د. محمد هديرة	٦٧/ ٦	١٠٣	٩٤
عاجر أم اسماعيل	سيرة قراءة	٦٧/ ٧	١٠٤	٢١
اسد في الغراف . الفقيه الملائ	محمود شيت خطاب	٦٧/ ٧	١٠٤	١٠٤
السرقة بين التهمة والقانون	د. احمد عبد النعم الجي	٦٧/ ٧	١٠٤	١١٨
جمزة بن عبد المطلب	حسن الامين	٦٧/ ٨	١٠٥	٥٢
القرآن ، الحديث النفسي ، المسئلة	عبد الستار فراخ	٦٧/ ٨	١٠٥	٩١
خديجة بنت خويلد	سيرة قراءة	٦٧/ ٩	١٠٦	٣٥
الأوامر عليه السلام والاندلس وامامهما	د. احمد عبد النعم الجي	٦٧/ ١٠	١٠٧	٣٦
ام الدرداء الصغرى	سيرة قراءة	٦٧/ ١١	١٠٨	٥٧
اليهود والمجوسية الانانية	د. محمد محمود القش	٦٧/ ١٢	١٠٩	٥٠

تاريخ أشخاص عرب

الموضوع	الكاتب	الإصدار	العدد	الصفحة
ابن سينا	د. احمد زكي	٦٧/ ١	٩٨	٢٤
الطليقة المأمون الشام	د. محمد هديرة	٦٧/ ١	٩٨	٥٨
بطلان اسلاميان	حسن الامين	٦٧/ ١	٩٨	٧٠

الموضوع	الكاتب	الترجمة	العدد	الصفحة
أبو الحسن : أمين الأول لحسين الحسين البلادي	د. حسين مؤنس	٦٧/ ٢	٩٩	٢٨
ذات الهمجرين	جيد الشتر فراج	٦٧/ ٢	٩٩	٤٥
أبو ذؤيب يولي أباهة القصبة	منية فرامة	٦٧/ ٢	٩٩	٦١
اسماعيل صبري شيخ الشعراء	جيد الرزاق الجبوري	٦٧/ ٢	٩٩	١١٧
أم حوس وهبارون	د. محمد محمود الدش	٦٧/ ٢	١٠٠	٥٤
أحمد أمين مائة الهجرين	سنية فرامة	٦٧/ ٢	١٠٠	٧٥
أبن الطيب امام في الرجل	د. محمد محمود الدش	٦٧/ ٢	١٠٢	١٠٠
أبن سيرين وعلم النفس الحديث	محمد عبد الله عنان	٦٧/ ٦	١٠٢	٢٧
عبد المسيح الانطاكي	د. عبد الله عبد السلام	٦٧/ ٦	١٠٢	١١٠
هاجر أم اسماعيل	سامي الكيالي	٦٧/ ٦	١٠٢	١١٨
أسد بن الفرات / القاصه القاصه	سنية فرامة	٦٧/ ٧	١٠٤	٤١
حزوة بن عبد المطلب	محمود شيت خطاب	٦٧/ ٧	١٠٤	١٠٤
عديلة بنت حويلد	حسن الامين	٦٧/ ٨	١٠٥	٥٢
عائشة التيمورية	سنية فرامة	٦٧/ ٩	١٠٦	٢٥
الأوامر : فقيه الشام والاندلس وامههما	د. محمد محمود الدش	٦٧/ ٩	١٠٧	٩٤
جيد القرام بن محمد النيسي ، الفرناط	د. احمد عبد التيم الجبوري	٦٧/ ١٠	١٠٧	٢٦
جيد الرحمن بن معاوية « الداخل »	د. محمود علي مكي	٦٧/ ١٠	١٠٧	٥٢
رحلة الى فلسطين وإلى دار أيتها القري	مصطفى جاد حنفي عبد المجدي	٦٧/ ١٠	١٠٧	٨٢
جنان بن اسحاق	محمد عبد الله عنان	٦٧/ ١٠	١٠٧	٩٠
أم الدرداء الصوري	سليم طه التريتي	٦٧/ ١٠	١٠٧	١٠٢
كامل كيلاني التراث العربي لأدب الاطفال	سنية فرامة	٦٧/ ١١	١٠٨	٥٧
	عبد الفتحي محمد بنوي	٦٧/ ١٢	١٠٩	١٠٢

تاريخ أشخاص غير عرب

الموضوع	الكاتب	الترجمة	العدد	الصفحة
ولتر سكوت والرواية التاريخية	علي ادهم	٦٧/ ٤	١٠١	٤٤
شخصيات بيولوجية : كارل فونستك بونج	د. فاخر ماعل	٦٧/ ٦	١٠٢	٧٠
تاليران : مغرب القتل	علي ادهم	٦٧/ ٩	١٠٦	١١٤
الدكتور صوبيل جونسون	د. عيسى الكسوي	٦٧/ ١١	١٠٨	١٢١
هربرت ريد / أحد مفكرى العصر	د. زكريا ابراهيم	٦٧/ ١٢	١٠٩	٦٧

تربية وعلم نفس

الموضوع	الكاتب	العدد	الصفحة
السياق العربي ..	د. فاخر عاقل	٦٧/ ١	٥١
الصحة النفسية ..	د. علي أحمد علي	٦٧/ ٢	٥٥
المرافق الاجتماعية والبيئة المدرسية ..	محمد شمس الدين	٦٧/ ٤	٦٨
رسالة إلى ابني ..	د. فاخر عاقل	٦٧/ ٥	٤٦
شخصيات سيكولوجية / كمال فوستاف يونغ	د. فاخر عاقل	٦٧/ ٦	٧٠
الوقوف بين الشيوخ ..	د. زكريا إبراهيم	٦٧/ ٦	١٠٢
أبرز سيرين وعلم النفس المصنوع	د. عبد الله عبد العليم	٦٧/ ٦	١١٠
الدور والصفحة السيرة الذاتية	متى صيف	٦٧/ ٧	٤٩
عندما يحلم الطفل ..	د. زكي نجيب محمود	٦٧/ ٨	٤٤
الحياة بعد الموت ..	د. عبد اللطيف حمزة	٦٧/ ٨	٦٠
المدرسة الشاملة ومرحلة التوجيه التربوي	د. عبد الله عبد العليم	٦٧/ ٩	٦٨
العبودية لها أبعاد طوبى ..	متى صيف	٦٧/ ٩	١٠٦
الطوائف يطبقها كل قسطنطين ..	علي انهم	٦٧/ ١٠	٤١
التكامل والتشاور بين الناس	د. علي أحمد علي	٦٧/ ١٠	٦٨
فيلسوف الدماغ ..	د. غفرى الصباغ	٦٧/ ١١	٤٤
الحيل النفسية التي يفرع أثرها بها نفسه	د. علي أحمد علي	٦٧/ ١٢	٦٢
كامل كمالى التراث العربى لأدب الأطفال	عبد الله محمد بدوي	٦٧/ ١٢	١٠٢
مواهبه وعلاقته العرب بجهتها التربوية	د. يوسف هيكل	٦٧/ ١٢	١١٠

أنت تسأل .. ونحن نجيب

يشرف على هذا الباب: عبد الوارث كبير

الموضوع	العدد	الصفحة
العلم متى نشأ ... : جرات التناظر وتكراره / دراسات فلسفية /	٦٧/ ١	١٥٤
الاستعداد وابن بطوطة ..	٦٧/ ٢	١٢٨
قدسية أحرفها حية / الجمعية الفيلسوف المتحركة / الوجودية / الإبراهيمية		

الموضوع

الترتيب العدد الصفحة

١٤٠	١٠٠	٦٧/ ٢	كلانا يختلف المسلمون / الخبثاء والطغيان / الزواج بغير السلطة/الدينوا / الولايات المتحدة والعرب الفيتانية / سر كندى وكتاب (موت رئيس) / موسوعة الفقه الاسلامي / سورة بدون بسطة / ارجى لفظك يا أمية / علم الكويت / شعراء المهجر / الصلة على السيدة فاطمة / الصهيونية ونهديد النسل / كلانا سعى الترك الأوسط / مفاتيح الرد على أسئلة القراء / تطبيق الطفلات / منريد / جرجي زيدان / بلوستان المسترقون ليسوا كلهم أعداء للعروبة / البرطانية / المسألة بين الأرض والقمر والشمس / غوايات كايوغلرة / هوج كويغ / التعليم في حضرموت ٢٠٠٠ من سكان العالم مسلمون
١٤١	١٠١	٦٧/ ٤	حق المرأة في العمل كحق الرجل / حرب فيتنام / الابداء والأدبسة / حركة الكسافة / الشوفية وغيرها
١٤٢	١٠٢	٦٧/ ٥	الثبوة والانباء / حوشي حه / الفاشية والنازية / أريد أن أكون مطعيا ولكن / أسباب المد والجزر / أريد أن أكون فصاصا فمن أين أبدأ / من هو صالح بن عبد القدوس ؟
١٤٣	١٠٣	٦٧/ ٦	الانطول السادس / سرفة تنويسي في الهواد / المصطف الاول في العالم العربي / أينسبين لا يؤيد الصهيونية / البلنسية والصيوعية / أسباب لسمية الطرلاخير
١٤٤	١٠٤	٦٧/ ٧	شارل ديغول / كلانا يستخدم اليد اليمنى / تنفيق الفوائد/زوج أمريكا / الكومنولث البريطاني / جمهوريات الاتحاد السوفيسي
١٤٥	١٠٥	٦٧/ ٨	سياسة ابادة .. لا مجرد سياسة تمييز فصرى ؟ / اليساس الهاديه بولانت / مصالب قوم ضد قوم فواكه / مبدا مورو / ملاك (دين بن فو) / جوسون .. لم اظنك كندى ؟
١٤٦	١٠٦	٦٧/ ٩	لا خوف على البشرية / ابراهيم تكون / سوريا دولة برولية / العرب في صقلية / أكبر دول العالم مساحة / لاج الحروب / اتحاد الشعوب العربي
١٤٧	١٠٧	٦٧/ ١٠	هل الكشف البرول في اللطب التجمالي / جورج ساند / الزادلو / مقدار زيادة السكان في العالم / الجامعات وما يجنيه من دخل المكتشف / السيارة الكهربائية
١٤٨	١٠٨	٦٧/ ١١	
١٤٩	١٠٩	٦٧/ ١٢	

استطلاعات الكويت المصوّرة

الترتيب	العدد	الصفحة	الكاتب	الموضوع
١٠٠	٩٨	٦٧/ ١	مر حبيب	تفائل الكويت تصوير (عبد الناصر سقرة)
٢٨	٩٩	٦٧/ ٢	سلم دلال	الكويت تستغنى عن التربة في الزراعة تصوير (أوسكار هنري)

الموضوع	الكاتب	العدد	الصفحة
جامعة الكويت تصوير (أوسكار مئري) وجهاً من وجوه الكويت مشرفان لتصوير (أوسكار مئري)	مئري مصطفى مئري مصطفى	٦٧/ ٢	٢٦
الكويت تدخل عصر العلاج بالقدرة تصوير (أوسكار مئري)	د. يوسف عمر	٦٧/ ٤	٢٥
منطقة الفن العربية ولدت في الكويت	سليم زبال	٦٧/ ٤	١٢٤
جسامة الأسبذة تصوير (صلاح آدم)	يوسف زعلاني	٦٧/ ٥	٩٢
الفن والمفاتيح في الكويت تصوير (شقرة)	مئري مصطفى	٦٧/ ٦	١٢٤
مصنع الأدوية بالكويت تصوير (أوسكار مئري)	سليم زبال	٦٧/ ٧	١٢٤
شركة البترول الوطنية الكويتية	يوسف زعلاني	٦٧/ ٨	٥٨
الإذاعة الكويتية تصوير (صلاح آدم)	يوسف زعلاني	٦٧/ ٩	٦٧
دور المرأة العربية في الحركة تصوير (شقرة)	مئري مصطفى	٦٧/ ١١	٢٦
البحوث الجارية والطب الشرعي تصوير (أوسكار مئري)	سليم زبال	٦٧/ ١٢	١٢٧

استطلاعات السبل والقربية

الموضوع	الكاتب	العدد	الصفحة
الطواقي .. تصوير (أوسكار مئري)	سليم زبال	٦٧/ ١	٧٦
الوادي الجديد .. تصوير (عيد الناصر شقرة)	مئري مصطفى	٦٧/ ٢	٦٨
جزيرة ارواد .. حفل الاحرار .. تصوير (أوسكار مئري)	مئري مصطفى	٦٧/ ٢	١٢٤
المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية .. تصوير (عيد الناصر شقرة)	سليم زبال	٦٧/ ٢	٨٢
بواكسوط عاصمة مورتانيا .. تصوير (أوسكار مئري)	سليم زبال	٦٧/ ٤	٦٨
الترك الاسلامي في واشنطن	د. عبد الصاحب هاشم	٦٧/ ٥	٦٨
بصرى الشام .. تصوير (أوسكار مئري)	مئري مصطفى	٦٧/ ٥	١١٦
حلفا الجديدة .. تصوير (أوسكار مئري)	مئري مصطفى	٦٧/ ٦	٢٦
جامعة دمشق .. تصوير (أوسكار مئري)	مئري مصطفى	٦٧/ ٦	٧٤
خاتمة نهر عظيم .. تصوير (أوسكار مئري)	سليم زبال	٦٧/ ٧	٦٨
مولد عاصمة .. مدينة اليقبا .. تصوير (أوسكار مئري)	سليم زبال	٦٧/ ٨	٦٨
اسوان مدينة السيد العالي .. تصوير (شقرة)	مئري مصطفى	٦٧/ ٩	٦٨
الجنوب .. تصوير (أوسكار مئري)	سليم زبال	٦٧/ ١٠	١١٠
الثواب .. تصوير (أوسكار مئري)	سليم زبال	٦٧/ ١١	٧٦
الجامعة الأردنية .. تصوير (أوسكار مئري)	سليم زبال	٦٧/ ١٢	٧٦
قلم صلاح الدين .. تصوير (أوسكار مئري)	مئري مصطفى	٦٧/ ١٢	١٢٤

أبناء الطب والعلم والاختراع

بقلم الدكتور احمد رزقي

الموضوع

العدد ١٨٨

١١٦	٩٨	٦٧/ ١	فلز بتروني في بحر الشمال / تاناس بين لافانين / طب الله بالصعراء / البحث في احوال البحار / فواصات روسية تدور حول الارض فاطمة في ماء البحر / الفيردي وخطره / التلج قد لا يملك الشرب التلج / الولايد المشوهون / سفينة تجري على سطح البحر / غرق طيلة الآن / الكرة تجري الكافرات / طسوك في الصعراء الطبي
٩٦	٩٩	٦٧/ ٢	اطالة عمر الناح وغيره / عجز رجال الفضاء عن رؤية النجوم نهرا / المجاعة الخالية المزلية بدأت / أشعة سينية تأتي من السماء / مركبة للبيوت على سطح القمر / استعصال الآباب .
١٢٤	١٠٠	٦٧/ ٣	البحار تنذر بفساد اسمائها / المطلوب اعادة امتحان الأطباء / المجاعة مرضي / من الحيف الهندي ثروة للضمان مقيمة / وقاية من البصر والعصبية سما الكهربا وصنمها مطايا في البيوت / اصغر الكائنات في العالم / الانعام ومخسولها من الموف / صفعة التلج بزبانتها / مصابيح الكبرياء نور ونار / الحياة والوقت والحد الفاصل بينهما
١٢٢	١٠٢	٦٧/ ٥	العلم في القيد القريب : ما يرجى طبيا في السرطان / والظلمات / وما يرجى في الفضاء / وفي الطيران / وفي الظلمه اشياء النجوم / وفي الأشعة ..
٢٠	١٠٣	٦٧/ ٦	المفزيه تخلص المفلول من حشراتها / النصف صفة يعنى التلج / الولايات المتحدة تفرى علماء برنانيا بالهجرة اليها / فضائح في مكتبرات التلج / منع العمل بالقوالب / مواصفات جديدة لجعل السيارات اكثر امنا / نظية المياه / الاصابات الطفلية في حرب فيتنام / السمكة مصغر للبروتين الشهاب الطائرة / مساكين هؤلاء المذمتون / الحباب ظهر سطيف / اجرام سماوية ترسل أشعة سينية بطل التلج .
١١٢	١٠٤	٦٧/ ٧	اسم مولود زحل الجديد / يبدون زهرات العلم قبل ان تصبح ليرا / التلج ينتشر لمنع كثرة السكان / يبرون دم الجنين / عالم يحتجون / يلمتون المستقبل / الحمار في السماء تلعب بالفلان / ملقة الدواد كم هي / اختبار السكر في الدم
٢٨	١٠٥	٦٧/ ٨	طور لتستخرج العشرات / مولد ثوى في احوال البحار / حتى التلج يفلو / بدائل السكر والخوف من تشويها على الولايد / انفجار السكان في العالم واتكاملته في امريكا / جهاز فيزيائي يصيح مشرف جراحه / مرضى القلب ينقلون بسرعة بطكرة الكبر / فواصات من ذجاج .
٢٠	١٠٦	٦٧/ ٩	

الموضوع	العدد	الصفحة
الرادار وحجرة الطيور ، الطوطم ليس أهم وفيه دمار / بالطلح بنى الاستان اعداد / فتاة سويس شريانية -	٦٧/١٠	١٠٧
الاعمار الصناعية والمواصلات الحربية / كم ساعة من النوم / البوف كرافت / تشيف الخ بالراديو / البيض والسمود كانوا ملة واحدة	٦٧/١١	١٠٨
الجوع والرؤ في الخ والذكار / سرطان الدم يتغل الى الحيوان / الثمان عرف فريسته بالشتم / الاستان واللقاح المتج لتسويسها / الصرمون الذكرى / افريليا واسيا كانتا شيئا واحدا لم التصلتا	٦٧/١٢	١٠٩

أمراض شائعة

مياقة: الدكتور أحمد زكي

الموضوع	العدد	الصفحة
حصى في الحويصلة الصفراوية	٦٧/ ٥	١٠٢
الذبحة الصدرية والسمة القلبية	٦٧/ ٦	١٠٢
السكتة القلبية	٦٧/ ٧	١٠٤
الكثرة / مرض القرون القاسية ووباء القصور الحاضره	٦٧/ ٨	١٠٥
الصفراء ، مرض ورمي	٦٧/١١	١٠٨
الجلوكوما	٦٧/١٢	١٠٩

الطبيب المصوّر

يقام الدكتور أحمد زكي

الموضوع	العدد	الصفحة
بصره اهل الحواس طيك ، كيف تمتعته	٦٧/ ٥	١٠٢
الطفل رجل متكامل الاعصاب	٦٧/ ٦	١٠٢

الموضوع	العدد	الصفحة
قلبك قلان ، أمين وأبسر	١٠٤	٦٧/ ٧
شرطة النجدة في دم الانسان	١٠٥	٦٧/ ٨
اول صيدلية في بغداد	١٠٦	٦٧/ ١٠
الطب والصيدلية عند قدماء الصين	١٠٨	٦٧/ ١١
الطب والصيدلة عند قدماء المصريين	١٠٩	٦٧/ ١٢

علوم

الموضوع	الكاتب	العدد	الصفحة
امراض نباتية	د. عبد العظيم حسنر	٩٩	٦٧/ ٢
معجم على غربي موجد	د. عبد العظيم حسنر	١٠١	٦٧/ ٤
التصانيف الصلي	د. عبد العظيم حسنر	١٠٢	٦٧/ ٥
هجرة الثلاث	د. عبد العظيم حسنر	١٠٤	٦٧/ ٧

في سبيل تمسوة علمية

يقام الدكتور احمد زكي

الموضوع	العدد	الصفحة
الحياة معركة شاملة قاسية	٩٨	٦٧/ ١
العين ، اللسان ، التالى الذى نرى منه الاحسام	٩٩	٦٧/ ٢
جملتك ، سيارة الصعراء	١٠٠	٦٧/ ٣
الكرة في طب ودراسة وصناعة	١٠١	٦٧/ ٤
عمره ايها الانسان ، واعلم ما تألف من الحيوان	١٠٢	٦٧/ ٥
المطويات ، خفايش الليل	١٠٣	٦٧/ ٦

الموضوع	الترتيب	العدد	الصفحة
النار ، في سلم ... وفي حرب لقد والجزر في بحر الأرض والمحيطات الصحراء ومالها ، كتابها ، مواضعها حنتان ، سيطران على طام الإنسان ، حبة الأرض وحبة القمح	٧/ ٧	١.٤	٢٤
	٨/ ٧	١.٥	٢٦
	١١/ ٧	١.٨	٢٠
	١٢/ ٧	١.٩	٢٦

ركن الفضاء والذرة

بقلم الدكتور احمد زكي

الموضوع	الترتيب	العدد	الصفحة
الأرض في التاريخ بين سيطر ومكورة صورة الفكرة الأرضية قريدا أوضح صورة لسطح القمر	١/ ٧	٩٨	١٤
	٢/ ٧	١.٠	١٢٢
	٣/ ٧	١.١	٢٥

مجتمع واجتماع

الموضوع	الكاتب	الترتيب	العدد	الصفحة
السياس العربى زواج الأقارب انحراف الأحداث والبيئة القروية ابن خلدون / صاحب فلسفة التاريخ رسالة الى ابي الشريعة الإسلامية مثالية وواقعية أزمة في القيم في العالم العربى المعاصر الضربة لها أعمال طويلا أزمة القيم في مجتمعات العربى المعاصر كتاب الف ليلة وليلة جنى على المرأة	د. طاهر عاقل د. عبد القادر حبيدة محمد شمس الدين د. عبد الرحمن مرجيا د. طاهر عاقل الشيخ على الخفيف د. ذكريا ابراهيم منير صيب د. ذكريا ابراهيم الله ادلبي	١/ ٧	٩٨	٥١
		١/ ٧	٩٨	١٢٢
		٤/ ٧	١.١	٥٨
		٤/ ٧	١.١	٦١
		٥/ ٧	١.٢	٦٦
		٦/ ٧	١.٢	٦٢
		٧/ ٧	١.٤	٦٠
		٩/ ٧	١.٦	١.٦
		١٠/ ٧	١.٧	٢٠
		١٢/ ٧	١.٩	٢٢

ركن الأسرة والمرأة

الموضوع	الكاتب	العدد	الصفحة
مهدوا لابنكم ان يظفوا بأنفسهم أحياناً طفلك .. أيتها الأم المرأة صفة طبيعية عند الأطفال أرملة نصية : كيف نظمت على أحزانها الزواج التاجع شركة بين اثنين صاعدة بعضني ولا يحسبي سر هزيمة المرأة .. أمام الرجل الفنانة العنسى .. والشباب الأزهب خمس مشال في طريق الزواج طفلك لا تتركى لفردك تربيتك بكم من الأطفال تسعد الأم وبسط الأب	• • • د. عبدالمصاحب خاتم • • • منير نصيف • • • منير نصيف • • • • • • منير نصيف منير نصيف منير نصيف	٩٩ ١٠٠ ١٠١ ١٠٢ ١٠٣ ١٠٤ ١٠٥ ١٠٦ ١٠٧ ١٠٨ ١٠٩	٦٧/ ٢ ٦٧/ ٢ ٦٧/ ٤ ٦٧/ ٥ ٦٧/ ٦ ٦٧/ ٧ ٦٧/ ٨ ٦٧/ ٩ ٦٧/ ١٠ ٦٧/ ١١ ٦٧/ ١٢

سياسة واقتصاد

الموضوع	الكاتب	العدد	الصفحة
تدهور اليهودية وانحطتها في زماننا هذا لغة الروس وخسائر العرب من اللغات مشروبات التقلين العرب بعد التمسك تاريخ اليهود كما يلقته الصحافة لإبنائهم	يوسف زملزوي منير نصيف سليمان موسى شريف يوسف	١٠٠ ١٠٥ ١٠٨ ١٠٨	٦٧/ ٢ ٦٧/ ٨ ٦٧/ ١١ ٦٧/ ١١

فلسفة

الموضوع	الكاتب	العدد	الصفحة
اللاطون والذهب والكنز رات الانعس القاسري - ابن خلدون صاحب فلسفة التاريخ	علي ادهم محمد عبد الله خان د. محمد مرجيا	٩٨ ٩٩ ١٠١	٦٧/ ١ ٦٧/ ٢ ٦٧/ ٤

الموضوع	الكاتب	الترجمة	العدد	الصفحة
الأسفة الفن عند القارئ ---	د. زكريا إبراهيم	٦٧/ ٥	١.٢	٢٨
أزمة القيم في مجتمعنا العربي المعاصر ---	د. زكريا إبراهيم	٦٧/ ٧	١.٤	٦٠
أزمة القيم في العالم العربي المعاصر ---	د. زكريا إبراهيم	٦٧/ ١٠	١.٧	٢٠
الوجودية والفن الحديث ---	د. طيف يوسف	٦٧/ ١١	١.٨	١٢٤
هربرت ريد أحد ملوكي العصر ---	د. زكريا إبراهيم	٦٧/ ١٢	١.٩	٦٧

اللوحات الفنية

الموضوع	الكاتب	العدد	الصفحة
جورجيو ---	٦٧/ ١	٩٨	١٢٦
ابن سينا ---	٦٧/ ١	٩٨	٢٤
الفن الأدبي في خدمة الدين	٦٧/ ٢	٩٩	١٢٣
جوبا ، فنان سبق عصره	٦٧/ ٤	١٠١	١٢٣
عائيه وزولا	٦٧/ ١٢	١٠٩	١٥١

كتاب الشهر

الموضوع	الكاتب	الترجمة	العدد	الصفحة
الوساطة بين النبي وحضومه / عصامي الجرجاني	د. محمود السيرة	٦٧/ ١	٩٨	١٤٧
كتاب اليندي عتر مستطوب / جوفان حاسوب	د. محمود السيرة	٦٧/ ٢	٩٩	١٢١
كتاب سفرة يرايتون لؤلؤه جريام جريون	د. محمود السيرة	٦٧/ ٣	١٠٠	١٤٧
كتاب فن الحياة / لؤلؤه سيوار باليس	د. محمود السيرة	٦٧/ ٤	١٠١	١٢٢
كتاب « البديع » لعبد الله بن المظفر	د. محمود السيرة	٦٧/ ٥	١٠٢	١٢٨
كتاب جان جنبيه / جان بول سارتر	د. محمود السيرة	٦٧/ ٦	١٠٢	١٤٤
مواقف حاسماني تاريخ الاسلام / محمد عبد الله حلاق	د. محمود السيرة	٦٧/ ٧	١٠٤	١٢٦
دراسة وردة للوفاء الآتلي الدكتور اوسري	محمود ليون	٦٧/ ٨	١٠٥	١٢١
ترجمة محمد مسعود	د. محمود السيرة	٦٧/ ٩	١٠٦	١٢٢
هذا العصر التفتخر للدكتور سميتطين لندق	د. محمود السيرة	٦٧/ ١٠	١٠٧	١٢٢
اليهودي المالى اثاته لؤلؤه هنري فورد (مربيا)	محمد ادب السلاوى	٦٧/ ١١	١٠٨	١٢٩
ابو الطرف لؤلؤه محمد بن شريف	د. محمود السيرة	٦٧/ ١٢	١٠٩	١٢٥
كتابان من تاريخ الطليح السورى				

عسروبة

الموضوع	الكاتب	العدد	الصفحة
الشباب العربي	د. فاخر عاقل	٦٧/ ١	٩٨
تدهور اليهودية وانتحاليها في زماننا هذا	يوسف زعلزلي	٦٧/ ٢	١٠٠
أزمة القيم في مجتمعات العرب المعاصر	د. زكريا ابراهيم	٦٧/ ١٠	١٠٧
شقيقتي نو موريتانيا	د. طه الحاجري	٦٧/ ١٠	١٠٧
مسئوليات المثقفين العرب ضد التكنة	سليمان موسى	٦٧/ ١١	١٠٨
تاريخ اليهود كله كما يلقته الصهاينة لآبائهم	شريف يوسف	٦٧/ ١١	١٠٨
اليهود والخطارة الانسانية	د. محمد محمود الدني	٦٧/ ١٢	١٠٩

قصص

قام باعداد رسومها احمد الوردجي

الموضوع	الكاتب	العدد	الصفحة
التوبة (او . هنري)	ترجمة من نصيف	٦٧/ ١	٩٨
فريفة ثلاثة	حسن الجبالي	٦٧/ ٢	٩٩
مايو فالكون/ قصة للكاتب الفرنسي بروسير مرميه	ترجمة ابراهيم صالح	٦٧/ ٢	٩٩
حيثما تمرق اللؤلؤ	د. بدیع حلي	٦٧/ ٣	١٠٠
قصصية التسلقات	• • •	٦٧/ ٤	١٠١
وعلى الارض السلام	نصرت عبد الرحمن	٦٧/ ٤	١٠١
الكلج للكاتب القصصي فلسطين بلوسوفسكي	ترجمة سيف الدين الايراني	٦٧/ ٤	١٠١
ام ذات قلب من حجر	حسن الجبالي	٦٧/ ٥	١٠٢
الحشيش والطرب ، قصة قصيرة	محمود كيمور	٦٧/ ٦	١٠٣
قصة الشجعة للكاتب ليو تولستوي	ترجمة طي انهم	٦٧/ ٦	١٠٣
اوجال الطريق	سيد الله محمد احمد	٦٧/ ٧	١٠٤
قصة ام صالح	سيد الله محمد احمد	٦٧/ ٨	١٠٥
التاتيش بقلم فيدور سولوجوب	ترجمة طي انهم	٦٧/ ٩	١٠٦
قصصية التردد	حسن الجبالي	٦٧/ ٩	١٠٦
كل حين بايرة	د. بدیع حلي	٦٧/ ١٠	١٠٧
قصصية التفكير	حسن الجبالي	٦٧/ ١١	١٠٨
سنة اولي جامعة	حسن فتحي خليل	٦٧/ ١١	١٠٨
دمعان كريم	حسن القبياني	٦٧/ ١٢	١٠٩
لكل مثل قصة	سلمى الخطار الكزبري	٦٧/ ١٢	١٠٩

العمر الجديد

العدد ١١١
 ذو القعدة ١٣٨٧
 فبراير
 (شباط) ١٩٦٨



القوم : واحة مصر الكبرى ، ذات النواجر

المس

السودان

= ليبيا

تونس

الجزائر

المغرب

سوريا

الأردن

سورية

سورية

الكويت

القطر العربي

السعودية

البحرين

البحرين

جوائز

١٣٠٠

دينار سنوياً



رسم زيتي على اللوحة من حركة اسدس - توماس جاكوبس اللامب - تسميها "الأمطار والبخار والجسر الكبير"
 هذه هي إحدى لوحات من سلسلة "الأمطار والبخار والجسر الكبير" التي رسمها جاكوبس اللامب في عام ١٨٤٠
 في هذه اللوحة يرسم جاكوبس اللامب المدينة من وجهة نظر من على الجسر، حيث يمكن رؤية الجسر الكبير في الخلفية.

(هذه اللوحة هي من سلسلة "الأمطار والبخار والجسر الكبير")

عزیزى القارئ

● ان « العربى » تعاول دائما ان لا تنشر شيئا الا ان يكون فيه نفع للقارئ . وعندها ان الثقافة ناهمة ، كما ان السمر بالغ كلك . والكلمة التى تجمع بين الاثنين غاية نال . ومن الابواب التى فيها مظنة الجمع بين النعمين هى الآتية :

طرائف عربية

دودشة

انت تسال ونحن نجيب

مسائل ومشاكل واحداث

والباب الاخير جديد ، اشتباه مكان البابين ، مرآة الراى العربى ، ومرآة الراى الغربى ، لا رابنا نصف هذين البابين ، ونصف مصاحفهما ، والخرج الناتج فى الظروف الحاضرة حتى فى نقل ما بحلول القير .

وبما اننا نهتدى كثيرا بأراء القراء

نرجو ان يوافينا القراء براهم فى هذه الابواب الأربعة خاصة .

وشكرا .

المصدر



بريد القراء

العربي في ألمانيا

● باسم مجلس إدارة النادي العربي في مدينة هامبورج ألمانيا المديرة ألقدم لسيادكم بالشكر الجزيل على استجاباتكم الفاضلة بخصوصية نشرنا مجلتي من مجلتيكم القراء المؤسسة .
إن مجلة « العربي » منذ ولادتها حتى الآن قد أصبحت النسخة العربية المتنقلة ، ينقل إلى العالم العربي رسائل المحبة والتألف ، وينقل إلى العالم الخارجي صورة واضحة من وجود هويتنا العربية العاصرة .

أنا حين ولدتها مجموعة من مجلة العربي أمثال نظير مصطفى الألمان ، فوجنا بدهشتهم بقدر ما فوجئوا هم بهذا الإنجاز الصحفي الرائع ، فإن الصورة التي رسمها الجهاز الصحفي الاستعماري طوال عقود من السنين عن الإنسان العربي هي صورة ذلك الرجل المتوحش الكسلان ، صورة رجل القلة والحريم ، صورة راقصة جز البطراليوى . إن هذه الصورة مازالت إلى اليوم هي الصورة السائدة ، لا سيما وإن هؤلاء الأجهزة الصحفية ودعاها ماعدا بالأمر الطغى على أحد .

ابراهيم النجار

رئيس النادي العربي - هامبورج - ألمانيا

السودان ..

● اطلمت بمجلة « العربي » القراء في العدد ١٠٨ نشرين اول ١٩٦٧ في باب آتت لسال ودعن بحبيب ، على سؤال عن أكبر دولة في العالم مساحة ، ظلم السيد أسعد الفاي من بيروت .

وفي الاجابة ذكر بان أكبر الدول العربية مساحة هي السودان تليه الجزائر ثم المملكة العربية السعودية .

وفرات في كتاب « الايام البطاسة قبل معركة الصبح » تأليف الولد الزكن الحاج محمود شيت خطاب - من العراق - وألقى صدر حديثا وفي موضوع « الوقت مع العرب على إسرائيل » مذكره السيد المؤلف في الصفحة ٩١ بان أكبر الدول العربية مساحة هي الجزائر وتليها مساحتها

تحية لعزى القاري

● كانت كلمتكم في « عزى القاري » للشعيرة في عدد سبتمبر الماضي في مطبعا الفاسوط وكانت محل إعجاب الجميع .

لم قرأنا كلمتكم في « عزى القاري » في شهر أكتوبر ١٩٦٧ .

وواقع إن الكلمات البسيطة الصيفة التي نشرت في « عزى القاري » قد حيرت ألعاما عما يريد أن تكتبه .

حفا إن المشاكل العربية أعقق عسا تترادى والتبعات فيها الضخم ، وما كان الاعتناء الأسرالي إلى إلا كاشفا من حال مناسرها .

لوفيق سعيد محمد بالزعة - المحامي
الجيرة - ج - ع - ٢

العتبات المقدسة في «العربي»

● اتنى من المصحين بمجلة «العربي» أعجابا منقطع النظر وهذا هو الذى دفعنى لأن أكتب اليكم مستاعداً لأن لا تقوم مجلة «العربي» بعمل استطلاع عن العتبات المقدسة في العراق وهي الكاظمة ، كربلاء ، الحلب ، وسامراء .

محمد جواد الكاظمي

السراي

العربي : لم يغفل استطلاع العتبات المقدسة ، سواء منها ما هو في الحلب وكربلاء (العدد الثاني والأربعين : مايو ١٩٦٢) أو ما هو منها في بغداد (العدد ٦٧ / ديسمبر ١٩٦٦) فارجع الى هذين المبدئين تجد لهما كل ما يهم القاري ان يبره من « العتبات المقدسة » .

في سبيل موسوعة علمية

● تضاعفت كثرة بعد أن انطلقت سلسلة « في سبيل موسوعة علمية » في حين أن هذا الباب كان من أجل ابواب انجلة على الاطلاق ويناسب مع قلة هذا الجبل وغير عون لطلاب المعرفة العلمية .

فارجو شاكراً ان يباد هذا الباب الى مجلتي العلمية واعتقد ان افراد المجلة يسمعون صولهم الى صولي .

احمد السيد شبيب

الكاظمة - كلاً - متوفية - ج ٢٠٤٠م

العربي : هذا الباب الى مكانه في المجلة

٦٠٠ ألف قارىء عربي

● قرأت في افتتاحية العربي الصادر في شهر يناير ، ان عدد قراء العربي مائتا ألف قارىء . والمظاهر ان هذا غير صحيح . فالعربي يوزع مائة وعشرين ألف نسخة في الاشهر العادية . ولكن الذين يقرأون النسخة الواحدة من العربي في بلدتي عمان مثلاً ، يملئون نحو خمسة اشخاص . ولو اننا انطلقنا مثل هذا الرقم معياراً . لكان الذين يقرأون العربي في الاشهر العادية ، يملئون ٦٠٠ ألف قارىء .

محمد بونسي

عمان - الأردن

صور الصفحة الثانية

● لقد دوجت مجلتيكم القراء على نشر صور لوحات الفنانين المعلقة على صفحة الغلاف من الداخل . واتنى اقترح جمع كل هذه الصور مع ما يترجمون نشره من لوحات اخرى في المستقبل ونشرها في كتيب صغير مع شرح واف لكل لوحة ، ويومه بشمن دعوى مع احد اصحاب المجلة . ولكم جزيل الشكر .

عمار كركاشة

حلب - سوريا

الاغلاط في العربي

● كثرت الاغلاط التحريرية والاملائية في سائر الاطالات والابواب المنشورة في العربي . وهو امر لا يبرره قلة المصححين والمحررين بالمجلة ، ولا يغلبه أي قارئ يطار على لفته وعلى مجلته .

فارجو دالم للمجلة « بيروت »

العربي : أرجو أن تضمن من تلك أسباب تلك الاغلاط التي تشكو وتشكو منها القراء . فليس في مقدور العربي في هذا الامر الا التصححة ليس خارجة عن التحرير .

ثم الجزائر

١٩٧٤/٢ كم؟ ليهما ليبيا وساحلها
١٩٧٤/٢ كم؟ ليهما السعودية وساحلها
١٩٧٤/٢ كم؟ ثم السودان وساحلها
١٩٧٤/٢ كم؟

يظهر من ذلك ان السودان باقي في المرتبة الخامسة بالنسبة لأكبر الدول افريقية مساحة قبل السيد القرد ان يظلمنا بصورة اذق واضح الى المصدرين اصح ؟

وحيد على

سفارة الجمهورية العراقية - في اتقرة

العربي : الذي نشرناه هو الصحيح . فالسودان هو اكبر الدول العربية مساحة ليه الجزائر .

حديث الشهر

● أَحِبُّ الْمَرْأَةَ الَّتِي تَقُولُ لَا وَتَقُولُ نَعَمْ ، وَلَا أُحِبُّ الْمَرْأَةَ الَّتِي تَقُولُ نَعَمْ دَائِمًا ، لِأَنَّهَا يَدْرِكُكَ ثَقِينٌ عَلَى الظِّلْمِ .

المسألة العَرَبِيَّة

قال الأستاذ : الواقع أنه لم يجهز بعد .

قال الصبي . إذا تمى هذه المسألة بلا حل ، حتى يبع التاجر صابونه .

كذلك المسألة العَرَبِيَّة اليوم ، بل في كل يوم ، منذ أن نشأ ، علمنا نحن

الرعيه عن حوائجها أقل مما عرف هؤلاء

الصبي من التاجر وصابونه . فهم عرفوا

على الأمل كم قطعة اشترى ، ودى نفس

اشترى ، أما نحن فلا نعلم حتى المقطع

كم عبقدها ، وكم كان نفس شرائها . وحتى

لو علمنا ذلك الآن ، وصمنا عن قوم

نقاه تؤمن بالذى سمع منهم ، لما أصدنا

ذلك الآن شئنا . لا بد أن يسطر مع

■ دخل مدرس حساب حجره

الدرس ، وكان فيها تلاميذ صغار . وبعد

أن ذكرهم بما كان قد قاله في الدرس

السابق ، أملى عليهم المسألة الآتية ،

وطلب منهم حلها .

تاجر صابون ، اشترى ١٥٠٠ قطعة

من الصابون ، سمر القطعة ثلاثين فلساً ،

نكم يطلع ربح هذا التاجر إذا هو باع كل

هذا المقدار في السوق ؟

وقرأ الصبية ما كتبوا واحدهم

الحيرة . وربع أحدهم أصبح . قال

يا استاذى هذه المسألة لا حل لها ، لأننا

لا نعرف نكم باع التاجر المقطاع الواحدة

من الصابون . .

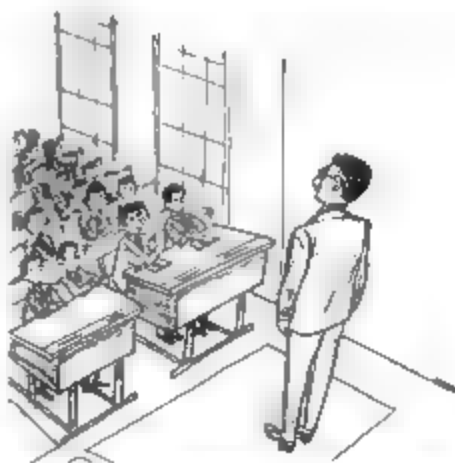
المعلم كالسَّيَّارَة ،
 من طراز ١٩٣٠
 أو ١٩٥٠ أو ١٩٦٥
 وكذا المهندسين
 والطبيب .

● سؤا التخطيط حمل بعض الحكومات
 على حشر العشرة في فجرة الخمسة ،
 لا يعمل هو في حاجة إليهم ،
 ولكن يطعاهم في حاجة إليه .

● من بين الراحات تتم راحة
 من بين الراحات تتم راحة
 من بين الراحات تتم راحة

وتاجر الصَّابُون

الذي حتى يزل الباهر الى السوق ،
 ويبيع صابونه . وعندئذ تين الحصاره
 من الربح .
 وعمر هذا ليس الا رحما ناتعيب .
 انصرمه ان تسالي هذه المرأة التي
 سوف تذكركم ، ام اني ، ام
 تذكركم ؟
 كل ما سطعه اليوم ، من الرعية ،
 انما هو الدعاء لله ، برفع به من عني
 شر فاك 'لاذ' ، او التراسم بمساعدتها
 الى رب السماء من تحب احراس
 الكائن .
 بهذا ، ما سألني عن الماله العرسه .
 هو رأيي فيها .



الخضوع أشقى ما تشقى به الأمم

الاشياء ، فمن طائع بعض الاشياء ان
تقبل ، ومن طائع بعضها ان ترفض .

وطالب المدرسة ان قال نعم دائما
هو يقولها عن غير فهم ، وان قال لا
دائما ، فهو لا يريد ان يفهم . وادا
سالتني ايها الاحب هندي ، ولو بمقتال
واحد ، قلت لك الذي يقول لا ، لاني
اكره الخضوع المنصل ، لانه من اكبر
اسباب الشقاء في الناس . واكره اقبل
من ذلك الرخص المنصل ، الذي به من
حركة وانارة وحياة .

والواطين ، وهذا بيت القصيد ،
لا احد في موامب الخضوع الى اكره ،
مثل كراهتي خضوع الواطين - الخضوع
المسل ، الخضوع الذي يورثه صاحبه
حتى سي ما الرفض . جرى لسانه سهلا
بعم ، وتعتذر بلا ، انه الذي ينطبق
عليه قول الشاعر :

ما قال لا قط ، الا في تشهده

لولا التشهد كانت لاؤه نعم

ولكن في غير ذلك المسمى العميل
الاصيل الذي هذه ذلك الشاعر .

وما احبب ان مواطنا كهذا يشهد
ابدا . الا ان يستعين بالله عند محضر ،
هو صاحبه .

وانظر في الامم فاجد اكثر الامم حظا
من سعادة ، واكثرها نصيبا من علم وفهم
وتعلم ، تلك التي سفت في لبرج
نقالت لا . ثم لا ، ثم لا . ولم يسمها
ذلك من ان تقول نعم . واسم في التاريخ
شقيت بحكامها ، وشقي حكامها بها ،
لانهم كانوا حكاما مؤدوا اممهم الخضوع ،
معضوا ، فسادهوا حكاما ، وسادت
الامم رعية .

نسال الله الشفاء من الخضوع
والخنوع .

اشقى ما يشقى به الناس في اممهم ،
وبني دونهم ، هو الخضوع . الخضوع
الذي يصح عاده . الخضوع الذي
يأتي عقب الامر ، مهما كان هذا الامر ،
كما يدق الحرس على العور وراء ضمت
الزرر والصال النار .

يعولون ان في الخضوع تسلامه ،
ولكن ما سيطرت السلامة كاملة كل
الكمال على شيء الا اسبت به الى الموت .
فاحسب الميت هو وحده الذي لا يقاوم .

ولكن احببت الرجل الذي يقاوم ،
فيما اكره المقاومة فيه ، على الرجل
الذي يطيع دائما فيما اكره وفيما احبه .

والطاعة بعض خلائق الباس ، وما
الطاعة الا الخضوع . وكذا المقاومة
والرفض من بعض تلك الخلائق . خلقنا
متعارضان متكاملان . ولم يخلق شيء
مسا . كالمضرب والحلم ، خلق كلاهما
ليمارسهما الانسان . اما ان يحسب
الانسان دائما فصعة تنافي وطبيعة
الخلق .

وفي المرأة . احب المرأة التي تقول لا ،
وتقول نعم . ولا احب المرأة التي تقول
نعم دائما ، لاها تمنين على الظلم . ولا
اشئ تقول لا دائما لان هذا يعني طائع

« لا احب المرأة التي
تقول نعم دائما »





رَقْمٌ قُمْتُ أَنْحَثُ عَنْهُ

الحيوان النوى ، هو كائنات خلايا جسم الإنسان خلية به ٤٦ كروموسوما ، إلا انها تصاحب اثنين اثنين فسارت ٢٢ زوجا . وهكذا بيضة المرأة .

رمان مضي .

لم يتبين لي بعد ذلك ان الرقم هو ٤٦ لا ٤٨ . ولكن لي ان الرقم كان ، وبقي الى سنوات مضت قرينة ٤٨ ، ثم اعيد بحثه فلذا هو ٤٦ . ولكن لم تمض المدة اللازمة لوصوله الى الكتب ومصادر العلم المعتمدة .

على أي شيء أردت أن أدلل بهذا ؟ أردت أن أدلل على تسرعه التي يمكن بها كل جديد في العلوم الحديثة ، وأن هذا الجديد يخرج ويسبق حتى لا يكاد يلاحقه إلا من هو وبق الصلة به وبوع تخصصه ، من العلماء .

رأيتي صاحب ، هوجدني بين الكتب ابحث من رقم ، فاستمعلته دقائق حتى اهتدي الى خالتي . وسأل عن الرقم ، ثم قال انه كذا . كنت أعلم ذلك ، ولكني انظره من جديد في أحدث مصدر لدى حشية أن يكون تميز .

كان هذا الرقم هو الرقم ٤٨ ، وهو عدد الكروموسومات الموجودة في نواة الخلية الواحدة من خلايا الإنسان ، وهو رقم معروف وعرفه العلماء منذ عتراء أسسرين . وكنت عدت عن عالم علم الجبه ابرسي الشهير جاب رومانوس Jean Romain ، عضو الاكاديميه الفرنسيه ، رابا ، ضمن هذا الرقم ، لم يهالجنى شك في صحته قط . ولم يهالجنى شك في أسباب بلابه . لاني كتب حافظه من ظهر طب . ولانه قد ورد في مقال لهذا العالم الكثير . ولانه هكذا أوردته كل الكتب التي لدى ومن

رُوحُ الْعَصْرِ الْمَتَطَوِّرِ السَّارِعِ

وفي اللغة بحث . وفي الادب بحث ، وفي الدرع ، وفي الجمرات ، وفي أسرته بحث احسا . ولكنها لا تميز من سمات وحوها المعروفة المألوفة ، بحيث لا يتعرف عليها تارك لها فترة من الزمن تمره ، بمقدار ما تنصر سمات وحوه العلوم لدى عالم تارك لها تلك الفترة من الزمان .

ومن أجل هذا سبق أن ناديت في « العصري » بوجوب امتحان الطبيب وامتحان المهندس ، كل سنوات عشر ، للتأكد من أن كليهما يلاحق العلم الجديد كلما ست فيه في الطريق بات ، فلا يتخلف في مع أهله وذويه ومواطنيه بما هدى اليه العلم ، وهذه التكنية ، في اواخر اشواطها ومكاسها .

واذكر العلم ، وقد جاز لي في هذا السبيل ، أن أذكر الكثير من سائر ابواب العرفان . ولكن ليس في سائر ابواب العرفان ما يتطور في سرعة تطور العلم ، وتطور التكنية . ان الكثير من علم عام ماء والكثير من تكنية عام ماء ، ما ينظر اليه ، وتقربه بالذي كان في العام الذي سبقه ، أو ذاك الذي سبق ذاك ، الا وتحس أنك تفرون متقدمين مختلف ، ويحس منك ذلك من يمارس العلم من العلماء . ومن أجل هذا ترى العلماء ، في سبل ملاحه العلم ، وفي سبل ملاحه التكنية التي هي بنت العلم أو شعبه ، سعيون في شراء المحلات العلمية المال الكثير ، وهم يعمون بتعدد الكتب في مكباتهم البكيه والعلميه على السواء كل حمس سوا ، أو هذا ما وجب أن يكون .

وَالْيَوْمَ، أَضْئَةُ الْإِطْيَاءِ وَالْمُهَنْدِسِينَ، الْمُعَلِّمِينَ

أن بعض المدارس في الشرق، لا يزورها
رائر متصل بأخر فتوحات التربية هي
بعض مناطق العرب، إلا ويحس كانه داخل
متنحفا أكثر الذي فيه محط .

والعرب أن الكثير من أهل الشرق
لا يتركون أثر التحلف في التعليم في
حياتهم المتحطة .

ومن محب أن وجدت فيهم من يعارب
العليم ، وبها به ، وبها بالشهادات
والدرجات ، كل هذا ، تبريرا لبلوغ
وظائف فومها الزمان عليهم فلم يكن في
الامكان أن يتأهلوا لها ، وتأهل المر .
وكانت الصراحة أولى في أمثال هذه
الأمور ، ناعاء الحرمة للعلم والعليم ،
وتبرير ما يردون تبرره ماء على
الضرورة وحاجة الزمان .

وأخرون ، في تصنيعهم مئات الإله
انشأوا فيها فئة أسبوعها فئة المتقنين .
وبهذا حصروا التنقف في فئة ، فصار
كالوهم الذي يحصر خشيته أن ينتشر .
وما التنقف إلا صفة يجب أن تشمل
سائر فئات الإله

أن الشرق متحلف . ولتحلله أسباب
كثيره ، منها ما يرد إلى المجتمع المتحلف ،
ومنها ما يرد إلى المدرسة المتحفة .
والمدرسة المتحفة شيء المجتمع المتحلف .
والمجتمع المتحلف شيء المدرسة المتحفة .
وهذا ما يسميه
أحيانا بالدورة الخبيثة .

والعلم ، وهو ينقل إلى الجيل الجديد
من المعرفة ومن الدربة ما سوف ينفعه
لهذا ، هو أحوج الناس إلى ملاحظة
الزمان ، فلا يتقدم الزمان ويظل هو
واقعا حيث كان وقف عندما خرج من
باب كلية المعلمين التي تخرج منها .

أن من مدرسي اليوم ، الأكثر الذي
لم يعلم من أمر الردي والتملق إلا وهو
مابع كامل أسبوع . وظل أكثر عمره
لا يؤس بانغلاق الدرة ، ثم فجاءته اللزوم
باعتادها . وهؤلاء اليوم يقودون في طريق
أحياء صمرا عروا الأذاعة واللمار
أجزاء من الحياة لا تنحروا . وعمرها ،
من ساعة ولدوا ، السيرة ، والطيرة ،
والصلة الدربة وسائر أنشطة العلم
والكتبة مما يدخل المنزل ، أو يفسد
الأسواق ، أو ترسمه الصحف والمجلات .
كل هذا عروفا ، والفرد ، حتى ما يكاد
يشير فيهم عجايا إلا الشوق إلى ما يشدقه
المتناق . وهو شوق في القلب الصغير
فإن أن يشناق مثله القلب للمجور
الكبير .

من أجل هذا كانت حاجة المعلمين إلى
ممارسة التحصيل العائم الدائم المصل
حاجة لا تنتهي أبدا ما مارس معلم تعليما .
من أجل هذا كانت حاجته إلى تفرض
تراث الرمس المتراكم بالترك على كل
متروك .

وكالمعلمين التراجع ، وأساليب التعلم ،
والأجهزة .

التيهم سؤدد . من على كل فرد في

أن الدولة تريد الزارع المنتج . ولا
تتقدم بانساحه ، ولا تنعم سبل الانساح ،
الزارع غير المتعلم . والزارع الجاهل
مضر بالدولة .
وإن الدولة تريد الصانع الماهر ،

وقد تعودنا أن نقول أن التعليم حق
العرد المواطن على الدولة .
وقد وجب أن تقرر هذا بأن نقول
كذلك أن التعلم حق الدولة على كل فرد
مواطن .

ساح نكه . انظاره جهاز حرب ،
مدفعها المضاد له جهاز حرب . الصاروخ
جهاز حرب ، ومطلق الصاروخ جهاز
حرب . الرادار جهاز حرب . انداسه
جهاز حرب . وهكذا سائر ادوات القتال
لا تصلح لها الا من يصطحب الغراءه
والكنابه والحساب ، وفوق ذلك عماء
وحيرة .

ونكسه العيوب ، نكسه حررب
الاممي ، كان لها اسباب كثيرة . وكان
من اسبابها التي لا سبيل الى تكثرها
قلة التعليم بين جنودهم . واكمل تعليم
الآخرين ولو بمقدار الحاجة .

ولا مهارة بمعير تعلم . والصناعة اليوم
ليست حذاده او بحارة او براده او
حراطة او سبائك في دكان ، ولكنها مصانع
قد يصنع الصنع الواحد منها الالوف
المتضمنين . صناعة اليوم لا يدعها جاهل
نما سوهم السواد من اهل الشرف ، اذا
ما اريد لتلك الصناعة ان يكون لها عائد ،
وان يدر وان ينامي في الاسواق ، اسواق
الدنيا . لا سيما ما فيه الدول التي
فيها انتفاعه بعمير 'لصانع ، والنكبه
الرفيعه صاحبة الد الطولي فيها .
والحشر بطلب الحديث المتعلم . ان
الحرب اليوم اجهرة من سح علم ، ومن

المعلم، كالمهندس والطبيب

يرجى من ان يحطو بحيله السخيف الف
خطوه وخطوه يعمرون عن اهمال واعمال
سوى به الزمان . هذا المدرس يجب عليه
ان لا يناما يوما ويصنع ، بل هو معلم .
وفي اصول التربية فورا ، ومرا فمما
يتم وعما لا يصنع ، فمرا في كل شيء
ليكون رجلا مكتملا .
ان المعلم كاد ان يكون خير مهنة
اخرت للناس .
ان المعلم يعني في حقي انفسه ، فتكتمل
به ارادة الله في الانسان .

احلص من كلمتي هذه الباقية ، من
التعليم والمعلم ، لاصول ان المعلم ،
كالمهندس ، وكالطبيب ، يجب ان يصاد
حسابه كل عشر سنوات ، حتى يأكد
الشعب انه لم يصح شيئا بعيدا عن
زمانه ، ايمده الاعمال المتراكم ، والاكتفاء
بدروس تلمي من عام بعد لا يغير منها
حرف واحد . فيصبح المعلم ككساريه
القرآن على القابو ، لا يستطيع ان يغير
مما سوي منه كل يوم حرفا .
مدرس اليوم ، لا سيما المدرس العربي

مراحل التعليم صارت أربعاً

ولو ان عربيا او شيعيا سمع عاز
تعليم الكبار ، فعمم منها انها تعميم
الاميين منهم كيف يقرأون وكيف يكتبون .
ولكن الامم السادة التي تعي ، ليس
فيها الا من يقرأ ويكتب .
انما هم عوا بتعليم الكبار ، اعاده
تعليمهم ، من مهندسين ، واطباء .
ومعلمين وكل ذي مهنة .
انهم افدركوا ان وجوه المعرفة في

ومسوقتي هذا الحدث الى مراحل
التعليم التي درج عليها ، والتي اليها
يدرج اهل السبق من امم الارض .
ان مراحل التعليم عددا ثلاثة مراحل
المرحلة الابتدائية .
المرحلة الثانوية .
المرحلة الجامعية .
ونضيف اليها لستعمون من الامم
اليوم مرحلة رابعة ، هي تعميم الكبار .



٦٥ - أو بتعبير آخر تقول إن تلك
الاعوام السابقة أكثر قدما .

والرجال المثقفون ، من معلمين وأطباء
ومهندسين وسائر أصحاب المهن ، هم
كالسيارات لهم ٣ مركات ، يعرفون
بها ، هي في الغالب سنة تخرجهم .
ولكنهم يختلفون عن السيارات والتلفارات
والردباب والبلاتين وأسيالات في أن
لهم عقولا مديرة وقلوبا منمشة نائرة ،
مسطحة دائما أو تنعدم مع الرمان
ملاحقه ما يتحد فلا يمسها الهرم
اندا . هؤلاء هم الذين يحملون دائما
لوحة العام الذي هم فيه . وهؤلاء هم
الذين يدرؤون عن المجتمع معه انتمائه
الى شقطين ، وانتمائه الى حيلتين ،
حبل قدسم وحبل جديد ، يتمسر
التفاؤهما ، ميسا ، وميسكا ، وأملا ،
تتمسر التقاء زمانهما . ثم يقال هذا
جيل متخلف ، وهذا جيل متقدم .

ومعنى هذا آباء وامهات متعلمون ،
وابناء وبنات متقدمون .

متعلمون ومتقدمون زمانا . واولى
أن تقول غير متعلمين .

وشقى العليل ، باحتلاف الرمان .
ويشقى ابن امسئ بن السب عشرة ،
ويشقى ابن السب عشرة بابيه ابن
السب .

وأكثر مناصب المراهقة ، انما هي
احتلاف نظرتين ، نظرة شباب ، ونظرة
منسب .

هذا القرن الحاضر ، تتزايد سرعتها
نصحة « Acceleration » اسمه
نصحه تتزايد بها سرعة الجسم الهابط
الى الأرض . ومعنى هذا أن من يولد
اليوم في الأمم المتقدمة يفتح عينيه على
دنيا لم يفتح أبوه ، ولم تفتح أمه ،
عبيهما على مثلها . دنيا جديدة ، وهي
تتحدد كل عام . فعام ٦٨ أكثر جديده
من عام ٦٧ . ولو سألتني أن أضرب
مثلا لضربت مثلا من السيارات ، أو من
الردباب أو السماعات . كل ما يحرس
على انشاء الجهاز من آخر طراز ، لأنه
راد لنا ، وزاد تكبته . وانت في كل
باب من ابواب الصناعة تدخله ، وكل
باب من ابواب العلم ، وكل باب من
ابواب المعرفة الثقيلة الوزن الكبيرة
الغناء ، وهي ألف ، تجد الكثير الذي
لا يعد من الأشياء المستحدثة التي تحمل
من عام ١٩٦٨ عاما اجده من ١٩٦٧ ،
الذي هو أكثر جديده من عام ٦٦ ، وعام



العلميون ، والاطباء ،
والهندسون نظرة كالسيارات

وَلَكِنْ، لِمَاذَا التَّعْلِيمُ وَالتَّعَلُّمُ، وَالتَّجَرُّبُ رَاحَةٌ وَسَلَامٌ ؟

التوفل في المعرفة نعمة ، والفكر الدائم
نصحه دائما نفس غير مفرقة .
والاستمرار عندهم اطمئنان وهناء
وسلام .

وهم دائما يضيرون لك المثل برجل
الامس البعيد ، الزارع ارضه ، الذي
ظواه الرمان ، حين لم يكن هالك مواصنة

استراض يتراعى غريبا ، وما هو
غريب .

وأن تكن فيه غرابة ، فلعلمنا لأنه جاء
بعد أن حمدنا من التعلم والتعليم ما
حمدنا ، وخطا أننا انتهينا .

والحق أن هناك من طوائف الناس ،
بل من طوائف المفكرين من قالوا : أن



الفلح السعيد في لومعه ، قبل ان يكون
في الارض علم ، وتكون لتربية

ما عرفوها ، وما استوا عليها ، والذين ما
بدلوا في استسلطها جهدا متصلا جبارا
نشقوا به امدانا وانصا .

هذا كله كلام جميل ، وهو صادق .
ولكنه كلام هو اليوم غير ذي موضوع .
اليوم اوردحت بنا الدنيا طمس
هناك امل في الرجوع القهقري الى
صوره الحاء البادية الاولى ، ان انتظر
الذي اصحاب الانسان كان من مشيئة
هي فوق مشيئة الرجل الانسان . ان
الانسان لم يجعل الحياة في اول امرها
بسيطة ، انما هي كانت له هكذا . وهو
على الراس لم يركبها ولم يعقدها ، ولم
يحطط لتتركب وتعقد ، وانما هو
وجدتها تتركب وتعقد ، فنقلها كما
هي . تماما كما كان يرى البحر يمتد ،
او هو يتجذر ، ولا يحاول دفع مده ،
او الابتداء على جزره .
انها مشيئة نوى مشيئته .

فلذا نحن تساءلنا ، ما غاية التعلم
اليوم ، وما غاية التشقيق ، وقلنا في
الحجاب ان الحياة هذه الحديثة ، سواء
كرهناها او حمدناها ، في حاجة الى
التعلم والتشقيق ، لم تمتد صوابا .

ومن اهل الفكر الذين لا يبالون ان
يسموا الشر باسمه ، ويسموا الخير
باسمه ، من قالوا ان هدف التعلم
والتشقيق انما هو الحصول على الرزق
والاستيلاء على لقمة العيش ، مبرودة
ممسولة ما امكن ذلك ، في عصر صار فيه
الحمل والعز كالشيء وظله ، لا يفترقان
وهذا يسوقنا الى كلمة قصيرة عن
المدرسة والتأهيل للارزاق .

نقطار ارض ، ولا بطائرة هواء ، ولا حتى
بسيطة ماء . وكان يعمل بقدر ما
يحتاج . وكانت حاجاته قليلة بسيطة ،
وكان بالعمل الجماعتي صحيحا معاشي .
وبقوى سنواته هكذا ربيبة سعيدة حتى
باليه الاجل فيسلم امره الى الله .

وطوائف من الناس لا ترى هذا الرأي
تتردد تقول : ان مثل هذا الرجل فقد
لهذه النعم ، ونعيم الدنيا ، ولذلك
العيش ، وكل ما اخرجته المدنية
الحديثة مما اراج بدا ، او اعمى قداما ،
او سد حاجات .

ويجببه الاولون فيقولون : ان ذلك
الزارع ان كان فقد العلم كله حقا ، او
فقد الفكر كله حقا ، او فقد نعيم الدنيا
ولذات العيش ، وما اخرجته المدينة من
كل حلو اللذات اتقى ، فعاقده الشيء لم
يتذوقه ، واذا هو لا يعرف منه ملقا
حلوا يأسى عليه او يأسف لامتداده .
واصحاحات التي سدت لها المدينة ، انما
هي حاجات طارئة ليست من صميم
العيش ، وشقى الناس عملا ، وتعصبوا
مرقا للوفاء بها . ولو انهم لم يتقدموا

المَذْرَسَة وَالسَّاهِيلُ لِلْعَاشِيشِ

رحلة ، قبل ان يخرج الى الحياة ، نظام
محمود اذا هو اهل للعش ، ومذموم

ان المدرسة ، او الاولى ان تقول ان
النظام المدرسي الذي يسلكه الطلاب

ذو خلل اذا هو ادنى الى البطالة ، ومعها
الجوع والموت والسخط على الحياة .

النظام المدرسي جملة لا يعمل الا
في فراغ . نسم ان عليه ان يتمي في
الطلاب مواهب عقلية ، واذا قاسمسة ،
ومحسبات حليمية ، ولكن الى جانب
ذلك ، هو يحل فيهم الدائرة ، ويصطب
الحرمة والمهمة والمهارة التي تملأ المعدة
جبرا ولحما . وليس عما يهبط بقيمة
الانسان ان تكون له معدة لا بد من
اشباعها . كل حي يسعى في الارض ولا
هم له الا هم يطنه . والانسان وحده
هو الذي فرغ لاشياء محببة اخرى من
بعد طعام .



« كل حي يسعى في الارض »
ولا هم له الا يطنه »

صلة النظام المدرسي ، بالجميع
والنظام الاحتمالي ، صلة ادنى وبقة
ولكنها صلة قل ان تمارس وتسمع
بها في اكثر الامم . وهي اقل ممارسة
وبعضا في الامم التي اسميها بالامية .
لم نسمع الى اليوم ان مدارسنا
درست وحطت لحاجات في الجميع .
ولدت ثمرات فيه ، ولم نسمع ان
محتثا من محتثا احص ودرس ،
وكشف الثمرات التي فيه وطالب بها
ان تفسد .

ومع هذا مما اكثر ما يحدث اهل
التربية عن الحطط للجميع
وبالجميع . انها ادعية كاذبة القوم
المستضعفين في الارض .

وتعمل المدارس لعامة . وتعمل
الجميعات بعبه . ولا يفي العاسر .
فيكون من ذلك البطانة .

والطالة الحادثة اليوم صناع

بطالة قوم لا مهرة فيهم ، فاتهم

التعلم ، فليس فيهم الا الضل مصدر
موت .

وبطالة قوم تعلموا وتفقوا ، ولكن
من غير تعظيم لمهنة مداتها .

اما الصف الاول فتحاول الدولة ان
ترج ضاقتهم بالاعمال التي جاز ان
يصلها القتر والحيل . اعمال المصن
البحث . وهذه في علم الاقتصاد الحاضر
بمع النمو الصناعي الذي تطلع اليه
الدول باسخدام الآلات ، التي لا تحركها
المضلات ، ولكن تحركها الطاقات ، من
طاقة بخر وطاقة كهرباء .

اما الصف الثاني من البطالة ،
الطالة المنعمة ، فتحاول اندوله ان يفرج
ضاقتها بعشر شبابها حشرا في وظائف
الدولة يقصد ابوانهم تحت سقف
حجرة بها خمسة موظفين ، لو يضاب
الى كراسيها خمسة كراسي اخرى
لانصب لمرء . في حين ان خمسة
الحجرة من العمل لا تزيد هذه الاضافة
مثعلا . انه الاحسان المستور الذي
يحفظ ماء الوجه ، لا خير . والارفعة
الخمسة التي كان ياكلها خمسة ، ياكلها
عشرة ، في الحساب النهائي للدولة .

وسبب هذا سوء التخطيط ، او على
الارجح لا تخطيط . تعلم من تعلم ، ولا
نسل من مكانهم في المجتمع العامل ، ما
هو ، وابن هو ، ومتى ينتهي لامتلاء .

انها لا مبالاة بحدتها على الاكثر اشد
ما تكون في الامم التي ضاقتة المرد فيها
بالمجموع وثقة المجموع بالفردي ، وتمت
البحث ، واعتراه الخوف بطلب السلامة
في الصمت ، وعاش الناس فيه ليومهم ،
دون غدوم ، وصارت تعبتهم فيه عندما
يلقون ، انا لله وانا اليه راجعون . ●●

احمد زكي

إجابات تستقر عشرات الصفحات

■ اشرا من قبل الى ما يعرف به معنى الاجابات
في اسئلة مسابقات « العربي » ، وبخاصة الاسئلة
الادبية والتاريخية ، من اضافة بطل على ما بدله
اصحابها من جهد في البحث والتقصي بين كتب
الادب والتاريخ والتوسعات المختلفة ، فدمجها
والحديث ، ثم يضمنون اجاباتهم ما يعمون عليه
في تلك الكتب من معلومات قيمة ومفيدة .. وكان
لا ريب ظاهرة طيبة تدعو الى الملاحظة خصوصاً اذا
كانت تصدر عن رغبة صادقة في تحصيل الفائدة
والاستزادة من المعلومات القيمة ، لا لجرد الرغبة
في الحصول على الجوائز التي يطمحون ان اعظم
فيها اليها هو للتحقق ، والنظر وحده

ومن بين الاجابات المستفيضة في هذه المسابقة
بأدب ، اجابات السادة : محمد حلمي محمود
المصري بمدرسة طنطا الثانوية للبنين (ج.ع. ٢٠٠)
الذي وفق لمرافقه ١٩ شخصية ، ولم يخطئه الا
في الصورة ولم ١٢ ان كان بها لظهور تسميات
الهنة يشك في ثراستين .. وقد كتب عن كل
شخصية صفته فوليست كتاب كاملة .. وله الطالب
محمد جمال عبدالوحي بمدرسة الوليد من صفات
في حلب بسورية ، وقد اجاب عن ١٦ سؤالاً
اكثر من ٢٢ صفحة فوليست كتاب : لائقواطن العربي
عبد الكريم سليم حمدان صفته ٢٩ شارع البني
بسيدي جابر بالاستكفيرة الا وفق في الاجابة
عن ١٢ سؤالاً لم اخطأ فيه الاسئلة ، واستوفى
اجابته اكثر من ٢٠ صفحة ، ولغيرهم كثيران .

العائزون بالجوائز

وقد اجرت عليه اللجنة : بين الاجابات
المستفيضة : فاستقرت عن فوز الآتيه اسمائهم

الفائز الاول : **محمد**

محمد صناد سنو

الفائز الثاني : **محمد**

محمد جمال عبدالوحي حلب

الفائز الثالث

محمد احمد مصر

دراسير : لائقواطن كل من الآتيه مما ذكره

١ - محمد بن طهاسم مغلط طالب جرد

٢ - الآتيه من ضمن المزمع

٣ - فاروق عبد اللطيف محمد اريانة الادب

٤ - آية داود العربي / ٢٩

توبه وهران / حراكس / العرب

٥ - علي عبد الله النبطان / الكويت

٦ - محمد كاشف المطا : حلب / العراق

٧ - احمد نجيب المهاد : عمان / الأردن

٨ - محمد عبد القادر المطا : كربلا / العراق

جمهورية حزب الآتيه التسمية

وسرسل الجوائز لمسبقيها

الاجابات الصحيحة

- ١ - احمد لطفي السند
- ٢ - محمد
- ٣ - محمد
- ٤ - محمد
- ٥ - محمود سامي البارودي
- ٦ - مصطفى لطفي المنوطي

شخصيات وأحداث من التاريخ

وجوائز ١٠٠ دينار

■ أمامك أيها القارئ الكريم عشرة أسئلة .. ومع كل منها أحداث مختلفة .. والمطلوب منك أن تعرف على الاحداث الصحيحة لكل سؤال وترسلها اليك لنشارك في المسابقة .. وإذا فشلت في معرفة الاحداث من الاسئلة العشرة فكمي أن تحجب عن سمة أسئلة لنشارك في الامتراء على الحوائز .. وهذه هي الاسئلة :

٣

● مجاهد عربي .. ولد في الجزائر عام ١٨٠٨ ولحق في دمشق عام ١٨٨٢ حارب القوات الفرنسية حريا شجوا ، ما أسم هذا المجاهد :
(أ) عبد الكريم الخطابي
(ب) عبد القادر الجزائري
(ج) عمر المختار

٤

● في رمضان هذا الثالث احتفلت الدول الإسلامية بمرور أربعة عشر قرنا على بسط لواء القرآن ، فهل تدري كم عدد سور الكتاب الكريم ؟ حل هي :
١١٢ . ب - ١١٤ - ج - ١١٧

٥

● أول جريمة قتل في العالم ارتكباها ابن ضد أخيه : ما اسم القاتل ؟ وما اسم القاتيل ؟ ومن كان أبوهما .

١

● سعد بن أبي وقاص : قاد ثلاثين ألفا من جنود المسلمين ليحارب جيشا مكونا من مائة ألف جندي ، فانتصر على هذا الجيش الكبير في معركة القادسية الشهيرة .. فمع من دارت هذه المعركة ؟
(أ) الاسبان
(ب) الفرس
(ج) الأتراك

٢

● فشلت بغداد في دفع الممول لموحسين تعرضين قام باحداهما هولاكو وقام بالآخرى تيمورلنك .. وواحد من هذين الرجلين : أتي بالمسلمين وخبرهم بين مسلم ظالم وكافر عادل ، أو أمرا على كافر عادل .

فأي الرجلين هو هذا الرجل : هولاكو أم تيمورلنك ؟

من ولاتها لمرثية .. كانت لا تفتر الا في التمتع
والملح ، وورد على ذلك مكانة القمر ، لحكم
عليها التمتع بالاندام ووقتها مربوطة الامدى
حلف ظهرها لنظف الوت .. فكيف ماتت .

- ا - اطلق عليها الرصاص .
- ب - دفع حبل المشقة حول رقبها
- ج - قطعت رقبها بالقضلة .



● ملكة سافرت من اليمن الى الهند بمقابلة
سلطان العتيق والاستماع الى حكمه .. صا
اسمها :

- (ا) اقرباء
- (ب) بلفيس
- (ج) شجرة البر .



● حباه كبرى وضعت في اوتارح القدم
فقد استرخت القليل في فوس سدده ، ذلك ارجس
الذى كان احسن اليه . فطلق القليل قبل ان
يسوت يضطبه العائل بقوله الشهور : « حى انت
ن برونس » لما اسم القليل الذى قال هذه

- الجمه
- ا - الاطون
- ب - مر كليس
- ج - برونس كير .



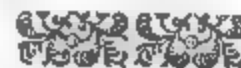
شروط المسابقة



- 1 - ان يرفق بالاجابة كويون المسابقة المنشوري ذيل هذه الصفحة .
- 2 - اكتب على الورقة اسمك وصوتك الكامل بخط واضح .
- 3 - ضع اجابك في مظف معلق واكتب عليه المولن الاى .
- مجلة العربي - صندوق البريد ٧٤٨ الكويت - مسابقة العدد ١١١ .
- ٤ - اخر موعد لوصول الاجابة الى التكويت هو اليوم السابع من شهر مارس (آذار) ١٩٦٨ .
- ٥ - كل خطاب يفقد شرطه من هذا القروط مرفعلان يهمل ولا يدخل عملية الافراج على الجوائز .

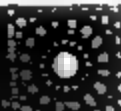


الجوائز ١٠٠ دينار



- يسمح الفائزون ١٠ دينار كويتي على الوجه الآتى .
- الجائزة الاولى ٢ دينار - الجائزة الثانية ٢ دينار - الجائزة الثالثة ١ دينار
- ٨ - جوائز مالية - قيمتها ٤ دنانير ، كل سبعة دنانير . وعدد تعدد الاحاديث الصحيحة تصح
- الحوازي بطريق الاقتراع

كويون مسابقة
العدد ١١١



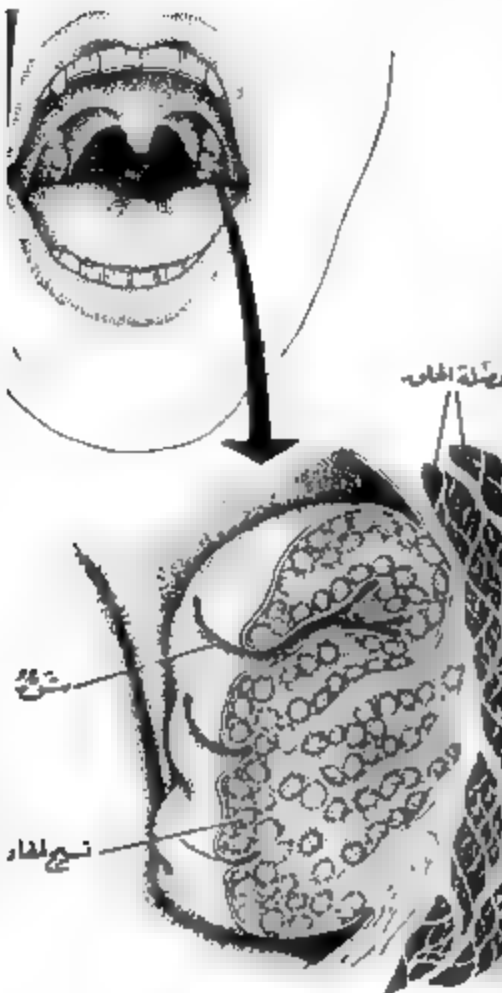
الورتان

فِي حَلْقِ ابْنِكَ وَذَوِيكَ
كَيْفَ تَعْنَمَلَان؟
وَكَيْفَ تَمْرَضَان؟
وَمَتَى تُنْأَمَلَان؟

موضع الورتان من الحلق

الورتان جسمان لحميان على شكل اللوز ، ومن هنا جاء اسمهما تحبلا . وتعلم أن الدم ينتج على الحنجرة التي هي رأس القصبة الهوائية ، ومنها يدخل هواء التنفس إلى الرئة . وانت تستطيع أن تضع يدك على حنجرتك هذه من خارج رقبتك فتحسها . وتعلم كذلك أن الدم ينتج على المريء الذي يحمل الطعام إلى المعدة ، وموضعه وراء القصبة الهوائية . والجزء من الفم ، الذي يحسوى هذين المذخطين ، من هوائي وغذائي ، يعرف بالحلق ، وهو ينتج أيضا إلى

■ مرض اللوز من الأمراض الشائعة ، لاسيما بين الأطفال . ويستطيع أن يجعل ما يحدث فيما يختص بهما في كلمة قصيرة غير دقيقة : أنهما لورتان في الحلق ، وهما يتورمان كلما يصاب الطفل عادة برد ، ويتكرر التورم . يضيق الأب بذلك ، وتضيق الأم ، فيحسمان الأمر عند الطبيب ، وهو ، وأمنى به جراح الأنف والأذن والحنجرة ، غالبا ما يطعم ، فيستأصلهما . ولكن هذا الكلام المختصر لا يشع ، إذا كنت أباً ولك أولاد ، أو ستكونه ، أو لك أقارب تدور بينهم ، وليس فيه من القدر الثماني ما يحرم عليه رجل هذا القرن . فإليك المزيد .



اعلى حيث الانف ومحراة . فمن طريق
الحنق يدخل الهواء من الانف كذلك الى
القصة الهوائية فالرئة .

الحنق اذن مدخل الى باطن الجسم
خطير . فلا بد اذن من خفارة تقف عنده
تسمع الخطر من المكروب ان يدخل اليه .
وتتمثل هذه الخفارة في اجسام تقف
عند هذه الابواب لتلقف كل زائر غير
كريم .

فمن بين الحنق وفي يساره تقف
اللوزتان تحمرا . وهما من سيج
لماوى .

وفي مؤخر اللسان يوجد سيج لماوى
يعرم هذه الخفارة .

وفي مؤخر الانف يوجد طائفة من
سيج لماوى ، فوق سقف الطبق
الرخو ، وتعرف بالزوائد الانسية .

ولو تصورت تورع هذه الاحام على
الحنق لادركت انها تطقت حوله ، كمراكز
للدفاع اربعة ، قامت عند مدخل تحمي
سيج .

اما حمايتها لهذا المدخل ، المدخل الى
الرئة والمعدة ، فمسب انها حبيب
مصنوعة من انسجة لماويه من شارب
انها لا يمر بها المكروب الا وتلقعه وتغضه

وقد سبق ان شرحنا في « العربي »
شهر يناير عام ١٩٦٨ بصححه ١١٠ .
الدورة للمعاوية القائمة في الجسم ،
وانها تمنع الدورة الدموية ، وذكرنا ما
باوعية هذه الدورة للمعاوية من فدد
تنصفي منها الاندية مما بها من مكروبات
ضارة ، قل ان تحولها ، وذلك بانماط
هذه المكروبات وهضمها عصما . انها
المادة للمعاوية بهذه المدة ، هي التي
تعمل ذلك .

وبوربا الحلق ، وانسجم الله وى
في مؤخر انسان ، وكذا الزوائد الانسية ،
كلها مؤمنة من هذا الصف من السبح
الذى دلف به المدد للمعاوية . فهي
تعوم ، على اسفل ، بما تعوم به المدد

الصورة العليا لعم المدوح ، وتظهر فيه
الاسن ، واللسان ، والتهمة في سقف الحلق ،
ثم اللوزتان ، من يمن وعن يسار .
والصورة السفلى رسم مكبر للوزة
السرى من المم المذكور ، وترى فيها المادة
للمعاوية التي فيها ينهض المكروب انهضما .

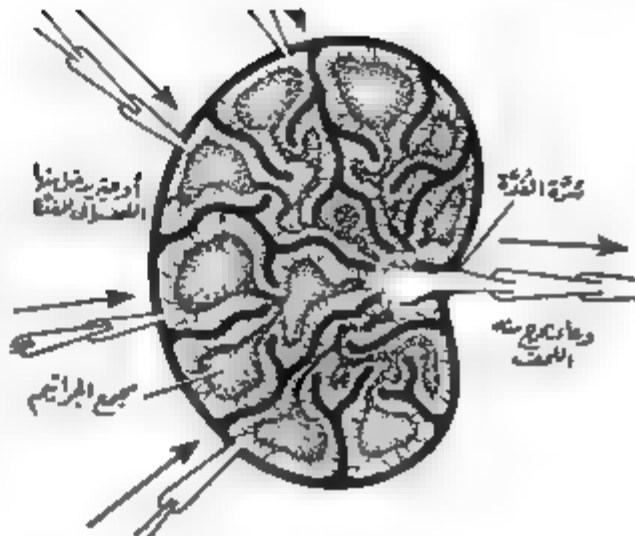


لحراسة مداخل الحياة من الاسن
بالقذار الذى تسطع مدخل العداء ،
ومدخل الهواء .

تورم اللوز

وعند دخول المكروب الى الحنق ،

هذه صورة انشائية لقدة
من القدة الموجودة داخل الجسم
بشرة في الاوعية الدموية ،
وترى فيها القصف السائل يدخل
اليها ، وهو ان يخرج المادة
الدموية التي منها يتألف
جسم القدة ، لتتقط هذه المادة
ما في هذا السائل من مكروب
قتله ، ويخرج السائل
مضغى لا تحت فيه ، يحد في
القوة للمقاومة العامة



نحصى هذه الاجسام المصابة . وعند
هذا السر من الأطباء ، ان يورمها ليس
فقط قيامها بقتل المكروب ، ولكن كذلك
لاستعمالها بتحصين هذه الاجسام التي
هي اشد بالدخول للرجل المحارب . الا
ان هذه الاجسام لابد ان يكون بينها وبين
المكروب الذي تقتله التام والتمام ، فهي
لتنضم به التحلما لقتله .

امراض التهاب اللوز العاد

نأتي الامراض عادة بقعة ، فيشعر
الطفل بصعوبة في البلع . ومع هذا ارتفاع
في درجة الحرارة . ونحصى اللوزتين
يوجد في احدهما او كليهما تضخم ،
وغطاء من مادة بيضاء او في لون الرماد ،
وهي عازلة عن ارتشاح يحرق من اللوزة .
وهذه المادة قد تنشر متباعدة عنها ،
او قد تكون متصلة المساحة تكاد تعطى
اللوزة كلها . وهذه تفرقة بينها للطبيب
دلالة . وحين تشعل المادة السوداء او
الرمادية اللوزة كلها ، يصح العريق
في هذا المرض ومرس الدفريا امرا
ضروريا .

والالتهاب يندر ان يقتصر على اللوز ،
وانما هو يمتد الى الطلق كله . والعدد
الواقعة تحت زاوية الفك الاسفل قد
تورم ومنها يؤلم .

نأتي اللوزتين ، والى الاجسام المصابة
التي فيه ، تأخذ هذه الاجسام في الدفاع ،
فتورم ، وتحم ، وتؤلم . ولورم اللوز
دليل على انها قائمة باداء واجيها بقتل
الكثير .

وهذا يكثر في الاطفال ، ويتكرر .
وبتقدم السن ، عندما تنشأ في الجسم
وتسمى وسائله الاخرى في دفاع الامراض ،
تقل اللوزة حجما ، وقد تصغر حتى
لا تكاد ترى .

انها لا يعمل عندئذ . وهذا ما لا كل
ما لا يعمل ، ومن لا يعمل : الاختفاء
وليس اللوز وحدها هي التي تصغر
نعدم السن ، بل كذلك الاجسام المصابة
التي تقوم في الطلق تحرس مداخلة ،
ومنها الزوائد الانفية . وهذه تختفي في
العادة اختفاء مع البلوغ .

واللوز تصنع الاجسام المضادة

والمرء ان المكروب اذا دخل
الجسم ، لا يلبث الجسم ان يصنع مادة
مضادة ضد هذا المكروب من الجسم ،
وتدفع عنه شره بان تعينه . انها المواد
المضادة المعروفة بالـ Antibodies
وفي الطب يعتقد ان اللوز ، وسائر
الانسجة للمقاومة التي يانحل ، لها تقوم

تصحم اللوز ، ولا حتى تقيحهما سببا لاستئصالهما . وعندهم أن الاستئصال يحور عبط عندما يثبت أن اللوز مبدب قدرتها على الدفاع .

ومع هذا ، هؤلاء يقرون أن ليس هناك طريقة لاثبات ذلك .

ونظاير أن المعارضين إنما يعارضون سب أن استئصال اللوز أصح في بعض البلاد الأوروبية طوارزا من أطرية الطب محضا ، يهرع اليه الآباء الشائعة فيهم أن استئصال اللوز يؤدي إلى تحسين الصحة عامة .

ومع كل هذا ، إعدام الدليل القاطع الذي يقول بضرورة استئصال اللوز ، فإن المتفق عليه أن تكرار إصابة الصبي بالتهاب اللوز الحاد ، المتكرر ، يشير إلى أن الخير في استئصالها .

احصاء

وقد احصوا عدد الجراحات لاستئصال اللوز في أنطترا ، فكان أكثر من ٢٢٥.٠٠٠ وذلك في عام ١٩٥٤ ، وذلك تحت نظام الخدمة الصحية العامة .

ولا يدخل فيها ما يجري من ذلك في المستشفيات الخاصة .

أما الولايات المتحدة فتسبع الجراحات أكثر من ٢.٠٠٠.٠٠٠ جراحة في العام . واستئصال اللوز هو أكثر الجراحات احراء ، مع مظهر كامل .

وكثيرا ما تستأصل الروائد الانمية معها .

استئصال اللوز في الكبار

وكثيرا ما تستأصل اللوز في الكبار ، اعني البالغين ، وقد كان حديثنا ينصب أكثره على الأطفال والصبة .

ولقد تقدم علم الحنجر إلى درجة كيرة كان من بعض نتائجها أن أصبحت السن لا تنفع من احراء استئصال اللوز . وهي أكثر ما تستأصل سبب تكرار الإصابة بالتهابها ، ومن أجل ذلك تأتي النتائج على خير ما ترحى . ●●

وقد يظهر ألم في الإذن ، وهذا قد يدل على وصول الإصابة إلى القناة الموصلة للاذن . وهنا يحسن التيقظ خشية أن يصل الالتهاب إلى اذن الطفل .

العلاج

بالطبع الراحة في السرير حتى تهبط الحمى ، وهذا ضروري خشية أن يتطور الداء إلى امراض خطيرة أخرى .

والطعام يكون من اللبن بحيث يبلعه المريض بغير ألم .

أما عن سائر العلاج فأمره موكول للطبيب لا للمريض ، ولا لأهل المريض . وأساسه معالجة الالتهاب بمبيدات الكثير الذي هو سبب الالتهاب ، ومثال ذلك مركبات السلفا *Sulphonamides* وهي أكثر ما تكون لمعالجة امراض الرمس ، ودفع مضاعفاته ، أما مدة الرض فلا تكاد تتأثر .

هل تستأصل اللوزتان ؟

هناك اختلاف عظيم بين الأطباء ، متى تستأصل اللوزتان ، ومتى لا تستأصلان . والسبب في هذا الخلاف أن الذين يرون أن لا تستأصلا ، يعتبرون أن اللوزتين يمرض خط الدفاع الأول ضد المكروب الغازي للحسم عن طريق الفم ، وأن باستئصالهما استئصالا لهذه الحفارة الطبيعية .

ويقول الآخرون ، أن اللوزتين تتورمان ، وهذا دليل الداء فهما سببه ، ويقول الأولون أن اللوزتين وجدنا هناك ، منذ هذا المدخل ، لكي يتورما . أن تورمهما إما يكون لقيامهما بوظيفتهما في الدفاع . وهما إذا لم يتورما بمعنى هذا اتهمنا لا يقومان بهذه الوظيفة . اتهمنا اذن مأجزتان . وعندهم أن هذا التضخم في الحجم هو لازم وطنعي ، وهو من شأن اللوز لاسيما في الأطفال ذوي الخمس السنوات والسبع وما بينهما . والمعارضون للاستئصال لا يرون

مسائل ومشاكل وأحداث

الإعتراف

هل يحتفظ به سرا
ولو أنكر بجريمة ؟؟

وانقضت أربع سنوات على هذه الجريمة ،
وقعت خلالها ثلاث جرائم مماثلة لثلاثة صبيحة
صغار ، لقوا حتفهم في ظروف مشابهة تماما ،

وأخيرا وقع القاتل في ايدي رجال الشرطة ،
ووقف يتعرف بالجرائم الأربع ، ويعترف بالشروع
في ارتكاب ٧٠ جريمة اضطهاد أخرى للأطفال
صغار ، ليحصل بهم ما فعله بضحايا الأربع .
وأخيرا أطلق القاتل قتيله حينما قال : « لقد
سحبت إلى التوبة والفرار فتمعا ذهبت واعترفت
لنفس فلان منذ خمس سنوات » .

ولم يأت الرأي العام على النفس . قالوا : « لو أنه
أبلغ البوليس بعد وقوع الجريمة الأولى ، لانتقد
أرواح ثلاثة أطفال أبرياء ... وانقسم الناس بين
مؤيد لهذا الرأي ومعارضيه أبدا . فلما أصاب
الرأي الأول : « أن سكوت النفس على مجرم
لهديد للمجتمع الذي يعيش فيه ، وهو في الواقع
تستر عليه .. ولو بغير قصد »

وقال أصحاب الرأي الثاني : « إن الاعتراف
سر مقدس ، ولا يجوز لأي قس ينتمي لأي مذهب
من المذاهب المسيحية أن يوح به ، ولا عرض
نفسه للحرمان من الكنيسة . إن تركس الاعتراف
هو التآكل الوحيد الذي يستطيع أن يبطئ إليه
الإنسان المسيحي ، ويتكلم من فوقه بحرية دون
أن يساوره خوف »

وجاء دور القضاء ليقول كلمته ، فحكم على
القاتل بالسجن مدى الحياة .

ولكن بقي أن يقول رجال الدين المسيحي كالمهم
في الاعتراف ، متى يكون سرا ، ومتى لا يكون ؟

وهذا أمر لا يتوضى فيه من الوجهة الدينية
لرجال الدين .

● ألقت اعترافات قاتل شباب في ألمانيا
الغربية شحنة ، ما زال صداها يتردد في الصحف
رغم مرور بضعة أشهر عليها

كان الشاب جيرجين بارثي Jürgen Bartsch
من مدينة لانجنبرج Langenborg بألمانيا
الغربية ، يعمل صبي جزر ، وكان في السادسة
عشرة من عمره . لم يحدث أن ذهب يوما إلى أحد
القساوسة ، ليخبره له بجريمة ارتكبها ويطلب
الصفح والمغفرة . قال جيرجين للنفس : « لقد
فعلت شيئا في الثامنة بعد أن اعتدبت عليه »

واسمح النفس لأصراف القاتل لم تطلب إليه أن
يسلم نفسه إلى الشرطة ، إذا كان يريد حقا
أن يظفر الله له جريمته . ولكن الشاب القاتل
رفض ، وانصرف ولم يعد أبدا .

أصاب نكبات الذي تاربه امراضه صعبة أليما





الفتيات الخمس بقران برقية الأمير فليب

درس من بريطانيا

السياسية الرئيسية الثلاثة وهي احزاب المحافظين والعمال والاحرار هذا العمل الطويل وبارته ! ونظم النشر الانجليزي المعروف سبيل داي لويس Cecil Day Lewis قصيدة يشيد فيها بالفتيات الانجليزيات الطمس ، ويعلمن المصنع الكبير . واصبحت العاملات الطمس قذوة لجميع موظفي وعمل المصنع البالغ عددهم ٧٤٠ موظفا وعاملا . لقد قرروا جميعا العمل نصف ساعة بعد موعد انتهاء العمل الرسمي ، بدون مقابل . وقامت إحدى دور الطبع بطباعة مائة ألف لافتة صغيرة يملؤها العمال على مسودتهم تقول : « أنا اسمد بريطانيا » .

ولدت التبعة ، ان زاد انتاج المصنع ، وارتفعت اسعار اسهمه ، وخطى المصنع نتيجة لذلك بحر متجذبه المروعة في الاسواق بشبهه .

• خمس فتيات انجليزيات اصبحن حديث بريطانيا وصحتها في الشهر الماضي . فمالا فلن ؟ قران لصريحا مقتنيا بعد تكليف قيمة الحثيه الاسرئليتي لاحد المسئولين في الحكومة يقول فيه : « ان ميزان اللقومات البريطاني يوازن لو عمل كل فرد عامل نصف ساعة اضافية في اليوم بدون اجور » .

فما كان من الفتيات الا ان لمن طوعا باباع هذه النصيحة وبدان يعملن نصف ساعة بدون مقابل وكانت النتائج تقول كل قصود ! الا ما كانت الصحف تنشر صورة الفتيات الطمس وتكبهنهن ، حتى سارع الامر فليب لوج ملكة بريطانيا بارسال برقية الي المصنع يقول فيها :

« لقد كان هذا هو اسمد خبر سمعته في العام الجديد » . وكتب مارولد ويلسون رئيس المورده كلمة لهمة مدير المصنع . وابتدت الاحزاب



☆☆

السكان في فرنسا سياسة تنقلب

الطلاق وتطبيق نظامه وكذلك منع ابرار
أو إنتاج وسائل منع الحمل من أدوات أو حبوب
.. كما رصدت أيضا مكافآت شهرية لكل أسرة
لديها أكثر من طفلين .

وبعد ٩ أشهر من تنفيذ هذه القوانين ظهرت
النتيجة وهذت نسبة المواليد إلى ٢٨٩ لكل ألف
مواطن .

ثم انقلب الحال .

فقد وجدت الحكومة الرومانية نفسها أمام مشكلة
جديدة فهذه الزيادة الكبيرة لم تكن في الحساب
ولذلك وجهت مستشفيات الولادة بوقف تسليم

● وافقت الجمعية الوطنية الفرنسية
(البرلمان) على مشروع قانون يقضي بإبادة تنظيم
الأسرة في فرنسا ، وتصنيع وسائل منع الحمل ،
واستخدامها وبيعها تحت إشراف الهيئات الصحية .
ولهذا الخبر الصغير دلالة هامة لأسباب صعد
أهمها سببان :

أولهما أن هذا القانون الجديد قد صدر في
دولة تدين غالبية شعبها بالكاثوليكية . وهذا
للأدب المسيحي يحرم تعدد النسل ، وهو الذي
اليوم كان له أثر فعال في فرنسا . والبابا ، وهو
أعلى سلطة روحية عند الروم الكاثوليك ، رأى
صعوف ، وهو أن تعدد النسل خطيئة .

أما السبب الثاني فهو أن فرنسا بالذات كانت
لحائي من نفعي في عدد سكانها بعد الحرب العالمية
التي ، كما ستشجع الإضراب الكبير ، وهدم بلاد التي
تجنب أكبر عدد من الإطعام ، وسأنا يلقاه لها
رئيس الجمهورية في حفل كبير تشهده كل الأمهات .
ذلك أن تعداد فرنسا بعد الحرب بقي كما هو
لا يزيد ولا ينقص من أربعين مليوناً .
ولكن هذا التعداد ما لبث أن ارتفع إلى ٤٨ مليون
في عام ١٩٦٥ .

وبهذا التعداد رأت فرنسا أنها بلغت حد الكثافة
من السكان ، فالتبست سياستها التقليلية من إبادة
النسل إلى تعديده . ومعنى هذا أن تنظيم النسل
يجري الآن في الأمم بالتعدد وبالإبادة تبعاً
لحاجة البلاد على سائر وجه الأرض .

.. والسكان في رومانيا

● ومما لا يقول ما حدث بالأمس وحدثت
اليوم في رومانيا فقد قامت الحكومة الرومانية
في ١٩٦٦ بعملية كبيرة لزيادة النسل وتشجيع
الآباء والأمهات على زيادة عدد أطفالهم نتيجة
لأنخفاض نسبة المواليد وذلك من حيث أصبحت
في عام ١٩٦٢ . ومع هذه الحملة الإعلامية سنت
الحكومة الرومانية عدة قوانين تساعد على زيادة
النسل منها قانون بمنح الاجتهاد .. ولقد تون تنظيم

لو انهم نجحوا في زرع

لو زرعوا مخ امرأة

● إن العلماء نجحوا في نقل كلية إنسان مكان
كلية إنسان آخر وهم نجحوا في نقل قلب إنسان
مكان قلب إنسان آخر وهم في هذه الأيام في روسيا
وأي الولايات المتحدة ، يحاولون عمليات مؤداها
نقل مخ من إنسان إلى إنسان .

يلوم الدكتور « روبرت هويت » الأستاذ
بكلية الطب في جامعة وسترن ريفر Western
Reserve بالولايات المتحدة الأمريكية
بجانب زراعة المخ بين الكلاب .. وبالرغم من أن
هذه التجارب لم يشر بعد بالنجاح إلا أنها ألحقت
مشكلة جديدة لم تكن تخطر على بال أحد من
قبل !! إن العلماء يؤكدون أن الإنسان الذي
يسجى له عملية زراعة المخ سيكتسب مع سطره
الجديد كل صفات وذاكرة وذكاة ومواظف وشخصية
صاحب المخ المزروع !! أي باختصار إن حياته



رأساً على عقب !

يكن متوقفاً واضطرت هذه التفسيرات في كثير من الأحيان إلى وضع الودائع كل التين منهن في سرير واحد أو على سراري وضعت في غرفات التينتين !

وبشأت أزمة في ملابس الأطفال وفي عرباتهم وفي الممرسات اللبريات على عمليات الولادة وأيضاً بالنسبة لملامات المصنع اللبريات فهذه حوالي ١٠٠.٠٠٠ امرأة تعمل في المصانع والقاتون ينتج الحاصل منهن اجازة سنوية لمدة ١٦ اسبوعاً .. وزيادة عدد العوامل بدأت أزمة في الأيدي العاملة.

وهكذا قامت الحكومة الرومانية بحل مشكلة

وردة البردي التي كانت من حوالي ٤ سنة بالبردية وفيها وصف من طريقة صنع النسل باستعمال حاجز موبلي مصنوع من التماس الرقيق القموص في بودة مستطرفة من لبسات « الأكاسيا » ولها أول طريقة طمية عرفها العالم لتحديد النسل .

نقص الأطفال لتواجه بمشاكل جديدة تربت على زيادة عدد الأطفال .
وأصبح من الصعب جداً أن تعود رومانيا مرة أخرى إلى تعداد النسل ..
وهكذا أصبح عملية ضبط النسل أو اختلاله مسألة تحكم فيها الظروف ، متما أو أباحة .

تنظيم النسل عمل قديم مارسه قدماء المصريين

وقد يأن الكثيرون أن تعيد النسل بنفسه من يدع حياء العصر ، العصر الصناعي ، العصر التكنولوجي ، وما هو بذلك ..
إن الذين أتوا قديم قديم قدم العصر . وقد مارسه لاشد القرون القديمة .

فقد وجدت بين الفراعنة إحدى توريك البردي التي يرجع تاريخها إلى أربعة آلاف سنة مضت فيها طريقة منع النسل بواسطة حاجز موبلي مصنوع من السيج وشموص يوع من البودة مستطرف من نبات « الأكاسيا » .. ومن الناحية الطمية فإن نبات « الأكاسيا » يحتوي على السبع العربي الذي يتميز بأنه ضار جداً للحيوانات يقتل الحيوانات القوية قبل وصولها إلى البوابة لتمام عملية التلقيح ..

مخ مكان مخ ! لماذا

مكان مخ رجل ؟!

الجديدة مختلف اختلافاً تاماً عن جهته الأصلية .. ولن يصبح هو نفسه مرة أخرى ! .

والآن ماذا يحدث إذا تم نقل مخ امرأة إلى رجل .. أو مخ رجل إلى امرأة ؟ وماذا يحدث إذا نقل مخ رجل لم ينتم إلى رجل بل إلى درجة من الثقافة عالية .. ؟ .

وهل يمكن عن طريق نقل المخ المحافظة على الصفات الأصلية من العلماء وحمايتهم من القوت بزدها في أجسام شبان اصحاء .. عندما يتعرف العالم على الوفاة .. ؟ .

إن الجواب على هذه الأسئلة يعمل في طياته حقائق رهيبة وأحياناً قد لا يتصورها خيال أعظم مؤلفي الروايات خيلاً ! .

في سبيل مَوْسُوعَةِ عِلْمِيَّةِ

الطائفة

بقلم الدكتور أحمد زكي

الطائفة في اللغة ، وفي العلم

■ قد راجع نوري

عمر راجع مسند

عمر راجع

عمر راجع

في نوري راجع علم

في نوري راجع علم

في نوري راجع علم

في نوري راجع علم

في نوري راجع علم

في نوري راجع علم

في نوري راجع علم

في نوري راجع علم

في نوري راجع علم

في نوري راجع علم

في نوري راجع علم

في نوري راجع علم

في نوري راجع علم

في نوري راجع علم

في نوري راجع علم

في نوري راجع علم

في نوري راجع علم

في نوري راجع علم

في نوري راجع علم

في نوري راجع علم

في نوري راجع علم

في نوري راجع علم

إنها المحرك الأول ، والأعظم ، والأشمل ، والأحقى ، لهذا الكون .

ولكن بعمل قوة الحادية طلت سرعه تزيد كل ثانية من الزمان بمقدار واحد ، لأنها هكذا هي حاذية الأرض . ولكن القوة المبذولة في إسقاط الجسم تكون مضاعفه إذا تضاعف حرم الجسم ، ومن هذين المعينين ، معنى زيادة السرعه في الثانية ، وجرم الجسم ، أحسروا مقياس القوة . وهو حاصل ضرب كتله الجسم \times هذه السرعه .

والإنسان ، في تلمسه معنى واضحا للقوة ، ومثلا أصغى ما يكون لها ولو لم يبلغ السماء كله ، لم يجد أحسن من قوة أودعها الله في أرضه ، تلك الحاذية ، أربط بها كل من على سطحها ، وما على سطحها ، فلم يذهب ، وهي تدور على محورها في الفضاء ، بدد .

وبدا هذا التلمس للقوة ومعناها الواضح عندما ظهرت الحاجة الى ذلك بظهور أول شعاعات من العهد الصناعي الذي أسماه بالثورة الصناعية منذ قريب من الزمان أو ثلاثة .

الشغل Work

هو في العلم المجهود الذي تبذله قوة في تحريك جسم مسافة معينة . فالمجهود الذي تبذله قوة في نقل جسم قديم هو بالطبع ضعف المجهود الذي تبذله في نقله دفعا واحدا . والمجهود الذي تبذله في نقله ١٠ أقدام هو خمسة أمثال ما تبذله في نقله قسمن ، وهذا المجهود يسمى شغلا . وهو يقاس بحاصل ضرب القوة \times المسافة .

القوة Power

ولكن هذا النقل ، هذا « الشغل » ، قد يتم في نوا ، وقد يتم في دقائق ، أو أكثر أو أقل ، فسرعة إنجازها لها دخل في الموضوع . فالتقوية أو الوحدة التي تعاس بها هي مقدار ما يبذله 'الإنسان' أو الآله من « شغل » في الثانية .

فكيف نقيس في العلم أشياء لم يحدد بالضبط مصاحا ؟

من أجل هذا اختلف العلم عن اللمة في فهم معنى الأبعاد : القوة . الشغل . المدة . الطاعة . وصارت هذه الأبعاد بذلك في العلم اصطلاحا .

القوة Force

هي في العلم كل ما أثر في جسم وأعطاه حركة ذات سرعة متزايدة بانتظام . مثال ذلك الجسم الساقط من يدك . القوة هنا هي الحاذية ، حاذية الأرض . وهو يداد من سكون ، فسرعته صفر .



شلالات نياجارا ، بين الولايات المتحدة وكندا . يستفد منها من هذا الطول الكبير ، وبه طاقة حركة ، هي طاقة السقوط بفعل الجاذبية . وتتحول الطاقة الحركية منذ تمام السقوط الى طاقة حرارية تزيد ارتفاع درجة حرارة الماء بـ درجة فهرنهايت .

الطاقة Energy

بقيت الطاقة ، وهي عنوان هذه الكلمة، فهي تطلق عادة على معنى في الأشياء لبيئتها لانعاز « شمل » .

فالإنسان به طاقة ، مستمدة من عضله .

والسيارة بها طاقة مستمدة من حريق نزيها .

والقاطرة بها طاقة مستمدة من بحارها .

وجاذبية الأرض بها طاقة ، متجهة دائما لتنقل جسما من مكان عال الى مكان اوطى ، وهي بذلك تنجز « شحلا » .

الطاقة الميكانيكية Mechanical Energy

ان امر القوة ، وما يبعثها من معنى الشغل والقدرة والطاقة ، كل هذا لم يشمل بال بنى الناس فيهتموا به اهتماما جديا الا منذ جهود قريبة كما ذكرنا .

ولعل اشتغالهم به بدأ بعدد العالم الباحث الايطالى جاليليو في القرن السادس عشر ، وفقر فقرته الكبرى باكتشاف الضوء المحركة التي يبحار الماء ، فمكتشاف الآلة البخارية حول عام ١٧٦٠ .

وتعدد الآلات ، واحتلاف الحركات، صار حتما وضع كل الممانى التي تتصل بالحركة ، بحيث تصلح لا لدقته فهم عند المحاط فمضب، ولكن كذلك لدقة أرقام عند الحساب .

واتصلت مظاهر الطاقة الاولى كلها

الحركة ، فسميت بالطاقة الحركية
Kinetic Energy

ولكن ظهر ايضا ان هذه الطاقة قد تكون محتملة ، ويستفح بها ، ولكن يسمها من ذلك مانع . مثال ذلك : حجر فوق جبل . انه لو سقط لاكتسب بالعاذبية قوة ، فطاقة . ولكن يجمع من ذلك انه فوق جبل .

وكذلك الورق الذي يدفع السهم . انت تشده ، فتخزن فيه طاقة محتملة ولكنها لا تظهر حتى تدعه ينطلق .

كذلك زنبرك الساعة وهو مشدود على نمبه (ملان) فيه طاقة حبيسة تريد ان تسقط .

هذا النوع من الطاقة ، سموه طاقة
Potential Energy

والنوعان ينتهان بالحركة ، وهي المعنى الضخم الذي خرج من معنى الآلة في فجر العصر للصناعى الحاضر ، فكان

ماسورة مدقع يصمغ في أحد المصانع الحربية . وهاله مقدار الحرارة الباقية من حركة الآلة الحافرة . وأخذ يفحص ويجمع ، ويعد ، ويحسب ، وأخذ يقارن هذا بأشياء له ، وأخرج على أن هذه الحرارة ما خرجت إلا من هذه الحركة .

وجاء من بعد ومفورد السير همفري داني (1778 - 1829 م) Davy ، العالم الإنجليزي الشهير . وأجرى مثل ذلك على قطعتين من الثلج . حرًا واحدتي القطعتين فوق القطعة الأخرى . والنتيجة حرارة أساحت الثلج إلى ماء .

وأنت ، نعم أنت ، عندما تحرك كفاً فوق كفاً ، يعتبر الكمان . أنها الحركة ولدت حرارة .

تجارب مفورد ، وتجارب داني وغيرهما ، أثبتت أن الحرارة تنشأ من الحركة . إذن فهما من حيث الطبيعة شيئان . هما طاقتان ، اختلفتا مظهرًا ، ولكن صدقًا بسا .

ومع هذا بقيت في القلب ريبية .

هذه الريبية كانت تزول لو ابهما ألبنا كذلك أن المقدار الواحد من الطاقة الحركية ينتج دائمًا مقدارًا ثابتًا من الطاقة الحرارية .

فهذا الإثبات بقي ينتظر مجيء العالم الإنجليزي الجبرياني حول (1818 - 1849) Joule وهو هو الذي أثبت أن المقدار الواحد من الحركة ، إذا تحول كله إلى حرارة ، أنتج منها مقدارًا معادلًا لمقدار الحركة . إذن تمت المطابقة بين الحركة والحرارة من حيث التحول كميًا ، وكما . ولا يتحول شيء إلى شيء إلا أن يكون من طبيعة واحدة .

والحرارة إذن طاقة تصنع شئلاً ، كالحركة فعلما .

وكذلك الحرارة تتحول إلى حركة . ليست قوة الصاطرة الخالية ، وهي

اسم هذين النوعين من الطاقة الطاقة الميكانيكية . Mechanical Energy

والميكانيكا لفظ مشتق من لفظ الغربي معناه الآلة ، فلو أننا سمينا هذه الطاقة الميكانيكية ، الطاقة الآلية ، ما أبعدنا .

الحرارة ، كالحركة ، طاقة

تركزت دراسة الطاقة في القرن السادس عشر ، والفرون التي ظنت ، كما سبق أن ذكرنا ، في الطاقة التي تحدث شئلاً من طريق الحركة . أضنى الطاقة الميكانيكية ، بتوحيها الظاهر والكامن .

وأنبه النظر إلى الحرارة ، ما هي ؟ ما كهما ؟

وأجرى العلماء تجارب دلت على أن الطاقة الحركية عندما يظهر أنها تسمى ، هي في الحقيقة لا تسمى ، وإنما تتحول إلى حرارة .

كان الكونت ومفورد (1752 - 1814 م) يقوم بتحويل

الكوت ومعورد ، هي طاقة ، صعب
« شملا غير نافع » . حرارة تمددت في
الهواء لم ينتج بها أحد .

الكهرباء طاقة

وبنفس الطريقة أثبت العالم جـول
في عام ١٨٤٠ ، أن الحرارة
طاقة . أثبت أن التيار الكهربائي الذي
يجري في سلك ، ولا يعمل شملا من نوع
ما ، يتحول إلى حرارة ، مقدارها يحمل
سنة ناتته إلى مقدار الكهرباء المستهلكة .

وصوف من الطاقة اخرى

مثالها الضوء ، وهو ينتج من الكهرباء
فهما من طالع متشابهة . ونسبة التحول
بينهما ثابتة .

والطاقة الكيميائية ، ومنها استعمال
خود من خشب . فمادة الخشب تتحول
انحادا بأكسجين الهواء إلى مواد أبسط
تركيبا ، وتتحول بذلك طاقاتها الكيميائية
إلى طاقة حرارية ، وطاقة صوتية .

والطاقة الكيميائية من أقدم الطاقات
التي استخدمها الإنسان على هذه الأرض
عندما اكتشف النار .

ولا ننسى الطاقة النووية ، طاقة
القبلة الذرية ، وفيها تشق نواة
الذرة فتنتج من صنف الطاقة اشتعالا .

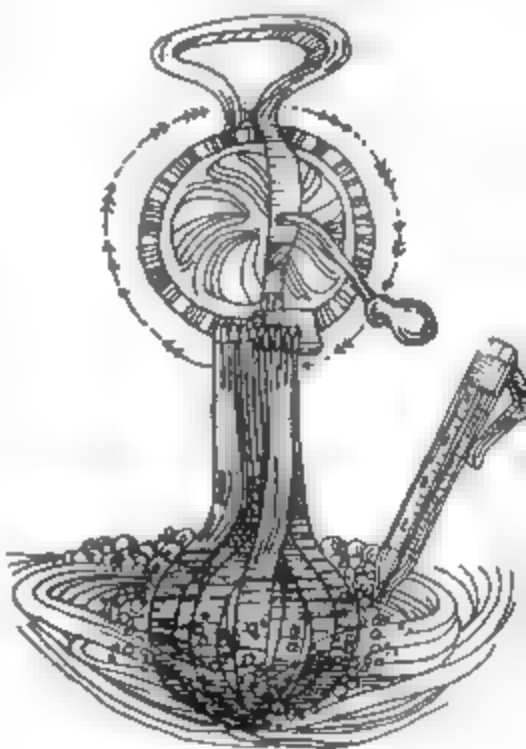
وهناك صور أخرى من الطاقات كثيرة
تنتج بالذات ذكرنا منها ، والتي ذكرنا
هي أهمها وأخطرها .

الطاقة لا تتعدم

لنا القول بأن المادة لا تتعدم . وأن

قوة محرقة ، نشأت من حرارة لا وصنعت
« شملا » دائما .

لقد زل اللان فقال شملا دائما .
وما أخطأ . فالعلماء يقرقون بين « الشغل »
النابع الذي يسج عن الطاقة ، « والشغل »
غير النابع . فإن كان هذا المثل الذي
ذكرنا من الشغل النابع ، فالحرارة
التي تنتج من تجويف ماسورة مدفع



خلفها تخرج صخر الجبى بـلاله . لحرمتها
يد . وفي الوعاء نمرور بسجل درجة الحرارة التي
اليها يرتفع الضغط ، تلك الحرارة الناتجة من
تحول الطاقة الحركية اليها ، أي إلى طاقة
حرارية . أما أصل الحركة ، فهي من طولات
اليد والساعد ، وهذه من طاقة كيميائية ، تنتج من
احتراق الإلديلة في خلايا ساعد السيدة التي تحرك
الخطاقة .



الفلك الليرة التي خرجها الولايات المتحدة تحت إشرافه المرحومة لي كسلي في حوض
الحظ النهر في عام ١٩٤٦ والطاقة التي خرجت منها من حرارته وحركته واستقامته كلها صلتها
طاقة نووية مفرقة بواء الليرة ، انطلق الليرة انطلق بطلان وبحول

هذا الكون

مادة ، طاقة

حسب

هذا الكون ، على معانيه احراره ،
وتساعد اطرافه ، هذا ان يكن له طرف
ساق في حدث () له وجهان :

مادة

وطاقة

سائية كائناته الانسان والحيوان

حسب

وروح

ر ، سبب منه ان المادة الكونية
حسب ، ودورها روحها ،

والطاقة كاره -

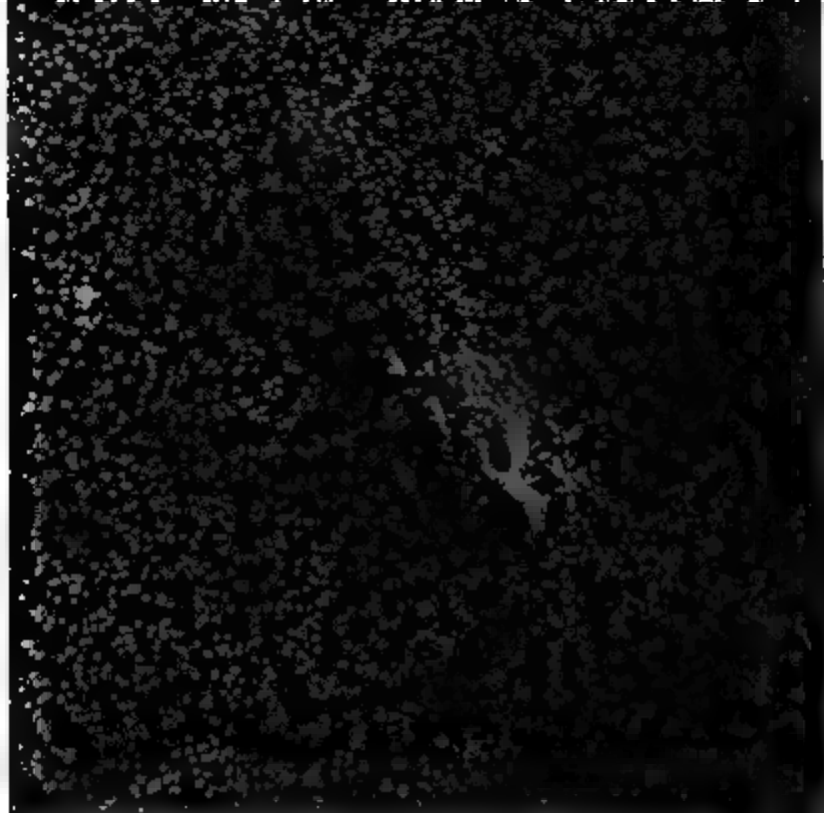
انها لا ترى ،

لراى لنا انها تعدم ، فهي انما تتحول
من شيء ظاهر الرؤية الى شيء احمى .

كحريق الحطب الذي ذكرنا ، لاسمى
منه ما يرى بعد الحريق غير الرماد ،
واكثره يتحول الى غازات تذهب في الهواء
لا يراها ، ولكنها هناك . لا شك في هذا .

وكذلك الطاقة .

ويعود الى حريق الحطب مرة اخرى .
انها طاقة كماوة تحولت الى طاقته
حرارة محصورة المقدار . احسب
فاسن ذهب آ هسبل انصدعه آ
الحواب : لا . ان طاقته ، كالمادة ، لا
تعدم . وانما هي انصبت في الهواء
المحيط بها . ثم حر - . بتأزانه حركه .
فهي هناك على صورة طاقة حركه
تودعت على حزنات الهو



الكون ، وبه من النجوم عدد الرمل ، ومن الشمس ما يحترق الد
شمس ، ليس إلا مادة تنقسمها طاقة ، كالإيمان تنقسمها الأرواح

من ما رأى حراره . من ما ورن
حرارة عثقت أو حمت في ميران كما
ثقل وتحف الأحسام .

وكالحرارة للصوء .

وكالحركة ، وكالحرارة والضوء ، سائر
صنوف الطاقات .

أن هذا العالم ، أن كان قد تجسم
فيه من المادة ما تجسم ، فقد سيطرت
على كل هذه المادة الطاقات .

الطاقات هي المحرك الأول والآخر ،
وهي الباطن لكل هذه الظواهر . أنها
الأرواح لكل هذه الأبدان .

أحمد زكي

وهي لا تؤزن .

وهي لا تذاق .

أنا هي تنقسم الأشياء . والأشياء
تدركها الأنصار ، والطاقة لا يدركها
بصر .

هذه الكرة الصغيرة المتدحرجة ، أنا
أراها تتحرك ، وأقول أن بها حركة ،
ولكنك إذا سألتني ما الحركة ، فكانما
سألتني ما الروح . علمها عند ربى .

وهذا الجسم ، بل هذه النجوم ، بل
هذه الحركات ، تلك مآلكها في الكون
هائلة ، تدعها طاقة ، بل طاقات ، بعض
أثارها نظرا ، ولكننا لا ندركها جوهرا .

وكالحركة الحرارة .

مِنَ الْكَلِمَاتِ الْمَتْنُوعَةِ مِمَّنِ الصَّرَفِ (الَّتِي لَا تُنَوِّنُ)

■ (أولاً) : هذه صورة حياء

ومررت بصورة حياء

ورأيت صورة حياء

السبب : الفعل حسن بحس . فالحمزة التي بعد الالف رائدة ليست
من أصل الكلمة .

أمثلة :

كذلك حمراء وحمراء

وكذلك صحراء

وكذلك كرماء وعلماء

وكذلك أصدقاء

أمثلة من القرآن :

إنها بفرة صفراء

وله ذرية صفراء

أذ جعل فيكم أنبياء

(ثانياً) : هؤلاء نساء

وهذه أسماء

وهؤلاء قرأاء

أمثلة من القرآن :

ولا نساء من نساء

اتحادلوس في أسماء

السبب :

لأن الهمزة غير رائدة . إنها أصلية أو منطوية عن حرف علة .

أمثلة :

دعاء . إعطاء . احترام . انطواء . استملاء

(دعا) (أعطى) (حرّى) (طوى) (علا)

الهمزة فيها أصلية أو منطوية عن حرف علة

(ثالثاً) : ليس الذي يقع من الصرف الأوراس السابعة معط .

فهاك أوراس آخر ما دام أن الهمزة فيها رائدة . نذكر أمثلة .

أمثلة :

عاشوراء . كبرياء . قرصاء . خيلاء

(رابعاً) : أشياء

مفرداتها شيء .

ولكنهم سموها من الصرف ولهم في ذلك تعطيل ليس هذا موضعه .

في القرآن :

« لا تالوا عن أشياء إن تعد لكم نؤمكم » .

■



صادقين في غيرهم ، لنعوا اخوانهم الى ما يريدون بالتي هي احسن ، ولكنوا المستمعتين من السوء بعد ذلك .

وهناك بعض المنعفين لا يفهم ما يعطونه احبانا في كتب اسلامنا من معلومات او قصيرات ، وقد يكون فهم الحق كل الحق في هذا .. لكنهم يتحدثون بما لا يفهم تكاه للعد من الدين ، والاعمال من عابيه ، او انهم وجدوا في هذا قسمة كاذبه في الحقيقه ، يزبون بها مورهم ويعدهم ، لم يعطون خطوه اوسع فيتمككون ويتبدلون .

وفي بعض كتب التفسير مثلا بعض ما يستطيعون العثور عليه من معلومات او قصيرات ، يمكن ان تكون محل نقد .. ولكن وجود ذلك لا يبرر الانصراف كلياً من القرآن ، وعن مصوصه الظاهره الواضحه .

لقد كان من رحمة الله بنا وحكمته فيما ان جعل آيات التكليف في العقائد والمعاملات والمعاملات واصبحه بيده ،

مثنياه مئلا ، ويدعون السؤال والبحث عنها .. كانه ليس في القرآن الكريم الا هذه الآية وامثالها .. وكان السائل الباحث قد فرغ من فهم الآيات الباهره ، ومن العمل بما ثبت اليه ، ولم يبق امامه الا هذه الآيات المثنياه ، لكي يتم تكويده العلمي بالقرآن لا .

ومثل هؤلاء ايضا طائفة من الناس لا هم في الدين الا البحث في امور ثانويه شكايه ، يغفل الى من يراهم يشغلون انفسهم بها ، ويقيمون ايمان الناس وتقرأهم بمقاييسها ، انها امر مهم ومن لب الدين وقواعده الاساسيه ، وقد يتحدثون لانفسهم رمي المسلم بالمرطق من الدين ، ويصابونه ويأكلون لحمه ، ويشرعون سمعته في التراب . ويرتكبون بذلك امورا محرمة لا شك في انها من كبار الذنوب ، وذلك باسم العسيرة الكاديه ، والتدين المصططع ، والاهتمام ببعض الامور الثانويه والمظاهر الشكلية في الدين ..

ولو انهم كانوا مطلعين لديهم ،

متشابهات ، فاما الذين في قلوبهم زيغ ،
 يشعرون ما تشابه منه انتفاء الفهم
 وانتفاء تأويله ، وما يعلم تأويله الا الله
 والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل
 من عند ربنا وما يذكر الا اولسو
 الاول « (١) » .

وانطلاقا من هذا التوجيه الرباني
 العاظم ، انصرف المسلمون الاول الى
 العمل بما اراده القرآن منهم ، منصرفين
 او مصروفين عن الحدل والخص فيما
 لا جدوى ولا فائدة عليه من العوض
 فيه ، والحدل حوله .. كان اهم شيء
 عندهم فهم الآيات التي تبين لهم العقيدة
 السليمة ، او التي توضح لهم واجباتهم
 في عبادة الله ، وفي معاملة الناس ، وما
 يجب أن يستعدوا عنه من أمور نصر
 عقيدتهم ، أو تتعرف بأعمالهم الى ايقاع
 الضرر بانفسهم ، وبضاد الله معهم ..

والقرآن عربي مبين ، ولعمتهم عربية
 سليمة ، فلم يكونوا في حاجة الى كسر
 عنه في فهمه ، ثم كانوا مع ذلك يسألون
 فيما يحتاجون فيه الى توضيح وتبيان ..
 ويصرفون الى العمل ، لا الى كثرة الكلام
 والحدل ، وكانوا لذلك يتعلمون ويحفظون
 بعض الآيات ، ويهيمون بتطبيقها في
 انفسهم والعمل بها في محيطهم ، فلما
 يتجهروا الى حفظ آيات اخرى أو
 تعلمها ..

يروى عن ابي عبد الرحمن السلمى
 انه قال : « حدثنا الذين كانوا يقرئونا
 القرآن ، كعثمان بن عفان ، وعبد الله بن
 مسعود ، وغيرهما ، انهم كانوا اذا تعلموا
 من النبي . صلى الله عليه وسلم عشر

يستطيع أن يفهمها المعاني العربي ، الذي
 لم يتعلم العربية ، ويعرف المراد فيها ..
 ويصل الى أعماق نفسه ، فليبدأ بعد
 الكثيرين يشعرون انفسهم ببعض التشابه
 مثلا ، ويعلمون بأهمية التشابهات ، أو على
 الأقل الحدل العظيم حول بعض آيات
 القرآن الكريم ، أو يقيمون الدنيا
 ويقعدونها من أجل بعض المعلومات
 الجنسية التي وردت في بعض الكتب
 مثلا .. ولا يهتمون ادنى اهتمام بالآيات
 الواضحة التي توضح طريق المعبد ،
 وطريق العمل والسلوك ، ولا يأخذون
 انفسهم بالاوليات الضرورية في الدين ،
 تلك التي حامت بها الآيات الواضحة
 المحكمة . (٢) »

تلك المظاهر السابقة مظهر من مظاهر
 المجتمع الاسلامي الذي اصيب « بانيميا »
 في فهمه وروحه الاسلامي ، كما اصيب
 بضعف الحاصل في نشاطه الديني ، فاحل
 ستر مرضه وضغفه بكثرة الكلام
 والحدل في أمور لها ثاوية الثانوية .

ولقد ارادت بعض افكار من هذا القبيل
 أن تسلل الى الفكر الاسلامي - وهو في
 هذه لتشككه في دينه أو تشطه من المهم
 من أموره ، بأمور متشابهة أو ثانوية ، لا
 تعيد شئ في سير الحياة الإسلامية ، بل
 أن الانشغال بها مما يعطل المركب عن
 مسيره ، فانزل الله فيهم آية
 رادعة تعدد موقف كل انسان
 من القرآن ، ومن المجتمع الاسلامي
 السليم ، تلك هي قوله تعالى يحاطب
 رسوله صلى الله عليه وسلم : « هو
 الذي انزل عليك الكتاب منه آيات
 متحكمات هن : أم الكتاب واخر »

يستحرم الله ، ثم أصبح يوما وقد عزم الله له فقال اني كتب أردت ان اكتب السنن ، واني ذكرت قوما كانوا قتلكم كتبوا كتباً فأكبوا عليها وتركوا كتاب الله ، واني والله لا ابس كتاب الله بشيء انذا » (٣) .

ثم وجدنا جهود العلماء الراشدين الماركة في جمعه وكتابته ثم جمع الناس على مصحف امام في عهد الخليفة عثمان رضي الله عنه .

وفي ظل القرآن الكريم ، وخدمة له ، ومحافظة عليه ، وتقريب معانيه الى ابناء المسلمين بعد ما اتسمت رقعة الاسلام ، واختلط العرب بشركهم ممن دخلوا في الاسلام من الأمم التي لا تنطق بالعربية ، اقول في ظل القرآن ومن احله سمات العلوم المتنوعة من علوم النحو واللغة والتفسير وغيرها من العلوم العربية والاسلامية . . فكان القرآن لها كالمساق قامت عليه العروغ ، وامتدت الافصان تستمد غذاءها ونموها من طريقه .

ومن هنا كانت السبابة بتفسيره ، ولوضيح المعاني ومعانيه ، حتى يفهم أولئك العرب الذين ضعت سلمهم العربية باحتلاطهم بصركهم ، وبهممه كذلك أولئك الذين دخلوا في الاسلام من غير العرب . . وهنا لا بد ان نقف عند نقطة هامة بنا فيها الحديث عن المفسر وهي

هل ترك الرسول صلى الله عليه وسلم لنا تفسيراً كاملاً للقرآن الكريم ؟

لعل كثيراً من الناس يعهم من قوله

آيات ، لم يحاوروها حتى يعلموا ما فيها من العلم والعمل . قالوا فنعلمنا القرآن والعلم والعمل جميعاً .

هكذا كان هدفهم : حفظ ما نزل من القرآن ، لا ليردكوه على أنفسهم ، أو ليقرؤوه على موتاهم ، أو لينحلوا منه أحبة وتعاليم لمضاهم ، بل ليفهموا معناه ، ويندبروا مقاصده ، ثم يعملوا بمقتضاه . . وبهذا المنهج العلمي سجدوا في حياتهم ، وكان القرآن لهم كالوليد الكهربائي الذي يبعث النور والدفء والحركة ، مادوا ومروا ، وكانوا مضرب المثل في حياتهم وأخلاقهم ، وفيما أحروه من نصر سريع على أعدائهم ، وما كسبوه من عهد لديهم وأمنهم . . أمة القرآن . .

تري اين موقعنا الآن من القرآن . . ؟ وابن نحن من أسلافنا ؟ وعلى أي سطح او على أية درجة من درجات القمة التي وصلوا اليها نقف الآن ؟

لقد كان القرآن الكريم العمود الفقري للأمة الإسلامية كلها . ما استطاعت ان تنصب قامة وترفق رأسها وربتها الا به . . كل فنانينهم متجهة اليه ، حمفا له ، ومحافظة عليه ، وتطبيقاً لتعاليمه حتى بلغ من منابة الرسول صلى الله عليه وسلم به وبجميعهم حوله ان منهم من كتابة شديدة مما يتلقوه منه غير القرآن ، فقال لهم : لا تكتبوا عني شيئاً غير القرآن ومن كتب عني شيئاً غير القرآن فليحرقه » (٣) .

ثم وحدها عمر بن الخطاب رضي الله عنه بهم بكتابة السنة ويستشير اصحابه في ذلك مبشرون عليه بكتابتها . . ولكنه يتحمل ويتحمل . . حتى مضى شهر وهو

عمالي » وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم » ان الرسول صلى الله عليه وسلم تولى تفسير كل آية من القرآن لاصحابه .. ولكن لو ادركنا ان القرآن عربي ، نزل بلغة العرب ، وهم ارباب الفصاحة والبلاغة ، وان القرآن نزل مع هذا يعاطفهم جميعا ، ويمنهم لا يدعوهم اليه ، لأدركنا ان القرآن عند نزوله لم يكن غامضا على العرب وانهم كانوا يفهمونه ، بل لعلمهم كانوا احسن الناس فهما وادراكا لمعانيه وبلاغته .. حتى وجدنا بعضهم يؤمن بمجرد سماعه له ، ووجدنا الغثاة الغلاظ من اعدائه يتسارعون ليلا للاستماع الى الرسول صلى الله عليه وسلم وهو يقرؤه ، بمد ما احسوا من جاذبيته وحلاوته . ولو انهم لم يفهموه ما خاطروا .. وهم رؤس المعارضة له - بالتلليل ليلا متحفين لسماعه .

ولكن الى اي مدى نثق في صحة ما نسب الى الرسول صلى الله عليه وسلم من تفسير لبعض هذه الأوجه من القرآن الكريم ؟ .

ذلك امر تكلمت به كتب السنة الموثوق بها ، وليس امري بذلك كل كتب السنة المتداولة .. لان بعضها روى في هذا الباب روايات لا يمكن ان تقبل ، ممثلا :

أخرج الحاكم عن انس رضي الله عنه انه قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى « واتقناظر المنطرة (٤) » ، قال القطر الف اوقية » وروى الامام احمد وابن ماجه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال « قل رسول الله صلى الله عليه وسلم » المنطرة اثنا عشر الف اوقية » .

ولو اعتبرنا ما في الروايتين صحيحا ،

صحيح انهم لم يكونوا على قدر منساق في فهمه وتذوقه .. وصحيح ان بعضهم كان يتوقف عند بعض المعاني يستوضح معانيها .. سواء من زملائه او من الرسول صلى الله عليه وسلم .

ومن هنا نجد بعض الروايات الصحيحة التي روت لنا ما صح من تفسير الرسول عليه الصلاة والسلام لبعض آيات القرآن الكريم .. ويكون الرسول بتوضيحه ما أشكل على اصحابه فسألوه عنه قد بين للناس ما أنزل الله .. اذ ليس من المعقول - كما قلنا - ان يكون القرآن كله غامضا على العرب من اصحاب رسول الله ، وهو الآن - مع تباعد القرون - غير

صحيح انهم لم يكونوا على قدر منساق في فهمه وتذوقه .. وصحيح ان بعضهم كان يتوقف عند بعض المعاني يستوضح معانيها .. سواء من زملائه او من الرسول صلى الله عليه وسلم .

لا تجد آية من القرآن إلا ولاين عباس رأى فيها ، بل إن هناك تفسيراً ينمائه منسوبا إليه .. وقد اهتم الكثيرون على ما روي عن رسول الله من دعوته لابن عباس لا اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل ، أي التفسير . فاكثروا الرواية عنه ، وما دام الرسول قد دعا له ، فلينسب كل من أراد ترجيح رأى من آرائه رواية إليه ، حتى يسكت غيره . أو يكسب كلامه هبة .. حتى أننا ل نجد أحيانا روايتين متناقضتين منسوبي ل ابن عباس في موضوع واحد ! ولهذا كان من الضروري الاحتياط فيما يروى عن ابن عباس ، فقد بدل عن التسامح رضي الله عنه قوله : لم يشك من ابن عباس في التفسير إلا شبيه بمائة حديث .

وحتى على فرض أن التفسير صحت نسبته إلى ابن عباس ، في موضع من الآيات التي لا تتحدث عن أمور غيبية ، وللمعمل فيها مجاله ، فأنما لسا بملزمين بالوقوف عند رأيه هذا لا نعتداه ، بل يجوز للعالم الثقة الذي له درايته بالتفسير ، أن يرى في الآية رأيا مغايرا له ، ما دامت الآية تتحمل هذا الرأي ، وله وجهة نظره المعولة فيه .

أما ما يروى من غير ابن عباس من الصحابة والتابعين فكثير وكثير ، وهذه الكثرة قد اختلط الصحيح القليل المقول منها بالكثير غير الصحيح وغير المقول ، ولا سيما في آيات القصص وأحوال الأمم الماضية مما نرجي الحديث عنه . لخطر . إلى وقت آخر .

(والله المستعان)



عيد المنعم النمر

لكانت النحلة أن الرسول قال مرة . المطار الف اوقية ، ومرة قال - القطار اننا عشر ألف اوقية ! ولا يعقل مطلقا أن يصدر عن الرسول مثل هذا التناقض الواضح ، ومع ذلك فهما رويتان رواهما الحاكم والإمام أحمد وابن حبان .

فلو قبلنا مثل هذه الروايات بمعظمي الصيور ، علقى العقول لاسانا أساءه واضحة إلى الرسول الكريم ، ولذلك عان مما نحمد الله عليه أن نجد مثل الحافظ ابن كثير ، ينف عد تفسر هذه الآية وقعة فاصلة من هذه الروايات ، ويقول : لم يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث في تعدد القطار ، وما ورد من ذلك ، فموقوف على الصحابة .

وليل الصحابة ما يشاؤون من معلومات عن أمورهم . فقد تكون صحيحة وقد تكون غير صحيحة ، وكل أنساب يؤخذ منه ويرد عليه ما هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم . فلا يد أن من التحوط في قول بعض الأحاديث الخاصة بتفسير القرآن المروية في بعض كتب الحديث بحيث لا تقبل منها إلا الحديث المقطوع بصحته في كتب السنة الموثوق بها ..

وإذا كان هذا بالنسبة لما يروى عن رسول الله في تفسير القرآن ، فإن ما يروى في ذلك من الصحابة والتابعين يجب أن نقف موقف التحذر منه ، وما علينا من شيء إذا لم نقل ما قاله أحد منهم .. وقلنا بعينه .

واذكر هنا على الإحصاء ما يروى عن ابن عباس رضي الله بهما في التفسير . فقد أكثر الرواة من الرواية عنه ، حتى



وعواظهم مشركة حقه لان الدين
اليهودي اوجب عليها التضامن (١) مع
يهود العالم أينما كانوا وعدم الركون ابدا
الى الامم واللأل الأخرى وعدم الكور
الها .

اليهودى يولد ولى دمه تأسيس دولة

اليهود ايضا كانوا فهم على عزم
تأسيس دولة فى مستقبل زمانهم ، وهذا
العزم معروف فى نفوسهم اذنى أنه أشبه
بالفرائز منه بالعادات ، وهو من العقائد
التي يعتقد بها اليهودى منذ ادراكه
التعاليم اليهودية فى طفولته الواعبة الى

حيثما يذكر صعب
الدعاية العربية فى
العالم إنما على هذا
الضعف بقوة الدعاية
الصهيونية فى مشارق

الأرض ومعاربها ، واستعمالها
حينما بعد حين ، وسيطرها على
أكثر وسائل الإعلان والشرب والإيعاء
النفسى ، تلك الوسائل الهائلة فى أكثر
أمورها من الإراجيف والدس ، والكلب
الضريح الذى لا يتخرج من نسبة كل
معل أو قول فبيع الى العصيم ، ولا
يقصر فى عزو كل ملبح الى الصهيونية
والصباينة والمحتطين فى حبالهم ،

ضمت الدعاية

صيرورته تحت اطباق الثرى ، واذكر
انى قرأت فى بعض التواريخ ان الطبيعة
المتنشد بالله العباسي ، ومعهده فى البناء
الصف الثانى من القرن الثالث للهجرة ،
شعر فى دولته منصب مالى من المصائب
برشح له الوزير الذين ممن الكفاءة ،
أحدهما يهودى ، والاخر كان من ملة
أخرى غير اسلامية ، فأمره بصب الرجل
الذى كان من الملة الأخرى ، فقال له
الوزير : يا أمير المؤمنين ان اليهودى أسمى
من ذلك وأعلم . فقال له الطبيعة الشديده
الصر بالعواقب والعبد الظفر الى
المستقبل : ان ذلك الرجل خير لنا من

والساقين فى أيديهم لان مدح الصديق
بين الناس معناه مدح النفس .

أجل الدعاية العربية فى العالمين صميمة ،
وان كانت أضعف مما هي عليه اليوم ،
ذلك لان العرب لم ينتشروا فى أرجاء
الأرض وانحائها كانتشلوا اليهود ، فقلما
بعد دولة أو قطرا أو زاوية على وجه
هذه البسيطة لا ترى فيها يهوديا ثم
لا يلبث ذلك اليهودى ان يؤسس أسرة
وتكون هذه الأسرة على مر الزمان دولة
وسط تلك الدولة أو ذلك القطر ، تشارك
سكانها فى جميع الحقوق الإنسانية
الطبيعية الا أنها لا تشاركهم فى شعورهم

(١) التضامن شأ من التضامن كما شأ التكاتف من التكاتف والتحرير من التحويل والتحول من
التحوال والجمعية من الجمعية والتضامن بالفرنسية هو : Solidarité

ومنهم من انعطفت صفه بالعرب ودولهم
ومنهم من نسوا اصولهم ، في العروبة
والقبيلة والصارة والمحد وان كانوا عربا
مرحاء لا مستعربين ، ففي هذا الامر
كانت الطبقة اليهود ، على العرب ، وليس
بإدراك الخطأ بالسفول الميسور ،
بل به ان الزمن يوجب على العرب
التعوض من هذا الصبران بامور حيوية
سياسية اخرى ، فما فاتك عليك
ما هو ات .

**واليهود زوجوا اناتهم لغيرهم ،
ومنعوا الذكور**

وكان من نتائج امساح اليهود في

من اليهودي لان اليهودي في دية يرى انه
سيشيء دولة لليهود .

هذا مصداق ما ذكرته من ان فكرة
انشاء دولة يهودية كانت قديمة جدا جدا
في دماغ كل يهودي ، وما كان انتشار
اليهود في اقطار الارض ونواحيها الا
تمهيدا لهذه الدولة وتركيزا للعنصر
وتثبيتا لمستقلها ، كالذي يريد ان يبنى
بنيانا عجيبا في الارض وغربا في الانشاء
فانه يستجلب من ارجاء الارض المحتلة
حضره (١) قوية ليكون شأؤه مدعاة الى
العجب والاستعراب ، ويبقى يد الدهر
رصينا ثابت الاركان ، هكذا كان اعتقاد
اليهود ، ولذلك تجد اليوم جلدور الدولة

العكسية والمراوغة تقويتها

بقلم : الدكتور مصطفى جواد

كلية التربية - جامعة بغداد

الارض وناسيهم المحمرات اليهودية
سطرهم على التحارة باواعها، والصيرته
والمصانع والعمال والصحافة ومعاهد
التربية والتعليم فضلا عن المدارس
الخاصة بهم التي أسسوها في الاقطار ،
كمدارس الالمانس ، ثم دخلوا في وظائف
الدول العربية بالتدريج ، واخذ الواحد
منهم يفسح للاخر فيها ، ثم ارتقوا في
الوظائف الى الخارجية فكان منهم سعاة
ثم صاروا وزراء ، ودخلوا الجيش فمالوا
أكبر المراتب والمناصب، الا المناصب التي

الاسرائيلية ممتدة الى انكلترا وامريكا
وفرنسة واطالية ودول اخرى لا تحيط
بذكرها . فاليهودي اليوم يتبرع بالمال
لدولة اسرائيل ولو كان في أقصى الارض .

والعرب انتشروا ، ولكن ..

ان العرب قد انتشروا ايضا في مشرق
الارض ومعربها انتشروا فرديا في الغالب،
واكثرهم ذابوا في الامم التي هاجروا
اليها ، وان أسسوا اسرا ويوتا وهوائا،

(١) الحضرة هي المواد الانتشالية البنائية كما يلهم من اساس البلاغة للزكري .

حتى إلى كتب الاستشراق وجزائ الكتب
المتينة ، فلا يطعون كتابا إلا إذا خلا من
مكافحة اليهود وذكرهم بما هم عليه من
سوء البر قدما وحديثا ، ووضعوا
لشر المحطوطات العربية المحفوظة في
الحرائر العربية شروط بترك العرب منها
أنهم وضعوها للحيلولة دون نشرها لا
لغاية أدبية علمية ، وهذا ثابت بما فعله
القوم اليهود على دار الكتب الوطنية
باريس وحرانها، ولذلك تعد المحطوطات
العربية المصورة في إدارة الجامعة العربية
بأدلة القصاص من هذا الجانب من جوانب
الخرمان ، أهني أن مصوراتها من دار
الكتب الوطنية باريس نادرة جدا .

وسيطروا على التمثيل السينمائي ودسؤوا فيه ووخزوا

ومن وسائل الدعاية الصهيونية
سطرء اليهود على التمثيل السينمائي
العالمي إلا ما شئ من أيديهم ، فقد
احتكروا التمثيل لممثليهم وممثلاتهم من
اليهود واسولوا على تحارة الامتياز
السينمائي أكثر أرجاء الدنيا ، واستندوا
شبيها منها غير ذي بال إلى ضالعين في
ركائهم ، وشوهوا التاريخ القديم والحديث
بإدخال دسائسهم فيه ، ووجهوه الوجهة
الصهيونية الضالة المضلة ، وانتقصوا
سير حصوصهم ، وحسموا بين العائلتين
الكريين المال الوعير والدعاية اليهودية
الحبيشة المقوته التي هي ضد الإنسانية
عامة ، وضد العرب والإسلام خاصة ،
وانتموا في العوار السينمائي أو السينمائي
كما قلت آنفا طريقة الاستدراج
والاستفصاد ، والاستهواء والاستعواء ،
وتلوخز الحصى ، والتصريف الدفين ،
لمهدوا طريق التشكيك والهرطقة والردة
لأهل الأديان الأخرى ، فضلا عن تمسهم
بالمجاهات والحلعات والمعجور والمهر

مها حرب وكفاح ، ولقاء السلاح .
فانهم لم يطلوها لأن منها موتا وهم
أحرص الناس على الحياة ، وورجوا
سائمهم أشراف الأمم التي هاجروا إليها ،
وكنار السياسة والأعيان فتشأ فيها جيل
يعطف على اليهود مطعا كثيرا ، لأن اليهود
أحوال هذا الجيل ، ولكنهم حطروا أساءهم
أن يتزوجوا غير اليهوديات بل حرموا ذلك
عليهم ، وهذا هو العصب المحاب . فكثر
من رجال الوزارة والسياسة والخارجية
في الكثرة وأمريكا وفرنسة أنزواهمهم
يهوديات ، وأمهاهم كذلك ، وهذا ما لم
يستظمه العربي لالتزامه بدينه وأحكامه ،
وأبائه وشرفه وشيمه وعاداته الكريمة ،
ولا عرة في مثل هذا الأمر بالحوادث
العربية كان تصفق مسمة أو عربية وحلا
غريبا مفلوجا ، فذلك من أندر الأزوجة (١)
أندره في العالمين .

واليهود منعوا الكاتب العربي أن ينشر كتابه حيث حطوا

وعلى ذكر استعواء اليهود على دور
الشر ودارات الاعلان ووسائل الدعاية
في البلاد الأجنبية المعروفة ، يكون من
المحبب استفسراب المسترب احكام
الكتاب العرب من تقديم آثارهم الفكرية
وخصوصا السياسة ذات الصفة
القومية ، إلى تلك الدور وهي يهودية
صهيونية في ملكيتها وموطئها وأعوانها ،
وعمالها ومطابعها ، فمهما بلغ الكتاب
العربي من العوده والتحقيق والعلم
والإحاطة والعذسة والكتابسة من الحال
أن يجد ناسرا من أولئك الذين كان من
يوامتهم على هذا الاحتراف أن يرفعوا
علم الصهيونية ويعدروا تحته بمختلف
وسائل الشر والطبع ، ويكافئوا الكتب
التي تقاومها والتي تعرض بها ، ولا سيما
الكتب العربية السياسية .

أن استعواء هؤلاء على النشر امتد

أفلامنا العربية أكثرها للهو والرقص والإصاحيك

وأما الدعاية العربية السببية فلا يفتس لها مع تلك الدعاية الصهيونية التي تدخل أكثر أقطار الدنيا وتوغل فيها حتى الإقطار المتحطمة ، وهذه أفلامنا العربية ، فأكثرها للهو والرقص والإصاحيك ، وهي من أدمه بحث لا بعد شيئا بازاء ما يمثله الحصور وما بشرويه ، عبر انقطاع تلك السي الطويلة ، ولا يحور لنا أن نذكر أن من الشركات العربية من مثلت أفلاما دعائية عربية تعمد بالإصاحيك ، منها لاتنوم بازاء هذا السيل الحار من الإعلام الصهيونية ، ثم أن الدعاية لامة عظيمة لكل معاني العظمة كالامة العربية لاتنوم على شركاب ولا على اعراد ، وإنما هي من شأن الدول العربية عامة ، وتستوجب اتحادا عربيا عاما للنشر الدعائي والتشيل الدعائي والترجمة الدعائية ، وذلك بالسخاء في الإنفاق عليها ، والنماس كل الوسائل في إيصالها إلى اللاد الإحه لطمعوا على دسائس الصهيونية واحديها ، وحدائنها وإراحها وتنويعها للحقائق وإحرامها وإنهاكها للحقوق الإنسانية ، بعد قيل أن ححه المائب عاتيه حتى يحصر ، راد كان اليهود لا يورعون من أنتروير في دعايتهم لا يتأنعون من أوكاب كل محطور أو محرم للوصول إلى ملربهم ، عبي أن بداهم دعاية ماهره ساحره بارعه مفعمة طويلة النفس .

الإلان ألقوا على باريس كبا للدعاية بعد قنابل القنار

ككت بيساريس في ألساء أول هسارة

والشلود والإباحة والسفاح والتهو
الريب والقصف العرب كأنها هي غايات
الإنسان الأولى من هذه الحياة الدنيا ،
مهم أرادوا تحلل شباب الأمم الأخرى
وتفهم أخلاقهم باحتلامهم إلى رؤية هذا
نصر المفسد .

رايت في سفولتنا في لندن عام ١٩٤٨

وانشئ إلى الدعاية في الدول العربية
في الشر والإعلان عارضى غايتها وضحايتها
أن حاز القياس ، فلا تيجاز كتب دعائيتها
حدودها ، ولا تسفل إلى اللغات الأجنبية
إلا القليل النزر منها ، وأنى لا ذكر كينوس
في لندن سنة ١٩٤٨ ، وكنت أمر بسلولتنا
المرفاه بها والعهد الملكي أو الملكي (١)
كما ينسب الجاحظ في كتبه ، فرايت
ذات مرة فيها حجرة قد بضدت فيها
سبح من كتاب واحد ، وهي كثرة العدد
عسانت السمر منها وكان من كسار
السفراء فعال لي : أما سبح كتاب للدعاية
عوانه : العراق ، وقد طبع بالانجليزية
بمعداد ، وأرسل سبح منها إلى ها ،
وقد أمرت بوريه فلا ، إلا أن موظفي
السفارة أهموه وقد أطلع على أهماله
أكثر من سنة . فقلت له : بالصعب من
هذا الإهمال . فعال لي : وعدنا ما هو
أصعب من ذلك . قلت : ماذا باسيدي ؟
قال : كانوا براسلوس من بمعداد في ألباء
حرب فلسطين بالبريد المعتاد البطيء في
الشؤون الحربية ، وأوعزوا إلى بشراء
طيارات قاصعه ومدافع جديدة ، فذهب
المحقق العسكري ماشرى طيارات
قاصعه ليس لها مشاحب للمبار التي
تسمى الصائل ، ومدافع بلا قار . وفعال
فأبك على العرب والإسلام ! ذكرت ذلك
لأن الحديث ذو شجون أى بعضه يجر
نمضا فيتصل .

(١) سى عثمان بن لحي التحوى علامة التصريف المشهور كتابه علم التصريف (التصريف الملكي)
وهو مطبوع بصغر منادول ، مع أنه كان من النسخة الذين يبيعون إلى أهل البصرة ، وألقوا برسال
اغوائية ودجل شعوبي وأجتر البصريون التسبيل إلى الجمع لما كان له موافق من المفردات مطلقا ،
وأجازه الكوفيون على الأطلاق .

دعات المانية دولة جديدة هي « المانية العربية » وهي دولة المانية في اسمها وظاهرها ، ويهودية في حقيقتها وباطنها ، مجمع شؤوها وسياستها ووظائفها الحساسة وتعليمها وتجارها وسلاحها بايدي اليهود ، ولذلك لا يستغرب العرب ولن يستغروا ان يجدوا فيها « اسرائيل وسطا » بين اسرائيل فلسطين ، وامريكا من حيث القدرة .

للدعاية ، يختار من العرب الكلمة البرقة المتجردين

ومن اسباب ضعف الدعاية العربية سوء اختيار رجالها ، وعدم اصطفاها الكلمة العروقة الثرية المتجردين لخدمة الامة العربية في هذه القضية باعتبار انها عقيدة ومذهب ومقالة (١) لا تختلف غيرها مما يقدمه الانسان ، وهذه من الايجاب ٢٠ الدية ، ولذلك بعدها مسندة الى موظفين نظروا اليها كلها وضيعهم فتادة يكمن فيها الاسم والرسم والظواهر والابية ، وهذه هي المحسوبة التي اشار اليها العلامة رئيس تحرير مجلة العربي (٣) وقال فيما قال : « والمحسوبة تضع الرجل غير الصالح في حيث يفسد العمل به انتاجا كان أو خدمة عامة ، والرجل الصالح يؤخذ من القصر كما يؤخذ من الكوخ ، والرجل الصالح قد يؤخذ من بيت الورد ومن بيت اللوام والمشير ، ويؤخذ من بيت الحمر وبيت الحدى الصبر ... (٣) » . اذن ينبغي اسناد الدعاية ، الى ذوي الصبغة

للطيارات الالمانية على فرسة في الحرب الكبرى الاخيرة فسمعتنا اما واصحاب الدار التي اقيم فيها اذ ذاك ، « ابواب الالدار » المألوفة في مثل هذه المارة ، وكان الليل في آخر هرب من مصرنا الى سرداب الدار وهو الملح الوفتي قلحاء ، وبعد ساعات ترك الطيارات الالمانية حو باريس ولم يسمع في انحاء تحليتها فيه صوت قرة من القنابر اية كانت ، وبالصباح اسرع لثراء جريدة فرنسية تعنى في عاداتها بالاخبار العسكرية لاستطلع حله الامر ، ولاعلم لماذا لم تعصف الطيارات الالمانية المراكز العسكرية والناطق الصناعية ؟ فقرات فيها ان الطيارات الالمانية لم تلق الا مائتين وخمسين الف سحرة من كتاب للدعاية الالمانه باللغة العربية ، فيه اثبات ان الثورة العرسية المنشورة كانت من اعمال اليهود واعمالهم وانها قامت بأموالهم ، وان الحرية المروءة بها كانت حريتهم والاحوة التي تبذلها هي ان يتقدم الفرنسيون احوة لهم لكسبي يتمتعوا بهذه الخدمة ، وان المساواة المطلوبة هي مساواتهم بالفرنسيين ليس غير فالثورة لهم على الفرنسيين .

هكذا كان الالمان يهتمون بالدعاية مع قوتهم الحربية الجبارة وعزورهم العسكري وعطريتهم الحلفية ، ومع ذلك هم نعتك الدعاية اليهودية واموالها ومساعدتها من مهاجمة المانية هتلرسة حتى اسقطتها وادت الى هذه الهزيمة الكراد العروقة في عصرنا هذا ، واهلكت هتلر واشياؤه واتباهه ، واخرجب من

(١) يراد بالكتابة هنا التي القديم وهو بيان الطبيعة وتصليها ، وقد ألف العرب كتابا كثيرة في « المقالات » .

(٢) الايجاب جمع تكسر فواجب لوجوب ابدال الواو الاولى همزة فلا يقال « وواجب » على الاصل

(٣) العربي ص ١٧ ج ١٨٠

فيل أنهم افتوى بتفضيل الكافر العادل ،
والمسألة فيها نظر وحلل طويل ، وخلاف
اصل ، ولكنها تبين لك كيف أراد هذا
الملك المولى الكافر الظاهر أن يستموى
المسلمين ويظهر أنه على حق فيما فعل .

الدعاية حرب ، والحرب خدمة

ومن أسباب ضعف الدعاية العربية
أنها لا تعتمد الكذب ولا التزوير ولا الوضع
ولا التوليد والاحتلاق ، كما تعمل دعاية
الصهاينة في مضاده دعائهم ، ودعاية كل
من قادم الصهيونية في الصليب ، مع أن
الدعاية حرب نشرة وحرب كلامية
والحرب خدمة ، وقد أباح الإسلام
الكذب في الحرب وأمور أخرى لا محل
لذكرها هنا ، فلي أن يفهم سلاح
الدعاية الصهيونية بأشد من سلاحها ،
وتكافح بأشد من كهاجها ، والعور كل
العور فيها في تحيلها ونقشها إلى الناب
الاحسبه انني امتلت ادعاه انها بالدعاية
الصهيونية ، والبراعة كل البراعة في
اصالها ، الى من يقرؤها منهم ومن
يسمعوها بمختلف وسائل الاذاعة والاسماع
كالراد (١) ، والتساوير الناطقة من نتائج
ما يسمى اليوم « الفيديو تيب » والطبع
والتصوير بغير النشر العام ، والايصال
النم ، بتوك الدعاية مرعاة هيئة الرجاء ،
يصح عليها ضرب المثل العربي القديم
المشهور

توردها سعدة وسعدة تشمل

ماتكسلا توروك باسمه الايسل

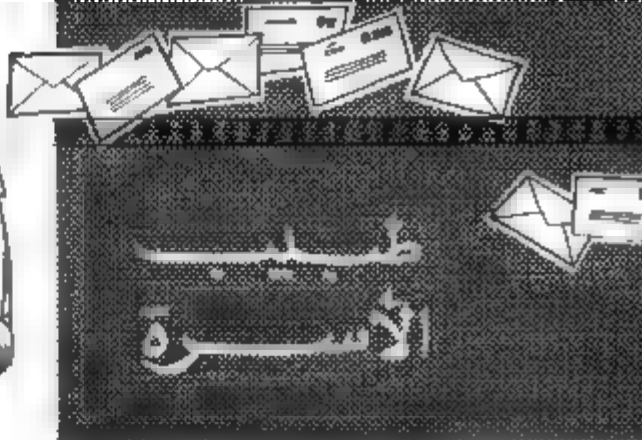
مصطفى جواد

والحدارة بها من غير تفريق ولا تمييز .
وعلى هذا لا يمكننا أن نسمو بالدعاية
العربية الى اوجها ، ولانبلغ بها العاليت
القصى وبواقف بها الدعاية الصهيونية
وبهاجمها وبتاهضها بالمناقضة والتعبد ،
والابطال والاشلال الا اذا تركت عدة دول
عربية طريقة المحسوبة في اساد وظائف
الدعاية ، الى الاصحاب والانتاع من
الاحزاب ممن ليس لهم داية وكعاية
وجراة واقدام واحتدام في هذا الامر
الخطير ، وهذه الوظائف الموجهة للظمة
المحسوبة من الجوراة المعروفة بجوراة
الارشاد ، الى مراقب المطبوعات فيها ،
والى ادى منه ، وكل انسان ميسر لما
خلق له ، فالاستحقاق هو سبيل الانجاح .

الدعاية استهواء واستهواء

ومن أسباب ضعف الدعاية العربية
جعلها الطرائق الحديثة في الاستهواء
والاستهواء أن جبار التميم ، وذلك
للتوصل بالدرج من الإساءة والاعلام الى
كسب الايقان والامتاع ، وطالما قرانا في
تدريج الفرق الاسلامة ومعالها ، تعميل
الطرائق التي كانت تنبها عدة فرق في
نشر مذهبها واقتناع المدعوين اليه بطقه
ومدقه من حيث لا يشعرون ، وذلك
بائع اساليب تجعل الدعاية تحرى في
دماغ المدعو بالكلام والكتابة او بها مصا
مجرى الشعر والايهام ، والايجاب
والانرام ، ذكر القزح ابن الطمطي في
كتابه المجرى أن هولاء لما منع المراق
واستولى على بمداد جمع العلماء المسلمين
في المدرسة المستنصرية واستغاثهم في
فتوى هي : ايما انفع للناس السلطان
العدو الكافر أم السلطان المسلم النظام ؟

(١) الراد بتشديد اللام احسن من الراديو مع مشابهة له في الاحرف ، فهو يرد عليك ما التقي
اليه كلمة محل وانت مستعمل .



== طعام طفلي الوليد ==

● رزقي الله بالطفل الأول ، وهو رضع جيداً ، لا أدرى متى يتحول من رضعه اللبن إلى سائر أنواع الطعام ، لا سيما في الأشهر الأولى من حياته .

بطاطس مهذولة بالحساء أو أرز مطحون ، أو خبز أو بسكوت أو نحوهم مطري بالطبيب . وبالطبع الحز ليس كله نشا بل فيه أكثر من عشرة من البروتين . وهذا مثل لبرنامج لتغذية طفل بعد أسبوعه الثامن ، وإلى أسبوعه السادس عشر :

الصباح الباكر :

رضاع ، من الثدي أو الرحاحة .

حزول العاشرة صباحاً :

شيء من غذاء من حبوب مطبوخة ، من مثل القمح والذرة والشعير والأرز وتكون في صورة شئى كالخبز والبسكوت والمصيدة . يعطى الطفل منها القليل أولاً ثم يزداد . وبالطبع يطري بالحب أو الرق . ويضاف إلى ذلك الرضاع وفق الحاجة .

الظهير :

أحسية من أنواع ندى (شوربة) والكثير منها الآن يصنع من صايق تشرى . أو في علب أو

من ابتداء الطفل بالرضاع ، من ثدى الأم أو من زجاجة ، أمر بالطبع ظاهر اضرورة ، ولكن كلما نما الطفل وموى بدأ وقت تأهيله لتناول سائر أنواع الطعام .

وأول الطعام الذى ينتقل إليه الطفل هو الطعام الذى هو أشبه شيء باللبن من حيث سهولة البلع ، أى السوائل . واللبن فيه البروتين وفيه الدهن وفيه السكر . ولكن ليس فيه النشا . والنشا أول الأغذية التى يتأهل لها الطفل بعد نحو شهرين من رضاع اللبن .

والنشا يعطى على صورة مهلبة ، أو



ومع هذا، الرضاع، وفق الحاجة .

نحو العاشرة مساء :
رضاع

وبعد الشهر الرابع لا بأس من ادخال مقادير أكثر من الإغذية المصنوعة من الحبوب يضاف إليها بالتدرج ، البيض واللحم ، بمقادير قليلة ، وعلى أشكال سائمة ، والطفل في ذلك يقبل ، وفي أقاله الدليل كل الدليل على صحة الغذاء عادة .

يطبخ في مطبخ الب .

يمطى منها القليل . ثم الكثير .
يصاف إلى ذلك الرضاع ومطبوخ الحاجة .

المصر :

مثل العاشرة صباحا يعطى البروتين في الطعام ، كالخبر المحمص في اللبن ، والبيض والكثير مع اللبن . وكذلك الفاكهة المدحوقة .

== أنا وزوجي طالبا جامعة ==

● أنا وزوجي طالبان في الجامعة ، ونعمل بقوة لتأسيس أسرة صالحة لنا ، ولم يبق على زوجي وعلى امرئيتي هذا العام لتسنى من الدراسة . ولكن في العام الماضي أجهذ زوجي بمسئول الصلحى خست طيه بسبب ذلك . انه في الثالثة والعشرين ، وبالأخص بشبهة ، ولكني اخشى طيه في هذا العام ما كان يحدث له في العام الماضي من أجهاد صحبه هبوط . فهل من بقاء بنشاطه ، او طعام صالح ، يعنى به ما يلقده قرب الامتحان من طاقة .

اجدى نفعاً . والحق ان الذي يجدى نفعاً إنما هو الجسم الذي استراح . وما وضعت مذاكرة الصباح بأنها أجدى إلا لأنها تأتي من بعد يوم يجب ان يكون كافيًا طويلاً ، وان يكون عميقاً مريحاً .

والامر الثاني: الرياضة ساعة او نصف ساعة من الرياضة مرتين في الاسبوع ، يعقبهما الحمام ، تعود على الجسم نشاطه .

ويوم واحد في الاسبوع ، هو يوم الجمعة ، ينام زوجك في صباحه ما وسعه ، وأما هم الدرس وغير الدرس جانباً ، ليربح نفسه . وراحة النفس ترتد على الجسم راحة . ان القلق شر ، وفي عدم المبالاة التي يصطعها الدروس ولو يوماً

أر الطاقة المفقودة لا يوصلها إلا الطعام ، وروح حس النية ، ولا بد أنك تعلمين ما هو الطعام المرن الذي يشتمل على كل اصول الغذاء اللازمة ولا تنسين الفيتامينات والاملاح . ان المعاصر لا تريد روحك الطالب طاقه .

ولكن هناك أمور في معالجة الحياء وسلوك البشر هي أسس تنظم من شؤون انطقه مورعها على الجسم في هترات متعادلة من اربمان فلا يود بها .

وأول هذه الامور النوم . ان من عادة طلاب الامتحان ما يعرف باحراق الشحنة من طرقيها ، امسى بذلك الشهر في الدرس بالليل ، ثم لبعظه صباحا وعلا ان تشرق الشمس ، ربما نأز مذاكرة الصباح

واحدًا في الأسبوع تريد نعه الطالب في قدرته على التمسك حين تأتي سعادته سباق .
 في الزمير الأمل الذي يكون فيه الحزم
 انشط . والروح أروح . عندئذ يكون
 العمل أسرع العاطف لما يعرف العين ، وتكون
 الذاكرة أحفظ . ومن وراء ذلك تكون
 النفس أرق بالعد وما سوف يحرقه .
 أن الدارس يسمع بالزمن الأكثر الذي
 يعصيه في أدرسه ، ولكن يسمع أكثر

== يريد ولدا ، لا بنتا ==

● أنا رجل متزوج ولدي بنتان . وقد فرحت في « العربي » مثلا يقول أن
 جنس الوليد يحدد الزوج لا الزوجة ، وذلك لأن الزوج يطلق في ميه نوعين
 من الحيوانات المنوية ، أحدهما يعرف بأنه حيوان والي (نسبة إلى العرف
 الأفريقي) ، وآخر حيوان أكسي (نسبة إلى العرف الأفريقي) .

ويقول طفال العربي المذكور أن الحيوانات الوالية هي التي ، أنا
 أنثى بيوضة الزوجة ، أنجب الذكر . وأن الحيوانات الأكسية أنا
 أنثى بيوضة الزوجة أنجب الأنثى .

فكيف أحصل على هذه الحيوانات الوالية التي تسج الذكور . أي أنا
 ولزوجي يريد ، بعد التمسك ، ولدا ، يكون لهما ولدا في آخر العمر سينا .

به أنك لا تحصل على هذه الحيوانات
 الوالية بمجرد الطلب . أنها هناك
 موجودة في المني ، مئات الملايين منها .
 لخصما ، فأنهما يصل أولا هو الفائز .
 والذي حدث لك أن حيواناتك
 الأكسية سبقت مرتين ، فاعطتك بنتين ،

المبالغة مسألة حظ . وأرحو لك
 الإين في المرة القادمة . فإن لم يكن ،
 فاعلم أن غيرك بلد الذكر وبتمنى الأنثى .
 وقانون المصادمات مضي بأن يكون في
 الناس ، جملة ، عدد الذكور كمعد
 الإناث نغرسا ، إلا أن تكون حرب .

فصانك ، أن أنت تحصصت في إنتاج
 البات ، هم آخر الأمر لصيرك ، فقد
 يكون تخصصي هو في إنتاج النسي
 وهكذا الدنيا تسبق وتسبق أن شاء
 الله .



وأعضاؤك التناسله تج مع كل حيوان
 وأنثى حيوانا أكسي . وكلاهما يسبق
 أحدهما في الوصول إلى حلية المرأة

■ حساسية من احمر الشفاه ■



● منذ سنوات ، وبسبب حدث ظفسي وقع لي ، أصبحت لي حساسية شديدة لأحمر الشفاه الذي كنت أستخدمه . ثم عرضت نفسي على الطبيب ، وبينه وبين من يقومون بصنع هذا الأحمر ، تميز لي أحمر شفاه لا يسبب لي هذه الحساسية .

ويش لي نفسي من كل ذلك شك . هل الطبيب بالذي أعطاني من دواء شفائي من هذه الحساسية ، وأن أحمر الشفاه هو أحمر الشفاه ، أم أن أحمر الشفاه هو الذي ليس . إن زوجي يعيل لي الرأي الأخير .

إن المادة الأساسية العادية التي تعطى اللون الأحمر لأحمر الشفاه هي الصمغ المسروق بالأيوسين . والذي صنعه الطبيب هو على الأغلب أنقاص مقدار الأيوسين في الأحمر الجديد ، بحيث لا يبلغ الدرجة التي تعطى بها الحساسية .

— رأى زوجك اقربك إلى الصحة ، لا سيما وأنت في خطابك الطويل تقولين أن هذه الحساسية تعاودك أحيانا عند الضيق ، وفي الأزمات ، حتى عندما تسعى بعنت من استخدام أحمر شفاه .

■ الأظافر ، أحياء هي ؟ ■



● سمعت أن الأظافر أجسام حية لا حياة فيها ، فهي كالشعر تماما ، فهل هذا صحيح ؟ وسمعت أنها كالشجر تنمو ، وأنها تنمو عند منطقة الظفر السفلى البيضاء التي لها شكل الهلال ، فهي من أجل هذا تنفخ ، وإن لفطنتها يمنع منها هذه الانتفاخ ، ولهذا تنكسر . والأظافر أنا تميل إلى التكسر والتشقق ؟

والظفر مصنوع من المادة المعروفة بالكيراتين Keratin ، وهذه المادة تآثر بحالة الجسم الذي يصممها ، قوة وضعفها . مثال ذلك ، أن فقر الدم ، يصاب به الجسم ، قد يسبب ظهور أظافر على شكل غير معتاد ، أو تكون سرعتها الانشقاق عند اصرامها .

وسبب آخر للاشقق أن ورشة الأظافر تستدعي عنها بلادة المعروفة بالاستيوس . وهذا العسل المتكرر يزيد في جفاف الأظافر ويقلصها وسرعة تشققها وشققها .

— مما لا شك فيه ، أن الظفر ، ذلك الفرع الجامد ، لا حياة فيه ، ولكن جزاء الأسفل ، عند الهلال الأبيض ومن تحته ، فيه الحياة ، وفيه النمو ، وهو يزيد دائما في طول الظفر فيطول في اليوم الواحد بحرا من عشر مليمتر . ومن أجل ذلك نحن نقص الأظافر ، ونقصها في الطرف الميت منها .

والظفر ، ذلك الفرع الجامد ، مصمت لا مسام فيه . فاقول بأنه يتنفس لا موضع له .

الواقعي العربي

أحمد م. الحسان

بغلام : الدكتور سري ناصر

النضية العربية بالنسبة لتاريخ الإنسانية بوجه عام ، والمصرية بالنسبة لتاريخها العربي بوجه خاص .

وأذا كانت هذه القضية قد تلفت روحه من الإنسانية تجعل تناولها بالتفصيل والتوكيد - في مثل هذه الظروف - أمراً صعب المآل ، فإن هذه القضية تعفا في التي تلح علينا بموجبه مآلتها بظفر مفوح ، واهمة علمية بصدده من الارتحال والتموضع حول الذات . وهذا الموقف امر لا مفر منه ، إذا أردنا التمسك ، على أسس جديدة ، معالم طريقنا في الحياة في النسبة لـ

■ لم تكن ظروف الكتابة التي تعرض لها العالم العربي بعد ٥ حزيران (يونيو) ١٩٦٧ لطيف معالم التاريخ العربي وراثته الانساني ، او نظيره جلوه النضال من اجل قضايا العدل ، وحرير الانسان من ظلم اخيه الانسان ، بل انها على العكس من ذلك كانت بمثابة للخط الذي كتب لنا عن امتداد والعنا العربي وتماثله ، بما فيها من عناصر القوة والضعف .

وانا ارى انه لا يجوز لأي متشغل بقضايا الفكر ، او البحث العلمي الموضوعي ، ان يلف بكونه البديهي ، او معصوم التنبؤ ، أمام هذه

واقع
أول
منظاهرة
الخوف:

خوف الأسرة على النفساء ،
خوف النفساء من الأسرة ،
خوف الأم من الطلاق ،
الخوف من ضابط النظام في المدرسة ،
خوف الطالب من السقوط ،
خوف المدرس من النتيجة ،
الخوف من أشد أرحم السراحين .

لستطيع تحديد المفاهيم التي استطاع الصمد أن ينطج منها إلى قلب عالمنا العربي ، ولكن من طرفها من صرفة عاداتنا وتقاليدها ، ومقومات شخصيتها العربية ، بحيث هيأ نفسه الأسباب التي مكنته من السيطرة علينا . وعلى الرغم من أن مثل هذا البحث هو ما يجب القيام به ، إلا أننا لا نستطيع في هذه الصفحات المحدودة أن تناول أكثر من جانب واحد من حياة الإنسان العربي ، وهو جانب له دلالات عميقة ، في رأيي . وهذا الجانب هو سمة الخوف ، وهي سمة رئيسية في كياننا ، وسلوكنا ، وفي تخطيطنا لمواجهة مستزمات التغير .

فلسفة حياة أو موت ، وهي في جوهرها تنطلي في فرض الوجود الصهيوني بنفسه علينا ، واحتلاله لثواب أبلاتا ، واجدهاسا ، صوة ، واقتدارا .

جذور المشكلة بعيدة وعميقة

إن مقننات البحث العلمي الاجتماعي تفرض علينا ألا نعزلنا للواقع العربي ابتداء من يوم نكبة ٥ حزيران (يونة) ، وأما نؤمن بأن سر على مدى من التسلسل التاريخي إلى ما قبل قيام إسرائيل فوق أرض فلسطين

الخوف ظاهرة عامة بين الأحياء

ما من شك في أن الخوف ظاهرة موجودة عند كل كائن حي بوجه عام ، وعند الكائنات الانسانية بوجه خاص ، ولهذا فليس من الموضوعية العلمية وصف سلامة بشرية ، أو مجتمع معينة ، بصفة الخوف ، دون غيرها من الصفات ، أو للجماعات الانسانية . ولهذا فإن القول بأن عدونا لا يصف بالخوف وإنما نحن العرب نعيش في أسر الخوف وشبهه ليس موضوع بحثنا ، وإنما الذي يجبنا هو أن طبيعة الخوف الذي يواجهها ، يختلف من طبيعة الخوف الذي يواجهه عدونا . ولقد لا يستطيع العدو السيطرة على مفكره ، أو قد لا يستطيع من العرب السيطرة عليها ، وليس هذا أيضا موضوع اهتمامنا ، وإنما الذي يجبنا هو تحديد أبعاد هذا الخوف وأصله ، أو بعضي آخر شكل هذا الخوف وجوهره .

ولا نحبسنا لنأني إذا قلنا أن مسارات المفكر الاجتماعي ، سواء منها السليمة أو الفاسدة ، في عالمنا العربي ، تنبذ بقايا معاني من خوف غير متعدد المصادر ، لا يستطيع الفرد أو الجماعة أو المجتمع أن يحدد شكله أو جوهره .

الخوف عندنا عام

والخوف الذي يعاني منه موجود على كافة المستويات : فالقمة يعاني منه ، كالقاعدة ، سواء بسواء ، وهذا الخوف المتبادل قد لا يكون له ما يبرره على الإطلاق ، وقد يوجد ما يبرره ، ومع ذلك فقد اختلط كل منهما بحيث أصبح الخوف مظهرًا مشتركًا في جميع أرجاء العالم ، مع تفاوت نسبي في أبعاد هذا الخوف وأصله ، ينسب طبيعة كل مجتمع ، ودرجة تطوره الحضاري .

خوف الأسرة على الحياة

والخوف قائم داخل الأسرة العربية . أنه خوف من الجهول الخطئ يراث عن العادات والتقاليد والتصورات التي سادت في كثير من المواقف على نميق هذا الخوف . وأصدق مثال على ذلك طريقة تربية الفتاة التي تشكل بالنسبة

الأسرة العربية عنصر غنط يؤدي إلى خوف حقيق ، لا ينتاب الابوين فحسب ، بل ينتاب الفتاة نفسها ، وكل فرد في الأسرة ، سواء جاء ذلك بصورة مباشرة ، أو غير مباشرة . والغاية في خوفها لا تكفي على صحتها ، بقدر ما تقلل سبب خوف أبويها وأسرانها ، وهي في هذا لغنى الجهول ، وترهبه في صورة غير مصدرة العالم على الإطلاق . وهذه النظرة الفتاة هي متصلة تراث قديم وإخلاقي يضبط على الأسرة العربية دون أن تسيء مصدره أو تعدد جذوره . وإلى جانب هذا مصدر الفتاة تكفي من كلام الناس ، ومن لقب المجتمع ، أو ما يسمى بالخبيثة ، وذلك في أمور عديدة قد لا تكون ذات شأن يذكر ، ولكنها مع هذا تسبب لها خوفاً طامعا يتراوح بين الخوف من السلطة ، والخوف من الفقر ، والخوف من المصايغ ، والخوف من سوء الكسب ، والخوف من الاختلاف والعمل الشجع خارج البيت وبجانب الرجل .

الأسرة تفرس في نفوس أطفالها الخوف

والأسرة في خوفها من الجهول تفرس في أطفالها الرعب : أما عن طريق التخويف المباشر من الأشياء الغامضة أو مخوفة ، وأما عن طريق التخويف غير المباشر التاشبه من الأسراف في القسوة أو في التذليل . فالأسرة العربية هي التي تعدد المخططات التي يمكن أن يخطوها أطفالها في مراحل حياتهم ، وتقلل سيطرتها النامية من الخوف عليهم ، حتى يحد احتمال تسليهم ، ونتيجة لخوف القاصي على مسارات الأبناء بعد الأسرة تسيطر عليهم في التطبيع ، ولي اختيار الأرفال ، واختيار شريك الحياة ، وما إلى ذلك من المصاعب التي قد تدور في أفهامها الربوية والإخلافة ولكنها تترك بصمات عميقة على الاختلافات والتخصصات الأبناء لغة طريقة .

إن تربية الأسرة لا يثقلها نسي إلى أن تثير الخوف فيهم كوسيلة لتفسيط سلوكهم ، ومن هذا أن الكبار يفرغون مفاهيم في نفوس الصغار ، وهؤلاء يبدؤهم بتفهمونها دون أن يعاقلوا تفهيمها أو تفهيمها ، نتيجة لما وفر في نفوسهم من تفهيم ، وهكذا نجد أن القاعدة التي يبدعها الأبناء لأبائهم هي وليمة الخوف لا الابتعاد .

ولكن المشكلة في مثل هذه الحالة هي أن الخوف

الذين يفتقر طاقات فعالة ، وهو ضد الخوف

ولا شك في أن الذين أدركوا بألمة الإهنية في المحيط الاجتماعي ، ولهذا فإن مفهومنا للدين ينشأ من يقوم ، فيما يقوم عليه من تأسس ، على أساس أنه أداة لفهم السلوك بطريقة صحيحة فعالة وإيجابية ، بمعنى أنه أداة مساعدة لربوية وإخلاقية ، وليس أداة تهويل ، أو تكبير لحرية الفكر أو العمل .

إن ما نصبه هنا هو أننا نرجو للدين أن يكون أداة لفهم المحيط الاجتماعي والإخلاقي في مجتمعات العرب ، كما نرجو ألا يؤدي إلى مفهوم خاطئ لعننى الدين ومفوماته ، التي أن يخوف من بؤره الإصلي كإداة روحية إشراقية ، فالخوف من الله وقهره كل رجل يبنى ألا يتحول إلى خوف من المجهول ومن كل ما هو غامض ، بل أن الطاقات الروحية التي لدى الأمة العربية يبنى أن تكون طاقات فعالة في قدرتها على التحليل ، والتفسير ، والربط ، والترتيب ، بحيث يسهم في نهضة كل من نظام التعليم ، ونظام الأسرة ، ليوم بدوره الإيجابي في إبعاد الإنسان العربي للعباءة مزودا بالفهم الكافي لعننى الحياة ومعينها ، مع إمداد موضوعي لقدراته ، وطاقاته في الفكر والعمل .

فأبتنا ببناءة وهي تعارب اليأس والتشاؤم

ومرد أن نصبه هنا إلى أن تعليمنا للواقع العربي ، لا يبنى أننا متبني اتجاهات تشاؤمية ، أو أننا نألسون من إمكانية التغيير الكلام لا هيأجائنا في معركة النصر التي نواجهها ، أننا ، على العكس تماما ، نرجو أن يبعد هذا التحليل لسمه خطيرة من سماتنا الاجتماعية والإخلاقية ، إلى مزيد من البحث العلمي الموضوعي ، الذي لا غنى عنه لمواجهة أساليب الفكر ، والعباءة ، والنحظم المصري ، التي يلجأ إليها عدونا بسرارة واضحة في هذه الأيام .

إن عدونا - كما سبق وبيننا - لا يقل عما إحساسنا بالخوف ، بل قد لا يغالي إذا قلنا أنه أكثر منا في صفاته من الخوف ، ولكن عدونا استطاع أن يبعد أبعاد واضعاً الخوف الذي

ينمو ويزداد دون أن يفهم الإبناء مصوره ، أو سببه ، ودون أن يستطيعوا تصديق أفكاره ، ومفوماته ، كدرجة أنه يصبح خوفاً غير واضح الحدود ، أو معروفة أسبابه ودوافعه . ومن المؤكد أن الخوف الذي لا يمكن تصديقه مصوره ، أو سببه ، يؤدي إلى انهيار القوى وفطيمها ، بل يؤدي في النهاية إلى حالة من الضياع والهمرة الكاملة . فالخوف من المجهول أصح ، وأشدّ إلرا ، من الخوف من المعلوم ، لأنه قد معرصة مصدر الخوف يمكن التخطيط العلمي لتخليطه ومواجهته مواجهة وإهنية مكشوفة .

والنظام التعليمي يقوم على الخوف

وليست الأسرة وحدها هي التي تلدى الخوف في الناشئ ، بل أن النظام التعليمي كثيراً ما يستخدم الخوف ، أو الترهيب بالخوف ، كأداة لفهم السلوك داخل المدرسة . وإمامنا لعتلة عديدة من أهمها نظام الامتحانات القائم على الترهيب من الرسوب ، أو الحرمان من الفرجات المؤجلة لأراحل التعليم التالية . ولا ينحصر أثر هذه المخاوف - بطبيعة الحال - داخل جدران المدارس ، بل أن حصيلة هذه المخوف ، التي يتكسبها الفرد في الأسرة والمدرسة ، يصبها في الغالب الأعم منه إلى عترة العباءة ، وإلى ميدان المجتمع الواسع ، وهذا كله ينمى على شخصية الفرد وسلوكه ، فإذا ما لدم فطلب حل معين فاقه لا يؤمن بقهره على منافسة أقرانه منافسة شريرة ، ولذا يلجأ إلى التفتل ، والاستعطاف ، والتذلل إن لم يبدد الأمر ، ولا يترك وسيلة دون أن يلجأ إليها ، والسبب في كل هذا أنه فاعله لظومات التلق بالفتي .

ونتيجة هذا تكليل الفكر

ويحس هذا الخوف في إطار المجتمع الواسع ، بحيث لم يرد نظاماً من نظمنا الاجتماعية إلا ونسرب إليه ، حتى أن الفكر الحر أصبح مكبلاً بقيود الخوف من القصاص الرهيب من جهة ، والخوف من الجماهير ومعارضة استرسلاتها من جهة أخرى .

بعناية ، أو بمعنى آخر أصبح يدرك من أي شيء يخاف ، وإلى أي حد يخاف . وهذا يربط نفسه على أن يكون أقل خوفا منا ، نتيجة للخوف من الطوم . ومن جهة أخرى فإن حصولنا يدرك تماما هذه السمة في والفتا العربي ، ولهذا فهو يستخدم سلاح التخويف ليعيدنا إلى أمة خائفة تعيش في دوامة الرهبة من المجهول .

وما من شك في أن مجرد حدوث هذا التغير في العلاقات الإنسانية بين القادة وبين المواطنين ، سيكسر القرا عميقة في الأخلاقيات الأسرة العربية ، وأساليبها في التربية ، والتنشئة الاجتماعية .

ولقد لا يتم التغير في نظام الأسرة أو النظام التعليمي ، بالسرعة الكافية ، ولكن أي تغير في مفهوم الخوف داخل كل من الأسرة والمدرسة سوف يترك أثرا عميقة في أسلوب الفكر والعمل في إطار المجتمع الواسع ، بحيث تصبح حدود الخوف في كل مجالاته ، بمعنى أن هذا الخوف سيكون قائما على أساس من الإدراك ، والتفكير .

إن معرفتنا ينبغي أن تبدأ بأبحاثنا بوحدة الهدف ، ووحدة المصير ، وبتحريها من الخوف الترس في الحصد الحاصل ، وبإدراكنا الكامل لأهميته كعند مفادها الواقعية بالتفكير الكال لإواجهتها مواجهة طمية ، حتى نستطيع أن نمصر طافاننا ، وقدراتنا ، في طريق واحد ، أرى أننا ، نحن العرب ، لا نمس لنا من أن نسلته إذا اردنا أن نحيا أحرارا في بلادنا .

مقترحات بناءة

إذا كانت ظاهرة الخوف ، أو الرهبة من المجهول ، قد غلظت في كثير من مظاهر التفكير والعمل في حياتنا العربية ، وإذا كنا قد وضعنا أيدينا على أماكن متعددة من بنائنا الاجتماعي هي في نظرا مصادر التفرغ لسلوك الخوف والرغبة الذي يسيطر على طافاننا الاجتماعية ، فإن من الجدي أن نقدم مجموعة من المقترحات لإواجهة ظاهرة الخوف لترسي التي اثريا إليها .

أعادة بناء الأسرة للعربية

ولي بأي أب الصيد الأكبر من أجل تحقيق التغير الأخلاقي والاجتماعي المنشود يقع على عاتق الأسرة ، ومن هنا يجب أن يكون الأسرة العربية دور فعال في التنشئة الاجتماعية السوية ، ولا يتيسر ذلك

بمعنى آخر أصبح يدرك من أي شيء يخاف ، وإلى أي حد يخاف . وهذا يربط نفسه على أن يكون أقل خوفا منا ، نتيجة للخوف من الطوم . ومن جهة أخرى فإن حصولنا يدرك تماما هذه السمة في والفتا العربي ، ولهذا فهو يستخدم سلاح التخويف ليعيدنا إلى أمة خائفة تعيش في دوامة الرهبة من المجهول .

ومما يؤسف له أن نكية حزيران أبرزت سمة الخوف ، التي لا تفسد حدود طمية ، التي السطح ، فندوا تصرف بالتفكير لا كغيره الحركة الصغرية التي لإواجهتها . أن معرفتنا لستزم المتغير ، والتفكير ، أكثر من الملاحظة والاتصال . وينبغي أن نؤدنا النكية بأسلوب جديد صحيح ، بحيث على فهم النفسنا وفصاياتنا من جهة ، وعلى فهم أصاياتنا من جهة أخرى .

يجب أن ندرك أولا : لماذا نخاف ؟

إن أول وأهم ما ينبغي أن ندرك هو : لماذا نخاف ؟ ولكن ذلك ابتداء من الأعلى إلى الأدنى ، وعلى القادة أن يدركوا إدراكا عميقا ، وصارفا ، أن من واجهم لتحرير طافات المائة مليون عربي ، وذلك بتحريرهم من الخوف في جميع صورته وأشكاله .

إن الإيمان الصادق القائم على الإدراك الواقعي بأن العالم العربي يواجه حركة حصرية يستلزم نجما كمالا للقادة ، لا لاصدر القرارات ، أو تقديم المقومات إن هو على خط النار فحسب ، وإنما لتلويب الحواجز القادة في وجه الآمال ، والامداد ، ولتجديد آماد وأعمال المفوف التي تواجه الإنسان العربي ، وخاصة في هذه الفترة من تاريخه .

إن هذه الخطوة من جانب القادة سوف يهيج المواطن العربي ، الذي ينتظر يوما ما يتألف فيه القادة ، ويتعاونون ، ويسرون أمامه منا واحدا لخوفهم من حركة المصير .

ولي الوقت ذاته فإن على المواطن العربي أن يتحول من مفادفه السبي لا يقدر على إدراك مايعنيها ، ولا يستطيع تحديد أسبابها ، ومصادرها ، وخاصة خوفه من السلطة ، بحبيب لتأمل القادة

لمد كبر من التنقل المتزوج بقدر مطول من الماطلة التي لا غنى عنها في كل مرحلة من مراحل الحياة ضمن نطاق الأسرة الواحدة .

وبنصح لنا مدى عمق الأثر الذي يتركه هذا الاختيار الصوري لرفيق العمر في بناء الأسرة ، إذا أدركنا أن الطلاق يمثل شسعا مطبقا أمام الزوجة العربية فهي تعيش في جو رهيب نتيجة احساسها بالخاضع بلان الطلاق سيف مسلط على عنها ، لا لدى متى يقع عليه . ولنعكس هذه المخاوف على كافة مظاهر حياتها الاجتماعية ، داخل الأسرة ، وخارجها . ومن أخطر الأثر هذه المخاوف سلوكها إذا أطفالها سلوكا يتصف بخصية الله أن يقدم بالتناقص . فلام ، نتيجة الاضطراب الوجداني الناشئ عن الخوف من الجورل ، تهيئ طفلها بسياس شديد من الرعاية التي تقفده على المدى الطويل المالية الاستقلال الذاتي في الصغير ، أو في السلوك ، أو في العمل . فالطفل يمثل بالنيابة لأم حائل الأمان أمام شيخ الطلاق المائل أمام صبيها ، ويتزايد هذا الإفساد فتدعا إلى الحد الذي يصلها تتصور الإنجاب فاية في ذاته ، فتسعى إليه ، وتفرغ كل شيط أو تنظيم له ، إذ ترى في كل طفل جديد مصدر أمان نفسي ، يحد عنها شيخ الخوف من الطلاق .

ولكن رعاية الأم لطفلها هذه لا تقوم ، لأن الطفل سرعنا يتحرر من اعلى ما جرحه كلما استقلت الأسرة خلا صبيها ، وهذا التفرع يحبطه بجو من الحيرة ، والاحساس بالخاضع بالرغبة في التحرر من سطوة الأسرة وفيردها .

إن ما مرهه هنا هو أن يؤكد أن « أبليس المخلل ضد الله الطلاق » ، ولهذا يجب أن تضع الدولة الميود والقيود التي تعد من الطلاق ، ولا تجعله أداة طيحه في يد الزوج ، وسيفها مسلطا على متى المرأة ، ينفذها شططيتها ، ويحطم مضمونها ، ويفسد دورها التربوي الاخلاقي في نشئة أجيالنا القليلة .

قد يكون الطلاق علاجاً ، ولكن يبلى أن يفيد هذا العلاج ، فلا يطرسه إلا الأطباء الاجتماعيون الذين يتبنى اليوم الأمر ، إذا ما عز علاجه على الأهل ، أو على الزوجين مباشرة ، وهكذا ينظم الطلاق فلا يتم إلا من طريق هيئة قضائية ، تصدر

بـ بالضرورة - إلا إذا متعب الأم ، باعتبارها مصدر الماطلة والعتان ، الرزق الذي يؤهلها لهم وظيفتها التربوية والطفلية ويمكنها من تادية واجبها في صورة سليمة بحيث ينشأ الأبناء وهم يحملون فيها ، ومساير ، واسعة وضوحا كاملا .

وعلى رأس مشكلات الأسرة العربية أن الأم تعيش في ظل خوف أبدي : خوف على مستقبلها المحتل في شيخ الطلاق ، وخوف من زوجها نتيجة عدم تلور واجبات والخصائص كل منهما ، وهذا كله يفسد العلاقة القائمة بين الزوجين ، ويحبطها غير سوين . وإلى جانب هذا نجد أن مومات الصب معدومة في كثير من الأسر ، وهذا ينتج عنه انقضاء التعاطف بين رأسي الأسرة . ولا تلب المرأة محرومة من القدر الكافي من التنظيم فلها لم نج وصيا تاما دورها التربوي ، وهذا انعكس بدوره على أسلوب التربية داخل البيت : على كثير من الأسر ، التي لم تستطع فيها الأم أن تحصل على قدر مطول من التعاطف والتنظيم ، يعيش الطفل في جو من الحيرة الكاملة المنبثقة عن صايج ، والتعاطف عديدة من التناقضات في سلوك أفراد الأسرة الزاده من جهة ، وفي سلوك بعضهم أزاء بعض من جهة أخرى . إن كثيرا من حالات التذليل والقسوة المتنافسة ، وكثيرا من حالات التواطؤ والصفاق المتساهلة المصادر والأسباب ، نجدنا - في الغالب الأم - داخل الأسرة التي حرمت من مومات التنظيم ، والتعاطف الكلية لممارسة دور إيجابي في التنشئة الاجتماعية السوية .

من هنا يجب أن نبدأ في مواجهة مشكلة الخوف وذلك بأن نألم الأسرة العربية على ولائز متينة ، عقلية أكثر منها عاطفية ، أو وجدانية . وينبغي أن يتم الزواج على أساس الاختيار المباشر بين طرفي الزواج ، دون أن يكون الأسرة أي لون من الضغط أو الإكراه ، إلا بالقدر الذي يسمح باستبداء النصيحة ، وإثارة الطريق ولا يحسن هذا أي تنظيم لخاص أصيلة في تفالينا العربية ، كما لا يعني أي حرمان للمرأة من وظيفتها التربوية . وإنما يعني ، على العكس من ذلك تماما ، تأهيل الإنسان العربي لممارسة فرديته ، وتعيم منه الأسرة ماطلته على الإرادة الحرة الطليقة من كل قسر أو إكراه ، واتساقه عن

الإقليمي ، أو المحلي . وقد حملت مجلة « العربي » بحق لواء هذه الدعوة منذ مشاتها ، ففتحت أمام المواطن العربي ، في الشرق والغرب العربي على السواء ، أفقاً من الفكر ، استلكت عن طريقها أن تصير جاذباً كبيراً من الثقافة العربية المتعددة الألوان والشرائح بكم التوزيع الإقليمي والأنظمة الاجتماعية والسياسية المتباينة ، واستطاعت في فترة قصيرة من عمر الشوب أن تعمل على تزاوج المعرفة ، وامتزاج الثقافة العربية ، وبهذا شقت طريقها بسرعة إلى باقع كثيرة من العالم العربي .

وما من شك في أن دعوة « العربي » تصبح أكثر فعالية ، ولثاماً ، إذا ما أصبحت هذه المفكرة مظهراً لمخططين للتقال والتربوي في مرحلة النشيم التي تواجهها ، ومساهماً تساه كافة أجهزة الإعلام العربية ، وكل أساليب التواصل الفكرى .

نظام التعليم محتاج الى اصلاح

إذا انتقلنا الى النظام التعليمي في العالم نجد أن على عاتقه بلع فيه لا يقل عن مسؤولية الأسرة في تقليل الخوف ، وتعدد ، والإسهام الإيجابي في إعداد المواطن العربي الفاضل على مواجهة تحديات هذا العصر .

والنظام التعليمي يتمثل في المعلم ، والمدرسة ، وأدوات التعليم نفسها . وفي رأي أن المعلم الواعي لدوره التربوي ، قبل دوره التعليمي ، أداة فعالة في بناء رجال المستقبل . ومن جهة أخرى فإن المعلم الباهل لطبيعة دوره هذا ، هو أداة خدم والمخاد في المجتمع .

ومن هنا فلا ينبغي أن يقدمنا التوسع للفرص في التعليم إلى الأعمال في اختيار وإعداد المعلمين . ينبغي أن تتوفر في المعلم صفات ، من أهمها : حبه لمهنته ، لأن المعلم الذي دلفته القادير إلى هذه المهنة ، دون إيمان بمقسميتها ، كثيراً ما يؤدي دوره على أنه عديم يعني الإهتمام منه بأمر السبيل ، فهو لا يؤدي على اعتباره مهمة سامية . والمعلم الباهل بأساليب التربية الحديثة في معاملة الناشئين ، كثيراً ما يسقط مشكلاته الذاتية ،

قرارها بناء على تقرير اجتماعي مفهوس لا يرى إلا الطلاق سبيلاً للعلاج . وبهذا تتعزز الفكرة العربية من الخوف الناجم عن الطلاق ، وتزيد حربة الرجل فيه ، فلا ينصرف على هواه ، وبناء على نزوة طرفة .

أما عن وهي المرأة لعورها التربوي ، فإن لتثقيها وتطعيمها ألوا كبيراً في بلورته . كما سبق أن ذكرنا . وهذا عهد مستمر بلع على عاتق الدولة والمواطنين ، بمعنى أن يتكاتف الجميع لتهيئة مجالات التثقيف في المباشر للام العربية ، فنضرم نماذج للبيئة السليمة في الأسرة والمعالج ألوان التشكلات والانحرافات التي يمكن أن تواجه الأسرة العربية ، وكل ذلك في إطار من التوضوعية ، والواقعية التي للام طبيعة التطور في هذه المرحلة من حياتنا .

ومريد أن نقوم أجهزة الإعلام ، ووسائل التثقيف بدورها في هذه القضية الهامة ، فنقوم المجلة الأسبوعية والشهرية ، ودار الإذاعة ، والسينما والسرور ، والتلفزيون ، بالثارة الإسهام بلصاها تربوية معينة ، وطرحها للمناقشة والجدل ، مما يؤدي إلى ترسيب معايير جديدة في معاملة الأطفال وتوجيههم وعنايتهم ، ولوايتهم ، وما إلى ذلك من الظاهر التربوي الذي ينبغي أن تؤمن في الناشئين التفكير العلمي الوائس ، ونعلم شبح الطوف من الجهول ، ونحيط الخوف بأفكار معسود العالم ، بعيب يمكن الطفل ، والشي ، والرجل في الأسرة العربية ، من أن يحدد سلوكه ، من حيث ماعيتها وموضوعها وحجمها ، وبهذا يقعون قادراً على مواجهتها بما تتطلبه من سياسة وفكر وعمل .

مريد وحدة عربية منعقدة على نفسها وعلى العالم

ومن أهم ما ينبغي مبصمتنا العربي في مرحلته النضالية المعاصرة هو أن يتاحل في المصان الناشئين فهم سليم للوحدة العربية ، بصورتها الملموسة لا المجردة ، وهنا تقع على عاتق الكتاب مسؤولية فتح الأفق أمام المواطن العربي ، بعيب يكلف من العيش داخل حدود صيقة من التفكير

الاستعمارية المتمثلة في شكل وطبيعة العلاقات الاجتماعية القائمة في المجتمع .

فالقضاء على الاستعمار لورة مستمرة على مظاهره الأخلاقية ، وعلمية لا تنهي بسقوط قواعده ، أو برحيل جنوده ، وإنما القضاء عليه انفسالاً في طريق التنشيد الكلي بالرواسب والمتخلفات . ولكنها ليست رؤاساً مادية يمكن ازالها أو تعيد المدى الزمني الايام للتخلص منها ، وإنما هي عملية تطبيع وتنشئة طويلة الامد صاحبت البيان الاستعماري الذي استمر سنوات طويلة في مجتمعاتنا . وعلى هذا فإن من الواجب التخلص من عادات التبعة ، والطوع والاحساس والوصولة ، والانهازية التي لوعرت من الماضي بفضل التقم العزبية ، والتربية الاستعمارية الموجهة الي تطبيع المايير والقتل العليا ، والتمسك في قيمة الكناح والعمل .

ولازالة رؤاس السيطرة الاستعمارية ، في صورها السياسية والاقتصادية والثقافية ، يجب التعاون الكامل بين السلطة والشعب ، فمن جهة يسعى على الحكم ان يعدد بوضوح حقوق وواجبات المواطنة ، ويؤمن ايماناً كاملاً بان وجوده في مركز القيادة أو مكان الصدارة من شعبه ، إنما يدعمهما ارتباطه بالشار بالشعب ، واتصاله بالنام بالقاعدة العريضة ، يظهرها أولاً بأول على أمور الحكم وأمر السياسة الداخلية والخارجية ويستمد منها الانهام من واقع الاحتياجات الفعلية والامامي الواقعية لمجموع الجماهير .

وفي هذه الحالة ، عندما يصبح المواطن على دراية بامة بشاوعمجيمه فانه يدرك نوع الصفيات اللازمة على عاقبه ، ومدى المسؤوليات التي يطلي ان يتحملها . وما من شك في ان جانباً كبيراً من مفاروق المواطنين ، واحكامهم من العمل الإيجابي والإسهام الفردي في تسيير مجتمهم ، إنما يرجع الى القيود المفروضة على حرية التصير ، والنفذ النتم . فعدما يشترك المواطنون في الوقوف على أمور الحكم والسياسة ، ويتعرفون على مسارات الأشياء واتجاهاتها ، يمكنهم ان يسيطروا على قسم كبير من مفاروقهم غير المحدودة ، وبمقتهم من

واساليب تربيته التي اكتسبها في أسرته ، على تلاميذه ، دون ادراك لمضمون التربية كنهية وكلن .

ان الخيار والتدريب للمعلم في العالم العربي يستزمان تظبطاً على المستوى القومي ، بحيث تكفل اساليب الاختيار من جهة ، ولديه برامج التدريب والتوجيه التربوي للمعلمين الجدد من جهة أخرى ، التعرف على معالم الطريق التي يسلكها المعلم العربي ، والتربط به في ان يفرس في الطفل اتجاهات لعوق فيه عناصر الابتكار والخلق والابداع ، أو تشيع فيه المخالوف للبهمة كوسيلة لاختصاصه للنظام الدراسي .

ومن ناحية أخرى فإن لغويات العلم العربي الرا حيقاً في دوره التربوي ، وتتعدد حسيطة هذه اللغويات في ناحيتي التقدير المادي والمعنوي . فالكلم يقدم كل ما يملك من طاقة اذا كانت هناك مقاييس دقيقة وعادلة يقاس بها ما يبله من فكر وعمل . ومن انجح المقاييس : ثراء العلم بمقتهم عليه بنفسه ، بحيث يعدد جوابات الاجادة والابداع ، أو مظاهر التنويق والقتل في لغوته لموده . وينح من هذا الا تكون الترفية أو زيادة الاجر المادي ، مسألة دورية لا صلة لها بالاناج والاجادة ، ويجب ان يكون واضعاً للمعلم انهما مترابطان ، فلا رغبة ولا زيادة في الراتب ان لا ينف من عمله ، ولا يقوم بموده على وجهه الاكمل .

وطبناً ان مختار المعلم حسب مقاييس كتشف من الملاحظات القادية ، والمستعدة ، للعمل التربوي . ويجب ان تطبق هذه المقاييس بالتجرد الكامل من صاصر المعاملة والعلاقات الشخصية ، لتكون قادرين على لهنة جيل من المعلمين يتحج بدرجة عالية من اللغويات التي نؤهلهم للقيام بدور فعال في التنشئة الاجتماعية .

لا بد من القضاء على مخططات الاستعمار

وسبق بعد هذا الى مخططات الاستعمار ، فهد وثق العالم العربي في خطا كبير عندما تصور ان السيطرة الاستعمارية قد اختلت بمجرد رحيل المستعمر في صورته العسكرية ، اذ ان القضاء على الاستعمار لا يتحقق دون القضاء على الامم

ووضوحا ، واستقرارا ، وهي الطريقة العلمية للعمل .

إن الله ما يحتاجه المواطن العربي في مرحلة التطور الحضارية هو أن يقي بالقصر الكافي الفلسفة التي يمتلكها ، وأن يسهم بنصيبه في بلورة هذه الفلسفة ، وتعميقها ، ولا يجوز له أن ينطوي على ذاته ، أو يظل منعزلا في زاوية من هذا العالم العربي دون سواها ، ذلك لأن عليه مسؤولية كبيرة هي محاولة التعرف على مشاكله واكتشاف إمكاناته لأن من الخطر ما يواجهها هو إلغاء المواطن العربي مسئوليات التفكير والنشاط والعمل كلها على حلق قاعدته والتسول في الوطن العربي الكبير ، في حين أن بناء هذا المجمع وتنظيمه عملية ملزمة تستلزم تفاعلا كاملا وإيجابية شاملة من جانب كافة المواطنين على لسان ثقافتهم وقيادتهم وخطابهم الطلبة والفكرية والانتاجية .

إن دور المواطن العربي لا يقتصر على استقبال الأفكار والآراء والتوجيهات ، مهما كان مصدرها وإنما ينبغي له أن يكون فاعلا في المناقشة والإسهام بالمقترح الذي يمكنه من النقد البناء . وبهذا تتفاعل المعرفة والأفكار في كافة أرجاء العالم العربي ولا إذن أن هناك من يشك في أهمية التعامل وتداول وسائل الإعلام في العالم العربي ، ولكن النتيجة تكون إحدى أو أزيد من طريق كل مواطن عربي كافة القيود المفروضة على الحركة والتنقل عبر أجزاء هذا الوطن ، ذلك لأن حرية نقل المواطنين بين الأفكار العربية تؤدي إلى احتياج المبادرات والاداب والتطبيقات ، كما تسهم بالضرورة في سرعة جريان دماء الفكر والعمل في العالم العربي وهذا بدوره يجعلنا نرى الأمور على حقيقتها بوضوحها على أهم سطوح السيطرة عليها . وبهذا تستطيع أن تعدد أهدافنا ، ومتاحق مخطوفا ، ونقرس في نفوسنا اتجاهات جديدة قائمة على الثقة المتبادلة بحقيقة مشاكلنا ومراكز القوة والإبداع في حياتنا بشكل يساعد على الكشف عن جبهة التنظيمية العربية ، ويمكثنا من مواجهة مسئوليات الحياة في هذا العصر .

سرى جميل ناصر

جبهة أخرى ضبط مفاهيمها وتعميقها بصفة ، ومواجهتها مواجهة واقعية إيجابية .

ولهذا فإن وجود طريق مزدوجة الاتجاه توصل الأفكار والآمال والرغبات بين الحكام والمحكومين ، أمر بالغ الأهمية في القضاء على الخوف والرجية وانعدام الرؤية الواضحة في سلوكه وتصرفاته كالأجانب .

ولا بد من أن تكون العلاقات بين القادة العرب باعتد على تنمية الثقة ، والتكامل ، وتعميم الشخصية العربية في مواجهة التحديات ، ولا يفرض هذا التطلعا ل الأنظمة السياسية الاجتماعية للثقل العربية ، بقدر ما يستلزم وعيية في التطلعات والآمال ، وبوجه خاص إبراز كيان الإنسان العربي ، وتخليصه من الخلق ، والخوف الذي يحكم عناصر القوة والتمتع في العالم العربي .

وحدثنا فوق كل خلاف ، ويجب أن تبني على أسس سليمة

والامر الذي أيقنه تاريخنا وواقعنا العربي هو أن وحدة العالم العربي نسج دائما فوق كل خلاف في الفكر ، أو النظم ، أو العقيدة . أنها وحدة مصر . ولهذا فانه كلما خلافت قيادات العالم العربي ، وازيلت شوائب الرية ، وانعدم الثقة ، وحل سطحا التعاون والتكامل ، من أجل الإنسان العربي ، الذي يتعرض في هذه الأيام لحالة قاسية ، أمكن السيطرة على مخطوفا ، ونحديده معالم طريقنا بصفة ، دون إشراف في التشاوم أو التفلل .

وعلى المواطن العربي أن يعرف بصفة وإيجاب المواطنة بنفس القدر الذي يلزم فيه بهذه الحقوق ، وعليه أن يجعل لولاه لنظام ، أو فلسفة معينة ، لأن الفرد ، مهما سمحت المساهمة والعدالة فانه كائن أن يستطيع أن يتحرر من الأموار والنزوات والشهوات . ومن جهة أخرى فأننا كبر مصرنا إلى زوال ، أما الفلسفة والتكامل ، وسهاج العمل ، فهي بلا شك أكثر تعميما ،

فما استقام الشكل من عبودة
إن كان هذا شعر أيامنا
ولا خلا المصون من مثالب
فيا ضياع الشعر في تغرب



هضوا أبا القاسم ، إن لَجَّ بـي
وأنتَ مَنْ بالحر في عبقه
عنى الحبال الخُصْرَ أخاصه
وصاةً بالغ متار الدجى
ورفً بست النور أنشودة
أظلمها نحتار في مُنكها
والنحت الشرق له حانقا :
في مبة العمر وإشراقه
قد عاش ما عاش على رقة
بل عاش الشعر وأقداسه
ويوعر الشعب على طعمه
ويبعث الصبغة في قومه
إن عصب الشعب على قبيله



عاش ، وما عاش ، فما ضميره
ومات ، لا بل عاش في موته
الا كعُصْر الورد لم يُنهـب
كما يعيش الدين بعد النسي

صالح جودت



أَوْلَادُنَا وَبَنَاتُنَا فِي ..

سِنِّ الْمَرَاة

كَيْفَ نَحْمِيهِمْ مِنَ الضَّيَاعِ .. ؟

على الشباب في غالب جميل قليله النفس ، وبحث عنه . ان يقدم لهم الدواء كما لو كان جرعة لينة من شراب حلو الطاق . ان ينصحهم ويناقشهم والا يشرعهم ابدا بان اربابا لافضل لافضل .

موقف خاطيء

ول نظور حياته من الصبا الى البلوغ تبدأ نظرة النفس الى الامور تنظر ، وخاصة الى كل مشكلة تطرح به شخصيا . يميل الى ان يبدى راءه في مثل هذه المشاكل وهو يطرحها امام والديه كثيرا ما يغفل وجهات النظر ... يرى الاب مثلا ان الرحلة التي فرغ ابنه القيام بها مع اصدقائه غير متسقة وموسم الامتحانات على الاطلاق ، بينما يمر الابن على مرافقة اصحابه في رحلتهم .. وهنا يقع الصدام الذي لابد والحق في مثل هذه المواقف التي قد تنتهي بتوتر في العلاقات بين الاب وابنه .

المرافقة سن الضياع .. والمراهقون ضالون دوما في ديارهم المظلمة المحاطة بالقيود والتقاليد ، قيود المدرسة ، والوالدين في البيت .. ورقابة في كل مكان .. فهل افلحت هذه الرقابة في صيغتنا المحافظ في القصة على الانحراف بين الشباب والمراهق ؟

لقد كانت حياة المراهقين ، الى كل فتاة وشباب في السن ما بين الثالثة عشرة والخامسة عشرة .. كانت حياة هؤلاء الائمة محل بحث ودراسة من جانب طباء النفس الذين خصصوا جنبا كبيرا من وقتهم وابعاثهم لمعرفة اسباب الانحراف عند الشباب .

ولقد توصل العلماء الى نتائج حادة في مقدمتها انه يجب الا يشرع الشباب ابدا بوجود رقيب عليهم بحسب حركاتهم ويسجل تصرفاتهم ، وليس محسوبا ان تلقى الرقابة على الشباب ، ولكن معناه ان نوضح القيود التي تفرضها التقاليد



بدله في استذكر دروسه في الآونة الأخيرة فلا يأس من أن يسميها له بالقيام بتلك الرحلة القصيرة مع أصدقائه .

والأوجها أيضا أن يمرره لم يرد خلال السنين الآخرين وشعرا بصن تصرفه فيه ، فلا يأس من دفع البالغ الذي يصفوه له في أول كل أسبوع أو كل شهر كما تعودنا أن يفعل ، لأنه قد كبر الآن ، وأصبح في حاجة إلى أشياء كثيرة لم يكن يحتاج إليها في طفولته وعيانه .

وهكذا تقوم العلاقة السليمة بين الأباوالأبناء .
والذي الراحل يشعر عادة بحاجة إلى شخص أكبر منه بقوته وروحه ، فهو في حيرة من أمره لا يعرف ماذا يريد على وجه التحديد . أن هناك كثيرا من الأسئلة التي تستبد به وتقع عليه ، ولا يعرف لها جوابا . وهو غالبا ما يكون قد دخل في المرحلة الابتدائية في هذه السن ، إذا كان صبييا متوسط الذكاء ، وربما أدرك المرحلة الثانوية في

وإذا حدث مثلا أن يطلب الابن زيادة مصروف جيبه ويرفض الأب مكرها أن ما يحصل عليه ابنه يكفي ويزيد . وقد يكون الأب على حق ، وقد يكون الابن على صواب أيضا ، فهو قد كبر وكبرت بطلانه !

ومثل هذا الأب فإنه إن يلتفت هذه الحقيقة ، فكثر من الأبناء لا يتركون مثل هذا التطور الذي طرأ على أبنائهم ، فهم في نظرهم دائما أطفال مهما كبرت بهم السن .

ثورة وتمرد

ومثل هذه المواقف التي تسم بالديكتاتورية الأبوية تلحق الأبناء دائما إلى الثورة وإلى التمرد وواجب الوالدين في مثل هذه الحالات أن يفسح المجال للمناقشة الهادئة ، فلا وجها مثلا أن ابنهما قد أدى واجبه المدرسية على أكمل وجه ، وأنه فعلا في حاجة إلى الراحة بعد الجهود الكبيرة التي

الرابعة عشرة او الخامسة عشرة ، اذا كان ذكلا
فوق التوسيع .

حيرة وردد

فهو الذن يعر بكرة التي يستعملها لدخول
الجامعة . ولا بد له من ان يقرر مصيره بنفسه ،
ويختار الطريق الذي يلائم ميوله واتجاهاته ..
ولكن هل عرف هذا الطريق حقا ؟

والجواب لا : فهو نكرة يحب الرياضيات ويحلم
باليوافقي يصبح فيه مهندساً ، وهو نكرة يحب
العلوم ويريد ان يصبح طبيباً . ثم هو في احيان
اخرى لا يحب الرياضيات ولا العلوم ، وإنما يميل
الى الفنون ، وهو مصمم على ان يقتضي بكلية
المطلوب ليصبح معامياً شهيراً مثل ابيه .

صورة من صور التعمود بالصياح التي يشعر
به كل فتى في سن المراهقة .

نفس تفرقت اغوارها

وسرك الدراسة والكتب جلياً ، ومطلوب ان
يسير اغوار نفسه ، ولي تحول هذا الصبر ودخوله
نور المراهقة لغير انما وصل الي اصفاه . فلم
يبد ذلك الصبر المرح الذي يبحث عن اللهو
والتنسية وبدا البيت بصياحه ، وبطسي كسل
اوقات فراغه في القمص مع اصدقائه في الشارع ،
ولا ذلك الصبي الذي اذا عاد الى البيت ، طافته
امه على « شباونه » وعلى ما احسنه في جسمه
من جروح وهو يذهب الكرة ، وعلى مطلق بلباسه
عن اوجاع الطريق .

لم بعد هذا حاله ، فقد اصبح يفرط الكلام ،
دائم التكرار ، كثير الاطواء ، على نفسه .. وهو
لم بعد يرتاح كثيراً الى رفقة اصدقاءه القدامى ..
ان لعب الكرة لا يشابه الآن .. والجري وراء
القطب الضالة في حديقة البيت ، اصبح هواية
شائعة الاصح .. اما هو فقد أصبحت هناك
اشياء اخرى تستويه ..

لكن في البيت المواجه لبيتهم تعلما منذ سنوات
معيمة ، أصبحت فجأة تثير اهتمامه . وتم مزج
رأيه امه بطلها في ادب شديد ، واد علمت وجهة
حيرة الضجل .

والام المعلقة هي تلك التي تترك ما لعله
التفكير التي طرات على انها من ابي هام في
حياته وعلى شخصيته . والاب الواعي هو ذلك
الذي يحرم مشاعر ابنه ، ويعاين ان يستغل
هذه الكسائر في خلق رجل ناجح يريد ان يفوز
بما احلته لنفسه .

وليس الفتى على نفس الفتى في هذه السن
المرحلة من ان يرى من يطر منه او يجرح شعوره
او يسهل اراده وينتقص من شخصيته وقيمه ،
وخاصة ابناء الآخرين .

فواجب الام والاب ما : ان يشعر ابنهما بأنه
اغ صلي لهما ، وانهما يريدان مساهمته ، لم
يرسمان له الطريق الذي يوصله في النهاية الى
بلوغ هدفه ، والذي ليس هناك من طريق سواء ،
وهو طريق الدرس والتجصيل والتجاذب ، لكي
يصبح رجلاً له مكانته في المجتمع . رجلاً يستطيع
ان يفوز بكل ما يحلم به ويشتهي .

مسئولية الاب

ولو ان مسؤولية الاب تجاه ابنه الكبير ، ودوره
في تربيته واصلاحه اهم بكثير من دور الام . فهو
الذي يستطيع ان يمسك بيده ويرشده بوجهه
ويطرجه من زلته ، ويصطحبه الى المحطات التي
يمر اليها ، والنواحي التي يشرك فيها فيلحمه
لنفسه ويتبع في نفسه حب الرياضة ليحيا بها
وقت فراغه فهو يترك له فرصة يطور فيها الى
نفسه . وبهذا يستطيع ان يشعر الابن بأنه اغ
صغير لا يبه ، فيطمئن له ويتخذ منه ناصحاً في كل
مشكلة تصادفه ، وما اكثر المشاكل التي تصادف
الشباب في حياتهم اللينة بالفتى والاضطراب .

الفتاة المراهقة

وستقل الى الفتاة التي تلغ سن المراهقة .

بنت الجيران

ان امه الجيران ، تلك الفتاة الجميلة التي

سنوات طويلة قبل ان يكمل تعليمهما الجامعي وينظما على الزواج .. فلزواج شركة والزواج لعون .

مثل هذه الام تستطيع ان تجعل ابنتها تنظر اليها نظرتها التي صديقه منظمة تسمى لغيرها وتصل ما فيه اسعادا . والام الواعية هي التي تسعى في ان تثير ابنتها بانها احب مخلوق الى غيرها ، وانها تفضلها على نفسها ، وتريد لها حظا في الحياة اسعد من حظها .

ارفعى الكلمة مع ابنتك

عندما قلقت تستطيع ان ترفع ما بينها وبين ابنتها من حجاب ... مثل هذه الام ، تستطيع ان تعظم لكذ السور من التكلف الذي يئنيه كثير من الامهات ، فيبايعن به ما بينهن وبين بناتهن .

فلما رأت الام ابنتها مثلا تجلس امام مرآتها تظلم ما تصفه امها بوجهها وشذبيها وتريضة شعرها ، طوبتها على تعديل هذا الوجه الصغير القبيح حتى تكمل زينتها ، لم جلست لتؤكد لها في عهده بعد ذلك ان وجهها الطبيعي اجمل الف مرة من هذا الوجه القبيح لظفيه المساحيق والاصباغ . انها تستطيع ان تروى لها مثلا قصة لغاتها هي باحور النضاه الذي تصفه ابنتها في سن الراسمة شرة او الطخسة شرة . ان الساحبي لم تقرب وجهها الا في حقل لخرجا في الجامعة ، وكانت في العادة والضرين من عمرها .

هكذا نعلم اولادنا

وستصدقها ... ستصدق الآلة كل كلمة تقولها لها امها ، لانها تعيها ، ولانها تظمن اليها ، ولانها قد تطلعت منها صديقة منظمة تعني لها كل متاعها ، وكل ما يتمثل في نفسها من حشائر واحاسيس .

بهذه الاساليب وامانها وهي كثيرة ، يستطيع ان ينفذ ذليلنا وبناتنا من الصباغ . ■

(٢٠٠)

ان الانقلاب الذي حدث في شخصيتها وفي تكوين جسمها يغيرها ويسترق كل تفكيرها . هي تشعر انها ليست هي ، وانما هي فتاة اخرى تحاول ان تبحث لنفسها عن طريق جديد في الحياة . لقد اتقمت عهد الصبوة الاولى وولس ، فتركزت في عروستها ، الصغرة التي لم تكن تفرق عنها ابدا في مدوها ورواحها .. واهملت لمباتها التي تملأ غرفة نومها ، واصبحت تهم الآن بنفسها ، بشعرها ووجهها وزينتها وملبسها .. هي الآن امرأة صغرة .. هكذا قالت لها مراتها التي لا تنفك تتطلع اليها من حين لآخر ، في محاولة لتعرف على صاحبة الوجه الجديد والجسم القافر . لقد تلحج البرعم واصبح وديا بالقصة لجمال البيت بشذاها ..

البحث عن حقائق الحياة

والفتاة اكبر حيلة بطبيعتها من الغنى في البحث عن حقائق الحياة ، وهي تبحث عنها بين سطور القصص الصاطفية والروايات الغرامية التي تقرأها في الصحف والمجلات او تسترهبها من معروفها الصاخي .

وهي بعد هذا خيالية ، حائلة ، كثيرا ما تتردد الصان لخيالها ، وكثيرا ما تستسلم لاحلام اليقظة ، تفرى فتاة ، وهو غالبا ما يكون مظل الفيلم الذي رآته بالاسي مع والديها ، وقد جده بطرق باب بيتها وهو يرادى ملابس الفارس الوسيم ويمسك صهوة جواده ، لم لا تكاد تظهر هي على سبة الباب حتى يخلطها ويحملها معه الى قصره الذي بناه في الجنة ا

الخيال والواقع

والام الناضجة الواعية هي تلك التي تعرف كيف تتلذذ لبنتها من الخيال الذي تعيش فيه الى واقع الحياة .. فتجلس اليها وتصلها من حياتها هي وتجاذبها ... تروى لها قصة زواجها مثلا من ابوها ، كيف التليا ، وكيف تعانا ، وكيف صلونا معا على مواجهة امياد الحياة .. هي ايضا قد لخرجت من الجامعة حيث كانت زميلة لزوجها



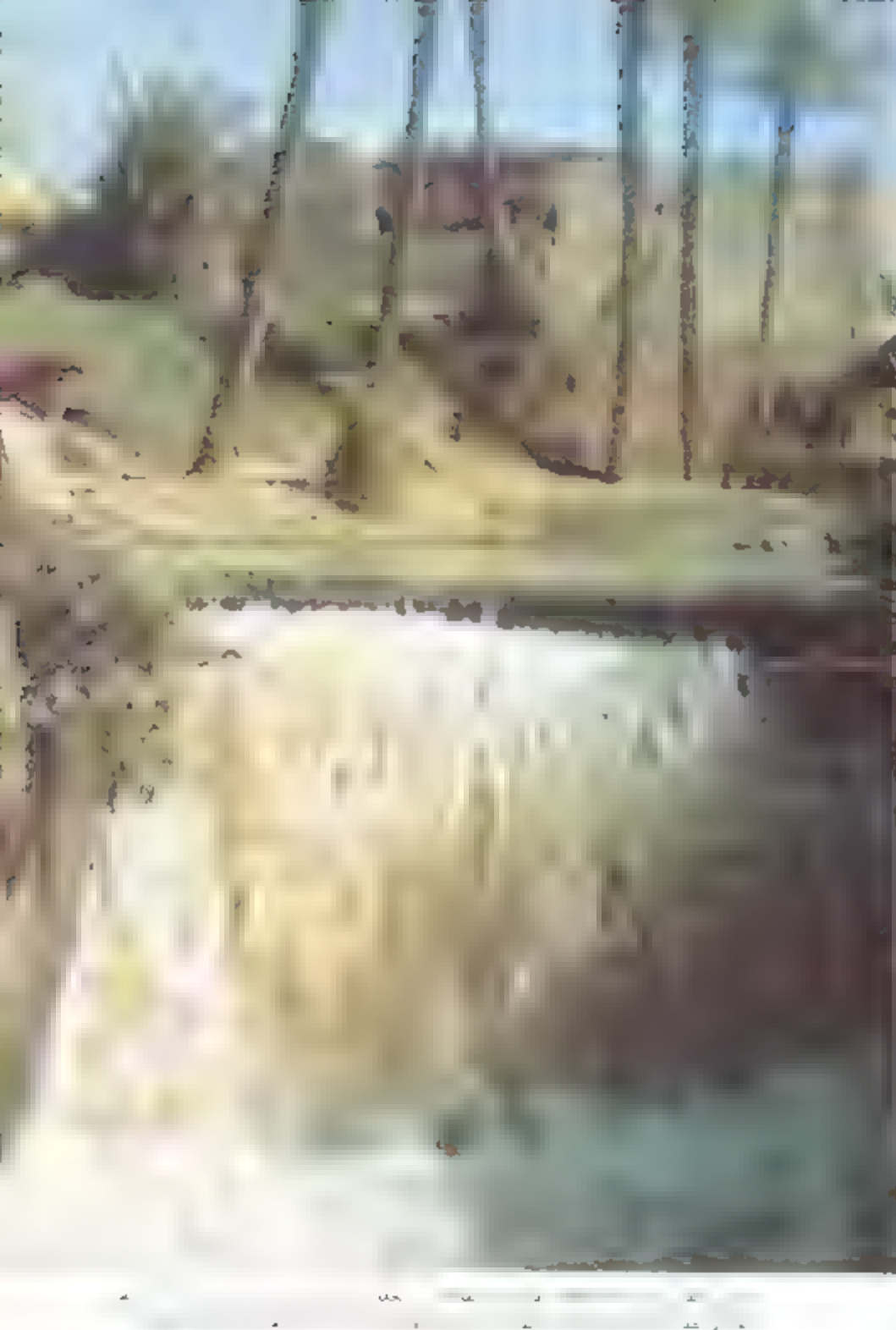
اعرف دكتك ليد مدد

الشهيرة

وَاحَةٌ كَغَبْرَى فِي قَلْبِ الصَّخْرَاءِ

وصوره
عبد الناصر شقره

قام بهذا الاستطلاع
منير نصف



■ على بعد مائة كيلو متر إلى الجنوب الغربي من القاهرة .. وفي قلب منطقة صحراوية شاسعة لتحسن اطلال حضارة عريقة . تقع محافظة الفيوم .. وهي المحافظة الوحيدة في الوجه القبلي بالجمهورية العربية المتحدة (ويسمى تسع محافظات) التي لا تقوم على نهر النيل مباشرة .. فلما افترقت الفيوم عن وادي النيل وسعت عنه ، والفت بالاسنق ، فرغ من فروع النهر الكثير ، هو نعمة بحر يوسف التي تنزع بمورها من نعمة الابراهيمية عند مدينة دبروت بالقرب من محافظة اسيوط .

باسم ارض البصرة ، ذلك لان بحيرة الفيوم القديمة كانت تسفل كخزان للمياه .. وفي اواخر القرن الرابع قبل الميلاد ، أي في العصر اليوناني أطلق على هذه المنطقة اسم Crocodilopolis أي مدينة التماسيح . لكثرة وجود التماسيح بها تم اسماءها اليونانيون بعد ذلك باسم « اريسينوى » Arsinoe ، فيما باسم الحث اللك بطليموس الثاني .

وفي العصر القبطي ، أي في منتصف القرن الاول على اسمها الى « بيوم » ومعناها مدينة المياه .. بعد اثبتت الدراسات الجيولوجية ان منطقة الفيوم كانت كلها عبارة عن بحيرة كبيرة ، استمرت مياهها في التناقص تدريجيا بفصل العوامل الطبيعية المختلفة ، فظلت تنكمش وتنكمش ، الى ان اصبحت على ما هي عليه الآن . ولعل من كلمة « بيوم » هذه جاء اسم « الفيوم » الذي نعرف به هذه المنطقة اليوم .

وقد انتشرت الفيوم قديما وحديثا .. ولرجع شهرها في التاريخ القديم الى انها كانت عاصمة لمصر القديمة في فترة من الحقب الفرانجا ، حيث اتخذها الملك اسمعنت الثالث في الاسرة الثالثة عشرة عاصمة لشداد ، وأقام بها اول طران ماني عرفه التاريخ ، كما شيد فيها ايضا هرمه القبيس المشهور الذي يعرف باسم هرم « حوزة » .

وتقول كتب التاريخ ايضا ان بطليموس الثالث اتخذ من منطقة بسموبيا اليوم « كيلان فارس » ويطح من مدينة الفيوم بعوالي كيلو مترين ، عاصمة لملكه .. وما تزال آثار هذه المدينة التاريخية التي كانت تعرف باسم مدينة « أوسنو » ، موجودة حتى اليوم . وهي تجذب السواح اليها حتى ان الفرج السينمائي الكبير سيسيل دي ميل اختارها دون غيرها من المناطق الاترية في مصر ، لتصوير مناظر فيلمه الشهير « الوصايا العشر » منذ اكثر من عشرين عاما مضت !

وكان لقاء ارض الفيوم بمياه التربة حارا .. فيه شوق وفيه حنين .. شوق وحنين القبان في الصحراء لقطعة ماء ! فاندفعت الارض ليراسها لتعكس النعمة التي جلبت لها الخير بمياهها ، وراحت المياه تجري حرة طريحة في تلك الارض لتمسحها الحياة .

ان مدينة الفيوم ، وهي عاصمة المحافظة ، تقوم على جانبي التربة ، تلك التربة التي نشأ أهم وأكبر شوارع المدينة ومبانيها .. ثم انطلق بعد ذلك مسطرة وراء المدينة لي مجرى حفروني يسبق احيانا ويسبق احيانا اخرى الى أن يصب في بحيرة « فارون » وهي على بعد ٢٩ كيلو مترا من مدينة الفيوم . (انظر الخريطة)

مائة كيلو متر من القاهرة

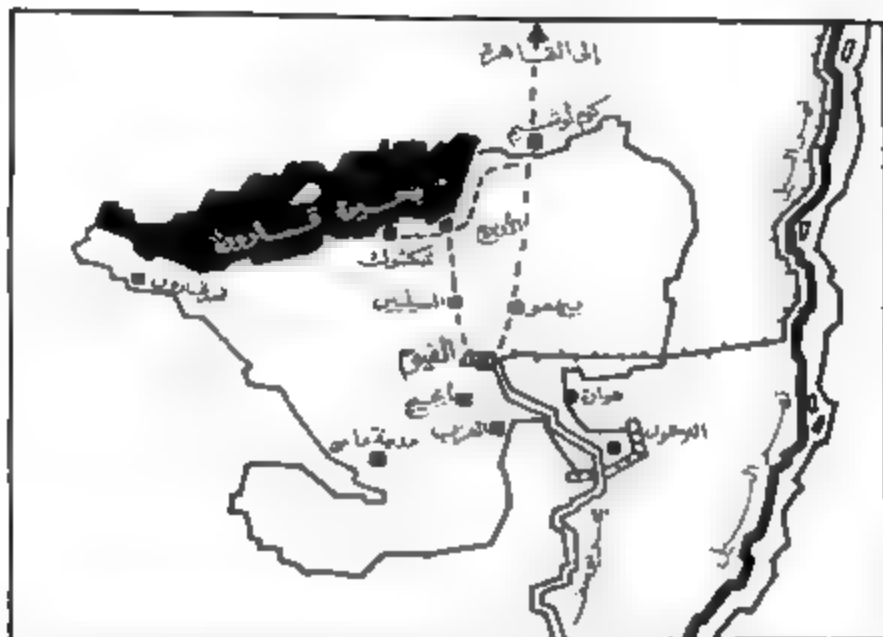
هذه هي الفيوم التي سافرت اليها بشة المصريين لتقدم لك استطلاعا عن تلك الواحة الكبرى الواقعة في قلب الصحراء .. انك تستطيع ان تصل اليها بالسيارة التي تقطع الطريق الصحراوي من القاهرة في اقل من ساعة ونصف .. وان شئت استطعت المظار سبيا اليها فركبه .

والفيوم عبارة عن منخفض كبير يسمل عليك ان للحظه عندما تقترب من حدودها بعد رحلتك بالسيارة وسط الصحراء .. فانت لتكتادشرف على المحافظة حتى ترى متخلضا حلالا يمتد امامك تحت مستوى البحر ..

وتقول كتب التاريخ ان هذا الاقليم كان قديما لحضارة من اقدم الحضارات في وادي النيل الا دلت الآثار التي تم العثور عليها ، ان بعض هذه الحضارات يرجع تاريخها الى ٦ الاف سنة قبل الميلاد .

أرضي البحيرة

وقد عرف اقليم الفيوم في العصر الفرعوي



خريطة تبين موقع مدينة الفيوم ومناطقها بالنسبة لبحر النيل ، وسكن المحافظة كما يرى أنه ما يكون بورقة انبوب لروب رفعة ٥ متر يوسف ٥ الى لبروع داخل المحافظة الى عدة قنوات صخره ٤ تنتشر في الأرض التي تحيط بها الصحراء من كل جانب .

شهرة الفيوم الحديثة

مدينة « النواهير » وهي السواقي .. واسمها بلد البحيرة ، يتكون بحيرة قارون ، تلك التي جعلت من الفيوم منطقة من أجمل المناطق السياحية في الجمهورية العربية المتحدة .

أوبرج الفيوم

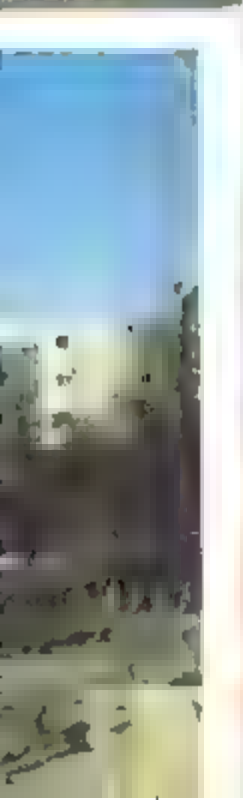
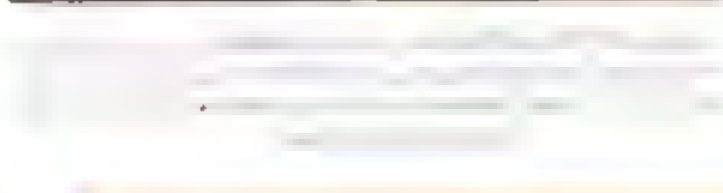
وعلى شاطئه هذه البحيرة قام « أوبرج الفيوم » وهو فندق فخم شيد في عام ١٩٤٢ ويشرف على مياه بحيرة قارون مباشرة ، من خلال أشجار حديقة فناء .. والأوبرج في مستوى فنادق الدرجة الأولى في القاهرة .. وقد زود بكل وسائل الراحة والتسلية ..

والا جئت في إحدى شرفاته المظلة على البحيرة شاهدت منظرًا من أجمل المناظر التي يمكن أن تقع عليها عينك ، فمياه البحيرة ممتدة أمامك .. وفي الأفق على حرمي البحر ، يظلمك منظر رمال

ولكن الفيوم لم تكن حافلة على ماضيها وشهرتها القديمة .. فهي اليوم منطقة من أجمل المناطق العربية التي تشتهر بطبيعتها الساحرة وما فيها من منطقتات ومرتمشات ، فضلا عن جوها المعتدل صيفا وشتاء .

وتشتهر الفيوم اليوم بإنتاجها الوفير من القمح وخاصة التين والعنب ، وتربية الصجاج الفيومي المعروف ، وهي بعد هذا مركز هام لتربية الواشي في الفيوم وحدها ١/٨ الإنتاج الحيواني في الجمهورية العربية المتحدة .. وهي تصدر الأبقار والأغنام ولحازت إلى جميع أنحاء الجمهورية ، كما بدأ تصديرها هذه الواشي ، للطنج ، بعد أن وصلت الذروة الحيوانية إلى حد يفيض على استهلاك الجمهورية .

وقد أسماها الفيوم جنة الصحراء .. واسمها







مطر من الخارج يؤمنه
البحر والسماء من لؤى
الأطفال أبنائى في محافظة
دمياط وهى بناء ضخم
بتوسط حديقة كبيرة ويضم
بساتين عديدة للمطامير
والترفيه وسائر التمر
وحمام للسباحة وفي
الزمنه الآن حوالى ٢٦
ملا ينمسا .

بحر من ٢٠٠ كيلو متر مربع ، ويتراوح عمق
الياه فيها بين متر ونصف و١٢ مترا .. ومياهها
حالة وكثير كميتهما بحوالى ١٦٠٠ مليون متر
مكعب .

ويتنظف مستوى المياه فيها من مستوى مياه
البحر بحوالى ٤٥ مترا . وهذه المياه صارة من
مخلوب مياه دلتا الأراضي الزراعية التي تفتقد
بالمياه الجوفية في هذا المنطقه الهائل .

سمك وبط في البحيرة

وتعتبر بحيرة فارون مصدر ثروة سمكية كبيرة
ولكن انواع الاسماك التي تعيش في مياهها ليست
متنوعة ، فهي تنحصر في أربعة أنواع ، هي البوري
والبطي وسمك موسى ولبيان الماء ..

وفي الشتاء تكثره البحيرة بالبط المهاجر الذي
يقد إليها ابتداء من فصل الطريفه فيهيئ مرافقه
ويضع بيضه ، وظل رابضا على شواطئها حتى
طلع الربيع من كل عام .. هذا الى جانب انواع

الصغراء الشائعة وقد أحاطت بالبحيرة من كل
جانب .. ماء وصغراء مائمه .. وبساتين منتعشة
أخضر ورائحة .. تلك هي اليوم منظره رائعة .

ولقد شهد هذا الفندق الكبير الذي يلمعه كل
باحث عن الهدوء والاستجمام ، بعيدا عن صخب
ووضوضاء العاصمة ، سبلطان الكليات والجامعات
الباريحية لشاعر السياسة والفنادة العسكريين
خلال الحرب العالمية الثانية .. وفي إحدى فترات
الفندق الكبيرة المملدة على البحيرة نظام سر
وستون تشرشل السياسي البريطاني الراحل ،
وكان دليسا لويزاء برطانيا في عام ١٩٤٥ ، مائة
فداه كثرها لملكه عيد العزيز آل سعود عاهل
الجزيرة العربية بعد حفره مؤتمر القمة
الكبار في الهرم .

بحيرة فارون

أما بحيرة فارون فتعتبر أكبر بحيرة من نوعها
في الجمهورية العربية المتحدة ، وهي مستطيلة
الشكل تبلغ مساحتها ٥٠ ألف فدان ، إلى ما

حديث ودي بين الاب وبسالة
والاب هو مدير الشؤون
الاجتماعية الذي ارسل على
امادة بناء مؤسسة البين
والبنات باليوم .. وله
وقد ستمح الى طلائع
نات المؤسسة ، وكلمين
طالبات بالمدارس والمعاهد
المنيا



بالتمية كل بلد لركه خلال رحلاتي في الخارج
من سوريا الى هولولولو ومن طوكيو الى سان
فرانسيكو .. فالسياحة صناعة ضخمة ، لم
هي فوق ذلك اهم وسيلة من وسائل الاتصال
للبشر بين الشعوب .. ومن هنا اوليت هذه
الصناعة كل اهتمامي ، فركت جميع الجوانب التي
كان مفروضا بحكم منعمي كحافظ ان التولي
رناستها .. واكتفيت برئاسة لجنة السياحة ،
وبدأت عملي في المحافظة بشهر اوتس السياحي
فأضحت بنات واصلاح وثالثت فنتقل الازوج ،
وتكلفت هذه العملية الوف الجنيهات ، لم
يحدث له من مستاجر يسهون ما اصبح منه يوصي
بما السند الاعمال ، واجرت النقل بايجار اسمي
فليس الهدف هو الكسب وانما هو تشييط حركة
السياحة الى هذه المنطقة الجميلة ، ولتجميع
الرحلات الداخلية والخارجية الى اليوم »

مدينة السياحة

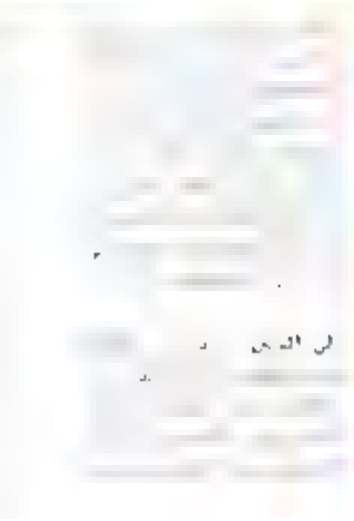
وفي سبيل تحقيق هذا الهدف شرعت المحافظة

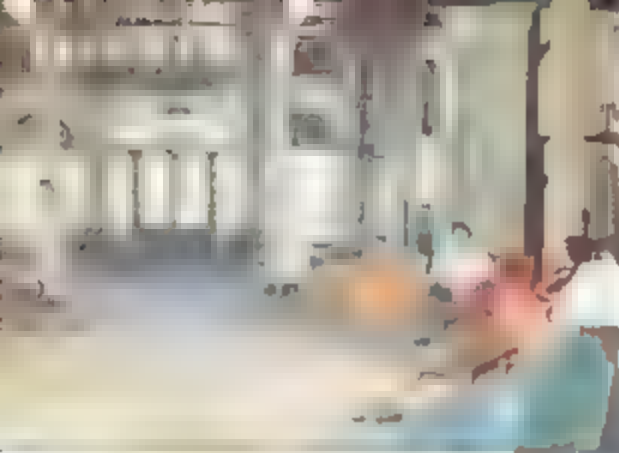
الخرى من الظروف تهاجر من أوروبا هربا من البرد
والصليح ، وتجميع كلها حول بحيرة القرون ، حيث
تصبح فرسة سهلة للصائدين وهوذة الصيد من
نزلاء الفندق الذين يخرجون ببناهم في قوارب
صغيرة لاصطياد الأسماك ، فيسمعون منه أطفالا
شبهة طوال موسم السياحة .

النهوض بالسياحة

وفي اليوم انهم نهضة سياحية كبرى يحمل
لواحا السيد المحافظ على فوري يوس ، فل لنا
وهو يستقبلنا في مكتبه في الساعة العادية مشرة
مساه : « ان اليوم منطقة سياحية من الدرجة
الاولى وفيها كل ما يجذب السائح اليها .. المناظر
الطبيعية الجميلة ، والمضائق السياحية الكبرى
وفيها المناطق الازرية التي تير اهتمام نظم
الساكنين .. لم فيها اجمل ريف في
مصر ، وهي بعد ذلك اقرب منطقة سياحية من
القاهرة ، لا لا بعد عنها اكثر من مائة كيلو متر ..

وقال المحافظ : ولقد لست اهمية السياحة





وسرمد فندق الابرج والبحيرة والسياحة وتنقل بك الى مدينة الفيوم .. وتطلق بنا السيارة في طريق معهد بكتري العقول الطراد الواسعة التي تقع على جانبيه ، ويجرى فيه خط اوتوبيس من مدينة الفيوم وبحيرة قارون .

منطقة عين السيلين

ولي منتصف هذا الطريق تقريبا ، خرجت بنا السيارة التي وصفنا المحافظة تنصرف ستة العري الى منطقة سياحية اخرى من اجل مناطق الفيوم منطقة عين السيلين .. وهي قرية صغيرة جميلة تقع فوق تربة زاخرة بالمناظر الطبيعية الخلابة . والآخري متطعم مخرج طبيعي اشجع يكون بالممرجات التي شيدها الرومان في مسارهم القديمة .. وقد اكتست مدرجات السيلين الطبيعية ببساط اخضر وارغست في وسطها اشجار البرتقال والتين والنخيل . وقد شيدت المحافظة في هذه المنطقة التي تنتشر فيها بيساتين الفاكهة ، فندقا سياحيا ومطعما ومجموعة من الفلات ، لأجر للسائحين في موسم الشتاء .

وفي منطقة السيلين من مياه معدنية حارة ليت انها تنطق من بعض الامراض الجلدية والروماتيزمية وهي تشبه عين حلوان وميون موسى .

مدينة الفيوم

وتركتنا السيلين ، استأنف رحلتنا الى المدينة فوصلناها بالسيارة بعد عشر دقائق او تزيد والفيوم هي عاصمة محافظة الفيوم ، ويبلغ عدد سكانها حوالي ١٢٠ ألف نسمة ، اما سكان المحافظة كلها فينتمون على القيون .

وقد كانت هذه المدينة منسية حتى عهد قريب لم تستطع ان تجا يد الإصلاح في مجالات الاسكان والزراعة والصناعة والتعليم ، فاصبحت اليوم من اكبر وأحدث مدن الوجه القبلي .

وقامت في المدينة الصارات السكنية الحديثة

في استكمال بناء المدينة السياحية التي لهم هذا من الفلات الصغيرة (شاليهات سويسرية) من حجر وخشب على شاطئ البحيرة بالقرب من الابرج ، وقد اكتملت المدينة خلال هذا الشتاء لاستقبال كل راقب في انفسية عطلة في الفيوم كما ستقيم المحافظة حفلا على تفرات الخيمات المنتشرة في ريف كوربا ، حيث يجد بواده كل ما يحتاجون اليه ، حتى أدوات طهي الطعام ستعد لهم في الخيام ليسير لكل من يشاء ان يطبخ طعامه بنفسه .

وقد بدأ العمل في نفس الوقت في انارة الطريق المهدد الرئيسي الذي يربط منطقة البحيرة والابرج بالمناطق السياحية الاخرى . وسترشح المحافظة قريبا في ادخال ريفها الاثري على الماء بورتيفه التجديف وصيد البب ، حتى نستطيع بحق ان نقول ان الفيوم قد اعلنت مكانها الاثري بها على الخريطة السياحية ..

« وقد بدأ العمل بالفعل في تنظيم الرحلات السياحية للمدارس والاعداد والنفقات .. والبل الناس من القاهرة ، واستأثرت الفيوم بالفوج جديدة من الباحثين من البهجة والرح ، الذين باتون قضاء ظلالهم على شواطئه البحيرة الهائلة بعيدا عن ضوضاء المدينة وسطها للاستجمام والراحة .

تنمية الموارد الطبيعية

وقد شكلت الحكومة لجنة لبحث تنمية الموارد الطبيعية للفيوم . وتقوم هذه اللجنة حاليا بتخطيط البحوث اللازمة لتنمية المحافظة ، وتتركز على تنفيذها ومتابعتها ، وعدد الهيئات العلمية التي تملك بالقيام بها ، وتقرر للزيارات اللازمة لهذه البحوث . ولهم اللجنة عددا من اساتذة الجامعات والشباب ووكلاء الوزارات .. وهي تجربة رائدة في الجمهورية العربية المتحدة ، لانها تربط البحث العلمي بالتطبيق العملي قول مرة . ومن هذه اللجنة تتبع تسع لجان فرعية في مقدمتها لجنة تنمية السياحة .



حرص المسئولون في اليوم على المحافظة على
سلامات الدجاج البومى الذى يشتهر بانتاجه
العالى من البيض (١٨٦ بيضة سنويا) فضلا عن
طعم لحمه اللذيذ ، ماشأوا محطة تربية الدواجن ،
وتقوم هذه المحطة بتوزيع ما يزيد على مائتى الف
كتكوت كل عام على الجمعيات التعاونية
الزراعية .. وقد روت المحطة بماكيات بعض
الحدبة التى لنوع الواحدة منها لأكثر من ٥
الف بيضة ، وفي الصورة العليا ثلاث ماكيات
من هذا النوع ، أما الصورة السفلى فمجموعات
من الدجاج البومى في حظائرها .



والمساكن الشعبية ومساكن اصحاب التحويلات
المتوسطة .. ولقد اقيمت بعض هذه الوحدات
السكنية فوق انقاض احياء قديمة ازدهت مآكلها
وساعدت هذه الحركة العمرانية في ترويج لزجة
المساكن بالمحافظة .

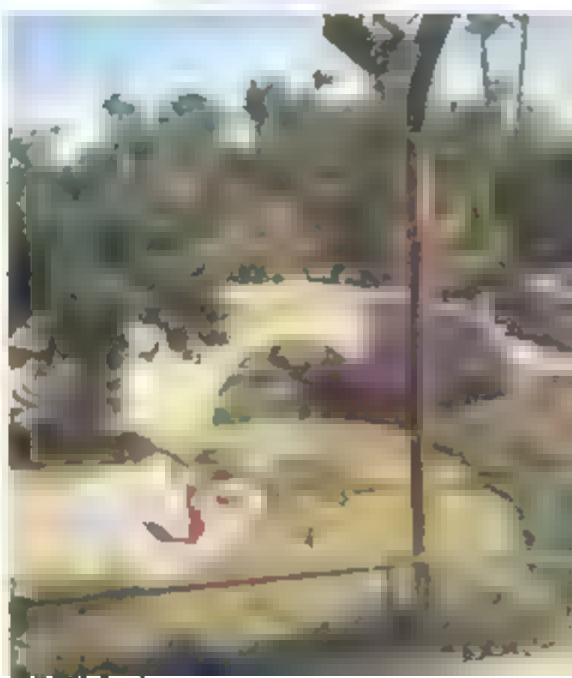
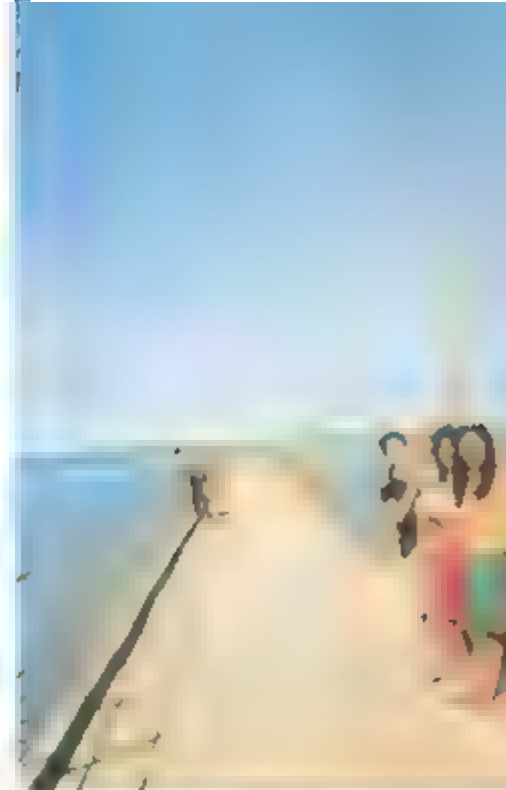
أحدث شوارع الفيوم

واهم شوارع المدينة ، شارع الجمهورية الذى
نظف فيه كل المحال التجارية الكبرى ، والمنازل
والبوتق والمؤسسات ، ولتحرقه زحمة بحر يوسف
.. وتصور على احد جفتيه ، امام « كافيريا »
المدينة سالتان كيرنان ، وفي الكافيريا تستطيع
ان تتناول وجبة خفيفة في اى وقت من اوقات
النهار او الليل ، وتستمتع في نفس الوقت بمناظر
المصايفين ، وهما تصوران امامك .. لقد نظف كل
شيء في هذا الشارع الكبير .. ولزدهت احياء ،
ولمات احياء جديدة .. ولبت المصايفين في
مكائنها لتتلاقى الماء من التزعة الى الجداول الصغيرة
على جانبيها ..

واحدث شارع في الفيوم هو شارع محيى الدين
ابو الفز ، وكان محيى الدين اول محافظ للفيوم
في الحكم المحلي الجديد الذى يجعل المحافظ
مسئولا امام رئيس الوزراء مباشرة في اكثر الامور ،
وتطلق الفيوم اليوم اسماء القادة والزعماء العرب
المصريين وغير المصريين واسماء الشهداء من اينما
على الشوارع التى كانت تحمل اسماء قديمة ..

وفي المدينة ايضا ناد كبير اسمه نادى المحافظة ،
يصون به ناديا لكل ابناء الالفيم ، وهو يستقبل كل
الذين يريدون قضاء وقت ممتع حول بركة النيل
التي تتوسط حديقة الواحة حيث يجلسون
وبناولون الرغبات ويمارسون مختلف انواع
الرياضة .

وقد قامت اندية رياضية اخرى كثيرة في المدينة
حيث يجد الشباب مجالا لممارسة رياضاتهم
المفضلة ، وفي مقدمتها نادى جمعية الشبان
المسلمين ، كما تم بناء « ستاد » رياضي كبير
يتسع لأكثر من عشرة الاف متفرج .





مساجد وأديرة

بالطهران . ويعمل به اختصاصيون من كليات الطب في القاهرة ، وسوف يستقبل المستشفى أيضا اساتذة الطب من الخارج .

العلم للجميع

أما في مجال التطعيم ، فقد كان شعار المسؤولين دائما هو « العلم للجميع » . ومن أجل ذلك تم إنشاء ١٧ مدرسة ابتدائية وإعدادية جديدة في محافظة الفيوم خلال السنوات العشر الأخيرة وأهم المدارس التي تقع داخل مدينة الفيوم نفسها معهد المعلمين ، والإعدادية الفنية للثلاث والإعدادية الفنية للبنين ، والتأهوية للبنات ، والثانوية للبنين ، ومدرسة الزراعة الثانوية للبنين . وهذه الأخيرة تعد طينها للعمل كاختصاصيين وعشرفين زراعيين ، ومدة الدراسة بها ثلاث سنوات ، ولقبيل الحاصلين على الشهادة الإعدادية . وقد تأسست هذه المدرسة

وعند أسابيع قليلة تم افتتاح مسجد الفيوم الجديد الذي يتسع لأكثر من ٥ آلاف مصلي ، وفي المدينة ثلاث مساجد كبرى ، مسجد « سيدى الروبي » ويقال أنه شيد فوق معبد روماني كبير ، ومسجد سيدى الصوفى من الحى الشعبي المعروف باسمه ، ومسجد عبد الله وهبى ، وقد بنىاه عبد الله (باشا) وهبى وقد أتمت الكشوف يوسف وهبى .

كما يوجد في الفيوم أيضا عدد كبير من الكتائيب والأديرة الصغيرة ، أشهرها دير الزبديونى للأرمن .

أكبر مستشفى في الصعيد

وقد أُنشئت الفيوم أخيرا بإفتتاح أكبر مستشفى في الوجه القبلى لعلاج جميع الأمراض

شتمها الكولم بالناحل ، وهي هواية عدد كبير من الأهالى ، وللمسل النسل القهوسى مذاق خاص نظرا لكثرة ما يزرع في هذه المنطقة من حواكه ورحور تنضج النسل على رجليها





عام ١٩٥٧ وتضم ١٢٠٠ طالب . كما يوجد بها قسم داخلي يتسع لأكثر من ١٥٠ طالباً من القريين من أبناء المدن الأخرى .

مؤسسة لرعاية اليتامى

وقد تبنى السئولون ايضاً باليتامى ، فأنشؤا لهم مؤسسة اسموها مؤسسة اليتم واليتامى ، وهي تبنى بالطفل اليتيم الابوين أو الذى يموت اياه ولم يبق له من الإخلاق طيبه ، فلو لم ين أرحلها الرحمة في عيادها الكثر الذى يتوسط حديقة شبيبة ، ويسمى فاعات حديقة للرباطة واللهم والطام وفرقا للوم . وهم جميعاً يخرجون للدراسة عند بلوغهم من المؤسسة الى المدارس العادية كما يخرج غير اليتامى ، فما ألتجا الا بيت أسرة غير .

وفي هذه المؤسسة الآن نحو ٢٦٠ طفلاً من مختلف الأعمار ، وقد أنشئت عام ١٩٦٧ ، ثم جددت في عام ١٩٦١ . ويعول المئتمن محمد حسن مدير الشؤون الاجتماعية بالفيوم ، أن يجدد المؤسسة فـه يوصى فيه الحالة النفسية للولاء الإنشاء اليتامى ، حتى يجد الطفل اليتم بيت رحابها ما يتوخيه عن كل حرمان . فقد شمل التجديد أسلوب الرعاية بالمؤسسة فتقرر ابدال ادارتها بعدة من الاختصاصين والاختصاصيات في التربية الاجتماعية ، كما تقرر تطوير التزى الذى كان يعمل أبناء المؤسسة عن غيرهم ، واصبحوا يذهبون الى المدارس في التزى ، الذى يختاره كل مدرسة لتلاميذها . . . ويعمل كل واحد منهم على مصروف جيبه في صباح كل يوم قبل الذهاب الى المدرسة شأنهم في ذلك شأن أى طفل آخر . .

وتأخذ المؤسسة ترمى أبناءها حتى يكملوا مرحلة تعليمهم الثانوى ، فلذا التحقوا بالجامعة أصبحت لهم بيتا يمتدون اليه متى شاءوا لتفاد اجازاتهم فيه . . ولا تطلب منهم الا بعد أن يلتحقوا بعمل يرتفون منه . أما الفتيات ، فيقومون لهن الكال ويساعدوهن على تأليف بيت الزوجية .

اهل الفيوم

وقالبيه اهل الفيوم يعملون بالزراعة ، والبعض

مطر لجانب من مبنى مدرسة الفيوم الزراعية الثانوية ، ويخرج في هذه المدرسة اختصاصيون ومتقنون يدربون ، وهي تقبل الطلبة من حاملي شهادة الإعدادية ومدة الدراسة بها ثلاث سنوات ، وفي المدرسة الآن ١٢٠٠ طالب من أبناء محافظة الفيوم ، كما يوجد بها قسم داخلي يضم ١٥٠ طالباً من أبناء المدن والمحافظات المحاور .

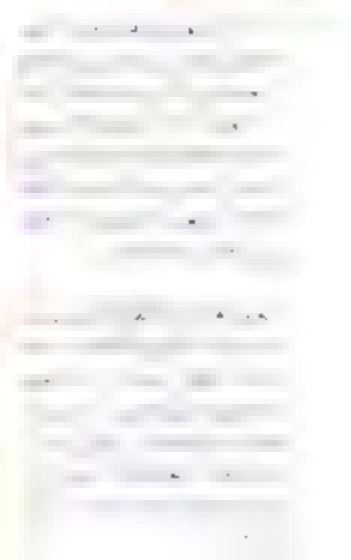
بشغل بالهم . كما أن هناك فئة أخرى تعمل بالبحارة . .

وبلاحظ أن سكان المناطق القريبة من الصحراء من أصل لبيى وقد جاء هؤلاء الى الفيوم واستوطنوها وانصهروا في مجتمعا . .

مصنع للفزل

وقد ألتجه عدد كبير من أهالى الفيوم الى الصناعة بعد حركة التصنيع في مصر ، وبعد تطوير الصناعات البيتية بها وتنوعها . فقد أقيم في الفيوم أحد ثلاثة مصانع خشبية للفزل في عام ١٩٦٤ . أما المصنعان الآخران فقد شيد أحدهما في بني سويف والثاني في محافظة قنا . ومنع إنشاء هذه المصانع الخشبية الثلاثة دخل المصيد عبر الصناعة . . . ويعمل في هذا المصنع حوالي ١٥٠٠ عامل يشرفون على العمل على ٢٥ ألف منزل . . . تقوم بتحويل القطن الاسمنى « الخام » الى خيوط متوسطة السمك .





هناك صناعة الصخر ويصنع من السمار وهو
ديات حشبي من فصيلة الاسكيات له عادة سيقان
طويلة ومتعصبه ينبت في المناطق والأراضي الرطبة
وتستعمل أوراقه لصنع السلال والخصر وغيرها .

وتوجد هذه الصناعة في مركز ستورس . وهناك
أيضا صناعة صمغ الخليل ، وتلك صناعة
الكثير والسجاد ، والقود المصنوعة من الطرز ،
وحفاب اليد للسيدات ..

وتشتهر اليوم بإنتاج أنواع جيدة من عسل
التحل ، حيث تكثر الباحل ، وحيث تنشر هوايه
ربيه التحل عند عدد كبير من الاهالي .

الزراعة .. والرى السهل

والزراعة في اليوم تعتمد على الرى السهل ،
فانعتبر أراضيها من الجيوب الى الشمال .. الى
من بداية مجرى نهر بحر يوسف حتى بحيرة
غرون ، ساعد على رى كل أراضيها ربا سهلا ،
كما ان كثرة وجود الترعات والمنطقات بها
ادى الى انتشار شبكات المياه التي استقلت قديما
في ايداء الطواحين لم ما لبثت مع تقدم العلم
ان استعملت في توليد الكهرباء في اول محطة

ويتنظر ان يتضاعف عدد عمال هذا المصنع عندما
ينتهي العمل في زيادة عدد الفازل الى ٦٠ ألف
مفزل خلال الشهور القليلة المقبلة .

الإنتاج بصلر لأوروبا

قال لنا مدير المصنع : « ان الإنتاج المصنع كله
يصد الى أوروبا ، ويبلغ الإنتاج اليومي ١١ طنا من
خيوط الفزل المتوسطة السمك .. وقد استوردت
كل الآلة من اليابان وألمانيا الغربية وساعد فيلم
المصنع في اليوم على دفع القوى البشرية لعدد
كبير من الأسر وبرأوح أجر العامل الفني فيه
بين ٨٠ قرشا و ١٥٠ قرشا في اليوم . وبعد
اشترى المصنع لعماله دراجات يدفعون لونها على
المصنات شهريه نظرا لبعد المصنع عن المدينة فهو
يلج على بعد ثلاثة كيلو مترات للربا وعلى الطريق
الذي يصل بين اليوم وبسى سوف » .

الصناعات البيئية

وقام في رى اليوم التي يزيد عددها على
مائة قرية عدة صناعات بيئية ، واشتهرت كل
قرية من هذه القرى الصغيرة بصناعة معينة ،

احدى المصانع
الصغيرة بمروسة
قرية المواتي في
اليوم ، وهي تضم
٦ آلاف رأس الأر
واسحيا السوى
يخسر مبيد
هذا العدد وهو
يسل من القرى
المولدى ودمر
البيد وتكف
الرأس الواحد في
اليوم ٢٥ قرشا





فريق من طالبات المدرسة الثانوية الفنية للبنات في حصة الرسم والخط على الايام بمحاضرة
ويعرض الطالبات ايضا في هذا المصنف ، والاساسي ، والديكور المسرحي وسمان الارض ، اى حجاب اليوم
التي تدرس في المدارس الثانوية الخاصة .

ووفدنا بتاعها وهي تعود امامنا بلا توقف
وحيات الماء تتناثر من حولها لتجميع من جديد لى
البحاويل والافوايت .. وطرق الماءنا صرير الساقية
وهي تعود .. الا ما كان اشبه هذا الصوت بالان
وهذا الصوت العزير ينطق مع الاساطير التي
سجنته حوله .. فالتوا . ان السواني تكى حزنا
على الطلاح الذي احب اينة الماء ، فقد كان
الحائق الضمر ياتي اليها ويجلس بجوارها ويناعلها
وهي تعود وتعمل الماء في رفق لم يكن حبه
الضائع ، حتى كان اليوم الذي جد فيه يكسب
نصه مع مياه الساقية ، ثم ساط على الارض
وسكت صوت يكته الى الابد .. ومن يومها
والسواني تكى وتنى حظ الحائق الساكنين .

ولقد اثم بكاد السواني شعراء مصر قديما

للكبرياء لم اتسألها في حصر حث زمن مضي ، وهي
محطة المزب التي ظلت تمد الكدسة بعاجها من
الكبرياء حتى وقت قريب ، قبل انشاء المحطة
الجديدة .

سواني العيوم

ولقد اسفل انصار الماء ايضا في ادارة السواني
التي تشتهر بها العيوم ، والتي يوجد منها اكثر
من ٢٠٠ ساقية تستخدم كلها في ري الارض ،
ومعتمدا رفع المياه من الناسب للمنطقة التي
الناسب العالية .. وتنتشر هذه السواني في
مجموعات تضم كل مجموعة منها ستة سواني او
سبعة .. والساقية الواحدة تروى ما يزيد على
اثنائي فدان ..





فوتوالیو
والر سمن



الى مختلف أنحاء الجمهورية . كما تشهر الفيوم
بزراعة القطن والقمح والذرة وهي المحاصيل
الزراعية الرئيسية في الجمهورية العربية المتحدة .
كما تنمو أشجار النخيل والزيتون ، ولزروع
المحاصيل بكثرة في بساتين الفيوم .

مشروع وادي الريان

وما دما نتحدث عن الزراعة ، فلا بد لنا هنا
ان نشير الى مشكلة عامة تعاني منها الفيوم وهي
نقص مياه الصرف . فمياه الصرف في مصر
نصب كلها في البحر المتوسط ، عن طريق النيل
باستثناء محافظة الفيوم التي نصب مياه صرفها
في بحيرة فارون ، كما ذكرنا . وقد أدى هذا
بمضي الوقت الى زيادة نسبة القلحة في مياه
البحيرة ، حتى بدأت اقرب من ملوحة البحر .
ومعنى ذلك اعتماد القلحة الى المياه الجوفية
التي يلتصق الزراعي القلحة حول البحيرة ،
والان تنازل الزراعة بذلك .

ومن هنا قامت المسكلة التي نالت لجنة لجنة
لدراستها . وقد انتهت الدراسة الى البدء في
تنفيذ مشروع وادي الريان وهذا الوادي مخصص
طبيعي في الصحراء لرب الفيوم والمشروع هو
مشروع المستقبل بالنسبة للمحافظة كلها .

ويقوم مشروع وادي الريان على اساس تحويل
احد الممرين الرئيسيين لمياه الممرات اللذين
يصبان في بحيرة فارون حاليا الى هذا المنخفض
الذي سيحول بالنائي الى بحيرة صناعية ثانية ،
يمكن الاستفادة منها في تنمية الثروة السمكية
من ناحية ، وللطيف نفس المنطقة الصحراوية
الحيطة بها ، والاهمة مناطق زراعية جديدة تبلغ
مساحتها ٥٠ ألف فدان .

وهكذا يمكن حل المسكلة التي تربت على
لستمرار زيادة نسبة القلحة في مياه البحيرة
منذ انشاء سد نوفر مياه الري عقب الانشاء
من مشروع بناء السد العالي .

هذه جولة سريعة في الفيوم ، مدينة السواقي ،
وبلد النين والعب واصل النحل والبط الذي
يبحث ههنا السعد على سواطه بحيرة
فارون .. ■■

هنر نصيف

وحيثا ، وكان صوتها هو الذي اوحى القاص
الغري بالمدينة التي اناها الموسيقار محمد
عبد الوهاب ، ان قال :

« سبع سواقي بنس لم ففوا لي نار »

كما ان هذه الفيات شعبية كثيرة تحدث عن
السواقي التي توارث جعناها عدد من النجدر
الذين يستخدمون خشب الكافور في ساقها . وبعض
هذه السواقي يجر اكثر من قرن كامل .

٣٠٧ الاف فدان

وبلغ مساحة الارض المروعة بالفيوم حوالي
٣٠٧ الاف فدان ، وهي تشجر بزراعة القلحة ،
بصورة عامة ، والتمب والتين بصفة خاصة ، وبلغ
مساحة الارض المزروعة القلحة على اختلاف انواعها
حوالي ١٢٢٦٥ فندا ، وقد حفر هذا الى التغير في
انشاء وحدات تعاونية لتسويق القلحة وتصديرها



مسجد الفيوم الجديد ، وهو مسجد كبير شبح
لاكثر من خمسة آلاف من المصلين ، وقد شيد
على الطراز العربي ، وربنت جدرانه من الداخل
نقوش رائعة .



مِن بَعْدِ الذُّبُولِ

حدث عهدى هل أحول عهدها ؟ أم أترك الأيام تنصر عودها ؟
أحول من ملكتها حسي وروحى ثم أنكر بعد ذلك وجودها ؟
لعبت كما لعب العرير عذبة .. وبكها راحت تحمر وردها ..
حواء ما سر المجرّب عورها .. ولا بلغ الأيمان حلودها ..
هى مارد حيا ، وحيا دمية .. ونرى الموكب عيدها ..
لا ترعى فى عيشها وعروها .. حتى نرى بيس الميال سودها ..

ألقيتها شكلي يحشر صدرها .. وحده ، كس حطب الحمام وحدها ..
أمكى ولم يشف النكاه عبلها .. تدعو لعل ديوب معبودها ..
عاستصرحت عصى وبل مشاعرى .. وأوت على دل الحياة حيدها ..
أورت رباد شجوها فى مسمى .. ودهوعها راحت تحدد حلودها ..
فأنت أنعام من أباح شريعنى .. من كان يترك للذئاب ورودها ..
مهذب فى سبل الحياة وقتى .. سبرى ، ولكن لم نشأ تحديدها ..
أنت الذى أعطيتى حريمى .. ودمعتى حتى هدمت ملودها ..
أنت الذى أجمعت نثار هوائى .. وحلمى جهلا - "كون وقودها ..
واليوم عدت إليك يفتنى الأسمى .. فارتقت من حداثتك وعودها ..
فنفس الحب الحريق يحافقنى .. سى الخراج .. قريبها وبعيدها ..
وهوى عليها كاليتيم وقد رأى .. أمّا ترود الحنان وليدها ..
عادت ، وعاد الحب فى أحصائها .. وقطعت من بعد الذبول ورودها ■■

عبد الرزاق العائش
الموصل

أنباء الطب والعلم والافتراع

مدينة طواها الزمان بدات تتكشف

الأرض ، منازل من طينين أو طبقات ثلاث . وفي الطبقات العليا منها لا تزال الزينة بادية . بها الأوعية المصبوغة ، وفي الطبقات السفلى وحدوا أوعية الحبوب كما تركها أهلها .

قال الجبراء ان هؤلاء هم بعض الميوسين ، دهمتهم هزات البراكين ، وانلدروا ، واستعابوا للدير . وخرجوا حاملين ما استطاعوا حمله ، قبل ان ينداهم الماء .

والى اين ذهبوا ؟

الى ارض الامان . الأرض الصلبة . أرض الاقريق .

وحملوا معهم الى الاغارقة ، وكانوا بعد في عصر لا يوصف بالمدي ، حملوا اليوم مدينتهم ، واسلوب كتابتهم . ومهدوا بذلك للمصر الاغريقى الذى سماه الاوروبيون بعد ذلك بالمصر الذهبى .

ان علماء الآثار يقولون ان هذا الكشف يذكرهم ، من حيث روحته وخطورته . كشف مديسه بمبياي Pompeii في ايطاليا ، التى هدها قديما الزلزال ، وغطاها ، منزل وشوارع ، ما طلع من البركان ، يركان فيروبوفا الشهر .

● المتعارف اليوم ان اليونان هم اصل المدينة التى امتدت وغطت أوروبا الماسة والحاضرة . ولكن المؤرخين يعلمون كذلك ان مدينة اليونان سقتها مدينة بدات وانتمشت في البحر المتوسط ، في الحبوب منها ، وانها انطوت ، وورث ابونانيون ما تطلعت منها . وهكذا المديس وراه . مدينة تذهب ، ومدينة ترنها لتج .

وسموا أهل هذه المدينة المتبقية المطربة الميوسين Minoans . ومضى مائة عام نفا علماء التاريخ القديم يؤمنون ، من حفائرهم في جزائر البحر المتوسط ، وفي بحر ايجيه خاصة Aegean Sea وحول جزيرة كريت ، بان هذه المدينة ذهبت ولا بد حلت محلها عطلها طعام مسي الأرض علتها طبقات اخرى فاحرى جعل الرلال والبراكين .

وظهر هذا العام دليل جديد لما اوجس المؤرخون . انها جزيرة ثيرا Thera في بحر ايجيه ، في الشمال الشرقى من جزيرة كريت (انظر الخريطة بالصحة المقالة) . حفر الحفاريون في هذه الجزيرة ظهرت لهم بؤادر مدينة تحت

الإطلانطس أو القارة المفقودة



جزيرة
ثيرا

● وهذه المسألة تذكر تلك القارة المفقودة التي أسماها الإطلانطس ، ورعبوا أنها سقطت وعرف في المحيط الأطلسي .

العلماء الذين يعملون في هذا الكشف الذي ذكرناه في جزيرة ثيرا Thera ، لهم رأى في قصة القارة المفقودة هذه .

انهم يقولون انه يوجد عند جزيرة ثيرا هذه حوض في البحر عميق ، عمقه ١٢٠٠ قدم واتساعه نحو ٨ أميال . وهم يقولون انه كان بهذا المكان في الزمن القديم ، في نحو عام ١٥٠٠ قبل الميلاد ، بركان عظيم ، له نحو ١٢ فوهة . وتعمرت الفوهات ، فوهة من بعد فوهة . ثم انقهر البركان كله ، وكان له دوى شمل الأرض . وبذلك اختفت الجزيرة التي احتوت هذه البراكين .

وهذه الجزيرة كان اسمها سنطورين Santorini وحول هذه الجزيرة يقوم اليوم ٢

حجر صغيرة ، منها جزيرة ثيرا (انظر الخريطة) .

محيرة مستورين هذه ، هي في زعم هؤلاء العلماء هي القارة أطلانطس التي رعبوا أنها غرقت .

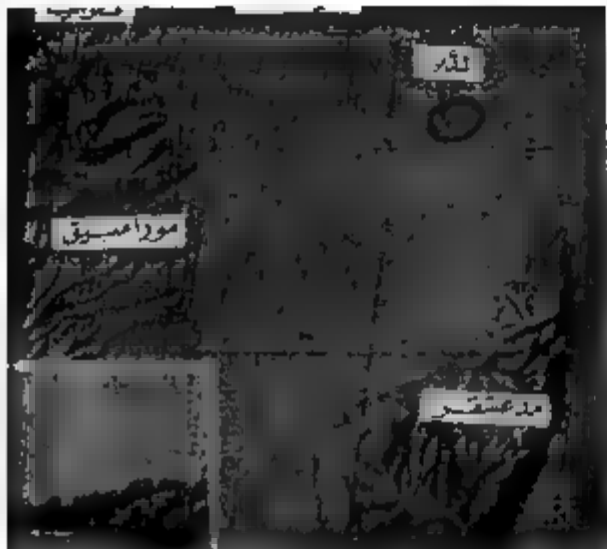
« والقارة » ذكرها اطلانطون ، وهو عاش في القرن الخامس والرابع قبل الميلاد . وذكر لها أبعادا بالغ فيها ، ومن أجل هذا ، عندما جاء على أفرانها ، زعم أنها غرقت فيما وراء بوابة هرقل ، وهي حل طاروق . ذلك لأن البحر المتوسط كان في نظره أصغر من أن يتسع لها .

ثلاث عشرة عملية قيصرية لامرأة واحدة

الناحة في كل النساء .

ومن هؤلاء النساء زوجة رئيس الولايات الراحل الفيل جون كندي ، السيدة جاكين كندي . فهي لها اليوم طفلان كان وضعهما بهذه الطريقة . وقال الأطباء عند الوضع الأخير انه ليس من المرجح فيه وضع جديد تجري فيه عملية قيصرية ثالثة . أما السيدة القيصرية فتجربى لتصلح الخروج من المصاك الأخرى الطبيعية .

● انها امرأة ، مؤهلة ، حملت ١٢ مرة ، واطمأنت حملها ، ولا جاء الوضع أجرى الوضع بواسطة العملية القيصرية المروعة ، وهي التي فيها يشق اسفل البطن ويخرج الطفل من الرحم مباشرة . والجديد في هذا الخبر ان الأطباء لا يزالون الرابطين على اعتقادهم ان العملية تلتئم سريعاً ، وان القطع الجديد سينقطع عبر التئام قديم ليس من المؤكد تمام



نزاع حول

جزيرة

في

المحيط الهندي

وهذه الجزيرة من حيث سكانها من
من بني الناس ليست بذات خطر ، فهم
قله ، وقالوا ان بها ١٠٠ سمك بصطادون
الاسماك . ولكن سكانها من بني السمات
وبني الحيوانات شيء فريد جدا ليس
كمثل شيء في الدنيا ، من حيث التواضع ،
من حيث الطيور ، من حيث الخنزير .
ان بها مئات من الاحاس لو حسب اسم
سقى في سائر العالم نصح منها .
وهي بيت السلاحف الجارية المظلمة ،
وقد عدوا منها نحو من ١٠٠٠٠ اسماح
اما الجزيرة فاسمها الدبرة ، وهم يكتبونها
هكذا Aldabra

والحصى في هذه المساحة هم الحممة
العلمه الملكة بلدين ، وهي اروع الحمميات
مونا في العالم ، واجفرها باستماع ، وهي

● انه نزاع بين العلماء والسياسة
وهو نزاع حول جزيرة في المحيط
الهندي ، تقع على بعد ٣٠٠ ميل من
شمال جزيرة مدغشقر في مواجهة تنزانيا
وموريشيوس ، انما جزيرة الدبرة .
اما السياسة فهم رجال وزارة الدفاع
في بريطانيا ، يشاركون في ذلك رجال
الولايات . ففي هذه الجزيرة ، وهي في
الواقع اربع جزائر صغيرة تقوم حول
بحيرة مرجانية ، في هذه الجزيرة تريد
بريطانيا ان تشي مطاراً حربياً كبيراً
يسهل لطائراتها الوصول الى الشرق
الاقصى ، بعد ان خسافت بها السبل
الاحرى ، وتقدم الولايات المتحدة بعض
مقاتل المطار معونة لبريطانيا واقتساما
لعرائد المطار .

● صار من الحديث المكر ان الطعام
بروتيني ، ونشوي ، سكري ، ودهني ، وان
اعلى الثلاثة ، واقلها تيسراً ، البروتين
تمثلا في اللحم . وهو لسوء الاحكام ،
بينما النوعان الاخران لترويديه بالطاقة
والحركة والعمل .

والبروتينات هي اعقد الثلاثة الانواع

البروتينات

الصنف الاعلى

من غذاء الانسان

على الارض . .



خريطة الدبرا

ساحلة جبارة
من سلاسل الجزيرة



جزيرة الدبرا ..

تخاصم وزير الدفاع البريطاني .

ولعل للسياسة اهدافا خافية غير التي ظهرت . فالعلماء يعترضون مواقع اخرى غير هذه الجزيرة ويرفض رجال السياسة . فهذه الجزيرة عندهم متوسطة بين افريقيا والشرق الاوسط ، وهي السبيل الى الشرق الانفي كذلك . لا بد ان يكون لهذا الموقع ، وسوف تسترله فيه الاذاعة البريطانية ، المراض اخرى غير طائره لمسط وطائرة ترمع . فقد يكون مكان لجميع المعلومات عن الامم المحاورة ، وبث الاخبار اليها والدعاه كذلك . وكل هذا في عرف سياسة الامم المعاصرة خلال ساح ، لا يشجبه الا المعز .

ولكن نحى علما تربتها في حرى البروتين الواحد ، تربيت العروات في المعد ، فعلى هذا النظام نسي ، فيما نسي عليه ، خواص البروتينات .

والبروتينات انواع كثيرة ، تختلف باختلاف ما تألف منه من احماس ، وباختلاف عدها ، وكذلك باختلاف

تركيبها . وقد عرفنا من قديم انها تتألف من احماس امينية ، يرتبط بها رأس بديل ، وهكذا الى ان تبلغ السلسلة طولا كبيرا . كالسعة ، خزاتها جزئيات تلك الاحماض .

ويحل جزيريه البروتين بالطرق الكيميائية فيعزل الى احماسه ، فننتعرف عليها .

بعض من هذه العنصر من حطه .
 كيف ان هذا العنصر من حطه
 هذه العنصر في الصحة ، والمرص ، وفي
 هذه العنصر في الرطاب وغير ذلك .

ومن تحليل الروتينات التي يتم
 حطه في بعض الروتينات
 خطوات اخرى .

ان الروتين الوحيد الذي يمكن حطه
 اليوم هو الاسولين ، حطه حطه
 في نوفمبر عام ١٩٦٥ ، وعما قرب
 بل وبالت .

توسيع في حربي « الروتين الواحد »
 وبعض الكيمائيين السنين ليكتشفوا
 عن هذا الترتيب « للروتين الواحد » تم
 تحدث المعجزة .

كيميائي سويدي يعمل في اسرائيل
 ساندع جهدا للتحليل . تضع فيه الروتين .
 يخلطه . ويعطيك احماضه ، حمضا
 حمضا . بالترتيب الذي كان فيه . وبذل
 السنين ، يخرج بالسحبه في أيام .

بعد سنوات اربع او خمس ، يصبح
 من هذا الجهاز اكثر من سحبه واحده .

ترشح القارات بعض عن بعض واتصالها

غرب امريكا ، لا بد كانت هي . وبعض
 سواحل البرازيل العليا ، اربط واحده .
 والى قاعها من محور واحد .

وقام جماعة من العلماء بفحص الصخور
 في غانا ، وعصه في شمال البرازيل ،
 عمادا وحدوا ؟

وحدها ان يولي الطيف في عمرها
 كاذ ان يكون واحدا . كتبوا ذلك بطريقه
 الاشعاع الراديوي Radioactive dating

والذين عاشوا به جماعة من معهد
 ماساتشوست للتكنولوجيا الشهير بامريكا
 وجماعه من جامعه سان ناولو بالبرازيل ،

اما العصر الذي وحدوه فكان ٢٠٠٠
 مليون عام ، وذلك للصحور الواقعة غرب
 حدود غانا وغرب حدود البرازيل ، وهما
 الحدان اللذان كانا ملتصقين معا عندما
 كانت القارتان شيئا واحدا . ووحدوه
 ٥ مليون عام ، وذلك للصحور الواقعة
 شرق حدود غانا المذكورة وحيدود
 البرازيل ، وكانا شيئا واحدا عند الانحلال
 وقبل الترحيح والاتصال .

● انه حين بدأ ميد اربعي عاما ، ولا
 بران سزايد كلما جاء العلماء بدليل على
 ترشح انفارسات حديد .

ومن هذا الحديد ما يعمل بامريكا .
 وامريكا الحومه . فصددهم انه تسيل
 انترجرح . كانت امريكا وامريكا شت
 واحدا . واذا نحن تصوريا هذه القو .
 قبل الاتصال . انزل لحننا ان غانا .





أطباء
أدباء

الذي اعتبر جملة الطب قبل الكتابة

بقلم: الدكتور فخرى الدباغ

في تاريخ الطب القديم، نجد أن الطب كان مهنة من المهن التي كانت موجودة في المجتمعات القديمة. وكان الأطباء يمارسون مهنتهم في العصور القديمة، وكانوا يهتمون بعلاج المرضى. وكان الطب مهنة شاقة، وكان الأطباء يمارسون مهنتهم في العصور القديمة، وكانوا يهتمون بعلاج المرضى. وكان الطب مهنة شاقة، وكان الأطباء يمارسون مهنتهم في العصور القديمة، وكانوا يهتمون بعلاج المرضى.

في تاريخ الطب القديم، نجد أن الطب كان مهنة من المهن التي كانت موجودة في المجتمعات القديمة. وكان الأطباء يمارسون مهنتهم في العصور القديمة، وكانوا يهتمون بعلاج المرضى. وكان الطب مهنة شاقة، وكان الأطباء يمارسون مهنتهم في العصور القديمة، وكانوا يهتمون بعلاج المرضى.

الاحتلاط مع الانسانية المرمية انباء
علاجه لها . والحياة في الطه المصيره
للحسم السرى وعيره من الكتابات ،
والعاهة والمجمع اشرى الكبر . يسوع
دامق لم سهل منه ولم سهل ما ايه
وبريد عليه ، الى عالم الادب والعن
والاحتناع .

والاطباء الكتاب جمعيات خاصة بهم في
فرنسا وابطاليا منذ مسين . وكان يتراس
هذه الجمعية في فرنسا الدكتور لوك
دارني ، وهو طبيب وشاعر ونصاح
ومصري . ومن مهام الجمعيات تلك
رعاه ارامل واسام الأطباء الكتاب .
بالإضافة الى تعليم وتشجيع النشاط
الأدبي والثقافي والاجتماعي لهم .

جورج دوهميل (١٨٨٤ - ١٩٦٧)

ولتعد الى كاتبا الفرنسي الشهير
الذي اوحى بهذه التسمية وهذا الحديث ،
ولنذكر طرفا من حياته وأعماله :

ولد في باريس في ٢٠ حزيران سنة
١٨٨٤ ، وكان والده طبيا . حصل على
ليسانس في العلوم سنة ١٩٠٨ وعلى
شهادة الطب في سنة ١٩٠٩ . وانكبست
هواياته للموسيقى والعلم والطب في
في كتاباته . . . وكانت الطبابة والترحال
مصادر عبة لاساحه .

وفي سنة ١٩٠٦ التقى بالمثلة (بلاش
التي) وتزوجها في سنة ١٩٠٩ . وقد
اشتمر دوهميل كعراح في الحرب العالمية
الاولى ، وتعاونت مآسي الحرب وآلام
البشرية التي شاهدها بنفسه ، لتعاونت
مع لصاحقه ، مما زاده يقينا وابيانا بضم
وجرم الحروب . وقد سطر تجاربه
الحربية تلك في كتابين شهيرين هما .

(حياة الشهداء) Vie des martyrs

سنة ١٩١٧ ، (والمدنية) Civilisation
في سنة ١٩١٨ . وكان تمحيده لمحاربة
الشخصية ودفعه عن المثل العليا
شعائرين لم يتحل عنهما الى آخر ايامه .
ولم يتقطع عن ممارسة الطب الى
سنة ١٩٢٠ عندما قرر التفرغ للكتابة .

وهو كل هذا ، فقد كان ابي طبيا ،
والدار من ابائي اطباء ، وثلاثة من ابناء
اخواني اطباء ، وابو قراط استاذي . . .
وسواء استمر على التطلع اليه كاستاذ
لي حتى النفس الآخر .

وبهذه الاسطر المختصرة المصرة اعصح
الكاتب الفرنسي عن امتثاته الى دراسته
الطبية ، وبذلك الاسطر نكلم عن لسان
كل طبيب - اديب . والاطباء الذين
اشتهروا في غير الطب كثيرون خلفهم
التاريخ لما قدموه للفكر الشرى من
انصاح دسم .

الطب . . والادب . .

ولعل أكثر ما اسهم فيه الأطباء من
انتاج حضارى - بعد العلوم الطبية طبعا
- كان في ميدان الادب والكلمه .

وفي اواخر سنة ١٩٥٦ ، وفي احضان
مدينة (سان ريمو) الجمعية المظلة على
شاطئه البحر الأبيض المتوسط . . .
انفقد أول مؤتمر عالمي للأطباء الكتاب .
وكان مؤتمرا غريبا في نوعه ، إذ ضم
شخصات من مجرمة العنسيات
ولساح ، بداهم كانوا مرططين جميعا
برياضين وليمين . اذله . . . والكلمه
وقد يتساءل المرء اين اتسب تسميتهم
بـ « الأطباء الأدباء » ام « الأدباء
الأطباء » ؟ . فهي اللمة الفرنسية يطلق

عنه Ecrits des Medecins
في اللغة
الاطاله Medici Scriptores . لكن
التسمية ليست بمعلة تطلب الحلول .
اما الذي سننكبك الاساء والمحب ذلك
الاحداث الذي سننكبك بعض الاطباء
بحر الناليف والكلمه نازهم من صق
اوقاتهم ومسئوليات مههم الطب .
ولا ريب أن الفرع للتاليف مد اسطر
الكثيرين منهم - بعد فترات معاونه -
ان يحلوا عن معاونه الطب

ولعل سر الإلمة بين الطب والكتابة
يكن في أن الطبيب يكون في ادق تماس
مع آلية الحسم والعقل الشرى انباء
دراسنه بها . . . ومن ثم في انسب

الأمريكية ... ، دفاع عن الأدب ،
سنة ١٩٣٧ ، (الحقايرة الفرنسية)
سنة ١٩٤٤ ، (مضلات الساعة) سنة
١٩٥٧

كذلك كتب عن ذكرياته في الحرب
العالمية الثانية ، وقصصا عن الأطفال
والأطفال .

وكان شهرته في الساليف
الروائي مستمدة من مسلسلات
روائيه تطوى كلها على انشاءاته
وتحاربه : التسلسلة الأولى ، وتتألف من
خمس أجزاء نشرت تباعا في السنوات
١٩٢٠ - ١٩٢٢ وأسماعا (حياة

ومغامرات سالاغان) Vie et aventure
de Salarin ، يصف فيها الصعاب
والخطرات التي حاصوها في رحل صغير
من القرن العشرين حاول أن يعد لنفسه
طريقا مستقلا دون أن يترك على امدار
وعنده ديه تمده بالمحبة ..

والرواية المتسلسلة الثانية ، وبالع
من عشرة أجزاء نشرت في السنوات
١٩٢٢ - ١٩٤٤ ، بعنوان (تاريخ عائلة
باسكي ، Chroniques des Pasquier ،
ومنها نفس دوهامل لأربع أسره
فرنسية من الطبقة الوسطى مد
سنة ١٨٨٠ لغاية ١٩٢٠ ، ومنها تحاب
موهنته المكاهية ، والمطعم ، ودقة
الاحطة .

ومن رواياته الاخيرة (صخره
حزيب) Le Pierre d'Horob ، سنة
١٩٢٦ ، و (رحلة باتريس فيريو)
Le voyage de Patrice Periot سنة ١٩٥٠ ،
و (عقده فيريل) Le complexe de Thérèse ،
وفي سنة ١٩٣٧ ، ولغاية سنة ١٩٤٩ ،
كان دوهامل رئيسا للاتحاد الفرنسي
Alliance Française

وحسب جورج من الكتاب المعديين
الحافضين . كان يسوحن من انقدم
الآلي الحصارى السريع . وكان احلاوا ،
حربا يدافع عن العلم المثابه الاساسيه .
ومن آرائه الطريفة أن صناعة السينما
والأفلام قد نقلت الإنسان المعاصر من
دنيا الحرف والكتابة (أي مطالعة الكتب)

وعند ذلك الحين شرع في كتابه الروايات ،
ودمج ابقالات المسندة الألوان والمواضع ،
ومارس الكتابة المعده التي تاول
الماسح والبل الاخلاقيه والاجتماعيه .
وكان ديهاميل من اتباع (اللافرين) ومن
الذين ارتكزوا في فلسفتهم على القم
الانسانيه لمحب ، وخاصة صاديه
الاعدال ، واسعمل ، والمطعم . وسعى
الى كل ما يدعو الى الحفاظ على الحيد
والنمين في الحصاره البشره ، واحصاها
الحرية الفردية .

وفي سنة ١٩٣٥ اصبح مصواي
الأكاديمية الفرنسية .

أعماله الأدبية

استنهل دوهامل أسسه الشعر
والتمثيليات والنقد الأدبي . وقد تميز
بإقباله على الكتابة في شتى المواضيع .
وهو أول من أثار اهتمام النقاد بأعمال
(بول كوديل) ، وكان ادراكه للطعفات
السريعة التي تطمرها مدنبة القصرين
العشرين ، والزحف الآلي المادي ، سيما
في توحه وحلاية دفاعه عن تلك العلم
التقليدية المبرره لديه . ومنذ اواخر
الحرب العالمية الأولى ابتدى بحق أساه
على ما عانته البشرية وستعانيه من حواء
الشروع والنفس . ومنذ ذكرنا أنها كانت
(حياة الشهداء) الذي ترجم الى
الانكليزية في سنة ١٩١٨ ، و (المدينة)
الذي ترجم الى الانكليزية سنة ١٩٢٠ .
ولقد ميز دوهامل في كل مناسبة حين
علمه وأسفه على ما ستلاقيه البشرية
من سوء حظ وتكسفت ، مما يدل على
مقدانه الثقة بالتقدم الآلي الميكانيكي
وتشاؤمه من مستقبل البشرية .
وقد طمعت كتاباته بتلك المعاني والآراء ،
نذكر منها :

أجنون العالم La Potemion du monde
سنة ١٩١٩ ، (رحلة الى موسكو) سنة
١٩٢٧ ، (صور من المستقبل)
Scenes De la vie Future سنة ١٩٣٠ وصف
فيها انطباعاته عن الولايات المتحدة

ونسخ عشرة رواية ، وسبعة دواوين شعرية ، ودرج حياته أحد المشاهير ، واشتازت رواياته تكونها تاريخية تحليلية - يدية .

وفريدريك شيلر الأدب والشاعر الألماني (١٧٥٩ - ١٨٠٥) ، درس الطب ومارسه وكان والده جراحاً . خلد أعماله الأدبية والمرحبة تمثيلية ولهم تل (هكذا يموت الطاعة) والتي عبر فيها عن ظلم الطاعة وأبرز معنى المقاومة الوطنية والروح القومية .

والطبيب العربي (ليكلير) الذي كتب تاريخ الطب العربي علا من (ابن أبي أصيبعة) - ١٨٧٦ ، ونقل إلى الأجنبي (مبردات) ابن الطيار - ١٨٨٢

وفي ميدان الأدب العربي المعاصر ، لا بد أن يذكر أسماء « أطباء » لغت - أو لا تزال - مثل المرحوم الشاعر إبراهيم ناجي ، والمرحى يوسف أندرس ، والرحال والكاتب سعيد مبدع ، والروائي القصاص مصطفى محمود وغيرهم .

أطباء في غير ميدان الأدب

ولعل من الواجب ذكر بعض الأطباء الذين اشتهروا في ميادين أخرى . . . وعلى سبيل المثال الطبيب والرحالة الإنكليزي دافيد ليفجمسون - ١٨١٣ - ١٨٧٢ الذي اشتهر برحلته واكتشافاته في محافل أمريكا الوسطى والحيوية . وأدولف باسليان الطبيب والرحالة الألماني (١٨٢٦ - ١٩٠٥) الذي أسس متحفا (انثولوجيا) في برلين عام ١٨٦٨ . وبول بروكا الطبيب والجراح الفرنسي الشهير (١٨٢٠ - ١٨٨٠) أحد مؤسسي علم دراسة الإنسان الطبيعي

Physical anthropology

الدكتور فخري النماغ
مؤصل - العراق

إلى عالم الرؤيا والبحر (أي المشاهدة الجاهزة دون تفكير عميق) . . . وأن هذا الأسفل سيحلب الكساد والإهمال لدنيا الكتابة والعلمية، ويولد الإحساس والفكر الرصين . ولهذا الرأي قيمته ووجاهته . . . لكن السبب التي مرت وإلى يومنا هذا اثبتت أن السبب والمرض لا يزالان يرتكزان على الأنح الأدبي المالي ، وأن الأدب لا يزال يحفظ مكانته ، وأن التفكير الرصين والعلميات العقلية الثمرية يمكن أن تدور في أفكار المستعدين أيضاً وليس في أفكار « القراء » فقط .

.. وأطباء - أدباء آخرون ..

ولا يمكننا في هذا المقال القصير أن نعدد حصراً كل الأطباء الكتاب ، غير أن من الممتع أن نستعرض قسماً منهم وقد كان معظم الأطباء العرب القدامى فلاسفة وعلماء وأدباء في الوقت نفسه ، الرازي مثلاً، وابن سينا (٩٨٠ - ١٠٣٧ م) أخصب ، المصطفي ، الرامزي ، الطبيعي ، الفيلسوف ، الفلكي . . . ومقبوب الكندي كان عالماً بالطب والفلسفة وعلم الحساب والمطبخ وتاليف الفنون والهندسة . والسمر آذر كونان دويل ، الروائي الإنكليزي ، أخصائي أمراض العيون ، والروحاني المؤرخ ، مبتكر شخصية شرلوك هولمز (١) .

والمؤرخ الفرنسي اميل لثيريه (١٨٠١ - ١٨٨١) الذي ألف قاموساً طبياً وكان كاتباً وروائياً وفيلسوفاً وطبيباً ناجحاً .

وأطون تشيكوف الطبيب والقصاص الروسي الشهير (١٨٦٠ - ١٩٠٤) . . . و واير ميشيل الأمريكي (١٨٢٩ - ١٩١٤) قد كان طبيباً ماهراً وفلسفياً وأخصائياً بالأمراض العصبية والمغلية ، وألف في خلال خمسين سنة تسعة كتب طبية ودبح أكثر من مائة مقالة علمية ،

(١) انظر القاموس المتبوعين منه في المصريح عدد ١٢ برنبر ١٩٥٩ ، وعدد ٩٤ سبتمبر ١٩٦٦ .

العلم

والمجتمع

في

السلام

والحزب

بقلم : الدكتور عبد العظيم منتصر

استاذ الفلك بجامعة عين شمس

الإنسان ، وتطويع حياته على الأرض .
منذ دبح على ظهرها ، فالعلم هو صانع
المدنيات ومبدع الحفريات على مر
التاريخ ، عبد أنسار الكهف والماب إلى
رجل الفضاء ، وغازى الكواكب ومفجر
الطاقة النووية ، ومطلق الصواريخ
والاممار الصناعية وصانع القواصل
النووية وسفن الفضاء .

لقد قطع الإنسان شوطا طويلا منذ
ابتدع عجلة في مركزها محور تدور حوله
لتحتمل أثقاله الى ان ابتدع مركب

■ تردد كثيرا في الاوساط المختلفة ،
الر النكسة ، ان مردها انما يرجع في
المقام الأول ، الى عدم العلم طريقا
ومتهاجا ، في كل ما نأى وما ندع من
أمور ، ان في السلم او في الحرب - وقد
جاءت النكسة ، لتؤكد من جديد ان العلم
هو الوسيلة الاولى والاحيرة ، لاجداث
اى تقدم في اى من مناحى الحياة ، في
السلم والحرب على سواء ، وان ما سواه
من شعارات وسياسات ، لا تقى بدونه
فيلا .

وكذلك لعب العلم دوره في تقدم

وفي العصر الإغريقي ، فقد العلم فجرة واسعة - فقد كان لدى علماء الإغريق من القدرة ما يمكن لهم فلسفة العلم ، وحيافته صياغة أفريقية - على حد المصير الحديث - واستعاد نهر كبر من عماء الإغريق مما عرّفوه من حرات ومهارات نعت أسهم من انحصارات المصرية ، والبالغة المقدمة عندهم في التاريخ . فانزح المعارف العلمية والهندسية وأطلقه نراه عظيما ، وتعددت العلوم الحرة تعلما عظيما كذلك ، وعرب الزر الإغريقية كما عرفت أدوات وآلات حربية لم يكن للإنسان بها عهد من قبل ، مما كان له أثره في حروب الإغريق وفي فتوحات الإسكندر .

وتابع الإنسان تقدمه بالعلم في العصر الروماني : واقتن علماء ومهندسو ذلك العصر في شتى الطرق لمسيدها وأنشاء المدن ، مما كان له أثره كذلك في السلم والحرب وكان لا بد من تأمين طرق الملاحة ، حيث تأتي المعاصيل الزراعية عبر البحار إلى الدولة صاحبة السيطرة وأنها لا تكثر علما ونقبة ، وبالتالي أكبر قوة وتعددا . وتاهت مدائن ذلك العصر بمستحدثات العلم والتقنية في بناء الأسادات وأنشاء المدارس والمتنديات مما هيا للناس حياة مترفة بالآخرة . واستحدث العلم في هذا العصر من المستحدثات ما يسر وسائل الري وحسن طرق الزراعة ، وادأ غلة المعاصيل ، وحقق السلم حاجات المجتمع ، مما يسر له أسباب القوة والعظمة والاستعلاء رذخا من الزمان : بما ابتكر من آلات حرب ، وما أقام من قلاع وحصون .

وفي العصر العربي الإسلامي ، سيطرت الحضارة العربية الإسلامية عدة مرون ، وأما كان ذلك لأنها أعطت العلم التقدير كله ، بل لا يعالي إذا قلنا أنها أثرت العلم والعلماء منزلة كانت أقرب إلى القناسة . وامتدت الإمبراطورية العربية الإسلامية فيما بين مشالوف الصين ، وشرق

العصاء ، والعائلات التي تفوق مرعتها سرعة الصوت أصحاما مضاعفة . وبعد شهدت العشرة آلاف سنة الأجر من حياة الإنسان على الأرض تعلما هائلا في حياته ، وتطورا مذهلا في وسائل معيشته ومع ذلك فإن هذه الحقبة لا تمثل أكثر من واحد بالمائة من حياة الإنسان على الأرض . على أن خطو الإنسان لم يكن طوال هذا الأمد وثيذا ، ولعله كان ذلك أغلب الأمر ولكنه لحدا قفزا بل عدوا ووثا في القرنين الأخيرين ، بل تطعيا وطيرا في العقود الأخيرة من القرن الحالي فمد قربين من الزمان طسوع الإنسان لمشيته قوة البحار ، بدلا من الدواب على الأرض أو الشراع في البحر ، وبعد قرن آخر طوع الكهرباء ، ثم طوع الذرة وكانت هذه وسك معالم عس الطسرق فتحت أمام الإنسان من الإفاق ما لم يكن يدور بخلفه أنه سر تادها يوما من الأيام .

وفي الحضارات القديمة كالمصرية والبابلية ، كانت نتائج العلم والتنمية ، إنما تسخر أغلب الأمر لخدمة الحكام وعظمه ، وكذلك كانت الأهرامات والمعابد والمساكن والحدائق الملعة ، لقد سحر الحكام طامات آلاف العمال في أمامه هذه الآثار العالدة بالآخرة . إنما يسر من القوة والعظمة ، وهي في الوقت نفسه برهان على ما بلعه إنسان ذلك العصر من حضارة وتقنية في فنون الهندسة والبناء ، ومن الآثار ما يقل كذلك على وسائل تنظيم الري ، وقياس مناسيب النهر وطرق التنجيط ، وصناعة الدواء والصافا والسبيج إلى دراية بشئون الملك والرياضيات مما يصح معه أن يقال أنها كانت نهضة متكاملة مسية على أسس علمية ، لصحت دورا هاما في هذه الحضارات في أيام سلمها وأيام حربها على السواء . ولا مرأ في أن التقدم العلمي والتشي هو الذي مهد لهذه الحضارات أن تستعلى وأن تنشر سلطاتها على ما حاورها من أمم وشعوب ، كانت هي الأقل علما ، وبالتالي كانت الأقل قوة .

ولعب البحث العلمي دوره مهماره .
 معى خلال قرن من الزمان حولت الآلة
 البخارية من الصورة الأولى التي كانت
 ايام « جيمس وات » الى ما عرفنا من
 قوة وسرعة ، وكان لذلك اثره على
 الحضارة والمدنية في كل البلاد التي اتيح
 لها ان تعد من قوة البخار ، وتوالت
 السنين وعرفت آلات الاحتراق الداخلي ،
 وتقلعت دواصة دينامية الهواء
 والطائرات ، وتابع العلم تقدمه : فلما
 بالظن ان يتقرب هو الآخر في مدى خمسين
 عاما ، ليعرف العالم السمات والصوارح
 وسفن الفضاء والاقتصاد الصناعية وما بها
 من اجهزة دقيقة وتكنولوجيا وما إليها .

وكذلك مكن العلم لجماعير الشعوب
 ان تستمتع بمستحدثاته واستعان
 الإنسان بالآلات المعاصرة في اجراء عمليات
 طويلة مضنية ، كانت تستغرق وقتا
 وجهدا بالعين ، فلما بهذه الآلات توفر
 الوقت والجهد ، وقدم العلم ما يسمى
 بالمقول الالكترونية التي تقوم بعمليات
 معقدة من ترجمة وغيرها ، وبلغت الثورة
 في المواصلات اوجها : حين أصبح في
 مقدور الإنسان ان يتنقل بين أرجاء العالم
 شرقيه وغربيه في يوم واحد ، وأنه
 يسمع ويرى ما يحدث في أى من هذه
 الأرجاء عن طريق المدافع والسماعات ، وأنه
 لعلقى بالأجواء العليا أو مستقر في هذا
 البلد أو ذلك من بلاد العالم القصيح .

وكان طمعا ان تشامع هذا التقدم
 العلمي الهائل مشاكل كثيرة مثل تلوث
 الأحياء أو الماء بالمواد الإشعاعية ، ومثل
 زيادة السكان وحشة حدوث الانحجار
 السكانية نتيجة لارتفاع المستوى الصحي ،
 وتقدم الطب العلاجي لكثير من الأمراض ،
 وما يحدث في البيئة من احتلال في
 التوارب الطمي ، سبحة للأسرام في
 استعمال المدات من حشيرة وبكتيرية
 ومطوية : التي تقل أنواعا وكائنات
 أخرى غير المتعددة ، ولا بد أن يجد
 البحث العلمي في الحفاظ على هذا

الى مشارف فرنسا ، غربا ، وضرب
 العلماء العرب بسهم وافر في الرياضيات
 والفلك والهندسة والطب والكيمياء
 والنبات والحيوان والصيدلة ، وأضافوا
 الى الوسائل العلمية والتقنية الكثير في
 السلم والحرب : مما مكن لامة العرب
 ان تنشر سلطانها وتعرض لغناها وتهيء
 لغناها ودينها اسباب الذبوع والانتشار .

وعندما صاحب أوروبا . في عصر
 النهضة . وجدت ذخيرة هائلة من علم
 العرب تستند اليه ويعوم عنه . ومن
 حسن حظ النهضة الأوروبية ان وانها
 الطابعة في منتصف القرن الخامس عشر
 فعدت المعلومات العلمية اكثر انتشارا
 وقادت الاستعادة منها ومن جديد في
 التقنية في مشاغل كل من أرادها . وغدا
 بهر المعرفة اكثر تدفقا ، وفي مشاغل كل
 من شاء ورده . وازدهرت تقنية الطابعة
 وصناعة الورق ، والأحبار والتصدين
 ومكنات الطاعة والآلة . كما صرف
 النارود وتقدمت صناعة المفرقات وغيرها
 من أسلحة الحرب من مدق ومدافع
 وما إليها وسيطرت أوروبا عليها
 وقوتها .

ومعصر البحار بلغت الثورة
 الصناعية . فقد سخر البخار من قوى
 المضلات والرياح والماء مما كان يستعمل
 في نقل أو جر أو دفع أو إدارة - ثم
 ظهرت الكهرباء على مسرح الحياة
 فأضافت هي الأخرى الى الإنسانية ثمرا
 ورفاهية في السلم وقوة ومضاء في
 الحرب . وعرفت النمايه والاوبومانية
 والمكة في الإنتاج الصناعي ، وبلغت
 أنفاسه اللزوة في انباج الآلات الدخنة
 والاحجرة الضبابية وما يلزمها من قطع
 غار مميضة مما سر استمالتها في كل
 مكان وتبدلها عند التي بما يحمل
 خصائصها بدقة بالغة . وعرفت الصناعة
 الإنتاج الضخم الأوتوماتي ، تنصيص
 الأجزاء : ثم جمعها وتركبها فيصير
 المصنع الآلاف المؤلعة من هذه الاحجرة
 أو تلك في وقت قصير ..



جيمس وات

التوازن النبئى الطبيعى لصالح المجمع الانسانى .

وقد نصح العلم الى حد كبير في إنتاج المواد البديلة من مطاط واصماغ واليا ف موفر بذلك ملايين الاقدسة لزروع نباتات الحاصيل ، فتساعد على حل مشكله غذاء السكان الذين يتزايدون باستمرار . وها هي ذى المشاتير تعلن عن اقتراح بروتين صناعى من التروول . وبذلك أصبح التروول ليس موردا للوقود او الالياف او المظفات او الروائح فحسبه بل وايضا سيفقد مصدرا هاما للغذاء البروتينى ، الذى تحتاجه البشرية .

وها نحن نطرح بعض الامل الى المستقبل القريب ، لنرى السيلار الكهربائيه التي تدير بقوة البطارية او الابدوجين بدلا من البنزين ، ولنرى العلم يتغلب على كثير من الامراض التي ما زالت محصيه على العلاج ، ولتستفيد الكثير من بحوث طمية تدور حول استنباط مصادر جديدة للطاقة واستنباط وسائل جديدة لاستعمال الطاقة النووية في الامراض السلميه كعذاب ماء البحر لاستزراع الصغارى ، او استغلال ما يصير البحار والمحيطات من كتور معدنية وغازية . ولعل العلم ان ينجح كذلك في العمل على تحسين الصفات الوراثية في الانسان نفسه فلا يكون الانتاج الا لاصحاء الادكاء الاغوياء ولتتصور محتما هذا شأنه من الرقى والحضارة والمدنية ، بين يديه كل اسباب ائمة والرفاهية ولتؤمن بان العلم وحده هو الذى غير المجمع الانسانى من حال الى حال .

على ان للمساءلة جانب آخر ، هو الذى دعانا الى هذا الحديث ، ذلك ان التقدم العلمى والتقى مرتبط دائما بالقوة والثقة ، وان البحث العلمى الذى ادى الى كل هذه الرفاهية التي تحدثنا عنها ، هو نفسه الذى قدم للانسانية وسائل للعكس والتفكير لم تكن تخطر على

بال بشر منذ بضع عشرات من السنين . وليس حمى ذلك ان العلم مرتبط بالحرب ، او انه يدعو اليها ، ... اذ ان اسباب الحرب هي ما ركب في النفس الانسانية ذاتها من حقد وانانية وبعض وجب للسيطرة والاستلاء ، والحرب اقدم من العلم وقد ابتكر الانسان ادوات الحرب اول الامر ليلجح بها نفسه ، وليكون في مأمن من اعدائه ، ولما قوى بها استعمالها في الاغارة على غيره .

وعلى مر التاريخ كانت الدولة العالمة في الحروب هي الأكثر علما وخبرة وتقنية منذ معرفة محلات الحرب الى استعمال النار الامريقية الى استعمال صنوف والوان من السجوف والمدروع والسهام والحراب والنبال ، الى استعمال البارود والمفرقات الى استعمال الطائرات والقذائف والقنابل . وطبيعى ان ينشط البحث العلمى في اوقات الحروب خاصة لاكتشاف اسلحة اشد فتكا او اشد مدى من اسلحة العدو ، وفي الحرب العالمية الاولى كانت العلة اول الامر اللال وذاك لما ابتكروا من اسلحة وعربات خافقه ومفاعيع صيده المدى ، وقد نشط البحث العلمى لدى الحفباء على مدى سنوات الحرب ، حتى اتبح لهم ابتكار اسلحة اقوى او ابطال معقول اسلحة الاعداء . وتكون الامر في الحرب العالمية الثانية حين كانت العلة اللال بعصل ما لديهم من اسلحة جديدة من صواريخ والعام مفضطة وما اليها ، وكانت

وتتابع التطور العلمي والتقني فيها ،
وأذكر أني سألت مرة عن رأيي في أن
يصنع القنلة النووية فاجبت على الفور ،
بصحتها ما استطعنا الى ذلك سبيلا .
وما زلت عند رأيي الذي اعلته منذ
سبع عشرين عاما ، ولو قد فعلا لكأن
غير الحال ، ولتغيرت نظرة الإصدقاء
والاعضاء ولعمل حسابنا هؤلاء ، وأولئك ،
وها هي الدول النووية نرداد كل يوم
عندنا فبعد أن كانا اثنين فقط ، اد
دخلت الميدان دول أخرى كثيرة ،
اقتحمته واحدة بعد الأخرى ، وأن الدول
الكبرى التي احتكرت الأسلحة النووية
ردحا طويلا لتحصن لها ألف حساب .

ويشعني أن يتنفس الفكر العلمي في
حريته وإطلاقه ، وأن يتنازع للعلماء والحقراء
أبداء آرائهم العلمية ، كما يشعني أن
يوضع كل متخصص وكل ذي خبرة في
مكانه الصحيح ، وأن يمتلئ القوس
بأربابها دائما . وأن نجعل للعلم والثقافة
المكان الأول والمركز الأسمى ، وأن نحمل
للكفاءات المقام الأول ، أما إحلاص
المواطنين عامة والعلماء والمتخصصين خاصة
لأوطانهم بما أشك في أنه فوق كل شك .

ما أشد حرصي على أن أرى دولنا
العربية جميعا وقد انتشرت فيها
العالمات ومعاهد العلم ومراكز البحث
وأن تصح هذه وتلك بحشود العلماء
والمتخصصين الذين يمسون دأبهم لإعلاء
شان الوطن العربي ورفع مستوى الحياة
بين قطائمه والسماء على ترابه ومقدساته ،
وأن يواكب مجتمع شعوبنا العربية ركب
الحضارة ، ليتحدى دولا سبقت بالعلم
وقوي واستطعت بالعلم ، وسن ولا شك
قادرين على تحقيق هذه الآمال ما
استقمنا على الطريق ، وعلى الله فعد
البل .

عبد العظيم منتصر

بحوث الطامة النووية ما تزال في مهدها ،
ولما كتب للعلماء السبق في تفجيرها ،
كان لهم النصر آخر الأمر ولستنا بحاجة
الى القول أن أسلحة الحرب المادية
الثابتة من طائرات ومقاتلات وصواريخ
بل وقنلة نووية ، هي جميعا أليق أن
توسع في المتاحف بالنسبة لما ابتكر في
حلال هذه الحقبة من أسلحة وطائرات
وصواريخ وقنابل هيدروجينية وكبائية
وتفجيرها .

وليس معنى الدعوة الى البحث
العلمي المستمر والعمل على التقدم
التقني الاساسي أننا نقلل من شأن
الاساليب الدعائية والسياسية والعمل
على تقوية الروح الحنوية ولكنها جميعا
لألس فتيلا ، كما تقدم القول - دون
هذا الذي يدعو اليه ، بل ونلج في الدعوة
اليه من تشجيع للبحث العلمي والتقني .

الخلاصة

والخلاصة أن على دولنا العربية أن
أرادت حقا أن تنهض وتطو وتصلح لكل
التحديات، عليها أن تعمل العلم وسبلها
الأولمسي والإحسانية ، وأن
تسبق على البحث العلمي بسعاه ، وأن
تسبغ معاهد البحث ومراكزه في كل
قطر عربي وأن تحشد حزم علمائها
وحرائها لهذه المعاهد والمراكز بل
وتسبغ العلماء والحقراء في
التخصصات الدقيقة غير المتوافرة وأن
تشجع البحث العلمي والتقني في كل
محالاته السلمية والحربية ، وأن تنشئ
لجيوها أسلحة علمية ، وأذكر أني
دعوت الى ذلك منذ نصف عشرة مه ،
كما هي الحال في كل الحوض الحديثة ،
فثمة سلاح للعلماء ، الي جانب سلاح
المهندسين وسلاح خدمة الجيش وما
أشبهه ، فلا بد أن يكون لكل جيش هيئة
علمية تشرف على الاحمرة الحديثة ،

تاريخ الكويت

أحمد حسن

مطبعة

مطبعة

مطبعة

مطبعة

مطبعة

مطبعة

مطبعة

مطبعة

مطبعة

مطبعة

مطبعة

مطبعة

مطبعة

مطبعة

مطبعة

مطبعة

مطبعة

مطبعة

مطبعة

مطبعة

مطبعة

مطبعة

مطبعة

مطبعة

مطبعة

مطبعة

مطبعة

مطبعة

مطبعة

مطبعة

مطبعة

مطبعة

مطبعة

مطبعة

مطبعة

مطبعة

مطبعة

مطبعة

مطبعة

مطبعة

مطبعة

مطبعة

مطبعة

مطبعة

مطبعة

مطبعة

مطبعة

مطبعة

مطبعة

مطبعة

مطبعة

مطبعة

مطبعة

مطبعة

مطبعة

مطبعة

مطبعة

مطبعة

مطبعة

مطبعة

تاريخ الكويت

بقلم : عبد الرزاق البصير

الكتبة العربية في حاجة الى من يتحدث من هذا البلد ، الذي منحه الله من خيرات و حديثا لا يقصد من ورائه الا خدمة الحقيقة و تحدث عن هذا البلد كثيرين ، لكن معلوم كان لا يقصد من وراء حديثه خدمة العلم او الحقيقة ، وانما كان يريد ان يقدم المراهيا اخرى . ولقد اراد الله ان يملأ هذا الفراغ ، فقام الدكتور مصطفى ابو خالمة ، وهو استاذ تخصصي في دراسة التاريخ وتربية ، وكتبت له كتابا خاصة بمراسة تاريخ هذا البلد منذ سنة 1900 ، ومن ورائه لجنة تاريخ الكويت ، وهم اناس شريفة عرفوا بحب وطنهم ، على ان الحب لم يخل بينهم وبين حب الحق ، فاصروا لهذا الكتاب طائفة كبيرة مما يحتاج اليه القارئ من مصادر ، لا يكاد يرقى اليها الشك ، وقد استغرق هذا الاعمال

مدة عشر سنين تقريبا ، ولقد شارك فيه اكثر من عالم متخصص في التاريخ ، لذلك سيكون هذا الكتاب حين تكامل اجزائه وثيقة تاريخية هامة يرجع اليها الباحثون ، ليس في تاريخ الكويت فقط ، واما في تاريخ المنطقة كلها . فالكتاب سيكون في ثلاثة اجزاء بلغ كل منها في قسمين يتحل القسم الاول السرد التاريخي الاحداث وبسمل التمي الوثائق التاريخية الادوية بنصها وترجمتها العربية ، ولقد اعطى المؤلف ان يكون اول فصل من هذا الجزء عرضا موجزا للمصادر والسابع التي استقى منها المؤلف هذا الكتاب ، وهذه التامع والمصادر لتقسم الى ثلاثة اقسام .

- ١ - مصادر اجبية .
- ٢ - مخطوطات يادرة .
- ٣ - الروايات المحلية .

وهذه الاقسام الثلاثة تحتاج الى صبر وقطرة على البحث ، فقد كتبت معظم المصادر الاجبية بلغة انجليزية قبل قرن من الزمن . اما المصدر الثاني وهو المخطوطات والكتب النادرة فالمختصون هم الذين يعرفون منطقة البحث فيها ، لان الانسان لا يستطيع ان يستخلص نتائجها الا بعد قراءات متكررة ، اما الروايات المحلية فلها في حاجة ايضا الى كتابة دقيقة ، لم ان هذا كله قد اهد له هذه الطبعة . ولقد اشد المؤلف بما بذلته لجنة تاريخ الكويت من جهود فعلى : ولقد بلغت هذه اللجنة الورقة جهدا خالصا في سبيل الوصول الى اتبع الطرق الى تدوين تاريخ الكويت منذ تأسيسها ، وكانت نظم علم اليقين ان تدوين هذا التاريخ المبكر ، ان يكون امرا سهلا ميسورا (١) . وبعد ان يفرغ المؤلف من عرض هذه المصادر والمراجع يطوف بك بالاحداث التاريخية التي حدثت في منطقة الخليج العربي ومنطقة نجد والقطار ، وكل ما له علاقة بالكويت ، كطاسع العرب والبرفانين واساليب الاكرام العشائرين في حكم هذه المنطقة ونشاط دولة الموب وطور الوهاسين وكل ذلك بأسلوب علمي دقيق . ولكن كتبت التمي ان يكون هذا الطراف اكثر تفصيلا ، لا لهذا الامر من أهمية بالغة من ذلك . مثلا دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب . فانه مما

لا شك فيه ان هذه الدعوة قد احدثت في هذه المنطقة اثارا عظيما سواء كان ذلك من الناحية الدينية او السياسية ، او الاقتصادية .

فان الباحثين من المؤرخين يجمعون على ان دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب كانت من اهم الاسباب في توحيد الجزيرة العربية وتوحيدهم الى دولة واحدة ، وكان من الافضل لو تحدث المؤلف عن هذه الدعوة حديثا اكثر تفصيلا مما هو عليه .

فلقد كان معظم حديث المؤلف منصبا على الاحداث التاريخية التي جرت بين الوهابيين وبين بني خالد وغيرهم من القبائل التي كان لها نفوذ في هذه المنطقة .

والذي اراء ان المؤلف كان ينبغي عليه ان يتطرق قليلا خاصا بعمل فيه ما قامت عليه تلك الدعوة من عناصر وفلسفة ، فكل ما تحدث به عن تعريف هذه الدعوة ذاتها لا يتجاوز صفيين من الكتاب . اما الاوضاع السياسية والاقتصادية في الخليج العربي فانها مهمة جدا ، لان القليل من الناس يعرفون ما حدث في الخليج من تطور تاريخي ، فتاريخ الخليج يحته كثير من الموضي . فلو تحدث المؤلف بشيء من الاسباب عن الاحداث التاريخية في هذا الخليج ولا سيما من اسباب تسمية الخليج بالخليج العربي لاتفح الكثيرون بهذا الحديث ، فلقد حدث هذا الخليج صراع طويل بين العثمانيين والبريطانيين والفرنسيين والابيطير . ومن الاخط ان دور الكويت دائما في ذلك الصراع المستمر بين مختلف الدول والديارات هو دور الذي يسمي لان يصح الحق في نصابه ، فما من حدث هام يحدث في الخليج الا والكويت عاكسة فيه ، غير اننا دائما الى جانب العرب بالرغم من ان ذلك قد يعرضنا لكثير من الاخطار . كمؤلف الكويت في المصرفة التي كانت تدور بين الشيخ نهر الطامع لسيطرة الفرس وبين ادول الزنبرود فقد استطاعت الكويت ان تظل عونا حاسما ، وذلك لمحاولاتها البتween بالتعاون مع بعض القوى العربية الأخرى ، كما كتب المستر وارفون Warden والكاتب تطور Taylor في تقاريرها حيث ذكرنا بان دور الكويت كان هاما وحاسما (٢) . وكانت الكويت دائما تقف عند كاهنها لا تتراجع عنها حتى ولو

ادى بها ذلك الى تعرضها للمخاطر كما حدث في قضية حمايتها مصافي الفا متسلم البصرة وتوحيش شيخ قبيلة الشنقي فقد اتجا هذا المكان الى الكويت وارتاد والي بغداد ان يردها الشيخ عبدالله الصباح الميافني . ولما راي الباشا ان الشيخ مصر على رفضه طلب من التقيم الانجليزى في الوكالة البحرية الانجليزية في البصرة ان يتدخل فيه ان التقيم وليس ان يساهم في الحملة التي كان الباشا يزعج القيامها عند الكويت . ورسالة الى الشيخ عبد الله بن صباح بتاريخ ١٧ ابريل ١٧٨٩ اخبر المستر مابسي الشيخ بان الباشا يزعج هجومه على الكويت اذا رفض الشيخ ان يسلم اللاجئين .

اما الشيخ عبد الله فقد قال في جوابه الموجه الى المستر مابسي بأنه على استعداد لتسال الباشا في سبيل حماية صيوفه اذا لم يكن هناك سبيل آخر لغير الحرب . وما يستوفى التماس من الكويت استطاعت ان تثبت امام الوصاف التي زلفت لغيرها من الدول المجاورة لها ، فانها لم تطع دولة الوهابيين الذين كانوا يشكلون الخطر الحقيقي على جميع قوى شرق الجزيرة العربية (٣) . ان الكويت كانت تعتقد من القوى البريطانية العربية ما يمكنها من رد التمددين الطامعين . وما امتازت به بعارة الكويت انهم كانوا متفوقين على غيرها عشرين طرق الامانة الفواحب في الدلاج (٤) . ولكي الفترة لم تكن السبب الرئيسي في قيام الكويت وصونها لاستقلالها وانما هناك سبب آخر وهو ما اعترفت به المصادر المعاصرة للشيخ عبد الله بن صباح ، من حكمة وسداد في الرأي وحسن سياسة وتدير (٥) . والكتاب يتالج قضية طموح الكويت للعثمانيين معالجة حاسمة فقول : والواقع ان الحكم والنفوذ العثماني كانا مصدرين من شرق الجزيرة ولم يصل لثوهم شرق الجزيرة قبل عام ١٨١٨ . اما في الكويت وهي العرب عاكسة من مختلفات الصوب لتسليمية البصرة العثمانية ، فان تسليها لم يطع بآية صورة من الصور للسلطان العثمانية (٦) .

وبعد فان هذا الجزء من الكتاب يعتبر مقدمة لا يليه من اجزاء .

عبد الرزاق البصير

(٢) تاريخ الكويت ص . ١٩٥ (٣) تاريخ الكويت ص ٢٢٦ (٤) تاريخ الكويت ص ٢٢٢

(٥) تاريخ الكويت ص ٢٠٧ (٦) تاريخ الكويت ص ٢٢٤

والأمومة هي أول مقومات الأسرة عند شوقي . قال :

« الأمومة رسالة المراء على هذه الأرض ، وشأنها الأول في الحياة . وهي حجر الأساس في الأسرة . وقواعد المجتمع وأركانها منذ قام إلى يومنا هذا . وفي الأمومة جميع حلال البر ، وتمامات الواجب ، وصنوبر البطولة ، ومضائل الإيثار ، ومواطن العسر الحمل . وكان الأمومة في البيت المنهج في الحسنة ، أو الطرد في البهينة » .

إن جمال الأمومة لمحة من جمال الحياة . وسدح من عبقريتها . وهو أحسن إيمان ، وأطول مقام ، وأصدق أحلاما .

وقد أولى شوقي الأم عناية لأنها أممنا الذي نحس لأمرها ، لأزوالها والقبائل والجماعات . فهي التربة الخصبة التي تنبت الحب ، فإذا ما صبح فيها أنت حباً آخر ، وهي التي

الأسرة وحدة المجتمع وأساسه الأول ، وهي قديمه قدم الإنسانية ، فإن آدم أبا البشر ما كان يطبق أن يقيم في الحب وحيداً ، فخلق الله له حواء ، بعدسة التعميم ، وعاشا سعيدين إلى أن هبطا إلى الأرض ، فقاميا من العناء معاً ، كما قاميا حلولا من قتل معاً .

فؤام الأسرة

وفؤام الأسرة روح ، وحب ، وحنان ، ويندمجان فيكونان الأساس الكامل . فإن الطبيعة شامت أن تنقص من الرجل ما يكمله المرأة ، وأن تنقص من المرأة ما يكمله الرجل ، وما من شك في أن هذا الاختلاف والتكامل هو السر في تأليفهما وترابطهما وأصحاب الحياة بهما ،

شوقي

بقلم : الدكتور أحمد الحوفي

استاذ بجامعة القاهرة

تفتح بيتها - بشيئة الله - حياتهم ، وهم في نبطها أحد ، من دمها حنون ، وهم بعد ابوسع أصغلا من سنها ، يرتفعون ، يرتفعها وحدها سمعون ، ورحلتها سكون . ثم هم قديما ، سنا معقد ملها وهو نحن ، أنصهم ، ومللا الحائف منهم ، فسمه الفرح الحنور . فإذا ما كبروا بهم حمايتها وفخارها ، وهم ذكورا وأنثى حياتها المتجددة ، وثمراتها الواعدة .

قال شوقي ، وصلى :

لولا النقي لقلت لم

وأصاحبها بالحياة ، فهما إذا كالنعم الموصلي يكمل فيه الصود ما يحس الكس ، أو هذا تحفة أروع ، حمد في تعدد الأشكال والألوان . وللأسرة مقومات تكفل بقاءها وبنائها وسمانها .

الأمومة عند شوقي

هل عرض شوقي لبعض مقوماتها في شعره أو - ؟ نعم ، عرض شوقي لمقومات الأسرة في مناسبات شتى ، تعرض عن الناصر الذي يكفى باللمح والإشارة ، ولا يلجأ إلى التفصيل والتدليل والتعليل ، لأن هذه طبيعة الشعر وطبيعة الشعراء .

امہات صالحات ، خبر من فلاح سامعین

ورأى شوقي حاجة الوطن إلى
الأمهات الفالحات أشد من حاجة أي
العصور والعلاص النامحات

وہ کہہ رہے تھے کہ یہ سب کچھ میری طرف سے ہے۔

— 34 —

1. *Journal of the American Medical Association*, 1997; 277: 1001-1005.

مُسْتَعْمِرٌ مُكَبِّرٌ وَاللَّهُظُ الرَّعِيصُ

اشفاق شوقي علي المعلمين
من الامهات الجاهلات

مد توجي مصر ، فوجد حيل
الأمهات هو المسبب فيها كآب تهاى
من من ضعف علمي وحدي ، وتأخر
مصري وماذي ، فربى لحيال مصر ،
واشقى على المعلمين ، لأنهم يهملون
وحدهم بأعماه الحليم ، ولا يحذون حونا
من الأمهات ، فالدى تله المدرسه يهمله
المت الجاهل .

حاجت به شيء في المجلس قال

فَلَا تُعَذِّبُوا رُكُومَ وَأَحْبَبَ عِبَادِكُمْ

من بی اعباء لرحل نقلا
وحدنا انما عند غمرکم وحشر من

في مصر عربون الامهات حبيباً

Γ in	γ	R_{max}^2
1	0.0000	0.0000
2	0.0000	0.0000
3	0.0000	0.0000
4	0.0000	0.0000
5	0.0000	0.0000
6	0.0000	0.0000
7	0.0000	0.0000
8	0.0000	0.0000
9	0.0000	0.0000
10	0.0000	0.0000
11	0.0000	0.0000
12	0.0000	0.0000
13	0.0000	0.0000
14	0.0000	0.0000
15	0.0000	0.0000
16	0.0000	0.0000
17	0.0000	0.0000
18	0.0000	0.0000
19	0.0000	0.0000
20	0.0000	0.0000
21	0.0000	0.0000
22	0.0000	0.0000
23	0.0000	0.0000
24	0.0000	0.0000
25	0.0000	0.0000
26	0.0000	0.0000
27	0.0000	0.0000
28	0.0000	0.0000
29	0.0000	0.0000
30	0.0000	0.0000
31	0.0000	0.0000
32	0.0000	0.0000
33	0.0000	0.0000
34	0.0000	0.0000
35	0.0000	0.0000
36	0.0000	0.0000
37	0.0000	0.0000
38	0.0000	0.0000
39	0.0000	0.0000
40	0.0000	0.0000
41	0.0000	0.0000
42	0.0000	0.0000
43	0.0000	0.0000
44	0.0000	0.0000
45	0.0000	0.0000
46	0.0000	0.0000
47	0.0000	0.0000
48	0.0000	0.0000
49	0.0000	0.0000
50	0.0000	0.0000
51	0.0000	0.0000
52	0.0000	0.0000
53	0.0000	0.0000
54	0.0000	0.0000
55	0.0000	0.0000
56	0.0000	0.0000
57	0.0000	0.0000
58	0.0000	0.0000
59	0.0000	0.0000
60	0.0000	0.0000
61	0.0000	0.0000
62	0.0000	0.0000
63	0.0000	0.0000
64	0.0000	0.0000
65	0.0000	0.0000
66	0.0000	0.0000
67	0.0000	0.0000
68	0.0000	0.0000
69	0.0000	0.0000
70	0.0000	0.0000
71	0.0000	0.0000
72	0.0000	0.0000
73	0.0000	0.0000
74	0.0000	0.0000
75	0.0000	0.0000
76	0.0000	0.0000
77	0.0000	0.0000
78	0.0000	0.0000
79	0.0000	0.0000
80	0.0000	0.0000
81	0.0000	0.0000
82	0.0000	0.0000
83	0.0000	0.0000
84	0.0000	0.0000
85	0.0000	0.0000
86	0.0000	0.0000
87	0.0000	0.0000
88	0.0000	0.0000
89	0.0000	0.0000
90	0.0000	0.0000
91	0.0000	0.0000
92	0.0000	0.0000
93	0.0000	0.0000
94	0.0000	0.0000
95	0.0000	0.0000
96	0.0000	0.0000
97	0.0000	0.0000
98	0.0000	0.0000
99	0.0000	0.0000
100	0.0000	0.0000

1. *Journal of the American Medical Association*, 1990; 263: 1099-1104.

$$k_{\text{cat}} = \frac{k_2 k_3}{k_2 + k_3} \quad (1) \quad k_{\text{cat}} = \frac{k_2 k_3}{k_2 + k_3} \quad (2) \quad k_{\text{cat}} = \frac{k_2 k_3}{k_2 + k_3} \quad (3)$$

امر الام في بضعكم بينها

$\text{FOL} \quad \text{WOL} \quad \text{H}$

• انت القاصون هم

وہو بدھوت ہستی

کتابخانه ملی افغانستان

فِيهِ لَعْنَةُ فَتَنَةٍ

وَمَا لِقَاضِي الْأَمْرِ قَسَمٌ

مطالعة في الشكاير اليه

أَخْبَرَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ

والمرء عمنه تقبولا

العلم كان شريفة
لسانته المتقدمات

رُحْنُ التجارة واليا
سنة والثئون الأخريات

ولقد علمت بنات
لُجْنُ العلوم والأغرات

كانت مَكِينَةً عملاً
نيساً ونهزاً بالبروة

رَوْنُ الحديث وقسرت
إلى الكتابات النيات

وحضارة الإسلام قد
طلق من مكان الملهمات

بعداد دار العالم
ت ومنزل التأديبات

ودمشق تحت أمية
أم الحسوارى الثابتات

ورياض اندلس فتيمة
من الماتيمات الشاهرات

ولم يكن زمنه قد أتاح للعناء أن تعلم
في الجامعة ، فود أن تكون في مصر جامعة
خاصة للفتيات ، يترودن فيها بما
يفعمن من علم وأدب ونعامة .

قال في رثائه للأميرة ماطمة اسماعيل
سنة ١٩٢٠ ، وكانت قد تخرجت بجمال
عظيم لانشاء الجامعة .

من ذا يؤتسى هذه
جامعة المستغبرة

لو عشت شئت مثلاً
المسرة المحسرة

وقد كان شوقي في أول الأمر حائراً
بين السور والحجاب ، ثم انكشف له
الصواب ، فأبد السور ، وبين أن الحلق
الكريم المتين هو السياج وهو الحصن ،
فإذا ما كاتب المرأة على حلق عظيم احلها
كل من يراها ، حتى كأنها - كما تخيل
شوقي - مريم في سفورها ، وأساغر
اليها راهب طاهر العلب

نقل للجانحين إلى حجاب
انحجب عن صبيح الله نفس

إذا لم يستر الأدب العواشي
فلا يعي الحرير ولا الدمشق

تأمل هل ترى الاجلالا
تحبس النفس من ما تحبس

كان الخود مرتبم في سفور
ورائبها حوارى وقبس

تهبها الرجال فلا صبر
يهم بها ولا عين تحبس

المعاف عند شوقي

وفي رأيه أن الجمال الربيع الحال
هو جمال الاخلاق ، وهو قوي جمال
الاحكام ، قال : « بأبها الماء المدلة
بصاها ، المزهرة بحسها ، الزرعة من
ورائهما لندة الحب وميض العادة ،
الذكرى أن الجمال حر طليق الامن
قيدين ، كلاهما أجمل منه : الشرف
والعفاف . فلذا قيل : منهما عثر من
خطاء الاولى ، وقوى في أبان النصرة » .

أما المقوم الثالث فهو أن تقوم العلاقة
بين الآباء والأبناء على الحب المتبادل ،

وكنتم رعتُها العين في المـ
سكون والتحنُّنُ رُكـ
على مثلتُ محاطري
يُسبِقُها كالمُسبِقِ
الحظُّها كأيها
من نصيري لي شريك

شوقي بمجد الأتني

وكتيرا ما مجد الإنثى والأنثوة ،
وذهب إلى أن النثات كوز من الرحمة
وذخائر من النعمة ، فعلى الإساء أن
يتبشروا بهم ، ويفدقوا من حبهـ
وعطعمهم عليهم ، لأنهم الباهرات عليهم
إذا ما كبروا أو مرضوا ، وهن الويات
لهم الباكيات طبعهم إذا ودعوا الحياة
أن البات ذخائر من رحمة
وكنوز حسب صادق ووفاء
والباهرات لعلَّه لو كثرهـ
والصبرات لشدة ولاء
والباكياتك حين ينقطع البكا
والزائراتك في المراء النالـ
والذاكراتك ما حبيبٌ تحذُّنا
بمؤلف المهرِّمات والآلاء

إرشاد الوالدين لهما

والقوم الرابع من مقومات الأسرة أن
يرشد الوالدان أبنائهما إلى الحق
والخير ، وأن يصنِّراهم بما ينفعهم في
الحياة مما مروءاً من تجارب الأيام ،
هكذا ارشد شوقي ابنه عليا في قوله :

وأنه ليت سعيد ذلك الذي يتساقى فيه
الأولاد وأبواهم كزوس المحنة والمودة .

الوالد ونوه في الأسرة

وفد صور شوقي هذه العلاقة التي
كانت بينه وبين أمه وبين أبيه ،
تصويراً شاعراً ممتعا ، وحسا هذه
الصداعه العالية العارة الحسوة التي
كانت تربطه بأمه ، وتربط أباه به ، قال
في رثائه :

ما لي إلا أح فارقُـه
ودَّه الصلوقُ وودَّ الناسُ تـ
طالما قصا إلى ما لمـ
كانت للكثرة فيها كمرتين
وشربنا من أنبياء واحد
وخلنا بعد ذاك فيه البدين
ونحنينا يدي في يـ
من رائنا قال عنا اغصوين

وكان شوقي حفيّا بابنته

وإذا كان كثير من الناس يعض
البيت ، ويسود وجهه حين يمر
بالأشئ ، ويسقط خطه ، فقد كان
شوقي حفيّا بابنته أيما حفاوة ، وطالما
داعها شعره ، كقوله

أميـثني في عامهـا الـ
أول مشـلُ المشـك
صاحبة للحُب مـ
كـلـ ولتـمـرُك
كم حـقـ القلب لها
عيد اليك والصحبـك

باعتلي ان انتست أوفيت
 ست على سمن الفتوة
 دافع الثام وزاحيهم
 وعخذ العيش بقوه
 لا تقل : كان ابى ، ليا
 ك تحذو حذوه
 وهكذا ارشد ابنته أمينة في قوله :
 فقلت لها أيها الملا
 ك تحب السلام ولا أنكر
 ولكن قبلك غاب المير
 ح وباء عشوره القيصر
 فلا تخرج سلما من السلمين
 فان الصباغ كما تظن
 ومن يمدم الظفر بين الدنيا
 ب فان الدثاب به تظن

طاعة الأناء والآباء

وعلى الأناء أن يطيعوا آباءهم
 وأمهاتهم ، فإنه لا حياء في أسرة يتمرّد
 فيها الآباء على الوالدين ، ولا صلاح
 لأولاد يعقون من يريدون لهم الخير .
 وقد صور شوقي هذه الفكرة في قصة
 حيالية شائقة في قوله :

رأيت في بعض الرياض قبره
 تظنر أنها بأعلى الشجرة
 وهى تقول يا جمال الفس
 لا تعتمد على الجناح الفس
 وقف على صود بجب حوى
 وامل كما الفل في الصود

فانظرت من فنن إلى فنن
 وجعلت لكل نقة زمن
 كي يسريح القسرخ في الأثناء
 فلا يمل نمل امواء
 لكنه قد خالف الاشارة
 لما أراد يظهر الثطاره
 وطار في الفضاء حتى ارتفعا
 فحانه جناحه فوقعا
 فانكسرت في الحال ركبناه
 ولم يمل سمن الملا مناه

الزوجة الواحدة

ومن صفات الأسرة السعيدة أن تتم
 بالوئام والصفاء والاستقرار الطويل
 الأجل .

ومن وسائل ذلك في نظرس شوقي
 الانفصال على زوجة واحدة ، أما التعدد
 فقد حاربه شوقي ، لأنه داء وبيل يفهم
 مري المودة ، ويشعل الضغائن بين
 الأسر ، وبين الأخوة ، ويوقد في البيت
 نار الضرة والفس وسوء الظن ،
 إلا إذا كانت لتعدد الزوجات أسباب
 مشروعة ، قل شوقي

ظلم الرجال نساءهم وتسفوا
 هل لنساء محصر من انصار ؟
 يامشر الكتاب اين بلاؤكم
 أين البيان وصائب الافكار ؟
 ايهكم حيث وليس يهكم
 نبيان احبلاق بغير جدار ؟
 صدى على ضيم الحرائر بينكم
 نبأ يثير ضمائر الاحرار

قال شوقي : « دواء سلام استعمله ،
فصلر هو الداء ، ودرع لتوقى ، عادت
آلة اعتداء ، حلالٌ عليه بشاعة الحرام ،
وحقٌ ينزوه اليه اللثام ، ويكره عليه
الكرام ، مع الله به الظلم رافة يكتم
ورحمة ، فما بالكُم قلستم الحكم وعكستم
الحكمة ؟ ، تختلفون الركب ، ويطلمون
على غضب ، وتُسزحون بلا سبب . »

أيها الناس إن كان الكتاب تُسْمَحُ ،
فإن الحديث قد تَمَحَّج ، هبوا إن التمارع
أطلق الطلاق ، انكالا على الدين
والأخلاق ، ليس الموقف موقف حذر ،
والمسألة فيها نظر ! أولئك اسم السراية
أصحاب الحضارة العاهرة ، حرم
الطلاق دسهم ثم حلتهم قوانينهم ، ولكن
بإشراف قضاة يحمون نظم الزواج من
صوت الخاصة ، وجهالة العامة . »

أما بعد

أما بعد : فهذه لمحة من مقومات
الأسرة وعوامل سعادتها ، نرجو أن تكون
فيها عظات وعبر وذكري ، ليقوم صرح
الوطن العربي على دعائم متينة ، ولينبت
سليمة ، فإنه لا خير يرجى من مجتمع
تصلى أسره بنار الشقاق ، ولا خوف
على مجتمع ترفرف السعادة على أسره
أفرادا وجماعات .

أحمد الحولي

كثرت على (دار السعادة) ومرة
من مصر أهل مزارع ويسار
يتزوجون على نساء تحتم
لا صاحب بيت بمسا ولا يشار

بعض الزواج زنا !

وكذلك من عوامل السعادة الأسرية
عند شوقي أن يكون هناك تناسب بين
سن الزوج والزوجة ، أما التفاوت الكبير
في السن فقد حمل شوقي عليه في
آياتها :
بعض الزواج مذموم ، ما بالزنا
والبرق أن يسيأ به من عار
فتشت لم أرى في الزواج كفاءة

ككفاءة الأزواج في الأعمار

والطلاق ...

وكان شوقي حريبا على الطلاق الذي
لا تلجأ إليه الضرورات ، وسخف
الماتنين بالعلاقة الزوجية الذين يطلمون
بطرا أو سفها ، أو شرها إلى التفرير ،
وذكرهم بأن الطلاق هو الحلال المباح
إلى الله ، ودعا منذ زمن بعيد إلى تقييد
الطلاق بأن يشرف عليه قضاة يحمون
الأسرة من حماقة الماتنين .

ظريف ومفيتان

● كان لرحل ظريف مفيتان ، أحدهما حادثة حسنة الفناء
والأخرى متحللة لا يحب أن يسمع لها صوتا . وكان إذا فت
الأولى طرب واشتد به الطرب ، حتى أنه ليشتق قميصه
وممرقه من فوط التائر والاهياج . فإذا أحلت الأخرى
تصلى ، تعد بحيط قميصه ويرتق ما تمزق منه !

الموت

بقلم : عبد الحسين حسن الشطري

■ قبل البدء بالكتابة عن الموضوع ، أود أن ابدل لكم ما قاله بعض الفلاسفة والمفكرين و سمراء في الموت وحيثيته .

قال الإمام علي (ع) : « استهيوا بالموت فإن مرارته من حرقه » .

وقال فيلسوف السمراء أبو العلاء المعري

فجعة الموت وقعة يستريح اليه جسم فيها والعيش مثل السهاد

وقال الشاعر أبو الطيب المتنبي

وما الموت إلا سارق دق شغفه

يصول بلا كف ويسعى بلا وجل

وقال الفيلسوف ابن باجر مراردهو

حيثما بلغ الثالثة والتسعين من عمره

« أن الموت بطرق الباب وهو صمد

لا ارفض الرجيبه » .

وقال الفيلسوف الاعرجي

ارسطوطالس « .

« أن الموت والحياء سواء »

وقال احدهم ، « ما دام الامر كذلك . .

فلم لا نعمل بمك ؟ » .

فاجاب : قلت انهما متساويان .

والانصل الموت على الحياء » .

وقال الفيلسوف المشائيم الساجد

شبههون



رحلة هادئة إلى الحياة الأخرى



بينشه

ماذا يعني الإنسان الذي يتوقف قلبه
بالوقوف عن النبض أفتانا بالوت ؟

أن الموت الطبيعي بأقصر أو الأسموت
الذي أميدت لهم العناء ، وشهادته من
لأموا المحصرين في ساعاتهم الأخيرة ،
حال من الألم والمذاب . وأن الحجاب
بين العالمين ليس إلا سحابة رقيقة يمر
الإنسان من خلالها دون أن يشعر بها ..
هناك مئات من الأشخاص الذين فقدوا
الحياة ثم أميدت لهم ، لم يشر واحد منهم

« الله ما أعجب الموت لا تكاد يمس
الحي بأطرافه الماردة حتى تنقلب تلك
القرة المفكرة الدبيرة الفعالة إلى حمود
الصخر ، يلقى بها في جوف القبر الصامت
وكانها بعض ثريته » .

ومع ذلك فإن هذا الفيلسوف كان
يعاف الموت ويهرب من الطاعون . وكان
لا يسلم وجهه إطلاقاً إلى حلاق معاه
أن يذبحه أو يعرجه . وكان ينام وإلى
جانبه ميسدساته محسوة للإطلاق وليس
حاله يقول .. أن الحياة نعمة لا تعتمد
ومسحة لا تطاق .

بروي عن سليمان بن عبد الملك أنه
سأل يوماً أبا حازم ، قال : يا أبا حازم ،
ما لنا نكره الموت ؟ فأجاب : لأنكم محترق
دنياكم وخزنتكم آخرتكم ، فكسرتهم أن
تستقلوا من عمران إلى خراب ..

وبروي أيضاً عن الإسكندر المقدوني
أنه جمع يوماً حكماء زمانه وسألهم قائلاً ،
مسي يصح الإنسان أن يفكر في أسفـال
الموت ؟ .
فأجابهم أحدهم .

مسي فقص الأسفل حياة صالحة
نافعة ، وفرغ من أداء جميع واجباته
وتحقيق سائر أهدافه ..

يهو في نظره جزء من الحياة .. ثم
 سطررد ويقول :
 هذه الحياة هي كل شيء وليس
 الموت إلا جزءا مكملًا لها . أما الحرج مما
 بعد الموت فليس له ما يبرره ، لأنه ليس
 بعد الموت شيء . ما بعد الموت لا يصيب .
 نحن لا نستعرب من هذه الآراء
 الصادرة من شخص ملحد كان يقول
 « إن الله قد مات » ثم يقول « نيتشه » :
 إن الموت بوعا :

(١) موت طبيعي : وهو الظاهرة الطبيعية
 التي لا مفر منها ، ولا حيلة للمفر في
 دفعها ، وهو موت لا دخل لإرادة الفرد فيه .
 وهو موت في وقت غير مناسب يتهدى
 في خبث وهذو كالص . فلأدائي
 للحرج منه مطلقا . وهو موت الحياة
 كما سميه ، وما أمسه إلى المعاديين
 والظاهرين .

(٢) موت إرادي : وهو الانتحار
 وهو موت في الوقت المناسب ، وهو اعظم
 وأروع من الموت الطبيعي ، بل هو موت
 البطولة ، لذلك يدعو الله « بيشه »
 ويقول على لسان ريردشت « مِتْ » في
 الوقت المناسب « .. كذلك يقول
 بيشه : « من يموت موتا إراديا يموت
 ظافرا » ... وأجل شيء أن تموت ، ثم
 أن يكون موتك وسط الجهاد نادلا فيه
 نفسا كبيرة سامية . لأن الموت الإرادي
 مثل من أعمال الحياة وهو موت صادر
 من البطولة .. بل أحمل الأعياد هو
 الموت الإرادي ..

آراء غريبة ، لا شك في ذلك ولكنها
 على كل حال آراء تلذذ ، ولو تنكر .
 والخلاصة أن الموت ذاته سهل هي
 مريح ، وليس فيه ما يؤلم أو يزعج أو
 يحف .. فيجب علينا أن نغير نظرتنا
 إلى الموت ، ولا نرى فيه حالة من حالات
 الألم أو العذاب ، بل نراه على حقيقته
 مجرد لحظة هائلة إلى الحياة
 الأخرى .

عبد الحسين حسن الشطري
 الكاظمية - بغداد

إلى وجود الألم والعذاب ساعة الاحتضار
 .. فهذا أحدهم يقول « لقد زال من
 أمامي كل شيء فحياة وكب جند
 مملوء النفس بطمأنينة عظيمة ، ولهذا
 فاني لن أحارب الموت مرة أخرى » .
 وحينما أشرف العالم المتدع الأميركي
 الشهير « اديسون » Edison على الموت
 لاحظ طبيبه الخاص أنه يحاول أن يقول
 شيئا فأنحى عليه وسمعه يقول بوضوح
 وبإنعاسه الأخيرة « يا لتحمل ما لرى
 هناك .. ! » .

وسات صحة الفيلسوف الإنكليزي
 الساخر « براردشسو » وهو راقد في
 المستشفى على أثر كسر ساقه بسبب
 تساقه شجرة لتساقدها في حديثه .
 تقول الممر بانث سكرتيره التي كانت
 ترماء وتقرأ له العطايات والتمراعات
 التي تسال عن صحته وترجو له
 الشفاء .. « أن الموت غشي وجهه
 بهذو رائع كأنه قد مات هائنا ، إذ قد
 أدى عمله وأتمه وأجبه نحو الحياة » .
 وكان عمره حينذاك ٩٤ سنة .

يقول الدكتور ليلى ديتزهد
 الإنكليزي عندما جلس ذات مرة بجانب
 مراض مريض يحتضر وهو ماسك يده :
 يبدو أني أمسك يده بقوة لأنه قال
 لي : « لا تخفني .. فال الطريق الذي
 أسير فيه يبدو جميلا رائعا » .
 وهناك الموت المحفل : وهو الذي
 يحيى قبل الأوان بسبب المرض لنس
 الأمراض والحوادث الطارئة ، وهذا
 سطح الطبيب أن يقوم بوسائل العلاج
 والوقاية في الوقت المناسب .

أما الموت الطبيعي : فهو الذي يدرك
 الناس في نهاية أعمارهم ، وهذا له أجل
 محتوم وكاب محتوم ، ولا يستطيع
 الطب أن يضيف إليه صفحة جديدة ..

الموت في نظر الفيلسوف الألماني بيشه :

يقول الفيلسوف الألماني بيشه :
 Nietzsche حذر أن تقول أن الموت
 مضاد الحياة .



آلهتها

وطبقات مُجتمعتها

بقلم : مهدي الحكيم

■ الهند بلاد الأسرار والأساطير ،
وموضع لشعوب كثيرة وطبقات ، بل
هي موضع لجسمات ، وأقطار متمدة
للفطر . لكن فيها الأديان والتحول ، وتعتمد
على أرضها الألوان واللغات .. والهند
موقع خصبة للثقافة والأعاجيب ، فما إن يذكر
اسمها حتى ينتقل الخيال إلى ميادين شتى من
المتناقضات والتفردات .. فلها كل الأجواء : سيبا
السامية وتفاوت ارتفاع مقامها ، فيسما يكون العر

في « الهندوسية » تتمثل تقاليد الهند

وأصل « الهندوسية » أو « الهندوكية » - كما يسميها آخرون - ظهر لنا الألفاظ الحقيقية لوجه الهند - مقلده على أنها ديانة الجبهة العظمى من المواطنين - وأنها قامت على أساس « الوهيدة » ، وتشربت أفكارها وأساطيرها الفطرية ، شأنها شأن تكون أسلوبي في الحياة أكثر مما هي مجموعة من المعتقدات - ولربما يوضح استيعابها لكثير من المعتقدات والفراغ والسنن - كما أن صيتها ليست مضمونة العالم ، ولذا تشمل من المعتقدات ما يوجب إلى عبادة الأجناس والأشجار ، وما يرتفع إلى التجريدات الفلسفية الدقيقة (١) .

ول « الهندوسية » تمثل تقاليد اليهود وعاداتهم وأخلاقهم وصور حياتهم ، ذلك لأنها دين متطور ومجموعة من التقاليد والأفكار تولدت من تقليم الآدين لحياتهم جيلا بعد جيل ، منذ أن وفدوا على الهند وانقلبوا على سكتها الأصلية ، واستأثروا - دوم - بالحكم وبسليم المجمع (٢) .

سهولة انتقال الهندوسي لدين جديد

الأمرأة - الآن - عندما نسمع بالسهولة التي يبدعها الهندوسي في التحول دين جديد ، مع مخالفتها على دينه القديم في الخالق - فهو مستمد بطبيعته إلى اعتقاد كل شيء . وإذا ما دُرس بالهة جديدة لا يعني ذلك - على العموم - أنه ترك الآلهة القديمة ، وإنما يؤدي إلى زيادة عدد آلهته . ويحمل الهندوسي نارة بلوامر آلهة ولادة بلوامر آلهة أخرى ، وذلك على حسب ما تعلبه عليه حرفته أو طراز فنيه أو إحدى المصادفات (٣) .

وهو يؤدي كالحكمة السطحية إلى تقسيم الهند نظريا إلى ديارتين كبيرتين أو ثلاث ولكن الحقيقة أن هذه ديارتها يبلغ الألف مليا . في الهند آلهة جديدة تصب في صفات آلهة قديمة تعي

التهيب في سواحل « ملبار » و « كور » و « مندل » وسهول « المنجاب » ، ترى الربيع الساحر ينثر على بعض القدم والهباب والثلوج الناعمة تغطي شواطئ الجبال . وبينما ينظر القديس بعض الأرض يرى مناظر أخرى أيها أهلها الفلا والحباف . وبينما تشاهد الصغار الجرباء والأرض الفاحلة ، لا يك تهرى الفاتات الكثيفة والزوج الضمراء والزراع الفتنة .

وهكذا كثرت فيها الأجواء ، وتصدت الصامر والمناشد ، وبرزت الطبيعة بأفنى فنتها فكانت راحة . ولجبت بأفنى جبرولها فكانت حكمة . وشعر الهندى عند القدم بسعة ، وباحاسيس متناثرة لصالح في نفسه ، في - نرة - لصحاب ولأمل ، وهي - نارة - ربة وخوف . وتزداد صفات النصارى في دخلته أمام تلك المناظر المتنوعة واللوى الجبرة وهو يقاتلها وجهها لوجه ، فكان أن خلق مبدعها ويسترفعيها ، بالصلاة العارة والأدعية والأوراد ، أو الإلهامي يقدمها لتماثيل التي جسدها خياله وصاغتها يداه رذا هذه القوى والمناظر ، وأصبح الهدي - على عمر القرون - متدبا بطبعه يشغف بالروحانيات ويصير دلبا إلى المعرفة . لم ما هم أن أخذ الزهد وسيلة ليخلص من دنيا المادة وينظم في عالم الروح (٤) .

وهيئات أن بعد هندوسيا لا يجد دعما من الآلهة ، فالعالم منه زاهر بها ، حتى أنه ليكاد يتوجه بصلاته إلى كل شيء (٥) فكل شيء راجع وكل شيء جذاب وكل مرفق من مرفق الحياة له مبدع . لقد كان عدد الآلهة في « الوهيدة » ثلاثة وثلاثين ، ولكنها أخذت تزداد شيئا فشيئا حتى بلغت أوجها في القرن السادس الميلادي فاصبحت ثلاثمائة وثلاثين مليوناً ، وارتقت صناعة التماثيل ارتقاء عظيماً ، حيث مكف أهل البلاد جميعاً من إكلته إلى الصلوة على عبادتها (٦) ، فكان صيته الخاص بمبدع وبرك به ومن لم يستمد منه الفنون والفريق .

(١) انظر « أدبان العالم الكبرى » للاستاذ حبيب سعيد ص ٢٤ .

(٢) حضارات الهند لمؤلف لويون ص ٣٨ .

(٣) ماذا عسر العالم بالسلطان الملحن ؟ لابن الحسن اندوى الهندى ص ٤٧ .

(٤) انظر « الهند وأقرب » ص ١٨ .

(٥) أدبان الهند الكبرى ص ٣٦ .

(٦) حضارات الهند ص ٢٢٥ .

أسوأ ما امتازت به الهند هو نظام الطبقات

وقبل أسوأ ما امتازت به الهند وتطردت به من بين شعوب العالم كافة ، هو ذلك النظام الطبقي العنصري الذي دأب الكرامة الإنسانية وعلى جبينها في الرغام ، حيث جعل أكثر من نصف الهند أمة منبوذة ، محرومة الحقوق ، ليس لها وثيقة في الحياة إلا خدمة أسلافها من سائر الطبقات .

ويرجع هذا النظام إلى أواخر العهد الوديني - كما يرى ذلك جيمس من الباحثين - إذ بدت ظلاله تحت تأثير العرف والمصالح وتوارثها ، وبحكم المحافظة على خصائص السلالة الأريسة وسمايتها . وقبل أيلاد ثلاثة أجيال الأدهوت المفسدة البرهمنية في الهند. وعيند وصلت شرائع جديدة ، أصبحت - فيها بعد - مرجعاً دينياً وعندها أيلاد - ثم جمعت هذه الشرائع في كتاب عرف باسم « مودهار ماسمترا » أو « منوسمري » أي : شرائع منو . وفي الباب الأول من هذا الكتاب يلسم مؤلفه أهل البلاد إلى طبقات أربع ، فيقول : « لصالح هذا العالم وفلاحه ، خلق الآلهة الإلهم برهما الفرق الأربع من وجهه وذراريه وفطريه وفهميه » (١) . . . وبناء على ذلك فقد فرس على كل فرقة من هذه الفرق واجبات لا يمكن أن تعيد منها ، كما حول لبعضها حقوقاً مقدسة باختلاف الصور التي خلقت منه ، ومزنته من حيث القداسة والرهبة .

طبقة البراهمة وخصائصها

وبما أن البراهمة خلقوا من أشرف وأطهر طهر وهو الوجه ، ظلم لأن حقوقهم يتنازل بها على غيرهم من سائر الطبقات ، بل سائر الظروف . . . لذلك فقد عهد إليهم بقرابة أسفار « الويدا » المقدسة وتعليمها وتفسير شرائعها وفوائدها وتقريب القرابين وإدراكها لاجتماع (١) الذي لم يزل ذلك من مهام

وتبوت كل يوم ، فيؤلف عبادها - من فورهم - طائفة جديدة متشددية أحكامها كبقية الطوائف (٢) .

نزعنا التوحيد والتعدد في الهندوسية

وعلى كل ففي التفكير الهندوسي فيما يخص بالآله نزعان مغفلتان أمام الاختلاف ، هما نزع التوحيد ونزع التعدد ، وإن كانت التقية - كما ذكرنا - أقوى وأكثر انتشاراً . ولكنهم في وسط هذا التمسك كانوا يميلون أحياناً إلى التوحيد أو إلى اتجاه قريب منه ، فقد كانوا إذا دعوا إليها من ألهم أو أنوا عليه أو قربوا إليه قربان ، قبلوا عليه بكل مواطنهم حتى ينجب من أعيان سائر الآلهة والأرباب ويصبح ألهم هو ذلك الآلهة الذي حتى إذا خلطوا إلى غيره المألوه مقامه وجنوه باب الأرباب والله الآلهة تعاليمها واجبات لا تعيقها وإيماناً بهذا النصب « رب الأرباب أو إله الآلهة » كان في بادئ أمره يدل على الطمعة والجلل ، فلما دمست القرون على هذا النحو أصبح هذا التمسك لابت المضي ، أي أنهم أخذوا فعلاً أن في صف الآلهة بليسا ومؤرؤسج وأمرأ وموسمين ، وإن الرئيس والأمر هو وحده الذي يتولى هذه الصفات والتسوت ، وهي ثابتة له ولا تنتقل إلى سواء وجميع اللاتانت بعده وسائر الآلهة تحتأمر (٣) .

الثالث الهندي

وحوالي القرن التاسع قبل الأيلاد وصل فكر الكهنة الهندو إلى أيراز هذه النتيجة التي تقرب من التوحيد أو تصل إليه . فقد جمعوا الآلهة في إله واحد ، وقالوا إنه هو الذي أخرج العالم من ذاته ، وهو الذي يحفظه إلى أن يهلكه ويرده إليه وأخلفوا عليه ثلاثة أسماء : فهو « برهما » من حيث هو موجود ، وهو « فيشنو » من حيث هو حافظ ، وهو « شيوا » من حيث هو مهلك (٤) .

(٧) المصدر السابق ص ٦٥٤ .

(٨) أدنان الهند الكبرى ص ٤٨ .

(٩) فيدوس في تاريخ المنطقة ص ١٢ للدكتورين إبراهيم مدكور ويوسف كرم .

(١٠) منوسمري أو كتاب الهندوس المقدس ترجمة حسن حتى - الباب الأول -قرة AV

(١١) منه المبادئ بين الأرض والسماة لاسليمان يظهر ص ١٤ ، وانظر « منوسمري » الساب ١

قرة ٨٨ .

حرفة أخرى يضرعونها . وعليهم أن يقرؤوا في الكتب المقدسة شريطة ألا يطمعوا لأحد، إذ لا يجوز لهم ذلك لأنه من حقوق البراهمة (١٦) .

طبقة الويش لترسية الماشية ولسائر الصناعات

لم يأتى منهم « الويشيون » الذين خلفهم برهما من فطريته وهؤلاء عليهم أن يقوموا بتحصين أراضيهم بكمهم وجهدهم ، بما فرض عليهم من أعمال تعبها تربية الماشية « لأن الله المخلوقات ، كما عهد بالمخلوقات حين خلقها إلى البرهمي والكسرى ، وكذلك عهد بالماشية وتربيتها إلى الويش » . كما على الويش أن يكون طابا بكيفية يدر البلور ، وبصلاح الأرض وفسادها وبالمناخ والكابيل ، وعليه - فوق ذلك - أن يكون طابا بعبية الجوهر واللؤلؤ والرجان والمعادن والكتياب والطور والمجهرات ، وأن يلم بصفات البلاد وطرق التجارة وأساليبها وبأصول البيع والشراء . وعليه أن يجهد نفسه تنمية أمواله بالطرق المشروعة ، وأن يضم كل المخلوقات (١٧) .

طبقة الشودرا للخدمة فانط

أما الفرقة الرابعة التي أوجدها « برهما » هي فسميه - كما يقولون - فسمى « الشودرا » ، وهي طبقة حقيرة ، ليس لها شغل في « شرائع مو » إلا الاستئثار المطلق للأوسر بسيادتها البراهمة وخمسهم ، لأن ذلك الفصل ميل يعمدون عليه . ولا يجوز للشودري أن يجمع ثروة أبدا كانت ، وأن كان على ذلك من القادرين . لأنه إذا جمع المال فسيحتاج له ذلك أن يطاول البراهمة بولاخته . وإذا كان الشودري لا يستطيع تحصيل ثروة مستقلة البرهمي فله أن يخدم الكشترى أو الويش الفسى . وهو أن فلا فوق من هو أعلى منه بيده أو عصاه فطعت يده . وهو إذا نادى من هو أعلى منه باسمه أو اسم طائفته متكلما فمقابله أن يدخل في قمسه

كما جعل كل ما في العالم ملكا لهم . . فالبرهمي - وإن سرق واغترب القلوب كافة - إنما يأكل من ماله ، وليس من ماله ، ويصدق من ماله وغيره يعيش بفصله. (١٨) وإن حضور برهمي في مجلس ما ، يظهر أهل المجلس جميعا ، كما يظهر سبعة أجداد لهم ، وسبعة أبناء . وهو وجهه خلق بهذه الدنيا وما عليها (١٩) . والبرهمي خلق بكل احترام ، سواء كان عالما أم جاهلا ، شأنه شأن النار سواء أكانت لعل (يكره) أم لم تكن ، كما يجب نظيفه على كل حل ، وإن مارس كل الأعمال الدنيئة ، لأن كل واحد من البراهمة الله (٢٠) .

واجبات الملوك تجاه البراهمة

أما من واجبات الملوك تجاه البراهمة ، فاليك النموذج منها : - على الملك ألا يتخضب البرهمي حتى ولا في ثورات المصائب ، لأنه إن فعل ذلك ، فله بيده مع جيشه ومراكبه لا وكيف ينجو من الهلاك من يفسد ذلك الرجل الذي جعل النار لتلك كل شيء وجعل ماء البحر أجادا غير مشروب وتقص النار وراده ؟ وكيف يطلع من يؤذى ذلك الرجل الذي يستطيع أن يطلق علما آخر واليه يحاطونه ، والذي يستطيع أن يلع أمان الآلهة ؟؟ وعلى الملك الذي يشرع يدعو أجه أن يجب كل أمواله التي أملكها من القمام للبراهمة ، كما على البراهمة أن يوفوا الكشترين - والملوك من هذه الفرقة - عند حصص إذا أرادوا أن يملأوا بطيهم لأن الكشترين خلقوا من البراهمة . وأخيرا لا يطلع الكشترى بغير برهمي ولا هذا يغير ذلكمعبادتهما بلحان في هذا العالم وفي العالم الثاني (٢١) .

طبقة الكشترية للحرب وحماية الشعب

والكشتريون - وقد خلقوا من ثرائي الآله - والبراهمان هما رمز القوة والنسب - فلا يجب أن يكون منهم الملوك والكهنة . وإن تكون أبرز واجباتهم حماية الشعب والنجاح عنه . وليس لهم

(١٦) موسمرى الباب ١ آقرة ١٠٠ و ١٠١

(١٧) المصدر نفسه الباب ١ آقرة ٥

(١٨) المصدر نفسه الباب ٩ آقرة ٣١٨ - ٣٢٠

(١٩) الباب ٩ (منزلة البرهمي) .

(٢٠) باب ١ آقرة ٨٩ وآواب ١/١٠٠

(٢١) موسمرى الباب ٩ فصل (واجبات الشودر) من ٨٧٦

— أحيانا — الى مستوى أدنى من مستوى الحيوانات ولم يسمح لهم بأن يعتنقوا الهندوسية أو يتخللوا بأديانها ، بل تركهم في حيلة معجبة مروعة ، ومن لم اتجهوا في تدبيرهم الى الأمور البدائية .. وأصبح دينهم القبيح بعبادة الآرواح التي اختصت بها الأرواح الطرية الساذجة ، فاعلم الآلهة في مجتمعاتهم ربما كان كومة من الأجر تمثل أم القرية أو شيطانها ذلك الذي يمنح الغضب للموار ، ويعطي الحصول من الآلات ويوسى القرية بمناياته ورفاياته . وقد يكون للمبوء فكرة لخصصة مبهمة عن كائن سام عظيم ، ولكنه — الى جانب ذلك — يؤمن بعمله من الآرواح الشريرة (٢٠) .

هذه الطوائف تشعبت الى فروع عديدة

وهذه الفئات الثلاثة لفصل بينها الحواجز والوعود الصعبة ، إلا أنها تلتقي بعض الشيء في الاعتقاد بالآلهة ولقدس الأبرار ، والخضوع للنظام الطبيعي عن إيمان به ، كما تعتقد أن البراهمة هم ملجأ الجميع في حالات الميلاد والزواج والوفاة (٢١) .
ويجمع الطبقات الثلاث الأولى — هذا التسودا — صفة واحدة مشتركة هي كونهم ولدوا مريين . وذلك على حسب مبدأ « التناسخ » الذي يعتقده الهندوس (٢٢) ، هذا المبدأ الذي يلف حاجزا ضخما بين طائفة وطائفة ، يمنع أحداها أن يختلج بالتي هي أدنى ، ويجزى الأخرى عن أن تفر — ولو في أطفال — بالارتقاء الى مستوى التي هي أرفع . ولا تلقن طبقات الهندوس ولغت منذ هذا العهد لفظ تشعبت كل طائفة منها الى فروع ليبلغ اثنين عدا . وكل فرع يكاد ينحصر عن الآخر ، إلا لا تراوح بينهم ولا تتخالف على طعام أو شراب . وكل حرفة أو مهنة نظير بينهم تكون طائفة جديدة لها حياتها الخاصة ، ونقائدها الخاصة ، وظهورها الخاص (٢٣) .

للمحدث تمة ..

مهدي الحكيم

سقوط من حديد مسمى بالنار طولها عشر أصابع . وللملك أن يامر بصب زيت حار في فيه واللهيه إذا بلغ من الوفاة ما يندى به رأيا للبراهمة في أمور ولثانهم . وإن جلس الشورتى في مجلس العرق الصالية يجب أن يكرى بالنار على يركه ، ويتجلى من البلاد . وللملك أن يامر بقطع الآيته أن شاء ذلك (٢٤) .

هذا وقد يحدث أن يمدى رجل من (الشورتا) على عفاف زوجة برهمي ، فإذا حدث هذا صودر كل ما يملكه ، وأنزل به عقاب جعله لا هو بالآكر ولا بالآشي . وإذا قتل زميلا له كان عليه أن يكفر عن جريمته بمشر باروات يهبها للبراهمة ، أما إذا قتل احدا من (الوشي) فكفارة للبراهمة مائة بكرة ، وإذا قتل احدا من (الكشترا) ارتفعت الكفارة الى ألف بكرة يطبخها للبراهمة ، أما إذا قتل برهميا فلا بد من قتله . كان العقاب بالقتل لا يكون إلا لقتل برهمي (٢٥) .

م خلق النبوذون ؟

وأخيرا ، بالي قسم من سكان الهند لم يدخلوا في هذا التلسيم ، ولم يكونوا إحدى طبقات الجميع الهندوس ، إذ لم يمدوا منه ولم يرده لهم ذكر في أسفارهم المقدسة .. أولئك هم النبوذون .. ونحن لا ندري : ولا البراهمة يدرون : م خلق هؤلاء ؟ ومن أي عضو من أعضاء هيرميا انتبؤوا ؟ إذ لم يبق جراحة — كما رأيت — إلا ولوجد منها طلبة ، فطعمهم وجعوا من حلاله أو — أن شئت — لعلهم جاءوا على حين لحظة منه ؟ أو أن آلهة آخر غيرهم خلقهم ؟ فما أكثر الآلهة عند الهندوس !!

مستوى أدنى من مستوى الحيوانات

هؤلاء النبوذون هم سكان الهند الأصليون ، الذين لا يجري في عروقهم الدم الطورواني أو الدم الآري ، وهم يسمون « لوج الهند » . لقد حرمهم الجميع الهندوس حقوق الإنسان ونزل بهم

(٢٨) ، الصلح معه الباب ٨ ، فصل (مسا الإحسان والنصير) ، وفصل (أحكام أبرار والمفسدان ، وانظر الباب (المشر) ، فصل (وسائل اكتساب الثروة) .

(٢٩) قصة (معاند من السماء والأرض) ص ١٢ ١٤ ، ٢ أداس (مهدي الكبرى) ص ٥٢

(٢١) (المفرد نفسه) ص ٥٦ (٢٢) انظر (مونسوري) ، الباب الأول فقرة ١٠٨

مع مراجعة الهاشي . وانظر الباب (المشر أيضا) ص ٢ .

٢٢ ، هندوسيه ومشا الطبقات ١ ب ، حافظ للربيع (المجلد الرابع) ص ٢٢٦

كَلْبِيَّة سَلِيْمَة

مَكَان كَلْبِيَّة سَقِيْمَة

الكَلْبِيَّة المَرِيضَة، ووضع السَلِيْمَة المَوْجُودَة مكانها . وهي حِرَاحَة تُحْتَاج إلى مَعالِجَة . وهي سَبْعَة حُرُوبٍ وَأَحْجَاجٍ عَدَدُ حُرُوبٍ فِي السَّوَابِ الأَحْمَر . تَكَلِّبُ بِالسَّحَابِ . مِن حَيْثُ عَمِلَ المَرِيضُ بَعْدَ أَنْ حِرَاحَهُ أَيَّامًا وَأَسَابِعَ . وَمَوَى ذَنَبُ .

وهذه لِحِرَاحَتِهِ ، مَسْبُوبَةٌ إِلَى الحِرَاحَاتِ الأُخْرَى الَّتِي سَطَّلَهَا أُنْثَى لَهَا مِنَ الحِرَاحَاتِ ، الَّتِي يَسْتَبْدِلُ فِيهَا مَعْشُورَ مَعْشُورٍ ، أَسْطُ الحِرَاحَاتِ ، وَذَلِكَ بِسَبَبِ بَسَاطَةِ الأَصْلَاحَاتِ الدَّمَوِيَّةِ وَالْمَصْبِيَةِ الَّتِي بَيْنَ الكَلْبِيَّةِ وَالجِسْمِ .

قِلْدَة صَبَّحَ حَلَا

وَقِي حَتَامَ عَامِ ١٩٦٣ بَلَغَ عَدَدُ الكَلْبِيَّاتِ الَّتِي اسْتَبْدَلَهَا الحِرَاحُونَ بِكَلْبِيَّاتٍ مَرِيضَةٍ أَكْثَرَ مِنْ ٣٠٠ كَلْبِيَّةٍ فِي الْعَالَمِ كُلِّهِ ، وَبَجِئَتْ كُلُّهَا ، وَعَاشَى مِنْ ثَقُلَتِ البَهِيمُ ، وَلَكِنْ هِنَا مُؤَقَّتًا ، أَلَا إِذَا كَانَ المَقُولَةُ إِلَيْهِ الكَلْبِيَّةُ وَأَهْبَاهَا أَحَلَّ لَهُ تَوَامُ مَطْلُوقٍ .

وَالسَّبَبُ فِي هَذَا ، الْمَاعِيَةُ الَّتِي فِي الجِسْمِ .

أَنَّ الجِسْمَ الَّذِي يَدْخُلُهُ مَكْرُوبٌ لَا يَسْتَبْدِلُ أَنْ يَسْتَقْبَلَ إِلَى تَعْلِيْقِ مَوَادِّ تَضَادِّ المَكْرُوبِ وَتَهَاجُمِهِ، وَتَضْيِيقِ عَلَيْهِ الحَيَاةَ ، وَتَمْيِيقِ وَتَمْيِيقِ . وَكُلُّ جِسْمٍ مُخْرِبٍ ، حَتَّى مَادَّةٌ صَحِيحَةٌ تَمْلَأُهَا مِنْ جِسْمِ أَنْسَانٍ إِلَى آخَرٍ ، يَوْمَ الجِسْمِ يَدْعُمُهَا وَيَرْفَعُهَا لِأَنَّ جِسْمَهُ أَمَّ بِأَلْفَا .

وَكَلَّاكَ هُوَ يَرْفُضُ الكَلْبِيَّةَ إِلَى تَابِيَةِ مِنَ الْعَرِ ، وَقَدْ لَا يَظْهَرُ رَفْضُهُ أَيَّامًا عَلَى الْعُورِ ، وَلَكِنْ عَلَى الزَّمَنِ وَأَنْ طَالَ .

أَنهَا حَصَانَةُ الْمَرْءِ الطَّبِيعِيَّةُ تَعْمَلُ مِنَ

الْكَلْبِيَّانِ ظَاهِرَانِ فِي الصُّورَةِ ، أَوْ ظَاهِرَةٌ أَحَدُهُمَا ، وَظَاهِرٌ مِنَ الأُخْرَى المَرِيضَةِ مَوْصُفًا بِمَدِّ أَنْ أُخْرِجَتْ مِنَ الجِسْمِ لِتَحُلَّ مَعْلَهَا أُخْرَى سَلِيْمَةٌ ، وَالْمَوْصُفَانِ مَثَمَلَانِ بِالسَّيِّئَةِ لِسُلْسَلَةِ الظَّهْرِ ، وَاحِدَةٌ إِلَى بَيْمِهَا ، وَالأُخْرَى إِلَى شِمَالِهَا . وَيَأْتِي الكَلْبِيَّةُ شَرِيانٍ مِنْ قُوَى مِنَ القَلْبِ، لَوْنُهُ أَحْمَرٌ، وَيَدُورُ فِيهَا بِالدَّمِ، لَمْ يَخْرُجْ مِنَ الكَلْبِيَّةِ يَسْتَكْمِلُ دَوْرَهُ الدَّمَوِيَّ . وَلَكِنْ الدَّمُ وَهُوَ فِي الكَلْبَةِ ، يَرْشُحُ ، فَتَأْخُذُ الكَلْبِيَّةُ مِنْهُ مَاءً ، وَبِهِ مَوَادٌّ لَا يَدْرُكُ مِنْ تَحْلِيصِ الجِسْمِ مِنْهَا . لِهَذَا هُوَ الْبَوْلُ . وَالكَلْبِيَّةُ تَصْبِيءُ فِي الْعَالِيقِ وَهُوَ قَبَاةُ الْبَوْلِ ، وَهَذِهِ الْقَبَاةُ تَحْرِيءُ بِهِ إِلَى أَسْفَلٍ لَعَنَةِ فِي الْمَنَانَةِ ، وَمِنْهَا يَخْرُجُ الْبَوْلُ حَتَّى يُشْعِرَ مَاحِجًا بِالْحَاحَةِ إِلَى الْبَوْلِ مُسْتَطَقًا لِلْبَوْلِ الطَّرِيقَ

فِي الْمَرَضِ

وَقَدْ تَعَرَّضَ الكَلْبَةُ وَتَمَّعَ بِهَا الْمَرِيضُ أَنْ تَصْبَحَ عَاحِرَةٌ عَنْ تَحْلِيصِ الجِسْمِ مِنَ مَوَادِّ تَصَبُّبِ الجِسْمِ بِالْمَرَضِ أَوْ تَصَبُّبِ سَرَائِمٍ فِي الدَّمِ . وَفِي هَذِهِ الْحَالَةِ تَرَاهُ الكَلْبَةُ بِالحِرَاحَةِ وَتَكْمِلُ بِالكَلْبِيَّةِ الأُخْرَى، وَهِيَ عَادَةً تَصْبَحُ إِذَا صَبَّ سَلِمَةٌ ، وَتَقُومُ بِالْوَاجِبِ . وَلَكِنْ يَحْدُثُ أَنْ تَصَابَ الكَلْبِيَّةُ ، وَتَصْبَحَ الْبَوْلُ حَمًا .

وَفِي هَذِهِ الْحَالَةِ لَا يَدْرُكُ مِنْ اسْتَبْدَالِ كَلْبِيَّةٍ صَحِيحَةٍ ، مِنْ مَتَرَعٍ بِهَا صَحِيحِ الجِسْمِ، لِهَذَا الْمَرِيضُ لِيَحْلُصَهُ مِنَ الْبَوْلِ . وَقَدْ يَكُونُ الْوَاهِبُ أَخَا أَوْ أُخْتًا أَوْ أَبًا . أَوْ رَجُلًا مُنْطَوِعًا وَرَجُلًا رَحِيمًا أَلَّهُ .

الجراحة اللازمة

وَعِنْدَئِذٍ يَقُومُ الجِرَاحُ بِاسْتِئْصَالِ



التعاون

نظام شعاره: الفرد للجمع، والجمع للفرد

بقلم: يوسف زعللوي

السلع التي تشاء ، ما وسعنا الشراء ، وبالائمان
الاحياء القليلة دون غناه ... شدنا الى مجمع
للبيع ، تابع لاحدى الجمعيات التعاونية في الكويت
وصدعا بيع . وهذا حثنا الى التعامل معها ،
وحثنا الى استصلاح شؤوننا واحوالنا ، واستغلال
مطبخنا ومبناها ، والاجتماع بعدد من القائلين عليها
والخيرين بانورنا .

جولة في تعاونيات الكويت خاطفة

وسائنا فلما ان اقدم هذه الجمعيات في
الكويت هي جمعية هي كيطر . وان احدها هي
تعاونية هي القادسية . اما اكبرها جمعية هي
الشامية ، وقد التفتت فيها مؤخرا جمعية هي

■ كنا في طريقنا الى السوق ، في اوائل شهر
يوسيه (حزيران) الماضي . وكان قصدا التمام
بمحاولة جديدة للشور على بعضى الحاجات
الضرورية التي ارتفعت ثمناتها كثيرا فاخذت من
الاسواق او كانت . وفجأة وقع بصرنا على اطلال
مبنى قرائنا فيه ما يلي :

« نطعن عمالنا الكرام الى ان لدينا كميات
وفيرة من شئ البضائع التي نبيها ، وان اسعرا
لهذه البضائع جميعا هي هي لم تقم ... »

ولا نسل عن مدى الازدياد والافتقار الذي
ادخله هذا الإعلان الى بلوتنا ، فضلا من ذلك فقد
احسنا من مشقة لزياد الاسواق التي كنا موجهين
اليها ، وشدنا شدة الى حيث استظمتنا شراء



تقدم حكومة الكويت الى كل جمعية من جسيماها التعاونية مجموعة من المبادئ لقاء رسوم وقرضات وهدية . وتضم هذه المبادئ الى جانب القاعة الرحبة التي تشملها السوق المركزية التعاونية عددا من المحلات الصغيرة والدكاكين ، بينها صيدلية ومخبر ومركز لبيع الاطعمة بالجيلة وآخر لتنظيف الملابس وكهنا ، الى غير ذلك . في هذه المبادئ الدليل على مدى ما تحظى به هذه الجمعيات من تشجيع الدولة في الكويت

باعتبارها مباشرة او بالوساطة من الخارج او شرائها محليا على نطاق واسع . وقد بات يوم تسلفي فيه تلك الجمعيات التعاونية من الشراء المحلي من الجار ، خاصة وان هذا الشراء قد يعارض ويروح النظام التعاوني بالذات . وعلى ان ياتي ذلك اليوم الذي لهج فيه جمعيات الكويت التعاونية فكرة على صنع ما تحتاج اليه ، بضمه بالاف ، في مصانع لتجها خصيصا لهذا الغرض .

نشأة الجمعيات التعاونية في الكويت

وعقبنا لانتشار نظام التعاون هذا في الكويت ، البلد النسي ، وهو النظام الذي طالا عهدنا في دول قدم بعدها بالمناحة والنهضة والتجارة . بل حسبنا ان نهضة الكويت لا تركة قد انتمت على الكيادين التنظيمية والصحية والعمالية ولم لملها . الا اننا سرعان ما فهمنا الحقيقة .

فهمنا ان النهضة الحديثة في الكويت قد امتدت منذ فجرها الى مجال الخدمات الاجتماعية وان بؤادر النظام التعاوني في هذا البلد العربي المصاعد لاحت وبررت قبل ظهور تلك النهضة ، بل قبل تدفق البرول في سنة ١٩٢٦ .

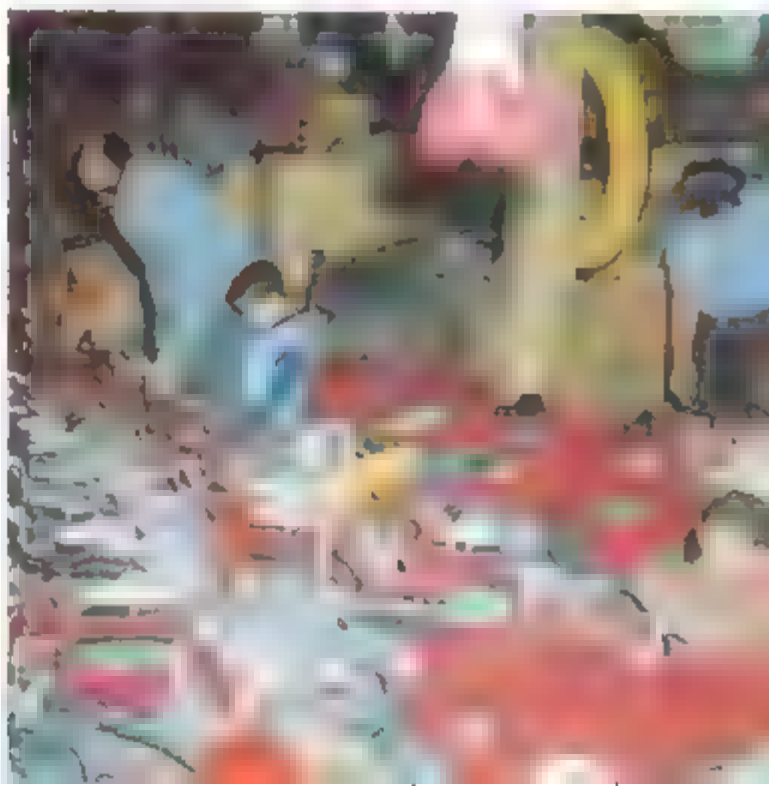
وكان ذلك سنة ١٩٢٢ حينما عهد طلاب المدرسة للاركية ، توجيه من بعض اساتذتهم ، الى اقامة جمعية الكويت التعاونية الاولى . ولم يلبث ان جلبا طوعهم طلابا بعضا للدارس الاخرى . فلم

الترويج المجاور لها . واصغر تلك التعاونيات هي جمعية وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل . هذا ما هذا جمعيات اخرى تلالا هي جمعية صندوق التوفير وجمعية هي الدمنسة وجمعية هي الميحاء .

وكل هذه الجمعيات السبع هي من نوع جمعيات المستهلكين التعاونية . اي ان اعضائها الذين يقومون بشؤونها هم المستهلكون . فهي تقوم ان نظام التاجر الوسيط ، وتصلون بالتسالي دون استغلاله لاعتسائها وميلاتها من المستهلكين .

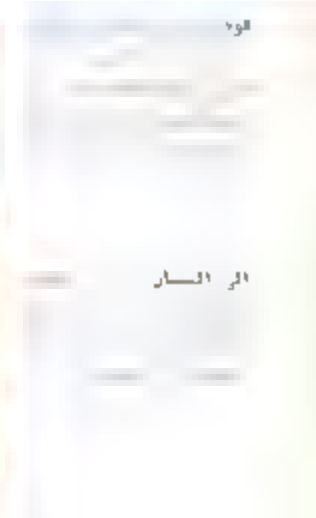
ولمدرس هذه التعاونيات بيع بساتنها ، لا في مخازن صغيرة مخصصة على فئة من السلع مخصصة وانما في اسواق مركزية جامعة Super markets ولعل في شمول هذه الاسواق المركزية لخطف الضروريات والكماليات ، وجميعها ، في مكان واحد ، بين الماكولات والاثاث والقبوسات ، وتجميعها لمخارج عملياتها المختلفة في جولة واحدة بطوفور بها برجاهها يجهلون بين ارفقها ، وتوفرها عليهم بالتالي ما كانوا ينقلون من وقت ويكتفون من عناء بتجهولهم في عدد من الاسواق وعدد اكبر من المازن ، لطمهم يجهلون ما يهاجون وقد لا يجهلون . . . فكل في هذا التركيز والتسول ما ساعد كثيرا على نجاح تعاونيات المستهلكين في الكويت وفي سائر البلاد .

وتتضمن التعاونيات في الكويت على بساتنها



الطائر النور

المرآة



الوقت

الوقت

في الكويت صندوق صغيرة يغطي كل واحد منها عضواً من أعضاء تلك الجمعية . ويصطف العضو بصناديق صندوقه الذي يودع فيه أيضاً تعويضاته . وتجميع مبالغ هذه الايصالات دورياً ويتم بذلك تحديد القيمة الاجمالية لشركات كل عضو من أعضاء الجمعية .

تم يجري توزيع الأرباح على أعضاء الجمعية وفقاً لتلك القيمة الاجمالية ، قيمة مجموع ما اشراه الواحد منهم من صناديق جمعيته . على ان الأرباح التي يجري توزيعها على هذا النحو انما هي الأرباح الصافية كما لا يخفى . أي ان العندية لتقسم من ارباحها كافة التكاليف والمصاريف ثم عائد راس المال الفاعلي .. الخ لتصبح ارباحها تلك ارباحاً صافية توزعها على اعضائها .

واعلمنا محدثنا علماً بعد ذلك بما وزعته جمعيات الكويت التعاونية على اعضائها من ارباح في حالات وما حققته من ارباح صافية في نهاية سنة ١٩٦٦ فضلاً من نسبة هذه الأرباح الاجمالية الاخرى الى تلك التي حققها الجمعيات نفسها سنة ١٩٦٢ . وفيما يلي امثلة لثلاثة على ذلك .

الأرباح

الجمعية	المورد	الصافية	نسبة الربح
كشبان	٧.٦٢	١٥٨.٢	١٧ صفاً
التجارية	٨٧.٢	٢١٧٥٦	١٢٥ صفاً
المعمدة	٢٣٧٧	٨٨٦.٠	٦٨ صفاً

رأس المال

ونناول حديثاً بعد ذلك رأس المال ، فاندركنا ان الدور الذي يلعبه رأس المال هذا في الجمعيات التعاونية ثانوي ويختلف كثيراً عن الدور الخطير الذي يلعبه في الشركات التجارية . فمركز رأس المال بمثابة السيد المسيطر في الشركات التجارية ولكن شانه كسائر القروض المصرفية العادية في الجمعيات التعاونية .

ويتضح ذلك في القائمة للحدود التي تدفعها جمعيات التعاون على راسمالها المدفوع من قبل اعضائها . أي انها تدفع تلك القائمة لامتلاكها نسبة ما لهم من حصص في راسمالها .

وقد حدد قانون التعاون في الكويت نسبة ٢٦

لقد نحل سنة ١٩٥٢ حتى كانت الجمعيات التعاونية قد شملت ثلاث مدارس أخرى هي مدرسة الصديق ومدرسة صلاح الدين ومدرسة النخلة . واستت بعد ذلك تعاونية مولاي دائرة الشؤون الاجتماعية والعمل سنة ١٩٥٥ ثم لحقت بها تعاونية مولاي دائرة المعارف .

وشملت الحكومة هذا النشاط برعايتها وعلماً لنظام الإنشئة والمؤسسات الاجتماعية الصادر عام ١٩٥٥ . واستمرت الأمور على هذا الحال حتى ظهر القانون الخاص بالجمعيات التعاونية بالولايات والصادر برقم (٢٠) بتاريخ ١٩٦٢/٨/٦ .

ول لحصول السنة المذكورة ، ظهرت في الكويت جمعيتان من جمعيات التعاون بالمعنى الدقيق ، هما جمعية في كيف ، ورأسمالها الأول ٤١.٢٦ دينار وجمعية النخلة ورأسمالها ٣٨٤١١ دينار . لم انشئت جمعية الشويخ التي انضمت في جمعية النخلة سنة ١٩٦٦ أي بعد تأسيسها ثلاثين سنوات وبشكل . وظهرت بعد ذلك جمعية صندوق التوفير التعاونية سنة ١٩٦٥ برأسمال أولي قدره ٢٠٠٠ دينار . أما جمعيتنا البيضاء والفكسية فقد ظهرت سنة ١٩٦٦ وسنة ١٩٦٧ على التوالي وبرأسمال بلغ ٢١.٢٢ دينار بالنسبة الى الأولى و ١٦٢٨٥ دينار بالنسبة الى الثانية .

الأرباح

واستمرس معدتنا فنطرق الى مقومات الجمعيات التعاونية في الكويت ، بل في العالم اجمع .

وبدا بالأرباح وذكر ان جمعيات التعاون لم يد الى اعضائها الأرباح التي نجحوا وان هذه الأرباح غالباً ما تكون المردود الى الامتلاك من ارباح الشركات .

وتعبد الجمعيات التعاونية في توزيع ارباحها على اعضائها لا بنسبة ما يمتلكون من أسهمها ولكن بنسبة ما يسرون من مبالغها ورأسمالها . فليس لا يملك العضو من أسهمها إلا أسهما واحداً وقد يبلغ نصيبه من ارباحها مع ذلك ، المصالح نصيب أحد كبار المساهمين فيها . ويمزج هذا الى مشريات ذلك العضو من مبلغ جمعيته ، وقد يبلغ المصالح مشريات زعميله المساهم الكبير .

ويوجد في مقر كل جمعية من الجمعيات التعاونية



بعد اقل لتلك الممارسة ، وهي لا تجاور ٥٠ في بريطانيا وفي غيرها .

انصف الى ذلك ان عضو الجمعية التعاونية في الكويت لا يعني له امتلاك اكثر من ٢٠ ٪ من اسهم جمعيته ، وفقا للقاعدة (١٢) من قانون التعاون الكويتي . وفي المادة الخاصة من القانون المذكور ما ينص من الحد من النسبة التي ذكرنا ، وهذه نصت في فقرتها الاولى واشترطت « لا يقل عدد المؤسسين عن خمسة عشر شخصا » . ويذكر هنا ان عضو الجمعية التعاونية في بريطانيا لا يجوز له امتلاك ما تزيد قيمته على ٢٠٠ جنيه من اسهمها .

والجدير بالذكر ان رسائل الجمعيات التعاونية في الكويت كانت في غير مستقر او بالاحرى تزيد باستمرار . فوسائل جمعية كيطان ، وقد سجلت الاشارة اليه ، بلغ في نهاية سنة ١٩٦٦ ما يقارب ٦٦٠٠٠ دينار اي بزيادة ٢٥٠٠٠ دينار عما كان عليه عند التأسيس ، وهي زيادة كبيرة كما لا يخفى ويبلغ نسبتها ٢٤٠ ٪ من كامل راس المال الاولي . الا انها ليست الزيادة الكبرى ، فقد بلغت نسبة جمعية الشامية ١١٢ ٪ ونسبة جمعية صنفوي الوفير ١٨٢ ٪ !

المضوية المفتوحة والديمقراطية في ادارته

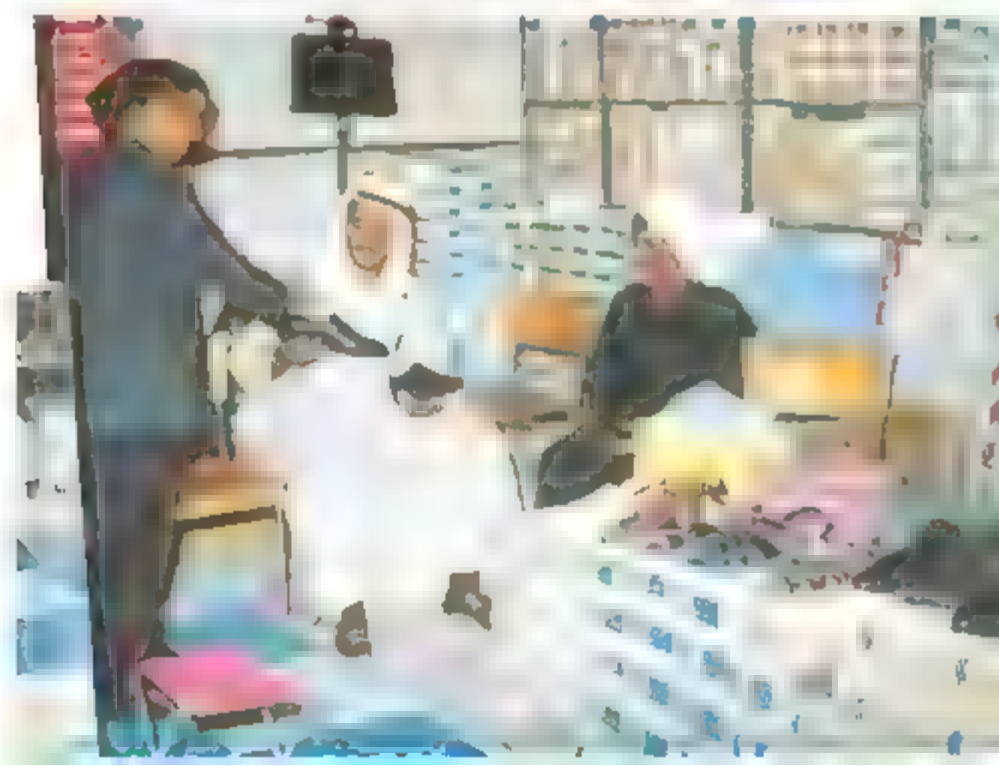
وكلمة مقومات اخرى للجمعيات التعاونية . من تلك المقومات ما يعرف بديمقراطية الادارة . ذلك ان عضو الجمعية التعاونية الواحد لا يجمع الا بصوته واحد ، فاعضائها متساوون من حيث التصويت في حينها العامة وفي مجلس ادارتها على السواء . ولا فرق في ذلك بين عضو يملك عشر اسهم الجمعية او اكثر وعضو آخر من اعضائها لا يملك الا سهما واحدا من اسهمها . فهم سواسية في المناقصات واتخاذ القرارات . وقد نصت على ذلك الفقرة الثالثة من المادة الاولى من قانون التعاون في الكويت بقولها : « على ان يتساوى الاعضاء في الحقوق والواجبات دون النظر في ملكيته من اسهم » .

فضلا عن ذلك فان نظام التعاون يقضي بمقتضى باب المضوية في الجمعيات التعاونية مفتوحا على الدوام ولجميع الناس بلا استثناء . ولا يحد من

هذه طائفة من الصناديق التي يودع فيها اعضاء الجمعيات التعاونية الكويت ايضالات مشترياتهم ودفعا لهذه الايصالات عميد الجمعيات الى اعضاءها ما تضمنته قيمة مشترياتهم من الارباح ، وبطبيعة التعاون يقوم اصلا على مبدأ يد هذه الارباح الى اسحابها الاعضاء او يستهدف فائدة الاعضاء ومنعهم من الربح من اجل الربح

هذا الحق الذي يتمتع به كلا الرجال والنساء اية اصناف دينية او قومية او اجتماعية او عائلية ، على ان من حق الفرد ايضا ان يستغنى عن عضويته في الجمعية التعاونية متى شاء ودون اية شروط تذكر . وهكذا نصت الفقرة الثانية من المادة الاولى من قانون التعاون الكويتي على « ان يكون باب المضوية مفتوحا لكل من تنطبق عليه الشروط الواردة في النظام الاساسي للجمعية » . ونصت المادة ١٢ من القانون المذكور كما يلي : « لكل عضو ان ينسحب من الجمعية التعاونية طبقا للاجراءات التي ينص عليها نظامها » .

وبورد فيما يلي موجزا بعدد اعضاء الجمعيات التعاونية في الكويت حين تأسيسها ول نهاية سنة ١٩٦٦ فضلا عن عدد سكان الهي التي تعمل فيه تلك الجمعية .





حائب من انظم المجمع بحسبه حي السابى القابله . وده حزب كل ماحر اعلم اكبرى من
لوفير الطم لروادها من الزبى وحسبه الماور بالسابى لا سك حزب من هذا اموال ومن
الواضح ان الزبون الذى يرد على انظم كذلك بعد من يطهى وهو واضح ان مبره ب سزود من
السوق بحداته .

يقتروا جهودهم في هذا الصدد على اصحاب قانون
التعاون والم ٢٠ ، وقد تدرت الاشارة اليه .
فبالاضافة الى هذا القانون الذى تضمن اساس
النظام التعاونى الاصلى التى وضعها رواد روتشديل
Rochdale في تجربتهم الاولى الشهيرة سنة
١٨٤٤ والتي انتشرت في شتى بلاد العالم ، فان
الحكومة الكويتية قد انشأت في وزارة الشؤون
الاجتماعية ادارة تعرف بادرارة تنمية المجمع لتقديم
نظام التعاون في البلاد ورعاية شئون جمعياته ،
فضلا عما تقوم به الادارة المذكورة من نشاط في
سبيل رعاية الشباب والثقافة الاجتماعية .

المقص الى ذلك ان حكومة الكويت تقدم الى
الجمعيات التعاونية تسهيلات قيمة جدا . ولعل
اهم هذه التسهيلات التى والمالى والرجبة
المشجعة التى تسكنها التعاونيات لقاء اجازات
تكال ان تكون ديمية .

ولا بد لنا من التوجه بالشكر والامتنان الى
السولن والسفراء في وزارة الشؤون الاجتماعية
والعمل والى الجمعيات التعاونية باكلها ، على كل
ما كرموا به من شرح وايضاح ، كان له اثر
الابر في اعداد هذا الاستطلاع .

يوسف زعبلاوى

عدد اعضائها	اصلا	١٩٦٦	سكان الحي
جمعية حي كيطان	٢١٨	٥٢٧	١٢٢٦٥
جمعية حي التسامية	٢٠٠	٢٢٩	٧٢٦٥
جمعية حي السمنة	١٦	٢٤١	١٢.١١
مستودع التوفير	٥٩٥	٥٩٨	—
جمعية حي الفيلاد	١٧٦	١٧٦	٩٦٥٥

ولا بد من الاشارة اخيرا الى مقومات او مبادئ
اخرى للترزم بها كافة الجمعيات التعاونية في
الكويت وفي غيرها من البلاد . من هذه المقاييد
عدم التدخل في الشؤون الدينية والسياسية ،
ومنها ايضا توزيع مبروة اجتماعية على المحتاجين
للتطعمها الجمعيات التعاونية من ارباحها ، وقد
عندنا القانون الكويتي بعد اثنى شهره ٢١٠ .

خاتمة

وتجدر الاشارة الى ان حركة التعاون في
الكويت ، وقد بدأت نشأة ثقافية اصيلة ، مهدية
لحكومة الكويت الى حد لا يستهان به .
لكل ان اولى الامر في هذا البلد التامس لم

در دشت



السلحفاة مخلوق صابر

● يقول الكاتب الفرسى الكبير حان بول سارتر ان منظر السلحفاة يهدى الاعصاب الشائرة ويعلم الانسان الصبر !
ماذا كنت تأثرا لاي سبب من الاسباب

خواطر تشيكوف

● جلس الكاتب الروسى الشهير انطون تشيكوف Anton Chikov يوما يسجل بعض خواطره على الورق . قال :
« لقد احببت الحياة ، فاحببت الحياة . واحببت الناس ، فاحببتنى ، واعطوني عيونا تقرا ، وعضولا تفكر . اما انا فقد اعطيتهم روحى وقلبى .. فى كل كلمة ، فى كل سطر خطته يدي فى قصصى ومؤلفاتى .

« ولقد كنت دائما انا انا لا افسر .. لم اقترض مالا من اصدقائى لاحتفظ بصداقتهم .. لم اقاطع محبلى ، وانا كنت دائما مستنما حتى اذا مرع الجميع من الحديث قلت رايى فى ادب وتواضع مرجعا كفة الاغلبية .

لم افسح فى فصر من العاج ، وانا برلت الى الشارع والتقيت بالفقراء والمعوزين ومن حياة هؤلاء كتبت احسن قصصى .

« العربى » : مسكين تشيكوف ، مسكين كل من يرجع راي الاغلبية دائما .

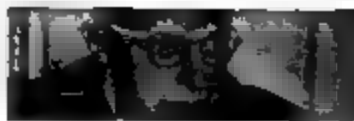
اقوال محيية ..

● العمل عبادة .. العمل حياة .. العمل خلق وايتكار .
ولنقرأ ما قاله كبار الادباء والمفكرين فى العمل والعمل .
* العمل يقتل اكبر اعداء الانسان .. الملل والشغل والفقر .
« فولتير »



* اتنى احب عملى ، فهو يهينى ولو اتنى جلست الساعات اتمامه ، لما مللت ابدا النظر اليه ، فهو حياتى وهو عبادتى .. ان فكرة التخلص منه تمزق قلبى .
« جيرم جيرم »





الفنان في رأى بيكاسو!

● يقول الرسام العالمى المشهور بيكاسو Picasso في تعريفه لكلمة فنان : ان الرجل الذى يعمل بيديه فقط عامل ، اما الذى يعمل بيديه وعقله فهو صانع صاحب حرفة ، واما الذى يعمل بيديه وعقله وقلمه فهو فنان . والعالم فنان ، والاديب فنان ، والموسيقار فنان ، والرسام شيخ الفنانين !

من ان تعلم ان بيكاسو قد تجاوز الثمانين .

أوبنهايمر والسياسة

● بروي عن روبرت أوبنهايمر ، عالم الذرة المشهور الذى طعموه ناس الفسلة الذرية ، انه كان يحترم رأى معارفه ، وكثيرا ما كان يختلف مع زوجته في السياسة ، ولكنه كان يحترم رأيا ، كما كانت هي الأخرى تحترم وجهات نظره .

وعندما كان يسدى رأيه في مشكلة ، تصادف ان نامنها مع روحه فس ان يتحدث فيها مع 'ناس' ، كان يعمل رأى زوجته اولاً ، ثم يقول : « ولو اسي احاسها الراى ، فاننى ارى عكس ما تراه مسز أوبنهايمر تماما .. »

حدث مرة ان ذهب العالم الكبير الذى توفي العام الماضى ، للادلاء بصوته في انتخابات الكونجرس الأمريكى ، وكان وحده ، وشاهده اصدقاؤه مسالوه : « لماذا تطعت مسز أوبنهايمر عن إعطاء صوتها ، وقد كانت متحمسة للمرشح الديمقراطى ؟ » فقال : لقد إلتفتا على ان أعطى انا صوتى في هذه الانتخابات ، من ان تطفى روحتى صوتها في الانتخابات الفسلة ، وبذلك لا يلغى صوتها صوتى ، ولا صوتى صوتها ؟ » .

وحطست نظير السلحفاة وهي تمشي في بطة وتكاسل ، وكأها ترزح زحفاً ، أحسست بهدوء نفسي كبير !

واذا تأملتيا وهي تحاول ان تصل الى هدفها دافعة لرجلها الأربع في تناقل شديد وهي تنوء بهذا التحمل الكبير فوق ظهرها ، تعلمت منها الصبر ! فالسلحفاة حيوان مسالم لا تؤذى أحداً . وهي تنقل الحياة وتقل عليها ، راضية قانعة . ومن أجل هذا تعيش السلحفاة حياة سعيدة لا مشاكل فيها ولا ازمات !

..لاستموت

● مبارك ذلك الذى بعد نفسه ميلاً .. وهل هناك أعظم من بركة العمل .

« توماس هاريل »

● السماء وحدها هي تلك التي تحمي الفئاة العاملة من الدناب .

« أدجار سيب »

● العمل هو المرأة التي يرى فيها الرء صورة صداقة ليحوله والجهالة وشخصيته .

« صامويل بتر »

● لا يسم الإنسان بأحارته الا اذا احس انه قام بعمل شاق طوال ايام الأسبوع ، يستحق عنما جازقة .

« أدجار والاس »

● الرجال الماملون ينجون دائماً لعمارا جديدة .

« لورد تيسون »

● في خلال ربع قرن من الزمان لن يبق رجل واحد أو امرأة بلا عمل .

« انطون شيكوف »

وصارت كلمة « صهيون » ، مرور الزمن ، نص
« الحكومة اليهودية الدببة » .

وعند البروتوكولات أربعة وعشرون بروتوكولا ،
يرسم حفظ اليهود للسيطرة على العالم في مدى
مائة عام . وقد عرف هذا المخطط اليهودي بهذا
الاسم ، أي « بروتوكولات حكماء صهيون » ، سنة
١٨٩٧ ، حيث في هذا العام كتلف امره

ولا يطق الصوائ على محتويات البروتوكولات
ببما ، لأنها ليست مغاير جليل ، بل هي ملزم
وفسه شخص ذو نفوذ ، وقسمه اقتساما ملكته
الإسحاق ، جعلها على الاعتماد بأنها جزء من كل ،
بما به معروفة .

ولم يسن للصوب الإطلاع على البروتوكولات
إلا بعد منتصف هذا القرن ، وعلى نطاق محدود



بقلم

الدكتور محمود السمره

الاستاذ بالمعاشرة الأردنية

بروتوكولات حكماء صهيون ..

لان اليهودية العالمية حركت الا يسرب شيء منها
الى الشرق العربي ، كما حركت مثل هذا الحرس
المسا حكومة الانتداب في فلسطين ، حتى ان الوفود
العربية التي توجهت الى لندن وباريس ، من مصر
وفلسطين وال عراق وسوريا ولبنان ، في غمرة بين
العربين المائسين ، وبعد الحرب العالمية الثانية
الى عام ١٩٤٨ ، لم تكن تعرف شيئا والمخاط من
هذه البروتوكولات .

وفي سنة ١٩٥٩ صدرت اول ترجمة للبروتوكولات
بالعربية ، وصرح بها هو الاستاذ محمد خليفة
النوسي ، وقبل بضعة اشهر صدرت بترتيب الطبعة
الرائعة من هذه الترجمة . وقد صدر المترجم
الطبعة الاولى بمقدمة عن البروتوكولات ، وعلم
الى الطبعة الثانية الكلمة التي كان الاستاذ عباس
محمود اليانبا قد نشرها في جريدة « الاساس » ،
بعد صدور الطبعة الاولى . ومما قاله الاستاذ
اليانبا فيها ، « ان هذا الكتاب لا يزال لغزا من
الاماز في حقل البحث التاريخي ، وفي مجال الشرق
والصاعدة ، فكلما ظهر في لغة من اللغات الا ان

■ كثر الحديث في هذه الأيام ، عن بروتوكولات
حكماء صهيون ، وهو حديث امرجبت فيه الحقائق
والخيال .

فما هي هذه البروتوكولات ؟

ومن هم حكماء صهيون ؟

ان لفظ « بروتوكول » عديمة المعاني ، وهي
هذا معنى «الاقبال» ، وتدل هذا قولنا « بروتوكول
الاستكبرية » وهو الذي طاعت عليه جامعة الدول
العربية ، اي « ميثاق الاستكبرية » وهكذا كان
بروتوكولات حكماء صهيون تسمى مؤلفهم ، او
مقرراتهم .

ولفظ « حكماء » يعنى النبوغ ، اصحاب
النفوذ في نيبا السياسة والاقتصاد والصناعة .

وكلمة « صهيون » لفظه كتمانية ، وهي اسم
بلد في بيت القدس سكنها الكهاتيون . وعلى هذه
التلة سى داود صهره بعد افعاله من الخيل الى
بيت القدس في القرن العاشر عشر قبل الميلاد .

أرونتو كولانت ذكرى، وروبيون

الخط اليهودي

عبد الباقى للرد

كيف كانت،
والى أين شئ
صارت...؟

صهيون

بحث الجزء الأول منها لمعالية البرونوكولات،
وكيفية ظهورها في أوروبا آخر القرن الماضي، وعن
هو الذي يرجع أنه كانها، وعن هم للابناء في
فلسطين. وفي هذا الجزء أيضا شرح لقاعد
«الجمع والافحام» وكيف طبعت عمليا في
الطابع المموية في فلسطين. وبالإضافة الى هذا
لأن فيه تراجم عدد من زعماء الصهيونية العربيين
في فلسطين وأوروبا، مثل جابونسكي، ويوسف
برسلدور، وأوسكين، وسوكولوف، وروسيرغ،
واشر ايزرغ. وفيه تفصيل للمعالم التي تمت
بين ألمانيا وزعماء الصهيونية، في روسيا، بين
ماي ١٩٠٢ و ١٩٢١.

وهذا الجزء، هو أهم أجزاء الكتاب.

وتتضمن الجزء الثاني ترجمة البرونوكولات
وبها ينهي المحقق الأول.

ويبحث الجزء الثالث في يتابع العقائد
التيودية، وأحوال تتصل بالفكر اليهودية.

وبسائر الجزء الرابع. الوراثة، وأسعار

بجعل إليه المقادير الساسع، أو أيام، من ساحة
للهرة.

وترجمة التوبيسي مقوله عن الطمة الإنجليزية
الخاصة للبرونوكولات التي صدرت سنة ١٩٢١،
وهذه هي آخر طعة لها بالإنجليزية. وبماز هذه
الترجمة بسلامة أسلوبها العربي، ووضوح النص.

وفي العام الماضي، عام ١٩٦٢، صدرت للامام
عجاج يويشي ترجمة جديدة للبرونوكولات، مع
تعديلات كثيرة، لتناول فيها كل حاله صفة
بالبرونوكولات من بعد أو غرب. ولهذا السبب
جاءت هذه الطعة في مجلدين فلسطين، وتعمل
البرونوكولات منها مائة وعشر صفحات تقع في آخر
المجلد الأول. وهذا العمل من الامام يويشي خدمت
قومية، نذكر له فخر. ومع هذا قلنا انتمى
لو ان الكتاب اسفدت قصوله، وكان اكثر تنسقا
في مجموعه، ولست المؤلف اكتفى مايراد ماله علاقه
مباشرة بالبرونوكولات فقط، وعنى بالفسارة
الرسية.

وهذا الكتاب في أربعة أجزاء بسمها مغلطان :

المعهد القديم ، وقصة استر ومرخاي ، ويتطرق لوضوعات أخرى عديدة ، حتى أنه يتحدث عن ترجمة الكتاب المقدس إلى العربية في بيروت ولندن في القرن الثامن .

ويجد في آخر كل مجلد فهرسا عاما للأعلام .

والذا كان الذين تصدوا للتطبيق على البروتوكولات في أوروبا متفانين على أنه لم تكتب غيرها عام ١٨٩٧ ، فاقام مختلفون في الطريقة : فهناك رواية تقول ان رجال البوليس السري التابع لروسيا القيصرية هاجموا المبنى الذي عقد فيه الطاب الصهيونية اول مؤامره لهم في بازل ، واهرموا النار فيه ، فلما الصهاينة - وسندهم يبلغ نحو الثلاثمائة - بالفرار ، ودخل البوليس السري الروسى الى قاعة الاجتماع ، وجمع ما عثوا من أوراق ومضامير ومذكرات ، وعاد بها الى موسكو ، وهناك صُنفت ، فكان منها هذه البروتوكولات . وكانت حكومة روسيا القيصرية تتابع تحركات الصهيونية ، لأنها كانت تشك في أنها تعمل ضدّها . ومن طريق الحكومة الروسية حصل أحد النبلاء الروس على البروتوكولات ، وهو اليكس نيقولا نيشتي ، وقام بدوره بتسليمها الى صديقه الاستاذ نيلوس Nilsen سنة ١٩٠١ ، فترجمها ونشرها بالروسية .

وهناك رواية تقول ان سبعة فرنسيين استطاعت ان تخطف البروتوكولات ، أثناء اجسادها ، في فرنسا ، بإيعاز من أكبر رؤسائهم ، لم تربت بها وسلمتها للقبيل الروسي نيقولا نيشتي الذي وضعها بدوره بين يدي صديقه الاستاذ نيلوس .

ويحترف الاستاذ نيلوس في المقدمة التي كتبها للبروتوكولات أنه تسلمها من صديقه اليكس نيقولا نيشتي ، كبير جماعة ايمان روسيا الشرقية ايام القيصرية ، وهو يرى أنها « بالناكيد القهر بصورة من وثائق أصلية سرقتها سبعة فرنسيين من أحد ذوي البلوز والرياسة من زعماء اليهود ، وقد تمت السرقة ، في نهاية اجتماع سري بهذا الرئيس في فرنسا ، ومن أجل الذين يريدون أن يسموا ويسموا ، فتنى أخاطر بنشر هذا المخطوط تحت عنوان « بروتوكولات حكماء صهيون » .. وهي بروتوكولات تتأجج بين سطورها بغضب دينية ومعنوية ، هيبة النور منقرضة .. » .

وقد طبع نيلوس من الطبعة الأولى مسكاً ظليلاً ،

ولكنها كانت كاذبة لتضخ بيانات الصهيونية ، فجاء جنون اليهود لهذا ، وهبوا في كل مكان يطنون أن البروتوكولات ليست من عملهم ، وإنما مزيفة طيهم ، ولكن العالم لم يصدق أقوالهم ، وعمت الفايح ضدهم في روسيا ، حتى لقد قتل منهم في أحداثها نحو عشرة آلاف .

وأعاد نيلوس نشر الكتاب سنة ١٩٠٥ ، مع مقدمة وتعليق بقلمه . وبغيت هذه الطبعة بسرعة غريبة بوسائل خفية ، لأن اليهود غاموا بجمع نسخها من الأسواق بكل الوسائل وأخفوها . لم طبع سنة ١٩١١ ، فنهضت النسخة بالطريقة نفسها ، وحدث التيه نفسه في طبعة ١٩١٧ .

وكانت قد وصلت نسخة من طبعة ١٩٠٥ الى المتحف البريطاني بلندن ، ومضمون على هذه النسخة ان التجهيز تسلمها بتاريخ ١٠ أغسطس (آب) من سنة ١٩٠٦ .

وبعيد الحرب العالمية الأولى ، وفي سنة ١٩١٩ ، ظهرت أول ترجمة للبروتوكولات بالانجليزية ، والترجم هو فكتور مارسدن Marsden ، المحرر في جريدة « المورنج بوست » الانجليزية .

وهناك روايتان لمارسدن طريقة حصول مارسدن على نسخة من البروتوكولات ، تقول أحدهما : أنه لا لامبالاة للسلطة التنفيذية فتمت جريدة « المورنج بوست » من مارسدن ان يسافر الى روسيا لوالاها بما يجري هناك ، فاختار يتربد على المتحف البريطاني ليقرا بعض الكتب عن روسيا . فوفقت في يده نسخة البروتوكولات الروسية الموجودة فيه ، فحلل « فيها ، وقررت ترجمتها .

وتقول الرواية الثانية ان مارسدن سافر الى روسيا مراسلاً لجريدته ، خلال الحرب العالمية الأولى ، ولا وقعت الثورة السلطانية سنة ١٩١٧ كان نشيطاً في محاولة جريته باخبارها ، فاعتقل ، ورج به في السجن في عهد كيرنسكي . وعندما اطلق سراحه ، عاد الى لندن ومعه زوجته الروسية ، ويعمل نسخة بالروسية من البروتوكولات التي كان له ترجمتها من أصلها السري العالم الروسي سرجي نيلوس .

ولي لندن ، وفي قاعة المطالعة بالمتحف البريطاني قبل مارسدن على ترجمة هذا الكتاب سرا . ولا فرغ منه شره سنة ١٩١٩ فكان في خمس وعشرين

فرد ، لا جماعة . ويطلب على الظن ان صالحتها هو اثر غزيرغ ، وهو يهودي من اوديسا في اوكرانيا على البحر الاسود ، وفيها ولد سنة ١٨٥٦ ، وتوفي في تل ابيب سنة ١٩٢٧ . وهو بمقابلة الاستاذ الروحي لوازمن ، ووايزمن نفسه بحرف بهذا اضرافا فيه اعتزاز ومباهاة ، وذلك في كتابه التجربة والخطأ *Trial and Error* . وان كان وايزمن ينكر في هذا الكتاب ان البروتوكولات هي من وضعه ، او من وضع احد من اليهود .

واثر غزيرغ معروف باسمه الادبي « احدها عام » ، وهو الاسم الذي كان يوقع به كتاباته ، ومثله « واحد من الناس » . وقد حضر احدها عام المؤتمر الصهيوني الاول الذي عقد في بازل سنة ١٨٩٧ ، كما حضر هيرتزل . ولكنهما اختلفا في الرأي : فاحدها عام كان يرى انه يجب خلق روح التجمع والمطابقة والانسجام في الشعب اليهودي ، لاتزاع الارض ، وحتى هذا الدعوة الى اقامة الامم والديمقراطية والامانة الهيئات السرية ، وهذا ركن من اركان البروتوكولات . وعن طريق القوة يستطيعون الحصول على وطن لهم . اما هيرتزل فكان يرى ان الحصول على الارض ، بالمأزلات والافراء ، يأتي اولا .

وقد وضع احدها عام مؤلفين بالعبودية في الدعوة الى مخططة ، وهذا : « موسى » و « على مطرك الطرق » واتشبا مناصبة « بني موسى » لتخريج عدد من الشبان كل سنة ، يعملون بوجهه وعائلته ، ولم يكن يقبل في الدورة الواحدة اكثر من مائة شاب . وكان وايزمن من تلاميذه ، وان كان قد جمع في التطبيق العملي بين تعاليمه ، ودعوة هيرتزل الى الهجرة المواسمة ، وامانه الارض . وكل زعماء الحركات الارهابية التي قامت في فلسطين هم من تلامذة احدها عام ، ابتداء من جابوتسكي مستأ مناهيم بيجن وشترين ، وانتهاء بكل الصامعين في منظمات الارهاب والتمهير . وكل المذابح الوحشية التي حدثت كانت من صنع ايديهم . ابتداء من ملحمة دير ياسين سنة ١٩٤٨ الى مذابح هذه الايام .

ويمكن مقارنة كل فكرة ، او نص ، في البروتوكولات بمثيله في كتبهم القديمة ، كالعهد القديم ، والتلمود ، وفي احوال زعمائهم المعروف عنهم بصفتها عنهم ، وكلها توجب على اليهودي ان

صلحته من القطع المتوسط والمعروف الصغير ، ما هذا القديمة والفهرسي ، وقد اعيد نشر هذه الترجمة عدة مرات ، كانت الخامسة والاخيرة منها سنة ١٩٢١ ، وكانت تحتوي النسخ في كل مرة ، بسرعة ملحقة ، ولم يجرؤ احد بعد عام ١٩٢١ على نشر البروتوكولات . كما يقول المؤرخ الانجليزي دجلاي ريد في كتابه « من المذبح الى القبر » وهو عن الحركات السرية المعاصرة .

وفي سنة ١٩١٩ ترجم الكتاب الى الالمانية ، ونشر في برلين ، ثم توفى طبعه بعد ان جعلت اكثر نسخة . ورغم محاولات اليهود اخفاء امر البروتوكولات ، الا انها ترجمت الى لغات عدة منها الفرنسية ، والايطالية ، والبولونية ، وكتب النسخ - كالمصاحف - لفتلى بالاساليب صعبة . ونشرت مجلة « فرنسا القديمة » كتابا عنوانه « مؤامرة اليهود » ، والى جانب البروتوكولات ، فحاول اليهود منها ، فلما عجزوا عن التناهي احرقوا مطبعتها . وكان من نتيجة كل هذا ان كانت نسخ الكتاب قليلة جدا ، حتى ان التسلط المكتوبة على الالة الكتابية كانت تباع بمائتين جنيها . وشاع انه ما من احد ترجم هذا الكتاب ، او عمل على اذاعته بامنة ومسيئة ، الا انتهت حياته بالانفصال ، او الموت في ظروف مأساوية .

وقد كتبت المقالات ، والدراسات الكثيرة : عن البروتوكولات ، منها تلك المقالات التي نشرها صحيفتا « التاميس » و « الكورنغ بوست » اللندنيان ، والمجلات التي نشرها الزعماء مثلوا الحيداد سنة ١٩٢٨ في مجلة *الانساقا* لندنية ومن الكتب التي تناولت البروتوكولات ، كتاب المؤرخ الانجليزي دجلاي ريد ، الذي نشرها اليه ، ولكن اوفى هذه الكتب في تطليلها ومقارنتها ما هو لعمال اليهود والاحداث التجارية ، هو كتاب جون كريج سكوت الذي ظهر بالانجليزية سنة ١٩٥١ ، وقد ترجم هذا الكتاب الى العربية ونشره « دار النصر » بمصر سنة ١٩٥٢ بعنوان « الحكومة السرية في بريطانيا » .

والان : من هو واضع البروتوكولات ؟

يرجع الذين تصدوا لبحث في البروتوكولات انها وضعت لتقرأ في المؤتمر الصهيوني الاول ، وتكرر ، وتصبح تصورا للصامعين في الصهيونية ، على الا تشر . ويبدو من أسلوبها انها من وضع

يستعمل كل وسيلة للوصول الى غايته ، حتى القتل ، وقتل الجويم (آخر اليهودي) قربان الى الله في راي الريانيين . وهذا ما نص عليه البروتوكول الاول ، فقد ود فيه : « ان خير النتائج التي يراد تطبيقها من التسلط على الجويم ، انما يكون بالصف والارهاب ، لا بالمجادلات النظرية المجردة . »

ومما ورد في البروتوكولات ما يلي :

« مدار السياسة في مدار الاخلاق ، والحاكم الذي يخلص لتتبع الاخلاق ، لا يكون سياسيا حاذقا . . . واما الحاكم القبيح فيجب ان توفر فيه صفتان : الصغف النافذ ، والفكر الخادع . . »

البروتوكول الاول .

« سنترع دوننا في انشاء اجيزة احتكارية عظيمة ، وحشد الثروات ، وجميع الاموال ، ليكون كل ذلك محصورا بايدينا . . . وفي الوقت نفسه تكون هذه القوة هي المسيطر على الكبر الوافر من ثروات الجويم . . . » - البروتوكول السادس .

« والعامل الرئيسي في نجاح خطتنا السياسية ، هو : كتمان المساعي ، والتمنعات ، والفاضة . وليس شرطاً ان تتفق افوال السياسي مع الفاعل . ويجب ارقام حكومات الجويم على انتاج الفطة التي نلشع بها نحن . . . وطريقة جعل تلك الحكومات على ما نريد ، هو التيار الذي يخال له الراى العام ، وهذا الراى العام زمامه بيدنا ، نحركه بالقوة الكبرى ، التي هي الصحف التي نملكها او سيطر عليها . » - البروتوكول السابع .

« الجويم طبع من الفم ، ونحن نلابهم ، وانهم يملكون مالاً يمل مالكم انما حاجتها للكتاب . » - البروتوكول العاشر عشر .

« الاديب والصفاط لهما اشد عوامل التوجيه ، ولهذا السبب ستكون حكومتنا مالكة مقود مسلم الصغف . . . وبهذا التدمير تكون قد امتلكتنا القوة الاولى الموجهة للراى العام . » - البروتوكول الثاني عشر

« سي ما ولجنا ابواب مملكتنا ، لا يلبس بنا ان يكون فيها دين اخر غير ديننا ، وهو دين الله الواحد الربيع به مصرنا ، من حيث كونا

الشعب المختار ، وبواسطته ارتبط مصر العالم بمصرنا ، فيجب علينا ان نكتس جميع الاديان على اختلاف صورها . . » - البروتوكول الرابع عشر

« وستلج بلا رحمة جميع الذين يحملون السلاح ليقاوموا الانتصواء الى مملكتنا » - البروتوكول الخامس عشر .

« وستنهي بواسطتنا من مختلف الطبقات ، العليا والسفلى ، ومن رجال الادارة المالكين على اللهو ، ومن محرري الصحف والكتاب ، والباشرين وباعة الكتب ، وموظفي الدوائر والدواوين ، ومن الذين كثر اختلاطهم بالجمهود عن طريق الاخذ والمعاد ، والبيع والسراء . . » - البروتوكول السابع عشر .

« وقد بدأ اليهود بتطبيق مخططهم العالم على استخدام القوة لبناء دولتهم ، على يد جابونسكي في فلسطين . وكان جابونسكي هذا من اول المناادين بان المملكة اليهودية يجب ان تؤلف من غشفتي الاردن (فلسطين وشرق الاردن) كمرحلة اولي ، ثم تمتد من النيل الى الفرات ، ومن اجل تطبيق هذا المخط كالم هو المنظم الاول لجميع المنظمات الارهابية السرية في فلسطين ، وكان يصرح بالسلطة الى فلسطين ، كعت سمح حكومة الانتداب وبصرها . وجابونسكي هذا هو ابن بلدة احد ها عام ، فقد ولد في اوديسا سنة ١٨٨٠ واولي في فلسطين سنة ١٩١٠ .

« وقد حاول زعماء الصهيونية كسب تأييد البابا لهم فبعت ثلاث مقابلات مهمة هي : مقابلة هيرتزل للبابا بيوس الثاني الصادر سنة ١٩٠٢ ، ومقابلة سوكولوف للبابا بنديكت الخامس عشر ، سنة ١٩١٧ ، ومقابلة واجيم له ايضا ، سنة ١٩٢١ .

« وقد رد البابا بيوس العاشر على هيرتزل ردا مضجعا ، لا اقل له في ختام المخابلة . « غاية ما نوصي ان اقول لك : انكم ، اتم اليهود ، انما استنظمتم الاستيطان في فلسطين ، فجعل ما نلعب على مساعدتكم به هو الكنائس والنقسي تميمكم . »

محمود السمره



من الكتب التي وصلتنا

التطور والتوسع في التعليم بالجمهورية العربية المتحدة

● يقدم هذا الكتاب صورة واضحة للتعبئة التعليمية في الجمهورية العربية المتحدة ، وكيف كان التعليم في مصر في الماضي ، وكيف تطور الآن بعد أن أصبح الطالب يلقى العلم بالجان في جميع مراحله حتى الجامعة . والمعلومات التي جمعها مؤلف الكتاب الدكتور أمير بطر الاستاذ بالجامعة الأمريكية بالقاهرة ، خدمة كلها بالاحصائيات والأرقام . وقد أسماه

The Development and Expansion of Education in the United Arab Republic

وقد صدر في القاهرة وكتبه جيهان مبرهان ، وبلغ في ١٨٢ صفحة .

ابن بطون مؤرخ ليبيا

تأليف علي مصطفى المراتي - الناشر : مطابع وزارة الاعلام والثقافة - طرابلس - ليبيا

● ترجمة لصحافة أحد مؤرخي المغرب أيام كانت المعية الفكرية طافية والاسمطال الثقافي مستشياً وبين الكتاب منهج ابن بطون واسلوبه في الكتابة . له كتاب التذكار ويعتبر من أهم المصادر لدراسة تاريخ ليبيا في العصور الإسلامية كما له كتب أخرى في علم المرات وغيرها .

الذهب الروحاني

تأليف : عبد الله آماني - بغداد

● كتاب يبحث في الذهب الروحاني ذلك الذهب النقي العذب بإصلاح ما فيه من المادية وتطهير شؤون الشخصية الإنسانية ، وقد جمع المؤلف في كتابه أجمل ما كتب عن هذا الذهب من أشهر فلاسفة هذا الذهب أمثال ألكسندر كاردو وجبرائيل ديلان ، وقد قسم المؤلف كتابه إلى لمائة أبواب تحدث في الباب الأول عن الذهب الروحاني وتربطه ثم من حقائق الروحية والروحانية في أدب الشعوب .

تاريخ شرق الجزيرة العربية نهضة وتطور البحرين والكويت

● ويبحث هذا الكتاب في تاريخ فئات الموب أجداد الأسر العريقة التي لحكم اليوم دولة الكويت و الإمارات الخليج ، وكيف استوطنت هذه القبائل شرق الجزيرة العربية منذ مطلع القرن الثامن عشر ، كما يشرح العوامل الجغرافية والسياسية والتاريخية التي ساعدت على ازدهارهم . ويحيط المؤلف في كتابه على أسئلة كثيرة تتعلق بشمو دولة الكويت وتطورها .

ومؤلف هذا الكتاب هو المؤرخ العربي أحمد أبو حاكم ، وقد اختار له اسم :

History of Eastern Arabia

The Rise & Development of Eastern Arabia

وقد صدر الكتاب في بيروت وكتبه ١٨ ثيرة لبنانية، وبلغ في ٢١٢ صفحة من الحجم المتوسط .

انتصار البلشفية

نورة أم رد فعل ٢

● يقدم المؤلف في هذا الكتاب الذي اختار له اسم : The Triumph of Bolshevism Revolution or Reaction ؟

مرفعا مفصلاً لتغيرات الخلقة في السياسة الروسية في الداخل والخارج قبل عام ١٩٢٠ ، كما يتناول المؤلف بتحليل الأحداث التي أدت إلى قلب نظام الحكم في عهد القيصرية ، وكذلك السموات الأولى للحكم السوفييتي والاحتمالات والسياسات الدولية خلال الحرب العالمية الثانية وما بعدها .

ومؤلف الكتاب هو ستيفارت رامسي تومكينز Stuart Ramsay Tompkins استاذ البحوث بجامعة أوكلاهوما . ويقع في ٣٢١ صفحة من الحجم المتوسط ، وقد طبع في أمريكا وكتبه ستة دولارات .

الثورة في النظام الاقتصادي في مصر

● يهتم هذا الكتاب بالتحول الذي طرأ على النظام الاقتصادي في مصر خلال السنوات الثلاث عشرة الأخيرة ، وخاصة فيما يتعلق بالعلاقة بين الحكومة والاقتصاد على ضوء الدراسات التاريخية حول تدخل الدولة في الاقتصاد خلال القرن الماضي وكذلك المشاكل الاقتصادية والاجتماعية التي واجهت الحكومة الثورية في عام ١٩٥٢ .

ومؤلف الكتاب هو باتريك اوبرين Patrick O'Brien ، استاذ الاقتصاد بجامعة أكسفورد وقد اشتهر بـ :

The Revolution in Egypt's Economic System. From Private Enterprise to Socialism.

وهو يقع في ٢٥٤ صفحة ، ولغته هي اللغة .

قصص قصيرة عربية حديثة

● وهي مختارات من الأدب العربي الحديث لعدة مؤلفين عرب ، ترجمها الى الإنجليزية الشرح ج. دافيز ، وكان مطعرا سابقا في جامعة القاهرة ، واسمها بالإنجليزية Modern Arabic Short Stories والمختارات من قصص يوسف إدريس ، وتوفيق الحكيم ، ويحيى حقي ، ومحمود إسماعيل ، وجيبريل جبران ، وليلى عطية وغيرهم . صدر في بريطانيا والتمن ٢٥ شلن و يقع في ١٩٤ صفحة من الحجم المتوسط .

الوسائل في عملية التنظيم والتعليم

تأليف : قطادي نقولا أبو حمود - الناشر : مطابع دار الإيتام الإسلامية المصرية - القدس

● كتاب يوضح أهمية وسائل الإيضاح في ميدان التربية والتعليم . والمؤلف يقدم دراسة أكاديمية وتجريبية الخاصة في ميدان التعليم وقد قسم كتابه الى سبعة أقسام يتناول كل قسم جانباً من جوانب وسائل الإيضاح تحدث في أحد الفصول عن لغات تربوية وعملية تتطلبها مهنة التعليم ، ثم الأدوات والمواد التعليمية التي يمكن صنعها على أيدي المعلمين ثم فصل عن الأجهزة السمعية والبصرية مع توضيح عملها وأهميتها .

تاريخ خليفة بن خياط

جمعه وقدم له : أكرم شهاب المصري - الناشر : مطبعة الآداب في النجف الأشرف - العراق

● أقدم كتاب في تاريخ الإسلام مؤلف على التحقيقات يزودنا بمعلومات كثيرة عن شمال أفريقيا وعن واقعي الحرة والزاوية ، لا يجدها في الكتب التاريخية ، كما يذكر المؤلف غوامض بأسماء الشهداء في الفترات والوقائع المهمة ويعلم كالمسلم بذلك أسماء الولاة ورؤساء الشرطة وبيت المال والخرائن والوظائف الامنية الاخرى .

الطير في حياتنا وتراثنا

تأليف : الحلي عبد القادر حياض - دبير الزور سوريا

● دراسة عن الطير شاملة تناول جزليات هذا الحيوان من مناح شتى ، ثم دراسة عن الجانب الأدبي للطير في مجالات الأدب والفن والقصائد . والمؤلفات التي تناولت الطير عند القدماء ثم الطير في عوالم الشعوب وشعاراتها .

أدب الدول المتنامية عصور الزنك والابوين والماليك

تأليف : الدكتور عمر موسى بالقيا

الناشر : دار الفكر الحديث - ليبيا

● دراسة مستفيضة عن الأدب العربي في الشام في القرنين السادس والسابع الهجريين ، والكتاب ينقسم الى ثلاثة أبواب كثيرة تناول المؤلف في الباب الاول تاريخ هذه الدول المتنامية ومظاهر الحياة الاجتماعية في ذلك الوقت ثم التيارات الفكرية والعلمية ، وتناول الباب الثاني الشعر في عصور الدول المتنامية ورجعات لغتها وتواجهم الفكرية ومميزات هذا النتاج ، أما في الباب الثالث فقد تناول الشعر في ذلك العصر وأعلام الشعر والفنون الشعرية ومفاهيمه الفيلولوجية الأساليب الشعرية المختلفة .

نظرات في الموسيقى والمسرح

تأليف : محمد عبد الموديز القزويني / الناشر : مطابع

وزارة الاعلام والثقافة - طرابلس / ليبيا

دراسة موجزة عن الموسيقى والمسرح عند القدماء العصور والأمسي والقواعد الأولى للأصول الموسيقية والمسرحية وتابح ذلك في الأمم القديمة .

● من الكتب التي وصلتنا

التقرير السنوي لفرقة الكويت التجارية لصام ١٩٦٦

● هذا التقرير صادر من فرقة تجارة وصناعة الكويت وتضمن استعراضاً شاملاً لجميع أعمال الفرقة خلال عام ١٩٦٦ . والتقرير يحتوي على أربعة فصول ، على الفصل الأول يستعرض أهم القضايا التي عالجتها الفرقة ، ثم المؤسسات العربية والدولية التي اشتركت بها الفرقة والوفود الاقتصادية التي اوفدها الى كل من السودان والعربية السعودية وبريطانيا والهند ول الفصل الثالث يستعرض الأعمال الادارية للفرقة ولجانها الفرعية ، والفصل الأخير يتناول بالتفصيل ميزانية الفرقة وولاداتها واحصائياتها.

القضاء القضائي بين المغرب وتونس

الناشر : كتابة الدولة للعدل بالجمهورية التونسية

● مجموعة محاضرات قانونية اصطلتها كتابة الدولة للعدل في تونس وهي على النحو التالي :

١ - بين القضاء والتشريع - الاستاذ ابراهيم عبد الحاي .

٢ - على مطلبنا الشريعة - الاستاذ محمود الصابي .

٣ - حول محكمة التطبيق - الاستاذ محمد بن سلامة .

مفكرون وأدباء من خلال آثارهم

تأليف : ابو الحدى

الناشر : دار الارشاد - بيروت

● كتاب يلقى الضوء على مجموعة من اديباء ومفكرى الدول العربية المختلفة الذين لعبت اسماؤهم في مجالات مختلفة من جوانب الفكر في العصر الحديث . والكتاب تناول بالتفصيل والتقييم نتائج هؤلاء الادباء في التاريخ والادب والقرآن والترجمة والتدريس والقومية العربية والتراجم والدراسات الاسلامية . والكتاب يصور وجوه التفاعل والحركة في مجال الادب ويصور مختلف القضايا والتيارات الجديدة والتقدمية والتجديدية .

بحوث ادبية

تأليف : عبد الصاحب شكر - الناشر :

مطبعة المعارف / بغداد

● دراسة قيمة عن بعض أصول شعر العربية القديمة والمصنفين أمثال المتنبي والبحتري وابو تمام واحمد شوقي وحافظ ابراهيم ومعروف الراسبي الى جانب دراسة مقتضبة عن بعض الانواع الادبية وتطبيقاتها وتقييمها .

حسابات الدخل القومي

١٩٥٩ - ١٩٦٥

● صدر عن دائرة الإحصاءات العامة في المملكة الأردنية الهاشمية ، هذا التقرير ، وتضمن تقديرات مجاميع الحسابات القومية الاساسية لكل من السنوات ١٩٥٩ - ١٩٦٥ وتشمل على الحسابات القومية التي تغطي جريان المداخيل الناتجة من انتاج السلع والخدمات في النظام الاقتصادي .

بدر شاكر السياب رائد الشعر الحر

تأليف : عبد الجبار داود الجبري - الناشر :

دارية الثقافة والارشاد / بغداد

● دراسة وتقييم لأعمال السياب الأدبية ، وتحليل لشاعريته من خلال شعره ، ثم دراسة لبنة القصيدة الداخلية وبين الجديد فيها ، وقد اعتمد المؤلف في كتابته على دواوين الشاعر الفديدة وآثاره النثرية والمعارسات التي تناولته.

أرض العربية

تأليف : عبد الحمى حسن المراني

الناشر : مطبعة الجامعة - الدار البيضاء - المغرب

● محاولة لاراء عربية المغرب وتأكيد عروبة بلعان شمال افريقيا ، ثم بيان رسالة الجامعات الاسلامية في المحافظة على اللغة العربية ، ومن هذه الجامعات جامعة الزيتونة بتونس وجامعة القرويين بالمغرب ثم عرضي لكتبة اللغة العربية بالمغرب ابن الحكم الفرنسي والمحاولات المبولة للتجريب .

أنت تسأل... ونحن نجيب

لماذا... ولماذا؟

- ١ - لماذا يدفع الرجل مهر النساء بما لا يدفعه هي مهرها نفس احلها ؟
- ٢ - لماذا يدفع الرجل لحبلة النساء اى شيها بما لا يخص ذلك ؟
- ٣ - لماذا يتزوج الرجل أربع مراه بما هي لاتزوج أربعة رجال ؟
- ٤ - لماذا يسمى الأطفال باسماء آبائهم فقط ؟
- ٥ - لماذا لا تطلق المراه زوجها كما يطلق له هو ان يعمل ؟

عبد الله سعيد الصايدى/طنس

والا كانت العلاقات في عصور الهمجية التي لا نظمها شريعة مبنية على السلب والانتزاع بالقوة او كانت تمتلك النساء كالمسألة تباع وتشترى ، فان النظام الامتساقي الكامل جعل دخول المرأة في طاعة الرجل مبنيا على التراضي ، ويدفع عوضا عن الفتاة التي ستطبخها الزوجة لزوجها بنفسها وما ارماه عن التسل الذي يكون اتجاهه من طريق حملها له ، وبما تصفيه على المنزل من بهجة ، فضلا عن سكون الرجل اليها بعد الذي يلقاه من العنف والمشال في عمله وخارج منزله ، فالفتاة الممنوعة على الرجل ، ولهذا انخفضت الحكمة ان يدفع هو المهر لفئة احلامهم ان هناك بعض المجتمعات في غير الشريعة الاسلامية ، تقدم المرأة للرجل مالا عند الزواج بسمونه « الفتحة » .

٢ - وما دما قد عرفنا ان الرجل هو المنتفع بطرد شركة الزواج ، يضاف الى ذلك ما ذكر في المرأة من حياة اسلمه الله عليها ليزيد الرغبة فيها ، تربى على هذا ان الرجل هو الذي يتجه لقطعة الفتاة التي يهبها ، ليرى من ضمنها على رغبته فيها واستمادته لرعايتها .

٣ - ومن فهم المصور والى عصرنا هذا تقع تكتيات الحروب على كاهل الرجل ، والحروب الحالية الاخيرة ذهب ضحيتها ملايين الشباب من الرجال من قتلى وشوهين .. ومن الاعمال

نظام الحياة يقتضي لصالحها وانظامها ان يكون في كل مجتمع قائم بالامر يسير شئونه ، فالامرة لابد ان يكون فيها من هذه الكلمة لتوجيهها وتبليغها ، وهكذا الفرية فانهم لم المحافظة فانهم لا .

ولا يمكن ان يصلح مجتمع بدون ان يكون فيه دواع ورغبة . وصاحب الامر لابد ان تكون فيه خاصية تؤهله لتوجيهه . والذا انهم لا يملكون الجميع في كل التخصص ، نعم ان تختار من بين الجميع من تكون له الكلمة ولو كان ذلك من طريق الاقتراح ، ليكون حكما فاصلا ، وصالحا لاحوال الافراد .

وتصبح الاولوية في حال الاختلاف ان تكون له القدرة على العناية والاستعداد الطبيعي للرعاية . والرجل بحكم استمادته اكثر على الصراع في الحياة بما وهب الله له من مكنيات ، هو ممثل الجنس الضعيف القوى . وكان هذا يتجلى بوضوح في عصور القوة الجسدية . ولا يزال يتجلى في عصور الفكر والعامل والكتابة . فانهم تكون منهم الجيوش ويحرمون المعارك والمطولات حتى الرياضة منها هم من جنس الرجال . وهذه الحكم الابدية وامثالها مما خلق علينا جعلت الشرائع السماوية زمام امر الامرة بيد الرجل .

١ - والزواج عند مشاركة ، والرائع فيه الرجل

يشرف على هذا الباب عبد الوارث كـبـير

نقد العدد الأول من العشري

● في أي شهر ومن أية سنة صدر العدد الأول من مجلة العربي ، ومن كان رئيس تحريرها ابتداءً ، وما هو أول عدد منتم بشر استطلاع مصور فيه ، وهل كان هذا العدد الأول يحتوي الكثيره الأبواب التي تتلوى عليها الأعداد الصغيرة حالياً .

وأخيراً اطلب منكم واحبوا قيمة الحصول على هذا العدد الأول ، فإذا كان يوجد لديكم منه نسخة كم لديها ؟؟

حسن حسن حرب
صيدا - لبنان

— صدر العدد الأول من العربي في أول ديسمبر ١٩٥٨ ورئيس تحريرها كان ، وما زال ، الدكتور أحمد زكي ، والاستطلاع الأول الذي نشر فيها كثير من الجهرين ، وبجانبه استطلاعات الثورة الجزائرية وتطور العراق ، ومختصيف الليل في القاهرة .. أما الأبواب فكانت في العدد الأول نحو ١٦ باباً وقد ضمها في عدد نوفمبر ١٩٦٧ فكانت ٢٨ باباً ، ولقد نقد العدد الأول بعد صدوره بيومين التهم في أرجاء الوطن العربي ، وكنا نبحثا منه نحو ١٠ ألف نسخة . ولم تعد لدى إدارة العربي منذ زمن بعيد أي نسخة منه للبيع .

(س. ل)

واحد إلا في اللفظ والكتاب ، وما الشبهما من الكتاب . والآتي في هذا النوع هي التي تجعل بعد الحركة القيسية تنتشر جرائها وصفارها ، والدكتور تحرف إلى معاني أخرى ، ومعلل الله أن يخط الشرائع بالانسي إلى هذا المسوى الواسع وهو الذي كرمه الله تعالى .

٤ — من بعد هذا كله كانت التسمية باسماء الإباء الذين بينا أنهم أصحاب الامر في جميع الاسرة .

٥ — ومن أجل هذا كله لم يجعل زمام الاختصاص إلا بيد صاحب السلطة المقررة له بما فضل الله جنسه في كثير من الميزات ، وبما أنقله من ماله . على أن الشريعة أمادت للرجل أن يتنازل عن حقه فيحصل أمر المطلق بيد الزوجة . ولكنه ولا شك سيكون في حياته الزوجية كسلية في بحر متلاطم الأمواج ، وكثير من التباسات سرحدات الفهم متلبات الأهواء أكثر من اغلب الرجال .

(ع. ل)

في التسبل بكاء عماد الآثا يتلوى مع عدد الدكتور ، ويحدث أن يزيد ضمنهم في اقطاب العروبة ، كما أن الآثا تسرع بضحا وأقول أصابوا وكان الرجل قبل الاسلام يتزوج من القصة ما يشاء ، ليطلق سبلا كثيرا يلف بجانبه في حراجه وحمايه أسرته ، ويعوضه عما يلقاه في معاركه ، فقصرت الشريعة الاسلامية أن يزوج الرجل من واحدة إلى أربع ، لافيا لأمثال هذه التزمات ، ودفعاً لأمثال الأخلاق . ورجل واحد يستطيع أن يحقق نسلاً من عدة نساء ، أما المرأة لو تزوجت واحداً أو أكثر في أن واحد ، فلها أن تستطيع أن تأتي في بطن واحد إلا بطل واحد في القالب ويكون هذا الطفل غير معروف النسب ، فلا يجد المثلث والصفان كما يجده الطفل المعروف الأب ، وسيلقى الصراع لا محالة بين الرجال إذا تزوجوا امرأة واحدة في أن واحد ، وهي المصنف من أن تحمي نفسها ، أو أن ترضى سلطانها بالقوة ولا يجد في الحيوانات آتني مشاعلة لأكثر من

اختيار إلى البترول والفاز في الكويت

● سرف مجلة (رولت) البومانية في مدها الصادر في نوفمبر الماضي مقالاً بعنوان « بالأسفر فقط » . وجاء في هذا المقال مؤلفه أن الاتحاد السوفياتي هي الدولة الأولى في العالم من حيث احتياطي البترول والغاز الطبيعي ولما كنت أعتقد أن الكويت هي الدولة الأولى في هذا الصدد ، رجعت إلى كتاب « بترول الكويت » ، خافي وارنام .
Facts & Figures الصادر عام ١٩٦٤ لمؤلفات في الصفحة ١٢ من الصورة التالية :
أن الكويت هي الدولة الأولى في احتياطي النفط والغاز المنتجة له . فارجو الإيضاح ، إذا انني بحاجة أي ما استند إليه وما استطع أن ألتزم بالتي الروس على أساسه .
بدر أحمد سعيد - موسكو

لقد تمكننا من العثور على قدرات مختلفة لها .
وتجدر الإشارة هنا إلى بعض الأرقام والإحصائيات التي نشرها مجلة « الإيكونوميست » سنة ١٩٦٤ ، والتي تطبق فكرة لا بأس بها عن احتياطي البترول الخام ومخزونه في مختلف مناطق إنتاجه . فقد ذكرت المجلة البريطانية المعروفة أن مجمل احتياطي البترول الخام في العالم كله

— يقدر بالطيرد احتياطي البترول الخام في الكويت والاتحاد السوفياتي بنحو ٦٨٠٠٠ مليون برميل و ٢٢٥٠٠ مليون برميل ، على التوالي .
ويبلغ احتياطي الكويت من الغاز الطبيعي في تقديرهم ٢٠ مليون مليون قدم مكعبة . أما احتياطي الاتحاد السوفياتي من ثروة الغاز هذه ، وهي التي لم يمس على اكتشافها فيه سوى زمن قصير ، فتختلف

وكالة الأسوشيتد برس

● سمع في الادعاءات ومرا في الصحف أخباراً موهبة إلى وكالة الأسوشيتد برس لما هي هذه الوكالة ومتى تأسست ، وما هي مهمتها على وجه التحديد ؟

على سالم - الملك - حضرموت

وفي عام ١٨٩٢ ، تحولت الأسوشيتد برس من وكالة الطمينة إلى وكالة عالمية ، وأطلق عبد الصحف التي تساهم في طمقتها ، كما أصبح للوكالة مراسلون دائمين ومكاتب خاصة بها في جميع أنحاء العالم . وأصبحت مهمة هؤلاء المراسلين هي جمع الأخبار وعيها كلها في مركز الوكالة الرئيسي في لندن ، ومن هناك يتم توزيع هذه الأخبار على مكاتبها في عواصم العالم ، ومنها إلى المشتركين فيها .

وقد وجدت الوكالة التي شعارها دائماً خدمة

— وكالة الأسوشيتد برس Associated press
أو باللغة العربية وكالة رابطة الصحافة ، وكالة أمريكية للإنشاء . وهي شركة تأسست عام ١٨٨٨ ، وقامت بتأسيسها ست صحف أمريكية تصدر كلها في نيويورك ومن هنا جاء معنى رابطة الصحافة ، وكانت مهمتها في البداية تجميع الأخبار من مراسليها المنتشرين في الولايات ثم إرسالها بالتلفراف إلى هذه الصحف الست وإلى كل من يشترك فيها داخل الولايات المتحدة الأمريكية .

● أنت تملك .. ونحن نجيب

السائل الذي ذكرنا لم يجاوز في تقدير المكبراء عام ١٩٤٩ = ١.٢٥٠ مليون طن ، ولم يبلغ في تقدير اسلافهم سنة ١٩٢٨ ١٢٠٠ (٥٨٠ مليون طن)

وتجدر الإشارة الى ان الاتحاد السوفياتي لم اكتشف في السنوات الاخيرة كمية حقل جديدة من كل من البترول والغاز ، وانه يحتل المركز الاول بين كافة الدول في العالم من حيث الزيادة السنوية التي يكتشفها في التاج البترول الخام على اقل تقدير . فقد بلغت هذه الزيادة في الآونة الاخيرة ما بين ٢٥ - ٢٠ مليون طن .

وليجدر الإشارة ايضاً الى ان الكويت لا تحتل المركز المرموقة بين الدول البترولية من حيث الاحتياط والانتاج فحسب . فهي ليست سائر الدول الاخرى المنتجة للبترول من حيث قوة التكاليف انتاج هذه الثروة . ولعلنا نعلم ان هذه التكاليف انشأ بجوار اجيالا ١ - ٦ سنوات للبرميل الواحد لا تقل في الاتحاد السوفياتي عن ١٥ سنتا للبرميل الواحد ، كما يقولون .

ي . ر

والاتحاد السوفياتي

يبلغ ٢٦٥٠٠ مليون طن ، وان نصيب الشرق الاوسط من هذه المقادير لا يقل عن ٢٨٤٠٠ طن ، في حين ان الرصيد البالغ ١٨١٠٠ مليون طن نصيب يمثل نصيب سائر بلاد العالم مجتمعة ، بما فيها طبعاً الاتحاد السوفياتي . ولا يخفى ان الشرق الاوسط يشمل ، فيما يشمل ، الكويت ، فضلاً عن ايران .

ولعلنا في غير حاجة الى تنبيه بان تقديرات الاحتياطي من البترول والغاز على السواء لا تبدو كونها تقريبية . بل ان الكثيرين من خبراء البترول والمسؤولين يؤثرون عدم الاخذ بتلك التقديرات نظراً لكونها أقرب الى التكتين والتخمين منها الى التقدير العلمي الدقيق . اضف الى ذلك ان تلك التقديرات نفسها ليست ثابتة ، وانها قابلة للتغير بين فترة واخرى فيما لاكتشاف حقل جديدة . فاحتياطي البترول

ارسين لوين

● قرا احبائنا عن ارسين لوين الذي اطلق « ارسين لوين » ومن حداثاته القيمة ، فهل هذه الشخصية حقيقية ام هي من نسج الخيال ، ومن هو صاحبها ؟

جاءت صيغة هذا الابه انطيسي

الملكة العربية السعودية - مكة المكرمة

- ارسين لوين Arsin Loyn شخصية خرافية ابتكرها المؤلف القصصي الفرنسي موريس بلان Maurice Leblanc ، في اواخر القرن التاسع عشر . وقد نجح المؤلف في ان يصنع من صاحب هذه الشخصية ظلاً راحل له وسارء ، حتى أنهم سموه « الامير الشريف » ، فهو لم يكن يترك ليطلق كسباً غير مشروع ، وانما كان يأخذ من المتخمين فيطي الفراء المروحين .

وقد كان موريس بلان أحد المؤلفين الذين تخصصوا في اكايف القصص البوليسية التي انتشرت في أوروبا في منتصف القرن التاسع عشر .

(م . د)

صاحبة الجلالة الصحافة دون النظر الى تطرق اي ربح مادي . ولم تقتصر مهنة كتابها المنتشرة في المواسم المظلمة على جميع الاخبار وانما امتدت نشاطها ليشمل التصوير الصحفي . واصبحت الصورة المصطبة نائلاً بالاسلطي الى جميع انحاء العالم فور وقوع الحادث مباشرة .

وبهذه المناسبة نذكر الوكالات التالية الاخرى المنافسة وهي :

● دوتير Reuter ، وهي انجليزية ، والقدم وكالة عملي الانباء .

● يوناتيميري United press وهي وكالة امريكية .

● تاس Tass ، وهي وكالة سوفيتية .

● وكالة الانباء الفرنسية - Agence France Press وهي وكالة فرنسية .

● وكالة انباء الشرق الاوسط ، وهي وكالة انباء للعربية المتحدة .

(٢ - د)

سعدى الشيرازى

● حاك سحر فارسى مشهور اسمه سعدى اوله موفات فارسىة . فارحو اذرباى عنه ، وهدا ادا كار مسمى هذه اديبات قد رحم الى الفريده او ما هو سبب عدم سيرته في البلاد الفريية مثل عمر الحجام ، مع العلم انه بعد من عطاء السمرات الفداسى ، وعل هناك بعض من مترجماته الى الفريية اذا وجد .

٢٠٢٠ حسن على
الوجهة / نظر

من العلوم الفريية وادابها . ولى كتاب الدكتور حسن على محفوظ تخرج لاحظه الفارسية التي انبثا من القرآن والحديث ، وكلام الامام علي والحكم والامثال الفريية ، ومن اشعار العرب الفجائيين الاسلاميين والابويين والساسيين ومن التي خاصة . والف كتبها « بوستان » و « كستان » وله ديوان يبلغ ١٢٠٠ صفحة ، واشعاره سبعة عشر الف بيت في الشعر .

ولم تترجم مؤلفاته الى الفريية وانما ترجمت مقتطعات من اديبه ، وله شهرة في الفريية هو والفريوسى صاحب الشهامة القولى سنة ١١١ هجرية ، وغير الغيام الذي عاش في القرن الخامس الهجرى حتى اوائل القرن السادس وحفظ الشيرازى القولى ٧٩١ هـ ، وكل منهم ترجم له في الفريية مقتطعات ، وغير الغيام الذي برع في الرياضات لم يشتهر الا برعاياته التي ترجمت الى عدة لغات ، ومنها اللغة الفريية ، وان كان بعض الرياضات منسوبة اليه وليس من انتاجه .

وهذه مقتطعات من معاني شعر سعدى الشيرازى ترجمها الدكتور محمد فنيى هائل في كتابه « مطارات من الشعر الفارسي »

وقع سعدى الشيرازى اسيرا في ايدي الصليبيين فطفاه كير من حلب بفترة دقائق لم لوجه ابنته وقد عاش سعدى من خلفها السيرة ، وحين انصرفت عليه بن اباعا فداء ، اجابها : انه فداء بفترة دقائق ليبيمه بمائة دينار هي قيمة الصداق الذي

.. لتوضيح اولا نقول ان سعدى الشيرازى هو مصلح الدين ابو محمد عبد الله بن شرف بن مصلح بن شرف . واللقب ؟ سعدى ؟ هو انتساب الى الامير ابي بكر سعد بن زكي وابيه الامير سعد ايضا ، من حكام شيراز التي منها هذا الشاعر ، وكان ابو بكر سعد وابنته سعد يؤاران فريوسيان به . يقول الدكتور حسن على محفوظ في كتابه « التنبى وسعدى » ان الشاعر ولد بشيراز في اوائل العصر الاول من القرن السابع الهجرى على بعد سنة ٦٠٠ ويحول الدكتور محمد فنيى خلال في كتابه « مطارات من الشعر الفارسي » انه ولد قبل سنة ٦٠٠ بحوالى مائة ايام . والمهم ان والده لوفى وهو صغير ، وان دراسته كانت بالمرأى عليه خلال القرن وظل طوم التفسير والفقه والتوحيد والادب . وكان اهم ماضى به هو شعر المتنبي ، وهدا الى بلده شيراز فصار سمكا

الرحالة بن ماجد

● كبير ما حرا اسم الرحالة ابن ماجد في الكتب التاريخية ، قيل لكم ان تكسو لنا بلدة من حياته ، واين ومتى ولد ، وما هي اهم اكتشافاته ؟

س ج : ابن
الدهقان - واسى تنور

.. ابن ماجد بجزر العرب الاول ، هدى فاسكودى جلفا واقامه على بلوغ الهند ، وقد سترنا مقالا واقفا عنه في العدد رقم ٢٩ من الفريى الصادر في ابريل من عام ١٩٦١ .

أبو زيد الهلالي ليس شخصية خرافية

● ثرات كتاب « مرسى بنى حلال » من أبو زيد الهلالي البطل . ترى هل هو حراي أو صحيح ؟ ولماذا اختله التاريخ ؟

محمد عمتري

الرباطي - السعودية

« أبو زيد الهلالي » والظاهر بيبرس ، وسيفين ذي بؤن وعثرة بن شمد ، وامثال هؤلاء الذين ألفت فيهم أساطير وقصص شخصية ، هم أساطير كانوا هؤلاء ، لكن ما يسج حولهم هو من ميل الطيال الفصح . إن لفظة بنى حلال التي تلغ الخاصية هذه أجازة ، وكذلك سيرة الظاهر بيبرس التي بلغ خمسين جزءا ، وقصة سيف بن ذي بؤن التي بلغت سبعة عشر جزءا ، وقصة عثرة بن شمد التي بلغت لمانية وأربعين جزءا ، كلها أبداع فيها مؤلفوها بطريقة شخصية جذابة ، ليس فيها من حقائق التاريخ إلا التذر اليسير وأبو زيد الهلالي نفسه اسمه سلامة بن رزق ، وذكر ابن خلدون في تاريخه ، عن بني حلال في جبالها ذكر اسم الجازبة والسلطان حسن . وكتب جماعة في هذه القصص الشخصية ، منهم الدكتور أحمد أمين ، وفيه كروت بك ، وبعدها ألف الدكتور عبد الحميد يوسف رسالة دكتوراه عن أساطيرهم .

(ج . ف)

العالم يتزايد بمقدار شخصين

في كل ثانية من الوقت

● يقولون أن عدد سكان العالم في تزايد مستمر
هل يمكنكم إطلاقا فكرة عن مقدار هذا التزايد ؟
قادة سلفي - الزرقاد - الأردن

« صدر مؤخرا الكتاب السنوي للأمم المتحدة
حول أخصاء السكان ، ومنته بعينك على سؤالك .
مجموع عدد السكان في منتصف عام ١٩٦٦ يزيد
٦١ مليونا عن مجموع منتصف عام ١٩٦٥ وبكلمات
أخرى فلان عدد السكان قد تزايد بمعدل صاف
بقدر نحو ١٦٧ ألف نسمة يوميا خلال السنة
التي شملها الإحصاء . أي أن عدد السكان يتزايد
بمقدار شخصين تقريبا في كل ثانية من الوقت !
وقد سجل الكتاب أعلى نسبة لزيادة السكان
في منطقة أمريكا الوسطى ، وتبلغ ٢.٢ %
وقد بلغ مجموع سكان العالم ٣٢٥٦ مليون
نسمة في منتصف عام ١٩٦٦ .

(م . ق)

■

تكلل به والدنا ، لم أورد شعرا هذه ترجمته :
سمعت أن راعيا مننا انتد من أم ذئب ومغالبه
ولى النساء جز منها ما لم يكن
فانصبحت روح النساء فائلة
قد أنتزعني من مغالبه اللئيم
على حين رأيت فيه أنت لي ذئبا
ومن شعره أيضا الفارسي ، نقبسي بعض ترجمته
الآتية .

ذكر ذات مساء لم نفسي لي فيه من
أي سمعت فراعنة تقول لشعمة
أنا حاشمة ، لى أن احترق
أما أنت فاعادى البكاء والحرقة
فأحابت الشعمة ، أي حديقى الكينة
قد ذهب عنى شهيد جيبى الطوى ،
بأذا احترقت نرى ، عشق جناحك
ناظرى الي أنا ثمى احترق وأما قفم
لا نظرى لنورى بنىء المالى
من انظرى لبناكى وسول فى الحرق
ولسدى الشراذى أيضا شعر بالعروية ولكنه
ليس كثيرا ولا جيدا .

(ج . ف)

رينولدز

REYNOLDS

رَسَامُ أَصَمِّ جَمَعَ بَيْنَ الثَّقَافَةِ وَالْفَنِّ

(أنظر صفحة ٢)

■ عندما خرج جوشوا رينولدز Joshua Reynolds إلى الحياة في عام ١٧٢٣ لم يكن أحد يتوقع أن يصبح هذا الطفل الأصم من أشهر رسامي إنجلترا ..

وعندما أتم الخامسة من عمره .. كان مصحبا أن يفتش بنفسه ليمسك بالفلم ويرسم خطوطا متشابهة على الورق .. وسرع الأسماء هذه الخطوط المتشابهة تتحول إلى خطوط واضحة تبين وجوه زملائه في المدرسة ..

الحظ فاصب في حادث ترك له ندبة على شفتيه. وأصبح يعاني من عاهتين .. تشويه في الوجه .. وصعق في السمع يصل إلى مرتبة الصمم لآزمه منذ طفولته .

ومن ميونخ سافر الفنان إلى روما حيث أمضى عامين استطاع خلالها أن يلم تفاصيل الأعمال الفنية الكبرى الموجودة هناك .. وألهمت هذه الدراسات وبدأت تنعكس آثارها على لوحات رينولدز .. وقرر الفنان أن يعود إلى بلاده عن طريق فلورنسا وبولونيا وبنيسيا وكلها مراكز للفن طليقة وخلال هذه الرحلة طبقت طريقة التكوين الفينيسية لب الفنان الإنجليزي وبالرغم من أنه كان يتأذى طول حياته بسبب عاهة كل الفنانين الناشئين إلى دراسة أعمال مايكل أنجلو ورافاييل الكلاسيكية إلا أن أعماله هو قد تأثرت بطريقة التكوين الفينيسية في استعمال الأصواء والظل ..

وبعد رينولدز إلى لندن في عام ١٧٤٣ وبدأ يرسم خريطة نحو الجهد والشهرة وفي عام ١٧٦٠ لم انتدأ جمعية الفنانين التي بدأت تقيم معارض تعرض فيها على الجمهور أعمال الفنانين المعاصرين

وعندما بدأ رينولدز يدرس الأدب في مدرسته سلمه بلايصتون بمقاطعة ديون في إنجلترا تأثر في أعمال بنسما بأعمال جوناثان ريتشاردسون وطريقة وصفه الأدبية وبدأت تبيش في صفوه ونملا خياله الرغبة في التمتع بما يراه في وجوه الناس برسمها .. وقرر أن يعترف الرسم ..

وفي عام ١٧٤٠ عندما أتم السابعة عشرة من عمره قاد رينولدز بلدنا الصغيرة إلى لندن ليسا خطوته الأولى نحو نهجها ..

وفي لندن لقي رينولدز ثلاث سنوات يتعرب على أيدي الرسام توماس هينسون لم عاد إلى ديون .. وبدأ يرسم وجوه أصغاله .. ولكن رسومه جاءت بدائية من الناحية الفنية .. و مرة أخرى حمل الفنان الصغير أمتعة لينحى إلى لندن وكان ذلك في عام ١٧٤٤ وهناك بدأت أولى مراحل شخصيته الفنية في الظهور والنشور وأصبح له أسلوبه الفني الخاص في رسم الوجوه .. ولم يقع الفنان الشاب بما وصل إليه من شهرة لا بأس بها وبدأ يتطلع إلى الاستزادة من الدراسات الفنية فاضى إلى جزيرة ميونخ الألمانية في عام ١٧٤٦ وأضى بها خمسة أشهر ولآزمه مسعود

وعلى فنه أيضا فقد كان يراى ان يتمسك في الصورة التي يرسمها لوجه الشخص الذي امامه نصرا قويا يحل فيه شخصيته وهكذا كان الفنان يعرض فلذاته جلسة السمع بحالة البصر الصادق الذي يتغلغل الى اعماق الشخص الذي امامه .

وكان رينولدز يتمتع بعواطف ادبية كبيرة وعندما مات صديقه جولد سميت امساك باللقب لرسم لوحة ادبية يصف فيها مآل صديقه الراحل وبهذا البت انه يستطيع ان يرسم صورة لشخص عن طريق الكتابة كما يستطيع ذلك عن طريق الفرشاة والاقلون .

كان رينولدز معاصرا ممتازا قدم كل خبراته كرسام قديم له تجارب كثيرة الى تلاميذه الذين اتسحوا بالاكاديمية .. وكانت معاصره تعكس دائما الكثير من افكاره وتاملاته ومشاكله التي كان يعاني منها بالنسبة للخطوط والاقلون .

وفي عام ١٧٦٩ بدأت لوحات رينولدز تعرض في الاكاديمية للفنون ومن الاعمال الشهيرة التي قام بها رينولدز في بداية حياته الفنية اللوحة المسماة « كومودور كيبيل » Commodore Keppel وهي موجودة الآن في المتحف البحري ببروكسبيس .. وينسب في هذه اللوحة لآله باعصال الفيل «البيان ليسوريو» Titian tizoretto

اما لوحة « طاكسة دوق مارلبره » فتعتبر من اشهر اللوحات التي عرضت له في الاكاديمية للفنون وقد تم عرضها في عام ١٧٧٨ ..

ولم يجتهد الفنان الذي وصل الى ترؤس منصب فني في ذلك الوقت بل قام في عام ١٧٨١ بزيارة هولندا حيث درس اعمال الفنان « روبنز » Rubens وظهر تأثير روبنز على لوحة « دوقه ديونشيس وانسبا » .

ولكنه اصيب بالنقل في عام ١٧٨٢ واولت عليه الامراض وظل يقاتم المرض حتى بدأت قوة اسناره في الانحلال وكانت آخر معاصرة الفنان في الاكاديمية للفنون في عام ١٧٩٠ .. وبعدما استسلم للمرض وفقد نعمة البصر التي كانت تعوضه عن حاسة السمع التي فقدتها وهو صنف ولم يعد يبلى له شيء .

وفي ٢٢ فبراير ١٧٩٢ انطلقت شحنة الحياة في الفنان الذي وهب الحياة لكثير من اللوحات التي توجد الآن في متاحف بريطانيا ولوروا . ■■



وذلك لأول مرة في التاريخ انجلترا .. وبعد نجاح جمعية الفنانين قامت محاولات لانشاء اكاديمية للفنون تحت رعاية الملك جورج الثالث وهكذا مدى في انشاء الاكاديمية في عام ١٧٦٨ وبالرغم من ان الملك جورج كان يقره الرسام رينولدز ولا يحب باعماله او لوحاته الا ان رينولدز كان الفنان الوحيد الذي يصلح مديرا لهذه الاكاديمية ... وهكذا تم تعيينه في هذا المنصب وانتم عليه الملك جورج الثالث بقلب سحر ..

ولكن ما هو السبب الذي من اجله اصغر الملك جورج الى تعيين رجل يكسره في منصب فني كبير .. ؟

ان السبب الرئيسي يرجع الى شخصية رينولدز نفسها .. فقد كان يفضل صحبة الادباء والكهفين على صحبة زملائه الرسامين ومن بين اصحابه الدائمين الدكتور صمويل جوسون Dr. Samuel Johnson رائد الادب الانجليزي الشهير وصاحب اول قاموس .. وادموند بيرك Edmund perck السياسي الكبير الذي انتصر معارضته للثورة الفرنسية واوليفر جولد سميت Oliver goldsmith الشاعر الانجليزي المعروف وكان لهذه الصداقة تأثير كبير على طقيرة رينولدز

صَفَرٌ

وَعِزَّاتٌ

بقلم : جان الكسان

والسواحي .. وظل في اطلالة عالية كصهيل غرسة
(كعلا) عندما تحطم عند قمة التل الغربي ..

وفي يوم تسلم من الخطر (ورقة بيلج) .. وكان
عليه ان يتحق بلقدينة ليشتل من هناك الى احد
الضفائر ..

وقرب الحفلة - - - ياصي - - - القرية الورم -
ولف والده الصبور بقامة منتصبه يشد على يده
ويقول : هذه الارض قد دعتك يا ولدي حتى
اصبحت هذا الرجل الذي يقد اماسي .. لقد
امسيت انا في الجندية اكثر عمري .. عاربت في
المدنيل ، واليمن ، وميلون ، والنفوة ، وجبل
الرب ، وفلسطين .. وكنت دائما افرح واجبي
.. وطيفت انت ان تعرف واجبك في حياته
الجديدة ..

وسارت الحفلة .. واتزوى في مكانه بفكر في
كلمات ابيه .. احس ان رجلا "كبير" فيه مع
هذه الكلمات ... كان يتوقع ان يملكه ابيه وهو
يكفي ويقول : " احم نفسك من الاخطار يا ولدي ..
هذا صفر " .. وكان والده لم يقل هذا .. لقد
رست كفه بوجه شاب مستند بفرقه .. فشرع هو
باعتزال كبير .. شعر بدماء حارة تتدفق في راسه
وعروقه .. وبقلبه يكبر ويكبر .. حتى خيل اليه
لحظتها ان في وسعه ان يوقف العاقلة ببابة
يده ... وفي المسكر ، ظل مدة ايام متلويا على
نفسه .. فاطق عليه جيش اسم (بوي) ..

ومع الايام بدأ التآلف يشاء الى الرفاق ..
واصبح من المألوف ان يصبح به جيش بعد انتهاء
التدريب اليومي : " صفر .. جهز الشاي " ..
وعندما هم صفر بملء الافراح يقول عباس : صب
من هذا الشاي الرابع .. صب .. سيأتي يوم
القول فيه طيك في صنع الشاي ...

... ولتلك متلوق في التدريب .. وفي استقدام
الطبخ ..

- الرجال صليون في ليابهم .. -

- ولتلك خلعت ممركة يسكن ... -

كان يتدرب ... ويأكل ... ويشرب الشاي
... ويدخن (خصوصي للجيش) .. وكان
متلويا بين رفاقه ... كان اللدوة ... وظل
اللدوة ... ليس لرفاق السلاح فصب .. بل
لكل أبناء الجبل العربي .. جبل التكة ..
وجبل النضية ..

في « المليحة » ، قرينه ، كان يحد التحوم دون
ان يعبا بكلام خائنه التي كانت تملؤه من عداها ،
حتى لا تنمو التآليل في جسده ... كان صليفا ..
ول اماسي الصيف كان يمدد على الفراش الفضي
في صحن الدار .. وجهه الى السماء الصافية ،
وصباحا يتنفسان الهجوم وحما لعدائها .. وكان يحلم
ان تهب يوما احدي تلك التجمعات اللحية دائرة
الى فراشه !

في الايام الاولى لوصوله الى المسكر ، ظل منه
عباسي الله من وادي الفرات .. اما التعريف فامر
فقد خيكن انه ابن حيدان من الساحل .. وعندما
سأله عباس عن معتقته قال : مشرق ...

كلمة واحدة ، اغتصر بها الجواب على
مسلوات وزرارات ... شعر زملاءه انها طيبة
... فما الفرق ان يكون الوالد الجديد من وادي
الفرات او من سهول حوران او ابن قرية في
النفوة او على الساحل !!

كان سعيدا في المليحة .. واحلامه كانت تلطم
كل المفارقات .. تحدى التلال والسهول والاشجار

.. قد عمل بحر دما فكلت لو كتب مكاني ..
 لو لو وجدت نفسك ضاها في معركة .. اصبر ..

.. الصبر غادر .. وقد يفاجئنا بالظهور ..

بعد عام، ول في فجر حبيب، وكان صغر قد نال
 بوسه وسار معها إلى « البلوكول » ..
 وفي الطريق رأى العريف ناصر الذي باذره :
 .. بل انهب بوسك ؟

.. حين .. حبسها بوسه فحسيرة ..
 أصبحت أحب هذا الدفع يا حفرة العريف ..
 انني أضع خدي على حديدته الباردة وأحلم ..
 .. بظلم ... مهالاً ! ..

سجنت في دار قتلهم هناك حلم راودني
 .. وما هو ..

.. كنت في ظنوكي أجدد على الفراش في صحن
 لدار من الحزن وأسمع صرختها ولماها .. وكنت

أستطع منها واحدة ؟

.. ..

أمر .. لم يوجد ..

.. ..

بانت عظم لولده است

.. ..

سخط الر حبه

.. ..



أحلم أن تهبط يوما إحدى تلك النجمات زائرة
إلى فراشي ..

.. ولذا لم تهبط .. هل سسقطها بالدفع ؟ ..
.. أجل ...

.. دع تلك أحلام الطفولة .. وفكر في شيء
واحد فقط ..

.. وما هو ؟ ...

.. أن أسقط بهذا الدفع طائرة مدعية ...

بعد أيام ...

دخل جبارس « البلوكول » .. ولأول مرة لم
يطلب إلى صفر أن يعد الشاي ، بل قال :

.. هل استمعت إلى الأبناء ؟ ..

.. ماذا هناك ؟ ..

.. أعدائنا يديرون حيوانا ..

.. أنهم يديرون ذلك كل يوم ...

.. يظهر أن العدوان هذه المرة مختلف ..

.. ومدموم .. اليس كذلك ؟ ..

.. وملا سفل ؟ ...

.. بالنسبة لنا مهمتنا معروفة .. سنظل خلف
هذا الدفع بطروب حتى ننتصر ، أو نموت ...

ومرت الأيام قليلة .. ولكن في الجو شيئا
مستوحشا بالنوجس ...

وإلى المسكر كان صفر ورفاقه في استنظر دائم
حول مداخلهم المساعدة للطائرات ، والمنتصب نحو
الأملى لتصد قربان الشر ...

وقال صفر يحلم ...

كان يريد أن تقل السماء صفاية .. جسمها
سائلة .. ونجومها حلالمة .. كان لا يراه أن
يلزوها قربان الشر ... أن توث صفادها ، وتضيق
سناه نجومها .. وسخوط جسمها ..

وكان يتم قربان من الدفع .. صدقه الوفي
الذي ما خلاه أبدا .. والذي يتحصب أمامه
باعتداده رغم أضراره ...

وجاءت قربان الشر ...

جاءت ثوث صفاء السماء ...

وتضيق سناه نجومها الثلاثة ليلا ...

وتسود سطوح جسمها الشرفة نهارا ...

وتظاير التفصب من عبي صقر ورفاقه ..
وأصبح أمام صفر حشف واحد .. أن يمسح قربان
الشر عن سماء الوطن ...

أن يقتلها ..

أر يسقطها ...

أن يحرقها ...

وزغرد الدفع بين يديه .. شجاعا .. وفيها ..
دقيقا .. وأصاباته لا تكله .. وتسلطت
القربان ...

أسقط منها واحدة .. النتين .. كلالا ...
ولكن القربان لم توقف .. كانت تلعب بكرة ،
كانها توالد ؟ .. كانت لطفي فوقه السماء ..
ولكنه ظل يتصاعدا ... أسقط الرابعة .. لم
الطغاة أوان الدفع بين يديه لكثرة ما أطلق ...
أصبح قطعة من نار ... ولكنك لعل
يجاهد مع صاحبه ... وأنهالت فوقه الغلاب
والعصم ... انقلبت القربان بوحشية .. ولكنه
ظل صامدا ... لم يتحرك عن مكانه .. فهو في
المسكر الذي أحب .. فوق التراب الذي راحته
في قلبه .. فوق الإشباب البيرة التي كان يتمدد
عليها أثناء التبريد الصباحي ويمرغ وجهه في
سوفها النعومة ...

وأصابته شظية فائقة ...

ولكنه ظل صامدا ..

وتكاثرت القربان ... وتكاثرت الشظايا ...
والقنابل المحرقة ... والمواريخ .. وسقط
شيئا إلى جانب الدفع ...

في قرية البقية ، وبعد أيام ثلاثة ، ناهى إلى
الآن صوت الزغردة شديدة من دار أبي صفر ..
ورأى أهل القرية ليخاجوا بأمر صفر لتلقي
الزغردة نحو الأخرى وهي تسبح ، ودموعها
تسيل .

.. هنوتي .. هنوتي .. استشهد صفر ..
استشهد صفر .. أسقط خمس طائرات قبل أن
يموت .. خمس طائرات ... هل اسمعون ؟ ...

■

دعشق = جان الكسان



نشاطه يغطي كافة أنحاء العالم



بنك الكويت الوطني

البنك الوطني الكويتي - مقره الرئيسي في الكويت - تم إنشاؤه في ١٩٦١ - يغطي نشاطه كافة أنحاء العالم

أصبح بنك عربي عظيم حكومي

رأس المال والاحتياطي ١٣ ٩٤٩ ٠٠٠ د. ك.

مجموع الموجودات ٨٧٦/٠٠٠ ٩٩٢ ٦٣٠ د. ك.

حسابات التوفير بمائة

مئات حديدية تحفظ أرباح الثروة

طرائف عربية

حقوق حسود

● قال عبد الملك بن مروان للحجاج :
 انه ليس من أحد إلا وهو يعرف عب
 نفسه ، فصف لي عبوك . فقال
 الحجاج : اعصى يا أمير المؤمنين من هذه
 المسألة . ولكن عبد الملك ألح عليه بالحاج
 شديدا . فقال الحجاج : أعلم يا أمير
 المؤمنين أنني لجوج لدود حقوق حسود .
 فقال له عبد الملك : لقد انحلت الشر
 من هذا اليوم ، وما لي أبليس شر من هذا .

ان كان لك ... فلك

● إلى رجل من بني حنظلة إلى النبي
 صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول
 الله أنت الغافل فومي ؟ قال النبي
 صلى الله عليه وسلم : ان كان لك عقل
 فلك فضل ، وان كان لك دين فلك ثقل ،
 وان كان لك مال فلك حسب ، وان كان
 لك خلق ، فلك مروءة .

عود ... لتعود

● أحب أحد الشعراء قبة ، وكان يرونها بين الحين والحين ، وفي أحد
 الأيام عزم على الحج فسألها ان تعطيه حائطا كان في يدها ، ليدكرها به
 فقالت : انه ذهب ، وأحباب ان تذهب ، ولكن خذ هذا العود ، فملكك تعود

مجادلات

● تقي حنظل بن صفوان رجلا من
 اليونانيين ، فقال له اليوناني : هل لك ان
 تكلمني والكلمك عن مصودك هذا ، وأنت
 قط ؟ قال : لا . قال : فليست ؟ قال :
 لا . قال : فليقتله ؟ قال : لا . قال : فمن
 أين عرفته ، وأنت لم تتركه يعصى من
 حواسك الخمس ، وإنما عقلك مضى عنها
 فلا يدرك إلا ما أوصلت إليه من جميع
 المعلومات . فتألمح حنظل ساعة ،
 ثم استغرق لمعس المسألة عليه ، فقال
 له : ما تقرأ لك روحا ، قال نعم ،
 قال : فهل رأيت أو ذقت أو سمعت ،
 أو شممت أو لمست ؟ قال لا . قال فكيف
 علمت ان لك روحا ؟ فآفر له اليوناني .

حكيمهم

● حكى ابن حنظلة اصطحبا في طريق ،
 فقال أحدهما : تعال نتمن على الله ،
 فان الطريق تقطع بالحدث .

فقال أحدهما : انا أتمنى قطيع غنم ،
 اسمع بلسها ولحمها وصوفها . وقال
 الآخر : انا أتمنى قطيع ذئاب أرسلها
 على غنمك حتى لا تترك منها شيئا .

قال : ويحك ! أهذا من حق الصحة

● لسان العاقل من وراء قلبه ، فلذا أراد الكلام
 أن لسانك من فكرك ، وان كان له قال : وان كان عليه سكت .
 وطلب الاحق من وراء لسانه ، فلان أراد ان يقول
 قال . فلان كان له سكت ، وان كان عليه قال .

بعد الشدة الفرج

● حكى الحافظ قال : كتب في حديث رجل عطار ، وبينما انا جالس معه اذ
 جاءه رجل من الطوائف يسبح المطر ويطبق يحمله على يديه ، فدفع لصاحب
 الحبوب عشرة دواهم واساع به اشياء سماها من المطر ، فلما اراد ان يمضي
 سقط الطبق من يده وانكب جميع ما به ، فبكى الطواف وخرج . فحلب اليه
 امره واواسيه ، فقال الطوائف يا حافظ ليس حزمي بضياغ ما صاع
 فقد كتب في قافلة فصاع لي هيمان فيأرمه آلاف دينار ومعها قصوص قيمتها
 كذا فم امرع لصباها حيث كان لي غيرها من المال ولكن ولد لي ولد هذه
 اللله فاحسبها لأمه ما تنصاح العشاء ، ولم يكن عدي غير هذه العشرة الدراهم
 فعقب في بعضي اشترى بها شيئا من المطر واطوف بها صدر النهار لعل امه
 يررسي شيئا اسد به رمق اعلى فحين انكب الطبق علمت انه لم يبق لي الا
 العرار .

وكان رجل من الحشد جالسا الى جاس سمع الحديث فقال لي : ارسل
 ان تأني بهذا الرجل الى منزلي ، فلما دعينا اعاد الطوائف عليه غصته فسأله
 من علامه الهيمان ، وفي اي موضع سقط ، فوصف له المكان والعلامه فقال الحدي :
 امره اذا رايناه ؟ قال : نعم ان يهمن القصوص كنت دكيت ، فعاد الجدي
 بهيمان فتنحه فوجده كما ذكر الرجل
 فقال له : خذ مالك بآرك الله لك فيه .

حلم

● قيل للأصف بن قيس : ممن
 تعلمت الحلم ؟ قال : من قيس بن عاصم
 المقرئ ، رايناه فاعادنا دعاء داره محتبيا
 بعمائل سيفه يحدث قومه ، حتى اني
 برجل مكتوف ورجل مغلول . فقيل له
 هذا ابن حنبل قتل ابنك ؟ فوالله ما حل
 حوته ، ولا قطع كلامه ، ثم التفت الي
 ابن اخيه فقال له : يا ابن اخي انمئت
 بركت ، ورميت نفسك بسهمك ، وقتلت
 ابن عمك . ثم قال لابن له آخر . قم يا
 بني فوار احلك ، وحل اكناف ابن
 عمك ، وسبق الى امه مائه ناقة دية
 انما فانها غرسة .

أشد حمقا

وحومة العشرة ؟ فتصانها واشتدت
 الحصومة بينهما حتى تماسكا بالاطواق ،
 ثم ترافعا على ان يكون اول من يطلق
 عليهما يكون حكما بينهما .

فطلع عليهما شيخ بحمار عليه زرقان
 من غسل ، فعدتاه بعديتهما ، فزل
 بالرقين ، وقتحما حتى سال الصل
 على التراب ، ثم قال صبه الله دمي مثل
 هذا الصل ان لم تكونا احمقين .

العرب

العدد ١١٣

رو التحد ١٣٨٧

مارس

١٣٨١



١٢٠٠



قصة

لولة

البرية

لولة، رقيب

البحر، القوس

كوكب، قوس

لولة

لولة

لولة، رقيب

لولة، رقيب

لولة، رقيب

لولة، رقيب

لولة، رقيب

لولة، رقيب

لولة، رقيب

لولة، رقيب

لولة، رقيب

لولة، رقيب



عززي
القاري

صاحب السمو الشيخ صباح السالم الصباح
أمير الكويت الحظ

الغياث والرشاة

✽ عيد الله

✽ وعيد الشعب

✽ وعيد الطبيعة

أما عيد الله فعيد الأسمى المبارك ،
فالمسلمين في أرجاء الأرض جميعاً التهنة
الخالصة .

وأما عيد الشعب ، الشعب الكويتي ، فمنع
منه الكف عن احتفال ، ولكن لا يمنع ذلك
« العربي » من رفع التحية إلى سمو أمير
البلاد ، والشعب الكريم . ومع التحية التهنة ،
ومع التهنة رجاء من الله أن يرفع القمة عن
هذه الأمة ، أنه سمع مجيب الدعاء .

وأما عيد الطبيعة ، عيد الربيع ، فعليه
الزهر وفيه التمر ، وفيه البقعة من بعد
غفوة طويلة ، فلما عنها أن شاء الله الأمل
المتجدد الواسع الجميل .

للحرد

العرب

رئيس التحرير: الدكتور أحمد زكي

القسم العام :

- حديث السير - مجلة ولا كل الفن : وجوه مسورة بحجب من حرير ، عليها الذهب رية ، والماس حلية ، أسفرت عن الفصح الصور ، التي عرفها التاريخ العربي ٨
- مسائل ومشاكل وحداث - حرب الصحاب .. الشرق والغرب يتكلم .. قصة مظلة من فيام .. للحرية حطير لا يراها إلا العاشقون عند الجنود من فناء الناس ١١٦
- استطلاعات صحفية مصورة :

- صفاي - ثانياً للندى الوبيبة (مالاتوان) ٤٤
- من المهد إلى اللحد - العناية الصحية في الكويت ١٢٢
- عروبة :

- العناية العربية - لا دعاية للعرب بلع سر ، ولا بشر بلع مال ٢٤
- لغات ... وأدب :

- صفحة في اللغة - الذرة .. المراجع .. التوضيح .. الظهور ١٨
- صديقات .. وصورتان في صور العباد مطلقان ٩٤
- تاريخ .. وتاريخ أشخاص :

- قصة لوحة : الفنان كلود مونييه ١٥٤
- طاغور : شاعر الهند وحكيمة ٧٤
- صباه الطليح وصاتة حرار - هل هم الذين ورد ذكرهم في القرآن ؟ ٧٨
- طب وعلم :

- امراض شائعة ، الزهري .. مرضي بشر وبخيليه الكتمان ٢٠
- في سبيل موسوعة طبية - النوازل (مالاتوان) ٢٤
- أبناء الطب والعلم والأخلاق - لمع العمل ، فرح واحد ، وعند الحاجة طب .. ٢٤
- دوح اكاد صحيفة تكلم أخرى مربعة .. قطع فيار لجسم الانسان .. ٩٩
- صفحة من الطب المصور : اللبس ١٠٦
- طبيب الأسرة مرضي القلب - فقر الدم .. لانا نول الطبيب للبريطاني فاخرج لسانك ؟ ١٢٢
- فلسفة :

- الحكمة والحكمة .. ٨٣

مجلة عربية مصورة شهيرة جامعة

تصدرها وزارة الإرشاد والإعلام بحكومة الكويت
والوزارة في مسئولية عما بشر فيها من أراء

العرب

ALARABY No. 112 Mars 1968 P.O.B. 748 - KUWAIT

الصفحة بالكويت - صيدون مرق ٧٤٨ - معور ٢٩٤١١ - للعرب ١٩٧٠
الاعتمادات - معور عليها مع الإدارة - مع الاعلان
الراسمات - يكون باسم رئيس التحرير

صورة الغلاف

● تشهد تونس في السنوات الأخيرة ثورة على الآراء القديمة للرجال والنساء على السواء ، وكانت النتيجة ان بدأت الآراء الوطنية الفلسطينية تأخذ طريقها الى المتاحف ، ومن بينها هذا القرى التي كانت لرغبة الروس التوسعية ليلة رفاقها ، والتي يميز بكنية اللطيف الذي يصف به وبساحبه من كل مكان . (انظر استطلاع جفافى ابتداء من ص ٤٤)

ديني :

- ٧٨ ■ صابئة الطناح وصابئة حراش هل هم الذين ورد ذكرهم في القرآن ؟
- ١١٠ ■ التضرع .. والمضرون ، امن عباس القرى عليه
- تربية وعلم نفس :
- ٢٨ ■ التربية الجنسية : اكثر الامراض الجنسية مرده الى سبب جنسي !
- ٦٧ ■ الياس مشكلة الانسان ، في كل زمان ومكان

ركن الأسرة والمرأة :

- ٩٠ ■ حظ المرأة في الحياة النخب .. روعة ، واما ، وربة بيت ، وعاملة
- شعر .. وشعراء :

- ١٦ ■ عمان .. والطلح العربي (قصيدة)
- ٧١ ■ طافور : شاعر الهد وحكيمها
- ٨٨ ■ مع الطبيعة في ربيعها الضاحك (قصيدة)
- ١٠٤ ■ بين يدي الله (قصيدة)

كتب :

- ١٢٦ ■ كتاب الشعر : اصراعات ليرنر
- ١٣٠ ■ مكتبة العربي

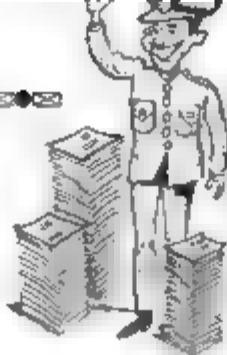
قصص :

- ١١٠ ■ رجبل الموت
- متنوعات :

- ٣ ■ حزبي القاري
- ٦ ■ بريد القراء
- ٢٢ ■ مسابقة هذا العدد
- ٢٧ ■ نتيجة مسابقة العدد ١١
- ٢٢ ■ دردشة
- ١١٠ ■ آتت تسال .. ونحن نحيب
- ١٥٦ ■ طرائف عربية

لبن العدد : بانكوك ١١ غلوس صاغر الجديد وحسب الحريرة ٢ روبية
لو هو ٢ شلن - العراق ١٢٠ فلسا - سوريا ١٠٠ قرش - لبنان ١٠٠ قرش
الأردن ١ فلس - السعودية ٢ ريال - السودان ١ غروش ج ع م ١
مروش تونس والجزائر ٢ سليم - المغرب ٢ درهم - اليمن ٢٠ شل
ليبيا ٥١ قرشا .

الاشتراكات : للاشتراك في المحلة ينصل طالب الاشتراك بالتمركه العربية
للتوزيع بيروت ، وصوامها بيروت . من ٢٢٨٨ ويكتب على الطلاء
اشتركت العربي .



بريد القرءاء

اليهود في عيد الميلاد

● خير سبيط لرأسه في إحدى الجرائد الإنجليزية ، مؤداه أن عيد الميلاد لا حل ، وكان على الأطباء والممرضات في كل من لندن وميونيخ أن يواصلوا العمل في مستشفياتهم رغم الأعياد ، لطوع أطباء من اليهود وممرضات منهم بالعمل في هذه المستشفيات في فترة العيد حتى يفرغ الأطباء المسيحيون والممرضات إلى الاستمتاع بالعيد . وبلغ القطفون حوالي ألف طبيب وممرضة .

أعرف سبيط السب الصهيونية بعناية السبقية واسمة بين مختلف الطبقات والفئات .. فبالرغم من أن اليهود هم الذين صلبوا « المسيح » ومازال أيديهم مغلقة بعنانه الظاهرة ، وبالرغم من أن جهودهم ارتكبوا أملا شاملا وغشاح مظلمة تنافي مع كل الإبدان والتقاليد داخل المدينة المقدسة « نور سليم » ليلة عيد الميلاد العيد كما ذكرت وكالات الأنباء الغربية ، إلا أن الصهيونية لديها من الوسائل المأثرة ما يجعلها تنوء على الرأى العام العالمي في كثير من الأحيان ..

إن السؤال الذي يلح علي الآن وأريد أن أعرف اجابته ، هو : هل تطرح أحد من الأطباء العرب في المسيحيين ، ممن يقيمون في لندن أو ميونيخ أو أية بلدة أوروبية أخرى ، بالعمل ليلة عيد الميلاد بدلا من ذلهم الأطباء المسيحيين ؟ !

العامر - محمد حلال

لو كان جونسون امرأة ؟ !

● كاتبة إنجليزية تسمى (آن إل) كتبت في موضوع « النسوة » عند الرجال والنساء .

فذكرت أشياء طريفة جديدة . ومنها أنها تعتقد أنه لو كان الرئيس جونسون امرأة لما أصر على الاستمرار في حرب « فيتنام » حيث يهلك مئات من الشباب الأمريكي كل أسبوع .. وقالت أننا كثيرا ما نسبح عن أب غريب طفله الصغير فربما أشرف به على أهلك ... ولا نسمع مثل ذلك عن إحدى الأمهات .. كما أننا لا نسمع أن طفلة خنقت طفلا أو شلت بطن طفلة ففلا عن أن المرأة التي ضبطت نفسها - وهي تصاب بالأمراض الجنسية - تسبب : أولهما أن القادة الشهيرة عندما أمر غريه وحبيب : ناعلم أن في الحياة أشياء لا تريح ولكن لا بد من فعلها .. والثاني هو العمل والالتجاف وما لمتبه لكى تقدم إلى الوجود كاتبا بشريا جديدا .

هبة حسن الجابي/ حنة المراق

تصويب

صورة الحيوان المذرى بصحبة ١١
بالمدد المافى سخط من كلامها كلمات
ووقع خطف ، وصحتها هكذا
الحيوان المذرى ليس كاترا خلايا
جسم الإنسان بها ٩٦ كروموسوما
أصبحت المين اثنين لماتوت ٢٢ زوجا .
الحيوان المذرى به نصف عدد العدد
من الكروموسومات ، وهكذا ببساطة
الراء .

ولدينا نسخة مصورة في هذا
الموضوع أعدناها للنشر تحت شمرين
سخرها في العدد القادم أن شاء الله

بقلم رئيس التحرير

■ حاضري خطاب ياسف الى «العربي»
واسمه «العربي» قد تعجب في اشهره
الاحيرة ، ومثل تلكه يونيه بالذات ،
الغرض في المسألة العربية .

ورأت ان استزيد رأي الكاتب العاقل
تفصيلا ، فوجعت على ما حدث .

انه يرى اننا نساول الشئون العربية
من بواحيها الكثيرة ، من حيث التاريخ ،
والضعف ، والوحية ، وانماط المعرة
العربية والاسلامية في العروس . ولكنه
يرى اننا نعمل ناحيه هي هذه تساوي
كل هذه الواحي معا . انه يريد ان
يحدث ونطل الحدث في المسألة العربية
وهو بهذا يصي المسألة الباسه

عنده اننا نحاول نحدث في السياسة ،
وفي السلم ، وفي الحرب ، وفي اسرائيل ،
وعينا نحري بين العرب من معانلات ،
وما نحري في هذه المعانلات من احاديث ،
وما نكون فيها من اتفاق ، وما نكون فيها
من اختلاف . وموقف سوريا والجزائر
تحدث فيه ، وموقف او سكره . وموقف
غير سورية من بعض الامم العربية التي
طاهرت برأي في ديث دور سائر الدول ،
وتحدث فيه ، وموقف او سكره .
وموقف الروس من العرب . وموقف
الامريكان منهم . وموقف الروس من

• وجوه مسؤولة بحجب من عرسه ،
عليها الذعب زينة ، والماس جليلة ،
اسفرت من اتيج الصور التي عرقها
التاريخ العربي في سوايه الطويلة المجيدة .

• ونحلم ان نشكو الى الرحمن ، فقد اعطانا
قوة ما اعطى الناس اضعافا
مضاعفة ، فكفرنا بنعمته
فحق علينا جزاء الكافرين .

سنة ولا كل المِحن!

على الجسر الى ممسك الالاجئين { هي الفتاة ، اخفت وجهها خيلاً ، وكانت احسب بان اولاد
الزوى الذين هلت الحكام ان يتركوه ، او يتاركوه ، }



● محكم علموا الشعوب الرقص على تقسيم واحد، فلما اختلف التقسيم شاع الاضطراب في الراقيسين.

هذه 'ذرهي' المسألة العربية السياسية التي تبجها « العربي » ، فزعم صاحبها انه بذلك اغفل شيئا من واجباته بحسبانه عربيا .

سياسة الاقنعة

ثم اي وجه مشرق من وجوه المسائل والمشاكل العربية يريد صاحبها ان يطلع عليه الناس . انها وجوه كانت مستورة بحجب من حريز ، عليها الذهب ربه ، وعليها الماس واللؤلؤ حبة ، مما سمعت ، سمعت عن اقبح الصور التي عرفها التاريخ العربي في سنواته الطويلة المديدة .

انها سياسة الاقنعة الذي ذهبت او كادت ان تذهب بمستقبل العرب في ثلاث عشرة دولة . بم تذهب بمستقبل ثلاث عشرة دولة ، ولن تحسب دولة من هذه الدول انها تاجية ، لموقف خاص بها ، صغرت هذه الدولة او كبرت . انه بيت واحد ، اذا تداعى ركن منه مما اسرع ان يتداعى مثله وتناقص سائر الأركان . الفرق بينهما يكون فرق تاريخ شهاده وياه . يريد حياه قضاء الله عام ١٩٧٠ ، وعمرو حياه قضاء الله عام ١٩٨٠ . قضاء الله تنزل نازل على كل من نهان في هرويته ، او تهازل ، او طلب الحجة في وحدته وعركته .

انها سياسة الاقنعة هذه هي التي اضرت بالامة . حياء اكثرها ، على ما عرفتها انا ، كلها خداع ، وقرع اجراس ودق طبول . وهي طبول دقها حاكم

الامريكان في كل ذلك ، وموقف الامريكان من الروس .

كل هذا يريد صاحبنا ان تناوله ليكون « العربي » عربيا .

والذي نعلمه ان هذا الامور السياسية ، وهي حطرة كل الحطرت ، ومنصلة بمستقبل الامة كل انصال ، بعالها الصحف اليومية ، في كل البلاد العربية . وعراها حبيبا ، ويخرج منها على لا شيء ، اجتماع فلا فلا ، او اجتماع ودير الخارجية هذا يورير الخارجية ذلك ، او حمل هذا الوربر الى ذلك ورئيس او ذلك الملك او ذلك الأمير رسالة شخصية . وتم كل هذا بين جميع الأطراف بالرضا التام والقول الصمن .

اما ما هو الرضا التام او القبول الحسن فلا نعرف نحن منه ، ولا نعرف الشعوب ، ولا حتى الصحف التي تطنه ، شيئا . وهي لو عرفت ، ما اذن لها ان تشر . انها مواضع حساسة .

دائمة لو قرر المسئولون اختصار الصحف من اجلها لاراحوا القراء . اصح القارئ اليوم لا يقرأ في الصحف المتداولة ، لا سيما الكبيرة ، في شؤون هذه السياسة العربية ، غير العاوين . وان هو طلب الخبر لم يجده في صحيفة عربية من هذه ، ولكن قد يجده في اذاعة عربية . واكثر من اطم ، وسهم ورواء ، وسعراء وحراء ، يقولون لي بصراحة ان مصادر علمهم واطمة فيما وراء البحار ، من الصحف والمجلات والاداعات . ليس كل ما يظهر فيها ما ذون ينشره . ومنها بالطبع الكثير الغرضي .



مكنا مات القتال .. فليف امصحت اليوم يا رجال 19

واسمع من يقول : الفصح

واسمع من يقول امصح .
وانا استطع ان امصح ، ولكن «العربي»
لا يستطيع .
فيسكوب «العربي» عن اساسه
والحرص في المسائل والشاغل العربيه .
هو انه ، كسائر الصحف والمجلات
والنشورات في اكثر البلاد العربية (ولا

ودقه محكوم . وحكام علموا الشعوب
الرقص على نغم واحد ، فلما اخلف
النغم وتميز «الحزب» ، وصار العرب الى
الحد والبحر ، شاع الاضطراب في
الاراضي . وتمنوا عندئذ ، فقط
عندئذ ، ان الحياه لا تكون كلها مما
واحدا ، ولا شعارات واحدة مكررة .
تطبلوا ذلك ولات حين تطم . او هكذا
يقول قليلو الصبر على من المعكرب .

موق ما أعطى الناس أضعافا مضاعفة
.. وكفروا بنعمة الله ، عحق عليا حراء
الكافرين .

الباطل أساس العيش

ان الحقيقة ليست بالشيء الصريح ،
الحق الكير الحياء .

ان الامر قد ينهم حينا ، لم ينحلي .
ويراه الرائي جليا ، واضح الحدود .

ولكنه لا يلبث ان يود لو عاد فراه
منهما مطمونا .

ذلك ان الحقيقة دائما تؤرق . ومن
الحقائق ما يعمل من ضياء النهار ليلا
اسود ، والناس تكثر الظلام وتحب النور ،
ولو حلما ، ولو رورا .

واول ما ينافس الانسان احميمه
بنافضها في نفسه . انه يطمس وحده ،
في آمية هادئة ، في حجرة من به .
يتأمل ما صنع وما يصنع ، ويجد الكثير
الذي لا يرضي . الكثير الذي لا يرضاه
قولا . والكثير الذي لا يرضاه عملا .
والكثير الذي اراد ان يطمسه ، وهم به ،
ولم يكد . حواجز من نعمة تقوم دون
ذلك . حاجز من وراثة . حاجز من نشأة .
حاجز من تقليد . حاجز من هواه ، ولكن
نشأه مع نشأة النفس ، حملته من حديد
قولا .

وحواجز من غير نفسه . حواجز تقوم
بينه وبين الناس . يصمون العطب .
وهو لا يرضاه ، ويحتشم عليه الادب
السكوت . او يحتشم عليه الخوف من
الزاع . او يحتشم عليه اصابع الورق ،
وما يسر ما تقطع الناس اوراق الناس .

وبين حواجز بجدها الانسان في نفسه ،
وحواجز تقوم دونه في الناس ، اختفت

اقول كل البلاد لاعطى العرصة لمن يريد
ان يشي نفسه ان يفعل . لا يستطيع
ان يصح عما يريد . ولا يحس احد
هذا المعجز مرده الى الحكومات وحدها ،
بل ان مرد الكثير منه الى الشعوب ، من
حيث درجة تفهمها ، ودرجة تفهمها .
ومن حيث الرواسب التي رثتها عما
الاحبال . ولو ان الحكومات محبت باب
النشر على مصراحيه لقام في الناس من
ياكل الناس احسانا وامراضا ، ويعصف
بالطارف والتالد .

ان النكة الفلسطينية ايمطت الامة
العربية من سباتها ، ولحمت ما لم يكن
قد التهم من وحدتها .

وان النكة الاسرائيلية كشفت عما في
الجسد العربي ، تحت اللثام ، من
اسقام واوحاح .

وكلاهما جرح الجسم العربي ،
والروح العربية ، جرحين لا احبهما
يندملان على الزمان ابدا . وهما اذا
اندملا ارضا ، لا يمكن ان ينملا بروحا
وذكرى .

والآلاه !

الا ، اي ظل هذا الذي رمانا به
الزمان !

القناة ، قناة مصر التي شققناها في
ارضنا ، وسكننا في حفرها وعلى ترابها
الغرق والدموع ، نصح ، ولا نستطيع
ان نزل رجلا واحدا في ماتها من رجائنا .
يمنع حرب مصر ، وهم ملايين ثلاثون ،
مليونان انسان على الجانب الشرقي منها ،
من نزول . ويقصمون ومشكو ، ولا نستطيع
ان شب الا الى الوراء !

وشكو الناس الى الناس ، ونحمل
ان نشكو الى الرحمن ، فقد كان اعطانا

فيها ما يريد أهل بلاد أن يملئوه ، من حق ، وأن يملئوه من باطل .

واتسجما مع ما ذكرناه من فلسفة الباطل ، وجب أن يطلب الباطل في صحف الأمم على الحق . لا في الأمور الرحمة ، من أن قلنا رجل وفلانا حضر ، ولكن في الأمور ذات الوزن الثقيل . تلك التي تتصل بأصول الحياة وتحقق آمال العيش فيهم .

ولكن ، حتى في الرجال القائمين على الصحف ، من يعالف أحيانا ، ويرى بالحقيقة أن ينالها التنويه ، فيحمر بالذي يجد .

فأمثال هؤلاء يخالفون طبيعة العيش واذن يسرع الحكام إلى رد بطعه إلى أصولها ، وتليب الباطل ، فيشرعون ما أسمياه في العصور الحديثة بالرقابة على الصحف .

ونال المشرع في ذلك ، ويقول : كيف تمحو الحق أن يقال ؟ فيكون الجواب ، هو جواب الدهر الحكيم المعروف الشاعر : ما كل حق يقال ، لا سيما في هذا الوقت ، والأمور متزايدة .

ومعنى هذا بلمة أخرى . أن الزمار حساس ، وليس له إلا الباطل لمة كلام . والرقابات أنواع .

كأفاعة النساء تماما .

ومها الحفيف الذي يشع صا تحته أو يكاد .

ومها الكثيف الذي لا يدري من تحته ، رجل هو أم امرأة .

والرقابة الكثيفة تؤدي إلى ما يؤدي إليه إعطاء المصالح في كل اندور في شئ البلاد . وفي روق الظلام تسرق المناب من الألوف ، ويقاد إلى السجن الأترياء ،

الحقيقة عنده ، فهي لا تكاد تطل تراسها ، حتى يعود فتحس .

وباحتفاء الحقيقة يسود الباطل .

والحق الذي لا مرية فيه ، والذي يعرفه كل من مارس العيش ، والذي يستطيع أن يصدع به ألسان ولا ماله الأدب ، هو أن هذا العيش ، جيش الناس في دنياهم ، لا بد له من الباطل لكي يبقى ويستمر .

إن الباطل أكبر ثمرة بين الناس من الحق ، وهو أسرع العاريا . والذي يعمى الباطل يكسب . والذي يعمى الحق يضر . ولست أقصد بالحق ، الحق التافه ، ولكن أقصده به الحق الذي يتصل بأصول الحياة ، بأصول العيش ، بتمكرة الوجود ، وأنماط السلوك ، والمعتقدات جميعا .

كم يحتفل الناس في كل هذا ، وكم يحبس كل على ما يظن .

إن عنده ، أن الحق عنده . وإن الباطل ما عند غيره . ولكنه يكت . أنه يضر ، لأن الأضرار الالامة .

ولكن أكثر الناس لا يكتفى بالالامة التي تأتي بها السكوت ، أنها تدفع خيراها ولا تأتي بكسب ، وهو يريد كسب .

اذن هو لا بد أن ينطق بناصر الباطل . لأن في قول الباطل الكسب أكبر من الكسب .

ويقلب الأضمار والسكوت إلى نفاق .

والنفاق لا بد أن يسمعه من عندهم الباق يروج ، وهو يروج عند شعوب ، وعند حكام شعوب .

وسبيل ذلك النشر ، النشر بكل الوسائل . بالصحف . بالصحف . بالاداعات . بالتلفازات .

فوسائل الإعلام هذه مرابا يتمكس

أما الحكام فقد خيب أكثرهم أمل الشعوب فيهم . وأقول أكثرهم لقاية . ولقد حضرنا في حياتنا من أول هذا القرن حكاما أسموهم بالديكتاتوريين ، احتكروا العقل ، واحتكروا الفهم والخلق ، واحتكروا الحكمة من بعد ما احتكروا السلاح والقوة ، ثم كانوا على شعوبهم وبلا .

ولقد حضرنا في حياتنا كذلك حكاما أسموهم بالديمقراطيين ، كانوا أشد بشعوبهم تكالا .

وبقي أمر الحكام الصالح مشكلة .

إن أول ما يراه الحاكم المرء ، المحلص ، المرجو صلاحه ، أن شعبه في حاجة إلى إصلاح . ولكنه إصلاح ، بغيل إليه أن الشعب قد لا يرغبه . فهو إذن لا بد أن يعجب شعبه بما يريد له من خير ، أو ما يظنه خيرا . ما يظنه هو وبطائنه خيرا . وقد يصدق فيما يظن ، وقد يعطيه . وإنما الشر يبدأ بأقامة هذا العجاب بينه وبين الشعب .

وأنا أمرك بين الحاكم المحلص والحاكم الصالح .

الحاكم المحلص موجود ، ولكنني أطلب الحاكم المحسن الصالح ، وأمره أمضي .

إن المنصب أمر الحكام في سائر الدنيا ، لا سيما في الأمم المتطعة ، يكاد يحرم بأن طريقتهم واحدة ، وغايتهم المرجوة واحدة ، والنهاية التي يهون إليها واحدة . كذلك .

رجل محطس وله بطانة ، يحس في ركوب صهوة الحكم في أمته المحطمة . ويريد إصلاحا . ويظن أن الأمة لس ترضى الإصلاح في تحطها هذا . هناك الحرص على الصالح ، وهناك الاحتفاظ

وتهدك الأمراض ، ولا أحد يدري . حتى إذا قرصت الشمس نفسها على الناس مرضا ، لأهل الناس الذي تكشف ، وكان أول مفعول بينهم صاحب تشريعهم الأول .

إلا أن الجهل ظلام ، والعلم نور .

وإن العصر ظلام ، والثراد نور .

وإن الليل ظلام ، والفرجة نور .

وإن الحرف إنما يكون في الظلام ، والطمأنينة حيث النور .

والمتبثر بالظلام ، إنما يشر الخوف والذل والفقر والجهل والعمى .

والأعين حقلت للأبصار ، ومن أجل هذا حقلت الشمس منيرة بيفاء . ولو شاء ربك لخلقنا معتمة سوداء .

وفي الظلمة تعيش الحماميس . وأعين الحلائق في أعماق البحار تنصير بحد ما يحسب منها الضياء .

والله نور السموات والأرض .

مثل نوره كمشكاة فيها مصباح ، المصباح في زجاجه ، الزجاجه كأيها كوكب زكري ، يوقد من شجرة مباركة ، زيتونة ، لا شرقية ولا غربية ، يكاد ربها بضياء ، ولو لم تمسه نار .

نور على نور ، يهدي الله لنوره من يشاء .

ما المصير ؟

وبالنا سائل آخر ، ما المصير ؟

والمصير في يد من يشكلون المصائر ، ومن وراءهم عون الله ، والله في عون العبد ما كان العبد في عون نفسه .

والذي يصنع المصائر الشعوب ، ومع الشعوب حكماها .

الحكام الصالحون ، والشعوب الصالحة ، معا .

حربيا . والحزب طائفة من الأمة . وهو صار بكل طوائف الأمة من أجل هذه الطائفة . وقد ادعى لها الكثرة . وكان من حق الكثرة النكيل دلتنة . فكيف ، وهو قد أخذ من معاهيم البطء وسية لجمع الناس حوله .

فهذا شأن الحكام ، من ديمقراطيين ، وغير ديمقراطيين .

كيفما تكونوا 'بول' عليكم

والحاكم غير الصالح ، مخلصا كان أو غير مخلص ، إنما هو 'عروض لرضى' .

والرضى إنما هو داء في جسم الأمة . والتخلف أكبر الأدواء ، وهو اسم يشمل أكثر من داء .

كل أمة ، وكل شعب ، مسئول عن حكمائه ، وليس كل حاكم مسئول عن شعبه .

والمثل الشهير يقول : 'كيفما تكونوا 'بول' عليكم' .

فالحاكم الصالح إذا لم يوجد ، فلأن الشعب الصالح لا يوجد .

ومن ضيق جمال الدين الأفغانسي بالحكام ، ومن غيبته بالشعوب ، قال قولته الشهيرة : 'لا يصلح الشرق إلا مستبد عادل' .

وهي حكمة ذهب بصدقها تطور الزمان . قال كان لا بد لها من بديل فلنملأ : لا يهضم بالشرق إلا شعوب متعلمة مستنيرة بغطاء ذات علم واسع ، وتكنية متقدمة ، وإيمان راسخ ، وروح متوثبة ، إذا تواكبت الأمم حلت من مواكبتها في الصفوف الأولى .

●●

أحمد زكي

بالتميز ، وهناك المحافظة على الحال : الراحة لا ينعون عنها حولا . فيحدد المصلح أن أساليب الديمقراطية غير ناعمة ، فهو الذي إنما أن تتجسها 'علاما' ، أو هو يلبس منها الثوب ، ويرمي بالقلب ، فهي ديمقراطية شكلا ، ديمقراطية قالها لا قلها .

ويصبح الرجل الطيب المحلص هو وبطاقته ، هو الأمة ، وهو الشعب ، وهو البرلمان ، وهو الأكثرية ، وهو الأقلية . ولكن لا بد له من دعم . فتدعمه الشرطة ، وتدعمه الجيش . ولذا تصح للشرطة شخصية فائمه نفسها ، معزلة عن الشعب . ويصبح للجيش . والشرطة والجيش يتألمان من رجال من ذرية آدم حبه السلام . وهي ذرية بحكم الطبع لها أطباع . وبهذا ينشأ الانحراف فيهما . والانحراف صنوف تختلف باختلاف الأرض والأمة والبيئة . والذي عرفناه أنه انحراف ينتهي دائما بانتراخ السلطان من أربابه .

ويسهل هذا الانتراخ على أربابه أنه انتراخ منكم لم يكن أوساء من الشعب قانون في الأحوال الحرة التي ترسى فيها القوانين .

فهؤلاء هم الرجال المخلصون الذين يتصدرون للحكم ، في أي بلد متخلف ، وما أكثرهم في القارة السوداء .

أما الرجال غير الخططين الذين يتصدرون للحكم ، فهؤلاء قطاع طريق ، لا يتربع الأفراد منهم في كرسي الحكم سنة أو بعض سنة ، حتى يصل محله في الكرسي قاطع طريق آخر .

أما الحاكم الديمقراطي الذي عرفه الشرق ، وعرفناه خاصة ، فرجل يبدأ ديمقراطيا شعبيا ، ثم تحول - صار

عَمَانُ وَالْخَلِيجُ الْعَرَبِي

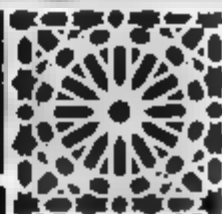
■ كل شبر من التراب العُماني هو قلبي ومهني وكياني
أفتديه ، وكل حبة رمل منه أعلى عدى من نقيبيان
وله في دمي حقوقٌ وهن سكرٌ حقٌ الديار عيرُ الحبان
أهد معشري فائى توجهتُ وجدتُ الوجدان من وحداني
والاصول التي نمتهم فمتنى وانسانٌ بين فيهم لسانى
أمة العرب أتيحتنا فهتدا من معادٍ وذاك من فعتان
والشمان الذي يتممه عجدٌ حبيبتُ إلى الحبوب اليماني
أى عرق نراه بين كريمٍ من عُمَانٍ وماجدٍ تحرايى ؟
نحن عُرَبٌ ولن نكون لدى الحمد سوى الأكرمين في ميدان
وحسدنا الخطوب حتى عدونا رغم أنف الخطوب كالبيان
واطلقنا ولي هات حشوداً يتلنى بالسحب والميضبان
والفراع الذى يرددّه الحفدُ مسراعٌ في مطلق الطعيب

للشاعر أحمد السقاف

والفتوحات قد تولت ولن يتسلب حق الشعوب ذو صولجان

باحليج لآله أنت حبيج العُربِ مُبَيّ من قسديم الزمان
والغور التي تزيّيك أُرهمي من نسيور تزيين أي مكان
والأناشي كلهم ذلك الشمس أدنقى من حالصر الابن
دوخوا البرنعال في سرّ والحسّر . وكانوا في الحزب كالطُوفان
وأدافوا من جاءهم يطلب الفصح هوان ما بعده من هسود
كبيف تسانك أمة أنت مها كالخاج اليميين في القسيسان
فتلفت تجيد حوالبك بعداد تهسر العاجيين في تطوان
وتقحم كل الصعب فمانان حياقة العل سوى الشجعان
ولك المحر هاهو اليوم يدسو ناميا كملدائم الزنهان
وملابين قد اعاقف ولم ينو سيب نازيم والبهتسان
فأعدهما كنما مدأت ومجر ثورة في العسوم والعمرن

صفحة في اللغة



الذرة

● الذرة في اللغة صغار النمل ، ومائة منها رمة حبة شعير . والواحدة ذرة . والذرة تعريق الحب واللبخ ونحوه .

هذا وأثناء له ما جاء في القواميس العربية القديمة كالمعيط ولسان العرب وغيرها من معنى الذرة .

أما الذرة بالمعنى الكيمائي العرناشي الحديث فلم يكن ، عند العرب ، له وجود بهذا المعنى . وهو مصطلح وضعه المحدثون ترجمة لكلمة Atom ، وهي كلمة يونانية وصفت لبعد معنى الجسم الصغير جدا الذي انتهى إليه تقسيم مادة ما فلم تعمل فوق ذلك تقسما ، وهو معنى الذرة الحديث .

ولفظ Atom يتألف من « A » ومضاهها « لا » ، Tom ، وهي التقسيم . وصاحب النظرية الفرية الحديثة ، أو باعثها بالصورة العلمية الشهيرة إنما هو دالتن Dalton ، وهو مات في عام ١٨٤٤ .

فألى الذي سألنا من معنى لفظ ذرة في قوله تعالى « فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره » يقول أن مضاه من عمل شيئاً حتى لو بلغ من الصغر مقدار نقطة من صغار النمل ، وما أصغرها ، توافقه أحقره .

الرجيم

■ « الرجيم » ، بمعن الرأه ، هو الشيطان اللعين .

أما اللفظ الذي يعنيه معكسور الرأه ، أو ما نطق اللفظ الاحسي الذي هو تعريبه الجري .

وانعطف في الأمر بعه مأخوذ من أصل عربي ، مضاه الحكم ، أو نظام الحكم ، أو سلسلة من القواعد تحدّد مجرى أمر من الأمور . واللفظ له معانٍ مختلفة في أكثر من مجال ، أمسها هذا الذي ذكرناه .

و « الرجيم » في الطب يطلق على مواعيد متصلة بالطعام يبر عليها الإنسان لصح .

عادر فهو بالعريب « رحيم » . واذن نقول « رجم » له الطيب كذا وكذا من انظام بأخذ على نحو كذا . أو ان الطيب لم يرحم له شيء . والامرئ يستمرون من غير لغتهم ، ولا قضاة من ذلك عنهم وحاز لنا أن نعمل ذلك ما كان للكلمة الجرس العربي .

أو هو بالترجمة : نظام طعام .

ومن القواميس الحديثة من ترجمة بالحنية . وهو ليس بها تمام . بالحنية في اللغة من حمى المريض من طعام ما يصره . فالرحيم الذي نكه الطيب (الواعد) قد نكر هذه الحنية ، ولكنه ليس بها . فلا يكون كتب انطبيب له حنية ، وإنما قد نقول كتب الطيب له نظام طعام .

والرحيم في اللغة الافريقية معناه ايضا نظام حكم ، فيقال : فلان من منبى « الرحم القائم » ، وفلان غير مشايح .

المَوْصَة

● « الموصة » ، ونقائلها بالافريقية Mode . ومعناها الطراز ، ويجب أن يكون في اللباس والأزياء جميعها . وبمليان يكون في النساء خاصة . وتقول : « موصة هذا العام تقضي كذا وكذا » فيهمك الناس . وإن قسيت « طراز هذا العام » لم يهمك أحد . ولعل من أجل هذا أحاز جميع اللغويين العربية هذه اللفظة ، ولم يستطع أن يجد عنها تدبلا .

الطَوْر

● وقد كما ذكرنا في كلمة سابقة أن « الطور » كلمة تركية معناها العمار ، ومنها جاء استخدام عرب الخليج هذا اللفظ للعاصفة الترابية التي تدور في الصحراء وتسمى المكن . وكذلك معناه الملح .

وقد كتب اليانا من بتشكك في هذا .

ولهذا التشكك نقل من القاموس التركي اللفظة Tur غبار ، واللفظة Tur ملح .

والكلمة الاولى تنطق بمدودة تقريبا كما ينطقها العرب ، فهو « طور » .

والكلمة الثانية تنطق كما لو شكلت « طُر » .

والمثل المشهور « طُرْ يا مشور ! » أي « ملح يا مشور ! » ، كانوا يقولونه لموظف الحمامك التركي الحالي هذا الحدود يستوي رسوم الواردة ، فإذا علم انه ملح لم يتسل في الطلب . ولطفاً لما لم التصير عن الحصة وقلة العذر ، أو هكذا قلنا .

أمراضٌ شائعة



وهذا المكروب لا يقوى على الحفاف ،
بهر اذا جف مات . لهذا هو يتنمل فقط
بالشئ المباشر .

لنزهرى ثلاث مراحل

ولهذا الداء مراحل ثلاث ، مرحلة
اولى ، وثانية ، وثالثة .
والمرحلة الثانية تبدأ في غضون اشهر
طيلة من المرحلة الاولى .
اما المرحلة الثالثة فقد تفضى سنوات
كثيرة قبل وموعها .

المرحلة الاولى لنزهرى

وبها تظهر قرحة جامده بعد نحو
شهر في التعرض للمدوى ، اما في الرجل
تظهر القرحة على القضيب عادة ، واما
في الانثى فتظهر عادة على شفران العرج
او على فتق الرحم ، وفي هذه الحالة
الاحيرة لا تسمه اليها صاحبتها .

وقد تظهر القرحة على الشفة او
اللسان او اللوزة في الحلق ، او حلبة
الثدي ، ولو ان هذا اندر حدوثا .
اما القرحة فحامدة ، لا تؤلم -

■ من الامراض المعدية ما تنتقل
بالعدوى عن طريق الهواء وبالسعال
وبالعطس .

ومن الامراض المعدية ما تنتقل عن
طريق الماء واللين والطعام .
ومنها ما ينتقل عن طريق من
شخصه شخصا .

ومن الامراض ما ينتقل بالاتصال
العنسي ، من رجل الى امرأة ، ومن
امرأة الى رجل ، وعند التلذذ العنسي
من جنس الى الجنس نفسه .
وهذه الامراض الاخيرة عديدة ، منها
مرض هذا الحديث : الزهري .

مكروب الزهري

مكروب الزهري مكروب من رتبة
اسمها سبيروكيت Spirochaete ومعناها
الشعرة المحوطة ، وهو اسم يدل على
شكل المكروب ، فهو خيط رفيع حلزوني
الشكل ، طوله من 6 الى 14 جزءا من
الف من المليمتر ، ويعترف عليه كذلك
بحركانه الخاصة في المستحضرات التي
تصنع من قروح الممرض الاولى او
الثانوية عنز المحر .

إِنَّهُ مَرَضٌ يَنْتَشِرُ ، وَلَا يَشْفِي عَلَى لِسَانِ . لَأنَّهُ مَرَضٌ قَدِرٌ ، يُخَفِّيه الْكَيْمَانُ .

اللمعاوية المحلية الأقرب ، وهي التي في الورك بين المخذ والطن . وسواء هذا في المرأة أو في الرجل .

المرحلة الثانية لزهري

بدخل الداء في هذه المرحلة نتيجة لانتشار الكروب في سائر انسجة الجسم ورد العمل هذا قد يظهر في صور صداع شديد ، وحُمى ، ووجع في الرور ، وقرح في الفم وفي امضاء التناسل وطمع في الحلة ، وتضخم في العقد اللمعاوية .

والقرح الحلدية والمعاوية لهذه المرحلة الثانية شديدة العدوى .

والاحتثار الشهير المسروق باحتثار فرمان Wassermann يعطي دائما نتائج موجبة .

ومع هذا فكتيرا ما يكون رد الفعل هذا أضعف كثيرا من هذا ، حتى ليمر ولا تنبه اليه صاحبه أو صاحته .

وتها هنا حال على كل حال بعد بضعة أسابيع ، بيتا يكتسب الجسم من هذه المحنة شيئا من الملاءة للداء .

نظرها نحو سننيمتر - يخرج منها مصل ، وفي هذا المصل يشرف الفاحص على بكتير الداء تحت المجهز ذي الأرضية المعنقة .

ويصحب القرحة تضخم في السدد



صورة لبكتير الزهري ، كما يتراش في المجهز ومن وراءه أرضية مظلمة . ولو دققت فيه النظر لوجدته حلزومي التكوين . وهذا البكتير مجز العلماء إلى اليوم عن تربيته في قنبولة أخضر ، لهذا ميزوا من البحث له من قنبح . فانظروا بكتريا قريبا منه يضمنون منه لقاحا .

تبين بما لا يدع مكاناً للشك أنهم انما تعرضوا لعدوى جديدة فاصاتهم .

لقاح يحمي من الزهري

ان البحوث يحدون في هذا السبيل . وهم الى اليوم لم يحدوا اللقاح الذي يحصن من هذا الداء بالذات قبل الإصابة به ، أى الذى يحصن المرء ضد بكتريه .

ولكن نجحوا بعض اللقاح في ابعاد لقاح لكثير شبيه به يصيب الاوتاب ، هم آخذون في اتمام بحثه حتى استطاعوا له الظروف التى تجعل حصانة الاوتاب به كاملة ، ثم هم يعربونه في الانسان . والامراض الظاهر بالطبع هو : وكيف يحصن به الانسان ، وهرى الارانب غير زهري الانسان !

والرد حاضر : ان لقاح الجدري مأخوذ من جدري الأبقار ، وهو لتحصين الانسان . ذلك ان المواد المضادة لهذه الامراض المتشابهة قد تكون لها من حيث الحصانة كفاية متماثلة .

خطر ذلك على الاخلاق

انه يعطى كثير .

لقد كنا في « العربي » من أوائل من اطروا بخطر الاقراص التى تمنع الحمل على الاخلاق (انظر امتناحيه « العربي » لشهر ابريل ١٩٦٢) ، وقد وقع ما توقعناه .

واليوم نسلو بخطر لقاح الزهري كذلك . فلما يمنع الرجل من الانلاق الى الرذيلة الفاحشة القلره العوف من العدوى . فلذا هو تحصن دويها ، فمن يدري ما يكون بعد ذلك .

لقد دل الإحصاء على ان الولايات المتحدة ، يتقدم فيها للملاح مليون حالة زهري كل عام ، منها ٣٠٠٠٠٠٠ إصابة في المراهقين والمراهقات . هذا ، والداء لا حصانة منه ، فكيف اذا تحصن منه رجال وساء !

ولكن يستمر الداء يتقدم الا اذا هو عولج .

المرحلة الثالثة لزهري

بعد نحو أربع سنوات مثلاً ، ومن الإصابة الاولى ، اذا تركت الإصابة بغير علاج ، يصبح الداء لا خوف من انتقاله حتى بالممارسة الجنسية ، فالذى يبقى من المكروب في الجسم عند ذلك قليل ، ولكنه مستعد للهجوم في اى وقت . وقد يحدث لسائر الاعضاء ضرر . فالاورطة شريان القلب الأعظم ، قد تاتر بالداء . . وضرر خطير قد يصيب الجهاز العصبي المركزي . والمرأة المصابة اذا هي حامل يولد في الضرر السوات التالية قد سرل الولد مصاباً بالداء ، ويبقى فيه الداء موروثاً .

علاج الزهري

هذا متروك امره للطبيب .

ولكن لا بأس من القول ان أساسه مشتقات السليين يعطى حقناً . أو تتراسيكلين Tetracycline لمن منهم حساسية للسليين .

والمرضى لا بد مع ذلك ان يوضع تحت المراقبة نحواً من ٦ سنين ، يرى فيها الطبيب مرة كل اسبوعين ، ثم تطول الفترة حتى تصبح كل نحو ستة اشهر .

ومما يذكر فيجهد في استخدام البينلين علاجاً للزهري ، ان البينلين استخدم لعلاج امراض كثيرة ، بدأ مكروها بالتراجع السريع أمام هجمات اسلي ، ولكنه لم يلبث ان تمرد عليه ، وكوّن نفسه حصانة منه ، الا الزهري ، فقد ظل السليين محاطاً على قوته في العلاج الحاسم للزهري . بهذا يشهد المختصون ببخوث هذا المرض . وهم يؤكدون هنا بان هناك حالات لاشخاص أصابهم الزهري ، واقتنعوا ، ثم عاد الداء اليهم . وبالفحص في هذه الحالات

معالم عربية وجوائز ١٠٠ دينار

■ مسابقة هذا العدد هي امتحان لمواقع الجغرافية عن وطننا العربي الكبير ، في عشرة أسئلة ..
ونجاحك في المسابقة متوقف على اجابتك عن لثنية اسئلة اجابات صحيحة . وارسالها لنا بمجرد
اجابتك عليها .

- ١ ● ينتمي دستور دولة عربية على ان لها طابعين رسميين ما اسم هذه اللغة ، وما
اسما اللغتين ؟
- ٢ ● نهرا دجلة والفرات يتقابلان في مدينة القفرة جنوب العراق ، ويتصلبان في مجرى واحد
.. ما اسم هذا المجرى ؟
- ٣ ● بلد عربي سواحله الغربية تطل على بحر ، وسواحله الشرقية تطل على خليج ...
ما اسم هذا البلد ؟ وما اسما البحر والخليج ؟
- ٤ ● امارة عربية في الخليج العربي يكثر الحديث عنها هذه الايام ، تتألف من عدة جزر صغيرة
مها جزيرة و ليسيبان متصلتان بحسر واحد ، ما اسم هذه الامارة ؟
- ٥ ● نهرا عربيان يتقابلان عند مدينة كبيرة ، وينطلقان منها على هيئة نهرا واحد هو نهرا النيل
ما اسم المدينة ، وما اسما النهرين قبل التقائهما ؟
- ٦ ● مدينتان عراقيتان ما زالت اسمهما تحتلها على الشواطئ الشمالية للفرات ما اسمها
هاتين المدينتين ؟
- ٧ ● نهر سوريا لبنان نهرا صغير ، ويرتبط بين سوريا والعراق نهرا آخر كبير ، فما اسم
هذين النهرين ؟
- ٨ ● ميهادن كان السودان تطل منهما على البحر الاحمر ، احدهما الملقب الاشباب الرجالية ،
فتوقف استعماله .. والآخر الثاني ، واصبح ميناء السودان الكبير .. ما اسم هذين
الميناءين ؟
- ٩ ● سلسلة جبال تمتد فترت بين افكار الغرب الثلاثة المغرب والجزائر وتونس .. ما اسم
هذه السلسلة الجبلية ؟
- ١٠ ● اذكر اسماء خمس مدن عربية يزيد عدد سكانها عن مليون نسمة ؟

الجوائز ١٠٠ دينار

- ١ - ان يرفق بالاجابة كرون المسابقة المنشور في ذيل هذه الصفحة .
- ٢ - اكتب على الورقة اسمك وهوائك الكامل بخط واضح .
- ٣ - ضع اجابته في ملف مطلق واكتب عليه العنوان الآتي :
مجلة العربي - صندوق البريد ٧٤٨ الكويت - مسابقة العدد ١١٢ ●
- ٤ - آخر موعد لوصول الاجابة اليها في الكويت هو اليوم السابع من شهر ابريل (نيسان) ١٩٦٨ .
- ٥ - كل خطاب يخلط شرط من هذه الشروط فانه لا يعمل ولا يدخل عملية الاقتراح على الجوائز .

شروط المسابقة

- يسمح الفائزون ١٠٠ دينار كويتي على الوجه الآتي :
- الاجازة الاولى ٣٠ دينار الاجازة الثانية ٢ دينار الاجازة الثالثة ١ دينار
- ٨ - جوائز مالية : (قيسما) ١٠ دينار ، كل منها ٥ دينار .. وعدد اعداد الاجابات الصحيحة لسبع
المراكز بطريق الاقتراح .

بَغْيَرِ شَرِّ ، وَلَا شَرِيفِي مَالِ .

وَأَفْعَتْ عَنِ الْقَضِيَّةِ الْعَرَبِيَّةِ ، فَمَا أَسْرَعَ مَا أَضْطْهِدَتْ فَأَقْلَسَتْ .

قضية النشر في أوروبا

إن قضية النشر في أوروبا أكثر تعقيدا مما يظن وخاصة ما يتعلق بالقضية الفلسطينية . هناك كتاب حرب قبل دور النشر مؤلفاتهم ، مثل محمد ديب وكاتب ياسين . ولكن شريطة ألا يكتبوا عن القضية العربية ، ذلك أن السيطرة الصهيونية على دور النشر كاملة . وأود الآن أن أشرح الأسلوب المتبع :

يتقدم الكاتب إلى إحدى المؤسسات الصهيونية بمخطوط أو يطلب من الكاتب ما أن يكتب شيئا عن الحرب التي دارت أو أي موضوع له علاقة بإسرائيل . لتصل المؤسسة بدار النشر فتضمن لها الصلابة المادية في حال عدم نجاح الكتاب . ثم بدور الإعلان وبعد ذلك بالتوزيع وأخيرا بالادى الإسرائيلي الذي يصم (٢٨٠.٠٠٠) عضو على ما اعلم ناصحه بشراء الكتاب فمصر اباشر بهذه الطريقة بورسا لا يعمل من بلايى الب سحة .

أما العرب فيطلقون من دور النشر أن نشر من أجل تعميم الفصاحة من جهة ، والحق من جهة أخرى ، ما دام الحق إلى جانبنا ، ويتحول كتاب العرب من دار نشر إلى أخرى بحثا عن العدالة والحق كما تعمل وفودنا تماما في الأمم المتحدة . ويعود الكاتب العربي بحرف من حفى حين ليتروك الأحرى لوفدنا . قرات مقالات عديدة ووصلتني كتب

وكتاب « Birat Harven » الحصاد المر للاستاذ سامي هداوى . أسلوب شيق لمرس ، دعى لنا تقع عن مثله ووفق ذلك بيان باللغة الإنكليزية بقصر منه كبار الكتب الإنكليز ، لم تستطع أن يجد دار نشر تصدره نلمة أخرى كصا أنى ليست كثير التناول بالنسبة لتوزيعه .

مهارة إسرائيل في الدعاية !

أما عن الكتب التي ترمى وجهه اسطر الإسرائيليه بعد بلغت من الكثرة ومن التوزيع مالا يصدقه الإنسان . وتقدر عدد الكتب التي ظهرت في فرنسا وحدها بعد نكسه حزيران ، بمعدل ثلاثة كتب في الأسبوع أكثرها سيئة الكتابه ، محشوة بالخط سيئه الأسلوب . وهناك أسماء كتب جديدة ظهرت للوجود بعد النكسة . أما السب فهو مهارة إسرائيل في إدارة دفة الدعاية واستخدام الطاقات كنه ينمى .

مثلا روايه « الخروج » Exodus « اظى انها روايه من ناحيه أدبيه جيدة ولكنها ليست أمدا رائعه ، حسب تقديري على الأقل ، ولو غارباها بما نشر من الآثار في فترة ظهورها لوجدناها أقل شأنا من كثير من الروايات التي لم تلاق ما لاقته من اهتمام . أما السبب فهو الدعاية . وقد جذت الصهيونية لهذه الرواية طاقات لو أننا حدثنا جزءا منها لنشر في كتاب ، وصلنا إلى أحسن الناح .

بالحل ونصف أمعنا بالكرم واحي
 أنا لسا بخلاء ولكنا بحول كيف
 ستخدم طاقاتنا . تدخل الى بيت ما
 يهدم لك المصيف ما يكمن عشرين صفا
 حتى اذا طلت صه اشتراكا في مطبه
 رمص !!

التفوذ الصهيوي

يتحدث العرب عن العهد الذاتي
 وقبرات كثيرا مما يكتب فوحذب من
 البلافة الضعاف ما وحدث من الواقع .
 لم نسج عن البعد الا البعد . بعد بكسة
 حريران ارادت بعض الصحف المحلة
 (الصادرة في ريف فرنسا) أن تنهى
 قضيتنا فكان نصيب الكثير منها أن
 تنهارى وتعلس لأن دور الاعلان توقفت
 من مساعدتها فقطعت عنها المورد
 الرئيسي . لم يفكر أحد من العرب أن
 يطلب من شركة من الشركات ، التي
 تجنى أرباحا غير معقولة في بلادها ، أن
 تعلن اعلانا واحدا في تلك الصحف .
 هناك بعض المحلات التي تكتب عن
 نصيبنا وتعالى فقر الدم : طباعة هزيلة
 واحراج سيء . لو كلف العرب أنفسهم
 أن يقدموا لها بعض الاشتراكات لقررت
 الى مستوى غيرها بيسر .

نداء لقراء العربي

أرى بعضي قد أسهب مع البعد
 الذاتي وأرى لزاما على أن أتوجه
 لقراء العربي من أجل اكساب
 غايته تشجيع الذين يكتبون في
 أوروبا عن القضية العربية بشراء آثارهم
 وذلك بأن يسرع من يريد من شراء
 العربي بثمن هدد واحد من المحلة وأبد
 يرسل ما يجمع الى مكتب الجامعة العربية
 في باريس أو للجنة الكتاب التي ألفت من
 أجل هذا الغرض ولم تجد حتى الآن
 تشجيعا ليدفع أعمالها عسى أن تستجيبه
 العربي وقراؤها لهذا الغداء .

سامي الجندى

تحي باللائمة على مكاتب الجامعة
 العربية ، لأنها لا تصنع شيئا . وما
 أشبه ذلك بالمطالبين بتحرير فلسطين ،
 دون أن يسهلوا عن أستعداد الحيوش
 العربية وميزانياتها . من مكتب الجامعة
 انمريه في باريس بعثه لم يكن لديه فيها
 وري للمعاملات الرسمية ويؤسفني أن
 أصيب أن أيام حريران كانت من هذه
 الفترة .

المال وسيلتنا الوحيدة

لا أريد من معالي هذا أن المي في ذهن
 القساريء المصري أن شرح قضيتنا
 مستحيل في العرب ولكن أريد أن أصح
 القاريء العربي أمام مسئولياته . قضية
 النشر ممكنة شرطها الأول هو المال أما
 الشروط الأخرى فتأتي بعد .

أن دور النشر ليست في حصاص
 المستعبد من أجل إسرائيل فالمالة
 لا تصنع كثيرا ، أن ما يعنىها هو الربح
 أولا . لدينا في باريس كل ما هو ضرورى
 للنشر ما عدا المال . اسبب نعمة لهذا
 المرض أكثر أمضائها - وأقولها بمرارة
 - لا يجدون ما يكفيهم لسد الرمي ،
 لو قبلوا عرضا واحدا مما تعرض عليهم
 لباتوا أمياء . محمد ديب نفسه يعاني
 ضائقة معزها عبر أول كتاب كتبه .
 ترجمت آثاره جميعا للعربية ولم
 بعد من ذلك قرشا واحدا ظنا من الناشر
 والمترجم أن محمد ديب لا يهيم إلا أن
 يقرأ العرب ونسبا أنه يعيش مما يكتب
 وأنه في صرب بل في ضحك وإن تقايه
 المؤلفين الفرنسيين ثمده بين العبي
 والأحر بالمساعدة .

قرأت عن أدبه مقالات كثيرة في بلادنا
 ولكني لم أقرأ خيرا واحدا يشير الى أن
 بلاد أو مؤسسة أو حكومة اشترت عددا
 من كتبه . وقد يقول قائل : ذلك ناهم
 عن جعلنا باللغات الأجنبية ، فهل يظن
 القاريء أن الذين يشترون الكتب التي
 تصدر لاسرائيل ، يفعلون من أجل تشجيع
 انفسهم فقط ؟ ومع ذلك فتمم اليهود

رقم قياسي فديني عند رب العالمين

■ صرحت مسابقة العدد السوي المماز رقما قياسيا حديثا في كثره عدد الاحباب لم تحطه ساعة قلها . فقفارت هذه الاحابات على حمله عشر الف احابة ، لم تردسة الخطا فيها على ٢ / فقط .

والاحابة الصحيحة هي « في هذا العام الجديد يتمنى لك العربي الخير والعامية » او « يتمنى لك العربي في هذا العام الجديد الخير والعامية » الح ..

١ - الانسة هنيد طالب سليمان
(اودية الجنية) هولدا .

٢ - علي مابكر عبد الله ابو كريف :
توكيل برود النسارة ، مدي - السودان .

٣ - عبد الملك محمد الجريمان :
ادارة الحوازات والحسية ، الشام ،
المملكة العربية السورية .

٤ - محمد بهيج بصون : شارع
سمدي حسن البطة العوا - بيروت :
لسان .

٥ - عارف عمر الحاج حمود : حلب /
الباب - قرية بادفعا الجمهورية العربية
السورية .

٦ - القطنسي ابراهيم - ٣١٠ شارع
الزرقطوي ، الدار البيضاء - المغرب .

٧ - ابراهيم بن سيف الكندي -
ص.ب ١٧ مسقط .

٨ - احمد محمد سلطان - ص.ب
٧٤ - راس الحيلة - الحسج العربي .
وسترسل الحوائز لمنحقها ■

وقد تركزت الاخطاء في كلمتي « لك »
و « الخير » ، فكتب بعض المشتركين
« كل الخير » بدلا من « لك الخير »
وكتب آخرون « الرحي والعامية » بدلا
من « الخير والعامية » .

وقد اجريت القرعة بين الاجابات
الصحيحة للفوز بالحوازات فاسمرت عما
يأتي :

■ **الجائزة الاولى** وفهمها ثلاثون
دينارا فاز بها مسلم جاسم حميدي ،
الطالب بكلية التربية بجامعة البصرة ،
المصنف الرابع ، قسم الاقتصاد ، الصرة
- العراق .

■ **الجائزة الثانية** وقيمتها عشرون
دينارا فاز بها السيد زينات مصطفى
الهاجرة - ج ٤٠ - ٢٠٠٠ .

■ **الجائزة الثالثة** وقيمتها عشرة
دينار فاز بها عبد الله محمد الجاسم :
طالب كويتي - لبسمراد - الاتحاد
السوفيتي .

■ **حوازات قيمتها ٤ دينارا** ، كل منها
خمس دينار فاز بها كل من : -

- استرمة الجنسية تتم في حد سر وحتى في الجماعه.
- الاسترمة الجنسية بين شران القطف للانس.

بقلم : الدكتور فاخر عاقل

المستشار بجامعة دمشق

— كمواها من الحاجات المتساوي ذكرها — بالحاجات الفسيولوجية — كما تسمى الدوافع المتصلة بها الدوافع الفسيولوجية — ومن هنا كان الجنس دافعا — وليس غريزة كما كان يسمى إلى وقت قريب — فسيولوجية ، وكانت الشهوة الجنسية دافعا ، وليس غريزة ، يقال عليه ، وأما غايه هذا الدافع حفظ نسل النوع الانساني والعمل على استمراره .

الدافع الامي اقوى الدوافع ، والجنس رابعها

ولقد اهتم علماء النفس وعلماء الفسيولوجيا والاطباء الجسدون منهم والفيلسوفون — بهذا الدافع فدرسوه دراسة مستفيضة . وإذا كان الاجل لا يسع لتفصيل هذه الدراسات فانه من المفيد في مقامها هذا أن سير إلى أن علماء النفس اهتموا بتسوية التسوية النسبية للدوافع فثبت لديهم ان الدافع الامي (أي دافع الام بحسب وتبعدها) اقوى الدوافع ، وتلاه دافع الجنس ، ثم دافع النوع ، ثم الدافع الجنسي . أي ان هذا الدافع يأتي في المرتبة الرابعة ، وأما فليس

■ المادة التي يتكون منها الانسان نفس ، فإذا أراد البدء كان لا بد له من عوطف ما نفس من هذه المادة . ومن هنا كانت حاجات الانسان : حاجة إلى الطعام ، وحاجة إلى الشراب ، وحاجة إلى اخراج فضلاته ، وحاجة إلى الراحة مثل وحاجة إلى الاوكسجين وهكذا ... والانسان يتفجع بمطالبه هذه إلى الحب من الطعام والشراب والاحلال إلى الراحة واخراج الفضلات وسواها . ومن هنا كان قولنا بان للانسان حاجات يحفظ بقاؤه ، وهذه نوافع لغذاء هذه الحاجات .

دافع الجنسي ، تحفظ النوع

وبما حاجة لا تحفظ بقاؤه الفرد بغير ما يحفظ بقاؤه النوع إلى النوع الانساني — في حالة الانسان — والنوع الحيواني المصح في حالة الحيوان انتم . وهذه الحاجة هي الحاجة الجنسية التي ياتيناها دافع إلى الجنس الآخر لغذاء الحاجة الجنسية وبالتالي حفظ النوع .

وجدير بالتحقق ان هذه الحاجة تستند إلى اصل موجود في جسد الانسان ولذلك فهي تسمى

● أكثر الامن انفس النفسانية مرزوق الى سبب جنسي تب شر او غير منها شر

في الحياة الجنسية السوية ، والحياة العقلية
الصحة ، والحياة الاجتماعية الثلاثة ، ولذلك
منه من أهمية بمثل عظيم ان يفي سربه
الجنسي ووجه الحياة الجنسية والاعداد لها
بحيث يفرج الانسان الى الحياة مزايا جنسية
سوية صحيحة ويسير حياة جنسية سليمة
ويخلو عادات جنسية سليمة .

الحدوث عن الجنس حديث يتأخره الناس

وانه كن سوء الحظ ان يكون الجنس والحياة
جنسية قد احبوا بالكثر من النكاح والرضا
والشوق والطرافات والاساعات ، الامر الذي يجعل
الحدث عن الجنس امرا (خطرا) او (مستكبرا)
او (مسكلا) والذي يجعل من لذلك من التربية
الجنسية والمصارحة فيها ضرورة ملحة .

طلب الى بلاد في جنوبي ان يتحدث الى جمهور
في موضوع اخاره فقصت ان يحدث عن
التربية الجنسية ، فتلج المراقبون على التسلل
واصغروا عن عدم قبول الموضوع بقدر (مستكر)
وقد (بحسن حياد الجمهور) . وحصل انني
طويبت في نفس الوقت بحدث للاذاعة ، فحدثت
عن التربية الجنسية واعلمها وطرائقها ، فاستمر
البريد مواصل من الرسائل يسأل اصحابها عن
حلول لاسئلتهم وطالبون المزيد من هذه الاحاديث .

صحيح ما يقوله بعضهم من ان الدفاع الجنسي
قوى الدفاع بديل ان الدفاع الاخرى لتضعف
اي ان الجائع او العطش يتخفف الدفاع الجنسي
عنده ، وبديل ان الانسان لا يستطيع ان يفي
دور شراب الا اياما معدودة لا يجاوز الثلاثة او
الاربعة في المصاد ، وانه لا يستطيع ان يفي دور
طعام الا اياما قليلة تزيد على الاسباب التي يستطيع
ان يهيأها دور شراب ، ولكنها ايام معدودة على
كل حال ، اما الجنس فالانسان يستطيع ان
يحيى دون ممارسة شهوة بل واعواما اذا تفرقت
له الارادة الكافة ودون التمرار لعل مصحبه
الجنسية والعطش الى الاحوال الطفلة التي
يعرفها اطباء الجسد والجنس .

وان كان الامعة التي نسب للجنس اهمية
اجتماعية اكثر منها فيولوجية ، بمعنى ان
الاجتماع الانساني وما فيها من نظم وقوانين
واديان واعراف وتقاليد وعادات بهم تنظيم
الحياة الجنسية وما يحصل بها من زواج وطلاق
وعلاقات بين الجنسين ، هي التي تسيطر الجنس
والحياة الجنسية ، مما يسج عنه كبت حبيكة
وامراض نفسية حينا اخر ، ولكن يسج عنه ايضا
تصعد (بسام) وحياة سوية في معظم الاحوال ،
مما يستلزم له فيها بعد في مفاصل هذا .

وايا ما كان فانه من المؤكد ان للجنس اهمية
بالغة ، وان للحياة الجنسية السوية مفعلا ومفعلا

التربية الجنسية أصبحت فرعا من التربية

هو تامين الاتزان العاطفي للانسان طفا ومراعاة ورشدا ، وهنا محل التنبيه الى الصلة الوثيقة بين الحياة الجنسية من جهة ، والحياتين العاطفية والعقلية من جهة اخرى ، والحق ان الاتزان العائلي والخصوبة وميوتهما شرط اساسي لاتزان الحياة العاطفية والعقلية لانها . ولقد سبق ان لفتنا الى ان الكثير من الامراض النفسية مردود الى سبب جنسي مباشر او غير مباشر ومن هنا كانت الصحة النفسية مشروطة بصحة الدافع الجنسي ، وكانت الصحة العقلية موقوفة على حسن تنظيم عمل الدافع الجنسي .

ولو كلف القاري الكريم نفسه هذا النظر فيما يجري في بلادنا العربية - مع شيء من التفات يسير - بخصوص الحياة الجنسية ، لراى ان اقل ما يتم وأبرزه هو السكوت الطبقي من هذه الحياة الجنسية وما يتصل بها من مشاكل وامراض . بيد ان هذا السكوت للقاري ولا يقوم به الا من يجب ان لا يقوموا به من اهل وسطين وقادة اجتماعيين ورجال دين ، اما دور الشر الرخيصة فهي تلذف الى السوق بلبس من الطبوعات الترية والمتسودات العاطفية والمتطوعات المسفلة ، وما سوى الاشاعات والاحاديث الهامسة والخرافات الشائعة والمبالغات المبالغ فيها تجري في ليلات غريبة خبيثة لا يعلم مدى خطورتها الا الذي نتاج له الفحشاء لسماع مشاكل الناس وهدوم ائسباب والاضلال على امراضهم وانحرافهم .

الحياة الزوجية لا بد لها من اعداد

خذ مثلا مسألة الزواج والصلات الزوجية وما يصل بها من مسألة زوجية وانفالي بين الزوجين ودوام للحياة الزوجية ، انها مسألة ولا شك على جانب كبير من الخطورة ، وهي مسألة متصلة لوقت الاتصال بالحياة الجنسية ، فهل ثمة من يد فينا وفيبنا لحياتهم الزوجية المقبلة ، ثم يعيشون على اشاعات واحاديث وخرافات يسمعونها من الزناهم ويسالطونها من جبل الى جبل ، ومن مجتمع الى مجتمع ، وهي في معظمها خرافة او مفسلة او مبالغ فيها . وقد يشتد الحال احيانا فتحدث الام الياسها والاسفالي ابنه، ولكن الام اجمل من الست ، والاب اجمل من الابن ، وقد بدأ قيل : فلان انشي لا يطيه

والواقع ان التربية الجنسية أصبحت اليوم فرعا من التربية عموما به في كل بلاد العالم كما أصبحت ضرورة من ضرورات العصر ومكتسفا من مكتسباته . ولقد صارت جميع المؤسسات التربوية كالتب والدرسة ومنظمات الشباب والاعباد تدرسه وتعنى به اشد العناية ، فما ياتنا بخشاش ونجاش منه مع اتنا يلمس الحاجة اليه !!

ان الذي يمارس الطب النفسي او يتصل به من قريب او بعيد يعلم علم اليقين ان المشاكل الجنسية والاضطرابات الجنسية شائعة اكثر بكثير مما يفكر اى مفكر او جاهل . ولا شك في ان فرويد وهو العالم الط لم يكن ليولي الجنس هذه الاهمية لولا ما عناه في معالجة مرضاه من كثرة مشاكلهم الجنسية وميلها ولشعبها .

هذا ولا يس في مقامنا هذا ان نذكر بان اهمية الجنس والحياة الجنسية ، وبالنسبة للتربية الجنسية ، تتلخص في نظريا اننا ذكرنا ما يتصل بالجنس من احداث اجسامية كالزواج - وما اندرج ما الزواج - والطلاق والانحرافات الجنسية (كالفحشاء الترية واللواط والسحاق وسواها) والامراض الجنسية (كالزهري والسيكس وغيرها) .

هدف التربية الجنسية تأعين الاتزان العاطفي للانسان

فيما تقدم حاولنا ايفاح اهمية الجنس وضرورة التربية الجنسية ، ولعل هذه الضرورة تصبح اكثر لما نبينا الى ان الحياة الجنسية للانسان تبدأ بولادته ولا تنتهي الا بموته ، بل ان بعض علماء النفس المعتمدين ولا سيما علماء التطليل النفسي منهم يرون على ان للانسان حياة جنسية - وسواها من انواع الحياة - وهو في بطن امه قبل ان يولد . ويذهب بعضهم الى القول بان بعض العقد النفسية تعود باصلها الى هذه الحياة في رحم الام ؟ ومنها قيل في ظرف هؤلاء العلماء ومعاتهم فان هذا لاطينا من الافراد باهمية الجنس وضرورة التربية الجنسية ووجوب استمرار التربية الجنسية .

ولعل أبسط هدف للتربية الجنسية واهمه

من الذي يقوم بالتربية الجنسية ؟

التربية الجنسية عملية مستمرة تقوم من الهد إلى العهد ولذلك فهي تتم في البيت والمدرسة ومنظمات الشباب والمهذب والنوادي وكل وسائل الاعلام والتثقيف .

اما في البيت فتم التربية الجنسية أولا وقبل الولادة عن طريق تربية الوالدين ، وامامهما ككثرة والامومة ، ثم تم من طريق تربية الطفل في البيت من قبل الوالدين وبطلي الامم . وهنا محل التنبيه الى اهمية المسنين الثلاث او الخمس الاولى التي يخطبها الطفل في البيت والتي ينتج منها فصوله وقابليه فكلام والسؤال .

والذي يحدث هو ان الطفل الذي لبدا ملاحظاته السالم من حوله يبدأ بملاحظة وجود فوارق بين امه وابيه ، بين اخوته واخواته ، بينه وبين باقي اخوته او اخواته من الجنس الآخر فبدأ بطرح الاسئلة كنسوة المتعددة لا سيما اذا كان البيت من النوع الذي يسمح للطفل بالسؤال ويسر باجابه عن استقلته . وحينئذ يسأل الطفل عن السبب في اشتقاق بين امه ؟ وعن مصفر الاخ الصلي الذي ولد له ؟ وعن السبب في وجود تدين ليمه وعن فتنهم ؟ وعن الفرق بينه وبين اخته او اخيه من الجنس الآخر ؟ وكذا اسئلة تحتاج لاجوبة تهم الطفل وتسد معلوماته وتستود الى هذه الاسئلة واجوبتها فيما بعد . والا ما تقدم الصبر بالطفل سأل اسئلة اكثر تعقيدا وطالب باجوبة اكثر دقة واشلى للقليل . ان سؤالا من مثل السؤال عن المكان الذي الى منه الاخ العديد والاحابة عليه بانه ولد من بين امه ، ذلك السؤال الذي يطرح في سن الثالثة مثلا يتطور في سن السابعة او الثامنة الى سؤال اخر من نوعه والطفل في سن الام ؟ ولا يكفي في الجواب عن مثل هذا السؤال ان نقول للطفل بان الله هو الذي فعل ، فان الطفل يحلم علم اليقين ان للاشياء اسبابا وهو معنى يقتضي هذه الاسباب .

ومضى ذهب الطفل الى المدرسة واتسع عالمه فانه لايت سأل عطيه او معلمته ، وقد يسأل رفاهه ، اسئلة لها صلة بالحمل والولادة والعلاقات بين الذكر والانثى ، وينتهن على العلم او المعلمة

تري لماذا يستعد الانسان لسفرة يقوم بها او عمل يرمع البداية به ولا يستعد فعليا الزوجية وهي الحياة التي تدوم مسنين طويلا وتوقف عليها السعادة والهناء ؟ ثم من ذا الذي يزعم ان الاستعداد للزوج يجب ان يكون قاصرا على شراء الحاجيات واعداد الاثاث واسباع الكلبى فهل الحياة الزوجية قاصرة على هذا ؟ ام ان للحياة الزوجية ناحية جنسية تعتبر حصر الزاوية في العلاقة بين الزوجين ؟

هذا مثل واحد - وهو من اهم الامثلة - ولكن لمة امثلة كثيرة تكون التربية الجنسية : عند الانحرافات الجنسية ، عند الكتب الجنسية ، عند احكام الناس ، عند حبلى الفتاة ، عند اسئلة الاطفال الجنسية عند مشرات الامور والسائل الذي تعرض للانسان مما يتصل بعلمه الجنسية ترى اهمية التربية الجنسية وفرونها .

الحق اننا نلاحظ هذه التربية المتفادى والاعدا صريحا : في بيوتنا ، في مدرستنا ، في منظمات الشباب حيننا - اننا كثر طعنا منظمات شباب - في صايدنا ، في كل مناحي الحياة عدنا .

الغرب عانى مثل عاينى الشرق

والى وقت قريب لم يكن الضلال عند الاسم الاخرى خيرا من حالنا ، فعنى الحريات القسود التاسع عشر كانت أوروبا وأمريكا تعاني - في هذا الصدد - ما نعيشه الآن ، ولكن طبع التربية ورجال الدين والمعلمين الاجتماعيين تنبهوا الى هذه المشكلة وانولوها من عنايتهم ما تستحقه من الاهتمام وقالوا بضرورة وجود التربية الجنسية في مؤسساتهم المختلفة فوجدت هذه التربية ، ونحن نستطيع ان نلخص من خبراتهم وتجاربهم الشيء الكثير .

على انى أحب لتقريبه التزم ان يذهب الى القن باني ادعو الى لبثى طرائقهم واستقتاع وسائلهم بطريقة صياها . فلما لطم علم اليقين ان مجتمهم يختلف عن مجتمنا ، وان طريقة حياتهم متايرة لطريقة حياتنا وان طرائقهم وتقاليدهم تختلف عن عاداتنا وتقاليدهنا ، ومن هنا وجب ان نعيد من تجاربهم بعلمهم ووعي دون ان نقتيد بما وصلوا اليه بالحرف الواحد .

الصحة وما الى ذلك من امور تتعلق بوجودة
الفتى وامونة الغلة .

وفي الفترة التي تسبق الزواج لابد ايضا لام
والاب ومضى المؤسسات الاجتماعية من تهيئة
الفتى والغلة للحياة الزوجية وانهاهما حياتهما
المصرية ودخلها ولا نشر الزواج وكان مصدرا
للتعاسة والام بلا من ان يكون مصدرا للعبادة
والسرور .

طرائق التربية الجنسية

القاعدة الاولى في التربية الجنسية هي الصراحة
وذكر الحقائق العلمية الصحيحة ، فليس من
المناسب ان يقال للطفل ان اخيه قد وجد في
الحديقة او في حبة التبن او في غير ذلك بل ويجب
ان يقال له مهما كان صغير السن - انه وجد في
بطن امه ، والا سأل الطفل ، من اين خرج اخوه ؟
فيل له بكل بساطة : من بين فطري امه هكذا . .
وقد يقول قائل ان الطفل يسأل احيانا اسئلة
مخرجة كمن يسأل طفلة في الثامنة من عمرها :
« كيف وجد الطفل في بطن الام ؟ » وحنبذا يجب
ان يكون الجواب بالليونة الى البهجة ووجودها
في داخل الدجاجة ونزولها من الدجاجة حين تبسلي .
وفيما بعد اذا كبرت الطفلة وسألت اسئلة اخرى
من ذلك فلا بأس ان يشرح لها الامر شرحا
مبسطا مهلبا دون غشا او التويه عليها او التلبس
عليها .

ونعبر في هذه المناسبة قصة فتاة في العاشرة
سألت خالتها عن كيفية حمل المرأة فاجبتها الخالة
بان الحمل يتم اذا (لاس) الرجل المرأة فهاشت
الفتاة سنوات وهي في خوف مرعب من ان يلمسها
ذكر لتلا لحمل !

والعامة الثانية في التربية الجنسية هي ان
يكون الجواب مناسباً لمارك الطفل لاسائل ومفاهيم
الطفل الذي يريه ، فاجواب سؤال بطله طفل في
الثالثة يجب ان يختلف عن جواب سؤال بطله
طفل في السادسة او العاشرة ، بل ان جواب
السؤال نفسه يختلف من طفل الى طفل ومن
مناسبة الى مناسبة . والامر صريح - بطبيعة
الحال - لكون العربي وحسن تصرفه وتقديره
للأمر .

والقاعدة الثالثة هي الاغادة من الحياة ووقالهم

الواعين ان يجب ان مثل هذه الاسئلة باجوبة
صحيحة ومناسبة لعقل الطفل معلومات صحيحة
ولهيته تزيد من المعلومات في المستقبل ، ولكن
بصورة لا تلهي الحياة ولا تتلخ مع العلم
الصحيح .

ويبدو ان التربية الجنسية في المدرسة تم
في كل درجات المدارس من العنصرية وحتى الجامعة
ولكنها تنوع وتختلف باختلاف المؤسسة التعليمية
وبالتالي باختلاف سن الطالب وحالته وامكاناته
في الحصول على المعلومات والعارف . وان نسبت
لا انس معلومات التربية الجنسية التي كانت تطف
في الجامعة التي درست فيها والتي كان يشارك
فيها طماء نفس ومربون واعية ورجال دين وعلماء
اجتماع وسواهم ، والتي كان يحق فيها للطلاب
ان يطرح اي سؤال يشاء شرط ان يكون مطروحا
بشكل مهذب فيسلي الجواب العلمي الصحيح .
بل كان للثورة صمود يردد خلاص يودعه
السائل سؤاله ، لما استحي من طرحه طرية ،
فيسلي الجواب بصورة كتابية شطمية او بصورة
طرية لما كتم اسمه (كما هو الحال في السوال
عن الأمراض الجنسية وطريها) .

اما في منظمات الشباب كروادي الشباب والمنظمات
الشعبية ومنظمات الرشيدات فان من واجب قادة
الشباب ان يتجنبوا مثل هذه الاسئلة وان يكونوا
مستعدين لتلاجة عنها اجوبة علمية صحيحة .
وكذلك يجب على رجال الدين في المسجد والمدرج
المعبد ان يتلقوا المؤمن بامور دينهم وديارهم مما
يتصل بحياتهم الجنسية . وفي الاسلام بالذات
حيث تصدى الدين للمسائل الجنسية وطريها
يجب على رجل الدين التزود بالمعلومات الدينية
والعلمية والفسية ان يتلقف المواطن المسلمين
ثقافة جنسية صحيحة .

على اننا يجب . في هذا الخصوص - ان نشير
اشارة خاصة الى أهمية التربية الجنسية في
فترة ما قبل البلوغ ، ففي هذه الفترة بالذات
تشتك أهمية التربية الجنسية وتعاظم قيمتها
ياضار ان الفتى والفتاة يفلان على بداية حياتهما
الجنسية الحقيقية ولذلك كان من واجب الاب
والام الذين يكونان قد خطا صداقة سريعة
خالصة مع اطفالهما ان يمدنوهما بالصحف المناسب
من البلوغ ومشاكله ، وان يوصلوا لهما معنى
العيش والاحلام وحقيقة إعادة المربة وسبلها

فالطفل يرى لا يعرف الفحش أو الشر ، وسؤاله عادة يكون سؤالا عمويا صادرا عن حب الاطلاع فليعامله الجيب بهذه الصفة وليقبله برحابة صدر ويخطئه منه موقفا ايجابيا . وليس يفسد الاطلاق ان يقال للطفل ان هذا السؤال غيب وان عليه ان لا يسأله لان ذلك لن يرضى فضوله . وانما كان سيكف عن السؤال موقفا فانه لايد ان يبيع السؤال في اصيل نفسه وان يبحث له عن جواب ، وقد يبحث عن مثل هذا الجواب حيث يجب ان لا يفعل وقد يتلقى عليه جوابا خاطئا مضرا .

والقاعدة الثانية : هي وجوب الصدق والصدق المناسب في الإجابة عن أسئلة الاطفال . ولقد سبق ان شرحنا للقصود بهذا الصدق المناسب في الفقرة السابقة ، ولا نردم للقاعدة هنا . انما لا بد من التأكيد مرة اخرى ان المراهقة والصدق وذكر الحقيقة المناسبة لعمر الطفل ومشاركته في ما يفهم اليه وليس - أبدا وأما وعلمنا وفائنا اجسادنا ورجل دين - في هذا الصدد .

القاعدة الثالثة : يجب ان يكون الجواب دون غش أو لهجة خاصة أو موقف خاصي . وبعض اخر يجب ان شامل الاسئلة الجنسية معاملة سواها من الاسئلة دون ان تعطي اهمية خاصة أو فحبة خاصة أو لهجة خاصة أو يتخل منها موقف خاصي .

ولقد اشرنا في سبيل حديثنا الى بعض الاسئلة واجوبتها المناسبة ولولا خشينا من ان يطول الحديث لأوردنا عددا من أسئلة الاطفال الصلبة والاجوبة المناسبة لها .

والمختلصة :

فان التربية الجنسية أصبحت ضرورة معترف بها ، وهي تتم في البيت والمدرسة والعباد ومكتبات الشباب ، وهي تبدأ ببداية الحياة وتنتهي بمآلاتها ولها طرائق وسؤال ، وهي تتم في كل ميدان من ميادين المعرفة . ولقد اشرقت الامم المتقدمة باهتمامها ولجأت اليها ، ولقد آن الاوان للتربية العربية ان تعترف بها وان تفيد من خبرات الامم المتقدمة عليها اسم تكليف ومسائل هذه التربية وطرائقها بما يتفق مع حاجات المجتمع العربي وكفائده وامكاناته .

■

فاخر عاقل

ان وجود قطرة في البيت أو وجود حقيقة أو وجود حيوان الياف أو ولادة جارة أو ولادة اخ أو أخت أو غير ذلك من الامور مناسبات وفروض يستطيع الربي ان يفسرها ويبيد منها في التربية الجنسية . ولا شك في ان الحياة الجنسية والحياة المدرسية والحياة اليومية بصورة عامة تقدم العديد من الفرص للتربية الجنسية المناسبة .

والقاعدة الرابعة هي ان الوقاية في التربية الجنسية - كما في سواها - غير من العلاج ، فلا يكفي ان ينتظر الربي الطفل حتى يقوم بعمل خاطيء أو يعبر عن فكرة مخلوقة ليصححها له ويفسرها ، بل يجب ان يهيئ الطفل لحياة الجنسية السليمة المقبولة ويربيه التربية الصحيحة . وهذا هنا مشكلة يحسن ان نلقا عنها بعض الوقت الآ وهي : هل سبق لفضول الطفل واستنائه فتعده من عن حقائق الجنس أو نتظر حتى يتور فضوله وسأل فتجيبه ؟

والحق اننا يجب ان نكون حذرين فلا نسمح لفضول الطفل عن امور ومسائل لم نطرح له في بال فتفتح عليه - قبل الاوان - على امور لا يتم بها ولا تنويه ، بل ننتظر الفرص التي تلوح من خلال سلوكه ولصرافه فنفهمها ونسارع الطفل بما يجب ان نصارحه به . على انه لا بد لنا في بعض الاحيان من اسئال بعض الامور ونهشده الطفل لها كما هو الحال بالنسبة لمرحلة البلوغ ومشاكلها والامر كله معروف لكن للغير طريق ولما فيه في التصرف .

والقاعدة الخامسة والاخيرة هي وجوب عدم المبالغة في الامر وانتهي ، بل الحد الى الشرح والايضاح والافصاح ، ذلك بان الترفيف والترهيب واصفرار الاوامر والخواهي الشديدة امور قد تسبب للطفل طبعا نفسية ومغلوفا مرضية لا لزوم لها .

أسئلة الاطفال

يبدأ الاطفال عادة سؤالاتهم في الثالثة من عمرهم فما بعد . ويبدو ان سؤالاتهم تكون في البداية ساذجة بسيطة ولكنها لا تلبث ان تعمق وتزاياد وكمه فواحد ثلاث يجب ايجابها في الإجابة عن هذه الاسئلة

القاعدة الاولى : كل سؤال مقبول وفي عيب ،



التوابل

بقلم الدكتور أحمد زكي

التوابل صنعت التاريخ ؟

وهم يقولون كذلك ان لعل امريكا ،
لولا التوابل ، ما كشعها كولمبس ، ولا كان
فيها من اهل العرب اليوم انسان .

والقصة تبدأ منذ القرون الوسطى .

كان البرد في اوروما هو الرد . وبدخل
الثناء بصقيمه فيجد الناس الطعام
مملوحا أو مدخونا ، وكل هذه لحفظه
من التلف ، ولكن الزمن هو الزمن ، واللحم
المخزون ، في عهد لم يعرف ما التلحاحات ،
ليس له طعم اللحم الطازج .

واللعل ، وسائر التوابل كانت لها عند

■ فلنا التوابل ولم نقل البهار او

البهارات . وهما اللغتان اللذان جريا
وبعريان على السنة الناس . وسبب
ذلك ان البهار في اللغة « هو نبت طيب
الرائحة ويقال له عبي البعر أو بهار » .

اما التابل . وحمه توابل ، فهو ما
يطيب به الاكل كالثعلل . والتبثال صاحب
التوابل وبانمها .

والتبثيل باللعل هنا ذو معنى ، ذلك
ان اللعل أشهر التوابل جميعها ، والناس
احرص على اقتنائه ، من بعد الملح .
والمح ليس سائل . والتوابل كلها من
النسب .



نثار خداداد - جوبه جماعه - س. ۴
والله اعلم بالصواب



الفريزل ، وهو ضعف حجمه الطبيعي



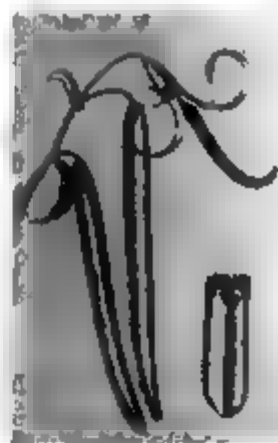
بلور القراوية ، مكبرة



شجرة جوة الطيب ، وهي
مصفرة جدا ، وترى فيها البثور والكثير والتمر .



جوة الطيب



فرون الويلية VanuBa

دبر من ذلك نراه عظيما .

وطلب أوروبا الى الهند طريقا آخر ،
بدورانها حول الأرض ، فكان من ذلك
اكتشاف ، لآل هند ، ولكن العالم الجديد
الذي سمي بأمريكا ، في طلب التوابل ،
وبعارة أسوان ، والثراء الذي جاء من
الشرق من التوابل ، وغير التوابل ،
كشف كولمب أمريكا

ذلك وسبب ذلك في أوروبا مكانه
الذهب .

وطلبوا التوابل من الشرق بعيد
وحملتها القوافل عبر الهند . ومن
الهند حملت عبر الجزيرة العربية الى
البحر الأبيض المتوسط ، وكانت السدقيه
في ذلك الزمان دولة وكان لها في هذا البحر
سلطنة ، ولتجارة التوابل بها احتكرك ،



فرع من البتلل الأحمر



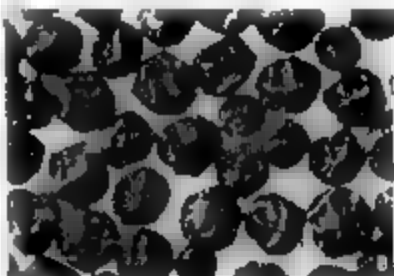
البتلل جاميكا Allspice



جذر الزمجيل



الفرقة أو الدار حبس وهو قشر شجر



البتلل الأسود ، مكبرا فيلا

من سيطرت على البحار الشرقية ، وعلى
سبلان ومالقة وملبار . واحد اشراء
سبله أي لشبونة العاصمة نصب فيها
اتصافا .

والثراء نرى بالمشاركة .

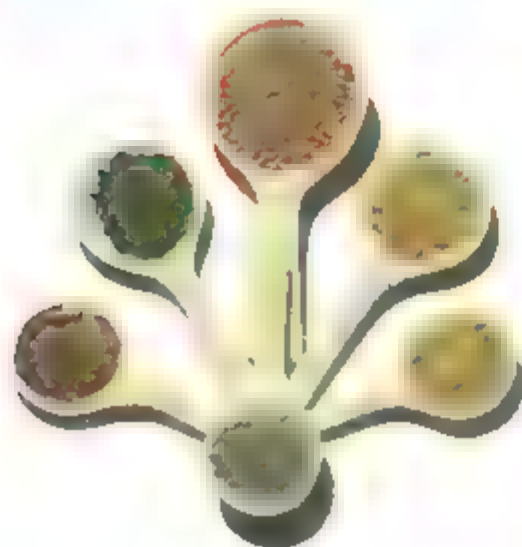
وغير من المشاركة الاغتصاب ان امكن .

وقامت بعد البرتغال هو لدة تعصب .

بقية الموضوع على صفحة ٤٠

واد من ان الطريق الى الهند لا يكون
بالحرب ، وانما بالنسبة ، بعد البرتغال
براددها الحلم بالوصول الى الهند
بالدوران حول أفريقيا من جنوب .
وجوب ، ومن لها هذا القرن السادس
عشر .

وصلت البرتغال الى مصادر التوابل
في الشرق البعيد . وحلب محل الدخنة



نکاده پس

کر سر

سمر

کر دانه

سپو

سمنه



نکته رناورن

قلم حمر

سطله



فلفل بصر

فلفل سود



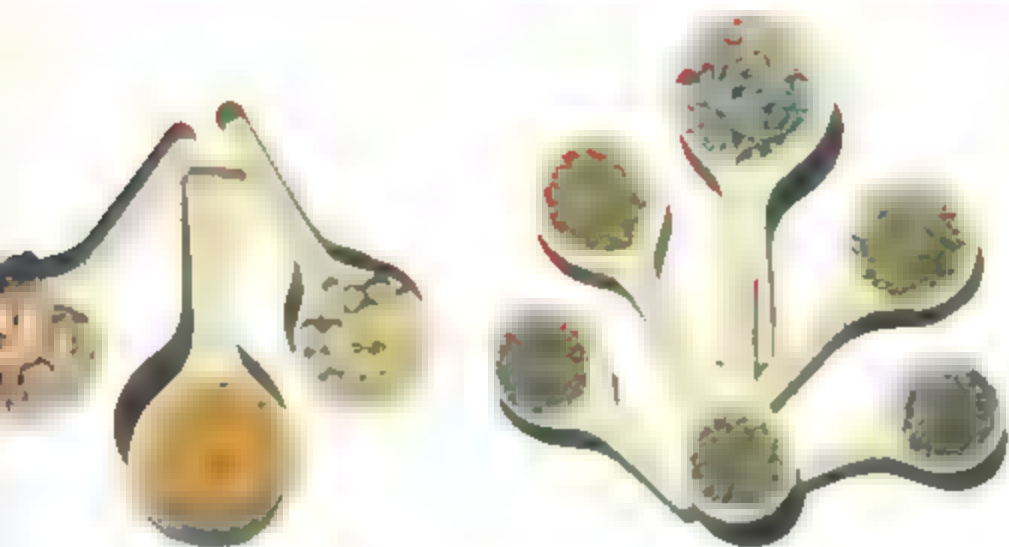
جو = انطب

شره حوره الطم



فلفل حامسكا

الرمبر



عصر لیل المرجحہ الارحاجہ سحر القندی سحر فودوسی حب الہال کریم رحیل



سحر حردی رعدی سحر الطحاس طرجون ورق لیل

الكثير منها التي ستر بماع الارض
اسرعها هالك .

كبناء التوابل

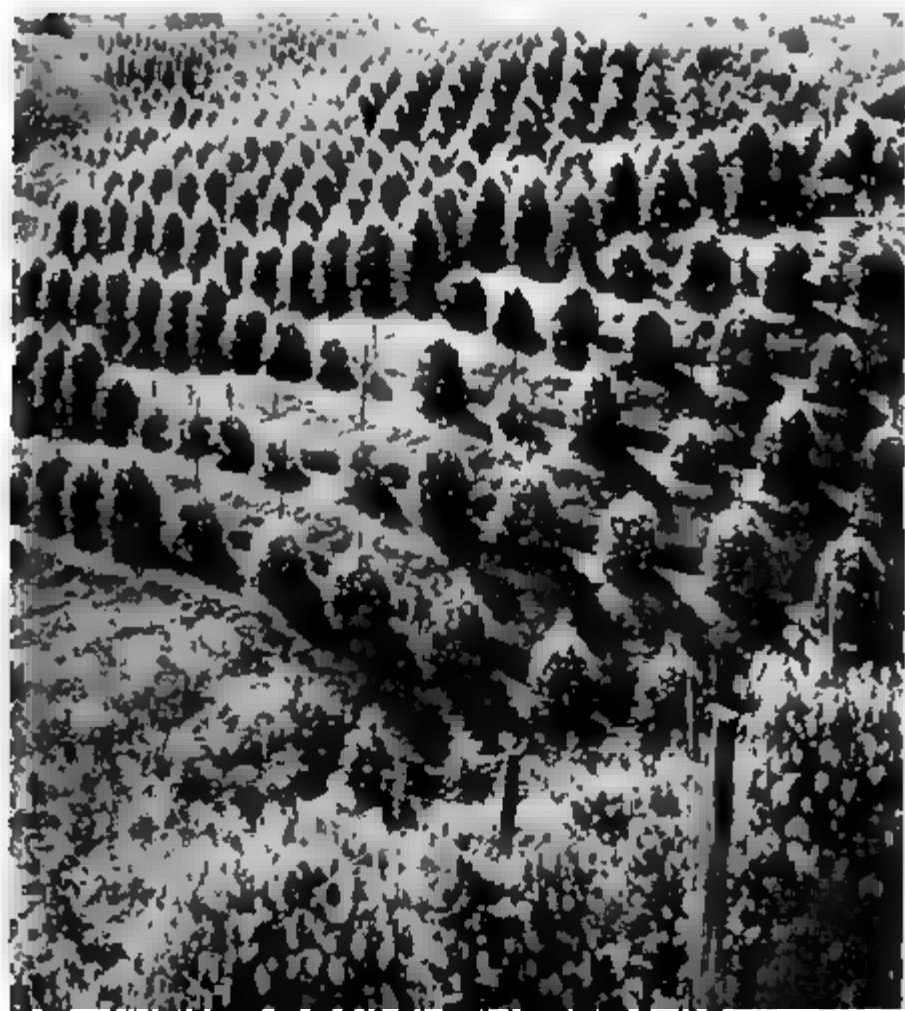
ان التابل نه تشار سمير بهما او
بأحدهما ، أولهما الككه وطيب الرائحة ،

فما كان حنّام القرن السادس عشر حتى
كانت هولنده وارثة هذا التراث ، الى حين .

معي نحو عام ١٨ دخلت انحصرا
المندان . وحلت محل هولنده .

غير ان بحارة التوابل صنعت في انحاء
الريهانى . وكان من اسباب ذلك بهرب

مزرعة من مزارع الظفل الاسود ، وهو المنتشر في الهند الشرقية ، وعلى الجبل في الملايا مثلا .
وهو في موطنه هذه ، شديد برق وجوده قبل الميلاد بتلكه الاف سنة . وهو نحو على سيقان
كالكروم تصدعها فصي . ومنه ينطق الحب قبل نضجه بنضجا كاملا . وكان يباع في القرون الوسطى
في اوروبا بالثمان مائة . ومن اجل توفر مكاسب الوسطاء في تجارته حاولت اوروبا الوصول الى
الهند بنسب الطرق جلال من ذلك الكساف جنوب افريقيا ، وكلها امرها كما ذكرنا .





براعم زهر القربل ، تلتقط باليد ، ونشر هكذا على الحصار في الشمس لتجف ، وقد كانت جلت قبل ذلك على الشرب يصر فيها لدخان بار من خشب والبراعم حمراء عند الجمع . ولكنها تسمر عن بعد جفاف

وثانيهما : الحراقة وفتح الشبيه للطعام . وفتح الشبيه أول الهضم .

أما الذي يصنع ذلك هريوت توجد في التابل ، كلها عضوية ، أشبه شيء بريوت المطور ، فهي عطرية ، وهي فواحة . ومع هذه المطور مركبات عضوية تعطي لكل تابل نكهته الخاصة به .

علم النبات والتوابل

والتوابل احراء من النبات حتى . والتابل قد يكون ورقا وساقا ومثال

ذلك السعدوس والصاع

والتابل قد يكون رهرا او مرعما رهرا ومثال ذلك العرمل واربعراس

والتابل قد يكون ثمرا ، ومثال ذلك الطفل الاحمر والخلو وعرون الوبله
Vanilla

والتابل قد يكون جذرا او سدا ازمه . ومثال ذلك الرحبيل والكركم وعرق السوس والثوم .

والتابل قد يكون بذرا ومثال ذلك اليسور والكراوسه والخرنوب وحبوة الطيب .



الآلاف من التوابل الأحمر العروق بظلال شالي Chilli مشهور على الأرض في حقل من حقل الهند ليحف . وهذا التوابل خارجا ومبشر في أكثر أسيا الجنوبية الشرقية . والعرب ان موطنه الأصلي الهند ، وانما جاء به اليها البرتغاليون في اوائل القرن السابع عشر ، ودخل في صنع الكفري Curry في الهند واندونيسيا وفي اليونان اخرى من الطعام . والتي اعطاه هذا الاسم ، شيلى ، هم الاسبان ، كما جعلوا عليه من الهند الغربية .

عالميه لا يختلف فيها علماء النبات . والكثير منها يأتي من بلاد العرب مصبوغا ، ولا يعطى له الكثير . مثال ذلك الوبيليه ، تستخدم في الشرق في الدفطرة (البوظة) ، لا عطائها طعمها ، وهي بالافرنجة Vanilla . ولا عربية لها الا ما استطاع احد اصحاب القواميس لها عربيا ، فقال الوبيليه . وموطنها المكسيك وأمريكا الجنوبية .

Allspice (Pimento)	ظفل جاميكا
Aniseed	بنسون
Basil	السعر الهندي
Bay Leaves	ورق الغار الروم
Cardamom	حب الهال
Caraway	كراوية
Cayenne	ظفل احمر (شطه)
Cinnamon	دفري عيسى . قرفة
Clove	فرطل
Dill	ثبت
Fennel	شعر
Ginger	دنجيل
Mace	شعر جوز الطيب
Marsoram	مردفوس
Mustard	خردل
Nutmeg	جوزة الطيب
Oregano	أرجاتو (لطف مبهر)
Paprika	ظفل ارباؤوطي
Rosemary	حصى ليل
Saffron	دمرغن
Sage	المربصة
Tarragon	الطرخون
Thyme	سمر (١)
Tumeric	كركم

●●

احمد زكي

أرواح التوابل

وهي تستخرج بجمع التوابل في الكحول مدة ايام ، او باضافة الزيت العطري المستخرج من النبات بطرق اخرى ، كزيت اللوز المر ، الى الكحول . ومن الأرواح المشهورة روح القرفة ، وروح جبورة الطيب ، والزنجيل ، والليمون .

التوابل والبضائيا

حب الهال (حب هال) والقرفة (الدارصين) حافا من الهند وحريرة سيلان . والزنجيل والظفل من الملاي . وحريرة الطيب ، وقشرتها Mace والقرفة ، جاءت من جزائر مولاكاسي ، اندونيسيا . والوبيليه Vanilla من المكسيك . والظفل الاحمر Chilli من أمريكا الوسطى والجنوبية . والكراوية والمربصة Sage والقدونس والثشت والزعرور والخردل فتزرع في الشمال من افريقيا وجنوب أوروبا .

التوابل

اسمائها الافرنجية والعربية

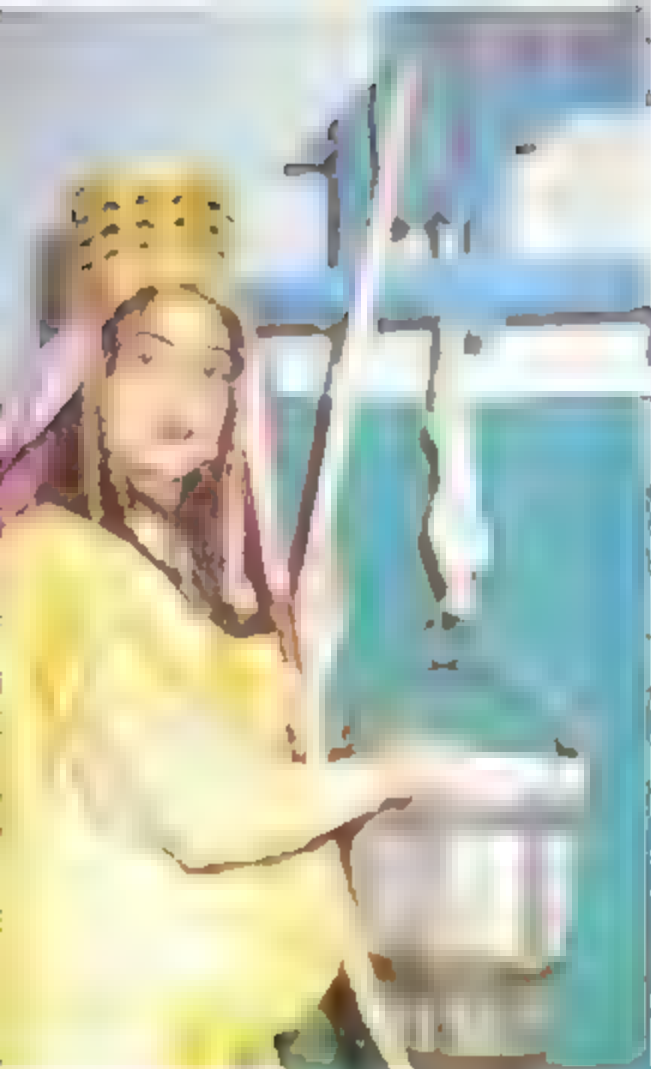
بما ان اللغة العربية لم يتفق اهلها على اسماء كل التوابل ، لاسباب منها ان اكثرها احصى من بلاد العرب ، وايضا ان نأى على الاسماء الافرنجية التي هي اليوم

(١) تنطق كذلك زهر



اعرف وطنك ايها العربي

شانية المذن لتونسية . .



وصوره
أوسكار ميري

فلم بهذا الاستطلاع
سلم زبال

ومن أكثرها نشاطاً وحيوية

■ تقدم لك « العربي » في هذا الاستطلاع مدينة الزيتون ، وبيت الزيتون .

كل شيء فيها ينسب اليهما ، اتهمنا لزيتونها الاقليمية الرئيسية ، وبدونهما لا يسر دولا الحياة فيها .
وحيثما ذهبت في المدينة يلازمك الزيت طعمه في شمعك .. ورائحته في ايمك .. وعطره الاخضر
الجميل بلا عك ..

كل شيء هنا - من سرات اخرى ، وحاصلات ، و « عربات حطوط » - مصبوغ باللون الزيتوني
الاخضر الجميل .

هي الهواء الذي يستعطي رائحة الزيت والصور في مئات المعاصر المنتشرة في كافة احياء
المدينة .

والضيق الكبير فيها هو : فنقل الزيتون ...
وتناول طعامك فتجده كله مطهوا بالزيت - ولا
سواه الا الزيت - سواء اكان لحما او اربزا .. او
حلو !!

واذا تقدمات طالبا القريب من احدي بناها ،
فان ثروتك تكفي بمقدار ما تملك من اشجار
الزيتون !

هنا هو أسلوب الحياة في تلك المدينة التي
ظلت اليها بعثة « العربي » لتنفذها لك .

اتها مدينة صفاص .. ثالية عن تونس من
ناحية تعداد السكان .. واولاها من ناحية الجمال
والنشاط والحياة .

ثروات .. ونورات !

وليس الزيتون هو الثروة الزراعية الوحيدة
في صفاص ، فالي جانب ترلع اللابن من اشجار
الورد والفواكه .. ولي مياها تسبح لزود سمكية
حائلة ، فوق لزود اخرى هي الاسفنج ، التي
ينقى طاق البحر في منطقة صفاص .

واذا صفا الى البحر وجدا الفطرات الطويلة
تنقل القوسات الى ميناء صفاص لتصديره هو
والزيتون والزيت وبيات الحنلا الى الخارج ..
وفي المدينة مصنع حديثة تنتج الاحذية للرجال ،
والطلي للنساء ، والسماد الكيماوي للزراع ..

والي جانب كل هذا مهنة تعليمية وبائية
تنتج ازو الثروة الاجتماعية على العادات المتوارثة
واللبس التقليدي ، من حجاب وسفاري وكاتوش
وشبيرة وفتنايه وشرتوس !

اتها صفاص دوة الجيوب التونسي التي تعمل
بصمت وهدهد ، حتى أصبحت المناص الاكبر
للصناعة تونس ..

خريطة الجمهورية التونسية ، وعليها طم
موقع صفاص ، بابه عن تونس ، ونامية
البحر التونسي . عدد سكانها ٢٢٥ ألف
نسمة ، وبعد ٢٦٧ كيلو مترا عن العاصمة .



● صفاس

مدينتين روميتين كانتا تقومان بجوارها ، هما :
بابورة .. وطينة .. كما جلبت بعض الإحصاء من
بلدة الحم الرومية المشهورة ببلدتها الأثرى
الكبرى ..

ولي الجامع الكبير شاهدا لوحة واحدة مزخرفة
عليها كتابة وزخرفة يونانية ، فترتب منها شكل
الطيور والطوروس فلم يبق إلا الذيل ، تطبيقا
للمفاهيم الإسلامية الدينية التي تستبطن الصعود
والمائل من محلات الصلاة .

لجنة الله !

ومن أبرز الذين وصفوا صفاس في مطلع القرن
السابع الهجري : الرحالة أبو محمد عبد الله
التيجاني الذي قال عنها : « مدنة حاضرة در
سورين ، يمشي الرائي بينهما ، ويغرب البحر
في الخارج صهما ، وكاتب يد ، من ، غارة رسوم
ملاصقة لصورها فأفادها العرب ، ليس بخارجها
الآن شجرة دابة ، ورواقها مضوية ، بها من
حاس ، وسورها حراب لا يبتاغ .. وإنما يستمدون
في شربهم على ما يدرجونه من ماء لا حار
ويستلذ بها من السمك أنواع نفوت الإحصاء »
وقد شاع في الناس تسمية صفاس « لجنة الله »
ولعل الأمر في ذلك أن يمشي الموكل ليل إلى راحته
تلازم « أذهب إلى لجنة الله » .. فأخذ في
الارتحال إلى صفاس !!

مدينتان في مدينة

هكذا شهد التيجاني صفاسي منذ ستة قرون
مضت .. ودخلناها اليوم فوجدنا المدينة
مدينتين !! فالبحر الذي كان يهرب في الخارج
من أسوارها جفوه في عهد الحماية الفرنسية !
وانقلبوا عليه مدينة حديثة عام ١٩٨٥ ، ولكن هذه
المدينة الحديثة نهضت أثناء الاحتلال الألماني
في الحرب العالمية الثانية (٩ نوفمبر ١٩٤٢ حتى
٨ مايو ١٩٤٢) إذ تعرضت صفاسي لغارات جوية
دمرتها تماما ..

وبعد انتهاء الحرب شيدت صفاسي الحديثة ،
على أنقاض المباني المنهكة .. لقد عشق الفرنسيون
المنظمة العربية ، فجلبوا الهندسين الإيطاليين
والصقليين الذين اقتسوا الفن المعماري العربي
بمطلق زائد ، فجمعت بين صفاسي الحديثة



في الجامع الكبير ، صمودي وروميان احدا من
أيار مدينتي طينة ولبابورة ، التي سب
« حصارها مدنية صفاس »

سرها في أسماها ؟

ونعائوا ثلاثين سنة صفاس التاريخ :
وسمع إلى رأي المؤرخين ، وهم يقولون لنا
« لصلة بين المدينة مختلف في أسماها ؟ »

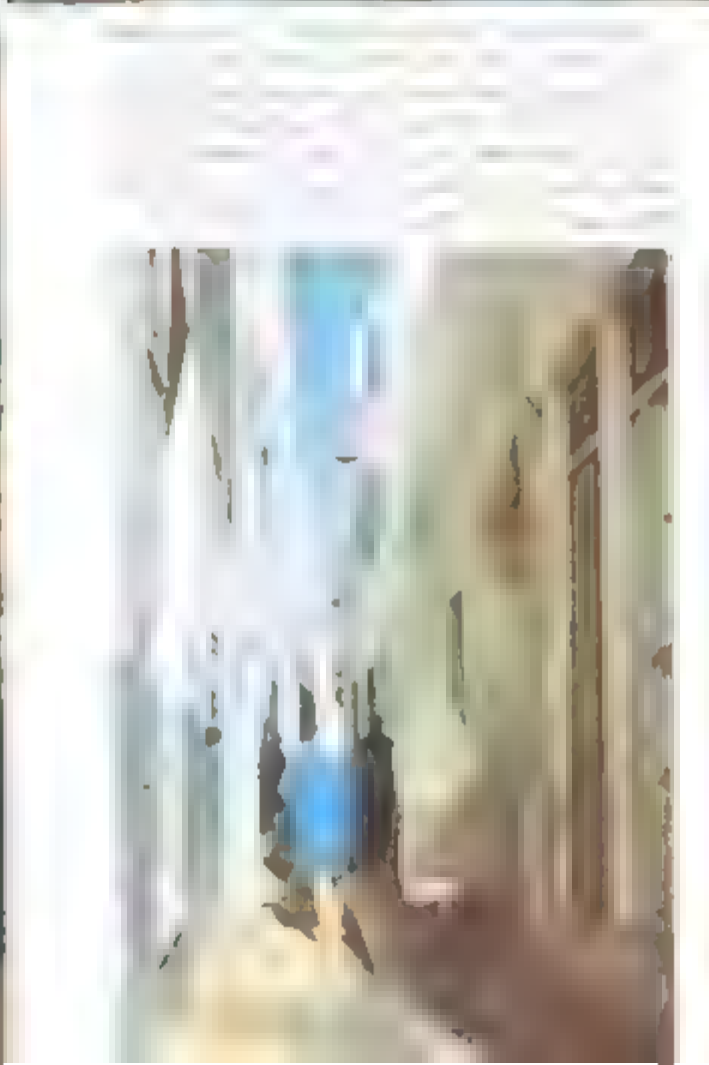
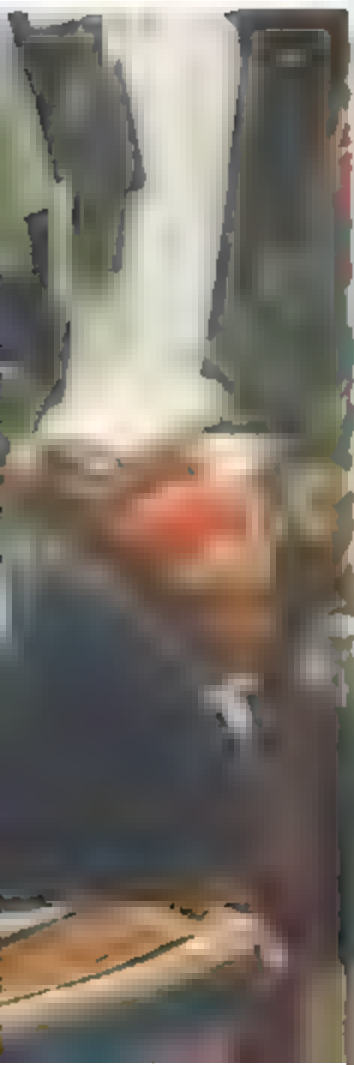
فلقد حدث حوالي عام ١٢٥٥ هـ . أن امر
« السلطان ابن الألب » حينئذ ، وسمى
« صفا » ، برسم تطبيق لمدينة جديدة على جلد
بكرة .. وبدا المهندس صفا بالرسم ، حتى
وصل إلى نقطة معينة امره بعدها السلطان أن
يقول وقال له : « صفا » ورواه أخرى
فقرن اسم صفا بـ « صفا » فكان اسمها « صفا »
« طول سور المدينة فقال له : « صفا »
فسميت صفاسي ، ثم تحولت إلى صفاس !!

ولكن أغلبية المؤرخين ترفض هذه القصة
وتعتبرها من القصص الشعبية التي زُيد عليه
الكثير من الحوائث .. ويقولون أن اسم المدينة
الصحيح مشتق من اسم ملك يرمي بـ « صفا »
« ولي مجمع البلبان بعد اسمها مكتوب « صفاس »
بالصين في أولها .. بينما أهل تونس يكتبونها
صفاس .. بالصاد في أولها .

أثار الرومان في المدينة

وقد بنيت مدينة صفاس الإسلامية بأحجار

اس اسٹیشن



بين الفن العربي القديم للظلم بالفن المصري الحديث ، داخل إطار من التواريخ العجيبة والحقائق الغامضة ..

التصدير يوازي ٣٦ مرة الاستيراد !

ولم يوفق الإصلاح على إعادة بناء المدينة فقط ، بل امتد إلى البناء القديم الذي دُمّر هو الآخر أثناء الحرب ، فأعيد بناؤه من جديد بين عامي ١٩٤٤ و ١٩٥٢ .

ول صام ١٩٦٦ شقيل هذا البناء ١١٤٤ سفينة كبيرة جلبت ٧٢ ألف طن من ذبوت الأكل والعصم البحري والاسمنت والجير والفلز (الزفت) والكبريت والحروقات التجارية .. وحملت هذه السفن عند سعرها ٢٦٤٨٧٧٩ طنا من زيت الزيتون وخشب والحديد الخردة ومبات الحطب والأسلح وعظام سمك البليج Seiche واللوز والطرز وأصناف بحرية يسفرج منها اليهود الذي تصنع منه صبة اليهود .

صخر الملح

أما ملح الطعام فقد صدر منه ١٥٨٨٧٠٠ طن في العام الأسبق .. والغريب في هذا الملح أنه في الوقت الذي تنقل فيه أبواب ملاحات مدينة صر بجمهورية الجنوب اليمني ، نجد المالاً هائلاً على ملح نوسي ... عن آسيا وأوروبا وأمريكا .. وأيضاً صرقة السرقات هنا إلى الملاحات .. فاستقبلنا المستول وجه صارم قاتلاً ، سرور الصوري ؟ .. وتصبنا فلم تكن أمامنا سوى الكوام من الملح .. وطبقنا منه أن يمددنا من ملحه فاجابنا : « نحن نعالج مياه البحر عن بطرسه صرقة مدينة ، ثم نصلح الملح جيداً ، ونرسل منه ١٩٩٠ طن من بطرسه .. وهذا هو السر في الإقبال على صرقة ، أنها تبقيهم بثلاثة أضعاف سعر ملح من القرفة من اليابان ، ومع ذلك فإقبال اليابان على ملحنا في تزايد ، وسأمل أن يزداد إنتاجنا في العام القادم من ١٨ ألف طن إلى ٢٥ ألف طن بعد تصدينا مع الدول الإسكندنافية »

هنا يحل مدير المنتج جودة ملحه ولعله ينهم بطريقة التطهير ، وهي طريقة واضحة للظلم قد موصفها في العربي في فرصة أخرى غير فرصة هذا الاستطلاع .

الذهب الأبيض

وليس الملح هو أهم الصادرات من ميناء صفاقس بل الفوسفات ، الذي صدر منه ٢٤.١٧٥٩ طنا في العام الأسبق .

وقصة الفوسفات في تونس ترجع إلى عام ١٨٨٦ فقد عهد الفرنسيون الذين بدأوا احتلال تونس صام ١٨٨١ ، إلى البحث عن الثروات المعدنية ، فدرسوا البعثات الجيولوجية ليصوب اليك بحث وتقب ، حتى شرت على الفوسفات بمكبات حائل في جنوب تونس قرب قرية «ستوى» ، شرت عليه مسترا لمسافة ٩٠ كيلومترا .. وقد تروا كيمياء « بمشقات الكالين » من الإطيان ، للفنليم في حجر مقلدتها الهائل !

ولم يستغل الفوسفات التونسي إلا بعد طرح ثلاث منافسات دولية ، نجحت الأخيرة منها ..

كان من السهل جدا استخراج هذا الذهب الأبيض من الأرض ، ولكن الصعوبة كانت في نقله



لهدم معظم منازل صفاقس الحديثة بعد اكتمال العملية البنائية ، فأعيد بناؤها على طراز الفن الإسلامي (جميل ، الظلم بالفن المصري الحديث



سيفد صواحي صفاسي مدرك حمامه بن فوا
المسلم والامان خلال الحرب العالمية الثانية
وعده مغيره انوار انبيهم ل صفاسي و
الاسا بن قور المنود الذين سقطوا حون
صفاسي في شهر مارس وايريل من عام ١٩٤٢

اما مياه الابار... وكل ذلك بشر ماء... فستعمل
للاستعمال ولتنظيف الملابس والقتل... وتحت
صفاسي كمية كبيرة من المياه الجوفية لضمان
الى بعض الحاجة لتصبح عيناها طيبة... ويطلب
الاهالي ذلك... ولكنهم لا يستطيعون على نطاق
واسع ما دامت مياه سيطة لتقليم

تهمة باطلة !

ويحاول اهل تونسي العاصمة العالي صالة
الظل باهل صفاسي... ويتنعمون بظولهم !
ان الجاحك ولد في صفاسي لانه كتب كتاب
« البخل » !! وسألتنا اهل صفاسي عن رأيهم
في هذا القول ، فاجابوا بمرم زائد : « الصفاسي
معتد وليس كحيث... انه الطيبة التي طمسا
ذلك ، فالصبي دائما ممسورة المياه ، بعد
ان سقطوا على الشمال... كثيرا ما تنحني هنا
الامطار حلة أربع سنوات ، فنمضي على المزدومات
التي لاعد على مياه الامطار ، وهذا ما دفعنا الى
الاقتصاد وتخير الطعام والحرف... اما في
السال التونسي فالامطار كمثل سوبا ، لهذا تجد
أبناء العاصمة حريقين حريقين لان الطيبة تجود
عليهم وتوصمهم... فيتبرون ملاهم الجارة

ونصديده... فمنا خط حديدي طوله ٢٩٩
كيلومرا نسج عليه القطارات الطويلة ، التي
يصل عدد مركباتها في السفرة الواحدة نحو ١٢٠
مركبة ، حاملة القصب الابيض من التكوني ،
وام الفراس ، والرديف والمزيلة حتى ميناء
صفاسي .

ميناء جديد للفوسفات

وظل الفوسفات التونسي لفترة طويلة يحتل
المرتبة الاولى في افريقيا الشمالية والتمية في
العالم بعد أمريكا... حتى ازاحه الفوسفات
المغرب عن مركز الصدارة في افريقيا الشمالية .
ان الاقبال على استعمال الفوسفات في تزايد
لان الزراعة التي هي في حاجة اليه سبعا عتا
لتظم الافواه المتكاثرة من البشر... ومن الظاهر
ان بلال الانتاج التونسي الى عشرة ملايين طن...
وهذا يتطلب بناء ميناء جديد في قابس... لان
ميناء صفاسي لا يمكنه ان يتحمل تصدير اكثر من
اربعة ملايين ونصف المليون طن من الفوسفات
سنويا... .

نور في كل منزل

والصناد الفوسفاتي الذي ينتجه مصنع التكرير
لا يستعمل في الزراعة بقواحي صفاسي لانه
بضائع ناء والمر اكثر لا يتوفر في صفاسي ، كما
ذكر النيجالي في رحلته... ولكن الاهالي استطاعوا
حل مشكلة المياه حلا جزئيا ، بعدهم انبوبا طويلا
من الفرسانة حتى منطقة سيطة الاثرية ، هي
مسافة ١٦٥ كيلومترا... ففي هذه المنطقة مستودع
كبير للمياه الجوفية بعد المدينة يتبعو ١٧ ألف
متر مكعب من المياه العذبة يوميا... ولكن صفاسي
- التي جوي اهلها تناول الظل الاحمر العار مع
طعامهم - تحتاج الى ٢٠ ألف متر مكعب من الماء
يوما ، لتروي قدامها !... لهذا يقرر المسئولون
في مد انبوب آخر لمواجهة حاجة الاهالي ، الذين
بلغ عددهم ٢٥٠ ألف نسمة... .

والى ان يتم مد هذا الانبوب ، يبيع الاهالي
نفس الطريقة التي شهدوا النيجالي في رحلته منذ
سنة ثرون... يجتمعون عند الظر... ويسجونه
« الاجل »... في خزانات ، ويستعملونه للشرب
والطبخ... .





عملية « الضجة » . فيجد تقديم الهدايا والمهر للمروس ، يتجر مجرى حياة السكينة ، فنقطع عن الطرود وترندى الجوارب والأتواب الطفولة ، ونخفي شعرها تحت فلاء ، ونقلل من القيام بشؤون المنزل .. وتضع لنظام معين في الأكل توغره لها والدتها فلا تأكل من الطعام إلا اللبسم ، ومنه الحلبة ، « والدرع » ، والجملح والبيض ، وتتصاحب كمية الأسماك واللحوم في غلاتها وتشرّب ديت الزيتون .. كل ذلك لامعابهم أن المروس

من أساحر . سيما عند المراء بعدة مدينتها
بيدها على حاكه خياضها

الإخطبوط في « بيت المونة »

وتنظم المرأة دورا اقتصاديا عاما في صفات
فهي التي تصنع الصابون لاستهلاك المنزل ، من
بنايا الزيت المستعمل في طهي الطعام اليومي ،
ولصقه في « بيت المونة » (المتولة) وما أدرناه ما هو
بيت المونة صافس .. أنه غرفة بقائه كاملة تصطف
بها المرأة في منزلها ، أخرجهما لها الرجل ليرج
نفسه من شره لمعين المنزل اليومي فتدما كانت
المرأة حبسية المنزل .. لقد أحصينا في بيت المونة
« دوما مختلفا من الحول والمخلفات والأكولات »
حتى الإخطبوط ، الذي يصاد بكثرة في حوض
صافس ، وجدها مجفيا في بيت المونة .. كل
شبه موضوع بمثابة : « هنا زيتون أخضر ..
وهنا زيتون أسود .. وهذا حاجة على مستخرج
من التين الشوكي مصوع منزليا .. وهذه صفيحة
جلدية أي بلاز صلبة .. وهذا مرطبان المربصة
الحمر ، المصنوعة منزليا من طين الطلل الأحمر .
وهذا برميل كبير فيه زيت الزيتون .. وهذا
كسكي .. وذلك شعير لميل كسرة ، وهي خبز
خاص بالكونه مع الكسكي وعرقه الصباري ،
أي السمك الصلح .. ففي صافس يملنون على
أكل السمك أكثر من اهتمام على أكل اللحم ،
حتى بلغ مقدار ما يأكلونه منه يوميا ؟ طنا .

السلحفاة والمرأة العامل

ويشتق الأمازيغ أكل لحم السلحفاة البحرية
السكينة ، ويستفنون أن المرأة العامل يملك عمر
ولادتها إلا تناولت لحم السلحفاة ، الذي يافس
لحم البحر عن ناحية الطعم .. على حد قولهم :
« لا يجب أن نأكل العامل الاقتصادي في الموضوع
.. فسر الكيلو من لحم السلحفاة لا يزيد في
« ملين في حين أن سعر كيلو اللحم « ٥٠ طنجا »
وما زالت بعض العائلات تستعمل هيكلهم
السلحفاة الخارجي كمنفذ لطفل الوليد ، بعد
فسله بزيت الكافور والدهني .. أنه يظهر من
مظاهر التفلؤل التي يؤمن بها أهل البلد .

تقاليد .. وعادات

وعادات الزواج وتعاليمه كثيرة متبعة أثرها



أبعد حلقه العمومي المولة عبر مروج
الإنقاذ البشري في صافس ، معن من أسرح
الصارون الذي صنمه في مولده . صنع
كبنو حرامات من مفايا الزيت لستعمل في من
الخصام داخل أبراميل ، ويضيف أبيض
كلوجرامين من البرانس ، و ؟ كيلو ماء ، ومن
الحطب تحت البرميل لمدة ساعتين . يترك بعدها
يبرد ، منكون على سطحه حلقه من الصابون



راخس ١ بيت القبة ٢ حطب سمح
٤٥ صفا صحنها من اداوول

انتهت ليالى الانتظار السوداء

لقد اقبلت القراة على العمل في صالون
فاصبحت هي المسئولة تماما عن سرها ، ومن
اولادها ، ومن شراء ثوبتها .. وانطلقت من خلال
شروع الاتحاد النسائي اخذت بيد اخنها لتنتشها
من ظلمات الجهل .. واصبحت بالطفولة فلنعت
وبلبي الاطفال ، واغامت الاسواق الخرية ،
واصبحت موقفة في المؤسسات ، وعاملة في الصانع
.. ولم تنس اقتها في الريف ، فعملت مرشدة
اجتماعية توجهها وترشدها صحيا واجتماعيا .

الطسنة هي الممثلة الجسم ، واما رقيقة السود
التي لا تسمن رغم ما لكه في انها تظلمها
« الطرودة » وهي نوع من الطعام يصعد بظفا ،
لا سمنة صحيحة !

ومن العادات التي يتخلل بها الناس حينها
.. عادة غريبة تجري في الطبقة الاولى للزواج :
العريس والعروس يدوران حول بعضهما ، في محاولة
ليدهس كل منهما على وجه زميله ، والرائح
يصبح له الكلمة العليا في المنزل !

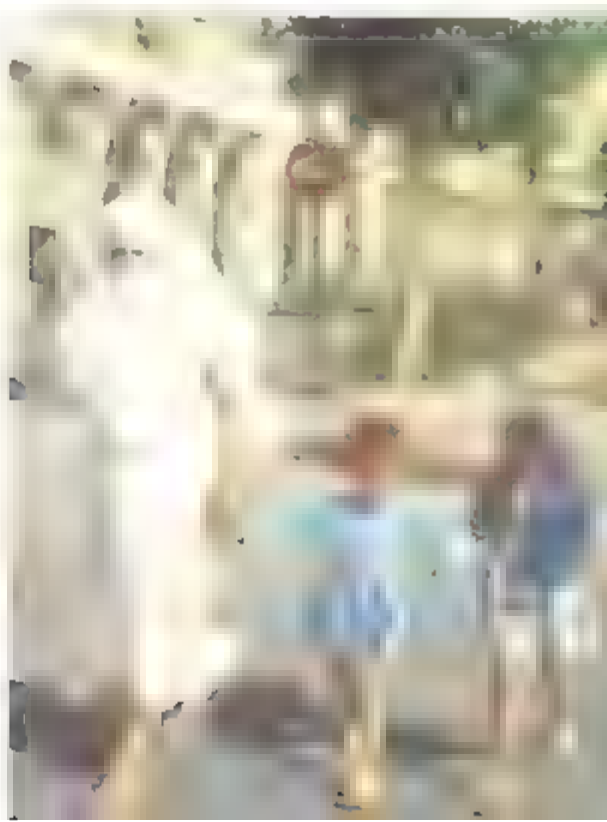
وداعا يا حجاب !

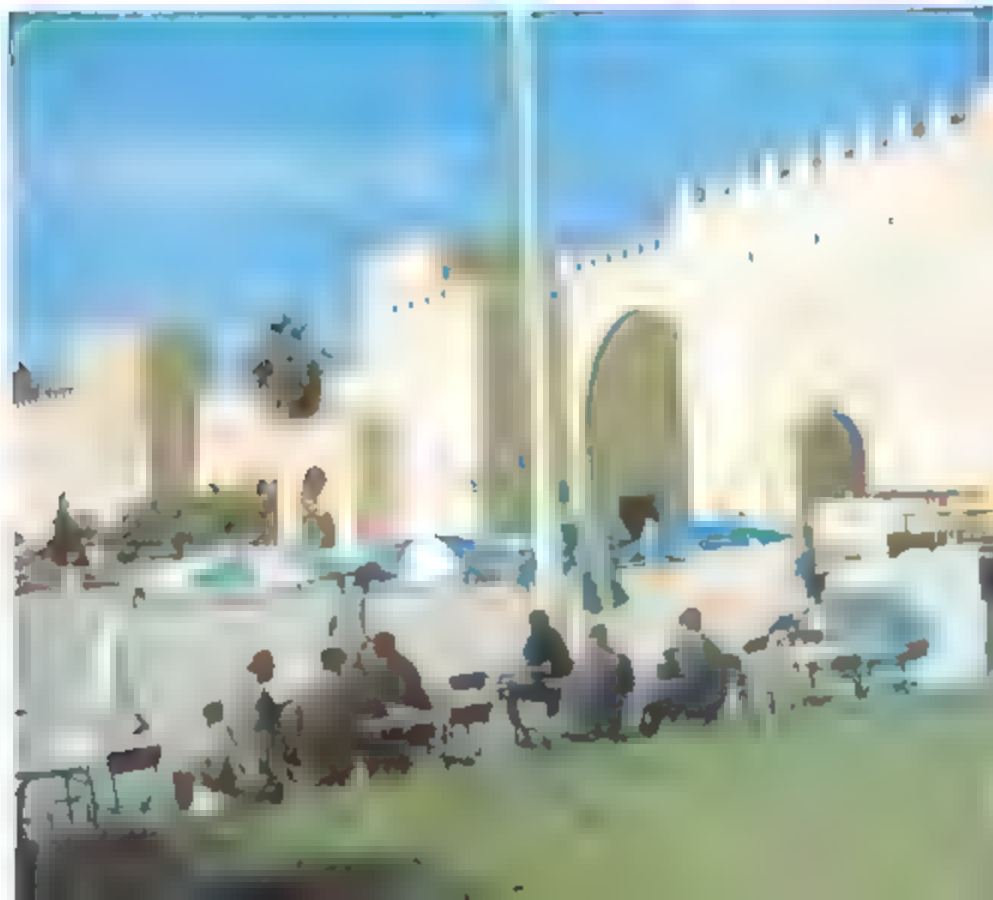
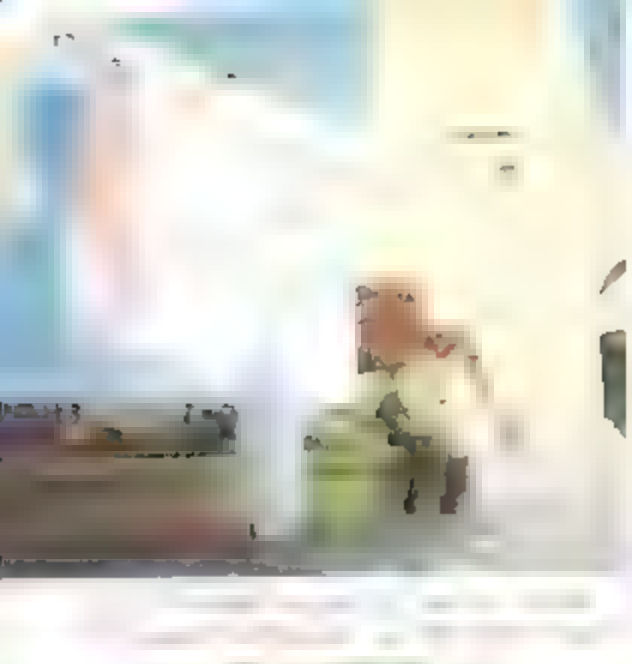
لقد اشتركت المرأة الجزائرية في معركة
التحرير ، فكانت كما قالت السيدة لا مبيدة
البلاد « للرجل : « من القوس ومن السهام
من السلاح ومن الرصاص فاعلموا يا
ما نسبح في سبيل تحرير بلاد .. »

لقد ربحت المرأة معركة التحرير فستكر لها
الرجل موقفها الفعال ، فتلقي عليها المظهر ،
اغاد لها كرامتها ، وحاول ان يوسعها عما كانت
من وقت كانت خلاله حبيسة العادات والتقاليد ،
لا ترى الدنيا الا من خلال قضة قماني سوداء
يسمونها « النعترنة » .. مصرها على بكائه
من الرجل .. العمل محرم عليها الا في البيت ،
طابقة او غاسلة ووالدة .. وريادة في الملاها كانوا
يظفون عليها كلمة « وعلم الصديق !

اما اليوم فقد انطلقت المرأة تمشي وسفر بلائها
مع الرجل جنبا الى جنب .

ولمعرفة نفسية المرأة وحالتها في بعضنا سلطانة
السيدة حليمة التنبوسي المسئولة عن فروع الاتحاد
النسائي في صالون ان نبحثنا من حالها فبما
كانت نظفي وجهها ، ومن خاتمتها اليوم بعد السكون
.. فاجابت بسرعة وجهي : « حل تعرف منه
السودين لا .. كنت دائما اتمنى حبيسة وحين
مضى سمكة بربدي محبوبه دخل فيه مدوخ
وسرع حجاب نوحه وسحب ربي اذبح
حبيبة راحة بربدي .. اعلم وعلم وعلم
من اجل بدي ومن جن سي حتى لا يرى
ادبدي من خلال المقتر الأسود اندي كد بشر
من خلاله ، وبمكة ان مجمل ما ادرى بكر
ان بعضه بربدي امدد بها المياه بعد حسن و
عليه صيرة معلقة لا .. »





لهذا يحب أن يصنع امرئ أولاً ثم المرأة باب
 • وأن أمهلاً امرأة التي لا يخرج إلى المجتمع
 يسمى معه كالسنة سهلة الكسر وما إذا خرجت
 للمجتمع فإن يحلوف انعياء نكسها ساعة ومو.

ويهي الإنسان الكفاك حديثه بقوله

• إن رفع مستوى المرأة قد حلل مشكلتين في
 تونس

الأولى : مشكلة تساوي الرجل والمرأة على ساء
 العائلة والمجتمع

الثانية : مشكلة استحداث الفهم والفكر
 والتماني والتربوي بين الرجل والمرأة بحيث
 كل ليس في عالم الرجل يعيش طوب يومه
 في منه وسارعه وسماه ومن أمهاته ومرجع
 إلى الدنيا بصفاته • أما المرأة فتمتد
 مدتهاها وحدها في جمر دارها • يسر امرئ بعد
 رجوعه من سفره • وهذا شيء فطري فليس
 هناك حياة روحية حبيبه ولا اتفاق على معايير

ولم تعد المرأة الصالحية بنفسها ليالها
 بمفردها تنتظر عودة زوجها من المهج أو من
 سهراته • بل أصبحت تشرك معه في السهرات
 • يلعبان سوياً لزيارة الأقارب والأصدقاء
 ومشاهدة التلفاز السباحة •

نصف جسر

ويقول الأستاذ عثمان الكفاك • مستشار وزير
 الثقافة التونسي وعضو المجتمع العلمي العربي
 بفرنس • في صراحة لامة : المرأة هي نصف
 الجسر وأما إذا شيدت نصف جسر لا يمكن
 المرور أو المرور أنت شيدت جسراً • لهذا لا بد
 من تكافؤ الأجناس في وجود المرأة في المجتمع

• بقي أن البعض يظنون عليها من خروجها
 والعصية واحدة • كما يجري في الطوائف والمجتمعات
 الدخاير ليس بل فطاعة مما يستحقون به من
 محرم مكروب

• أن تطور المرأة هو نتيجة حسب تطور الرجل



سهره عادية في منزل الشاعر القصاصي الأستاذ أحمد سالم العيب • وفيها دار أندلس
 حول مائدة المرأة بسبب إحدائها المنددة • فكان فطير المرأة • لكن مرحه يهده
 مايب • لاني أعيش الآن كاستقبالية لها حسن التفكير والكلام والضحك والمشاركة في
 مساء الوطن • أما سيدي لاني أرحب بالمرءة بظرفهم أيسر •

تشجيع رسمي كامل

وانتجها الى باشا (محافظ) صفات لسانه
عن المرأة وعن مقدار مساهمة السلطات لها .
فاجابته بقوله : « اننا نشجع المرأة تشجيعا كاملا
للخروج بها من الظلمات الى النور ، ونشجعها
حبا في لامة الوسيه . اما نحن نسير بنظره
الرجل للمرأة ونظره « المر » مدخل . لهذا لم يعد
عددا مدارس نسائية او مدارس للبنات بل
مدارس مختلطة ، على ان يفت على بعض نساء
من البنات ان يدرس النسائي ونسائية من
نسائي الى مدارس البنات » .



السيدة الهادي
الكوفي ، والتي
سكنت في
شبابه
ونشاطه ، تمكنت
على المساهمة

القضاء على عبثه الحرمان

وقدما ان يعرف نتيجة هذا الاختلاط ..
فانهم الى الفرصة الثانوية حيث يطي ٦٠٠
طالب الى جانب ٢٩٠٠ طالب .. كان الجميع
يراولون النشاط الرياضي ، الفتيات يلعبون والى
جانبهم الاولاد يتسابقون .. تنافس خالص عن
التفكير .. وسائقا الاستاذ توفيق بن عرفة مدير
المدرسة من نتيجة هذا الاختلاط فاجاب :

« المشكلة ليست في التلاعبة .. واما عند دخول
الانطلاقة ، الذين تفتوا في الاسابيع الاولى من
التجربة .. الا انهم يرمون ما احسوا وانصرفوا
بلن هذا لصالح ابنائهم .. فاصبح والد الفتاة
يحل على تعليم كريمة في مدارس الفتيات .
والقطعة الهامة التي حسمها هي المساهمة
المساهمة لتقيد الرجال والفتاة الرجال لفاد
المرء . ان النساء ليست بناء هذا . اما
رميلة واما . لقد اعاد الشيخ رؤسها بحوار
من دراسه الابتدائية فتصرت طهرته اليها ،



تتعلق من صفات اذاعة خاصة بالحروب القروسية ،
ذات طابع تعليمي عام ، وارى هنا السيدة سيدة
القائد ، وحصل منحة ومديرة ومديرة لمحنة
المرأة في الجنوب .. اراها في ملوة مع الاساتذ
بو بكر عبد الكافي مؤلف كتاب تاريخ صفات ،
والاستاذ محمد محفوظ ، صاحب مؤلف « نور »
على بن فداهم « الفائر القوسي في عهد اليايات

الاسماء ، ولا عيب ، مشرقة عابدة واحتصاصواوه
وسه ومعية ونسبة فاعزل سطر لبراء
ولا يراها الا محتاج منة واداة طخا

اما القسم والادب والفن وحل المسائل
الاجتماعية والسياسية فهي من خصائصه فديها
وعدا طبع غير معروف

الراس والرقبة !

ولكن ليس هذا الذي آل الرجال فالتقى منهم
ما زال يترقى عمل المرأة . ولقد سمعا قول احد
الشبان الذين التزموا تعليمهم في فرنسا :
« كنت افضل ان تظل والدي حائلة في البيت
مرتدية اللثام الاسود والشارى الابيض
ولا مانع منى من تطور اعشى وسهورها .. اما
والدي فيخافني ان اراها تير سافرة لاسام
دياس » .

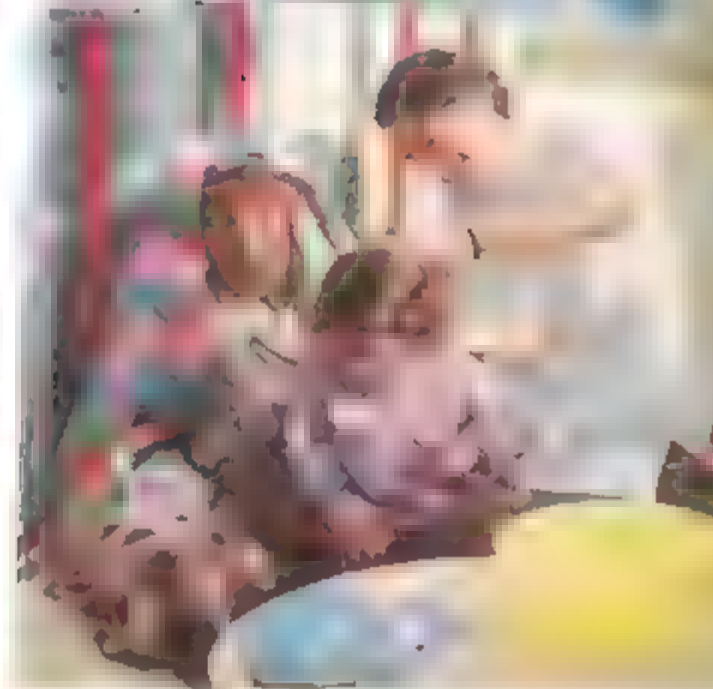
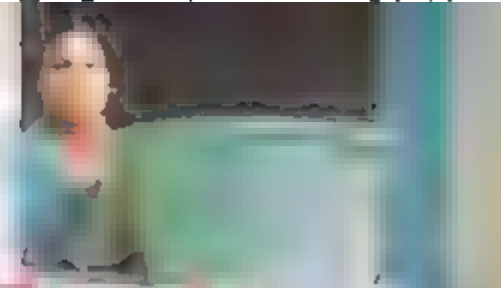
وقال آخر : ان الرجل في تونس اصبح يعاني
شبه ظلم اجنماعي .. الا لم يعد بإمكانه ان
يطلق زوجته او يتزوج عليها ، او حتى ينفق
عليها . لقد اصبحت هي كل شيء في المنزل
حقيقة انها تعمل ان الرجل واس الاسرة لكنها
هي اصعدت الرقبة التي تحرك تلك الراس .. !

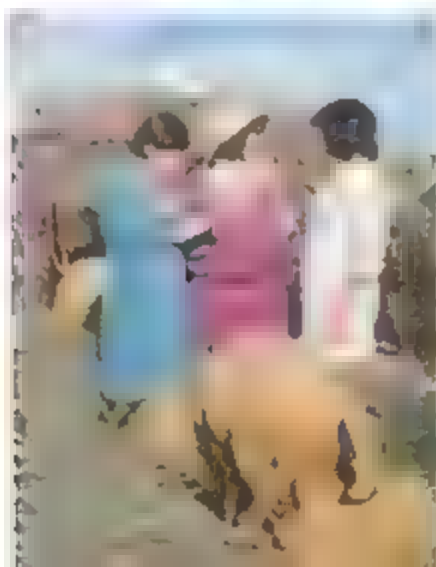
الى الجين

١-
 ٢-
 ٣-
 ٤-
 ٥-
 ٦-
 ٧-
 ٨-
 ٩-
 ١٠-

الى سكر

١-
 ٢-
 ٣-
 ٤-
 ٥-
 ٦-
 ٧-
 ٨-
 ٩-
 ١٠-





المشاور

٢٥٪ من الميزانية للتعليم

وقد بلغ عدد الطلبة في المدارس الحكومية الرسمية بمختلف ٦٣ ألف طالب منهم ٢٦ ألف طالبة .- وتنفق الحكومة سنويا على التعليم ٢٥٪ في ثلاثة من ميزانيتها أي ما يوازي ٢٨ مليون دينار تونسيا .

وليس التعليم الحكومي هو التعليم الوحيد في مختلف بل تساهم جميع الهيئات في التعليم حتى يشمل ذلك كل المدينة ما هي إلا مدرسة كبيرة ،

وأصبح يعمل ويحصد لياقته من المراتب الأولى

، بعد مدافعا بحرسا ضد اربع سنوات ، ولم يحدث حتى الآن ي يمكنه من حراء الاحتياط أي أمجد - به حتى لو حدثت مشكلة - فهو لا يجر سيرا بخدمة القوات الهائلة التي تحارب الطلبة والطعامات - والتي يسير سارعا لجميع في الاستقلال ، فضلا عن الاعتماد الذي يحققه تعليم المختلط في ميزانية الدولة ، وخاصة في الفصول العليا .



يعمل اندون المومن للعبيد اسعري مصنوع مطليا ، وعزود بكل ما يترى الصيادين في شراء امركب ، ويدفعون به وهذه الطريقة المتكررة ارفع



البحر - موسي توجهه بدخوله بخدمته موجود في سفار ، وهو اندي عموم شعبون الجمهورية التونسية - ٢٥ حذاء - في هذا النوع الوحيد وسنورد الطفاط الطفاط من ماليزيا وسنورد ودول آسيا ، وسعري نصيحة ها

● صفائي

عبد الحق الأسود : أيضا يهدف الى تعليم مليون مواطن من فاقم البعاط بقطار النسيم ، ففتحنا المدارس في طول البلاد وعرضها ، وكان من نتيجة ذلك مع وجود وزارة التربية ان نسبة الاطفال الذين يجدون امكان في المدارس ارتفع الى ٧٥ في المائة بعدما لم يكن هذا العدد يزيد عن ١٠ في المائة سابقا . . .

ولا تهدف مؤسسة التربية الاجتماعية الى القضاء على الأمية فقط بين الكهول ، بل تنمائها

جميع سكانها طلبة في المدارس . . .

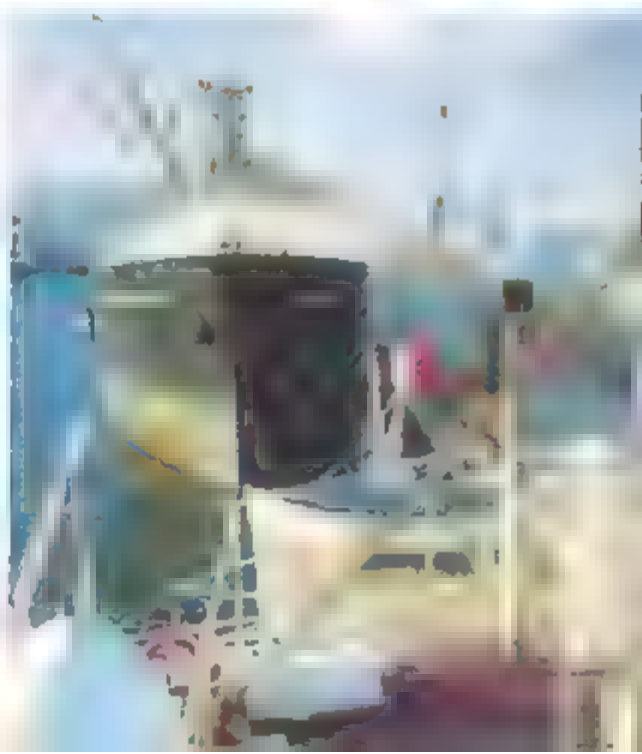
وتقوم جمعية اللخمية التي اسمها منظمة من أبناء صفائي الكثرين عام ١٩٤٦ بتعليم من فاقهم من التعليم . . . وهي لا تقبل الا من ٧ ازاويل التعليم في المدارس الحكومية شرط ان تتراوح سنه من ١٥ سنة الى ٥٠ سنة بالنسبة للذكور ومن ١٢ الى ٤٠ سنة بالنسبة للإناث .

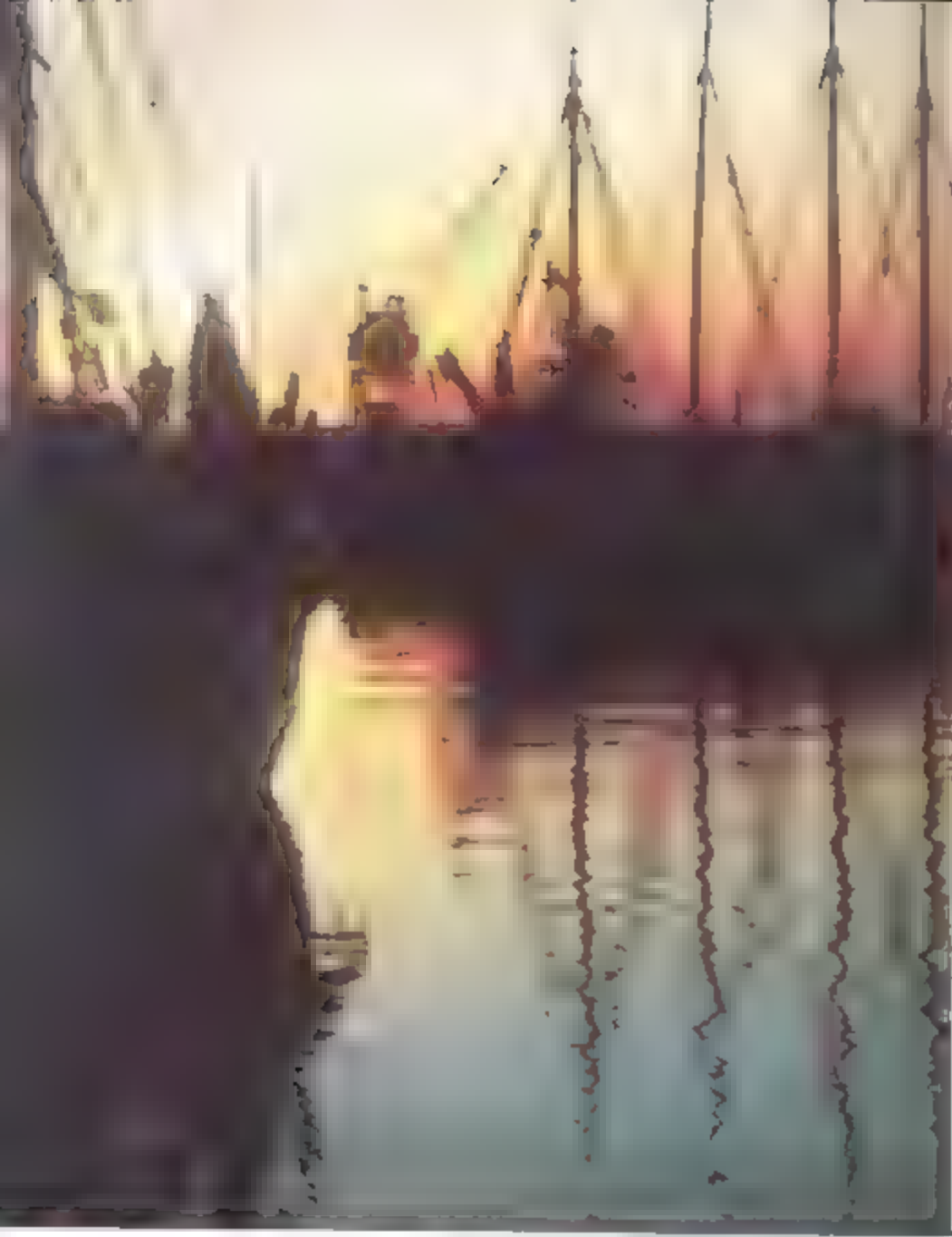
والى جانب هذه الجمعية يبرز نشاط ديوان التربية الاجتماعية ، اول لنا مديره الاستاذ



٩٦ قتاد من قومه المحرس الماسقة لنوس ، يعمل في صناعة الحجاد التونسي الجميل ، الذي تقبل فرنسا وألمانيا والولايات المتحدة على قراهه بكميات كبيرة .

منى عبد الصهادين محرك صيد كبير الصياد . . . وبشترك ارمسة من ٢٩ من قيمة صيدهم ثلثا شهر مقدار صيد الاسماك الذي يصاد في العام





مقاله‌های علمی و تحقیقاتی

1. بررسی تأثیرات زیست‌محیطی بر سلامت انسان

2. تحلیل اقتصادی بازارهای مالی در ایران

3. مطالعه‌ای بر روی تغییرات اقلیمی در منطقه خلیج فارس

4. بررسی نقش فناوری‌های نوین در توسعه پایدار

5. تحلیل جامعه‌شناختی رفتار مصرف‌کنندگان

الى رفيع المستوى الذهني والماضي ، وتغير
السلوك الفردي للإنسان ..

برشة .. وزوز ؟

إن الجمهورية التونسية هي أكثر المناطق القرب
العربي استرايا .. ومع ذلك ما زال أمامها شوط
كبير يجب أن تقطعه للوصول إلى التمزج التام
.. ويتفرد أهل صفاقس بلهجة خاصة بهم .. وفهم
شباب نادي السينما والمسرح يحفل سرعية بهذه
اللهجة التي نحوي مغارج حروف طريقة بشكل
غير مادي ، يضحك منها الشباب ويهتفون ..
وهي تشبه لهجة أهل ترساليا عندما يتحدثون
الفرنسية فيمدون في مقاطع الكلمات الغريبة .
ومن الكلمات التي نسلت إلى اللهجة التونسية
برشك ، وهي كلمة تركية أصلها برشيك أي
كثير .. وكلمة باهي أي موافق .. والمقدّر بمعنى
أفطر .. ولين بمعنى لالا .. ولوز أي لفلفل ..
ويحدث الواحد منهم بصيغة الجمع فيقول : تما
شوف ...

واسماء المائلات هناك طريقة تنافس
في غرائبها ، إذ وجدنا عائلات كمون وسلامي
وكسكاس والوز !

ويعتقد أهل صفاقس أن كثرة اللهجة لطيف العمر ،
مثلهم في ذلك مثل أهل مورتانيا .. فاللهجة طريقة
لتردد خلالها هذه العبارات : « طي السلامة ..
شوا أحوالك .. لا بأس .. فيه خير .. كنوا
أحوالك .. لا بأس .. لا بأس .. »

مدينة الأثرية !

إن صفاقس تنام اليوم على عافيتها ، بعد أن
طوت صفحاته ، وجمسته مغمورة على كتب التاريخ
ودراسات السياح .. ولكن استمير السائح إليها
أبقت له المدينة القديمة على حالها ..

لقد رأى التيجاني في رحلته نابين قافل في سور
المدينة .. ولكننا أخصينا أبوابها اليوم فوجدناها
11 بابا ، شقوها لتسمح بدخول سفي تسمات
مدينة هذا العصر .. فهذه البوابات التسع

الجديدة ، هي التمديد الوحيد في صفاقس القديمة
.. والمالي كله مائل على ما هو عليه : أزقة ضيقة
مزدحمة ، تنساب في وسطها المياه الآسنة ،
واسواق مسقوفة ، ومنازل متلاصقة تمنع دخول
الشمس !

لقد أصبحت المدينة القديمة قطعة الربة تابعة
لمصلحة الأثر لا تستطيع البلدية أن تقدم منزلا من
منازلها ، أو تقيم حديقة لأطفالها إلا بعد عواطف
مصلحة الأثر !

زيتون مالاين

أما الشجر الزيتون فقد ينتسب من جديد حول
صفاقس ، وأصبحت تحيط بها من كل جانب على
شكل نصف دائرة طهرها مائة ميل ، تضم ستة
ملايين وخمسمائة ألف شجرة زيتون .. وقد نمود
لقد حدث عنها في استطلاع مستقل ..

نصال من أجل مستقبل أفضل

إن الكتاب من صفاقس يجد نفسه في بداية
الطاف حائرة أمام مجموعة من ظلمات الاستهزام !

ما هي صفاقس ؟ .. هل هي مدينة قديمة ؟ ..
هل هي مدينة حديثة ؟ .. هل هي مدينة زراعية ؟
هل هي مدينة صناعية ؟ .. هل هي ميناء ؟ هل
هي حيوية عائلية قديمة ؟ هل تطور مجتمعا
لظهور نموذجها ؟

استك حائرة ، لا تجد لها جوابا شافيا ..
فالمدينة تطوى مسالا داخليا من أجل أرساء قواعد
نظام اجتماعي جديد مستمد من التاريخ والدين
والبيئة والعائلة السياسية والاقتصادية الاجتماعية
الطبيقة بها .. وجميع الدلائل تشير إلى أن التيار
سائر في طريق التجديد ، سواء رغب البعض أم
أبى .. والتجديد هنا لا يعني التحط بكل ما هو
جديد وبه كل ما هو قديم ، كما يحدث في تونس
الحاضرة ، فإن مجتمع صفاقس ما زال مجتمعا
صفاقسيا ينتج رويدا رويدا ■■

سليم زبال

البأس

مشكلة الإنسان في كل أزمن وكل زمان

- اليأس استسلام ، والاستسلام ضعف إرادة .
- إرادة الموت تحمل الضحية على التعلق بجلادها .
- البوابة العالية تخط بضايجها إلى الأغناق ، ثم تعود وترفعها .

بقلم : الدكتور زكريا إبراهيم

استاذ الفلسفة بالجامعة الأردنية - عمان

■ هل يمكن أن يكون بين البشر إنسان لم يعرف اليأس يوما طريقه إلى الله ؟ هل يوجد على ظهر البسيطة شخص لم يشعر يوما بأن الطريق قد أصبح منقلا أمامه ، أو أنه قد أصبح يواجه مشكلة لا حل لها ؟ أنه اليأس ، واليأس - مع الأسف - ظاهرة بشرية عادية يشعر بها إنسان أمام مآزل لا رجاء لنا في الخلاص منه ! ولكن اليأس أيضا - لحسن الحظ - ظاهرة بشرية موقوتة ، لأنه يمثل جوا خانقا لا تستطيع النفس البشرية - في ظلاله - أن تنسى ! ولو لم يكن «الأمم» هو الجو الروحي الأوحده الذي يعيا في كنفه النفس البشرية الأخفى السر جميعا منذ زمن بعيد !

الدلالة النفسية لليأس وأحد

أعظم بكثير من أن يواجه « الإرادة » .. فهي هنا بقاء حالة يشعر فيها الفرد بأنه عاجز عن تحويل « المعلق » إلى « واسطة » ، فهو لا يمتلك سوى الأسطوار على نفسه من أجل الخلاص «المسورة» أو أشهر الأسماء ! وليست كلمة « اليأس » سوى اعتراف صريح من جانب « الإرادة » بأنها لم تعد تملك من « القدرة » ما تستطيع معه مواجهة « الظروف الطارئة » والطلب عليها .

.. وإن أسباب اليأس لدى الناس تختلف باختلاف ظروفهم ، ومشكلاتهم وقيماتهم ، وعلاجات حياتهم ، ولكن من المؤكد أن الدلالة النفسية لليأس واحدة عند معظم الناس ، لأن اليأس لا يبنى بالنسبة إليهم سوى الشعور بأن «الخارج» أقوى من « الداخل » ، أو أن «المعلق»

الإرادة والاستسلام لليأس

الهم ! ولعل هذا ما عبر عنه الفيلسوف النعمرى الشهير «أبي كجارت» حينما قال قولته المشهورة .
« أنتى لأهوى الوجوه العالية » لأنها هي التى لوحت
بى إلى اتصال الهم ، وهى التى تعطينى أيضا على
اجتنابها القوة التى ما وراء الحزم ! ! ليس كل
ما فى اليأس يأسا ، بل هناك أيضا تلك الظروف
الرفيعة من الأمل ، وهى الظروف التى تحتاج إلى
قدرة قوية تستطيع أن تعيد منها صبر النعمر .
ومعنى هذا أن « اليأس » فى أصله «حالة مؤقتة»
لا بد من تجاوزها ، أو « موقف عارض » يتطلب
العمل على الخروج منه . ولولا أن الناس «أباملون»
لما كان لمة « يأس » على الإطلاق ، فالْيأس احتراق
ضمنى بوجود « الأمل » ، والقرار على بحاجة
الإنسان إلى التمسك من « الأمل » لتغلب على حالة
« اليأس » !

أرادة الشفاء

وقد يكون من المحدث الماد أن ناول أن الشرط
الأساسي لشفاء أى مريض إنما هو رغبته الحقيقية
فى الشفاء ، أو هو ما اصطلاحا على تسميته باسم
« أرادة الشفاء » . وهذا هو السبب فى أن أخطر
أنواع « المرض » إنما هم أولئك الذين لا يريدون
أن يفرغوا من مرضهم أن يشعروا ! وأهل العلاج النفساني
يلفتون بالكثر من « المرض العصبيين » الذين
يخرجون تحت هذه الطائفة من المرضى . وقد
يكون من الصعب أن يستمسك المريض بمرضه ،
أو أن يتشبث الطريق بالوجه العالية التى تطوبه
فى حياته ، ولكن « أرادة الموت » - فى بعض
الاحيان - هى التى تعمل الفعيلة على التخلي
بجلاها ! ومن هنا فإن « اليأس » الذى قد
يستعصى فيه الشفاء السريع ، إنما هو ذلك
« اليأس الإنشائي » الذى تكمن من وراءه « أرادة
الموت » ! ومثل هذا اليأس إنما هو فى صميمه
« حالة مرضية » تستلزم فهريا من العلاج النفساني
وأما اليأس السوى الذى فهو فى جوهره « حالة
مرضية » سرعان ما تنطفأها النفس ، لأنها تشعر
بأنها لا تستطيع أن تتوقف عندها . وآية ذلك أن
النفس تذكر أن لمة « مستقبلا » وهى تشعر بأن
الحق « الزمان » مفوح ، فهى لا تروى فى أى ظرف
طريقه حالة مستديرة لا سبيل إلى الخروج منها

ولكن ، من ذا الذى يقوم بتغيير « الظروف » ،
أو وضعها فى « ميزان » الحكم ؟ إنما الإرادة
بفسها ، وميران الإرادة ميران سبب غير دقيق ،
معرض للاختلال فى كل لحظة ! فالإرادة هى التى
تلطم على الظروف فلا يهاجمها التى تسبب إليها
القدارها ، وهذا هو السبب فى أن نفل كل ظرفه
كثيرا ما يكون رهنا بمدى « قوة الإرادة » بفسها ،
أو مدى استعدادها للتحمل والمواجهة والمجاهدة .
فليس هناك « ظروف فى ذاتها » ، بل هناك
« ظروف نسبية » بالقياس إلى الإرادات البشرية
المختلفة . . . وليس أسر على الاستسلام بطبيعة
الحال - فإن يستسلم لليأس ، يصبح أن الظروف
التي يواجهها ظروف مصيبة هيئات لآلة فوقتيرة
أن تمكن من الوقوف فى وجهها . ولكن الإنسان
الذى « يستسلم » إنما هو ذلك الذى يرفض
من البداية « مبدأ المقاومة » ، أو هو ذلك الذى
يكون قد استبعد أصلا « فكرة الصراع » . ولعل
هذا هو السبب فى أن الكثير من معاركنا النفسية
بفسرها ، حتى قبل أن تكون قد دخلنا المعركة !
وربما كان أخطر أنواع « اليأس » ذلك الذى يندب
فى نفس المرء منذ البداية ، فهو « اليأس بآته
« خاسر » لا محالة ، أو يسول له ليشب الصراع
أصلا ، وليس من شك فى أن مثل هذا « اليأس »
أنما هو الهرمة قبل الهرمة ، أو هو الموت قبل
الموت ، لأنه يأس يحكم على نفسه قبل أن
يكون إلا يأسا !

ليس كل ما فى اليأس « يأسا » !

وهنا قد يقول قائل : « ولكن ، هل يمكن لليأس
إلا أن يكون يأسا ؟ » وربما على هذا الاعتراض
أن البطالة التى يستند إليها اليأس السوى
(« المرض ») إنما هى طائفة « الأمل » . وهذا
هو السبب فى أن الكلمة التى تشبه إلى « اليأس »
Desespoir فى اللغة الفرنسية تعنى فى لغتها
كلمة « الأمل » Espoir . والحق أن ما يفسد
« الأمل » ليس هو « اليأس » بل هو التيبس
والالبداءة ، أو « عدم الاكتراث » . وأما « اليأس »
ففيه طائفة الفسق الذى يعمل فى حياته تياش

فهذا الشيخ الهرم العظيم في السن لا زال يعمل بين جتيه « قبا فتيا » له أماته والأمه ، وهو لا يملك سوى الاتصايع لحكم الهوى حين تنفع عيانه على الجمال ! ولستنا بصدد تبرير مثل هذا السلوك ، ولكن ما يريد تأكيده هو أن حياة الشيخوخة نفسها قد لا تعرف الياس حتى الياس من الحب ! ومهما كان من أمر تلك التعاطيد التي تجرهم فترسم الحاربيها المعيفة الفقرة على وجوه الشيوخ من رجال ونساء ، فإن الشيخوخة تظل مع ذلك « مرحلة بشرية » عادية من مراحل عمر الإنسان وبالتالي فانها قد لا تخطو من آمال وإحلام ! ونحن نقول لقتل المعروف أنه « لا يسي مع الحياة » فإنه يجر بذلك عن حيلة سيكولوجية استبسيه أن الحياة تال وأسجابه ، وكل أسجابه لا بد من أن تطوى على شيء من الأمل ! ومعنى هذا أنه طالما كان الإنسان على قيد الحياة ، فإن الياس المطلق لا بد من أن يكون بالنسبة إليه غربا من القتل . إذ أن أقل أسجابه يقوم بها الكائن الشرقي لا بد من أن تنقل به نحو المستقبل المذوق ! ومن يدري ، فقد تحدث المجزة ، ويحدث المستقبل بما لم يمتنع كل من الماضي والحاضر أن يعود به طينا ، أجل ، من يدري ، فقد تحدث المجزة ، كما حدثت من قبل مرات ومرات !

كيف لي يسي أن يتغلب على « الياس » ؟

وهنا قد يسي لنا أن سوفل ولغة قصيرة عند كلمة « مجزة » : فانها المجزة حقا أن يمكن « الياس » من التغلب على « الياس » ! والواقع أن الياس في العادة حليف للصور والوصف وهن الإرادة ، وكيف لي يسي أن يتغلب على يسه ، في حين أن مثل هذا التغلب يسي العزم والتصميم وقوة الإرادة ! لستنا هنا بإزاء أشكال يسه قد لا يكون من السهل أن نجد لنا منه مفرجا ، أنك لنصبح في وجه الاتساق الياسي طالبا منه أن يتنصر على يسه ، ولكن المخلوق المسكين لا يطاع من أسبابه الإرادة ما يستطيع منه تطبيق هذا

أو موقفا بهائيا يسي في الامكان العمل على تجاوزه . وهذا الشعور بتدني آفاق المستقبل هو السر في قدرة النفس السوية على تعظيم دائرة الياس مهما كانت درجة صلابتها !

ليس في حياة الإنسان سن للياس !

لقد أضما - في فتنا العربية - أن يلقى على « سن الشيخوخة » ، خصوصا بالنسبة إلى الرثة اسم « سن الياس » ! والظاهر أن المقصود بهذه التسمية هو الإشارة إلى انقراضي أمل القراء في انجاب نسل جديد ، ولكننا لو صرفنا النظر عن مسألة النسل ، كان في وسعنا أن نقول أن الشيخوخة أيضا لا تخطو من أمل ! وحسنا أن نعود بإبصارنا إلى الانعرجات القصبة التي حدها بعض الشيوخ من رجالات الفكر والسياسة والفن والعلم ، والطفلة ، وغير ذلك ، لكي ندرك من أن الشيخوخة ليست بالمرودة « سن الياس » كما اعتدنا أن نسميها ! والحق أن الشيخوخة لا تنظر بالمرودة إلى « المستقبل » على أنه « مطلق » أمما ، بل هي قد تجد لديها من « الإمكانيات » ما يدفعها إلى الانطلاق نحو « المستقبل » ، أهلة العمل على إحالة « الممكن » إلى « الواقعي » ، صحيح أن تقدم الإنسان في السن قد يكون من شأنه أحيانا أن يضيق من دائرة إمكاناته أو أن يحد من مدى قدرته ، ولكن من المؤكد أن الشيخوخة أيضا أمما وإحلامهم ومشاورهم التي لا زالت تنظر « المطلق » ! ولو كانت حياة الشيخوخة مجرد « ترطب أيام للموت » ، لكانت الشيخوخة « انتحارا عينا فريديا » هيأة لأحد أن يقوى على إحماله ! (١) .

يبد لنا - لعصم العظم - ترى الشيوخ يهجون ويهملون ، ويضيئون ، ويملكون ، ويهشون ويروحون ويهزون .. وقد سطر منهم أحياء ، خصوصا حينما ترى الواحد منهم يتوكله حيا ، أو يتحرك شوقا ، أو يشتغل صباة ، ولكننا عندما نأبى سى أو نتأسي أن طوب البشر كلما هرم !

[١] أرجع إلى مقالنا السابق « الخوف من الشيخوخة » ، وهو المقال المنشور بمجلة « العربي » العدد ١٠٣ - بويه سنة ١٩٦٧ .

حياتها النفسية ! والآن ، اليس المجزأة هنا هي أنه لا مجزأة على الإطلاق ، بل هناك جهد عانى على صعيد الفكر والارادة في مسييل التحرر والانطلاق ؟ .

اليأس والميئس هما الوجهة النفسية للأمل والقيم . .

إن الوجود البشري - في الحقيقة - لا يعيا ، ولا يمكنه أن يعيا ، اللهم إلا بمقتضى فعل دالب من الفعل « الأمل » : ألا وهو ذلك الفعل الذي يعبر عن أيقنة التي بطبيعة الوجود . فليس « اليأس » سوى « الوجهة النفسية » لا اصطلاح بمعنى الفلسفة على تسميته باسم « الفعل الموجود بالحياة » أو لعل الكائن البشري بالوجود . ومضى هنا أن « اليأس » نفسه لا يخلو من تعبير عن « حب الحياة » ما دام الإنسان الذي يمر بتجربة اليأس شاك حر يسي جاعدا في سبيل التحرر من ظلم الظلم والظلم والمصراع . وأن الحرية تنطوي في أمثلها على إمكانية « نكار ذاتها » ، وليست هذه إمكانية سوى « تجربة اليأس » . وإذا كانت هذه إمكانية أمرا لا مسييل إلى أسجاده فذلك لأنها تشيل التمن الضروري الذي لا يد من دقه ، بل الحرية الساحقة التي لا يد من قد يعيا ، في طير الحصول على تلك الحياة الكبرى التي تمتع بها بأسرها كائنات حرة لفصل ل مصرها بنفسها . وقد يكون جبريل مارسيل G. Marcel أبعد فلاسفة الفكر المعاصر عن التخاذل بطفة اليأس ، ولكننا نراه يقر مع ذلك أن « اليأس ممكن دائما وباستمرار » وأنه يخطأ اشتكالا صديقا لا حصر لها . . ولكن من الممكن دائما - في نظر مارسيل أيضا - أن يقتصر الأمر على اليأس ، بمقتضى فعل من الفعل الحرية ، ألا وهو ذلك الفعل الذي يتكشف « القيمة » فيما وراء « الواقعة » الفعل . صحيح أنه ليس أمر على البرء من انكار القيم والتسك الحرية ، ولكن من المؤكد أنه ليس عليه - حتى حدك - أن يثبت أن « اليأس » أو « الفعل » Absurdity هو الكلمة

النصر ، فهو يخط في بابه أملا أن لنيلق المهمة الهامة ، متبعا أن تشب الازادة الطمعة ! ولكن ، كيف للارادة الميئسة أن تتشبع فوفاها لمواجهة الضعف ؟ المسألة هنا « تناقض » ، أو على الأقل يلازم عر ب « الأمور » ، بالقيس التطلعي لهذه الكلمة ؟ والآن فكيف لليأس أن يتصر على اليأس ؟ .

هنا نجد أنفسنا مضطرين مرة أخرى إلى تدكير الفرضيه بها سبق لنا قوله من أن اليأس يصل في نهاية بلور فائله ، فهو « يأس » يشد « الأمل » ، أو هو بالأحرى « أمل » قد خاب صماء فلم يملك سوى الإحباط بالقوة اليأس ! ولكن فوفاة اليأس ليست من الصلابة دائما بالحد الذي يظن « فإن أقل حركة لتطفي بها الازادة قد تكون كافية في بعض الأحيان لتطهير تلك الفوفاة . وليس من الضروري أن تتحل هذه الفوفاة تماما منذ الحركة الأولى ، ولكن القيم أن تقوم الازادة بالقيس حركة من أجل العمل على الخروج منها أو فارق كبير بين أن ترفض الازادة بالبقاء داخل فوفاة اليأس ، وبين أن ترفض فكرة الاستمرار في حالة اليأس ، فتقوم بأقل جهد ممكن من أجل العمل على تجاوز حالة اليأس . وأن فليس في الأمر أصح ، بل للقيم أن يكون هناك بده لكي يكون ثمة اتجاه ، وليس من شك في أن البده فلما يكون مسهلا ، لأن بطفة الانطلاق هي بالضرورة أصغر نقاط المس ، ولكن من المؤكد أن مجرد الرغبة في الانطلاق قد تكفي أحيانا لدفع الازادة على طريق المقاومة . وليست « المقاومة » سوى الحالة الأولى في سلسلة « الانتصار » . وحيثما ينسل « الفكر » إلى أعمال « اليأس » ، فهناك لا بد لليأس من أن يبدو له بصورة الفيرلومة النفسية التي لا بد له من العمل على مقاومتها ، تمهيدا لتوصل إلى طردها . وليس « الفكر » وظيفة نفسية مستقلة تماما من الازادة ، بل أن كل فكرة قوية تسلط على النفس لا بد من أن تتمكن يوما من تشبيط المعجد الازادي واستبداده لتحقيق مقاصدها . ومن هنا فإن فكرة « المقاومة » لا بد من أن لجره فتعقب دورا هاما في فوفاة النفس اليائسة التي لا تريد لليأس أن يكون هو الكلمة الأخيرة في

تألفه يوديا احق « ! ومهما كان من امر تلك
الطبقات التشاؤمية التي تشهد على نعمة الياس،
ونعلم على تأكيد خبرة القلق ، فإن كل حياة
إنسانية سوية لا بد من أن تجد لنفسها - في صميم
مشاطها العملي - خلا واقعا تشكله الشر الخاصة
بها . ولعل هذا ما عناه الفيلسوف الفيلسوف الير
شليسر حينما قال : « اني اذا كنت متشابها
بقريا فاني متفعل عمليا » .

والحق ان الحياة وحسب الحياة امران لا
يتصلان ، فمن لا سلطان ان يعيش دون ان يمتنع
للحياة ، بل دون ان يتكشف كل يوم اسبابا للحياة
وحسب الحياة ، وطى حين ان « الياس » يحير
فيلسوف الكائن البشري على نفسه ، لكي يجعل منه
قوة روحية نافذة لا تحيا الا مع مشاطها الخاصة ،
ومشاكلها الذاتية ، نجد ان « الأمل » يعلم قيود
الإنسان الذاتية ، لكي يتكشف ابعده اسباب
« التواصل » مع العالم والآخرين . وطى حين ان
الإنسان ، والانفصال ، والعزلة ، سمات ثلاث
تسير دائما جنباً إلى جنب مع القلق ، والذئاب ،
والياس ، نجد ان التكامل ، والتواصل ، والمشاركة ،
سمات اخرى تسير جنباً إلى جنب مع السكينة ،
والطمينة والامل ، وربما كان الوجود البشري اليوم
احوج ما يكون الى الانفصال على اسباب السكينة
والوحدة والانفصال ، حتى يكتفئ لتسوية سوية
لا اعزها عوامل الياس والقلق والذئاب . وليس
من شك في ان العالم المعاصر الحافل بظواهر
التخصص ، والتقسيم ، والتجريد ، هو الذي
عمل على فهم معنى الوحدة التي كانت تربط
الإنسان البدائي بالعالم . ولكن علينا الآن ان
معاول مرة اخرى استعادة اسباب الانفصال بالعالم ،
حتى نحقق خبرنا من التكامل والتواصل بين
« العالم الأصغر » و « العالم الأكبر » . ولعل
المسؤولية الكبرى التي تقع اليوم على عاتق
الفلاسفة وعلماء النفس ورجال الأخلاق انما هي
المعمل على الأخذ بيد الإنسان من أجل تحقيق
« الوحدة » بينه وبين « العالم » و « الآخرين » .

■ ■ ■

ذكرنا إبراهيم

الآخرة للتجربة البشرية ، وان « الياس » هو
الواقعة النهائية في صميم الوجود الإنساني .

والواقع ان « الحبث » ليس يأتى حال من
الأحوال « واقعة موضوعية » يأتى بها الفرد في
صميم خبرته ، بل هو أولا وبالذات « حسنة »
او « كيفة » Quality لا توجد الا اذا اردنا لها
معنى (باختيارنا الفر) ان تكون ؟ ومعنى هذا
ان « الحبث » يتكشف عن « معنى لرائد » يمنع
صاحبه من رؤية تلك « القيم » التي لا تكف عن
الابتعاد عن احضان العالم . ولا كان الإنسان
يتمتع بحرية الياس والأفكار ، فانه كثيرا ما
يستخدم هذه الحرية في الاطلاق حينه عن رؤية
اسباب الأمل وظواهر القيم ! وليس « الأمل »
مجرد « واقعة محضة » او « محبة » لوجود بها
عليها الطبيعة ، بل هو كسب لظلمة « الحرية
الإبداعية » حين تعرف كيف تعيل « التل الاطى »
الى « واقعة » ، وكيف تعيل « الواقعية » في
الوقت نفسه الى « مثل اعلى » ...

الإنسان المعاصر بين التشاؤم النظري والتشاؤم العملي !

... ان مشاعر القلق ، والحبث ، والضياع ،
والفراغ ، واليأس ، مشاعر متواكبة قلما يسير
الواحد منها بمفرده ! ولذا فلان الياس هو النتيجة
الطبيعية التي لا بد من ان نعاني اليها حياة خاطئة
قد ارفع منها كل ايمان بمعنى بالقيم . وليس
أسر على الإنسان - بطبيعة الحال - من ان يدع
منه لتسلم لنمائه « الحبث » ، لكي لا تلبث
ان تتجرد لفرق « الياس » . وهنا يحير
فلاسفة « التشاؤم » فيعملون على إبراز الظاهر
الضام للوجود البشري ، ويرسمون أمام الناس
صورة قاتمة للحياة الإنسانية ، بوصفها حياة آلم ،
وصراع ، وعباء ، ويأس . وليس في استنفاة أية
قسطة - بلا ريب - ان تتدخل ما في الوجود
البشري من ظلمة دراسي اليم ، ولكن ليس في وسع
أي مذهب فلسفي - أيضا - ان يتلقى انحرافا
البشرية على نفسها ، لكي يجعل منها « قصة

درد ثلثه



شيري ماكليان

لامر ما جدّع قصير" انه

● ماذا يحدث عند تصادف مرور سيارتين في اتجاهين متضادين ، فوق قمة جبل ، والطريق لا يسع الا مرور سارة واحدة ، ثم يرفض كل من السائفين ان يعود بسيارته الى الوراء يسبح الطريق للشخص الآخر ؟

ان هذا ما حدث في لوس انجليس بولاية كاليفورنيا . وكانت صاحبة احدى السيارتين هي الممثلة الامريكية المعروفة شيري ماكليان Shirley MacLean وكانت في طريقها الى هوليوود لتقوم بدورها في فيلم جديد تجري تصويره ! مما كان من صبح العلم ، وكان يحل بحوار الممثلة الكثره ، الا ان عرض على صاحب البار الاخرى شراء سيارته بضعف ثمنها !

ومل ارجل . وبرر وسلم السارة لصاحبتها الحديد بعد ان فحص ثمنها . ثم فوجئ سارة الممثلة تدفع سيارته الحديد امامها لتسقطها من فوق الجبل الى اسفل حيث تحولت الى كتلة من الحطام . وهكذا مرف سارة بطله العلم لتلحق بموعد التصوير !!

حدثت ميمد الصديق ولكنه وضع فعلا ! بالسيارة الناجية عن دحرجة عن الممثلة تريد كثيرا على الثمن الذي دفع في البار .

عندما ريق قلب ملك الصحافة

هو يسميه مهمة ابلاغ الصحفي الفاشل بقرار الاستعفاء عنه ، فجلس في مكتبه وارسل يستعفيه ، وما كاد يدخل عليه في غرفته حتى دعاه الى العنوس وقدم اليه سيهارا .

ثم قال : « اني لا اتصور يا بني كيف ستطيع ان تستعني عن خفيانك ، ولكننا سقوم بمحاوله ذلك ابتداء من الاسبوع القبل » !

ولم يفهم الصحفي ما عناء هيرست

● رودي عن وليم اندولف هيرست

William Randolph Hearst

ملك الصحافة في امريكا انه كان رجلا طيا وقيق القلب . فقد حدث يوما ان قرر هيرست الاستعفاء من خدمات احدى الصحفيين الحديد الذين كانوا يعطون معه ولكنه حار في كعبة الالاع هذا القرار ، وفي احبار الشخص المناسب لتكليفه بهذه المهمة بطريقه لا تحرج شعوره . واحيرا قرر هيرست ان يولي



روزفلت تنبا بانتها التحالف الامريكي السوفييتي

روزفلت

ستالين

● يروي أن الزعيم السوفييتي الراحل جوزيف ستالين وصل يوما متاحرا من موعد انعقاد احمد مؤتمرات رؤساء الدول الطبيعية الثلاث أمريكا ودوسيا وبريطانيا ، ابان الحرب العالمية الثانية . وكان يمثل أمريكا رئيسها آنذاك فرانكلين روزفلت ، ويمثل بريطانيا رئيس ورائها في ذلك الحين ، ويسور تشرشل . وما كاد ستاليني يدخل ماعة المؤتمر حيث جلس روزفلت وتشرشل ينتظران وصوله ، حتى وقف رئيس حكومة بريطانيا لتحيته ، بينما بقي روزفلت جالسا لانه كان كسيحا مقعدا لا يقوى على الوقوف ! فاقترب ستالين منه وربت على كتفه ثم مال على اذنه وقال معتبرا : « ارجو ان تقبل اعتقادي عن هذا التأخير ، فلي اية حال لم يعد لدينا الكثير للبحث اليوم بعد اجتماع امسي الذي تناولنا فيه كل شيء » .

وهنا نظر رئيس جمهورية أمريكا الى ستالين ، وقد ارتسمت على وجهه ابتسامة هرمزة وقال : « وفر كلمات الاعتذار ياغريزي حوريف ، لانكم حتما سوف تحتاجون اليها مستقبلا ، للتكثير عن أعمال كثيرة تصغر عنكم سوف لا تروقتا ابدا ! » .

وهذا كان روزفلت اول من تنبا بانتها
التحالف الامريكي - السوفييتي .

الرجال والفئران

● يرى بعض الرجال الذين يؤمنون بالظرافات ان ظهور القنفذ الاسود بالليل شال حسن ، بينما يرى البعض الآخر انه يدبر شؤم ! فما الفرق بين الاثنين ؟ لقد وجهوا هذا السؤال يوما الى العالم النفساني المعروف ايمان منزيس Jan Menzies فقال : « الفرق واضح ، فاللون المختلون « رجال » والاخرون فئران ! »

منطق !

● ذهب اسقف مدينة ابردين Aberdeen بمعاظمه يوركشاير سريطاب الى صدمه مدرس احمد مسارج الاستعراضات الرافضة ، بعددته في الفضيحة وطلب اليه معاونته في مقاومة الشر . الى ان قال الاسقف : « انهمجه المسرح باصديقي لاتفل من واجب الكنية في اظهار الشر والحظينة والذموة الى الفضيلة ! » . فقال مدير المسرح في هدوء : « انني اوافقك الرأي يا ابني ، ولكن ماذا ستطع قس مثني ان يعمل او يعمل مدير مسرح مثلي لو اختعت كل الشرور من الدنيا .. » الحير في ابقاء الشر ياغريزي .

بهذا الكلام ، وظل يمارس عمله في الصحيفة حتى بهايه الشهر ، فاذا به بهاحا بان اسمه غير موجود في كشف المرتبات !

فاصرع الى هيرست بطلب منه تعسرا لا حدث ! ورق قلب ملك الصحافة فقال : « لم اقل لك اننا لا يمكن ان نسعى منك . لقد حاولنا ، وفشلت المحاولة : هذا هو مزيك . وسطع الآن ان نسمر في عمك ! »





■ « انني فقدت أمي وأنا صبي صغير .. ولعلني كنت وفداً في المائدة لو الطافية عشرة من عمري .. لقد سمعت أبي قبل وفاة أمي في رحله الى « لال » دالهوري « عن طريق بلدة « امرتسار » Armasar (١) وكانت هذه الرحلة هي تجربتي الأولى مع العالم الخارجي .. ولا يوجد شك في ان هذه الرحلة ألهمت في كتاباتي الى حد كبير .. وفي هذه السطور الثلاثة التي لازمت أبي فيها طمعت في يدعني لا بطيرة والمسنكرية فيدروس مسلحة وفصيت معه محميات كثيرة ادرس النجوم والطق .. وفي رحابي الطيبة الطفة انوقت طعم الحرية التي كانت خارج جدران المدرسة .. ومن اجل ذلك تركت المدرسة بهائيا عند خودي .. ولقد كثرت عن ذلك بلن اتشبات مرسية في شيوخه وانا الآن لا استطيع ان اتركها بل التي احرص على الا يثر منها لايمضى » .

هذه الكلمات البسيطة اشار الشاعر الفيلسوف القصصي الموسيقي « رابندراناث طاغور » Rabindranath Tagore الى بداية حياته .. وكيف اكتسب عن طريق الطيبة الطيفة شخصيته وقام بصقلها ..

إن طاغور ليس مجرد شاعر أو حكيم أو فيلسوف .. انه فكره ان يموت يموت صاحبه .. وهذا الرجل عبر في عام ١٨٨٩ مما يقنه من الاحتقار السود للحروب .. وفلسفه الأجانب الدخلاء حتماً مولون حكم بلد يحشونه .. « مير عن كل ذلك مثل جواني .. عاها .. وكانت بلاهة لزوج بهت من الاسماء البريطاني بكل فصوله .. واذا

— بلدة امرتسار بأنها كانت مسرحاً لمرامحه دامية بين اصدار غاندي ووفاء الامتثال البريطاني في ابريل عام ١٩١٩ .. وقد قتل في هذه المصادفة ١٠٠ وخرج شاب اخرون من اصدار مندي .. ومدينة امرتسار تحضر مركزاً رئيسياً لداية المسيح ويوجد بها الصنام المقدس والمبد ندهي الذي يحفظ فيه كتاب المسيح المقدس .

تعاليم

فلسفته

وحياة



بعلم : محمد طنطاوى

عرة وكانت من سوع الميودراما التي تقوم على المفارقات والقضاء على نفس العالم غير المتساوي الضعف مسقط رأسه لاحدا الى انجلترا حيث التحق باحدى المدارس في « برون » ثم تولى الادب الانجليزي في جامعة لندن .. وعاد في عام 1886 الى الهند حيث اتم تأليف اول قصيدة درامية له تحت عنوان « القلب الكسبي » وخصص هذه الدراما في حياة شاعر احب فداء ثم لم يبين متى جبه لها حتى فارها وهام على وجهه .. ثم عاد اليها ليضعها على فراش الموت .. وعندما نشرت هذه الدراما هاجمها النقاد الهندي الكبير « مايو برانت سن » B. S. Sen Phryant den هجوموا شديدا وكان طنطاوى يهرم هذا النقاد ويؤمن بأرائه .. وطوى طنطاوى قصته وعطف على الاسرانة من نظم الشعر وكتابه المطومات المرحية ..

حب جارف للموسيقى

كان طنطاوى حتما بالموسيقى مولعا بها وكان لكه التي بناها اثر كبير على فراهه بالموسيقى .. وقام الشاعر الموسيقى سالف دراما موسيعة مأخوذة من اسطورة قديمة كانت تروي عن واحد من اقدم شعراء الهند وهو الشاعر « فاكلي » .. وخصص هذه الاسطورة في ان « فاكلي » كان يراس في شانه مصابة من فجاج الطريق يقوم بعبادة ربه الحب الدمية « كالي » .. وفي ذات يوم ففس افراد العائلة على فتاة شابة جميلة في القائه .. واتى رأيهم على ان يذبحوها قربانا لربة الحب للمنطقة للخدمة .. واتساء الطوفوس باب « فاكلي » فجأة شعور عجب بالرحمة فامر ماخلاد سبيل الفتاة لتسكنه .. وبخرج هو الى القاعة فالتاها على وجهه وقد اسولى عليه شعور مألوف لا يعرف له مسا .. وفي القاعة يرى السج من امواته وقد قتل عصفورا صغيرا .. واذ

كان كلام طنطاوى في مسرحيته « الملك والملكة » قد كتب في عام 1889 الا ان ما يحدث الآن في كثير من البلاد .. وما يراه من عروش تنهار ومن حروب التحرير ضد المستعمرين انما يذكرها بهذا الفيلسوف الذي عاش فلسفته وسيمتير لروما عبيدا يراسا لن يريد ان يهتدى ويحلم ..

رقم 14 في حياة طنطاوى

كانت مائة « طنطاوى » تعيش كلها في بيت واحد كبير في حي جوراسانكو Gorancon بمدينة كلكتا .. ماضية الهند وقضاء وكانت الأسرة كلها تستمر بالآباء والعلم والهدى والحبك بالهدى الطولية السامية وكان والد الشاعر الفيلسوف يستمر بلقب « مهاريشي » Maheshi ومعناه العالم او القدسي العظيم .. وفي السابع من شهر مايو عام 1861 روى مهاريشي بالاس الرابع عشر له .. واسماء « شري رابندرانات طنطاوى » وشا الطفل الصغير في بيته كلها شعور بالحن والجمال .. بل ان ابوه واخوته كانوا يقومون بتأليف المسرحيات السرية والموسيقى لم تمثيلها داخل قاعة خزلهم كخوخ من انواع اتسلية .. وكما كان رابندرانات او كما يعود اخوته روى الابن الرابع عشر .. فانه من القريب انه بدأ ينشر مغرقات من أعماله السريته والثرية وهو في الرابعة عشرة من عمره ..

طنطاوى .. والدراسة

وقد رفض الفيلسوف الصغير ان يسير في النعاب الى المدرسة عندما كان عمره 7 يجاور الثلاثة عشرة وفلا تركها الى غير عوده ليلحق بمدرسة الحياة التي يشرح فيها واصبح أحد معلمها واسمها ..

قام طنطاوى سالف ان يملأه في عام 1877 وهو لم يزل حذافرا لا يزيد عمره عن السادسة

الفيلسوف الشاب العادية والعشرين من عمره
جلس فجر ذات يوم يشاهد شروق الشمس من
وراء الأشجار فلما بهى بغيره من الجمال والفرح
بعم الكون ويتعجب من كل الأجزاء، ومن ذلك حين
تغيرت نظرة الشاعر إلى الطبيعة وبدأ يؤمن بأنه
لا يوجد مظهر من مظاهر الحياة إلا وهو جزء مما
من الفرح والحب والانتماء .. وأوحى منظر شروق
الشمس لظهور بقصيدة اعتبر من أحسن أشعاره
توازيها «*هذبة السحابة*» Nirarar Swapnabhasa
.. وبعد ذلك صاغ فجر له ديوان من الشعر
تفليح فصاحته بالأسبشتار والحب والأمل أسماء
«*أشعار الصباح*» .

التناك .. وفلسفة طافور

لم تجتمع شخصية طافور بل كان يكتبه كل
يوم تجربة جديدة لتطور بها شخصيته في طريقها
إلى النضوج الكامل .. وانتقل الشاعر إلى بلدته
كاراوير على ساحل الهند الغربي حيث شفى هناك
فهره من الزمن هائلا في حب الطبيعة الجميلة لهذه
المنطقة التي تحيط بها جبل مالاى وبعد شاطئها
الصخري على شكل حلال يحد أراضيها إلى البحر
العظيم لكنه يعنول أن يحتضن الانتماءية .. وهناك
قام طافور بالدخول في المرحلة الثالثة من مراحل
ظوره .. وكتب أول ديوانا شعريه عامة في حياته
وتعرف باسم «*انتقام الطبيعة*» أو «*المناسك*»
كما أسماها هو حين ترجمها إلى الإنجليزية ..
وبطل هذه الدراما باسمك اسمه «*زاتياس*»
Zanyas كان يطلب التطلب على الطبيعة
بالتعجب من كل رغبة ومن كل ملاقات المحبة حتى
يستطيع أن يصل إلى المعرفة الخالصة .. ولكن
فتاة صغيرة متبولة ترده إلى الدنيا وإلى طلائع
الموت بين البشر وفتح عينى التناك على أن ما
حل وكبر قد يوجد فيها كل وصل وأن الانتماءية
غير المحدود قد يوجد في طاق الصورة المحدودة ..
وقد حرية الروح الأتلية قد توجد في أحضان
الحب وقوده ..

ويصف طافور هذه الدراما بأنها مقدمة للجميع
ما بعدها عن انتاجه الأدبي .. وفي الحقيقة أن
طافور قرر في هذه الدراما المنفعة الروحية
الهدية نفسها جديدا لا يجعلها تقوم على الفهم
في الحياة أو الفهم منها .. وإنما تقوم على مكابدة
الحياة بالإقبال عليها .

بالتعجب العجيب بالرحمة ينساب «*ظلكي*» مرة
أخرى .. وفيه يجد الشعر ينسكب من بين
شفتيه .. وبينما هو يتعجب من حلاوة الكلام الذي
يسمع نفسه تنطق به .. إذا برية المعرفة والشعر
«*سراسفاتي*» Sarasvati تجلى أمامه وتلقته
أنها هي نفسها تلك الفتاة الشابة التي انتحلتها
من الأربع بأبدى أعوانه .. ولقوم ربة الشعر
بمنع «*ظلكي*» شعراها ليصبح من أكبر شعراء
عصره ..

وقد وصف طافور حبه لانتشيدته وموسيقاه
قتلا :

«*أني لأغيب عن الحسى عند سماع انشيدى
ومعها يتسع في خاطري أنها خير أنثى جيبا
ولكن حراسي بها ليلنا .. وكثيرا ما يقالجى
الشعور بأنه أو على التنبهان على أعمارى كلها
لأن الانشيدى تستبش مع أهل وطنى وسيكون
لها دائما مكان في لؤبيهم*» .

مرحلة جديدة

دخل طافور مرحلة جديدة عندما بلغ العشرين
من عمره وقام بنشر أول ديوان له أسماه «*التي
المعاد*» وكانت فصلاته هذا الديوان كلها مليئة
بالحزن والأسى وتكلى أسسها معرفة الطابع
الحزين الذي صبغت به هذه الفصلات ومنها دعوة
إلى الحزب والى اليس في الأمل والى اجتماع مجتمعات المرأة
التي لا قلب لها ، والى الحب الوحيد .. وقد
كان هذا الديوان هو الذى ألحاح اسم «*طافور*»
وأكسبه شهرة واسعة بين أبناء السكالى .. وأطلق
عليه بسببه «*شيللى السكالى*» Schelly
وهو بالطبع الشاعر الانطيطري الحزين المعروف .
وقد أشير «*طافور*» في ذكرياته إلى هذه المرحلة
من حياته قتلًا :

«*إن هذه المرحلة من أهم المراحل التي أذكرها
في حياتي الشعرية . لقد بدأت للمرة الأولى
أكتب ما أغنيه حقا .. أكتبه بما يوافق
هوى ورضى مبرلى*» .

وأشرفت الشمس

ولكن الطابع الحزين لهذا الديوان الأول من
شعر طافور سرعان ما زال ليحل محله طابع جديد
لازم الشاعر بعد ذلك طوال حياته ، فمنما أم

الحب عند طافور

تمثيلية « ملكة القرعة المظلمة » وتمثيلية « مكتب البريد » وهي من أروع تمثيلاته التي قدمت على مسارح أوروبا وانجلترا .

مدرسة طافور

وانشأ طافور مدرسته التمثيلية على طريقة الفلاسفة القدماء في عام ١٩٠٦ وكانت هذه المدرسة هي شقها الشاغل طوال حياته بعد ذلك فطاف بدول أوروبا وأمريكا بلقي المحاضرات التي ينشر بها كتاباته الجديدة ويشيد بمجد الهند وحضارتها القديمة ويجمع التبرعات لمدرسته الثرية من موهبا .

جائزة نوبل للأدب

وفي عام ١٩١٠ أصدر طافور كتابه المسمى بـ « عهد طافور » دون فيه تأملاته في الحياة والوجود وأرامه في الكون وفسر فيه العقيدة الروحية في الهند لفلسفة جديدة لا يجعلها تقوم على الزهد في الحياة أو الفرار منها .

وفي عام ١٩١٢ نوبت أعمال طافور بأكثر تقدير أدبي عظمى وهو جائزة نوبل في الأدب .

وسمعا بعضهم البيت طافور انه مزال ذلك الرجل الحكيم الذي يؤمن بكل كلمة خطتها يداه وذلك حينما أصمت عليه بريطانيا بلقب « سيد » ورفض طافور هذا الانعام البريطاني احتجاجا منه على فسوة البريطانيين في مسألة أبناء وطنه المحتل في ذلك الوقت .

قام طافور بزيارة القاهرة في عام ١٩٢٦ حيث التي هناك عدة محاضرات . كما ترجمت الكثير من أعماله إلى اللغة العربية . ومنها مسرحيات مكتب البريد ، والمضحية ، وكذلك « متخيلات من شعر » ، والبيت والعالم ، والساحل ، وكلها نشرت بالقاهرة .

وعاش طافور بعد ذلك مغرغا لأعماله الأدبية والفلسفية ولغزسته وتلاميذه وانتشرت كتاباته في الهند . ومات عن ٨٠ عاما في يوم ٧ أغسطس عام ١٩٢٦ . مات طافور الرجل . نائل ذكراه حية في أهل الملاين من البشر .

محمد طنطاوي

وقد بينت أعمال طافور مبادئ الفلسفة التي تقوم على أساس واحد هو الحب . والحب عنده لا يقوم على الأنانية أو الفردية ولا يقوم على التسافر أو الصراع وإنما يقوم على التوازن والوحدة . والحب هو جوهر الفلسفة ورسائله وهو موضوع فيه مباحث سوت الأفاضل واحتفت بالقبول العالمية في الأصل هي الوحدة وفي النهاية هي الوحدة والحب مسبقا التي لتحقيق وفيها ولغايتها ولم يكن طافور يؤمن بالصلية أو الفرار وإنما كان يؤمن بمواجهة الحياة والتوفيق منها موقفا إيجابيا لاستخلاص مما يبدو في ظاهره شرا أو ظنا . التمسك الروحية التي تسير على ما عداها .

ويقول طافور في كتابه « الساعات » :

« أجل أن روح الفرد قد انصرفت من الروح الكبرى ليس ذلك لحالها لها ولكن لامتلاكها بالحب ، لهذا نجد أن الباطل والفساد والتفري الضياء ليست من الأشياء القائمة لها . أن روح الإنسان تستطيع أن تروا بها وتقرأها جميعا . بل أن في مقدورها أن تجعلها إلى قوة جديدة وجميلة »

((الملكة والملكة)) . . أولى تراجمياته

ويسمى شاعر الهند وفيلسوفها في القديم روايته الأدبية والفلسفية ونظير أولى تراجمياته العظيمة وهو في من الثانية والستين من عمره عنوان « الملكة والملكة » عليها مسرحية فلسفية ولدور حوادثها حول مبدأ التضحية بالقرابين الأدبية على مذبح الحرية « كالي » آلهة الحب وحول الصراع بين العقل والقلب من ناحية مثلا في شخصية الملك جوفندا والأمان الأممي والتمسك البغيض والتمسك بالتقاليد التي تطاف الفل والقلب ممثلة في شخصية الكاهن « راجوباتي » .

وسلك طافور أيضا مسيل الرمز في مسرحياته وأشعاره فهو كما عرفنا كان متصوفا وانتشارا الرمزية أساس في التصريح الصوفي .

ومن التمثيلات التي استعمل فيها الرمز

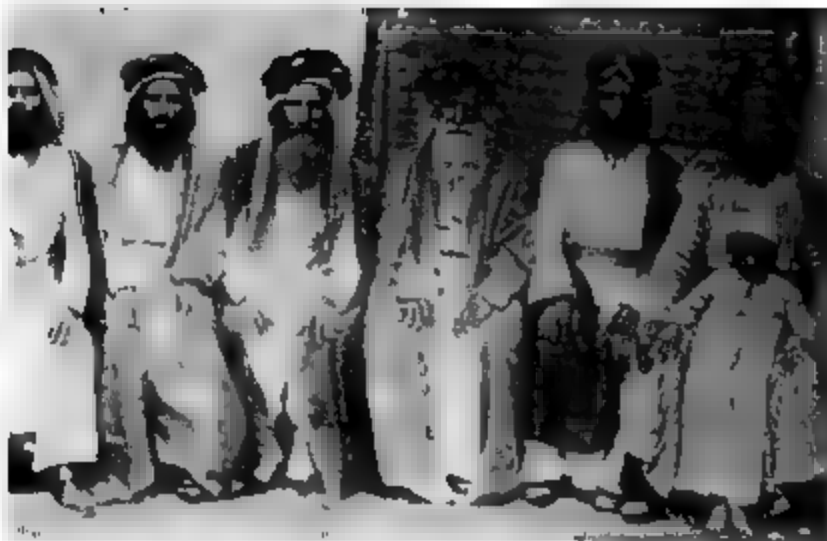
هَلْ هُمْ الَّذِينَ وَرَدَ ذِكْرُهُمْ



■ « الصابئون » قوم من اصحاب الديانات
الهدية ، غلب عليهم العبادة والكتمان ، فكان
ذلك مدعاة لاختلاف المعتقد والمؤرخين في حقلته
أمرهم - ففرقوهم الى ديانة بابل وآشور ،
وهي من اقدم الديانات الويسية ، وفرقوا آخر
قال انهم فرقة من الفجوس والنصاري ولم يزد
على ذلك - والحق انهم ليسوا عن المسيحية في
شيء ، لان السحرة من آمن بالوهمية السيد
المسيح والصابئي لا يؤمن بذلك - اما الزمخشري
فقد ذهب في نفسه « الكافي » الى انهم قوم
عدلوا عن دين النصاري واليهود وعبدوا الملائكة.
وعكفا تباست الآراء واختلفت الروايات دون ان
يحاج عليها دليل او برهان -

■ ■ ■

ومما يزيد الامر اشكالا والبحث تعقيدا ان
الصابئين متوزعون عن قهرهم من الطوائف كل



سبع علماء أفاضه ورجال دهم

سبعة من كبار الكراريا هم كتاب
محيط به الصابون في الوقت ناسم

في القرآن؟

بقلم : عبد الرزاق الحسني

الأزواد . سواء أكان ذلك من ناحية شعارهم
الدينية التي يقيمونها أم من ناحية اللغة التي
يتكلمون بها ، وهم التي ذلك لا يرون دخول أحد
من الناس في ملتهم ، ولا يتزوجون من غير قومهم ،
ولا يسكنون أحدا من غير نطتهم ولا يؤاكلونه
مثلا .

الصابئة في القرآن

ورد ذكر الصابئة في القرآن الكريم في ثلاثة
مواضع الأول في الآية (٦٢) من السورة الثانية
« سورة البقرة » قوله تعالى :
« أن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئين
من آمن بالله واليوم الآخر وصل
صالحا فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا
هم يحزنون » .



الثاني : في الآية (٦٩) من السورة الطه :
« سورة الثالثة » قوله عز من قائل :

« ان الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون » .

الثالث في الآية (١٧) من السورة (٢٢) -
« سورة الحج » قوله جل جلاله :

« ان الذين آمنوا والذين هادوا والصابئين والنصارى والمجوس والذين أشركوا ان الله يعمل بينهم يوم القيامة ان الله على كل شيء شهيد » .

وفي اضمارها ان الصابئين الذين ورد ذكرهم في المواضع المذكورة من القرآن الذين قد اترفوا وعلقت اجسادهم وتم يوتى لهم غير الذكر في بعض التفسير وفي الكتب القديمة التي بحث في المعتقدات والاديان .

صابئة حران

وقد ذكر المؤرخون قسما آخر من الصابئين عرف بـ « صابئة حران » وجاءت اخباره وحقوقه في كتب تاريخية متنوعة مختار منها « الفهرست » لابن النديم أبي الفرج محمد بن اسحق بن محمد بن اسحق الوراق البغدادي المتولي نحو سنة ٢٦٥ هـ (٨٧٩ م) وهذا نص روايته عن الحرانيين أو الحرمانيين كما كانوا يسمون أنفسهم :

« قال ابو يوسف ائمتنا القبطي النصراني في كتابه في التلخيص من علماء الحرانيين المروجلي في عصرنا بالصابئة » ان المأمون اجاز في آخر أيامه بديار مصر يريد بلاد الروم للمزو فلفه الناس يديون له وفيهم جماعة من الحرانيين ، وكان زعيم اذ ذلك ليس الانبياء ، وشعورهم طوبه بولات كوفرة مرة جد سنان بن ثابت ، فانكر المأمون زعيم وقتل ثم : من اتم من الفسة ، فقلوا من الحرمانية فقال انصارى اتم ؟ قالوا لا ، قال لجهود اتم ؟ قالوا لا ، قال قيسوس اتم ؟ قالوا لا ، قال لهم اظنكم كتاب أم دي ؟ جميعوا في القول ، فقال قستم اذن الزبادى حدة الاوتان واسحاب الرأس في أيام الرشيد والدي ، واتم حلال مآكلكم لا ذمة لكم - فقالوا من يؤدى الجزية - فقال لهم انما تؤخذ الجزية من خالف الاسلام من أهل الايمان الذين ذكرهم

الله عز وجل في كتابه ، وليس كتاب ، وصالحه المأمون من ذلك فائتم اتم من مؤلا ولا من مؤلا ، فاحتبوا الا ان أحد أمرين : أما ان استلوا دين الاسلام أو دينا آخر من الايمان التي ذكرها الله في كتابه ، والا فتنتكم عن آخركم ، فاني قد افرقتكم الى ان أرجع من سفرى هذه فان اتمت دخلتم في الاسلام أو في دين من هذه الاديان التي ذكرها الله في كتابه ، والا امرت بقتلكم واستئصال كائنكم - ورجل المأمون يريد بقدر الروم لمسيروا ريم وحلقوا شعورهم وذكروا ليس الانبياء ، وتصر كتير ميم وليسوا زنايا ، واسم منهم طائفة وبني منهم فرقة بمصالحهم وجعلوا يستألون ويصطربون حتى انتدب لهم شيخ من أهل حران لقبه ، فقال لهم : قد وجدت لكم شيئا تنجون به وتسلمون من القتل جعلوا اليه مالا عظيما مع بيت عائس احبذوه عند أيام الرشيد الى هذه البادية اعدوه لقنوابه فقال لهم : اذا رجع المأمون من سفره طولوا له نحن الصابئون لهذا اسم دين قد ذكره الله جل اسمه في القرآن فاستلوه كائنتم تنجون به - ولفس ان المأمون تولى في سفره تلك يديون ، واستلوا هذا الاسم منذ ذلك الوقت لانه لم يكن بخران وبواحيها قوم يسمون بالصابئة ، فلما اقبل بهم وفاة المأمون ارتد اكثر من كان تنصر منهم ورجع الى الحرمانية وطولوا شعورهم حسب ما كانوا عليه قبل معرفة المأمون بهم على أنهم صابئون ، ومنهم المأمون من ليس الانبياء لانه من ليس اصحاب السلطان ، ومن اسلم منهم لم يمكنه الاخذاء خوفا من ان يقتل فاقاموا متصفرين بالاسلام فكانوا يتزوجون بنساء حرانية ويحصلون الولد الذكر مملوا والامني حرانية وهذه كانت سبيل كل أهل فرمول وسطسين ، الصريتين المتصوفين المظنمين بالقرب من حران الى هذا نحو مئتين سنة .

هذا هو النص الذي انبأ « ابن التديم » في فهرسته عن « صابئة حران » والذي يقدر من مسئلة المأمون لولاد القوم الذين صاندلهم في سفره ولم يكن على علم بهم مع ما كان عليه من سعة العلم وواسع المعرفة والاطلاع على مختلف الاديان والتشكك ، أنهم لم يكونوا في يده امرهم صابئة وليس لهم طائفة بالصابئة الذين ورد ذكرهم في القرآن . بلنا على ذلك أنهم فكروا في الامر مليا ، واتهم اغتروا الى ان يستشهدوا فهداه حران



نظرا لا بقيمة من القومى الدينية التي لا تم الا بالادمان في الله العاوى ، لهذا عرف الاسم من الصائنة بصائنة البطائح ، نسبة الى بطائح العراق المعروفة عند اقدم الزعماء . اما ان هذا الشعب قد تصدر من الصائنة الاطالين ذكرهم القرآن الكريم ، او انه من بقايا العراقيين الذين انتحلوا ديانة الصائنة في ايام القانون العباسي سنة ٢١٨ هـ (٨٣٣ م) ليصنعوا من نقيضاته الدينية فاسر سكود فيه ومكول الى فحش التاريخ القديم .

رأى مستشرق المانى معاصر

وجول المشرق الاثنى المعروف المذكور هـ .
 دتري رسالة بعث بها الى صاحب هذا البيت لى ٢١ كانون الاول من عام ١٩٢١م اى قبل ٢٥ حجة .
 « اما الصائنة فالتشهور عندما ان لا مناسبة اصلا بين صائنة العراق وصائنة حران ، على ولم اشركه الطائفتين بالاسم . ومعلوم ان هذا الاسم انطد بصاحب الايدان غير القمية من القرآن ليصنعوا به عن التطبيقات الدينية . صائنة دجلة هم طائفة من اليهود تبرأوا من اليهودية وتسعوا بوحنا الصندان لم لا راوا ان اتباع موسى ظفوا الى اتباع الصندان هاجروا من الأردن الى نهر آخر يجرى من الشمال الى الجنوب وهو دجلة . ودين العراقيين هو من بقايا دور اخلاط الايدان الذي كان يطلب على الصائنة الرومانية قبل الميلاد وبعدة حتى ظلت عليها النصرانية . ونوجد بعض الجواهرم في « وسائل الخوان الصفا » ولى « غاية الحكيم » المتسويب الى ابي سلطة الجرجاني . وخاصة في كتاب السر للكرم في مخاطبة النجوم للفخر الرازى الذي لم يطبع الى الآن »

عقيدة الصائنة

يصف الصابون « النصابيون » ان العالي جبل شانه - واحد ازل ابدى لا اول لوجوده ولا نهاية له . مترد عن عالم المادة والطبيعة ، لا نكاه الحواس ولا يظي اليه مطول . وانه لم يلد ولم يولد ، وهو حلة وجود الانبياء ومكوئتها . ولا يختلف اعتقادهم في العالي عن اعتقاد المؤمنين به .

ويلى الله في المرة (٢٦٠) شطفا خلقوا لخلقوا اهل الله ، الا هم ليسوا بالهة ولا هم في عباد القديسين ، لانهم لم يكونوا بشرا مثلام ،

وشيوخها وعلمائها في الامر ، ظو كانوا من عرب الصائنة ذا اشكل هذا الامر طويما ، ولا احاجوا الى ان ينتحلوا هذا الاسم انحلا .

وكانت وفاة القانون في عام ٢١٨ هـ (٨٣٣ م) فيكون العراقيون قد انتحلوا هذا الاسم منذ ذلك الوقت ولم يكن بمران قوم يسمون او يعرفون بالصائنة قبل هذا العام .

على صفاء الانهر

على لنا نعرف من تاريخ الصائنة الطالين .
 وهم الرب الى الصائنة الاقدمين من لهرم ، اتوم يعيشون على صفاء الانهر كدجلة والفرات ونظ العرب وكارون ، وانه لا اثر لعقبة الصائنة في حران ، ولا معبد لهم مقدس هناك ، وما تسود من طووسهم الدينية وحول عيشهم وبيادوم وانتسابهم الى الارض التي يستقونها دون العبادة التي يبيدونها ، كل ذلك يدلنا على ان الفارسيه او « الفريانية » دين اقدم لراد اصحابه الابداء عليه فانصلوا اسم الصائنة انحلا .

وقد بلغت حدة تراجع « كلام ابن التديم » على علاه ، ونفله طياد ومستشرقون فكان لغيرهم الى كبرهم ، فلم ينافسوه مع ما شرف به هؤلاء من التمهيع والتدقيق ، فكانهم اكتفوا بهذا الكلام ، ولم يعرفوا بين ما ذكره القرآن من الصائنة وبين الصائنة الفريانية .

ويعيش في العراق اليوم قسم من الناس لهم لقائدهم ولهم عاداتهم ولهمهم ، ويتكلمون بكونهم ممتازين بكل مظاهر حياتهم ، وحس بالذالكهم وسعنة وجوههم ، ويظن طيهم اسم الصائنة . وقد يكون هؤلاء هم الصائنين الاصليين وقد يكونون . الا ان التمهيد الحقن عندما هو ان شعنا كبيرا من عبادة الصائنة القديمة وطووس ديانتهم يبرز بين معتقدات هؤلاء القوم ، كاحرام الكواكب ، واستقبال نجم القطب ، وتكريم بعض النجوم السائرة ، وهو ذلك من اصول الدين الذي يتدش به هذا المجموع المنحل .

وقد يتعرف الباحث من اللغة التي يتكلم بها هؤلاء ومن انسباليهم شعور يؤوسهم ولصالحهم انهم شعب غريب نرح الى هذه البلاد وشوئتها واحفظ بها له من عادات وتقائيد ، والترم بالسكنى على صفاء الانهر وقرب المياه الصافية

الأسير حواء ، لم أنزل الروح القدس في جسمي آدم وحواء ، وعظم الملائكة آدم كل ما في الدنيا من صلب وحرف ومن وأجراد آباء ، ووضع عدد السنين والشهور والأيام والأوقات ونحو ذلك ، وأنزلت عليه الكتب المقدسة . ثم أمر الله الملائكة بالسجود لآدم فسجدوا إلا إبليس وبنيه « هابيشه » فإنه لم يسجد وقال « خلقني الله من نار وخلق آدم من تراب ، فكيف أسجد له ؟ » فغضب الله وطرده من الجنة . ثم جرى التناسل بين آدم وولده على ما هو معروف .

طوفان نوح وأولاده

وحدث الطوفان عند الصابئة شبه بما هو مذكور في التوراة حتى في إطلاق الفريسيين والحماة إلا أنهم يقولون إن الحيوانات التي أخذها نوح معه في المراكب كانت كلها النجس التين ذكرنا وأنشئ من كل نوع ، وإن الذي كان في الملك من البشر ثلاثة فقط : نوح وأمراته وبناؤه إذ لم يكن له قبل الطوفان ولد آخر ، وإن نوحا خرج إلى اليابسة بمفرده بعد أن أبحر الله وأذا بأمره من الجنة تراحت له مشاكل أمراته وأخذت تبش بعبادته فأنكر نوح خروج زوجته دون أن منه فاضلرت إليه بأنها سئمت اللحم في الملك ، ثم استدرجته إلى العصية وهو بقلتها زوجته فعملت منه ووضعت له ثلاثة بنين : حام ويافث وميثم ، وكان كل من هؤلاء يتكلم لغة خاصة ، ومن هؤلاء الأولاد الثلاثة جاء السودان والفرنجية والترك ، ولهذا شأن الصابئة لا يذكر نوحا ولا أحدا من أولاده « حام ويافث وميثم » فينبغي مستفيثون بهم من أبائهم الأولين ، لأن هؤلاء الأولاد كانوا « أبناء عية ولكنهم يرون بولده سام الذي كان معه في الملك ويكرّمونه أحسن تكريم » .

الخمر والشر

ويعتقد الميثمونيون أن الخمر والشر موجودان من قبل الإنسان وحادثان بعلمه ، وإن أرائته التجزية واختياره للخلق هو الذي يجعله مسؤولا أمام الله . وهم يرون أن الشرى جبل شامه وسم للآدمان طريق الخمر وطريق الشر ، فله الحرية المطلقة في أتيان ما يشاء وترك ما يشاء « أنا عذباء السبيل أما شاكرا وإما كلورا » .

[سورة النساء آية ٢]

(البقية على صفحة ١٥٠)

ولا يحدون من الله وإن كانوا مستأثرين ، لأن بعض هؤلاء يدرس أعمال الخلق كـ « صبرى ادربولا » و « هيبيل زبوا » وهم يطمون كل شيء ويعرفون الغيب ، ولكن منهم مملكة في عالم الأنوار « آلى منورا » ، أما أصل وجودهم فاتهم ليسوا بمخلوقين كبقية الكائنات الحية ، ولكن الله لأفهام بأسمائهم « شلنقوة وروجوا بنساء من صنفهم » وأصبح لهم أولاد وبنات ، ولكن سلمهم هذا ليس لبره زواجهم ، لأن الواحد منهم كان يأنظ كلمة فعمل أمراته فوراً ونضع واحدا منهم .

الأرواح الخبيثة

وهم يعتقدون بالأرواح الخبيثة ويسمونها « مولوخون » ويقولون أنها مملكة الأديان بعضها صابئة ومنها يهود وصبرى ومسلمون ، ومن هذه الأرواح ما هو موكل بطباع الفوس في طافراتها وما ما هو مفرى بتجولة البشر واستدراجهم إلى العصية ، ومنها ما دأبه الطال الآلى بالناس ، فهم بمنزلة الجن عند أصحاب المذاهب الأخرى .

الأرض والسماوات

ويعتقد الأرض عند صابئة البطائح مدورة ثابتة غير متحركة ولكن لها خاصية . وهي مقاومة على هوائين : هواء خارجي وآخر داخلي ، وتحت الأرض ماء البسطة عليه ، ولا تم خلق الأرض على هذه الصورة أنزلت الملائكة من عالم الأنوار « آلى منورا » بلورا للأشجار ، وضعت طريقا للهواء والماء والحياة الذى يقوم عليه حياة الأجسام النباتية والحيية ، وهو واسطة ارتباط السماوات بعضها ببعض ، وفتحت طريقا آخر للروح تستمد منه الشمس اشعتها لتشر بنية الكواكب بالواسطة . وتكون السماء من سبع طبقات ، تقع الشمس في الرابعة منها ، والقمر في السابعة . والأرض والسماوات مركبتان من مادتين هما الماء والترك ، ومن هاتين المادتين تكونت الأرض والسماء ، وكذلك جميع المخلوقات الحية هاتين مركبة من طيلتين هما الماء والترك ، ولكنها تفتقر بطبع أخرى وهي الصفراء والسوداء والبني والرمادية .

آدم وحواء

أما آدم ويسمونه « حله فطما » فقد خلقه الله على صورته من التراب ، وخلق من ضلعه

و . . .

- الفلسفة مُستنبطة من التحليل والتفكير
- والحكمة مُستخرجة من التجارب وممارسة الحياة



بقلم : علي ادعم

■ في فصل موخر من الحكيم والإسأل يقول الفيلسوف الشرطاني جون سيموراه *John Seymour M.A.* « هناك نوعان من الحكمة ، أولهما حقوق لله على ساعه - و يجب ان يحق لله على ساعه - في كل عصر برده فيه العلم . والنوع الآخر مساوي مقدار في الصور جميعها .

الحكمة المستنبطة من التحليل والتفكير

والنوع الآخر هو الحكمة التي قوامها حقائق طويده في الطفل وربط الإنسان بالحيات واعطاه ساعته بموضوع عظيم الناس ان يصير طفلان يتبدل دافق صعد لشكلاها ما وراء الطبيعة ، وهو ما يسمى بالفلسفة .

الحكمة المستخلصة من تجارب الحياة

والنوع الآخر هو الحكمة المستخلصة من تجربته لحياة والأفاد من العرض التي اسحب لكل من عركوا الأمور ، وعرضوا بالحوادث ، وأولوا في عوالمهم مختلفا كثيرا من الطبيعة الإنسانية . وهذه الحكمة غير المنظمة التي استنبطها اصحاب المذاهب القديمة في جميع دوائر التاريخ من خبرتهم



خطورة ، يوجه الى الحكم والأمثال ، وهذا الاعتراض هو أنها كثيرا ما تجانب الحق . ولكن هذا الاعتراض من الممكن توجيهه الى المعارف البشرية جميعها ، والحقائق الثبوتية كثيرا ما تفتقر ونهاجم ، ويظهر بطلانها ، ويكتشف ما بها من ريف وخطا ، والمذهب الفلسفي المتطرفة كثيرا ما يوجد فيها النقد المهادم وبطلان منها ، وقد يصيبها في القصص ، وأكثر الحكم والأمثال عبر عنها في قالب لا يخلو من الباطلة والتأكيد والحزم ، وهذا التعبير القاطع المجازم ان كان من ناحية ضمن إبرازها إلا انه من ناحية أخرى يدخل فيها عنصر من عناصر المبالغة قد يخل من قيمتها أو يشكك في صحتها .

ومهما يطل الناقد من الجهد في صياغة الحكم فانه لا يستطيعون تصحيحها من النقد والمراجعة ، لأن لكل شيء خصائص شتى لا يمكن حصرها وتلاعات بسائر الأشياء لا يتيسر تصحيحها .

وليس في استطاعة التمسك ان يتم بتصحيح خصائص الأشياء أو ان يتعرف شئ علاقتها ، فلا فائدة ان يجز من استيفاء التعبير عنها ، أو فسر عن أدراكها ، ومن لم تكن الانتفاع بالحكم والأمثال يستلزم أعمال الروية وأجالة الفكر ، ولو كانت كتب الحكم والأمثال لا يقع فيها كثير من الباطل عليها الزمن ، ولكن البشر يحسون عليها مديون لا تضمن دخالها الفرفة وتكون المظلة والتجربة .

وكثير من هذه الحكم امثال بالظواهر الصعبة ، والملاحظات الصعبة ، والتوجيهات الخاطئة ، من امثال ذلك حكم الحكماء الفرنسيين امثال بسكال وشامبور وديسموكوف وفوليرج وغيرهم من الحكماء الفرنسيين وغير الفرنسيين وفي كتب الادب العربي مثل القسط القوي وعيون الأخبار وزهر الآداب وأدب النسيأ والذين مجموعة قيمة من الحكم والأمثال حقيقة التي لزيرة الدلالة جيدة السند مما يزيد في تمتع الاستطلاع على هذه المؤلفات القيمة .

تعدد معنى الحكمة

وقد تناول الأدب المعاني الكثير لرحوم الدكتور أحمد أمين معنى الحكمة في الأدب العربي في أحد الأصول القيمة التي كان يكتبها في مجلة الثقافة فقال لا تعديد معنى الحكمة من أصعب الأمور ، تنافها في ذلك شأن الكلمات المعنوية العامة ، كالفرية والجمال والعمل ، وكل ما يستطيعه

الشخصية ، هي الحكمة التي تسمى بحق حكمة الصور ، وقد سجل كل عصر كان له حظ من الثقافة جانبها منها ، واتسع ما ظهر هذه الحكمة في مؤلفي العراقات القديمة مثل المؤلف الإغريقي أيسوب Aesop وغيره . ومن أبرز أنواعها الخطب السواردة في كتاب المؤرخ اليوناني توكوليدس . وقد ضمن أرسطو وتطيان مؤلفاتهما ذخائر قيمة منها ، وعليها أن لا ننسى لذلك أمواج هوراس ورسائل بوجه خاص ، ولكن الصورة التي كان يظهر بها هذا النوع من الحكمة هي صورة الحكم والأمثال والكلمات الجميلة ، ومن عهد حكم سبطيمان التي ههنا هذا فان هذه هي الصورة التي اتخذها الحكم والأمثال في القلوب الأوقات .

وواضح من كلام الفيلسوف الكبير أن الفلسفة هي الحكمة المنظمة القائمة على الترابط المنطقي واستنباط النتائج من المقدمات ، وأن الحكم والأمثال هي الحكمة الرسالة التي تعطيها التجارب وطهما أياها الحوادث الصارعة والمقادير الجارية في أمتهما .

الحكم والأمثال لا تنقص منها أنها رسالة

ومن التأس من ينقص قيمة الحكم والأمثال لأنها رسالة في منظمة ، وهؤلاء ينسبون أن العقائد المستمدة من التجارب ومفردة الصوائد ، من طبيعتها أن تكون في منظمة ولا مترابطة ، لأن كل حقيقة منها مستخلصة من حادث معين ، أو من ظروف وعلاسل خاصة ، و موقف بذاته . وقد نستطيع الفلسفة فيما بعد أن تفسر الأمر تلك العقائد وتبين علاقتها بعضها ببعض ، ونستخلص من وراء ذلك المبادئ العامة التي تعد هذه العقائد مظهرا من مظاهرها ، ودليلا على وجودها ، ولكننا في الحياة لا نرفق ذلك لتسجيل هذه الحكم والعمل بموجبها ، والاعتماد بها في سلوكتنا ، ومعالجة ما يرضى لنا من الأمور . وليست وظيفة الفلسفة مقصورة على أن تثبت لنا حقيقة الحكم والأمثال ، وأما وظيفتها أن تفسرها وتقدم لنا الحساب منها .

الحكم والأمثال لا تنقص منها أنها قد تتعارض وما يرى الناس أنه الحق

وهنا اعتراض آخر أكثر وجاهة ، وأشد

الحكمة ، فالحكمة عندنا نوعان النوع النظم ولد أطلق عليه اسم الفلسفة والنوع الرسائل وهو الحكم والأمثال البروفة .

الحكمة في كتاب الفهرست

وقد اسمعنا الفلاسفة المسلمون كلمة حكمة التي جئت كلمة فلسفة ، وقالوا من الفلاسفة أنهم الحكمة ، وقد ورد في كتاب « الفهرست » من خالد بن يزيد بن معاوية أنه كان يسمى حكيم آل مروان ، وكان فاعلا في نفسه ، وله همة ومهجة للملوك ، خطر بباله الصنعة فلم بالحضار جماعة من فلاسفة اليونانيين ممن كان ينزل مدينة مصر ، وقد أصبح بالفربية ، وأمرهم بنقل الكتب في الصنعة من القسطنطيني والقسطنطيني إلى العربية وهذا أول نقل كان في الإسلام .

وعند الجاحظ والكندي

ويقول عنه الجاحظ أنه كان أول من أطلق الترجمة والفلاسفة ، وطرب أهل الحكمة ورؤسها أهل كل صناعة ، وترجم كتب النجوم والطب والكيمياء والحروب والآداب والآلات والاصناف . وكان (٢) الكندي الفيلسوف العربي يعرف الفلسفة بأنها العلم بجميع الأشياء وبأسمائها بعد ذلك إلى فلسفة نظرية وفلسفة عملية ، وأحسب أن هذه الفلسفة العملية هي الحكمة .

وعند ابن سينا

أما ابن سينا فيرى أن (٣) الحكمة استكمال النفس الإنسانية بمشور الأمور والتصدق بالاعتاني النظرية ، والعملية على قدر الطاقة الإنسانية ، فالحكمة المتطرفة بالأمور التي لنا أن نطعمها وليس لنا أن نعمل بها تسمى حكمة نظرية ، والحكمة المتطرفة بالأمور العملية التي لنا أن نعلمها ونعمل بها تسمى حكمة عملية ، وكل واحدة من هاتين الحكمتين تنقسم في الاسم ثلاثة ، فالعلم الحكمة العملية حكمة مدنية وحكمة منزلية وحكمة خلفية ، وأما الحكمة النظرية فلأسمائها ثلاثة ، حكمة

المعرف أن يذكر أهم الخصائص المميزة للحكمة ، وقد عرفها بعضهم تعريفاً تقريبياً فقال « أنها نظرة عميقة عملية حياتية - إلى معاني الأشياء والمخاضات تصدر عن ذلك حد بلاد دقيق الملاحظة يسميها من تجارب الحياة ومن مطالعته العملية بالحكمة الحيوية » ومن هذا قول أن من النعم الحكمة ، وقيل أن « الحكمة مسألة المؤمن » وأحيانا ينسب في الحكيم أنه يضيف إلى هذه النظرات العملية العمل على وقتها ، ومن ذلك قوله تعالى « ومن يأت الحكمة فقد أتى خيراً كثيراً » وسمى لقمان حكيماً لأنه ينطق بالحكمة ويصل بها .

التفريق بين الحكمة والفلسفة

ووفق الدكتور أحمد أمين بين الفلسفة والحكمة من وجوه ، أهمها كما رأى « أن الفلسفة تفكر منظم حيوب لتبني مسأله على أساس منطقي يأخذ بعينه برفاه بعض ويوضح لاجله على أساس سبائله ، أما الحكمة فنظرات لامة خاطفة من هنا وهناك . وطابع الفلسفة طابع فطري ، تأخذ الفكرة وتطعمها وترجعها إلى أصولها وتبين نتائجها وطابع الحكمة تركيبي يركز التجارب في جملة ، ويجمع خلاصة التنصيلات في « برشامة » ويصير السطاب المنشر في فترات النظر ، والفلسفة تعتمد على التامل والتأمل الفعلي والقانون المنطقي ، والحكمة تصمد على الإلهام والاستعداد الشخصي ، مضافاً إليه ما ورثه من أمته ، لاجتذاب نفسي الصديق من الإعدادات الطبيعية ، واستخراج حية اللعب من كل الرمال ، والاقاؤة التمنية من الكوام الصدف ، ثم أن الفلسفة أسلوب الخاصة وعقلية المتفلسفة ، فلا يجب أن يفتها القوموي وعند الأسلوب ، أما الحكمة فثقافة شمية يدرجها المتفلسفة والاعانة على قدر فطنهم ، ويسروها بقطار مواهبهم ، ومن أجل هذا صيغت الفلسفة صياغة معقدة ثقيلة ، وصيغت الحكمة صياغة خفيفة شيلة . وهذا هو رأي الدكتور أحمد أمين في التفريق بين الحكمة والفلسفة ، وهو ينطق من بواح كثيرة مع رأي الفيلسوف سيوربات كل ، إلا أن كل يرى أن الفلسفة مفسها مشرب من شروب

١ - صفحة ٤٩ من كتاب تمهيد لتاريخ الفلسفة الإسلامية لابن سينا مصطفى عبد الرزاق .
٢ - صفحة ٥٦ من كتاب تمهيد لتاريخ الفلسفة الإسلامية لابن سينا مصطفى عبد الرزاق .

والشيخ « لقمان بن عاد » وليس بن سامقة ، والتم
ابن صيفي وليد بن ربيعة ، ومن حكم أكثم بن
صيفي قوله « ان قول الحق لم يدع لي صديقا »
وقوله « يشابه الامر اذا اقبل واذا ابعد حرفة
الكيس والاحق » ولا تفسوا من اليسر فانه يحنى
الكسر ، حيلة من لا حيلة له الصبر » .

وذكر الإلوسي انه كانت في ساء العرب جملة
اشتهرت بأصابة الحكم ، وفصل الخصومات ،
وحسن الرأي في الحكومة ، متين عند بنت النسي
الأبدية وصخر بنت لقمان او اخته وحزام بنت
الرباب وهي الثلاثة « فو ترك القل ليلا تمام » .

وكانت الحكمة عند العرب متصلة بالقدرة على
الفصل فيما يقع بينهم من نزاع ، والفتوى فيما
يرعى من الافسية ، والغلب ان يصبوه عرش من
الأمراني .

الحكمة في القرآن

وقد ذكر القرآن الحكمة التي كانت معروفة عند
العرب والتي طيها ، واستعمل القرآن الحكمة
في معانيها القوية ، أو في معاني ذات نسب والصل
بها شديد ، كما رأى الأستاذ مصطفى عبد الرزاق ،
ومنه ان النظر فيما ورد في القرآن والسنة من
استعمال كلمة الحكمة يدل على ان المراد بها العلم
الذي يصل بالفعل .

حكمة الشعراء عند العرب : المتنبي وأبو تمام والبحتري

ومن بين كبار شعراء العرب ثلاثة ظفروا بالنصيب
الكبير من غلبة أدب العرب ونقادهم واستأروا
باعتبارهم ، وهؤلاء الثلاثة هم المتنبي وأبو تمام
والبحتري ، ولست أريد أن أفرغ مسألة مدى
استحقاقهم لهذه الصاية الخاصة لأنها مسألة من
أخطر مسائل النقد في الأدب العربي ، وقد تشعب
فيها الآراء وتختلف الموازين والمناحي .

رأى أبي العلاء في حكمة هؤلاء الشعراء

وتروى كتب الأدب ان أبا العلاء القرى سئل
في امر الموازنة بين هؤلاء الشعراء الثلاثة فقال
« المتنبي وأبو تمام حكيمان ، وإنما الشافعي »

تنطق بما في الحركة والتغير وتسمى حكمة طبيعية
وحكمة تنطق بما من شئت ان يجرده الفهم من
التغير وان كان وجوده مخالفا للتغير وتسمى حكمة
رياضية ، وحكمة تنطق بما وجوده مستثن من
مخالفة التغير فلا يخالفها أصلا . . وهي الفلسفة
الالهية .

ويمكن ان يستخلص من رأى الكندي ورأى ابن
سيينا ان الحكمة النظرية هي ما اصطلح ان يطلق
عليه اسم الفلسفة وان الحكمة العملية هي الحكمة
المعمولة على حد تقسيم ستيوارت مل .

ومنه حاجي خليفة صاحب « كشف الكون » عن
أصناف الكتب والفنون « ان علم الحكمة هو علم
يبحث عن حقائق الإنشاء على ما هي عليه في نفس
الامر بلقر الطائفة البشرية وهو يسير في أثر الكندي
وابن سينا ويلهم الحكمة الي السمع ، حكمة
نظرية ، وحكمة عملية .

الحكمة عند سائر العرب

وكان العرب يسمون علماءهم الذين كانوا يحكمون
بينهم اذا تناهروا في الفصل والنسب وغير ذلك
من الأمور والخلافات التي تقع بينهم الحكماء ، ومن
حكماء العرب كذلك أطالهم لا كان لهم من العلم
والنظرية ونفوذ الكلمة ، وكان لبعض هؤلاء الحكماء
أمثال تجري على ألسنتهم شعرا أو نثرا ، وكانت
هذه الحكم والأمثال خلاصة تجاربهم وليرة تفكيرهم
في فيض الدهر ، وتقلب الأيام ، وكانت العرب
تقدر هذا النثر والخطب به ، وتكسبه ،
ويتناوله الخطب من السلف .

وقد رأى الأستاذ المرحوم مصطفى عبد الرزاق
انه مهما اختلفت العبارات في بيان معنى الحكمة
في لسان العرب فقد يوشك ان يتفق القويون على
ان عناصر الحكمة هي الفأل في العلم والعمل ينتج
منه الفهم والفساد والجور ، أو هي العلم الكامل
النافع ، ومنه الهزدي ان الحكمة لغة اسم العلم
المتين والعمل به ، الا ترى ان هذه السمة وهو
الصل على خلاف موجب العقل وعند العلم البهيم
ويقول صاحب الفل والنحل « ومن الفلاسفة حكماء
العرب وهم شذمة قليلة لان أكثر حكمهم لغات
الطبع وخرات الفكر » . وذكر الجاحظ ضمن
أسماء جملة من هؤلاء الحكماء في كتابه « البيان

ويمكن أن تستخلص من شعره فلسفة حياة ونظرة للكون ، وكان لا يرى تمام طرقات في الحياة بالغة واكثر اخلاصا حذيرة ، ولكن مع قوت اصحابي بدين الشاعرين وتقدير قدرتهما الفلسفية ، ولذاهما الفكرة ، أرى انهما لم يكونا من الحكمة في شيء ، فالتكبي مثلا يقول .

البراني قبل شجاعة الشجعان
هو أول وهسي الفصل الثاني

وهو برغم ذلك لم يعمل بهذا الرأي ، وكانت مخالفة لهذا الرأي من اسباب مصرعه الفاجع ، وهو في اسبي درجات نفسه الفتي ، فقد دعا حبة الفيني بهجاء فاحش ملذع نزل فيه من مستواه ، ودل فيه على الكثير من سوء الأدب ، وقلة الطرق ، وداخلت العمية خلل حنة ، وكان يسي فانا الانسى ، فكمن له في الطريق عند عودته من بلاد فارس ، وقتله هو وابنته ولعلمان ، وكان فانت معروف بائيل الى سلك الدماء والاكدام على الاحوال في موافق القتال ، ويرى ان احد اصحابه القتيي كصبيبه والقادرين لكافة تصمعه وهو مجمع على السفر واجتياز ناحية دير الماول الى بغداد ، بان يصبص معه بعض الرجاله لعمائته ، فقرر عليه الامر ورفض ذلك ، وحياته في مختلف ادوارها ملأى بالمصاعف والتقلبات ، وليس فيها شيء من الحكمة .

وكذلك كانت حياة أبي تمام ، فقد كان الرجل صرولا في شجواته واحواله متقلبا في ميوله وزماته .

ولست أريد ان اتناول حياة هذين الشاعرين الكبيرين بالتفصيل والتبجريح ، ولكنني أريد ان اتناول انهما لم يكونا حكيمين في حياتهما بالرغم مما امتلا به شعرهما من التاملات في الحياة ، وما دل عليه عن صادق الخبرة وسروح التجارب ، فهما شاعران مكران وكثمتا ليس من الحكمة في شيء ، لان الحكمة تقتضي الملاحظة بين الفكر واسلوب الحياة ، ولو الى حد ما .

وحياة أبي العلاء المعري نفسه ، بعد ان جاوز حد الأربعين ، يمتد مثلا من أمثلة حياة الحكماء ، فقد زهد في الحياة وطالب بين القواله واصاله وعرب ذلك مثلا فلما من أمثلة الحكمة التي يلتزم فيها القول بالفضل .

علي اندهم

المعري ، ولست أدري على وجه التحديد فيما قصده أبو العلاء بقوله ان التكبي وايا تمام حكيمان ، ولست اعرف كذلك مدى تصور أبي العلاء لمعنى الحكمة وصلات الحكيم ، وراجع ان أبا العلاء أراد ان يقول ان التكبي وانا تمام يثلب على شعرهما التكبر في الحياة والنظر في احوال المجتمع وان هذا التكبر هو الفلسفة ايا جلا لنا القول لقل مصيب شعرهما من الجمال والسطوة والسلاسة ، ولذلك لمسى المعري بالشاعرية ، وقضى لصاحبه بالحكمة .

فلذا كان هذا ما اراده أبو العلاء كما ارجح فاني اختلف معه في فهم معنى الحكمة وتقدير الحكيم الذي يتصف بها . فالحكمة في رأيي هي الملاحظة بين الفكر واسلوب الحياة ، والحياة الحكمة هي الحياة التي لا افراط فيها ولا عجز ، والحكيم هذا هو الذي يلتزم في الحياة متوجها ومسطحا ، فيمتنع بطيقات الحياة ، ولكن دون ان يثبت به التسويات ونسبه الاحوال ويردبه النوازع السبئية ، ويعرف قدر نفسه فلا يمتنها ولا ينزل بها ، ولكنه في الوقت نفسه يعرف حدود الفخر فلا يفتطمع ولا يستعين بهم ، وهو يتق بنفسه ولكنه يعرف كذلك إمكانات العيرة ومدى لقمة البئر فلا يركب رأسه ولا يتورط فيما لا قيل له به ، ولا فطرة له عليه ، ومن شأنه ان يتجه الى جوهر الامور وليأبى دون العرض والظفر ، وان يتسلق بالخطى ولا يجرى وراء الاوهام والخيالات والطرقات ، وان يوازن بين ملكاته وكفاياته ومعارفه ومعلوماته . ومثل هذا الحكيم يشي بالفهم كما يشي بالادب والفلسفة ، ويهم بالدين والاخلاق والسلوك كما يهتم بمشكلات العلم والفن وقضايا الفلسفة ، ويحاول تهذيب عواطفه وصقل عقله ، ويضع جواب نفسه المظلمة ويواجه حياته القبابية حتى يعيش حياة متسقة متزنة ، لا يطغى فيها جانب الفكر على جانب العمل ، ولا تتغلب فيها الملاحظة على الفعل ، او يفرغ الفعل الملاحظة ويكتبها .

وربما كان هذا هو المثل الاكمل لرجل الحكيم ، ولكننا لا نستطيع ان نضع اسما لقب الحكيم الا اذا كان قد حقق الى حد ما بعض نواحي هذا المثل الاكمل ، او اقترب منه بعض الاقتراب ، وهذا هو تصوري للحكمة والحكمة ، فهل كان التكبي وابو تمام حكيمين بهذا المعنى ؟ لقد كان للمعري طرقات فلسفية رائعة ، وخواطر فكرية لاصة ،

مَعَ الطَّبِيعَةِ فِي رَبِيعِهَا الضَّاحِكِ

أُحْصِيتْ بَعْدَ جَنْدِهَا دَبَابَا وَتَهَادَى رَبِيعُهَا جَدَانَا
مَحَا الْأَرْضَ مَتْنَةً وَحَمَلَا وَكَسَا الرُّوحُ حُضْرَةً فَارْدَانَا
وَحَرَى الْمَاءُ - بَعْدَ طَوْلِ احْتِمَاسِ فِي حَنَابِهَا بِسُوءِ عُنْدَانَا
وَأَسْتَحْتِ عِرَاسَ الْفَجْرِ فِيهِ طَمَعًا فِي لُجْجِهِ وَاعْتَانَا
وَالسَّيْمِ الْعِيْلَ أَسْرَفَ فِي الرِّقَةِ حَتَّى تَطْلُعَ شَوَانَا
هَبَطَ الدُّوْحُ سَاحِبًا . فَاَنْشَى النَّوْحَ وَهَرَّ الْفُرُوعُ وَالْأَعْصَانَا
أَيُّ سِرِّ أَذَاعِهِ ... ؟ رَنَّحَ الدُّوْحُ صِدَاءً .. وَأَرْقَصَ الْأَفْئَانَا
وَمَسَى الْحُبَّ كُلَّ دَاتِ حَاحِ فَأَقَامَتْ فِي ظِلِّهِ مِهْرُ جَانَا
وَأَسْتَحْتِ رَهْوَرَهُ وَغُثْمَةَ الْحُبِّ مَعَالَتْ شِعَافَهَا تَتَدَانَا

بَنَيْتِي أَعْتَدَى كَمَا الطَّيْرُ فِيهِ يَعْتَدَى حَالِمُ الرُّؤْيَى هَيْمَانَا
مُطْمَئِنَّا فَلَا يَحَافُ عَلَى شَيْءٍ صِيَاعًا وَلَا يَحْسُ هَوَانَا
لَيْتَ لِي هِمَّةَ الزُّهْرُورِ وَبِحُجْرَتِهَا فَأَنَابَ رَفَقَةً وَحَنَانَا
سَمَا هَانَمَا مَعَ اللَّيْلِ حَبِيبَا وَمَعَ النَّجْمِ سَارِيَا أَحْيَانَا



بقلم : الدكتور نور الدين أبو ريشه

ومع الدحل والفرشات ألهُو ومع الزهر صدحكا وهان
ومع الخلول الليل يحسرى ناعما في مسيره حبلانا
حلمنا ما يربيع ، أعيّة حصراء تطوى السهول والوديان
شاق زهر الزى حلف إليه وشحا الصحر ماؤه فاستلان
وعلى جانيه حلف به النوح واحسى من مرعه أعصاب
كم مفتى وردة ... وقيل طيرا وسى مقلة... وهاج جنايا
ليت شمعى وهذه الربوة الخضره من حوانا فوق الخنايا
كيف لا يبرح أخیال نديهاها ويحي من سحره ألوانا
هلم من محاسن وضون صمى في رحابه فيانس
ناعم البال .. لا أحسن زمانيا في حواء ولا من مكاب
كل ما في الحياة مجلسا شوقا .. فميدا علّها أحبابا
رى أمطت سعادة قدسى شجى بين أصلى ومنايا
كم شعفا بالعيش حبا .. ولكى واقع العيش طامسا أدماب ■

نور الدين أبو ريشه

حَظَّ الْمَرْأَةُ مِنَ الْحَيَاةِ :

زَوْجَةٌ ، وَأُمٌّ ، وَرَبَّةٌ بَيْتٍ ، وَعَامِلَةٌ أَيْضًا

بقلم : هنري نصيف

ولكنها تبدو أمامها ضخمه بلا حل .. وهي تفكر في أحداث وقت وانفاس عتيها وقت طويل ، ولكنها تكبل نفسها وتائها ما زالت تعيش فيها . وهي تفكر في مستقبلها ومستقبل زوجها وأطفالها .. رغم أن حياتهم جميعا سهلة فيسورة لا تشوبها شائبة ، ولا يهددها خطر في ألف ألف ألف أو الحديث ..

وهكذا يذهب صمى مثل هذه المرأة أنفسيه في سبيل من فسف من النوم والراحة ، هناك مشورا . فهي ليست متعبه سيجه لجهود جسماني فلب نه ، فاعورها الراحة ' ولكنها في الواقع بعد بعا .

ولا شك أن كل امرأة د مواء كانت ربه سا ام عاملة ام صاحبة مية ام طالة .. كل امرأة في مختلف مراحل حياتها تعمل وسحب .

وعلاج هذا التعب الجسماني هو بالطبع النوم والراحة والآنجمام . وهو امر طبيعي لا يحتاج الى علاج أو مواء .

فما هي إذن أسباب التعب النفسي الذي لا يجدي النوم في علاجه ، ولا نفع الراحة له مواء ؟

أسباب التعب النفسي

نعون المذكورة ماريون : أن هذا التعب النفسي

■ هل تشعرين بالتعب ؟ هل أصبحت يوما ميادة الطبيب وجلبت تشكين إليه هذا الشعور المغي الذي يتأكد دون أن تعرف له سببا ، وعلى شخيك ذلك السؤال الحائر : « هل لي يا دكتور لانا أنا متعبة هكذا ؟ » .

إذا كنت واحدة من هؤلاء ، فافراي هذا التعب الذي فسمنته الدكتوراة ماريون هيلارد Marion Hillard الإحصائية في امراهي النساء كتابها « النساء والتعب » « Women & Fatigue » ذلك الذي اودعته خلاصة تجاربها في حشفي نورثو بكتا : لعلاج امراهي النساء ، طوال فترة ممارستها للطب ، لاكثر من ثلاثي عاما ، قبل ان يتوفاها الله .

التعب عند اعداء المرأة

تعول المذكورة ماريون ان التعب هو الد اعداء المرأة ، فالمرأة المتعبة تشر بحد في الحياة ، وتكترا ما يودي بها هذا الشعور الى افعال نفسها وسها وزوجها وأطفالها ، لانها غير قادرعلى المتعاضد عمل ، ولانها دائما متعبه ، ولانها تشر برغبة ملحة ندفها الى النوم ... ولكن لا تكاد تذهب الى فراشها حتى تنص براسها بحد وعراع شديد بفك به .. ولا تكاد تقضي فيها حتى يشرود ذهنها في تفكير عبي ، فهي تفكر في مسائل حقيرة ،

طبيها وعلى تكوين جسمها ، واستحوطت على كل تفكيرها .

من هنا كانت المرأة طبيعتها أكثر عرضا للتعب النفسي من الرجل ، فهي في تفكير دائم في هذا الانقلاب الذي حدث لجسمها في فترة الرأفة ، ثم هي تفكر بعد ذلك في المستقبل الذي ينتظرها مع الرجل الذي سيكون لها زوجا ... وهي تفكر فيما بعد بالزواج ، في حياتها الجديدة بعيدا من بيت أمها ... خواطر كثيرة تستبد بها وتسيطر على كل تفكيرها ... وهذا التفكير المستمر يؤثر على حالتها النفسية قبل الزواج ويهدده ..

بداية مرحلة جديدة

وبدا المرأة مرحلة جديدة في حياتها بعد زواجها .. وهي مرحلة استقرار نفسي ولكنها في نفس الوقت مرحلة طيبة بالأمن والأمان والمسؤوليات والواجبات .. فبعد أن نجد نفسها في صراع مستمر مع الزمن في سبيل القيام بدورها كاملا كأم .. فهي زوجة وهي أم ، وهي عاملة ، إذا كانت تعمل سواء في البيت أو في السوق ، وهي بعد هذا مسئولة عن رية أطفالها والعناية ببيتها والقيام بدورها في المجتمع .

والجميع بين كل هذه الوظائف والأيام يضاهل من صعوبة المهمة الملقاة على عاتق المرأة ، ويتر في نفسها الخوف من الفشل فيدفعها إلى التفكير في هذه المرحلة ولكنه تفكير من نوع جديد . ونتيجة لذلك تتعرض المرأة مرة أخرى للتصور بالتعب النفسي الذي تشكو منه وتبحث له عن علاج في عيادات الأطباء ... وهو كما ذكرنا لعب نفسي ، ولن كان لا يخلو أبدا من التعب الجسماني أيضا . ولتصور المرأة ، وهي ليدا يوما هناك المسألة من الأعمال والواجبات التي لا تنتهي .. أنها أول من تستيقظ في الصباح ، وآخر من يذهب إلى النوم في المساء ، فهي تريد أن تعد طعام الإفطار لزوجها الذي ابتغته من يومه منذ دقائق ، حتى لا يتأخر عن موعد ذهابه إلى عمله .

ثم يأتي دور الأطفال ، وهم يتوقعون من أمهم أن تلتزم على أرباب ملابسهم ، إذا كانوا صغارا ، وتعلمهم المظاهر للذهاب إلى المدرسة .

ويأتي بعد هذا دورها هي ، لها إذا كانت عاملة في خارج البيت سارت بارتداء ملابسها لتذهب

هذه المرأة له أسباب جديدة تصل اتصالا مباشرا بتكوين المرأة البيولوجي لم يعانها البيولوجية وطريقة حياتها وأسلوب معيشتها ، فالوحدة مثلا تؤثر على حالة المرأة النفسية ... والفرار يبحث المل إلى نفسها ... والزوجين يحولها إلى آلة تدور وتعمل بلا تفكير ... وسالحت عن هذه الأسباب الثلاث التي كانت وما تزال مصدر شكاوى عدد من النساء ، وسال على علاجها والتخلص منها ... ولكني أريد أن أبدا أولا بطريقة تكوين المرأة وحياتها ، لا لهما من الر مباشر على هذا الشعور الذي يترى المرأة في كثير من الأحيان ، ويدفعها إلى أن تصور نفسها وكأنها تحمل هموم الدنيا كلها فوق رأسها ..

إن التكوين البيولوجي Biological Constitution أو العيوي ، للمرأة يختلف اختلافا أساسيا من الرجل ، وليس المجال هنا مجال مقارنة ، ولكن هناك حقائق طبيعية لا بد لنا من لمسها برفق حتى ندرك الفرق الكبير بين التكوين البيولوجي للرجل والمرأة .

فالرجل بلدة ، والمرأة شجرة ، ولولا البلدة ما كانت الشجرة ، ولولا الشجرة ما كانت البلدة . ولكن الكتب السماوية تعطينا عن مجيء البلدة قبل الشجرة ، فقد خلق الله آدم ، ثم جاء إليه بهواء فتؤسى وحده ... إذن فقد سبقت البلدة الشجرة التي بدأت صغيرة ثم كبرت وعرفت سر الحياة ، وبنت وطرحته ومالات الأرض بشجارها !

نظريات طبيعية

ولبدا حديثنا من حيث يكون الله البلدة مع الأرض النفسية ، إن الطفل الذكر ينمو ، فلا يقرأ عليه أي نظرية سوى تلك الرغبة التي تتملكه في الاتصال بالجنس الآخر ، أثناء فترة الرأفة .. ولكنه قبل أن يدرك هذا التفكير الذي امتزج فيه يكون قد تعطي مرحلة الرأفة وبدأ مرحلة الرجولة !

أما المرأة فهي تمر بمراحل عدة في حياتها تنفر فيها وتبديل شكلا وموضوعا .. فمن طفولة إلى تولد في الرأفة ، وما يصحب ذلك من تطورات مثل النودة الشعرية التي تدفعها إلى العزلة والانعزال ، إلى امرأة وزوجة تحمل ذلك وترضع صغارها ، وهي في كل مرحلة من هذه المراحل تتميز بخصائصها بالغة تلك التغيرات الملائمة التي طرأت

الى مقر عملها ، مرحلة تنفيذ البيت واعاد
الطعام الى ما بعد عودتها من عملها .

اعياء ربة البيت

واما اذا كانت « ربة بيت » فقط ، وقليلات
من الزوجات القوالى لا يخرجن للعمل ويساعدن
في تكاليف المعيشة وامناء الحياة في هذه الايام ،
بدأت تباشر عملها بين اعداد طعام الغداء في المطبخ
وبين تنظيف البيت وتربية ، واعداد اللباس
انظيفة لافراد الاسرة .

ولم ساعات الصباح بطيئة قليلة ، وهي في
حركة دائية لا تهادا وقد ينتهي عملها في هذه
الفترة الصغرة الثانية ، وقد لا ينهي ... وهي
في الطائفت فرسة لجهود جسدي او ذهني او
الابتن مما .

فهي اذا فرغت من عمل البيت ، جلست
لتسريح او تبحث لنفسها عن شيء يسليها
حتى يتبين موعد عودة زوجها من عمله والولاءها
من المدرسة ... ولكن أين نجد هذه التسلية ؟
لقد ملأ الاسراع الى برامج الاذاعة او التلفزيون
وقد تلجا الى مكتبها الصغرة لتبحث لنفسها
عن كتاب قراء ، ولكنها تذاكر فجأة انها لم
تجد دار الكتب منذ زمن بعيد ، ولم تذهب الى
كتبا ، كتابا جديدا .

ولنطرق الى العودة الى كتاب قديم ، فنصفحه
في عصبية ، لانها لا تجد فيه جديدا ، لقد قرأته
اكثر من مرة ... كانت لعبها الفسحة ارسطو ،
والسوال غولير تشر حبسها ، وقصة الزوج
كليمندو سنوبيا .. فهي تميل الى قراء
لاريغ البني والشعوب ، ولكن كل هذا لا يحرر
فيها ساكنة الآن .. لقد حفظها من غير القلب .
ولا تجد امامها في النهاية الا الجلوس والانتظار
... ويعود الزوج ... وجود الاولاد اخرا من
المدرسة ، وتناول الام ان تبدو سعيدة بقلوبهم
عسرة لعودتهم ، وهي سعيدة فعلا ، ولكن الجهود
التي بذلتها طوال فترة الصباح ، ترك اثره وانعكسا
عليها ، فحرموا من لذة استقبال زوجها واطفالها
عند عودتهم من الخارج ، بالروح التي تنسهي ان
تستقبلهم بها .

مسئولية جديدة

وتجد المرأة نفسها موزعة بين اعداد مائدة

الغداء وبين اعداد الايام بزوجها بعد يوم حافل بالعمل،
وبين تلبية طلبات اولادها الذين يلاحقونها في كل
مكان من البيت . وكثيرا ما تكون فترة بعد الظهر
بداية يوم جديد من العمل بالمسئولية لزوجها ، اذا
كان زوجها يذهب الى عمله مرة اخرى في المساء ،
او اذا كان صاحب مهنة تتطلب منه الاعداد لعمل
اليوم التالي في مكتبه الخاص في البيت . ذلك
لأن الام في هذه الحالة سوف تتحمل مسؤولية
مراعاة اطفالها والاشراف على اسنادكاهم
لمدرستهم ، وهو عمل كان من الممكن ان يساهم
فيه الأب ، ويعمل مسؤولية ابنته ، وبذلك يخفف
عن امراته بعض امورها .

وهكذا ينقضي اليوم ... والرجل مشغول
بعمله في مكتبه او في المكتب والبيت معا . والمرأة
موزعة بين واجباتها كأم ... وبين واجباتها
كسيدة ، وواجباتها كزوجة ، بوقع منها زوجها ان
يسلمه بعضا من اعبائها ، وبين واجباتها ازاء
الجميع الذي اعين في .

وهي وسط هذه الدوامة لتناول جهادها ان
توفي بين كل هذه الواجبات ، على حساب صحتها
وراحتها وامسائها .

المجاملات بين الزوجين

فلما جاء المساء ، اجبت لتسكينة براسها بكاد
بنفجر وبقمعها لا تقربن على حمل جسمها ،
وتسنى لو انها رقدت في فراشها لترجع جسدها
للجهود !

وهجأة يظهر الزوج خارجا من غرفة مكتبه .
لقد فرغ من عمله ، وهو يريد ان ينجم بسمرة
طيبة فيدعوها الى تناول العشاء معه في الخارج ،
او الى زيارة بعض الاصدقاء ! وتسمع صوته
وتتحرر بالبدنيا تدور حولها ، وكأنها لو شك على
السلطان على الرضي مفتشا عليها ! لقد كانت هذه
الدعوة آخر شيء يخطر لها على بال . ولكنها
بالرغم من هذا تحاول ان تغطي نفسها وتكتم
حقيقة شعورها لانها رأت في منيه رغبة صادقة
في الخروج من البيت والتروج عن النفس ، وهي
لا تريد ان يحرمه من هذه المسهرة . فتردى
ملابسها ، وتعامل على نفسها وتخرج معه .

وتنتهي المسهرة التي بدلت فيها مجهودا كبيرا
في مجاملة النفس والاسماع الى حديثهم والتمسك
لنكاتهم .. ويعود الزوجان الى البيت ، وينام
الزوج .. اما هي فقد حرب اليوم من عيبتها ..

تصرف زوجته حياته .. وسلوب معاملته لها هو الذى يشمر المرأة بقيمتها كزوجة ودم وشركة له في حياته !

وكل زوجة وام تعمل في البيت ، لما لم يكن لها عمل آخر خارج البيت يشغلها عنه .. ولكن لهم هو الا تنظر المرأة الى عملها هذا كما لو كان واجباً يتحتم عليها ان تقوم به سواء ارادت ام لم ترد ! استطاعت ام لم تستطع !

يجب ان تنظر كل امرأة الى عملها في البيت كما لو كان وسيلة من وسائل التسلية وقتل الوقت ، كما لو كان عملاً الهادف الاول منه قتل الفراغ الذى لعائنه كل زوجة تبلى وحدها في البيت بعد الذهاب زوجها الى عمله ولولادها الى المدرسة . يجب ان تعتبره هواية لا واجباً !

يجب الا تبدا المرأة يومها في الصباح بالتفكير في الاعمال التى ارجاها ، والاممال التى يتحتم عليها ان تقوم بها طوال اليوم ! فمجرد التفكير وحده يهدد الاعصاب ويقتل الرغبة في العمل .

لا بد لكل امرأة ان تعلم الروتين اليومي . يجب ان تقيم ذاتها في طريقة حياتها وسلوب معينها .. لا بد لها من ان تجد صديقات تتحدث اليهن وتلقى معهن جانباً من الصباح في البيت او في السوق او في النادي او في أى مكان !

ولن يشعر الزوج ان يعود يوماً الى البيت فلا يجد طبله الشهى ، وانما يجد بهداً بلا منه طماعاً اعدته زوجته من المطبات . فالحاجة تؤول الى حياة المرأة ظمراً سيئاً ، والفراغ يجعلها قريبة للاوهام والتخيلات ، و « الروتين » يبتلى فيها جانب العظم والابداع ..

الاجازات والمطالاب

ولتتسم الذكور هارون هينيلارد لصانعها ، لكل امرأة بيان للناس الاجازات التيسيرية والمطالاب المبلية .. وهى تدور كل امرأة الى الخروج والسفر بعيداً عن البيت وعن الحياة التى الغتها طوال اشهر السنة . انها تسمح كل امرأة بان تصد لهذه العطلة وتفرغها حتى لما ما جاءت سيئت الدنيا وتذكرت شيئاً واحداً : « ان لهاها ايما جميلة سمعة طيبة تنطق فيها مع زوجها واطفالها ، موضع حبها ، باعنة من السعادة ايما وجبت » .



هنري تصنيف

عن كتاب Women & Fatigue

انها تشمر بالأم تمزق اوصالها ، وتقصي بعمل قليل يطبق على راسها .. ولابد بعدها في هدوء باعنة من الافراص التوتمة لزيد منها حبة او حبتين .. وتنام اخيراً .. ولكن يوم طلق مضطرب لم يحطها ما كانت في حاجة اليه من راحة ، وما كانت تمنع فيه من استرخاء .

ومن ودد ستائر غرفها ترى تسير الصباح يتسلل في هدوء وكأنه يترقب بها .. ومن فوق المائدة الصغيرة تسمح جرس الكتيه يلقى مطسا بداية يوم جديد .. ويستبد بها الفرح ، وهى تفكر فيها ينظرها مع اشراقه هذه الشمس البكرة .. كم تمت لو ان الليل طال ودام ..

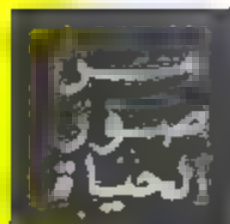
حرية التصبر

ومضى المذكورة هارون هينيلارد في تصوير حياة المرأة القمية .. وهو نصب جسماني ومضى معاً كما شاهدنا .. لم نقول : « لو اننا جوسا حالة مثل هذه المرأة فوجئنا ان هناك ماعداً هاماً كان له اثره المباشر في مضاعفة الشعور بالنصب الذى لعائنه منه .. الا وهو حرمان نفسها من حرية التصبر عن حيلة مشارعها .. فلو انما مثلاً امتلكت زوجها عندما دعها الى الخروج في المساء ، وقالت له بمراحة انها متعبة ، وانها في حاجة الى النوم والراحة ، لو فرت على نفسها تعباً فساعدت من لعبها .. ولو انما بقيت في فراشها في الصباح وامتدرت عن النهوض في هذه الساعة البكرة لانها لم تحصل على قسط كاف من النوم ، لامتدلت نفسها من مضاعفات خطيرة قد تؤدي الى اصابتها بانهما يصعب علاجها ويطول !

لو ان كل امرأة فكرت في التصبر الذى ينتظر بينها وزوجها واطفالها لو اتم بها مكروه لاشتكت على نفسها وهنت بصحتها ، ونظمت من الحمايات التى تقوم بها على حساب راحتها واعصابها ، من اجل بيتها وزوجها واطفالها ..

الصراحة طابع الحياة الزوجية

فليس للمحادثات مكان بين الزوجين فالصراحة بينهما يجب ان تكون طابع حياتهما الزوجية . وكما ان الرجل يفكر ويتكلم ويصير بصراحة مع يدور في راسه ويحاول يخاطره ، فلا بد للمرأة ايضاً ان تسمح بهذا الحق فتصير بصراحة عما يعمل في صدرها من افصالات ، ومما يمتلكها من احاسيس .. وسلك الزوج هو الذى يحدد طريقة



سوريقان

وصورتان من صور الحياة مختلفتان

بقلم :
سامي
الكالي

على جانب عظيم من الصداقة والسنود ، عرف
البشر على خليفهم الفايروم هذا ان غاش شراب
طوخة في صراع نفس مع اصدقائه ، ولذ الزمان
محبوه مع حصونه ..

وقد اتحد من هذا الصراع دروسا لميسلي معرفه
شاع اليسر وخفايا مفوسهم فطارب على عتبة
جهنم ..

امبر وخلق ..

آمن وكفر ..

ثم عاد الى عالم قد خلا من مكر الانسان وخيب
البشر ، الى عالم يبع مدون الجمال ولوان
البحر .. الى جديته الزهرة التي تسنها يد
مارك ، وديها احاسي شامي ، ولوق فاني ..

وليس جمال عديسه بورودها وريافها وقرنطها

ولا نظها ويسميتها وكسي انواع رهورتا ..

■ .. هذه الحياة التي تريدنا سهله ميسره
كم هي صعبة ؟

والسعادة التي نبحثها التوبة طوية كم هي
متورة الفهم ؟

واولئك المرفون الذين مضى سعادهم هل
يرفرف ظلم السعادة ناحته البهاء على
فصورهم ؟

هل ينعمون براحة القل ؟

هل حياتهم تهازج واماشيد ؟

هل يشربون اكواب السعادة نقيه غير مرمنة
بالاقدار ؟

ساورسي هذه الهواجس واتا في طريقنا فرياره
صديقي الذكور عظمى وفضاء ساعه معه في حدهه
فسره ..

وصديقي رجل غريب الاطوار ، واقر القلاء ،



.. وحين تستحم يرذا الله ..
 وهو ضهور حين يطرى هذه الزهرات الفزوات
 .. كالشام الماشق الذى يفتح حبياته باجمل
 الفصلك واروح القطوعات ..
 ومع ان الكرم من سجايا صديقى فهو شنين
 بزهراته الياضعة على اى مطروق يزوره ولو كان
 من اهل اصدقائه ومن الحرب المربعين اليه ..
 وهو مطروق بطله ..
 لانه لا يريد ان يحرم هذه العرائس الزهوية
 حق الحياة ..
 الزهرة عنده شوه مقسى ..
 مطروق حى
 تنسى وتنسى ..
 لبسم ونمسي ..
 تفرح وتنام ..
 ظملا يقو عليها ويعرمها حق الحياة 1

زهور الحرب ذات الألوان المبهمة ، وزهور الترقا
 ذات الاعراف الطيبة ..
 1 ..
 ولا بانسجارتها والمارها واحواش سمكها وانسجارت
 طيورها فحسب ، بل بهذا النصب الذى يضلها
 عليها ..
 فهو يعيش في ظلالها كما يعيش الولهان بين
 ذراعى محبوبته ..
 فكل وردة عنده شوه ..
 وكل رشفة تاريخ ..
 وكل زهرة عندها مختلف لونها وشكلها وعرفها ..
 مقام ..
 وهو ابرع من يقضى القصص عن تاريخ محبوباته
 الياضعات ، عن عبقها وانوارها ، عن فطونها
 ويقلتها ، عن سكرها وسننها ، عن حجبها ودلالها ..
 حين تراقص على سمات الهواء ..

حيثما ان تعيش عمرها القصير العالم الى ان
تذبل وتصف بها الرياح ..



وحين تقتضي القبالة ان يقدم الى زائر يعضى
زهرات حديقته يدعى مقصه ، خلال هذه اللحظات
القصير - يديه بيده مرتبطة ، ولا يكاد يقدم
حتى يتحجم .

وبين الاقدام والاحجام ، وليل ان يدعى مقصه
- يصفلك احاديث طيبة طريقة من تاريخ الزهور
في العالم ، وعما فراء من احداث الكتب ، وكأنه
يأمل ان ينسج لها القدر حياة جديدة ليصبح
لحظات ..

بهذه العاطفة العمون ينقل الى زهراته الاكبر
عليه ..

وحين يقدمها الى شيوته لا يقدمها الايدي
العائنة بل هو بها تنفوسها الاقدام ..

لا ...

انه يقدمها ودية مقدسة الى يد رخصلة
السان .. الى فتاة لمحب او سيدة طروب تعرف
كيف تحيي موات الزهر وتسطيع ان ترقى عليها
من سهرها وفسها وفرها وحبا رونق الحياة ..

وقد تعني هذه الزهرات عمرا جديدا وحياة
جديدة فيطحن قلب صديقي انه اودع زهرات
حديقته وزودها بصور المسبوبات ..

ومن لكزهر يرعاه غير الزهر ؟

ومن للورد يسهر عليه ويدله ويصلي به غير
الورد ؟

ويصلي صديقي كل يوم حياة جديدة مع زهوره
البرقعة وزرود العالة ، فتترا في اوقاتا وصلها
وزهورها ولجها اجمل ما في الحياة من صور
وابهى ما في الكون من اسرار والغاز ..

فهناك التفت راي السحر والفنون والطوب
والجمال ..

فعاله قد خلا ، كما لفت ، من مكر الانسان
وحب الشر ..

وبالرغم من هذه الفنون بشري في الاصبوحات
والامسيات بالمعنى وحيرة مريفة ..

فسماعه مرققوهنايكه مشوية بسعادة دكان ..
واسفله من سيب هذا الالم المضي فلا يجيب ..
وقد تنظر من عييه دفعة ..

لقد خلت حديقة صديقي من المصالح الفردية
من بلبل جميل يصيح ويستل من فنن الى فنن ..
انه يعيش ورفيقة حياته في حيرة والتم مريو ..
لقد شملت الزيادة الالهية ان عمرهما من جنة
الاولاد ..

فصرد ربة الفجر يتلج بالشوق والعين الى
حتك كرم تزدلن به الحديقة التي كثيرا ما تترامى
لها صفراء فاحلة يابسة بل اكثر وحشة واشد
ظلاما

الا لا تبه بسعد المرأة ويدلج عاطفتها وبعد من
نزولها وينوج كبريائها الا حين تصبح اما لولد
على شدة ما لعائنه من ألم وميل من حمله لي
احتضانها الى آخر لحظة من لحظات حياتها .



حقا ان للحياة سرها المثلث والغازها . فهي
تعلي وتاخذ .

لست ونسلي ..

وقد اعطت صديقي كل شيء ..

اعطته زوجة آية في الجمال ..

واعطته الصحة والمال والجاه والذكاء والاعية
والبلبل ..

وامتلات حديقته بالورود والازهار ، وبالأشجار
والثمار ، وبالأشعة والمثلل ، وبالنسوبات
والسهرات ، وبمفاتيح الشوق والوجد ، على
استنحات جنة من جنت الخلد ..

ثم .. ثم ماذا ؟

لقد حرمته نعمة البين وحرمت روجه أن يسمع
صباح كل يوم الاشوة الازلية الى ينشدنا
قلب المرأة بصرة ..

هل هما سعيان ؟



وهذه صورة ثانية أخرى من صور الحياة ..
انا واصفها ..

طبيعا دعنا ونزجها وربما في سلة المهملات ..

وقد يكون هذا الذي مرره مقالة او دراسة
لو نشرت لآلاد منها الكثيرون ..

سألته مرة ، بعد ان قرا لي قصة من امع
ما تكون القصص الوجدية - سألته لماذا لا يشرها .

احبسي : وقد لعل لسؤالى .. اى قصة
تعني ؟ ..

قلت : القصة التى لصود احيانا من حياتك ..

قال : لقد فلتت بجموعى القصص الى
الناس ..

فلعلت ..

وسكت .. وسكت ..

اكان في اعمال ذاته صور وهو ارجس لم يستطع
التصير منها وهو المفكر الاديب الذى ما عساه
العلم قط ..

لا ادرى ..

فتت سنوات وصديقى لي وضع لير متزن ..

كل ما يربطني من امره هذا التحول - من
الانكسار الى الضيق ، من اليقين الى الشك ،
من الاسلام الى الاكزيار ، من حب الحياة الى
كرها ، وقد أصبحت حياته متراجعة بين ملاقات
ملوية من الدمول والهواجس والقنون ..

ما سر ذلك ؟

ما بواحت هذا الفحول ؟

وفيم هواجسه وقنونه ؟

كان ياتى بصديقه كل الاس ..

وكان يضي اليه بالعصق اسرله . واطرف
اخبره وحكاياته ..

وكثيرا ما كان يصدقه عن اقرب قصص حياته ،
حتى اذا ما اطرب من بوايتها سكت وتعلم ..
لم ينتقل الى موضوع تاله لا طاله له بما كان
ينحدث عنه ..

هذه الهواجس هى التى طالته الى ابلر حقيقة

صورة من هواهر حياة انسان يعيش تحت
كابوس الوهم ..

حياة تبعل اشراقها الى ظلمة ، وامنها الى
خوف ، ودعتها الى اضطراب ، وطغمتينها الى
ظنى ، ويضيها الى شك ..

كيف تم ذلك وما عوامل هذا التبدل ؟

كان صديقى يلامس كاصلى ما يكون الانسان
المخلخل ..

كان ينعم بفيض من المباحج ، ويغوص في بحر
من اللذات ..

فهو لو نعمة ويسر ..

وهو منطحت لبق ، وفيلسوف وجودى -
الوجودية التى فترت عند التمسك على غير
مرماها - و « وجوديته » في الليل ، تلاشى ازاء
« جدبته » خلال منه في ساعات النهار ..

لكل فترة من فترات حياته لونها الخاص ،
ولكل مرحلة طامعا التميز ..

وبالرغم من وفرة مشاطه ، ولعل الايام التى
بعمل اوزارها ما رايته قط الا متهاى الوجهه
وقد فمرت الانتباه لفره .. وكثيرا ما تنقلب
الاسماء الى شحكة خريفة يسمع رديها على
بعد خطوات ..

ومع طوية حديثه يفتكر بالفكر متزنة وآراء
سديدة هى نتائج مطالعته المستديمة لااكر حكرى
الشرا والغرب ..

كانت الدنيا عنده انشودة خربة .. لم استطاعت
مضمة حزمته ..

والسائل من هذا التحول في نفسية صديقى
فلا تجد له اى مبرر ..

لقد اخذ يشر منذ بضع سنوات بالليل والضيوة
وبالكلام والفسح ، وبالمنفى والصروف عن
المجتمع والبشر ..

وكثيرا ما لوت تالوته على ما خطته براعته فما
يكاد يقرأ بضعة سطور حتى يشر بالفضيق فيتهاى

والوهم الصلي ، والتقد الصائم ، فلا الخوف
فيه في جمال حتى أرايت ضيفا أمام حبيبه
وبراهينه .

وأحار في حزنه ، وأريده أن يعود إلى سابق
عهد فيناجني بالآزور والنخلال .. والأسرار
على العزلة والانكماش ..

أهناك امرأة غرت وجهة نقره في الحياة ؟
لا أظن ..

لقد أحسنى فريسة الوهم ، ولا شيء إلا الوهم
الذي حطم أعصابه وسيطر على كل مواهبه فأظفأ
جلولها الشحة وأحالها رمادا فالما ..

وأنتاله الذين يجهلون للوهم سيطرة على
حقولهم كثيرون ..

فما أحرهم أن يخلصوا الحياة بروج ضاحكة
وأن يرددوا مع أبي ماضي - الشاعر المتفائل
أشوقته الطيبة الباسية :

ليس ألقى من يرى العيش مرا
ويفن اللذات فيه فتمسوا

أحكم الناس في الحياة الناس
عظروا فأحسوا التمليل

لتمتع بالصبح ما دمت فيه
لا تلهث أن يسزل حتى يسزل

وأذا ما أفل وأسك هم
تتمر البعث فيه كيلا يظروا

أهناك الشباكي وما بك داء
كيف تفسدوا إذا غدت طيلا

أهناك الشباكي وما بك داء
كن حيلاً تر "الوجود جميلا

ما أتينا إلى الحياة لنسقى
نأرموا أمل المقور . المعولا

كل من يصعب اليهوم طيه
أخفته اليهوم أخفا ويلا

حبيب - سوريا - سامي الكبيالي

من عالم الأوهام وهو الذي كان يحطم بروجيه
الباسية ذلك العالم مهما أحولت أيامه وتفتت
خيوطه وتكاثف دخانه ..

كانت آماله الفرائس لقوده إلى بناء مجسد
يقوم على الثروة والجاه ، وإلى أبعد من الثروة
والجاه ..

لقد رسم الكثير من الخطط ، وبنى الكثير من
القصور ، وخطط الكثير من المشاريع - كل ذلك
في دائرة واسعة لا أقول من الأخيلة والأوهام بل
من الواقع الذي يرياه الأمل الباسم الذي يمسك
من أقال السعادة ..

لم .. ثم ماذا ؟

لقد عاد من حيث بها ..

عاد من منتصف الطريق ..

فأدرك فلسفته السوداء أن يحطم كل ما بناء
من قصور بفساد ..

لقد تراءت له العوبة من الآلياب فاحسب أن
يعزا بها قبل أن يهزا به ..

فاشتت في القمم .. واشتت في الهوس ..
فما هي إلا دورة سريعة من دورات هذا الشطط
حتى انتصرت الاحلام المتجذبة من حلق مرة ..

فما بكاد يلبق من لغوه لا يد له فيها حتى
يشاهد انهيار آماله ، وتوطف دولاب أعماله ،
فطاشت أبتسامة ، وخمد نشاطه ، وأتروى في
بيته يهرب أحاسيا بأشياء ..

إنه في حلة ..

يرى إشراقة الصبح ظلمة ملائكة ، والنخمة
الرفضة حولا وكاء ، وابتنامة الصديق زميرة
مدو ، وطف الأخ حقد التامت ، وحلو الزوج
مكر الحية الرطبة ..

لقد التلب كل شيء إلى ضده ..

وأسائل مرة ثانية ومرة من سبب ضطه
وسر لعوله وتخلاله ، فلا أجد أي سبب مقول .

وحين القاء بعد انتطاع طويل أجد منه الرأي
السديد . والعصبة الطب ، والروح المتطلقة ،

أنباء الطب والعائش والافتراع

لمنع الحمل قرص واحد وعند الحاجة فقط

في طريقها اليومي وما تكون قد
تجربته .

ان الحمل قد بدأ ، ولكنه لم يكن .

اما المادة التي تفرص فرموا لها
بالرمز F 6103

وقد ذكرنا انها جربت في ساء . وكان
هؤلاء من اعطاهم اغلب رحمة بحسب
ساعات الحمل لامرارة بصحبه . وذلك
الحريه على ان القرص لا يشك ناحج في
وقد الحمل اذا هو اعطى في خلال شهر
من بدء الحمل .

ومنافع اخرى للرجال

وغير ذلك فقد اشفقوا من المركب
الكماوي المذكور ،
Diphelylchylene
منقفا اذا تماطله المرأة العاهر احب
من بعد عقم .

وللرجال : ذلك الفحوص الاولى على
ان هذا المركب قد يكون لشعابه اثر في
الروتمسانه تمنح تصحبها ، ذلكست
الصحة الذي يحس الول في مشبه
الاشباح من الرجال .

● اندعه الشركة السويدية
Ferosen Company
بالاشتراك مع علماء جامعة أيسلا
بالويد .

ومادته منسعه من المركب الكماوي
الذي اسمه
Diphenylethylene

وقد حرموه الى اليوم في الحيوانات
وفي النساء ، فذلك التحريم على نجاحه ،
وانه حرم من اقراص الحمل التي
ساعاتها المراه كل يوم من ٢٢ يوما في
الشهر الواحد . ذلك ان هذا القرص
الحديد تمنع المراه فقط صدعا من
عنها المادة الشهيرة وبمضي شهر بعد
الموعد الذي كان يرجى فيه محبتها فيه

عندئذ تمنعني المراه هذا القرص
وهو يعمل على الفور بان يركز في الجزء
الصغير من مخ المراه المعروف بالجسم
"الصغير Corpus Luteum" ، وهو الممدد
في شكله كمنعونه .

ذلك المادة التي تعمل على استمرار الحمل
وتمنع المادة الشهيرة ان تكون
مادة القرص هذا الحديد في حد
بطل من حد
الشهر من الفرد

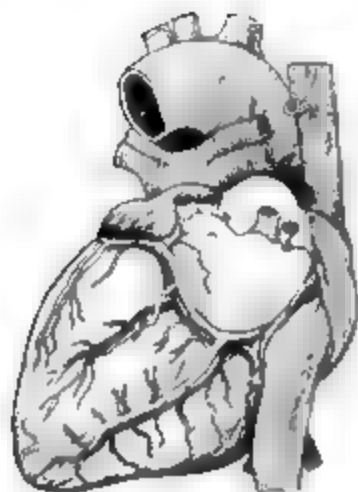
نقل قلوب صحيحة

مكان قلوب مريضة

القصة الاولى

كيف وقف

وكيف انتهت



به ضد الكرويات وغيرها . فاما ان يقتلها
واما ان تمسه . والقلب المبرح مضو
على الجسم قرب ، فهو برفضه .
وسكائر عيه وسائر دفاع الجسم ، ومنها
حلايا حية كالعد الحارة ، ومنها
اجسام يصنعها الجسم على العور
اصطاعا . الا ان تكون المضو المتعار
قد استعير من بوام لتوام .

والخطر في الحراحة التي ذكرناها ،
الذي كان متوقعا ، هو هذا الرفض .
ولكن الاطباء استطاعوا ان يهدئوا من
شراسة الدفاع ، دفاع الجسم ، ضد
الاشياء الغريبة ، وذلك بالكيمائيات
يعطون بها للمريض جرعات ، او هي
جرعات من اشعاعات ، او غير هذين .
وهكذا هم يفعلوا بالمريض وشكسكي .
ولهذا لم يرفض جسمه القلب
الحديد . عاش به ، وهنى به .

● اما المكان فكان جنوب افريقيا .
واما الدكتور فكان الدكتور كرسنيان
بارنارد Christian Bernard
واما المريض فكان وشكسكي
Washkosky ، رجل كهل ، مريض
القلب . واما المتوادة التي استعير قلبها
عقب وفاتها ، وحل محل القلب المريض
في صدر الرجل الكهل ، فكانت الفتاة
ديس داهال Denise Daval .
وذكرت المحب الحادث معملا .
وكان اول حادث من نوعه .

واسطر العالم كله نتيجة هذه الحرية
انفردت في تاريخ السر . وباع الناس
الشرب الطبية من الرجل ابدى استعير
قلب الفتاة ، وكانت تصغر كل يوم .
كان في صحة طيبة . واكل وابتسم
وتحدث . ودق قلبه خيرا مما كان قبله
قلبه القديم . وعصفت دورته الدموية
من اجل ذلك . ومن اجل ذلك ايضا
ذهب الورم الذي كان يرحله ويكده .
كل شيء كان يبشر بالخير .

ولكن ، بعد ثمانية عشر يوما من
الرجل .
لم يمت بسبب قلبه ، وقد كان هذا
المستظر . انه مات بسبب داء الرئة .
سيطر مكرهها على الرئة فامسك الامر
على المريض ، وعلى الحراح ، وعلى
الامال العظيمة التي شاعت في الدنيا
اجمع .

رفض الاجسام لكل عضو بديل

ان كل جسم يرفض كل شيء عرب
يدخله ، مهما كان هذا الشيء . ومن
هذه الكرويات . وللجسم دفاع يدفع

زروع اكباد صعيحة مكان اخرى مريضة هي الاخرى في الطريق

● بل انه زرع قائم ، غطى على
اختاره ما شاع عن امر زرع القلوب .
فلقد تم زرعها في حسن بات صمار ؛
مات متهن الى اليوم الثار ، بسبب ما
ذكرنا من رفض الجسم للكبد العربية .
انه يرفضها رفضه للقلب العربي ،
وستعان على ذلك بعض الوسائل التي
يستعان بها على زرع القلوب والابتداء عليها
من بعد زرع .

اما الطعنة الأخيرة التي ماتت ، فكان
عمرها فوق الستين . كان اسمها
بولا هنسن Paula Hansen وجاء بها
والداها في الاول من المسطح الى ولاية
تكساس بالولايات المتحدة ، وبالذات الى
Fort Worth لاستبدال كبدها المريضة
بكبد صعيحة . وتم النقل . ولكن قدم

الموت يدخل من باب آخر

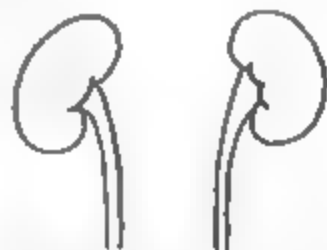
ولكن الأطباء شهدتهم شراسة الدفاع
بالجسم ، هذاوها قوى ما يجب . لهذا
دخلت الى المريض ، من طريق التنفس ،
مكروبات أصابت رئتيه بالمرض الخطير
المعروف ، ذات الرئة .
سدوا على الموت بابا ، فدار ففتح بابا
آخر .

الحل

والحل الذي يصوبه بعد الذي
حدث ، اما تعديل العروة من الكيمويات
وغيرها بحيث تهدىء من شراسة الدفاع
فتأذي القلب ان يبقى ، وبحيث لا تفسد
للمكروب الداخل ان يسيطر . موازنة
غاية في الصعوبة .

زروع الكلتي

● توجد محطة اسمها Transplan
tation ، وممنهاها الزرع بالنقل .
والزرع هنا معناه زرع القلوب
والاكباد الكلتي وغير ذلك .
وقد أوردت أحصاء دل على انه قد



تم في العالم زرع ١٢٠٠ كلية . ومن
هؤلاء ٥٥ في المائة عاشوا عاما او اكثر
من عام اذا كان المعطي والمعطى أبناء
سهما مربي .
وقد زادت هذه النسبة بين مثل
هؤلاء ، اي ذوي القرى الى ٦٥٪ .
وذلك في الجراحات التي أجريت منذ
اول يناير ١٩٦٥ الى اليوم .
ومعنى هذا ان هذه الجراحات قد تقدم .



قطع غيار لجسم الإنسان

● في عمره روع الكلى والعلوب وغيرها في أحسام المرضى ، سي الناس أن الطب سوا ناس صنع قطع غيار من معدن تحمل محل العظام ، لا سيما محل المعامل في الركبة ، أو في الورك ، أو حتى في الأصابع .

ولقد عاد النشاط إلى هذه البحوث حين نيس بعد الحارب ، ومعنى الوقت على وضع قطع الغيار في الأجسام ، ما طرا على المعدن من سبيج . ظهر أن هذه الأجزاء المعدنية يصيبها التآكل والبري بسبب احتكاك أجزاءها ، أو الضغط الزائد الواقع عليها ، أو العمل الكماوي لوسائل الجسم بها .

وأصبح هذا الأمر خطيرا لما انتقلت استثماره طعم المار إلى المصناعات ، وهم طويروا الأعمار . وأصبح من الواجب البحث في أي المعدن أطول عمرا وأبعد للحركة والحياة .

وقد وجدوا أن المولاد الذي لا يصدأ ، وله شهرة ظاهرة بأنه لا يصدأ ، هو أسوأ المعدن التي يجربونها اليوم لصناعة قطع المصار الثلاث . أما المعدن الآخر ، فأولهما أشارة من معادن ثلاثة هي الكوبلت والكروم والتيتانيوم ، ثم معدن التيتانيوم Titanium .

جسمها يرفضها ، وسحق في الرقص ، وماتت الطعنة .

وسبقها إلى الموت الطفلة كارول ماك كورت ، من Saldake City بالولايات وماتت وسنها ١٦ شهرا .

ومن الثقات الثلاث الأحياء ، حولي ودرينجز Julie Rodrigues ، هي التي صمدت لآزرع أطول مدة ، ذلك أن كبدها الحديدية ، زرعت فيها في ٢٣ من يولية الماضي وهي حية إلى اليوم .

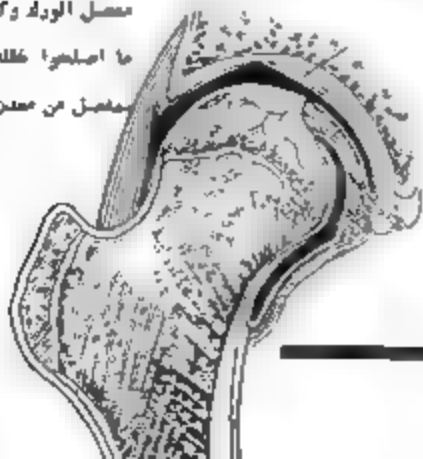
وعبر هذه الطعانات مسق نعل الكياد في رجال كبار ، في أمريكا ، وفي إنجلترا ، وفي فرنسا ، وأسيحة واحدة .

أهم ، كما في نعل القلب ، يهطون معه دفاع الجسم بمواد مثل Isurac و Prednisone ، هذا غير أعمال يستخرجونها من حيوانات حصنها ضد العلايا للمعاوية التي للإنسان ، تلك التي تقوم وراء المعصاة والدفاع ورفض كل غريب يدخل إلى جسم الإنسان .

والحق أن الكبد ليست من الأعضاء السهل استبدالها . يجب أن لا ننسى أن الكبد مضغوفاة في التحقد والتركيب . أنه يزن نحو من ثلاثة أوقال ونصفا ، فهو أكبر الأعضاء جميعا . وهو يفرز الصفراء للهضم ، ويصطبغ التروبي لنخرج منه أجسام أبسط ، وهو يحزن السكر والدهن ، ويحمل مبرأ أشياء عدة تجري في الدم ، ويصفي الدم مما قبل يدخله من غريب المواد .

ومن الطريف أن يذكر أن هناك حالات ، لم تستبدل بها الكبد بكبد ، وإنما أصيف إلى الكبد المريضة ، كبد أخرى تميتها ، وبطل الإنسان في بطن الرجل يميلان !

مصل الورد وكثيرا
ما أصحروا ظله
مصل من معدن



بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ

للشاعرة الدكتورة عائكة الخزرجي

أَحْبَبْتُ لَوْ صَبَحْتُ أَنْ أَلْقَى
أَحِبَّ لِلْحُبِّ، لَوْ أَعْرَبْتُ
أَحَالَ الْهَوَى هَوَى مَا فِي اللَّعْنَى
أَحْبَبْتُ رَبَّاهُ هَوَى مَا فِي اللَّعْنَى
وَسَحْتُ بِسَمَكٍ يَا خَالِقِي
وَلَحْتُ لَعْنِي فِي كُلِّ حَسَنٍ
جَمَالَكَ يَا رَبِّ هَمَّ الْوَجْدُ
أَحْسَنُ بِهِ فِي هَوَايَ هَوَى
أَحْبَبْتُ بِكَ الْخَلْقَ يَا خَالِقِي
أَحْبَبْتُ بِكَ الْكَوْنُ يَا خَالِقِي
هَرَفْتُ بِكَ الْحُبَّ أَنْتَ الْهَوَى
تَدْرَكْتُ أَنْتَ بَقِيَّةَ الْمَسَى
عَشَقْتُكَ يَا رَبِّ عَشَقْتُ الدُّلِيلَ
وَكَمْ عِنْدَ ذَلِكَ طَالَ الْوَقْفُ
وَأَنْتَ جَمِيلٌ تَحْبُّ الْحَمَامُ
هَوَجْهَكَ قَبْلَنَا فِي الصَّبَا

إِلَهِي كَيْفَ شَعَلْتُ الْقُودَ
وَكَيْفَ تَلَاشْتُ رُؤْيَى عَالَمِي

وَكَيْفَ امْتَلَكْتُ عَلَى الْكِبَرِ
فَمَا مِنْ رَمَانٍ وَلَا مِنْ مَكْسَرِ



جمالك يارب قد حفاً بـسى
أراك أمامي وحنيني وعمسى
تكشف لي من حناك النقصان
وأعزى لوجهك أشعشع
مقيت محك يا خالق المسمى
فصرت من الأرض في جنة
ومبها من الحسن رزوح وراح
تشق لنا من أنوارها
وحواء تلقى بها آدمها
كطيف رقيق وثيب الخطى
أحواء ما أنست من آدم
فما أنت الا إتمام الوجود
تباركت ، صنع قدير صناع
أحكك ، لو صح أن المسوى
أحبك .. للحب لو أعربت
أحال الهوى فوق مدي اللعسى
أحبك رساه فوق الهوى

تباركت يا واحدا دون ثان
شيان ويُماي رؤيا عيان
تجلى معد ونحسى معان
فيشنى للألانه الناسـران
من الشعر كاسا بها تشونسان
عناها الهوى ورواها الحسان
ومن كرامة الحب كُسن وحيان
عن الحور في الغايات الحسان
تخطى المدي ونحدي الزمسان
تسر في حمة الأسموان
ولا آدم ببعض هذه الكيان
وسر الخلود بصل الزمان
برانا مكن وكنا وكسان ..
ترجمه أحرف أو معان
عن الحب قافية أو بيان
أو ان القى دون ما في الحسان
أيا من به كنت والحب كان ■

اللمس

أحد الأحاسيس الخمس

اعرفني جسمك
أقرب الأشياء إليك
وأخفها عليك

الإحساس له في الجلد جهاز "مس" الأعصاب حاض به .

اللمس البسيط

وبذلك يسمى اللمس الذي به ندرك وجود الأشياء فحسب .

فهذا الإحساس إنما ينشأ عن ضغط .
فضغط الجسم الملموس على الجلد . وهو ينشأ من ضغط الجلد ، ضغط يدك ، على الشيء . فهذا الضغط تحس به في الجلد مستقبلات عصبية تتقبله وترسل به إلى المخ ، فينتهجه ويقدره . وهذا الضغط المحس لا يتعدى ١٠ جرامات ، فإن هو زاد على ذلك استقبلته مستقبلات عصبية أعمق في الجلد . ولكل هذه أسماء يدعو التبسيط إلى أعمالها .

وهذه المستقبلات توجد في نهايات أطراف الأعصاب المشرية في سطح الجلد كله ، وهي تسمى بنحو مسجل Cutaneous Pressure Receptors.

■ إذا سألت أحداً ، ما الحواس ، وكم حدودها ؟ أجابك على الفور أنها خمسة ، وأنها البصر والسمع والشم والذوق واللمس .

وكلمتنا اليوم في اللمس .

وإن يكن لكل حاسة عضو يختص بها ، فالعين للبصر ، والأذن للسمع ، وحلم جرا ، فجلد الإنسان هو جهاز اللمس . وأنت تلمس الشيء فتدرك وجوده ، ولو كنت مغمض العين ، فهذا أبسط إدراك ينتقل إلى علمك من لمس الأشياء .

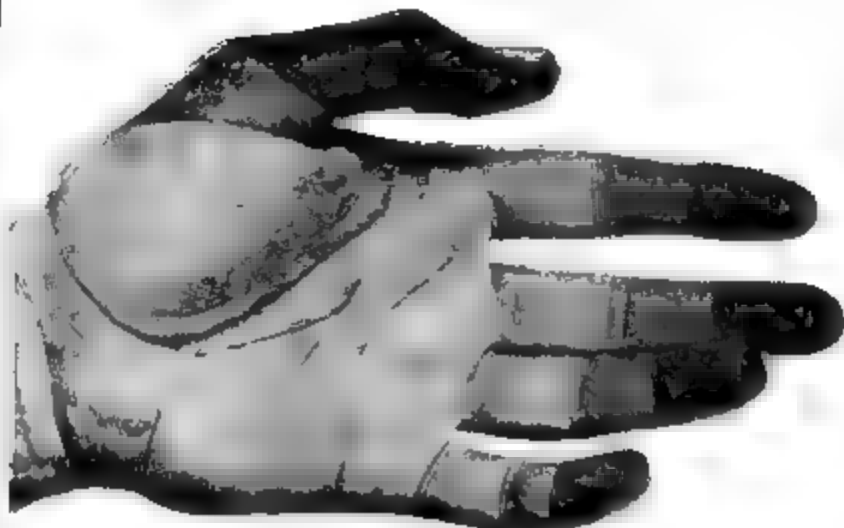
ولكنك تلمس الشيء فتدرك أنه خشن أو ناعم .

وتلمس الشيء فتدرك أنه حار ، وقد تدرك أنه بارد .

وتلمس الشيء فيؤلك ، كأن تلمس سن أبرة أو شعر فرشة خشناً .

اللمس إذن له أكثر من حس يكشف عنه . أنه يجمع عدة من أحاسيس .

وفي العلم ، أن كل إحساس من هذه



هذه صورة الكف ، فيها ترى أطراف الأصابع اشد لونا ، وذلك لانها احس . وبطل
الاحساس بالنسبة من هذه الاطراف ، السرير الاصابع ، فالى راحة الكف ، وبطل على
ذلك خفة اللون . وحكمة الكلى فلت بتكون اليد اكثر حفا من احساس ، فباليد
نفس ، وباليه يعمل وبسائر الاشياء . وباليه يعمل ويضع . ففئة الحس فيها ضرورية .
وكذا الحس في التنفس ، ومدخل الطعام . وكذا الحس في اللسان . حس الحس اريد
هنا لا حس الخلال ، فالحس للخال حديثاخر .

• • •

احساس الجلد في الجسم ليس كله درجة واحدة

اثنين . ولكن كلما تقارب طرفا البرجل
المعادان صعب الاحساس بالنقطتين ،
فاحس بهما الجلد نقطة واحدة . فالجلد
الاخضر بين الطرفين ، الذي عنده يحس
منطقة من الجلد بحس سني اثنين
مختلفين ، هذا الجلد بصر عن مقدار
حس هذه المنطقة من الجلد في جسم
الانسان (انظر الشكل في الصفحة
القادمة) .

وطرف الاصبع يحس السنين المعادين
والجلد بينهما مليحتراس قما فوقهما .
ووقف حش ظاهر اليد عند ٥ مليمترات .
ووقف حس اقما عند ٣٥ مليتر .
فأطراف الاصابع احس من ظهر
اليد . وظهر اليد احس من ظهر الرقبه .

وانت اذا مسك شيء عرفت موضعه
مسك ، ولو كنت ممسك العينين .

ولكن تختلف الدقة في تعيين هذا
الموضع باختلاف موضع الحس .
فأطراف اصابع اليد ، وكذا الشفتان ،
احس في ذلك من الجلد او الظهر .

وتحريه الرجل تكشف ذلك .
ولا حراثها متحد يرحلا صافاه يشهين
طرفين حادين . وبهما حس الجلد في
بواح من الجسم مختلفه ، وعلى رونا
تكون بين السنين مختلفه . فحس
صاحب الجسم عند المس بنقطتين



تجربة البرجل كما هي مشروعة في التنص . وقد وفدت أحساس الاصبع بسنن
البرجل كليهما عندما كان اليد بينهما مليمترين . ووفدت أحساس
ظاهر اليد عند ١٥ مليمرا . ووفدت أحساس المعص عند ٢٥ مليمرا .

مراكز الاحساس بالمس (الضغط) ، أو
البرد ، أو الحرارة .

ويوجد في المتوسط أكثر من مائة
مليون نير الاحساس بالألم ، في كل مليمتر
مربع من سطح الجلد . وهذه المستقلات
تتألم يريد عددها عن سائر المستقلات
الأخرى للأحساس الأخرى . وعددها
في الجلد كله كبير قد يبلغ ٢٠٠٠٠٠٠ .

وبالطبع ليس الجلد وحده هو موضع
الاحساس بالألم ، فالألم قد يأتي من
الاحتشاء كالمس وبعود .

ولكن الألم في الجلد حارس الجسم ،
فهو أشبه بالصراع عند الخطر الداخل
إليه .

للأحساس المختلفة ، الناشئة في الأمس ، مستقلات عصبية مختلفة

هذا ظاهر مما قلنا .

وهو ظاهر من الكشف عنها . وهي
مستقلات في الطب مسجلة . وهي
موصوفة ، وهي مرسومة .

وأعراض وقواهر طبية دلت عليها .
من ذلك مرض يصيب الناس أحيانا
Springomyelia يحفظ فيه
المرض بحسب الألم (الشيء عن
الضغط) ولكنه يفقد المرض الحس
بالحرارة والألم . وقد تشتمل فيه النار
وهو لا يدري .

الاحساس بالحرارة والبرودة

بل لقد وجب أن نقول الاحساس
بالحرارة ، ثم نقول الاحساس بالبرودة ،
ذلك أن لكل منهما مستقلات عصبية
في الجلد مختلفة . ولقد وجد الباحثون
أن في الجلد مساحات حساسة للدفء ،
وأخرى غير هذه تحس البرد وحده .

كذلك يزيد عدد مستقلات البرد عن
مستقلات الحرارة . فالساعد به من
مستقلات البرد من ١٢ إلى ١٥
مستقلا ومن مستقلات الحرارة
مستقلان اثنين أو واحد فقط ، وذلك
في المليمتر المربع . وفي الوجه ، وهو
مكتشف دائما للبرد ، به قليل مسر
مستقلات البرد . وغشاء الحلق ، وهو
من جلد ، ليس فيه من مستقلات
الحرارة شيء ، وذلك تمهيدا لأن يشرب
الإنسان من طريقه الحار الذي لا يالف
مثل حرارته الجلد الحارحي .

الاحساس بالألم

هو كالاحساس بالبرد ، وكالاحساس
بالحرارة ، له مستقلات به خاصه ، هي
أطراف أعصاب تنتهي في الجلد . وأن
مستطيع أن تدور على الجسم تشكه
بأنه ويدرك الاحساس بالألم أين هو ،
وكيف يتوزع على ظاهر الجسم . وقد
وجدوا أن المواضع التي تحس بالأبرة
ليست هي دائما نفس المواضع التي هي

البحر عباسي

بقلم : الشيخ عبد المنعم النمر

نور الإسلام

ومع أن ابن عباس كان في الثالثة عشرة من عمره حين نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو عمر لا يسمح بالزيادة من رسول الله ، ولا يجيزه قتل المرتزق العربي الذي وصل إليه ابن عباس ، إلا أن صاحبنا كان له من الفطنة والذكاء ، وطهارة القلب ، ومن دعاه الرسول صلى الله عليه وسلم : (اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل) ، ومن حرصه الشديد على توصي ما فاته مباشرة من رسول الله بالعلمي من أصحابه ، ومن تكريس وقته كله لذلك ، حتى توفي وهو في سن السبعين ، أقول كل من له من كل ذلك ما جده يحتل منزلة العلية في وقتنا صغر ، وباحد ذلك ، من أحلال كبار الصحابة ، وفي مقدمتهم الطغاة الراشعون ، ما لم يماره فيه أمثاله وفراؤه .

وقد رويت روايات كثيرة في فضل ابن عباس العلمي وتحرره في علوم الدين واللغة ... ولكننا - مع اعتقادنا بمكانة ابن عباس ، نكاد

ما دمنا مستكلمين عن صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأشغالهم بالخبر ، فلا بد لنا من العودة لصد الله بن عباس رضي الله عنهما ، فهو بصد الصحابة جميعاً في تفسير القرآن ، حتى الطغاة الراشدين منهم .

وكتبه الشيخ طهارة طهارة عنه . . وقد أطلق عليه « ترجمان القرآن » .

ولقد انتهينا حديثنا الماضي بما روى عن الإمام الشافعي رضي الله عنه من أنه : « لو كتب عن ابن عباس في التفسير لأشبهه بجملته حديث » (الإيمان ج ٢ ص ١٨٩) .

ومعنى هذا - لو صح - وأصح أن ما روى عن ابن عباس في تفسير القرآن - وهو ما لا يحصى كثرة - لم يكن عيونه فيه كله النقل عن الرسول صلى الله عليه وسلم ، حتى بأخذ حكم الحديث الصحيح عنهما ، فتفيد به نفيهما بالحديث ، بل هو رأى يراه باجتهاد منه في فهم القرآن . . هذا فيما لو صح نقل هذه الآراء عنه .

الصحابه بكيف كانوا
يفهمون القرآن؟

ابن عباس مظلوم
بكثرة التزوير عليه

الموضوع .. واحاديث الرسول

وهذا من امر جرح مصدق به كان من اسباب
الزيادات على ابن عباس .

فابن عباس مشهور بالعلم وله سببه وبكائه
والموضاعون لم يورثوا من الوضع على رسول
الله ، فيؤخذوا وجهه فخرج ، يوم انذار الرسول
صلى الله عليه وسلم للكافرين ، الذين يمسون
اليه ما لم يقبله : (من كذبا على سميت)
فلما تقدمه من النار) ..

القول اذا كان هناك من نجرا وسبوا الى
الرسول ما لم يقبله ، يوم هذا الانذار - فان
الامر يكون سهلا في ذلك بالنسبة للموضع على ابن
عباس ، وسببه كلام اليه لم يقبله .. وهي - اسي
النسبة لابن عباس - تكسب الكلام على اية
حال فهو لا يكتبها من مجرد تية الكلام او
الراي المالكه .

ومن هذا وذاك كثرت نسبة الروايات لابن عباس
حتى وجدوا العلماء النافذين يفتون امام هذه
الكثرة ، ويؤمنونها بالواتري افس وزنوا بها . حاديت
الرسول - اثنى من جهة الرجال الذين رووا
كلامه ، وصلحهم من الثقة - فيؤمنون الكثير .

كان في الكثر مما روى في هذا
الباب ، سكا يوسف الاقدم في الكثر ايضا
مما روى عنه في التفسير نفسه .. فابن عباس
كان له شهره الفقيه منذ فجر شبابه في عهد
اسلاف الراشدين ، حتى توفي سنة ١١٠ هـ . وقد
قلل متعبا بالعلم ، لم يشطه عنه شغل الا معه
سيرة ، نولى فيها ولاية البصرة في ايام الامام
علي رضي الله عنهما . وكان دينا على الاسفار
من كبار الصحابة من احاديث الرسول .. بلعب
الهم وبالحظ منهم ، وخلال عهد واحد ، حين
شمس الناس بالورع ، ودخل في الاسلام
الكثيرون ، فكانت له مدرسته وولايته الكثيرون
الذين يلعبون حوله ، وناحدون منه .

هذا كله امر ظاهر ، فلنا مع هذا لا سبب ان
يكون ذلك قد اصف اليه الكثر فيما بعد ولا سيما
في عهد الدولة العباسية ، وخطاؤها متسبون
اليه والى والده العباسي .. ورضيهم او يفرغهم
كل من يتقدم بزيادة فهم وعلم لابن عباس نعرنا
وتزلفا ... والسامعون لذلك كثيرون . ومن هذا
ودان تكون الهالة الكبرى حول اسمه .

ويستلخون الكتب ، ويخرجون لنا بالطريقة أو بمعنى الطرق التي يمكن أن نرى بها على نظوت في هذه الثقة .

ولا شك أن اهتمام الباحثين من العلماء بتقد الرجال الذين يروون عن ابن عباس قليل على اهتمامهم ، أو أن شئت قل : اهتمام جهمرة طلاب العلم والعلماء بما يروى عنه ، واحتجاجهم به ، فكان لا بد من غربته ، حتى يتبين الصحيح السليم من غيره ..

ولعل منظر هذا الإحجام يبدو لنا واقعا جليا في كتب التفسير .. فلنا لا نكاد نجد آية إلا وقد روى المفسرون في معناها رأيا لابن عباس ، وقد بذروا له رأيا مملوفا في الآية مما يطغى بعدم صحة الروايتين أو أحدهما على الأقل ، ومع ذلك لروى الروايتان 11

ابن عباس والإسرائيليات

ولقد أخذت على ابن عباس كثير من الروايات الغريبة ، التي فعل على أن مصدرها ليس هو القرآن ، ولا الحديث ، ولكن من الكتب والعلوم الإسرائيلية ، مما يطلع .. أن صحت نسبة هذه الروايات إليه .. بله كان يستفيد من أسلم من أهل الكتاب ، مثل : عبد الله بن مسعود وكعب الأحبار في موضوعات من القرآن ، لا نطق بظيفة ، أو تكليف آخر من التكاليف ، شأن هذين لا يصح أن يتجنبتهما إلى غير ما ورد في القرآن ، ولا يشك أن ابن عباس كان يروي عنهم في هذا ، لكنه كان يروي فيها بنسب فضول الناس في القصص التي جاءت في القرآن الكريم ، مما طواه وسكت عنه ، وكان مسلمو أهل الكتاب يتعدون بما ينسب هذا الفضول ، الذي لا نزال نرى كثيرا من المسلمين ينطقون به حتى الآن .. والأفمن ابن عباس ، أو غيره ، على رضى الله عنهم ، بضل هذه التصاريح ؟

قلت من قبل : أن صحت هذه الروايات .. لاني أشك في أن رجلا كابن عباس أو مكى يستقيم عقله ودينه لأمثال هؤلاء ، ويأخذ عنهم . وإمامهم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلهم إلى الطريقة التي يجب أن تتبع في مثل هذه الحالة : « إنا حدثكم أهل الكتاب فلا تصدقوهم ولا تتذبحوهم » . ومعلوم أن هذا في غير ما ورد فيه نص من القرآن ، أو ما هو من أصول وتعاليم

الاسلام فقد لو ولى كلامهم ما عندنا صدقناهم ، وإن خالفه كلامهم . فالحديث .. الآن .. فيما سكت عنه القرآن في القصص مثلا .. فلا يعقل أن ابن عباس يروي عن الإسرائيليين مثلا . لو أن كلب أهل الكهف ولا يروى خشب سفينة نوح وأمثال هذا ، مما لم يتعرض له القرآن لعدم الحاجة إليه ، ولا تكامل الصورة في القصة بعونه ، ولنسب الرسول عن تصديقهم أو تكذيبهم فيه ، لأن مظه ونطيعه للناس كفسر معناه الانقناع به وتصديقه .

ابن عباس ينهى عن الأخذ من أهل الكتاب

والنا أضفنا إلى هذا ما رواه الإمام البخاري عن ابن عباس أنه قال يطيب الناس وقد حاله اليأس من أهل الكتاب ، ليشعروا فضولهم العلم ، بسؤالهم عن لسانه لم يذكرها القرآن فقال لهم :

يا عمر السليق : قالون أهل الكتاب وكتابكم الذي أنزل على نبيه صلى الله عليه وسلم أحدث الأحبار بالله ، تقرؤونه لم يشب . وقد حدثكم الله أن أهل الكتاب يتعدوا ما كتب الله ، ولهذا يأخذهم الكتاب فقلوا : هذا من عند الله فيشترؤا به لنا قليلا ، ألا ينهار ما جادكم من العلم عشاء لكم . ولا والله ما رأينا رجلا منهم خط يأنسكم من الذي أنزل عليكم

ومعلوم أنهم لم يكونوا يسألونهم عن الصلاة أو تحريم الفحرم ، أو كيفية الحج مثلا ، بل كانوا يسألونهم عن أشياء في التفسير وأمثالها ، مما سكت القرآن عنه لعدم الحاجة في الصورة إليه .

فلا بطل إذن أن ينهى ابن عباس المسلمين عن الأخذ من أهل الكتاب وتصديق ما في كتبهم بهذه الصورة ، ثم يسأل هو أهل الكتاب عن أشياء يرجعون في الإجابة عنها إلى كتبهم وعلمائهم التي عرفوها من هذه الكتب ، بل ولى خيالهم : ولا يستر عن الموضوع شيئا أن الذين كان يسألهم ابن عباس قد أسلموا ، أن قلنا أنه كان ينهى المسلمين عن الأخذ من أهل الكتاب الذين لم يستقيموا ، لأن القصص في العقائد واحد ، وهو كتبهم .. ولا يشك أن ينهارهم عن شيء وهو بطله .

وأراد هذا لا مملك إلا أن يهوى على رأس كل الروايات التي ذكرت في التفسير حسوبة إلى ابن عباس في هذه الناحية ، فطرح بها ، ومبراه ابن عباس من مسئوليتها ، وسجعت من وزر

غيره ممن يكون له حالته هذه الظاهرة قد بسبه
وفرع الاجراس ..

حديثان في ظاهرهما لا يمكن أن يصدرا عن الرسول

وهنا حديث لا بد من ايراده هنا ، فاني اعرف
ان كثيرا من القراء المتخصصين سيدكروه ، وهم
يقرون هذا الانكار على من يأخذ من اهل الكتاب
في تفسير القرآن ..

هذا الحديث فيما رواه البخاري هو قول رسول
الله صلى الله عليه وسلم : يلتزموا من ولو آية
وحدثوا من بني اسرائيل ولا حرج . ومن كذب
على منسبها فليسوا مني (انظر) ص ٢٢٩ .
من فتح الباري .

بعض التفسيرين بالتفسير من العلماء يرون ان
هذا الحديث اباحة النقل والنسب من اهل الكتاب
فيما يروونه وينقلونه من كتبهم !!

ولا بد لنا حينئذ من وضع الحديث الآخر
هنا بجانب هذا الحديث - وكلامنا رواه
البخاري (١) - يقول عليه الصلاة والسلام :
« لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوهم » . وفروا
امنا ما لله ، وما انزل اليه ، وما انزل الي
ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط ..
الآية (٢) .

فاصبح امامنا حديثان : حديث يدعو الى الا
تصدق اهل الكتاب ولا تكذبهم فيما يروونه من
كتبهم - ومعنى هذا اننا لا نقل عنهم ، لان النقل
يؤدي الى تزوير كلامهم ، وجعل الناس ظمسي
تصديقه ، لا سيما اذا كان الناقل مولوا به عند
الناس .. والنتيجة اننا لا نحدث من بني اسرائيل
.. لم يأت الحديث الثاني فيقول . « يلتزموا من ولو آية
وحدثوا من بني اسرائيل ولا حرج » .
وبار هذا الامر بعد الامر بالتبليغ من
الرسول ولو آية .. كلامنا ميزان واحد ، او
مقتربين على الاقل في امانة العلم وفي ضرورة
الثقة !!

والحديثان في ظاهرهما لا يمكن ان يصدرا من
الرسول .. فلا بد - ان - من شيء من التاويل
في معنى الحديثين حتى يلتقيا ..

مقالها في كتب التفسير المتداولة حتى الآن ، نكتب
الذهاب المتعلمين والقراء بمعلومات واضحة ، لا مست
لها ، ونشرج لنا جيلا عطفنا من القراء ، فمن
العملة الزائلة تفرد العملة الصحيحة من السوق
وتفنى عليها ، كما يقال .

ما أشبه الآية بالبرجة !

ولا بد لنا مع ذلك من وقفة قصيرة مع مرحلة
ابن عباس هذه في المسلمين يتعلمون عن مسابقة
اهل الكتاب والتعلم عليهم بهذه الشبهة .. فان
عباس لا يلف هذا المؤلف ، او يحمل هذه
المهمة ، الا لانه رأى ان المال المسلمين على التمسك
من اهل الكتاب ، وانما بهم ، قد اصبح ظاهرة
تندرج بالخطر .. وهي ظاهرة تشبه الظاهرة التي
تغلب اكثر من منا الآن ، والتي تمثل في الاقبال
على كل ما يرد لنا من الغرب من افكار وانظمة ،
والانجذاب بها ، مع عدم الالتفات الواجب الى
كثافتها وعظمتها وافكارها .. ان ذلك يشبه التيهن
النفس لكثرة التلذذ بالنفس في غير مهم ، يتصل
بصميم كيان المسلمين وكتابتهم .. الا ترى لئول
ابن عباس لهم : (ولا والله ما رايت رجلا منهم
قد سألكم عن الذي انزل عليكم) فلم تكن
لعمركم على علمهم ، وتلقون بكلامهم ؟ ..

فلم يحمل ابن عباس على هذا - ان - الا
الخطر الذي احسسه من الاندلال على معلومات اهل
الكتاب في امور لا تكوّن المسلمين ، ولا يتكسب
من شأنهم عدم العلم بها ، بل ربما شوشت عليهم ،
وسفرت شوقهم .

لعل يطل مع هذه المرحلة والتمسك ان ينقل
ابن عباس من اهل الكتاب ويصفهم !!
ومع ذلك فان هذه الظاهرة بين لنا اني
جد اختلطت معلومات المسلمين في القصص وامثالها ،
بمعلومات اهل الكتاب ، مما يدعو الى الشك
في كل رواية في هذا الموضوع ، حتى ولو رويت عن
رجل ثقة لا نشك في عدالته .. الا من الذي اتياه
وخبره ؟ ومن اين استقى العلم الذي يرويه ؟ ..
وكثير من المزيين زيفوا على اصول روايت ،
وسبوا اليهم .. وانما لا نستطيع القول بان
الناس - كل الناس - امتنعوا من مسابقة اهل
الكتاب ، او ان هذه الظاهرة التي اطلقت ابن
عباس قد اختفت ، وفنى عليها في كل مجتمعات
العالم الاسلامي حينئذ ، بمجرد ان امن عباس او

(١) في فتح الباري ج ٨ ص ١٢

(٢) في سورة البقرة

وحيث لا يمكن الاستدلال بهذا الحديث على
إباحة أخذ معلومات عن الإسرائيليين لتفسير أو
توضيح ما سكنت القرآن عن بيانه ، ويكون معسلا
للعقل والقلب ..

احتلال إسرائيلي .. للادعفة والعقول !

لقد احتل الإسرائيليون أدمغة كثير من المفسرين ،
والمدوا طينا صفاء القرآن وصفاء الأفكار ،
وشملوا عظماة بالعلوم ، وأضاعوا عليهم وطيا
لوفائنا ، وكانوا هم السبب في كثير من المفارقات
التي تحتل أدمغة المسلمين في كل مكان وزمان ...
احتلال سطا على الفكر الإسلامي أيام ازدهاره !!
ودام قرونا ، وسيبهم أن لم تتدارك الأمر ،
وتنقش كتبنا وبطاعتنا من هذا الاحتلال .. وما
أخطره من احتلال .. وما أشد فثقه بالفضول !! .

أبن عباس : « حَبَّرَ هذه الأمة .. » وترجمان القرآن

لراني قد رفعت كثيرا مع ابن عباس . ولا بأس
في ذلك بل الأمر به قد يستحق رفعة أطول ،
ولشربها أكثر لأنه عند كل المفسرين اليهود القفري
في التفسير ، حتى الذين عُرِفَ عنهم أن عن كتبهم
(التفسير بالقرآن لا بالقرآن) في كتابهم ودراسة
واعية بعضهم بحثون بذكر الروايات في تفسير
الآية ، وفي مقدماتهم القول ابن عباس ، كما ذكرنا
من الحالة الطغية التي أحبط بها فهو حَبَّرَ
هذه الأمة ، وترجمان القرآن . دعا له الرسول
فقال .. اللهم فثقه في الدين وعلمه المتأول -
أي التفسير ..

وليس لنا من قصد في ذلك أن يتجرد القارئ
عن برف الرواية عن ابن عباس ، ولا يحتسب بها
فكره ، قبل أن ينظر إليها نظرة الناقد البصير ..
فلن ابن عباس مظلوم في الكثير مما أسند إليه ..

تفسير حفترى على ابن عباس

هو التفسير الذي عرف باسمه ، والمسمى
(توير لقاسي من تفسير ابن عباس) الطوع
المتناول ، والذي عُنِيَ بجسه مجد الدين اللؤلؤ
أباني صاحب القاموس المحيط .. هذا التفسير
ضعيف الصلة بابن عباس أن لم نقل أنه مما سبب
إليه زورا ..

وقد سبق أن بينا معنى حديث (لا تصدقوا
أهل الكتاب ولا تكذبوا) ولنا : أن مجال
تصديق هذا الحديث ونفي ما جاء فيه ، هو ما
لم يرد فيه نص من القرآن أو السنة ، مثل ما
سكنت عنه القرآن من تفاصيل القصص .. فلا
يصح أن نثقلها بهم ، ونحكي لقاسي لون كتب
أهل الكفر وسوء خشب سفينة بوح الخ ..

فإن مجال الحديث الآخر : (حدثوا عن أهل
الكتاب ولا خرج) !! أن كان الأخ منهم فيما
جاء به القرآن أو تحدث به الرسول فلا مانع .
لأنه يكون مؤثرا لهم ، وإن كان في غير حاجة
لتأييد ، لكنه استئناس على كل حال نقر به
المؤمن .. إلا أنه ليس موضوع كتابنا .

إن كتابنا فيما سكنت القرآن عن بيانه كما سبق
فجاء أهل الكتاب فيكتبوه ، فقالوا لنا مثلا لون
الكتاب أبيي أو أسود ، أو الخشب كان من
القرآن أو الساج مثلا ، فهل الحديث الذي يقول
« حدثوا عن أهل الكتاب ولا خرج » يبيح لنا أن
نمشي وراء أهل الكتاب عندما نفسير القرآن ونقول
ما قالوه في هذا وذلك - ولو أنه لا يقدم ولا يؤخر -
إلى تفسير القرآن !!

هل الحديث يبيح لنا أن نحكي عنهم أن المؤمن
يأتي في صورة كبش ، والحياة في صورة فرس ،
كما نسب إلى ابن عباس في بعض كتب التفسير !!

هل الحديث يبيح لنا أن نفسير القرآن بما
يكونه .. من كتبهم - من أحوالهم وأماجيهم ،
وبكون معنى ذلك لصديقهم دون سند عندما يسند
إليه إلا كلامهم !!

اعتقد .. لا . ولا .. لأن الرسول قال في هذا :
(لا تصدقوا ولا تكذبوا) ولكن أسعدوا ، ولا
تسلوا ، وكووا على خطر . لا تصدقوا لأن
لصديقهم خطر ، ولا تكذبوا لأن ذلك ربما يؤدي
إلى شقاق وخلاف اتهم في فني منه وربما كان
صعبا فتكونوا قد اتكروتم الصحيح وأنتم
لا تعلمون .

وهذه هي منتهى الصلابة في العلم وفي الدين .

فلم يبق معنا - لقبول الحديث - أن أن نقول :
معناه حدثوا عنهم فيما يتفق حديثهم فيه مع ما
تعرفوه من كتابكم وسنة تزيكم .. وهذا المعنى
ما يمكن أن يفعله حتى لا ترد الحديث .

فطعن عن ابن عباس والكلبي ومقاتل (١) حكاه بالعدل : أن الموت والحياة جسمان . فالوت في هيئة كرش أملج لا يمتز بشيء ولا يجد ربيته إلا مات ! وخلق الحياة على صورة فرس انتهى بقاءه ، وهي التي كان جبريل عليه السلام والانبيا عليهم السلام يركبونها ، خلقوها مد البصر ، فوق العمار ودون الفضل ، لا تمر بشيء ولا يجد ربيها إلا حين ، ولا عا على شيء إلا حين ، وهي التي أخذ السحري من الرعد أرباباً خائفين على المرجل فعين « الخ ..

فهل يعقل أن قبل عقلية نتيجة عقلية ابن عباس مثل هذا الكلام ؟ ثم من الذي رواه عن ابن عباس ؟ فقد ذكر كله بجانب الكلبي ومقاتل . والكلبي هذا طاع منه النقد أنه من الوضامين الكتابين ، ولا يوثق بروايته .. ومع ذلك كله نجد هذا في بعض كتب التفسير التي يتناولها اليبسوتون ونفسي طويعهم بهذه الروايات التي لنفوق كل خيال ، والتي يفر منها كل ذي عقل يحترم نفسه .

واستل هذا كله لا يخصني ، ويكاد ينطلي معظم تفسير الآيات الترمية ، ولا سيما عندما تعرض الآيات قصة من القصص أو لأمر من الأمور الكونية .

ابن عباس ... مظلوم .. فكم اعتدوا باسمه على تفسير القرآن وعلى العقول ! !

حتى في الأشياء التي لا يتصور عليها خلاف يتخنتي بعض المفسرين يذكر خلاف على ماهية الموت والحياة ، ويبرر المظلوم ابن عباس إلى معركة الخلاف ، ويتسبب إليه هذا الكلام ؟ .

مظلوم ابن عباس .. كان مظلوماً في طبعه المصفي .. فاستغل اسمه وسعته العلمية كل من أراد ترويح بفسادته الأسرائيلية الزائفة .. لماذا كما يستغل بعض القرويين الاستغلالين الآن أسماء الشخصيات القويوت بها في ترويح بفسادهم الثقافية المزيفة ؟ .

عبد المنعم النمر

يقول المرحوم الشيخ محمد علي التيجار في مقدمته لكتاب البصائر (٢) للقرنزي أبدي وهو يتحدث عن مؤلفاته وآثاره : « ومن هذا أنه جمع ما يروى في التفسير من ابن عباس ، واضم على رواية محمد بن مروان عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس ، ويقول السيوطي في الأغان (٣) في النوع (الماء) التمتين الأولى عقده لطلقات المفسرين : أن أوصي الطرق من ابن عباس طريق الكلبي عن أبي صالح عنه . فان انضم إلى ذلك رواية محمد بن مروان السندی الصغير فهي سلسلة الكتاب » .

ومع أن هذه هي حقيقة كتاب التفسير المنسوب لابن عباس ، فان جمهرة العلماء والمصلحين لا يبرفون هذا ، ويخطون كل رأى فيه على أنه لابن عباس ! !

أدريت إلى هذه الظاهرة الكبيرة التي ألامها المفسرون والرواة لابن عباس وما تسبب إليه ، والتي ألامس فيها كتبه من ذوي الأفاضل المشهود ، ودسوا عليه نسب كتبه من الكتب والروايات ؟ .

ومع أنه من المعروف عند رجال الجرح والتعديل - أو بلفظ آخر عند نقاد الرواة - أن طرق الرواية عن ابن عباس كثيرة ، وأنهم لم يتمموا إلا القليل منها ، ولعلوا التفسير ، فإن بعض المفسرين لم يتختر الصفة في الرواية عن القويوت بهم ونزكهم من عداهم ، بل روى عن هؤلاء هؤلاء دون أي تعليق ، لم جاءت طبقة أخرى من المفسرين اغفلوا أسماء الرواة .. وأوردوا ما رويوه من أقوال منسوبة إلى ابن عباس ، وكأنها قضية مستحكمة . وقرأ القراء ذلك ، دون أن يخالطهم شك في نزاهة المفسر ، ولئ صسحة هذه الأقوال التي أوردوها ، فليلوها ، وتحدثوا بها ، واضموا عليها في تيسيرهم . فدخل من طبع الناحية على التفسير خلط كثير ..

أذكر هنا على سبيل المثال ما جاء في بعض كتب التفسير من رواة إلى ابن عباس عنه قوله تعالى : (الذي خلق الموت والحياة) من صورة لمارك ، فتقول : « وأعلم أنه اختلف في الموت والحياة ، ولا أدريهم الاختلاف ولكن انتظر وأقرأ التفصيل »

١ . حقه المرحوم الشيخ محمد علي التيجار ومصدر من المجلس الأعلى للعلوم الإسلامية بالبحر سنة ١٩٦٤ م ص (١٠) من مقدمة الجزء الأول .
٢ . ص (١٨٩) من الجزء الثاني طبعة حجازي بالقاهرة .



الشرق .. والغرب يلتقيان

وقد أصبح حجم التجارة المتبادلة بين المشرقيين ما يقارب قيمته ١٠ آلاف مليون دولار سنوياً . ومن المعاملات المصنفة التي بدأت تظهر إلى حيز الوجود بين دول الغرب ودول الشرق قيام المؤسسات الصناعية الغربية بإنشاء مصانع لها في أوروبا الشرقية على أساس أن تقدم المؤسسات الغربية الخبرة والآلات وتقدم الحكومات الشرقية

● ما زلنا نذكر كلمة الشاعر الإنجليزي الشهير « كبلنج » الذي قال « الشرق شرق .. والغرب غرب » وظن الناس في أول الأمر أنها حكمته الصخر .. وفي التاريخ على أنها الحكمة الصخر .. الحكمة فيما شاء « كبلنج » من غرب وشرق .. والحكمة مما توجهه الناس منذ انقسام أوروبا إلى مشرقيين ، غرب وشرق وقد اتفقا منذ قيام الثورة الشيوعية وانقسام أوروبا إلى قسمين إنما لم يلتقيا أبداً .. وإذا بالتاريخ اليوم يذهب كل هذا .. ويتضح ذلك مما نراه الآن من النمو السريع في العلاقات الاقتصادية بين دول الغرب ودول الشرق .. ومن أمثلة هذا النمو أن صادرات إيطاليا إلى دول أوروبا الشرقية قد زادت خلال العامين الماضيين بنسبة ٦٦ ٪ عن الأعوام التي قبلها .. ومنذ ٢ سنوات لم يكن هناك سوى ٢٢٢ رحلة طيران بين كل من المشرقيين وأوروبا واليوم ارتفع عدد رحلات الطيران إلى ٨٠٠ رحلة أسبوعياً .. بل وللوم شركة « بان أميركان » للطيران وهي أمريكية بالغة فساداً في عواصم يوغوسلافيا ورومانيا والجزر وذلك لتوفير الراحة لرجال الأعمال الغربيين الذين يتدفقون على دول أوروبا الشرقية ..

ومن العوامل التي ساعدت على زيادة العلاقات الاقتصادية بين المشرقيين والغربيين والشرق والرب دول السوق الأوروبية المشتركة برفع الحظر عن استيراد مئات من منتجات دول أوروبا الشرقية ..

قصة بطلة

● انطلقت طائرات المقاتل من القاعدة الأمريكية في قضاء الحنوية لتشن غارة من سلسلة غاراتها الجوية على قطاع الشمالية . وكان هدفها في هذه المرة قرية صغيرة تقع على بعد مائة ميل من مدينة حلقى ، العاصمة .

وانطلقت الطائرات الأمريكية لترغ حوالتها من المقاتل الثقيلة ، على القرية ، حتى دكت مياها وسوتها بالقرى تماماً ، على من فيها . وقتل جميع أفراد الكتبة اللبنانية ، أولئك الذين كانوا يلتفون وسط الصخور . ولكن امرأة واحدة من جنود الكتبة تبقى « لي سور » راحلة ترحف والصغار تلحف من سافها ، حتى تسلطت على صخرة في الجبل ، لم رفقت بجسمها الدامي لتتلفر .. وشعبة شاعرت « لي » لاذلة جارية من طلائع القنابل الأمريكية قادمة لتلحق ما بقي



مصنع سيارات « لادا » في الاتحاد السوفيتي يتكلف ٨٦٠ مليون دولار ويقوم بإنتاج ٧٢٠ ألف سيارة سنويا .. وقد فتح هذا المصنع أبواب أمام الشركات الإيطالية الأخرى للعمل مع الاتحاد السوفيتي

الغربية والإفريقية يعتمد المصانع بالمولدات الكهربائية « كما أطلقت أيضا مع الحكومة السوفيتية على اتحاد جميع مكاتبها باللاتينية الحديثة .

هذه هي بعض الأمثلة على تطور العلاقات الاقتصادية بين دول الغرب والشرق .. وعلى أحد رجال الأعمال البلجيكيين على هذه التطورات

« كلما زادت تجارة الشرق معنا .. كلما زاد المصطلح طبع لتطوير نظامهم الاقتصادي » .

وبقول أيضا الدكتور أولافر بوجل مدير عام بنك الحكومة « التتبعوسلوفاكيا » أنه ليس أمنا من الناحية الاقتصادية والسياسية إلا اهتمام باصلاحات اقتصادية لجعل صناعتنا أكثر فاعلية وعلى روح المافره فيها » .

وقد انتهزت كل دول الغرب فرصة فتح أسواق دول الشرق لهم فقاموا بتقديم العروض الخفية للدول الشرقية . فطرسا مثلا تعطي البضائع بالتقسيط على لبنى سوات وصفك وبطالة فطرسا جرح فقط .

السبب أن الرئيس الأمريكي جوسون كان أول من تلقى بشروعة زيادة التجارة مع المصنوع الشرقي .. وانتهزت دول أوروبا الغربية الفرصة ولكن أمريكا فقدت الفرصة الذهبية بسبب حرب فيتنام .

وما تزال العلاقات الاقتصادية بين الشرق والغرب تطور وتضو يوما بعد يوم .. وبالتمسية سمحت تطورات كبيرة في العلاقات السياسية والثقافية بين المصنوعين .

التي والعمل .. وقسم الأرباح أو الخسائر بسبة ٥٠ .

والإطلاق الذي لم بين الاتحاد السوفيتي وشركة « لادا » الإيطالية لبناء مصنع لإنتاج ٧٢٠ ألف سيارة فيات سنويا أمام فرصة ذهبية لبناء شركات إيطالية أخرى كشركة بيريلي Piorelli الشهيرة لتكنولوجيا تقوم الآن ببناء مصانع في روسيا لإنتاج كل المنتجات الإيطالية اللازمة لإنتاج السيارات الفاخرة وأيضا المنتجات الأخرى المصنوعة من المطاط .. وتقوم شركة أوليفتي Olivetti الشهيرة والتي تنتج فيما تنتج آلات الكتابة

مِفْتَاحُ

فيها من قتال « كي تنضم بعد ذلك إلى سرب الطائرات القائد بعد الحركة بالتمرير .. ووضعت « ل » أصبحها على زباد بنطينها » وأطلقت رصاصة واحدة ..

وما هي إلا لحظات حتى كانت القلعة الجبارة تهرى إلى الأرض والنيران فيها مشتتة .. وجاءت فرق الإنقاذ تبحث عن الطائفة الأمريكية المتهربة « فوجدت قاتلها فيلا » ولي قلبه رصاصة !

أما رصاصة الفتاة « لي سولن » . وسموا أيضا وهم طائرون ، واستمطوا خبره . كان اثنين الفتاة وهي فقط آخر فتاتها ، وإلى جانبها بنطينها . أنها البندقية التي أطلقت تلك الرصاصة الواحدة الأخيرة التي قضت بالطائرة الجبارة وظلها ما بقيت .

للجريمة جذور، لا يراها إلا العاشقون

إن تعرفوا أسباب الجريمة «المن غاطموا أنساب أمريكا في ثورة» ، لأنكم يا رجال الحكم تظفونهم عن الشوارع اختلافا ليقلوا حكمهم رميا بالرصاص في قيتام .. إن شباب أمريكا يلقى غضبا ، لأن هذه حرا لا يقيمونها ولا يعرفون أسبابها ..

« إن أبناء أمريكا لا يتورون بغير سبب .. إن تورهم أسبابا ، ولكننا نحاول أن نطفيها .. وهذا عمل أساسي في المشكلة التي نبحث من حلورها اليوم .. أننا ندفع الضرائب ، ويجب أن ندركوا أننا نحت الضرائب العالية التي نجعلها الحكومة من الثمن . ولهذا نعرض على أن تدفع هذه الأموال لطى هذا الثمن ببلده .

« إن شباب اليوم يشعر أنه ليس هناك ما يدفعه لأن يكون « رجلا صالحا » ، فهو أصبح يفسد دخول السجن لأنه « رجل شرير » حتى أن يكون صالحا ويرسل ليتموت في الحرب بلينام .

• كن خمسين امرأة أولئك اللواتي بين الدعوة التي وجهتها مسز جوسون زوجة الرئيس الأمريكي لتناول الفداء في البيت الأبيض ومناقشة مقترحات الرئيس جوسون الخاصة بمكافحة الجريمة في الشوارع ..

وحضر الرئيس الأمريكي جانباً من هذا الاجتماع التسمي الذي حاولت فيه زوجته الاستمالة براء المرأة في أسباب انتشار الجرائم في شوارع المدن الكبرى بصورة مخيف في الآونة الأخيرة ، ولكنه استألى بالانصراف قبل بدء المناقشة .

وبعدت مسز جوسون ، لم جلست لتسمع إلى رأي سفياتها .. وعبدة وفدت الغنية الزبجية الشهيرة أرنال كيت Erna Kitt ، التي يسمج للبابين من الأمريكيين أغانيها كل ليلة في الإذاعة والتلفزيون .. وفدت تحدث بمرارة موجهة كلامها إلى السيدة الأولى في أمريكا ، قالت : « لريدون

قَتَلَ أَخَاهُ ..
فَهَلْ أَجْرَمَ ؟

حتى التفت الطبيب الي ، وقال لي : فلترحمه السماء ولجعل بومه . أنه إن يعيش لأكثر من أيام معدودة . مستولي الفرسه حخته بالمورفين لتخلف من الإبه . أما أنا فلن نراء مرة أخرى ! »

« ولم يكد الطبيب يترك البيت حتى ارتفع صوت أخي بالصراخ من الألم الذي يمزق أحشاءه . لقد كان المسكين مصابا ب سرطان في الفضة . وكان يتعذب طابا بطوق طافة البشر .

« وفردت أن أصعب هذا لهذا الطالب الذي يعاني منه أخي المسكين ، فوصلت له كمية كبيرة من الإفراص القوية في الدواء ، وقدمته له بهدي ، فشربه ونام بومه الأخيرة ! »

وما كاد « لاسي » ينتهي من قصته ، حتى طلب القاضي إلى المحلفين أن يصوتوا بحكمهم عليه . ورفضت المحكمة للتداول ، لم ما كنت أن أريدت من جديد ، وقال المحلفون كلمتهم وهي « ليس

• فلتت إحدى معاكم الجنابات يمدية سيدي باستراليا بسجن فلاح استرالي يدعى (لاسي) لمدة سنة مع إيقاف التنفيذ ، لأنه قتل أخاه الرضي بالسرطان !

وقد رفض لاسي أن يوكل محاميا للدفاع عنه ، وولف يعترف أمام القاضي بجريمته ، ويسردى لمأسيلها لي صوت متهدج تفتقه الصبرات . قال :

« كان الوقت ليلا عندما جاء الطبيب يزور أخي للمرة الأخيرة ، وما كاد ينتهي من الكشف عليه

عِنْدَ الْجُذُورِ مِنْ قُفَرَاءِ النَّاسِ !

وكانت سحر جوسون تستمع في صوته الى كلمات الفتية الزمجة المتفردة ، بعد ان امتلح وجهها ، حتى لما ما انتهت حديثها ، ولفت السيدة الاولى ، تكلم في صوت لطيفه العفريت ، وقيد امتلات حياها بالدموع .. قالت : ان هذه الحرب الدائرة الآن هي التي تحول دون اكثال هذا في العمل من اجل النهوض بالتعليم والتماية بصحة كل فرد من افراد الشعب ، والعمل من اجل حياها افضل .. اتني ابتول الى الله ان تنتهي هذه الحرب ولذا نمادي العمل التي لرجوعا » .

لم قالت سحر جوسون موجه حديثها الى اريلا كيت : « انني أسفة ، لأنني لم اهتم الاثبات التي فهمتها انت ، ولم اعش الحياة التي عشتها انت ، ولا استطع ان اقيم بنفس الحرارة التي تتكلمين بها . ولكنني اعتقد اننا احولنا بعض التقدم ، ورجو ان نطلق الكيد » .

« ان شباب أمريكا يريدون ان ينضموا بكل دافعة في حياتهم اليوم لانهم لا يعرفوننا نحن » .

« ان الروح العدائية تسلط على الشباب ، لانهم لا يستطيعون ان يتصلوا بك يا سيموني او يتصلوا بزوجة الرئيس ، ليصبروا لكما عما يعتمد في صدهم من مشاعر .. ونتيجة لذلك يتوربون في الشوارع .. »

وقالت اريلا كيت : « انني لا اصدق الكثير للدراسة في الازقة والحواري الضيقة ، كما فعل بقية السيدات النخعات المدعوات الى هذه المناقشة بحثا عن حلول الجريئة .. ولكنني شئت حيالي كلها وسط العشش التي تقوم في هذه الازقة والاحياء المتسمة العفيرة .. انني اعتقد ان عيانت هذه الندوة افلادن شيئا عاما نطقت انا بفصل حيالي في هي واتس Water الذي مزقه التفرقة العنصرية بلوسي انجيليس » .

حق الطبيب ان يضع بيده هو خاتمة للحياة الرهبي عندما ينس من شلاله ؟

لقد دعا والدمحا في لاسيه « انني » ان الطبيب كان يعلم ان لا أمل في شلال الاخ الرهبي ، ولكنه لم يسجل بموته ، واتما اوحى لشقيقه بان يفعل ما يجب هو عن ان يسله !

مطب » . لم اصدر القاضي حكمه الذي هو عما يحصل في صده من خلق وزعمه . لقد حكم عليه بالسجن عاما ، ولكنه اوقف التنفيذ .

وقد اذلت هذه القضية من جديد ، العمل الذي لم منذ زمن بعيد ولم ينته حول :

« هل القتل يدافع الرحمة جريمة ؟ » هل من

حَرْبُ الْعِصَابَاتِ : اضْرِبْ عَدُوَّكَ بِجَأَةٍ .. وَاهْرَبْ !

بغارات تخريبية على قوات نابليون التي كانت تحتل بلادهم في ذلك الوقت .. ومن هنا نشأت التسمية الانجليزية لحرب العصابات وهي Guerra Guerrilla Warfare وهي تصف لكلمة الاساقية وصماها الحرب ..

« كثر الكلام اخيرا عن حرب العصابات وهي تلك الحرب التي تقوم بها مجموعات من المقاتلين ضد قوات عسكرية منظمة .. »

ويعود تاريخ هذه الحرب الى عام ١٨٠٨ حيث قامت بعض المنظمات الوطنية في اسبانيا بالقيام

التعليم الشانوى في

● قد لا يستغرب القراء لوقا الولايات المتحدة الأمريكية على غيرها من الدول من حيث انتشار التعليم فيها بصورة عامة والتعليم الثانوى بصفة خاصة . فقد بلغ عدد طلابها في هذه المرحلة الثانوية الهامة ١٩٢ طالبا بين كل عشرة آلاف من سكانها بل حين لم يحوز عدد أولئك الطلاب بالنسبة إلى الوحدة المذكورة من عدد السكان ١٦٦ طالبا في الاتحاد السوفيتي و ٨٤ طالبا في اليابان و ٧١ طالبا في فرنسا و ٥٢ طالبا في بريطانيا و ٤٧ طالبا في إيطاليا .

لما لا يفترون هذا التفاوت الهائل يتفاوت آخر من حيث وهي أولئك الطلاب ومعلوماتهم العامة عن حياتهم وشؤون بلادهم ، على أقل تقدير ، ولما ما قد يبعث على استهجان الجميع . وهو بالذات ما دعت عليه بعض الدراسات والاستقصاءات التي أجريت مؤخرا في أمريكا لا بين طلاب المدارس الثانوية فحسب ، ولكن أيضا بين سائر المواطنين . من تلك الاستقصاءات ما أسماه «مستقبل المواطن» وقد أجروه على نطاق واسع في البلاد بواسطة التلغراف ، وظفوا فيه من المتبركين محاولة التعرف إلى أهم مادة من مواد المستوى الأمريكي ، وقد ذكرنا تلك المادة بصفا الأصلي الكامل ، إلا أنهم المظروا صلتها بالمستوى المذكور أعلاه عاما .

ولم تكن تلك المادة سوى مادة الحريات الأربع: حرية العقيدة والعبادة الدينية ، وحرية القول والمصاحفة ، وحرية الاجتماع لأغراض سلمية ، وحتى الفرد بالاحتجاج لدى الحكومة ومطاعنها برفع الظلم وتكوين الأجوراج . ولا يخفى أن هذه المادة شملت وتنازلت وتزدرد ذكرها على الإنسان داخل أمريكا وخارجها على السواء .

أخف إلى ذلك أن أحكام الدستور الأمريكي تحتل في قلوب الأمريكيين مكانة خاصة تختلف كثيرا عن تلك التي تحتلها الصائير الأخرى في قلوب أصحابها ، وتشبه إلى حد ما تلك التي تحتلها في قلوب القنطين الوصايا العشر . ويصدق ذلك بخاصة على مادة الحريات التي ذكرنا .

وقد من المسلم به في أمريكا أن كل مواطن

وقد أدت حرب العصابات التي قام بها الأسبان ضد قوات نابليون طوال ٥ سنوات من عام ١٨٠٨ حتى عام ١٨١٢ إلى شغل نصف القوات الفرنسية التي كانت تحتل إسبانيا وبلغ عددها ٢٠٠ ألف جندي في مهمة مطاردة هذه العصابات .. بينما شغل ٢٥٪ من هذه القوات في معاقلة الدفاع من العصابات والمدن التي توجد فيها منشآت عسكرية فرنسية ولم يبق من القوات الفرنسية إلا ٧٠ ألف جندي لحفظ لتوافر لهم حرية الحركة على القتال .

وبطول المؤرخون أن حرب العصابات الإسبانية كانت أحد أسباب عدم انتصار نابليون في حربه ضد قوات أوربا في عام ١٨١٢ . ومن هنا نظير أهمية حرب العصابات .. تلك الحرب التي تقوم على مبدأ الحرب عدو فجأة وأحرب .. وذلك لكي تسبب له أكبر الأضرار ممكنة . سواء كانت هذه الأضرار عسكرية أو نفسية .

وحرب العصابات لا تتطلب احتلال أراضي .. أو إجلاء العدو عن الأراضي التي يحتلها .. ولكنها تتطلب جراءة وشجاعة للتسلل وراء خطوط العدو والقيام بعمليات تخريبية بالنسبة للمنشآت والمعدات العسكرية وخطوط توريد العدو .

وهي لذلك لا تستطيع أن تحقق نصرا حاسما .. ولكنها تساعد في إحراز النصر عن طريق التمهيد للعمل العسكري المنظم والصفاء العدو عسكريا ونفسيا .

والتاريخ القريب والبعيد على الأمثلة على نجاح حرب العصابات .

فحرب العصابات التي شنها العرب ضد الإنجليز والألمان في عام ١٩١٦ ساعدت بريطانيا في كسب الحرب العالمية الأولى .

وحرب العصابات التي قامت في فرنسا أثناء الحرب العالمية الثانية ضد القوات الألمانية وكذلك حركات المقاومة في بلاد أوروبا المحتلة .. والحرب القذالية التي كان يقومها المارشال ليتو في جبال يوغوسلافيا ضد القوات الألمانية .. كلها ساعدت في النهاية على هزيمة ألمانيا وانتصار الحلفاء .. وهكذا تساعد حرب العصابات على كسب الحركة ولكنها في نفس الوقت لا تفنى من الحرب التقليدية ولا تستطيع أن تحقق نصرا حاسما .

أمريكيين تفوق وتحلف

أمريكي يعرف تلك المادة معرفة تامة ، ويستطيع ، بالأقل ، أن يعرف إليها لدى ذكرها ، أو يبرز بانها مادة الحريات الشهيرة بين مواد الدستور الأمريكي .

ومع ذلك فإن نسبة الذين اُحرزوا في امتحان المواطن هذا ١٠٠/٨٥ أو يزيد لم يتجاوز ٥٪ . ومثل ذلك يقال أيضا في استثناء طلاب المدارس الثانوية الذي أجرته جامعة بورجو Puerto وقد البت أن ٢٥٪ من طلاب الصف الثاني يؤمنون بضرورة حظر الخطب العامة حقا ، كما وأن ٦٦٪ منهم يعتقدون بوجود مع الشيوعيين عن التمييز من أرائهم بواسطة الإذاعة وأن ٤٢٪ من أولئك

الطلاب يقررون بل يستحقون أساليب الضبط والاكراه التي يطبقها إليها البوليس نصفا في بعض الأحيان . وفي من البين أن هذه المعتقدات تعترض ومادة الحريات التي سبقت الإشارة إليها . ولعل أحد أولئك الطلاب يتلك المعتقدات ، على نفسك بمسودهم وتنتهم بمادة الحريات تلك بالذات ، دليل على عدم فهمهم مفهوم هذه المادة القيم الصحيح .

وتجدر الإشارة إلى أن هذا الدستور الأمريكي هو أقدم العساكر المكتوبة في العالم . فقد تم اعتناقه سنة ١٧٨٧ من قبل وأصبحه الخمسة والخمسين ، هم يسمون عادة بالآباء المؤسسين . واشتهر ببساطة أسلوبه ودفقة و مرونة وبكثرة التعديلات التي أدخلت عليه وقد بلغ عددها ٢٢ تعديلا .

جدة تجلس في الجامعة بين أخفادها !

ممن يتجاسى في الحياة مثل هذا القرصي الذي ليس من بلر للحصول عليه ، فلو أنه دخلت الجامعة ولما أصبحت مفرسا بعد سن الخامسة والثلاثين . . . وإن أحرع هذه السيدة من الفرصة التي أتيحت لي في يوم من الأيام .

وفرات من بلر الطير ، وامتلأت عينها بالدموع وهي تقول : « لم أكن أعلم أن الدنيا طيبة بالخير . . . أنا أيضا أريد أن أصبح مفرسة ، وعندما أخرج من كلية اللغات بجامعة ليفربول ، سيكون عمري ٥٦ سنة . ولكنني أنوي أن أفسر في التدريس ، حتى بعد السن القانونية للتقاعد . . . فقد طمئت أن هناك أسئلة في ليفربول جاوزوا العام الثالث والخمسين . »

وحكنا بفات من بلر حياتها الجامعية كطالبة نجيد التحدث بست لغات ، في الثانية والخمسين من عمرها .

سألوها : « كيف ينظر إليك الزملاء من الطلبة والطالبات في الجامعة ؟ »

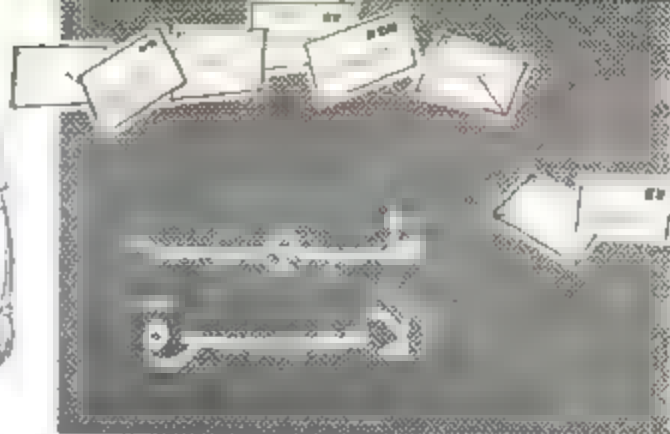
فألت : « لقد سميت أنني أم وجدة . . . أنني واحدة منهم الآن . . . ولو أنني أشعر أحيانا بجزئي من ملاحظتهم في دخول قاعة المحاضرات . »

أجبت بلراغ كير في وحدها بعد أن مات زوجها وكبر أولادها الثلاثة وتزوجوا . . . وقررت سز جين بلر Jacinto Palmer ، الأملة الإنجليزية ، وهي جدة ناجر الثانية والخمسين من عمرها ، أن تعود مرة أخرى إلى المدرسة . وحصلت على الشهادة العامة لتمام الدراسة الثانوية .

ودفعها النجاح إلى طلب الالتحاق بالجامعة ، ولكن المال أعوزها . ولم نشأ أن نقبل على أولادها فتقدمت بطلب قرضا من الصندوق للتخصص لأفراد الطلبة الكهول ، حتى يتمكنوا من دفع نفقات تعليمهم الجامعي .

ولكن من بلر ، أصبحت تدمعا ورفضت الهيئة التعليمية بمقاطعة تششر Cheshire صرف هذا القرصي ، بحجة أن صاحبة الطلب « سجون » وقد لا يفتد بها العصر طويلا بعد تخرجها ، وبالتالي لن تتمكن من سداد القرصي الذي تحصل عليه .

وسرت الصحف قصة من بلر ، وفي اليوم التالي نظمت امتية الجدة والطالبة الميجور منكما فرات لعرسها لستر جيلبرت موسى Gilbert Moyes ، مدير قسم الهندسة الكهربائية بكلية بيركن هيد Birkenhead . يقطن فيه : « أنني



مرض القلب (مرض الشريان التاجي)

● **روحي في القسم من سوء** ، وقد أصيب بعض مرضى القلب ،
ووصفوه بأنه مرض الشريان التاجي ، فيما هو هذا المرض ، وأهم من ذلك ما
هو سببه . فالذي علمه أن روجي كل مصدرا في حياته في كل شيء لهما

– أن علم مرض القلب أن روجي .
فقد تصادف في الحبر بعد أن
في العدد ١٦ شهر مارس عام ١٩٩١
صفحة ٧٨ .

والإستداد هذا كم في يكون سببه
سبب محلي ففقد في روجي .
تصنيفاً لهذا الإستداد وهو يعرف بـ
المرض .
وهذا بهذا الإستداد ، على ما ذكر
أعقب إليه ، ربما يزداد على حدس

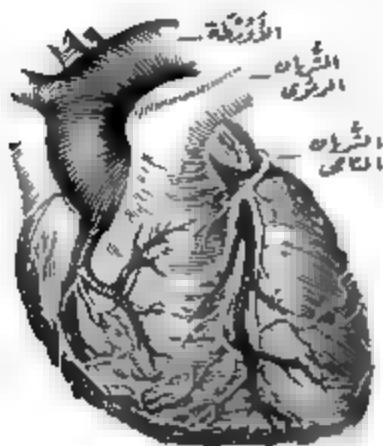
ومع ذلك يذكر هنا في أحصائيات
المرض . ثم هو أن الذي
ممن عنه . فبأنه في مرض
وسبب في هذه العصبية ، التي
حدث أن حصل فروع من هذه الفروع
قد حصل السيد الذي حمله أي عصبه

زوجي تشكو فقر الدم

● **روحي لونها باهت** ، شمرالطر إليها بقله الدم عند . وقد
قال لي ح طالب طب أن عنها على الأثر ، سببه الإنيميا ، وأن الإنيميا
بعض النساء أكثر مما يصيب الرجال وإنما أنواع منها الأطباء المختصون
وبعضها خطر . فهل تتكرم بكلمة من هذا البناء .

التي ذاب الحبر والاحتمال ، في
أحجم أسبوع .
وقد أيدى ٧ حكم فيه الأخير .

٧٤ عند ... فقر الدم
وقد أيدى بعض فقه عدد الكرات
بجهد المجهود في بدم عن الصدر المعاد



القلب مظهره أمام

هذه الشرايين العروية .

والعلاج بالطعم هو محاولة توسيع هذه الشرايين التي ضاقت ، واعطاء الوقت الكافي للقلب ان يصنع ، لنفسه ، الى عضلات القلب التي اشتد حرمانها من الدم ، مسالك جديدة يصنعها اصطناعا .
اما اسباب هذا المرض ، فقد عزاها الطب الى اشياء كثيرة .

سما تكاثر ترسب المادة العروية بالكلسترول Cholesterol على باطن جدران الشرايين ، وهذه تأتي (وفقا للطريقة التي الترت في السنوات القليلة) من اكل الدهون الحيوانية المشبعة كالمحار كنسك التي تكون في اللحم ، لا الزبوت المسائلة غير المشبعة التي منشؤها البات كزيت القطن .

وانقسم الاطباء لفريقين ، فريق يرى هذا الرأي ، وفريق لا يراه .
ونظرة اخرى عزت هذا المرض الى الحياة في المستقرة التي يحيها اهل المدن الزائفة .

وتحيرة فلما بها : اهدتوا الى ١٥٠ من الرجال ، يصور في ازلده ، يعيون في الحياة الهائلة الارلنده الرتيه ، وفيها انطعام الذي يكثر فيه الدهن الحيواني ، يأتي من الحبس ، ومن اللحوم ولهم احوه ١٥٠ يعيشون في شبي هواسم اللاد حيث العبياء مضطربة متفجرة .

ووجدوا ، في هذه ال ١٥٠ الاخيرة ،

نسبة حدوث مرض الشريان التاجي .

فاستنتجوا ان الحياة الهائلة تعجب اصحابها هذا المرض ، وذلك على الرغم مما بها من الدهن الحيواني طعاما .

ونشا في السنوات الاخيرة ، رأى يمرض المرض الى السكر .

المهم ، انها اسباب مزعومة ، لم يتر الطب منها على شيء يعتمد عليه .

والخير دائما في الاعتدال ، في الطعام وفي صنوفه ، فلا يميل الى ناحية دون ناحية .

والرياضة بتطاطها الناس في غير مبالغة تعتبر حوبا ذا نال .

بالنسبة المثوية للهيموجلوبين الموجود في الدم . والهيموجلوبين Haemoglobin ليس الا اسم الصبغة التي توجد في خلايا الدم الحمراء ، تمنطق الدم ، لونه الاحمر . والفاحص ينظر كذلك الى الدم منبر عدة الجهر ليؤكد من سلامة هذه الكرات .

لا سيما في المراه ، فان الساحق ، ولا سيما احمر الشعاع ، تغطي تلك المساحات من الوجه التي تظهر فيها قلة الصبغة ، ويظهر فيها الشحوب . ان طريقه التاكيد تكون في المختبر . يؤخذ من الرصصة مقدار صغير من الدم ، ثم يعحصه الفاحص ، وبأني بالنسبة مصرا عنها

لماذا يقول الطبيب للمريض

● آني ، كلمة اخذت احدا من ابائي
الى الطبيب ، طلب منه ان يفتح فيه ،
ويقل بعض فيه . واحيانا يطلب منه
ان يخرج لسانه . فما هو سبب ذلك ؟
مع اني ظلمت ان اللسان لا شأن له
بأمراض الجسم .

ـ اما ان اللسان لا شأن له بالكثير من
امراض الجسم ، فهذا صحيح . والآن
فله شأن ببعض هذه الأمراض . ومن
الاطباء من وصفه بأنه مرآة عاكسة لكثير

فقر الدم بسبب البواسير

وهذا ايضا سبب لا يحتاج الا الى
الذكر . فعرض البواسير عندما شدد
بغدد المصاب بمن استه والتنقيح نبأنا
كثيرا من الدم التزف . وعلاج ذلك
الحامض بالطبخ هو الجراحة .

وفقر الدم الناشئ عن قرحة

كقرحة في الأنس عسرى . وعلاج ذلك
علاج القرحة .

وفقر دم أخضر

بل هنا فقران .
أولهما . بنج من حلال تقع في بحاغ
المطام ، ذلك النحاع الذي فيه تصح
الكرات الدموية الحمراء .
وثانيهما : يشأ من انهضام الحلايا
الحمراء وخروج الصبح الأحمر منها
واششاره في الدورة الدموية في الجسم
وهذا يكون بسبب عسدي أو تسمم
كبحاوي ، أو من مرض وراثي . ويصاب
المريض فيه بالصفراء . والعلاج بالحديد
في هذه الاحوال لا فائدة منه . وبعض
هذه الأمراض يحور شعأؤه ، ومحصه
صعب الشفاء عسره .

اما فقر الدم فأنواع ، بعض له
الشفاء حاصر ، وبعض شعأؤه متعسر
ومتعسر .

ومن هذه الصوف فقر الدم الذي
سببه نقص في الحديد ، وهو العنصر
الداخل في تركيب الصصة الحمراء .
ان مركبات الحديد موجودة بكفاية في
بعض الاطعمة دون البعض . والاطعمة
التي فيها الحديد قلة هي اللبن والجبن
والرند والسمنك الاسوي وبعض الحصر
وعلاج ذلك التركز على الاطعمة التي بها
الحديد ، او تعاطي مركبات الحديد
اقراسا . وهناك حالات يعطى فيها مركب
الحديد حقنات .

فقر الدم الخبيث

وهذا المرض يرجع الى نقص في
الفيتامين الذي يرمه بـ 12 او بالامريكية
B12 انه يوجد في كثير من الاطعمة ،
ولكن بعض الامعدة تفصل عن امتصاصه
وينتج عن هذا ان خلايا الدم الحمراء
تقل عددها ، ويصح شكلها . وبعد المرض
من وزنه ، وتقصير انماصه ، ويصح
خلده . وهذا المرض كان ينتهي عادة
بالموت . ثم وجد له علاج ، ذلك خلاصة
الكبد . واحيرا امكن التحكم في هذا الداء
بواسطة الفيتامين ب12 نفسه بحقه
في الجسم .

فقر الدم الذي سببه النزيف

وهذا سبب ظاهر . فالعناث الذي
يفقد فيه المرد الكثير من دمه ، يحتاج
الى ان يتموض عنه بدم غيره ، من نفس
فصيلته . ولكن هنالك أنواع من النزيف
تكاد تحفى ، لعلها هي تلك التي سببت
فقر دم زوجتك يا سائلى ، ان كان بها
فقر دم حفا . على كل حال هذا هو
سبب فقر دم الكثير من النساء ، فان
بعضهن يفقدن الكثير من الدم في العادة
الشهرية ، ثم لا يستطعن ان يحوضن
عنه في بحر الشهر .

دائماً : اخرج لسانك

مما احتجب عن الابصار من خلل الاحساد .

نالطع اللسان لم يخلق اصلاً ليكون مرآة عاكسة . انه اداة الكلام او هو بعض ادياته . وهو اداة الاحساس والمداع . وهو عمله بل عضلات تتحرك في الفم يجمع الطعام ليقبل تحت الاسنان الطاحنة وهو يطحن ، ثم هو يسقى في تشكيلها بلعنة كروية يلع طريقاً ، منحور الحلقوم الى المعدة .

بهذا بعض خطر اللسان .

اما اللسان في المرض ، فهو قد يعطي سطحه الاعلى فرواً ابيض او فرواً اصفر ، يراه الطبيب فيطمئن من ذلك ان هناك بعض خلل في الجسم ، او لعله الاسهال المتعاقب . وكذا الرجل العائش على طعام من لسن ، او يتناول مركبات من مركبات الزنك او الحديد معرض لان يتعطى لسانه بمثل هذا الفرو .

وكذا اللسان الحاف ، قد يكون جفافه من تنفس من طريق الفم ولا شيء غير هذا ، وقد يكون من حائل في الجسم منمنه ان يفرد مقدار اللسان الكافي . والاثروبين Atropine يحدث هذا الامر . كذا سامه العرج والعليق والصبيح . واحظر من ذلك نقص مقدار الماء في الجسم ، وذلك بسبب انه يفقد بالبحر اكثر مما يتعرض به من الماء . مودة الصماء الى اللسان بعد علاج من هذا الحلل يكون توكيداً لصحة التشخيص وصحة العلاج .

وفي مرض السكر يتراعى اللسان وكأنه قطعة اللحم البنية . وفي فقر الدم يتراعى اللسان احمر ناعماً موحماً . وفي الصغراء يظهر فيه قليل من الشحوب .

وهو يزرق اذا قل الاكسجين في الدم .

ونقص فيتامين ب يصيب اللسان بالنهيب ، يتراعى بقما حمراء ناعمة على سطحه الاملى .

واللسان متعرض دائماً لان يصاب بما يصاب به الفم ، وقد يصاب بقرحه من أجل ذلك والقرحة قد يكون سببها انتقال عدوى الى اللسان .

والقرحة قد يكون سببها سنن الى جانب اللسان خشنة .

والقرحة التي تظهر في لسان الرجل الشيخ ، وليس هناك سبب ظاهر لها لا سيما تلك التي تقع في مؤخرة اللسان والى جانبه ، قرحة لابد من الصاية بامرها .

مقد تكون قرحة سرطانية ، ولو ان ذلك نادر .

بهذا هو خطر اللسان في الصحة والمرض ، وهو خطر لا شك عظيم .



بقلم : الدكتور محمود السمر

الاستاذ بالجامعة الأردنية

اعترافات

■ هذا الكتاب ، كان كتاب عام ١٩٦٧ الولايات المتحدة الأمريكية .

وهو كتاب جميل وطريف ، وموضوعه السيرة فهو يتحدث عن أول ثورة منظمة قام بها الزوج في أمريكا وذلك سنة ١٨٢١ في فرجينيا الجنوبية. ورأس هذه الحركة هو مات لير ، الزوجي النطف، الذي قاد جياسته الكونة من ٧٥ رجلا ، وهاجم بهم ساوليتون، ففعلوا كل ما وقع تحت أيديهم، وقتلوا ٥٥ من الرجال والنساء والأطفال البيض ، ثم اختفوا عن الأنظار .

وأخيرا تمثّل الثورة ، بعد أن تمكنت قوة مسلحة من الزوج المظلمين لأسياهم من تطويق الثائرين ، وتجبرهم على الاستسلام ، بمساعدة عدد قليل من رجال الشرطة . وهنا تكمن السخرية المرّة : فالزوج هم الذين قسوا على ثورة الزوج. وأما مات لير فقد أحبّ داخل كحف ، وبقي فيه مضطرا مدة شهرين ، ثم خرج من مدينه ليقيم نفسه ، دون مقاومة ، للرجل الوحيد الذي كان يحرص مدخل الكحف .

وقد أقدم كل الذين انتشروا في حركة التمرد هذه . أما مات لير فاتهم ، بعد تسعة ، هموا بجنته إلى الأطباء ، فقاموا بسلخها كالنساء ، ومن جلده صنموا مضطحة بقود ، تناولت ملكيتها عائلة من العائلات البارزة في المقاطعة ، واحتفظ أحد الأطباء بملكه المظلم لسنوات عديدة .

هذه هي القصة التي عرفت خيال ولیم سترون لسنوات طويلة .

ولد ولیم سترون في الحادي والعشرين من

شهر يونيو (حزيران) من سنة ١٩٢٥ ، في مدينة سيوورت بفرجينيا ، من عائلة جنوبية من الطبقة المتوسطة . وكان والده مهندسا بحريا . وهو ما زال يذكر تلك المكالمة التي كانت لفصها طيه جده عن الصيد الذين كانت لهم ، وكيف أنها كانت تخيف لهم ملابسهم وجواربهم ، ولحبيهم ، وترعاهم .

وعندما بلغ ولیم سن الثالثة عشرة توفيت والدته ، فعزّن عليها حزنا مدينا لازمه سنوات طويلة . وفي هذه السن المبكرة أيضا كتب قصته الأولى . وكان التي منبها بمشكلة الزوج في أمريكا منذ صغره ، حتى أنه عندما تقدم للاسحاق بنجامين ديوك ، وهو في الثامنة عشرة ، كان يجعل تحت ايده القصصه تدور حول هذه المشكلة . وكانت هذه القصصه هي أول ما عرض من إنتاجه على استاذة التأليف المعروف بلاكيرن Blackburn وعندما قرأها استاذ لم يبق عنده شك في أنه أمام جوهية فنية يشر بمستقبل في عالم الأدب ، فتولاه بالرعاية . وكان هذا التشجيع حافزا للی السطوح . وفي رأي أن التأليف الكبير ، أو الأدب العظيم ، لا يستطيع أن يمن أو يوجه إلا الموهوبين ، كما أنه لا يمكن أن يظلم غيره أسلوبا معيناً في

تأليف وليم ستيرون

March ولي باريس التي بالأدياء ،
والفنانين . ثم انتقل إلى روما سنة ١٩٥٢ ، وفيها
التقى بفتاة أمريكية ثرية ، أحبها لم تزوجها .
وعاد إلى أمريكا ليستقر هناك ، ويؤور أوروبا بين
حين وآخر .

★ ★ ★

وستيرون يكتب مطم ، ولكن بضايه وبعد تأمل
طويل ، وما يكتبه طيله اليوم لا يزيد عن صفحتين
أو ثلاث ، وهو إذا كتب شيئا لا يجرى طيه
سديلا . كما أنه لا يبدأ بالكتابة إلا بعد أن يربط
في ذهنه ما يريد أن يكتبه ، ولا يبدأ بالفصل
التالي، مثلا ، إلا إذا كان راضيا عن الفصل الأول .
وستيرون من المصين جدا بالأسلوب ، وبإختيار
الإنشاء .

★ ★ ★

واستلزامه الطلص ثلاثة ، هم : جيمس
ملدون Haldane الكاتب الأمريكي المصروف ،
وبورمان ميلر Maier ، من الكتاب الناصيين ،
وجيمس جويز ، ويشترك الأربعة في إيرادهم على
قيم مجسمهم . وكثير من التاملات والآراء الواردة
في « أعترافات نير » إنما هي من وهي الأحاديث
الطويلة التي كانت تدور بينهم في مجالسهم .
ومتال ذلك أن جيمس ملدون يقول في أحد كتبه :
مخاطبا الأمريكيين البيض : « لقد كنا يوما على
نحن بتكم مستعمدين لإطلاق النار علينا ، لأنهم
الإنسياب . وبمملك هذا خلعتهم شعبا لا يرهب

الكتابة ، وإن كان يملك أن يرشده ، ذلك لأن
أسلوب الكاتب لا يكون إلا بعد مرار طويل .
وبعد أشراف الأساتذ بالأكبر ، كتب ستيرون
قصصه لاقية بدمور حول شفق زمني بطريقه
وحشية ، على يد النسخ ، في مدينة من مدن
الجوهر . وقد نشرت هذه القصص في كتاب
بهم بين وفيه مجموعة من الأقاصيص للكتاب
بالتنين . وأخذ مجده يزغ بعد نشره قصه
« السطج في الظلام » Lie Down in Darkness
التي استعملها النقاد بالإعجاب ، ودر حلها مع
« جائزة روما للأدب » . وكان معاقلة فيها القاد
جون ألدرج Aldridge : « أنا سيء إلى
سبيرون إذا قلنا أن قصه بطة من بطفات
المصرية ، ولكننا على يقين بأنها شيء يسهي
الإعجاب من ابن خشي وعشرين سنة ، فهي على
المعاصر التي ليشر بانه سيكون كاتباً مرموقاً في
المسك » .

وقد اعلمه المال الذي كسبه منها على السفر إلى
أوروبا ، حيث أقام في باريس زمنا ، عكف فيه
على كتابة قصه « المرة الطويلة » The Long

Beecher Stowe مؤلفة « كوخ العم توم » ، أشهر كتاب كتب دفقا عن الزواج ، استوحيت منها موضوع قصة يسمون « Dred » ، كما اتخذها طالب جامعي ، من الأمريكي البني الممارسين للتمييز العنصري موضوعا لرسالة دكتوراه قدمها لجامعة جونز هوبكنز سنة ١٩٠٠ ، وعقب هذه الدراسة شجعا عن الموضوعية ، والقدرة العلمية ، فهي أشبه بطبقة طفلية ، ولهذا لا يصح الاعتماد عليها .

★ ★ ★

وكان من الممكن أن تظل هذه المعادلة صالحة مذكورة في كتب التاريخ فقط ، لا يقع عليها سوى المخصص ، أولا أن ألح لها ولهم سترون ، ابن لثقله ، لينظف عنها لغير النسيان ، ويبررها بكل تفاصيلها ، وجوانبها الإنسانية ، بعيدا عن عصبية الجنس واللون ، ملاجا بين دقة المؤرخ وخيال الكاتب القصصي البديع .

ولا يصح على القارئ أن يراه أن المؤلف لم يرد من بيث ثامس تسجيل حادثة عاد أن يطبقها الزمن ، لم يكتب بهذا . إنه بكتابه يصح أصحه على مشكلة التمييز العنصري ، وهي مشكلة تعميم المجتمع الأمريكي إلى اليوم ، كما أنه يعرض القضية من وجهة نظر الزنجي ، وبين أن عند الزنح الكثير الذي يستطيع أن يقول في تيرر لجوءه إلى العنف أحيانا ، فكله بهذا يصرخ مطرا من مقبة ما هو قائم اليوم من جفوا بين الأمريكيين : من بيث وزوج .

لقد حالت هذه المعادلة عشرين عاما في خيال سترون ، قبل أن يقرر أن الوقت قد حار ليضعها على الورق . وخلال العشرين عاما هذه تكاف على جمع كل ما يمكن جمعه هنا : فاستحق السجلات الرسمية ، وصحف تلك الأيام ، واستمع إلى ما يحفظه الأبناء والأحفاد رواية عن الأجداد ، ثم اتفكس هو نفسه شخصية ذات تيرر ، فلماذا بعصيلة هذا كله ، هذا الكتاب الغريد .

إنه يجري من أوله إلى آخره على لسان تيرر بعصيلة المفرد التكلم ، فلماذا بنا نحس بعقو بما كان يحس به الزنجي الأمريكي في عام ١٨٥١ ، وشهد يومى محس أن يكون المرء زنجيا ، وهذا أسلوب العرية ، والإرادة . لقد نظف سترون

وحساسكم ، لأنه لا يملك من هذه الدنيا شيئا يمكن أن يسي عليه .

وهذا المحس نفسه هو ما يورده سترون في « أعرافات بات تيرر » عند بيثاته لكرافغ لورته .

وبالمقرب ، وسترون متفكلى على أن مشكلة التمييز العنصري ليست مشكلة زنجية فقط ، بل مشكلة امريكية ، نظر بالبني ، كما نظر بالسود .

وسترون من أشد المعارضين للحرب في فينام ، وكل أنواع العروب التي أشنها أمريكا ، وقد انقذه من التجديد لسمبل أحدى عينه . وعصيرا عن كراهيته للحرب رفض حضور الاحتفالات التي يقامها الرئيس جونسون في البيت الأبيض ، وهو يردد دائما أنه سيرفض كل دعوة توجه إليه من البيت الأبيض ، ما دام يسير على سياسته العالمية .

★ ★ ★

ونصف الآن عند « أعرافات تيرر » ، فنقول : إن سترون قد نذب نفسه لوجه عسرة ، لأن ما بين أيدينا من هذه الثورة نور قليل ، لا يبدو كراسا صغيرا في بحر خمسين ألف كلمة أعلها مات تيرر على معاصيه واسمه نوباس ، ولا يعرف منه أكثر من هذا . وقد نشر هذا الكراس في بنينور سنة ١٩٢١ . وبالإضافة إلى هذا هناك ما هو موجود في السجلات الرسمية ، وما كتبه صنف تلك الأيام . وهي في مجموعها « لا تسترق من المؤرخ سوى جهد إهام قليلة ، وهي في أكثرها مضللة » - كما يقول سترون .

ولا يذكر اللاعنون في السن ، من أهل سالونيمون من مات تيرر ذكوره ، سوى أنه كانت هناك شجرة قيل لهم أنها الشجرة التي شق عليها ، وكانوا في طفولتهم يدورون حولها ، ويدفون بأفئهم على سافلها ، ويقولون : « مات ، مات ، لم فطت ما فطت ؟ » أما اليوم فلا أثر لهذه الشجرة . ويسير الجيران إلى بيت لطفه عائلة زنجية ، فالتين : إنه البيت الذي كان يقرب فيه مات تيرر . أما السجن الذي فيه ، قبل تنفيذ حكم الشق فيه ، فقد أزيل منذ سنوات قليلة توسيع الشارع .

وقد ألقت هذه المعادلة ، قبل سترون ، كانت القضية مشهورة ، وباحثا جامعا : لاثالابية القصصية هاريت برنثر سنوا Harriet

لنا يوضح وحق حياة الصيد في ظل أسياهم .
وعندما بلغ ذات الثانية عشرة سمح له ماله بان
يتعلم القراءة والكتابة ، وحالفا بذلك القانون
الوضوح الخاص بالصيد . وهكذا نشأ ذات تبر
بيدا مدلا ، يعمل في البيت لا في الحقل ، مفرورا ،
محبيا لنفسه ، حتى انه ليحصل من اخواته والصيد
الذين يعملون في الحقل ، ويكره الظروف التي
يعيا في ظلها ، ويعقد على الرجل الأبيض لأنه
السبب في كل ما هو فيه . وهو يترفع عن النظر
الى فكرة الزوجية ، ولكنه يذوب شوقا الى امرأة
يحبها .

ويؤلف المطبي لشرح ذات تبر انه ، وهو
الصيد المملوك ، لا يختلف في نظر القانون عن أي
محتاج ، ومن حق ماله ان يتصرف فيه بالبيع
او الاجارة ، وان يعاقبه بالسجن والمهرج ،
وحتى بالقتل . وهكذا نجد المؤلف يوجه النقد
المر للثقل التي يقوم عليها المجتمع الأمريكي .

لم يجد سترون يعرض علينا ما يدور داخل
عقل ذات تبر من أفكار وخواطر لا يجرؤ على
الروح بها ، خشية ان يقضب معلميها : « ان
مثل هذا الكلام ، يصدر عن الرجل الأبيض ، قد
اعتدت عليه طيلة حياتي ، وهو كلام لا أجد له
شبيها الا في أحاديث الزمجة .. انه غير معقول
أطلاقا ، ومع هذا فهو واقع معمول به .. »

ونلاحظ ان عقل تبر يعمل على عسوين :
مستوى الاعترافات ، وفيها يروج لخاصية بالكلام
الذي يستطيع ان يفهمه ، ومستوى التكنولوجيا
الداخلية . أي تلك الخواطر التي لا يستطيع ان
يصرح بها ، حتى وهو يعلم انه مشوق لا محالة .

وستنبر في الاعترافات ، فلذا بدأت تبر وقد بلغ
التلاتين من العمر ، ولذا يكلم ما كتبه في نفسه
طيلة السنوات ، يفتخر مرة واحدة . لقد خيل
له ان الوقت قد حان لاتخاذ الزوج من البيض ،
والا به يجمع حوله عددا متنازعا من الزوج
الناخبين ، ويأخذ بالاجتماع بهم في القاعة ،
« ولعلبت اليهم ، موهبا خطتي للانتقام ...
ثم اخذت استمتع اليهم ، فلهذهني انهم جميعا
لا يروى غليلهم سوى قتل البيض ، وان القتل
وحده هو طريقهم الى الحرية ... ولذا قتلوا
فأهم سيجاجون الموت برضى ، إذ ليس هناك ما
هو أسوأ منا هم فيه . »

عن ذات تبر غار القبر ، فلذا به يعيا بينما من
جديد ، ليخر القصص الأمريكي ، ويصديه . وكان
انتهاؤه من آخر جيلة في الكتاب في العشر من
شهر يناير (كانون الثاني) من سنة ١٩٦٧ ، وفي
ساعة متأخرة من الليل . وقد بلغ من إيهامه
ان يملك كل من في البيت ، حتى الأطفال ،
ليحتفظوا بهذه المناسبة احتفالا امتد حتى الصباح .
انه جود اربع سنوات من الكتابة المتواصلة .

وقد خلق سترون على كتابه بعد الفراغ منه ،
فقال : « أنا لم اكتب قصة ذات تبر ، الا لثاني
أخص وكنتي أنا تبر الجديد .. تبر بكل ما
فيه من ثورة على الأوضاع والقيم السائدة في
وطنه . »

وعلى جيسى بلدوين على الكتاب ، فقال :
« انني لأجد شيئا مني في شخصية ذات تبر ،
ولو كنت ممثلا لتسيت ان اقوم بدوره على المسرح
ولي السيتما . »

ولسابت دور النشر لشراء حق نشره من
مولفه : فاشترت إحدى الدور حقوق الطبعة
النسبية بمبلغ مائة ألف دولار ، وشترت مجلة
Harper مقتطفات من الكتاب في أحد
اعدادها مقابل نسخة الآف وخمسمائة دولار ، وهو
أكبر مبلغ دفعته المجلة لكاتب ، خلال عمرها الذي
يبلغ مائة وسبعة عشر عاما . واشترى منه طلال
كتاب الشهر « حقوق نشره ولوزيه على الأعضاء
ملايين مائة وخمسين ألف دولار . وتسبق دور
النشر لشراء حقوق طبعة آتية منه ، ويبلغ عدد
صفحاتها اكثر من اربعمائة . وفي بضعة أيام بيع
من الكتاب اكثر من مائتي ألف نسخة .

★ ★ ★

تبدأ الاعترافات ذات تبر في السجن ، الى
معاميها ، وهو يقرأ عليه ما ألقى طرده من
اعترافات . انه جالغ ، متعب ، ولقد اطراقه
تعبه من شدة البرد . وهو يتلقى صدور الحكم
عليه ، يهدوه واستسلام ، مع انه يعرف مقدما انه
ان يكون سوى الشئ حتى الموت .

وبعن نفس ان الحركة في الصفحات الاولى
بطيئة ، لأن المؤلف يحاول ان ينقل إلينا الاثر
الحام ، والمجو الخارجي لوضوحه . وجود بنا
ذات في هذه الصفحات الى أيام طفولته كويرسم

الخرصة لدهنها بمرنا من .. انها تلمسني ..
اسيفي وشود يتحذلن .. ليكوبا وحدة لا انفصام
لها ..

والرمز في هذه الخاتمة واضح : فالؤلف يرى
انه ، رغم ما تلقى ويلقى الترويج على ايدي البيشي،
فان الوحدة القومية لا يمكن ان تكون سليمة الا
بعد اذابة كل العواجز الصطنية ، والمهاد كل
غروب التمييز العنصري .. وهذا امر لا عذر عنه،
وهو لا يد اذ .

ان القارئ لا يملك ، بعد الفراغ من قراءة
هذا الكتاب الا ان يصحب بنات لير ، ورفيقه في
التنهد ، والعيش كاشان ، لا كناع ، ويشاطره
الامه .

انا هنا تمام اتسان ذكي وشجاع .

محمود السمره

من الكتب التي وصلتنا

تحويل الماء الملح الى ماء عذب

المؤلف يوسف مصطفى الطوسي / الماهر : مطابع
دار القلم / القاهرة

● كتاب علمي يبحث في تحويل الماء الملح الى
ماء طيب ، والطرق الكثيرة الصعبة في تنقية الماء
الطح مثل التنطير الويفي والتنطير بكس البطارء
لم الطرق الاقتصادية العلمية العملية في تحويل
المياه المالحة الى مياه عذبة .

دوستوفسكي

ترجم رينيه ويد / ترجمة . مجيب الماسح
المؤلف : الكتبة العصرية / صيدا - بيروت

● دراسة مستفيضة عن الكاتب فيستون
دوستوفسكي واماله الفنية . والكتاب ناقلة
التقاء لوجهات نظر مختلفة فيه نظرة التحليل
النفسى والنقطة الوجودية واللاهوتية والمركبة
الى جانب مقدمة مستفيضة عن تاريخ نقد
دوستوفسكي وتأثيره في عدد من مدارس النقد .

وهكذا يتقدم بات تيرمر للقيام بمجزرة هيبية،
احكم حكمها ، واستمرت ثلاثة ايام متتالية .
وتكشف هذه المجزرة عن ان مات بكرة القتل في
امثال نفسه ، وانه حمل حملا على ركوب هذا
الركب الخطر ، فهو لم يستطع ان يحدد حزمة
لثلاثة لاحد البيشي ، وكان بإمكانه ان يفعل ذلك .
وخلال الايام الثلاثة لم يقتل بات تيرمر سوى حرة
واحدة ، وكانت سميتها فتاة شابة عرفها عن
لرب ، واحبها في صمت ، وفيها مكوث ، لانها
كانت ترفع عن ميادنته حبه .

ويسمى الكتاب ، ونات لير يتقدم نحو الفتاة
الطلة على شجرة الجحيم ، ويحلم بفتاته التي
بلغ من حبه لها ان اقدم على قتلها : انها تلمسني
اليها ، وتبكي بحرقة ، وهي تلمس ولكن العيون



النهج العلمي في صناعة السياحة النظرية العامة للسياحة

الجزء الاول

المؤلف الدكتور صلاح الدين عبد الوهاب/المؤلف/
مطابع دار انشر للدراسات المصرية / القاهرة

● دراسة واقية عن صناعة السياحة في المؤلف
والكتاب يقع في فصول ستة يتناول كل فصل
جانباً من جوانب السياحة ، فهي الفصلين
الاولين يتناول المؤلف من ماهية السياحة
وتطورها ثم اربابها يعني المصنوع والمستهلك
الانسانية ثم يتناول في الفصول الباقية ، السياحة
والسياسة الاقتصادية ، والاسس العلمية
لتشجيع السياحة والتسويق السياحي ، وقد
زود الكتاب بمجموعة من الاحصاءات والرسوم
التوضيحية .

الأيام العظيمة قبل معركة مصر

تأليف اللواء الركن محمود شيت خطاب
النشر وزارة الثقافة والإرشاد/ بغداد

● دراسة عسكرية ترمي إلى خلق وعي عسكري بين أبناء الشعب العربي ، وضد الهمم لعند الطغاة المادية والقتونية للجوهر ، ثم إبراز ما يمكن أن يحدث في الحرب بكل صراحة ووضوح ، ليكون الشعب على بينة من أمره ، فلا يؤخذ بالأحداث على حين غرة فسهو مغنوايه .

أصول الاستنباط

تأليف العلامة علي تقي الحيدري/ الناصر منشورات مكتبة أهل البيت العامة مطبعة الترابطية / بغداد
● كتاب يقدم إلى طلاب علم أصول الفقه ومحاولة لتوضيح ما خلج من دقائق هذا العلم ، وتسهيل ما صعب منه وتقريره إلى ذهن القارئ ، وقد أورد المؤلف شروحات موجزة مما يحتاج إليه في استنباط الأحكام الشرعية وقد حاول المؤلف تبديل المصطلحات الفقهية باللفظ واضحة فوضح ما خلج من دقائق هذا العلم ، وتقريره إلى الأذهان.

العيادات الفقهية وتعاليفها

تأليف منير كمال / الناصر : مطابع وزارة الثقافة والسياحة والإرشاد القومي
● دراسة عن العيادات الفقهية منذ ظهور الصور إلى عصرنا الراهن ، وذكر أسماء هذه العيادات ووصفها والمناطق التي نال فيها ومميزات كل حمام عن الآخر والشروط اللازم توافرها في ساحة العياد ، وعدد العمال واختصاصهم لم يسل الحوادث الطريفة التي وقعت في هذه العيادات .

الإمام التكاثر : السيد مهدي الحيدري

تأليف السيد أحمد الحسن / الناصر : مطبعة الآداب في النجف الأشرف / العراق

● ترجمة وعرض عام لجهد العلماء عبد التجليز في العراق في شخص السيد مهدي الحيدري وما قدم هذا العالم من صفحات مشرقة في العلم والتفكير والبطولة والجهد ، ومكانته العلمية والدينية وآثره العلمية وصفاته ومزاياه .

التنمية الاقتصادية

تأليف عبد الله مكيور / الناصر : مطابع وزارة الثقافة والسياحة والإرشاد القومي / دمشق
● بحث يدور حول عمليات التنمية الاقتصادية في بلاد العالم الثالث التي هي في حيز الحاجة إلى هذه العمليات ولخطتها والكتاب مقسم إلى فصول خمسة ، تناول في الفصل الأول التطرف الاقتصادي وصفات الدول المتخلفة . وفي الفصل الثاني التنمية الاقتصادية وعوامل النمو في نظريات التنمية لم الطريق العربي إلى التنمية .

مخططات الحضارة الغربية

تأليف : عبد العزيز بن محمد الله الناصر : دار الكتب العربية - الرباط
● ثلاثة جامعة لخصت مظاهر الحضارة الغربية وحالية تاريخها وأركانها القومي والانساني والكتاب بالغ في جزئين يتناول مخططات هذه الحضارة من جوانبها المادية وقد خصص الجزء الأول من الكتاب للمظهر المادي والروحي للحضارة ، وفي الجزء الثاني تكلم عن المظهر الحضاري الاجتماعي لم المظهر الحضاري الاقتصادي لم المظهر العسكري والدينامي .

صلاح الدين الأيوبي

تأليف فكري طنجي/ الناصر : دار الكتاب العربي بيروت

● دراسة تاريخية صفيحة عن صلاح الدين الأيوبي ، وقصة الصراع بين الشرق والغرب خلال القرنين الثاني عشر والثالث عشر للهجرة ، والعمليات الصليبية القادمة على البلاد العربية وقوادحها والمواقع العربية التي حلت ، والكتاب مقسم إلى ثلاثة أجزاء ، في الجزء الأول العمليات الصليبية قبل صلاح الدين ، ثم في عهد صلاح الدين وأخيراً خلفاء صلاح الدين .

كيف نكتب تاريخنا القومي ؟

تدقيق مجلة المرفقة / الناصر : مطابع وزارة الثقافة والإرشاد القومي - دمشق

● مدونة تفصيلية كبيرة ، نظمها مجلة المرفقة بين كيف من أساليب التاريخ العربي حول موضوع إعادة كتابة تاريخنا القومي : لن يكتب ؟ وكيف ؟ ولماذا ؟

الرَّعَايَةُ الصَّحِيَّةُ فِي

الْكُوَيْتِ : سَتَرْفَعُ

في بعض دول الخليج، لا سيما في الكويت، حيث يعيش الكثيرون من المواطنين في بيئات حضرية مزدحمة، أصبحت الرعاية الصحية قضية بالغة الأهمية. مع تزايد الوعي بأهمية الصحة العامة، تسعى الحكومة والقطاع الخاص معاً لتحسين الخدمات الصحية المقدمة للمواطنين. من خلال الاستثمار في البنية التحتية الصحية، وتدريب الكوادر الطبية، وتطبيق التقنيات الحديثة، يمكن تحقيق نقلة نوعية في مستوى الرعاية الصحية في الكويت. هذا يتطلب تعاوناً وثيقاً بين جميع الأطراف المعنية، لضمان توفير أفضل الخدمات الصحية للمواطنين، ورفع مستوى جودة الحياة في هذا البلد الغني.

في الكويت، يشهد القطاع الصحي تطوراً ملحوظاً في السنوات الأخيرة. مع افتتاح مستشفيات حديثة ومراكز طبية متخصصة، أصبحت الخدمات الصحية أكثر جاذبية وكفاءة. بالإضافة إلى ذلك، فإن برامج التوعية الصحية التي تنفذها الجهات المعنية تساهم في تعزيز ثقافة العناية بالصحة لدى المواطنين. ومع استمرار الجهود المبذولة، يمكن توقع تحسن كبير في مؤشرات الصحة العامة في الكويت. إن الاهتمام بالرعاية الصحية ليس فقط واجباً أخلاقياً، بل أيضاً استثماراً في المستقبل، حيث يساهم في بناء مجتمع قوي ومتنوع، قادر على مواجهة التحديات المستقبلية بثبات.

مُتَوَسِّطُ عُمْرِ الْفَرْدِ إِلَى ٧٥ عَامًا !

فنان من النساء ..

دائماً على أوجه الاستعداد ، تسمى فور
تظهر إشارة هاتمية أو استدعاء شخصي
إلى المنزل حيث تتم الولادة فيه ، ما
دام الحامل في حالة طبيعية .

وسنة النساء اللواتي وضعن في المنزل
ومراكز الأمومة بالكوب ، هي ٣٥ امرأة
من كل مائة حامل ، إذ بلغت حالات
الولادة ٨٣٣٦ حالة في عام ١٩٦٦ .

أورشاد في المنزل

وسمحود رؤيته المواطن الطفل تسور
بدا العناية به علقاه قسم أطفاله ،
سرف عليه علاجا ووعائيا .
وسمح له ملها حاصره . سن ..

وبعد اقرب موعد الولادة ، يمس
النساء إلى قنن قنن تفصل الولادة
في المستشفى تحت رعاية الطبيب ، وهذه
تسبها ٦٥ امرأة من كل مائة حامل في
الكويت .. إذ بلغ عدد حالات الولادة في
استشفيات ١٥٣١١ حالة خلال عام
١٩٦٦ .

وفئة ثانية تعمل الولادة في المنزل .
أو في مركز رعاية الأمومة والطفولة . على
أحدى فئات مولدات متخصصات .

لقد راعى وزارة الصحة تقاليد البلاد
مخصصت مجموعة من المولدات تقعي

من طعولته حتى شيعوخته .. انه نظام
التسجيل الصحي ..

اما الطفل المولود في المنزل ، فيوضع
مع والدته تحت الرعاية الطبية للفكرة
شهر كامل ، تزورها خلال الزائرة
الصحية ، وتقدم لها كل مساعدة ممكنة
في المنزل ، مع توجيه الأم الى وسائل
العناية الصحية بمولودها ، من ناحية
نظافته وغذائه وملبسه وتحصينه ضد
الامراض المعدية ، من جنري ودفتريا
« الخناق » وشلل الاطفال ، وذلك
بتطعيمه في المواعيد المحددة للتطعيم ضد
كل واحد من هذه الامراض .

ويسجل المولود في سجلات المواليد
الرسمية بمركز الصحة الوقائية ...
ويعطى ولي أمره شهادة ميلاده .

هوية صحية ..

وما تكاد الطفل يلحق بالمدرسة في
من السادسة من عمره حتى يفتح له ملف
صحي ، يظل مرافقا له من ساعة دخوله
رياض الأطفال حتى تخرجه من الجامعة
اذا هو دخلها ! يسجل فيه كل ما يصيبه
من امراض ، وما يجري له من تلقيح
وتطعيم ، ولعروس وعلاج وعمليات !
ويصبح هذا الملف جزءا متكاملا لملفه
الاصلي في التسجيل الصحي .

ويقوم بخدمة الطلبة جهات صحي
كامل يضم (١) طبيبا مختصا ، يطلق عليه
اسم الصحة المدرسية ، ومهمته الاشراف
اشرافا كاملا على صحة ١١٢ الف طالب



تبدا الرعاية الصحية للمواطن الكويتي ، وهو
ما يزال جنينا في بطن أمه ، ويصبح قسم
رعاية الأمومة والطفولة مسئولاً عن رعاية
العامل في جميع أطوارها ..

وتقدم للإمهات العوامل بغض النظر عن الحالة
المليدة من حياء الطفل ، وملابسه ، وغذائه ،
وتحصينه ضد الامراض المختلفة .. كما ترى
في الصورة اليسرى .



وطالبة و ٦٢٢١ مملما ومعلمة .. حتى
إنشاء المدارس الرياضية ، يعطس الطبيب
بين المتخرجين ، ليحالج أى حالة قد تنشأ
خلال المساء ..

(١) النكاف (هو مرض القلبة)

وقد بلغ عدد المراجعين في السنة
لعيادات الصحة المدرسية ١٧٢.٥٠ مريضا ،
الضعف من خلال مراجعاتهم أن
مرض النكاف أو التهاب الغدة النكفية ،
القريبة من الأذن Mumps هو أكثر
الأمراض انتشارا بينهم ، إذ بلغ عدد
حالاته ١٥١٨ حالة في عام ١٩٦٦ .

وبلغ عدد الذين راجعوا عيادة الأمراض
الحلدية ١٥١٣١ مريضا ، وقامت عيادة
الأنف والاذن والحسرة بمحص ١.٢١٢
مريضا .. وعيادة العيون فحصت
١١٨٨٢ مريضا ، وقررت ضرورة وضع
نظارات على ميو ٢٧ ألف طالب وطالبة
.. أما عيادة الأمراض الباطنية فقامت
بمحص ٧٥٢٢ مريضا .

خلق ٢١ ألف ممرض

وتلقى أسنان الطلبة عناية خاصة من
وزارة الصحة التي افتتحت ١٣ عيادة
أسنان لخدمة المدارس ، علاوة على عيادة
الحامة .

وقد دلت المحوس التي أجريت على
٣١١٧١ تلميذا وتلميذة ، أن نسبة ٦٩٪

بلغ عدد الواليد الاحياء في مستشفيات واسماء
الامومة والطفولة بالكويت ٢٣٧٢٢ مولودا ،
منهم ١٢٢٨٢ كويتيا ، و ٩٧٠ من أبناء
القبول العربية ، و ١٥٢٩ مولودا من الاسر
الاجنبية العاملة في الكويت .



حتى لا تقابل الذي يولدون في رحمهم من ...
كلوا حرام يوسعون راحتي العامة العامة
لهم بالقصة الخاصة في الكسح

١٣٥٢ هـ - ١٩٣٤ م
الطبعة الأولى

وهذا نطلبه ٢.٨٢٦ سما وحشو
٢.٩٩١ اخرى

1. $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$
 2. $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$
 3. $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$

[illegible]



بحسب ٢٠ ألف جولة جراحية
كبيرة وصغيرة أُخْرِيت في الكويت
خلال عام واحد .. وكلها بالجان ..



١١ طبيباً وطبيبة استأن يؤمنون بالمائة الألف
بأسفان الرافضين .. ويحفظون لسروقاتها العلاج

عده الوطن في المستقبل ..

١٠ حادثة جندية .. الفصحى ..
١١ حادثة ..
١٢ حادثة ..
١٣ حادثة ..
١٤ حادثة ..
١٥ حادثة ..
١٦ حادثة ..
١٧ حادثة ..
١٨ حادثة ..
١٩ حادثة ..
٢٠ حادثة ..
٢١ حادثة ..
٢٢ حادثة ..
٢٣ حادثة ..
٢٤ حادثة ..
٢٥ حادثة ..
٢٦ حادثة ..
٢٧ حادثة ..
٢٨ حادثة ..
٢٩ حادثة ..
٣٠ حادثة ..
٣١ حادثة ..
٣٢ حادثة ..
٣٣ حادثة ..
٣٤ حادثة ..
٣٥ حادثة ..
٣٦ حادثة ..
٣٧ حادثة ..
٣٨ حادثة ..
٣٩ حادثة ..
٤٠ حادثة ..
٤١ حادثة ..
٤٢ حادثة ..
٤٣ حادثة ..
٤٤ حادثة ..
٤٥ حادثة ..
٤٦ حادثة ..
٤٧ حادثة ..
٤٨ حادثة ..
٤٩ حادثة ..
٥٠ حادثة ..
٥١ حادثة ..
٥٢ حادثة ..
٥٣ حادثة ..
٥٤ حادثة ..
٥٥ حادثة ..
٥٦ حادثة ..
٥٧ حادثة ..
٥٨ حادثة ..
٥٩ حادثة ..
٦٠ حادثة ..
٦١ حادثة ..
٦٢ حادثة ..
٦٣ حادثة ..
٦٤ حادثة ..
٦٥ حادثة ..
٦٦ حادثة ..
٦٧ حادثة ..
٦٨ حادثة ..
٦٩ حادثة ..
٧٠ حادثة ..
٧١ حادثة ..
٧٢ حادثة ..
٧٣ حادثة ..
٧٤ حادثة ..
٧٥ حادثة ..
٧٦ حادثة ..
٧٧ حادثة ..
٧٨ حادثة ..
٧٩ حادثة ..
٨٠ حادثة ..
٨١ حادثة ..
٨٢ حادثة ..
٨٣ حادثة ..
٨٤ حادثة ..
٨٥ حادثة ..
٨٦ حادثة ..
٨٧ حادثة ..
٨٨ حادثة ..
٨٩ حادثة ..
٩٠ حادثة ..
٩١ حادثة ..
٩٢ حادثة ..
٩٣ حادثة ..
٩٤ حادثة ..
٩٥ حادثة ..
٩٦ حادثة ..
٩٧ حادثة ..
٩٨ حادثة ..
٩٩ حادثة ..
١٠٠ حادثة ..

١٢ مليون دينار للصحة !

١٣ حادثة ..
١٤ حادثة ..
١٥ حادثة ..
١٦ حادثة ..
١٧ حادثة ..
١٨ حادثة ..
١٩ حادثة ..
٢٠ حادثة ..
٢١ حادثة ..
٢٢ حادثة ..
٢٣ حادثة ..
٢٤ حادثة ..
٢٥ حادثة ..
٢٦ حادثة ..
٢٧ حادثة ..
٢٨ حادثة ..
٢٩ حادثة ..
٣٠ حادثة ..
٣١ حادثة ..
٣٢ حادثة ..
٣٣ حادثة ..
٣٤ حادثة ..
٣٥ حادثة ..
٣٦ حادثة ..
٣٧ حادثة ..
٣٨ حادثة ..
٣٩ حادثة ..
٤٠ حادثة ..
٤١ حادثة ..
٤٢ حادثة ..
٤٣ حادثة ..
٤٤ حادثة ..
٤٥ حادثة ..
٤٦ حادثة ..
٤٧ حادثة ..
٤٨ حادثة ..
٤٩ حادثة ..
٥٠ حادثة ..
٥١ حادثة ..
٥٢ حادثة ..
٥٣ حادثة ..
٥٤ حادثة ..
٥٥ حادثة ..
٥٦ حادثة ..
٥٧ حادثة ..
٥٨ حادثة ..
٥٩ حادثة ..
٦٠ حادثة ..
٦١ حادثة ..
٦٢ حادثة ..
٦٣ حادثة ..
٦٤ حادثة ..
٦٥ حادثة ..
٦٦ حادثة ..
٦٧ حادثة ..
٦٨ حادثة ..
٦٩ حادثة ..
٧٠ حادثة ..
٧١ حادثة ..
٧٢ حادثة ..
٧٣ حادثة ..
٧٤ حادثة ..
٧٥ حادثة ..
٧٦ حادثة ..
٧٧ حادثة ..
٧٨ حادثة ..
٧٩ حادثة ..
٨٠ حادثة ..
٨١ حادثة ..
٨٢ حادثة ..
٨٣ حادثة ..
٨٤ حادثة ..
٨٥ حادثة ..
٨٦ حادثة ..
٨٧ حادثة ..
٨٨ حادثة ..
٨٩ حادثة ..
٩٠ حادثة ..
٩١ حادثة ..
٩٢ حادثة ..
٩٣ حادثة ..
٩٤ حادثة ..
٩٥ حادثة ..
٩٦ حادثة ..
٩٧ حادثة ..
٩٨ حادثة ..
٩٩ حادثة ..
١٠٠ حادثة ..



والمستوصفات ومراكز الصحة العامة .
ولكن هذه الخدمات المجانية جعلت
هناك شبه تراحم على الغرف الخاصة
بالمستشفيات ، مما حدا بالوزارة الى
قرض رسم رمزي على هذه الغرف للحد
من الاقبال الزائد عليها .

العلاج في الخارج

وبالرغم مما وفرته الوزارة من رعاية
طبية مختارة على أحسن المستويات ،
شهادة كبار الاخصائيين العالميين ،
وبالرغم من انكماشه الكامل الذي تدار بها
المستشفيات ، باعترااف الكبر الكليات
والرؤسست الطبية العالمية ... بالرغم
من كل ذلك فإن وزارة الصحة بالكويت
لا تتوانى مطلقا في ارسال اى مواطن
كويتي محتاج الى علاج ، أو الى جراحة
خاصة غير متوفرة في الكويت ، ترسله
الى البلد المناسب لاجراء ما يلزم لمعالجته
... وتقوم الوزارة بتحمل مصاريف
سفره على عاتقها ... وإذا اقتضت حالته
سفر مرافق معه فإن الوزارة تقوم
بتحمل مصاريف سفر هذا المرافق
كذلك ..

رعاية المواطن أثناء الحج

وأثناء سفر المواطنين لاداء فريضته
الحج ، ترسل وزارة الصحة بعثة طبية
لمرافعتهم والسهر على صحتهم ...
وفي العام الماضي رافعت بعثة طبية
مكونة من ٧٠ عضوا تشمل اطباء
وممرضات وممرضين وصيادلة وكتبا
وعمالا ، الحجاج الكويتيين البالغين ٢٨٠٠
حاج وقدمت لهم وغيرهم من الحجاج
اجل الخدمات .

علاج ... ومكافحة

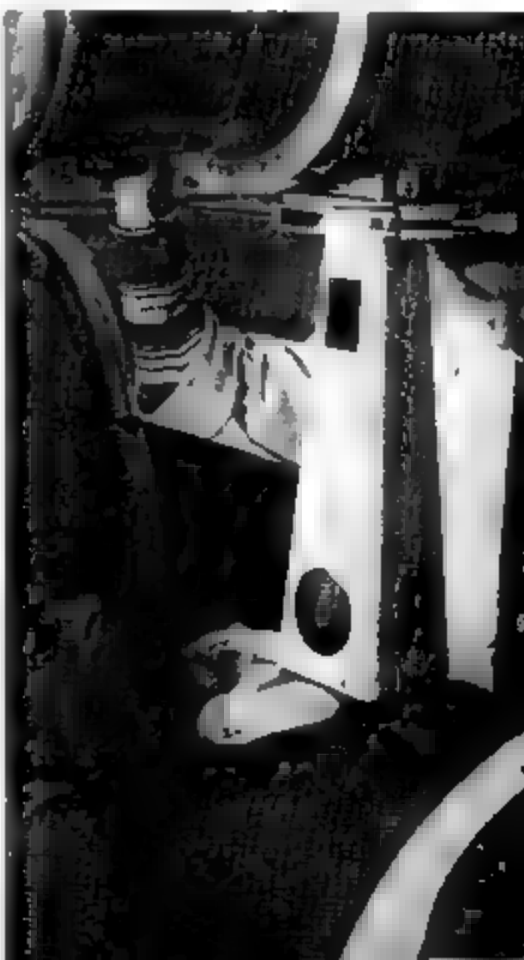
وحتى الحالات المزمنة البؤس من
شغلها كحالات السرطان والشلل ، التي
يتعلم علاجها بالمتأهل بسبب الظروف
الاقتصادية والعائلية ، هذه الحالات
انشء لها مستشفى خاص هو

الخدمات الصحية بأكثر من ١٣ مليون
دينار سويا .

وهذه الميزانية هي التي جعلت لكل
١٥٠ مواطنا سريرا في المستشفيات
الحكومية الاثنى عشرة .

وهذه الميزانية هي التي سمحت
باجراء ٢٠ ألف عملية جراحية بالمجان .
وهذه الميزانية هي التي سمحت
بتقديم الدواء مجانا في جميع المستشفيات

الى اسفل ، حتى العلاج بالنظارات المشعة من كوربات
وراديوهم لمعالجة الامراض والاورام الخبيثة ،
اصبح يقدم مجانا لجميع المقيمين في الكويت ..
وهذا أحد المراسى رالما تحت جهاز الانسجة
العميقة الدوار ، قوة ٢٠٠ كيلو فولت ..





« مستشفى الميدان » لتقديم الرعاية الطبية والنفسية لهذا النوع من الأمراض ..

ولا تقتصر مهمة الوزارة على علاج الأمراض التي يصاب بها المواطن دون غيرها ، وإنما تعتمد على وقائته وتحصينه بصفة دورية ضد الأوبئة والأمراض المعدية ... ويتطلب هذا واجبات ثقيلة من الوزارة من مكافحة للحشرات والجرذات ومراقبة نظافة العامة بالبلاد ، إلى الإشراف على المياه لتكون صالحة للشرب وصحية . وغيرها الكثير من الخدمات الوقائية .

أسباب الوفاة

وهكذا نرى أن وزارة الصحة تهتم على صحة المواطن الكويتي من ولادته حتى ساعة وفاته ، وتجري الكثير الطبي عليه لمعرفة سبب الوفاة ... وبعدها تنقل جثة المتوفي إلى إحدى الفاسل المنتشرة في جميع المناطق بالكويت ، حيث يجري فحصه وتكفينه ، ومنها ينقل إلى المقبرة المخصصة للمسلمين ، وللمسيحيين مقرتهم الخاصة . وللبوذيين الصالين في الكويت معرفة خاصة بهم وطبعا عمليات الدفن هذه ليست من اختصاص وزارة الصحة ، إنما تتبع البلدية .

ونسبة الوفيات في الكويت هي ١٥٪ من عدد السكان إذ بلغت ٢٨١٢ حالة وفاة منهم ١٧٦٦ كويتيًّا و ١٠٤٧ غير كويتي خلال عام ١٩٦٦ .

وأسباب الوفاة هي غير شهادة لورارة الصحة ، فأكبر نسبة وفاة هي ١٢.٢٪ وسببها الشيخوخة و ١.٩٪ بسبب حوادث السيارات و ٥٪ في الحريق ، وأمراض الجهاز الهضمي سببت وفاة ٢.٩٥ شخص أي نسبة ٥.١٪ من الوفيات ... وسرعة تطور الحياة في الكويت سببت ٢.٢٨ حالة وفاة بالقلب أي بنسبة ٥.٨٪ والإطعم الصغار الرضع للذين لم يتجاوزوا السنة الأولى من أعمارهم ، مات منهم ٢٧٦ طفلاً ، أي نسبة ١.٩٪ .

أدوية من جميع الأنواع ، تقدم بالمجان للعرضى الذين يعانون في مشكلات الكبد

ان نظره الى عدد المواليد في الكويت ندنا على أنهم بلغوا ٢٢٧٢٢ نسمة ... في حين أن عدد الوفيات كان ٢٨١٢ حالة ... وبمعنى آخر ان الرعاية الصحية التي يتعم بها الفرد في الكويت جعلت السكان يترادون بمقدار ٢٠.٩١٩ مواطناً في العام أي بنسبة ٥٤٪ سنوياً.

العلاج الخاص

وقد أثبتت الحكومة في السنوات الأخيرة لكثير من الأطباء بممارسة طبهم في المدينة بطريقتهم الخاصة ، فأصبحت لهم عيادات يؤمها الكثير من المواطنين ، والأطباء فيها من عدة جنسيات . وقامت كذلك منشآت خاصة ، بعضها للولادة ، وبعضها للأمراض عامة ... وهذه العيادات والمنشآت الخاصة ، تخضع للتفتيش الصحي ، والرقابة الدقيقة من المسؤولين في وزارة الصحة العامة .

وهذا التطور لاشك تطور حميد ، لو اتسع لصفحت كثيراً من واجبات الحكومة الكويتية في هذا السيل .

س.و.ز.

زحل الموت

قصة بفلم
خليل هندوى

الحاج

معرفها الكورة ، لا يرقى بالحياة الا عيوبهم
الباردة الجائفة ..

كلهم يقضى عن رغيف .. عن لقمة ، عن بواه
نيرة مطروحة في الزايل ، عن قسور ليل
الإحواف ..

كنت ، اذا وقع نظرى على مشود واحد
مضى ، اربط من الطوف ، واعتبر طالبا البجاة ،
كأن ألف جواد اسود طاردي .. لعل ذلك يعود
الى ان انا قصت طينا انباء تلك الام النسى
فكنت طفلها واكتب لعمه .. فكنا يقضى ان بالغ لى
مطالب هذه القرة ، ونفى لنا ، وسد على
نفسا ، ونال من لعمنا ..

كان مينا فى وسط المدينة .. وبيننا قيو
قديم ، مظلم فى النهار ، بارد برودة الكبور ،
نظر الانعام اليه فى رفاق قبي رطب اسود
الجدران .. له ساحة صغيرة ، نطل منها
السبابة ، فيها شى بسيطة بلقاء ، تصل به صوت
الجران بحدود متحركة .. تجمع بين الأصوات
وان لم تجمع بين الأشخاص .. وإلى الشرق
منه حنينة عالية ، رشيقة لا تزال اذكر صوت
الموسى فيها داعيا الى الصلاة ، وإلى الغرب حمام
واظري ، لا يلى عليه الا مدخنة بيت الدخان
الاسود الذى كان يتلاعب به الهواد ، وكان ينظر
الدخان بهننا ، الا احدى الصغيرة التى كانت
تخاف من الدخان ..

.. كم كان يطيب لنا ان نكفها بالدخان ..
فبكي ونهرى .. ولكن .. دون ان ندرى ماذا
كانت تصور فى الدخان .. لعل فى وهما الدخان
الذى كان يساعد من القصة التى تحرق ..

وقر عبيد غنا ميت « رجل الجوب » الذى كانوا
يلقبونه « بسيتو » .. وحول بيته ، على رصيف

الذى تحرقها المصائب فى القلوب ..
ظوب الاطفال لا تفعل ، والمذا اقتبعت
بركت بنوبها مافية ، كلما رايها الذين
اجلست منها ، وان لسا اليد تسرت بلى معها
جرحا خفيا كلى عيفا ..

لقد كنت صغرا .. ايام الحرب العالمية
الاولى ، وكان لى اخ اصغر ، واخوت اصغر منا ،
ليس لنا الا انا ، بعد ان غادى ابي الى الجبهة ،
حيث راح اكثر الرجال ، ولم يعد منهم الا القليل ،
اما الكثرين فمضى لا نعلم عنهم شيئا الا انهم
ماتوا ، ولكن ...

.. كيف ماتوا ؟ ولماذا ماتوا ؟ وابن دهوا ؟

لقد استلبا بعيت حتى اليوم ، دعون جواب ..
انهم ماتوا هناك فى مفاع مجهولة ، ونحن نموت
هنا من الجوع والمرض والحرمان .. الجوع كان
يزر بمطارقه القاسية ابوابنا ، ومن خلفه المرض
الذى يخالف الاجساد الهزيلة المصعوبة التى
اصبحت مشاكل عظيمة لمضى ..

لقد كانت شوارع المدينة مفرقة من الرجال ..
الا من شيوخ يجاوروا سن الطعمة ، ودجال
لا قانون جاروشى ، الذين كانت حجارة السارح
تطلق نعت بمالهم المصعقة بالساحر ، وهم
يحملون الرعب الى الاشباح ، وظلالا وقع نظرى
عليهم وهم يقرضون امامهم قبة مشودة ابدىهم
مجموع من حديث ، اتهم قروا من الجندية ..
وعلى جوانب الطريق سوسة هائعات ، جنائات ،
لا اكر لجمال ، ولا مسحة لاتوة ، قارت عيوبهم
بعد ان اكست فى كوفها كلفها عيون الخوى ،
وانطوت كراسى خردوش فبن بلا حدود .. وعكبت
شورهن القصة بالوسخ هنا وهناك ، تملطن
صورة جنيت ، مشوهات ، يشرق الرماد على
رؤوسهن ، والاطفال نودهم ايد باحلة ، مسحه



يسطح ن تحلل فيه عيوب الحارة الصفرة

ـ انه ربح كما تذكره ، ربح الفاهه ، ضحية
الجنة ، فاسي الملامح ، نلس " سرولا " كثر
الظوايا ، " وحسانا " صفا ، وعلى رايه عمامه
صفره ، ، اما اصدع بذه فلم يطق ن برها

ـ الا انك مصورها ، وهي تعلق حبه المـ
على الفصل " ام لسا كنا نحاف ن نطق و

الشارع مصير الاموات ، وبس كـ لعل الكبار
مؤيد ، وبس صبر لجل الصغار

ـ لماذا سمود نسبو " ؟

يقولون انه كان من عبيده ن حسب العدد ،
ولكن اى عدد نسب ؟ انه يحب بريق العدد صـ
و صعدت معه جمل الاموات الى المـ

لعد كما يخاف هذا الرجل اذا ر ماء ، ولا

الاحياء ، فيجعلهم الى القبرة كما يجعل الاموات ،
لقد كان بيننا واخرا بالفتوت الذي اودعه ابي
في اجازته الاخيرة ، يوم جاء ببعيلين موفورين
فصاحا ، كان ذلك في الليل .. وكان الصبح يعمل
في البيت في الليل ، حتى لا يقع عليه الظلم ،
فكنا بذلك في عائن من البجوع ، ولكن هي كانت
تفتن طينا في الخبر وتغسلها بالنخالة او بالشمع
او باللثة .. واهيب ايمان ان غلب لنا آلة
من كرون .. بالشمع ..

كانت جارات بيتنا يائيتنا أحياناً ، ويحسبن مع أمي .. ولكن بشكوى الجوع .. وليس هنالك من جيران .. لأن أحداث الجوع وحدها هي التي كانت تضمن بعد الناس لنا .. ولا تسي السبيلتين اللتين اتهمنا الجوع .. وبذلك فرغنا ، فلم نستفيد من ذلك شيئاً ، لأن جوع الفصدة الأولى من جوع الجبن ، أظمت على سرفه « كمر » فيه دنائير ، ومجديدات من غفلة ، وسوت لهما لماسها ان يغفوا ..

ولكن أين نطفيه ؟
ذهبنا الى البحر وحفرنا في الرمل حفرة ، ثم
حفرنا فيها في الليل ، وجعلنا له علامة واضحة .
ول اليوم التالي انطلقنا الى المكان .

.. يا للحمية ، يا للحيلة ، عفرها .. حسا
وهناك فلم يجدها إلا له .. عافا فارتين ، تنجها
الشرقة في التنظيرهما ، وهكذا صاح الكرم ..
وعصمت جهودهما .. حل ابتلع البحر الوديعه ؟
ام شتر عليها واحد من الناس لم يتب فيها ،
بدات امي لخلاف سفرة هؤلاء الجارات ، ولا لغير
البيت خشية غارة عليه ، اما الاصب الذي لكته
فقد لمرت به عفرها .. لولم منها ، وتنهى
سبحا .

انقضت ذات مرة - الجولات الى بيتنا -
وبعد باحاديثهم المتتالية .. وقرأها - عدة -
تعب الاكثر من الكلام .. ولكني لاحظت ان
الحديث هذه المرة ذو شجون ، كما لاحظت ملامح
الخوف والشر كانت ترسم على وجوههم ..
- مبالا تتحان ؟ ومن يتحد ؟

لم يكن الحديث عن القتل ولا من الجوع ، ولا
من الحرب ،، أزعجت السمع ،، فلا يسمع
« الهواء الاصطناعي » .

— الهراء الأصغر دخل المدينة .. والصابون
يموتون في أقل من أربع وعشرين ساعة ..

رجل الموت : الذى احسست بان يمدح مصيبتك من تراب القبور .. ثم تكن هناك من لخرة منتقحة ، ولا من عتبة حية .. الا شجرة من « الزخلة » مظفرة الاوراق، تنشر ظلالها الضيف على جانب القبر .. وجلسنا قليلا نأمل في هذه الصخرة التى لا مصلح فيها الا ان ماوى المختا التى كتبت بالامس هنا ...

— لقد زرعناها .. كما تقول امي .. وسوف نطلع .. ولما احصل انها سوف نطلع .. ولا ازال انتظر ان نطلع ..

عسا الى البيت واجمعين .. لا تزال مطاط غيرة الهواء الاصفر .. وانا لا اجري ان امر بيت رجل الموت .

ولدت يوم فاجانى نكس يتهيا على باب رجل الموت ..

— ولكن .. هل يمكن ؟ ذلك محال .. رجل الموت مات ؟

— الله مات الذى كان يطافه الاحياء ، كما كانوا كلما رآوه شربوا باجسادهم لتعول بين يديه ترابا . فقد مات الذى يحمل الاموات ، وحمله رجل اخر الى مدفنه .. بلا دموع ولا حزن ، لانه لم يبق دموعا في العينين ، ولا حزنا في القلوب .. — ولكن من ذا الذى يحمل مطاط ..

— ان الموت ميتة مضبوطة في القدر ، لانها تجري الترتبة الى اصطحابها ، وهي تترك في الاسرة ، يتوارثها الابن عن والده .. والذئب ابن « سبتو » سيرث ابيه في هذه القبة ، ومضى ذلك ان الفصل سيمضى بكافه ، والتنبؤ بجانيه قريبا منا .

ولكن متى حين من الزمن دون ان ترى مطاط ، ولا نكسا على باب القبر ..

— ان اتكلمت هذه القبة ..

— كلما موتا .. كلما موتى .. الموت يمكن في دارما ، والاموات يتوارثونها حياتنا ، وينامون معنا ..

كلما يمدت زوجة « سبتو » .. وهكذا كفت هذه الزوجة ابنتها هذه القبة الكريمة .. لتتركه يشمر بالحياة .. بالحياة التى لا تزال أقوى من الهواء الاصفر .. ومن الموت نفسه .. بالحياة التى لا تزال انتظما ان نطلع من قبر اختي . ■

خيل هندواي

وانقضى الوقت القدر ، ولما اخبر حيا .. انه سيمضى حيا ، لانه تجاوز الخطر .

اطمأنت امي قليلا .. ولكن .. ما كانت ساحة الانتظار لم الا واصيبت اختي الصخرة .. كان اذان الاسماء يتعالى في القبة .. فلب على اخي يوم هادئ بعد ذلك الكفاح مع الموت .. وتولت امي ليرى اختي ..

— ما كان اخوها من الموت .. انها تملك بانها وترجعها ان تسلمها بما اسفدت به اخوها .. ولكنها اخذت لبرد اطرافها ، ونمى الزرقة الى جسدها شيئا فشيئا .. حالة لم يصل اليها اخي .. اخي علامة الموت ؟ ولكن هل يكف الهواء الاصفر من كل مصائبه ..؟ كان معها كفه ان ليهيه لها رداء العيد ، وتسلمها ايادى الى في مرضها .. ما كان امسها .. ولكن زادت ان تمل ذلك .. ذلك اخر مشهد لها في عيني ، وهي جلست في فراشها ، يردائها الوردى .. تتأمل فيه ، وتظفر اليها ، دون ان تلمح فطرات من الدمع ، تجول في عيني امي .. كل شيء كان يدل على الهلوع .. وامى ساعده على فراشها تتأمل هذا الكائن الحي الذى اخط يتلاشى . دخلت في غيبوبة حيلة ، لا نعيها فيها الا عينان شاخصتان ، وفرفة ترفل وتلخص ، كان اذان الاسماء يتعالى في القبة ، ساحة سلمت الروح . ودخل في الصباح رجل الموت بدون نكس ، فبريت من مراد ، وقبعت في زاوية متوهجا انه سيصعقتي معها الى التراب ..

وفي ساحة الرحيل .. كان رجل الموت يحمل على ذراعيه جسد فتاة صغيرة ممرجة بكتان ابيض ، ابت امي الا ان يلقى يردائها الوردى ، ويرادها امي ، وظلل صغير يمشي حافيا ناله التقرحات لا يحد من هذه النهاية شيئا .. دخلنا القبرة صباح العيد متصل الى ميدان يردائها الوردى .. وقبعت نظارنا على قبر سبتو يمدنون فيه ولما اسقط منه قامة ، فاضطروا الى ان يطورا رجلين ويدفونوه .. وجاءت امي من هذا المشهد المظلم ، وتسامت ؛

— هل قبرها ونسج الا ونحن اشرفت على القبر رانه اوسع مما كانت تكن ، فقلت :

— ولكنه واسع جدا ..

هنا يشكون السمة ، وهناك يشكون الضيق .. والموت هو الموت ، والقبر هو القبر .. ولما الجنة ، وعالوا عليها التراب .. وانا ارمق بطوف

أَنْتَ تَسْأَلُ .. وَنَحْنُ نَجِيبُ

★ ★ هكنا تكلم زرادشت ★ ★

● اسمع كبراً بالبرودة والزرادشتية دور ارادك القصور لسانا بهذه الكلمات ودور أن ارفع من هو بودا ومن هو زرادشت ؟ أوجو أظاني حونا ممعلا ولكم الشكر مقدما .

عبد الله حنين اسماعيل

جده - المملكة العربية السعودية

درواستر كما لسانه الآخرين ، او زرادشت كما عرف بالعربية ، أما هو من الإربان التي انقرفت وناقت .

ويوضح المؤرخون أن القرن السادس قبل الميلاد هو الزمن الذي شهد ظهور زرادشت وبداية انتشار مذهبه . ولم يكده بعض على ذلك إلا بسبع عشرات من السنين حتى أصبح الدين الزرادشتي دين الدولة في فارس ، واحتفظ بذلك الملائكة طوال نحو فربج أي من سنة ٥٥٠ - ٢٢٠ ق.م. وبالرغم من حملة الاسكندر الكبير ونفوحاته سلة

سحمر اجابتنا بالزردشتية نظرا لاننا نعدنا من البوذية في العدد ٦٢ من « العربي » .

وتجدر الإشارة أولا الى ان هذه المذهبة ليست مسطرة الى حد يذكر في الوقت الحاضر . فقد نلقت واضمحلت كثيرا امام عد الاسلام ومنذ فجر التاريخ الاسلامي ، ولولا القلة التي لمسكت بهذا الدين وبفرت مشيخته في ايران ، موطن الزرادشتية الاول والاخير ، او نزحت الى الهند ، لامكنا القول بأن دين زرادشتية Zaratshustra كما اسماه اصلا ، او

★ ★ التثني : وحش خرافي ! ★ ★

● قرأ في كتاب كلية « دمه كلمة » تين « وشرح مصدا على شكلين الاول حول انه حيوان وحش وتفسير لسانى حول ان له وصافا ومرة وصاحبه هذه الكلمة في ص ٩٧ .

ميل لكم ان تعلموا الجواب الصحيح . وهل لكم أن تعلموا عن عمره اذا كان حيوانا ولي أي حسب خلق واين يوجد الآن .

أحمد نايف سليمان : سورية - القامشلي

رهية خلاوة على لغته وصفايته .
وكتاب « كلمة ودمنة » لم يطره في شرح معنى كلمة « تين » بقوله انه حيوان وحش .. وأيضا لم يطره عندما قال ان له توصافا معينة وقوة

التثني هو وحش خال لا وجود له الا في الأساطير الفارسية التي انتشرت في المصور القديمة .. وقد وصفت الأساطير هذا الوحش الفارسي بأنه لسان شحم ذو ارجحة وله مغالب

يشرف على هذا الباب عند الوارث كبير

قلب الإنسان .. « وليس ذلك الصراع مزاحا كالكثير يحدثنا عنه علماء النفس والمعاصرون . بل انه صراع جبار بين اله الخير الذي يتزعم الأرواح الطيرة ، واسمه (أهورا مزدا) وبين اله الشر واسمه الأشرار واسمه اهريمان . ويصفه زرادشت باعتصار اله الخير في النهاية ويدعو من أجل ذلك إلى مساعدة الإله (أهورا مزدا) بفعل الخير ونجاشي أشراره وعلايه بتفادي فعل الشر . وقد جمعت هذه التعاليم وأسمائها من القدم في الكتاب المسمى أوستا Avesta وهو الكتاب المقدس لأهل هذا الدين .

ويجدر الإشارة إلى ان أشهر كتاب وعلمه الفيلسوف الإغريقي فيرديريك ميتسسه هو كتاب « هكذا تكلم زرادشت » .

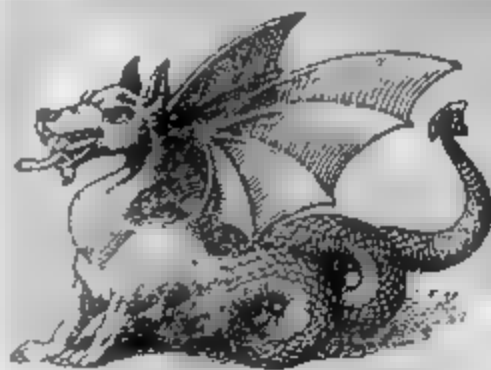
ي . ر

٢٢١ ق. م ، وبالرغم من أثرها الجيد على الحياة في إيران وفي البلاد التي حولها ، فإن هذا المذهب بقي منتشرا في فارس وإن لم يمتد دين الدولة ، كما ازداد انتشارا ورسوخا حتى أصبح في القرنين الأول والثاني الميلاديين قوة حاكمة تقريبا بلغت في تلك الفترة المحفلة الهلينية (الأفريقية) من جهة وحكومة روما الإمبراطورية من جهة أخرى .

أما الرسالة أو التعاليم التي دعا إليها زرادشت فلم تكن سماوية . ذلك ما فوهه هو ، وإن كان أتباعه اعتقوا ذلك له فيما بعد وتطور هذه التعاليم حول فكرة أساسية هي أن الحياة الدنيا إنما هي صراع بين الخير والشر ، على أن هذا الصراع الذي يحدث عنه زرادشت لم يكن النزاع الذي قصده نولستوى بقوله « أن الخير والشر في حرب أزلية : أما ساحة القتال فليست سوى

وعظمة .. فقد درج الأفخود في أساطيرهم على وصف « التنين » بالوصف التي ذكرناها من حيث الشكل والقوة .

وقد أطلقت كلمة « تنين » وهي بالإنجليزية Dragon وباللاتينية Draco على مجموعة من السحالي الخلق ، فحسيلة تعيش في جنوب شرق آسيا وجزر الفلبين وتشابه من حيث الشكل لفظ وليس من حيث الحجم مع الوصف « التنين » الفارابي الذي ذكره الأساطير القديمة .. وأكبر حجم من هذه السحالي لا يزيد عن حجم القمل ويسمى Varanus Komodoensis .



شكل « التنين » كما يحبه العلماء في أساطيرهم

(م . ط)

● كبرا ما أسمع الشيخ محمود حنبل الحصري يرال القرآن الكريم في الإذاعات بين هو اندى رننه وحده أو أن غيره من مساعري انمر ، رتلوه ! ارجو بيان ذلك ومن أي البلاد هم ؟ وهل هم على قيد الحياة ؟

أحمد محمد إبراهيم - الدمام

وهذه المحطات كلها بالجمهورية العربية المتحدة .

هذا وجميعهم أحياء وبارك الله في أعمالهم . ومن حيث سنهم أكبرهم الشيخ مصطفى وبنيه الشيخ الحصري وبنيه الشيخ أنشأوى وأصلهم سنا الشيخ عبد الباق . والطلب ما سجل هو برواية حطى عن ماصم ، وهناك لسجل برواية ورشي من ماصم . وجميعهم يسجل له القرآن كله محبوبا ولكنه لم يكمله إلى الآن لأنه يستغرق زمنا أطول بكثير .

(ع . ف)

ـ الذين سجل لهم القرآن الكريم مرتلا على أسطوانات هم حسب الترتيب التالي :

- ١ - الشيخ عبد الباق محمد عبد الصمد - وهو من أرمست التابعة لمحافظة قنا .
- ٢ - الشيخ محمد صديق أنشأوى - وهو من المنشأة التابعة لمحافظة سوهاج .
- ٣ - الشيخ محمود خليل الحصري - وهو من شبرا الخيمة التابعة لمحافظة القربية .
- ٤ - الشيخ مصطفى اسماعيل وهو من ميت عزال التابعة لمحافظة القربية .

● ثراب استطلاع استأمر من السلطان سليم الاول ، فمن هو وفي أي عام توفي ، أرجو أن نطوينا بيلة من سيرته وحياته .

هيثم أحمد
اللاذقية

هذا الحد ، إذ ما لبث أن اتهم سلطان مصر « المملوك » قنصوه ألوردى بالتحالف مع شاه إيران الهزوم وشن حملة أخرى عليه وهزم قواته في معركة « مرج دابق » بالقرب من حلب في عام ١٥١٦ وفتح الشام ، وفي عام ١٥١٧ استولى السلطان العثماني على القاهرة ، وبهذا أخضع مصر للدولة العثمانية .

وهكذا مالت دولة المماليك في مصر بعد أن انتقل من الخلافة الرممية القبطية عاصمة الدولة العثمانية في ذلك الوقت ، وبلا ذلك اجتراف القرن الخامسة في شبه الجزيرة العربية بالسلطان سليم الاول خليفة للمسلمين .

ـ السلطان سليم الاول ، تاسع سلاطين الدولة العثمانية ، ولد في عام ١٤٦٧ وتوفي عام ١٥٢٠ م من ٥٣ عاما ، وهو ابن السلطان العثماني بايزيد الثاني . ولد خلق سليم الاول والده من القرى بعد صراع على السلطة عام ١٥١٢ ، أي أن حكمه للدولة العثمانية لم يتم لأكثر من ثماني سنوات .

وكان سليم الاول يعتنق المذهب السني فشن حملة على شاه إيران اسماعيل الصفوي الاول ، وكان شجاعا وقتل السلطان سليم ، إلا أنه من رجال الشاء لا هم شيعة ، وهكذا أنزل السلطان سليم الاول الهزيمة بالشاه ، في عام ١٥١٤ في معركة جالديران ، واستولى على مدينة تبريز . ولم توقف حملات السلطان سليم الاول عند

★ ★ أي لغات العالم اوسع انتشاراً؟ ★ ★

● ارحم التكرم بالإجابة على السؤال التالي ولكم اشكر :

كم عدد لغات العالم وما هي أكثرها انتشاراً ؟ مرة حسب انتشارها ، مع ذكر سبب انتشارها ، مصطفى حسين محمد / الأردن

واللغات السلافية ، السويدية والنرويجية
والداتشكية والفنلندية .

٢ - الرومانسية : Romance وأهم
فروعها الإيطالية ، والفرنسية ، والإسبانية ،
والبرتغالية .

٣ - السلافية : Slavonic وأهم فروعها
الروسية ، والأوكرانية والبولندية ، والشيكية ،
والسلوفاكية والبطارية . ومن بين هذه المجموعات
الكوروية الثلاث توجد أهم ثلاث لغات عالمية
وأوسعها انتشاراً وهي على حسب انتشارها :

١ - الإنجليزية .

٢ - الفرنسية .

٣ - الأسبانية .

وتلخص أسباب انتشار هذه اللغات في عدة
عوامل نولها أن كل من إنجلترا وفرنسا وإسبانيا
قامت في القرون الماضية بالاحتلال كثير من البلاد
وانتشرت فوائها في جميع أنحاء العالم .. ولذا
إن هذه اللغات كانت قوية بالأمصال الأدبية
والثقافية والعلمية وساعد ذلك على انتشارها .

م . ط

- اللغات المستعملة في العالم الآن يبلغ عددها
من ٢٠٠٠ إلى ٤٠٠٠ لغة يختلف بعضها عن بعض
في طريقة الكلام وفي النحو وفي تركيب الجمل .

ويمكن سبة هذه اللغات كلها إلى ٢٠ أو ٤٠
عائلة رئيسية إذا وضعنا في الاعتبار أن اللغات
التي تنسب إلى عائلة واحدة تشابه في ٢٠٪ من
كلماتها . وهناك من ينسب إلى قسم اللغات إلى
١٠٠ عائلة وهذا الاختلاف يرجع إلى الخلاف حول
تنسب اللغات الإفريقية والآسيوية الأصلية .

ومن أهم العائلات القوية في العالم عائلة اللغة
الهندو أوروبية Indo - European وقد
استخدم هذا التعبير لأول مرة في عام ١٨١٢ بواسطة
عالم اللغات توماس يانج Thomas Young
ورجع أهمية اللغات التي تنتمي إلى هذه العائلة
إلى أنها من أهم اللغات في تاريخ العالم وأنها
سانت لغة فسررون وتميزت بالأمصال الأدبية
الطالفة ..

ويشترع من هذه العائلة ؟ مجموعات أوروبية
هي :

١ - الجرمانية Germanic : وأهم
فروعها الإنجليزية ، واللتانية ، والهولندية ،

★ ★ أصل الأكراد وتعدادهم ★ ★

● ارحم من ؟ العربي : أن تعدادنا من اصل الأكراد : واين ومي شاولا وكم عدد طوسهم في
الوقت الحاضر .

لؤؤان القري / العراق

الطوسوع ، عائلة هذه العاصر التي كانت تعيش مع
السكان الأصليين في جبال كردستان وروادها من
الكرد والأرمن والآشوريين والتركمان . على أن
لهم ليس البحث من جهة أقدم والعصر ، بل من
جهة اللغة والأصل .
« وقد نظرت نظريات العلماء والباحثين في اللغة

- يقول مستر « سيدني سميث » الذي كان
في وقت ما معبراً للأنار والمدايات في العراق ، وهو
الحاصل في التاريخ القديم للشرق الأدنى وله مكانة
ممتازة بين المستشرقين النابجين ، يقول : « اختلف
الكتيرون في تحديد أصل الكرد وتاريخهم » ويجب
أن يقبب من ذهن الباحث « وهو يدرس هذا

وقد اختلطت قبائل الكورد بالأتراك والأرمن والآشوريين وانتشرت في تركيا والعراق وإيران وإرمينيا إلى أن جاء القرن السابع الميلادي عندما تحولوا جميعاً إلى الإسلام بفضل اختلاطهم بالعثمانيين .

ويبلغ تعداد الأكراد حالياً حوالي 1 ملايين ونصف المليون نسمة موزعين كالآتي :

في إيران	٢.٠٠٠.٠٠٠
في تركيا	١.٥٠٠.٠٠٠
في العراق	٦٠٠.٠٠٠
في أرمينيا السوفيتية وسوريا	٢٢٠.٠٠٠
في بلوختستان والهند	٢٥٠.٠٠٠
فيكون المجموع :	٤.٦٨٠.٠٠٠

م . ن

الكردية لغة كبيرة ، هائلة ولا سيما الإحصائيين منهم الذين يمكن الاعتماد على أرقامهم ، يرون أن اللغة الكردية ليست مشتقة من اللغة الفارسية ، أو معرفة منها ، بل هي لغة مستقلة تمام الاستقلال لها تطورها اللغوي القديم . فهي أقدم من اللغة الفارسية القديمة التي كتبت بها لوحة دارا الشهيرة مثلاً ... قلن صبح خانا فيحى لعلهم التاريخ أن يقولوا : « إن اللغة الكردية كانت موجودة في القرن السادس قبل الميلاد » .

أما الشعب الكردي ، فهو قوم من اقوام وشعوب « جنود - أبراني » انضموا إلى « كردستان » وهي دولة ليس لها حدود سياسية ، في نفس الوقت الذي قدم فيه الفرس إلى فارس . أي في عام ٥٥٠ قبل الميلاد أو ما بعد ذلك بقليل .

★ ★

بابا نويل

★ ★

● مصاصيه عيد الميلاد هذا الذي نفس رجوا ان نطوما فكر من « بابا نويل » الذي سيجع منه ويري صورته . هل هو شخصية حقيقية ام خيالية ؟

فارس السطري - الزرقاد - الأردن

فالما جاء الصباح لم يجدوا الهدايا في احيديتهم ، وانما وجدوا بفلا منها ارا يقل طر ان بابا نويل قد زارهم ، ولكنه حرمهم من هداياه !

وعند الشخصية الاسطورية موحى بها من حياة القديس نيكولا Saint Nicolas الذي ولد بمدينة باترا Patras في لوتشيا عندما في جنوب اسيا الصغرى ، وتوفي في ٦ ديسمبر عام ٣٤٥ ، وتفضل الكنيستان اليونانية واللاتينية بذكرى وفاته . فقد اشهر القديس نيكولا بعبه للاطفال ورحمته بهم ، فكان يقدم لهم الهدايا ويهدل طيهم من كرمه . وكانت حياته اشبه بالاسطورة ليردون عنه مثلاً انه انقل ثلاث بنات من الصباغ ، عندما فرد والهن ان ينخل عنهن لفسده . فعندما سمع القديس نيكولا بقصة الوالد الفاجر ، أسرع إلى بيته ، وقدم لكل واحدة من بناته كيساً مملوفاً

« بابا نويل كما يسميه الفرنسيون أو « سانتا كلوس » Santa Claus أو Father Christmas كما يسميه التكنمون بالانجليزية شخصية اسطورية لا وجود لها الا في مخيلة الاطفال الذين ينتظرون ويؤمنون زيارته لهم في ليلة عيد الميلاد عند المسيحيين الغربيين فيؤمنون له الاحذية والجوارب ليملأها لهم بالهدايا والقصص . وبصوره الاطفال وبصورته لهم ، في شكل رجل عجوز ذي لحية بيضاء طويلة ، يلبس معطفاً ابيض وطرفواً مطلى بالثلج الكروشي انه يتساقط في الشتاء ، فعند القرب ، وهو صاحب فكرة بابا نويل يقع عيسد الميلاد في الشتاء ، ويعمل بابا نويل كيساً مملوفاً بالهدايا فوق ظهريه . ولكنه لا يسلح هداياه لكل الاطفال ، وانما يفضي بها هؤلاء المؤمنين المجددين منهم فقط ! أما الذين لم يستمعوا إلى نصائح والديهم فيحرمهم سانتا كلوس دائماً من هداياه ،

● أنت تسأل .. ونحن نجيب

بعد اكتشافها ، نقلوا معهم عيد القديس يوقولا
الى مدينة ميونيخ ، ثم ما لبثت ان انتشرت
الاحتفالات بهذا العيد الى جميع انحاء الولايات
المتحدة . ويمنى الوقت اندمجت هذه الامياد مع
الاحتفالات التي تقام بمناسبة مولد السيد المسيح .
وتحول القديس يوقولا الى Saint Nicholas ، الى
سانتا كلوز Santa Claus أو بابا نويل الذي
يحمل الهدايا للأطفال في اكتوبر/نوفمبر .

(٥٠٠)

باللعيب .. وهكذا لمكنت الهبات الثلاث من دفع
مئات زواجهن !

وقلت اوربا كلها تحتل بميد القديس يوقولا ،
فيوزع الآباء الهدايا على أطفالهم . وفي هولندا
اركبه جواجا ، وفي بلجيكا صنعوا له التماثيل
بحجم الإنسان العليم ووضعوها في واجهات
المحال التجارية .. وفي بريطانيا تفنوا في صنع
الحلوى والكمك الذي يقدم للأطفال في هذا العيد
الذي يقام يوم ٦ ديسمبر من كل عام .

وعندما نرح المولنديون الى أمريكا واستوطنوها

★ ★ زواج المتعة بين الإباحة والمنع ★ ★

● ارحم ان تروونا معلوماتكم الواسعة حول مسألة زواج المتعة ، هل هو مطلق في الإسلام ام
غير مطلق ؟ يجب اني سمعت في احد الرملاقي فاشي تبيا انه مطلق في الإسلام ارحموا
تبرار ذلك .

محمد علي محمود الظاهر/من الأردن
البلدور / الباكسل

الله انه منع هذا النوع من النكاح ، لم استدلوا
بالاجماع في اهل السنة على منعه بعد ان كان قد
ابيح . واعيدوا ذلك بالدليل القليل الذي يقول
ان النكاح ما شرع لانتفاء الشهوة بل لاقرض
ومقاصد يتوصل به اليها ، والقرض حله الدوام
والاستمرار ، وحتى النكاح القرضي السنوي يتابعه
شرط تعديده المتعة . ثم ان الآية التي استدلوا بها
على المنع ، ان كانت مرادة بها ، هي منسوخة ،
سقطت ايات الطلاق والصفاء والمتعة والموايرث .

وسواء كانت حلالا في مطبخ الشيعة ام ممنوعة
في مطبخ السنة ، فانها باتتية لاهل السنة لا
حكم لها قبل التصحول ، وانها بعد الدخول تنطبق
بها احكام نكاح نكاح القلود ، ووجوب الفدية ،
وجوب الكهر ، هذا ، وانظر لا القرين لا الحدود
المتنوع والمختصين / اكتوبر ١٩٦٢ - ص ١٤٤ ،
والعهد القاطن والسكن / ديسمبر ١٩٦٢ / ص
١٤٤ .

ـ زواج المتعة من الامور المختلف فيها بين
فهاد الشيعة وفهاد السنة . فالشيعة يرون انه
مطلق اعتقادا على ظاهر قوله تعالى : « فما
استمتعتم به منهن فاتوهن اجورهن » وروى عن
ابن عباس انه فسر على الضرورية والحال المتعدية .
وهذه احاديث مروية بعضها فيه الجواز ،
وبعضها فيه المنع . ومن المعلوم ان المنع وقع بعد
الاباحه . والاستدلال بملاية من ثلاثة اوجه : ذكر
الاسماع ، وايضا الاجر ، وان اجته الاجر بعد
الاستمتاع .

واستدل الذين يمتنعون زواج المتعة بقوله
تعالى : « والذين هم لفروجهم حافظون الا على
ازواجهم او ما ملكت ايمنهم » والمتعة ليست بزواج
ولا ملك بيع . والدليل على انها ليست بزواج
انها تزلج من غير طلاق . ولا يجري فيها التوارث
بينهما ، وان الله قال في اخر الآية : فمن ابغى
وراء ذلك فاولئك هم الفاحشون .

كما استدلوا باحاديث عن الصحابة عن رسول

ع . ع

صيانة البطائح . .

بقية المنشور على صفحة ٨٢

هوسى الكليم ، فيحيى بن زكريا ، وإن التطورات التاريخية لم تأثر على كتبهم هذه لا من حيث اللغة ولا من حيث الترتيب ، وقد يكون هذا مستتبعا في نظر الآخرين .

وأهم الكتب التي بقيت في أيدي الصائحين إلى اليوم هي :

١) كتاب « الكزاريا Qizra Rabba » أي الكتاب العظيم ويقال له « سيرا آدم » أو « صفا آدم » وتختصر حياته في ذكر بدء الطبقة والتطورات التي حدثت للبشر في سمات الخلق وسنن العبادة .

٢) كتاب « اداغشا دحي » : أي كتاب تعاليم يحيى ، ويقال له « سيرا يحيى » وهو أحدث تاريخا من الكتاب الأول ويتضمن حياة النبي يحيى ابن زكريا من الفرج ولادته العجيبة إلى التوريع ولغائه القريبة .

٣) كتاب « اقلشا » : أي كتاب الفرج أو الطرب ، وهو خاص برسوم الزواج ولطيل النكاح المزمع وما إلى ذلك .

٤) كتاب « سيرا فلشالا » : ويستشرون أنه أسس الديانة الماسينية ومنه تعتمد المملكات ، وأنه أنزل على آدم ابن البشر .

٥) كتاب « الديريان » : وقد يسمى « الديوان » للضعيف وهو يفسح سرب بطي الروحانيين والمسيح .

٦) كتاب « أسفر طواشي » : والسماة تسميه « أسفر طواشا » وهو كتاب يستعان به على معرفة أحداث السنة بأمرها .

٧ -) كتاب « الانباي » : أي كتاب الانبياء ، وهو مجموعة الأذكار التي تلى في الصلاة اليومية .

٨) كتاب « فاشا دجيل زيرا » : أي كتاب مودة صيل زيرا ، وفيه تعريجات وأسفار متنوعة ، ويستفادون أنه يحسبهم من الإنبياء

وهنا كتب أخرى بأسماء مختلفة ذكر على بعضها المستشرقون الآن وغيرهم ، فنتروها وحفظوها ، وترجموا بطي فصولها إلى لغاتهم . فكتاب « الكزاريا طمان » إحداهما للمستشرق السويدي P . نوربر M. Norbero في أربعة مجلدات طبع سنة ١٨١٥ في كوبنهاجن والثانية للمستشرق الألماني J . ه . بترمان J. H. Petersen طبعها عام ١٨٦٧ وكتابه

ويختار الصائجون في تديس يوم العجدي فلا يتحون ستة من سنهم ، ولا خلا من أعمالهم إلا ويتجهون إلى النجم ، فهو منحهم مثل القديس لأنه كتب في صفة لا يتحرك ، ولأنه متوجه دائما إلى ملكة الأنوار وبذلك يكون الجاهل دائما وأبدا إلى الواحد الأحد جل شانه .

هل هم اتباع يحيى ؟

ويعتقد الصائجون التماثيون أنهم لا يتبعون تعاليم آدم ، ولديهم كتاب « الكيزرا » - أي صفا آدم - فيه أن لقدم العهد على الرسول الأول للصين وشبه بعض المذاهب الزائلة والأديان الوثنية ، كل هذه أدخلت لتأليف فرية في الدين فهاه يحيى - يوحنا المعمدان - ليخلص الدين من هذه المذاهب الضالة ، ولم يكن مرسولا بل نبيا خاصا بهم .

وقصة حوفا يحيى (ع) مفسلة في الآيات ١٥٠٠ من سورة مريم في القرآن الكريم ومذكورة بأشكال في العهد الجديد « الإنجيل : الإصحاح الأول من انجيل لوقا » ولا يختلف قصة حوفا في كتاب الصيانة الكبير «الكيزرا» بأنه عما وردت في «انجيل لوقا» إلا ببطي التفاصيل .

ولما أقر يحيى شريعته بين أتباعه خرج إلى حدة الأردن ، حيث علف السبيل للسيرح ويسمونه « عشيقا » . وبعد أن بقي كان ملوحا في الجمال فقد دعا الله كي يصلوه من حبال النكس بطي دهر طويلا أحزب حصورا ، فعرسته الصيانة على الزواج خشية الممطلل منهم فنزل عنه وأبها وعادت الصيانة إلى التزوج .

كتب الصيانة القديمة

وللصيانة بطي كتب دينية يتقدمون بها صادرة من وأسلة التبليغ مباشرة ، وإن بعضها منزل من السماء . ويقولون أن الكتب القديمة التي بأيديهم الآن نوارتوها من آدم ابن البشر ، ومنه انحدرت إلى نوح عليه السلام ، وبمسد الطوفان إلى ولده سام ثم إلى إبراهيم الخليل ،



القبائل الأيبو وهي : الصبة والنصفية للرأس ،
والنوب والسرول للجد ، والهيمنة والشمه
للحرم ، والكنابوح ، بالكتاب الفارسية - وهو
فيه مثل « روب » أتمام يقضى الجسم بأمره .

كما أن الفصح الذي يمارسه « الهلالي » شروطه
وأدائه . فالطبيعة قبل كل شيء يجب أن تكون
سليمة من كل عيب ، فلا يجوز ذبح الموراء والشاة
ومشاة الأذن ومكسورة القرن ، ولا بد من
طهرها والسكين المذبة للدماء في أذن الجارية
بأن يمسها فيه ٥٥ مرات ، ثم يطرح الذبيحة
على القصب ويقرأ عليها أورادا والأكرا ذهنية
خاصة ، ثم يشرع في ذبحها مستقبلا الشمال ، ولا
يسمح لأحد أن يمس الذبيحة لأنها تنجس باللمس ،
فلن ذبح « الهلالي » ذبيحة (١) في مستوفة لولده
الشروط فلا يسلط « أي يأم » ويوجب عليه
الأكثر من التعميد للتكثير من ألبه ، ويحرم
الذبح ليل إلا في منية عيد الهنجة ، وهو عيد
يسمر خمسة أيام وسنالي على ذكره .

ولا يجوز لرجل الدين الصائتي أن يأكل من
دثر غير دثره إلا إذا كان له عبد صاحبها بيده ،
ولا من يد امرأة غير مميعة من قبيلة ، أو إذا كانت
حائضا أو نفسا ، وإنما يقتضى بلوغه النسي
مطعها هو واعتد على معرفتها برسوم الضمام
والفيل والحضار ماء الشرب ، فإن لم تكن عنده
زوجة فيتولى إمداد طعامه وشربه بنفسه ، كما
لا يجوز لرجل الدين أن يمارس أي عمل ديني إذا
استطعت زوجته أو كانت نفسها أو حائضا .

التعميد والطهارة

وللتعميد مقام خاص عند الصائبة المتعالية ،
فمطعم مثلا لا يصل إلا بعد تعميده ، (٢) والطفل
يظهر به ، والمذبح يتكسب الفخران بواسطته ،
والأكل من ذبيحة غريب أو من لحم محرم يصل
ألمه عن طريق أجرائه . ولا كان ذلك أساس الحياة
فإن طقوس الصائبة الدينية ورسومهم الاجتماعية

أدفاضاهي ترجمه الى اللغة الإنكليزية لمستشرق
م. ليبزباركي M. Leidenzarky عام ١٩١٥ م .
وكتاب أسفر ملوانى نشره القيدى داود E. S.
Drawer الإنجليزية بنصه الثماني سنة
١٩٢٩ م . الخ .

مراتب رجال الدين عند الصائبة

ولصائبة البطائح رجال دين يتدرجون في مراتبهم
بأساليب خاصة وطقوس مقدسة ، ولكل طبقة
أعمالها الخاصة وتلك تنحصر أنوعها فيما يلي :

- (١) الهلالي ويسميه الموم الشمسي ، ووظيفته
الذبح للموم والسهر وراء الصلاة حالى القدمين .
- (٢) الترميده ، وواجباته الطه على التبيات
من التساد دون الطاري .
- (٣) الكتزيرا وهو مفسر كتاب الكتزاريلا ويجب
أن يكون متزوجا غير عقيم ، وسبق أن علم مرأ
لـ « ترميده » .

(٤) الأرمشة « أي وليس الإله » ومصاب
الكتابة الناطقة فيها ، وليس بين الصائبة اليوم
من بلغ هذه الدرجة بعد .

(٥) الرمالي وهي أعلى مراتب الاجتهاد ، وتم
بذل هذه الرتبة من الصائين غير النسي يسمى
ابن ذكرا عليه السلام .

ما يشترط في رجل الدين

وقد حتمت الشريعة الصائبة على من أراد
الانخراط في سلك رجال الدين أن يكون سافا غير
مصاب بالرمود أو الجذري أو تعوجها ، وأن يكون
متزوجا من طهراته وأن لا تكون أمه ليا حين تزوجها
أبوه إلى سبعة أشهر .

ولا يجوز لرجل الدين أن يمارس أي عمل شرعي
من أعماله اليومية إلا بعد أن يركب الرسة .
والرسة رداء ديني يتألف من سبع قطع من

(١) لا يأكل الصائون المنجسون من الحيوانات سوى الأنعام وذكر الحملان والذئب والدجاج ، أما
محرم الأيل والبقرة والحموس والوز والوزال فلا يباح لهم تناولها ، وهم يمنعون بتذارة المبر
لأنه يظهر من عقبه ما يجب غطاؤه بذيله . أمثال البعر والكبير والحموس فله ذيل مكسو بالشعر .
(٢) على الصائتي أن يمشي كل ما يدخل بيته من الأواني المنزلية وأدوات الطبخ وكذلك اللحوم
والخول والنمل .

من الزبور يسوعيا « مركنة » وخوانم من شجر
الآس الأخضر وكاتونان من الطين الحر ، وكاستل
من النحاس الأصفر وفضية من الزجاج . وبعد أن
لبس رجلا الدين « الكرسة » بتقيس الكتفيرا
طالب التعميد أليلا من عود الآس في خنصره ،
ويضع على رأسه أليلا آخر مثله ، ثم ينزل به في
لواء الجارى حلى الركنين ، ويشرع في قراءة بعض
الأوراد والأذكار عليه ، ثم ينظمه في لواء ثلاثرات
متتابعة ، وهو يحرق لواء ويرشه عليه ، ثم يفرجه
إلى اليمين ويخبره ويضع جسده يدهن
النفس ، ويضمه قطعة من « البهنة » ويسقيه
ليبلا من « الميولا » ومعهما يهب الرجل صاحبه
رجل الدين ما تسمح به نفسه من النود .

الأياد عند الصائبة

والصائبة أعياد طرفة يعبرون فيها مراسيم
خاصة ، ويظوموها نظيما بلغت الانقار ولا سيما
العيد الكبير ، وأليلا البهتان :

العيد الكبير : ويسمونه « عهده ربا » أو « عيد
بورول ربا » أما العامة فتسميه « عيد الكرصة »
أو يكرسون (يمتكون) في منازلهم ٢٦ ساعة
متتالية . وعنده أربعة أيام تبتدئ باليوم السابع
من شهر آب (أغسطس) في كل سنة لتنظيم
بهاية اليوم الطاهر منه . ويقول الصائبات أن الملك
الوكل بالله يصرح وسائر ملائكة الأرض إلى عالم
الأنوار « ألى مهورا » في الملكوت الأعلى لتشاركه
أعطه الأرحام بهذا العيد ، ثم يحدون إلى الأرض
فيستغرق خروجهم ١٢ ساعة ، وعودتهم ١٢ ساعة
ويمتكون فيه ١٢ ساعة ولذا يذخرون في بيوتهم
من الماء ما يكفيهم لـ ٢٦ ساعة ، لأن مياه الأنهر
والسواقي وبورها تكون قد تعرضت لحضر التلوث
في بحر هذه الساعات . وهم حين يكرسون
« يمتكون » في بيوتهم ٢٦ ساعة ، يجب أن
لا يلمس لهم من خلانها ، فلا ينظرون التلوث
اليهم ، كما أنه يجب عليهم حفظ أقدامهم وطهورهم
وسائر حيواناتهم عند مجاورتهم طوال هذه الساعات
لعدم جواز إصابتها أو احتلالها ، فإن عاد أحدها
إلى بيته في أثناء ذلك حرم الله ووجب إبعاده فإن
انتهت ساعات « الكرصة » انفصلوا في المياه
الجارية وخرجوا « يمايدون » بعضهم بعضا .

لا تتم إلا بالارتعاش في الماء الجاري ، وهم يطوفون
إليه في ثلاث حالات : في الرضاة والطماشبة
والصوتا .

أما الرضاة ، فهي وضوء الصائبة قبل طلوع
الشمس لإداء غريضة الصلاة اليومية .

والطماشبة فهي الارتعاش في الماء الجاري ثلاث
مرات يومى واجبة على الجنب والمعتقى والنفوس
وعلى من لمس أحدا من هؤلاء ، أو خرج من سجنه
أو رجع من سفر ، أو أبين عرقه أو أكل حرماته
أو إذا عشته حية أو لسته عرقلو لفته إحدى
الهودم ، أو عله كلب أو خنزير أو ذئب .

وأما الصوتا فهي ما يجري على إحدى رجسالات
الدين في الأحوال الآتية :

أولا : عند الولادة ، وهو يجري لكل مولود لما
ما مرت خمسة وأربعون يوما على ولادته .

ثانيا : عند الزواج وهو الرسوم الزوجية التي
تجرى للزوجين عند عقد النهر .

ثالثا : عند العجامة وهو الذى يجري لكل
صائبة عند حلول عيد البهنة من كل سنة .

رابعا : عند الأعياد وهو عند يهب على كل
صائبة في كل عيد من أعياده الثلاثة ولو مرة
واحدة في حياته .

ومما يتصل بالتمعيد الصلاة مباشرة ولا يجوز
أن يتفصل عنه ، توزيع قطع « البهنة » ومياه
« الميولا » على التعمدين ، و« البهنة » قطعة من
الخيز الطير يمنحها رجال الدين إلى كل من يتمد
على أيديهم . أما مياه « الميولا » فهي المياه
التي يفرجها رجل الدين أثناء قيامه بعملية التعميد
ثم يصفها في قناني خاصة ويوزعها على من
يتمدحهم .

عملية التعميد

ولعل من الطرافة يمكن أن نأخذ على وصف
موجز لعملية التعميد التي هي أساس كل شيء
في ديانة الصائبة فسمعا يطلب أحد الأفراد تعميد
يسأل به رجل الدين الكبير « الكنزرا » إلى أنهر
ومعه روحاني آخر من درجة « ترميد » ومعهما
أدوات التعميد وهي لباس الرسة والبخور ومعا



خروجها من جسد طاهر ، وعلى هذا فهم يفسلون العنصر ويكفونه ويربطونه بالقلب ، حتى اذا خرجت روحه حملوه الى متواه الاخر في صمت وخشوع ، لأن الكار والمويل على تليت محرمان صدم ، ويحولون لأن كل ديمة كلفها العين على اي قيد تكون بها كيرا في طريق نفسه ، تكاد تنجز عن قطعه .

اما عن مات فتلا او ليلة او بسكة ظلية او يتصلب في الترابين فانه لا يفسل لأن القبل موضوعه عندهم أن به روح ، فان طارت الروح الجسم أصبح الجسد كالتين كالجول لا يظهره الكار ولا يؤزل فيه التعميد ، وفي هذه الحال يوافيه رجل ديني من درجة كثر بالعلوم بواجب التعميد والتكفين وينقله الى متواه الاخر بصمت وخشوع.

نظام خاص

وقبل ان نظم هذا الكمال ناول ان الصائين لا يكون صائيا ما لم يولد من أب وام صائين ، وان الصائين لا يتزوج من غير الصائنية تالا يخطب الزم ويصبح المسجوفه ادى هذا التعمد في التناسل الى تناقص عدد الصائين ، وهم بموجب الاحكام الرسمي الذي اجبرته الحكومة العراقية في عام ١٩٥٧ لا يتجاوزون الى (٦٤٨) نسمة ، ويستكون الذين القائمة على سيوفهم دولة والفرات ، لأن طوسهم الدينية لا تتم الا بالازناس في الماء الجاري ، وقد التحق فريق لا يسهان به من شياهم بمعاقد العلم ، فأصبح فيهم الطبيب والحامى والمرس والصيدلي ، وبات هذا الفريق يخطي بالتمريج عن عادات قومهم وادابهم الدينية ولهذا يتوقع الناس قرب اقتراف هذا الجيل من الشر ، والله اعلم بما يوسفون . ■■

بغداد : عبد الرزاق الحسيني

العيد الصغير : ويسمونه « دهوه متية » وهو العيد الذي جمد فيه جبرائيل الأرض بعد ان كانت فارا يوفع بعد العيد الكبير بمشاولمية عشر يومه ومدته يوم واحد ، يعتمد خلاله الرجال الروحانيون ويتصدق الناس عن ارواح مولايم .

عيد الهجة : ويسمونه « دهوه برونابا » وهو عيد ديني عنده خمسة ايام وهي الايام التي تكس بها السنة لأن شهرهم ٢٠ يوما (١) ويقع عادة في العشرة الاولى من شهر نيسان اي بعد العيد الصغير باربعة اشهر ، ويجوز فيه الصلاة والذبح ليلا في حين انهما لا يجوزان في سائر ايام السنة الا بداره لأن ابواب عالم الانوار « الى دهورا » تبقى مضمدة خلاله اناء الليل واخراف النهار ، ولا بد من تعبد كل صائبي في هذا العيد على فرار عباد البيريعي عليه السلام .

عيد يحيى : ويسمونه « دهوه ديمانا » ويحل بعد عيد الهجة بستين يوما ، اى في الثامن أو التاسع من حزيران ، وحيث يصادف حلوله بداية الصيف فهو احسن الفواصم لتعميد الاطفال لأول مرة .

الموت والاخرة

والموت في نظر الصائبة ارتحال وانقال لا فناء واندار فالروح بعد خروجها من الجسد تنقل من عالم لاخر حتى تصل معالم الانوار « الى دهورا » ان كانت زكية صالحة ، او تنقل من عذاب الى عذابان كانت خبيثة مفسدة حتى تظهر من ذوبها . فالعذاب في نظرهم - مهما كان نوعه - اما هو يظهر للروح من ابدان الذنوب والخطية ، وهذا ما جعل لفكرة التناسخ املا عندهم على الصورة التي يعتقد بها خلاصة التصوفة من ريسخ وفسخ وفسخ ونسخ . فها

وهم يعتقدون ان الروح ظفيرة ، فلا يد من

١ - تنال الة عد الصاب - امدانه - من ٣٦ يوما وهي تنس الى اثنى عشر شهر في كل شهر لاثون يوما ويديء الة عدم مشهربال « الترمي » ونسبه المهور من الترمي باسماء تختلف فليلا عن اسماء التهور الترقية .

٢ - الرسخ اعمال انديس المنطقة من بذر الانسان الى الاحياء اناته - واسع انعال التي المذكورة من بدن الانسان الى احياء الحيوانات ، والفسخ انتقال العسي المنطقة من بدن الانسان الى الحشرات - واتنسخ انتقال هذه العسي من بدن اسلى الى بدن اسلى آخر

الفنان كلود مونيه

CLAUDE MONET

المحدث في نيويورك يبلغ خيالهم بطن منه بعد .
قصّة اللوحة

ولهذه اللوحة قصة أشبه بالأساطير ، بدأت
عندما قال الفنان « مونيه » لزميله « بازيل » :
« حاول أن تجد لي مائة فريكة .. فاني أريد
الصور جودا ! »

كان ذلك في خريف عام ١٨٦٦ ، وكلود مونيه ،
الذي كان في السادسة والعشرين ، عندما قطع عنه
والده - أبقال الكلب - كل مويه .. وكان سن
المنصور عليه أن يجد مشغرا للوحاته وأهله
الذين كانوا يظنونهم « فوط منهم إلى مرسوم
صديقه « بازيل » ، ومن فوط فديقه يرق معظم
لوحاته حتى لا يراها ناع ما زاد ! ولم يختلف منها
يشبه سوى هذه اللوحة « الشرفة » التي كان
رسمها عندما أوتاه خالته ، وأطلق عليها أسم
المنطقة التي كان يعيش فيها قرب مدينة الهافر
La Havre فرنسا ..

ومضى مونيه يظل لصديقه بازيل بصوت يجمع
بين الألم والكسرة : « اني ، يبيع هذه اللوحة ،
أبيع كل اسرني ! » . ذلك انه كان رسم ، في هذه
الشرفة المنطة على البحر ، والده وخالته ، بينما
وقف فيها خالته مع ابنته تتأملان من بعيد .
واشتدت المسافة المائية على مونيه . ولجأة
دخل عليه « بازيل » ذات يوم قائلا : « فرجت ..
لقد بيعت لوحته .. » .
- بكم ؟

- ... فرائك (نحو) ١ جنيه استرليني في
ذلك الوقت)
- يراى .. انها ثروة !
هكذا قال مونيه لبازيل وإسامة اللوح تملو
شعبه ..

ولدت اللوحة منطقة نصف قرن من الزمان ، في
متزل مشترجا فيكتور فرات Victor Fraz في
موسيه ، حبريوم وفاته عام ١٩١٣ ، فباعتها زوجته

● ذلك اللال بطرقته العاجية على الكتب
وقال : « مشرع الآن في بيع لوحة (شرفة سانت
ادريس) La Terrasse Du St. Adresse وهي من
لوحات الفنان الفرنسي كلود مونيه .. »
وفتح المزاد بقوله : « سنبدأ بمائة » .. فارتفع
صوت أحد المتاعرين قائلا : مائة مائة !
.. مائة ألف جنيه .. جينا !

وسرى السجيج في صالة كريستى Christie &
أشهر صالات بيع اللوحات في « كنج ستريت »
بلندن ..

كان هناك ... من أشهر تجار اللوحات الفنية
وهواليا في العالم .. بينما جلس في قاعة أخرى
مجاورة مائتا شخص آخرين من الذين لم تسع
لهم الصالة ، جلسوا يشهدون المزاد من خلال
الشبكة التلفازية المعلقة التي ألصقت خاصة لهذا
الفرص ..

وفي خلال ٢٥ ثانية ارتفع لمن اللوحة من ١٠٠
الف إلى ١٢٠ ألف إلى ١٧٥ ألف جنيه
استرليني !

وكان الرجل الذي دفع السعر إلى هذا الرقم
هو جورج اتيو Georges Ateu تاجر اللوحات
المشهور في لندن .

وعادت الحمى إلى المزاد ، وارتفعت الأرقام من
جديد ، دفعها التاجر نفسه من جديد ، حصدت
إلى ٢٥٠ ألفي ٥٥٠ ، فإلى ٥٦٠ ألف جنيهه
استرليني ..

لم صاد هذه القصة بهود ثلوث ..
وارتفع صوت الدال سنا : ٦٠ ألف جنيه ..
لأشبه من اليمين ! لأشبه من اليسار ! ! وتزلت
المطرفة العاجية على الكتب مسئلة بيع اللوحة بمبلغ
٥٦.٠٠٠ جنيه استرليني .. (أي نحو ٧٠٠
مليون فريكة فرنسي قديم) .

وقلت هذه اللوحة تحتل مكان المبدارة في
صالون فاخر بمنزل التاجر جورج اتيو ، ولكنها
لم تمكث طويلا ، إذ سرعان ما باعها كتشف الفن

يَا اخِذِي لَوْحَاتِي وَهُوَ حَيٌّ

بَارِعَاهُ فَرَنْكٌ ، وَقَدْ مَاتَ عَامَ
سَبْعَتَيْ سَبْعِمِائَةٍ مِائَتَيْنِ فَرَنْكٌ !

حينئذ الهافر بعد ذلك مع امره . وكان يكره
الفرسة ، وكثيرا ما كان يهرب منها لينطلق إلى
نزهات بحرية .. وفي أثناء وجوده في الفرسة
كان يعد إلى رسم مدرسه بشكل كاريكاتوري ،
حتى اشتهر في القرية بكونه رساما كاريكاتوريا ،
رغم أنه لم يكن قد تجاوز الخامسة عشرة من
عمره ..

وقد عثق موبيه البحر والآثار ، واشتهر بكونه
من امهر الفنانين الطليين الذين ابدعوا في رسم
الناظر الطبيعية ، ودرسوا توزيع الظلال والشمس
على الطبيعة نفسها دراسة دقيقة وهو لم يبدأ في
رسم البحر والطبيعة الا بعد اثلاثه بلوجين بوزان
رسم البحر الشور ..

وسافر موبيه مجتدا إلى الجزائر فاشغل كثيرا
باصواد أفريقيا وآفانها ، ولكنه عاد إلى عائلته
مرضا عام ١٨٦٢ . وفي باريس تعرف على اوجست
دينوار الفنان الكبير ، مع عدد آخر من الفنانين ..
وكانت لوحته : « لقاء على العشيشي - Dejeu
sur Sur l'herbe » أجمل لوحاته ..

واضح لمحب موبيه الفني حوالي عام ١٨٧٢
وعرف بأنه من فاني الذهب الثاني ، وليس
لهذا النوع من الفن سوك كبيرة في فرنسا .. ولكنه
ظل متعبا طبع فرسم الطبيعة المتجرا وهولندا ..
وإلى جانب رسوم البحر اشتهر برسم الوجوه
ومن أهمها « لوحة سيدة في الحديقة »
Woman in the Garden

تلك التي رسمها عام ١٨٦٧ ، أي متفائلة عام .

وعاشا سكن قرب بحر السين تحول من رسم
البحر إلى رسم الآفان .. ولكنه بعد وفاة زوجته
الاولى ، وازواجه من زوجته الثانية عام ١٨٨٢ ،
بدأ يهيج في رسمه نوحا جديدة ، بأن كان يرسم
لوحات متعددة تظهر واحد وانما يخالف بسجن
الحوالي .

وفي عام ١٩٢٦ توفي كلود موبيه في باريس بينما
كان يعمل في أمام لوحته Water landscapes
وكان صديقه جورج كليمنصو Georges Clemenceau
السياسي الشور ورئيس وزراء فرنسا حينذاك ،
يشجعه على تقديم مجموعة من لوحاته للحكومة
الفرنسية كهدية تحتفظ بها الدولة .

وفي ربيع ١٩٢٧ وضعت بعض لوحاته حسن
الجلاني في فاتحين من متحف التطريز
Tuileries بباريس .

اشهر لوحات بيلج... ٢٧٠٠ فرانك .. وهذا بدوره
نقلها إلى مكتبته في شارع ٥٧ بتيويو ، حيث ظلت
معلقة هناك ١٢ عاما .. وفي يونيو سنة ١٩٢٦ راحا
رامى كنسي يعمل في قرية « بين الين » Byrra
Atheno بولاية بسلطانيا الاسريكية فاصيب بها
فدخل الشجر واشترها ببلغ ١١ ألف دولار
٢٩٧٠٠٠ فرنك فرنسي - وفي هذه السنة نفسها
توفي موبيه ..

وقد ظلت اللوحة معلقة في هذه القرية حتى
نقلت في ديسمبر الماضي إلى لندن حيث أجرى
طبيبها الفراء الدكتور فيعت ببلغ ٧٠٠ مليون
فرانك . واصبحت بذلك تحت القرية الخامسة بين
اللوحات العالية .

الفنان كلود موبيه

ولد موبيه عام ١٨٤٠ في باريس ، وتاقل إلى



العرب

العدد ١١٣

محرم ١٣٨٨

أبريل

(سنة ١٩٦٨)



صورة من الفنانة

تميم

جوائز

١٢٠٠

بنار سنوا



العنبراء

● الصبغة العفراء كما رسمها الفنان الإيطالي ساسو فيريرا Sassu Ferrara بعد أن
رسم صور السيد المسيح والطائر والفردوسي ظاهرة في الفن المسيحي .. وأصبحت عصور
العفراء إلى Madonna مائة بألفي عليها تبارك الراعيين ومناظرهم في مختلف عصور النهضة



عزيزي القاري :

● نعاول دائما ان نزيد ، في حدود الامكان ، كل ما يراه يجمع بين الفائدة ، واللذة ، والوصل العالم بين احداث الحياة ، لا تلك التي تفيقر من يوم الى يوم ، ولكن تلك التي تدمج فتصبح مثلا او حيرة يستلذ منها في العيش .

● ونحن نريد في المطوع الشهري من « العربي » كل شهر ، والقراء تطلب المزيد . وفي هذا دليل لدينا على الرضى المتصل .

● ولكننا نودا دائما ان يصلنا من القراء رايهم فيما يقرأون . نستفيد من رايهم الذي يقول هذا المقال حسن ، ونستفيد أكثر اذا هم قالوا ان ذلك المقال ، لو انه كان كذا وكذا ، لكان ذلك خيرا .

● ان القدر مرآة تعكس اليها رغبات القراء ، والنقد الحر ، في أي مجال ، ضرورة من ضرورات الحياة . لا يستحي من النقد الا من مات ، او اوشك ان يموت .

الحرر

العرب

رئيس التحرير: الدكتور أحمد زكي

القسم العام :

- حدثت الشهر هذه الحمية زادت الناس تجميعاً في الحياة ، أم تشيخاً وبطراً ؟
- التاريخ قال لاطور انه بعيد نفسه ، وقال آخرون انه لا بعيد
- مسائل ومشاكل واحداث : براع بين طراء العالم والغيبات - جباب القائد الفني
- الصبري - كيف سيفصح العالم سنة ٢٠٠٠ - سبل الموت - كريمة ، وغير كريمة

استنالات عن صحفنا : صورة :

- القمصان زبد البلدان ، نيتش في القمصان ؟
- استطلاع الكوب وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل لرضي المواطن طملاً وشباباً وشيخاً
- لغاب .. و ..

- اندريه مورو - « مصبح الفكر » الملقى الموت ابوابه ؟
- قصصنا يحكي الله ، كيف صار قصصنا ؟
- سحر .. وشعرا ..

- رسالة : قصيدة : ..
- شاعر الكويت : صفر الشبيب ..
- طب .. وعلم ..

- صفحة من الطب المصور - الوبال الطبي للامراض
- امراض شائعة : السيلان ..
- في سبل موسوعة طبية : وحدة الله من وحدة خلقه ..
- طب الأسرة : العلاج الجسدي للامراض - رجل يريد ان يلبس ملابس النساء -
- زوجي يعاقب اللحم - اس ببول في الفراش .. - ولدي لا يترك فكره على المرس
- انباء الطب والعلم والاخراع : السمل الأبيض - كهرمان من رباح في السجدة -
- « السيلان » المظلي الجديد للاطعمة ، هل منه خطر على الصحة ؟ - احياء لغيا
- وتنشئ قرب نوجة خليان الماء - الاسنان كان في أمريكا قبل كوليس بصرات الاكوف
- من الاموال - سيارات بلا بترين ..

مجلة عربية مصورة شهريه جامعة
تصويرها وزارة الاشغال والامانة بحكومة الكويت

الكويت

AL ARABY = No 113 April 1968 P.O.B. 748 = KUWAIT

الاموال بالكويت - صندوق بريد ٧٤٨ - لعموم ٣٩٦١١ - بصرافيا : الكويت
الاعمال : يتفق عليها مع الامانة - قسم الاعلانات
الاراسيميلات : تكون باسم رئيس التحرير

صورة الغلاف

● ما زالت الصلوات وخاصة عيد الجزائر ، تحتفظ بكثير من جوهرة الحياة المنزلية من الاندلس من عادات وتقاليد .. وهذه فتاة تلمذت في بنس قرياب المروسي وعليها : طيف حمران موشية بخيط من ذهب ، وتاجا من حمران ماليك ، ومعدا والرافع من اللؤلؤ الأبيض مع اساور عديدة غاية في الروعة . (انظر استطلاعنا من تلمذات ابداه من صفحة ٧٦ من هذا العدد)

١٩٩٤

- ١٠٦ الزهرة : يتلم منها جديد
- ٧٠ للحن القرآن وتريم الانان
- ١١٠ جبر بن أبي طالب - شهيد (مؤلف) من بلاد بيزنطة
- ٢١ انتحار المصري مشكلة طلبة فوق مشكلة انتحار السكاني
- ٢٧ اثوت عندما ينزل بالاسرة ، وكيف منقلب فيه على احراسنا ؟
- ١٢٢ كتاب الشجر : معنى النكة مجدداً للادكتور فلسطين زدي
- ١١٧ مكتبة العربي
- ١٢١٠ الفن التصويري في المسيحية والإسلام ، بين التمثيل والحريم
- ١٢٢ الايام الثمة : رحلة الى برشلونه
- ٢٠ بريد القراء
- ٣٠ نتيجة مسابقة الصدور ١١١
- ٢١ مسابقة (العربي)
- ٢٢ طرائف عربية
- ١٢٠ دريشة
- ١٠٠ اثت تامل .. وعظم معلية

[illegible]

الإشتراكات : للإشتراك في النسخة اتصل طالب الاشتراك بالبنك العربي للتوزيع بيروت : وعنوانها : بيروت - ص.ج. ١٢٢٤ وكتب إلى الملاك .
الإشتراك الثمين .



بريد القراء

شجعوا الصناعات العربية

● كلما لانهم بالصناعات الجديدة التي فاسد جميع أرجاء الوطن العربي ، وفي الجمهورية العربية المتحدة بصفة خاصة ، حيث تقوم صناعة السيارات والآدوة والمنسوجات وغيرها . إن هذه الصناعات الوثيقة في حاجة إلى العناية والدعاية والتشجيع . فإلا لا تقدمون لنا استطلاعات مصورة من هذه الصناعات الجديدة في وقتنا العربي .

جاسم محمد عبد الحميد
الكويت

صحفنا وحياتنا

● مؤيدتنا مجلة « العربي » إن نقرأ كل ما هو مهم وما يربط بحياتنا ، فكلية الطب أو زاوية (أراضي شائعة) بمجنتنا الحبيبة التي بكل جديد يطلع كل شهر جديد . ولإزالة إمرأى شائعة هذه بنظرها العربي والتفكير على السواخالية الصحية برأى أصبحت ضرورية ، ومن أهم ما يجب على الإنسان معرفته لأنه لا عمل ولا إنتاج ولا تطور بدون الصحة والقوة .

التي أدت بهذا أن أثير من أهمية هذه الآيوا مجنتنا أولا ولاشكر من قام طبها وفكر بالاهتمام وتبنيها لنا .

بقي أن القول ولي وجه خاص إن تكون عديدة العدد القادوم هي عبارة عن خريطة لجسم انسان (مبينا وموصفا بها جميع اجزاء الجسم مسئلة ومؤثرا عليها ما يتفرقات التأثير فيها لو احس بالهم في جسمه عن مصدر الآلم ونوعه للاستفادة والتصور بمعالجة نفسه . وهذه الخريطة او الصورة سبق أن رأيتها واظفط طبها منذ خمس او ست سنوات تقريبا وهي على ما اذكر من العربي . فلذا اصدرتها مرة أخرى فستكون مجلة « العربي » قد قدمت لقرائها خدمة أجل خدمة واجمل عديدة .

وحيد نلود الكويت

مجلة العربي في الاتحاد السوفييتي

● أنا طالب كويتي أتلى النظم في العهد التحضيري لكلية الطب بمدينة دمشق بالاتحاد السوفييتي . ويسرني أن ابذلكم أنا رغم المسافات الشاسعة التي تفصل بيننا وبين بلادنا ، أنا أنا حتى لحظات ممتعة كل شهر مع مجنتنا العربي التي لم نترق منها أبدا منذ وصولنا إلى هذه البلاد البعيدة . ويرجع الفضل في ذلك إلى سفارة دولة الكويت في موسكو التي تزودنا بمجلة « العربي » كل شهر .

الطالب جعفر عيسى جعفر شهيد
دمشق . الاتحاد السوفييتي

أبو أيوب الأنصاري

● في الاستطلاع القديم الذي نشر في المصدقات من « العربي » عن استنبول ، جاء أن أبا أيوب الأنصاري هو حامل لواء النبي (ص) .
بل تميز بشيء آخر هو أن النبي (ص) حلّ أول ما حلّ في يثرب في منزله ، وذلك أن النبي (ص) حين هاجر إلى يثرب ووصلها سالماً على يافته ، أذهبهم عليه البيهقيون ، كل يوم أن يقول يشرف ضيافة النبي (ص) ، ولكن النبي (ص) لم يزل يثرباً وشأنها حتى بركت على مرشد ليتبين مما سهل وسهيل ابتداء عمره ، وكان في حجره ملائكة عفاء ، وهذا ماورد الأنصار دعواتهم للرسل (ص) للثور في بيوتهم ، وكان منزل أبي أيوب من الغرب البكر للثقة ، فاحتمل رجل النبي فوجسه في بيته ، فقال النبي (ص) الرء مهرجه ونزل على أبي أيوب ، وظل غيبه سبعة أشهر حتى بنى مسجده ومساكنه .
حسن الأمين

بعقلين .. ودير القمر

● أن عاصمة الشوف يا حضرات تسمى التطبيق في المصد الصادر في تشرين الثاني ١٩٦٧ ، هي (بعقلين) وليست دير القمر ، وبقلين هي بلدة ضار الدين النسي والد . وكان الأجدر أن نطلبوا على الخريطة قبل أن نكتبوا هذا التطبيق مجلثكم العربي الزاهرة .
شوقي اليوسف حمادة
نمسي ذكر المؤرخ العباسي الكبير « ص » في كتاب « لبنان في التاريخ » أن دير القمر كانت عاصمة لآراء المسيحيين والنصارى . وقد كرم هذا القول ست مرات في الصفحات رقم ٥٩ و ٦٢ و ٦٧ و ٦٧ و ٥٤ و ٥٩ وهذا لا يمان بلده بعض كاتب من الآراء المسيحيين ، من أن ينتلوا إلى دير القمر ويحولوها عاصمتهم الجديدة ..

في زيادة وايزيس كويبا

● قرأت في المصد ١٩ من « العربي » « أجابة لسؤال لأحد القراء عن طريقة الامة العربية في زيادة . وقد جاء في الجواب : ولي مصر نشرت كتابها « وايزيس كويبا » و « آواخر حلم » .. والواقع أن وايزيس كويبا ليس اسماً لأحد كتبها ، بل هو اسمها في الفرنسية ، وقلت به كتابها « آواخر حلم » ، الذي أصدرته باللغة المذكورة .
فايزيس كلمة مصرية قديمة كانت زوجة لازوريس وأما لعويس ، وهي تقابل « عارى » أو عزم ام السيد المسيح عليه السلام . وكويبا كلمة لائبية مماها الزيادة والكثرة ، وهي تقابل اسم أمها « زيادة » ومن هذا الأصل اللاتيني جاءت الكلمة بالفرنسية و Copious بالانجليزية .

صباح سلمان

أبراق / بغداد

وفي السويد

● من السويد ، بلاد الثلج ، أبحث اليكم بشكري على ما تقدمه لنا مجلة « العربي » عن ملالات مطبوعة مشبعة . أنني الصم المطبوعة كل شهر من ابن أخ كريم في الكويت يدعى بسام طبع ، وما أثار انتهي من قرأتها حتى أودعها إحدى المكتبات العامة هنا بمدينة عابو بالسويد ، لطفاً تقع في يد أحد الزملاء العرب الذين يتكلمون اللغة مجتكم . أو الزملاء الأجانب الذين يدرسون العربية في المعاهد البلية . نرى هل نصل العربي بوسائل أخرى وبصورة منتظمة إلى السويد وإلى غير السويد من دول العالم .

عبد الملا طبع

مالو - السويد

مستقبل

المواصلات

وإذا نحن بحثنا إلى المدينة ، من حيث تجميع الناس وتوزيعهم ، وهي بحاجة إلى بنية تحتية جيدة ، فإنها ، ذكرنا أول ما ذكر المواصلات والمواصلات ، أطالها البلد الذي كان صغيراً ثم كبر ، وكان متقارب الأطراف ، فصار متباعداً الأجزاء ، وأصبح ضحياً ، والضحية مستهدفة كثرة الأعمال ، لا تجمع الناس في كثرة وعلى مساحة ، إلا على عمل . وما جاء بالأعمال إلا الصاعات الحديثة وما صنعها من حرفة

والصاعات خرجت من البواب

والصاعات خرجت من البواب ، حيث عمل الفراع كان القوة المحركة الواحد ، إلى الصانع حيث الأثر صارت من جديد تحركها قوة من قوى الطاعة التي كانت خفية فاكشفت هائله عارمة .

■ أما أنها مدينة ، هي اليوم قاحلة . من مدينة الأمس ، فأمر لا شك فيه . إلا في بلاد لم تنم ولم تطور . والناس بالطبع أكثر تطوراً ، وأسرع تطوراً ، بالمدينة في القدس ، صهيون ، باريس . ولقد تم المدينة في بعض الأمم المتقدمة ، ولحق بالريف فيطور كطور المدينة . وتطلب حشواً من مدينت الأمس . فذهب إلى الريف علك تحدها ، فلا نجد من ذلك شيئاً .

والمدن ، مدينة الأمس ، ومدينة اليوم :

الفرق بينهما فرق شفع . كان للناس من التماسه حظ قصاصه ، ومع الصاعات أصبح وشمل .

والفرق بينهما فرق تكتية ، كان طلبة بدونه ، فإذا بها صحفة حارة بحارة وكهرمانية .

وبالتقوى والتكية ، والفكر الاستاتي الذي لا يعرف معنى التكوين إذا ما انفتح أمامه الطريق . انقلب مصمم الناس قلباً وعاساً .

المكتبة

زَادَت النَّاسُ..

تَجْمِيعًا

فِي الْحَيَاةِ

أَمِنْ..

تَشْتِيًا

وَتَفْرِيقًا



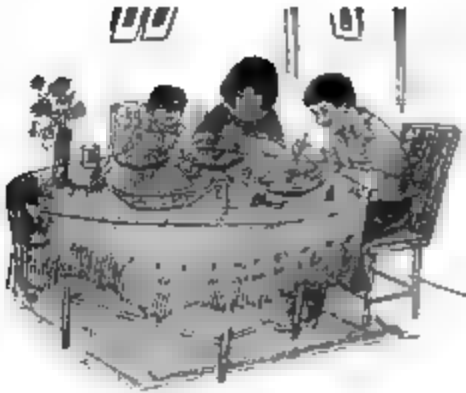
والاب الذي كان يعلم الصفة لانه
مجز عن تعليم بني يحاجه الزمان فخرج
اباؤه عن أسرهم بظهور العلم والعس
والررق حيثما كان .

وكان الر كل ذلك في الاسر كيرا .

البيت الكبير الذي كان يكن فيه
الحد - و لاءه و اساء الاساء و روحانهم
و سوه - حل من مكانه . استدل به
بوت كير - بعد -
و كات الر -
اساء -



كانت الاسر كير ، تشمل
الجد والابى والأحفاد ، لم تفرقوا



فخرجت من البيت ، وصارت تشتري .
لم يعد أحد يبيع ذبحة في بيته . ولم
يعد أحد يحبر خبراً بيته . كل شيء له
السوق ، حتى الملابس . ملابس النساء
التي كانت في البيت تحاط صارت
السوق مكان طلبها . وملابس الرجال
صارت تضعها المئات والآلاف في
اصابع الآلاف .

والأسر تقسمت وتشتت

ويخرج الصناعات البيتية من
بيوتها ، ويخرج الداروي من تحت
أسقف آباءها وأمهاتها ، كل يطلب
التشقق ، لم الرق في المدينة الواحدة
الكيرة أو في المدن المتعددة ، تقسمت
الأسر الكيرة ، وتشتت .

وهي لم تشتت لنفس .

وقل ، التواصل بينها لطول المسافات .
وابتدعوا الطرقات ، وابتدعوا القاطرات ،
والطائرات لتفي بهذه الحاجات .

ولتلقوا ابتدعوا ليقرب بين الناس
ما قد تباعد .

ولكن كل هذا ما كان ليحيى بالفساد
الذي كان يقوم في الأسرة الكيرة في الصباح
وفي المساء ، وكل يوم ، وكل عطلة ، أو
يحيى بما كان بينها من أحاديث كدفاً بها
الغلوب . لقد صار المريض منهم يمرض

والأسر صارت صلبة

على التباعد ، فقد لا يصل العبر إلى ذويها
إلا وقد كُفِيَ من مرضه ، أو هو دفن
تحت التراب .

المساس الإنساني ، ففقد الرجل الكندي

والمساس الإنساني الذي كان في المدينة
إسارة الطبيعة المتواضعة أصابعه الحديثة
الحديثة في القرية وفي المدينة الحديثة
السريعة المصاحبة ، وأهل القرية ، أو
أهل المدن الصغيرة ، كانوا يحتضون على
المساطب ، أو في المقاهي الصغيرة ، أو
النوادي وأشياء النوادي ، فلا يكاد أحد
يعد وجهاً غربياً إلا عرف أنه الغريب
وأدركه . ويتأفكون الإحبار ، ويملقون
عليها ، ويتحادثون ويتفعلون ، كما
وحب أن يتفعل الإنسان والإنسان .

طالت الساعات ، فابتدعوا السكك الحديدية والطائرات لتقرب ما تشتت من حاجات



تمتصت الأسباب بكل هؤلاء ، وصارت
صحة الرجل مقصورة على من معهم
يعمل .

صارت المصيبة الحديثة صحة
مهمه .

المدرس لا يكاد يعرف من الناس ،
ولا يكاد يالف ، إلا التلمذ . على الأقل
المدرس الذي التقى به حيث رمت به
مراض العيش .

والعالم لا يصرّف على الأكثر إلا
صحة المحامين .

حلت وشائج العمل مكان وشائج
الدم ، وشائج البلد والقرية .

والامر صارت صغيرة وكثيرة ،
وانطوت على نفسها .

ومطالب العيش تكاثرت ، فشغلت الناس

ومطالب العيش في المدينة الحاضرة
صارت أكثر عددا ، وأكثر نفقدا ، وأعلى
لحنا ، وأمر نيل ، وصارت الأسر اشتى
بها ، وأكثر عن سائر الأسر تضرلا .
وأصبح الراوي في أسوت ، على المدينة
الحاضرة ، نفرة ، لهذا الذي ذكرنا
ولمير هنا .

جمعوها ، أجساما ، ملايين ، لها أهواء شتى

المدينة الحاضرة إذ جمعت الناس في
الدنان ملايين كثيرة ، ولكنها جمعتهم
أجساما أكثر مما جمعتهم أرواحا وفلوا .
كألة ضخمة هائلة ، بها من الأجزاء
الدوارة ألف وآلف ، كل يجري ، ولكنه
لا يبي أنه يجري ، ولا لأي شيء يجري ،
ولا يكاد يحس بأجزائه ، هي حيران له ،
يفطن إلى أنه مثلها كذلك يجري .

وجمعوا جماهير الناس عند
مستقلات الإذاعة أذانا ، وجمعوه عند

كل طعوم العيش هذه انطوت أو
انطوى أكثرها .

أخبار الصباح يقرأها رجل اليوم ،
في المدينة الحاضرة ، في صحيفة اليوم ،
ويبرز إلى عمله ، وعلى بعد أميال من
مكته ، ويلتقي بأصحابه في العمل فلا
يكاد أحد أن يطلق بكلمة طويلة ذات
فائدة عن غير . أن الأخبار قد قرأها
الكل ، فليس هناك مجال لاستجلاد .
وليس عند أحدهم الوقت لاستجلاد ،
في مصنع أو متجر أو مكتب ، أو مدرسة
أو سوق .

هم اشتروا في طم الإخبار ، ولكن
لا بالناس البشري ، من ناس لادن ،
ولكن من ورقة لمن .

تحدثوا خبرا ، ولكن في غير وحدة .
صار الرجل الذي اليوم يمشي في
مجتمع مدني رابط بالناس ، ولكنه
يعيش وحده .

ومع هذا هو ليس خاليا من صحة .
ولكنها صحة عمل .

في المدينة القديمة كانت الصحة من
أبيه وأخيه وعه وأبيه عه وولده
والحيران والأفرين سكنا ونسبا .

مع الأخبار تقرأ الصحف . ويلتقي الرجل
فلا يسأل أحد أحدا عن غير ، فلهم
كلهم قرأوه ، من غير طس يدق



واصنعوا الحفلات

وارادوا جمع الناس الذين فرقته
المدينة ، فاصنعوا الحفلات . حفلة
الطعام . وحفلة الشاي ، ثم الكوكيل ،
جمع عنها الحق اكبر . من ثبات
معارفة ، واحيانا مخالفة . وسع
بحري في هذه الحفلات من حدث ، فدا
به الحدث المثير . عن الطقس . وعن
حبر اليوم او اخباره . وكل علم ما طقس
ليوم ، وما خبره وما اخباره . وهي
احتفالات لا بد منها من الفصل .
دقيقتين مع هذا ، ودقيقتين مع ذلك .
حدث الطقس سكر ، حذر اسوم
وسعد الحفل ، ويبدو ان يكون فيه
حديث واحد طال حتى العر .

وقلت انفس الحفل ، ولم اقل انفس
السامر . فما كان حفل من هذه الحفلات
سامر .

وقرات لرئيس وزراء بريطانيا ،
المستر هارولد ولسن ، تعليقا على هذه
الحفلات . قال : انه يطبق بها بلا
مضاهاة ، لانها مضحكة وقت . وصدق .



وجمعوا الجمال عند مستديرات الاجتماعات

اجهزة الطراز اذانا وعبوا . ولكن كما
جمعهم عند الصحف ، جموعا غير
مجموعة . غول وفلوب احتضنت عند
شيء واحد ، لم يكن من الضروري ان
تجتمع اجسامها .

وفي السينما اجلس معك وانابح
الفصة ، ولا احس بك ، ولا تحصي بي .
وكلما كانت دار السينما افرغ كان
المكان اهدأ واروح .



اجسام مجموعة ، وغول صرافة .
لا يسأل احدهم ان يفرغ
الكان ويبنى هو فيه وحده .

وهو اصدق بوابه من علي ان في
 الناس من يتوقف بهم ابرس . فيه في
 حاجة الى اصابعه وقت .
 وكثير ما كره الكارهون منها فلا
 اعشاهما .

وغير ذلك السم والسمار

وغير ذلك السم والسمار . احدث
 في ريرة قلته . جمع سمه الادب
 و تعلم واشتدعه وبحوجه في ارض مصر
 لا يسكن نظريف من اسمه حقون .
 يصبح من يود ان يفرد

من هذا السم . هو اناس سم
 بغير سم اسمه في عهد الفراعنة
 واسم السم ما اخرج في عهد الفراعنة
 في مصر . وحين لم يكن القديس
 لاصية الشراب وحدها .

والفهي الشهيرة في القاهرة ، عدا حبه
 احضره ، ولا اذكر الا اسمه كان مسمى
 جمال الدين الافغاني باصحابه واتباعه كل
 مناه ، فاذا هربت الشمس قام بعض
 من سمه . في ودع ريرة من الاحباب

وست العباد ، رقم ١٣ بشارع
 السلطان سليم يعبر العديدة ، كان
 منندي يؤمه صحبه ومريدوه كل صباح
 حمله .

وفي لكونت بقيت المنديت الى اليوم ،
 في المنازل ، يؤمها الصحاب والاحباب .
 واسمها الديوانيات .

ولحق الديوانيات او يلحقها ، والوادي
 والمفاهي والمجمعات ، ما لحق المدينة
 الكيرة من اسباب التعريق والتعريق .

واشتد هتلر ان يتجمع الولد في
 امه . والاح من حبه . فمر في امه .
 حتى لدوة الأسرة . وجرت ، حتى
 الولايات المتحدة ، يوما ما ، على ما من
 هتلر (الماكروية وحملتها) .

نفوة الكتب

حتى لم يمس الناس الا الكتب لدوة .



دعوة الكتب آخر السجود

دعوة الكتب جميعها انت ثلاثة ، او
 عرس . وهم يقولون ، وانت ريرة .
 مررا مررا . انت لا تقول لا هم
 لا يسمعون ، وتعمل بهم ، على الصمت ،
 وعلى الهدوء ، وهم لا يتعاملون .

وانت تجمعهم من اي الاقطار ، واي
 القرون .

ان شئت تدوة للسمعة ، فادع ما
 تفعلو ، من اوسطوطليس وافلاطون
 قبل البلاد ، الى برتريد رسل في العصر
 احدث . وان شئت عربا ، فالعراقي
 من ريرة .

ان سمك دعوة ريرة . تدع من
 يدعي . من هرودوتس الاعرجي ، الى
 يوحنا الانجيلي . وان سمك عرب
 فدا . العديد اسمك كطيرى ومن الاسر
 وهكذا .

كثير يدعو دعوة . دعوة الكتب .
 هي الدعوة الواحدة الآمنة التي بها يجمع
 آخر الدهر ، بين انسان القرن الحادي
 والعشرين . فوق اي ارض كان ، وتحت
 اي سماء .

التاريخ

التاريخ ، هل يعيد نفسه

■ الناس تدرس التاريخ لأغراض شتى .

والناس تدرس تاريخ الناس لتعرف من هؤلاء الناس الذين كانوا ، كيف كانوا ، وكيف تحلقوا ، وكيف بدأوا ، وكيف انتهوا . وما عملوا ، وفيما أخطأوا وفشلوا ، وفيما أصابوا ونجحوا ، وما سجد منهم وما سبر حيلة . وكل هذا ليستلهموا من الماضي ، ماضي الناس ، ما سجدتهم في حاضرهم ، حاضر الناس .

أما صور من الحياة مضت ولدت . وهم اليوم في صور مثلها من حياتهم . لم تضي بعد ، ولم تم ، وهم يودون علم نهاية انتهت إليها صور مضت ، ليطلوا نهاية تمنى عدها صور لم تضي بعد .

وهم يفرضون أن الحياة الواحدة ، التي انتهت ، إذا شابهت حياة أخرى ، لم تنته ، وشابقتها ناسا وأحداثا وأحوالا ، فالحيات لا بد مستهتات إلى مآل واحد .

إن الإنسان جهل الميب ما يكون . ينظر إلى المستقبل ، إلى أمام ، فلم يستطع أن يعيد إليه بصره أو بصيرة ، فعاد إلى الماضي ، إلى الوراء ، إلى

التاريخ يستقى منه العبرة

وأساس العبرة هنا أن التاريخ يعيد نفسه .

وهي كلمة تسميها من أكثر الناس . ولكنك تسميها أكثر والناس في أزماتها . أما طلب التاريخ من نفسها ، فتظهر في الآس تحاول أن تجد فيه أشباه اليوم ، فإذا وقعت على ما هو غير وعافية ، تمته . ومن بعد تم اعتنقه . ولتولي اعتناقها ولاكيد أطمئنانها هي تقول إن التاريخ يعيد نفسه . ومنطقها في ذلك كمسقط الرجل الذي أراد أن يفرج عن نفسه أزم خصمه الذي ما يرح منصاعده بحمه عمال .

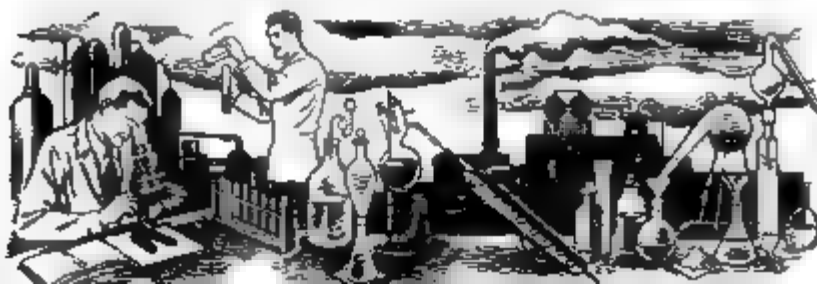
ما طار طير وأرتفع
الأ كمت طار وبع

وهو يقصد بذلك ما طار طير وأرتفع محتاجين شديدين ، إلا سقط إلى الأرض محتاجين متبعضين . وهكذا هو حاله ، وهكذا أمته ومطمعه . ولغير ذلك الواقع . فما طار طير وأرتفع لم وقع ، إلا عاد وأرتفع ، ثم ارتفع وأرتفع .

التجربة العلمية والتجربة الإنسانية

إن التاريخ ليس إلا محارب إنسانيه ،

التجارب العلمية هي التي نعيد نفسها . إذا أجرناها في الظروف ذات بنس نتائج



لَا رَيْخَ : قَالَ قَائِلُونَ :

إِنَّهُ يُعِيدُ نَفْسَهُ ،

وَقَالَ آخَرُونَ إِنَّهُ لَا يُعِيدُ ،

وَصَدَقَ الْآخَرُونَ !

مفاعل . وليس كالإنسان مثلا يسمى
صحة الشاب كيما وكما ، انه الهوى
المميز ، والمطمع المتقلب ، والتقااة المتناهي ،
والمرات الذمى المغاوب . والإنسان
لا يدخل تعارب التاريخ واحدا فردا ،
وأما الأما مؤله . وهو لا يدخلها جيلا
واحد ، وأما جيلين وثلاثة أجيال ،
احتضمت كلها معا على صعيد من الزمان
وأحد .

ولو أن مجربا أراد أن يجمع في الزمان
الواحد خمسين من سى الناس متطابقين ،
ليخرج من تطابقها بأحداث الزمان
نتيجة واحدة ، أو حتى متشابهة ،
يقول على أنها أن التاريخ يعيد نفسه ،
ما استطاع . فكيف إذا اختلف الزمان .
واختلفت بالناس من الزمان القرون .

وتعجارب المختبرات

ظواهر الكون

تعيد نفسها كل يوم

وانت تنظر في الظواهر الكونية متجددا
تعيد نفسها كل يوم ، وكل عام ، وكل
مدي من الأيام والسنين .

تحرى على الأرض ، يتفاعل بها اقوام ،
ثم تختتم كما بدأت .

والعلم الطبيعى ليس إلا تعارب كذلك ،
ولكن تتفاعل بها المواد الجامدة ، ثم
تختتم كما بدأت .

والتعارب العلمية هي وحدها التى
تعيد نفسها ، أى إذا نحن أعدنا في المختبر
أجرامها عادت بنفس خواصها .

ولغير ذلك التعارب الإنسانية ،
وتعارب المحتمات الإنسانية ، وتعارب
التاريخ .

أر تجربة المختبر فيها العناصر
المتفاعلة ثالثة الصعات ، ثامه المعادير .
النحاس مثلا هو النحاس ، والأكسيد
هو الأكسيد . والأدروجين هو الأدروجين ،
وأنار هي النار ، وتزويج درجتها
وبعضها ، وبطيل اشعاعها أو تحللها .

كل شيء ثابت كما وكيف ، حتى
الظروف المحيطة . وأذن تتكرر التجربة
في المختبر ، فتتكرر النتيجة الواحدة .

والتعارب الإنسانية ، ومنها التعارب
التاريخية ، فيها الأسفل أولى شيء

على ارادة الانسان ، فردا ، او مجموعته
عشرة أو ألفا ، أو أمة بأسرها ، متشكك
في امر تكراره ما ثبت أن تشكك .

الفيلسوف هيز بنفي أن الاسماء الواحدة لها سميات واحدة

والفيلسوف الانجليزي القديم الشهير
هيز Hobbes (1588 - 1679 م)
كلمة مشهورة . قال : ليس في الدنيا
شئ من الاسماء ، لأن الأشياء التي
يشتملها الاسم الواحد كل منها له فرديته ،
هي شخصية له وحده دون سواه .

ويعلق المؤرخ الكبير المعاصر كار Carr
على هذه الكلمة فيما يتصل بالتاريخ
مقول أنه لا يوجد في التاريخ حادثان
مطابقان أبدا ولو أسمياهما اسما
واحدا .

وحادث نظير لثمة بأن نسميها
واحدة وما هي بواحدة أبدا . وهو يضرب
مثلا لذلك مؤرخ الرومان ، حيون
Gibbon . ويقول أنه ذكر المسيحية
والإسلام ومشاها لورين . والمؤرخون
الحديثون يعمون بين الثورة الانجليزية
والفرنسية والروسية والصينية
ويسمونها كلها ثورات ، وما أبعد ما بينها .
والحروب ، عند المؤرخين ، هي
حروب . أنها ضرورات اللغات وتمايزها .
تقول الحرب العالمية الأولى ، والحرب
العالمية الثانية . ويضعي الاسم الواحد
على الحربين المسمى الواحد ، فيحسب
الباحث أنهما متشابهتان بدنا ، ونهاية ،
واسبانا ونتائج . ولأنهما متشابهتان نتيجة
يقول غير الباحثين المستوثقين أن التاريخ
يعيد نفسه . وما أعاد التاريخ نفسه .
وحتى النتائج ، نولا هجوم اليابان على
مينا بيرل هاربور Pearl Harbour
وتفجير الأسطول الأمريكي فيها ، وكان
للحرب العالمية الثانية نتيجة محسنة عن
الأولى كل الاختلاف

أنها حادثة واحدة ، حادثة حماقة ،
غيرت مجرى التاريخ .



وهو امر الكون بعد نفسها كل يوم .
فالشمس تطلع كل يوم ، وتغرب كل يوم ،
تضيئ ، ولها لا اسم كالشمس

الشمس تطلع وتغرب .
والأرض تدور وتساوبها النور
والظلام
والقمر والنجوم ، في طلوعها
واختفائها ، صور متكررة معادة .
وكل أحداث السماء ، تنشاه ظرونها
فتأتي نتائجها واحدة .
وكل ذلك لأنها احكام واحرام لا تغي ،
تحكمها القوانين وهي لا ارادة لها .
وبمعنى الانسان .

ولي الانسان التكرار والمعاد

ومع هذا ففي الانسان ، كما في
الاحرام ، أشياء تكرر .
تلك التي لا تعتمد على آرائه وأهوائه ،
وأنما تعتمد على قوانين الطبيعة .
على قوانين الفيزياء ، والكيمياء ،
وعلم الحياء ، وسائر العلوم ، حتى ذلك
الجزء الذي عرفناه من علم النفس وما
استوعبناه .
أن الانسان باكل الكثير فينجم .
ويتكرر هذا .
وهو يشرب الخمر ، فيعقد ذوقه ،
ويتكرر هذا .
وهو يعمل يومه ، ويمتد ، فيأبى
الوم ، ويتكرر هذا .
أشياء ألع ، تعيد نفسها في الانسان ،
لأنها لا تعتمد على ارادته وعلى أهوائه .
أنها تعتمد على ما ليس له اليه ميل .
على قوانين الطبيعة . أما الذي يعتمد



الفيلسوف الألماني نيتشه

الفيلسوف نيتشه يؤكد أن التاريخ يعيد نفسه

إنه الفيلسوف الألماني فريدريك نيتشه، Nietzsche وهو مات في عام ١٩٠٠ م.

وهو يؤكد ذلك في مبدئه الذي يعرف بمبدأ التكرار الأبدى، أو هو بالإنجليزية The Eternal Recurrence

إن الأبدية المتواصلة عند نيتشه تشمل في الدائرة، وهو يرى أن الأحداث الواحدة تكرر وتكرر، وتذهب لتعود، ولكن في دورة، مدارها يستغرق أعدادا هائلة من أعمار من الدهور متطاولة.

وهو مبدا يذكر بمذهب الروافيين الذي أنشاه ريسون الإغريقي نحو عام ٤٠٠ قبل الميلاد، وهم يقولون من الحياة الدنيا لا هدف لها، وأنها تمثيلية واحدة متكررة معروض على الحلق، كلما تحددوا أن يقوموا بتشيئها.

ونيتشه يرى أن كل المدينيات، كساتر أشكال الحياة واساطيها: مولد، نماء، فاكتمال، عشيقوخة، موت.

وهو رأى "قريب التصديق إذا ما نظر الإنسان إلى مدينيات سميت: مدينية الإغريق، مدينية فارس، مدينية روما، المدينية العربية وما وسعت مدينية المول وباعثها حكمين خان ومن تلاه، إلى مدينية من مدينيات أخرى صغيرة كانت لم تصارت.

ولكن هذا الرأي، حتى لو صح، فإنه لا يصح إلا على الشيء الضخم الذي يخرج من محال الفكر فلا يكاد يتوحيه الإنسان. أنه بعدل القرون المتطاولة في كلمات، كما تلمح نحن الأرض في الكواكب، فمسمى ما بها من ناس ومن أحداث. والتاريخ الذي تصفه إنما هو تاريخ سببي وتاريخ عشرات أو مئات كلها ملأى بالأحداث، وكل حدث فيها هو الذي يصقه بالتكرار. لما أن المدينيات تقرونها تحيا وتموت، فمسمى لا يصح

ويهدف إليه من يقول أن التاريخ يعيد نفسه، وأذن منه تقتبس الحكمة، فلا تكرر أخطاء به وقمت، وبما أضرت، أو منه تقتبس الصبر والمعوية، في الأزمات، وعندما نقول: أشتدي أزمة تفرجى.

على أن مقالة نيتشه قد تصح، في غير أحوالها هذا المتساهل، في زمان محدود قصير من حياة البشر، ولكن قديم، أما اليوم فنحن في زمان غير ذلك الزمان. إنهما زمانان، أسود وأبيض، أو أن شب أبيض وأسود. وحيث أن لها صفات غير تلك الحيوانات، فكانا الكوكب الأرضي سكنته اليوم لداري من البشر غير تلك الداروي.

والذي صدق على القديم، أو جاز أن يصدق، لا يستطيع أحد أن يقول كم يصدق على الجديد، جديد هذا القرن، لعشرين وما سوب يتجه مسرورون.

واسبنجلر الألماني

ومن قالوا بالدورة في التاريخ اسبنجلر الألماني Oswald Spengler وهو عاصر كل من عاش في النصف الأول من هذا القرن. أنه مات عام ١٩٣٦. ولما نشون في هذا القرن يذكرون

كل الذي يستطيعه الناظر عند المقارنة
أن يحس ، أي خاتمة تكون .

وهو يحس ، حتى في حياته الخاصة
ولساته الخاصة ، لا خاتمة واحدة ، بل
عدة من خواص ، ربما تمثلت في وحدة
من تعارف سافة له . وليس من الضروري
أن تكون وقت له نفسه ، فقد تكون
وقت لأح أو أب ، أو قريب ، أو صديق ،
أو حتى تسامح بها .

ذلك ، أي أن الإنسان لا يستطيع في
هذا الصدد إلا العدم والتخمين .

وسبب ذلك أن العدم الإنسانية
معدة ، هي أمثلة ، وهي أهواء .
والظروب التي يجد الإنسان نفسه فيها
ليست واحدة ، وهي أن لتسايف ، فلا
يمكن أن تكون متطابقة . وهي تتألف من
عاصر شتى بعضها المتألف وبعضها
الماضي .

وحد توبيى أن الضوء الذي يلقبه
الماضي على الحاضر ، ليس فيه هذى
كثير . وليس رجل يستطيع أن يتخذ
من ماضيه ماذح للدراسة ليخرج منها
بصور لا بد أن يسهى إليها حاضرة ، بثق
بها ونوفه بأرقام الحصة الرياضية .
أو شحة الصرة العلمية التي يكتسبها
بالملاحظة أو في المحضر .

والخلاصة أن توينبى لا يرى أن التاريخ
يعد نفسه .

« أن التاريخ يعد نفسه » فكرة قد تكون رقم بطلانها ناعمة

أما أن الفكرة تكون باطلية ، ومع ذلك
هي ناعمة ، مسنة منها لما الفيلسوف
الإلهمي تشه . وبهذا يعود إليه مرة
أخرى . قال :

« أن الرأي الباطل ليس من الضروري
أن تقف في سبيله بسبب بطلانه . يجب
أن تسأل هل فيه ، هل فيه حياة
لأحد ، أو احتفاظ بحياة لأحد ، أو هل
هو نافع حافظ لجنس من أجناس الحياة ،

الكتاب الذي فاجأ استنظر العالم به
فيما بين الحربين العالميتين وأسماءه :
« أقول الغرب » أو انحطاطه وانتهؤه

Untergang des Abendlandes
وترجم بالإنجليزية باسم
The Decline of the West
وهو شر جزء الأول في
مدينة ميونخ في عام ١٩١٨ قبل استقلال
الجيش الألمانية بغضه شعور .

كان له في الناس قوى ، ولكن لا عند
أهل التاريخ والفكر .

وهو بدأ يقرن المديتات التي كانت ،
لا سيما مدينة الرومان والافريق ،
بمديتات العرب الكائنة . وهو خال أنه
اكتشف بها دورة واحدة متعاقلة ، تدور
بها كل المديتات التي عرفها الإنسان .
فباستخراج معالم هذه الدورة ، واستكناه
خصائصها ، يمكن :

أولا : أن نعيد تركيب مديتات سلفت
في بناء أصح .

ثانيا : أن نكتسب من مديتات هي اليوم
قائمة ، في أي سبل هي سائرة والرأي
بها .

ويعود فنقول أنه كتاب حظى عند
الجمهور بالكثير ، وحظى عند النقاء
بالزور اليسير .

والفؤرخ المعاصر توينبى

وليس من حري لا يذكره ، ولا يذكر
مناصرة الغرب .

ولكن هذه المناصرة لا شأن لها فيما
نحن فيه . فالرأي الذي يورده ، ترغاه
منطق ، أو برمقة ، من صديق حاد أو
من غير صديق .

والاستاذ توينبى
Arnold Toynbee
يرى أنه ، في المحفل الإنساني ، نحو بنا
أحداث فيها ، وتجاوب فيها بآلياتها
وتحصيلها . ثم عليها أحداث أخرى ،
فنحاول أن نجد فيها ما وحداني موافقها ،
لنحقق . وننتهي هذه الحوادث الحديثة
بما لم تنته به الحوادث القديمة . أو
على الأقل ليس من الضروري أن يلتقيا
عند خواصم واحدة .



ستالين



تروتسكى

حتمية التاريخ

بقيت عبارة كثير استخدامها هذه الأيام . استخدمها كل من تحدث في التاريخ الأمم ، لا سيما الشيعة ، التي تحاول أن تستقل وتنتزع من هذا ، أو تتحرر ويحاول دوما . ويقول خطيبها أن الاستقلال قادم قادم ، أو أن الحرية آتية آتية ، فلنك حتمية التاريخ لا يقف أحد دوما أبدا .

وهي عبارة حلوة ، أحد فيها أنا نفسي روحا وروحانا، وشميم أمل حنى والياس كل اليأس حاتم .

وهي عبارة ليست نتيجة دراسة خرج المدارس بها ، أن التاريخ يحتم ، وأن له سبلا يجرى فيها متدفقا كندى الليل ، وأن أواقف في سببه هذا لابد فارى .

أما هي عبارة إيمان . والإيمان قد يخرج من الرأس . والإيمان قد يخرج من القلب . وحتمية التاريخ صرخة من صرخات الإيمان التي تخرج من القلب . أنها صرخة الأمل ، قد يعزرها مايتواكب معها من أحداث الدنيا ، تلك التي تهدف جميعا إلى غاية واحدة ، فيها استثمار ومشرى .

والله لائق .

●●

أحمد زكي

أو لعله بادىء مبدع لعنن من هذه الإحساس .

على نحو هذا التفكير جرى السدين يؤمنون بطسمة التراجع من الأمريكيين قالوا

Pragmatists
أن صحة الراى تتوقف على ما فيه من نفع وفائدة ، بصرف النظر عن صحته المطلقة أو بطلانه المطلق .

والراى بأن التاريخ يمد نفسه ، صح أو لم يصح ، كان له نفع لا شك فيه . من ذلك أن الناس قدس التاريخ، وترى أوضاعا ماضية تشبه وأوضاعهم الحاضرة، وتخشى أن تهل بهم النتيجة التي كانت، فيقومون غومة رجل واحد يحاولون دونها . وفي هذا نفع كبير .

ولعل بسبب هذا أنه في الحسابات القليلة ، التي قد يمد فيها التاريخ نفسه بمنع من هودنه قيام الناس بمنع هذه العودة المخوفة .

وينحى في هذا الصدد أن البلاشفة وأوا في أول عهدهم أن الثورة الفرنسية انتهت باليهود . وأوا تروتسكى Trotsky في ثورتهم أشبهه شي باليهود . وخشوا أن تنتهى ثورتهم كما انتهت الثورة الفرنسية إذا هم اختلوا تروتسكى رئيسا . وأوا في مثالين غير ما راوا في ياليدون فتحووا إليه .

وبذلك سموا التاريخ أن يمد نفسه، متبطل الثورة . أو هكذا دعوا .

الهَيْكَلُ الْعَظْمِيُّ لِلْإِنْسَانِ*

الهيكَلُ بِضَمِّ الْجِسْمِ

والعظم يركب بعضه بعضاً ، فتركبه
تركب فقرة ، فيكون عموداً ، أسمياًه
بالعمود العنقري ، لأنه كمعود الحية .
هو الذي رفعها ، ولولاه لاهارت على
الأرض .

الهيكَلُ لِلْجِسْمِ وَفَايَهُ

والهيكَل قد يكون للوقاية ، صدوق .
بضم الكائن الحي ، فيحميه . فكل ذوات
الصدف إنما هي ذوات هياكل لحمية .
وإبر طيبو أو السرطان البحري Crabs
وجراد البحر Lobster ، وكذا الإربيان
أو الحبري Scrimps تغطيه قشرة
لدفع منه لاذي ، كلها صنف من هيكَل .
وهذه الأصناف أمثلة للهيكَل الخارجي .
لأنه يضم الكائن الحي من خارجه ، فيحفظه
ويحميه ، كما كان العمود العنقري مثلاً
للهيكَل الداخلي ، لأنه يحمي الكائن الحي
من داخله .

الهيكَلُ الْإِنْسَانِي

ولقد كان في الصورة المرسومة للهيكَل
العظمي للإنسان ، المشورة مع هذه
الكلمة ، عادًة عن شرح . ولكن لعل كلمة
صغرة ها وهناك تزيد الأمر إيضاحاً .
ولا تعرض ها للوحدة الحارة في

الهيكَلُ بِشَكْلِ الْحَيَوَانِ :

■ أن الهياكل هي الأجزاء الصلبة التي
تحدد شكل الكائن الحي ، شكل الحيوان ،
تحدد طولهُ وعرضهُ ، وارتفاعهُ ونقصهُ ،
وكبرهُ وصغره .

فإنسانه لها أرجل من عظم طولها ربعها
من الأرض ، والتمساح لا أرجل له ، فهو
على الأرض مسطح .

والزرافة في عنقها ٧ فقرات طويلة من
عظام ، ولها أرجل ذات قوائم طويلة ،
هي التي جعلت لها هذا الرأس الذي
تال به الثمالي الصيد من الشجر ، وما
الرجل في عنقه ٧ فقرات كدب ، ولكنها
قصيرة ، وقوائم ولكنها باليسبة للزرافة
فهي طويلة ، فمخر بسبب هذا وبسبب أن
ما ناله ذوات السبع الطوال من التحرق .

الهيكَلُ إِذَا تَنَفَّسَ

والأحياء من عظم ولحم . واللحم
المصل . يركب العظم ، كما يركب الرجل
العربي . والمفضل يحركه ، والعظم
يشركه . وتأتي الإرادة من المح إلى المصل
ليضرب أشياءها لجوع ، فمعض أو
يسط ، يحرك اليد والمحالب ، وهو
نما يحرك عظماً . فالعظم للمعض هذه
للتفصيل وآفة للأجزاء

يد توفيق الصبي بدرأجه عند نائم . قلب . ما هذه ؟ قال فهورا . رواحي الجديدة مكان تلك
الأخرى القديمة . قلت . شكلها من ١ قال . من جديد . قلت أعرف أجزاءه ؟ فأخبط بعد أجزاءه
جزءاً جزءاً بأسماء ، مفعها عربي . قلت . والهيكَل الذي كان يركبها كان من جديد أيضاً ؟ فسكنه
لفظة خاطئة ، ثم أجبتم . قال نعم . قلت . أعرف أجزاءه ؟ قال لي شيء من عجب . لا .
وفي القدر داني فاسترع الرى يقول . حتى أين لم يعرف أجزاء هيكله .
وولب على دواخه وانصرف .

وظهر ان
 كما في الصورة
 في الجناح

العنق واليد
 اذ لم يتعد
 في القدم واليد

العنق والعنق

وظهر ان
 في القدم
 في القدم

وظهر العنق
 في القدم

في القدم
 في القدم
 في القدم



هياكل الحيوانات جميعها . فهذا هدف غير هدف هذه السلسلة ، وسبح هذا نستطيع أن نقول من الآن أن الهيكل الانساني ليس فيه قطعة لا يوجد مثيل لها في الحيوانات الاخرى .

هيكل الرأس

وبدا بالرأس ، بهيكله العظيم . وبه ٢٢ عظمة ، منها ما هو ملتحم بعضه ببعض .

وهيكل الرأس قسمان، جمجمة ووجه . أما الجمجمة فمصدق بعظم المخ فلا ياله اذى . وأجزاءها مرتبطة بعضها ببعض ارتباطا دائما ، ومع هذا فهي ليست كذلك في الطفل عند الولادة . إن طرفا منها قد يطو طرفا لتصبح الجمجمة من صغر الحجم بحيث تكون في سهولة في حوض الأم . ثم هي تترابط بعد ذلك . وجمجمة الانسان تتميز عن سائر الجمائم بشكلها المستدير فهي تكاد تشبه القبة . وجمجمة الاسنان كبيرة اذا هي نسبت الى الرأس من سائر الحيوان . فهي الضمعد مثلما يحدد الجمجمة صغيرة والوجه كبيرا . وحجم الجمجمة هو حجم المخ .

وهيكل وجه الانسان خفيف ، لأن أكثره شعرات ، فهو ممكن العينين ، والانف ، وتجاويفهما ، والاذن ، والفم ، وبه اللسان . فليهيكل الوجهي أكثر الاحساس ، وهي جميعا متصلة بالمخ الذي يطولها .

العمود الفقري

وهو فؤام الجسم ، وموضعه الظهر . وهو يتألف من ٢٤ فقرة من عظم ، تتركب الواحدة الاخرى بحيث تجلس بينهما شيئا من حركة ، ويبر في أوسطها جميعا النخاع ، وهو مادة العصب التي تنبع من المخ ، وتمتد الى الجسم ، وتخرج منها الانزاع العصبية فتتم سائر

الاعضاء .

ومن أجل هذا سمي العمود الفقري سلسلة الظهر .

وهو يبدأ عند قاع الجمجمة العظمية ، فقرات العنق وهي سبع ، وهي صغيرة الحجم . تليها الى أسفل فقرات الصدر ، وهي أقوى ، وعددها ١٢ فقرة ، تليها فقرات القطن الثقيلة ، وهي خمس . ويلى هذا فقرات خمس وخمس ، الأولى ملتحمة بعضها ببعض ، وهي الفقرات الحوضية ، وهي عشرة شديدة واحدة ، تليها في حمل الاحشاء ، والثانية كالاولى اي انها ملتحمة ، الا انها اربع ، وهي المعروفة بالمفصص . والمفصص في اللغة طرف الذنب .

في العمود الفقري فؤسان

والعمود الفقري في الطفل مستقيم ، ثم هو يتقوس بالتدريج ، ومع النمو . وهو فؤسان خارجا ، أحدهما عند الصدر ، والثاني عند الحوض ، وبينهما تقوس الى الداخل . وكلها تقوسات خفيفة والتقوس الصدري يمتد للصدر ورثته بالقلب مكانا أوسع . والتقوس الحوضي يمتد كذلك للاحشاء مكانا أوسع .

الاصلاخ

وذكرنا ان الفقرات الصدرية ١٢ ، ويخرج منها ١٢ زوجا من الاصلاخ اعضا . وفي نحو ٦ في المائة من الناس ، تلح هذه الأزواج ١٣ زوجا . وهي تلتحم أمام الصدر ، وتفتح عظيمة تعرف بعظم الصدر أو القص ، وهي تتوسط الصدر من أمام وتمتد من ظهر الى أسفل . وهذه الفقرات والاصلاخ والعص يصنعان القص الصدري ، وبه تكون الرئتان والقلب ، وهذا هيكل ، أشبه شيء بالهيكل الخارجي ، لحفظ هذه الاعضاء الهشة الهامة في الحياة .

(٥) هذا الاصلاخ يزيد من هذا في الزواحف والطيور . ويصعد على العمود الخلفي في الحيوانات القربية العليا منها فيما نوبها .

وشيء آخر تلفت إليه النظر : وضع الإبهام في معانله سائر أصابع اليد . بذلك أمكن للأساس أن يحسك الأشياء ، وأن يأخذ بيده ، وأن يعمل ، وأن يصنع ، وأن يكتسب شتى المهارات بالذلي يفرضه الفكر على يد الصنّاع من حيئل .

الحزام الحوضي

هو أشء شيء بالحزام الصدري .
ويشبه مع هذا اختلاف .
وسمى بالحوض لأنه يصنع الحوض الذي يحتوي من الأحشاء ما يحوي .
وهو إذ يحتويها يحطها مع ما فوقها حملا . ومن أجل هذا هو حائل الحزام الصدري وأربط بالعمود الفقري يستند منه المور . والأحشاء التي بالحوض والبطي أربطت بأربطها الخاصة بسلسلة الظهر .
وفي المرأة العامل ، يحمل الحوض حملا .
وسمى بالحوض لأنه كالحوض الذي يحتوي من الأحشاء ما لم تحتويه البطي ، فهو أشبه شيء بقاع الطن ، فهو من أجل ذلك يشار إلي حمل البدع الإنسانية كله . وبظام الحوضي تتمفصل عظام الرجلين ، بالحزام الحوضي كدث يستند دائما لاستقبال رحاب الحركة والتي والجري والصدام .
والحزام يحده من خلف الخمس الفقرات المتجهة المسماة بالحوضية ، ومعها الخمس الأخرى المروية بالمصمم ومن كل جانب العظم الخرقى ، ومن أمام عظم العانة .

هيكل الرجلين

بلاحظ أن للراص عظم وساعد .
وأن الرجل فخذ وساق .
وأن القدم والعقد بهما عظيمة واحدة .
وأن الساعد كالساق بهما عظمتان .
كذلك يلاحظ أن الرجلين ، بسبب اتصالهما بالحزام الحوضي ، وهو يقفد بالروابط والانتقال ، ليس لهما حرية الحركة التي للذراعين . والقدمان والأصابع ليس لهما حرية العمل ولا الحركة التي للذراعين . ●●

في الهيكل حزامان عظيمتان

وهذا في معنى التخطيط الهندسي جميل .
أما الحزام العظمي الأول فهو الحزام الصدري Pectoral Girdle .
أما الحزام العظمي الثاني فهو الحزام الحوضي Pelvic Girdle .

الحزام الصدري

ويسمى أحيانا الكتفى Shoulder Girdle وهو يتألف من خلف من عظم الكتف ، وعما عظمتان ، يمين ويسار ، ويتألف من أمام من عظم الترقوة ، وهو كذلك يمين ويسار . وبكل من عظمي الكتف ، فهو مستديرة يحتلها رأس عظم الذراع ، عظم العضد ، وهو كالكرة . وهذه المصحة ، وهذه الكرة التي تدور فيها ، يكونان مفصلا من أربع الماصل ، وهو الذي يأذن بالذراع ، يمين ويسار ، أن يتحرك هذه الحركة الحرة والواسعة .
والحق أن هذا الحزام العظمي الحزام الصدري ، له من حرية الحركة الشيء الكثير . فهو ، على غير ما كنا سنظن ، لا يتصل بالهيكل العظمي للإنسان ليكتسب منه ثبوتا واعتمادا . أن هذا الحزام يترسبه حيث هو ما حوله من مفصل . وهو من حيث التهيء للحركة ، والتمتع بحرية الحركة ، (التي هي ضرورية لحركة الذراعين اللذين يحملهما) بحيث يرتفع من مكانه ، وأنت ترفع ذراعك إلى عل .

الذراعان واليدان

عظامهما ظاهرة في الرسم . وأما الذي تلفت إليه النظر فهو أن في العضد عظيمة واحدة ، هي التي تتمفصل وعظم الكتف . لم الساعد ، وبه عظمتان ، عظم الزيد Ulna وهو الذي يتمفصل وعظم العضد ، وهو الذي ينتهي من أسفل ناحية أصغر الأصابع ، والعظمة الثانية وهي الكعبرة ، وهي التي تنتهي من أسفل ناحية الإبهام . وتدور اليد ، حول رسهما ، وتدور الكعبرة معها .

أمراض شائعة

السيلا

وهو يشير إلى المباشرة الجنسية ، و Rhoeas ومصابه السائل . والعرب تقول : سأل المال يسيل سيلا وسيلانا . وأن شك المصاب في تاريخ الزهري من كان في الناس . فهم علموا أن السيلان عرقه النبي موسى ، وحذر منه ، واحتاط لدرئته .

اعراض السيلان في الذكور

إن السيلان داء موضعي أكثر منه داء شامل كالزهري يدور في الجسم ويترك آثاره فيه .

وهو يبدأ في الذكور ، بالتهاب مجرى البول ويظهر إفراز يخرج من القضيب هو السيل أو السيلان . ويبول صاحبه فيصطب التبول ألم . ويحدث هذا في غضون الأسبوع الأول من المباشرة الجنسية الوبيئة .

اعراض السيلان في الإناث

وفي الإناث يصيب المرض مجرى البول ، أو عنق الرحم أو البنتنم . والاعراض التي تأتي الساء من المرض

■ ذكرنا في العدد السابق مرها شائعا ، قدرا ، هو الزهري ، وقلنا أنه من الأمراض التي يتكتمها المصابون بها وذلك لأنها لا يصاب بها المصاب إلا من طريق المباشرة الجنسية الوبيئة .

والسيلان هو ثاني هذه الأمراض ، وهو مرض قذر شائع مكنوم كذلك .

جراثيم الداء

ويسمرون عنها فيقولون جراثيم السيلان ، وهي من البكتيريا ، واسمها جوبوكوكس Gonococcus وهو لفظ يتألف من مقطعين Coccus وهو الص المستدير ، ويشير هنا إلى شكل البكتيريا وجوبو Gono وبها معنى الإبلاذ ، والإسبال ، وهو يشير إلى أن هذا المرض مرض « حسي » ناتى من المباشرة الجنسية التي إنما أوجدها موحدها لإسكان الأرض وامتداد الدربة عليها صحيحة سليمة حيرة .

ومرض السيلان نفسه اسمه جوبوريا Gonorrhoea ، وهو لفظ يتألف من مقطعين Gono ، وقد سبق أن ذكرناه ،

لا يكون دائما واحدا ، فهو قد يحتلب مع الحالات التي تسمى واحده .

وعدا هذا وهذا ، فالمرض ، له مشاكل وملاحق يمد إليها ، يحتاج كل حكمة الطبيب ليحصرها فلا يتركها امتدادا ، انه لا بد من اعطاء فكرة عن 'علاج من سبل الشفاء ، ماذا نتج عنها محاولة رجل ان يعالج نفسه ، حتى ولو لحفظ داءه مكتوما ، فذلك هو الحال الاعظم .

والعلاج ناس على استخدام المبيدات المصنوعة Antibiotics ، مثل السليلي والاسيتروميسين Streptomycin والبراسيكلين Tetracycline ومركبات السلف كلها بعيد . ولكن افعلها السلي .

لم كلمة فقال من السلي انه عندما اكتشف منذ سنوات من بعده . (عام 1929) وكشف الطب بعد ذلك عن حقيقته في علاج الامراض الزهريه ، كالسيلان ، امن الناس المحزونون منة السيلان ما دام ان له علاجا هكذا شاغياء فاطفوا للموابة العار .

ولكن حدث مع الايام ان تعلقه ، لتكسر السيلان انسال تطعت كيف تصعد لهذا العلاج السحري ، لتسليين ، فصار لا مهرب . الا ان يصاعف بطيب مقدار حرمة . وهذا قرب تلغ ماعة هذه الانسال من الكثير درجه سبع ممحبا جرعة السيلين الحرمة القصوى الى يحلها الانسان .

وادن بعد السيلين القدره على الشفاء من هذا الداء . هذا الداء الذي كاد في هذه السنوات الاخيرة ، ان يصبح في بعض البلاد دواء منتشرا .

ان الصحة العالمية تقدر ان المصابين اليوم بالسيلان في العالم سيمر نحو من 75 مليون نسمة . وهم في اريدند مسموم .

ثم من الوباء الظاهر شر يدفع . والوباء المكتوم شر لا سبل الى دفعه .

●●

قليلة وجمعية ، وقد لا تعطن المرأة منها الى شيء . وبسبب ذلك لاحظ الاطباء ان سبعة من كل عشرة من النساء اللاتي يرربن مراكز العلاج ، انما يزدهيا ، لا لاراض احسن من بها ، ولكن لملهن ان ارواجهن حانوهن قاصين ، وان العلوي لا بد وصلت اليهن وهن لا يدرين . اما الثلاث الاخريات فيسوزن المراكز لاحاسن بالاراض .

ومن النساء من لا تنبه لاصانها بالسيلان لا عند الولادة ، الا ينزل الوليد فيصاب بالتهاب في اللثة التي تغطي اللحن والحن من داطه ، وتفرز الامرازات التي تدل على انتقال المرض الى الوليد .

ومن النساء من يمتنعن على غير انتظار ، ومن بعد اخصاب ، ويكون ذلك بسبب امتداد المرض الى القنوات التي يهبط منها البيض الى الرحم فتسد ، فلا يكون حمل .

في المختبر

وتعقد مرض السيلان لا يكون الا في الحبر الكثيري ، فالطبيب لا يستطيع ان ينظر الى سائل معروف فيقول انه السيلان حقا وعدنا الا بعد امتحان مسحة من الامراز على زجاج او زديقة من الكثير تحت عدسة المهر . ذلك ان الامرازات اسبابا اخرى

وليس للسيلان امحان دم يكشف عن لداء .

العلاج

العلاج دائما نحن نتركه عندما نتحدث من الامراض في ' العربي ' للطبيب ، فليس من المعقول ، بل انه من الخطر كل الخطر ، ان تسولي نفس انسان اليه ، ان يقوم بعلاج نفسه . هذا غير ان العلاج



● سيلعب العلم والتكنية الدور
الأساسي في عالم المد .. عالم ما بعد
تلاوي علما أو أكثر أو أقل .. فالمستقبل
للعلم والعلماء .

وفيما يلي بعض ما سيحققه لنا العلم
في سنة ٢٠٠٠ كما نشأ به بعض العلماء .

صَغِيْف

سَمِيْح الْعَالَم

سَنَة ٢٠٠٠ ؟

جِيَاب القائد البيرني الميشتناري

ليس يزداد اهتماما لشمالية ووزير دفاعها والثالث
الاطي لثوانيا الصلابة ، وثاني الحوي رجل بعد
هوئي منه .

لقد ترك الجنرال جياب الذي يبلغ اليوم العام
السلمس والخمسين من عمره ، مكتبه الذي يحيط
به الاكراس المقلوبة بالرجال والمصاحف المسادة
للطائرات في هاتوي ، ونزل الى ميدان القتال ،
وقد ارتدى بقلته العسكرية ليضع بنفسه خطط
الهجوم الذي دوح لواء الولايات المتحدة الامريكية .
والجنرال جياب هذا ، الذي كان مجرد ذكر
اسمه ككلمة لاكرة الرعب في قلوب الفرنسيين أثناء
الاستعمار الفرنسي للهند الصينية ، والذي
انتهى بسقوط كلمة « دين بين فو » ، وعقد مؤامره
جنيف عام ١٩٥٤ .. الجنرال جياب هذا ولد
لقرا ، وسط اسرة فقيرة ، كانت تعيش في قرية
صغيرة لا بعد كثيرا من البلط الذي يقسم بلاده
الي دولتين .. فيتنام الشمالية وفيتنام
الجنوبية .

وعندما بلغ الرابعة عشرة من عمره انضم الى

● هل سمعت من الجنرال جياب ؟
انه الرجل الضخم الذي غشاء اليوم امريكا
الكبر خشية في المازل الطاهر التي ردت فيه .
انه الرجل الذي هزم فرنسا عام ١٩٥٤ في الحركة
العالمية الشهيرة التي أدت الي خروج فرنسا من
الهند الصينية . وهو نفس الرجل الذي خلف
اليوم وراء الهجوم المقلب على القاعدة الامريكية
الصينية « شي سان كاهك » هو دين بيان فو
Dien Bien phu عام ١٩٦٨ . والذي
سببه يفتي الايركان ان يكون لهم ما كان لفرنسا
تحت يد هذا الرجل من هزيمة ، فلهجودج من
فيتنام .

لمن هو هذا الرجل ؟

هذا رجل له تاريخ في لاية البسالة .

انه رجل قصير يدني ، كلعج حياء الصغيران
بيرني الثورة ، ويمتدحه وجهه بالتجديد التي تضي
لصه كلاج نام اكثر من اربعين عاما لتطويق العرب
لبلاده وفلسطين من غير الاستعمار .. انه الجنرال
« فو نجوين جياب » Vo Nguyen Giap نائب

● مياه البحر المالحة ستتحول الى مياه عذبة بتكاليف زهيدة .

● الاغصان سيصبح من السهل التحكم فيها بوسائل فعالة وبإقل النفقات .

● التربة التي لا تحتاج الى تلميع ستقوم بها الحيوانات القوية بدلاً من الإنسان .

● الترجمة الى لغات شتى ستصبح من مهام الاجهزة التي أسسوها بالطول الالكترونية .

● الغذاء : سيتمكن العلم من توفير ٢٠٪ من غذاء العالم من استزراع المحاصيل .

● عمليات زرع الأعضاء التي تكفل من أجسام ميتة الى أجسام حية ، أو الاعضاء الصناعية من البلاستيك ستصبح أمراً سهلاً ميسوراً .

● حياة اصطناعية بدائية بجهد الطحال في تحريكها في المختبرات .

● التنبؤات بحالة الطقس سيحتد عليها مالكة في العالم .

وهذه كلها ليست مجرد تنبؤات ، ولا أحلام راودت خيالا مفكرا ، كما حدث

● تطوير الشفعية ، سيتمكن العلماء من استخدام طاقته لا تدخل العمليات في تركيبها لتغيير شفعية الإنسان .

لألوس هكسلي عندما وضع كتابه عالم جديد شجاع *Brave New World*

● الآلة ، سيستلنى للشخص الذين ان يتحول الى شخص ذكى بفضل طاقته الجديدة .

منذ أكثر من أربعين عاما . وأما هـى خلاصة أفكار علماء يمارسون العلم وسحره اليوم في المختبرات .

● تطوير الشفعية ، سيتمكن العلماء من استخدام طاقته لا تدخل العمليات في تركيبها لتغيير شفعية الإنسان .

● الآلة ، سيستلنى للشخص الذين ان يتحول الى شخص ذكى بفضل طاقته الجديدة .

الذى يخشاه الأمريكان أكبر خشية ؟

هذه البلاد التي مزقتها الحروب ، أسود السكان ، والنير ، ورجل الغابة ، وسيد الحروب الأهلية ، ودول آسيا ،

الحزب الحادى للاستعمار في بلاده .. وفي التمانه عشرة سجنه الفرنسيون بتهمة تعريض الطلبة على الثورة .

وبالقرب من هذا كله ، ظم يحطم الجنرال جيباب من الحرب والقتال في مدرسة ، فقد ولد

ولكنه كان يهتق التاريخ ، لعمل مدرسة لتاريخ بلاده ، الذي كتب هو صفحات منه ، وما زال يضيف اليه صفحات جديدة كل يوم .

مطاربا .. كما ولد لثريا ..

والله درس جيباب الاقتصاد السياسي ، ولكنه كان يهتق التاريخ ، لعمل مدرسة لتاريخ بلاده ، الذي كتب هو صفحات منه ، وما زال يضيف اليه صفحات جديدة كل يوم .

احب امرأة فيتنامية لثريا منه ، ولكنها ما لبثت ان وقعت في ايدي الفرنسيين فسجنوها وعالت في زنانتها . وعندما بلغه ثريا وفاة زوجها نظم قصيدة رثاء يمس فيها حبه ، فقد كان شاعرا ، وكان وفيها لهذا الصبيظم ينكر بالزواج مرة اخرى .

واحد جيباب بالخطر يهدد به مرة اخرى ، فهرب الى الصين ، وهناك كان لقوة الكول بونشي منه رئيس وزراء فيتنام الشمالية الحالي ،

وانضم الى رجاله في رابطة المخلصين باستقلال فيتنام .. نفس الرابطة التي تعرف الآن باسم جبهة التحرير الوطنية لفيتنام ... وهي التي

لقوة اليوم صراها مبررا ضد القوات الامريكية في

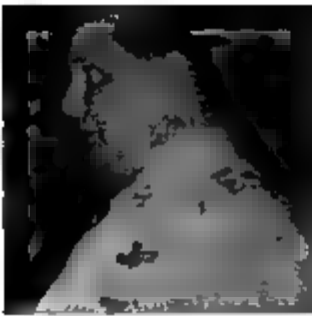
لقوة اليوم صراها مبررا ضد القوات الامريكية في

لقوة اليوم صراها مبررا ضد القوات الامريكية في

لقوة اليوم صراها مبررا ضد القوات الامريكية في



فَقُتِلَ الْفَرَسُ وَأُغْمِيَانَهُ



كرامة، وغير كرامة

لكرامته فغلا عن خوفه الشديد من العزل الذي يلقف حول العنق !

ولكن الجنرال ايزنهاور رفض التماس جورج ، وصمم على ان يموت الزعيم النازي كما مات بقية دعاته الذين تولي الانجليز اعدامهم شنقا في ساحة السجن الشهير .

وما كان نيا رفض الانتماس يبلغ لجورج في زيارته ، حتى اخرج فرضي الاسم الذي كان يحتفظ به وهو « السيلبيد » Cyndie ! وابسته ومات ! وعندما وصل حرس السجن لآخذه في الموعد المحدد لتفليد اعدامه ، وجدوه جثة هامدة لا حياة فيها .

اما فرضي الاسم الذي وضع نهاية لعياة هذا

الزعيم النازي الذي كان يعتبر تلي الوي رجل في ألمانيا بعد هتلر ، فقد كان دائما معه منذ اللحظة التي اعتقلته فيها قوات الحلفاء لتلقى به في السجن توطئة لمعاكمته . وقد اعترف جورج نفسه بعبثاته والرامي اليه في خطاب موجبه للقتال العسكري للسجناء ، مشروا عليه في زيارته بعد وفاته . وقال الزعيم النازي في خطابه انه كان يحتفظ بثلاثة الرامس لا يرمي واحد ، وكان يخبئها في ثلاثة اماكن مختلفة ، حتى اذا اكتشفوا احدها وجد الثاني .

ومن ناحية اخرى قوم جريدة « برافدا » (الشيكية لا الروسية) وهي تمثل الحزب السلوفاكي ، بعمله صحفية لتادي بتقصير الحكومة من البيروقراطية ويؤسبها الاضي على ان تبدأ حملة التطهير بين كبار رجال الدولة والحزب ونسبى ياخطر موقف او عضو حزب .

وبدأت حملة التطهير فعلا .. بدأت بجهاز البوليس الحزبي .. وخرج اول من خرج ميروسلاف مامولا Miroslav Mamula الذي يرأس أجهزة الامن الداخلية .. وكان الخراج ميروسلاف بالذات دالة واضحة على التطهير من قبضة رجال الامن على فئات الشعب المختلفة .

ولم يقتصر الامر على اعدام الكتاب الشيوعية وحدهم .. بل تصادهم الى المطالبة بكافة الحريات بالنسبة للأفراد الشعب كقيم .. فقد قام الزعيم السلوفاكي جوستاف هوراك Gustav Husak بالمطالبة باعلاء كل الصفات للنسب بالنسبة لمتفرقه في حرية الانتخاب وحرية النقد .

بلى ان نعرف ان هوراك كان معكوما عليه بالسجن القوي لانه لجاسر واهم الحكومة بملئها للحريات .. وبالطبع قد اخرج منه ...

● كان المستر جيري هيندرش Jin Hendrych احد المسئولين عن ايدولوجية الحزب الشيوعي النيكوسلواكي مشهورا بأفاته التي تؤيد وضع قيود شديدة على حرية الكتاب في نيكوسلواكي . وفاته قد هيندرش مؤنوا لرجال الاعلام .. وذلك بتادي بضرورة اعطاء الكتاب حرية كاملة في التعبير عن آرائهم والتحرر من كافة القيود !

وفي نفس الوقت كان الحزب الكتاب النيكوسلواكيين يشهد تحولاً كبيراً .. فقد تم اختيار رئيس للاتحاد واتبين له من بين الأشخاص الذين كانوا قد طردوا من الحزب الشيوي بسبب لحردهم ونقصهم لأعمال الحزب .. وتم ايضاً إعادة إصدار مجلة الاتحاد التي كانت قد أوقفت من الصدور بسبب العبارات الجريئة التي كانت تنونها على البيروقراطية داخل الحزب الشيوي .! واجتمع اتحاد الكتاب وكان أول طلب تقدم به للحكومة هو الافراج عن أحد الكتاب التشيكيين واسمه جان بتر Jan Benet وكان قد حكم عليه بالسجن خمس سنوات متتمة مدبرة نشاطه معاد للحكومة .. !!

الاجابات الصحيحة .. والفائزون بالجوائز

تميزت هذه المسابقة بورود عدد كبير من الاحاديث المطولة تتراوح بين ١٠ صفحات فولسكاف و ٢٢ صفحة ، ذلك بعضها باسماء المراجع التي استعمل بها صاحبها . ومن بين الاحاديث من راد اصحابها ان رسموا بعض الحرائط الجغرافية ريادة في الانضاح ، كما فصل كل من السيدين محمد حلمي محمود . المدرس بمدرسة ططا الثانوية للسبي ، والطالب الطلطي محمد لرج حماد مرادة بكلية الاداب بجامعة الاسكندرية وغيرهما كثيرون ، منهم من حاله الحظ هند الاقتراع على الجوائز .

والاجابة الصحيحة للسئلة المرفقة :

- (١) الفرس (٢) هولانو (٣) عبدالقادر الجزائري (٤) ١١٤ سورة (٥) قابيل ، هابيل ، آدم (٦) المستصبر بالله (٧) اسد بن الفرات (٨) قطعت رقبته بالمقصلة (٩) بلقيس (١٠) يوليوس قيصر .

اسماء الفائزين بالجوائز

- وقد جرى الاقتراع بين الاجابات الصحيحة على
القول بالجوائز فاشتر من النتائج الآتية :
- الجائزة الاولى قيمتها ٢٠ دينار فاز بها :
يوس فتاح خريس - اردن - الاردن .
- الجائزة الثانية قيمتها ٢٠ دينار فاز بها :
وحيد بنو سلاهم - المدر البيضا - المغرب .
- الجائزة الثالثة قيمتها ١٠ دينار فاز بها :
جاسم علي جمعة المحجى بالمملكة العربية السعودية
- ٨ جوائز قيمتها ١٠ دينار ، كل منها :
٥ دينار فاز بها :
- ١ - صافية محمد عباس اكبر - الرمينية - الكويت .
- ٢ - عبد الكريم سليم حمدان فتحة - طالب
- ٣ - فلسطين - جامعة الاسكندرية - ٢٠٠٤ .
- ٤ - محمد حطار - حلب سوريا .
- ٥ - نصر الدين محمد علي حماد احمد - ام درمان - السودان .
- ٦ - ايلى عرابي - طرابلس - لبنان .
- ٧ - محمد عبد الرحمن احمد - جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية .
- ٨ - سهيل سعود علي طالب بكلية الطب - فريانة - ليبيا .

وسترسل الجوائز الى اصحابها

٨ دوائر و ٨ أرقام .. وجوائز ١٠٠ دينار

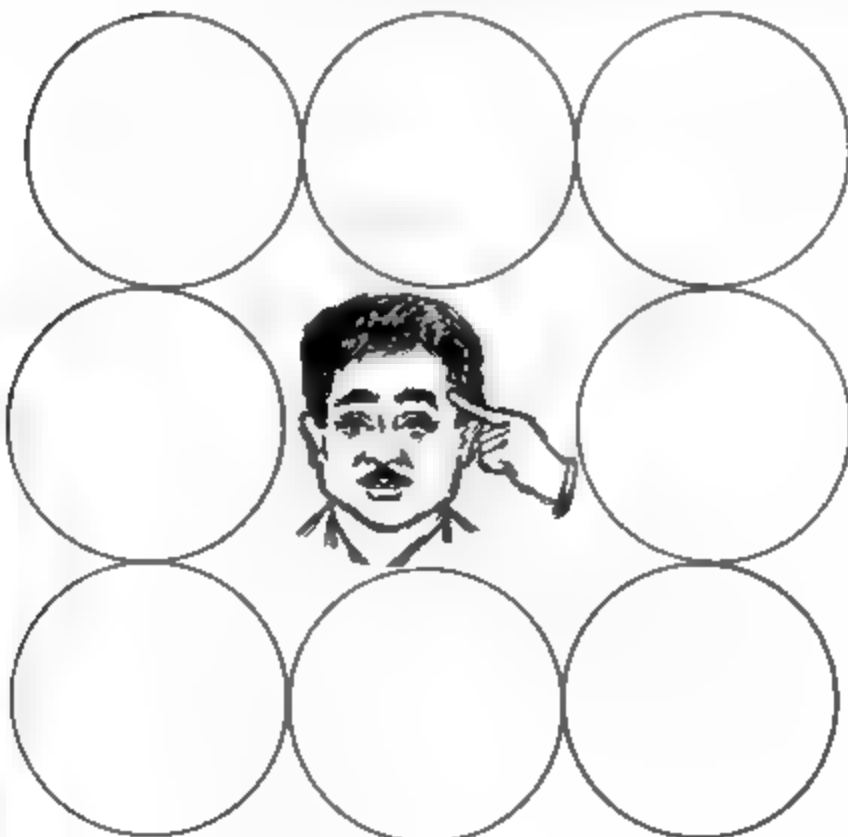
■ مسابقة هذا الجهد مسابقة لعمل الفكر ، لا لاحتضان المعلومات ...
 على الرسم - التي تحت هذا الكلام - ٨ دوائر مفرقة ، موضوعة على هيئة شكل مربع ،
 المؤلف كل ثلاث منها ضلعين في المربع الكادور .
 والمطلوب هو ان تضع في كل دائرة من الدوائر التمتلي رقما من هذه الأرقام : ٢ - ٤ - ٥ - ٦ -
 ٧ - ٨ - ١٠٠٩ على ان لا يتكرر رقم منها ، وبعبارة ذلك لو جمعت الأرقام الثلاثة الموجودة في
 كل ضلع من الضلع المربع الأربعة كان مجموعها ٢٠

شروط المسابقة وجوائزها

- ١ - ان يرافق بالاجابة كويون المسابقة التشرودي ذيل هذه الصفحة .
- ٢ - ضلع اجابته في ملف ملحق واكتب عليه العنوان الآتي :
 مجلة العربي - صندوق البريد ٧٤٨ الكويت مسابقة العدد ١١٢ ع .
- ٣ - آخر موعد لتوصل الاجابة اليها في الكويت هو اليوم السابع من مايو (ايار) ١٩٩٨ .

الجوائز ١٠٠ دينار

- يسبح الفائزون بجوائز ١٠٠ دينار فروع كالاتي
 الجائزة الاولى : ٣ دينار - الجائزة الثانية : ٢٠ دينار - الجائزة الثالثة : ١ دينار
 ٨ جوائز مالية : ثمنها ١٠ دينار كل منها ٥٠٠٠٠



طرائف عربية

الكلام لا يقنى

● فقد أبى الحارث حين أتى به
بلمسه صدى نهاره . فحلفت نعدته
في مختلف الأمور ، ولا تذكر له الطعام .
فبما طال ذلك به حال : ما لي لا أسمع
للطعام ذكرا لذيذ ؟ فالت سماع الله ،
أما تستحي ، أما في وجهي ما تشعشع
من هذا ؟ فقال : حلفت منذ . . .
حيلا وبشعة تمدا ساعة واحدة لا أكلا
للـ كل واحد منهما صاحبه واعتزفا .

افضل النساء

● سئل امرأته عن النساء وكان ذا
بحرة وعلم بين ، فقال : افضل النساء
التي اذا قامت ، واعظمهن اذا قطعت ،
واصدقهن اذا قالت ، التي اذا غضبت
حلفت ، والا عشت فبشعة ، واذا
صمت شيئا جواته ، التي تطيع زوجها
ولزم بيتها ، العزيزة في قومها الذليلة في
بشرها ، الودود الولود وكل امرأ محمود

مديح خال من الاسد والجيل

● حدث الربيع صاحب المصنوع مدح في
اسماء سادات هذه كبريت ، طالب ايامهم ، وسعدت معانيهم . فقال
المصنوع : اخرج الله من هذه من مدحى منكم فلا يلقى الاسد دمه
هو كلب من الكلاب ، ولا بالحية ، فانها
دونه بكل اسراب . ولا ربح فاما
هو حجر اصم ، ومن ليس في شعره هذا
فيدخل ، ومن كان في شعره فليصرف .

ينصحن الخليفة

● لما استخلف عمر بن عبد العزيز
رسى الى سادات بني أمية - سيد الله - ومحمد بن
كعب - وكان من اسادات العرب وحكامهم .
فمن لهما اب اعني فقال له سأل
احمل الناس انا واخا وابنا ، فسر انك ،
واحمد احمد ، وارحم سعد بن عبد
له محمد بن كعب حبب الناس ما يحب
ليعب ، واكره لهما ما يكره يعيب
واعلم انك لسب اول خليفة يموت .

فاصرفوا كلم الا ابراهيم بن هريرة ،
فانه قال له : انا له ياربيع ، ثم مثل بين
يديه واشده قصيدته التي يقول فيها :
له لعلتان عن خلفي مسرود
اذا كسرهما فيهما عذاب وتزل
لهم طية يغشاها من آل هاشم
اذا اسود من يوم الترميم القاتل
اذا ما ابي شيئا مقي كالغنى امسى
وان قال اتى فاعمل فهو فاعل
فمن المصنوع حسد . هـ هـ
لغبي ، هذا عين اسير . عـ مرفـ هـ
بحمسه آلاف درهم .

● آخر عمر الرجل خير من أوله ، ثوب جلده وشغل
حصاته ، وتحميد شرارته ، وتكمل تجاربه - - وآخر عمر
المرء شر من أوله ، ينهب جمالها ، وينوب لسانها ، وسوء
خلقها .
وما نظر من قال هذا صدق .

بين الفقر والغنى

● قال رجل لابراهيم بن ادهم قال
سبح كذا أولئك أن تكمل في هذه
حبه كسوة قال ان كسيت
فبها فدون كسيت ففدايم لبها
فان كسيت ففدايم لبها ففدايم
فان كسيت ففدايم لبها ففدايم
فان كسيت ففدايم لبها ففدايم
فان كسيت ففدايم لبها ففدايم
فان كسيت ففدايم لبها ففدايم

يشترى حسن الجوار

● حدثني رجل من بني حنظلة
المرء في الدنيا ودعوه في الدنيا
دعوه في الدنيا ودعوه في الدنيا
دعوه في الدنيا ودعوه في الدنيا
دعوه في الدنيا ودعوه في الدنيا
دعوه في الدنيا ودعوه في الدنيا
دعوه في الدنيا ودعوه في الدنيا
دعوه في الدنيا ودعوه في الدنيا

عودة بعد جفاء

● قال الشاعر لمحسني بن عبد الله
سمعه جرد من الدنيا وأطلب على السماع ، وصال عني فخر حبي عمده
عني من الدنيا ، فخر بي ذلك ، حتى جاءني يوما غلويته فقال في الدنيا في
يوم في ركركم في الدنيا ، فقلت : لا ، ولكن عني بهذا السحر ،
فمن سبعة عني في الدنيا ، فقلت : لا ، ولكن عني بهذا السحر ،
هذا السحر في الدنيا ، فقلت : لا ، ولكن عني بهذا السحر ،
الحوائج في الدنيا ، فقلت : لا ، ولكن عني بهذا السحر ،
فمن سبعة عني في الدنيا ، فقلت : لا ، ولكن عني بهذا السحر ،
السحر في الدنيا ، فقلت : لا ، ولكن عني بهذا السحر ،
فمن سبعة عني في الدنيا ، فقلت : لا ، ولكن عني بهذا السحر ،

أعطي مديحا ونشاء

● مدح بصيبي بن رباح عبد الله
من حمير ، فأمر له بمال كثير ، وكسوه
شربة ورواحل موقرة براء وعمرا -
فقبل له : أتعلم هذا يمثل هذا السيد
الأسود؟ قال : أما لئن كان عبدا أو شعرة
في البحر ، ولئن كان أسود أن نشاء
لأبيض ، وأما أخد مالا يعني ، وثياها
تسلي ، ورواحل تنقص ، وأعطي مديحا
يروى ، ونشاء يبقى .

في سبيل نواشئة عابسة

الأسماك

ان تركز فكر المرء في شيء ، انما يصعب ويستند بمقدار خطورة هذا الشيء . وما خطر اخراج هذه القاذورة من بطن السمكة من بعد شق عند من هجمه من السمك انما هو اللحم كل اللحم ؛ السمكة ضد الطاج والطاينة عذاء ، ومذاق و لحم شعاء ، وطق اشدي .

والسمكة غير ذلك للطلاب الدارس الاسماك في مختبره . والعشا العرا الذي تسرع المرأة الطاسعة في احراجه فرميه بصباته شيئا غير مرغوب فيه ؛

■ انت قد تناول الشيء بيدك ، وتعمل به باصابعك ما تفعل ، لم تدعه ، وتكره غائب منه فيما يكاد يتصل به الامسا .

وهكذا تفعل المرأة بالسمكة عندما تهيتها للطبخ انما شعها ، لتخرج « حشيتها » ، لتلقيه في الزلة ، وتعمل ذلك في نوار ، وقد تكون تنحلت انساء ذلك مع امرأة اخرى ، او مع طفل او طفلة . وتسح السمكة السمكة ، وتكر المرأة ، وقد تكون ربة البيت ، امس ما تكون عند تصنع . لعلها تفكر في شيء احظر .

وَحَدَّ اللَّهُ
تَسْتَعْدِمُ
وَحَدَّوْخَلِقِهِ

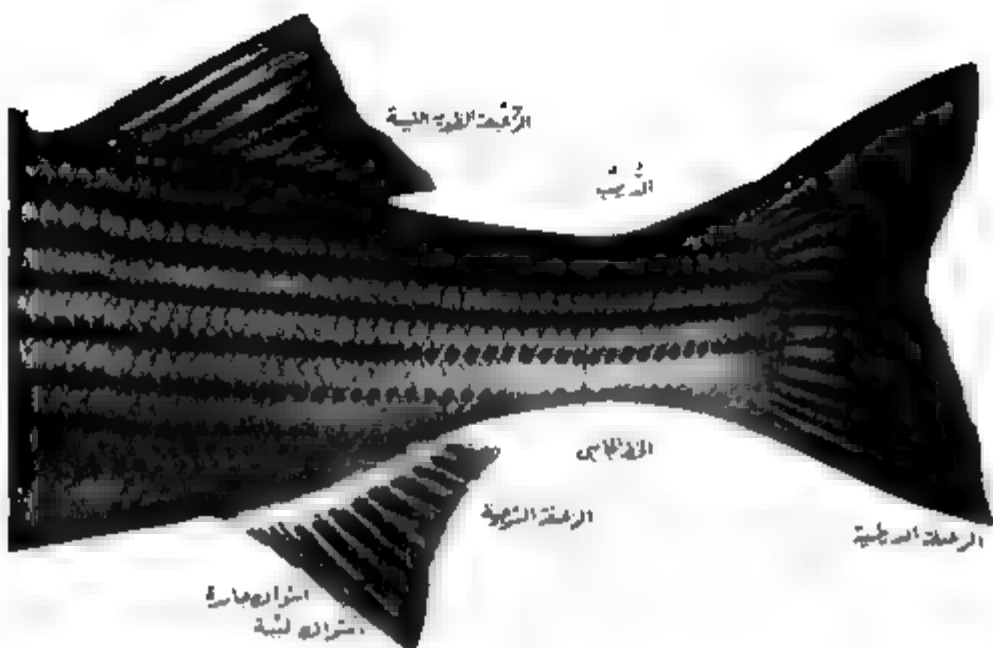
بقلم الدكتور أحمد زكي

فراش لا يصف أصوبها أبداً تلك
بقوة التي سئل في مقول الصربي مخلوقه
عندما سئل الله ربّي وسئل في عمل
كأن عصي مخلوقه عندما سئل باسم
الرحمن بالله أسى درج عليها هو
وأبداً

وهي نفس القوة المهيبة التي سئل
في محلة الرحمن المسم وأمره المله
عندما سئل وعرف في القرآن عاصم
تولوا مع وجه الله وصلب سراً
وعرف ما يكون يرى ثلاثة إلا هو راسمهم
ولا حصه إلا هو سادسهم ولا أدس
من ذلك لا أكث إلا هو معهم أسما كانوا

هو عند هذا الطاب الشئ الذي فيه
أرعه كل الرعه

ورحل همه بالسكة أكثر من هم
الطاب ذلك الذي مما عملاً وانبع
نكراً وأمد أفعاً وأحوى الكون كله
أو ما استطاع أن يحتويه منه وأحوى
حق الله حظه أو حاول أن يفعل فهو
عف ضد هذه السكة سفير - سفير
له عن حجاب من أفع حجاب من تلك
العود الهائلة المشويه الطبقة
الميطرة عليها القوة حده التي
ينظم هذه الخلائق حمداً في أرمس
أو في بحر أو في هواء في نظام واحد من



هذه الصورة ترينا شكل السمكة الانسيابي الذي يساعد على تسهيل

وما اوصافها وخصائصها . واذا
الحمار واحمرتها ، ليصبح من كل ذلك
ما سمع . وكذا العذار ، وكذا الكوا .
وسبح الحمار أو « الحمار » يدرس في
الناحية شوارها وحلواتها وارقتها ،
رأس آدم الساكن فيها ليكون ديلا
نوعا للحكومة ، بيد ويكتب لهما .
وهلم حرا .

ورحل آخر يدرس العلم ، ليس
العلم الذي يوحاه يدرس العلم الاور ،
ولكنه لا يلت ان يجد ان ما يدرس يمس

وعندما نقرأ الله نور السموات
والارض .

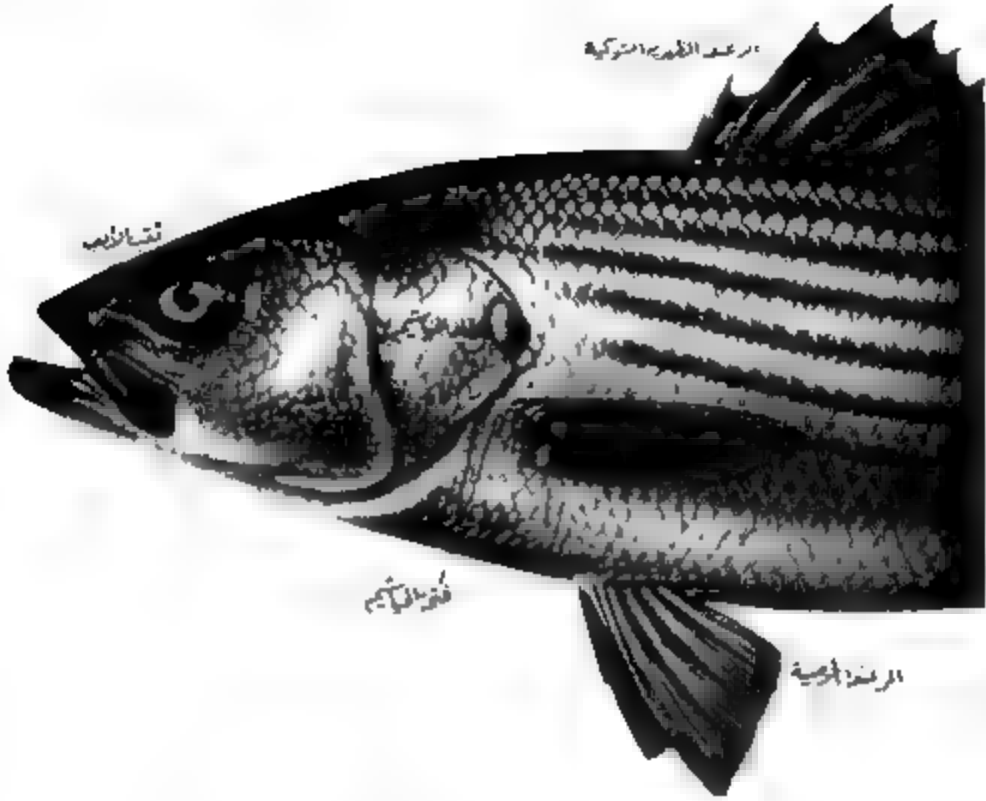
ووددت لو استطعت ان افس مثل
هذا من كتاب كل موحد بالله وله كتاب

عندما تكون دراسة العلم عبادة

ان داوس العلم احد رحلين .

رجل يدرس للعلم ، وليجمع عن
الشيء الواحد الحق ، ليقيم بعد ذلك
تعليمها الناس ، سبلا لكسب معاشه .
فهو كالحمار تعلم ما اعتناف الاحشاش

«رسم الظهيرة المتحركة»



سيرها في الماء . وفي الصورة كل الاعضاء الظاهرة الشروحة في النص .

يمتد الى ما اسفوه وراء الطبيعة . وهو كلما درس ازداد مهما ، وازدادت الامور مع الفهم عليه انها ، ولكن شيء واحد يأخذ يتردد على فكره ، يظل من كل ظاهرة تطلعاها ، تلك هي الحقيقة التي سمحت عليها الايمان وجودها : تلك وحدة الكون الكاملة الشاملة ، تلك الوحدة التي هي من وحدة الله .

نحن اذ نفوس في العلم الوحدة القائمة بين خلق الله انما نفوس وحدة الله .

الحياة في جذورها الاولى . ولا يلبث ان نجد انها أنظمة واحدة او متشابهة تارة او احتلت فروع العلم عند دارسيها ، وانها جميعا ، سواء اتمكت بالعيش العابر للاحياء ، او بالحال الدائمة المقيمة للاشياء ، فهي جميعا واحدة . ويهديه النظر والتأمل الى انها جميعا مترابطة ، في ارض ، وفي سماء . ويخرج به التفكير عن نطاق الحياة المحصورة التي يحاها كل الناس ، الى حياة لانحيائها الامثلة من العلماء ، وبأخذ ينحلي بظلمة التي هذا المحول الذي يعضه الطبيعة ولكنه

ويعود الى السمك

لقد اطلقنا ، وانطلق الدارسون جميعا ،
الانسان مثلا للحلق هو اشد سائر
الحياتى اكتمالا .

ودراسة المخلوقات ، بتعبه الهدف
الذى يرمى اليه ، تتخذ وجهات لاثنا
محللة

١ - الوجهة الاولى دراسة الكائن
الحى وحده ، واظهار ما فيه من حكمة ،
وما بين اجزائه واعضائه من مظاهر تعاون
واسقى عجيب ، ترمى كلها الى تحقيق
وحدة حياه فيه متكامله غير متنازعه .
والم حياه متكامله انما تحققت في جسم
الانسان .

٢ - الوجهة الثانيه دراسه الكائن
الحى ، اى كائن ، مسوبا الى الانسان ،
لاظهار مقدار ما اكتمل من حياه هذا
الكائن ، لم كشف ما بينه وبين الانسان
من وحدة في الخلق من حيث ارساليها
واحدة ، ولغاياتها واحده ، وادس فالمهندس
صاحب تعظيمها لا بد ان يكون واحدا .

٣ - الوجهة الثالثه دراسة الكائنات
الحيه ، منسوبا بعضها الى بعض ،
ومسوبه كلها الى الانسان ، لاظهار ما
يكون بينهما من اختلاف ، واظهار سبب
هذا الاختلاف ، والحكمة منه . لتبين
ان الواحد لسب وحده حامده ولكنها
وحدة تتميز مع الظروف لتألف معها .
وهكذا المهندس الذى يخطط لسبب
او بيت شتاء ، او بيت على جبل او في
واد او على بحر ، يرميه ، بما تألف مع
الظرف الجديد ، مع احتفاظه باسمى
التخطيط .

ولبدا بالسمك ، ملونه بالانسان ، ثم
ياذكر لماذا اختلف ، ولماذا . وهكذا يفعل
المراء في دراسة كل كائن حتى غير السمك

حظه بناء الاسماك عامه هي خلة بناء الاحياء جميعا

السمك حقيقته محطط يبنى باصول
الحياه الاولى التى لا تتميز ولا تتبدل .
جسمه ، هو مجموعه من خلايا ، طوائف
طوائف . تخصص كل منها في عمل
يصل باجراء شى واحد الحياه
رسمها احصار انهم الطمام ، ثم
عصمه ، ثم تحولها باكييمياء في الجسم ،
بحيث يحترق بعضه . وفي اثناء ذلك هو
يسقى الطافه التى تقوم خلف كل مظهر
من مظاهر العيش ، ويبحث يبنى بعضه
للجسم خلايا تعمل منه محل ما تهدم
مها . والحريق يعتمد على اكسجين
الهواء ، وله فضلات اشد شى بالرماد
لا بد من خروجها من الجسم . ولا بد
لكل هذا في الجسم من اجبرته . وكل
هذه العمليات كثيره ، تحتاج الى مواد
واجهره على الجسم ان يصممها وتتمثل
هذه الاجهره في نحو ما نسميه بالظهار
المصبى ، والظهار التنفسى ، والكلى ،
والمساك الوليه . غير الكبد والبكراس
وغيرهما .

والغذاء المهضوم ، لا بد له من يحمله
الى سائر الجسم . لا بد له في الجسم
من دوره تدور به نوره على طوائف
الخلايا ، لكل فقر حاجته ، ويتمثل هذا
في الدوره التى اسممياها بالدوره
الدعويه ، والقلب القوة المحركة لايها .

والاختلاف كل هذه الوظائف الحمايه
مكانا ، واختلافها زمانا ، ولترتكز بعض
منها على بعض ، وجب ان يقوم بينها
ما يتسق بينها ، وما يوقت لها ، فمكان
من ذلك الجهاز الذى اسممناه بالجهاز
المصبى

والغذاء مطلب الحياه الاول ، لا بد
بحاج الى المصبى ، والمصبى حركة ،
والحركة في الانسان قام بها الرحلات ،

من الكثرة بحيث لا تعد . يكفى أن نقول أن صادة السمك قدر الحاسيون كم من الرنحة Herring في العام الواحد بمطادون ، فراد الرقم كثيرا على ١٠.٠٠٠ مليون رنحة ، طامعا للناس .

شكل الأسماك

ومضى به الشكل الظاهر العام انقلب .

فهذا الشكل هو الشكل السحوب ، شكل الميزل ، وهو أوفق الأشكال لاحتراق الماء بسهولة . وللاحظ أنه الشكل الذي يتخذه الإنسان أسباح في الماء ، فهو يتعدد . وحتى الحيوان ذو الأربع ، إذا سبح رمى بأرجله إلى خلفه لأنها تمويه . والإنسان لما أبشع المواضع جعل شكلها بشكل الأسماك . والسكة طرفاها ضيقان ، وما بينهما في أوسط الجسم عريض .

وإذا ابتعد السمك عن هذا الشكل الإسيامي قليلا أو كثيرا ، فقد بمقدار ذلك القدرة على الحركة وسرعته ، وهي صمان لحذائه ، وضمان حياته كذلك ، في معترك فيه الحى ، كما في الأرض ، نائل ومقتول . وعدله قد يتعاضد السمك بفرع يحميه أو لون يحويه به على ما يلقي من الأسماك .

والسمك رأس وجذع وذيل ، ولا رقه له . والرأس تنتهي حيث ينتهي العطاء الذي يغطي العياشيم ، وعصل الجذع يتدمج في عصل الذيل فلا يكاد تضح بينهما فاصل .

وللسمك غم . ومخبران للشم لا للنسى ، وعيان للأبصار الحدود لكل

فلا بد لكل حى للحركة من جهاز . والحركة تحتاج إلى هذى من أحساس . وكان النصر للإنسان هاديا . وللهي الذي لا يد من أحاسيس .

وهكذا يمر على ضروريات الحياة الأولى بعد منها شيئا كثيرا .

وكذا مستوفاة في الأسماك .

ولكن الإنسان يمشى في الهواء ، ويمشي على الأرض ، والأسماك تعيش في الماء محجوبة عن الهواء وأذن لزم تعديل في التخطيط ، تزداد به العطة حكمة . بقيت الوحدة هي الوحدة العاجية إلى الماء ، والعاجية إلى أكسجين الهواء . والاحتراق واحد ، والنساء واحد وحلم جوا . ولكن وجب أن تختلف الوسيلة لبلوغ هذه الغاية الواحدة ، خطة الحياة الواحدة ، خطة الحلق أو واحدة

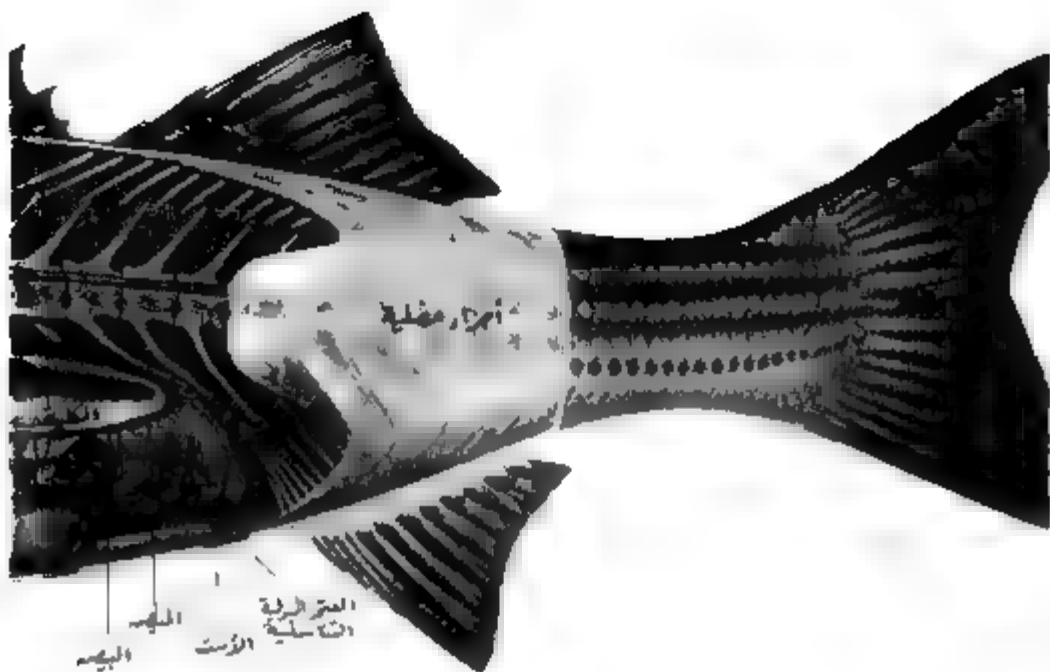
تعريف السمك

قد استطيع أن تعرف السمك بصفة عامة ، بأنه حيوان ذو فقرات في الظهر ، يعيش في الماء ، يتنفس الأكسجين الذائب في الماء ، ويحرك بواسطة ذيل بحركته ، وكذا زعانف تقيمه وتسنده . وكذلك تدفقه

أحلف البنة فاحلف التركيب

والبحار والمحيطات بيتاب شى ، وأعماق مساوئه ، وحرارات مساعده . نتج اشكالا من السمك واتواها لأحصر لها ، عدوها فكانت أكثر من ١٢.٠٠٠ نوع

هذه هي الأنواع لا الأعداد التي تكن البحار والمحيطات والأنهار . أن الأعداد



هذه صورة السمكة وقد كشفنا عن باطنها، وفيه
سائر الأحياء ذوات العفار، إلا بمديلات أعضائها

رمانه الصلوية تعيه على أن يظل على
هذه الحال طويلاً . ومن الأسباب الكبرى
في هذا حمل الماء المالح لكل جسم يعطس
فيه . والسمكة التي تروى في الهواء ٢٠
رطلاً ، قد لا تزن وهي غاطسة في البحر
غير رطل واحد .

والسمك زعانف ، صغار ، صنف
أوسط ، أي يقع في مستوى تماثل
السمكة وهي زعانف فردية فلا تزودج
ومنها الزعانف الظهرية وزعنفة الذيل .
وكذلك الزعنفة الشرجية ، وبطل أسماها

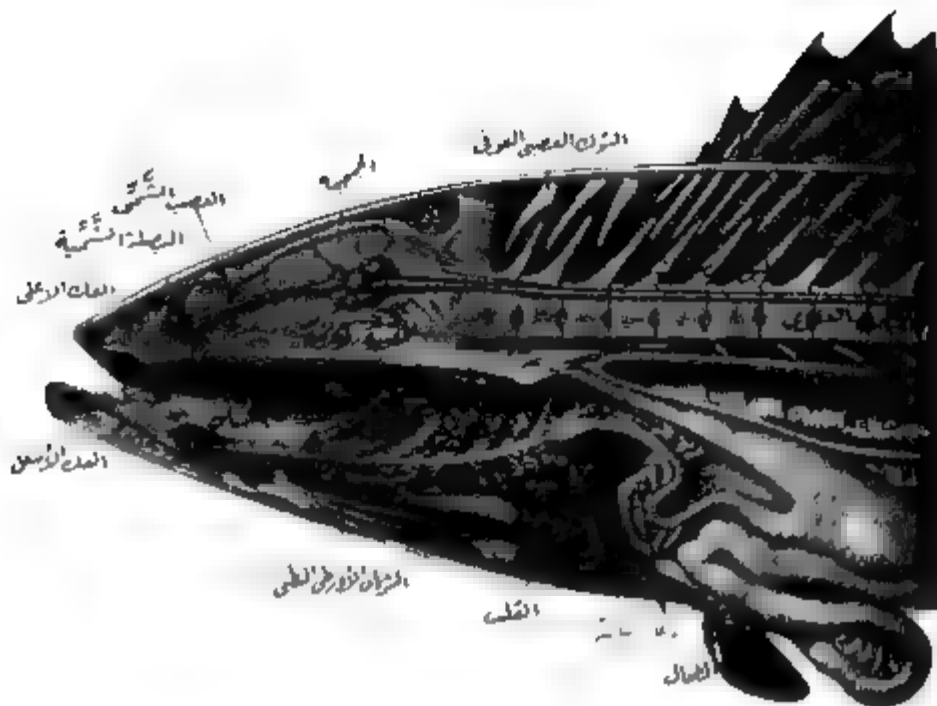
منها قدسه مستدير .

ثم زعانف تذكرها صلما يذكر كيف
يسفل الأسماك في الماء .

الزعانف

ونقل الأسماك في الماء

السمك تحرك في الماء كما يهوى ،
بهو يهوى فيه إلى أعلى ، وإلى أسفل ،
وقدما ، ويدور خلفاً . وهو يوقف فيه
ساكناً لا يتحرك إلا من حركه تأتي من



تظهر الاعضاء الداخلية متضامة، وهي تشبه أعضاء
إن السمكة بينما الماء ، لا الأرض والهواء .

في البحر الطور أو في البحر المالح . نهي
الماء الطور يميل الماء العذب إلى الدخول
إلى جسم السمك الذي به من ملح ،
وفي الماء المالح يميل ماء السمك إلى
الخروج عنه إلى الماء الأكثر ملوحة .
هكذا مانون الحابل .

أما حط الدماغ الثاني فشر السمك ،
ذلك الذي يثبت في جفنه أشبه شيء
سبوت الظفر في جلد الإنسان . وهو
يخرج من الجلد مثلاً عليه حتى يكاد
يرفد ، وظرفه الحرا منه نحو دبل
السمك . وتركيب العشرة منه القشر
التي عليها ، وتعطي أكثر مطعها .
والقشر يثبت في نظام ، خطوطاً متطاوله
موازية .

وكلما كبرت السمكة ازداد حجم
العشر ، ولكن لا يزيد عدده .

وإذا أنت نظرت إلى قشرة بالمعبر
وجدتها تتألف من حلقات بعضها فوق
بعض ، كلها ميتة ، إلا حيث تقترب من
المس في الجلد . وهذه الحلقات تميز
من مبلغ النمو كل عام ، وأذن فمن عمر
السمك عند الدارسين

الوان الاسماك

انه ليس كالألوان شجرة في ما ليس
من ألوان زاهية .

والأسماك تتألفها في ذلك ، ولكن
ليس لها مثل شهرة الطير الدائمة ، وذلك
لأسباب ، منها : أن السمك ذا الألوان
مواظبه توحيد على الأغلب في المناطق
الحارة ، وعلى اقطب الأغلب حيث توجد
الصخور المرجانية ، وهي ملونة ممس
السمك من لون يثبته . ومن هذه
الأسباب أن السمك ذا اللون الفاتح

وأما الصدفية فتستخدم عموماً في
التوجيه والموازنة . وقد تستخدم
للحركة . وقد تستخدم كلبعة للحركة .
(راجع الصور دائماً في كل ما نذكر
ونصف من الأعضاء) .

المناعة الهوائية

وبذكر نقل السمك في الماء ، يذكر
المناعة الهوائية . وهي عندما توحسد
بمعد شكل اسوية طويلة تمتد على
امتداد العمود الفقري ، مغطاة بطييط
من غلر ، من الكيتين وأروت وثاني
أكسيد الكربون ، مانها من الدم الذي
يسر أوعينه بكثرة في جدران المناعة .
والمناعة قد تتصل بالخلق من طريق أنبوب
رفيع أو لا تتصل . وهي قد تمرر
العازات ، وهي قد تمتصها فتعمل من
مقدارها . وفي بعض الأسماك قد
تستخدم كالرئة .

وظيفةها رفع السمك في الماء بالقدرة
لظهور

والغريب أن سمك القرش ، وهو من
السمك المفروى لا العظمي ، تنوره هذه
المناعة ، ولكن به ما يضي عنها : كبد
كبيرة مليئة بالزيت يضي على رفع القرش
في الماء

جلد السمك وقشره

وجسم السمك مغطى بالجلد ، وهو
حلد حي ، دائم المناس بالماء .

وهو يعبر مادة مروية أزجة تسمى
السمك على الأثراف في الماء . وهي تدفع
من السمك فعل الكثير والعطر نفهه
وهي أول حصون الدفاع .

وهي تمنع السمك في الاحتفاظ بمائه ،

وسمك البحر كحيوانات الأرض ، منه السلي ، وسه المختبري أكل اللحم والدم . وفي ماء أسطح الحجر أعداد يعجز عنها المحصر من كائنات صغيرة مطانة أو طافية في الماء من صاب (من صبح الشمس) ، ومن حيوانات ، تعرف جميعها بالهائمات أو الطائفات أو العوائق Plankton ، وعليها تعيش الأسماك الصغيرة ، لتأكلها الأسماك الأكبر ، لتأكل هذه الأسماك الأسماك منها . معركة البحر كمعركة الأرض قاسية أو أشد قسوة .

وتنما لكل هذا يختلف لم السمك ، وتختلف أسنانه ، حجمها ، وعددها ، وأوضاعها .

وان كان لابد من مثال ، فسمك الشبوط Coregone ، ياتي ، فكاه ليس به أسنان . وطعامات العوائق من بوع سمك الرنجة Herring بأفكاكها أسنان صغيرة أشبه بالابر . أما سمك القرش ، ونعرف من ضراوته ما يعرف ، فأفكاكه بها أسنان قوية حادة بها أحيانا أطراف كأطراف المشاير .

ولا ننس الثنان . فهي أظلم كان لا تكاد تكون له حركة ، وعلى اللسان تخرج أسنان .

والخلق

وهو كائمه ، وكاللسان ، تشا عليه الأسناني . وهي كلها للأسمك بالضحية قبل طعامها . والسمة الضحية تلتج ولا تمضغ . وليس تلك رقيق ولا غدد تمرره .

في المعدة

إذا لممت الضحية المعدة أذاستها المصاراة الهضمية . وأذاثت كذلك عظمها وبرامه .

اليديع يموت فما أسرع ما يهت به اللون .

والرأي الصالب أن السمك يتلون استجابة للبيئة التي هو فيها ، فإذا نظر إليه الناظر ، صائدا له أو مصيغا ، اقتحمه ، حاسبا إياه بمص هذه النسبة .

والسمك الملون به صفة لا توجد في الطير ذي اللون ، ولا الحيوان الملون . فليس في هذين من يستطيع تغيير لونه . أما الأسماك ، فالكثير من أنواعه يستطيع ذلك . ولتغيير ذلك نقول أن اللون غالبا ما يكون مادة ذات لون ، يعرفها السمك ، ويحفظها في خلايا تشبه الاكياس الصغيرة اسمها حاملات الصبغ Chromatophores ، مكنها الجلد ، ويستطيع السمك ، بعمل من فتائل العضل ، أن يشكلها تشكيلا ، ليغطيها فتكون بقما ، أو يجمعها فتكون كالتجمد الساطعة ، كما يتصورها الرسامون ، أو عموما ، أو غير ذلك .

وبعض الألوان ليس مصدورها الصبغات كالتى نعلم .

القناة الهضمية في الأسماك

وهي مياه محططة ، أشبه ما يكون محيط الإنسان على ظهر الأرض ، إلا ما اقتضى التسلط فيه ، واحتصاره واختزاله لعدم الحاجة إليه . فحاجة السمك غير حاجة الإنسان .

الظلم

ويبدأ بالظلم . فهو من حيث الحجم ، ومن حيث الفتحة ، حل هي إلى أعلى أو إلى أسفل ، ومن حيث القوة والضعف ، ومن حيث ما به من أسنان ، يختلف باختلاف الأسماك ، ما هي ، وما نوع طعامها .

في المص

المغذاء في الجسم التي يحملها الى الرئة الدم .

والسمك يأخذ اكسجينه من الماء ، فهو فيه ذائب ، ويأخذه بخياشيمه ، وهي كما يعرف كل أكل سمك ، متائل تضمها أنسجة مقوسة . وهذه القتائل ، على دفتها ، بها الدم يجري ، فإذا دخل إليها ماء البحر ، ومضى ظاهر هذه القتائل ، امتص الدم الذي بداخل القتيل منه الأكسجين . ومضى الماء الى سبيله ، واستجد غيره .

وفي الخياشيم أيضا يتمدد مقدار الملح الذي دخل الى جسم السمكة أو خرج منه ، تبعاً للماء ، أمام بحر هو أو ماء نهر . ويعبري غير ذلك من التبادل بين دم وماء .

القلب والدورة الدموية

وفي الأسماك قلب ، وللقلب دورة دموية .

الا أنه قلب ليس له الا بطين واحد ، واثنين واحد ، لا بطينان واثنين كقلب الإنسان . والسبب في ذلك أن دورة الإنسان الدموية دورتان ، دورة من البطين الأيسر يخرج منه الدم المنقى ، الى الشريان الأورطي ، فالى شرايين الجسم ، فالى أورده ، ثم يعود الى القلب ، ليضخه من جديد الى الرئة لتنقيتها بها ثم يعود الى القلب من جديد هذه الدورة الثانية (هذه المرحلة الى الرئة) لا توجد في السمك .

ان قلب السمك يضخ الدم الى الجبانس ، ومنها يحمل بالأكسجين كما يفصل دم الأسماك في رنته ، ومن العصائيم يذهب الى خلايا جسم السمك . ومنه يأخذ الأكسجين والمغذاء ، فالى القلب . وهكذا دواليك .

وقد السمك ضخمة واطيرة ، وهو

ومن المعدة الى المص . والسمك أكل لحم ، فهو كآكل لحم الأرض ، صغير المص . والمص الصغير امتصاصه للطعام المضموم اسرع . أما أكل الصنوب فمماه اكبر ، لأن امتصاصه ابطأ .

ومع هذا ففي كثير من الأسماك يسمح بمعاها من كثير من الجيوب ، وهي أنابيب مسدود طرفها الآخر ، فهي صورا . وذلك لتعطي امتصاص الطعام فرصة اكبر . وتصرف بالاعاور Caeca ومفردها الامور Caecum وهو مأخوذ من اسم الامور في المص العليظ للإنسان ، حيث توجد الزائدة الدودية .

وبعض الأسماك لا أعاور لها ، وبعض تبلغ أعاورها ٢٠٠

والعضلات تخرج من الشرج الى الأسب .

الكبد والبكريات

وهما متصلان بالقناة الهضمية والهضم اتصالاً وثيقاً .

والأسماك بها كبد متسعة ، بعضها سرود بكمية بلغت من الكبر بحيث أصبحت عاملاً هاماً في معونة أسماكها على الطفرى الماء .

والأسماك بها البكريات ، وبه تلك الخلايا الشهيرة التي تنتج الانسولين .

تنفس السمك

الإنسان وحيوان الأرض يتنفس كل منهما الهواء الذي يعيش منه ، يأخذه شهماً ، ويرده من الرئة رفيراً ، مقوس الأكسجين . وهواء الرفير ، مع نقص الأكسجين ، تحمل بأنسجه احتراى

تناسلية من الحائضين ، وهي في الماء تنحصب .

والأنثى الواحدة من سمك الرنجة تطلق في العام الواحد ما بين ٢٠.٠٠٠ إلى ٢٥.٠٠٠ بيضة . ومن الأسماك الأخرى ما يطلق أكثر من ذلك على ما سبق أن وصفا .

والأحيرة التناسلية توجد في الذكور وفيها الخصى وبها موات أنثى ومير ذلك ، من مثل ما يعرفه لذكور الرجال .

وهي توجد في الأثاث على صورة المايص المعروفة ، وقنواتها .

والحيوان الموى الذكر ، والبيضة الأنثى ، يحرران من الأسماك من حيث يخرج البول . وكلها الحال في الرجال فيما يخص بالحيوان الموى (المحطط واحد) . أما بيضة الأنثى من السمك فلها الرحم ومخارجه .

والشرج في السمك يسبق مخرج البول من حيث وقومه أمامه لا خلفه كما هو في الإنسان .

الجهاز العصبي في الأسماك

ومظهره الحبل العصبي الذي يمتد فوق العمود الفقري بطول الجسم ، وهو ينتهي عند الطرف الأمامي بانفتاح هو مركز النسق العام الذي يسمى بالمخ .

أما الحواس فللمسك حاسة البصر وحاسة المذاق ، وحاسة الشم ، وحاسة اللمس . أما السمع ، فلم يتضح بعد وجوده في السمك دون شك .

والأحاسيس حديثة ، بل أحاديث أخرى مستفيضة ، تجمع بين الخلائق جميعا ، وهي أكثر اتصالا من مسمى الوحدة المنمشية في الحلق كله . ●●

أحمد زكي

نحين نسبيا ، وهو ليس بسيولة سائر الدماء .

قلبه متطامن . ليس كقلب الإنسان من حيث القوة ، ولكنه مثله من حيث العطة والفكرة . بالرأس واحد ، والمحطط واحد . وتبسط الفكرة لأن حاحة السمك ليست كمحاجة الإنسان ، وتعد السمك وتعدد وظائفه لا تمارس بوظائف الإنسان ..

والإنسان من ذوى الدماء الحارة ، والسمك من ذوى الدماء الباردة التي تتأثر حرارتها بدرجة حرارة البيئة التي تعيش فيها .

السمالك البولية

وفي صورة السمك المشورة تحد الكلية ، وتجد مخرج البول . والحيوان أي حي ، مادام أنه يأكل الطعام ، والطعام يحترق لتولد به الحياة ، وأذن يكون للاحتراق فضلات ، منها الحماد ، ومنها السائل . أما الحماد فطريقه المسمى فالشرج ، وأما السائل فطريقه السالك البولية .

ولا ننس الرئة عند ذكر الفضلات . وهي في الأسماك الغياشيم .

تناسل الأسماك

والأسماك تتناسل بكثرة هائلة .

والذكور والأنثى ، في الكثرة : تكبرى من الأسماك ، تلك المعروفة بالأسماك العظمية Bone Fishes ، لا يتصلان عند الإخصاب ، فالإخصاب يقع في المياه المكشوفة : يلتقي الحيوان الأنثى في الماء بملقحها الحيوان الموى الذي به .

فسمك الرنجة مثلا تنجم الأعداد الكثيرة من ذكور - وأنثى في المياه ، لم لا تلبث هذه أفياء أن تزجر بالحلابا

المعجم العربي

مشكلة عالمية تفوق مشكلة التفتت السكاني

بقلم : الدكتور عبد الله عبد الدائم

براه وسرقه ولداعا بشهده ، وكان
" المعمر " في انضمام الروي السدي
ممن العاد كله في كفه .

وفي البلاد العربية

هو في عامه في كل مراحل التعليم

امام هذا " التمر " الحظير ، تقف
نظم التربية في العالم وفي البلدان السائرة
في طريق الموحاة ، قلقة مضطربة ،
سعت من الحلول حاهدة ، وكثيرا ما
يرتد حاسرة . والبلدان العربية ، بوصفها
احدى هذه البلدان ، تروح تحت انقال
هذا المعجز من سنوات ، ومواء انظمتها
التربوية تحت ذلك العنصر المتسارع من
التحولات في حصة من حيز العنصر . ومن
امكاناتها المالية المحدودة لدى اكثرها
سحب كامل التوسع الهائل في اعداد
المعلمين ، وتحدد نفسها يوما بعد يوم
امام معضلة يزداد خطرها ويصعب حلها .
ولا يملو اذا قلنا ان نظم التربية في معظم
البلدان العربية سوف تحدد نفسها بعد
سنوات محدودة ، ان هي لم تصمد
للأمر عدته ، مكتوفة الأيدي أمام هذا
السييل المهدم من الطلاب في مراحل

طرفت دراسات المربين في السنوات
الآخرة بحثا لقي رواجاً كبيراً وشاع
وذاع ، هو البحث في ظاهرة " التمر
المدرسي " وفي وسائل مجابهتها .

تزايد في الطلبة بلاحقه تزايد في
المعلمين والاهجزة

ذلك ان العالم كله ، والبلدان المختلفة
والسائرة في طريق الموحاة ، شهدت
في السنوات العشرين الأخيرة (وفي
سنوات اعمار الأجيال منها بوجه
اخص) تزايدا قويا في عدد الطلاب
في مراحل التعليم المختلفة ، وهو تزايد
لم يستطع ان يلحق به التزايد القاسي
في اعداد المعلمين واعداد الآليات المدرسية
والاموال اللازمة . ذلك من جهة
ان ضاقت حجرات اللواصة بطلابها .
واوصدت كثير من المدرس أمام الراغبين
بها . وبجانب هذا اسرعه ان حصر
استثماره في جهة . فاستطاع مع ذلك
في يومه لحد حساب المعلم المراد
مطلوبها . وتضرب العتبات المحصنة
للزمن عن لوفه بمسرمات الوصع
الحديد . وكلل حصاد ذلك كله براح

● لا بد من إزخار لفتح سكنة، كالإفهام والتفاهة، وسبل في التفسير.

● تفجير يزيد تحدياً إن قلة المدرسين والاهمية وسما عند نقاش التفسير.

وبعد السوات الخمسين مه خاصه من ثروة في عدد السكان لم يعرفها مثيلاً في تاريخه . وحسناً أن نقول - تخصيصاً للماله - أن عدد سكان العموره اوردان في حين واحد زياده لا بعدها زياده التي حصلت خلال قرن كامل في القرون الوسطى . و التي حصلت خلال نصف قرن في انفسور القديمه . حسب أن يذكر أن زياده سكان الارض في القرون الخمسة عشر اللاحقة لميلاد المسيح لم تحاور في متوسطها معدلاً قدره واحد في الألف في كل عام ، بينما سمع هذه الزيادة اليوم في فلسطين العاشر في سكان معدلاً حاداً الواحد في المئه كما بلغ في معظمها (وفي البلدان الساتره في طريق البحر خاصه ومن سواها البلدان العربيه) معدلاً بطوف حول الثلاثه في المائه كل عام ، بل يربو عليه في بعض الاحيان . ومعنى ذلك - كما يدل السوات السكانيه - أن عدد سكان الارض الذين سلمون اليوم ثلاثة مليارات تقريباً . سوف يلعون ضعف هذا العدد في نهايه هذا القرن ! الأمر الذي يثير مشكلات اقتصاديه ومكانيه صعبه أشعبها الأبحاث المحلفه دراسه وعقدت من أهلها

التعليم المختلفه ، كما أن سوق العمل في هذه البلدان العربيه ستجد نفسها عاجزه عن امتصاص هذه الأعداد المتكاثرة من الحريجين .

وواضح أن المسأله خطيره ، وأنها تترك خطه مسبقه محكمه وجهراً حاداً . وأن الحكومات العربيه ملغوه إلى التفكير فيما يفكر مصلاً . فلا يسقط في أيديها بعد سوات قسمة .

ولا يسع الحال للحديث عن الماله جميعه ، وعن سواها وبماحيا وحسيناً أن تقدم صورة موجزة لأهم ملامحها ، وأن ترسم من وراء ذلك بعض الحلول التي يمكن أن تقدم لها .

التفجير السكاني

سبب من أسباب التفجير السكاني

ولعل أول ما يحطر للبال عند التساؤل عن عوامل هذا التفجير في أعداد الطلاب ، أن يرد هذا السعير إلى تفجير آخر فالد تحدثت عنه المتحدثون منذ سسوات . وطالما تناولته الكتب والدراسات المعديده ، نغني « التفجير السكاني » . فكيف يعلم ما شهدته العالم منذ بداية القرن العشرين

(١) لن أراد مزيداً من الاطلاع يمكنه الرجوع إلى المصغرين التاليين خاصه

- كتاب التفجير السكاني ، من تأليف لوسيكروس وعرب القديس فرج والاساد احمد القادري (عدد خاص من مجله انعام العربي) إلى عصر من وزارة التربيه بدمشق (العدد الثالث ١٩٦٥) .

- الدراسة التي أعجها المعهد الدولي للخطط التربوي في باريس من أجل المؤتمر الذي عقد في شهر تشرين الأول ١٩٦٧ في مدينة هولستايورج (بدار جون) الأزمه العالميه في التربيه » .

العديد من المؤتمرات (١) ، وتسمى بها المنظمات الدولية والإقليمية والمحلية (٢).

التفجر السكاني نتيجة من نتائج التقدم الصحي

أما أسباب هذا التزايد السكاني « المتفجر » في السنوات الأخيرة فقد تحدث معروفة ، ترجع إلى نتائج التقدم الصحي الذي ساد العالم وإلى انخفاض نسبة عدد الوفيات بالنسبة إلى نسبة الولادات لم تنشط - ولا سيما في البلدان المتخلفة والسائرة في طريق النمو - بينما عطف به الوفاة ، بعد كان طمعا أن يرتفع المعدل المستوي لزيادة السكان في أرجاء العالم جميعها . على أن هذا الارتفاع برز في البلدان السائرة في طريق النمو واشتد فيها وعظم ، لسبب أساسي وهو أن معدل الولادات في هذه البلدان مرتفع في الأصل في ماضي الأيام وحاضرها (في حدود ٤ - ٥ في المائة) ، سوى أن معدل الوفاة المرتفع فيما خلا من السنوات هو الذي كان يخفض من آثاره في حين أن معدل الوفيات هذا عطف في السنوات الأخيرة بسبب تقدم الوسائل الصحية ، دون أن يبطئ معدل الولادات ، فكانت نتائج ذلك تزايداً واضحاً في معدل نمو السكان ، ما برح أحداً في الإسراع .

التفجر الديموسي يتجاوز التفجر السكاني ويروبو عليه

هذا العصر السكاني هو الذي نشد في أذن ياديه ذي بداهه كعامل أساسي من عوامل التفجر الديموسي . فتزايد السكان الكبير (حوالي ٣ في المتوسط في البلدان

السائرة في طريق النمو) يؤدي بشكل طمعي إلى تزايد من هم في سبي الدراسة تزايداً كبيراً - على أن الأمر لا يقف عند هذا العامل السكاني - بل تضاعف إليه عوامل أخرى تبرز في حلولة المعضلة التربوية :

ذلك أن معدل تزايد أعداد الطلاب في المدارس لم يبر في الواقع سراً موارنا لمعدل تزايد السكان ، بل تجاوزوه وسبقه ، بسبب عوامل كثيرة ، أهمها زيادة إقبال الناس على التعليم ، ولا سيما التعليم الثانوي في البلدان المتقدمة (حيث عم التعلم الإلزامي ، والتعليم الابتدائي في البلدان السائرة في طريق النمو . هكذا نجد في الولايات المتحدة مثلاً أن عدد السكان ازداد مرتين ونصفاً بين عام ١٩٠٠ والعام الحالي ، في حين ازدادت نسبة الطلاب الذين يؤمنون التعليم الثانوي إلى من هم في سن التعليم الثانوي من ١٤٪ عام ١٩٠٠ إلى ٩٠٪ يومنا هذا . أما التعليم العالي فقد فزعت سنته من ٤٪ (ممن هم في سن التعليم الجامعي) عام ١٩٠٠ إلى ١٤٪ اليوم .

وإذا أحداً العالم ككل ، قلنا - كما تدل الإحصاءات الأخيرة - بأن متوسط ارتفاع عدد طلاب التعليم الابتدائي منذ عام ١٩٠٠ هو ٥٠٪ وأن متوسط ارتفاع عدد طلاب التعليم الثانوي منذ ذلك العام أيضاً هو ١٠٠٪ وهذه الزيادة كما يرى أكثر من الزيادة السكانية بكثير .

أما إذا أحداً البلدان المتخلفة والسائرة في طريق النمو فالأمر أدهى وأمر ، ومعدل الارتفاع في عدد الطلاب - ولا سيما في التعليم الابتدائي - أكبر بكثير من هذا المتوسط . ذلك أن عدد الفتيان في هذه

(١) من أبرز المؤتمرات المؤتمر العالمي للسكان الذي عقد في بلغراد بين ٢٠ آب - ١٠ أيلول عام ١٩٦٥ .

(٢) الدراسات السكانية التي ظهرت في السنوات الأخيرة تحدث أكثر من أن تعد . ومن أراد طرغها منها أمكنه الرجوع إلى دراسات عالم السكان الفرنسي الشهير ، سولي Seury ، وعندها ليرجع إلى اللغة العربية ، كما يمكن الرجوع إلى الكتاب التالي . الانعصار السكاني من تأليف مارستون بيرسون ترجمة جلال زريق ، نشر مؤسسة فرنكلين بيرسون ، عام ١٩٦٦ .

اللازمين لتعليم هذه الأعداد المتكاثرة من الطلاب . وهذه ظاهرة نمرقها جميعا ، وتكاد تكون حقا مشتركا بين معظم بلدان العالم . فتزايد عدد المعلمين - ولا سيما المؤهلين منهم - يقصر من تزايد أعداد الطلاب تقصيرا وأصحا متزايدا أيضا .

تقص في الأبنية

ومن هذه الصعوبات نقص عدد حجرات الدراسة والأبنية اللازمة والحجرات الضرورية وتقصيرها جميعا عن الوفاء بمتطلبات هذا التوسع المتسارع .

تزايد نفقات التربية تزايدا فادحا

وأدعى هذه الصعوبات واقتضاها محرج الإمكانات المالية عن الوفاء بمتطلبات هذا التزايد وبما يفرضه من تضخم متزايد في ميزانية التربية وقيما يحصى سرية من حمله الدخل القومي في بلد من بلدان . وحسب أن يقول في هذا المجال أن بعض العرب حثت في السنوات الخمس عشرة الأخيرة بنوا معدده ٦٥٪ في البلدان المتقدمة و١٢٪ في البلدان السائرة في طريق النمو . بل حسب أن يقول أن هذه الدول السائرة في طريق النمو التي كانت تخصص للتربية حوالي ٢-٣٪ من دخلها القومي عام ١٩٥٠ تخصص اليوم نسبة تبلغ حوالي ٣ - ٤٪ من هذا الدخل ، وسوف تضطر إلى أن تزيد هذه النسبة في السنوات المقبلة . - كما تدل بعض الحسابات التي أجرتها منظمة اليونسكو على الدول الإفريقية - بحيث تبلغ ٧٪ من الدخل القومي حوالي عام ١٩٧٠ ، ومعنى هذا أن أزمة مالية كبرى سوف تثور ، وأن التربية سوف تحتاج إلى أن تستهلك من دخل هذه البلدان قسما لا يقل لها بأحماله .

ارتفاع كلفة الطالب الواحد يزيد ضغنا على أكتاف

ويريد في حطوره الأمر أن ما يكلفه

البلدان ينمو نموا أسرع من نمو عدد الكادر (وهذا ما يعرف باسم ظاهرة سوء السكان في البلدان السائرة في طريق النمو) . على حين ينمو عدد السكان في مجموعة في بلدان أمريكا الوسطى بمعدل سنوي قدره ٣.٢٥٪ ينمو عدد الطلاب الذين هم في سن الدراسة بمعدل قدره ٣.٧٥٪ . ومن الموضع دور شك أن يصبح هذا المعدل الأخير أكثر في السنوات المقبلة ، لأن نتائج انعدام المصحى لم تعط بعد كامل مداها ، ولا بد أن يكون من أهم نتائجها في السنوات القادمة خفض معدل وميات الأطفال (هذا المعدل الذي سيع اليوم عشرين في الألف في بلدان أوروبا الغربية سيبايع مائه في الألف في البلدان الأمريكية وما يشبهها) . .

وإذا أردنا أن نذكر بعض الأرقام الخاصة بالبلاد العربية ، كما أن يقول أن معدل تزايد الطلاب في المعلمين الإسداني في هذه البلدان ، ذلك المعدل الذي ١.٠٩٪ في السنة خلال الفترة الواقعة بين عام ١٩٥٩/٦٠ وعام ١٩٦٤/٦٥ . أما في التعليم الثانوي فمعدل هذا المعدل خلال الفترة نفسها ١.١٤٪ في المتوسط وكل من المعدلين كما نرى يبرو بشكل واضح فافصح على معدل تزايد السكان في هذه البلدان ، ذلك المعدل الذي يتحقق حول ٢٪ في السنة في المتوسط هذا إذا لم يذكر الحجم العالي الذي سيع معدل الزيادة السبوية منه في البلاد العربية ٢.٩٢٪ بين عام ١٩٦١/٦٢ وعام ١٩٦٣/٦٤ .

أهم نتائج التزايد الكبير في أعداد الطلاب

من نتائج هذه الزيادة الكبيرة في أعداد الطلاب - وهي زيادة نمو زيادة السكان على مظلما - حمله من الصعوبات بواحه بظلم التربية ولا سيما في البلدان السائرة في طريق النمو (حيث الزيادة فادحة) :

تقص في المعلمين

من هذه الصعوبات نقص عدد المعلمين

التربية مع الاعلاء على مستواها بل مع رفع ذك لسوى ولعل خير اقتصاد في البعثات هو الاقتصاد الذي يمكن ان يتم عن طريق خفض كلمة الابدية المدرسية فهذه الابدية تسهلك قسما كبيرا من الصفات الحسنة للتربية، وهي في معظم البلدان بعثات غير مدروسة أو من الممكن جمعها الى الصف - كما يجب دراساتها كثيرة - مع محو الابدية والحسين وظمها التربية . ومثل هذا الحصر يؤدي الى عمر كبير يمكن استملانه في محلات اخرى .

٢ - تحقيق انقلاب اساسي في طرائق التربية ومحتواها :

على ان يمه خلا نابا سدى اليوم للكثير من الباحثين حاملا بالعود ، وهو اللجوء الى تجديد طرائق التعليم واساليبه ومحتواه تدريجيا جديرا ، بحيث يؤدي هذا التحول الى خلق مصوب تربوي فعال حصص ووسائل تربوية اقل كلفة من الوسائل التقليدية وقد تكون اجمع واحدى . ذلك ان حصره المربى اليوم يرون ان التربية لم تحقق حتى اليوم الثورة الكيويوجهه الى بصف في سائر مبادئ الحياة الحديثة ، وان عليها بالناس ان تغير من اساليبها العتيقة التي لم تطرا عليها تغيير اساسي منذ ان وجد الانسان ووجد مطعون والاميد . بل ان بعض هؤلاء المربين يرى ان البلدان المتأخرة في طريق النمو خاصة هي المدعوة - بحكم الحاجة التي هي ام الاحتراع - الى ان تكون "الرائدة" في طرق تجديد طرائق التربية وفي ذلك الانقلاب المرجو في وسائلها . ولذا فرغنا منهم ان يقول ان هذه البلدان يمكن ان تتميز بثمة محور للتربية تصح فيه انحاربات رائدة والمكتشفات التربوية المدعومة .

من حقنا ان نضع نظام التربية موضع التساؤل

لقد ألف الناس منذ آلاف السنين ذلك التعليم الذي يقوم على المعلم والطالب

الطالب الواحد يرتفع بدوره في معظم البلدان ، ويؤدي بالتالي الى تصعيد المشكلة بعدد اكبر . ويرجع ذلك خاصة الى ارتفاع احرار الحسنى . ولش كما نجد في اسفار السيرة في طريق اسوارنا مظاهريا في كلمة التربية ، فلا بد من القول ان هذا اسافس الظاهري مؤلف يرجع الى مدارس اسبابه من مثل هبوط احرار المعلمين واستخدام المعلمين عمير المذهلين على نطاق واسع وتزايد عدد الطلاب في الصف الواحد برابدا غير معقول وناح نظام الفترتين او الفترات المتعددة في التعلم . وهي كلها مدارس سوف تلج مداها وتستبعد امكاناتها بعد حين . ومضى هذا ان الارتفاع في كلمة الطالب لا بد ان يقع في هذه البلدان ايضا في السنوات المقبلة ، بل لا بد ان يعوق هذا الارتفاع ما بعده لدى الدار المتقدمة .

ما هي الحلول الممكنة امام مشكلة التعجز المدرسي

امام هذه المشكلة الكبرى ، المشكلة الساحقة من التعجز المدرسي ، يتناول المرء من الحلول الممكنة . ومن الصير في هذه الصعابة ان نتحدث حديثا شافيا من مثل هذه الحلول . وحسبنا ان نوجه الى حلين اساسيين :

١ - حسن استخدام الاموال المتاحة للتربية :

ان البلدان المتخلفة ولا سيما البلدان السائرة في طريق النمو - مدعوة امام تزايد احماء التعليم وبعثاته وحاجته المالية ، الى استخدام الاموال المتاحة لتربية احسن استخدام ممكن ، والى احتساب الهدر والضياع والتفريط ولهذا المطلب اليوم وسائله العنة التي سعت فيها محطوط التربية المهوون بكلفة التربية وبفراصة الهدر الباهج من ترب الطلاب (وتركهم الدراسة قبل نهائيا ، وعن وسويهم ، وفراصة الوسائل الادارية والتربوية التي تؤدي الى خفض كلفة

ومن هنا تأتي الأهمية التي يعيها المربون اليوم للبحث العلمي في التربية الذي من شأنه أن يفتح هذه المواقف الاندفاعية . حتى أن بعضهم يذهب إلى القول بأن أي دولة مدعوه أني أن تخصص حوالي ٢٪ من ميزانيته التربوية للبحث العلمي في هذا المدرس ، وأن هذا المبلغ الذي تقطعه لهذه الغاية أن يكون بمقدوره صانعه أو مالا مهنكا ، بل هو استثمار منتج خصيص ، ذلك أن من شأن مثل هذا البحث العلمي في التربية أن يثمر المجهود الكثير والمال الكثير حين يقدم الحلول المبتكرة لمشكلات التربية ويحدث تغييرا أساسيا في محتواها وطرائقها ، ويسهي إلى ابتداء الوسائل السليمة لخصص مفعاتها ورفع مسواها وربادها ساحتها .

الإبداع الفكري لم يقل كلمته في ميدان التربية

وجملة القول أن الإبداع الفكري لم يقل بعد كلمته التي ينبغي أن تقاس في ميدان محتوى التربية ، من صاحب وطرائق وأدوات ووسائل تعليمية وسواها ، ولم يقل كلمته في جملة النظام التعليمي ومقوماته الكبرى (من معلمين و محترفين واثبات وسواها) ، ولم يقل كلمته في مجال البحث من فحص كلفة التعليم والإعداد من الصفات المخصصة للتربية حين أعاده ممكنه . ورغم الجهود التي قامت في هذه الميادين جميعها في السنوات الأخيرة خاصة ، نظر من التصحيح أن البحث لم يبع مبداء وأن إعلانات خبرته سطر التربية في السنوات القادمة ، حين يفزوها العمل المبدع وتدخل أبحاثها الثورة التكنولوجية الموعودة وسياسات عليها البحث العلمي الحبيب ، وحين تؤدي المواقف الإبداعية الجديدة ، إلى هي من ساح التربية ، إلى ثورة تربوية على ذاتها وتجاوزها لاسمها ومقوماتها .

والمقاعد ومحركات الدراسة و لكتاب . ومن حقا أن يضع هذا النظام المألوف موضع التثاقول اليوم ، وأن يبحث عن شكل آخر ، لعله أكثر نجما وعطاء وامل كلفه وانعاما . وفي هذا المجال ينبغي المربون فيما ينبغي أن يما قد سطر خاصة من انتشار الوسائل التعليمية المصرية . وعلى رأسها التعليم عن طريق الراديو أو الإعلام أو التلفزيون ، والتعليم المرمج ، وغيرها من الوسائل الحديثة التي تدخل أنسجدم التكنولوجيا الحديثة إلى ميدان التعليم وتدخل معه فعليا تكنولوجيا مواريا في أساليب التعليم . كما تؤدي إلى بعض الحاجات إلى المعلمين وإلى محركات الدراسة وسواها من الوسائل التعليمية ذات الكلفة العالية .

مثل هذه الحلول التربوية الصادرة من التعديلات التربوية وعن الابتكار والإبداع التربوي ، هي التي يطلع أسوأ كثير من الباحثين اليوم من أجل مواجهته أزمة التربية في عالم عامه وفي البلدان المتأخرة في طرق النمو خاصة . ولا يفتي هذا أن مثل هذه الحلول قد تم وضعها بشكل نهائي أو أن بعضها لا ينصف بعض النعوب (من مثل التعليم المرمج) ، وكل ما في الأمر أن المطلق لا بد منه : لا سبيل إلى حل المشكلة إلا من طريق التصدي لها تصديا ذكيا قوامه الابتكار والبحث عن وسائل جديدة وتبسيط المقاربة الإنسانية على هذا الميدان — كما سلطت على سواء — نفس ميدان التربية . فالفكر الإنساني حافل بالمفاهيم والتعود ، وهو وحده القادر على أن يتطلب على صعوبات المسئلة ، وهو الاستثمار المنتج ورأس المال الحبيب الذي يستلزم أن يبدل حدود رأس المال المادي وحدود الموارد المادية . أنه لقوة التي تمهد المستقبل ، وتطلق أدوات جديدة حين تستنجد التقليدية ، وتستقبل بالمادة التي أعطت كل ما عدها مادة مسكرة ولودا ، ويحقق التقدم العلمي .

الأداة الأولى لكل تقدم .

صلاة

بقلم : مصباح العابدی

■ ما كان صرّك لو صوّت ، وقد ملكك القدرة
وغمرت لي دوى العظم ، وقد عهدتُك حيّـه
ومسحت عبيرة نائب ، لك قد أطال المعدره
ورحمت حياكم تلونا في حشوع أطسره

■ ■ ■

هائي الذي عاش الحياة ، وما جسي أبدا خطيئه
أو أي ص لا يثور جوى ، وثورته يربثه
أو أي حب بالماء ، كؤوسه ظلت مليشه
فتجاوري عما اقترعت ، فأبت عبوان المروءة

■ ■ ■

مالي سواك ، ولست أرحو في الحياة سواك حبسا
ورصاك أميقي ، وفاجعتني أرى عيبك غصبي
سيان عندي ، إن وصلت ، وإن هجرت وثّعت حُجبا
فأنا امروء مقل العرام كيانه ، روحا وقلبا

■ ■ ■

صفحا ، وحسي ما لقيت على يدبك من الألم
صورا تراعى لها الخطوب ، ولا بصورها غلـم
فلترحمي عبرات ص ، مد صدك لم يم
اني أكاد أنسى تمرقي نياريح التـسـم

■ ■ ■

قول غديتك ، قد صوّت ، فإن عموك كل همي
وجميع ما يتلاح في حظي ، وما يحويه علمي



ولأنت عدى ، لو علمت الكون ، أنت ألى وأسمى
ومن ألى فى بقطى نجى ، وى أطراف حنى



أنا بعد صدك عشت فى يديا ، مجدسة رهبة
امنى وأصبح فى معبر من حبال عجيبة
تجرى حياى وفق آهات وأتات رئيسه
ومعيتى يوم يمر ، ولا ندامتى معيه



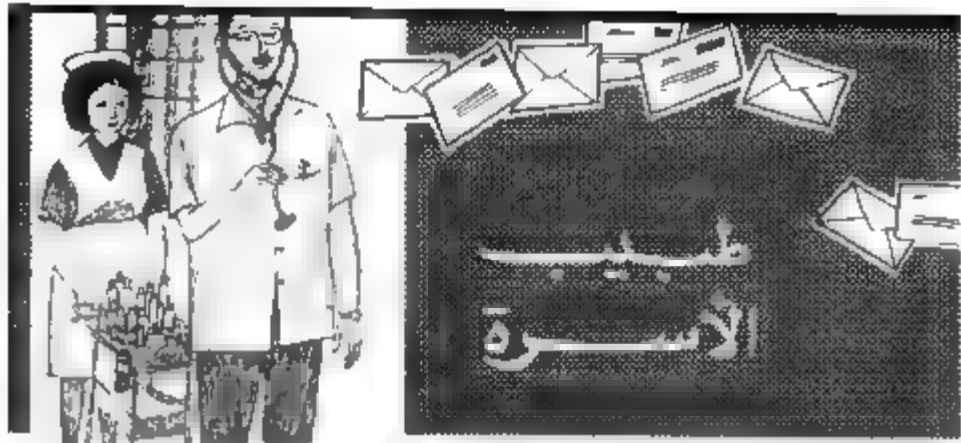
هاتنى أقبل فى يديك أناملا صمت كيان
فأنا المدين لراحبك ، بما أصروع من الممان
وعا بشرت عمل الزمان ، من المثلث والمكان
وبكل ما ألمت أو أهدمت ، من صور اليان



لا عشت يوما ، لا نطافى به مصات قلبك
أو دقت خمرا ، لا تملط كانه أنام حبك
أو همت فى ديسا خيال ، لا يمتنى بقربك
والله لو شفت بمرىك مهجنى ، ما قلت حبك

صباح العاوى

معش القصة العربية بوزارة التربية - الاردن



■ ■ العلاج الجماعي للأمراض ■ ■

■ قرأت في بعض المجلات أن العالم سائر إلى الصحة للجميع . والصحى لى
بلى هذا مساء انه ، على الأقل لى الأمم المتحدة ، لى يمضى طول من الزمن ،
حتى يصبح كل سكان مدينة ما قضاةوا الفرصة ليعروا باخيارات طبية
مبدئية تكشف عن مبادئ المرض لانون عند الصص قد استطعت ،
ولكنها سوف تظهر مع الزمن . وهذا الكشف السار يخص طرراض الناس
قبل ظهورها . قبل هذا صحى . وهو من الإراد العملية التى تتجه إليها
إراد الأمم الرافية ، أم هو حلم من أحلام اليقظة ؟

★ ★ ★

مقبات ظاهرة ، كزيدها وضوحا أرقام
الحساب .

وبدل هذه الأحلام الواسعة الشاملة،
اعتدى وجلال الطب إلى حلم أقرب
تحقيقا ، ذلك العلاج الشامل لمرض واحد
بدائه نسة استنصاله .

مثال ذلك ، مرض السل . تحتمل
الناس جميعا (وجميعا هنا ممكنة)
احتساروا عاجلا ، يكشف على العور أن
كان بالشخص مرض السل أم لا . وبهذا
يعالج المرض . وعلى مر السنين ينقرض
المرض اقراضا . وقد ينجح رجال الطب
فى هذا الصنف من العلاج الجماعى بجاحا
عظيما .

وهم مستظيرون أن يصموا مثل ذلك

لا . لى هذا حلمنا من الأحلام ،
من حيث أن الناس تحدث فيه، وتحدث
حتى الأطباء . وحديث الأحلام بافع ،
لأنه يحدث النبعة فى النفس ، والنبعة
باف إلى الصحة . ولكن مسح الأسباب
الشديد وجد المتحدثون الجادون فى هذا
الأمر أنه منعتلر الشديد ، منعتلر إذا
صيبا بالسكان كل السكان ، وبالأمراس
كل الأمراض . بهذا مشروع تحول دونه
نلة الأطباء ، ونة النعة . أنها نعة تكون
بامطة حقا . ثم أن الأمراض لى كها
الذى نطال يقربه قل الظهور بوقت
كبر . ولا بد من إعادة الكشف كل حين
وحين . وبين الكشف والكشف قد يظهر
مرض لم يكن قد ظهرت نلوه فى الكشف
الذى سبق .



جهاز تسجيل ضربات القلب على الورك .
تنام المريض ، وتوصل يديه ورجليه
وجسمه الأسلاك المرتبطة بجهاز التسجيل
هذا . وتقوم السيدة الطاهرة بالصورة على
هذا الجهاز الخارجى لتشخيصه . وهو من
الأجهزة الشائعة الاستخدام اليوم ، وتتمثل إلى
النتى سدادج منه حقيبة البسمل عند الحاجة .

يتدعوا هذه الأجهزة الفورية التى تكشف
هذه الأمراض ، وتعرض الناس ، فهذا
مريض وهذا سليم .
وأجهزة الأشعة السينية ضربت المثل
الرائع أكبر الروعة فى عزل الناس ،
وتقسيمهم إلى مرضى وأصحاء .

فى أمراض ، كمرض الدم ، ومرض الشريان
التاجى ، ومرض السكر ، والشلوكوما ،
وفيرها . وذلك باندفاع أجهزة يعرضها
السواد على سجل تكشف عن هذه الأمراض
كما كشفوا عن مرضى السل . وليس على
علماء الطب ورجال التكنولوجيا يصب أن

■ رجل يريد أن يلبس ما تلبس النساء ■

● أحس أنى فى حاجة إلى لباس
ما يعرف عند النساء باسم "الكورست" .
فهل من هذا عمر على الرجل مثلى ؟

أن شحمتك كثير حول بطنك والظهر ،
وعلاج ذلك بالطبع هو الحد من الطعام ،
لا تصير السحابة التى يعتنقها الناس
بالشد والتضييق عليه .

وانت اذا لبست هذا المشد ، فأغلب
الظن أنك سوف تعد لحملك قد قضاى
من فوقه ، وقاضى من تحتة . والتوزيع
بالتساوى الذى أردته لن يتم .
تظيم الطعام أفضل .

أما أن كان سبب رقتك هذه غير ما
ذكرنا ، فليكن بالطبيب . فهناك أحزمة
تقال لها الأحزمة الطبية ، يحتاج الناس
إليها لأسباب أخرى غير الظهور بالرشاقة
حيث لا رشاقة . أنه كثيرا ما يصاب
بها الفتى ، ويحتاج بها إلى التمسك
الأوطأ من الظهر ، وغير ذلك .

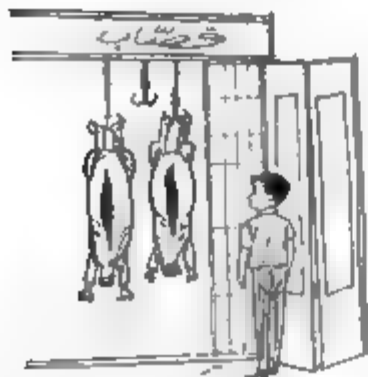
— يحيل إلينا أننا سبق أن أجبنا على
هذا السؤال .

فإن لم تكن فعليا ، فذلك هو الجواب .
أولا : الكورست Corset هو لفظ
أمرجى تستخدمه أسماء للمشد الذى
يشدونه على بطونهم ليضم ما اتسع وامتد
من البطن من قدام ومن الخدين من خلف .
ويصعب أنك تريد أن تستخفمه لمثل
هذا الغرض . والسبب ظاهر . لا بد



■ زوجي يعاف اللحم ■

■ اصمم زوجي ان يتجنب اكل اللحم والسمك والدجاج ، وذلك بعد محبة كانت له باحد اليهود . وهو يقول انها مسألة انسية لا مسألة دينية .
والهم عندي بالطبع كيف اصنع انا في طعامه ، فكل هذه الولد التي اعظم نجسها هي مصدر البروتين . والبروتين ضروري لبناء الجسم فهل لبروتين هذه الاهمية بديل ؟



ـ بالطبع يوجد أكلة لا مدبل واحد ، ولا شك أنك سمعت من السابق ، وانهم تحولون اكل أي شيء ، هو جزء من حيوان دبح ، ذلك لأن عدهم ان الحيوان له الحق ان يمضى وان يموت مودة طبيعية، كما يعيش الإنسان ويموت، ولا دخل لنا بهذا .

أما الذي أريد ان اقله أنه توجد كتب الطبخ للنساء كثيره ، وهي تتضمن الوانا لا تعدم أن تكون شهية ، حتى عند من تعود على اللحم .

ولسيت ادري ان كان البيض مما يتحبه روحك ام لا . فاب لم يكن فالبيض مصدر البروتين هائل . وكذا الحين ، وهو صنف ذوات طعوم مختلفة . والسلق واللوب والحبوب والمكسرات جميعها حظها من البروتين حظ غير صغير .

فالوز المشهور به نحو ٢٠ في المائة ، والبول السوداني به نحو ٢٨ في المائة ، والحبوب به نحو ١٢ في المائة وهلم جرا . وكذا الخضروات الخضراء لا تصدم البروتين ، فالخس مثلاً به نحو ١ في المائة من البروتين ، والقرع الملوق به نحو ٥٠ في المائة ، والبصل الأخضر به نحو ١ في المائة ، والمعاصوليا الخضراء بها ٥ في المائة .

والبطاطس ، والمشهور عنه أنه مصدر للبشا عظيم ، لا يدخل من بروتين ، فالبطاطس الملوق به نحو ٥٠ في المائة من البروتين .

والديا بحر نا سبدتي، وروحك بحر ، اكل اللحم او صافه . وصديقي ، انه سج اللحم اصبح واكثر عابة .

■ ابني لا يتركز فكره

■ لي ولد في الثامنة عشرة ، وهو في السنة الاولى من كلية الطب . وهو مصاب بعدم القدرة على تركيز فكره على ما يقرأ . وفي العام الماضي سقط في امتحان في العلوم ، وفي الاجازة في امتحان هذا العلم . ولكنه قال يشكو انه لا يستطيع ان يركز فكره . وهذه الالة لها بالطبع خطر كبير على مستقبله ، فهاذا ترى سبب هذا ، وبأي شيء تصح ؟

ـ اما السبب فلذكر دائما ان ابيك لا يزال في دور المراهقة ، وان عدم استطاعته التركيز اكثر سببه أن فكره مشغول بشيء آخر . فهو لا يكاد يرس في ذهنه المعاني التي تثيرها قراءته حتى تراحها

■ ■ ابني يتبول في الفراش ■ ■

● لى ابن يبلغ الآن ٢ سنوات وثلاثة اشهر ، وهو ما يزال يبل فراشه ، وهو نائم لي الليل . وقد حاولت ان اعطيه العلاج من الشراب قبل النوم بحد ، و حاولت تقليل ما يشرب ولكن ذلك كله ذهب بلا فائدة . واما لي النهار فهو لا يتبول ابدا .. فبماذا اتصرفون ؟

والمقوية لا تصنع شيئا في الاسراع بالحصول على هذه النتيجة المرغوبة .

ان من الاطفال من يحتاج الى وقت اطول لهذه العاية ، والدكتور يكونون مادة اطا في الوصول اليها . ومن الثالثة ليس من السن التي تبلغ فيها الأم حد الأرق لان ابنتها يتبل في الليل وهو نائم .

اذا وصل 'بك الى الخامسة أو السادسة ، أو فوي ذلك سنا ، وما يزاله ماعرضيه على الطبيب احتياطا .

صبح بالصبر . ان تبولوه هو نائم فهو لا شك مزيج ، وهو يسبب لك تعباً فوق ذلك ، ولكن كلما سكنت من هذا الموضوع ، كان السكوت احسن والنعاء اسرع . وكلما احسن الطفل بان كل واحد في البيت منيقظ لما يحدث ، كلما ابطأ في القدرة على الافلاج من هذه العادة . فاذا أتت سكنت ، وسكنت من حولك ، فستجد ان انه سبائي اليوم الذي يصبح فيه الفراش جافا تماما . والصراح

■ ■ على الدرس ■ ■



صور اخرى من غير صبور الدرس لترحبها . وفي المراجعة غالبا ما تكون هذه الامور المراجعة ، امورا اتعمالية عاطفية . وقد يشبه لها المراقق . وقد تكون رافعة في النفس في احوال ابعد من ان يستشعها صاحبها .

واذن فهي تحتاج الى الطبيب النفسي المتخصص في شؤون المراهقين . ولست ادري ان كانت الجملة التي بها ابنتك ، بها الطبيب النفسي المطلوب . اما في الحامسات النفسية ففيها دائما الاطباء النفسيون المتخصصون في شؤون المراجعة هذه ، وهم على استعداد دائما

للعلاج النفسي استعداد اطباء الاحصام للعلاج البدني .

فلن لم يكن ، فليصل ابنتك بطبيب يكون قد مر فقه مد صباه ، فهو اذن يكون اقدر على فهمه في غيبة الطبيب النفسي .

ولا تحاول ابنا الاب ان تقوم بعملية الطبيب النفسي ، فحين الاب والابن من الحواجز ما يضمن فشل هذه المحاولة . ●●

انصريه موروا

مصنع الفكر أضلق الموت أبوابه

بقلم : هنري نصيف

الذي خلقه الأدب أخيراً ، بعيداً عن مكتبته ، فهو لم يكن يخافها إلا لتناول طعام اللداء أو المشابه مع زوجته سيمون Simone ، التي كانت ميتت وحيه والهامة . وكان يقول دائماً : « أنا كاتب ، ولا يمكن أن يكون لي عمل آخر غير الكتابة » .
وقد كتب موروا في حياة الناس أكثر من أي كاتب آخر .. كتب عشرات المؤلفات والمقالات والافكار والأعمال الأدبية والتاريخية والفنصص الراهية لشعير الرجال والنساء .
وكان ينظر إلى كتابة سير الناس على أنها فن . ولكنه اختلف إلى هذا الفن من عنده طقلاً جديداً وصيرة نافذة إلى جانب حواية يدسه بصيانه رجلاً بدأ حياته الأدبية كمؤلف قصصي .

حطوى وفاته

وكان يقول : « فن كاتبي تاريخ حياة الناس أشبه ما يكون بصانع يقدم للناس طبقاً من الطشب لا شكل له .. فلا هو مسطح ، ولا هو عميق ، ولكنه مصنوع من عدد كبير من القطع الخشبية التي افلعت بعضها بعضى واتحدت في كل البناء

» قال عنه النقاد : « لقد كان مصنفاً للأدب كان ورشة للإنتاج المكري » .

وكان ييسم في جلوه عندما يسألونه : « ماذا أنج لنا مصنفك اليوم ؟ » فيقول : « لم يكن الإنتاج وفيراً ، لاني لم اعمل سوى عشر ساعات في اليوم ، فقد كنت مريضاً » .

كان يصغر من يومه في الساعة السابعة صباحاً ، فيسأل طعام الظهارة ، ويأخذ حمامه اليومي ثم يركب ملابس في تائق زائد ، ولولا « الضيف » البطلي الناعم الذي يبيع فيه قمميه ، لقتنه ذاهباً إلى حفل كبير . فقد كان يكره الاحدية لانها تنطق طقه وتشل نكته !

وفي الليل من ساعة يكون قد اعد نفسه لدخول مصنع الفكر والأدب . فلما جاءت الساعة الثامنة وجدته جالساً إلى مكتبه بين كتبه ومراجعته .. ويظل يكتب ويقرأ طول النهار !

ميتت وحيه والهامة

قليلة تلك المقطعات التي كان ينامها الفرحه موروا Andree Maurois ، الكاتبة الفرنسية الشهيرة

عن حياتي أنا .. فقد كان شبلي ينتهي إلى أسرة كبيرة صروقة .. ولكنه كان يريد أن يهرب منها .. لأن أحدا فيها لم يكن يقدر مواهبه .. وهكذا كانت حياتي أنا .. كانت مشكلة شبلي هي أيضا مشكلتي ..

حتى أحب الكتابة ؟

كان موروا يحب الكتابة منذ صباه ، ولكنه لم يكن واثقا من نفسه ، ومن لغته على ممارسة هذا الفن . أما أبوه أرنست Ernest ، فقد كان يريد أن يعلّمه لكي يعلّمه بوظيفة كبيرة في مصنع النسيج الذي يملكه والذي قرر نقله إلى نورماندي في عام 1871 ، عندما نشبت الحرب بين فرنسا وروسيا .

نبوغ وذكاء

ولد أنصريد موروا في مدينة الييف Elzeuf بالقرب من مدينة ديوان Rouen ، في يوم 26 يوليو عام 1888 . وكان اسمه أميل هرلوج Emil Herzog ، ولي مدرسة الييف الثانوية ، وفي القسيسه كورنيي Lycee Cornet على أميل تعليمه الثانوي ، وكان طالبا ذكيا ، استطاع أن يحصل على عدة جوائز تقديرًا لذكائه وسبقه . ثم التحق بجامعة كاين Caen ، حيث درس الفلسفة على يد أستاذه الييسل كارابيسيه Emile Chartier . وما كان يكمل دراسته الجامعية ، حتى جاء إلى استاذة كورنييه يقول : « أريد أن تمارس هوايتي يا سيدي . أريد أن أكتب » ولكن أبي مصمم على العالي بمهنته . لرجو أن تسامحني . فل لي ماذا أصنع ؟ » وقال البروفيسور كورنييه بلا تردد : « لأن ادخل مصنع النسيج الذي يملكه والدك » .

ودخل موروا .. وقال متأسلا لي بحسرة « ادخل المصنع ؟ ! » .

.. نعم ، فقلت إذا كنت تريد أن تكتب وتنتج في هذه الحياة التي أخرجتها لنفسك ، فلا بد لك من أن تستبد على نفسك ، وملكك في المصنع يا بني سوف يشهد بالمسئولية ، وبملكك الاعتماد على النفس ! »

مثله الأعلى

كتب أنصريد موروا يوما يقول « لقد كان



في مجموعات صغيرة لا تؤدي إلى شيء .. وليحت بعد هذا ما يجعله لك هذا الطريق الغربي .. وقد تجد فيه بعض أصناف الفشار أو الحلوى أو الفاكهة ، وقد لا تجد فيه شيئا على الإطلاق .. ولو أن هناك حالات نادرة يجد فيها الكاتب نفسه باحثا متعبا متحمسا في الحوار التاريخ .. تاريخ رجل بنت حياته نفسها بنفسها .. حينئذ فقط يستطيع مثل هذا الكاتب أن يقدم لقائه أطباقا لها أبعادها وأشكالها الجميلة المصرة ... وهي دائما مليئة بشتى أنواع الأطعمة ! »

حياتي .. وحياة الناس

سأفرد يوما .. « لماذا اخترت حياة الناس موضوعا لكتاباتك ؟ » فقال : « إن حاجة الكاتب للتعبير عن نفسه في الكتابة ، تنبع من شعوره بعدم الاستقرار في الحياة ، أو من حراجه يتحمل داخل نفسه .. وهو شعور يعجز الإنسان - وجلا كان أم امرأة - كحلا أم شابا مراهقا - عن أن يخلص نفسه منه !

» ومن هنا كنت اخترت الناس الذين تصور حياتهم جالسا من مشاكلي . وقد كتبت حياة الشاعر شبلي Shelly لأن فيها ما كان يجر

الشاعر والسياسي ومعبود سماء باريس .. ولكنه لم يكتب أبدا في السياسة .. فقد كان يكره السلطة وسياساهم ..

رفاق حياته

والهاتل الأوسمة والنيشين على قميصه موروا في الثلاثينات .. أصبح فارسا من فرسان الإمبراطورية البريطانية ، وحمل لقب « سير » ومنع وسام جولة الشرف Legion D'honneur إلى أن أصبح عضوا في الأكاديمية الفرنسية في عام 1928 .

وكان يقول : « أنني المتبحر بكل دقيقة الفصحى في الأكاديمية .. فلي هذا المكان أستطيع أن ألتقي بأصفاى مرة كل أسبوع .. طامعي منهم أجعل لطلعت صبرى ، فهم دلال حياتي » .

وفي صفحة هؤلاء الذين مناهم موروا ، فرانسوا موريك François Mauriac وجول رومان Jules Romains

سقوط فرنسا

وقد اشتد موروا في الحرب العالمية الثانية وحمل في الجيش الفرنسي برتبة كابتن . حتى إذا ما انتهت فرنسا أمام جيوش النازي ، حصل الأديب الشاب خطابه ولقد مع زوجته إلى أمريكا ليعيش في مثواه الوقت .

قال سحرست يوم ، القصاص الإنجليزي الشهير ، يصف تلك اللحظة التي ولد فيها موروا ، وهو يستقل الباخرة من ميناء الهافر La Havre في رحلته الطويلة بالبحر تحت حراسة الممرات البريطانية إلى أمريكا ، قال : « لقد كان وجهه يجعل صورة الكثرة التي حلت ببلاده .. إلى مينيه شامعت حلقة فرنسا » .

عودته إلى بلاده

وانتقل موروا إلى شمال إفريقيا في عام 1942 ، ثم ما لبث أن عاد إلى بلاده وبقيته وزيارته في غواوى باريس بعد تحرره فرنسا وهزيمة ألمانيا .. عاد ليصبح سلسلة من الكتب الجديدة عن الناس الذين صنعوا تاريخ الحرب العالمية الثانية .. كتب عن إرنست هينرود فرنسا .. ثم عن فرانكلين روزفلت في كتابه : « حياة رجل مثقال » . ثم وضع كتابا ثالثا بعنوان : « واشنطن وحياة رجل وطني » .

مسيح كاثوليكي من الناس القلائل الذين استسلموا إن يؤثروا في حياتي . فقد كنت أحترمه واجده . لا كاستلا ضعيف ، بل وكاتب من أعظم الكتاب الذين أنجبهم فرنسا . ولقد تأثرت بعد هذا بقائول فرانسيس Anatole Franco ، وكيننج Kipling ، ولو أنني تأثرت بأعمالهم ومؤلفاتهم دون شخصياتهم .. أما كاثوليكيه ، فقد كان مثلي الأعلى في كل شيء .. حتى في حديثه وأسلوب حياته وطريقة معيشته » .

يعشق البحث والتقصي

كان موروا يفضي كل ساعات مفرده وسط كتبه التي امتلأت بها مكتبته الكبيرة في بيته بشوارع موريك بقره Boulevard Maurice Barres المطل على غابة بولونيا Bois de Boulogne ، وأمام مكتب كبير كان يجلس ويكتب فيسي نفسه مع كتبه .

كان عمله يستوهد كل لكثيره ، فكان يمشي مع الكتاب الذي يقرأه ، أو المثل الذي اتهمه في كتابه . وكان يعشق البحث والتقصي ضمن الحقائق ، وينملي في الأحداث التي حصل إلى جلورها .. وكانت زوجته تعاونه في أبحاثه ودراساته أحيانا ، ولكنه كان يعتمد على نفسه في معظم الأحيان . كان يكتب بقلم جبر على ورق أبيس من الحجم الكبير .. وكان يعود إلى كتاباته من حين لآخر ، ليأكد من أنه قد وضع الكلمة المناسبة في مكانها المناسب . وكانت الكلمات تنساب على الورق في سهولة ويسر ، من فمه الفياض فقد كان يتمتع بأسلوب في الكتابة رائع ..

يكره السياسة

وكتب في كل شيء .. كتب في كل موضوع .. في التاريخ والفلسفة والأدب .. كما كتب القصص القصيرة التي قال هو منها : « لقد كان بعضها أحسن ما أنتجت في حياتي الأدبية » . فقد كانت تمثل الحياة العاطفية والفرامية في العالم البرجوازي .

وكتب موروا من حياة عدد كبير من الشعراء والكتاب والشعائر من الناس من أمثال بايرون Byron والفرنشال لويس هوبر ليوني Marshal Louis Hubert Lyatuey وأدوارد التامن وتشارلز دكنز Charles Dickens وفرانسوا دي شامويران François de Chate-

ومررتها على الفور .. أنها هي هي الزوجة التي خلق قلبى بعبها لأول مرة ... كانت لا تزال جميلة رغم الشيب الذى وحط شعر رأسها .. وما تزال تحتفظ بانتمائها الساحرة وصوتها الصلب العنقود .. وكانت جثة وارملة .. فقد مات زوجها الكهل لثربى ! »

قلت لها : « هل تطمين أبنى كنت محبوبا بعبك في يوم من الأيام ؟ » ورويت لها القصة كاملة »

قالت : « قصة جميلة ليتك رويتها لى من قبل ! »

قلت : « لم أجد الشجاعة .. ولم أجد الفرصة .. ولكنى كنت على استعداد لأن أضحى بعبها من أجل قلبه ! »

قالت : « تستطيع أن تلوم بها أريدت .. واحتفظ بعبالك »

وطبع أندريه مودرو قبله حارة على جبين الزوجة الصبور التي أحبها أكثر من لأبنين لها .. وكتب يقول في مذكراته : « لو أتبني لم أزوج .. »

تردبت لحظة في أن أحجب إليها أن تشاركنى حياتى »

تزوج هورثين

وقد تزوج مودرو هورثين .. الزوجة الأولى في عام 1912 ، وكانت زوجته هي جين ماري واندال *Jean Marie Wandal* ، وأنجب منها ثلاثة أطفال ، ميشيل وجيرارد وأوليفييه .. لم يملكه زوجته وأم أطفاله بعد حياة لم يدم أكثر من 12 سنة . وفي عام 1926 تزوج للمرة الثانية من سيمون دي كابلوت *Simone De Chablot* ، وأنجب منها ثلاثة ماتت في عامها الرابع .

وعاش مودرو مع زوجته الثانية سيمون ، التي شهدت زوجها وهو يرقى سلم المجد درجة من بعد درجة .. التي أن ولاته منه في شعر التبرير الكاشي من 87 عاما .. مات أندريه مودرو تاركا وراءه ثلاثة من الكتب لن يموت .. ومسلما كبيرا مليئا بالناس الذين أحبه .. فلم يكن له أهداء .. وهو شيء ينشر حبه في دنيا الفكر والأدب .. مات الأديب الفرنسي الذى ارتد مصنع والده للتبجج ليتبع مصفا خاصا به للتبجج القوي

هنري ضيف

ولي الستينات ، اختتم مودرو حياته الأدبية بالكتابة من بروست *Proust* وجورج ساند *George Sand* وفكتور هوجو *Victor Hugo* وألكسندر دوما *Alexander Dumas* و Balzac وكثيرين غيرهم .

وقبل هذا كله كتب أندريه مودرو من الحب .. ولكنه وصل إلى القبة عندما جلس يكتب قصة حبه الأول أيام كان شابا في السابعة عشر من عمره .

حبه الأول

قال يصف حبه : « لقد خلق قلبى بالحب لأول مرة عندما رأيتها .. كانت أجمل امرأة في العالم .. وكانت أنا وقتها طالباً بالجامعة .. كانت تلبس في دكن الشارع وترقب الناس بعينين ساحرتين وهم يهرون أمامها .. »

« وكنت أراها كل يوم في طريق عودتي إلى البيت من الجامعة .. فلما تأخرت وطلعت انتقمه لجرد أن التي نظرة قصيرة على وجهها الجميل . لم لا البت أن أسأل نفسي : « ترى من يكون ؟ » ومن أين جاءت ، وملا قلب في هذا الوقت ، في هذا المكان كل يوم ؟

« ومرت الأيام ، إلى أن دعاني والدي يوما لزيارة أسرة صديقة وتناول طعام العشاء في بيتها .. وكانت المفاجأة التي خلق لها قلبى ، حتى أحسست وكأنه يريد أن يخرج من صدري .. لم تكن المرأة التي سحرني بجمالها سوى زوجة صديق والدي »

« ولتأبني شعور هو مزيج من الحزن والسمامة .. من الألم والروح ، وأنا أمد يدي لأصاحب أناملها الرقيقة ..

« وأحسست على الفور ، أنها هي أيضا قد عرفتي .. كان واضحا أن هناك فرقا كبيرا في السن بينها وبين زوجها الكهل .. ولو أنها كانت تكبرني بسبع سنوات على الأقل » .

فرار .. وفراق

« والفرقا .. ومرت السنوات ، وتشببت الحرب العالمية الأولى .. وعاش كل منا حياته .. لم اتقيت بها مرة أخرى .. وكنت يوحا قد تجاوزت الخمسين .. وكان في زوجة وأبناء ، وكانت هي قد طرقت عليها الستين .. وكنت قد دعيت لانتقام مطهرة في قلبي « اليك » .. وما كنت انتهي من معافرتي حتى رأيتها قائمة نحوي

أنباء الطب والعلاج والاقتراع

النمل الأبيض

Proctos توجد في أمعائه . ومن أجل ذلك عرف النمل الأبيض بتخريب المنازل والشجر ، وكل ما نما أو صنع من خشب .

والذي يريد أن يؤكد في هذه الكلمة أن له حاسة شم لها خطرها في حياته . والظاهر أنه يفرر مادة كيميائية لها رائحة . وهذه الرائحة ، وبخاصة الشم التي عند أفراد هذا النمل ، يبتدى بعضه إلى بعض وهو في الظلمة من مساهة . وبها يتعرف الفرد منها على أخيه الذي هو ابن محبته ، وعن المرب الممنع مرلا ليس به .

وبهذه الحاسة يتعرف النمل على ما يحب من الغذاء ، وعلى ما يكره ، وذلك وهو على بعد بعض سنتيمترات منه .

ولهذا النمل حاسة المذاق ، يتذوق بها ما يأكل .

وفي الصورة المرفقة بعض هذا النمل يسير متهديا في خط رسمه رأسه بين قلم يحمل رائحة خاصة من تلك التي يبتدى بها النمل . ولذلك تراه يسير بعضه خلف بعض ، وحط الرائحة عاذبه .

ويسرنا أن نقول أن الذي قام ببحث هذه الأمور مما ذكرنا ، ومما لم نذكر ، هو الدكتور فيصل تاج الدين أبو شمعة بحامعة الخرطوم .

● هكذا يسمونه ، وما هو بسل . أن له حاسة بالنمل . ولكنها صلة بعيدة

أن اسمه العلمي الترميت **Termite** . وهو من الحشرات التي تعيش في مجتمعات من صمغها ، كالنمل والنحل . وموطنه المناطق الاستوائية ، والدول الاستوائية . ومنه أنواع يوجد في الحبوب من أوروبا .

والنمل الأبيض يعيش على مادة الخشب ، وهي من السيلولوز . والقطن سيلولوز يكاد يكون خالصا . وهو بهضمه بواسطة حيوانات أولية



كهرياء من رباح في السماء

● **أولا نصحح العنوان . فهي ليست** رياح في السماء ، وإنما هي رياح في منطقة من الهواء الجوي تعرف باسم Troposphere لو ترجمناه إلى العربية لكنت منعه النعيم ، وهي تبدأ من سطح الأرض إلى علو نحو ١١ كيلومترا ، تزيد وتقل تما لوصح المنطقة من سطح الأرض . ولتغير هذا هو سبب في درجة الحرارة وما سببه من حدوث الرياح .

وتسمى هذه المنطقة بوحدة المنطقة التي تعرف باسم Stratosphere ، ولو ترجمناها بالعربية لكانت منقطعة السكون ، وذلك لأنه في هذه المنطقة لا يكاد يحدث تغير في درجة الحرارة ، ولا حركة في الهواء .

ونورد الخبر ، فنقول : أنه في أعلى منطقة التغير تستند الرياح ، وحركة الرياح قوة يمكن الاستعانة منها .

وقد بدأ الروس يستفيدون منها . فهم الآن في سبيل بناء نموذج لمحطة تولد الكهرباء ، عبارة عن بالون له عشاء صلب ، يحملها إلى أعلى المنطقة النامية من الجو الأرضي ، إلى ما بين ٨ إلى ١٠ كيلومترات ، حيث تتبع سرعة الرياح من ٧٠ إلى ١٠٠ ميل في الثانية . والفروض أن يكون بهذه المحطة جهاز كطاحونة الهواء ، يدره الرياح ، وهذا المحور يدور ما تلزم ادارته لاسترجع الكهرباء .

ويربط البالون والمحطة إلى الأرض كئيل سميك ، ومع الكئيل أسلاك تحمل الكهرباء إلى أهل الأرض .

والمرجو أن تكون قوة المحطة ١٥٠٠ كيلو واط تنتج في العام أكثر من ١٠٠ مليون كيلو واط ساعة من الكهرباء .

والذي زودت المحطة بالريدي وانتلفار يمكن إعادة بث التلفرة منها إلى أبعد من الأرض تبلغ ٨٠٠ كيلومتر .

هنا تظفوا الأرض في ثنائها الأول
حما وبراكين ، ثم هبات وبروت

عمر الأرض

● أنه بقدر جديد .

قام به الدكتور الريش Urey
بحاجة كوليا البريطانية بمدينة فانكوفر
Vancouver بكندا . وهو أجرى تقديره
بناء على دراسته لصخور جملها من
المحيطين الاطلسي والهادي ومن بكس

وقد كانت التقديرات السابقة لعمر
الأرض قد بلغت ٤٧٥ مليون عام . أم
التقدير الجديد للدكتور الريش فهو
٤٥٣ مليون عام . نصف اليها أو بخرج
منها ٤٠ مليون عام هي مقدار ما يحتمل
عنده من خطأ .

وهذا التقدير الجديد يسد على
المعادن السببه الموجودة في الصخر من
أشكال كيميائية للرصاص ثلاثة . وعلى
ظهيرين لليورانيوم ، أحدهما مشع .
وحجميهما وجدت في الصخر المعروف
بالزائت .

وعند الدكتور الريش أن تقدير العمر
لا يعتمد على عمر الصخر المستخدم في
التجارب ، ولكن على مقادير الرصاص
واليورانيوم التي يحتويها .

السيكلامات او المحلى الجديد للاطعمة هل منه خطر على الصحة ؟

اما من سيكلامات فقط ، او منها ومعهما سكارين ، والسبب في ذلك ان المادة الاولى حلولاها تزيد على حلولة السكر ٣٠ مرة فقط، اما الثانية فهو ١٠٠ مرة وصاحبه هذه المحليات يعطونها أسماء تذكر ماضيها باسم السكر مطوقا باللغة العربية ، وهو قريب من الاسم الانجليزى Sugar والاسم الفرنسى Sucro او اسم به معنى الحبة وهو بالانجليزية وهي لغة أمريكا أيضا ، فلفظ Sweet ومع بلع من رواج السيكلامات في الولايات المتحدة ، عند الصائين بذاء السكر، او عند غير الصائين ممن يحسبون تناول السكر حشيشة السمنة ، بلع من رواجها ، ان الاستهلاك القومى بها بلغ عام ١٩٦٦ ما يقرب من ٥٠٠٠ طن .

اما في انجلترا فالمرورى انهم اياها صا استخدام السيكلامات في طبخة الاغذية المصنوعة من اول ديسمبر هذا الماضي ، اى عام ١٩٦٧ .

والخير الذى نرويه عن السيكلامات ان الحلات في مختبر انهم بدأوا يتشككون في اثرها في صحة الانسان ، فبعض خل أنها توقف النمو في العثران ، او هي تذهب باحساسها التناسلى . وبعض حال أنها تسببت اسهالا حادا في الاطفال الامريكان ، وبعض حال أنها تسبب الناس بتورع من الجنسية في اليابان .

انذارات لم تتحقق بعد ، وهي دائما تصحب كل جديد . ولكن المتفق عليه احتياطا ان لا يزيد ما يأخذه الفرد منها في اليوم عن ٣ جرامات . وهذا فيه الكفاية كل الكفاية . ولكن الخطر ، ان كان خطر ، فهو في الاطفال الذين تعودوا ان يشربوا من الاشربة المحلاة بالسيكلامات ، او ٥ زجاجات في اليوم الى جانب ما يتناولونه من السمكوت والطوى ، وهي محلاة بها أيضا .

● ان المربين الكيماويين ، المستخدمين بدل السكر في طبخة الاطعمة هما السكارين Saccharin (او ملح صديقه) ، وهو الاقدم ، والسيكلامات ، او بالذات سيكلامات الصديوم وهو الاحدث . وكلاهما يحلقه الكيماويون من البزير في المختبرات .

وكلاهما ليس بذاء قط ، ولا يعيد ايها الجسم في شيء ، انما هو يجيز مرور الاشياء في الدم ، معطيا اياها مذاقا حلوا . والاول يعطيها مع المذاق الحلو شيئا من المرارة .

والثاني حلوته اقرب الى السكر . وبناء على هذا نجد اكثر المحليات التى تباعا الصديليات الآن في السوق .

احياء

تحيا وتنتش قرب درجة غليان الماء

● انها صوف من الكثير ، تحيا الحرارة ، ونش في الماء الساخن ، وتتكاثر به قرب درجة غليان الماء . وقول الدكتور بوماس بروك Thomas Brock ان اعلى درجة تمكن فيها الحياه لم تتحدد بعد ، ولا يوجد سب يسمح من احتمال عيش الكثير في اى درجة من الحرارة حيثما وجد الماء . وبالصحت يمكن ابقاء الماء على سيولته الى درجة ٧٠٥ مهربية .

وقبر الكثير وجد الدكتور امثلة اخرى من الطحالب ، وهي من ذات الحلة الواحدة ، نش وتنتش في درجات من الحرارة عالية .

جزائر تصنعها الطبيعة

● أنه بركان في جزائر تنجا Tonga Islands ، في شرق جزيرة فيجي Fiji Island في الجنوب الغربي من المحيط الهادئ .

وهو بركان لا يظهر فوق الماء . فوجته تسترّها عشرة أقدام من الماء . وقاعدته في قاع المحيط ، على عمق ٣٢٠٠ قدم .

وتنشط البركان ، وتلدف بحممه ، وكانت النشبة ظهور رأسه فوق الماء ، جزيرة صغيرة طولها نصف ميل ، وارتفاع أرضها من البحر ١٥٠ قدما .

وثورة أخرى للبركان قد تكون ، فقد يزيد في مساحة الجزيرة ، وقد تنتصها .

إنها ظاهرة ليست بالنادرة ، ولكنها تحدث في أماكن من البحار بعيدة . حدثت في غارة أنتاركتكا ، وفي أيسلندة .

وأكثر بركان بحري هو اليوم بركان هاواي Hawaii ، وهو يرتفع من قاع من البحر عمقه ٢٩٠٠٠ قدم . انذكر ما ارتفاع جبل أفريست بجبال الهملايا بالهند ؟ أنه له مثل هذا الارتفاع ، وهو أكبر جبال الأرض ارتفاعا . إذن لو اتنا رمما جبل أفريست من الهند ، ووضعناه حسب بركان هاواي ، لظهر الاثنان كالتوامين ارتفاعا .

هذه الصور توضح كيف تكونت الجزيرة البرتغالية الجديدة المسماة الهنوكا وستاعا الجزيرة الجديدة وذلك في جزر الأزورس AZORES بالبحر الأطلنطي من جراء قوى أرضية باقية شقت الأرض فاصمت هذه الجزيرة وانحلت تزيد في مساحتها ثم تزيد حتى وصلت بالجزيرة المجاورة فصارت جزءا منها .

الإنسان كان في الدنيا الحديد

فل كولمبس يفسر اب الالوف

من الاعوام ...

وقد استخدم العلماء طريقة تحديد عمر الحفلات الحيولوجية، بواسطة تقدير الكربون المشع رقم ١٤ الموجود في تلك اعداء ، وهذا هذه الطريقة في تحديد الاعمار في اعداد من «العربي» مابقة ١٠ ، وطبقها على بقايا حجرة معبورة في هذا الرماد فانكشف عمرها من ١٠٠٠ عام . وطبقوها على الرماد نفسه ، فانكشف عمره من ١٩٦٠٠ عام .

واليوم بعد اجراء تقدير هذين العمرين مرة اخسرى ، وذلك في جامعة ولاية واشنطن .

● تجري بحوث كئيبه في المكسيك تدل على أن الإنسان كان هناك منذ آلاف من السنين .

في موده لا بعد أكثر من سبعة اميال عن عاصمة المكسيك ، قامت بعثة كئيبه تمثل ٣ جامعات امريكية ، فيها جامعة المكسيك وحاميه هورمرد . قامت باحفر الذي كئيبه من أدوات استخدمها الإنسان اعداء ، ومنها كثير من بقايا احمام لحيوانات مفرسة .

ووجدوها وقد غطاهها رماد من بركان عتيق . وبلغ سبك الرماد نحواً من ٣٠ متراً .

سيارات بلا بنزين يدار بالكهرباء

ذلك عشرة اعوام او أكثر من هذا .

عن ان احراء بنوين به . في البلاد المعلمه ، سوف يحفظ الأسره سيارات ذات اسيرين . لسماعات الطرسة . وسيرى ساره دسه من ذات الكهرياء للمساتات القصيرة ، وأنه يرجح أن تحتل هذه السيارة الكهربائيه في الاسواق محل تلك السيارات البنزينيه التي تباع .

ومن فوائد السيارات الكهربائيه أنها لا يملك الحركه يملك اساره السره . فاسيرين عديم حركه في الحركه تحرك عدادات لم يكمل احرامه مفر برة الإنسان . ●●

● هذا هو الاتجاه الذي استعد ولبه تجري البحوث اليوم .

ان العربات التي تدر بالكهرباء ، بلا بنزين ، موجودة اليوم قطعاً ، على احجام صغيره ، ولا غراض محدده . ولكن في العلم الكئيب اليوم مقدار من المعومات جعل ظهور السيارة الكهربائيه شيئاً ممكناً في الاسواق .

انها تدر بالطاويرات التي تتحرك بالكهرباء .

ومعنى هذا أنه من المظهر على هذه السيارات أن يلع على سيراها ١٥٠ ميلاً مثلاً . لا بد من اسداع نظام جديد غير الذي ظهر الى اليوم ، وقد يستغرق



الموت

عندما ينزل بالأسننة

« الحياة جانبان .. فرح وحزن .. واحزانم .. وما أكثر ما يكتب عن افراح الناس .. وما أقل ما يكتب عن الآلام .. وفي هذا القليل كلمات السليوى والجزء لثؤلاء الذين أحبوا وفقدوا أحباهم » .

من هنا الآن ، كان لا بد لنا ألا نستمع لأحزاننا .. ولكن لا شك أنه أمر صعب أن نطلب إلى امرأة فقدت زوجها أو أم تولى فطنت ابنتها ، أن تتغلب وتتغلب عن أحزانها ، وتتوقع منها أن تغلب ذلك في سهولة ويسر .

ولكن يجب أن ندرك أن الموت يمثل نهاية حياة الإنسان واحد .. لا نهاية العالم كله .. يجب أن نفهم أنه لا بد لنا أن نعيش من بعده ، وأن نستمر في الحياة .

ولكي نعيش فلا بد أن نتغلب من أحزاننا بعد فترة من الوقت طالت أم قصرت .. فالحياتة في ألم وحسرة ، هي حياة أمينا فيها ظهورنا إلى المستقبل ..

كيف نتغلب من أحزاننا

ملا نفضل الآن لكي نستطيع أن نطلب على أحزاننا ؟

يجب أن ندرك أولا وقبل كل شيء أن قانون الحياة والسعادة هو النمو والارتقاء .. والحزن

انتهت مراسم الجنائز .. وانقضت الأيام الحزينة التي أحبت وفاة شخص عزيز في الأسرة .. وهذا يمن جرس التليفون ، ونوفلت زيارات الأصدقاء والمحزين .

وحياة وجدنا أنفسنا نعيش وحدنا في البيت الذي فارقه حزينا الراحل ، وإن يعود إليه أبدا .. نعيش ونحن نستعيد ذكريات الأب أو الأم .. أو الزوج .. أو الزوجة ، أو الابن الذي فقدناه .

كل شيء حولنا يذكرنا به .. كل شيء يطفئ بعيد اليأس صورة .. حياتنا اليوم لا روح فيها .. المستقبل أمامنا أشبه ما يكون بنفق طويل مظلم لا يرى النور ولا تشرق عليه الشمس أبدا .. وبمقلتنا شعور بالحزن قائل .. ملا نفضل ؟ هل هناك شيء يستطيعه البشر لكي يبعد هذا المظلم الحزين الذي قدماه إلى الحياة من جديد ؟

إرادة الله

لقد خلق الإنسان المعجزات .. ولكنه وفاد أمام الموت عاجزا ، مقبلا إرادة الله في خشوع !

ماذا تفعل ليكني تغلب على أحزاني



وكثيرا ما نشعر في هذه الرحلة المكرة من
الحياة التي حلت بنا ، بالفصم من الحياة التي
كسبت طينا فافزلت بنا هذه الفرية .. والفصم
من الله عز وجل ، حتى لا تكاد نشعر بوجوده ..
ومن لم يستبد بنا الشعور بالفرقة فنطلق شهادتنا
بكلية فاسية بوزنها بلا حساب على كل من
يلقى به !

الحزن والفصم

فلما خرجنا الموت من شخص كالتة حياته ،
وكان وجوده بيننا ضروريا ولازما .. احسنا
بقوة الصدمة والزها .. وشعرنا بأن كل شيء
في داخلنا في ثورة على كل شيء حولنا ، حتى على
هبل المحبة الزلة لثالثة امنا .. ولكن اذا
ايركنا فن الفصم هو شعور ملازم للحزن ، والا
فهنا ان هذا الفصم لم يحدث نتيجة لعمل عدم
عليه اتمان متقا ، وانما هو ناتج من داخل النفس
.. لو ايركنا كل هذه الحقائق ، لاستلطنا ان
نسيطر على مشاعرنا بعض الشيء ، وان اصلنا
المتنا من اطلاق الصبرات الفاسية التي بوجهها
الى الناس ، لا لسبب سوى انهم لم يتكروا بمثل
كبتنا .

الشعور بالانتم

ولما شعور آخر يتلطنا في هذه الفترة ، وهو
الشعور بالانتم الذي يصل احيانا الى درجة
الانسواء على الشيء فيجد الواحد ميتا نفسه ينكر
في كل حل .. شعرا كان او كيرا .. اقدم طرعا
يوهمنا الاياموساه بهاليفظيد الراحلة او كثره
حتى لو شعر انه متا بالانتم ، وقد يتعظم هذا
الشعور ، حتى يدفعنا الى الاحساس باننا اسببنا
في وفاة قريبنا بطريق مباشر ام غير مباشر ،
فنعاقب انفسنا ونفسو طيها وسطيها . فنعن بصيل
فكنا الى نسين كل اخطاء القيد وكل نقاط
ضعفه ، ولا نذكر له الا كل خير وكل عمل طيب .

التقاليد والمجتمع

لم هناك ايضا شعور آخر غريب ، قد يتناثا في
بعض الاحيان ، وهو شعور يتصل اتصالا مباشرا
بظهورنا امام المجتمع . نرى كيف ينظر اليها الناس
فالتنصص الحزين على فقد عزيز لديه ، لا بد وان
يلو حزنا .. وايضا مسؤولة من جانبها للنسيان ،
قد تفسر كمشروبات شبي ، اقل ما يمكن ان توصف

بالف عاقلة في سبيل تطبيق النمو .. فلما رفضنا
المخرج من اجارنا الفرية ، فاكنا بذلك قد ركنا
في مسنق او تركنا انفسنا لسفيل ويجب ان
موت ..

لا بد لنا ان نكتشف حياتنا لتواجه المستقبل
.. ان نتوحد انفسنا على الحياة بلا خوف .. ان
نؤمن بلو الدنيا مهيئة بالجمال .. ومن الطباء ان
يعيش جانبها المصيح بالصمم .. وبعض امينا
من كل صورة جميلة تعيد بنا في شروق الشمس
وغروبها .. في سائها وصباحها ، في سائها
واربعها ووديتها .. في كل ما امته الطبيعة لنا
وفهمته اليها في سعاد .

الهرب من الحزن

وكثيرا ما نجد ان هناك رغبة تتلطنا للهامة
الهرب من الحزن ، ولكن حتى في لحظات الياس
هذه ، نعتهم طينا ان نطو لثالث خطوات الى
الامام .

الخطوة الاولى ، ان نتحول فهم متعارفنا فهما
دقيقا ، وان نضعها بعد ذلك في مكانها المناسب ..
فمن بين الاسباب الاسفلية التي تدفعنا الى
الشعور بالبالى الطويلة الكفة عقب وفاة قريبنا
العزيز ، الانتمالات التي احتوتنا حزنا ولقا على
رحيله .

فيها الجسم وتطوره الحياة يعطيه أخرى .. يجب ان نعلم مرة أخرى ان قانون الكون هو النظم وهو النمو في مساهمة الكثير .. فلذا اندركنا هذه الحقيقة ، فسوف نستعيد إيماننا بان الموت ليس النهاية . ونحن نرى العلماء اليوم يقولون لنا ان المادة ليست جامدة ، كما كنا نعلم في وقت من الاوقات . وان الكون تركيب متحرك مستمر في الازدياد والتوسع .

الموت نهاية وبداية

فلذا انما بان الموت هو نهاية مرحلة وبداية مرحلة جديدة .. تماما كما يطوى الورق صفحة الكتاب لينبثق في فراغ فصل جديد .. فسوف نستمد من إيماننا هذا القوة على مواجهة الحياة والموت .. ونستلزم الى الرحيل من الدنيا على انه بداية الرحلة الى حياة جديدة ، وعلى انه الخير المصير الطبيعي لكل كان ذي حياة .. وسنلج الى الخطوة الثالثة والاخيرة ، للتغلب على الحزن ..

العودة الى المدرسة

ان العمل وسيلة من الوسائل التي تاتي الى القاموس ، فللمرأة التي فادته زوجيا ومائتها تستطيع مثلا ان تعود الى المدرسة من جديد او تعلم شيئا جديدا يعاودها على مواجهة اعباء الحياة .

يجب ان نعلم مثل هذه السيدة على عمل مسؤوليات جديدة ، وان نطعم صداقات جديدة مع الناس . ان نلزم نفسها في العمل ، ونهتم بعملها الجديد حتى لا نجد فرصة للتفكير والعودة الى الماضي .

هكذا نتخلص من احزاننا

بهذا نستطيع ان نغير احزاننا او نقل من تأثيرها على حياتنا .. لان الصمود والوقوف في مكاننا ، يقتل فيها الرغبة في الحياة . ومحاولة إعادة طرب السعادة الى القلوب ، لا تزيدنا الا آلام والا حيرة ! فلا بد لنا ان نخرج من عزلتنا ، ونطاول ان نلتقي بالحياة في منتصف الطريق .. وسوف نجد هناك اشياء كثيرة جميلة في انتظارنا . ان نمر الحزن يعتمد اساسا على فهمنا للحياة وادراكنا لاسرارها ، واخيرا إيماننا بالله . ■

(٢٠٣ ن)

به انها استهتار وخروج على التقاليد . فللمرأة التي فقدت زوجها لا بد وان تشجع بالسواد ، وان تعيش في عزلة عن العالم طوال فترة الحزن .. والابنة التي رحلت والديها ، يجب ان لا تترك دائما انها لا تستطيع ان تفعل كل شيء لفطمة زميلاتها في المدرسة ، لانها يجب ان تحترم ذكرى والديها والراحل .

وعلى هذه الشاكلة .. الحزن ، والفصل . لم الشعور بالذنب والحيرة وسط الفجوة التي تسببها التقاليد ويفرضها المجتمع .. كل هذا شيء طبيعي لا بد من حدوثه ..

الوقت خير دواء

ولكن المهم ، هو ان نعلم كل هذه الاتصالات ولن نمررها ، وان نلج بعد ذلك بيتنا وبين أنفسنا ، بانها لا بد زائلة .. فالوقت احسن دواء .. والزمن خير علاج للاحزان ..

العناية مع الذكريات

ان الخطوة الثانية التي نحتاج اليها ، هي الا ندع أنفسنا لنسأل وراء كليلاتنا ، فنحن نتصور ان رحيل المنيح عنا ، هو بالمسبة لنا نهاية العالم . وهم من لحظات موت بنا بعد رحيله لينتهي فيها او كنا لفتنا به في نهاية اخرى .

ولكن يجب الا ندع هذا التصور يسيطر علينا ويمسكتنا .. يجب ان نلزم بين الحياة مع الذكريات وبين التمتع بهذه الذكريات ..

وليس الخلع للانسان الحزين من ان يتحدث بحرية عن ذكرياته من الشخصيات التي فقدته وان يكثر ، ولكن بصوت هادئ في تلك الايام الجميلة المسببة التي اصبحتنا بها .

ولكن اذا كنا حقا نريد ان نتمتع بهذه الذكريات الجميلة ، فلا بد لنا ان نضع ذكرياتنا في مكانها ، والا ندعها تلتصقنا ليل نهار .. في كل لحظة في كل لحظة .. في كل عمل نقوم به ، وكل حركة نأثها ..

غموض الموت

واهم من هذا كله .. يجب ان نعلم قورا عن اية محاولة من جانبنا للتغلب على غموض الموت ، ومعرفة معنى هذه الكلمة « الخيبة » التي يبرء

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين

المقدمة

الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

التعني بقراءة القرآن

كانت في عصر النبوة

وأجازها الرسول

بقلم الدكتور

أحمد عبد المنعم البهي

استاذ الدراسات العليا

بكلية الشريعة والفنون - جامعة الأزهر

القرآن

تلحين

آخر يراه جاثرا به وموافقا لسنة .

ولما كان « العربي » الأغزر لتداوله
الإيدى في كل بلد عربي وإسلامي فقد
رايت مأساة هذين الموسومين على
صفحاته ، ليفج جمهور السراء على
حقيقه الأمر فيما ينشأ من تلحين القرآن
وما يعال من مع الآداب بالتريثم .

قراءة القرآن بالتلحين

دأبا عن الأمر الأول وهو تلحين
القرآن الكريم ، فهناك طوائف من متأخري
العهود لم تر أجازته وقالوا انه لم يحدث
في عصر النبوة ولا في عصر الصحابة ،
وقالوا ان القراءة فيهما كانت تزيلا .
كما أمر الله رسوله في كتابه العزيز إذ

ما زال الناس بين آن وآخر يشيرون
حدلا في جواز أمرين هما

١ - قراءة القرآن بالتلحين .

٢ - أداء الآداب للصلاة بالتريثم .

وقد ظهر هذا الحدل بالسنة
تلحين القرآن بمسألة الاحتفال بمرور
أربعة عشر قرنا على نزوله ، وإن كان
يقترن هذا الحدل عادة بعدد شهر
رمضان المبارك وأحياء لياليه تلاوة
القرآن الكريم من مشاهير القراء ذوي
الأسوات العنة .

أما عن الآذان فإن النقاش حول أدائه
بالتريثم ، يختلف الرأي فيه بين بلد
إسلامي وآخر ، فبعض البلاد يروقه
غير جائز بالتريثم ومخالفا لسنة ، وبعض

لَا يَجُوزُ التَّفْسِيرُ بِالْقُرْآنِ

عَلَى أَنْفِصَامِ الْمَوْسِيقِ

سُنَّاتُهُ الدَّخْوَةُ إِلَى وَضْعِ

لُحْنٍ ثَابِتٍ لِلْقُرْآنِ التَّكْسِيرِ

الْأَذَانُ

وَتَرْبِيعُ

وأوردوا أيضا ما رواه عباس النخعي قال « سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يذكر خصلا يتحرفون على أمته من بعده: أمارة السفهاء واستخفافا بالدم، وفتيحة الرحم، وكثرة الشرط، وتشوا يتغفلون القرآن مزامير يثمنون غناء ويهدمون الرجل بين أيديهم ليس بالفضله ولا أعلمهم - لا قدمونه إلا ليثني لهم » رواه البيهقي .

ومن هنا قالوا أن قراءة القرآن بالتلحين أو الترنيم بالصوت الحسن لا تجوز بحال - وأن القراءة على هذا النحو مكروهة أن لم تكن حراما لأن المستمع إلى القراءة يصرف عن تدبر

قال الولي محاطا له : « ورتل القرآن ترتيلا » (١) .

ومضى الترتيل « السبيح » كما قال الرجاج ، والسبيح لا يتم ما سمعنا في القرآن وإنما يتم ما نرى القاريء جميع الحروف وبوبها حقها من الاشباع - وقال المرد - أصله من قولهم نمر رتل إذا كان بين الثياب - اقتصر على ليس بالكثير ، وقال الفقيه الترتيل تسبيح الشيء ، ونمر رتل ، حسن البصير ، ورتلت الكلام إذا تمهلت فيه وأحسن نالعه ، وعلى هذا فالترتيل التيسر في القراءة وهذا هو ما أمر الولي به .

عاش وعاشة رضي الله عنهم ان اتى
على الله عليه وسلم قال « ليس من
لم يمشى بالقرآن » رواه الحاكم في
المستدرک .

بل أكثر من ذلك اسمع صلى الله
عليه وسلم ليلة لقائه ابي موسى الأنصري
فلما احببه بذلك قال « لو كتب اعلم
انك فسخه لحبره لك تحبها » اي
حسنه وزينه بصولي لزيننا ، ولذا
قال الرسول له « لقد اوتيت مزمارا من
مولي آل داود »

هذه النصوص كلها حريجة الدلالة
واشعة القصد على ان قراءة القرآن
بالتلحين جائزة ، وقراء بها الرسول صلى
الله عليه وسلم واستمع الى قراءه بعض
اصحابه بها ، وان مسراده التلحين لا
اعراض عليها ما دامت لا تؤدي الى زيادة
في ثقل او احتلال في الطول ، وعلى هذا
احترزوا جمع من الصحابة رضوان الله
عليهم ، منهم عمر بن الخطاب رضي الله
عنه « بعد كان يقول لابي موسى ، ذكرنا
ربنا ، فيقرأ ابو موسى وسلاص » وقال
من استطاع ان يمشى بالقرآن مساء ابي
موسى عليه السلام ، وكان عمره بن عاصر
من احسن الناس صوتا بالقرآن ، فقال
له عمر امض على سورة كذا فمرصها
عليه فبكي عمر « (١) واجاز هذه القراءة
ايضا ابن عباس وابن مسعود وروى عن
قطاد بن رباح قال وكان عبد الرحمن
ابن الاسود ابن ابي يزيد ينتجع الصوت
النصفي في المساجد في شهر رمضان .

هذا بعض ما جاء عن بعض صحابة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وتابعيه
في اذاعة قراءة القرآن بالتلحين .

وذكر الطحاوي عليه رضي الله الامام
ابي حنيفة واصحابه رحمهم الله كانوا
يستمعون القرآن بالتلحين ، وروى ابن
حرير الطبري عن محمد بن عبد الحكم
ابن الفقيه البارز في ملحق الامام مالك
قال « رأيت ابي والثمامي رحمه الله
ويونس بن عمرو يستمعون القرآن

معاني القرآن الكريم الى الامام ، مساء
القاريه ومتابعة انغامه فيموت الصلوة
من الانعطاف والتدبر بما في آيات الذكر
الحكيم من توحيه ، وما فيها من وعد
ووعيد وما فيها من حواضر ودواعي
للخير والاصلاح ورماعه الصالح العام .
وقالوا ان هذا اللون من القراءة
- قراءة التلحين - ظهر في العصر العباسي
واستمر الى يومنا الحاضر ، وقبل العصر
العباسي لم يقرأ القرآن بالتلحين او
استمع مما يدل على ان القراءة بالتلحين
لم تكن موحىء من قبل ولو
وجدت يورد بها انحر ورواها الصحابة ،
بل الذي حاده انحر الصادق من رسول
الله صلى الله عليه وسلم انما هو التحذير
مها كما جاء في حديث عاص العناري .
هذه خلاصة مستوعبة لوجه نظرهم
وحملتها ما احتجوا به .

والحق ان كل ما قالوه مردود عليه ،
فان ترتيل لا يساي مع التلحين بل هو
شرط في القراءة مطلقا فليسا كانت او
قراءة هادية ، وعلى هذا فامر الله لرسوله
بقراءة القرآن بالترتيل لا يعني بحال يمنع
قراءة التلحين .

هذا على فرض انه لم يردص بحير القراءة
بالتلحين ، او لم يقرأ الرسول صلى الله
عليه وسلم به ، والثبات ان الامرين معا
حادا عنه عليه الصلاة والسلام فقد روى
الحارثي ان النبي عليه الصلاة والسلام
« قوا سورة الفتح في السفر يترجسح
فيها » وروى ابو داود والسائي وابن
ماجه والحاكم عن البراء بن عازب « قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، رويوا
القرآن بأصواتكم » ورواه البيهقي يلفظ
« حسنوا القرآن بأصواتكم فان الصوت
الحسن يزيد القرآن حسنا » . وكذلك
حدث ابو هريرة فيما رواه عنه الثعلبي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
« ما اذن الله لشيء ما اذن لنبي يسمى
به واذن بمعنى استمع - وفي معناه
ايضا حديث سعد ابن ابي وقاص وابن

تعالى وتفضل منه وهو المراد بقوله تعالى « يزيد في الخلق ما يشاء » وقال صلى الله عليه وسلم « لا يبي موسى » لقد أوتيت زمزما من زمزم آل - يهود » قال العلماء الزمزم والزمزم الصوت الحسن ، وبه سميت آفة الزمزم زمزما ، وقد استحسن كثير من فقهاء الأئمة القراءات المائتين والترجيح (١٧) .

★★★

وقد يقال إن حسن الصوت في حد ذاته لا يسلم أن تكون قراءة صاحبه بالتلحين

وأخانة على هذا يقول إن سماع الرسول لأبي موسى وأخانة تفضت أمرين :

الأمر الأول : فراه أبي موسى بالتلحين

ودليل ذلك قوله الرسول « لو كنت أعلم أنك تسمعه لجبرته لك تحيرا » وقال علماء القصة والحديث معنى « حبرته » أي حسنة وريته بصوت تريبا .

الأمر الثاني : أن الرسول صلى الله

عليه وسلم وصفه بأنه أولى زمزما من زمزم آل داود .

وهذا كله بين في أن الواقعة صريحة في أن القراءات كانت بالتلحين ومحاولة التأويل في الواقعة محاولة غير مجدية مع وضوحها وما تهدف إليه .

وكما وقعوا هذا الموقف من هذه الواقعة حسناولوا أيضا تأويل باقي الأحاديث التي أجرت القراءة بالتلحين ولم يكن موقفهم منها خيرا من موقفهم في هذه الواقعة ، ولا أقول هذا تعبنا أو تحاملا - محالا الله - وإنما أقوله تأييدا للحق وانتصارا له .

ومن تأويلاتهم في حديث « ليس ما من لم يمتن بالقرآن » ما قاله أن معنى « يمتن » يستمع به من غيره ، وبسبب هذا التصريح إلى ابن خزيمة - وهذا بعد ما يكون من معنى « يمتن » .

وقد سئل الإمام الشافعي عن تأويل

بالألف « . وهذا هو الذي جدا بين حرير الطبري للمول بحوار القراءات بالتلحين .

★★★

ومن هذا نضح أن قراءة القرآن بالتلحين لم تظهر في العصر العباسي كما ذهب إلى ذلك من ذهب ، وإنما وجدت في عصر البويه والرسول صلى الله عليه وسلم قرا بالتلحين وأجاز من قرا به ووجه إلى الإجماع بهذه القراءة ، وكذلك فعل أصحابه من بعده .

★★★

ومع وضوح كل هذا وقوته فقد لحا الذين سمعوا قراءة التلحين إلى التأويل في الأحاديث التي وردت عن الرسول صلى الله عليه وسلم بإجازتها .

فعالوا عن قراءته لسورة الفتح بالترجيح ، أن هذا كلى اضطرابا منه عليه الصلاة والسلام لهر الثاقفة له ومن ثم كان ترجيح الرسول عليه الصلاة والسلام لا سجد دليلا على حوار القراءة بالتلحين لوضوح حجاب الأسطرار .

وردا على هذا يقول أن الراوى سبب الترجيح في القراءة إلى فعله صلى الله عليه وسلم ولو كان اضطرابا لقال كان يرجع بسبب هز الثاقفة له .

على أنه لو سلم أن هذا الترجيح منه صلى الله عليه وسلم كان اضطرابا فهاذا إلى حوار ذلك أحازته لقراءه أبي موسى الأشعري بالتلحين ووصفه إياه بأنه أولى زمزما من زمزم آل داود .

وخير ما تفسر به كلمة « زمزما » ما نقله هنا من تفسير القرطبي يقول الله تبارك وتعالى « ولقد آتينا داود منا فضلا يا جبال أوبي معه والطير » والتا له الحديد (١١) قال رحمة الله عليه احتلف العلماء في الفصل الذي أتاه الله نبيه داود على تسعة أقوال . وسردها حتى يصل إلى العول التاسع فيقول : وأقول أناس منها حسن الصوت ، وكان داود عليه السلام ذا صوت حسن ووجه حسن ، وحسن الصوت هبة من الله

ابن عبيد بن عمير قال : نحن أعلم بهذا ، لو أراد النبي صلى الله عليه وسلم الاستفتاء لقال : من لم يستمن بالقرآن .
ويؤكد أن الرواد « يستمن » في هذا الحديث النساء والتلحين ما جاء في الرواية الأخرى « ما أدب الله لشيء ما أدب لشيء » حتى انصبوب يسمى بالمرآن معناه « مال الطيرى » هذا الحديث من أبيه ليس أن ذلك كما قلنا ولو كان كما قال ابن عبيد يستمن به من غيره لم يكن لذكر حسن الصوت والحجر به معنى في الحديث .

وقد أورد الطبري شواهد من كلام العرب على أن التمني إنما هو النساء لا الاستمناء ومن المستحسن أن نورد بعضها هنا فيقول قال الشاعر :

لئن بالشعر مهما كنت فاعله

إن الفناء بهذا الشعر مفضل
والتمني إنما هو النساء من حسن انصبوب والريح ، ويمضي معول وأما ادعاء الزاعم أن تمتب بمعنى استمنب فيس في كلام العرب ، ولا نظم أحدا من أهل العلم قال به ، وأما احتجاجة بقول الأعمش :

وكنتم أمرا زمتا بالفسق

فيف التمساح طول التفتن
وزعم أنه أراد بالتفتن الاستمناء فإنه غلط منه ، وإنما معنى الأعمش في هذا المقام الإقامة ، من قول العرب ، غنى فلان يمكن كذا أي أقام فيه ، ومنه قوله تعالى « كان لم يصوا فيها » وقال ابن قيم الجوزية في رايه المقاد : وما بين فساد تأويل ابن عمه « أن استمناء الناس بالمرآن من الحال أن يوصف أحد أنه يؤد له فيه » .

من كل ما سبق ينبغي لنا أن القراء بالتلحين حائز طائلا لم يرتب عليها إخلال بما أوحى علماء القراءات في الأداء ، ولا شك أنها تستولي على وحدان المستمع وحواسه وتربطه بمتابعة القارئ والتأثر بما تنلى من كتاب الله وتلويح معانيه ، وإن كان بعض المستمعين يخرج من جلال الموقف بأبداء عبارات الإعجاب بالقارئ ،

فإن هذا لا يحتمل على منع جواز القراءة بالتلحين ، لأن السمع العام لا يسمع حواره بسبب التصرف الخاص ، وأدوم لدى نفسه وبسبب انصبوب على هذا النوع من التصرف غير المرفوف فيه ، وكذلك أيضا لا جدال في عدم جواز القراءة التي جاءت في حديث عابس الغماري الذي مر بك والتي تكون مجرد نداء لمخرجها من تعاليم القراءة وأصولها .

وغنى عن البيان أن تؤكد هنا أننا نسمى بحواز قراءة التلحين ، قراءه التطريب من القاريه نفسه ، لا هذه الدعوة الأئمة التي تبادى بأن تكون القراءة بالتلحين مع أنصاف الموسيقى ، فهذه الدعوى لا تستند إلى أي أساس من الدين ، ولا تكاد تجاوز حناجر من ينادون بها ولن يكون لها رواج ولا نصيب من الظهور بلأن الله ، فضلا عن أنها تخرج بالقراءة عن قصدتها والمراد منها ، كما أن لا استسمع ولا أهم ما تبادى به البعض من الدعوى إلى وضع تلحين موحد للقراء طرمونه في القراءة باللسان لأن كل قارئ له طمعه صوته وطريقته في الأداء ، والمرآن الكريم ليس أمهه حتى نلزم في قراءه لحدا معصا .

والقول بأن القراء لا يبيرون في قراءتهم بين الوعد والوعيد وما يجب أن يكون لكل منهما من طريقه في الأداء ، بقول أن حجاب الحصى فيه واضح والذي نلاحظه في قراءه المشاهير من القراء أنهم يراعون هذا في قراءتهم كل على طريقته ويهتج إلا إذا أريد منهم أن يكونوا عند ذكر البار ويضجوا عند ذكر العنة ونعيمها ، ونواب الله لن أظلمه .

وبهذا تحول القراء تمثيلا وتحميلا يرتفع بالقرآن الكريم من مستواهم ما بات القرآن وحدها قبيحا الصرة وتلحينها فيه التذكير والوعظة وحذب الوحش .

وإذا كان القرآن الكريم بفصاحته قد استولى على نفوس العرب وجعلهم في حيرة أمام سانه حتى لقد سمع أحدهم

حمل صوتهما الذين يربمان به الآذان ،
لا إلى مجرد حبه فقط لأنه لا مائدة
من حبه إلا إذا اقترن به ما يبين هذا
الحسن وهو التبريم .
إذا أصابنا إلى ذنب أيضا ما جاء على
لسان بعض شعراء قريش في آذان ابن
محدورة وهو قولهم

أما ووب الكعبة المستورة
وما نلا مذهب من سورة

والنعمات من أبي مضرورة
الاضمن فليكنه مذكرة
دا أخذنا في الاعتبار كل ذلك تأكد
لدينا أن الآذان بالتبريم وقع في عصر
النسوة ، واختار لأدائه عليه السلام من
حسن صوته ، ووضح لدينا أن الآذان
على هذا النحو مشروع خصوصا وأن
الذين عاشروا أبا مضرورة قالوا بممانته
وقد مر بنا أن الرسول صلى الله عليه
وسلم طمعه الآذان ، وما كان يجوز له
يحمل أن يمر فيما طمعه الرسول من
طريقة الأداء ولو قيل أنه ابتدعها بعد
وفاته عليه الصلاة والسلام ، فالرد عليه
أن هذا إذا لم يحرم الرسول لمصاحباته
من بعده أبا مضرورة من فعله ، أما وقد
استمر على الآذان بالتسليم وامتدح اسمه
شعراء قومه ، فلا مدح أذ من
التسليم بجوار الآذان بالتسليم على أنه
وقع في عصر النسوة ولا محل للاعتراض عليه
هذا ما أحببت توضيحه على صفحات
العربي الآخر في قراءة القرآن بالتحسين
وأداء الآذان بالتبريم ، والله أوفق
والهادي .

أحمد عبد المنعم البهي

مراجع البحث

من التفسير : الطبري ، القرطبي ، المعمر
الرازي ، ابن العربي ، البصيص .
من كتب السنة : كتب السنة الستة ، بيل
الأظهر للشوكلي .
من كتب اللغة العام : الأم للشافعي ، اعلام
الوكيلين واداء اللغات لابن القيم ، المعالي للندوي
للسيوطي .

مول الله تعالى « فاصدع بما تؤمر
وامرض عن المشركين » فمسجد وقال
سجدت لمصاحبة هذا الكلام : « إذا كان
هذا شأن القرآن الكريم مع أساطين
انسان فإن المسمى به كاف في أن يحذب
إليه القلوب الباقية ، وإن يرقق الطباع
المسائية ، وإن يقرع النفوس الصافية .

الآذان بالتبريم

أما الأمر الثاني وهو جواز الآذان
بالتبريم فقد منحه البعض أيضا وقالوا
أنه لم يكن على عهد الرسول صلى الله
عليه وسلم وأن تبريمه كان بدعة لا أساس
لها ولا أصل لها في الدين ، وبناء على
هذا حملوا قول الرسول صلى الله عليه
وسلم لعبد الله بن زيد بن عبد ربه لما
أخبر الرسول عليه السلام بالرؤيا التي
تعلم فيها كلمات الآذان وعرضها عليه
صلى الله عليه وسلم فقال له « تم مع
بلال فأتق عليه ما رأيت فإنه أمدى صوتا
منه » حملوا أمدى صوتا على أنه أرفع صوتا
والحق أن هذا التفسير فيه قصور
على فرض التسليم به ، ذلك أنهم لم
يأخذوا في اعتبارهم مدلول الأحاديث
الآخرى التي جاءت في باب الآذان ومنها
قوله عليه الصلاة والسلام « المؤذن يعبر
له مد صوته » ومعنى هذا الحديث
الشريف أن المؤذن مأمور بمد الصوت في
الآذان - أي رفعه والمد فيه .

هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى
فمعنى قول الرسول صلى الله عليه وسلم
« أمدى صوتا » أنه أحسن صوتا لا أرفع
صوتا بدليل أنه عليه الصلاة والسلام
بعد فتح مكة أمر بسبعين عشرين رجلا
فأذنوا فأعصه صوت أبي مضرورة فطمعه
الآذان ، وقال الزبير بن نكر « كان أبو
محدورة أحسن الناس صوتا وأذنا »
ماذا أخذنا معنى الله إلى جوار ندائه
الصوت وهي حبه إلى جوار أخبار
الرسول صلى الله عليه وسلم لبلال ولأبي
محدورة من بين عشرين رجلا ، كان
مدلول هذا أن سر أخبارهما راجع إلى

اعرف وطنك ايها المصري

قلمسان

زينة البلدات تعيش في النسيان!

وصوره
اوسكار مري

قام بهذا الاستطلاع
سليم زبال



وفاة
في
في
في



معملاً، از گراندیوس بلاگام في حتر وجامعه، بكنه ما نظمه رسته بر هم الاندي قند سمن
 بر فرعيه، قند ساد، الك حصر صميرور. في نه انجاس بهادي و به عه، عفر و به به ناسي
 دير در اسكوس و به حاري و عوم خ درار منقسم بالانوار عسه و تعهدم بهر به و اتحاد نه



خريطة الجمهورية الجزائرية ، وطولها مبروح مدته تسار الى لمد ١٣٨ كيلو متر
من وهران ، وارتفاع ٨٢٠ مترا عن سطح البحر . انها خاصة ببلد الجزائر . ولعدد
سكانها ١٠٠ ألف نسمة . واسم تليستان كلمة بربرية مردها تلياس بمعنى اليسوع

لعلني دائما وراء العجائب ، لأن أهل التلمسان
لا يقولون أن لهم بتاتهم ، المشهورات بجمالهن
الطاريق في التوارق ، لهذا يعرفون طيهن ارتداء
« العباة » الألبني التي لا تظهر منه إلا العين !
وتعاني هجرة البهو إلى التلمسان ، هجرة
مماكة من أهل تلمسان إلى وهران والجزائر
العاصمة . هجرة بلوم بها التلغ والتلغفة
.. هجرة لعلني معنى الحرب من العيش مع عائلات
رفض التطور ..

ماذا يريد الشباب ؟

ولكن سرعان ما يصطدم المهاجرون من أبناء
التلمسان بمساكن وتقاليد غريبة منهم لا يفهمونها ..
فقد انتقل مجتمع الجزائر العاصمة إلى مجتمع
حديث ، أسبل الرجال فيه العلابية الصوفية
ملاهي غربية ، ورنات عثق من صمغ بير
جارمان وجاك فات .. لقد تطور القسي دون أن
تطور العلية .. حتى الفتاة هناك أصبحت
الحايك باليتي جوب .. وصفت شعرها بالأحمر
والأصفر ، وأصبحت تلغ بالفرنسية ، وتشدق
بها وتفتخر .. أي أن شباب العاصمة أخذ من
المحضرة الحديثة مظهرها الفارعة فقلت :
ليس فاضح .. وسهرات صاخبة !!

ووسط هذا التجمع العنوم يحتار
أبناء التلمسان لأن عاداتهم وتقاليدهم
الإسلامية الأصلية تمتص من الانزلاق في هذه

ولي مكتب السياحة سائنا من المدير .. فقل
لنا : غير موجود .. وطلبنا دليلا ليرشعنا ..
فأجابوا بلوعة : « كان عندما مرشد سياحي واحد
انتم إلى رحمة ربه .. فأصبحت البلد تضادها
١٠ ألف نسمة بدون مرشد سياحي ..
أسلون !؟ وناسنا معهم ، وانجها إلى دار
الصالة أي العالقة .. وفانينا « حاجب » مكتب
المحافظ الذي سائنا من كسنا ليعفريسية سليمة ،
فأجبتنا : تريد مقابلة « عامل البلد » أي المحافظ
.. وغاب دقائق ليول لنا : « أنه بأسف ويرجو
أن نقاسوا مدير الصالة » .. وطلبنا مرافقا من
المدير فأجابنا : « بأسف لأن الدليل قد انتقل ..
ولم نتركه يكمل حديثه ، فقد اكتمله نحن له
بقولنا » إلى رحمة تعالى .. وهو الوحيد الذي
كان يعرف معالم البلد ألبي كذلك !! »
ودارت بنا الدنيا : « ما له الب سنة
يحولون بلدنا : ربة اللدان !! »
وهيت سنة ماردة لعلني معها لولا عجيبي :
« أنهم ليسوا أبناء المدينة !! »

هجرة .. وهجرة !

ونعشنا وسبنا .. وتحريرا فرغنا أن عبا
سكنا من البهو وسكان التوارق يتزحون إلى
التلمسان .. يقولون اليها ومعهم عاداتهم
وتقاليدهم المتأخرة نسيا عن عادات الحديثة ،
فينتشدون في شوارعها ولزقتها .. أما المرأة فهي

الى اليمن جامع سيدى بلحسن
بمادنه الحبيبه برجله وبيعه
اعطى بالعرفه الاحمر و بعد اصبح
محققا في الامان بمادنه في كتمان



ابي اسفل من بحر الشجار كسوفه
نبي بحر به بحال فيحفظه بمادنه
شجار و يقط مسجونا بعد انصوره
الحسينه بمادنه بمادنه الى طبعون
شما تحت نوره بمر





الى اليسار : ما من شك ان ثورة الجزائر كان
 بها تأثيرها الكبير على شبابه اليوم . فقد ولد
 هؤلاء المنابر وقد كان منهم : صليون و حارسو
 من جزائريين . فلم يجدوا ايوب الكاكي نصيبه
 تأييدهم و الدرس في حدهم الى اليسار .
 حده لم يصبه و يكون : فاعادتها كان
 ما مور : فمعه حذا يصرها على قاصدها .
 و رايها بيمار فلاح من صوخر نلسا



الحيف والكلاب والقطط والبراغيث .. وسبع

من أمتع سرور دهرهم

وقا ظل عتار أهل القمان وتصميمهم على القتال
حول أبو يعقوب مصكرة إلى مدينة خيلانية على
مسافة ٤ كيلومترات من القمان ليحش فيها
جنده .. وأسسها المتصورة لفته الله منتصر ..
وحوت كلها في الجبل الأخرى من جانب الضفة ومنازل
وأسواق ومستشفيات وحدائق وحدائق .. وأقام
بها كبراها صومعة كانت ترتفع ٥٠ مترا من
سطح الأرض ، في أعلاها « طابيح » ذهبية تلمس
عليها أشعة الشمس .. وحول المدينة الشام
سورا لها بها .. وجلب لها المياه على أنها
نمت من عين المياه في أعالي الجبال خشي
« المتصورة » ..

وكان أهالي القمان يرون مدوهم بين مدينته
ويحش فيها متعيا ، وهم جياح محاصرون .. ولم
تجدهم بجدة المتحصنين المتكفين في لوسهم ..
واستمرت الحالة تسوء داخل القمان ، حتى كان
عام ٧٠٦ هـ (١٢٠٦ م) وفيه التفت السلطان أبو
يعقوب يوسف الكبرى .. وبما نالعه ولده وأخيه
وحفيده على الله .. وكانت النتيجة فك الحصار

الحياة الصالحة .. وفي نفس الوقت يتمهم
لظهورهم من العيش عيشة مقلقة .. أنهم يريدون
طريقا وسقا .. ولكهم لا يجدونه .. لا في مدينتهم
ولا في المجرهم .. وهذه مشكلة شباها في جميع
أعالمهم وفتنا العربى الكبير .. حراع مؤثر بين
ثلاث فئات : فئة تريد الرجوع بطاريف الزمن ..
وفئة تحاول فرض كل ما هو جديد فتأخذ القصور
دون الألب .. وفئة تالفة تحاول الجميع بين القديم
والحديث وهي أكبر الفئات ، ولكنها خاسرة
بين الاثنين المتحاربين السابقين .

حقوق دون واجبات

وأهل القمان مشغولون اليوم بنشى مشاكل
الجمهورية الجزائرية كلها .. الجميع هنا يصرخون
وبطالون يطوفهم .. كل فرد يريد أن يستزيد
.. أنها فترة التنازل مريعة لهم بها الجزائري ..
مطالبة إجماعية بالحقوقي ، ولا شيء إلا الحقوق ..
أما الواجبات فلا مكان لها ولا أحد يطالب بها ..
كل شخص هنا يصبر نفسه رئيسا .. وكل شخص
يتبرر نفسه المسئول الأول عن مجسما
ثورة الجزائر ! والله لولا جهوده هو ما وجدت
ومن هنا ينشأ الإحباط المتنام .. ومن المثل
إيجاد علاج لهذه الحالة لا بمرور الزمن .. لا
لا بد من الطواقم جيل الحرب والثورة ، ليسوا
جيل الاستقرار والسلام حياة جديدة قائمة على
أسس الكفاءة والقدرة .. لا حياة تسند على
عمد السنوات التي قصصها التمسك تارا أو
محاربا في الجبال !

حصار ثمانى سنوات

وبسبب أهل القمان من بلية عن الجزائر
يصفتين : الضاد واليخل !!
والضاد ليس شيئا جديدا عليهم .. على عام
٦٩٨ هـ (١٢٩٩ م) حدث قتال بين أمير القمان
واسمه « حنبلو يقدوراسن الزينى » وبين أمير
ناس « أبو يعقوب الزينى » ، ورغم تفوق المرسي
فقد عجز الصلح على الزينى ، ولكن هذا
مقاده وصمم على مواصلة القتال .. فما كان من
أبي يعقوب إلا أن حاصر القمان ، وكان حصاره
من أطول وأشد أنواع الحصار أنش عروب في
التاريخ . بعد أسير ثمانى سنوات وثلاثة أشهر
ومعه ٢٠٠٠ مات فيها كثر من ١٢ ألف
شخص داخل القمان ، وكان الأسير يومئذ



يعول القتل « قللى لها سمكة أسوار » وأهلها
« أسوار » ولا يمار « دلاله على شجعة
البكان .. وهذه صورة جزء من حلة الأسوار
السمكة أسارية



من وسط لبنان ترتفع صومعة جامعها الكبير
الى ٢٥ مترا في السماء ولاربطتها يرجع الى
ايام بنائها الملك يشموورسان من بني لبنان
الذي حكم منذ ٧٢٢ حنا

الفرسيون منه المدخل ١ ولكننا لم نأبه لكلمته
لأننا كنا نعلم أن قصة الانعام كومت قلعة عند أهل
لبنان ، فيعد الاستغلال ماد الامالي الذين كانوا
قد هاجروا الى الحرب من الجزائر .. عادوا الى
اراضيهم في لبنان ، فوجدوها مزروعة بالانعام
في كل مكان .. وكانت النتيجة امتلاك مستشفيات
لبنان بجرعي الانعام ، حتى زاد عدد الذين
بررت افرامهم عن ٢٠٠ نسمة ، بين نساء
ودجال واختلال ..

وبعد حيرة ساحة على طريق مهجور وصلنا
الى مدخل ملارة قرا .. ودفعنا الباب الصديدي
ودخلنا ، وعلى شوه شعاع الشمس ، شامخنا
اجمل منظر لاجمل ملارة عن هذا النوع وقع
عليها بقرنا .. ان ملارتي جميعنا ولاربطنا في لبنان
ومنظرني مرار في خنجة وجبل طرق ، هسده
الفلارات ذات التهرة العالية - لا نوازي شيئا
الى جنبه جمال وروعة ومسطحة ملارة (قرا)
في لبنان !! التي بانكاتها اجتذاب الفوف السياح

من المسلمين .. فخرج اهلها واحملوا مطوهم في
الانتمسورة فكريوها وحطموها انتقلوا لانفسهم من
بنى حزين ، وطمسا لآلم الهوان والقليل بلزهم.
وما زال نصف صومعة جامعها الكبر فاشتا الى
الآن بماتد الزمن رغم اصابته القنالة التي شطرته
الى نصفين .. ومن حوله اشجار الزيتون التي
زدها الفرنسيون مكان القصور والحصانات
والاسواق المربية ..

عاصمة العراق : سوريا !

ولدت قلل سور النمسورة اتهدم يستال اهل
النطقة من وجه الشمس .. وارينا ان بطير
احدهم فسائنا من الذي بنى هذه الصومعة ..
فاجابنا : ا الاراء : ١ ٢ ٣ .. في حين ان ابي
يلوط ابي فاني هو الذي بناها ..

ولا يجهل السكان تاريخ مدنتهم فقط ، وانما
يجعلون كل شوه عن البلاد العربية .
ولى لقوبة الشهيدة طليحة حبيبو طينا من
المدينات الثانية النتوبة ، ان يذكروا لنا اسم
عاصمة العراق ؟

فكانت الاجابات كالآتي : * عاصمة العراق
هي سوريا

عاصمة العراق هي سوريا

عاصمة العراق هي سوريا

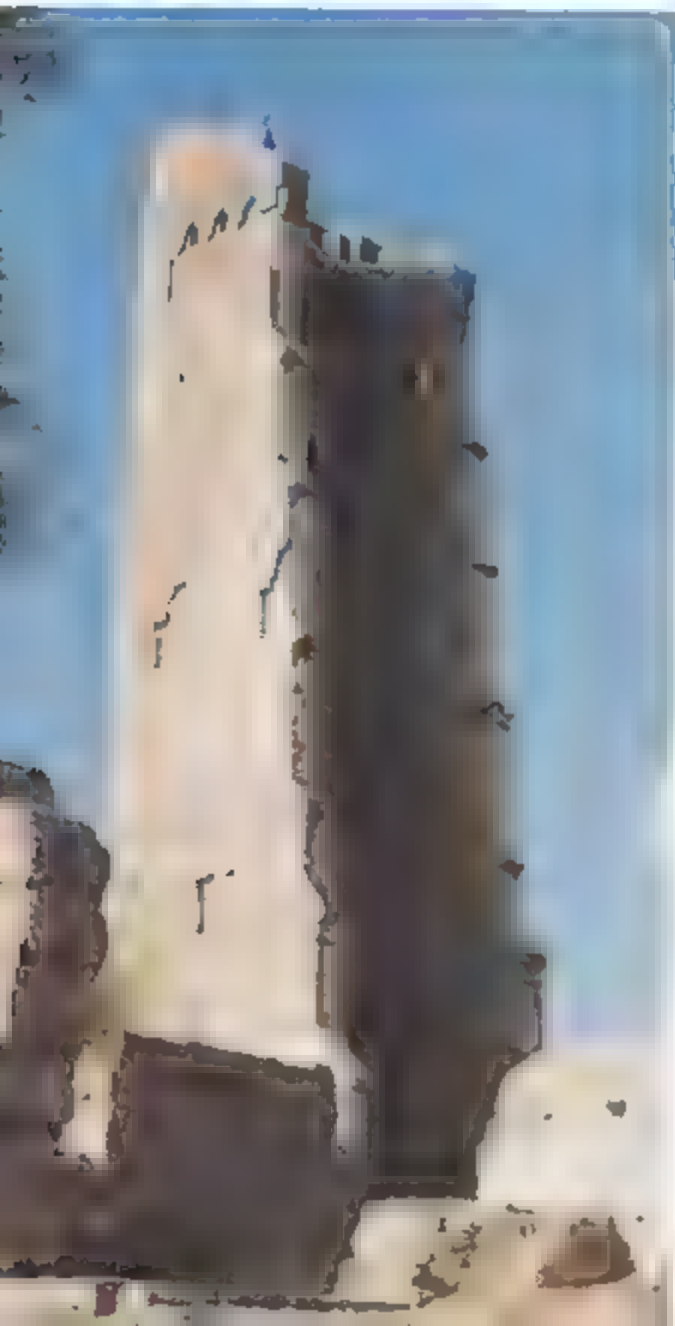
واجابت الرابعة : عاصمة العراق هي بغداد
واحتج الاستاذ على اقاء هذا السؤال بصفة
ان الفيات لم يتعلم بعد هذا الجزء من العالم !!

المفارات المجهولة

ولذا نذهب بعيدا .. ان جميع الكتب التي
صورت أثناء الاحتلال الفرنسي لسور صسورا
ومعالات من مفارات في جوف الجبال المصبة
تتضمن .. وقد احصاها احد الكتاب فوجدنا
مائة مفارة مزودة بستانكيت ومسالكت ..
وسائلا كل من قامناه عن هذه المفارات ، فكان
يبدى بهشنته إذ يسبح عن وجود مثل هذه المفارات
في لبنان ! وقرينا التوجه الى حين قرا حيث
نقول الكتب ان غار متى عاد موجود هناك ومنه
اكبر غار .. وسارت السيارة على طريق فرسي
مهدد الفرنسيون خصيصا ليؤدي الى الكافور ..
واراد انهم ان يسطح همتنا فقال : دعناك به
مفطرة كره ، فداخر المارة العام ومسيما

[illegible][illegible][illegible]

الى اسفل عند بومعه قبل مغرب حارسه بحدود اربعة امداد
 بحدود سبعة او ثمانية امداد من عند حارسه بحدود اربعة امداد
 من عند حارسه بحدود اربعة امداد من عند حارسه بحدود اربعة امداد
 من عند حارسه بحدود اربعة امداد من عند حارسه بحدود اربعة امداد
 من عند حارسه بحدود اربعة امداد من عند حارسه بحدود اربعة امداد



الى اسفل حارسه بحدود اربعة امداد
 من عند حارسه بحدود اربعة امداد من عند حارسه بحدود اربعة امداد
 من عند حارسه بحدود اربعة امداد من عند حارسه بحدود اربعة امداد
 من عند حارسه بحدود اربعة امداد من عند حارسه بحدود اربعة امداد
 من عند حارسه بحدود اربعة امداد من عند حارسه بحدود اربعة امداد





سورج اند الهال مطعم من عهد
موسى بن موسى
اليوم الى ملاعب لكرة القدم

من الآثار ببقية كبيرة من الفتح ، واخذت القطع
صوب معسكرات الاسكندرية الذين ذهبوا من بؤرة
الفتح في اتجاه اثار بعد ليلة ، واستندوا أن
أهل تلمسان منهم فاقوا غدا ، فرأوا الحصار
ودخلوا من تلمسان .. بفعل حيلة لاسيتي !!

نهاية أسطورة لطيفة !

وهذا سورج أبو اسحاق الطيار ، الذي كان
يطير من مكان لآخر .. وذلك سورج سيد الطوى ،
حيث الأطفال لأنه كان يقدم لهم الطوى .. وهذه
من الحوت .. ما بال أهلها كعبه !! نزل إحدى
الأساطير أن امرأة جميلة طواد حريت من ملاحقة
الامر جبار ، ابن أحد حوكة تلمسان ، حتى
وصلت الى تلك المن ، فانقضت الى سكة طوب
داخل مياه المن لتعيش فيها ، وقال الاسكندر
محافظين على الاسكندر ، حتى جاء قريب لرؤيتها ،
وكان يعمل معه سكة ميتة ، فالتفت الى الماء
فقال : ان الميتة ستعود اليها عند معاودة
للاسكندر الأسطورة ! ولكن المياه تفتت ، والاسكندر
فلكت ، واستبعدت التماسه بأهالي « من الحوت »

اما سيمى بلصن فقد اشتهر بصوله الرقيم
الثام ثلاثة القرن الكريم ، ولدت كلال فريسه
اللائق للجامع الكبير ، يقوم « الطام » بتربية
نوع من الحمام يسنونه « الفطنت » يتنقل بل

من مختلف الاركان الى اصلحت .. شيا مالت
لما انضمت اليها آثار وجمال الطبيعة في تلمسان ؟

انتشار الآثار !!

ان كثرة الآثار الاسلامية في تلمسان جعلت
الكتاب والمؤرخين يكتبونها بـ « غرناطة الغربيا »
.. ولكن أغلب هذه الآثار لمحم أو تهم الكتب
بفضل الحروب .. وما لم تهدم الحرب تحول
الى منطقة عسكرية محظورة دخولها .. فقلعة
المشوار التي شيدت عام ١١٤٥ هـ (١١٤٥) .
كانت مقرا لكوك الوحدين لم ينى زمان .. وصميت
بالمشوار لأن الكوك كانوا يجمعون ايدان المدينة
وبنشاورين معهم فيها .. ان المشوار فقدت حاليها
الى قبعة الزينة لها ، لأنها استعملت كتلة عسكرية
في عهد الاحتلال الفرنسي ، وما زالت حتى الآن
منطقة عسكرية محظورة دخولها ..

وسورج اند الهال وصاحته ٢٠ ألف متر
مربع وحقه ثلاثة امتار ، الذي امر يوسف بن
لانشين بحفره منذ ٦٥ عاما ليكون مصدرا لجاء
العدائين ومبيعا لتربته ، والذي الفرق في مباحه
٢٢ اميرا من امراء بني زمان بعد سقوطهم عام
١٥١٨ ، هذا السورج أصبح جلا اليوم ، وأثره
لستعمل ملاعب لكرة القدم !!

والآثار الوحيدة الباقية في تلمسان هي الاضرحة
والصوامع والمساجد التي يبلغ عددها ٤٠ مسجدا
في عاصمتها المسجد الكبير ذو التراب ذات ال ٢٦
مصباحا يندد أيام السنة ١ لك شيد في القرن
الفاكس الهجري ، واقطع ثلاثة ارامح صمته لفضل
ميدان الامير عبد الظاهر ..

وبني المسجد الكبير في الاممية ، جامع سيدي
بومدين ، او التمسكة الصخرة من جامع قرطبة
لقروش وزخاف وايات معقورة في غاية الروعة
والجمال ، وقد بود اليه في استطلاع قدم مسئل

حامية المدينة

وتزدحم تلمسان بالفرحة الولياء ، السدين
بؤن الهالي بكراماتهم ايماننا واسكندر ، حتى انهم
يتسبون باسمهم للالة على الصقل ..

وفوق الجبل الشرف على تلمسان برغرف طم
هريري الحضر ، كانه رمز السلام ، لهذا سورج
« لاسيتي » حامية المدينة وتنفذها فيها على
من الزمان ، من حصار مرير ، بفعل حيلة اختارها
على الطاهرين ، إذ عدت الى اتمام مجموعة

ولكن تلمسان عادت الى الامر بعد القادر
موجب مساعدة التفتة عمام ١٨٢٧ . ليمود
الفرنسيون بعد خمس سنوات ويحتلوها بهاليا .

بصمات التاريخ

لقد تركت تلك الغزوات الاسبانية والتركبة
والفرنسية بصماتها ظاهرة على أهل تلمسان ،
لدى البصرة البيضاء والعيون الزرقاء .. وتروى
قطع الآثار المعلقة في المذهب قصص الحروب والامجاد
الماضية .. ولكن تصوير هذه الآثار غير مسجوح
به الا بعد الحصول على تصريح كتابي من مصلحة
الآثار بالجزائر العاصمة ، التي تبعد ٤٠ كيلو
مترا عن تلمسان !

عملية تجييز ، احتيتنا اكثر من مرة في تلمسان
.. انها الحركة القبلية .. كل شيء يجب الرجوع
فيه الى مكاتب العاصمة لتبقي رأيها .. كارتلة
بعض منها وطننا العربي لان عامل البلد (المحافظ)
يجلس صوريا في بلدته .. لا حول له ولا قوة ،
مهمة كسرياف الامور العربية فقط .. اما النهوض
بالهبة فلا يتم الا بعد رد مكاتب العاصمة (مدينة
الجزائر) على ارساب .. وهذا لا يحدث الا
بعد ملاحظات واستمجالات .. وفيصباح لوفت
والجود .

اين هو من الامسي ؟

والوقت في تلمسان لا يعني شيئا كثيرا ..
تجد الواحد من الاهالي يجلس في الخلفي اصنام
كوب الاتي الاخضر (الناي) والساعات نور من
امامه يماكنوه ينظر الى لاشيء ، ويغتر الى لاشيء .. ا
فلا ان سكان الجزائر يتراجمون بملداد ٢٠٠
الف نسمة سنويا ، في حين ان ارضه العظيمة
لا تزيد رقعتها ولا تسع ، وانما انقص وتتدهور
لغة عتائه بها ..

حتى الصناعات التقليدية القديمة لدورتها
الخرى .. كان آباءه واجداده خير من يجيد
صناعة العمايك الصوفي الجميل ، والكاسو الاحرام ،
وديع الجلود وعطر العرير ، وطرعا من الصناعات
التقليدية الزائفة .. فابن هو من ذلك كله ؟

سؤال وجهته الى مدير ادارة مراقبة الصنوعات
الوطنية في تلمسان ، فكانت اجابته مفاجئة لنا ،
لا قال : « لقد انقرضت الصناعات التقليدية
الحديثة من تلمسان » والصنوع حاليا لا يصدره



المسيح طالب مغربي يجمع المياه
«الحبيبة» من حداث «المحيرة» الى
نيس في ظل صريح سيدي ططس

بلابا الماء الذي يشرب منه ، يقدم للأطفال الذين
ناخروا في النطق .. وسرعان ما يتكلمون وينطقون !!
هذا ما اكده لنا اكثر من واحد من أهل البلد !!

بابلك الغرب

وتاريخ تلمسان موجود داخل مسجد سيدي
بلحسن الذي تحول الى متحف يضم مختلف آثار
أهل تلمسان ، من يوم ان كانت مدينة رومانية
تدعى اسم (بو عاريا) لم تحولت الى عاصمة
دائرة المغرب الأوسط في عهد بني عبد الواد
(بني زيان) ٦٢٢ - ٩٦٢ هـ (١٢٢٥ - ١٥٥٤ م)
حتى ساحة المول بعدها بعد منتصف القرن الثامن
الهجري ، عندما انخرست لهجيات التباين القادمين
من الشمال والغرب ، وهجيات الآراء القادمين
من الشرق .. وانتهت هذه الفترة باسمييك
الآراء على تلمسان عام ٩٦٢ هـ - (١٥١٧ م) .
لوفت في نظام العهد التركي ، واصبحت مدينة
عادية في « بابلك الغرب » بل يتعاقب عليها
الباشوات حتى ظهر الامر بعد القادر الجزائري ،
فماصرهم داخل اسوار تلمسان ، فاستجدوا
بالفرنسيين - وكانوا قد احتلوا الجزائر -
فاجندوهم بقوة صغيرة ما لبثت ان اصبحت هي
الاخرى محصورة داخل قلعة التناور ، ولم يرفع
هذا الحصار الا بعد وصول ستة آلاف جندي
فرنسي لنجدتهم ..

او تاخر الموافقة .. فتموت العجاس الى مشروع .. وتكرر هذا حتى أصبح الاتحاد النسائي ممجدا ليس له أي تأثير أو نشاط ، اللهم الا مركز لتدريب الفتيات الذي يضم ٤ فئات فقط ، والذي تلتصقه الوارد الكلمة ليعمل جديدا !!

!! (الفتاة) !!

لقد حاول الاتحاد النسائي دعوة سيدات المسلمين الى زرع الطهارة الانثوية التي يرتد عنها ، فلم يجرى نتيجة او عندما ، ان لم تستجب المرأة الى النداء الوجه اليها ، خوفا من الرجال الذين يتقدمون ببراءة المرأة وطهارتها مربيان بلولاء الطهارة ، لهذا يتمسكون بضرورة حجب وجه المرأة بحيث لا تظهر منه الا عين واحدة يسمونها « الفتاة » لانها تفتش عن كل شيء بعين واحدة !! وليس صحيحا ما يشاع من ان حول العين شراع في تلمس نسيجه الحجب بهذا « الطهارة » .. فلكل في تلمس لا يرضيه الا اثناء سفرها في الشارع فقط !

وسألنا احدي الفتيات في الثانوية : لماذا ترتدين

الى اسفل ؟ تقوم فرج الهلال الاحمر في
لصان يدور اداسي ؟ .. وحده في سحر
ومضات ، حشد بقدر ٢ وحده محاربة يوم



تلعارج ، وانشاء بيوم للاستهلاك المحلي داخل
الحرارة .

وانقلنا الى صانع « البتة » الحذاء التقليدي
ستوضعه : أين بقية الصانع ؟ فاجابنا دون ان
يرفع رأسه عن البتة التي يمسكها : « كل مندى
صناع ، وكان مندى مشيرين .. أما اليوم فلم يعد
مضى لا هذا ولا ذاك .. وأنا أعمل بمعدني ثلاثة
ارواح يوصيها ابيع الزوج منها بسعة دنانير جزائرية
١٠ للشيء تقريبا .. يستترها ابن الجبل والبدوي
أما ابن المدينة فلم يعد يستترها أو يتصلها ! »
وتكلم صانع القطن المحلي للتفصيل بالذهب
فقال : « كنا .. صانعا نخدم هذه السنة ،
ثم يبق منا سوى كمية فقط ، والذي يذهب
لا يحل مكانه صانع جديد ، اما يترك مراد »

الصناعة التقليدية

لقد تدهورت الصناعات التقليدية في الجزائر
حتى كانت في تهم ، ومع هذا ظل لنا أحد
المسؤولين : « الصناعة التقليدية أصبحت تأسروا
على اليدان المتخلفة ، واليوم هو عصر الصناعة
الحديثة الآلية »

وبهذا أصبح الفول والنسيج .. ان مبره هو
بمطار عمار .. كان محلا في الصنع منذ ٢٧ عاما ،
وبعد الثورة أصبح المسؤول عن إدارة الصنع ،
الذي ظل انتاجه من ٢٦ طنا الى نحو ٩٠ ألف
طن في ظرف أربع سنوات !
وفي محاولة صيانة المسجد تسمى ١٩٨ فئات ،
يدفعن شهريا خمسة مائتي جزائرية (أي أقل من
نصف جيبه انجليري) ليشرعن في الادراج التي
تورج آخر العام ..

ومجلس إدارة الجمعية كله من النساء ما عدا
رجلا واحدا يعمل مدبرا عاما ، وهو في الواقع
الحركة الحقيقي لهذا الصنع ..

اتحاد نسائي عجيب !

لقد رفضنا في « الجزائرية ثورة التحرير » ولكنها
خسرت تولدنا الاجرامية التحررية !
فالائتلاف النسائي في تلمس مفقود ! وتختصر
مهمته في : « ابداء رغبة بعمل مشروع » وهذا
لا بد من نقل هذه « الرغبة » الى سكرتارية جبهة
التحرير في الجزائر العاصمة ، لتوافق عليها قبل
تبليغها ، وغالبا ما تضيع الاوراق في الجزائر ،



يوم البهجة تاحقه ممضى المتولة من
الانحد الثاني والاسم ترفه فاطمة وعمره
سعود مكرره من اجمل انهنس باراه



من الصادات الجميلة في عفسار ، ماله ارتد ،
الطقة بيانا كتيبات الزفاف ، وانطراف بها
مع هله في سوارع تفسان وسط التهمير
والتمسيق اعلاها من ترخمير مصاصه
رمضان لاؤل مره وارى هاهنا دةطمة = له
الهدام = مرفقه رهاا العمير نادانا ملاء
صومها شهر رمضان

حدثك انا جاسنا بصراحه ، انه عدد من
نمى من نمته دور اذا عرفه الطقات
بمصلحت كان لدراسة وبعد بحرقى اسافر
لى وهران و بصرام جند اسنطبح لى دور
جدا المحدث = لى نمى من الحركة =

ولى جلسة مع بعض رجال تفسان بين لنا منهم
فرعون من النحال الذى آلت اليه التركة الجزائرية
لي الخاصة ، قالوا : ان الاسلام حث افراد المر
لحجاب حتى لا يكون منه نجس اما النجس
عن حقوق المرأة ، فهم يقولون : ان حياة المرأة
تتأخر حتى -- ولو فهم الجميع الاسلامى حتى
ار = تأسف فى نمى = واسنطبح فى مركز مجدها
منه جوانها الاوربيات =

تقليد تطلم !!

واهل تفسان اشبه ما يكونون بمطلة واحدة
مرايطة ، يتزوجون فيها بينهم ، ويطلقون الاكويبة
لاين الم = ثم ابن الطال ، فالترية ، فاهن الطد
.. وان يكن هذا التقليد قد لحظ عندما تزوجت
تفسانيات بمدرسين فلسطينيين وسوريين يهاون
لي المدينة .

ويتزوج الرجال هناك عندما تصبح لديهم القدرة
المالية لدفع مهر العروس .. وبنات تفسان من
الحلى بنات الجزائر مهرا .. ولما راج فجة القهر
بين طيون ومليونى فرناك امكننا يقولون للتفسيكيم
المخلع الذى كان يرواج بين ٧٥٠ و ١٥٠٠ جنبه
اسمولىنى ..

وبوم الزفاف ترندى العروس على الذهب ،
وتضع على رأسها واليها وحول جبهتها عشرات
الادوار من طود اللؤلؤ الطيبى ، كل هذا
بالانتماء من الامل والجران والفر سورة الفلاح

محنة اللغة من محنة الكتاب !

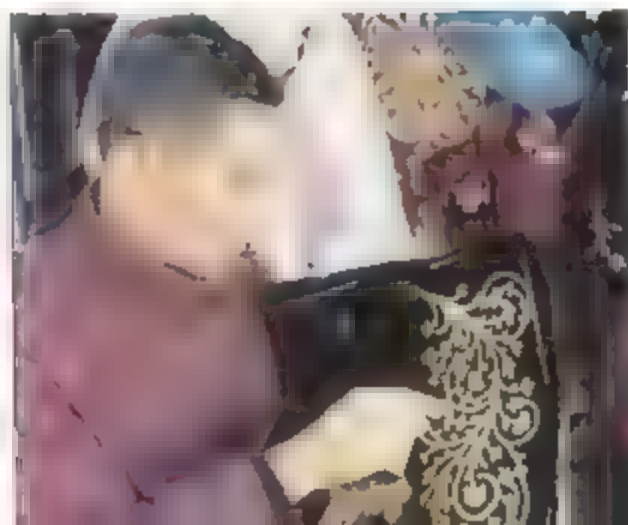
وتسما ليلى الانسراج باللوسيلي والتوشحات
الانجليزية وكلها لزل في المعوية ووصف لطيفة
واللبالى البيضاء ، وشروق الشمس والطيور
والسائقين .. ومع اصوات الطربين تحتل اصوات
النسوة ومن يتجملن ملهتتهن المعية القريبة التى
دخلها الكثير من الكلمات التركية ، والبربرية مثل
لولون : = كىطاش = واشى ما ختمتش فيها = ..
اى . = كيف لم تفكر فيها .. فوالطشى الاخر
يصعدت بلغة فرنسية مصبحة .

اما اللغة العربية فقد عبر لنا احد كبار رجال

تالي السابق : ...
...
...
...
...
...
...
...
...
...

التي سبقت
في وقت مبكر
من قبل
في وقت مبكر
من قبل
في وقت مبكر
من قبل





١. ...
 ٢. ...
 ٣. ...
 ٤. ...
 ٥. ...
 ٦. ...
 ٧. ...
 ٨. ...
 ٩. ...
 ١٠. ...
 ١١. ...
 ١٢. ...
 ١٣. ...
 ١٤. ...
 ١٥. ...
 ١٦. ...
 ١٧. ...
 ١٨. ...
 ١٩. ...
 ٢٠. ...
 ٢١. ...
 ٢٢. ...
 ٢٣. ...
 ٢٤. ...
 ٢٥. ...
 ٢٦. ...
 ٢٧. ...
 ٢٨. ...
 ٢٩. ...
 ٣٠. ...
 ٣١. ...
 ٣٢. ...
 ٣٣. ...
 ٣٤. ...
 ٣٥. ...
 ٣٦. ...
 ٣٧. ...
 ٣٨. ...
 ٣٩. ...
 ٤٠. ...
 ٤١. ...
 ٤٢. ...
 ٤٣. ...
 ٤٤. ...
 ٤٥. ...
 ٤٦. ...
 ٤٧. ...
 ٤٨. ...
 ٤٩. ...
 ٥٠. ...
 ٥١. ...
 ٥٢. ...
 ٥٣. ...
 ٥٤. ...
 ٥٥. ...
 ٥٦. ...
 ٥٧. ...
 ٥٨. ...
 ٥٩. ...
 ٦٠. ...
 ٦١. ...
 ٦٢. ...
 ٦٣. ...
 ٦٤. ...
 ٦٥. ...
 ٦٦. ...
 ٦٧. ...
 ٦٨. ...
 ٦٩. ...
 ٧٠. ...
 ٧١. ...
 ٧٢. ...
 ٧٣. ...
 ٧٤. ...
 ٧٥. ...
 ٧٦. ...
 ٧٧. ...
 ٧٨. ...
 ٧٩. ...
 ٨٠. ...
 ٨١. ...
 ٨٢. ...
 ٨٣. ...
 ٨٤. ...
 ٨٥. ...
 ٨٦. ...
 ٨٧. ...
 ٨٨. ...
 ٨٩. ...
 ٩٠. ...
 ٩١. ...
 ٩٢. ...
 ٩٣. ...
 ٩٤. ...
 ٩٥. ...
 ٩٦. ...
 ٩٧. ...
 ٩٨. ...
 ٩٩. ...
 ١٠٠. ...

حصن العربية يستضيف !

لقد اشتهرت قلعتنا بكونها حصن العربية في الجزائر ، ولكن الأمور أصبحت في حاجة الى التيفظ والمعالجة .. غيتلا : باق المصنف يبيع 1٦٥ نسخة من الجريدة الفرنسية يوميا .. في حين لا يبيع من الجريدة العربية اكثر من ١٠ نسخ فقط .

وعلى الاضغاط النشرة حول المباني فرنا المتناوين التالية هذه الصورة شركة المواصلات

« الاسم النحيدة » .. « صندوق الوطني للتوزيع »

الحظ الملائمة ما كان يجهز ان يكون في المدينة التي انشأها مولاي ادرسي الاول ويوسف بن تاشفين ، ولعلم في مدرستها ابن طلمون ، ولسان الدين بن الخطيب ..

ومن العرب المصنفات المكتوبة بالفرنسية أصبحت من المصنوعة بمكانة فهي لا تعمل الاوائل حروف الكلمات مثل F.L.N.A للكتابة على جبهة التحرير الجزائرية و P.T.T للبريد والهاتف .. و T.R.C.F.A لشركة التللك ، و C.A.R.E لكتب للناس .. بينما فرانا هذا الاصل في التواريخ ' مجلة بن فريفي J.S.M.T و J.S.T الى اسمي ناديين رياضيين : وهكذا مجلة عربية يصحح فيها العربي والاجبي على السواد .

تلماسي

ان البستان التي تحتل المكان التلماسي بين مدن الجمهورية الجزائرية ، بعد الجزائر العاصمة وهران وبنسنية ويون تقع على ارتفاع ٨٣٠ مترا من سطح البحر .. ولطال بلبلستان بكسرين وسكون اليوم ، ومطربها كلمة تلماسي اليربوبة ، ونسب السيوخ .. وان كان البستاني يقول انها مؤلفة من كلمتين تم وماس اي السجل والجبل بالبربرية . وعدد سكانها ١٠٠ ألف نسمة حسب احصاء عام ١٩٦٦ وللأسفة بينها وبين وهران ١٢٨ كيلو مترا .. ومناخها متقلب .. تتبدل درجات الحرارة فيه بين يوم وآخر .. بحيث يمكننا القول : تلماسي بلد حار .. الجو فيه بارد !!

وعندما تهب الالطار من اكتوبر مايو ، يدخل غزوة مدبرة تقطع الطارق وتغزل المدينة لفترة سود بعدها الشمس تشتعل من جديد ..

التعليم في تلماسي من حالته بقوله : « قد أصبت ناعمة العربية بالشلل في الجزائر »

وهي نتيجة حتمية لضعف الكتاب العربي في البلاد .. فالجزائر هي الدولة العربية الوحيدة التي ترفض عربية حكومية تبلغ ١٦٪ على كل كتاب يدخلها ، لم تطلب شركة التوزيع للجزائرية الحكومية ، وهي مكتبة لوريج المصنف والكتب في الجزائر ، تطلب منك توصيل الكتاب او المجلد حتى باب مكتبتها ، ويمدتها لمطبع ما يقارب ٢٥٪ من الثمن المكتوب على خلاف الكتاب ظهر فوسام التفرقة بتوزيع الكتاب او المجلد في الجزائر !! ولذا اضنا الى هذه النسب ، اجرة النسخ ، لا نركنا سر ارتفاع اسعار الكتاب العربي في الجزائر ، واخفقت من مكتبتها .. بعكس الكتاب الفرنسي ، الذي لا يتكلف مثل هذا الثمن لورب الجزائر من فرنسا وسهولة المواصلات بينهما .

وارب على هذا ان أصبحت تلماسي تقطع بين الكتب والمصنف العربية الواردة من المغرب الى الجزائر ، للتخلص من العربية المروعة عليها !



لندال المسافرين ' ويص في وسط المدينة كان صاحبها : فرور اليهودي « يوم بنشاند سعاد للرب ، فقم الصنف وحيد مدائن حارب في تلماسي



الى البار في مساء
مدرسة عامه يومه يوم ١٩٩٥
طابقه صوم ٤٩ طابقه في
معمول ليله ليله
لقد دال الفرد يومه
ركز طابقه ٥ طابقه
سبحر ، وحده مدحرب
حده طابقه حربه ليله
سبحر في عدي العرابيه
ومد مد واسرا مد
فومون وانطاسه في
معمل مدرسه المد
في رطب في مدرسه
مدرسه ومد
في ذلك صباحا

طريق مع الفاكهة من برفوق وزبيب .. ماهيك عن
طريق الكسبي الرابع وسط الفاكهة ، وكأنه يمان
انه الممثل عند الجميع !!

« لوفت بن ادن في نراك »

لقد عشق الفرنسيون هذا اللون من الحياة فالحب
احد ايمانهم كتابا لله شوق وهن في الى طمان ،
قال في احد الاساقبه : « طمان .. ما رنت احب
من ليرجاء ، اذكر بانيك وبانيك ، وانذكر
الطريق الصغير لودي لجانك لكر .. لكر
عندما انا اوسك لصرعي سماده ولا اعود
طمع في اي شيء ، حرم هذا المهر دانه
عمرى مشرون طمان طمان اريد ان ادخل في
نراك لاني من ان الاموات هناك سماده
يشبون كل موسم بين الزهور والودود المكي عطش
الارض التي ملون طمان »

هنا حال الفرنسي الذي عشق لللمان .. وهذا
حال الفرنسيين الذين يلبون الممثل في لللمان
بصف كرتب ما كانوا يعيشون في لللمان ..

سر طمان

وحس عرف طمان جيدا بلزك اكثر من
الوقت .. لان الطمان لا يفتح لك قلبه الا بعد
ان يفرط ، ويتقرب .. ومن الاسف انه عندما
نمنا نتعرف على اطفاله ، وعندما بدأت نتابع اياما

باريوسي يتخذ اهل الاندلس

واهمية لللمان الاستراجية لكن في موضعها
على الحدود بين الجزائر والفرج ، حتى قال
الاندلسي المؤرخ : « يمكن الدخول للمغرب الاندلسي
او الخروج منه الا بالزور على طمان » فقلت
مفكر المهرات من كل مكان .. وخاصة هجرة اهل
الاندلس ، الذين كانت تغلقهم سكن غير الدين
باريوسي القائد التركي ، من مياه الاندلس حتى
مواني المغرب العربي ، واختار الالف منهم
لللمان مقرا لهم ..

ارز بالسكر ، ولهم بالفاكهة !

لقد طبعت هذه الهجرة الاندلسية جميع لللمان
طمانها ، وهو مجمع خلق لا يفتح ابوابه بسهولة
امام المريد ، ولكنه انما فستحت بخله سوف
نشره وكان عصا سحرية قد نالتك مشات
المنين الى ايام الاندلس ، وعاتات اهل الاندلس
.. النطق المظلي لظفر بغيروط النعب ..
والابوح المظور لوشني بالترير للكلب ..
والقرباني اللون على جدران الممر .. والابري
والسماور مع انجاح الشاي والتمناج الاخضر ..
والوسيقى الاندلسية العاطلة .. والاكولات الشهية
القريبة التي اشتهرت بها الاندلس ، عراف طهير
بالطائر ، وتحتي بالثور والفستق الثقلي .. واند
يوسع قوله السكر .. ويرتال بالقرفة .. وكلم



۱- گروهی از دانش آموزان و معلمان در حال برگزاری نمایشگاه

۲- نمایشگاه علمی و فرهنگی در مدرسه

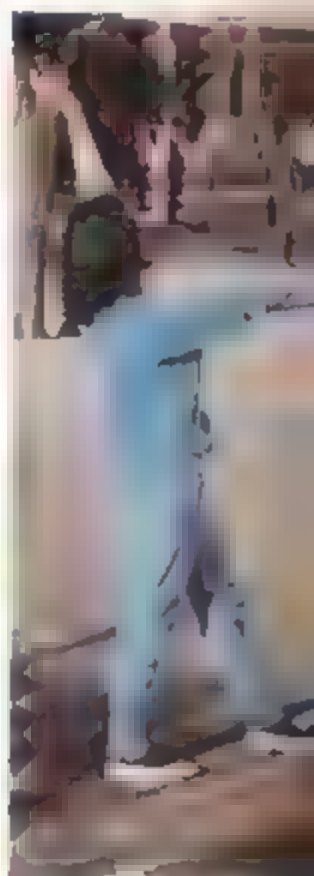
۳- گروهی از دانش آموزان و معلمان در حال برگزاری نمایشگاه





تصویر از مسجد جامع اصفهان در روزی که هوا سرد است و درختان بدون برگ هستند.

این اسلحه در زمان جنگ ایران و عراق در اختیار نیروهای آمریکایی قرار داشت.





الإبغا الأندلسية الأبيد سمها في بلدانها وقال لها أفتبلى صبوراً حين الدين ؟ وبس جرحه
 في ناطق : « دماء الأندلسي يسقيهم إلى ٢٤ سنة مختلفة » في ناطق الأندلس كان لهم من جديد في
 كل ساعة من ساعات اليوم وما رآه محبيل سنان يومها بعد أن ما أباني جسمه فاه .

هم اقتصاديون وليسوا صرقيين .. وأكبر دليل
 على كرمهم أنهم ضحكوا بأجمل ضحك طبيعي لديها
 ليغدوا الياء التي كانت مسالط على هيئة
 ثلاث في وادي الورد ، فغدوا هذا الماء هدية
 ليرب أهل وهران ما هذا دلاً من مياه الأنا
 اللثة التي كانوا يربونها ؟

قتيل الهوى ..

ونهب الريح من حولنا ونصرف وكنها يريد أن
 تقول : « ما فعلت بكم من رعب وموعد
 منكم بعد خمس سنوات » ثلثوا الشرايع وقد
 حطفت والدي بدمع لمعل وانفتح بعد
 حرقه .

ومكنت الريح وهبات ووجعنا أنفنا بجيها
 حاصرين : « فطمان .. يقولون أن الطبيب هو
 لدى حيو على صورة لاه يريد أن يرى الكمال
 فيها وبعد حالاً منك بعد وما أرى حالك
 ورجع هناك على صبح حالاً : أنه ما روده
 جرح الأندلسي لدى سماء في وحدك

فربس بفنجمو فطماننا
 لركتير ماضياً في قصصنا
 طرختني على الطريق وقالت
 من بعلبي على قتييل هوايا

سليم زمال

الإبواب : بأما بعد باب : كان موعد الترحيل غد
 ارف .. فرحلتا أسخن حائلين مناسا سر طلق الفرح
 مناصبان .. هذا السر ليس في جمال صانها ،
 فمبايها الجيفة نائرة أن لم تكن مدفوعة ، وليس
 في طيب هوائها وقد طمت من جوعها ما عظم ،
 وأما سرها في رفة أظها وحلبهم الزائده ،
 ومقالة عظيم .. ولا صفة لما نطق عن بطون ، أما

إلى اسفل ودي الورد بعد أن نزلت
 مياه ثلاثه في مدته وهران فأصبح وأدما
 سامنا هادج ..



شاعر الكويت



بقلم : عبد الستار احمد فراج

بشار بن برد الامعي يضرب قوله مثلاً
في البلاغة إذ يقول :

كان مشر التمتع فسوق يؤوستا
واسماعتنا ليل" يحلوى حواشيه
ان حكمة الله التي سلت شيئاً ، قد
تحلى في صممه اخرى تعريضا من القصص ،
ان بها حافظة موهبة ، وذاكره معينه
منجدة ، وحشا مفرغها مسجفا
فيشيخ الرضا والصر الحميل ، والله
في خلقه شئون .

كاد يكون حبيبا سبكا

وشاعر الكويت في عهده ، صقر بن
سالم الشبيب ، حرم من نعمة البصر
وهو في السابعة من عمره . وكان

ليس من الانصاف ان نطارد بين من
تويات له البيئة الناضجة في الثقافة
فابدى ، وبين من كان مجال يئته محدودا
في عهده ، فارتفع بجده وملكته القوية
فاحسن . وليس من العدل ايضا ان
نطلب من فاقده بعض الحواس مثل ما
نطلب من موهورها ، لا سيما حاسة
البصر التي تتيح لصاحبها مجالا من
المشاهدة في مختلف ألوانه وأشكاله ،
يحاول ان يلقه فاقدها بالتمثيل ، قياسا
على السماع ، وما سلا أفكره من
محفوظات . لكن قوة البصيرة ، ودقة
الحس ، قد يملكان من التمثيل والتخييل
ما يوحي بأن هناك رؤى حقيقته ، ركب
الصورة في لون من ألوان الفن . وهذا

والحق أن صقرا كل مكررا ، لا يدع محالا إلا حال فيه ، وكان مطيلا في أغلب قصائده مما يحمله أحيانا يتكلف فيميل شعره إلى الكلام المنظوم .

ومن خلال شعره الذي يعاود خمسة آلاف بيت من الشعر اصطبغ بمادج في مختلف الأعراض التي تناولها . وقد تكفل الأستاذ الطليل أحمد البشر الرومي بنشر ديوان صقر الذي عهد به إليه قبل وفاته وحفظه أمانة في عنقه ، إذ كان الأستاذ أحمد البشر أشد الناس به اتصالا ، وأكثرهم لصقاً بعبارة ورعابه . وأنه لشد منه دراسة موفاء يقدم بها الديوان .

وإني إذ أكتب عنه أسوق من شعره ليدل عليه متممدا إلا أذكر الأسماء والمناسبات ، وإخبر ما لم يسبق نشره في الصالط في مؤلفات من كتبوا عنه ، أو مقالاتهم ، كالمرحوم عبد العزيز الرشيد في كتابه تلخيص الكويت ، والأستاذ فاضل حلب والأستاذ سيف مرقوق السملال في مقالاتهما ، والأستاذ خالد سعود الزيد في كتابه أدباء الكويت .

في المديح

لا يعرج مديح صقر من المصح القديم من إنشاء على الكرم ، والدل والاعجاب بالروء والسماحة مع أطراء الاخلاق الفاضلة ، وأساسه ورجحه الصبر . إلى جانب التصريح بمسوء السؤل والحرص على المال ، وقد يشير من خلال ذلك إلى ما يصابه من جور واحتيال .

فلله مكرن من بينك قد هتبا
فابغنى ذلوى الرجاء بأخضر
أفقت ، ولم اسمع دوى رهوده
وسج وفته البرق لم انمصور
على حذر رقت البطح قرص موعده
من استشرت بأخلك والقتل تنمر
وبغنى ، حتى يسأل أخو القصور رده
يخطب سبياء وبغنى وبترجس

ولادته سنة ١٨٩٤ . ولعل عمه هو الذي جنبه مهنة سيد السمك التي كان يرأولها والده الفقير ، ولم يدأه في عمر والده بعد أن عمى إلا بضع سنين ، مكره صعبا ممددا . ولم يكن مثله من حير إلا أن يحفظ القرآن ، فيه طريق إلى معاشه . ولذا ركنه رحمة الله ، فأرسل إلى الأحساء ، لينهل مما كان فيها من علوم شرعية ولغوية ، وهناك حفظ أيضا كثيرا من الشعر القديم ، فكان عونا على تفتح ملكته الشعرية ، حيث نظم أول ما نظم من الشعر في المديح . ولما أكمل من عمره عشرين عاما عاد إلى وطنه الكويت ، فكان يصفق في المساجد ، لم استمع إلى ما كان يقرأ عليه من الأدب الحديث .

وكان معجب بابي الملاء المعري . وهو اسم مثله . يحفظ كثيرا من شعره . وأراد أن يتوهم خطاه . ولئن كان أبو الملاء قد يحب أن يجني على أحد ، فإن صقرا تزوج أكثر من مرة ولم يجني على أحد رغم أنه ، فهو لم يبرق من الذرة شيئا . وإن أحدي النساء لم تمكث معه أكثر من أسبوعين رادته فيها شقاء .

حياة أدبية ومهنة

وفي الكويت كانت أحياء الأدبية آخذة في نموها وأزدهارها ، فالمدارس ، تنشأ ، والمنتديات ترسل إلى مصر وغيرها من الأنظار ، والرعاية الحكومية ممدودة على كل من يطلب العلم ، وبحول ميسلة الثقافة ، والصباة وأمة بطل الفصل والأدب ، ممن يهبطون الكويت ، فيترلون على الرحب والسعة ، من أمثال محمد رشيد ربة ، وحافظ وهبة ، ومحمد الشبيبي ، وأزعج الوسي عبد العزيز النعاني ، فبث كل هذا في أوضاع المحولة على حب الأدب حركة ونشاطا .

ولم يكن صقر الشبيبي ينأى عن هذا ، بل كان يحول في ميدان الأدب ، والدعوة إلى العلم والرفاه .

انه لم يبرث الا من كانوا جذريين
بالرأى من السادة والأفاضل والنجس
ومن استشهدوا في سبيل الوطن ..
ذلك ان ايديهم كانت على وطنه أو عليه
مدودة بالحر والكريم .

وفي الهجاء

واذا كان المدح والثناء ترميا بالكلام
وعرفانا للمآثر ، فان الهجاء سلب
وتقبي . ولم يخل شعر صقر من هذا
اللون ، وكان هجاءه انتصارا لنفسه
واعترافا بكرامه . وهذه اسات من
قصيدة عذب العرب العين بها اكثرها من
جذ الصر

انظني ان يتدبح الشجر يوما
اذا ما جئك ، الهوايت جهرا
ان تفعل مما انت فيه
والا قلت فيه الشر حمرا
وتدعي حين لا تدعي حيا
وتطم ان صغرا كان صغرا
وان مغلبي كنت حبيبا
وقتي منك بالاصحاحات ادري
فان يكتولر طمسي للمواثي
طمسي للمعادني كان صغرا
الحق لمن يلاقي والحب
كاصلي نعمة ان دعت حميرا
لقد سمعتني قولا غليظا
وما اسلفت قط اليك شمرا
وليس حمرا شرك غير شمير
كما ياتي جزاء الخير حمرا

★ ★ ★

انظني فيسر ذلي او مسكوي
وتبقي انت صغرة وكبرا
وانني صنت نفسي وهي نفسي
تعد طغوها للشان كبرا
رايت تواليمي فقلت انمي
لعمرك لم تكن اطوب قبرا
اعتبت بشخصي الاداب طوبا
لاحتفاد انما كانت منكم حبرا
فلا تعجب اذا ما كنت ذكرا
ولولا من كرامتها ومبرا

وبعض مني ما جاد بتفكسه
واتبعه لؤما بمن مكثه
من انه يدعو على الساحلي ان يرفع
الله ما لديهم من ثراء لان تراهم بار
تحرق افئدة المكرم :

اذا لم يرفند اليأس تشر
فلا ابلى لصدى الله كبره
فابقض الشبراد لدى شحج
بالفئة المكدم شر جلوه
وهو يعترف بان الحاجة قد تقهوه
الى مدح من لا يستحق المدح ، وان
بعضهم تنازعه الرغبة من هجائه فريد
ان يهود ، والرغبة في حفظ ماله ، فيميل
الى الاحسان :

دعني حاجتي الى مدح منسوي
فجئت اليهم طوع حاجتي امح
فكنت كافي من عبوس وجوههم
تجاء مدعي جنب اعبو والحد
بطلبون ارفادي لان يوسوسهم
بمن الى اسبابها الطبع يجمع
وان خيوس انظروا من فساد
تشر كينيات الصوب والفسح
فها ليت ان الله ما كان منحوس
الى كبره ممن يمدح ويحج

في الرثاء

والرثاء تعداد لمآثر العقيد والنصر
على حكم الاقدار والمواث . . وصقر في
ذلك يسر عن نهج الانبياء ايضا ولكننا
نحس في رثائه صدق العاطفة وحرارة
الوجه .

عليك لشوقي القوي بطول
كلاء وان لم تجده وهو يسيل
وانني لشوقي الكويت لطيبه
وقد جيتا غلك اليوم منه وحيل
وهي صبرة طولة .
وله في مطلع قصيدة رثاء لآخر
يسر علينا فلهذا ذلك العبرا
واهدانسا جفاناه الطاهر القبرا
فوق طيت منا القية فيدينا
فدبت بنفسي ذلك العالم القبرا

ولست بدائد عنهن وحسبي
إذا ما جدت تلحقهن حسبي
ولكن في الكون رجال صلب
أبوا أن تسكي الألب جوسا

الشكوى

إن رجلا قد أفتره على العمل ،
سب معدنه الصر ، وليس له من المال ،
وشره ما به على مساق الحياء ،
لا ينظر منه إلا أسكوى ، والحق بها
حوله ، في وقت لم يكن الأمور على خير
ما برام ، وهذه الشكوى سري في كثير
من شعر صغر السبب سواء أكان مادح
أم راثيا أم معظما ، وما أحب كثرة
الشكوى إلا من أن يفتح أبواب الرق
على مصاريهم بواطنه ، أما حين أراء
الله عنهم من فعله ، حكومة وعب ،
فقد نفي مكرها وبمسرا ، كما كان يفي
من من في حيارهم بدلا في استدليس

إن إبلا فالتى لست
أه منعه لو أن أه لست
كلما لست ذات يوم سيغنى
منه على الشكاه لو بييد
من خطب يقول أنى كسل
أن سببى يا صغر وهو جدد
ركب لست سهرت لست دجاء
أبنا التفكير فيه لست
باحثا فيه من طريق خلاص
من صوم سبب منها الوليد
فيوتى الدجى وكل طيسريق
قلت فيه الجدة لست محمود

وفى شكواه يذكر أنه حدم الأدب مصار
له حق في أن يصاب :

خدمت من الصبا الأدب بكم
حسبى أتى لقوى التضييق فمنا
ثم أبرزت كفاي الفكر أوجوسا
مستبوفة العبد أعبا وأعبا
الترنح حسبى جمدى أن تفر لهنا
بأنها جمعت بضا وانصبا
ولم ارد من بيلادى أن تجسارى
بالصباح كفى متجلف مصفا

فلا ضاع أنا من ينظرون بضا
ياتون من خدمة الأوطان أعبا
لكن شيوخى من حصل أعبا
فصاغت فاستمتم تشكواى طعنا
وحن شيوخى باد على وطنى
ومثله صبا وجه الحق أو دعى

وبحث أيضا أنه كان في طليعه
الداعى إلى طلب العلوم ، ولش قال هذا
وهو الوفور على سوء الحال هو أبى
يدعوه إلى الحديث من بعده

فمنى هدأى في الأوطان أعبت
وليس على سناها من غيبا
ألم أه في طريفة من دعوها
أبى صا لضمير من صبا
ولست أقول هذا القول فخر
فلم أطلق مبرحا لفضا
ولكى به سارو ففرا
طسيرا بالردالة والفرا
وسوء الحال كم أذى وفرا
أبى ما ل يحمص من الصورا
أقول وكسر طلى اليوم برجو
بريكم المصبول على أعبا
ردوا بى مهمل التصفاف مثلى
أبى برودا لأعظمي أعبا
ولقد نزل له هذا تكب على
صربك أ فط الأنا البالة ،

هذا خيال الرود عذ شبة ما أشتت
على الفسرا حتى شاب أعبا
ما أن سقول من أعبا سببا
أبى رأى بديعة الأيام لطفه
وأبى صناد من الإعبار ما وفط
ديباص من كل ما برودة تصفص

وفى الغزل

والعرل من شعر صغر نصيب ، لكنه
قليل ، وهو بيه أعبا مقلد للأعدين ،
وما أظن أن له تحربه مع إلا ما حفظه
من مضائد القدامى ، وما يرى عليه من
كعب الأولي ، ومع هذا يحس القوي ،
ويطل القصبه ، شأنه في ذلك في كل
ما نظم في أكثر الموضوعات ، وأبى

يفتخر من الفناء ولا يخفى عماء

وصقر لا يخفى أنه أعشى ، وأنه بلا من
من ذلك شائد وألماً ، فيفتخر من ريادة
الناس خوفاً مما يلاقي في طريقه ، ولقد
كانت الشوارع إذ ذاك ضيقة ، ولم تكن
المدينة قد أخذت شكلها العظيم الذي
براه الآن في الكويتم رعاهيتها وروعها
وجمالها ووسقل انتقالها الزائفة . وهو
في مصيده له مطولة مدح في إعطاء صوره
سر الرأه ، وأن كانت أيضاً تبعث على
سحاب الإشعاع :

ولكني ما سرت وحدي مسرة
فصحت ولم تجزع جبيني يد الجيد
لأن الجدران الكويت جببها
على بركات في منسيلة الأفكر
فهن مني ابصرني دون فائد
ودن طيس العبر مني الى نشر
فيلمني هذا لئلا بمسفة
وذاك الى هذا يصنع له منور
وليس لمكزي وان طلق من انسي
بجاء صنع الجدير او قمل العثر
فامى شرب الدب حتى يتساح لسي
كريم عن الاسفاف ليس بهزوز
فرجع بي البيت أشمكر فضله
وطورا انال العبد ناظمي النهار
فاوى الى بيتي وكوي لا تسري
به لو جسمي موفعاً في مطر
فبركتي ذاك الفسي بهبه فحوله
أرى لك ان يلي من البيت في الفصر
فما لمسري من فسرال مكانه
من الربح الا ما يقل من الفصر
وما رفت الجدران يرعا لعباتي
وهل رقة لظن ترحي او المخر
وان تسع منها لم امه قد ناجيا
الى منزلي من مسفة لي بالفصر
فكم أوجعت صغرى صلاب صبورها
وكم عاترت هري بطرحي على العثر
ولم يرت لي من فدا ألقت ظهورها
لفقة ما فيهم من الفهم والعجبر
فهما المص مكفيا لا يجيد فها
على منقري من جهلهم غير مفسر

لا تفسى بعض ايات من فصائله الغزليه
بقول :

صقلوني على اندماجي مع الفـ
سما كاني اتصفت معه اخيصرا
جهيل العالبيون اتى ات
من فرامي ما بي المصنوت الصرا
فاطالوا لي صدمهم فيه صرا
ثم جابوا بالليل نغوى جهرا
ثم صلدوا بالياني من ان يروا لي
من حبيبي لسملي واصطبرا
بنس الصالون منس فليصلا
لوم هذا الفسي لراء طبرا
ما صبقا بغيره بالليل صبا
فلم دون الشئ عواد مسبرا
عاد من لثهم كسدا الفـ
سما مكاري وما هم بسبكاري
صقل الصالون اتى لثسبرا
ن وما ان حسوت لظ طبرا
لمع بن الهوى اباد كوسما
متر صاعر منه طري كسبرا
وأنه ليقاد بشرا في ان اذنه عشقت
ولكه يزبد أنه لحونه في الحب يسمع
من يلومه . وهذا بعض من مطولاته .

اعتنى في التفكر على طيمنة
كان بالاس لها جهري كلسي
فاضواني ما ترى من جنبه
فل لجون الهوى تصرف آسي
لا ظير اني لامسي صـ
السي عيشي ، وهل ثم انسي
لا لثمي وارتججها مسفة
- ان فله باليوم - بوى بالهواس
كم فني قبله وانسي لثسما
كاد من صمغتي يفي دون راسي
وهناك محبوبة يسميها ربيب له فيها
فصائده ، اذكر أياتاً من أحداها

اذاب فزادي منك هذا التجسس
فيسات دحبا من طغى يصيب
فان كان لي لب اليك حسسه
على لير صمد فالعري اللب زينب
الى كم الفسي من جفائك حسرة
لها بين احشائي واللبسمي تهب

ويضرب لهم الأمثال بالقدامى كهمير ومن
الذى تفتخر اليونان بأبائته وأدبته ،
وبالمحدثين ، الدكتور طه حسين الذى
مارس عميقا للأدب العربى وعصار وزيرا
للمعارف وملا اسمه مسامع الزمان :
كما لا ينسى يشارا وأنا الغلاء .

يمزقنى تبسطاف العشى حمرا
وكلمهم طس العليا قسدير
فان تصوز اكلمهم رمحاح
يشسوز شجاعهم منها صبر
وتصبر من مدافع لى بفاع
هزى كرمهم فيها همدى
طس درس الطوم لهم دلى
كس مثله التصرى القشور
وى درس الطوم لهم محمل
كود كو تجلت فيه البسور
لهومسوس لى اليونان قسدير
بلاغر منهم فيه الطوم
وطه قد ينسى مجيها رفيعا
له بين الثورى شمان خطير
وى هذين اسوة كل امسى
ليب قلبه قلب كرمهم

خيال واستعطاف

وعبما انقطعه من قصيدته التى رفعها
الى رئيس البلدية وهى طويلة تلجس
شاعرية رقيقة وحسا دقيقا ، وخيالا
بدعا ، واسلوبا عذبا ، فيه مرح أيضا
ودعابة . لقد كانت على المازل ضرائب
علية لا تكاد تذكر ، ولكن الفقر الذى
صبق الحاق على مقر حمله لا يستطيع
ان يدفع الصريبة ، والحق أنها تشبه
القصة .

يا رئيس البلدية
لا تصباتك بارسه
تظير اليوم فمكك الذل
سى لى لى القسدير
هيوامنى ما كسمم
ليعه شسوق طيحه

كلهم شاموا بارسل فكمهم
زيادة ما قد الطوبى من الشر
وان كان فيهم فاقبل كان عليه
منبه شتى من طامى له بىرى
فهنا له فطك وذاك طامسة
خلال بيتى من حمرهم تكسر
وتقول أيضا :

لزم البيت للامسى سويل
الى راحله والى القسامة
فلا يسرح صبر من ذواء
فناية مسرح الامسى نداه
بصايله فيقصيه حمار
عليه مثله بلى الدمامه
وكسم صبر سراق كل امسى
بصادف فيه ، ان بتر ، حمله

واذن فهو معذور لى ان يلزم بيته .
ولقد أكثر من ذلك لى شعره ولجا الى
اعتزال الناس . يقول من قصيدة طويلة :

ولم ار يامسا لى لزمسى منزلى
وان كنت فيه كالجنين اخى القز
وكم قد اوتنى البلى لى المسح شرة
بها يفتك حسن الصبر عاد الى حل
ولا لغو الا بارحت بى سالا
وصلت جريح الرجل متلفح اكتمل
وكت غيبا عن طب وغلز
لو انى لشخص البيت ما رلت كالل
الما خرج الامسى فصر صرودة
بلا فالة من بيته هو ذو جمل
ولا يسل القتل بكلى اخا امسى
اذا ما شى فسوق الفرى على مهل

وحقا قد اعتزل فى منزله وانقطع من
الزيارات حوالى شهرين عاما الى امات .

نصائح للمعيان وتشجيع

ولئن احب العزلة ، وحتى على نفسه
من مزائق الطرق وصدماتها ، ونصح
المعيان ان يلزموا دورهم ، فانه لا ينسى
ان يرشدهم الى ما ينفعهم ويرفعهم ،

ومعان . ولم يسلم الدعاة المتصليون
الذين يرقون بين الناس باسم الدين من
لاذع شعره وقارص هجائه .

الغراض آخر

والدعوة إلى الوحدة بين العرب كان
لها في شعره نصيب . أما فلسطين فله
عينا قصائد طوال تناول الأحداث التي
أصابتها ويدعو إلى الجهاد بكل الوسائل ،
وبلبل الدعوة بالمال والسلاح ، وبشر بحوء
العرب والمسلمين لتحريرها من أيدي
المنصفين .

إن صقرا كان من الشعراء الكثرين
بالع في السطيل والتطيل فلا يحلو في
مقفى شعره من ضعف وتكلف في اسمع ،
تصريفه أحيانا الحمل المتراضية
والضرورات الشعرية ، على أن العبد
في شعره كثير وقية إلى جانب الغراض
التي تحدثت عنها الغراض آخر كالأخويات
والمدامات والعكاهات والحكم والعظات ،
فلا عجب أن يسميه مؤرخ الكويت المرحوم
عبد العزيز الرشيد « شاعر الكويت »
وإن يقول عنه الشاعر الكويتي المرحوم
حالد النرج

معى القويت وشعارها

هزئت من انفس اوارهسا

وفي عصر يوم الاربعاء ١٨ من ربيع
الاول سنة ١٣٨٢ الموافق ٧ من أغسطس
١٩٦٢ توفي صقر في حجرته ، ولم يكن
بحوزة أحد . وكأنه كان يضى ذلك
حين قال :

عصرت بحيث لا زبند يروى

ولا عسرو الى يوم العمام

مى ان يستتب به صطفى

واحلى من سكونى بالموام

عبد الستار فراج

خفيت على عالى عليهم

وهى بالظفر جرسه

ما بدوا اتى لراسى الفف

سرى رلتة رمتهمه

فانوا يفسمون فسدى

ما يندى منه ظفريه

ما راي الظفى مكنس

مستظا يفسمه

لو تروى على لرفف

مسك في انفس السرىه

لمسوة الجفنى لابسى

فكارت نلى شجيه

والا ان جويى

ليس فيهم من خبيته

خالفا ان اضللى

منه لا ينسى ابته

فتملكت كما للف

بل بالرفف حثيه

وكرت الصممت لو فف

سرى من بابى قتيه

والا بالصمت فسد ز

د من الفسرع موبه

فكار الفسرع لي فف

سرى وكارت انفسيه

فمما خيل لي الجا

سرى رسولا بهديه

وهكذا يضي فيها على هذا النمط ،
في أسلوب سهل متنع ميسر حمل
وكذلك ما حاد فيها من مدح كله مدح
رفيق .

اتهم متجة إلى العلاء

ولقد رمى صقر بالإلحاد ، وكاد بعضهم
نأتى على حياته ، وأوشك أن يعارق
المظمة التي يسكن فيها حوفا على نفسه .
وله في ذلك شعر يبرئ نفسه مما
رموه به . وناقش في تصيدة له مذهب
الجبر ، ومذهب الاعتزال ، ومذهب
الاختار . ولم يس أن نفس نمكة
بالإسلام وأنه يؤدى الصلاة ويصوم



● بحوث الفضاء بحوث طويلة ، والاستعداد لها بطول ، فإذ أطلق الصاروخ مظهره ، بالمرحى إلى القمر أو إلى الكوكب ، وأرسل المركبة باللاسلكي إلى أهل الأرض مما يحدث ما أريد ، طال سفير أهل الأرض حتى يفرغ الصمد من استخراج النتائج من الصور والأرقام والرموز الكثيره المصمده التي حصلوا عليها . وكثير منها لا يدل على ما يريدون ، ولكن باللف والدوران حوله ، وبالحساب ، قد يستخرج العلماء منه ما يريدون .

ومن هذا ما وقع للزهرة .

في بوبه وفي أكتوبر الماضي فكر على الزهرة سكوبه ووجدتها رائتران من الأرض ، الأولى مركبة الفضاء الروسية « الزهرة رقم ٤ » Venus 4 ، وهي تهبط هبوطاً رخياً على سطح القمر في ١٤ من الشهر السادس ، والرائتر الآخر مركبة الفضاء الأمريكية « البحار رقم ٥ » ، وقد مرت بالكوكب مروراً خاطفاً ، واقتربت ، وسجلت ، وذلك في التاسع عشر من الشهر الماضي .

وعطت منذ نحو ٣ أشهر ، ظهرت أول النتائج التي استخرجها الصمد .

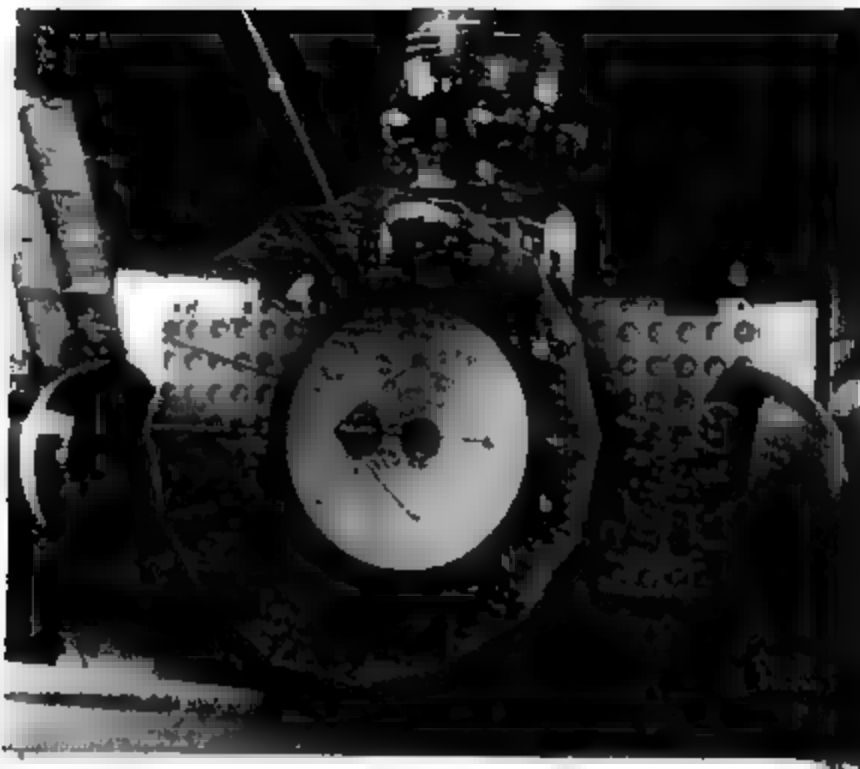
والظن القديم كان أن الزهرة توام الأرض ، تعارفاً حجمياً وشكلاً ، وتباعداً من الشمس بعداً متشابهاً .

وكان المظنون أن يلبس كل منهما من الأخواء يلعبها حوله جواً واحداً ، ثم أحللت الظنون .

ومن هنا تأتي بالنتائج حالمة ولا



صوره فويراميه الزهرة وهي هلال احب بالكوكب حين تولدنا



معدودة من الزهرة الروسية (Venera) وهي تشبه بشما صورة الزهرة التي أرسلها الروس إلى
الزهرة Venera ، وذلك في يوم ١٩٦٧ ، فلما جلت التوب ، اخبرت جوه عبر ٢٥
كم تقريبا ، ثم هبطت على سطح الجاهد هبوطا جيدا . وفي أثناء ذلك سجلت الانشطة الطبقة
في سجلات ، وأرسلت بنتائجها رجوعا لها متجهتة عند الطبقة الروس على الأرض .

حول نفسها مرة واحدة كل ٢٤٥ يوما ،
ول احده مكسي ، فان هذا من الأرض ،
وهي تدور حول نفسها مسرة كل ٢٤
ساعة .

مغناطيسية الزهرة

وتكشف مغناطيسية الزهرة عن
قدر صغير ينعوم مع دوراتها هذا البطيء .
ان مغناطيسيتها تساوي جزءا من ١٥٠٠
جزء من مغناطيسية الأرض .
ومغناطيسية الأرض تعرى لى ان
قلب الأرض مسهر ، موصل ، وهو

يذل على مصدرها ، ولا كيف جاءته
احتمارا لتقول .

دوران الزهرة حول نفسها

كان من الصعب جدا ، والزهرة بلها
حو سمك ، ان ترى التلسكوبات لها
وحدها ، نراه يدور ، فستقل من ذلك
على كم هي تدور حول نفسها حتى
الفلكون المشتعلون بالردى Radio
Astronomers لم يوفقوا اول الامر
الكشف من ذلك . ثم توصلوا الى دفع
صحيح يصعد على في البنية الماصة
فقط . سنة ١٩٦٧ ، ذلك ان الزهرة تدور

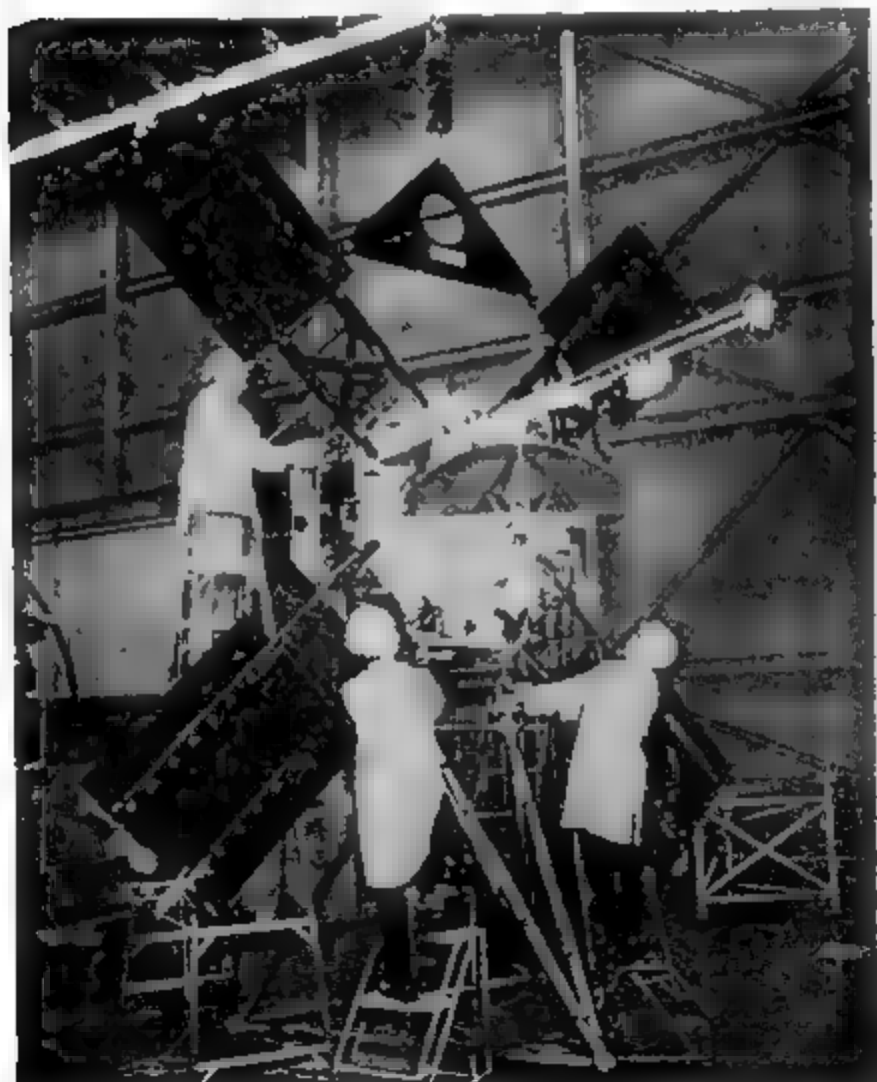
جوزهره

هو جو كئيف لاشك في هذا .

وسكون اكثره من عاز ثاني اكسيد
الكربون . ووجد الروس ان به ما بين

يدور يدوران الارض ، فنتج من ذلك
التيارات الكهربائيه التي تنتج المحاللات
المصطنعيه . والزهرة ، ودورانها ما
علمنا ، صنعت اذن مصطنعيتهما لضعف
دورانها .

صورة المركبة الامريكية الملاح رقم 5 Mariner 5 التي اطلقت في اكتوبر الماضي وفابتها كوكب
الزهرة لتكشف ما تستطيع من امور . والفرس من سطحه نحو 1000 كيلومتر . وسجلت من
هذا البعد ما سجلت ، والى الارض بناتجها ارسلت .
ولرى في صورة المركبة اربعة احزمة ، هي والواقع مظهرات ضوئية كهرمائية ناطقة من الشمس
طالقتها ، وهي من دور ، ونحوها الى كوكب . تدور ما بالمركبة من اجهزة .



وهذه الحرارة المرتفعة لا بد هي التي سببت تبخر الماء الذي قد كان محتملا وجوده عند سطح الزهرة . فهذا الماء لو انه ظل هناك ولم يسخر ، لاذاب مسين ثاني اكسيد الكربون ما اذاب ، ولا تجد هذا يصخور الزهرة فانجمد كما انجمد في الصحور بسطح الأرض ، ككربونات الكلسوم ، (الحجر الجيري) مثلا .

لغة الاكسجين والماء

هلما تعني ؟

وكشفت المركبة الروسية عن وجود ما لا يزيد من 11/4 في امانه من الاكسجين والماء في جو الزهرة . فماذا تعني هذه اللغة .

انها تعني ، فيما تعني ، أن الزهرة لا حياة فيها .

فاساس "لحياة النبات ، واليات يسي حرمه من ثاني اكسيد الكربون ، وهو كثير هناك . وذلك بالمعليه انسى سببها بالتمثيل . ان النبات يأخذ من هذا الاكسيد كربونه ، ووه مع الماء يسي نفسه ، ويطلق الاكسجين في الجو ، فيكثر قييه الاكسجين ، فحيث لا سات نقي اكسيد الكربون كما هو ، وحلا الجو من الاكسجين او كاد . والماء ، ان صح انه كان موجود ، تسحر بسحوبة الجو ، ولم تستطع حاذية الزهرة ان تحسه ، فذهب في انقضاء بددا .

ظواهر لظواهر جميعا نشات

من بطه دوران الزهرة حول نفسها

كل هذه الظواهر ، التي منمت الزهرة ان تلاحق اوضاعها ، التوام ، من أن لا حياة على ظواهرها ، ولا ماء ، ولا اكسجين ، ومن كثرة اكسيد الكربون ، كلما قد ترد آخر الامر الى بطه دوراتها حول نفسها ، حول محورها . دورة واحدة كل 245 يوما من ايام الأرض !! ●●

٩٠ الى ٩٥ في المائة من هذا الغاز . هكذا وجدوه في الـ ٢٥ كيلو متر التي قطعتها مركبتهم في هذا الجو وهي هائلة الى سطح الزهرة .

ووجد الأمريكان ان به ما بين ٦٩ الى ٨٧ في المائة من هذا الغاز ما بين ٦٠ الى ٧٠ كيلو متر من السطح .

وكلا الطائفتين من البحات اثبتا ان الاكسجين يوجد بكميات لا تكاد تذكر . وكذا بخار الماء . وكلاهما كشف عيس وجود حالة خارجه من الادروحين يمكن مقارنتها بتلك التي توجد حول الحور الأرضي . وانفرد الروس بتهم لم يجدوا للأروت التوا .

الضغط الجوي على ظهر الزهرة

وسجل الروس لجو الزهرة ضغطا جويا ارتفع عند سطحها الى ما لا يقل عن ٢٢ ضغطا جويا أرضيا .

وسجلوا درجة حرارة لوتعت من ١٠ درجة مئوية الى ٢٨٠ درجة . وذلك اناء قطع المركبة الى سطح الزهرة مسافة ٢٥ كيلو متر ، وازدادت بالطبع درجة الحرارة كلما اقتربت المركبة من سطح الكوكب .

الملافة بين الحرارة عند سطح الزهرة والجو التي يحيطها

ان جو الزهرة فيه الكثير الاكثر من غاز ثاني اكسيد الكربون ، وهذا الغاز شفاف لأشعة الشمس ، تلك الأشعة التي تراهنا المين ، وتلك الأخرى العوق السفسجية (هواء الحور الأرضي يسمى هذه ملا تصل الى سطح الأرض الا قليلا) . ولكن هذا الغاز يمتص الأشعة دون الحمراء من الطيف الشمسي التي هي الحرارة . فهو اذن يحبس هذه الأشعة عندما تنعكس على مسخور سطح الزهرة وتريد العودة . وبهذا ترتفع الحرارة هناك .

● مر أبو طالب ومعه ولده جعفر ، فرأى النبي صلى والى يمينه أنه على - فقال لجعفر : صل جناح ابن عمك وصل على يمانه -

فكانت هذه أول جماعة أقيمت في الإسلام .

● أخار النبي جمعوا لقياده المهاجرين الى الحبشة . وبعث فريش وراهم عمرو بن العاص نائوش . فافحمه جعفر في النقاش أمام النجاشي ، وعاد بالمهاجرين والمسلمون فرحون بفتح جبر .

بقلم : حسن الامين

أبوه وأمه وأخوته

كان لابي طالب ستة اولاد : اربعة ذكور وانثى . والذكور اكبرهم طالب واصغرهم علي ، ويسموا عقيل وجعفر ، وكان كل واحد من هؤلاء كبير اخاه بغير سنين . والسنان هما جميلة وام هاني ، انهم جميعا طاعة بنت اسد . وكانت هذه السبعة للنبي (ص) بمنزلة الام ، حين كفل زوجها ابو طالب ابن اخيه محمدا بعد وفاة جده عبد المطلب ، فاحتضنته معها (ص) وتربيت به ثانيا ببلولتها . وقد حفظ النبي (ص) لها هذا الحمل فكان يحلها لاحتلال الولد لأمه ، ولما ماتت كتبتها في قبضه وحمل عليها وبذل في غيرها ، ثم خرج وعيانه تشرقان ، وحثا في قبرها . فقيل له : « ربنا يا رسول الله فطنت

● الرواد المسلمون الأوائل الذين اقبلوا على الإسلام في مكة ، فوجدوا يوسف على الباط والحق ، فكانوا السادة والأموال ، وسعوا الشريد والبروج ، ثم وقوا يوسف على حمايه وسره ، ولم يطمعوا بمقتله ولا قاروا بسلطان ، بل كان يصيهم الاستشهاد ، او الكفاح من جديد لحماية الإسلام من نفس المسلمين . هؤلاء الرواد الأوائل جديرون بالعبادة والفرس ، لكونوا القدوة والمثل ، ولظل سيرتهم أمام العيون وملء القلوب ، لهم الناس الأيمان والصبر والحر والفضيلة ، ومقالبة الظلم ومصارعة الظالم .

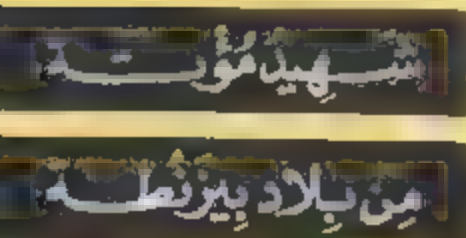
ومن أوائل هؤلاء الرواد ، الشهيد جعفر بن أبي طالب .

على هذه المرأة شيئا لم يعله على احد « . فقال :
« ان هذه المرأة كانت بمنزلة أمي التي
ولدتني » (١) . وكانت قد أسلمت وهاجرت الى
الديرة وفيها توفيت .

وطالب الولد الأكبر لأمي طالب كان موصى
الزنتهم فريش من الهاشميين على الخروج الى
بدر ، هو وعمه العباس وفرهما . وبعد بدر أخفى
خبره فلم يعلم مصره . وبعد أن فرشا لنا
قبل زمازما الثلاثة : عتيبة وشيبة والولد
بأبدى الهاشميين ، حاولت الفتك بمن أخرجهم
معا من الهاشميين فأبالت طالبا . فلما أحس
العباس وفره بما يجري لجأوا الى صمصوم

ان يهاجروا من ديارهم ، اختار جعفرا لقباده
فاطمة المهاجرين ، وكانوا خمسة وسبعين رجلا
واتى عشرة امرأة ، وذلك في السنة الرابعة أو
الخامسة من النبوة ، وقد خرج جعفر ومعه امراته
اسماء بنت حمص ، فولدت له هناك اولاده
عبد الله وعوبا ومعبدا (٢) . وكانت هذه الهجرة
في حياة أبي طالب ، فتقدم أبو طالب ابيالا من
النهر اربلا الى النجاشي قال فيها :

ممن حـ من
.....



المسلمين ، فأعبرهم المسلمون أسرى وأعبرهم
النبي (ص) كذلك ، وأحبرهم على دفع الفداء.

اسلام جعفر

اسلم جعفر بعد اسلام أخيه علي ، قليل ، يوم
أو نحوه ، وذلك ان أبا طالب ، وكان معه ولده
جعفر ، رأى النبي (ص) وعليه يصفان ، وعلى
قالم على يمين النبي (ص) فقال لأبيه حمصر :
« حسن جناح ابن عاتك وصلني عن يساره » (٣)
فكانت هذه الجماعة أول جماعة أقيمت لـ
الاسلام (٣) .

ومثل اسلام حمصر حول عهد الدعوة مع غيره
في الاقبال ، ولا اشتد الاذى بالمسلمين ورأى النبي

وأنت ما تأتيك منا عصابة
بعضك الا أرجعوا بالتكسر (٥)

المناقرة امام النجاشي

ورأت فريش في هذه الهجرة حماية للمسلمين
فعملت على استرداد المهاجرين ، وأرسلت لذلك
وجها مؤثما من عمرو بن العاص وهماره بن الوليد
ابن المغيرة (أخى خالد بن الوليد) ليفاوضا
النجاشي في تسليم جعفر وجماعته . فحيرت في
مجلس النجاشي مناقرة طريفة بين زعمي الفريقين
الذين جمع بينهما النجاشي ليسمع من كل منهما
ما يقول قيل ان يقرر أمرا مشاهما . وفيما يروى

(٣) أسد السادة

(٤)

(١) الحاكم في المستدرک

(٢)

(٣)

ابن صانكي كما يقول ابن كثير ، أن وفد قريش كان يتكلم باسم زعيمها أبي سفيان، وأن أبا سفيان أرسل مع الوفد هدية للنجاشي وبطارفته .

وسأل النجاشي عنهم عما يقول ، فأجاب عمرو أنه قد سار إليك ناساً من سبيلنا وسهلتنا ، فأرسلوا دين قومهم ، ولم يدخلوا في دينك ، وجاءوا بدين ابتدئوه ، فادعهم اليك .

ويبدو النجاشي في هذا الوقت دقيقاً حكيماً ، ويظهر وكأنه حاكم من حكام هذا العصر يدرك في طلب تسليم لاجره من الأجانب . فهو لم يرفض رأساً ، ولم يوافق رأساً ، بل درس الطلب لم استجوب زعيم المخوفين ، لم أصدر قراره يرد طلب التسليم . فكان بذلك سبباً لمن وضعوا في يده هذا المهدنة أصول تسليم الأجانب بين يدين مسلفين . بل يمكن أن نقول أنه قول من ميز بين المحرم المأذون الذي يجوز تسليمه ، وبين المحرم السياسي . كما ناول في اصطلاحنا التسليم الذي لا يجوز تسليمه ، كما سمرى بعد قليل .

شرح عبادي الاسلام

وقد كان عمرو بن العاص بارعاً حين أثار امام النجاشي وبطارفته أمر احتلال دين جديد ، وأدرك جعفر ما دعى إليه عمرو ، فركز جوابه على تفصيل أمر الدين الجديد وما يدعو إليه من خير وما ينهى عنه من شر ، فقال ما خلاصته : أيها الله ، كنا قوماً أهل جاهلية ، نجد الإصنام ونلقى العواشي وياكل القوى من الضعيف ، حتى بعث الله اليك رسلاً منا يعرف صفة وإمارة وصلاح ، فدعانا إلى الله فنحولته وسميته وبلغنا ما كنا نريد نحن وأولادنا من دونه من العجالة والأولاد ، وأمرنا بالعرف وبعثنا من المنكر ، وأمرنا بصدق الحديث وأداء الأمانة وصلة الرحم وحسن الجوار والتكف من المحارم والعملاء ، وبعثنا من العواشي وقول الزور وأكل مال اليتيم وفذكر التحصنة وكل ما يتحرف من السيئات ، وأمرنا أن نعبد الله وحده ولا نشرك به شيئاً ، وأمرنا بالصلاة والزكاة والصدقات والعملة وكل ما يعرف من الأخلاق الحميدة . فصدقناه وأماناً به واتبعناه . فعلمنا حينئذ أننا قد عرفنا ديناً نريد أن ندين به فإبداً الأولاد ، وإن نستعمل ما كنا نستعمل من الخبائث . فلما فهمونا وتلقينا وحيداً طيباً وحاولوا بيننا وبين دينا خرجنا إلى ملائكة .

وكان هذا البلاغ الذي ألقاه جعفر هزئاً موجهاً لأهم سادى الاسلام . وقبل ذلك سبيل النجاشي عنهم : أهؤلاء سيدهم لكم ؟ فقال عمرو : لا ، فقال النجاشي : فكم عليهم دين ؟ قال عمرو : لا .

المن فالأجانب ليسوا مجرمين عاديين : فلا هم سيدهم أبقرهم ولا هم مدينون فأردن يعطون الناس . بل هم (لاجئون سياسيون) ذكور مبادئ مدينة أوصعها فالتهم ، وهي مبادئ لا يستطيع أي منصف أن يصفها سبباً في تسليم أصحابها لمن يتلفسها يوقسهم . وإذا كانت ديناً جديداً فليس فيه ما يؤخذ على أصحابه .

وهكذا صدر قرار النجاشي يرد طلب الاسترداد . فبرهن بذلك على أنه على أعلى مستويات الإنسانية .

دعوة جديدة

ولم يكن عمرو بن العاص ممن نكر كون بسهولة ، فتلقى دعوته من ناحية رأى . أنها خير ما يرمى به جعفر وأصحابه . فبادر بقول للنجاشي : لا أن أهؤلاء رأياً في عيسى يخالف ما أنت عليه ، فسمعهم النجاشي من جديد ، فكان وقع هذه الدعوة اليها في نفوسهم ، إذ حسبوا أنه قد بدأ للنجاشي ما فيشر رأيتهم . وكان جعفر حين تلقى الدعوة الأولى قد حدد مؤامراً من أصحابه ذاتهم فيه بما يجب أن يكون عليه جوابهم للنجاشي . وبعد الدلالة القروا عليهم رأى جعفر حين قال لهم : لا يجب أن نقول ما طبعنا وما أكرهنا به لينا ، بل في ذلك ما هو كائن (١) . . لذلك رأيت حين دخل على النجاشي يسألني عليه تسليمياً يسيراً وبني السجود بين يدي على عادة جميع الداخلين عليه ، مع أنه كان من المعتدل أن يشهد هذا التعريف ويضعه ويسد لصلحتهم . ولكن جعفر أبقى أن يتصرف إلا على أساس إسلامي بحت ، وإن لا يتنازل فيه شعرة عن مبادئه التي لا يجوز السجود لله إلا الله . ولم يرض هذا التصرف بلا مناقشة ، فقد تسامى النجاشي عن تعريضهم الذي خالفوا فيه قواعد الدخول على الملوك . فقال جعفر ما مظهره أن يبيتنا حدد فتاواند السلام بين الناس دون تمييز بينهم وأمرنا بذلك فحيكنا بالذي ينجي به بعضنا بعضاً (٢) . . وكذلك رأيت أيضاً في جوابه الأول غير منجس ولا مؤارب ، كما كان حين أجاب عن رأيه في بينهم

أن محاولة انقلاب الكتاب جرت بعد هذه الأحداث كانت تستهدف التجاني عليه ، ولا يبدلنا الراوى عن أسباب هذه المحاولة وإنما يلجأ به الانقلابيون ، بل يكفى بأن يصف شعور اللاجئين حين سمعوا بالأخبار ، فيقول بهذا النص وهو يتحدث عن حسن صنيع التجاني : « فواظف أنا على ذلك إذ نزل به .. أى التجاني » وجل من العجبة ينزله لي ملكه ، فإله ما حزننا حزنا فقد كان أشد من حزن حزننا ، عند ذلك نفوفنا من أن يظهر ذلك الرجل على التجاني » .

وبالرغم من أن هذا الراوى لا يتحدث عن التفاصيل والأسباب ، فإن من غير البعيد أن يكون المتأرجع للتجاني قد استغل حساسية التجاني لاصحاب الدين الجديد وجمعا من عوامل لورته ولحرى الناس عليه . فإله حزن اللاجئين أولا لم فرحوا تاليا . ويهل على ذلك أن بعض أخوان التجاني ممن حفر مجرى المفارقة لم يكونوا راضين عن الرعاية التي ظفر بها اللاجئين عن التجاني .

الرجوع من الحبشة

لم غلبت الحياة سليمة على جعفر وأصحابه وكثروا يتسعون أخبار الجعفر ، فملوا بهجرة النبي (ص) وصحبته إلى المدينة ، ثم تالتت أئمة الانتصارات الإسلامية فغلبت أيام بدر وأحند وبني النضير والخيبر وبني قريظة واستقر أمر الإسلام وأصبح قوة تعصى لها ، فمصابها ، ثم يوم خيبر ، فلما بعصر وأصحابه يصلون المدينة يوم النصر ، فيقول النبي : « أرى بأبصارنا أشد فرحا : بفتح خير لم يقدم جعفر .

قتل رسول النبي

الخطبة التي ألقاها النبي (ص) لنشر الإسلام لم تكن لحظة الفتح والفوز على حكم ما يعتقد الناس وما جرى عليه الحال بعد النبي (ص) . بل كانت الخطبة ترسل الرسل والدعاة مؤزدين بالإسلام يكمل ما في ميادنه من حصرية وحدانية اجتماعية وأخوة وصحة . وقد رأينا نجاح هذه في البحرين واليمن مثلا . وفي باقيه أنه لو امتدت الحياة بالنبي (ص) لا سلك في هذا السبيل

حسبي : هو جد الله ورسوله ووجهه والتمسك ألقاها إلى مريم الصلوات البتول .

فلم يجد التجاني في هذا الرأي ما يمكن أن يؤاخذ به اللاجئين ، فقاموا لما كانوا لا يرون رأى التجاني ليس لديهم لا يتكلمون عنه أحراما له ولأهله ، لذلك أخذ قراره الأول بقرئته جديد ، ورفض تسليم اللاجئين .

مكة المعاصرة

ويظهر مما قاله ابن استقال فيما حكاه ابن هشام في سيرته ، أن الأمر في مكة كان يدل على أن سلفين تتأزمن أمر مكة ، وأن اللاجئين كانوا يمتلكون سلطة ، وعمر بن الخطاب كان يمثل أخرى ، وأن الطلب لم يكن فردا أو شخصا . لعمر بن الخطاب حمل معه هدايا للتجاني وبطارقه ولحمها باسم أبي سفيان متمثل السلطة المحلية . ورأينا أن أبا طالب أرسل للتجاني شعرا يشرح له وجهة نظر الفريق الآخر في طلب الحماية للاجئين .

وهنا أيضا عندما ظم أبو طالب بما كان من أمر إرسال الوفد إلى التجاني عاد فترسل إليه شعرا جديدا ضمنه التحية إلى وفده جعفر ، ثم التفت على التجاني والاعتماد عليه في خلاف حق اللاجئين في « تجويزهم السياسي » . . . ولعل في كل هذا ما يدلنا على طبيعة العلاقات بين مكة وغيرها من المواسم قبل الإسلام وخلال الدعوة الإسلامية ، وعلى أن مكة كان متوقفا بها خاصة لمؤلفي دكتاتور ، وإن قرينا كان متكلما لها بالسلطة في مكة ، وإن وفدا كان وفدا رسميا متوقفا به . كما قد يدلنا النص الذي أرسله أبو طالب مرثيا على أنه كان لغة العربية ولشعرها وأدبها جلود خارج الجزيرة العربية ، ولا فاعلا استعمال أبو طالب الشعر ، وكذلك فإن ابن إسحق وغيره يرون أن التجاني طلب من جعفر أن يقرأ له شيئا مما جاء به النبي (ص) فقرأ له عددا من (كبري) وأن التجاني ومن في مجلسه لأروا بما سمعوا من القرآن .

محاولة انقلاب على التجاني

ويروى ابن استقال عن بعض المسلمين اللاجئين

صلى الاستشهاد

وبلغ النبي الخبير فبقي الى منزل جعفر وسأل زوجته أسماء : أين يتو جعفر ، فجاءته بهم - وهم اطفال - فقصهم وقلهم لم ذرفت عيناها فبقي ، فقامت أسماء يا رسول الله لعله يفلتك عن جعفر شهيد . قال نعم انه قتل . لم قال على مثل جعفر فلتك البواقي .

عراسية

قال كعب بن مالك الانصاري يريته من قصيدة :

جبروا بمؤثثة لئلا تفرقهم
عند الحمام حبيظة ان يتركوا
ساروا امام الملبس كأنهم
طود يقدوم الميزر المشبل
اذ يبتدون بحجر ولوائه
قدام اوهم ومم الاول
حتى تقومت الصرور وجعفر
حيث اتى جمع الفؤاد مجدل

وقال حسبان بن ثابت من قصيدة :

غداة غلوا بالمؤمنين يقدومهم
الى الموت ميمون النقية ازهر
أعبر كصوه القبر من آل عائش
ان اذا سيم الظلمة أصمير
طاعن حتى مال غير مؤسد
مفرك به القنا متكسر

■

بيروت - حسن الامين

ولا لنا الى القتل الا اذا تجرد اليه كما حدث حين ارسل في السنة الثامنة للهجرة رسوله المظفر ابن عمر القرظي داعية الى بلاد الشام فقتله شرحبيل بن عمرو الفسائي احد حكام الصروب العاملين تحت سلطة الروم في بلاد الشام . ومن الطبيعي ان لا يسكت النبي لقتل رسوله السالم .

غزوة مؤتة

لذلك اند جيشا عنه ثلاثة الاف لتاديب الجرمين ، ووجهه الى الشام حيث كان قد وقع الاسداء ، وجعل للجيش ثلاثة فؤاد يتأهبون القيادة في حال استنفاد احدهم ، هم جعفر ابن ابي طالب ، وزيد بن حارثة ، وعبد الله بن رواحة . فاجتمع لعرهم جيش مكون من مائتي الف نصفيهم من العرب ونصفهم من الروم ، فابوا ان يرموا ولي ذلك يقول عبد الله بن رواحة :

فرحنا والعباد مؤثمت
تدعى في مناخرها السموم
أقامت ليلتين على (ممان)
فاعتب بعد فرقتها جنوم
فلا وأى مات لتأنيته
ولو كانت حارب وروم
بلدى تجيب كأن البيض به
اذا برزت قوائها النجوم

واتلفت القوال في التكاليف واستشهد الفؤاد الثلاثة . وعرف عن جعفر انه اخذ الراية بيديه فطقت بيده فاخذ الراية بيده فطقت بيده وحاول ان يمس الراية الى صغره بساعديه النورين حتى قتل . واجمع المؤرخون على انه وجد في جسده عشرات العروق ما بين عشرة بالسيف وخمسة بالرمح . وانتهت الحرب بالشعب المسلمين .

في موضع حروب شرق بحر بوط - حلفت فيه الموقعة المذكورة بين العرب والبريطاني ، وفيها قتل جعفر بن ابي طالب ، وعبد الله بن رواحه وزيد بن حارثة وضوان الله عليهم اجمعين



كَيْفَ صَارَ قِصَّاصًا؟

وسلسلة وكتاب ، ترجم منها الكثير الى عدة لغات ، يحكي هذا القصص .. كيف صار هو قصاصا .. !! .

بداية الطريق !

بدا « جالكو » كتابته هكذا :

« بدأت حياتي العملية عام ١٩٢٢ كمصوب مصلي في سفينة تابعة لبحرية « الديلي نيوز » (١)

كثيرون هم من يريدون كتابة القصة .. ولكنهم ينظم بالشهرة والمال والعيق الممتدة التي يتخيل ان القصص يعيشها .. ولكن منهم ايضا يعتقد ان كتابة القصة امر سهل حين لا يتطلب جهدا ولا وقتا !! .

والى هؤلاء يحكي القصص الأمريكي « بول جاليكو » Paul Gallico وهو من أشهر كتاب القصة الأمريكيين المعاصرين وقد نشر له في خلال خمسة وعشرين عاما ما يزيد على ١٢٠ قصة

١ - الديلي نيوز كانت جريدة صباحية يومية تصدر في مدينة نيويورك في حجم المجلات Tabloid وقد أسسها جوزيف مثل بالرمسون صاحب جريدة التيكاتو « تريون » التي كانت تصدر في مدينة شيكاغو .

جامعة بلجيكا عام ١٩٠٧ عندما اصطحبني والدائي
صهبا لزيارة المستشفى الفولي الذي كان ينام هناك
في ذلك الوقت ..

وذلك ليلة تركتي والدائي وحيدا في غرفة الفندق
التي كنا نقيم فيه وخرجنا ليغيبنا سيرة مصفة
واختراني حزن شديد وجعلت ابكي .. وفيما
تتأبى ربة لا تقاوم في كتابة قصة كانت فكرها
تراود طرايا وتأت في ميوزيك مسقط راسي ..
وجدت قلما وورقة ، وجعلت لاكتب أول قصة
لي ..

صراع داخلي ١٠٠

كان الظروف الاجتماعية والمالية التي تعيش فيها
عائلتي تاجر كبير على حيالي .. فقد كان والدائي
موسيقاريا لا عمل ثابت له .. ولذلك وبالرغم من
الربة الشديدة التي كانت تمنكني لاصبح
فصصيا محترفا أثرت أن ادرس الطب حتى
استطيع أن أحييا حياة مستقرة من الناحية المادية
.. وأن يكون لي دخل ثابت .. وفلا عندما لمكنت
من دخول الجامعة فصبحت ضمن لي دراسة العلوم
تجهيدا للاتصال بكلية الطب .

وقبل أن أقرر نهائيا امر التحافي بدراسات
الطب انتابني صراع داخلي شديدا .. هل اصحي
بداخلي وبرغبتني الجرافة نحو الكتابة لأحترف
هبة الطب وأضمن دخلا لنا ؟! وجاء القرار
التحافي حسبا .. أنني لا أستطيع أن اتحى
بدراسة الطب .. ولكن طي أن أكمل دراستي
الجامعة في العلوم على أن أضيف إليها بعض
المواد الأدبية .. وفلا حصلت على بكالوريوس في
العلوم من جامعة كولومبيا .. في نفس الوقت
التي كنت بصدد فصول خاصة من فن كتابة
القصة ..

دراسة فن القصة .. هل هو ضروري ؟!

عندما التحقت بفصول دراسة فن القصة لم
أكن طالبا متفانيا .. فلي خلال هذه الدراسات لم
أستطع أن أبيع لو قشري قصة واحدة من تلكه
القصص التي كنت أكتبها كجزء من البرنامج
الدراسي .. في حين أن بعض الزملاء بأوا الكثير
من انتاجهم القصص .. وكنت أنا أنظر اليهم بمن
العصب والغيرة ..

التي تصدر في ميوزيك .. وكذا تبذل تطبيق صحفي
من استخدام لجارة بطونة العالم في الكتابة في الوقت
التأجيل بين البطل الأمريكي « جاك ديمسي »
ومتعدية الأرجيسي الصملا « لويس أنجل
غبريو » وطرات في فكرة جديدة لصل التحفيق ..
وتحسني على ليلها أنني كنت أمارس الكتابة
وأنا طالب في الجامعة .. وطلبت من البطل
« ديمسي » أن تنزله في الحلقة حتى أستطيع أن
أصل للقراء مدى قوة خرباله من تجربة .. وقبل
الملك المحترف أن يأتني وهو مرثيا في الأمر ..
وصعدت على حلقة الكتابة .. وبعد فني دقيقة
واحدة و ١٢ ثانية كنت طلي على الرعي الحلقة
بعد أن نالني قربة كالمطرفة من يد ديمسي هوت
على نالني ١ .

وسرت القصة في التجربة .. والارت اصحاب
رئيس التحرير فاستد الي رئاسة القسم الرياضي
وكلفني بكتابة عمود يومي بالصحافي في صفحة
الرياضة ١ .

وكنت طده هي بداية الطريق لتخليق عمل
ظل يراودني منذ أن كنت طلالا لم يتعد عشرين
العشر سنوات ..

فقد كان طي أن الموم بكتابة ألف كلمة كل يوم
.. وأن أجد فكرة جديدة يوميا .. وساعدي
هذا العمل الذي مارسته طوال ١٢ عاما طي أن
ألتزم قلما دقيقا .. وأن أمارس الكتابة يوميا
وبانتظام فقد بلغ عدد القصص التي كتبتها في
صفحة الرياضة طوال فترة طي « بالكلبي نيوز »
خمسماية ومائة ألف كلمة .

أن أي فرد يريد أن يصبح كاتبا لا يوجد أمامه
سوي ممارسة الكتابة باستمرار لا أن يعلم بأن
يكتب .. ويفكر في الكتابة ولا يخرج مايقدره الي
حيز التأليف ، فالكتابة أشبه بمضلة من المضلات
كلما كنت باستعمالها وبمرئها كلما ازدادت
مرونتها واستقلت استعمالها بسهولة تامة ..

رغبة منذ الطفولة

لم يكن الأمر لي أن أصبح قصصا وليد طي
بالصحافة .. ولكنه كان أملا يراودني منذ طفولتي
التي كانت طينة بالتحليلات والأحلام والقصود
الطرافية ..

والذكر أنني كتبت أول قصة في حياتي وعمرى
١٠ سنوات في أحد فنادق مدينة « بروكسل »

● كيف صار قصاصا

اصبح قصاصا .. ولكن في نفس الوقت ألتج لي هذا العمل الفرصة لكي أكون على اتصال دائم بعادة درامية مميزة لا حياة لها .. فهنا في ميدان الرياضات نجد الفخر ضد الشر - والالارة - والنجاح والفشل - والقلق - ولحقى الهدف - والبطل المحبوب ضد الشرير الكره ..

باختصار لقد كانت حياتي في هذه الفترة حياة سريعة فرحة وبديعة .. لا اكاد انتهى من موسم الألعاب الصيفية حتى أبدأ في موسم الألعاب الشتوية .. وألتحق في هذه الحياة أن أعاطف الكثير من أبطال الرياضات وأن أعيش معهم في مشاكلهم ..

لقد كان عملي الصحفي بمثابة حجر عام في بناء مستقبل قصاصي ..

وبالرغم من الشهرة الصحفية التي حققتها .. فمما لا ي عن الرياضة تنشر في كثير من المجلات .. لأن دور مجلتي كان لا يزال طويلا بالقصص التي رفضت حتى المجلات الرياضية نشرها في وأنا طالب في الجامعة .. فذكرني بأمل كبير لم يتحقق بعد ..

وفجأة تحقق الأمل

في عام ١٩٦٢ وأنا أبليغ من العمر ٣٩ عاما أي بعد مرور ربع قرن على أول قصة كتبها في حياتي أصبحت في فرصة العمر التي ظلت سميت اليها .. فقد قام المحرر القليل المسئول عن جريدة « الديلي ميوز » بعمل صحفي بأمر في ليلة عيد الميلاد .. وبعد أن انصرف العمال المليون من الجريدة وانتهت مواعيد الطلبة الأخيرة .. حمل اليه الصحفيون قبرا خطرا من أحد مراسلينا وبالرغم من أن نشر الخبر كان شيء بالمستحيل إلا أنه حتى اللحظة بفضل متاد ومتابعته وانتصر على كل مشكلة واجهته فبسط نصرا صحفيا للجريدة التي يعمل بها ..

والتارت هذه الحادثة حياتي القصصية .. وأخبرت الفكرة في راسي وأتارت تفكيري فيها شاء حسن الخط أن أقابل رئيس تحرير مجلة « السنديكاي إيفنتنج بوست » وهي من أشهر المجلات الأدبية في ذلك الوقت .. ورفضت طيه فكرة القصة .. ووافق عليها ..

كلما يسأله وجدت نفسي أحقق الأمل الذي كنت أمني اليه .. وقد أعطاني نشر هذه القصة

وقد كتبت في هذه المقامسات فوائد كتابة القصة .. وأصبحت أنشئ قد تشبهت بهذه القواعد لدرجة كبيرة ..

وعندما يسألني واحد من كتاب القصة التاليفين عن ضرورة دراسة فن كتابة القصة .. فإن ردي يكون دائما بالإيجاب .. لا أقتضي بأن هذه الدراسات قد تخلق منه كاتبا قصصيا ولكن عن أيمن بأن مثل هذه الدراسات أن تعود بالفرد على أي شخص وبالعكس قد تخلق له قليلا من الفائدة إذا كان يملك الوجدية ليكون قصاصا ..

إن ٢٨٥ من هؤلاء الذين يتخطون بالمصوّل القاصّة بدراسات القصة لا تنوّر لديهم القصة أو الوجدية على الكتابة .. ولتكم شيان صغار لتنام حالات نفسية من عدم الاستقرار ويجذبهم بريق الذهب والشهرة .. ويحاصب خيالهم أهل كاتيب في حياة سهلة مترفة .. والمفهم يتمرد عن القصص ما طبع إلا أن يفسى ليكتب قصته وقبلا يشاء .. لم يبيع إنتاجه بألف الدولارات .. وبذلك ينسب المال والشهرة من أسهل طرق !! ..

ول الحقيقة أن أمثال هؤلاء لن يصبحوا قصاصين أبدا ولو كانوا يدرسون فن الكتابة القصصية لمدة مائة عام !! ..

ولكن الحقيقة إذا التحق واحد أو واحد من هؤلاء الذين يملكون الوجدية الطبيعية في التعبير عن النفس بالقصة المكتوبة .. وكذلك الإصالة والابتكار والألن التي تنتف كل جديد طرف في أية مناقشة مائة .. فإن مثل هذه الدراسات يمكن أن تحقق فائدة ما ...

ول دأبي أن الفائدة الوجدية لثل هذه الدراسات أنها كثيرا ما توفر وقتا كبيرا للشخص الذي لديه ملكة الكتابة .. وننقله من الصراع والقاسية في محاولة فصل مواضيعه وتظم حاله يجب أن يعمل وكيف يعمل .. أ هذه الدراسات تبطي لثل هذا الشخص أساسا والمفعا للأشياء التي يجب عليه أن يتجنبها عند كتابة القصة ..

١٠ سنوات بدون كتابة قصة واحدة !

انضمت حوالي ١٠ سنوات في عملي الصحفي كمحرر مسئول عن صفحات الرياضة في جريدة « الديلي ميوز » .. وقد ألهاني النجاح الذي والإدبي الذي خلقتني عن تحقيق أملي الكثير في أن

الشيء الذي كان ينقصني حتى ذلك الوقت وهو الثقة في انفسى .

خطوة حاسمة

منذ أن نشرت في هذه القصة حدث مرة أخرى لكتابة القصص التي بدأت تنشر في مختلف الجلات الكبرى ..

وفي عام ١٩٣٦ أى بعد ٢ سنوات على نشر قصتي الأولى في « الساردى » ألتج بوسك « فررت أن أخط خطوة حاسمة في ترويج حياتى .

استأجنت من ولفي كيمور ديكسي والتي كانت تدر على ملا لابتا ولسيا وفوروت أن أصبح قصاصا أعتد في حياتي على بيع اتاجي القصصى .. وما أن أطلعت هذه الخطوة الجريئة حتى بدأ الطوف من الفشل ينطلقني .

وفادرت امريكا الى انطسرا .. كأول بلد في رحلة طويلة مستمرة بحثا وراء أفكار قصصية جديدة ..

فبالرغم من سطافة الفكرة التي لو من بها بأن نغير الأماكن والثلاث نتيج في الفرصة في كتابة قصص جديدة إلا اني أخبرها يوما من التجربة التي بطورت شعبيتي ..

وقد أستطعت أن أحصل على منزل صغير على الساحل اليرطاني .. وعلى فيلا في المكسيك وعلى شاليه صغير في التيرول النمساوى .. ولكن الحقيقة انه ولا واحدة من القصص التي اختر بها قد كتبت في واحد من هذه الأماكن !

إن كل ما يلزم لكتابة هو فكرة جيدة .. وفلم ووراك .. وسلف يضيء عن التطلعات الخبوية .. ثم ثلاث وجبات غذائية كاملة لأن الكتابة عمل لئلي وبدوى يتم حاسة الجوع لدى الكاتب .. !

شعور مستمر بعدم الأمان ؟

بالرغم من مرور ٢٠ عاما على احترافي كتابة القصة وبالرغم من مئات القصص الصغيرة والمسلسلات والروايات التي نشرت في .. بل وترجم بعضها الى لغات كثيرة فاني لا أزال أشعر بعدم الرضا عما أكتبه .. ولا أزال أتعور بعدم الأمان يصاحني دائما ..

وإنني أعترف بأنه منذ اللحظة التي استقلت فيها من عملي كصحفي حتى اليوم لم أنشر بالأمان لحظة واحدة .. فعدما انتهى من كتابة قصة

وأرسلها للنشر يتأبني قلق شديد في انتظار الحكم على عملي .. وهو نفس الإحساس الذي كان يتأبني وأنا شاب صغير عندما كنت ألوم بارسال قصة إلى إحدى الجلات الصغيرة ومعها ظرف عليه اسمي وقواني وطابع بريد لكي أورد لي قصتي في حالة عدم نشرها !

إن شعوري بالفرح عندما نشر قصة لي يسمى أسيوغا أو مشرة أيام .. وبمديتها يتأبني شعور آخر بالقلق والسؤال :

- هل أستطيع أن أحفظ بهذا النجاح .. ؟
- هل أستطيع أن أكتب قصة لأخرى .. ؟
- كيف سيكون شكل قصتي القادمة .. ؟

أنه لا يوجد شيء يؤثر في نفسية القصاص مثل رفض نشر قصة له .. وكلما ازداد القصاص شهرة كلما ازداد تأثر رفض النشر على نفسه تدميرا .. لأول ما يتأثر القاص القصاصي منذ رفض نشر قصة له هو أنه قد انتهى كتابا .. وأنه فقد العاصفة القصصية فيتمسك باليأس وبأنه السان غير مرغوب فيه ويقطع فلن هذا الشعور ليس إلا شعورا كاذبا .. يدلل أن القصاصي سرعان ما يبدأ في كتابة قصصه مرة أخرى .. وإذا نشرت قصته التالية فانه يسترد لته بنفسه ويرجع على قمة العالم مرة أخرى .. !

عمل شاق

ولنا أفرى دائما أن القصاصي الناجح هو في الحقيقة رئيس تحرير ناجح .. فهو عندما يبدأ في كتابة قصة صانعة للنشر فهذا معناه أنه قد اختار الموضوع الذي سيكتب فيه .. ودرس رلمات القراء .. وأحار الأسلوب المناسب للمجلة التي ستنشر قصته .. وهو بفضل مادته ويحكمها ليحفظها تتناسب مع كافة هذه العوامل .. وهذا في رأيي ما يميز رئيس التحرير الناجح .

وكلما ازدادت شهرة القصاصي كلما ازدادت التآجب أمامه .. فغالبا ما يبيع الناشرون قواعدهم بقة بالتسبة للقصاصين المشهورين .. والقصاصي يذل جهما كبيرا في إيجاد فكرة القصة كولا .. ثم يتسبج الكثير من الوقت والعمل الشاق في تطوير هذه الفكرة وصيقلتها في القالب القصصى .. والنتيجة أنه بعد حوالي شهر يجد أمامه قصة مكتوبة في ٢٠ ورقة مثلا .. وهذه المجموعة من

● كيف صار قصاصا

في الثالثة والنصف جدد الظهور للمرة قد وصل
الي ٧ ساعات ..

والقصة تنبع من الفكرة .. وقد لعبت الفكرة
من غير خبير مشهور في احدى الجرائد او من قصة
واقعية سمعها من صديق لك .. او من شخصية
رجل صادفته في مكان ما فترك في نفسك تأثيرا
معيها .. وغير ذلك كثير ..

ولكن الصعوبة هي في ترجمة هذه الفكرة الى
قصة كاملة .. واتنا استطيع ان اقول ان هذا هو
اصعب عمل في حياة القصص ..

وانما عادة ابدا بتدوين مذكرات قصيرة للهيكل
العام للقصة التي اقوم بكتابتها .. ثم اجمع هذه
المذكرات واحصها بعضها لبعض لتتكون الهيكل
المكتمل للقصة .. وبعد هذا اقوم بتقسيم هذا
الهيكل الى مشاهد او فصول واحد ثم صفحة
يسفرها كل فصل . لان القصة القصيرة يجب ان
تتأرجح كلها بين خمسة او سبعة الاف كلمة على
الاكثر . وبعد ان اتمم انني استطيع ان اروي
قصتي في هذا الحيز ابدا في رسم شخصيات القصة
.. واسجل كل صفة وكثرة من كل واحد منهم
حتى اتمم انها شخصيات حية وانني استطيع ان
اتكلم بلسان كل شخصية منهم وان اعرف تماما
مثل أي واحد منهم ..

بهذا ينهي الجزء الثاني من العمل وبهذا الجزء
المتع منه وهو كتابة القصة نفسها . وهي تلك
العملية التي تلا نفس الكاتب بالفرح والسرور
والسعادة والتشغور بالرضا . وهي لا تزيد في
الواقع عن الصلابة عناصر جديدة من التشويق
والأسلوب المصنوع للهيكل العام الذي يسهل القصص
من الفكرة الصغيرة التي راودته في بداية الامر .

ومن عذابي بعد ان اتمم من كتابة القصة ان
اتركها لمدة يومين او ثلاثة ثم اعود اليها مرة اخرى
والفرح .. وفي هذه القراءة نستطيع ان نكتشف
بسط الصنف فيها .. فالقوم باعادة كتابتها مرة
اخرى واخرى حيث امالنا نقط الصنف .

وبعد ذلك نرسل القصة الى الناشر . واجلس
في بيتي اقرض نظاري من التلذذ في انتظار الحكم
على عملي اما بالحياء واما بلاوت !!

محمد طنطاوي

الاوراق قد تساوى مطلقا كثيرا من المال اذا قلنا
الناشر .. اما اذا قال الناشر « لا » فحينها تصبح
صغرا !! ولا فائدة منها الا ان استنداعها في
اشغال الناشر في المدة اثناء ليالي الشتاء الباردة !!
ولهذا السبب لا توجد فرصة لكتاب اتمام
القصص المصروف الذي يعيش على دخل قصصه
.. اذ ان الطب يكلفه ما لا يحاله له به ..

لماذا يكتب الفرد القصة .. ؟

هناك اسباب كثيرة تدفع الشخص الى كتابة
القصة .. ومن هذه الاسباب الرغبة القوية في
الكتابة .. الحاجة الشديدة لازاحة شغره عما من
صدر الكاتب .. التي تحول اسرته - الامل في التعبير
عن شيء جميل يحس به داخل نفسه - الرغبة في
تلبية الناس - التي تحول تقدير واعجاب الناس
ليطلب على قلق نفسي يتحرقه - او حتى مجرد
التصور بالسرور عندما يتناول فكرة ممتنوعة بعضها
ويقوم بسطها وتبني طورها .

ان عالم الانسان هو عبارة عن مخزون كبير مملوء
بلايين الاشياء عن الحياة .. فهذه التجارب
الشخصية والتدريبات .. والاحلام سواء كانت
احلام ليل او احلام يفتقه .. والتخيلات الجميلة
والسيئة .. والتماني والاماني التي يراف الانسان
طوال حياته او يقرأ عنها ويتصورها بغير خياله ...
والاحاديث التي تدرت وتكون امامه .. والمواقف
الانسانية كالترابية والحب والخوف .. وغيرها
وغیرها . كل هذه الاحاسيس والمعلومات موجودة
داخل هذا المخزون الكبير في انتظار مساعدته على
كتابة القصة التي نحتاجون ان نخرجها الى حيز
الوجود والقصص لا يحس بكل هذه الاشياء الا
بعد ان ينتهي من كتابة قصته وعندما يمد قرائنها
بعد انه وضع فيها بعض الوقائع والتدريبات التي
مرت بحياته كاشان دون ان يدري ..

كيف اكتب قصصتي .. ؟

هناك من يسألني دائما كيف تكتب قصصك .. ؟

واتا اجيب على هذا السؤال بالمختصر ..

.. ان عملي يبدأ يوميا من الساعة التاسعة
والنصف صباحا حتى الواحدة بعد الظهر حيث
اتناول طعامي واستريح لمدة ساعتين ثم اعود للعمل

دراسة



من هو الرجل البقري

● طلبوا الى الكاتب الفرنسي
Christian Jacques
ان يضع لهم تعريفا للرجل المصري ،
فقال « انه الرجل الذي يستطيع ان
يبيع زوجته بانها ابنة كبرى من سماء
الطيفي يكثر سنوات على الاقل في
مطبخ الفراء الجديد الذي تريد ان
تشتريه » .

كيف شعر بالشيخوخة ؟

● كان هنري فورد Henry Ford
مؤسس شركة فورد لصناعة السيارات
الذي كان يعتبر ثاني أغنى رجل في العالم ،
يتمتع بعبودية ونشاط الفراء دهشة كل
الذين عملوا معه وعرفوه . فقد ظل
يلعب الى مكتبه في الشركة ويأمر مهام
منصبه الكبير حتى بعد بلوغه العام الثاني
والثمانين من عمره .

زوج الملكة !

● قال الامير ليوبولد زوج الملكة
البرازيلية ، ملكة بريطانيا ، انه مدين
بنجاحه في فهم الدور الذي يقوم به كزوج
للملكة ، للامير البرت الذي تزوج الملكة
مكتوريا في عام ١٨٤٠ .

لم قال : « قيل ان تنولي زوجتي الملكة
البرازيلية العرش في عام ١٩٥٢ ، على اثر
وفاة والدها الملك جورج السادس ، لم
اكن اكثر من مجرد زوج لصاحبة السمو
الاسم . وقد شعرت بحوف من المشو به
الخطير التي تقع على عاتقي . الى ان
كان احد الانام عندما وقسم في يدي
مصادره كتاب عن حياة الامير البرت .

« وما كنت انتهي من قراءة الكتاب
حتى ادركت الفارق الكبير بيني وبين
البرت . فقد كان هو زوجا لافوى ملكة

ومجاة ، اعتكف مستر فورد في بيته
ولم يصادفه . ومز أسبوع واسبوعان ولم
يظهر صاحب الشركة في مكتبه . واسرع
ابنه ادسيل Edsel ، الى بيت والده
يسأل عنه ويستفسر عن سر انقطاعه عن
العمل ، فوجده جالسا على مقعد كبير
يتفقد تصميميا سيارة جديدة مستوحاة
الشركة .

وما كاد الاب يرى ابنته امامه ، حتى
قال في هدوء : « اعرف لماذا حدث . اذن
فعلت انني قررت ان اعتزل ، لانني لم
استطع ان اطعمه الشموع التي وضعتها
امث في كمنه عيد ميلادي الثاني والتماسي
.. لقد حاولت مرة ومرتين وثلاث مرات
.. ولكنني لم اجد القدرة على دفع الفراء
الكلي من غمي لاطمانها .. وعندئذ فقط
احسنت ناسي شيخ عجوز » .

لي كيف يعد طبق المايوبيز الشهى ،
الذي قدم لنا الآن ، قلن أتردد في أن
أروي لك تفاصيل الإمداد للمبارك
البحرية ! »

قالت السيدة : « الواقع أنني أترك
كل شيء لبتاتي ، أنتين خبيرات في أعداد
الإطباق الشهية ، ولكن لا بأس من توجيه
النصيحة اليهن من وقت لآخر ! »

وقال إيرنهاور : « وهذا هو بالضبط ما
أعطينا ياسيدتي - أنني أترك مهمة وضع
الخطط العسكرية لزملائي الضباط
الذين يعملون تحت قيادتي ،
وهم يعرضونها عليّ بعد الانتهاء منها ،
تماما كما تتفقون أنت طبق المايوبيز
قل تقديمه لضيوفك ! »

وبذلك تخلص القائد العظيم من
الإساءة إلى هضمه بالحديث في الحرب !

أسرار الخطط العسكرية ! فوق المائدة !

● دعي الرئيس الأمريكي الأسبق
دوايت أيزنهاور ، متفعلا كان قائدا
لقوات الحلفاء في أوروبا ، لمادة مساء
أثناء إحدى رعايته للندن . وجاء مقعده
بحوار سيدة محسوزة تأخرت عليها
السمين .

وراح الضيفال الأمريكي يحدثها عن
الطقس والطعام الجيد وحنينه للمودة
إلى بلاده ، إلى أمريكا أما هي فقد أصرت
على مواصلة حديثها عن الحرب ، إلى أن
سأته : « قل لي يا جنرال ، كيف تصع
خططك العسكرية ! »

فقال أيزنهاور وهو يتشم ابتسامة
مريضة ، « إذا استظمت أب أن تشرحن

برناردشو والزهور

● ذهب أحد الأصصدقاء لزيارة
الفيلسوف البريطاني الساحر برنارد
شو في بيته ، وألاحظ الصديق أن شو لا
يحتفظ بأنية واحدة للزهور في أي مكان
من البيت ، الأمر الذي أثار دهشته لعلمه
أن برنارد شو من عشاق الزهور !

فقال الصديق متسائلا : « هذه أول
حالة من نوعها .. رجل يشق الزهور
وليس في بيته زهرة واحدة ! »

وقال برنارد شو : « هذا صحيح يا
عزيزي .. ومن أجل حبي للزهور ،
حرمت دائما على الأحرار من الحياة .
أن مكان الزهور يا صاحبي فوق أشجارها
فوق هذه الأشجار تنمو وتتفتح ، لا من
أجل أن تقطعها ، ولكن من أجل أن ننعم
بالنظر إليها ، وبملا أرومنا بشمسها
المطر دون أن نلحمها ! »



حسبت على مرش بريطانيا ، وبالرغم من
هذا كان يسيطر على زوجته الملكة ويرسم
لها الخطوط المربضة لسياسة حكومتها
العاجية ، وبذلك استطاع أن يلمس دورا
وئيسيا في منع نشوب الحرب بين بريطانيا
وأمريكا .

« أما أنا فقد اكتشفت أنني مجرد زوج
ومرافق لسيدة جميلة بحما السبب
ويعتزمها ، ولكننا لا نتمتع بأية سلطات
دستورية » .





رحيلة إلى بُرشلوت

بقلم : محمود تيمور

■ قرأت فيما قرأت أن لغة متة يوم مشهورة ،
تقر بمدى وجه التاريخ ، هي الأيام التي
تقع بين نلى « نابليون الأول » إلى « جزيرة ألبا »
وخروجه منها ، ليخوض معركة « ووترلو »
والفصل .

وليس في شأن « نابليون » وملكه ومملكته ،
فلن نتحدث في هذا بقليل أو كثير ، ولكنني معنى
بمئة يوم أخرى ، لا يقل خطرها في نظري عن أيام
« نابليون » تلك هي الأيام التي قضيتها
في جراحة مبنى ، وما لا الرجاء من فترة النشأ
والاستجمام .

وبين أيامي وأيام « نابليون » مشاهدات ، هي
مثلي في الكبد ، وهي بالتمسية إلى مدة نلى ،
وخوض معركة لافل في أربع حيالي الشخصية
... معركة التور والشمس ، وما خروجه منها
سلفا لا انتصار على موائل الهزيمة والفتنة ،

رحل رحله الجبار ، اما انا فاعتك في طاعة
ايدي الله : « الى يروشلمة » ، الى مركة النور
والسلام .

والله اعلم بالصواب : علم الله .

قدوم علي يروشلمة

لم يكن بين « جيف » و « يروشلمة » الا

بعض ايام القليل من جديد مع اخواني البشر
والصالحين الطيبين .

نقل اخوتي في ديار ايامه الخاصة ... ايام
الطهارة في وقت مطوم ، هي مرحلة شك وزهد
والفجوة والاحتقان . تكونت يوم دعا ، وتكونت كل
شيء ... في كتاب كل انسان صلاته صينة
تطهرها منه الحياة ، هي غربة عليه ان يؤدبها ،
عليه ان يدفن لكها في غير نقاش ولا جمل ،
وليسكن على ذلك بان يسوي نفسه وزوجها
علي ان تجعل لك الحياة في حضانة ومضارة
في احتمال ، حتى يخرج من حياتها سلام .

« ها هي ثدي ابي ثلة طيلة علي » ، انصت كلامها
باصبر صبر 7 املك له دما ، الا ان اجعل نفسي
في التبان له ، والا ان اجيب عليه ما يريدني
الى التجنب سبلا فليكن لاني اليك كلام
الخاصة في بشاشة الثقة والتكامل ، فليكن
ملاكي الى القادر القوي في امتها ، ولاكن چه
بملاكي حثري البذل .

« الله حثني « نابليون » من اعمال عليه ، وهو
في حثام ايامه الله : « الى وولري ... » ، « الى



شرقينا الأصيلة بما لها من سماحة وكريمة
وروحانية لا نطمعها حدة القواصر ، ولا ينال منها
في الأيام .

وذن مكي الصوت يقول : لقد اخذت الطائرة
لصوب الى مطار « برشلونة » ... ليشتد كل
منكم ملاحظه .

بين المطار والفندق

لأننا الطائرة ، وفي أيدينا من كتاج ما خلف
خلفه ، ووجهنا مضي المطار : عيش متظان
متطامع ، ليس فيه ما يلا العين ، وترأى لنا
مكان صور يستند فيه خلق ، واستقبلتنا زينة
طرفة ، يحتفل فيها الكلام والصراخ بالأسبارة
والتلويح ، وصافحت أكتافنا زفرات السماء مظلة
من الضاحك ، كأنهم في غرس ...

أنا زينة الشرق ورب السماء .. زينة الله
شواطئه البحر الأبيض ، وأنها شمس المنهجية
وطغت فيها رباحه الخفافة .. أنها زينة بلادنا ،
وما لك الأفريد التي سمعناها إلا عاربا « بنت
البلد » في حوتنا الأصبل ، أعير بها عن فرحة
صاحبة ، وأهياج مشوب ؟

مرفقا من « الجمر » مروي السهم ، وأنت
على الفور بما لا يلبثني من دقة ولفظ واحتفاء
بالغرب .

وأخذت السيارة لذهب الأرض على طريق حنته ،
نصف به حقل اليرسيم .. لكأننا في طريق من
طرق الوجه البحري في « مصر » ، بزرعه وحرره ،
بشمسه وهوائه .. وعلى شلوك المدينة لأحت لنا
الثلاثة التقليدية ، فريضة عالية ، تعطجل بنولها :
مرحبا بكم في « برشلونة » .

وجزنا بمنى شطيم مستدير ، ملون بالعمرة
الذكاء ، رمز الدم الرمال ، ذلك هو ساحة مصارعة
الثيران .. إن مرأة الجهميليتورف يرحبه وتعرفه
وتسبح بين جنبه شعيرة أشمتران .

وطافنا القبة القديمة ، ذات الطابع الأري ،
وما لبثت السيارة أن التفتت المدينة الحديثة ،
واتزلنا عند باب « فندق داتني » .. قال سيد
دايم الله .. وما أجيبها من أيام تلك التي يلقبها
الزائر في خيالة تلك الشاه العظيم « شاهر
العجب والجمال .. ترى يواتينا الطفل بظلم
« بياتريس » ربة الهوى والهيام ؟

ساعة وبعض ساعة في الطائرة ، وقد انقضت هذا
الوقت في تناول طعام ، وتصفح نشرات وكتيبات .
وقد أخذت عيني جملة تمت الكتاب فيها
« برشلونة » بأنها « المدينة الخادمة » لاجلدة في
طرقه قد أصبحت متحركة ، طمست مداخلها
الأصيلة حفرة لثقة ، فهي في سعة أعلاها ذوى
النسر الأشار والفلون الوردى ، وفي أية حيالهم
الصناعية الجارية ، يبدو كأنها غريبة في طبيعتها
... فإن طبت الأسبان على حيلتهم في السجدة
والبيئة والمظهر ، فدرك الجندوب ، بلاد الإنجليس
... هناك المواطن التي تستشئ منها حرف
« أسبانيا » العتيقة العريقة ، ولجنتى ملائمتها
الطريقة الأخلافة .

لا عليك يا « برشلونة » من هؤلاء الذين يردون
ملك أخلا بمظاهر الحضارة الجديدة ، ومما لو أنك
التخلص من قواصر متخلفة ، وتلايد بالية ،
وطابع فيه الكثير من نقائص القاصي وشوائبه ،
طابع يلقى بظرافته الأجيب الرائب في الضجباب
والترائب ، ولكنه في كنه العتيقة ليس إلا مظهر
لآخر من ركب الزمن العاصر في سميه القالب
وسيره الوصول .

اذكر أن سالما قدم بلادنا منذ قليل ، وكان
قد زارها منذ بعيد ، فنى عليها نظورها السريع ،
والصورة نصر قلبه : « أين « الكتابة » و
« دواوينها » القاموس والمواعظ ، على صندوقهم
استقرس القاصي ، ومن أعتاهم تدلى السبح ؟
أين الكادون يحدون القاصي ، ويتناصبون في
اصطياد الرائيين ؟ أين النساء الترفيات الطلائع
يتصادين في الكادلات والعصيرات ، أو يتقابلن
بحروبهم في اليمسوت ودم الترفيات المظلة «
الطرفات ؟ أين الأدبة الشعبية الضميمة التي
كان يتخلق فيها الرواد في السهرات حول الراوى
يشند قصائده في وصف معارك الهلالية على أنغام
الربابة والأفول ؟

هوا سيمى السائح الهيمان ! .

أنت تجد أن تسبى لتعك صور القاصي ، ولو
بليت كانت آية ارتكاس وجود وركود . أما نحن
فلا نرعي لأنفسنا أن نلج في خيول وعسا ، بقية
أن نكون لأمثالك مودد سلوة وأيناس .

لو أنك طبت من الشرق جوهر فضائله
وخصائصه لا فذلها بيتنا ، وإن أخلفا بأسباب
حفلة العصر . وأنتك تستطيع أن تستشر بيتنا

من مراحل النظام والعصر .. ودوت بعينى في أرجاء القاعة ، فلذا اتا محوط بتماثيل أربعة لقطط فرعونية ، جالسة على فوائدها جلسة الركائز والكتلات ، مرفوعة الهامة ، بتجلى في نظائرها بعينى من لفظة اسلافنا القدامى وانتظرت ، وامتدت انتظارى ، وأنا في صحنه لقطط الفرعونية .

وجهر القامى باسمى ، وفوت اثره ... ثم فاعة لثقة ، لزمان بتقوى وصور باردة ، فاعة انظار أيضا ... أليست طاعات الانظار هذه على سوا التمرجات الصوفية التى يرفها اليد درجة بعد درجة ، تصنع فى كل منها نفسه ، وتمصى زمانيه ، حتى يبلغ بصفاء روحه ذروة التجاور والتطور ، ذروة اللذات التى ؟

واخيرا لقينا طبيب ، فاجرى فحصا .. لم لوالى طبيا الاطباء ، كل منهم يسلمنا الى من يليه ... والى النهاية القينا المستشفى بلفظنا ، ليسلمنا الى عرض الطريق .

وكان وقت الفداء قد حان ، فهمس فى الذنا وقضى .

خل لكم فى ان تطعموا « البالية » Peziza .. وما « البالية » يا مولانا ؟

.. خطة شهية من اصناف مياينة ، نجدها وحدة حتمزة ، هى المذاق الاسباني .. الا طعمتها فكتلك لاكل « اسبانيا » باسمها لعمما وحللا ، وكذلك تحشيها حتى التمايلة ماو وخمرا كل ما فى « اسبانيا » من لذائل مثيرة لتصبى اكله لتجملها وانت تظنم هذه « البالية » .

واحدثنا بالقصة ، وشمرنا عن سواعدها ، ثم خضا القصة ، وما هى الا ان القينا عصصن « البالية » يسلمنا ولا يكاد يبنى لنا من اثر !

دعوا هناك ان العربى الجاهل ايمان القصة للانفس ، كان يجوس خلال المنطق ، فكلما من سعة من البقاع التخط منها شيئا يصلح لطعامه ، ويجرى به من فوره فى رتيبة : دجاج ، سمك ، توابل ، خضر ، حلواء ، ايز فاكهة ، الى غير ذلك مما يؤكل ... كل هذا يكتمه فى التركيبه تكديسا حتى اذا بلغ غاية الطراف ، الفرج جعله فى القدر ، مختلطا بصفه بغير ، ولواء تحتة النار ، وسرعان ما تتخلق « القلية » وتستعين هناكها فاصفة

بين المستشفى وعظم « البالية »

واقبلنا على المستشفى « كليمنكا ياراكير » بيت الفصيد فى هذه الرحلة ، وداعى على الفور من مظهره هدية ياله ، ولون طلاء ، مستشفى هذا لم فصر طريف اسباني تتجاذبه زمكان : توفى ولطف ، فى جصيد وايتار . هو كته فائمة مكسوة وجهها بالحجر الجسى الصامى والرخام الاسود .

ودعيت بقضى فلما الى البوابة الضخمة وهضى يشاهد فنام ..

واخلت عيني سيارة من كتب من الشمس تحيل بجانيب ولها اسم مملكة المغرب .. هناك رميلا غربيا اتقسم منه روح الطمينة والتمائل ، وشاع بين جيسى اهل برال ، طعنت النظا قير هياپ ، وما اسرع ان احوائى بطن المستشفى ، فلذا هو من الرخام الاسود ، وحوائطه رخادية اللون ، واذا الجو مكيف ، والاصاط خافتة .. كل ما يحيط بنا خون على راحة الكين ، وصمود الاعصاب .

واحولنا فاعة مستديرة ، نطبعها لمانيل رومانية مذهبة ، واعلى القاعة شبه مصفاة كلية اسطاك ، على حائلها صور كمثل أبراج السماء ، كالغروب والنور والجوراء .. هذه احدى طاعات الانظار ، تحلل بالرواد من شتى الاجناس . القاعد وليرة ، لتخلق حول مولد مضمة ، وكلها مثبت فى لوى القاعة لا يتزحج ليد انطه .. عليك ان الزم مكانك بوضعك الذى اختر لك ، وان هذا لأول درس تلقاه فى المستشفى : ان تقبل ما يفرغونه عليك ، وان تكيف بصفك وفق ما يرضون .. بشابه طريقة لأخذ النفس بالنظام ، وكبح الرغبات .

خل انتظارى فى خلوة يطعمها بين حين وحين ظهور الممرضين والاعوان فى ليوسهم الانيسى ، باتون المرسى ، ويقودونهم الى حجرات الكشف والفحص .. ان المرسى ليخيل اليه فى مهلة الانتظار انه يجتاز طبية من طب البشر ، الجسى فلذا هو المرسى الثانى الذى تلقاه فى ذلك العهد العظيم ، درس ترويض النفس على لفيلة العصر والذانة ؟

وجير ممرضى باسمى ، فنهضت ، وسار انفسى لتبتمه ، واذا هو يقودنى الى قاعة ثانية ، طالبا منى ان انتظر ... انها بلا مرء ، الرحلة الثانية

هذه هي القوطي عامر بأبنية وصروح ، مما خط الزمن على جبهة أساطير الأولين ، وتوارىخ الناس . قلم « الجامعة » بمظهرها الوفور ، والكتيبة الزليجية بسحبها الكهيب ، ودارالمدينة التي التقى فيها الناس والطفر في تمازج وتداخلهم . نعم اليك عن طيب خاطر لخايرها وتكونها من طرز صميرية رفيعة ، ومن صلب ولوحات فنية عالية ... وانك لتراي ذلك المنصف الملائم ، بل هذه التماثل التلاحقة للتشابهة ،

وقد امتدت بيداع الفن لوفك ، ولزودت براد من اصبل للفرقة لطلك .

وبواصل طوافك في فترات « برشلونة » بول كل خطوة تطوها لظلال بالمشاة وجوه سماح ، وتحيك بكلمات المعاول وترحيب لشاه مواسم ان « الاسيف » حقا شيب فمراح طروب بطرته ، موجع العاطفة لا عن تلك ، لما في في الطب حتى الفية ، فتان الروح ، لياليه بصيها فيسر وسفر ، بين كفي صرعة ، ورفعة صاخبة ، ومتاهرات هيمس ليمت بها قلوب متشابه على نغاب الليتار الي غرائس الاحلام .

ويا لهذا الفراق الصليب بالخير والرهى ... ان الاساني ليبلغ من فراحه بهما ان عليم في « الرطة » قلب المدينة العاصي سوا حافظه باصاف الطيور واللوان الرباعين ، ولكن السائر في هذه السور بين حائل غناء فواحة تشدو على ايكها الليلال يزهو على اوراقها هسبات الصباية والهوى .

شعور مرهف ، وعاطفة جياشدة وليسوصللة . ذلك ما يختص به نظر من شععية « الاساني » ، اما النظر الاخر من شخصيته فله خلاصة على التقيي ، خاصة الوبع بمصارعة التيران ، حيث نجى وحشية الاذى في سلك الدماء ، فحدث سائر الظور والسوى ... ليس في هذا التناقض من شذوذ ، بل هو ضروري لتماثل والوازنة الافراط في الكعبة والملاينة من جهة يدفع الي افراط في القسوة والنفذ من جهة اخرى . ذلك وجع طيحي ، او ما يسمى « رد الفل » . فالتكائن البشري في غرقه الجمع بين الضدين ، ليكون انسانا سوا ، لا وحشي فلاة ، ولا ملكا من ملائكة السماء ، انسانا فيه الطبيعة البشرية بما فيها من احتياج ومتطلبات .

شوية ... وقبل طيها ذلك العربي للجنات ، فيلتك بها في حفصة من ، وكان « الانملى » قد استقرت في جوفه ، وسرت سرى الدم في عروقه .

و « البلية » لوما يلقى بطى القراد ، هي « البلية » ، احبها تعريف وجب تصحيحه فلان كان ذلك حقا فان العنن باسمه الجديد ، بعد ان رد اليه باعتاره العربي ، يزدق متقى بهاء وثاقا والرة .

المدينة والناس

وقصينا اياما ، نطقت تارة الي التمشي لاستكمال اكتشف والفصح ، ويحجب المدينة طورا لتتصرف والاستطلاع .

ووضعت لنا « برشلونة » عظمى راقية في تطعيمها وهنسة ينالها : شوارع فساح ، ومباني رحاب ، وسائر نظرة فيها التكيل الفارع ، والفصليات الرسمية المتسونة ، وباعيد الاسية القسطية على وتيرة واحدة من التسق والنظام وانت على الفور لنس نعمة وعاد تنفس بها المدينة ، سمة تتميز بها مدنالمصانة ول هذا هي القوطي عليه طريقة تتلى هيرشونته سوي حرة (لاسبانيا) تتلى فيها السلع من شتى انحاء المعمورة .

انشتك المدينة اول ما انشتت في للتنظية التي تحمل اسم « القوطي » ، وهي التواء الاولى للبلدة ، فيها تمت والرعرت ولزعت وفي هذا هي القوطي خليفة طريقة تمثل هيرشونته القديمة في عيودها القواير ، مدينة البرية كاملة يسكنها اهلها ، وما زالتحتىاليوم محتفظبظاهر حضارتها الفارية ، من الحياة بالظفر ، ومن دروب لسانية شيلة ، برصوفة بالحجارة ، ومن دور تدار شرفاتها على الجانبين لتتقى بمواظعتها لبادل الهمسات والقبلات على لسانها .

وازهى دروب في هذه المدينة هو « شارع الفردوس » ، وما اخرى ان سميه « زفان الفردوس المفقود » . ويشوفك ان يجوز دروب تلك الفردايس الافة لتستشس ساعة لو صنى ساعة غير المذنى الصبحي ، وما يحويه من متاعد صباية للاف غرائب التصورات .

● رحلة الى برشلونه

مساحات شاسعة ، الملامحي متلاحقة ، أم متاهات
من الاندواج الضوئي في دنيا الغرافات والأساطير ؟

تقبل أخيراً على « القرية الإسبانية » إحدى
طرائف عرشي سنة ١٩٦٩ ، ببيت يدق انغماسي
ساحره ، لتكون ممرافاً مصتراً دائماً مع الدهر ...
وتجول في تلك القرية صليداً هابطاً لسفك مساحة
الى بقعة ، ويغشى بكه درج الى زقاق ، وصير
بالإسبانية ودود العبادة والعوانيت ، وكل منها يمثل
فرناً من العمارة الإسبانية في تنسي الزواطي ، فانت
حين تخرج القرية من المصفا الى المصفا لتفرك
« إسبانيا » في رحلة كشف لتستلح ما خالت به
من بديع العمارة على مدار العصور هذه
القرية الإسبانية تظهر حي لتأخذ الهواء الطلق ،
لتكسب به متعة وسفوي ، كما تليد منه فرسا في
خيلولة الإنسان .

ولستويك الحدائق وللشاهد الطويلة ، فتحدث
بفسك فلا ' هل من مزيد ؟ فتطلق بك السيارة
الى طرف آخر من المدينة ، بقعة جبلية ، طيبة
الهواء ، يرملى تحت المظامير الضار الصاعد
« الفينيكوير » ... لتعلن تنفيره مرفاة اليثروة
الجبل .

ولك ان لبلى حيث اتت في سيارتلك فترقى بك
مدارج الضريق ، حتى شامية « تابيدادو »
Tabidado . ولقد انصف من قال ان هذه
الشامية هي الربة الشامية لمدينة « برشلونه »
تسبح بها مستروحة بما فيها من فنادق ومشارب
وأندية سحر ، وبما يتسبك على أرضها من مروج
خضر ...

وجعل « تابيدادو » عجيب في طرافلك ،
فالكنيسة الرئيسية تتساق من كتب من « مدينة
اللاهي » ، وتتشيد الوثني تترج بصياح الاقلام
فلما هي صورة قلعة القوطية التي للهي بها
طبيعة الحياة ، ويأتي بها طابع الإنسان هذا
الحل بيك ما تصبو اليه فسلك من متج وزغب ،
فهو متوى عيادة ، وموطن آس وسماحة ، ومراة راحة
وجمام ، في جويك ، ومظاير ييج .

وتهب بك تلك الشامية الى جانب من جوانب
« برشلونه » قوم فيه « حديقة القلعة » ذات
الشجرة الشامية في عالم التزهات وحدائق
العيون ... وفي الميدان الرطب ، أمام القلعة ،

البحر والحدائق

ربما لبث الزائر ما لبث في « برشلونه » ،
ودخل منها دون ان يظن الى أنها مدينة ساحلية
من مدن البحر ... جل مشاط البلد مقصور على
أحيائها البعيدة عن الشاطيء ، حتى يسير البحر
لا يكاد يشعر بوجوده ، فلما رأى لك ان تراه
المنطقة الساحلية ، فابعت لك عن سيارة أجرة ،
او انظر مركبة الكهرباء ، واطي في طريق ممدود
يقسم اليك شطرين ، وفي نهايته ملاحك ممدود
عشيق يمتليه بكل الكشف العالي « كرسوف
كولوب » في طلسان سابع ، محلا عليك من طيلامه
يرحب بك وبعد لك لراعه ، مشياً الى بقعة
دانية في الأفق الغربي ، كانه يقول لك : هنالك
في الطرف الآخر من المحيط ما كشفت لك النظارة
عنه من أرض العالم الجديد ، وما هو لي الصي
جديد ، بل الصي ازلي !

ولهي نسمة درجة لتسبح بوجهك ، لتدل
اليك لعبة البحر ... وما هي الا ان لروحك زرقه
الك الشامية لتسبح تحت السحابة الشامية ...
ويراى لك التيام الرشيق ، تترامى عليه فرائس
البحر من قوارب خفاف وبواجر قتال . فلما ما
أصبحت لتألفك بما البسط آمناك من مياه في
عالم العجينة والخيال ، فالتفت سرة الى الرصيف
البحري يسائر الشاطيء عمالة طويلة ، ويشرف
على ثلاث المدامات ومطابخها في مجموعات موزعة
على الطوائف والفئات ... رصيف سلاج لا يخلو
العين منه الا صف منب من بيات الصبار ، ويشير
صبرك به ، ويك صبرك عليه ، فسلك الى نور
آخر من النيات ، فتسبح صوت الهاتف يقول :
الى حديقة ميرامار Miramar

وترقى بك السيارة فلا الى تلك الحدائق
العجيبة التي توحى اليك حيرة حدائق « بابل »
المعلقة ... في هذه الحدائق بوابر النيات مطبوعة
من مواطنها القاصية المختلفة ، متسقة على خرافات
مدرجة كتوح لك زاهية في لوانها الجميلة ، كأنها
تروي لك الخلق من قصص واساطير ، أو لبث اليك
بافيات وراق نستشف من برامها الشجون
والحنين .

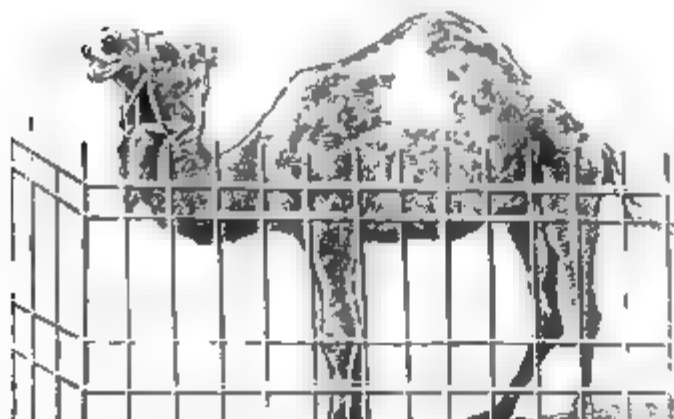
وتمن لي الصعود ، فتحتلك حدائق اخرى ،
هي حدائق مونتجوك Montjuic كسر

مشيته الكريمة وخطوه الرزين ، ومثل بجوار سورة الشباك يحمل الى بيئته السودلون المصولتين ، وكأنه يسر الى تحية فلانا : « سلاما ايها المواطن ، كلانا مغرب » ما عن الدار ، وخط به اقرار ، بيد الى منزل حبيب ، وانت حر طليق ، فاحمل عني هذا اوزنه حين القلب الى حياة البداوة في دمال السرد . « وولعت طريا اناجيه : كم انت رائع في دفتك ايها الصديق خلف الاسلاك والقبيلان ، انما ولفة العزة والاباء ، ولفة الصابرة والاحتيايل ، وجدت لو استطعت التهام سفلك ، والاسماك بزمائله ، لاصبح لك طريق فلكل والخلاص ، لنتم بحياة الحرية والاطلال !

الجبل المنشور « مونتسرات » MONTSERRAT

لم يبق الا يوم واحد يوم ، وبطرس المستفي فيه ليلتنا في جوفه ، كما التقم الصوت بمبي الله « يوسي » في اديم الزمان فلجبل الى امام زيارتنا وطوفاتنا لتعرف الاستطلاع ... ليه صاحبه بيمة خليفة بالشماعة ، لتقضيها يوما كعلا من مطح الشمس الى القليب ... انها « مونتسرا » او : الجبل المنشور ... فلم اليه ، ستطرح قفله ، وبطي الزه ... وصحبنا الى المطاطة الصياحية « اولوكار » ، وكانت عابرة يرواد الكشك والمناصرة ، من رجال وساء ، شيان وشيب ، في غمرة من مرح والتناسي . الكل في لبوس رياضي ، صمور مطفحة ، واكام مشرمة ، وحقيب على الاكتاف ترمج ، فلكي في رفقة من التاميد في راحة جديانة لتخرج والنزعة . وصا اسرع ان راجينا بلطفا سيم ، وصفت السيارة بنا في جد ، وما هي الا ان طفت وراها المدينة ،

بالاكتصاف لذكرى ظيروه فوسهر صبيتهلواكب الاجر الاحمر ... وتحتار البوابة الكبرى للصدقة وسط ابنية نظفت من كيان القصة القديمة ، واصطلت لها مظاهر عصرية جديدة . انها اليوم دور للتعب ، وامكان للتلف والاثار . وما ان نولى في الصدقة حتى نشعر بالصياح في ذلك الخضم المسيح من المروج والشمائل والاندواج . والله ليجيش ان نقها طولا وعرضا ، وان نستطن خفاياها بيمة وسره ، فتفتح منها بيمبي جولات قريبة لحت للال ورفة تصد منك ولفة الشمس ، وتشتك بقراوة التمسح . فلما دفت بظلم الى ناحية منها ، التيت لمسك في حديقة الصيوان ... حديقة غابة في المطراف ، تجمع لك في مكان رائع التسيق فراد من اجناس الصيوان واتوامه على تباين بيثاله وديبه . وان الصدقة لتتبع لك ان تزور نزلها في طوعة او طوختن على من هطار صلي يماثل لعب الاطفال ، ويرفلك حتما ان تشبه بالمصار في لوهي ، فتخذ وسائل لسليم وطرح منك الحد والوفاء ، وتليل في القطار في مزج الصغار ... انه لا يزيد في مركبين لظفرهما جرارة تنكر لظفر دراجة بطارية بلودها ساقه وبدل الجرس ، وكأنه جرس للمرسة بحث التاميد ، فتمرح لتأخذ مكانك ، وانت لدفع بميكليك الزحام ... ويتابع القطار سيره وكيفا في طريق على جانبيه تراميل الاجار والزهرا ، او قلوب مصارح الحيوان ، ويستوف نظره حطائر القردة والفاخر والقباطس والايال وما اليها من طرائف الطفولات ولما بلغ بنا القطار مناخ الجبل ، نزلت في لهلة لاحي ذلك الصديق العزيز ، ذلك الوائس العربي الاصيل وقدم مني الجبل متعظرا في



وكتبت لنا على اليد جبال « البرانس » طيبة
 صيدة ، ترهب بملامها الثلجية الخالدة في بياضها
 الناصع ، كلها في رسوخها وشموخها وانتظامها
 سور الصحن القديم ... وكتبت في خاطري على
 القدر اسماء « طارق بن زياد » و « موسى بن
 نصير » و « عبد الرحمن الداخل » ، اولئك القواد
 الذين اقتربت بهذه الروابي اسماعهم في صفحات
 التاريخ ، فقد استقلت لهم على جبروتها ، فجلزوا
 بها في فتوحاتهم للظفرة ، والقلوها حلبة من الدهر
 براية القروية والاسلام ... ما أقوى الطبيعة
 فيما تقرب من سوار وسود ، ولكن هذه الاسوار
 والسود لا تستعي على ارادة الانسان ، وبخاصة
 حين لهم ارادته جذوة الايمان !

ونوالى العاصفة السباحية تصمدها ، وتلك
 الوجوه ذوات الاخفاف المظفرة ، والاشدال
 التهنلة ، والعيون الفائرة لغري طيننا صعبتها ،
 لا تحول ولا تزول .

وبلغ نهاية الشوق القوي في العصور : محطة
 متوسطة طريقا على شطر الجبل ، ذات ساحة
 نحوي على فتيل ومشرط ودير ... خير حبيب
 لحمل كتيسته يتكوّن من الفن الرفيع ، فحينما
 حطت في مقاصرها وقاماتها ودعاليها وسرايها
 اصمت ناعسك بالالواح والقصور والاشعارف
 والايوانات والاطاف . ولعل المن ما في هذا المنطف
 المبنى الفني صورة « الطراء السمراء » ، ظل
 عليه من طينها بوجه نسو ذهبي ، وهي لحمل
 على صفرها وليدها القديس ، وانها للصورة
 النضة يلمو فيها الطراء في بشرة سمراء ، وما هي
 الا الروح الانسية ممثلة في « الطراء » او
 لكتها « طراء » انسانية تبتلت فيها لمناص
 النفسية والايمان ولا تليت اللامعة الكبرى
 في الكنيسة ان تتشبد بالزور ، والصود شحيح ،
 والجو خاضع ، ونسو فرقة للركن بين الاشدال
 في كياهم التبيس ، وتنبعث انعام « الآرن » لترسل
 شيد الاطفال في غرامه وابنهال .

وتبارج متحف الدهر ، او دير المتحف ، الى
 المنظر المهاد ، لكي نستقم رحلتك بالوصول
 الى قمة الجبل لكثور ، والاشراف على كل ما في
 لنتنقة من مشاهد ومناجج ... ويتحرك بك
 المنظر القشود بالامراس ، فقلقه يشق بك اخمونا
 في جوف الجبل ، يشق في منابة وجهه . وباله

واولعت في طريق السواحي : غري واشباه غري ،
 حقل واشباه حقل ، فرائش كرم ، وانسجط
 زيتون ، فلا حيب ان لحمل تلك البلاد بالرائق من
 صباه « الشيبان » والفاخر من الزيت الحليب .
 واخيرا خالصنا من بعيد تلك الجبل لكثور ...
 انه لكثور حقا ، كان منشرا عبقها انهال عليه ،
 وحول على مدى الحطب للترافدة ان يمزق
 اوصافه ، ولم يستطع الا ان يحيل صفته شلوفا
 مهيبة جعلت منه شيئا اسن . على وجهه
 التباييد والاختيد ، يمتك سراء على رداء
 واشمال .

وكذا بلغت العاصفة السباحية بنا ، توضح
 الجبل واسبان كياته ، انه مصوط بفايات
 وادفال ، وكاته على امتفاحا مصحول ، تو لكاته
 نجم منها واستمال ، واما فته فلها لتفرغ
 فروحا وتتمدد روسا ، كابران متراصة على
 بعضها بعضا ولذلو من الجبل لكثور ،
 فلما الابراج قد تحولت الى ما يشبه لمائل
 حاللة ، جالسة تو قلعة ، فذكره بتماثيل
 « ابي سبل » الرالة الضخامة ، للهيبة في
 صنها الابدي .

وبدا التصديد في سفح الجبل ، والطريق
 حاروي يدور بنا ولا يثا يدور ، واشباه التماثيل
 او بالمرى تلك الرؤس المظربة الممتدة ، ذات
 الاشدال المهيبة تتكشف عن ساحتها على مهل ،
 والوديان تنهوى على الجانبين مفتحة بالسهول
 المخضر المتراية الاطراف .



حقيقة الكون ، وكنه الخليقة ، بل آله الخاسرة
معالجة لطخة النفس على ما فرط منها ، والتكفير
عما كان ... ومن ذا الذي سلم من رائل وخطل ،
ومن ذا الذي لم يغب عن لجرور وكهجر وخلص ؟
واستغفر الله في سكنى ...

وبدأت حياة القرى ، وأنا في أتم صحة !
واقبلت على نفسي ، أتأهب لما يفرسه عليّ الله
من قيود والزمامات .

ونالت عريّة الفزانات ، ولأسى بها أخوة
غريب يحلل بهم المستنق ، وأذاك لتصالح سمطه
في كل وقت لهجة من لهجات المواطن العربية ،
فحس بذاك بين أهلك الأقرين ، ناعما بما يسبقون
عليك من عطف ولطف واحسان .

وظفنا تزارر في حوامنا ، لم خرجنا إلى
الأيام تنال في جنيتها ، وسيلها حنارب شريفك
سرتف فيها العورة ، ونطرح الأحاديث ، وبث
بطننا مضا شكرة ، ليطلق منا بئلك من
مخاوف وحموم .

وكان يليب لنا ، ونحن في زورائنا تلك ، أن
رغب الكفاح في اضم ، وهي مصلة بالقرى ،
في طريقها إلى فاعات القديسات أو في أوتنها منها .

وأخيرا حل اليوم الموعود ، يوم الجراحة .

وفي الأسبيل ، طرق باب عجري ذلك الشباب
الأمرد الطارع ، في مدينته الناصعة البيضاء ، وهو
يدفع بالبطة شرفة الجوانب ، فأدركت كل شيء
.. وأخذ الفنى يميني على أن أسوى صلي
المحلة ، وما أسرع أن غصب عيني ، ولغني بملكر
ودفع بالبطة خارج المعجرة . وأجسبت وأنا امر
بالجو ، حيث يلتزم شبل الرمال ، بأنهم من كتبه
بحيوس في صحت ، فلوحت لهم بيدي أود التحيّة
وكانني أقد بهم أزيد في مواجهة ما أنا ملاقيه .

وبعد رحلة قصيرة في المرات والمصاد ، بلغت
محطة الوصول .

وانشد خفوق قلبي ...

من يدرى ؟ ربما كانت هذه الدقائق القصار
التي مضى الآن ، هي كل ما بقي لي من رصيد
العمر .

فلنكن ما نكون ، ولأبد مما ليس منه يد .
وشمرت بيد الطبيب فلمس ساعتي ، وما هي
إلا لن وعزتي باهرة ، ولسل الصدر إلى جسماني ،

من الخمود رائج ، تكسو الخطرة من كل جانب ،
خفرة تبت في الصخر فلما بلغت القصة
استبطلت تلك الوجوه المصيدة ، باشاها
الكبد ، عن كتب منك ، نعود إلى مصاحبينا
ساعة أو بطي ساعة ... ونلقى بنظرنا إلى الوادي
الترامي ، فيمسين الله على الجود لك في منطلق
من العموان ، في موطن ليس فيه إلا ذلك
الدير المجيب ... هذه بقعة دبية ، يحج إليها
العباد ، ليلتمسوا فيها طهر النفس ، وشفاء الروح
وقد استطاعت السياحة أن تجعل منها مغزرا لمباد
الجمال والفن من خلق الطبيعة أو من صنعة
الإنسان .

في المستشفى

دخلت المستشفى ، صابغا ما يلزم من مناع ،
وكتت وأنا أجوز بياضه الأسود الضخم ذي
الشرايين الذهبية ، كأنما أجوز بياض حديد لأفنى
فيه إهام صلاة واستفطار وصاف .

وأطوف بيمرر فيما حولي ، فلا تلع العين
الأولى لوبين متلويين ، هما اللون الأسود واللون
الرمادي .

واصعد إلى حجرتي ، فلما الملووان ملاحظتي ،
وبعدشان بي من كل صوب وحديق .

وسكنت عيني على المور لوحات فرعونية ودرار
بها الجبران ... أنها على صيف الرسوم الكهاتية
أو الصور الجائرة ، تمثل في مجموعها التميم
الفرجين الآلية ... قال حسن وأبى الله ...
معالج رفيعة من الفن الفرعوني ، نستقبل مواجنا
من أرض المرافعة ، قدم منا ليلهم فريضة ، صي
أن يلقى حسن الكبول ... وطعت أن الفن القصرى
التميم له في كل أرجاء المستشفى مقام كرم ...
أن لا يراكي « الأب » طبيب العيون الصلبي ، ذلك
الذي أنشأ هذه المستشفى ، وسعد كل صبرة
وكبرية فيه بمقبرة طلة جاسمة ، كان صديقا ليلنا
وفيا ، وكان بلغها الفرعوني ولوفا .

وجئت بيمرر في العصرة ، أظلم ما حوت ،
كل ما حولي يوحى إلى بقى في صوسة راعب
مستل ، أو في سكن طالب منقطع للدرس والبحث
في الصور الوسطى ، أو لكثي في خلوة من خلوات
الفلاسة الإقنعين ... هذا حشراب التامل في

استولى لعدة وألثة الاحتشاش ... وإن الرمي
ليتمتون إلى ذلك العليل الحبيب ، انتظروا لا
يساق إليهم من ألوان الطوم .

وأصبح للموالاة سلطانها على « الزمن » في
المستشفى ، فهي التي تولت لنا الحسام اليوم ،
بحسب إشرافه الشمس مع الطور ، وتوجه الظهيرة
مع الكهف ، وطراوة الأصيل مع الشاي ، وغيشة
للناس مع العشاء ... وهكذا شاركنا الثميرين
أجاسهم بالزمن على عاتق الكائين : الليل
والنهاري

وكان مما يبعث السرور في نفسي أن أسمع إلى
جاري القبي ، وصومته تجاه موسى ، والبان
غير مطلق ، وهو يزني متاديا المهرمات في لهجة
استغناء بالرة :

كعيرة سينوريتا ... كعيرة ... سينوريتا !
وبعد حين يترك مصفا خلق خطا الأسينوريتا
سوخية صومعة الجار البسجير ...

- فيهم هذه التبادلات المتلاحقة يا سيور ؟
فهبب بصوت وأهن :

خربة ما !
- الله منك قريب ، وكثيرا ما تناولته دون
سود .

فقل وصوته يرق رقة النسيم
ولكنني لريده السابعة منك ... لريد أن انزله
من يدك الرفيقة الصون !

- لك رغبة طحة في إعادة الوقت على أير
فقل ... أنا مشغولة يا « سيور » !

- وأنا مشتت يا « سينوريتا » !

- هاه فصح لك !

- وبعد ؟

- الفصح لك تريد أم يد ؟

- إن طليت الصراحة فيك ألي تشد !

فتصاحك المهرمات ، وبعد أنامها للألف بها
عبد الوبي ، وهي تقول :

- حبيبك هذا !

- ألا تمكثين ولتا ؟

- أنت طماع ... لقد أتقته ما طليت ... إن
ولدت وأهنتك قد حل ... غائز الهدوء ، والد
بالصمت .

ومسح خلق خطاما الهينة ، فزابل الحجر ،

ورف على ذاكرتي في خاطره خاطنة طيف
« ساراف » على فرائش الاحتشاش ، وقد أشتف
كفى السمع حتى الفائرة ، وقصراف إلى من حوله
يخير بيته وبينهم الحوار ، وفلوت يسرى في
جسده ههوا عضوا ، لا يباله .

وجعل الخدر يلبي شعوري .

وبنته أحسبت ليبرا عنيقا يصف به ، والبا
أنا ألقد ألومي .

ولابت إلى يفتي ، غطمت أن الجراحة قد
أمت ، ومكنت أعاني العيلة في كهف الظلام شرة
أيام ... في هذه الأيام العشرة أتكلف لي من
سرالي نفسي ما لم يتكلف في أعوامي الطوال .

حياة الظلام ... حياة التامل العميق ، حياة
استنباط التلوي الهائلة المستقرة في طوابق
الوجدان .

حياة الظلام هذه ، والهدوء شامل ، فلا حركة
ولا ألثة ولا صخب ، هي ضرورة من ضرورات
الطبيعة ، يتوافر فيها لعمري ما لا يد منه من تامل
والزمن .

لزام أن يطلب العاصفة سكوت ، فيه راحة
من هذا الكد والجهد والأشياح .

لا نحبس ساعات الظلام وقت غواء وفراغ ...
أما ملكي بالمساعدات الباطنية ، فلكها بيصير لكه
وتستشلهما بنورانيك ، وتستخلص فيهما من
الديفاتي والحفاقي ما لا يريكه الضوء الوهاج .

وإن ساعات الظلام هذه لترجع من سمكة ،
ونصد من يظفك ، في تميل الأصوات بعضها من
بضي ، وإن دلت وتشابكت ، فتدعش من بفسك ،
كيف أصبحت لك تلك المظرة التي لم يكن لك
يها مهد من قبل .

ولم يعنى طويل وقت حتى أظنت لغة جديدة
طائرة ، هي لغة الإلهام ... هذه مشية المهرمات ،
جاءت تصعد الصومعة بالنظيف والترتيب ، وذلك
وقع الإلهام رئيس السفرة ، جاء يتعرف ما تنكر
من عظم وشرب ، وتلك خطا الطبيب الترف على
جراحتي ، فحبر لينظف من العلاج ... ونصة
عشرات من الإلهام لم أجد لظرف أصحابها ، لكل
منها وقع مميز ، أو بالأحرى بيرة تسي ، ودلالة
لعميص ... وهالك حبيب عجلات الظلام ،
وهي تسي في خلة الأطباء ، تعمل الصوتي الصارة
... وإن أعطينها الرقيب أتره البالغ في تبيته

على حين تكاد يضي زفارات الزميل يصعدنا في
لحمر ونحنان .

وتوارد اللطافات ، ولا يلبث السيد الطيب ان
يجرد بصره عودا على بدء ، وقد اشتد به الظما ،
أو بالأحرى لهب شوله واستمر وتردد
الاشجود مدوية .

كمبرة سيوريما ... كمبرة سيوريما ...
شربة ماء يا ناس !

وأخيرا حلت ساعة رفع المساعات من عيني بلا
رجعة ، على ان نحل النظارة عنها وقتا لا آخره .
ول لسود العجيرة النضيج ، رأيت الدنيا بعد
عيني كأنها مفسدة مضباب .

لقد اصبرت حينئذ .

وشدنت على يد الطبيب أحمد اليه الله الذي
كتب على يده تلك التهمة البالغة ، أن أرى
النور !

وبنات فترة الثقة ، ولعلنا اند من مرحلة
الملاج ايلانا وقسوة ... في تلك الفترة يتأذى
الره نفسه ، فلا يجد له من كيان واضح . شخصية
الناكس مائة مائة ، لا هو من في أسر الحدود
والقبود ، ولا هو صحيح يستمتع في صرافاته
بالعبرة والانطلاق ... لقد وكل اليه امر نفسه ،
فلما لم يكن منه على نفسه رايب ، فاقول له كل
الويل من الانكاس ... عليه ان يسوس ميسه
في حكمة واعتدال ، والا ذهب ما كسبه من الملاج
ادراج الرياح .

هذا الصباب الذي ران على ، وحلا الدنيا من
حولى ، ما يروح بلازمى ، وان لم يرق شيئا
بعد شيء .

القرابة والكتابة سالهما متى بعيد ، والسمات
تخرج في تلال يلمس الى سام ومثل .

لا ميل في الا الياد بركن في الصبرة اتابع فيه
الانتاوب كرة بعد كرة ، وأنا فعالج اصطياد التماسي
أو شبه التماسي من غير واسترخاه .

ولقد كانت نهاية الله ثراف بي من ان دعني
فريسة للوحشة والفراغ والضمير ... هنا كانت
بني سبية بصلها التزم المكن بجاني ، تصعد
أخرى ، وتكون على ما اتقى ... هنا كانت شركة
حياتي ورفقة عمري جميل اوفاني العرجة فيصا
من الأبناس .

وعادت بنا الحياة رويدا على النهج الكوف

... فحصلت ابراهيم الرفاق في المستشفى للامانات
التعرف والتزود ، وانضمت معهم في البهو مجلس
السابق ، انشدهم اللهوه ، واخارهم الحديث ،
والحكايات لمر قريبا منا في ذهاب وجية ، بين
الصعرات وقاعات الفراحات ، يرافقا ذلك الذي
الامرود الفلوج موشعا باليافى ، طرفها في ابن
واحنان ، الا لم يعد الرهبة منها في نفوسنا
مكلى !

على هذه الوثيرة مرت الايام ، وكان ان طارد
للمستشفى الى اللندق ، حيث تقضى ما بقي لي
من شرة رقابة واشراف .

في الفندق

- صباح الخير .
- صباح النور .
- سلام عليك .
- طيبك السلام .

بهذه التحية القصيرة التي ابتدأها أنا وصديقي
فتروبي في بهو الفندق ، كنت استهل بهاري .
ويشع الصديق الى طمد بجاني ، فاجلس
عليه ، وبهني الوقت ، ونحن صامتان ، نتناول
النظرات والسمات ، وامام كل منا كوب شرع
بضمير التضرع خرف حنه على هيئة ، ولقد تقلب
بين أيدينا مجلة مصورة تنصعلها على مجل ،
ونحن نشير الى ما جوت من صور ، وكلانا يردد
وبهاميه ، لا يبين ... فهو لا يعرف من الكلمات
الا لغة وقته ، والا تلك التحية العربية التي
احتفلها منه من « الجزائر » ، حين زارها منذ
عهد عبيد ...

لقد افني وآلفته ، كما يالف الانك رفيقا له
في مثل علقه ، ولم بين اليكم من انس وصفاء يعز
عليه ان يجده بين الكوهين !

هذا الصديق الفتروبي يؤذي البقاء في الخلفاء
لصاحبه كزمت سافه ، ويطلق لإله حرية اسفل
والتهجول في القدينة ، يزودون متاجرها ، ويشتررون
من معروضاتها ما يتطرون ، فالرجل من ميسه
في بصوحة ، لا يسبق بمطالب الأهل وان كانوا
في الطلب .

اني انقضي ساعات الصباح مع هذا الصديق ،
في راحة وامان من شغلة القسام ، فلما جاء

التيك ، ما جرد النفس من رفق وانقباض .
ان وقت الرحيل لم يكن بعد .

ولا سبيل إلى غير الايمان ، ولا حيلة الا مطاردة
الحياة على أي نحو تكون .

والذا أتينا نحس بأن ذلك انطلاق للمحدود الذي
اعتنى فيه بزيادة من صلاته وصيق ، حتى ليبدو
محبسا بينت وتسلت حوله الاسوار .

والذا أتينا نحس به انشد الصبر ، ولا أجد لي
مفسدا منه الا في ذلك المنجر الطريف ، يؤسني
بما أحرق من زهر وطير وحيوان .

ليستعمل الطبيب في مناده ، غير الآن بالرحيله
على منزع لي عملا يشغلني على الرغم منه ...
لاكون حارس ذلك البستان العاصي الأتيس ...
ولكني وجعني مع الأيام البرم بهذا التسلل الذي
حبسته تمت لي ومسللة .

هذا المهاد التواصل من جوار الكلاب يبعث
كأن سطى .

وهذه التفتحة البطاوية العجدها ليج سامي
وتعظمي .

وتلك الأحوال التي تتردد فيها الأسماك ،
والأنفاس التي تسدل فيها القصاص ، لذلك على
الطير بكفاسيق والقصاص والقبود .

حتى ذلك الفردوس الصغير فطقت الأنبي به ،
والأرياح إليه ، واستهزل في عيسى جميعا لا يبال .
ما احتياكي فيها أنا فيه الا أن أصير والآن أ
أمة امور لا يجرى فيها الا الانقياد والاستسلام .

وأخيرا اتجلى الصباغ من بيني أو كاد ، وأخذ
الطبيب بكلف من غلوائه ، حتى انطلق لي حرية
الارتحال .

يا لها معة طاسية مرت بي ا

لقد طمعت من زحوى ، وحدت من فردوى ،
وبصرتي بفسطى ، أمام جبروت الرضى القاهي ...

على أن هذه المعة أرطت من حسي ، وأذكت
من بصرتي ، فاستطعت أن اتنور من أسرار الوجود
وطالع النفس بعنى ما لم يكن لي به علم .

وما أعظم هذا كسبا في سترك الحياة ا



الإصير خرجت إلى مشرب الخندق الخارجى
التيك الشاى ، ثم انتهت إلى جولة في الفس من
حول الخندق ، لا أصوه ...

أسير وأدور بضفا منبهة ، متظلمة إلى وجهات
التأخير ما وسعني القطع ، وفي ذلك لرويض العين
على استيلاء الخزيات في غير عنت .

وعلى الرغم من أن عجلتي الصبرى في هذه
البقعة محدود غير ممدود ، فقد كان لي دنيا
رحبية فسحة لا أمل فيها الطواف .

ولم يستوفني في هذا الحس على وفرة ما فيه
من متاجر ومشروب ودور سينما ، الا حجب
صغير ، يمرضون فيه للبيع طلفة من شروب
الطير والحيوان والأسماك .

الجرد في الفاصيا ليجو ، وهي لتعلق إليها
في شلفه ، وتتوالى إقامتي في مرج ، لنفسي لسا
متأخرها في بياح أشبه بشهاد السقيث ، وفلها
كسني أن ناول : فلها بنا ، لا تركونا ... ليس لنا
سواكم من عقل ... سنكون منا المنة وطواصا ا

وتمة الأسماك التوجهية ، تحرك في صاحبها
مروك سهام التهر في الفصاء العاكه ...
والصاير الملوحة الزاوية متفلة على الأسماك في
الأمشاش ، لاطفال يتوالتون على الأراجيح في يوم
عيد .

وهن كتب سرب الببغاوات متربعة على عروشها
منتفشة في طيلاسها الخمينية ، عاكفة الججن في
استنفاذ ، وهي لتطرح النجاة ، وتتفلسف فراب
الأحاديت .

وهنا وهناك الفلين من ريدجين الزينة ، تتخلل
السابج والافاصى والأمشاش ، وديعة ريفية ،
تسبح على شروب الحيوان مباحج الحياة .

أمام هذا البستان العالي بالخراف والافاصه
طاب لي أن انفس أطول وقتي ، في صحبة نواته
الاستفاد ، وأنا حاتيه نغم الابل .

في انتظار الرحيل

ما يزال القصب الربيعي ، على لرافد الأيام ،
يسقط لثاقه على الخزيات من حولي .

وما برح الطبيب يلوح على رعايته ورفاقته .
وفي كثافة أفجو ، واحتباس الهواء ، ووضعة

الخد مات الاجتماعية في الكويت

■ وزارة الشؤون ترمي المواطن لطفلاً وشاباً وشيخاً.

■ ٤ دناير شهرياً للملك منزل من منازل ذوي الدخل المحدود.



■ استعرضنا في العدد الماضي العناية الصحية التي يلقاها المواطن الكويتي منذ اللحظة التي يدخل فيها الى الحياة الدنيا ، حتى اللحظة التي يخرج منها الى الحياة الآخرة .. واليوم نلقب الصلحة لتستعرض العناية الاجتماعية التي يلقاها المواطن في الكويت ، والتي تنافس في أهميتها ، العناية الصحية التي يلقاها باقي المواطن .

لبدأ العناية الاجتماعية في الوقت الذي يبدأ فيه الجنين يتحرك في بطن أمه .. وذلك إذا كانت الأم قد فقدت زوجها ، أو عاقلها ، أو كانت في حاجة ماسة الى المساعدة ، ففي هذه اللحظة الحاسمة تقوم وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل ، بصرف مبلغ ١٥ دينار شهرياً لفرقة الطفل في فترة حملها ..

أمل للأطفال المعطلين

وتستمر الرعاية الاجتماعية للمواطن الطفل بعد مولده .. فتقوم وزارة الشؤون والعمل بدور



١٩٩٢ مواطناً كرسياً من ذوي الدخل المحدود ، أصبحوا يقيمون
في مساكن جديدة لهم الحكومة ، وقد منحتهم لهم مبالغ آسي .

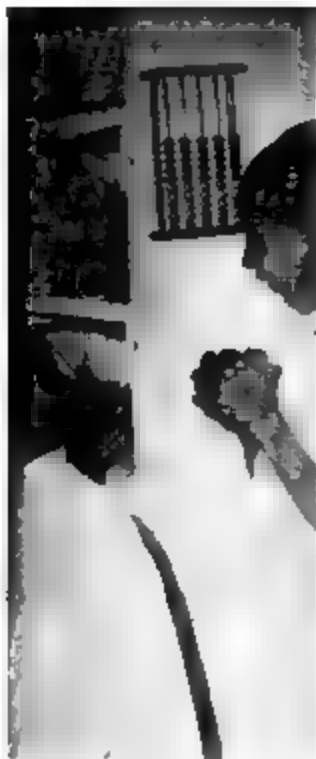
الأسرة لهذا المولود اما كان مجهول الابوين أو اسم
الأم ..

وبالرغم من المجهودات التي كانت تبذل لرعاية
هؤلاء الاطفال في مؤسسة دار الطفولة (التي بدأت
عملها في عام ١٩٦١) فانهم كانوا يعيشون بها دون
اى أمل أو مستقبل أو الشعور بحرارة عاطفية
الأسرة .. حقيقة ان الوزارة لأمن لهم كل شيء ،
من مأكول وملبس ورعاية طبية ونفسية ورفيحية
ورعاية وتعليمية ، ولكن كان ينقصهم ناعمة
الشعور بالأمن العائلي والصح بعتان الأب والأم .
وجاء يوم ١٧ أبريل (نيسان) ١٩٦٧ بحمل
لهؤلاء الاطفال جديدا .. ففي ذلك اليوم قام
وزير الشؤون الاجتماعية والعمل ، الاستاذ خالد
المصطفى ، بتوقيع قرار وزاري بوضع لائحة نظام
الحضانة العائلية .. وما كان القرار يوقع حتى تم
الفرح مؤسسة دار الطفولة وطعت الاسماء وجود
الاطفال الأيتام .. وعاد الى نفوسهم الأمل في
المعيشة في حياة عائلية مملوءة بدفء الحنان والحنف
الأسرى التي كانوا يتفقون به ..

لقد صدر هذا القرار بعد مناقشات كثيرة على
مستويات الجرائد والمجلات ، ودراسات مطولة من
خبراء وزارة الشؤون الاجتماعية ، فبعد نظاما
جديدا ليس فيه اى تعارض مع الدين الاسلامي

البحر الاحمديان بقسم شؤون كبير
لشرف على مقالات ابوابهم وحالاتهم
لنيل لحرر المساعدات لهم





مؤسسة دار الطهولة لأبناء الأطفال المحروكين ، أو البنات بدون أمهات . لقد دخل الأمر إلى هذه المؤسسة منذ صدور قرار نظام الحماية الملكية

دراسة صليبية لمعاتها لقرى المحافظة على ٨٤ طابعا .. وكان يوم عيد متفعا وجد ٨٤ يتيمًا أبًا ولما لهم .. توجد المحرومون من رعاية الأطفال ، أما ليعمل هؤلاء اليسار .. وتعرض الطالبات المتقدمة لطلب الحماية الملكية لجنة متكلمين مندوبي وديارات الصحة العامة والعمل والداخلية والشئون الاجتماعية والعمل ومن المراكز للرعاية الصحية عالية شجرة أو دلمية واحدة ، للملكة الحاضرة ، إذا طرأت عليها ظروف اقتصادية سيئة .. ولا تنقطع صلة الوزارة بالأطفال بعد تركه المؤسسة بل تتابع الإشراف على شؤونهم ، مع أهله الجدد ..

والطفل المأوى أيضا

وتسعى هؤلاء الأطفال في رعاية أسرهم الجديدة .. ومنطلق وراء الطفل عموما .. لقد اقامت له الشئون الاجتماعية حدائق خاصة - منعم في جميع حدائق الكويت - يلعب فيها ويخرج ..

الضيف ، بل أن الذين يدعو له ويحبونه .. فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أما وكنيل اليتيم في أمه هكذا » ، ونسار بالباسه والوسطى وخرج ييمسا ، كما ورد في صحيح البخاري. هذا مايجعله من وزارة الشئون نفسها . ولا تقوم الوزارة بتسليم الطفل إلى طالب حمايته إلا بعد أبحاث ودراسة طويلة وشاملة عن حالته .

وقد عبرت المادة الأولى من هذا القانون ، الفنى المصنوع بالحماية الملكية ، بالآتي : « وضع طفل أو أكثر في كنف أسرة كويتية بهدف تربيته بآرائه ورعايته رعاية كاملة ، مع تحمل مسؤولية تنشئته تربية من الدولة بالشروط والأوضاع التي تقررها هذه اللائحة »

يوم عيد

ولم يكن يصدر بهذا القرار حتى وقعت ١٩٦٢ أسرة كويتية طلبة حماية هذه الأطفال .. وبعد



التشون برعاية المصائب مالبته أو اليه أو
النساء وآخر للرجال ومجموع رلالتها ٧٨ نسمة
حتى الصجرة والسنون ١٤ بمف صرحهم أو شيخوختهم حالاً دون
اعدادهم لمروده إلى المصنع ، من طريق لتربيتهم مهيباً في مركز
الغرب نسي

الشباب هذه ..

وما يكاد الساب يبلغ الثامنة عشرة حتى ينتمي
إلى جمعية أو نادٍ وعندها ١٩ نادياً و ٢٢ جمعية
ثقافية واجتماعية وفنية ومهنية ، وخمس النوادي
رياضية .

وتدعم وزارة التشون نشاط هذه الاندية الاهلية
لكي يسير مع جهود الوزارة في ميدان العمل
الاجتماعي ، وتسددها فنيا وماديا ، وتقدم لكل نادٍ
اعانة سنوية تتراوح بين ٦.٠٠٠ الف و ١٥ الف
دينار ، كما تقدم مبلغ ١ الف دينار سنوياً
لمساعدة اللجنة الاولية ..

ويبلغ مجموع المساعدات التي تقدمتها وزارة التشون
الاجتماعية لثلاثية ٢٥٦ الف دينار كويتي خلال
عام ١٩٦٧/٦٦ كل هذا لتخلق شبيهاً صالحاً
جسدياً وعقلياً وخلقياً ..

مؤسسة للشباب المنحرف

وحتى الشباب المنحرف ، أو المعرض للانحراف

وجعلت في كل حديقة مشرفة اجتماعية ومكتبة
للأطفال بالإضافة إلى مختلف أنواع الألعاب ..
والهدف ، أن تعمل الوزارة مع الأسرة في
تشجيع الأطفال تنشئة سليمة ، بعيداً عن المشكلات
الاجتماعية التي قد يتعرضون لها في حياتهم
اليومية المتروكة .

مراكز الشباب والنشاط الرياضي والثقافي

وعندما يبلغ الطفل العاشرة من عمره ، وحتى
سن الثامنة عشرة تعملون وزارة التشون مع الأسرة
والمدرسة في رعايته ، وتبني له الفرصة لتناول
كافة ألوان الأنشطة الرياضية والثقافية والفنية
بناءً لوفات فراغه داخل مراكز الشباب الثلاثة
المنتشرة في الكويت .. التي توفر الظروف اللازمة
لظهور النوادي الطبيعية ، ولتواكب الفضة
والقدرات الرياضية بين الشباب .. وفي العام
الماضي أقيمت ٢٤٢ مباراة رياضية في مراكز

لا نهمله الوزارة بل تحاول اصلاح احوالهم في مؤسسة دار التربية للتبليغ .. وتبع المؤسسة نظام « الباب المفتوح » مع الاحداث الذين لم تصدر منهم احكام جنائية ، فترسلهم الى المدارس العادية ، ليعودوا في بداية اليوم الدراسي نلوم في المؤسسة ، على ان يتقربوا بزيارة ذويهم ايام الخميس والجمعة من كل اسبوع .

ان هؤلاء الاحداث هم الذين نعتز اسرهم من تربيتهم بسبب عوقهم او قروهم الاجتماعية والاقتصادية ، وعندئذ لا يجاور ٤٩ شابا في المؤسسة

في مرحلة الشبخوخة

وعندما يصل المواطن الى سن الشبخوخة تتولى الوزارة العناية به في مؤسسة لرعاية المسنين ، فحرف له اسباب الحياة الكريمة وتوفر له الغذاء والكساء والرعاية الصحية والرفيعة بقدر يعنى له المساعدة والاستمرار فيما لبى له من عمر .

ويبلغ عدد النزلاء في هذه المؤسسة ٧٢ حالة منهم ٤٢ من الرجال و ٢٩ من النساء ، وكلهم يجاوروا الخسين من العمر ..

مساعدات عامة

هذه هي بعض اوجه النشاط التي تؤديها وزارة الشؤون الاجتماعية نحو الافراد .. الى جانب هذا تقوم الوزارة بتأدية الكثير من الخدمات والمساعدات العامة ، فهي تهتم منذ انشائها بمساعدة الفئات

المسكفة والمهجزة ، مثل الارامل والمطلقات ، واليتام ، والمهاجرين من العمل ، والحوامل ، والارامل ، وارباب أسر الطلبة ..

لقد اصبحت هذه الفئات تجد صعوبة في مواجهة الاعاء المتزايدة نتيجة ارتفاع مستوى المعيشة ، والظهور للمهاجرة السريع الذي تعرضت له الكويت في السنوات الاخيرة ، لهذا تخصصها الوزارة بالمساعدات المعالة لمساعدتها على الحياة الكريمة .. ويبلغ الحد الأدنى للمساعدة ١٥ ديناراً للفرد ، والحد الأقصى ٤٢ ديناراً ويضاف هذا علاوة السكن والصحة ١٠ دنانير ..

وفي عام ١٩٦٦ بلغ عدد الأسر المستفيدة بقانون المساعدات العامة ٨٧١٦ أسرة تضم ٢٧٨٩٤ فرداً بلغت مساعدات بلغت قيمتها نحو مليوني دينار في السنة .

وهذا الجدول يوضح فئات هذه الأسر والمساعدات التي صرفت لها خلال عام ١٩٦٧ . ويجري الآن مناقشة قانون جديد لرفع قيمة هذه المساعدات .

٦٥ كشكا في الكويت

وحسب نشر المساعدات في بعض المستعدين تعمل الوزارة على مساعدتهم في الاعتماد على أنفسهم واعالة أسرهم ، عن طريق العمل بدلاً من الاعتماد على المساعدة .. لهذا تقدم لهم اكتشكا في أماكن مفرقة من المدينة يقومون فيها ببيع المربيات والتجوير .. وتدار هذه الاكتشكا تحت اشراف وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل ، الى ان يصبح

نوع المعالة	عدد الأسر	عدد الأفراد	نوع المعالة	عدد الأسر
عجز عن العمل	٧٤٦	١٤٢١	عجز عن العمل	٢٤٦٨٥٢
مستحققة	٢٩١٠	١٢٠٨	مستحققة	٧٥٩٥٣
أسر طلبة	٢٥	٩٠	أسر طلبة	٤٦٠٤٢
ارامل	١٠٠١	٧٩٩٢	ارامل	٤٢٢١٥٥
مرضى	٢٥٦	٢٨١٨	مرضى	١١٢٤١٢
سالم	٥٧١	٢٨٠٠	سالم	١٢٢٢٢٩
مطلقات	٨٢١	٣٨٠٠	مطلقات	١٧٢٤٢٠
عجز مدني	٦١٠	٢٩٢٨	عجز مدني	١٧٢٢٨
المجموع	٧٨١٠	٢٧٨٩٤	المجموع	٢٦٨٢٢٧



مدير وزارة شؤون الإجتماعية والعمرى نشاط ١٩٨٢ - ١٩٨٣

وبلغ ما وزع من هذه البيوت الى الآن ٨٥٨٢ بيتاً ، متوسط عدد ساكني كل منها ٦ اشخاص ، اي ان عدد النسخين بهذه البيوت بلغ ٥١٤٩٢ مواطناً .

ونظيماً لضعف الزائد على طلب هذه المنازل سادت فكرة تقديم قسائم من الاراضي ، وفروشي لذوي الدخل المحدود ، حتى يقوموا بعملية البناء بأنفسهم ..

وبلغ عدد الذين اخذوا قسائم حتى الآن ٨٧٧ بيتاً .

والعمال أيضاً

والى جانب كل هذا تقوم وزارة الشؤون الاجتماعية برعاية المواطن العامل فنظم علائق باصحاب الاعمال ، لضمان توفر الامن والاستقرار لطرفي الإنتاج ، وتطبيق السلام الصناعي .. كما تعمل على تنظيم حركة العمالة المتحركة الى الكويت

اصحابها فادرين على ادارة عملهم بأنفسهم . وقد بلغ عدد الاشخاص التي قدمت للمواطنين حتى الآن ٦٦ كشفاً في المناطق الحيوية في البلاد .

صماتكن لذوي الدخل المحدود

ولا ننسى المساعدات على المحتاجين ، اما بعد الى ذوي الدخل المحدود .. وهؤلاء لديهم المواردة بمسكن متبذ لهم ولاسرهم بمكثوبة ، عادة الى ان يصحح لكل مواطن كويتي من ذوي الدخل المحدود سكن صالح لاستقرار الأسرة ببيتها من الشكليات الاجتماعية التي تنبع عن السكان غير القابلية ..

وبكثف السكن الواحد قرابة خمسمائة الى ديار لشميل ، قيمة الارضي والسار .. يسدد المواطن قيمته على القسط شهرية قيمتها ثلاثة دايير و ٧٥ فلساً شهرياً ؛ كحد ادنى ، وذلك للفئات التي تتلقى مساعدات من الوزارة .

بعد اسراع سوق العمل في السنوات الأخيرة ..

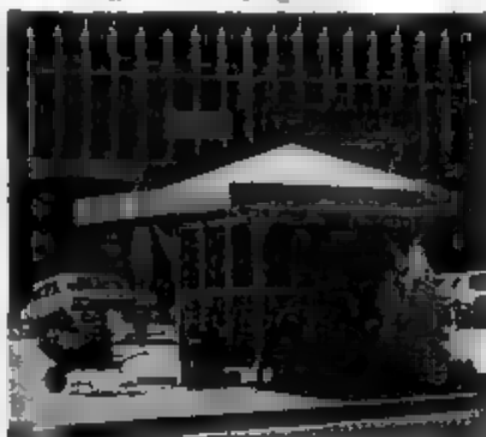
ويقوم قسم التفتيش والتحكم بإلزام على الاستفسارات التي ترد اليه من القطاع الاهلي والحكومي .. ويبحث حالات اصابات العمال ، ويعمل على تسوية الشكاوى العمالية ، ومكافحة نهاية الخدمة للعمال الكويتيين في الكويتيين في القطاع الحكومي . وقد تم في عام ١٩٦٧ تسوية مكافآت ١٢٢٨ عمالا .

ونتيجة لاسراع سوق العمل في الكويت وتزايد الابدن العاملة انشأت الوزارة اربع مكاتب عمل في الكويت ، وحوالي ، والاحمدى ، والقطيف ، ليسمى الفصل العمال واصحاب العمل بها .. وهذه المكاتب قامت بصرف ١٢٢.٦ بطاقة العمال في الكويتيين خلال عام ١٩٦٧ وبلغ عدد الشكاوى اصبالية ١٧٥٧ شكوى ، خلال عام ١٩٦٧ .

وتقوم الوزارة بمساعدة النقابات والائتمانات العمالية في عملها فتقدم ٢ الاف دينار سنويا لكل نقابة و ٦ الاف دينار لكل اتحاد عمالي ، اما المساعدات اصحاب الاعمال فتعطى بموتة للمساعدة قدرها ٣.٠٠٠ دينار عند التأسيس فقط . وتقدم الكويت اسع نقابات عمالية ، والهادين عمالين ، واربعة النقابات لاصحاب الاعمال .

وتهم الوزارة بالتخفيف العمالية لاهميتها في دفع

تعهد وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل الى توجيه ذوي الارواح المهدود الى الاتحاد على انفسهم من طريق العمل بدلا من المساعدة .. فتقدم لهم ائتمالا في اماكن متفرقة من المدينة ، عومون فيها بيوت الرطبات والسجاير



مستوى العامل ولهذا عقدت دورات تثاقفية للعمال يشترك في اعداد محاضراتها اخصائيون وخبراء في شؤون العمل والعمال ..

مجهود جديد للتدريب

وتهم وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل برفع كفاية المواطن في المجال الذي يعمل فيه واتاحة الفرصة امام كافة المواطنين للاستفادة من برامج التدريب والتأهيل والدورات التثاقفية المختلفة ..

ففي بداية هذا العام افتتحت الوزارة مركز التدريب المهني لتخريج العمال الفنيين ، ومدة الدراسة فيه ستة اشهر واحدة .. وقد وصل الى الكويت في العام الماضي خيري من منطقة العمل الدولية من اجل اعداد المركز المذكور .

وتتبع المركز لستين عمالا فقط ، حسب الامتثال مع منطقة العمل الدولية ، في حين ان عدد الطليات التي قدمت بلغ ١٢٠٠ طلب حتى الآن .. وقد وضعت الوزارة خطة انشاء مركز جديد بسع لـ ٢٤٠ متدربا في العام الواحد ..

الاهتمام بالفنون الشعبية

وتهم وزارة الشؤون بالفنون الشعبية باختيارها مرأة صانعة تكتس حياة المجتمع فيما فيه وحاضره وبعد نظره الى المستقبل .. وقد حرصت الوزارة على جمع هذه الثروة من التراث الشعبي لحفظها من الفسحاح ، والمصنوع على تطويرها والاستفادة منها ، فانشأت مركز رعاية الفنون الشعبية عام ١٩٥٦ ويديره اولى مركز من هذا النوع بنشأ في العالم العربي . لادته بكافة الاجهزة والامكانيات اللازمة ، وهو يقدم مكتبة للفنون الشعبي واخرى لتسجيلات الصوتية ، من فنون الفلكلور ، وشعر الشعراء الشعبيين .

ان محاولة تبس وجوه النشاط جميعا التي يديره وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل للمواطنين في الكويت من الصمود بمكان تشجبه ودخوله في كل مجال من مجالات الحياة في الكويت .. فهي ودارة تهدف الى بناء مجتمع عربي ، على اساس من التضامن والبراط والتعاون .. يكون اشبه بالاسرة الواحدة عنه بجمع مدينة .

معنى..

النَّكْبَةُ مَجْدِّدًا

بقلم: الدكتور محمود السمره

الأستاذ بالجامعة الأردنية

للدكتور
قسططين زريق

وهذه النكبة الثانية اشد من الاولى ، وانهي
واسر

للكبة اسباب قديمة ، واخرى جديدة

ويرى المؤلف ان فنكبة اسبابا قديمة ، واخرى
جديدة ، وان وسائل العلاج ايضا بعضها قديم ،
وبعضها الاخر جديد ، ويمكن رسم خطة العلاج
القريب بمايلي : تقوية الاحساس بالخطر وشط
ارادة الكفاح ، والتمسك القادية في ميادين العمل
كلها ، وتعقب البر لسط من التوحيد الممكن
بين النول العربية ، واشراك القوى الشعبية في
التفكير ، واستعداد العرب للمسومة والتناحية
سعى الصالح لبدء الخطر .

اما العلاج البعيد فيقوم على : تبديل اساسي
في الوضع العربي ، وانتقال تام في اساليب
تفكيرنا ومعلمنا وحياتنا كعلمها .. ولعلو هذه

■ هذا كتاب يحسن بكل عربي ثقافته احداث
هذه الايام في وطنه ، ان يقرأه يتلن ، ويتامله
ليو يحلل موضوعي لاسباب النكبة الثانية ،
بتهديه مؤلفه الى شباب الجيل ، الفاق على
الصبر ، ولا يصر على القناريه الواسي ان
يلبس ان المؤلف من المؤسسين بمسؤولية الكتاب
من كل كلمة يسطها ، ولهذا فهو يختار العاطفه
الخيالرا دقيقا ، ولا يقدم لنا الفكرة الا بعد تأمل
طويل .

وهذه المحاولة هي الثانية في دراسة اسباب
النكبة للمؤلف : اما الاولى فكانت بعيدت بعيد النكبة
الاولى سنة ١٩٤٨ ، وكانت بعنوان : معنى
النكبة ، وما فاته فيها : ليست هزيمة
العرب في فلسطين بالنكبة البسيطة ، او بالشر
الذين الصابر ، وانما هي نكبة كل ما في هذه
النكبة من معنى ، ومعنة من اشد ما استل به
العرب في تاريخهم الطويل ، على ما فيه من معنى
وماسي .

صديق هذا القول على اسودا العربية ،
والاقتصادية والسياسية ، فهو صادق ايضا
بالنسبة لكل ملحية من بواحي حياتنا .

وقد يصرف صرعى بلن سبب هل يتشتا لا
يوجد الى كلفنا العلمي ، بقدر ما يعود الى
القوة المالية التي يجلبها ، قوة اسرائيل ومن
هم معها . وردا على هذا الاعتراض ، يبدأ المؤلف
فيسلم بقنا سبابة قوة مالية ، ولا مناس لنا من
هذا لان هذا هو قدرنا ، ونبقى بعد هذا حقيقة
اخرى لا نستطيع تجاهلها ، وهي : أننا لا نستطيع
المصمود امام هذه القوى ، الا اذا اكتسبتا العقلية
العلمية . وليس اكتساب هذه العقلية بالامر
اليسر الهين ، ولكنه ليس امرا مستحيلا ، في
الوقت نفسه ، واسطع دليل على ذلك اليابان .

والروح المعنوية العالية صنو العلم

وقد يقول قائل : وما علاقة العلم من هذه
الحرب المائرة الى في فيساف ، حيث سرى
مجموعة من التورن كورخ القوى دولة في العالم
اليوم ؟ اوردنا على هذا السؤال نقول : ان الروح
السوية لتصب من التسوي ، لا تلل لجة - في
اي صراع - عن العامل التكني العلمي . والطيفة
البلابية التي لا تنفص في رأينا ، هي : ان الانسان
بالي اول ، وهو المولى عليه قبل اي شيء اخر .

وقد تصافرت اسباب معينة جعلت المختصين
هذا الانسان الذي نصجب ببطوته ، واستعماده
تقنصرية : فالتنكر المختصين يؤمن ان الحرب التي
يخوضها هي حرب حياة او موت بالنسبة له ،
اما الجندي الاسري لا يملك مثل هذا الشعور .
والانسان التكني انسان له تدريب على فنون
القتال : فقد التفتور في الجيش الفرنسي ،
وغاض صرد طاعة ، واكتسب بذلك خبرة في
استعمال الأدوات الحديثة ، واساليب القتال ،
وآمن بالانضباط ، وهذه الخبرة هي التي مكنت
الفاينين ، فيما بعد ، من محاربة الفرنسيين ،
وخردهم من بلادهم ، واتتصدى ليابانيين بعد
ذلك ، والامريكيين اليوم . وهذا القول نفسه
ينطبق على ثورة الجزائر .

سؤال لا بد منه

وانا كان اسلم هو عماد القوة ، ومصدر

القابة يجب ان تخط على عدة تطلب حياتنا
من اوضاع المصور الوسطى والفايدة الى وضع
الصمر الحديث .

وسنجد في الكتاب الاول ، كتاب « مصي
النكبة » ، لتصيل هذه الخطى التي يرى المؤلف
انها كملية بقيام كيان عربي ، متقدم فخر على
ان يدرا اي خطر اجيب ، مهما كان قويا ، متيا .

وجهان للنكبة : التخطف العلمي والصفه التكني

ويؤكد المؤلف في كتابه الثاني ، كتاب « مصي
النكبة مجددا » ، على ان من ابرز وجود تكتينا
وجهين ، هما : التخطف العلمي ، والصفه
التكني ، وهذا بالصدت عن الوجه الاول -
التخطف العلمي - فيرى ان الفرق بيننا وبين
التجمع الاسرائيلي فرق حضري ، فرق بين العول
والعلم ، فرق بين المعنية التي تتناول الامور
تاولا عاطفيا ، والمعنية التي استمد العقل لولا
وسيلة للمعرفة .

العلم مصدر القوة

وجراء المؤلف العلمية بانها ليست هي العلمية
التي اذات الصانع الصلحة ، وفجرت الاناج
الفرز ، وابدعت المخرجات البهرة لخصب ،
بل هي ايضا العلمية التي لا ترضى بالوصف ،
وآمن بالواقع . فالعلم ، في جوهره ، أسلوب
تفكر ونظام حياة .

وانا ناملنا في احوال الامم المتقدمة ، وجدنا ان
كتابها لهذه العلمية العلمية ، هو سر قديمها ،
ومصدر قوتها في كل الميادين .

وانطلاقا من هذا القول : انه لا يكفي ان يملك
الاسلحة الحربية الحديثة الملمدة ، بل لا بد
بجانب هذا من ان يضمن استعمالها ، واستغلالها
الى أقصى حد ممكن ، للتفاح من الوطن .
فالانسان القند اصداقا جيدا لاستخدام منتجات
المخفارة ، يني قبل السلاح . والابدى القوية ،
والعنول المتعلمة ، هي القادرة على التخطف على
القيمة ، واستخراج ثروتها . وبالفهم ، وعلى
سوء الفهم ، تصلح حياتنا السياسية ، لا
بالمواظب الفياضة ، والتشكر المفاقة . وانا

يمكن ان يكون هناك انتاج وانماء ، دون علم .

٢ - التخطيط

والا كان الانجيل من صفات التسعير في
الخطوة ، فالتخطيط هو ما يسود كل اعمال
التسويق المتطورة . ونحن قد طرقتا الكثير ،
وطقت بنا المصائب ، نتيجة عدم التخطيط ،
ولاننا قد كتب طينا ان نجابه عدوا نقوم حياته
على التخطيط والتسويق . وقنى عن الاول ان
كل ما سعى منه انما خطط له العدو من سنوات
بعيدة ، لم كان في كل مرة ينتظر العقدة
الناسبة للتفصلى طيا .

والا كانت الصهيونية تخطط من اجل القزور
والنوسع ، لان واجبتنا مضاعف ، لاننا يجب
ان نخطط من اجل الامداد على التكيف ، ومن
اجل مجابهة العدو القارى .

٣ - البحث العلمي

ط العلم اليوم يقوم على البحث :

والا اقدم البحث ، اقدم الانتاج ، والامناء ،
والتخطيط . ونحن نجد البحث العلمي في الغرب
ليس مقصودا على الاول ، بل يقوم به حتى
الشركات والمؤسسات الخاصة . ورسالة الجامعة
الاولى ، هي ان تسمى بالبحث ، وتساهم في
الكشف عن الجديد ، مما يبنى السيرة الانسانية
ويساهم في رفاه المجتمع . والا ادرنا كل هذا
هان طينا بلل الكثير من اجل دعم البحث العلمي
ورعايه .

٤ - حشد الكفاءات

وعلى الدولة ان تذكر دوما ان القيسى العلم هو
في الفنى البشرى ، ولكنه ليس فنى فاعلا على
العدد ، بل على الكفاءة المكتسبة بالمعلم ،
والتدريب ، وتنجيز الطاقات . وبالمز ما نبل
الدولة في هذا السبيل ، تستطيع السيطرة على
موارد الطبيعة ، والاستفادة منها . ط ومن المؤلم
الكفى حقا ان يرى بعض دولنا لهرب الكفاءات
ويهددها ، بدلا من ان تجتذبها وتستشدها ،
وبخاصة عندما نذكر ان هذه الكفاءات قد اعدت
على نفقة المجتمع وبان اعداد امثالها يتطلب سنوات

الثروة ، فان السؤال التالي يفرى نفسه طيا ،
وهو : كيف نستطيع ان ننقل المجتمع القري
من مجتمع انحصارى ، زعمى ، ميولوجى ، الى
مجتمع عقلانى علمى ؟

وجوبا على هذا السؤال يبرى المؤلف ان
الخطوة الاولى في هذا السبيل ، هي : الايمان
بالعلم ايمانا يمتزج بالتصور والفكر ، ولتتر له
الاصحاب ، وتطلع اليه القومى . وبدون هذا
التوق الجارف الى العلم يصر نكل مجتمعنا
من مجتمع زعمى متخلف ، الى مجتمع علمى
مبلى .

والا تحفل هذه الخطوة الاولى ، فان للدولة
دورها ، ولتصوب دوره .

دور الدولة

ودور الدولة هو خلق المجتمع العلمى المتطور ،
وهو دور ذو شقين : احدهما يتعلق بوليفة
الدولة ، ولانها يتعلق بسياساتها .

اما وليفة الدولة ، فلا تقتصر على ادارة شؤون
المجتمع ، وانما لا بد لها من ان تعمل على تطويره
وبنائه . ط والدولة لا تستطيع ان تبني مجتمعا
مستجبا ، الا انما كانت هي ذاتها متعلمة على
اساس العلم ، ومتصرفة الى الاساج ، ومعنى هذا
ان جهازها ذاته يجب ان يكون متشابها والقوى
العظيم التى تسير اليه ، وموحلا للقيام بفروعه ،
ومتاحا صالحا عقلية ولاساليب البعثة المطلوبة
في هذا العصر . فليس من الكفول ان نطلب من
عقليات بدائية ان تخلق عقليات طيبة . ط

واما سياسة الدولة ، فبرى المؤلف انها يجب
ان تقوم على القواعد التالية :

١ - الانتاج والامناء

وهذا يعنى ان على الدولة ان توجه اهتمامها
خاصة للاجهزة التى تسهم في الانتاج القومى ،
سواء كان هذا الاساج ماديا ، ام بشريا ، وذلك
بتخصيص المال الكثر لها في موازناتها . وهذا
القول يصدق ايمانا على الامناء ، الذى هو ط اعداد
منظم ، مستمر ، للانتاج في المراحل القادمة ،
وهو يندم على التضخيم بالتكاسب المتطرفة في
سبيل لهبة تكاسب اعظم في المستقبل . ط ولا

وسوات ، في حين أننا في ميال مع الزمن ، ومن المزم أنتمى أيضا أن ترى شيئا لاكتفاء يقرب في البلاد المنظمة التي أرسلوا للتدريب أو للاختصاص فيها ، والتي لهم بشوق وبهم ، كما نتمنى امتثالهم من جميع بقاع الأرض ، مع أنها لا تحتاج اليهم كمعاجة أوطانهم ، فلما شحوب مختلفة مثلنا لهم في الفناء لشحوب منظمة غنية ، وما ذلك إلا لامعانا ، والنية حرمنا . »

دور الشعب

على الشعب أن يتصرف ، وهو مؤمن أن الحركة محركه ، وليست مقصورة على فئات معينة . ولكن الشعب يولي مثلولا ما لم يتمتع بالحرية ، وبدونها لا يستطيع أن يشارك في النضال ضد العدو الخارجي ، ولا في بناء المجتمع . ولكي يستطيع الشعب أن يقوم بدوره في هذه المرحلة المصرية ، لا بد له من أن يتلقى بالمرح منصات هي : القبلية ، ومجبة العمل والمفرد طيه ، والانضباط والانظام ، والتشرف .

والقبلية تعني : حب العتيقة ، وكراهية الجول ، وانتكاز لفظا والطماع والانضباع ، والعرض على معرفة الواقع كما هو ، لا كما مشبهه ونسكبه . ونحن لا نطلب التحصيل هنا بأن نأول لنا بريد من كل فرد من أفراد الشعب أن يكون على هذه الصورة ، بل أن ما يريده هو أن تشبع القبلية في المجتمع بحيث تصبح قاعدة العام .

ومجبة العمل والقدرة طيه نفعان طيا أن نعمل بجد ، ولا نضيع وقتنا في حيث لا فكل نفعه .

وأما صفة الانضباط والانظام فنلاحظ حالات الإلمة من أن طهيد عفرا ، وتسلفها بحيث تأتي بأجل النافع . والنبابي هذه الصفة من الأمور الصعبة ، لأنها مطالعة للفلسفة ، ومع هذا فالتسابها ممكن من طريق التدريب ، ودراسة النفس عليها .

ومن اليوم نمة في لشد المعالجة إلى التشرف ، بسبب المسؤوليات الصعبة التي مجتبهها ، ولكن « من بقى نظرة على أحوالنا ، يرانا تصرف

تصرف الرجل الطير الذي يلكد الضي في مطافر ميتته ، فتفقد التسويب القادرة الفنية في لرفها وإسرافها ، دون أن يكون لنا شعورها ونفادها . وفقد حقت طيا هذه التسويب بالمسببات من وسائل الراحة ، وأسباب التمتع ، فالتبسطها ، وأخطا نهدر مواردنا في سبيلها ، بل في السبل التي تتجاوز أيدي الوليد لكادبة إلى المساء الضيق ، وأصناف الناعط المريرة والظومية . هذه وذلك ليست سبيل للشحوب التي تطلب العزة والمجد ، أو حتى التي تتوخى مجرد البقاء في هذه الأيام الصعبة . وإنما سبيل البلاد والعزة هو التشرف ، وحرمان النفس ، والصبر ، والتفكير الطويل ، والليل ، والتفكير باليسر الزائل في سبل الجليل البالي ... أنفل دلائل ميتشا ، وليدونا ، طي لنا نصص بالاطمار الرعيية ، المعالجة والأجلة ، ووفر لها مواردنا وظلالنا ؟ »

مؤسسة الدراسات العربية

وبعد هذا يتروح المؤلف إنشاء مؤسسة الدراسات العربية « تعني بمعالجة مشكلات البلاد العربية معالجة علمية موضوعية في سبيل فهم حقيقتها ، وتوير الرأي العام المصري بشتاتها ، ولخطيط أساليب معالجتها على ضوء العلم والاختصاص . » والواقع أننا لسنا بحاجة إلى مؤسسة واحدة ، بل إلى مؤسسات عدة لهذه الغاية . وقد كشفت الأحداث الأخيرة عن جهلنا الفاضح حتى بالنسبة لقاميتنا القومية الأولى ، قضية فلسطين ، فما بالك بمشالسا في ميادين الاقتصاد ، والاجتماع ، والقربية ، وغيرها ؟ أن هذا الواقع المر هو الذي يصعب من الضروري الباعرة إلى إنشاء مثل هذه المؤسسة وهي مؤسسة يجب أن تمولها الجهات الرسمية والخاصة ، ونحشد لها الكفاءات . ومن المؤكد أن مؤسسة واحدة لا تكفي لدراسة مشكلاتنا ، وإن تكون هذه المؤسسة سوى غلية عن خلايا عدة توجد في أجهزة الدولة ، وللي الجامعات ، وغيرها .

الصف الثاني

والذا كان التطف العلمي هو الوجه الأول من وجود تكبنا ، فإن الصف الثاني هو الوجه الثاني .

● كتاب التشرير

جميعاً أن يذكر أن الحركة ليست معركة افراد ، وإنما هي معركة وطن ، وإن الهزيمة عندما تقع علينا تعيب الأمة بأكملها . ولهذا كان لابد من لعبة كل فرد من افراد الشعب ، بحيث يعرف كل واحد بدوره في الحركة .

« وبعد هذا ، وذلك ، فالتفصيل نتاج خلاق وفلسفة : الخلق دعائه ، والفلسفة سياجه . ذلك أن التشال يقتضي العزم ، والذل ، وهو انشعوات ، والتضحية بالنفس ، وبما هو احر من النفس ، في سبيل المبدأ ، ومن أجل الاجيال القادمة . »

وهذا ، في رأيي يقتضي إعادة بناء الانسان العربي ، من جديد .

محمود السمره

من الكتب التي وصلتنا

تاريخ الكويت / الجزء الاول

تأليف : الدكتور احمد مصطفى ابو حاكمه
الناشر : مطبعة حكومة الكويت

● كتاب يعنى بدراسة تاريخ الكويت بطريقة علمية خالصة ، فيعرض الاحداث عرضاً موضوعياً متحرراً عرض الطبقة مبصراً عن محاولة عرض النتائج واصدار الاحكام القاطعة . وقد اهتم المؤلف في تأليف هذا الكتاب حيث كوت لعبة خاصة سميت نفسها « لعبة تاريخ الكويت » لكتابة تاريخ الكويت بطريقة علمية حديثة . ول هذا الجزء يتناول المؤلف نشأة الكويت والارواح العامة للطبقة العربية في النصف الاول من القرن الثامن عشر ، ثم دراسة عن دولات الصنوب وتجارة الخليج والحركة الوهابية في ذلك العهد .

مصادر نهج البلاغة

تأليف : عبد الزهرام الحبيبي - الناشر : مطبعة المصمم - المحمد الاندوف - العراق
● كتاب يتكلم عن تاريخ نهج البلاغة والبحث عن مصادره والتطبيق عن اصوله وقيمه العلمية

وعصف الروح القتالية ، او قوتها ، يعود الى اسباب موجودة في النفس ، منها : وضوح الغاية وظفلها في النفس ، ويزورها في الاذن على اية غاية اخرى . ومن الواضح ان احداث السنوات الماضية اثبتت ضعف روحنا القتالية لانقاذ هذا السبب من حياتنا .

ومن مظاهر ضعف الروح القتالية عندنا اسباب الإرادة الضعيفة الواحدة ، او الانجلاء الضعيف الواحد ، ومن الواجب ان تتخلق هذه الإرادة الواحدة ، بحيث لهم الافراد ، وتتفكر في جميع الحالات . والتنوعية في هذا المجال من واجبات رجال الفكر ، والمسؤولين ، وطينة



مسائلك الافهام الى آيات الاحكام

تأليف : العلامة جواد الكاظمي
الناشر : المكتبة الرضوية - طهران
● كتاب في تفسير آيات الاحكام في القرآن الكريم ، فيقوم بتفسير آيات الصلوات واحكام الفرائض وقد قسم الكتاب الى فصول ، اطلق على كل فصل اسم كتاب مثل كتاب الصلاة وكتاب الصوم ، على نحو ما هو متبع في تركيب ابواب علم كتب الفقه .

وجوب النهضة لحفظ البصيرة

تأليف : السيد محمد الحسيني البغدادي النجفي
الناشر : مطبعة المصالحاتية الاندوف - العراق
● مجموعة مقالات قرآنية تهمو الى تعهد المسلمين وتذكيرهم لحفظ الدين الاسلامي من كل تشويه .

والادبية والاجتماعية مع وثائق مؤلفه الشريف الرضي ومكانته من العلم والدراسة .

خوطة دمشق

تأليف صوح خير / مراجعة الدكتور نظمي التومر
الناشر : وزارة الثقافة والإرشاد القومي / سوريا
● دراسة في الجغرافيا الزراعية تهدف الى كشف المصالح الرئيسية لخوطة دمشق ، وتقوم هذه الدراسة على تسجيل المعلومات الواقعية كأساس سليم لتطبيق أي اصلاح أو تنمية ، وقد قسم الكتاب الى أربعة أبواب يعالج الأول منها : السواقي الطبيعية للنتاج الزراعي في الخوطة ، ويختص الباب الثاني بدراسة المياه ومصادرهما ، والباب الثالث يدرس السواقي البشرية للنتاج الزراعي ، والباب الرابع يدرس استثمار الأرض في خوطة دمشق في الوقت الحاضر .

الإسلام والثقافة الفلسطينية

تأليف عبد الكظيم البدرى - الناشر مطبعة النسمان
الناشر : الجف الانرف - العراق
● كتاب يبين الظروف العربية لمتطلبات اليهود ومبادئهم وكنهم ، ويدورهم الفهم في انحراف الاعمال وجو البشر الى ويقت العرب . لم يبين الكتاب الحق العربي ، وعدالة القضية العربية ، ودور طلبة الاسلام ومواقفهم من الاستعمار الصهيونية .

المسوط في فقه الإمامية

الجزء الاول / تأليف : محمد بن الحسن بن علي الطوسي - المكتبة المرتضوية - طهران
● كتاب في فقه الإمامية يتناول المسائل الشرعية الفقهية بالتفريق المتيقن وقد قسم المؤلف الكتاب الى فصول أطلق على كل فصل اسم كتاب ، فكتاب الطهارة ، وكتاب الصلاة ، وكتاب الزكاة ، وكتاب الصوم ، وكتاب الامتثال ، وكتاب الحج ، وكتاب المسحاة والمقيلة .

الدخول الى الهندسة الا القيدية

تأليف : كاين مردان
الناشر : المطبعة النساوية بدمشق
● كتاب يبحث في هندسة ثوبالشيخسكي وموافقه

من موضوعة القيدس الشهيرة في مجموع المتواليات ، ومطلوبة ايجاد منطوقة متغيرة لمنطوقة القيدس . وقد اثير ثوبالشيخسكي سلسلته التي انشأها هندسة قائمة بذاتها وأطلق عليها الهندسة الا القيدية ، وهي ثورة فكرية عظيمة على التعطيات والمفوضات والفرضيات التي كبتت العقل الشري احقابا طويلا .

الارشاد لمن طلب الارشاد

تأليف : محمد حسن النائي - الناشر : مطبعة الادب - الجف الانرف - العراق
● مجموعة من الايات القرآنية الكريمة والاحاديث النبوية الشريفة ومواقف وارشادات قيمة تهدف الى العظة والعبرة .

الناجون

تأليف جرموت هاوشتن / ترجمة محمد جديده
الناشر / مطابع وزارة الثقافة والسياحة والارشاد القومي / سوريا
● مسرحية تلعب في فصول خمسة لطلب الجمهور فيها دور البطل الذي يشكل محور الاحداث ، وقد صيغ المؤلف لتركيز انبياء الفراء الى الجانب الثاني من هذه القصة المؤثرة ، واستطاع بذلك ان يخلق فيها جانب الفن على الجانب السياسي الفطسي في المسرحية .

مع ابيابو ماضي في طلاسمة

تأليف : احمد الشيخ عبد الحميد السماوي
الناشر : مطبعة النسمان - الجف الانرف - العراق
● رباعيات يرد فيها الشيخ السماوي على قصيدة « طلاسمة » لابيابو ماضي ، ويحاول ان يدفع الشبهات والشكوك التي اتت بها تلك القصيدة .
وقد قام المؤلف بشرح هذه الرباعيات وما تضمنته من البراهين العقلية والادلة الفلسفية ، فبعد هذا الشرح نضجنا لطائفة النظم .

الاقتصاد الخطط

تأليف جاك روبنم / الناشر : مطابع وزارة الثقافة والسياحة والارشاد القومي / دمشق
● دراسة علمية لموضوع التخطيط في الاقتصاد ،

● كتاب التمر

تصميم وتنسيق الصفاق في الكويت

تأليف : خالد بيد - خليل السالم

الناشر : وزارة الأشغال العامة - الكويت

● كتاب أصدرته وزارة الأشغال العامة بالكويت في سلسلة كتب الإرشاد الزراعي يبحث في أمور إنشاء الصفاق وتنسيقها ، والأشجار التي تبيت بجناح زراعتها في الكويت . . وقد زود الكتاب بمجموعة كبيرة من تصميمات الصفاق العامة وصفاق المنازل .

سلسلة العصر في محاسن الشعراء

نكل عصر

تأليف : العلامة السيد علي خان الهادي -

الناشر : المكتبة الرضوية - طهران

● كتاب في الأدب العربي يترجم لمجموعة من الشعراء يتناول بالدراسة أشعارهم ومؤلفاتهم وسيرهم وعاداتهم ، وقد راق المؤلف الكتاب على خمسة أقسام . القسم الأول تناول فيه شعراء العربين الفرسين ، والقسم الثاني لشعراء الشام ومصر . والقسم الثالث لشعراء أهل اليمن . والقسم الرابع لشعراء المصم والبحرين والفرار . والقسم الخامس في محاسن أهل المغرب .

الأركان الأربعة

تأليف : أبو الحسن علي الندوي - الناشر :

دار الفتح للطباعة والنشر - بيروت

● كتاب يتناول لركان الإسلام الأربعة وهي الصلاة والزكاة والصوم والحج وعن فهمها المجازي وحقيقتها الشرعية وتشريعها في الإسلام ومكانتها في الدين ، وفي الحياة الفردية والاجتماعية في ضوء الكتاب والسنة ، ثم مقارنتها مع المعتقدات المأهولة الأخرى .

أخلاق الوزيرين

تأليف : أمير حيان علي بن محمد التوحيدي -

مكتبه : محمد بن نوات الطنجي - الناشر :

مطبعات المجمع العلمي العربي بدمشق

● كتاب في مثالب الوزيرين الصالحين بن هباد وابن العميد . ويمتاز تلك المؤلف بأنه تلك من لا تخ لا تكاد عينه تخطئ ، مواطن النظم والشرح مع عبارة قوية فليقة لنقل احاسيسه من الناس .

الزبطه ودواعيه ومقتضياته ، ثم تعريف عن المصلحة . ثم الحديث عن التخطيط السوفييتي ومظاهره والمراحل التي مر بها الى ان انتهى الى شكله الحالي ، والتخطيط في الجوريات الشعبية وتعدد أشكاله . وقد تحدث المؤلف في القسم الأخير عما احدثت به البلدان ذات النظام الرأسمالي من أشكال التخطيط وأساليبه .

المصطلحات العسكرية في القرآن الكريم

تأليف : محمود شيت خطاب

الناشر : دار الفتح للطباعة والنشر - بيروت

● قاموس كبير يقع في جزئين يورد المصطلحات العسكرية التي وردت في القرآن الكريم ويرى الى توحيد المصطلحات العسكرية للجيش العربي بعمامة ، وقد أرجع المؤلف كل مصطلح عسكري الى الفصل الخاص الذي اشتق منه هذا المصطلح . لم يورد بعض الأبحاث القرآنية امتدة لاستعماله لم ذكر مصطلحات الكلمة ومعانيها القوية وأخرى سجل المصطلحات العسكرية المنسلة من كلمات القرآن وذكر معانيها الحديثة المستمدة في الجيوش العربية .

قصة الصحافة العربية في عصر

تأليف : الدكتور عبد الطيف حمود

الناشر : مطبعة المنار - بغداد

● دراسة عن الصحافة في عصر منذ بدايتها الى عصرنا الحاضر . يتناول فيها المؤلف الأجواء الفكرية لتصحافة العربية والمصطلح والمجالات التي كانت تصدر في تلك الوقت ، ثم دراسة عن الرواد الأول للصحافة العربية ، ومدى مساهمة المصطلحات الحركات الفكرية والتحرورية في البلاد .

تفسير أرجوزة أبي نواس في تزيين الفصل بن الربيع

تأليف : أبو الفتح عثمان بن جني - تحقيق :

محمد بصمت الأثرى - الناشر : مطبوعات

مجمع اللغة العربية

● شرح أرجوزة لأبي نواس أثر فيها الفريب وأورد فيها أشد الكلمات إهراية ونمير من أجزل شعر أبي نواس الجاد . وقد ضمها فصول الفصل ابن الربيع أحد زعماء الدعوة الصليبية . ويتضمن الكتاب كذلك ترجمة للفصل بن الربيع وأبو نواس وابن جني ثم شرحا وافيا للأرجوزة .

أنت تسأل.. ونحن نجيب

اتفاقية جنيف وإسرائيل!

● نقرأ في الصحف أن أعمال إسرائيل في الأراضي العربية التي احتلتها أخيراً هي خرق صريح لاتفاقية جنيف، لما في هذه الاتفاقية يومئذ وقعت، وكما عند الدون التي ومنعها وانزلت بنصوصها 1

محمّد سليم / عمان

- ١ - نصين معاملة أسرى الحرب .
 - ٢ - حماية المدنيين أثناء النزاع القتال .
- كما نصحت الاتفاقية كذلك نصوصاً أخرى تحرم القنود إلى أعمال القسوة والصلب .

خرق إسرائيل للاتفاقية

هذه هي الاتفاقية جنيف Geneva Convention وستقل إلى الشرق الأول من سؤالاته ، من أعمال إسرائيل في الأراضي العربية المحتلة وما تنطوي عليه من خرق صريح لنصوص الاتفاقية المذكورة .

ولقد وجد أحد قراء صحيفة الأوزورفر البريطانية يرد على مؤامرات إسرائيل التي جاءت على لسان مستشارها العسكري شارون Sharon ، في لندن .

وقد جاء في الخطاب الذي نشرته الصحيفة لهذا القاري : لا لقد على شارون أن ما تقوم به إسرائيل في الأراضي العربية تنطوي على خرق لاتفاقية جنيف . ووصله بأنه إجراءات أمن سرورية . واحتل أن هذا القول يحتاج إلى رد ، وخاصة من رجل عاد كونه من قطاع غزة ، فالواقع أن أعمال إسرائيل هناك تعد انتهاكاً صريحاً لنصوص هذه الاتفاقية . ولا تكفي تفسيرون مثلاً عملية سف غريبة مثقال للأعمال الإيجابية في شارع الوحدة بغزة ، كرد على التطور الفيل بدوية مستوحشة محلياً . ولو أنهم سفلوا بيتاً واحداً لأنه مركز للأعمال العدوانية لكن ذلك خرقاً لاتفاقية جنيف ،

- الاتفاقية جنيف ، الاتفاقية دولية تهدف إلى تصحيح أحوال الجرحى والمرضى من الجنود المعارين في ميدان القتال . وقد وضعت أول ما وضعت في عام ١٨٦٤ وولها ١٢ مندوباً يتكون ١١ دولة أوروبية على التي صدور كتاب جان هنري ديبان ، الكاتب السويسري Jean Henry Dupaix مؤسس جمعية الصليب الأحمر الذي دوى فيه لسمما لنشر لها الإعلان للأمم الجنود الفرنسيين والبريطانيين والنسويين في حرب عام ١٨٦٩ ، نتيجة لعدم وجود الصابة الدولية لاتفاقية لاستعمال الجرحى والمرضى من هؤلاء الجنود .

لقد ذهب حوادث هذا الكتاب أحد زملاء ديبان وهو سويسري أيضاً ويحيى جوستاف موييه Gustave Moynier إلى الدعوة إلى عقد مؤتمر في جنيف في عام ١٨٦٤ ، مما حدا بالحكومة السويسرية نفسها إلى تبني الدعوة ، الأمر الذي اضطر إلى المؤتمر الصلة الرسمية . وفي هذا المؤتمر ولدت الاتفاقية جنيف الأولى .

ولكن هذه الاتفاقية ما لبثت أن ظهرت بعد ذلك وادخلت عليها عدة تعديلات ، والزيادة عند الدول الموقعة عليها والالتزمة بنصوصها . ففي عام ١٩٢٩ صدرت الاتفاقية الثانية ولها ١٧ دولة ، وفي عام ١٩٤٨ صدرت اتفاقية الثالثة وأدخلت عدد الدول الموقعة عليها إلى ١١ دولة من بينها إسرائيل ، ويبلغ عدد نصوص هذه الاتفاقية ٢٢ نصاً أهمها :

- ١ - نصين أحوال الجرحى والمرضى من الجنود المعارين في ميدان القتال .

يشرف على هذا الباب عبد الوارث كخير

Michael Adams

Jerusalem, January 25

In the measures it is now taking against the civilian Arab population in the Gaza Strip, the Israeli army of occupation is disregarding the provisions of the 1949 Geneva Convention for the protection of civilians in time of war.

In response to a series of minor incidents in the last three weeks, the Israeli Army has imposed collective punishments on the population (mainly refugees from Palestine) regardless of age and sex. They include curfews lasting several days during which no proper provision is made for the distribution of food and water, arbitrary arrests, and the demolition of homes.

وهذا مثل واحد ، والاشك على وحشية إسرائيل كثيرة ، وكلها أساليب صارخ لا أخلاقية جيف .
(٥٠٢)

فما يكتم بنسب وتحمي لومة منائل مقابل التفجير لقنلة واحدة . ان هذا العمل لا يمكن ان يوصف الا بأنه عمل انتقامي وحتى » .

ولمقال ميشال ادمس Michael Adams مرسل صحيفة مانتشر جاردان البريطانية في اللدس القنلة ، كتب يقول « ان التدابير التي يتخذها الجيش الاسرائيلي لاحتل ضد الفلسطينيين العرب في قطاع غزة تطوى على لجمال تام لتصوص اتفاقية جنيف التي تعمي الى حماية المدنيين وقت الحرب » .

« لقد فرض الاسرائيليون العقوبات الجماعية على سكان غزة (وغالبهم من اللاجئين الفلسطينيين) بغلق التمر من اعمارهم وسواء كانوا من الرجال ام النساء . كرد على التمردات الصغرى التي وقعت في هذه المنطقة العربية ، ومن بين هذه العقوبات حلق التجول لايام عديدة ، والامتناعات التمسكية والسجن بلا محاكمة ، ونسف وعدم المبالى والامتناعات الخاصة لهؤلاء المعتقلين الذين اعلنت بهم السجن » .

أغنى لوحة في العالم

● ذكرتم في معرض كلامكم عن « كلود مورتيه » ان لوحة « القرعة » التي رسمها ، والتي بيعت بمبلغ ٧ مليون فرنك فرنسي قديم ، أصبحت تحتل المرتبة الخامسة بين اللوحات العالمية من ناحية مئتين . هل يمكن معرفة أسماء اللوحات الأروع التي كسب هذه اللوحة ، وأسماها أسى بيعت بها كل منها ؟

رسمها الفنان « سيزان » تحت اسم Grande Baugaine وبيعت بمبلغ ٧٥٠ مليون فرنك فرنسي قديم . وأخرى بيعت هذه اللوحة التي رسمها « مونيه » بمبلغ ٧٠٠ مليون فرنك فرنسي قديم ، وهذا المبلغ الأخير كان يساوى ٦٠.٠٠٠ فرنسي ، وهذا بالطبع قبل انهضاض الاسترليني الذي وقع في أواخر عام ١٩٦٧ .

س. ز

.. التي لوحة في العالم هي التي رسمها ليوناردو دافنشي ، وأطلق عليها اسم Portrait of Ginevra وبيعت بمبلغ ٣ مليار و٩٠٠ مليون فرنك فرنسي قديم ، واللوحة الثانية هي Arissee التي رسمها الفنان « بيراميت » وبيعت بمبلغ ٥٠٠ مليون فرنك .. واللوحة الثالثة لبراميت أيضا واسمها Portrait de Baugaine وبيعت بمبلغ ١٧.٥ ألف فرنك .. والرابعة

جَنَّاتُ عَذَابٍ لَيْسَتْ فِي عَدَنَ

● قال الله تعالى « جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرَى مِنْ
لَحْنِهَا الْأَنْهَارُ » .

هل معنى عَدْنٍ هنا بمعنى عَدَنَ عاصمة
جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية « آذا كان
الجواب بالنفي لما صاغها الله » ولذا سميت
هذه المدينة بذلك الاسم ؟

على سيدنا مزاحم باجابر
1383 - ج. ي. ع. ش

— هناك فرق بين الظاهرين . ذلك ان جَنَّاتِ عَدْنٍ
يسكون القفال ، وعَدْنُ عاصمة جمهورية اليمن
الجنوبية الشعبية بلتح القفال . وجَنَّاتِ عَدْنٍ
معناها جَنَّاتِ الإفاة ، بلال عَدْنٍ بلكان بَعْدَن
عدنا « يسكون القفال » أي القفال ، وسميت
بذلك لأن الإفاة الحقيقية وهي القفال تكون في
الجَنَّاتِ في الآخرة .

أما عاصمة ج. ي. ع. ش. فاختلف في سبب
تسميتها ، قالوا أنها مأخوذة من عدن بلكان
أي القفال . ولكن البعض يسكون القفال لا بالقفل .
وقالوا أنها كانت تسمى قديما « عدن أبين للوايين
هذا رجل من حشيرة القفال بها .

وقيل ان الاحباش في الجاهلية صيروا في سجونهم
الى اليمن ، فخرجوا من مكان عدن فقالوا :
عدونا ، ومعناها بفتحهم خرجنا ، فسمي المكان
« عدن » ، وكلها تعريكات ، والاسماء في الحقيقة
لا تطلق ، لأنه لا يعرف والمعها الاول ، وماذا كان
يقصد حين سمي . على اننا نرجو ان يعود اليمن
جميعه ما كان عليه من مزارعات وجَنَّاتِ ديمومة ،
مثل ما كان لأجدادهم السنين والعصرين
والعشرين ، ان شاء الله ، وما ذلك على الله
بعزيز .

(ع. ف)

الشاعر المحارب

● لرات في أحد الكتب الفارسية أن المرحوم
محمود سامي البارودي رثى زوجته وهو في سنه
بسيان ، ومن جملة ما قال :

يا دهر فيم لجفتي بطلقة
كانت خلاصة عدلي وندى

ولكنه عاش مع سنه سنة 1900 وتوفي بعد
سنة 1904 فقامت زوجته على طبع ديوانه

لما ترى هل زوج البارودي بعد رجوعه من
سنه ؟ مع العلم أنه كان مكفولا ، أو كانت له
زوجتان قبل أن ينشئ من حمر ؟

حسن حبسة
دبي - ساحل عمان

كيف تختلف

● طرقت الى سامي في الكويت لوجدتها الثانية
عشرة ظهرا .. ظم أدر كم كانت في القاهرة وفي
برس .. وفي لندن .. وفي نيويورك .. وفي باريس
لما السبيل الى ذلك .. ؟

عصام فوزي - الكويت

.. أتت تعلم ان الشمس تعود حول الأرض
وتقطع المسافة التي هي 360° طولية أو خطوط
طول في 24 ساعة .. فهي إذن تقطع الدرجة
الوحدة في 4 دقائق ..

وأنت تعلم ان لندن (جرينتش Greenwich)
بالخط والخط على الخط الطولي الذي درجته
صفر .. والخطرة على الخط الطولي الذي
درجته 90° شرقا . فالشمس تقطع المسافة بين



محمود سامي البارودي

محمود سامي البارودي

— لم تكن البارودي مصر زوجته قبل منفاه ، وإنما كانت له بها زوجته التي رافعا وهو مريدب في سيلان حين منعه موتها ، ولكنه تزوج في منفاه ، وأغلب الظن أن الزواج كان بعد وفاة الزوجة الأولى . والتي زوجها بمنفاه هي بنت أحد زعماء الثورة العربية الذين نكحوا مع من نكح منهم البارودي . واسم هذا الزعيم يعقوب سامي ، وبالطبع ليس أخا للشاعر محمود سامي البارودي ، وقد توفي يعقوب سامي في ثلاث سنوات النفي وظل محمود سامي البارودي سبعة عشر عاما منفيا ، وعاد مع زوجته الثانية إلى مصر سنة ١٩٠٧ ، لم تلبث يمينا في مصر ، وهذه الزوجة الثانية هي التي قامت على طبع ديوانه .

(ع . ف .)

الساعات في العواصم ، والوقت واحد ؟

وتكون في نيويورك الساعة الرابعة صباحا من نفس اليوم . كل هذا جرافيا .

ولكن وجدت بعض الدول المتجاورة أن هذا قد يتعارض مع ظروف الحياة وأن الضرر في أن يصحروا سكان هذه الدول رغم اختلاف الزمن الجغرافي في وقت واحد .. وبنوا في وقت واحد وبمواظبة وبتمسكوا في وقت واحد . ولهذا اتفقوا على توقيت موحد سموه بالتوقيت السياسي ، وعملوا به ولو خالف التوقيت الجغرافي وسبب آخر هو رغبة بلاد ما في أن يصحو أهلها باكرا ليتفكروا بنور الشمس الباكر وبذلك يوفرون الاستهلاك من النور الكهربائي في الليل . وكثل هذا انضمت حكومة القاهرة بوقيتها الصيفي بتقديم الساعات ساعة واحدة في الصيف .

القاهرة وتندن تحتاج إلى ٢٠ ° ع دقائق = ١٢٠ دقيقة أي ساعتين .

والكويت والسعودية على خط طول ٥٠ ° شرقا فالشمس تطلع الساعة بين الكويت وتندن في : ١٠ ° ع دقائق = ١٨٠ دقيقة أي ثلاث ساعات .

وبنيويورك والسعودية على خط طول ٧٥ ° غربا فالشمس تطلع الساعة بين لندن ونيويورك في : ٧٥ ° ع دقائق = ٢٠٠ دقيقة أي ٣ ساعات .

والن ضدنا تكون الساعة ١٢ ظهر يوم الجمعة في الكويت تكون في القاهرة الساعة العاشرة عشرة صباحا من نفس اليوم .

وتكون في لندن الساعة التاسعة صباحا من نفس اليوم .

كُلُّ شَيْءٍ عَن مَدِينَةِ الْكُوَيْتِ

● من تأليف مدينة الكويت ، ومن هيئتها ، وهن لكلمة الكويت من لغتي أو مسمى
وهن هو الاسم الأصلي لها ، أم أنها كانت لمرحاض آخر ؟ وكلمة ساحتها ؟ وكلمة سكانها ؟

محمّد مروان علي - الكويت

عشر ، واستمر هؤلاء حول « الكويت » الذي أنشأه
شيخ بني خالد فيها ، وعلى تلك القرية الصغيرة
وفدت جماعات « الصوب » ، وهم مجموعات من
الأمم العربية المختلفة النسب ، وأنشأوا المدينة
التي أصبحت اليوم عاصمة الكويت .

« وكلمة الكويت تصغر لكلمة « الكويت »
بمعنى الكلمة . وفي القرن الثامن عشر كانت تسمى
« القرن » وهو تصغير لكلمة القرن ، بمعنى
قرن العيون » .

أما عدد سكان الكويت فبلغ ١٧٢٢٩ نسمة في
عام ١٩٦٥ .

س. ز

ـ الجزء الأول من السؤال يجيب عنه كتاب :
« تاريخ الكويت » الذي ألفه الدكتور أحمد
مصطفى أبو حاتم بمساعدة لجنة تاريخ الكويت ،
حيث يقول

« من المسمّر جداً أن يحدد تاريخاً ثابتاً
لتأسيس مدينة الكويت ، لاقتضاد الباحثين إلى
مثل هذا . ولكن يمكن القول أن الكويت بدأت
تظهر كمدينة ناشئة في مطلع القرن الثامن عشر ،
أي حوالي عام ١٧١٦ م . وإن يكن فصيلة الشيخ
القاضي حمود بتاريخ تأسيسها إلى عام ١١٠٠ هـ
(١٦٨٨ م) . . . وفيها يكن من أمر خان الكويت
على المثلث الآن ، كانت قرية صغيرة أطلقها بعض
السيّاحين طرا لهم في وقت ما من القرن السابع

بَغْدَادُ قَبْلَ أَبِي جَعْفَرِ الْمَنْصُورِ

● من المعروف عن مدينة بغداد حاصلة الجمهورية العراقية أنها ماها (بمعنىها السياسي)
أبو جعفر المنصور ، وهو يعتبر أول من وضع أساس بغداد . ولكني قرأت في أحد الكتب أن
رجلاً في عهد الإمام علي كرم الله وجهه قصّ قصته وهذا الرجل هو المسير بن علي بن أبي سفيان
البغدادي . قبل كانت بغداد مبنية قبل المنصور ، أو هناك نقطة يطلق عليها البغداديون ؟

حامد سليمان عمران

البياترية - الجمهورية العراقية

كثيراً تلعب جيوش المسلمين .

وهذا زحف إليها التي بن حارثة بجيشه المتوحد
وكبواها على حين فرقة ، واستولوا على ما فيها .
من هذا تعلم أن بغداد كانت قبل أبي جعفر
المنصور ، وقبل مجيء الإمام علي إلى العراق .
فما أبو جعفر غير الذي بناها لتكون عاصمة
لخلافة ، ومن عهد اشتهرت وأصلها الثاني من
جميع الأنظمة .

م. ف

ـ في أيام الفرس ، قبل الفتح الإسلامي ، كانت
بغداد تقوم فيها في كل شهر سوق عظيمة - كما
يقول ياقوت في معجم البلدان - أو في داس كل
سنة ، كما يقول الطبري البغدادي في تاريخ
بغداد ، ولا زحف الإسلام إلى العراق ، وكان
الثلاث التي بن حارثة ، قال أهل الحيرة لثمنه
أن بالقرب منا قرية تقوم فيها سوق عظيمة يأتها
تجار فارس والاهواز وسائر البلاد ، يقال لها
بغداد . وإن الأموال التي تصل إليها لتجارة

العرب

العدد ١١٤

صفر ١٣٨٨

مايو

(الطبعة ١٩٦٨)



دراسة في التاريخ

محرر

١٩٦٨



● فـ من قسم .. مريدى بيانا حريرا معوجا من الحاميين ، فوق
سروال من الحرير .. وهذا هو ابرى انفسدى بغياب مدينه « هوى » .
وسمونه « آوداى » ، لقد احصى هذا المظر من شوارع امده بعد ان دمرها
المعارك انطاحه الى دارب فهد بين فوات امرك ، عواب حبه الحرير العساميه .



عزیزی الفاری»

● جادتنا منك ومن اخوانك خطابات تشكون فيها
كتانا يكتبون لنا ، شهيرين ، وشعراء معروفين ،
وشاعرات ، ارسلوا الينا من نتائجهم الفكرى ما رحبنا
به ، وشراء بالعربى ، ثم افصح ان هذا النتاج نتاج
قديم منشور .

ولقد بحثنا هذا الموضوع فوجدنا صدق هذه
الشكوى ، ولو ان العربى علم بنشر لهذا النتاج سابق ،
ما قام بنشره ، وليس عند العربى جهاز يدور على
كل الصحافة العربية في كل الأزمان والعصور يستقصى
ما سبق نشره فيها حتى يستطيع ان يمنع .

فلا سبيل لنا غير ابداء الاسف ، لهذه التزلة التي وقع
فيها كتاب كرام عينا . ونحن لا نذهب الى ما ذكر احد
القراء حينما قال متسائلا « هل اصبح نشر القديم بدعة
جديدة .. انتدها رجالات العرب تطورا مع الزمان
ولعلنا يركب الامم الناهضة » .

الحرر



العرب

رئيس التحرير: الدكتور أحمد زكي

القيم العام :

- 8 ■ حديث الشهر : القصة الفلسطينية : حاسة من ماضي الحياة الدولية التي باختتام ..
- 21 ■ حرب فثام : حقائق ورقام ..
- مسائل ، وشاغل ، واحداث : حب الطيب دخله الدجل في امريكا - الصهيونية يحاولون اقتلاع رئيس جمهورية ألمانيا الغربية - لاق روسيا لدم ازيد من سكانها ...
- 26 ■ القصة البريطانية : ينصر امريكا في حرب عالمية -

استطلاعات صحفية بصورة

- 28 ■ اطفال من شرارة النار عربية يهاجمون في الكويت من شلل الاطفال « بالاقوان »
- 36 ■ الشارقة : البلد الذي يحتفل فيه القديم مع الجديد « بالاقوان »
- لسان ... وآداب :

- 99 ■ طيور القوة ، والرحمة في الادب -
- 100 ■ صفحة في اللغة : قصص الصافي -

اسلاميات :

- 89 ■ رسالة الاسلام في امريكا ..
- 106 ■ في رحاب القرآن : الصلابة وتفسيرهم لكتاب الله
- 108 ■ المسلمون في فلسطين ..

عربية

- 111 ■ العرب العربي الكبير سرودة طيبة ، على خطا الطويل ان يعمل له
- تاريخ .. و تاريخ اشخاص
- اختيار السفراد في الدول الاسلامية . سفراد من القضاة والفقهات والمختصين
- 118 ■ والتصوف والتجارب ..

فلسفة

- 22 ■ هذه الحياة التي نصنعها : ماذا نراها نحن ؟ ماذا نعيش ؟ وما معنى الحياة ؟
- 36 ■ سقراط ، حكيم اليونان : حاكمه قومه معاملة ظلت على الزمان فريدة مدعومة

تربية وعلم نفس

- 114 ■ ابتكاري بطي التظلم ؟ ما سبب بطي ؟ وما علاجه ؟

مجلة عربية مصورة شهرية جامعة

تصدرها وزارة الارشاد والاثام بحكومة الكويت

توزيع

وال

ALABABY - No. 114 May 1968 P.O.B. 748 - KUWAIT

الضوان بالكويت : مدون جريد 748 - لكون 39111 - طرافيا : العربي 2
الاعمال : يتفق عليها مع الإدارة - قسم الاعلانات
الاعمال : تكون باسم رئيس التحرير

صورة اختلاف

● سلطت الأصواء على ساحل عمان ، ذلك الساحل للجهول ذي الإمارات السبع التي أظنت اتحادها مع إمارة البحرين وفقر .. والعربى بتلك اليوم إلى « الشارقة » ، إحدى إمارات هذا الساحل ، أنها ليس حاضرها ومستقبلها ، ومع حركة البناء هذه بدأت الرأفة تتحرك بعد أن قلت قابلية أو سجيئة في منزلها عشرات السنين ، وانطلق الجيل الجديد من العتيقات يتلقى العلم في المدارس التي شيّدت لهذا الغرض ، وإلى جانب العلم تكونت أول فرق كنشية من الرقصات والزخرفات .
(انظر استطلاع الشارقة استلم من صفحة ٧٦)

١٢٥ ١٢٤ ١٢٣ ١٢٢ ١٢١ ١٢٠ ١١٩ ١١٨ ١١٧ ١١٦ ١١٥ ١١٤ ١١٣ ١١٢ ١١١ ١١٠ ١٠٩ ١٠٨ ١٠٧ ١٠٦ ١٠٥ ١٠٤ ١٠٣ ١٠٢ ١٠١ ١٠٠ ٩٩ ٩٨ ٩٧ ٩٦ ٩٥ ٩٤ ٩٣ ٩٢ ٩١ ٩٠ ٨٩ ٨٨ ٨٧ ٨٦ ٨٥ ٨٤ ٨٣ ٨٢ ٨١ ٨٠ ٧٩ ٧٨ ٧٧ ٧٦ ٧٥ ٧٤ ٧٣ ٧٢ ٧١ ٧٠ ٦٩ ٦٨ ٦٧ ٦٦ ٦٥ ٦٤ ٦٣ ٦٢ ٦١ ٦٠ ٥٩ ٥٨ ٥٧ ٥٦ ٥٥ ٥٤ ٥٣ ٥٢ ٥١ ٥٠ ٤٩ ٤٨ ٤٧ ٤٦ ٤٥ ٤٤ ٤٣ ٤٢ ٤١ ٤٠ ٣٩ ٣٨ ٣٧ ٣٦ ٣٥ ٣٤ ٣٣ ٣٢ ٣١ ٣٠ ٢٩ ٢٨ ٢٧ ٢٦ ٢٥ ٢٤ ٢٣ ٢٢ ٢١ ٢٠ ١٩ ١٨ ١٧ ١٦ ١٥ ١٤ ١٣ ١٢ ١١ ١٠ ٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١ ٠

- ٢٠ صفحة من الطب الصور ' الطب في بلبل
٢١ أنباء الطب والعلم والاختراع : النساء والدكتوراه قرص الذاكرة لا يمنع الذاكرة
٢٢ شيك أ جمال في السمار ، ولكنها مضمورة .. حقل جديد يفل السرفين لقتل الآلام
٢٣ طبيب الأسرة ' من البيت ، حل يمرض ! الأسهل علما مصر وباء روح لا
٢٤ يستطيع أن يكون أبا ، تريد أن توم طبعها أينما يهبها بهل
٢٥ امرأة شائعة : الأسهل
٢٦

- ١٢٧ الطفلة الضالعة
١٢٨

- ١٢٩ كتاب من كتاب
١٣٠ الخائن ، كيف نعتهم التهور بالتسوية والاعتماد على النفس
١٣١

- ١٣٢ كتاب الشهر : العرب في نظر الغرب
١٣٣ مكتبة العربي
١٣٤

- ١٣٥ عودة الأسير
١٣٦

- ١٣٧ عزوي القاري
١٣٨ بريد القراء
١٣٩ سيرة سابقة الصمد ١١٩
١٤٠ سابقة هذا الصمد
١٤١ طرائف عربية
١٤٢ دولته
١٤٣ أنت تال ونهن بيب
١٤٤ المصداك تصطك الدنيا صلبة
١٤٥

١٤٦ ١٤٥ ١٤٤ ١٤٣ ١٤٢ ١٤١ ١٤٠ ١٣٩ ١٣٨ ١٣٧ ١٣٦ ١٣٥ ١٣٤ ١٣٣ ١٣٢ ١٣١ ١٣٠ ١٢٩ ١٢٨ ١٢٧ ١٢٦ ١٢٥ ١٢٤ ١٢٣ ١٢٢ ١٢١ ١٢٠ ١١٩ ١١٨ ١١٧ ١١٦ ١١٥ ١١٤ ١١٣ ١١٢ ١١١ ١١٠ ١٠٩ ١٠٨ ١٠٧ ١٠٦ ١٠٥ ١٠٤ ١٠٣ ١٠٢ ١٠١ ١٠٠ ٩٩ ٩٨ ٩٧ ٩٦ ٩٥ ٩٤ ٩٣ ٩٢ ٩١ ٩٠ ٨٩ ٨٨ ٨٧ ٨٦ ٨٥ ٨٤ ٨٣ ٨٢ ٨١ ٨٠ ٧٩ ٧٨ ٧٧ ٧٦ ٧٥ ٧٤ ٧٣ ٧٢ ٧١ ٧٠ ٦٩ ٦٨ ٦٧ ٦٦ ٦٥ ٦٤ ٦٣ ٦٢ ٦١ ٦٠ ٥٩ ٥٨ ٥٧ ٥٦ ٥٥ ٥٤ ٥٣ ٥٢ ٥١ ٥٠ ٤٩ ٤٨ ٤٧ ٤٦ ٤٥ ٤٤ ٤٣ ٤٢ ٤١ ٤٠ ٣٩ ٣٨ ٣٧ ٣٦ ٣٥ ٣٤ ٣٣ ٣٢ ٣١ ٣٠ ٢٩ ٢٨ ٢٧ ٢٦ ٢٥ ٢٤ ٢٣ ٢٢ ٢١ ٢٠ ١٩ ١٨ ١٧ ١٦ ١٥ ١٤ ١٣ ١٢ ١١ ١٠ ٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١ ٠

نعم العدد : مانتوت ١١ طوس مناطق الصديق رحمة الجزيرة ٢ ودية
أو هدا تلخ ، العراق ١٢٠ فلسا - سوريا ١٠٠ قرش - لبنان ١٠٠ قرش
الأردن ١٠٠ فلس - السعودية آريال - السودان ١٠ فروي - ح-ع-م ١٠
قروش - تونس والجزائر ٢٠٠ مليم - المغرب ٢ درهم - اليمن ٥٠٠ ريال
ليبيا ١٠ قرشا

الاشتراكات للفترة في المحلة تتمثل طالب الاشتراك بالفترة العربية
للتوزيع بيروت ٤ وهولندا ٢ بيروت - ج.ب.ب. ٢٢٢٨ ويكتب على اختلاف :
الاشتراكات العربي .



واجب كل عربي

● باقتناء زائد قرأت مقالته الاستاذ فاضل سلسلي الجدي، بالمعد ١٩٦٢ هـ الهادي ما أورد من جنائي موله حول وسائل اعلاميا للفرار والنجاة من الفرح ، بل انني شعرت لنوي منه بان لزاما علي كبري ان ابادر حالا لتلبية دعوة الاستاذ . ولكن كيف ؟ . هذا هو السؤال الذي طرح نفسه . نعم كيف ، وماذا فعل ؟ و تراجمت الاقتدر في رأسي بولكن فكرة واحدة سيطرت والعت الفكرة هي ان اكتب مجلة (العربي) ذات الرسالة الواضحة الامانة والصلام وهي طعنة الفروبة وابنتها ، ففكرتها وطالبها ان تبني هي امر هذا الانساب .

ومع انني اتفكر بان العربي ان يمدد الوسيلة الا التي اقترح الطال (كوبون) ماحد الامداد لذي قيمة لعائد لخدمة القصد وتوضيح الهدف منه فهو هدف سام ولا شك ، وارسال ما يتجمع نتيجة لذلك لكتب الجامعة العربية في باريس نوفرها عن طريق الحقبة . هذا مجرد اقتراح لوسيلة الا ان الامر بان ينظر الي اقتراحي حول الاكاديميين الامار ان يفسر . وبذلك لاصرف العربي دائرة جديدة الي سلسلة مارها . وكلنا جنود في الحركة . والله من وراء القصد .

علي القاسم محاسنة

العربي : شكرا علي الاقتراح وسودك ملونه .

بروتوكولات حكماء صهيون

البروتوكولات وخطورتها ، وهو الترجوم فريدريك رديف ، من كرام ابنه لواء الاستندون ، حيث كان مديرا للعارف لم ترح الي دمشق بعد فصل اللواء عن سورية وتشغل وظيفة في وزارة المعارف مدة من الزمن اقبل بعدها على التقاعد .

ستر فريدريك رديف في عام ١٩٢٧ كنيا بعنوان « أهداف الصهيونية » طبعه في مطبعة ابن ريمون

في دمشق وشملته الابحاث التالية :

١ - لحة عن البروتوكولات .

٢ - مقدمة بحث فيها تألي اليهود في السياسة

● طاعت في عدد شباط بحثا بظلم السيد الدكتور محمود السمره الاستاذ في الجامعة الاردنية عن بروتوكولات حكماء صهيون . قال الدكتور في معرضه بحثه ان البروتوكولات المذكورة لم تكن معروفة في البلاد العربية قبل اول عرب لها اصداره عام ١٩٥١ الاستاذ محمد خليفة التونسي .

واني لاري من واجبي به خدمة للتطبيق والتاريخ - ان اوضح هذه الناحية .

فمنذ عام ١٩٢٧ وجد من تبه العرب الي هذه

الطاقة الالية ، اسلوب . . واسلوب

● طالب في الجامعة ، رجعت من دراسي في القصد ، هناك سمنا من تراكم القروس ، لا استطع منحنها جانباً ، ولكني تركتها مؤلفاً ومعدت بندي الى « العربي » لأجد فيها لغة الراحة الناضجة ، فكانت ذهني واضعبي حينما بدأت اقرأ موضوع الدكتور أحمد ركي « الطاقة » . فهذا الموضوع في صميم دراسي ، ولكن شئنا ما بين كتابة الجامعة ومقال الدكتور الطائيل . للاسلوب سهل ، ويقر الموضوع من العقل ، وبمزجه بأسلوب شيق ممتع . « الميكانيكا » ذلك اللفظ الاصم يعطيه حينما يوضعه الدكتور « بالطاقة الالية » « القوم الشغل » المبره « الطاقة » ، يجد الإنسان لله وهو يقرأ عنها بهذا الأسلوب القبول . هذا الكون بالعلماء مادة وثقافة . المادة نراها بينما الطاقة نحسها نلها كالازدواج الحاصل بين الجسم والروح .

انني سررت حينما قرأت ، ولدت ان اسجل التحية لاصحاب الفضل ، أسرة تحرير « العربي » وعلى رأسهم رئيس التحرير الوالد .

مواهبها جيدة ، وستحق التقدير الكثير فكمنا كل تحية .

محمد عبد الرحيم عبد السلام/الأردن

كلية الطب - جامعة الأزهر

ثقافتنا بالانجليزية

● صدر العدد رقم ١٠٩ وما في الولايات المتحدة الأمريكية ووصلني نسخة من احمد الاستدعاء ، ولي اناء فرائني ليا شاعها احد الاجاب الذين لا يعرفون العربية ، واضعبالالاف ويجمع الصور التي احوي فيها هذا العدد . الا انه سألني « هل لديك نسخة من هذه المذمة باللغة الانجليزية ؟ وطبعي كان جوابي له بالنفي... ولكنني حاولت بعد ذلك ترجمة ما استطع ترجمته له باللغة الانجليزية .

لري لماذا لا تصدر مجلتنا « العربي » باللغتين الانجليزية والفرنسية ونفرد اسوال أمريكا واوروبا كما يحدث في عالمنا العربي الذي فزت بمواقفه صطف ومجالات هذه البلاد .

محمد ارميه/نكاس/ أمريكا

ردود خاصة :

الى الانسة ليلى - الأردن - عمان

- « العربي » شكرام على كلامك الرائعة الجميلة لرئيس التحرير الذي يأسف لانه لم يستطع الرد على رسالتك بسبب عدم ذكري عنوانك .

العالمية قبل وخلال وبعد الحرب العالمية الاولى
ولغة البروتوكولات .

٢ - ترجمة البروتوكولات .

٣ - صورة الدكرة التي لعمتها اللجنة العربية العليا الى لجنة الانتداب عام ١٩٢٧ يوقع الحاج محمد امين الحسيني والسيد فؤاد صالح سابا تفيداً لتقرير اللجنة الفنية لفلسطين الصادر في ٧ تموز ١٩٢٧ ولبيان السياسة البريطانية المعلن بنفس التاريخ .

جورج حبارة / دمشق

التقاء "وصراع" بين: البوذية والانبريالية

من هذا وقد استخدم اسمه

حروب هدفها . من تلك زمام الأرض؟

كل هذا والعالم مطر .

.. معوها بها رأسه ضد
النيوية .

.. شام أمريكا من شام من أصحاب
المذهب الراسمالية .

وشام صام من شام من أصحاب
المذهب بوذية .

.. بدل بدل . بدل الحال هذا
بدل بدل . بين الشيوعي شيوعيه .

وعلى الراسمالي وأسماليه . بين
لناس أنها الروح الامبريالية ، القديمة ،

لى لم يطل بها القدم المذه الكافية
سسى . هي البقرة . هي البقرة .

.. هي البقرة . وهي المشرقة بابا قديم
وطفرا . وتبين لهم أن الحصوة الأمريكية

.. البقرة . غير لاجس
لكراها . اصحت . في هذه السواب

■ أنها حرب عرفها بالحرب

الغمامية . وتقال الناس كم دارت ،
فيقولون نعم سسى ، اربعه او نحوها .

وتقال من اشترك فيها ، فتعلم ان
الذى اشرك فيها أساسا الغماميون

والأمريكيون . وبذاها الأمريكيون وحالوا
أبها تسعة عام او بعض عام ، ثم يأتيه

الامر مؤثرا . وحيت الأيام الطون
ويريد الأمريكان في جدهم . . .

المر عليهم ، وكلما اصرروا على القضاء
بها ، غارت اقدامهم في وحلها . وحى

حون المارد ان يفعل به هذا القرم ما
فعل . وبعضه من فتام حلهها .

وبعضها قلاعها . وبعضها مواصلاتها .
بعض مذهب . بعض

الشيوع والنساء والأعمال في بيوتها .
ويظفر قتل المر هلت بتاتره . فلا

يحد غير بشائر الحدلان . وأمام هذه
الكرباء المحطمة : لأكبر دول الأرض .

وأعفاها ، وأتراها ، وأكثرها علما .
وأكثرها نكته ، حال من حال منهم .

ان لا يسيل الى اشغال الكرامة الأمريكية

أحياء العالمة آفنت باختتام

إنَّها القِصَّة الفِثناميَّة
بِغَضِّ الرِّسْد الصَّيْدِيَّة
بِغَضِّ آسِيَا الْجَنُوبِيَّة الشَّرْقِيَّة



الظاهرة عنصر قوى من عناصر الامبريالية
الحدث باطل .

واد' كان ينبغي ان يتبا، هالامبريالية
سوء نطول عمرا ، يسما الشيوعية
تقتصر احلا ، وان تكن تكل سوء نطول ،
مقابل قصر عمر الشيوعية امرا اباهلها
اليوم من نقطه في منتصف الطريق بين
امم الشرق وامم الغرب (انظر ما يجري
اليوم في رومانيا وتشيكوسلوفاكيا، وحتى
بولندا ، وفي روسيا نفسها) . وقصر
عمر الشيوعية معناه قصر عمر
الراسميه ، داهلها يفررون كذلك كل
يوم من نفس تلك النقطه الى في منتصف
الطريق بين امم الشرق وامم الغرب .

وبقى الامبريالية مدى الدهر قائمه
لا تبلى ، يتغير زينا ، ويتبدل لوبها ،
وقد نطو حتى لسانها ، ونفى انطمع
الاسامي هو رائد الامم ، ونفى الحق
للقوة ، وعلى الضعف والضعفاء المعاد .

حرب

بدايات حرب عظيمه

فصلت حرب تحرير

فل ليشل موقف الناس من الحرب
العظيمه عندما تبدل الصراع ، ونفى
الشيوعي شيوعه ، ونفى الراسمالي
راسماليه . وبين الناس انها اروح
الامبريالية القديمه اطلت براسها من
حديد طولها مئده

مئده لم يكد سق في فسام من لم
برد ان يقوم بدفع عن بره ارضه ،
فساما حوسه كات او كات شماليه .

صلوات الحرب حرب تحرير من
حائب اصحاب الوطن الضعفاء .

وصارت الحرب حرب ابناءه من
حائب الوافدين العرباء الاقوياء .

ومزع اهل الدنيا من ان تبلغ حرب
الابادة هذا الحد . فرغ من ذلك الشرق

الشرق الحدثه الماسيه ، وبعد ان مات
ستالي ، اصبحت لا تتصل بشئون
عمائديه بقدر ما تتصل بشئون امبرياليه،
بوهيا تتصلارع الاسم من شيوعيه
وراسماليه على املاك رمل هذه الارض .

داولايات المتحده ، الا تحارب فسام .
هي في الحقيقه تحارب ما وراءها ،
تحارب الصين . وهي الا تحارب الصين ،
لا تحارب الصين العمائديه ، بقدر ما
تحارب اصبي الامرياله الى تسدر
الايم بها قد يصح دوله كرى . وادى
تحكم هذا الحاسب الرسمى من لارض .

ان انحلرا ما حاربت الصين ، وما
ودت . وهي نالها وتناجر معها
وتعاون . وذلك ايمانها بانه لا خوف
عليها من شيوعيتها ، واطمئنانا الى ان
مصالحتها الجديده العاصره تلائم لها بان
تقول « ان لكل دوله مطلق الحريه في
شؤونها ، وان لكل دوله ان تحصى نفسها،
على السواد من سلاح لونه حائرا ،
ومفيدة تراها جائره » . ولكن مساله
استلرا للصين على الاكثر مصدرها الاكثر
ان انحلرا رفضت القيام بدورها العالي
في اداره هذه الارض . ولم يرض
الصين . ولم يرض الروس . ولم
ترفض الولايات .

وحاصمت الصين ، وحاصم الروس
الصين ، على الرغم من تشابه في العمائد .
ولكن جميعهما على الحصومه الضخمه ،
ورغبه في اقتسام هذا الكوكب ، واقتسام
المؤذ فيه .

ظواهر وبواطن

ان السياسي يعلم ان احداث الدنيا
لها ظواهر وبواطن . والامم يظهر
الظواهر ، وتطن البواطن . وكثرا من
حركات هذه الايام ظاهرها متصل اما
بالشيوعيه ، حربا لها او عليها ، او
بتصل بالراسماليه ، حربا لها او عليها .
ولكن في كل حركة من هذه الحركات



وأهل العرب على السواء. وفزع القيس
وفزع النجج . وألبنا مزرع وصاح يذكر
برحمة الله . والأمريكان أعظم ، من
كل دى رأى أو كل دى علم . وكل دى
رحمته فكر . ماروا جميعا محبطين
ومستأجرين .

واقترع موعد تسحاب وآسفة
الجمهورية في الولايات ، فقام إلى جانب
رئيس الولايات المتحدة الحاضر رؤساء
برشجون أعظم دونه . وكان في أول
رامحتهم إذا انحروا وقف ذلك أدم
المسفوح الحارى على أرض فسام ، ذلك
أدم الأحمر ، خرج من جسم كبير أبيض
سمين ، أو جسم صغير أسمر نحيل
حريل .

وأدرك رئيس الولايات الحاضر أنه ،
في ثلثائه ومائة وثلاثه ، أصبح
كالبحر الذي ابتلى مسجدا من فوق
حبل . فقد القنرة على التوقف ، ورأى
الهاوية تنتظره ، تلك الهاوية التي فيها
هلاكه هو نفسه ، وضياح سمعة أمته ،
فماحا العالم بأن أمر جنده بولف القصف
الحصص في فسام . وطلب الصلح من
العصاميين . ولكن يؤم ظهره ، أصح
من انتحانات رأسه الولايات .

الحرب العسامية فارقت أدن الأساء ،
أو هكذا برحو .

فصل من قصة

ولكن هذه الحرب العسامية ليست إلا
حصلا أخيرا من مصه . وهي قصة كل
مضونها المأسى .

ولهم واقع ما حدث في فسام اليوم ،
يحب الرجوع إلى الأمس . فمعهم الأمس
بمعهم اليوم .

ولهم واقع ما حدث في أرض فسام
يحب الرجوع إلى ما حدث فيها حولها
من أراض ، فسام جزء من كل ، وهي
أصبع في يد تضم أصابع حمصا . شموب

أخ كبير ، يحنو على أخ صغير

وقد سال أدم من لرامه
في عينيها الخوف والدمع
لشد ما يراهما قسسان في عين الإنسان



الأولى - كانت حرباً ، بين السادة من الدول ، من أهل الغرب ، هدفها إعادة « المدالة في توزيع المستعمرات بينها وفقاً لمراتها وأقدارها » .

وكانت كل الفريقين مستعمرة .
وآسيا ، الحروب منها ، وشرق .
مستعمرات عدة .

وأعان الكثير من المستعمرين ، في الحرب العالمية الثانية ،
لما عاد وعود في استقلال يعطى لهم عند انتهائها .

ومن ساهم في ذلك الغرب . ومن ساهم الهند ولم تكن تقسمت . وآخرون كثيرون .

وانتهت الحرب بانتصار الحلفاء عام ١٩١٨ .

فما يشهد أحد منهم بوعده . بل لقد رادت الفكة البالغة لأغلب نصيبها من استعمار .

فيما بين الحربين الحرب العالمية الأولى والحرب العالمية الثانية

ونظر إلى حروب آسيا ، خاصة . بين هاتين الحربين .

دول معزولة على أسرها . خدمها سادتها حينما لوجوا لها بمعنى الحرية ما خطر ببالهم أن يوفوا بوعدهم فيه أبداً .

وكان بين الحربين والحرب عثرون عاباً ، فضاها رجال هذه الأمم المعزولة في نومة شعوبها ، وتعبير معنى الاستعمار ومعنى الاستقلال ، ومعنى المالب والمالب في طام وكساء ، وعلم وتكرامة وذل ، ورفع رأس وخفضها ، واستكفاء بالدول من مبادات الحياة وروحانياتها .

وحدث حدث في الدنيا كان له وقع عظيم .

ذلك قيام دولة الروس بتوكلها في

بينها من وشائج النسب ، وروابط الدين ، ومن التاريخ الواحد ما بينها .

الهند الصينية

والناس يقول الهند الصينية . وقبلهم من يدرك ما هي . أن الهند الصينية Indochina تنال في الخريطة العملاقة الحديثة (انظر الخريطة المرفقة) من دول ثلاث : صام Vietnam ولاوس Laos وكمبوديا Cambodia

وإذا اغيب إلى هذه الثلاث لاندلث Thailand ، وBurma ، فقد جمعا بين الدول الخمس التي تجمعاها شبه الجزيرة التي يحيط بها من الشرق بحر الصين الجنوبي ، ومن الغرب البحر المحرق Bay of Bengal .

آسيا الجنوبية الشرقية

أما آسيا الجنوبية الشرقية فتضم اصطلاحاً كل هذه الدول الخمس السابقة ، يضاف إليها الملاي ، وسنغابورة ، ثم هذه الجزر الكثيرة ، التي منها الكثير ، ومنها الصغيرة ، التي تمتد في المحيط إلى شرق آسيا طويلاً وأقصى بها أندونيسيا .

الاستعمار بلغ أوجه في أوائل هذا القرن

أنه ما حل القرن الحاضر ، العرب العشرين ، حتى كان الاستعمار قد بلغ غايته ، إمبراطورية كبرى لا تقب من مستعمراتها الشمس أبداً ، ولها البحار « تنحكم ما تشاء في أمواجها » . وإلى جانبها إمبراطوريات أصغر وأصغر . كلها من أهل الغرب . وقوة من أهل الغرب رأت أنها لم يكن لها من الاستعمار نصيب ، فراحات تصور وتمتد . انتزعت ليبيا من الترك ، والحشنة من الحاشي . تلك ناطق إيطاليا . وألمانيا لم تجد في مستعمرتها ما تناسب مع مكانها بين الدول ، فكانت الحرب العالمية

الوحدة البريطانية ، أو الخروج منها ، فرضي الإنسان بالقوة فيها . وتهد هذا للاستيلاء آخر الأمر يحسن معاملتهم للأحداث . وكذلك قطعت سيلان .

الاستعمار في شبه جزيرة النول الخمس

وهي من غرب إلى شرق : برما . تانك . لاوس . كمبوديا . فيتنام . ومن الثلاث الدول الأخيرة تتألف الهند الصينية ، كما سبق أن ذكرنا . وكانت كلها مستعمرات . إلا واحدة .

هي تانك ، وهي سما في ليمية القديمة . بعد حاصط على أسلحتها . وكان لها حلوك مشاهير .

وتصلت تانك ، بين استعمارين ، فرضي ، فذلك الهند الصينية . وما تضمنته من فيتنام ولاوس وكمبوديا . وبريطاني ، ودست برما والهند أنظر الحارطة .

وأختلف الاستعمارون مزاجا ، على نحو ما عرف منهما العرب .

أما الاستعمار البريطاني في غرب تانك فاعتت واستمر بما أرضى برما والهند وباكستان وسيلان .

وأما الاستعمار الفرنسي ، في شرق تانك ، في الهند الصينية ، ففقد ، وتشت ، وتمسك ، وحاور ، وداور .

لعمام كما قفل في الجزائر . ثم خرج آخر الأمر على كره منه . وما الحرب الفتشاية هذه الحاصرة إلا ذيل من ذلك الاستعمار الفرنسي الداهي .

واليك البيان :

محنة فرنسا في الهند الصينية

كانت الهند الصينية ملكا لفرنسا حالصا قبل نشوب الحرب العالمية

ذبول الحرب العالمية الأولى ، ثم تشنها على الصين ، وتضحهما ، وزيادة وزنها وتفرحه لينتهي بأوراس دول الغرب الكثرة الثميلة .

وقالوا أميرالية جديدة ، تعاصم اميرالية قديمة .

وقال الضعاء من الأمم : وما ضر ذلك الصيف .

واحد الضعاء يستون إلى ما بعد الروس لأهل الغرب من مساويء في استعمار ، هي مساويء استقلال . وأهابوا بهم أن يعملوا الحرية والاستقلال .

وقال المراتبون : نستقل لياحدونا ؟ وقال آخرون : إن صح هذا ، فلن نؤجل إلا بعد استقلال . فاستقل أولا ، لم يرى .

ولقي سادة العرب من هذا وغير هذا في مستعمراتهم عنتا كبيرا . وكانت أحداث الحرية هي أحداث كل ساعة وكل يوم وكل هام .

في الحرب العالمية الثانية

وجاءت الحرب العالمية الثانية . بدأت عام ١٩٣٩ وانتهت عام ١٩٤٥ .

واشترك الروس مع خصماتهم من أهل الغرب فيها . وأبلى الروس فيها آخر الأمر بلاء طيبا ، أفضت السائم من حلقاتهم من أهل الغرب .

واستوى في الحرب ناصر ومصور ، وداحر ومدحور .

ونظر الضعاء من أهل الغرب إلى الأوضاع الجديدة ، ومنها توضيح الروسي ، فراءوا أن يكبروا عن استعمار الأرض ، وقد طلع الوهي بأهل الدنيا ما سع .

الهند وباكستان

وبادر الانجليز بإعطاء الهند استقلالها ، أعطوه بين عام ١٩٤٦ وعام ١٩٤٧ . ونفقت الهند إلى هند وباكستان . وأخذ الرأي في معالهم في مظلة دول



الرئيس الثاني هوشي منه

عمل بالفرنسيين ما فعل
وهل بالأمريكيين
جمع بين الشيوعية والمطالبة بالحرية
لفهم نعت لوائه من الناس صفات
متباينة .

الزعيم بالاستقلال تام ، ويطرد
الفرنسيين ، وبالإصلاح الزراعي ومحز
الأمه .

وفي هذه الاساء قام « هوشي منه »
وتابعه بتعليم اللاحين شتى أساليب
القتال ، لا سيما حرب العصابات في تلك
الأدغال المشرقة في البلاد .

وحاولت فرنسا أن تضرب الزعيم
« هو » ضربة مiasية . فعمدت إلى
تصيبه بأمراض على قسام ، هو ما هو
داي Bao Dai ، في يونيو عام ١٩٤٩ ،
لكون لعبة في يدها . وبقيت ملك
رائعا في لاوس ، وآخر مثله في كمبوديا .
وسارعت الولايات المتحدة بالاعتراف
بكل هذا ، تعلمنا كما سارع بالأعراف

الثانية ، وكانت الهدى الصبة أحقر
مستعمراتها ، وأكثرها سكانا ، وأعوذها
بالحر طليها . ولما قامت تلك الحرب ،
وعرفت النصارى تلك النماح من الأرض ،
وحذب كثيرا من النسخيب من أهلها ،
كرامه مهم في الاستعمار الأوروبي
الأبيض الذي طال ، ومانا ، بأنه أن
يكن استعمارا ، ولا خلاص من استعمار ،
فالياباني الآسيوي الأسير أولى به من
الأوروبي الأبيض ، ولعله أخف وأرحم
للدى بين الطرفين من شدة في حسن
ودى وطقوس وعادات بلاد .

وانتهت الحرب بهزيمة اليابان ،
فانسحبت ، وما انسحبت حتى قامت
في الهدى الصبية الحروب .

وفي السابع من سبتمبر عام ١٩٤٥
أصدر الحزب الوطني برئاسة الزعيم
هو شي منه Ho Chi Minh ، وكان
شيوعيا (وقيل عاطفا فحسب) ، أصدر
أعلانا باستقلال البلاد ، وبأن الحكم
سيكون في عذبة هاتوي Hanol .
ولم ترض فرنسا بالطبع عن ذلك .

والظاهر أن الولايات المتحدة لم ترض
عن ذلك . وهذا ظاهر من أن سمها
حطب من الحطب الفرنسي إلى الهدى
الصبية ما حملت ، ليعيد هذا الحطب
هذه البلاد إلى ما كانت عليه قبل الحرب
العالمية من استعمار .

وكان هذا أول تدخل للولايات المتحدة
صراح في الصراع . ودليلا على أن المستعمر
للمستعمر غالبا أخ وجيب ، وعون منه
النواب .

ولكن تمصر الأمور على الفرنسيين
أنهى باتفاق أمضى في باريس في مارس
١٩٤٦ ، اتفق فيه الطرفان على أن تظل
الجمهورية التي أنشأها « هوشي منه »
دولة حرة ، ولكن في الاتحاد الهندي
الصبي ودخل الوحدة الفرنسية .

وعند التطبيق تحولت الحال إلى
حرب سائرة . وانضم إلى هوشي منه
من لم يكونوا شيوعيين ، ولا هم مع
الشيوعية ضالمين ، متفعا وعدهم هذا

بدولة اسرائيل ولم تكن قد جعلت تلاما .
انها الاعيب السياسة والاستعمار ، اعد
ما تكون من احلاق ، ومن طهارة مبداء ،
ومن حمل من سلوكه بغير .

وقام اهل هذه البلاد جميعا يرفضون
ما يصنع بهم ، وناسروا الزعيم (هو
وصرفوا النظر عما اعتقه من مبادئ)
وضوا بوقتهم في تلك الازمات ، ان يعمروا
منه ساعة يكرسوها للنظر في هذه
المادى قبلها او بعدها .

وبلغ جيش الفرنسيين ١٥٠٠٠
حصى .

واعقب عليه في الصدام بليون من
الدولارات .

واعانته الولايات المتحدة ، اعانة
بالنقد ، وبالمدافع والدمارات والطائرات .
وبلغ ما اعطته للجيش الفرنسي هناك ،
في عام ١٩٥٢ مائة الف طن من
المعجرات .

ولست بمحتال على الولايات في
ذلك . فانما انا انقل عن كتابها .

ولم يحرز كل هذا لفرنسا نصرا .

والذين ماتوا في جيش فرنسا كانوا
جزائريين ، وتونسيين ، وسنغاليين
ومن الفرقة الاحبية الفرنسية ، وكانت
خسائر فرنسا الكبرى من ضابطها .

وجاء وقت لم يكن في ايدي الفرنسيين
غير ساحل فنام ، وسيخون . وهانوى
ودلتا النهر الاحمر كانتا على وشك
النضاج . واستولى الثوار على الريف
كله تقريبا .

وتلخص الموقف فيما يلي :

فرنسا لا تتصور شياع مستعمراتها
الغنية ، مع انها اصعبت وليس في
معدودها كسب الحرب او انهاؤها .

والولايات المتحدة خشيت قزو الصين
للهد الضيقة من الشمال ، بحانها
دولة شيوعية ، او بحانها دولة
اسرائيلية ، او بالحسين معا ، فتناصرت

الجزال الفنامي جباب

هازم الفرنسيين في عواصم
ديان بيان هو
قبل انه جيلولة صكرية بادرة الوجود

المتجرم الفرنسي ، وباصرت ما نصب
من دمنى في المستعمرة مما اسماه
المتنصر اباطرة واسماه ملوكا .

والعلايون ناصروا الزعيم « هوئي
منه » بجهانته يقود حرب الوطن ضد
المتنصر الابيض .

الطاعة العاجمة

ولما بلغ وضع الجيش الفرنسي حدا
يلزم بالهزيمة ، رأى قواده ان يزلوا
بالطائرات حدودا ، خمسة عشر ألفا ، في
واد سحق في داخل البلاد ، عند مدينة
ديان بيان هو Dien Bien Phu ، وذلك
ليشملوا بها الثوار من وراء .

وحاج طهم . فقد هاجمهم
الفناميون بماده فاندبهم جباب Giap
ولم يمس غير شهرين حتى اسروهم
جميعا . واصبح الجيش الفنامي من
الغلبة بحيث يستطيع ان يحل كل
الهند الصبية اذا هو شاء .

مائدة المفاوضات

عام ١٩٥٤

وكل له استقلاله . وقسموا قسام بخط عرض ١٧ الى شماليه مع زعيمها (هوشي منه) ومع معاندته ، والى جبرية ومعها الرئيس الكاثوليكي الروماني (نغو دينه دين) Ngo Dinh Diem ، علو الشيوعية وحضيم البوذية معا .

وكان قسام لثمانية . . . ر . . . ١٤٠٠ من السكان .

وكان قسام الحوية . . . ر . . . ١١٠ من السكان .

ولم يكن في هؤلاء هؤلاء غير مليونيين من الكاثوليك .

ومضى هوشي منه يثبت مكانه قسام

لم يكن بعد هذا الا مائدة المفاوضات . واحتصارا عقد مؤتمر الهدنة في حيف في ٢٦ ابريل ١٩٥٤ . وحضره ممثلون عن قسام ولاوس وكمبوديا وفرنسا والولايات المتحدة وروسيا وبريطانيا والصين وغير هؤلاء

وفي ٢١ يوليو ١٩٥٤ وقعت اتفاقية الهدنة .

وقعت هذه الاتفاقية بتقسيم الهدنة الصلبة الى قسام ، ولاوس ، وكمبوديا .

راهب بوذي

في قسام الجنوبية ، اراد ان يخرج من المصنع الحكومة الكاثوليكية بالقبضات اليهودية ، فصب على نفسه الزيت ، والشعلة النار . قتها مشر دقات كلها صبر ، وكذا تزيمة ، لا ينحرك شيئا الراهب ، نفرا من بولا ، وفهاد ، لم ينتهي كل شيء .



وشمالها ، ودخلت الولايات المتحدة
احرب جهاراً بهاراً ، على ما عرفه
القراء .

ومد الروس بالصور الفاسمين ،
ومدت الصين .

وجعل الأمر يكون في مثل ما وحل
فيه الفرنسيون .

حرب من أشد الحروب ، مما عرف
الشر من صراوه وقسوة ، ومع هذا هي
لا تبشر نصر ، والزاحج منها صعب
وماء الوجه معقود ، والذبا صرح ولا
ينالي مصروح يصارح .

نم بحرح موعف الدولار ، وكاد
يفقد حبت سقط أخوه الأسرلي
من قبل ولو لمير هذا ألب .

كان أدن لا بد من شرب الكأس على
ما بها من مرارة حتى اشفائه .

وانبع حوسبون كبرياء آخر الأمر ،
وامر يوقف المصنف على ما سبق أن
ذكرنا .

قناة

بين الشيوعية والبوذية

لقد آتينا مما سبق على ما كان من
قناة بين الشيوعية والأمريالية ، وذكرنا

الشمالة واسفلاتها بالإصلاح الزراعي .
ومضى دم شتبت مكانه فقام الحوية
لمستور يحصل منه حاكماً مطلقاً ، ويحصل
من بلاده مصعبه من محميات الولايات
المحددة .

ومضت أنغايه الهدنة باسماء
فنام ، شمالها وجوبها ، في مكانه
شبهها في دولة واحدة ، ورفض
« ديسم » أن يكون هناك اسماء .
وظلعه أخرى رفض الأمر كان .

ومثل هذا انحازكم المسيحي شعور
رجال أندس من البوذيين . ومن ذلك أن
كان لهذا الحاكم أح أكثر ، وكان اسمها
كانوبسكيا ، مدينة هوى Hue .

فما كان من انحازكم ، في عيد من اعياد
البوذيين ، أن أصدر امره بمع البوذيين
في هذه أديبه من رفع اعلامهم فيها .

واضح البوذيين ، ومظاهروا ،
واطلب الشربة الرصاص عليهم
وكان من ذلك ما كان من حرب بعض
الرهان انهم رتب أسطول مصوب
على لياهم في قارعة الطريق احتجاجاً
واشهاداً على ما كان .

وبسات العرب من جديد

وبعد ؟
سهر العداة بين فنام . جوبها

البوذية

ول المصن 17

والبوذية ل الهند الصينية يختلف بعضها
من معنى ، فهي آتام (فنام) بوذية مشتقة من
بوذية الصين ، وهي تشبه عبادة الآساء
والاجساد ، أما بوذية لاوس وكمبوديا فمن
الهند .

والهند لا يبقى فيها اليوم من البوذيين غير
أعداد قليلة ، مائتي ألف أو قريبون قليلاً .

راجع ما كتب ل « العربي » عن البوذية
بعد فبراير عام 1966 بمساحة 122 .

هي ضمن اتباع جولما بوذا

Orizama Buddha ، نشأ في القرن السادس
قبل الميلاد ، متفرعاً عن الهندوسية التي كانت
منتشرة في شمال الهند . ومن الهند انتشرت
في ما حولها من بلخ . واليوم يدين بالبوذية
من السكان .

في برما 90

في تايلند 89

وسيلان 6 في لاوس

في اليابان 6 في 202



بونا

صاحب دين

او صاحب فلسفة

ماثي على الأرجح لى القرن السابع او السادس

قبل الميلاد .

له اليوم من الاتباع ٥٠ مليوناً من البشر .

ومن كل ناحية . وسما عن المركبة
سما روى الراوى ، وقرأنا عنها على
صحل ، وخرجنا من ذلك شيد بها ،
ونقول ان المركبة هي صو البوذية .
وبن الآن ناسف على أننا رأينا هذا
الراى اننا . فهو راي خاطئ لا شك
فيه .

وهذا راي طريف .

بريد من طراحه آراء سمعها اليوم
بيننا عن المركبة ، لما وقدحا ، من
يوم لم يطلوا عن المركبة الا سماعا .

وأخرون قرأوا عن المركبة، فحطلوا
مها دنا . وحطلوا من كتبها قسراً
وانحطلوا . وطوموا قولهم لعل من

كيف ان اقواما كثيرين من الفتيامين
وغير الفتيامين ، رأوا في الزعيم هوشي
معه زعيمين ، زعيما هانديا ، وزعيما
محرراً للأوطان من استعمار . ولم
يرحبوا كثيراً برعايته الأولى ، ورحبوا
كل الترحيب برعايته الثانية ، ولم يكن
هالك غيره ، عشيقها حرباً شعواء على
كل ذي وجه ايضاً جهاد بعيد الدله
واستقلال كل وجه أسمر . وقد كانوا
مانوا في ماضي القرون من ذلك ما عاتوا .
من برنمال ، الى هولنديين ، الى اسبان ،
الى فرنسيين وبريطانيين ، وأخيراً
امريكيين .

وفي لقاء البوذية والامريالية ، مما
الساار المضاء بينهما ، ما كان من إقامه
حكومه كاثوليكية في الحبوب من مدام
لتحكم كثرة بودية ، ثم سحب هذه
الحكومة مما اتته من أعمال دلت على
فقه سياسي شديد .

اما بناء الشيوعية والبودية ، فكان في
أول امره لقاء وداً وحسن حوار .
فالبوديون المستعمرون سمعوا عن
الشيوعية أول ما سمعوا بالتصالح بها
عن طريق لندن خاصة ، وعن طريق
باريس ، وطمأنوا أنها تشجع الاستعمار ،
وتشجع استغلالهم للأسم المستعمرة ،
فوجدوا فيها من هذه كناية غير مصر .
وكان هؤلاء المسلمون الزائرون
للندن وباريس عندئذ شيئاً ، ثم صاروا
من بعد ذلك قادة لعماد .

وتبين للكثير منهم في كحولتهم ، ما لم
يكن تبي في الصفا .

وبضرب مثلاً بالزعيم الكبر الشهير اوو
* U N U ، زعيم برما البوذية ،
وهادها في طريقها الطويل الى استقلالها
واستفراها . في مؤتمري مياسى
انقصد عام ١٩٥٨

عندما كنا صغاراً لم تكن مدد
دوستنا المركبة بالتفصيل ، ومن كل
وجه . ولم تكن دوستنا البوذية بالتفصيل

• هذا الاسم يذكر باسم اولاد U Thant سكرتير الامم المتحدة ولاها من يوم ١ .



امام الباجودا

حيث يوجد الرهبان البوذون

تجمع طلاب المدارس وطالباتها حكفنا ، يسيرون رجال الدين الذين عزموا على الصيام حتى الموت . احتجاجا على ما حل بالبلاد من مصادمات ، وشنت قوات الحكومة التانغانيكية بزعامة « ديم » هجومها على هؤلاء الطلبة والطالبات فخرجت عنهم خمسين .

من جاءوا بعده الاماميل ، وحملوه اليها ، ومنثلا له السائليل . اما عن البوذية فهي تدعو الى المساواة بين الشر . وترفض الربح ، وترفض الحرص والكبح وجمع المال طمعا موقط . واعلم ان هذا هو بعض اسلامكم . فهل من اجل هذا بحق لسائل ان ياتي بآلكم بما بين ابركسه ودمكم من اشياء ؟ » .

●●
أحمد زكريا

أعمال اشتر تحور عليه الصحة ويحور انطلا

وسالط بودما عن شبه بين دسه وبين ما جاء به ماركس في كتابه ، فقال : « اعلم اولاً ان البوذية ليست بدين ، وانما هي فلسفة حياة . وما كان بوذا اليها ، وما كان رسولاً ولكن كان بشرا يأكل الطعام . وعنه حال نضرو انه كان انسا من انشاء الهند الكرام . ثم فعل به

الهندوكشنة - تيسههله

حقائق وأرقام

عدد القوات المشتركة في القتال

فيتنام الجنوبية وحلفائها :

٧٠٠٠٠٠ جندي نظامي في جيش فيتنام الجنوبية

٥٨٦٠٠٠ جندي أمريكي

٧٢٠٠٠ جندي من دول أخرى خليفة لأمريكا

التيوار وحلفاءهم .

١١٨٠٠٠ مقاتل من رجال المصائب

٩٠٠٠٠ جندي نظامي

١٥٠٠٠٠ جندي من قوات فيتنام الشمالية

(جده الأرقام مأخوذة من مصادر رسمية أمريكية،

وقد وجب التنبيه على ذلك) .

● إن ما نطقه أمريكا على حرب فيتنام يكمل المسافة دخل كل رجل وبارك وطفل في فيتنام الجنوبية والشمالية ، لو أنه وزع على السكان ، فيصبح نصيب الفرد ٧٠٠ دولار في العام أو ستة أضعاف متوسط الفرد العادي في الوقت الحاضر .

■ ■ ■

● بلغت ذروة القتال التي اقتتها أمريكا على فيتنام الشمالية وعلى التيوار في فيتنام الجنوبية منذ عام ١٩٦٥ حتى الآن ١٠٠.٠٠٠.٠٠٠ قتلى . وهو رقم يزيد كثيرا على مجموع ما ألقته أمريكا من قتال في أوروبا إبان الحرب العالمية الثانية .

■ ■ ■

● بلغ عدد الطائرات التي شكلت أمريكا في حرب فيتنام منذ عام ١٩٦٥ حتى الآن ٢.٥٠ طائرة يبلغ أمتها ٢٥٠٠ مليون دولار .

■ ■ ■

● تستخدم أمريكا ٥١٠ طائرة حربية من بواخر التدمير التي تنقل الرجال والعتاد إلى فيتنام من أوروبا وأمريكا ، وتطبع المسافة بين الولايات المتحدة

وجنوب شرق آسيا ويبلغ طولها ١١ ألف ميل بحري .

■ ■ ■

● يبلغ وزن ما نلقته السفن الأمريكية من قذائف حربية وإمدادات لقواتها في فيتنام حوالي عشرة ملايين طن .

■ ■ ■

● تقوم الطائرات الحربية الأمريكية بأكثر من ٩٠٠ رحلة جوية بين أمريكا وفيتنام لنقل شحنات العتاد المأخوذة لقوات المعابر عبر المحيطين الأطلسي والهادي .

■ ■ ■

● بلغ عدد الكتب التي صدرت عن حرب فيتنام حتى الآن ستة آلاف كتاب .

■ ■ ■

● عدد الصحفيين الاحزاب الذين يقومون بتغطية تبة القتال في فيتنام الشمالية والجنوبية ٥٠٠ صحفي .

ضحايا الحرب من الأمريكيين والتيوار من عام ١٩٦١ حتى نهاية ١٩٦٧

من الجانب الأمريكي :

١٧٧٦٢ قتلى

١٠.١٢٦٦ جرحا

٩٩٧ أسيرا

من جانب التيوار :

٢٧.١٨٠٠ قتلى (طبقا لتقديرات أمريكا)

٧٠٦٦ أسيرا (طبقا لتقديرات أمريكا)

أرقام قياسية .. عكسية ١١

أقل المسابقات إجابات .. وأكثرها خطأ

■ سجلت نتيجة مسابقة العدد ١١٢ رقمًا قياسيًا .. ولكنه عكسي .. في عدد المشاركين فيها أولاً ، وبسبب الإجابات الصحيحة لثاني ، كما كتبت من طاعة يوسف لها ، هي جبل معظم أبناء الوطن العربي جغرافياً وفتحهم الكثير .. فقد انطلق عدد الإجابات إلى أقل رقم عرفته مسابقات « العربي » كما انخفضت بسبب الإجابات الصحيحة إلى أقل مما كنا نوقع بكثير ، مع أن المسابقة تآلف من عشرة أسئلة طاب الإجابة عن ثمانية منها فقط .. ومع ذلك تضمنت الإجابات معلومات غريبة ؟

الفائزون بالجوائز

● الجائزة الأولى ولقيمتها ثلاثون ديناراً فاز بها :
أبراهيم أحمد صبي محمد - الكويت بيوت

نوى المدخل الحدود رمي - أسعد
● الجائزة الثانية ولقيمتها عشرة دينارات فاز بها محمد حري نصر - حيد العبدية - السودان

● الجائزة الثالثة ولقيمتها عشرة بنقات فاز بها :
لأهل عبد السلام أبو عاصي - السويداء - جبل العرب - سوريا

● ٨ جوائز قيمة كل منها خمسة بنقات فاز بها :
١ - مرسة عبد الرحمن النديف - جامعة

الرياض - الملكة لدرية السمودة
٢ - صبيح أحمد حاتم - الجامعة الأردنية

٣ - حيد الخياط أحمد صيد - بيرة ١٢٥٨
٤ - حسين سعيد الدباس - شارع رشيد - بغداد - العراق

٥ - محمد حطان راشد الراوي - حور دنان - الشارقة
٦ - أسكنفر ناسيفي - س ب ١ ٢٩ بيروت - لبنان

٧ - أحمد عبد الله المزومي - قران ليبيا
٨ - صيد غداوي - عرب ٣ ١١ - كرا

٩ - صيد غداوي - عرب ٣ ١١ - كرا
١٠ - صيد غداوي - عرب ٣ ١١ - كرا

١١ - صيد غداوي - عرب ٣ ١١ - كرا
١٢ - صيد غداوي - عرب ٣ ١١ - كرا

١٣ - صيد غداوي - عرب ٣ ١١ - كرا
١٤ - صيد غداوي - عرب ٣ ١١ - كرا

١٥ - صيد غداوي - عرب ٣ ١١ - كرا
١٦ - صيد غداوي - عرب ٣ ١١ - كرا

١٧ - صيد غداوي - عرب ٣ ١١ - كرا
١٨ - صيد غداوي - عرب ٣ ١١ - كرا

١٩ - صيد غداوي - عرب ٣ ١١ - كرا
٢٠ - صيد غداوي - عرب ٣ ١١ - كرا

فالملكة التي لها حاسمتان ترجعت بين الغرب والسعودية والأردن اسم لوسي ؟ بينما هي ليبيا ... والإمارة العربية التي تآلف من جزر صغيرة ويكثر الشعب عنها هذه الأيام قالوا أنها أبو ظبي ، أو « إمارة » اتحاد الجنوب العربي ، في حين أنها البحرين .

والثقل الأزرق قالوا أنه يفتلي بالثقل الأبيض في القاهرة .. بدلاً من الخرطوم !

والدريتان اللتان لظنهما إسبانيا في الغرب قالوا أنها قرطبة وقرطبة ، في حين أنهما « سببه » و « مليلة » .. وهكذا .

الإجابات الصحيحة

١ - الملكة التي يسم وسورها من أن لها حاسمتين هي ليبيا ، والحاسمتان هما : بنغازي وطرابلس .

٢ - خط العرب ،

٣ - الملكة العربية السعودية ،

٤ - البحرين ،

٥ - إيطاليا النرويجية عند الخرطوم ،

٦ - ستة ومليلة ،

٧ - نهر الدمام ، ونهر الفرات ،

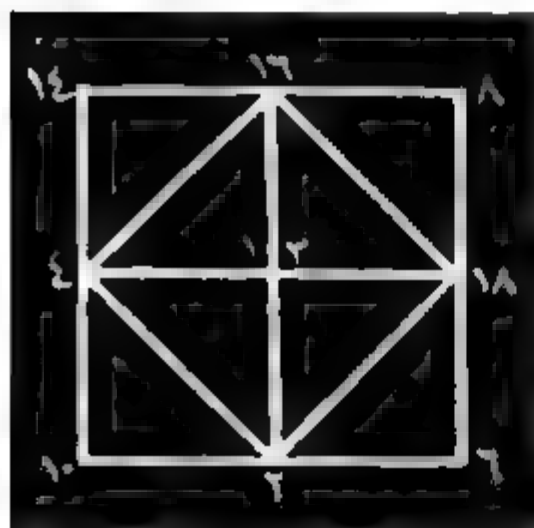
٨ - سواكن وبيوت السودان ،

٩ - سلسلة جبال الأطلس ،

١٠ - القاهرة ، بغداد ، أديار البيضاء ، الإسكندرية ، الجزائر .

٦ مَرَبَّعَات = ٤٠

صنع الأرقام في مكانها الصحيح وأصبح جاشنة



■ يالها الرسم موضوع هذه المسابقة من أربعة مربعات صغيرة ، يربطها مربع خامس أكبر منها ، ويضمها جميعا مربع سداسي أكبر من الخمسة . وضع على كل زاوية من الزوايا التسع لتلك المربعات رقم زوجي ، من ٢ الى ١٨ ، وقد وضعت هذه الأرقام احتياطا دون مراعاة الى ترتيب ، والمطلوب منك هو ان تقوم بإجراء حركة لتتلاقح بين هذه الأرقام بحيث يكون مجموع الأرقام الموضوعة على الزوايا الأربع لكل واحد من المربعات الست : ٤٠ ، بشرط ألا تخرج من الأرقام الموضوعة على الرسم أو تخلص منها أو تزيد عليها أو تكرر رقما منها .

بعد ذلك اجمع الأرقام الأربعة التي على كل زاوية من زوايا المربعات الستة ، فالحل كان مجموعها (٤٠) فقد وفقت الى الحل الصواب .

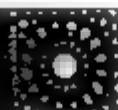
شروط المسابقة

- ١ - ان يرق بالاحامه كرموز المسابقة المنتشر في دول هذه الصنفه
- ٢ - كتب على الورقة اسبك ومنواك الكامل مطبق واضح
- ٣ - فتح احانتك في مطبق مطبق واكتب عليه العنوان الآتي
مجلة العربي - صندوق البريد ٧٤٨ الكويت - مسابقة العدد ١١٤ - ٢٠٠٠
- ٤ - آخر موعد لوصول الاحامه اليها في الكويت هو اليوم السابع من شهر ربيع حوزران ١٤٢٨ هـ
- ٥ - كل خطاب يقصد شرطا من هذه الشروط عرضة لان يمتل ولا يدخل مسابقة الانعراغ على الاسرائيل

الجوائز ١٠٠ دينار

- يسمح الفائزون حواثر ١٠ دينار كويتي على الوجه الآتي
- الجارزة الاولى ٣ دينار الجارزة الثانية ٢ دينار الجارزة الثالثة ١ دينار
- ٨ جوائز مالية قيمتها ١٠ دينار ، كل منها ٥ دينار . وهذه بعدد الاحامات الصحيحة تصح الجوائز بطريق الانعراغ

كوبون مسابقة
العدد ١١٤



هَذِهِ الْحَيَاةُ

لِمَاذَا نَعِيشُ؟
وَمَا مَعْنَى نَحْيَاةٍ؟
هَلْ نَحْصِلُ نَحْيَاةً أَنْ نَعِيشَ؟

بقلم : الدكتور زكريا ابراهيم

مستشار الجامعة الأردنية - عمان

الوحيد الذي لا يكاد وجوده يتصل من عملية تسوّله من الوجود ، خصوصا وأن « وجوده » ليس مجرد « واقعه » تدخل في نطاق « ما هو كائن » ، وإنما هو « واجب » يدخل في نطاق « ما ينبغي أن يكون » . وهذا هو السبب في أن الإنسان يشعر دائما بأنه لم يوجد بعد ، وإنما لا زال عليه أن يوجد .

أنا جميعا نعرف « قيمة » الحياة

وهنا قد يقال أن الحياة - أولا وقبل كل شيء - واقعة ليس علينا إلا أن نتقبلها ، بدليل أننا لم نطلب الوجود ، بل قد وجدنا أنفسنا أحياء على الرغم منا .

... لماذا نعيش؟ وما معنى الحياة؟
هل نستحق الحياة أن نعيش ؟ تلك الأسئلة طالما ألحها الإنسان في كل زمان ومكان ، دون أن يتمكن يوما من الإجابة عليها إجابة شافية كافية . وقد يتسرع الإنسان أحيانا بمقارئة هذا السؤال الفلسفي عن « معنى الحياة » ، وانفا في قراره نفسه بأنه هبعت له أن يصل يوما إلى إزاحة النقاب عن « سر الوجود » ، ولكنه مع ذلك يابى إلا أن يعضّي في عملية طرح هذا الإشكال ، وكأنما هو يتمسك على الأقل - بعقته المشروعة في التساؤل والتعجب والدعشة وحس الاستفهام - وليس يدها أن يتساءل الإنسان عن معنى الحياة ، فإن الإنسان هو الكائن

الَّتِي نَعِيشُهَا

مَاذَا

تَرَاهَا

تَحْمِلُنِي؟

يطلق عليها من الاحبة اكثر مما تستحق ؛
بدليل انه على استمداد للتنازل من
الحياة نفسها ، اذا لم نحملها كما يطلبها
هو . . . فالمشعر لا يتعلل من الحياة ،
الا لانه يحب الحياة اكثر من اللارم . .
انه يفضل « الموت » على « حاة » لا
تكون من الخصب والامتلاء بحيث تستحق
ان نعيش ! فليس في « الانتحار دليل
على تماعة الحياة » بل ان فيه اعتراضا
ضميا بقيمة الحياة ، والا لا اقدم للمشعر
على التخلص من الحياة ، لمجرد انها لم
تحقق له كل ما يهدف اليه من « سبب
القاء » .

الحياة تعمل على ذاتها مبررات وجودها !

والحق ان الانسان العاوي يشعر تماما
بأن الحياة تمضي من تلقاء نفسها ، وانها
تعمل في ذاتها مبررات وجودها ، وقد
تسائل احبائنا عن معنى « حاة » ذلك

ودون ان يكون لارادتنا في ذلك مدخل ؛
ولعل هذا ما عبر عنه الفيلسوف الفرنسي
بسكال حينما قال : « لقد انجرت بنا
السفينة ، وليس في وسعنا سوى ان
نمضي ! » فالوعي البشري لا يتفتح على
الوجود ، الا لكي يجد نفسه منخرطا في
سلك الحياة ، مدججا في تيار الوجود .
ونحن لا نعرف من اين حثنا ، ولكننا
نعرف — على الاقل — ان « الوجود »
هبة مجانية ؛ ومهما اختلف آراؤنا في
الحكم على « قيمة » هذه « الهبة » فان
من المؤكد ان النابذة العظمى ما تنسك
بأهداب الحياة ، وترى في « الوجود »
نعمة كبرى لا تعادلها نعمة أخرى ، وربما
كان هذا ما عناه « مائرو Malraux »
حينما كتب يقول : « ان الحياة لا تساوي
شيئا ، ولكن شيئا لا يساوي الحياة » ا
صحيح ان نمة اشخاصا ينتحرون ، ولكن
المشعر يعرف قيمة الحياة ، بل هو

يسألون في التساؤل عن معنى حياتهم اللهم إلا حين تكون حياتهم قد فقدت « تفلاتها » الطبيعية ، وبالتالي حينما يكونون قد فقدوا « ميراث » وجودهم .

وأما حين تسمى « الحياة » سيرها الطبيعي ، وحين يمارس الإنسان نشاطه استماني العادي ، فإنه قد لا يعنى نفسه بالتساؤل عن معنى الحياة ، لأنه يشعر عندئذ بأن في مجرد الاستمرار على قيد الحياة ما يحمل من « الحياة » فيه سره تحمى في ذاتها ميراث وجودها . ولعل هذا هو السبب في أن بعض علماء النفس يرون في مجرد تساؤل الإنسان عن « معنى » حياته عرضاً من أعراض « المرض النفسي » ، لأنهم يعرفون أن هذا التساؤل قلما يُلجأ إلى إلا في الحالات التي التي تكون حياتهم قد فقدت « تفلاتها » الطبيعية ، وبالتالي حينما يكونون قد فقدوا « ميراث » وجودهم .

ومن هنا فقد يحسن بنا أن نحاول التآء بعض الأسواء على هذا الإشكال ، وأنفس من أن الوجود الشرى لا يثير هذه المشكلة ، إلا لأنه هو نفسه ربيب « المعنى » ، وتصير « المقول » ومدع « الغيب » .

مشكلات عديدة حول السؤال عن

« معنى الحياة »

ولو أننا تساءلنا الآن : « ماذا معنى الحياة ؟ » لوجدنا أن هذا التساؤل نفسه يحمل بدوره علامات استعظام كثيرة ،

الإنسان العاقل الذى يقص كل وقته في الشمس ، ولكن من المؤكد أن « الدماء » لدى يستشعره مثل هذا الإنسان هو في حد ذاته كاف للاستمرار في الحياة !

والظاهر أن الحياة وحسب الحياة يسيران دائماً جنباً إلى جنب . فإن في تمتع الحواس للوجود العارضى ما قد يبرر - في بعض الأحيان - تعلق الإنسان بالحياة . وآية ذلك أن حواسنا التي تعمل وتتمتع ، وتفكر ، وتعمل اليها العديد من الشخصيات الوجدانية ، هي التي تعبر فتوق صلتنا بالعالم العارضى وهي التي تعمل في المادة على تحضيق « التناغم » بيننا وبين الواقع . وهذا هو السبب في أن « الإدراك الحسى » كثيراً ما يستعمل لدى الإنسان إلى « ادراك » جمالى « Aesthetical » وليس من شك في أن هذا « الإدراك الجمالى » هو الأصل في تلك « المتعة » البدائية التي يستشعرها الإنسان حين يوجد بأزاء الطبيعة ، أو حين يتنلى جمال بعض الكائنات . وليس من الضروري أن يكون المرء قسناً ، لكن يستشعر مثل هذه « المتعة » وإنما حسبه أن ينتج توافق حسه ، حتى تعمل ذاته بألاف من الشخصيات الإدراكية والوجدانية . للإدراك الحسى نفسه أداة من أدوات التعلق بالحياة ، والاستمتاع بالحياة ، والاقبال على المزيد من أسباب الحياة !

وهنا قد يعترض معترض فيقول : ولكن إذا كانت هذه هي « سُنَّة » الحياة مع الإنسان ، أو « سُنَّة » الإنسان مع الحياة ، فما بال الكثيرين يتساءلون عن معنى الحياة ، وكأنما هم لا يعدون لها طعماً ، ولا يرون لها قسماً ؟ وردنا على هذا الاعتراض أن القول بـ « معنى الحياة » كثيراً ما يعبر بصعب « سور » الحياة أو بغير الإنسان عن مقاومة بعض مصاعب « الحياة » . فالناس - في المادة - لا

● هذه الحياة التي نعيشها

عليه من تنوع ووفرة وتعقيد ؟ وإذا افترضنا ان لحياة النوع البشرى - ككل - « معنى » ، فهل يسحب هذا « المعنى » على حياتي - كعز - ؟ وإذا كان في استطاعتنا ان نفسر الحياة البيولوجية الصرفة (على اعتبارنا ان ثمة ميلا علميا او مادي، علميه تكفل فعلا بمعناها) فهل تكون بذلك قد فسرنا حياة ذلك « الكائن الحضاري » الذي استطاع ان يحرق الله ، واعلم ، ولأنه ، واسكنه .. الخ ؟ !

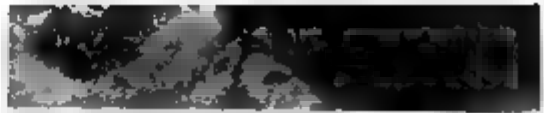
كل ذلك أسئلة يحاط بمفاهيمها برفقنا بعض الشيء الآخر ، وهي تحتاج الى الكثير من التأمل والتفكير قبل ان يكون في استطاعتنا اي باحث الادلاء بأي رأى (يقربها كان أم ضلها) فيما تتضمنه من مشكلات . ولكن الذي لا شك فيه ان الفيلسوف المعاصر حين يتحدث عن « معنى الحياة » فإنه يمتشق في العادة وجهة نظر الوجود الفرد الذي يثير هذه القضية لحسابه الخاص ، محاولا تأكيد وجوده الذاتي في وجه نسي أسرار « اللامعقولية » و « الصمت الشامل » و « عدم الاكتراث » بل و « الموت » ! انما الإنسان الذي يثير هذه المشكلة : انما هو ذلك « الموحود الساطق » الذي لا يستطيع ان يتصور ان تكون الحياة مجرد « أفصوية برويت أحرق » لأنه هو نفسه « كاشف المعاني » و « خالق القيم » ؛ بل لأنه الوجود الذي يشعر في قرارة نفسه انه لولاه هو ، نصارت الحياة خطأ من كل معنى أو قيمة !

الموت هو الذي يقطع (المعنى) على الحياة!

نشد ان البعض قد يقول انه ايا كانت الحياة ، فانها لا يمكن ان تتطوى على اي « معنى » ، ما دامت « الموت » هو العاتمة الاليمة التي لا بد من ان تحييه فنلرو

بدور جانب منها حول مدلول كلمة « معنى » ، وبدور الجانب الآخر منها حول مدلول كلمة « الحياة » ونحن حين نتحدث في العادة عن « معنى » ايضاه او أي قول ، فاننا قصد بهذه الكلمة « دلالة هذه الصلابة أو « مضمون » ذلك القول . وقد اجد نفسي يقرأ عبارة يقولها احدهم علا أهم مراده ، أو لا أدرك مقصده ، وعندما قد يحدث ان أسأله : « ماذا تعني بهذه الصلابة ؟ » ولكن المروغ في « الصلابة » ان نجري حافية لمعناها ، بحيث تكون دلالتها مضمونة في نساها . ونحن نقول بعض انلاسه المطمئن ان معنى انه عبارة متضمن في صميم تركيبها للمعنى ، مانهم يمون بذلك ان في وسعنا من طريق التحليل اكتشاف هذا المعنى ، على شرط ان يكون تركيب الصلابة سليما . . ولكن ، هل تكون معنى الحياة مضمنا على هذا النحو - في باطن الحياة نفسها ؟ او عبارة أخرى : هل نجد سبيلا - عن طريق التحليل - الى استخلاص « معنى الحياة » من صميم الحياة ؟ لا شك انه لن يكون في استطاعتنا ان نجيب على هذا السؤال بالإيجاب ، فان الحياة أعمد من ان تكون مجرد « ظاهرة مركة » يمكن ان نحللها الى عناصرها البسطة ، كما نحلل الصلابة « مثلا » الى معرديات . .

ثم هناك صعوبة أخرى تكمن في كلمة « الحياة » نفسها اذا ما الذي نصيه ها بهذه الكلمة ؟ هل معنى بها حياة الفرد ، ام حياة النوع ؟ او عبارة أخرى اترانا نتحدث ها عن حياة الإنسان ، ام عن حياة البشرية بأكملها ؟ وهل نشر بهذا اللفظ الى الحاء البيولوجية على المستوى الطبيعي الصرف ، ام نحن نتحدث ايضا عن الحياة النفسية والاجتماعية والحضارية للكائن البشرى، بكل ما تطوى



أو الشاطئ أن تكون نعمة حاجه منحة لجميعه أو العومس به . وأما حيث لا يكون نعمة وجه للخطه أو الإلحاح أو الضرورة ، فلي يكون هناك وجه للحاجه التي التفتد أو الإنجاز أو الحميق .. وهذا هو السبب في أن الرمان سبيج وعودا الشرى ..

.. أما ليريد أن يحيا ، ولكنا سبي انه لا بد لنا أيضا من أن نموت لكي نحيا ! وليس « الموت » هـا سوى ذلك « الحد » الذي يصنع نعباءة « حامية » حتى تكتمل . انه « اللصمة الأخيرة » التي يصح بعدها « العسل الفسي » موضوعا حبالا متحققا ، ولو كسب حبالنا مسنورة لا تعرف لها نهاية ، لكنت جهدا دائما لا معنى له ولا عاقبة ، فمن يموت لأنه لا بد لنا من أن نحيا . والحياة ثقها هي هذا السير أبويد (أو السريع) نحو السحيق والأكمال !

وحيى قال أحد العلماء ، وأخيه يشا Michael (« أن الحياة هي الموت ») فإنه لم تكن يتلاعب بالإلفاظ (وليس هذا شأن العلماء) ، وأما كان يحتر من هذا « السير المحتوم نحو لحظة العاء » وهو ما يحتل الجهد « لتفصل المصطرد الذي تقوم به الحياة في سبيلها إلى « التحقق » . عما بالنا نمرود على « الموت » ، وهو الذي لولاه لما صارت الحياة حياة ؟

الحياة تؤثر مستمر

بين « ما هو كائن »
و « ما ينبغي أن يكون »

على أن نعمة تشاها عجب بين الحياة والموت ، طالما حرصت « حكمة الشعوب » على إبرازها : فإن الإنسان نولد بمفرده ويموت بمفرده ، كما أن الإنسان لا يولد إلا مرة واحدة ، ولا يموت إلا مرة واحدة :

هذه الحياة مع الرياح ، وأصحاب هذا الرأي يؤكدون أن سم الموت هو الذي يجعل للحياة طعم الرمان ! والا ، فقل لي - يريك - ماذا تعني حياة لا بد من أن تمضي - في حائمة المطامير - إلى تلك النهاية النصفه التي تحبب « الداء » إلى مجرد « موضوع » ؟ ما قيمة كل تلك الجهود التي بذلها الإنسان ، إذا كان لا بد لها يوم من أن تنحطم على صخرة الموت العاتية ؟ ..

كل تلك صيحات طالما ارتفع بها صوت الإنسان ، ضد همد السليمان الذي قال « الكل باطل وقصص الرياح » ، حتى مصر بعض فلاسفة الوجودية الذين أعلنوا أكثر من مرة أن الإنسان « برده عابره » لا طائل تحتها .

... ولكن الإنسان الذي طالما نمرود على الموت ، كثيرا ما سبي أو يناسي أن الموت هو الذي يجعل على حياته معنى ، والأهم كانت الحياة لتعني شيئا ، لو أنها كانت مسنورة إلى ما لا نهاية ، أو مستندة إلى غير ما حد ؟ ليس الموت هو الذي يجعل على الحياة قيمتها ، لأنه هو الذي يشعروا بأن اللحظات الموجودة بين أيدينا محدودة مطدودة وأن الزمان الذي تمتنع به مقدور عوفوت .. أن الإنسان الذي يحيا في الزمان « موجود متناه » يدرك أن العرص لا تموت ، وأن الماضي لا يتقبل الإمادة ، وأن الحياة لا تحتل التأخير . فهو يدرك قيمة الحياة حين يعطى إلى أن زمانه محدود ، وأن لحظاته قصار معدودات ، وأما لو كانت الحياة أمامي لا متناهية ، لما كان لمة ما يدعو إلى السحتل بعمل ما أريد . فإن ما لا استطع عمله اليوم ، يمكنني أن أنهض نادائه عدا ، أو بعد غد ، أو بعد ملايين السنين ! ! وأن يكون نعمة معنى للعمل أو الشاطئ ، في كعب حياة أندية (لا نهاية لها) ، فإن الشرط الأول للعمل

من أن تتخطى باستمرار طابع التوتّر بين « ما هو كائن » و « ما ينبغي أن يكون » ، وليس هذا « التوتّر » سوى تعبير عن ذلك « البون القبيح » الذي يوصل « امكانيات » الإنسان من « عالم الواقع » . فانت لا تستطيع أن تعيش دون أن تعبى كل طاقات الجسمية والنفسية لتحقيق امكانياتك الضمنية التي ما زالت تلتبس الخروج الى عالم البور . والإنسان حين يسير على طريق الحياة ، ينحصر في كثير من الأحيان بأنه محصور بين ضغط الماضي وحلم المستقبل ، فهو لا يطاك سوى مواصلة السير في حاضر المستمر الذي لا يخرج من كونه توتراً بين « ما قد كان » و « ما سوف يكون » . ولو أحس الإنسان بأنه قد حقق كل شيء ، دون أن يكون أمامه ما يحققه في المستقبل لكان معنى ذلك أن حياته قد أجبرت أو أفرقت ، وما الإجداد أو الأفعار سوى الموت ! صحيح أن التبخوخة قد تفتقر في بعض الأحيان بسبق دائرة الامكانيات الفردية ، ولكنها لا يمكن أن تعنى تماماً انعدام كل إمكانية . . . ولو قدر لأي فرد منا أن يشعر فعلاً بأن كل امكانياته قد تحققت ، وأنه لم يمد أمامه أية امكانية (ولو ضئيلة) قبل التحقيق ، لكان هذا الشعور نفسه موتاً قبل الموت ! ولكن الإنسان - لعن الحظ - قلما يقع ضحية لمثل هذا الإحساس الترتيبي المضاد لطبيعة الحياة .

« أنا الفعل ، فانا إذن موجود » !

قد كان الفيلسوف الفرنسي ديكارت يقول : « أنا أفكر » ، فانا إذن موجود ، وكان « الفكر » هو الذي يتكوّن ماهية « الوجود » البشري . ولكن هؤلاء

ومعنى هذا أننا هنا بأراءظاهرتين قريبتين لا بد لكل إنسان من أن يعيشهما لحسنه الحاص ، دون أن يكون في وسع أحد أن يعايشهما بدلا عنه . . . ومن لحظة الميلاد ولحظة الوفاة تبدو الحياة أنه ما تكون بطريق لا بد من أن يقطعها الإنسان ومهما احتلعت أماليها في قطع هذا الطريق ، فإن من المؤكد أنه ليس في وسع أحد أن يعدد أمالي معالمة ، بحيث لا يكون على سوى أن انهج سبيلا واضحا مرسوما من ذي قبل . . . وليس عنصر « المجهول » الذي تطوى عليه كل حياة سوى مجرد تعبير عن هذا التازل الذي يرتسم بالضرورة حول كل وجود فردي ، المعزود كونه وجودا جديدا أصيلا . . .

والواقع أن حياتي أو حياتك لا تريد من كونهما حزمة من الامكانيات التي تنتشر الى التحقيق حتى تستحيل الى أفضل أو وفاق . . . وليس وجودي أو وجودك سوى هذا السعي المستمر الذي يضلّع به كل منا في سبيل العمل على تحقيق ذاته ، من طريق تحويل « الامكان » الى « واقع » . . . وقد تختلف الامكانيات الموجودة بين أيدينا ، ولكن أحدا منا لا يمكن أن يكون مفتقرا تماماً الى كل امكانية ، والا لما كان أمامه « فعل » يحققه أو « حياة » يعيشها .

وانت حين تعرج عن تحقيق بعض امكانياتك ، فانك لا بد من أن تجد نفسك بأزاء امكانيات أخرى ما زال عليك أن تحققها ، والا لما كان لمة معنى لاستمرار نقالت . . . وهناك فروق فردية بين الناس في هذا المضمار . فإن البعض تتعجل بتحقيق امكانياته ، في حين يتأطلع البعض الآخر في تحقيقها ، وهلم جرا . ولكن الذي لا شك فيه أن الحياة البشرية لا بد

وجوده لأنه يشعر بأن في مشاطة الانداعي ما يجعل في ذاته مبررات وجوده . وأنت حين تأخذ على عاتقك النهوض برسالة هامة تعمل في سبيلها فانك تستشعر عندئذ أن لمة غاية تحيا من أجلها . ولما كانت الغايات والأهداف والمشروعات هي التي تترك في نفوس الأفراد الرغبة في القيام بالكثير من العهود والاعباء والمحاولات ، فإن الحياة لا تكتسب معنى إلا في أمين أولئك الذين يعملون من انفسهم قطرة بقطرة بغير عليها « الواقع » بحر « المثل الأعلى » !

... لقد كان عيسى عليه السلام يقول
**« إن الشجرة التي لا تثمر ، تقطع
 وتلقى في النار... من ثمارهم تعرفونهم »**
 .. فليس في وسع الإنسان أن « يحيا » ،
 دون أن « يتبر » اللهم إلا إذا أرتضى
 لنفسه أن يكون شجرة جرداء لا تعطى
 ثمرها ! وليس أيسر على الإنسان من أن
 يسطر بعضه إلى مستوى الحطب والاقطار ،
 ولكنه عندئذ يحكم على نفسه بأنه لم يحن
 ذوا لم يعد يصلح إلا للشار ! وأما حين
 نشط في أصاقل الفرد سؤارة الحياة .
 فهالك لا بد للإنسان من أن يشعر بأنه
 كالينبوع لا يملك إلا أن يفيض . وكما
 أن الشمس لا تملك إلا أن تضيء ، بل
 كما أن الضوء لا يملك إلا أن يشيع الدفء
 فإن الحياة البشرية الخاصة لا تملك إلا
 أن ترسل أنوارها ، وتعطي ثمارها ،
 وحين تضغط في نفسك معاني الوجود ،
 فما عليك إلا أن تهتف مع المبلسوف :
« أنا لوريد ، أنا الفحل ، إذن فانا موجود » !
الحياة قلب فارغ ، عليك أنت أن تعلاه .

... ولكنك قد تقول : « أنتي أعلم
 أنتي موجود ، وأما الذي لا أعلمه - على
 وجه التحديد - فهو معنى هذا الوجود » !

الغصية لم تلتك أن تعرضت للكثير من
 التآكل على أيدي الفلاسفة اللاحقين
 لديكرت ، إلى أن جاء المفكر الفرنسي من
 دي بران *Marino de Brana*
 معال مولد الشهيرة : **« أنا الفحل ، فو
 أنا لوريد ، فانا إذن موجود » !** وكانت
 حجة دي بران في هذا الصدد أن المرء لا
 يوجد حقاً إلا حين يتدخل على العالم
 الواقعي بغيراً أصيلاً يحمل طائفة الخاص ،
 بحيث يجعل من « فعله » شهادة شخصية
 على قدرته الإبداعية . والحق أن الحياة
 في صميمها فعل ، لأن الموت وحدهم
 هم الذين لا يعملون ! ونحن حين نعمل
 مانا لا نتمددل من العالم الخارجي
 بحسب ، بل نحن نعيش أيضاً مما
 بأفئنا . وإذا كان المص قد وجد في
 « العمل » المعنى الإوحد للحياة الاستية ،
 فما ذلك إلا لأن العمل هو الظاهرة
 الوحيدة المساوقة لوجود البشري بصفة
 عامة . وآية ذلك أن الإنسان لا يستطيع
 أن يحيا دون أن يعمل ، وهو لا يستطيع
 أن يعمل دون أن يحقق ذاته في عالم
 الواقع . وحتى لو نظرنا إلى الحياة على
 المستوى البيولوجي الضرف ، لوحدنا
 أن حياة الكائن المصوى لا بد من أن
 تتخذ طابع الممارسة السوية لوظائفه
 الحيوية . وليس من شك في أن هذه
 الممارسة لا يمكن أن تقف عند حد النشاط
 النلقاني والتمثل السلبى ، بل هي لابد
 من أن تمتد أيضاً إلى مجال التحقيق
 الخارجي والانساج الإيعامى . وكلما رادت
 درجة الكائن الحي من الحيوية ، رادت
 بالتالى دوحته من الانساج . فالحياة
 - بهذا المعنى - عمل ، ومشاط ، وجهد ،
 وانشاج ، وخصوبة ، وثمر ، وومر ،
 وابداع . والإنسان الذى يعمل فلما
 يشعر بالحاجة إلى التساؤل عن معنى

فيحيل اليهم أنهم يرونها للمرة الأولى ، وما ذلك إلا لأنهم قد أحسوا - على حين فجأة - بأن القلب قد اعتلأ ، وأن الإطار المارغ قد أصبح يضم صورة ! لقد كاتب حياتهم حاوية مازعه حذاء ، عصارف بعد الحب عامره حافلة قيامه ! ولا كان من شأن « المص » أن يرقى من العزلة (أو الأجزاء) إلى الكل ، فليس بدنا أن يكون اللقاء القصير أو النظرة الحاطقة أو الحديث العابر ، هو الكفيل بأشاعة « المص » في الحياة بأسرها . ولكن من شأن المص أيضا أن يهبط من الكل إلى الجزء (أو الأجزاء) ، فالحياة لا يستمرها دافع قوي ، سواء أكان هو العمل أو الحب أو الأمل أو الدفاع عن الإنسانية ، أو غير ذلك . . لا بد من أن يشيع في أصغر أحداثها وأتفه مظاهرها إحساس عارم بالهدف ، وشعور حصاد بالمص . ومن هنا فإن حركة المص المردوجة : من الأجزاء إلى الكل ، ومن الكل إلى الأجزاء ، هي بمثابة السَّوْرَة 'لعبة' L'ele valet التي تشيع لدى الإنسان القدرة على مقاومة الموت ، ومجاهدة « اللاعقلية » . ونحن يدرك الإنسان أنه « وأن كان العالم أقوى من الإنسان ، إلا أن معنى العالم أقوى من العالم » على حد تعبير الكاتب الفرنسي المعاصر أندريه مالرو ، فهناك لا بد للإنسان من أن يفهم أنه هو رب المص ، وأنه لولاه لصار الوجود واقعا غملا لا معنى شئنا ! وماذا معنى أن يكون « معنى الحياة البشرية » في النهاية ، أن لم يكن هو لإعتراف أن الإنسان أعظم وأقوى من « لاعقلية » الأشياء !

زكريا إبراهيم

ومثل هذا القول - في رأيي - سخاهن حقه عامة لا بد لنا العمل على إبرازها ، وتلك هي أن الوجود قالب فارغ علينا نحن أن نملأه . فليس معنى الحياة كلها في الحياة ، كما يكمن الثعبان في جحره ، أو كما يكمن الحود في معانهم ، وإنما يكمن في معنى الحياة فيما نحن أكثر مما يكمن فيها ! ومعنى هذا أن الحياة في ذاتها « مادة عقل » أو « هولي مجاهدة » (أن صح هذا التعبير) ، علينا نحن أن نخلق عليها ما نشاء من « الصور » وربما كلر العطا الأكبر الذي طالما وقع فيه الفاتسون بالعبث أو اللاعقل Absurde ، أنهم قد راحوا يبحثون في الحياة من « صورة » أو « معنى » أو « معية » ، فلما لم يجدوها راحوا يطلبون أنه لا معنى للحياة على الإطلاق ! وفات هؤلاء أنك لا يمكن أن تسأل الرحام أو المرمر عن معناه . ولكنك تستطيع أن تطلع إلى سبيل ليوناردو دافنشي أو ميكائيل أنجيلو أو رامبل ، فتدرك بذلك معنى الرخام أو المرمر ! فليس في الحياة ذخيرة حاضرة من « المعاني » بل هناك قوى كامنة تستطيع أن تصنع منها ما تشاء من « المعاني » .

وإذا كان 'لبعض قد شاء أن يجعل من « الحب » معنى الحياة ، فما ذلك إلا لأن « الحب » كثيرا ما يكون هو الكفيل بملء قالب الحياة الفارغ ! وآه ذلك أنك حين تحب ، فانك تشعر بأنك لم تمت « رائدا من الحاجة - De trop » (كما يقول التعبير الفرنسي -) ، ما دمت تستمد من « المحبوبة » مبررات وجودك ! وإن المحبين ليتطلعون إلى العالم فيرويه بعيون جديدة ، وينظرون إلى الطبيعة .

طرائف عربية

يخسرونه على الصلب

● حثي الأسعفي قال كان رخص من أهل البصرة بدنا شريفاً ، يؤمن خيراته ونشمهم أعوانهم دابة رخص فوعظله ، فعاد به من كان حياثت يسكنه لا من لهم بحسدوني ، قال له عني أي شيء بحسدوني؟ قال على الصلب ، قال وكيف ذلك؟ قال من أمس مني ، فمسن معه أي حيرانه ، فمعد محاربه ، فمعدوه عن سبب حزنه ، فقال طرقي الليلة كتاب معاوية أن اصلب أنا ومالك بن الحذر وعلان وفلان ، وذكر رجلا من أشرف البصرة ، فوثبوا عليه ، وقالوا : يا عدو الله أنت نصلب مع هؤلاء ولا نكرمك لك ، وأنت إلى الرحمن ، وقال له : أما تراهم قد حسدوني على الصلب ، فكيف لو كان خيرا ؟

اختبار

● أرسل عمر بن عبد الله إلى أساس بن معاوية ، دابة ، فعاد به أمرا أمرا ؟ قال : نعم ، قال : اتعرضي العرائض ؟ قال نعم ، قال : اتعرف من أيام العصب شيئا ؟ قال : نعم ، قال : اتعرف من أيام العجم شيئا ؟ قال : أما بها أعرف . قال : أي أريد أن استمعين بك على عملي . قال : أن في خللا لأننا لا أصلح معها للعمل ، قال : وما هي ؟ قال : أنا دميم كما ترى ، وأما حديد ، وأنا عيني . قال : ما دميمت فاني لا أريد أن أحاسن بأسك ، وأما العي ، فاني أراك مصر عن نفسك ، وأما الحدة من أسود فعميت ، قم قد وليتك . قال : فولاني وأعطاني مائة درهم ، فكانت أول مال نمواته .

ليال متنوعة

● ذكرت النساء عبد الحجاج فقال : عذري أربع نسوة : هند بنت المهلب ، وهند بنت أسماء بن حارثة ، وأم انجلاس بنت عبد الرحمن بن أميد ، وأمة الله بنت عبد الرحمن بن جبر ، فأما ليلتي فعد هند بنت المهلب فليله من بين الغتيان بلب ويلمون ، وأما ليلتي فعد هند بنت أسماء قليلة ملك بين الملوك ، وأما ليلتي عند أم الجلاس قليلة أهراي مع أعراب في حديثهم وأشعارهم . وأما ليلتي عند أمة الله بنت عبد الرحمن فعدت من عالم بين العلماء والعهد .

يتماوت من

● روى الأصمعي قال : كتب عبد رجل من الأم أساس وأخطم ، وكان صده لئس كثير ، فسمع به رجل ظريف . فقال : لا اموت أو أشرب من لبنه . فأمل مع صاحب له حتى إذا كان باب صاحب اللس يمشي ويمشوا ، فمعد صاحبه عد رامة يسترحج ، فخرج إليه صاحب اللس ، فقال ما بانه يا بني ؟ قال : هذا سد مني نعيم ،

✱ موت في دولته وعز خير من حياة في ذلته وعجز .
 ✱ انفراد يسير ثم بولا تودعته حازما فيزول ، او جاهلا فيبقون .
 ✱ كم من مرغوب فيه بسوء ولا يسر ، ومرغوب عنه يبيع ولا يضر

قد اجزت . . قد اجزت !!

● روى صاحب العقد الفريد قال :

كان برحق أربع سنين . فدخل عليها وما في حدها من ملاحات مبارعات
 فقال الى من هذا لبارع من حارب هذا الامر او من سمع . فقول ذلك
 لامره مهر . ادهى ذلك قال . فعاد به فاحبها . عجب عليها
 فطلق . وب ادبها بعد ذلك بكب جميعا . فقول لها . انت اصب صديق .
 فعاد به بشئ فحكت الله . فو سمع بك انت محسن . وعلبك
 مفضل . فقال . انت ايتها المصددة طالق . فعاد به اربعة . وثلاث
 هلاسه . فها اياه سدمده . فها سدره عن . فو سمع لا تطلق .
 فقال لها : وانت ايضا طالق .

وكان ذلك بسمع حرة . به . فاسر فاعله . وقد سمع لئامه . فعاد
 والله ما شهد العرب علف . وعلى فومك بالصف الا لما سمع منكم ووجدكم
 منكم . انت الا طلاق سمع في ساعة واحدة . فقال . انت اصب ايتها
 المؤسفة المكلفة . طلق . ان احذر وحتك . فاحده من داخل سمع .
 « قد اجزت ، قد اجزت » .

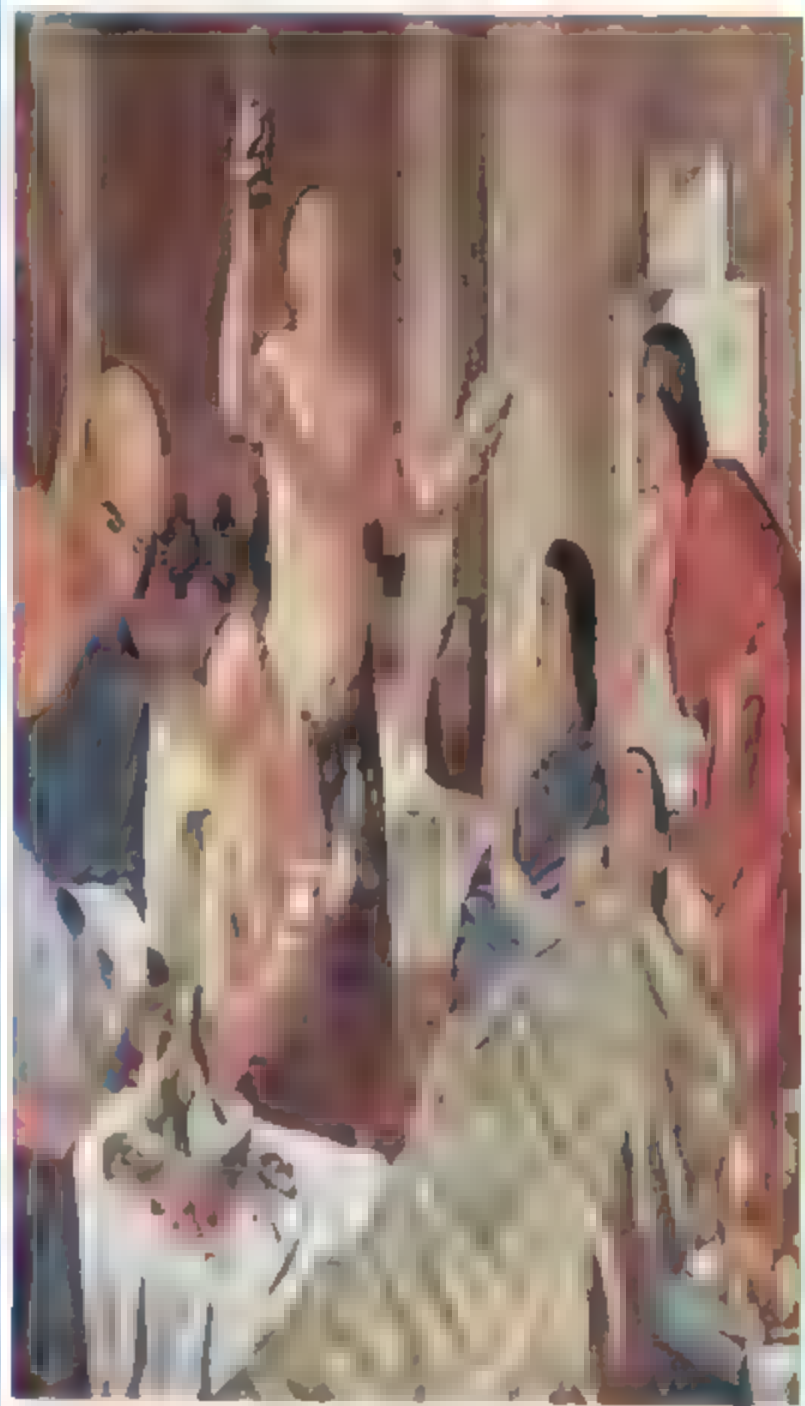
حلم لم يتحقق

● حكى أن ناسكا كان له سمن في جرة
 معلقة على مربوه ، ففكر يوما وهو
 مضطجع على السرير ويده عكاز ، فقال :
 ابيع الجرة بعشرة دراهم ، واشترى بها
 خمس عترات ، فأولدهن في كل سنة
 مرتين . فبلغ الصباح في عشر سنين
 مائتين ، وأصبح يبيع بكن عمر بقره .
 ثم يسو المال بيدي قبايع الصبيد والإماء
 ويولد له ولد فان عصاني خرفته بهذه
 العصا . وأشار بالعصا فأصاب الحيرة
 فالتكررت وصب السمن على وجهه
 ورائه .

اجل لبن

ناه امر الله ها هنا ، وكان قال لي .
 اسعني يا .

قال صاحب اللب هذا هي موجود ،
 سعي علام بعينه من لبي ، فأتاه بها .
 فاستد به صاحبه الى صفه وسفاه ،
 حتى ابي عليها ثم بحثا . فقال صاحبه
 بصاحب اللب أترى هذه الحبة رائحة
 لموت ؟ قال : « أمانك الله وآياه » ،
 ونظر الى أنه خذعه .





در دشت

عدوى الضحك

● وقف المخرج السينمائي العالمي ميل دي ميل ناظرًا في الأسفل يومًا بعد عرس الفيلم الكوميدي الجديد حفل خاص قبل بومعه على دور السينما . وقال : « ليست هذه كوميديا أنني لم أضحك مرة واحدة » . وتوقع الجميع لفشل للفلم الهزلي الجديد أبدى انفقوا على اخراجه ملايين الدولارات !

وعرض الفيلم أخيرًا ، وأصبح سببًا لذي ميل على نفسه من الصدمة بمرور عدم الذهاب لحضور حفلة العرس الأولى . ولكن أحد أصدقائه الخ عليه . عمل في الهواة ، ووصل إلى دار العرس في منتصف الفيلم تقريبًا !

زوجة المليونير !

● برودي من حوب روبرت المليونير الأمريكي الذي بدأ حياته عاملًا بسيط ثم أصبح أغنى رجل في العالم ، أنه كان يخصص مائتا ألفًا نفوذ له سيارة العاصم التي يستخدمها في عمله هو و زوجته بعد أن تقدمت بهما إلى من وفاته مباشرة في عام ١٩٣٧ . وفي أحد الأيام أوصله السائق إلى النادي الذي يعود أن يقضي فيه سهراته بعدة كلبه لاند الأمريكية ، فأخرج روكفلر نصف دولار وأعطاء للسائق « مئتين »

دعطر سائق السيارة إلى المقطعة الغضة ، وقال : « أريد أن أعرف باسبيلي لماذا تضر دائما على أن تصحني نصف دولار فقط بينما مسر روكفلر تملك عني ' أعطاء ، وما من مرة أوصلتها ساري ، إلا وبعتني ورقة مائة من فله الحصص دولارات !

ورد روكفلر قائلا : « الفرق واضح بين مسر روكفلر وبسي ناغري ، فهي كما تعلم زوجة رجل مليونير ، أما أنا فزوج لأمراء عسرة ملاقة ! »

وكم كانت ذهنيهما شديده عندما وحدا جمهور المخرجين بضحوب بالضحك ، وصوت ضحكهم يدوي في أفاعه كلها !

وقف دي ميل وصديقه بومه برهان الفيلم الذي يوصف له المل ' ملدا بهما بضحكان بالضحك ، وكانهما يشاهدانه لأول مرة !

والف دي ميل إلى صديقه وقال : الآن فقط أفسح الضحك عدوى .

ولهذا حرص مخرجو التلفزيون دائما على أن يسموا صوت ضحكات التي تصاحب كل تمثيله كوميديه . عرض على شاشه التلفزيون الصميره في اليب ' الصمري .

ليس الضحك وحده هو الذي ينقل باليدوي للعرب يقولون

تأب هرو أو تأب خالد
وقالوا أيضا :

بال حمر لفتبال آخر .

وهذه الأمثلة على ما قد يكون فيها من فائدة فهي تعبر عن حقائق واقعية لا سبى فيها .

الحب في لوحة فان جوخ !

● بين اللوحات الزرقاء التي رسمها الفنان الهولندي فنسنت فان جوخ Vincent Van Gogh لوحة اسمها « الحب » ، وفي اللوحة صيحيان متشابهان أماما ، أحدهما طفلا وهو بعيد منزو في ركن من اللوحة ، والثاني تشغل يملا اللوحة بصفاته !

سأله « أين الحب الذي عنيته بهذه اللوحة ؟ »

فقال جوخ « في الصباح التشغل بطبيعة الحال ، أنه الصباح الطلأ ، ولكن امتدت إليه تلك اليد الضوون لانشطت ذباته ، فاهرب منه الناس ليسبقوا بصفوك بعد أن كان كما يهلا لا يسم به أحد أو ينشر بوجوهه . وهكذا القلب ، أنه لا يبقي بالحب إلا إذا عرف الحب ! »

قالوا ..

● لقد كان لي رغبة طيبة ما زالت تملكني وتساوين من حين لآخر ، وهي أن أمتلك شغلا في الريف ، أترف بنفسي على إدارته .

« البوارد هيت »

رحيم حرب المصطفى البرطاني

● لم يحدث أيضا أن جاء وقت نام فيه كل سكان العالم ، لا بسبب اختلاف التوقيت ، ولأن كان فريزة البشر كسيطر على قسم كبير من أهل الأرض ، فنعما بنام لك سكان العالم بعد التثمين الباقين بغير أن لكلك لهم في الظلام .

« دين راسك »

دور حارحية امريكنا

تولستوى .. والطفولة

● صدر مرثا كيف حدث بحوي مذكرات الكاتب الروسي المشهور ليو تولستوى Leo Tolstoy ، وقد جاء في جزء منها أن تولستوى استوحى منه الطفولة Childhood من حادث صغير وقع في مرثه التي تسمى Yasnaya Polyana باسمها بوليان . بعد شاهد يوما صابرا يهال صرنا على ابن أحد عمال المزرعة التي يمتلكها والد تولستوى ، ويقول له : « كيف تجرؤ على أن تمد يداك القادرة الى كرتي ولأصبع بها ؟ »

وماد تولستوى إلى بيته ، وأمسك بقلمه ليكتب قصته : « الطفولة » . التي كانت أول أعماله الأدبية ، وهو شاب لم ياهز بعد عالمه الرابع والعشرين . . . كتب يقول : « ما أقدس طبيعة البشر . . . لقد كانتا طفلين أحدهما أعطته الحياة كل شيء . . والثاني حرمته الحياة من كل شيء . . ولقد كانت هذه هي جريمتي الوحيدة ومن أجلها استحق العقاب . . »

وفي صباح اليوم التالي كان تولستوى يقف بجوار الصبي المحروم ، ويلعب معه بكرة جديدة اشتراها له !



ابنك .. كيف تجميه من :

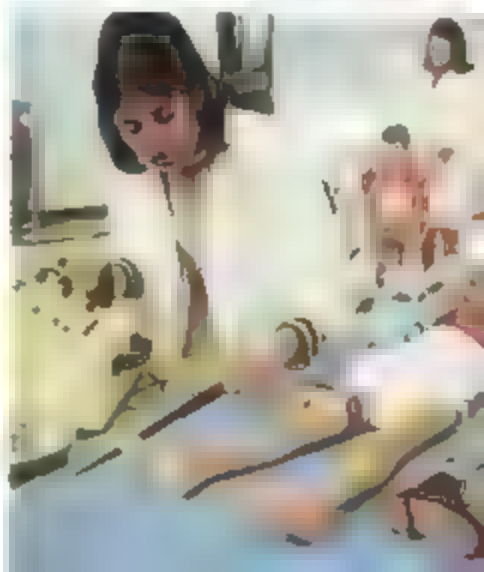
سَلَسَ الاطفال

● أطفال من عشرة أقطار عربية
يُعالجون بالكويت



في هذا التقرير نعرض لكم بعض الصور
والتي توضح حالة بعض الأطفال في الكويت
والتي توضح حالة بعض الأطفال في الكويت

منذ بداية هذا التقرير نعرض لكم بعض
الصور التي توضح حالة بعض الأطفال في الكويت
والتي توضح حالة بعض الأطفال في الكويت





■ ما يكاد اسم هذا المرض القمى يترك أثرا
على نفس الناس ، وتقبض قلوب الأمهات والآباء ،
وهم يرون فئات أبنائهم مشلولة عاجزة عن
الحركة ، خالصة لتساقطها وحروبها ، وحتى
مستقبلها !

وشلل الأطفال Polio أخطر من كل
الأمراض الفتية على تحريك جزء من جسمه ،
وغالبا ما يصيب الأطفال في سن مبكرة جدا ..
ولكنه قد يصيب الرجال كذلك ، كما حدث مع
فرانكلين روزفلت رئيس جمهورية الولايات المتحدة
الذي أصيب بشلل الأطفال وهو في التاسعة
والتلاتين من عمره ! ولكن هذه الحالة واستلها
بأدوية الحصول ..

لماذا ؟؟

ولما ظهرت إلى حيون أي طفل مصاب بهذا
المرض لوجدت تسلا بنطوى على صرخة مكتومة
« لماذا ؟؟ نعم لماذا لا أستطيع المشي أو الوقوف
دون هذا المكاز ؟؟ لماذا لا أستطيع التحرك
والجري ؟؟ لماذا .. لماذا ؟؟ »

تذكوره رب الدار ربسة لم
الملاج الطبيعي والتأهيل بين المرضي

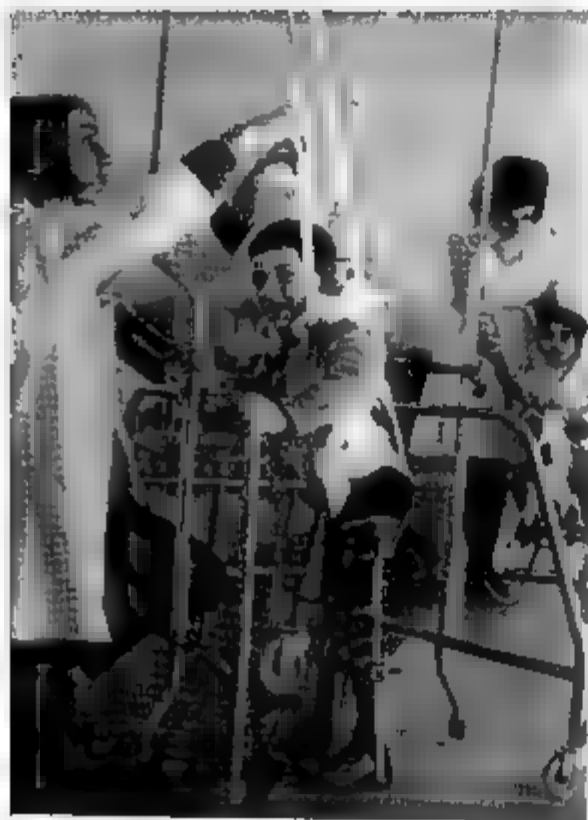
ونحن في الرد عليه ، هل نعرف له بالحقيقة ؟
.. هل نقول له إن مجيبه هم السبب المباشر في
أصابته ؟ .. هل نقول له أنهم لو أعطوه ثلاث نقط
فقط من حنتم « سابين » ، لا أصيب بالشلل ؟ ؟
.. ثلاث نقط من حنتم سابين ، نوسع
على قطعة سكر ، أو في قليل من الطيب ،
ونعطى للطفل ثلاث مرات ، بين كل جرعة والثانية
شهر من الزمان ، كفلة بحصن الطفل لئلا من
هذا المرض القمى !

أصصال للوقاية

وقهر هذا المرض في جميع أنحاء العالم سواد
الإنسان أو لتأخر منه ، وفي عام ١٩٨٠ بلغ عدد
الصابين به ٢٢٢٤٤ مريضة .. وبعثوا حين



الإسهام الطبي ربسة المالح ، يسير
منه أخرى كانت مصيبة مرض شلل الأطفال ،
وقد سارع والدها بحصولها للملاج



والفهم مرود بعدد كاف من احداث الاخيرة ايلامه للملاج
وناعين الرضى الى جانب عدد من المتخصصات
وترى في الصورة واحدة منهم ، وهي المسر لسرو

لطب الطبيعي لياهم باسشرفار مسود
المرغدين على الفهم ابتكارهم والصادر

والدعابة له ، بل جندت اجهزتها كلها ووضعتها
بعت تعرف قسم الصحة القومية ، لتقوم به
الف من الطية والملاطات والتلايد والتلفيات
كل يوم ، وانضمت العمل الى مراكز رعاية الطفولة
والامومة ، فمضى العظم لائل طفل بلغ ثلاثة اشهر
من عمره .. وفي خلال عشرة ايام بلغ عدد الذين
بحسوا بهذا العظم نحو ربيع مليون شخص !

وظهرت النتائج سريعة ، وانما ان الاحادي على
الطاهر الذين لمجسوا من هذا الرضى اللين ،
التي لايمكن ان يصيب اي طفل تناول الفصل .

اما الذين اصيبوا بنشل الاطفال قبل ظهور
هم سابقين فقد اتشبه بهم قسم خاص لمسنشلي
الصباح فمن قسم العلاج الطبيعي الذي يولى
العناية للمرضى وعلاجه لخلل من قيمة السج الذي

الاصبال للقلب على هذا الرضى ، فلم يجدوا
شيئا الا الاسناد من الرضى ، حتى كان عام ١٩٥٥
عندما اكتشف « سالك » مصفاته الشهور ، الذي
كان يعطى للاطفال بطعمهم مرتين .. ولكن في عام
١٩٦٢ اكتشف منزل جديد يعطى بالهم هو
« قشع سياتين » .

الكويت تعالج الرضى

وسارعت الكويت بجلب كمية هائلة من قشع
سياتين في عام ١٩٦٢ ، وجعلت التطعيم به متيسرا
لكل من براوح عمره من ثلاثة شهور و ٢٠ سنة ،
وهي الغرة التي يكون فيها الجسم مستعدا لتقبل
الميكروب ..

ولم تنك وزارة الصحة الكويتية بجلب العظم



تحتاج بعض حالات الرص الشديدة الى استعمال الاجهزة
التي تساعد لنقل الطفل من المني . وهذه الالة
تتم انجيلي تدرب احد الاطفال على التي بين التوازيين
بهدف الخطوة الثانية وهي الاعتماد على الجسم في السير
ويعود وراء امام الطفل . عند التدرب تساعد على سرعة
استعادة سمه في مدرته

الى اليمين طرفة بعد ان علاجها وامسك د .
مستعمله جهازا طيا ، بعد ان كانت لا تستطيع ان
كلية ويرى ناعسا المذكورة اما انظر النعا حد ر
بحسبها انعمت الاخر ، قبل خروجها من المستشفى



● شلل الأطفال

وهذه الإحصائيات يمدن إلى جانب أربعة
طببات وإطباء متخصصين في علاج الشلل ..

طرق الوقاية

وهنا نرفع مجموعة أسئلة : هل لمة أمل في
علاج شلل الأطفال ؟ وما هي وسيلة الوقاية من
سواء ؟

سؤالان وجهناهما إلى الدكتورة زينب البشاري
الطبيبة التي قضت ١٥ سنوات تعمل في معالجة
المرضى هذا المرض في مستشفيات لندن والكويت ،
حتى أصبحت اليوم رئيسة قسم العلاج الطبيعي
بمستشفى الصباح حيث تقوم بالإشراف على ٦٠٠



خلفة داخل حمام حاررى تمهيدا لأعطائها التمرينات
الملاحية .. وهذا « الحمام » يساعد على تسهيل
الدورة الدموية وزيادة الألام .. وهذه الإناسة
تسببها المرضي تكسب نعمة انعطفا ببلد فيه
والعسر معها حتى تمكن من إعطائها العلاج اللازم

قد يختلف بعد مرضي أو إصابة ..

والتمثل بين الأطفال ناتج من سببين مختلفين
كثير ، فشلل الأطفال الصادر ناتج عن ميكروب أو
فيروس الشلل يتسرب إلى جسم الطفل عن طريق
حمام ملوث ، أي أن الطفل يكون سليما تماما لم
تنتقل إليه العدوى فتظهر عليه عادة أعراض أولية
خفيفة ، تراوح بين الصداع الخفيف ، والحمى ،
والتهاب في الحلق ، والقيء ، والتقيؤ ، والاسهال
والفواق ، والبلل إلى النوم .. وتزداد درجة
الحرارة ببطء حيث تصل إلى العتيا في خلال يومين
أو ثلاثة ، ثم يهدأ بعد ذلك بسرعة .. تحسن
الحقل فانه أكثر من ثلثي الأطفال المرضي الذين
تظهر عليهم هذه الأعراض الخفيفة يصابون بالشلل
ولا تظهر عليهم أية أعراض لتعود على ما كان

أما في حالة إذا كان المرض شديدا فتظهر على
الطفل الآلام في ظهره وإلى سيقانه ويحدث ارتعاش في
المضلات وتصلب في الرقبة .. وهذا هو دليل
وصولي « الفيروس » إلى المضلات ، وبداية
حدوث الشلل ..

أما النوع الآخر من الشلل الذي يصيب
الأطفال ، غير ناتج عن الإصابة بأي ميكروب ، أي
أنه غير معد ، لأنه ينتج عن خلل في الكلى والجهاز
العصبي ، وهذا الطفل قد يكون الطفل مولودا به ،
على الرغم من عدم ظهور أعراضه في الشهور
الأولى من العمر ، ثم يظهر أعراضه في اكتساب
الحركات الطبيعية للطفل الصحيح .. وقد يكون
الطفل في المخ أو الأعصاب نتيجة إصابة بحدوث أو
في أعقاب حمى شديدة ..

وهناك أسباب أخرى للشلل ، ولكنها نادرة
الحدوث في الكويت ..

ومن ملاحظ المرضي العصبي في الكويت أن بعض
الإنسان من كرائم المظاهرات تشهد حياة العرف
وكرمن الضعفين للعمل بقسم العلاج الطبيعي
بمستشفى الصباح ، حيث يتاح لهم العناية ببلد
الأطفال الذين يصابون بالشلل ، التي جانب
العناية بالترددات على القسم ..

وهذه الإناسات الإحصائيات حصلنا على شهادة
مجدد التمرين في الكويت ، ثم سافرن إلى ج.ع. ٢٠٠٤
حيث أكلن تدريبين بقسم العلاج الطبيعي ، في
كلية الطب بجامعة الإسكندرية ، وحصلنا على
شهادة الإحصائيات في العلاج الطبيعي ..

الاعمال ثم علاجهم
وتأهيلهم صحياً
يقسم انطباع الطبيعى
لحلولها للدراسة
بمعدى لكل نوع
لحوارده انترسيه
والتمهيد مزود
بجميع التصيلات
للمساعدة على
تسيير



المعنى هو انما هي الكونية العموية ، هو المعنى
التدبيره فليس هناك وسيلة للوقاية النامة منها،
ولكن يمكن الاقلال من حدوثها اذا اهتمت الام
بصحتها اتناء العمل ، لان هذا يؤثر في النمو
الطبيعى لتسجته الطفل الطفلة .

خطوات العلاج

وتنقل المذكورة زبيب الى الحديث عن خطوات
العلاج اللازمة متعدياً بمراتب الطفل بمرضى شلل
الاعفال فتقول : « فترى من القول انه اذا مرض
الطفل فيجب مرعده في الحال عى الطبيب، فلما ظهر
انه مصاب بشلل الاعفال فان الطبيب يحوله الى
مستشفى العميات ، ومن مصلحة الطفل وجميع
افراد المنزل ان يزل الطفل في المستشفى خلال
الاسباع الاولى من مرعده ، لانه في هذه الفترة
باللوات يكون المرض متعدياً ، ويكون انتقال المرض
الى من يتخالط المريض سهلاً اذا لم تتوفر النظافة
المتامة والطرق الصحية في التخلص من الفضلات

ظل مريضاً جاثوا من المملكة السعودية والعمال
وامارات ساحل الخليج فلاج في الكويت ،
وهؤلاء بالاضافة الى الاعفال المصابين
بهذا المرض في الكويت نفسها .

ولقد اجابت المذكورة زبيب البندارى على
استئنا بقولها : « من الامم انه ما زالت تالفا
اصابات كثيرة بمرضى شلل الاعفال ، وكالما بين
اطفال لم يعضنوا او يعضوا ضد المرض ، ولو
خزجته كل كم على تطعيم طفله ضد هذا المرض
لفحصنا عليه ، وهذا ما حدث في كثير من البلاد
الاوروبية ، حيث تم القضاء عليه نهائياً ، لان جميع
الاطفال يتحصون منه .

« والى جانب التطعيم يجب الاهتمام بالنظافة،
فالاصابة غالباً ما تكون عن طريق تلوث طعام
ملوث بليكتروبات ولذا يجب الحرص الشديد على
نظافة طعام الاعفال ، وعدم تعرضه للذباب الذي
يلعب دوراً كبيراً في نقل عدوى هذا المرض .
« اما اسباب الشلل الاخرى من نفس في الجوار



لنستمر الرعاية
الصحية للأطفال
أثناء دراسته ،
ونذا رواد المهند
مقسم للعلاج الطبيعي
سرود ، آية الإطفال
بين فترات الدراسة
لحفظ بياعهم
التيه وهذه
« ما أملا « تدرب
طفله على التسي
بطرعه صحبه

احتمالات الشفاء

« واحتمالات الشفاء النهائي ممكنة ، اذا اعطى
الطفل علاجاً منكراً .. اما الإصابات الشديدة
فلم يتمكن الطب بعد عن شفاؤها نهائياً ، ولكن
علاجها ضروري ، لأنه كما ذكرنا يمنع حدوث
مضاعفات تؤدي الى عجز كامل للطفل اذا لم يزل
العلاج الطبي بطفله عن شدة الإصابة ويسمح
المضاعفات ، ويؤهل الطفل للحياة بالبرغم من
وجود بعض القصور أو التثقل .

« ومع الرعاية المناسبة ، وبعد أن يستكمل
الأطفال الرضعي علاجهم بقسم الطب الطبيعي ،
ينقلون الى معهد شلل الأطفال التابع لوزارة
التربية والتعليم حيث تكمل مباشرتهم وعلاجهم ،
الى جانب تعليمهم ، وتدريبهم على أعمال تتناسب
مع عجزهم البدني ، ولذلك يستكملون تعليمهم
هنا ، بعد أن يكونوا قد اكملوا تعليمهم الصحي .

الرضي .. واهم نقطة في علاج الرض في اسابيعه
الأولى هي الراحة التامة في أوضاع صحيحة للجسم ،
ويجب تعليم جميع الذين يتعاملون الطفل الرضي .

ونسترد الذكرورة زينة فقول : « وبعد
انقضاء الأسابيع الأولى يصبح الرضي غير معد ،
فتبدأ بعلاجه في قسم العلاج الطبيعي بمستشفى
الصباح .. وينحصر العلاج في اجراء التمددات
وتمرينات أنجع حدوث أي تشوهات قد تنتج
من انقباض العضلات القصية .. الى جانب
تنشيط كهربائي . وعلاج مائي لبعض العضلات ..

« ويعمل الحالات تحتاج الى ان يظل الطفل
المصاب في وضع خاص طوال الليل والنهار ، لهذا
نضعه داخل جيلاتين الجبسي حتى لا يتحرك .

« وعلاج شلل الأطفال يستغرق وقتاً طويلاً قد
يمتد الى سنوات عديدة في بعض الأحيان ، فبيل
أن توصف للطفل أجهزة خاصة تساعد على الحركة
والثني .. وأحياناً ننصح بأجراء عملية جراحية
حسب نوع الحالة التي تعيقه ..

أبناء الطب والعلم والافتراع

■ نستأنس حيوان الأرض فلم لا نستأنس حيوان البحر ؟■

في البحار ، وأنقلاهم ، وكذلك في توصيل
الطفا ، والرسائل ، وغير ذلك من الأشياء .

ومنذ هذه التجربة ، استمر هذا
الحزب البحري وغيره من حناير البحار
في القيام بهذه الأعمال تحت رقابة علماء
في البحرية .

والمرض من ذلك هو محاولة الكشف
عن نوع سلوك هذه الأحياء الذكية ، وهي

● في عام ١٩٦٥ قامت جماعة من
العلماء ، من ملاحى الأعماق Aquarius
بتجربة العمل تحت سطح البحر ١٥
يوما ، على عمق ٦٢ مترا ، في مسكن
أسود .

وفي هذه الفترة استعملوا حيوانا من
لك الحيوانات المروفة بحناير البحرية
في العثور على من يفضل من ملاحى الأعماق

النساء والدكتوراه

سمن يتم بالوصول إلى هذه المستويات .
فقد دل الإحصاء على أن نسبة النساء
التي نالت الدكتوراه بين مجموع ما نالها ،
هي هي لم تميز هذا العام عما كانت في
عام ١٩٦٠ .

كانت النسبة عام ١٩٦٠ هي ١١ في
المائة .

وكانت النسبة عام ١٩٥٠ هي ٩ في
المائة .

وكانت في عام ١٩٤٠ هي ١ في المائة .
هي في هبوط .

على أن النساء تنجح أكثر اليوم إلى
الحصول على نكالوريوس الآداب .
مقد بلغ ما ظله العام العاشر منها ٤٠ في
المائة من كل ما حصل عليه الحاصلون .
وما تزال النسبة في ارتفاع .

● قامت الأكاديمية القومية للعلوم ،
في أمريكا بإحصاء دل على أن النساء
يعرن من العمل في الحصول على
الدكتوراه . وذلك رغم الجهود التي
بذلت بعد الحرب العالمية الثانية
تشجيعهم على مواصلة الدرس ، لا سيما
في العلوم الطبيعية ، لإيجاد عدد أكبر





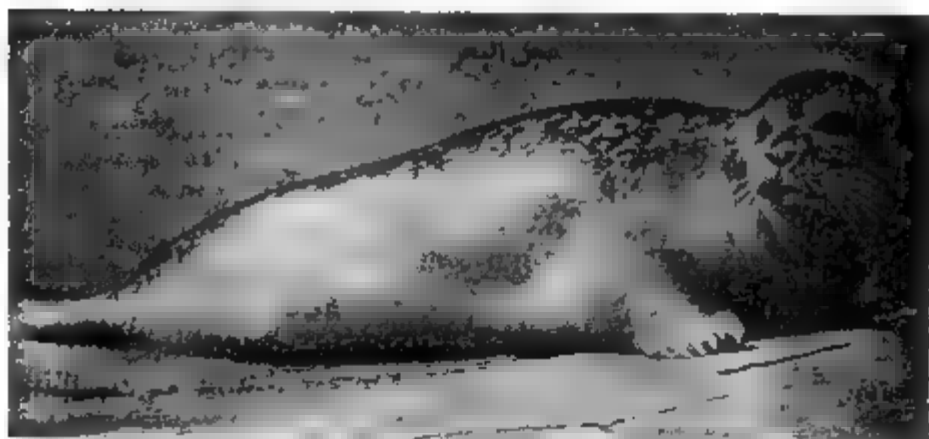
درست ، واستحدثت للتدريب ، أسد
بحر Seal وعجل بحر من النوع
المعروف بالفيلي ، أما أسد البحر فقد
امكنه أن يمشي إلى عمق ٧٣ مترا ،
والظنون أنه يستطيع أن يمشي إلى أعماق
من ذلك . وأما عجل البحر فاستطاع
أن يبقى في بطن الماء ٤٥ دقيقة !

نحن في الأرض نستخدم حيواناتها ،
من كلاب إلى قردة ، إلى صقور للذي
فيها من ذكاء . فلم لا نستخدم حيوانات
البحر .

من الحيوانات الشديدة ، ومقدار احتمالها
الجهنمي للعمل عامة ، لم تدربها على
القيام بواجبات في البحر تساعد الماطين
فيه .

ومن الأمثلة التي وقعت إن الحزير
الاول ، واسمونه توني ، نزل في البحر
بطقمته الذي هو كطقم الفرس ، إلى عمق
١٦٧ مترا ، وعاد إلى سطح الماء ، وذلك
في نحو دقيقتين وخمس وأربعين ثانية .

ومن الحيوانات البحرية الأخرى التي



جريتشي مرد حساب الوقت حول الأرض

الصغر - والعربيون اتخذوا مرصد باريس ، والاطلبر اتخذوا المرصد الملكي ببلده حرسس ، ولكن عندما تعرفت اطلبرا في ركوب الحار ورصد رايها عالية في الحار السبعة ، وحذقت فن الملاحة والتحرط ارتفع مكان مرصد جريتشي فوق ما ارتفعت سائر المراصد ، وأذن الناس فالتخذوا من خط الطول الذي يمر بهذه البلدة مردا يحسبون منه مواقع سائر الأرض ،

والذي صح لحساب المكان صح لحساب الزمان . فصدما يراد لتحديد وقت ما بهم أهل الأرض ، ولا يدرون أي ساعة يتحدون ، وقد اختلفت الساعات جميعا ، اتحد اصحاب هذه الثلثون الوقت في جريتشي ، أي عند ذلك الصغر من خطوط الطول ، وقتا بطلونه . وعلى سائر أهل الأرض ان يحسب كم يباخر

● ذات مرة أعلن طماء فللك أن القمر سيخسف ، وأن خسوفه يبدأ في الساعة الثامنة والدقيقة الحامسة والثلاثين بوقت حرسس .

وواقع ان كل حدث عالمي خطير ، له وقت يبدأ فيه أو ينتهي ، لا بد ان يذكر ذاكره من بدأ حب ساعه نحسب رخن من سكان بلدة حرسس Greenwich ، لا حب ساعه نحسبها ريد في بوسى أو بحسبها عند في سمارى ليليا ، أو مالت في الاسكندرية . أو غير ذلك من مدن الدنيا جميعا ، ان هذه المدن على خطوط مختلفة من الأرض ، ومرت درجه واحده في خطوط الطول بين موضعين معاه فرق (دماي في اترس بينهما فرق) دماي في طلوع الشمس في كليهما ، وفي لغروبها ، وفي كل ساعة يراها غاريه في النهار أو الليل بينهما .

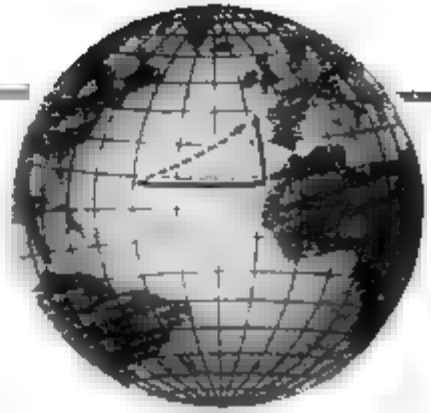
والجغرافيون ، عندما اتفقوا خطوط الطول هذه ليحددوا مكان المدن وغير المدن على الأرض ، وجب ان ياخذوا ترفيها حتى تعمل الخطوط أعدادا نل طيها . وصدما بدأوا برسم العرائط رقت كل أمة بالصغر خطا لطول ذلك الذي يمر بمرصدها الملكي ، وحطت رقمه صغرا . ومنه أخذت ترقم سائر خطوط الطول حول كرة الأرض . فالكوليات المتحدة اتخذت الخط الذي يمر بمرصدها الحربي بواسطة اصلا ، ترد اليه سائر الأرض ، وأعطته رقم

قرص الناكرة

● شاع في الأيام الأخيرة وجود عقاقير كيميائية تنفع في أحياء الذاكرة المتضاعفة وسبطلها .

ومن هذه العقاقير بيمولين المنسوبوم Magnesium Phenol

وقد قام بحاث محتصون في العقاقير الكيميائية بجامعة انديانا ببحث الاسم فخرجوا على أن هذا العقار تسيطه الجهاز العصبي أحق بالقول من تسيطه الذاكرة .



في الساعة ٩:٢٠ ، وفي الاسكندرية في الساعة ١٠ .

حتى ان قول ان جريتش بلدة في نطق لندن الكبرى ، تقع على الساحل الجنوبي من نهر التاميز ، وبها حديقة شهيرة على تل يشرف على النهر ، وهذه الحديقة ابنية لها في التاريخ الملكي ذكر .
وقبها بنى المهندس الممادى الانجليزى الشهير بن Wren المرصد وذلك في عام ١٦٧٥ . وقد نقل المرصد بعد الحرب العالمية الثانية الى مقاطعة سسكس Sussex بعيدا عن دحان لندن وضيائها في الليل . ومع هذا ، فرائر اللدة اليوم لا يزال يرى فيها الساعة الكبيرة التي يقرأ عليها وقت جريتش العالي ، وكذلك يرى « خط الطول » (الصفر) الذي اليه يرد الخطيط الأرض مرسوما هناك على الأرض .

بني الحجر الذي اوردنا كل هذا الحديث من أجله .

ذلك ان لاسطير ارادوا من سنوات ان ينفعوا في الصيف بنور الشمس عندما تنكر في الشروق ، فقدموا ساعاتهم ساعة وثمان . فالساعة السادسة صباحا خطوها في ساعاتهم فقرأ الساعة الساعة . والساعة تقرأ الثامنة . وهلم جرا . وسبحوا هذا بالزمن الصبي . ذلك أنهم كانوا يردون الساعات الى اصلها عند انهاء الصيف .

ولكن بدء لهم ان يستمر الزمن الصبي في كل فصول العام الاربعة . وفعلموا ساعاتهم ساعة زمان منذ منتصف للة ١٧ فبراير عام ١٩٦٨ . وبذلك صارت هي وساعات الحجاب العربي من اوردا القريب من انطرا شيئا واحدا . وفي هذا تقع على .

ولكن بقي وقت جريتش العالي هو هو ، ترد اليه اوقات أهل الأرض جميعا .

لتبين اي موقع على سطح الأرض ، وجب ان يكون هناك خطوط طول وخطوط عرض ، لتبين اليها هذه المواقع . اما خطوط العرض فلك مسطحة وجود القطب ، ودائرة خط الاستواء . وسواء هذا الخط بالصفر وسه بدأوا الترتيب . وجاءوا الى خطوط الطول فجعلوا الخط التاسع لجريتش هو خط الصفر (لأسباب تصدع في النسي) ، ومنه انطوا خطوط الطول لرقاما ، شرقا وغربا .

هذا الوقت الوقت الذي تدل عليه ساعاتهم كانوا عند ذلك في ليل او نهار . ماذا قيل ان القمر يصف لية كذا في الساعة الثامنة لعمام ، كان ممس هذا أنه سيخسف في تونس في الساعة ٨:٤٠ (تونس على خط طول ١٠) وفي بنملى

لا ينفع الذاكرة شيئا

ان اليمولى شروا به تشمرا واسما بحبائه فصاروا يحسن الذاكرة ، وسيد ذلك الحي ، أى مد سجن ، وهذا المركب هدف لأبحاث عدة . والنتائج التي خرج عليها الباحثون لم تقنع الشكاكين بان لهذا المركب عملا أكثر من انه يحمل متاعليه اخلق في عمله وأنشط .

وهو من حيث استبط يعمل عمل اعصار الامعاصي Amphetamine .

عقار جدید
بدل المرفین لقتل الآلام

● **التي ادارته الاخوية والمعاقرة**
الولايات المتحدة **يسبح** **عبار** **جديد** **ناصب**
بالامم ، **لا** **يختلف** **في** **مستقبله** **مصادره**
الايمان ، **تفرقه** **عنه** **انه** **من** **حيث** **القيرة**
للارضين **لنعايا** **بالاوجاع** . **وهذه** **اول** **مرة**
يؤذن **فيها** **بوتلا** **الوصف** **يطلق** **على** **عبار**
من **حيث** **هذه** **القيرة** .

• اما اسم الفخار فهو **خاتون** **Tu win**
 • واسمه **الكلوي** **Penikloine**
 • والكلويون **خاتون** **ص** ٩ **شواب**
 • وهو ظل طوال هذه المدة تحت التجربة في
 • **السفيا** ، **جربوء** في **سعو** من ١٢٠٠
 • **عربي** في **الولايات** .

وهذا المزارع لا يبلن بقرانه في طبيعته
ويمكن استخدامه بعمل المرفوع في بعض
الحالات لتخفيف الألم في المرفوع
والولادة والروائح الفسلى والجراحة
أو كلها بلول صمونه وهم
Winthrop
Laboratories

والنفساء التي جانبية متصلة منها التامع
والنوع وحشي القرب -

وفي عام ١٩٦٦ اقترحت هيئة الصحة
الوطنية النسخة للأمم المتحدة على ادارا
الاعمال والمخاطر بالولايات المتحدة ان
لا تضع هذا القرار الجديد في قائمة
الغشوات حتى لا يعوق ذلك استعماله

جبال
في البحار
ولكنها مغمورة

● الإنسان يتصور السماء ، وله عمق ، وفي الأعماق ، الأرض مبسطة . وليس أحد عن الصواب من مثل هذه الصورة التي يتصورها الباطل من الأطفال وبعض الرجال .

أن الأرض ، كما بها النحد والوهاد ،
وكما بها الجبال والوديان ، فكل ذلك في
السحر والمحطات . ولكن عمرها سحر
فمر ١ .

ولقد كشفوا مزارعاً من حصى في البحر
عظيمين ، بعد أن عثر حرسه ، أي
Howe ، المحيط الهادي في الحوض
الغربي منها بمقدار ٢٠٠٠ كيلو متر . ففي
هذا القاع المستوي الذي هناك غوم
جبلان ، أحدهما يرتفع ٤٢٥٠ متراً فوق
قاع المحيط ، وله قمة مخروطية عرسها
٦٠ كيلومتراً . فعرسها شق من المساء
مقداره ١٤٥٠ متراً ، والثاني يرتفع
٢٧٢٠ متراً فوق قاع المحيط ، وله قمة
مخروطية عرسها ٥٠ كيلو متراً .



- القبلية تفرق بين الشعب الواحد.. والاسلام يجمع شملهم.
- القبلية تشد الأطفال .. والاسلام يحميهم.
- القبلية تجعل من الزواج صفقة.. والاسلام يرفع حقوق المرأة.
- القبلية تبني الشرف على الجنس.. والاسلام يأمر بالعفة.

والاسلام

الاسلام في افريقيا

بقلم : الدكتور محمود سلام زياتي

اسلام بلوج الشرائع بجامعة الكويت

خوف معمره يعطى وحى . ولذلك راح هؤلاء
بؤكودور ان لس من مصلحة افرقية انصار
الاسلام بها . واخفوا سكون في مؤلفاتهم عبارات
الاجام للاسلام والمهم عليه ويخرج العرب
والجملة عليهم .

والحال ها لا يسع لس كتاب هؤلاء
الافريقين، ولا امر من الاكتفاء بذكر بعض الامثلة وهي
كافية للتدليل على ما يصل الى القلوب من حق
نهم وما تنطوي عليه حملتهم من نين ظالم وكذب
مفتوح .

فها هو اقدمهم - سويه Sohier - وقد كان

■ من الطغيت الحاد ان الاسلام يجد في افرقية
ارضا خصه . وقد اعرف بهذه الطغية رجال
العرب الذين اتصلوا بالافريقين سواء من طريق
التبشير ام الوظيفة ام الدراسة . ولكم احلقوا
في تقييم الآثار المرمية عليه ، وبالتالي في تحديد
موقعهم منه . فحظيت به قلقة سهم لأنها رأت
فيه سبلا لارتقاء القائل الافرقية سلم الحضارة
والمدنية ، ووسيلة لتحقيق نوع من الوحدة
والانسجام في معتقداتها وعاليمها بشر حكيمها
ويكفل ادارته شوبها . اما غايتهم فكانت نظر
وما رالت الى انصار الاسلام في افرقية بفرقة

وقد من لي ان استعرض في هذا القنال بعضا من الجوانب المشرقة للإسلام في الرقبة بما يدعى احوال هؤلاء الناطقين ويكشف عن ريفها . وسأقصر حديثي على الموضوعات التالية . العصبية القبلية ، واد الاطفال ، صلاحية السحرة ، شرب الخمر ، الترخي الجنسي ، تعدد الزوجات ، وضع المرأة .

العصبية القبلية

كل النظام القبلي وما يزال الطابع المميز للحياة الاجتماعية في الرقبة ولي قل هذا النظام يكون ولا اثره لحيته ولا ولا عتده لفرها . ويسود بين افراد كل قبيلة شعور الامتزاج بالانتماء اليها والاعتقاد في ان بني قبيلتهم اخرف الناس واكرمهم واجدهم بالحبة . ويحكم العلاقات بين القبائل لمصلحة الاحتراف والكرامية التبادلا . والنظام القبلي يمثل مرحلة من مراحل تطور المجتمعات البشرية . وهو في هذه المرحلة يسود سكا طبيا يحوى حياة الانسان السياسية والاجتماعية . لكن عندما يدخل المجتمع مرحلة اكثر تطورا يصبح هذا النظام الذي وضعه المشراب . ويبدو عندما التخلي منه امرا ليس مرفويا فيه حسب ، وانما ايضا لا غنى عنه . وفي كل ظروف الحياة الحديثة لم يعد هناك محل لهذه النظام القبلي في الرقبة ، كما يحدث بالفعل في دول متقدمة يكون كل منها من عدد لاكثر من المئات . وبما النظام القبلي حيا من شأنه ان يحدد كيان هذه الدول ويحصر استراتيجيا . ونرا انه قدما على النظام القبلي عامل الزمن يستتبع التطور وقتا طويلا ، ولن ينطق الا فوق آلاف الجثث ومير انهار السماء . وهنا ظهر أهمية الاسلام بوصفه ماضيا عاما من عوامل المساهمة العصبية القبلية ، وبالتالي سببا عاما الى تطبيق التوافق والانسجام بين اعداد كبيرة من البشر مختلفه العروق والاصناف . فاضل الاسلام وتلقاه يعبر الفرد من اطار القبيلة ويحميه في مجمع اوسع يضم افراد قبيلة كما يضم افراد فرها من القبائل . والاسلام وان كان يجعل بتلك النظام القبلي الا انه لا يترك الفرد القبلي فريسة للشعور بالضياع ونهب التمزق النفسي ، وانما يمنعه بدلا لجمعه السابق مجتمعا ارحب لسوده ايضا فيتم القوة والاخاء والاخلاص والوفاء . والاسلام مادخله الاخرى لتسلم في المجتمع الاسلامي

يشغل منصب النائب العام في الكويتو العليكي (كوجو كينشاما ان) يقول في كتاب له بعنوان « مادية قانون الكويتو العليكي » : « انما بدت اخلاق الامم في كثير من الاحيان برغبة كمال لعموم البشر ، والرق ، والابتلاءات ومصارفة السحرة ، والقرايين البشرية ، فان ذلك لم يكن دائما ولا في كل مكان . وكثير من هذه الممارسات كان مضافا للقانون وجاء بخاصة تحت تأثير العرب » . ويسوق المؤلف اهاهه في هذه الصورة الفاضلة دون ان يحدد اي هذه الممارسات جاء عن طريق العرب ، ولا كيف جاءوا بها . ويقول مؤلف آخر - عرب « Arab » - في كتاب له عن النظم القانونية في العصبية وفي صدد الكلام عن تعدد الزوجات لدى « القبلا » احمد شعوب العصبية - ان هذا النسب الذي يمتد على الطفرة بعيد من معالجة تعدد الزوجات الذي لا عايط له عند العرب وفي الامن الاسلامية في اسيا وافريقية .

ويقول ثالث - وسرمان « Wernsdorff » - « كون الاسلام يمثل في الرقبة شكلا حضاريا اكثر سوا يجعل من السهل انذاك انما يطلى بتقدير ومناطف كثير من الاوروبيين وفي بعض الاحيان يوصى به بوصفه اكثر الممارسات علامة للتأريخ . وتوالت الذين يتبنون هذا الرأي يتنهي لهم - مع ذلك - الا يتجاهلوا ان الاسلام يخلق في سلف الوجوه ، وعن المشكوك فيه انه بخصاله الذي قد ادخل اخلاقا اكثر سوا » .

ويقول رابع - كنج « كنج » - في كتاب له من « الطوارق او القنن » وفي معرض المقارنة بين المرأة العربية والمرأة الطوارقية ان « الفتاة العربية يبيعها ابوها في الواقع ، الى زوجة . وليس لها نظريا اي دور في اختيار هذا الزوج . وبعد الزواج تدار تقوم بكل العمل اليدوي التليل في الأسرة ، وهي تاملن من قبيل زوجة - لا سيما في الطبقات الفقيرة - معاملة لا تقتصر كثيرا معاملة الحيوان الاليف ، بل انها في بعض الاحيان تشبه الى المرات اما لدى الطوارق فلا سمح على الاطلاق من وضع مشابه ، لان قصوص الصعراء هؤلاء يعاملون زوجاتهم بمعامات مماثل تقريبا . يلقاه الزوجات من احرام في معظم البلاد الاوروبية المتقدمة » .

ومن الواضح ان هذه الاقوال لا تخرج عن كونها مجرد افتراضات لا تصيب لها من الصحة

كان خطبة كبرا « ودعى القرآن الكريم على واد
الاناث : « وادنا للوودة مستثبته » بلى فلب
قيلت : « وادنا بشر احدهم بالانثى قل وجهه
صنود وهو كليم » ينادى من القوم من سوم
ما بشر به ، انتمسكه على هون ثم يندسه في
التراب ، الا ساء ما يحكمون » . واعتناك
الافريجين الاسلام يسبح نطهم من هذه العادة
اللاتسقية . وبالفعل قل ان نسج لدى المثال
الافريجة الى امتعت الاسلام من واد الاطفال
لذا استسبا لولئك الذين باتون سبيجة علاله
غير مشروعة . بل ان الفوف والكراهية التي
اربط بالتوام في القبائل الافريقية لا تقصر عليها
وانما تمتد الى الام المسكينة ، فلي اكثر من سيلة
يتنكر الى الام التي تله لواما نظرة تشاؤم وخوف
ولذلك قلها نظرد من القرية ! وقد دوى لنا
بعض الباحثين كيف انه وجد في بعض جهات
افريقية قرى تقع في الابلال لا يخلتها سوى النساء
اللاتي شاد لهن القادر ان يلدن توأمين ، وهن
يتجنن في هذه القرى حياة بوس وشقاء في عزلة
واموار كاشين عن باقي افراد الجماعة .

ملاحقة السحرة

يسود في القبائل الافريقية الاعتقاد في السحر ،
وبعض الناس السحرة خشية عظيمة . وجزء من
نجوم حوله شعبة السحر جزاء بالغ الشدة .
فاخرجوا او القوا الى نشر الشائعات بممارسته
السحر يتحرك او يتحرك في النهر او يتحرك
منه بالسيف او يتحرك بالفضي حتى اقوت .
والطالب ان يكون ضحايا الاتهام بممارسة السحر
انفسا جلبوا على انفسهم لسبب او اخر سقط
المصح وكراهية . وقد يكون انفسا فسلوا
لهذا السبب في ذلك الحياة في عزلة وانطواء من
الجماعة ، فتعظيم الشائعات وتوجه اليهم التهم
وتنسب الى معلم العالي الذي بالناسي او
اوصاهم . ويتنكر المترف القننى بالسحر
ويصل منه جريمة بظالم فاعلمنا طابا غليظا .
فمن اليمت عليه الدعوى بممارسة السحر
وست اتيهه املا سحرية بقصد ايلاد الآخرين
حكمت الحكمة عليه حكما قاسيا ، فاما ما يكون
الاعتقاد . واحتياك الاسلام يسبح اعتناء هذه
الشائعات ، فلا تسج الدعوى بالسحر ، ولا يلاصق
انفس بعضهم بعضا متبعة السحر . ومن لم

لا يصل منه علوا من الدرجة الثانية بل يسوى
بينه وبين غيره من المسلمين ايا كانت صورهم
والوانهم ، واما كانت المستهم والواقعهم . وقد
اقر بذلك مؤلفو القرب انفسهم . فلما هو احفهم
« مول Morel » - يقول : « ان الاسلام يأخذ
بيد القربى ، ويمسحه المساواة مع الناس جميعا .
فهذا اليوم الذي يمتدق الوثنى فيه الاسلام
لا يقدر اى مسلم من الصاميين ان يتمسك في
مواجهته بسوء في الجنس . فالاسلام بالثنية
للزيجي سلكم نحو مفهوم اسمى للوجود ، حيث
يلقى في صدره بالثقة في صبره ويترب روحه
ايها قويا بنفسه وجهه » .

واد الاطفال

تنتشر في المجتمعات القبلية عادة واد الاطفال .
وهي يملكون الى وادهم لعدد من الاسباب فقد
يواد الفئان لأن القدر شاد ان باتيا صا وقد يواد
احدهما ويتكنى على الآخر . وقد يواد الطفل
لانه اقل على النسا بلدميه لولا بعا من ان يجل
عليها براسه ، او لانه وليد بدون نزاع او سلق ،
او لانه ولد واحد ككتبه ينقص او يزيد اصعبا .
وقد يواد لأن قوامه القليا ظهرت قبل ان تظهر
قوامه السطى على خلاف المعتاد . كل ذلك
اعتقاد بان الروح القلى الى بالطفل روح شرار ،
وانه لغير شوم ، وان من شأن الابقاء عليه ان
يجلب على أهله المصائب والكوارث ، فيسارع
النوم الى التخلص منه . قد تلعج امه او احدى
النسا الاقربى يرالفنها الى فيه بكرة من الطين
او الصجين ، او قد تكتم انفسه ، حتى يظنها ،
او قد يتحرك في سر او يتحرك الى فرع شجرة
او يتحرك في حفرة ضلعا للوحوش . ولا شك ان
بعض حالات الواد من المكن تفسرها بالرجوع
الى الظروف الاقتصادية الشائكة التي نصت في
ظلمة هذه القبائل والتي تتطلب ان يكون كل
الناس قاندا على العمل والتي لا يقوى فيها
المجتمع او لا يرغب في امالة انفس زمتمى او
صعاب .

ومن المعروف ان الاسلام اترك على العرب زمن
العملية قتلهم اولادهم وشدة في التنكر . قال
نابلي : « قد خبير الذين قتلوا اولادهم سكتها
بغير حياء » وقال نابلي : « ولا قتلوا اولادكم
خشية املاك ، نحن برزاهم وايكم » ان قتلهم

يزول سبب من أسباب ظلم الإنسان لأخيه الإنسان، وهو ظلم مصدره الجهل ونباه الوهم .

شرب الخمر

ومن العادات الشاذة في المجتمعات القبلية الإفريقية الوثنية تناول مشروبات مسكرة . فلا تكاد توجد قبيلة دون أن يكون لها شرابها الخاص ذو الطبيعة المسكرة . ويصنع هذا الشراب من المواد التي تكون في متناول بها . فقد يصنع من الشعير أو الفج أو الكزبرة أو الكوز أو صل النحل أو النير . ويتقبل الأفريقيون على تناول هذه المشروبات ، وبخاصة في حفلاتهم وعوالمهم وأوقات فراغهم . وقد استغل الأوروبيون هذه العادة في الإفريقيين فطروهم بقوالب خمرهم . . . وفادت للظهور في إفريقية تجارة جني الأوروبيون منها أرباحا طائلة ، ودفع الإفريقيون لبناء لها من كسبهم ومصنعتهم وحياهم . وهنا يظهر الطارق الواضح بين موقف الإسلام وموقف الحضارة الغربية . فالإسلام يدعو الناس إلى الامتناع عن تناول المسكرات ، ولذلك فإن احتلاقه يستتبع نظفي الإفريقيين عن معاليمهم القديمة . أما الأوروبيون فيجسدون فيها فرصة لاستغلالهم واستنزاف أموالهم ولعبر مستقيم .

ومما لا شك فيه أن ازدياد الثقافة الدينية وترسخ العقيدة الإسلامية في نفوس الإفريقيين يؤدى في النهاية إلى تطهيرهم من عادة تناول المشروبات المسكرة . وقد اختلف بهذه العقيدة حكماء البلاد التي خلصت للاستعمار الأوربي .

فقد بحث السير جورج بنتون مثلا - وكان حاكما للامبينتوري رسميا بالوزارة المستعمرات - يصف زيارته لداخل البلاد في يناير 1902 وما جاء في هذا التقرير : « لقد لاحظت في هذه الزيادة شيئا واحدا هو تقدم الإسلام في هذه المنطقة من العالم . فمنازل وقت العصر كان هناك عديد من السومبيكي الوثنيين والفولا الوثنيين أيضا . ولأن بزاد في كل يوم عدد المراسين وقبل طويل سيصل عددهم إلى ثلاثة أرباع عدد السكان على الأقل . واعتقد أن ذلك سيكون في القليلة ذا طاعة مؤمنة المستمرة ولو أن الدخل من تجارة المشروبات الروحية ، وهو ليس كبيرا بالنسبة للامبيا ، سيسبب دون شك ، لكنني اعتقد أن من الممكن توسيع القدر المأخوذ من مصادر أخرى .

فالتقوى يشعل ويصوح إلى الأدب بين انتشار الإسلام وبين ما يصعب تجارة الخمر من بوار . كما يشع من ناحية أخرى إلى مدى الأهمية التي كانت الدول الاستعمارية تعلقها على هذا النوع من التجارة .

الترخيص الجنسي

وفي كثير من القبائل الإفريقية يسود نوع من الترخيص الجنسي فتجوز لعالم ببعضها لشبابها وفيها اتصال جنسيا قبل الزواج . بل إن فيها الإغلاية لا تنكر حتى أن هذه الفتاة طلاء أو اثنين من رجل أو رجلين قبل الزواج . بل البعض الآخر يبيع التخليد نوعا من الطلاقات الجنسية بين المالكور والفتاة لا ينطوي على هذه طبعي . ويأتى الإسلام ليعلى هذه التقاليد القبلية ويحل محلها القيم الإسلامية التي تعرم كل اتصال جنسي سابق على الزواج . كذلك يسود في كثير من القبائل الإفريقية عادات ومعتقدات تشجع على ترخيص الزواج . فالصوف يعرف ممارسة الزواج زوجته أثناء العمل أو على الأقل خلال الشهور الأخيرة منه وطيلة الفترة التالية للولادة حتى النظام . ولقد هذه الفترة عادة إلى سنتين وقد تمتد إلى ثلاث ، ولا يستطيع الزوج أن يهيم على العرمان من التمتع الجنسية طيلة هذه المدة . ولذلك يتساءل المرف في نظره إلى العلاقة الجنسية التي يكون مثل هذا الزوج طرفا فيها . ويأتى الإسلام كقول هذه العادة ويؤدى بالتالى سبب هام من أسباب الترخيص الجنسي أثناء الزواج .

تعهد الزوجات

تعلمنا القبائل الإفريقية تعهد الزوجات بوليس في طائفتها حدة الغنى لعدد الزوجات التي يجوز الرجل التمتع بيهن . ومن زعم القبائل وشيوخها من يجوز ملين العشرات بل مئات . ومن الواضح أن عدد الزوجات الذي تتلقاه هذه الصورة هو مجرد ظهر من مظاهر التباين والتلاخ بين الطبقات . ومن القديس أن أكثر الأفندية والوجه من حيلة النساء من شانه أن يقتل فرض الآخرين في الزواج أو يهيم عليهم . والزوجات اللاتي يصل مسعفن إلى العشرات ولثلاث زوجات جد نكاحات لا تاهل من الزواج

يطرا على وضع المرأة عند اعتناق الإسلام .
أولى التقاليد القبلية لا يعتبر المهر حقا للزوجة وإنما حقا لأولياتها ، بينما هو في الإسلام حقيق للزوجة نفسها . ويستتبع اعتناق الإسلام الاعتراف للمرأة بالحق في المهر الذي يدفع بمقتضى الزواج منها . ولا ينطبق هذا التطور دفعة واحدة وإنما يتم بصورة تدريجية . حيث يعترف للمرأة بالحق في الحصول على نصيب من موهبا بيتها يحصل أهلها على النصيب الآخر . ومع الزمن يزداد نصيب المرأة ويقل نصيب الأول حتى ينتهي الأمر باعتبار المهر حقا خالصا للمرأة طبقا لما هو مطرد في الشرع الإسلامي .

ولا تعترف التقاليد القبلية كقاعدة عامة ، للزوجة عند انحلال الزواج بأي حق في حضانة أولادها شيئا مما الأطفال الرامتع الذين يصحبون أمهم ويطلقون معها إلى حين طلاقهم حيث يعودون إلى الأب . وقد ظهر تأثير الإسلام هنا في الاعتراف للمرأة بالاحتفاظ بأولادها معها إلى حين بلوغهم سنا تتجاوز بكثير هذا الحد الأدنى .

وليس للمراخزال التقاليد القبلية كقاعدة عامة ، أي حق في الميراث ، لا سيما بالنسبة لخاصة التركة الرئيسية وهي الماشية لدى القبائل الرحوية والأرض لدى الشعوب الزراعية . واعتناق الإسلام يستتبع الاعتراف للمرأة بالحق في الحصول على نصيب من التركة . ويتدرج هذا النصيب من كونه مجرد نصيب ناله إلى أن يصبح النصيب المقرر لها في الشرع الإسلامي .

وفي التقاليد القبلية ترد بعض القيود على حرية المرأة حيث تلزم بمعاينة أحد الحارث زوجية . وفي كثير من الأحيان تسيطر المرأة إلى معاينة رجل لا تكون رافقة في معاشرته . وبوجه هذا التقليد لدى القبائل الإفريقية التي اعتنقت الإسلام مع الإختلاف . وأبسط الأمثلة على ذلك أن القبيلة التي تزوجت المرأة منذ وفاة زوجها بالزواج القبلية التزمت المرأة منذ وفاة زوجها بالزواج من الحرب القارية . أما إذا لم الزواج أمام قاضيه مسلم لم يتولد منه هذا الحق ويكون للمرأة حرية الزواج من ريد .

وبعد فاعل في هذا المرحى السريع لبعض الآثار العميقة للإسلام في إفريقية ما يجعلهم مزاجهم المتولين عليه والباحدين غلبه . ■

محمود سلام زنتي

سوى قيوده والتزاماته دون حقوقه ومزاياه . وكيف يتصور أن يقوم رجل واحد بحق عشر من النسوة بل عشرات أو مئات ، والإسلام يوفيه هذا المص لمعد الزوجات يضع حدا لفساد استعمال نظام فرسته أو قد نقره ظروف معينة . وفي الواقع إذا استثنينا زعماء القبائل وشيوخها لوجدنا أن الوضع المادي لتعدد الزوجات هو المجمع بين زوجتين أو ثلاث . ومن سمات تعدد الزوجات في إفريقية وجود زوجة ينظر إليها بوصفها الزوجة المفضلة أو الكيرة . وهي تمتنع بامتيازات لا تمتنع بها الزوجات الأخريات ، بل ألهم مدينت لها بالاحترام والتعجيل . وقد يعرف لها في بعض القبائل سلطة الأمر والنهي طحين ، فتراقب أصنامهم وتوجه سلوكهم ، وتساكنهم من الخلالين . ومع الإسلام يقتضى نظام الزوجة المفضلة وسوء السواوة بين الزوجات .

كما أن إباحة الإسلام تعدد الزوجات يسمح للمجتمعات القبلية بأن تطبق نظريتها دون التعرض لآفات خطيرة تهدد كيانها وتضر قيمتها .. وقد طالب بعض المثريين كتابهم بإعادة النظر في موهبا من تعدد الزوجات بالنسبة للأفريقيين أو على الأقل التمسك بهم في حالة نتيجة للمصائب والمشاكل الاجتماعية التي تنشأ عندما يقتضى أحد الأفريقيين المسحية ويكون له أكثر من زوجة واحدة .

وضع المرأة

يمتلك كثير من المؤلفين الغربيين أن تأثير الإسلام في وضع المرأة الإفريقية من الأمور التي تعصب عليه لا أنه ، فهم يؤكدون أن انتشار الإسلام في إفريقيا يستتبع الحفاظ وضع المرأة مما هو عليه في كل التقاليد القبلية . وتكتفى هنا بالإشارة إلى أحدهم - وهو ترمينجهام Trimmigham - الذي يقرر أن أثر الإسلام في وضع النساء يختلف فيما لدى تفلل القبيلة الإسلامية ، وأنه كقاعدة عامة كلما اختصت قبيلة الإسلام ازداد وضع النساء تحسنا . وهي تدعى كلمة مالهيا من اسمي . فمن يتناول بالدراسة القاعدة وضع المرأة في التقاليد ووضعا بعد اعتناق الإسلام ، لا يملك إلا أن يقر بالآثار العميقة للإسلام في هذا المجال .

ونشير هنا إلى بعض مظاهر التحسن الذي



حَتَّى الطَّب دَخَلَ الدَّجَل .. فَأَمْرِيكَ .. !!

وهو أحد الأطباء الذين قاموا بفتح عيادات إزالة السمعة في ولاية « إلينوي » . أعرف حسدا الطبيب أمام لجنة التحقيق بالكونغرس أنه قد كسب مبلغ ١٠٠,٠٠٠ دولار في العام الماضي هو وسبعة من صانديه من هذا الف رجل وسيدة من ذوي الوزن الثقيل .. والله قام بارشاد من الأطباء التي كبدت فتح عيادات مماثلة لعياداته . ولم تقتصر أعماله على هذا فقط بل أنصرف أيضا أنه كان يتقاضى « عمولة » كبيرة من إحدى شركات الأدوية التي تقوم بقتاج جنوب مدينة إزالة السمعة نظير وصف هذه الحبوب لزيلانه .

وقال طبيب آخر من نيويورك وهو الدكتور فرنك تشامبرز Frank Chambers أن إحدى شركات الأدوية في تكساس وعدت الأطباء بدخل لا يقل عن ٦٦ ألف دولار سنويا إذا قاموا بفتح عيادات إزالة السمعة ١ ..

وعلاا دخلت جرائم التصيد في أمريكا ميدانا جديدة ! ميدانا يحيز أبطاله بأنهم ملائكة الرحمة ! كما يتميزون أيضا بمقدار كبير من العلم والثقافة !!

نشرت هذا الخبر جريدة الصناديق نظراسف اللغمية أرسلها لي واشنطن .

وهكذا هي أمريكا .. موطن الشر وموطن الخير معا ، والفكر والشر معا ، والنظرة والبقعة معا .

السيز بعض الأطباء في أمريكا الأقبال الجنوس من الشعب الأمريكي على الوسائل الفلسفية لتخفيف آلامهم .. وانجزوا أيضا الطبعة التي تدل عليها الإحصائيات بأن نحو ٥ مليون أمريكي وأمريكية يعانون من زيادة وزيم .

وقام هؤلاء الأطباء بإنشاء عيادات خاصة بإزالة السمعة .. ووصل عدد هذه العيادات إلى خمسة آلاف عيادة بلوم بدارها ٥ آلاف طبيب .. كل منهم أسبق على نفسه صفة الخصال في إزالة السمعة وتخفيف الوزن .. !

الي هنا والمشكلة لا تزيد من رغبة الأمريكيين في تخفيض أوزانهم الثقيلة .. والصورة إلى الرشاقة وخفة الوزن .. .

ولكن ليت من تخفيف أجسامه إحدى لجان الكونغرس الأمريكي مؤخرا .. أن هناك عملية سحب خطيرة تكمن وراء عيادات إزالة السمعة .. أن الأطباء الفطسة آلاف بلومون بالانفال على أحد ٦٠ عمولة لا سمعة من شركات تنتج حبوبا وأدوية ضد السمعة ثبت ضررها على الذين يستعملونها رسمها الحكومة من التداول .. وذلك نظير ترويج هذه الحبوب والأدوية بين زبائنهم الذين يبحثون عن الرشاقة بأية طريقة .. !!

واعترف الدكتور لويس رابل Louis Rabal

إذ لم تدعجونا في الدولة فلننشبها دولة وإجل دولة

يقدر بنسبة ٢٠٪ من عدد العاملين بها .
وبدأت الشركات الأخرى لرمخ هي الأخرى
واحدة بعد واحدة .. وأصبح فرص العمل ثلاثة
الآلاف من الزوج الذين كانوا معروفين من العمل
على أساس من التفرقة العنصرية ..

ولم يكتف جاكسون بالفتح الذي حظله في
تشغيل أخوانه من الزوج بل قرر أن يعمل على
تسوية المنحنيات البعيدة التي يقوم الزوج بالنجاحها
في منازلهم أو في مصانعهم البدوية الصغيرة ..
وعلا فبنت كثير من المصانع التجارية أن تعرض
هذه البضائع ضمن عروضها الأخرى ..

وما أن توفر لدى جاكسون ومقاربه بعض المال
من طريق الكتاب الكثير من الزوج الأمريكي حتى
قام بفتح سلسلة من مصانع الفالة في الأحياء
الزنجية المنتشرة في الولايات المتحدة الأمريكية ..
وأشأ أيضا شركة خدمات تلوم بأعمال النظافة
في هذه الأحياء .

وحظت أعمال جاكسون زيادة سنوية في دخل
زمنه الزوج ليبلغ ٢٢ مليون دولار .

ويؤمن جاكسون أنه ينصن الوضع الاقتصادي
الزوج أمريكا فلن ونسهم السياسي والاجتماعي
سيتمسك أيضا ويصبح لهم كلمة مصمومة في
الإنجازات .. ول مختلف الأمور الاقتصادية ..
وبذلك يستطيع الزوج أن يتمتعوا في الدولة
التي تنظم فيها البيض .

ول نفس الوقت الذي نجح فيه جاكسون في
اجبار الشركات التي يمتلكها البيض في إتاحة
فرص العمل بها لزملائه من السود .. لا تزال
هناك الكثير من الشركات التي تعبر على التفرقة
العنصرية .. ولهذا ونسبة لعدم إتاحة فرص
متكافئة للسود .. يقوم بعض زعماء الزوج
بالتنادي بانشاء دولة زنجية مستقلة تكون قوامها
٥ ولايات من الولايات الأمريكية ..

وهكذا يتأذى زوج أمريكا اليوم بالانتماء في
الدولة .. ولذا لم يتحقق هذا فتناؤهم هو انشاء
دولة مستقلة داخل الدولة تاح فيها فرص الحياة
الكريمة لهم .

● وجد الشعب الزنجي في أمريكا أنه يعيش
تحت نير الاستعباد والتفرقة العنصرية الفظيعة
.. فقرر أن يأخذ زمام المبادرة في يده ..

ولعل ما قام به الشعب الزنجي جيس جاكسون
James Jackson وهو نبي يبلغ من
العمر ٢٦ عاما يعتبر مثلا طيبا لكل شعب مغلوب
على امره .

لقد وجد جاكسون أن توفر المال بينه يعطى
الكثير في كل الميادين .. ولاحظ أن هناك كثيرا من
رجال الأعمال البيض الذين يقومون بفتح مصانع
تجارية في أحياء الزوج في مدينة شيكاغو وأنهم
يقومون باستغلال زبائنهم السود استغلالا بشعا
ولي نفس الوقت يرفضون تعيين أي عامل منهم
للعمل في هذه المصانع ..

وبدأ جاكسون عمله وطلب من أخوانه الزوج
أن يمتنعوا عن الشراء من أي شركة أو محل لا يعمل
اعطاء السود فرصة العمل فيه .. وبدأ تنفيذ
الخطوة أول ما بدأت مع إحدى شركات الألبان ..
وبجعت الفكرة نجاحا مذهلا ، فقد رفضت الشركة
المذكورة وفادت بتمتين ١٤ زنجيا فيها .. وهو ما



جيس جاكسون

الصهيينة يحاولون اقتلاع رئيس جمهورية المانيا العربية

بشجيل صولي لزيارة لوبكه لعنة هيلمشتدت Holmstedt تنعما وقف بتحت للجمهور فلا : « لقد سجدت بزيارة مدينتكم .. مدينة .. مدينة » ثم جلت الكلمات في حلقه ، فصباح الجمهور مذكرا رئيس الجمهورية باسم المدينة .. هيلمشتدت .. هيلمشتدت !!
ان الرافلين السياسيين يؤكدون انه لن يضل وقت طويل ، الا ويقدم رئيس الجمهورية استقالته ، صحة جديدة من فصحا الصهيونية ، ثلثها الحكومة الطاغرة الاثنية ، ومن دكر في فلها من الصحف .

يهودى أسبق !

● نشرت صحيفة تورنتو ديلي ستار Toronto Daily Star ، التى تصدر بمدينة تورنتو بكندا ، ميا لراسلها في والشخون تحت عنوان : « الصلح يهودى يواجه التآمر لانه انتقد اسرائيل » .
واما الصلح فهو ا . ف . ستون I.F.Stone وهو يصدر صحيفة اسبوعية الاثنية تحمل اسمه في والشخون ويعتبر من اقوى معارضي سياسة التدخل الأمريكى في فيتنام .

واما قصة متابعه التى تحدثت عنها الصحيفة الكندية ، فبيانات حوادها طلب لشوب العنوان الاسرائيلى على الامة العربية في « يونيو الماضى بايام قليلة منمعة كان يهود امريكا يطلون للنصر الذى حققته اسرائيل .

فقد كتب ستون بطول : « لا . ليس هسلدا مصرا بيلا . ان علاج امصر اليهود الشردين في العالم ، بشرى العرب واخراجهم من منازلهم وديارهم ليس سوى مظهر آخر من مظاهر التمسى العنصرى « الذى يعاقب منه الجنس البشرى ،

لا تزال المانيا الغربية لوتد فرانسها كلها الهما الصهيونية بان احدا من أعضاء حكومتها ، او حتى من الجمهور الاثنى الطاهر ، كان له صلح كلنا ما كان فيما جرى لليهود في عهد هتلر من اضطهاد . ومن آخر ما سمعنا ، الاتهام الذى وجهه الصهيونية الى الدكتور لوبكه Lubke رئيس جمهورية المانيا الاتحادية ، مان التريفة السياسى اربط لرتنا مباشرة في وقت من الاوقات بجرالم النازى ، في المانيا .

والا اهام ليس جديدا ، فقد اير منذ اربع سنوات ليريا .. ولكن الجديد هو اهتمام رئيس الجمهورية بالرد عليه اخيرا بعد ان نشرت مجلة « دير شترن » Der Stern ، كبر المجلات الاسبوعية في المانيا الغربية نيا تقول فيه ان في حوزة حكومة المانيا الشرقية وثائق تحمل توقيع الدكتور لوبكه ، لبناء حسكرات الاعتقال التى قلى فيها الالوف محتوم في عهد لمانيا الهترية ، ولن احد خبراء الخطوط الهترية ، أكد ان التوقيع الموجود على هذه الوثائق هو توقيع الدكتور لوبكه بعد ان زار المانيا الشرقية واطلع عليها .

وقرد رئيس الجمهورية ان يثقل فضيله الى الشعب ، فظهر في التلفزيون حيث اولى بحديث قصير قال فيه :

« انه لا يستطيع ان يتذكر بطبيعة الحال كل ورقة وفيها حث ربع قرن من الزمان ، ولكن الذى يستطيع ان يذكره عن ماضيه انه كان يعمل مطعبا في مكتب للخدمة الصبارية في برلين اثناء الحرب وكان المكتب يصمم منازل العمال ، ولتقدم بشرى ابدأ في تصميم حسكرات الموت التى بناها هتلر . وما كاد لوبكه ينتهى من حديثه حتى اجست الصحف في المانيا الغربية وتحتضت الصحف الصهيونية مرة اخرى ، على ان « رد رئيس الجمهورية جاء مناخرا : كما جاء فامسا ! » .

واستندت مجلة « دير شترن » حيلها على رئيس الجمهورية ، فراحت لتائل على صفح ذاكته

رسالة جريئة.. تفرق بين الشيوعية..

يقول ياكوفيفيتش في خطابه « إن أقصى طي التنبؤ ومخاطرهم بتهمة مطروحة أمام الحزب الشيوعي السوفييتي ، أمر خطير للغاية وخاصة في بلد يبلغ عدد سكانه الذين لم يبلغوا بعد الثلاثين من العمر أكثر من ٥٠٪ من عدد السكان الكلي . إن مستقبل روسيا لن يتقرر بالذين يحكمونها الآن ، أو هؤلاء الذين يقولون نعم دائما ، أو التناقضين ، ولن كان هناك الكثير منهم . ولكن مستقبل البلاد سيقرره هؤلاء الشباب الذين يتميزون بنشاط وشجاعة ولديهم من المبادئ ما يدافعون عنه . انه من الهباء ان يتغير مثل هؤلاء الشباب أعضاء لتنظيم السوفييتي - فهم ليسوا كذلك، ومن

● تلحق زعماء الاتحاد السوفييتي نظيرا خطيرا بأنهم سيواجهون معارضة متزايدة من جانب العمال والطلاب والشباب فلا لم ينجروا من سياسة الضبط وحتى الحريات واللبس على الشباب الذين يقومون بمعارضة النظام السوفييتي . جاء هذا التحذير في خطاب مطروح الى ميخائيل سوسلوف Mikhail Suslov أحد سكرتري الحزب الشيوعي السوفييتي والذي يعتبر أحد المقربين في الحزب ومن أهم راسمي خطه الجديدة . وكاتب الخطاب هو إيفان ياكوفيموفيتش Ivan Yakimovich رئيس إحدى الفروع الجماهيرية في لاتفيا بالاتحاد السوفييتي .

كبير الروس..

● « إن الجنود الأمريكي في فينتام يقدّم الموقف الدولي بالكملة . وكل الأحداث التي تقع في العالم ينظر إليها اليوم من داخل إطار ما يجري في فينتام » .

هذا يعني ما قاله الكسي كوسيجين رئيس وزراء الاتحاد السوفييتي في الحديث الهام الذي أدلى به مجلة لايك L'Espresso الأمريكية . وقد رأينا أن نقل بطي فقراته للقراء .

لقد كان حديث الرئيس السوفييتي يتسم بالثقة والتساؤل معا . وبدا من أن يجب على المسئلة التي وجهتها إليه المجلة الأمريكية ، « راجح هو يسأل أمريكا :

« أذكروا لي أتمم مييا واحدا لوجود الجنود الأمريكيين في كراي فينتام ؟

« لقد تردد أحيانا في أمريكا ان هذه الحرب اقترى منها الدخاع عن مصالح حكومة فينتام الجوية ، التي دعت القوات الأمريكية للتدخل.

الشعب البريطاني لا يناصر أمريكا في حرب عالمية

كانت صحيفة ستانداي لأيسز البريطانية بإجراء استفتاء قرائها في أهم مشكلة تشغل الرأي العام العالي في الوقت الحاضر ، وهي احتمال نشوب حرب عالمية ثالثة .

ولقد أسفر الاستفتاء عن أن القسم الأكبر يرى أن تجنب بريطانيا لوريط مبطنا في الموقف الدولي الراهن، فلا تلتزم الى أي جانب من طرفي النزاع.

وكانت الصحيفة قد صاغت السؤال الذي وجهته الى قرائها على النحو التالي :

« إذا شئت أزمة دولية حادة تهدد بشنوب حرب بين الاتحاد السوفييتي وأمريكا ، فهل ترون أن تساند بريطانيا الولايات المتحدة الأمريكية وتساعدنا ، أم تائف على الحياد ؟ » .

وجاءت الردود كما يلي :

٦٢٪ يفضلون وقوف بريطانيا على الحياد

٢٨٪ يرون أن تساند بريطانيا أمريكا .

٩٪ لا رأى لهم .

مع الخربة والشيوعية مدونها..

أخاطبكم قبل أن يتخذ العمال والملاحون زمام المبادرة في هذه المسائل .

لم يطالب الخطاب بأن يقوم الرئيس بودجورس بالخطو من الكتاب سنيافسكي ودانيل ديوكوفسكي وجنسبرج الذين هوكونوا أخيراً .

وهذا الخطاب المفتوح الذي أرسل إلى سوسلوف يعتبر أول خطاب من نوعه يصل إلى مسئول في الحزب الشيوعي السوفييتي .

وتقول جريدة « الصناديق » لجراف الليربطالية إن هذا الخطاب هو أول تلميح بالتوراة الشعبية في تاريخ الاتحاد السوفييتي .

الآن إن تركهم يتفنون داخل السجن ، أنه يوم نسي ، ذلك اليوم الذي لا يستطيع أن ينفي فيه مع مثل هؤلاء الشبان .

إنه من المؤكد أن هؤلاء الشبان سيقيمون بإشهاد حزب آخر أو يستمر القسط عليهم . وما علينا إلا أن نعود بنظرنا إلى التاريخ لكي نؤكد من هذا الأمر .

إنكم لا يمكن أن تدمروا الأفكار بالرماس أو السجن ، وكل من لا يلهم هذه الحقيقة فهو ليس سياسي أو بماركسي . . .

لم يخلو ماكيموفيتش في رسالته خطاباً الرصاص السوفييتي . « فليكن لديكم الشجاعة لتصفحوا

يَسْأَلُ عَنِ الْغَايَةِ مِنْ حَرْبٍ فِيْ سَام

وبما توسيعين إلى النظر بعين الإصباح إلى المطالب التي تضمنت بها جبهة التحرير الوطنية في فيتنام ، وهي تنطوي في إجراء انتصابات حرة في البلاد والأمة حكومة ديموقراطية . ثم قال الرئيس السوفييتي : « ولكن أمريكا رفضت هذه المطالب لأنها تريد في الواقع حكومة فاشية تحكم البلاد ، وهي ترفضها بالقوة على شعب فيتنام الجنوبية .

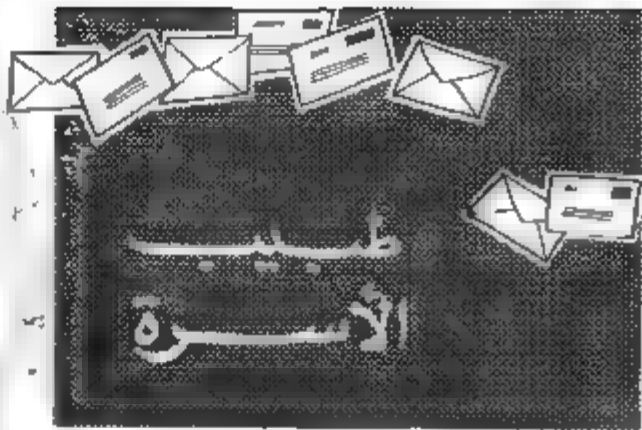
وقال الرئيس السوفييتي أخيراً : « كان مفتاح السلام في يد أمريكا ، هي التي تستطيع أن تدفع نهاية لهذه الحرب ، أو تستمر فيها .

« أما الاتحاد السوفييتي ، فسوف يلوم بكل ما في وسعه لانهاء هذه الحرب في أسرع وقت ممكن ، ولكن ليس من مركز القوة الذي نلظه بلادكم ، ولا أيضا من مركز النظر إلى فيتنام على أنها دولة معزولة . . فالحوليات المتحدة الأمريكية لن تستطيع أبدا أن تنزل الهزيمة بفيتنام » .

« ولكن أي حكومة تلك التي تدافع عنها أمريكا في فيتنام الجنوبية . أي شعب هذا الذي اعتكته هذه الحكومة ؟ إن الذي يعرفه الجميع أن حكومة فيتنام الجنوبية المعزولة لم ينتخبها أحد ، ولا تنتج نتائج الشعب ، ولا بتأييد الرأي العام العالمي .

« إن الفرد يسمح أحيانا أن هيئة الولايات المتحدة الأمريكية ، هي التي تمنعها من بدء هذه الحرب والاحتجاب من فيتنام . ولما أسأل أمريكا عن الكتب الذي حفظته هيبتها بعد سنوات طويلة من هذه الحرب التي تتناهي مع البؤس الإنسانية

ومضى الرئيس السوفييتي يتساءل : « إنكم لو أن شخصا واحدا في الولايات المتحدة الأمريكية بشر بسعادة لأن ثلاثة قتل الفيتناميين وقتل جنودها ؟ أنا شخصيا أعتقد أن هذا الشخص لا وجود له إلا وسط ذلك الفرق من الناس الذين استكرمهم هستيريا الحرب » .



عمل البيت ، هل يمرض ؟

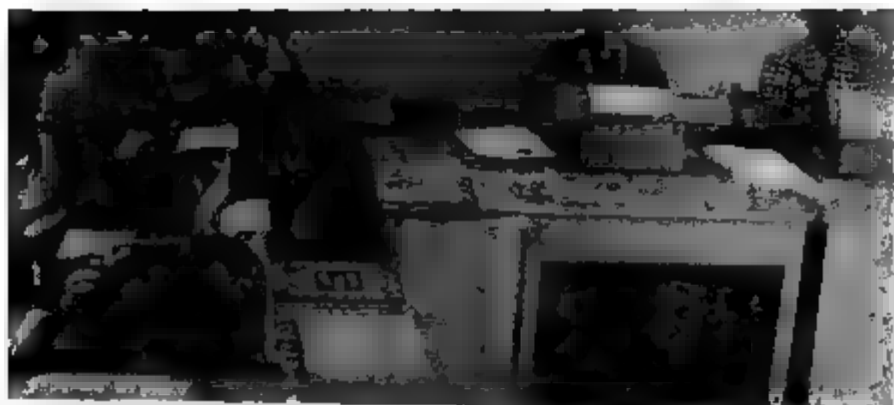
● قرأت في مجلة طفلة بقلم دكتور لي الصحة النفسية تقول ان النساء المرأة بيتها واولادها يكنى ، وان طبعها ان يجد نفسها عملا خارج البيت بالصحة في جسمها وظنها مما جعل مرض ما يقول هذه الذكورة ان اي امرأة ليس لديها غير بيتها واولادها لابد ان تصاب في جسمها وعقلها ؟
 - لا اظن انك قرأت فاحسبت قراءة بعضا وتركت بعضا . فهذا الذي فهمته ما قاله البده الذكورة ، او انك قرأت لا يقول به احد ، وهو السحف كل

الاسهال عندما يصير وباء

● اتا عامل شئ في مصنع سيج بولقد حدث لي اسهال ، ثم عاد يحدث وعلمت ان هذا الاسهال جاء المصنع كواحدة اصاب كثيرين منا . وويل طاعتها ، وخشية ان تعود ، غير المصنع كل المراهقين الرقيقه مراهقين صبية ، ثم نشر بين العمال وكل من في المصنع امر بان لا يترك احدكم بيته الطلاب الا ليذهب الي حوض السانوييل يديه بالصابون . وفي الامر الذي نشر فيه ملاحظه ان هذا الامر مقصود به صحة العمال اولاً ، ثم فيجب بحفرة المصنع مسبقاً فيجب السبب هذا المرض . فهل تكونون قتر بوجوهنا علما بطلاقة هذا الاسهال الويلاني بفضل الابى ؟

الدواء بالمحان . وقد بلغ ما يجره مصنع من المصانع الكثرة بسبب قباب المصالح واخرهم والعناية الطبية بهم ما يقتدر بعصبة ملايين من الصناعات كل عام . أما عن الاسهال ، ومعها ما تصف من قبيح ، فهذا يحدث بسبب دخول انواع

اولاً بلنا بحارة المصنع لنعرج الي الماحية الطبية . ان تصيب العمال بك المرض اما هو حارة أحر . وهذا أحر بلا عمل . والمصاب الحماي مصاب بالطبع خسارة كبيرة . وهي اذا تعددت تتصلد الوباء كانت اذبح . ومع الاحارة صرف



هي التي تدعى المرأة الى العمل في الخارج .
انه طلب الطائفة حين لا تكون طمأنينة .
واقلاق اذا استسلم له الانسان صار
مرغبا . وكذا الفقر دافع . والفقر له
مستويات تختلف باختلاف الأزمان .
وعمل البيت ، والعناية في الداحل
بالزوج ، وبالأطفال الصغار ، في البيت
الهارب ، ومع الزوج المحبب المؤاسي
المشارك ، يبقى دائما عمل الأكثرية من
نساء أي أمة ، وملا له خير الجزاء .

المسحوق ، وامهاتنا في القرون الماضية
عملت لبيوتها وأولادها وما طمأن ذلك
أساء الى أيهن أو أساء الى جميعهن .
والحق ان النساء ، ونساء اليوم خاصة ،
أمرجة شتى ، بعض يفضل عمل البيت ،
وبعض يفضل عمل الخارج ، مما يختص
به النساء وما سبق اليه الرجال .
ومن الساذن بمن الى الجمع بين
عمل الداحل والخارج .
وظروف البيت ، والعلاقة بالزوج ،

أما من العدوى كيف تنتقل ، فقد
أصبح امرها واضحا . ان المكروب يخرج
مع افراز الامعاء فبيت الحلاء موضعه .
من أجل هذا جاد الأمر بفصل الأيدي
بعد زيارة بيت الحلاء .

وهي تفصل قبل الطعام ، لأنها تحمل
الطعام الى الفم . فإذا كانت ملوثة ، دخل
ما لوثها من المكروب الى المعدة فالحمى .

من أجل هذا كان من أدب الطعام غسل
الأيدين قبل تعاطيه ، في شرق وفي غرب .

والعناية ببيوت الحلاء لابد ان تبلغ في
غرب وفي شرق مداها . فبيت الحلاء مكان
الافرازات من سائل وغير سائل ، ويدخلها
أكثر من شخص واحد ، فهي للعدوى
سبل ميسور .

من المكروب الى المعدة أو الحصى بمقادير
كافية لأحداث المرض .
ولا بد ان تعلم ان هذا المكروب يتناسل
سرعة هائلة ، فالمكروية الواحدة تنكاثر
في بضع ساعات فتبلغ الملايين . وبعض
هذا المكروب يتجسسا تحدث في الرجال
القرى والأسهال .

وقد يكون المكروب بكثرا ، مشبلا
Shigella و Salmonella ، وكذا الـ
Staphylococci وهي أسماء لا حاجة
الى ترجمتها فهي أسماء أعلام .

ومن الفيروس ، وهو أدق من البكتيريا ،
ما يحدث الاسهال .



دجل نوج لا يستطيع أن يكون أباً

● على كل زوجين من زوجين الأنثى من خمس سنوات ولم تنجب من الأولاد شيئاً ، وقد بدأ يتغير على ، وأوضح لي بعد ذلك أنه يود الطفل ، ويتهمى بالطم ، ويقول لي صاحباته أن هذه دائماً هي عادة الرجال ، الطم عندما دائماً هي المرأة ، وسبب كل مصيبة هي المرأة ، ليس الطم مرغى ، وهل مرغى مثل هذا يفرق بين الرجال والنساء ؟! وقد رجونه بأن يذهب لبراء الطبيب ، فهاج ، فكلمنا استبرجوتيه . فهل هذا وضع من الزواج سليم تجاه زوجته ؟ .

— مسألك يا سيدتى ليس الأولى ، دائماً على لربهم أنفسهم من المقم ، ولن تكون الأخيرة .

ولواصله الحديث لابد أن يفهم عطية الحصول على الولد وليس بانتهاء الأم والأب . أن الذى يحدث أن السائل الموى يعزى في المرأة ، وبه الحيوانات الموية ، ووجهه مدخل الرحم .

وإن توحد عند هذا المذخل الحيوانات الموية . وبعد هذا الموضع يسمى الحيوانات الموية بامراتات يدخل فيها ويسمح عبر مخرج الرحم في طرفها إلى بويضة الزوجة .

أما احتياجه لرميك أباه بالمقم ، فكان لأنه ربط بين عقم الرجل وزوجته ، وهذا أول الخطأ . فالرجل قد يكون قويا ، وقد يكون شديداً في المعنى الذى يعبر عنه أساس بالرحولة في هذا الصدد . ومع هذا قد يعزو ميسه من ذلك الحيوان الموى الذى سعد ببقائه الروححة فبج لهما است والولد .

ولعل هذا الربط الحاطى بين المقم والمقدرة انحصيه هو الذى يميل الرجال

تريد أن تزيد طعام ابنتها بيضا نيا

● هدى ابنة كانت أن تم عليها الأول ، وهي لا تأكل الكفاية ، وصادف الكثير من ألوان الطعام . وهي لصافين الطيب ، ولكنها تترك البيضى السلوى . وقد خطر لي لأزيد مقدار البيضى في طعامها أن أخط لها مع الابن الطبيب البيضى السيد ، وأخبرته بتم خطه . فيها الرأى في هذا ؟

— أما من حيث أن البيض طعام كثير البروتين فامر لا خلاف عليه ، فالبروتين ، لولا الماء ، يكاد يكون كل شيء فيه ، أن البيضة دحاجة لم تنشأ بعد . أما من حيث الطعم ، فأنما من السد أضاف طعم البيضى السيء . ولكن مرغى كثير يسيئونه . والأمر ها هو استعانة أمك أباه .



أما إذا كان امتحان « ما بعد اللقاء »
صالحاً ، فلذلك أما عن أن سبب الإخفاق
يعود إلى الحيوانات الموية في الرجل ،
أو أنه لا يستطيع أن يضع هذه الحيوانات
حيث يجب وضعها ، أو أن الفرازات للمرأة
غير صالحة لهذه الحيوانات الموية .

والخطوة التالية تنحى إلى متى الرجل
يمسحه . وإلى يستحضر من الرجل
في الحشر . وسيجبه هذا الامتحان يظهر
بعد قليل من الساعات .

ثم يأخذ الطبيب بنظري أسباب ما يظهر
في متى الرجل من ضم . ولن يدخل في
تفصيل ذلك .

ثم هو يحاول علاجه أن كان مما يأذن
علاج .

والى هذا الحد من الوصف قد اتينا
على الشرط الأول لمجاح الإخصاب وهو
وجود عدد كبير من الحيوانات الموية
الحية عند مدخل الرحم ، ومن بعد اللقاء
الرجل بالمرأة .

هذا أمر لابد من استيفاء الطبيب أنه
تحقق قبل أن يحطو أى خطوة أخرى في
الحث والتحقيق .

وهذا يستدعى من الطبيب النسائي
امتحان الزوجة في صبيحة الليلة التي
حصل فيها اللقاء . وهو امتحان سريع
سهل يعرف بامتحان ما بعد اللقاء
Post Coital .

لماذا كشف هذا من الواقع المنتظر
الذي وصفاه ، دل هذا على إخصاب
الرجل ، وإن اللقاء تم كمسا وجب ،
والفرازات للمرأة لا يجب فيها .

والذي يتبعه الطبيب النسائي إلى فحوص
أخرى سائلة تتصل بقنالى البيض عند
الزوجة ونحو ذلك من الفحوص التي قد
يكون من بينها كمنظ حدار الرحم وغير
ذلك .

الطعام الذي تتناولوه ابتك . وهذا حرم من
الأمهات جميعا . ولكن من الأمهات ممن
تألف في هذا ، وتسى أن الأطفال ياكلون
بحكم الطبع الكافي لحاجة أجسامهم ،
والكثير منهم ياكلون فوق الكافي . والخير
في ترك الطفل ياكل ما يريد . وأن كفا
كفنا ، حتى تأتى ساعة الوجبة الثانية .
ماذا حدث أننا لم نتدخل في فترة ما بين
الوجبتين بالطعام غرقه إليه زقا ، فهو
لا شك يتقبل على وجبته هذه الثانية
ويأكل منها كفايته .

ولكن بقي شيء ، بل شيان .

الشيء الأول أنه ثبت أن بيض البطن
يقبل العدوى . والن قد حاز أن بيض
أندجاج يقبل العدوى كذلك . والأمري
ذلك أمر المصدر الذي يأتي منه البيض
الطازج الطيف من الشركات المنتجة .

الشيء الثاني هو حرصك على زيادة



بقلم : علي ادوم

■ بعد سنوات من كدر العلامنة وشيوخ الحكمة الذين اثروا في تطور الفكر البشري ، وتقدم الفلسفة رغم انه لم يكتب شيئا ، وليس له مؤلفات يرجع اليها ويستند في تحديد مواقفه الفكرية عليها ، ولكن ما خلفه تلامذته الذين اخذوا عنه ، واقتدوا به ، بعد من انعكس الآثار الفلسفية ، وابقاها على الدهر ، وقد قدم سقراط للعالم مثالا نادرا في سمو التعاليم ، والوقوف الى جانب ما اعتقد انه الحق ، والمحبية بالذات في سبيل حرية الرأي ، والاستئناس بالاحصاء الراسدة والحرف لحدده . ولم تتعرض شخصية سقراط للشك الذي تعرضت له بعض الشخصيات التاريخية ، فحياته في اثينا من المسائل المسلم بصحتها ، ولكن الآراء مع ذلك مختلفة في تحديد معائمه شخصيته ، وموقف مواقفه ، وتحري أخبار حياته وشأنه . وفي مدى علمي انه يمكن القول بأن البحث التاريخي لم يصل بعد الى نتائج حاسمة ومقررات نهائية لا يتورها الشك في هذا الصدد ، وتسمو على المراجعة والتعيد . والمحكمة التي ختمت بها مأساة حياته تعد من المحاكمات التاريخية التي طالما عني بها المفكرون ، وشغل بها الناس ، مثل محاكمة جيان دارك وغيرها من المحاكمات التاريخية الماثورة .

المحاورات

واهم المراجع التي يعتمد عليها في معرف أخبار سقراط ، ومصممه آرائه هي « المحاورات » الحيالية التي كتبها افلاطون ، أعظم تلامذته ، وأصدقهم شهرة ، واسماهم مكانة في عالم الفكر ، وكذلك ما كتبه عنه أكتاتوقور ، وإن

سقراط

حكيم اليونان

حكمة قومه محاكمة
ظلت على الزمان
فريدة مذكورة.

قصر عن مدى افلاطون ولم يبلغ ملحه في الدقة وصحة الفهم . وافلاطون في محاوراته يوضح لنا الجوانب المحلقة لشخصية سقراط ، وحقيقة ان هذه المحاورات خيالية ، ولكن افلاطون كتبها في عهد قوم عاصروا سقراط وعرفوا الكثير من حياته واتجاهاته الفكرية ، ماذا

● محمد له تلامذة سبيل النرب من التجن، قرأى ذلك فروج على القاتون الذي تل حياته بخسيرة.

سقراط

وقلامته قد غالوا في الاثابة عزابه
ومضائه فان خصومه قد بالغوا كذلك في
نسبه آرائه ، وانقاص قدره ، وعلى
راسهم شاعر الملهة الكبير ارسطو فانيز
Aristophane فقد قدم لنا صورة في
مراجعة الحب ، ملأى بالسحرة من
سقراط ، واحداً مكانه ، ونشويه
آرائه . وقد كان سقراط مثل الكثيرين
من عظماء الرجال واحداً الانسانيه بعث
الحب والامحاض والمدير في قلوب بعض
الناس ، ويشير العداوة الصباء والحقد
الشديد في قلوب فريق آخر منهم . وكان
ارسطو فانيز من هؤلاء الذين اساءوا فهم
سقراط ، ولم يستطيعوا ان يتبينوا
حقيقه رسالته، وحاوله من المفسطين
الذين جعل بهم عصره .

مولد سقراط ونشأته

وقد ولد سقراط سنة ٤٦٩ قبل
الميلاد على مقربة من اثينا بعد موقعة
سلاميل بعشرة اعوام ، وهي الموقعة التي
انتصر فيها الانبيون بمساعدة اسرطه
وقضت على قوه اكبر سيل الفارسي ،
في اكثر ابرودات ارياه سومر ، سسكاس
Sophroniscus كان مثالا ، وان والدته
فيناريت Phacarete كانت قابله ،
ويروى انه هو نفسه بدأ حياته بالحداد
صنعة ابيه ، وانه نعت مثالا لهرمس
واخر لربيات القدر الثلاث اقيم قرب
مدخل الاكروبوليس ، وكان من الفكاهات
التي لا يملك يتطرق بها من نفسه قوله انه
لم يفعل اكثر من مواصلة حرفة ابيه ،
ولكنه نقلها الى مجال الافكار فكان
يساعد غيره من الناس على ان يخرجوا
للعالم افكارهم الكامنة في بواطن نفوسهم .

كان اعجبه الشديد باستاده قد دفعه
الى تجميل الصورة ونسبة بعض افكاره
الخاصة الى افكار سقراط فانه مع ذلك
يمكن الى حد ما التحقق من صدى الصورة
وصحة الآراء بشيء من الرجوع الى ما
كنه اكناتونيون وما رواه بعض المعاصرين
عن سقراط ، واذا كان اصداق سقراط

أو خف ، وكان مثلاً شروفاً في امتلاك رمان النفس ، والسيطرة على الأهواء ، والصناعة والزهد . ويرغم ذلك لم يسلك في حياته مسلك القديس ، ولم يحرم على نفسه طيبات الدنيا . وكان يستطيع أن تناول الشراب كما يفعل أي رجل مثقف دون أن يعقد اثران عقله وحس حلقه ، وكان لا يباي الدعوة إلى ولاليم الأكرياء ، ولكن دون أن يعط في كرامته ، أو أن ينزل عن آرائه . وكان يرمض هذيان الكبرياء والثوك . ولم يكن يعترف ميله إلى اللعابة ورقة العاشية ، قال منه أفلاطون « كان يهني عقله وأصله وأحس من عرف من الناس في حبال كلها » .

جذله

وقد كان سقراط بطبيعته ميالاً إلى العاش والجدل ، وقد عمد إلى دراسة الفلسفة ، وأعجب حينما عا بالسمطائيين الذين تكالروا في ألبا أيام شبابه ، وقد التقى في الألف ببار منيفس وبيروفا غوراس وغور غياس وغيرهم من فلاسفة عصره ، وليس يبعد أن يكون قد رأى ديتون حينما رأى ألبا حوالي سنة ٤٥٠ قبل الميلاد ، ويرجح أنه عرف ألكساغورس .

ما قالت عنه عرافة دلفي

وقد تحول من علم الطبيعة الذي مال إليه في مطلع حياته إلى علم الأخلاق ، وأخذ يختبر معتقدات الناس ليري الأسس التي قامت عليها هذه المعتقدات ، وكان يطلب ممن يوجه إليهم الأسئلة إحسان ديبته محذره لا يشوبها النفاق ، ويصف من يحرم عن أن يكون واضحاً في تفكيره ، منطقي في حديثه . وكان يصارح الناس بأنه لا يعرف شيئاً ، وأنه ليس سوى هاوٍ من هواة الفلسفة ، وحينما سأل صاحبه كريفورس Charesophorus عرافة دلفي عن من هو أكثر رجال ألبا حكمة ، قالت العرافة أنه ليس هناك من هو أكثر حكمة من سقراط . وقد عزا

وفي أكثر الروايات أنه كل من فقيراً ، وقد على هناية كبيره نصحه جسمه ، وكان في أغلب أيامه قوي البنية ، جيد الصحة ، وتحلب شعاعه وعمره صرر واحمائه في أثناء حرب البلويسر ، وقد حارب في بوتندا Potidea سنة ٤٢٢ وفي ديلونا Delon سنة ٤٢٤ وفي ميلوليس سنة ٤٢٢ . وأتلف في بوتندا حياة السبادر وهو من الشخصيات اللامعة في تاريخ ألبا ومن أشهر تلامذة سقراط الذين أساقوا إلى سمعته وكانوا من أسباب محاكمته وكنبه ، وقد برل سقراط من حائزة الشجاعة ، وقد بر سقراط المصيح في قوة الاحتمال ، والصبر على المناب دون أن يشكو ، ولم يكن سقراط كلما بالاسفل والرحلات ولذلك لم يترك ألبا في الحملات العربية وأوقات الجهاد .

زوجته

وقد تزوج من رابيا Xanthippe وقد مررت بسلطة اللسان ، وكانت تميم عليه ، جماله لتزور أسرته ، وكان هو نفسه يعترف بعدالة شكواها ، وينقش بقدها له بصغر رجب ، ويثنى على كرم أخلاقها وحسن اصطلاحها مشوون المنزل وتمهد أطعالمها .

شكله ودماعته

ولم يكن سقراط مقبول الشكل ، فقد عرف بأنه الأمطس ، وشعبه الملتظن ، ولحيته الكثنة ، وعينه العاحظتين ، ولكنه كان ساحر الحديث ، وكل من يريده لا يعدون شيئاً بالاستماع إلى أحاديثه المستطابة وهماراته الخلابة ، وتسموهم دماء شائخه ، وسراوة أخلاقه ، ومطسه العادة ، وبصيرته الفادة . وساطته في عرض أفكاره . ومطسه المماسك وقدرته العاتقة في الجدل والتقاش .

مخالفته الناس

وكان سقراط يقع ثوب بسط رث طوال السنة ، ويؤثر أن يسير بغير حذاء

بجهله وقلة معرفه . وقد صار هذا السياسي يفتت سقراط اشد الفل لأنه ارنكه وأوقعه في حيرة من أمره . وكان هذا هو حال الكثيرين ممن حاول سقراط أن يلو عليهم ، ويخسر حكمتهم ، ويكشف بعد ذلك سطوة آرائهم ، وتغادره تفكيرهم . ويرغم كراهه بعض معاصريه له وتحاملهم عليه بعد أدركوا أنه رجل ثابت التفكير ، ولم يكن هو يريد ذلك ، مما سب له العيرة ، وكان سامعوه يبدونه حكيمًا ، وهو يعتقد أن أقله وحده هو الذي يفرد بالعلم والحكمة ، وأما سائر البشر فخير ما تعلمه أن يعرف أما لا يعرف شيئًا .

ولسنا نعرف التاريخ الذي بدأ فيه سقراط بشعر بصوت وحى داخلي أقبه بصوت القصير بل أقوى منه سيطرة ، وهو كثير الأسئلة إلى هذا الهاتف الداخلي ، وقد تمرد طاعته والخضوع لخواهيه ، وكان هذا الهاتف سلبًا بحيره بما يسكن من فعله لا بما يمكن أن يفعله .

طريقة سقراط في نقاشه

وكانت طريقة سقراط في نقاشه أن يفهم الجدل وينتقي أجابة محدثه بالتلميح ، ثم يقف عليه الأسئلة التي تثير الشكوك وتوقع محدثه في المناقشة والاصراف بالجدل . وهذا ما عرف بالسخرية السقراطية . وكان يرمي من وراء ذلك إلى إظهار المعرفة الحاطة ، وحث الناس على تحرى الحقائق ، وطلب المعرفة الصحيحة . وكان في المرحلة الثالثة يلقي الأسئلة في ترتيب منطقي يحل من اليسور الانتهاء إلى الحقائق ، وكان هذا ما أسماه سقراط نفسه بالتوليد أي مساعدة الناس على أن يستخرجوا الحقائق بأنفسهم ، وكان يوجه عنايته إلى تحديد الإنماط والمفاتيح التي تحويها على خلاف المعتقدات التي كان عدم التحديد يتسبب لهم الفرصة للأعراق في المبالطات والشكوك في الحقائق .

وقد قال عنه أعداؤه الذين لم يحسنوا

سقراط وصفه بالحكمة إلى أنه كان لا يعرف شيئًا ويحير بذلك ، والعرق بينه وبين غيره من الناس أنه يعلم جهله ، وهم يظنون أنهم يحولون عقله وحكمه ، ويعرفون كل شيء .

وما قالته الكاهنة بحث سقراط على التفكير الصحيح ، وهذه قصة أمر له ليعدل به ويقوم بشميدته . وهكذا صار سقراط ، الفقيه الذي لا مال له ولا جباه ولا سيطرة سوى بعد بعض أصدقائه من معاصريه المعتبرين ، صار يعتقد أن له رسالة مقدسة . وكان الرجل يؤمن بالله وبالقيم الروحية ، وكان بطبيعته ديني الزمة ، ولكنه كان لا يؤمن بحرفية الأساطير الشائعة ، وصعد إليها وليده أحبه اشتراء ، ولا يرى مع ذلك مسا في اعتناهم من حل إلى حل . وصار سقراط يعتقد أن عمله في حياته هو أن يحسر ويحل ويكشف أدب أسلم الأمر حكمه غيره الرعومة ، وكان هذا بدء المناصب .

بدء المناصب

فاخوانه المواطنين لم يستريحوا لهذا الكشف الذي يظهر لهات أفكارهم ، وأصبح سقراط في رأيهم رجلا مؤلما بالأسئلة الممعدة ليشرح حب الاستطلاع الذي يسيطر على نفسه ، فما هذه ؟ أنه لا يعلم شيئًا ، ولا يقدم جوابًا ، وإنما يشير شكوك الناس في آرائهم ، ولا يستطيع أحد أن يجاريه في ميدان العدل والمناش .

وعرف سقراط أنه سيخسر هذه الكثيرين ، ولكن هذا لم يثن حزمه ، وحاول في بادئ الأمر أن يعزى تجربته على أحد السياسيين البارزين في عصره ، وكان هذا السياسي يخال نفسه غاية في مداد الرأي وحسن السياسة ، ولم بعد سقراط عند هذا السياسي صحة المعرفة واتفاق الآراء وتماسك المنطق ، وأدرك أنه أحسن منه حالًا لأن هذا السياسي لا يعرف شيئًا ويحسب أنه يعرف كل شيء ، في حين أن سقراط قد

اغبياء النحر ، ونعوا من المدينة الكثيرين من الديمقراطيين ، واصفوا بالفاة وخسالة آخرين ، ولم يتورعوا عن قتل من خالفهم ومن كانوا غير واضحين منهم سواء لأسباب سياسية أو لدواعي شخصية مبغضة ، وقضوا على حرية الاجتماع ، وحرموا التراسل - الذي كان يوما ما من تلامذة سقراط - على سقراط مواعيله أحداثه في الأسواق والأماكن العامة . وأراد الثلاثون أن يعرفوا الفيلسوف للشبهات وبشركه في آلامهم ، فأمروه بالذهاب مع أربعة آخرين للقضي على التاجر الديمقراطي ليون ، ماطاع الأربعة الأمر ، وأبى سقراط الاشتراك في ذلك معرضا نفسه للانتقام والأخذ بالثأر .

عودة الديمقراطيون

واتزدات جرائم الإلحاريين ، وأمعنوا في الاضطهاد والظلمان مما أدى إلى سقوط حكمهم ، ولزوال دولتهم . وعاد الحكم الديمقراطي إلى أثينا في سنة ٤٠٣ ق.م قبل الميلاد، وسادت الجمعية التي تولت الحكم سيرا مستملا ، فلم يصدح حكم بالاعتماد إلا على بعض زعماء الثورة على النظام الديمقراطي ، وسمح لهم باستعادة من هذا الحكم بطريق ليس العروص من المدينة . ولا على بعد ذلك المعز العام من جميع من ساعد الإلحاريين من غير هؤلاء الزعماء ، وكان من شأن هذه السياسة الحكمة أن تعيد إلى أثينا الاستقرار والأمن والسلام الذي كانت في أشد حاجة إليه بعد الحروب الدامية ومرواحف العائلات الماتية .

اهتمام سقراط بالحكم بأعدائه

ولكن هذه الديمقراطية السخنة لم تلت أن تورطت في خطأ من أكبر الأخطاء التي تورطت فيها حكومة من الحكومات ، وهذا الخطأ النال هو محاكمة الفيلسوف سقراط بعد أن بفس على السجن وأصدار الحكم بأعدامه . وكانت التهمة الأولى التي وجهت إلى

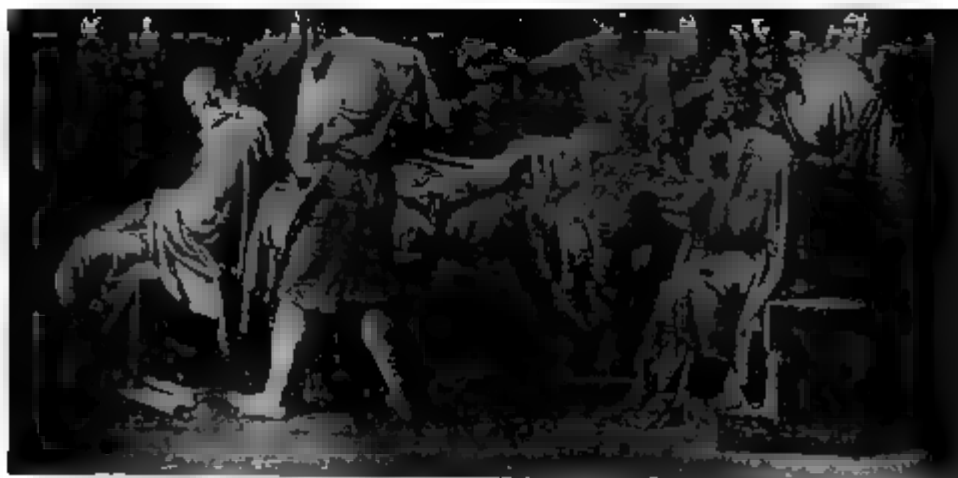
أدراك غرضه أنه يهدم ولا يبنى ، ويرفض ولا يحمي ببناء من هذه ، وأنه من أجل ذلك أفسد الأخلاق ومهد السبيل لسريان التشوك ، وباد الأمور فموضا وبليلة . ومن سوء حظه أنه كان من تلامذته كرتياس الذي كان يستمتع بنهكم سقراط على الديمقراطية والذي لعب بعد ذلك دورا سياسيا جعله مبيضا إلى الألبين ، كما كان منهم السيلاذير الغني الباهم المدلل ، وكان من جعوه تلامذة سقراط ومن أصدقائه المقربين ، وقد أساء إلى أثينا ، وتكر لها ، وحالف اسبارطة ، وأهانها على أثينا . وكان كذلك منهم ابن الزعيم الديمقراطي اينوس ، وهو شاب أكر أن يستمتع إلى حديث سقراط ويعمل الصاية بعمله ، وهو الانحار في العلود ، مما جعل أباه اينوس على القول بأن سقراط قد أفسد عقل الشاب بما يث فيه من شكوك ، فلم يعد يبجل أباه أو يحترم الأئمة .

سقراط والسبيطة

ولم يكن سقراط يميل إلى المشاركة في الاتجاهات السياسية ، ولا ينظم إلى المناصب الإدارية ، وقد شاء القدر أن يكون عضوا في مجلس الخمسةائة من سنة ٤٠٦ إلى سنة ٤٠٥ قبل الميلاد ، وكان دائما في موافقه السياسية يتحرى جانب الاعتدال والرفق ، وكان هو الوحيد الذي دافع عن القواد المستصرين في معركة أرجنوسى البحرية Argonnes فقد اتهم ثمانية من هؤلاء القواد المستصرين بأنهم تركوا سفارة حمس وعشرين سفينة من السفن التي أفرقها العدو يموتون فرقا على أثر عاصفة بحرية ولم يمتلوا على انقاذهم ، وحكم عليهم بالأعدام ، ولم تجد معارضة سقراط ، ونفذ الحكم في سنة من هؤلاء القواد .

حكم الإلحاريين

واستولى بعد ذلك على الحكم في أثينا ثلاثون من الإلحاريين ، وكان حكمهم ارهايا ، فصاحدوا أموال الكثيرين من



موت سقراط

وقال لهم انه مكلف بالقيام بأعباء رسالة
الآية مضمونها لارشاد الناس الى الحياة
الصالحة ، وانه لا يشبهه شيء من القيام
بما تتطلبه هذه الرسالة ، وانه لا يعنى
الموت في سبيل ادائها . وصارحهم قائلاً
« اذا قلت لي ، يا سقراط ، انا سأموت
منك الآن ، ولا تشترط عليك الا ان تكف
من هذه السعادة عن متابعة البحث
والتمكيز على هذا النمط ، فاني سأجيبكم
قائلاً اني احبكم يا اهل اثينا واحكم ،
ولكني سأطيع الله ولا اطيعكم ، ولن
امتنع ما دمت حيا وما دامت لدى قوة
من الاستقلال بالفلسفة ، وطعنهما للناس ،
وعن القيام بوضع كل من القاء على طريقتي
الحياة » .

وساد ذلك القضاة بطبيعة الحال
ورأوا فيه ما يمس كرامتهم ، وبسال من
كبريائهم ، فأمروه بان يكف عن الاسترسال
فيما رأوا فيه استهانة بشأنهم ، ولكنه
مضى في دفاعه غير عابئ بما اظهروه من
الضيق والتبرم واستمر قائلاً : « احب
ان تعرفوا انكم اذا اقمتم على قتل رجل
مثل أساك اني اتبعكم اكثر من اسادكم
لي .. لانكم ان قضيتم علي ، لن يتيسر
لكم ان تجدوا رجلاً آخر مثلي ، فانا اذا
سمح لي ان ألتحق الى هذا الشبه المضحك
السخيف كدانه معناه الله الى الدولة ،
والدولة شبيهة بحواد عظيم كريم بطيء

سقراط هي انه لا يؤمن بالآلة المدية ،
ويدعو الى عبادة غيرها من الآلة . وكانت
التهمة الثانية هي انه افسد اخلاق
الشبان ، وجراهم على الاستهانة بالتقاليد
والخروج على طاعة آباءهم .

وكان من زعماء الحزب المنتصر
ايتيوس ، وكان شديد الحقد على سقراط
لامتقاده انه افسد عليه ابنه ، ولم يشع
لسقراط عند ايتيوس انه ابي أن يطيع
امر الطاعة الثلاثين في ايان سطوهم ،
وعلى كلمتهم . واخذ ايتيوس وليكون
والنيوس على حالهم رفع الدعوى على
سقراط ، وأحيلت القضية على محكمة
مشكلة من قضاة منتخبين من طبقة
الشعب بطريق الاقتراع ، وليس للكثير
مسهم نصيب من الثقافة أو المعرفة
المنمقة ، وكان عددهم خمسمائة ،
وبعضهم من النورية والتجار وغيرهم من
أصحاب العرف والمهن المختلفة .

وقد أكد سقراط للمحكمة انه يؤمن
بالوهية الشمس والقمر ، وأظهر لثمنيه
بما قصهم في اتهامه قائلاً لهم : « انكم
تقولون اولاً اني لا اؤمن بالآلهة ثم تتحون
ذلك بقولكم اني اؤمن باتصاف الآلهة ..
ان مثلكم هذا كمثل من يؤكد وجود العال
ثم ينكر وجود العليل والحمير » .

وأشار الى اتهام ارسطو فانيز له
بالزورق وتأثير هذا الاتهام في نيوس قصاصه ،

الحركة لخدمة حكمة ، وهو في حاجة الى ما يثبت فيه الحجة . . وأذا كسب لن يجدوا مثلي فصيحى لكم أن سموا على " .

وهو من أمره لقضائه بعد أن أكد لهم أنه نأى أب يسقطهم ، وسلبين غلوبهم . ويسمى منهم الرحمة ، ولم تصح القصاة هذا الرفع والإناء ، وعدوه لوما من الوان السجدي لهم والإسهام بهم .

الحكم

واعلمت تحته المحاكم بعد اجراء الامر فاداً بالاعلى بقرار اذانه وتعدده مدب ، وكان اعمارون يحول له حتى صدقته المعونة المطلوبة ، واجساد المعونة اسي يرضاهما سعة ، ولكن سقراط اصر على رفض أى نوع من انواع المعونة لأن قوته انه معونة بضمير الامر ف بالذنب ، وهو بحسب تقديره يرى ، من الدنوب ، ومن حقه أن يثاب على ما يبدل من النصيحة وحسن التوجيه ، ومن حقه على الدولة أن تبيع على بعضها . والى عليه افعالون وغيره من الاصدياء أن يعمل تاديبه عرامة في نظير المعونة ، وتكمل افعالون وسائر الاصدياء والإساء بال يضحوا بعهده ، ولكنه كان قد انقلب الفناء ، وأما منهم عليه ، فلما أخذ الراى للمرة الثانية راد عدد اصوات الدين حكما باعداده .

سقراط ينتظر في سجنه اوتة الصبح

ويقول الأستاذ يوسف كرم في كتابه عن تاريخ الفلسفة اليونانية : وكانت أثينا ترسل كل سنة حبيبا الى صيد اولون في جزيرة ديلوس ، فانهم أن كل مؤخر المركب في اليوم السابق على صدور الحكم ، وكان فانوما مرعبا أن لا ندس المدينة باعدام طوال رمس الحج ، وقد استغرق تلك السنة ثلاثين يوما . فانظر سقراط في سجنه اوتة المركب ، وكان تلامذه يحضرون اليه كل يوم يتلاقون هذا الفجر في المحكمة ، فلذا ما فتح باب السجن دخلوا ، وكثيرا ما كانوا يقضون

معهم النهار بأكمله ، وكان هو ينظم في اوقات الفراغ ، فظم امتثال ابوت وشيد الايونون ، ولم يكن قد نظم الشعر بل ذلك " .

وعمل تلامذه على أن يمهّدوا له سبل الفرار . ولاحظ أن قصاته كانوا يؤمنون أن سمى الأمر على هذا النحو ، لأن هدفهم الاصل كان امصاده عن ابا والتمنص منه ، ولكنه أبى الفرار ، وعده بوعا من الحروح على فواتي بلاده سي يحرمها ، وقد نشأ وهاش في ظل تلك القوانين فكيف يرضى لنفسه أن يستعين بها ويخرج عليها ؟ وجاهته روحته باكية وبين ذراعيها اصفر اطعائها لما حذبوا سبيلها وطلب الي الكريتون أن يصحبها الي دارها . ولما قال له أحد تلاميذه المتحمسين : " أنك لا تسعى هذه اليه " احابه سقراط :

" على توبه اذن أن استنقها ؟ " . وعلمت المركب وحين موعد الأجل ، ونكر تلاميذه بالحضور . وافق أن افعالون كان مريضا في ذلك اليوم فلم يستطيع الحضور ، وكان سقراط يبدو مشرح الصفر ، مطمئن الحسى ، وانما كل اشعة من أن الموت انتقال من عالم الدنور وانباء الي عالم الحلود والقاء . ودار حدث بينه وبين بعض اصديقاته من الشبان املوا فيه ما خالجهم من الشكوك عن بقاء الروح بعد ماء الحمى ، فأكده لهم أن الروح لا تترك مع الحسد ولا تفسى معاته ، وانما تشارك في الأبدية الحق والخير .

يشرب السم آخر الأمر

بعد محروب الشمس ودعه حاكم السجن وهو يكي لانه لم يجد في حياته سحيتا ارق منه حاشية وائب حشا . وجاء العلوس الذى يعمل جرعة السم ، فتناول سقراط الكأس في هدوء وشرب كل ما فيها دون أن يشي أى تردد أو تعزز ، وهكذا كانت خاتمة هذا الفيلسوف الكبير .

على ادهم

الامساك

وفي حالة ما إذا لوحظ على الطفل المحدث الولادة أن جهاز الهضم لا يقوم بمهمته بإخراج الفضلات كما يجب وبمالة طبيعية سهلة في خلال يومين من ولادته فمن المستحسن لمثل هذه الحالة أن يستنصح الطبيب .

والأطفال الذين يتناولون لبنه طبيعية من لدى الأم د كثيرا ما يبرزون أكثر من مرة في اليوم الواحد وغالبا ما يحدث هذا بعد تناولهم طعامهم . والجهاز الهضمي يتكون من جهاز اسطواني واحد يبدأ بالطول وينتهي بالترج .

ولتختلف أسماء أجزاء هذا الجهاز أيضا للعمل الذي يقوم به هذا الجزء . كالقسطر والامتصاص والتخزين .

وللجهاز الهضمي عملية رئيسية كبرى وهي عملية القرد ومزادها السع بالطعام إلى نهاية القناة . ويسير الطعام من طريق حركة كحركة البود تعرف بالحركة القودية ويسمونها الأطباء

Peristalsis .

وعندما يصل الطعام إلى حدة الطفل لتمدد القصة ، وتحدث موجات من الحركة القودية في أماكن أخرى من الجسم لكي تسبب حركة الطعام داخل بقية الجهاز الهضمي للطفل . ونتيجة لهذه الحركة فإن مضوياته تخرج من الأخرى

■ الامساك مرض يصيب أكثر من الناس . وهو مرض مزعج وليس هناك ميكروب معين يسببه . ولي الحيلة فإن أسباب هذا المرض - إلا صح أن ندعو مرضا - تعود إليها من . إلى طريقه مباشرة . إلى طبيعة الأمومة التي تتناولها . إلى طريقة تسانا بعد مولمها . إلى بعض اختلافات العاطفة عن طريقة عمل جهازنا الهضمي . إلى ألباننا على استعمال اللبسات سواء كانت حبوبا أو شرابا أو املاحا دون استشارة طبيب أو طلب نصيحتة .

كل هذه الأشياء يمكن أن تؤدي إلى الامساك . وإلى نتائج أظلمة متعاقبة يومية . الإنسان في أثنائها لو ظم بعض الحقائق عن كيفية عمل جهازه الهضمي .

كيف يعمل الجهاز الهضمي ؟

إذا ما استعرضنا عمل الجهاز الهضمي لدى كل واحد منا فوجدنا أنه يبدأ عمله في مفر اليوم الذي يولد فيه . فالطفل المحدث الولادة يقوم بجهد باخراج أول ما تخرج مادة لبنه فويها أخضر على اسود ، ثم بعد ذلك يتغير هذا اللون ببعض الأيام .

من القلة الشرجية الى خارج الجسم .

الاسماء عند الاطفال

متىما يصبح عمر الطفل شهرا فلان نلاحظه يقل سببيا ، ومتىما يبلغ عمره الثلاثة شهور فانه في الغالب يبرز مرة واحدة يوميا . وهنا ينشأ ان جهازه الهضمي قد أصبح أكثر كفاءة في القيام بعمله .

وفي بعض الأحيان يحدث ان الاسماء تستطيع ان تقوم بتفريغ محتوياتها عدة يوم او أكثر . . . ولكن متىما تقوم باخراج هذه المحتويات فاتها تخرج بسهولة وتكون لينة ، وفي مثل هذه الحالة فلا داعي للقلق او القول بان الطفل يعاني من الاسهال . اما اذا شجع على الطفل ابحار في الوجه وهو يقوم ببذل مجهود كبير لاجراء فضلات صلبة ، فهذا يدل على انه من الصعب عليه هذه الفضلات ، والسبب في ذلك يرجع الى نوع الطعام ، والاضطرابات التي لها جانب ولاء من قايينها .

وفي مثل هذه الحالة فمن المستحسن اضافة قليل من اللواكه او الفطرات الهروسة والسكر الى طعام الطفل لمساعدة حركة الجهاز الهضمي . فلما لم يؤد هذا الى القضاء على الاسهال فطبعك باستشارة الطبيب وتجنب انما استعمال تيارياك او وصفات الجيران التي قد تؤدي الى ضرر كبير .

ومن المهم ان نذكر دائما ان الاسهال ليس مفعلا الى الحد الذي يسموه لغة بـسالة يلى نتيجة لا ذكرنا من سوء الحذاء وسوء توقيت .

الاسماء عند الكبار

متىما تنتهي مرحلة الطفولة فان الجهاز الهضمي يترك مادة كثيفة صلبة دون الاكتفاك اليه . فلهذا القضاء ذات الكفاءة العالية تقوم بعملها بسهولة ويسر فلما ليس هناك اي تدخل خارجي .

ولكن قد يحدث ان يسر واحد منا بانه يعاني من الاسهال . ويكون هذا عادة بسبب تغير طعمه الطبيعية او نتيجة تغير في ظروف حياته او بعد تناول كميات الطعام العادية نتيجة مرض اسمر عدة ايام .

ومرة اخرى نذكر هنا انه من المستحسن في مثل هذه الحالات استشارة الطبيب قبل ان نرجع الى الصيدلية لشراء هذا اللين او ذلك الدواء .

وعادة ما يكون الطفل الذي يعاني من الاسهال اكثر من ايتا ليد او ثم يعاني من نفس المرض . وليس معنى هذا ان الاسهال مرض وراثي . ولكن غالبا ما تؤدي الاكثار الطافئة من كمية حركة وعمل الجهاز الهضمي الى تشويهدا المرض . ولذلك يجب ان نعيد النظر في معلوماتنا حتى نستطيع ان نتفقد انفسنا من الاسهال . وان نتفقد انفسنا ايضا من الدخول في عصر يسمى بصفر الفضلات او القينات .

ان الجهاز الهضمي قد يتسبب طادات سببية ، متما يتسبب الطادات الصلبة .

ولذلك فانه قد يعاني العمل بدون مطلقه دواء او كوب املاح او حبة ملينة الا ما هوذا على مثل هذه الادوية .

والاسهال في الكبار عادة ما يلى كاستمرار للاسهال الذي كانوا يعانون منه وهم صغار . . . ولكن في كثير من الأحيان يحدث الاسهال بعد المشاء من مرض او عملية وضع بالنتية للتساقط . وفي مثل هذه الاحوال فلان اي جهاز هضمي في العالم ، مهما كان قويا ، يحتاج الى مساعدة طرجية سواء بالقلبات او القلوسات او الصن الشرجية .

القلبات

والقلبات هي في الغالب مركبات كيميائية معدلة تعمل بطرق مختلفة .

بعضها يؤدي مومته عن طريق تهييج الاسهال . ومثل هذه القلبات يكون مفعوله قويا في باديه الامر ولكن باستمرار استعماله يطفئ اي تأثير له لان الاسهال تعود عليه . .

وبعض القلبات تقوم بتنشيط الحركات الدودية بطريقة طبيعية مثل زيادة حجم محتويات الاسهال او تنشيط الامصاص التي تنظم في الحركة الدودية .

لما سبيل « البرالين » مثلا فهو يقوم بتزيق محتويات الاسهال ويجعل حركتها سهلة عند الضرورة وسبيل « البرالين » وان كان يبدو مثاليا في اعين الكثيرين الا ان له صوبا جانبية ولذلك لا يجب استعماله بانتظام .

القلوسات والحقن الشرجية

والقلوسات تقوم بعملها عن طريق تهييج تسجة

المرضى او الى حدوث مرض اليواسير .
ويستشفى علاج هذه الاكياس او اليواسير اما
باجراء عملية جراحية او اتباع نظام غذائي محدد
وتناول بعض اللينيات طبقا لراى الطبيب المعالج .

دم او مخاط

وهذا ايضا شيء ينتج عليه جميع الاطباء وهو
اهمية اجراء مبحث طبية عند حدوث أية تغيرات
في حركة الجهاز الهضمي وعلاج أية التغيرات
مضطربة او دموعه تظهر في البراز . فهذه التغيرات
قد تكون علامة مبكرة لأحد الأمراض الخطيرة في
الجهاز الهضمي . وان كانت في كثير من الاحيان
لا تعنى شيئا من هذا .

ولكن بالرغم من هذا الاحتساب فانه يجب
الاعتماد باجراء فحوص طبية وعملية او فحوص
بالاشعة ، في مثل هذه الحالات ، حتى يمكن الكشف
عن أى مرض وهو لا يزال في مبحثه فيكون علاجه
امرا سهلا .

الجهاز الهضمي والاعصاب

ومن المعروف ان الاعصاب قد تؤثر على عمل
الجهاز الهضمي بطريقة او أخرى . فهي قد
تسبب في الاسهال وقد تسبب في الإمساك .
وهناك علاقة - غير ثابتة ليونا فاطما حتى الآن -
للأعصاب بمرض آخر من أمراض الجهاز الهضمي
وهو « القرحة » Ulcer .

وهناك أبحاث تجري الآن لمعرفة علاقة الاعصاب
بمرض القرحة حتى يستطيع الأطباء اما شفاء هذا
المرض او الوقاية منه .

نصيحة هامة

ان العناية بالجهاز الهضمي أمر يجب ان يهتم
به الفرد والطبيب على حد سواء .

ويجب عليك ان تتذكر دائما ان الجهاز الهضمي
الطبيعى ليس في حاجة الى تنظيف من الداخل .
وعندما تشعر بسجاجة الى ملين فليكن ان تعلم
انه في الحقيقة في حاجة الى استشارة طبيب .
وعندما لا يصف لك الطبيب دواء او ملين ، فلا
تصاب بخيبة أمل لأن أغلب الأطباء اليوم يؤثرون
عدم استعمال الأدوية الكيماية . وهم على حق في
هذا .

القناة الشرجية والجزء الاخير من الامعاء . وتقوم
العضن الشرجية بنفسي السيل ولكنها ايضا تقوم
بتوسيع نهاية الامعاء من ناحية الشرج وبذلك
تخلق تشيطا لحركة الجهاز الهضمي اللدوية .

الزائدة الدودية والامساك

ومن المدهش ان هناك عدة أمراض للجهاز
الهضمي ولكن ما نعرفه عنها قليل فمثلا الام الذي
يبدأ عادة حول السرة ويصعبه له ، ثم ينتقل هذا
الآلم تدريجيا الى الناحية اليمنى من أسفل
البطن .. هذا المرض هو التهاب الزائدة الدودية .
وبالرغم من ان الأطباء لا يعطون مفرجه الجين السبب
الحقيقي وراء هذا المرض - المعروف عند الناس
بالتهاب المعمران الامور - الا ان هناك بعض الآراء
اتى لتقول ان الامساك وتراكم الفضلات في المرى
القليلة ربما يكون احد اسباب التهاب الزائدة
الدودية .

مرض شاملي

ومن احد الأمراض الفاضحة في الجهاز الهضمي
مرض داء الاطباء بلاطومه مكترة في هذه الأيام
بعد ان لم يكن متشبا من قبل . وهو عبارة عن
اكياس صلبة او بالونات تبرز من الجهاز الهضمي
وخاصة من نهاية الامعاء القليلة . وهذه الاكياس
تسبب آلاما في الناحية اليسرى من البطن . وكذلك
المضطرابات في الجهاز الهضمي شعفا كتعب .
وهناك كثير من الأطباء الذين يهزون اسباب
هذا المرض - الذى انتشر حديثا - الى تغير
طبقة الأكلة في هذا العصر .. وبعضهم يهزون
اسبابه الى العادات الاجتماعية التى تستلزم
أخراج الدرياح عند الشعور بالحاجة في أى وقت .
والنظرة التى يعامل بها أكثر الأطباء الآن
هى ان الناس يلزم باخراج فضلات الجهاز الهضمي
بطريقة غير طبيعية . فمن المعروف ان التناحية
التشريحية ان انسب وضع للتبول هو ان يكون
الإنسان قاعدا القرفصاء فهذا يؤدي الى مساعدة
عضلات فتحة الشرج والى ان تقوم عضلات جدار
البطن بمساعدة حركة الجهاز الهضمي الطبيعية .
ولكن لسوء الحظ فان المراهقين الحديثة التى
صممت للجلوس عليها عند التبرز تجعل الإنسان
في وضع غير سليم . مما قد يؤدي الى حدوث
هذه الاكياس او البرودات في الجزء الاخير من

اعرف وطنك في العصور

الشارقة

البلد الذي يحتضن فيه القديم





قام بهذا الاستطلاع

سليم زبال

وصوره

أوسكار

مع الحديد

الرسالة
دعوه - يوم - في - طريق - و
و



■ لأول مرة وبعد مسار كثيف من الظلام ، الذي بدأ في وقت من الأوقات ، وكأنه لا نهائي .. انطلقت الأنوار تعمر بأصواتها أمارات ساحل عمان . وانطلقت الإذاعات تملئ موكب « اتحاد الإمارات العربية » الذي شهد أسور في نهاية شهر فبراير (شباط) ١٩٦٨ وأندى برحو أن يكون بدايه بوحدة المنطقة وأن تلدوب فيه الفوارق ويعطى برضى الشعبونائده . « والعربى » الى عاصرت هذا الساحل مد يده فتفتحه ، عندما قدمت معه أول أسطاع ملون مد ثمانى سوان ، ترسل اليوم مرة ثانية بمتعتها لتشهد عن كثب شعب هذه المنطقة ، وهو مطلق من الحياه انجليه ، الى « حياة العصوره بكل تعقيداتنا ومتاعبها » .

اجلها يسود هبوب قريب .. فالجميع هناك يسمعون ، ويحدثون بكلمات الله المشرقة ، وهي تدفع الى أعمال البحر يستأ من الذهب الأسود ا تعمير وبناء وأعمال كبار ، في بلاد لم يكن فيها للفننى ككادى أى قيمة كبيرة .. كانت قائمة بفننى النفس ، والاعتزال بالكرامة العربية التى تفوق قيمهما قيمة الذهب الأصفر الرنان .

القواسم والمقصور والفوالة !

والشارفة من أكثر الإمارات السبع حفاظا على التراث والتقاليد العربية ، فما تكاد الإبياد تطل حتى يهرع اليها أهالى الساحل من كل حدب ، يرفضون « العربية » رافضة العرب العربية ، ويصطادون بالصفور ، ويأكلون اللامواكلة أى اللامية والطوى ، قبل شرب الشاي والقهوة ! وعن أجدانهم ، القواسم ، ورث أهل الشارفة الأصالة العربية القديمة ، فتأوا عليها وجمعوها دون أن يطوروها .. وعلم مستعين فقط كشفت ميومهم على ما حولهم ، فهاهم أن كل شيء يجهلهم ويتندهم الى « القديم » .. ولكن لفهمهم الملمس البسيط وعلى هذا النوع من الحياة ، فبدأوا حركة اندفاع جماعية نحو « الجديد » ثم تلقى أمة معارضة .. قاتهم شعب لعب من العيش مع « القديم » الهزير .. تمبرا عن الركنى وراة الجمال المتلونة .. تمبرا عن شرب مياه الأنار المالحة .. تمبرا عن النوم تحت « الصراف » ولل مغاربا .. تمبرا عن أكل الرز والسمن كوجبة طعام وجيدة !

تمبرا من كل هذا « القديم » .. ولكن الأجدمة التى يهدون اليه ، ما زالت صورته غير واضحة تماما .. فقد سمعوه حتى أبواب جيرانهم ، وشهدوه في البلاد الأخرى خلال أسفارهم .. فاشتاخوا اليه وهم الذين كانت سطوة أجدانهم ولغونهم

هناك تقوى أربع إمارات ، حركة خيفة من أجل الدخول الى دائرة المجال الاقتصادى والتقى المدين يسمان العالم الحديث :

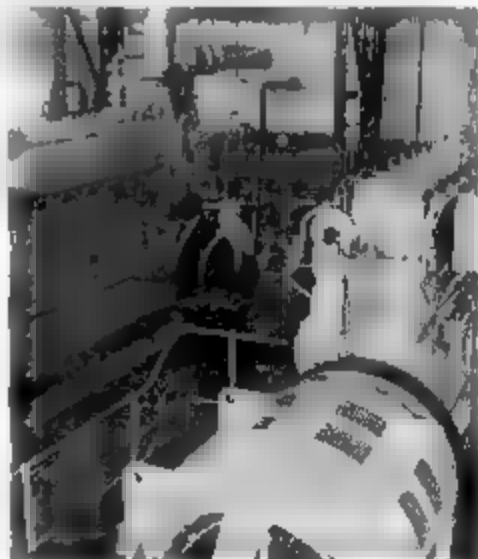
« الشارقة » تحاول أن تجد شائبا « مستندة الى التطور الذى بدأ وانحما الى التفتتة والى ما تفتتته ارفها من معلن تيسر التفتت من فوائدها وغيرها الكثير .

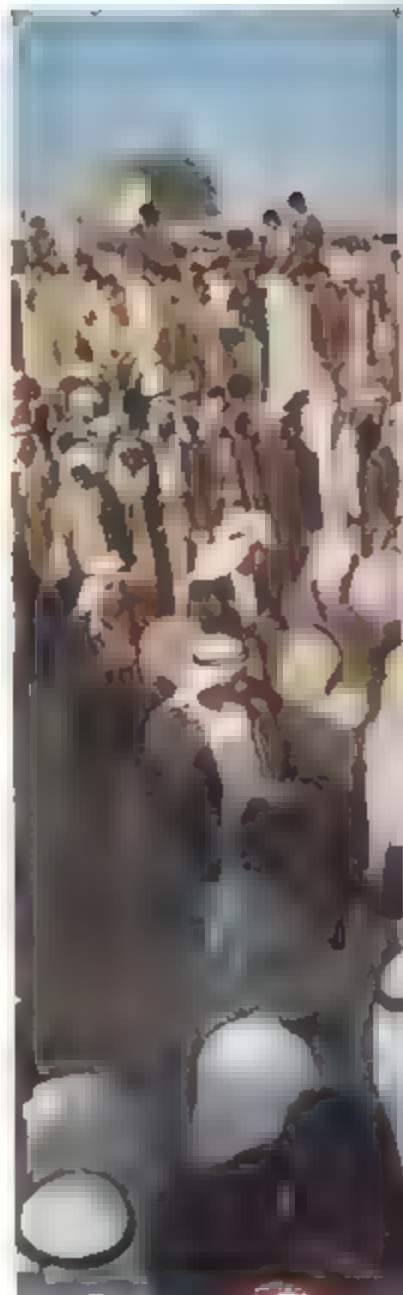
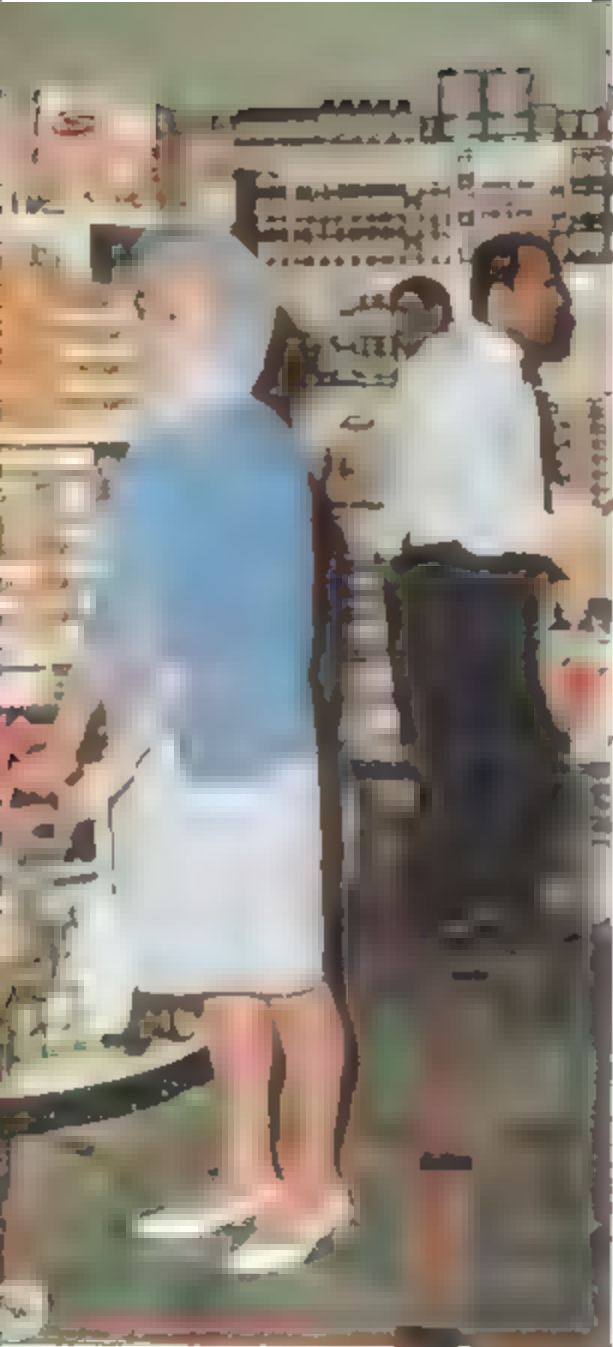
« دى » تلف كالغروب مزهوة بجمال خورها ، واستلا أسواقها ، ورشافة سفنها السريعة ، انها تستعد لتصبح إمارة متصيرة للخط في العام القادم ..

ومن « أبى قبرى » تنطلق جبهة نصم الإبدان .. انه بك يسمى نفسه « بعد أن لغير الخط من تحت رعايته وهياكله في آن واحد ..

ول « رأس النخبة » التى تشترك الشارقة في

بعد أسابيع سوف تلوم معركت هذه الولدان الكهربائية الجديدة ، ويستمر الأسود شوارع الشارقة ، ولن تنقطع الكهرباء من المدينة





على فجرة العرب في المنطقة التي ازدهرت منذ عهد دولة مين ، في القرن الرابع عشر قبل الميلاد . وصحت قيادة ناصر بن مرشد البحري ، قام العرب بحملة البرقائين وطردهم من سواحلهم .

الفرق بين الجهاد والقرصنة !

وبعد البرتغاليين جاء الهولنديون والفرنسيون والانجليز ، وكثر القامرون والفراسة الاوربيون يرتكبون الجرائم ويعرفون السفار العربية المتعاقبة ويعرفون الوثائق .. ولم يبق العرب سكونا فاضوا قوتهم رجل واحد ، داعين الى الجهاد .. ولحق « القواسم » عام 1717 كلوة بحرية عربية ثلاث نخوة ، حتى بلغ عدد وحداتها 87 سفينة بسرها نحو 19 الف بحار ..

وخرست هذه القوة العربية سلطانها طمس المنطقة ، ففشت على الفراسنة الاجانب ، وجمت

التجارة ، يمدن الى سواحل الهند ، وسواحل افريقيا ، منذ عهد قديم يعود الى ما قبل ظهور الاسلام ..

فاسكو دي جاما ، هو السبب !

واذن سسؤال يسائل الى الانهل هو ما الذي حدث بهذه الطريقة وهذا الجاهل ، حتى ترك مكانهما بنظر وامتداد ؟

وسعت عن كتاب عربي قديم يطعن الاحداث الشافية فلاحظه ، او لا يعرف بوجوده .. واحدا لهر كتاب بالانجليزية تحت اسم The Portuguese Off The South Arabian Coast من المورد الخطير الذي لقبه المكتشف البرتغالي فاسكو دي جاما في القضاء على الجهد العربي القديم ..

وبدا القصة عندما اتفق « دي جاما » صبيحة يوم 8 يوليو عام 1497 من البرتغال ، ودفع حول افريقيا مكتسحا طريق رأس الرجاء الصالح ، وزار الجاليات العربية على سواحل افريقيا الشرقية ، فاستقبلوه مرحبين .. وتابع سفره حتى وصل كاليكوت بالهند ، واملل الكتاب ذكر ابن ماجه الذي اوصى فاسكو دي جاما الى الهند .. ثم فعل « دي جاما » رجاءا الى البرتغال ، ليعود مرة ثانية على نفس الطريق عام 1502 لتبعه قوة بحرية مؤلفة من 1500 محارب ترسلهم البرتغال عام 1505 من اجل القامة ستراكر حرية بين افريقيا والهند ، والقضاء على سطوة التجار العرب ، الذين كانوا يتفكرون البضائع بين الهند والحبشة ومصر والشام ومنها تاكلها البواخر الى اوروبا .. وراى البرتغاليون ان خير حل لتحقيق هدفهم هو الحلال مدخل البحر الاحمر والخليج العربي .. وسارت قوتهم البحرية بقيادة اليوكره Albuquerque السباح ، بحرق الوثائق العربية ، وتطرق اساطيلها المتجسرة .. وكان ميناء خردفكان - التابع للشارقة حاليا - من الموانئ التي احرقها « اليوكره » ، ومثل يعلها انشعج تمثيل . جدد القوتهم وحسم اذاتهم ، وفتح رقاب الالوف منهم ، حتى تحول لون مياه البحر الكدر الى احمر ، فانتعج الناس عن ميناء الاسكندرية واقلها ، لانها شربت دمها ادمية .

وبهذا الاسلوب البربري الوحشي قس البرتغاليون



في حصة التدبير الدولي ، غنة من المشارة أصبحت بعد ميل « الكيت » و « الكرم كراميل » ، لقد ادخلهما الى منزلها ، فاحسها الاحالي ..



لحيط بالشارقة مناطق صحراوية غنية بالامشاب والمياه الجوفية ،
يمشي فيها البدو مع سلاتهم وحبالهم تحت خيام مصورة من وبر الجمال

اما خورفكان فهي ليست اجمل المناطق في الشارقة
وحسب .. بل من لزوع المناطق الطبيعية في
وطننا العربي الكثير .. اخذت عليها الطبيعة دون
حساب .. فهنا ماء العذب على عبق راسع اقدام
.. وهنا الارض الطيبة لطي الذي التمس
والطفراوات .. وفي البحر ثروة سمكية غيالية
تباع بأبض الامان .. وبين الجبال خلجان
لنحتاج الى مساحات لتصبح حنة قشاج .. ولو
كان هناك طريق موصل اليها لهاجر كل اهالي
ساحل عمان الى خورفكان الفنية الطيبة .

الاستثمار ببلد السماد

ولكن من يقرر في الزرع او الرعي ؟
ان راحة الخط التصاعدي من ابل الكويت
والاحساء والبحرين ، جذبت اليها العديد من
اهالي خورفكان فقصدها ليمتدوا صانعات الخط ،
باركين السيب والنساء والاطفال لزراعة الزرع ،
التي ورعها شيخ الشارقة طيم بالبحر .. ولولا
طيب التربة لجاعت الزروع هزلة مثل الايدي
التي تقفحها ، والتي تستعمل الاسماك الصغيرة
كسماد للزروعات ، وتباع الاسماك الكبيرة
مجرى مياه الري فتتروى وتتلين لتصبح سمادا
طبيعيا للزراعة .. وفي نفس الوقت تصبح موطنا
للبحري واللباب يشتران الرعي في المنطقة !

طيب وطيبة لخورفكان

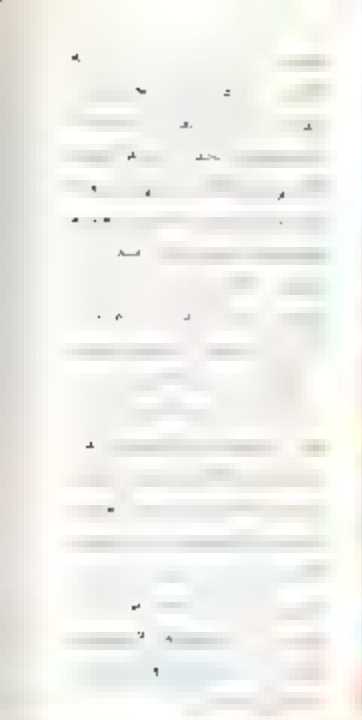
وقد حاول مكتب الكويت في الامارات ، ارسال

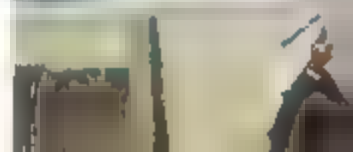
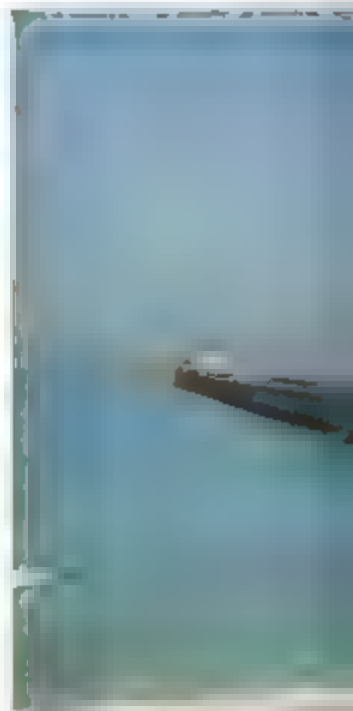
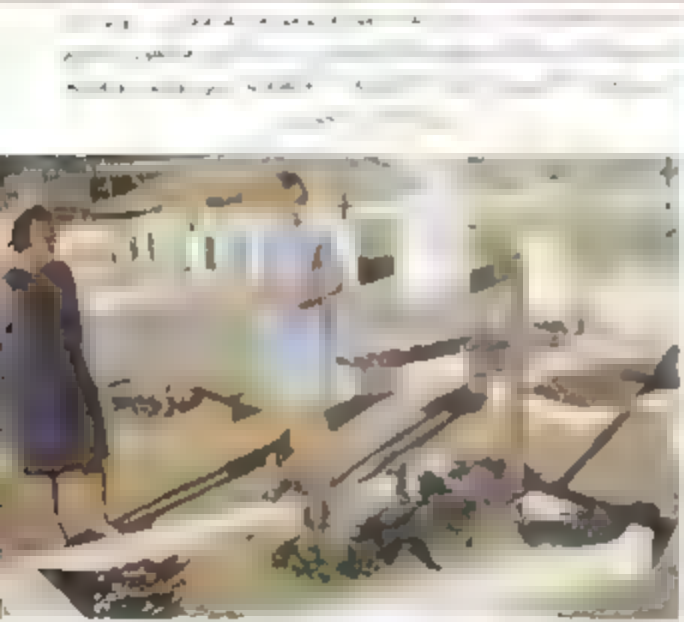
السفن العربية التجارية ، وابعدت موانئها حتى
المارت على سواحل الهند ..

وانطق الاجانب لفظ « القراصنة » على القواسم
.. ولكن احقادهم في الشارقة يرفضون هذا الاتهام
ويقولون : « كان اباؤنا مجاهدين ولم تكونوا
لرأسة .. كانوا يجاهدون لتخليص
المنطقة من المني الاجنبية وعلى القراصنة التي
اخرقت السفن العربية ، ولطقت موائد بذل
اجداننا .. قبل الدفاع عن النفس يمس ارسنا
قد يكون هذا التعبير صادقا في مرهم ، اما نحن
نعتبره جهادا قام به اجدادنا الذين عاشوا في
الشارقة ورأس الخيمة ، وساحل عمان . »

دبا تنافس برلين !

وكانت الشارقة « الشارقة » .. كما ذكرها
التهاني في كتابه صفة جزيرة العرب - هي نقطة
اشعاع المنطقة الواحدة .. اما اليوم فالشارقة
مسترة على خمس قطع متفرقة .. واحدة على
الخليج العربي يميحها اللاذورية البضراء ..
ولانية على خليج عمان يميحها الزرقاء الداكنة ،
التي هي جزء من مياه المحيط الهندي .. وقطعة
ثالثة واحدة في مناطق لا تصلها السيارات ، مثل
عين غور الكثرية الصعبة ، وقريه دريا التي
ناحلت برلين في تقسيمها ، لا يخفض طرفها
الشمالي لسقط ، وطرفها الجنوبي لامارة الفجر ،
وطرفها الأوسط للشارقة !!







وادي حاتم المؤدي الى خور فكان .. لقد تمت لنا
ان نقدم دولة عربية وننولي شعبه لتحيى النك

وقد قامت طائرات سلاح الطيران الملكي البريطاني
وقوة ساحل عمان ، بالتقاط الصور الطبوغرافية
لهذه المنطقة ، وكانت غبطة التصوير طيبة
الآف جنبه استراتيجيها يحيط حكام الامارات !!
اما تكاليف جيب الطريق فلم يلق بعد المشفى
او الجهة التي ستضع لمن لبيده ا

متاعب نفطية

والشارقة ليست بلد نفى .. ولكنها في نفس
الوقت ليست بلدا فقيرا .. فالنفط موجود
لحم ترمتها ، ولكنه لم يتدفق منها حتى الآن
لاختلاف بعضي كثيرة يروي الاعمال والمسؤولون
للاصيها بولهم : « الشركات لا تريد لنفك
ظهورا بسبب تيارات خفية عالية .. »

وحدث في ١٠ فبراير (شباط) ١٩٦٨ ان
اصدر حاكم الشارقة الشيخ خالد بن محمد
القاسمي بيانا قال فيه : « لكن مبروما لدى
المسبح ان هذا الميان الذي يصل ترقبي وخميس
المقرض منه ان ينظر كل من يمه الامر ان الاستيفار
الذي منح الى السادة جون ديليو ميكون للتعقيب
من القترول في منطقة الشارقة ، قد انتهى في ٢٠
برمو ١٩٦٧ وبناء عليه فقد رفضا تجديد ، وهذا
لا يؤثر اخلاقا على أي محاولات مع أي طرف
أمر . »

طبيب يعمل في خورفكان ، ولكنه مع كاد يقضي
اسبوعين هناك حتى عاد عاريا ، مغطلا القيني في
منطقة مزدحمة قريبة .. ولم قبل أي طبيب عربي
العمل في خورفكان ، حتى قدم اخيرا طبيب هندي
مع زوجته هو الدكتور « مالك لمر ايام »
ورافقا على الاحباب للعمل هناك ..

وهن سجل اسمه على صديقات « العربي »
لكرما له ، واعجابا بمنائته بملة وخميس مريضا
ومريضة يتوجه يوميا في السيارات وعلى ظهور
الجمال من مسقط والشارقة والفجيرة وصان ،
يشكون من فقر الدم ، وآلام الاسنان ، والاسهال ،
والحمى ، والالزها ، وامراض النساء ا

المدرسون والمدرسات !

ومقابل تسجيل موقف هؤلاء الاجباء ، لسجل
بالاحباب موقفا مضادا ليست مدرسات وتسمية
مدرسين يتولون التدريس في مدارس الكويت ،
وبطعون بتعليم ١٧٠ طالبة و ٢٧٨ طالبا من ابناء
خورفكان ، بالسيوط بحث على السفر والاصحاب ،
حتى ان فريق كشافة خورفكان مثل اميرة الشارقة
كلها في الحريم الكشفي العربي العام ..

وهوامل الاتحاج الربعة التي نفس الحياة
بخورفكان في طريقها الى العمل السريع ...
فالكثيرات ينتظر ان يما دوران محركات المولدات
التيديدة اقربا جدا ، بدلا من المولدات الصغيرة
الوجودية حاليا .

والله .. كاد العمل ينتهي من بناء خزان كبير .
والعلاج الذي اصبح شبه عاجوز ، بعد افتتاح
المستشفى الذي شيدته الكويت ، وجعلت فيه
عشرين سريرا للنساء والرجال .. ولكن القبة هي
في المتور على الابدى الرحيمة التي قبل العمل
هناك ..

من بعد الطريق !

والشبكة الرابضه انشاء طريق يربط خورفكان
بمدينة الشارقة ، والمسافة بينهما حوالي ١٧٠
كيلومتر قريبا ، والطريق العالي يمر على الرمال
حتى قرية الزيد التي تبعد ٧٥ كيلومتر اقربا
من الشارقة ، وهذه المسافة تكفل الشيخ زايد
حاكم ابو ظبي ، بتصميمها .. ويسير الطريق بعد
هذا في وادي حاتم بين سلسلة جبال شمال المرتفعة ،

كما بالك لوتيتها يد خيرة ١٢

التقديم بواجهة الحديث

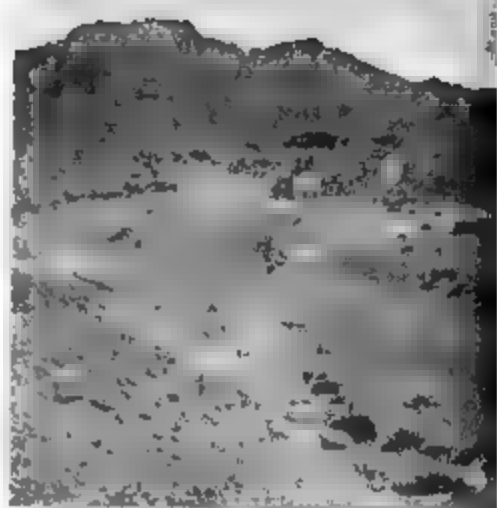
ونظفنا في حبة الشارقة وشوارعها فالتحق
أعيننا وأذناننا .. فرأينا صورا لم تكن تخطر لنا
على بال .. صورا لصراع من نوع غريب ، يجري
بين الماضي والحاضر .. بين القديم والحديث ..
البدوي بين حرائقه بسيف التفتيل ، والفاصل
بني عبارة البتة العربي بالاسمنت والحديد
.. والسوق الحديث يبيع أحدث المنتجات ،
والسوق التقليدي ألبس بالطين واللب ، يبيع
شحن ما يبيع ، التوابل والاذى وعلقة الطماطم
التي لا غنى عنها في كل طعام .. وبجانب شجرة
الزوجة التقليدية لم سيارة كاديلك صرعة ،
تنتز لها أصناف الشجرة العجول وينحجب البدوي
وجله من سرعتها الزائدة !! وهنا عند هذا المشهد
لتلخص مشكلة النظفة كلها ، وهي : كيف يمكن
تكييف البدوي البسيط مع متطلبات المدينة
الحديثة ؟

كيف يمكن أن نحرره من جملة ليلود السيارة
.. كيف يمكن أن نلبسه داخل شقة في منزل
وهو الذي تعود العيش في صحراء واسعة ..
وكيف يمكن التناج سباتي المرافف أن السجادة
والحصيرة أن تلاءمها نومهم ، بل مستحلان
إلى أفاع زينة .. كيف يمكن أن نعلمهم أن موائد
الفاط مستحل مكان ثوب الخطب .. كيف يمكننا
إلهامهم أن المصالة الكهربائية تستحل مكان المرافة
التي تقضي يومها في « على الألبس » وتصيبها
وتزهرها وتلويحها لم نشرها على الحبال ..
كيف يمكن المناعهم بأن مكيفات الهواء ستطهيرهم
هواء رطبا يلوذ الهواء الذي يتقيهم من فتحات
« البادجر » ؟

مسألة ليمو وكاتها حيفت بصورة التعبير
.. ولكن لا .. فاصلاح هذا الوضع ممكن وميسور
كما أثبتت التطارب .. والعلاج الوحيد الناجع
هو التسليم .. الذي يلقى في مقدمة كل عمل
آخر ..

تطور منزل

والشارقة كانت القهد ، الذي ولد فيه التنظيم
باصرات ساحل عمان عام ١٩٥٢ عندما أرسلت



المنظر البصر الطوبوغرافية له ، والمطلوب الآن
التي لا يستطيع أحد أن يسلها ، ولم رومتها وجعلها

بلاد في حاجة إلى أيدي خيرة

وبالرغم من هذه « التامب النضية » هان
الشارقة كيتي ولعمر .. وكل يوم يتقضي يائي
سفير جديد على تطهير المدينة المصمة على ساحل
الخليج العربي والتي جنتها منذ ستين هكتارها
الفرصة ولاننا حاكمها : الشيخ خالد بن محمد
القاسمي ، ولي مرفق الحديث احتضنا له من
عدم امكاننا عمل استطلاع عن بلاده لعدم وجود
شبه حديث يمكن تصويره !

وفي هذه المرة فامنا الشيخ خالد وهو يقول لنا .
د أملى أن نجدوا اليوم شيئا يستحق التسجيل
في الشارقة .. لن أطيل الحديث .. ولكني
أتركه للشعبات الجديدة التي اجتاحت خلال السنين
الماضين .. أننا في بداية الطريق ، وأبداءة دائبا
صعبة ، ولكن ألم أننا بدالنا .. أ الشاروم
هي بلادكم ، كما أنها بلاد كل عربي ، لقد قمنا
أربنا أمام اخواننا العرب .. من يريد أن يشيد
مروا أعليها لفة أرض يسر وعيد .. وموارد
أقامة مصنع ، أو مشروع زراعي ، نقسا له الأرض
محانا وسهنا له مهنة .. أن بلادنا ما زالت بكر
.. وثروات الشارقة خيالية : عدا المان على
اختلاف أنواعها مفضية بين صخور جبالنا ،

وعندما تروى سكية هائلة .. وأرنا الزراعية
تست لنها السجار الماف والسر فلانبا ،





1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	25	26	27	28	29	30	31	32	33	34	35	36	37	38	39	40	41	42	43	44	45	46	47	48	49	50	51	52	53	54	55	56	57	58	59	60	61	62	63	64	65	66	67	68	69	70	71	72	73	74	75	76	77	78	79	80	81	82	83	84	85	86	87	88	89	90	91	92	93	94	95	96	97	98	99	100
---	---	---	---	---	---	---	---	---	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	-----



٢١ مسلماً تركوا ملازمهم العربية ، وجاءوا على بعد دولة الكويت و ج ع م من حين نصف ١٨٦
 لتبدأ ، في مفرسي ايديهم مفرسوكان ، وسيف البحرى مكلفا ان هؤلاء الاسلحة هم مثال مبدئى
 في انضمامه باراحه والهدوء ، من اجل رفع شأن احوة عرب ، يمشون في عبي الطرف الشرقى

جديدة لينانين الكوئى لم يخدم مكانا في المدارس!
 وسقط في يد الشيخ ، وزداد حيرته فنعما
 لصله مكانة من باهر مدرسة ، يظنه ان الامالى
 متجمعون منه باب المدرسة مع ابنائهم الذين لم
 تسع لهم المدارس .. ويطلب ارسال الشرطة
 لتفريق التجمعين !

دور الكويت هو دور الأخ نحو اخيه ..

لقد اتى التقرير الذى اعدته بعثة الجامعة
 العربية على الفور الكبير الذى لقيه دولة الكويت
 من اجل النهضة التعليمية في امارات ساحل عمان
 .. فهي اتى قامت بتشييد ٢٤ مدرسة من اصل
 ٢٥ موجودة في الامارات وهي التي تقوم بتجهيز
 هذه المدارس بوضع ما يحتاجه من آلات وكتب
 وفرطية كاملة من الفها الى ياتها ، كما تقوم
 بتقديم الكساء والاجابة ووجه تمام خفيفة لعموم
 التلاميذ ..

وارتدنا معرفة الزيد من خدمات الكويت ،
 فاجبتنا الى السيد محمد احمد السيد مدير مكتب
 الكويت في امارات الساحل ، الذى فاجبنا قائلا :
 « ربيطنا مع أبناء ساحل عمان وشائج كثيرة ،
 ومن هنا قوم بتادة الفور الذى يحسنه واجب

الكويت اول بعثة تعليمية سمت تعليمه واحدة
 وثلاثة اسلحة ..

لقد تطور التعليم في الشارقة بشكل مذهل
 حالي ، لا يمكن وصفه الا بمراجعة احصائيات
 السنوات العشر الماضية ، اتنى تقول : ان عدد
 الطالبات في المرحلة المتوسطة تضاعف ٥٠ مرة ..
 ان كان مدهن ٦ فتيات أصبحن اليوم ٢٨٥ طالبة ،
 .. والمرحلة الابتدائية فلو عدد طالباتها من ١١٢
 الى ١٠٠٠ طالبة !

اما الطبية المذكور فقد تضاعف مدهم نحو
 خمسة اضعاف ان كانوا ٣٦٩ طالبا أصبحوا اليوم
 ١٩٦٠ طالبا ..

وهذه المدارس كان مدهستين أصبحوا ١٢ مدرسة
 والامسون ازدادوا من ١٢ مدهسا الى ١٣٦ مدهسا
 ومدرسة .. وعدد النصول افز من ١٢ فصلا
 الى ٨٨ فصلا .. كل هذه الزيادة حدثت في
 العشر سنوات الماضية ، انى بين على ١٩٥٨
 و١٩٦٨ ليس هذا فحسب بل ان عدد الذين لم
 تسطع المدارس استيعابهم بلغ ٤٠٠ تلميذ في العام
 كما ذكر الخريف على التعليم في الشارقة ..

وبوم افتتاح المدارس يكون دائما يوما مصيبا
 مشهودا في الشارقة ، تذهب فيه الامهات الى مقر
 الشيخ خالد يكيين وهن يطالبن بالفتح مدارس



استقر السلام في الجسم السليم .. وهؤلاء ساءت الشربة بإولاد
الانساب الرئاسية الشابة تمتع من نفوسهم الساحرة طبعهم وأسا

أن هذا الشعب العربي ما كان يعتقد بالحياة
العصرية ، حتى ظهر طيب مصبه وأصالته ..
أنه يريد نقل عشرات السنين مرة واحدة ..
ولا يريد البدء من نقطة بداية كل بلد عربي .. لا
.. بل يريد البدء من نقطة النهاية التي وصلت
إليها هذه الشعوب !

ولكن ما زالت المنطقة في حاجة إلى الكثير ،
والدول العربية الأخرى مدعوة لتكلم دوراً أكثر
إيجابية في مساعدة أخوة لنا ، فلما يعانون من
جنود سياسي طويل ، فاصموا خلاله لتشير ووصاية
عالم آخر ، فلم يستطيعوا تكييف أنفسهم حسب
ما يريدون ..

واليوم وبعد أن أغلقت بريطانيا عن بينها في
الجلد من المنطقة عام ١٩٧١ لأن الثقة المتسوية
بالتزدد ، بدأت تعود للتعالي .. الثقة بينهم كأن
هي لهم موعة الإبداع ، والقدرة على التطور
ومجازاة الحياة ..

شبكة طرق ..

وقد بدأت الشارقة تتفج على مفة المدن
والإمارات بشبكة طرق حديثة ، طريق منها يوصل
لديني وطوله ٨ أميال ونصف ، وهذا انتهى العمل
فيه .. وطريق ثان يوصل الشارقة بمجملها وام

الاح لمر أخيه .. وليس لدى ما الزيد على هذه
الكلمات

توصية لتنفيذ توصية !

وقد حثي التعليم في ساحل عمان « باعتداده
وزداد التربية والتعليم العرب » عندما اجتمعوا
بالكويت في فبراير ١٩٦٦ وأصدروا توصية لربيد
بعضها كالآتي : ١ المؤثر يقرر اليهود المشكورة
التي تقوم بها بعض الدول العربية لتطوير التعليم
والثقافة في ساحل عمان ، ويصحب بالدول الأخرى
أن تطور حلولها لتقديم المزيد من المساعدات لهذه
المنطقة ، ويرسي بالمبادرة بتنفيذ قرارات المؤتمر
« ثانياً لوزراء التربية والتعليم العرب المتقد في
بغداد عام ١٩٦٤ بخصوص هذا الموضوع »
وهكذا تدور الحياة عندما .. مؤثر يتخذ
ليصدر توصية بتنفيذ توصية سبق أن انطلقها
المؤتمر السابق عند لوج سنوات .. ولم يتخذ
سها شوه !!

البداية في نقطة النهاية !

إن « المشكلة التعليمية » في الشارقة ، هي في
الواقع مشكلة شعب بجميع أفرادهم يريد التعليم
لأبنائه !

[illegible]



الى السور نه سم

سور و سطره

مد د حده السور و سطره

غرب و سطره

م ٢٠٠٠ سور و سطره

سور و سطره

سور و سطره

سور و سطره

سور و سطره

سور و سطره

سور و سطره

سور و سطره

سور و سطره

سور و سطره

سور و سطره

سور و سطره

سور و سطره

سور و سطره

سور و سطره

سور و سطره

سور و سطره

سور و سطره

سور و سطره

سور و سطره

سور و سطره

سور و سطره

سور و سطره

سور و سطره

سور و سطره

سور و سطره

سور و سطره





سور اساربه يدمم تحت حد
ان الجديده ٥ يرحف الى صا
القدام ٣ الجديده ٤



تتيح حركة الممران الزائده ٤ الى القباريه وخيه الامارات ٤ القباريه
مام ديه العائله العربيه للعمل ٥ وخلا ٤ه يمس ايستاب القباريه
و فلسطيني يمشون في ساء حديد ٤ يمشون في ساء ايراسيون

الشارقة في الشارقة ٤ والتي اوصلت ايجار
الشارقة الواحدة الى الف ريال شهريا ٤ الى
٧٥ دينارا ٤

وليس مجتمع الشارقة هو الذي يعيش في هذه
المدن الجديدة ٤ انها عائلات اصحاب المصانع
والشركات التي بدأت تلتج فروعا لها في الشارقة
بعد ان ادركت اهمية هذه المدينة التي تقع في مركز
الوسط بالنسبة لبقية الامارات ٥٥

تطور المرأة ٥٥

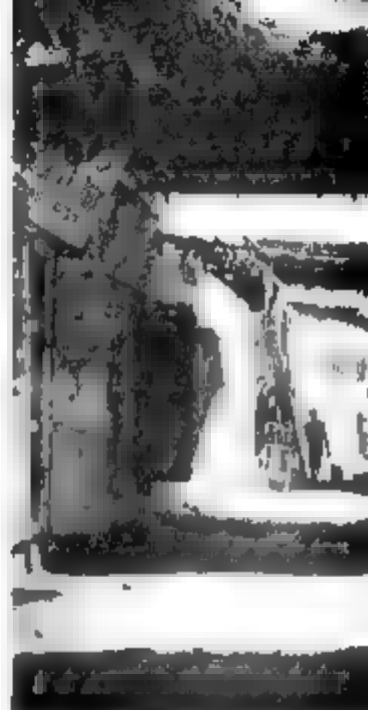
اما مجتمع الشارقة فما زال يمسوح بالام
الفاشي ٤ فهو مبعث في طور الولادة بعد ٥٥ بالقرن
من ان الفتاة المتعلمة فيه ٤ تطورت من مرحلة
الام والزوجة الى مرحلة الادراك بانها كائن له
حقه في ان يصب دورا رئيسيا في تطوير بلاده ٥٥
والثاء وجودها في الشارقة وافق حاكمها على انشاء
جمعية نسائية لأول مرة في تاريخ الساحل ٥٥
والامال كلها متفودة على هذه الجمعية لتحصد من

التيون ورأس الخيمة ٤ وطوله ٩٠ كيلومتر والعمل
جار فيه تحت رعاية الملكة العربية السعودية
التي تكلت بتغطية جميع مصاريفه ٥٥ وطريق
ثالث بدأ اعداد تصاميمه ٤ ويطلق من الشارقة
الى قرية الزيد الزراعية على مسافة ٧٥ كيلومتر ٤
وقد سبق التحدث عنه ٥٥

اما داخل المدينة نفسها ٤ التي لم تكن تعوى
طريقا واحدا معبدا ٤ فقد اتفقوا ببلغ ٢٠ الف
جنيه استرلينى من اجل شق طرق جديدة وسك
احياء مكتظة بالصراف والمشي ٥٥

اهمية الشارقة

وما كانت معالم الطريق الرئيسي تسمح حتى
بدا البناء على جنبه ٤ ظهرت لأول مرة في
الشارقة عبارة من خمسة طوابق ٤ والعمل يجري
حيثا في بناء عمارة ضخمة من تسعة طوابق
في غاليتها سيقيم مسجد وكازينو ٥٥ وهذه المباني
الجديدة قد تساعد في حل جزء من أزمة السكن



أول تعداد للسكان يجري في الشارقة ومن النتائج الأولية المصح
أن عدد ساكني مدينة الشارقة هو ٤٥٠٠٠ مسكن في ٢٢٠٠٠ مسكن في
قبة القرى ، أي أن عدد السكان يقرب من ١٠ آلاف نسمة

استقبل وسطه ، أصبح فيه مجبور
الشارقة القديمة ، لاسفاح المجال أمام

يكنان عواصم الجامعة في القاهرة والكويت .
وقد دخلت الفتاة مجال التبريد لأنها لم
تفهم إمرأته بني جلدتها ، فمضت ، فتاة
كموضات في مستشفيات ومستوصفات الكويت
على الساحل ..

الكريم كراميل والهريس ١

لقد استطاعت فتاة الشارقة المتعلمة أن تطور
بعض الشيء في مجتمعها الجامد .. لقد تعلمت
في حصة التدبير المنزلي بالمدرسة ، طريقة عمل
الكلمة بالله وبالكلمة والكريم كراميل والجيلانين .
فبدأت تجربتها في منزلها ، فأحبها أهلها وبدأ
انتشارها كالكلمات إلى جانب السمك والحشيش
(هكذا يسمون الرز) والهريس ، والفري ،
والفريد ١١

أول ميناء كبير على الساحل

وفند الإصبل وقبل غروب الشمس يهرع الناس

أناحية الرجال ، التي تأتي عليها الجفوس على
بعض المائدة التي يأكل عليها ، ويا ويلها لو مضت
أو لاكت الطعام وهي أمامه ١١ أنها لا تتقوى كالنحلة
تنتظر له وجوها بعد سهراته مع أمهاته في القهر
أن معاملة بعض الرجال للمرأة هناك أوحشت لنا
وكانهم يحاربونها لكثيراً من ذنوب جلدتها التي كانت
السبب في خطيئة الرجل الأول ١١

ورغم هذا كله فإن المرأة في الشارقة هي أكثر
سيدات ساحل عيان تلتصق ، الرغبي التمسح
بالسليقة دون أن تعلم حرفاً ، وأما تحفظ
وتردد في مجتمعها الضيق ..

ومن العوامل التي ساعدت على تطوير المرأة في
الشارقة ، المراجع التي يقدمها تلفزيون الكويت ،
والتي أصبحت تدخل كل منزل في الشارقة بعد
تقوية محطة البث .. بشاهدتها الكبار والشباب
والاطفال في كثير من الأوقات .

ومن محاسن مجتمع الشارقة الوليد أن الفتى
والفتاة بنفسى التسوى الفكري ، لأن تعليمهما
بدأ مع بعضهما مباشرة ، وهناك ثلاث فتيات



راجع به نظر بی وجه متوسطه به دارنده در ۸۵
 در بی حد و سواقت به بی حد و سواقت به بی حد و سواقت
 لایق به بی حد و سواقت به بی حد و سواقت به بی حد و سواقت

این اسکناس به وجه بی حد و سواقت به بی حد و سواقت به بی حد و سواقت
 به بی حد و سواقت به بی حد و سواقت به بی حد و سواقت به بی حد و سواقت





١- في يوم الاثنين الموافق ١٤٠٢ هـ
 ٢- في يوم الثلاثاء الموافق ١٤٠٢ هـ
 ٣- في يوم الأربعاء الموافق ١٤٠٢ هـ
 ٤- في يوم الخميس الموافق ١٤٠٢ هـ
 ٥- في يوم الجمعة الموافق ١٤٠٢ هـ
 ٦- في يوم السبت الموافق ١٤٠٢ هـ
 ٧- في يوم الأحد الموافق ١٤٠٢ هـ
 ٨- في يوم الاثنين الموافق ١٤٠٢ هـ
 ٩- في يوم الثلاثاء الموافق ١٤٠٢ هـ
 ١٠- في يوم الأربعاء الموافق ١٤٠٢ هـ

الى الازدواج
 في يوم الاثنين الموافق ١٤٠٢ هـ
 في يوم الثلاثاء الموافق ١٤٠٢ هـ
 في يوم الأربعاء الموافق ١٤٠٢ هـ
 في يوم الخميس الموافق ١٤٠٢ هـ
 في يوم الجمعة الموافق ١٤٠٢ هـ
 في يوم السبت الموافق ١٤٠٢ هـ
 في يوم الأحد الموافق ١٤٠٢ هـ
 في يوم الاثنين الموافق ١٤٠٢ هـ
 في يوم الثلاثاء الموافق ١٤٠٢ هـ
 في يوم الأربعاء الموافق ١٤٠٢ هـ



أراضي خصبة على أطراف البحر في خورفكان .. ولكن اليد الزرامية .. ولم تنح .. بسر في الطرق
والأساليب القديمة .. ويقول المسؤولون : « إن التشارفة بحاجة إلى المزارعين الفسيح أكثر بكثير من
حاجتها إلى شباب منظم يعمل شهادة الدراسة المتوسطة أو الباعرة »

على طرقاته على أنها المراكب التشارف أو مياثلة
في التشارف (بينما هي - في حقيقة الأمر - نظرة
واقعية لا بد منها لتطويق الأسفل أكثر ..
اتنا رفع صوتنا عاليا برجاه إلى الحكومات
العربية ، جميعها - لأنسان منها فقط -
نقول لها فيها أنها مدعوة إلى فتح
أبوابها واسعة أمام أبناء التشارفة ، لترجم على
كل شيء .. على الزراعة .. والإدارة .. والصناعات
.. والتجارة .. والصناعة الطفيفة ، لأن الدول
التي فتحت أبوابها ككل مرة في التشارفة ، في
حاجة ماسة إلى يد ماهرة لإدارتها ، ويجب أن
يكون مديروها من أبناء البلد ، فهم أدري بمعادن
وقوانين بلادهم .. خصوصا وأن هذا الشعب
البحري الأبي ، لا يتعلم بسهولة فرض قيود عليهم
بأي صورة من الصور ..

إن الطريق أمام التشارفة طويل .. طويل ..
وليس كله مغروشا بالزهور !!

سليم زيات

إلى وصف ميناء التشارفة القصير ، الذي يمتد
مسافة ٨١٠ متر داخل البحر ، لترسو بمحلاته
السفن حمولة ١٠ آلاف طن . أنه ككل ميناء ينشأ
في ساحل ضحان كفه ، لقد شيدته التشارفة من
أموالها الخاصة رغم متاعها الآتية ، وكثرة
مشاريعها المتقطعة ، إيمانا منها بأن التشارف
رصيد كبير كليل بأعادة العهد التجاري القديم
للتشارفة .. ولكنه بينما كان العمل يسرعها
ذلك في بناء الرصيف أصيب الهمس الأثافي
بربنا ، وهو المسؤول عن البناء بلزمة طلبة حادته
فهمس زوجته : أريد أن أدفن في التشارفة ،
ولكن كفى زكى عربى وعلم التشارفة مع ظم
بلادى ..

ويوم الجنازة أفلت جميع متاجر التشارفة
وسار الناس خلف جنازة على الاحتفام وفي
السيارات في حوكب طويل امتد من الظهر حتى
المغرب ..

افتحوا أبوابكم لأبناء التشارفة

وأخيرا وقبل اختتام هذا المقال الذي قد تطول

طُيُورُ الْفُتُوَّةِ

وَأَثَرُهَا فِي الْأَدَبِ

بقلم : الدكتور مصطفى جواد

كلية العربية - جامعة بغداد

والنسر والقطب والكركي والغرنوق (٢) والظلف ،
والفلق وهي أيضا الشيطير بمصطلحهم
والفلق والفلق واولا ، وسيت « طير
الواجب » و « الطير الجليل » ووجدت لصيحتها
قواعد واحكام وقروط ، وصيغرات في امورها
فتاوى تنبه الفتوى الطهية ، واكتت كتب في
ذلك منها كتاب « الفتح في المصطلح » بالهدف
الشيخ العالم محمد بن اسماعيل بن ودعة المروفي
بابين الفلق الطهية الشافعي ، الفتوى سنة ٨٨٥ هـ
قال في قوله : « باسم الله الرحمن الرحيم . العديد
له رب الفلق ، وحلواته في سيدنا محمد خاتم
النبي ، وعلى آله الطاهرين ، وعلى واسطة
الطه ، وملائكة العدل والظلم ، والاولاد بابايع الحق ،
والسيد بكلمة الصدق ، الخلق بالخلق الله
الناس الذين الله .. وبعد فانقول : انه قد
استوجب علي حقا ان اجمع في طريقة البندق
مختصرا حقا لا يفرق من احتكاكه وحالته ، واثبت
كيفية استعمال لوائحه عن اولئك ، وان اعمل له

■ كان دعي الطيور بالبنك عن فارس
الجلاليني (٣) معروفا منذ لوائح عصر الخلفاء
الراشدين ، واداب الفتيون بمصطلح الطير على
استعمال هذه القوس ، وطورها ، والافسان في
لصينها ، طوال عصور ودهور ، حتى جاء عهد
الخطبة الناصر لدين الله العباسي « ٥٧٥ -
٦٢٢ هـ » فانه جدد الفتوى في الفلق من العرب
المسلمين وغيرهم من أهل الاسلام ، وجمد اصول
الرمي بهذه القوس ، واعتداه من كمالات الفتوى
والاثبات الشجاعة والقوة ، وعين انواع الطيور التي
يوجب رميها للفلق الرامي حقا في مقامات الفتوى
ويكسبه فضلا في هذا الفن من فتون الرياسة
البدنية ، وينبئه درجة من درجات الرمال ، ويظه
مربية من مراتب الصداقة البكرين الصالحين .
والطيور التي هيئت لرمي الفلقين وعدها صيدها
فتونا من قوانين الفتوى اربعة عشر نوعا ، هي
والنشا والبرزم والجمع ، وعرف بمصر باسم الكرا
ايضا ، والابسة والحيثج وهو الطير الذي

١ | البلاط هو نقطة كروية من طين مجفف او دماغ رومي بها الطير وهي للرماية وحريها
البندق ، وهي البندق المختة البدنية على طريقة النوبة .

٢ | سماه علي بن عدلان القوملي في شرح ديوانه في النوب غطا الى أبي الفداء العكبري
« الذوق » اراجع نسخة دار الكتب الوطنية في تونس « ٢١ و ٢٢ » .

اللواد التوسعية كالصايط والرد^(١) وجعلته عشر مراتب ، كل مرتبة على حال الرامي من الابتداء الى الانتهاء^(٢) . (١) . ومن بعد ذلك المراتب ، وهي كهيئة دخول الرماية وما يكمل به الرامي ، والقائمة وحكمها وهي من مصطلحاتهم وما يتحقق بصره الفسيلة من الطير المذكورة انما^(٣) ، والشهوات والتحكيم والمراعات والقولة والتعزيم والتكليب والاعتدال ، لم قال : « وحذا الفن وحجج لتكليب الاخلال ، وتركبة النخوس ، وتكميل المروءة ، وعلى هذا حرم على الرامي اكل الخوصي عن طير صرمه لاشماره بالمعامة ، واخلاقه بالمروءة » (٤) .

خليفة ترانس وباسمه يرمون

وكما ترانس الخليفة الناصر لدين الله على جميع الفتيان في مطبخ الفتوة في العالم الاسلامي فتوجيهه ، كملك ترانس عليه في الرمي بصعب احكام الفتوة ، فكان جميع الرماة من هذه الطبقة يرمون باسمه ، ويصرفون برلسته ، قال ابن الاثير حر الدين : « ومنع الناصر حينئذ الله الرمي بالبنسلي الا من ينتهي اليه فاجابه انساني بالمرال وغيره الى ذلك لا اتسالا واحدا يثقله ثلثي الفسيلة » من بغداد فانه حرب من المرال ولفق بالتمام ، فابسل اليه برليه في اثال الجزيل ، ثمري عنه وينسب في الرمي اليه ، فلم يفلح ، فبللني ان يملأ اصطفاه انكر عليه الامتناع من اكل الفسال فقال « بكليسي ففرا انه ليس في الدنيا احد الا رمي للطيفة الا انما » (٥) .

قال أحد المؤلفين في هذا الفن ، وهو العلامة عبد المجيد : « حتى احييت فن الاكر ما صرمه

الناصر احمد الصليبي مجدد هذا الفن - رحمة الله عليه - نقل الله حاز من جملة اصناف الطير الجليل من الذبابة عشر المذكورة عشرة اصناف .. جعلتها الف ولربما عشرة وخمسة واربعون طيرا ، لطيفها من الكواكب اربعمئة وخمسة واربعون طيرا ومن الكواكب سبعةمئة ولربما ولاثون طيرا ، ومن الطالغ واحد وعشرون . ومن الطبان عشرة ، ومن السبيطرات - يعني القنابق - ستة وستون طيرا ، ومن المرازم ثمانية وعشرون ، ومن الكليات - يعني البجع - واحد وعشرون ، ومن الفرانيق مائة ولربما عشرة ، ومن التلوم اربعة اطيخ ، ومن الصناريين اثنان ، فهذه عشرة اصناف . »

قال : « ولما السلطان الملك الاشرف موسى ابن الملك الناصر سيف الدين ابن ايوب (الأيوبي) فقتل انه خرج في ليلة الثلاثاء العاشر والعشرين من شهر جمادى الآخرة سنة امان وسنة من الهجرة النبوية - على صاحبها افضل الصلوة والسلام - طير كوز ، ودمي لأخيه (١) الملك الكامل ناصر الدين محمد .. وانتقل الى الطليفة الناصر احمد في التاسع والعشرين من ذي الحجة سنة احدى عشرة من الهجرة النبوية ، ولهذا الملك المذكور من اصناف الطير الجليل ثلاثة عشر صنفاً .. ومعنى الله لم يلقه من طيور الفسوة الذبابة عشر الا نوع واحد . »

قوسه بهر الدم

قال : « ومن واج بهذا الفن السعيد السلطان الملك الظفر .. في الدين ابن الملك النصور ابن شمس شاه بن ايوب .. ولفتي الاصل في المرال وشاطر الشطر الغريب نظام الدين سليمان ابن

(١) نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ١٦٣٦ و ٤٠ و ٤١

(٢) المرجع المذكور و ٦٠ و ١٣

(٣) الكامل في التاريخ ٥ حوادث سنة ٦٢٢ و ابن السكت هذا اسمه « عمر » وفي الهنيد مذكور كثر .

واما ذكر ابن الاثير هذا الخبر تشبهاً من الناصرواين الثري من الشرا .

(٤) يعني رمي باسمه معترفا برلاسته

(٥) يقول كتاب المصطلح في القترع في علوم الرمي بالبنسلي .

.. وسما لرمي يتناق ، أسرع في الإصابة من الخياق كلها كرات دورية ، لا بل كواكب دورية ، نمر بهم عساكر الطيور المختلفة ، وهي تفتل في يرودها الفتوة .. هن قصاصي أولة فضية اللون ، ينشأ زين الرزم (٢) في الحصن يتون ، كلها خالفت في الذهب ، وكزت من ماء الذهب ، سبق الروح في الفطر ، وترنح إلى أن قلب من الإصرار ، فرمها في حال يصدح عن العيون ، وصرحها عابلا أسرع ما يكون .. فلما شاعرت من أحوالهم ما رافني ، ومن أوالهم ما لمعي عن غيرهم وعافني ، أنبت على من بهم عرفتني ، وبقلب السكي من الظلم عرفتني (٣) ولعلنا نأثروا وصف الوظائف والأطوار ، فللا على سبيل التذكير :

ياصاح قم نسي إلى الأملان (٥)
فجوها قد دنت من أشواق
هـ ما أحل حلي أوقاتها
وأملح لوللان في جئاتها
والجو ينجلي في ثياب دكن
يستب اللب بفرط الحفن
والسحب قد تابعت وفودها
واظفرت على الربى عتودها
وروضة الأوس بفوح طيها
ويش دوحها رطيها

داود بن المختار (١) ، فإنه قلت من قبله في الكلام والقال ، ذكر أنه كان له قوس يسميها جحر الذهب ويلقبها مرارا بالعين والقم ، ويقال أنه صرح في برزة واحدة مائة وثلاثة وثلاثين طيرا من الجليل ، في ذلك الامد القليل .

نثر وشعر

ونحن لم نعد هذا القال لبيان المصطلحات والأحكام والتأويل في هذا الفن ، بل لربنا التمهيد لبيان أثر هذه الطيور وزعمها في الأدب العربي ولا سيما النثر ، فقد نظم الشعراء في فريجات هذا الرمي شروبا من النثر ووصفوا خروج الرماة إلى اصطبلاتها ونشوا في السباق ، ونشأ أدب خاص بوصف جميع ما يتعلق بهذا الفن ، كوصف أنواع الطيور النسيما نثرا وشعرا ، وإن كان النثر أكثر من النثر كما ذكرت آنفا ، واستبق الكتاب النثرون في لعبة أوصاف الطير وصغير اصطبلها ، كشهاب الدين محمود الطبري ، في كتابه النشور في الإنشاء ، وابن حبيب الطبري في كتابه « نسيم الصبا » نثرا وشعرا قال في الفصل الثالث والعشرين في رمي البندق : « برزت يوما مع رفيق يسر بمثابة الصديق ، لا يخرج عن الواجب ، ولا يهجه عن ذكر الجليل حاجب (٢) .. إلى روضة البقة لهدى الآتي ، ونسبه في جوانبها وجوه التلق .. فترنا بفتاتها ، ونسنا الأرج من أوجاتها ، واجتلبنا مجلس الزهراء ، وطربا لسماع نغمات أطيافها .. وراينا بها عصة من الرماة وفرقتهم البطل والكلمة .. بأديم في قودها رشقة ، وملابسها عجيبة قبله

١ . من بني المختار أي السادة العلويين الشاهبافراق ، قتل منهم حواكرو سيرا بهاء الدين داود ابن المختار وشيخ النقاء الملوحي شمس الدين علي بن المختار مع من قتلهم من رجال الدولة العباسية .

٢ . في ذكر « الواجب والجليل » تورية عن طيور الفتوة .

٣ . هو نوع آخر من أنواع طيور الفتوة وقد ذكرناه

٤ . من الرماة يرون الشمس وهو الرمح طيبة كانت أو منته وتد من الكلاب طيها هنا .

٥ . الأملان جميع الملق بوزن الذهب وهو الأرض المستوية .

وتغذات الطير بالأخضران
نقى عن الجُتوك (١) والبيضان
أحسين بها يامعدن من أطيار
تلوح كالأنجم للأبصار
تعالما إذا سجا جنح العتق
كأسطر خطت حل وجه الملق
من وارد وصادق وواضع
وناعم وطائر وواقف
وأبيض كالصبح إذ تبتجا
واسود ملوك يحكى الدجى
وأخضر مبيتج البس
وأزهر يزهر على الشبراس
عظلمات في الخيل والشكسل
من حصرها يميز أهل الفضل
لكتها جلها معسوف
وهو لدى أربابها موصوف
فهاكها من بعد عشر أربع
كعشر بدر التمس حين يطلع
قد جمعت أوصاف كل طائر
ميسات المعج والمسانير

فالتم ينو في لاس يتق
كأنه مركب من ورق
في الرأس منه نقطة تحكى السج
من الرماة يحو نصير المهج
والكى (٢) شبح أبيض جداه
معلق في عتقه جرائه
مفاره كحربة من آتيل
وظهره عذب كالخيل
والإوز فضة الأوتار
إذا بدت تحتال في الطار
فيصبة مفارها من عجد
يامعدن في حيتي لهاكن مسمى
والنخ المسكى كالإوز
في الحسن والوصف وفطر العز
لكل له مثل اللجين عسره
تلقى لمن يصرعه التسره
وجلبا الآية (٣) الملوك
لباسها المنقوش يا ما أحسنه
يكى عليها الصب بالعمود
لأنها عزيزة الوقود

(١) جمع جتوك من آلات الطرب

(٢) قدما أن الكى هو «الجمع» وفي نسخة مسمى المصرة المصرفة بضم الميم - ص ٩٩
واكل وهو تصغير الكى ، ولم يلم من نسخة النسخ ثم الطابع ؟

(٣) يظهر من أن الآية هي المصدة بالمرثاة الخيرية .

يختال في الحمرة والياص
 كخد من قد زاد في الاعراس
 ومرزم يا حبه من مرزم
 كأنه قد غاص في بحر الدم (١)
 أبيض وضاح طويل الثقب
 رابه قد فاز بفصل الثقب
 وتلوه الطير (٢) السوم
 أيسر صم وصفه مطوم
 يسكن في الأماكن العليية
 وطعمه الحبة والسحلية
 وأقبل العنار بعد الجمع
 أسود ذا صدر كصوه الشمع
 قد جمع الضدين صبحاً ودجى
 من يرمه بعد من أهل الحصى
 وطله تكملة الأطيسار
 أخى طيور الواجب المختار (٣)

غرب خاص من الآداب

وقد تناول الآداب والنثر هذا الموضوع
 الأدبي الطريف في مادة الألفاظ العربية حتى صار
 غريباً خاصاً من الآداب العربية ، محدود
 الصفات ، معلوم السمات ، واضح الطريقة ، وأكثر
 منظومة على عروض الأزدواج أو التفعيل ،
 لفصل الدين وحده عدة تفاهيس فيه ، يقول في
 واحد منها :

خذ يا أخا الرمي صفات الجرح
 يحكى القطا في لونه المذبج
 يأتف أبام الريح الزاهية
 فيجنى ويحتل أزاهية
 والنسر رابه شديد الأسمهم
 لأنه حال كسر الأنجم
 أفرع ذو غالب جنداد
 يذاكر عصر نبع وعاد
 ويعده وصف العقاب الكاسرة
 تلك التي للوحش تغزو آسره
 مغبرة ظافرة أظفارها
 بالصيد كم أدنى الردى مقارها
 قم تحتل الكركى تحت الثقب
 فقد بنا في ثوب خر أزرق
 ومد جينا ياله من جيد
 وأطرب الأسماح بالثغريد
 إذا بنا الغرناق في القضاة
 شبيهة بالفممة الدكتماء
 كأنه الكركى في لباسه
 سوى سواد حقه وراسه
 والصوخر ميفى شبه القلق
 أطواقه مصبوغة بالمكثق

(١) أراد أن يباهى حراوان .

(٢) قلنا أنه يسمى القلق أيضاً وهو مشهور معروف جيد .

(٣) صميم الصبا ٥ ص ٦٥ - ١٠١ من الطبعة المذكورة .

والرامي الشجر عبر من الفلت القديم ذكره
مفيدة مسجلة في ثلاثة ولما بين كطيسة ، وهي
مع ما فيها من اللحن واللغة العلمية تليق دراسة
وحلوة وظلوة يقول في اولها :

هَبْجَ لِي الْبَرْقَ عَلَى الْخَيْفِ آخِصَا
طَيْبَ لِيَالِنَا عَلَى وَادِي الْفَصَى

مع طيب عيش قد ثوى ومضى
آه له لما ثوى واتقضى

بل آه وللمى حل تلك السؤل

أَتَهَمَ فِي أَقْصَى السَّمَاءِ وَآجِبْنَا
وَفَهَقَ الرُّعْدُ بِهِ ثُمَّ حَسَبْنَا

فصحت ما حلّ بي واكسبنا
باسمك إذ كنت زميلا مُسَمَّنَا

قف بالحي دون كلا الكتيبن وسل

والباحث يجد في كتاب « الكمايد والمطارد »
شيئا من الطريقات الطرية ، وفيها في ديوان ابن
العتير وغيرهما ، إلا أن ذلك غير هذا الأدب الجي
على نظام الرمي في القوة وقوامه المروءة .

مصطفى جواد

قم بي لقد ساعدنا صرف القدر

وجاء طيب عشنا على قدر

مكم علا قدر امرئ وما قدر

فارضع بنا درّ لنا إن تلقَ درّ

فالشهم من حاز السرور إن قدر

ويقول في آخر :

دارت على اللوح سلائف القنطر

فرنحت أعطافه بالسُكّر

ونبه الورق نسيم الفجر

فمرت فوق القصور الحضر

تُمنّى عن العود وصوت الرُثْمَر

ولم يأت :

أهض فهدا النجم في الغرب سقط

والشيب في فود الظلام قد وَخَطَ

وفي رابع :

أهلا بها غراماً وواحداً

تطوى أفلا وتقطع المراحلا

نصائح للملوك

● حرج الزهري يوما من عند هشام بن عبد الملك
فقال : ما رأيت مثل أربع كلمات نكلم بها اليوم أسير عند
هشام فعيل له « وماهن » ؟ قال : « دخل رجل على هشام
فقال : يا أمير المؤمنين أحفظ عني أربع كلمات فبهن صلاح
ملكك ، وأسقامه وعينك . فقال هاتهن . فقال : لا تمدن
عدة لا تشق من نفسك ما تحارها قال هذه واحدة مهات
الثانية : قال لا يعرفك المرتضى وإن كان سهلا إذا كان المنحد
وعروا . قال هات الثالثة قال إن للأعمال جوارم فأتق
المواقب . قال : هات الرابعة . قال : واعلم أن للأمور
مقتات فكن على حذر » .

صفحة في اللغة

فالوجودية اسمٌ عربيٌّ من الظلمة تصبيل
بالوجود .

وكما الديمقراطية اسم حرب من الطائفة
المناسية يتعلل بالشعوب .

والطائفة موقف الشهيد عن ان يكون قاتلا ،
الصيف هو ام قوى ، وغير ذلك .

والمتولية مؤلف أكثر من يكون مستولا، هل
احتمل إمام ذلك مثلا أو لا؟

والكيفية هي صفة الشيء وحالته ، وكل ما
تتغير تغيره أو تلك سمات ، كيف هو .

والانوية او النويات : هي ان يكثر الانسان من
 ■ ١2 ■ U90 ■ مزكيا بكمه او مازلا لها .

والأخيرة هي أن يقول الإنسان لا ، لا ، لا دائما
أخيرا ، بصيغاتها الخاصة فيه .

المجلة الطبية

والله جاء بعضي هذه المصادر عن فديوم .

على القرآن الكريم سورة الطه الآية ٢٧ :
وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوا

ولم يحدث : تلك الرؤى قبلك جادة .

وقال الشاعر العربي :

والله اعلم ما كان بين يدي

وتولية اميراليتي لاريس

وسمعت الطفال كثيرة مثل الرجولية والطفولية والبريية والطعوسية واللصوعية والعروية الصلحكة

المحرم الثاني

جبل الصخر الصناعي قياسيا

والتي عهد فريديتش الأكبر في المصادر الصناعية على ما يجمع من العرب ، لكن جميع اللغة العربية في القاهرة ، مثل سيف واللاين عانا ، رأى الحاجة ماسة ، وخاصة في التهرب ، إلى أن يكون المصدر الصناعي فيليبيا . لأن ما قبس على كلام العرب هو من كلام العرب .

المصنّد
المصنّاع

■ مصادر الأعمال مبروغة

مثال ذلك .

از آن باتن اکتا

وکتب یکتب کتابه

والکرم یکریم الکرامہ

وانطلق ينطلق انطلقا

واستظفر يستظفر يستظفرون

والصادر من الإصدار التثنية سمائية . أما الإصدار في التثنية سمطرة اللباس كما رأيت من الأمثلة السابقة

المصادر والمراجع

والصوت الحروف المشهود المتعار في القصة
هو لفظ يعبر عن الحدث من حيث هو حدث ،
لأنه يعبر عن الحدث الذي هو الاصل ، واصفه
بقول الله اقل سريع أو بطيء ، أو اقل حائل أو
جرام ، وعلى هذا .

وتمام مصدر يأتي به بإضافة ياء النسبة مع لام التانيث إلى الكلمة ، وهو عند بدل حرف مبني فتى ، لا تتصل بالبحث الواقع كما بدل عليه المصدر ، ولكن تتصل بالكتابة الناشئة من ذلك أو ما يحصل بها ، وتأتي ذلك الوجودية ، والفاطية ، والسنوية ، والكيفية ، والالتائية ، والديمقراطية .

ومن ذلك ترى أن المصدر النهائي يتناهي
إضافة الياء المشددة وتنتهي إلى المصدر ، أو الياء
اسم مشتق كاسم الفاعل ، واسم المفعول ، وحتى
من كالفعل ، أو كالأفعال وهي من الأفعال ، وكذلك من
الاسم الجامد مثل الديمقراطية .

ويختلف المعنى الناتج من ذلك باختلاف
الاستعمال .

في رحاب القرآن - التفسير والمفسرون^٣

الصحابة وتفسيرهم

بقلم : الشيخ عبد المنعم النمر

رئيس تحرير مجلة « الوحي الاسلامي » - الكويت

١ - ان القرآن عربي والصحابة عرب فصحاء .

٢ - انهم لم يكونوا سواء في الفهم او الذكاء ، كما لم يكونوا سواء في قربهم من الرسول وبعده عنه .

٣ - ان الوقت كان وقت دعوى ووقت للعميدة ودفاع عنها بالحق والسيوف .

٤ - ان الصحابة كان همهم الاول الانسجام مع اسطقس واسلوك .

٥ - ان آيات نزلت واحاديث صدرت من الرسول بعد من تسع امتهات ومن كثرة السؤال .

٦ - ان اسئلة العرب في ذلك الوقت لم تكن منه علمه بالمعنى المعروف . .

هذه الاعراب احب ان يصفاها امساء .
وبحي تحدث عن فهم الصحابة للقرآن او تفسيرهم به

■ حين يقول ان الصحابة رسول الله عليهم اجمعين كانوا يفهمون معنى القرآن سطوع في اذهاب مناسم « اسم » كانوا يفهمونه علم نحو الفقه والدين براء الا ان في كتاب تفسير حديث ان يكن هناك للغة او عبارة عامية عليهم . لا سيما وهم عرب فصحاء والرسول صلى الله عليه وسلم معهم ، بعضهم يترجمهم . وسقطهم سواء من كان سيء فقل فهمه عنهم .

سهل كان الامر كذلك ؟ . .

وذا شأن ان يصح هذا السؤال في صيغة اخرى فانه يمكن ان يقول اني اى حد كان الصحابة يفهمون القرآن ويفهمونه ؟

وبلا حاشية عن هذا السؤال لا بد ان يصح امام اعشار الامور الامة

اعتبارات لا بد من مراعاتها

م للقرآن

الايان به ، وبالذي انزله ، ومن انزل عليه .. وقد جعل الله معجزة رسوله في هذا القرآن ، وتحدي العرب أن يأتوا بسورة من مثله في بلاغته وبيانه .. وهذا يقتضي بالطبع أن يكونوا مدركين له ، والمعاني التي احتوت عليها الآيات وعبرت بها الكلمات .. إذ يفهم ادراك المعاني لا يمكن تلويق البلاغة ، ولا الاحساس بالعجز عن محاربة القرآن في التصبر بها بمثل هذا الأسلوب ..

وهذا هو الذي كان .. فقد اتحد الرسول من بلاغة القرآن أقوى سلاح لدعوته .. فكان يحرس في مجالات اندعوه تلاعب على أن مر على المشركين من العرب آيات منه ، وهو مدرك تماما أنهم يتعجبون مع تعجبه ، ويحسون ما شعاهم روعة فوق كل روعة حسوب من كلام الحفء ، وشعر الشفاء .. حتى كانوا يتعطلون وهم في درره معارضه ، والحمله عنه الى عراف بعضهم بعض مرأى ل هذا ليس من كلام البشر ، ولكنهم اتهموه أمام العامة بأنه سحر مبین . وأصدر رعاؤهم تحديرا

ويمكن أن نتناول كل اعتبار من هذه الاعتبارات شيء من السسط والوسع .

لقد نزل القرآن باللغة العربية في عهد ازدهرت فيه هذه اللغة ، فلم يكن قد داخل اللبنة شيء مما داخلها بعد ذلك ، حين اختلط العرب بشركهم من ابناء البلاد التي اعتنقت الاسلام ، وقد امتن الله سبحانه على العرب بكون القرآن بلغتهم ، وفي تناول فهمهم « أنا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون » سورة يوسف . « أما حسبنا عربا لعربا لعلكم تعقلون » سورة الحزف . « ولو جعلناه قرآنا امحبب تقبوا لولا فصل آياته » سورة فصلت « نزل به الروح الامين . على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين » من سورة الشعراء . اني ان قل « ولو تركناه على بعض الأعجمين فقرأه عليهم ما كانوا به مؤمنين » كتاب فصل آياته قرآنا عرب قوم خصوب » سورة فصلت ..

ومؤدى هذا كله أن القرآن برر بلغة العرب واصحا وبرا ، لكي يفهموه ويتدبروه ، ويصلوا عن هذا الطريق الى

هذه الجواب هي التي يمكن ان نمنح
لنا ما اذا كان عندهم وقت مراع يتج
لم الوسع والاستيعاب ، وتنبى لنا
المهج الذي كان يتناسب مع هذه الحياة
الجديدة ، او يعرض نفسه قرضا عليها.

كما ان الاحابة تحتاج الى مصرفة
المحصول العلمى الذى كان لدى الصحابة
قبل اسلامهم ، واستقبلوا به القرآن
وما جاء به من معارف وعلوم ، لان الرجل
المحدود المعرفة قد يكتفيه من العلم
السطحي العابر ، او الاجمالي العام ، ما
لا يكتفى الرجل الواسع المعرفة والثقافة .
فكلاهما له نظراته الخاصة فيما يقرؤه
او يسمعه ، وله تساؤلاته ومناقشاته ،
وموسوعات التي يمكنه ان يحوسر فيها ،
وسأل عنها ، كما هو مشاهد محسوس
الآن ، من الفرق بين الجو العلمى للوسط
الثقاف ، وبين الجو العلمى للوسط الذى
لم ينل حظا من الثقافة ، من حيث انهم
والدقة فيه ، ومن حيث روع الاسئلة
التي تطرح للاجابة عنها . .

وعلى اساس تحديد الجوانب المهمة
في الحياة الحديثة ، والوقوف على ما كان
لدى الصحابة من محصول علمى سابق
يمكن تحديد الاتجاه الذى اتجهوا اليه
في فهمهم للقرآن وتفسيره ، لأن الطابع
التقاي العام للحياة في أى عصر من العصور
له تأثيره القوي على الاتجاه العام للناس
في فهم القرآن .

قطابع الحياة في عهود الاختلاف ونشوء
الفرق مثلا أضفى على تفسير القرآن
اتجاها يتناسب معه ، كما نلمس ذلك
في بعض التفسير ، وفي توجيه التفسير
للآية ، وفهمه لها على حسب اتجاهاه
السياسي أو المذهبي . . والطابع العلمى
الذى يعتز به عصرنا دفع كثيرا من
الناس الى اضفاء الترب العلمى على
كثير جدا من آيات القرآن وفهموها
تفسيرا علميا . حتى حرقوا احبانا من
الحد المناسب . . وهكذا . .

علما من الاستماع اليه خوفا من تأثيره
عليهم ، وقال الذين كفروا لا تسمعوا
لهذا القرآن والقول فيه لعلكم تهابون
سورة فصلت .

وقد وجدنا في قصة اسلام عمر ان
استماعه لآيات من سورة طه ، أطعنا ما
في نفسه من حمية حامية ، وعنته من
رجل يتوعد الرسول ، ويسعد لعله ،
الى رجل هادئ ، وادع ، يستسلم
للمرسول ، ويؤمن به ، ويعز الله الاسلام
بجرائه .

هنا - وامثاله كثير - بدلنا بلا شك
على ان القرآن كان مفهوما للعرب بمجرد
ان يسمعه ، لذا لو لم يفهموه لما تألواوا
به ، ولما سحرهم بقوة بيانه وبلاغته . .

ولكن اي فهم كان ؟

لقد نزل القرآن يتحدث عن المعاني
كما يتحدث عن التفسير ، وقصص
السامعين ، وعن حق الكون ، وعن
مظهره ، وذلك بأسلوب جديد عليهم في
قوته وبيانه ، مستعملا الجمجمة والمجاز
والكناية . وكثير من الموصوعات التي
تحدث عنها حديثا عليهم ، فالى أى مدى
كان فهمهم للآيات التي تحدثت عن هذا
كله ؟

هل كان فهمهم مستوعبا لكل آية ،
وكل كلمة وعبرة ، في أى موضوع من
الموصوعات التي تحدثت عنها القرآن ؟
أو أنهم مع تأثرهم العام بلغة القرآن
لا يلزم ان يكونوا علمين بمعاني القرآن
كله ، بل كانت تفهمهم معاني بعض الكلمات
أو العبارات ، والقرض المراد منها ؟ أما
تبعنا لاختلاف مستوياتهم في الفهم والتدراك ،
أو تفريقهم من الرسول - مصدر الإشعاع -
وبعضهم عنه ، أو لظروف أخرى غير
ذلك ؟

ان الاجابة عن هذا تحتاج الى ان نعرف
الجوانب التي كانت تتعود على الرسول
وصحابه في ساء حياتهم الحديثة ، لأن

والقارىء يعلم ملا شك تلك الظروف التي عاش فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والمؤمنون القليلون معه في مكة مدة ثلاث عشرة سنة .. كما يعلم الظروف التي عاش فيها الرسول مع صحبته بعد ذلك في المدينة ..

وكلها ظروف تحتم توجيه أكبر قسط من الجهد والعناية للأمور الأكثر أهمية نالسه للدين الجديد . من الدعوة إليه والتسك بمبادئه وتربياته من ناحية ، والدفاع المستميت عنه ضد أعدائه من ناحية أخرى ، أو بلغة العصر الحديث : بناء جديد قوى للدعوة في الداخل ، ودفاع وحماية لها من أعدائها في الخارج .

الجانب العملي

وهذا هو الذي كان ، فقلد انصرف الرسول وصحابته ، بكل ما يسمهم من جهد وعناية الى تدعيم العميدة بالنفوس والعناية بالتطبيق لكل ما جاء به الدين من تشريعات ، والاستعداد الثام لمجابهة كل عدو والوقوف امامه .

وهذا يعني ان الناحية العملية كانت هي الجانب الاهم في حياة الرسول والمؤمنين ، وكان المسلمون يتصرفون اليها بكل جهودهم ووقتهم ، بعد ان يطعمهم الرسول القائد ما عليهم من واجبات ..

لم لا تنس انهم كان عليهم واجبات معينة اخرى غير واجبات دينهم ..

ولا تنس ايضا انهم ، مع حرصهم الشديد على التجاوب الثام مع دينهم ، وعلى حفظ القرآن ، لم يسطع اكثرهم متابعة ما ينزل على الرسول صلى الله عليه وسلم من القرآن بالمعصية والاستظهار .. ولم يكن هناك أمر في القرآن ، ولا في كلام الرسول يوصيهم استظهاره كله .. لان ذلك شيء قد

بناء العقيدة أولا

لقد كان اهم شيء في الحياة الجديدة هو - أولا : - بناء العقيدة السليمة - عقيدة التوحيد، والعصاء على كل المظاهر التي تنافي معها ، ولم تكن ذلك بالأمر السهل في بيئة مرت على الشرك ، وعبادة الأصنام، والتعلق بالخرافات ، والاستمانة بالمفول الى حد أنها كانت تحكم الطيور والأحجار فيما تقدم عليه من أعمال .. وكانت تعد الخروج على شيء من ذلك ، خروجاً على مقدسات الآباء الموروثة وتقاليدهم ، وثورة على ما تواضع عليه المجتمع ، تجب المبادرة بقمعها والعصاء عليها ..

ومن هنا كانت العناية المركزة في القرآن الكريم ، وفي دعوة الرسول ، على عقيدة التوحيد والبحث ..

كان الإشراف قد تحسن في مقبول العرب ، حتى أصبحوا يمدون ما عداه أمراً غريباً يلفت النظر ، ويبدو الى العجب ، والدعوة الى التوحيد مؤامرة تستدعي الحذر ، لتحمل الآلهة لها واحداً ان هذا شيء عجيب . وانطلق الملا منهم ان امشوا واصبروا طمس آلهتكم ان هذا شيء يراد .. من سورة ص .

لهذا الحس هو الذي يفت اصنام دعوة الاسلام . ولا يمكن ان يفلح الداعون للتوحيد الى التسلل من ورائه وتركه .. لا يد من محابته ، وهدمه حجاراً حجاراً ، بل لا يد من إزالة آفاده ، ولوائبه ، ولغيره ، وكل اثر من آثاره .. وهذا كله ليس بالأمر السهل ، فلن هدم الحصون الحجرية - أو الخرسانية بله مصر - قد يكون أسهل كثيراً من التخط على الحصون العقلية والتقليدية ..

ومن هنا يمكن ان نتصور أي شيء كان يحاهي الرسول ومن آمن معه ، ويأخذ منهم كل أوقاتهم وجهودهم ..

الأرض لأصغرهم « يعني يرويه . يعبر
ذلك عن اختلاف مستوياتهم العلمية ،
ومحصلهم من فهم القرآن ، كما تختلف
الألار في كمية مياهها ..

ويقول ابن قتيبة: أن العرب لا تستوي
في المعرفة بجميع ما في القرآن من الغريب
والنشابه ، بل أن بعضها يفضل بعضها
في ذلك ..

وهذا امر طبيعي كما سبق أن قررناه
.. فقلنا أنه يرجع إلى استعداداتهم
العطرية ، كما يرجع إلى قربهم من
الرسول ... مصفر الأشماع - وبمدهم
منه .. وان كان من الممكن أن تقول :
أنه كان هناك قدر مشترك بينهم في فهمهم
العام لما يقرعون أو يسمعون من القرآن
باعتبار أنهم عرب .. كما قررنا من قبل .

وإذا كانت الدعوة الجديدة قد أحدثت
من الرسول صلى الله عليه وسلم
والمؤمنين معه جهدا ووقفا في دماء
الناس إليها ، وفي الدماء منها بالحجة
أوماليف ، مما أضى على حياتهم
الطابع العملي الجاد ، فقلد كان من
مسلمات ذلك ألا تكون هناك عامة إلا
بما يتصل بهذه الناحية العملية ، وأن
بعد هذا من الاسترسال وراء شهوة
الكلام والحفل ، والباراة الأثسكالات
والشبه ، فإن ظسروف المسلمين فيما
بيهم لا تسمح بذلك ، كما أن ظروفهم
أمام أمداتهم الخطط بيهم من كل جانب
لا تستسيغه ، والساء الجديد يقتضي
احتياطا وعناية لا بد منهما .

ومن هنا تعدد النهج الذي وجب أن
يسير عليه الصحابة في حياتهم العلمية ،
وكان لذلك اثره في فهمهم للقرآن
وتصريحهم له .. وذلك ما سنبدا به
حديثا الآن أن شاء الله .

عبد النعم النحر

يشق عليهم ، ولا يستطيعون احتماله ،
والله لا يكلف نقا إلا وسعها .. وليس
المهم الحفظ والاستظهار . وإنما المهم في
الدرجة الأولى : التفيد والعمل .. وهو
ما حرصوا عليه ، وقاموا به .

صحيح أن الرسول صلى الله عليه
وسلم كان يحصر على أن يحفظوا ،
وكانوا هم الآخرون ينسجون إلى الحفظ ،
ويعتبرونه مفعرة ، لكن ذلك كله لم
يصل إلى حد أن كل واحد منهم قد وجد
الفرص الكافية لحفظ القرآن كله ...
وان كان كل واحد منهم لم يعنه أن
يحفظ شيئا من القرآن ..

وكانوا يتعاونون في هذا الحفظ ،
ويتفاضلون به ، فحفظ كل قدر ما
يستطيع ، على حسب ما يتيسر له ،
وان كان هناك من الصحابة جم غير
فرف عنهم أنهم حفظوا القرآن كله في
عهد رسول الله .

ولا شك في أن الواحد منهم إنما كان
يعنى بتفسير أو فهم ما يحفظ ، على
قدر استطاعته ، أو بالاستمانة بالرسول ،
أو بميرة من الصحابة ، ممن يتوسم
فيهم المعرفة . أما ما لا يحفظه فإنا لا
نستطيع القول بأنه عسى يفهمه أو يفهمه ،
اللهم إلا إذا سمع أحدا يرمؤه .

ومؤدى هذا كله أن الصحابة رغم أن
الله عليهم مع حاجتهم الشديدة بالقرآن
لم يتيسر لجمهورهم حفظه كله كما لم
يتوفر لهم بالتالى تفسيره وفهمه
.. وان كان هناك من خواصهم من ليس
لهم حفظه ، وتوفر على فهمه .

وفي ذلك بروى ما قاله مروى
« حالت أصحاب محمد عليه السلام
فوجدتهم كالأحلام - معنى القدير -
فالأحاد بروى الرجل ، والأحاد بروى
الرحلين ، والأحاد بروى العشرة ، والأحاد
بروى المائة ، والأحاد لو نزل به أهل

مَنْرُورَة مُلِحَة

بِقَلَم : عَبد الكَرِمْ الفَهري الفَاسي

بِقَلَم : عبد الكريم الفهري الفاسي

عن بعضها ، فكلها تزخر بالثروات الكثير أو القليل ، كما أنها تزخر بالمصنعات وبالعديد والمعم وبغير ذلك من المعادن الكثيرة المتنوعة ، ناهيك بمواردها الزراعية التي لا تختلف من قطر إلى قطر ، بقطع النظر عن الكثرة هنا والقلة هناك ، وأكثر تلك المعاصيل ، كالزيت والحوامض والتمور وغيرها يستهلك مطبخنا ، ثم يتكون من استصداره للخارج موارد تنفع في معادلة ميزانية بعض تلك البلاد أو جميعها . وناهيك كذلك بما حوت الطبيعة البلاد من جبال وسهول تعيد في السياحة العالمية التي أصبحت مورداً من موارد اجتلاب الأموال الخارجية بالعملة الصعبة خاصة .

إن العرب العربي الكثير حين يتم تنظيم مصادره الطبيعية واستغلالها ، ويتم تزويد أكثر بلادها أو بعضها بما هي في حاجة إليه من حرائق المياه والسدود لكثرة ما سهاطل عليها من أمطار . سوف يمكن من الاكتفاء الذاتي ، وتحسين المعيشة فيه وتيسر الحاجيات اليومية فيه بعد تطوير الملاحة وتحسين انتاجها على أن تصدر العائض من هذه المنتجات العمومية بطلب بوحدة الجهود وسدائل الآراء ، كما تطلب توحيد الأساليب لاستغلال الاسواق الخارجية نظراً لكثرة الدول المصدرة التي تمشاها كاستنسا وإيطاليا وإسرائيل وغيرها .

كلما رأى الملاحظ الأحداث تتعاقب في الشرق والغرب ، كلما زاد أسانا بضرورة التكتلات ، لأنها كثيراً ما تكون في بعض الجهات ضرورية حيوية لا بد من تحقيقها ، ومن ذلك تكوين المغرب العربي الكبير الذي يتعين على هذا الحبل من رجال الفكر والسياسة فيه أن يصلوا على نتيجة .

ولعل المغرب العربي الكبير وحده - أو يكاد أن يكون وحده - التكتل الذي تتوفر العوامل لتجميعه ما بين طبيعته وتاريخه واجتماعه وحضارته .

تأمل الوحدة الجغرافية

إن العوامل الطبيعية التي هي عوامل حمرامية ، فإن من بينها الكون الجيولوجي الواحد الذي جعل من مربي شمال أفريقيا في اتجاه أوروبا مع فاصل حوض البحر المتوسط شيئاً متشابهاً في ما يمكنه من خيرات في بطن أرضه ، تكونت على مر الأجيال حسب التعاملات الجيولوجية المصروفة . ثم إن هاته الأراضي ، ذات المناخ المتشابه ، المحدودة بالنهر من شمالها وغربها والمحدودة بالصحرَاء الكبرى في جنوبها ، يجعلها ذلك تشابه في مناخها كما تشابه في مواردها .

عامل الثروة الطبيعية

ومصادر الثروة فيها لا تختلف بعضها

عامل التاريخ

فكان لذلك خلعاً من منطقة النفوذ التركي الذي شمل معظم البلاد الإسلامية، من إيران إلى بلاد مغربية في المغرب، كما شمل بعض الشعوب الأوروبية في أوروبا الوسطى والبلقان وفي ما حولها حتى أسوار فيينا في النمسا.

وبقيت آثار السيطرة التركية في المغرب سواء في وجود بعض الأسر، أما تركية الأصل أو محصورة، ما بين تركيا وعربية. وكذلك لنظير تلك الآثار في الموائد واللغة وغيرها. ناهيك بالتعاطف القوي إلى اليوم بين تركيا وبين ممتلكاتها القديمة كليبيا وتونس والجزائر، وقد برهن المغرب العربي على ذلك التعاطف حين انضم الحال بالجمهورية التركية ولهافت الاستعمار على ترابها للقضاء عليها، فكان اسم المغرب العربي كلهم يقولهم على الأمل مع خالق تركيا الفتاة ومبعدها المأزى مصطفى كمال. وظهر ذلك التعاطف من قبل تركيا لما كانت حرب الجزائر فأعانت عليها تركيا أعانة فعالة، سواء بالسلاح أو بالمال، أو بالدم المعنوي في المحامع الدولية. وقد لاحظنا ذلك بالعين كما اقتسمنا به بالرواية.

وحتى الاستعمار وحده بين أجزاء المغرب العربي الكبير

ومن مظاهر ذلك التعاطف الذي لا زال حياً عند الأتراك، ما نلمسه من الرعاية من طرف الأتراك للرعايا أتباعين لدول المغرب العربي، فهم دائماً محل تقدير نظراً لما شتمون به من شجاعة وحرية ومقاومة الاستعمار الذي حل بهم، ذلك الاستعمار الذي هو أذى على النفوذ التركي في غرب حوض البحر المتوسط، وهذا الاستعمار قد تمثل في السيطرة الإيطالية والفرنسية التي شملت المغرب العربي من حدود مصر إلى المحيط الأطلسي، فكانت الجزائر هي الأولى التي تسقط في قبضة الاستعمار، ثم تلتها تونس الحضراء فالمغرب الأقصى، ثم في النهاية طرابلس المغرب (ليبيا الآن).

والى جانب العوامل الطبيعية. تصاب العوامل الدخيلة وهي من الكثرة والعمق بحيث تريد من الإصلاح بصورة قيام المغرب العربي الكبير على غيرها. لقد شملت لفتوحات الإسلام المغرب العربي من اذناه إلى أقصاه وكان المغرب الأمعي منه مصراً ومحصلاً لفتوحاتهم في أوروبا وفي اسبانيا على الخصوص. ولم يكتف المغرب العربي بأن يكون جسراً لتلك الفتوحات الباهرة، بل أسهم فيها بعمق واسع من سكانه الأبرار، السكان الأصليين الذين تكوّن منهم قبائل وتكونت بطولات بفضل الشراة الإسلامية التي صهرتهم في بوتقة واحدة مع العرب، فكان منهم طارق بن زياد، وأمثال طارق بن زياد كثير.

ولقد كان الفتح الإسلامي فرصة للمغرب العربي لأن يتوحد، ومعللاً وحده لأول مرة في تاريخه تحت إمرة المسلمين، وساد في عهد دول عربية، كالإمالية والأندلسية وغيرها، أو في عهد دول بربرية محلية كان رائدها في قيامها الحوافر الإسلامية أكثر من الحوافر القومية، وقد مدّت في عصر الإسلام في أوروبا دحراً طويلاً.

وقد مر المغرب العربي في شتى فترات جهوده، إذ حكم من طرف دولة واحدة أو ملك واحد من حدود الديار المصرية، أي من برقة، إلى المحيط الأطلسي، وكذلك كان الشراة أيام المرابطين والموحدين وحتى إلى مرين، زيادة على تسمية الأندلس إياه الإمبراطورية الناصية الأطراف التي لم يكن يجمع بينها إلا رابطة الدين التي هي رابطة حرية الفكر والتسامح.

العهد التركي

ثم جاء العهد التركي الذي شمل جميع بلاد المغرب، ووقف عند حدود المغرب الأقصى، فقد رفض المغرب الأقصى الدخول في السيطرة التركية،

قومات التكتل ناشئة من وسائل التكامل ، ويستثنى عن جميع ذلك أن بلاد المغرب العربي بذلك كله توجد مواقفها من القضايا العالمية الكبرى مع الإجماع لكل دوله باتحاد مواقف في بعض الظروف تقتضيها مصالحها التي تعبر عنها حيوية .

مسبيل المغرب الكبير في السياسة

أما عليها في الميدان العربي وفي الميدان الأفريقي فهو معروف ، لأنه سثنى عن التضامن بين سكان المغرب العربي وبين العرب الذين يحفظهم القرآن ولغة القرآن والتقاليد الحضارية ، الشيء الذي لا يمارع فيه أحد ، أما تضامهم الأفريقي فهو ناشئ من اقليمية لا ماس منها تمضي بالتعاون مع الدول الأفريقية في صالح الجميع مع مساندة الشعوب التي لا تزال تروح تحت نير الاستعمار القديم .

موقف المغرب الكبير من أوروبا

ومواقف المغرب العربي تجاه العرب معروفة لوجود مصالح مشتركة تسمى في لغة الاقتصاد تبادل المنافع ما دام المغرب العربي في حاجة إلى حراة ورءاء ومتعللين ، فمواقفه من العرب تطالبها عليه مواقفه الجغرافية وتصريف أساحه وحاجته للحرة العربية التي ما زالت ملحة .

ولعل شؤون العالم الآن تقتضي بضرورة التكتل إذ لم يبق للدول المصدرة ، وخصوصا الصغيرة ذات الموارد المحدودة مجال للعمل بمفردها ، وهذه من الديهييات التي يعطدم بها كل من يدعي الاستقلال عن الشرق والغرب وعن الشمال والجنوب ، وإذا به لا يجد مندوحة من أن يند في الصباح بدا للمغرب وفي الظهيرة بدا للشرق وقبل الغروب بدا أخرى للشمال وفي المساء بدا رابعة للجنوب .

●

عبد الكريم الفاسي

كل هذه الآسي وحطت بين أجزاء المغرب الكبير فصطت من سكانه قوما ذوي حساسية معادية للاستعمار يحطهم بظرون إلى الأشياء نظره تكاد تكون موحدة ، وحين لا تكون موحدة مما ذلك لا عبارات مطبوعة أو طارئة أو مسودة بل لأعبارات خاصة ، ولكن الجميع يحس بضرورة العمل اليوم لألصالح توجد لهم . كما عملوا بالأمس لأن مصالحهم كانت في التعاون على الاستعمار .

وذلك ما يطولنا للتكلام عما يتطلبه الوقت الحاضر من سكان المغرب العربي . وأهم ما يطلب هو العمل بمقد التكامل الاقتصادي في الإنتاج للاستهلاك المحلي ثم للتصدير عند الحاجة بعد تكتيل جميع الجهود لاستغلال جميع الإمكانيات الطبيعية والحريات الفلاحية التي يحررها بها المغرب العربي

توحيد الثقافة

والتكتل الذي ربما أفقي إلى وحدة في يوم من الأيام يسمى بالترح والصاعد من ميدان إلى ميدان آخر ، فليس هناك ما يمسنا من توحيد الثقافة ، بل توحيد وسائل الثقافة حيث أن لغاه الجميع الأصلية هي اللغة العربية ، وحيث أن وسائل التثافة عند الجميع هي العربية فلا أسهل على الجميع من توحيد برامج التعليم ووسائل المعرفة حسبما يقتضيه حال كل بلد من الوعي والضح .

وتوحيد في الاقتصاد

وما قيل في الثقافة يمكن أن يقال في الاقتصاد ، حيث أن أصوله واحدة في جميع الأنظار فلم يبق إلا العمل على توحيد وسائل الإنتاج والاستغلال والاستهلاك ، ولوجود الطاقة الضرورية للتصنيع أي التزول وما إليه ، فإن الأمر يهون على الجميع لأنهم لم يستوردوا طاقة من بعيد لتقدم ناشاء الصاعات الضرورية ، سواء للاستهلاك المحلي أو للتصدير عند الحاجة .

ابنك

بطل التعلم

ما سبب بطئه ؟

وما علاجه ؟

بقلم : محمد طنطاوي

مستقبله تقوم بتوجيهه بشدة .. وأحيانا تسير عليه بعنف .. وتكون النتيجة في كثير من الأحيان شررا يافسا هي هذه الزهور اليانعة التي لم تفتح بعد .

إنك تسي إن هناك أسبابا كثيرة قد تؤثر على قابلية الطفل للتعلم وعلى مدى سرعة تحصيله للمعلوم المختلفة ومن هذه الأسباب البيئة المنزلية والدراسة .. وشخصية المدرس واستعداد الطفل لتقبل العلوم والمواد الدراسية ، وكل هذه الأسباب خرجة من إرادة الطفل .. وترتبط هذه العوامل بعضها ببعض وتشابك كالأشجار في القابة الكثيفة فلا تدرى أيها من أيها ..

من هو بطل التعلم ؟

إن واجبك الأول نحو ذلك أن تفتح أمامه طريقة لادته واحدة وهي أن كل طفل يختلف عن الطفل الآخر .. فلماذا كما تختلف أصابع اليد

انت أب .. ولكه أولاد .. وكل أب يصبح أمه إن يرى أولاده يتعلمون ويحصلون على أعلى درجات علمية .. فينبوا لأنفسهم مستقبلا مضمونا إن لم يكن مستقبلا باهرا .. وأنت عندما تعود من عملك .. وعندما ترى أولادك هالدين من حوسبتهم فإن أول سؤال يقرأ على لسانك هو كيف كان يومهم الدراسي وما مدى ما حصلوه من العلوم المختلفة .. وكثيرا ما تقوم بسؤالهم في يومهم .. وتتأكد المساعدة عندما تشاهد ابنك الصغير يقرأ في كتاب المطالعة لأول مرة .. ويحاول أن يحل الرموز والطرائق التي أمامه وينطق بالكلمات بطريقة خاطئة في كثير من الأحيان وبطريقة مضحكة في قليلها .. ولكن قد تتوب سعادتك حالات من فقدان التحكم في الأصابع وهبوط النفس عندما ترى أن أحد أبنائك يسير سيرا بطيئا في التعلم .. أو على الأقل أيضا يتخثر من اشتاقه ويدافع من حبه لإنه هذا ويدافع من حرصك الشديد على



طفل يصل التشبه بينه وبين غيره من الأطفال إلى درجة كبيرة ويحصل في داخل نفسه وفي ذاته أكثر من نوع واحد من أنواع الشخصية .. ولديه نفس صفات القدرة التي توجد في أي طفل آخر إلا أنه أقل قدرة على التكيف والتجريد ..

صفات جسدية .. وشيوب صحية

ودلت الأبحاث أيضا على أن هناك بعض الصفات الجسدية التي كثيرا ما تصيب الطفل بطيئ التعلم .. فمثلا وجد أن معدل النمو لدى الأطفال البطيئ التعلم أقل من معدل نمو الأطفال العاديين فهو أقل طولاً وأقل وزناً وأقل تناسقا .. وتفاوتت درجاتهم التناسق حتى حصل في بعض الأحيان إلى درجة لم ملحوظة لا تسترعي النظر ..

وهناك أيضا من الناحية الصحية احتمال انتشار بعض السحج وحبوب الكلام ومرغبات الفوازين والتعدد وحبوب الإبصار لدى الأطفال بطيئ التعلم بدرجة أكثر من الأطفال العاديين .. وهنا يجب أن تنتبه إلى هذه الشيوب الصحية بين الأطفال البطيئ التعلم وأن تحاول علاجها بسرعة لأنها تتطلب

الرعاية .. ولهذا السبب وحرمنا على تربية الأطفال وخلق جيل جديد متكف متعلم فأم خبراء التربية في الخارج وفي العالم العربي يبحثون لربوة على أسس من علم النفس وعلم الاجتماع كمحاولات للكشف عن طرق جديدة يتألمجون بها مشاكل الأطفال في مراحل تعليمهم الأولى ..

ومن أهم المشاكل التي نمرق لها خبراء التربية هي مشكلة التأخر البطيء التعلم .. وخاصة أن الإحصائيات تدل على وجود نسبة كبيرة من هؤلاء الأطفال تبلغ حوالي ٢٠ ٪ من عدد الأطفال مدارس المرحلة الأولى ..

وكان أصعب سؤال أمام علماء التربية هو سؤال لا تجد عن أربع كلمات فقط وهو .. ٪ من هو بطيء التعلم ؟ ؟ ..

وقد استقرت الإجابة على هذا السؤال سنوات من البحث .. وتطلبت أجراء اختبارات للكلام واجتماعيات من السن بين طلبة الصف الواحد في مدارس مختلفة .. ولجميع مستويات عن درجاتهم المدرسية .. وحالتهم الصحية والاجتماعية .. وفككت النتيجة في أن التأخر بطيء التعلم هو

عليها يزيد من فرصة الطفل للوصول بقدرته العقلية الى أقصى حد ممكن .. والواقع انه ليس في هذا جديد فالكثيرون يقولون : ان الطفل السليم في الجسم السليم .

نفسيتان مختلفتان

وقام علماء النفس بدراسات تعليمية من شخصية الأطفال .. والنتيجة من هذه الدراسات التعليمية التي توهم فيها بين الأطفال الطبيعيين التطعيم والأطفال المرضى التطعيم وجود بعض الاختلافات التي لها أهميتها الإحصائية .. فنجد بطبيعتنا التطعيم بصفتها منها : عدم الثقة بالنفس - عدم الاحترام للنفس - الاعتماد على الغير .. والاحترام الزائد للغير .. وفي نفس الوقت لوحظ ان الصفات المتوافرة في الأطفال المرضى التطعيم كانت تنقص في : القدرة على تكوين الاستعداد - القيادة - التنافس - التركيز - المشاركة الفعالة للاستعداد - السيطرة - الثقة في النفس - الطلاق - الانعاج والابتعاد - حب الاستطلاع - النجاسة - الدفاع عن النفس - والعصب .

ولقد كان الاختلاف واضحاً بين الفئتين من الأطفال في الصفات التي ذكرناها في جميع اتجاهاتها كما يسترزكان في صفات أخرى هي : التعلق - التعاون - الاتنية - العدوان الجسماني - الطاقة - الحلف - ممارسة السلطة - والكرم .

وفي التعليم اختلاف

وكما يختلف الأطفال الطبيعيين التطعيم عن المرضيين في الشخصية وفي النواحي الصحية والجسمية فانهم يختلفون أيضاً منهم في السمات العقلية وخاصة ما يتعلق منها بالادراك اللفظي والبصري .. والاختلاف بين المجموعتين لا يظهر بوضوح ولكنه يبدو جلياً عند اداء الطفل الطبيعي للتعليم بطبيعتنا السمات كالتمييز والتمييز والتفصيل . ويظهر ضعف التعليم على وجه الخصوص في العمليات العقلية المعقدة مثل التعليل والتفكير .. وهذا شيء طبيعي لأن التعليل يعتمد على الادراك كسباً

يعتمد أيضاً على استخدام القوى العقلية لمواجهة التوافق المعقدة وتحتاج معرفة الشكافة المألوفة حلاً أو التوافق المألوف التفكير فيه وإيجاد الحلول المعقدة واختيار هذه الحلول على ضوء الخبرة العقلية .. وكل هذا يجب ان يحدث بسرعة داخل الطفل .. ومن هنا يتضح سبب ضعف التعليل لدى التلميذ المظهر التطعيم .. والواقع ان ضعف قدرته على التعليل هو السبب في بطء تعليمه . وبما انه لا يوجد بديل للتعليل فان تحسين القدرة على التعليل لدى الطفل يعتبر من اهم وجود الإصلاح التي يتم بها التعليم الحديث .

القلق .. ظاهرة أساسية

والقلق احد الصفات التي يتميز بها الطفل بطبيعته التطعيم فهو دائماً يريد ان تكون نتائج عمله سريعة وينتبه للقلق اذا ما تأجلت هذه النتائج او كانت غير مطلوبة وهو لذلك يميل للوصول الى النتائج دون تفكير في الاحتمالات الأخرى ومن غير ان يتناول التامل في الموضوع الذي يحسبه . وهو على استعداد لقبول الغضب حل أو نتيجة اثر من كونه حلياً لجاء التوافق الذي يواجهه .. وهو أيضاً مستعد للتشاور في أي نشاط دون تفكير .

الانعزاف

والرأي الذي يقول ان كل طفل بطبيعته التطعيم لديه استعداد للانعزاف هو رأي خاطئ من أساسه .. ويمكن علينا ان نعرف ان احتمال الانعزاف في الطفل المظهر التطعيم هو نفس احتمال الانعزاف بالنسبة لأي طفل آخر .. ولذا ما يكون السبب الرئيسي للانعزاف بين الأطفال هو البيئة التي يعيشون فيها وليس أي سبب آخر ..

هل يفصل بين بطبيعتنا التطعيم وسريعه في حصول خاصة بهم

بعد ان انتهى خبراء التربية من الإجابة على السؤال الصعب وهو كيفية التعرف على الطفل

الشرح والصورة معا .. ولم يقتصر الأمر على
الطفل بل امتد إلى الأشرطة المسجلة والأفلام
السينمائية .. وربما يكون الشرح عينيا على
نواحي النشاط الواقعي الذي يستطيع الطفل
أن يراه ويسمعه ويحسه أو يتذوقه ويشمه .

الشكائل الشخصية

وكانت أصبحت من جهة للمدرس الحديث أن
يعتول لهم وحل الشكائل الشخصية لتلاميذه
الصغار ولا يستطيع أي مدرس أن يقلل أهمية
مشكلات التلميذ الشخصية .. لأن شخصية
التلميذ هي كل متكامل يرتبط كل جزء منها بالآخر
.. وعلى كل مدرس يرغب في أن يحسن للتلميذ
الفرصة لكي ينمو نموا متكاملا أن يهتم بكل عامل
يؤثر في حياة التلميذ ونفسه .. سواء في المنزل
أو في المدرسة .. أو في المجتمع الذي يعيش فيه
وإن يسلل المعنى جهده في سبيل تحسين ظروف
التلميذ والنموذجي بمسئولته الفكرية والنفسية
والاجتماعية بغض النظر عن مسئولية غيره في ذلك.
وعلى المدرس بالغ فيه كبر في معالجة الكثير
من الشكائل التي تنشأ عند الأطفال في المدرسة
مثل التطاير على النفس وأبعد من بيئة الأطفال
.. وعدم الاحساس بالآخر والطغيان والسلوك
الصالح نحو بيئة الأطفال أو منهم .



ويعد .. لا تفلح أصابعه عندما ترى أن ابنك
يظهر التعلم ولكن طالع الأمر بطريقة طبية ..
أبحث عن السبب فربما يكون سببا صحيا ..
وربما يكون سببا يرجع إليك أنت وإلى طريقة
تربيتك لابنك ، وقد يكون خطأ في نظام بيتك
أو العلاقة بين أفراد أسرتك . وربما يكون سببا
نفسيا يعود إلى شخصية طفلك .. ولكن المهم
أنه بالتقصير والمعرفة وبالتحليل سيتمكن طفلك
ويصبح طفلا عافيا . ويخلق يؤمنه في موكب
العلم والمعرفة .



معهد طنطاوى

الطرد التعلم وفريقه .. أصبحت المهمة الهامة
هي إيجاد حل لهذه المشكلة .. وطريقة التعليم
تتقدم مع القدرة العقلية هؤلاء الأطفال .

وكان أهم سؤال أمامهم هو : هل يوجد
التكليف البيئي التعلم في مجموعات منفصلة ؟

وكانت الإجابة على هذا السؤال شبه صيرة
.. فهناك آراء كثيرة تؤيد إنشاء فصول خاصة
لبيئتي التعلم وآراء أكثر تطرفا في حزل هؤلاء
الطية من بيئة التكليف .. وكانت أقوى حجة
لمدري عملية الانفصال أنه من التسهيل تكوين
مجموعة منفصلة لبيئتي التعلم تكون متجانسة
في أكثر أوجهها .. ولأنها أن عملية الفصل
دون إعادة تنظيم النتائج التدريسي تكون قليلة
الفعالية .. ولأننا أن عزل مثل هؤلاء
الأطفال عن بيئة التسلل يؤدي إلى
تكوين الجماعات عدائية ضد المجتمع وجعلهم
يشعرون بالانفاس مما يؤدي إلى الفر نفسية
عسيرة .

وبقول مؤيدو إنشاء مجموعات منفصلة للأطفال
البيئتي التعلم أنه ينتج إيجابا أكبر بالنسبة
لشروط المدرسة التي تعتمد على القدرة الطرية
وهذا يوفر الوقت على كلا الصنفين من الطلبة
والطفل بطرد التعلم لا يسبح إذا صلب للمدرس
أكثر إلى الطلبة سري التعلم ، وكذا الطالب
السر التعلم ، على الانفصال ، يكون أسرع للتما
في عراسته ..

ولا تزال مسألة إنشاء مجموعات منفصلة للأطفال
لبيئتي التعلم محل أخذ ورد بين التربويين ...
وإن كان من المسلم به هو عدم إنشاء فصول خاصة
بهم إلا في حالات شاذة وقليلة ..

النفس والإدراك

وتطورت طريقة شرح المردوس للأطفال نتيجة
للمراسات التربوية فلم تصبح تعتمد على أساس
حسي إدراكي .. ومن الطرق التي تستعمل الآن
استخدام التماثل في الفصول كسلوك للمدرس
على تسهيل مهمة في إتمام التكليف عن طريق

فالدول

سُفَرَاءُ مِنَ الْقَضَا وَالْفُقَهَاءِ

بقلم : حسن فتح الباب

ماجستير في العلوم السياسية

فكانوا يرسلون السفراء - وعلى الأخص في عهد الصليبيين - إلى القوقاز والآنراء ، ليس في أحوال الصلح فقط ، بل كذلك في المفاوضات والمفاوضات السياسية والودعة وحوادث الصاعرة .

ولم تقتصر السفارات على الطلبة والأمراء المسلمين بعضهم وبعض بل شملت علاقاتهم التجارية والسياسة مع رؤساء الدول الأجنبية . فبرزت السفارات الإسلامية بين الصليبيين وملوك الشرق في الهند والصين ، كما جرت بين ملوك أوروبا وملوك الإسلام في الشرق والاندلس . والتاريخ حافل بأخبار السفارات التي كانت لا تخلع بين الخلفاء المسلمين في الاندلس وبين ملوك الفرنج .

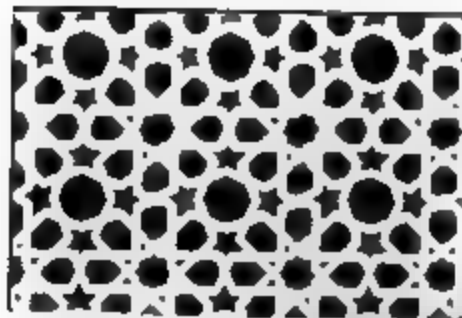
السفارة مهنة العلماء

ويجب من استعراض الأعراس التي كانت تستخدمها السفارات الإسلامية مدى أهمية الأعمال التي كان يضطلع بها السفراء في الدول الإسلامية بوصفهم جماعة من المتكلمين الرسميين العاملين أو الكوفيين الذين يأخضون على عاتقهم تنفيذ سياسة حكومتهم في الخارج والذين يتخلون من هذا العمل وظيفة لهم تتمثل بشرف أبنائها ودينها وخطورها على الجميع الإنساني بأسره . فهي من أعظم المن

■ استقر الاصطلاح في العصر الحديث على أن السفير هو وكيل حكومته الموكث بتبثيلها لدى دولة أخرى في جميع المفاوضات الهامة . فالسفير في عرف علم السياسة هو ذلك الشخص المرسى رسمياً من دولة إلى أخرى ليكون ملباً لا وكلاً .

ولقد كان هذا المسمى الحديث معروفاً في تاريخ العرب والإسلام ، فكانت السفارة في الجاهلية من المناصب التي كانت لقريش وبطونها ، وكان منهاجهم أنهم كانوا إذا وقعت بينهم وبين قوم من القبائل حرب وإرادوا الطائفة بشأن الصلح عشوا سفيرا ، وإن ماكرهم حي لماخرة جنوا السفير لماخروا ورسوا به .

كما عني السفارة في صدر الإسلام فلم يتغير عن معناها في الجاهلية ، إذ كانوا يتبادلون السفراء للصلح والطائفة ، كما سطر على بن أبي طالب بين النفس وبين عثمان ابن عفان في الفتنة التي حدثت قبل حقله . واستمرت الحال كذلك في عهد بني أمية فكانوا في حروبهم وفتوحهم إذا كاهروا إلى الصلح مع السفراء بينهم . لا أنهم لا يجلسوا وأخذوا بسبب المدينة مع وسوخ بعضهم في مملكتهم الواسعة الأطراف وكثرت علاقاتهم بالدول والممالك المعاصرة لهم يتبع معنى السفارة عندهم قليلا .



رسالة

الإسلامية

والمُحَدَّثِينَ والعُلَمَاء، والمتصوّفة والتّجار

أن يكون مثلاً حلياً في الطّبق المثار لآله عنوان دولته والتّفاق بلسانها . وهو كذلك يتّبع آباء البلاد الصّليحة وينقلها أولاً بأول إلى حكومته مع محاولة التّنبؤ مقدماً بأى اتجاه جديد قد يظهر فيها . ولذلك يجب أن يتصف بالحياسة والدّكاء في عمله .

ولما كانت مهمة الرّئيس لتفسير هي توثيق العلاقات دولته مع الدّول الأخرى حتّى تفضّل إلى سلام يسهل حقاً على السير فيها في جو من الاستمرار دون التّزعج بها في حيلة التّهور السياسي وقصدانها مكانتها الدّولية والتّنافس في طامرات الدّ لتسيح عليها مصالحها الحيويّة ، مما يفسد من شأنها ويورث للشعب الوهن ويقلّده قوى عامة مادية ومعنوية وقد يزعج بها في حرب عنيفة تقضي على مستقبل الأمة . لا كان الأمر كذلك فلا مناص من اختيار الأفراد ممن يتصفون بالقدرة على المناوغة لأن تنظيم العلاقات الدّولية لها بعداً بالتّفاوض فطد الاجتماعات لم أبرام الاتفاقات والمهادنات . وقد يمرّ هذا العمل سيرة متعلّماً كما يجري التّمرّس المصطنع في الوادي النّسك السّويل . وقد تعرّضه الطّبيات والفتنات فينثر في السّير . والسّفير الكفء هو الذي يتعلّل للتّزامات ويحلّ للتّشكلات ويكسب المعركة بالانفعال والتّأثير في الطرف الآخر أثيراً خلياً أو عندياً دون أن يظهر لهفته ولهافته على حلّ التّشكّل .

التي يكرس الفرد التّأنيب حياله لاقلّها والإقامة من رسالتها .

فالرئيس الدبلوماسي — كما يلقى على هذه الوظيفة في المصطلح الحديث — يمثل قوة الدولة في صلتها بالعالم الخارجى ، لأنه يجمع بين جنباه العوازل المختلفة التي تمثل هذه القوة ، ويظهر بجاهه استقلال هذه العوازل بمهارة في دعم سلامة الدولة والمحافظة على كيانها ، وذلك بكسب الاستعانة وشلّ أرادة الأعداء وتعطيلها . ويصل التّوفيق بؤلاء الرجال إلى اللّزومة عندما يجهلون في تحويل الأعداء إلى استعداد أو على الأقل التّخدير التي معاندين . وهم يقومون بدور الصّلة لقوة الدولة وامكاناتها واليهم يرجع الفضل في بؤل الدولة الرّكز الاتّاق بها والذي يؤهلها له مقوماتها حين يستنون أمان واجههم ويرفون كيف يكونون رأس مال من الكفّة والمصداقة في ميدان الصّليحة الدّولية .

السفير عنوان دولته

لهذا ، فلاه يتّلى أن توافر في السّفير الواعظ والمؤدّيات التي يذوّبها لن يستطيع التّوفيق بالتّزاماته الكيرة . فهو يمثل مصالح بلاده ويحبر عن سياستها لدى التّوقيت السّليم . ومن لم يجب

فن السفارة عند معاوية

يختارون وفق أمق القواعد التي لا تختلف من النظم التي تتبعها الدول الحديثة اليوم عند انتخاب سفرائها . والمعروف أن هذه الدول تتبع أسلوبين في اختيار الممثلين الدبلوماسيين : الأول اختيار البرلن الكوئين في مسابقات علمية عامة ، ويجريها بعد اختبار دقيق للمرشح ، وتنتج لأحوال الموجدات له إذ تكشف هذه المسابقات عادة عن مبلغ فهم المرشح وقدراته . وفي أغلب الأحيان يكون هذا الأسلوب خاصا بانتقاء الدبلوماسيين المتدربين .

أما الأسلوب الثاني ، فهو اختيار من كنت فيه الكفاية والكرامة وعرف بالدهاء ليكون دمويا أو سفيرا دون امتحان يجري أو مسابقة صرفة .

وقد أصبح العرب نفس طرين الأسلوبين مع تعديل يسير في الأسلوب الأول إذ كان الأطفال المملوكون يقومون بأنفسهم باختيار المرشحين للسفارة . وكان في الدولة الإسلامية في صدرها الأول ديوان يسمى ديوان الرسائل يختص بالكتابة مع الملوك وغيرهم من رؤساء الدول المجاورة للمملكة الإسلامية . وقام كتاب الرسائل في العصر الأموي والعباسي بتسييد اختيار السفراء وأعداد الكتب التي يحملونها .

بين الخليفة عبد الملك بن مروان وبين الشعبي

وقد حلفت الصناعات العربية القديمة بأمانة تلك الاختبارات الطريقة التي كان يحرس الأطفال على إجرائها بأنفسهم ، ومن ذلك ما حدث لأحد المرشحين للسفارة إلى بلاد الروم لتمثيل الخلافة الأموية ، وهو عمر بن شراحيل الشعبي . فقد كان هذا المرشح من فضاء الكوفة وعلمائها وحببة في طريق العرب قبل الإسلام وأتباعهم وأشرافهم . ووقع عليه اختيار المصالح بن يوسف التميمي وإلى العراق إذ ذلك ، ليبحث به إلى الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان ، الذي أراد أن يوفده سفيرا إلى البلاط البيزنطي .

وعندما قابل الشعبي الخليفة جرى الاختبار التالي :

— قال الخليفة : يا شعبي ، ما العلم ؟

ونظرا إلى أنه لم تكن لغة دراسات عربية متقدمة — ب مفهوم الحديث — للسفراء في العصور القديمة فتربية مقلتهم ونمية كفاءتهم وتوفر عدد كبير من المتخصصين في الفن الدبلوماسي ، فقد كان اختيار السفراء يتم في الدول الإسلامية على أساس القوامع والصفات الشخصية والتجارب ، ولا ينتجون من طيلة ممتازة أو فنية لأنه لا طيلة في الإسلام ، وإنما يختار الرجل القدير الذي يجمع بين سمات الألفق والاحتياط ظروف الدولة التي يمثلها والموتة التي يولد إليها وبين أساع الثقافة وسمو المثل والنطق . وذلك مير صفوة بن أبي سفيان من جواهر الصفات والصفات التي يجب أن يتحلى بها السفير في قوله الأثورة :

« لو أن بيني وبين الناس شجرة ما انقطعت إذا أرخوا شدة لها ، وإن شموها أرختها » .

ولي هذا التميز الجاري من صريف التملكون الصامة للدولة وسياسة الحكم في أماليها بالأفراد والقبائل والامصار في الداخل ، أو بتخليها في طلائها المولاي الطارح ، يقدم لنا صورة حرة كما اشتهر به عن مرونة ومهارة دبلوماسية في لغة خصومه وتكمب أفراده وتنفذ سياسته في الداخل والطارح . ويتر هذا التعريف من أصالة الفهم إذ يجب أن يتعلم به فن السفارة من خصائص أبرزها : الاتصال بالواقع ، وعدم السؤال عن الناس ، وصالحية الأمور بالعين والحزم ، والاعتماد والمصار ، والصبر والذكاء والروية والابتداع . كما أن تشبيه الملائكة السياسية بالشفرة ، هو بلوغ الفاية لإدوة التصور لا تكون عليه هذه الملائكة من دلة وصالحية تتطلب ملاحظتها مهارة خاصة ، هي ما يعرفه بالدبلوماسية .

أساليب اختيار الممثلين الدبلوماسيين واختبارهم

وعلى الرغم من عدم تنظيم دراسات لدرسية للسفراء في العصور الإسلامية ، كما هو الشأن في العصور الحديثة ، فقد كان السفراء المسلمون

● السفراء في الدول الإسلامية

كان يعطى الرئاس للسفارة في هذا الاختبار . وعبر
أحد الشعراء عن هذا الأخلاق بقوله

وكنيت إذا بعثت به رسولا
بحاني قبل أن يعطى بيماني
واتسقى دما وجهت فيه
على أني ذكور فيسر تلقى
ويرجع - لا دعاني الله فيه -
الي بغير بصت احتباس
يسود برأسه أبدا جوابي
لرئيسه الله بغير داس

ومستل من هذا على أنه كان هناك ما يشبه
لديهم للرخص لافعال السفارات الإسلامية ،
يتم قبل تقديم مناصبهم وارسالهم الى خارج
الدولة .

علامح شخصية السفير

وقد كان العرب يختارون سرائهم من بين
الخصائص البارزة في الدولة ذات النزلة العظيمة
والشهورة بصفاة السرائ ، وبخانة القلوب ،
ورجاحة العقل وسرعة البديهة ، وأحبال العمل ،
وتقلب الأمور ، مما يجعلهم أهلا لا يبعد بالخلافه
والسلامة اليوم من أمور السفارة وحفاضة الملوكة
ووزرائهم . وقد حطت اللؤلغات العربية بالوصايا
التي عليها الحكماء والافادة والحكام في شأن
السفارة وصفت السفير ووسائل اختياره
واختياره ، وما يستحب فيه من طباع وأوصاف
ليكون أهلا للرسالة وتمثيل مرسله . فلم يكن يقع
الاختيار الا على الافراد لاداء السفارات ، من
ذلك ان الخلفاء السليمان قد عهدوا بالسفارة الى
القبلة والشهداء كالتنبي رسول عبد الله بن
مروان الى الروم كما سبق أن بينا ، والحدادين
كالتنبي ، والطعام كجس بن الربيع ، والتسوفة
كالكثير وزي رسول الخليفة الناصر الى
كبار موافى الدولة كالوزراء والكتاب والاطباء
كعبد الله بن نصر وكبار التجار كالتسلي رسول
السلطان الناصر محمود لقد الصلح مع أبي سعيد
ملك المغول .

ـ فقال : هو ما يتركك من الجنة ، ويصعد
من النار .

ـ قال الخليفة : يا شبيب ، ما الطل ؟

ـ فقال : ما يعرفه عواقب رشده ، وسواقب
فيله .

ـ قال الخليفة . متى يعرف الرجل كمال طقه ؟

ـ فقال : اذا كان حائفا للسنة ، معارفا لاهل
زمانه ، ملابا على شانه .

ـ لم قال الخليفة عبد الله : يا شبيب ،
اتسمى احكم ما لاقته العرب وأوجزه .

ـ فقال الشبيب : يا أمير المؤمنين ، قول لهي :

ومن يجعل المعروف من دون عرسه

يخير "هـ" ، ومن لا يثقل القتم يشتت

وقول النابغة :

ولست بصديق احبنا لا لقمه

على شمت ، اي الرجال القذوب

وقول عدي بن زيد :

من الرد لا كمال وسيل من فريته

فكل الذين بالظنون يقتدي

وقول طرفة :

ستبدي له الام ما كنت جاهلا

وبالك بالخبير من لم تزود

وقول العنقية .

من يصلح الغير لا يمدح جوازه

لا يمدح المعروف ببح الله والناس

وانقل الخليفة عبد الله بن مروان بعد ذلك
الى اخبار التنبي اختيارا تنبيه ياخبروات
الذكاء اليوم فنجح ايما نجاح ، وآتت قدرة على
صيت النفس ، وسرعة خاطر ، ومقدرة على اجتياز
المازق ، وطما فريدا .

ولقد جرت العادة على ارسال من يقع عليهم
الاختيار للسفارة في مهام صعبة بسيطة ، لاخبار
مدى ما عندهم من مواهب ، ولق يعنى الاحيان

وَلَعَلَّ أَبْلَغَ مَا كُتِبَ فِي صِفَاتِهِ مِنْ مَصَاحِفِ السَّكَاةِ
مَا جَاءَ فِي رِسَالِ الْمَلُوكِ لِأَيِّ الْفِرْعَاءِ عَلَى نَسَبِ أَحَدٍ
الْحَكِيمِ :

« أختر فرسانك ، في حركتك وحركاتك ،
ومهادك ومنازلك ، والنبذة منك ، رجلا حصيفه
مؤولا قويا ، قبل اللقطة ، متين الفرصة ، ذا
دائ جزل ، وقول فصل ، وثان سليف وكاف
حديد ، قبلنا ليطلاق الصير ، ومستبلا لا
لرجو ان نناول بالفرصة واصابة الراي ، ومتضا
له بالخطر والتبيز ، سفا الى ما يسميه اليك
ويستدفعه منك .. حاصر الصاحبة ، متبصر
البرلة ، ظفر الظلمة ، ولابا على العجوة حيرما
لا نفس خصيك ، ناطسا لا ابرم ، يحيل اليابل
لي شخص الحق ، والحق لي شخص الباطل ..
منا باحوال الفرج والصبات وسفر الامثال ..
وليك من اهل الشرف والبيوتات ، فانه لا يد
مقتد الاك اوبوت ، مصب ثنائيا سوا لانه
نما .. »

زوائد في المظهر وسمو في الروح

والصفات التي تشترط في الصيغ على نوعين :
أولهما خاص بالصيغ الخارجية 4 والثاني خاص
بالفعل والصفات الشخصية .

ومن اجل الفداء للسجين الذين عرقوا بالوصلة وبهاء الفتحة والرواء في الظلم والى ان نصر بن الذعر - وكان رسول التوكل انسى ميخائيل بن يوسف الاميراطور الروم سنة ٢٤٥ هـ - ٨٦٠ م - وصل الى ابيه لانه متشككا بالقبلى السوداء - وهى اذى الرسمى القبايسين - وهى زينة القسوة - متشككا سيئا وخجرا - ففى القلم يطور الاميراطور فخاله عليه بهذه الهيئة - وكان السكير حرم على تقليد دولة القبايسية ودخل على الاميراطور وجلس فى مكان قرب سريره -
الامر بملاسه الكفاية -

● السفراء في الدول الإسلامية

الوقت بالكتابة ، فإن السفير لم يفتح شاربها وتفتح على ما في نفسه من الأسرار ، فقد كانت العزلة من طوطم الفرس تحرم على الرسل شربها والفرع عليه الأساقى عند الخفاضة .

ولما خلال وتطالب أخرى من معلومات شخصية السفير وهي أن يكون قزير العلم واسع الثقافة ، كان يكون جاعلا لتقريمة والسنن والإحكام والسر (التاريخ) ، أدبا ، رازية الفرس وما يتبعه من جودة البيان وقوة الأسان وحكمة الأوتل واستاقيه عكلا بأصول فرعي القرباب ومصمبها وبالقواعد الكلية ، وهي علوم من يصلح للسفارة من القواعد والظواهر والعلماء كما تقدم .

هل يشترط الإلمام بلغة الدولة الموفد إليها والتخصص فيها أو فده ؟

ولم يشترط المسلمون نظام السفير بلغة البلد المبعوث إليه ، لأن العادة قد جرت على استخدام الترجمة في هذا الشأن ، وإن كان المالك قد سئوا إلى القبول رسلا من جنسهم والمعارفين بلغتهم . كذلك جرت العادة في القرنين السابع والثامن للهجرة أن يقوم بالسفارة من تخصص في الفرس منها كان يبحث أحد رجال الجيش بقصد الطغاة في ضد حمنة ، وأحد الظهارة أو الطغاة لتسائل المسائل الطبية أو بحث الشؤون الظهارة . على أنه يلزم أن يكونوا جميعا من اللتادين « بادب الله تعالى فيما أدب رسله الكرام حيث يقول : « فقلوا له قولا لينا لعله يذكر أو يحسن » . وليس أدل من هذا على امتزجة المالية التي رفع للمسلمون السفراء إليها ، من أهم أولئكهم الشرايط القويمة القيادية في السفرة بل يشترطوا أن يتفاني بالخلق الرسل والانباء إشارة إلى سمو مهمته وجلال قدرها .

وأخيرا ، فقد كان يشترط في صفة السفير أن يكون شريف الأصل نبيل البتة ، وذلك حتى يكتسب سفارته كاهلة والجلال ، لأن الأصل العريق مسيل للسلوك الحسن والانتفاذ آثار الاجماد بترائهم . ول هذا أيضا يقول نظام الملك : « أن

أو هو الوعاء الذي يحتوي الفسبون ويوصله في قابله ويطلع عليه لونه وطابعه .

المقومات العقلية والمناقب النفسية

أما الصفات التي تنطق بالطباع والخصائص العقلية والنفسية التي ينبغي أن يتحلى بها السفير فهي حسن الرأي ، ورجاحة العقل ، والتصرف ، والمزاجية عن بيع الأمانة أو خيانة مرسله ، والظفر من تجاوز ما رسم له أو تغير شيء من رسالة من اختيار الله أو رد من رسل إليه . ويعداد ابن الفراد هذه الصفات في عبارة أخرى فيقول : « أن السفارة تأنفي حسن أخلاق السفير كان يكون عفيفا من ربا ، أميناً لا أمين عليه ، بحيث لا يقبل الرشأ ، ولا يستبدد العطاء ، فيأكل فيما يجب لصاحبه ، ويبالغ فيما لا ينبغي أن يرسل إليه ، وأن يكون جيد الأسان لا يبرعته البديهة ، كالفا للخيال لا تعلقه سورة الفسب ، يؤزر الصفاق في القول ، محتلا في مصادره ومكائده ، يتأخر تولا بحسب ما يراه من صوابه وخلافه ، وإن يكون وفورا في حزامه ، حليما في أسالة راي ، جريئا لا يردع لتهديدات مرعبة ، ولا يظهر بالظام مرعبه بل يضح الأمور في مواضعها ، ويظالم كل فصل بما يليق به .

قال البحري في وصف الرسول :

وكمان الذكاد يبحث مثله
في سموات الأصود شطحة ناز

وقال الآخر :

وأبحث دسولا في ملاطفة
قد أحكت أحكمتة العويل

ومن الآيات المشهورة :

أما كنت في حاجة مرسل
لرسل حكيم لا توصه

ومن الصفات التي اشترطها العرب فيمن يعمل الرسالة ويلوم بالسفارة ألا يكون ميلا للفساد حتى لا يستعز من أسراره ، أو ممن يجب شرب البذ . « فإن كان شارب خمر فليتركه في ذلك

نبالة السفير تكون ميبيا في علو قدره وما يلقاه من الجبار واجلال وزخيب » ، على ان هذا الشرط قد اتفق بانتقال السلطة الى غير العرب ، لا سيما في عصر المماليك .

سفيران ..

بل سفراء لنش دولة واحدة

فلما لم يوجد الخلفاء والسلاطين في رجل واحد من يصلح لهم السفارة من حيث نوازل الشروط والسفارة اللازمة كونت السفارة من اكثر من شخص ، كان يكون « احدهما صاحب سيف والاخر من اهل الشريعة » وقد يوزع بثالث من الكتاب . فصاحب الشريعة يقرر ما يسوغ منها ويدفع ما لا يسوغ ، وصاحب السيف يربط ما لا مفره فيه على الله ولا جنده ولا حيف ولا مخالفة ، والكتاب يحمل قوانين السياسة ويسوم الكتابات وادب الخطابات .

وقد وليت عدد اعضاء البعثة ليعا لاهيتها وطور قدر السفير رئيس البعثة ، ورئيس دولته . من ذلك ان سفارة تقيية بن مسلم الى بلاد اميراطور الصين سنة ٩٦ هـ قد بلغت حوالي ١١ او ١٢ شخصا . واذا زاد جد افراد هذه البعثات زينة كبيرة في عهد سلاطين المماليك حتي بلغت احدى سفاراتهم الى بغداد (سنة ٧١٢ هـ - ١٢١٢ م) ١٧٤ شخصا . كله هي خلاصة الناقب والسجيا التي كان يشرطها رؤساء الدولة الاسلامية عند اختيار مبعوثهم لدى الدول الاخرى لدمرا لجلال المهام التي كانوا يؤفدون من اجلها وكرها لبالغ في سلامة الدولة الاسلامية واستقرار احوالها الخارجية واتكاس ذلك على شئونها الداخلية .

بين سفراء العرب وسفراء أوروبا

ولي مجال القارنة بين سفراء العرب والمسلمين وبين سفراء أوروبا في العصر الوسيط فيما كان يشترط فيهم من صفات مميزة تتألف مع سمو رسائلهم ، نجد ان الامر عند الغربيين لم يجر على النهج الذي رسمه المسلمون . فلم نجر الصادة سبل البداية على اختيار ملوك أوروبا وامراتها

لسفرائهم من بين النبلاء او ابناء الاسر المعروفة ، بل كان منصب السفارة لا يلقى حظا او ترجيا من قبل ابناء هذه الطبقة ، « كان يفرسه على من يتولاه من تكاليف مالية وشروط في الفصل ورقابة على تصرفاته ، فضلا عن ايمانه عن مسقط رأسه وحرقته من المشاركة في السياسة الداخلية لوطته . ولهذا كانت السفارة تفرس على بعضهم قسرا في البيعة ، وتوقع الفروقات المالية على من يفرس منهم قبوله كما جاء برسوم سنة ١٢٧١ . واشترطت الى ذلك تعليمات ماثلة صدرت عن حكومة فلورنس سنة ١٢٢١ بتفويض التطويرات الجنائية واسقاط الحقوق القديمة عن يفرس القيام بالسفارة . حتى اذا جاء القرن السادس عشر اشار جيوسيلديني في كتاباته الى الحرب ببلاد فارس من قبول مهمة السفارة ، ومن ثم انضمت حكومة فلورنس ان تستأجر سفراءها من بين كتائب الدولة وموظفيها الكهين امثال بولولا ميخائيلي .

ووجه السبب في ذلك الى ان أوروبا كانت تنظر الى السفارة بوصفهم رجلا معترفين يقومون بتمثيل بلادهم بعد بلاد ، ويصفون كل فترة من الزمان احد الملوك ، حين لم يكن عصر اللواطف اسفاسا في اشتراط من يقوم بمهام السفارة . على ان هذه النظرة قد تغيرت فيها بعد حين لتلعبت الصلواتية في أوروبا وتلعبت اساليبها واستمرت قائما .

اما السفارة عند العرب فلم تكن احتراما بل قصد الحصول على مقام ، بل كانت شرفا يتسابق اليه كبار الشخصيات ، ووسيلة يتنافسون في ادائها جميعا كلهم الامر من تسميات ، الا كانت تلتزم في نوسم برتبة الدولة الاسلامية ونشر المراسم الدينية . ولم تكن مقتصرة على طبقة دون اخرى ، وانما هي حق وواجب في الوقت ذاته ان تنوافر فيهم الصفات التي تؤهلهم لهذه الرسالة ايا كانت تتم .

الا نرو ان يحوز السفراء المسلمون سجاها في مهامهم ، وان يسهموا في توطيد دعائم الدول الاسلامية التي كانوا يمثلونها وبسط نفوذها وخلق اتصالها السياسية والاقتصادية والثقافية .

حسن فتح الباب

فَتَاةٌ مِنْ فَيْتَنَام

كيرة منه الى خراب .. !! انها الحرب .. ففتت
على الاحياء .. وفقت على الماني .. ولم ترحم
حتى الآثار التاريخية .. فدمرت جزءا كبيرا منها !
اما فتيات « هوى » .. واللاتي يقترن من
اجل فتيات « فيتنام » فقد جطعن الصروب
يترن مفرسين .. ويترن اعدائهن البدوية
التي اشكون بها وهي تتاج القبعات .. وحلالت
اليك من الباعو ..

لكن ناهكتن اليومية على شاطئ نهر الزولاج
.. وفقت السجار جود الهند .. والامان
البدوية التي لطفت بدميتهن .. لا
لاهن يرن ذلك .. ولكن لان الاسجار دمرت ..
الكتبتا ليرن الحرب التي لم ترحم ولم تسرق
بين جند وبشر .. لو بين زرع وشجر !!

فيه واحد بقى في مكانه في مدينة « هسوى »
.. هو صورة لفتاة من فتياتها ... صغيرة في
عمر الزهور .. تحبل قصة لها مثل طبيعة
الشعب الفيتنامي سواء شمالا او جنوبا .. هذه
الفتاة اعرفت نفسها حبة امام احد مصادر مدينة
« هوى » منما فقت حكومة فيتنام الجنوبية
ياحطاد البوليين .. وكانت ثورة البوليين ضد
حكم مايجون .. يومها قوت هذه الفتاة ان لمكن
استجابتها بقرعة لا يمكن ان يتعاملها احد ..
واحرقت نفسها حبة .. في سبيل مبادئها .

وقد جثنا على حديث « هوى » وكل بلد في
فيتنام أصبحت « هوى » وحل الخراب والدمار
مكان الانتمالي والتدهار .

اما هي التي اسم الارضي والقواما واحتلها لجرب
عظمتها في امة من اصغر اسم الارضي والينها حركة
في السلم .

وفصال لنا كل هذا ولا نجد حتى من الأمريكيين
انفسهم جوابا مقنا .. او لم قطع . والكثير منهم
كفر بهذه الحرب . هي وجعنا اليوم يرشعون
لفهم كتحص الرئاسة واساس ترشيحهم الوفاء
لهذه الحرب بدون شرط ولا قيد .

رايفات كالسهم .. جبهات كالزهور
الياما .. حركات بتنايد بلاتن .. يفتن
زهور القوس التي توجد في كل مكان بدميتهن
.. والتي هي رمل النلاء .. وللكه يفتن لورافها
مع النسي .. ويطن بلورفا مع الذا !

هؤلاء من فتيات مدينة « هوى » « هوى »
.. تلك المدينة الفيتنامية التي فرغت التمر
ولوبلات الحرب الفائرة بين القوات الأمريكية
وقوات فيتنام الجنوبية من ناحية وبين القوات
جبهة التحرير الفيتنامية وقوات فيتنام الشمالية
من جهة اخرى !

ومالت « زهور القوس » .. ففتت القتال
والفائع .. واخلفت بنات « هوى » من التواريخ
الحنين ملالسن البصلة وزين التليق التي
يسمى « اوباي » وهو رداء حروري مفتوح من
الجانبين يردنه فوق سؤال من الحرير .. !

وسعلت شوارع « هوى » الى خراب ..
بملأها شبح الموت .. ويقيم طيفا جو ليل من
البحرن والفرع .. ارواح القتلى في كل مكان ..
وكانما القدر يريد ان يماكي اهل « هوى »
بالذات ... لانهم يؤمنون ايمانا كبيرا بالارواح
الشريرة .. والارواح القبية .. ارواح النساء
.. والارواح الارسي .. فلا فهم مدبتهم بلرواح
القتلى !!

وحتى النظة القديمة .. والمدينة الامبراطورية
التي لها مكانة خاصة في توسى كراد التسبب
الفيتنامي .. لانها رمز الوحدة الفيتنامية ..
« هوى » كانت يوما ما عاصمة امبراطورية ..
فتدعا وحد الامبراطور « جياونج » (Giaong)
فيتنام بعد حرب اهلية استمرت فربع من الزمان
(١٦٠٠ - ١٨٠٢) انطد من مدينة هوى عاصمة
لامبراطوريةوتشا بها القلموالقصر الامبراطوري .

حتى هذا الزمن .. ومن الوحدة .. وبال التاريخ
.. نال فسقا وافرا من التمر ... ولعولتاجراد



■ ظلك الصغير يا سيدى ، كيف سمى فيمروح الاعتماد على النفس ؟ كيف تعلمه المسئولية
في معنى حياته للمرة ؟

إن الطفل في الدول الآخذة في النمو غيره في الدول التي سبقتها . تربيته ، تعليمه ، حياته
البيت ، وفي المدرسة ، وفي الشارع . ثم ملائمة ما يريه ويألفه .

ولا شك أن الاختلاف القائم في طريقة تربية الأطفال عندما يقتسمهم ، يخلق لهذه عوامل هامة ،
كالبينة والمبادئ والتقاليد .. وما وراءه من خروجها على الآلاف ، يجدد عندهم شيئا عاديا
لا يستوفى النظر أو التفكير .

وليس المجال هنا ، مجال تفصيل طريقة على طريقة ، أو أسلوب على أسلوب ، وإنما هو مجرد
عرض لآراء بعض رجال التربية وعلم النفس في المجال الوسائل لتربية الطفل ودشنته بشاشة
تلقى فيه التصور بالمسئولية

وتدنيه ، بحيث يثبت رجلا صالحا
في المجتمع الذي يعيش فيه أينما
كان .

عالم صغير

يقول هؤلاء أن الطفل يولد وسط
عالم صغير محدود يضم والديه
وأخوته ، لذا كان له الحق سبحانه
أن يولد الدنيا بقلبه ثمسه وتعلم
له وجبات ضامه في مواجدها وهي

لنرى به وترعاه ، فتسرع إليه إذا بكى ، وتلصق له
جسمه كلما السبح . وأبوه يملكه ويصل إليه
القلب والهدايا ، وأخوته يحيطون به ويخبرون
إليه في حلف أحياتا ، وفي مرة في كثير من الأحيان ،
لأنه يحظى بكل هذه الرعاية وكل هذا الاعتماد .

وفي تلك الأشهر الأولى من حياة الطفل نجد
صورا كثيرة قد اتضحت في ذهنه ورسخت في عقله .
فهو قد تعلم الاعتماد على والديه في كل شيء ، فهما
ذويه التي لم يَرَ شيئا آخرى غيرها . ويزداد
تعلق الطفل بوالديه كلما أحس بجزء من أن يقوم
بأى عمل وحده ، أو كلما أراد شيئا ، وأعوذ
التمسك من رعايته بالكلام . ومن هنا يتصنع الطفل
بانه وإلازمها ويرفض البقاء في فراشه وحده بعيدا
عنها ؟

أسلحة جديدة

وتأخر نفسية الطفل بعض الشيء عندما يتزود
بأسلحة جديدة كان يصنع لهاها على لفتي مثلا ،
فحين امتع اللطافات في حياة الطفل وأتربها القوة
تلك التي يجد نفسه دائما على قدمه لأول مرة ،

أطفالنا

وهو يخطو خطواته الأولى في خوف ، ولكن في
سعادة لا تحصى سعادة . فهو يميل إلى هذه
السن إلى الخطوة بنفسه بعيدا عن أيون الرضاء
ليجوز ويصيح بكل شيء طالما نال إلى الوصول إليه ،
وكأنه يستكشف عالما جديدا .

تعلق الطفل بوالديه

ولكنه يظل متعلقا بوالديه ، ويزداد تعلقه بهما
كلما أحس بفقر أو أصابه سوء . فهو لا ينسى
مثلا ذلك اليوم الذي حبل فيه آتية الزهور
ليضعها في مكان آخر ، كما فعل أمه . فشابت
الآتية على قدمه الصغيرة وأصابته أصبح قدمه
يجروح وأورام ! وهو يذكر تلك المرات الصديقة
التي خرج فيها وراء الخادم ، فشرقا بتعذيرات
له عرض الحفاظ ، فسقط على السبام وأصيب
بجروح زخرف في جسمه كله ؟

فالاعتماد على الأبوين الآن يبدأ في الطفولة ،
ولكنه لا يثبت أن يتخذ صورة وأشكال أخرى ،
عندما يكبر الطفل ويستعد للانجاب إلى المدرسة .

كَتَيْفَ

نَعْلَهُمُ

الشُّعُورَ

بِالْمَسْئُولِيَّةِ

وَالاعْتِمَادِ

عَلَى النَّفْسِ ؟

بقلم : هنري نصيف

أول لقاء مع المال

وفي هذه الحياة الجديدة ، التي لم يستطع التعود عليها إلا بعد مجهود كبير ربما اضطر الأم إلى مراعاته مرات عديدة وحتى الجلوس مع لي الفصل .. بهذا الطفل يستدعي والديه في أشياء أخرى ، لي يقدموا مصروف جيبه .. فهو يطلب إلى والده كل صباح ويبدد إليه هذه المصيرة ليأخذ مصروفه الذي يشتري به قطع الحلوى التي يحبها ، والتي كانت تسرعها له أمه دائما من السوق .

وفي المرة الأولى التي يرى فيها الطفل شكل هذه القطعة المصيرة الصغيرة ويسمع فيها دينا ، لي من السادسة أو السابعة ، تراه قد وضع فريسة لاتصالات شتى .. فهو اليوم سيقتف أمام بائع الحلوى الذي يربط بجوار باب المدرسة ، كما يفعل بقية الأطفال ، وسيقوم بعملية مبادلة صغيرة .. سيطلب قطعة النقود وسيلا الخلع له جيبه بالحلوى التي يشتتها 1

لقد فزا الطفل طابعا جديدا في هذا اليوم ، فهو

لم يجد خلف يرقب زملائه وهم يملكون جيوبهم « بالنسيكولات » ، دون أن يكون له نصيب في هذه العملية التي تتم أمام عينيه كل يوم .. ولم يجد برجو صديقه أن يطلبه قطعة من هذه الأسابيع الطويلة المكونة التي كانت تعصرها له أمه من السوق ، وكان يتصور أنها تمنع غضبها له !

دور المدرسة

ولمحب المدرسة دورا في تعريف الطفل بأشياء أخرى يمكن أن يستفيد منها في حالة هذا المدرسة الحساب مثلا استطاعت أن تشرح له كيف يمكنه أن يأكل الحلوى ويحتفظ ببعض النقود ! لقد علمت أنه يستطيع أن يحصل على الحلوى التي يحبها ، ثم يحتفظ به ذلك بقلعة نقود أصغر قليلا من القطعة التي أعطها له والده ، وبذلك يستطيع أن يتكبد وأن يلا حصائله المصيرة التي تمنحها له أمه في دولاب ملابس .

ولكنه قد تعلم أيضا من تجربته في عالم البيع والتسرد ، أنه كلما كبرت قطعة النقود المصيرة

التي عليها له والده ، تزيدت كمية العنوى
التي حصل عليها من البائع وتومت .

وهي الأبوين وحدهما تقع مسؤولية تربية الطفل
مزايا الاقتصاد ومساوئ الاسراف بفضل هذه
المصلحة العائلية البسيطة التي تغطيها في
الخدمة .

موقف الوالدين

والمرء يستون ، ويكر الطفل وتزيد مطالبه ،
ويتضاعف مصروفه .. فكيف يكون موقف الوالدين
من هذا المصبي المصلح الذي يخلق كل مصروفه
في أيام القليل ، ويؤدي إلى والده طلبا لزيد كلما
أحس بأن جيبه قد خلا من قطع النقود ؟

قد نكر الآن ، ولم يحد يشتري الطوى التي
كان يبيعها منذ أربع أو خمس سنوات مضت .
قد تومت هواياته ونسبت ، أنه يريد أن يذهب
إلى دور السينما ، ويريد أن يشاهد مباريات
كرة القدم ، ويرافق زملائه في الرحلات التي
تنظمها المدرسة . وهو لا يكاف عن مطالبه والده
بشراء كل ما هو جديد في السوق ، أو أية بقية
لزماته الذين يتظاهرون بملابسهم وذهبهم في
الأمجاد والتسابات .

ماذا يفعل الأب مع مثل هذا المصبي الذي يرهق
ميزانيته بمطالبه التي لا تنتهي ؟

يقول طبيب النفس أن هناك أطفالا يلهمون
ويولدون وأطفالا لا يلهمون ، أو بعض أهل لا
يريدون أن يلهموا ، قال ما يعني هذا الفرق
الأخير منهم هو الحصول على ما يبتغون ويشتون .

الاسراف والاقتصاد

والاسراف والاقتصاد من الصفات التي تلازم
الطفل منذ سنه حياته الأولى وتكون معه وتطور
بفضل البيئة التي تنمو الرعا في نفسية الطفل
وأكبره وتصوره للنمو .

فمثل الطفل أخيه ما يكون مصفحة يفسد ،
لا تثبت أن تلتزم بصور كل حدث يمر به في
حياته .. وتزداد هذه الاحداث بمرحلتها واسعة
في ذاكرته فتتجس على سلوكه وتصرفاته ومواقفه
تجاه كل الذين يعرفهم ويأتي بهم في سنه حياته
التي .

البيئة وأثرها

جد أب يوما يعرض حالة ابنته التي لم تتجاوز
بعد عامها العاشر حشر على أحد الإخصائين في
علم النفس . قال الأب : « التي في حيرة من امر
هذه الصبية . فهي ليست كفية الأطفال . أنها
ترغب الخروج من البيت ، وتلعب معكم وقتها في
الحديث معكم من مشاكل البيت ومتاعب الحياة ..
حدث مرة أن صادفنا لزمة جارية عندما فسر
الأطباء إجراء عملية جراحية عاجلة للأم . وسمعت
الطفلة التي دواب ملابسها الضخمة ، وسادت
تعمل في يدنا مبلغ الثلاثين جنيا فسمتها لأنها وهي
القول : « لا تعلمي هنا يا أمي . ساكون دائما
بجوارك » حتى تؤدي إلينا ساعة » .

ولدت الأم وسألت ابنتها : « ومن أين آتيت
بكل هذا المال ؟ »

وقالت الطفلة : « لقد اقتصدت من مصروف
حوال السنوات الخمس الماضية . اقتصدت من
اجتك انت يا أمي ! » .

تجربة قاسية

ولم يكن عسرا على الطبيب أن يكشف أسباب
حرم الصبية على مالها عندما روى له الأب بقية
القصة . فقد قال : « لقد مرت ابنتي بتجربة
قاسية ضحكا كانت جديدا لأنها تعيش معاً في
البيت . لقد كانت القصة مرعبة وكانت ابنتها
- أي زوجتي وأم الطفلة - تلمي بها وتسير
على راحتها ، والحمد لها الصواب ، وكس
من صرة لوزها المال لشراء الدواء فكانت
تجاء إلى الاستدانة حتى تراكمت الدفون على
الوالدين الذين اضطروا إلى بيع تلك البيت
للانقاذ على علاج البصة الكريهة التي ما لبثت
أن وافتها اتية فعملوها أمام عينى الطفلة المصبرا
إلى حيث قالت لها أمها : « لقد ذهبت جدك
يا صغرى تسكن إلى جوار دجها » .

وانطبعت هذه الصورة في ذهن الطفلة الصغيرة
التي تزيدت تعلقا بأمها وحرمها عليها حتى لا
يحدث لها ما حدث لجدها !

قيمة المال بالنسبة للطفل

وقد لست الطفلة دور المال في حياة جديدها ،

وعند الأسر للتقوية للتقوية بعمل المصير في أوقات فراغه من الدراسة ، وفي إنجازاته السنوية ، حتى يستطيع أن يجمع نقودات تعليمه الجامعي بعد تمام دراسته الثانوية . وإذا تركنا الحديث عن الترايا القاذبة التي تستود على الأسرة بفصل ما يتسببه الأبناء من حال يتوهم على مواجهة أهله المقيمة ، وقصرنا حديثنا على أثر هذا العمل الكبير على شخصية الشاب ومسلته ، فوجدنا أن ما يتعلمه في هذه « المدرسة الجديدة » .. مدرسة الحياة ، العملية يوازي أضاف ما يحققه من كسب علمي في الفيزياء والهندسة . فبعض شباب الجامعة لا يكتاد الواحد منهم شخص بالكلية التي اختارها ، حتى يبدأ في البحث عن عمل يؤديه في أوقات فراغه .. عمل يتواءم على دفع نفقات تعليمه ، وعلمه كيف يعتمد على نفسه ويستقل بتعليمه بعد أن أصبح رجلاً .

طريق النجاح

وفي سبيل ذلك يعمل الشاب في كل عمل شريعه ويستغل كل وسيلة عرض عليه ، طالما أن مواهبه هذا العمل لا تتعارض مع مواهب دراسته في الجامعة ، وطالما أنه يظن أنه ما يحسن إليه من أمل في حياة مستقلة لا يعتمد فيها على أحد إلا نفسه ؟

لقد برع الشاب الجامعي المصطف في الطريق . ويعمل حاجباً وبنواياً وجلبساً للاطفال بل قد لا يرفض وظيفة خادم في مطعم بخلاف الوالد ويستغل الإقبال :

مثل هذا الشاب طريقته النجاح .. وكمن من رجال مجسوا في حياتهم وتبوأوا أرفع المناصب بعد أن بدأوا حياتهم العملية من أدنى مراتب العبرة . سألوا أنورين بيلان الزعيم الأسبق لحزب العمال البرلاني ، والطبيب المصنف الذي طالما أذهب حواس الضحايا : « كيف استطعت أن تصل إلى هذا المنصب الطاهر ؟ »

فاجاب : « من طريق باب غسق مظلم يفتح تحت مستوى البحر بأكثر من مائتي قدم .. لقد بدأت حياتي العملية عمالاً في منجم الفحم . ولظلام الفحم تطلعت أشباح كثيرة .. أعلموا أن الشمس لا تشرق إلا بعد ظلام حالك » ■■

هشام نصيف

عندما كانت تشاهد أمها وهي تستدين لشراء الدواء . فما كان منها إلا أن حرصت على جمع نقودها الصغيرة وإدخالها . حتى لا تغضب هي إلى الاستئذاة التي عرضت لها !

فلما قبل يعرف قيمة المال إذا أعوزها أو إذا أحس بالجهد الذي يبذل في سبيل الحصول عليه . فهو لا يعرف كيف يحصل والده على المال وإنما كل الذي يعرفه أنه ما من مرة ليأخذ والده بطلب مالا ورفض له عليه أو يطلب الكمال أن والده يعمل بفلس الشوه مع شخص آخر يجه هذا المال ! كيف نشرح لائل هذا الطفل أن المال لا يوجب ، وإنما يؤخذ مقابل عمل ظوم به ؟ أن أية محاولة لبذل في مساعدة هذا الطفل الصغير تشرح معنى العمل وأهميته لكل من يريد أن يعمل على المال ، مصيرها الفشل !

العمل في البيت

فلا بد إذن من اتباع وسائل أخرى لوصولنا إلى هذا الهدف . والوسيلة الأولى هي أن تكلف أطفاله القيام بأعمال مساعدة في البيت في أوقات فراغهم ، كلما لجأوا اليه يطلبون مالا . فيستطيع الأب مثلاً أن يطلب من أبنه أن ينظم له أدراج مكتبه ، أو أن يماونه في ترتيب كتبه الجديدة ، إذا كان يريد أن يحصل على ثمن فكرة الألعاب إلى السيتا !

وتستطيع الأم أن تكلف أبنها بمعاونتها في طهي الطعام وفصل الإطباق في المطبخ ، إذا أوفدت أن تشتري « المروسة الجميلة » التي شاهدتها أمس في واجهة محل القاب :

وقد لا تكون تلك المساعدة من الأهمية بمكان ، بل وقد يفسر الأب في كثير من الأحيان أن يوجه ترتيب الكتب بعد ذهاب أبنه ، وقد تقوم الأم بفصل الإطباق التي طوتها أبنها في غسلها مرة أخرى . ولكن مجرد إحساس الطفل بأنه قام بعمل يذل فيه جهدا للحصول على المال الذي يطلبه ، يشمره بقيمة هذا المال ويجعله أكثر حرصاً عليه .

إن العمل في البيت يؤهل المصير للعمل خارج البيت ، كما ينمي فيه روح الاعتماد على النفس والمسئولية . وجميع الاختصاصيون في علم النفس أنه لا بد من إبعاد الشاب العملية العملية في سن مبكرة وحتى قبل تمام دراسته الثانوية.

■ هناك هناك بعيدا بعيدا
خلال السماء وعبر الأنبياء
هناك حيث يسبح الشمامسة
تحرك مضاء أبداي الدهور

هناك حيث الوعيس القبيح

وحيث الصباح سريع الغمر

هناك نظرت ، نظرت بعيدا لعل ضياء يصل طريقه
ليبهط محوى ومحور مسلالى فإلى أعين وراء الحجب

فأين الحقيقة أين الحقيقة

أول موج ثامت عريقة ٢

★ ★ ★

فقطعت القیای خلت الزمسی*
وطلعت کل کتاب وفلسی*
هکاه جنصادی ضلال السراب
وکان حنای ثمار الوهنی*

وحدثنا أبو زرعة في كتابه في فضائل القشطل

ولم يبق في التيم غير الوشـل

وعاد النّادى وعساد النّقاء وأصممتُ أدنىَ عن صوته
ومات النّسبنا في أتين الصدى وعاد الصّبح إلى صمته
وصرت وحيدا وحولى السورى
ورحت أنادم طيف الكرى

وما من هلو ولا من رقّاد ولا من صديق صمى السوداد
ولا من ملاد ولا ملجأ ولا من امام فيجبر السواد
وصحبت الحقيقة أين وأين
وكيف الوصول إليها إذن

أبي السهل في الصحر فوق الخيل أبي الخلق في الكائنات الأوّل
أبي الصّحرم في النّهم أم في الضباب أبي الخهل في السحب أم في الخطل
وهل يستطيع الأريب الريب بيان الحقيقة أو يحسدل
سوان نحيّر فيه القول تروح وتعلو تمت السرل

الحليل - (أبو العريف) محمد العربي



أنت تسأل .. ونحن نجيب

ماذا فعل العرب لتفنيذ مزاعم إسرائيل ؟

● بنت إسرائيل على ناس منهلها في الامم المتحدة انها صوم بأعمال في القدس العربية ، تنال مع شعافية حريف والناظر ابدولي ، يستاهوم القوات الاسرائيلية كل يوم بأعمال وحشية في الارض العربية المحتلة ، وتركب أجراما لاتعاقبه ضد الارباب من عرب اسائين فكيف بعد الكادب سرائيل ومصحح سياسيا الارباب للعالم كله ؟ ان من الوقت لكى نرى هذا الموضوع اهتماما لكسب الراي العام العالي ؟

ابراهيم محمد - عمان - الاردن

النزاع الذي نشب بين الصلدة الاسرائيلي للفلس المحتلة ويحيى كوكيك Teddy kolkik من جانب وبين حكومة في ايبي من جانب آخر ، عندما اتهم الصلدة الاسرائيلي ، السلطات الاسرائيلية بعدم الاحساس بالمشاكل السيكولوجية والاجتماعية التي يعاني منها العرب الذين يقيمون في الارض المحتلة ، كم حاد فلتيك مع توشي ديان وزير الدفاع الاسرائيلي في عركة مريرة ، بسبب اقدام القوات الاسرائيلية على سفك بيتا لآحد الفلسطينيين العرب ، وتدمير عدد كبير من المنازل التي يسكنها

بالتزم من خصوص معظم صفك القسرب الكبرى للناوذ الصهيوني ، وخاصة في أمريكا ، الا انه ما تزال هناك بعض الصفك العرة تشر مطالات واخبارا تدعي اسرائيل وتستكر اعمالها الوحشية في الارض العربية المحتلة . مثال ذلك ان صحيفة الازولوف البريطانية نشرت وما تزال تنشر بين حين وآخر مطالات واخبارا عن جرائم اسرائيل ، كما ان صحيفة الجارديان البريطانية تعمل مثل ذلك من الاخرى . وكذلك صفك مجلة نيوزويك Newweek الأمريكية التي روت قصة

الطائفة الختمية

طائفتها . وقد اتس هذه الطريقة على اصول طر كركر حصي وعمل اليها بكلفة « ناشي جم » فالتون لتفتيشية وهي طريقة شيكه سيدي احمد بن ادريس ، والقالف للقادرية ومؤسسها سيدي عبد القادر الجيلاني ، والاشين لطشاذلية ومؤسسها سيدي ابو الحسن الشاذلي ، والجم الجنيدية ومؤسسها السيد الجديد ، واليسم للعرفية وهي طريقة جده السيد عبد الله المرسي للصوب ، الدفون بالظلف .

وقد سميت بالطريقة الطغمية لان شيخها وصل في سلوكة الى مرتبة « الطغم » وهي مرتبة

● طلبة لنداء المرفة ، ابنت اليكم سالا ومنفصرا ، ولو بشيء من التفصيل ، من طائفة الختمية التي قرأت في السادي والسترين من شهر فبراير الماضي من وفاة رئيسها السبب التسمية اليك على اليرفني .. فما هي هذه الطائفة ، ومن الذي انشأها ، وهل لها مثل في الوطن العربي هذا السودان 1000

ياسر حادو - فركوم - الاردن

ـ الطريقة الطغمية اليرفية انشأها السيد محمد عثمان اليرفني ، الصائم الصوفي العنفي الذي ولد بمكة وشأ بها ، واتصل بكثير من

يشرف على هذا الباب عبد الوارث كبر

امتاز بطوعها في الافكارها واوردتها من البديع
كالطبل والزهر والتصغير ، وسائر ما طرا على
اكثر الطرق الصوفية من بديع ليست من الدين
في قوة .
م . ط

المدينة التي اختار العالم في اسمها ؟!

■ نسمع كثيرا ، من الصومال اليه اليه الاسلامي
وماسمته موجدنيشيو ، فمن اين جاء اسم هذه
الحاضرة ، وكيف يكون لعالمها المصحيح ؟
جاء عبد الرزاق - الكوفي

- يقول الشريف ميردوس العلوي في كتابه
« بلبلة الامال في تاريخ الصومال » ما يلي :
« لا يوجد اسم سكت عليه موانل التصغير
والتحريف والتعديل والتبديل والتحويل والتغير ،
بقدر ما سكت على اكثر الصومالي الذي اصطلح
لقضاء الجغرافيين والرحالين العرب على تسميته
بمقدشوه ، وهو القدم مدن الصومال ، ومن آدم
مدن العالم » .

« ولذا تسميت هذا الاسم حسب ما كان يورد في
الصفحة العربية والكتب افريقية لوجدت انه كان
يشكل تحت سن ظم الكتاب والترجم بشكل
شبي ، ففكر على ان تذكر منها للتبديل ، لا
للحصر ، ما يلي : موجدنيشيو ، مقدشيو ،
موجدنيشيو ، موجدنيشيو ، مقدشيو ، مقدشيو » .

حتى الاخرين اختاروا في طريقة كتابته
« ويذكر بعض المؤرخين ان اصل كلمة مقدشو
هي « مقيد الشاه » وقد تحول الى « مقدشاه »
ثم الى مقدشوه حتى وصلت الى مقدشو .. ومن
المؤرخين من يقول ان اسم مقدشوه هو الشارة
الى التوضع الذي تجتمع فيه الافئدة للبيع .. »

(اريدة المقومات عن « مقدشوه » راجع
استطلاع العربي عنها في العدد رقم ٤١ - ابريل ١٩٦٦ .

مواثون عرب في القدس العربية المحتلة .

وعصفت القنبلة بقول : « وما كان الصمصمة
الاسرائيلي يرى ما حدث » حتى اصدر كوامره
باصلاح هذه القنابل قويا ، ثم ارسل قنابله
بخطات الاصلاح الى موسى دايان لينتولي هو
ملعبها من ميزانية وزارة الدفاع الاسرائيلية .
« وطبيب ان الصمصمة لم يخل هذا بدافع الرحمة
او الشفقة على العرب ، وانما فعله لانه يفتني
النتائج البظيرة التي سوف تترتب على مثل هذه
الجرائم الوحشية في منطقة هو مسئول عن حيطة
الامن فيها . ولكن الذي يهنا من هذه القصة ،
هو انها تسميت اضراما صريحا بهذه الجرائم التي
تحاول اسرائيل اخفاها بواسطة تصريحات مثالية .

اننا نرى ان اليوم جامعة الدول العربية بجمع
مثل هذه القصص وغيرها في كتاب يوزع على جميع
الامصار في الاسم المتحدة .
(ن . م)

من الصوفية لا يصل اليها الا القليل في كل قرن ..

وقد سافر السيد محمد عثمان الرافعي الى
مصر والى السودان وقزع من هناك بعض اراء
السودان ، ومنهم والدة السيد محمد الحسن
جد المظفر له السيد على الرافعي الرحيم الراحل
للطائفة الختمية .

وقد انتشرت الطريقة الختمية في السودان في
اواخر ايام سلطنة لا التوبع ، وكان انتشارها
كثيرا في كسلا بين قبائل الخلجانقوني طبر والمجايد .
وفي دنقلة بين التومين والشايقية والكايبس
والشريعة والعبادة .

وللمطبعة الختمية الفرعية الباع في مصر واليمن
وباكستان وبعض البلاد الاسلامية الاخرى . وهي

صراع بين أمريكا وروسيا حول سيادة البحار !

الطاقة النووية	أمريكا	روسيا
حاملات طائرات	١٥	٥
حاملات هليكوبتر	١٧	٢
بوارج	١٤	١٩
مفرات وفرقاطات	٢٧	١٧
غواصات ذرية	٧٥	٥٥
غواصات	٨	٢٠
دولق صواريخ وطوربيدات	٥٦	٥٦

ينتج من هذه المقارنة أن الاتحاد السوفيتي يمتلك أكبر أسطول غواصات في العالم ، وأن كانت الولايات المتحدة الأمريكية تملك غواصات ذرية أكثر مما لدى روسيا ، ولتلك الغواصة حاملات طائرات بينما لا يملك الاتحاد السوفيتي ولا حاملات طائرات واحدة .

ويقدم الاتحاد السوفيتي بانهاز فرصة لشغل أمريكا بحرب فينام والتي تكلف الميزانية الأمريكية ١٠ آلاف مليون جنيه استرليني في العام الواحد (حسب الميزانية الأمريكية لعام ١٩٦٧) وهو ما يبلغ نحو ثلث الميزانية الكلية للثلاث المسلحة الأمريكية والتي تبلغ ٢٢٠٠٠٠٠٠٠٠٠ جنيه استرليني سنوياً ، يقدم الاتحاد السوفيتي بانهاز هذه الفرصة لزيادة تفهم أسطوله الغربي ونموه ما قلته عن وقت كان لا يهتم فيه بهاء قوة بحرية ضالة .

● دخل سياق التسليح بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي ميداناً جديداً وهو ميدان الأساطيل البحرية الضخمة .

فيل لكم أن لديهموا من قوة الاتحاد السوفيتي البحرية مقارنة بقوة الولايات المتحدة الأمريكية ؟ سليم جيد التواب - القاهرة

« في القرن الماضي كانت بريطانيا هي سيدة البحار ، ثم جاء القرن الحاضر ليتهد أسطولون طليعين في البحار - ليس بينهما الأسطول البريطاني - وهما الأسطول الأمريكي والأسطول السوفيتي .

ومن الإنشاء التي لا بد من طليهما ، ليطم الإنسان منها مستقبل هذا العالم ، خيراً يكون أو شراً ، قوة هذين الأسطولين العجبارين وما سيكون منهما إلا ما قامت حرب عالمية ثالثة ، أو كان سلام .

وقد بدأ الاتحاد السوفيتي في بناء أسطوله الغربي في صام ١٩٥٧ واليوم يجره الأدميرال « سيرجي جورشكوف » Sergi Gorkov قائد هذا الأسطول ليجن « أن علم الأسطول السوفيتي وفرفر الآن فوق جميع محيطات العالم ، وغرباً سيكون على الولايات المتحدة الأمريكية أن تعلم أنها لم تعد وحدها سيدة البحار » .

وبمقارنة قوة الأسطولين التي تتمثل في السفن الآتية :

هيتشكوك !

● لا تكاد دور السينما ترضي فيلم حدث المخرج الاسطوري البريطاني هيتشكوك ، حتى يهاب الناس على مشاهدته ، وكثيراً ما يسرع مشرعي الفيلم اسامع طوبه منكم ن تقدموا سا بدد نصير من حياة هذا الرجل الذي سمع باسمه وراء احبائنا على انشائية وهو يقدم لكل فيلم جديد من احراجة ؟

الاحمدى - الكويت محمود عبد الرحمن

« ألفريد هيتشكوك Alfred Hitchcock مخرج سينمائي انجليزي ، ولد في لندن في ١٢ أغسطس من عام ١٨٩٩ ونلقى علومه في مدارسها . وبما

هيتشكوك حياته العملية تصعباً ورسماً للاطلاقات . وفي عام ١٩٢٢ بدأ يعمل في شركة جيمس بور Gambsorough للسينما ، كمخرج فني وكاتب



أحدى قطع الأسطول السوفييتي وهي إحدى المدرعات الأمريكية في البحر المتوسط . النمط هذه انصهره من على ظهر المدرعة الأمريكية

الاحداث .

ونذكر في هذا الصدد تلك الشبكة الدفاعية التي صمم كل من أمريكا وروسيا بأكملها حول أراضيها ونخرج منها صواريخ لتصاد الصواريخ النووية المهاجمة فتستعدها في الجو قبل وصولها الى أهدافها . واليوم وقد انتشرت القواصم التي تصيد هذه الرؤوس النووية حتى شواطئ الاتحاد السوفييتي هذه الشبكات الدفاعية تستعمل تلك الشبكات الهائلة التي تنطلقها مقابل التصيب من الدفاع الذي تقوم به لو أن حربا قامت .

م . ط

وتتميز قطع الأسطول السوفييتي بمعداتتها في حين أن ٦٠٪ من قطع الأسطول الأمريكي يبلغ عمرها أكثر من ٢٥ عاما !

ومن أهم المراحل الاتحاد السوفييتي في القوة اسطوله الحربي العمل على عزل الولايات المتحدة الأمريكية بحرباً عن أوروبا وآسيا في حالة نشوب حرب عالمية لثالثة . وكذلك يمتلك الاتحاد السوفييتي أن وجود قوات بحرية له ذات قوة ضاربة كبيرة في محيطات العالم ، يمكنه من سرعة الحركة في حالة وقوع أحداث في أية منطقة من مناطق العالم ، وبذلك لا يترك لأمريكا حرية الانفراد في معالجة هذه

تتميز ليخرج فيلم « ريبكا » Rebecca الذي فاز بجائزة الأكاديمية السينمائية للفنون والعلوم في عام ١٩٤٠ . واستقر الخرج الكبير بعد ذلك في مدينة لوس أنجلوس بولاية كاليفورنيا الأمريكية ، حيث مكث على أخراج مجموعة هائلة من الأفلام التي حققت أكبر نجاح في عالم السينما ، مع أنه لم ينظم فن الإخراج في مدرسة أو كان أول عمل فني له وهو تمثيل لا يتجاوز الثلاثة عشرة من عمره عندما وصف بكون أحد أساتذته في أخراج أول متيلية على مسرح المدرسة .

ن . م

حوار ، وبعد عامين أصبح مديراً للإنتاج فيها . وكان أول فيلم أخرجه بعد توليه هذا المنصب ، هو فيلم « ابتزاز Black Mail » . وقد حقق نجاحاً منقطع النظير .

وما لبث هيتشكوك أن ترك عمله هذا لينتقل بالتمثلة البريطانية الدولية Fashion International حيث أخرج مجموعة من الأفلام الدولية الرائعة وفي مقدمتها « الجريمة » و « روجة الخلال » وغيرها كثير . وقد رافق هيتشكوك بعد ذلك مدينة السينما في هوليوود ، وعاد إلى

● قرأنا سيرة العربي في العهد ١٤ ، وفاء ٦ ب سأل ونحن نعييب ٤ أن أبا زيد الهلالي أسلمه ٦ سلامة بن رزي ٤ ، فارحو أنذرهموني من ي يد هذا المسمى سلامة بن رزي ٤ وهل كان أسود اللون كما يقول الكثيرون ٤

سليمان البحري بن صوفية
طرابلس - ليبيا

وفي حال هزيمتهم بالنهض منهم ، وفلا زحلوا
بجموعهم وطلبوا على البلاد واقتسموها (٤٤١) -
(٤٤٢) فكان لهلالي من تونس إلى المغرب ،
وأرسل صاحب الميسان جيوشه مع ولده
أبي سفي خليفة وهو من زلفاه ، فهزموه وقتلوه
بعد حروب طويلة .
يقول ابن خلدون : « وكان في هؤلاء العرب -
أي الهلاليين - عهد دخولهم إفريقية ، رجالات
مذكورون ، وكان من أشرافهم حسن بن سرحان ،
ومعالي بن عريب ، وسلامة بن رزي ، وذباب بن
غانم ..
ولمخول الهلاليين إفريقية حكومات قريبة ،
يرعون أن الشريف بن هاشم كان صاحب الجهاد
ويسمونه شكر بن أبي الفوحه وأنه أصغر إلى الصن
بن سرحان في أخته الجازية .. » الخ .

- يقول ابن خلدون في طريقه « كانت بطون
هلال وسليم من مصر لم يزالوا يأتين منذ الدولة
الفاطمية ، وكانوا أحياء بأجدة بمحلاتهم من غير
الجهل بنجد .. وربما كانوا يطوفون رحلة
الصيف والشتاء أطراف العراق والشام فيجرون
على الصواحي .. » ثم انضموا للفرس ولم تلعب
الفاطميون على مصر واتشام فلقوا بشي هلال
وسليم فانزلوهم بصعيد مصر .
وفي أيام المستنصر الفاطمي (٤٢٧ - ٥٠٥ هـ)
خلق المظ بن باديس طاعة الفاطميين وباع
البياسيين في سنة ٤٢٧ ، وكان أحياء هلال
بالصعيد فلم يهردهم ، فوجههم المستنصر بأشارة
من ولده إلى حرب صنهاجه وقال لهم : « لم
أعطاكم المغرب ..
هذا والمستنصر راجع في حال نصرهم بالفوز ،

كوريا الشمالية .. وسفينة التجسس !

● ردوب الأنباء منذ فترة غير بعيد أن حكومة كوريا الشمالية قد قوت الأراج حين بصارة
سفينة تجسس الأمريكية بيرو Pueblo ، فلما تم طرح مهم حتى إلى ١ وهل سوى أربس
الأمريكي جوسون الدخل مكرمة ، كما سأل مدد بذلك ، لأطلاق سراح أسفاره الأسرى
بالقوة ٤

إسماعيل الطويل - دمشق - سوريا

كوريا ، للاتفاق على صفقة صار يقله الثابتان ٤
ولكن المفاوضات تعثرت لرفض الحكومة الأمريكية
التقدم باعتذار رسمي عن الحادث ، نظراً لما
يتضمنه مثل هذا الاعتذار من أضرار بتطبيقه
المهمة التي كانت تقوم بها السفينة ، وهو أمر
اتكرته حكومة الرئيس جوسون بشدة عندما استرت
السفينة بصارتها ٤

- كانت كوريا الشمالية تفكر بالفعل في إطلاق
سراح بصارة سفينة المخابرات الأمريكية بيرو ،
مع الاحتفاظ بالسفينة ، بشرط أن تعتبر حكومة
الولايات المتحدة الأمريكية رسمياً عن الحادث ،
ودارت مفاوضات طويلة بين الوفد الأمريكي من
جانب ووفد حكومة كوريا الشمالية من الجانب
الأخر في « باتونجهم » على الحدود بين نظري

صرخة لانقاذ آثار الاجداد

● قرأنا ان وزير مصادر المينسوب اليمني استصرح مؤخر وزراء التربية والتعليم العرب ، الذي عقد اجتماعا في الكويت ، طالباً العمل على اعمار الآثار العربية المقدسة الموجودة في بلاده ، قبل ان يتركها لغيرها ، والدول التي اردت ان تملكها قبل الاسلام ؟

صالح عبد السلام
تصميم (حفر موت)

ب المعروف ان هناك ثلاث دول عظيمة ظهرت قبل الاسلام في اليمن وهي : معين ، وسبأ ، وحمر . كما قامت بعض الدول الاقل شأنها منها وهي : قتال وحفوت وادسان ، وجبا او جبان ، وسمنان وابريح . وقد آل امر هذه الدول الصغيرة الى الانصهار لتتكون الثلاث الكبيرة ، ولا سيما دولتنا سبا ، وحمير التي اصبحت دولة مملكتها وشملت جميع الدول التي كانت قائمة في اليمن وحفوت ، بما فيها دولة سبا وما اشتملت عليها .

ويقول الاستاذ محمد بن يحيى البصير في كتابه « تاريخ اليمن السياسي العام » ان المؤرخين ذهبوا في تاريخ قيام كل دولة ملأه شيئا ، كل منهم يظن ان الآخر يعدم ظهور دليل قاطع حتى الآن . ولكن يمكن القول ان دولة معين كانت اول حكم سياسي معروف في اليمن ، ويقفون انه بدأ في القرن الرابع عشر قبل الميلاد ، واستمر حتى عام ١٠٠ ق.م عندما قامت العرب بين دولة معين الهرة ، ودولة سبا الجديدة ، فتطبت سبا والحلت مكان معين . وفي عام ١١٥ بعد الميلاد ، اصبحت السلالة المساندة من ملوك سبا تعرف باسم الملوك الحميرين ، واستمر حكمها حتى عام ٢١٥ بعد الميلاد .

ان اثر هذه الدول العظيمة ما زالت تحت الرمال . والوجود منها فوق الارض اصبح في حالة يرثى لها من فرط الاحمال .

(س . د)

وكتب الشيخ حسن الطاهر المولود في القاهرة ١١٩٠ والموتى ١٢٥٠ هـ واحله من القرب وقد صار من شيوخ الازهر . كتب على هامش إحدى مخطوطات تاريخ ابن خلدون ما يأتي .

« قصة ابي زيد التي نكس في قهاوى مصر اصلها هذه الواقعة ، كما اشار لذلك المؤلف ، وكثيرا ما كنت اطلب لها اصلا من التواريخ فلم اجد الا في هذا المجلد ، فرحم الله المؤلف فقد بنى اصولا كثيرة يحتاج اليها كل باحث في فن التاريخ » .

هذا ومن نسب الحسن بن سرحان وسلامة بن زكريا نجد انهما من بني الانج بن ابي دبيعة بن بهيك بن حلال بن عمرو .

والنصارى التميميون ومن الف من الهلاليين يقولون « ابو زيد الاسر سلامة » ويذكرون خليفة الزماني وابنته سدى ، وما يقوله من ابن خلدون يؤيد خليفة خليفة والده ابو سدى ، ولكنه كان وديرا ، ولا يذكر ابن خلدون لون سلامة بن زكريا ولا كنيته ايا زيد ولكنه بنى مع القصص التميمي في ان اسمه سلامة بن زكريا .

(ع . ف)

اما تدخل امريكا عسكريا الآن لتحقيق الاجراج من بحارة السفينة فهو امر قد يبدو بعيد الاحتمال نظرا لانشغال امريكا بغيرها في فينلان ، فضلا عن سوء مركزها الاقتصادي .

ونقول صحف الغرب ان كوريا الشمالية لن تعيد بحارة السفينة الاسرى الى بلادهم ، الا بعد انتهاء انتخابات الرئاسة التي ستجرى في امريكا في شهر نوفمبر القادم ، لانها ترى ان الاجراج من البحارة الآن ، سيساهم بطريق غير مباشر في تدعيم مركز جوسون في الحركة الانفصالية ، وذلك ما لا تريده كوريا الشمالية ، كما لا تريده الدول التي ترى ان الرئيس الامريكى جوسون اما يدفع سياسته الحالية ، العالم كله الى حافة حرب ذرية مدمرة !

(م . ن)



العرب

قنطرة

الهلندية « هذا الكتاب سنة ١٩٦٦ ، بمناسبة مرور عشر سنوات على تأسيسها (١٩٥٥-١٩٦٥) وهو كتاب يبدأ بملحة لرئيس الجمعية لانتوت Leclercq ويضم لماني دراسات بأقلام عدة من كبار الشخصين ، والمهين ، بالفضاء العربية في الغرب ، وهذه الدراسات هي :

الياء والتربة والزراعة في العراق ، الأدب العربي الحديث ، العرب في طار الغرب ، بداية تحرر المرأة في العالم العربي ، الدين الإسلامي ، الحياة الاقتصادية والاجتماعية في العالم العربي ، الياء في سوريا ، الجزيرة العربية في ميدان التطور وسألف عنه مقال « العرب في طار الغرب » وهو كتاب البريطاني أركين تشابلدز ، مؤلف العديد من الكتب عن العرب ، والمعروف بمقالاته التي ينشرها في مجلة Spectator ، دفاعا عن القضايا العربية .

★ ★ ★

والحيقة الأولى التي أحب أن أقرها هي : أنه إذا كانت صلة العرب ، بالبلاد والثقافات غير

■ وسط الدعاية الصهيونية المسيطرة على الغرب ، تظهر أحيانا ، هنا وهناك ، جمعيات تهدي التيارات الجارفة ، وتحاول أن تلجح ميون المواطنين على الخطائق التي طمسها الأوبال المظلمة وتسمى كل جمعية من هذه الجمعيات نفسها عادة ، « جمعية الصداقة العربية » متلوة باسم البلد الذي تنسب إليه ، ومن هذه الجمعيات : الجمعية الصداقة العربية البريطانية ، وجمعية الصداقة العربية الأمريكية .. وجمعية الصداقة العربية الهولندية ، التي تأسست سنة ١٩٥٥ ، وهي التي أصدرت هذا الكتاب الذي مقدمه ، ومؤلفه :

Eight Studies

وقد بدأ أعضاء الهولنديين بالعالمين العربي والإسلامي منذ منتصف القرن السابع عشر بمواضع متعديا منها : ولبنهم في معرفة الكثير عن الإسلام والعرب من أجل التبشيع بالسيحية بينهم ، وحاجتهم إلى معرفة العربية بسبب صلاتهم المسجلة مع العالم العربي في بداية عهد الاستعمار ، يضاف إلى هذا الدوافع العلمية البحتة عنه بعض المستشرقين . وقد أذهرت الدراسات العربية الإسلامية في هولندا في القرن التاسع عشر ، بسبب حاجة الحكومة الهولندية إلى إداريين متخصصين في مثل هذه الدراسات ، للعمل في جازو . وهولندا هي التي اتجعت عمدا من المستشرقين الأعلام ، يأتي على رأسهم المستشرق الشهير ستوك هورغرويه Snouck Hurgronje .

وقد أصدرت « جمعية الصداقة العربية

من الصفات والموت ما ولده هذا العداء في نفسه . أما حلة العالم الغربي بالبلدان الأخرى ، فقد بدأت متأخرة ببداية عصر الاستعمار ، حين كانت الدول الغربية منقطعة صوفلة ، وذلك البلدان متأخرة منقطعة . وهنا يكمن السر في الفرق بين نظرة الغرب إلى العرب ، ونظرته إلى الاسم الأخرى : فهو لا ينادي بمسح باسم العرب ، حتى يحير بغياله ذلك التاريخ الطويل لأصحاب هذا الدين الذين كانوا فلب فوسين أو أدنى من السيطرة الناعمة على كل أوروبا . وليس عهد سلاطين آل عثمان ، وهم يدعون أبواب فيرا ، عنه يبعيد .

العربية ، قد بدأت ببداية الاستعمار الغربي ، فإن صقلته بالعالم الإسلامي قديمة جدا ، تعود إلى أيام الأيوبيين ، يوم كان المصري يستبدون الامبراطورية البيزنطية بالزوال حكم هاجبوا اسبانيا واسبوا دولة العرب في الاندلس ، واحالوا البحر المتوسط إلى بحيرة عربية ، واحتلوا جنوب فرنسا ، ومنطقة الريفيرا ، وجنوب إيطاليا ، وسيطروا على شمالها أيضا ونزلوا في سويسرا حتى جنيف ، وبغوا سادها مدة أربعين عاما . ولو كتب العرب ان يتصرفوا في معركة « ملاط القندهار » فكان الاسلام هو دين أوروبا اليوم .

العرب

تأليف أركين شيلدرز (١)

بقلم الدكتور محمود السمرة

الاستاذ بالجامعة الأردنية

وهذه الروح هي التي دعت ألفانك البرتغالي الكويكز Albuquerque إلى أن يخطب في وجهه ، قبل احتلاله طنجة ، فيقول : « ان أجل خدمة بضعها بضعنا هذا ، هي أننا سرهم الرب بفرق العرب من هذه البلاد ، ونخلص شوكة الاسلام ، بحيث لا تقوم له طاعة بعد اليوم . »

وقا على يقين من أننا اذا التزمنا تجارة البهارات والإفلاحة من يد العرب ، فإن الدمار سيحصل بالضرورة ملكة ، وستوقف تجارة الهندية مع الشرق الغربي ، ويعد تجارها أنفسهم مضطرين إلى شراء بضائعهم من البرتغال . »

وليس هذا العداء للغرب والاسلام مقصورا على الفئدة الغربيين ، بل أننا نجده حتى بين الناس الهاديين : فكتب أبو سنان فطاحا عن المواطنين في الغرب : « عن إيعاضات كلمة « عربى » فيلوسوف » لاجابوا : « انه بدوى يركب العمل » ويتعاطى البحر » متعاطيا للتعويض على خصمه لأوهى

ولو يكن غزو العرب لأوروبا اقروا عسكريا فحسب ، بل كان لغزا فكريا أيضا . والحصارة العربية هي الحصارة الوحيدة التي فزت أوروبا في فلبها ، واصلها ، ونفوت طيها . وقد استطاع العرب ، خلال ثلاثة قرون من الزمان ، أن يلقموا للعالم حضارة أصيلة تمتد من بغداد إلى قرطبة ، وتنتشر فيها المكتبات ، والارصاد ، والمستشفيات والجامعات .

ومعنا العصر الاموى إلى يومنا هذا ، والصلة بين العرب والغرب متصلة دون انقطاع ، وهي صلة ظنمها المام العداء ، وإن تطلتها أحيانا لحظات من الصفاء ، تبادل فيها الثقافة والعلوم والأمراء السفراء .

وإذا كانت صلة العرب بالغرب قديمة ومتصلة ، فإن الطبيعة الأولى لهذه الصلة ، هي التي حددت صورة العرب في نظر الغرب : فقد وجد الغرب نفسه أمام حضارة منوغة ، ذات قوة لا قبل له بها ، فحمل لها العداء والكراهية ، وسبغ طيها

(١) Erskine Childers, The Western Image of The Arabs.

الأسباب، وحيثه لغيره الجديد من التماسك كصحيحة، وهو في الوقت نفسه ناكر للجميل، احتفل «ماكز» ، وغرب هنا صلحا عن الثماني الأخرى التقوية لظمة عربى ، أتى ثوردها القواميس الأوربية على أنها من الاستعمالات العامة ، لأنها بلغت درجة قصوى من الأسلاف .

هذا هو أصل كلمة « عربى » في نفس الغربي ، وغالب من ياله أن هذا العربي هو أكثر الناس ساهم في بناء هذه الحضارة التي يضم بها ، وإنها من صنع يديه وحده .

★ ★ ★

وقبل من الطريف أن يأتى الكثر في ميدان « الطرف الأخر » Trafalgar Square في لندن ، ويتأمل في ما حوله : فالسوق التي تحيط باليدان تستعمل السوق في محاصلاتها ، وهي سوق كان العرب أول من استعملها في التجارة ، ثم انتقلت إلى أوروبا فأصبحت « الشيكات » . وهذه السوق تستعمل الأرقام ، كما يستعملها كل أوربيين ، وهي أرقام عربية ، وما زالت إلى اليوم تعرف بهذا الاسم .

أما الجارى التي شئت تحت اليدان ، هي من ابتكار العرب في بغداد وقرطبة ، في زمن كانت فيه لندن وكل مدينة في أوروبا ، تركم دونكح فملأها الآثاف ، وتلوى الدمام سكانها في الوحل والنفايات .

وهذه القبة الزرقاء عربتها نجوم ما زالت تحمل اسماءها العربية ، لأن الفلكيين العرب هم الذين اكتشفوها في عراصهم .

وهذا القائد نفوسون الذي يماطع لثامه السحب ، إنما استطاع أن يجوب بأسطوله البحار ، ويصل إلى « الطرف الأخر » في أسبانيا ، بفضل التصنيفات الكبيرة التي أعطاها الاممون العرب إلى السفن ، يوم كانوا يسيطرون على أطول خط بحرى عرفه العالم القديم ، يمتد من البحر الأحمر والخليج العربى حتى كانتون في الصين . ولما أرادت بريطانيا العظمى أن تقسم قاعها لاتصاراته الباهية لم تجد بين ألقابها أرفع من لقب Admiral القائد عن العربية « أمير البحر » .

وهذا الله الذى أنشأه الأنوار من قاعة نملق القائد الكبير ، ما كان ليكون نقيا ، لو لا الكيمياء

التي العرب فضل كبرلي وضع اسمها لتطويعها . وحول هذا الميدان ، وليس بعيدا عنه ، يقف المصورون في القاعات ليستقوا من التراث الأفريقى حديث أصعب وأجمل ، وهو تراث ما كان ليحصل إلى الغرب لو أن العرب ترجموه ، وحفظوه ، وأحفظوا إليه ، في كل زمن كانت فيه أوروبا غارقة في الجهالة .

وهذا الميدان نفسه ، ما كان الانجليز يقادرون على أن يقيموه ويشيدوه ، إلا بفضل ما أخلوا من العرب من علوم الحساب ، والجبر ، والمنطق .

والذا المختار الخواص ، الذى يعبر هذا الميدان بين الحضارة القريبة قد سرت له سبل العناية الصحية ، فإن الفضل في كل ما وصلت إليه هذه الحضارة في ميدان الطب ، يعود إلى الأطباء العرب . وأضيف أن كتاب الرلزى في الطب ، كل الترجيح الأساسي في أوروبا لمدة تزيد من أربعمائة عام ، دون أن يراحمه أى مؤلف خلفه يد كاهن من كهنة الأديرة ، وهم الذين كانوا يقومون بأعمال الطباعة في أوروبا . وقد بلغ من تقدير اليازيسيين لزلزى أن الفراء له نصيب في جامعة القاهرة الكبرى في مدرسة الطب ، كما عطفوا حورته في قاعة أخرى كبيرة تقع في شارع سان جرمان ، بعطيت برأها كلية الطب كل يوم . أما ابن سينا فقد حجبته شعرة ، في أوروبا شجرة جالينوس .

وأخيرا ، وليس أخرا ، فإن كلية الجراحات عندما يدخلون واحدا من هذه المكتبات الكثيرة ليستروا كتابا في علم الإجماع ، وفلسفة التاريخ ، فإن عليهم ألا ينسوا التراث الأول ، وهو عربى . أنه ابن خلدون .

إن مثل هذه العتائق قد تلجا المواطن في الغرب ، لقة اليوم - بسبب من صداد قديم مودت - لا يعرف الغرب بأك فضل في بناء حضارته ، مع أنه يعترف لأمم أخرى بما هو دون هذا بكثير .

★ ★ ★

والآن من هذا أن الغرب لا يتأثر على العرب فضائلهم فحسب ، بل يتمسك اليوم أحداثا عشية لا صلة لهم بها ، ولكنه المعتقد الأمي . ومن الأمثلة على هذا ، مكتبة الاسكندرية ، فقد اشاع الغربيون أن العرب هم الذين أحرقوا مكتبة الاسكندرية التي كانت تعوى خير ما أنتجه العقل

ويج باب الشرقى ، او من روستال ، في طرف جبال البرانس الغربية ، وهو احد ممرات حدة كانت تستعمل منذ عهد الرومان لاختراق البرانس من الشمال الى الجنوب ، وهى ممرات وعره صعبة ، لا يستطيع القواة الوصول الى اسبقيا من الشمال الا عن طريقها . وفي هذا الممر الضيق ، من روستال ، وقعت المواجهة الحادة ، الا ما كان الجيش الفرنجى يبدأ بعبور الجبال ، حتى اشرف المسلمون وحملوهم عليه ، وهاجموا طارقه بشدة ، وهضموها عن الجيش ، واسرت الفرقة عن نتيجة باهرة : فقد ابدت مؤخرة الجيش ، وقتل عدد كبير من فرسان جيش الفرنجة ، وورد صدى هذه المعركة في كل اوردوا . ومن الذين سقطوا في المعركة (بولان) ، بطل الانتودة المشهورة ، واسمه الحنلى (هرولان) وكان حاكم قصر شارلان .

وهذه هى الانتودة ، وهذه هى وقائع التاريخ واستان جج غيال الشامر ووقائع التاريخ ١١

★ ★ ★

وهناك دعوى شائعة في الغرب بان العرب والمسلمين قتلوا ، خلال الاكباد ، يقتلون بقتل من ليسوا على دينهم . واحداث التاريخ كذاب هنا : فقد ابدى المسلمون نحو سكان البلاد المفتوحة رحمة لم يسجل لها التاريخ شيئا ، وليس هنا مكان استعراضي احداث التاريخ ، ولكننا نريد بعض الامثلة لتوضيح : فالعرب كانوا يقتلون من سكان البلاد ، الفارين على حبل السراح ، يدفع الجزية ، وهى مبلغ زهيد ، وكان يعفى منها الاطفال ، والنساء والمسنون . وعندما فتحو القدس تركوا اليهود والمسيحيين احرارا في ممارسة طقوسهم الدينية ، وهذا بخلاف ما فعله المسيحيون عند دخولهم بيت المقدس ، فقتلهم افترقا من الجرائم ما كتب التاريخ حافلة بها . ويكفى ان نلحق بين حسن معاملة العرب لليهود ، وسوء معاملة الغرب لهم : فوفود اليهود الاسبان جاءت الى الجيوش العربية في الغرب تستصرحها مساعدتهم لتخلص من الخطر الاسبان وولدت الحكم العربي تسلم عدد كبير من اليهود مناصبا عالية في الدولة ، بينما قلى اليهود على ايدى الغرب اوقاتا من الاضطهاد لا تحصى ، منها ان

الاريفى ، وذلك بعد انهم هاجموا . وقد ثبت ان هذا الاتهام لا اساس له من الصحة ، فقد احرق نصفها قبل الفتح الاسلامى بزمان طويل ، وحافظ العرب على نصفها الباقي ، الى ان احرسه المسيحيون في هجوم لهم مفاجيء على الاسكندرية . واقول . ان هذه التهمة باحثة ، لأول مرة ، بعد الفتح العربى كسر بخصمات سنة ، وقد ردحا المؤرخ المشهور جيبون Gibbon في كتابه « الحطاط وسقوط الامبراطورية الرومانية » ، وكذلك الفيلسوف الفرنسي ارنست رينان في مقاله « الاسلام والطمع » ونافخها حائقة نصيبية (بظر) في كتابه القيم « الفتح العربى كسر » . واجمع المؤرخون على انه لم يكن للمثنية وجود سنة ٦٢٤م ، اى سنة فتح العرب مصر ، كما ان مؤرخي القرن الخامس والسادس والسابع لا يجهون لها ذكرا . وجل المؤرخين على ان بطريق الاسكندرية قام باحراقها سنة ٦٢٤ م ، بامر من الامبراطور ثيودوسيوس ، وذهبت قلة منهم الى ان يونس القيس هو الذى احرقها . ومن الكتاب العرب المحدثين الذين ارضوا هذه القضية : محمد عبده ، وجرى زيمان ، ومحمد كرد على في مجلة «المقتبس» ، ومحمد وهاب التتر في «التبراس»...

★ ★ ★

ولقد مثالا آخر على تشويه الغرب للطاقى والحضا في تلك الانتودة التى ذاعت في عصرى الفرنسية ، وعرفت باسم « انتودة بولان » ، وهى انتودة ما زال طلاب المدارس يرددونها من اقصى مكان في اوردوا الى كلبوريا على الساحل الشرقى من الولايات المتحدة ، وهى انتودة نصف المسلمين بانهم وثنيون ، يسمون لها شيئا بالاله ايولا ، ولقد انحصار بولان عليهم .

وهذه الانتادة الغريبة من تشايدى تحتاج الى ايضاح . فالانتودة مبنية من وقائع التاريخ ، وهى يورمانية الاصل ، ظهرت لأول مرة في القرن الحادى عشر ، اى بعد الفوضى بنحو ثلاثة قرون ، ويبلغ عدد اسانيها اربعة آلاف بيت . وهى تشير الى معركة باب الشرقى ، التى وقعت في ١٨ أغسطس ١٠٧٨م ، اى الفضة سنة ١٦١ هـ . بين العرب في الاندلس وحطاطهم البشكنس المتصارى من جهة ، وشاولان ملك الفرنجة من جهة اخرى ..

الصلبيين ، عندما احتلوا بيت المقدس ، جعلوا
يهود المدينة في الكتيبي ، ثم أحرقوهم فيه أحياء !!

وهذا المبدأ القديم للبروت العرب ، غير أن
منه في العصر الحديث في بائعين : الوحدة
العربية ، والقضية الفلسطينية . ولذا كان
العرب ، في الماضي ، قد بذل كل جهده لتفكيك
عزى الرابطة الدينية ، فانه في العصر الحديث
بنف بكل امرأة ضد أي حركة تهدف إلى توحيد
البلاد العربية . انه بنف هذا الموقف من الوحدة
العربية ، بينما يشجع الحركات العربية في إفريقيا ،
ذلك لأنه يعرف أن توحيد البلاد العربية سيؤدي
حيناً إلى القضاء على مصالحه في منطقة من أهم
مناطق العالم . ولا يخفى على صديق اليهود في
الغرب أن العرب أمة تفرق فيها معلومات الوحدة
أكثر من أهم أفرعها توحدت ، كالهنة التي لا تجمع
أهلها لغة مشتركة ، ولا لسان واحد . وهذا المبدأ
القديم للبروت هو الذي دفع العرب إلى قطع
أوصال العالم العربي ، ابتداء من القرن الماضي ،
وانتهاء بمؤتمرات الطغاة في العرب المالية الأولى ،
وبعدها .

أما القضية الفلسطينية فهي أم القضايا ،
وبها بلغ الصناد العربي ، ورد الفشل العربي ،
كروته .

لقد تمسك للدعوة الصهيونية لويدي جورج ،
رئيس وزراء بريطانيا آنذاك ، وأخذ يردد بمناسبات
وأحياناً بدون مناسبة ، أن دولة يهودية يجب أن
تقوم في فلسطين ، وتحت حكم دان إلى بحر السبع .
وعبر رجال الخارجية البريطانية على رئيس
الوزراء أمليين أن يروى ، ولكنه غالى واشتد ،
عندما لم يجدوا بداً من مصاحبة بانه لا يوجد على
خريطة فلسطين القرن العشرين مكان باسم همدان .
ولكن هذا لم يزعج رئيس الوزراء عن موقفه .

ولحق لويدي جورج إلى مؤتمر الصلح في إسرائيل ،
وهو مصمم على أن يفسح على خريطة فلسطين ستة
١٩١٩ ، حدود دولة يهودية تمتد من « دان إلى
بحر السبع » . وقد نشر رئيس الصهيونية بالمرح
أزاه مؤلف لويدي جورج هذا ، أنهم كانوا يتطلعون
لذولتهم حدوداً أوسع من هذه الحدود بكثير ،

وهي في مرحلتها الأولى تشمل ، فلسطين ، وأجزاء
من صحراء سيناء ، وشرق الأردن كله ، وجميع
جنوب لبنان ، وجنوب سوريا إلى مشارف دمشق .
وقد حاول دفعه الصهيونية زخرفة لويدي جورج
عن موقفه ، ولكنه بقي يردد : « من دان إلى بحر
السبع » .

وبلغت الهزلة لبروتها ، عندما نشر رجال وزارة
الخارجية البريطانية ، في مجلة المؤتمر خريطة
لفلسطين في عام ألف قبل الميلاد ، زمن داود
وسليمان ، وولف لويدي جورج وكليمنصو بعد ذلك
فيها ، ولا طلب رئيس وزراء فرنسا عن رئيسه
الإنجليزي أن يره « دان » على الخريطة ، أخذ
يبحث عنها دون جدوى ، لأنها مكان لا وجود له
إلا في مقبرة رئيس وزراء بريطانيا المتكلم !! وعلى
هذه الخريطة الأثرية الصليبية ، قرر حلفاء العرب
بالاسم باسم حدود دولة يهودية تقوم على أراضي
قريبة ، وطرد سكانها العرب منها ، ونسيبتهم
زيد عن ٩٠ من مجموع عدد السكان ، وهو فعل
لا مثيل له في التاريخ .

وملأ كانت نتيجة هذا ؟

لقد استطاعت أراضي السلام إلى منطقة من
الخطر مناطق العالم ، وأسرعا للفرار .

كل هذا الذي قيل صحيح ، وأكثر منه أيضاً .
وسن لا يمكن أنمنى أن صلتنا العربية العرب ،
تمثل في مذابح الحرب ، والليون شيد جزائري ،
ومجاولد بقرت ، وجبروت الاستعمار الإيطالي
في ليبيا ، وضحايا القتل الكبر وبورسفيد وسيماء
واللاجئين الفلسطينيين ، وإرغنا الرأفة تحت
بير الاحتيال الصهيوني ، وقبلى مناقشات الحدود
.. الخ .

وفوق هذا كله الكاذب نطقها عنا ، كل يوم ،
صحة ، وكل وسائل افلاحة .

لنرى لسود من سيناء إلى عنتابه !!

ومع هذا ، نحن مؤمن أن الأمة العبية تجعل
الصالح ، لا المواطن ، هي الأساس الذي تبنى
منه في علاقاتها مع الأمم الأخرى .

استعداد السهره



من الكتب التي وصلتنا

التصنيع الآلي للمباني والسكان الجاهزة

تأليف : مقيس مهندس عبد الرحمن بن الطحاوي
الناشر : المجلس الأعلى للبحث العلمي - القاهرة
● بحث قيم في مجال الإنتاج الآلي للمباني
وقنتاج الاجزاء المرسانية القوية لهيكل المبني من
الخرسانة المسلحة مع العديد من الرسومات
الهندسية التوضيحية .

العلم : البارحة واليوم وغدا

التأليف : الدكتور مرسل دالمر / مراجعة هاني
حداد / الناشر : مطابع وزارة الثقافة والإرشاد
القومي / دمشق

● كتاب يقدم فكرة واضحة عن تطور المفاهيم
العلمية على مر العصور ويشرح في فصوله العديدة
ما انجزه الفكر البشري من نظريات وفوائد علمية
واختراعات دفنت حيلة العدمية الى الامام .
وقد قام المؤلف بشرح للمفاهيم العلمية من
مراحل بطرية وكهربائية وذرية واصمها الآلات
الالكترونية .

التقرير الاقتصادي العربي

● تقرير يصدره الاتحاد العام لغرف التجارة
والصناعة والزراعة للبلاد العربية يتكلمين بعمق
في الاقتصاد العربي واستعراض التطورات الاقتصادية
في كل بلد عربي وفي مجال التعاون الاقتصادي
بين البلاد العربية .

تاريخ الكون

تأليف : الدكتور عادل البركي - الناشر
مطبعة الماني - بغداد

● دراسة وأقية من الكون منذ القديم حتى
الوقت الحاضر . والاحداث الكبيرة التي عاشها
عبر التاريخ وقد بحث المؤلف عن تاريخ انشاء
الكون وسميتها وتطورها مع تباينة ثلاثة بارافها
وعشالها .

الايام العاصمة قبل معركة الصمر وبعدها

تأليف : محمود شيك خطاب
الناشر : دار الفصح للطباعة والنشر - بيروت
● مجموعة مقالات عسكرية تهدف الى طمس
وحي عسكري بين ابتداء النضوب وانشاء الجهم
لضد الطلائع الادبية والمعنوية للجهاد ثم ابرز
ما يمكن ان يحدث في الحروب حتى لا يؤخذ بالاحداث
على حين غرة فتتألم مصوبها .

دراسات فلسطينية

وصلتنا الكتب التالية من منظمة التحرير
الفلسطينية .

- ١ - العرب في اسرائيل : تأليف صبري جريسي
- ٢ - اسرائيل في أوروبا الغربية . تأليف طيل
عالم وسيد العلم
- ٣ - المؤسسات الطبية والكلية والفنية في
اسرائيل : تأليف - يوسف مروء . نورما لعين .
- ٤ - في الادب الصهيوني - تأليف : - فسان
كشافي
- ٥ - طباه الطبيعة في اسرائيل - تأليف يوسف
مروء .

عالم الالكترون

تأليف : جواد مصطفى جواد وعبد الحميد صادق
النشوي وناجي مزهر عبد الرحمن . الناشر
مطبعة الشمال - كركوك - العراق
● كتاب يبحث في عالم الالكترون واصمته في
حياتنا . وقد ساور الكتاب اهم المخترعات
الالكترونية الحديثة القيمة المائدة . والناشئة
الاستعمال فقام بشرحها وبيان اجزائها المختلفة .
كما زود الكتاب بمفردات للمصطلحات الالكترونية
باللغة الانجليزية ومرداداتها باللغة العربية

■ في أقصى الشمال من المعمورة ، في
فنلندا ، يدين جماعة من المصلين
بالاسلام . ولما تقدمت هلسنكي
عاصمة هذا البلد ذي الآلاف المولدة من
البحيرات ، اجتمع الى فريق من وجوه
هؤلاء المسلمين واحتفوا في احتفاء ما
اراد احفظ له اطلع الارض فيهم ، فاستب
اليهم كما بانس الاح الى اخيه في الدين
في البلد الغريب .

ان امر هؤلاء المسلمين في فنلندا يدعو
الى الإعجاب والتقدير حقا : انهم قلة ،
واى قلة ، اذ لا يتجاوز عددهم الآلاف
نسمة في بلد يبلغ عدد سكانه خمسة
ملايين هنا ، وهم في بلدهم البالي في شبه
عزلة من العالم الاسلامي ، فلا يتصلون
به الا قليلا . وهم السنون تلو السنين
وهم ذوو حفاظ على دين النبي المصطفى
محمد بن عبد الله ، يتناقلون تعاليمه
ووصاياه ، ويقبحون شماتته ويعتزون
بسمعة الاسلام .

لقد لبث ايمانهم امام كل شيء .

من أين جاءوا ؟

واصل هؤلاء المسلمين من بلاد التركمان
في أواسط آسيا ، وقد انتجت هذه
البلاد نمية الفتح الاسلامي عندما من
اعلام العلماء ، وهي اليوم إحدى جمهوريات
الاتحاد السوفيتي . وقد قدم هؤلاء
الاخوة في الدين فنلندا منذ عهد قيامة
الروس سميا وراء تجارة الفرو واستقروا
فيها ولما بزل الكثيرون منهم يتحدثون
فما سهم اللغة التركمانية ويتكلمون
اللغة التركية . وقرا بعض شيوخهم
القرآن الكريم باللغة العربية ، ويحفظون
شيئا من الحديث الشريف والادعية
والأوراد .

ويعتبر أهل فنلندا هؤلاء المسلمين

المسلمون في..

بقلم : جمال الفرا

مواطنين صالحين ، ويعتزون لهم حسن
سيرتهم وتمسكهم بأحكام الشريعة
والفضيلة ، وفي الحسب الفنلندية
- الروسية الأخيرة سمط منهم ثمانية
شهداء - وهو عدد ذو شأن بالغة الى
قلة المسلمين - وقد اثر في حين زرت
بصحب الشهداء الكثير ان شهد اسماء
هؤلاء الشهداء من المسلمين متقوسة في
راوية منه ، ومن فوقها صورة الهلال
وأية من الذكر الحكيم بالعربية .

قائمة اجمال

ولهؤلاء المسلمين جمعية في هلسنكي
هي رابطةهم الوثائق ، تعمل على تثقيفهم
في شؤون دينهم ، وتتخذ من قاعات
مكاتبها مسجدا تقيم فيه الشعار في ايام
الجمعة والعيد .



من عمره ، قوى البنية ، كبير الرأس .
ذو لحية مهيبة يشاهد ، وقد عرف الإمام
أحمد عهد القباصرة وسلاطين بسى عثمانه
وهو يحفظ القرآن الكريم ، ويروى
الحديث الشريف ، وقد سبق له أن درس
فترة قصيرة في الجامع الأزهر في مصر .

ويمثل الحفل الثالث في الأمسية
« هاشم » - وأسس اسمها حفلة
وعلى فناء حاشمه في مجلس انشباب
سب في عهد المارشال « ماكسيم »
بطن بلندا في الحرب الروسية الأخيرة .
وتشرف موسيقى المؤلف البلندي الكبير
« سيبلوس » وتفرس في كلية الآداب
في هلسنكي ، وتجيد رياضة الثلوج .

وبين هذين الحيليين يأتي الجيل الثاني
ويمثل في السيد « زهور » رئيس الجمعية
وهو صاحب متجر كبير للغزو ، ويبدو
أنه يحاول التوسل بين الحفاظ على

وقد دعيت هذه الجمعية الى حفلة
عشاء في دار رئيسها ، ولبيت الدعوة ،
واحتضنت فيها بعدد كبير مهم ، وكانت
حفلة فريدة أئيسة ، ستظل ذكرىائها
فائحة في خاطري طويلا .

بدا الحفل بدعاء ثلاث بالهرية مرشد
الجمعية الإمام أحمد ، وأمس عليه
الحاضرون جميعا ، وإن لم يفهموا منه
الأقليا ، وتحدثنا أطراف الحديث ، ثم
دعينا الى مائدة سحية ، صفت عليها
أنوان من الأطعمة الشرقية الشهية ، وقد
اعتنع الكثيرون عن الشراب ، وإن كان
سفرورة أحكام في بلاد الصنيع والظلام !

وسين لي خلال الحفل أن يجلس
ثلاثة أجيال ، تتفاوت ، لا في الأعمال
بحسب ، بل في التفكير وفي نهج الحياة :

ويمثل الجيل الأول في الإمام أحمد ،
وهو مرشد الجمعية ، ويهاجر الثمانين

وحضرتي قصة سمعها منذ زمن ،
وتتصل بما نحن فيه ، ورايت ان ارويها
لهم فقلت :

كان جماعة من اليهود المسلمين يعملون
على مراكب من الاسطول البريطاني قبل
الحرب العالمية الأخيرة . وانحبت هذه
المراكب يوما في مناوئها البحرية الى
اقصى بحر الشمال . وكان الصيف في
اثنائه ، والهار متصلا بالهار اذ ذاك في
تلك الربوع . وانحبت على القوم موايد
صلوات المغرب والعشاء . . . وامل شهر
رمضان فلم يعرفوا متى ينسكون ومن
يعطرون ، وانحوا الى قائدكم يشكون
له ما دعوا به من حرج في امور دينهم
فايرق من فوره الى وزارة البحرية في
الاميرالية في لندن ، واتصلت هذه بمرجع
ديني اسلامي كبير فاعتى بان يتبع القوم
في صلواتهم وصيلتهم موايدكم المكرمة
أم القرى . . وهكذا كان ، وقضى الامر
الذي فيه تستغيثان .

ولما انتهيت من رواية الحكاية اخذ
الامام احمد يمز رأسه الكبير بضة ويسرها
ويسر بأصابعه في لحيته المنيعة ، وبدا لي
ان هذه الفتوى لم ترق له . أما « هاليما »
بعد اشرفت اسارير وجهها وكأنهسا
اعتبرت الحكم لصالحها ولبست الفتوى .

العربي ينشر رسالته

وبعد فقد حملني هؤلاء الجماعة
الطيبون من اقصى الشمال في الارض
التحيات المباركة الى اخوانهم في الدين في
مشارق الارض ومغاربها ، وابدوا رغبتهم
في الاتصال والتعارف باخوانهم في العالم
الاسلامي .

ومن اخطر من محله « العربي » نشر
هذه الرسالة ، وحمل الإمامة . ■■

جمال القرا

التقاليد الاسلامية ، وبين مسامرة الزمن
وما فيه من اوضاع في هسلما المجتمع
العلمي ، فكانه وسط بين تومت النسيج
احمد ، وبين تحرر الآسة هاليما .

استفتاء

ودار الحديث في السهرة سجالا حول
امور دينهم وديهم .

حدثني رئيس الجمعية عن مشروع
بناء مسجد في هلسكي ، وكيف ان قلة
عدد المسلمين وما تبرعوا من اخطه يحول
دون انجازها سريعا .

واغرب لي بعضهم عن لغتهم لزياره
بيت الله الحرام والروضة الشريفة ، واما
يقف في طريقهم من عقبات لمد النعمه لا
قبل لهم بها .

وابدى آخرون رغبتهم في الاتصال
باخوانهم في الدين بالانظار الاسلامية ،
وتساءلوا : كيف السبيل الى ذلك ؟

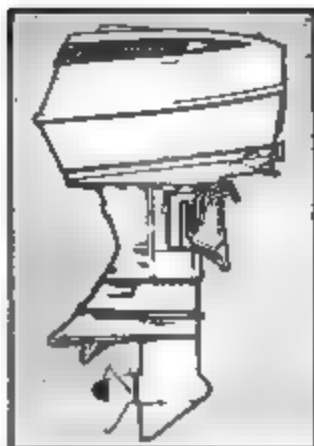
وشكت الى « الآسة » هاليما ما يلقاه
نحو قومها من مشقة وهاء من صيف
شهر رمضان حين يقع في ابان الصيف .
حت يسع نول النهار في تلك الرسوع
احدى وعشرين ساعة أو أكثر ، ولتحت
الى ان الامام احمد لم يجد الامر مخرجا ،
.. ورد الامام احمد مستشهدا بالآية
الكريمة « وكلوا واشربوا حتى يتبين
لكم الحيط الابيض من الحيط الاسود من
البحر » . وقالت « هاليما » ما معناه
ان الدين يسر وان الاحكام تتبدل بتبدل
الارمان والأوضاع . ونهرها الامام احمد
واحتكما الى .

وحدثني في موقع حرج : اذ لم أكن
راعا في نابذ الامام في تصله ولا في ديم
« هاليما » في طريق بنة جديد .
وانصت القوم يستمعون . .

احتفل وسرياً ما لسمع صوت مائكة الفرود للقوارب التي
سوف تأخذك الى حيث تصطاد الأسماك الكبيرة . خط مائكة
الفرود ١٠٠ - من ذات قوة ١٠٠ حصان التي لا تزال حاضرة على
الرقم القياسي العالمي لسباق المائكات الخارجية للقوارب .
انها مسجبة للتزلجن على الماء بأقصى سرعة كما بإمكانها أن
تتهادى ببطء طوال اليوم . انها ، بالطبع ، مشحولة بثمان ليرة
سني لاستمرار التمتع بها . لدى وكيل الفرود كل مائكات
القوارب الخارجية من قوة ١١/٢ حصان الى ١١٥ حصاناً .
العمل به سهلاً .

EVINRUDE
The power of speed

للزيد من الطومات يرجى الكتابة الى *
Outboard Marine, Brugge, Belgium



هذه هي سنة كل!



عَفْوَةُ الْأَسِيرِ

بقلم : اندريه مورو

.. هل انت متزوج يا سالوبان ؟

.. طبعاً متزوج .. وليل ان تشب العسرب
بماجن .. ولدى خلطان .. ولوجش لشيء ما رت
هل تريد ان تشاهدنا ؟

وسحب سالوبان القصر اللامع ، البشوش
الوجه صورة قديمة مزقة من حافلة نكوده
الوسطى ، ولماها لرينو . فقال له :

.. حقا انها جميلة . انت فتى فظا بسبب هذه
السورة ؟

.. كيف الحق ؟ وأنا اكاد اظن فرحا .

.. لانها جميلة ، وكانت وحدها .. وهما آخرون
غيرك من الرجال ..

.. تشككني يا صانع . ليس لي حياة عاركة
اي رجل سوى .. وساربه الرسل التي كتبها
لي منذ خمس سنوات .

.. هناك من مثل هذه الرسائل * فهي لا تؤذي

.. ليست هذه قصة من وهي الشبال ، انها
قصة وقعت أحداثها ابلان عام ١٩٤٥ في قرية
فرنسية ، تدعى هنا « شاردوى » خلافا لاسمها
الحقيقي الذي ارتد ليحاطه لاسباب واضحة .
وبدا حيوطها في الظلم الذي كان يحيد الأسرى
الفرنسيين من ألمانيا في ختام الحرب العالمية
الثانية .

كانوا التي عثر اسيرا . يطسبون في حجرة
لا تسع الا عشرة أشخاص ، يتراحمون متحين
متلهين ، ولكن المساحة كانت ضيقة لولهم
سيمودون اخيرا الى بلدهم ، وسألهم ، وأسرهم .

ولا شك ان الصورة التي كانت تسيطر عليهم
خلال الرحلة كانت صورة الرأى ، يتكرونها فيها
مضيق بالحب ، والامل . وسحبهم يتفهمهم
الطلاق . فهل سيقتلون بها ثانية ؟ وهل ما زالت
امينة على حبها ؟ ترى بين التفت خلال وحدها ؟
وكيف لفت اولاتها ؟ وهل متعجب العجالة
الشركة سهلة بينهما ؟

كان الطلاق اقل نسبيا لدى الياهم منهم . فلا بد
ان نسايم الشخان بولانهم طوال حياتهم ،
ووجود الأطفال وما يفسونه على حياة الأسرة
من جو مرج ، سوف لا شك يسهل عليهم للفت
في الأيام الأولى على الأقل .

ففي ركن من الحجرة كان هناك شاب طويل حزيل
يجلس على مقعد عالما ، مغموم العينين . انه
رينو ليمارى من قرية شاردوى . وكان يتحدث الى
جاره بينما يشرب القطار في كلام اقبل وبالصافرة
تفقت من خطها الثلاثا يتناسب وريانة صوت
الصجالات . وكان يقول :





شينا، أنا مثلك للبيت الرسائل
المصطفة بالشوق ، ومع ذلك
أشعر بالقلق .

- أنت والقا من زوجته ؟

- بلى .. وربما كنت أكثر
الرجال ثقة بساتيم .. وقد
زوجنا منذ ست سنوات لم
تفكرها سحابة واحدة .

- فما هو السبب إذن ؟

- أنها مسألة الطبيعة ..
فلما من الرجال الذين لا يؤمنون
بالسعادة . وكنت أحضرت نفسي

التساقطين بلغفان طيفا سحرا خاصا . فقال لها :

.. اعرف يا مدام ليمارى أنك لست من النساء القلبي يجب أن يكونن لعودة أزواجهن ليدخرها مفاجأة خطيرة مسكرة .. لا يا سيدتي .. إلا سمعت لي غلاد أن أقول لك أن سلوكك ، ومنعظلك كلنا موضع اصحاب الناس جميعا .. حتى المتراربات القلبي لا يظنن على فخرهن من النساء لم يبعسن شيئا يظن به شخصيتك .

فكالت باسمه :

.. ثمة أشياء دائما تثير التمررة يا سيدتي .
.. هكذا كنت الآن .. كذلك نظمت على الظنوس كلها .. وليس لهذا السبب جلست ، إنما جئت لأرى فرحتك بعودة زوجك ، فأعققت رغبتي في تطهير الفناء الحذر .. وأنت متقنا لا تستبين بتناول أطيب الطعام إلا في مثل هذه المناسبة ..
.. أي ساعة تعهد ؟

.. ابغضنا الوزارة أن الملائكة ستفاندر باريسي في الساعة الثالثة والعشرين .. ولكن فاعلة النظار لدرج الهويما .. ولا بد له أن ينزل في محطة ليبي ، ويضحي على قدميه أربعة كيلومترات ، فيصل إلى هنا قبل الظهر .

.. أؤكد لك يا سيمى أنني ساعد له وجه طيبة .. ولكنك تترك طبعاً أنني لن أدمره لتشاركه فيها فاته سيكون في وعدى .

.. إن سكان شارندوى يهونوك كلهم . والله ليترك ، وإن كنت قريبة عنهم .

ونبهت هيلج عن سريرها صباح ذلك اليوم العشرين في الساعة الخامسة . ولم تم طوالت القيلة المتعربة التي فضنها تنكف القنزل . وقد دارت «ماريتال» حلال شارندوى فأنتمسرى بها . واستظنت على سريرها بطور تلال نعت القصة شعرها . وكوت لوبها الحيرى الذى لم تلبسه خلال وحدتها الطويلة ، والذى خاطته بيديها .

ونظرت قبل أن تعد وجبة الفداء ما كان زوجها

دائما بان هيرين كانت ذكية جميلة ، وطيبة في نظري ، وهي امرأة مثقلة ، وعلى الرغم من ذلك فأتا الول للنسي أن فريتنا قريدمحت باللاجشين ، وبينهم من هو الفصل متى .. وربما كان قريباً أو طيفاً .. ويجنذب مصر أجمل امرأة في القرية .

.. وإلا كانت ليك ؟

.. حتى لو كانت تعبى . فلماذا نتجاهل وحدتها خلال خمس سنوات ؟ وشارندوى ليست مسكوت رأسها ، والآراء محتكم طالا ليست لها اسرة فيها .

.. لممكنى يا صاحبي .. فلا شك أن هناك قد اختل .. ولنفرس أن هذه الملائكة كانت فاعلة فلماذا نغنى الآن إذا كانت قد سميتنا ؟ وإلا كنت أنت الوحيد الذى لهنم هي به اليوم ؟ إنه لو قيل لي أن دارت زوجتى قد خانتك بساجيب . « أنها زوجى ، والعراب هي السبب وقد طالت الوحدة ٥ سنوات . أما الآن فقد عاد السلام ، ولتبنا من الصفر » .

قال ربنو :

.. إن أهل مثلك . وإلا طوبى إن هنالك شيئاً ما .

.. طالا منطلي ؟ منطفتها .

.. لا لنأوذها ، حتى إن الوصا . ولكننى سافيت منها ، وأعرش في مكان آخر باسم مستطو بعد أن أرم لها المال ، والبيت . لست بحاجة لشئ . ففدى مئة أستطيع أن أهد بها بناء حياني من جديد .. ربما وضعتي بالصفالة . ولكننى اسر على هذا السلوك : طالا إن أحصل على كل شئ أو أهد من أى شئ .

وصمت الزوجان كما صمرت القفطرة ، ودخل المختار المحطة .

كان مودة شارندوى رجلاً شجاعاً ، بصيراً طيفاً طاملاً ، يعمل معلماً للقرية . ولا تلقى ثيا مودة ديتو في العشرين من شهر آب عزم أن يذهب بنفسه لييسر زوجه . فوجدوا كصل في حديثها الذى كانت أجمل حبات القرية ، ومنظر شجرى الورد

يشاهد أحد ذلك الجنى النحيف ، القانجج الصينى ، وهو يتزلق الى الصديقة .. وهناك كل فيها صهرياً بالنور ، والسعادة ، أملاً بجمال الأزهار ، مسحوراً بشحن النحل . ثم نادى :

— هيلين ؟

فلم يجبه أحد ، فكرر :

— هيلين .. هيلين .. ؟

واخافه الصمت ، فلما من الثالثة . وشاهد المائدة المعدة للشخصين ، والأزهار الفاخرة عليها برغلة زجاجة النبيذ ، فاجتاحته موجة غضب عاصفة خيفة ، حتى أنه اضطر أن يستند الى جدار لشدة الضربة . وقال : « يا الهى أنها لا تمشى وحدها » .

ولا بدت هيلين بعد ساعة واحدة ظالت نفسها جدارها .

— لقد شاهدت رينو وهو على الطريق ينادي بك كته لم تلتفت الى .

وصاحت الزوجية المكنية :

— ركضى ؟ وبكى البجاد ؟

دخلت الى بيت الصدة الذى لا يعرف شويها وفالت له :

— يتولى الرعب يا سيدى لقد جاد رينو النام غيائى ، وشاهد مائدة الطعام الهية لشخصين فطن ، وهو الفيور الصلب ، اننى أشكر غيره .. يجب ان يجبه لى .. يجب ، ان يعود ..

ولرسل الصدة رالمى الفراجة النارية ، وبه رجال اللورد . فلم يمتروا له على اثر . أما هيلين فقد بقيت والملة أمام مائدة الطعام طوال الليل تنظر الى الأزهار التى بدأت تدبل في حمرارة الجو ، وفستان ماد الحياة .

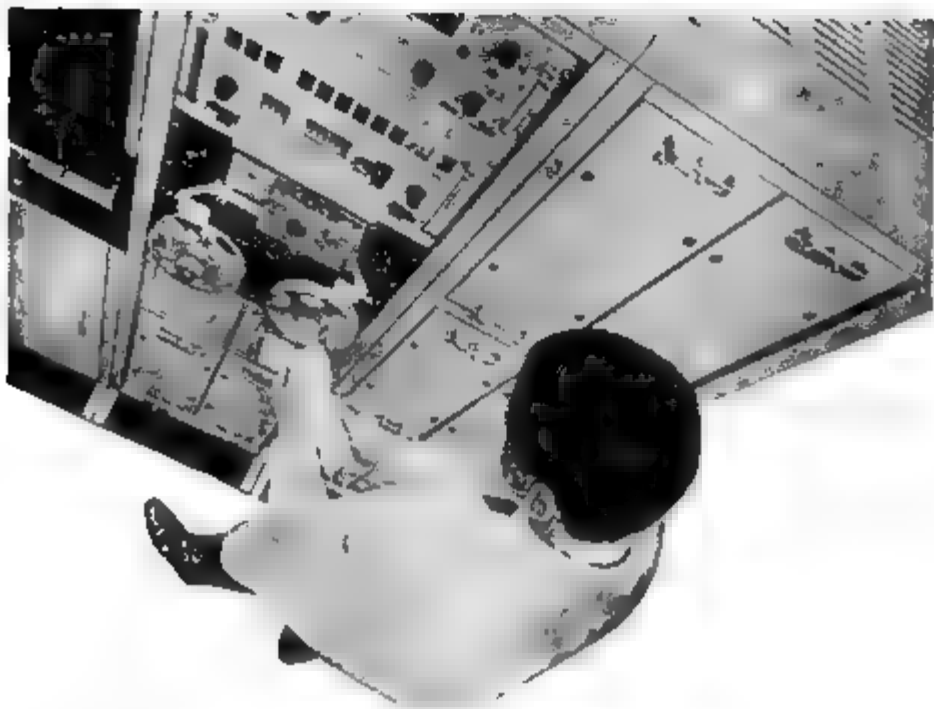
يجبه من انواع الطعام .. لكن فورسا في هذا العام كانت تنظر لاثنيه كثيرة .. أجل هذا ما يفسله ، ولكن التوكولاته تنقصها ، وهو يحب البيشى القلى ايضا ، وكان يقول انها تنوى في فليه على التساد جيما .. لم يحب اللحم الاخضر ، والبطة طس .. ولكن جزر شاروى قد افلق حانوته منذ يونين . ومع هذا لديها حاجة لبيتها الكلية الماعية ، وسوف تشويها .

وسار كل شيه على ما يرام . الى ان التفت بجارتها التى اكبت لها ان التوكولاته باع في المدينة الغريبة ، فمزعت أن للحب لشراد شيه منها . وحدلت نفسها : « اما فبت الساعة الثامنة اعود الساعة التاسعة .. ولغيره كل شيه قبل نعاى ، ولا يبقى على بعد العودة الا نصير الطعام » .

كانت معلقة بالفتحة . والخسعة الشمس في الصباح الجميل تكللا في الوادى ، كلما تشركها فرحها ، فبدات تعد مائدة الطعام : اطار المائدة الاخضر ، والابيش الذى استعملناه في الوجبة الاولى من حياتنا الزوجية .. وهذه الصعوبن الوردية التى كانت تسليه .. لم زجاجة النبيذ المختل .. وكان يحب منظر الأزهار على المائدة ويقول انها تجبه لسيولها خيرا من غيرها .

وشكلت بلفة مكنة الألوان . ثم انكبت على الفراجة قبل ان تلحد البيت ، وطلعت الى الغرفة من النافذة المفتوحة . حقا انها تبدو جديدة مرتبة . الا بد ان يلاحظا رينو بعد سنوات التماسه والشفاه حين يشاهد زوجة ، ومزله . وهامى تطلع الى وجهها بالراحة . ما زالت كما هى ، لم تتغير الا قليلا . ولبدو اثر سحابة ولكنها اتصح بياضا ، معلقة بالحب ، والنسجيب ، والسعادة . وحدلت نفسها : « يجب ان الحب . كم السعادة الآن ؟ التاسعة يا الهى . لكن الصدة لال لى انه لن يصل الا قبل الظهر . فلاصين على ان اعود قبل الموعد » .

كان بيت ليمارى معزولا عن القرية . فلم



T.R.A.C.E. هو كرسد طبع تصنع معدات
الإليكترونية لاجت عن
الإضطرابات.. بسرعة

وطائرة الاستطلاع البحرية النفاثة
هـ.ب. نيمرود تقوم بتنفيذ المهمة!

[illegible][illegible]

HAWKER SIDDELEY GROUP 100 ST. JAMES'S SQUARE, LONDON S.W.1

معدلات ربيحية سكاكيتيه وكهربانيه وجريده مع رافعة للبيج والدمشقي كان أطراف العالم

البنك التجاري



المرکز

تأسس

بموجب مرسوم من صاحب السوالتی

والس اقل المصرح به والمدة

سجل تجاری رقم ٧٧.٦ - ١٩١١

الميزانية العمومية

١٩٦٦ دينار كويتي	الوجودات	١٩٦٧ دينار كويتي
٦٤٥٠.٢٤٧	القعد والإرسدة لدى البنوك المصرية	٨٤٢٤٤٥٥
١١٢٦٣٨٠.١	مبالغ بمحاطب وناشعارات قصيرة الأمد	١٢٦٦٢٩٠.٧
١٦٣١٨٥٣	سدادات مصرية متأخرة	٥٣٥٣٣٥
٢٦٧٦٢٤٠.٥	ودائع لدى البنوك والمصارف المصرية	٢٢١٢٧٢٨٢
٢٠٠.٠٠٠	قرض بكالة الحكومة الكويتية	٢٠٠.٠٠٠
١٤٧٩٣٦٨٠	سلفيات للعملاء وسدادات مخصصة	١٤٦١٠٢٨٠
٢٤٤٩٩٤٤	وحسابات أخرى	٢٤٤٩٩٤٤
٢٨٨٢٥٢	استثمارات مسومة غير مسفرة - بالتكلفة	٢٧٩٦٩٠
٨٨٢٨٧٢٤	الطائرات والاملاك بسعر التكلفة ناقصا	١١٠.٠٩١٣٩
٧٣٣٦٢٩٠.٦	المال المسهل -	٨٢٩٢٤١٢٢
	تمهيدات العملاء مقابل اعتمادات وكفالات	
	والترامات أخرى (له مقابل)	

حساب الأرباح والخسائر للسنة

١٩٦٦ دينار كويتي	١٩٦٧ دينار كويتي
٥١٢١٤١	٥٠.٤٠٦١
٤١٤٣٤	٤٢٥٧٥
٥٥٣٥٧٥	٥٤٨١٣٦

دبليو. الله. آدامز
المدير العام



البنك الوطني الكويتي

يسمى الكويت

١٩٦٠م

الله العالم الصباح امير دولة الكويت الراحل

١٥٠.٠٠٠ دينار كويتي

البريد : بكتيجاري - الكويت

في ٣١ ديسمبر ١٩٦٧

١٩٦٦ دينار كويتي	المطلوبات	١٩٦٧ دينار كويتي
١٥٠.٠٠٠	رأس المال المصرح به والمدعوع ٢٤.٠٠٠	١٨٠.٠٠٠
٢.٧٨٥٧	سهم بحر ٧/٥٠٠ دينار كويتي لهم	
٩٤٢١٤٢	لواحد مدعوعة بالكامل .	
٤٣٥٧٥	٢٥٨٣١٢ الاحتياطي القانوني	١٢٥٠.٠٠٠
٢٦٦٩٣٥٧٥	١٠.٩١٦٨٧ الاحتياطي المصام	
	حسابات الأرباح والخسائر	٤٦١٣٦
٦١٦٣١٦٠٧	حسابات جارية وودائع وحسابات	٣١٩٦١٣٦
٢١.٠٠٠	أخرى متضمنة التبعات .	
	محخص مرسوم الأرباح القرح دفعه .	٦٨٤٦٦٨٥٧
	تعهدات لقاء اعتمادات وكفالات والتزامات	٢٥٢٠.٠٠٠
٨٨٢٨٧٢٤	أخرى (له مقابل) .	١١.٠٠٩١٣٩
٧٣٣٦٤٩٠٦		٨٢٩٢٤١٣٢

ملاحظة : لم يتم الميزانية العمومية ولا حساب الأرباح والخسائر وفقا للمعيار (ج) من اللائحة التنفيذية للقانون رقم ١٥ لسنة ١٩٦٠ ولتتماثل وفقا لأصول المرفوعة التعارف عليها .

النتيجة في ٣١ ديسمبر ١٩٦٧

١٩٦٦ دينار كويتي		١٩٦٧ دينار كويتي
٥١٢١٤	٥٠.٤٥٦ حول الى الاحتياطي القانوني	
٢٤٨٧٨٦	١٩٩٥١٤ حول الى الاحتياطي المصام	
	محخص مرسوم الأرباح	
	المقرح دفعه بواقع ١٤ /	
٢١.٠٠٠	٢٥٢.٠٠٠ (١/٥٠ دينار لكل سهم)	٥٢.٠٠٠
٤٣٥٧٥	الرصيد المحول الى ما بعده	٤٦١٣٦

عبد العزيز الأحمد البحر
رئيس مجلس الإدارة



الجندي

قصة جندي بطل!

● حُسن الجندي « النطل » بروى قصة فوزه بوسام الطوقه ، فقال : لقد حصلت عليه رغم أنني فانا لم أقم بأي عمل بطولي ! »
وذهل الحاضرون وساءلوا : « وكيف كان ذلك ؟ »

فقال النطل : « كنت أقف في صف طويل مع بقية جنود فرقتي عندما طلب القائد أن ينطوع أحد الحود بأن يسلم خطوة إلى الأمام للقيام بعملية انتحار ! ولكنه ما كاد يهيئ حديته حتى كان كل الحود قد عادوا خطوة إلى الوراء ، وفجأة وحلت نفسي أقف وحدي دون أن أتحرك من مكاني ، ثم ألقيت العبء ولكنني فزت بالوسام ! »

لصحتك الدنيا معك .. ابتك تيك وحده



● التحق شاب اسمه أحمد بالخدمة الحمله للعمل بفرقة قبل أن يحدد هذه المهنة الجديدة ! فبعده دخل أحد الزملاء لحلاقة ذقه ، فأسرع الشاب إلى صاحب الصالون يقول له : « أرجوك أن تسمح لي بأن أحلق ذقن الزبون ! سيكون هذا تروبا طيبا لي ! »
وعال الحلاق : « لا بأس يا سي .. ولكن حذار أن يجرح الموسى أصابعك ! »



بيف پاف

يقتل كافة الحشرات

لقد صمم بيف پاف خصيصا لكم .. أن بيف پاف المظفر البلاغ ، وكذلك مسحوق بيف پاف الصمغ لقتل البق والصراصير يحصلان بيولكم خالية من كافة السمات .

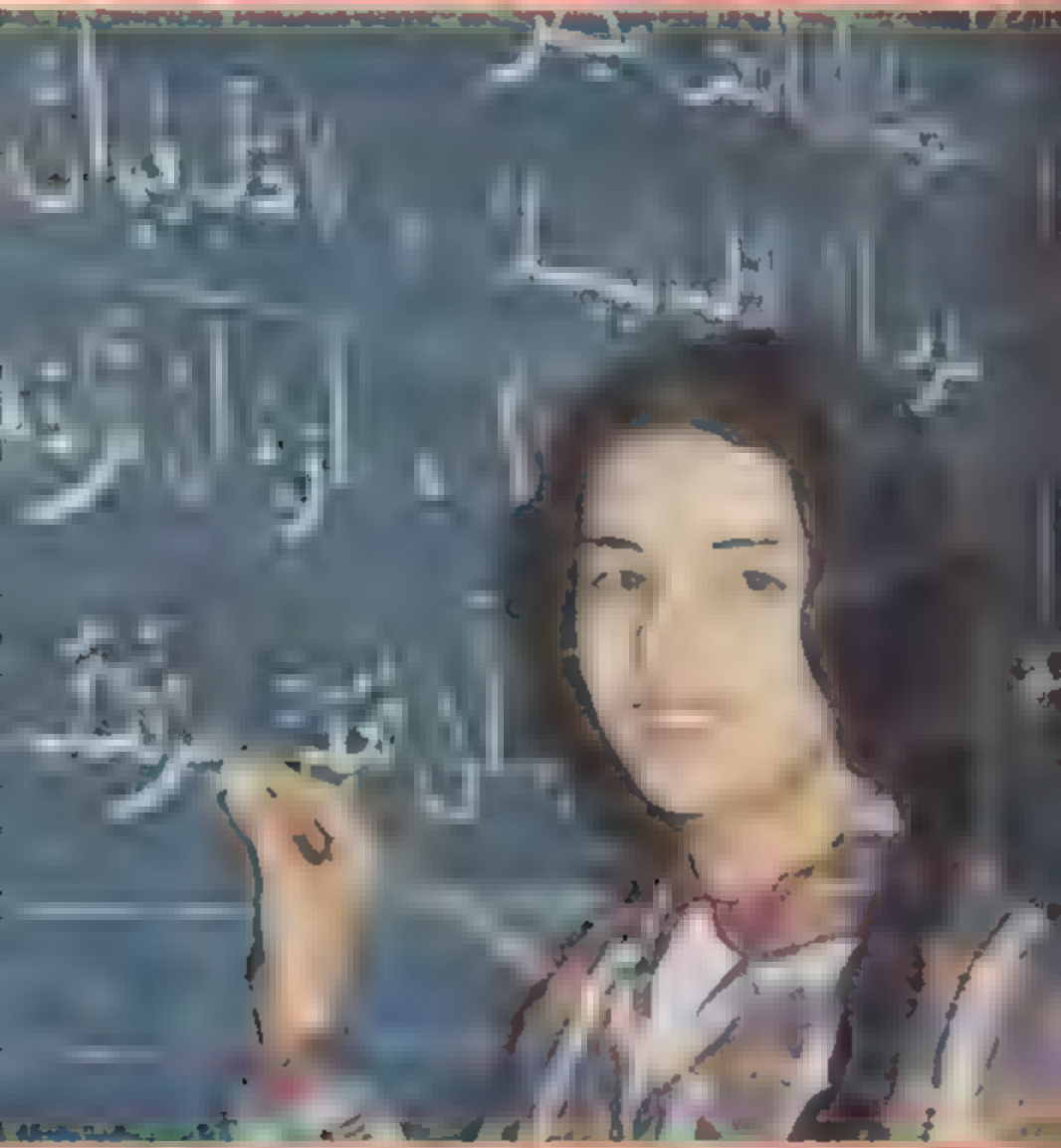
اذكروا ان البعوض والذباب والصراصير وغيرها من الحشرات ليست هي الامت مزعجة فقط ، بل انها خطر يهدد صحتكم .



اجعلوا بيوتكم صحية وعطرة باستعمال (بيف پاف) بانتظام ..

العراب

العدد ١١٥
 ربيع الأول ١٤٨٨
 بوسو
 ١ حزيران ١٩٦٨



لقاء سرية من مكشاك • عود الى بعد آياتها بعد جعك من الدهر طولة ..

لهم

سودان

لسب

بوسو

مصر

البحر

السب

بوسو

مصر

البحر

البحر

بوسو

مصر

البحر

جوائز

١٢٠٠

ديار سنويا



في سيبيريا .. الأرض المحولة .. تدور صراع رهيب بين الإنسان والطبيعة ..

(اقرأ موضوع — سيبيريا — الأرض المحولة ، على صفحة ١١٧)



عَزِيْزِي الْقَارِي



● انا منك ومن كثير من اخوانك ، كتب يسألوننا فيها عن اعداد من « العربي » لم نصلهم . ولو انهم سألوا اخوانا لهم وجيرانا ، من « العربي » ، لشكوا مثل شكواهم ، والسبب ان تلك الاعداد من « العربي » لم تكن وصلت الي بلدهم ولن تصل .

ان « العربي » لم تقطع شهرا واحدا عن الصدور طوال السنوات الماضية ، وقد قاربت المشر . وهي تفر الاسواق الآن شهريا بنسخ عددها ١٢٥٠٠٠ نسخة ، ومن العدد الخاص بـ ١٦٠٠٠٠ نسخة ، لا يرجع اليها منها من الاسواق العربية شيء . والنسخ التي يتطرق عليها دخول باب من ابواب بلد من البلاد ما اسرع ما تجد الابواب الاخرى مفتحة لها تمتصها ، وتمتص انصافها .

و « العربي » يبذل جهد المستحيل في ارضاء كل الاخوة الوافدين على الابواب ، وهي اليوم اربعة عشر بابا ، ولكن الجهد الانساني محدود في سبيل التوفيق بين التزعات المختلفة التي هي اليوم صفة المجتمع العربي . ونحن نحترم التزعات جميعا ، ولا نغمر الا الخير للبلاد جميعا ، وهل يغمر العربي العربي غير ذلك ؟

الصدور



العرب

رئيس التحرير: الدكتور أحمد زكي

القسم العام .

- حدث السهر • حرب الصحابات . رجالها ضحايا عند الاستقام اربعاءيون عنه
- 8 ■ الاعاء . اربعة المليون . . الطلاق في التغطية اكثر لفرقة من خلاف في لون
- مسئلة ومثاقيل واحداث . هذا هو رجل السلام الذي ضربه قباء دسوس مسئلة
- 28 ■ فر باد مانبا حروبا . الدول ايامية تطالب ماشاء اسطول لبارى بها .
- استطلاعات صحفية مصورة :
- 76 ■ مكناى . مدينة مولاى اسماعيل لطف في يوم عميق « بالالوان »
- 76 ■ معهد الكويت للتخطيط الاقتصادي والاجتماعى « بالالوان »
- لغات وآداب .
- 20 ■ مع مؤامير الادباء ومهرجان الشعر
- 67 ■ في اللغات ، هل يحدث ان لربيل الكلمات ؟ -
- 78 ■ صحيفة في اللغة : الجمع متى يوصف بالفردي ومتى يوصف بالجمع
- تاريخ . . و تاريخ استعاضى
- 172 ■ مسئلة خبائثات : ام القنبر
- طب . . وغلووم :
- 24 ■ صحيفة من الطب المصور : الاشياء
- 47 ■ في سبيل موسوعة طبية . تصان الاسامع بين الشرطة والتم
- آباء الطب والعلم والاخراج . اعلى من الكر . 15 مرد . مسئلة في روسها لفرها
- 1000 ■ كيدود كبرياء . انصار سكان ولكن من الفرد . الامراض النفسية
- 76 ■ هل لسيما مركبات كيدودة والى تصلحها مركبات منها كيدودة مضومة .
- 99 ■ امراض شائعة : الصبغاع عرض ؟ مرضى
- 138 ■ طبيب الاسرة . استطاع الحبيب ليس مضرا . العمل المكاتب حالة بمعية
- ركن الاسرة والمرأة :
- 107 ■ اعلى الطفل الى الله الطلاق

مجلة عربية مصورة شهرية جامدة
تصدرها وزارة الارشاد والادب بحكومة الكويت
بإدارة : حر مسئلة عما سبر لها من راء

العرب

ALARABY - No. 115 June 1968 P.O.B. 748 - KUWAIT

المنوان بالكويت : مستوفى بريد 748 - تلون 1 - 262 - للارباب « العربى »
الاصحاحات : يتفق عليها مع الاشارة - قسم الاملاات
للمراسلات : تكون باسم رئيس التحرير



صورة الغلاف

● الحروف في لغة التعليم في الغرب كانت أيام الاحتلال الفرنسي هي اللغة الفرنسية ، وقد بدأت العربية تدخل المدارس حتى تمت التعليم الإنساني ولغة الكتابة العربية من حروف اليد ، التي تقوم مقام التشكيل في الكلمات عند الألفبج ويجب إدخال التشكيل في العربية ، لا سيما عند البدء بتعليمها . . وهذه فتاة من مكناش تكتب على « السبورة » وتقوم بتشكيل كل كلمة ! انظر استلاما من مكناش ابتداء من صفحة (٢٧)

١٠٠

- ٦٩ مؤلف المختارة من تفسير القرآن والأحداث القوية
١٠٢ اسلام أبي طالب

١٠١

- ٦٩ قصة من سجلات طبيب نفسي : انقسام الشخصية أصعب الأمراض النفسية فهنا
١٩ واصرها علاجها
٥٦ الجامعات العربية

١٠٢

- ٦٢ امتي
١٢٨ وطني

١٠٣

- ١٢٢ كتاب الشهر : نظرات في التنشئة والاجتماع والقومية
١٢٧ مكتبة العربي

١٠٤

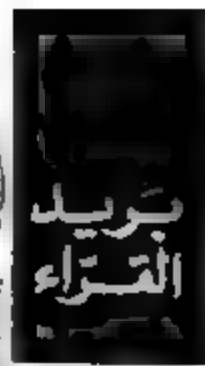
- ١١٠ من خطباء القضاة : نسخة المجلات العربية والاحداث المحلية
١٥٠ فقط

١٠٥

- ١١٧٦٢ سببها الأرض للجولة .. صراع بين الانسان والطبيعة
٢ ميزي القساوي
٦ برسم القرد
٢٧ نتيجة مسابقة العدد ١١٢
٢٢ مسابقة هذا العدد
١٢٠ دروس
١٢٢ أنت كسيتال .. ونحن بخير

لبنان العدد . الكويت ١١ تونس . مناطق الخليج وجنوب الجزيرة ٢ يمنية
أو هـ : قطر . العراق ١٢٠ ليبيا . سوريا ١٥٠ قريش . لبنان ١٥٠ قريش
الأردن ١٥٠ قريش . السعودية ٢ ريال . السودان ١٠ قريش . ج . ع ١٠٠
قريش . تونس والجزائر ٢٠٠ قريش . القريش ٢ درهم . اليمن ٢٠٠ قريش .
ليبيا ١٠ قريش .

الاشتراكات : للاشتراك في المدة اتصل طالب الاشتراك بالشركة العربية
للتوزيع بيروت ، وعصافيا - بيروت . ص.ب. ٢٢٨٥ ويكتب على انماط
اشتراكات الشري .



اللغة العربية في تلمسان

● نشد ما استعد عندما قرأت الأسطاح الذي نشرته مجلة « العربي » عن التلمسان ، بعد أن كنت الحالة التي هي عليها من جهل لظن العربي . ونسخت أكثر عندما قرأت أن التعليم في تلمسان العربية ، باللغة الفرنسية ، وأن التلاميذ يلقون تعليمهم على الكتب العربية الواردة . ولكني لا أؤمن بتلمسان وحدها ، ولا حكومة الجزائر ، وإنما أؤمن بالحكومات العربية بصفة عامة ، والحكومات التي فيها مجلة خاصة ، ولهم نظم المساعدات مثل هذه البلاد وإمدادها بالكتب العربية ولقنات العربية ، وتزويدها بالبريد العربي ليمسوا « اللغة الأم » .

مسن - سوريا
وعنوان دودري

مظاهرة احتجاج عربية

● إن عاصف الأحداث على امتنا العربية الحبيبة ، وما ترتب عليها من مشاكل ، كان له أكبر الأثر في تونس ، ومن الشباب التونسي في السويد ، وبعد حرب يونيو من العام الماضي ، نظم الشباب العربي في مدينة استوكهولم بالسويد مظاهرة ضمت الآلاف من العرب والسويديين على السواء . وعندما أعلنت إسرائيل إصرارها على الاستمرار في عدوانها ضد العرب بضم الأراضي المحتلة إليها ، لم نجد وسيلة لإعلان احتجاجنا على هذا الإجراء التبعي ، سوى الخروج في مظاهرة أخرى يوم الأحد ١٠ مارس سنة ١٩٦٨ . وشققت للتظاهرون العرب والسويديون الذين أطوا تظاهراتهم معاً في كاتدرا الصائلي . انطلقوا جميعاً في شوارع استوكهولم الرئيسية حاملين لافتات كتب عليها

« فلسطين حرة » من هم الطونة . كاتدرا كلاما مريد خلا ، لوار فلسطين يحبون نوار قنتم . إسرائيل فاعلة عدوان وتهديد مستمر للسلام العالمي . وكانت اللافتات كلها مكتوبة باللغة السويدية ، العربية والإنجليزية والسويدية .

زواج المتعة

● إن ما ذهب إليه فقهاء الشيعة في أمارة زواج المتعة ، هو أنه حل لمشكلة الجنس في مصرنا الحاضرة ، لصيغة أخلاق النكاح ، وربما على ما نشر في العدد ١١٢ من « العربية » القول بالاعتزام بالزواج المتعة كقوت سب الولود شرك أساسي في زواج المتعة ، فالزواج من المتعة لا يفظون زواج المتعة الشرعي ، ويدعون وجوههم إلى الفراء عندما يواجهون الحقيقة بالزواج المتعة ، وتنتشر دور الفراء هنا في أكثر الدول الإسلامية ، فالحال لا تكون الفراء ويتردى الأمر دراسة وإثبات لنظم مجتمعات من شر عظيم .

عبد الله بن مسعود
كربلاء - العراق

العربي : ولماذا المتعة لا ولم لا يكون الزواج زواجا ماديا يتمثل فيه الزوج والزوجة كل مسؤولياتهما . وبمثل هذا أن البلاك أمره مباح في الإسلام . ثم إن العلم يقول أبداً إشباع المرأة من الحب ما شئت ، إلى أن يبين الطرف الذي بعد الزوجان فيه الولد وتبين للنظرة عليه

استاذ العربية في قطر

● هل لديكم كلمة تتوجهون بها الى استاذنا في جميع أنحاء الوطن العربي، حول طريقة التعليم،
بحر في بحر الفكرة ، وما يزال العلم يقدم لنا كل يوم جديدًا . لكن استاذ اللغة العربية « متى
واحد بالله » كما يقولون . فهو يدخل المحبة فيقول للطلبة . « اهلوا صفحة كذا .. ثم اقرأ
يا بني ! » .. ثم كيف يسطيع الطالب ان يقرأ ، لو ان يلهم ما قرأ ! !
على احمد سعيد : مدرسة التجارة الثانوية - قطر

مسائل ومشاكل واحداث

● مرحي لا احرمكم من نجاح في اختياركم لكتاب « مسائل ومشاكل واحداث » مكان الباب
السابقين مرآة الراي العربي ، ومرآة السواي الغربي ، في مجلتينا العربي والافراء ، فقد صار هذا
الكتاب يجلب عددا اكبر من الافراء ، لا احنوا من هوامع شيلة .
توفيق شما : جامشورو - باكستان العربية

استطلاعات في اندونيسيا

● تحية للعرب من اندونيسيا ، لم اسأل K 134 لا تقوم مجلة «العربية» بعمل استطلاعات
مصورة من اندونيسيا ، متبع الاستطلاعات
الاسلامية في الشرق الاقصى ، وغيرها من الدول
دول العالم الاسلامي 1 .

اني اعتقد ان مثل هذه الاستطلاعات سوف
تساهم في ايجاد القرب من القنارب بين المسلمين
العرب واخوانهم في الدول الاسلامية الاخرى خارج
الوطن العربي .

طالب هيمات

صور - اندونيسيا

عهد اسرائيل في السويد

لري متى يخرج في مظاهرة لاظان فرحتنا بالانصراف

محمد الاسعد

استوكهولم - اسويد

صورة للمظاهرة التي قام بها الشباب العربي
والسويدي في استوكهولم احتجاجا على ضم
اسرائيل للأراضي العربية المحتلة اليها .



بقلم رئيس التحرير

الحصمان ، او بتعاربان عبدا ووزيا ،
واذن يكون اللغاء محبوس الهزيمة للقوم
القليلين ، أو للقوم الأضعفين . وبني
الأضعفون الذلل والمسكنة من بعد مواجهه
في حرب ، وإذا قوم حرب العصابات .
أنها حرب صاوشه .

حرب ضرب وهرب .

من أجل هذا نقول ان كلا الحربين ،
من نظامه وعمر نظامه ، عهد ابن آدم
بهما في الزمان سحق .

الزمان يمر حتى معنى الخير والشر

ولكن الأنساء القديمة كثيرا ما يغير
معناها ، ويسدل معانيها . حتى معنى
الخير الذي كان من ألف عام ليس هو
بمعنى معنى الخير في هذه الأيام . ولا معنى
الشر هو معنى الشر الذي كان . ومعنى
الصدق والكذب ، ومعنى الكرامة والمهانة ،
ومعنى القوة والضعف ، ومعاني في
القواميس شيء ، من حسن الحظ ان
القواميس لم يتناولها تفصيلا ، والا لزم
تفسيرها أجمالا ، منها ما يلزم تفسير كل

■ حرب العصابات حرب قديمة قدم
الدهر ، ما قامت حصوة بن غنبي عبر
منظمين من الناس .

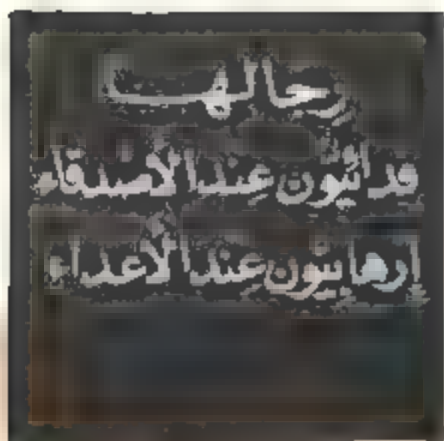
ومع هذا فالخرب حتى في قديم الزمان ،
فما ذكر التاريخ وسجل ووصفه كثيرا
ما كانت حربا بين حشد نظامين ، لهم
ترتيب ومنظم ، وعلى رؤوسهم قادة .
وسبيكون وبلحسون ، وبصريون
يسوقهم من فوق ظهور الحبل ، وبصريون
وهم وفوف صمود على الأرض ، لم
يكون منهم بعد ذلك غالب ومطلوب .

وهكذا كانت الحرب القديمة بين
فارسي واليونان .

وجوش الاسكندر كاس من هذا النوع ،
صعوف صوف في الحديد تقدمون ،
وأخرون يترتبون ، وأوامر تصدر لهم من
عل صمها العرس والحزم والتقدير .
فتلك هي الحرب ، كما يجب ان
تكون .

حروب لا يتعادل فيها الخصمان

ولكن من الحروب ما لا يتعادل فيه



اكتسب في العهد الحديث ، صفات ،
وادوات ، ورحالا ، واسيالا لم تكن لها
في سالف الأيام .

ناليون والمصائب الاسبانية

وحرب الجبله عرفت ، بل ولدت
وصعب في عهد ناليون الاول عندما
عزب جوده اسبانيا ، وذلك فيما بين
عام 1808 و عام 1814 .

والذي حرق في اسبانيا في هذه
الخمسي من السنوات ، من حرب غير
نظاميه ، بين جنس ناليون والجبله
الاسبانية ، ضرب للناس اروع صوره
لحرب عصابات حدثه ، ناحجه ، اسهب
بانتصار الاسبان على المرءه الفرنسيين .

انها قصه جديره بالحكايه .

عزا ناليون اسبانيا واحتلها وقال انه
باق فيها ، واقترح اخاه ملكا عليها ، كل
هذا ، وهو ناس اثر هذا العرو في الاسبان
وما احدث في قلوبهم من مرارة قاموا على
اثرها يدفعون بكل ما يستطيعون .

بضع من فرون ، ومنها كل فرن . ومنها
كل عشر من السنين .
وكذا حرب العصابات ببل معناها
القديم .

حرب الجبله

وكان من دلالة ذلك ان اطلق على الصيغ
الجديده لهذه الحروب حروب الجبله .
وهو ، ككل معنى حديث ، مأخوذ من لعمه
اهل الغرب ، احدث اهل الارض حصاره
في حاضره هذه القرون .

والجبله *Guerra In* لفظ اسباني
وهو صيغه التصغير للفظ الحرب الذي
هو في الاسبانية جيرا *Guerra* .

ولا صلة له بالفورلا ، الفرد المعروف ،
فهذا يكتب *Guerrilla*

احدهما اسم حرب .

والآخر اسم فرد .

وشبوع هذا الاسم الاسباني ، في كل
اللغات العالميه ، دليل على انها حروب

كانت وصفا الشاعر فعال انها ه تری
المذلة كقرا ه .

وانهى الحال بان اعلنت امر البلاد من
يد الجيش الفرنسي ، وكان بلغ ٣٠٠٠٠
مقاتل ، انصرف اكثر من نصفهم الى
مقاومة هذه الغصابات . ولم يبق من
بواجه جيش ولشنت غير نحو ٧
وكنت السبعة الخمسة ابدال
الفرنسيين ، وحروجه من اسبانيا
محطمين ، فلم يقروا بعد الذي كان على
غزو ما كان اعترمه نابليون من اوروبا .
بهذه هي المصائب التي اسوها
حيرته .

وفي الحرب الاهلية الامريكية

ومن المصائب التاريخية الشهيرة
مصيبة الضابط العارس جون ميني
John Meeby في الحرب الاهلية
الامريكية .

ممن نعلم انه بين عام ١٨٦٠ وعام
١٨٦٥ خرج من اتحاد الولايات المتحدة
احدى عشرة ولاية ، وانشقت على

وكان على الابواب القائد الانجليزي
ولشنتون ، بحرى وراه نابليون حيث
حرى .

وراي ولشنتون املة في هذه الغصابات
التي قامت لماوش جند نابليون . فاقبل
بهم ، وزودهم بالزاد والعتاد ، وارسل
لهم من احكم لطيفهم ، وامن ولادهم
وطاعتهم ، وطاعة رؤسائهم ، وازدادوا
على الايام عددا ، وازدادوا بالحسب
العاطفة خيرة .

ونفذوا بالجيش الفرنسي الاناضيل ،
هاجموا وحداته حين كانت قلة ،
والعسكرات قطوا ما يسها من صلة .
والقوا في التي كانت تحمل الزاد والعتاد
حيل دون وصولها ، وكثيرا ما اطلعوا
راذها وعتادها . وتعاول وحدات من
الجيش الفرنسي ان تقتنى اثر المصيبة ،
فتصل وتنبوء عتبي .

وامان الاسبان خشونة القساع ،
وانحراف الطرق ، وعلم بالارض، وحمل
العدو الغازي بها .
وامانهم فوق هذا وذلك روح دفاعة

فدلتان مريان يبران الماء ل فلسطين الى الامم ومن ورائهم قتالي يؤمن مسيرهم الى الامم .



الأعداء ، وكان ما أسرع ما يرتد إذا راد عليه الضغط .

وكان يصطد دائما على العدو في أكثر من نقطة حتى يوحى به بأن الهجوم سيأتي من هنا ، أو هنا أو هناك . عشرات النقاط يحل العدو أنها ستكون موضع هجوم محتمل فيورع عليها قواه ، فيضعف .

وخطوط المواصلات حمل عليها حملات جعلت الصنف الشمالي يزود قواه بالعدد الكبير من الحند ليؤمن مسيرها ، وهو بذلك يخرج أعدادا كبيرة من جنود هذا العدو من ميدان القتال حيث القتال ناشب .

ومن الخدمات التي قدمها مسبي ما اتصل بالمخابرات . فهو كان ينقل إلى قيادة الولايات الجنوبية المنشقة كل خبر ذي بال .

وبالطبع هزمت القيادة الجنوبية آخر الأمر ، ولذبت مع هزيمتها جهود مسي ورجاله .

ولكن متى ما صبح مثلا يهتدي به بعده من عام في الحروب بصفاته .

الحكومة وكوت بينها نظاما كنفدراليا ، وحاربت الحكومة الفدرالية القائمة معه وكانت بقيادة الرئيس أبرهام لينكن . والولايات المنشقة الكنفدرالية هي الولايات التي هزمت بالجنوبية . وكان مسبي كنفدراليا منشقا .

وبدا عام ١٨٦٢ طائفة من المعاهدين قليلة ، وهاجموا أطراف جيوش الحكومة فأداسوا الاضطراب فيها . وبلغ من جرائه هو ورجاله أنهم نفذوا في خطوط جيوش الشمال إلى حد أن أسروا ضابطا كبيرا في مركز قيادتهم دون أن يبالغ الذي يذكر . وكان بينه وبين رجاله علاقة ما بين ضابط مرابط وحيد ، ومع هذا ظلت لهم سعة العصابة الأصلية وهي تحلطم ، وضعف الروابط التي تربطهم ، ذلك الضعف الذي يعطيهم من حرية العمل والقدرة على الإطلاق الباحت الشيء الكثير . وكانت قيادته من الحكمة بحيث كسب رجائه الكسب الكثير . فالقيادة الحكيمة في مثل هذه المصائب لها البر بالغ . من ذلك أن مسبي عرف مقدار قوته ومقدار ضعفه . فلم يكن يضرب قوة كبيرة من

الفاشيون العرب يسرون على سنام من الأرض ، يتعمدون طريقهم إلى حذر .



حروب المصائب ، يعيت على طبيعتها الأولى ، حروباً غير نظامية ، مفككة المرى ، بالقر الواحد لانطلاق الحركة وحرية العمل ، مع الطاعة العمياء للقائد أو القواد .

حروب المصائب بروسيا

وحروب المصائب بروسيا يذكرها الروس بالشكر الكثير .

قد ضرب هنلر ضربته السريعة حتى بعد في البلاد الروسية نفوذا سهلا كما يظن الكين في الصين . وكان من هذا القزو الحافل أن خلّص هنلر وراءه خطوط المواصلات طويلة بعيدة جعلت قيام المصائب الروسية امرا ظاهرا الصلاح .

ولما قامت اختلاف الحانين في تسميتها . أما الروس فسموا رجال مصائبهم المحاربين ، محاربين حرة .

وأما الألمان فسموهم قطاع طريق . تماما كما يصف العرب اليوم حرب المصائب بقلطي .

أر العرب يسميهم الإرهابيين . ونحن العرب نسميهم العدائين . ونحننا ، نحن رجال العرب ، لهم أحمقين .

حرب المصائب ترقى الجيش النظامي ولا نهزمه

حرب المصائب تقلق الجيوش النظامية على نحو ما وصفا في أنحروب الفرنسية الإسبانية والحرب الأهلية الأمريكية والحرب الروسية وغيرها . أنها تشغل هذه الجيوش عن القيام بحربها القائمة ، والتركز عليها ، وتصرف الكثير من رجالها إلى مقاومة هذه الماوشاخ والاحتفاظ بسلامة المواصلات ، وكذا تأمين جهاز الحرب والمعاد .

ولكن ما كانت حرب مصائب لتكسب

الحرب العالمية الثالثة جلبت من حرب المصائب فئا لم يكن لها من قبل

والسبب في ذلك نوع الحرب التي شنها هنر .

كانت الحرب العالمية الأولى حربيا بطيئة نسبيا . حربيا هدفها الأول امتلاك أرض العدو ، قطعة من بعد قطعه .

أما حرب هنلر ، الحرب العالمية الثانية ، فكانت حربيا على عجل ، تدبرها محركات ، تعمل الحدود ، في قليل سلاحهم ، سرعة الرق أي كل مد .

بالذا يحوش الألمان تساج على كل أوروبا .

وهذا الإنساج أرق كثافة الحشد المازين في كل أرض . وهو أنساج ترك وراءه الكثير من المناطق غير محتلة . وساعد ما بين أطراف جيوش هنلر ، فترك ذلك بينها فراغا ملاكه حشوب المصائب .

وكان العلم تقدم . والمواصلات باللاسلكي وغير باللاسلكي ألقت . وكان في منكة المصائب أن تعين الجيوش النظامية الصديقة في حرب بالدي يتيسر لها من أدوات النضال ، خصمها والنمل ولمت حرب المصائب هذه ، في

فرنسا ، في روسيا ، في اليابان ، أدبارا أساسية أمانت جهود الحروب النظامية على أسقاط هنلر ونظامه .

وقصة هذه الحروب المصائبية غير استثنائية طويلة .

ولكن نكفي أن نقال أن منها حرج من حديد . له سالب للصال حديده . وهو أحصف نمنا باختلاف الأرض التي جرى فيها هذا النضال ، أصحراء هي ، هاربة حرداء ، أم جبال هي ووديان وامطر ، أم هي انقلا كادغال الهند الصينية وسيام وتام .

ولا بد أن نقال أن هذه الحروب ،

وإن تذكره خاصة ونحن في صدد حرب
فداء ، حرب غير نظامية .

ومع هذا ، القانون الدولي ، بعد تردد
طال ، يكاد يكون قد انتهى بأن رجال
حروب المصابات التي هدفها التحرير
يعتبرون عند الأسر أسرى حرب على
شروط معينة ، منها أن يكون لهم رئيس
مسئول عن تصرفاتهم ، وأن يكونوا ذوي
رى واحد للحرب يدركه الناظر من بعيد ،
وأن يحملوا سلاحهم علانياً ، وأن يحرموا
حروبهم وفقاً للقوانين الدولية والأمراق
العامة .

والفدائيون يعملون في أرض احتلتها
العدو .

فلابد لهذه المناسبة من الإجابة ما بالذن
به القانون الدولي للدولة المحتلة في
الأرض المحتلة من أمور ، وما لا ياذن به .
وقد كان هذا أمراً لا خاضع له ولا رابط
حتى قسوه في غوامد سنوها في لاهي
عام ١٩٠٧ ، وهي تقضي بالأمور الآتية :

أن العدو المحتل عليه حفظ النظام
في الأرض المحتلة ، ومنه أن يحرم
القوانين القائمة في البلد المحتل ، وأن
يحافظ على حياة سكان البلد المحتل
وأموالهم ، وأن يحافظ على شرف العائلات
ويحفظ لهم حقوقهم ، وأن يسمي عن
أديانها ومسائل طقوسها . وليس مباحاً
للدولة المحتلة أن تطلب من السكان ولاء
لها ، أو أن تستمد منهم غراماً يتصل
بحرب .

إنهما قانونان :

قانون يعترف بوجود الفدائيين .

وقانون يحترم حقوق البلد المحتل .

صارت كلها في هذه الأيام كمائر
قوانين أهل الأرض . أن كنت ضعيفاً
وتحتل الملاحة ، فانت تتملها وتحاول
فيما ظهر منك أن تخضع لها . وإن كنت
قوياً فمن ذا الذي سوف يظالك من
بعد بحساب .

وجدها نعرا على العدو . ذلك النهر
الذي لا يتحقق إلا بالصدام المتكرر ،
إلا في ظروف خاصة .

إن بين وحدات المصائب ورباطا يربطها
وربابطا ، ولكنها روابط طويلة ، مرتخية ،
وفي ارتعائها سر قوتها ، فهي أقدر على
الحركة . أقدر على أخبار مكان ، وأقدر
على اختيار زمان . وهي دائمة التمثل
دالة التسلل ، وتختار طرق مواصلاتها
كيف شاء ، وعدد شعب ، ووعدها
للظروف العائنه . ويحتمل موتها عن
كثرتها .

ورجل المصاة أوسع محالا ، وأكثر
حيلة ، وأقدر على استخدام ذهائه من
الجند النظامي .

وإن يكن النظام له فوائد ، فغير النظام
له فوائد .

ولكل هدف يهدف إليه لا يستطيع أن
يهدف إليه آخر .

الفدائيون والقانون

من المضحك في هذه الأيام ، حيث
لا قانون إلا القوة ، أن تذكر القانون ،

نوع من اللطم ، برقة الفدائيون
العرب ، في نظرات وفي سبر
الصاراب .



أزمة اطلوئين

هاجم فيه الملوكين بأشد ما هاجم به رجل
ايضا رجلا ملونا في تلويخ بريطانيا كله .
واحدث هذا القتال شرخا كبيرا في
احياء اسرنا من احكامان اسرنا .
نلك التي قضت دائما وتعضي ، وليو
رسميا ، باحترام الرجل الملون والمرء
الملونه .

وكان ان فزع حتى حزب المحافظين
من هذا القتال . وكان الخطيب المذكور ،
المستر باول Power مرشحا ليكون
وزيرا للحزب من فوزه في الانتخابات .
والى رئيسي الحرب هذا الترشيح
احفاظا بسمة حزبه .

المدرس بولف بين الابيض
والاسود ، ويجعل منهما في
الكلية ، والكلية والكلية ،
والكلية ، والكلية ، والكلية ،
سواء .

لم تكذ الولايات المتحدة تفرع من أزمة
روجها التي عادت الى الاحتدام يقتل
رعيهم الكسر ، الدكتور لوتر كنج
Luther King ، حتى تردت اصدا ،
هذا الحادث في بريطانيا ، وهي الدولة
الانجوسكونية الثانية التي يلعب فيها
لون الجلد الذي تصطبغ به وحوه بعض
انسان هذه الارض دورا يلقى بال اهلها
ويولد للحكومات الصعاب .

كان من نتائج قتل الزعيم لوتر كنج ،
حامل جائزة نوبل للسلام ، ان حاول
ارئيس حوس ان يصح دون في الولايات
المتحدة بهدف اني اعطاء زواج امريكا
مزيدا من الحرية من حيث انهم مواطنون
امريكيون لهم نصيب من ذلك الهواه
الامريكي ، فوجب ان يكون لهم نصيب
مثله من العمل للورى لتحقيق به الافات
على الكرامة حتى لا يشقى بهم عيش .

وعطنت الحكومة البريطانية الى مثل
الحاجة الى هذا القانون او اشاعه ،
وارادت ان تستبق الحوادث فتضع هذا
القانون وقتة اللون بائمة . .

وضمته ، وهرمته على الرلمان .

وهو يحرم على كل صاحب عمل ان
يجمع من تشغيل عامل بسبب لونه ، او
ان يضعه الموضع اللون ، او ان يعطيه
الاجر الذي سبب بشرته . .

وعنف وشك قراءه القانون في الرلمان
نمرة الثانية قام احد زعماء حزب
المحافظين قال في مده برمتحام خطانا

خلاف في الثقافة

أكثر تفرقاً

من خلاف في لون

مترجم

تصح له أشياء ، وتنهم أشياء - وهو
كلل ظاهرة اجتماعية لها جذور ، بعضها
الصحل ، وبعضها العميق .

إن البريطانيون البيض ، وأنا أتحدث
عن كثيرهم ، لا يقرمون أفريما بالسود ،
ولا ما تارب السود . وبسأل العالم
النسائي والاجتماعي عن السبب ،
يقول لك إنه حكم الطبع ، لا يالف اللون
المحالف . وكما لا يحب البيض اللون
الأسود ، فكذلك السود لا يحون اللون
الأبيض . وأعود فأقول إنه حكم الطبع .
وحكم الطبع تؤثر فيه مؤثرات كثيرة ،
فتخرج به عن حكمه . والأبيض لا يعرف
عن الأسود فحسب ، فهو كذلك يعرف
عن الأصفر . يعرف عن الصفرة في وجه
الصيني والصفرة في وجه الياباني . ولم
أسأل ياباني بعدة من حبه البيضاء .

وكان لهذا الخطاب هرات عنيفة . في
البيض والسود على السواء .

أحلف البيض ، حتى قام رجال سود
يسيره نحو البرلمان يناهرون المسنر
بأول في معارضة للعانون .

حكم الطبع في الإنسان والحيوان

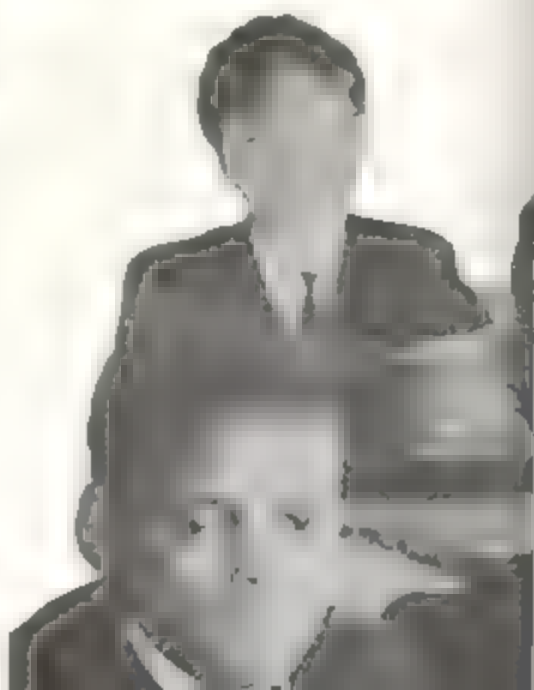
والناظر في هذا الأمر يستنجليه

وهكذا هو حكم الطبع في الحيوانات
بكره الشيء المحالف . ولكن من رحمة
بها أن الكثير منها عبده عن اللون .
ولكن في الحيوان ، كل من خالف الحلقة
الطبيعية في جمهور من أحيوان يعينه ،
عربه الجمهور الحيواني

والإنجليز الأبيض يعامل من
أفريمنسي الأبيض والبولندي الأبيض
والنشيكي الأبيض إلى الإنجليز
الأبيض ، بحكم الطبع كذلك . إنه اختلاف
لغة واختلاف عادة . والمسألة في هذا
الامر ليست مسألة أخلاقية أو إنسانية
أو غير ذلك ، إنه حكم الطبع وكفى .

الخلاف في الثقافة أكثر تفرقاً من خلاف في لون

ويصرف النظر عن أمر اللون ، هناك ،
أي جانب اختلاف في لون ، اختلاف



هارولد ولسن ، رئيس وزراء بريطانيا ،
تحول لونه ستة ، ذات ليلة ، من بياض
الى سواد ، فهل كان هذا بعدة رآسه
الورداء . أو هل كان السواد مانعا له من
استحار أعماله على نفس النحو الذي هو
به يتجزها اليوم .

وقل ذلك عن جونسون ، وعن كندى .

وهذا عدى ، مال من الثقافة الغربية ،
واصطبغ باصباغ المدنية ، ما جعله لا
يختلف عن الأبيض الا في صبغة وجهه ،
وقد يرتفع في القيم قوله درجات .

في ثقافة ، واختلاف في مراتب عيش ،
واختلاف في تقاليد . ولا يصح من هذا ،
أن الرجل الملون قد يكون أعلى في العيش
مرتبة وأصح عادة ، أنه الاختلاف وكفى .
وأن يكن احتلافا بالحض ، دون الرفيع ،
كان أفضل في التباعد .

وهذا الاختلاف يقل في الجيل الثاني
من المهاجرين الملونين . ذلك أنه جيل
درس مع البيض ، وفي مدارسهم . ولف
العيش معهم ، واكتسب لسانهم .
واكتسب عاداتهم ، حتى لم يبق الا
اسم . وهذا أقل العوامل أثرا في
أحداث سامر

والأمريكون البيض الذين حرموا
السود من برسه ، وحرموه من علم .
وحرموه من من ومن عمل ومن رزق ،
حوا على محبتهم حبسه بحور اسوم
عواصم ، وبكهم انما في الامس السعد
صنوها .

أن أزمة اللون بردها الناس في أمريكا
وانجلترا وألمانيا وغيرها من البلاد ، إلى
اللون ، لأنه الشيء الحاضر الذي يملأ
العين . ولكن عدى ، وأكرر هذا وأؤكد
أن بردها الأكبر والأكثر والأعمل إلى
اللغة ، وإلى التعليم ، وإلى مستوى
الحياة (وعلاج هذا ليس بالبرق
للبيض والسود على السواء) وإلى
التقليد الذي لا يكون واحدا ، وإلى
العادة التي لا تكون واحدة في طعم أو
شراب أو سير ، أو حب أو كراهة ، أو
انفعال بحدوث الأيام وما يصيب الوطن
الواحد من خير ومن شر . عندئذ ،
وهكذا فقط ، أي منما يستوى الناس
في هذه الأمور ، يصح اللون فلا يحظر
موضوعا .

لو أن ولسن أو جونسون استبقظ
في صباح يوم عن وجهه اسود

والإيمان بذلك تصور أن المستر

وحين يقول :

**كسل ذو الحق بالأهل الأ
في خبيث من المذهب ورجس**

جدل - كشف عن حقائق ذات بال

على أن هذا الجدل الذي قام ، على
أثر خطاب المستر باول ، كشف عن
حقائق كثيرة دلت على أن ما احتواء ذلك
الخطاب كان فيه مبالغ مسمما الحقد ،
وصنعتها الرغبة في الالة الجماهير على
المهاجرين من ذوي اللون .

**عدد المهاجرين بين سكان بريطانيا
الاصليين**

ومن ذلك أن المستر باول ، زعم أنه
لن يأتي عام ٢٠٠٠ حتى يكون عدد
المهاجرين في بريطانيا قد بلغ ما بين ٥ إلى
٧ ملايين ، أي نحو عشر السكان .

وكشف البحث عن تقديرات أخرى
دلت على أن الله لن تلج هذا العدد ،
ومنها تقدير قامت به مجلة الإيكست
الشهرة الممتدة ، كشف عن أنه سوف
يكون في بريطانيا في حنام هذا القرن نحو
من ٣ ملايين من المهاجرين الملونين في
عدد من السكان شامل يبلغ ٧٠ مليونا ،
أي نحو ١ في كل مائة من السكان .

فلما بأن نسبتهم الآن تبلغ النين في
كل مائة .

ضغط المهاجرين على الخدمات العامة

ومن الأشياء التي تسبب إلى
المهاجرين الملونين ضغطهم على الخدمات،
من خدمات صحة ، إلى خدمات تعليم ،
إلى تأمين من بطالة وشيخوخة وسرورها .
ويقول المدافعون أنه لن يكن هناك ضغط
نحو من المهاجرين السود والبيض على
السواء . وأن الناس تنس أن في بريطانيا
اليوم ٦.٠٠٠ من قبرص ، و ٣.٠٠٠

والمكسي ، هل إذا تحولت أندريا
غاندي ، ذات ليلة ، من سيده سراء ،
إلى سيده بيضاء ، هل يريد هذا ويتنص
من حداثتها .

إن اللون كما قال المنسي :

**إنما العبد ليس ، وأضاض الله
نفس خير من أبيضاض القبة
واقباء هو الثوب يليق فوق الثياب**

**انجلترا تريد أن تحتفظ بسود
مستعمراتها**

على أني أرى أن وراء عمل الحكومة
الإنجليزية ، من حيث تسهيل هيش
الملونين القادمين اليوم بها ، يتصل اتصالا
وليقا بوثاق العلاقات التي لا تزال اليوم
قائمة بينها وبين سابق مستعمراتها ،
وكلها من أهل السرة والسود .

فالحكومة البريطانية تتحرك فيما
تتحرك فيه ، خطوات من أجل الامتيازات
الإسابة ، وحطوب من أجل المانع
التعديري ، وحسن السمعة العالمية .

والحكومة البريطانية بالطبع لا تريد
أن تزيد فيما لديها من مهاجرين ، فعزب
العمال وحزب المحافظين في هذا سواء .

ومن دلائل هذا أن الحكومة البريطانية
أعلنت أنها على استعداد أن سمع على
كل مهاجر يريد أن يعود إلى وطنه حتى
يسل ويستقر هناك .

كل وطن الحق بأهله

والحق أني لا أرى الهجرة من أفريقيا
وآسيا إلى بلد في أوروبا ، بقصد البقاء
فيه واتخاذ وطن منه ، لا أرى فيها
خطوة صائبة .

أنني أرى أن كل وطن الحق بأهله . وأنا
مع شوقي حين يقول -

**وطني ، لو شغلت بالظف عنه
نأزعتني إليه في الغد نفسي**

وقالوا ان صاعه البناء ، والهندسة واشغال الماسك تعتمد على هؤلاء المهاجرين الى حد كبير . وكذا اعمال غير خطيرة اخرى ، ولكنها ضرورية ، يعانها البعض ولا يتحالي المهاجرون عن ان يقوموا بها .

مصناعة النسيج ما كانت لتنتش في شمال بريطانيا لولا جهود الاسويين . فاكثر مصانع النسيج في بوركنر تدبر طرائدها في اللبل باكسيون .

والصاغر ، وهي تحتاج الى اعمال ثقيله في اجواء حارة ، ما كان يكون مصرها لولا العمال الملونين .

والواصلات في المدن لا يمكنها ان تعمل لولا هؤلاء المهاجرون ، وقد قدروا كم هم ، فوجدوا ان سائقي السيارات العامة ، الامنيوس ، منهم ينمون خمس عدد السواقين جميعا ، وذلك في كل من لندن وبرمنجهام

والريد لا يستطيع ان يعمل بدون هؤلاء المهاجرين غير البيض

ومنتج المشر بول اعاد المهاجرين الى اوطانهم ، فكيف تعمر اخدمات المسحية لو انهم عادوا . ان نحو ا من خمسين في المائة من الاطباء النصارى في

من مالطة ، و ٦٠ . ٠٠ من اسرائيليا ويوريلدة ، و ٦٠٠٠٠ من كندا . ومن ارلنده جاء الى بريطانيا منذ عام ١٩٤٥ نحو ٥٠٠٠٠ مهاجر . هذا عددا ٢٠٠٠٠٠ حديثي العهد من شرقي اوروا وغيرها .

وهؤلاء جميعا يريدون بالطبع الصمط على الخدمات ، ولكنهم جميعا يعمون نصيبهم من رفع المصايد بالاد .

والصناعة والمصانع

وسمع رجال الصاعه امراح المرب ترحيل المهاجرين السود الى اوطانهم فمهم يعهوا بهذا في الاقتصاد البريطاني ممرى .

فهم يقولون ان الملونين مشرون اليوم في صاعات كثيرة ماعده . واكثرهم جاء الى البلاد في وقت كان الاقتصاد البريطاني فيه تنح فمهم سدوا عدد ذلك حاجة . وما تزال هذه الحاجة قائمة .

وقال رجال الصناعة ان عدد هؤلاء الملونين كدمات ومهارات كثيرة يعمل منها السود من الناس .

لكن لا نستطيع ان نواصلها عن الملونين ، فقد وجدوا انه في مياقة السيارات العامة يكونون خمس المائتين





ومن القوم من لهم خبرة ومهارة حتى
أصبحت بعض الصناعات في بريطانيا
لا يمكنها حياة أن تستغنى عنهم .

نفيلة كريمة . وأهل الوطن يسيرون
وتسعى سيئاتهم . والمهاجرون غرباء ،
والذي يسوء منهم لا تسنى سيئته .
وهي تزيد سوءاً عند السماع بقدر ما
فيها من لؤس .

وصلاح ذلك عند السفارات ، أو هكذا
يظن .

ولكن المهاجر قد استوطن ، فهو خارج
عن سلطة السفارة ، وسلطة السفارات ،
حتى على غير استيطان ، لا تعتمد بها
دائماً اسعانة .

والعمل الوحيد لصالح الحال لا بد أن
يسع من النازحين أنفسهم ، يكون منهم
الإصلاح ، والنصح والهداية . والقصر
والقسوة أن كان فيما تعمل القلة ما ساء
إلى سائر النازحين ، تلك الكثرة الكبرى
التي إنما طلعت الرزق الحلال في غير
أوطانها لما ضاقت بها الأوطان . ●●

أحمد زكي

المستشعبات من المهاجرين . وسحو ٢٠
في المائة من الممرات المرفات والقنابل
من المهاجرات .

وهناك دعوى أن هؤلاء المهاجرين
يشغلون الأعمال التي وجب أن يشغلها
البريطانيون ، وأذن يحدثون البطالة .

ويقول المدافعون ، وهم من أرياف
الأحشاء الرسميين ، أن الأقاليم التي
تكثر فيها البطالة هي أقل الأقاليم حظاً
من مهاجرين .

ناحية تقضى الامانة كشفاً

هذا كله كلام طيب .

ولكن لهذا المنسكل ناحية أخرى
تقضى الامانة كشفاً .

تلك أن هناك من المهاجرين قلة قليلة
لا تريد أن ترمي لتقاليد البلاد ولا
أحاسيسها حرمية ، فهذه هي التي
يشكو منها من يشكو من البريطانيين ،
لا سيما النساء .

من هؤلاء النازحين دنونج ، رابنهم
باتون من أواسط أفريقيا إلى لندن ،
ويريدون أن يعيشوا فيها كما كانوا
يعيشون في الأديال ، يعملون إليها طرق
ميشهم ، والشيسمر الكثير الثابت في
وحومهم وعلى رؤوسهم ، ولا يبالون
بهنداسهم . وهذا قد يكون محتملاً
بحبانه امرا هو عندهم لا غير عليه ،
وأما تجمع عليه الضار بالانتقال إلى
مثل لندن . ولكن منهم ، وأعود فأقول
إنها قلة قليلة ، تحاول أن تستعمل
ذكاءها في اكتسب الحرام ، وفي المسالك
المريبة ، تلك التي تحتل من القانون
أطرافه فتكاد تفصل عند الحدود .
والأمثلة التي سمعتها وقرأتها حاضرة ،
ولكن من الأشياء ما لا يجمل أن يقال .

وهذه الأشياء القليلة تفوح روائحها

القول

مع مؤتمر

بقلم : أحمد السقاف

لا شك ان نجاح أي مؤتمر أو فشله إنما يقاس بالقرارات التي تصدر عنه فإذا ما نظرنا إلى القرارات والتوصيات التي صدرت من مؤتمر الأدباء السادس وحدها أن المؤتمر قد حقق العرس كاملاً ، ولا امتدح أن المؤتمر الذي سمع به - وهو المقعد بعداد في شاطئ صام ١٩٦٥ - قد أصدر من القرارات ما يعوق قرارات هذا المؤتمر ، كما لا امتدح أن الانسجام الذي ساد اجتماعات رؤساء الوفود كان له نصيبه في المؤتمرات السابقة ، ولا امتدح أن امتحانات عضو من الأعضاء التابعين لوحد من الوفود يمكن أن تقلل من نجاح المؤتمر أو تؤثر فيه ، فمثل هذه الاعتراضات سواء أكانت صحيحة أم كانت خاطئة لا يطو مها مؤتمر وهي أدلت على شيء فقامت تدل على الحيوية والانتعاش نحو الاحسن .

الوفود والبحوث

تجبت قضيتان اثارهما كاتب في مقدمه اللاذع للمؤتمر يملحق لاحدى الصحف

■ في اليوم السادس عشر من شهر مارس المصمم عقد في القاهرة مؤتمر الاداء العرب السادس وقد امتد هذا المؤتمر الى مساء يوم ابتلاء جيتاحسم باصدار القرارات والتوصيات ، وبعد حصص الاربعاء والحبس من نفس الايام يوم بورجان البحر الثامن . ولقد كان لي شرف رئاسة وفد رابطة الادباء في الكويت الى هذا المؤتمر كما كان لي شرف المساهمة بالجهد الذي استطيع والاجتماعات التي مقدمها رؤساء الوفود ، وفي رئاسة بعض اجتماعات وفي تقديم التوصيات وما الى ذلك مما يوجه العمل ويظله التعاون الاخرى الساء .

لذلك رأت ان من الواجب علي ان ابدى رأيي في المؤتمر وفي المهرجان بعد قرأت ما كتب عنهم في بعض الصحف من حملات شديدة تكاد تحجب ما بذله القامون على اعدادهما وتنظيمهما من جهود مصيبة في ظروف مختلف كل الاختلاف عن الظروف التي عرفت فيها مؤتمرات الادباء السابقة .

أَعْنَفُ مِنْ كُلِّ مُؤْتَمَرٍ وَكُلِّ مَهْرَجَانٍ

أما المحوٲ فشانها شأن البحوث التي قدمت في المؤتمرات السابقة ولا اعدو الحقيقة أن قلت أن أكثر البحوث المقدمة في هذا المؤتمر قد حظيت بجهد مقدميها ، ولست مسلما لأحد بأن أي أديب يمكن أن يتقدم يبحث موضوعا إلى مؤتمر من المؤتمرات ، فالبعض الذي يقدمه الأديب في مثل هذه المناسبات إنما هو عنوان لأفلامه وقناعاته وأدبه وفهمه وهو مبعس له ولكانته الأدبية . ولقد قلت آنفا أن المؤتمر قد خرج بقرارات عامة تجعله بحق مؤتمرا ناجحا برغم الظروف الخاصة التي تم انعقاده فيها ولست قادرا في حادثة كهذه أن أكتب جميع قراراته سبحانه وإنما أكتب بالآتي :-

مكافحة الإمبريالية والاستعمار

قرارات وتوصيات بشأن رسالة الأديب العربي في مكافحة الإمبريالية والاستعمار الجديد .

١ - يتخذ المؤتمر أدباء وشعراء المروية في أن يعملوا على إذكاء الروح القومية في الجماهير العربية وأن يدمروها

المروية العربية . الأولى بوعيه الوفود المشاركة في المؤتمر ، وأنتابه البحوث المقدمة إليه . وفي انعقادي أن الوفود الممثلة للجمهيات الأدبية كانت أدنى إلى استئثار الصناديق للحركة الأدبية ولأدب من الوفود المرسله من حكوماتها ، ذلك أن تدخل بعض الحكومات العربية في اختيار الأدباء أو الشعراء لثقل هذه المناسبات يضعف من منزلة هؤلاء مهما كتب قدراتهم ومهما كتب مواهبهم وتشاغلهم ، ولقد أوصى المؤتمر بأن يسارع الأدباء في بعثه الأقطار العربية إلى تكوين الجمعيات الأدبية لتكون الحركة الأدبية في مآى من تدخل الحكومات ويعوضها ، ويكون الاتحاد العام للأدباء العرب عبارة عن مجموع الاتحادات المتكونة في الأقطار العربية ، فالأدباء المشاركون في المؤتمر في غالبيتهم ، كانوا من دوى المكتبة الأدبية المروجة في بلادهم . ولا داعي إلى ذكر الأسماء ، مع اعتقادي بأن الأسماء التي تمنى حضورها الكاتب الذي أمز - على جلالة قدرها - لا تستطيع اليوم أن تساهم في المؤتمرات وكماها فخرا ماضيها الجليل والرها الحالد وتعذير هذا الحيل لها تقديرنا بتجدد سجدت الأيام .

الى تحقيق الوحدة العربية أمل الأمة الحقيقي .

٢ - ينه الكتاب والادباء العرب الى خطورة بقاء القواعد العسكرية الاحسية في بعض البلاد العربية وبطالون بوجود تصعينها فوراً .

٣ - يؤيد المؤتمر بجميع قواه الجهود ارامية الى تثبيت هوية الطبع العربي واستحرير ديماس ومصح القامرات الاستعمارية التي تستهدف طمس هويته العربية .

٤ - يطالب المؤتمر في ان يشعور الاديب العربي من الحقوق وان يرمي امانة العلم والكلمة وان يرتفع الى مستوى الحركة المصرية ويظهر بالرأي المريح ويقد بشجاعة كل وضع يراه معوقاً للرحب العربي نحو التحرر الكامل .

٥ - دعوة الكتاب والصحبيين ودور النشر الى التركيز على موضوعات الامبريالية والاستعمار الجديد وعلى تكوين المواطن العربي تكويناً اخلاقياً وقومياً مسؤولاً بكل له الصمود في وجه مختلف الافسادات التي يستلهمها الاستعمار .

٦ - التصدي يومي وحمل لجميع الدعوات الفكرية والمذهبية والطائفية وانعصية والاقليمية الرامية الى تنويع المواطن العربي عقياً واخلاقياً وقومياً .

٧ - العمل على صبح التربية والتعليم في البلاد العربية بالصيغة القومية وتكوين المواطن العربي الجديد الواعي لخطار الامبريالية والاستعمار .

٨ - مطالبة رجال اقليم في البلاد العربية ان يترفعوا عن الانشغال في معالجة الموضوعات القومية والاحتمالية التي تعس مصر الأمة العربية والاحمال الناشئة وان تكون الموضوعات التي يعدها للاساح السيماني والنفروسي والاداعي متمه بالعدلية والعمق والصدق .

٩ - يدعو اتحاد الادباء جميع الحكومات العربية الى ان تحد تدابير حربية لكافة الاسلام السيمانية والنفروسيه والمطوعات الاحسية اسي تعتمد على الانتارات الحسية العرفية والقتل للقتل وتصوير اجهزة المحابر والقوة العسكرية للعرب على انها لا تقهر وتقديم صور مشوهة ومعرضة عن شحوب بلاد العالم الثالث .

ومن قرارات ولوسيات رسالة الاديب العربي في مكانه الصهوب انتطب ما يأتي :-

مكافحة الصهيونية

١ - دعم المقاومة العربية في الارض المحتلة بمختلف السبل المادية والصوية وتوفير الطرق والوسائل لتصيد العمل العدائي ونشره على اوسع نطاق ممكن والدعوة الى تأييده ونصرته وازالة العقبات من طريقه ويرى المؤتمر ان كل مرقلة للعمل العدائي او تعطيله خروج على لراة الأمة العربية .

٢ - يوجه المؤتمر تحيته الصادقة الى احوالي والصال في الارض المحتلة من ماصلي وكتاب وشعراء ، ويعبر لهم كل التقدير للدور الطولي الذي يؤدونه في معركة امتهم العربية ، وباشد الأمة العربية كلها واحرار العالم جميعا ان يصروا حركة المقاومة العربية في مسطرن بجميع صورها واشكالها وان يقدموا لها كل عون ودعم .

٣ - يؤمن المؤتمر ان الوحدة العربية سلاح حاسم في نصية الوجود الاسرنيلي ويدعو الادباء العرب الى توعية الصاهير العربيه ونصتها حول هذا الهدف .

٤ - يدعو المؤتمر الى وحدة اداة النضال والعمل العدائي العربي بعد ان اصبح هذا التوحيد ضرورة ملحة للارتفاع الى مستوى الحركة ومحاولة العدو بكل

والهشام الإدسه بشر ادب المقاومة وتوصيله الى جماهير الأمة العربية، وأن تتمثل باجهره التربية والتعليم في الدول العربية لتتصميم تعادج من ادب المقاومة في برامج التعليم والنشاط المدرسي والجامعي .

٢ - في تراثنا القصصي وفي السير العسيرة والنسبية الواس مجيدة من البطولات والمقاومة يوصي المؤتمر أن يمتنى الادباء باسماها وأحراها في لوب مصري ربط الماضي بالحاضر ويؤكد تلويح الأمة العربية المريق في الكفاح والمقاومة .

٣ - بتوجه المؤتمر الى اجهره الاعلام والتعاية في الدول العربية بأن تولي ادب المقاومة مزيدا من الصابة مع الحرص على المستوى المي اللازم .

٤ - بتوجه المؤتمر الى المؤلمين ودور النشر بالصابة بادب الأطفال والناشئة وتضمنه صورا جيدة من ادب المقاومة في أحراج مشوق وأسلوب فني جذاب يتناسب مع ميول الأطفال والناشئين .

٥ - يوصي المؤتمر بزيادة الصابة بادب المقاومة في الأرض المحتلة من فلسطين وذلك بجمعه ونشره والتعريف بمؤلفيه وما يلقون من اضطهاد وبترجمة ما يصلح منه لترجمة .

٦ - التوعية بالمحافظة على سلامة اللغة العربية باعتبارها المظهر البارز للشخصية العربية القومية .

والا كنت قد قدمت لحة سريعة من مؤتمر الادباء السادس سواء أكانت هذه اللحة منعه للفادين والمنتقدين أم لم تكن فإن الحديث الآن من مهرجان الشعر الثامن والحديث من هذا المهرجان حديث طول والمحلة ها لالتمتل الكلام الكثير ملكاها عليها حق، وللصورة والأحراج حقوق وحقوق فلم تعد المحلات الثقافية كما كانت منذ ربع قرن أو أكثر، وأقاربه

ما تحت كمره من موارد وطاقت وقدرات .

٥ - يوجه المؤتمر تجميعه الى جود الأمة العربية الأبطال الذين يرايطون على خطوط النار والذين يتأهبون بشرف ورجولة لمركة التحرير كما يوجه المؤتمر تجميعه الاكار الى شهداء معاركنا الطويلة والمستمرة مع الاستعمار والصهيونية وأي كل من صربوا امثلة البطولة في تلك معارك .

٦ - يرى المؤتمر ضرورة التصدي للحرب النفسية التي يشنها العدو علينا لاشعاف تقننا بانفسا وابنانا بقدراتنا وطاقتنا . ومقاومة عمليات التشكيك الواعية والملاوامة التي تتعرض لها أمننا العربية في جدوى تصميمنا على المضي في معركتنا الى نهايتها الغامرة .

٧ - الحرية شرط اساسي لاديب لكي يمارس دوره الطبيعي والطبيعي في مكافحة الصهيونية لذلك يلتزم المؤتمر بالدفاع عن حرية الاديب في التعبير والاطلاع وتوجيه الجماهير العربية وتوعيتها .

٨ - يوصي المؤتمر أن تقوم الاتحادات والجمعيات الادبية في البلاد العربية بتوعية الجماهير العربية بحقائق القضية الفلسطينية مع التاكيد على ضرورة نقاء ابناء فلسطين في الأرض المحتلة وعدم بروحهم منها ليؤدوا وأجهم القدس في مقاومة العدو الماصب كما يوصي المؤتمر الحكومات العربية بالقضاء الاجرامات العفدة التي تعطل تحرك الفلسطينيين في البلاد العربية اسوة بغيرهم من المواطنين العرب .

ادب المقاومة العربي

ومن قرارات وتوصيات ادب المقاومة العربي اقتطعت ما يأتي :-

١ - توصية الى الجامعة العربية

دانت سعاد فعلى اليوم مـور
ميسم أثرها لم يعد مكـور
وما سعاد عداه البـي اذ رحلوا
الا امر عصم الطرف مكـور
هيعاء فعليه عـجاء مـدسره
لا يشنكى مصر مها ولا طول
وبعد التسيب الرقيق يتطرق الى
الموضوع فيقول :-

نبئت ان رسول الله اوعدني
والوعد عند رسول الله مأمول

وهلا هذاك الذي اعطاك نافلة القرآن
فيها موايظ وتفصيل

ولا تأخذ شي بالقول الوشاة ولم
اذب وقد كثرت في الاقاييل
الى اخر ما جاء في قصيدته المصماء ،
وما رالت هذه القصيدة في ذاكرة كل
اديب وشاعر وهي اكثر شهرة بمثلها
العزلي الرقيق من اسمها المصروف في
بطون الكتب .

التقييم والحديث

ومهما يكن من امر فان الشعراء
التقليديين نهمهم وهم بهذا الهجر اخوس
ولن يدعون التجديد بهمجهم الذي
ارصوه لانفسهم ولا تثريب عليهم ولا
جراح والبقاء للاصلاح . واني لمبق مع
الكاتب الذي شارك في مهرجان الشعر
لم كتب ما كتب في احدي صحيف بغداد
فيما قال عن العراقيين وعن شعهم
بالشعر وامحايهم بالجيد منه ، فبعد
تغنى العراقيون وما زالوا تصوب باخود
ما قيل في مهرجان الشعر الذي اقيم في
شباط ١٩٦٥ وهم لا هل تمنعهم بالتسيب
عن شعهم بالحفاة والدعوة الى الحرب
والعـبال .

واخيرا يأتي الحديث عن برار فـاني

قد قصروا كما شاء ان يصور الامر واحد
من شارك فيه في صحيفة من صحف
المراتي ، وانما الامر كما قلت اكثر من
مرة يعود الى القلق الذي نبشه اليوم
وهو فوق طاقة الشعر ولا يستطيع
الشاعر في مثل هذه الايام ان يحقق
للعوس الثقة ما تريد وان اذاب قلبه
وكتب مدحائه ملاحم لا تحظر على بال ،
فالناس كل الناس تتمع اليوم الى
احجار المارك وتنبع بشوق ولهمة
بطولات العذائين في فلسطين واستعداد
هذا البلد او ذاك لقحولة القادمة .

كيف نحكم على القصائد

اما الشعراء فهم فائور شهم شان
عمرهم من الرسامين والكتابيين
والرؤسمين ، والحكم على قصيده من
القصائد يجب ان يصدر عمن بعض
بوحذا صانق حياة الفن ، وما كان
الشاعر في يوم من الايام ولكن يكون
كمهندس مصممي يعال له غير رسم هذه
الحجرة من الشمال الى اليمين ، واجعل
حجرة الضيوف عشرة امتار بدلا من
تسعة . ولا بد لي هنا من ان اؤكد ان
اندخول الى صلب الموضوع من اول
شطر ليس ضروريا وبخاصة في المناسبات
الكيرة كهذه المهرجانات الشعرية ولقد
خطر ببالي كما خطر ببال الشعراء
احمد رامي وصالح جودت ان الشعراء
سيداوس الحديثة والحساس من اول بيت
ولذلك فان من المناسب جدا ان يكون
النسب نصيب ترويعا للمنى وتهذئة
للاغصاب ولقد قال الرسول الكريم
« روحوا القلوب ساعة بعد ساعة فانها
ان كانت غمت » . ثم متى كان التسيب
حتى في اقسى الظروف واشدها غير
محمود ؟ انا يفك كتب بن زهير امام
رسول الله وقد دخل المسجد متكرا -
وكان الرسول قد اعلمه - لينتذر
ويعلن التوبة فيبدأ قصيدته المصماء
المروجة بالبردة بقوله :-

وتملؤها بالقسه والامل والطلع نحو
الصر .

نزار قباني يصف نفسه

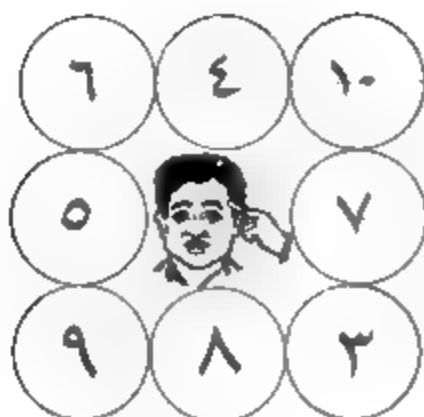
ولكن نزار قباني بدلا من أن يخرج
من حبه هذه القصيدة التي يريد اخرج
من حبه مرأة وظل فيها ثم احل يصف
نفسه . فالسبب البذيء والشتائم المقلعة
والاوصاف غير المؤدية التي كالمها للشعراء
والادباء لا تصلح لاحد سواء ولا ليق
باحد غيره ، ولقد صبق الحاضرون لهذا
الاستهزاء الغريب وتطلوا الى من يقوم
لرد عليه ، وانتظرت حتى جاء دوري
فالمب قصيدي « اللقاء العظيم » ثم
استدنت رئيس المهرجان للتعليق على
ما جاء في قصيدة نزار وقلت ما قلت
دعانا عن كرامة الشعراء والادباء .

وفي اليوم التالي ردت عليه الشاعرة
ملك عبد العزيز بقصيدة مختارة ورد
عليه شاعر فلسطين هارون هاشم رشيد
وثالث ورابع من الشعراء لم تناولته
الصحافة .

وفي اعتقادي أن الرجل طالب شهره
ومن أجل هذه الشهرة كمل الى هذا الاسلوب
الذي فرح به اسرائيل ويطرب له
الاستعمار لتشكيك العرب في قدرتهم
على الكفاح والصمود ، بتبسيط عزائمهم ،
ويزمعة قنهم بأنفسهم وبأوصاف
ايستهم بالمطمحين من قادتهم ، والدول
تدفع الملايين لشن الحرب التسمية على
اعدائهم ، ولقد كانت وما زالت الحرب
النفسية من أخطر الحروب .

الكويت - احمد السقاف

تبعه لحديثي عن مهرجان الشعر ، ولكم
وددت الا اكتب عنه مكتفيا بما كتب في
صحف القاهرة وبغداد غير أنني أخشى
أن انهم بعدم الدقة في سرد أحداث
المهرجان ، ونزار قباني شاعر يعرفه
الكثيرون له مواضيعه التي لا يتعداها
وقدرة قادر يخرج نزار قباني في الصيف
الماضي يكبل السباب البليد الامة العربية
باسرها زاعما ان هذا الحيل اما هو جبل
السمال والتي والرهري وان الامة العربية
ما هي الا حذاء قديم ممزق ولقد كانت
قصيدته تلك متجاوزة مع ما يبشئ العدو
الاسرائيلي من اكاذيب واقتراءات تشبيط
الهمم واضعاف العزائم ، ولقد ابهرني
اكثر من شاعر وكاتب يردون عليه
ويكسبون المحطط المشبوه الذي يلقي
عليه دماء العربية ومنطو العرائم حتى
كان مهرجان الشعر في القاهرة فلذا
بزار يظهر فجأة بين الوعود فثارت نائرة
بعض الشعراء عليه واعتراضوا على
وجوده بينهم ، وكنت مع الاسف ممن
دافع عنه ، والنمسي له شيئا من العذر
فيما جاء بحق الامة العربية وكنت من
المصفين له حين تقدم للالقاء وكل
اعتقادي انه سيكفر عما نشره في الصيف
من سباب وشتائم وجهها الى الامة
العربية من المحيط الى الخليج وهي
شتائم لا تليق بشاعر عربي له الشرف
العظيم بالانتساب الى الامة العربية
العظيمة وقلت لنفسى ولعص الزملاء
لا شك أن الصمود العربي قد ايقظ
ضميره ، ولا بد ان الكفاح المسلح في
الارض المحتلة ، واستعداد بعض الدول
العربية استعدادا عسكريا ممتازا
سيوحيان اليه بقصيدة تسمى



أُكُوفُ الإِجَابَاتِ وَكُلُّهَا صَحِيحَةٌ

تميزت نتيجة مسابقة هذا العدد بكثرة الاجابات ، التي وصل عددها الى ما يزيد على سبعة الاف اجابة . . جاءتنا من البلاد العربية والاجنبية ، وقد اجاب معظم المتسابقين اجابات صحيحة . وأجريت القرعة فكانت الجوائز من نصيب هؤلاء :

١ - جمال الدين عبد العظيم أحمد
موسى - الطينا - الجمهورية العربية
المستدة .

٢ - محمد ابو القاسم عطا المنان -
ام درمان - السودان .

٣ - وليد عبد الله حداد - اللاذقية
- سوريا .

٤ - هبة احمد شهاب الدين -
حلمة بغداد - العراق .

٥ - خلمان خميس عبد الله - ص.ب
١٤٠ - مسقط - عمان .

٦ - محمد الرئيس - مياتوكو -
طوكيو - اليابان .

٧ - لطيفة ابو سلمى - تونس -
الجمهورية التونسية .

وسوف ترسل الجوائز لاصحابها .

● الجائزة الاولى : وقيمتها ٢٠ ديناراً
فاز بها :

خالد عبدالحسن التريكي - السعودية
- طريق بالزلفى .

● الجائزة الثانية وقيمتها ٢٠ ديناراً
فاز بها :

الطالب الصديق - ٨ ساحة مقوم
الشرطة - حورندون - وهران - الجزائر .

● الجائزة الثالثة : وقيمتها ١٠ دنانير
فاز بها :

محمد سبع العيش - شارع الملك
حسين - عمان - الاردن .

● ٨ جوائز قيمة كل منها خمسة
دنانير ، فاز بها :

١ - خالد محمد عبد العزيز الجاسر
- الكويت - ص.ب ٢٥٩٠ .



هَذَا هُوَ رَجُلُ السَّلَامِ الَّذِي قَتَلُوهُ ١

ولار الرجل الأبيض ، وهم هذه الثيلة ليوجه بها كلمة قوية الى تلك الرجل الاسود ، سقط على الرضا على الأرضي والدماء تنزف من فيه بطائرة ! وتجمع الناس وجاء رجال البوليس لينقلوا الرجلين الى مركز الشرطة .

وعلى مقعد صغير جلس الرجل الاسود يصيح نداء . وبدا الضابط يحور محبوا بالواقعة ، ولكنه احس بيد تمتد اليه في رفق وصوت بطول في حرم : « يا ! لقد طوت عنه . انا الآن بغير . ولم يحسن لي كي . واريد ان انصرف لاني على موعد عام ! »

ولما تذكر شيئا راح يبعث عنه كالمحوم . انها الكفافة المميرة التي كان يعطونها ، ولم يبعثها في هذه !

ولمعا له الترحي الذي كان اول من وصل الى مكان الحادث ، وقد تفرق الورق الكون الذي كان يلها ، فلتتها ليبيد لها من جديد ! كانت « عروسة » صغيرة اشترها منذ ساعات قليلة ليقسمها لطفلة سوداء في عيد ميلادها الرابع . ولم يكن ثوب العروسة اسود ، وانما كان ابيض ، لان الطفلة السوداء لم تكن تحب الاطفال البيض كثيرا لانهم يرفضون ان يلعبوا بها ! وهو يريد ان يعلمها كيف يلعبهم !

كان الوقت ليلا ، واصواء النيون تتلألأ في سماء مدينة واشنطن الأمريكية ، وكان يعني وحده ، وقد حمل باحدى يديه لطفلة صغيرة ، بينما امسك بيده الاخرى كتابا .. وكان يلف احيانا لم يقترب من احدهما واحدهما التحال التجارية ويتطلع فيها باهتمام وكأنه يبحث عن شيء بين الثروحات التي صفت فيها !

وفجعا احس الرجل بيد قوية تربت على كتفه بمنك تثير جسمه حرا ، وقال صاحب اليد في صوت خشن : « انت ايها الزنجي ، انني ابعث من محل لبيع التبغ في هذا الشارع . هل لك ان تدلني عليه ! »

وابتسم الرجل الزنجي في هدوء وقال : « آسف جدا ، يا سيدى فلما خرجت من هذا البلد مثلك تماما ! »

وقال الرجل الآخر في غضب شديد : « مثلي كعما ، هل جئت ! انا لست غريبا عن اي بلد ، فكل بلد في امريكا يلقى لانني رجل ابيض ! اما انت ، فكل بلاد امريكا غريبة عليك ، لانك اسود ولو كنت مكانك لصدت فوراً الى بلكي في احوال افرقيا ! »

وعاد الرجل الاسود يقول في هدوء : « سافعل ذلك ، فلان لي اخوة هناك في جنوب افريقيا .. وهم ايضا يتلون مثلي ! »

قَنَاة السُّوْفِينِ سَتَقْلِلُ شُرَيَاتِ مَائِيَّاحَيَوِيَّا

البحرية قد تخطت أن تقلل تجارتها كما هو كانت قَنَاة السويس غير موجودة !

ولكن الخطيرة في هذا الإجراء . للإرقام المؤكدة أن خسائر الدول البحرية التي تعتمد على السفن في نقل تجارتها ، في الزيادة مستمر .

وهي أيضا تسببه حقيقة التايملر اليابانية ، حيث أن الزيادة في أسعار الشحن قد كلفت اليابان مبلغا يتراوح بين ٢٠٠ مليون و ٣٠٠ مليون دولار خلال الفترة الواقعة بين ٦ يونيو عام ١٩٦٧ ، وهو اليوم التالي مباشرة للمعاناة الإسرائيلية على الأمة العربية ، وبين أول مارس من العام الحالي . وقد أدى هذا بدوره إلى زيادة النقل في الوزن التجاري في اليابان إلى ١٦٠٠ مليون دولار خلال السنة المالية الحالية .

وقالت الصحيفة أن أسعار الشحن قد تضاعفت سبع مرات منذ انقلاق قَنَاة السويس ، كما بدأ سبيل مضمون بين دول أوروبا الغربية ، وهي الدول التي تعتمد اعتمادا كبيرا على شرق الشرق الأوسط ، فكلما يكبر عدد ممكن من التكاليف الضخمة التي تستطيع أن تحمل إليها ما يقدحها ويست حاجتها من التزود في طريق رأس الرجاء الصالح .

وعلمت الصحيفة اليابانية تقول أن الدول البحرية لم تكن مستعدة لمواجهة الموقف التاجم عن القَنَاة قَنَاة السويس ، ونتيجة لذلك فإن عدد التكاليف الضخمة وسفن الشحن التجارية التي خرجت هذه الدول في اتجاهها لم تكن كافية لمواجهة الطلقات المتزايدة من جانب الدول البحرية التي تريد تسويق تجارتها من الشرق إلى الغرب والعكس . وكان من نتيجة ذلك أن تخطت السلع فوق أربعة أضعافه في انتظار الفرج !

● يعني المواقف تقول أن يكون من المستحيل استمرار القَنَاة قَنَاة السويس ، ذلك الشرق الثاني الحيوي الذي يربط ما بين الشرق والغرب ! فتارة تقول أن ممالك البروتو الصغرى التي تستطيع أن تنقل البضائع الكميات التي يملكها التكاليف الصغيرة ، قد حوكت الزيادة في أسعار الشحن . ولتارة أخرى تقول أن الدول



هذا هو مارتن لوتار كنغ الزعيم الأمريكي الذي قتلوه منذ شهر مضى . الرجل الذي فاز بجائزة نوبل للسلام . قد قتلوا لدمعه إلى بيد الفسف وحمل مشاكلا زنجوج أمريكا بالعيب وبالتحق .

الدَّوْلُ السَّامِيَّةُ تُطَالِبُ بِإِنْشَاء : أُسْطُولٍ تَجَارِعِ لَهَا يَذْفَعُ عَنْهَا اسْتِغْلَالَ أَهْلِ الْغَرْبِ

● بعد أن علمه مندوبو ١٢١ دولة ٩٦٠
اجتماعاً اسموت حوالي تسعين في بداية
هذا العام واستقرت معاهير جلساتها ٢٨ مليون
صناعة من الورق الكبير ، اختتم مؤتمر التجارة
والتمسية الدولي التابع للأمم المتحدة والذي انعقد
في بيروت اجتماعاته بقرارات أقل ما يقال عنها
أنها كانت عظيمة للأمال التي طمحتها شحوب
الدول السامية على هذا المؤتمر .

وما إن سمع أصحاب الشركات بقرار هذه
مؤتمر ملاحي ليبحث لطيفي أسعار الشحن
والتأمين حتى ذلوا بالقوس الخطر .. وفضلوا
اجتماعات بينهم وذلك ليعملوا موافقاً موحداً
لبناء هذا الخطر الذي يهدد أرباحهم الضخامية .
إن الصيد الثمين يوشك أن يفلت من بين
شباكهم . فهو سيسعى أولاً لتخليص أسعار
الشحن .. ثم يبدأ في تكوين أسطول تجاري خاص
به وبذلك يوجه ضربتين للضمتين لهذه الشركات
التي كانت تعتمد على استغلال هذه السفول
الطيرة لتطبيق أرباح كبيرة ! ! .. وتحاول
الشركات الأخرى الآن أن تولف عملية بناء سفن
تجارية جديدة للدول السامية عن طريق تقديم
طيات شراء من الدول التي بنى السفن بشروط
أكثر سطوة من المروفي التي تقدم بها الدول
الطيرة التي تطول أن تنمو .

وخطاً اضماً عراق . بين النظر والفني وبين
المصلح والافوة .

ومع ذلك فإن هناك واحداً من هذه القرارات
لسبب في رد فعل ضيف بين شركات الأخرى
الضامية .. ونرى هذا القرار على دعوة الدول
المتقدمة إلى مساعدة الدول السامية على تكوين
أساطيل تجارية خاصة بها وأن تقوم ببيع السفن
التجارية إلى هذه الدول على أن يكون تسديد
لونها على أجل طويلة وبفوائد صغيرة . وادعى
المؤتمر أيضاً بخلق مؤتمر ملاحي ليبحث لطيفي
أسعار الشحن التي اعتبرها الدول السامية
أسعاراً باهظة بالنسبة لها وكذلك لطيفي أسعار
التأمين وإعادة التأمين بالنسبة للسلع الصادرة

أَعْلَى سُلْطَةِ صُهْيُونِيَّةٍ فِي إِسْرَائِيلَ

● زار الجمهورية العربية المتحدة أخيراً
الدكتور وليام مالميسون William malison
استاذ القانون الدولي في جامعة جورج واشنطن
ومستشار المجلس الأمريكي لليهودية . وفي مقر
جامعة الدول العربية في القاهرة : ألقى مالميسون
سلسلة من المحاضرات عن الحركة الصهيونية

الطالية . فقال الاستاذ الأمريكي اليهودي :
« إن أعلى سلطة صهيونية موجودة في إسرائيل
نفسها » وهي تمثل في المجلس الذي يطلق عليه
اسم « مجلس التنسيق » . ويشبهه ممثلين
للصهيونية والوكالة اليهودية والوزارة الإسرائيلية .
« مهمة هذا المجلس لطيفي أهداف

جاجارين رائد الفضاء الأول كان يخشى الطائرة ١



● عندما هبط يوري جاجارين Yuri Gagarin إلى الأرض علينا من رحلته التاريخية إلى الفضاء ، ولد ألكسندر سيميياتوف Alexander Semyanov رئيس الأكاديمية العلوم السوفيتية في حفل الاستقبال الرسمي الذي أقيم لرائد الفضاء الأول يقول : « الآن أصبح الطريق إلى الكواكب الأخرى ممهدا » . إن رحلة جاجارين قد فتحت صفحة جديدة لا في تطور العلوم فحسب ، بل وفي تاريخ البشرية كلها . ■

وكان هذا يوم ١٢ أبريل من عام ١٩٦١ عندما أطلقت سفينة الفضاء السوفيتية « أول سانية » من موشا في التاريخ لعمل أسفلا ولصور به في الفضاء دورة كاملة حول الكرة الأرضية ، وقطعت الرحلة في ١٠,٨ دقيقة ١

وانطلقت بعد سفينة جاجارين ، عشرات السفن السوفيتية والأمريكية لعمل رجالا في رحلات طويلة استغرقت أياها .. وخرج الرجل من سفينه وسبحوا في الفضاء ثم عادوا إليها .. ولكن بقيت « فوسوك ١ » وهو اسم السفينة الرائدة .. وبقي اسم جاجارين ، عالقا باللعان في جميع أنحاء الدنيا ١

سألوه يوما وهو يقوم بجولانه وزيارته التي حلف خلالها بمول العالم كلها غربا وشرقا كسفير فوق العادة لبلاده : « ماذا كنت تشعورك وأنت جالس في سفينةك ؟ »

فقال : « أما طيار عبقو وكنت أصعب الطيران دائما ، ولكنني كنت أحشاء أتما في هذه الرحلة الطويلة القصيرة ، البعيدة القريبة ، فقد أصبحت لأول مرة بأن الخوف قد فارقتني . لقد كنت أشعر أنني نائم فوق فراشي ولير ، وأحلق في نيتا أخرى غير تلك التي اعتدت عليها خلال رحلتي بالطائرة . ■

حين إذا جاء ٢٧ مارس عام ١٩٦٨ ، فلي جاجارين حظه ..

ولكن كيف ؟

شبه القدر إن لا يموت في مركبة فضائية .. ولكن إن يموت مصطفا في طائرة أرضية . الطائرة التي كان يمشاها . ■■

الصهيونية العالمية ، ولعظمها تجمع اليهود التي تطبق عليهم مواصفات معينة ، لم يجنيدهم نشر أهداف الحركة الصهيونية وتجهيز أعداد كبيرة منهم إلى إسرائيل ١

وقال مالميسون : « إن القصة القنب الإسرائيلي يمكن أن يقال عنها أنها مؤيدة لليهود بشكل عام ، لاضرابات كثيرة ، ولكن لا يمكن أن يقال عنها أنها مؤيدة للصهيونية بالرغم مما يجنيه دعمها الحركة الصهيونية ، بأنهم يصدقون بأنهم اليهود جميعا . ■

من أنا .. هل تعرفني؟

١٠ أسئلة وجوائز ١٠٠ دينار

■ مسامحة هذا العدد تنحصر في الإجابة على مسحة أسئلة من مجموع عشرة أسئلة ، نقدمها لك على هذه الصفحة .. أنها أوصاف تعبر عن شيء محدد ، والمطلوب من قراءة الأوصاف ومعرفة أسماء هذه الأشياء التي تعبر عنها .

١ أنا أعلى جبل في اليابان ، يبلغ ارتفاعي ٣٧٧٨ مترا . كنت بركانا قاترا حتى عام ١٧٠٧ هـ مات بعدها ، وأصبحت الجبل المقدس في اليابان ، ومقصد السياح .. فمن أنا ؟
كلمجارو - المرت - لوجي ياما

٢ لي يوم ٢٥ يونيو ١٨٥٧ كتب في طريقنا من زيمبار إلى النيل بحث عن منابه وكان معي زميلي ريتشارد فرسيس بيرتون .. ووصلنا إلى بحيرة تنجانيقا ، وأخذ زميلي بيرتون منها منبع النيل ، ولكني كابت سري بمرقبي حتى وصلت عام ١٨٥٩ إلى جنوب بحيرة فيكتوريا بكترا .. وفي عام ١٨٦١ طعت برحلة ثانية من زيمبار مع جيمس هوجست جرائت ، فاصفين شمال بحيرة فيكتوريا ، ولكنني انفصلت عن زميلي جرائت ، وابتعت سري شمالا حتى اكتشفت لأول مرة منبع النيل عند خروجه من بحيرة فيكتوريا .
فمن أنا ؟

ستامبي - لينجستون - سبك Stanley - Livingstone - Speke

ولدت في النمسا عام ١٨٨٩ وأصبحت رئيسة لافوق دولة في عام ١٩٢٤
٣ ومن عام ١٩٢٩ اجتاحت جيوش كل دول أوروبا قريبا ، ثم ساء حتى وصلت على أخرى . وفي عام ١٩٢٥ فصلت الانتظار على أن الفع في إحدى الأعداء ..
فمن أنا ؟

٤ هناك العديد من الكواكب السيارة التي تدور حول الشمس ، ولكنني أتميز عنها جميعا بأني أبعدنا عن الشمس ، وقد اكتشفتني أهل الأرض عام ١٩٣٠ ، ويقدمون المسافة التي تبين بين الشمس بنحو ٣٦٧١ مليون ميل ..
فمن أنا ؟

الزهره - بلوف - ستون

أنا أنا ، فاني أقرب الكواكب السيارة إلى الشمس ، وأكاد احترق من ذلك ، وحاول الإنسان أن يراني ما حاول فلم يستطع ، لأن حولي لافلا كثيرا يمنع رؤية سطحي . والمسافة بيني وبين الشمس لا تتعدى ٣٦ مليون ميل قريبا .. فمن أنا ؟
الزهره - ملارد - زحل

١ أنا حيوان أعيش في البحر بين الأسماك ، ومع هذا فلي ألد الأولاد ، ولي ألداء .. فلما أعيش في بيته السمكة ، ولست سمكة ! .. وحجيت أكبر الأحجام ، ومع هذا لا أفرس السمكة ، إنما طعمي كل ما يطعم في الماء من صغار الكائنات المروفة بالطغيات .. فمن أنا ؟

٧ أنا مادة لبناء لا يستفي اليوم على أي بناء ، ولا أخرج إلى الوجود إلا بعد المرور بمرأته بمر جهنم ، وأنا أصعب من الحصر الطيري والمخل .. فمن أنا ؟

٨ أنا شاعر عربي عشت في كل أحد الأعداء الذي أطلب من طلب المشبهاء حاصدة ، وحارب الروم وحاربته ، وحفرت الكثير من وفائه وسجلها بعصافدي ، ثم أخصيت معه ورحلت عنه .. وشبتني إلىه ، فقلت قصيدي التي أولها :

أناي الكتاب أيُّ الكتب طوبى لأمر أمير العرب
وشوقاً له وابهاجاً به وإن فسر الفيل بما وجب
ومع هذا لم أهد إليه خشية من حصادي الذين كانوا حولي
لن أنا !!

٩ نحن ثلاثة فلاسفة من فلاسفة اليونان كل جيل بعدنا كل يذكرنا واحداً اسمه « الحكم الأول » وبلغت كتابته يدرس إلى نحو القرن الخامس عشر .. فمن نحن ؟

١٠ أنا بحر المصل بين فارسين ، وأصل بين بحرين ، وأقع في بلاد أكثرها عربية ، وطولي ١٤٠٠ ميل ، وأقصى عرض لي ١٢٠ ميلاً ، وأسمى فضلي ، لا يجر من حليلتي .. فمن أنا ؟

بحر العرب - البحر المتوسط - البحر الأحمر .

سروط المسابقة

- ١ - أن يرفق بالإجابة كويون المسابقة المنشور في ذيل هذه الصفحة .
- ٢ - أكتب على الورقة أسئلة وعنوانك الكامل بخط واضح .
- ٣ - لمح أجابك في مظف منق وأكتب عليه العنوان الآتي
محطة العربي - صندوق البريد ٧٤٨ الكويت - مسابقة العدد ١١٥ .
- ٤ - أحر موعد لوصول الإجابة اليك في الكويت هو اليوم السابع من شهر يونيو ١٩٦٨ .
- ٥ - كل خطاب يلحق شرطاً من هذه الشروط عرضة لأن يهمل ولا يدرى عملية الإضرع على العنوان .

الجوائز ١٠٠ دينار

يصح المقارون جوائز ١ دينار كويتي على الوجه الآتي
الجائزة الأولى ٣ دنانير الجائزة الثانية ٢٠ ديناراً الجائزة الثالثة ١٠ ديناراً .
١ دوايز مالية : قيمتها ١ دينار ، كل سب ٥ دنانير وعد لعدد الإجابات الصحيحة صحح الجوائز بطريق الإضرع .

الأحشاء

وظائف حتى حتى لسميت بمحتبر
الجسم الاول والاكبر ، ومع الكبد
حويصلة المرارة وهي تحتوى الصفراء .

ومها الجهاز البولي ، واساسه
الكليتان ، يمر بهما الدم فتشرح منه
الماء ، ومعه قايما التفاعلات الكيميائية
الحوية التي تحرى في الجسم ، وهي تعابا
لا بد من خروجها عنه والا تسمم . والذي
ترشحه الكليتان ، وهو البول ، يمر
ليجتمع في المثانة .

وهناك الطحال .

وهناك البنكرياس .

والصورة المرفقة تمثل ما يراه الراى
لو جاز لنا ان نشق صدر رجل وبطنه
من امام ونفتحها فتح الباب بشقيه
شق الى اليمين وشق الى اليسار .

بعد ذلك لانرى من الاحشاء الا ما يراه
ها .

وبلاحظ اختفاء المعدة خاصة ، وهي
تظهر وتحتفى كلما امتلأت او فرغت
ونلاحظ طفيل الكبد على الصورة وهي
لهذا اقرب الى الجسم من ظاهر الطحال
من كثير من الاحشاء .

■ الاحشاء ، ومعناها الحشا ، هي
كل ما ملا بطن الانسان (او الحيوان)
وصدره من اعضاء . ويدبى انه جاء من
افعل ، حشا يحشوا .

والاحشاء تتضمن اجهزة خطيرة عدة
منها في الصدر القلب ، وهو المضخة
التي تدور بالدم في الجسم كله ، ليخص
المداء حيث يكون امتصاصه ، ويتحمل
في الرئة بأكسجين الهواء ، ويورع من
هذا وذلك على بقاع الجسم كلها ، ويحمل
عنها تعابا الاحتراق .

ومن الاحشاء الجهاز التنفسي ، وهو
في الصدر كذلك ، ويتضمن الرئتين .
والرئاسما بينهما القلب اقرب ما يسهما
وبينه من اتصال . والقصة الهوائية
هي بالطبع بعض هذا الجهاز ، فهي
تصل الرئتين بالدم لسهولة الجو .

ومن الاحشاء الجهاز الهضمي ، ويبدأ
بالفم فالمرى ، فالمعدة فالمعاء الدقيق فالمعاء
الغليظ ، فالمستقيم ، فالاست ، وقليله
في الصدر ، والكثير الاكثر في البطن .

ومها الكبد ، وهي اقرب ما تكون
ارتباطا بالجهاز الهضمي ، وهي تبرز ما
يساعد الهضم ، وهي تفرز من الطحال
وتخزن . والكبد اكبر غدة في الجسم ولها

اعْرِفْ جِسْمَكَ فَهُوَ أَقْرَبُ الْأَشْيَاءِ إِلَيْكَ



معهد الكويت

للتخطيط الاقتصادي والاجتماعي

مساهمة الكويت

وساعدت حكومة الكويت في المشروع بمبلغ ٦ ملايين و ٩٠٠ ألف دولار ، وعينت مديراً للمعهد ، وتشمل هذه المساهمة على تعيين أعضاء الهيئة الإدارية للمعهد ، والمساهمين له في التدريب الدولية ، وتقديم المنح الدراسية للذين يقع عليهم الاختيار للتدريب في الدراسة الخارجية ، وشراء المعدات الخاصة بالمعهد ، والاموال اللازمة لانظمة الثاني الخاصة بالمقر الدائم له .

لما التصديق الخاص ببرامج الأمم المتحدة هذه ساهم بمبلغ ٩٠٤ ألف و ٦٠٠ دولار خلال نفس السنة ، قبل تسليم المشروع نهائياً لمقره الكويت .

شأن المعهد

وهكذا بدأ معهد الكويت للتخطيط الاقتصادي والاجتماعي نشاطه في شهر أكتوبر من عام ١٩٦٦ ،

■ التخطيط اساس البناء ... فهو عملية تنظيمية شاملة لكل ما يهدف الى بناء مستقبل التقدم والازدهار على اساس طيبة سليمة ... والكويت ، شأنها في ذلك شأن بقية دول الوطن العربي الكبير ، تمر اليوم بمرحلة البناء ... وقد خطت في ذلك خطوات واسعة مفعلة خلال سنوات لا تزيد على اصابيح اليك الواحدة .

والذي كان لابد من ارساء قواعد هذا البناء وتطلعا من هذه النظرية العلمية اتشنت حكومة دولة الكويت ، معهد الكويت للتخطيط الاقتصادي والاجتماعي ، رفية منها في تقديم خدمات في التدريب والبحوث التخطيطية لها والقبول الحرية المجاورة .

وقد اقيم المعهد في اوائل عام ١٩٦٦ ، بمساعدة من برنامج الأمم المتحدة للتعليم (اليونسكو) الخاص ، واستندت للأمم المتحدة ادارة المشروع خلال السنوات الخمس الاولى (١٩٦٦ - ١٩٧١) .

كما عيّنت المنظمة الدولية مديراً للمعهد ، مسئولاً لها عن توجيه وتنفيذ المشروع ضمن إطار خطة العمل المحددة .

الى اليمن معهد لدراسة التخطيط فيه ذات سجلان داني واحد من عشرين سنة محظوظ للامانة مكون من خمسة اعضاء مصري وسبع برامج امدت الدولة للخرق ولحقه ونشر القوانين والتخطيط بحماية باليهة ، وترى من الجهر سماعة صانع مع الملك لصدور سريه وجب من عدم محضر التخطيط ومدر عام الصفوف الكبرى لتسميه العربية ووكيل وزيره اقله وانظر ووكيل وزيره لكو الاجامعة وليس ووكيل دوا لاجل ومديرى المعهد وبحضر جميعا بعد جعل الامر لحدود في الخوصه خليه مراد



مستوفى و معلمي
الإحصاءات ، و
معلمين قديمين
معلمين
معلمين في
معلمين في

وحضر الدورة الدراسية التدريبية الاولى ٢٧ مؤلفا من العاملين في الادارات الحكومية والهيئات العامة المستولة عن تخطيط برامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية بتبليها في الكويت في اكتوبر من عام ١٩٦٧ بدأت الدورة التدريبية الثانية ، وكان معظم المتدربين فيها من الدول العربية الشقيقة ، وقد تمت معجزة من الكويت العاملين في مجال التخطيط من مجلس دول عربية ، نظفيا لرسالة المعهد التي تهدف الى حل مشكلة بقرة الافراد المتدربين والخصصين في مجالات التنمية والتخطيط الاقتصادي والاجتماعي ، واعداد البرامج وتنفيدها

وتمت الدورة التدريبية الثانية التي نهى في شهر يونيو القادم ، ثلاثة موظفين من المملكة العربية السعودية ، واربعه من العراق ، وخمسة من الأردن ، واثنتين من لبنان ، واربعه من السودان والذين من الكويت ،

المرشحون للتدريب

قال لنا الاستاذ سليمان الطوخ المدير الثاني للمعهد الذين من قبل حكومة الكويت ، ان اختيار المرشحين لهذه المنح التدريبية يتم وفقا لشروط خاصة ، فشرط في التقدم لبرنامج



۱- در مورد این موضوع مطالعه کنید و به این سوال پاسخ دهید
 ۲- اگر چه در این زمینه تحقیقاتی انجام داده‌اید، اما به نظر شما
 ۳- چه چیزها می‌تواند به شما کمک کند تا به این سوال پاسخ دهید
 ۴- آیا شما در این زمینه به کسی کمک کرده‌اید؟
 ۵- اگر نه، چرا؟
 ۶- اگر بله، به چه کسی؟
 ۷- به چه روشی؟
 ۸- به چه نتایجی رسیدید؟

۹- در این زمینه به چه کسی کمک کرده‌اید؟
 ۱۰- به چه روشی؟
 ۱۱- به چه نتایجی رسیدید؟





در حال مطالعه و کار در کتابخانه

در حال مطالعه و کار در کتابخانه



العربية ، لدول عربية خارج النطقة الجغرافية للشرق الأوسط . والسودان يحصل على فروع من الصندوق الكويتي . وما حدث بالنسبة للمتعدين السودانيين ، يمكن ان يحدث لأي دولة عربية اخرى يقوم الصندوق بتقديم فروع مالية لها .

وحدثنا الدكتور الشافعي عن المراسمة العربية بالمعهد ، فقال : « الواقع ان الدراسة ليست قاصرة على البرنامج العلمي ، ولكنها ايضا تشمل على برامج خاصة في صورة ندوات وحلقات دراسية . ففي عام ١٩٦٦ - ١٩٦٧ ، عقد المعهد برنامجين علميين ، اسفروا على منهما دراسة اشهر ، وخطر البرنامج الاول ٤٤ مقترحا ، وخطر البرنامج الثاني ١٧ مقترحا ، وكلمهم من الموظفين المسؤولين في حكومة الكويت . وكان موضوع البرنامجين ، التخطيط العام . »

برنامجان للتدريب

كما اقام المعهد في نفس هذه السنة الدراسية برنامجين للتدريب الخاص ، اصبحتا بدوا اقتصاديات البترول ، وحضرها ٢٦ متدربا كويتيا من وزارة النفط وشركات السترول العاملة بالكويت . وانتهى بدوة عن مشاكل التهيئة والتخطيط ، وحضرها ٥٥ متدربا ، كلمهم من الوزارات والمؤسسات العامة بالكويت .

وستقل الى المقامرات في البرنامج العلمي ، وهي ثلاث جانبين ، جانب نظري عام ، وجانب تطبيقي لشاكل التنمية والتخطيط في الدول العربية ، ودراسات لحالات قائمة بالفعل في بعض الدول العربية في الشرق الأوسط ، أي ان المقامرات تشمل الجانب النظري والتطبيقي في آن واحد . وهذه المقامرات اسمها التخطيط الاقتصادي والاجتماعي في البترول والتنمية ، ويضم الدول المتقدمة التي تتبع أسلوب التخطيط القومي في تنمية مواردها ، والتخطيط الاقتصادي يشمل طبيعة الحال ، التخطيط الصناعي والزراعي والثائسي . اما التخطيط الاجتماعي فيشمل التخطيط والفوز العامة والخدمات الاجتماعية الاخرى .

هيئة التدريس

وتتألف هيئة التدريس بمعهد الكويت عبر

المدرّب النظامي ان يكون حاصلًا على مؤهل جامعي أو ما يعادله في فرع أو أكثر من الفروع المتصلة بمجالات التدريب في المعهد ، ويعمل من تكون مؤهلاته في علوم الاقتصاد والاجتماع وإدارة الاعمال والعلوم التجارية والهندسية والاحصاء . ولو ان المعهد يملك حق قبول غير المتدربين على مؤهلات معينة في احوال خاصة ، الا توافرت لديهم من الخبرة والرأي ما يفي عن تلك المؤهلات ولكن هناك شرط اساسي في الترشح وهو ان يجيد اللغتين الانجليزية والعربية ، فهما اللغتان الرئيسيتان المستخدمتان في التدريب بالمعهد . كما يشترط في التقدم ان يرتفعه احدى اللوروات أو البنك المركزي أو احدى الهيئات الحكومية الاخرى في البلد التابع له .

الشرق الأوسط وأفريقيا

وبشكل معهد الكويت باستضافة المتدربين الذين سيقع عليهم الاختيار ، وكذلك نظمت سائر التدريب من بلاد الى الكويت والعودة بالفترة ، وتوفير السكن والطعام والمواصلات ، بطوال فترة التدريب ، وهي لسعة اشهر .

ويضم الدول العربية والأفريقية مهادان ، اشتركت الأمم المتحدة في انشاؤها . وهما المعهد الإفريقي في داكار ، ويضم الدول العربية في افريقيا ، والدول الإفريقية الاخرى ، لم معهد الكويت للتخطيط لدول الشرق الأوسط . وهو الاول من نوعه في هذه المنطقة ، وذلك لأن معهد التخطيط القومي في القاهرة اشغله حكومة الجمهورية العربية المتحدة بدون مساعدة من الأمم المتحدة .

فالنا للدكتور محمود الشافعي ، المدير الفني من قبل الأمم المتحدة ، والمسئول من توجيه تنفيذ المشروع خلال السنوات الخمس الاولى : لا لاحظنا ان هناك خمسة متدربين من السودان الشقيق ، فمالنا اختاروا معهد الكويت لدول الشرق الأوسط ، ولم يلتحقوا بالمعهد الإفريقي في داكار ، وهو الحرب اليهم من المعهد الكويتي ؟

صندوق الكويت للتنمية العربية

فقال الدكتور الشافعي : « ان اختيار متدربين من خارج منطقة الشرق الأوسط يضعف لنظام المعلومات التي يقدمها صندوق الكويت للتنمية



قد تم الاسراع
لجاءه بمطوريه
تحتوي المبرور
تحت ساعه كل يوم
لا مبرر لسياسي
وبدربان لتطرح
وكرة الطاونه وغيره
من وسائل لتربية

من الدول العربية الاخرى ، بناء على طلبها ،
تساعدتها في حل مشاكل معينة في مجالات التخطيط
والسياسة . وقد قام المعهد بالفعل باعداد دراسه
عن التعليم في منطقة الخليج ، بناء على طلب
الهيئة العامة للتعليم العالي في الكويت . كما
عمل المعهد الآن بالاشتراك مع مجلس التخطيط
الكويتي في الاعتراف على تنفيذ الخطه الخمسية
الاولى لدولة الكويت .

مستقبل المعهد

وقال الاستاذ سليمان الطوخ : « اننا نطرح
تفقا الى الدور الكبير الذي سيقوم به معهد
الكويت في المستقبل ، بعد ان يتم بناء القدر
الحاسم له في منطقة الخليج . فقد لعبت حكومة
الكويت الدور الملائمة لبناء الذي اوتست
المهندسون على الانهاء من وضع ضميمه ،
وسبما العمل فيه بمجرد موافقة وزارة الاسكان
العامه عليه » .

« ان هدفنا الآن هو نشر رسالة المعهد في الدول
العربية كلها . وسيتحقق ذلك عندما يصود
التكريم الى بلانك ، وللمس حكوماتهم المساهمة
الصاله التي سيقومون بها في مجال التخطيط » .

(م د)

سنة استاذة دائمين ، بما فيهم مدير المعهد ،
واحد هؤلاء الاستاذة غرافي والتاني امريكي
والثالث ليتاني ، والتاني من الهند . هذا الذي
حارب الاساطلة الترتين من الامم المتحدة الذين
يسميتهم المعهد . والاستاذة من الكويت
والخارج ، الذين يدعوم المعهد للتكريم في
حجرات المناقشة .

اما المتدربون فيمحون شهادات في نهاية السنة
المبراسية ، ويشترط للحصول على هذه الشهادة
ان يظهر المتدرب 80% على الاقل من المحاضرات
وحلقات المناقشة ، فضلا عن تقديم بحث في إحدى
المشاكل التخطيطية او الاقتصادية في البلد الذي
يسمى اليه . ثم يتلقى هذا البحث ، ويشرح
صاحبه الشهادة اذا وجد المعهد ان البحث جيد ،
وان المتدرب قد وصل فيه الى المستوى المطلوب .

استشارات في مشاكل التخطيط

وحدثنا الاستاذ سليمان الطوخ المدير الثاني
للمعهد ، قال : « الواقع ان نشاط المعهد لا يقتصر
على الدراسات التكرية والدراسات وحلقات
المناقشة ، وانما يشمل ايضا تقديم الاستشارات
في كل ما يطلب اليه في مجال الخطط لجهات
الحكومية والمؤسسات العامة بدولة الكويت وقبرما

بصمات الأصابع بين الشرطة والعلم

بقلم الدكتور أحمد زكي

المراء صاحبه الشخصية صوراً من هؤلاء
المجرمين لعلها تعرف على احدثهم
وتقول نعم هذا هو الحافظ . وقد
تخسر الشرطة بعض المجرمين . وقد
تخططهم بصرهم . وذلك بعد صدق
التعرف على الحافظ

وتقول هذه صفة الشرطة . وهي
طرفة الشرطة القديمة التي لا تسير
الرمح خصوصاً عندما يكون الاحرام
أخطر من خطف حقه ، كان يكون قبل
مثلاً .

■ امرأة سائره في الطريق . لعلها
رجل' فحدث اليها نواني ، ثم اذا به
تخطف حقه بها وولتي الاذنان .
وتصرح المرأة . ولكن الرجل كان
تطره سياره ما اسرع ما احب به
وتم سبي الناس من امر السياره شيبا .
وناني رجال الشرطة يحثون .

ان طرفة الشرطة في ذلك انها تحفظ
لديها باسماء كل المجرمين بالحي . ونعم
ان المجرم لا يد عائد الى مثل حريمه .
وان يكون اول ما تفعله ان تعرض على



في غير كثير من التحوير والتدوير .
كان التعرف على المجرم هناك ، في
اواخر القرن الماضي ، كما كان في سائر
الأرض ، لا يسير على قاعده . لم تكن
هناك قواعد .

كانت براءة المحرم أو إدانته ، حتى
في حوادث الصف والقتل ، ترتكز على
شهادة الشهود ، من شرطة وغير شرطة ،
من يرم انه رآه رأى العين .

وحدثت حوادث ممحقة بسبب ذلك .
من ذلك أن رجلا ، اسمه أدلف بك
Adolf Beck ، شهدت عليه نساء
بأنه احتال عليهن ، واستلهن مالا وغير
مال . ومسيوه بعد ذلك في الطريق .
وبادوا الشرطة فقصت عليه . وحكم
عليه بالسجن ، مرة خمس سنوات .
ثم أطلق . وبعد سنوات طويلة يجري
لبعض النساء مثل ذلك الذي جرى أول
مرة . ويتعرفن على نفس الرجل في
الطريق . ويسجن ٧ سنوات . لم
وهو في السجن تعود الجريمة على نفس
هذا الأسلوب . لم يتضح أن الرجل
المسجون يرى ، وأن المحرم غيره .
ويقتضى على المحرم .

وتقوم الصحف للنم الشرطة ، وللمن
الحكومة ، وقول آفي عصر العلم (كان
هذا في العشرة الأخيرة من القرن الماضي)
بحدث مثل هذا ؟

لجنة من الشرطة والطباء في عام ١٨٩٤

وأقامت الحكومة البريطانية في عام
١٨٩٤ لجنة تظن في : كيف يمكن التعرف
على من عادته الاحرام ، وكيف يتألف
سجل يحصى من صفات المحرم أو
المشتبه فيه ما يكمل الرجوع اليه عند
الحاجة حتى لا يؤخذ البريء بغيره غير
البريء .

وكان في فرنسا رجل يدعى العومس
برتيون Alphonse Bertillon ، وكان
رئيس سجل المجرمين في باريس . وكان
ابتدع نظاما لتسجيل المجرمين بناء على

في الذاكرة الانسانية

وهنا يتدخل الباحث في مدى هذه
الطريقة أو بطلانها ، في الذاكرة
الانسانية ، كم تصدق ، وإلى كم مس
الوقت يكون الانسان في حاجة الى النظر
لكي يذكر ، ثم بعد ذلك الى كم مدى
من الزمن تستطيع الذاكرة ان تحتفظ
بالصورة أو الصور التي رأت .

ومد تبي أن الذاكرة الانسانية
تضعف من أساس لاسار . وكثيرا ما
يدخلها انهوى من حيث لا يدري يرى
الاحرام في شخص ويحببها رايه
وتصدقها الناس ، وتصدقها الشرطة ،
ثم تبين أن هذا الشخص كان بحيث لم
يكن من الممكن أن تراه قط .

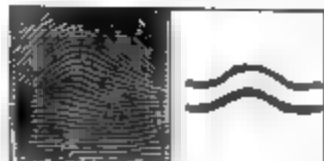
لندن في اواخر القرن الماضي

وسئل الآن في التاريخ الى لندن ، في
اواخر القرن الماضي .

ففي لندن وضع رجال شرطتها
البواعث العامة في التعرف على المجرمين ،
واستدعوا في ذلك من التجارب ما ابتدعوا ،
ثم يعمل معهم سائر الأمم ما وصلوا اليه ،



ذات الاثوطة الدائرية (اليد اليمنى)



ذات القوس البسيط



ذات الاثوطة الزائدية (اليد اليمنى)



ذات القوس ذي رأس الطيبة

هذه هي التماثيل الاشكال الرئيسية التي اليها صنفوا بصمات الاصابع .
ولكل شكل من هذه الفروع ، واسموا منها فروعا ، بحيث صار من الممكن ،
اذا ارسل احد الى الشرطة بمهمة كانت في جريدة قلمية ، درسوها وردوها

- ١ - طول الرأس
 - ٢ - عرض الرأس
 - ٣ - طول الاصبع الوسطى في اليد اليسرى .
 - ٤ - طول القدم اليسرى
 - ٥ - طول الذراع اليسرى
- وهذه المقاييس الخمس للعرض الاول للمحرمين . ولزيادة تصنيفهم من بعد ذلك تقاس الاشياء الآتية :
- ١ - طول جلد الرجل وهو قاعه
 - ٢ - طول الاذن اليمنى
 - ٣ - عرض الوجه
 - ٤ - طول الاصبع الوسطى من اليد اليسرى .
 - ٥ - لون العين .

اراه الاستلا لمسورودو Lombroso في تورين Toria بايطاليا . ويقضي هذا النظام باخذ مقاييس دقيقة لاجسام المذنبين في سجونهم ، حتى اذا عادوا الى الاحرام يمكن التعرف عليهم بغير خطأ . او حتى اذا قامت حولهم شبهة او اصابهم اتهام وهم بين الناس طليقون .

اوصت اللجنة باتخاذ هذا النظام لسجيل المحرمين ، وسار بعض اسكتلنديارد الجديد New Scotland yard (وهو الاسم الشهير في العالم ، وهو مركز البحوث الاحرامية في بريطانيا) ان يفتح سجلا يدخل فيه كل الاوصاف التي ذكرها نظام هذا الفرنسي .

ومن عام ١٨٩٤ احدثت كل السجون تقيس من السجناء :



الأنشودة المروجة



الدوانة البسيطة



الفرسية



الأنشودة الغيبية المركزية

الى صفها من بين تلك الاصناف القديمة . لم تاروها بصمات الصنف
الاخر الذي استحوذوا اليه ، ولغروها على صاحبها ان كان لها في السجل مثل
ولي مكتب الباحث الفدرالي بالولايات المتحدة نحو من 17 مليون بصمة
محتوية في السجلات .

الحكومة لجنة حددته تنظر في الامر من
حدده .

واصب التحة الى القول بان طريقه
بريتون الفرنسي طريقه بها عيبها ،
ولكنها لا تسع في الظروف القائمة في
بريطانيا عند ذلك .

لم بحثت اللجنة في التعرف على
الاشخاص بواسطة بصمة اصابعهم ،
ولم يكن بالطبع عرف الناس من هذه
الطريقة الكثير ، ولا كان عرفها الكثير
من العلماء .

ثم تراءى للجنة ان يجمع بين
الطريقتين ، طريقة باس احسن
وطريقه بصمة الاصابع .

تاريخ بصمة الاصابع

كان من اوائل من لاحظوا ان بطون

عقبات تقوم في سبيل هذه القياسات

وقام عبات في سبل هذه
القياسات . فهي اولا كان لابد ان تقاس
بالمر ، والاحتمال لم يحدوا الا على
القياس باندوده وانوصه ثم قاس
حجم معزم ، بعض المحرمين بطبع ،
وبعض يشاكس ولا تسع معه حلة ،
او هو عند القياس لا يستقيم .

ثم هذه القياسات لم يكن عليها من
براحتها ، فعملها المكثف الرئيسي
للجريمة في اسكتلنديارد على علاتها .

لجنة في عام 1889

ولم يعض طوبس من الزمن حتى
اتصح بها لاندع للشك مكانا ان هذه
القياسات لم تلغ الدقة الواحة . وهي
لانعم لها سبر الدقة . لهذا انشأت

.. وكان لابد ان يعمي وقت حتى تكون في السجلات أعداد كثيرة من البصمات يمكن الرجوع اليها . فهي مراجع يرجع اليها عندما يأتي الى الشرطة متهم بالاحرام جديد .

ولم يجمع العدد الكافي المانع من البصمات لسبب ان الشرطة باستخدامه في الحرف على الانحاص الا في عام ١٩٢٢ .

وفي هذا العام استخدمت الشرطة هذه السجلات للتعرف على ٦٨٢٦ حالة ، تعرفت منها على هوية ١٧٢٢ شخصا .

القانون لا يكفي لا بد من اقتناع الشعب

بهذا يعني الروح الديمقراطية .

و'حناج اقتناع الشعب بالصمات بعض الوقت .

وحوادث قتل جرت في إنجلترا ، ذم لها الناس ، وفضوا ، وكان مهم كشف المحرم أو المحرمين ، فلما كشفت البصمات في هذه الحوادث عن محرميها ، نت ايمان الناس بها ، وتأكد صدم صدمها .

جريمة دنتفورد الشهيرة

انها الجريمة التي كان اهم اشخاصها ، لا القتل ولا القتلين ، لكن بضمه الاصع الى كشف عن الجريمة بما لم يدع هناك محالا للثالث اذدا . وهي الجريمة التي قصص على ذلك الذي ساور الناس ، في اي مكان كان ، ولكل الزمان .

انها مدمنة دنتفورد Deptford بانجلترا . عاش باحد شوارعها المتر توماس فارو Farro وزوجته . وكان بينهما منزلا ودكانا لبيع الزيت ، ظلا يعملان فيه عشرين عاما . وكانا قد لما السمعين من

الاصابع برورات ذات اشكال معسة الاستاذ بركنجي Parkinjo استناد التشريح وعلم وظائف الاعضاء بجامعة برنسلو Brenow بيولدة .

وفي عام ١٨٥٨ اثبت السير وليم هرشل Herschel أن الشكل الذي رسمته الطبيعة على جلد يامل الاصبع يدل على صاحب هذا الاصبع وبُنيته فرديته .

وفي عام ١٨٧٧ ابتدع الدكتور هري مولدر Paulds طريقة وضع البصمة على الورق باستخدام جبر المطابع .

وفي عام ١٨٩٢ اثبت السير فرنسيس جانتون Gantton أن صورة البصمة لأي اصبع تعيش مع صاحبها طول حياته فلا تتغير .

رؤية

وعلى الرغم من ذلك بقيت هناك في امر هذه البصمات رؤية ظلت منتشرة بين الناس وحتى بين القضاة حيا .

لم يصدق الناس ما قال العلماء عن البصمات ، وانها تدل على الفرد الواحد وحده ، وانها تدوم طول حياته مع أن شكله يتغير .

ومن عارضا هذه البصمات محاكم اسكتلده وقضاها . قالوا عنها انها فادعة حديثة ورفضوا أن يعملوا بها .

وجبرت في المحاكم الاسكتلندية محاكمات عن جرائم قتل ، ادس فيها غير حياتها ، وذلك بسبب أن هذه المحاكم لم تأخذ بشهادة البصمات .

سباق

بين قياس الاجسام وبصمات الاصابع

ومضت الشرطة تحل سحاء السجون والمحرمين بقياس الاجسام على طريقة برتيوس ، وكذلك تأخذ بصمات اصابعهم

FINGER PRINT SYSTEM OF IDENTIFICATION.

DEPTFORD MURDER.

REPORTED IN DAILY PAPERS ON MAY 1906

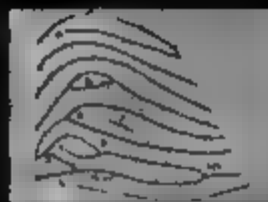
PHOTOGRAPHIC REPRODUCTION OF
MARK ON CAPTIVE



PHOTOGRAPHIC REPRODUCTION OF
MARK ON CAPTIVE



PHOTOGRAPHIC REPRODUCTION OF
MARK ON CAPTIVE



PHOTOGRAPHIC REPRODUCTION OF
MARK ON CAPTIVE



صورة لاربطة ، حفظها السجلات جميعا للبصمة الاولى التي لعت بشكوك الناس في قيم
البصمات ودلائها على الاحرام ، الى الابد ، في كل قطر من اقطار العالم . وهي البصمة التي كشفت
عن المجرم في القصة الاخيرة التي اوردناها في النص ، قصة جريمة بلدة دينلورد . والبصمة التي الى
اليمن هي بصمة الرجل اللثني فيه وفد اخطاها الشرطة من اصبعه ، والبصمة التي الى اليسار هي
البصمة التي وجدناها المفقود على حرف صندوق النقود ، وهو باسفل الصورة التي يمين . اما الرسم
التي الى جانب الصندوق الى اليسار ، فهو تطيل اجراء مصفو البصمات للبصمة ليضعوها بعد
ذلك في سجلاتهم في وضعها الصحيح .

تصنيف البصمات

إن سجلات الشرطة تحوى على مئات
الآلاف من البصمات ، بل ملايينها ،
عندما جاءت الشرطة بصمة لرجل مشتبه
فيه ، يراد مقارنتها ببصمات الجرمين
سقف ، فلعلة أحدهم ، فكيف تصنع
الشرطة لتبحث عن مثل هذه البصمة
الواحدة بين مئات الآلاف من البصمات
أو ملايينها ؟

عمل مطلب سبى .

ولمّا عمدوا الى تصنيف البصمات ،
فهي رغم اختلافها في التفاصيل تتشابه
في كثير من الاشكال ، وجعلوها اشكالا
أساسية اربعة وفق ما بها من خطوط
متوازية ، على بساطة ، ولا شيء غير
هذا . ووفق ما بها من أنشودة مفتوحة
أو أخرى مغلقة ، وعلم جوا .

ومنهم من جعل الاشكال الاصلية
ثمانية تبعتها في صفحة ١٤ و ١٥ ، وفيها
التصنيف الكلاسي .

وعرفوا هذه الاشكال بعد ذلك حتى
يخرج من الصنوف صنوف .

عندما جاءت الشرطة بصمة ، درسوها
اولا ليعرفوا صفها الاخير . ثم ردوها
الى ما عندهم من بصمات هذا الصنف
وتبينوا ان كان لصاحب هذه البصمة
سجل اجرام لديهم .

وكان عمل التصنيف هذا من احطط
الاعمال الذي جعل الشرطة تكشف عن
المحرم المشتبه فيه في وقت غاية في القصر .

ان الاحرام ذو كلمة . وهو يقتضى
اصاعة وقت العلماء . واصاعة وقت
رجال الشرطة . ولكن الاجرام بعض
الحياة . فكيفه هي بعض صرته هذه
الحياة .

••

أحمد زكي

ممرهما . وحائهما هذا بالمرور
الكاسي من الكسب ثلثة عيش . ولكن
حرت في الحي اصاعة بلن المسترق قارو
رجل ثرى ، وأنه يحتفظ في بيته أو دكانه
بقدر كبير من المال .

وفي صبيحة ٢٧ مارس ١٩٠٥ وصل
الى الدكان المساعد الذى كان يصيها في
البيع والشراء . ولما وجد الباب مغلقا
في مثل تلك الساعة من الصباح على غير
عادة ، دعه ثم دى . فلما لم يجد حواما .
انصل بالشرطة . وحاصرت الشرطة
وافتحمت الباب فوجدت الرجل الشيخ
راقدا على الارض مطعنا وقد فارقت
الحياة ، ووجدت اثاث الدكان مقلوبا .
ودرجا تحفظ فيه الخود وجوده انتزع
بدمه انزاعا ووقع على الارض . وطلبوا
الزوجة فوجدوها في حجرة نومها ، قد
صرخوا حتى حطبوها وامدروها الوعى .
وحملتها الشرطة الى المستشفى وماتت
دوب ان تمى .

وتوجد القصة فنقول ان البوليس
استخدم سجلاته لمعرفة المتشبهين في
الناحية ، وبدأ يسألهم أين كانوا ثلثة
اعوامه . وكان من بينهم شاب في الثانية
والعشرين من عمره اسمه الفرد ستراوتون
Alfred Stratton ولم يستطع افئاع
الشرطة بأن كان في تلك الليلة .

ثم حدثت المفاجأة . رئيس قسم
البصمات في الشرطة كان يحضر المحاضرات
في الدكان ، فوقع على بصمة اصمغ ، كانت
هي بصمة الشاب الفرد ستراوتون .

وكانت البصمة في المد على الصفحات
الاولى من صحف لندن .

وسموها الصمة البارحة الى
حسب امر البصمات ، واحفظوا بها
في المتاحف ، وفي الكتب ، ذخيرة من
ذخائر التاريخ .

وانك لو اوجد صورتها مع هذه الكلمة
كما ظهرت في أحد هذه المصادر .



انقصاص الشخصية

اصعب الامراض النفسية مرض عسر كمالها ..

مفترقة تهاجم كل من يحاول ان يقترب منها .. واضطر الأطباء الى حقنها بمادة مخدرة ووضعها في غرفة مفصلة بحجرة مربية مسرمة .

استغضب القاه عن سوء اسمي عمر احمره الى برمد لها .. انها حرة عربة عليا بسبب حجرها .. ضرب بصدايح شديدة .. وبرعة منحه في الصراح .. وفرد حبس بعينين براهنا بصوت رقيق عيون الى صراح احمر .. بها لا يدري ان هو ؟ ومن هي صاحبة هذا الصوت الخنوق ؟! وارادت ان تتكلم .. ولكن صوتها لم تطلق .. انها لا تستطيع الكلام .

انطلقت صفارة سيارة الاسعاف تدوى في الهزيع الاخير من الليل .. وكان صوتها اشد بصوت ذئب يهوى وسط السكون الرهيب الذي يسود المدينة .. وعلى باب المستشفى توقعت القرية وترجل منها رجال الاسعاف وهم يصطفحون شانه في حاله هياج شديد .. ولما تبصر صرحاتها وهم يحملونها الى داخل المستشفى .

واعلنت حالة الطوارئ في قسم العلاج النفسي بالمستشفى .. وقام الاطباء بمحاولات تهدئه المريض الشاب .. ولكن محاولاتهم كلها باءت بالفشل مع تلك المريضة التي تحولت الى قطه

الشخصية • يسمى فصام المراهقة Hebephrenic ويلاحظ على المريض في هذه الحالة التذبذب في كل تصرفاته وحديثه .. فهو غالبا ما يصرخ في الضحك بدون سبب .. وسنانه حالات من الحيلاب المستمرة وهو لا يسمح لأحد بمناقشته .. وغالبا ما يعتقد انه يستطيع ان يرى العيب ويتألم منه .. وقد تنانه حالات انهوارة وعادة يظهر هذا المرض في سن المراهقة .

والنوع الثاني من هذا المرض يسمى **الفصام التخشبي** Catonic ويظل المريض بهذا النوع على حالة واحدة من الحدود لعدة ساعات طويلة فترة يتنوع عن الكلام .. ومرة أخرى يمنع عن تناول الطعام ويرفض تغيير حالته بالرغم من أي امرأ تعرض له .. وغالبا ما تنهي حالة الحمود هذه بثورة عصبية صيفة تصل إلى درجة الخطورة في بعض الأحيان .

والنوع الثالث يدعى **الفصام الهذلي** Paranoid ويستطيع المريض بهذا النوع ان يحس أنه مريض نفسي من المجتمع الذي يعيش فيه فهو دائما يجد حولا وسطا لكل مشاكله من طريق التحيلات . وأن كان يؤمن أن هناك قوى خفية تعمل ضده ويشعر أن هناك تكتلات تعمل على عدم تحقيق آمانيه .

ولا يستطيع أحد اكتشاف امر المصاب بهذا النوع من المرض إلا عندما تنانه حالات من الهياج الشديد في حالة المص .

والنوع الرابع والأخير من أنواع 'فصام الشخصية' يسميه الأطباء بالسوء « البسيط » Simple ويسمى بدهور تدريجي في القوى العقلية للمصاب به وعداد لكل الاهتمامات بالعالم الخارجي .

هناك شيء تعمل يحتم على صفرها وسمع الكلام من الخروج وهذات حركتها في السرير .. استرحى جميعها .. وأعمست عينيها .. لنام مرة أخرى .

انقسام الشخصية

وبدا الأطباء يسمون 'لفناء' بحب الملاحظة .. وقرروا بعد الفحص الدقيق انها مصابة بمرض انقسام الشخصية المسمى Schizophrenia وهو من أكثر الأمراض العقلية انتشارا وأكثرها غموضا في نفس الوقت ، حتى أن بعض الأطباء يطلقون عليه اسم « لغز الأمراض النفسية » .

والسبب في صعوبة تشخيص هذا المرض أن أسبابه لا تزال محل أخذ ورد وكذلك تأثيره الباثولوجي غير معروف .. وأن كان يتميز بأن الشخص المصاب به يقوم بتصرفات غير عادية ويعكر تفكيره شاذ ..

وبشأن هذا المرض غالبا عند هؤلاء الذين بدون ميلا مد صفرهم لصدوم اللازم مع المجتمع الذي يعيشون فيه والهروب من النشاط العادي الذي يمارسه أي شخص من طريق الانعاس في الأوهام وأحلام اليقظة ..

أنواع

أما أمراض انقسام الشخصية أو الديمنشيا براكوكس Dementia Praecox وهو الاسم العلمي لهذا المرض - ليت واحدة في كل الحالات .. ولذلك يسميه الأطباء التفصيليون إلى أربعة أنواع وتختلف الأمراض المصاحبة لكل نوع من الأمراض التي تصاحب النوع الآخر ..

وأول نوع من أنواع « انقسام

علاج طبي .. وعلاج نفسي

استمر الأطباء على أن حالة الفتاة المذكورة هي حالة فصام تحسني Catonic Schizophrenia وعلى ضوء هذا التشخيص بدأ العلاج .. بالصدمات الكهربائية .. والحقن « بالأنولين » .. واستمر هذا العلاج ٦ أشهر .. خرجت بعدها « المريضة » من المستشفى بعد أن نصحتها الأطباء المعالجون بأن تقوم بعرض نفسها على مختل نفسي .

ذهبت الفتاة إلى أحد مراكز التخليط النفسي حيث بدأت جلسات طويلة مع أحد المختلن النفسيين .. وبدأ العلاج بأن قامت الفتاة في جلسات متتالية برواية قصة حياتها منذ أن كانت طفلة صغرى حتى تاريخ إصابتها بالانهيار العصبي الذي طلب إليه إلى المستشفى .

في الجلسات الأولى روى قصة طفولتها وكيف كانت أمها دائمة الشجار مع والدها بسبب اتفاق مريبه كله على موائد الفجر .. وكيف أن أمها كانت دائماً مريضة وأنه كان عليها وهي في السادسة من عمرها أن تقوم بإعطاء أمها الدواء وترتيب المنزل وملاحظته أحتها الصغرى - علاوة على ذهابها إلى المدرسة .. وكيف كانت أمها تنسو في معامها دائماً وتقول لها أنت لا تستطيعين إعادته أى عمل تقومين به ، باحتصار كاساتها تسيطر عليها سطره نامة .

وانتقلت « الفتاة » بعد ذلك إلى وصف مرحلة شبابها .. وكيف كانت دائماً تعمل رنسا في العمل كأنه آله .. وكيف كان ستابها الغلي بشأن كل ما تعمل وما تقول وكيف أنه لم يكن لديها أية تمة في نفسها فقد كانت تمذب معها عذاباً شديداً عندما ترتكب أى خطأ مهما كان صغيراً .. وكانت دائماً تشعر

بغضب نفسي داخلي لا تدرى له سبب .. فهي تريد أن تتزوج وخاصة بعد أن تزوجت شقيقها الصغرى ولكنها في نفس الوقت تشعر بخوف شديد من الجنس ويمتريها الرعب إذا ما مرت بتجربة من هذا النوع .

كشف ما روت « الفتاة » من طفولتها وشبابها أن حالة « انفصام الشخصية » التي تعاني منها قد نشأت بسبب معاملة أمها الشاذة التي دمرت شخصيتها تماماً عن طريق التحقير الدائم لكل عمل تقوم به .. كما دمرت أيضاً فوه العلق والابتكار لديها .. وبذلك لم يعد لدى « الفتاة » أى شعور بالأمن أو احترام النفس والثقة بها .

وبدا العلاج النفسي بالمرحلة الأولى ، وهي إقامة صلات صداقة حقيقية متينة بين المختلن النفسي والمريضة وذلك حتى تكسب الشعور بالأمان المعاطى ونفس بأنها التسلل له كرامة وكيان ..

وبعد ذلك بدأت المرحلة الثانية بكشف جوانب ما يدور داخل عقل المريضة لها .. وشرح كل التأثيرات التي تحدث عن الظروف البئية والاجتماعية التي مرت بها في طفولتها .. وعن طريقتي التكرار والإعادة بدأت الفتاة تتعرف على ذات نفسها ..

واستمر هذا العلاج لمدة اثني عشر وعصنت حالة المريضة النفسية والمقبلة إلى درجة كبيرة اكتسبت ثقة نفسها وبدأت تحس بكيانها ونجمها في تكيف حياتها بالشكل الذي تراه .. وانت الإحتياجات النفسية التي أحرقت لها أنها أصبحت انشاقة مختلفة عن الانسابة المريضة التي جاءت لتمس المساعدة والعلاج .

فن اللغة

هل نحدث

بقلم : الدكتور ابراهيم انيس

معيد كلية دار العلوم - جامعة القاهرة

رؤية وارجال الاعاظ

قالنا رجعت الى اراجيز رؤيه وابيه في تلكه المجموعه الغيصة اتى اليها وشرعها « البكرى » في كتاب سماه اراجيز العرب ، نرى المؤلف يشرح معنى الاعاظ في سهوله ويسر ، ولا يذكر مظهر ان احصى تلك الكلمات كانت من صنع الراجل او ارجاله ، او ان احد الرواة قد وصلها بمثل هذا الوصف . هذا اننا نلاحظ ان معظم كلمات الارجيز من الحوشى الغربى ، ولكن شتان بين ما هو غربى حوشى وما هو مقترح مرتحل .

اما رواية يوسى بن حبيب عن « رؤيه » فكانت تكون مصداق ان معنى رواية اللغة كانوا يلحون على رؤيه ليمسحهم بالتعريب النسانه ، فكان يستجيب لهم او يشرح ويخبرهم بكلمات لم يالومها ، والهيبة لم يهدوها . ثم ستم رؤيه من هذا في اواخر ايامه : وصاح في يوسى بن حبيب حين طالبه بالتريد قائلا : « حى مى تسألنى من هذه الاناطيل واذاؤها لك » ، اما ترى الشبيب قد بلغ في راسك ولعبك !!

ومن العصر بعد هذا ان مقترضى ان رؤيه كان

■ حين مقرا في كتب القدماء من التصويين براهم يشرون احيانا الى ابن من طرف الوضوح اللغوى الارجال . قالنا بعثنا عن معنى ما يسويه بالارجال وجدناهم بفسطرون في شرحه معنى الاصطراب ، ولا يكادون يستفرون على امر في تفسيره . على اننا سنستف من كلام القدماء انهم كانوا يتر من الاحوال برمودى بالارجال الاخراج ، او الخلق من القدم ، كان ينطق بالتكلم بكلمة جديدة في صورها ، جديدة في معناها ، فلا تكاد تمت مواد اللغة بصلها او تافى صيغة من صيغها .

فبعثنا ابن جنى في فصل من كتابه الخصائص صولته « في الشبه يسبح من العربى الفصح لا يسبح من لجه » ، ويرى من ابن احمد الباهلى كلمات لم تسبح من قبل ، ويقول مغيا على تلك الكلمات ما يصح « اما ان يكون شيئا اخذ عن ينطق بلغة جديدة لم يشارك في سماع ذلك منه ، واما ان يكون ارجله ابن احمد ، فان الاصوابى اذا قويت فصاحت وسمت طبعته تصرف ولرنيل ما لم يسبق احد قبله به ، فقد حكى عن رؤيه وابيه المعاج انهما كتبا برجال الاعاظ لم يسمعا ولا متبقا اليها !!

● جاء في سبب التسمي
لفظ السفراء ، وكان
أربعه ، فلما سئل في
أصله قال : أنه من
لغة الحمير .

● لقد ساء بين طفلين ،
على انزال حمل ابها من
اربعتهما ، ثم سبي ابها
من مهبوح السنة .

أن تُرْجَلَ الكَلِمَاتُ ؟

حقاً يرتجل الألفاظ ويخترعها عن العدم ، لو ان
شئنا بما نرى عنه لا يصح نواد اللغة بطله .

ويذكر في هذا الكتاب

1999

ما قال الخليل في مصوع السلام

ولما غاب اسمعيل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فعال احمد اصحابي بشار : ما الشكران ؟
 حاجاي بشار وما بتعربي ؟ هذا من غريب العجاء
 هاللا لسه هاسائه !

والد يجد في كلام علي أصحاب الحاجم من الضياء ما يشي إلى ظاهرة أرباب الإنفاق. ومثل ما جاء في معجم الجوهرة لابن دريد ، قال الخليل اما « فسيده » وهو الرجل الصلب ممنوع ام بات في الكلام ، وكذلك « حشيه » للنمل الوخ !!

اللفويون المحدثون وظاهره الأربعال

كما نظرت اللغويين المحدثين الى ظاهرة ارجال
الانعام فبتخصها ما اشاروا اليه من تلك الاحداث
التاريخية التي يورثها التحقيق الدقيق .

ويشار بـمخترع اللفظ لم يسبقه اليه احد

كذلك قد سطر في لندنا كتب الادب على ما يبدو
ان بعض الشعراء قد ارتبطوا فقط او لفظين وفيه
في السلك والتلفظ ، كتلك القصص الطريفة التي
يرونها صاحب الاغانى عن بشارة بن برد ، والتي
ينسبها المسعودى في مروج الذهب لابى العباس
آدم التوكل ، عن ان بشارة او ابا العباس جاء
الى اصدقائه يوما فقلل له احدكم : فالتفت
فقال : مات حمادى ، فراهته في التوم ، فقلت
له : لم مات ؟ ألم اكن احسن اليك ؟ فقللت
الحمادى :

فهذا نجزة ظلت في كل العصور التاريخية
تدأب عقول المفكرين من التكوين ، غير أن أحدا
منهم لم يجزؤ على القيام بها حتى الآن ، وذلك
للمجرة هي عزل طفلي أو ثلاثة منذ ولادتهم مع
أسنانهم بالذاد ووسائل المعنى في صمت عميق
بحيث لا يسمعون كلاما إنسانيا قط ، ثم مراعاة
مواقف من كتب عدة سنوات ، فنظر هل يتعلمون
باصوات إنسانية كالتي نالها ؟ أتشأ لهم كلمات
يتعلمون بها ، أم يظنون في صمتهم ؟

سیدنی خیلہ بہ اتقا

وكانت هذه التجربة تترك لدى الأمن اللغويين ونهر

عند ما لا أعود إلى

بمغيااتهم ، دون أن تتاح لأحدهم فرصة تنفيذها .
وذلك لأنها تلقي الروح الإنسانية وتتطلب من
التفكير أمرا لا تقدر القوانين ولا العادات .

غير أن التاريخ يروي لنا أن بعض القواد في
اليهود القديمة قد حاولوا مثل هذه المحاولة ،
وقاموا بما أبته الإنسانية في الصور المختلفة
بعضهم ، كالقديس روثا لا هيودوت « من أن أحد
الفراسة أراد البرهة على أن اللغة المصرية القديمة
هي لغة الإنسان الأول ، أي أصل كل اللغات !
فحاول ظنين في مكان ما فترة من الزمن ليتصرف
على أول كلمة يمكن أن يطلق بها . ولا جادواواته
بنك الكلمة لصادف أنها تنتمي إلى لغة أخرى غير
المصرية القديمة ، مما حير من فروغ والغيبه (١)

قصتان فريدتان

ولكن الذي أباد الإنسان ، ورفض القيام به عن
معد وفسد ، تكلمت به ظروف الحياة من قريب
المصادفة البحتة ، فقد حدثنا القلوب عن
حادثتين فريدتين هما :

(١) قصة تلك الفتاة التي ولدت في جزيرة
بجزيرة « جرينلند » في أوائل القرن التاسع عشر
وبدأت تتكلم مع أخوها التوأم بلغة غير معروفة لمن
حولها . وقد لوحظ تلقى أحدهما بالآخر ،
وتشبهما بالانزلال من الناس ، فثقت ذلك على
الوالد وصمم على عزل الأخ عن أخته ، مما أدى
إلى وفاة الصبي ، وبقيت الفتاة وحدها لمر في
منار على التكلم بتلك اللغة الغامضة المجهولة .
ولا حاول أهلها لطيفها لتقهر لين لهم اسمعالة
هذا ، وبدأوا هم في لغة وسوء التقدير يتعلمون
لغتها ، وأصبحوا يتكلمون معها تلك اللغة
الغريبة المنسية .

ولا شاع أمر الفتاة بما بعض العلماء يبحثون
كلامها ، ويحيل اليهم في أول الأمر أن كلامها لا يمت
لغة البيئة بآية صلة . غير أن أحد هؤلاء العلماء
استطاع بعد ذلك أن يكشف الظاهر عما حاط
كلماتها من لغوي ، ويبرهن على أنها لا تعدو أن
تكون كلمات من لغة البيئة في صورة مصسوغة
متبورة .

(٢) أما القصة الثانية فتلك التي حدثنا

عنها « جيسرس » العالم المديركي من أن طفلين
لواين طاشا في « كوسهاجن » مع أمهما الأملة .
وقد أحبتهما هذه الأم بشكل شائن ، فقتبا
وحدهما متزولين عن الناس زمنا ما ، ثم كان أن
مرت الأم ودخلت المستشفى للعلاج لاركة
الطخين زمنا طويلا في كنف حلة صناد بكاء .
فلما اكتشف أمرها أدخلها في إحدى عدايس
الحصيات الخيرية لتربينها والمأية بمرحها .

ويقول « جيسرس » أنه زار الطفلين عدة
زيارات وتعود إليهما وعمل على كسب لفتهما ،
حتى استطاع أن يدون كلمات وعبارات كثيرة من
تلك اللغة الغامضة التي كانت يتكلمان بها في
حلالة . ثم أجرى بحثه على تلك الكلمات
والعبارات فوجدما تتصل اتصالا وثيقا بلغة
البيئة في لغة مصسوغة متبورة . ولكن جيسرس
يعترف أنه لم تسطع الفرس لإتمام البحث ،
وتدخلت عنه فترة من الزمن ، فلما عاوده وجد
الطفلين في مدرستهما الجديدة قد كانا يتسبان
كل شيء منها .

هاتان الحادثتان الفريدتان وإسهامهما مما رواه
بعض اللغويين في القرن التاسع عشر قد أثار بين
علماء اللغات جدلا هيبا حول أربعال الانكشاف أو
إخراهما من الدم . فاصحاب علم النفس منهم
يؤمنون بأمر شديدا أن يعترفوا بشبه أسمسه
الأربعال في لغة الإطفال ، وبأولون : ليست لغة
الطفل إلا لرا لبيئته ، والطفل في هذا الأمر
لا يصر أن يكون أداة سلبية (٢)

في حين أن بعض اللغويين يرون إمكان أن
يرجع الطفل كلمات لذا البيئة له فرصة لهذا
الأربعال .

خلاف في تعذيب معنى الأربعال

وربما يرجع من الخلاف بين الفريقين الذي
لعدد تزايد الأربعال ، فالذين رفضوه قد
فهموا الأربعال على أنه الخلق من الدم ، وبذلك
فيلوا من دائرة معنى الأربعال ، وفهموه على
تلك الكلمات الجديدة في لغتها ومعناها ، والتي
لا تمت لراد اللغة أو صيغها بصلة ما . وهم يرون
أن تلك الكلمات الجديدة التي تسمح منها في

● في اللغات

الر في اللغة ، بل دون أن يكتب صفة الشيوخ في منطقة متحدة من بيئة اللغة . وقد لاحظ الأوربيون أن نوعاً من هذا البحث يتبع في بعض نواحي الشباب في الكلمات والجماعات . ففي جامعة أكسفورد كلمات متعارفة بين طلبة لا تكاد تمت إلى الإنجليزية بصفة في متاعها أو لفظها ، وكذلك في كمبريدج ، وفيها من الجماعات القديمة ذات التقاليد العربية . فلذا تخرج الطلبة في تلك الجماعات وأصبحوا في غمار الحياة المدنية سوا تلك الكلمات ولم يبق في أذهانهم منها سوى الذكريات .

كذلك قد لعب بعض الظروف الخاصة من أصحاب المصاحبات والعرف إلى اختراع كلمات لا يعرفها غيرهم ، ولعب في التنمية والتعبير على من ليس منهم ، بل القصص والقصائد كلمات مستعارة تشبه المصطلحات والرموز وتسمى رجال الأمن وحفظ القانون .

ولا شك أن بعض تلك الكلمات يدين في نشأته لطرق أخرى غير الارتجال من مثل الاشتقاق أو النحت أو الإعراف ، ولكن مما لا شك فيه أيضاً أن بعض تلك الكلمات قد اخترع اختراعاً ، وأصبح مأثوراً في محيطه القسبي زمناً ما ، ثم يبنى في لسان الإحسان ، ولكن الغليل أو النادر من تلك الكلمات قد تتسع دائرته ، ويكثر شيوخه ، ويصبح مما يسمى بالعامية التي يتكلم بها المرء مع أهله وأصدقائه .

فلذا مرت على تلك الكلمات العامة فترة أخرى زاد فيها شيوخها ، فقد اكتسب احترام الناس ، وحينئذ يكتسب حصون اللغة المسجبة ، وتصبح حصراً من متاعها .

ذلك هو التطور الطبيعي للكلمات المرتجلة في اللغات التي تترك وشأنها ، لها كل تطور أو تغير . أما في لغتنا العربية فقد أحاطها اللغويون التقدم بسياسات حصينة ، ولذلك اقتصر تلك الكلمات المستعارة على الشيوخ في لهجاتنا وعلى السننات ، ولم يبق لكلمة منها في أي عصر من عصور اللغة إلى مستوى لغتنا المصطنعة .

أبراهيم أنيس

اللغات الأوربية وقد اختلفت على مستويات جديدة ، قد اختلفت أصولها من اليونانية أو اللاتينية في غالب الحالات . فليست تلك الكلمات في راجع من الإلهام المرتجلة ، فقد كان لها أساس سابق على اختراعها .

وليس مما يهدف إليه هنا أن نطاول البحث عن أثر الارتجال في نشأة الكلام الإنساني لتعرف ما إذا كان الإنسان الأول قد لعب إلى الارتجال في وضع الكلمات ، لأن البحث في تلك النشأة الأولى لكافة الإنسان قد أصبح الآن يشبه البحث فيما وراء الطبيعة . كذلك لا تكفي تلك الأمثلة التي رويت عن ارتجال بعض الأطفال واختراعهم الكلمات اختراعاً . ذلك لأن تلك الأمثلة أو المصادرات يحولها الإيهام والخيال ، ولا تكفي للفصل في قضية ارتجال الأطفال يراى حاسم قاطع .

عملية الارتجال ممكنة ، في ظروف خاصة

لذلك تكفي بالسؤال عن مدى إمكان ارتجال الكلمات بين الكبار ، وأثر ما يمكن أن يرتجلوا في اللغات . فنرى أن عملية الارتجال ممكنة ، ولا تتطلب لعباً كبيراً من التخاطب ، بل في إمكان كل منا أن يرتجل متى شاء وفي شاء . فمن يستطيع في سهولة ويسر أن يرتجل كلمات عربية ما أنزل الله بها من سلطان ، وإن قطع عليها ما يشاء لنا الهوى من دلالات . وقد كان بعض الطلبة من الشباب يسطرون عن الكلمات المعشوية في الشعر الجاهلي وينقلون على لسانه أبياتاً معاً كلماتها مما لا يمت لكلمات اللغة بصفة ، مثل :

ومدثر بالشمس نلنطحت

سلفاً لسان كبر فرح الفضل

ومثل :

لا تصحب الفضل فهو مهمل

همل همل خروبل مهمل

وقد مر معنا مثل هذه التجربة ، ومارس هذا الهذيان والهراس أيام الشباب ، فلم يكن اختراع الألفاظ بالأمر اليسير ، ولكن مثل هذا البحث يفتي بفناء أصحابه ، دون أن يخطئ أي

● الأكثره من الجامعات
العربية مؤسسات تعليمية لا
ترقى إلى المستوى الذى تتطلبه
نهضتنا وتحتاج إليه وثبتنا .



الجامعات العربية

بقلم : الدكتور فاخر عاقل

الاستاذ بجامعة دمشق

اخلفت قنصر على مراحل التخصص العليا
والدراسات التي تلي الدرجة الجامعية الأولى ،
وأخيرا طاق الفارسين في الاجبية هم لاليا من
طلاب البعثات الحكومية او من أبناء الاسر الفائرة
على تحصيل بركات العلم في الخارج .

وما دام عدد الجامعات العربية قد نال على
اثنين وعشرين ، وما دام عدد معاهد التطبيق
المالية الأخرى يكاد يقارب هذا العدد أو يفوقه
فقد أصبح من الكفيل أن نال عند هذه المؤسسات
الطيرة وفقة نستلضي احوالها ونعرف على
مشاكلها ونحاول تشخيص أحوالها ، هذا ويسهل

■ في البلاد العربية اليوم ما ينوف على خمس
وعشرين جامعة منها ثلاث اجنبية (١) والباقي
جامعات وطنية . كما أن فيها عددا مماثلا أو أكثر
من مؤسسات التعليم العالي ومعاهده المختلفة .
وعلى هذه الجامعات تصمد البلاد العربية - بصوره
رئيسية - في تنشئة أجيالها القادمة وإعداد
الخصاصيين في مختلف حقول المعرفة وعبادين
العمل الفني . وصحيح أن عددا كبيرا من أبناء
البلاد العربية يقصدون اليوم جامعات الشرق
والغرب للدراسة والتخصص ولكن عند هؤلاء
أصبح أقل بكثير من عدد الذين يأمسون في البلاد
العربية ، كما أن الدراسة في الجامعات الخارجية

١ من الجامعات الأمريكية في و و و جامعة يسوعية في بيروت و جامعة الأمريكية في
بغداد و وهذه الجامعات معظم طلابها من الدول كندا وفرنسا و ... (٢) من حيث البعثات و منح

● معظم الجامعات العربية
متعزل عن المجتمع تعيش في
برج عاجي ، لا يتصل بالحياة
من حوله ولا تشارك فيها .



● أبرز ظاهرة تتجيز بها
جامعاتنا العربية ضعف الانتماء
باللغات الأجنبية ، مع ان العلوم
الحدثة تتطلب الاما كافيها بهذه
اللغات .



على الأقل - ففي طية اليوم ما يزيد من تحسين
عاما من العمر وهي مدة كافية لكي ينظر إليها
نظرة جديدة ونعاسب حسابا فيه شيء من العمر .
ويجب ان تسجل هنا ان عدد كليات هذه
الجامعات وعدد طلابها بل وعدد أعضاء هيئة
التدريس - أحيانا - يقفز قفزا يكاد يصعب على
هذه الجامعات توازيها العلمي واتزانها المعرفي
لا سيما اذا ركزنا البصر على زيادة عدد الطلاب
بالذات . ان بعض هذه الجامعات يضم احدا من
الطلاب مسجدة جدا يبلغ عشرات الآلاف أو تزيد .
ويجب ان مثل هذه الأعداد الهائلة لا تتوفر لها
أعداد كافية من الأساتذة والمدرسين ، كما لا تتوفر
لها الإمكانيات اللازمة من المجهيزات العلمية ووسائل
البحث العلمي والآلية والملائم وما الى ذلك من
مستلزمات الدراسة الجامعية .

حديثا من الجامعات معاهد التعليم العالي وان
لم يشر إليها دوما .

جامعات حديثة

وان الجامعات العربية حديثة النشأة عموما
فماشاء الجامعة الأردنية وجامعة الزبوية أنشئت
كل هذه الجامعات في فترة العشرين هذا ، وهي
ان جامعات شبة ما زال معظمها في مرحلة النشيب
الباكر ان لم يكن في الطويلة الأولى ، ولذلك فان
الناظر في أمرها التصف للماتمن عليها ، لا يملك
الا ان ينظر بعين العطف الى جهودها في تثبيت
أقدامها وترسيخ ثقافتها ، ولذلك ايضا فان
حديثا عنها وتذمرا لها أنها يسيمان بروح العطف
والشعور والتشجيع اكثر من اللوم والفتور .
على ان بعض هذه الجامعات أو بعض كلياتها

وهذا يقف الإنسان يستأصل عما إذا كان هذا النمو العلمي السريح يرافقه النمو الكيفي اللازم ؟
فيأتيه الجواب - للأسف - بالنفي القاطع وهو
امر مستأول ان نقف عنده وننقص أسبابه .

أهمية الجامعة

على أننا يجب قبل ان نمضي في ذلك ان نشير
إشارة سريعة إلى أهمية الجامعات في حياة الأمم
ولقد لها علة وحيدة الأمم الناشئة وبمفسها
خاصة . فالجامعات - كما هو معلوم - يفرس
فيها ان نسم الصفوة للخبرة من أبناء الأمة ، وفي
بعضها مسيل الشعب وآماله وعليها توقف نوعه
وتقدمه . يضاف - إلى هذا كله ان التصوب
العربية في هذا الوقت بالذات تسبل على تطوير
حياتها واستثمار البلاد بما تحتاجه من المصالحين
وما تتطلبه من فنيين وما تنوق إليه من علم ومعرفة
وتكنولوجيا .

مؤسسات للتدريس لا للبحث

ولمنا لا نعلم الجامعات العربية - بعضها على
الأقل - حين نأول انها مؤسسات تعليمية من نوع
لا يرضى إلى المستوى الذي تتطلبه بهشتنا ونحتاجه
وإننا - فمن نقد فيها البحث العلمي الصرف
والدراسات التطبيقية والأهمام الخاص بمشاكل
الوطن العربي وحداثة - ذلك بأن الجامعة
ليست مكانا للتعليم فقط بل هي بعد ذلك مغاير
(صامل) وأمانة للبحث والتطبيق ودراسة المشاكل
والفراخ الطول لها ، وبهذا فهي كاد جامعاتنا
، عربية تظفر من كل بحث ولعمري . وحتى إذا
التفتنا إلى التدريس والتدريس بمصاحبا البسيط
فإننا نفتقد التدريس الجامعي الصحيح الذي
يشترك فيه الطالب ويساهم فيه الأستاذ وبصمد
على الفصل المغري والقرارات الخارجية والنقاش
العلمي والتتبع الفرعي .

هذا ونحن نعرف الأسباب التي تمنع من ذلك
وتجعله صبرا ان لم يكن مستحيلا ، فعادة مطفرة
ناعم مئات بل ألوف من الطلاب ، ومطير قدر ،
والآلات مفتقة ، ومكتبه طرفة وميزانية ضحلة ،
والعلم بالملفات الأجنبية لا يكفي لقراءة كتاب أو
مقال فيها ، وغير ذلك من الأمور يجعل التدريس
الجامعي في بلادنا قاصرا على مطفرة بلقيها الأستاذ

وإمالي يدفع بها إلى الطلاب وفرامات لا تتعدى -
ان وجدت - بعض المصادر العربية الهزيلة التي
لا تسمن ولا تقضي من جوع . ولا ننس ان نشير
إلى سبب هام من أسباب قصور البحث العلمي
وهو انهاء الأستاذ بالبحث عما يسهل رفق حياته
ويوفر لهم الوقت الضروري وأسباب الحياة الكريمة ،
ذلك بأن ضالة الرواتب التي تدفع للأستاذ الجامعي
في كثير من الجامعات العربية كقول بين الأستاذ
وإمكان التفرد للبحث والمدرسي والتدريس . ولقد
يقال بأن بعض الجامعات العربية تدفع بسكاه
ولكننا نلاحظ ان هذه الجامعات بالذات أنها تدفع
هذه الرواتب لغير ابنائها من الأساتذة الزائرين
وهم أساتذة متقاعدون لا يشعرون بالاستقرار ولا
يستطيعون بالتالي ان يصرخوا إلى بحث أو درس .
ومن تترك هذا القسم من حديثنا قبل ان نذكر
حقبة ذات دلالة وهي ان في الجامعات العربية
انحصارا يدرس الواحد منهم ما بين عشرين
ولأربعين حصة أسبوعية فهل في إمكان الواحد من
هؤلاء ان يقرر أو يقرر به ان يبحث ويدرس ؟

وقد يسأل سائل عن السبب في هذا الصمد
المسفر من التدريس التي يفرسها عضو الهيئة
التدريسية فيأتي الجواب بسيطا ألا وهو ضالة
الرب الذي يدفع له وأرباح كالألف الحياة التي
تدفع إليها بالنسبة لنفسه ولعائلته . وإذا كان
الامر مختلفا بعض الشيء بالنسبة لبعض الأساتذة
الكبار ورؤساء الاختصاص ، من أعضاء ومهندسين
ومعلمين ، فمن الأثرة الكاثرة من أعضاء الهيئات
التطبيقية تتلقى رواتب لا تفي بضروريات الحياة
ناهيك بالحياة الكريمة التي تدفع إليها السائل
من مستوى أستاذ جامعي .

الكليات العلمية والكليات الأدبية

وثمة ظاهرة أخرى واضحة في جامعاتنا العربية
وهي الفرق في عدد الطلاب بين الكليات العلمية
والكليات الأدبية ، بين الكليات العملية والكليات
النظرية . فحينما نرى عدد الطلاب في الكليات
الأدبية النظرية بعد بالآلاف بل وعشرات الألوف
نرى عدد الطلاب في الكليات العلمية والعملية لا تتعدى
المئات . ولأسباب هذا الأمر معقدة منها نقص
الاختصاصيين من الأساتذة ، ونقص المطابع
والأدوات ، ونقص الوسائل والكتبات ولم ذلك

● الجامعات العربية

وهي أمور لا تتوفر في ظلنا وقد لا يكون وجودها مؤكدا عند اسفلتنا أنفسهم .

والى ان تستطيع اللغة العربية ارضاء حاجات امتائها وفرائها بل وبد ان تستطيع ذلك، وبسبب فن التقدم الطبي للتراث وما يكتب منه في اللغات الاجبية يستشر الجامعون - اساتذة وطلاب - الحاجة الملحة الى معرفة اللغات الاجبية معرفة تمكنهم من الاطلاع على ما يكتب في اللغات الاجبية من جهة وتساعدهم على تطوير تفهم العربية من جهة اخرى . ولكن ، ظلنا العرب - بالذات - لا يعرفون اللغات الاجبية معرفة تساعدهم في هذا الامر ولتكنهم من ملاحظة اختصاصاتهم بلغة اجبية يعرفونها معرفة كافية . والطلاب العرب في هذا الصدد الثنا : اضعها متخرج من المدارس الوطنية وهو في الامم الاكثب ضعف الامم باللغة الاجبية بسبب المعرفة للغة العربية . ولتفهم متخرج من المدارس الاجبية وهو قليل الامم باللغة العربية بسبب المعرفة للغة الاجبية . وهكذا يتبين اننا بحاجة الى هيئة اجيال تلتق اللغة العربية ولتفهم فيها من جهة وتضمن لغة اجبية واكثر وتستطيع الافادة منها لا لخدمة التعليم والدرس فحسب وانما في الفناء اللغة العربية وتركيزها وتطويعها .

ولا ننسى - قبل ان نترك هذه النقطة من حديثنا - ان نجد بامور الجامعة للمعونة والهيئات الطبية والطبية في هذا الخصوص وعنتها على بذل المزيد من عنايتها لهذه القاية .

الحرية الجامعية

والظاهرة الواضحة التي تجلي في جامعاتنا العربية ارتباطها الوثيق بالحكومات علميا وبوزارات التربية والتعليم العالي خاصة . فالجامعات العربية كلها حكومية تعتمد على ميزانية الدولة في شؤونها المالية ، واذا استثنينا بعض الجامعات القليلة مثل الجامعة الاردنية التي منحتها الحكومة الاردنية شيئا من استقلال فان كل الجامعات العربية خاصة للحكومات في توجيهها وادارتها وتسميتها ورؤسائها الاداريين بل واعضاء الهيئات التدريسية فيها . ولقد مر على بعض الجامعات العربية حين من الدهر حاولت فيه الحصول على بعض استقلالها لكن تكون تسمية مدير الجامعة وعملها بالانتخاب من بين اعضاء الهيئات التدريسية فيها وان يكون

من اسباب كثرة . وعلى ان هذا لا يعني - يعالج من الاحوال - ان عدد الاختصاصيين في الاداب والعلوم النظرية كاف وموفور وانما يعني ظاهرا ان بالامكان حشر مئات الطلاب في قاعة واحدة ، بعضهم يطوس واكثرهم يلف ، ليسمعوا الى محاضرة يلقها الاستاذ فيسمعوها او لا يسمعوها . انصف الى ذلك ان الكثير من كليات الجامعات العربية تعتمد في عملها والتدريس فيها على السبدين او العشارين للوقت من لا تتوفر فيه شروط الاختصاص .

ولعل اتكى ما في الامر ان معظم جامعاتنا العربية لا تعمل جددا على هيئة الاجيال المتعلمة من مدرستها واسفلتها ولا تعلم الصفد المتأزم لعاجلاتها الخجلة ولذلك فهي تكتفي بالامتداد على الاقطار الاخرى واستقدام الاساتذة الزائرين ، او التعامل مع المحاضرين دون ان تظن الى ما سوف يلحق فيه في المستقبل القريب من مشاكل واحتياجات .

اللغات الاجنبية

ولما ظاهرة ثالثة تجلي في جامعاتنا العربية وهي مسألة ضعف الامم باللغات الاجبية ، ذلك بان معظم جامعاتنا قد جعلت اللغة العربية لغة التدريس في جميع الكليات وسكر حقول المعرفة وهو امر واضح الضرورة صريح النجاسة ، فلهذا تريد التهوخي وتعمل على التقدم ولجهد في سبيل تبوء مكانتها بين الامم لا تستطيع الا ان تعمل على احياء لغتها وتطويعها وتطويرها بحيث تتسع لاختلاف انواع المعرفة وتعبير عن كافة فروع المعرفة ، واللغة العربية - بحمد الله - قادرة على ذلك اصل له ، ولها من ماضيها خير دليل على ما تقول .

لكن العلوم الحديثة تقدمت كثيرا واستفردوا وراحت مصطلحاتها ولعمدات مبتكراتها ولا بد لكل ع من فروع العلم وكل حقل من حقول المعرفة من مصطلحات الخاصة به وتعايرها الاقزمة له ، بل ان اللغة العربية - بوصفها لغة - بحاجة الى تقليصها من التعابير الفضفاضة غير الدقيقة وجعلها في اللغة العلمية الدقيقة المحددة لتستطيع ان تعبر عن حقائق العلم ، وكل هذا يقتضي اكما كافيا باللغات الاجنبية بعد تسقي في اللغة العربية

لجلس الجامعة الكلمة الفصل في شؤونها ولكن
معلم الحكومات العربية لم يوافق على ذلك وبعثت
الى دبلت الجامعات بوزارات التربية والتعليم
المعالي بشكل لو باخر الامر الذي حدد نشاطها
وعرفان تقديمها واخصها لامينيات كثيرة ما تكون
بعيدة عن المصلحة الجامعية والحوار الجامعي .

ان حاجة الجامعات للمعونة المالية الحكومية
واستمرارها على ميزانية الدولة من اجل نظامها
يجب ان لا تكون حائلا دون منح هذه الجامعات
الحرية اللازمة لتقديمها وتزويدها . ولذا كفى
الجامعيون - اساتذة وطلاب - لا يستحقون
الاستقلال والعربية وهم صفوة المجتمع ورمزة الأمة
هنا الأمة بأسرها لا تستحق الاستقلال وليست أهلا
للحرية . صحيح ان بعض الجامعيين قد يسيء
فهم هذه الحرية واستقلالها ولكن هذا ليس سببا
كافيا لحرمان جميع الجامعيين من الحرية
والاستقلال . ولذا كانت التربية الصالحة اليوم
نادى بوجود الطلاب العربية لكل مدرسة بل لكل
معلم لها الحق الجامعة بعقل هذه الحرية وذلك
الاستقلال .

وهنا يجب ان نفيه الى ان هذه الحرية يجب
ان لا تقتصر على تشكيلات طائفة وانما يجب ان
تكون حرية حازية لتناول البحث العلمي وحق
التصريح عن الرأي وامكان التوجيه الاجتماعي وما
الى ذلك من أمور لا نستطيع الحياة الجامعية
بدونها . وبدون ان يكون ذلك كله ضمن حدود
لا تسيء الى الدولة ولا تضر بمصالح الأمة
ولا تعرض استقرارها واسما للتصدع والاضلال .

كما اننا يجب ان نفيه الى ان هذه الحرية يجب
ان تكون عامة مستقلة بحيث يكون لكل كلية
حرية في اداء عملها على الوجه الذي تراه مناسبة
ولكل قسم حرية في صياغة أهدافه وتعيين طرقه
على الشكل الذي يراه لحيته نفسه ولكل استاذ او عضو
في هيئة التدريس حرية في القيام بعمله على
الطريقة التي تصدها مبادئه وتطلعاته مهتمة
بل ولكل طالب حرية في ان يضيء حياته العلمية
على الشكل الذي يحق لمبادئه ويظهر قدراته
ويهيئ لقبل اياه .

هذه الجامعات العربية ، لكل الجامعات العربية
باستثناء الجزائر والجزيرة قد انشده على قرار
الجامعات الأجنبية ولا كان بعضها قد تآزر بالنظم
اللائية والاخر بالنظم الأكاديمية فقد جادت
الجامعات العربية نسخا موزعة عن هذه الجامعات
الأجنبية . هذا من جهة ومن جهة أخرى فإنه
لا كانت الجامعة المصرية (جامعة القاهرة الآن)
القدم هذه الجامعات ، ولما كان الأساتذة المصريون
وخريجو الجامعات المصرية منتشرين في كثير من
الجامعات العربية فقد تأثرت الجامعات العربية
ولا سيما في الشرق العربي بنظم الجامعات المصرية
وبهذا المعنى كانت الجامعات المصرية عامل توحيد
بين جامعات الشرق ، بيد ان الجامعات المصرية
بعضها تأثرت بالجامعات الغربية ، بل وان كلياتها
المختلفة تأثرت بنظم مختلفة بما خلق بينها - في
وقت من الأوقات - كثيرا من البلبلة .

ومن لا ندعو طبعاً الى جعل الجامعات العربية
نسخاً طبق الأصل بعضها عن بعض ، ففي الاختلاف
نظمها وتروع متابعها كثير من الخير والفائدة ،
كما ان فيه انشاء شخصية مستقلة على كل منها .
ولكننا بعد ذلك ندعو الى نظم جامعية عربية
وحيدة وإن اختلفت ، متنوعة وإن تشابهت . اننا
نعتمد ان النظم الجامعية العربية يجب ان تمثل
الحياة العربية الأصيلة والعاصرة وإن نسير عن
نظماها المستغلفة وهي بهذا المعنى ولهذا السبب
لا بد لها ان تكون ذات شخصية مسئلة وطاق
خاصة وخصائص مميزة . ولا بد لها بعد ذلك من
لدراسي من التشابه فيما بينها بحيث يسهل التبادل
والتعاون فيما بين بعض الطلاب واعضاء الهيئات
التدريسية والكتب والبحوث وفي ذلك من الامور
ولا بد في هذا الصدد من الإشارة الى واجب
الجامعات العربية في احياء التراث العربي وانشاء
مؤسسات خاصة لدراسته وابحاده وعرضه
للعالم به .

الجامعات والحياة العربية

والقاهرة السليمة تصل بالدور الذي نلعبه
الجامعات العربية في الحياة العربية حولها ،
للجامعة - كما هو معروف - يقتصر فيها ان توجه

نظم التعليم ومناهجه

والقاهرة الخاصة هي مسألة نظم التعليم في

ومؤسساتها قانيا وبحاجة البلاد وخطط التنمية فيها ثالثا .

لما ان يترك لكل طالب ان يتوجه الاتجاه الذي يسير له مبنية للحصول على شهادة جامعية لتتضمن وصفه التالي قليل فليس المرصد يصح السكوت عليه .

وهنا محل الإشارة الى الدراسة الجامعية من حيث الاصل : فلما كانت الدراسة الجامعية حتى لكل راغب فيها فادرك طويلا نظريا فان من غير الجميع والمؤلة ان يلجأ من كليات ابتدائها وتوجيه هؤلاء الإبناء الى ما يحتاجونه من التخصصات ومهن . اما ان يترك الأمر فوضى دون ضابط او رابط فشيء لم نعد نلاحظه الجامعات العربية التي تعمل على تطوير نفسها والتعلق بغيرها من الجامعات المتقدمة .

الحياة الجامعية

والظاهرة السائدة هي انعدام الحياة الجامعية الصحيحة في الجامعات العربية واضداد التقاليد الجامعية فيها . ولذا وجبنا لجامعاتنا الحديثة طويلا في عدم وجود التقاليد الجامعية فيها بسبب من حداثةها فما علم جامعاتنا القديمة ؟ او بعضها على الأقل ؟ ولم لا توجد لها تقاليد متبعة لوضع الحياة الجامعية فيها ولتتكم الصفات بين مختلف مؤسساتها ؟ ام ان كثرة عدد الطلاب في بعض هذه الجامعات العربية يجعلها امكنته للفوضى فظف بل واحيانا للاسفاف فحسب مما يلفظ الجامعة معناها ويخرجها من روحها وفي هذا ما فيه من غير بالغ ، ذلك بان الجامعة ليست معاصرة تلقى او امضت باجري او غرسا يدرس ، وانما هي صلة بين الاساتذة والتلميذ وبين التلميذ والتلميذ كما انها طريقة في الحياة والعمل .

اما بعد

فهذه ملاحظات سريعة عن الجامعات العربية ورأينا ان نمسها بين ايدي المسؤولين عن هذه الجامعات والمهتمين بانهم من مواطنين عسى ان يكون فيها ما يحفزهم الى النظر في أمر هذه الجامعات ومعالجة اصلاحها وايصالها الى ما يجب ان تصل اليه لتساهم في نهضة الوطن العربي مساهمة جديرة بحاله .

■

فاخر عاقل

الحياة من حولها او ان تؤثر فيها على الاقل ، وانما كان هذا الامر صحيحا مرة بالنسبة للجامعات في البلاد المتقدمة فانه يجب ان يكون صحيحا ألف مرة بالنسبة للجامعات المتخلفة او الجامعات الاخلة بالبلاد من مثل البلاد العربية .

ان بلادنا العربية تفتقر خططا للتنمية تهدف منها الى النهوض بالتصانيف ومجسما ، ومفروضا في الجامعات ان تلعب في هذه الخطط دورا اساسيا طيقيا ، ذلك بان الجامعات هي التي تهيئ المختصين والفنيين الذين ينفذون هذه الخطط ويهتدون بها ، ولكن جامعاتنا - مطلقا على الاقل - ابعد ما تكون عن هذه الخطط ، ذلك بان جامعاتنا نفسها لاتملك السلطة لسنها والتخطيط لنموها وتنميتها .

ان معظم الجامعات منزول عن المجمع يعيش في برج عاجي (او خشبي) لا يتصل بالواقع من حوله ولا يشارك فيه . ولقد ان الاول الذي يحد النظر في عمل جامعاتنا وصلته بالجامعات العربية حولها وتكليفه بعرض يصبح قادرا على تطويرها والتطور بها .

وهذا الذي فئانه من صلة الجامعة بالحياة من حولها يفتح لنا باب الحديث من حرجي الجامعة وعلمهم في الحظ من حولهم ومستقبلهم . فلهذا شكا مرة ولير التربية في بلاد عربي من ان عدد الطلاب من أبناء بلده في قسم الفلسفة ليمتداه طالب في حين ان مدارس ذلك القطر لا تحتاج لآكثر من معلمين اثنين للفلسفة . وقال ان هؤلاء الطلاب وذوهم والمجمع من حولهم سيخفقون من اجل تعصبتهم في التعليم مما سيخبره على تعيين مفهوم - على الاقل - لتعويض مواد اخرى غير الفلسفة مما يضر بمصلحة التعليم ولا يرضيهم ، فاعتبرت بانه سينتج عددا كبيرا منهم بلا عمل . وهذا الذي قيل من الفلسفة قيل من الآداب وفروضا والطوق والمختصين بها ، وقادله نفس الفاضح في المعلمين المؤهلين والمختصين في العلوم والآداب والمختصين وانشائهم .

لقد ان الزوان لجعل توجيه طلابه لتعليم العالي مرتكزا على اساسي كلية مفروسة متصلة بقدرات كل طالب وامكاناته فلا وبمكائات الجامعة

ابنتي

شعر : حسن السوس

■ يا دُمَيْتِي ، يا سمة العصر يا نشوة الاحساس والفكر
بارهرة ملأت محامتها عبي ، وغذت بالشذى صدى
أهلى وأهلى أنت - في نظري - من كل هذى اليأس والسمير
إن مريـوم لا أراك به - في الدهر - لم أحسه من عمري



لله ما أحلاك لاهية لا نعيمين - بكل ما يحري
كفراثة أبتان حائمة في الحقل من زهر إلى زهر
تنبين من كفى إلى صبرى أو تمكين هياك في حجرى
وعمر كملك ، في أناملها سحر ، على طغى وفي شعرى
ومنى يحولها بقلها وعمر فوق الخلد والبحر
وتثرثرين وأنت في حجرى عالمى هتك ليس بالسر
أو تبسين وتسمين معاً أو تأمرين مطاعة الأمر
وحديثك العذب الشهى إذا يساب في أدنى كالخمر



تهبونه روحى ويعمرها شىء يشابه نشوة السكر



مراكب يجلو النمس من صدى ويلبب كل الفم في صدرى
فإذا ذكرتك - بعد - في شئ فلا حزنك ملهم الشعر
فبني أراك - حية العمر - تئين من خمس إلى عشر
وأرى صباك متورا ألقى ومثعنا في البيت كالسمر



أني أعيمها واشفها ونحني موادها الفطرى
هي دائما - ثريدة نحكي هي - دائما - مفرقة الثمر
هي - بعد - راصية وعاصية كملائك الرحمن في الظهر
ما خلعت يتا ، ليس يؤنس طعل طلعه ، سوى قبر
أولادنا أكادنا نيم قد توجب أعظم الشكر
فإذا رأيت أبا بطلته ككلم ، ترى في أمره أمرى

تفترى - ليلى - حسن السوس

أنباء الطب والعالم والاقتصاد

أحلى من السكر ١٥٠٠ مرة



● لا . ليس السكرين أغنى .

ولا سيكلامات (cyclamate) من السكرين . وكلاهما مصنوع من سكرين .
أما المادة الجديدة . فهي مادة بيضاء صلبة من عسله من سكرين .
Serendipity Berry

ويحدث عنها الدكتور جورج أنجلي
Angeli . من مختبر الإنجلى
التالى للولايات المتحدة ، فيقول أن
الغور على هذا السات أنها كان لها
محتوى حوى أحمر من السكرين .
بعض صابون لسان سى . في كل من
أفريقيه وأندونيسيا ، وذلك بحثا عن
مادة حلوة تحللى بها الأطعمة بدلًا من نبات
الواد الاصطناعية التى تستخدم سكر
التحلية ويعد للإنسان في طعمها الحلو
لك المرأة التى تصحب دائما تلك الحلوة
أو تقفها في لسان الطاعم .

ووجدوا لهذه المادة الجديدة
المخلصة من هذه لصية السكر .
حلاوة . ما بين ١٥٠٠ مرة حلوة ورسها
من السكر . ونحن نعلم أن مادة التحلية
الشائعة اليوم (وهى سكر السكرين
Sacharin) ، أعنى بها المادة المسماة
بسيكلامات الصوديوم Sodium Cyclamate
حلوتها لا تزيد على حلوة السكر غير
٣٠ ضعفا .

إن هذه الصية لا ترزح اليوم في وطنها
وأما تنبت في الأرض من ذات نفسها ،
ولا يستخدمها الأهالي ، ولكنها إذا
استخرجت فإنها قد تصمم مادة تحلوة
ذات بابل لأهل المناطق الاستوائية تلز
عليهم مالا كثيرا .

محطة في روسيا كهرباء ٥٠٠٠٠٠ كيلوواط

● محطة كهرباء
التي تبلغ طاقتها
٥٠٠٠٠٠ كيلوواط
في روسيا .

وممن هذا أن الإبحار السوى
لهذه المحطة مقدار ما للكلوواط
ساعة يبلغ ٤٠٠٠ مليون !

ومن المحطات الكبيرة التى تسج
الكهرباء حاليا محطة في
البحر الأسود .
التي تبلغ طاقتها
٥٠٠٠٠٠ كيلوواط .
ومحطة أخرى تسج
في عام ١٩٦٨ تنتج ٢٧٥٠٠٠
كيلوواط .

تلفون هذا بما عشنا نحن
العرب من ذلك .



انفجار سكان ولكنه من القردة

كثرت الطعَام فكثرَت القردة ، وطابت لها الحياة .

والمراد الآن التخلص من هذه الكارثة .
يفتلون القردة بالسم ؟ بالقردة تسميها ليس بالامر السهل . وفوق هذا هناك العرج الاحلامى الذى يسمع قل حيوان يرى كالقردة .

واحيرا قرر بعضهم ادخال عدوى الى
عدوى الفيروس البهيم ، فيروس قاتل .
بهذا اذا انتشر في القردة قتل .

وعلاج آخر اكثر رحمة . ان يربوا القردة ، وبالاتضاع يعقموها ، فلا تلقح ولا تلقح ، ثم يطلقونها في الساعات وتنسل بسائر القردة ، ويعمل بيها عامل الجنس ، ولكن لا يكون من ذلك الولد . وعلى السنين ، وزيادة التعميم تفرخ القردة .

وكنا اتينا على مثل هذه الطريقة في « العربي » تطعنا من بعض الحشرات اضرار .

● ان الارض تفرح بسكانها .
والن لم لاسمحوا بالقردة وغير القردة .
وهل الاممات لا كثرة السكان بحيث تضيق بهم الارض .

وهذا ما حدث في جزيرة بربادوس Barbados في البحر الكاريبي ، قرب
كربولا في امريكا الجنوبية .

فقد كانوا جاءوا بنوع من القردة معروف في المغرب من افريقيا ، قصد اسلم به ، فاذا به يسوق الى العادات ، ويتكاثر كثرة اصححت خطرا على البلاد . ان البلاد عماد ثروتها نصب السكر ، وهي ارادت ان لا يكون لها مورد رزقي واحد ، فاحلّت تدخل الى الزراعة صوما اخرى من شتى الانواع . ولكن ظهر ان هذه الانواع الحميدة كانت اطيبت بنقردة طعاما . فهي تهبط على التاراج . وتاكل منها ما تشاء ، وتعيدها افسادا ، ثم تعود الى الساعات الكثيفة تحشمي بها .

الامراض العقلية

هل تسببها مركبات كيميائية واذن تصلحها مركبات مثلها كيميائية عضوية

● وشرب مثلاً بالصمام العفلى Schizophrenia . وهو الذى يطلق في الرجل شخصية اخرى الى جانب شخصيه الاوى . وهو من الامراض الكثيرة المنتشرة كما سبق ان ذكرنا وكررها .

فهذا المرض العفلى يعزى ببعض سببه الى الوراثة والى انحصار نفسى ، ولكن حرت في السوت الاحيرة بعوث كثيرة تدل على ان العامل الاكبر في احدث هذا المرض قد يكون اسطرابات تحدث في كيمياء المخ .

ويعزى هذا ان كثيرا من المستشفيات جعلت تقاريرها ابناء عميد انه ، في حالات كثيرة ، اعطى فيها المريض جرعة كبيرة من العقار المنشط النفسى الشهير ، الامفيتامين Amphetamine ، فحدث امراضا تشبه امراض مرض الصمام ، حتى ليشتبه الامر وبهم على الطبيب المعاصى .

وقام ثلاثة اطباء ديمقريين ، فاحروا تحارب في الحيوان ، عرفوا منها ان لها مرسين بيتين ، اولهما تصلب بعض اعضاء الجسم في وضع خاص لزمن ، وثانيهما القيام بعمل واحد جامد متكرر بجري بانتظام ولا يتوقف .

وهؤلاء الاطباء قاموا بحض المخ ، ما بين شقيه ، بجرعة من الامفيتامين ، فحدث لصاحب المخ ان ظهر عليه عرسا مرض الصمام ، الاثنان المذكوران ، وظلا هناك لعدة ساعات .

وهذا يؤكد ما جاء في تقرير

من منافع الذرة

● بينما يفكر الامريكان في استخدام الذرة سلاحا يخرجون به من الوردية التى ووطوا اتعصم بها في لفتام بدون داع ، وبما يعرف العالم من مثل هذا التفكير ، وتحلى انعترا من امريكا في صراعها هذا اذا هى استعملت الذرة ، وبما يلزم الناس الذرة ، ومن فلق الذرة

اذا بالاعصار تالى لتؤكد ان الذرة مظلومة .

انها كالسلاح . انها كالمسكين ، ينمى ، ويلدح .

لن اخبر الذرة ما صنع بواسطتها العلماء من تحسين نتاج اطعمة الناس ، نتيجة لما اجرؤا من ابحاث في الستين الماضيتين .

وقد اعلن ذلك في مجتمع قريب لعنة

المستشفيات من اثر هذا العقار فى احدث امراض الصمام او ما شابهها .

ويزيد اقتناع المرء بما بين الامفيتامين والصمام من الصلة انهم فصلوا من المخ

مركبى Dopamine, Noradrenaline

وبينهما وبين الامفيتامين شيه فى التركيب ، فحدث هذان المركبان فى الحيوانات سلوكا غير طبيعى .

هذا يست على الاقل ان بين المركبات الامية واللوك الحيوانى والانسانى غير الطبيعى ، علاقة قائمة .

وقد نستنتج من هذا ايضا ان الصمام اللدهى قد يكون بسبب انتاج المخ لقدر من امينات خاصة هى فوق المعدل الذى يحتاجه الرجل السليم .



طعام لاهل الارض

من علماء مختصين في علم الإنسال لاتبه ،
جاءوا من ١٤ دولة ، مهدت له الوكالة
الدولية للطاقة الذرية مع مؤسسة الاغذية
والزراعة التابعة للأمم المتحدة .

ووصفوا عدة من هذه الانتحة الزراعية
التي نالها التحسين ، منها خمسة تزرع
الآن فعلا زراعة ترسل للأسواق .

بول الصويا : نصحوا في زراعته ابتكر
من عادته ، وهذا له مفرى اقتصادي
عظيم .

الأرز : زادوا من حصة البنية
الواحدة منه ، في اليابان .

الخوخ : فوج أكبر حجما ، وأبهر
نضجا ، في الأرجنتين .

القمح : فصح نسبة البروتين فيه أكبر ،
في الهند .

الشعير : شعير أحسن ، في الولايات
المتحدة .

وهذه البحوث جرت بإنشاء سلالات
جديدة عن طريق الإشعاعات والكيمائيات
من هذه السمات .

ومن قريبها يطبون عن سلالة قمح
جديدة من الأرجنتين ، وسلالة شعير من
البريد .

الافيون ، الافيون

يعوض زارعوه عن زراعته

بمقاومة تهريب الأفيون ووضعت مشروعا
مقبلة أن تحصل برارمي الخشخاش
وتعتمد على التحول إلى زراعة محاصيل
غيره ، وتعوضهم إنشاء ذلك على
ما يتعرضون له من خسائر .

ويذكر بهذه المناسبة أن المجلس الدولي
لمراقبة المخدرات يتألف من ٦٢ دولة
كلها مهتمة بالاتفاق الذي أنشأ هذا
المجلس ببنائها .

وقد اقترح رئيس هذا المجلس
أخيرا إنشاء معاهدة دولية هدفها حظر
إنتاج القمار L. S. D. في الأمم جميعا .
ذلك القمار الذي سبق أن كسب عنه في
« العربي » وعن آثره .

● للأفيون منافع في الطب لا شك
فيها ، فيه يستخرج المرمين المسكن
الشهير «لام أفرسي» .

والملطوب من الأفيون في العالم لهذه
الغاية يقدر بنحو ١٠٠ طن في العام ،
ولكن يزرع منه خمسة ما يخرج ١٢٠٠
طن تنسحب تهريبا إلى الأسواق . وتعالى
الأمم في قسطها ما تعاني .

ويوجد بين الدول دول تعتمد على
زراعة الخشخاش الذي يستخرج منه
الأفيون موردا للرق . وهؤلاء القوم
قائلي في جبال لاوس وبرما ونيبالند ،
وكذلك مستأخرو أراض في تركيا .

وقد نشطت السلطات المالية المختصة

ملايين من الآباء تهجر

أبنائها والأسر

الماثست أن يشرب الحمر كثيرا ويتقوى على أحمال الكثير . ومن صفته أنه على غفله بالسوء يحفظ يومالة الرجل ولا يتركه يقطع إذا ساءت به الحال . ومن صفته أن لا يحتل أهالة مهما صمرت . . ومن صفته أن يزدري بالنساء وأن يضعهن في أماكن الدنيا حيث وجب أن يكن ، ولو بضربهن .

وأحانا يتفاعد الرجل منهم وقد جمع حوله طائفة من النساء ، تستغل وتمطيه ويطلبها كما تطب الإمدار .

ومن أجل هذا شاع في المراهقين الجشع وحماقت الإنان . والنمناذة صارت مهنة الكثيرين وامتلأت بهم الشوارع .

إن وفدة الرمن العثماني تعاج ، ويجهل لها علم الطب بعد البحث ، العلاج . ولكن من الوافدات النغسة ما هي أعمى وأغل كشفا .

وسبب مضر العلماء هذا التحول إلى العمر الشديد . ونسبوه إلى الجهل . ونسبوه إلى السرعة الشديدة التي انتقل بها الناس من الريف إلى المدينة . وكل حائر . والحقيقة ما تزال مستورة مكتومة . فلعلها لا بسبب واحد كان ما كان . فكل هذه الأسباب التي ذكرت تحدث في أماكن من الأرض شسى . ولعلها مجموعة تآلف من عناصر صفت محتومة ماتصفت من أمر هؤلاء التمساء . والتلويح لا يجب أن نساء . ●●

● ظاهرة غريبة يحار فيها علماء النفس وعلماء الاجتماع مما .

هي في بلاد المكسيك خاصة ، ولكنها تنتشر في كثير من بلاد أمريكا الجنوبية .

تلك هي هجر الآباء أسرهم وأبنائهم . لم لا تسمع الأسرة عنهم بعد ذلك شيئا .

وتسال الحكومة المكسيكية عن أرقام وإحصاء ، فلا تعد عددها شيئا ، ولكن تعدد الإحصاء والأرقام عند الكنيسة الكاثوليكية . والكاثوليكية هي دين القوم هناك . وكان آخر ما ينتظر أن يسود هذا في بلد الكاثوليكية فيه الر كبير . ومن خصومها حق الطلاق ، فما بالك بالتارك على زواج . ومن غير زواج ؟

وقد هدت الكنيسة مائة عائلة هجرها رحلها المائل في السنوات العشرين الماضية .

وهم يتهمون نفرة شامت في البلاد أسموها الماثنستو ، ولو ترجمتها من الأسانية لكانت الذكورة أو الرجولة ، ومعنى ذلك اشتدادها في الرجل الذكر . وقد صارت جانحة كجسوانح المرض لتكتسح البلاد ، بعضها معنى من معاني الطولة راتف حبيب .

وصفة الذكور الماثنست تظهر في الرجل فيمتوره شىء من الضحار بها إذا هو انتقل من حضن امرأة لحضن أخرى ، على الزواج أو غير الزواج ، وهو في انطريق يؤند الأسال من الأولاد والساف ولا يالى . أنه يحى . ومن صفة

موقف المعتزلة

من :

قَوْمٌ اتَّخَذُوا الْعَقْلَ شَرْحًا لِمَا هُوَ مِنْهُمْ
ثُمَّ تَفَسَّفُوا فِي تَطْبِيقِهِ
وَمَعَ هَذَا كَانَتْ لَهُمْ فَضْلٌ غَيْرُ مَكْرُورٍ .

تفسيرون القسرات والأحاديث المزوية

بقلم : الدكتور مصطفى الصاوي الجويني

مدرس اللغة - جامعة القاهرة - فرع الخرطوم

التي عليك جملة تعمل طيعا ، اعلم انه لا يجوز
على احكم الحاكمين ان يامر بمكرمة لم يحول نوبها ،
ولا ان ينهى عن فلوذة لم يدخل فيها . واول
الايات بعد هذا كيف شئت (١) .

المعتزلة ملتزمون بالمبدأ العقلي

ودلالة هذا الخبر ذات أهمية واضحة ،
فالمعتزلة ملتزمون بالمبدأ العقلي أولا وهو هنا مبدأ
العقل ، وتفرع عنه مسائل منها الكسالة الواردة
في الخبر الكسوف ، وهي هل الإرادة الإنسانية حرة

■ لقد وقف المعتزلة منذ البدء على تفسير
القرآن والحديث القوي موقفا عقليا واضحا ،
وذلك انهم اعتبروا العقل قبل الشرع ، وعلى هذا
ارتضوا خمسة اصول فكرية لم يغالوا فيها - وان
غالوا في مسائل فرعية منها - وهي التوحيد ،
والعدل ، والوعد والوعيد ، والمعتزلة بين المذاهب ،
والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (٢) .

بعض موقفهم هذا ما يتكبه الشياطين المزولي
من انه سأل جابر بن بشر عن قوله تعالى ،
« يفعل من يشاء ويهدي من يشاء » وعن « الخم
والطبع » فقال : انا مبالر الى حاجة ، ولكن

(١) الإنصار للحيات من ٤١

(٢) النية والأمل للمركزي من ٣

مطرفة أو مجرة مبيثرة^(١) أما العقل فيفسر إلى استحالة أن يغير الله امرأ على فصل لم يحاكمه عليه ، وإنّ فتناول^(٢) الآيات في هذا المجال القارى بمقتضى بغون وحيل .

أما وقد أصبح للمعتزلة أسهم الضيقة ، فهم بعد يقولون بنظرة عقلية كشافة جامعة في خلال القرآن كله ، وينتهون إلى أن ما وافق ظاهر^(٣) معناه عندناهم فهو متحكم ، وما لم يوافق ظاهره^(٤) أصولهم الفكرية فهو متشابه . ولعل أول إشارة صريحة إلى هذا نراها في مسألة اتبني عليها ليس فرقة المعتزلة ، وهي مسألة تركيز الكبيرة ومدى عقوبته . فلو رأى مؤسساً مدرسة الاعتزال ، وأصل عمرو ، أن المتكلمات ما أظم الله سبحانه من عقابه لفسال قوله « ومن يقتل مؤمناً متعمداً » وما أشبه ذلك من أي الوعيد ، واكتشابه هو ما أخلى الله عن اعتقاد طائفة ولم يبين أنه يذهب عليه كما بين في الحكم منه (٥) .

وإنّ تصبح رسالة التكفير عند المعتزلة هي الأول ما لا يتفق مع مبادئ العقائدية ، على نظم معنى ما هو متشابه في سلك ما هو متحكم ، وحكموا بأن من في قلبه ذنب يتبع لقتله كإتيان التشبيه والمنجبرة ظاهر^(٦) ما في القرآن فلهذه الله تعالى بذلك ، والواجب اتباع الكليل ، وليس في التشابه أية إلا ويضرب بها ما يدل على المراد ، والعقل يدل على ذلك (٧) .

معنى « التناول » عند المعتزلة

على أنه قبل التعرّف لبعض أساليب المعتزلة في التناول يحسن بنا أن نبيّن مفهوم المصطلح « تناول » فلهيهم ، ونبيّنه عند إمام من التميم هو الجاحظ (٨) . يورد الجاحظ خبراً يحدث فيه عن العرب أنه كان يقول أحدهم في موضع الكثرة

والإمية : لما بلغت أيلر كذا وكذا ، وكذلك لبنتي ، فبعت عند الإولان كذا وكذا متيرة ، والعنزة من تسكك الوجبة ، والجمع متائر ، والتنازل من التلبه - فلما بلغت إيل^(٩) أحدهم أو غبت^(١٠) ذلك العدد ، استعمل التناول .

وقال : إنما قلت أي المبيع كذا وكذا شاة ، والقباء شاة^(١١) كما أن القزم شاة^(١٢) ، فيجوز لذلك التقديران شاة^(١٣) كله مما يصيد من القباء (١٤) . فالتناول هنا إنما هو توجيه اللفظ من الوجهة المصوبة الأولى المرادة إلى وجهة ثانية وفق البوي ، مع استغلال مرونة اللغة في ذلك ، فالتلبه شاة ، والقزم شاة ، والعربي كان قصد بقرائه إلى القزم أولاً ، لكنه حين يفهمه لما تكلم بعدها ، وجعل قرينه مما صادف من القباء .

هذا المعنى يعينه التناول يرى المعتزلة يترجمونه في متوجهم في تفسير القرآن ولهم العديد جميعاً . ثم هذا التناول كان لا بد له من أدوات أجعلها كلها الشريك^(١٥) الرقعي في وقتته عند آية من سورة يوسف نصها : « ولقد علمت به وعلم بها أولاً أن رأى برهان ربه » كذلك لنصرف منه السوء والفتنة لله من بيانه المخلصين^(١٦) .

قال : (الله إذا ثبت بآية الطولاني لا يدخلها الاحتفال ، والمجاز ، ووجود التناولات ، أن الخاص لا يجوز على الأبياء طرهم السلام ، صرفاً كل ما ورد ظاهره بخلاف ذلك من كتاب أو سنة إلى ما يلائق الأدلة ويوافقها كما يشمل مثل ذلك فيما يترد بظاهره مخالفاً لما فعل عليه القول من صفاته تعالى وما يجوز عليه أو لا يجوز (١٧) .

أدوات التناول عند المعتزلة

فلأدوات هي : العقل يستند أصول الاعتزال ،

(١) مقالات الإسلاميين لأشعري ج ١ ص ٢٢٢ .

(٢) تزييه القرآن من المظاهر القنادسي عبد الحميد ص ٥٢ .

(٣) العلوم مدخل في هذا المجال أورد السبوسي أمثاله ولعل أومهم كمييراً للفرق ما بين التفسير والتناول هو رأي الأحمادي مؤلف مكره الرافع للفرق خوفاً رسالة ابن تيمية (الأكلين في التشابه والتناول) .

(٤) استخوان للجاحظ ج ١ ص ١٨ .

(٥) أمالي الرقعي ج ٢ ص ١٢٥ - ١٢٦ .

واللغة ، والخبرة الممارسة للتأويل .

أما أولى الأدوات فمن بقاء المعنى ، لأن مجالها كتب الكلام ، وأشار صدر البحث إلى أسباب سائلهم فيها . كان ما يتخفا قليلا هنا إنما هو اللغة ، التي حظيت بجانب عظيم من اهتمام المترلة وأخصوها إلى حد كبير لتفهم العقل فيأيد شئ به ، حينئذ إن أجل السنة - ويمثل رأيهم ابن فارس - يقولون بأن اللغة توفيق (١) ، وإن في قولهم هذا يمكن أن يرى بخلق الله للأفعال الصياد ، وهو مبتدئ أهل السنة ، قال المترلة من جانبهم - ويمثل رأيهم ابن جني وأبو علي الفارسي - إن اللغة اصطلاح ، ورفضوا الواسعة لأن القديم سببها لا يجوز أن يوصف بأن يوضح أحدا على شيء ، إذ أن الواسعة لا بد منها من إبعاد وإشارة بالجارحة ، والقديم لا جارحة له فيصح الإبعاد والإشارة (٢) .

وإذا كانت فعالية اللغة كطبخ لترادة الساقية حرة ، فيصبح من ثم لفظ محان له تتخالف إذ لسلم في مواطن أصعب مختلفة ، وصعوبها ظروف متغيرة . وعلى حد قول الجاحظ : (له تشبه الاسم الاسم في صورة لطيف الصوت وفي اللفظ وفي القرائن وإن اختلفت أمثاله وذلك ، فلما كان ذلك فلما يعرف فحسسه بالتكليم به ، وبالاعتالات والاعتادات وبالدليل شئوا بالكلام) (٣) .

ويبقى لدى مجال يصدر تفرع اللغة في إحدى المترلة وتفرع أكثر . فلهذه إلى الله (ليس يجب أن يؤخذ الصرب بالتحقيق في كلامه عن قبولها واستمرارها أكثر) (٤) والمجاز كما نظم صورة من صور التعبير الأدبي ، فيه من التناقل إلى التأويل ما لا يجده في الأساليب التحليلية التي لا يربح اللفظ أن يحمل أكثر من معنى أو محان متعددة الاستعمال .

ومن هنا نشأ عند المترلة مسألة وجوه

العقل . وهذا امر طبيعي حدوثه ، فهم أولا معرسة عقلية لها مبادئها . وهم ثانيا كانوا في موقف النافع عن الإسلام ضد هجوم الديانات الأخرى ، والنفصام التامل العقلي الذي القرائن نفس الوجوه الناصرة ، وكلما كثرت أدلتهم وزادت يراعين حجاجهم كان هذا مدعاة لإبعاد الخصم المناكر أو إسلاسه . وأعطاهم على معيهم حروصهم العقلية كمتكلمين درسوا الفلسفة والمنطق من ناحية ، وكفصم قوى دراسة باللغة والأدب من ناحية ثانية . وكذلك تصظم لزوا التفسير عندهم من عوروث نقل لا يطرق مبادئهم ، واحتراي ثلاثه أجيالهم ، ومستعدت بنفسيه كل جيل إلى ما بعده ، ومن لم يجد شئ مثل الرغبي مثل هذه الصيغة (ويمكن في الآية وجه ثالث لم يجهم ذكره ..) (٥) .

بل إن الرغبي نفسه يسه في صراحة - وإن لم ينص على القرآن - ما يتبع في تفسير الكلام ، يقول : (الواجب على من يتطاول لتفسير قريب الكلام والشعر أن يذكر كل ما يحتمله الكلام من وجوه عقلية) (٦) .

والآن نلر إلى أي حد عاني المترلة في تطبيق هذا النهج بتقليب النص على كل الوجوه القسوية الفسطة في آثار مبادئهم الفكرية . هذه آية طاهرما يصمد في صراحة رأى المترلة في التوحيد ، والمساكة فيها هي : هل البصر يستخرج رؤية الله على التحقيق ؟ يهدد الشريف الرضي لتقليب القسوى لنفس قوله (أعلم أن أصحابنا قد ائتمنوا في إبطال ما قلناه أصحاب الرؤية في قوله تعالى ' لا وجه يومئذ ماضرة إلى ربيها ماضرة ' على وجوه سرورة لأنهم يبيدوا أن النظر ليس يبيد الرؤية ولا الرؤية من أحد معطلاته) . وهكذا في العديد قطع يضع ألبدا الكدرالي واضحا نصب العين . لم يتطرق من هذا إلى تأويل مفهوم (النظر) فهو عنده ينقسم إلى قسمين كثيرة :

(٨) الزهر للسيوطي ج ١ ص ٥ .

(٩) الزهر للسيوطي ج ١ ص ٩ .

(١٠) الصيوان للمجاهد ج ١ ص ٣٠٦/٣ .

(١١) أمالي الرضي ج ٢ ص ٣٦ .

(١٢) مثلا أمالي الرضي ج ٢ ص ٩٧ و ج ٢ ص ٥٤ ومواضع أخرى ..

(١٣) أمالي الرضي ج ١ ص ٦٤ .

التيه في تفسير القرآن دعاهم الى التمسك والتكاتف فيما ورد من آي قد تعرض مبادئهم من ناحية ، الا انه كان لهذا النهج من ناحية اخرى فضل في تنوير .

منهج دعا الى التمسك لم يخل من فضل غير منكور

من هذه الودعات المالية من لتفسير القصص القرآني لا يدر . فلو كان النظام المتزلي بالا لسترس الى كثير من المفسرين وان "نصبوا أنفسهم للامانة واجابوا في كل مسألة ، فلان كثيرا منهم يقول بغير دواة على غير اساس ، وكلما كان المفسر الحرف عنه الامانة كان احب اليهم . وغرب مثلاً بمكرمة والكتبى والسدى والشمس ومقاتل بن سليمان وابي بكر الاسمسي ، ودعا الى عدم التولي بتفسيرهم ، فقد قالوا في قوله عز وجل : وان المسجد لله ، ان الله عز وجل لم يمن بهذا الكلام مساجدا اتي نعلي فيها بل قما متى الجباء ، وكل ما سجد الناس عليه من يد وجل وجبهة وثالث ولثينة .. وقالوا في قوله تعالى : ويل للمطففين ، « التويل » ودر في جهنم ، لم يمدوا يصفون ذلك الوادي ، ومعنى التويل في كلام العرب معروف ، وكيف كان في الجاهلية قبل الاسلام وهو من أشهر كلامهم .. وقال آخرون في قوله تعالى : مينا فيها تسمى سلسبيل » قالوا : اخلا من واصل يعلى هذه الكلمة بضمي . قالوا : وانما هي (سل سبيل اليها يا محمد) فان كان كما قالوا ، فان معنى تسمى ، وعلى أي شيء وقع قوله تسمى ، فسمى ماذا ؟ وما ذلك الشيء .. الخ (١١) .

ومن حسان ذلك المنهج أيضا فطنهم الى ملاحظ ادبية ذات قيمة تبلغ اوجها في تفسير واحد منهم هو الزمخشري ، ولكن ليكننا هنا ما بهمهم وفقوا اليه من استبصار ما في النص من محان نفسية ، من مثل ما يجد من صريح الملاحظ حين يفسر قوله عز وجل فينبه عليه الصلوة والسلام « ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا » فيقول (لان الانسان من

) ومنها : تظليب الجفلة المسطحة في وجهه البرلي طبا لرؤيته ..

ومنها : النظر الذي هو الانتظار ..

ومنها . النظر الذي هو التمسك والرحمة ..

ومنها : النظر الذي هو الفكر والتأمل (...) .

وبطعن الى انه (اذا لم يكن لي المام النظر الرؤية ، لم يكن للقوم مظهرها تلقى ، واحتجتا جميعا الى طلب تاويل الآية من غير جهة الرؤية) لم يذكر ان بعض المفسرين يقول « النظر » على الانتظار لثوب ، وان كان المنظر في الطبيعة مخلوقا ، والمنظر منه مذكورا على حدة ففرب معروفة . لم اذا انتهى الرضى من تقرير ذلك كله لي تاويل النظر على انه ليس الرؤية ، يعود فيسلم بان النظر قد يكون من الساحة الرؤية بالمر ، ولكن رؤية ماذا ؟ (وسلم بعضهم ان النظر يكون الرؤية بالمر وحمل الآية على رؤية أهل الجنة فنعم الله لعالي عليهم على سبيل حذف الرئي في الطبيعة) .

ومن بعد ذلك المناء كله يحاول التبريد الرضى ان يهدا بلا فينتهي الى رأى بعض المتزكية في تاويل الآية : (وما هنا وجه قريب في الآية حكى من بعض المتأخرين لا يتلقى مستند الى القول من الظاهر ، او الى تقدير مطلق ، ولا يحتاج الى سازعهم لي ان النظر يعتمل الرؤية او لا يضمها ، بل يصح الاسناد عليه سواء كان النظر المذكور في الآية هو الانتظار بالقلب أم الرؤية بالعين وهو ان يعمل قوله تعالى « اى روبا » اى انه اولاد نعمة روبا لان الآله التتم (١٢) ..) .

وليس من شك انه اذا كان الرضى قد ارتاح الى هذا التاويل الاخير ، فطسنا نرتاح اليه لا يعمل من تصك ولحمل والهمين ، لا الى « هنا حرف جر وليست اسما بمعنى النعمة .

وإذا كان طبعيا ان مثل هذا النهج اقل

(١٢) امانى الرضى ج ١ ص ٢٨ .

(١٣) الحيوان للمجاهد ج ١ ص ٢٤٢ - ٢٤٦ .

حديث حج آدم موسى ، فقال أبو علي : هذا الغير باطل . فيجيبه البركاني : حديثان باسناد واحد ، حشخت أحدهما وأبطلت الآخر ؟ فرد أبو علي قائلا : لأن القرآن يدل على بطلانه وإجماع المسلمين ودليل العقل . . . أليس في الحديث أن موسى قال آدم في الجنة فقال : يا آدم ، أنت أبو البشر ، خلقت الله بيده ، وأمسكتك جنته ، وأمسك لك ملكته ، أخصيتك ؟ فقال آدم : يا موسى ، أرى هذه القصبة فلتها أنا أم كتبها الله عليّ ؟ قيل إن أخلق بالذي عام ؟ قال موسى : بل شربه كان كتب عليه . قال كيف قومي عليّ شهيد كان قد كتب عليّ ؟ قال فجع آدم موسى . قال أبو علي البركاني : أليس هذا الحديث حكاه ؟ قال : بلى .

قال أبو علي : أليس إذا كان علما لآدم يكون علما لكل كافر وعاصي من ذريته وإن يكون من لاهم منجوبا ؟ فسكت (١٤) .

وعلمنا فجع أن السند الراوي موثق عنده ، لكنه غير ملتزم إليه لأن متن الحديث يهضم فكرة الميزة في حرية الإرادة الإنسانية ، وعن الحديث ظهر الشبهة إلى أن إرادة البشر مسيرة غير مبررة .

لكننا نلاحظ أنه وإن استند أبو علي إلى العقل والعقل في هذه الحديث لم يأتنا بدليلي القرآن والإجماع . . . علي كل حال فقد نابت بالميزة تشريطهم الظلية لثن الأحاديث كتنبيه إلى أمور ينبغي للمستقل بالحديث الانتظن لها ، منها مناسبة الحديث وسبب روايته ، وصفته بصفته المسوى ، بما قيل قبله أو بعده من كلام ، وبما لابس من ظروف القول وعظه . . . وبهذا إلى هذا ما نسهم من الجاهل أن يقول مرة في حديث قبل الميزة : (. . . وبعد ، فليل النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا القول ، أن كان قاله علي الحكاية لأقوال قوم . . . وأصل ذلك كان علي معنى كان يومئذ معلوما فترك الناس العلة ورووا الخبر سائلا من العقل ، مجرودا في متفلسن . . . وأصل من سمع آخر هذا الحديث شهد آخر الكلام ولم يشهد أوله

الإنسان فهم وطبائعه بطبائعه آتس ، وعلى قدر ذلك يكون موقع ما يسمع منه) (١٥) وينظم الآي :
١ - « إنما كاتبين يملون ما لفظون » .

ب - لا في صنف مكرمة مرفوعة مطهرة ما بدى سيرة » .

ج - « فأما من أوتي كتابه بيمينه » .

د - « وأما من أوتي كتابه وراء ظهره » .

هـ - « أتاترا كتابك بنفسك أليوم عليك حبيبك » .

ينظروا في تفسير نفس واحد فيقول ' (وهو لم تكتب أعمالهم ثلاث معلومة لا يدخل ذلك المخطئ سيان ، ولكنه كمالى وز علم أن كتاب المخطئ ونسبه لود وأبلغ في الانذار والتطهير ، وأصيب في الصدور (١٦) .

موقف الميزة من الحديث المروي هو موقعهم من القرآن

والوفد عنه الذي وفده الميزة من تفسير القرآن بطبوعه من الحديث المروي ، مع غرض عام وهو أن النص القرآني يصحولوق متمم في الميزة الأولى من حيث متعلق الوحي والموحى به ، فحرية الميزة فيه حرية تاييل . أما الحديث ففهم يوسف ويلف ، ومن أسم بجرش المتن كما بجرش السند والرواة ، وأن حرية الميزة في الحديث مطلق .

لقد يتفق أن نجد سلسلة رواة هي هي في حديثين ، لكن أبا علي امتزالي مع أولئك لهذه السلسلة يجعل مقلته نائفا متن أحد الحديثين ، غير ملتفت هنا إلى السند الذي وفده هناك . (مثل البركاني أبا علي فقال : ما تقول في حديث أبي زياد ، عن الأخرج ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : لا تتكلم المرأة على عمتها ولا على خالتها ؟ فقال أبو علي : حسو صحيح .) فيقول البركاني : فهذا الإسناد تكلم

(١٦) (المبرزان ج ١ ص ٤٨)

(١٧) (المبرزان ج ١ ص ٦٢)

(١٨) (الميزة والأمل للمعنى ص ٤٦)

ولعله عليه الصلاة والسلام قصد بهذا الكلام إلى ناس من أصحابه قد كان دار بينهم وبينه فيه شبه . وكل ذلك ممكن صالح غير مستنكر ولا مدفوع (١٩) .

ويقول في موضع آخر : (ويقال إن النبي صلى الله عليه وسلم قال قضية بن أبي لهب : « لك الله » . فأكله الأسد ... » والنبي صلى الله عليه وسلم لم يقل هذا قط وإن كان فله صلى صلة كلام أو على حكاية كلام (٢٠) .

وبين أن الميزة لم يتولفوا مالا عند صلاة السند أول الأمر - منجى المصلين - يوتون أو يصفون لتسهيل لهم بذلك مهتهم النقدية ، لكنهم قصدوا قصدا إلى متن الحديث يفسحونه لظلمهم سواء على فرض صحة روايته أو عدمها . فبروز الجاحظ في شأن ظن بعض المصلين من المعتادين ، أو بعض الوحديين من الإبيديين المناصرين ، في حيلته الخبيثة وبهيمه وإبتداعه أنهم يذكرون في هذا السبيل المصممين الذي كان القوقس عليهم القبط اهداء إلى النبي صلى الله عليه وسلم مع مارية القبطية أم إبراهيم عليه السلام ... ويقول نافعا : (... قبل كل شيء لا يخلو هذا الحديث من أن يكون فرضي الاستناد صحيح المخرج ، أو يكون مسطورا بطلت الصلاة . وإن كان فرضيا فقد علمنا أنه فيه منه بعد أن ظم أنه خفي ، وعلى أن قبول الهدية خلاف الإتيان ... » (٢١) .

وهكذا يضي الجاحظك في تشريحه العقلي للحديث ، ولا يصفنا تشكيكه في سلسلة الرواة بصيغة الفرضي والاحتمال ، فقد كان يمكن أن يصفنا ويضي نفسه بثبوت نكته الحديث أو أنه انتهى فيهم إلى رأي يبرح أو تعديل ، ولكن همه للثمن أولا وأخيرا . ولقد أسمن الميزة في مناجمهم النافذي هذا تجاه الحديث الروي أصلا يمانهم أم لم يتصل .

وكان كوفك الميزة هذا من الحديث رد فعل متد أهل السنة ، فصمى ابن قتيبة لهم يؤلف كتابه (تأويل مختلف الحديث) والميزة هم قصده بتأليفه . قال : (ونحن لم نترد في هذا الكتاب أن نرد على الزنادقة والمكاذيب بأيات الله عز وجل وبرسوله ، وإنما كان فرضنا الرد على من أدعى على الحديث التنافضي والاختلاف واستعانة الكنى من التفسير إلى المسلمين) (٢٢) .

وبل مجال التفسير والحديث معا لدى ابن حنبل على البسطة - ومن بينهم الميزة - أنهم يعتمدون على النقل والفلسفة ، ولا يعتمدون على كتب التفسير المأثورة والحديث وأثر السلف وإنما يعتمدون على كتب الأدب ، وكتب الكلام وفسحها بدوسهم (٢٣) .

لم ... حل من ساجد على منجى الميزة ١ .

أبهم اخطأوا حين ولغوا من فاسر النسي التراتي موفلين متعارضين : الظاهر ما سألته طبعهم ، ولا رفضوه ونادوا بالتأويل وأعمال النقل يبرون التماسا في دوسهم من الآثار ، والعق أن خطهم الأكبر ألما يمكن في اعتناهم لبندهم الفكرية اجتماعا فاطما بآنا ، حاولوا به أن يفسحوا الدين - وفيه من الغيبيات ما فيه - فتلك الجائز . وكانت انهم الأولى في ذلك النقل الذي جهوا به جهوا لوردهم موارد الشطط والتصف مسكرين في سبيل تلك الغاية ما عوا من حطوف .

ولئن كانت بدايتهم دافعا من الإسلام من هتاف أعدائه ، فقد كانت نهايتهم مصبا مدحيا لفاتية التصحيح وردد صسقي لما كف تأويلهم النسي التراتي .

مصطفى السلاوي الجويني
جامعة القاهرة - فرع الخرطوم

- (١٩) الحيوان للجاحظ ج ١ ص ٢٠٤ - ٢٠٦ .
- (٢٠) الحيوان للجاحظ ج ٢ ص ١٨١ / ١٨٢ / ١٨٤ .
- (٢١) الحيوان للجاحظ ج ١ ص ١٦٢ - ١٦٦ .
- (٢٢) تأويل مختلف الحديث لابن قتيبة ص ١٥٢ .
- (٢٣) الإسمان لابن قتيبة ص ٤٨ .



الْجَمْعُ ، مَتَى يُوصَفُ بِالْمُفْرَدِ ، وَمَتَى يُوصَفُ بِالْجَمْعِ

وصفه بالجمع المناسب له كما في القسم
١٣١ . وثوبد المصعد عوده الصبري
الفعل . ففي قوله تعالى « وإذا الرسل
اقتت » سورة المراتل الآية ١١ يجوز
أن يقول رسل مؤنه . وفي قوله تعالى
« على ورسنا لديهم يكون » سورة
الرحرف الآية ٨٠ يجوز أن يقول رسل
كأنون .

(أ) « وب هب لي من لدنك ذرية طيبة »
سورة آل عمران الآية ٢٨ .

ب - « وله ذرية ضعفاء » سورة البقرة
الآية ٦٦ .

ج - « وليحش الذين لو تركوا من
خلفهم ذرية ضعفاء » سورة النساء
الآية ٩ .

هذا لفظ ذرية ، مفرد ولكنه يدل على
جملة ، فحاز وصفه بالمفرد كما في المثال
(أ) وحاز وصفه بالجمع كما في المثالين
(ب) و (ج) .

هذا وقد استنتج الأستاذ عباس
حسن عضو مجمع اللغة العربية في كتابه
التحر الوافي من بعض كتب التفسير
أن جمع المؤنث السالم للمفردات يجوز
وصفه بالمفرد المؤنث ، ووصفه بجمع
المؤنث السالم ووصفه بجمع التكسير
تقول السيدات العاصلة والسيدات
العاصلات والسيدات العواضل : ■

عبد الستار فراج

■ (١) - « جات معروشات » سورة
الانعام الآية ١٤١ .

ب - « جات عدن ثلثي وعد الرحمن
صاهه بالمهب » سورة مريم الآية ٦١ .

(٢) - « أياها معدودات » سورة
البقرة الآية ١٨٤ وآل عمران الآية
٢٤ .

ب (أ) « أياها معدودة » سورة البقرة
الآية ٨ .

القسم الاول « جات » جمع مؤنث
سالم لغير العاقل ، وصف بالجمع ،
ووصف بالمفرد المؤنث . والقسم الثاني
« أياها » جمع تكسير لغير العاقل ، وصف
بالجمع ، ووصف بالمفرد المؤنث .

(٣) « ولهم بها أزواج مطهرة » سورة
البقرة الآية ٢٥ .

« أنا أحلنا لك أزواجك الآتي آيت
أحورهن » سورة الاحزاب الآية ٥٠ .

هذا القسم « أزواج » جمع تكسير
للمعقل ومع ذلك وصف مرةً بالمفرد
ووصف مرةً بالجمع .

القاعدة المستنتجة

١ - جمع غير المعقل يجوز وصفه
بالمفرد المؤنث ويجوز وصفه بالجمع
المناسب له كما في القسمين (١) و (٢) .
ب جمع التكسير الدال على الصلاء
يجوز أيضاً وصفه بالمفرد المؤنث ويجوز



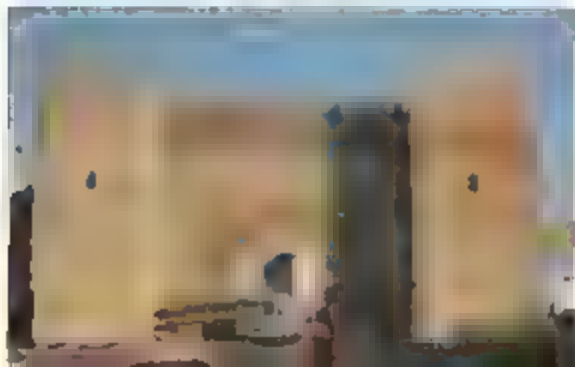
مكنا

مَدِينَةُ مَوْلَى إِسْمَاعِيلَ
تَغَطُّ فِي نَوْمِ عَمِيقٍ

قام بهذا الاستطلاع
سلیم زبال

وصوره
اوسكار متری

الى اليمن
مَدِينَةُ مَوْلَى إِسْمَاعِيلَ
تَغَطُّ فِي نَوْمِ عَمِيقٍ



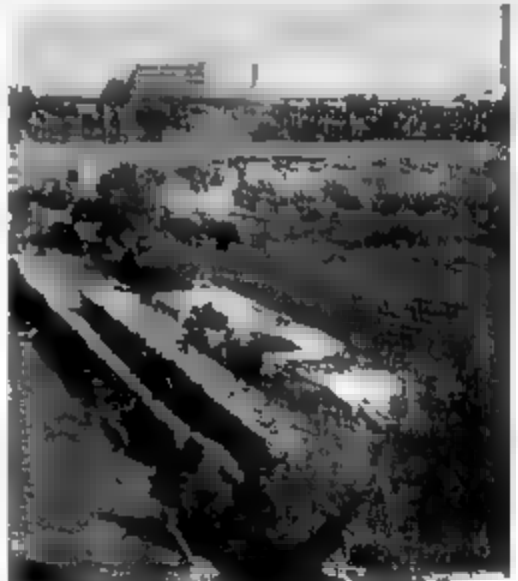
■ مكتاس ... مدينة مغربية فقدت طابعها
الاندلسي الجميل الذي كانت تحظى به !!

كانوا يسمونها « المدينة القلبية » وهذا شرف
عظيم حظيت به مع ثلاث مدن مغربية اخرى ،
هي : مراكش ، وفاس ، والرباط ..

وظلت مكتاس متمسكة بجزايا هذا القلب القلبي
طوال فترة حكم مولاي اسماعيل ، التي اشتهرت
عصين عليها كاملة (١٦٧٢ - ١٧٣٦ م) وبوفاة
مولاي اسماعيل خرجت مكتاس من دائرة الضوء ،
وراحت لظ في سبات حاديء عميق ، تحت ظلال
جبال درهون العالية ، التي هي جزء من جبال
اطلس الوسطى .

هجرة يومية

ولم تستيطع مكتاس من مومها الا مرة واحدة ،
عندما اطلقها اسوارات محلول العمال ، وهدر
الآلات التي جلبها الفرنسيون عام ١٩٢٠ ليشيخوا
بها - بمواجهة مكتاس القديمة - مكتاسا حديثة ،
بشوارع فضيحة ، وعمارات وشيخة ، تكون مقرا



وادي بو فيكران .. ومنازل المصيح التي
يسكن فيها التارخون الى المدينة .. ول
الطرف الاخر مزارع مكتاس الحديثة

لستكاهم ، كما كانت في جميع بلاد المغرب العربي !

ولعبت الفكرة الجديدة بقلوب اهل مكتاس
القديمة فاجتبتهم من خلف اسوارهم الطالبية
الواحد الو الاخر ، ومن حول منهم التيات ، وجد
نفسه متسلقا تلقائيا مع التيار البشري المتدفق كل
صباح على الاقدام ، وفوق المراجعات ، وداخل
الحاويات ، الى مكتاس الجديدة ، حيث مقر
الودارات ومكاتب الشركات ، والمتاجر والادوية ،
وكل اسباب الحياة الحديثة .

وادي السلخلة والظلمة

وفي اتاد هجرتهم اليومية يعبر الاهالي فوق
جسرين هجريين قائمين على الوادي الفاصل
بين الكتاسين ، والذين يطلقون عليه اسم وادي
موفكران ، الى وادي السلخلة .. وان كان بعضهم
يطلق عليه اسم وادي اللؤلؤ او وادي الظلمة ..
ومن الكتاسين القديمة والحديثة ، تتدفق المياه
الزائدة - فتسري مزارع الجسر والباطاني
« والخضروات » ، التي يربها بعض الزارعين
والبدو الذين يزرعون اسوار مكتاس القديمة
مطبخ النفس هدية رفيعة ، ولكنهم سرعان
ما يصطدمون بطيفه الانوار الضائعة ، ولكن
كرامتهم تلبى طبعهم الفوعة الى قراهم بطنى حين ،
لهذا جعلوا وادي السلخلة سكنا لهم ، فقاموا
لشباب منازل من الطين والصفيح ليعيشوا داخلها
وسط المياه الزائدة المتدفقة عليهم من الكتاسين ..

الغم والآنف ..

ووسط هذا التيه البشري التسفل بين المدينتين
القديمة والحديثة ، تسر الفراء يزيها التقليدي
الذي ما زالت مسكة به . جلاب بطنى البصوة
ومسجل بطنى الغم والآنف ، ولكنها طورتهما ،
فراحت من طول الفتحة الباطنية للجلاب مظهره
منها اطراف قبائل التيروكار والتابلون ، اللذين
تردديهما تحت الجلاب .. بما التبدل السني
نطق به انها وفيهما ، فقد طوره هو الاخر
بنظرية ، وتوج آرائه ، من الاخضر والاحمر ،
الى القدر والايض !

تأمل وتسكع

وتذهب الفراء طليعها التقليدي الى مقر عملها



1. $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$
 2. $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$
 3. $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$
 4. $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$
 5. $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$
 6. $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$
 7. $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$
 8. $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$
 9. $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$
 10. $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$

الى السك
في اتي ربي ارحم
سوا والي هو عطف
في مقادير صفة
في حكمة لا في علم
في اتي ربي ارحم
في مقادير صفة
في حكمة لا في علم
في اتي ربي ارحم
في مقادير صفة
في حكمة لا في علم

[illegible]

إلى البعض في هذه
الأسبوع في الإقليم
لحيت الحادة في الحلق والحلق
تتدهور في
قد يولد في الحلق في الحلق
في الحلق في الحلق في الحلق



الجانح والجنات المحبطة بها بطائر الزينون من جميع نواحيها » ..

وسط هذه السهول الخضراء ، التي تسمى مليون شجرة زينون و .. ألف شجرة هاتكة ، ومصنعا كبيرا تحبته الزينون واكبر مصانع القرب لنعج النيد والشبانيا والفرموت .. وسط هذا الكه نفع مكاني ، على ارتفاع ٢٢٠٠ مترا من سطح البحر ، مظلما بالسمال بحال دهبوا المكمل هاما ، بالتلوج البيضاء ، ومن الجوب تعجها جبال الاطلي ذات الاحجر الوردية ، من خواصه ورمال الصحراء .

اختراق حجب الزمان

ويحيط بمكناس اسوار قديمة ضخمة متداخلة سطحتها بوابات هائلة الحجم ، جميلة المنظر لكن يتعصا التناثق الهندي .. فهذه بوابة المنصور الضخمة التي تركت على اعمدة مرمرية قصيرة لا تناسب اتلافا مع ضخامة البوابة .. لقد جلبوا هذه الاعمدة القصيرة من الالار الرومانية في مدينة ولبلي Volubilia الرومانية القديمة .. وما تكاد تميز احصى هذه البوابات حتى تسمع وكأنه اخرفت حجب الزمان ، وانتقلت الى عصر لا يمت الى هذا العصر بصله ..

هنا منازل متلاصقة تمنع اشعة الشمس من الدخول .. بينها ازالة ضيقة مطنوبة تنفتح في وسطها المياه الزائدة الاسنة .. وعلى الجانبين ماجر ودلائن منامية ، واحدة يجلس فيها عامل فلان في حرف الفططان المخمل والباباوج والبريوش مغطوط الذهب .. وثانية يجلس فيها بائع « الملقه » .. ما زالت بضاعته رائجة ، ولكنه يبدو وكأنه حلال من مهنته او يريد التخلص منها ، فحده يضيف الشجوع والاحزمة والاحذية الى جانب الملح القديمة .. وهذا بائع الزرابي (السجاد) ذو الرسوم القبلية .. وذلك بائع الصوف المكون لمصنوع ، يبيعه بالكيلوجرام للسيدات ..

وفي مساحة مكتوفة يجلس بائع الملح العجلى يبيع بضاعته للسيدات ، اللواتي يشتقن - مثل الطواقي في الجزائر - بان نتائج استعمال الملح الصخري في الطعام ، تكون دائما طيبة للغاية .
ومالي البدو الى سوق صوف الفم ، يبيعون صوفهم للنساء ستة دراهم للكيلوجرام الواحد ،



بعد ثرون من الحروب انعمه ظهرو مكاني الملك في القرن السابع عشر الميلادي ، كعاصمة لولاى اسماعيل .. وما زالت مكاني القديمة على حال

الى اسفل : المدين الذي قصمه المرأة العربية بحمايته على زوجها ولها ، هو الشيء الوحيد الذي يفرق بين الرجل والمرأة .. فاللباس النسبي تكاد تكون واحدا لا اختلاف فيه عند الصبي





وي مرلها بنزل المرأة الصوف الخام ، ونجعله على هيئة حوطة تعلقها الى القوق ونبيها صمري نرهما نككو ..

المدته الفاصلة

ووسط هذا البحر الزاخر بالناس من كل لون والندفع في الاسواق المسقوفة التي لم يبدل معظمها منذ ٢٠٠ عام ، يعلل صوت بائع النعناع الاخضر ، فيرد عليه بائع اللوز (نوع من الاخشاب الخضراء) يحمل مثل الثاني ، كل من الناس يريد بيع بضاعته قبل الآخر .

ويعلل عليهما صوت بائعة خبز الشعير ، وهي تنادي على اولغده خبزها الخاص الذي ياكلونه مع صحن التمسكي الفصل .. ويرفع صوت نكاه الاطفال المحولين داخل الكناس فوق ظهور امهاتهم ، ويؤيد هذا الزحام ظهور حمار محمل بحزمة هائلة من الاخشاب ، يريد المرور بها وسط الازعاج ، واعلمنا انها غريب من المحال ، ولكن سرعان ما اسباب الضحار يحمله الكبير وسط الجموع ، ومن خلفه صاحبه يصيح بملء فيه : **بئالاه .. بئالاه ..** ويمنطق الفتاة القادمة من مكتاس الحديثة بسبب هذه الفوضى ، فرطن بالفرنسية ، ووجدت رطلانها عندما يصحبها يثنائي من مياه حنية ساحة التوتة ، التي يشرب ويلهو بصها الصبية منذ عهد حواري اسماعيل !

ومن هذه الزعجات والدروب التشاكية ذات الارض الحجرية لتصادم زواج كثيرة في مسجد ، يسير عليها فتيات وفتيان مدرسة في عجلة في عابثين بشيء مما هولهم ..

لقد أصبحت المدن العربية القديمة شكل عجا صعبا يتوه به كاهل المدن الحديثة ، حتى أصبحت عملية اصلاح القديم لا تعني بالمرأ تفتاتها الماهلة ، ولم يعد هناك سوى حل واحد هو الهدم ، مع الانتفاء على الباني القديمة ذات العيمة القوية والاثيرة .. واخشي ما يختصه الانسان هو موقف مصالح السياحة في كل بلاد العالم وفي بلاد الشرق خاصة ، فهي تفضل ذاتها الانتفاء على الطابع القديم ، الذي يجذب قرايها حفة من السائحين كل عام !

أزمة ... ولا كل الازعاجات !

بلدية مكتاس تعيش في عيسى واسع جميل ..

الحديثة في مكتاس ، حزن الحلة
سورة و بطون ، اما انتم
... لقد اسفل الى الرأ
الى اسفل : أصبحت مدينة مكتاس مبيدا تنظيم
...
...
...



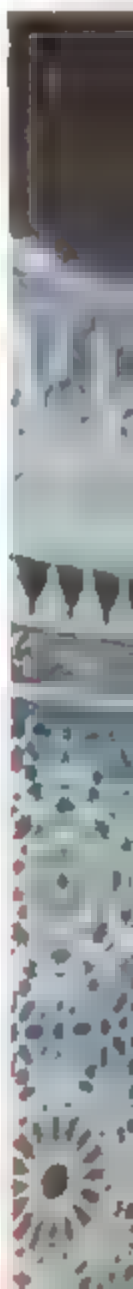
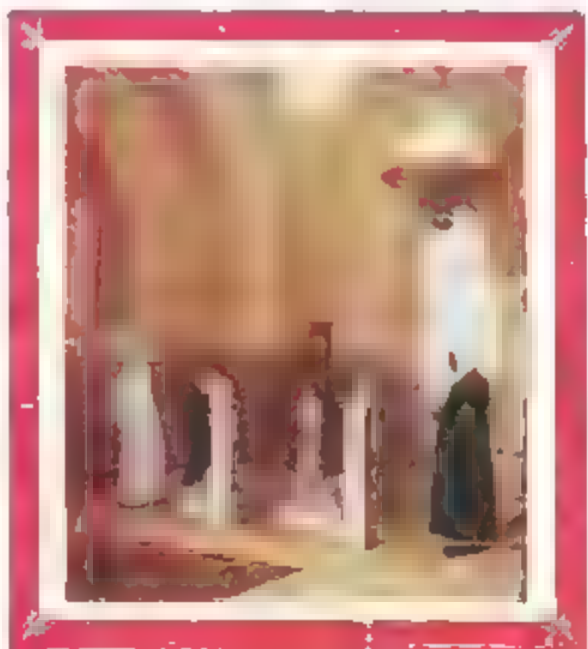
الراجل متحد در جانی
 به قدر وند خط ر حه شه ع
 سوم خط ر حه شه ع
 شهادت عه شه ع
 من خط و نه و نه عه شه ع
 عه شه ع عه شه ع عه شه ع

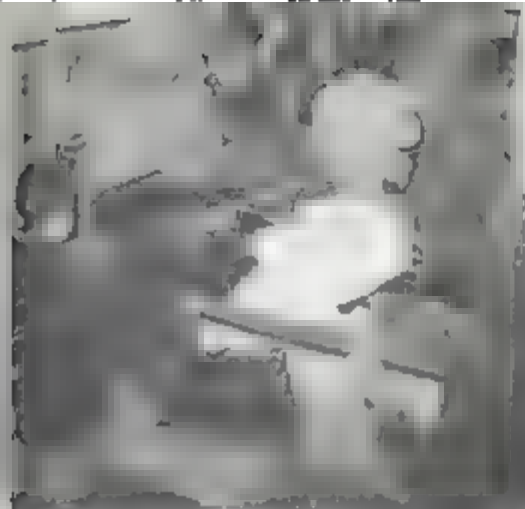




١٠
 ١١
 ١٢
 ١٣
 ١٤
 ١٥
 ١٦
 ١٧
 ١٨
 ١٩
 ٢٠
 ٢١
 ٢٢
 ٢٣
 ٢٤
 ٢٥
 ٢٦
 ٢٧
 ٢٨
 ٢٩
 ٣٠
 ٣١
 ٣٢
 ٣٣
 ٣٤
 ٣٥
 ٣٦
 ٣٧
 ٣٨
 ٣٩
 ٤٠
 ٤١
 ٤٢
 ٤٣
 ٤٤
 ٤٥
 ٤٦
 ٤٧
 ٤٨
 ٤٩
 ٥٠
 ٥١
 ٥٢
 ٥٣
 ٥٤
 ٥٥
 ٥٦
 ٥٧
 ٥٨
 ٥٩
 ٦٠
 ٦١
 ٦٢
 ٦٣
 ٦٤
 ٦٥
 ٦٦
 ٦٧
 ٦٨
 ٦٩
 ٧٠
 ٧١
 ٧٢
 ٧٣
 ٧٤
 ٧٥
 ٧٦
 ٧٧
 ٧٨
 ٧٩
 ٨٠
 ٨١
 ٨٢
 ٨٣
 ٨٤
 ٨٥
 ٨٦
 ٨٧
 ٨٨
 ٨٩
 ٩٠
 ٩١
 ٩٢
 ٩٣
 ٩٤
 ٩٥
 ٩٦
 ٩٧
 ٩٨
 ٩٩
 ١٠٠

إلى النص
 وبعده
 وبعده





الطريق الذي سلكه دور الاله الصباكه... يكون الطريق
 ... وهو كونهما معاً كان سرهما يسهله
 ... حيث الصباكه في طرف الـ



... من جهة ...
 ... من جهة ...
 ... من جهة ...

تشق طريقا .. وسبح المصاعب الوطنية ..
 والموسيقى الاندلسية .. ورفض الداليه .. ويجد
 اظلم موقفا عندما تغير ازمة الشاي .. وما
 انراها ما هو الشاي ، وتأثيره في مزاج اهل مكنا
 .. انهم يشربونه في اوقات كثيرة تنكس فيها اوراق
 التفتاح الاخضر .. وكنا في مكنا عندما تغيرت
 احدي ازمات الشاي ، وكان لها تأثير كبير على
 فقد حدث ان كلف « باشا مكنا » احد موظفي
 بدارته مرافقتا .. وفي اليوم والساعة المحددين
 جلسنا في انتظار مرافقا ، فتأخر ساعات ..
 دخل بعدها مدحفا دون سلام او تحيته وهو يصيح
 « لا يمكنك ان اريكم شيئا في مكنا » .. فعصبي
 عمل اهم بكثير من اصطعناكم .. ان ازمة الشاي
 بدأت امس .. »

قالها وكان حدثا عاليا قد وقع .. ونرثنا
 مقلوبين مضطربين بفكر في الشاي ، وبانبر الشاي
 الذي شمل اخطاؤه على ما رما كثيرا من
 رجال ادارة مدبه يزسد هذه سكانها على
 ٢٢ الف نسمة ؟ ..

وللشاي سلطان في هذه العصور الحديثة
 عجيب ، فله في الشرق سلطان ، وفي الغرب
 سلطان ، وحاولت القوة في كثير من الامم ان تفل
 مكانه ولم تفعل ..

وكثيرا ما نصحت مثل هذه الازمة لان مكنا
 باعتبارها عاصمة الاطلس الاوسط تمنح طبعا
 مسؤولية امور اهل المنطقة ورجال المراكز المحلية
 الذين يلمسون اموالها لبيع حطبهم وصوف
 الغنمهم وجلودها .. وشراء الشاي والحبوب
 والتوابل والافنة والادوية المنزلية ..

الميسوية ..

ويطو للاعجاب التقنى بهذا المثل : من قال
 اسميا قال الاندلس .. ومن قال مكنا قال
 امرة ..

وازدنا التحرف على هؤلاء الميسوية فاجبها
 من باب الجن الى فريج سيدي محمد بن عيسى
 الذي لتتسبب اليه الميسوية .. وقبل ان
 يصعد الترح وجندا جماعات ملتفة حول احد
 المشعوذين وكان يرتدى ملابس رثة ، ويتغصوه
 بالفاط لا اصل لها ولا معنى ، واضعا فطما من
 الزجاج في فمه يلوكلها كالطعام ، وسط فرع الطبول
 .. فقد اشتهرت الميسوية بانها الطائفة التي تاكل

المغرب والرواحف والنباتات السامة دون أن يؤثر ذلك فيها شيئا. وقال لنا أحد شيوخ الميسوية : « إن هذا راحف إلى كرامات » ويا سيدي محمد بن عيسى ، الذي قال لبعض أسامه الذين جاءوه بشكون من الحرج : « كلوا أي شيء » حتى لو كان سماء فهو أن يؤثر عليكم .. وأسعدنا أني هذا القول سار الأناس في الطريق فوجدوا منى المغرب والرواحف ، فآكلوها دون أن يسيبهم مكروه .. وما زال بعض الأناس يأكلون المغرب الضخمية دون أن يسيبهم مكروه ! »

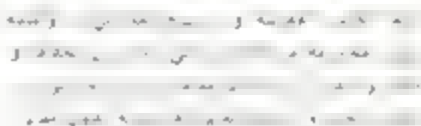
ول ذكرى مولد سيدي محمد بن عيسى ، الذي بول عام 1022 م ، يتجمع حول قبره في مكناس نحو 50 ألف شخص من أبناء القاديين من نوس والجزائر والمغرب ، للاحتفال بالاحتفالات الساحبة التي تجري خلالها مختلف أنواع الدج ، من زار وذكر وعصع للمغرب ، ومصارف فاسية تسيل فيها الفناء ، وسط دفات الطبول وعراجات التنجيج من الأبناع والساج !!

حروب في أربع جهات

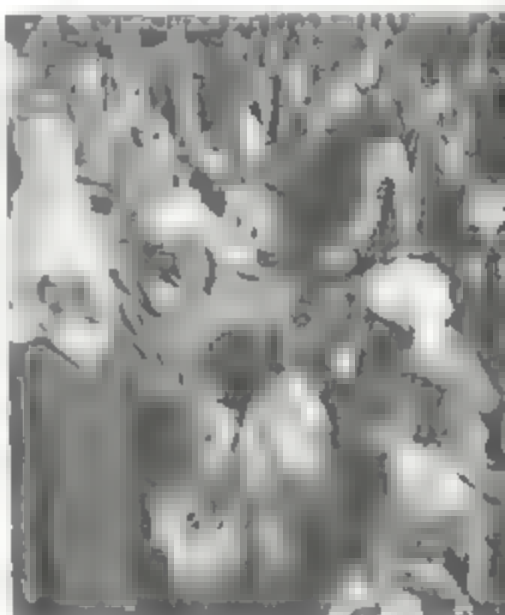
وجولة بين الاثقال والآثار الباقية من عهد مولاي ادريس ، تسيك الميسوية .. ومولاي ادريس هو ثاني ملوك الأسرة العلوية (الحاكمة الآن في المغرب) كان واليا على مكناس قبل أن يصبح سلطانا على المغرب ، ودفعه حبه للمدينة إلى جعلها عاصمة جديدة له ، بدلا من مراکش عاصمة السعدين .. وهذا تقليد كان شائعا بين سلاطين المغرب الأيوبيين ، الذين كانوا يخارون عاصمة جديدة لهم ..

وبعد مكناس التي تعاقبت عليها أسر المرابطيين والموحدين والمرينيين ، أضاف مولاي اسماعيل إليها مكناسا جديدة مكنية طين مطبوحة ، يس فيها القصور والمساجد ، وزرع الحدائق والبساتين ، واحتفظها بسور طوله 40 كيلومترا تنطله موانع ضخمة هائلة كجوانة المنصور والبرنايين وتسيبا والعفيس ..

لقد شيدتها فسيحة واسعة لتستجيب مع طبيعة السوي التي تاتي دائما في مناطق فسيحة متراصة .. وخلال فترة حكمه (1672 - 1726 م) أي مدة 54 عاما ، ضم المغرب بهدوء لفترة 20 عاما فقط .. والباقي كان حروبا في كل الجهات .. مع البرتغاليين والإسبان في الغرب .. ومع الإنجليز



وصلة فوج البحر القوي ، وطاق الرمح في وناح الدفور ، وغري من كتب التبرج والمروك



عند جداري في جداري مكناس
في جداري مكناس في جداري مكناس
في جداري مكناس في جداري مكناس

الى اليس

Figure 1

• 2000 2001 2002 2003

J. A. *A.* *M. J. N.*

$$20 = 1 \cdot 2^4 + 4$$

١١ ١ ٢ ٣ ٤

•

100 9 20

Downloaded from ascelibrary.org by University of California, San Diego on 06/01/15. Copyright ASCE, for all rights reserved.

원 200 어, 100

2. 7. 8. 9.



۱۹۱۱

[illegible]

6. 4. 2. 3. 4. 5. 6. 7. 8. 9. 10. 11. 12. 13. 14. 15. 16. 17. 18. 19. 20. 21. 22. 23. 24. 25. 26. 27. 28. 29. 30. 31. 32. 33. 34. 35. 36. 37. 38. 39. 40. 41. 42. 43. 44. 45. 46. 47. 48. 49. 50. 51. 52. 53. 54. 55. 56. 57. 58. 59. 60. 61. 62. 63. 64. 65. 66. 67. 68. 69. 70. 71. 72. 73. 74. 75. 76. 77. 78. 79. 80. 81. 82. 83. 84. 85. 86. 87. 88. 89. 90. 91. 92. 93. 94. 95. 96. 97. 98. 99. 100. 101. 102. 103. 104. 105. 106. 107. 108. 109. 110. 111. 112. 113. 114. 115. 116. 117. 118. 119. 120. 121. 122. 123. 124. 125. 126. 127. 128. 129. 130. 131. 132. 133. 134. 135. 136. 137. 138. 139. 140. 141. 142. 143. 144. 145. 146. 147. 148. 149. 150. 151. 152. 153. 154. 155. 156. 157. 158. 159. 160. 161. 162. 163. 164. 165. 166. 167. 168. 169. 170. 171. 172. 173. 174. 175. 176. 177. 178. 179. 180. 181. 182. 183. 184. 185. 186. 187. 188. 189. 190. 191. 192. 193. 194. 195. 196. 197. 198. 199. 200. 201. 202. 203. 204. 205. 206. 207. 208. 209. 210. 211. 212. 213. 214. 215. 216. 217. 218. 219. 220. 221. 222. 223. 224. 225. 226. 227. 228. 229. 230. 231. 232. 233. 234. 235. 236. 237. 238. 239. 240. 241. 242. 243. 244. 245. 246. 247. 248. 249. 250. 251. 252. 253. 254. 255. 256. 257. 258. 259. 260. 261. 262. 263. 264. 265. 266. 267. 268. 269. 270. 271. 272. 273. 274. 275. 276. 277. 278. 279. 280. 281. 282. 283. 284. 285. 286. 287. 288. 289. 290. 291. 292. 293. 294. 295. 296. 297. 298. 299. 300. 301. 302. 303. 304. 305. 306. 307. 308. 309. 310. 311. 312. 313. 314. 315. 316. 317. 318. 319. 320. 321. 322. 323. 324. 325. 326. 327. 328. 329. 330. 331. 332. 333. 334. 335. 336. 337. 338. 339. 340. 341. 342. 343. 344. 345. 346. 347. 348. 349. 350. 351. 352. 353. 354. 355. 356. 357. 358. 359. 360. 361. 362. 363. 364. 365. 366. 367. 368. 369. 370. 371. 372. 373. 374. 375. 376. 377. 378. 379. 380. 381. 382. 383. 384. 385. 386. 387. 388. 389. 390. 391. 392. 393. 394. 395. 396. 397. 398. 399. 400. 401. 402. 403. 404. 405. 406. 407. 408. 409. 410. 411. 412. 413. 414. 415. 416. 417. 418. 419. 420. 421. 422. 423. 424. 425. 426. 427. 428. 429. 430. 431. 432. 433. 434. 435. 436. 437. 438. 439. 440. 441. 442. 443. 444. 445. 446. 447. 448. 449. 450. 451. 452. 453. 454. 455. 456. 457. 458. 459. 460. 461. 462. 463. 464. 465. 466. 467. 468. 469. 470. 471. 472. 473. 474. 475. 476. 477. 478. 479. 480. 481. 482. 483. 484. 485. 486. 487. 488. 489. 490. 491. 492. 493. 494. 495. 496. 497. 498. 499. 500. 501. 502. 503. 504. 505. 506. 507. 508. 509. 510. 511. 512. 513. 514. 515. 516. 517. 518. 519. 520. 521. 522. 523. 524. 525. 526. 527. 528. 529. 530. 531. 532. 533. 534. 535. 536. 537. 538. 539. 540. 541. 542. 543. 544. 545. 546. 547. 548. 549. 550. 551. 552. 553. 554. 555. 556. 557. 558. 559. 560. 561. 562. 563. 564. 565. 566. 567. 568. 569. 570. 571. 572. 573. 574. 575. 576. 577. 578. 579. 580. 581. 582. 583. 584. 585. 586. 587. 588. 589. 590. 591. 592. 593. 594. 595. 596. 597. 598. 599. 600. 601. 602. 603. 604. 605. 606. 607. 608. 609. 610. 611. 612. 613. 614. 615. 616. 617. 618. 619. 620. 621. 622. 623. 624. 625. 626. 627. 628. 629. 630. 631. 632. 633. 634. 635. 636. 637. 638. 639. 640. 641. 642. 643. 644. 645. 646. 647. 648. 649. 650. 651. 652. 653. 654. 655. 656. 657. 658. 659. 660. 661. 662. 663. 664. 665. 666. 667. 668. 669. 670. 671. 672. 673. 674. 675. 676. 677. 678. 679. 680. 681. 682. 683. 684. 685. 686. 687. 688. 689. 690. 691. 692. 693. 694. 695. 696. 697. 698. 699. 700. 701. 702. 703. 704. 705. 706. 707. 708. 709. 710. 711. 712. 713. 714. 715. 716. 717. 718. 719. 720. 721. 722. 723. 724. 725. 726. 727. 728. 729. 730. 731. 732. 733. 734. 735. 736. 737. 738. 739. 740. 741. 742. 743. 744. 745. 746. 747. 748. 749. 750. 751. 752. 753. 754. 755. 756. 757. 758. 759. 760. 761. 762. 763. 764. 765. 766. 767. 768. 769. 770. 771. 772. 773. 774. 775. 776. 777. 778. 779. 780. 781. 782. 783. 784. 785. 786. 787. 788. 789. 790. 791. 792. 793. 794. 795. 796. 797. 798. 799. 800. 801. 802. 803. 804. 805. 806. 807. 808. 809. 810. 811. 812. 813. 814. 815. 816. 817. 818. 819. 820. 821. 822. 823. 824. 825. 826. 827. 828. 829. 830. 831. 832. 833. 834. 835. 836. 837. 838. 839. 840.

h. $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$ $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$ $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$ $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$

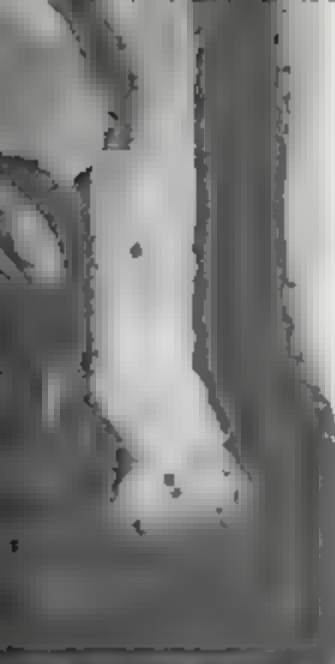
[illegible]



1. The first part of the document is a list of names and titles. The names are written in Arabic script. The titles are written in English. The list is organized into two columns. The first column contains the names of the individuals, and the second column contains their titles. The names are:
 1. Mr. ...
 2. Mr. ...
 3. Mr. ...
 4. Mr. ...
 5. Mr. ...
 6. Mr. ...
 7. Mr. ...
 8. Mr. ...
 9. Mr. ...
 10. Mr. ...
 The titles are:
 1. ...
 2. ...
 3. ...
 4. ...
 5. ...
 6. ...
 7. ...
 8. ...
 9. ...
 10. ...



1. The second part of the document is a list of names and titles. The names are written in Arabic script. The titles are written in English. The list is organized into two columns. The first column contains the names of the individuals, and the second column contains their titles. The names are:
 1. Mr. ...
 2. Mr. ...
 3. Mr. ...
 4. Mr. ...
 5. Mr. ...
 6. Mr. ...
 7. Mr. ...
 8. Mr. ...
 9. Mr. ...
 10. Mr. ...
 The titles are:
 1. ...
 2. ...
 3. ...
 4. ...
 5. ...
 6. ...
 7. ...
 8. ...
 9. ...
 10. ...



بقايا اصطبل خيول وبغال مولاى
المرب أن هذا المكان كان يسبح
اليوم اصطبل لسرى مكة

رواية الصور : : انضم بوابات المغرب ، تركوا على اصده مرمرية
مدا بناتها في عهد مولاى اسماعيل : : : : :
مولاى عبد الله عام ١٧٢٢ م وقد مد

يسبح لنهر ١٢ الفا من الخيل ، ما زالت آثاره
ناحية الى الآن ، وإن كانت حبال رواية تؤكد انه
لم يكن اصطلا بل مغزبا ثانويا ملحقا بمخزن
الحبوب . : : وتحت الأرضي امام كهف هاتلا يزعم
بعض المؤرخين انه جيب فيه ٢٥ الف اسم اوديس
وسو . ٢ الفا من المجرمين وقطاع الطريق .
لقد قالوا عن مولاى اسماعيل : « كان المغرب
في عهده يسبح في نضرة من الدم » ولذا الوفا

في الشمال عند طنجة ، ومع الأبرار في الشرق
عند حدود الجزائر . : : ومع القبائل الصحاوية
البربرية المتمردة في الجنوب . : : وكان جيشه يضم
محو . : : ألف جندي جلهم من اواسط افريقيا .

فرسان المشرق

وانتهت الحروب بانتصار مولاى اسماعيل في
كل الجهات ، واستتب السلام ، واصبحت مكاني
جوهره الحرب . : : وبدأ مولاى اسماعيل في تجميلها ،
فلقد ان بهيمه حولها جو البحر الذي يبعد عنها
١٢٦ كيلومترا ، فقام حوضا هاتلا ، يشبه
حوض الاحداث في مراكش ، لتجميع مياه العيون
والامطار . : : وما زال هذا الحوض قائما الى اليوم
روى مياهه الترويعات في « حداثي السلطان » .

وبجوار هذا الحوض اقام السلطان مغزبا للبلاد ،
فرض فوله حديقة عمية تضم عددا من الاشجار
كالبن والتينون . : : والتي ما زالت تتر الى
اليوم . : : وتفيد بجوار هذا المغزب اصطلا هاتلا

مولاى اسماعيل في سنة ١٧٢٢ م





صورة من داخل كنيسة القديس يوسف

صورة من داخل كنيسة القديس يوسف

صورة من داخل كنيسة القديس يوسف

صورة من داخل كنيسة القديس يوسف

صورة من داخل كنيسة القديس يوسف

صورة من داخل كنيسة القديس يوسف

والهم ان الآلات والحدائق الباقية الى اليوم ،
سقى بها كانت عليه مكناس من غطاه وسؤدد
في عهد نائب يهشع مولاى اسماعيل .
ولم يفسح الا زهاء على مكناس العاصمة بل
استد الى جميع ابناء القرب حتى قالوا : كاتب
في القرب ٢٥٠ مدبلة تضم كل منها ٢٠ الف نسخة
في عهد مولاى اسماعيل

العاصمة تجهل احوال مكناس

وبعد موت مولاى اسماعيل استقلت العاصمة
من مكناس لتستقر في فاس لم تراكس والرباط ..
ولم بعد انما الى مكناس ..

وبسنته انما الى مكناس على بقايا اثر مولاى
اسماعيل في مدنتهم لجلب النحاس والبرونز
ولكن هؤلاء السياح مكناس بالمرور من مكناس
في طريقهم من الشمال الى الجنوب لرؤية مراكس
.. اما مكناس فلم يعد يسم بها احد .. حتى ولا
المسؤولين من السياحة والاتاء بالرباط العاصمة
لقد طلبا منهم بشرة عن مكناس ، او خطبات

بفسه كان يسم مكناس في القديس ١٠ وقد
ذكر المؤرخ الفرنسي اليراني ان مولاى اسماعيل
ترك ٥٢٨ ولدا وصليهم من الآلات كانوا يملكون
٥٠٠ دار بملكية حيث كانت تدرع عليهم الخ
.. ويضيفون ان حرمه كان يضم ٥٠٠ امرأة ،
وان خدمه بلغ عددهم ٢٠ الف عبد .

وكان مولاى اسماعيل معاصرا للويس الرابع
عصر ملك فرنسا ، فارتل اليه مولاى اسماعيل
سفرا يحمل هدانا يحمل اسودا وبحورا .. ولا
عاد السفر حدث مولاى عن فرنسا وعظمتها ،
وفي موضة جمال كريمة ملك فرنسا ، فطار التوم
من فيسبه ..

وعلى الحدة المصيبة الهامة فوق مخزن الخلال
وبسببها حذيفة فرنساى ، جلسنا نسمع الى
مفاسيل قصة حب مولاى اسماعيل « لارى ان
دى بوربون » الالة الشريفة للويس الرابع عشر
ومعناها انه عرض الافراج عن الاسرى الازبكيين
الذين في حوزته مقابل الزواج بالاميرة ، ولكن
محاوخته لم تكتب لها النجاح ..



سازمان شهرداری و محیط ۱۰۰۰ متر مربعی که این مجموعه را در سال ۹۲ احداث کردند



در ادامه به دیدن بخش دیگری از مجموعه می‌رویم



سازمان شهرداری و محیط ۱۰۰۰ متر مربعی که این مجموعه را در سال ۹۲ احداث کردند

مقدم لتدوينها في مكتاس فكان ردها :سعد
لا توجد لدينا فروع للمباحة او الاناء في مكتاس
.. عليكما مقابلة المسئولين هناك مباشرة ؟

وكم تعجبنا عندما وجدنا مكتباً للنساء وآخر
للمباحة في مكتاس لا نعلم بهما الرباط ، وفي
الوقت نفسه لا يصل المكتبان شيئا في مكتاس سوى
الارشاد الى احد المراجعة ، الواقفين على كل
راوية وعند كل باب !

الوادي السعيد .. تعيس !!

وقالوا لنا ان لم تزوروا الوادي السعيد فلكم
لم تشهدوا مكتاس .. انه جنة عدن على الارض
.. ونهضنا مع المحصنين ، وانجنا الى الوادي
لسعيد .. لقد تحول الى واد اعصى لا أثر فيه
لعبادة الا صوب المعمل بظالمك مدفع للابن فركنا
لرؤية الوادي وحيواناته التعيسة .
لقد جادت الطبيعة على هذا الوادي بسفاه

عقيب ، فاشترى المسيو مانيون احد القرويين
في عهد الحماية وحوله الى فوحة طبيعية رائعة ،
مساعدة المصاحين الذين كانوا في سجون مكتاس
.. وادخل اسمه من « وادي نار أم سلطان » الى
« الوادي السعيد » وحطب الزهور والموروداناديه
.. تدعى فيه .. واستغل حيوان المياه فاقام
لها مباحث صاعية كالمسلات .. واست البرمال
والزيتون .. وحطب موقعا للكهرباء .. واقام
حديقة للحيوانات .. وحطب الاسماك الحمراء
.. لتسبح في الينابيع المائية الضخمة والاربعين
انني نضجر في بطن « الوادي السعيد » حتى
اصبح مفعدا للجميع يلص بهم في كل زمان ..
وحصل المغرب على استغلاله .. ومات « مانيون »
صاحب الوادي السعيد ، وجاء ورثته وعرضوا
على المسئولين اخذ الوادي السعيد مع ادارته
وماله ، وحدث اخذ ورد ، اتهموا برفض المسئولين
بعمل مكافآت العمال الموجودين ، وقالوا للورثة
ادفعوا لهم مكافاتهم واسرفوهم ، ونحن نأخذ



الوادي السعيد
منظر من الوادي
منظر من الوادي
منظر من الوادي



الوادي السعيد
منظر من الوادي
منظر من الوادي
منظر من الوادي

مما كتبت ، حتى شبهها بظائر الفينكس الاسطوري الذي صورته المولوجيا اليونانية بظائر بالي نفسه الى انهلكه على كومة الحجر الكسب ، ولكن الحياة تعود اليه ، فيطر ويصبح الخوي مما كان !! .. وكذلك الحال مع مكناس ، حكم من مرة خربت وهدمت لحدود فظهر الخوي مما كانه .. الموحدون حاصروا الرابطين فيها عام ١١٤٨ حصلوا مبررا ، سقطت بهذه المدينة في ايديهم فبهوها وهدموها ، وما ان هدام روح التعبير في مكناس حتى اُخذوا تاركها على الطرار الاذنين الغربي ، واصلحوا جامعها واوصلوا اليها اليها . ونعم الموحدون رعاية رغبة سهلة انفسهم واستغفروهم ، فلم يسطعوا التنازل امام هجمات بني هلال وحلفائهم بني مرين ، الذين هدموا مكناس ودمروها ليميدوا سابعها على بعض اجمل مما كتبت عليه ، وظهرت مدرسة بوماليا التي كان يجلس فيها الطلبة ٨ سنوات يقرأون القرآن .. وسامور وباتلون في ٤٥ غرفة مستقلة لتسع كل منها لتخصصين ، قبل ان توجها لتكلمة علومهم في جامعة الفرويين ..

لقد تحولت هذه المدرسة الى قطعة فيه اثره لا يجرى من زخارف وفوضى راحة ، وتوقف الدراسة فيها لتنتشر في مكناس الجديدة ، حيث يدرس الطلبة وفي مهاجرين مختلفين : المهاج الغربي والمسلم فيه باللغة العربية ، والمهاج الفرنسي وكل العلوم التي تدرس فيه بالفرنسية

اعظم مشاكل المغرب

والعلم الاساسي اعلم - ان لم يكن كله اصبح مغريا ، ولكن مسواه لم يرتفع في جميع المواد ، فمثلا اسانذة مادة الحساب لفتهم الفرنسية مثلك على الغربية ، لهذا يجتهدون صعوبة في فهمي الحساب بالفرنسية ، واحسن عيش عام وزارة التربية والتعليم المسابق الاسانذة عصبه ريان بمشاكلهم ، فهدم عطفه وطرغ في معاهد التعريب بالرباط يولف كتابا في تعريب المصطلحات الرياضية للطلعين في التعليم الابتدائي .. وسانذا الاسانذة من زيان ان يتدقنا من رده في مشكله تعريب التعليم في الغرب ، وهو الذي كان يعمل عشتا علما لوزارة التربية فاحاجا بقوله

« معناه اللغة العربية والمشاكل التي تواجهها وسجلت فيها بالحرف » معناه اننا قد بدأنا صعبة



باب البراديين .. اني ماضي العرب
ويقع في الحرة الشمالي من الدية على
طريق المدي الى طنة
لان

الوادي الاول بلن من المنطق « اخذ القنار وورد رعايه الاشجار » فطمت الاتصالات ، وظل الوادي السعيد يتنحور فبيع منه شجرة هكتارات .. ويصفي عبد العاملين فيه من ٨٦ عاما الى ٩٩ .. ويوفد بولد الكرماء فعم اللطام .. ونست الانتاب بين الكمرات .. وتشتت الاحواض ويصفي النعام الذي يملؤ من فخر البشاء .. وماكانت الحيوانات من البرد .. وكادوا البقية المبرلة الموجودة مها ان الموت من الجوع .. وهكذا تحول الوادي السعيد - الذي يمكن وصفه بانه اجمل واد في وطننا العربي الكبير - تحول الى واد مجوذ .. لا احد يريد ولا احد يزوره .. لقد حكموا عليه بالموت .. بينما هو يتنفي بالحياة ، التي يمكنها إعادة الحياة للباحة الفائلة في مكناس ..

« الفينكس » الاسطوري

وكترا ما يوفد الحياة في مكناس تعود الخوي



إلى النار حرقاً

[illegible]

اثر البدن : عددی (و اقتصادی).

[illegible]

أخي السيد / أحمد

[illegible]

[illegible]

منه ما دون ذلك بعد بعدد والاختلاف
 بلامة لكل هذه العملية .. كان يجب ان تترك
 التعليم الاحيى على ما هو عليه ، حتى متى من
 اعداد المدرسين والمعلمين اللذين ينظر ..
 وينابع الاستاذ من وحي كلمته بقوله : « نروا
 في حياتنا يوم نعدم منه في المنهج لا يدار
 منه » ولكن .. مستطيرعنا ان نرى : « ندمي
 لعدم وجود الكادر الكثر لهذا العمل .. وهذا
 في نفس .. اعطاه الذر نهر حليم
 لا يدار بحري زمامه من مام .. وهو لا يسهل
 في تعليم النوى الذين هم رار دينا
 وبمكة برقة عاصمة عالم مام .. انها مصر
 بمكة بسببها العرب في مصر اعداد

انقاذ مجانية التعليم الفرنسي

وبينما المستوطنون يبحثون عن حلول لانتقال
 التعليم ، ظهرت في مارس الماضي ١٩٦٨ مشكلة
 جديدة عندما قررت الحكومة الفرنسية القضاء
 مجانية التعليم الفرنسي بالغرب في مرحلة الاطفال



تدفد بكه بحاص الك ١١ نف كتاب محله
 و ه مطوط ك ايو .. راولها هذه في
 مكتبة وهذا من بكه أمام محمونه
 مطوطات انده في ر كى عيدا لدر ونا

والراحل التقوية والحميدة العليا .. وهذا
 القرار ينطوي على مفرس البتة الثقافية الفرنسية
 في الغرب ، وقد حاجت الصحف الغربية هذا
 القرار ، وقالت : « انه يتناقض مع مبدأ مجانية
 التعليم ، وأنه سيجعل تعليم الفرنسية ولفا على
 القادرين عليه ، وإن نتائج هذا القرار ستكون في
 غير صالح التعليم الفرنسي ، والتعليم في المغرب .. »
 ولكن الذي لا شك فيه ان هذه الخطوة هي في
 صالح الحركة الواسعة التي تجري في المغرب
 لاعادة اللغة العربية الى مابى عيضا وزعها ..
 اما بعد مكناش ، وزعها فلا يكثر فيه احد
 بالرقم من ان موقعها الاسرائيلي الهام بإحليها
 لتعقب دورا اهم بكثير من دورها الحالي ، فهي
 بلغ على الطريق الرئيسي المؤدى من فاس شرقا
 الى العاصمة ، الرباط ، غربا .. وتقطع الطريق
 الهام من طنجة شمالا الى تافيلالت جنوبا ..

تناقض !

ويصط بمكناش مجموعة من المدن الفرنسية
 والسياحية .. على السال لمدة دواى اربىس
 مؤسس اول اسرة عربية حكمت المغرب .. والى
 جانبها قلعة وليي الرومانية التي ازدهرت تحت
 حكم الاسباطور كركالا ، وعلى قمة الجبال العالية
 مكين ابرار الصيف والشتى الطلاب ..
 وهذه المراكز الجميلة تصلب السائحين
 والمصطافين الذين يمضون في مكناش صرود
 الكرم .. فلا شيه يجلبهم اليها ...
 انها مدينة غنية الفل لا تترك بالرة .. اهليا
 ضائون .. ونصرانهم مجيبة .. ولقكرهم غربا
 .. ومرد ذلك هو التناقض في كل شيه .. فهناك
 المدينة القديمة والقريبة الحديثة .. وهناك الجبل
 الطويل واليشي جوب البحر .. وهناك التيجال
 يلو يتاليه بان تكون وفيا للماضي بتقاليد ..
 وتير يشك ويطلب منه القليعة مع الانسان
 اقتنلى ، وعلى الماضي في كل لوجوانى !
 وحتى يشر أهل مكناش ، والشباب منهم
 خاصة ، على ذابيتهم الجديدة .. لتكنى مكناش
 بالفصل القلعي القديم الذي سجلته في الريح
 الغرب .. اما العاصم الجديد فتكنى مكناش
 منه بركن جفر على هامش الصفحة الاخيرة من
 تاريخ المغرب الحديث

سليم زبال



الصداع

عَرَضٌ لأمراض

بقلم: الدكتور محمد أبو شولة

رئيس قسم الأمراض الداخلية
المستشفى الاسرى - النجف

الذي يضرب قمة الرأس .
لم نوع الصداع : فهناك الصداع
الوخزي ، والصداع المائل ، والصداع الذي
يصاحبه أصوات قريبة في الرأس . لم ذلك
الصداع الذي يحدث بتعريك الرأس إلى أي
جهة ، وفي ذلك من أنواع شتى يصلها كل مريض
حسب حساسية وشعوره . ويختلف هذا حسب
نوع كل فرد .

لم نوع الصداع : فهناك صداع يحدث في
الصباح الباكر عند الذين يتألمون يوماً متلفاً ، أو
من نزله ألامه وكوامه ، أو من أدم في شراب
طيلة ليلة . وهذا الصداع الذي يحدث عند
الغربة بعد طوطه أو ذلك الذي ينتاب الشخص
عند أحساسه بالتجوع أو ذلك الذي يستمر طوال
الليل ويوقظ مريضه من نومه . لم لا ينس
الصداع الذي يضرب النساء عند حلول العادة
التجربة أو ملوغ سن اليأس وفي ذلك من أنواع
الصداع ومواعيد الصداع التي يقابلها المريض
كل حسب مرضه .
وماذا يمتدح عن نوع الصداع وموعده ؟ .

■ لم لا أكون مباليًا لو ظلت ألمه أو اضرب
الجسم أي مرض من الأمراض فكان له صداع في
الرأس مما يسبب لنا ما نصيبه بالصداع . ومن
منا لم يترده الصداع يوماً أو أياماً حتى حرمه هذه
العيش وبهجة الحياة . وقد يكون الصداع سهلاً
حيثما بدت فترات قصيرة يذكر صاحبه بمرض في
جسده ، أو يكون مراراً شديداً مؤرقاً ومجهداً
فتتساقط الدنيا بصاحبه وتسود في حسيه ظلمة لا
أن يلتقي صداعه بما ملكت يده وما أوتي من
سطة وجاه . والأمثلة في التاريخ كثيرة لدينا كيف
كان ظلمة الفؤاد والظلمة وما يحرق على من حوكم
من خوف وفزع عندما تتألمهم موجات الصداع ،
وقصة « النمرود » وصداعه وما جرد على قومه من
مصائب وكوارث لا تنلى على معلما .

موضع الصداع وموعده :

وللصداع مواضع تختلف باختلاف الأمراض
التي تسببه . فهناك الصداع في الجهة ،
والصداع خلف الرأس والرقبة ، والصداع
التصلي والصداع الذي يلف حول الرأس ، وذلك

سؤال ثالث ماذا يارود افكار الرضى ولطفه يسأل نفسه لماذا كل هذه الاسئلة ، واللا يجب الطبيب نفسه ويستفسر عن كل هذه الاشياء ، بل ومن الرضى من يتهم الطبيب بأنه زئار يجب ان يفهم نفسه في كل شيء ، ولا يدرى الكسوفى ان هذه الاسئلة ما هي الا مخوفت فمرد تتجمع وتتجمع حتى للقي فمردا ماها يمكن الطبيب ان يتفهم سبب الصداع وبالتالي يترى السبيل الى علاجه والقضاء عليه اذا كان ذلك في الامكان . لم على هذه الاسئلة المتعددة يكون اساس الفحص الذى يوصى الى معرفة سبب الصداع . من هذا ترى اهمية الاسئلة التى تطرح على من يشكو من صداع قبل من خلالها يصل الطبيب الفالح الى معرفة سبب الصداع وبالتالي الى وصف العلاج الناجح له .

اسباب الصداع :

اولا . ان معظم اسباب الصداع ناتج من اسباب نفسية متشعبة ، وما اثر هذه الاسباب في عصرنا الذى نمش فيه ، فلا يمر يوم الا ويصير كل فرد منا ما يكثر صلو حياته سواء في عمله او بيته ، او مما يسمع ويرى . كل هذا يتسبب صداع في معظم الحالات . والذي يمتد في هذا المجال هو ان نتوصل الى السبب العميق لهذه الاضطرابات النفسية التى تصيب معرفتها على الطبيب في معظم الاحيان . لذا نرى ان الذين يعانون من صداع ناتج عن اضطرابات نفسية هم اصعب الرضى في الحصول على نتيجة سريعة وفعالة لعلاج صدامهم لانه طالما كان السبب غالبا كان الصداع ملازما ويا حينذا لو فهم كل مرضى ما يتطفل حياته من هذه الاضطرابات بنفسه ، او تساهل طبيبه في علاجها ، فانه من الحصول جدا انه بذلك يشفى من صدامه .

لثانيا : ان كل جهاز في الجسم اذا غاثر لاقه في معظم الاحوال معه الصداع واحدا من اعراضه . فلو اخذنا مثلا الجهاز العصبي لوجدنا انه في معظم الامراض التى تصير المخ وما حوله من الغشية وما فوق الغشية من عظام كلها تسبب صداما شديدا . لذا على سبيل المثال التهاب السحايا او التهاب المخ - اوردم بالبخ - تضاد شريان المخ - نزيف داخل المخ - ارتجاج بالبخ بعد المولدات ، كلها تسبب صداما شديدا ولكنها اسباب نادرة اذا قيست بالاسباب الاخرى . وهناك امراض اخرى تصعب

الصداع تشبه الى وجود ورم بالبخ . لذا يسأل على الطبيب التفرد بين هذا الصداع والصداع الذى يصعب امراضا اخرى .

ثالثا : الامراض التى تصير الانف - من تضاد لوجود زوائد في الانف Adenoids - التورم حاجز الانف - التهاب الجيوب الانفية Sinuses . كل هذا يكون مصحوبا بصداع الوجهين او في الجبهة . ويزداد عندما تزداد حدة التضاد . ولا بد انه مرت بكل واحد منا فترة عندما يحصل بؤكام . فعندما يجرى السائل من الانف لا يصبى بصداع وعندما يتوقف ذلك يصبى بالحم شديد في راسه . وما دما في ذكر الانف فلا بد ان نسلي للالان واللولوين دورها في الصداع عندما يتهيان .

رابعا : ولا بد لنا من ولطف طوبقة هذه الانسان وما تسببه هذه من الالم في الراس تستمر باستمرار مرضى الانسان ولا يزول هذا الصداع الا اذا عولج سن الرضى . فلما كان من الواجب الاهتمام بالانسان ولا ننسى دورها في حدوث الصداع .

خامسا : امراض العين : من التهابات . او امصابة العين بالزرق او الماء الزرقاء Glaucoma وهو ارتفاع في ضغط العين ، ويحدث ذلك في العظم الخامس او السادس عندما يظهر اتم داخل العين مصحوبا بصداع شديد جهة العين المصابة ، ولا يجرى لها في هذا الصداع الا عارضة تجرى في العين تختلف من الضغط داخلها . ثم ضغط الابصار بما في ذلك قصر النظر وطول النظر وانحرافات في العينين كلها تسبب صداما خصوصا عند القراءة او اجهاد البصر .

سادسا : وما دما في الحديث عن الراس فلا ننسى انه في بعض الحالات وكثيرا ما يحدث ذلك صداما وشدة عندما تصاب العضلات الموجودة في الرقبة خلف الراس او الموجودة على الجبهة كلها ، اذا اصيبت بالتهابات وروماتيزمية سيبت صداما يزول بمثل هذه الالتهابات .

سابعا : ارتفاع ضغط الدم من الاسباب التى نواجهنا كثيرا خصوصا وقد زادت نسبة مرضى ارتفاع ضغط الدم في هذه الايام ونحن نكون ميالنا لذا قلت ان الصداع هو التيزان العنصرى عند هؤلاء الرضى عندما يرتفع الضغط . - وتزداد حدة الصداع عندما يرتفع الضغط ويكون في الجبهة او خلف الراس . وفي بعض الاحيان يصعب الراس

الأم فترة وجيزة ينتهي بعدها وكان شديدا ثم بصحت ليانود المرض في أي وقت وتفس الشدة في منطقة أو مناطق لفرع العصب الخامس في العجبة قول العين على الوجه على ذلك العلوي أو الأسفل .

والعلاج في هذه الحالة هو بالسيكات وفي بعض الحالات يحل العصب بمادة مغطاة موضعية أو في الحالات الأخرى بمادة الكحول ليخدر العصب لمدة طويلة وفي الحالات المستعصية بعملية قطع فرع العصب الذي يحدث منه الألم وفي عمليات أخرى استئصال العقدة الموجودة على العصب داخل المخ .

تشخيص الصداع وسببه :

أول بعد أن سرت بعض أسباب الصداع يرى الفكرة هي أهمية الأسئلة الكثيرة عندما يصاب المرء بصداع - أسئلة ربما سببت صداعا أو زادت من حدة ... ولكنها مفيدة لأنها تاتي الضوء الكثير بل وربما كانت الخط الأول الذي يوصل إلى التشخيص ومعرفة سبب الصداع . فإلى كل من يتلبه صداع أن يكون صادقا في تاريخ مرضه ، صادقا مع طبيبه ، بل ومجتهدا في إعطائه صورة كاملة عنه .

ثم أنه إذا لم يعرف السبب من تاريخ المرض هناك الكثف الدقيق والتفاصيل المفيدة وعمل الاستمات اللازمة ولم ذلك من الوسائل التي ليس للطبيب معرفة سبب الصداع .

العلاج :

كما لا شك فيه أن العلاج يرتكز على معرفة السبب فلا عرف السبب والعلاج كان الشفاء . وصيغة أسديها إلى من يتناهم الصداع بين فترة وأخرى نتيجة للأجهاد ويرى أنه بحاجة إلى سكن فليستعمل مركبات الأسبرين ولا يحد من استعمالها إلا في حالات خاصة - في حالات هؤلاء الذين لديهم حساسية لهذا الدواء ، خصوصا مرضى الربو ، أو الذين لديهم فرحبالفائدة أو كان عندهم فرحة بالحدة أو الآتي شر ، لأنه في بعض الحالات يكون سببا في حدوث نزيف من فرحة الحدة والآتي شر . وصيغة للسيدات أن لا يستعملن الأسبرين بكثرة أثناء حدوث العادة الشهرية إلا أن هذا ينكر من نزيف العادة

جميعها ، وفي بعض الأحيان يكون سببا في انفعال المريض من نوعه .

لأننا : أراضى الجهاز الهضمي - ولعل مقلنا لاحقا كيف يحدث الصداع عندما يشكو الفرد من اسهال ، ثم الانتفاخ وتلبك الأمعاء ومرض القرارة . كلها أسباب للصداع تزول عندما يتم علاج هذه الأمراض .

لأننا : هناك مرض « الشقيقة » أو الصداع النصفي Migraine وهو معروف كالمنا . هو في معظم الحالات وراثي ويأخذ دوره فترات طويلة ربما سنين . ويحدث الصداع من أن إلى آخر ربما كل شهر أو كل شهرين ثم تنفسي الفترة بين النوبة والنوبة . وهناك من الأسباب ما يساعد على حدوثه كالقمة دسمة أو قضاء فترة طويلة في مشاهدة فلم أو الاجهاد النفسي أو الجسدي أو الجوع وعند حدوث الطمث « العادة الشهرية عند السيدات » . ويكون الصداع في أحد جانبي الرأس شديدا الوطاة يؤثر على العين ويكون مصحوبا بوجع فيها وفي بعض الحالات ينزل سائل من فتحة الأنف جهة الصداع وتظهر حرارت وموجات من الإسهال أهم العين وشدة الصداع ويحدث للربى نتيان وفيه وعندما يحدث ذلك للحمى المبالغة وينتفم المرضي وللهب حدة النوبة لتعاوده بعد فترة وبشكل في انتظارها . و الألم التي تسببه له تجعله في حيرة من أمره وفي نوتر عصبى شديد لا يصدق عليه .

والعلاج مثل هذه الحالات أن يستعمل التشخيص مما يزيد من حدوث النوبة . ثم هناك أراضى خاصة تؤخذ عند بدء حدوث النوبة فلها نوع حدوثها . أما إذا أخذت بعد حدوثها فلها لا تؤثر على النوبة ولا على النوبة وقتها وحدثها . هذه الأراضى تختلف باختلاف الشخصيات التي تصابها ولكن مفعولها واحد وهي - أراضى كالجرجات Cal ergot أراضى مجرب ل Migraine . وقد وجد أن أراضى شمينيل Shamill لها أثر فعال في تخفيف حدة النوبة .

ولا بدوتني أيضا في هذا المجال أن أتود بالمرضى المعروف بـ « ألم العصب الخامس » وهو العصب الثلاثي الذي يمر بالوجه بالعصب . وهذا المرض يعتبرى الاستطاعي في العقد الخامس من حياتهم ويأتي على نوبة فترات بالأم شديدة ربما حيا حركة بسيطة للوجه أو حتى لهه أو لسهه أو مرضه للغة هواد أو الاجهاد النفسي . ويستمر

السلام

بقلم: وجيه بيفسون

وصف يربها ، وتطير العدة الفزاة بسجليل
من العبارة كتها النابل للفت بها الهواء المدافع
لم ما هو الا القليل حتى البحر الاحش مولين
الادبار يهزون بالقرى والقمار ، وكان هيتهم وقد
ارتدت طريهم نظردهم ولدوسهم ، ثم بالوا بها الا
تاني طريهم ، ولم يلقوها الا لتطلمهم بكل مهلة
وهزبة .

عهد ابي طالب وانشاق الدعوة فيه

وكما تميز عهد عبد المطلب بهذه الواقعة التي
كان من خطرها في الزمان ان راح القوم يارخون
بها وقائهم واحداثهم ، فقد تميز عهد ابنه ابي
طالب بان التفت فيه لياثر الدعوة الاسلامية
مظهور الرسول الكريم محمد (ص) وينجدهد
الكلمة بعد التي اجابها من دم وحريق . وكما
ان عهد المطلب كان اول من كفل حفيده محمدا
بعد ربه من والده ، وهو ما برح حدثا في مطلع
ايامه ، لذلك كله ايو طالب بعد وفاته ولا يضي
على كفايته لغير العامين وما زال لابن اخيه رافيا ،
وليدونه متاعرا وحافيا ، يذك طيه ويعرفه ،
ويتعمل الكثرة في مسيبيته وخصومة الناس من
حواله ، واقفا منه كالمنجن يحمي من كل الى
يصل اليه ، الى ان فارق دنياه وهو في الخامسة
والثمانين اصبح ما تكون الدعوة الحديثة الى
موته ، وانجي ما يكون الرسول لقدمه وقد
زوجه خديجة من بعده ، وقد لفت به لايم

ابو طالب ، واسمه عبد مناف ، وهو ابن
عبد المطلب جد النبي (ص) ، وفرع من الازمة
التي ظلت ملكة السيادة على الناس الى جنب
سيادتها في الاخلاق والكرام ، فكانت سماء على
الارض لا يرب فيها نجم الا احقه نجم ، فيصل
غبارها متعاليا مبتدا ، ويتصل منه نردعا
مسيراً مجددا ، كلما خشي بها من دون اهل
الجزيرة قرا .

عهد عبد المطلب واقعة عام الفيل

وهو الذي جرت في عهد ابيه واقعة العشة
وعرفت بعام الفيل ، وكان قرية منها ومن
محزها حيث اتاهل الاحباش على الصيال بجيئهم
القرامى انماك كالقمة جازفا مبتدا كالليل ،
يعلمهم شوق الفز والفز والقم ، وزدهم
هوى النصر والفتية ، وقد جطوا في مقدمهم
اوجاج الليلة الجيزة كالقلاع المحركة لا عهد بمتها
لغرب ، ولها من اصوالها الكثرة وخرابيتها
التحولة الهزاة واتابها من تحتها كرووس الرماح
والقناديا كتها الركن من الصخر او الحديد ،
ما يبعث العرب ، ويتعالم به المطلب ، ويذهب
بشجاعة الفرسان مهما اوتوا قوة يأس وثبات
جسان . وكانت المعجزة ، معجزة الطبيعة في
نوايسها ، كان لها من طي بعيرها وحشها ما
استثار كوامن قسبها وحفيلتها حتى جن
جنونها ، فراحت ترمد وتبرق في سماءها ، وتوح

ابن طالب

ممدودة ، أي قبل أن يهاجر صلى الله عليه وآله وسلم إلى المدينة بثلاثة أعوام وأربعة أشهر .

وأبو طالب هو الذي بعثت رحلته إلى أرض الحبشة واليمن وبغداد الشام ، وغافل في أحداثها بحيرة الرافد في بصرى الشام ، وكان معه محمد ، فلبثه بلن سيكون لابن أخيه هذا شأن وأى شأن ، وأوصاه به غيره .

صلة أبي طالب وذريته

وكان في حقله أنتاج القرن ، متين الكمال ، قوي التسمية ، طيب الصبر . ومن خللكه السطاد والوفاء والطفة والنظرة والتجاعة . ومن خصائصه أيضاً أنه كان شامراً حكيماً مدح النبي (ص) بقصائد عدة ، وكانت له السلافة في مكة ، كما أن له وقوفه في الكعبة الباقولناسي البصيران والظهور . وله له من المذكور أربعة هم : طالب وطيل وجعفر وعلي ، ومن الأثان ثلاث وهم أم هانئ وفاتنة وجمانة . وكانت زوجة فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف القرشي ، وله أسلمت بعد عشر من السنين .

اسلام أبي طالب والخلاف فيه

بيد أن الروايات في إسلامه متضاربة ، فإريق على أنه مات في مسلم ، وإريق على أنه لم يملك إسلامه إلاخرة إلا والشهادة عليه فيه أيضاً بالله ورسوله ، وهو ما عليه النتيجة فاطمة ، لا تأخذه

● من و طالب - أنه على

سلى من الرسول ،

قال لانه جعفر صلى الله

عليك وجعفر بن سارة



● أبو طالب ابن لزوجته

فاطمة بنت أسد بن سارح

إلى الإسلام ، كما عث لانه

على بن سلم وهو ما يزال

حدياً .



● أبو طالب امر بهو حونه

بن برقدوا على فراس محمد

عصمه على المركسى أن

نصوه بلدى .

قالوا ان ابا طالب لم يعط اسلامه وقد حق للمسلم احبانا ان يفعل

اننا نطلع بسلام ابي طالب ان كانت الأدلة على ذلك القوي واين منها على خلافه . وهذا باقيد بعد الحجة التي يستصحب بها المتكرون وهي عدم اعلان اسلامه وايضا ، وهي اكثر حجبهم ، تصدعا فهي من ان تنهى طفلا على انه لم يكن مؤمرا ، ان كان من شأن الايمان ان يصح فيه الكتمان والامتنان على مولاه ، وبخاصة فيما يتخرج به الدين ويستلزم التكية ضرورية من غير . وما اكثر ما نعتده جزءا وزمان به قطعا لم نعتد فيه الضعية والاسرار من غير ان يكون له معنى للافكار ، وما اكثر ما نصغر عن مآثر واحوال او اخطت على حلالها من ظاهرها لما ترجعت بكتوبها من مخبيها ، ولا حليتها من سببها الخفايا لا لنا ايماننا المصطفى ، والمطابق لتبلي في صورها حتى كلفنا صورة هي بعيدا . وليست العبرة الا في الامر بترجم من الاصل كالتكبير اذا لم نكتفيها بتليها فان اقرها لدكتنا عليها . وانار ابي طالب في جعلها شامعا على ايمانه وصدق اسلامه ، نفي عنه كل النفي اي توبة بالشرك او الكفر بدعوة الرسول والدين الجديد . واني له في ذلك وهو الذي طابا لقتله بالصدق في حياته لم يتجرب عليه الكذب ، وفكرته كذلك في ابن اخيه الصديق آمن ما يكون على قول الحق ، لا نأخذ فيه لومة لائم ، وان حديث ابن اخيه وبنوه على لسان الرافض بغير ما برح عليه سمعه ، وليس في كل ما تلح عليه فيه ويصالح سمعه الا ما يشير ابلغ اشارة الى بعضي الزمن عن الحديث الجديد ، يظهر ارضي العجز من ارجاس الجاهلية التي بلغت غايتها من الوثنية والعلات المستوحية ، بعد ان ان ليلها الطويل ان يفرج من الفجر المرتقب اليين .

ابو طالب اذن تزوجته ان تسلم ، ولاينه علي ، وسائر ابنائه واقربائه

والا فشر عدم اطلعه الاسلام بظاهره من معناه دون صفاته الاخرى من حمى ابن اخيه ونصرته والاخر بيده ومطعنة فريش في ذلك باعتد ان

فيه اي شبهة او رية . والفردين قبائل من الراي بين التأييد والافتكار ، والتدليل والتعطيل ، بما لا يرتفع بغير القنوص والابهام ، ثم التمسك والعيرة ، والتمد من مطلب الصواب في حقيقته ، والحقبة في صوابها . وما ابعج العصبية ان تنتهي من قنصتها والاسرار على منادها الى ان يطلب الهوى على العقل ، فلا التثبت بها كالأعي ، اذا افادته صماء متعنا من التمسك فما لغيره تبحرا بالطريق الاصح القويم .

والذي عندنا هو ان البحث في اسلام ابي طالب او عدم اسلامه ، ما كان يستلزم ما يستلزم من مداد في سبيله ، ولا اهتمام الافكار فيه في مثل حروب مستورة الآوار ، ثم قطع الوقت في غير مرجع وتوسيع شدة الطفل في غير طائل ، فقد كان من مداد الراي اطلعه من وجهة الصلة حيث لكن حقيقته ويستعين مقطع الحق ، لا اخطه بأصعب ما فيه فيؤدى الى الحكم فيها لا بتفصيل بالصواب الا مثل ما يتفصيل اشراف النسي حجب عليها المصحب ، ليس في مثل الفسق الطامح .

خطة البحث الواجبة

وان من شروط البحث في صحته ان تقرر النتائج بمسائلها من مسابقتها ، فيحكم عليها بروج مما لايسها وارء فيها ، لا ان تجعل في الحكم العجز ، ثم تكتشف الأسباب اليها امتالا لتتورد غير مودعا ، وتتمثل كل معنى الا حاصها ، ونهول بالها حكم الصواب وهي الخطا الذي لا صواب فيه .

فان اخطا بهذه الخطة القوية واليها التجرد الفكري السليم ، لا يميل مع العاطفة الكهنية حيث تليل ، فما شك في اننا نلج من قضية اسلام ابي طالب الوفاء الذي يديننا من الصواب في واجب حكمه وحكم بقرينه ، ويناى بنا عن موازن التشبهات لا دليل يقطع فيها باتراى الجازم ، حتى اذا بقي لمة شيء من التمسك مسحتا عليه بما يفرسه العقل ترجيحا هو الاصول والاوجب .

فأبى ، ولا يتركها بغايته إلا بأنه عزيج مقل ولقب
أثلب بينهما الحب ، فبعد امتحاناً للمحنة في
أوجها ، واستقللاً ظفوة بلفت النهاية من طاقتها ،
لم يبق إلا أن تقول معجزة - فليس هو العرص
على الحياة لا ولا العجز عن تحمل الشقاء ما حدا
أبا طالب إلى قول ما قال بعداً واستمراره آخره ،
لم ما هو لتدليل لابن أخيه وقتاً في عهده لتحويله
عن مقصده ، وإنما هي الإساءة العاربية ، مع
العصبية القبلية ، في الشبهوة للتقدمة تريخ
الطهينة على السيرة الزنكية لا طاعة يحصل
ومانتها ليشراً أن يكون فوق البشر ، ولأبداء فيها
من العود وإن كانت معتدلة بأسباب من السماء .

ناصر أبو طالب الرسول حياً ، ومات فكاه الرسول بالظن العبرات

إن من تدبير حوافل أبي طالب من الدعوة
وما يدل من ذات نفسه وماله في سبيلها ، لا يسمعه
إلا أن يعترف له بحصيل الفضل ورجاحة العقل ،
فقد أبى خيلاً في التلطفة عن الرسول (ص) ،
وعلناً كان صنادقه وعصاه يرد عنه صوادي
فريش ، ويأبى أن يسلم به ولو كانت في لسانه
حياله ، ويمنه ويصره ويهدى من لؤده حتى
كانه أمينة في تطبيق دعوته كما كان هو رسول
ربه في إلهام رسالته . وما هو بالبدع بعد هذا
إذا يكاد النبي (ص) بالظن من عسرافه عند
وفاته ، واستنصر من حوله الفراغ لظفده ، ثم
أجمع الزوم على الهجرة إلى المدينة في عامه حسن
حزنه . وما كان به ذلك لولا أن فله من كان يصل
جناحه وولده بظلمه وموته . وإن أمراً هذا شأنه ،
ونكاه ماكيه ومازله ، لعري والله بالصدقا كناه
احسائه ، لا بالظن من كرامته وتقليب الشبهات
في حله ، ثم هو جريلاً بالظن يتشرف إلا بإسلامه
وفلق ما حركات الإسلام من كريم مثله في الذاب
من حوزته ، وعظيم ولاه في مصرته .

ما كان يحدث لو أن أبا طالب كشف اللثام عن إسلامه

ومن يعري ما قد عسى يعترف الرسول (ص)
أو يجعل أبو طالب كثره في كشف اللثام عن

الدعوة ففلة أول جهدها وإن الإحصاء والتأويلين
أبى صدها ، فكيف تفسر سماح أبي طالب لزوجته
فاطمة بنت أسد بأن تسارع إلى الإسلام ، ثم لأبته
على بأن يسلم وهو ما يزال حداً غلشي السود ،
ثم لأبته جعفر بن يصل جناح ابن عمه في الصلاة
على يساره ، ثم لبيته وأخوته وبني عمه بأن
يرفدوا وهم في (الشعب) على فراش محمد لمية
على الشرابين أن يصيبوه إذا ما حاولوا إذا .
فهل نراه فيما فعل في الصادق في بوخته على الإيمان
والصادق في إيمانه في الدعوة ، والصادق في
طيمته بترجيها مائة في عمله . . . وهل كلفه
وهو شيخ فريش وسيداً وصاحب الرأي
فيها أن يتصرف مخالفاً أو يتفرد متصفاً
والله ليرى حمزة يسارع إلى الانضمام تحت لواء
النبي ، وكذلك صفاء ، واليهام آل عبد المطلب
جميعاً ، ومن ودايم عبد مناف ، أخرج على مثل
هذه الآراء المبنية والحظوة الجامعة ليهود من
نهاية النوط الذي قلته ربما وكونا وتضحية
إلى حيث يكذب نفسه ، ويكذب غيره ، ويكذب
من أحبه وآثره حتى على بنه !

مواقف أبي طالب من فريش حين جاءوا يشكون محمداً ويتهددون

ولما نحن نعتبرنا مواقف أبي طالب حين جاءه
مسافات فريش وإبراهيم مسافحين متوحدتين
بتمدونه على ربيبه وحبيبه بلوليم : « أيا والله
لاصبر على هذا من شتم آبائنا ونسبهم أعلانا
وعيب أهلكنا حتى لكه منا ، أو ننزله وإياك حتى
يملك أحد الفريقين » ، ثم خلاصه لابن أخيه بقوله :
« أي بني ، انظر على وعلى نفسك ، ولا تعطيني
من الآخر مالا أتيتي » ، ثم ما أجاب به النبي
ساعتئذ صميراً : « يا ياعم ! والله لو وضعوا
الشمس في يميني والقمر في يساري ، على أن أترك
هذا الأمر حتى يتفكره الله فر أعطاك فيه
مأركته » ، ثم قول أبي طالب ولد أخته الكبرى
والزوم ما : « والله إن أسلمك أبداً » . . .
فلما لنا نحن نعتبرنا هذا الموقف بحق معانيه
وأيضا النظر في مظاويه ، لأن لفظنا منه إلى
حديث مبطن على قد استر لشدة مظهره ،
حديث بلفظه لا يستوي صحيحاً بغير معناه من

الرد بهمة ، لا برهنة

وهنا نصب قد سأل : ترى ما الذي يصير مثل علي (ع) وهو هو في كرامته وفطره من جلال قدره ، - تتلقى أبيه بدم إسلامه ؟ ماذا يصير له وكل من اعتنق الإسلام كان إلى آياه واجداد غارقين في سبات الجاهلية والوثنية ؟ أما إن الخطر لا يقل مما يتصور ، وفعل علي لا كبر من أن يستلزم ، إذ كان الذم بهمة لا برهنة ، كالود هو من الشوق ولكنه بفرجه ونفسته ، والتسليم ينظر إلى مثله ومثله لا إلى أنه من الصديق ، وكل امرئ بما كسب وجهه .

وردد بسؤال آخر : ليس منا من لا يؤمن بصدق الرسول الأمين (ع) ، ولا يطلع بأمره حجة هي برهان قطعي ، فهو استوحشاه بروحه سؤالا عن منه الذي حشيت ورباه ، وكلفه ورماه وذاد عنه وحياه : أراثا مستلهم الجواب لا مؤنسا إسلامه ، موثقاً إيمانه ، شاهدا بفضله ومكرما متواذ ؟ ... أما وهو كملك عند نبي المرسلين وأصدق الصادقين فهل من الرأي وحكمة القول إن بكلامه نحن ؟ ... أم ماذا نقول أيضا بمثل علي (ع) وقد اشتهر بالحق بغير حبه حيثما ذكر ، لا يصنع ولا يوارب حتى لي أخرج الفوائف والمطالب حيث تقتضيه السياسة بعض الألبنة والماهنة ، فلا نقول في شهادته وقد شهد لأبيه بأنه لطف الشهادة وكان من المؤمنين

دمتي : وجهه يصفون

إسلامه والانضمام إلى القلة التي ثلاث به مؤمنة بضمونه ؟ ... أما كان من صفات الحوادث وطبيعة الحال أن يتورط القتي من البلاد فوق ما تورطه ، وينزل به ما يبعد بيته وبين غايته ؟ فلن قبل أن لادبر ريقا يحميه فلام لا نقول إن الله جلت حكمته هو الذي حشيت أبا طالب بهذه الحماية ؟ وإن قبل أن أبا طالب ما كان له مثل موقفه من الدفاع عن ابن أخيه لولا عصبية القربى وطول الزمن في بنيته حتى كانه أحد بنيته ، فما بالنا لانكسر الآية لنقول إن عوامل العصبية والتي خليقة بأن تجعله أول المؤمنين ؟

لو أن أبا طالب مات غير مسلم ،

ما فات معاوية أن ينوه بذلك

هذا وما فات الباحثين أن يتنبهوا إليه من أدلة إسلام أبي طالب أن الحرب الكلامية كانت سجلا بين الإمام علي ومعاوية ، وقد تتل كلالها ما في كنانته مما يلمس في الآخر ويضئ منه ، ولقي ابن أبي سفيان من خصمه مثل لا تطرق تنجها وتبرها ، سواء بأبيه الذي أسلم والسيف في محل منه ، أو بأبيه الكفة الأكياد ومتوعدة الأجساد ، وعلى ذلك لم نثر فيما أورده معاوية من الردود لونا من ناسه وخلفا من شأن خصمه على أي ليربي ، بل أي إشارة ، بل أي إيحاء ولو خفية مما يتصل بأبي طالب والله علي ، فهو صبح الله كان على غير الإسلام ما فات مثل معاوية أن يبرهن لذكره ويبرهن بكفره ، وينسب عنده الألائمة بكتبت بأبيه بمثلها هذا منه أبي حلاله ، فيستوى حسابهما واحدا ، واستوى به الفرية عند أحدهما مرتدة على الآخر .

تواضع محمود

● دخل عمرو بن العاص مكة ، فرأى قوما من قريش قد تعثتوا حلقة قرب الكلمة ، فلما رأوه رموا بأبصارهم إليه ، فعلى إليهم ، فقال : أحسبكم كنتم في شيء من ذكرى ؟ قالوا : أجل كنا بمائل بينك وبين أخيك هشام ، أنكما أفضل ، فقال عمرو : إن لهشام علي أربعة : أمه ابنة هشام بن الميرة ، وأمي من قد عرفتم ، وكان أحب الناس إلى أبيه مني ، وعد عرفتم معرفه الولد بالولد ، وأسلم علي ، وأشهد وقيت .



أَبْعَضُ الْحَلَالِ إِلَى اللَّهِ

الاطلاق

بقلم: منير نصيف

■ امثلي بك ذلك دائما بالصحة .. في الاسرير بهويه ، واستغلي يومك الجديد بانفسه مشرفة . على ذلك ان الحياة سلسلة من المفاجآت التي يخبئها لنا الدهر . وهي مفاجآت سعيدة احيانا فنية احيانا .. ولكن الترحيب المفاجئ هي التي تستطيع ان تطفئ الاحداث ، فحول الزهرة التي تشرق ، والجنس الذي يلهو ..

فالسرواج حياة جديدة ، يبدأ بملقاة طليقة بالشار الطوية .. انه اشبه بالفتح الذي يفتح بها يعجب ورائه مستغلا بعيدا ، ان فيه صيحات الاطفال الذين سيحبون لمره لهذا الانساق الروحي والجسدي ... انه من صغرته بالقدرة والراحة والمشاركة في كل ما نالي به الايام .. في الشباب والشيخوخة .. في الصحة والمرض .. في السراء والخراء ..

الامر عادة لا يوج فيه ، فتعطي السيفيد في طريقها في سر وعنده .. لا شيء يزعجها ، ولا حلق يضرها طريقها !

الأسرة والمجتمع

والتي قد تصدم فجأة بصفرة في الطريق ، أو قد تهب عليها طعنة هوجاء ترفع الأمواج ، ونهر السيفيد وتعايل ، وكثيرا ما تترك على الطرق !

وهذه المصنوع والموصف هي المشاكل وهي الثغاب التي تمرر حياة الزوجين .. ونحن لا نستطيع أن نمنع حدوثها ، ولكن الذي نستطيع أن نكفه حتما هو ألا ندعها تصف بسيفيد الزوج وترها !

فمثل الزواج .. أي زواج .. عصية على

الحياة في قلب مستمر

وليست كل أيام الزواج شاما وصحة وملا . فالحياة في قلب مستمر .. يوم لك ويوم عليك . والحبيا يتسم احيانا ونسي احيانا اخرى .. والشمس لا تشرق الا من بعد ظلام ، ولكنها ايضا قد تضيء غالية محتجة وراء السحب اباما واباما .. وكل يوم يمر في حياة الزوجين يعمل منه احيانا جديدة ..

الرجل يعمل وبك ليجمع ما يكفيه ويكفي افراد أسرته من مال يواجهون به اعباء الحياة . والمرأة تعيش في قلبها العنبر في البيت ، ان كانت غير حاملة خارج البيت ، من أجل توفير سبل الراحة والسعادة لرجلها وأطفالها .. وهكذا تنفي السلبية تشق امواج الحياة .. وكثيرا ما يكون

الأسرة وعلى الجميع ، وكثرة لا يقل الرها من الموت نفسه ! للأسرة هي كيان الجميع ، وهي الجماعة التي نستمد ونرتقي به ونلجأ الى التقدم والتدهور .

حتى ان حوادث الطلاق أصبحت اليوم سبباً لدى تقدم المجتمعات ورفاهيتها . فلذا رأت سيرة الطلاق في مجتمع ما ، كان ذلك دليلاً على لذلك هذا المجتمع وانحرافه ، ولذا انخفضت هذه النسبة ، ازدادت فرص الجميع في الرقي والتقدم.

مشاكل .. ومشاكل

ويعود الى مشاكل الزواج .. ولكن قبل ان نحدد بعضها ، ونبحث عن القاعب التي تصادف الزوجين في حياتهما ، نلق ظيلاً لتسائل : لا حل هي حقيقة مشاكل تستحق الاهتمام الذي يوليها ؟

والتي يجيب على هذا السؤال ، لا بد لنا ان نفرق بين المشاكل العادية التي تصادفنا في حياتنا اليومية والزها على حياتنا ونسرفنا ، وبين القاعب العنيفة التي نواجهها ، والتي قد تطور وتصلح في بعض الأحيان .

وبعداً بمشاكلنا اليومية .. مشاكل الزوج في عمله ، ومشاكل الزوجة في منزلها داخل البيت أو خارجه .. لم مشاكل الأولاد ..

وهذه ليست مشاكل بالقدر الصحيح .. ولكنها مجرد منغصات ، لا تلبث أن تزول وتزول الرها بشيء بسيط من الحكمة والتفكير والتحمل .

منغصات الحياة

فالزوج الذي يعود الى بيته عابساً لثراً لأن رئيسه في العمل وبه على نصيره وإهماله، فينهر ويشكو في وجه كل من يلقاه !

أو الزوج الذي يترك مائدة الغذاء ساهية ناهياً ، لأنه لم يجد طبق الطعام الذي يهينه ! ثم يدخل بعد ذلك في مناقشة حادة مع زوجته ، قد تنتهي بخصام يستمر أياماً !

أو الزوج الذي يطأ بكثرت زوجته قد تسببت ان ترى جواربه الممزقة ، فيثور ويهين أن يركب جورباً آخر غير مفرق .

أو الزوج الذي ينسى أين وضع كتابه ، لم يلم كل من في البيت ، ويهمل امرأته على أولاده الذين لا يتذكرون شيئاً في مكانه !

لم الزوجة التي تلفف أصابعها لأن أمية الزهور التي تفتخر بها قد سقطت على الأرض وتسلطت فسحقاً يومها كله في لم ذلك !

أو الزوجة التي تنور وتغرب ظلمها الصلح سريعاً ببرحها ، لأنه سقط في وحل وهو في طريق عودته من المدرسة !

أو الزوجة التي تعجز وتكتسب لأنها ذهبت خسفت ما ذهبت جارتها لأنها قطعت الجديد الذي أنسره من لاجر آخر !

سقطات كئيبة

هذه كلها بعض المنغصات التي تصادف الزوجين في حياتهما اليومية .. وهي كما رأينا ليست مشاكل بالقدر المروء . ولكنها لسوء الحظ تترك الرها في نفوسنا ، ويحس هذا الأثر على تصرفاتنا ، وكثيراً ما يؤدي الى تور في الخلافات بين الزوجين ، فتسبب الفصحات من البيت ، وتلفه سطوة كئيبة قد تطور الى لعنة سوداء تغطي كل شيء ، فتجيب الكشعر العنيفة لكل منهما من الآخر !

ومثل هذا التصور ، اذا تطور ، اتاح الفرصة لكل من الزوجين الى التظفر والتسائل ، فيسأل الرجل بده ، « ترى هل اعطيت بزواجي من هذه المرأة العصبية الزواج ؟ »

اما هي فقد تندب حقها الصار الذي انزل بها في طريق هذا الرجل الذي لا يريد ان يلعبها !

أجراء بغيض

والصحيح في الأمر ان مثل هذه المنغصات ، ما زالت سبباً في تعظيم كثير من الزوجات التي كان من الممكن ان تصبح زوجات سعيدة . والاصعب من ذلك ان كثيراً من الأزواج والزوجات انفصلوا بالطلاق وهم لا يدرون سبباً حقيقياً لهذا الاجراء البليغ الذي اتصموا عليه !

كل ما يعرفه الزوج هو انه لم يجد يطبق الحياة مع امراته .. وكل ما تشعر به الزوجة انها لم تجد تحصل العيش مع زوجها !

دور المرأة

والجميع يعلم لثارة ، فهو يلوم كل المسرة فشلت في الاحتفال برجلها ، والذي لا شك فيه ان لثارة تلعب دوراً رئيسياً في بناء الأسرة وسعادتها

حقيقة إن هذه كلها مشاكل تتطلب من الزوجين معا ، أن يواجهها بشجاعة ، ولكن الدور الذي يقع على عاتق المرأة أكبر وأهم من دور الرجل ، رغم أنه وحده الذي يطبق في كثير من الحالات ، حتى القواعد القرائات .

تأثير نفسي

تتأثر المرأة في مثل هذه الظروف ، تأثير نفسي ، أكثر من أي شيء آخر ، وكل تصرف من جانبها من شأنه أن يفسد أو أن يحفظ من حدة هذه الأزمات فهي مثلا تستطيع أن تهون على زوجها إذا عاد إليها يوما بقول أنه ظلمه وظلمه ، فتجلس إليه وتصفى في صدور مؤمنة له أنه رجل كرم ومجد ، ولا بد واجدا وظيفة الفصل من وظيفته السابقة . . بهذا تستطيع المرأة أن تصبح الياس من أن يتركها إلى قلبه . .

والأين الذي يرسب في الأسطوان مصيبة ، ولكن المرأة مرة أخرى تستطيع أن تهون من وقع هذه المصيبة على الأب ، بعد أن يفرغ ما في صدره من غضب ، كان يؤكده له على الأفراد أن ابنهما قد بدل كل جهده ، وأنه ما زال صليها ، وقد يكون في فعله لهذه العلة العنصرية ، ما يهينه حتى يستطيع أن يستقبل العام الدراسي المقبل ، وهو أكثر فطرة على استهبال الكدوس .

التشاطر الهادي

ولمرأة مرة ثالثة هي القدرة وحدها على اتخاذ لواجبها وبيتها عندما يكتشف الزوجان أنهما سيحرمان من انجاب الأطفال إلى الأبد . فسواء كانت هي السبب أم كان زوجها ، يجب ألا تلتزم الفرصة بالقاء اليوم على أحدهما ، بل يجب أن تفكر حالا في وسيلة لتد حل الفراغ الذي يحتوي حياتهما . . والتلاجه مهيئة بالأطفال الذين تركهم أبائهم ورحلوا . . إن الزوجين يستطيعان أن يسببا مثلا بطيئة كل حوصا . .

في يدك وحدهم الآن انقلا مسغبة زواجك من الفسار . . فلامواج تكون عالية في وسط البحر ، ولكننا لا نبحث أن نهدا عندما تصطم بالشاطئ الهادي . . وقت شاطئ الحياة الذي تجا إليه المسغبة هربا من صخب الأمواج الثائرة ؟

هنر نصيف

.. ولكن هذا لا يعلى الرجل دائما من المسئولية من فشل حياته الزوجية ؟

والمرأة الصالحة هي التي تنقل إلى مثل هذه الصلصات التي تصطبها وتصفها زوجة في حياتهما اليومية ، نائرة فلسفية ، تتسخر من نفسها كلما أصبحت بالدم يعل في عروقها ، وتهون من شأن هذه للتأصب ولا تصطبها ؟

والمرأة الصالحة هي التي تستقبل زوجها بإسماحة عند عودته من عمله مرهقا ، حتى لو كانت هي أيضا متعبة ؟

والمرأة الصالحة هي التي لا تدخل في صافشات مع زوجها من مشاكل الخاصة ، ومشاكل أطفالها ، بل تحاول دائما أن يبدو وكأنه ليس هناك مشكلة تشغل تفكيرها . . فلذا وجدت بين هذه المشاكل ما يستحق قبل البحث والتفاني مع زوجها ، اختارت الوقت المناسب للعمل ذلك .

والمرأة الصالحة هي التي ترضى بما قسم الله لها مع الرجل الذي ربطت حياتها بصله ومصيرها بمصيره ، فلا تحاول أن تقارن بين حياتها هي وحياة جارلها الثرية ؟

الصبر والفحران

والمرأة الصالحة أخيرا هي التي تصبر وتلبي من أجل سمادة بيتها وأطفالها . .

والمرأة بطبيعتها متشعبة أكثر من الرجل ، وهي على استعداد لأن تصبر من زوجها وتفر له كل الحظا ، إلا إذا أحست أن أولتها في خطر . فالمرأة لا تصبر أبدا من زوجها إلا طمت أنه يخبونها ؟

المشاكل الحقيقية

ومن هنا تنتقل إلى المشاكل الحقيقية التي تصادف الزوجين في حياتهما . . وهذه المشاكل التي ذكرناها تأتي في القعدة .

وليس هناك من يستطيع أن يقوم أية امرأة لتطلب الفلحال من زوجها لأنه يتصل بمرأة غيرها ؟ وهناك متاعب أخرى حقيقية تصادف الزوجين ، ولكن تستطيع الزوجة أن تفعل الكثير لتخفيف من أثرها ، كان يظن الزوج وظيفته مثلا ، أو يرسم الأبن في الانتحار ، أو أن يكتشف الزوجان بعد مضي سنوات على زواجهما أنهما سيحرمان من انجاب الأطفال ، لأن الزوجة حامل أو كان الزوج عقيم .

ضحية ..

الخلافاً لاجنبيّة والأحقاد المحليّة

بقلم : حسن الجداوى

المحامي لدى محكمة النفس بالمعاصرة

لواتسهم . واحالي العرب يسمون الى طرفين قريب بذلك عددا كبيرا من الخواص من مصلحته ان على الراعى على التنازع بينما الفريق الذى يملك حصة معدودا منها يطالب بتقسيم الراعى الى اجزاء صغيرة لاجر ان يشاء بحيث يستغل فيها بمواتيه . وانجاز يبرفو الى صفار الالاء فقطد عليه كبارهم فلم يمس ذلك لان جدهاء في العباد « اعمل واجبت ولكن ما يكون » .

وعندما قامت سنة ١٨٤٨ . الى كان من اعمالها السامر الماطلى لامارس . خرج هو من يصفه وانفذ بكلياته في التيار العزى وكان يطلق على نفسه انه جمهورى احمر .

وجرت انتخابات لمصوبه المجلس القروى فربح نفسه وانتخب واصاب الى وظيفه حصة مصوبه المجلس القروى . ولكن تصرفاته لم ترق للحكومة المركزية التى جاءت طلب انطباع البرس لوبس ماوليون رئيسا للجمهورية فاصدرت امرا بايدافه عن العمل بالمدرسة لمدة ستة اشهر ثم فطمسه لمجلس تدريس نفسى بفعله من المدرسة باقلبيه ثلاثة اصواب ضد افس .

وظب معاذلة المخاطبة من المجلس القروى لصله من سكرنارته ولكن المدة تضامنا مع الراى العام لم يقبل تنفيذ الفصل ففصل بدوره ولسامن

■ طرح يبرفو . وهو احد الصفيين الذين سئرح فسينهما . من مدرسة المعلمين بمدرسة ماكون احدى المدن الواقعة على نهر الرون . شمال مدينة ليون . ومن . في سنة ١٨٤٤ مدرسة يفرية لوجيبر احدى القرى التابعة لبلدة المدينة . وذكر في القرار الصادر بتعيينه انه البت طوال مدة تواجده انه على خلق كريم وانه اكتسب لغة وتدفير رؤسائه .

ولم يكن يزيد عدد سكان لوجيبر في ذلك الوقت على سبعمائة نسمة . ولذلك فلم يواى اعمال المدرسة وحده وانضمت اليه في الوقت ذاته والبلدة سكرنارية المدة . وقد اظهر من النشاط في وظيفته ما حبيبه فيه اهل القرية وخاصة ابناء التلاميذ فقد اهتمى بآثار المدرسة فعدده وبتلاميذ المدرسة فصاف من عديمهم وحمل مجلس القرية على اصدار قرار بمحاسبته التعليم فينتجع القرواء على ارسال امثالهم للمدرسة . وهكذا أصبحت له منزلة مرموقة من اهل القرية وكلمة مسموعة .

وقام بين اهل القرية نزاع مستحكم بخصوص مزاج مسباحتها اكثر من مائتى فدان مملوكة للمجلس القروى ومروكة لاهل القرية مرمى



نائب المندبة مع المندبة الفصول فصدر قرار من رئيس الجمهورية بطل المجلس واجراء انتخابات جديدة ...

وكان من ضمن سكان القرية صاحب حانة وشجر دخان اسمه جاليمار يمد نفسه لتولي منصب العمودية ورأى ان يستفيد من حب اهل القرية لبيير هو فتودد اليه وقبل ان يكون أحد افراد القائمة الانتخابية التي اعدتها بيير هو اعتقاداً منه ان لو ان خلفه على منصب العمودية، وفعلًا أصبحت قائمة هو كامل اصحابها البالغ عددهم اثنا عشر وأصبح المجلس كله من رجال هو .

وفي الجلسة الأولى التي عقدها مجلس القرية فاز بالعمودية بيير هو بالطلبية لسعة أصوات في أول الاقتراع . أما جاليمار - الذي كان يطعم في المركز والذي لم يكن يتصور ان خلفه هو فإنه لم يحصل على مركز نائب المندبة الا بعد الاقتراع الثالث وزاد من حلقه ان الذي كان يخافه هو شاب صلب السن يكاد يكون انياً اسمه جان بيتي وقد نال كل منهما ستة أصوات وأعطى المركز لجاليمار بحكم السن .

وأخيراً في محافل المقاطعة باختياره فوصلته منه الرد الآتي : « انما أنت بتصرفاتك أنك فطمت كل صفة لك بالجمهورية العمراء وهو ما ارجوه وانولعه من التسلل في مثل ذلكاته - فان من الممكن ان تعود الى وظيفة التدريس والا فلن نستطيع الاحتفال بك بمدة كافية » .

ولم يكن هو ممن يتاجرون بمبادئهم فرد على المحافظ بقول له : « انه لا يقبل ان يكون انه في يده وبفضل ان يقدم استقالته » .

اما ما كان من امر جاليمار الذي وفد الى القرية منذ ربع قرن وانزوى بقوالب سرفها من مذبذبة العالة وحجر الدخان فقد حبل على اكتساب قلة اهل القرية بالحق والحقائق والتفاهر بتأييدهم فحصل من حلقه التمدد الذي يجمع فيه اهل القرية وأعضاء مجلسها وكان يصرفى سكان القرية في احاديثه مما جعل السلطات على سحب ترخيص حانته الا انه عندما دب الخلاف بينه وبين هو قلب لسكان القرية ظهر المجن وبنت

في نفسه امراً وبما يتعين الفرص لثبتت للحكومة انه من اتصافها . وواتته الفرصة حين اقترح هو احياء ذكرى ثورة ١٨٤٨ وعارض جاليمار فصرم الأعضاء على رايهم وقاتلوا جاليمار .

وبال جاليمار لمن خيئته فاصدر محافظ المقاطعة امراً بتدنيبه عمدة القرية فصارها عرض المحلف بتعاقب الاطبية . الا ان جاليمار اسم يتنق بذلك . وحصلته نفسه الشريفة الى رغبة التخلص من خصومه بكل الوسائل مما سببته في حينه .

ابتليت القرية بمدة حرائق نشأت الرعب والفرح بين اهليها . ففي الفترة ما بين ٢ مارس ١٨٥١ و ١٢ مارس ١٨٥٢ اي في مدى سنة واحدة شبت لعلى حرائق . لم يكن هناك أدنى شك في ان تلك الحرائق متعمدة ومن فعل عامل . فقد اكتشف في كثير منها آثار احتكاك أدوات التصابيح بالحوادث المجاورة وكان يختار لها وقتاً تشتد فيها الرياح لتنتشر . فهي من فعل وتدير مصابة لها وليس يدبر لها المصالح الاجرامية . فمن ترى يكون هذا الخلل .

منذ اللحظة الأولى - أي بعد أول حريق - انجبت شكوك جان بيتي الى جاليمار وزوج ابنته بيشون . فلكه انه قبل حصول أول حريق بساعة واحدة كان خارجاً من حانة جاليمار فسمعه يقول لبيشون زوج ابنته : « هل أنت مصمم على تنفيذ ذلك القيلة » وقال له بيشون : « نعم . يجب ان افعل ذلك القيلة » . واجابه جاليمار : « هذا يكفركم . وكان مع بيتي صديق آخر سمع هذا الحديث ولتكنهما اعتقدا ان هذا الحديث خاص بادخال غمود حور من القرية لعلقة غم بجره اعضاءاً . ولكن بعد حدوث الحريق دعا لهما خطورة ذلك الحديث فاطفيا بشكوكهما الى صديق ثالث من اعضاء مجلس القرية . فرددوا لرسائل خطاب - خلال من التوقيع الى فاني التفتيق ولكن فاني التفتيق بلا من ان يستجوب جاليمار دعا بيير هو باختياره شامخاً ولكن الاسئلة التي كان يوجهها اليه تشعير بانه يستجبه . فها ان كانت تعود حول وجوده في القرية أثناء الحريق ومفادها

للصديق شاهدا باسمه بالو وجه الاتهام في حوادث
التحقيق إلى سلفيه الأب وبنيته ويقولون . كما
أرسل له خطابا يقول له ان تعريته دلت على ان
امرأة دسها بولي تقول ان ابنة بيسى قالت امها
ان اباعها حفر في ليلة الحريق الأول من الخارج
وقال لهم ان حريقا شب في القرية في منزل عاري
جرو ثم وقف على باب المنزل وقال لهم الا تتركوا
فلد الحيد الحريق .

ولو ان المحقق كان جاهلا في تعذيبه لتنقل
إلى منزل بيسى ولتبين له . خصوصا بعد ان
اتركت ابنة بيسى صدور هذا الحديث منها .
استحالة رؤية منزل عاري جرو من باب منزل
بيسى . ولكن سوف يظهر التحقيق . بعد فوات
الآن . ان القاضي التحقيق لم يكن الا مطلب قط
في يد جاليمار يوجهه حيثما يشاء بل كان جاليمار
هو الذي يوجه الأسئلة والتحقيق ولم يكن القاضي
يؤاخذ به الا أنه في بعده يثبت الأسئلة التي
يوجهها جاليمار كما لو كانت صادرة عن القاضي
نفسه بل أكثر من ذلك لا يثبت من الاجابات الا ما
يرافق جاليمار على لسانه ولا يتورع عن تغييرها
إذا رآه ذلك جاليمار .

وبالرغم من كل تلك المحاولات لم يستطع المحقق
الا الاتراج من فو فقد كان الشاهد الوحيد عبده
بالو متعيا بجريمة قور . أي أنه ممن لا يتق
القضاء بالقوانين أما تلميحات جاليمار من أنه
حايو . متحمس لفكرة انتقاصه والخصومة للخدمة
بينهما والصلافة بأعلاء المجلس القروي وبولده
عظيم فاتها كلها لا تنفخ دليلا جنائيا خاصة وقد
شب في القرية حريقان أثناء اعتقاله . وهكذا
صدر قرار بطلب التحقيق بالنسبة لزو ومن
عه وأحيل ميشو وبانو إلى المحكمة بنهمسة
الترور لحكم على ميشو بالسجن سبع سنوات
وحكم ببراءة بالو لعدم كفاية الأدلة .

★ ★ ★

وبمجرد الحكم ببراءة بالو تقدم من جديد بطلب
اتهام القوالة السابقة التي زعم أنه لم يقف فيها
بكل ما يحتمل لأنه كان خائفا من تهديد من يتصل
بهم الأمر . وقال في القوالة الجديدة ان ميشو

لأحد المتهمين وهل هو من انصار تقسيم الأراضي
وما أشبه ذلك ؟ وأخيرا سأل ان كان يظن . كما
يظن بيسى ويقولون ان جاليمار هو مرتكب الجريمة ؟
ولكن فو لم يوجه أي اتهام لجاليمار .

ولما سئل بيسى في التحقيق امر على توجيهه
الاتهام إلى جاليمار ولم يصل ذلك دفعا عن نفسه
لأنه . حتى تلك اللحظة . لم تكن له وجهة إليه
أية لهمة .

وكان من سوء حظ العدالة ان قاضي التحقيق
كان على صلة قوية بجاليمار . الذي يشغل
حسب الصمودية والذي هو من القريين إلى الهيئة
العامية . لذلك فعين استعاده قاضي التحقيق
ليستجوبه استطاع جاليمار في سهولة أن يوجه
الاتهام إلى انصار التقسيم وقال من الإنصافيات
العامية جرت على هذا الأسس ومع أنه لم يتم
فوق الاسم فان القوالة التي عند قاضي التحقيق
أرجحيا كبيرا فاصدر امره بالقاضي على فو ورشتر
الذين كانا موجودين امامه واتعبد قاضي التحقيق
في القرية التي انقل إليها بيسى ليستجوب ويرسله
مقبوضا عليه . ولكن لطريق القاضي المتعبد التي
ان بيسى لم يكن موجودا بمحل الجريمة وقت
ارتكابها وأنه لا يد له فيها . وأمر بيسى في
استجوابه على اتهام جاليمار وزوج ابنته .

ولم يسع قاضي التحقيق الا الاتراج من فو
ورشتر . وقد اعتلا في يوم ٧ مايو ولم يستجوبا
كمتهمين الا في يوم ١٢ مايو ولم يخرج منهما الا في
يوم ٢١ مايو حين لم يظهر التحقيق أية تهمة
ضدهما .

★ ★ ★

ويحاول فو في مذكراته التي تركها لاسره
« وازارني في السجن المحاط وصه وكيل المحافظة
ومعد من أجهته ورايت في خلاصه معنى سروره
برؤيته لي بين جدران السجن وقال لي متظفرا
بالاسي « مما يؤسفني ان لراق هنا . فلك ولتلك
سوف تخرج من هذه التهمة . ولكن نظفرا
لسواقتك فان الامر مؤلم . « وقد اعتبرت القوالة
وزيارته مهينة في ظم ارد والتفتيت بانظر اليهم
جميعا بازدراء وانسمت . »

ولكن جاليمار لم يلق مكتوف اليدين . فإرسل

الذي ان يتخطى على وجهه . ولا تكن يا سيدى
اتنى اعمل اى عشيقة قضائي فقد خطبوا .
وحين تعين ساعة ظهور الحليقة فلا يطهرى اى
شك في تلك ستمتل على تطبيق العدالة . اى
في الواحدة والثلاثين من عمرى في اتم صعدة دفوة .
والعمل هو كل حيالى . فارجو ان اتم بارسائى
الى المنى في جزيرة كاين - ان كان ذلك ممكنا -
لاضع جودى في خدمة الهيئة الاجتماعية النسي
التمت بكتي عدو لها . ■

وكتب لزوجته يتبعها على اعمل الصلصة
الأكية ويطلب منها ان لا لباس على سلم انه برون
واته كان في جولتها في اوقات حصول العراق .
ويوصيها بالولادة وبامه وباخوته ويطلب منها ومن
ابنائه ان يذكروا في صلواتهم فان الله سيبنى
صلاتهم حين يرغبون اليه ايديهم الصغيرة يطالبون
بعودة ابيهم اليهم .

وكتبت اليه لزوجته تطلب منه ان يرفع النجاسة
الى الامبراطور مابوليون الثالث بالموته غرد
عليها باله يرفض تقديم تلك الانتماس لان المدينين
وحدهم هم الذين يقتسمون العفو عن جرائمهم
او تكسوها ولان مثل هذا الانتماس يفسده بالمو
ويكون لينا غالبا لعريته اتنى فطما يدون جيرة .
وقال انه يفضل الف مرة ان يلقى حياته كلها
بملابس السجن وان يموت في المنى على ان يكتلب
امام الله وامام نفسه . ويصرخ في ختام خطابه
« اتنى برون اطلب العمل اما العفو فلا حاجة
لي به . » ■

وقدم اعالى لوجيى يرائيى ولها معظم
اعالى القرية يطالبون بالمو عن فو واحيل اطلب
الى النائب العام لاجل رايه - كما جرت العادة -
فقدم النائب العام تقريرا يدل على انه ساعد في
تعزيزه فطما في سلوكه فو السياسي وصالواته للعلم
وتركه مدونه للعباية الانتطابية وقال ان سلوكه
لم يتغير بعد صدور قرار المظفين بادانته فقدم
الى كلمة امام القاضي يؤكد برأته ويزعم انه
ضحية خطأ قضائى . وانه منذ ابعاده الى المنى

اعرف له بان شركاؤه في جرائم الحريق هم جيل
نومون وفو وساليه الاب وعورسي يقولون وجان
يبنى . وفور من مناقشة القاضي له - في احواله
الجديدة - انه غير ملتصق بصحتها فانه لم يخلص
بها الا بعد مرور سنة من حدوث العراقى ولكنه
- بتأثير من جاليما - الفمعة القرب من السلطات
والطى يستطيع ان يحصل القاضي صل وعصاها
او فطسها - فقدم التهمين الفضة الى المحكمة
ولا دليل عليهم الا احوال ياتو وتزكية جاليما له .
وايت في تقرير الاتهام ان اثنين من التهمين هما
عيشو وساليه اصيبا بزرع شديد حين وجه اليهما
الاتهام ولعددا من فومهما على الانحمار ولكنهما دثرا
فو في منزله وخسرجا من شمسده وقد اسردا
اخصامهما فعد ذلك دليل اتهام عدو فو . كما
اصير دليلا اخر ضده فانه قال ذات مرة « فو
ان الاعتماد الذى افوه مجلى القرية للاجنسال
بذكرى الثورة كان قد سلم لجاليما لما حدث اى
حريق في القرية . »

وهذا القول - ان صح - غالبا يدل على ان
فو يتهم جاليما بأحداث العراقى او بالنحرى
عليها - ولكن الفرضى مرضى كما يقولون - غالبا
به يصر على انه دليل اذلة ضد فو .

وبطرت القضية وصدر الحكم بالانحلال النجاسة
المؤيدة ضد التهمين الفضة . وقوبل الحكم من
اعالى القرية بوجود وعدم الفناع بصحته على
شكى ما تقابل به احكام القضاء طدة ان المحكمة
من علانية الجلسات هي اتمار الناس بصلواته
الاحكام وباتما عنوان الحقيقة .

ويوم صدر هذا الحكم كتب فو الى النائب
العام خطاما لا يصر الا من شخص برون صتر
بكرامته مؤمن بان الحقيقة سوف تظهر في يوم
من الايام . قال :

« اتنى احترم قرار المظفين . وبهما تكن الامس
سبب الحكم اخطايرى الذى اصلوه على وفيد
روجيى وايئالى الاجراء فطنى ان اشكو من هذا
الحكم الا فله سببانه وسالى قاضي الفضة

أهل القرية . واخفت إحدى سيدات القرية
— امرأة اسمها بونجور — أن جاليمار حين طسم
بوجود نزع بيتها وبين أحد الفرسج — عرض
عليها أن تساعد على الانتقام من امرأة من خصومه
— وأنها هببت من حديثه أن اقصد إشغال النار
في متازهم — فلما رفضت شعفا بأن مصيرها
سيكون السجن إذا هي ذكرت شيئا من حديثه
مها .

وبعد الشكوك ضد جاليمار لتجسس . وكان
الحق الأكل قد نقل من القرية وأصبح من أسر
الغروب فيه الانتقام على جاليمار لإفريقية العمودية .
فاستدعا مصطف المظاظ وهب منه لتدبير
استقلته ولكنه رفض فقال له المظاظ أنه لن لم
يقبل فسيبقى يد النيابة العمودية في التحقيق
عده . فوقع طلب الاستقالة على ماضي .

ويبدو أن الإدارة — امترازا منها بضعفها
السابقة — باطت في سبب خلف له . ولكن أعضاء
مجلس القرية جميعا قدموا استقالتهم عسا
بأنفسهم أن يجلسوا معه حول مائدة واحدة . فلم
يسج الإدارة إلا الرضوخ لراي العام . وهكذا
زالت منه هيبة وحصل سلطانه .

☆☆☆

وذهب بعد ذلك حريق لدار الرهبان بالقرية .
وكان جندي الشرطة بظفا هذه المرة بعد أن ارتكز
الشكوك حول جاليمار وأخواته . فبمجرد أن ظهر
الكهيب أسرع التشرط إلى منزل بآلو فوجده أنه
عاد لتوه من الخارج وهو يهت من الجري وقد
تلوث حذاه من الطين كما تولت يده من البرؤل .
ولمضى عليه وسلمه إلى القاضي التحقيق الجديد .
فقال بآلو واعترف أن جاليمار بحث له برسول
يقول أنه يريد إشغال الفرسج في دار الرهبان
وأيدت زوجة بآلو أهواله وأخافته أن جاليمار
زارهم مرتين في اليوم السابق وكان يفتلي بزوجه .
وتأكد الحق أن صابة إشغال الفرسج بالحرق
الأخير والعراق السابقة — تكون من جاليمار

لا يتوكل من اتهام كرام الناس — وخاصة السيد
جاليمار — الذي ظهر أثناء التحقيق بأنه المساعد
الأمين للعدالة — بالتهمة التي أدين بها . فبطل ذلك
في خطاباته لأسرته وفي الفشرات التي يتجج في
أهريها من مفاد . فهو — في تقدير النائب العام —
لا يستأهل أي عطف .

☆☆☆

ولكن الله يعمل ولا يعمل . والعدالة — وإن
باطلت في بعض الأحيان — تتفاد من خلال الأيام
مهما تلاترت .

لقد ألهم بيروميلا جاليمار بالكتاب بالعراق .
وأهمه سافيه الإبن والآب صراحة . فسافيه
الإبن يقول للمحقق « لو أردت أن أفضي إليك
يشكرك فيمن هم الأشخاص الذين أنطوا العراق
فلنت لك أنني مؤمن — وإن لم يكن بحث بدي
الدليل أنهم بآلو وبيتون — زوج ابنة جاليمار —
وجاليمار نفسه . »

وأهم سافيه الآب — قبل ترحيله إلى القلي —
جاليمار بأنه هو الذي يطل المال لأحداث العراق .
كما كتب من القلي يقول « أنني هنا أظن متعبد
القلي بسبب الجرم الحقيقي في توصيبر يتمسح
بفؤوده وسلطانه . »

وكانت تصرفات جاليمار قد بدأت تكشف عن
بواطن نفسه .

ففيما يكن عند أصري من خليفة
وإن خالها نظى على الناس نظم
فيعد أن أدلى بشهادته أمام محكمة الجناياب
التي ركن فيها أقوال « بآلو » عاد إلى داره مقرا
مهموما . فلما سألته من كانوا بالدار وعندهم زوجته
من سبب هجومه قال « أنني أخشى أن يصدر الحكم
بادانة فو . » فسأله أحدهم « هل تعتقد أن فو
مضب ؟ » فاجاب بعد تردد « فو لم يرتكب
جرما ولكنهم يريدون التخلص منه . »

☆☆☆

وكانت أدانة فو النخل الشاغل لأحداث

الراسي القبر و « ياكو » اليد المظلة و « لاكناره »
الوسيط الذي ينقل التطبيقات .

وأما القاضي التحقيق السابق متى تورط في
تحقيقاته السابقة بسبب صداقته لجاليمار
والنيافة وراه وأنه فعل واستغل وخشي من
انفصاح امره فحاول بكل الوسائل لطيل التحقيق
ولكن القاضي الجديد كان حازما فاصدر امرا
بالقبض على جاليمار وابداه السجن . ومنى
وقع الثور كثر السكائن .

وحاول جاليمار من داخل السجن الاستعانة
ببعض اعدائه ومنهم احد رجال الشرطة واحسد
القس ولكن قاضي التحقيق الجديد كان له
بالرميل فلم يملكه . كما مكثه قاضي التحقيق
السابق من الاتهام بالتحريفات والامسالات بالشهود
وتحريف الحواشي .

ومعنى المعلق على جاليمار حتى لم يعد قادرا
على الرد على الأسئلة وأمر المعلق بإرجاء التحقيق
الى اللد وإعطائه الى ليزانته في السجن . ورفض
ان يتناول طعامه . ولم يوجه الى كلمة لطرسولي
صباح اللد وجدهم قد شق نفسه . وكان هذا
الانتصار ابلغ دليل على صحة التهم الموجهة
اليه . فلما اُعفا الى ذلك اعترف بالو باركتابه
الحرق التي ادين بسببها في وبيتي . فقد أصبح
من الواضح ان خطا قضائيا قد وقع وان الواجب
بانقضي من النيابة ان تعمل على اصلاحه .

ولكن النيابة في ذلك الوقت كانت متأثرة بمطامير
كثيرها ضد خصوم نابوليون الثالث وكرهها
للاميرال بطلان ولست فيه . لذلك اصدر النائب
العام قرارا بانقضاء الدعوى بالنسبة لجاليمار
وببطلانها بالنسبة لبيشون زوج ابنته بدعوى عدم
كفاية الأدلة .

وهكذا بقي في وبيتي - اللذان وضعت برائتهما
وحيثما اتفقا .

وكتب في الى الامبراطور يعرض حالته
وايده ضد كبير من رؤسائه في القنصل لا يظنون
هوا بل اصلاح الخطا ولكن صرخاتهم جديما لعلت

حيث . ولا ما أصبحت فيه تلك الجهود المتواصلة
ان صدر امر بالسماح لزوجته وابنته بالانتقال الى
لكن في على حساب الدولة وذلك بعد عشر سنوات
من صدور حكم الاعتقال . ثم صدر امر آخر باتزال
مدة العقوبة المؤبدة الى عشرين عاما ولي ماسبة
اخرى الى 15 عاما .

وشاء القدر ان يموت في وبيتي بيتي في المنفى
بعد ان قضيا فيملاكات وعشرين عاما وخمسة وعشرين
عاما تقريبا .

في صدر في اواخر القرن التاسع عشر القانون
الذي يبيع لاسر المحكوم عليهم خطا بطلب اعادة
المحاكمة . وقدم من كانوا ما يزالون على قيد
الحياة من اسر الشهيدين بطلب اعادة المحاكمة .
وبني وزير العدل وبنت النيابة العمومية هذين
الطلبين وقدم النائب العام بنفسه - ليرافع
تمام الفرق الجارية بمحاكمة القنصل ليطالب منها
اللقاء المكثف بعد مرور ما يقرب من نصف قرن
على صدورهما .

وفي أثناء مرافعة النائب العام بما يتلو خطابات
هو لاسره مبلغ به التار جدا ان حالت الدعوى
التي أصبحت في حينه من الاستمرار في القسامة
فتوقف لحظة . ثم قال .

« اننا لا ننتظر من تاربا فانه تعية منا لذلك
الطلب الكبير الذي لصب صحة خطا كبير اركنه
الفرق من اسرنا القضائية التي لا يصرها ان
تصرف بالخطا وصححه ولو ان الاوان قد فات.
ان الذين اركنوا هذا الخطا الزلزم فربلن . منهم
من اركنه خطا فوجب ان يطلع حكمكم ذكرهم
بالفر . ومنهم من دعوا ولا يسفا الا ان نسل
الله ان يفر لهم خطا بهم . أما التوصل الذي
يطالب الورد فلا تسمح لتسفي ان اطلب بانقضاءه
فلسا واحدا فهو تكلم من الدولة عن جرم اركنه
اوتها .

حسن الجنائز

سينيزيا

الأرض

المجهولة

صراع بين الإنسان ... والطبيعة!

لولد الكورياء ، وحول النرويج الشبية ، وصاحم اللعب ، والكسندر ، والشم ، والناس ، والذئاب التي تمثل قوة خفية شديدة .

من هم سكان سينيزيا ؟

والى جانب هذا كله يوجد سكان سينيزيا .. بعضهم من اصل اسوي واخبرهم من اصل سلافي ولكنهم جميعا تربط بينهم رابطة واحدة قوية وهي صراع الطبيعة .. الطبيعة القاسية .. الصراع من اجل الحياة .. ولذلك نجد اختلافا كبيرا في المناخ وجوهم فالسكان الاصليون من امسل سلوي ، وهم قلة الآن ، والطب حارة لا يزال معلميهم الاصلي هو صيد الحيوانات وتربية الغزلان ويستخدمون كعد نظام قبلي يرعون مع قطعان حيواناتهم من مكان الى مكان .. ولهم لغتهم الخاصة وهي لغة مشتقة من اللغة التركية .. وتكثر هذه القبائل في المناطق التي تقع على حدود الصين ومنغوليا .

وتتألف السككيات السوفيتية على اللغة

■ تلاجة كبيرة .. يعيش داخلها ٢٢٥٥٨٠٠٠ من البشر وسكان التلوج ولدت درجات حرارة تصل في كثير من الاحيان الى ٦٦ فهرنهايت تحت الصفر التام الشتاء القارس الذي يستمر ٨ اشهر كل عام .

اما مساحتها فتبلغ ١٠٢٠٢٠٠ ميل مربع اي انها اكبر من الولايات المتحدة الامريكية كلها بحوالي ٧٢٧٠٢٧ ميلا مربعا (تبلغ مساحة الولايات المتحدة ٣٦٧٥٠١٢٢ ميلا مربعا) . اسمها سينيزيا .. Siberia وسيميريا الروس « سينير » Sibir .. ويكاد الناس خارج روسيا لا يظنون انها شيئا سوى القليل وسوى انها كانت متلى لحاضري النظام القيصري والنظام السوفييتي على السواء حيث يسلوهم التباين بين التلوج والندية القبلية والطبيعة القاسية التي لا رحم .

ولكن الحقيقة تختلف من هذا اختلافا كبيرا .. فالى جانب مسككات العمل التي يوجد فيها الحكوم عليهم ، توجد ايضا اماكن كثيرة الصيدية وتوجد الصانع ومخادد البحوث ، والسمود التي

يعود الى رؤية الشمس الماطة على جبال الثلج ويختفي هذا الصباب المصنوع .. !!
وأهل سيبيريا يفلون على الماكولات الباردة حتى لتتسبب أجسامهم اسهالا حرارية كالفية لمنهم على تحمل البرد القارس .. وهم أيضا لهم مأكولاتهم الوطنية ولعل أشهرها السمك النهر الجمد .. الذي يؤكل بعد إضافة التشطة الحمراء اليه .. ومن الأطعمة المفضلة لديهم لحم الخيل .. ومع كل وجبة يشرب سكان سيبيريا مشروبا محليا يبلغ نسبة الكحول فيه ٦٦٪ !! .. ومع كل وشة من هذا الشراب القوي يندب البعض في أجسامهم المبردة ! فكيف هي حاجة التسلخا الجو ..

ويؤكد البيروني معانف من الفراء الثقيل .. واردة صوفية كثيفة .. وفرازات من الفرو .. وأحذية صنعت من جلود الحيوانات العظيمة وفراثها .. كل هذا ليتطلبوا على برد الشتاء الفارس ..

حر في الصيف !

وكما نشد البرودة في الشتاء .. فإن الحر يشتد في الصيف أيضا .. والصيف قصير ولكنه حار ورطب .. أشبه في حرارته بالمناطق الاستوائية .. وقد تصل درجة الحرارة فيه الى ١٠٠ فهرنيت أي نحو ٣٨ درجة مئوية ولطوب التلوج .. وتحول شوارع المدن الى برق ومستلزمات

وحه من سكان سيبيريا الأصليين ،
ملاصحه أشبه بالسود الحمر !



الأصلية لهذه القبائل .. وقد التفت لهم مدبرس نظم بالتدريس بهذه اللغات في المرحلة الأولى ولكن التدريس في المراحل العليا يتم باللغة الروسية وذلك لعدم توافر التراجم والكتب باللغة الأصلية لهذه القبائل ..

الدين

ويدين سكان سيبيريا بالدين المسيحي الأرثوذكسي كالروس .. ولكن بعضهم لا يزال يؤمن ببعض الأساطير والعرفادات القديمة .. ومن هذه الطرافات مثلا أن أي شخص يقتل دبا دون أن يكون ذلك دافعا عن النفس قد يصاب بمرضية أو تواجهه ظروف صعبة .. ومن المكافات التي ستمحوا عن هذا الاعتقاد أن رجلا قتل دبا وهو نائم بين التلوج .. ولم يصب يومان إلا وابتلع الثلج ابن هذا الرجل الصغير في نفس المكان الذي قتل فيه الدب !! ..

كما السكان السلافيون فهم اللغيتولونج سببهم الى السكان الآسيويين ٩ الى ١ .. وهم من أصل أوربي ويبدو الفرق بينهم وبين الآسيويين واضحا على ملامح وجوههم .. وهم يتكلمون اللغة الروسية ويعملون في المصانع الصناعية والمناجم التي تملأ كل مكان في سيبيريا الآن ..

ماكولات دسمة .. وملابس من الفراء

والجو في سيبيريا « هو الذي يتحكم في حياة أهلها .. في مأكولاتهم .. في شرايهم وفي عيشهم أيضا .. والشتاء قصير ! أشهر .. الثلج في كل مكان .. الأنهار تتجمد وتتصلب الى كتل من الجليد الصلب .. الأنهار تصبح لوها أبيس في أيضا تفتلي تحت رداء من الثلج .. وفي المدن غياض كثيف يلف كل مبانيها وشوارعها .. وتستمتع من هذا الصباب .. فمن العرف أن الصباب يفتلي عند وجود التلوج .. وعندما تبحث من الحقيقة تعرف أنه غياض كثيب فيه الإنسان نفسه .. ففي درجات الحرارة الشديدة الانخفاضي .. يتسبب نفس الإنسان في هذا الصباب الكثيف وذلك عندما يفرج الهواء من صدره ، وفي المدن حيث توجد المصانع ويعيش أغلب الناس ومهمهم حيواناتهم .. يتسبب هذا كله في صباب كثيف يلف المدينة كلها .. وعندما تقارن حدود المدينة



ممن حاضري سيبيريا على انشاء الدرس لواجهة البرد العارس الذي نمر موافقهم باصناف من متعددة

ملفولة يعيش سكانها تحت اسفلت صينيكهمومين
التنطعات الطبيعية التي لهاجم لراغبهم ..

وهكذا يثبت الانسان دائما انه يستطيع ان يفرم
الطبعة المناسبة ما دام لديه عقل يفكر به ..
وقد تضمن هنا الملاحظة التي تقول بان العامل
الاول في تقدم الاتحاد السوفييتي اما هو العلم ..

ارضي التنافضات !

وسيبيريا .. هذه الارضي الواسعة .. لجميع بين
كثير من التنافضات .. فهي المجاهل الشمالية
يسود الليل القطبي اشهرًا طويلا ، وتستمر
الحواصف بفراوة طيلة اسابيع كثيرة ، اما في
الجنوب ، فان اللغات تكالف وتنتشر في
الراعي فطنان عائلة من الايفار ، وفي الشرق ، على
ساحل المحيط ، تتراقص الامواج فوق الصخور
الجبرائيلة الصلبة ، والى الغرب توجد السهول
الفضية التي تزدهر فيها الزراعة ..

وفي سيبيريا في الشتاء يكون النهار قصيرا جدا
.. اما في الصيف فتشرق الشمس بهد فروعها
ساعة واحدة .. انها الطبيعة .. بكل قرائنها .. ا



وتنما اسراب الناموس لي مهاجمة السكان .. وهكذا
يكون الصيف أيضا قاسيا ..

ولكن هذه الطبقة اللدنية لم تمنع الانسان
من ان يقوم باستغلال الطاقات والثروات الطبيعية
التي حبا الله بها هذه الارضي .. ففي سيبيريا يوجد
اكبر مشروع لتوليد الكهرباء من المياه في العالم وهو
مشروع سد سيم انجرا الذي تتدفق فيه المياه الى
التوربينات التي تدور فتنتج الكهرباء تماما كالتي
في السد العالي .. وحول هذا السد تقوم مصانع
الابوبوم ومصانع قطع الاخشاب ومصانع الورق
وذلك للاستفادة من الطاقة الكهربائية الناتجة ..

مدينة العلوم

وفي سيبيريا أيضا مدينة فريدة من نوعها تسمى
مدينة العلوم Akademgorodok وتوجد بها
٢٠ مؤسسة علمية .. وهي تقوم بابحاث في الفيزياء
والكيمياء والبيولوجيا والبيولوجي والاقتصاد ..
وفي هذه المدينة يقوم العلماء من جميع اتحاد
الاتحاد السوفييتي باجراء البحوث العلمية التي
تتيح استغلال الثروات الطبيعية المملوكة تحت
جبال الثلج .. وفيما ننشأ في سيبيريا مدن



در دشت

ميكي ماوس عاش في دولا ب ملابس والت ديزني!

● سالوا والت ديزني Walt Disney رسام الكاريكاتير العالمي الذي توفى في العام الماضي ، « كيف توصلت الى ابتكار شخصية « ميكي ماوس » المار الصغير الذي اثار مقلباته اعجاب الناس في كل افلام رسومات الحركة »

فقال ديزني : « لقد كان هذا المار يعيش في دولا ب ملابسي ثلاث سنوات كاملة . بعد ان مثلت كل محاولاتني في اصطياده ، الى ان كان احد الايام التي تصورت فيها اني نطقت منه الى الابد . فقد اختفى المار تماما ولم اتمز له على اثر !

« وفي هذا الاسبوع نفسه ، قررت السفر الى نيويورك لتقضاء احازة قصيرة ، وعزمت حقابي وتركت بيتي في مدينة لوس انجليس ، وزلت في فندق والدورف استوريا !

« وفي مساء يوم وصولي ذهبت الى حفل اقامته زوجة أحد كبار رجال الاعمال تكريما لي وارثيت ملابسي وذهبت الى بيتها لتقضاء السهرة .

ووصفت بلدي في حبي لاحمرح مندلي ، واذا بي اصرح لها واخلع ستوكي والقي بها طس الارض .. « وبحة شاهدة القار يخرج من جيب سرتي في هدوء ، ثم يقف بين المعاهد ليحمي في ت صدقي »



وصية ستالين

● عندما مات ستالين في صبيحة يوم ٦ مارس ١٩٥٣ ، ترك خطابين ، اوصى بعدم فتحهما الا بعد وفاته . وكتب على الخطاب الاول : « ينح في حالة وجود متاعب في الدولة » . اما الخطاب الثاني ، فقد كتب عليه يقول : « لا ينح الا اذا اذابت الاحوال سودا » .

ومرت السنين ، ولما تفتحت الخطابين واحتدم الصراع على السلطة ، ففتح الزعماء السوفييت خطاب ستالين الاول ، وقرأوا فيه الفقرة التالية : « انا اقول في كل ما حدث ، انفسوا مسئولية كل هذه التاعب علي » .

وهذهات المشاكل بمعنى التبع ، ولكنها ما لبثت ان ازدادت تعقيدا ، فامسروا بفتح الخطاب الثاني ، فلما بسالين قد كتب فيه يقول : « ليس امامكم الا ان تفسدوا ما كنت افعله انا في مثل هذه الظروف » .

نشرت هذه الفقرة صحيفة ستالدي لطهران البريطانية .





جيل الامس واليوم !

● رار لال بهادور شاستري رئيس وديار الهند الراحل يوما احدى المدارس الابتدائية في نيودلهي . وما كان يسأله حوالته في المدرسة حتى اقرب منه بعض الطلبة الصغار وشكوا من قدم السيارات التي تقلمهم الى المدرسة ، وكيف انها لم تعد تصلح للاستعمال ، وطالبوا بسيارات جديدة .

وانتم شاستري الذي كان تولى رئاسة الوزارة الهندية بعد وفاة بهرو ، لم دعم الى الحلوس امامه ، وراح يروي لهم قصة حياته هو عندما كان في مثل سنهم ، وكيف كان يذهب الى المدرسة ، قال

« لقد كنت امش في بيت والدي الفقيرين في قرية صغيرة بعد ثلاثة كيلومترات من المدرسة التي اتقي فيها

علمي ، وكان يفصل بين القرية والمدرسة بهر صغير تسير فيه قوارب صغيرة تنقل الناس من ضفة الى اخرى . ولم اكن املك دائما امر الصبور بالعارب ، فهل تعلمون ماذا كنت افعل ... لقد كنت اعبر الهو سباحة .. »

وهنا سألته احد التلاميذ الصغار ، وماذا كنت تفعل بكتك وكترارك ؟ فقال شاستري : كنت احرمها بملاسي واضع الملابس فوق رأسي ، حتى لا تصل اليها المياه وتمتلئ . »



قالوا ...

« نعم عندما فكر ، ولكن فكرنا من نوع قريب ، لانه موجود في مجتمع خلق اعظم قدر من الرفاهية ، ومن اجل ذلك يبقى الفقر مكنيا حتى عن امينا نحن . »

« روبرت ماكنسارا »

وزير الدفاع الامريكي السابق

« شكرا لك ياسير ديجبول ، لوجودك وحده هو الذي مع شعوب آسيا وافريقيا وغيرها من القارات الاخرى ، من ان يفتقدوا قوتهم لتمام في الضرب . »

الامير سيهانوك

امير كمبوديا

« هناك فرق كبير بين الاسرة التي يبيع سيارتها القديمة تشتري سيارة جديدة وبين الاسرة التي يبيع السيارة القديمة ، حتى تمكن من نقل ابنها الى مدرسة افضل . »

« والتر ليبان »

الحلق السياسي الامريكي

« منذ عامين ونحن نحاول ان نحقق الاقتصاد بلاندا بطريقة لم يفلح بها الاقتصاد اية دولة من قبل . »

« جورج براون »

وزير خارجية بريطانيا

أُمُّ الْمُقْتَدِرِ

بقلم : سنية قراعه

المدية الجديدة ، بالقدرة على حماية صاحبها ، ولا جيش القرباء يستطيع أن يحمي وجود خليفة لم يضمن نفسه بقومه ، ولم يحاول أن يحمي وجوده بإخلاص وحسب عشيرته الأقرين ، وهاموا بسيفك من أحلامه الوردية المسكينة ذات يوم ، وبصحو على الواقع المؤلم الخفيف ، وبعد نفسه ، قد تبدل به الحال ، ونطرت الدنيا ، وإذا هو بعد أن ظنهم رفيقه الرخيص الذي اشترى بماله ، وإذا هو لا شيء في قبضات أيديهم وقد تكاثروا عليه وحاسروه وطمسوا فيه ، إلى حد التنازل والإجراء ، وإذا بهم ينقلبون عليه ويظلمون في وحشة على قتله ، والطمس عنه ، وإذا بالأمر كل الأمر يصير إلى فئة الضم والماليد الشراء ، وإذا بهم بين لحظة لمرور وغيبته ، يملكون الجاه ويصبحون أصحاب الحكم والظلم والسلطان ...

وكلما بدأت البذرة الوحشية التي استطعها الخليفة المصمم ، وزرعها في الأرض العربية زرعاً ليزاها الرعيبة القاذرة ، وإذا بها تفتك أول ما تفتك بأية التوكل فتطرد من الوجود صالحة وجوده ، وتفتح من جديد صفحة أخرى جديدة للمعاصرات والنووب والظلال ، المعاصرات من جل سيادة القرباء II

وعاد الزمن يحس في صبره الرتيب ... ومع صبره راحت تتكرر الأحداث والوقایات ... وبدأت سامراء ، العاصمة ، تشهد لونا غامضا من الوان الحجة والحكم غير المقرر الذي لا تكاد نلوم

■ يوم الأحد أمر المؤمن المصمم بالله ، على ترك بغداد العاصمة العربية العظيمة إلى سامراء ، أو « سر من رأى » عاصمته الجديدة التي بناها ليستند بنفسه وعائلته من الترك ، من شعبه ، وبجمل منهم عصيته التي يحس بها ، وجيشه الذي يدافع عنه ، وثبتت معالم خلافته - لم يكن يتصور أنه يملك هذا ، كان يمكن في الحرب من الحكم في مصره ، وإصدار خطابه من بعده ، وأنه قد وضع الخطوط العريضة لتعريب التراث العربي الشاميخ ، والنضياء على الملك العربي العريق ...

وقامت سامراء العاصمة الجديدة ، ودخلت باب التاريخ ، وكان قيامها بشأ جديدة لمولدة التوكل التي تسمى فهي الخليفة العربي المصلح « هارون الرشيد » على أخت لها من قبل يوم الزلل سلطان البرامكة ... وغاشي المصمم هناك وسط بيته لريبة عنه بكل مقوماتها وشخصيات الذين أرتاح إليهم ، وشرب من مورثهم ، وطبخ بظاههم ، فاضف ذلك من وجوده العربي ، وقوى شوكة القريب المخيل ...

لم تكن سامراء أمر المؤمنين « التوكل » وأكمل ما كان من شامخ هيبتها ، لم وقد امامها في زهو طفل غريب يقسمول انه قد عرف الآن خطه انه ملك حقا إذ نرى لنفسه مدينة سكنها ...

وضحك القدر سائرا من التوكل الصليبي ، كما ضحك من قبل سائرا من أبيه المصمم ، فلا



من رأى « ملاذ الأمن والطمانينة والرخاء » والجاه «
تغلب إلى مسرح الملامرات » كانت الفلة فيه
دائمة للضوء » والسيدة لكل شبر » مطاوع
بلس ...

ورغم هذا الاضطراب البهيمى » وعدم استقرار
مولجى الحكم في اليد القادرة » ظلت الحياة
تسير في « سماء » على ذات الويرة التي استها
التمصم العباسى » ووضع اسمها » وهي الأثثار
من المالك » واستجلاب الرفيق » واستلاء قصور
الخلفاء بهم » وكان هؤلاء الخلفاء يملكون في غير
وهي لتجميع من يخرجون عليهم ويضطشون بهم »

حتى يسلط » ولا تكاد دعائمه تنبت بالليل » حتى
يطاح بها في النهار » وإذا بالماصصة الآمنة « صر

ويجرون حتى على قلوبهم ، وانكفص منهم ،
ومعهم من الوجود ...

وكما بالغ خلفاء بني العباس في شراء الممالك ،
كذلك ملكتهم حبس التنافس في شراء الجوارى ،
من متباين الجسيمات الطورانية ، ذوات اللامعة ،
والحسن والجمال ...

وكما حرب هؤلاء الخلفاء من قبل ، خلفاء
ماليكهم ورفضوا الصادر الاجراء المتجورين منهم حتى
وصلوا بهم الى ارفع صاحب الدولة ، واجتسروهم
في مراتب الصدارة والحكم ... كذلك سطوا باولئك
الجوارى اللامعات ... 11

واستمر الزمن في مسيره ... نهار بعده ليل
... ذليل في الرد نهار ... والليلي من الزمان
خيالي يمد كل صبيب ... وكان السبب لكل
في تلك الايام الخوالي ما قد انتابت العاصمة
العديدة ، ان تهر به الميون ، وتفرع به الانان من
روائع المعانيات ...

لقد تسربت الجوارى لا الى القصور الخليفة
فصحب ، بل الى اعمالي طروب امراء المؤمنين
انفسهم ، ممن لم يكتفوا بالتسابق في جمعهم
وحشدن في القصور ، بل جسطوا من اولئك
المربيات بين شعبة وعصاجا ، الزوجات الامرات
الكثيرات صاحبات الكلمة المسموعة ، والنسوة
الخالقات والجاه العربي ، وماكين بعد هذا ان
اصبح شريكات في الحكم والسلطان ، و ...
امهات اولياء العهد ، وامراء الدولة من الصيد
الظاريف من بني العباس ...

وهكذا اصيبت سمارا العاصمة الجديدة ،
دولة دويلة ، في قلب الدولة العربية الاسيلة ،
دولة تتنازع امهات السلطان فيها ثلاث جيئات ،
تمثل كل منها وجهة من وجهات الرغبة في مكرسة
لون الحكم الذي نهوى ونشد ...

كان هناك المالك ... وكانت هناك الجوارى
ثم ... صاحب الحق الاثني الذي اسلم اموره ،
وشارات سلطانه ، الى الخدم ... والى النساء
الغريبات ...

وعصا القدر ، وكان لاصداد شجاعتهم دوى في
الانان ، جعل اهل سمارا ينظفون شوارعهم ...
بالحملة الوحشية التي لا وجود لها الا في
رجوس السكرى لا

ليل ... وشراب ... ومعجون واسراف ...
ثم انشأ في ويطش ، وخيلة ، ومؤامرات ...

وسامراء ... القبة الجميلة ، هائلة ، صامتة ،
ليمو قلعة ، جميلة رائعة الحسن ، تضرعا لشراف
مجلوة رائعة تمت معها ، ساهرة بدار امام روحها
البصر الكليل ، وقد راح يتطلع اليها في دوسة
ولوحس ، فقد كان يرى في ما يسمع ، ويصنع
خلال مايرى ...

ويبلغ الطرف بالمعاصرة الجميلة ومن فيها الى
حد التخم ، فلا صيب ان انقلب الاوضاع جمدا ،
والا بالجوارى الصاحرات للصبوات ، يتناقص
الى وحوش كسرة ، راحت تب وتهش ، وتخطف ،
ولقد طعن كل شعور بالحب او اخصى بالرحمة
والحنان ...

اصابع برقي الذهب ، وخطف عيونهم البهرا ،
فلم كند لرى في التنداء النش ، ولا تسمع
الا زينة الذهب ...

والا قلنا ان النساء في ذلك العهد ، المورن
الرجال ، وملكتهم قلنا نستطيع ان نقول ايضا ،
ان الذهب والرغبة الصارمة في تكميه قد ملكت
عقول اولئك النساء ...

لقد كمن كثرات ... كثرات لا يبع الملام
فذكرهن ، ولكتنا تلف امام احدى الامهات عمن
جلمات الذهب ... هاروات السلطان ، هي
السيدة ام امير المؤمنين المستعين بالله ...

عده السيدة ، المصفا حب الذهب ، اولى
الشاعر البشرية جمعا ... القديما التصور
بجلال النبوة ، فلما هي ، وكنت تالي حبس التملك
تكثر مع نابعين من اباع ولدعا ، ثم يحكم امر
هذه الزائرة ، وتكون نتيجتها طرد للمستعين بالله
من عاصيته سمارا كلها ... بل ... من كرمي
الطلاقة ، تتحكم الام البهيرة السابقة ، وتطش
بعها كما تشاء ، فتجمع المال ، وتلأل الرجال 11

والا كان التاريخ يروي لنا قصة ام المستعين
بالله النائرة ، التي حملت على طرد ابنها وابناه ،
وسلبه حقوقه ، فتدخل ، ونسب ، فان صحائف
هذا التاريخ تايي الا ان طعنا ، وهي تفتح امامنا
على صورة ام جديدة من هذا الصنف من الامهات
الطامعات .. تكلم كانت ام امير المؤمنين للمتر
بالله ...

... دولة الترف والرفاهية ... والى شعبه العبيد
الى قلبه ... القريب الى نفسه ... شعب
القبلي للجنة والشهوات المادية ... والترف
والإسراف ... شعب الجوارى الفسنان والمطليات
الفاضلات !!

وكان من الطبيعي أمام هذا الوضع القريب ،
وانصراف أمير المؤمنين القنبر بالله الى ملاهيته
وسلطاته وشئون المطليات والجوارى ، أن يجد أم
القنبر سبيها للمهد السريع الى ما كانت تطمح
فيه من جاه ، بل الى أبعد مما كانت تتشبه وتطمح
به من سلطان ... !!

وأم القنبر قيل ان اسمها كان « شلب » ولم
يجد هذا الاسم القريب من عقله ، أو يهتم
بتصحيحه وإعادته الى أصله ، لأن شهرة هذه
السيدة ، غلبت ، أسماها ، والتصال اسم ابنتها
القنبر بها ، وهو أمير المؤمنين ، وذات بني
الصابي ، يومها جعل منادياها باسم شهركها هذا ،
الحرب ، ولطم مولودها واشتد لألمه فصرخت باسم أم
القنبر ، وبوديت بهذا الاسم ، وذكرها التاريخ بما
ولم يهتم باسم آخر سواء ...

ونعود ، ثانية لنقول إن أم القنبر هذه ، كانت
جارية قار بها جمالها الى مكان الصدارة ، واجلسها
حظها حيث لمحت أن تكون ، وسيدة مثلكا لمن
صالحات الطغ ، لا بد أنها كانت آية في الحسن ،
وفوق هذا آية في البهاء ... وإلا ما وصلت الى
المرحمة الميتة ، وما استطاعت بعد وصولها هذا ،
أن تلمع نفسها على بلاط أبناء أمير المؤمنين ،
وتفرح بوجودها عليه وتبذل من نفسها ، صورة
الحرى منه ، لنزل وتولي وعظم ، وتتحكم ، وتنفذ
ما يجري من الأمور الى حيث تشاء ، وترفع من
تتبع ، وتزول من تشاء ...

وأم القنبر ، كما أسلفت ، كانت آية في البهاء
... كانت تطوق الألفي الرهيبة في مفاها ...
وكانت تعرف متى تكمن ، ومتى تستكين ...
وتعرف أيضا متى تتحرك لتتقصى الطريق ،
وتعرف الى مكان الروية ، لم تحين بعد ذلك
الفرصة للانفصال ، بحيث تكون شريتها على
الفرصة الأخيرة ... شريرة التوت !

لقد تولى القنبر شئون الخلافة المباسية عام
٢٩ هجرية ... وسقطت أمه بولايته ، وذاخت
تفرغ عليها على مجتمعه التمثل في سمره ، في

اجل ... أم كثر بالله ... الجارية ،
الشديدة ، المتجربة القلب ، التي لم تكن لتستمر
فيها المكافحة المادية ، وجلالات الرمق ، حتى فطنت
كل احساس ببيل ، وما هي ذى تاني ان فتتدى
حياة ابنها كثر بالله ، ببضعة آلاف من الصغار ،
وتساعه الى اعدائه فيتوالون عليه كالقنبر
الجلالة ، وينتفون به دون رحمة أو انشغال لم ...

لم ... ما فطنت بعد ذلك خزان تلك الام ،
التي لا قلب لها ، ولا عاطفة ، ولا دين ... وجدوا
خزانها غنيق بقال ، وتكاد تطحن بما تكسب فيها
من ذهب ، وجواهر نادرة لم تكن قيمتها تقل
ابدا عن مئات الآلاف من الدنانير !!

أي تصور كانت عليه العصور ... تصور
جمعت الافادات ، ورغبت الى مكان الصدارة فكان
وبلا على العصر ، ومن فيه وخاصة على الفلوات
القلوب !!

والى اميات كن هؤلاء الامهات !! ان وصلهن
بالوحوش لا تكفي ، وبهم هذا كن اميات !! ومن
هذا الصنف القريب ، ول هذا العصر بقلبات ،
يجد البسنا أمام صورة لام ثلاثة ... أم كانت من
الجوارى قار بها جمالها الى اسم مقام ، فلما هي
مع الزمن « أم أمير المؤمنين القنبر بالله
المباسي » !!

لقد عمر نالق أمه في دحشة ... عصر قريب
جاءه للمتخلصات ... لقد ارتقى القنبر عرش
الخلافة عام ٢٩ هجرية الموافق عام ٩٠٢ ميلادية ،
وكان من الهوان ، والضعف والاحتلال ، بحيث لمطمح
فيه ممالكة ، والضعف الجبل لانه كي لم يرس الحكمة
وتراول السلطان وقطر ، وتشي ، وتطفي في
حوائع الناس بما تشاء ، ورغم هذا ، طالع أم
حكم القنبر ، حتى جاوز ربع القرن ...

ربع قرن من الزمان ، كان القنبر خلقاتها ،
أسوا مثل لأسوا حاكم ... وكانت كنه ، أسوا
مثل ، لأسوا أم ...

حاكم متصرف من شعبه ... ولحق المؤمنين ،
فصار من اول أيام حكمه وعجز عن فعل طيات
الحكم ، ونلت بها كقاء الضميرتان فتتزل من
شرايات حكمه ، وصولجان سلطانه ، لتابعه ، وترد
لغيره من المالك والضم والجوارى حرية التصرف
في أمور الدولة ، ليصرف هو الى دولة التضاضة

لبن ، ودون نسوة أو حنف فلسطينيات إن تسر
بمراتب أعلامها إلى شواطئه الأمان والثقة ، وإن
تتغذى الثياريات الكفانة ، وتشتي عواصف المطامع
واعاصيرها ، حتى طيرت الطريق جيدها ، ورفاته
عن بلبن ، وراحات ترقائده بعد ذلك في سمر متعطشة
لنحما إن تتصادم مع فريم ، أو أن تظلي لها مالا ،
أو علوا ...

واستلزمات أم القنطرة بسياستها هذه ، إن تبذل
الطامعين ، والصلابين ، تجار النافع عن بسلام
أبنها ورجال حاشيته ، ودولته ، يراخون إليها ،
بل وإن يطمعوا بعضهم شذيتة في قضاء حاجة
عويصة ، أو الوصول إلى عارب حرق ، فلما لم تكنه
من نفسها ، وأصبحت مكانتها معصية بين الجميع ،
إذا بها تظهر علانية على مسرح الأحداث في سمره ،
والأما بها ترشح النفاق عن وجهها وتظهر على
حاشيتها ، ولذا بها تتقدم المصروف ، ولآخر
الرجال ، لتصل هي ...

والى أين كانت تريد الوصول تلك السيدة
المخامرة الطامعة ...

كانت تريد الحكم والسلطان ، من وراء ستار
مهجون ، رفيق اسمه القنطرة بالله ... فاحكمت
الطبعة ، وأبدعت التدمير ، وعيكيت الطريق في مهارة
لم ... ولذا بها وبعد عشر سنوات طوال حين
سلم ولدها صوريا مفايد السلطان ، نقل إلى
الامام ، ونخرج من مكانها علانية ، ويطلبها شيطان
مطامعها ، وتستبد بها رغبته في التملك فتقدم على
ما لم يحس عليه الرجال وتعلن جارية لها اسمها
« مائل » (١) لتأخذ مكان القاضي ، وتجلس ظهر
كل جمعة في الرصافة ، تتلقى مطالب الناس
وتشكواهم وتفضل فيها ...

لقد كانت جرة إلى جرة ، أقدمت عليها أم
القنطرة ، حتى لقد دخل الناس ، وطاردت مؤسهم
هنا ودعاه وهم يرون كيف تستباح الحرمات ،
وكيف استطلعت أم القنطرة أن يكون من شأن
الرجال فيصلت من جارية لها لامية حكم ، وتفضل
في أدق الأمور ، يرغم أنها رفيقة غير كاسية
الأعاليه .

ولقد كان من الطبيعي والحالة هذه ، وتسلم

مثل تلك الجرة التي لم يكن لأحد عهد بمثلها
من قبل ، أن انصرف الناس متذمرين عن مجلس مقام
الجارية « مائل » وأبوا في مجموعهم أن يرسوا
بما حدث ، وتركوا أن يسلموا بما أقدمت أم القنطرة
على فرضه من الفروض الشان المائل ، والقرار
ولاية الجارية عليهم ، وأجترأها وهي الرقيقة
التي لا تملك حرية نفسها - على التعرف إلى
شكوى أحرار الناس وقضائها فيهم رغم أنه جلس
حول « مائل » هذه في مجلسها المريب فقهام
مصرها ، وقلمها ، والإيمان ، لتكمل للمطس
صلته القضائية ، ويكمل شكله ، وتكون لأحكامه ،
وتتولى رايته وقاضيته الجارية ، وأوامرها ،
صفة التنفيذ ، وقوة الالتزام ...

ابتدأ الناس عن ذلك المجلس الذي لا ولاية إن
صدرته ، ولا صفة لها لإعلاء الحكم ، ولا مكانة
يطبقها هذا المجلس العظيم الشان ، وراحوا
يتذمرون بالجارية ، ويسخرون من سيدها
ولكن ...

ولكن أم القنطرة ... أم أبي المؤمنين العاتية
الناهي ... على كانت ممن يفتي برأيه للعاصمة
التي يترها الشعب ، وهل كانت قبل مثل هذه
الولاية التي تقل من شأنها ، ولهم من جليل
أوامرها ، وهي النابية ، المصيلة ، الشديدة
الذلة الواسعة الحيلة [٢]

أما ما كانت أم القنطرة تسلم برأي ارتداء
الشعب وما هي ذي تلجأ إلى الطهيرة والمكر ،
تلبس بمالا لرائده ليلب الحق ، وترام الناس ،
أيا كان رأيهم في جاريها ، على قبول الوضع
الخبث ، وأحانه دعوسهم للواقع القنلا ، فكان أن
أمرت إلى القاضي أتابيه أبي الحسن ، بلن يجده
الفرج ، ويقتي بصحة جلوسه ، « مائل » لتتسلم
والفصل في علامات الناس وشكواهم ...

ومستجاب أبو الحسن لأمر سيده أم القنطرة ،
وسى جلال مركزه ، وقليم مكانته وانقلب يتأذى
بتسمية المائل ، وصحة الوضع ، وراح يتكلم في
تكوين المجلس ، وصحة قيده ، وقوة أحكامه
وكان الشيخ من البراعة ، بحيث جعل من المائل
حقا ، ومن القبح حسنا ، ووجد حديثه صمدا

تبعيا ... كما اطلت مطالعها الضاربة وراء
مظاهر التجمعة القنطرية والظاهر بالمتن
والصعب على من حولها ، ولكن من حولها كانوا
يعرفونها جيدا ، كانوا يعرفون ان ابتسامها زمجرة
وتوب ، وبشاشتها ، استعداد للهجوم ، وترحبها
البدي ، هو التلميح القاصر لكل فرسة يوفها
سوء الحظ بين انياب المرة المرة !!

كان حنان ام القنطرة ، هو الفخ الذي لا يخلت
الفرسة ابدا ... لا كان هذا الحنان هو عنوان
القوة ، ورجوت التجبر والوحشية ، وكان
القوة القنطرية التي لا يستطيع ان يالومها
انسان ، فلما ما استسلم له ، وامس للفرسة
القنطرية ، عرفت كيف تتفنن في تذيبه بعد ذلك
وكيف تليل لعد التذيق والطباخ ...

كانت لتعبر القنطرية من القس طابا ... وترك
طاب القنطرية تذيبها له وانتقاما منه ، وكان
لقنطرية هو اروع مظاهر دعائها من غلوات القطر
او من يتجاولون حدودهم كرسومة احياء ، او
يطاولون التهانن في واجب خدمتها والاخلاص لها
.. وكانت تعرف ان اعمال شان القنطرية هو بداية
لطية الصنم ، لانها كانت تؤمن ان الطوف من
الجهول اشد رغبة من فروع البلاء ، فالترقب هو
اعتماد النفس ، وكذا يذبح بملاح القلق والسرقة
الذي لا اخر له ولا حدود ...

من اجل هذا خشيت الجميع وعاشوا قربها
وسلموا لها بما كانت تريد قبل ان تظن انها
لريسة ...

كانت القنطرية مستجيبة ، وكان في ابتسامها امر
لا يصى ...

ولقد تطلعا الجميع لوقتها لصفاتها تلك ،
ولم يقتنها احد من خدمها او مبيدوا او جوارها ،
الا بقدرها ، وكان ... كانت جارتها الاثيرة صائل
على عكس من حيل منها جيبها ، ان عرفت كيف
تستجود على آلة مولاتها وحياتها وان تكون موضع السر
... مفتاح الامرات والوليات القنطرية ايضا ...

وكان من سوء طالع « الخصيب » ان عمل اول
ما عمل في خدمة مولاه ام القنطرة ... وكان ذكيا ،
شديد الاخلاص ، عرف كيف يدير لها ديوانها
الخاص ، وفيها وفلاها لير المصدرة ، وكيف

لدى الخاصة والامة فعال الناس الى قوله ، ولما
الظالمون واصحاب الشكايات جميعا الى مجلس
قضاء لا مائل في الجارية يسألوها ، ويطلبونها
باجراء العدل ...

وهكذا ظم شان ام القنطرة ، وتسلم ، طلت
ولمات وعز امرها ، وامر من حولها من الاعوان
حتى اصبح اهل العزل والصف في بلاد امير المؤمنين
يرهبونهم ويخشونهم ويتسبون رضاهم ...

واستمرت ام القنطرة بعد هذا في الطريق الذي
اختلته لنفسها ، وصارت فيه اقما ، وهي ترجو
ان يتفاهل الجميع الى جانبها ، وتغزو المواقف
الباهتة الى جانب سوء ابتعادها الياسر ،
وانها وهي طرفها هذا لسر في المصالحات جاهدة
على ان تصيب خصومين بحجر واحد ، في الوقت
الذي تسخر فيه من ارادة الشعب ، وتصل على
اصناف متنوعة ، والقضاء على أية فكرة تهدف
الى تكتله ، او تكوين رأى عام له ، لرها تسرح
الى رغبة هذا الشعب ، فتنتشر بيمارستانا في
« سوق يحيى » فلاح العامة والخاصة ، تصرف في
سداد سرعة افاته وتاليته بما يلقى بمكانها ،
وتلق من اجل الامام هذا الار انساني ، ما يقرب
من مستحالة الد دينار ، لم تفر الطبيب مسان
ابن ثابت الخراسي ، بان يشرف على اعمال هذا
البيمارستان ، ويتولى ادارته ، بعد ان يقتضيه
رسميا للعلاج ...

ابرة ذكية شديدة الدماء ولا شك ، تعرف
كيف لجعل ربح الحوادث ، تسير في صفها ،
وتسخر جهودها ، لصالحها وحدها ، كي تقدم هي ،
ويتأخر كل من سواها من الناس ...

وكانت ام القنطرة بحكم حيلة البلاط الخلفي
التي عاشتها ، تعرف جيما اقدار الرجال ، وتعرف
كيف ترفع ، وتضع ، وكيف تطرب هذا البلاط ،
وتلقى على نفوذ كل طامع من هو اشد منه طمعا ،
واتر صراوة ، فسمت لنفسها القلية وهي
معيمة عن مجال الصراع ، وثالث فصب الفوز في
كل نضال ارادته ودون ان تشرف فيه ، او تظهر
في ميدانه ...

لقد كانت ام القنطرة نعمة منسية ، اطلت
انها القاطنة الرحيبة خلف ستار مصطنعها
وابسامها ومظاهر الطبية والمصالح التي كانت

يجب أموالها ، ويزيد في غناها ، ويضاف
أرباحها ...

وكان الرجل من النشاط والقدرة على التصرف
بحكمة في كل الأمور ، بحيث أثر ابتداء سيده أمير
المؤمنين المقتدر بالله فأحب أن يعمله في رجالة ،
وأن يستخلصه لنفسه فتطهره للوزارة ، وكانت
لفترة رقابة موقوفها المصيري أبدا ، فاستمر
يتزحزح ، وقبل عرض أمير المؤمنين ولده واجب
خدمة أمه ...

ولمست أم المقتدر للمصيري حقا سعيها ،
وتوفيقها أكثر في خدمة ابنها ، وراحت في صمت
لعد الشراك للرجل الذي اعتبرت استجابته لأمر
أمير المؤمنين ، وعمله في خدمته ، طاعة لها ،
وخرودجا عليها ... وما هي ذي لمرأى « مائل »
الجارية الضئيلة وموضع أسرارها ، أن تبحث لها
عن بديل يتلاءم مكان المصيري ، يتحمل بالطاعة ،
ويحب الاستمرار ، ولا يجره النعمة ، لا يتنى
مزينا عما وصل إليه ، ولا يفكر في ترك واجب
خدمتها ذات يوم ليقوم على خدمة غيرها ، ولو كان
هذا الغير هو ابنها أمير المؤمنين ...

وأمرت « مائل » الذاتية ، تلخص الرجال ،
وتعرف أشارهم ، وتعتبر ماكيم من الخلال ،
ولقدرة على الوفاء حتى استطاعت في النهاية أن يجد
ضالتها في ابن سهل الذي बाद الحياة العامة في
الصور ، وجانب الناس عن صيق بهم وليرى
بوساقتهم ، وعكف في بيته يعيش على أيراد لمرأى
كانت له .

ولفريت « مائل » من ابن سهل ، وعرفت كيف
لستدرجه ليخرج من منزله ، وقبل العمل مع أم
المقتدر ، وهو اعلم الناس بها ، واكثرهم خبرة
بضائها ، فقبل من طيب خاطر ، وهو يعلم أن
معرفة هذه القنمة الباطنة سوف تعينه ولا شك
متى وتجنبه وتبائها وحدة آتيانها وبشيء ضالها
إذا هي فكرت في التلويح عليه ، أو الضرب به ...

وهكذا دخل ابن سهل خدمة أم المقتدر وبقيت
أنه سوف يكون عند حسن ظنا به وموضع لفتها
العامة ...

ويجب الرجل الذي ... وعرف كيف ينال
رضاء المرأة الرهيبة إذ انار أموالها وفيهاها

في حزم وكياسة وامانة ... وبالحق في تنمية اموال
سيده ، وحفاظتها بما لم تشهد من غيره من
قبل له ...

لم راح ابن سهل الذي ، يتجه بصره الى حيث
احتادت مولاه أن تتجه بصرها وتزجر في طريق
وتبرم وحلف ... ثم ابتسم ... وحلفا خطوته
الاولى ليكون اذلة انتقام سيده من المصيري
الأمين ، فسبق عليه الفتال وحاصر جهوده
ونشاطه ، وسقط عليه الاسود فكشفت طريقة
اخلاصه ، وباتت حيلة صغته الرالف .

وأحب المصيري بالنهاية وأرجف من
حول انتقام أم المقتدر ، ورجلها الجديد ابن سهل
وحاشا في وجهه السالك ، وهات في ميثه النسيه
وما حوت من عظام ، وشعر ياله لا شيء ، وأنه
مجرد من كل سلطان ، وأنه الضيف من أن يظفر
أو أن يعزل القرب الى سادته من جديد ، فليل
قد قلت مولاه ، والتوايد الصديقه قد رواقبت ،
واحاطت بها التهيون البصرة ، فلم يجد المصيري
الا أن يتوارى من الاسود ويحلف الى الفل من
جديد ، ويقنع من عظامه بالهروب ، ومن حياته ،
بلاحتلاف ...

وانصر قبل المصيري ، وتوارى الرجل في
الغمامات السيلان ... وكانت حزمته تلك بداية
نسيبت أم المقتدر ، على الثاني فاما في العام
نفسها في أمي شتون أمير المؤمنين ... وعراة
رجاله ومن يطون تحت امرته ، وكلهم من طاعة
المعاليك والجديد الذين لا عمل لهم الاصيد المتافع
والجري حيث الغمام ...

واستمرت حينما أم المقتدر في النهاية على الرب
معاليك ابنها الى نفسه وانضمهم لصوقا به ، وهو
مؤنس الظفر ، مطوق المقتدر بموضع رعابته وقلته
لم راحته لرفبه في حجر وتابع خطواته في دهاء ،
وتعهد مدى صلاحه بالأسير فطنة ورغبة ، حتى
استطاعت أن تكشف المستور عن امره ، وتعمل الى
سره وحيلة تواداه ، عرفت أنه في الضر أمه ،
مفاد افطح ابوها طوالا في اخلاصه من سيده المقتدر
نفسه ...

عرفت الثمرة الباطنة أن مؤس الظفر ، كان
يسير للضر بسيفه والتلويح عليه ، فتمصت هي

الظهور ، وخرج على العرف ، ولم يبقا يتنازعا ،
وتجاهل الفرائض ولم يسم بالقسطن ، ولم يفعل
أكثر من أنه أحاط راسي القلعب بسيياح من
التامس والجلال كان يخرج به عن حدود الشريعة
ويرفضون مريديه وأبانه إلى مكانة القديس...

لقد خرج القرامطة ، وقد قويت شوكتهم ، وعظم
أمرهم ، وأصبحوا قوة يصب لها حساب ...
خرجوا من مكاتهم وأماكن تجمعاتهم الرمية ،
ليشربوا بملحهم الهدام ، وينشروا كبدتهم
الاعادية ويجبروا الناس على الدخول في زمرهم
الخاصة ، وينالوا الجلاء والنود والسفطان .

خرج القرامطة بكنزهم التي لا يحصرها حد ،
ولا يسلمها نظام ، وهاجموا النود وعاقوا في الأرض
شعبا بعد شعب ... ولعرض لهم أول معرض
مؤسس الظفر وهو يومنا في الشهر الذي يسمونه بقمصه
فأصروا بأسره هناك ، ولم يسلح أن يسلحهم
البحار الجوف للدمر ، هرب ناجيا بعياله ،
وعاد إلى سامراء ليثب أمير المؤمنين إلى الظفر
الدامم ويطلب بركة الفروج لرد المارقين وتاديب
الفساد الزائدة ...

وسخر القنذر عن توهم مؤسس ... وقصود أن
مأفاه له ماهر إلا مبالغة من مبالغات شعوب من
شأن القرامطة ، ولم يسارع إلى إطفاء نيرانهم التي
أخذت تمتد وتجاوزت الحدود إلى المدن والدا
بقرامة الذين لا يحكمهم عرف ولادين يصلون
إلى بغداد ...

بأهل كانت من لطائف حرجة ، وموقف مصيب
وجد القنذر نفسه فيه ، فمالأ برؤيه من فائدية
قوده ، وصفا من خلقة ميوعة ، وأراد أن يخرج
بجيشه وأتوانه من ألبانية لصد القرامطة ولكن
... التي كان له المال ليستطيع أن يدير به خطة
الحرب ويذكر نياتها ويحقق النصر على الظفرجيين!

وأمر القنذر إلى أمه ، الواسعة الثراء ،
الكثيرة المال ، يسألها كي تبيته على عائلته بما
يخرج منه الثرية ويبدد خطر القرامطة ، وألح
ونوسل ، ولم تجد الأم غير أن تسيب لكابن ...
لقد كانت أم القنذر في هذا الموقف أكثر نبالا

به ، والسمت بيتها ومن نفسها أن تتنلى هي به
قبل أن يتمشى هو بمنها الفارق في الأمور إلى
الذية ...

ودبرت أم القنذر مؤامراتها بالحكام ... وأصغت
العدة للقضاء على مؤسس الضلال ... ووصفت له
من يتربى به ليلته ، ولكن عيون مؤسس استطلعت
أن تكتشف المؤامرة وأن تعرف من أين كانت مستهب
عليه الربح ...

ولما كان مؤسس على عظيم صلاة باليلاد ، وعلى
كثرة حاله من الإحزان ، الحقد من أن يهف في وجه
أم القنذر في تلك الفترة بألفاظه غشية لم تكتشف
حقيقته كلها ، فتلفست مكلفه وكلفه فرصته التي
كان يرجوها ... فقد سرح هو الآخر يتسحب إلى
هموء متجنباً أن يثبت في معركة حتى لا يصاب فيها
بأذى ، وكان أن أتى حيث هو ، وأبته من المكان
الذي تربع له فيه من سوف يتلونه ، ثم طلب من
أمير المؤمنين أن يأذن له في مبارزة سامراء كلها ،
حيث اختار لأقامته ثلوا من النود يعيش فيه ،
مستغلا بقل القنذر ، عملا على خدمته في مبدآن
جديد ...

ونزل القنذر على رأى مفكره الآخر ... وصحح
له بمآلاده ، وأذن له في الخروج حيث أراد ...

ونزل مؤسس الظفر سامراء وهو لا يسلح أنه
قد سجا من مطايا الثمرة وأتباعها الطامعة ...
ولما أتى المكان الذي يديره حيث عاش حالنا ناسم
البل لا يخشى فتنة ولا اختيالا ..

ومرت الأيام ... وبدأت الأحوال لتضطرب ...
والجو سموءة ليوم المظاهرات في القنطرة التي لم
يصب لها أمير المؤمنين القنذر بالله ولا هوته أي
حساب ، بل ولم يظفروا فيها على الإطلاق ، وإذا
يوم ، وفجأة ودون مقدمات يلهوم الحادث ، وتقع
بهم الواقعة ، لاكثر الجوى ، وتلبث السماء ولم
تنظر بظفر مصيب ببل كان السيل للدمر الرهيب
وقد سال ولأى ، وأخذ يتقدم مبتعدا كل مكان
أمنه من حدود وفواصل وسود ...

انهم القرامطة ... أصحاب القلعب الباطني
الهدام ، الذي أسفل الدين وسملحته ، والذين
منه براد ، فخرم الحلال ، وأهل الحرم ، وأباح

وأظم خلقا من سامنيها ، أم السنين بالله ، ولم
المعنى بالله ، فمدت إلى أنها يد الآمن ، وزودته
بما أراد من مال أوبى على ملايين الصنائر ، لأنها
كانت تعرف أن زوال سلطان القنصر هو زوال حتمي
لسلطتها ، وهذا أمر كانت لا تحبه أبدا ، ولا تتصور
أن يحدث أو أن يكون ...

واجترأ القرامطة ، أم خروجهم ، لم هبائهم
للدولة ، وهبوتهم من شأن الخليفة المأبوت كان
بمثابة الهزة الشاملة الأولى ، التي اهتلت
الشعب ، وفتحت أبوابه على حريقة القصر الخليفي
ومخازنه وأقام ومجون من فيه ، فكان أن ارتفعت
الأصوات تطالب بالإصلاح واليقظة والانتفاض إلى
مصالح الشعب والحد من الترف والاسراف ،
ولمخل النساء في شئون العلم وأمنى امور
الخليفة ...

وأبى القنصر الأمامي المأبوت أن يستجيب لصيحة
الإصلاح ، وركن إلى بقله السود التي هومت له
الامر ، وصرفت من شأن لومة الشعب ، فاستمر
في فيه وسلاله ، وإذا بالشر يتجمع ، وبالمطرم في
التهويم المكسي ويصبح باربا ، عرف مؤسس الفكر
كيف يسلكها لصالحه وتطبيق احكامه ، فاقسم
إلى صفوف الشعب برجاله وأقواته ، وفادها ثورة
على القنصر الذي حوسر في قصره ، وأجبر على
التنازل عن حقه في الخلافة إلى أخيه في الشقيق
محمد الذي يودى به أمير المؤمنين باسمه لا القاهر
بالله ...

ولقد كان غريبا بعد هذا التجاع الذي أحرزه
الشعب في خلع الحاكم المأبوت أن تحول
الثورة إلى لون من ألوان الهياج المضطرب الذي
يرتكز إلى أية أسس قدم يقاده ، وعلى من شانه
وإذا بالانتصار يستحيل جموحا ، وإذا بالتمسك
يقتون أن خلع أمير المؤمنين والساد من كسرى
أسودهم ، استباحة الحرمات وتظلم على كل شيء
وخروج على مألوف الأمن ، وعرف النظام ، وإذا
بالوفاء بركبون رؤوسهم وصاحجون قصر الطليفة
فيهبون بمضى حابه ، ثم يهجمون بعدها على أم
القنصر فيسرقون الكثر من مملكته وأموال صاحبه

لم ، بعد هذا كله انهجموا إلى أمير المؤمنين الجديد!
وذبح القاهر ، وأرجف ، وخشي قضية الشعب
الهلججوماسرع مافى تاركا القصر ببل ... ومقاييد
الحكم وصولجته ...

وركب الشعب رأسه .. وادعته أن يلى أمير
المؤمنين ، وإن يطلو منه قصره ... وكانت حلت
الاحنة على الشايفين فنادوا إلى حيث مسجونا
القنصر فأخرجوه من محبسه ، وطردوا به إلى قصره
أمير المؤمنين مرة ثانية !

وطا شأن القنصر مرة أخرى ... وجاءه اخوه
نادما مستغفرا بطل طاقته وشدهد اسفه ، وولاده
لأخيه أمير المؤمنين الذي وحب به أم مأبوت أن أمر
بسجنه ، ولحق محبسه في قصر أم القنصر التي
نولت من قبل تربية القاهر بعد موت امه ، فكانت
له أما ثانية زعاده ، ولطف عليه ...

واحتت أم القنصر بجولة من ابنا أمير المؤمنين
... وشعرت أنه قد جد منها بحسه وعواطفه ،
لأنها ظف إلى جانبها ... فأقبلت على أخيه في
التشقيق ، الذي احتفسته ظلال ونولت تربيته ،
فراحت توليه من حناها اصناف ماكتت توليه
للشعر نفسه ، وقد رعت بذلك إلى هدف كانت
لرجوه .

كانت أم القنصر ، تعرف أن أمر القنصر لن يلبث
أن يصفى ، وأن سلطانه لا يدوم أن يهزم مادام
مؤسس الفكر يطم شانه ، ويتكاثر أمواته ، وأن
خلع ابنا أن تم يتم اليوم ، فسيتم أبدا ، وبعد
قد ، وإن القاهر ... ذلك الصلح العاجز ...
هو دجل اللذ القنصر ، ولاشك ... ومن أجل هذا
يجب أن تأخذ في صلها ، وبسطه ورفتها الرابطة
في مبراة السلطان ، وسعولة الاحتفاظ بظلمته
وعظمت ، فلم يطل على سجيها المسكين بمال
نومتة ، وراحت تشتري له الجوارى ، وتوفر له
اسباب القهر والترف والمجون ، وأضلت عليه
الهدايا كانت لرجو أن يبرده إليها في المستقبل
القريب ...

وصح ماوقته أم القنصر من أن الاستقرار لن

القفرة أن تنزل على دكي مؤسس ، أو أن تترك له مزيداً من الفرصة ليظهر ويتقدم ، ويطلب شأنه ، فوفقت تفرغه ، وفريت برأيه عرض الحائط ، وتفرغ صوت أبي يعقوب استحق بين اسماعيل والتوبيخ بسفه ماقلمؤسى ويدهلى حجت ويأول أنهم تشفوا الصمد إذ استراحوا من خطيئته تعكبه أمه والنساء من القربة ، وينصرف فيه خضمه ، فلماذا يريد مؤسس أن يعود بهم إلى نفس المأثرة البليضة من جديد ويوصى بولية أمير المؤمنين له جمة باقتة ، وأم والقارب من النساء ومن دلائهم جيوش من الخدم والاماليك والصيد .

ووجدت كلمات التوبيخت صدادها في كل الطوسية ولربح لها الناس اجمعون ، وعادوا يحضون إلى الرجل العظيم وهو يطلب في اصرار بأن يكون أمير المؤمنين الجديد ، رجلاً كاملاً قادراً على تدبير اموره الخاصة ثم امور دينه ...

مرة أخرى فكر إلى مكان الصدارة ، اسم محمد ابن الصنف بالله أم القندر غير الشليق ، والذي ولي امارة المؤمنين من قبل ، والفترة طيلة باسم القاهر بالله ... شارضاء الجديوع ، واطنوه له الطاعة ، وبايعوه أميراً للمؤمنين بنفس الاسم الذي لطف به من قبل وهو القاهر بالله ... وهكذا شاء القندر أن يفرج القاهر من محبسه عند أم القندر ، ليبد نفسه في مكان أخيه للقندر مرة أخرى حيث نودى به أميراً للمؤمنين ورأساً للدولة العباسية .

ولقد كانت الدنيا تضيئ مام القندر ، وهي ترى القاهر يحضرون له اكاثيل الجسد ، ويلبسونه شارات السلطان ، ويسمون له الموابك تلو الموابك وقد وقف كبار رجال الدولة خضوعاً في حركته ... ودعما احساس بالراحة جعلها تصور انها لم تقدر القندر ولدها ، الا لتجد القاهر احياء لايه ، عوما حته ، وانه سوف يعزز مكانتها ، ويكون وجوده محققاً لاستمرار سلطتها ولحكمها واستمرارها في الثراء وجمع المال ...

وعطك القندر مرة أخرى ... عطك مسخرة

يدوم طويلاً ، ||||| إنني انظر هنا ، حليق حرة ، يصل ما يشاء ، ثم يمر به بين الصادة ويتكلم امواته ويتصافى بعد من يتلون حوله ، وإذا بالمر المؤمنين ينهر اخيراً أن مرته يهتز من لحنه ، وأن مؤسس هو سبب كل شر وبلاء ، ظاهر على حربه والنساء عليه ...

ومره اخرى لجأ القندر إلى امه يسألها العون ويطلب منها أن تعده بقال يسجن به على حرب مؤسس والنساء عليه ولكن حب القل هذه المرة ، طلب حب الام ، وطمس معالم حنقها وخوفها على حياة ابنها ظلم لدهم بأية مساهمة كان يرجوها على الإطلاق ، ورغم هذا ، كره القندر أن يموت في رية ينتهي بافراجها مؤسس الظفر ، فخرج اتيه لعره والنساء على لؤوده الذي كان يستمتع به ولكن ...

ولكن القندر الذي خلطته فيه ، خلطه الصبق هو الاخر ، وتطلى منه ، فسقط في مهبان القرفة !

والتاريخ يقول لنا في هذا الصدد ، أن مؤسس الظفر حزن كمثل سيده ، ووجد أن خير ما يعير به من ولاته للطفة العباسية ، هو أن يوزر بضرورة المساعدة بولده « أبي العباس احمد » أميراً للمؤمنين ...

وكانت التزكية الوحيدة التي حرز بها مؤسس الظفر مقترحه التضي هذه هي أن أبا العباس هذه لم يزل بعد حياً ، ومن أجل هذا هو يطمئن اليه ويتق به إلى حد بعيد ، ويعرف فيه حيه التمدد للاستعداد من دائرة المشاكل أيا كانت هذه المشاكل ، ومن أجل هذا سيكون أداة خيمة في يد مؤسس ، ومن ظاهروه في حركته ...

وراد مؤسس بعد هذا على ماقال ، انه قد خير أبا العباس احمد بن القندر القبرة الكافية ، لانه هو الذي نولي امر ازمينه واشرف على تشيخته وتعليمه واعاداه للسلطة وسلم امور الحكم ...

ولكن ... كانت هناك كبريات معارضة ، ودوس اسمي ، والآخر طوا من داس مؤسس ، وربما كانت هي التي تسببت في الخفاء ، وتفسيج حركته في الخروج على مولاه ، وابت هذه الروموس القبرة

من اسراف ام القنبر في التناول ... حجبك
سخرية من ذلثة السالفة الذكاء التي ظلت ان
الدياء زادت عليها الخيال ، وانها مستقل حيث
ارادت محكمة ، فائرة ، قوية ، تستطيع في سر
ان تعز الفوز بعد الفوز والانتصار في كل جولة ،
وكل مقام

وبدأت سافراء تشهد مع بمثابة حكم القاهر لونا
مرياً من الوان الهدوء الذي تنذر سكينة وصمته
بغريب قيام العاصفة ووفور ان العاصف ... وراحت
استار الواقع تهمل عن الحيلة المؤلفة ، وفتنه
الطافلون من احلامهم على امير المؤمنين القاهر ،
وقد كشف النفاق من وجهه البسج ، ونفسه
العالمه ، فباتت حقيقته التي اخفاها وراء قناع
انزاليته الاولى ، وبالحا كانت من حيلة مريه
بشعة !!

وابدأت ام القنبر ، وانصر الطوف عليها ،
واحتت بالزوي كيدت لعت لقمها ، والنازع
مااحت شياع الاساق ، وخيبة الرجاء في
« القاهر » الذي احسنه وليا ، وربه ياقا ،
ثم استضافته سجيئاً شريفاً فاهلت عليه النعم
ومرته في الترف وكلفت له اساليب الجون فوق
ماكان ينبغي ويريه ...

لقد اراحت ام القنبر شيئا ، ولما الله في
ماارادت ..

لقد ظنت ان « القاهر » سيمومها عن القنبر ،
فلما بالحقيقة الائمة لخرجها من فراديس احلامها ،
وعامو ذا ربيها ظهر موافقه ، فلما هو عدو لعدو
وخصم عين !!

وعرفت ام القنبر ، وقد كرت عليها مواصف
قبح القاهر وبدات اجتمعها لبارت حقه القديب
عرفت ساهرة انها يوم غبت بالبل على ابنها
لتمينه في جهاده ضد مؤس القلر ، انها اما كانت
ليبع دم القنبر ولها بابي الامان ، وليبع عمه
حظها ، وتناقل من عليها ، وتندى الى القرنية
الواسعة المبردة من المواطف البشيرة ، والقنار
الانسانية تواجسلي الامومة القديس ،الذي وصلت

اليه قبلها ام القنبر ، امير المؤمنين وهو بالله ...
وانه يجب عليها ان ، مخزمت ، وان
تشر الجزاء العادل ... خشي ،

وفوجئت ام القنبر ذات يوم بالقاهر ، وهو
يطلبها يملأها من مل ... ويسألها عما كان
لقدولها القنبر من جواهر وعروفي ... وولوت
... واتكرت ... ونباغت ، ولالامة ، الا كل
القاهر واعوانه لها مقصد ، وهلعونا ، وبعد ان
قتل في استجواب ام اخيه ، بلجا الى الوسائل
الرجية ليرعها على الاعراف ...

وايت ام القنبر دلم الاطباء والبشني ان تعرف
والما بالقاهر يدعو اطباء واهل الروي يبرج اليهم
ام اخيه ، وزوج ابيه المصنف ليشهد عليها انها
قد حلت اولافها ، واباحت بيعها وانصرف فيها ،
ومرة اخرى ولدت ام القنبر مصابة امام القاهر
وايت ان تار تعرفه ، او تشهد من جاء من اصل
الطم على انها حلت اولافها ولدت انها لاملك
ذلك فهي موفوعة على جهات الجبر والاحسان وعلى
المطباء والسكان ...

ودلم الوفاء الصفيق الذي وصفت ام القنبر
فيه امير المؤمنين القاهر ابني ان يسلم بالزيمة ...
واستمر في جلوته ، وقد خلا له النضال ضد السيدة
التي ناضت ، وكبت وقتت ناضل وتنازع طول
عمى ابيه واخيه حتى وصلت الى ما لم تصل اليه
امرة من قبل ... واعل بقوة مكانته مفرقت هي
اطلته ... وجردها من كل ما كانت تملك .

ومر عام على مقتل القنبر ،الذي مرغتاه مكنته
بعد قتله ، وعرفت انها هي الاخرى قد قتلت يوم
قتل ... مر عام بشهوره وايامه .. والصراع على
اشده بين القلر وام القنبر حتى شاد الموت ان
يضع النهاية ويسلم الستار ، فمات ام القنبر ،
وقد اشتدت بها الحال وائر في قواها حول النضيب
والاطباء القدين ازلها بها القاهر ، وطوى التون
صفحتها الثانية بالقرب الاحداث ، لتكون ذكرى
للدارين وعبرة ان القلي السمع وهو شهيد ...

سمنية قراعه



نظرات في الشرقية

والاجتماع والقومية

تأليف: الدكتور عبد الرحمن البراز

بقلم: محمد طنطاوي

لعب الآخرون إلى القول بأن السبب الرئيسي يعود إلى عدم الدول العربية الكبرى للصرب وخشية الغرب من أن تقوم الأمة العربية بتطبيق أهدافها القومية بالوحدة العربية ، لأن هذا قد يؤدي إلى الأضرار بمصالح الدول الغربية الكبرى وخاصة في المجال الاقتصادي .

ولكن هل يستطيع أي إنسان مفردة أن يقوم بعمل استقصاء دقيق لأدراك كل أسباب تلكة يونيو ١٩٦٧ 11

هذا هو السؤال الذي يطرحه الدكتور

■ أذهلت تلكة ٥ يونيو ١٩٦٧ العالم العربي كله .. وأدعت كل قلب يخلق بالشعور الإنساني الكريم .. وما لا شك فيه أيضا أن آثار هذه تلكة ستبقى معنا لفترة طويلة ..

وقد اختلف الناس في تفسير أسباب هذه تلكة أو تلكة .. وتطرحنا أولئك ... ولهبوا في ذلك ملهه شتى ..

البعض يرى تلكة إلى التمسك بالحكم الديمقراطي في أكثر البلاد العربية .. وذكر البعض الآخر على ضعف أجهزة الإعلام وعجزها ، بينما

عبدالرحمن البراز في الخدمة الصحفية عن النكسة وغيرها والتي استقرت فضلا كاملا من فصول كتابه الآخر بعنوان: «نظرات في التربية والاجتماع والذمية» .

ويجيب الدكتور البراز على هذا السؤال اجابة موضوعية في حدود طليقة فقال : « ان الاستعداد الفطري المستوي لا يولد كل عمل هذه النكبة واسبابها ان يتأخر الانسان بمفرده ، مهما اوتي من فكر كافي ، وعلم قدير ، وموضوعية متزنة في معالجة الخطر الامور ، ولا بد لنا من ان يكون فريقا ممن يعملون خطوة بكرة ، واوراها عالية ، وشجاعة في الرأي فاعلة ، وعلماء بمقتضى الامور ، ولقد كان لطيف الافراد والجماعات ، وهما لمير التاريخ ، ابلغوا الى دراسة هذه النكبة الفصحة من جميع وجوها ، ويشيرون الى امتنا بما يجب عليها الاخذ به ، والتبر بملفها » على هدى ما تتكشف عنه نتائج دراسة هذا الفريق وعبراته » .

وليس معنى هذا الكلام الذي ذكره الدكتور البراز ان يمتنع لودو الرأي من ابداء آرائهم فردى في النكسة التلقائية لتكوين مثل هذا الفريق .. ولكن لا بد ان تتوافر لنا الشجاعة الذمية لنقد النفس ، مهما كان لذلك مؤلما ..

ويقوم المؤلف .. وهو الذي يبرأ مناصب سياسة كيرة .. وكان في يوم من الايام دليسا لوزراء العراق .. بسرد لاسباب النكبة او النكسة كما يراها هو بحكم كبره في السياسة والتربية .. وبحكم دراساته للمجتمع العربي الذي يعيش فيه .

وفي هذا المجال يرجع المؤلف لاسباب النكسة الى عدة عوامل منها السوء في تربيتنا وفسادنا وخرابنا في تكوين مجتمعنا » اي ان سر الفوضىعة يكمن داخل انفسنا ويرجع الى هزال قيمنا الروحية ، وفساد بناتنا الاجتماعية .

أ. أوجه للنقص

ويستعرض الدكتور البراز بعد ذلك لعقبة اوجه للنقص كتشفت بعد النكسة لم يشع الى طرق علاج هذا النقص وتلافيه ، واتوجه للنقص الشامية التي اوردتها المؤلف تلخص في

اولا . ان اية دولة عربية ، مهما اوتيت من قوة ، ان تستطيع ان تنظف بمفردها على قوى

البلى الصهيوني ولا بد للعرب من مجابهة اسرائيل مجتمعين .. ولهذا يجب ان يعمل جادين على اقامة قيادة عسكرية موحدة .. يكون لها ما يجب ان يكون لكل قيادة عسكرية من سلطان حقاني على الجيش العربي كله في كافة شئونه بعدد ان ائمت الايام تشر القيادة العربية الموحدة التي انشأتها جامعة الدول العربية .

ثانيا : ليت لن الدول العربية كانت تسلك سياسات خارجية متشابهة بعض الشيء احبانا ، ومتطرفة بعض النطر على او كله في احبسان اخرى .

والنصر العسكري لن يتأخر لنا الا حين تكون لنا سياسة خارجية واحدة .. والسبيل الى ذلك كمرحلة اولى - هو تطوير الجامعة العربية الى ما يشبه « الاتحاد الكونفدرالي » .

ثالثا : لزوم توحيد أجهزة الاعلام والنشر .. او على الاقل تنسيقها بحيث لا يستفيد العدو من التضامات والهارات التي احصا فيها جهدا عظيما لا يحفل ورايه .

رابعا : ان طابع الانشائية وعدم التكيف العميق بمرافق الامور احبانا كانت لسوء الفلب لسرطانا وامامنا .. وكنا لنقتصد التخطيط والرياسة . ولن اية دولة من الدول لا تستطيع ان تعيش اليوم وهي تواجه تحديات كالتى تواجهها امتنا العربية الا اذا اخلت ببدا التخطيط في السياسة والاقتصاد والعرب والديانة والتنظيم الشهي ، وفي كل امر جليل او بسيط من امورنا .

خامسا : ان الدول العربية في حاجة الى من يدرها بان حركات الدول ، والدول الكبرى خاصة ، تقوم اولا وقبل كل شيء على المصالح ، وان مصالح الدول كصالح الافراد فاعلة للتطور والتكيف ، فمن الخير لنا ان نلطف في حب ، ولا نحالي في بقاء ، وان نترك لافستنا مهيول الفوعة مفتوحا .

وقبل فيما قاله السياسي البريطاني بارلمنتون من هذا الموضوع بالذات بطينا مثلا واضحا على هذا الكلام .. لقد قال بارلمنتون هيس لبريطانيا اسماء بالسون ، ولا اسماء بالسون ، بل لها مصلحة دامة .. » .

سادسا : كتبت ككتنا الاخرة عن بعض جوانب حيب بدني دفن قلبي منه الامة العربية .

ولذلك تعتبر محاولة تحميل أي قطر أو جيش عربي أو زعيم عربي مغبة آثار هذه النكسة كلها ليست سيادية للعدل فقط بل لكل على جعلنا بطيخة الآثية وناسي علم الاجتماع البشري وتكوين الأمم .

وعلى الرغم من عوامل الصحف الكثيرة التي كتبت عنها هذه النكسة ، والتي قد تكتفينا بها ، قلنا بوصفنا أمة عربية واحدة ما لنا ملك من عوامل القوة ما يمكننا إلا ما ملنا جادين معدين مطمئنين من الوقوف على الدامنا ومن م السبر فما إلى تطبيق أهدافنا ، وإقامة كياننا التام في هذا الوجود آخرنا .. أعزنا أمننا على سلامة بلادنا ومستقبل أجيالنا .

قطاعات واسعة من واقع مجتمعنا العربي

بعد هذه القصة الصافية عن النكسة وعن حرب يونيو ١٩٦٧ والتي تستغرق ٢٢ صفحة من كتاب « نظرات في التربية والاجتماع والنوبة » يتناول الكتاب إلى موضوع الكتاب الأصلي .. ويجمع في فصول الكتاب المختلفة والتي تبلغ ١٢ فصلا مجموعة من معاصرته وأحداثه ومآلاته ويعتبره التي شرها أو الفاعل خلال العملية ومترين طما الماضية .. وقد اختار المؤلف من أحداثه ومعاصرته ما يمس حياة العرب في مختلفه ميادين علم الاجتماع والتربية والقومية .

ويكفي هنا أن يورد عناوين فصول الكتاب ، ثم سنعرض بشيء من التطبيق فصلا منها نرى كيف أن المؤلف يحاول في كتابه حبة قطاعات واسعة من بواحي مجتمعنا العربي .

وفصول الكتاب هي : من مشكلات الجيل ، تربية المرأة ، التكثير كما عرفتهم ، نظرات في حياتنا الاجتماعية ، واجب العربي ، الأمة العربية في مقلات الطرق ، وجهة العرب ، من أفاقنا الاجتماعية ، نداء العراق ، من مكاسب الثورة ، عن وهي اليمث العربي ، ثم الخاتمة .

من مشكلات الجيل

لخص المؤلف مشكلات الجيل (جيل الالين ولدوا بعد الحرب العالمية الأولى .. ونشوا قبل الحرب العالمية الثانية وبنوا وبعهم الفكرى أثناء

وهو أننا ميل إلى تحميل لمرنا تبعة أخطائنا . أن عوامل الضعف في وجودنا من هذه الناحية ستحتاج إلى جهود جبارة لإلتلاع جذورها ، وستحتاج إلى قسط وافر من التشجاعة الأدبية لتتلم كيفتتعلم مبدأأخطائنا . ولنسي جاحدين للحيولة دون تكرارها .

سابقا : حقيقة بالغة الأهمية وهي أن إسرائيل خطر في ذاتها .. ويجب أن لا نقلل من شأن خطورتها بكترار القول بأنها ظاهرة للاستعمار الغربي فلا جدال في أن بين الأهداف السعيدة التي كان يرمي إليها بعض سياسة بريطانيا من بعد « بلفور » وإقامة « وطن قومي لليهود في فلسطين » هو التنازع من ذلك الكيان في حصة الاسراع الاستعمارية للامبراطورية البريطانية حينذاك .

ولكن بعد أن قوى ملود إسرائيل ، واستلوت بعض الشيء ديمتها ، ليس من مصلحتنا القومية في شيء ، أن نتصورها يوما صابلا لا فزادة مسئلة له ، ولا سياسة خاصة به ، يسر في دكالب الغرب هيئتها سائر .

والخلاصة أنه كما أن لإمريكا اليوم شقا في الناتج في سياسة إسرائيل فإن لإسرائيل والصهيوية الصائية شقا في الناتج في سياسة أمريكا .. وهذا صياغة يخطرون بذكر ودهاء لاحالة الولايسات المتحدة الأمريكية كلها قاعدة لإسرائيل .

لأننا : قلنا في حاجة شديدة إلى تبعة كلية شاملة لكل قوتنا .. تبعة متناما أن تكون كى جيوشنا وأجهزنا وطاقتنا ومولرتنا وميزانياتنا جميعا ممددة ومهيبة على أساس قلنا وما نزال في حرب مصيرية مع عدو قوى عاتق نعده أقوى خارجية لا خسر لها .

عوامل القوة التي نملكها

بعد أن أورد الدكتور البراز حله الانسياب التلمائية غلى إلى نتيجة تلخص في أن التناقص والإخلاء التي سميت في النكسة ليست ملصورة على بلد عربي غلى أو جيش عربي معين وإنما هي لقائضا وعيوبنا وأخطائنا جميعا بوصفا أمة عربية واحدة . وهي من التعمد والتشارك والعمق بطيخ تكون أية محاولة تبسيطها أو حصرها أو تعديد ملهاا التامى والكماتى والتخصى محاولة تتم من عدم إدراك طبيعة المشكلة الكبرى من حيث الأساس .

ويست أن يقوم المؤلف بسرد مثال عن الانتهازية .. يقول -
 « ولا سبيل لكافة الانتهازية إلا بالمثل الصالح ،
 والنفسية الصادقة ، فلا يستطاع كل مفرد
 واستطاعت كل مدرسة إلا بكون انتهازيا في سلوكه
 وحياته ووفق لمرعى هذه البصلة الحميدة مرصا
 صحيحا ، معا هذه التزعة من مفوس التلاميذ
 معا . واكلم الثاني اجدى في انشاء الجيل ،
 ونفوس الاخلاق ، من مائة كتاب واثق مقال يدور
 لترك الانتهازية .. »

ضعف الثقافة

اما المشكلة الثالثة التي يعاني منها هذا الجيل
 فهي في رأى الكاتب « ضعف الثقافة » فالدراسة
 الثانوية ثم تحافظ على مسنوها .. وانصرفت
 العناية الى « الكم » لا « الكيف » فإلزامه خرجوا
 المدارس الثانوية وضعف المستوى الثقافي الى حد
 كبير .. لم يورد المؤلف عدة أمثلة يدلل بها على
 أن ضعف الثقافة يشعل الكثير من النواحي ومنها
 القلة والامالة وسلوب الكتابة والموازاة الطفلية ،
 واضطراب التفكير ، وضعالة المطومات التاريخية
 وهرال الاندفاع العام ونقص الثقافة العامة .

التزعة النظرية

ويستغل الكاتب الى المشكلة الرابعة من مشاكل
 هذا الجيل وهي التزعة النظرية .. ويخلص الى
 أنه لا بد لنا من توجيه عنايتنا وجهة عملية
 ولا بد من العمل اليدوي بين ساعات الفروس
 والمطالعة ولابد لنا أن نعرف هذا الجيل والأجيال
 القادمة عن الفول الكثير ، وبوجهها الى العمل
 الكثير ويقول المؤلف « أننا في عصر نحتاج فيه الى
 كل يد عاملة »
 « ولا بد لنا أن نغير طرق تفكيرنا في كل ناحية
 من نواحي حياتنا ، ونوجه نشاطنا وجهة عملية
 مجدية » .

المعيرة

والمعيرة .. هي المشكلة الخامسة والأخيرة التي
 يتكلم عنها الدكتور البرازي في موضوع مشاكل
 الجيل ومن رأيه أن هذا الجيل جيل « حائل »
 فهو يمس بمرحلة انتقال ويتعرض لتجربة هائلة ..

هذه المعيرة أو في السنوات التي تلتها) في
 مشاكل راي أنها هي أهم مشاكل يواجه أفراد
 هذا الجيل والمشكلة الأولى التي أوردتها الدكتور
 البرازي هي الفائق .. وفي هذا المجال يقول الكاتب
 « أن أول مشاكل هذا الجيل ، وأخطرها هو
 « الفائق » ، الفائق الظاهر في الأقوال والتجلى في
 الأفعال ، واليدين على التصرعات ، والشاهد في
 السلوك والآداب ، فائق لجيل الأمور ، وناهيها ،
 حتى يصل الفائق ببعض أفراد الجيل الى حد
 الاضطراب التام ، والعرض النفسية ، وانظم
 النفس » .

« ولا شك في أن الاضطراب الجامع وفوضى الحياة
 العامة ، وانحلال الحياة الخاصة قد اجتمعت
 وانعكست في أذهان الناشئة فلم يحدوا بصدق
 ما يرون ، أو يفهمونها يسمعون ، وهذا الاضطراب
 ليس بالأمر الهين ، إذ أنه يجبر ورائه أصوات
 خطيرة ، وإذا ما بقي مع الفرد فستتولد شخصية
 ذلك الفرد مزينة مضطربة ، لا تعرف الاستقرار
 ولا تنعم بالطمأنينة ولن يصبح ذلك الفرد مواطنًا
 صالحا مهينا لتطلعات الحياة » .

الانتهازية

اما المشكلة الثانية التي تعرض لها المؤلف فوري
 الانتهازية وفي هذا يقول :

« الانتهازية تظهر من مظاهر الانانية التي هي
 من بون شدة من المراتز الفطرية التي جاشت
 الأديان والمذاهب والأخلاق لتهدبها وتهدج
 ميالاتها ، ولا فقد الإنسان أهم ميزاته وخصائصه
 واستحسالى يبيع لا يسره أى شيء غير غريزي
 القلة والام » .

ولست بطبيعة الحال أزم بأن كل فرد من
 أفراد هذا الجيل انتهازي ، أو أن الأجيال التي
 سبقتة لم تعرف الانتهازية ، ولم تعرفها ولكن
 القول أن روح الانتهازية بدأت تنوى ، وتظهر حتى
 في سن مبكرة وفي أقالى كانوا أقرب الى الطير
 والثالية فيما مضى . ولا شك أن العرب الحالية
 الثانية وما حل بسببها في العالم من تكات ،
 قد زادت في تقوية شعور حب القات الى حد
 جاوز المقول ، واضعفت القيم الروحية عند
 كثير من الناس في مختلف الأقطار ، والأجيال ، ولكن
 هذا الأداء قد تنشى بطريق العدى الاجتماعية بين
 كثير من شباب هذا الجيل وشبابه في بلادنا » .

● كتاب الشهر

ومعبد أن لم نجراً على أن يفكر .
وكتاب الدكتور البراز بالرغم من أنه قد كتب على فترات متباعدة . . إلا أن القارئ لا يشعر بتناهد هذه الفترات . . فالتساؤل والموضوعات التي يعالجها الكتاب . . لا تزال هي هي نفس المسائل والموضوعات التي يعيها مجتمعا وذلك بالرغم من مضي حوالي أربع فترات على بعض الموضوعات التي تناولها الكتاب .
والميزان يتناول في كتابه هذا أن يربط بين التمسك التي تعرض لها العالم العربي بعد حرب يونيو ١٩٦٧ وبين هذه المسائل الزمنية التي تعاني منها الأمة العربية وقد نجح في هذا الربط نجاحا كبيرا .

وإذا كانت بعض الأمثلة التي أوردتها الكتاب تبدو القوالب الأولى أمثلة سطحية غير عميقة إلا أنها في الحقيقة أمثلة ذات جلود متاعلة ونفوسا وهي أمثلة من حياتنا اليومية . ولعلها أختارها خصيصا لتبسيط الأمور على القارئ العادي . ومن الواضح أن هذه المجموعة من الأمثلة والأحداث تفتي بالرغم من لبان موضوعاتها عنه هدف واحد وهو معالجة مشاكل الأمة العربية . سواء كانت مشاكل اجتماعيات أو سياسية أو أخلاقية .
وقد نجح الكتاب نجاحا كبيرا في الربط بين مشاكل الأمة العربية وبين التمسك والتي جاءت في الحقيقة نتيجة لهذه المشاكل . . وهذا التباين في الجمع العربي .

محمد طنطاوي

من الكتب التي وصلتنا

الكعبة : شاعر النار

تأليف : سمعة هادي السامدي - الناشر

مطبعة الآداب - النجف - العراق

● بحث موجز عن الكعبة وآثارها الأدبية
وخصائص شعره : تم دراسة عن الآثار في شعره .

ورد وأشواق

تأليف : عبد الحميد اليربوعي - الناشر : مطابع
وزارة الإعلام والنقابة - طرابلس - ليبيا

● مجموعة مقطوعات شعرية تتناول حب الوطن والوطنية في كثير من هذه المقطوعات .

وهو في حركته ينغم على أشياء ويترك أشياء ليس من مصلحته ولا من مصلحة الأجيال القادمة أن ينغم عليها كل هذه النغمة .

وكتب من أفراد هذا الجيل ينهرون من التقاليد حتى السليمة منها . وقد زاد في اضطراب هذا الجيل وحركه التعارض الظاهر بين البيت والمدرسة وبين المدرسة والحياة . ولقد كان للغة التعليم وتنوع مصادر الثقافة وضغطاتها تأثير كبير على هذه الحركة .

فصلائل الجيل

قبل أن يهوى المؤلف هذا الفصل من كتابه ويستقل إلى الفصل الذي يليه يقوم بوصف موجز لطفتين أساسيتين أولاهما أنه ليس من المثاليين الذين لا يرون مجالا لإصلاح ما في هذا الجيل من ملامح . . وإن لهذا الجيل فصلائل إلى جانب ملامحه . وتأتيها أنه بالإصراف على التماثل مظهر سليم ودليل قوي على فطاعة الأمة وبطاعتها .
وإن من أول واجبات رجال الفكر أن يكونوا أحرارا فيما يتقدمون . جريئ في إعلان أفكارهم . . على حد ما شال اللافتون

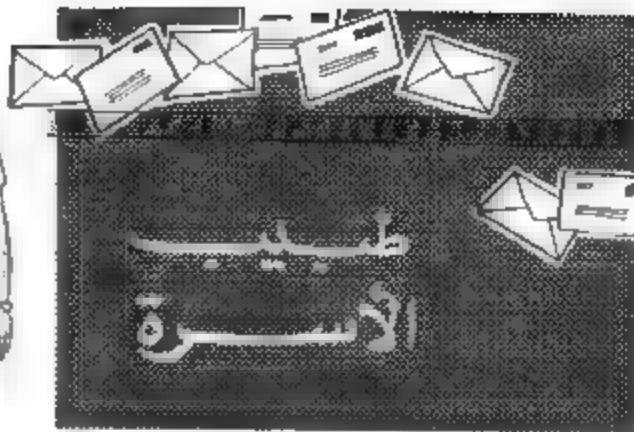
● معاذين أن لم نستطع أن نفكر .
وتمسبون أن لم نرد أن نفكر .



الإنجيل والقرآن في لغتي الميزان

تأليف : محمد سمعة الزيلع - الناشر : المطبعة
المستعدة - دمشق

● محاولة جديدة للتقريب بين الإنجيل والقرآن في الأصول الأولى لوحدة الأديان وأخوة الرسل ودعوتهم للتوحيد والعمل الصالح والإيمان باليوم الآخر .



انقطاع الحيض .. ليس مضرًا ..

● أنا سيدة في العشرين من عمري متزوجة ولدي ثلاثة أطفال ... بدأت أشعر بأعراض غريبة بعد ولادة طفلي الأولي ... العادة الشهرية اختلت ، نطف نهرجيا مع صبور لي الصغر .. وبعد ولادة طفلي الثالث انقطعت العادة الشهرية تماما ... وأصبح صغري صغرا بشكل لافت .. فهل هناك ضرر صحي لانقطاع العادة الشهرية ، وصاحبي الوسيلة لعلاج مثل هذه الحالة ؟

من ألياس في سن مبكرة جدا ، لأن المبيضين فيهن لا يحتويان إلا على عدد محدود من البويضات يستهلك سريعا ، بدلا من مئات الألوف من البويضات التي توجد في المبيض العادي فتكفي لحدوث التبويض الشهري في الفترة ما بين البلوغ إلى سن ألياس وموعدها عادة بين سن الأربعين إلى الخمسين . أما العلاج فيتوقف على اكتشاف السبب ، فاقصدي الطبيب المختص ليفتش عنه بالمعنى ويسلسلة من الفحوصات المخبرية تلقى بالقضاء على سلامة أعضاءك وتوازن افرازات غددهك .

ولما انقطاع الحيض في ذاته ، ما لم يكن وراءه مرض يستلزم العلاج ، فليس بنفسه مضرًا ، وغير صحيح ما تمتنقده كثير من السيدات من أن دم العادة اختل ينشئ أن يلفظه الجسم كل شهر والا أحزنه فتسهم به أو مرض منه .

مثل شكوكك يا سيدتي طائفة من الأسباب . بعض الولادات إذا ارضع مواليدهم فترة أطول مما ينبغي أصابهن شيء من صبور الرحم يقل معه الحصى أو ينسحب ، وتختلف الحسابات في هذا الشأن . كذلك تحدث حبوب مع الحمل أعراسا مشابهة عند قلة من السيدات وإن كانت تتج أعراسا عكس ذلك عند بعضهن .. فإذا كانت ولادتك قد تعطلها أو أعفها بزيغ فإن ذلك قد يسبب لها حزنا في الغدة التحليلية الموجوده في الدماغ والتي تؤثر بدورها على التئدين والرحم عن طريق هرموناتها المنشطة للثدي والمبيض . وهناك طائفة من الأمراض العامة تسبب خللا في افرازات البعد ، أو تؤدي إلى النحافة والهزال ، أو سوء أكساباراسا عصبية أم نفسية ، فانه قد تؤدي إلى مثل ما ذكرت .



كذلك فإن بذرهن من السيدات يلصن

الحمل الكاذب .. حالة نفسية



● سمعت عن « الحمل الكاذب »
فما هو وكيف ينشأ وما هي أسبابه ؟
وهل يرافقها شيئاً في أعضاء الجسم ؟

الثديان، وتعرض فترة من الوحام والقيء، ويكر البطن رويداً رويداً ، فكان فيه حياءً شهرين من بعد شهر ... ولو استمر الأمر دون تدخل طبي حتى تلغ أشهر الحمل لجاءها مخاض كاذب ، بل استمدها وطلق كطلق الولادة .. إلا أنها لا تلد شيئاً على الإطلاق ، فلم تلغ حتى سلغ الحمل الذي تمخض فولد فلاناً ...

كل هذا دليل على ما للحالة النفسية من أثر ، لا على العقل الواسع فحسب ، ولكن حتى فيما لا إرادة فيه ولا وعي : كانتقاع الحيض ، وكبر البطن بانتفاخ الأمعاء وبغير نعمة عضلات البطن شداً ولزخاً لا مثل هذه السيدة تقصد الطبيب النسائي فلا يجد فيها شيئاً يحس أو يسمع ، ولا يجد في البطن الكبر إلا انتفاخاً رناناً ، وبعضها مداً الرحم قابض في مكانه بالحوض صغيراً متضاللاً !

ويتلطف في مصارحتها فإن اقتنعت
شعباً تلقائياً ..

وإن لم تقنع بعلاجها التحذير ..
وتحت البنج يشاهد الطن وهو يضمر
من جديد .. وتنتهي الأسطورة فتصغر
من الخضر ومن حليها في آن واحد .

.. بوعان من الساء يحدث بينهما
الحمل الكاذب ، وتعريف بهما يلحق سوءاً
على أساسه النوع الأول هو السيدة
شديدة الرعدة في الحمل ... كالعاصف
التي أوغلت في السن .. أو الأم التي
توقفت عن الإنجاب سنوات ... أو
الروحة التي تعشى مروب روح بحب
المزيد من الليرة لا مثل هذه السيدة
تصح بها الرعدة من واقع فيه المقم إلى
حلم فيه الحمل ... وهي تستطرد في
هذا الحلم استطراداً مخلصاً لا كذب فيه
ولا ادعاء .

أما النوع الثاني ، فالمرأة شديدة
الرهبة من الحمل ... شديدة الخوف
أن تكون قد وقع .. حامية صلماً
يشكل هذا الحمل كلوة عاتية أو صناً
صحياً أو فضيحة اجتماعية لا والأم التي
كر أولادها ولعلها أصبحت جدة ولم
يقطع حبسها بعد وتخشى أكبر الخشية
أن تحمل من جديد . هي أشيع الأمثلة
في هذا الباب .

أما أنه كاذب فلا به ليس حملاً ولا
صاحته ليس في أحشائها حنين لا وأما
أنه حمل فلان سائر امراض الحمل
تصاحبه ... ينقطع الحيض ، ويثقل

اللعبة .. والشارب !

● بالرغم من أن عمرى الآن حوالي ٢٦ سنة ، إلا أنه لا يوجد شعر في ذقني أو في شاربي مما يجعلني أخجل من نفسي ولما في هذه السن ومقبل على الزواج ، فما هي أسباب تأخر نمو الشعر في ذقني ؟ وما الذي يجب أن أفعله لعلاج هذه الحالة ؟

الهرمونات.. وهي إفرازات عدد من الغدد أهمها الغدتان الجنيتان وهما الخصيتان .
من هذه التغيرات عدا كثافة الشعر وهيئة نموه على الجسم ، خشونة صوت الرجل ، وجمع أعضائه التناسلية، وهيئة الهيكل العظمي وتوزيع اللحم في الجسم وغير ذلك .
أفقد الطب أدن ، فإن اطمانت إلى سلامة تكوينك واعتدال ميزانك الهرموني فلا ناس ولا تحزن ، ولا عليك من لعبة أو شاربي .

— لعل ندرة شعر لحيثك وشاربك أو تأخر ظهورهما سنة طبيعية فيك لا تعني مرضاً ولا نقصاً .. كما هو الحال في بعض من الأفراد أو بعض من العائلات أو بعض من الأحاس .. فإن كل الأمر كذلك فلا شك أنك موضع فطة الآلاف والملايين ممن حرص عليهم العلامة كل يوم وكسبهم صرعه اللعبة والشارب !
على أن ظهور الشعر في الوجه وعلى سائر الجسم هو واحد من سلسلة تغيرات تبدأ عند البلوغ وتشكل ما يسمى « التفيرات الحسية الثانوية » تحدثها

الشعر الغزير في جسم المرأة .. أما صفة طبيعية أو عرض مرض ..

● أنا فتاة في العشرين من عمري شكنتني هي الشعر الغزير الذي ينشأ في أكثر جسي ، وأنا أسعمل الطرق الشائعة لإزالته ، ولكنه سرعان ما ينمو مغزاة في مرة وجيزة .. وقد فرأت أخيراً من جهاز الكتروني يزيل الشعر نهائياً .. وأما أريد أن أعرف رأي الطب في مثل هذا الجهاز ، وهل هناك ضرر من استعماله ؟ أو هل هناك طرق طبية لتنظيم من الشعر الغزير في الجسم نهائياً ؟

ذلك إلا اتباع الطرق الشائعة أو حتى غير الشائعة : مثل الأشعة السينية أو المؤثر الإلكتروني للشعر .. بتوجيه وإشراف من الطبيب المختص في الأمراض الجلدية أو في التجميل ،
على أن مغزاة الشعر قد تنشأ عن وعرة غير طبيعية للمهormون الذكري في جسم الأنثى .. فمن بين الأورام الميضية

— ليست مغزاة الشعر في جسم المرأة دائماً عرضاً لمرض .. فهي صفة طبيعية لبعض الإحساس كسكان شواطئ البحر الأبيض أو القارة الهندية أو لأسر يذاتها من بين سكان إقليم واحد ، أو مسمه شخصية لأنثى يذاتها من دون أخواتها .
فإن كل الأمر يخرج نطاق المرض فلتطمئن السيدة .. ولا حيلة لها بعد

وفي الغالب الأعم أن تصاحب هذه الأحوال الرصاصة أعراض أخرى كاضطراب الحيض أو حشوه الصبوت أو بقاء شارب ولحمة على وجه المبيد^١ مهمك أدن يا أمسي أن نقصدي الإحصائي المساي . . ومهمه بالمدى والمخوص المحيرة أن تعملي أصحبه أنت أم مريضه . فان كتب التاييه جلد موطن الذاء ورسم له الدواء

موقع نعر الهرمون الذكرى مكانه حصيه رحن ! والعبدان الكفريتن ! واحدة موي كل كليه . نعران طعنا عدرا صلا مه . . ولكي هذا امطر برداد ويتعاقم أن أصاب العدة ورم ، أو افطرت العدة في الأمراز لحل فيها ، أو حلل في العدة النحامية (الكائنة أسفل الخ) التي نعر بدورها هرمونا ينشط العدة الكفرية ويعجزها على مزيد من أمراز .

حب الشباب . . علاجه في يدك



● سمعت أن هناك مأكولات معينة يجب أن يستثنى كل مصاب بحب الشباب ، فهل هذا الكلام له سند من الحقيقة في عالم الطب ؟ ولما كان حليفاً ، فما هي هذه المأكولات التي يجب تجنبها وعلى كل حال فما هو علاج حب الشباب ؟

وبصفة فعلها لهؤلاء الرضي هي ألا تطلوا جلدهم بمساحيق أو أكره لأن هذه بدورها قد فتحات المسد ،

كما أن هناك بعض الأدوية بعيد دلال الإفراز الدهني وتطهير الجلد من المكروبات بعض الشيء . . بعض الوقت .

تقي الموضوع الطعام الذي ورد في صفو سؤالك : وتلك ترى بوضوح أن الإفراط في تناول الدهن والدسم ، أو الأطعمة التي تتحول في الجسم إلى دهن ودسم (كالسكاكر والخبز والشوكلات كالآرز والحمر والمكرونة) تؤدي إلى تفاقم حالتك واحتمالها أولى وأبعد .

اقرأ هذه مرة أخرى ، وستستعين أن علاحك بالدرجة الأولى في يدك أنت ، وأنتك به طبيب نفسك .

— ليس حب الشباب مرضاً بالمعنى الصحيح . . بل عارض يكون بعض الناس أكثر عرضة له من بعض .

في جلود كل الناس جدد نعر مواد ذهبية لترطيب الجلد ووقايته . . ألا أن هذه الجدد لدى بعض الناس أكثر عدداً وأنشط أمرازاً . . ومن وقرة ما نعر من دهن فإنه يتراكم فيسد فتحات هذه المسد فيحتبس فيها أمرازها . . ولا يلبث بدورها أن تحط عليه المكروبات التي لا يحلو منها جلد وتعد فيه لها مرتعاً خصياً ، فتتلب هذه المسد لتندو على هيئة هذه البثورات المعروفة .

أهم شيء أدن أن نحول دون استئساد حبب المسد بما نعر من دهن ، واحدي سلاح لذلك هو غسل الجلد بالماء والصابون مرات ومرات في اليوم الواحد ليذوب الدهن ويحول أولاً بأول .

أنت تسأل.. ونحن نجيب

أقبال كان صوفيا من نوع..



الشاعر محمد اقبال

وفي مستر وهي لسر كل الصواب التي لترفى
فريقها وقد خلقت من أجل أناسها وزفيتها الات
كالعواشي الغموض والفولكلور كالتغير بها الطيات.
وان قوة اللغات الفنية تنجلي في مضامنة هذه
الطيات . ولما ظهرت اللغات كل الصواب التي
في فريقها بلغت منزلة الاختيار فالدات في نفسها
فيها اختيار وجير .

وحسبنا ان نقول ان اقبال يدعو الى انداء
اللغات وثقوبتها والى العمل الدائب والجهاد
الذي لا يخترأ ويرى ان الحياة في العمل ، والجهاد
والكوت في الاستقامة والسكون .

(ص . ١)

● عرف اقبال على ما علم بأنه فيلسوف ولكن
عرف ايضا بأنه صوفي ولكن صوفيته غير صوفية
العلماء وانما صوفية فيه تعادى لحياء

بذل في الامكان استزادنا من حقيقة هذه
الصوفية وكيف خالفت ما عرف في الاسلام من
صوفيات آخر

ابو الفضل الحبابي
بيلداد - العراق

— محمد اقبال فيلسوف باكستاني ولد في مدينة
سريالكو٢٢ سنة ١٨٧٢ وتوفي سنة ١٩٣٨ . سافر
الى عدة بلدان طلبا للعلم ثم عاد الى وطنه سنة
١٩٠٨ حيث عمل بالعمامة وقرى الشعر . وله
شاعرية في الهند وكثر مقال ادبه ومرجو
بفلسفته . وله دعا في شعره الى نيل التصوف
الجمعي الذي يؤدي الى امان الله ويؤثر بالتصوف
العملي الذي يدعو الى العمل والجهاد . وكمل
اشعاره ولسانه على بسجد الشخصيات الاسلامية
كهاشم بن الخطاب وعلى بن ابي طالب . يمكن
منه القوة في الحق والاستقامة والعمل بواقعة
زوجية على مثل الراي في ايمانها وجهادها وعنايتها
بتربية اولادها وراعية زوجها .

وتقوم فلسفة اقبال على (اللات) التي هي
عبء حق لا باطل وهدف الانسان الديني والاخلاقي
اللات ذاته لا فيها ، وعلى قدر تحقيق ذاته او
واحدية يقرب من هذا الهدف ، وتتمش فردية
الانسان على قدر بعده عن الخالق . والانسان
الكامل هو الاقرب الى الله وليس معنى ذلك ان
يلتزم بوجوده الله كما لعبت اليه فلسفة الاشراق
ووحدة الوجود عند ابن العربي والسيبوزي بل
هو عكس هذا يمثل الخالق في نفسه والحياة عنده

يشرف على هذا الباب عبد الوارث كبير

أعلى الجبال وأوطى المنخفضات في القارات الخمس

● كان المعروف لدينا أن أعلى جبل في أوروبا هو مونت بلان Mount Blanc في الالب ولكني قرأت أن جبل البروس Mount Elbrus في الاتحاد السوفيتي هو أعلى جبل في أوروبا فهل هذا صحيح ... ؟ وبهذا المناسبة أرجو أن تذكروا بأطلي فكرة عن أعلى الجبال وأوطى الوديان والمنخفضات في القارات الخمس ؟
محمد صادق - القاهرة

وفي أمريكا الشمالية يعتبر مونت مكليسي Mount McKinley أعلى قمة بها ويبلغ ارتفاعه ١٤,٢٦٠ قدمًا وهو يقع في الإسكا اما وادي الموت في كاليفورنيا فهو أكثر الوديان انخفاضًا إذ يقع على ٢٨٢ قدمًا تحت سطح البحر ويسمى وادي الموت لأنه لا يوجد فيه أي أثر للحياة بسبب حرارة الجو .

وفي أمريكا الجنوبية يبلغ ارتفاع جبل « الكونجاچوا » بالارجنتين Aconcagua ٢٢,٨٢٤ قدمًا وهو بذلك يحتل أعلى جبل بها وفي نفس الوقت يوجد بالارجنتين أعلى واد بالأمريكا الجنوبية وهو يسمى سيمالبيناس جرانديس Cordones Grancos وهو يقع على عمق ١٢١ قدمًا تحت سطح البحر .

وفي أوروبا يعتبر جبل البروس كما ذكرنا في أول الإجابة من سؤالي أعلى جبل بها أما أوطى منخفض فهو بحر قزوين بالاتحاد السوفيتي وهو على عمق ٩٢ قدمًا تحت سطح البحر .

وفي أستراليا يبلغ ارتفاع جبل كوسكيوسكو Kosciuszko ٧,٢٦٦ قدمًا وهو أعلى جبل بهذه القارة بينما أوطى منخفض بها هو بحيرة إير Lake Eyre وهي على عمق ٢٦ قدمًا تحت سطح البحر .
(ط . د)

— إن ما قرأته من أن أعلى جبل في أوروبا هو جبل البروس في الاتحاد السوفيتي صحيح .

فجبل البروس يبلغ ارتفاعه ١٨,٤٨١ قدمًا فوق سطح البحر بينما يبلغ ارتفاع « مونت بلان » ١٥,٧٧١ قدمًا ، ولعل الفكرة التي كانت تدب في أن مونت بلان هو أعلى قمة في أوروبا جاءت من الاعتقاد الخاطئ بأن جبل البروس يقع في آسيا وليس في أوروبا فهو في الحقيقة على الحدود الفاصلة بين كل من أوروبا وآسيا وهو من سلسلة جبال القوقاز Caucasus التي تقع بين البحر الأسود وبحر قزوين Caspian Sea ولهذا السبب حدث هذا الخلط .

أما عن الجرد التالي من سؤالي فإن أعلى الجبال في آسيا هو قمة الكوست ويبلغ ارتفاعها ٢٩,٢٨٠ قدمًا أما أوطى منطقة فهو البحر الميت الذي يبلغ انخفاضه عن سطح البحر ١,٢٩٦ قدمًا ، وهو يقع بين الأردن وفلسطين المحتلة .

وفي أفريقيا فإن قمة كيبو Mount Kibo وهي في جبال كيليمانجارو بجمهورية تنزانيا أعلى نقطة ويبلغ ارتفاعها ١٩,٢٤٠ قدمًا ، وأوطى منطقة هي منخفض القارة في الجمهورية العربية المتحدة ويبلغ انخفاضه ٤٣٦ قدمًا تحت سطح البحر .

موتسارت، واللحن الجنائزى

● من هو صاحب اللحن الجنائزى .. وما
أحمد علي - عباس

صفحة 1

فقد سادت حالتها المألمة ، واضطر موتسارت الى
الاستعانة من أصدقائه ، حتى تراكمت عليه الديون
.. وما لبثت حالته الصحية أن تدهورت ، وأصاحب
النشاب بالمرض يزحف الى جسمه .. وكان هذا
هو الوقت الذى أخبره ليكنج فيلهلم الجنائزى .
ويقول الذين عرفوه أن لغة شعورا غريبا آتاه
وهو يصنع اللحن الحزين . كان يشعر أنه يكتب
لنفسه ، وأن حياته قد اقتربت من نهايتها !
وصلى شعوره ، فلي صيف هذا العام نفسه ،
وهو عام 1791 أصيب بموتسارت ببعض روماتيزمية
وفي شهر أكتوبر من العام المذكور ، سادت حالته
بصورة خطيرة . ولكنه ما لبث أن استعاد صحته
في الشهر التالي ، وشوهد في نزعة خارج بيته .
ولكنها كانت صدمة الموت .. فقد وافته المنية
بعد ذلك بشهر واحد ، في الساعة الواحدة صباحا
من يوم ٥ ديسمبر عام 1791 .

ومات موتسارت ، الموسيقى العبقري من ٢٥
عاما ، ودفن في مقبرة كنيسة القديس مارك بلمينا
دون أن يكمل لحنه الحزين الأخير ، فأكمله تلميذه
الاول سوسماير Susmayr

وفي مدينة سالزبورج . وهي صيف عامي
تصل النساء كل عام بالذكرى موتسارت والسمام
الحطاب النهرية التي يجرع اليها احباب الموسيقى
وغشاقها من أرجاء أوروبا وأمريكا .

(م . ن)



.. صاحب اللحن الجنائزى The Requiem
Maso هو الموسيقار النمساوى العالى
موتسارت ، واسمه بالكامل وليجنج أماديوس
موتسارت Wolfgang Amadus Mozart
ولد بمدينة سالزبورج Salzburg بالنمسا
لأبوين فقيرين في يوم ٢٧ يناير عام 17٥٦ ، وكان
أصغر أشدائه الستة . وقد شاء القدر أن يموت
خمسة منهم في سن الطفولة ، وبشي هو وثيقته
ماريا آنا Maria Anna التي تكبره بكفسة
أمهم .

ولد بدأ هذا الموسيقار العبقري بؤلف الموسيقى
وهو طفل صغير في العام الرابع من عمره ، حتى
إذا ما بلغ السادسة جلس هو وثيقته ، يترجمان
أول ملحونة كتبها بلفظه الصغير ، أمام اميراطور
واميراطورة النمسا في العاصمة فيينا .

وفي هذه المدينة انشأ موتسارت بالؤللف
الموسيقى الكبير هايدن Haydin ، وشباب بينهما
صداقة قوية . طلب رحلة طويلة قام بها موتسارت
في دول أوروبا بصحبة أبيه الذى كان عازفا للبيانو .
وفي أوروبا وضع الشاب الصغير أجمل موسيقاته ،
ولكنه بلغ القمة متفعا استقر في سالزبورج
مستقرا راسه ، فقد وضع صدارة قلبه وفكره في
كل اتجاه الفن الفنى بالسمام والاحاسيس .

كانت حياته مليئة كبرى .. أحب طفلة
بصورة تسمى ألويشيا Aloysia Weber
صدا بطف العادة والشعرين ، وكان يؤلف لها
الموسيقى التي تصاحب أغانيها .. ولكنه لم
يكشف حبه لها إلا بعد أن تزوجت .. ولم تفي
غرة طويلة قبل أن يطلق قلبه بالحب مرة أخرى
.. ولشأن الصدف أن تكون مصوته الجديدة
هي كونستانزا Constanza ، شقيقة ألويشيا
وتزوجا في يوم ١ أغسطس عام 17٨٢ .
ولمالت الشاب على الروسين بعد الزواج ..

سكان العالم .. والادمان !!

كم يبلغ عدد سكان العالم الآن .. وكم عدد من يدمنون بكل دبر من الادمان الموجوده الان .. ؟
 ٢ - ٦ - سوريا

.. يبلغ عدد سكان العالم حسب الاحصائيات التذكيرية لعام ١٩٩٥ وهي اخر احصائيات نشرت
 ٥.٠٠٠.٠٠٠.٠٠٠ ٢٩٩٥ نسمة .

ويبلغ عدد من يدمنون بالدين الاسلامي من بين هؤلاء السكان حوالي ٥٦٦ مليون نسمة وفقا
 لبعض المصادر .

بيضا يبلغ عدد الذين يدمنون بالدين المسيحي حوالي ٩٢١ مليون نسمة منهم ٥٧٥ مليون كاثوليكي
 و ٢٢١ مليون بروتستانتى و ١٤٢ مليون ارتودكسى .

وبلغ عدد الذين يمتنعون الديانة اليهودية في العالم كله ١٢٢١.٠٠٠ ١٢٢١ نسمة منهم
 ٥٧٩.٠٠٠ يمشيون في السجلات المصحف الاسريكية وكثما !! .

ويبلغ عدد الذين يؤمنون بالديانة الهندوسية ٢٥٠ مليون منهم في الهند .
 ويوجد أيضا ١٦٠ مليون نسمة يؤمنون بالبولدينو . ٥٠ مليون يؤمن بالديانة التي لى القنوية

وهي ديانة شنت في الصين في القرن السادس قبل الميلاد . ويؤمن ٢٤٢ مليون
 شخص بالكونفوشييه .

وهو في ٥٢ مليون نسمة مائستو والاب هؤلاء يشبون في اليابان .
 اما بقية سكان العالم فهم لا يزالون من الوثنيين او الذين لا دين لهم ويصل عدد هؤلاء الى حوالي

٩٦٩ مليون نسمة !! .
 وهذه الاحصائيات بطبيعة الحال تقريبية . واختلفت المصادر فيها . (٢ - ٦)

اين دفن الخليفة المأمون ؟

● سافرت الى جنوب تركيا ، ومنها الى مدينة
 طرسوس ، وجدت مسجدا (اولو جامع) على
 جناحه الشرقى مدفون الخليفة المأمون
 ابن هارون الرشيد ، مرجح سرقة ما كتبه المؤرخون
 من وفاته ، ومكان دفنه .. ؟
 المعاصي عبد الكريم السلمان - حلب

.. كان المأمون غازيا يجيشه الى بلاد الروم ،
 وهي بعض تركيا الآن ، ووافته المنية في القلعة المأمونية
 وهي قرية قريبة من طرسوس . فلما لوى حملوه
 الى طرسوس ، ودفن فيها وصلى عليه المصمم
 اخوه وخليفته من بعده .. وذلك في شهر رجب
 سنة ٢١٨ هجرية ، ولي هذا يقول الشاعر ابوسعف
 المازوني :
 هل رابت التجسوم انت من الـ
 مؤن في هـز مقبلة الماسوس
 فاندوه بصرعتي طرسوس
 مثل ما فاندوا ابناء بطرسوس
 (ج . ٢)

الفجر

● من هم الفجر ؟ واثى اية دولة يسمون ؟
 هل لكم ان تقدموا لنا فكرة عن اسمهم ومآلاتهم
 ونمايلهم ؟
 اسماعيل محمد
 الموصل - العراق

● الفجر ويسمونه بالانجليزية Gypsy
 اسم يطلق على قوم رحل يعيشون في بلاد كثيرة ،
 ويعرفون باسماء مختلفة ولكنهم لا يسمون الى بلد
 معين ، اما كلمة « جري » فتقول مأثرة
 المسافرين البريطانية انها مشتقة من
 Egyptian اى مصرى ، وبعض فئات الفجر
 اسمهم « لوردات مصر المصري » عندما وصلوا
 الى بريطانيا لأول مرة .
 ونقول كتب التاريخ ، اسنادا الى اللغة التي
 يتكلمونها دون ان يتسوها ، لان غالبهم ابيون ،
 ان الفجر قدموا من الهند ، ولو ان احدا لا يعرف
 متى غادروا الهند ، ولا سبب هذه الهجرة التي
 بلغتهم الى عدد كبير من بلاد الهند . ولتى المؤكد
 انهم ظهرت في ايران سنة ... بعد الميلاد ،
 وهناك انقسموا الى فرعين .. ابيهم فرع منهم الى
 الجنوب والغرب من طريق مصر وسال افريقيا
 .. والفرع الآخر اختار الطريق الشمالي الى
 اوروبا ودول الشمال .

وفي عام ١٤١٧ وصلوا الى الاجزاء القريبة من
 المانيا ، وفي عام ١٤٢٢ جاؤوا الى بولندا وفي عام
 ١٤٢٧ نصبوا خيامهم امام مشارف برلين .
 وقد تعرض الفجر خلال تاريخهم الطويل الى
 الاضطهاد في كل مكان خطوا فيه رحالهم من طنج
 سينا بايطاليا الى المشرق ومن روسيا الى
 اسبانيا ، فكانوا يذهبون ويرسلون الى السجن
 ويهدمون احيانا ، لا لسبب ، الا لانهم عجز ..
 وكانوا لمة ايضا على كل من اتصل بهم وتمازج
 معهم . ففي القرن السادس عشر ، صدر قانون
 في بريطانيا يقضي باعدام كل من يصادق الفجر ،
 ويبرده من اراضيهم وممتلكاتهم .
 وللخبر عذبات وتقاليد غريبة يشرفون بها ،
 وهم يستنون الاكواخ والكهوف ، والخيام ، ويتر
 قلل منهم يعيش في منازل متباعدة .. وتخصف

حروف حياتهم نقطة الخيال ، لطقس البلد الذي
 برحوا اليه وللحالة الاقتصادية فيه . ففي امريكا
 مثلا صنعوا سفنوا الاز في السيارات التي ينظر
 ورائها منازل خشبية صغيرة متباعدة ، وفي بريطانيا
 ينقلون في العربات التي تجرها الخيول .
 وهم يطهون طعامهم فوق النار الوفندلي الهواء
 وياكلون العواكه والخضر ، ولهم الخبز والحب
 الذي يقاتل انهم يخصصوا في سرقته من المزاد
 والاصول التي يرون بها خلال رحلاتهم من قرية
 الى اخرى ، ومن بلد الى بلد ؟
 وللخبر فلتون يحكم تصرفاتهم ، ولعل اجسم
 مواده ، واظهرها هي : « ان سرق من شخص اكثر
 مثله ظورا جريمة » تماما كالجريمة التي يرتكبها
 الفجري .. اما سرق شيئا لا ينفق ولا يبيع ؟
 فلا بد ان يسرق الفجري الذي من الاثراء ..
 ولا بد ان يسرق شيئا بافراط حتى يشج من العقاب .
 (٢ ، ٣)

زورباب

● سمعنا عن زورباب .. فمن هو ؟ اشاعر هو
 ام قائد حرب ام زعيم ساء ؟ وفي اى عصر عاش ؟
 سالم مفتاح الجعري
 طرابلس - ليبيا

● عالم في فن الفناء ، وهو من موالى الطليعة
 المياني الهندي . اسمه على بن نافع ، وزورباب
 لقب قلب عليه من اجل سواد لونه مع فصاحة
 لسانه وحلاوة سجعائه ، تلتحق على يد اسعاف
 الموصلى واخذ عنه الفناء والعزف على العود ،
 ويرجع فيها حتى قال القراني ، بل اللوق على
 اسنائه . وقد افسده اسعاف الموصلى مرة الى
 الرشيد حتى له فاعجب به غايه الإعجاب مما ادى

الأرض الطيبة

● قرأنا في الصحف أن قبلما سيأتي بحري
أحراجه الآن عن حياة الكاتبة الأمريكية بيرل باك ،
مؤلفة قصة « الأرض الطيبة » ، قبل لكم أن
تقدموا لنا بيذة صغيرة عن حياتها
سعيد حامد - القاهرة



بيرل باك

نصف في هذه القصة كفاح فلاح صبي وروحيه ،
وكاتب حاربه رفيعة باع وسيرى ، لـ سبل
الحصول على قطعة من الأرض الطيبة . (١٠٠٢)

— بيرل باك Pearl Buck ، مؤلفة قصصية ،
ولدت بمدينة هيلز مورو بأمريكا في يوم ٢٦ يونيو
من عام ١٨٩٢ ، أي أن عمرها الآن ٧٦ عاما .
ولكنها نشأت في الصين ، وأضحت سني تنسائها
في مدينة شين شيانج ، حيث كان والدها يعمل
في التبشير . وقد لفت تعلقها الإبداعي في شنهاي
لم تسافر إلى أمريكا لتكمل علومها الجامعية ،
ولكنها ما لبثت أن عادت إلى الصين مرة أخرى
عندما تفرجت لتعمل مدرسة في جامعة نانكين
Nanking . ونشرت بيرل باك بالحقبة في الصين
ومبادئ أهل هذه البلاد وثقافتهم وفلسفتهم ،
وسجلت طباعتها وأحليتها في سلسلة من
القصص والقصص . وقد سرت كلها في الحلات
الأمريكية في عام ١٩٢٢ . ثم ما لبثت أن أسسها إرثها
وعرفها العالم كله عندما وضع كتابها « الأرض
الطيبة » Good Earth الذي حصل على جائزة
بولسبر (Pulitzer) لأفضل رواية في هذه الفئات وهي

هجر المشرق ولعل في المغرب

القديمة التي فوشت بها الطامع الأربع . فزاد
عظما وبرأ خاتمة فاكس به عودته إلى معاصره
الطيف مضي وأكمل فائدة
وقد أشهر درباب كذلك بأنه من القواعد
ووضع القواعد التي مع في القبي وأنجمن
كما أنه من بالملاسي فحين كل صف من الناس
في الزمان الذي طبق به فكانوا ملصوب بالملاسي
النساء من أول حزيران ثلاثة شهر مواليه ،
والموسم معه إلى الملان المئوية وري أن
تسبوا في الفصل الذي من البحر والورد حساب
الفر واللحم والدراريح التي لا تطاق لها
(ص - ١)

إلى استعمال الحديد والنفذ في عصر اسحاقوفاء
ذلك ووجد في ملود درباب سينما في النظار على
مكانه ومحاولة الاستعلاء عليه . وكما كان درباب
معلم مكانه اسحاق وغلو شهرته وقوه معوذه
ومكانه في بقوس كبار المؤله فقد طرد المصير
على الهجرة واختار الفرار من ميدان المنافسة
عبر المنافسة ، فمضى درباب من المغرب وكاتب
أمره الأندلس فراحوا بمقدمه وسهلوا له الطريق
إلى قرطبة فكان المضي الإبر لديهم وصاحب الحقوة
صدمه .
وقد زاد درباب بالاندلس في أواخر عوده وبرا
خاصا إذ كان المود أربعة أونار على الصممة

وَطَنِي

شعر : هانم النبوية محمد زكي

وطني يا أقدس أقداسي ياطي الحُرَّ وإحساسي
أهديك بروحي إن عرَّت أرواحُ الناس على السماس

وطني يا منهم شعاري يدوراً في الظلمة مساري
أحانسي أنت وقشاري بوركت دياراً وأناسي

وطني يا مهتد الأحرار لس سكت عن صحو العار
والنار متعمد بالمار ويهبُ الناكِر والنَّاسي

لحرم الثالث والقُدسُ نكيهه عطارِدُ والشمسُ
صحى والظُّهر به رِحسُ بإشاراتٍ للأقداسِ

وكتيبةُ عبي الصداحة لبست من حرِّ طُرَاحة
تكللي ، ما رالت بؤاحة في إكليلٍ أو قُداسِ

بمَسَرَى طه ليثُك وبحبابِ الله عيُثُك

أَيْدِيهَا تَمْتَدُّ إِلَيْكَ كَيْ يَغْنِيَنَّ رَحْمَتُكَ الْبَاسِ

لَا تَدْمَعُ بَيْدُ وَلَا الْحَزَنُ وَالْكَنَّةُ كَمْ سَافَتْ عِزَّهُ
مَنْدُورٌ عَلَى الْبَاغِي الدَّوْرَةُ مَصْنُوعَتِي نَارٍ وَدُحَاسِ

بِاسْطِ يَهُودَا لَنْ تَسْلَمَ مَدُونٌ عَلَى الْبَاغِي الصَّنْفَمُ
وَسَتَنْدَمُ ، وَالْبَاغِي أَطْلَمَ وَسَتَقَى كَالطُّودِ الرَّاسِ

وَطَى يَا جَمْعَ الْعُسْرِ مِنْ مُعْتَرِبٍ أَوْ مُقْتَرِبٍ
النَّصْرُ يُهْرَوِلُ عَنْ كَتَبِ فَانْهَضْ لِمَجْدٍ وَبِئْسَ

وَاللهُ يَبْرِكُ مَحَاكَا وَاللهُ يَدْمُرُ أَعْدَاكَ
وَاللهُ تَعَالَى يَرْحَاكَا وَيُعِيدُكَ مِنْ شَرِّ النَّاسِ

كلية السات الإسلامية
الجامعة الأزهرية

هاتم النبوة محمد زكي



لَقِيَتْ

قصة بقلم : الدكتور بديع حقي

وتطيرت* ، بين حطابين مترفقتين من خطفها ، صرخة صغرى ، صرخة طفل ولدت ، نادت في البهة ، ليئة صغيرة ، ثم الصلت وعلت ، ماكنى ان لحمل امرأة تحمل هذا الطفل ، وتسمى في ساعة متأخرة من الليل ؟ والظلمت الأمراء سريعا ، مقربة منه ، رويدا ، رويدا . ودعت منه وأصعبت ، حتى شعر بألمها جسيم على وجنتيه ، وهذا له أنه لو بسط لواءه لصعدت وجه الأمراء . لا ريب أنها حدثت الى وجهه وأمرت أنه أمسى ، فلعلها ان تكون اول من يتصلق عليه . انه لا يراها ، ولكنه يحس بنظرها الكثيفة تنقر في أعياه .

ولالت الأمراء .

— دخليك يا أخي ، أصبله ابني هذا الصليح ، قليلا ، سأعود اليك بعد دقيقة .
ووضعت الطفل في حذته دون انتظار جوابه ، وضعت صرخة . والى الطفل في حضن حمود دغا جديدا . ثم نطحت وانفجرت شهادته من صرخة مبهمة للكار ، والاهتت المفاجأة حمودا فلم يعرف كيف يصك بالطفل ودنت راحته لتلمس في وجنته بعمرة آتسائية ظامرة ، وهدمه قليلا ، عاهو ذا يستسلم الى لغوة . واحس حمود بلهات الطفل ينسم بين أنفله ، ومثل في وجهه ان هذا الكلهات سعة طفلة طفلة اليه من الجنة .

لقد انقضت فترة مديدة ، ولم ترجع الأمراء لتأخذ طفلها ، لا يأتى عليه ، لينظر وليسيز هذه الفرصة السانقة ليهمم هذا الطفل البريء . وتعلم الطفل وبكى ، فيزده هزة رفيعة ، وأمسك الطفل من البكاء قليلا ، وجعل يلحج بحرف واحد لا يعرف غيره (غ . غ . غ) لأنك انه جالغ ، ترى أين ذهبت أمه القسومة ، تيم لاسود لأخذه ؟ وتنامي الى سمعته الآن الصبح يتماهى ، سمعا ، رها ، نديكا . وأسلف الطفل بكاهه ، وبدا

■ كان يدور في خلد المكازة ، فيها كانت كدبة على الأرض المسوطة بملك الكليل ، واللمجر لقا ينشق بعد ، ان الدنيا كلها ملك لها ولصاحبها الأسمى حمود ، وان البرد يتسع هنا لتلمس خفيضة طفلة ، ويسبق هناك تسنين بالبحار ، متحدة ، حذرة ، وكان يغيل اليها أن لتراها ريشا يكسوها ، في العتمة ، فترف ، مجتمة كطفايش كاتمة ، في الليل . كانت أصداد نقراتها والصدع ، بيبة ، فكان حديثها الى نفسها كان يترقى ، هاسا ، في واضح النهار ، صاحبا ، عذوبا في دجاجة الليل .

لا ، لم يكن يضرب في المريد المؤدي الى جامع الورد سوى الدمام صفوذة ، كانت أصداد هبها ، لتخبر السميت ، متجاوبة ، متكتنية ، ولالت نقرات المكازة متبيزة من بيها ، كاتها شرارات كالحها على الأرض ، لا لتشر الطريق لعمود فصب ، بل لتتحدث اليه ، تؤسسه . ههنا تلصق الطريق لم تلمس ، ثم تعود لترحب ، ههنا ينجلي له ان يستمع ، لا بالبحار بل بحتيك الرصيف الناري ، وسع حمود ديبق فدمع للترمان ثم تهاين .

ها هو ذا قد وصل الى الجامع ، وتعلمت راحته حذرا يعرف موعده من البحار ، فههنا يطل مصباح كبرماتي دله عليه صديق ، ليكون في وسعه ان يجلس في مكان يراه القادمون والى الصلاة . وانطق حمود مجلسه ووضع مكازته خلفه ، ومد طرخته أمامه . ونلغ في راحته ، فالبرد ما يزال لاسدا بورا الجسم .

وانسل الى سمعته خلق الدمام يردد ، في هدأة الليل ، خلفا ، مقربة . قها مشية ، متسرفة الطوط ، مبهوسة ، مشية امرأة نصف ، ولا ريب ، فلكاه الواعينان لتغطش البيبة .



متلاحقة والطفل في حشيشه ناع . لا يريد أن
التصديق له حبسوا الطفل ابته . ولكن ..
أين ذهبت أمه ؟ ! والى حمود عن لفته خاطرا
جريا خطف ، فبغت ، ثم عاد فقرأ رأسه : من
يدري لعله ظل لتيث ...

بيد أنه لم يراس من عودة أم الطفل ، وهزل
يعلم أن تترك أم طفلها أكثر من ساعتين ، دون
طعام ، بين يدى أمي ، لا يدري ماذا يعمل من
أجله ؟!

ومضى راحته ، داخل القمامات ، باحثة ،
مستعجلة ، أن تامله لاسقطه . هذه غصن ليرات

لعمود أن يتلو له أية الكرسي ، لطفها أن تلمسه
بالدم ، فشرع يتلوها بصوت حزين ، وأسلم
الطفل إلى غرفة مريحة هينة ، وشعر حمود
بعنان دافئ يفر نفسه فاقرب الطفل من شفتيه ،
واحس بلهاته يخلج ، رقيقا طيبا ، ولبقه من
وجنته المربية .

وصافح سمعه ركن يتماهى (لقد قبل الناس
إلى الصلاة ، فبالذا أحسن يارب ؟) ، وتهاوى
فركه على الطرحة ولم يشأ حمود أن يتسلسل
فكره بتمييز اللونك من ريشه ، فقد شمله هذا
الطفل عن أي شيء سواء ، واتهمرت الفركات

لغرية ، وسحب راحته كان الأبرار قد استه ،
وسمع شفعاً يقول له :

— حرام ، يا شيخ ، كيف تأتي بطفلك في
هذا الصباح ؟

كانت لهجة الاستنكار تدرى في كلماته ،
وأجاب حمود :

— ليس هذا بطفلي ، لقد أودعته امرأة قبل
صلاة الصبح ، وأمة أنها ستعود لأخذه ولكنها لم
تعد حتى الآن .

وسمع حمود لفظاً ، لا يلقى بنحو ، معدداً
به ، مطولاً له ، وجئت الطفلة نضيق . أتيا
فرصة مائدة للتطلع المسج ومنطق رقيب
للطيفات الجمدة :

— الله بطن والده .

— آه ، هذه أخلاق هذا الجيل الفاسد .

وسهت امرأة ، في حرفة وعففت

— سكينة أمة ، سكينة !

وعلق شيخ زحيت وفور على كلماتها، مستكراً

— سكينة ! أربفها سكينة !

وقالت بنت صبرة تطاطب أباها :

— دخليد بابايا ، من شان الله ، لناخده معنا
إلى البيت ، لأص به .

وزجرها الأب .

— أمشي ياسبي ، دعيني من وجع الراس .

والفرح رجل أن يؤخذ الطفل إلى مكر الشرطة
لإرساله إلى ملجأ اللطاف ، وفرد حمود الطفل ،
متمسكاً به ، كأنه كثر حسنه الله به ، فلا يريد
أن يتغلى منه . وقال آخر :

— ففوه . من يدري لعل أمة تأتي لأخذه .
ولكن .. ها هوذا شرطي قد أقبل والحمد لله .

واتعرفت الإحسان إلى شرطي يبرول قائداً ،
وبينما كان يشرق الحلقة القصدة على حصود
والطفل ، متظلماً ، زاجراً ، فتوسع له طريقه ،
هفت امرأة مشيرة بأصبعها إلى الطفل :

— انظروا ، انظروا ، إنه يصعبك للبلاتكة .

كان لم الطفل يفرج عن ابتسامة صغرة ، ثم
يحاكي حركة شفتين لتقبان حلقة على موهوم ،
وكان جفناه مغمضين ، فليل هذا الظن فوفه قد
أفرد بالثوم الهنيء ، فبعداً مغمضاً ، مستريحاً ،
فأفلا حلك بالثدي الطوي السحي ، يرتشف منه

الابن الطيب ، طيرة ، طيرة ، طيرة .

وساروا بجمود والطفل إلى المختر وقتل رئيسي
المختر ، شاربيه الفيلين ، قبل أن يقضي سؤاله ،
ومطر إلى حمود ، نظرة سائرة ناعمة ، وإجمال
السؤال في ذهنه ، كرامة أخرى ، وألباب طرفة
شلت الأنف ، بحركة تجلو حتى التبت ، ثم
ترك السؤال بعداً علقه ، بغمرة من عينه اليسرى ،
في اتجاه الشرطي .

— وما امرأه ، وأنت صبر ، أنها امرأة في
متصف العمر ، تلك التي ستملك الطفل ؟

كان السؤال يدل على ذلك مثله ، وفترشم
سبكتا شاربيه ، تبها ، ثم فرعاً وأصفتا السرى
الجواب :

— من متبها ، من خطواتها ، من عيونها ؛
ياسبيدي .

— هاه ..

وابتسم رئيس المختر ابتسامة مستريبة ،
والتي يسأل آخر يشك من الفتنة وشخصه
بمرة ذات تاول مضر خلي . — حسناً ، وملا
كانت تردى ؟

— أدري ياسبيدي ، أتا صبر لا أصبر .

— وكيف عرفت أنه صبي ؟

— هي قالت لي دخليد أصدا لي أبني هذا .
وصمت رئيس المختر ، لحظة ، ورفع رأسه

إلى السلف يستقيم منه سؤالاً ، ثم قال :

فل لي الآن ، ما الذي أتى بك في هذه الساعة
التي من الصباح ؟

— سيدي كنت إلى جانب جامع الورد ، أنظر
صفقات المصنوع .

بيد أن التحقيق لم ينته إلى نتيجة ترضي
الفضول ، فلم يكن به من أسئلة أخرى .

— إسك !

— حمود حلاوة

— عود ؟

— لا أدري ، يمكن مشرون سنة .

— هل أتت من دمشق ؟

— لا ، ياسبيدي من جوبر .

— وملا جئت تصل لي دمشق ؟

كان السؤال ، بارئطاه الجواهر خطراً في

دلالة ، وحسرت ابتسامة صغيرة من اسنان ، استمرت بعضي الاثني من نائب ذهيبية ونسب بصورتها على الالة دائمة مع السجارة .
 وكان الطفل الوليد ، ما يزال سادرا في افطامه فاقلا مما يجري حوله ، وكان يشغل حيزا صغيرا من منطقة خشبية ، توزعت فوقها طلفات وفورق وسفحة سجاير وحاملة افلام ، وآلة هالام سوداء ، جالمة ، ذات حبل طويل ، كانها حرة سوداء ، الالة ذيلها ، مظية . ولعل هذا خليفة ارادت ان تعني السؤال الاخير ، امدا صغيرا ، فخطبت ذيل الة الهاتف ، لتعود في رنين متصل ، واسلك رئيس المظهر بالسعادة :
 - اهو ، نعم ، مرحبا ، مالا ؟ لا ، لا استطع الدوم ، انا مشغول بفضية مهمة ، مع السائلة .
 ووضع السائلة وطرق مقارنا ، وفتح الطفل الوليد عينيه ، فقد اظلمه رنين الهاتف الزمزم من سبائه . كانت عيناه نظعتين سوداوين ، بجول فيها حاد ، يوشك ان يسيل دمعا ، فاطمة خاوية والجرع كافر ، وخرج صوته في اليمه غنيلا ، حبيلا ، ثم ارتفع عقالا بشق امد . وكان سؤال رئيس المظهر - بعد سكوت رنين الهاتف - قد انكلا مبالا ، مالا ، كان صمدا يلى ان يسلمه الفرقة ، ولكن بكلم الطفل صيد السؤال ، من جديد ، واصفا الى امد . وكان حمود ينتطح ، يمتد ويسر ، وعكازته تعرج ، بنفارت خفيفة مكافها ، حائرة مضطربة .
 واستأفت الانتظار الى الطفل الياني ، وبدا بكأوه مضية ناشزة ، في اطراف الاسئلة التي تراءدت على شفتي رئيس المظهر ، فلهه كان صرخة استياد من رنين الهاتف الذي زعجر هيبه . بيد ان رئيس المظهر كان يرد ان يتحو مايتحقيق الى انجساد عشر ، وفراق سؤاله الاخير ، فترة قصيرة في رجة الكبار ، وخيل الى حمود ان في ميسوره التهرب منه ، ولكن الطفل احسكه قليلا عن الكبار ، فخط السؤال مرة اخرى ، ونشر جناحيه في جو الفرقة ، عفوسا ، مرفوحا :
 - اي ميم ، قل ، مالا جئت تعمل في دعشي ؟
 - جئت لأتور اخني ، انها تستغل خادمة .
 وأخرج رئيس المظهر طية سجاير - انه ميد امد بعيد ترد جادة لف اتسخ ، وحين نعره انماقه البقية الى اللف فلما ارتفع الى شاربيه فتعللها بلسلوب مقارب - وتناول سيجارة وانطقها .
 - لفتا لم تعد الى جوبر ، بعد ذلك ؟
 - لان الدورال هنا احسن ، ياسيدي .
 واشتد رئيس المظهر سيجارته ، كانها كان يستضي روحها ليظفها بروجده ، لم دنت من صغريه الدخان ، وازاح سيجارته على طرف فمه ، وخرج الدخان ، سحابين ، التامتا وتماقتا ولفتونا ، حلقة تلتهم حلقة .
 وتكلمت فسمات وجه حمود ، فقد اصمكت حلمات الدخان بظلاميه وارتجت ككازنه وكادت تهوى لرحبا . وحلت السجارة راسها الى اسفل ، وجعل طرف السجارة المنهب يلمس طيوط بطوة حمراء ، فتلحم الدخان كثيلا متماسكا .
 وضمتني الطفل حواء ، برفيسا مريضا عتيقونا بالدخان ، فاطلق صرخة نائمة وهل الشترطي راسه اسلا ، واتحتني على الطفل فهدده ، في حينه ، وقد جلجبه شعور زاجر بالرافة ، وضول صوت الطفل حتى تراهي الى اتلة خالصة ، وهملت ذبابه ان تعرج على وجهه ، شلادها الشترطي بيده وفيهم : (صكين) ، وانساب من شفتي رئيس المظهر سؤال مزوج بمرارة طيب السجارة :
 - هل سلعته التبراة شيئا آخر ، بقودا مثلا ؟
 - لا ياسيدي ولكنني وجدت خصى ليرات فضية فسمن القلاد وألبسها لي مكانها .
 - خصى ليرات فقط ؟
 - اجل ياسيدي .
 - خصى ليرات ؟ لأي شيء لكلي خصى ليرات ؟
 - لا اخوي ياسيدي ، ههنا ما وجدته .
 ورفع رئيس المظهر صوته موبدا .
 - اسمع ، اذا لم تذكر العتيقة ، فلتني ساكر هذه الفرواة على فصيئك ، اري هذه الفرواة ؟
 واجاب حمود بصوت مرتجف :
 - لا ياسيدي ، انا اعني صكين .
 - فرواة ضخمة الكفن من رجل الكرسي ، وسالحي بها مكارتك التي بين يديك فاكسرهما على راسك .
 واحطت الفكارة ، والفترت من صدر حمود ، طنجعة اليه ، كبتت صغيرة تتدشك بديل امها خائفة .
 - والله العظيم ياسيدي ، لم يكن لي القلاد سوى خصى ليرات فقط .

دلالة ، وحسرت ابتسامة صغيرة من اسنان ، استمرت بعضي الاثني من نائب ذهيبية ونسب بصورتها على الالة دائمة مع السجارة .
 وكان الطفل الوليد ، ما يزال سادرا في افطامه فاقلا مما يجري حوله ، وكان يشغل حيزا صغيرا من منطقة خشبية ، توزعت فوقها طلفات وفورق وسفحة سجاير وحاملة افلام ، وآلة هالام سوداء ، جالمة ، ذات حبل طويل ، كانها حرة سوداء ، الالة ذيلها ، مظية . ولعل هذا خليفة ارادت ان تعني السؤال الاخير ، امدا صغيرا ، فخطبت ذيل الة الهاتف ، لتعود في رنين متصل ، واسلك رئيس المظهر بالسعادة :
 - اهو ، نعم ، مرحبا ، مالا ؟ لا ، لا استطع الدوم ، انا مشغول بفضية مهمة ، مع السائلة .
 ووضع السائلة وطرق مقارنا ، وفتح الطفل الوليد عينيه ، فقد اظلمه رنين الهاتف الزمزم من سبائه . كانت عيناه نظعتين سوداوين ، بجول فيها حاد ، يوشك ان يسيل دمعا ، فاطمة خاوية والجرع كافر ، وخرج صوته في اليمه غنيلا ، حبيلا ، ثم ارتفع عقالا بشق امد . وكان سؤال رئيس المظهر - بعد سكوت رنين الهاتف - قد انكلا مبالا ، مالا ، كان صمدا يلى ان يسلمه الفرقة ، ولكن بكلم الطفل صيد السؤال ، من جديد ، واصفا الى امد . وكان حمود ينتطح ، يمتد ويسر ، وعكازته تعرج ، بنفارت خفيفة مكافها ، حائرة مضطربة .
 واستأفت الانتظار الى الطفل الياني ، وبدا بكأوه مضية ناشزة ، في اطراف الاسئلة التي تراءدت على شفتي رئيس المظهر ، فلهه كان صرخة استياد من رنين الهاتف الذي زعجر هيبه . بيد ان رئيس المظهر كان يرد ان يتحو مايتحقيق الى انجساد عشر ، وفراق سؤاله الاخير ، فترة قصيرة في رجة الكبار ، وخيل الى حمود ان في ميسوره التهرب منه ، ولكن الطفل احسكه قليلا عن الكبار ، فخط السؤال مرة اخرى ، ونشر جناحيه في جو الفرقة ، عفوسا ، مرفوحا :
 - اي ميم ، قل ، مالا جئت تعمل في دعشي ؟
 - جئت لأتور اخني ، انها تستغل خادمة .
 وأخرج رئيس المظهر طية سجاير - انه ميد امد بعيد ترد جادة لف اتسخ ، وحين نعره انماقه البقية الى اللف فلما ارتفع الى شاربيه فتعللها بلسلوب مقارب - وتناول سيجارة وانطقها .

وتقدم رئيس المظهر من الطفل ، يريد أن يتحلق من ذلك ، كانت نار السجادة قد اترت من فيه ، فقد لمسنا جودها ونبتلى عنها ، عتيا ، بعد التفتين بجمرة الصغيرة . وأخرج رئيس المظهر طسة السجائر ، وسبأ منها سيجارة رشقا على فيه ، وأطبقت سبانه وابهاه على الطب الاحمر الذلوى ، وقرماه من سيجارته لترتعة على شفتيه ، فيهب لها منه قبا ، كصامة ، رق ينقارها الاحمر فرغها الصفر لتناول اليها بمنارده اللص .

والصفر رئيس المظهر فيه اليسرى المظلمة بالذهبان ، وفتح الزمنى لتحلق الى الطفل ، فيما كان يحل ، فماده يديه الزنيتين ، فوجد اللرات القصبى جالمة ، وحدت يسه (بهذا الراسمال الصفر سوف يثنى طريقه في الحياة) لم حل ، لفة اخرى من القباط ، فاحوذا مصحف صفر ، لطف وضع ، لبة ، ليحلق الطفل من اى اذى ولصاحبه رئيس المظهر ، وفرا اية ملة ، لم لزع السيجارة من فيه وانلى الصنف من شفتيه ولفظه خاتما ، وحى به جبينه ، وضع فترجا ووضعه فيه ووصد اللرات القصبى الى جانبه ، وأعاد السيجارة الى فيه ، لتحدا رأسها المذهب المتلع وجعل يتزع فماد الطفل ، كما يتزع من لمة حوزة فشرتها الرقيقة ، فالحى بلامه مبتلا لا راحة خفيفة ، وضع رئيس المظهر راحته القلوة بورقة وهو يزل رأسه متعتنا : (لاحول ولا قوة الا بالله) .

ولعبت هذا الطفل ورجلاه في الفضاء وهو عربان ، مستلق على فماده ، وبدا كسطحاة ، قنيت على ظهرها فبعت ايدا اطرافها من ففصها وتبعد ، ميا ، أن تكفى على يفتها ، ورداء رئيس المظهر :

— أجل ، انه صبي ، مسكين !

وشعر الطفل ، بعد أن حرك فماده انه طيق صغر من أي قيد بشافيه ، وبرعت على شفتيه عسكة هيئة ورفح فففيه الفاريج ، ملوحا بهما ، غير أنه للعيون المتلفة اليه ، تصعبه بنظرات حذب ورافة ، وبما له أن يصوب الى هدف مجهول تافورة حاد ، انطلقت من بين سالفه الصليرين ، نعبلة ، مستمرة ، سريعة ، فسفت آلة الهالف ، وأصاب رذالها اللغات الرسمية ، وصرخ الشترطي :

— يحرب ميتك ما اشتبك !

وعتق رئيس المظهر :

— ابن حرام من الضمات .

ولم يرد الطفل على الامانة الا بعرف يعرف أن يلج به : (غ . غ . غ) جعل يظه ، يتولاه من يرقه من شفتيه العمراوين ، كلفة بدى صافية طاهرة ، تتحد من فوق وردة ، وأعاد الشترطي لك الطفل بمنابة ، وصح ، بفرقة ، آلة الهالف والمفتل الميتل ، ميتسا ، لم جس ، وجعل يسارل رئيس المظهر ، بنقرة صابرة ، ملقة بسحب الدخان ، منقرا أن يحل عليه حيلة الصفر ليتك بطق منسق :

« باللمعة ، وفي الساعة الثامنة صباحا ، اضهر الى المظهر الكمو حدود حلاوة من جوير ، ومه طلل في الشهر الثالث من عمره تقريبا ، وجرى ضبط الإفادات وفي الاصول كما يلي » .

وسجل الشترطي افادة حمود ، ولتفا افاده وانهاها بذكر الوجودات : مصحف صفر ولحس ليرات .

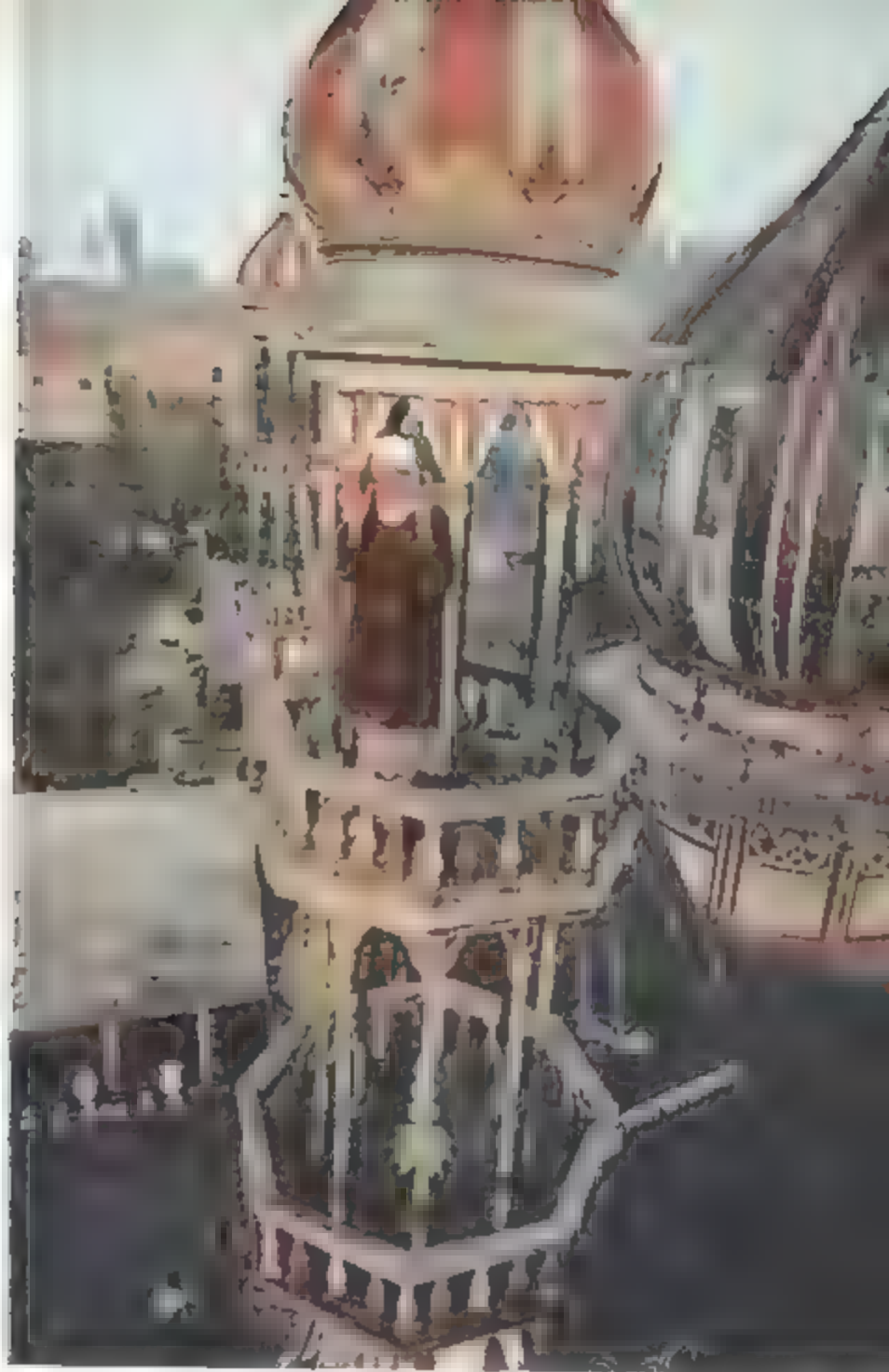
ورفع رئيس المظهر والحالف : حطقت الأوراق ضد سجولة الى أن ظهر ادفلة جديدة .

ووقع الشترطي ، وأمسك بابها حمود (ملا برهون من اصصي يارب) وضبطه على شيو ميتل ثم اذناه من صفحة القصب ، وكبسه عليها فطكت بصمته ، بقعة لرقاء ، لرات في مضطرب الصلطة ، بكرة صوافة لرقاء ، اتزع فوفها الكلمات والحروف ، كاتها جدول لريد أن نمسب فيها .

وسنتع لرئيس المظهر فكرة ، لم نشر اليها التنظيمات ، ولكننا ففكتنا عن فلفته وبشعر طره ، فاطرح يد الطفل من القباط وأمسك بابها الطفل الصفر ، كان ابهاها طريا ففا ، وبكى الطفل تارا ، معتجا ، جالما . ولحس رئيس المظهر الابها الصفر بالصر ، وانى منه صلصة القصب ، وضطه ، الى جانب بقعة بصمة حمود ، فطكت بقعة مدورة رذلاء صلبة ، تدور في تلك البقعة الكبيرة .

كانت هذه البقعة الصغيرة اول توقيع مبكر للطفل في السجلات الرسمية .





من فوق منبره أحد جوامع مدينة كراتشي في باكستان ، وقف المودن
ندعو إلى الصلاة .. نظر باكستان والإسلام ص ٤

عَزِيْزِي الْقَارِئُ

● لا أدري هل لاحظت التغيير الذي أحدثناه في صفحة رقم ٢ منذ شهر مايو ، أو لم نفعَل ..

لقد كنا نرجو من بعض سنة على أن ننشر في الصفحة رقم ٢ صوراً من عمل الفنانين العالميين ، ذات لويحة ألوان ، ملحقها بصفحة في داخل العدد بكلمة موجزة عن الفنان الذي رسم هذه الصورة . وكان لهذا صدى واسع طيب بين القراء .

ثم بدأ لنا أن نفكر ، فالتوى الحزن إذا هو حال يفتش عنه أن يصاب الناس فيه بالقتل .

لهذا عملنا على أن ننشر في الصفحة رقم ٢ صورة لبلد من بلاد العالم غير البلاد العربية ، والحقناها بكلمة موجزة عن تلك البلاد التي تأتين منها هذه الصورة .

ولقد بدأت تأتينا من أخوة لكم من القراء الرسائل التي تقول أنهم يجدون في هذه الصور الجديدة ، وما تلمحه بها ، متعة .

المحرر

العرب

رئيس التحرير: الدكتور أحمد زكي

القسم العام :

- ٨ ■ حديث الهرم - العرب والمسلمون بين العبرية والصين
- ٢٧ ■ إرادة الحياة لزوم شبح الثقافة في الهند
- ١١ ■ مسائل ومشاكل وأحداث : حطيرة الأسماء في الحظيرة الكبرى - سيبه النجديس ليربي ٤ مر أهداء إسرائيل عليها .. فسداد .. لبنان بشأن الحرب على رواية الحبشي .. اليهود يربون من بولندا ٤ ولكن إلى أين ؟

لغة وأدب :

- ١٧ ■ صيغة في اللغة - حركات صبح الخائب « الهاء »
- عروسة .

- ٢٦ ■ عجرة الإدمنة .. مشكلة خطيرة تواجه الدول الآسيوية والعربية
- استطلاعات صحفية معصومة :

- ٢٨ ■ استطلاع الكويت - دولة البرول .. دولة بلا شراب
- ٣١ ■ الفردة - جنة دمشق وروثها ومفسها وسبب وجودها - « بالالوان »
- اسلاميات :

- ٥١ ■ في رحاب القرآن : التفسير والمفسرون ..
- ١٥٥ ■ الصابئة المندائيون أيضا
- تاريخ وتاريخ أشخاص :

- ٢٨ ■ سرفسي - الكاتب الإسباني مؤلف الكتاب الطائف « دون كيشوت »
- بريية وعلم نفس :

- ٢٤ ■ بحر ثلاثة عربية معاصرة
- طب وعلوم :

- ٢٤ ■ صيغة من الطب المصور : عضلات جسمك
- ٣١ ■ في سبيل موسوعة علمية : سكت القرم - أحرف اسم لسانح في ماء
- ١٥٥ ■ أسماء الطب والعلم والاختراع : الدماغ ضد الطاعن البوابة أعتزة - جادة السرعة أنى
- انكسب من السمعات في مناطيها - الأحد والإطباء في سوق الإدمنة - مرضي الغصام
- العدلى .. المرة في خدمة السلام .. بجر بولد

مجلة عربية معصورة شهيرة جامعة

نصدها ووزارة الإرشاد والآباء بمحاكمة الكويت
والوزارة في مسئولة عما بشر فيها من أراء

العرب

ALABABY — No. 116 July 1968 P. O. B. 748 — KL WAIT

الصواني بالكويت - مسعود بولد ٧٤٨ - تلحق ٢٦٤١١ - طمراعي « العربي »
الإعلامات : يتفق عليها مع الإدارة - قسم الإعلامات
التراسيسيلات - بول - باسم رئيس التحرير

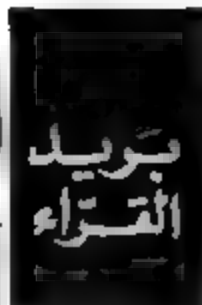
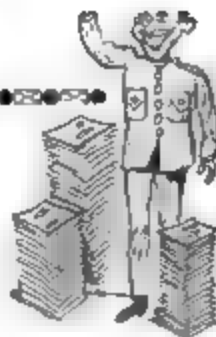
صورة الغلاف :

● فتان سوربان بالكلاسي الوطنية جاتنا الى لوحة دمشق .. ولدت
 نسجها الدباغة ، وفوق أرضها الخضراء ، انطلقت كالفراشات ترفصان
 على انغام موسيقى رقة اللون الشعبية .. الفن والطبيعة في أجمل صورهما .
 (الرا الاستطلاع عن القوطة ابتداء من ص ٧٦)

| | | |
|-----|--|-----|
| ١١٤ | ■ امراض شائعة : ارتفاع ضغط الدم - | ١١٤ |
| ١١٦ | ■ طبيب الأسرة : السعال الحبيب من هو عداء كاذب للاطفال ؟ | ١١٦ |
| | سجل ٢٠ صبا .. البرودة الحسني | |
| | دكن الأسرة والمرأة : | |
| ٧٢ | ■ حصة الام في توجيه ابنتها في الحياة | ٧٢ |
| | اجتماع : | |
| ٦٦ | ■ « التواصل » فن جديد .. دروسه وانتخبوا به في شبي مرافق الحياة وشوهدوا | ٦٦ |
| ١٢٥ | ■ علم الاجتماع .. نشأته .. تطوره .. اتصاله | ١٢٥ |
| | شعر : | |
| ٦٥ | ■ كل يوم في الهوى الفرح صبا - | ٦٥ |
| ١١٥ | ■ الفدائيون | ١١٥ |
| | كتب : | |
| ١٢٥ | ■ كتاب الشهر : ١٥ كتابا فرنسيا يؤكدون ان ستورل اسرائيل | ١٢٥ |
| ١٢٩ | ■ مكتبة العربي | ١٢٩ |
| | قصص : | |
| ١٢٠ | ■ الأرملة والعصن الجيول | ١٢٠ |
| ١٢٨ | ■ أطراف | ١٢٨ |
| | متونيات : | |
| ٢ | ■ باكستان والاسلام | ٢ |
| ٣ | ■ فوزي القاري | ٣ |
| ٦ | ■ بريد النساء | ٦ |
| ١٩ | ■ مجلة مسألة العدد ١١٤ | ١٩ |
| ١٥ | ■ مسألة المصري | ١٥ |
| ٥٦ | ■ يودنة | ٥٦ |
| ١٢٨ | ■ طرائف عربية | ١٢٨ |
| ١٢٢ | ■ أنت تسأل .. ونحن نجيب | ١٢٢ |
| ١٦٣ | ■ الضحك .. اضحك الدنيا ضحك | ١٦٣ |

لبن العدد : بالكويت ١١ قرش . مناطق الخليج وحروب الحرية ٢ روبية
 أو ٣ شلن . العراق ١٢٠ فلسا . سوريا ١٠٠ قرش . لبنان ١٠٠ قرش
 الاردن ١٠٠ فلس . السعودية ٢ ريال . السودان ١٠ قرش . ج ع م ١
 دروش . تونس والجزائر ٢٠٠ طليم . المغرب ٢ درهم . اليمن ٢٠ شلن
 ليبيا ١٥ قرشا .

الاشتراكات : للاشتراك في المجلة تنصل طالب الاشتراك بالتمركه العربيه
 للتوزيع بيروت ٤ وعنوانها : بيروت - ص.ب.٢٢٨٥ ويكتب على الغلاف ،
 شراكات العربي



أصحاب المواهب .. لا الانقلاب

● لليلة لعمولكم الظروف على آراء الفرواقل مجتهد العربية « العربي » ، المهم لكم رأي المتواضع الصريح ، والذي في ذلك كمال « العربي » حرفة شقة . وموجع هذا الرأي ، أتني افترج الأخذ بيد الناشئين من أصحاب الإعلام الفضة لوطنا الكبر ، فيج هؤلاء العديد من أصحاب المواهب الذين يكونون ويعفون بتأجيلهم اليكم ، يعيشون في صدورهم أمل كبير .. أن يأتي هذا اليوم الذي يرى فيه انتاجهم النور .. أرجو أن يكون « التكيف » ، هو أساس اختيار المواد التي تنشر في العربي ، يلقى النظر من أي اعتبار آخر .. مثل الشهادة التي يحملها صاحب المقال ، وهل هو صاحب اسم كبير لامع أم لا . فليست العبرة بالشهادة ولا بالاسم .. ولي رأي أن العربي بوصفها المجلة العربية الأولى في وطننا الكبير ، مسئولة مسئولية تاريخية من مصر المواهب الضالمة للشباب الناضل .

احمد جبر طي - عمان/الأردن

العربي ، الظاهر أن صاحب هذا المطب لا يسمع لقراءة العربي ، ولهذا لا يرى أن ما ينصح به هو وإن ما يشاء في كل ما نشر بالعربي . وسأحل عدم حرصنا على أسماء الكاتين ومنازلهم في مجتمعاتهم أحرصا من حرص المجلات حوا من أسماء الكاتين قتيبها إلى أن يمتن القراء بها يكتب لا من يكتب

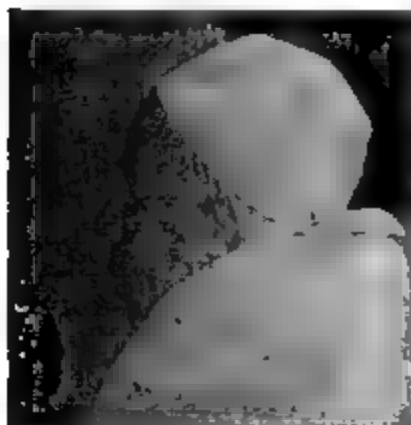
يبحثون عن أخ لهم في ليبيا

● في استطلاع السباسب بالملكة الليبية ، نشر « العربي » صورة الشيخ وفور ، هو الشيخ حسين حجيل الزليبي أثناء قيامه بحفظ القرآن لحلى تلميذات مدرسة حفظ القرآن . ولما كنا نحن آل الحجيل بمدينة جله في محافظة اللاذقية بسوريا قد افترق عنا أخ لنا ، منذ ما يقرب من خمسين عاما . فنرجو التكرم بوافائنا بحول هذا الشيخ ، حتى يمكن من مراسلته ، ففعله يكون شقيقا الذي يشتهر منذ سنوات وسنوات .

يحيى ديب الحجيل

شارع فيصل - جله - سوريا

العربي ، نحن بسر تحيات الذي ورد لنا وسر صورة الشيخ حسين حجيل الزليبي ، ففعله من هذا الداء فحس لا نرد إلا به لغرض في مدرسة حفظ القرآن بالبيضاء



خطا واخطاء

● أثناء لقول في صفحات المطبعة حثرت على بيع ملاحظات ولغات مطبعة ، واتى أرجو من ذكرها القادمة :

١ - ورد في الصفحة (٢٥) من العدد (١١٢) مطبع الآية الكثرانية (ما يكون بجوى) ونسوبها (ما يكون من بجوى) وهي الآية السابعة من سورة المجادلة .

٢ - ورد في حاشية الصفحة (١٤١) من العدد نفسه جزو الآية الكثرية (وانظروا قوم موسى) الى سورة (الأعراف) بالياء ، ونسوبها (سورة الأعراف) بالياء .

٣ - ورد في الصفحة (٧٥) من العدد نفسه ذكر الصحابي مؤلف رسول الله صلى الله عليه وسلم بلطف (ابن صفيرة) بالفاء والفاء بعد الهم في سبعة مواضع وهو خطأ ، وصوابه (ابن مطر) بالحاء والفاء بعد الهم ، كما في الفهرست المحيط وشرحه تلح القوس والأسماء في تمييز الصحابة ، والإسنيان في أسماء الأصحاب ، وغيرها من كتب اللغة والرجال .

كامل الأمل - دمشق
العربي : ثبت هذه كل الأخطاء ، فقد عدنا منها المخرات ، وحطابكم يجب أن يرجع الى المحققين الذين لنا بتصبح هذا العدد ، والعربي لا يحصل مستوفيتهم .

الرسوم العلمية

● لقد نشرتم في « العربي » كل شيء تقريباً من الأسلاك وأرجو نشر المزيد من الرسوم التوضيحية في مثل هذه القاسية مثل الرسوم المفصلة للأجهزة الماخية - كذلك أرجو أن تنشروا في كل عدد من أعداد العربي شيء آخر كما فعلتم في عدد أبريل مثل (الضفادع - الطيور - الحيوانات المستأنسة) أو من علوم النبات مثلا .

اسماعيل هنادي محمد - القاهرة

في سميل موسوعة علمية

● حترنا في عدد أبريل من الموسوعة العلمية . كما لاحظت أن الموضوعات الأدبية بدأت تظلي على الموضوعات العلمية ، وأنا لا أدعو الى إلغاء الموضوعات الأدبية ، ولكنني أرجو الانتار من الموضوعات العلمية ، لأن ملانا في حاجة الى العلم والطب .

ونذكر دائما أن النهضة الأدبية لا تهيء إلا سبجة للنهضة العلمية .

عيد الجيار الحاج إبراهيم

كلية العلوم - جامعة الموصل

العربي : عدت الموسوعة الى مكانها في العربي .

● ● خطاب مفتوح للجامعة العربية ● ●

● كانت الإدارة الثقافية في جامعة الدول العربية قد اختلفت وتفتت على أرجاء طبع السفر الطويل « قصة الحضارة » لوالده ويل ديورانت ، وكان المرحوم الأستاذ محمد بدوان قد أسهم في ترجمة أكبر قسم من هذه المجموعة القيمة . ثم توفقتين الأستاذ عند العدد (١١) وهو نهاية المجلد الخامس .

وكان المرحوم بدوان قد بوه في العدد (١٧) من تلك السلسلة القيمة بأن هذا السفر الرائع سيصدر عام ١٩٦٢ حسب وعد المؤلف نفسه وعلى هذا فإن المخططين السابق والسابع إذا قد صدر وأصبح في الأسواق ، فهل لي أن أطمئنا لتوفقت الإدارة الثقافية في جامعة الدول العربية عن متابعة نشر هذا الكتاب القيم وهل يصعب علينا أن نبدأ لترجمتها لنقيم بهذا الصدد ؟ أم هل يجوز أن تبقى هذه السلسلة الذهبية مبسوطة بالنسبة للقارئ العربي .

عيد الرحمن الزهراني - حمص/سورية

العربي : الأستاذ محمد بدوان توفي منذ عدة سنوات ، رحمه الله رحمه واسمه ، فقد كان مترجما من جود الترجيم وحدهم وأكثرت نشاطا وعلا واستعم ، وسببه أعطت المسنة

الفن والفنانون بينَ

العِقْرِيةُ وَالجُنُون

والمعركة قالوا ان لها حظا من الجنون ،
والذكاء الحارق عند الناس مبقرة
خارقة محبون خارق ، ذلك ان العمل
والجنون يسكنان الحظ النفوس الذي
هو محيط الدائرة ، فهما اذا اشتدا
وامتدا التفيا من وراء على فوس ذلك
الحظ .

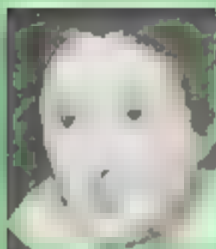
ودسيفسكي DISSEY . الكاتب
الروسي الشهير ، كان مصابا بالجنون ،

■ الفن يشمل النهر ، والآد ،
والماء والموسيقى ، والرسم بالزيت
ومع البريت ، والصور والنحت ،
وصرويا اخرى ادق وارق واحف .

و محبات هذه الصور خربون
بانفسهم .

ومن العرب ان الفن اتصل من عديم
الزمان بالجنون .

والسان اذا عاق ، محمود عبقرا .



● الشعائر الانجليزية شيلي،
كان يُقَرَّم بالخبز الساخن،
فبشربة من الخبز و في كل في الطرية.

● والكاتب الفرسي بزرگوار، كان يقيم في فراشه بكمال ثيابه، ثياب الشارع، حتى يكون فيه كانت حول قُبْية واقفاً في سِدْية.

بقلم رئيس التحرير

۱۸۸۷ء میں ایک دفعہ احمد علی صاحب نے
الکھنڈ والی ماؤں کو دیکھا کہ ان کے بچے
میں سے کئی بچے تھے جن کی عمر

بصحة من حيا في سنة ١٠٠٠ هـ
 في يوم من أيام شهر ربيع الأول سنة ١٠٠٠ هـ
 في شهر ربيع الأول سنة ١٠٠٠ هـ
 في شهر ربيع الأول سنة ١٠٠٠ هـ

وتابعه هذا الرضى ، وتابع أماله .
ونسيم دسوعسكى في نفسه أمرا .
والآن ، هذا ، هذا ، هذا ، هذا ،
وتابعه النفسى في أم .

U. 121, 1. Aufl. 1912, 1. Aufl. 1912

سبب اندامه . والشقاء ، من فقر أو حب أو ظلم ، إنما هي آزمات نفسية متلاحقة . وحافظ إبراهيم كان في العيش في السودان حدياً مضطرب الحال مصطهداً .

وفي السودان هو جاء بأحسن شعره . وجاءه الرقة فاحت عمرته درجات كثيرة .

الفنان رجلان رجل حياة ، ورجل فن في رجل واحد

وهناك رأى أمتعته الكثير من الدارسين . ذلك أن الفنان هو ، في حياته العادية

وفي أزمة من تلك الأزمات قامت فطمت أعضاها بضمح في قلبها . وراى شارلس بعد ذلك أن يكتب كتابه الشهر « في سلامة عقل الصغرى الصادقة » .

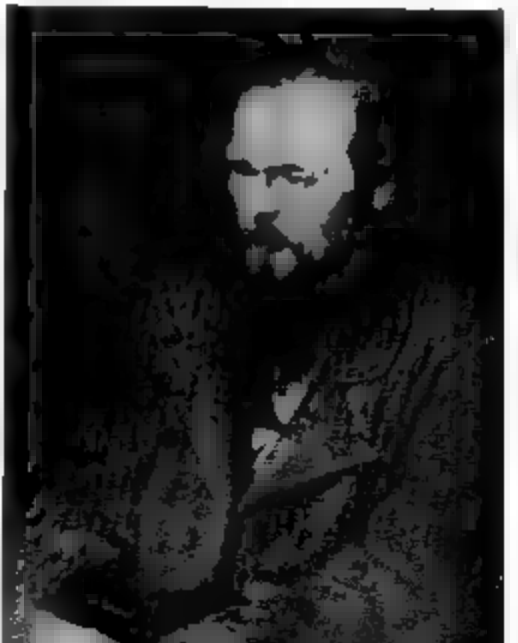
ورولا Zea ، القصاص الفرنسي الشهير ، حدث أنه ، بسبب شيوخ تلك العلاقة ما بين الإبداع الفني والصغرى المحتونة في الإنسان ، وهي بأن يحصه 10 طيما نفسانيا ، وذلك خدمة للعلم والمعرفة . وفحصوه وخرجوا بالنتيجة وهي تقول : أن عقريته تستقي جدورها من عناصر خصائية مرتزية موجودة في مزاجه النفسي .

ومن الشائع عند دارسي الفنون أن النساء ، شدة العار ، كثيرا ما كن

دستوفسكي

● الكاتب الروسي (1821 - 1881) بلغ نابالذ الروسي عهد القس في القرن الماضي ، بشارته في ذلك الكونت تولستوى . ودفعه الى مصاف كبار القصاص العالميين قصصه التالية . الجريحة والطبيب ، البيط The black ، والموسى Fomich والاختوة كرامازوف .

وفي اعقاب الثورات الأوروبية في عام 1848 قُبض عليه هو ورفاق له بتهمة الكون على حكم القيص . وصدر الحكم عليهم بالإعدام . وبينما هم أمام القضاء ، وقد انتكأوا عطا واحدا ليستموا قلوب بعد دقائق ، والجبهوس حاشد ، اتحن المفرد عنهم ، واستبدل قوت بكتفى الرقيب حيثما صاحت سنوات . ونهبت حلة المفاجة بصواب بكي رفاقه ، وزادت من حدة الشج الذي كان أصابه هو . وتري اثر ذلك فيما ابتدع من انشطاص في قصصه ، فمنهم الكسوس ، ومنهم المفل ، ومنهم الكذب نفسه . وزعم أن دستوفسكي حسب نفسه للفضاح من الفسراء والفساد ، وفضحايا القلم ليعيدوا كرامة الإنسان التي ضاعت ، فقد كان مسيحيا صادقا ، وكان محافظا ، وتولى في آخر أيامه تحرير مجلة محافظة .





شارلس لامب وأخته ماري

(١٧٧٥ - ١٨٣٤ م)

● « سيكل شارلس لامب مذكورا بانه احب شخص الى الناس في كل الادب الانجليزي ، ما قل هذا الادب يقرأ غاري » .
وكند شارلس في القلب من لندن ، في نهاية تسعين الكثير من سالن المحامين ومكاتبهم . وكان أبوه كاتب محام . ووصفه ابنه بانه كان من اشد الناس كثرة عند الناس وانهم احاطة . وارسله أبوه في سن السابعة الى مدرسة ابتدائية . فيها التقى بصبي فلهي آخر قل صديقه طول حياته ، فذلك هو الشاعر ثورلوج Coleridge . وفي سنة السابعة عشرة انتقل شارلس لامب كاتبا في مكتب محاسبة ، وفيه بقي الى ان التقى بعد ٢٢ عاما . وعند بلوغه الحادية والعشرين أصبحت اخته ماري بالجنون ، وكان ورثا في العائلة .

ولدت أمها ، وأرسلت الى دار المجننين . وعاد اليها صوابها مؤلثة ، فالتقى سراجها بعد ان بعد أخوها ان يتبعها طول الحياة . وصفي شارلس بكل شيء في سبيل اخته . كانت أدبية لغوه في كتاباته ولأبيه . وكان منزله من أشهر صالونات لندن ، يجتمع اليها فيه صورة الأدياء والشعراء ، وكل من يريد ان يسمع بهجة جلالة . ولكن كان المرض يحدو اخته من حين لحين ، فياخذ بيدها ، ولاخذ بيده ، ويسيران معا الى دار المجننين ، في حزن شديد ووجوم وكثما يسيران في جولة . وأشهر ما كتب لامب انما هي مقالاته . لم يستهدف فيها همما ، وكان يفتخرها جزافا . وكان منها الطريف الفاتح ، ولكن بمسة ظهيرة كان يخرج منها الجميل الفاضل . ومن اجلب مقالاته للشعراء مقالاته « المروحة في شواء لعم الفيزير » ومن اجلبها للتسقة والاس والرفاء مقالاته « أطفال أحلام » .

وما شكله ، وما خلقته ، وما هويته .
فان آت لقينته عما أكثر السعد بين ما رأيت
وما حشيت .

إن الفنان له صفات سائر الرجال ،
وهو ماض يعمل كما تعمل الأحياء في
الحياة ، فإذا جلس الى العر الممدع فصدت
تطو وتطو من أعماق نفسه كغابات من
خيال ، ومن انداع ، ومن تقدير وتقبي ،
لا عهد لأحله بها . أهله يفرقون منه
صفاته على الوعي ، أما المستخفية

كسائر الرجال ، حتى اذا جاءه الإلهام
وقعد للشعر أو الموسيقى أو الرسم
أو النحت ، فذات له صفات ليست
كسائر الرجال .

إن الفنان ، في فنه ، غير الفنان في
الشوارع ، وفي الأسواق ، وبين ولده
وأهله .

وليس ادل على ذلك من ان تقرأ شعرا
يهزك ، أو صورة تستهريك ، وتحاول
منها أن تتصور الفنان كيف هو ،



في الحركة الثانية فكانت معركة د. يعوس
 في ١٦ وكان هذا تحرر ابيه منه اع
 لثلاث سراً عسكريه ، وحكومته وشر من
 جراه ذلك الى جزيره استيطان واعلم
 الجمهور الفرنسي فير قائد ان تحكم حاطي ،
 ومن قائد انه صحيح ويحكي رولا
 هذا تحكم وشر عدله المنهه السريو جا
 « اما ابيه » ، وحكومته ، انتهى الامر سراً
 وبراءه د. يعوس

والصفه العاليه من قصص رولا بها نائب
 دائما يهدف الى ان يأس ، اليأس منه
 والفرار والتعريض ، اما هم سحابة بسه
 والوراءه معا ، وبهم حضور لا مظهر الا
 قللاً والذي حدث عن رولاه بها ، مع
 قوتها ، ودفعه وسقطها ، سرته خربان الاحداث
 فيها ، لم يمت واقع فرنسا بعد بل ولد
 الزمان

موسدا في حجره باطر الحظه ، محطة
 صغيره اسمها اسايو هو ، شكوا الامباء ،
 في الثامن من نوفمبر ، أي بعد عشره
 ايام من تركه بيته ، اسلم روحه الى الله ،
 وبحكي عنه ، فيما يحكي ، انه كان
 يكتب ذكرياته كل يوم ، ويدون فيها
 اراده من غير خفاء ، وكانت تعمل روحه
 وترك كلاهما هذه الذكريات ميسوره لكل
 عين تقرأ ، وقراها لها ، وفراة له ، ومن
 ان هذا كارسب العار الطويل والحصام
 الذي لم يكن بهذا حتى نور .

كان مع هذا ، فليحمد الأرواح الله
 من حمل رأى الزوج في زوجته ، ورأى
 روجه في روحها ، في حصن من العظام
 حصن ، تلك الحميمة التي بها من
 الأسرار ، ما لو تكشف لأشعل في كبر

(١٨٢٨ - ١٩١٠) ، اشتهر كتاب الروس
 في القرن الماضي ، وكاشفه فقرهم ،
 والمدافع من فلاحهم ، والناطق بلسان
 جماهيرهم ، والارل عن ثروته ، وهر
 صفة ، من مبادئ عدل ، من مد
 كما يفعلون ، ونا من مد
 والمحل لكل آرائه واحاسيه في
 مصفه انجده ، التي من حبره
 والسلام ، ومها ، انا كارسبي ،
 هذا الرجل كان شيا في اسرته ، لانها
 لم ترض اراده ، وكان اكثرهم خصومة
 له وروحته ، وصاق بهم آخر الامر ،
 فخرج ليلا من بيته مثلاً ، على غير
 هدى ، وحيدا الا من ابنته الكسندرا ،
 وذلك في ٢٨ اكتوبر ١٩١٠ ، وسادت
 صحته . وفي نوفمبر ١٩١٠ كان رافد



تولستوى

الاستراتيجى الديمقراطى الكاتب القوي بلاد الروس
الذهبي في القلمون الفاني

قميص وسجوه ، وكان تحب اللباس
الرسمى فلا يلبسه مهما كانت المناسبة ،
وسرواله (بطلونه) كان يرقمه عند
وسطه ويشده بحزام قديم كان قبل ذلك
بعض هندام عسكري لجندي الماني .

وكان فوق ذلك يكره استعمال التلفون
ومحشاه .

وكان لا يكتب في يوم احد قط .

وكان يحمل في جيبه تمويده فنيه
الشر

وهو مات في اليوم الثاني من الشهر
السابع من عام 1910 . وكان سبب
وفاته أيضا غير مادي . مات من رصاصة
انطلقت من يده هو ، فاصابت صدره .

هل انطلقت الرصاصة عمدا ،

أم هو أطلقها انحرارا .

لا يدري احد .

ولعل الخير في أن لا يدري احد .

نسينا أن نقول أنه لم يتزوج ولم تكن
له أسرة .

من الدور ، لا تلبس ، نارا من خصومة
لا تبدأ أبدا .

وهمنجواي

واربست همجواي Ernest Hemingway
(1899 - 1962)

الكاتب القصص الأمريكي ، الذي كتب
العديد من القصص ، وزار الكثير من
الأمم ، وحضر الحرب الأهلية الإسبانية
التي وقعت بين الفاشية والشيوعية ،
وشارك فيها الكاتب بانتقامه إلى عصبة
عدائية ومهدت له فكتب أحسن قصصه
واسمها « لن نلقى الأحراس »

For Whom the bell tolls ، ثم حاز
من أجل كل هذا جائزة نوبل في الآداب
عام 1954 ، ترست همجواي هذا .

كان به شقود في اعتدال فيما يخص
ملايبسه . كان يكره شراء الملابس
الجديدة . وكان لا يلبس من تحت
ملابسه الخارجية ملابس داخلية ، من



همنجواي

الكاتب الإنجليزي ، كان لا يلبس تحت
لباسه الضاربة ليابا داخله

موم

الكاتب الإنجليزي . كان لا يسافر الا ويحمل
معه حقيبة يد ملأى بالنقد الورقي .



وسومرست موم

وسومرست موم Somerset Maugham
الكاتب الإنجليزي (١٨٧٤ - ١٩٦٥) ،
القصاص وكاتب المسرح ، وكاتب القصة
القصيرة . وقد أفرغنا له مقالاً في
« العربي » بمناسبة وفاته (اقرأ
« العربي » عدد فبراير ١٩٦٦) .

لن نواتره انه كان لا يسافر
الا ويحمل معه حقيبة يد ملأى بالنقد
الورقي ، وسبب ذلك أنه في عام ١٩٤٠
كان في فرنسا ، واحتاج الامان فرنسا
برقة حارقة اضطر معها سومرست ان
يسارها ، وليس عليه الا ملابسه العادية
وبها معطلة ليس بها من القود غير
القليل . واخذ عهدا على نفسه عد ذلك
ان يشغل دائما احتياطة لهذه المفاجات .

ومن شعراء الانجليز

امثا بيرون Byron فكان يفتي
السمن . وكان يندى الولايم ، ويلهب ،
ثم يعكر صفو ربة البيت بأن لا يأكل غير
سكوتة واحدة ومعها كوب من ماء
الصودا .

وردوروث Wordsworth وزوجته
كانا لا يشتهيان طعاماً . ولهذا الفيا
الجلوس الى المائدة، وكانا يأكلان ما تسر
واقفين في الكراسي .

وشلي Shelley كان يتفرغ بالبحر
المفارج من القرن الثامن . ويلهب الى
دكار العسز ويشترى منه الرغيف
الساخن ويأكله في الشارع بلا ادم .

بروست

وبروست Proust (١٨٧١ - ١٩٢٢)



الشاعر وديد ورد

كان لا يشتهي الطعام ، فلا يجلس الى مائدة .
وبالقل هو وزوجته ما يسفر وهما والعمان في القطار



الشاعر بيرون

كان يندمى لتوليده فيكتفى بسكونه وكوب ماء

والعنانون كثيرون .

وفيما اوردها الكناية للتمثيل ،
وفصرفناه على اهل الاقلام .

سم بعد القول بان هذه التواذر ، بل
هذا الشذوذ بحروه الناس الى مقبرة
النس ، عالي حنونه . ويرتاحون لذلك .
وما هو من الفن ومقبرته في شيء ، ذلك
ان هذا الشذوذ شركه بين اهل الفن
وغير اهله . وهو ان صدر عن الفنان ،
فانما يصدر شجرة من شميم الرجل
'لعادي فيه ، لا الرجل الآخر الذي
نسب الى شعر ، وتعمقه المقبرة
ساعة يهبط على الفن ناوهمه والهامه .

●●

الدكتور احمد زكي

الكاتب الفرنسي الشهير ، اشتهر سترنه
الصوفيه . فقد كان يلجأ في كل مكان
وكل زمان ، وفي الحب وحارح الحب .
وكان لهذا سبب . كتب دورته الدموية
سببه . فكان لا بد ان يدعى .

ولكن الذي يذكره ، وقد لا ينكر ، انه
كثير ' ما نام في فراشه مملسه الى ملقى
بها اساس في الشارع كاملة ، وعلى رصه
كوفيه ، وفي يده عقال .

رجل عادل

لا بد ان يدعى .

واخرون

ان التواذر كثيره .



حركات ضمير الغائب "الهاء" ..

■ جاءنا الكلمة الموحدة الآية من الأستاذ عبد الهادي الفضلي مدرس اللغة العربية بكلية الفقه بالحيد الأرف يقول

لضمير الغائب المفرد المذكر المتصل (الهاء) في الاستعمال العام حركتان . .

الأولى : بلاؤه على الهمزة إذا وقع بعد ضمة كقولنا : (هذا كانه ..) أو بعد فتحة مثل : (مرابكته ، أو بعد واو ، نحو : (هذا امرء ..) أو بعد الفاء كقولك : (ربنا ..)

الثانية : بلاؤه على الكسرة إذا وقع بعد كسرة مثل : (نظرت امرئ صوره ..) أو بعد ياء ساكنة نحو : (مررت بأبيه) و (نظرت إليه) .

هذا ما نستعمله الآن في النحو التطبيقي .

وهناك اسمتان آخر خاص ، مرجع أثره في دراسة النصوص القديمة وهو استعمال الضمير المذكور مضموماً ، مثلما (في جميع الأحوال) .

ومن شواهد : قراءة (ا) حفص (قوله تعالى : (يا حاتم عليه الله)) وقراءة (ا) حمزة (قوله تعالى : (لأنه أكثر))

وسبب هذا الاستعمال الآخر لأهل الصلوات ، وسبب الاستعمال الأول للمرد ، عرهم .

ولرب نفس المتعلم أن تكون كسرتهاء الالهة القليلة في استعمال الضمير بسبب طبيعة الحياة القائمة والولادة ، وسميها الالهة القليلة في استعمال الضمير استجابة لما نرى في طبيعة الطشوية والجهل .

وجمع بين هذين الاستعمالين استمرار اللغة العربية في مرحلة مضجها ، واستقرار قواعدها ومصطلحاتها بعد ذلك .

عبد الهادي الفضلي

١ - > قال له صاحبه وهو يحاوره ، فسمي القالب فتحة ضمة أو ضمة ويده صغراء ، يضم الضمير وتشيح حركته الي أن تغارب الواو .

٢ - > مثل (كثيرا) .. الضمير قبله كسرة

وهذه كلمة من الأستاذ عبد الستار راجح في نفس الموضوع تزيد ايضا :

ونحن إذ نشكر الأستاذ الفضلي ما فهمه وبه اليه ، فبمثل امر الضمير ونصح ما يقال فيه .

مسابقة سهلة ..

وامتحانات قليلة

■ بالرغم من أن مسابقة العدد ١١٤ كانت سهلة الحل ، إلا أن عدد المشتركين فيها لم يصل إلى نصف الرقم الذي تعود أن يشترك في مسابقات العربي السابقة .. وإلى جانب هذا الكلام ننشر الحل الصحيح للمسابقة .

العائزون

وقد أجرينا القرعة بين الإجابات الصحيحة ، فعز الآتية أسوقهم بالحوالز التي بلغ مجموعها مائة دينار كويتي .

■ **الجائزة الأولى** ، وقبعتها اللاوردديارا ، فاز بها : هاني طهت مصطفى - ٢٢ شارع العريد ليان - ونسدي الأسكندرية - ج.ع.م .

■ **الجائزة الثانية** ، وقبعتها عشرونديارا ، فاز بها : محمد عبد الواري المريضي - صمد - اليمن - شركه هاريج وأغاريه .

■ **الجائزة الثالثة** ، وقبعتها عشرونديار ، فازت بها : لولو صالح محمد المنصور - الكويت / منطقة الشامية .

■ **٨ جوائز مجموع قيمتها ٤٠ ديناراً ، كل منها خمسة دنانير ، فاز بها :**

١ - عبد المحسن علي الدوسري - إدارة التعليم بالمنطقة الشرقية - القطيف - المملكة العربية السعودية .

٢ - محي الدين فاسم محمد خليل - ص.ب. ٩٩ مطر - جمهورية السودان .

٣ - خالد عبد الحائق أحمد - ٢٦٨ شارع الأردن - الشيخ عثمان - جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية .

٤ - أمجد لغمار - طالب لغة عربية - مراد آباد - أمروها - الهند .

٥ - فاطمة زهراب - شارع ليس - بيروت - لبنان .

٦ - صادق شاكر - الصباغ - الكوفة - الجمهورية العراقية .

٧ - يسرى غمرا - وزارة الصناعة - دمشق - الجمهورية السورية .

٨ - أسعد صادق الحوري - صديق الأردن - عمان : المملكة الأردنية الهاشمية وسوف ترسل الجوائز لأصحابها بالبريد .

ماذا نريد لها أن تكون . واحسبني لا
أضل طريقي الى الصواب ضللا بعيدا ،
إذا زعمت أن القصة الأولى التي أستطيع
أن أستخرج منها الخصائص الفرعية
للتقافة العربية القديمة هي التعارض
الحاد بين الذات والموضوع ، فلا سبيل
عند العربي الى خله بين ذات نفسه من
جهة ، والأشياء في عالم الواقع من جهة
أخرى ، فهو ها في ناحية وهي هناك في
ناحية أخرى ، وعليه بعد ذلك أن يحدد
علاقته لها : يجعلها علاقة الزاهد فيها
التسارك لها ، أم يجعلها علاقة الغالب
المنصر المسطر ؟ أنه لا يدع نفسه تسري
في الأشياء ، ولا يدع الأشياء تسري في
نفسه ، أنه بالنسبة إليها في عزلة
ووحدة ، ولكنه - وهذه هي النقطة
الهامة الحظيرة التي اجازف فأقذف بها
فدقا - ولكنه يستفيض من « الأشياء »
« العاطف » ، ومن ثم جاءت حجة العربي
في « لمة » أكثر مما جاءت في الأشياء
بشئية ، ومن ها أيضا كان للغة العربية
ما كان لها من سيطرة عليه ومن حذله ،
فكم ألف بحثا أداره العربي حول لفته ؟
وكم حمل العربي لفته مظهرا بطر خلاله
الى ما أراد النظر اليه ؟ إذا أراد تقويم
قطعة أدبية لذلك إنما يكون بالنظر في
العاطف وتركيب تلك الإلفاظ قبل أن
يكون بالبحث عن المضمون وما يستتر فيه
من أضواء وظلال . أتني لأذكر في شيء
من الموصى قول أدب عربي حديث -
لمه مصطفى طعي المعروطي - حين قال
أنه يفضل أن يقرأ وصفا حميلا لبشران ،
على أن يشهد الستار نفسه ، ومواء
مالها المعروطي ، أو قالها سواء ، أو لم
يقلها أحد ، وفي هذه الصارة صدق
بكاد يجعل منها مفتاحا لخصائص الثقافة
العربية كما كانت طوال العصور -
والكلام هنا بالتعميم والإجمال ، لا
بالتعميل والتحديد .

الحياة احكاما في بناء كائناتها ؟ هل تتحرج
الحياة من أن تمتد فروع الشجرة طويلة
ها مصيره هاك ، غيبة باورقها في
العاب الأبرس ، مقبرة بها في العائب
الإيسر ؟ لكن الشجرة مع هذه الحرية
كلها في طريقة نمائها ، هي الشجرة الحية
في وحدتها وكبدها .

الثقافة الأمريكية

وكان معلوما - متعمدا عليه - أن
الأمريكيين - وهذا مثل ناث - قد بوا
فكرهم على قاعدة المصعة ، فالفكرة تماس
بمعها ، فهي صواب إذا وقعت وهي خطأ
إذا لم تقع ، ولا تكفي عندهم أن تقاس
صواب الفكرة بسلامة استدلالها من فكره
غيرها ، والأدب الطاحونة على حلاء ،
وأعطيت الأرض وسكنت العجالات
وجاءت البطون ، وأنتك نحدد لهذا
التكاسات فشي في السياسة والتربية
والإدب وأبسن ، فليس للسياسة عندهم
غايات في ذاتها تدوم دوام الأبد ، بل أن
وقتها لتدور مع السعة المرحوة وحودا
وهذا ، وليس للتربية مواد يتحتم درسها في
المعاهد مهما تكن الظروف ، بل التربية أعداد
للعردية على الحاج في المصالح والأسواق ،
والإدب عندهم مله بأمثلة تدل على أن
مدار القيمة هو على النجاح ، وعلى أن
هذا النجاح يقاس بمقدار الكسب ومن
سدد أمامه مولود الكسب انطمرت
نفسه الى حد الموت في كثير من الأحيان .

واقعة عند الثقافة العربية القديمة

وإن الحديث ليطول ما إذا تعفينا
الثقافات الألفية كيف كانت تنوع
بخصائص تميز أحداها عن سائرها ، لكنه
لا بد لنا من وقعة عند الثقافة العربية
القديمة ، لتسأل عن خصائصها البارزة
المميزة ، تمهيدا لانتقالنا بعد ذلك الى
الحديث عن الثقافة العربية المعاصرة

كما يوحى الصانع عبثه ، لا كما يؤاخي
الصديق صديقه « طموا أن معاشهم من
سات الارض » - كما يقول ابن المقفع من
السيف الذي ذكرناه - « عوسوا كل
شيء بسمنه ... ثم علموا أن شربهم من
السما ، فوضوا لذلك الإواء ...
واحاحوا الى الإنسان في الارض ،
فجعلوا بحرم السماء أدلة على أطراف
الأرض وأظفروا مسلكتها بها البلاد »
أي أن أشياء الطبيعة عند العربي أدوات
تستخدم للمع ويحسب بها الضرر ،
ولكنه يقف منها - قل ذلك وبعد ذلك
- موقف المعتزل المعابد ، الذي لا يحسب
وحره ... ، بل يرى بمعنى فيه مراحا
فرحا تشوان ، أما الذي يماشره ممتولا
منعشا مأخوذا بجماله هيمانا بمنتهه ،
هو « اللة » بتدقيق الماظر وتراكيبها
كأنه بتدقيق طعاما يأكله وشرابا يشربه .

بين الفن الإسلامي وسائر فنون الأمم

أن نظرة طائفة سريسة الى الفن
الإسلامي ، كاتبة للتفرقة بين هذا الفن
والفن اليوناني - مثلاً - أو الفن الهندي ،
أو الفن الفرعوني القديم ، الفن الإسلامي
حديث يقيم أشكاله من خطوط وروايا
ومرعات ومنشآت ودوائر . أنه لا يرسم
كائنات الطبيعة وأشياءها لأن هذه
الكائنات لا تخرج بنفسه ، ولا العربي
النمار يسمى الى مزج نفسه بها ، أنه
اعلان من الممار العربي بانفصال ذاته
انفصالاً تاماً عن الأرض وكائناتها . أنه
احتجاج على المتناهي ولياذ بالانتهى ،
لأن عين الراي إذ هي تتابع قطعة من
« الأرابيك » لاتصلها نهاية تفرض
عليها الوقوف عندها بل هي تستمرسل
في سلسلة الأشكال الهندسية الى غير
نهاية مطومة ، وكذلك قل في قصيدة
الشعر عند الشاعر العربي ، لذا يحددها
« بوحدة » عضوية تحكم أولها وآخرها ؟

إننا لنداد لذلك فهما ووضوح رؤية ،
إذا وضعنا نصب أذهانتنا هذه الحقيقة
الآتية ، وهي أن هناك حياة الإنسان عاين
يعيش في أحدهما أو في كليهما يتسبب
متفاوتة : عالم الطبيعة من جهة ، وعالم
الرموز (وخصوصاً رموز اللة) التي
يتكورها الإنسان ليشير بها الى الطبيعة
وأشائها وكائناتها ، فهذه الشجرة التي
هي سات ، وهالك الى جنبها « الشجرة »
التي هي كلمة تكتب أو تقال ، فمن مجموع
الأشياء يتكون عالم ، ومن مجموعة
الألفاظ والرموز يتكون عالم آخر ، وقد
تعد من الناس من يؤثر الحوض في العالم
الأول ، وقد تجد منهم من يؤثر السكتي
في العالم الثاني ، الأولون يبالغون الأشياء
ذاتها بأروية والمسي والتشكيل ،
والآخرون ينكسون من الأشياء برمورها ،
فيكتون ويستسطون صورة من صورة
ويشتتون لفظاً من لفظ ، ويؤولون
النصوص ويعسرون الإحاحي والمصيفات ،
والرغم ها هو أن المتقف العربي كان يفضل
الإقامة في عالم اللة أكثر حداً مما يطيل
الماء في عالم الأشياء .

ابن المقفع يصف العرب

أقرأ من حديث الليلة السادسة في
كتاب الإمتاع والمؤانسة لأبي حيان
التوحيدى ، وهي أمية كان الحديث
فيها من خصائص الأمم ، وكان المتحدث
هو ابن المقفع ، فأوجز الحديث عن العرب
في قوله أنهم « أهل بلد غمر ووحشة من
الأنس ، احتاج كل واحد منهم في وحدته
الى ذكره ونظره وعقله » وهو إنما قال
ذلك ليندل به على أن العرب خير الأمم
جميعاً ، فهم لا يفتنون العلم عن أحد ،
أنما يعتمدون جميعاً على بؤف متصافهم
أي أن العربي لا يحيا « في » الأشياء - بل
يحيا « معها » ، وهو في انفصاله هذا
عن الأشياء « تراء » بعضها ويمون صفاتها

بضة من قلب الى قلب ، وادن فسقى
 الحصان الممزة للثقافات المفردة ، مهما
 اتسع النطاق المشترك بينها في حقائق
 العلم وفي قيم الاخلاق وفي عادات العيش
 وطرائق العمل والعراغ ، اننا لا نقس
 بهذا أن بين الاسم فوارق يحكم
 العظرة او يحكم التكوين ، لكنها
 فوارق تنشأ نتيجة لعوامل التاريخ
 ولكل أمة تاريخها ، ولكل أمة ماضيها
 الذي أصبح - او يجب ان يكون - جزءا
 من حاضرها ، فستقوم اليوم بغير تراث
 يظرون اليه ، هم حبات مفردة يموّزها
 المحيط الذي يسلكها في عقد واحد ،
 وكذلك لو حط عليها التراث بغير متقنين
 يتناولونه تناولا خلافا فيه مشاركة
 وابداع ، يظل قشرة ولا لب .

أي الخصائص تطلب للثقافة العربية

الماصرة

واما السؤال الثاني فهو مرتبط
 بالفرض ، وجوابه هو ما يشير في فرضنا الفلق
 والحيرة : ماذا نريد لخصائص الثقافة
 العربية الماصرة أن تكون ؟ والجواب
 الذي أتى به هنا راحيا ان يكون موضوعها
 للمراجعة وموضوعا للتصحيح ، هو ان
 تنمي على أساس تقليدنا الثقافي طابع
 حديثا ، يبقى على الأساس ، لكنه يصف
 اليه ، فلذا كنت قد أضمت حين رعب
 أن « روح » تراثنا الثقافي ، هو إشار
 السكنى في عالم اللفظ على معالجة
 الاشياء ، والعلم بالله في ذاتها حتى
 لصرها - أو تكاد - من ذبها الكتاب
 والحداثات التي ما حايث الله إلا لتكون
 رمورا مشيرة اليها ، فأنى أود لو أسا
 اجتماعا بهذا الحس الجمالي نحو الله ،
 ثم أصفا اليه حيا آخر - يحاور اللغة
 الي ما عداها ، يحاورها الي دما الطمعه

فلذا لا يدع أبياتها - كوحيدات التركيب
 الهندسي - تتعاقب الي غير نهاية معروضة
 معددة ؟ وانه لما يريد مسافة العدد بين
 التقف العربي والاشياء انه لم يكن ينظر
 الي هذه الاشياء على انها مجسدة
 لقوانين ، ولو فعل لاردادات عاتية بها
 - لامن أحل ذاتها - بل استخرجا
 للقوانين العامة وراءها .

ولهذه النقطة الأخيرة عندما أصبحت
 البالغة ، لانك اذا نظرت الي اشياء الكون
 على انها كانت مفردة لانحتمها موازين ،
 وقعت منها وقعتك من كثرة ، لا وقفتك
 من كيان موحد ، وبالتالي أصبحت
 بدهرك وقد تحول الي لقطات وومضات
 ولحظات ، وان هذه الومضات - على
 وقدتها وسطوعها - من شأنها ان تحمل
 فكرة المصادمة المباشرة مع القوانين
 الدائم ، وفكرة العمومية التلقائية محل
 الخطة الطويلة المدى .

الثقافات الإقليمية ، هل تبقى لها

مميزاتها في زماننا هذا المتغير

واعود الي استئناف الحديث فيما
 بدأت به ، وهو أن الثقافات الإقليمية كان
 لها من الخصائص ما يبرها ، وأحدثها
 من الاخرات ، وقد نصيب الان او نعطيه
 في تشخيص الملامح الرئيسية لكل ثقافة
 على حدة ، لكن لهذا العام مسبق عليه ،
 والسؤال الان هو هل تبقى هذه الفوارق
 في عصرنا بكل ما فيه من وسائل النقل
 السريع ؟ واذا بقيت ، فماذا يريد
 لخصائص الثقافة العربية الماصرة أن
 تكون ؟

اما السؤال الاول محواره عندي هو
 ان وسائل النقل السريع في عصرنا لن
 يسمها أن تعمل إلا ما يمكن نقله ، فهي
 تنقل الامتلاك والاختيار ، ولكنها لن تنقل

الأدب الحديث حين انتقلنا من مبعثه الخائبات إلى شخصيات القصة ومواقفها، ومن كتب الأجبار المشوّهة إلى المسرحية وحوارها، ومن قصيدة الطفل إلى قصيدة الحجرة، أما في مجال الفكر فما زالت طاحونة اللفظ هي صاحبة الدوى الأعلى، مع أننا نمش في عصر مردخم مصابيا الإنسان التي تفسح قفوه وواجباته ومعاملاته وأقداره، وهي نفسها النصايا التي كنا نستطيع أن نستلهم قيمها من تراثنا الفكري فبمبدأ هذا التراث براد دسم يغنيها عن هذه الزواجر اللغظية التي شيرها في العو حتى تملأه بشيرها الجانبيم بعدد مدرجها على الحس والمبهر.

تراثنا الفكري يؤهلنا لتكون أمة الاعتدال

في الفكر والعمل

بقي العصر الذي ذهب فيه المصنجات أحقر منهاها، تجد من تراثنا ما يطبها دستور المادية بين محلف الإقوام والتعاضد... فلكل أمة فضائل ووزائل، ولكل قوم محاسن ومساو، ولكل طائفة من الناس في صانعها وحيلها وعقدتها كمال ونقص، وهذا بقصي بأن الحريات والفضائل والشروط وثقافتها معاصرة على جميع الحلق مفعوغة بين كلهم، (الإمتاع والمؤانسة، ج ١ ص ٧٧)، وفي العصر الذي اشتعلت فيه عصية اللون والجنس والدين، وأزداد البطش واتسع الظلم، نجد في تراثنا أفكار ما يصح من أيدينا وقعة مثلى، فيها التسامح ومنها العدل والاعتدال، وفيها المساواة وفيها تفرج القيم من الأعلى إلى الأدنى، حظه للوكوك الوي، ولو سجيما من هذه الحيلوط نسجا ثقافيا سارول قضباننا عصرنا، كان لنا بذلك ما يصح أن توصف بسبه بأمة الاعتدال في الفكر والعمل،

والحوادث. أن الماء السائح الزلال للند حين يطعم الفلما، لكنه لو راد على هذا الحد فقد يؤدي إلى شرق أو غرق، وكذلك الله الجميلة الثابتة، يكون لها سحرها ما دمتا تقع منها عند حدود موبها، لكنها تغلب إلى ما يشبه المعدر إذا جعلناها حجابا يحجب عنا ما وراءها، واذن فلا بد للتدوية العربية المعاصرة أن تضف إلى الله الجميلة لهه مسحه. وأنا اتعمد هذه الملاءم لللفظ لألعب النظر. نعم، لا بد أن تضيف ثقافتنا العربية المعاصرة إلى الحجاب الجميل من الله، لهه شيا به مسحه سحرها النظر والسمع، فيسرع الإنسان إلى محاورتها إلى ديبا الوقائع الكائنة على أرض الحوادث.

إنه إذا كانت الترجمة من لغة إلى لغة أخرى أمرا متعلوا في جميع الحالات، فهي لا شك أكثر تعلوا إذا أردنا ترجمة ما بكنه متقوبا بلعنا العربية الجميلة، وذلك لأن هؤلاء المتضمنين لغتهم اللفظ وحرسها، فيقومون منهاها ويطيلون الوقوف، فينتهي بهم الأمر إلى تفسير حصيلة فكرية يمكن نقلها بالترجمة إلى لغات أخرى، فلكي تكون لنا رساله فكرية بسهم بها في عالمنا المصنخب بمذاهبه ودعاواه، فتر بد أن تكون لدينا ما نقوله، أي أنه لا بد أن نحمل من الله أداة لا غاية في ذاتها، فضيف بذلك «فكرا» إلى

٥ أدب

من اللفظ الجميل إلى اللفظ البال

على أن هذه الخطوة التي اقترح أن بخطوها من اللفظ الجميل إلى اللفظ الدال، من جرس اللفظ إلى مدلوله، من تركيب الجملة إلى بسه الواقع، هذه الخطوة قد خطوها جروا كبيرا منها في

فإذا أوجت إلى التفاضل بخلق ثقافي جديد ، فيه النظرة العربية وفيه الوقعة المصرية ، كان من أهم ما يميز هذا النجاح الجديد - فما أرحح - حروجا إلى عالم الوقائع والأحداث ، بالمعايير نفسها التي كنا نسيجها لقطا ثم نكتس منها بذلك ، فسفر إلى ذلك العالم الخارجي النظرة التي تكتس فيه القوانين المطردة التي تنظمه ، والتي على أساسها يمكن التخطيط لـ المشاريع المستقبلية تحفظا بحقوق الأهداف القائمة ، بل أن ينظر إلى ذلك العالم النظرة التي تجعله ضاربا في ليه من المصادقات ، لا نفري معه بماذا يحى المد فيعجزنا حين يحى .

واختصارا

واختصارا ، أن وقعة الفنان العربي التي وقعها وهو ينشئ له الهندسي في البوادي والشرفات ، وعلى حدران المنازل ، ومنابر المساجد وماذا ، هذه الوقعة الرياضية الدقيقة المحكمة ، التي عبرت من روح العباد المعقول عند العرب الأولى والتي كانت هي نفسها الوقعة التي هندس بها الشاعر تفعيلاته وقوافيه ، وزخرف بها كاتب المقامة سجعته ونمائه ، هذه الوقعة التي تضع الفرد الحر في الماهي المحدود ، في مكان من تركيب ينسجه ، بحيث يعبر التركيب كله موجا بالمحدد الكلي اللامتناهي واللامحدود ، هذه الوقعة التي وقعها المتصوف العربي حين رأى في فردية ذاته ومجد خبرته حقيقة الكون في تجردنا وشمولها ، وفي الفرد الواحد الإنسانية بأسرها ، هذه الوقعة التي تراها منبثة في ترانسا من عيدة وأدب وقن وفكر ، هي التي تدعو إلى أن تكون وقعة التي ننظر منها إلى قضايا الإنسان في عصرنا الزاهر ، منتج لنا ما يجوز بحق أن يسمى بالثقافة العربية المعاصرة .

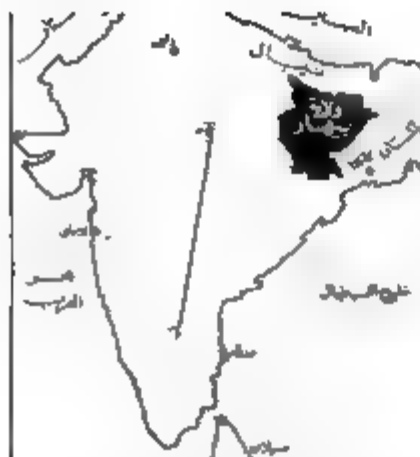
زكي نجيب محمود

أمة تجمع بين العقل والدين ، بين الدنيا والآخرة ، بين الفرد والجماعة ، أمة - لو سار حاصرنا على نهج ماضيها - جمعت بين ثقافة الروح وحضارة العيش ، في هذا العصر الذي كادت الثقافة والحضارة أن تفترقا إلى غير تلاق ، فلما جماعة تنقلب في السيارات والناقلات والناطحات ولكن بغير أعمال ، ولما جماعة ركنت إلى طمأنينة الأعماق ثم كستها بأكوаж الطين وحلاهل الثياب وشظف الرفيف .

نحن أحد رجلين : ناقل فكر غربي ،

أو ناشر فكر قديم عربي

والسؤال نطرحه من جديد : ما سبيلنا إلى ثقافة عربية معاصرة ؟ لقد قلعت من جوانب الإجابة جانبا واحدا ، وهو ضرورة الخروج من دنيا التلمذ إلى دنيا الأشياء ، ثم استدرت نقولي : لما قد خطونا خطوة طيبة في هذا السبيل بما ميرناه من تصورا للأدب فيما مضاه اليوم من قصة ومسرح ومفيدة ، لكننا ما برال في دنيا الفكر متخلفين ، إلى الدرجة التي استأذن القاريه في أن أقول معها أنها الدرجة الدنيا التي ليس لنا فيها فكر بوصف بأنه فكر عربي معاصر ، مع أن ترانسا كما قدمت بعدا بالعامية الولود التي يمكن أن نتخذ منها محورا لوقف عربي أصيل إزاء القضايا الإنسانية الكبرى المطروحة على الأمة والأقلام . ومع ذلك ترانسا أحد رجلين . فلما ناقل لفكر غربي ، ولما ناشر لفكر عربي قديم ، فلا العقل في الحالة الأولى ، ولا الشر في الحالة الثانية بصنع معكرا عربيا معاصرا ، لأننا في الحالة الأولى سنفقد عصر « العربي » وفي الحالة الثانية ستعقد مصر « المعاصرة » ، والمطلوب هو أن « نتوحي » لخلق الجديد ، سواء صرنا المكان لسفل من العرب ، أو عربا الزمان لسفر من العرب الأقدمين .



إِرَادَةُ الْحَيَاةِ ..

تَهْزَمُ شَيْخُ الْمَجَاعَةِ

فِي الْهِنْدِ

الأيدي .. بل قامت بتصميم جهازها الإداري في الولاية .. وانضمت حالة الطوارئ .. وبدأت في إبعاد أصالي مؤمنة لكل اللاجئين الذين فقدوا مصطلحهم ، وكانت بتقديم سلف ومعونات نقدية لهم . ثم كوتت جهتها للإشراف على أعمال الهيئات الخيرية والتنسيق بين كل هيئة وأخرى ونتيجة للتعاون بين أجهزة الدولة والجمعيات الأهلية المحلية والدولية بدأ مشروع آخر جديد وهو محاولة تأمين الولاية الهندية الكبيرة من خطر المجاعات في المستقبل. وبدأت عملية مسح جيولوجي منظم لكل أراضي الولاية ومصارفها اشتركت فيها الهيئات العلمية الهندية وبعض الطيور من الخارج . وبدأت حل الآثار الأروازية كما بدأ تركيب محطات المياه طيعاً .. ولم اكتشاف مخزون كبير من المياه الجوفية في أراضي بيهار وفهر مخزون هذه المياه بانه يكفى لرى ١٠٠ ألف شخص من الأراضي الصحراوية .

ان خطر المجاعة قد كشف لهند ان هناك دائماً طريقاً للفرار الى الجوع وان الإمكانيات موجودة دائماً في باطن الأرض وعلى السطح . ولكنها في حاجة ان يكتشفها او يحدد حجمها .. ثم يقوم باستغلالها من طريق العمل الجهدى المنظم .

على كل حال كانت هذه مركبة خالصة بين الاستسكان والطبيعة اذ كانت الى بسط من الادارة والقيام والمسير واسع كثر . وتحتاج الهند في مثل هذه التجربة مخصصات أكثر من المجاعة وما ينفقوه منها ، تصرفا في الحكم كبيراً ، فالحجرات من شأنها ان تشر الفوضى والفصل الذي قامت به الهند إنما بشر النظام والاعلمية.

تأمرت الطبيعة بكل جبروتها وقسوتها على ولاية بيهار الهندية .. وأتلف الجفاف والمواصف الحارة ثلاثة أضعاف مزارع الولاية على مدى عشرين متتالين . وأصبح شبح المجاعة الرهيب بكل ما يحمله معه من موت الإنسان والحيوان يظل يراصد على الولاية التي يبلغ تعداد سكانها ٥٥ مليون نسمة وتحت كل الأوسط في الهند وخارجها بان عدد ضحايا هذه المجاعة المتترة مع بداية عام ١٩٦٨ لن يقل عن ٥٥٠ مليون قتيل بسبب الجوع والذئبة التي منتشرة في المناطق المتكوية . كما حدث تماماً في المجاعة التي تعرضت لها ولاية البنجاب الغربية في عام ١٩٦٢ .

ولكن شبح المجاعة الرهيب بعد ان أصبح بمنطقه ليحصد ارواح سكان ولاية بيهار ورسدا يستعد ليدارس عواقبه المصيبة في قتل الملايين جوعاً .. اختفى من الهمدان فجأة ضارباً أمام التعاون المنظم بين الجمعيات الخيرية الهندية وبعض الجمعيات الغربية في مختلف أنحاء العالم .. لقد تم توزيع ١ مليون طن من الصلبي ، جزء منها تم توزيعه مجاناً بواقع ١٩ رطلاً شهرياً لكبار السن والأطفال الذين لا يحل لهم .. أما الباقي فلقد جرى عرضه للبيع بأسعار رمزية زهيدة تصل الى نصف ثلث الرطل ..

وملاوة على الدقيق قامت الجمعيات الخيرية في الهند بإقتناء نظام مجاني في الولاية وبلغ عدد الوجبات التي تقدمها يومياً مليون وجبة .. وقامت هيئة « كيم » بين الدولية بتقديم وجبة يومية لخمسة ملايين طفل وممرسك من الحوامل بشن رعيد جم .

ولى نفس الوقت تم تلقى حكومة الهند مكتوفة

استطلاع الكويت

- الكويت تبحث عن مصادر للثروة جديدة
- متوسط دخل الفرد ٣٠٠٠ دولار سنوياً
- ٨ مليون دينار كويتي لدعم المجهود الحربي
- غطاء الدينار الكويتي ٨٥ ٪ ذهباً

بقلم : سليم ذبال

دولة البشرول.. دولة

اعرافنا من بحر لا يقي
ان الحقيقة صورة عكس هذه الصورة
تماما ... ونعم هذه الحقيقة هو ان
الكويت تلك مهددات من الحرية
الاقتصادية تكاد تكون مطلقة... واضعته
الكاملة تكس في ان هذه الحرية
الاقتصادية ليست موصى ، واما يرتكز
على تحطيط اقتصادي وصاعي طويل

■ كيف تصرف الكويت اموالها ؟
من هو المسئول عن يوربع حوالي ٢٥٠
مليونا من الدنانير سنويا ؟ وابن ذهب
هذه الملايين ؟
اسئلة تتوارد على خاطر عبد الحداث
من هذا البلد الصغير ذي المورد الكبير...
البلد الذي يطول للبعض اظهار اخله
شكل اسطوري وكانهم يعرفون الذهب



بلاضرائب

92.1% لايزادات من تصاع لوسط

من أجل أن تكون الدولة قادرة على توفير الخدمات العامة، يجب أن تكون قادرة على جمع الإيرادات من خلال الضرائب. هذا يعني أن الحكومة يجب أن تكون قادرة على فرض الضرائب على المواطنين بشكل فعال. هذا يتطلب أن تكون الحكومة قادرة على تحديد الأسعار بشكل مناسب، وأن تكون قادرة على توفير الخدمات العامة بشكل جيد. هذا يعني أن الحكومة يجب أن تكون قادرة على توفير الخدمات العامة بشكل جيد، وأن تكون قادرة على تحديد الأسعار بشكل مناسب. هذا يتطلب أن تكون الحكومة قادرة على فرض الضرائب على المواطنين بشكل فعال.

التزامات الدولة والتحديات الخارجية التي تواجه وطننا العربي الكبير .

وفي مجلس الأمة ، وقف وزير المالية السيد عبد الرحمن العتيبي ، يلقى بيان ودارته عن مشروع الميزانية العامة ويقول فيه :

« لقد جئت الكويت الى دعم المجهود العربي العربي لمواجهة العدوان الاسرائيلي الفلاني ، بالرجال والمال معا ، فارتفعت لواء كاملا من قواتها المسلحة ليتم مع سائر الجيوش العربية في ساحة القتال ، واندمج في ميزانيه عام ١٩٦٧/١٩٦٨ مبلغ ٢٥ مليون دينار كويتي لدعم المجهود العربي للدول العربية التي اشتركت في القتال ، تم تمويلها من الاحتياطي العام ، وحولت قيمتها بالكامل الى الدول الشقيقة خلال شهر يوليو ١٩٦٧ » .

وبتابع وزير المالية حذره الى النواب قائلا : « وفي مؤتمر القمة الرابع المعقد في الخرطوم سارعت الكويت الى الاسرام بدفع ما قيمته ٥٥ مليون جنيه استرليني ستويا للدول العربية التي تأثرت مباشرة بالعدوان ، وذلك الى حين ازالة آثار هذا العدوان .. وقد وافق مجلسكم على اخذ مبلغ ٥٥ مليون دينار من الاحتياطي العام ومن الاعتمادات المبرجة لهذا الغرض بالميزانية العامة للدولة لتغطية هذا الالتزام » .

الصندوق الكويتي

للتعمية الاقتصادية العربية

والى جانب دعم الكويت للمجود العربي والدول المنضوية من العدوان ، تقوم 'الصندوق الكويتي للتعمية الاقتصادية العربية' بتقديم العروض للدول العربية لمساعدتها في تطوير استعمال ثرواتها الطبيعية ، ودعم صاعاتها الاساسية ، ومشاريعها الانشائية .. وبهذا اصبح مجموع العروض الى ائتم بها الصندوق حتى ٣١/ديسمبر ١٩٦٧ قرانه ٦٨ مليونا من الدنانير .

التخطيط ويرتكز عليها هذا الاعتماد وزارة المالية والنقط التي تقوم باعداد مشروع الميزانية العامة والتقرير الاقتصادي اللذين يحددان معالم الطريق لاثني عشر شهرا مقبلا .

٢٩ ميزانية

واعداد هذه الميزانية ليس بالامر اليسير ... فعندما تتجمع في حجره الوكيل المالي ٢٩ ميزانية للوزارات والادارات والمباني الحكومية المختلفة ، تعقد لجنة الميزانية العليا اجتماعها برئاسة وزير المالية والنقط ، وتعرض هذه الميزانيات ، للتعرف على الإيرادات والمصاريف الاجمالية لكل جهة من الجهات المعنية ...

ولكنها قبل ان تنفذ قرارا منها ، ترسل المشاريع الانشائية المقترحة الى مجلس التخطيط لدراستها واداء الراي فيها .. وترسل تعديرات الرواتب والاحور الى ديوان الموظفين لمناقشتها مع الوزارة صاحبة الشأن .. وتحفظ وراة المالية مشاريع حاسه بالمصارف الحدية لتتم هي دراستها ..

وما تكاد تسهي هذه الدراسات ، وتحدد كل من وزارة المالية ومجلس التخطيط وديوان الموظفين الاحيايات الضرورية ، حتى تظهر الميزانية الموحدة للدولة ، فتعرض على مجلس الوزراء لدراستها قبل تمويلها الى مجلس الأمة لاقرارها ، كما يصي على ذلك الدستور .

ميزانية تشييف

وميزانية الكويت هذا العام ، هلم ١٩٦٨ - ١٩٦٩ ، كانت مشاريع ونقاش طويلين ، في لجنة الشؤون المالية والاقتصادية بمجلس الأمة ، وقد عقدت ٢٤ جلسة متتامة لاعتبارها للوزراء ومتدبريهم في محاولة لخفض المبالغ المخصصة لوزاراتهم .. لان ميزانية هذه السنة ميزانية تشييف ، ووعيت فيها

ومن هنا تساهل البعض : « ترى .. ماذا بعد البترول ؟ » . ومع هذا التساؤل ارتفعت الأصوات محذرة من احتمال الاستعداد بالذروة من النفط ، لتوليد الطاقة في العالم ..

وكان لا بد إذن من دراسة مبرمة للموقف ، على ضوء التحديات التي تهدد البترول في المستقبل . واستهدفت هذه الدراسة تجميع مصادر أخرى للثروة بدلا من الاعتماد على مصدر واحد ، الذي هو النفط .

وانتهجت الدولة الى التصنيع ، وكان ان ولدت مدينة الشعبية الصناعية حارب الكويت العاصمة ، وهي تضم برنامجا متكاملًا ، جعل من هذه المنطقة الصحراوية مدينة صناعية ، لها مينؤها الكبير ، ومحطة لتحلية مياه البحر بالنفط . فضلا عن توليد الكهرباء بقدر وفير . وقد انشئ في تلك المنطقة حتى الآن مصفاة للبترول ، ومصنع للسماد الكيماوي ، وهو مثل مشرك للحكومة ولشركات صاعبه كونه مختلفة ، نسهم في تجميع دخل الكويت القومي فضلا من نميته .

النشاط الاقتصادي المشترك

وعملت الحكومة الى تشجيع القطاع الأهلي الخاص فاشتركت معه في تمويل مصانعه وتقوية رأسماله ، حتى بلغت حصتها ١٦١ مليون دينار ، ساهمت بها في المشروعات العامة حتى أواخر ديسمبر ١٩٦٧ .

واعطت هذه السياسة نمارها الطيبة مداد المصانع في الإنشاج والتصدير معله ان النفط لم يعد السبعة الوحيدة التي تصدرها الكويت ، أملة أن يبلغ تصديرها شأوا يرفع من قيمة الصادرات غير النفطية .

أعلى مستويات الدخل

وتنما للنمو الاقتصادي ، ارتفع الدخل القومي للبلاد ، من ٥٢١

« ... وما كان الكويت ، التي لم يدخل يدها بيه الزكية ، ان يفسر بقل اللام لتصرة الكفاح العربي ، من أجل الظود عن كيان الأمة العربية ، وصون كرامتها »

من بهان وزير المالية والنفط
امام مجلس الأمة الكويتي

تخفيض الميزانية .. واهتمام بالاحتياطي

وبعد الى الميزانية العامة التي تركهاها في ايدى اعضاء اللجنة المالية بمجلس الأمة ، لحددهم عد انتهوا الى قرار سحب الميزانية المقدمة . لقد مذمت لهم الحكومة ميزانية بلغت في مجموعها ٢٥٨ مليونا من الدينار ، لخصمها الى ٢٥٤ مليون دينار ، مضية الفرق الى الاحتياطي العام للدولة .

وهذا الاحتياطي يحظى باهتمام الدولة اسالغ ، من اجل تسمه والمحافظة عليه ، وهي تنبع لتحقيق ذلك سياسة استثمارية متحفظة ، معجدها توزع ارضيها العائنه بين اسواق عاليه محلله ، وبملاات متنوعة ، مترشدة بدوى الاختصاص والعبء من رجال المال والاقتصاد الماليين . هي تراس عند تعطيل سياستها الاستثمارية ضرورة دعم الصانع امام الاممصادي ، الكوس والعربي ، بحيث طمت نسبة الاستثمار في المال الاحتياطي في الكويت والبلاد العربية النقيطة أكثر من ٧٠ ٪ من مجموع ذلك الاحتياطي ..

ماذا بعد البترول ؟

ولمب النفط الدور الرئيسي في إيرادات الكويت فهو يمثل ٩٢ ٪ في المالة من محلل الميزانية الجديدة . إذ يبلغ ٢٢٨ مليون دينار سوريا . أي ان الكويت تعتمد اعتمادا يكاد يكون كليا على البترول من حيث هو مصدر ثابت للثروة .



٦٥ / ١٩٦٤



٦٤ / ١٩٦٣



٦٣ / ١٩٦٢



٦٢ / ١٩٦١



٦١ / ١٩٦٠

ميراثه الكويت من عام ١٩٦٠ حتى عام ١٩٦٨ وكن كس من هذه الأكاس محض في داخله رافعا بمس
١٩٦٧ و ١٩٦٨ والعام العالي . فلاحظ من ميراثه هذا العام قد انخفض من العام السابق ، ذلك لانه
العالي يخص ٥٥ مليون دينار أخذت من الاحتياطي

قوية لها هي الدنار الكويتي الذي اعطاه
نايون البند الكويتي قوة وعسما . عندما
اشترط الا يقل فبطاؤه الذهبي من ٥٠ /
وعندما حدث تخفيض الحبة الاسريسي
سنة ١١٠٣ / اسفارا من ١٨ نوفمبر /
١٩٦٧ ، وكان الدنار يساوي حبة
اسريسي ، فزوت الكويت البقاء عا .
سعر المعادل الذهبي لدنارها كما هو
دون تغير . وفي نفس الوقت رفعه نسبة
المطاء الذهبي للدنار الى اكثر من ٨٥ /
وهي نسبة عالية جدا .

تشجيع الادخار

وفي محاولة الحكومة لرفع مدخرات
الامراء ، وبالأخص المواطن الصغير ،

الميزانية العامة بالأرقام

للسنة ١٩٦٨ / ١٩٦٩

جملة قدرات الإيرادات : ٢٥٨٩٦٧٦١٢١ : دنارا .

المبلغ المخصص للإمدادات والإسكانات : ٥٧٠٥٨٧٠٢٨٠ .

المبلغ المخصص للمصروفات العادية : ١٩٦٤١٧٠١٧٨

المبلغ المخصص للاحتياطي : ٢١٦٧١٧٨٢

مليون دينار في عام ١٩٦٥ / ٦٦
الى ٥٧١ مليوناً من الدنانير عام ١٩٦٦ /
١٩٦٧ فأصبح متوسط دخل الفرد
الكويتي من أعلى الدخول في العالم . ذ
بـ ثلاثة آلاف دولار سنوياً . كما تؤكد
ذلك ادارة الإحصاء في مجلس التخطيط .

بلد بدون ضرائب

ان الشيء الذي يميز اقتصاد الكويت
من اقتصاد أية دولة في العالم ، هو ان
عندما تبيع من عملك ديناراً يصبح هذا
الدينار ملكاً لك . فلو كنت قد
بيع ديناراً في أي بلد آخر لا يكون هذا
الدينار ملكاً لك .

يختلف الكويت عن بقية دول العالم ، في
حلوها من الضرائب التي تصيب الأفراد .
اذ ان الضريبة الوحيدة التي تحصلها
الحكومة ، حلوما لضريبة الدخل على
الشركات الأجنبية . هي الضريبة على
المباشرة التي تسوق على الواردات ،
وهي ضريبة بسيطة اذا ثبتت مبيعاتها
من الدول الأخرى ، فهي لا تتجاوز ٤ /
على جميع أنواع الواردات .

٨٥٪ المطاء الذهبي للدنار

والكويت ، ومع حدادته عهدها بالمظ
الاقتصادية الحديثة ، تحدد معها اليوم
في مركز مالي واسع وازدهار اقتصادي
كبير ، مفاقا الى ذلك وجود عمله وطنيه



الميراثية مطالب الناس . والملاحظ ان ارتفاع الثروة في صناعة مسير ، يفسد ما جذب في عام
كان هناك ٢٥ مليون دينار كويتي فبعد الميراثية العامة فبعد الجهود المحمودة ٦٨/٦٧ . سيما في العام
العام للدولة ، ولذلك فلم يظهر في الميراثية العامة الجديدة .

١٩٦٨/١٩٦٩ مبلغ ١٧ مليون دينار ،
أي نسبة ١/٦٦ من إجمالي تقديرات
المصروفات في مشروع الميراثية .
ومن أهداف الأسلاك ، فضلا عن
كون ما يملك يكون للأمر من التنظيمية ،
فانه عامل من عوامل اعادة توزيع
الثروة في البلاد ، إذ تشري الحكومة
لنفسه
في سرقة سرقة من سرقة
سحب في سرقة من سرقة
سحب في سرقة من سرقة

ولو تشعنا أوجه الصرف الأخرى
بأحجام لوحدنا أن أحجام المصروفات
الاشتائية طلب ١٠ مليون دينار ، أي
نسبة ٥٥٪ من إجمالي المصروفات .

أما المرتبات والأجور في الميراثية المذكورة
معد طلب ٨٩ مليون دينار ، أي بزيادة
٢ مليون ونصف مليون دينار عن ميراثية
السنة الماضية . .

ويسمى التخطيط المالي في الكويت وكنه
يردد القول التالي : « علينا أن نكسب
لمال لكن نعيش . . ولكن علينا أن نصالح
بذبح المال لكن نقدم ويرداد مغلدة في
مساعدته ومساندة أحوالنا الصرب
لحسين أوضاعهم الاقتصادية ! »

٢٢

سليم زبال

وسمى صلاحات لك الأسلاك . فحمله
نكا للقلب والإدجار ، سوى حجم
مدحرات الراغبين من المواطنين في يقوم
بإستثمارها لصالحهم .

ويهدف هذه العملية الى تنمية النشاط
الاقتصادي في البلاد . . لقد كان راسمال
هذا السك ٧٥ مليون دينار ، رفعة
الحكومة الى عشرة ملايين ثم الى ٢٠
مليونا من الديناير . وهي تعدد زيادته
الآن وقرى .

وقد طلب فيه أموال القطاع الأهلي
لوجود في صناديق الإدجار بسوك
الكويت ١٨٧ مليون دينار ، حسب
أحصائيات مجلس النقد الكويتي

كيف تلبي الميراثية حاجة الجمهور

وتعني ميراثية الكويت التي ذكرنا
بأنها ما يزيد مجموعته عن ١٤٦ مليون
دينار تقريباً على الأفراد في شكل خدمات
عامة مباشرة ، في حين أن مجموع الأفراد
من الأفراد لا يتجاوز ١٦ مليون دينار
ويمثل الأفراد من الأفراد في رسوم نقل
الملكية ورسوم المرور وتراخيص السلاح
والريد والرق والهاتف ، خدمات
الكهرباء والماء ورسوم قصائه وقصيلة .

ومن البود الهامة في تلك الميراثية تد
الاسملاكات الذي حصص له في ميراثية

عضلات جسمك

القائم على العود فإذا هو كتلة من لحم وعظم اتساحت على الأرض .

ولقد حسب حسب حاسب عدد العضلات التي تحتاج إليها لتعافظ على اتزان أجسامها ، فوجد أنها نحو من ٢٠٠ عضلة .

وجذع الإنسان ، من أمام ومن خلف ، من عند صدر وبطن ، وما وراء ذلك من ظهر ، تكسو العضلات كسوا . وبالعضلات يتمشى الهيكل العظمي .

والعضلات في جوفها هذا تحتفظ بالأحشاء ، في صدر ، وفي بطن .

وفي الأحشاء عضل ، ولكنه لا يعتمد على عظم . فاقطب عضل ، والمعدة عضل .

ثم تلك العضلة التي تفصل بين الصدر والبطن ، تلك التي تسميها بالحجاب الحاجز . أنها تنحصر مع امتلاء الرئتين بالهواء شهيقا ، ثم تنقاصر وتلمو ، عند ما يزمران بالهواء . والتفسي قائم دائم ، في النوم واليقظة . بهذه عضلة لا تستريح أبدا . وحسب حاسب كم حركة تصنع هذه العضلة في حياة رجل فخرج على أنها تصنع نحواً من نصف مليون .

وكلمة في عضلات البطن خاصة . بهذه تتألف من عدة عضلات مفرطة تلف الجسم ، متعارضة . أنها تبدأ مشدودة قوية ، تضم ما دأحها من الأحشاء ضمناً . وأكثر الضام وأكثر العنات الضامر والضاخرة . ثم مع السن تضعف العضلات وترخي مع الكسل وقلة الرياضة . وفي المرأة مع الحمل وعدم العناية بالعضلات بعدد .

ولم نأت بالطبع في الرسم المرفق بكل العضل ، ولكن بطائفة من ظاهرة محتملة ، فيها مع لا شك فيه . والبصع فيما تنقى عندك من بعد قراءة ، ولو سميت كل هذه الأسماء التي ذكرناها لهذه العضلات .

■ في عدد شهر أبريل عام ١٩٦٨ من « العربي » حشاً على وصف الجهاز العضلي للإنسان .

والآن نأبي على وصف الجهاز العضلي للإنسان .

ولنا في هذا وذلك نحاول أن نبلغ بالموضوع القدية ، وأنها هي لمحات أولية عابرة ، تعطى فكرة ولو مقتتة ، حيث لا توجد فكرة قط .

أن الحياة حركة . والجسم الإنساني قابل للحركة بالحاء .. ومن حيث وسائل الحركة مد حشر الجسم متخططة بالعظام ، وهي أشياء كالمصنوع جوامد ، وبالعضلات التي تلتسها العظام ، فتتغنى وتنبط ، ولتحرك العظام .

فالنشي حركة . والقيام حركة . والقعود حركة . والكلام حركة . وكل عمل في مطبخ أو مصنع أو مكتب حركة . ووراء كل هذه الحركات العضلات .

ووظيفة أخرى للعضلات غير تحريك العظام . تلك ربط أجزاء الجسم وضمها ، وإعمالها في الوضع الذي يجب أن يكون فيه . فالعضلات تحمل والعضلات تلف . والعضلات تشد ، والعضلات ترخي ، وهي في شدتها وأرخائها تعمل على توازن الجسم الذي تشده وترخيه .

خذ رأس الإنسان . ما الذي يقيه هكذا قائماً ؟ أنها شتى المصلاص في المعاء وغير القعا . وهي تقوم بذلك والإنسان واع صااح . وانظر ما يحدث للرأس إذا افتقى صاحبه . أن الرأس يتكنى إلى أسفل ، والحن المفتوح يعضى .

وخذ الرجل وهو قائم . ما الذي يئسده ؟ شنتيت من العضلات ، يظل دائماً يوازن هذا الجسم حتى لا يميل يساراً ، ولا يمينا . ولا أمام ولا خلف . وذلك مع قيام الوعى في الإنسان . فإذا زال الوعى في الإنسان ، أتهدم الجسم

العصاة العنبرية

العصاة العنبرية
العنبرية العنبرية

العصاة العنبرية

العصاة العنبرية
العنبرية العنبرية

العصاة العنبرية

العصاة العنبرية
العنبرية العنبرية
العصاة العنبرية
العنبرية العنبرية

العصاة العنبرية

العصاة العنبرية

العصاة العنبرية

العصاة العنبرية

العصاة العنبرية

العصاة العنبرية

العصاة العنبرية

العصاة العنبرية

العصاة العنبرية

العصاة العنبرية

العصاة العنبرية

العصاة العنبرية

العصاة العنبرية

اعرف جسمك فهو أقرب الأشياء إليك



سمك القرش



عليها حطر القرش، وهي المناطق الواقعة بين خط عرض ٤٠ شمالاً و ٤٠ جنوباً ، وبالنسبة إلى الناس أن القرش عدة أنواع ، تتميزها صفات تجعل منها جميعاً قروشا ، وتختلف في صفات تجعل منها صنواً . وتختلف الصنوف فيكون لها أسماء - منها :

القرش الأبيض White Shark

والقرش الأزرق Blue Shark

والقرش الدُرّاسي Thresher Shark

والقرش الشمسي Basking Shark

وهو كبير ، والقرش المصروف

بكلب البحر Dog Fish وهو صغير ،

وليس كل نوع منها يمتص.

■ نعم ، إنه الاسم المخوف لكل من يرسل إلى ماء البحر ، في الصيف ، وفي غير الصيف ، نعم بما يسمى به الإنسان من سباحة .

إنهم يحذرون من القرش . وهم يعضون عليه العنصر الكثير ، بعضها الصديق ، وبعضها الرئف ، بعضها الذي كان ، وبعضها الذي حبل وما كان .

والحققة تسمى شيء من العنصر .

فأولاً . ليس كل ماء بحر فيه حطر القرش مائل ، والحمار بعضها أحب مواطن إلى سمك القرش من بعض . على أن سواحل الحمار ، في كل من المناطق الاستوائية ، والمناطق المعتدلة ، يحور

أخوف أسير لِسَابِجٍ في مَآءٍ في المناطق الاستوائية والمُعْتَدِلَة عَلَى السَّوَاءِ

بقلم الدكتور أحمد زكي

من لحمه قشما ، وقد يلذهب في الفضة
الواحدة برجل ، وقد يلذهب بلراع
وعال يدويه الدم تزيد القرش اقتراسا ،
والمرتب ان الرجال تهاجمهم القروش
اكثر مما تهاجم النساء .

وقد جمع جامعو الأخبار ما وقع
من حوادث القرش للناس في الخمسين
عاما ، ما بين عام ١٩١٦ - ١٩٥٧ ،
فكانت اكثر من ٤٠٠ حادثة ، اكثر من
نصفها كان مميتا . وكان منها ١٥٠ حالة
وقعت في استراليا و٥٣ حالة وقعت في
الولايات المتحدة . وكان مآثرها في سائر
البلاد . وبالطبع هذا لم يكن حصرا شاملا .
وعدوا ما وقع من هجمات القرش على

وهذه الانواع تختلف طعاما ، وتختلف
نبا وقسوة .

في البحار التي هي موطن القروش
خاصة ، وحيث يوجد من هذه القروش
ما يتخذ من لحم الانسان غذاء طيبا ،
تكن تالطع الخطر على السائحين
والساحلات من بنى الناس .

وفي مناطق السباحة ، حيث خطر
القرش ، يقيمون أبراجا عالية تقبض
فيها مراقبون يظفرون الى البحر دائما ،
حتى اذا لحوا سمك القرش فنادوا دقوا
الاجراس او نغموا في الصعرات انذارا
للسائحين .

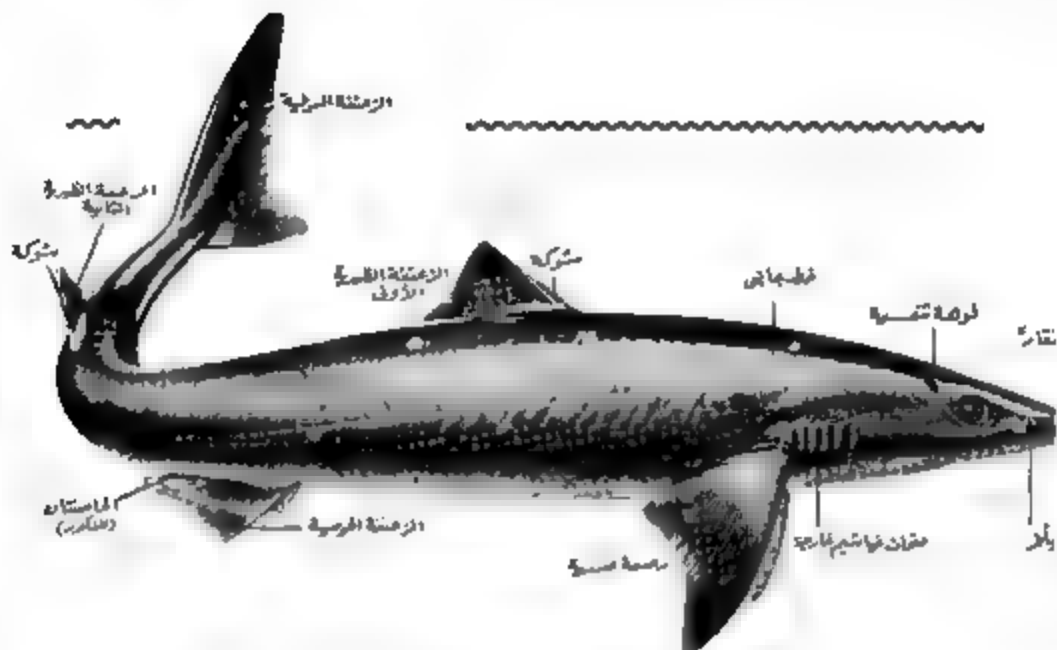
والقرش الذي يهاجم الانسان يقسم



سورة الدخان ، ذلك الحيوان ليخزي الوديع الذي براه في حنايق الحيوانات ،



يقدر بصدي له في البحر ستمائة الفرس الارزى ، واحد بهي فيه ، بهيه بعد بهيه بطون جسمه



صورة لسماك القرش ، توضح اجزائه الظاهرة .

بعد هذا نعود الى القرش ندرسه من حيث انه سمك ، حيوان .

جسم القرش

على الرغم من سوء سمعة القرش بعد ان حسمه من احسن الاجسام انسيابا وحملات وهو يشق الماء كالطورسد اسهامه وقوة وسرعته وسهله في سيوره انعلانا بالماء قويا اذ يرى صيدا ، وفي سرعة الرق بفتر بأسانه الصلبة .


والراس مدب من امام ، وفيه سمع اعم ، ولكن من أسفل ولهذا يعال ، ان القرش اذا اراد ان يقضم بعمه انقلب براسه حتى يكون فمه الاعلى . وهذا غير صحيح . فهو حين يرفع راسه الى الامام قليلا ، ثم يركز فكه الاعلى من تحت شفاهه ، ويلتقي المكان في الصلابة .

الناس عام ١٩٥٩ فكان ٣٦ حالة ، لم يكن الانسان يادنها .

وقد حاولت السلطات ان تحول دور خطر القرش على المستحم في السواحل ، وفشلت كل المحاولات ، الا ان تقام الحواجز في البحر لتحول دور سمك القرش ، فلا يدخل الى المنطقة التي تحصى بساحه الساحل .

ونصحوا من يرى قرشا فليد على المدى البعيد ، وهو سابع ، ان لا يحاول تحريك الماء او احداث اصوات ، كانه ما كانت ، ربما ان هذه تطرد القرش فلا يقترب . وقال المعارفون ليس في شيء من ذلك حماية . ونصحوا من يرى قرشا يقترب ان يخرج من الماء بأقصى سرعه ودون ان يضطرب فتسوء العصى .

هذا علما بان من القروش ما يدخل الى الماء الضحل ولا يبالي ، بل ان اكثر الضحايا تكون في الماء الضحل .



صوره لملك الفرس الازرق عندما يج التبرغل
(انظر الصورة الساعده) فاستدار كتمح الصر لهاخمه

القروش أنواع كثيرة

وعول المروش ، لأنها أنواع عدة تلح
بحوا من ٣٠٠ .

والحق أنها تألف مرتبة من مراتب
السمك كبرى ، تنقسم إلى مراتب ثلاث
عصري ، أولاها تنصف بأن لها فتحات
خياشيم ستا أو سبعا ، وزعفة ظهرية
واحدة

وبانية هذه المراتب .العصري تنصف
بأن لها فتحات خياشيم خمسا ، وسنبر
أن تكون ستا . ووعتتين ظهريتين
لحمها شوك . وإلى هذه المرتبة
ينتمسب القرش المعروف بقلب البحر ،
وهو قرش صغير ، يعيش في المناطق
المعتدلة ، يدور في أسحر للصيد طعاما .
وأبيه سمك قرش خربلس ، وطول
أبي ٢٥ قدما ، ومها العرس الملائكى ،
ويعيش في الأعماق .

وثالثة المراتب تنصف بأن لها فتحات
خياشيم خمسا ، وورعتين ظهريتين لا
شوك بها ، وزعفة شرجية . وإلى هذه
المرتبة تنسب القروش التي يخافها
الإنسان .

أمن القروش أكبرها حجما

ومن عجيب أمر القروش . أن أكرها

حجما أعدها عن الشر .

من ذلك القرش المسمى Basking
Shark ، وهو يعيش في مياه المناطق
المعتدلة الشمالية ، ويبلغ من الطول ٤٥
قدما .

وكذا القرش المسمى القرش الحوت ،
وهو شكل القرش المسمى الذي يعيش
في المناطق الاستوائية .

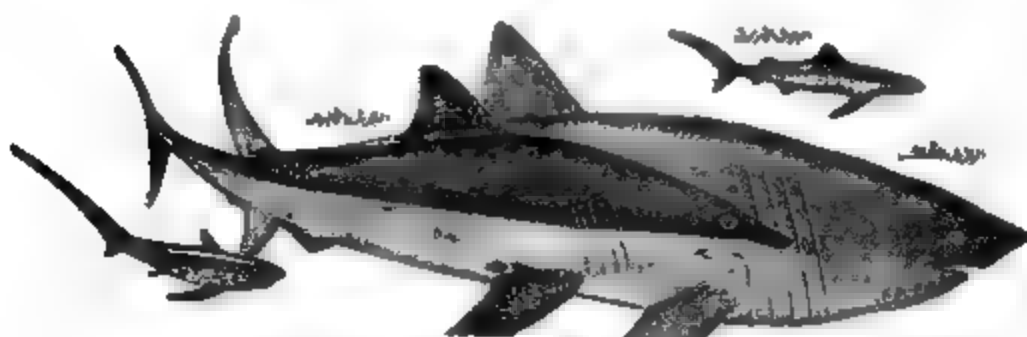
كلاهما عظيم الحجم ، هادي الحلق ،
بطيء الحركة كسول يطوف على الماء لينعم
بدفء الشمس .

أما طعامهما . فالكائنات العنسية
الحيوانية المطفئة في ماء البحر عند سطحه ،
وتعرف بالعوالى Plankton وهي
بيانية وحيوانية . ومن طعامهما كذلك
الأسماك الصغيرة

غذاء القروش

على أن القروش من أكالات اللحم .
ومن أكرها بها وأكرها القرش الأسن ،
وطول مبلع ١٠ قدما . وهو يفرس
عقول البحر Seal ، وسلاحفه
Turtles ولحم الكبر والأسنان
أحيانا

على أن القروش تعات عادات السمك ،
وهي تعا حتماسه إليه طعاما في البحر .
والقروش التي تعيش في المحيط



الحيوانات ، الذكور ، بالبيض الأنثى ،
في الماء ، فيلج بمصه بعضا . وكثير منها
لا يلمى وفي هذا صاع كبير وحساره
كبرى

أما القرش فليس القرش الذكر والقرش
الأنثى ، ويطلق حيواناته الموه في حيث
تدخل إلى مهن الأنثى . وهو سمعي
في توجيهها بالرعي اللبي في مؤخره
الحسم من أسفل حتى لا يصل الطريق .
ومن أجل هذا سميت الرعفتان
بالخاصي Claspers

وأكثر القروش التي تعيش في البحار
الطلعة ولود Viviparous لا يوس .
أي أنها تلد الولد ولا يوس ومعنى هذا
أن الحين يشار في ماء البصر ، ويمددي
أما ذلك على صغار البصر الكثير . وفي
بعض الأنواع يتكون الحلاص ، أو شيء
شبيه به ، ومن طريقه يتمددي الحين من
عداء الأم من شيء أشبه بالحبل السري .

القرش

في صناعة حيد الأسماك

صيد القرش لا يشمل هذا كبيرا من
صادة السمك في الأرض . ومع هذا
فوحده في الأرض مناطق تصده .
وهي تعمل ديت لورته ، فقه فياسمي
أ . وهم لحاوا إلى الرب ، رب القرش ،
لما هل رب كد الحوب .
كذلك يخدم الرب في دبح الحلد
ووجوه من الصناعات أخرى .

وفي أستراليا صناعة حيد للقرش
كبيرة ، فمن لجمه يصنعون شرائح للأكل
بلع مقدارها سبوا بمعه ملايين من
الأرطال . وقد قلت حصلة استراليا من
سمك القرش في السنوات الأخيرة ،
فعلبت لذلك قلقا كثيرا .

والمرساة حيث يباع سمك القرش ،
لا يسمى سمك القرش . والسبب ظاهر .
فالباس لا يستسح لحم الأسد والسر
والعهد لو أن لحما سباع .

●● أحمد زكي

الطلق تطلب قريبها عادة عند سطح
الماء ، ومنها القرش المأكول Makarel
والقرش المأكو Maco Mharik
والقرش اللراس Thresher Shark
والقروش التي تصيد صيدها في
القيعان لها أجسام بدنية تميل إلى
التمططح وأعين كبيرة .

القروش

في سلم التثوء عريقه غيبه

والقرش من أقدم الحيوانات المعروفة
أدى به بينها الميراثيون هذا أن كانت
قش ٣٥٠ مليون عام إلا في القمل .
بها عاشت فريده . في شبه اميرال
من سائر الحلاص . وتتميز الظروف من
حوبها ، وتتحول الله ، وهي تحاول
أن تستحب إلى هذا الحوب والمير ،
بما تطيح أن تسدعه من ذات بعضا .
وهي من المعلومات القديمة التي طر
هيكلا اعظمي إلى اليوم بدانيا . من
المصروف ، لا من لطمه ، سما أكثر
الأسماك اليوم هيكلا من عظام .
وإحيائهم لا عطاء لها

وليس بها الحويصلة الهوائية التي
تعينها على الطفو في طبقة الماء التي تشاء ،
وقد لما تحمل في الحويصلة من هواء .
ومعنى هذا أن القرش لا سطح اليوم
أن يهي ساكن في الماء . أنه سطح معه .
لا بد له من حركة دائره حتى لا سطح .

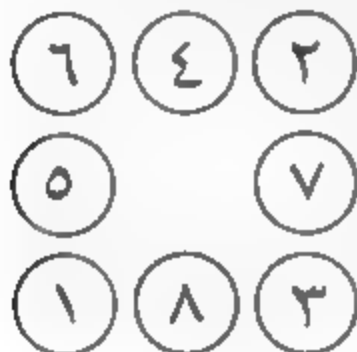
القروش كيف تتناسل

والقروش أن تكي أحفظ بالكثير من
بدانها الأولى ، إلا أنها تعتمد على سائر
أحاساس السمك في أمر التناسل والتلقيح
لانتاج « البس » و « البسات » .

أن الأسماك من ذكر وأنثى ، تتجمع
من أجل الإسال في مكان الواحد من
الحجر . وتنج الأنثى البيض وتطرحه
في البحر ، وكذا تعمل الذكور غلى
حيواناتها الذكران . وتلقى هذه

٨ كرات و ٨ أزقام

جوائز مجموعها ١٠٠ دينار للفائزين



■ مسابقة هذا العدد تحصر في زيادة
أرقام .. تبدأ من ١ حتى ٨ ، وهذه
الأرقام موجودة داخل ثمان كرات
موضوعة على شكل مربع .. ومجموع
أرقام كل صليح - وهو مكون من ثلاث
كرات ، هو ١٢ .
وال المطلوب تبديل أماكن الكرات ،
وترتيبها من جديد ، بحيث يظل ناتج
أرقام كل صليح مساوياً للأصلاص الأخرى ،
وأنما يكون عدداً آخر غير ١٢ .
حاول إيجاد الحل ، وتستطيع ذلك
أن تحضر ٨ أوراق صغيرة ، ثم تكتب في
كل منها الرقم الموجود داخل كل كرة من هذه الكرات ، وترتبها كما في الشكل ،
وتبدل من أماكنها حتى تجد الحل الصحيح المطلوب .

شروط المسابقة

- ١ - فريق الأجابة يكون المسابقة السوري في هذه الصفحة .
- ٢ - كتب على الورقة اسمك وموافق الكاربط واضح
- ٣ - يجب حاضرك في مطلق صليح وكتب عليه اسمك
- ٤ - مجلة العربي - صندوق البريد ٧٨ (بكرية) مسابقة العدد ١١٦ .
- ٥ - آخر موعد لوصول الإجابة اليك في الكوينة اليوم السابع من شهر ١٢ طرس ١٩٦٨
- ٦ - كل خطاب بعدد شرط من هذه الشروط يرفضه لأن ليس ولا يدخل عليه الاقتراع على
الجواب

الجوائز ١٠٠ دينار

- يتم الفوزون جوائز ١٠٠ دينار كويتي على الوجه الآتي
- الجائزة الأولى ٢٠ دينار الجائزة الثانية ٢٠ دينار الجائزة الثالثة ١٠ دينار
- ٨ جوائز مالية بقيمة ١٠ دينار ، كل منها في جوائز .. وعند تعدد الإجابات الصحيحة يتم
الجوائز بطريق القرعة



هجرة الأدمغة



مشكلة خطيرة

بقلم : الدكتور الياس زين

هجرة العلماء والفكرين

يقول مدير معهد ادلاي ستيفنسون بشيكاغو السيد ولیم پولك William R. Polk ان البلدان النامية تفقد ٧٥ ٪ من الفكرين ورجال الاختصاص من جراء الهجرة الى خارج بلادها .

وجاء في دراسة نشرت عليها الأمم المتحدة عام ١٩٦٦ ان الدول النامية تفقد سنوياً كثيراً من اختصاصها الى الدول النشطة ، خاصة الولايات المتحدة .

فلاخيرة تستقبل ... رده مهندسين كل سنة ، منهم من الدول النامية التي تحتاج الى علومهم وخبرتهم .

والولايات المتحدة تحصل ايضاً على ٥٠ ٪ الى (٧٠٠٠) من الاطباء الذين تحتاج اليهم ، من الدول النامية مع العلم انها تحتاج الى ١٤٠٠٠ طبيب كل عام ، ولكن مدارس الطب هناك لا تخرج سوى ٧٠٠٠ طبيب كل سنة .

■ تواجه البلدان الاسيوية والعربية اليوم ، الى جانب المشاكل السياسية والاجتماعية والاقتصادية ، مشكلة خطيرة اخرى ، الا وهي هجرة « الأدمغة » Brain Drain الى خارج اوطانها ، خاصة الى الولايات المتحدة الامريكية ، وسمي بكلمة « الأدمغة » هنا : — رجال العلم والاخراج والطب والفكر والهندسة والتكنية والبحث العلمي والتربية والتخطيط والادارة

وقد تزايدت هذه الهجرة بصورة ملحوظة بعد الحرب العالمية الثانية ، والهجرة هذه اذا لم تعالج بعناية سوف يكون لها عواقب وخيمة بالنسبة للدول النامية في آسيا والعالم العربي .

والغرض من هذه المقالة ان نظهر عدد المهاجرين من رجال العلم والاختصاص ، واعية «الأدمغة» في بلاد الأمم ، وذكر اسباب الهجرة وطرق معالجتها .

ويقول السيد صلاح هدايت المستشار العلمي لرئيس الجمهورية العربية المتحدة في حديث له في مجلة آخر ساعة : « الدول الإستعمارية وجدت ان الافكار الطبية هي اكثر الاستثمارات ، وربما على الإطلاق ، لذلك يجد القاب الدول الإستعمارية تنساق لجذب أكبر عدد ممكن من باحثينا الناشئين اليها وخطهم بالأفراد القادري . ولكن يجب ان مقاوم هذا الاتجاه بكل قوة . »

هذا ويجب القامون على القول بأن الولايات المتحدة نجحت نجاحا باقرا في هذا المجال ، إذ تجمع لديها رصيد كبير من « الأدمغة » المستوردة ، مما يشكل أكبر مجموعة من الأدمغة في العالم .

هجرة « الأدمغة » في البلدان الآسيوية

لؤل الصحيفة الطبية « عقابا كروبيكل »



تواجه الدول الآسيوية والعربية

Manila Chronicle أن هجرة الأطباء والعلماء من الفلبين إلى أمريكا الشمالية بعد ما لا يقل ، وهذه المشكلة أصبحت الرسمية هناك . ففي ولاية نيو جيرسي New Jersey الأميركية التي السناور الطبي جاتسون Ganson ٢٠٠ طبيب وعمره من الفلبين يعملون في مستشفيات فلب .

وهناك ١٩٧٢ طبيبا من الفلبين مقيمين دالمين و ٥٦٢ طبيبا في فهد التمرير . هذا يعني أن ٢٦٥ من مجموع الأطباء الأجانب في الولايات المتحدة البالغ عددهم ١٢٨٢٩ هم من الفلبين . ويبلغ عدد الممرضات الفلبينيات في كافة الولايات المتحدة ٦٠٠٠ وفي كندا يبلغ عدد الأطباء والممرضات من الفلبين ٨٠٠ .

وقال السناور الأمريكي والتر مندال Walter Mondal : « أن عدد الأطباء الطبيين الذين ياتون إلى الولايات المتحدة كل عام يبلغ ضعف عدد الأطباء الذين يخرجون من جامعات الفلبين . » ويبلغ عدد الذين يخرجون ١٠٠٠ سنويا .

وأما في الباكستان فتقول صحيفة « الباكستان تايمز » Pakistan Times : « أن العدد الكبير من

وجه في تقرير احدث ونشره عام ١٩٦٦ مجلس التربية العالي للشئون التعليمية والثقافية Inter-Agency Council on International Education and Culture Affairs

أن لما ٢٠٠٢٩ عالم ومهني وأخصائي وفني دخلوا الولايات المتحدة ، أي ٢٦٩ من مجموع كافة المهاجرين ، بينما بلغت نسبة رجال الاختصاص الآسيويين ٢٦٠ من هؤلاء .

ومما يجدر قوله ان عدد رجال العلوم الاختصاص كان عام ١٩٦٢ نحو ٢٧٩٢٠ رجل .

أهمية « الأدمغة » في بناء الأمم

قد أدركت الولايات المتحدة الأميركية ، بنجاحها وبعد نظرها ، أهمية الدور الحاسم الذي يلعبه رجال العلم والتكنية والإختصاص في بناء الأمم ورفع شأنها .

فراحت بعد الحرب الثانية تفتش بعهد كبير على رجال العلم والمهنيين في الجامعات الأميركية ، حيث يكثر الطلاب والعلماء الأجانب ، مستفيدة على بلوغ مراميها بمختلف أساليب الأفراد .

ان ٩٠٪ من الطلاب الكوريين الجنوبيين الذين ينسبون لطبيعتهم في أمريكا لا يرجعون الى بلادهم . وجاء في دراسة للجمعية العالمية كريستيان ساينس مونيتور Christian Science Monitor ان عدد الطلاب الايرانيين الذين درسوا في أمريكا وانضموا في نيويورك وحدها أكثر من مجموع الطلاب في كافة أنحاء إيران . ولينان يفسر ٥٠٪ من طلابه في الولايات المتحدة وهناك اليوم حوالي ١٥٠٠ طالب لبناني يدرسون في الجامعات الأمريكية .

هجرة الطلاب المصريين

لقد حصلنا على دراسة موضوعية ، أجريت في موسكو مؤخرا في الجمهورية العربية المتحدة من هجرة « الإيفة » خلال العشر سنوات ١٩٥٦ - ١٩٦٦ وفرت النتائج في مؤتمر العلوم والتنمية الذي انعقد في الجامعة الأمريكية في بيروت في ديسمبر الماضي . وذكرت الدراسة على عس طلائع ١٤٨ طالب مصري ممن بعثوا الى الخارج ، مسج ، ولم يعودوا .

وتفيد الدراسة ان الأكثرية من هؤلاء (٧٢٪) استقروا في الولايات المتحدة بالرغم من ان الأكثرية من المهاجرين ، كما نرى في الجدول (١) ، لم يدرسوا في جامعاتها ، وأليك جدولاً احصائياً كما نشر في الدراسة :

جدول (١) هجرة الطلاب المصريين الى الخارج

| اسم البلد | عدد الطلاب | الذين درسوا في الولايات المتحدة |
|---------------------|------------|---------------------------------|
| الولايات المتحدة | ٨٥ | ١٠٧ |
| البحرين | ٢٢ | ٩ |
| التيال الاتحادية | ٢٢ | ١٦ |
| سويسرا | ٦ | ٥ |
| إيطاليا | ١ | ١ |
| هولندا | ٩ | ٢ |
| البلدان الإسرائيلية | ٨ | ٨ |
| المجموع : | ١٤٨ | ١٤٨ |

والجدول التالي يظهر ان أكثرية المهاجرين هم من الإخصائين في العلوم التطبيقية ، خاصة الهندسة ، التي هي العامل الأكثر أهمية في بناء اقتصاد مصر :

العلماء والمفكرين والاداريين الذين يهاجرون مرتفع جداً لدرجة انه يدعو الى القلق .

ولذلك المستحقة ان سن بين هؤلاء : أطباء إخصائين ومهندسين ومعلمين ومطابقين وخبراء فنيين في عدة حلول علمية .

واليابان ، الدولة الصناعية ، تعاني أيضاً من هذه المشكلة . فقد بدأت هجرة العلماء منها عام ١٩٤٨ عندما هاجر الدكتور هيدوكي يوكاوا Hideo Yukawa المحقق على جائزة نوبل وذهب الى الولايات المتحدة .

وتفيد احصائيات وزارة التربية والتعليم اليابانية ان ٤٥٢ من العلماء والمفكرين هجروا امثالهم الجامعية ما بين ١٩٥٩ - ١٩٦٢ وذهبوا الى الخارج كدبة أكثر من ستة اشهر ، هذا وما زال هجرة العلماء مستمرة . وأما على الصعيد العالمي ، هناك أكثر من ١٠٠٠ عالم لبناني يعملون في الخارج اليوم مقابل ٢٠٠ في الداخل .

هجرة الطلاب الآسيويين واللبنانيين

ولعاني الدول الآسيوية مشكلة هجرة الطلاب الذين يتابعون دراساتهم في الولايات المتحدة ، فقد ثبت ان نسبة كبيرة منهم لا ترجع الى بلدانها . ولعل الصين الوطنية وكوريا الجنوبية وإيران ولبنان يتأثرون بذلك أكثر من غيرهم . والحد المساور واتر عتقال استنادا الى احصائيات من دائرة المهاجرين الأمريكية .

US Immigration and Naturalization Service

ان ٢٠٪ من الطلاب الآسيويين الذين يتابعون دروسهم في الولايات المتحدة يتحولون من طلاب الى عمالين دائمين .

ولعل الصين الوطنية تأتي في الرتبة الأولى في هذا الصدد . يقول وزير الاقتصاد الصيني الوطني ، (K. Y. Li) ك . ي . لي :

« ان بين كل مئة طالب صيني ممن يتابعون تعليمهم الجامعي في الخارج يرجع ٥٠ فقط ، وان هذا العدد في ازدياد سنة بعد سنة . ومن العلوم ان الصين الوطنية ترسل الى الخارج سنوياً ٢٠٠٠ طالب وطالبة ، وهم أفضل الطلاب الحاضمين ، ولكن لا يرجع منهم سوى هذه النسبة الضئيلة .

وكوريا الجنوبية تعاني تقريبا نفس الآفة .

العمل لأنه ليس له أعمال مناسبة لهم في الهند في دوائر اختصاصهم » .

وجد في إحدى الدراسات الهندية أن كثرة... عالم تقني في الهند ، أما عاطلون عن العمل أو يعملون في حقول لا تمت إلى اختصاصهم صلة .

٢ - عدم احترام وتقدير العلماء : إن المجتمع الآسيوي والعربي ، مع الأسف ، لا يقدر قيمة العلماء والمفكرين كما هو الحال عند أهل الغرب . يشعر العالم ، مثلا ، في الولايات المتحدة أن الجميع يقدره أكثر من مجتمع بلاده .

٣ - الزواج من اجنبيات : جاء في الدراسة الأخيرة أن ٥٧٪ من الذين استقروا في أمريكا متزوجون من امريكيات .

٤ - عدم الاستقرار السياسي والاقتصادي في عدد كبير من الدول الآسيوية والعربية .

٥ - عدم وجود تخطيط لربوي ولوجيه وارشاد مهني .

كيف تعالج هجرة « الأدمغة »

والسؤال الذي يسبقه إلى المعلن الآن هو : ما هي الاجراءات التي اتخذها الدول المعنية لمواجهة هجرة « الأدمغة » ؟ لقد اهم المسؤولون لاجاد حل لهذه المشكلة في بعض هذه الدول وحس في الولايات المتحدة نفسها فانطلقوا بمطى الاجراءات للتعليولة دون هجرة العلماء والمفكرين . واليك بعض هذه الاجراءات :

١ - ايجاد أعمال مناسبة بأجور معهمة . لقد انطلت الجمهورية العربية للتعطلة بمطى الاجراءات لحل هذه المشكلة وذلك بوضع الرجل المناسب في المكان المناسب في دائرة اختصاصه ، وعند مؤثر للمثنين لتناك من ان لا منهم وضع في المكان الذي يستطيع فيه الانتاج والابتكار . وفي باكستان حك المجلس الوطني للقوى العاملة National Manpower Council تحت الحكومة على ان تؤمن أعمالا متناسبة لرجال الاختصاص لدى رجوعهم ، واعطاهم دوائى مفرية واعطاهم من الجعلة اذا ما ادخلوا مصانعهم الفنية .

٢ - تجميع قوانين الهجرة الدولية : لقد اقترحت الجمهورية العربية المتحدة على منظمة اليونسكو اصدار بيان عالمي لاتفاق الولايات المتحدة خاصة والدول العربية الاخرى عامة الى تعديل

جدول (٢) هجرة الاختصاصيين العرب

| النسبة الى | مادة الاختصاص | عدد المهاجرين | الولايات المتحدة |
|---------------------|---------------|---------------|------------------|
| العلوم | ٢٤ | ٢٢٢ | |
| الهندسة | ٤٨ | ٢٢١ | |
| علم الحياة والزراعة | ١٤ | ٢١٤ | |
| طب | ٢٠ | ٢٩ | |
| اقتصاد | ١١ | ٢١٣ | |
| آداب | ٢١ | ٢٢١ | |

والجاءت الدراسة ان الاغلبية من المهاجرين من حملة الشهادات الاكاديمية العالية . منهم ٢٧٠ كانوا يطمحون للدكتوراه ، و١٧٧ للماجستير في العلوم ، و ٦٦ كانوا دراساتهم .

اسباب الهجرة

ما هي اسباب هجرة العلماء ورجال الاختصاص والطلاب من الدول الآسيوية والعربية الى أمريكا ؟ لعل اهم الاسباب ، كما افاد المعلقون ، تكفى بما يلي :

١ - المال والبرج القادى . ان حامل الدكتوراه في الولايات المتحدة يربح عشرة اضعاف ما يمكن ان يربحه في آسيا . ويربح حامل الدكتوراه الباكستاني ١٥ مرة أكثر من معدل دخل الفرد في بلاده . ويبلغ راتب الاسناد الجامعي في الصين الوطنية ٦٢ دولارا بالثمن ، بينما نفس الاسناد يستطيع ان يربح أكثر من ألف دولار بالثمن في أمريكا .

ويبلغ راتب الاسناد في الجامعة اللبنانية ٥٠ مرة لراتبه في السنة بينما يستطيع ان يربح في الولايات المتحدة نحو ٢٠٠ مرة لراتبه . يبين ان ان رواتب حاملي الشهادات العالية ضئيلة جدا في آسيا والعربية في الولايات المتحدة . لذلك يرى العلماء والمفكرين يضلون افضل في أمريكا حيث لا يتوجب عليهم ان يعملوا في اكثر من مجال حتى يستطيعوا ان يكسبوا لقمة الصنى الكريمة .

٢ - عدم توفر فرص عمل للاختصاصيين . يعود رجل الاختصاص الى بلاده ، في آسيا او الدول العربية ، فيكافح ويتكلم حتى يجد عملا ملائما في دائرة اختصاصه . يقول اكستر « شاجلا » Chagla وزير خارجية الهند عام ١٩٦٦ في البرلمان : « ان هناك علماء عاطلين عن

القائمة وقوانين الهجرة بالتنسبة للعلماء والاختصاصيين .

٢ - بناء مراكز لتدريب الاختصاصيين في الدول الآسيوية : جلد في مائيتا خاصة (الفلين) في نوفمبر ١٩٦٦ مؤلف حفره أعضاء من ست دول من جنوب شرق آسيا وانظفوا اجراءات اجابية للحيولة دون هجرة العلماء والفكرين . ومن ضمن المشاريع التي وافق عليها المؤسسون : إنشاء معهد للكتبة في بانكوك خاصة (تايلاند) ، ومعهد الفيزيائي اخر للدراسات العليا والابحاث في الزراعة في الفلين ، ومركز الفيزيائي للفيزياء والرياحيات في ماليزيا ، ومركز الفيزيائي للفيزياء الانجليزية في بانكوك ، ومراكز للفيزياء في كل من اندونيسيا وماليزيا والفلين ونيبالند وفينلاند الجنوبية .

هذا ورغب السيد يوجين نالك مستشار الرئيس الأمريكي جونسون « لبرنامج التنمية الآسيوية » بهذه المراكز واصفا بانها بالهبة « القليلة لعالم افضل » وقال انها يمكن ان تعطي جوب شرق اسيا عددا اكبر من العلماء والمهندسين والطباء والفيزيائيين . ووعده مستشار الأمريكي بمساعدة الولايات المتحدة الامريكية المالية والفنية لهذه المشاريع .

٣ - تعديل قوانين الهجرة : وفي الولايات المتحدة الامريكية نفسها اثر ازيد من هجرة الادمغة من الدول النامية الى امريكا اهتمام بعض السياسيين . فانقرح السناتور ووتر ميدل في اكتوبر ١٩٦٦ وجوب تعديل قوانين الهجرة الامريكية خاصة بالتنسبة الى العلماء والاختصاصيين . وانقرح السناتور على نفسه ان تغطي ثلاثة اجراءات :

(١) عدم منح الطلاب الاجانب حق الإقامة في الولايات المتحدة الا بعد ان يرجعوا الى بلدانهم فور لدرجهم ويمنحوا هناك مدة سنتين .

(٢) عدم اعطاء تسهيلات الدخول الى الولايات المتحدة لرجال العلم والفكر الذين يتروكون فريدا

علما وتكنولوجيا وفكرها في بلادهم .

(٣) عدم اعطاء حق الإقامة في الولايات المتحدة للذين يتجهون « قبل مجئهم اليها » بالرجوع الى بلدانهم والعمل فيها .

وبالإضافة الى ذلك « يجدر بالدول العربية والآسيوية ان تتدخل « في اجتذابها « الاجراءات التالية لوقف هجرة الادمغة .

١ - تقوية الجامعات الوطنية ومعهد التدريب الفني وحشد جميع الامكانيات « من رجال ومال » لجمعها مراكز للعلم والفنية والابحاث .

٢ - العمل على قيام بخطط تربوي وعلمي ، يوجه سياسة البلد بالنسبة لاجتذابها من العلماء والفكرين ورجال الاختصاص .

٣ - فصل السياسة عن العلم وذلك باعطاء الحرية العلمية التامة للعلماء ورجال الاختصاص للعمل بحرية في مشاريعهم العلمية .

٤ - تأسيس علاقات وثيقة بين الطلاب ورجال الاختصاص في الخارج وبين الدول العربية والآسيوية عبر السفارات .

٥ - إنشاء مكاتب توظيف حكومية خاصة برجال العلم والاختصاص « تهدف الى ايجاد وظائف مناسبة لهم في الوطن .

والخلاصة :

فالامة العربية اليوم بحاجة حادة الى علماء وباحثين واطباء ومفكرين ومهندسين - هؤلاء عماد التقدم والازدهار الاقتصادي والعلمي في عالم اليوم - فعلى بالدول العربية ان تدعو الادمغة والطول العربية الموجودة في الخارج للعمل في الوطن العربي لرفع شأنه بين الامم العالمية بطموح وخبراتهم . نحن العرب نفتقر عن طيبة قلب « باننا نرسل الى الخارج رجلا مثقفين ، ولكن يجب علينا ان نفتخر باننا نستطيع ان نستفيد من عول ورجالنا في بناء وازدهار الوطن العربي .

صيدا - لبنان الياس زين

العربي : عانت بريطانيا من هجرة الهجرة ما عانت . واقترح عليها ان تضع قوانين مسد على المهاجرين الطريق . ورفض الرأي العام والحكومة ذلك لسببين اولهما انه يجب ان لا تقام سفود دون الحرية البشرية وناسهما ان الفصيح لا يردده عليه عمل . فعلى الامم التي يهرب منها علمائها ان تجعل من بلادها مكانا اطيب يفرى هؤلاء بالاقامة فيها . وفي سبيل ذلك اقترحت بريطانيا زيادته الرواتب زيادته كبرى وتسهيل وسائل البحوث للشبان .

يحالف ما فهموه من قبل ملحدوا الى
الرسول ويسألوه ، فيوضح لهم الامر
مسرورا باقبالهم على فهم دينهم . .

المراد بالنظم

مثلا . . حين نزل قوله تعالى من
سورة الانعام وهي مكية * الذين آمنوا
ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم
الامن وهم مهتدون * شق ذلك على
اصحاب رسول الله وقالوا : اينما لم ينظم
بسمه ! فقال الرسول صلى الله عليه
وسلم : ليس بالذي تتنون . ألم تسموا
ما قال الصديق الصالح : ان الشرك لظلم
عظيم (١) .

فهذا الذي فهموه من الآية ازعجهم ،
لانه يصل بحياتهم في الآخرة ، وهم
بحرمون على ان تكون حياة طيبة .
فسألوا رسول الله ، فيى لهم ان يحى
النظم في الآية هو الاشراك ، واحالهم على
آية أخرى حكى عن لقمان قوله لابنه :
(يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم
عظيم) وبهذا انتهى الاشكال والظلم
الصحابه . .

من حوسب عذب

والسيد عاتشة رضي الله عنها لما
سمعت الرسول صلى الله عليه وسلم
يقول : « من حوسب عذب » رأت ان
هذا القول في ظاهره يحالف قوله تعالى
فاما من ادبى كتابه بسمه - سوف
بحاسب حسابا يسيرا ، ويقلب الى اهله
مسرورا (٢) فهلك اذن من يحاسب ،
لم يلقى اهله مسرورا في الآخرة ولا يلحقه
عذاب . والحديث يقول بصيغة التعميم
(من حوسب عذب) فتلحأ الى الرسول ،
وتخرج بالآية وكأنها تمارسه ، فتقول
له : « أو ليس يقول الله عز وجل
« سوف يحاسب حسابا يسيرا » فقال

لها الرسول صلى الله عليه وسلم ! انما
ذلك العرض) وفي رواية (ليس ذلك
بالحساب ، ولكن ذلك العرض) أى
عرض الأعمال على الله تعالى وتجاوزها
عن الحساب منها ، ثم قال الرسول :
(ولكن من يوقش الحساب يهلك) أو
من يوقش الحساب يوم القيامة عذب ،
روايات محلته والمضى واحد .

وسؤال عائشة رضي الله عنها كان في
امر مهم يتصل بمصير الناس في الآخرة
وما فهمته عنه من الآية الكريمة .

ورواية أخرى من عائشة
أيضا في هذا الموضوع تقول
(سمعت رسول الله يقول في بعض
صلاته اللهم حاسبني حسابا يسيرا)
فلما انصرف قالت : يا رسول الله ما
الحساب اليسير ؟ فقال : (ان يظفر في
كتابك فيتجاوز له به . انه من نوقش
الحساب يا عائشة يومئذ هلك) (٣) وهو
سؤال لئومح محى يصل بالآية
السابقة . ولاحظ ان الرسول صلى الله
عليه وسلم لم يعصب من ممارسه عائشة
بل سر لها واحد بوصح اراد بالآية .

الخييط الايش

وروى البخارى في صحيحه - في
باب تصوم - من عدى من حاتم رضى
الله عنه قال : لما نزلت (حتى يشين لكم
الخييط الايش من الخييط الأسود من
الفجر) (٤) عمدت الى عقال أسود ،
وعمال ابيض ، فجعلتهما تحت وسادتي ،
فجئت انظر الى اللس - فلا يسى لي ،
فعمدت على رسول الله صلى الله عليه
وسلم ، فذكرت له ذلك ، فقال : انما
ذلك سواد الليل وبياس النهار . .

وفي رواية أخرى من عدى ايضا بلعظ
آخر « لما نزلت وكلفوا واشربوا . . الآية »
عمدت الى عقالين - أحدهما أسود ،

(١) انظر تفسير ابن كثير ج ٢ سورة الانعام لتفسير الآية .

(٢) سورة الانشغال آيات ٧ - ٩ (٣) انظر صحيح البخارى في باب العلم وابن كثير

في تفسير الآية من سورة الانشغال ج ٤ ص ٨ طبعه المطبع .

(٤) من سورة البقرة آية ١٨٧ .

في صميم الجاه بعمله لهم .. وتزود عليها تصحيح الخطى في هذه أسفه ..



لكن الفعل الشئى له حوالاه فيما عدو طلاق الحياه العمليه، وله تسولاته فيما يعيبه عنه، وكثيرا ما يدفعه الفضول او الرعة في الاصلاخ على المحمول الر اسئله برحو الإحانه عنه ..

● وقد برل القرآن موخرًا محملا ، ومنه متسع لمن يريد السير وراء الأسته اننى من هذا أسوع ، ولا سيما في المصص مثلا، حت تركر على موضع امره معها، نازكا فيها بعض الحواش ائى نطلسع العمل الى معرفها عاده

● كما أن في القرآن بعض الآيات التي تدو في طاهرها مافصه .. والله ليس كمنه شيء ، كما نمر آبه ، ثم نى آيات أخرى فحدث مران لله بندير (بل يدها مبوططان) ووحها (وبقي وجه ريك ذو الحلال والاكرام) وعيها (وتضع على عيني) ، وسما ويصر (ان الله كان سميما بصيرا) .. الى غير ذلك من الآيات التي تدو على غير اتفاق مع قوله تعالى (لى كمنه شيء) مما اطلق عليه انه من المصاهب في القرآن .. بمعنى عدم حلاه مصاه عند رراءته او سماعه كما بهم من قوله تعالى مثلا (ان الله يأمركم أن تؤدوا الامانات الى أهلها) .. (والهكم اله واحد لا اله الا هو ..)

● وهناك العاقد في القرآن جاءت على غير ما اعاد العرب في كلامهم (ألم . الر . المص . طسم . حم . ص . ق . ن) مما بدا الله به بعض سور القرآن وهي حروف محمومها (ا خراء، حمها مصم في هذه الحمة : نص حكيم قاطع له سر) .

● وهناك آيات في القرآن الكريم تصح على أن الله يفضل من يشاء ويهذي من شاء (من بعد الله فهو الحمد ومن يصلل فلن نجد له وليا مرشدا) . « وما تشاؤون الا أن يشاء الله » وآيات أخرى صريحة في مجازاة الإنسان على

والآخر نص ، فعملهما بحسب سادس . قال : فعملت انظر اليهما ، فلما تبين لي الانض من الأسود اصبكت (أى استمت عن الطعام وبدأت الصيام) فلما اصحت قدوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحبرته بالذى صممه ، فقال : (ان وسادك - اذا - لمريض . انما ذلك بياض النهار من سواد الليل) . وتعليق الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله له (ان وسادك لمريض) مسمى على انه وصح تحته الحيطين اللذين حملهما الله كناية عن بياض النهار وظلمة الليل ، فصار وساده بذلك كانه معرض الاق ائدى بعم هذين الحيطين .

وي رواه أخرى انه قال له انما انك لمريض الف ، وبعض اساس بهم من هذا أنه يوميه باللادة في فهم نراد من الآية .. ولكنه من مستلزمات (ان وسادك لمريض) فما دام الوساد عريضا الى هذا الحد فلا بد أن افعا الذى يستلقي عليه مريض كذلك بما يتناسب معه .

وهي كلها تعليقات طريقة على هذا المهم البدائي الذى اخذ ما في الآية على حقيقته ، ولم يقطن الى أن ذلك كناية عن حط اسور ، ائدى سو ظلام الليل، مؤذا بطوع المعر ..

وانتهد في هذه الرواية هو ان الرجل بهم بها في القرآن، ثم لم يطمئن اليه بعد الحرية التي احراها ، فذهب الى الرسول صلى الله عليه وسلم بمعرض عليه هذا المهم ، ويستوضحه الحقيقة فيه ، فبين له الرسول حقة المراد في الآية ، واتبعه بهذه التعليقات اللطيفة التي تناسب طرامة هذا المهم ..

وامثال هذه الاستفسارات لا بد انها كانت كثيرة وان لم يرو لنا منها الا القليل .. وقد كانت امرا لا بد منه في فهم الصحابة للآيات التي تشرع لهم في امر عباداتهم او معاملاتهم .. ومن الطبع ان الرسول كان يتمثل هذه الاستفسارات بصدق وحب ، ويحيط عنها بما يوضح لهم المهم الصحيح . لانها كانت تدخل

صلاته وعلى عمله، ويسجى عن هذه وثائق، هذا الإشكال المزمن، هل الصد مسير أو محير؟ وكيف يحاسب الله الصديق على شيء، بعد أنه مشيئة الله، وليس له فيه حيلة حيار.

آيات كثيرة فيها أمثال هذا، وذاك وذلك... وميرت القرون عليها، والبنس مختلفون محدلون في فهم المراد منها، ويستمر قرون كذلك، دون أن يصل فيها العقل إلى رأي قاطع حاسم، عفاً كان موقف صحابة رسول الله منها؟ هل فهموها، ووصفوا فيها إلى حل مريح، أو سألوا الرسول عنها فيها لهم؟

لو أنهم فهموها أو يسألوا فيها لهم الرسول لروى لنا هذا العلم وهذا الحل، إذ ليس من المقول أن يفسر مثل هذا الجبار عن هذه الآيات المشككة، فلا يرث علمهم أحد ممن أخذ عنهم، ولا يتوارثه مع أن الروايات، نقلت لنا الكثير من أقوال الرسول وأقوالهم، مما هو أقل شأنًا من موضوع فهم هذه الآيات، ومع أن عهد اناسمى قد كثرت فيه الأسئلة عن قوامض القرآن، ولو كان هناك شيء مألوف من مصابها لنقل إلينا.

وما دنا لم نقتصر على حديث صحيح عن الرسول، أو على رأي الصحابة مولوق بنسبته إليهم، فالعمول أنهم لم يفهموها ولم يسألوا عنها...

ولكن كيف مرت دون أن يفهموها، ودون أن يسألوا عنها؟ وهي التي تشملنا الآن، كما أنها شغلت من قبلنا، وستشغل من بعدنا، ويكثر في فهمها الاختلاف، كما كثر من قبل، دون الوصول إلى رأي قاطع...

● ما المراد بقوله تعالى في أوائل السور:
الم. المص. الر. حم... الخ؟

● ما المراد بيد الله وسمعته وبصره وعه؟

الم يفهمها الرسول تفسيراً قاطعاً؟
الم يتطلع الصحابة لمعرفة ما فيتركوا لها فيها تفسيراً مقبلاً؟

تروى بعض كتب التفسير عن أبي بكر

وعمر أنها مما أسألت الله بطله... ولو صحب هذه الرواية لكان معنى ذلك أنهم يعلمون ذلك من الرسول... ولقطعت هذه الرواية حل الإحهاد على كل محدث يريد شرحها وفهمها... ولكن حصل الحدث والتفسير والإحهاد في فهمها لم يقطع، حتى بلغت الأسئلة في معنى الحروف المعطية مثلاً عشرات، وعمرى هذا أن هذه الرواية من أبي بكر وعمر لم تصح أو لم تعتمد لدى المفسرين جميعاً. فمن باب العلم والإحهاد فيه معوجاً...

مرايا مرفقا من المفسرين بعض من تفسيرها ويقولون (الله أعلم بمراده) وآخرين منهم يفسرونها بما يمكنك الإطلاع عليه في كتب التفسير... وكلها تفسيرات احتمادية ترجع إلى عقل المفسر ورجيحه. والسبب في ذلك كله أننا لم يرث عن الصحابة رواية صحيحة معتمدة فيها. كيف نترك هذه الأمور غامضة دون توضيح؟ وهل يعمل أن تكون معاصها غامضة عليهم، لم سكتوا فلم يسألوا الرسول وهو المرجع الأعلى في تفسير القرآن ولهم؟...

اسمه أحدها كلها بآية من حواصلي العلم والفكر الذي يعيش فيه، والذي دأب الناس فيه على أن يسألوا عن كل شيء حتى ما لا يحتمل السؤال... وفي هذه الأسئلة التي تساءلها شيء من الاستعراب من موقف الصحابة وأحبابهم عن السؤال... وشيء من الأمتى الغالبة أن لو كان الصحابة سألوا عنها الرسول فبينها وأراحا...

فهل يلزم الصحابة لعدم سؤالهم أو بيانهم؟

أه لا بد لنا لكي نفهم موقفهم وبعدده أن نحاول التفكير في العيش معهم في الحو الذي كانوا يعيشون فيه، ونقدر مسج ذلك الساطة العربية، التي كانت تمر من السعيد، والتي كانت طابعهم أتعاب، ونعرف في الوقت نفسه أن وقتهم كان وقت قسوة علمية، وتركيز حول المسائل المهمة التي تاحظ من حياتهم الاهتمام

الحالة بحثاً حول جواز ترجمة القرآن مثلاً أو عدم جوازها ؟ أو حول من كان الحق بالطلاقة : أبو بكر أو علي ؟ أو حول المراد من الحروف المتقطعة التي بدئت بها بعض السور ، أو حول القضاء والمدر وهل الإنسان مسير أو محير - أو حول القرآن وهل هو مخلوق أو غير مخلوق .. أو نشر بحثاً حول الشعر القديم والشعر الحديث .. أو تعيد سيره البريطانيين بسبعين أربعاً الأصل البهيم الدجاجة !!

وإذا كنا لا نستطيع ذلك في حالة الحرب مع شعورنا المنح دائم في الكلام والعقل - فكيف يمكن أن نطلب من الرسول .. وصحاحته ، وقد كانوا في حالة طوارئ - مسرة ، وحالة حرب وخطر العرب - أن يسألوا ويبحثوا في أشياء نظرية، وبعضها قد يثير الاضطراب الفكري ، ويثير اليهود ، ويشتت الأفكار ويؤدي إلى الدخول في التيه ؟ .. ولكن اليس فيهم معنى يد الله وسمعته ونوره اتصال بالمقيدة ؟

نعم .. كان له اتصال .. ولكنهم فهموه فهماً أجمالياً وتركوه ، واكتفوا بهذا ، ولم يتأفوا إلى ما وراءه ، مما أثير بعد ذلك .. اكتفوا واكتفى منهم الرسول بأنهم مؤمنون بالله وبصفاته كما جاء في كتابه ، وليس لهم أن يشكفوا أنفسهم وأفكارهم بالبحث من : كيف ، ولماذا ؟ مما قد يثير في الحياء الجديدة ، ويشعلها بأمور جانبية ليس من الضروري أنارتها في هذه الحالة .

ومع أن طابع الحياة العملية وظروفها التي عاشوا فيها قد أملى عليهم هذا الاتجاه ، كان هناك بحوار جداً أو قبل هذا توجهات من القرآن الكريم ، ومن رسول الله صلى الله عليه وسلم تحذير هذا أو تدوير اليه ، وترسمه منهاجاً لتفكيرهم وأسلوب فهمهم للقرآن، وللدن الحديث الذي اعتنوه .. مما سنتناوله في حديثنا المقبل إن شاء الله

عبد المنعم النمر

الأول ، وهي : العقيدة وملاؤها ، والأحكام والالتزام بها ، والأعداء الكثيرون المحيطون بهم وصروحة محاباتهم .. وأولاً وأخيراً أمة جديدة في كل شيء تزرع وسط حقول الغمام ، ولا بد لها من الحذر والحيطه النامية في سورها ..

فهل يحتمل هذا الجرح مع ما تعلمه من البساطة العصرية - أن ينصرف الصحابة - وكل منهم في حالة طوارئ - إلى مشاغل حول موضوعات كهذه لا تدخل في صميم عقيدتهم ، أو عباداتهم ومعاملاتهم .. وهي موضوعات أثرت فيما بعد ، بدافع من الأمن والعراق ، واتسع الحركه الدعوية والعلمية ، وكثرة الدخيل في الإسلام من غير العرب ؟

لقد عاش الرسول صلى الله عليه وسلم بعد بعثته نحو عشرين سنة كاست هي مدة الدعوة إلى الدين الجديد بعد أمره بالدار عشيرته الأقربين ، وأمره بتبليغ الدعوة جهراً إلى الناس . وقد بقي من هذه المدة نحو نصفها في مكة في حالة ضغط مستمر عليه وعلى أصحابه وأصحابه محيط بمحسوه صابرين .

ومطاردة ومصادرة لهم في أفكارهم وتحركاتهم ، بل وحياتهم .. فلم يكن من المعقول في هذا الطرف أن تنور مناقشات نظرية حول هذه المشابهات .. وقد نزل ألقيا في مكة .

ومعنى رسول الله في المدينة نحو عشر سنوات كذلك ، قضاهما كلها في دفاع وحروب مستمره مرضها عليه أعداؤه . فكانت كلها سواب طوارئ ، تنمينا الحديثة .. وفي حالات الطوارئ لا يقل فيها من الكلام والمناقشات ما عمل عادة في حالات الأمن والرخاء . بل يصرص الصنة العامة حوها على الحياة وعلى الأفكار ..

هل يكون من المعقول المتساغ لدينا - إذا كنا في حالة حرب أو طوارئ - ونعته - أن نشر بحواراً ومجادلات نظرية تشمل الأفكار ونمزقها ، ولو كان ذلك حول بعض المسائل الدسبة ؟

هل سماع أن نشر في مثل هذه



يوم في حياة خروشوف

يوآزي ٢٢٠ جنبها استراليا في الشهر، وتدفع الحكومة كل فواتير مصاريف البيت الذي يشرف على خدمته أوبه اثنان من الطهارة وسائقان لسيارته تساوون العمل ليل نهار، ومديره البيت.

وهوايته الوحيدة الآن هي التصوير الفوتوغرافي، وهو يلتقط الصور ويحفظها ويضعها بنفسه في الحمام الذي حوله الى معمل للتحميض والطبع والكبر!

راي ديغول في جونسون!

● تحدث ديغول رئيس جمهورية فرنسا عن الرئيس الأمريكي جونسون وعن رايه فيه فقال: ان جونسون رامي نقر، ولو انه كان من مواليد أوروبا، لما بقي فيها، فقد كان حتما سيأخذها الى أفريقيا لاستيطان الحاموس الوحشي أو الى أمريكا بحثا عن الذهب. انه رجل كفه ولكن بلا أسلوب. انني احب جونسون لانه لا يكلف نفسه مشقة التظاهر بالنعير. فقد كان دورفلة كما كان كندي قبايعي

● يعيش سكنا خروشوف الرعم السوفييتي الأسبق حياة هادئة مع زوجته بها، في يتهما الريفي الذي بعد ١٥ ميلا من مدينة موسكو (العاصمة)، وهو يستيقظ في الساعة السادسة والنصف صباحا ويتناول كوبا من عصير العلكة ثم يقرأ الصحف وفي مقدمتها صحيفة «براغدا».

وفي الساعة الثامنة يتناول طعام الافطار ثم يخرج في برهة في حديقة البيت بريقة اربيت Arbet وهو كلبه الكبير الذي لا يعترق منه ابدا، ويحمل على كتفه جهاز راديو صغيرا ترانزستور.

وفي الثانية بعد الظهر يتناول خروشوف طعام الغداء الذي يتألف أساسا من الحساء الساخن، بعد ان منه الأطباء من تناول اللحوم المقعدة على اثر اصابته بحصاة في المرارة.

شيء واحد اعتقده الزعيم السوفييتي السابق، وهو الحمره التي لم تعد تدخل حوزة ابدا. ولو انه يحفظ بنو كسر في شته ملئ بجميع انواع الحمرور.

ولكن خروشوف يعيش في تعاونه حياه يحسده عليها كل الزعماء السوفييت الذين سبقوه مثل بولجابين ومولوتوف وكاجانوفسكي وغيرهم. فهو يتقاضي معاشيا كبيرا



قالوا ...

● ثم يكن الرجل الأسود هو الذي استخدم الفلانت النملة والقابل البرية ... ولم يكن الرجل الأسود هو الذي أرسل الابن من النساء والاطفال والرجال الى الاغوان المستقلة ليصرفوا احباء ... الناور ديورث كيندي المرحح لرئاسة امريكا

★ ★ ★

● لقد قضت بريطانيا امبراطورية كبرى وخلفت كلاكه من وزن عبقها .. ولكنها حفظت بذلك شيئا واحدا ، وهو تعذيب الكرياد من القلوب الابيض ، تلك القلوب التي كانت تزج تحت جبل كليل ضعفا كانت بريطانيا تزعم العالم كله قرونا طويلة ، مجلة تايم الأمريكية

★ ★ ★

● من الطريف ان تذكر ان صحيفة التايميل الشهيرة تصدر كتابا كل ٢٠ عاما تعرف فيه بالأخطاء التي وقعت فيها النساء عرضها للمشاكل المالية خلال السنوات الخمس والعشرين التي سبقت صعود هندا الكتاب

هارولد ماكملان

رئيس وزراء بريطانيا الأسبق

ثمن النجاح !

● تلقى الكاتب الأمريكي المشهور أريست هيمنجواي يوما خطابا من زميل فاشل عاصر هيمنجواي وهو يرتني سلم النجاح . وما كاذ الكاتب الكبير الراحل بعص الخطاب ، حتى وجد بداخله ورنه مائه من عثة الدولار ، وبضع كلمات تنقطر حقدًا وسما ، فقد قال الزميل العاشل للكاتب الكبير : « سمعت أخيرا أنك تنقاضي مبلغ دولار كامل ثمنًا لكل كلمة تكتبها ، وأنا أرسل لك ثمن كلمة واحدة من كلماتك الثمينة ، وأرجو أن تمت لي بهذه الكلمة كعينة ، فلي استشهد بها هذه القيمة الأدبية الرائعة التي تمنح بها ! »

ورد هيمنجواي على زميله بخطاب كتب فيه بالعصاف الواحد : « أشكرك ، وأنتي لك نجاحا مماثلا ! » . وفي ذيل الخطاب كتب مخطوطة صغيرة قال فيها : « لقد دفع لي ثمن كلمة واحدة ، ولكي كتب خمس كلمات ، فلا تسر أن ترسل لي سسكا بضعة الكلمات الأربع الأخرى ! »

بحفيا وجه امريكا الحمفي . اما جونسون فهو رجل موهوب صادق لبلاده ، فهو يفضح امريكا ويبرئها أمامنا .. بلأذا وهرة خشة خامة . ولو ان جونسون لم يكن موجودا لاصطرارنا لابتكار شخصته !

وقد ضمن ديجول هذا الرأي الشخص في الرئيس لأمريكي جونسون كتابا جديدا صدر في فرنسا بعنوان « الضرال » Le Général ، بقلم الصحفي الفرنسي بيير جالان Pierre Galante أحد محرري صحيفة باري ماتش Paris Match الفرنسية .



مؤلف الكتاب الخالد «دون كيشوت»



بقلم : علي أدهم

ووصلوا بين معاصريهم إلى المكانة السامية ،
بحر طبعهم السبايا أدبائه ويطوبهم أرباب
في قياحه ، فلا تجعل الإحبال أناليه
بأنارهم ، وتعرض حتى عن ذكر اسمائهم
في حين أن الرجال العظماء حقا يعيشون
في أعمالهم الخالدة ، ونفى ذكرهم ما
يعتد الأساطير ، ومنهم من ذاق مرارة
الإحراق ، وعرف الآم الحرمان .

رواية دون كيشوت

ورواية دون كوت Don Quichotte
من أشهر الروايات العالمية ، واحداً
الطرف الأدبية الممدودة ، وقد اشتهرت

■ كثير من عظماء الرجال وأنداد
الإنسانية لم تصدر عفرتهم وبصرف
بعضهم في أثناء حياتهم ، وقد نظف بعضهم
نظف فلة من معاصريهم ، وحفظ
شجعهم ، ولكن أعمالهم برغم ذلك بطل
عرضه لنسك ، ومثار جدل وحلاف ،
حتى تفضي حمية من الزمن بحكي فيها
من المدار الرجال الأقل قبحة ، والأدنى
سرة ، الذين بالوا مكانة لم يكونوا بها
حذيرين ، وأصابوا من الإعجاب والتقدير
ما لا يحظون ، ويظهر حينذاك فضل
هؤلاء الذين عظم عصرهم ، وعظمهم
حقهم . وكثيراً ما يحدث أن هؤلاء الذين
ملأوا عصرنا من العصور ضجة ودوما ،

الكيب العظيمة الحادثة ، وله مترجم الى لغات العالم جميعها ومنها سب العربية ، ولم يكن أحد بمعرفة مؤلفه أو يذكره بعد موته ، ولكن حينما عرف مواطنوه الاساميون انه أصبح له شهرة عالمية أخذوا في بحث سيرته ، وتحري أخبار حياته ، ووجدوا انه ينشق النهر الواسعة بوضعه أسبانيا ، فضلا عما يستحضره من الشهرة بوضعه أحد كلب العالم المحدثين .

مؤلف جندي

كان سرفيس Carreras جنديا وليس من عادة الجنود أن يشعروا بكتابة القصص ، ولكنه لم يكن جنديا في جيش مظلم يتلقى التدريب كل يوم في التكتيك ، وإنما كان جنديا أكثر أن يذهب إلى الحرب ، ويحوض قمارها ، ويسبب أخطارها ويحمل في سر وحلد مشاعها ، وقد أعاد من ذلك مصرفة ، واكتسب حيرة بالحياة والمجتمع ، أعادها خياله الحبيب وشاعرته وقدرته الفنية .

سبانه

وقد ولد سرفيس في سنة ١٥٤٧ ، وكان أبوه سيارا بمدينة قلعة أسباني ، وكانت هذه المدينة حينذاك مركزا هاما من مراكز العلم المحي ، بعد أوجد فيها الكاردينال الكريستس جامعة في سنة ١٥٠٨ ، ولكن سرفيس لم يلحق بهذه الجامعة ، لأن أهله كانوا فقراء ، ولكنه عمل على أن يلقى من اللاتينية ما يمكنه من قراءة الآثار اللاتينية الأدبية . وقد أسدل الذين ترجموا له على قرط ميله إلى القراءة من قوله انه لا شيء كل ما هو في يد جميع الناس ، الذي الذي يستحب من الناس ، أعاد عن الدراسة المظلمة معرفة

معارات بطلها هذا ، أو بالأحرى حقائقه البلية ، وكيف كان يمر مع نابيه مانكو بانرا ، وبشت أقدامه ، بحبته وبنيه من لأحد يد أجدد ، ومما ورد المقومين من سبانه يد عن أجدد ، أجدد الميرة خط ، الفني والمثالية العماء . ولا بعد هذا الكتاب الذي سجل معارف هذا الفارس الموار ، وتامه المسكين ، مجرد قصة ، وما هو غير صور سبانه في عهد سبانه من شئ وأجها في القرن السادس عشر ، فهي تمثل أفكار الشعب ، وتصور شاعره ، تصويرا لا يطمعه سوى سبانه عفرى موهوب حاد القطة باعد المصنف .

كتاب عرشه العالم قيل أن يعرف صاحبه وحينما ظهر الكتاب في أسبانية ١٦٠٥ لم يكن أحد يدري انه سيكون من

الناس والحياة معرفة يسطه عليها
الدارسون والعلماء .

يتحقق بضعة فسييس

وقد حاول الكتابة منكرا ، ونظم
قصده وهو في العشرين من عمره
بماسة وفاة ملكة اسبانيا ، انى على
القصدة اسناده ، ومرب سوات مل
ان يستطيع أن يفرغ للادب ومعالجة
الكتابة والتأليف . وكان يشعر بانه ملك
الموهبة ، ولكن ظروف الحياة القاسية
لم تمنح له الفرصة لاخضار قدرته وحفظ
ملكته . وكان مطبوعا على حب المصروف
فاغتنم أول فرصة لاحت له لممارسة
الحياة ومعاملة التجارب ، فقد التحق
بعنمة القس الإيطالي الشاب الكوفيغا
Aguaviva بوصفه رئيسا للخدم .
وكان البابا قد أرسل هذا القس الى الملك
الاسباني فيليب الثاني ، وفضب الملك
عليه ، وأمره بمصادرة اسبانيا خلال
شهرين . وقد أنفل معه مرمس الى
إيطاليا بعد موته بها ، ولكن سرفس
لم يرض عن الحياة المملة العالية من
الحوادث النافعة في طليغاه الفسييس .
ويم يكن من يحسب الملل والمداومة
والدس ، ولذلك أسفل من عمله .

والتحق بالجندي

والتحق بالخدمة في الفرقة الإسبانية
انى تكوب في إيطاليا ، وكان البابا يوس
الحامس ينظم حينذاك حلفا مقدسا
لوقف تقدم الأتراك العثمانيين في أوروبا ،
وكاتب موحاتهم العظيمة وأسماواتهم
الساخرة قد أدخلت السرب في قلوب
الحكومات الأوروبية ، ولكن كانت هناك
صعوبة في توحيد الكلمة وجمع الصفوف
والانفاق على خطة لصد تار الهجوم
التركي . كانت المناقشات بين الدول
الأوروبية لا يمكن من عقد الاتفاق والتعلب

على أسباب الخلاف والشقاق ، وأحرأ
وبعد إبطاء طويل قضاه سرفس في
نابولي تكوش الطل من البابا ، والمدقية ،
واسبانيا ، تحب قياده دون حيوان
التمساوى ، وكان قائدا بارعا ، وهو
أخو فيليب الثاني ، وكان أسطول هذه
الدول الثلاث يعد أعظم أسطول يحمل
علم الميحة ، وكان فيه سرفس يحذب
بها عدد من البحارة كلهم من المحرمين
المحكوم عليهم . وفي سرفس الأتراك كس
البحارة من الحدود الإنكشارية . وكان
هدف المحتالين استرداد حريته قس
من الأتراك ، ولكن قبل وصول الحلفاء
الى الحرية نشب معركة رهبة عند
خليج ليسانو Lepanto الواقعة عند
مدخل خليج كورن انتصر فيها الحلفاء
بعد جهاد شديد .

وبرغم ان سرفس كان يعمل جنديا
بسيطا فقد أظهر شجاعة استمرت الأثر
وحازت التقدير ، وكان مصابا بالحمى
في نابولي ولكنه أصر على الاشتراك في
المعركة برغم مرضه واختار مكانا معرضا
للهجوم الشديد من أسف المعاداة ، وبعد
أصيب في المعركة بثلاث فذائب ، اثنين
في الصدر والثالثة في بده السرى ،
وظلت بده مشلولة طوال حياته . وقد
أكسه مؤثب الطل هذا إعصاب رملانه ،
وظل هو نفسه يرى ان هذا الموقف هو
أتمل مواقف حياته واحتقا ناس يفسر به .

وقتل من الأتراك في هذه المعركة الدامية
قرابة عشرين ألفا ، وفقدوا مائة وسبعين
سفة ، ولم تقض هذه المعركة على قوة
الأتراك ولكنها أوقعت تقدمهم ، وأضمت
الحلفاء بأن الأتراك يمكن هزيمتهم وكانت
انتصارات الأتراك المتلاحقة قد جعلت
الأوروبيين يشكون في قدرتهم على إيقاع
الهزيمة بالأتراك وردهم على أعقابهم .

وهبت عاصفة في بحر المعركة ، وأحر
دون جيوان التمسواوى الى ميناء ومعه

استمر خمس سنوات شجاعة بادرة ، وظهرت الأحداث التي توالى عليها ما تنطوي عليه نفسه من بل وسماحة ، ودير حططا للهروب من الأسر ولم يمتعه أخفاق إحدى الحطط من محاولة تدبير حيلة أخرى . وفي أول محاولة فسد الحيلة أحد المخابرة ، وكان قد اتبعه دليلا فأنشئ سر المحاولة في اللحظة الأخيرة ، وأصر الهاربون مع سرفنتس إلى العودة للجزائر ، وأحمل هو النبعة ، وعوقب من أجل ذلك عقابا شديدا . وفي السنة التالية أرسل والداه مبلغا من المال لافتدائه ، ولكن المنع المرسى لم يكن كافيا ، وأطلق سراح أخيه رود دييجو ، فعاد إلى أسبانيا ومعه طلب من سرفنتس يرحى فيه بأعداد سفية وأرسالها للجزائر لتمككه من الهروب مع زملائه من الأسرى ، وأعد المدة للهروب ، وخاسر حصني من الأسرى الأساس في كهف خارج المدينة ، وظل يقدم لهم الطعام مدة ستة أشهر ، وأخيرا جاءت السفينة المنتظرة ، واستعد هو وزملاؤه للهروب والإبحار عليها ، ولكن شاء سوء الحظ أن يكشف أمرهم في اللحظة الأخيرة ، واحتاطت بهم قوة مسلحة من الجسد الأتراك ، وأبى سرفنتس إلا أن يعمل الوزير كله وحده ، وبرغم تهديده بالتعذيب والموت فاته رفض القاء النبعة على أحد من رفاقه . ولم يكن الحاكم التركي الذي مثل سرفنتس بين يديه يتروك في إصدار الحكم بالأعدام في أمثال هذه الحالة ، ولكن يبدو أن ثبات سرفنتس وأصراره على الانفراد باحتمال النبعة أثرا في نفسه وحمله على الظن بأن هذا الأسباني الحرى لا بد أن يكون له شأن خاص ، وربما أمكن الحصول على عدية ضخمة من وراء الإنشاء على حياته .

واتفق تاجران أسبانيان على تحرير سبعة مسلحة تتسع لستين من الأسرى

خرجي المعركة ، وكان من بينهم سرفنتس أدنى كبر حرجه ناعما ، وأعطيت له هبة من المال لقاء شجاعته ، ولكنه كان شديد التوق إلى العودة إلى ميدان القتال ، ولم يمض زمن طويل حتى عاد إلى الانضمام للحيش ، واشترك في محاولة دون جيون لثانية للسلط على الأسطول التركي ، ولكن هذه المحاولة لم تنجح .

ولما ذلك هجوم على إفريقية واستيلاء على تونس ، ولكن سرفنتس ما استردها الأتراك ، واستمررت هذه المحاولات والمغامرات أربع سنوات على سرفنتس في خلالها شتات الحرب ، وتماورته مجها ، وذائق للذة الانتصار ، وتجرع مرارة الهزيمة ، وقد صار يصد هذه الجوارب المرة حنديا مريضاً مبتور البدن . وعرف ما يمر من الحياة الحندي من الأعمال المظلمة ، ولكنه عرف كذلك الإحراق وحبة الرجاء .

في الأسر خمس سنوات

ولما كان قد غاب عن بلاده ست سنوات فقد التمس العودة إليها ، ومع هذا الحق ، وترك نابولي في سفينة قاصدة إلى أسبانيا ، وكان يعمل رسالتين يشيدان بطولته وحسن ثلاثه ، أحدهما من دون جيون نفسه والأخرى من دوق سيسا *Don Sisa* لعليلب الثاني ، وكانت هذه الرسائل من أسبانيا بكرة ، بعد هاجم اسمه التي تحملها سفن القرامنة من الجزائر، وبين في الإيفيريا الفرنسية . وأخذته أسيرا مع جماعة من الأسبانيين . ولم يحد القرامنة معه الرسائل طوا أنه من عليه القوم ، وإن له شائنا ، وقالوا في طلب الفدية ، وقد حمل سرفنتس مع سائر الأسرى إلى الجزائر ، ووضع تحت حراسة رجل من أصل يوناني اعتنق الإسلام ، وكان مطلقا القلب .

وأظهر سرفنتس في أثناء أسره الذي

تعرية من أصحاب السلطة والنفوذ ،
وكلت اسبانيا حيا عدا اليها في سنة
١٥٨٠ قد طلب الليرة في المكانة من
الدول الاوربية ، وكان ملكها فيليب الثاني
لا يحكم اسبانيا وحدها ، واما يحكم
معها كذلك البرتغال والاراضي المنخفضة
وحجزا كبيرا من اطاليا وحجزا من شاطيء
افريقية الواقع على البحر الاسود
المتوسط والدا العديدة من شيلي الى
فلوريدا أو قرابة ثلاثة ارباع القارة
الحدية .

وكان اسبانيا مهيمنة في البر والبحر
ما اثار المنافسة الشديدة بينها وبين
الدول الطامعة في توسيع رقعتها وبسط
نفوذها ، ولكن هذه العظمة كانت قائمة
على اتساع الحجم وترامي الحدود ، في
حين ان العدا كان متقللا في صميم
الدولة ، فقد ملكت شهرة جمع الذهب
والطمع في التوسع العوس مما يوسع لها
ان عدا القوة وشهد حب الاملاك يؤدس
الى السقوط والخراب ، فقد شرعت
الناس تفكر بما تملك من الاميال
الربعة وما تسيطر عليه من العوس ،
وشغل تفكيرها بالاهداف المادية البهضة ،
وانحلت الدولة سياسة العدوان ،
والتوسع في بسط السلطان ، واهملت
الحاجة الى الإصلاح الاجتماعي والإصلاح
الاقتصادي ، ولم تكن باحوال الطبقة
الفيرة ، بل حاولت ان تستغلها ، وانارت
الكثير من الحروب ، ولم يكن عجيبا
اعمال امر الحدي السائل الغير المعمور
سرفتنس في مثل هذه الاحوال .

سرفتنس يتزوج

وقد ألف رواية اسمها « حانيا »
صممت له الشهرة ، ولكنها لم تدر عليه
من المال ما يكفي للاقبال على التأليف ،
والاغادة من مواهبه الأدبية . وتزوج
سرفتنس في السابعة والثلاثين من عمره

ولكن راعيا اسبانيا كان يكره سرفتنس
لأسباب معهولة أغنى سر المحاولة ،
وكان في استطاعه سرفتنس ان يهرب
سهولة ويخلص من حياه الاسر الشاقة
لو انه واصل التاجرين على ان يهرب
بمفرده ، ولكنه ابى ان يهرب ويتروك رفقاءه
في الاسر . ولكي يحتملهم النجدة قدم
بعضه للحاكم ، وعد سبق اليه وحول
مقه حبل ، وأظهر شجاعة كعادته امام
الحاكم ، وكان المنظور هذه المرة أن يحكم
عليه بالسبق او على الاقل يحدد اتفه
او تقطع اذنه ، ولكن الحاكم اكتفى هذه
المرة بحبس الاسباني المقطوع اليد مقيدا
بالأغلال مدة خمسة اشهر .

وقامت محاولات في اسبانيا لاقتنائه ،
وكان والده قد تولى ، ولكن والده واخوته
عملوا على جمع ما يستطيعون من المال ،
ولقد الملك امانة لوالده سرفتنس قضا
خدمته في الجيش كما امدتها بعض
القرسات الضرية بملع من المال ،
وارسل راعيا اسباني الى قرصان العرائر
للمساومة في اطلاق سراحه ، ويروي انه
لو تاجر الرأب قليلا لكان سرفتنس
قد نقل الى القسطنطينية ليباع بها في
سوق الرقيق العام .

بعود الى اسبانيا

ولما عاد سرفتنس الى اسبانيا ترك
الحدية للانحال بالادب ، وبظم شعرا
وكتب تمثيلات وروايات وقصا أدبيا ،
ولكنه لم يوفق في ذلك كله . وكان يعاني
الفقر ، وقد اتفقت الاسرة ما عندها
ليسمد حزنه . ولو عاني مثل هذا
الرجل في عهد انتشار الصحافة لاشتهر
بمآثره في العاصمين ، وعند من اطلل
العصر وشخصياته الامة . وكان راعيه
دون جيوان قد مات حين وصوله الى
اسبانيا ، فلم يجد أحدا يقدر ما فيه
وحسن بلاته ، ويقول عنه كلمة طيبة

أخرى ، ولكن النماذج أهمل ، وظل في الوظيفة الكريمة ، وعصره المقر حتى كان يجد صعوبة في الحصول على الملابس ، وأثار محره في المائل العملية الشبهة في أمانه وحسن في أشلية لوجود عجز في عهده ولم يطف فيليب الثاني على هذا الحدى العدم والكاتب المكتمح .
وحينما مات فيليب الثاني ، وحطه إليه فيليب الثالث ، أعمل هو كذلك شأن سرفتنس ولم يعمل على انصافه ، ولعرج أزماته .

سرفتنس يكتب قصته الخالدة

وفي فترة هذا الشقاء وحلال هذه التبطات ومواجهة هذه الصعاب شرع سرفتنس في تأليف كتابه العظيم وروايته الخالدة . وفي سنة ١٦٠٥ ظهر الجزء الأول منها ، وبرغم النجاح الذى لقيه وأعمال القراء على مراءىها والاعجاب بها فإن الكنية لم ترض عنها ، وكتب لوب دى فيجا المؤلف الموفق الناجح يقول عن معاصره النعس الحفظ « ليس هناك شاعر أسوأ من سرفتنس ولا شاعر أسخط من امتداح دون كيشوت » .

وكانت الناس في ذلك العصر تقرأ روايات العروسية التي تروى منامرات صحيفة مشحونة بالمآلات التي لا يقلها العمل عن الفرسان وحولانهم لاجتذاب الأميرات الحسنات ، واستنزاهن من القلاع والحصون ، وقد أراد سرفتنس أن يسخر بهذا النوع من الطولة الزائفة ، ويكشف ما تطوى عليه من سخافات وحماقات وتهويلات ومآلات . ومكة حياله الحصب وتعاريه المتوقعة من أن يقدم لنا في كتابه صورة شاملة للحياة الأسبانية في عصره من خلال تصويبه لظله الذى أفند عليه تفكيره أمماته في الاطلاع على أقاصيص الطولة ،

من سيده تسمى كاتاليا حملت معها له بأنه مكتوب من أربع حلايا محل ، وملاءمين من الكبار وثلاث من القطن وطاسه حيدة وأخرى مستعمله ، وأرتمى دحاجة وملكيه مررعه كروم صبره . وعجبا حيراه من أمر هذه السيدة التي تقبل الزوج من مثل هذا الحدى المقطوع اليد الذى لا يملك شروى يغير ويكرها بسوات كثيرة .

سرفتنس يكتب ويؤلف

وأقبل سرفتنس على الكتابة والتأليف ، وبذل جهده ، ولكنه عجز عن متانسة معاصره المؤلف الدرامي الشهير لوب دى فيجا Lope de Vega ، بعد كان ذائع الصيت ، كثير الانتصار والمجعين ، وكانت له قدرة على الابتكار لا تبارى ، ويروي أنه ألف ألفا ولما تانسة مسرحيه غير الأشعار التي نظمها والقصص التي كتبها ، ولم يبق من آثاره سوى القليل ، وقد كانت القراءات الإسبانية هي الامثلة التي احتذاها كتاب الدراما في اسبانيا ومرسيا وغيرهما من الدول الأوربية .

وطلب أهلا صغيرة للعش

وأصطر سرفتنس الى البحث من عمل آخر ليمش منه ويعمل أسرته ، وكانت الحكومة الاسبانية حينذاك تمد أسطولها الأرماد Armada لمهاجمة إنجلترا ، واستطاع سرفتنس أن يحصل على وظيفة متمعد لتوريد الأغذية والإحشاش وما اليهما وبهما للأسطول ، وكان هذا العمل مما يضيق منه ذروعه . وعين بعد ذلك في الوظيفة المتواضعة وظيفه حابي الضرائب ، وسرعان ما انعم هذه الوظيفة وعاني مشكلاتها والنمى من الحكومة أن تعينه في وظيفة

وتألمه الذي كان يحاول هنا أن يبيّنه بالواقع .

ودون كينوت نفسه يرغم أنه شحبه ثمر الصحت ولكنه مع ذلك سيد كرم النفس ، تبيل الطلق ، مطبوع على الرقى والعطب ، وكله « الدون كونس » أصبحت في شتى لغات العالم تحمل المعنى الذي مثلته أخلاق هذا الفارس المموار حامى الضعفاء ، ونصير المظلومين ، وطالب أثل الأعلى ، وناضى الإصلاح والنمو بالإنسانية ، والذي مؤمل فيها حيرا ، ويطمح إلى الكمال ويحقيق أحلام الغلاسة . ومن نك الكتاب نصف عالم ممكن واسع الإطلاع . غرر المعرمة ، وما هو سره معرمة أسطنته من بحارب الحياة وواقع المجتمع ، وقد صلف فيه قولهم « أن الأطفال الصغار يقلون صفحاته ، والشبان يقلون طي قراءته ، والكهول مهمومة ، والنسوح يندحونه » .

والحرء الذي من الكتاب قصه طريفة ، فبما كان سرفنس مامسا في كانه كتب أسرار أسى نفسه أفالابند Avellaneda . كما أدعى أنه الجزء الثاني من رواه دون كينوت . وعدمه للطبع ، وطهر الكتاب ، وكان محاكاة للأصل بأربعة ، ولكن طبعة أعمال قصصها الإمالة والمرايا الموعودة في الأصل ، وقد حمل مؤلف هذا الجزء على سرفنس في مقدمة كتابه ، ووصفه بأنه طريد السحور ، وكاسر العمة ، ومصره بيده المقطوعة ، قاتلا لأن لسانه أطول من يده ، وأنقضت هذه الحملة الظالة سرفنس وحضرته إلى الأسراع باتمام الجزء الثاني من القصة .

وقد كتب الكتاب جميعه ومؤلفه يعاهد جهادا شاقا للحصول على الحرء ولكن الكتاب مع ذلك لا أثر فيه لروايد النفس أو الحقد على المجتمع ، وقد أتم الجزء الثاني وهو مشرف على السبعين

من عمره الحاصل بالمتأهب والاحقاق والحرمان ، ولكن يشأته وما طبع عليه من الميل إلى الرح لم يفارقه ، وقد كان أسقف طبقة أحد الإراد القلائل الذين صادقوه . وحينما سأله عن بعض روايه من الفرنسيين قال « أنه كان شحشا وحندا وحنتلمان وفقيرا » . وقد أحانه أحد هؤلاء الرواد مانلا « أدا كنت الضرورة هي التي برعته على الكتابة مروحو الله أن لا يوسع عنه حتى يسطع بقره أن يحمل الدب عنه » .

وقد عاش سرفنس بضع سنوات في أحد الأحياء الفقيرة بمدينة فالادوليد Valadolid ، وقد كان يليب أثالث حصل منها عاصمة ، وكان يصول أسرة مكونة من زوجته وابنته وشقيقته واثنين من قربائه ، ولكن بقره المدقع لم يفسد ملكته ولا طماحه ، ولو لم يكتب روايته المشهورة « دون كينوت » لكانت مجموعة القصص المسماة « القصص الغنائية » كعيله بحلده اسمه . وقد أثر كده وقصصه في الأدب الأوربي جميعه ، وكتاب الرواية في أنطرا ومرسا وعبرها من الدول الأوربه جميعهم مدسبون بهذا الرجل الصقري القل .

وقد مات سرفنس في ١٩ أبريل سنة ١٦١٦ في مدريد ، ودفن بدون احتفال ، ولم يمتو قبره أي تصنيف لتكاري ، ولذات لا يعرف عصره الآن . ولم يظهر سرفنس بالتقدير اللائق بمكانته ، ولكنه أرمى برعته العبه ، وحقق مثله الأعلى ، وقد ترك للأباسة ذخيرة باقية كافية لوضع اسمه في سجل الحائدين

وقد مات في السنة بعد التي مات فيها نظيره في الأدب الإنجليزي وأبسم شكسبير ، وفي بعض الروايات انهما ماتا في اليوم نفسه .

علي اندهم

كُلَّ يَوْمٍ فِي الْهَوَى أَقْرَعْنَا



■ أشرق الصبح بنورائه فينا بملأ القلب رشاداً ، وبقينا
عاشد الروح ، وقد راد فتونا واسمع اللحن ، وقد فاص حبنا
إنه الحب حياة العاشقين

قم نرتم بشيد المدليب بين أحلام ، وبردوس ، وطيب
وأهارج ، ولحن ، وبسب وسم بارد علب ، رطيب
وصباح باسم طلبي طروب

ياكر القرحه ، لن تسكت دنا روحه عنا غريب ، ليس ما
طالما بالراح ، والراوق هينا وعونا هوا ، وشيئا
كل يوم في الهوى أقرع منا

فمناع النفس في عيش طلبي وحياة رحمة من كل صبي
وهي كأس من صبح ، أو غبوق لا تنسى عن صبايات الرحيق
أو غزال فاعم الحمد وشيبي

طالباً همت ببردوس الجمال وهوى طيبي عرير ذي احتيال
لا نسل عنه ، وقد أشجى حيان وهو في روعة حس ، ودلال
لا أباليه ، وما معنى يالي ١١

محمد هارون الخطو

دَرْسُوهْ وَالنَّسْتَفْعُولِ بِهِ فِي شَيْءٍ مَرَّافِقِ الْحَيَاةِ وَشُؤْنِهَا

قراءة البريد الوارد بعض جواب من حديث
بعض عن الراديو من سيد ، وقد سمع المدرس
وهو على من شيء ما وهذا اتصال متلوي . وقد
يدخل عليه السكرتير بينما هو مشغول في حديث
تليفوني ، ويتلقى عليه نحية الصباح فربما باباوه
من رأسه نظرا لإنشغاله . وهذا نوع من الاتصال
عن طريق الإشارات .

وقد يجد المدير أحيانا دائما مع مرسومه لبعض
بعض المسائل الهامة ولكن يعمل معهم على بعض
الآراء الفنية ويوزعون في نفس الوقت بوجهياته
وسيطاته . وهذا يسير نوعا من الاتصال الجماعي

وقد يتناول المدير بعد ذلك جانب إحدى الصحف
اليومية ، وسطية حديثا نشره الصحيفة وبغراء
عدد كبير من المواطنين . ويطلب على هذا النوع
من الاتصال : اتصال جماهري Mass commun-
ication . وبعد هذا كله يتلو المدير إلى نفسه
بعض الوقت ، يفكر في بعض الموضوعات الهامة ، وهذا
التفكير يعتبر في حقيقته نوعا من الاتصال بين المدير
ومنه Communication with Self

وعندما يهين وقت الغداء يذهب المدير إلى أحد
المطاعم لتناول وجبة غداء سريعة ، أمثرا فالمة
الإضيحة (اتصال من طريق الكلية الكسوة) ،
ولكنه قد يمشي وأثناء الطعام السوي لسمعيه
ويتأثر به ، ويطلب طبعا منه . وهذا نوع من
الاتصال الكلياني .

وفي طريق عودة المدير إلى منزله في المساء قد
يخرج على أحد المحلات لتراء بعض الجوارب ،
وبصيرها بين أصابعه ، ليتعرف شيئا من شخصها
وهذا اتصال من طريق القميص . ويخرج المدير من
المحل ويوجه إلى منزله . وفي أثناء قيادة سيارته
يسمع جرس سيارة الأسفالة فيعقه بسيارته جانبيا

وأصحا عليها فوق لوبه ، فيعرف الآخر هذا من
طريق الله ، وهذا نوع من الاتصال بين الرجلين
دون كلام أو سلام . وقد يكون نفس أحد الرجلين
واستثنائه للهواء بصوت مسجع ، فيعرف الآخر
بأن عنده صعوبة في التنفس نتيجة لانتهاج في
حيويه الاضحية أو نزلة برد أو غير ذلك . فمن
الخبرة بذلك . لقد حدث في الطبيعة اتصال بين
الرجلين عن طريق الصوت المسجع دون أن يتلقى
أحد الرجلين بكلمة أو يتبادلا أطراف الحديث .
والمواقع أن الأفراد إذا أرادوا أن يعملوا في
سبيل تحقيق نظام مشترك أو عمل مشترك لا بد
لهم من الاتصال وذلك لاتصال الطبيعة وسائل
المرى .

الاتصال في يوم من حياة أحد منا

نلقى بوضع للتأريخ وظيفه الاتصال في حياتنا
اليومية بمعنى هذا المثال القريب من الواقعية
في حياة مدير لأحدى الشركات لنرى كيف أن
الاتصال يلعب دورا دائما في حياة هذا المدير ،
وأن الجزء الأكبر من ساعات عمله يقضيه في عمليات
كلها اتصال .

يخرج المدير من منزله فيركب سيارته ، وإذا
نظر إلى إشارات المرور الضوئية ، يقف عندما ترمز
هذه الإشارات بالوقوف ، ويسرع بالسيارة عندما
ترمز هذه الإشارات بالمشي . فهذا نوع من الاتصال
قد تم عن طريق الرموز .

ويصل المدير إلى مكتبه ويبدأ في قراءة البريد
الوارد . وهذا يسير نوعا من الاتصال الكتابي .
وقد يكون بين البريد الوارد بعض الأشياء المطبوعة
التي تحتوي على بعض الصور . وهذا يسير نوعا
من الاتصال المصور . وقد يسمع المدير أثناء

Public Relation Specialists . وقد أصبح في معظم المنشآت والمؤسسات الكبيرة والوزارات في مختلف البلدان لا سيما المتقدمة إدارات للملاقات العامة ، وظيفتها تعريف الجمهور بطريقة ما يجري داخل هذه المنشآت ، وذلك بهدف زيادة تأييد الجمهور ورضاء عما تقوم به من أعمال أو لمارسه من أنواع النشاط . كما أن من وظائف إدارات العلاقات العامة لوسيل داي الجمهور إلى المسؤولين في المنشأة فيما يتعلق بمختلف الموضوعات التي تربط بين الجمهور والمنشأة .

كذلك يوجد الآن خبراء في قياس الرأي العام وخبراء في إيصال السوق والإعلان ، ومهنيي معرفة أثر وسائل الاتصال الجماهيري على الطبقات المختلفة من الناس .

الاتصال على المستوى الدولي

إذا تركنا الاتصال على المستوى الفردي أو المستوى المحلي ، واتجهنا إلى مستوى أعلى - فلنا بواجهة اتصالاً على مستوى الدول ، فالإتصال بين الدول المختلفة يتم عن طريق السلطات والنصليات بواسطة ممثلين لهذه الدول . كما أن الهيئات الدولية تعتبر وسيلة من وسائل الاتصال بين الدول . فمثلاً الجمعية الاقتصادية للأمم المتحدة تعتبر وسيلة من وسائل الاتصال التي تمكن كل دولة من عرض وجهة نظرها وإدراجها في المشكلات الهامة التي تواجه المجتمع الدولي . ومنظمة اليونسكو مثلاً ، وهي المسئولة عن التبادل التربوي والعلمي والثقافي ، تقوم في أسسها على توصيل وتبادل الخبرات في المجالات السابقة بين مختلف الدول . فالإتصال يلعب دوراً هاماً في حياة هذه المنظمة .

ويتوقف فهم المجتمع الدولي لفصاحة دولة معينة على قدرة هذه الدولة على التخطيط لبرنامج فعال للاتصال بمختلف الدول ، وعلى قدرتها على استنظام الوسائل المناسبة للاتصال واختيار وسائل الدعاية الوجهة لهذه الدول بحيث تكون متسقة مع ظروف كل دولة ومع التيارات الفكرية والثقافية والسياسية والاقتصادية السائدة فيها . وهذا يعتبر أمراً أساسياً إذا أرادت الدولة النجاح في تعاملها مع الدول بصفاتها كسلالة مؤهلة من هذه القضايا .

ليصبح لها الطريق . وهذا نوع من الاتصال عن طريق الصوت .

وهذه الإشارة يعني من كثير مما يجري للتدريج ، أو يجري عليه من الاتصال في حياته اليومية . وقد أثبتت الدراسات أن حوالي 80% من وقت عمل المديرين يقضونه في الإتصال : إما مستمعين - موجوبين أو موصلين للمعلومات والخبرة وذلك أثناء المقابلات الشخصية التي يقدمونها مع مرؤوسيهيهم أو مع العملاء والوكلاء وغيرهم ، أو خلال الاجتماعات المختلفة التي يشاركون فيها ، وأما عشرين لفعل الآراء والملاحظات والمفردات وغير ذلك .

وفي الوقت العاظم كبر حجم المؤسسات والهيئات والشركات واتسع نطاق العمل بها وأصبحت تضم أحياناً عشرات الآلاف من العاملين ، بحيث أصبح من المتعذر على المديرين أن يتصلوا اتصالاً مباشراً بجميع العاملين ، لذلك فإن المديرين عادة ما يتصلون بهم عن طريق الخطابات المكتوبة والنشرات ولوحات الإعلانات والنقابات وغير ذلك من الطرق .

ظهور فئة من المتخصصين في الاتصال

أصبح موضوع الاتصال هم الكثير من الأفراد في مختلف مجالات الحياة . فلكلهم يجب أن يكون خبيراً في الاتصال ، لأن وظيفته الأساسية هي توصيل المعرفة إلى التلاميذ . والعاملون بالمرح والسينما والصحف والمجلات يجب أن يكونوا خبراء في الاتصال . فمؤلف المسرحية ومخرجها والعاملون يعتبرون خبراء في هذا المجال . فالمسرحية تهدف إلى توصيل فكرة أو اتجاه أو قيمة من القيم إلى الجمهور والتأثير فيه . وكما رأينا المسئولون عن المسرحية قواعد وأسس الاتصال الفعالة كانوا هم الذين هم على توصيل رسائلهم إلى الجمهور وكأولاً انصرفوا إلى التأني فيهم . ومن الواجب معرفة رد فعل الجمهور للمسرحية ووجهة نظره فيها . والواقع أن مميزات المسرحية لا يقاس فقط بالوقت الممتع الذي يقضيه الجمهور مع المسرحية ، ولكن مقياس نجاحها يتوقف على قدرة المسرحية على تحقيق أهدافها التربوية والثقافية .

وفي السور الآن خبراء متخصصون في الاتصال ، ومن هؤلاء خبراء العلاقات العامة

اهداف الاتصال

منذ القدم وموضوع الاتصال يشغل الأذهان وقد ذكر أرسطو الفيلسوف الإغريقي القديم أن الهدف الأساسي من الاتصال هو الإقناع . وقد ذكر جوانب أخرى يمكن تحقيقها عن طريق الاتصال ولكن بركيزه الأكبر كان على الجانب الإنساني وذلك في محاولة من المتحدث لكي يحصل الناس إلى وجهة نظره . وقد ظل هذا المفهوم هو السائد حتى أواخر القرن الثامن عشر .

وقد ظهر بعد ذلك تقسيم آخر يرى أن هناك أهدافاً ثلاثة لعملية الاتصال، وهذه الأهداف هي:

أ - أهداف معرفية . وهي تلوم أساساً على توصيل معلومات أو خبرات بين عدد من الأفراد كتردهم أو قل .

ب - أهداف إقناع : والهدف من الاتصال في هذه الحالة التأثير على الناس عن طريق التواهي العاطفية والإشباعية لأشخاص بوجهة نظر معينة أو برأي أو منظمة محددة .

ج - أهداف ترويعية : حيث يكون الهدف الأساسي من الاتصال هو الترويع . فمستهدفة ظم أو ممرحية يعني أن اتصالاً قد لم بين أفكار المؤلف وأسلوب المفرج وأداء الفنان وبين الجمهور . وهذا كله يتم بهدف الترويع .

وقد لاقى التقسيم السابق لأهداف الاتصال بعض المعارضة ، إذ رأى البعض أن فصل هذه الأهداف عن بعضها لا يخلو في الحياة العملية ، فالأصل الذي يهدف إلى توصيل قدر من المعلومات والخبرات لا يمكن أن يخلو أهدافه ما لم يصحبه بعض الجوانب الإنشائية . فمثلاً لا يمكن أن توصيل العلم قدرنا مناسباً من المعلومات إلى الطالب ما لم يلقه ببيئة المادة التي يدرسها أو المعلومات التي تقدم إليه . كما أن الاتصال بهدف الترويع عادة ما يتضمن بعض جوانب المعرفة وجوانب الإقناع . فالمرء عندما يشاهد طلياً حيناً قد يكون الهدف الظاهر الترويع ، ولكن هذا الترويع عادة ما يكون خفياً بالإقناع . وقد يغيب المشاهد إلى معلوماته

التيه الكثير عن طريق مشاهدته لهذا العلم . فالأصل في هذه الحالة قد حقق أهدافه الثلاثة في وقت واحد .

وأما كانت النظرة إلى الأهداف من عملية الاتصال فالتنا لكي يصل إلى اتصال فعال لا بد أن يحدد بوضوح هذا الهدف وأن يكون واضحاً في الأذهان نوع ومدى الاستجابة Response التي نأمل الحصول عليها من وراء عملية الاتصال .

عناصر الاتصال

ذكر أرسطو ثلاثة عناصر للاتصال أو الإقناع وهذه العناصر هي :

أ - المتحدث . ب - المستمع . ج - الحديث نفسه . وكل عنصر من العناصر السابقة لآزم لعملية الاتصال . وعلى هذا فانه يمكن تنظيم عملية الاتصال لست ثلاثة موضوعات رئيسية: (أ) الشخص الذي يتكلم والذي يوجه الرسالة . (ب) الحديث الذي يؤدي ويمثل موضوع الاتصال . (ج) الشخص الذي يسمع أو يتلقى الرسالة .

وهذه العناصر وإن اختلف اليها إلى عدد آخر من العناصر إلا أنها تمثل الهيكل الرئيسي لعملية الاتصال حتى وفنا العناصر .

نموذج الاتصال

يمكن القول أن كل اتصال انساني له مصدر Source من نوع ما ، قد يكون شخصاً أو هذا من الإشتطاسي ، ووراء الاتصال هدف Purpose أو سبب يدعو للإقدام به أو الإصرار فيه . ومع فرض وجود مصدر للاتصال مزود بالأفكار والمعلومات والخبرات وله حاجات والمراعي معينة يسعى إلى إشباعها وتحقيقها ، فإن عملية الاتصال لا يمكن أن تتم بغير وجود طرف ثان ، ويطلق عليه الاستقبال Receiver للرسالة وهو الذي يتلقى الرسالة . ونحقق أهداف المصد عن طريق رسالة معينة Message حيث يترجم المصير آرائه ولهاته في صورة

● أكثر الكتاب من ذكر اللفظ الأدبي لفظ المرير . وقد وافضاء على ذلك توجها للسمع ا ذلك لأن موضوع الاتصال موضوع ذو شأنة مدسة ومؤلفاته ومصطلحاته هي اليوم مرجعية لم يدرج بعد بسهولة في اللغة العربية . وسوف نصل إلى مكاننا الأخير .



الرمزية Symbolic وعادة ما تمثل اللغة هذه الصورة الرمزية . وتنقل الرسالة من فرد إلى آخر عن طريق قناة Channel أو وسيط Medium ينقل الرسالة . وقد يكون ذلك عن طريق الرؤية أو السمع أو اللمس أو الذوق أو الشم .

ويتوقف نجاح عملية الاتصال على اختيار المحتوى المناسب للرسالة موضوع الاتصال ، وكذلك على اختيار القناة المناسبة لنقلها ، والواقع أن قيمة أية رسالة تتوقف على مدى فاعلية هذه الرسالة وتأثيرها . ولا يمكن التأكد من ذلك إلا إذا عرفنا أثر الرسالة على الشخص المستهدف لها . فالحكم لا يمكن أن يتأكد من نجاحه في مهمة من حيث توصيله المعلومات للتأثير ما لم يصرف أثيرها عليهم ويستطيع أن يتأكد من ذلك من طريق الاستئذنة وعن طريق الاختبارات بكافة أنواعها ، وكذلك ملاحظة التغيير الذي يحدث على مستوى التأليف والتأثير .

الاتصال الفعال وكيفية تحقيقه

إذا كان للاتصال هذه الأهمية في مختلف مجالات الحياة ، فكيف نستطيع أن نجعل هذا الاتصال أكثر فاعلية ؟ وكيف يمكن أن يحقق مدير عمل مثلا نتائج أفضل في الاتصالات التي يجريها مع مختلف العاملين والوكلاء والعملاء ؟ وكيف يحقق القسم اتصالا أكثر فاعلية مع تلاميذه ؟ وكيف يستطيع الشخص العادي أن يكون أكثر تأثيرا في الاتصالات التي يجريها مع الغير ؟ وفيما يلي بعض النصائح التي تلبي في هذا المجال :

١ - يجب أن يحدد الهدف الرئيسي من الاتصال . ففي شركة متنامية كبرى مثلا قد يكون الهدف من الاتصال إحاطة العاملين بغير من الأمور أو تزويدهم ببعض التعليمات والتوجيهات . وقد يتم الاتصال من أعلى إلى أسفل ، من الإدارة إلى العاملين ، أو العكس ، فقد يتم الاتصال من أسفل إلى أعلى ، من العمال إلى الإدارة . وكما ولجح في الإذعان الهدف من الاتصال قبل القيام به كان ذلك أدى لنجاحه وتحقيقه لأهدافه .

٢ - التعرف على الأفراد المراد الاتصال بهم . فالأفراد مختلفون في مواج كثيرة : فهم مختلفون في

فكرهم العقلية على الفهم والتفكير ، وهم مختلفون في دوافعهم ولزومهم الاقتصادية والتنافسية والاجتماعية . وهذه كلها أمور يجب أن تؤخذ في الاعتبار قبل القيام بأي اتصال . فكل من يسعى وليس العمل أحد العاملين بوجهة نظر معينة فلا بد له من أن يكون قادرا على تحقيق هذا العمل وفكره وفروقه ولذاته . وبغير ذلك فإن الرئيس قد يفضل في اتصاله به ، ولا يستطيع أن يبلغ به الأثر المطلوب . والعلم إذا أراد أن يحسن القيام بمهمته داخل الفصل وأن يحقق اتصالا فعالا بتلاميذه ، فلا بد له من دراسة هؤلاء التلاميذ دراسة شاملة وأن يتعرف على الفروق الفردية القائمة بينهم .

٣ - اختيار وسيلة الاتصال بمتابعة . ففي أساليب من دراسة الأفراد المطلوب الاتصال بهم يمكن تحديد وسيلة الاتصال . فقد تكون هذه الوسيلة حديثا شفهيا أو مكتوبا ، وقد تكون خلافا دوريا ، وقد تكون اتصالا شخصيا مباشرا أو اتصالا غير مباشر . وهذه كلها أمور يجب مراعاتها في الرسالة المراد توجيهها وطبيعة الأفراد المطلوب الاتصال بهم . فلا بد من الشخص الذي يربط الاتصال به أثيرا مثلا ، لا يعرف القراءة والكتابة ، فمن الخطر الاتصال به عن طريق الكلمة المكتوبة بل يكون أسلوب الاتصال الأمثل هو الكلمة المنطوقة .

٤ - تحديد الوقت المناسب للاتصال . فالإتصال يجب أن يتم في الوقت المفضل له لأن تأخيره يؤدي إلى إضرار وخيمة . فهوكل الطالب في أحد الصانع قد يفتق بالإنتاج عمرا بالغا إذا لم يتصل بالمصنع المسئولة في التصنيع وبطرقها بفلا أحد المراد نظام الرئيسية المستوردة حتى يمكن التعامل على كليات منها في الوقت المناسب وحتى لا يتصل الإنتاج بالمصنع .

والعمال قد يمارسون إدخال بعض التصديقات والتغييرات على نظم الإنتاج لأن أحدا لم يتصل بهم ويخبرهم بالتغيير قبل حدوثه . ولعل الاتصال بهم بعد حدوث التغيير والمخاطرة به لا يؤدي إلى الإنتاج الرقوبة .

٥ - تقييم نتائج الاتصال . لا بد لكل خطة اتصال من تقييم لنتائجها
Evaluation of Results
حتى تتأكد من تحقيق هذه الخطة

● الاتصال .. فن جديد

كثيراً ما يسأل حدوث اتصال فعال بين مختلف الأفراد ، فقد يناقش شخص ما مشكلة معينة مع آخر فيسرع في الحكم عليها دون أن يحدد على قدر كافٍ من المعلومات عن هذه المشكلة .

وكثيراً ما يفترض أن للكلمات نفس المعنى لدى الغير مثلاً فما معناها ، ومع ذلك فإن هناك 14000 معنى لكلمة .. كلمة الشائبة الاستعمال في اللغة الإنجليزية مثلاً ، كما سجلها قاموس وبستر .

وبعض الناس يفترض أن الشرح المنطقي يكفي لتحويل الناس إلى وجهة نظرهم ويمتدنون أن الطلاق تنكح عن نفسها ، ويفترضون أن هذه الطقائ كما يرونها ويشرحونها سوف تفسر بنفس الطريقة للآخرين . ومع ذلك فنعلم علم أن بعض الطقائ يأخذهم من وضوحها بالنسبة لعدد من الأفراد ، قد تبدو بعيدة عن المعان البشري الآخر .

عدم توافر مهارة الاتصال

لكي نحقق اتصالاً فعالاً بين مختلف الأفراد في مختلف البيئات والمجالات ، فإنه يجب أن يدرّب الأفراد على مهارة الاتصال Communication Skills . ومن هذه فن الحديث ، فالأفراد يجب أن يدرّبوا على كيفية التحدث في مختلف المناسبات ومع مختلف الأفراد . ومن التصديقات تضمن القدرة على استخدام الصوت المناسب وأساليب التوثيق المختلفة . كما يتضمن فن التحدث معرفة التحدث أثر الحديث في سامعه ومعرفة الظروف ومستواهم الفكري والتفكير والاقتصادي والاجتماعي حتى يجعل الحديث مناسباً لهذا المستوى .

ويشمل تحت مهارة الاتصال ، القدرة على الاتصال . فالأفراد يجب أن يتعلموا كيفية وليس كيفية سلبية . فالأفراد عندما ينصت كما يقول المير فإنه ينصت بعقل متفتح وابتهاج كامل وانهمام لكل ما يقال . وقد ثبت أن عدداً كبيراً من المستمعين لا يهتمون بالاتصال وهذا ينافي غاية دون تحقيق اتصال فعال بينهم وبين غيرهم من الأفراد . ■■■

لأعضائها ، وحتى يمكن التعرف على المواقف التي نحول دون تحقيق اتصال فعال . وعادة ما يكون للبيانات الناتجة عن طريق معرفة أثر الرسالة المرسلة على الفرد أو الأفراد المستمعين لها ، وكذلك من طريق دراسة رد فعل هؤلاء الأفراد لهذه الرسالة موضوع الاتصال .

مواقف الاتصال

هناك الكثير من المواقف التي تطف عتبة في سبيل تحقيق اتصال فعال . ومن هذه المواقف ما يأتي : -

● المرنشات الخاصة :

مثلاً عندما يسمع شخص معنى جملة ما فإنه يدرّكها بأسلوبه الخاص ، وهو في ذلك يكون متأثراً بوجهات نظره Attitudes وقيمه Values وخبرته السابقة Past Experiences . ولذا سمح عدد من الأفراد لنس الجملة فقد يدرّكها ويذهب كل واحد منهم على نحو مختلف . فالكلمات عندما يتلقاها الفرد يحدث لها عملية ترشيح Filtration فيختلف إدراك الفرد لمرادفها بعد عملية الترشيح مما قد يؤدي في بعض الأحيان إلى تعريف وتفسير مضمون الرسالة موضوع الاتصال . والمرنشات هذه تكون من البيئات الفرد والروافد النفسية وتجارمه السابقة وغير ذلك من المواقف ، وهي تختلف من فرد إلى فرد .

● التعصب للرأي :

يعتبر التعصب للرأي من مواقف الاتصال الفعالة . وبعض الأفراد عندما يدخلون في مناقشة مع الغير بشأن قضية من القضايا أو مشكلة من المشكلات ، يقوم بمحاولات الانحصار لذاتهم والتعصب لها بغض النظر عن قيمة وقوة الحجة التي يسوقها الغير . وهذا التعصب عائد ما ينافي غاية دون تحقيق اتصال فعال . لذلك كان ثروما على الفرد أن يدرّب نفسه على إعطاء الأهمية الكافية لأراء الغير ووجهات نظرهم ولا يرفضها دون مناقشة أو تعطيل .

● التسرع في الحكم :

والتسرع في الحكم على التوافيق وعلى الأشخاص

على أحمد علي





حِصَّةُ الْأُمِّ

فِي تَوْجِيهِ

ابْنِهَا

فِي الْحَيَاةِ

■ « ماذا تريد أن تصبح عندما تكبر وتصبح رجلاً ؟ »

سؤال تقليدي يوجهه الكبار إلى الصغار في كل مناسبة يلتقي فيها الجيل القديم بالجيل الجديد ..

ولكن الإجابة عليه تعتمد على أشياء كثيرة .. فاهتمامات العمل في سنين حياته الأولى ، وقدراته ، وهواياته والنصائح التي تقدم إليه من منسوبيه ومن والديه .. كل هذه العوامل مجتمعها تكون لها أثرها في اختياره لحظ سيرة في الحياة .

والصبي في هذه السن المكرة يستهويه أشياء كثيرة ، كما تترك البيئة التي تحيط به والمجتمع الذي ينشأ فيه ، أثرها أيضا في نفسه . فإذا كان يعيش في مجتمع صناعي مثلا ، وجد ميوله تنحى إلى العمل اليدوي .. وخاصة إذا كانت المصاعبات البيئية هي السائدة في مثل هذا المجتمع ، لأنها كما تعلم صناعات متوارثة ، يفتلها الآباء عن الأبناء عبر الأسر .

وإذا عاش في مجتمع بدائي ، أحب الأرض وأزداد تعلقا بها والتصاقا بحرايتها ..

وليس معنى هذا أن ابن الملاح لابد

أن يكون فلاحا ، أو أن ابن الصانع لا يمكن إلا أن يصبح صانعا .. فهو فلاح طالما بقي بجوار أبيه في حقله .. وهو صانع ما دام لم يعرف دروا آخر يسلكه !

فرغم الحياة

من أجل هذا نجد أن هناك عاملا آخر يأتي في مقدمة هذه العوامل التي تؤثر على الصبي وتحدد معالم الطريق الذي سيسير فيه مستقبلا .. وهو الرغبات التي تتاح له للحصول على التعليم والتدريب اللذين يكتلان له دحول الميادين الذي اختاره . فحين العلاج مثلا قد يصبح طبيبا ، إذا ترك القرية وذهب إلى

الطريق الى الجامعة

ولكنه ما كاد يبلغ الرابعة عشرة من عمره ، حتى اسرع المربي يحزم ملابسه ويغادر القرية الصغيرة الى غير هوده . . . وفي الطريق الطويل الى مدينة ادنبرة ، شوهد توماس ، وهو يسير في اصرار محيب ، ليدخل جامعة ادنبرة ، قاطما مائة ميل مشيا على الاقدام في ثلاثة ايام وثلاث ليال .

وعرف العمر وذات مراره الحرمان . . . فعمل في اوقات فراغه ، ومارس كل مهنة يمكن أن توفر له بعض المال ، يخفف عنه جوعه وفقره ، حتى اكمل تعليمه وتخرج في الجامعة ليصبح مؤرخا من أشهر المؤرخين في العالم .

وهكذا بعد من قصة كارليل ايضا ، أن الميول التي تعدد شكل المستقبل ، لها عادة في سن الطولة ، فقد كان الصبي يعرف ما يريد ، فحسم على أن يحصل عليه . . . ولو بقي في القرية مع اخوته الثمانية ، ثلاثة اولاد وخمس سات لما صار ما صار . ولقد كان هو أكبرهم سنا ، وربما كان هذا هو السبب الذي حدا بشقيقه الأصغر جون أن يعلو حذوه بعد أن سمع أهل القرية وهم يستعدون من « توماس » الصغير فتى الجامعة ، وعلى وجوههم النسي الكثير من العمر والاعتزاز . .

واين الفلاح . . طيب

معد سار جون في نفس الطريق الذي سار فيه شقيقه الأكبر ، وأصبح بدوره طيبا وعالما ، ثم ترك الطب ليتفرغ للأدب والترجمة ، وترجم جيمس دانيي Dannie



المدينة ليتعلم . . وابن الصانع قد يصبح عالما ، إذا اتمد من جو المصنع ، وانبحث له فرصة الحياة خارج مؤثرات البيئة التي عاشت فيها أسرته .

حفيد النجار . . عالم

وفي حياة المؤرخ والمؤلف السكتلندي الشهير توماس كارليل Thomas Carlyle أكبر دليل على صحة هذه النظرية . . فقد نشأ توماس في قرية فقيرة ، وكان جده ، نجارا ، وكان أبوه مرارعا . . اما هو فقد لراودت له أسرته أن يصبح قسيسا . . وكانت أمه تعدله لهذا المستقبل الذي رسمته هي له ، فتنحس اليه وتقرأ من الكتاب المقدس ، وتشرح له كل ما جاء في كتاب الله . حتى اذا بلغ العاشرة أرسلوه الى مدرسة القرية ليتعلم قواعد اللغة !

اليه من مستوى ثقافى ، من العوامل الرئيسية التي تساهم في نشأة الاساءة سسنة سلمة .. لان الام المثقفة حرة عون لاسانها في الحياة ، علم تعد وظيفة المرأة الآن قاصرة على الحمل والانتاج الاطفال والاشراف على شئون البيت .. لقد اصبح لها وضع آخر بعد ان دلت حربها وحملت المصداق نارحل في كل ميادين الحياة ..

ولكن هذا موضوع آخر ، وكل ما يعنيانه ان المرأة أصبحت اليوم طيبة ومهندسة ومحامية ، كما بولت أرفع المناصب في الدولة ، ولو انها بعد هذا كله ولم تنس واحبها الأول ، كام وربة .

المرأة الحديثة

بعد عام عشاء العيس باحراه بحث في دور المرأة الحديثة ، اسفر عن نتائج عديدة في معدتها انه لا تكاد لمرأة المعلمة ، سواء كانت صاحبه مهة او وظيفة .. لا تكاد مثل هذه المرأة تنزوج ، حتى تبدأ في تنقيف نفسها بقراءة الكتب في علم النفس ودراسة احداث الاساليب المتبعة في تربية ونشئة الاطفال .

ومثل هذه القرارات تفيد الزوجة عندما تصبح اما ، وتعاونها في دراسة شخصية ابناءها ، وادراك اسباب تصرفاتهم التي تبدو احيانا كما لو كانت الماذا تثير الحيرة !

ماذا تفعل الام ؟

ومهمة الام تبتدأ منذ تلك اللحظة التي يري فيها طفلها النور . ثم لا تلت مسئولياتها ان تضاعف وتضاعف كلما كبر الطفل الصغير ! فهي التي تضاربه في اسلاك دروسه ، وهي التي تراقب المعايير

ولكن ماذا يعني هذا ؟ هل يعني اعماء الوالدين تماما من الاشتراك في مسئولية تحديد مستقبل الابناء . والحوار لا ! فلدور الابوين باقى لاشك في هذا ، ولكنه لكي يكون مشورا ، فلا بد ان يقوم على اساس من الدراسة والفهم والتفصيل لشخصية الابناء وميولهم واتجاهاتهم .

والام بصحة خاصة الفهم من الاب على معرفة ميول اطفالها ، لانها اكثر قربا منهم وتفهمهم .. ولان مسئوليات الاب في عمله ، وتفكيره المستمر في مشاكل الحياة وامانها ، يشغله عن الاهتمام بامانه الى حد ما ، ولان الوقت الذي تعصيه الام ، بعد ذلك في البيت وسط اطفالها ، اطول من الوقت الذي يعصيه الاب معهم !

دور الام

ومن اجل هذا نجد ان المسئولية الواقعة على هاتق الام اكبر بكثير من تلك التي يحملها الاب ، فهو في العالب لا يدخل ، الا اذا كان هناك ما يوجب التدخل ، وقد جاء في الدراسات التي قام بها علماء النفس ان الاب لا يهتم بابائنه ، الا في حالات ملاث .. اذا اصابهم المرض ، او فشلوا في دراساتهم ، او تاخر احدهم من موعد هودته الى البيت بعد انتهاء اليوم الدراسي لسبب من الاسباب .

اما الام ، فهي التي تشرف على تربية اطفالها ، وهي التي تعنى بمعداتهم ومسلهم ، وهي التي تراقب تصرفاتهم وتحاول ان تصلح ما يصيب اخلافهم من عوج ، حتى اذا عجزت ، لحأت الى الاب كوسيلة احيرة لهاوسها في هذه المهمة .

الشخصية والثقافة

وشخصية الام ، ومدى ما وصلت



كارلايل



اديسون

المدرسة لتعرف منها مواطن الضعف والتعوق ، وهي التي تشجع على ممارسة هواياته سواء في البيت أو المدرسة ، وهي التي تعرض من نفسها رغبة على سلوكه وتصرفاته ، بشرط ألا تشعره يوما بسلطانها أو سيطرتها عليه . فلا بد أن يشعر الابناء بالانطلاق ، ولكن في حدود . يجب أن تعرف الأم كيف تكسب صداقة أبنائها ، فلا يحسوا عنها شيئا ، كما أحس توماس كارليل سره الدفين الذي احتفظ به في قلبه حتى بلغ الرابعة عشرة . . . فقد كتب يوما يقول « كنت أحاف على أمي من الصدمة ، إذا قلت لها أنني أحب الرياضيات ، وأن رداء الكهنوت لا يروقني ! »

المدرسة الأولى

الأم هي المدرسة الأولى ، وهي التي تستطيع وحدها أن تفهم شخصية ابنها وأن تكتشف اهتماماته وهواياته فترعاه ، وتوجهه وتحمده ، للمستقبل الذي اختاره .

والتاريخ مليء بالأمثلة على الدور الذي يمكن أن تقوم به الأم ، لا في تحديد مستقبل ابنها فحسب ، بل وفي تغيير محرى حياته من أساسه .

ومفصلة السنوات وكبر الطفل وماشت الأم لتري البوذة تتحقق ! فقد حوت بيتها هي الى مدرسة ، كان ابها هو التلميذ الوحيد فيها ، فكانت له خير مدرسة . . وضمت كل علمها وخبرتها الذين اكنسنتهما بفضل ممارستها لمهنة التدريس قبل الزواج وبعدة ، في خدمة هذا الطفل الذي قالوا عنه : « اما ان يكون حقيرا او مافوما »

توماس اديسون

ولم يكن هناك شخص غير الأم يؤمن بمقترنة هذا الطفل الذي أصبح فيما بعد الصالح الأمريكي الكبير توماس ادسون Thomas Edison ، الذي ولد في عام ١٨٤٧ وتوفي في عام ١٩٣١ ، وقدم للشربة مئات من الاختراعات التي ماتزال تحمل اسمه حتى اليوم !

نبوة تتحقق

حدث يوما ان عاد صبي صغير الى أمه يقول : « لقد طردني باظر المدرسة يا أمي ، وقال عني ، أنني ولد ابله ! »

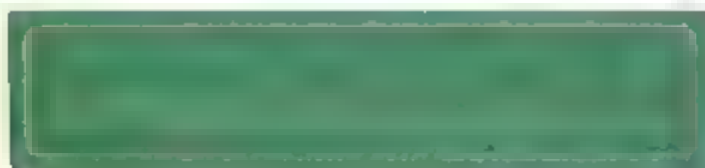
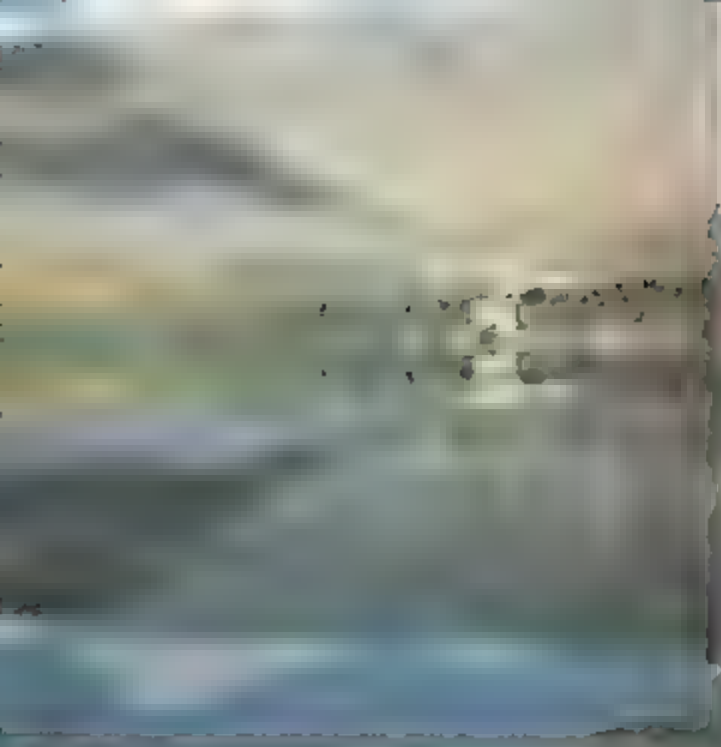
وحملت الأم ابنها الطفل ، وعادت به الى المدرسة ، لا لتحاول اقناع البطر بأعادته اليها ، ولكن لتقول له : « أب ابني يحمل فوق كتفيه رأسا فيه من الذكاء أكثر مما في رأسك أنت ، وما في دؤوس كل زملائك المدرسين ! »

د ۲۰۰۲ ز. کال د سپتامبر
شماره پنځم

الغوطه



وصفہ
اوسکار مری



بالزيت وزايله ؟ ما الذي يبرها عن غيرها حتى
تلقى هذا الاهتمام ؟

والجواب على هذا بسيط . فالقوطة تتميز
بخصائص كثيرة .. فاولاها ما كانت دمشق ، وما
كانت هناك حياة في دمشق ... حتى لقد اُسدموها
قديما الشام ، وما كانت دمشق الا مدينة بها
كبرى ، فهي كل ما يحيط بالمدينة من ارض خروعة
شرقا وغربا .. شمالا وجوبا .. حتى عندما
فلسوا ساحاتها اخيرا ، احتسبوا دمشق ضمن
ارض القوطة ، فبلغت المساحة ٧٥ الف هكتار
(الهكتار عشرة الاف متر مربع) اما طول القوطة
فيقدر بنحو خمسين كيلو متر ، بينما يتراوح
عرضها بين عشرة كيلومترات و ١٥ كيلومتر ..
وترتفع ارض القوطة كلها عن سطح البحر ، يبلغ
اقصى ارتفاع لها ٧٥ مترا في المناطق الجبلية القريبة
من حدود لبنان غربا ، بينما يصل اقل ارتفاع
الى ٥٠٠ متر ، فالارض تطل على البحر كالمسار
البحري شرقا حتى يبلغ اقصى ارتفاعها لها عند
بحيرة القنيطرة ، مصب نهر بردى ، هذا التدرج
المعبر الذي يتجه من الغرب الى الشرق ، فيبعث
من منطقة جبلية عند قرية الزبداني ، ويصب في

■ في ديوها بين الطبيعة والسي .. وتغيب
وترضى .. تنح ويسكو .. وفي سبيلها تبرد
الفيوم وتنتشع ، وتسطع الشمس وتجب ...
صيفها لمار باضجة .. وربيعها زهور ابتسوخان
لفافها .. شلالها صقيع ... وغربها مياه
تساقط ومياه تجري في القنوات والجداول ،
تنتشرها الارض الخلية ، ايوم تجف فيه السماء
ولبطل على الوادي بغيرها .

هذه هي القوطة ، قوطة دمشق .. او ان
سنت قل القوطين ، كما قال الشاعر القديم
سلي الله ارض « القوطين واعلمها

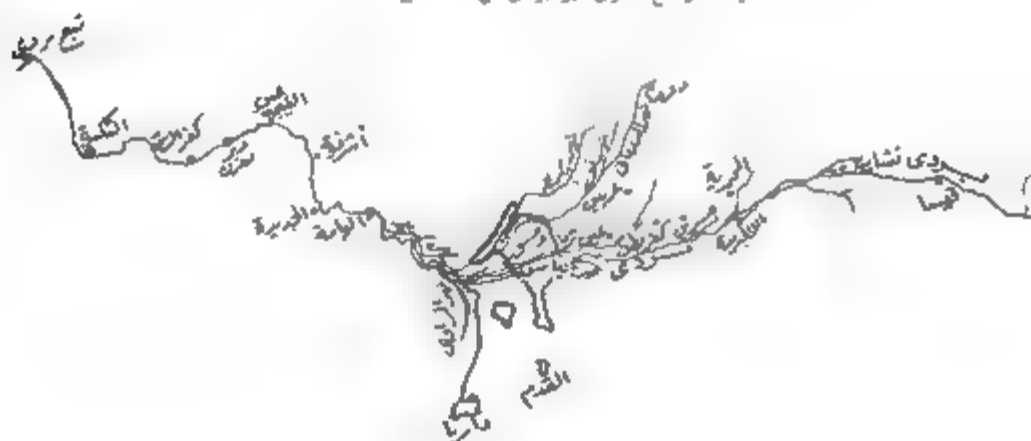
لبي يجنوب القوطين شجون
ويسعد ان القمدار كلوا بالقمدون بالقوطين
القوطة الغربية والقوطة الشرقية .. والقوطة هي
الارض المملوكة .

والى قوطة دمشق او القوطين طرقت بقصة
« العربي » لترسم لك صورة للحياة ، والناس
الذين يعيشون فوق هذه الارض .

لماذا القوطة ؟

ولكن لماذا قوطة دمشق ؟ او ليس العالم مليئا

خرجلة توشح بحري نهر بردى من منبعاقي حصة





منظر عام لجانب من الفلوجة الشرقية مدمقة حرم ، وهي نفس المنطقة التي
تقوم فيها كلية الزراعة التابعة بجامعة دمشق والفلوجة ، و بوطاس ، هي
كل ما يحيط بدمشق القديمة من أراضي زراعية شرقا وغربا ، شمالا وجنوبا
وعدة آلاف من سكانها في المناطق الشرقية وتزرع بها جميع أنواع
الحبوب والفاكهة والخضروات .

التي ألقيت فوقه في قلب دمشق ، فليل لنا أما
بغير زهرة صغيرة .. وسألتنا مرافقا عن كمية
المياه التي يحصلها النهر الصغير إلى الأرض
الطامنة ، فقال :

« إن متوسط كمية مياه الأمطار المساقطة في
هذه المنطقة الصحراوية ، لا يزيد على ٢٥
مليمتر في السنة . فهي تغطي في سنوات القحط
والجفاف إلى ١٠٠ مليمتر .. بينما ترتفع في
سنوات البلح إلى ٣٥٠ مليمتر » .

بصرة العينية ، كما ذكرنا مكررا مدينة دمشق .
مارا يشولونها وميادنها ، ومنفرها إلى قنوات
وجداول لتسقي أحيانا وتسبح أحيانا ..

مصدر الحياة في الفلوجة

وهي هذا النهر الصغير الذي يبلغ اتساعه
بضعة أمتار لا يزيد على عدد أصابع اليد الواحدة ..
تعتمد الزراعة كلها في الفلوجة .. عبرنا الجسر





توزيع الماء

للماء .. ولم يمدد الإنسان حيلة « شطرنج الآبار »
وأخرج المياه من جوف الأرض ، ولم يكتب بهذا ،
بل راح يبحث عن مصافير جديدة لمياه النهر
الصغير .. وفي قرية الفبيجة « إحدى قرى القوطه
الغربية » شاهدنا لقاء قريباً .. لقاء ماء الجبل
بماء السحاب .. هناك في قلب هذه القرية اندمجت
المياه قوية عاتية من عين فبيجة ، وهي عين حياه
عذبة ، تنصب في مجرى النهر وتخلط بمياه
الانطار المتساقطة التي يصبها النهر من المسح
فيرجع منسوب المياه فيه ، ثم لا يلبث أن يتدفق
إلى القنوات والجداول ، لتروى الأرض الترابية
والصبغة ..

ومن مياه عين فبيجة نشرب مدينته دمشق من
طريق الموائير التي تنقلها إلى سكان المدينة بعد

وقد استلقت كل قطرة من مياه النهر العسبر
حين استعلا ، فقد اقدم المصور وزعم
مياهه بوزن طيباً عن طريق القنوات والجداول
المدينة التي تتفرع من مجرى النهر الأصلي ،
ويطبخ طريقة توزيع المياه التي نظام دقيق موارث
ميد احتجاب طويلة ، بحيث تحصل كل أرض على
حصة من الماء حسب مساحتها وسوء المزروعات
فيها ، فلا نطم الخلفاء حول المياه ، إلا في
ستوات الشج الشديد عندما يجف الماء عن
مجرى النهر أو تكثر ..

عن القمح

وكان لا يد الآن من البحث عن مصادر أخرى

ان اخضت مياه عين بردي لير صالحه للشرب !
فقد تقننا لاسمنا صافيه حتى مطلع القرن التالي ،
لم يكثر السكك والنفوا فيها بالازساخ والقانوراء ،
لم يحد احد بقرىها .. اما الناس من حاجه
المدنيه من مياه العين السعديه ، فيذهب كله في
مجرى النهر الى الناسوا على جانبيه الماهي
والكازينات ، وجاء اليها الناس ليشعوا بمنظر
شلالات المياه التدفعه ، حيث ، اليمت محطات
لنوليد الكهرباء ، ولشربوا المياه ويطغوا
الارجيله ويحسوا طيور الفوطه وهي تقنن لهم
اطلب الاتمام .

الحياه في الفوطه

ولكن ليس كل ما نسمعه في الفوطه حياء ،
فلا يقد القلام يحد وناول الطيور الى احسانها
حي يعرف الناس عادين الى بيوتهم .. ويطلق
صوت اليوم ويباح الكلام وعواء ابناء اوى ، شاك
كوب الليل القمر والمظلم معا .

وبين المصبح والساء .. بين حياض الدبكه

يوم المدارس ..
يوم ..
يوم ..
يوم ..
يوم ..
يوم ..
يوم ..
يوم ..

يوم المرد الموطبه ..
يوم ..
يوم ..
يوم ..
يوم ..
يوم ..
يوم ..
يوم ..



اسم العن



الى التمسى و...
 ...
 ...
 ...



...
 ...
 ...
 ...





وبقي الصنوع ، لمجرد الاسم ، وتلقوا الخبر ،
ويطوّر البقر وتصل الفيل وتهب العير ..

وعلى جانبي مجرى النهر الصغير الهادي
تكرر الصورة التي لا تفي عن عينيك أبدا ..
صورة الفلاح والعاث في يده لرنسج وتطفض
تضرب في الأرض الخفية .. في كل حقل .. في
كل بستان .. تراه يعمل ويكبح ، وحده أحيانا
.. وتراه مع امرأته في كثير من الأحيان . فهي
دائما بجانبه تعوده وتطبخ معه الأرض ، وتزرعها
لم تفسى أيديها رطب الشجيرات الصلبة وهي
كبر ونمو فتعلا كفيها بشجارها ..

شباب .. وعنده .. عير .. وبسر .

ولكن ليست هذه هي الحياة :

الغولة في قديم الزمان

والغولة عرفت الرخاء واليسر ، والبسامة
والهدوء ، والأمن والطمأنينة بتفانيها فيها
عند قديم الزمان .. فلهذا أصاب الغولة ما
أصاب دمشق من غراب وعمزل نتيجة للزلازل
والعروب .. فكان : ألما ما جاءها غزو ما تنسب
الغراب بين جنباتها ، وهجرها أهلها ، حتى إذا
ما عاد الأمان والاستقرار سارع الملاحون عابدين
إلى أرضهم ولزعم لبينوا من جديد .

فقد كان في الغولة ، كما جاء في قول المؤرخ
الظاهر للأمانة قرية ، وهو عدد يزيد كثيرا عما
فيها من قرى في الوقت الحاضر .

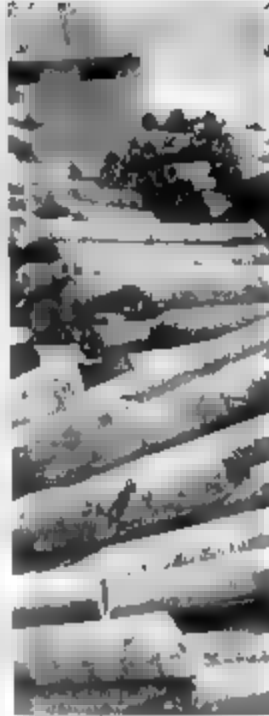
الحياة قلب من جديد

حتى إذا ما زالت الكون ، واتراج قلب العثمانيين
والأتراك ، وصعدت سورية من كابوس الاستعمار
الفرنسي البغيض ، إلى حرب ودمر كثيرا من
قرى الغولة أبان الثورة السورية .. بدأت
الحياة قلب من جديد في ربوع غولة دمشق
وجاراتها .. فأصبحت القرى وإزادات حتى بلغ

العمال يلقون أشجار الحور إلى سفوح الأخشاب
المرية للكر .. وقوم الموطان العربية
منلت ما يستملكه من أخشاب أما الثلث البالي

صعدا اليوم ، قرية ، تنتشر في أرضها ..
وبقي هذه القرى كيرة ، العرب إلى المدن
الصغيرة منها إلى قرى الريف .. ولكن الألفية
قرى صغر حائرة عما وهكت على جانبي
الوادي .. وفي القرى الكبرى أو المدن الصغيرة ،
قامت لمساكن الجملة الحديثة ، المشيد بالطوب
والإحجار .. وفيها الممارات الصغيرة ، وهي ظلة
بطيخة الحال ، وقد قامت في قرى دوما وحرمنا
وبرزة وداريا وغيرها وهي أسماء آرامية ويونانية .

أما التقليل الريبية السائدة في قرى الغوطيين ،
الكيرة منها والصغيرة ، فتتألف من طابق واحد ،
تسموا جدرانها بتراب الغولة واستخدموا
أشجار الحور التي تنتشر على جانبي الطريق
الرئيسي الذي يشق الغولة ويسر في المواصلات



من كبر قرية سرى السوط مدرسة ابتدائية بنين ، ومدرسة أولية للبنات ، وهي تابعة لوزارة التربية والتعليم فيها بالمجان . وفي الصورة
تعداد قرية حدادة الوادي ، وهي مدرسة أولية لهم ٨٢ تلميذ

المحق ٥ بمصانع الشركة
والخرقة بإستاد المصنع
لمستورد من الخارج .

جدرانها ، والبيت العربي ، هو البيت العربي ،
لا يتغير أبدا .. فرفانناو للثلاثي الوسط قاعة
مفتوحة على ساحة البيت الداخلية أو (الايوان) ،
وفي قلب الساحة بئر ماء جوفي ، ثم ملحقات
البيت من حجرة للتباني ، ومطبخين ، أحدهما
للزوجة أهل البيت من قمع وفول وزيتون وغيرها ..
والآخر لطبخ الحيوانات التي يسمد أهل البيت
على أنها ولحمها وجلودها ..

والأوبسات .. استعملوا هذه الأشجار في
بناء سكوف البيوت ، ثم صفا فوقها أشجار
الصنمالي ، ولطوها بطبقة من الجير والطين ،
وجعلوا السكوف مسطحة ، قلعة الإنظار من
ناحية ، ولأماكن الاستراحة منها في تجفيف
الحاصلات التي تربي فوقها لأشعة الشمس
طوال أشهر الصيف .

البيت العربي

الموظفون في الريف

نابت التنازل الحديثة والعمرات السكنية
التي شيدت أخيرا في قرى القوطة الكبيرة بهذه
يسكنها الموظف والمدرس والمهندس ، وهم يقولون

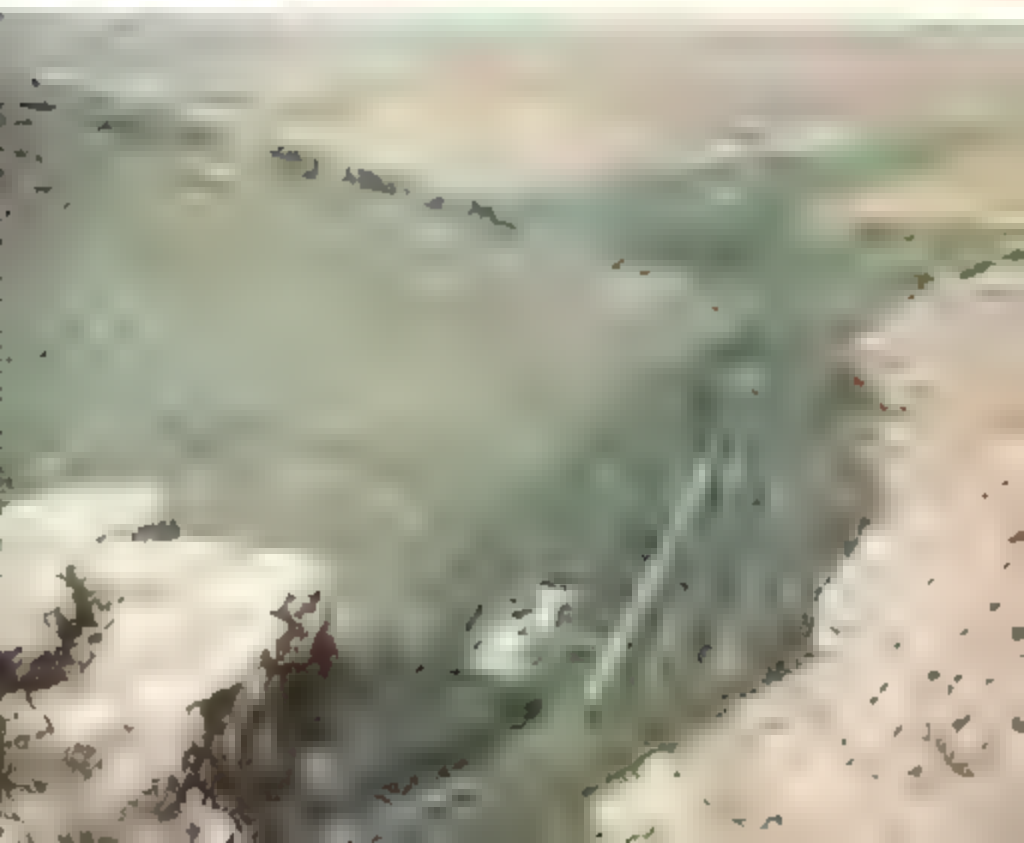
ويحرص الملاحون في القوطة على تزيين
بيوتهم فيكون جدرانها من الداخل بالجير تكون
الطوق بالمراد .. وتتميز بيوتهم بعنقها
للحرارة شدة ، والبرودة صيفا ، نظرا لسمالة

في السبعين

[illegible]

الى القارئ

$\frac{1}{n} \sum_{i=1}^n x_i = \bar{x}$





الى اليسار

الى اليمين



على الحياة في الريف بعيدا عن هجرة المدينة وصحتها ، نقرأ اقرب هذه القرى من مزارعهم في دمشق من ناحية ، وقرى ابيات السكان فيها من ناحية اخرى ، وتوفر وسائل المواصلات ، حيث تجري سيارات الاوتوبس ، كما ذكرنا في خطوط منتظمة تبدأ من دمشق الى القوتين غربا وشرقا ، فربط العاصمة بشواحيها ، كما يمر قطاران لتقل الركاب والبضائع من دمشق ، احداهما يصل الى الزبداني على بعد ٤٠ كيلومتر والثاني الى بصرى على بعد ١٦٠ كيلو متر ، ويقيم القطاران بهاتين القرىتين يوميا .

ويبلغ تعداد سكان قرى القوطة ومزارعها طينا آخر احصاء اجري اخيرا ، حوالي ٢٠٠ ألف نسمة .. ويتراوح عدد سكان القرية الصغيرة بين ٥٠٠ و ١٠٠٠ نسمة ، اما سكان القرى الكبيرة فيصل الى بضعة الاف . وفي كل قرية من قرى القوطة مدرسة ابتدائية للبنين ، واخرى للبنات ، وهي تابعة لوزارة التربية والتعليم فيها بالجان كما ان هناك انتشارا ذاتيا ، بحيث يجد سكان كل قرية ما يحتاجون اليه من خدمات اجتماعية دون ان يضطروا للانتقال الى قرية اخرى .

اهل القوطة

ولكن من هم اهل القوطة ؟

من هم سكان هذه الارض الذين ربطوا مصيرهم بمصيرها .. وحياتهم بحياتها .. انهم جميعا من العرب المشتغلين بالزراعة .. والصلاح هو الصلاح في كل زمان ومكان .. ذلك الرجل الطيب الذي يعمل ويعمر فيمضي حياته كلها ينتظر .. ينتظر الله الذي يعطى طيبه من السماء ليرى لوجهه ويستقر الطوبى التي ينتظرها في الارض ، حتى تصبح شجرات صغيرة .. وينظر الشجيرات تكبر وتثمر ثم ينتظر الثمار حتى تنضج .. فيجمعها لبيسها ، ويشربى بثمنها لباسا يسر به جسمه .. وفداء يسد به رمقه ..

والقوطة رجل جاد في عمله ، جده اكثر من حزنه .. وشظفه الحول من بظالته .. كل صبح يكون طيبه في سبيل نهد حاصلاته وجميعها ويجمعها .. يفرح لكل شجرة يربسها ، ولكل ثمرة جديدة يجمعها .. وهو حريص على لوجهه ، يظلم لها ويبدلها وفاء بوفاء .. فلا يفرق عنها الا في ايام الجمع حيث يذهب لتدابة فريضة الصلاة ، وفي ايام التسابات والاعباد .. واهل القوطة يقيمون الصلوات في مساجدهم وجوامعهم ويصلون جماعة ويحرصون على صيام رمضان ، والجمع الى بيت الله الحرام ، فقد صادق ان كنا هناك في ذلك الموسم .

شيخ عجوز النسيان وهو سير وراء بقرته وغناه في الطريق الجبلي المؤدي إلى القوطة في القوطة القريبية وقتنا نأمله وهو يشتري حبوب طيبانة مسكنا بأوراق حبال الالة ، طوئت أطرافها الأخرى رؤوس حيواناته .. والقرى بها وحدهاء - ثم رد ودنا اقتربنا حتى لامسنا كثره ، غلظا بالثاء نقتل ونقتل المير في حشرة غير طيبانة .. وإذا بالمرلين تقورن في لهر .. وعندنا فقط أحسن السج بنا والتفت البنا مبهيا وقال : لا تقاطوني .. غلظا شيخ طيرير قبل المسح .. وقد تيمتني الحيوانات إلى وحودكم !

فالت لنا حفيدته الصغرى أن جدى لا يرى ، ولا يسبح

لنا وكيف يسير وحده في هذا الطريق الجبلي ؟ قالت : أنه حفيد طفلي حيواناته نفس التي تقوده .. ثم أمسكت بيده جدها جرحا وجرحته في ذنبه ، بدورها إلى السعد فقال لهم أنسى السعد طيبا ، وحس لها بعد حفيد طربها إلى المعين من الطريق لدى تسير لده بومباده حتى نلتد حرمسى من نور هير ؟



المرأة والحجاب

والمرأة تطلع الحجاب عندما تطف إلى الحقل بجانب زوجها لسانده في حقله .. ولكنها لا تترك أطفالها حالية إلى بيتها حتى تسارع الرنطبة وجها .. وهي لا تظهر مسافرة أبدا في أزقة القرى وحواريها ..

فالمرأة القوطية تلتدى بأحواشها من مسند دمشق ، وذلك زينتهن وأزيائهن .. ولكنها تسير إلى الخلاء هذا كله تحت الحجاب ، وتحت ديبا الوطنى ، وهو ثوب واسع فضفاض ، ليسه المرأة لتطفى ملابها .. ويختلف هذا الثوب من

قرية إلى قرية من حيث اللون وطريقة التحصيل ، ويطفى هذه الأثواب تطفى الرأس والوجه فلا تظهر منه غير العين .. والبعض الآخر يشتري عند المتق .

وقد بليت المرأة في بيتها وحقلها دون أن تتألم أى فسط من التظليل حتى عهد قريب ، أما أبناء الجيل الجديد في القوطة فقد دخلوا المدارس وعلفوا ، سواء كانوا ذكورا أم إناثا ، وأكلموا تطعيمهم الإنشائي وسعوا إلى دمشق ، وإلى المدن الأخرى القريبة ليكملوا تطعيمهم الثانوي والعامى ، ومنهم اليوم محامون وقضاة ومهندسون وأطباء وعمل فيون في الصناعات والمؤسسات .

والله اعلم

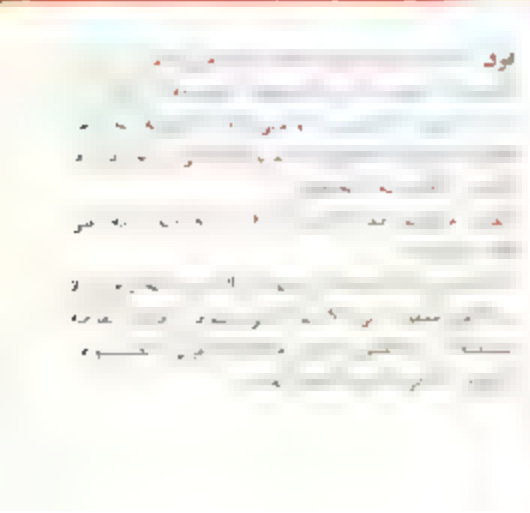
۱. ...
 ۲. ...
 ۳. ...
 ۴. ...
 ۵. ...
 ۶. ...
 ۷. ...
 ۸. ...
 ۹. ...
 ۱۰. ...
 ۱۱. ...
 ۱۲. ...
 ۱۳. ...
 ۱۴. ...
 ۱۵. ...
 ۱۶. ...
 ۱۷. ...
 ۱۸. ...
 ۱۹. ...
 ۲۰. ...
 ۲۱. ...
 ۲۲. ...
 ۲۳. ...
 ۲۴. ...
 ۲۵. ...
 ۲۶. ...
 ۲۷. ...
 ۲۸. ...
 ۲۹. ...
 ۳۰. ...
 ۳۱. ...
 ۳۲. ...
 ۳۳. ...
 ۳۴. ...
 ۳۵. ...
 ۳۶. ...
 ۳۷. ...
 ۳۸. ...
 ۳۹. ...
 ۴۰. ...
 ۴۱. ...
 ۴۲. ...
 ۴۳. ...
 ۴۴. ...
 ۴۵. ...
 ۴۶. ...
 ۴۷. ...
 ۴۸. ...
 ۴۹. ...
 ۵۰. ...
 ۵۱. ...
 ۵۲. ...
 ۵۳. ...
 ۵۴. ...
 ۵۵. ...
 ۵۶. ...
 ۵۷. ...
 ۵۸. ...
 ۵۹. ...
 ۶۰. ...
 ۶۱. ...
 ۶۲. ...
 ۶۳. ...
 ۶۴. ...
 ۶۵. ...
 ۶۶. ...
 ۶۷. ...
 ۶۸. ...
 ۶۹. ...
 ۷۰. ...
 ۷۱. ...
 ۷۲. ...
 ۷۳. ...
 ۷۴. ...
 ۷۵. ...
 ۷۶. ...
 ۷۷. ...
 ۷۸. ...
 ۷۹. ...
 ۸۰. ...
 ۸۱. ...
 ۸۲. ...
 ۸۳. ...
 ۸۴. ...
 ۸۵. ...
 ۸۶. ...
 ۸۷. ...
 ۸۸. ...
 ۸۹. ...
 ۹۰. ...
 ۹۱. ...
 ۹۲. ...
 ۹۳. ...
 ۹۴. ...
 ۹۵. ...
 ۹۶. ...
 ۹۷. ...
 ۹۸. ...
 ۹۹. ...
 ۱۰۰. ...



197 198 199

A. B. C. D. E. F. G. H. I. J. K. L. M. N. O. P. Q. R. S. T. U. V. W. X. Y. Z.







مصنع الإسمنت في المنطقة القريبة . أنه يقع وسط قاعة صغيرة من أشجار العود . بالقرب من مجرى
نهر بردى . فقد أصبحوا يسمون الأشجار بـ"شجر الإسمنت" ، ويحكم عليها حسدا أن المياه بدأت تنقطع
من الأرض الزراعية الخصبة وتحتل مساحات كبيرة منها ، أو فعوا الحرجف وبدأوا يبحثون في أماكن أخرى
للمصانع ، وحاسة تلك التي لا تعتمد المساهمة فيها على ساح رأس المنطقة
لقد تقرر عند وضع سنوات حصر المباني الجديدة في منطقى الروا وبزود وهما صاحبتان من ضواحي لعشق

طعنا لأبناء السبيل ، فربهوا الشجر التي
يريدون حفظها لأحد الأجيال أو الصداقة ، أو
التأنيخ .

زحف المباني على الفلوة

وهذه اليدمة ، تقلبت كثيرا من أشجار الزيتون
والجوز والتين والنوت ، من طؤوس العطين ..
ومن زحف المباني على الفلوة .. فقد قامت
المصانع في قلب الفلوة ، وانفتحت أشجار العود
واللوز والدرال والشمش .. لتفصح مكانا للمباني
الجديدة التي احتلت مساحات كبيرة من الأرض
الزراعية الخصبة . قلت أرافقتنا : « ألم نجدوا

الزواج ... والأولاد

ويتزوج النوطى في سن مبكرة ، في العشرين
أو ما دونها .. بينما تزوج الفتاة في الخامسة
عشرة .. ومهما بلغ الفلاح النوطى من رقة الحال ،
فهو يستعد ويخرج الما لتجيب له زوجته الكثير من
الأولاد الذكور ، فهو يعتقد أن كثرة النسل بركة ،
فالاولى قليل يوزلهم . وهو يفضل الذكور على
الإناث ، حتى يستطيع أن يستفيدهم في سن مبكرة
في الأعمال الزراعية .

ويطلى أهل الفلوة يطمون نوب القداسة على
بعض الأشجار بقصد الإبقاء عليها ليصلوا من نحرها



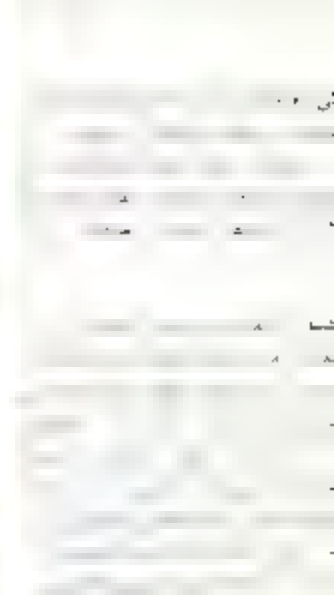
كلية زرع الناعمة بحاصه دمشق حيث في المنطقة الشرقية ، وقد سبقت في عام ١٩٢٤ ، على ارض تبلغ مساحتها حوالي ٦ فوم (الفوم ألف متر مربع) وكلم الكلية ٤٠٠ طالب ، ويقوم العمال بتسوير لزراعة الكلية بزراعه البواكة ومختلف انواع الحمضيات والفاكهة والسمسم والبقول كما يقومون ايضا بتربية المواشي والحيوانات التي يستمد منها الملاح في عمله ، أما دور الطلبة فهو يقتصر على الدراسة بطريقة واسيلة لراجل هذه الاموال لخدمة والانسداد فيها منسبة صح عمال الزرعة

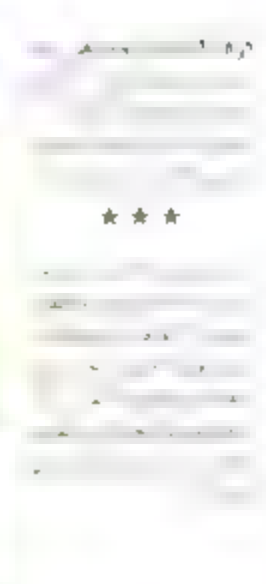
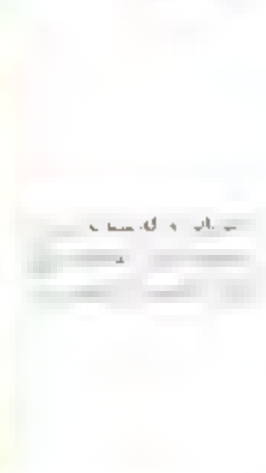
عمل الملاح قاصدا على الزراعة وحدها اليوم ، وإنما أصبح يعمل في الحقل والمصنع معا ، نظرا لقلة الأيدي العاملة في سوريا كلها ، حيث لا يزيد تعداد سكانها على خمسة ملايين نسمة ينتشرون في ارض تبلغ مساحتها ٦٦ ألف ميل مربع . والحرى لأن معظم المصانع التي قامت داخل المنطقة تعتمد على إنتاجها . فمصانع الكبريت مثلا تعتمد على خشب استجار الحور ، ومصانع الكوبوروك وهي كلمة مأخوذة من الفرنسية *Conservé* أي الفواكه والخضروات المخلوطة ، تعتمد على إنتاج ارض الفوعة . وصناعة الطيور والأقشنة الصوفية ، قامت في الفوعة ايضا لانها تستعيد

مكانا آخر تشيدون فيه المصانع والعمال فاستلوا الاشجار والزرعات التي حكمت عليها بالاصنام ٨٢

المصانع في الفوعة

فال ٨٢ لقد نتج هذا من القنطرة الى التخطيط السليم عند بدء عملية التصنيع في سوريا . . . ولقد كان هناك رأي صارخ رأى مؤيد . . . أما اصحاب الرأي الآخر ، فقد اذعنوا في تأييدهم للمشروع على أساس أن منطقة الفوعة هي ارض المناطق للمدينة دمشق . وتوفر الأيدي العاملة من الفلاحين في هذه المنطقة الريفية ، فلم يعد





الذي ياتون اليها بالسيارات والتراجات لقضاء
الاجازات والمطلات في المائي والكازينات، فمحمسور
نعت اشجار القطن والفوخ والبرقوق واللوز
والعوز والمهيتي .. وكل انواع الفاكهة التي
ترخي بها هذه الأرض .. وهم يشكون ،

ع الموضة بالأمم مروج باللاع الموطنة
مروسي الشام الحلوه تدهنا الموطه
وسر في الطريق الرئيسي الذي يفرق الموطه

مستقلا على صوف الأغنام التي ترمى في الموطه
.. ان الصوف يستورد الآن من الخارج ، ولكن
الامل موقوف على اعداد هذه المصانع بالإنتاج المحلي
في المستقبل .

عروسي الشام

وتدخل الموطه مع الآلاف من أبناء دمشق

حلبة الكبريت في مرا





منه حصة ٤ وهي إحدى قرى القوطة الشرقية على مقربة من مصر
بدر - محمد صالح الوائلي - ومن أروع الصور

صبي واحد جديد خلال السنوات القليلة الماضية ..

دخان المصانع اشد حته دمشق

لقد بدأت دمشق تصرف بفضل القوطة عليها ، فاعطتها الكهرباء التي دخلت بطنى القرى وهي في سبيل الدخول الى قرى جديدة .. واعنتها الماء الطور الذى الذى يجرى اليها في المواسم .. وتحت المشفات والمدراس في قرأها .. ولكن هل استطاعت دمشق بهذا ان ترد بطنى ما تعطيه لها القوطة ؟ والجواب لا .. فيما تقدمه المدينة للقوطة لا يقاس بما تقدمه القوطة التي هي اساس وجود دمشق وعائلها .

هذه هي قوطة دمشق .. الطبيعة في اجميل صورها .. وثقلا دخان المصانع الذى يتصاعد هنا وهناك ليقت « حروسي الشام » على حالها . سخر الشوارع في جمالها .. ويطلق لها الناس « الزلاط » .

١١

شهر رمضان

مارا بين صحن من اشجار العود . وانتجار العود الحيلة التي يزيد عمر الواحدة منها على الثلاثين والاربعين عاما ، وبعضها بالغ السنين .. وطور به السحر فتتحرف يمينا او يسارا تبحث لنفسه من مكان تجلس فيه لتسريح فوق الارض الخضراء وتنتفح حولك فترى العروس الطلوع التي جاسوا يلقون لها « الزلاط » او « الزماريد » .. فالقوطة مثله المدينة ولحنها وسنفسها .. وهي الى جانب ذلك بساتها العائد الذى يطم لها كل ما تحتاج اليه من فواكه وخضروات والاشجار والعود وزيت ولبنون والالف قنب ودمس وهب ..

الاهتمام بالقوطة

من هنا بدأ المسئولون يهتمون بالقوطة ، ويوقعون دحفا اقبالي عليها .. فاجبوا الى التوسع الراسي بدلا من التوسع الافقي ، شيدوا المنازل على الجبال فوق بعضها البعض في القوطة القديمة ، حيث تكثر العبال والمرفعات ، ويسبق الوادى وينصر .. اما في القوطة الشرقية فلم يرتفع

أنباء الطب والمعلم والافتراع

الدفاع ضد العنائف النووية الغازية

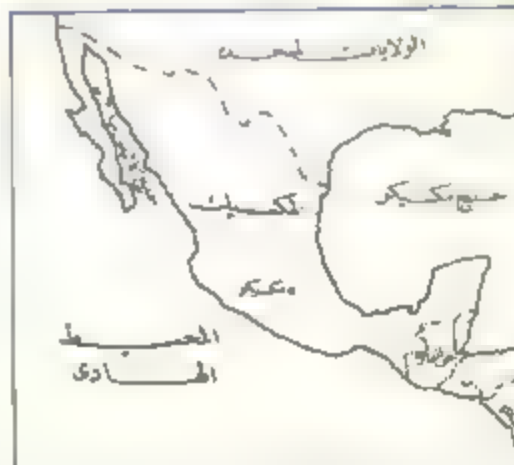
والسبل الى ذلك اطلاق قذيفة تلحق بها قبل وصولها الى هذه الاهداف ، تنفجر فيها او قربا منها ، وتطلق اشياء تفجر لعنفه النووية العنيفة .
وعند الاصابة ثلاثة اشعة سمية .
وبيونونات ، وضغط ذو سحر .
والاشعة السمية اعمل هذه الثلاثة لانها اوسع مساحة عند انتشار .

● هذا الدفاع هو الآن هدف كل من الولايات المتحدة والروس على اسواء نحن " يستطيع ان يرسل الى كل قذيفة نووية تحدث الدمار ، تلتوها اخرى فاجري ، ومن اجل هذا اندموا وسائل للدفاع ضد هذه العنائف هدمها اطلاق العنيفة النووية وهي في الغشاء وتقل ان تصل الى اهدافها .

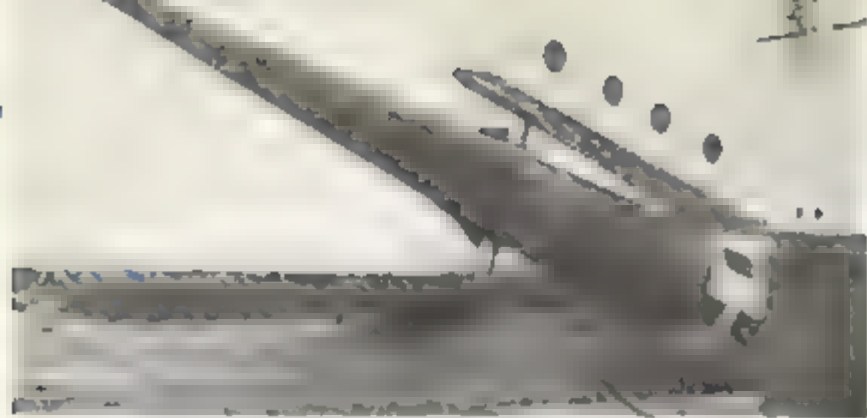
حاجه السرطة الى الكشف

● طلت هيئة الامم المتحدة من لجنة المحدرات الى بها ان تقوم بتنظيم ومناسفة بين بحوث عالية للكشف عن طرائق بسطة لتقدير مقدار اثر المحدر في منطايه ، وذلك استجابة لرجال الطب الشرعي ، ولشرطة ، وذلك للاستعانة بها فيما يقع من الحوادث سبها .

وقد اتصلت لجنة المحدرات نحو ٨٤ باحثا علما في ٢٩ دولة هم قائمون اليوم في معاونه اللجنة في اعمالها ، اتصلت بهم محروهم ان الحاجة ماسة جدا لاحتضارات



الاممب الاولى نظام لي المكسيك هذا العام ، ونظم السلطات استخدام التعاقب للابن فيها



قذيفة أمريكية ضد الطائرات النوية

المعبودة المعروفة باسم أسبارس Spartan وتجد صورتها مرفقة مع هذه الكلمة .

ولكننا نجد ، مع الأسف ، أنه في هذه المطقة بالدات ، تلك التي هي فوق انطبعة العالية من الجو ، يستطيع العدو أن لعب دلائمه .

ومن هذه الألعاب أن يرسل العدو قذيفة تسمى قبل دخولها الجو بأرسل مع مها ما تشبه القذائف تنحى إلى أهداف في الأرض شسى . ويحال المدافع أنها قذائف نووية حقا ، فيلاحظها وهي كاذبة . وبذلك يبعث عن القذائف التي دلى صادقة مدمره .

ومن قبل العدو أن يطلق في الفضاء ، أمام القذيفة النوية ، مقداراً كبيراً من الأسلاك الحاسية الصغيرة معوم بهوش على جهاز الرادار الذي يستخدمه المدافعون في التعرف على كل جسم في السماء غائر ، فتضبط الرؤية عن أعدائه العارية .

والخطر الأكبر الذي تحشاه الولايات المتحدة الآن أت من الصين ، فهي استطاعتها في السوات القادمة أن تطلق على الولايات المتحدة الطلائف النووية المحرقة ، ولو لم تكن بلغت حداً من الانقار عالياً .

والخلاصة أن الصغار شكون اليوم في مفرد هذه الظلم الداعية على الدفاع .

أما البيوترونيات فتحتاج إلى تصويب دقيق ، لأن معها ليس واسماً في مساحته . وأما المصطلح الأعجباري بهذا النظم لا يكون في الفضاء ، وإنما يكون في هواء الجو .

وأمل المدافعين ضد القذائف النووية العارية هو أصابتها وهي خارج النطاق السحوى . وهذا هو من عمل القذيفة

عن المخدرات في معاطبها

تكتشف عن المارحوانا
الحشيش (ي من يتماطلونه . لا سيما في حوادث السيارات . والمارحوانا هو العقار الذي انتشر تعاطفه في الولايات المتحدة وأمريكا عامة .

ويريد اهتمام الناس في هذا العام بهذه الكشوف بسبب الألعاب الأولمبية التي ستقام في عاصمة المكسيك هما العام . وسما نحش في هذه الألعاب أن اللاعبين يستخدمون العقاقير التي تزيد في قوة مثابرتهم ، أو سرعة أدائهم ، إلى حين أن تتم أدوارهم ، ثم ليكن بعد ذلك ما يكون .

الاخذ والاعطاء

النكية . والمهندسون والأطباء وغير هؤلاء وهؤلاء .

وقد شكت انجلترا من ضياع نسبة كبيرة من خيرة رجالها بالذهاب الى الولايات المتحدة والبقاء والعيش فيها . وترحب بهم الولايات وترحب بالانجليز منهم ، وبالألمان ، وبالفرنسيين ، وحتى بمن هم وراء الستار العبدى أو ما كانوا يسمونه الستار العبدى . وزمرة من أهل الشرق ، من العرب ، الفرنسيين الولايات فصاروا اليها قنصل ، وتلبثوا بعد ذلك هناك قنصل ، لم لم يعودوا .

وخبر اليوم يأتي من استراليا . يقول المتحدث عنها ان ميزان المدفوعات ، فيها يفتقر بالأدوية الإنسانية لا يزال في صالحها . ويقول ان استراليا تفتقر من أساتها ذوي العقول الثينة عددا يخرج عنها ، مهاجرا ، ولكن يأتيها كذلك لا سيما من انجلترا عدد مهاجر ، الى استراليا ، يعيش ويبقى فيها . وقد كتبت استراليا الى الست السنين الماضية نتيجة

ليس من لا يسمح الآن بالزراعة المدفوعات . انجلترا تشكو أزمة المدفوعات ، وتعني بها أنها تستورد من أمم الأرض أكثر مما تصدر اليها ، والنتيجة في آخر العام دين على انجلترا محقق .

والولايات المتحدة بدأت تشكو من نقص في موازنة مدفوعاتها .

وهذا كله في أمر الضاعة . الضاعة المزروعة ، أو المستوعمة .

ولكن هناك صنف من الضاعة جديد ، لا هو مزروع ، ولا هو مصنوع ، ولكنه يصدر ويستورد تماما كما تصدر البضائع .

هذا الصنف هو « الرجال ذوو الأدمة » .

انهم هم القائمون وراء الزراعة بروجوبها ، ووراء الصناعة بدموبها . رجال الفن . رجال العلم . رجال

حرة صنمها لغير سبلة ذرية

الذرة في خدمة السلم

● واستخدامها هذه المرة في السلم .

وقد قامت لجنة الطاقة المبررة بتجربة حفر سبع عمقا ٨٠ قدما وعرضها ٣٠٠ قدم وطولها ٩٠ قدم ، واستخدمت فيها قنلة ذرية قدرتها ألف طن من المادة الموقعة ت . ن . ت المتحلة وحدة لهذه القوى .

وهذه تجربة من عدة تجارب تحاول فيها اللجنة أن تقلل ما أمكن من بقايا الإشعاع الذي الضار بالإنسان الناتج



في سوق الادعة



يحدد منها . ودام رجال انجلترا ، حتى عبر الراسى على هذه الهجرة ، يعارضون حتى فكرة سن مثل هذا القانون .

اتصا الحرية الفردية عندهم لا يبدلها في الدنيا شيء .
فلشأت الدولة أن تحتفظ برجالها فلنظر ما سب هجرة قوم من بلادهم ، ومسقط رؤوسهم ، ثم تصبح ما أحل .
أما ان تبقى الأمور على حالها ، ثم تستعمل القوة والقسر في حسم الناس فيما لا يودون ، فمستة كرهها الانسان في كل الأزمان ، والسخون كالقور ، تمام للمولى لا للأحياء .

وأمام هذا نفت الحكومة البريطانية أنه خطر لها من ذلك حتى العاطر وحده .

لهذا التبادل ١٢٠٠ طبيب و ١٦٠٠ عالم واكثر من ٤٠٠٠ مهندس و ٢٥٠٠ مهندس معماري ومباح . وبلغ مجموع أهل هذه الفن الداخلين الى اسرائيل في بحر هذه المدة ٢٦٠٠٠ ، وهو يمثل شبر كل المهاجرين الى اسرائيل في هذه المدة .

نفس الامم اذن لكسب ، وبعض يحسر .
ومن العاسرين باستمرار في هذه السواب الأخرى انحلتا .

واقترحوا لوقف هذه الهجرة سن قانون ينظمها ، أى قانون في الحقيقة

مرض الفصام العقلى

● واسمه بالانجليزية Schizophrenia وهو مرض عقلى ينضم فيه العقل لمتخذ شخصية لنية الى جانب شخصيته . وهو مرض من الأمراض العقلية ، واسع الانتشار .

وهناك مؤسسة تدعى بالمؤسسة الأمريكية للفصام ، وقد ادمت عند شهر أنها وضعت نظاما يستعمل فيه حاملي النيكوتين الذى هو أحد فيتامينات ب علاج لهذا المرض .

واضعت كذلك أن ١٥٠٠ من المرضى مال الشغل منهم نحو من ٨٠ في المائة عن طريق هذا العلاج .

ولقد هذه الشوى خصصت ولايسة نيوجرسي وجامعة ريجرز Rutgers ما ، يبلغ ٥١٧٠٠٠ دولار ينفق في بحر ١٠ سنوات لامتحان هذا العلاج ، وقد قام حوله ثلاثي كثر .

إن صحيح امر هذا العلاج كان منها للتقسية غير كبر جدا .

من مثل هذا التعجر .

وحفرة أخرى أحدثوها بتعجير قبله قدوتها ٢٥٠٠ كيلو من ث.ن.ت. أى نحو عشر فقرة قبله هيروشيما ، وهي لتعجير في الأرض الصحيرية .

وهي تحرى هذه التعجرب لأنها توامر اليهود الهائل الذى لا بد أن يبدل في حصر قاة كمثل قاة سما ، بقوة الفصل الانساني كما حدث في حصر قاة الوسى ، او بقوة الحار كما حدث هذه الأيام في الحفارات الميكانيكية من صغيرة وكبيرة .

نجم يولد

وإذ يبدأ في التكثف تنقارب بذرات هذا الغاز بعضها من بعض ، ويشترك في حادتها ، وكلما حثت مقادير كبيرة من المرات في مكان صغير ، احترت ، ثم ازدادت حرارته بالاضغط ثم ازدادت ، وأخيراً باخذ الوهج النووي يظهر للعيان .

ولكن هذا التجمع لا يبدأ حاراً ، إن هذه السحب تكون باردة جداً حتى تبلغ ٣٠٠ درجة فهرنهايت تحت الصفر ، وعندما تبدأ ترسل الأشعاع الذي ينبئ بوجودها ، يبدأ هذا الأشعاع لاسلكياً في أقصى الطبقات العمود ، وكلما احترت الغاز انتقل الأشعاع في الطبقات إلى ما دون الأحمر ، ثم هو يدخل الطبقات المرئية .

وقد دل البحث على وجود موضع في السماء ، به سحب ، من غاز ، تحتها خمسة ملايين بليون ميل ، بها بقعة من اندركسيل (ذرة أكسجين متحدة بذرة اندروجين) ، عرضها ٦٠٠ مليون ميل ، حال أنها نجم في سبيل البلاد .

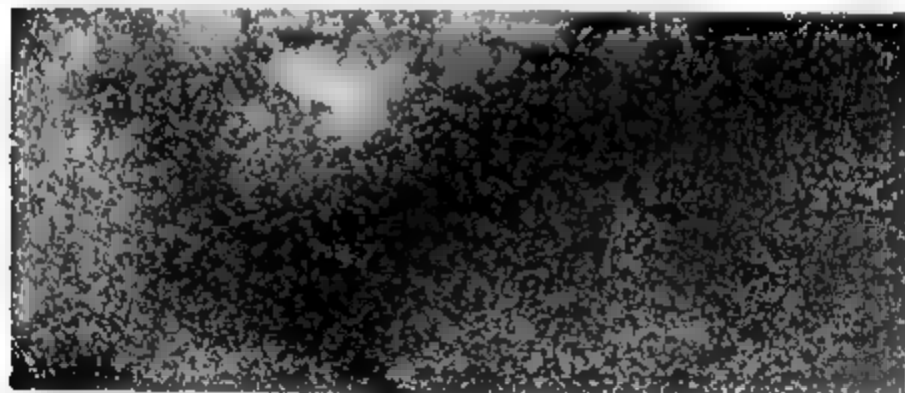
● إن النجوم أعداداً كما للناس أعداد .

والناس ، إذا كتبت تاريخ أسلاف ، بدأت من ولادته ، وموت بطولته وصباه وشبابه ورجولته وشيوخته حتى هرمه ، ومع هذا كله صور من تلك الفترات من الحياة .

ورجال الملك يأخذون الصور من النجوم ، في كل الأعمار ، إلا أعمار الطفولة ، وهم يودون لو فعلوا .

وقد حانت اليوم فرصة خال معها الفلكيون أن نجما في السماء يكاد يولد يكاد يولد وفقاً لتصوره الفلك اليوم من معنى ولادة النجم ، والأطوار التي بتطورها ليصبح نجماً وليلاً .

ورجال الملك يحذرونك من كيمية تكون النجم في السماء فيقولون أنه نكون في سحب من غاز وقبار مما هو منتشر حول العالم ، وذلك أنه يحدث في هذه السحب ، بطريقة غير معروفة ، ظروف تجعل هذا الغاز يبدأ في التكثف



الصَّابِئَةُ الْمُنْدَائِيُّونَ أَيْضًا...

بقلم : الدكتور مصطفى جواد

الأسد بن حمزة بن عبد الله

في سورة الفرقان ، والمائدة ، والحج ، فادخلوا
الشمس مع أهل الكتاب وليسوا منهم (٢) .
وجاء في الصفحة ٢٦ قول يحيى : « بارك اسمك
يا صابئ » .

ولأنّ المقالة التي لهم هذا الاسم في البناء بعثه
بقوله : « يصف الصابئة المندائيون أن المظالي
جل شقيقه وأحد زلي أبنى (٢) » . ولم يذكر هذه
النسبة في أول المقالة ، وإنما رُفد بها البحث ،
فكانت حاجة للقارئ متحقرة .

أسرة مندائية أسلمت

وقد أسلمت أسرة من هؤلاء المندائية قديما في
بعض مواحي واسط بالعراق وأنجبت ظهر فيها
قصاة ومعدون ومؤرخون وأدباء ، قال ابن خلكان
في ترجمة الحريري مؤلف المقامات : « وروى القاضي
أبو الصبح محمد بن أحمد القندائي (الواسطي عنه)
ملحة الأعراف للحريري وذكر أنه سمعها منه عن
الحريري وقال : قدم علينا واسط في سنة ثمان
وثلاثين وخمسمائة فسمعها منه ، وتوجه متعبدا
إلى بغداد فوصلها وأقام بها مدة يسيرة ونوى بها
- رحمه الله تعالى - « ثم قال ابن خلكان :

« قرأت في الجزء ١١٢ من « العربي » مقالة
بسموان « الصابئة البطائخ حنانيا » جل هو
الدينونة ذكرهم في القرآن » وعن مقالة مفيدة لأن
تاريخ الأدباء من الموضوعات الطريفة . ولكنه عسر
فوجدتها بالصفة البحث ، وإن كان ما ينشر في
« العربي » يغلب عليه أن يكون مرجعا للباحثين في
مستقبل الزمان رأيت أن أكمل بعض بفسان المقالة
فأقول

معنى مندائي

إن صابئة البطائخ عسروا في تاريخ
الديان باسم « المندائيين » عند الغربيين
والعسرويين ، ولذلك سمي الباحث
الراحل (عبد الحميد بكر عبادة) كتابه في تبيان
بعضهم « مندائي أو الصابئة الأقدمين (٢) » وقد
نشر كتابه هذا بمطبعة سنة ١٩٢٧ م ١٣٤٥ هـ
قال - رحمه الله - في شرح كلمة الصابئة فيما
قال : « وقالوا أنها كلمة سريانية معناها الفصل
والوضوء ، ولها مناسبات معهم ، وإن أصل
تسميتهم مندائي أي القديس ، أما تسميتهم بالصابئة
فلوجود ذكرهم في القرآن المجيد في ثلاثة مواضع ،

« أما ابن التتالي المذكور فهو محمد بن أبي العباس أحمد بن بختيار بن علي بن محمد بن إبراهيم ابن جعفر الواسطي المعروف بابن التتالي ، وقد أخذ عنه جماعة من الأئمة كالصاحب أبي بكر الطاملي (٢) وغيره ، وكانت ولادته في شهر ربيع الآخر سنة سبع عشرة وخمسة مائة بواسط ، وتوفي بها في الثامن من شعبان سنة خمس وستة مائة رحمه الله - والتتالي : ينتح التيم وسكن النون وفتح الدال المهملة وحد الهجزة (٣) » .

ومن المؤرخين من يرجع الأصل بعد التيم فيقول (التتالي) كما قبل ياقوت الحموي فقال : « أحمد بن بختيار بن علي بن محمد التتالي أبو العباس الواسطي » (٤) . وذكر أنه كان أديبا فاضيا بواسط محمد بن الحسين التتالي ، والتتالي في الأصلية والتاريخ البطاني (٥) ، وتوفي ببغداد سنة ٥٥٢ ومولده في سنة ٢٧٦ .

والذا اعتدنا « جعرا » المذكور أول من أسلم من هذه الأسرة التتالية يكون إسلامها قبل آخر القرن السادس سنة أحر ، بعزل خمسين سنة للهجرة الواحد فيكون إسلامهم في السنة الثالثة للهجرة تقريبا . وهذه السنة كافية في ظهورهم وتبريرهم واتكافهم لأصلهم بسبب دينهم وهو ما حدث حقا ، قال شمس الدين الطبري في ترجمة القاضي أبي الفتح محمد بن أحمد التتالي المذكور أمة : « وسئل من مذهب (التتالي) فقال : كان أجدادي قوما من العرب نأخروا إسلامهم فسلموا بذلك . والتتالي : اليابسي بالفارسية (٦) » والظاهر أنه لم يرد أن يقول أنا من الصابئة التتالية ، فقد علم الدين وبطل الدين ، وبغوا بالإسلام المناصب الرغبة ، والحال البهجة ، وصاروا لاعتزازهم بالإسلام ، ونسبهم به على المذهب الشافعي ، يقولون من ذكر القاضي ، ولا يكادون يصورون إمكان حصوله . وهذا من تطورات المجتمعات المشهورة .

رأي المسعودي المؤرخ

ويرى المسعودي المؤرخ العالم بتاريخ الأمم والأديان أن صابئة البطاني من البابليين الكلدانيين قال : « وذكرنا في كتاب القبائل في أصول المديانات وكتاب طوائف الدين وسر الصالحين الطوائف الإسماعيلية » .

العالم الكريمة في عالم الروبية وعالم العقل وعالم النفس وعالم الطبيعة ومراتبها روحانية والجواهر الطوية والأجسام السماوية وسائر الوسط والفرق بين النار والنور ، وما قاله كل فريق منهم في ذلك من الهند وقصة اللاتين وأصحاب الآتين ومن وافقهم من أصحاب التتالي في هذا الوقت والمعتقد (الكلدانيين وهم البابليون الذين ينتسبون في هذا الوقت بالفتح بين واسط والبصرة في قرابة عاك وتوجههم في صلاتهم إلى القطب الشمالي والجنوبي ... وصابئة الكسريين الذين يلتزم في هذا الوقت صابئة الصمدانيين وتوجههم في صلاتهم إلى الشمال وهو القبلة واستدلواهم الشمل .. (١) » وذكر صابئة الصبح وصابئة اليونانيين .

ومما ملكت يدهم وكتم الاستلا « هـ » وبتر « المستشرق الألماني في زعمه أن صابئة مجلة هم طائفة من اليهود تبرزوا عن اليهودية ولجوا يوحنا المعمدان (٢) » .

وسموا المفتسلة

وقد سماهم ابن النديم « المفتسلة » لاعتقاد دينهم على الإنزال قال : « المفتسلة هؤلاء القوم كثيرون يتوابع البطاني وهم صابئة البطاني ، يقولون بالإنزال ويسكنون جميع ما بالكوفة وديارهم يعرف بالصحيح (٣) وهو الذي شرع اللغة وزعم أن الكونين ذكر وأنثى ، وأن القول من شرع الذكر ، وأن الأنثى من شرع الأنثى وأن الأشجار عروقه ولهم القلوب شعبة أخرى صبرى الشرافة وكان تلميذه يقال له سمعون ، وكافوا يوافقون القويعة في الأصلين ، وافتقر مذهبهم بحتة . ولهم من يعظم النجوم إلى وقتنا هذا (٤) » . ثم قال « مقالة النسطورية : كان شيلي من المفتسلة لا الله كان يكافها وكان يلبس الفشن ويأكل الفلبس ، وكان يعيل إلى مذهب اليهود ويأخذ به (٥) » .

ولي هذا ما يثبت أن صابئة العراق القديمة هم التتاليين الكسريين عند العرب المفتسلة ، وأن صابئة حران انتطوا أسمهم منذ أواخر أيام السامون في الربع الأول من القرن الثاني للهجرة كما ذكر ابن التتيم في الكهرست في موضع آخر منه .

السلام - وما زال أهلها على ملة شيث وهو مطهب
الصابنة إلى أن جاء الإسلام فأسلموا (٢٠) .
وقال فخر جرجان المستشرق الشهير : « الظاهر أن
بيات كانت حيث بلدة الطيب التي ذكرها ابن
حوقل بفوله : تبخط بالظيب بكثرة تشبه الأرمي .
وكانت الطيب بلدة قليلة السكان في أيام الصليبيين
ولجلود خرابها بقايا بلدة بيات العادلة بمصر »
وروى ياقوت أن أهل الطيب يط وفنهم نبطية
ويرجعون نسبهم إلى شيث بن آدم (٢١) .

كانت أصلاً من أصول المانوية

وذكر الاستاذ المؤرخ « كريستين Arché
Christmas » هؤلاء الصابنة النعمانيات قال .
« وسلم الكنوستيكيين الذين عرفنا طرفهم بعض
المعرفة من سكان الولايات الشمالية من الأبراطورية
الرومانية ، ومن بين فرق الكنوستيكيين فوجا بين
النهرين وبابل فرقة المانويين والفرقة التي ينسب
إليها في الإجاب العربية بكلمة المنسلة التي كانت
أصلاً من أصول المانوية ، وقد اعتنق العرب مطهب
الكنوستيكيين في الشرق ، الذين انتشرت أولهم
إلى العهد الإسلامي تحت اسم الطغصاء أو
الصابنة (٢٢) لم قال : « كان ملكي إيرانيا من
أسرة عريقة وقول الروايات أن أبه كانت من
العائلة المانوية الإثنية وكانت لا تزال تحكم إيران
حين ولد ملكي ، وليس ببعيد أن يكون أبوه
فأله (٢٣) من الأصل نفسه . وقد هاجر فق هذا
من بلدة حبلان (ألبان القديمة) إلى بابل ،
فأقام في قرية في وسط ولاية ميسين (٢٤) وهناك
كان يحضر مجالس المنسلة ، وهي إحدى الفرق
التي وجدت في الإقليم الواقعة بين المرات ودجلة
وفي هذه القرية ولد ملكي سنة ٢١٥ أو ٢١٦ وقد
نشأ الطفل الصغير على مطهب المنسلة ، ولكنه
تعلق بعد ذلك في درس أديان زرادشتية : الزردشتية
والنصرانية والمذاهب الكنوستيكية وخاصة مطهب
ابن ديسان وزيادك ترك مطهب المنسلة (٢٥) .

فتوى الاصطخري فيهم

وكما تعرض المأمون للبرمانيين تعرض بصده
القاهر بالله للمندائيين المنسلة صابنة البطاح ،
في الثالث الأول من القرن الرابع الهجرية ، قال
الطبيب البغدادي في ترجمة أبي سعيد الحسن

وذكرهم الجاحظ

وقد ذكر الجاحظ هؤلاء الصابنة المنسلة النعمانيات
في الكلام على الخصاص قال : « وكل خصاء في الدنيا
فأما أصله من قبل الروم ... فأما الصابئون
فإن المأخذ منهم ربما خفي نفسه فهو في هذا
الوضع قد تقدم الرومي فيما أظهر من حسن
النية ، وانتحل من الصابنة والصابنة ، بخصاء
الروم التام وبداخله النفس على التسلي كما
فعل ذلك أبو المبارك الصابي ، وما زال ختموا
وعلمونا يمتحن إليه ويسمعون منه ويسر فندهم
للذي يجهلونه منه من الفهم والإفهام وطرف
الأخبار ونواير الكتب وكان قد أربى على ذلك
ولم أسمع قط بأقرب منه ، وإن كان يصدق
من نفسه بما في الأرض لزمي منه (٢٦) . قال
الجاحظ « جاني محمد بن عباد قال : سمعت -
يعني أبا المبرك الصابي - يقول ، وقد جرى
ذكر النساء ومحدثين من غريب الرجال : حتى
زعموا أن الرجل كلما كان طبعه أحرص كان ذلك
أدلى على أيام الفحولة فيه (٢٧) . وذكر الموال
أبي المبرك في ذلك وهي تصلح لأن تكون من أحدث
المراسل الشخصية الشخصية (٢٨) ، ثم قال
الجاحظ : « الله تعالى أرحم بخلق واحد على
شبهه من أن يخلقهم جميعاً شيء قد وصله
بخلقهم هذا الوصل والله هذا التأكيد .
يعني ميل الرجال إلى النساء . وقال بعد ذلك :
« وقد خفي نفسه (٢٩) من الصابئين ورجال قد
عرفناهم بأسمائهم وأسمائهم وأحاديثهم
وفي الذي ذكرنا كتابه أن شاء الله تعالى (٣٠) .

الطبيب من مواعظهم

ويظهر لي أن بلدة الطيب المدارة بشرى
العراق كانت من موطن هؤلاء الصابنة النعمانيات
وكانت قرية من أرض الحضرة النعمانية التي تشبه
التصويرة بمصر ، كما يقال ، وأحبيهم انتقلوا
إلى البسات ثم إلى العمارة منها وما حولها بعد
شيوخ القرابة قال ياقوت الحموي : « الطبيب
ياقوت لم التكوين وأخره يك موصلة .. بليلة
بين واسط وخرزستان وأهلها تبط إلى الآن
ولفهم بطنية ، حتى حدود بن أحمد بن سعيد
الطبي النجاشي رحمه الله - قال : التمارف
عندما أن الطبيب من عمارة شيث بن آدم - عليه

الشمس واقترع لقابله لما خرج الملك (٢١) » .
فهذا السجود عن اركان عبادة الصابئة ، وقال
الهمداني : « وهو في معنى قول الله - عز وجل
في معنى التمسك : ويخرون للانسان يكون رزقهم
خشوعا (٢٢) » .

قلت : كان الهمداني حريصا ان يستشهد في هذا
الوضع بقوله تعالى : « فوجئته من سبيلٍ بينهم وبينك
اني وجعت امرؤة لظلمهم وكويت من كل شيء » ولما
عرض عليهم ، وجدتها وقومها يسجدون للشمس
من دون الله وذين لهم الشيطان اهلهم فصدعهم
عن السبيل فهم لا يسمعون (٢٣) » . وقد اثبت
القرآن الكريم ان قوم بلقيس كانوا يسجدون
لشمس ، فهم صابئة العرب .

مباحث كتاب صفاي

ولقد ان احسن هذا الاستدراك بذكي المباحث
الواردة في كتاب « صفاي او الصابئة الاثني عشر »
المذكور انما كان مؤلفه احب معارفه من شيخ
من شيوخ الصابئة المصلحة المتأخرين هو الشيخ
دخيل وقد رايت انما هذا الشيخ بالناصرية من
المرات سنة ١٩٢٥ ولم اكن في امور دينه وهذه
هي مباحث الكتاب « صفاي او الصابئة الاثني عشر »
هل هم صابئة نجوم ؟ هل هم كلدانيون ام سريانيون ؟
ساكنهم القديسة وكنهم المقدسة ، اعتقاد
الصابئة في الله ، اعتقادهم في بدء الخلق ، عصر
النسبة ، بحث مختصر عن كتاب الكثرة (الكثري)
اعتقادهم في ولادة يحيى ، كيفية قبض روح يحيى
اعتقادهم في القيامة ، درجة علماتهم : حلالتي ،
لقميلة ، كثريرة ، الزوشمة اي واسي الاله ، الرمان ،
وخلط العنقاء ، الخلع الطامس بالعنقاء ، الخلع
لسائر الصابئة ، دبع الدجاج ، هل يجوز للمسلمين
اكل ذبائحهم ؟ كيفية تعذيب الاطفال ، كيفية
تعذيب الانتقام ، اسمية الانتقام ، الرشامة
اي الانفصال والوقوع ، ما يفعله الوغوه
وينفذه ، كيفية الانان ، كيفية الصلاة واولاها ،
الصوم ، ما حل لهم في شريعته ، ما حرم عليهم ،
الارض والسما والشمس والقمر ، السنة
والشهور والايام ، صلاة يوم الاحد ، عيد البهجة
او البهجة ، العيد الصغير ، عيد الكرصة ، اي
عيد الكرسي ، الطيبة وقت الزواج ، العيش
والنفس ، العيد والطفل ، عيد الزواج ، هل

بن احمد الاسطوري الفقيه الشافعي القاضي :
« وكان القاهر الخليفة قد استغفاه في الصابئين
فافتاه بقلهم ، لانه تبين له انهم يخالفون اليهود
والنصارى ، وانهم يسمون الكواكب ، فوزم
الطيفة على ذلك حتى جمعوا بينهم مالا كثيرا له
فمر فكتب عنهم (٢٤) » . وجاء في رسالة تريبس
بها الفقيه ابو عبد الله محمد بن يحيى ابن فضلان
قاضي القضاة الشافعي الى الطليفة المستنصر
بالله (٢٥) يشكو فيها نقول اهل الالهة « الصابئة
قوم من عبدة الكواكب يسكنون في بلاد الواسطية
لا تملك لهم وكان في قديم الزمان لهم ذمعة شافعي
القاهر بالله اما سعيد الاسطوري من اصحاب
الشافعي في حقه غافاه برافة دعائهم وان لا قبل
منهم القليلة فلما سمعوا بذلك انهم لم يسمعون
ديننا فامسك عنهم ، وهم اليوم لا جزية عليهم
ولا يؤخذ منهم شيء . وهم في حكم المسلمين والامر
علي » . قال الخوارزمي : « فلما وقف الطليفة على
رفقته لم يمتد عنها حواجا » .

وقال ابن سعيد الحميري القزويني في وصف
دجلة : « ومن الكائنات التي دجلة فتقرب حتى
تلفع واسط في الجزء الرابع ، كما تقدم ، ثم تلفع
مطالع واسط والحصرة من الانهار الخارجة من دجلة
لعت واسط .. واكثر اهلها كلدانيون على طه
ثبت - عليه السلام - والناس يسموهم صابئة
وهم اصناد الصابئة (٢٦) » .

اكثر صابئة العرب كانوا باليمن

ويظهر لي ان اكثر صابئة العرب كانوا باليمن ،
قال الهمداني في كلامه على رقام : « اما رقام فكانت
مستسكة بتسلكه عنده ونصبه اليه وهو في رأس
جبل القوي من بلاد حثمان ، ينسب الي رقام من
نهران بن تيج بن زيد بن عمرو بن همدان ، وتسمى
قصر مملكة وقدم باسم باب القصر حائل فيه بلاطة
فيها صورة الشمس والاهل فلما خرج الملك ثم
بقي بصره على اقل منها (٢٧) ، فلما راما تكثر لها
بان يلعج راحته لعت ذفته من وجهه يسره ثم يخر
بذفته عليها (٢٨) . ثم قال في الكلام على « مكرلا
« ولي مسجد مكرل اساطين مما نزع من تلك القصور
وليس في المسجد الحرام منها ، وهي اكتف منها
واحسن تيجرا كتبا مكرلة في قالب ، ولها يد نصرة
الملك منها بلاطة فيها مسجلة للشرق ومسورة

ومجموع الكتاب ست وستون صفحة من القطع الصغير وهو وحيد بابه وإن جال أن يكون شيخهم السؤل قد وارب وما غارب في الكشف عن اشياء من امور دينه .

مصطفى جواد

تجوز تزوجانا منهم ؟ الاسوات وما يتعلق بهم ،
القبر ، البكاء والنياحة ، الوصية وتقسيم
الوراثت، اول صبر الاسوات والتعقبات الاخوية،
وقتلهم (وحرقهم) الريلة ، خلة (الصابئة
العرانيي الاصل) للشلام ، التحية والسلام
عندهم .

الشرح

- (١٥) كتاب الصبران ١٢٨٦ طبعة مصطفى البابي
الطبي وآلاده بمصر .
- (١٦) الرجوع المذكور ٥ ص ١٢٦ ٥ .
- (١٧) نقل هذه الاقوال ابن رنية في مبرون الاخبار ١٨٠٤
طبعة دار الكتب المصرية ولها تصحيح لطبع على
لغات لجنة التصحيح ٥ ولم نطعن الي بعض
حيارات وجدت فيها ولم لائق الي تصويب نطش
اليه فابقيها كما هي ، اذ لم نثر عليها في مصدر
اخر ٥ قان كانوا من كتاب الصبران للجاحظ ١٩
١٨٨١ الصواب ٥ نفوسهم أو اكفهم ٥ .
- (١٩) الصبران ٥ ١ : ١٢٨ ٥ .
- (٢٠) أراد ٥ اسلم منهم من اسلم .
- (٢١) بلدان العلالة القرية ٥ ص ٨٦ من الترجمة
العربية للاستاذين كوركس مراد وبكر فرسيه
طبعة مطبعة الرابطة ٥ .
- (٢٢) ايران في عهد الساساني ٥ ص ٢٩ ترجمة الدكتور
يحيى الخشاب ٥ .
- (٢٣) في فهرست ابن النديم ٥ نقل ٥ .
- (٢٤) الصواب ٥ حيان ٥ عند العرب ٥ .
- (٢٥) ايران في عهد الساساني ٥ ص ١٧١ ١٧٢ ٥ .
- (٢٦) تاريخ بغداد ٥ ٧ : ٢٦٩ طبعة مطبعة السلا
سنة ١٣٤٩ - ١٣٦١ ٥ .
- (٢٧) كتاب المروءات الذي سبناه والحوادث الجامعة
خطا ٥ ص ٦٩ ٥ وجه له أنه أرسل بها الي
الناس فدين الله وذلك وهم من المزح .
- (٢٨) جغرافية ابن مسيد فانظر دار الكتب الوطنية
سفرس ٢٢٣٤ الورقة ٧٥ ٥ .
- (٢٩) صر شيئا قبلها، استعمل اسم التفضيل على
حقينه .
- (٣٠) الاكبال ٥ ٨٢ طبعة مطبعة الميرزا بهمد ٥
- (٣١) الرجوع المذكور ٥ ص ١١٥ ٥ ١١٦ ٥ .
- (٣٢) الرجوع المذكور ٥ ص ٨٢ ٥ .
- (٣٣) سورة النمل ، الايات ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ .

- (١٤) حرران بمنع العاد وتبديد الراد نال بانوث في
مجم البلدان ٥ يجوز أن يكون قسلا من
من حرن الحر ٥ اذا لم يشك ٥ ويجوز أن يكون
قستان من الحر ٥ يقال ٥ رجل حرران أي
مطش واسله من الحر ٥ امرأة حركي ٥ .
- (١٥) والنسبة اليه حراني بعد قوله الساكنة بن
علي غير لباس كما قالوا مثلي في النسبة الي مني
والقباس ما بوى وحراني والخاصة عليها .
- (١٦) اضاف كلمة «كاتبه» فاستوجب الاسم الكبير لور
كتاب منداي ٥
- (١٧) هذا القول منقول من كتاب منداي (ص ١٢)
من غير اشارة الي الكتاب .
- (١٨) كتاب منداي او الصابئة الاثني عشر طبعة
مطبعة التراث بمقداد سنة ١٩٢٧ ٥ .
- (١٩) من الخطر بن سلام صاحب الخيري .
- (٢٠) نشر له مجمع اللغة العربية بمصر كتاب «عجالة
الجنس» و«مسألة النسيء» في النسخ سنة ١٩٦٥ -
١٣٨٤ .
- (٢١) وليك الاميان ٥ ٤٥٩ : ٤٨٦ طبعة ايران وهي
اصح الطبعات الي الآن ٥ .
- (٢٢) مجمع الادباء ١٣ : ٣٧٩ طبعته لربوث الاولى .
- (٢٣) لدا ليدكر القاري الكرم اربط الاسرة بالبطاح .
- (٢٤) تاريخ الاسلام ٥ سفة دار الكتب الوطنية
بباريس ١٨٥٢ الورقة ١٥ .
- (٢٥) اتنبيه والاشراف ٥ ص ١٣٧ : ١٣٨ طبعة دار
الاصاوي بالقاهرة سنة ١٩٢٨ ٥ ١٣٥٧ ٥ .
- (٢٦) العربي ٥ ج ١١٦ ص ٨١ ٥ وقال عياض
عبادة ٥ قال البعض من المؤرخين أنهم من التقدان
وهم أول من سجد للاسماء ٥ ٥ منداي ص ١٦
(٢٧) وفي نسخة أخرى «دالحيس» .
- (٢٨) فهرست ابن النديم ٥ ص ٤٧٧ طبعة المطبعة
الرحمانية بمصر .
- (٢٩) الرجوع المذكور في الصفحة المذكورة

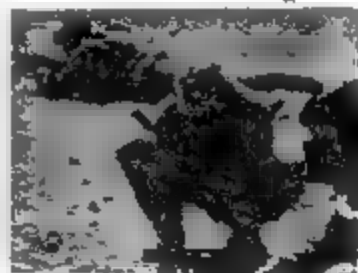
الفدائيون ..

للشاعر : عبد الهادي كامل

■ حتىّ الجهاد بطرولة وصمودا
والى الفدائيين من أبطالنا
الساثرين اى الجهاد أشاوساً
الواهبين ان الفداء بعوتهم
المقسمين على الجهاد وقُدّسيه
لولا هم لم نسمع الدنيا لنا
قد نرحموا الآمال عرماً صادقاً
واستعدوا وردّة امسود صطّروا
رهبّ الفدائيين بورك فيهم
بالروح حادوا وهي أسمى عاية
حملوا النعوس على الأكتف وأقلعوا
رهبّ نخدّى بضالين وبطشهم
وأشدّ (بماطمة) التي ارتعت الهدى

وعدى ودلاً للنعوس ، وجودا
أزج التحايا اليوم والتمجيدنا
الناشرين الى القتال أمسودا
الراصين ان الكفاح بنودا
ألاّ يحكم في البلاد يهودا
صوتاً ولم نعرف لنا جهسودا
وتيموا درب الفداء عنيدنا
لهم وللوطن الرير خلودا
ما مثّل جودهم المؤرّر جسودا
في الخود لم أسطع لها تحديدا
لا يرهون النار والبارودا
والسجن والخلاد والتصفيدا
حرباً لما لم تع عنه متجيدنا

(*) من طاعمة البرنابى التي اعتقلها اليهود ودجوا بها في
السجن متومة ومغفلة موفولة في سبيلنا صهيون في القدس



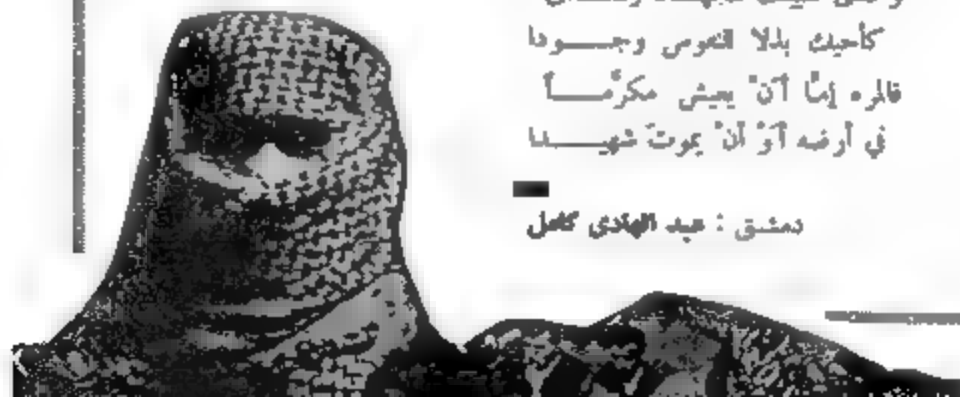


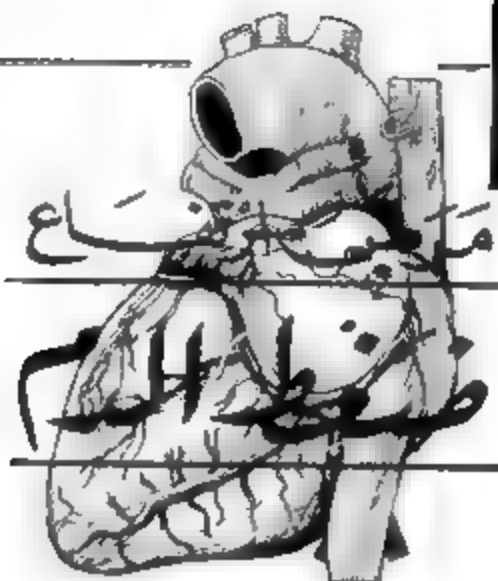
للجهادة العربية فاطمة البرباوى

بانت ثعالي البطش والتهنيد
كيلا ترى في (قُدْسها) شهيدا
فوق الزود سلاسلًا وحديدًا
وحلّ وملبوس "يرفُ" جديدا
عزمٌ تضجر ثورةً وصمودًا
اللابسات من الحرير بمسودًا
من يردّيه على الموان قميّدا
إن كانت الأخلاق منهم سودا
يامن لما ماضٍ يشع عجبنا
في كل آفق رايةً وبشودا
في آليت أهلها الزمان وجودا
وتيمنى القدر والتجبدنا
فوق الهصاب مفردا نغريدنا
حسم الردى لتزيدهم تنكيّدا
مضى النداء الموقف المحمودا

أعظم بها رهن الأبر سجنة
رصيت ظلام السجن تروح تحت
وأستبدلت بدل الأساور والحلّس
العبايات تزيّن "جواهر" سر
ويزين (فاطمة) الجهاد، وحليّها
قل للغوى القمامات لدى الحمى
ما يمنع الثوب الموشى إن يتكّن
لا تضع الأثام يضر وجههم
أنت العروبة يا سليمة (خولة)
أهلوك قد سادوا الزمان وركّزوا
فعلام ترضين الحياة كدّمة
قومي انفض عنك الكرى هبّا هبّا
قومي احمل الراش يزأر صوته
وتضجى نارا تصب على العدى
أحتاه صاح بنا الجهاد مؤدنا
ونحدي سينك للجهاد ولقصدى
كأحيد بدلا لقوم وجودا
فالره إما أن يعيش مكرّمًا
في أرضه أو أن يموت شهيدًا

دمشق : عبد الهادي كامل





بقلم : الدكتور يوسف الكيلاني

المصالي الأمراض الباطنية بمستشفى الصباح

والرقم الأول للضغط والقلب مضيق ،
والرقم الثاني للضغط والقلب مرنح .

ان درجة الضغط تعتمد على المقاومة
التي يلماها الدم أثناء جريانه والشرابين
الدقيقة ، فالتباين هذه الشرايين أو
تصلبها يزيد من درجة الضغط .

ودرجة انقباض هذه الشرايين تعتمد
على نشاط الجهاز العصبي السمبتاوي
وهو جهاز الطوارئ في الجسم ، ويزيد
نشاطه وامرازه لملاحي الأدرنالين والنور
ادرنالين في حالات القلق والمضرب
والتمرض قسري كما يزيد بتأثير الحرارة
أو داء بعض الفيلد الصماء (السدد
الكظرية الموجودة فوق الكليتين) أو
نتيجة أمراض الكلى والمجاري البولية .

اما تصلب الشرايين فيحصل عادة في

■ ان وظيفة القلب هي دفع الدم الى
جميع اجزاء الجسم وامضائه الحيوية
عن طريق الشريان الأورطي الذي تتفرع
منه الشرايين المتوسطة والدقيقة
والشعرية . وحين يضع الطبيب جهاز
الضغط على ذراع المريض فإنه يقيس
قوة ضغط الدم في الشرايين الدقيقة
ويسجل ذلك في قرائن ، الأولى تمثل
ضغط الدم والقلب في حالة الانقباض
والثانية تمثل ضغط الدم والقلب حالة
الارتخاء . وتختلف درجة الضغط
الطبيعية باختلاف السن والوزن والجس
والحالة النفسية . ففي سن العشرين
يمكننا اعتبار (٨٠/١٢٠) مائة وعشرين
على ثمانين مليمترا من الزئبق قراءة
طبيعية ، سما هي في سن الستين طسعه
إذا كانت القراءة (٩٠/١٦٠) مائة
وستين على تسعين مليمترا من الزئبق .

الضغط هو مقدار الدم الذي يدفعه القلب للدورة الدموية في الدقيقة الواحدة ، ويمكن تلخيص ما قلناه بالجدول التالي :

معدل ضغط الدم = مقدار الدم الذي يدفعه من القلب للدورة الدموية في الدقيقة الواحدة \div المقاومة التي يلقاها الدم في الشرايين .

ومن هذا يتضح ان زيادة درجة الضغط تزيد من المقاومة التي يلقاها القلب حين ضخه للدم في العروق فيؤدي ذلك أولا الى زيادة في قوته وتضخم في عضلته ولكنه في النهاية يصاب بالعجز والهبوط ما لم يبادر المريض للعلاج في الوقت المناسب ، أما حق الشرايين الدقيقة وتصلها يؤدي الى ملء الدم المدفق الى الامضاء الحيوية في الجسم كالدماع والكلى والقلب معه ، ويؤدي ذلك الى عجز في أعمال هذه الأعضاء الحيوية .

سبب ارتفاع ضغط الدم :

ان عامل الوراثة يسبب من مستين الى ثمانين في المائة من حالات الضغط ولذلك ينصح بعدم زواج الاقارب والمصابين بهذا المرض خاصة بصحة ابائهم اما امراض الكلى والمغاري البولية وبقية الاسباب فتسبب من عشرين الى اربعين بالمائة تقريبا من حالات ضغط الدم ما لم تعالج في اطوارها المبكرة ، ومن الاسباب البادرة للضغط تمدد الاشارة الى حالة الطفلة الضيقة في الشريان الأورطي وهي مرض خطي يولد بها المريض وأورام بعض الغدد الصماء (الكظرية) وحالات تسمم الولادة أو التسمم ببعض مركبات الكورتيزون أو الرصاص .



القلب وتفرعاته

من متقدمة كمنظهر من مظاهر الشيخوخة ، وذلك بتوسيع المواد الدهنية كالكلسترول على الفشاء الداخلي للشرايين على من المستن مما يؤدي الى ضيق مجراها وتصلبها ، ولكن ظاهرة تصلب الشرايين تحصل في سن مبكرة في المصابين بالسمنة ومرض البول السكري أو ارتفاع ضغط الدم ، كما تحصل في بعض الحالات كمرض ودائي نتيجة عجز أجسامهم عن تمثيل المواد الدهنية والانتفاع منها ، فيتوسبب الكلسترول في مجاري الشرايين كما يظهر على شكل أكياس تحت الجلد وفي أماكن أخرى ، ومما يرتفع أن لتصلب الشرايين أكثر من سبب ولكن من أهم عوامل المساعدة أعمال علاج ارتفاع ضغط الدم .

ان العامل الثاني الذي يعدد درجة

امراض ارتفاع ضغط الدم :

والحرف والاجهاد كما اسلفنا تؤدي الى ارتفاع طارىء في الضغط يزول بعد دقائق من الطود للراحة سرير الكشف ويعود بعدها الضغط لدرجة الطبيعية .

علاج ضغط الدم :

ليس بالأدوية وحدها يعالج الضغط فمن المعروف ان السمنة تزيد من عمل القلب وتساعد على تصلب الشرايين ، وكذلك الامر في مرض السكري . فلذا كان المريض مصابا بالسمنة او السكري فمن الطبيعي ان ياتي علاجهما في المقام الاول .

لنا ايضا ضرورة تجنب القلق ومواقف الاعمال وذلك بالتمود على تقبل امور الحياة بطوها ومرها برحابة صدر وبشاشة وربما يحتاج الطبيب لتقديم النصيحة للمريض في معالجة مشاكله مع وصف الهدئات النفسية له . ويجب ايضا تجنب الاجهاد الجسمي وذلك بتنظيم اوقات العمل وزيادة اوقات الراحة كالتبولة بعد الظهر واليوم المكر مع عدم المعاصرة من ممارسة رياضة السير على الاقدام والسباحة في بعض الحالات .

ثالثا بالاضافة الى وصف غذاء خاص بانقاص الوزن يتمحور المريض ايضا بتقليل الملح في الطعام لان كثرة تناطيه تؤدي الى زيادة كمية الدم في الدورة الدموية وهذا يزيد من عمل القلب وربما يلجأ الطب في هذه الحالة لوصف مدرات البول للمريض مع التساهل معه في تناول كميات معتدلة من ملح الطعام وذلك لان مدرات البول تؤدي الى تخفيض الجسم من الملح عن طريق ادرار البول .

اذا كان ارتفاع ضغط الدم معتدلا فان المريض لا يشكو منه لسنوات طويلة ولكن مع مضي الزمن تصاب الشرايين بالتصلب والضييق والقابلية للانقباض ونتيجة لذلك تقاسي الاعضاء الحيوية في الجسم كالدماع والبن والقلب والكلى والاثقين من قلة وصول الدم اليها فتشلا تصلب الشرايين التاجية التي تغذي اقلب يؤدي الى الذمة الصدرية وما يترب عليها من مضاعفات وتصلب شرايين الدماغ يؤدي الى الصداع او الدوخة وضعف الذاكرة ، واتسجار هذه الشرايين يسبب النزيف في الانف او الدماغ او في قاع العين . ولقد ذكرنا كيف ان القلب مع مضي الزمن يصاب بالتشمع لم بالهبوط وكيف تسمح الكل عازمة من اذاء وظيمتها وهي تنقية الدم . وحين يصل المرض لهذه الدرجة يسميه الاطباء ضغط الدم الخبيث .

وبهذه المناسبة فاني اود ان اذكر ان هذه الامراض ليست وقفا على مرض الضغط وحده فانه صداع ونزيف الانف مثلا لهما اسباب عدة غير الضغط ، وكذلك الامر في تصلب الشرايين كما اسلفنا . ومعرفة هذه الاسباب يجب ان تترك للطبيب وما على المريض اذا شعر ببعض هذه الامراض الا ان يعرض نفسه على طبيبه ، وغراه الضغط لا تأخذ منه اكثر من لحظات يمكن بعدها تطمين المريض بانهم غير مصابين بالضغط ، وفي هذه الحالة لا داعي لاجراءات فحوصات المختبر والاشعة وتنظيط اقلب التي تحرى فقط اذا وجد الضغط مرتفعا . وينصح المريض حين زيارته لطبيب ان يكون مرتاح البال والجسم لان القلق

ونتاج هذه العمليات باهرة خاصة اذا اكتشف الضغط وسببه في سن مبكرة .
واما علاج حالات تسمم الولادة المصحوبة بالضغط المرتفع فهو توليد الطفل قبل موعدها ببضعة اسابيع وبذلك يزول الخطر عنها وعن ولدها ، واما حالات الضغط المصاحبة لاستعمال مركبات الكورليزون فيكون بتخفيف جرعة هذه المركبات أو استبدالها بغيرها .

علاج مضاعفات ضغط الدم

وعلاج مضاعفات ارتفاع الضغط يختلف ايضا باختلافها . فهبوط القلب يعالج بالإضافة الى ما ذكرناه اعلاه بمركبات الديجوكسين والدرات مع الحد من زيادة الملح في الطعام وضرورة تجنب الاجهاد . وحين يؤثر الضغط على شرايين القلب أو الدماغ أو الكلى فيحسن عدم تخفيفه الى درجات منخفضة تفرب الضغط الطبيعي لأن ذلك يزيد من قلة وصول الدم لهذه الاعضاء الحيوية ويستحسن الوصول لدرجة الضغط الى الحد الوسط .

ان معظم العمليات والأدوية الفعالة التي اشرنا اليها قد أصبحت في متناول ايدينا منذ عقدين من عمر الزمان فقط، وان تعددها يدل على أن البحث العلمي لم يصل بعد الى اكتشاف الدواء المثالي، ولكنها بالرغم من ذلك قد ضمت للملايين من المصابين بارتفاع الضغط في العالم جوا من الضغط الطبيعي يمكنهم من الحياة الطبيعية سنوات اطول من العمر ممثلة بالسعادة لهم وللوهم وللأطباء الذين يعالجونهم .

الكوب يوسف الكيلاني

ان علاج ضغط الدم يتوقف أولا : على درجة ارتفاعه (معتدلة ، أو شديدة)

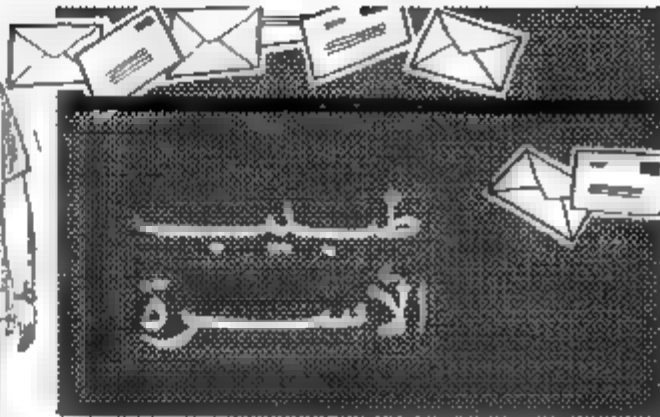
ثانيا : على درجة تأثيره على الأعضاء الحيوية كالكلية والقلب والدماغ بالإضافة الى شدة ارتفاعه ويسمى في جميع هذه الحالات ضغط الدم الحثيث .

ثالثا : على اسبابه .

ان الأمور الثلاثة التي ذكرناها اعلاه يجب ان تتبع كقاعدة عامة لعلاج جميع درجات الضغط وتأثيراته واسبابه وهي كاية لعلاجها في اطواره المبكرة الحفيفة .

اما اذا كانت درجة ارتفاعه شديدة وقد بدأ بتأثيراته الضارة على القلب (أصبح ضغطا خبيثا) بالإضافة الى علاج السمنة والكلى (ان وجدت) واستعمال المهدئات والدرات لموجب ان يضاف الى هذه المجموعة الادوية ذات الفعالية الانسوى في تعويض الضغط وينصح في هذه الحالة بادخال المريض المستشفى حتى يمكن اولا اختيار الدواء المناسب له من مجموعة هذه الادوية الحديثة كما يمكن اختيار الجرعة المناسبة لان الكمية الفعالة تختلف من مريض الى آخر حتى ولو كانا مصابين بدرجة ضغط واحدة ، كما يمكن مشاهدة مضاعفات كل دواء من كتب . وفي هذه الحالة اما ان يقرر الطبيب الدواء او يضيق لدواء آخر يخفف من مضاعفاته .

اما علاج اسباب الضغط فيختلف باختلاف طبيعتها فالتهابات المجرى البولية تعالج باستعمال المضادات الحيوية حتى يتطهر البول من الجراثيم . واما علاج صيقى الاورطي واورام الصدر الكظرية فهو يتركها بالعمليات الجراحية



اللين الحليب .. هل هو غذاء كافٍ للأطفال؟

وفيتامين «د» لا تتوفر في الحليب بالقدر الذي يكفل للطفل نمواً طبيعياً ، كما أنه كلما كبر الطفل وراحت احتياجاته الغذائية ، كان من الصعب استيعابها كلها بمعدل سائل كالحليب ، إلا بتناول كميات تفوق طاقة المدة . وعلى ذلك فمن الضروري إعطاء الطفل الذي تجاوز من العمر خمسة شهور ، أنواعاً مختلفة من الطعام ، بالإضافة إلى الحليب . ومن هذا ترين يا سيدي أنه يجب عليك أن تستمرى في محاولتك لإطعام طفلك التي تلعب من العمر سبعة أشهر ، لا أن تتركها وتبني من قبلها للطعام .

ولكن .. كيف السبيل إلى ذلك ، ما دامت طفلك تعرج الطعام من فمها كلما أطمعناها ؟

السبيل إلى ذلك ميسور ، إذا اتبعنا بعض الإرشادات العامة في تغذية الطفل ، وأولها تنظيم مواعيد الوجبات بحيث تقضي أربع ساعات تقريباً بين أى وجبة وسابقتها ، فهذا يعطى معدة الطفل فرصة للراحة ، بعد هضم الوجبة السابقة تمكها من تقبل الوجبة الجديدة شهية .

● لي طفل عمرها سبعة أشهر .. بدأت بتعويضها على تناول مختلف أنواع الطعام ، ولكنها الآن تطلق فمها بمجرد أن ترى القمعة في يدي .. ولا كل مرة أدخل الأكل إلى فمها سواء كان عصيراً أو خضاراً مهروساً ولها منها ، لا طيب أن تعرجه .

انتي في حيرة من أمري ، هل استمرى في محاولتي ، أم أتركها ؟ وهل يكفى اللبن طعاماً لها ولنموها نمواً طبيعياً في هذه السن ؟



— رغم أن الحليب غذاء ممتاز ، ويكاد يكون غذاءً كاملاً للطفل الرضيع في الأشهر الأولى من عمره ، إلا أنه لا يكفى لنموه نمواً طبيعياً مع تقدمه في السن . فيفضل المواد الغذائية الأساسية مثل الحديد

وهذا ملاحظة هامة ، هي أن الطفل في هذا العمر لا يكون قد تدرب بعد على بلع الطعام ، لأن عملية بلعه تختلف في طبيعتها عن بلع السوائل ، وعلى ذلك فهو يضطط الطعام بين لسانه وسقف حلقه ، بدلا من دفعه إلى الحلق وتكون النتيجة أن يخرج جزء من الطعام من فمه ويظهر الوالدان أن طفلها لا يرقسه .

الصيغة الثانية هي أن أي لون من الطعام يجب أن يعطى في بداية الوجبة ، حين يكون الجوع على أشده ، ثم يتبعه بكبة من الحليب تكفي لاشباع الطفل . أما إذا بدأنا الوجبة بالرضاعة لم أكملها بالطعام فإن الطفل لا يقل على الطعام ، وهو لم يعتده بعد ، خاصة بعد أن يكون قد شبع من رضاعة الحليب .

اعانى من ربو مزمن

منذ ٢٠ عاما

• أنا اعانى من ربو شعبى عزميد اكثر من عشرين عاما وقد اختار الطب لي علاجي واخيرا اطلب احيد الإصفاء لا سمكة التونة كما يسمونها واوصاني ان اخضع السمكة في شاي بارد معطر بالنعنع واشربه بعد مرور ٢٤ ساعة واكرر هذه الصيغة يوميا . . فما هو رأى الطب في هذا العلاج ؟



الحق ، أو العار المساعد في الجو ، ومعضها يظهر في أوقات معينة من السنة ، وغالبا ما تكون في ايام الربيع . ولضيق المقام فإن علاج الأزمة يحتاج لدراسة كل حالة على حدة ، دراسة مستعجلة ، يلزم فيها تعاون المريض والطبيب . والعلاج يستغرق وقتا طويلا ، مع الاستماعة وقت دراسة الحالة ، بالمعاقرة المعروفة بعك تقلصات العضلات المطة للقصبات الهوائية كالأدريالين ، والأفيطرين ، والأميوفيلين ، مع

— الربو الشعبى مرض ينتج عن تقلصات في العضلات المطة للقصبات الهوائية مع ارتشاحات مائية في غشائها المخاطي ، مسببة احتشاقا في التنفس . وقد احتللت الآراء في مسببات المرض ، واحتضرت الأبحاث التي أجريت في أن هذه المسببات إما أن تكون سبب الحساسية ، أو التهابات الجهاز التنفسي التي تبدأ بالأنف والصوب الأنفية ، وتنتهي بالرئتين . وأما سبب اضطرابات معيه .

وتختلف الحالات فيحور أن تكون سبب أحد الأسباب الأنفية الذكر أو سبب أو كل الأسباب معتمة . كما يكون الاختلاف أيضا في حدة الأزمات وتكررها فبعضها تكون حبيبا شتروفا قصيرا ، ويتكرر على فترات متباعدة ، وبعضها يستمر وقتا طويلا ويستمر أاما طويلة . وبعض الحالات مرتط بأحواء معينة كزيادة نسبة الرطوبة في

إذا كل ما يقع المريض من الناحية النفسية ، وما يصاحب ذلك من ارتباك قد يعطى المريض بعض الراحة . وأنى انصح السيد القارئ أن يتصل بأحد أخصائى الأمراض الصدرية ، للدراسة حاله دراسة مستفيضة ، حتى يستطيع أن يجد معه علاجاً لحالته ، الذى يرجو له منها الشفاء ، وهناك حالات كثيرة تم حلها بعد دراستها . ويحتاج العلاج إلى الصبر من ناحية الطبيب والمريض على حد سواء .

المضادات الحيوية والأدوية المضادة للحساسية . وفي بعض الحالات يستعمل الكورتيزون مع علاج المريض من الناحية النفسية .

وبخصوص الشق الثانى من السؤال ، فإنه لست أعلماً أن ما يسمى حلاً لسمكة الشفاء ، ما هو إلا نوع من المطريات ينمو بواسطة الشاى المحلى بالسكر . وقد لست أنه لا علاقة ، ولا فائدة منها إطلاقاً ، في علاج الربو الشعبى اللهم إلا

البرود الجنسي

● أنا شابة في الخامسة والعشرين من عمرى تزوجت منذ ٧ سنوات وليلة زفافى أصبت بصدمة نتيجة لجهلى الجنى .. وتسببت لي هذه الصدمة في برود جنسى يجعلنى أرفض القيام بأجلى الزوجية نحو زوجى الذى أحبه .. فهل هناك علاج لكل حالتى ؟

أخطاء كثيرة يمكن تفاديها وإصلاحها . ومن الواجب في حالتك أن تستشيري أخصائى لأمراض النساء أولاً للكشف من احتمال وجود سبب عضوى قد يكون وراء حدوث الم وقت التقاء الزوج بالزوجة ، مما يجعل المرأة تعجز وتخشى هذا التقاء وبالشرح المفصل من جانب الطبيب للزوجة والزوج وتقديم بعض الإرشادات الواجب اتباعها يمكن معالجة هذه الحالة .

وإذا كان هناك سبب عضوى في الرحم وملحقاته أو المهبل ، يمكن للطبيب معالجته .

— إن أسباب البرود الجنسي أو الرغبة في عدم ممارسة الاتصال الجنسي كثيرة جداً لا ينسج المجال لشرحها هنا . ولكن من أهم هذه الأسباب الصدمات النفسية التى قد تحدث في أول فترة الزواج ، وتكون نتيجة العمل الحسى ضد المرأة والرجل أو كليهما مما يؤثر تأثيراً سيئاً بسبب أحجام المرأة من ممارسة الاتصال الطبيعى .

وعلاج ذلك سهل ميسور في معظم الحالات فالتشقيف الحسى وقراءة الكتب العلمية المبسطة للحسن قد تكشف عن

الوليد الذي لم يستتم

٧ اشهر في بطن امه

● كثيرا ما نسمع عن سيدات يلدن مواليدهن في الشهر السابع من الحمل .. قبل هذه اسابيع مبيتة .. وهل يعيش الطفل ابن سبعة اشهر او قبل ذلك حياة طبيعية ؟

نصيب الجنين داخل الرحم ، كالنشوهات الطقية ، والزهري ، والحوامل الوراثية . ومنها ما يصيب الرحم أثناء الحمل ، كالاصابات الباشرة أثناء الحوادث ، وكذلك الصدمات النفسية ، والأمراض الشديدة التي قد تصاب بها الأم ، كالتهاب الكلى المزمن ، والالتهاب الشديدة ، وأمراض القلب .

أما قرص هؤلاء الأطفال في العيش حياة طبيعية ، فتزيد كلما قرب موعد ولادتهم لنهاية الشهور التسعة الرحمة ، أو كل ورهم أقل قليلا من مدة وظل . كما لمصر الحياة لتقل قدرتها ، كلما كان وزن الطفل أقل . والامل ضعيف جدا في ان يعيش الطفل الذي يولد قبل سبعة اشهر رحمة .

ولقد أثبتت الإحصائيات ان التأخر العقلي في الأطفال ناقصي النمو كان ٨٪ ، مقابل ١٦٪ في الأطفال الطبيعيين . وتزيد هذه النسبة في السن ما بين ١١-١٦ سنة بنسبة ٢٢٪ لناقصي النمو ، مقابل ٩٪ في الطبيعيين .

وتختلف هذه النسبة تبعاً لامتداد الطفل بالأشهر ، سواء كان ذلك داخل الرحم ، أو في الفترة الأولى من حياة الطفل ، إذ يؤثر ذلك على خلايا المخ ويؤثر مستقلاً على قواء العملية إذا شح الأوكسجين ويؤدي إلى التأخر العقلي .

ولكن ليس هناك ما يحول دون نمو الطفل ناقص النمو ، بصورة طبيعية وقد أثبت التاريخ ان بعضهم كان عبقريا كاسحاق بيوتي ولو ان هذا لا يسمع ان كثيرا منهم متأخر عقليا .

من المعلوم ان بعض الأطفال يولدون قبل تمام اشهر الحمل التسعة ، وسنة هؤلاء ٧٪ من مجموع الولادات الطبيعية . والطفل ناقص النمو ، هو ما قبل وزنه عن ٢٥٠٠ جم أو مده وظل ، وفرص العباء بالنسبة لهؤلاء الأطفال ناقصي النمو كالآتي

يعيش طفل واحد بين كل ٣٠ طفلا ممن يمل ورهم عن رطين ، أما من كان وزنه ٣ أرطال فتزيد النسبة لفرصه في الحياة إلى ١ من بين كل ثلاثة .

وهؤلاء الأطفال الناقصو النمو معرضون للموت في الفترة الأولى من حياتهم ، فنصهم معرض للموت في الأربع والعشرين ساعة الأولى ، ١٥٪ في الأربع والعشرين ساعة الثانية . أي ٢/٣ (ثلثا) الوفيات تحدث في الثماني والأربعين ساعة الأولى لحياة الأطفال ناقصي النمو . وأسباب الولادة المبكرة للأطفال ناقصي النمو كثيرة جدا . ولكننا نجد ان :

٧٥٪ منها ليس له سبب ظاهر معروف أكليبيكيا .



١٢٪ سببه الحمل التوأمي .
١٢٪ لأسباب كثيرة منها ما يصيب الأم من مضاعفات الحمل ، كالنقص المحلي ، وارتفاع ضغط الدم والانفصام الحبيبي المشيمة . ومنها الأمراض التي



خُطُورَةُ الإخْضَاءِ .. فِي الدَّخْطِيطِ السَّرْبَوِيِّ

والتي لعمدة الإحصائيات بالنسبة لواءهم
الخطط التربوية في الله على أساس هذه الأرقام
بتم وضع الخطط للتسمية المدارس والفصول
وأنواع الأدوات المدرسية والمرسبين .

ويحتوي عدد من البلاد العربية من لوائح معدل
النمو السكاني بدرجة تعتبر من أعلى المعدلات
العالمية في النمو. وقد ترتب على هذه الزيادة السكانية
الطرد لزيادة في أعداد التلاميذ وبطبيعة في مرحلة
التعليم الإلزامي مما أدى إلى تأجيل الاستيعاب
الكامل لتلاميذ هذه المرحلة إلى فترة زمنية أبعد
 مما كان مطلوباً لها في خطط التربية الموضوعة .
وإلى أيضاً الأضرار السكاني إلى ازدحام الفصول
والى استخدام مبان غير مناسبة كمدارس . وإنتاج
هذا كله ضغطاً في مستوى التعليم في كثير من
المدارس وظهور مشكلة التفاوت بين الثقل والتكيف
في تخطيط التعليم .

وبلبل الدول العربية الآن جهات كبيرة لتوفير
الإحصائيات الدقيقة التي يمكن الاستفادة بها في
مهمة التخطيط التربوي وذلك بالنسبة للسنوات
القادمة لتتلاقى الإحصاء التي وقعت فيها الخطط
السابقة بسبب عدم توافق الإحصائيات .

● التخطيط التربوي أصبح ضرورة قصوى
بالنسبة للامة العربية كلها حتى تستطيع ان تعوض
ما فاتها في عصور السيطرة الاستعمارية .. ثم
ليدا السرب بسرعة تلاحق بها اطلاق العالم الحديث
في عصر القوة والفضاء .

وعلى الرغم من الإيمان بأهمية التخطيط التربوي
فإن هناك بعض البلاد العربية التي نظرت إلى
المعيرة الإلزامية لذلك وجعلها يحتاج إلى تعميم
هذه المعيرات ، وهناك أيضاً مشاكل أخرى تواجه
التخطيط التعليمي بالبلاد العربية ومن أهم
هذه المشاكل مشكلة الإحصائيات السكانية
العامية .. فهناك بلاد لا يوجد فيها إحصائيات
عامية للسكان وهناك بلاد توجد فيها إحصائيات لا
تمثل الواقع السكاني الفعلي بها .. ولي بعض
الأحيان لا تقدم البيانات الكافية في الإحصائيات
السكانية بصورة يستطيع الذين يخططون للنهضة
التعليمية الاستفادة بها . وحتى البلاد التي قامت
إحصائياتها على أسس فنية شاملة لا تقوم بإجراء
إحصاء سكاني إلا كل خمس أو عشر سنوات ويؤدي
حول الفترة بين كل تعداد وآخر إلى عدم استفادة
الخطط التربوي الاستفادة الكاملة من هجمته
الإحصائيات نتيجة للتغيرات التي تحدث في التجمع
خلال تلك الفترة .

سفينة التجسس الأمريكية

ليبرتي

سِرّ اغتداء إسرائيل عليها

ربما لم تكن سرعتها في الواقع تجاوز نصف هذه السرعة .

« وعلى الفور تحركت الطائرات الإسرائيلية لتفرب السفينة ، على أساس النظرية البحرية القاطنة بأن أي سفينة تسير بسرعة تزيد على عشرين عقدة ، في حالة الحرب ، فلا بد أن تكون سفينة حربية مكلفة بمهمة لقتال .

وكان الإسرائيليون ، يجهلون جنسية السفينة حتى هذه اللحظة .

« فخرجت الطائرات الإسرائيلية ، وزوارق الطوربيد لمهاجمة السفينة ، قلنا منهم أنها سفينة حربية مصرية . ولم يستطع الطيارون الإسرائيليون أن يقتلوا جنسية السفينة أثناء هجومهم من الجو . إلا أن أحدهم عاد يؤكد أن السفينة ليست مصرية . وإنما هي سفينة سوفيتية .

« واستطاع في يد إسرائيل ، وخاصة لأن السلطات الإسرائيلية كانت تعلم أن هناك سفنا المخابرات السوفيتية تجمع لجاء شواطئها ، إلى جانب السفن الأمريكية التي كانت إسرائيل تعلم بوجودها .

« تداح الإسرائيليون ينتفرون دنا انتقاميا من جانب السوفييت على هذا العمل العدواني . ولكن شيئا من هذا لم يحدث ! وأخيرا اكتشفوا أن السفينة أمريكية ، وليست سوفيتية ، وهنا فقط تنفخوا الصعداء !! »

انتهت القصة كما نثرها للعبة الأمريكية !

● شرت مجلة نيوزويك الأمريكية للأصول جديدة غريبة عن حداث نصف الطائرات الإسرائيلية ، سفينة التجسس الأمريكية ليبرتي Liberty ، وهو المحدث الذي أسفر عن صرح ٢٤ بطرا أمريكيا ، وألحاح حرة الكابتن السياسيين في حينه ، وهم برون أمريكا ، والحراد سائقا لهذا الاستعداد ، مكتفية بقبول اختطاف إسرائيل من الظل الذي وقعت فيه ، وخاصة لأن هذه السفينة الأمريكية نفسها هي التي ساعدت إسرائيل بفضل نشاطها لكل الإشارات الاستقبلية التي تحصل لمرار التحركات والاستعدادات العسكرية للجيش العربي .

قللت اللعبة الأمريكية : « الآن لفظ نستطيع أن نزع الستار عن ظروف هذا الحادث وطلائعه .

« إن تبسمل الأحداث كان كالآتي :

أولا : أعلنت القوات الإسرائيلية التي احتلت العريش ، أنها استولت على مراكز المدافع المضادة للبحرية ، لم ما ليست أن دوت الإنجليز في هذه المراكز ، التي ألغى فيما بعد أنها مضائق للصناعات .

ثانيا : على إثر هذا الحادث ، وقع أحد جنود وحدة الزنادار الإسرائيلية في خطا ، وهو يتقل سرعة السفينة الأمريكية ليبرتي ، وكانت تسير في ذلك الوقت على بعد ١٤ ميلا من الشاطئ . فقد ذكر الجندي الإسرائيلي في برقية لاستكية للسلطات الإسرائيلية أن السفينة تسير بسرعة ٢٤ عقدة ،

وكشف التحقيق التوسع النعالي عن فساد رهيب داخل إدارة حماية الهنود في البرازيل .. وادى الى اقبلي على الكثيرين من المسؤولين في هذه الإدارة وجهت اليهم اتهام القتل بالجملة وشن حملات الإرهاب على القسائل الهندية لاجراءهم على اخلاء الأراضي التي يقيمون بها ، حتى تستولي الحكومة عليها باعتبارها أراضي خالصة من السكان .

وطبقا للفقهاء فإن هذه الأراضي المستولى عليها يتم بيعها بأسعار رخيصة كن يريد ان يمتلكها ، وعادة يقوم موظفو إدارة حماية الهنود بشراء هذه الأراضي بأسعار خفية ثم يقومون ببيعها بأسعار مرتفعة مخطئين بذلك مكاسب عالية . ولعل بعض الأمثلة التي وردت في التحقيق تطينا فكرة عن بشاعة الجرائم الوحشية التي كانت ترتكب ضد الهنود في البرازيل .. وبأحدى من .. بإحدى هؤلاء الكفيلين بحماية مصالح الهنود .. !!

« ألبت التحقيق ان مدير إدارة حماية الهنود قد قام بارتكاب ٢٢ جريمة ضد الهنود خلال مضي ٦٤ و ٦٦ ، منها عدة جرائم تعريض على القتل وكذب وبيع أراضي هذه الاستيلاء عليها عن أصحابها الهنود بطرق غير مشروعة .. وقد وجد

● التماس انساني صادر من افعال القضاة الاستوائية الفلمنية التي تكسو أراضي البرازيل . اثار عجة في العالم وكشف الستار عن جرائم وحشية ترتكب من اجل القضاة على البلية البالية من قبائل الهنود الصغر في البرازيل . والافعة قديمة .. وإن كانت تمل على شيء فاقدا لكل على فساد استثنى وعلى وحشية نفوق التصور .

لقد تم إنشاء إدارة حماية الهنود في البرازيل في عام ١٩٦٦ لحماية ملايين الهنود ، في ذلك الوقت ، من الإبادة التي كانوا يتعرضون لها من جانب البيض الذين جعلوا لاستغلال الأراضي الفلمنية في هذه البلاد . ولكن إبادة الهنود في البرازيل لم تتوقف .. وبملا مع ان تكون إبادة لم منظمة كانت الإدارة التي نشئت لحماية الهنود بتطبيق حملات إبادة هذه القبائل بطرق وحشية ودموية .. وقتت هذه الحملات تم لبت ستار من البسة حتى تم لفصحا في تطبيق غير كانت به الحكومة البرازيلية مؤخرا نتيجة للامتناس الانساني الذي وصل الي رئيس الجمهورية ووصلت صورته الى المصحف الكبرى في رابودي جالير وبانيس وواشنطن ولندن .

لِبْنَانُ يُعْلَنُ الْحَرْبَ عَلَى زِرَاعَةِ الْحَشِيشِ !

هو « ميد الشمس » Sunflower والبت التجارب نجاح لزراعة هذا النبات في سفوح الجبال . وبدأت السلطات اللبنانية في تنظيم حملة دعائية كبيرة بين سكان المناطق التي تشتهر فيها لزراعة الحشيش . وأعلنت انها ستد الزراع بيلور باعتبارها اقسمروانها ستقوم بشراء المحصول منهم بأسعار مفرقة تبلغ ٧٥ قرشا لبنانيا لكل كيلو الواحد وكان دفع التمن سميتم فير استلام المحصول .. وكثيرة لهذا المشروع

● بعد ١٥ عاما من فشل الحملة البوليسية والمسكرة الكبيرة التي قامت بها حكومة لبنان ضد زراع « الحشيش » التي الهنود Kasmab Indian ، في جبل الزمرد .. نجحت الحكومة اللبنانية في ابعاد حل يشر بالقضاء على زراعة هذا المحصول في اراضيها . والاصل انه يترك في نبات تصاح لزراعته على سفوح الجبال وعلى ديجا كبيرة مشروعا ولكن كان اقل من الدراجح الفيلانية التي تعود على زراع المحاصيل .. وهذا النبات

الأرض سبباً لم اقتصد على طلب القبائل الهندية في المنطقة من طرق القتل المباشر بالرماس والبنشيت مما أدى إلى هبوط عدد الهنود في هذه المنطقة من ٥٠٠٠ هندي في عام ١٦ إلى ٢٠٠ هندي في عام ١٩٦٧ II

ولم يقتصر الأمر على ذلك بل تبعه إلى أن تكونت شركات بين بعض الأسياد وبعض موظفي إدارة حماية الهنود تعمل على بيع هؤلاء الهنود كعبيد يعملون في المزارع الكبيرة .. I

إن البنية اليابانية من قبائل الهنود المعمر في البرازيل لا يزيد عددهم الآن من ٧٥ ألف سمة في حين أنها كانت تعد بملايين . وهم يعيشون الآن تحت أسوأ الظروف التي يمكن أن يعيش فيها إنسان .. ولأنهم يتعاملون بأقل ضريبة في أن يتم الظلم من الوحشية والفساد الذي تعرضوا له وهم أصحاب الأرض الأصليين .. وذلك بعد أن تم القبض على ٥٢ من موظفي إدارة حماية الهنود .. !!

ومن هذا نرى أن الميثاق الإنساني يتشكل الانحلال ، ويتلون أنونا ، ترك جميعاً إلى أصول واحدة ، وما الذي صنمته إسرائيل برب فلسطين بعيد القبيح عن هذا الذي صنمته المجرعون في البرازيل .



هنود البرازيل .. مهملون بالعلماء

إن مصيد التهم في البنك قد وصل إلى ٢٠٠ ألف دولار في خلال هذين العامين .

١٠ قام موظفو إدارة حماية الهنود في ولاية Bahía بأقتصاد على قبيلتين من الهنود عن طريق تسليمهم بطرولات حية أرض البصري .

١١ وفي ولاية « ماتو جروسو » قامت الإدارة بتوزيع كميات من السكر الخلوفا بالقرديخ على قبيلة هندية وبذلك تم القضاء على جميع أراضيها .

١٢ وفي بارانا Paraná حيث ترتفع أسعار

أدى دفع أسعار شرائهم للحصول العشيش من الكوارعين وذلك لأفرائهم على عدم ترك زراعة هذه اليوم .

وفي نفس الوقت اضطرت السلطات اللبنانية إجراء حكاماً فوجئت بحداداً شديداً بأنهم استخدم كل الطرق القبلية بما فيها استخدام قوات البوليس والعشيش القضاء على زيادة العشيش وخاصة أن زراعة حبات الشمس يتحوى الكوارعين من حباتهم وعود طوبهم بارتفاع مجزية .. وتوقع سلطات لبنان أن تنطق الأمل الذي ظل يرودها هي ومكاتب مكافحة المخدرات التابعة للجامعة العربية ولاتمم الخدمة خلال عامين على الأكثر .

قامت الدولة بزراعة ألف دوم (٢٥٠ هكتار) بهذا النبات في عام ١٩٦٦ ولزعت مساحة الأرض المزروعة به إلى ١٥ ألف دوم (٣٧٥٠ هكتار) في عام ١٩٦٧ .

أما في هذا العام فتقدر المساحة التي أعدت لزراعة حبات الشمس بـ ٤٠ ألف دوم (١٠ آلاف هكتار) وعباد الشمس يستخرج منه زيت صالح للتغذية ويشبه في تركيبه الكيميائي زيت الزيتون ، أما السلطات اللبنانية بعد استخلاص الزيت الذي به فتستخدم كغذاء للحيوان .

ولكن الحركة لا تزال مستمرة بين الغير والتحرر على سطوح وجبال منطقة الهرمل .. فما أن شعر لجان المخدرات بأن مكاسبهم في خطر حتى سارعوا

اليهود يَهْرَبُونَ مِنْ بولندا ؟ ولكن أين ؟

أعلنت أيضا لتحتل كل من يظهر علنا على إسرائيل ، حتى ولو لم يكن يهوديا !
لم قالت الصحيفة البريطانية أنه كان من سيده هذه الحملة العادية للهيبة أن أسيد القلق والفرح بيهود بولندا الذين يزيد أعدادهم على عشرين ألف يهودي ، فيها الاتوفا يتقدمون طالبين السماح لهم بالخروج ، وقد ضاعف من هذا القلق حملات الهجوم التي أحضرت اياها بلورة في صحف بولندا ، ضد حملة الصهيونية فضلا عن التفرقة في القاطنة التي بدأ يتشر بها يهود بولندا في كل مكان يدفعون اليه في جميع أنحاء البلاد .
رى الى ابن يذهب اليهود القاريون عن بولندا ؟ سؤال يصدر منا ان نهم به ونحن نراقب تطامع إسرائيل الضوابة التوسعية .

• غادر بولندا اخيرا القات من اليهود البولنديين على اثر البيان الذي أصدره جومولكا سكرير الحزب الشيوعي البولندي ، ما بعد كل يهودي بولندي بطن ولادة لإسرائيل .
فقد نشرت صحيفة الأوزرني Ouzner ، البريطانية تعفيقا من أسباب هجرة يهود بولندا ، غالب فيه أن السبب الأساسي ، يرجع الى حركة التطوير التي بدأتها السلطات البولندية ، وهي هدف اني التخلص من كل العناصر اليهودية ، وهي المظاهرات التي قام بها الطلبة في شهر مارس الماضي ، واشترك فيها عدد كبير من اليهود .
وقد شعلت هذه الحركة القات من اليهود الذين يتطلون متابعيه هامة في الحزب الشيوعي وفي الصحافة وفي المجالس القنى والاكادمي . كما



• أصابا النحل بالقات كل عام .
فأصبحت التترات التي تهاجم الناس من الاقرباب من اماكن ربية النحل وخلاياه ا
وفي احد الايام ظلت الحكومة البرازيلية عرضا لربيا من الولايات المتحدة الامريكية ، فلهذا الترح الأمريكيون ان تسارع البرازيل باستيراد أنواع جديدة من النحل النمساوي .
وقالوا انهم على استعداد لتحويل هذه العجبة ثم راجح الأمريكيون بعد ذلك بتدوين مزايا هذا النوع الجديد من النحل الذي اصخره ، لغيره بتأنيده الوهم ، لا يتصور فيه للاسنان .. وجرأ قدرته على مهاجمة الترسوع اخر من النحل القربا
ثمة سؤال كان يهز البرازيليين : وهو من اهتمام أمريكا بتيسير استيراد النحل النمساوي ؟ ولكن جربا لم عد هؤلاء ببعثا خائفين تقارير وزارة الزراعة البرازيلية مطمئنة ان استيراد النحل :
« كوحش » بدأت حج مقبولة في حدود الولايات المتحدة الامريكية

• أعلنت البرازيل الحرب على النحل !
ولهذه الحرب قصة بدأت منذ بضع سنوات مضت ، عندما اضطرت حكومة البرازيل الى استيراد مجموعات كبيرة من النحل من افريقيا ، بعد ان ناكه المسئولون البرازيليون من الترابا القديمة التي يتفرد بها النحل الافريقي ، وفي مقدمتها مهارته في النسل بين الزهور وامصاص رحيقها .
وجاء النحل الافريقي ، ليحيش في الخلايا التي أصبحت له ويخلف بالنحل البرازيلي وسلاحا ويجهزوا جديدا من النحل الافريقي - إسرائيل .
ومكث سنوات ، حتى ان نكر هذا السلاح الجديد من النحل الذي حصر نشاطه على جمع الحبوب ؟ وفرد المسئولون ايديهم لربها .
وهم يزود اساج الناس بمخاضات عام بعد عام وحيث تحول النحل المسمم الى وحش يفتك بالانسان ، فقد اضطر حكام نحل جاده من منصرفي طريقها . من لاسر والحيوانات ودفع وزارة الزراعة باعوان مختبر ، ومختبر



الاحياء او الكيمياء او العلوم الطبيعية
الاحرى .

دوركايم

وقد حاول علماء الاجتماع وعلى
رأسهم « اميل دوركايم » *Emile Durkheim*
ان يبطئوا لهذا العلم حدودا خاصة
لا يمكن ان يجدها في العلوم الاخرى ، كما
اشار دوركايم الى كثير من المواضيع
التي هي من اختصاص علم الاجتماع
وحده ، ولكننا مع ذلك نعد ان بعض
العلوم الاخرى تشاركه فيها او في
دراستها مثل علم الاقتصاد السياسي
والعلوم السياسية ، مما يجعله على قدم
المساواة مع هذه العلوم .

علاقة علم الاجتماع ببقية العلوم

ومن ناحية ثانية نجد ان علم الاجتماع
يعتمد على كثير من العلوم لتفسير
ظواهره الاجتماعية وطرق البحث
الخاصة به ، مثل علم الاقتصاد
السياسي ، العلوم السياسية ، الاحصاء ،
التاريخ . لهذا قامت مجموعة من العلماء
ادعت ان هذا العلم ما هو الا « علم
طفلي » *Parasite* « يتناسل على
بقية العلوم في استعراج مادته وقوانينه ،
ولقد على ذلك نبين علماء الاجتماع ،
وخاصة اميل دوركايم ومسؤول
كوبنج ان هذا الكلام حقيقى الى حد ما ،
ولكنه لايعنى ان العلوم الاخرى وخاصة ،
الاقتصادية والسياسية ليست طفيلية
بهذا المعنى ، لانها ايضا تعتمد على
الظواهر الاجتماعية في تفسير قوانينها .
وبما ان الظواهر الاجتماعية هي الموضوع
الاساسي لعلم الاجتماع ، فان هذا يدلنا
على فكرة البيدة وهي ان علم الاجتماع
كثيره من العلوم له قوانينه الخاصة التي
تشاركه بقية العلوم في الاستعانة بها -

التاريخية القريبة ، فلقد اثار قبل
ذلك بكثير الى هذه المواضيع ، العلامة
المصري « ابن خلدون » في كتابه « علم
العمران والاجتماع البشرى » . وقد
توصل هذا الرجل للمفكر فملا الى
مجموعة لا بأس بها من الحقائق والطرق
القاسية « بطلم الاجتماع » وحده ، الا
ان عدم انتشار افكاره انتشارا كاميا من
جهة ، وعدم المتابعة من جانب من جاءوا
بعده من جهة ثانية ، أدى الى قسط
حقوقه كدورج لعلم الاجتماع بمصاه
الحديث وتوصله الى القوانين الاولى
الشملة لهذا العلم .

أوجست كوت

اما اول من تطرق الى هذا العلم من
المربين بعد ابن خلدون فهو العالم
الاجتماعي الفرنسي « أوجست كوت »
« Comte » هو أول من أطلق اسم علم
الاجتماع *Sociologie* . وذلك حينما
اراد ان يضع الخطوط الاساسية
للمسئمة الوضعية المنهورة
« Positivism » ، ولكي افكار هذا
الرجل كما يظهر لما يؤرخو هذا العلم ،
جاءت حياته وروحية أكثر منها علمية
مما جعله وانكاره عموما نقطة ضعف في
كون الدراسات الاجتماعية « لاملة »
كيفية العلوم ، باعتبار ان هذا الجانب
من التفكير ليس فيه قوانين ثابتة وليس
له القابلية على التنبؤ كما تفعل العلوم
الاحرى ، وبهذا المناسبة فلان بعض
معارض هذا العلم حاولوا التعليل من
شأنه ووصفوه بأنه فرع من المرفقة
لا يمكن اطلاق صفة العلم عليه ، وذلك
بمية الخروج به عن جادة العلم الاصلية
« هيرود ميسر » وذلك لسبب الذي
ذكروا سابقا من ان علم الاجتماع ،
لايستطيع ان يقوم بتجارب مختبرية
مثلا لنثبت قوانينه كما يقوم بذلك علم



أوجست كورت

حيث لا يمكن لأي علم من العلوم أن يقوم بذاته دون الاستعانة من بقية العلوم في إنشاء كيانه ..

وبعد هذه السلسلة المختصرة ، نجد لزوما ملينا أن نذكر الأهداف التي يحاول هذا العلم تحقيقها ، وما هي الأسباب التي ظهر من أجلها .

أهداف علم الاجتماع

يمكننا استنتاج قانون اجتماعي يشبه القوانين الطبيعية .

فعلم الاجتماع الذي يدرس القوانين الاجتماعية. القوانين التي تخضع الظواهر الاجتماعية لتأثيرها . حيث أن أي قانون اجتماعي يستطيع أن يبين نشوء وتطور وتاريخ هذه الظاهرة ، ومن ثم يمكن أن يبين ناحية خاصة تعتبر أيضا هدفا أساسيا من أهداف علم الاجتماع ألا وهو وظيفة الظاهرة الاجتماعية . فلكل ظاهرة اجتماعية وظيفة معينة يظهر تأثيرها عليها بدراسة عملها ، لموضوع الوظائف الاجتماعية يعتبر من أكثر المواضيع حساسية بالنسبة لعلم الاجتماع بالبلدان . حيث أنه يبين بصورة أساسية أهمية الترابط الاجتماعي في كل مجتمع وحماية المجتمعات القديمة التي كما وما يزال يعتمد عليها اعتمادا كبيرا في تعمير ما يستعد من معاهير حديثة في تكوين المجتمع الجديد .

من هذه السلسلة المختصرة جدا ، والتي نكاد أن تكون محللة ، ظهر لنا جليا أن مهمة علم الاجتماع ليست مهمة خيالية وغير عملية كما اعتقد ويعتقد بعض القائلين على دراسة العلوم الاجتماعية ، وأما هي مهمة عملية في أساسها عملية في شكلها ومحتواها ..

سهيل السامرائي

فعلم الاجتماع يدرس الحقائق الاجتماعية " Social Facts " وكيف تطورت هذه الحقائق ، وما الذي التصق بها من مظاهر الفكر الأخرى ، والدعائم الأخرى التي تركز عليها ، كالفرق ، والجورح ، والجريرة الاجتماعية ، ومن هنا يمكننا أن نستخلص الهدف الثاني لعلم الاجتماع وهو : العلاقات الموجودة بين هذه الحقائق الاجتماعية ؛ وهذا يعني أن كل حقيقة اجتماعية لا يمكن أن توجد منفردة ومعزولة عن غيرها من الحقائق فهناك إذن ترابط وتداخل بين هذه الحقائق ، وبدون دراسة هذا الترابط تصبح لا معنى لها . فالعصر مثلا ظاهرة اجتماعية سلبية لا يمكن أن تعتبر ظاهرة فخرت وتجلت معها دون تأثير لأي عوامل أخرى موجودة في المجتمع الذي نشأت فيه هذه الظاهرة ، بأن جردنا هذه الظاهرة من عوامل نشوئها قلنا كمن يطلب المستحيل ، والدليل واضح على ذلك ، فالعلاء مثلا واحد من المشاكل التي تعاني منها كثير من المجتمعات ، وإذا تعمقنا مليا أسباب العلاء وحدا العمر عملا أساسيا في نشوئه وتطوره وانتشاره ، وبدون دراسة شاملة لمشكلة الفقر وأسبابه يستعصى علينا دراسة مشكلة البناء وهكذا يمكن القول عن بقية الظواهر الاجتماعية . وبهذا البنية يمكننا أن نقول أنه كلما زادت نسبة الفقر في مجتمع من المجتمعات زادت نسبة العلاء . ولنا

طرائف عربية

تزوج خيراً منها

● لما توفيت رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عثمان بن عفان ، عرض عليه عمر بن الخطاب أسبه حفصة ، فسك عنه عمر ، وقد علمه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد أن يزوجها ابنه أم كلثوم ، فشكا عمر إلى رسول الله سكوت عثمان عنه . فقال له : سيزوج الله ابنك خيراً من عثمان ، ويزوج عثمان خيراً من ابنك ، فزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم حفصة بنت عمر ، وتزوج عثمان أم كلثوم ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

نصائح

● قال الحاج بن يوسف لطيف صف لي صفه اخذ بها نفسي ولا أضوها فقال له : لا تزوج من النساء إلا شابة ، ولا تأكل اللحم إلا قبيحا ، ولا تأكله حتى تشبع طبعه ، ولا تشرب نواء إلا من مكة ، ولا تأكل من العلكة إلا نسيجهما ، ولا تأكل طعاما إلا اجبت بفضه ، وكل ما اجبت من الطعام وانرب عليه ، فإن شربت فلا تأكل ، وإن أكلت بالنهار فم . وإن أكلت في الليل فاستر قبل أن تنام ولو مائة خطوة .

لقد خشيت كرمًا

● من أراد أن يمد يده من جوده في دعوة مسرعة فله .

ولا تسكن حركته في قضاء حوائج الناس ، وأدخال المرور على قلوب الصمغاء : « أخبرني عن الحالة التي خففت عنك الثصب ، وهونت عليك التصب في العام حوائج الناس ، ما هي ؟ » قال : « قد والله سمعت نريد الطير بالاشجار ، في فروخ الأشجار ، وسمعت حقي أوغار العبدان ، ونرجع أصوات العباد ، فما طربت من صوت قط ، طرب من ثناء حسن ، بل من حسن ، على رجل قد أحس ، ومن شكرو حراً لمع حراً ، ومن شفاعه محتسب لطلب شاكر » . فقلت له : « لله أبوك ! لقد خشيت كرمًا » .

كاد أن

● أمر آدم بن محمد بن عيسى من الزيدية : « سمع به بالقيم ، فجمعوا ، وأجمعهم تسمى . فقال : ما جمع هؤلاء إلا خسم ، وأبى ودحى وسفهم ، ومعهم به أه كل حتى أبى به بن رزيق قد أعده به . فدخل برارث ، فدار انفسه " هي برقة . فدخل معهم ، فمكس سريع من به فسد ، وفسد معهم تفني لم سبه به بن حذر - فدخلوا على

الزحطة وطبخسين طجهول

قصة بقلم: نورا نويهض حلواتي

تقودها بستان فوق الصطور الثالثة وعلى الدروب
السوداء القلرا .

ظنه الوحيدة كانت في كرمه الزائد بلا حدود ،
وبالتالي في خلفه جيبه من المال قبل حلول آخر
الشهر بشرة أيام أو أكثر ، والذي كان يفسد
الطين بقة ، استغلت الاستانة من هذا وذلك
معها انهم اصطفوا نوهيد ، لا يزالون الا لآخر
قليل في سماء القيون .

انها تذكر اليوم الذي خطبها فيه من امها .
تذكر تقودها كالقطة خلف الستار ، لتست الى
التصويت الطو المثار بينه وبين ابيها . قال اذذاك
انه لا يطبخ مالا او قلرا .. بذلك فحسب الاسم
الطيب والسجعة النقيصة. اعترف بأنه كان متزوجا
واصاف بان زوجته توفها الله وهي تلعب طفلها
البكر ..

استرفت اليه النظر من خلال الستار المخبئ
لفحصت بقلها ينظر بين سلعها كما لم ينظر مرة
من قبل . لم تستطع تحويل بصرها عن عينيه
الكوثرين الكعكتين يوشيهما حثاوبلا بطيان
على عصور . ولا سالها ابوها رايها في الخطيب
الجديد ، اطرفت برأسها فلان جوابها ابتسامة
طبة ، زادت لديها لودة ومورقية طراء .

■ شيكنة يديها على حنكها واراحت جديها
لربح جسدنا من اجهاد حستور يروح مروها .
ولمادها في الحرة . عيلة ، في الرابعة عشرة ،
وحامد يصغر اخوته بستوات ككت . ولما كان ذات
صوم طولوتها ، ولكن متاعب حداثتهما ما زال
في بدايتها تشاطف الحب في نفسها واصحابها ..
بيلة أصبحت صبية صغيرة تشقى الرقاد وتدفق
طويلا في الماطيع صبيها المثلان . انها تدرس
باجتهاد ، ولكن بين فترة وفترة ، تسلى مرامعتها
حتها من الاحلام الحسوة والتفيلات الناعمة
الفاطية .

وحامد يتراجع بين دما الفطولة المتكئة ومسا
الحداثة المكئة القريبة . انه يشر بالشراب
المستولية الفسكة التي ستلحق على كفيه ، وفي
الوقت نفسه يتعامل القترابا ويعيش حياته
بروح يكاد يكون مصحفا مطلقا في قلب الاحيان.

زوجها مات منذ سنوات اربع . زوجها الكريم
الولي الذي احبه الناس مثلما احبته هي واكثر ..
ذكراه لا يمكن ان يتلاشى عطرها ، فهو دائما امامها
وخلفها وبين يديها ، يمس لها مشجعا مواسيا
وكان يده التي اذابها المطن لا تزال حية قوية ،



صباح ومع ظروفا تتحرك اجسادنا لطالبا بالنظام
والنظام ؟ كان يجها بضعة طارئة تصح بالحب ،
تسبح لغسها ولكنها ظل يتور من اجل لحظة
حظوى ، سرعان ما يستعجلي عنها بقيلة حارة او
قسطه حنون .

اما حين كان يستدين ويستول الخلاء ذلك منها
فلا يستطيع ، فلاب تتور عليه ثورات خفيفة ،
وتسبح من كمامة الهملة المسولة . وبعضى يوم
لو يوصل وهو يتكلم مقلبا حاجبيه هما وكندا فلا

فستان عرسها لا يزال معلقا كتسبح ايضى في
الطرفة ، وقوله الفرجة التي ازاحها بيده ليلة
العرس بصفاته الكبير .

وكرات الايام بالسحابة والهاء ، فلا هي تسبح
بكرتها ، ولا الايام تتوقف عن مدحا بالقبضة
.. فاما هذا ايام فطر مدفع واما بصوحة لادلة
وكال الا بعد المال من جبه سرعة ، تتظاهر
بالغضب والقول : لا من اين ناكل الآن يا كريم
الكرماء ؟ هل تراه نسيته ان الشمس تطلع كل

يسمى إلا أن تفتح له ذراعها وتقبل رأسه وجبينه بلهفة ودمع ، غافرة له فعله ، ناشئة إياه أن يكف عن الاستدانة الترابية سهلة في اليده ونسبي بالذلة والذل وكبت الفخر .

هكذا كانت حياتها مما ، لعبة سحرية بين طفلين كبيرين ، لا يصدقان أن الحياة لمارق لظبيهما بكل هذا الحب الذي يساوي أموال الدنيا بمرها . وشفاء ولي صباح يوم عصف مائي . نولف قلبه الكبير من اللطفان . أسلم الروح وهو بعيد عنها ، في مكان عمله وبين زملائه وقد صنفوا .. لم تصرخ حين حملوه إليها جثة جامدة .. اقتحت عينيها على الساع مغيث لم يحدث إلى جوفه تنصس وجهه وشعره وكبيب به أن ينهي ونهى مزاحه الثقيل ذلك .

وفي أسبوعان كانت خللاهما بعيد كالفرسار الصغار الصغار ، فهي لا ترى أحدا .. ولا تسمح مريلا ، ولا ترد على منكر حزين تجري الصموع في ميني . لم بدأت تتحرك وتلتو على ولديها البنين بلهفة مريفة تارب إلى الهوس ، حتى أن جاراتها ونحن يتهايمن عن غرابتها : أن السكينة ستجن ، حزنها على زوجها سيظلمها صوابا . ولكنها استمرت وهما وسخاها بعد مزاج داخلي رهيب لظف فيه إيمانها بالله على صراخ قلبها المظفر ، وراحت تركز أصابعها وأفكارها طر مساهمة الدائنين الكثيرين الذين هجموا حارسا كالدبابير يطالبون بطولهم المائية المغلفة .. لم تفكر مرة بأن تكون زوجها الأرحل على القتايب التي تركها لها لتغلب فتدعها واحدة بعد أخرى بلا معين أو صديق .. أبوها ساعضا بيمض سخي فط تكافئ الجنائز والفن وبقي منه جزء معلول وزنته على أكتافين تسكت شمرهم مؤلنا ، وعندما تيرا أبوها يوما ، وانقد زوجها على لبدية وعص تصبغه للمستقبل ، رفعت صوتها في وجهه لأول مرة ، وطبت إليه بعمدة إلا يتهم على الأصوات في شيوخهم .

القبالي العجالة الطويلة كانت لها وحدها ، تنفسي في جميع واقع لا بطل ، فهي إلى جانب طعنها شريك عمرها وانفاسها وروحها ، كان طربها أن تفكر في أمالة ولديها .. فلاسلامة التلال الذين دسوا في يدها سائح صبرية وهم يسطفون على أصابعها مزين مشجعين ، أناروا لها كهورهم وكثهم بأعطائها تلك الأوراق الزهيدة ، قد أتوا

واجابهم الاستجابة لاجابها . لقد شكرهم في قرارة نفسها على كل حال ، وانتثت لتستجيب بابتها ، وعن لم يبع اشغالها اليدوية يربح بسيط ، حاولت جهدها أن تجعله ليكنا مطلقا ، بكل لهم لمن الطيز واللين والزيتون .

وعلى حين مرة سلمت شيكا ماليا بالبريد .. شيكا بطلامة ليرة من حصن مجهول .. وزاد حجبها حين استمرت تسلم هذه الشيكات شهرا بعد شهر ، وستة بعد ستة ، وكلما قصدت البيت لتصرفها كان الوطف الشئول يرفض الانفصالياسم صاحب الشيك ، زاعما أنه حصن كريم يصر على كتمان اسمه كتمانا تاما .. ثم من مرة سادت من يكون هذا الكائن البشري ، وهزت رأسها استغرابا من وجود إنسان اسمه نفسه لدرجة لعله يميل يتبعين وأدلة بلا تردد أو تراجع أو التراجع .. أنه حتما ليس من القاربا أو القارب زوجها ، والا كانت فرقة .. ثم أن جميع هؤلاء القارب ليسوا بمشوى التمهية والبسل المستعربين ، فهم لا يزورونها إلا نادرا ، وإذا تنال أحدهم وشرفها بزيارة طويلة ، يروح بكلم من كل شيء إلا من وصفها القالي ، ويسأل عن أي شيء إلا عن احتياجها إلى المساعدة .

أرقت أصابعها بحث فيها دفنا غاب من يديها منذ وقت طويل .. ما لها ولا جترار الحذريات الملوثة المرة ، التي لا تريد الرء إلا خيفا وعينا بشية الاختلال .

في المطبخ كومة من الثياب الملوثة تنتظر الغسيل ، وعلى النار لهم يجب أن يرفع من الماء ، ليضاف إلى البطاطا ، أنه شواء ولديها تلك الليلة . بهمت تشد لحاف رأسها التمهيل ، وما أن وصلت باب المطبخ حتى أجعلها بين الجرس يشق الصمت برنين حناصتين . من يقرق نابها في هذه الساعة وجاراتها يحرق نورها من القارات الصباحية الثقيلة .. سارت إلى الباب فتفتح ببطء وفشلول . رجل أسير طويل يلب على الفتنة . رجل لم تره من قبل وإنما تشمر بقايا رات وجهه مرة يثل من صورة عتيقة بأفنة الأطراف .. وقال المريب : هل أنا بصيرة السيدة مطلق زوجة المرحوم كمال ؟ .. نعم تفضل ، ذلك لم تطفه الاسم أو الصوتان .

مست أمهله تدعو إلى الجلوس على الفل

مبعد في فرحة الاستقبال ، وجلبت لسانه قسم
 ركبتيها المرتجعتين على حين فرح :
 - نسي راجح جيري . شعبي ليد .. زوجة
 المرحوم الأولى .
 - اهلا وسهلا .. الآن افصح لي كيف وايزدايت
 وجهك من قبل .. كان المرحوم يحتفظ للتصويرة
 لصدية تبدو فيها شابا صغرنا من النادر ان ينسم .
 (هل جالت في مائلته دمتان اهان بصرفا خدحا
 فظننه يني ؟)
 - كان المرحوم نسيبي وصديقي القريب الصميم
 .. كان الصديق الوحيد الذي خدمت صداقته
 وزدني في اعلى مكان في ظبي .
 ابتسمت :
 - فلول انه كان اخر صديق ليدك .. ولم يات
 لطرق بابي معزيا بعد وفاته او يوم اختاره الله
 الى جواره ؟
 - كنت مع الرجال .. شاركت بعمل بعضه
 على كتي .. اما بعدد احبائي عن زيارته فيما
 بعد ، فكان السبب عدم رغبتي في فرض نفسي عليه
 كضيق للمرأة التي اعلنت قلبه ليله .
 شهدت على الرلم عنها وتركت دعوها ترطب
 خديها بلا حياء :
 - سامحتني طارئة والشفاء تطلان اكبره
 قلنا مشرعا .. الى كما ترى امشي وحدتي مع
 الذكريات ، لا يملني الا وجود ولدي القالين
 حولي .
 لتحت وكاله يحاول سحق يده بعد جملته :
 - اعرف ان المرحوم لم يترك مالا .. فكيف
 لبرين امورك يا سيدة عظام ؟
 - الله جل جلاله يرزقي لنا رجلا وفيها نبلا ،
 اخذ على عاتقه مسئولية امانتنا منذ سنوات ..
 ان اجره عند الله كبير لانه يصر على تسمان اسمه
 لنا ، وهذا لصرى منتهى الانسانية وقمة العطاء
 المصنعت المنة من التقاطع والمفاخرة .
 ذكر بعده على مريع الخبر في السجدة اللامعة ،
 وقال بصوت هاس :
 - فانا صديقكم المجهول يا سيدتي .. ونولا بطي
 الظروف القاهرة ، لا طرقت بابك وعرفناك من
 هبت من مكانها فرحة وتلهمت منه تحاول تقبيل
 يده الوفيه السكية ..
 - استنظر الله يا سيدتي .. اني لم ابدع جزءا

من دين كمال علي بعد .
 عدت الى مقصعا وفانت نالاب الدموع :
 - ومالا قبل لك كمال ؟ هل اطفال شيئا آمن
 من قلبه وصداقته ؟
 - اسفلي سمعة اختي وشرفها .. وعلا يوالى
 في نظري كقول الارضي طافرا وبهنا .
 - علوا .. هل لقدد انها خاتمة فخر لها
 حياتها ؟
 - لا .. شرفها لمسته قبل ان تدرج المرحوم
 .. كانت حاملا عندما تزوجا .
 - لا اهم شيئا .. هل حملت منه قبل هذه
 القران ؟
 - حملت من كمال الشريف النبيل ؟ لا .. لقد
 حملت سفاحا من حيوان فسد .. عرفت من
 احاديث البعض انها كانت لعب شابا مولودا متشردا
 .. ولا واجبتها بالحقيقة ، انهارت واعترفت بانها
 على صلة حميمة به .. وانها ايضا تعمل منه شيئا
 يرغى الاطباء ان يجهلوه .. ان انسى تلك الليلة
 السوداء المظلمة ما حيرت .. ليلة افترقت
 بجردها .. فطلمت عزامي وتلهمت عليها خيرا ولطفا
 وغريبا .. لم االك بهذا ، توجهت الى طاولتي
 لاسحب سمعي .. تصمما على قتلها ولعل عارها
 فوراً .. في تلك اللحظة كسر كمال فقل الباب وهجم
 بلف كالارد نبي وبينها .. كان آليا لزيارتي ولا
 سمع صراخ اخي يشق جدران البيت ، دخل
 علينا عنوة ليعبرها من .. اخبرته الفصلا الفخرية
 سيما كانت هي منبضة على الارضي صفن وجهها
 في البلاط ولشقي نصف واختال . جثمك امام
 صراخي وهذيتي وشكيتي ، لم عدل الي بهدوء
 عجب وقال وهو يتجه صوبها ، مهبطا ايها من
 الارضي « سالتزوج ليد لنا واقبل راضيا ان اصبح
 ابا لطفة العظم في احشائها .. ولكن اريد منك
 شيئا واحدا .. اريد ردا فاطما صادقا بان
 لا تصها او تذكراها بزفتها ابدا .. » كان يعبرها
 جا فريسا يسجو على حب الصفات الرجيب ..
 عرفت الحقيقة انك ولكن لفسي المستر لم
 يدني لرمخ لاية حقيقة .. اهمته بالجنون ،
 حشرت خلفه على مخلوقة لا تستحق ذرة من
 النطق ، فليدعه ان يفر في الامس قايلا قبل ان
 يجرى على نفسه ويتزوج فتاة مسخرة لا تقيم وزنا
 للشرف والفضيلة .. تركني اكلم وكاته يستمع
 الى طائفة مسجور لا يدري مالا يقول . كان طوال

الوقت بمس شعرها ويمسح دموعها ويحفظ على كتبها متشامداً أبداً الكف عن شوقيها الماحورة.

تزوجها بعد مرور ثلاثة أيام على تلك الليلة العاصفة السوداء. أقام حرساً قديماً وبدأ كسعد المرسان ، وهو يرفع الطرحة البيضاء من وجهها ، مرحلة الفتيرة التي لم يكن من حق أخى أن تلبسها . أحاطها بحصانه وحبه وكزمه ، وهكذا استطاع أن يطمح السنة الثماني ويحلمهم على تقديرها واعتراها . أما هي فراحته تصعد يظن وصمت وتقدمه بوقله لم تشهد له مثيلاً . كانت أحياناً تظلمه وتقبل رجليه ولما كان يؤمها على ذلك بعبدة ، تغطي رأسها وتكون « أنت هيأى ونس وجودى ولا فرق لدى بين الليل واسك أو لعميلك

وحيناً للطفل اسمين ، واحداً لصبى وآخر لبت . ولا حانت ساعة وضعها واخنت بها القابضة في غرفة النوم ، أعمى ساعات الانتظار يدور حولي كالمحوم ، تارة يشعل سيجارة وطورا يذفن رأسه بين كتفيه ويهتف « شها بخلاف أوت . . نفاهاه بشكل رهيب . . تقول أن الله سيمنح منها سيجعلها لموت لأنها أم لبيحاج . . بعد أنطال ولد الطفل ولم يصرخ ، وبعدة صمتت أختى الى الأبد . لم أجد كلاماً أعز به . . كان يجب أن أبكى عليها أكثر مما أبكى هو ، ولكنى لم أكن قد عرفت لها وقتها بعد . . لهذا السبب لم يسمح لى بمس كتفه ، قال وهو يذعن منه بصوت غريب « لقد استرحت الآن يا راجع وأرجعنا . . أما أنا فلا أدري أأنا كنت ساعداً يوماً أو استريح . .

ومرت أعوام ثلاثة ، أتممتته وتفتتسى . . فلم يشعر إلا وسر الكساة يوجد قلباً صعب متين لا تزعجه تقلبات الأيام مهما تقلبت . . لقد أدركت عظمتة متأخراً . . أدركت معنى ما تعبد من السم وهو ينتشل حبيته من وحل تهرعت فيه مع رجل سواد . . لقد ابتلع كرامتة الملهمة برجولة طدة وانكر ذاكه بإرادة خارقة ، ورغم الألم والخطاب والاصبود التسلت حبيته من بين أصابعه في لحظة حين صامتة .

صمت الرجل يشعل سيجارة وتردف بالظرا الى مضيقه بجراة رفيعة : عندما رآه وأعجب به ، جاء يستشرنى في امر زواجه مثله . . طاقته بفرح وتمنيت له السعادة من كل قلبى . . لم أذكرها لها أبداً . . كنت الخلة في أمتكدة مغلقة ، وأزعم تلقى لا أجوز على دخول بيت كنت تحته

أخى . . أما السبب الحقيقي فكان كما ذكرت سابقاً : عدم رقتى في فرضى نفسى عليك كضيق للمرأة التي امتلكت قلبه . . وفي صباح يوم صاف ، طاحتني الهوائى بطير موته الطاجى . . دفنت رأسى بين أكوام الأوراق على مكتبى ، ولما رافته وحضت الى الأشياء حولى . . عرفت أن نبيأى قد تقلبت رأساً على عقب وأنها قد فطنت بورها الوهاج يرحيله عنها .

سكنت يمتلئ قصة مؤلة وطالت الإرملة وكنتها نحدث نفسها : « كانت ليأه حيلة الأول والأخير وربما الأخير ، ولكن قلبه السع لى أبداً . . لعل كل شيء في » . . أفرقتى بالحب من رأسى حتى أصبح شعفى .

بعضى يوظفها من شروها فكانا : أرجو أن تقبلى هذا منى . . أنه شيله بعشرة آلاف ليرة ، وأجبت بحكم كفة سنتين الميپ خلالهما في رحلة طويلة حول العالم . . لم نعالول تقبيل يده ولم نفتح كتابنا لتأخذ الورقة . . اتسباحت برأسها ليكنى بذلك وحرفة كبيرين .

دس الورقة في جيبها وقال برفق : « لو أن أختى طاحت وطاش الطفل ، لكان كمال لا يزال حتى اليوم يرمى ظلا من فم دمه ولحمه . . فتميتى أشاركك مسئولية ولدك سمنيفاً بها من أولاد فى لم يملظفوا . . أن زوجنى عاقر يا سيدة عطف ولم يطارعتى قلبى يوماً على طلاقها . . وألى استودك الممواد بزيارتكم عند رجوعى الى الوطن . »

تركته يخرج بهواه كالسبع من غير أن تودعه بكلمة واحدة تثير من شكرها الكثير له .

قلتها يستقبل جرحاً جديداً ، جرحاً لا يئزف ولا يؤلم وأتاما بواجبها بعظمة راحل حبيب كان لي حياك يرتفع من مستوى البشر ولكنه ليس واحداً منهم .

اتلها لا بشم رائحة لحم يهترق على الكثر . . أنه يشرك مع حواسها في الأصوات الى صوت مجلجل يهتف بالخلاص :

« لا تغالى يا حياتى . . مساعد ديموى كلها . . لمستتته ديموى خاصة يرفضى صاحبها استردادها . »

بيروت - لبنان نورا نويهض حلوانى



١٥ كاتباً فرنسياً يؤكدون :

ستزول إسرائيل

بقلم : الدكتور محمود السمره

الأستاذ بالجامعة الأردنية

هذه الحركة منذ نشأتها حركة عربية بدأت من فوق إلى تحت : فقد قام بها دبر من قادة اليهود الغربيين ، وعلى رأسهم ليونور هيرتزل مؤلف كتاب « الدولة اليهودية » ، ولا بد أن يكون عمل هؤلاء الفصادة في رأينا ، أبغضاد اليهوديات للاستعمار الغربي لكي يسيطر على منطقة الشرق العربي ، ذات الموضع الاستراتيجي الهام ، والثروات الطبيعية الهائلة .

ومن نفس هذا المنحى في الاتصالات التمهيدية التي قام بها هيرتزل من أجل كسب المؤيدين لمشروعه : فقد اتصل بمسبارك وبهم فيهر القيا وليم الثاني ، كما قابل في فلسطين عام ١٨٩٨ ، الفهر نفسه . وكان لي جميع هذه المقابلات يؤكد ان الدولة القديس ستكون ، دولة نموذجية ، وجميرا يربط الغرب بالشرق ، ونقطة انطلاق الحضارة الغربية . ولم تستطع ألمانيا القيصرية ان تستجيب لطلب هيرتزل ، لأنها كانت على يقين من ان تأييد مثل هذا المشروع يجب ان يسببه انتصارها على بريطانيا ، الدولة المنافسة لها في

■ هذا كتاب يضم مقالات لخمسة عشر كاتبا فرنسيا ، ينتمون في مقالاتهم الى النسبة التالية ، وهي : ان اسرائيل ستزول ، للأسباب التالية ، فهي أداة استعمار والاستعمار منها طال عمره سيحضر ، وهي لا تستطيع البقاء لأنها تصعد في حياتها على المساعدات الأمريكية أولا ولا تملك في ذاتها مقومات البقاء ، وهي قد قامت على أرض أمة شاسعة الاوطان فكان لها صونا صريحا على هذه الأمة ، ثم ان هذه الأمة العربية مصحمة ، أكثر من أي يوم مضى ، على الدفاع عن أرضها ، واسترداد ما اختصب من وطنها .

★ ★ ★

لقد وفدت اسرائيل عام ١٩١٧ بقرار الخديفة منظمة الأمم المتحدة ، وكانت مدة العمل خمسين عاما بالتمام ، بدأت المؤتمر الصهيوني الأول عام ١٨٩٧ ، وفي هذا المؤتمر حددت الحركة الصهيونية هدفها بأنه « إقامة وطن للشعب اليهودي في فلسطين » يؤمنه القانون العام » . وقد كانت

المنطقة ، وهكذا أخذت تدعى عنها لقوى الحرب
عندها ، فكانت الحرب العالمية الأولى .

وأخذ هيرتزل يبحث عن حام آخر ، فالتجسه
بانتظاره إلى بريطانيا ، وأصل يوزير المستعمرات
تشميرلين ، ودار الحديث حول إقامة هذه الدولة
في صحراء سيناء بالمنطقة القريبة بالعرش . وقد
أكد هيرتزل لتشميرلين بأن دولتهم مستظم المصالح
البريطانية في المنطقة ، فكتب إليه يقول :
« حيثما يجيء الوقت الذي نعيش فيه نعت كل
العلم البريطاني في العرش ، فإن فلسطين ،
بدورها ، سلع في ذلك » .

ولكن هذا المشروع لم يكتب له النجاح ، فالتجسه
المصانية عام (١٩٠٣) إلى روسيا ، ورفضوا
خدمتهم طويلا ، فلم يجدوا عندها الاستجابة
الكلية لمطالعهم .

وهكذا كان على زعماء الصهيونية أن ينظروا
حتى الحرب العالمية الأولى ، حين ظهرت لهم
الفرصة للتحدث عن مشروعهم ، الذي تلقى من
بريطانيا ترحيبا حاريا لأنه يحقق لها ما تريد في
المنطقة ، فمثل هذه الدولة لن تكون سوى أداة
في يدها . ويؤكد هذا الترايف الوثيقي بين
الصهيونية والاستعمار مسألة بحث بها حاييم
وايزمن ، زعيم الصهيونية بعد هيرتزل ، الذي
صعدت مراقب من الحكومة البريطانية ورد فيها
ما يلي : « نستطيع القول بصدق أنه إذا سلطت
فلسطين في تلك النفوذ البريطاني ، وإذا ما نجحت
بريطانيا إقامة اليهود فيها ، فانه سيصبح فيها
بعد خمس وعشرين أو ثلاثين سنة ، مليون يهودي
أو أكثر . وسوف يقوم هؤلاء اليهود بتطوير البلاد
وإنشائها ، وسيعيدون إليها الحضارة ، كما أنهم
سيشكلون خير دفاع فعلي لقناة السويس » .
وفي الثاني من نوفمبر (تشرين الثاني) من عام
١٩١٧ ، صدر بيان الحكومة البريطانية على صورة
رسالة موجهة من مفوض الوزير البريطاني ، إلى
رولنيلاند الزعيم الصهيوني ، وهو بيان يعلن
« أن حكومة جلالتنا تنظر بعين الرضى إلى إقامة
وطن قومي للشعب اليهودي في فلسطين » وهو
بيان متناقض مع الوعود التي قبلتها بريطانيا
على نفسها للحرب .

وتحتت الحرب العالمية الأولى بالطريقة التي
نعرفها .

وخلال الفترة الواقعة بين عامي ١٩٢٢ و ١٩٢٩
صدرت أربعة « كتب ييشيه » عن المسألة
الفلسطينية : سنة ١٩٢٢ و ١٩٢٠ و ١٩٢٧
و ١٩٢٩ . وآخر كتاب منها هام جدا بدأ فيه
أن بريطانيا قد فرت من سياستها تحت ضغط
كناح الشعب الفلسطيني ، فهو مسلم بقيام
دولة فلسطينية عربية في المستقبل ، ويتغلب
من فكرة إقامة وطن قومي يهودي فيها .

ولكن بريطانيا لم تدر فارس الميدان ، فبعد
برزت الولايات المتحدة الأمريكية بعد الحروب
العالمية الثانية ، كزعيمة للعالم الغربي ، ولها في
منطقنا مطمح فائتلفة العربية نفع جنوب المسكر
الإشتراكي الأوروبي ، وهي تحتوي على كل
احتياطي البترول في العالم .

وكان زعماء الصهيونية يدركون هذا التحول في
الزعامة من بريطانيا إلى أمريكا ، فقد كتب بين
نورين عام ١٩٢٠ يقول : « أما أنا فلم أكن أشك
في أن مركز التنقل ، بالنسبة لصفنا السياسي ،
كان قد انتقل من بريطانيا إلى الولايات المتحدة
التي كانت قد احتلت المربة الأولى في العالم » .

وقد لبنت أمريكا أحلام الصهيونية بصهاينة
واندفاع لا نظير لها : فكتب وايزمن في كتابه
« حوك إسرائيل » يصف مقابلاته الرئيس الأمريكي
روذفلت عام ١٩٤٢ ، ١٩٤٨ : « كان موقف الرئيس
روذفلت إيجابيا للغاية .. وقد عبر عن اعتقاده
بأن أمريكا على استعداد للانضمام في إقامة الوطن
القومي اليهودي .. »

وسنحت المنظمة الصهيونية الأمريكية فاصدعت
« برنيس بالتهود » ، الذي أصبح برنيسج
الصهيونية العالمية ، وهو برنيسج بنص طسي .
الإقامة دولة يهودية في فلسطين كلها ، وبناء جيش
يهودي ، ورفض الكتاب الأبيض لعام ١٩٣٩ ،
وليس الهجرة إلى فلسطين دون حدود أو قيود .
وهكذا أصبح صهاينة فلسطين ، وصهاينة أمريكا
هم المسيطرين على الحركة الصهيونية ، وقد بدأ
هذا واضحا في المؤتمر الصهيوني الثاني والعشرين ،
الذي عقد في عام ١٩٤٧ .

وأخيرا رفضت بريطانيا الضغوط الأمريكية ،
وأحالت القضية إلى هيئة الأمم المتحدة ، التي
أقرت في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) تقسيم

ووضعوا تحت تصرف إسرائيل الملايين من الدولارات. وليس المال هو الوسيلة الوحيدة التي تلجأ إليها أمريكا لتأمين بقا إسرائيل، فهناك المساعدات العسكرية، التي بلغت ذروتها عام ١٩٦٧، لتجهيز الصهاينة : ففي خلال الفترة من شهر مارس (آذار) إلى شهر مايو (أيار) ١٩٦٧، حصلت إسرائيل على أكثر من (١٠٠) دبابة حديثة الصنع، و (٢٥٠) طائرة جديدة، وصواريخ تلحق من الأرض للجو من طراز (هوك)، وكميات ضخمة من المتاحف الحربية اللازم للقوات البرية.

وتعاونت أجهزة الاستخبارات الأمريكية مع إسرائيل، ووافقتها بالمعلومات السياسية والعسكرية اللازمة لها، وكذلك فإن الأسطول السادس موجود في البحر الأبيض المتوسط لحماية الشواطئ في إسرائيل، وتهدد الشواطئ العربية. وقد نشرت الصحف الأمريكية تصريحات لرئيس وزراء إسرائيل، ليفي أشكول، جاء فيه أن الحكومة الأمريكية قالت له : « لا تظنوا أنكم هدفا، فنحن موجودون .. والأسطول السادس موجود أيضا، » ولم تدخل الحكومة الأمريكية من إسرائيل حتى في الأمم المتحدة، وفي مجلس الأمن، بعد عدوان الخامس من حزيران.

كل هذا يقودنا إلى النتيجة التالية، وهي : لم يكن بالإمكان أن يبقى إسرائيل، فولا المساعدات الأمريكية الضخمة.

★ ★ ★

فلما تركنا هذا إلى النظر في تركيب إسرائيل الداخلي، وجدنا أنها تقوم على ثلاثة أركان الصخرة، والعنف والأرهاب، والتوسع.

والعصبة المتمربة هي الأساس الذي تقوم عليه الطبقة الصهيونية، وهذه المتمربة تؤدي إلى الطول بقا السلالة اليهودية ولغوها. ويقول هيرتزل في كتابه « الدولة اليهودية » : « أن الفصل الأول والأخير للتحالف على اليهود كشعب واحد، وجنسي نقي خالص، يرجع إلى قوانين الزواج التي كانت حرة في سبيل تدخل السلالات. وهذه العصبة هي التي صمغ الصهيونية إلى الخلف من العناصر غير الرغوب فيها بوسائل شرسة وحشية.

وقد لعبت الصهيونية إلى العنف والأرهاب لفرد العرب من فلسطين، فكانت المذابح الكثيرة

لفلسطين بين العرب واليهود. وقد اعترف وايزمن بالدور الهام الذي لعبته أمريكا في قيام إسرائيل، وذلك في رسالة بعث بها إلى لورمان في ١٢ مايو (أيار) ١٩٦٤، وفيها يقول : « إن الدور القليل الذي قامت به الحكومة الأمريكية، بوجه منكم، جعل من الممكن إقامة دولة يهودية ».

ومنذ قيام إسرائيل، وهي تعتمد اعتمادا تاما على الولايات المتحدة الأمريكية.

يقول جورج فريدمان، الكاتب المعروف بصيوله للصهيونية، في كتابه « هل ينبغي التمسك اليهودي ؟ » : « يجب على إسرائيل أن تحصل على ما يقرب من (٢٥٠) مليون دولار من الإيرادات الخارجية سنويا، حتى تتمكن من موازنة ميزانيتها في حدودها الرامنة ».

والسؤال : كيف استطاعت إسرائيل الآن أن تبلى ؟

لم يكن هذا ممكنا إلا بفضل المساعدات الأمريكية التي أصبحت على إسرائيل، منذ عام ١٩٤٨، إعطارا فوريا من الذهب. وهذه المساعدات أنواع.

هناك القروض التي تمنحها الحكومة الأمريكية لإسرائيل، وهناك الأموال التي تبرع بها الصهاينة اليهودية في أمريكا وصول إلى إسرائيل كتبرعات هيرية مطلة من المصارف، وكذلك المساعدات الفنية، وغالبى المواد الغذائية، وما يباع في الولايات المتحدة من منتجات القروض الإسرائيلية التي اشتروها منها الحكومة الأمريكية وحدها بما قيمته ٦٤ مليون دولار. وقد كتبت إسرائيل في السنة الأولى من قيامها مساعدات أمريكية بلغت (١٥٠) مليون دولار، وبلغ مجموع مائنته من مساعدات التضامدية بين عامي ١٩٦٠ و ١٩٦٥ ما قيمته (١٠٠) مليون دولار، هذا مساعدات الجاليات اليهودية، واستمرى الراسماليون الأمريكيون التي عشرة مؤسسة كبرى في إسرائيل.

ومنذ شهر يونيو (حزيران) ١٩٦٧، فإذات المساعدات الأمريكية لإسرائيل، فجمع مبلغ (١٧٥) مليون دولار « لتحويل مبالغ إسرائيل الناجمة عن العمليات العسكرية ». وفي التاسع من شهر أغسطس (آب) ١٩٦٧ عقد أصحاب الملايين من الصهاينة اجتماعا في القدس، للبحث في الوسائل الكفيلة بجمع « انهيار الاقتصاد الإسرائيلي »،

الأخرى : فقد أجد بعضا من السدود الثلاثي سنة ١٩٥٦ ، ونظم المظاهرات مطالبا بضم قطاع غزة إلى إسرائيل .

وهناك حزبان يمتلكان الدوائر الدينية ، هما : مزراحي ، وهابويل مزراحي .

ومن الأحزاب اليمينية المتطرفة حزب (عزروت) ، وهو منذ قيامه ينادي بضرورة احتلال الضفة الغربية ، ولعل هذا هو السبب في تعيين زعيم الحزب (مناهم بيجين) في منصب وزيرى ، عشية حرب حزيران .

أما حزب (دالي) فيستحق أن نلقب عنده وفدا أطول ، فهو حزب جديد ، نجم عن الإنشقاق الذى حدث في صفوف حزب (ماياى) ، وقادة هذا الحزب هم : بن غوريون ، وموشى ديان ، وسيمون بيرل . وهو حزب يمثل الصهيونية الأكثر نصليا ، وتشددا ، ويؤمن بصحة الحرب مع الدول العربية ولهذا فهو ينادى دوما بضرورة شن هجوم عسكري على الدول العربية قبل أن تتلقى ، وبإعطاء الأولوية لشراء الأسلحة الحديثة . ويصدق هذا الحزب في قوته على الجيش الذى قد فيه شعبية طافية ، وعلى الجيل الجديد الذى ولد في إسرائيل . وقد اكتسب حزب (دالي) في السنوات الأخيرة تأييدا أكثر من ذي قبل ، بسبب المشاكل الاقتصادية ، والظلمة المتزايدة في إسرائيل ، مما جعل سياسته الداعية إلى التوسع ، تبدو هي السياسة الصالحة لما يريد لإسرائيل البقاء .

ولى دأبى أن الأمة العربية ، في كتابها عهد الصهيونية ، لا تستطيع أن تغلب عليها إلا إذا وفقت متحدة . وإذا ألحقت هذه الأمة ، فإن إسرائيل لا تعود مشكلة ، لأن الأمة العربية لم تكن من الامتيازات التيمنه الكثير : قوى بشرية هائلة ، ومصادر زراعية هامة ، وثروات كثيرة كالفترول ، والفوسفات ، والحديد ، والفحم ، والرخام . وفيها صناعات تتطور باستمرار ، كالصناعات الكيميائية ، وصناعة النسيج ، والاسمنت . .

فقد آن لأمة العربية أن تكف عن اليأس ، وأن تختار بين طريقين : النصر أو الغناء . ويوم نصر ان تكف مثل هذا الموقف ، فإن النصر حليفها بالإن شاء الله .

محمود السمره

التي منها مطبعة دير ياسين في التاسع من شهر ابريل (نيسان) ١٩٤٨ التي سقط فيها (٢٥٠) ضحية من رجال ، وساء ، وأطفال ، من مجموع سكان القرية الذين يبلغ عددهم نحو أربعمئة نسمة . وحدث مثل هذا في القرية أبو غوش (سبتمبر ١٩٥٢) ، وقرية كفر قاسم (أكتوبر ١٩٥٦) ، وعكا (يونيو ١٩٦٥) وما حدث في كفر قاسم يستحق أن يروى ' فيحد أن احتلت القوات الإسرائيلية القرية ، فرست نظام متج التجول ، لم تعدت للمزارعين المالكين من حقولهم ولا ظم لهم بما جرى ، فثلثت منهم في بئساق واحد وخمسين وجرحت ثلاثة عشر .

واليوم يتعرض العرب في المناطق المحتلة لنسب أنواع القمع والازهاق ، ونسب القتل ، بعبه انهم يساقون كراح اللبائن الفلسطينيين . والومع هو سياسة إسرائيل الدائمة مشد بلبها .

★ ★ ★

ورغم وجود أربعة عشر تشكيلا سياسيا في إسرائيل ، فإن كل الأحزاب أعضاء في الوكالة اليهودية ، التي تقوم بتنسيق جميع قوى الصهيونية في العالم . والوكالة اليهودية هي التي تمثل القيادة السياسية الحقيقية في إسرائيل ، وما برامج الأحزاب المتروحة بين يدي اليسار ، وانفس اليمين ، سوى دماوى ، لا حقيقة لها .

واهم الأحزاب الإسرائيلية حزب (ماياى) ، وجميع رؤساء الوزارة في إسرائيل منه ، فقد تولى الرئاسة ثلاثة هم : بن غوريون (١٢ سنة) ، وموشى شاريت (ستان) ، وليلى اشكول منذ ١٩٦٢ ، وكلهم من المايان .

وبدنى هذا الحزب انه يسارى اشتراكى ، ومع هذا يجد انه حليف لكل استثمار : فقد أبد الاستعمار الفرنسي في الجزائر ، وتعاون مع بريطانيا وفرنسا في احتلال طرابلس الجمهورية العربية المتحدة سنة ١٩٥٦ ، ويناصر امريكاني حربه في فيتنام . ويحتل هذا الحزب مع منظمة قريبة منه كاسي (المصوت هاغافوا) ٢٤ مقعدا في البرلمان الاسرائيلى الذى يبلغ مجموع عدد المقاعد فيه (١٢٠) مقعدا .

وبدنى حزب (ماياى) انه أكثر اشتراكية من حزب ماياى ، وأنه يناصر ميما فلانكاش السلمى بين مختلف الطيفات « ، ولكنه في الحقيقة ليس أقل صهيونية من جميع الأحزاب الإسرائيلية



نشر « العربي » هذه الاطلاعات عن الكتب بالبحان ، على أن تصلنا نسخة منها أو نسختان ، وذلك خدمة للثقافة التي هي علة ما قد نرى في الوطن العربي من تطلب ، علاجه التثقيف على المدى الطويل .
والأسبق إلى النشر هو الأسبق في الوجود هنا ، فلذا تأخر نشر عن كتاب ، فلأن الكتب التي سبقته كثيرة ، وكل يأخذ دوره .

تقديم جامعة الكويت

١٩٦٧ - ١٩٦٨

● يتضح هذا التقديم أسماء أعضاء هيئة التدريس والمعلمين والعلميين وأعضاء البعثات ، والخصائص كل واحد منهم ومؤهله العلمي، ويتضمن كذلك خطة الدراسة وعدد السنين والوحدات التي يدرسها الطالب في مختلف كليات جامعة الكويت .
ثم كلمة موجزة عن النشاط الطلابي في الجامعة ومكتب الجامعة ثم قائمة بأسماء المتفوقين من الطلبة .

دراسات في أصول الفقه شرح على (كفاية الأصول)

تأليف السيد محمد كلال / الناشر : منشورات جامعة النجف الدينية / النجف

● يتناول هذا الكتاب البحث في « مباحث الخلاف » من أصول الفقه ، والكتاب شرح مبسط لكتاب كفاية الأصول للمحقق الفارسي يستعرض بغير ما يستجد من رأي في الأصول بعد المحقق الفارسي، وقد وضع الكتاب ليكون موقفاً للطالب على فهم « كفاية الأصول » وتراسته وأصداه لتبيل الدراسات المتعمقة في هذا العلم .

الرحلة النجمية المجازية

تأليف : محمد بهجة البطار المصلي - الناشر : المطبعة الجديدة - دمشق

● مذكرات لرحلة تصوير واقع الجزيرة العربية تصويراً دقيقاً لفترة مطيرة من حياة الجزيرة العربية كانت تتخلل فيها الدواج والسلب
الاقوال .

العلمة الممشقة

تأليف/ التمهيد السيد : محمد بن جمال الدين ملك الباملي (التمهيد الاول) ومنه شرح العلمة الممشقة - المسمى الروضة البهية للرازي الدين الجيمي الباملي (التمهيد الثاني) / منشورات جامعة النجف الدينية / العراق

● كتاب في الفقه الجعفري يقع في أربعة أجزاء كبيرة ، يتناول بالبحث والدراسة المسائل الشرعية وحلولها ومطالعتها وأصلها ، وقد قام المحقق بتوضيح وشرح بعض المصطلحات التي قد يتجسس الأمر عليها على التلويح . كما أورد الكتاب بعض الرسوم التوضيحية في أبواب متفرقة كالقبلة والوقت ، ثم الصور والحق والبرهان وغيرها . . وقد تضمن الكتاب كذلك مقدمة مستنيرة عن تاريخ وتاريخ الفقه الجعفري ، وبين جلوده الأصلية ، وتاريخ ظهوره منذ بزوره حتى صرنا الحضارة العلمية المتنامية مركزه بين البلدان الإسلامية .

الجراحة الطارئة : في الحروب والكوارث

تأليف : الدكتور عبد الطيف البكري / الدكتور يوسف المنصان / الناشر : مطبعة الأركان/ بغداد

● كتاب يتناول الجراحة في ظروف القصور ، والتكثيف والتنظيم لمختلف الظروف التي ترافق حدوث الإصابة مبتدأ بعناية أجزاء من الجسم لتدفع عنها الإصابة أو لتكثيفها ومنهياً بإصلاح آثار الأذى الجسمي والنفس والجسماني .

والكتاب يقع في أربعة أجزاء يتناول في الجزء الأول أنواع الجروح والإصابات ، ثم مستجابة الجسم للجروح والإصابات ثم الإصابات الخاصة في تدبير الجروح وأخرى الإصابات والجروح في مختلف مناطق الجسم .

(انظر صفحة ٢)



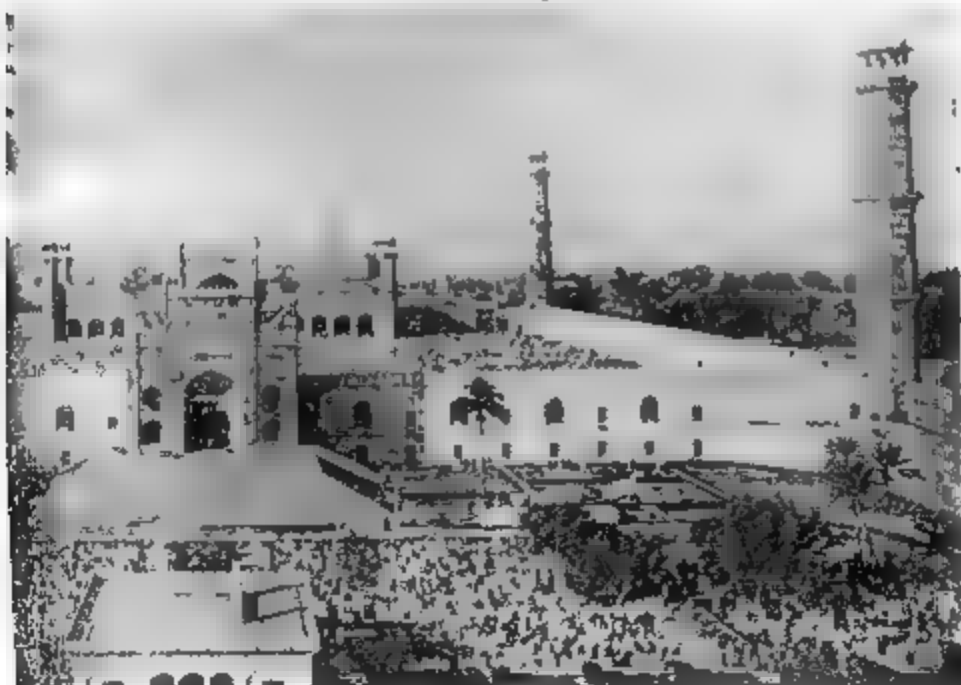
بَاكِسْتَان

والإسلام

والإسلام دخل الهند في القرن الثامن بعد الميلاد على يد الفاتح العربي الشهير محمد بن القاسم وذلك في عهد الطليقة الأموي الوليد بن عبد الملك حين دخلت جيوشه ولاية السند والتي تقع الآن في باكستان الغربية .. وتوالت الغزوات الإسلامية مما أدى إلى التسارع في الميول الإسلامية في الهند شيئا فشيئا .. وكان من بين الفاتحين محمود بن سبكتكين الغزنوي وشهاب الدين محمد

■ ١.٥ ملايين مسلم وأكثر يعيشون الآن في باكستان من بين مجموع سكانها الذي يبلغ حسب الإحصائيات الأخيرة ١١٦ مليون نسمة . وباكستان دولة قامت على الإسلام .. دولة أنشأها المسلمون في عام ١٩٤٧ بعد صراع طويل من أجل الاستقلال والتحرر من الاستعمار البريطاني الذي يشق الفرق بين الطوائف الدينية المختلفة في شبه القارة الهندية .

٣ ألف مسلم أجبروا في جامع دارساجر ، ومدة ٥ لأمور : الكاسانية (١) ، سلاء عبد لمر



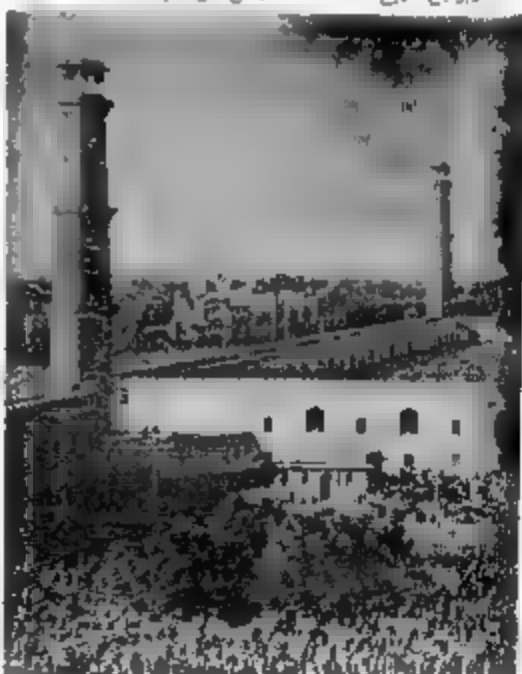
الفوری

وفي مطلع القرن الثالث عشر الميلادي وفي عام ١٢٠٢م الموافق ١٢٠٦ ميلادية قامت في الهند دولة المائليك على يد السلطان قطب الدين ايبك ، واستمرت هذه الدولة الى عام ١٢٩٩ هجرية ، وقامت بعد ذلك الدولة الخوارية على يد طغرل الدين بابر في مطلع القرن الخامس عشر الميلادي . . . ولم يسلط الدولة الاسلامية في الهند على يد الانجليز في منتصف القرن الثامن عشر . وقبل الاستثمار البريطاني جودا كيرة للهند على الاسلام والمسلمين في الهند . . . قاموا باعداد المسلمين عن اراضيهم ومعارسهم في بجانهم . . . واقلوا المدارس الاسلامية . . . وقاموا بالابغاع بين الهندوس والمسلمين . . . فحين بذلك سياسة ركي تسم الشهيرة ٢ .

وانشئت الجامعة الإسلامية في عام ١٩٠٦ م
وبدأت الدراسة بإشهار دولة المسلمين تأخذ شكلا
جديدا ووسع النطاق في عام ١٩٢٠ تحت قيادة محمد
علي جناح ومحمد اقبال . وفي عام ١٩٤٧ تم
انشاء دولة باكستانية مستقلة عن الهند . ومنح
البلدان استقلالهما عن بريطانيا .

و پاکستان انکسپر الیہ جزلانہ : : جزو غریبی نعلی

ويرجع تاريخ إنشاء هذا الجامع إلى عام ١٦٤٧.



مساحتہ ۲۰۶.۲۱ میل مربع و بلغ عدد سکنہ
حوالی ۵۳ ملین نسمة .. و جزہ شرقی بلغ
مساحتہ ۱۲۶.۵۵ میل مربع و بلغ عدد سکنہ
۶۳ ملین نسمة .. !!

ويصل بين باكستان الغربية وباكستان الشرقية
البحر من الإندوس الهندي أ

ولغة أهل باكستان الغربية هي الأردو بينما يتحدث أهل باكستان الشرقية باللغة البشتانية .. ويرجع أصل سكان باكستان الغربية الى السلالات العربية والبلوخستانية « البلوش » بينما يرجع أصل سكان باكستان الشرقية الى البشتانيين ... الشيء الذي يجمع بين باكستان الشرقية والغربية هو الإسلام .. الدين المساند لهما ..

وہد وصف عہد القیام شاعر پاکستان
فلسوفها واحد التارین بنیاسی دولہ پاکستان
سكان هذه الدولة غللا

« لستنا اهلان .. او ازاله .. او من ابتداء القلار
 .. ولكتنا من حدیقة واحدة .. ومن جلع شجرة
 واحدة .. »

وسكان باكستان يتبعون تقاليد الإسلام الصافي
كثيرا . وفي نفس الوقت لا تزال بعض العادات
والتقاليد القديمة التي كانت موجودة قبل الإسلام
سارية ، خاصة عندما لا تتعارض هذه التقاليد مع
الإسلام . .

وفي باكستان توجد جوامع عديدة .. والظلمة على الطراز الفارسي ..

ومشكلة باكستان الكبرى هي تخصيص عدد السكان في خلال ٢٠ عاما من اليوم سيكون أمام حكومة باكستان مشكلة توفير أعمال جديدة لـ ٢٨ مليون يد عاملة جديدة .. وهذا الرقم وحده يزيد على مجموع عدد الأيدي العاملة في ألمانيا الغربية مثلا [١] وتبلغ كثافة السكان في باكستان الشرقية الذي ساكن في كل ميل مربع وهي من أعلى النسب السكانية في العالم .. ولواجهة هذه المشكلة تقوم باكستان الآن بتنفيذ مشروعات صناعية وزراعية .. ومن أهم هذه المشروعات مشروع زيادة القمح التركيبي الذي يمكن أن يساعد إنتاج البلاد من القمح .. وبسر هذه التجارب بالتجارب ويتوقع علماء الزراعة الباكستانيون أن يصل إنتاج القمح الواحد من القمح الجديد إلى ٢ أطنان بدلا من طن ونصف التبة لأصناف القديمة .

(۵۰۰)

أَنْتَ تَسْأَلُ .. وَنَحْنُ نَجِيبُ

الشرق الأوسط يتنام على أكبر

● كم هي كمية احتياطي البترول في العالم ؟
وكم هي الكمية التي لم أنتجها في عام ١٩٦٧ من
البترول ؟ وهل احتياطي البترول العربي كبير ؟
م . ب . ر . د . الإصحاح سور عليا ١
علاء الدين

— أولاً يجب أن نطمئنه يا سيد علاء إلى أن الاحتياطي العربي من النفط كبير . ومن الخريطة
التي بجوار هذا الكلام والتي نشرتها مجلة Oil & Gas وهي المجلة العالمية المعتمدة في
شئون البترول ، يمكنك أن ترى مقدار احتياطي النفط الذي تحت أرضنا .. أما مقدار الإنتاج
في عام ١٩٦٧ في العالم كله فقد بلغ ١٨٢٨ مليون طن من البترول الخام .
وإذا ترجمنا هذا الرقم المبني إلى الأرقام لوجدنا التالي :

احتياطي النفط الخام حتى نهاية عام ١٩٦٧

| النسبة إلى الاحتياطي
العالمي | الكمية بـ بلايين الأطنان
في عام ١٩٦٧ | المنطقة |
|---------------------------------|---|--|
| ١٩٢ / | ٥٢ | الولايات المتحدة |
| ٢٢٢ / | ١٢ | كندا |
| ٤٩٦ / | ٢٨ | الكاريببي |
| ١٩٦ / | ١٢ | مناطق أخرى في الحرة العربي من
الكرة الأرضية |
| ١٨٢ / | ١٠٤ | مجموع حرة العربي من الأرض |
| ١٠٧ / | ١٠ | أوروبا الغربية |
| ٩٨ / | ٥٦ | أفريقيا |
| ٥٩٨ / | ٢٢٩ | الشرق الأوسط |
| ٨٦ / | ٤٩ | روسيا وأوروبا الشرقية والصين |
| ٢٩٩ / | ١٦ | دول أخرى في الحرة الشرقي من الكرة |
| ٨١٨ / | ٤٦٤ | مجموع الحرة الشرقي من الأرض |
| ١٠٠ / | ٥٦٨ | العالم كله |

ملحوظة : ايليون سادى اصف مليون

بين هذه النباتات و نبات البازلاء . وقد لاحظ مندل ان سلالات هذا النبات تختلف عن بعضها البعض اختلافا بيئا ظاهرا في اشكالها الخارجية ، وافر هذا الاختلاف سلالات النبات الواحدة الصماء ، فراج يدرس كل صفة على حدة ، ثم بدأ عملية التلقيح الخلطي بين نباتات البازلاء التي تحمل صفات متضادة ، وكانت نتائج هذه الدراسات هي حجر الأساس في قاعدة علم الوراثة . وعلى الرغم من ان مندل قدم نتائج أبحاثه لجمعية التاريخ الطبي بالأممسا في عام ١٨٦٥ ، إلا أنها أهملت ولم تجد من يهتم بها حتى عام ١٩٠٠ أي مطلع القرن الحالي ، فعندما بدأ العلماء في اكتشاف أعمال مندل وأبحاثه . (٢ - ١)

ودى فريق De Vries و Wiggmann إلا أننا لا نستطيع ان ننسى فضل العالم الكبير Mendel ، الذي كان اول من بحث في كيفية انتقال الصفات من جيل الى جيل قبل بداية القرن العشرين بزمان طويل . فقد كان جريجور جوهان مندل Gregor Johann Mendel وهذا اسمه بالكامل ، اول من اهتم من العلماء بدراسة سلوك الصفات الوراثية . ولم يكن هذا الرجل عالما ، وإنما كان راعيا تمسوها ، دس الكهنة ، ودخل الدير الملكي في مدينة برون Brunn بالأممسا ، ثم انه كان يهتني دراسة الاحياء ويهتم بزراعة النباتات في الحديقة الخاصة بالدير . وكان من

الأركان الخمسة

● لرب في مجلد ١ المزمع : المجلد ١١٢ و ١١٣ من الكتب التي وصفتها : موجز ، الكتاب اسمه : الأركان الأربعة ، وهو كتاب دس مؤلفه أبو الحسن علي السدي ويتضمن الكتاب الأركان التالية : ١ - الصلاة (٢ - الزكاة (٣ - الصوم (٤ - الحج ، فأين الركن الخامس من أركان الدين ، وهو الجهاد في سبيل الله ومن هذا الأخير ليس من أركان الدين الخمسة ، وكيف أصبحت أربعة ؟

ناجح عباس البصيمي / النجف الاشرف

لم قلنا ؟ قال : الجهاد في سبيل الله . قيل : لم قلنا ؟ قال حج مبرور ، ولي سنن الترمذي ، رأس الامر الاسلام ، وصوموه الصلاة ، وفروا سنانه الجهاد .

ولعل الحكمة في ذكر الأركان الخمسة انها فرضت على بالشروط المطلوبة في كل منها ، كالاستقامة مثلا ، والعدل والبلوغ .. ولا يسقط ذكر من هذه الأركان بقيام بعض المسلمين به دون بعضهم الآخر إلا ليس كل منها فرض كفاية . ومعنى فرض الكتابة انه إذا قام به بعض سقط عن الآخرين ، وإذا لم يتم به أحد ألغوا جميعا .

على ان الشهادتين هما في الحقيقة العماد الأول الذي لا تنجح الأركان الأربعة بدونه . فلا يقبل حج ولا صيام ولا زكاة ولا صلاة بدون الشهادتين ، والله اعلم .

(ج . ٤)

— أركان الإسلام كما في « صحيح البخاري » في كتاب الإيمان هو قول الرسول صلى الله عليه وسلم « بني الإسلام على خمس (١) شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله (٢) وإقام الصلاة (٣) وإيتاء الزكاة (٤) والحج (٥) وصوم رمضان .

ومؤلف كتاب الأركان الأربعة انما يتكلم عن أربعة منها ، ومن وصلوا السكوت وحقيقتهما الشرعية وتشرعوا في الإسلام ، وتكاتفوا في الدين وفي الحياة الفردية والاجتماعية في ضوء الكتاب والسنة ، لم يفلحوا مع الديكتات السمجوية الأخرى .

أما الجهاد فلم يذكر في الأركان الخمسة . وهذا لا يقلل من شأنه ففي البخاري أيضا في كتاب الإيمان الباب ١٨ « ان رسول الله سئل : أي العمل الحسن ؟ فقال إيمان بالله ورسوله . قيل

الاماكن المقدسة في العالم

● استولى اليهود الصليبية على القدس واستولوا بذلك على اقدس السليم واليهود
مسيحيه ، فارحوا بفرحهم من ذكروا ان اماكن اخرى تضم ادياناً اخرى للسلمين والمسيحيين
وكذلك لهم من سائر الاديان :

● روما : وهي عاصمة ايطاليا والمركز الروحي
للكنيسة الكاثوليكية وفي روما يقع الفاتيكان الذي
يقوم به البابا وكان أيضاً مسرحاً للصراع الذي بدأ
ببداية القرن الثاني والمدينة التي تستشهد فيها
القدوس بطرس وبول وبالي إليها الحجج
المسيحيون .

بيت لحم : وهي من اقدم مدن فلسطين
وهنا ولد السيد المسيح يسوع يقول
اليهود انها كانت مكاناً للذين تاروا .

● الناصرة : وهي من ضمن الاراضي التي تحتلها
اسرائيل وقد كانت مكاناً للسيد المسيح .

وهناك اماكن مقدسة بالنسبة للاديان الاخرى
اهمها :

● مدينة بنارس في الهند بالنسبة للهندوس
لهم تقع على نهر الجانج المقدس ويقيم الاثواب من
الحجاج الهندوس بزيارة بنارس للاستحمام في
نهر الجانج ليظفروا انفسهم من الذنوب .

● بودجايا Bodhi Gaya وهي قرية صغيرة
في الشمال الشرقي بالهند وبها قطع الشجرة التي
اعتها ناني بوتا نود المعرفة وبهج إليها البوذيين
من كل مكان .

● لاهسا Lhasa هي عاصمة التبت
ومركز الكرامات .

● تاي شان Tai Shan وهو جبل في شرق
الصين ويحضر من اقدس اماكن بالنسبة للديانة
الكونفوشية .

● آيس سيتي Ice City باليابان وهي من
القم مراكز ديانة الشنتو .

(م . ط)

● ان هناك اماكن اخرى كثيرة في مدينة القدس
تضم ادياناً اخرى للمسلمين والمسيحيين ولهم
من سائر الاديان ولعل من اشهر هذه الاماكن
بالنسبة للمسلمين :

● مكة المكرمة : وهي من اقدس المدن الاسلامية
وتوجد بها الكعبة الشريفة وهي مقصد الحجاج
المسلمين من جميع انحاء العالم .. وقد ولد
النبي « صلى الله عليه وسلم » في مكة .

● المدينة المنورة : حيث يوجد قبر الرسول
محمد « صلى الله عليه وسلم » والمسجد النبوي .. وهي مقصد
الاثنين من المسلمين الذين يؤدون فريضة الحج كل
عام .. وايضا الاثواب التي تقام بالعمرة الرجبية .
● كربلاء والتجش : في العراق الاوسط
حيث يوجد مرقده الامام علي في التجش
ومرقده الامام الحسين في كربلاء ، وفي الله شهيداً
ولعنه سائر المسلمين وبخاصة لاهل البيت
الشيعة .

اما بالنسبة للمسيحيين فمن اشهر اماكن
المقدسة لهم عند القدس .

فهو انصهره في القدس



الاحساس بالمصائب قبل وقوعها

● كان في إحدى الصحف الأمريكية أخيراً مقالاً عن الرئيس الذي حدا بالرئيس جونسون إلى اتخاذ قراره بعدم اعادته ترشيحه للانتخابات الرئاسية ، هو احساسه بالهزيمة من وديها . لقد قيل انه كان يجلس يوماً في مكتبه بالبيت الأبيض في ساعة متأخرة من الليل ، وعندما سمع صوتاً يقول له : " ان يمشي لك الأمريكيون حاصمتهم بأبوابهم في فينتام " فلا تسمع لصانع المنافع ، واعلم اسمعك الآن " وفي صباح اليوم التالي أعلن جونسون انه لن يمدح حركة ارنائه فيما مدى صحة هذه القصة ؟ وهل صحيح ان الإنسان يرى الأحداث أسبابا قبل وقوعها ؟

والله محمد / القاهرة

القصة الغامضة . فقد اكتوا له ان الشعب البريطاني يريد ان يستمر في الحكم .

واما تشرشل .. ولكنه ما لبث ان صعد من ثوبه مذخوراً قبل طرود الفجر بظليل ، وهو يشعر بالهم حاد في ظهره وكان احدهم قد وجه اليه طعنة نافذة .. ولم يتألمه رئيس الوزراء نفسه عن التفكير في هذا الحلم الكزع القوي سيطر عليه لئاما . وقال لنفسه .. لا بد ان شيئاً سيحدث .. ولكن ما هو ؟ واخيراً القنع بانها الهزيمة .. الهزيمة في الانتخابات وراح ينتظر نتيجة الانتخابات . ومع مساعات الصباح الاولى ، بدأ حلم تشرشل يتحلق .. وعند الظهر كانت بريطانيا كلها قد عرفت ان حزب العمال البريطاني ، وليس المحافظين ، هو الذي سيحدد مستقبل البلاد بعد الحرب .

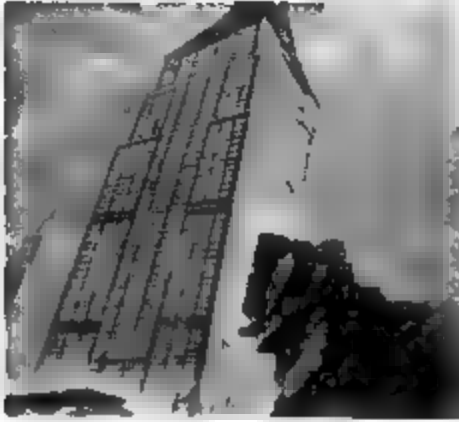
اما تشرشل ، فقد كان هناك شيء واحد يسيطر على تفكيره بعد النصر . فقد كان يقضي ان يكون الشعب البريطاني قد تعلم من الفشل الذي وقع فيه بعد الحرب العالمية الاولى ، عندما اعاد الانجليز انتخاب زعيم الحرب الاولى لويد جورج Lloyd George ، بعد ان قدم لهم وعوداً ملأت صدورهم بالامل .. وصلت السنوات ولم يتحقق وعد واحد من وعوده الكثيرة .

— يقول علماء النفس ان الإنسان يحس أحياناً بالأحداث ، ويرافها قبل وقوعها بفشل العقل الباطن الذي يقوم بدور كبير في التنبؤ بنتائج أكثر منطقية من نبؤات العقل الواعي .

ومن المحتمل جداً ان يكون الرئيس الأمريكي جونسون صادقا في روايته كما ملكتها الصحيفة ، فقد حيا له تفكيره انه قد سمع صوتاً يصرخ الى السمول عن ترشيح نفسه ، والواقع ان هذا الصوت لم يكن سوى صوت ضميره الذي لم يكف عن تنبيهه بسبب الأرواح المدمية التي ضاعت في هذه الحرب الطامسة .

ولو قرأت مذكرات تشرشل في " الحرب العالمية الثانية " The Second World War لوجدت قصة مشابهة لتلك التي وقعت لجونسون ، ولكن مع فرق واحد وهو ان تشرشل قد بالكه الى النصر في الحرب العالمية الثانية . اما الرئيس جونسون ، فلما يمشي الى جر أمريكا الى موقف ينذر بالهزيمة على إحدى توار فينتام .

لقد دوى تشرشل في الجزء الأخير من مذكراته انه في يوم ٢٥ يوليو عام ١٩٤٥ ، استقل الطائرة عائداً الى بريطانيا ، بعد حضور مؤتمر بوتسدام ، وما كان يصل الى بيته حتى ذهب الى فراشه لينام ، وهو متفجع لئاما بما قاله له القاتلون بالجملة الانتخابية لحزب المحافظين في الانتخابات



ناطحات السحاب

● يقولون ان مبنى « الامباير ستيت » هو اعلى مبنى في العالم .. قبل هذا حقبتى ١ ومنى تم .. هذا المبنى وحده هو اول ناطحة سحاب .. ١١

كلل جميل هنتاوى
الكويت

للتأمين Equitable Life Assurance

وكان ارتفاع هذا المبنى ١٢٠ طابقا .. وفي عام ١٨٧٢ ارفع مبنى شركة الوسترن يونيون الى ٢٢ طابقا .. وفي نفس العام بلغ ارتفاع مبنى جريدته النيويورك تريبيون ٢٦٠ طابقا .. وكلا المبنيين في مدينة نيويورك .. وانتشرت المباني العالية في مختلف بلاد الولايات المتحدة الامريكية وان كانت لا تزيد في ارتفاعها عن ١٤ طابقا .

وفي عام ١٩٢٩ بدأ عهد ناطحات السحاب فاقته مبنى كروزر في نيويورك وبلغ ارتفاعه ١٠٤٦ طابقا وتكون من ٧٧ طابقا . اما الامباير ستيت فليست بنيت بعد مبنى كروزر بعام واحد .. وما تزال حتى الآن اعلى مبنى في العالم .

وانتشرت ناطحات السحاب التي تصل الى ١٠٠ طابق في المدن الكبرى بالولايات المتحدة الامريكية .. وقد بدأت هذه الناطحات تظهر في بعض مدن أوروبا ومنها مدينة لندن .

ولا ننسى ان نذكر ان الذي مهد لهذا الارتفاع الشائق التطور الهندسي الذي امكن به صناعة هياكل هذه المبنى كلها من الحديد الصلب . فهذه الناطحات تبنى في الواقع من حديد صلب واثق .. ثم تملأ محيطها بالخرابطة او الزجاج . (م . ط)

— يبلغ ارتفاع مبنى الامباير ستيت في مدينة نيويورك ١٢٥ طابقا وتتكون من ١٠٢ من الطوابق .. وهي اعلى مبنى في العالم كما سميت .. وقد تم التنازل في عام ١٩٢٠ ووضع تصميماتها واشراف على تنفيذ مبانيها ثلاثة من المهندسين الامريكيين هم شريف Shreve وولاب Lamb وهارمون Harmon . والامباير ستيت ليست اول ناطحة سحاب تم بنائها ، على منتصف القرن التاسع عشر لم يكن هناك مبنى اعلى من ٤ او ٥ طوابق على الاكثر لان السكان او التردد في على المبنى كانوا يرفضون الصعود الى الدور العليا لا في ذلك من خشية عليهم ، وفي نفس الوقت كانت اسعار اراضي البناء في المواقع التجارية قد بدأت في الارتفاع في حين ان المؤسسات التجارية والاقتصادية زاد عددها ولجأتها ولم يكن العمل امام كل هذه المشاكل الا الارتفاع الاعلى .. وعندما اخترع ايليا جريفيث كوتيس Eliah G. Otis المصعد الكهربائي في عام ١٨٥٠ كان هذا بمثابة الانطلاق نحو بناء ناطحات السحاب او بمعنى اقل المباني العالية الارتفاع .

ولعل اول مبنى يبلغ ارتفاعه ضعف الارتفاع المعروف في ذلك الحين هو المبنى الذي اقيم في نيويورك في عام ١٨٧٠ لتحتك مكاتب شركة كوينابل



لم تكن المركبة تقطع سهلاً
 أو مهيئ حتى مررت غداة جميلة
 لمطر بخفة شبيه حُمساً بأن
 قلبها الصخر يرفس داخل
 صدرها ربيعاً كاذباً عذبة
 الحركة المرحية (من صائد ابنه
 غشاصة في أن يقول (أ) هي
 التي حمت عبقه رباط الجوارب
 لك (أ) وأنت أنت بيان
 الرباط الحريري (هذا إذا كان
 حريراً حقاً) قد تراهي أبيض
 جاساً، فلو بأشجار الاسمدان
 وحالك الملب حباباً بام على
 ضمة النبع ؟





قصة

للكاتب الأمريكي
نافانيل هوثورن

أظفار

في الطريق الرئيسي الذي يصل ما بين موطن
رأسه ومدينة بوسطن ، حيث يتجر فيه بالقبالة
على نطاق صغير ، وحيث يجمع استخدام ديكور
سوان وإخفاه وراء طقوس البيع - يظن أن نقول
عنا أن ديفيد سوان من مواليد يوهانسمباير ،
وأنه من أبوين طبيين ، وأنه تلقى تعليمًا عاديًا ،
أصبحت له لغة كلاسيكية حين غشى غاما في
الأكاديمية جلمنتون ...

وكان الوقت صيفًا ، وكان ديفيد قد سار على
قدميه منذ شروق الشمس حتى الظهيرة ، تقريبًا ،
حتى أحس بالتعب وبتزايد ألم الحرق ، فقرر أن
يذهب إلى أول محل يقابله ، في انتظار ظهور مركبة
تبرها الجياد ، لنقله إلى حيث يريد .. وسرعان

● لا يبدو معرفتنا أن تكون جزئية .. حتى
بالنسبة للأحداث التي تؤثر فلا على مجرى
حياتنا ، وعلى مصيرنا النهائي - بيد أن هناك
عندنا لا يحمي من أحداث أخرى (إلا صبح كن
تسمى أحداثًا) تلك نحل بنا ، لكنها تبقى بعيدة ،
دون آثار فعلية ، بل دون أن نشعر بالانزعاج
جائعة غوما أو تلك يصير مغليتنا . ولو قدر لنا
أن نعرف جل تقلبات مصائرنا لاستلذت الحياة بالأمل
والخوف ، بالمشقة أو غيبة الأمل ، فحزمتنا من
ساعة واحدة تلتقيها في طمأنينة حقة . وقد
ستطيع أن تصور هذه الفكرة لنا نحن رجعت إلى
صفحة من التاريخ القوي لديفيد سوان ..

هاتين براءه قتي في العشرين من عمره ، سارا

ما ولدت فيها على مجموعة صغيرة من الأشجار بنوسطها مكان جميل للاستراحة ، وكان حسنه الاشجار زومت خميسا لاستقباله . . . ويجنب هذا كله بيع تدفق منه المياه ، وكانت لم يكتف من الماء لأي طريق سبيل غير ديفيد سولن .

لم يعم ديفيد ما اذا كان التبع نقياً او ملوثاً ، فقد قبله بشفتيه الطنابون ، ثم لمجد على حالته ، وصنع لرابسه مقعداً ، من بعض القمصان وسطرون بجمعها لي ربطه شديل من القطن المخطط . عجوز اشمه الشمس النقية من الوصول اليه . اما جبار الطريق فلم يرتفع به . . بسبب خطر الاسى الفزير . وكان غرين الشاب ، للوليد من المشبه اجمل عنده من فراش من ديش الطيور الصغيرة . ومن خلفه أخذ التبع بسم نامسا ، وفروع الاشجار تتمايل ناعسة ومن فوقها سماء زرقاء . وحمل بديفيد سولن نوم عميق ، نوم ربما يقضي في اغواره الاحلام .

غير ان مهمتنا تلفظ في ان نحكي احداثاً لم يرها ديفيد سولن في احلامه .

فبينما راح هو في نوم عميق قليل ، كان الآخرون جد مستيقظين ، يروحون ويجيئون ، سرا على اقدام ، او فوق صهوة جواد ، او في مركبات مختلفة الاشكال والالوان ، سائرين في الطريق الشمس المار بمخدع ديفيد سولن . بعض الطريق لم يلتفت ذات اليمين او ذات اليسار ، ولم يعلم بوجوده بالمره ، والبعض اثنى بالبلاد نظرة خاطرة فيه ، دون ان يسمعو لهذا النائم بل ان يحتل مكاناً بين الافكار التي تشغلهم . وضحك البعض الآخر وهو يرى كيف راح هذا النائم في سبات عميق . وتلقت القلوب بالآخر بالسخرية . . . فصنوا على ديفيد سولن . وعمرت ارضه في منتصف العمر ، ولا لم ير احداً في الطريق مدت رأسها قليلاً حيث يبعج النائم في تجويف الشجر . والحسنت ان هذا الشاب يبدو ساحراً في موته . كذلك رآه واضع يده على الاسماع من السكرات ، فيما كان منه الا ان زج بديفيد المسكين في الوحلة التي سيقلها في السماء ، كمثل صارخ على السكر البين على طرفة الطريق . غير ان الانتقاد والكديح والضح والسخرية وعدم البلاء . . . كل هذا كان شيئاً واحداً بالنسبة لديفيد سولن النائم . او بصارة اقل : لم يكن شيئاً على الاطلاق .

لم يلمح على بومه سوى لحظات لثلاث واذا مركبة بيّنة ، يجرها جوادان اصيلان ، لمرق في الطريق ثم توقف فجأة امام استراحة ديفيد ثورية .

انفد سقط اسماء المهور فانظمت احدى العجلات . كان التلف بسيطاً ، لم يسبب سوى الزجاج مؤقت لتاجر كبير السن قليلاً ، ووجهه ، وكانا ظندين في المركبة مسجون الى بوسطن . وبينما تصرف الباقي واحد القدم الى اعادة السبحة الى مكانها فجاءت اقسيدة والسيد الى ظل الشجر الاستغنان . وهناك لمع التبع الذي يخرج منه الماء ، وديفيد سولن يرفد بهجانيه . واحترا الجبل الذي يتبع من حول امون النائم شاماً ، فكان ان سار التاجر بالمضي ما يستطيع من خطه ، اما زوجته فحمرت على الا لصحت جولتها الحرة حليلاً ، حتى لا يصحو ديفيد بدمه .

وعسى السيد المصور « بالمضي بومه » من اية احوال تنفس بهذه الطمانينة ان بومه كبد النومة ، نعل بصاحبها دون حاجة الى ملحق ، لكن عظمى من نصف دخلي ، فمعناها ان صاحبها معالي البين لاكتفل رأسه اكمل .

فالت السيدة « ومعناها ايضاً انه يتبع بالمشيب . فالاستاء اذا كانوا صانين لا يملكون كلاً ، نحن لا نشبهه في صبحوا او بومنا » .

وكما انزل الزوجان المصوران النظر الداد اهتمامهما بهذا الشاب المجهول الذي تحول جانب الطريق وظل الاسفندان الى حجرة خفية نلونه ، ربما استكر القمصان بكها الثرى كعنو عليه . ولعت السيدة كيف انظمت شعاع شمس اسفل على وجهه ، فما كان منها الا ان ازاحت احد فروع الشجر جانباً ، فصبغ السماع عن الوجه واذ انتهت من هذا المظهر البسيط من مظاهر الضف دعاء كعسى وكانت ام له .

وهضمت لزوجها « يبدو وكان الصاية الالهية قد لرفعت هتا ، وفادتنا الى هذا المكان كي يجدد بعد خيبة امنا في حليد هتا . فبيل الي انه يشبه ابنتا الراحل هنري . لكنا لا نوقله » .

سائل التاجر بعد تردد « ولانا ، وبس لا تعلم شيئاً عن شخصية هذا الشاب ؟ » .

قصص الطياف

الليل . ما أحلاما من صورة ! وإذ انجزت هذا العمل الرائع تلاحقت أنفاسها وازداد وجهها لفرجا وهي تسرق نظرة إلى الغريب الشاب الذي حاربت من أجله تبنا بطرلي الهواء .

وحدایت نفسها ■ بالجماعه ! ■ وازداد وجهها
تفرجا .

اللائقين ، لم ينجح بمداخلة حلم ملأه النعمة ،
حلم يبلغ بغيره آله يشرق نصفين ، فيصبح له
بن يلعب الفتاة وسط أطرافه ؟ لماذا ؟ على الأقل ؟
لم يترك وجهه بانتماء حرجية ؟ لقد البت
الطراء التي تقول الفكرة القديمة الجميلة في
روحها انصرفت من روحه ، الطراء التي يحس هو
الى قلبها وسط تنويعاته الغامضة الغامضة في
نفس الوقت ، هي وحدها التي يستطيع ان يعجبها
الحب كله ، هو وحده الذي يستطيع ان يعجزه
في احق احوال قلبها ، والان ، ها هي في صورها
تتخرج بمده شاحبة ، في مياه النافورة ، بجواربه ،
وهي تنصرف ميتة فان يورها الرائع ان يصره
حياته من بعد امسا .

وتمت الفلاحة في ليلة الجمعة الموافق ١٠ من الشهر المذكور.

ورجعت ، لكنها لم تعد لخطو لي الطريق بنفس
الطلة التي أخذت بها .

والقد كان واقع هذه الفتنة تاجرا ريفيا الزحف
اميليه في اتجاهية القنطرة ، واصداق ، في ذلك
الوقت بالذات ، ان كان يبعث من شباب في مش
صداق ديفيد سوان اصحابا ، ذو ليد صرف ديفيد
على هذه الفتنة وسيد الطريق ، لاصح سكرتير
الاب ، لم تابتث الاحداث على مسهلها الطبيعي ،
ما هو ذا الفتنة - لزوج الحلو - جديدا - يستغل
وتعبر جديدا لفرجة ان رافيا احبته بدفديده ،
يرتد ديفيد في بعض من انظر شيئا

أم لك الفتنة فليبين الإقرار على اعتراف وجلس
جنا وسلا كعت على الإسفندان . كان ثلاثي
وجهان فأتان ، يضلون من التلويح « بيه » من
القمصان يميل فوق الصالحين . وكذا يلمسان ليانا
وله كمن بها شيئا من التلويح . كذا شروين يمشل
قوة الكمان ويكلمها بها التلويح . وأن وحلل
قوة الاستراحة التي تسبق مهمتها القادمة ،
فلمسا بالأتراح المشتركة التي مستورها الصربية
القلة ، فلمسا بها في لغة ورق مستعدت تبينها
هنا كعت هذه الاستراحة . لكن ، ما أن مثرا طر
ديفينا نالما تحت عفة النج حتى عصى أحد
تسوين في اللد وفله :

طلبہ سے یہ بتایا گیا کہ ان کی تعلیمات اور تعلیمات کے

ودت الزوجة بنفس الصوت المهرم : وان
تكلمت بعياسة : الا ترى هذه الاملاح الانيقة !
وهذه النومة البريئة !

في الوقت الذي تردد فيه هذا الهمس تم بثني
قلب التائب ، ولا تلاحت قنابله ، ولا اقتبأت
ملائحه باندي بادرة اعتما . لم يصك شيء من
هذا ولم ين ان الضحك كان متعيا فوقه ، على
استعداد لام الله بالذهب .

لقد فقد التاجر الصبور ابنه الوحيد ، ولم يكن
من وريث ثروته سوى قريب من بعيد ، قريب لا
يرضه التاجر من سلوكه . وفي حالات كهذه يقدم
الناس أحياناً على خطوات لا يأخذ بها سليم ،
وكان يوظفوا شياً فتخرج مئة ألف على الأجرة والثراء
والنسيان لم يبق .

مرة أخرى سادت السيدة تحاول أن تفرق
السيد لا يتركه لا يتركه

من خلالها جاء صوت الطامع في الحرية جازلاً
يا سيدي !

بولت الزوجان المصرازيان : وفيهما حيرة
وسرعة متعدين وهما يتحيان : كيف خطر
بأفهامهما هذا المشروع الضخم جدا ! واسترخي
التاجر في الغرفة وشغل رأسه بمشروع مصعبه
رأية رجال الأعمال التمسك . وأثناء ذلك كان
يذهب سوان يمشي فيلكه .

لم تكد المركبة تطلع ميلا أو ميلين حتى مرت فتاة جميلة ، لثوبها بطة لينة ، حشا بان لثوبها الصالح يرفس داخل صدرها . ربما كانت هذه الحركة الزحمة (حل هناك أية لغضابة في أن يقول ؟) هي التي جعلت طفلة رباط الجوارب تنفله . ولذا أصبحت بان الرباط العائري (هذا كان خيرها حقا) قد أراها أجهت جانباً ، تلوذ بأشجار الاسفلدن . وهناك الفت شابة بنام علي لفة النع ا وحشا حرة - كالق وردة - إذ وجدت انها اتخذت صانع رجل ، واتخذت للسبب السالف الذكر ، فما كان مجازا أن هبت بالهروب على أطراف أصابعها . لكن ، لمة خطر يهدق بالنظام . لمة بطة متوحشة تهرم على وجهها فوق رأسه - تردد - تردد - تردد - على ابن أوراق الشجر ، ثم لما بها ترقق وسف لثمة الشمس الساطعة ، ثم لما بها قليب في أنفل المالك - إلى أن بدا انها تستقر في النهاية على جان دريد سوان . وإن قللطة لفة ممبه أحرلا . كانت الثلاثة طوفوة ويرينة ، وهكذا حاجبت النحلة البهيلة بينهم .

أولاً الشرير الآخر ، وغير عيسى ، ونطلع
بشراة .

قال الأول « أوهنتك على كاسي يواندى » بأن
هذا الأخ يجعل محطته أو يغيره كمية صغيرة من
الفكة وسط أوصافه . فلما لم تكن هنا فسنجسها
في جيب بنقلوه » .

لسائل الآخر « فلما استيقظ ؟ » .

فتح رفيله الصدري وأشار إلى مبطي خنجر
وأوما .

لمنو التقرير الثاني « طينك هذا ! » .

واقتربا من ديليد القالب من الوض ، ولا وجه
أحدهما خنجره تجاه قلبه ، بدأ الآخر يقضي في
الربطة التي يتوسطها رأسه . احتنيا فوق
ضخمتيهما ، بوجهيهما العاكسين المتضامنين ،
الرهيبين ، بفعل الألم والكوف ، بدوا مرعبين جدا
لدرجة أنه لو استيقظ فجأة لكانهما شيطانيين .
بل لو ألقى الشريران بتارة خاطفة إلى التبع
« خرفا وجهيهما الكنسين على صفحة الله .
أما ديليد سوان فلم يسبق أبدا - حتى وهو يتم
على صدر الله - أن بدأ أكثر اضطرابا مما هو
الآن .

عسى أحدهما « لا بد أن أزعج الرتبة من
تحت رأسه » .

كتم الآخر « ألا نمرق فساطين » .

لكن ، حدث في تلك اللحظة أن أحد كلب
يتشمم الأرض ، لم يلف تحت أشجار الاستندان ،
ثم ينقل نظره بين الرجلين الشريرين ، ثم على
النظام الهائبي . وفي النهاية أخذ يلقى من عاد
التبج . قال أحد الشريرين « أف ! لا نستطيع
الآن أن نعمل شيئا . فلا بد أن صاحب الكلب
على يد خطوات منه » .

قال الآخر « لنشرط شيئا ويند » .

أعاد صاحب الخنجر سلاحه إلى صدره ، لم
أخرج مسدسا صغيرا ، لكنه لم يكن من النوع
الذى يقتل بطلقة واحدة ، لقد كان قادروة على
بطانة من الصليح . تناول كل منهما جرعة سكية ،
ثم ابتعنا عن النقطة . وما أكثر ما يفدا سن
كلمات السخرية والاستيزام ، وما أكثر ما مضتا
لفظتهما التي لم تتم فعولا ، لدرجة أنه يمكن

القول بأنهما سكرتا في طريقهما ملأهما الجذل .
ولم يفسح ساعات فاصل إلا وقد سبأ الأمر كله .
وما خطر ببالهما قط أن الله المكلف يرصد
أعمالهما قد أدان روحيهما وسجل طيهما بالفضل
جريمة قتل ، بعروف هجوم دوام الأبدية . أما
ديليد سوان فكان لا يزال يتم مطمئنا . لا يتحسر
نقل الموت حين ران فوقه ظل الموت ولا يشعر أيضا
بوهج الحياة التي كتبت له من جديد حين انصرف
ظل الموت .

نام ، لكن ليس بالهدوء الذي نام به في البداية .
فراحة سامة قد تزاقت عن هيكله قرن النصب
الذي خلفته ساعات من العمل الشاق . وما هو
ذا يتحرك . وما هو ذا يحرك شفتيه بلا صوت .
لم ها هو ذا يطأطأ - بصوت داخلي - أطراف
الظفيرة التي طافت بأحلامه . لكن فسيح مجالات
يلتفع فوق الطريق ويملأ سولوا ويملأ . إلى أن
تدفع التشنج واخترق شباب مدهس ، ذلك
الشباب الذي أخذ يتفجع . وما هي ذي عربة
قلل المسافرين على الطريق . وبسرعة نهض
والانكار تزاوح رأسه .

وصاح « هالو ياسائق ! - فملك مكان
لسائق ! » .

اجاب السائق « فوق السطح ! » .

والى سطح العربة صعد ديليد ، واجه إلى
بوسطن بسرعة وقد امتلا فرحا ، واكتفى بنقله
خبرة إلى النافذة العلوية . ولم يدر بطلده أن
طيفا من أطراف التراء قد ألقى بشعاع ذهبي على
مياهها ، ولا أن طيف حب قد تهدد بملوية متمتة
إلى تمثية مياه التبج ، ولا أن طيف موت قد عهد
بتفصيل طياد بالدم القاتل ، وأن هذا كله
حدث في الساعة العابرة التي نامها .

وسودا كنا نالمن أم مستيقظين فلما لا نسجع
وقع تلك الألام الطويلة خطه الهواء ، الألام
الاشياء الغريبة التي تدار تحدث لنا لم لا يحدث .

اليس مما يثبت وجود النهاية الألهية أن حياة
البشر لا تزال تسير على نظام رتيب رغم أن
الإحداث المجبولة لم تتوقف ، تقسم طريقنا
موسا ؟

القاهر من ترجمة: محمد عبد الله الشافعي

ا ض ح ك

سر النجاح !

● دخل السكرتير على مدير الشركة ،
وقال له : « هناك شخص يقول انه يريد
ان يسلك عن سر نجاحك في الحياة ،
فهل تسمح باستقباله ؟ »
فكر المدير برة ، ثم قال : « اسأله
اولا ، اهو صغرى أم من رجال
البوليس ! »

تضحك الدنيا معك
انك تك وحدك
أينشتين أمي !

أجازة من المدرسة

● سأل الاب طغله الصغر - هل
أخبرت الناظر ان ماما قد وضعت
توامين ؟
نعال الطفل -

- كلا .. لقد أخبرته انها وضعت
طفلا واحدا فقط ، لكن أستطيع الحصول
على عجلة أخرى في الأسبوع القادم ،
عندما أخبره بنبا الطفل الثاني !! ■■

● حدث مرة أن ذهب العلامة
أشبين إلى أحد المطاعم ، وكان قد
سعى في الست مطاوعة ، التي لم يكن
يستطيع المراه يدورها . وعندما حضر
الخدمون بقائمة الطعام ، عسى العلامة
في أذه قائلا : « أودجو ان تقرأ لي
القائمة » .

فأشبه الخرسون وكان لا يرمه
وقال - « آسف يا سيدي .. فلأنا أمي
ملك تمام ! »



بيف پاف

يقتل كافة الحشرات

لقد صنع بيف پاف خصيصا
لكم .. ان بيف پاف المظفر
الطماخ ، وكذلك مضغوط بيف
باف الجسد فائق السبق
والعراصير بصلان بيوتكم
خالية من كافة الحشرات .

اذكروا ان البعوض والذباب
والعراصير وغيرها من الحشرات
ليست هي المات مزجة لطف ،
بل انها خطر يهدد صحتكم .



اجعلوا بيوتكم صحية وعطرة باستعمال (بيف پاف) بانتظام ..

العمرب

العدد ١١٧
 جمادى الأولى ١٣٨٨
 أغسطس
 (آب) ١٩٦٨

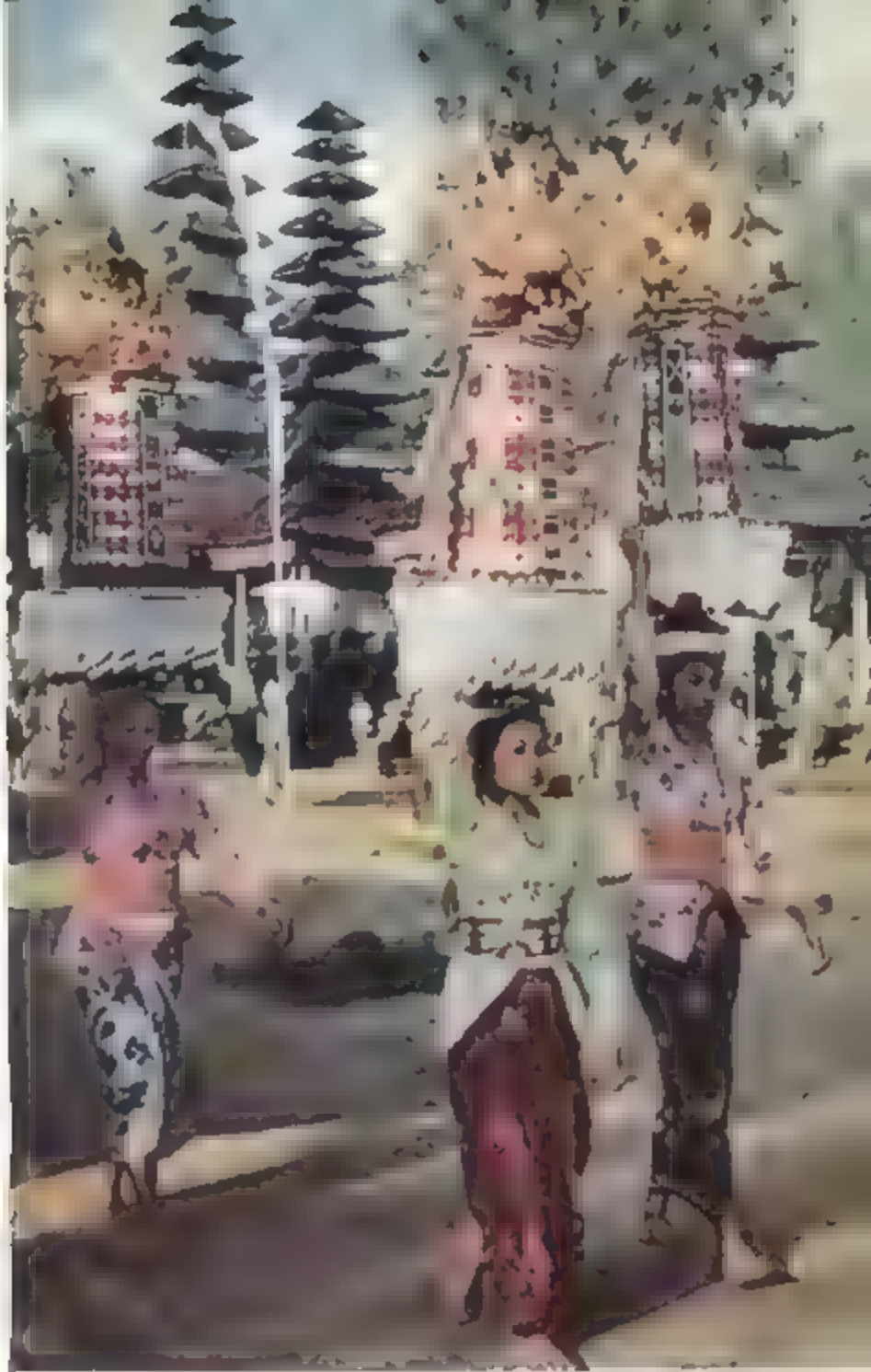


سمات صند من مراح الكروم .

التمش

جوانتر

١٩٦٨



في الامم المتحدة . وحاميه في احتفالات امم المتحدة
معظم الانبياء فوق روه سنن كوام الارز احتفالات امم المتحدة
وبدهن في بر سعة الشد انبياء يوم سورج في اعتمده . . .

عزيمى القارئ

● نعتذر عن أن كثيرا من الكتب التى تأتينا منك ،
ونحتاج منا إلى جواب ، نتأخر في الرد عليها . وذلك
لكثرتها . وقد نلصقهم بريد « العربى » حتى زاد على
الطاقة التى لدينا .

والكتب التى تأتينا لا تأتى من البلاد العربية فحسب ،
فقد حصلنا فوجئنا أن البلاد غير العربية التى تأتينا
منها مكاتب تبلغ نحو من ٢٦ دولة هي :

باكستان - أفغانا - ليبيا - النمسا - كندا - المانيا -
الهند - فرنسا - إيطاليا - الولايات المتحدة - إيران -
اسبانيا - إنجلترا - بيجيريا - ألمانيا الشرقية -
سويسرا - الهندية - روسيا - هولندا - بولندا -
بلجيكا - يوغوسلافيا - اليابان - تركيا - تانزانيا -
سيراليون .

وقد سر «العربى» لذلك . وسره كذلك أن الكثير من
خامصات العالم تسمى « العربى » . ومعنى هذا أن
« العربى » خرج عن النطاق الأول الذى رسم له .

ومع هذا فقد اعترنا على أن نجيب عن كل ما يصل
إلينا مما هو خطير ونافع .

الحسرة

العرب

رئيس التحرير: الدكتور أحمد زكي

القسم العام :

- حديث الشهر الاخلاق .. الا عجز العقل عن القول فيها .. فاجتبت معايير أخرى
- 8 ■ لغيم قواعد السلوك والاخلاق
- سائل ومطال وحادث .. العرب ليست عراة بين جيش وجيش فحصب ، ولكن
- اشد منها : صراع بين مطامع ومطامير .. حيلة تنظيم الاسرى بالكويت وبنالجه ..
- 22 ■ جرائم العالم في الزبداد .. الاستعمار في إفريقيا خلفك آخر انقاصه
- استطلاعات صحفية مصورة :
- 68 ■ أربع امارات عربية على ساحل عمان (بالالوان)
- 100 ■ أحدث مبشئ للولادة في الكويت
- لغات .. وآداب :
- 99 ■ سمع في اسمه ، لا نال في القلة ان هذا جائز .. وهذا لا يجوز الا بعد استئذان
- 110 ■ المرافات الأدبية : تناول القاصي السبوة ليس سرفه ، وانما هو أخذ " لا يهاب "
- استطلاعات :
- 28 ■ الاقتصاد الاساسي .. لغات منه جلة
- 118 ■ زينب بنت علي بن أبي طالب
- عروبة .
- 17 ■ العرب التنسية .. ما صنع العروبة ، وما صنعنا ؟
- تاريخ .. وتاريخ اشخاص .
- 69 ■ وليم يت .. اول من ادخل نظام حرية الضمير في العالم
- حرية .. وعلم نفس :
- 32 ■ الكتاب المذموم العربي .. وفور الثقافة المشتركة في الوحدة
- 50 ■ قصة اوديب الملك .. توسعها فرويد ولم يستخرج عنها سوى قطعة اوديب
- شمس :
- 28 ■ في الحركة
- 68 ■ تذكرة .. 11

مجلة عربية مصورة شجرية جامعة

تصدرها وزارة الإرشاد والأمن بجمهورية الكويت
والوزارة هي مسئولة عما ينشر فيها من آراء

العرب

ALARABI = No. 117 - August 1968 P.O. Box 748 - KUWAIT

العنوان بالكويت : صندوق بريد ٧٤٨ - طرود ١١٣٩ - طرارج : العربي

الامتصاصات : ينطق طبعها مع الإدارة - قسم الامتصاصات

نشر الامتصاصات : تكون باسم رئيس التحرير



صورة الفلاف

● إلى ربوع الطبيعة الرحبة خرجت لهم سمكات الصيف بعيداً عن
حر المدينة الخفق .. وبين مزارع الكروم المنتشرة في سهل البقاع لبنان ،
وبين متناقي العتب وفقت تيشم لتسيم العليل وهو يداعب وجهها الذي
لحمه شمس الصيف الحارة .

طب وطوم :

- ٤٢ في سبيل موسوعة علمية - جملة الهان - التليف على الناشف
- ٥٤ أمراض نسائية - العصبية - خطرنا في مضاعفاتها - فصل جديد يعنى منها طول الحياة
- ٩١ طبيب الأسرة - التشيب المبكر - ضعف البصر - هل هناك علاج لقصر البصيرة ؟
- ٩٢ أبناء الطب والعلم والاختراع - السرطان هل سيبه الفروس - عظيم الرجال في
باكستان - مطبوعات لله تنقضي من الأرض - هجرة الإدمان من الهند - الانسحاب
- ٩٤ يشلى وجهه من السرطان - النخلة على السباح طفت على اقتصاد الولايات المتحدة
- ١٢٤ صحة من الطب الصور - الثورة العموية

ركن الأسرة والمرأة :

- ٦٢ عندما يصبح الطفل أباً .. ١ - ٢ - ٣ - ٤ - ٥ - ٦ - ٧ - ٨ - ٩ - ١٠ - ١١ - ١٢

كتب :

- ١٢٨ كتاب الشعر - حرب المقاومة الشعبية - تأليف الجتوال جيب
- ١٢٩ مكتبة العربي

قصص .. وجرائم :

- ١٢٨ أسووف
- ١٢٩ من أخطاء القضاء : التهم التي يرى

مقومات :

- ٢ اندونيسيا ٢٠٠٠ جزيرة ، ٢٥٠ لغة ، ١٠٧ مليون نسمة
- ٤ توميزي الفارسي
- ٦ يرمي القراء
- ١٦ مملكة الصند
- ٢٠ درويشة
- ٦٧ نتيجة مملكة الصند ١٩٥
- ١٠٨ الصلح .. تفكك الدنيا منذ
- ١٢٤ أنت تسأل ونحن نجييب

تمن الصد بالكوب ١١ فلور مناطق الخليج وحول الحدود ٢ روبه
اوهر؟ شان الفراق ١٢ طسا سوريا ١ قرش لبنان ١ قرش
الأردن ١ فلس - السعودية ٢ ريال - السودان ١ جريب - ج ع ٢
قروش - تونس والجزائر ٢ دينار - المغرب ٢ درهم - اليمن ٢٥ ربي
ليبيا ١٥ دراهم

الاشتراكات : للاشتراك في المجلة ينصل طالب الاشتراك بالمركة بمرية
لتوزيع بيروت ٤ وحنوانيا - بيروت - جيب ٤٢٢٨ ويكتب على الفلاف
اشتراكات العربي



بريد القراء

القومية ليس معناها اخفاء الحقيقة

● وجدت خريطة للغرب الأقصى في صفحة ٩٦ من العدد ١١٥ في الاستطلاع حول مدينة مكناس ، افرام فيها الى ما وصفتوه « بالمستعمرات الإسبانية » . وكان هذه التسمية لم تكلم لافلتح اليها عبارة (ديو دي اورد) .

وانا اقول لكم انكم تعلمون ان هذا الجزء فطرا تنجزا من الغرب العربي ، لا بل من العالم العربي الكبير . فكيف لتقوموه وتسموه اسم الدولة المستعمرة اسبانيا .. ؟
هذا انه ما يزال خلفنا للسيطرة الإسبانية ولكن الغرب يعمل سلميا لاستعادة هذا الجزء من اترابه . لذا ارجو ان تتبوا كل هذه الاخفاة .

ع . الاندلسي - بيروت

العربي ان القصور من الخريطة التي ذكرتموها هو ذكر العالم العربي بان هناك لغة من ارض المغرب ما تزال واضحة ليست في الاستعمار وليس معنى نشر كلمة الصحراء الإسبانية اننا نعتزف باستعمار اسبانيا لهذه الارض العربية ..
والقومية ليس معناها اخفاء الحقيقة .. ولكن سرقة الحقيقة هي الاساس الاول للقومية والوطنية حتى يستطيع العرب ان يعرفوا حقيقة ما يحدث على ارضهم . ويتكفروا اصنامهم في سبيل تحرير كل شبر من ارض اقرب على حدود هذه الحقيقة مهما بلغت من السوء .. ان اخفاء راسنا في الرمال كالنعام ان يهدى في شدة ... ولن يعرف ارضنا . ولذلك يجب ان نواجه السائق بامسك لا بالمراطف والتماس قط ا

جمعية للشباب العربي

● كنت نأري ما كتبتوه عن القومية في استطلاع العربي « اعرف وقتك » من طبعها وحالكم بالانتفاع على العالم وحضارته الجديدة ، ولكن عدم وجود المال الكرم للمشروعات القومية يعود ذلك . والي اود ان اقدم اليكم هذا الاقتراح الذي يتخلص في إنشاء جمعية للشباب العربي من جميع انحاء الوطن العربي . ويكون عمل شباب هذه الجمعية هو الخدمة القومية في الاقطار المختلفة من بلدا العربي ، والعمل في بناء المدارس وتجهيز الطرق وارشاد المواطنين صحيا وثقافيا ودينيا .. ومثل هذا التذرع يتم تعويله من طريق انشاء صندوق لتترك فيه الدول العربية القنية ولتحت رعاية جمعية الدول العربية . وهو يعود على العالم العربي بملانة كبرى .
وليد عيسى غريه - الكويت

ويضيف المصري ان جميع كتب الجغرافيا والاطلاس العربية تسمى هذه الصحراء بالصحراء الإسبانية . ولا يبنى هذا ان العرب يعرفون باستعمار اسبانيا لهذه الارض العربية مهما سميت .

والعربي يشارك القادري في عمله بتخلص كل نقطة ارض عربية عن الاستعمار او الاحتلال الاجنبي

العربي واللفة العربية

ليس لي من حديث أئمة في مجلتي سوى أنني أعجبكم بالجزء عليها من الله ، حيث ديتهم ولربون عليها أجيالا عربية طرفة طرفها إلى النور وتعلمة سبلها إليه . وأنظمت بها وتنظون الساخرات كانت تظني عليها عوامل الخلق الأخرى ، أولا ما يبدلون في سبيل اللغة من طغات جديدة .. فاسمعوا لي إن أقدم اليكم بالشكر على ما يبدونه لي مجلتي الفراء في سبيل رفعة اللغة العربية والتطاول على نزلها ..

محمد سليم الأموي - بورسعيد / ٢٠٤٠ م

غلطه مطبعية

● في الاستطلاع التي قالت به « العربي » من التناوله .. وعند التفرغ لتاريخ التناوله رأيت هذه التلميح : وهي إن كتاب صفة جزيرة العرب « النبهاني » ، والصحيح أنه للبهلاني وليس النبهاني . لهذا أردت أن ألفت نظركم بهذا الخطأ . عبد العزيز الملقص الرباطي .. للبلغة العربية السعودية العربي : هذه التلميح جاءت نتيجة خطأ مطبعي . وشكر القاري على ملاحظته .

من باكستان

● لقد كانت فرقة مجلة « العربي » عبارة لكنته مني عندما كنت في بلدى العراق ، وما أنزل الآن بعيد عن أرض العرب وأصبح حصولي طرسي مجتني الفرقة أمرا مرغوبا بقرم اصداقك لسي يتفعلون بليلاتها شعرا وينظفون عن إرسالها شعرا آخر .. إن الشعر الذي أظن فيه مجلتيكم الشعر باقي قد أصبحت قريبا من أرض العرب .. ولرض الوطن .. وبأنك اصداقك يعرفون هذا فيوالهوسى بأصداق العربي بالتمام .

دود عبد القادر آل ذكرى
وسالخور - باكستان

الإحشاء

● فرات ما نشرته العربي في عدد يونيو عن « الإحشاء » والمعلومات العلمية البسيطة التي يستطيع كل قارئ من طرفها وعن طريق الصورة الكريمة التي تصحب المقال ، أن يعرف اصداق جسمه المختلفة ، فهو كما قال عنوان الصورة أقرب الأشياء إلى الإنسان ، وأنا أرجو أن تستمر العربي في نشر موضوعات عن بقية أعضاء الجسم وأجهزته المختلفة .

محمد عبد الرحمن / الكويت

استطلاعات عن آثار العرب في سواحل أفريقيا الشرقية

● لعلنا لا نلوم مجلة « العربي » باستطلاعات مصورة عن آثار العرب في سواحل أفريقيا الشرقية كما قلنا بعمل استطلاعات عن الآثار الإسلامية في الهند والرسول في استنبول ١٩٦٢ أن في هذه السواحل وفي جزيرة لنصارى سائر الزرة قديمة بناها العرب منذ عام ٧٠٠ م ، كما يوجد أيضا بها آثار سلاطنة آل بو سعيد الذين جلبوا إلى أفريقيا من طعان بالخليج العربي . ومن أهم هذه الآثار القصر الذي بناه السلطان برنش بن سعيد في عام ١٨٧٦ وأسماء بيت الصليبي . وهو قصر حائل بالآثار الفريزية الجميلة . أما مدينة دار السلام فقد أنشأها السلطان ماجد بن سعيد في عام ١٨٦٠ وما تزال بها معنى المني العربية الآرية . وفي مدينة ميمبسا التي تعتبر الآن من أكبر موانئ شرق أفريقيا توجد « قلعة عيسى » وهي تلك القلعة التي شهدت انتصار العرب على البرتغاليين في عام ١٦٦٨ م . ووجهة القلعة أثر عربية قديمة متنوعة .

وما ذكرت من هذه الآثار القليل من كثير .. وكل أملي في أن تقوم « العربي » بتطبيق هذه الرقبة التي لارود صدور الكثيرين من الأفريقيين الذين يتحدون من أصل عربي .

علي سعيد بلفاسم با جابر / ليبيا

بقلم رئيس التحرير

في دخول هذه الكلية أو تلك وما يعتذر
له فيها من نجاح ومي خيبة ، ومع هذا
قد يسمع ويظل المطلق المأزوم سليما ،
والنجاح إنما جاء لأسباب طارئة لم تكن
هناك مد النظر .

أعمال تصل بالسلوك والأخلاق

وبوع آخر من الأعمال ، تلك التي
تصل بمسالك الأسس الخلقية في
حياة ، تلك التي تجعل فيها صامتا
منه ، من غير أن يلاحظه ، من غير أن
يلاحظه .

هذه الأعمال إنما تحرى في المجتمع
الذي أنا فيه ، والمجتمع الذي أنت فيه ،
وفق ما ساد في هذا المجتمع من قواعد ،
أعراس المجتمع ، فهذه صحيحة ، وهذه
خاطئة ، من غير أن يلاحظه ، من غير أن
يلاحظه .

هذه القواعد أنا أضعها ، وأنت
تضعها ، في وقت من الزمن ، نكاد

■ أن العاري الذي أثار معاصي
الخطأ والصواب فيما عمل الإنسان على
هذه الأرض أقول :
أن أعمال الإنسان أنواع .

فأعمال لا مسمى للخطأ والصواب
فيها ، مثال ذلك : أنا أحب الدجاج ،
وأنت تحب اللحم ، فأنا المصيب ،
وأنت المخطر ، لا أحد ، إلا إذا أمعنا
التفكير أعمالا .

وأعمال ، المطلق هو الحكم الأول
فيها ، والخطأ فيها خطأ مطلق ، لا أكاد
الأم عليه أو نلام .

مثال ذلك : ولد لي أو لك ، فنهى
دراسته الثانوية ، ويريد أن يدخل
الجامعة ، أنت تقول أنه كسيف بالهندسة ،
وأنا أقول أنه أشبه بسم اللات في كلية
الأداب وأنصح ، وعندهك حبيك ، وعندي
حبي ، والمطلق بيننا ، ولعل أساتذة
خطأ هذا المطلق أو ذلك لا تكون إلا بعد
سنة ، بعد الخبرة التي يحفظها الولد

الأقوال

الحكم المشهور حول النساء بحسب آدم بن إدريس بن أبي حنيفة والأصحاح

• مع سبع آلاف من سن الأم ، في
العباد ، منهن منهن ،
في الشباب والكهولة والشجوة ،
استخدم منهن منهن مع فوائده في
البر والآخر هو .

• في فوائده تضمن الخير والشر ،
وإن آدم السالم يأخذ من خيرها ،
ويصير على شرها ، حتى يأتيه قضاء
الله خيرها من ورطته .

• هذه المسألة التي فيها الجميع ،
وهي حيف شير نصف الأرض من
جميعهم ، منهن منهن منهن
يرضاه الناس ،
من تطيعها .

• وأقول يرضاه الناس ، والناس إلى
من هو منهن منهن منهن



فوائد للجميع منهن
مع لغير الأولى للناس

معايير تقاس بها السلوك والأخلاق

ولكنك تسألني يا صاحبي عن معايير



لماذا يعيد الكرم وهو يتقص مالكة ؟

بداده . ولا يحظر لاحد ان يعازف فينظر
في اصولها المعلة . وهو لو انقظ العقل
ليحمل ، فكثيرا ما يمجى في هذه الشؤون
من عمله .

القتل مسلكت فيصح ، لا شك في هذا ، ولكن لماذا ؟

ان القتل مسلكت فيصح . ولكن لم
كان القتل مسلكا فيجأ ؟ ولماذا كان
مسلكا فيجأ ، فلم يمارسه الإنسان
في الحروب ، وعلى السلم عند القفرة ؟
ولم يمارسه الحيوانات في البراري
والأدغال ؟

أحب يا قتل ، وبسرعة ، والا كان
أبطالك ذليلا على ان هذا السؤال لم
يبقى فيحظر لك على بال .

ويحب العقل . ويسى ذلك على
حجج . ولكن هذه الحجج ذاتها محتاجة
الى حجج لتدعها .

ولم لا يسرق الإنسان ، والبعض من
سي اناس يسرق ، ويعظم السارقين ؟

ولم لا يكذب الإنسان ، وكثير من
الساسة في شتى بقاع الأرض ، وفي سائر
القرون كذبوا ويكذبون ، وكانوا بسبب
الكذب من التاجسين .

والكرم محمود . لماذا ، وهو يتقص
مالكة ؟

الحظ والصواب في مالك الناس على
هذه الأرض .

ومعنى هذا أنك تمتش وراه ورعى
الناس بالأفلة ، أو قلة وضاهم بها ،
عن حجة تلك القواعد والصواب في تلك
المالك التي سبها المجتمع .

وتلك رياضة عقلية لا بأس .

هي في نظرك انها تبعد العقل ، هـ
الله الأولى .

ولكنها في نظري قد تبعد من هذا
المعد المعنى ، وتبرله الى أمة التي
شاء ربك أن يرسله اليها في كثير من
الشؤون الماضية .

ومن الشؤون المامس . ومن
الشؤون البئر .

خذ مثلا عبا العاش ، الذي ودعت
عنده طويلا . انه جرى بين اثنين ، لهما
مش حيث تعيق الأمور بصرف النظر
هما يكنف به هذا التعيق مما تصق
به النفس أو تسع وترباح .

انت يا فلان لا بد أن تصى برياضة
حسبك .

— وماذا ؟

— ليصح حمت .

— وماذا يصح حمتي ؟

— لتكون عضوا في المجتمع سليما ؟

— ولماذا أكون سليما ويكون المجتمع
سليما ؟

بماش لا نهاية له .

انه وقف عند المجتمع ، وتساءل لماذا
يكون سليما . ولماذا لا يصعد ويهلك
ويصبح كأنه ما كان ؟

سؤال لا جواب له الا ان الناس اتفقوا
على هذا الهدف ، أن يكون المجتمع
سليما .

وهم بالطبع ما أحصوا وانعموا ، وانما
بما فيهم توارث الثقافة . أن المجتمع
السليم خير . وما توقف أحد ليسأل :
ولم يكون المجتمع سليما ؟

انها عشرات الأشياء ومئاتها ، تنقلها
الرحل في الحياة ، وتصلها المرأة ، كأنها

● حديث الشهر

ثلاثة أحيرة له ليس بعدها موقل :
(أ) الدين .

(ب) قانون الطبيعة .

(ج) الرحلة البشرية .

والإنسان في انطلاقه الفكري قد يجمع
بينها .

الدين ، موقلا للعقل أخيراً

أما الدين فمن الله ، حتى عند
الاجتماعات الساتية التي لم تكن تتصور
الله كما تتصوره نحن ويتصوره أهل
الكتاب ، كان مرد الكثير من انماط
سلوكها إلى ما حتى وراء ظهورهم
وابصارهم من هذه الحياة . طبيعة
الإنسان المحجرة ، حتى في هذا العصر
الذي يزعم فيه الإنسان قدرته ، تدفعه
إلى طلب المعونة من صاحب كل هذه
الظواهر المهيبة والظواهر الدنيوية
الرائعة المعجبة ، بحسبانته المصروف
الأول لحياة هذه الأرض ومزاتها ، وفيما
يسأل من هذا الوجود وما علا ، تدفعه
إلى طلب المعونة منه بحسبانته اقدر وأعلم
وأشمل ، وهو منشئ هذا الوجود
العالم الذي يعضه الإنسان ، هذا
العالم .

وهذا ركن أول من أركان البشر ،
يرتدون إليه في طلب معايير السلوك في
الحياة .

وليس عند الناس في هذا السند الأول
بقاش .

وعند هذا السند يتعطل العقل ،
وكيف لا وهو يفقد لدى صانع العمل .
حتى الذين لا يؤمنون بالله ، يشعرون
بمحز العمل الإنساني كلما اقترب من

والبخل لمعوم . لماذا ، وهو يقف
على مالكه ؟

ولم لا يخون الإنسان ، ولم ، ولم . .

جبل من صوان ، يرتد إليه العقل ،
ليس له وراءه ملجأ

إن هذا التساؤل من حاتي قد يشعر
بأن الأمور غامضة .

ولكن أسود الناس ما كانت بهذه
الموضي .

فمطلق الناس ، في كثير من هذه
الاشياء ، يرتد آخر الأمر إلى أركان في
الحياة صلة .

إن العقل يسأل فيعجز فيقهقر ، ثم
يسأل فيقهقر . وهو يتقهقر من عقل
إلى عقل ، حتى بعد آخر الأمر أن
ظهوره التمتع بصغر أصم ، ويظهر لماذا
هو جبل من صوان ، ليس وراءه للعقل
ملجأ .

بل هي ثلاثة أركان يرتد إليها الإنسان
يستمد منها معانيه في اختيار أساليب
السلوك في هذه الحياة . هي موائيل

يتقهقر العقل ويلغظ
مفتدلاً في التصوب
والتنظيم هي يرتد
هذه آخر الأمر مستوداً
إلى جبل من صوان .





الطبيعة أحد المعجزات العظيمة في حياة
الإنسان ، وهي تهدف بذلك إلى
جعل الحياة أسمى الطبيعة ، حفاظ
على الحياة ومنه الطبيعة من ميسرة الله

الإنسان ، دعك منك خلق هذا السق
وانداعه .

والإنسان أمام عجزه هذا ، وأمام تلك
القدرة التي تكشف به في الكون ، لا بد
أن يسمع هذا القدرة الحق في أن تهدنه .
وعليه أن يسمع منها وأن يمي ، وعليه
أن يسمع منها ما تقوله في صمت وبمير
لأنه ، فعلا يميده في هذا الموقف
وامثاله الكلام .

وموقف الإنسان هذا من الطبيعة ،
وموقف الطبيعة منه ، يوحي له في
شؤون المعتقدات ، وفي استنباط قواعد
السلوك في الحياة ، أشياء شتى .

ومن هذه الأشياء أن حياة الإنسان
واستمرارها هدف الطبيعة ، والقنبل
يقضها ، يتقضى الطبيعة ، وليس هدفها ،
هو حرام .

وعلى هذا النحو يستطع الباحث في
الكون وأنماطه وأنماط الحق جميعا ،
قواعد السلوك في الحياة .

الحل كم تدخل في هذا ؟

تدخل في القليل الأقل . تدخل في

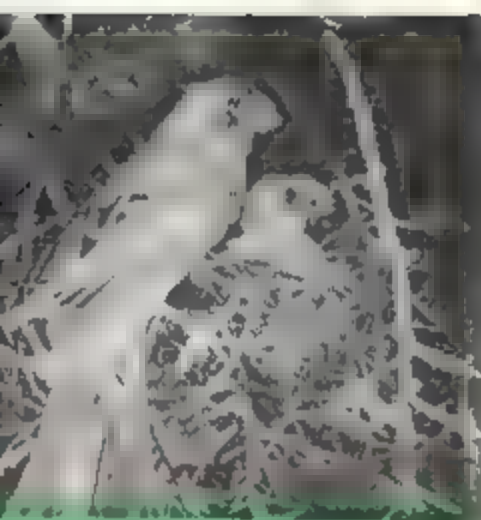
الكون في شموله ، وذكروا دواعيه
والغايات . وهم يستبدلون بالله صورة
أخرى للكون فيها كثير من الصفات التي
يدين بها المؤمنون بالله . ولا أقصد
بهؤلاء أصحاب القول الحقيقة الوزن ،
من شباب ورجال ، أولئك الذين أنكروا
لهذا الوجود ولو شيئا يقضه وبشطه .
وهم ما عرفوا الوجود ولا درسوا الكون ،
بهؤلاء أميون ، ولو حملوا عندما يكتبون
أقلاما من ذهب .

الطبيعة وقوانينها مرجع للإنسان في استنباط قواعد سلوكه

وأما قوانين الطبيعة ، وأن شئت
فمبادئ الكون ، فإني بها خرجنا أن
ينظر الناس في الخلائق ، من جوانب
لا حياة فيها ، ومن بات حي ، ومن
عالم أنساني ، ويكتشرون مما يجري في
هذه الدنويات الثلاث ما توحي به
الطبيعة من خير ومن شر . وما وحسي
الطبيعة إلا من وحي الله . وبالقياض
يهدون إلى أصول الخير والشر في
مسالكهم ، تعمل لهم في هذا هو المراد
هو القياس .

مثال ذلك أن الأرض تسمى الشجر ،
وتخرج الثمر ، والإنسان يمشي على
أشعر ، من فاكهة وحس ، وبذلك تكمن
حكمة من خلق الحياة . والإنسان
لم يوجد هذا النحر ، وهو لم يجرح
هذا أشعر . وهو لم يوجد حس
بعضه . وليس هو الذي وأدم بين ما
تسج الأرض من حب وثمر ، وبين ما في
خلقها هو ، وحاسة جهاز هضمه ، من
مناسبة لتحويل هذا الطعام إلى حياة .
وهي طرق من التحويل لم يعيها الإنسان
طوال القرون . وهو حتى في هذا القرن
الحاضر والذي قبله أقما فهمها شيئا
ما ولم يك .

أذن فحق الطبيعة سق لا شك فيه .
وهو نسق فوق مقدور فهمه ، فهم



الأسرة في الطبيعة : الأم ترفع
على اليدين لينسل، والاب
يأتي بالضمائم ويحمي

الشكل ، في النقل ، دون الموضوع .
ومثل آخر :

ان الزواج الانساني ، والأسرة الانسانية هدف من أهداف الطبيعة

نصح هذا من النظر في أحوال .
ان الطبيعة جعلت منه الذكر وحملت
الأنثى . وما كان لهذا معنى أو معنى
الا ان تكون الطبيعة قصفت به ان يكون
بيهما ، بين الذكر والأنثى ، التفاهة ،
لانتاج الولد .

اذن الطبيعة تبيح التفاهة الذكر بالأنثى .
واذن فالطبيعة تهدف الى السل .
انه بعض غاياتها . والسل الحديث
يعوم عن موت . اذن من هدف
الطبيعة حماية النسل . اذن فالطبيعة
تبيح القتل يعمل على غير ما تهدف
اليه الطبيعة . انها تريد ان تحور . وهو
سعى العدم . فالقتل ليس من قواعد
السلوك في شيء .

لم ننظر في الحيوان مرة اخرى .
انه صواب لا يحصر لها . . ومنه الذكر
والأنثى . ومنه الذكر الذي يلتقي بالأنثى
لم يحتوى . ومنه يلتقي بالأنثى وهو

وارجبت الطبيعة ماكن الله الذكر
والأنثى فلهما من ذلك انها يريدانها
ان يلتقيا ، وانهما يريد الولد .
يريد الإيجاد . والقاتل يريد العدم .
فالقتل لارتقاء الطبيعة ، فهو حرام .

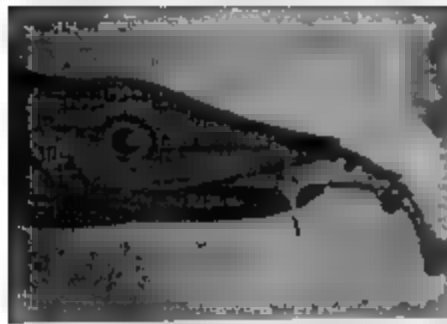


بحكم طبعه يقيم ، ويرتبط بالأم والولد .
فهذه هي الأسرة في أبسط أشكالها .
والإنسان من هذا الحيوان .

انه من الصف الذي يرتبط بالأم
والولد . وراى في ذلك وأنسجم معه .
ان الطبيعة جعلت هذا الولد الانساني
لا يمكن ان ينفرد بنفسه وبالحياء إلا
بعد حضانة سوات . انها الطبيعة التي
جعلت ذلك . فالطبيعة في كل ما صممت
للإنسان وحفظت ، هدفت لبقاء الأم
والاب والولد معا . وهذه هي الأسرة .
وهذا هو وجه من وجوه تبريرها يساه
على ما نحاله مشيئة الطبيعة ، ان تكن ،
هالك حاحة الى تبرير .

وما مشيئة الطبيعة الا مشيئة الله .
والحيوان ، منه الوحشي ومنه
الإنساني . منه الذي يجتمع ، حتى
على الأسرة ، ومنه الذي يتفرق .
والقروود في أعلى الدرجات الحيوانية
لها محضات . والنمل والنحل في واطن
الترجحات الحيوانية له محضات . وهي
لم تصمها عن عقل وعن تدبير ، انما هي
الطبيعة اودعت فيها حوافز الاحتماع ،
فكانت لها المحضات .

والإنسان ، اودعت فيه الطبيعة ما
اودعت في النمل والنحل والفرد ، على



السمك الكبير ياكل الصخر ،
والصخر ياكل الصخر .

مستوى بالطبع اقل كثيرا ، وارتقى كثيرا ،
فكانت المجتمعات .

فالمجتمع من اهداف الطبع الانساني
اذن ، فقواعد السلوك الانساني يجب ان
تنفق مع هذا . فمن الاجرام عدم
المجتمعات ، او اغداها ، والاخلاق
بظلمها .

هنا اخلاقه سيقت ، ولكن الى ما
يحدثه واستشهاد من الطبيعة ،
واهداهما ، فيما يتصل بالانسان .

وليس المطلق ، في اجرة القتل
للوحش ، وتحريمه في الانسان ، فهو
يقوله . فليست الحياة غاية مرغوبة
محتمة واحدة اطلاقا ، والا ما سئلت
الطبيعة الموت بعد الهرم ، في انسان
وحويان . وحتى الشجر يهرم ويموت .
وكذلك ليس الموت ، ولو المتناسا ، غاية
ذميمة اطلاقا وفي كل الظروف . وكيف
يكون ذلك ، ونحن في تمام وعينا برحب
بعوت من يدافع عن حرمة وعن ولده
واهلك ، ويستشهد في ذلك استشهادا .

جيلة الانسان ، بحسبها مرجعها يؤد اليه الانسان في استنباط قواعد السلوك والاخلاق

بقي الركن الثالث .

كان الركن الاول الدين .

وكان الركن الثاني الطبيعة وما اودع
بها الله من قانون .

ونفت جيلة الانسان ، يستشهد
بها في عمل الخير وعمل الخير ، او فيما
يحب ان نصفه بأنه الخير ، وما يجب ان
نصفه بأنه الشر .

أضرب لذلك مثلا :

هذا رجل سمين قوى بالغ ، وهذا
رجل نحيف ضعيف متهاك . والاول
يوسع الثاني ضربا .
اجد في جلتي ، من حيث لا ادري ،

هنا تناقض الطبيعة مسالك الاخلاق تفعل ذلك فافهم

وهي يقول قائل . اما ستعلم الطبيعة ،
ظواهرها وقوانينها ، لتؤكد من صدق
المسالك الاخلاقية التي نسلكتها ، فما
بالنا تقع من الطبيعة على ما يتناقض ما
انعماء من صادق هذه المسالك . مثال
ذلك ما يعرض في الحياة من قتل كل يوم
وكل ساعة ، وكل دفعة . انها حياة
الوحش في السراي والادغال ، وحياة
الاسماك في البحار . كلها قائمه على مبدأ
اخلاقي ساقى ما اصطلح عليه الانسان من
الصادق . والمبدأ القائم في الكثرة الكبرى
من حيوانات البر والبحر ، ان الكبير
ياكل الصغير ، وياكل القوى الضعيف .
والسباع ، من اسد ونمرود وفهود وما
اليها ، تقترب كل ذي حافر من ابقار
وغزلان ، وغير ذوات الحوافر . والسمك
الكبير يبتلع الصغير ، والصغير الأصغر .

لم يسأل قائل هذا : هل هذا هدف
الطبيعة ، وهل هو يتسجم مع مفهومنا
الاخلاقي . .

والجواب : ان الطبيعة لم تجعل في
جهاز هذا الوحش ما يأخذ بأكل الست .
لابد من اللحم . فالاسد لا يقترب من الثور
من بعد احتار . انه يقتربه بالضرورة
لانه اللحم ، وما جعلت له الطبيعة ، من
اجل الحياة ، الى غير اللحم سبيلا .

واذن لا بد ان يفترض ان اقتراض
الحيوان لا يتعارض مع المسلك الطيب ،
فيما بين الحيوان . ولا عيب على الطبيعة
في ذلك . لاننا انما نسميها حرمة القتل ،
قتل الانسان للانسان ، لا نناه على قواعد

ومن هذه الأمور العلوم الطبيعية، علوم الأرض الحامدة والحيه من فراء وكيماويات وعلم حياه وعلم ارض وعلم عنك وصوف اخرى كثيرة شتى ، هذه العلوم وسيلتها التعرّبة والخبرة والملاحظة ، وكلها تصحح للمخاوس ، وما شأ عنها يرتكز على اصول من العقل والمنطق نابعة السبل ، نابعة الاركان .

وبسم توجد انباء من هذه بعض العلم بها وبمجر العمل .

ولكن هذا يكون بسبب المتعدي المتعطيات الاولى .

فكثير من اشياء الطبيعة يمجز العلم من استباطها والكشف عنها ، لا نقاده المتعطيات التي عمادها السمع والبصر وما اليهما ، او ما يستنتج صوابا منها .

وكثير مما وراء الطبيعة يمجز العلم عنه لانه ليس مما يورث في المختبرات او يقاس ، فهو خارج عن نطاق العلم ونطاق بحثه . وليس له ان يقول فيه نعم او يقول لا .

فالعالم الذي يضيء او يثبت شيئا مما وراء الطبيعة لا يعمل ذلك من علم ، ولا مساه على ما كشف في المختبر والمختبرات ، وانما عن طريق ركن من تلك الاركان الثلاثة التي يرتد اليها العقل عند محزه ، لا سائله من وحدته ، اهي الدين ، او الطبيعة وقوانينها ، او ما طلعت عليه حيلته حين تغفل او ترمس . وهي كلها مفتوحة الابواب ليدخلها العلم ، لا قاصبا ، ولكن شاهد يضيء او شاهد اثبات ، في حقل من حقله ، لا سيما فيما يتصل بالكون ، ومذبح الكون .

واني كتبت ما وقفت عند الآية القرآنية : « ربنا ما خلقت هذا باطلا » . وبني الكون في نظامه ، والحياء في انسانيته وحيوانه . فقلت ليس مثل اصل من هذا في تدخل الحيله الشريرة للافراء بالايمن بالله .

●●

احمد زكي

ان اذهب ، واسأل ، وانصر العصف . وفي انصارى للعصف انصح استخدام القوة اداة للظلم . هذه الاستحانة التي يهش لها الانسان هي معنى ذلك الاحساس الذي رصبا ، وحيداه ، وحمدنا عوامه وسمياه عدلا .

اما حمدنا عوامه فقد سمعه استحانة الجيلة . كانت هي اولا ، ثم جاء الحمد ثانيا لانه حمد عواظب .

ومثل آخر :

انت تأكل حتى تشبع . وتخرج متعدي صبا روي الحال يتعسس القمامة ، ويسم فيه منها بعض ما يجد .

هذه تجد شيئا ثار في تفك . انه يؤك . واذا بك تذهب الى الصبي وتعطيه مالا . اما الاحساس الذي يلهو لسمياه الرحمة . وهي في جيلتنا . واما الامطاء ، فليذهب بالذي اصاب دخیلتنا من الم . وهذا الامطاء هو الذي سمياه كراما . وهو كذلك في جيلتنا . والرحمة والكرم غير المتل .

وكلها مستمدة من جيلة الانسان اذا لم يصطبها بنفسه .

انها غرائز في طبع الانسان ، لا مكان للعقل فيها ، ولا للمنطق .

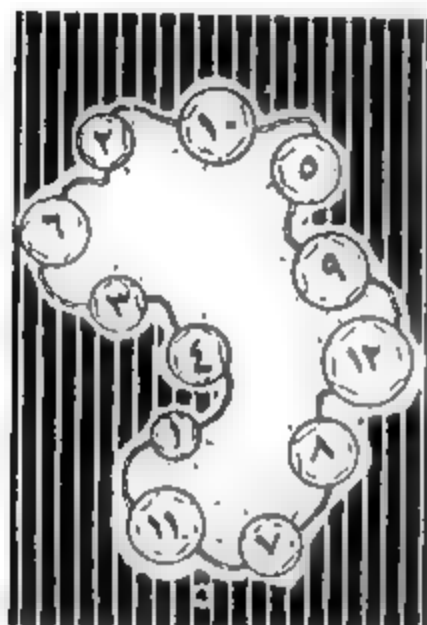
تعليق

كل هذا الذي طناه ، فيما يتصل باشياء يمجز فيها العقل ، انما ييجور فقط في بحث قواعد السلوك والاخلاق في هذه الحياة . في بحث اساسها .

ان العمل يمجز في استنباط هذه القواعد ودفعها ، لان العقل يعتد في هذا الاستنباط المتعطيات الاولى التي يسي عليها احكامه .

ولكن من السحب ان يغفل ما تحدثنا فيه عن حجر العقل الى امور معطياتها وقروصها الاولى خاضرة ، تراها العين ، وتسمعها الاذن ، وتحسها المشاعر .

كَيْفَ يَلُمُ تَقْسِيمُ الْعِقْدِ؟ وَجَوَائِزُ ١٠٠ دِينَار



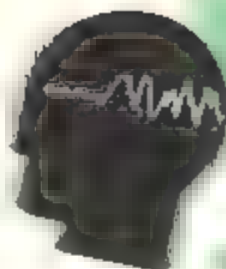
■ مسابقة هذا العدد تلخص في كيفية
تعبيد وصية جعدة عجوز أوصت
لحميدتها الثلاث بقعدها الماسي الثمين ،
على أن يقسم هذا العقد بينهن بالتساوي
وأن يقطع في ثلاثة مواضع تنجح لثلاث
أجزاء متساوية القيمة .. ولكن واحمد
الحمدات الثلاث مشكله .. ان العدد
به ١٢ ماسة متساوية في الثمن
.. فالأولها يبلغ ثمنها ألف دينار ،
والثانية التي تليها في الرقم يبلغ ثمنها
٢٠٠ دينار ، وهكذا يتفرج ثمن الماسات
كل واحدة تزيد ألف دينار على التي
تليها في الرقم .. حتى يصل ثمن آخر ماسة
في العقد إلى ١٢ ألف دينار .. والمطلوب
ملك أن تعد كيف قسمت الـ ١٢ الماسة
العقد بينهن مع الاستعانة بالرسم المرفق
الذي يوضح لك كيفية توزيع الماسات
في العقد .. والرقم الموجود على كل ماسة
يدل على قيمتها مالف الدنانير .

شروط المسابقة

- ١ - أن يرفق بالإجابة كود المسابقة المصور في دبل هذه الصفحة
- ٢ - اكتب على الورقة اسمك وعنوانك الكامل بخط واضح .
- ٣ - فتح حسابك في مصرف طوق و اكتب عليه العنوان الآتي
مجلة العربي - صندوق البريد ٧٢٨ الكويت - مسابقة العدد ١١٧ ■
- ٤ - آخر موعد لتوصل الإجابة الباقي الكود هو اليوم السابع من شهر ديسمبر (الحدود) ١٩٦٨
- ٥ - كل خطاب بعد شرط من هذه الشروط عرضه لا يحسن ولا يدخل عملية الإخراج على الحزب

الجوائز ١٠٠ دينار

- يمنح الفائزون جوائز ١٠٠ دينار كويتي على الوجه الآتي :
- المعززة الأولى ٣ دينار .
 - المعززة الثانية ٢٠ دينار .
 - الجائزة الثالثة ١٠ دينار .
 - ٨ جوائز مالية : قيمتها ٤٠ ديناراً ، كل منها ٥ دنانير . وعند تعداد الإجابات الصحيحة لجميع الجوائز بطريق الاقتراع



الحكمة

مَا صَنَعَ الْعَدُوُّ بِهَذَا

وَمَا صَنَعْنَا؟

بقلم :

الدكتور عبد الله ناصر

للسد الحرب النفسه وفقا

على العصور الحديثة

إن اسمعنا الإنسان بمبادئه النفسية
 في الحروب قد قدم الإنسان نفسه .
 فقد أصبح الرجل أنداني في العصور
 الحديثة معرفة النفسه بالأفعال
 وأدواع السريرة عندما كان لطم ، حجة ،
 نابو ، عرسه ، ونسمة بوحس مفرس -
 لكن ظمى الرعب في نفوس عدله ويرد
 في ذات الوقت من سعاده ومن نفسه
 في نفسه ، واستعمله منه من الحاربيين
 أنو ناسي القدماء في فتحهم لمدينة طرواذا
 واستعملها الحاربيون أنعرب قديما عندما

■ في هذه العشرة السابعة الحاسمة
 يتعرض العرب الى حروب نفسية خطيرة
 يشنها الأعداء من أجهزة اعلامهم وأوراق
 دعائهم هادمين من ديث الى اسمعنا
 فقه الموطن العربى في نفسه ورعرعه انما
 بعثه وبعثه وسكنكه في مفرانه وفي
 مسيله . ولذا نحن في شد الحاجة
 الى فهم طبيعة تلك الحروب ومعرفة
 أساليبها وتقدير خطرها ، حتى نستطيع
 أن نقوب على العدو أهدافه ونحط
 خطته .

الحازم السريع على معالجة ذلك الضعف .
وتسمى عادة الدعاية النفسية ضد العدو بحرب الأعصاب ، وتسمى الدعاية التي تهدف إلى تنمية روح القوة وريادتها تنوعية الروح المعنوية .

حرب الأعصاب

لقد أظهر تاريخ الصف الأول من هذا القرن أن الاستعداد النفسي للحربين العالميتين الأولى والثانية بدأ قبل شوب المعارك بعدة سنين ، وذلك عن طريق نشر الدعاية المركزة لكسب عطف الأمم وضمان تأييد الدول التي ليست لها مستعمرات . وقد أبدت كل من ألمانيا النازية وإيطاليا الفاشستية نشاطا واسعا في هذا المجال . وقد أظهر أيضا أن حرب الأعصاب قد تسمر سنوات كما حصل بعد الحرب العالمية الثانية في الحرب الباردة بين المعسكرين الشرقي والغربي .

وتتطلب حرب الأعصاب عمليات كثيرة وموسعة يمكن تلخيصها في النقاط التالية . -

١ - جمع البيانات والمعلومات من العدو لمعرفة نقاط الضعف ونقاط القوة هذه . ويمكن أن يتم ذلك بواسطة مكتب خاص تابع للإعلام أو لقوات المصلحة .

٢ - بث الدعاية على نطاق عالمي لازالة الشك في سوء النية وتنمية الشك في حسن النية لتسهيل عملية جمع البيانات واستكمال الاستعدادات أو رياتها . ومن الوسائل التي استعملت لتحقيق هذه الأهداف على سبيل المثال بثت حركات السلام العالمية ، وزرع السلاح ، والدعاية الاسرائيلية العالية لظهور نيتهما السلمية نحو العرب ، واستعدادها للتفاوض المباشر معهم لبرهنة على صدق تلك النية .

٣ - نشر الإشاعات في بلاد العدو التي من شأنها أن تزعزع ثقة الناس في حكوماتهم

حملوا الأشجار ليستتروا وراءها في رحمتهم على قبيله ورفقاء اليمامة حتى يحاكنها دون أن تكون على استعداد للفكر . وقد استعمل الكتاب المقدس المادى النفسية في أسلوب « قسوق تسد » الذي ورد ذكره في العهد القديم . ويعتبر القرآن الكريم من أسمى المصادر بالمبادئ النفسية ، فاستعمل أسلوب انرهاب وانرميب وحث على عدم انعزله وعلى رفع روح المعركة للمحاربين .

ولكن الحرب النفسية في العصر الحديث تطورت تطورا كبيرا بفضل التقدم العلمى والتكني الهائل ، وخصوصا بعد الحرب العالمية الثانية ، فأصبحت علما منظما يعتمد على الطريقتين والمادى النفسية اعانته على الدراسات الدقيقه الشاملة للدوافع والانفعالات والميول والاهتمامات عند الافراد والجماعات . والمبدأ الذي يعتمد عليه القائمون بالحرب النفسية يمكن في القول الشائع بأن هو العدو ماداه يمكن أن تنكسر وتتخطم دون أن تتخطم روحه ، ولكن المحارب الذي يتمكن من تحطيم روح العدو ومنه يستطيع أن يدخل بلاده بسهولة ويستولى عليها دون مقاومة . وسوف يحتاج الحرب النفسية أو حرب الدعاية على المعرفة الواسعة بالمادى النفسية والمقدرة على تطبيقها . ولقد زاد التقدم العلمى أساليب الحرب النفسية تنوعا وتنظيما ووفر لها كثيرا من وسائل الدعاية والإعلام . وقد أظهرت الدراسات التي أجريت في هذا الميدان أن أساليب الحرب النفسية تنطوّر اتجاهين أساسيين هما : -

أولا : - توجيه هجوم الدعاية ضد العدو والتركيز على مخاوفه ومواطن انضعف والشك عنده .

ثانيا : - توجيه الدعاية نحو تنمية مواطن القوة عند المواطنين وحثهم بواسطة تصحيح مفاهيم الحاطة عنها أو بواسطة إخماد نقاط الضعف عن العدو مع العمل

● الحرب النفسية

ورفع الروح المعنوية للشعب في الداخل وللقوات المسلحة في الجبهة

ويقصد بالروح المعنوية المقدرة على البقاء والاستمرار على العمل والفعال الشاق الطويل من تصميم ورغبة . ويمتازة أخرى أنها عكس المبالاة والحمود والاستسلام .

وقد أظهرت التجارب أن الجود ذوي الروح المعنوية المنخفضة يحاربون بضعف ويعبرون بسرعة ويتكيفون سريعا أصناف أكثر من الجود ذوي الروح العاليه . ومنه أرواح المعنوية وتطورها من أهم المشاكل التي تواجه القادات العسكريه وأصعبها . فهي تعتمد على عدد كبير من العوامل بعضها خفي ولا يمكن قياسه بدقة . ولكن يبدو أن تقوية الروح المعنوية عن بعد أساسا على عوامل الجوده لدى 'سود وأداءهم وانتفع بالنفس وموه الإرادة .

وقدما على بعض القواعد الهامة التي يراها علماء النفس لرفع الروح المعنوية ويصبح القائد العسكري في محفل 'ترتب نتائجها -

١ - أحمل كل رجل شعرا بأن له قيمته الكبيره في وحدته وأن وحدته بحاجة إليه كما أن عمله فيها مهم .

٢ - لا تجعل الرجل يشي أبدا أنه عسكري وأنه جندي له احترامه وشخصيته في جيش بلاده .

٣ - أحمل من الواضح لكل فرد في الجيش بأن كل وحدته وسريه لها وظيفتها الهامة في كسب الحرب .

٤ - شجع كل وحدة على الانتصار بما أنجزته من أعمال وحققته من أهداف .

٥ - أعط الثناء والتشجيع باحلام من ستحق لأن تقدير العمل عادة بعيد أكثر من اللوم أو الذم .

وفي موسمهم وفي جودهم وفي أمتهم ، وتسمية الحملات المحلية من حمليه وطائيه وعنصرية ، وتلبية روح التمسر والاستياء وعدم الرضا عند الناس . وكذلك تشجيع التقف الذاتي الزائد عن الحد بواسطة المبالاة في اظهار الصوب والاحباط لأخفاف روح المقاومة والمبالاة روح التمرد عند أفراد الشعب والجيش .

وفي حرب الأعصاب لا داعى الى اناره شكوك جديدة أو خلق كره جديد معو رعيم أو قائد محبوب فدلنا من ذلك يجب تركيز الحملات على مضايقات العدو ومضغ افراضه ومقاصده . ويمكن تحقيق ذلك بالضرب على وتر الخرافات والحملات الموجودة لدى تزيد السار اشعاعا ، اذ لا تطو ابة أمة من الخرافات والحملات .

٤ - تلبية روح الانهزامية والنسوية الروح أو الأمل الكاذب واليأس والقلق ، وكذلك تقوية القيمة النشأوية للحرب ، والتشكيك في مساهمة الطعام والانتصار وفي وفائهم بمعودهم وفي مقدورهم على تنفيذ المعينات والمساعدات .

٥ - وعود مثالية لمن عندهم استعداد للتعاون . ولا لزوم لأن تكون هذه الوعود واقعية ، ولكن من الضروري أن تتفق مع رغبات الناس وميولهم واهتماماتهم . فمثلا يمكن أن تشمل هذه الوعود اصلاح الأحوال المعاشية ، ورفع الظلم الحاصل على الناس ، وتخفيض الضرائب وتوفير الملاء وتحسين أحوال الموظفين وغير ذلك مما له علاقة بالأمراء والجماعات .

تقوية الروح المعنوية

وفي الوقت الذي تعمل فيه الحرب النفسية على تحويل العدو عن اقراضه واحباط خطته وعدم تصديق أهدافه فانها أيضا تعمل على دعم الحماس الوطني

٦ - لا تقلل من شأن أي رجل أو تحاول اتهامه أمام الآخرين إلا في حالة الطوارئ الحربية ، كالمركة التي سطلت الحالة فيها الإصلاح السريع . وعندما تكون هناك ضرورة للتوسع فافعه على افراد واحمل من الواجب عند قيامك بذلك أن الذي يوح أو يعاق هو العمل وليس الشخص .

٧ - حاول دائما أن تجعل الجنود في حالة من النشاط والعمل وابعدهم ما استطعت عن الحمول والكسل ، ولكن وفر لهم وقتا لقضاء الفراغ والترؤيع من النفس .

٨ - اتح الفرصة لكل جندي للتدريب على كل عمل مفيد وعلى أية مهمة تتطلبها الحرب واقنعهم أن هذه الأعمال التي يتعلمها تقلل من مخاوفه وتجعل منه محاربا مدربا قويا .

٩ - اتح الفرصة للرجال للعمل معا في جماعات ما أمكن ، لأن العلاقات بين الجماعة تزيد فعالية الفرد .

١٠ - اشعر الجندي الذي يقوم بواجبه في الاماكن البائسة المعرلة بانه رجل لا غنى عنه وانه ليس شخصا ساهملا .

ويمكن وراء هذه التوصيات عوامل أكثر أهمية في اسمها ، وتوفرها أمر ضروري لصحتها . فحاصل كون الرجل المحارب لائقا للخدمة العسكرية ، وأن يتحلى بروح المحاربة وبالشية الحسنية القوية ، وحنو من الاعاء والأمراض . كما يجب أن يحارب عن دواع صادقة وذلك عن طريق مهمة مدبرة لتتأخر الحرب وبلامال الحطه على المتضرر والمخاطر المتعلقة بالهزيمة . كما يجب أن تثار مكارمه واحباطه على العدو إذا

أردنا أن يحارب حتى الموت ، كما يجب على المحارب أن تكون لديه بنة قوية في نفسه وفي وحدته وفي امته . فالجندي المثالي يؤمن بانه ينتمى الى احسن وحدة في احسن جيش لاحسن امة ، ويعرف أن اسلحته ممتازة وامداداته العسكرية لا تجارى ، وأن قواده وزعماءه مكرسين لجل جهودهم وعقولهم اليه والى الامة . بالي الحد الذي يرتاب فيه الحدى في هذه القيم فان روحه المحاربة تضعف وتموت .

انطقت فام بها علماء النفس في الجند
وقد أجرى علماء النفس أبحاثا عديدة أثناء الحرب بأعماله أشبه بالكشاف انحاءات الحدود ومسوحه والوسائل التي لها تأثير على روحهم المصوبة . وسذكر أهم الطرق والوسائل التي يدرس أبحاثا أوليت العلماء بسحة بحديثهم . -

١ - تكرر التاكيد على أهمية نتائج الحرب وعلى ضرورة هزيمة العدو هزيمة كاملة .

٢ - أعداد الاجهزة والاسلحة وأعداد برنامج مظم مدعى للدراسة والاعمال .

٣ - شرح الخطط والأعمال الحربية وتفسيرها بقدر المستطاع على شروط ضمان سلامتها من الوصول الى اجهزة تجس العدو ، فقد أظهرت التجارب أن القواد الذين كانوا يشرحون لحدودهم المهمة المفاء على عديم مدد يحسوا في خلق روح مصوبة عالية في حدودهم أكثر من القواد الذين لم يقوموا بعمل ذلك الشرح .

٤ - إبقاء العلاقات الديمقراطية بعدد الامكان بين الضباط والحدود .

٥ - يدرس نفسه اذاعة أخباره للحدود وذلك بواسطة جهاز بحد والذى والمس والامسرات اسرعه والرفهيه

ومن أخطائنا التي تفل على جعلنا طبعة حرب المدعاية وأساليبها والتي استفادت منها إسرائيل وأسفلها لتكب تأييد الرأي العام اليهودي وأفعالي ما كانت تدببه أجهزة الاعلام العربية قبل معركة حزيران من تهديد ووعد وما كان يذاع عن تحركات الحوس العربية ووصول المحدثات والعتاد ، وغير ذلك كثير مما لا مجال هنا للحوض فيه . أما معرفة العدو لطبيعة الحرب النفسية وأساليبها فواضح من القسم اندمى لدعائه الداخلية والخارجية خصوصا الدعاء المسبوبة الموجهة ضد العرب .

مستوليه وارات الاعلام العربية

والآن لا يسع المرء إلا ان يتساءل الى حد كيف جهز الاملا ، بعد الحرس من حزيران لحظر تلك الحرب التي سر علما والى أي حد قامت بحرب نفسيه مصادره والتي من حد راجعاً أخطاه وقيامه بدراسة علمه لا بد ان المسبوبة تقع على وارات الاعلام في الممر على بؤر الوسائل والأساليب الاعلامية وتحسينها ، ولضمان هذا التطور والتقدم عليها أن نشيء معاهد خاصة للبحوث ويشرف عليها علماء على جانب كبير من الكفاءة العلمية ، وعليه أن تجدد ذوي الكفاءات العامة بدم بالاحكام والبرنسبات المطلوبة . وهنا نحب ان نذكر الجامعات العربية بدورها اطلبى في هذا المجال عن طريق انشاء بالانجات بدفعه البامه التي نكد ان تكون معدومه في مجتمعات ولكن تحقق بدتة بحث راسه سادن هذه الانجات ومفسسه به بحثا من الجامعات المحففة في سائر اقطار الوطن العربي

عبد الله باصر

قسم التربية وعلم النفس
الجامعة الاردنية

٦ - اصلاح الاسماءات بقدر الامكان والاستماع الى مظالم الجود والمعل على اراتها .

٧ - مراعاة العدالة في محاكمة ومعاملة المسلمين ، وتوفير الفرصة للصبيء غير المرمن لاصلاح نفسه .

٨ - تجهيز خدمات طيبة شاملة للمرضى والرحى تكون على جانب عال من الكفاءة .

٩ - تجهيز امرسه بجميع الترفات و الترفات والحرور والاساسية والادسية

١٠ - توفير الترفات والادسية والادسية في بيوتهم من محففة والمساكن القابولية .

أجهزة الاعلام العربي ساعدت العدو في اعلامه

وإذا القبت بقره على تاريخنا العرب نجد ان ساهمت في تحقيق كثير من اهداف العدو في حربته النفسية ضدنا . ومن حرب ١٩٤٨ ساهمت أجهزة الاعلام العربية ، من جعل بطبيعة الحرب النفسية وأساليبها ، في سببه روح الانهزامية بين أبناء الشعب وبث الرعب في قلوبهم عن طريق تهويل في وصف اعدائهم التي كتب نصرهم اعدائهم اصعبوه ضد الفري العربية الفلسطينية . وكان من الواضح ان هدف الدعاء امرسه اظهار الاسرائيليين يظهر المحرقي الموحش امام الرأي العام العربي ، عني . ولكن فيه ان بعد اختصار ايجده في الدعاء على الشعب كمد وبها نذكر ان العالم بخارجي في مصر عن تلك اديعه . ذلك لانحصارهم ضمن حدود بلاد عربية . وكان الادلى به ن بوجه ضد اديعه بامسات الاخسة لكى سبب نفعه الصوره اشبهه لاسر حل



الحرب ليست صراعا بين جيش وجيش فحسب ، ولكن اشد منها ، صراع بين مخابرات ومخابرات

الكلان في صرفة اسرار المراسلات الدبلوماسية بين بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية ، فقد دعوى الشفرة المستخدمة بين الدولتين قبل نشوب الحرب الثانية بـ ٢٠ حول .
وقد تمكن الكلان من معرفة هذه الاسرار عن طريق التجسس على البرقيات التي كان يسلمها بريطانيا في برلين عبر بديل هندرسون ، بحث بها الى وزارة الخارجية البريطانية .

● « المرفقة رقم ٢٦ وهو اسم الكتاب الجديد الذي صدر في بريطانيا ، ودرى فيه مؤلفه دونالد دونالد Donald Maclean »
رئيس التتبع السابق لصحبة مائتي ألف رطل البريطانية ، اسراراً جديدة عن الحرب العالمية الثانية .
ومن بين الحقائق التي يتناولها الكتاب : نجاح

مخلة تنظيم الأسرة

● نجحت حملة الرئيس اليانكساي ايوب خان تنظيم النسل في ملاد . ويقول الخبراء الدوليون ان عدد التواليد في باكستان قد انخفض بنحو ١٨٠٠٠٠٠ مولود ، منذ ان بدأت هذه الحملة مع بداية مشروع السنوات الخمس الثالث في عام ١٩٦٥ ، أي في أقل من ثلاث سنوات . وإذا استمر الانخفاض في عدد التواليد على هذا المستوى ، فينتظر ان يتحقق الهدف من الحملة قبل حلول عام ١٩٧٠ ، وهو انخفاض عدد التواليد بنسبة ٢٠ ٪ سنوياً .

وعود غالباً الى الزيادة .. الى اليوم الذي يظن فيه الرئيس اليانكساي حرمه على وقف الزيادة الكبيرة في عدد التواليد ، وكان في صيف عام ١٩٦٥ كما ذكرنا . فقد كان رد الفعل المباشر لهذه الحملة ، صرخة شديدة من جانب بعض العناصر القومية ، والسياسية ، التي رأت في حملته انتهاء على الحياة الطبيعية للناس !

ولكن الرئيس ايوب خان ، ثم بما هذه الحملة الكشافة ، وتزل بخوفه بالان والقرى في جميع أنحاء البلاد داعياً الى وقف الزيادة المستمرة في عدد السكان ، الذين بلغ تعدادهم ، حسب آخر



روميل



مونتغمري

وكانا استطاع روميل ان يحصل على كل ما يريد من معلومات عن طريق التجسس على المصادر الامريكية . عرف كل شيء من قوة الجيش الثامن ، والعتاد المتوفرة بين صفوف الجنود الانجليز ، والمخطط العسكرية التي كانت تدق لتستقبل ، والتجهيزات التي ينتظرها الجيش من أمريكا وغير ذلك .

ولولا اكتشاف الانجليز لعملية التجسس الثابتة على رسائل فيلرل لحكومت في واشنطن في الوقت المناسب لا تمكن الفيلد مارشال مونتغمري من تحقيق انتصاره الساحق على الجيش الألماني في شمال افريقيا .

لم يقول المؤلف : « حيلة كانت هناك عوامل اخرى ساعدت على هزيمة رومل ، ولكن المؤرخين اعطوا دور العمليات الانكليزية تيماما في الهزائم التي منى بها الجيش البريطاني الثامن ، قبل ان يهتلك له النصر في الحرب العالمية الثانية » .

ويقول مؤلف الكتاب ، الذي اعرفت وإدارة الفارسية البريطانية يكمل ما حواه من حقائق ومعلومات ، يقول ان نجاح الان في الحصول على هذه الاسرار ، كان من بين الاسباب المباشرة التي أدت الى الكوارث التي حلت بالقطاع في معركة الافلس من ناحية ، وفي فشلهم في اقتلا التروك من الاحتلال التالي من ناحية اخرى .

ويعترف المؤلف في كتابه بان لقوا المفاجآت البحرية الانكليزية ، بما يتأكد منذ لزو موسوليس للجنة في عام ١٩٣٦ ، عندما كان الان ينتظرون كل اشارة لاسلكية صادرة من السفن العربية البريطانية التي كانت توابط في البحر الاحمر ، طوال فترة الحرب .

ولقد تأكد هذا التفوق مرة اخرى أثناء حملة الجنرال الألماني روميل Rommel ، في شمال افريقيا ، ويقول مالاكوت :

ان الان كانوا ينتظرون معلومات كل رسالة لاسلكية يبعث بها الكولوميل فيلرل Fellows ، المحقق العسكري الأمريكي في القاهرة ، الى واشنطن في ذلك الوقت . وكان الانجليز ينتظرون فيلرل على كل صفيحة وكبيرة تنطق ببروزهم العسكري واستعداداتهم ، نظرا لاحتياجهم للمعلومات العسكرية الامريكية من دبابات وحفارات ومخيرة وغيرها .

في باكستان ونائجها

احصاء اجري في عيضم ١٩٦١ و ١٩٦٢ أنشبه .

وقال الرئيس الباكستاني : « اما ان تضاعف الانتاج ، ويخلص من الاستهلاك ، واما ان تتحول جميعا الى آلة لحوم البشر » .

اما الخطوة الثانية التي اتفق عليها في سبيل دعم حيلته ، فكانت زيادة الاجتمعات المصنعة لتتنامى الاسرة من ٢٤ مليون روية (حوالي ١٨٠٠٠٠٠ جنه استرليني) الى ٢٨٤ مليون روية (اي ٢١ مليون جنه استرليني) لسنوات الترويج المصنعي ، التي تقضي منها ثلاث حى الان . الا ان الفشل الاول في نجاح هذه الحملة يرجع الى تدخل طائر الجاغر الهندي ، قائد قسود الرئيس الباكستاني صرف مكائنات للتاييد الذين يساعدون في اقتناع الأزواج ، من الرجال او النساء على السواء بقبول اتباع إحدى الطرق المكلفة لتنظيم التسلل .

فلقد ظهر من احصاء اجري اخيرا ان باكستان لم تنجح في تطبيق نصف هدفها من تصديد التسلل وذلك بالفرق بين الفروطين والولاءا طريقة وضع التواليف الارحام والاثنية سد العطل لتتويج الرجال .



الاستعمار في أفريقيا يلفظ

التي أجهه لور فيتنام من قبلهم وذلك تحت قيادة زعيم شاب اسمه داميكار كابال « Amadou Coubal » الذي يشرف الآن على عمليات المقاتلين العسكرية في نفس الوقت على التصاريح التي توضح الواسعة التي حوزها لوائه من دولة الاستعمار البرتغالي .

وأخيرا حول العالم الحام البرتغالي أن ينبت من طريق الكفاح أن حركة التطور لا قيمة لها . فبعد رد (كابال) ردا عليها جريئا ، فقد أقرت قواته على العاصمة « بيساو » وهي عقل القوات البرتغالية وقررت بهذه القوات حصار فلاحه

● على الساحل الإفريقي للمحيط الأطلسي لتدفع بران حرب قاسية .. بين قوى الاستعمار البرتغالي وقوى التحرير الإفريقية .. وهذه الحرب صمدتها سنوات الآن .. أنها الحرب التي يلوم بها حزب الاستقلال الإفريقي في ليبيا للسلطة بالبرتغالية ضد قوات الاستعمار البرتغالي .. وتكثف البرتغال حصارا حربية وعسكرية كبيرة ربما تكون أكبر من الحصار والعهد الذي تكبدته الولايات المتحدة الأمريكية في فيتنام إلا ما دخلنا في اعتبارنا النسبة بين أمريكا والبرتغال كدولتين . أن تعداد السكان في ليبيا (البرتغالية) لا يزيد عن ٦٠٠ ألف إفريقي من قبائل مختلفة متمسكة ..

أما قوات البرتغال العسكرية فقد وصلت إلى ٢٥ ألف جندي أغلبهم مخصص في مناطق محدودة من البلاد .. بينما تسيطر على بقية المناطق قوات المقاتلين الوطنية التابعين لحزب الاستقلال الإفريقي .. ولا تستطيع قوات الجيش البرتغالي الخروج من داخل الحصون المتفرقة التي أحصاها في أماكن متفرقة . وفي نفس الوقت لا يريد المقاتليون الأسبلاء على هذه الحصون ، فهم يعلمون أن لا فائدة لهم من الأسبلاء طبعها سوى تضييق قوائم للحرب من الجو بوسائل النظم الحربية التي تقوم الطائرات البرتغالية بالقصف على المقاتلين .. أما جود هذه العمليات فهم يتفنون كمنهم بوسائل الطائرات الهليكوبتر أو بالبراشوت تماما كما كان يحدث فلاحه في سان الأمريكية في فيتنام أثناء حصار البيت كوج لها .. وفي خلال الأشهر سنوات الأخيرة أصبحت كل القبائل في ليبيا البرتغالية تحت راية حزب الاستقلال وانضمت إلى حركة التحرير ضد البرتغاليين . وبلغ البرتغاليون جهدا كبيرا وانفقوا مبالغ طائلة في مجهود يقاس للمحافظة على مواقعهم الحالية في ليبيا .. لا شيء إلا أنهم بان الصغارهم من فيتنام حصارا زيادة خرج موقفهم في أنجولا وموزمبيق والتي بدأت الثورة تشتعل فيها أيضا بالرغم من وجود قوات برتغالية بها تصل إلى ٧٥ ألف رجل ..

ويبدو أن الوطنيين يتحرون على الأسلوب

جرائم العالم

● بعد الحرب العالمية الثانية أجهت العالم زيادة كبيرة في عدد الجرائم .. وبمها ظالوا هذا من آثار الحرب .. وأن هذه الزيادة ستنتهي بعد عودة الاستعمار والممران إلى البلدان التي لمزعت للتدمير ولكن ما حدث جاء مغيبا لأمال أشد للتشاكين .. أن موجة الجرائم في ازدياد مستمر .

ولمنا إلا أخذنا بلدا بريطانيا كمثل لبنان الجريمة لاعتلا هذا حركة واحدة من الشكلة التي سبب منها العالم كله الآن .

أن الأرقام الرسمية في بريطانيا وحدها قد تجعل الصورة أشد وضوحا .. أن عدد الجرائم التي أبلغ عنها البوليس في بريطانيا في عام ١٩٦٨ كانت ٢٨٢٠٠٠ جريمة وفي عام ١٩٥٩ ارتفع هذا الرقم إلى ٧٥٠٠٠ جريمة وعاد إلى الأرقام



أَخْرَجَ أَنْقَاسَهُ

.. كما أنها أيضا دمرت عدة طائرات برتغالية كانت رابضة على أرض المطار .. ولم يستطع الحاكم البرتغالي بعدها أن يفلل الرأي العام بتبريراته الكاذبة .

وسارع الزواجون الغربيون أن يتم تحرير ليبيا البرتغالية خلال العام المقبل على الأكثر وخصوصا بعد أن أصبحت القوات البرتغالية معصومة تماما في موالفها ولا تستطيع الحركة بالرغم من أنها تقوم باستعمال طائرات حلف شمال الأطلسي ضد الفدائيين الوطنيين المسلحين بالأسلحة الخفيفة والمدفعية المتوسطة .

وهكذا يثبت المقاتلون في العالم كله أن ارادة الحياة والحرية أقوى من كل أسلحة التدمير والبشر .

في ازدياد

هذه الزيادة من الناحية الاجتماعية خلص منها الدارسون إلى أن هناك عدة أسباب لزيادة عدد الجرائم أهمها :

- حالة الصياح النفسي التي يشهدها سببة كبيرة من أفراد الجيل الجديد في المجتمعات الحديثة .. وانعكاسهم على الكسرات وفقدانهم الاحترام التقليدي للقانون فهم يبدأون بتعطى القانون في أشياء صغيرة ثم ملحوظة وبعدها ما يتحول هذا التعطى البسيط إلى عادة لتورطهم إلى تعديلات البر وأرتكاب جرائم أكبر ..

- التغيرات الاجتماعية الفسحة بين الذين يملكون ثروة ، والذين لا يملكون شيئا . وقلة التعاطف بين الجانبين .

- فشل اجزءة الأمن في تطبيق القانون بسبب ضعف اجزءة البوليس من ناحية الثقافة والإعداد الصحيح لأرجل البوليس والنقص المصدى بالنسبة لزيادة عدد الجرائم بصورة كبيرة .

ومعمر فلهذه الأسباب بدأ دور العمل الاجتماعي والنصي والقانوني لمواجهة هذه الزيادة الكبيرة في عدد الجرائم الذي يفتاح العالم الآن السبب بالتأثر التي تكسح كل شيء أهمها .. !!

مرة أخرى في عام ١٩٦٢ ليصبح ٨٩٦٢٢٤ وفي عام ١٩٦١ ارتفع عدد الجرائم مرة أخرى ليصل إلى ١-٦٦٢٦٧ جريمة .. لا وذلك في نفس الوقت الذي زاد فيه عدد رجال البوليس والأمن إلى ٨٠ ألف رجل بعد أن كان ٧٠ ألفا في عام ١٩٥٤ .

وكذلك الجرائم برطانيا عاشر عادية تصل إلى ٢٠ مليون من الجنيحات سنويا وهي الليملة التنفيذية للمصرفات .. وهذا الرقم فيه يصل إلى ١٠ المصاطة إلا ما أدخلنا في حسابنا الإضرار التي تنتج عن الجرائم الأخرى في السرقة مثل الحريق المتعمد أو الألف ممتلكات الغير وغيرها من حوادث اللتل أو إبتزاز الأموال أو الخطف .

والمشكلة الرئيسية التي تواجه العالم الآن هي معرفة أسباب زيادة عدد الجرائم بهذه الصورة المذممة .. وقد حيرت عدة دراسات حول أسباب

السجون ..

بين الماضي والحاضر .. !

● مشكلة السجون .. مشكلة قديمة كل القدم .. ولكنها أيضا مشكلة تجدد مع كل عصر وزمان .. والعالم عرف السجون منذ عهد قديمة جدا .

وأول من أقدم الشعر الذي قيل في السجون هو ذلك الشعر الذي قاله القدر بالله الطفلة المباسي الثالث عشر الذي عزل من الخلافة وألقي في سجناء السجن حيث مات في عام ٨٦٩ ميلادية أي منذ حوالي ١١٠٠ عام قبل المتمر بالله يصف سجنه :

لنست في السجن نسج الفلك

وكنتم لمرءا ليل حلا ملك

ومع تطور الزمن .. تطورت السجون أيضا .. وبعد أن كان من يدخل السجن في العهد الماضية يلقاه الأمل في خروجه حيا سبيحا لسوء معاملة الخراسي والربط بالسلاسل والتوج على الأرض المصبة وسوء التغذية ولغشي الأمراض ..

ظهرت الصورة تماما .. وجاء التغيير نتيجة لجهود الكثيرين من المصلحين الاجتماعيين ومنهم المقدم جون هوارد John Howard ، الذي كان يعمل رئيسا للبوليس في بلدة يد فورد شير بالجنزرا عام ١٧٧٢ ورائته الاسي التي راعا في السجون .. فقام بشن حملة كبيرة لإصلاحها وتطويرها .

واليوم وبعد ١٩٤ عاما من قيام جون هوارد بعملته لإصلاح السجون .. يرى الكبر مثل على تطويرها في « السويد » .. فسجون السويد لا اسوار لها . ولا توجد بها دسرات حلقية الابواب .. والمسجون يقوم بالعمل في مزرعة او مصنع ملحق بالسجن لمدة ٦ ساعات يوميا يتقاضى عنها اجرا .. وهو يسأول ؟ وجبات من الطعام يوميا يخصص لإشراف طبي دقيق .. وفي السجن مكتبة يستطيع ان يطلع فيها المساجين على الصحف والمجلات والكتب وهناك عرضي سيحاطي كل اسبوع .. وجهاز للتليفزيون ولعاب رياضية ..

قال القاضي :

”جمال المرأة“

● كم يسأوى جمال المرأة ؟

في أمريكا رفعت حسنة في اثنية والعشرين من عمرها كسرى هيندى بلكر ، القضية على إحدى شركات الإنتاج مستحضرات التجميل ، لطالب فيها مليون دولار لموها عن جمالها الذي قلده سبعة لاصابتها بحروق لإدجها أثناء لادبة عملها . ولم يكن محلى هيندى في حاجة لأكثر من ان يبرل جمال سفر موكته وفيه صورها قبل الحادث لم يقدم الفتاة الهيئة المحكمة ، والمعروف لاسا وجبها ، لكي يحكم القاضي بالتعويض المطلوب .

وفالمدعى شركة التأمين التي تؤمن فيها الشركة على موكتها ومعالها ، وهو يقدم شيكا بالتبلغ الفتاة التي شوهت الثيران وجبها : « قد يسأل ان البالغ كبير ، ولكنى شخصيا يا سيدى اعتقد انه ليس هناك شيء في العنقا يمكن ان يوهى المرأة عن جمالها ، فهو كل لرونها ، وهي لروا كبيرة لا تقدر بمال ! »

وفي جلسة فرانكفورت بإيطاليا الغربية وقف أحد المصلحين امام محكمة الجنابات يطالب زوجين أمريكيين بدفع تعويض قدره عشرة آلاف جنيه

الى هنا والسجون في كثير من أنحاء العالم قد تشابه مع سجون السويد ولكن الفرق في النظام السويدي انه يسع مع اجازات شهرية للمساجين يتنقلون خارج السجن دون أية رقابة . ومن التجارب العبرية ان السويد الفت طوية الاسام منذ حوالي ٢٠ عاما .. فاقبال بصر مريضا طبييا به عي من جنون ، ولولا ذلك ما قتل ، فهو متقدم يحتاج الى علاج جيد اليه صحة مثله . ولهذا فان طوية القتل لا تزيد عن ١٠ سنوات بقضيا القاتل في السجن .. وعادة يقضى العام الأول في مصنع نفسى تحت إشراف مجموعة من الأطباء النفسيين .. وبعضها ينقل الى سجن به يلقى اجراءات الإن



شَرُوءٌ لَا تُقَدَّرُ بِمَالٍ

استرليني لوكلته الصغيرة ، التي دومت حينها المكينة عندما كشفت عن السر التملص الذي شوهت وجهها وجسمها فعولتها في تلك دقيقة . ولم يجد الزوجان التهمان شيئا يماثلان به من أنفسهما سوى الابتكار ! ولكن الفتاة الصغيرة التي لم تتجاوز الثامنة عشرة من عمرها استطاعت بكلماتها البسيطة ان تقنع المحكمة بصدق روايتها ، قالت : « أنا بنته الابوين ، عشت طفولتي في احد علاجهم مدينة اقرب بتركيا .. في صياح يوم مطر جاء رجل وامرأه الى القلعة وقالت لي السيدة العجوز الطيبة التي ارعانا ، انه يجب ان استعد لخسارة القلعة لامرئيتي هذا السيد ولزوجته الذين سيكتفلان بترشي .. واحسست ان السوء قد ارسلك في ابواب اخيرا بعد سنوات طويلة من الحرمان . وكنت في العاشرة من عمري . عندما لعبت لاعيش في البيت الجديد .. »

« ولكن آمالي ما لبثت ان تغيرت ، عندما اكتشفت انني لست سوى طعمة لهذا السيد ولزوجته .. وشيئا غريبا يملك مملكتهمما لي تنقذ .. كانت السيدة تترني ولزوجها يهرش بلا سبب .. وكنت اعشى ليني التوجع وان من

المرء العرب ، الذي ما لبث ان تحول الى شئ اليونان التملص . كاتبا يهرباني وكسوفان جسدي بالبر التي استطعها السيدة في تلك الصوف بعد لسببها على النار .. ولي إحدى الزوات السطت السيدة التار في شعري ، وهرش زوجي ، وسطعت على الارض ففشتا على .. وعندما كلفت وجدت نفسي في المستشفى ! .. واستمع القاضي الى قصة الفتاة في اتصال شديد ، لم تقرب الى التهمين ويؤكد بفرش ولزوجته برهن ، وقال : « لقد حكمتم على هذه الفتاة بالسكنة بالاعدام ، بعد ان قلتم ما تروى به كل امرأة .. وهو جمالها .. ومن اجل هذا سوف نصلح لها التبروش الذي طلبه صاحبها ، وكما كنت اعشى فو انه شاهد المبلغ عشرات الزوات ، ان راسل ثلثة هو حسن وجهها حتى لو كانت خالصة ! »

الاجتماعيون باختيار عمل للمخرج عنه .. وحتى في حالة ما اذا كانت جريمته قد أثارت شهرة بشاعتها فاقوم يقومون بتغيير اسمه .. وتغير عمل له في مكان يبعد عن المدينة التي ارتكب فيها جريمة .

وبالطبع جرت أمم اخرى على مثل ما جرت عليه السوردي في الاقل فيما يخص باعتبار جريمة القتل جريمة رجل غير مسئول لا يصيربه اتد ايديها من جنة ولو مؤقتة ورفضوا طاب الشق من القتل ولكن اتت نتيجة هذا الاجراء بزيادة في الاجرام . مما حتى الكثير من المسئولين يرفع الصوت لاعادة حكم الاعدام باعتبار انها تجربة قسائية غير مخلوفا .

حيث يؤهل لعمل صنائي زواي وفي هذا السجن يوضع السجن المائل تحت رقعة طبيب نفسي يجري له الاختبارات النفسية بين السجن والآخر فلما البنت هذه الاختبارات ان نفسية السجن قد تعشت فاته ينقل الى سجن آخر 7 اسوار له .. حيث يقضي بقية هذه الحكوم عليه بها .

وفي هذا السجن اتقي يسبح للمسجون بان يتزوج اذا لم يكن متزوجا على ان يقوم هو او زوجته يدفع مبالغ اكل الزوجة .. وتبدأ ادارة السجن في السماح للمسجون بالخروج الى العالم الخارجى قصد اجراءات شريفة دوراية رقابة . وعند انتهاء القوسية يقوم الاخصائيون

في المعركة

للشاعر : محمد التهامي

■ الأُنْسَى الإنسانُ ثارتِ عمرة الإنسانِ في
الأُنْسَى الإنسانُ قد ادركتْ أُنْ اليومِ حتى
الأُنْسَى الإنسانُ قد اطلقتْ في حقِّي يَسْبَدِي
يتحركُ الوحشُ الكبيرُ بكلِّ قُوَّتهِ السَّيِّ
ويروحُ يترغِّدُ بالسَّلاحِ وبالْبَاحِ وبالْمَوْتِ
وبطسِ أنْ حيوشه ستمدُ باطله بشي
لا أيها الوحشُ الكبيرُ ، أنا الكبيرُ ، أنا القويُّ

لأنَّه صراحتك المغمومَ يعلو مِنْ مِثْمَعِي
أو تحسَّسُ مهارةِ الإِديابِ قد حازتْ عَليَّ
أو تحسَّسُ صحابةِ الأصامِ تَجِدُ مَقْلَقِي
أو تحسَّسُ النَّابِ وَالْإِطْلَاقِ تُثْنِي قِصَّتِي
إِسِي لَوَيْتُ دِرَاعَكَ الْخَبَّارَ -- بِأَجْدَارِ -- لِسِي
وَمَلَأْتُ مِنْ دَمَتِكَ الْإِثْمَ ، وَقَدْ نَدَقْتُ ، رَاحَتِي
سَأَعْتُهُ عَأْ وَالْقِي مَلَى الْإِثْمِ رَئِي
حَقِّي أَرَاكَ وَقَدْ مَعَيْتَ وَلَا رَحِمْتَ مِنْ مِثْمَعِي

أُنْ نَسَمْتُ الْحَيَاةَ وَدَفَعْتُ مَعَهَا الشَّهْمِي

ونمردت في كل اعصائى دماء العروسى
فألسنا الاى وقد تافيت الحياة عن الابى

أرصى بها ظل السماء وسهط الور السى
كم أبت من مهتلين وكم حيا فيها سى

ان كان قد احى على وماكث الزمى السردى
وسرقت من ملى الحياة ولقمة العيش افسى
وتركنى بها الصياح اعطى في يوم شفى
فقد صحت من السات وحرى الفجر السدى
ورأيت اشراق الصبا وقد طوى العمام طسى

فتمرع الوحش الكبير وصت بمنته عسى
ودار من حود المارك في الصباح وفي المسى
من كل معركة شوت من هولها الاكساد شى
احق فيها لا يهون ولا يمحوز عليه بعسى
والصامدون يقدمون حياة ببدل محبسى
وحقوقهم فوق الصياح يهونها فلم الزكسى

محمد التهامي

العامرة





درد شسته

آثر الإيحاء في الشفاء

● روى عن الدكتور بورتر الطبيب الإنكليزي المشهور أنه رأى فتاة من مريضاه تعطي إلى القوب تحطى وتبذل ولا حظ أنها تقرأ قصة سلسلة تنشر تماماً في إحدى المجلات . وكانت تطلبها دائماً من المله التي تعانها المريضة . فأتصل الدكتور بورتر بمؤلف القصة ولاحظ أن القصة تنتهي بموت البطلة ، فرجاء أن يبدل حالتها ويحطمها تنتهي بشفائها . فلما قرأت الفتاة المريضة خاتمة القصة تعبت حالتها وما لبثت أن شفيت تماماً من مرضها .



برناردشو وجائزة نوبل

● متفحاً مرحت جائزة نوبل للأدب على الفيلسوف الساحر برنارد شو عام ١٩٢٥ رفض قبولها قائلاً :

كنت بحاجة إلى هذه الحائزة . أنا هنا أشبه بطوي النحلة يلقى إلى السباح بعد أن يصل إلى الشاطئ سالماً .

تعريفات

- القل : رجل يحرملك من الاختلال بنفسه ، وهو عاجز من أن يكون له رفيقاً وصديقاً يؤس وحدته .
- القلق : شعور يصيب الإنسان إذا اعتقد وكان له صديق يؤس .
- العجس : انتظر الجمالي أو سياسي . ولكي لا يتجرى ، يجب أن تظف مفاصيح من فكرة أو مبدأ مهما بلغت درجة الاعتناء بهما ، كما يجب أن تظف مفاصيح . . . وأما يجب أن يظف ومفاصيح آراء المعارضين والمؤيدين . . فلذا وصلنا إلى نتيجة أننا ما نراه صواباً في هذه وتصرفنا .
- القفل : هو الشيء الوحيد الذي يستطيع أن يفتحه الإنسان دون أن يبلل أي مجوهر ؟
- التناجح شراب يدير الرئس ، إذا نام شاربهُ الخفق ، ولذا اتنى أصابعه الفزور ، أما إذا تمالك نفسه واستطاع أن يظف على شحميه ويستمر في طربفة ، فقد نجحاً من المجهود ؟



التفاح .. والذهب

● كل أهل كاليفورنيا يستخرجون الذهب من باطن الأرض ، ولكن صلاح يهم « ستارك » صحته المشهورة « لا تطلوا الأرض باستخراج الذهب منها .. بل ازرعوها ذهبا » .

وعندما سئل : كيف يزرع الذهب ؟ أجابهم : « ازرعوا تفاحا فتجوا ذهبا » .. وهكذا يرضى « ستارك » بزراعة التفاح في كاليفورنيا حتى أصبحت أقصى بقعة في الأرض ! .

وستارك هو مؤلف " نوع التفاح المشهور والمسمى « ستارك » نسبة إليه ..

معنى السعادة

السعادة أن تكون قائما بما لديك سعيدا بما أنت عليه ، كريما لئلا تفكك وإناء الناس ، غير نادم على شيء فات ، ولكنك دائم التطلع إلى حياة أفضل في أمرهم ولكن في هدوء .

« جلادستون »

لويد جورج « السادس » !

● كان لويد جورج رئيس وزراء بريطانيا يتنزه في أرجاء الريف في سيارته ذات سماء . ففقد ما في السيارة من بترين وتطرد عليه العذبة إلى لندن ، فرأى أن يبحث عن مكان يبيت فيه ليئله هذه فوجد ميس كبيرا حسنة ضمرا ، فذهب إليه وحرب جرس الباب فخرج إليه أحد الخدم يسأله ما يريد .

قال لويد جورج : أريد أن أبيت هنا الليلة لأن بترين سيأتي ليد .

قال الخدم : ليس هذا بفندق ولا بيت ، بل مستشفى المجانين .

قال لويد : ولكن . أريد أن أبيت هذه الليلة . وأصحب ابن أصرافه بنفسه . فلما لويد جورج رئيس الوزراء السابق .

قال الخدم ضاحكا : لأن لفصل فإن لدينا خمسة يحمي كل منهم أنه لويد جورج . فلتكن أنت لويد جورج السادس ! .

تعليمات لاذعة

● اعلم أنك أشرقت على الشيفوخة ، إذا ابتسمت لفتاة ، فطويل إليها أنك أحد المراهبة .

● لا تطحن في ذوق زوجتك .. فقد اختارتك أولا ! .

● التمسح لا يحفظ الرجل من ارتكاب الخطأ ، إنه فقط يمنعه من الاستمتاع به وهو يرتكبه ! .

● لا تنس الاعتذار للرجل إذا كنت مخطئا ، والاعتذار للمرأة إذا كنت مصيبا ! .

● يستطيع بعض الزائرين أن يمكثوا خلال ساعة ، أطول مما يمكثه الآخرون خلال أسبوع ! .

● كانت العجزة أعظم اختراع حققه الإنسنان .. إلى أن جلس وراءها ! .

بقلم : محمد العربي الخطابي

■ عرف العالم العربي منذ فجر الحضارة الإسلامية كتباً تواضع العلماء والأساتذة على استعمالها في المعاهد والجامعات ، يسألونها بالدرسي والتعليم والنشر ويرجع إليها الطلاب .

القرآن الكريم

وكان القرآن الكريم ، فيما عظم ، أول كتاب اجتمع الطلاب لدراسته وحفظه واستنباط ما فيه من تشريع واحكام ، والاستفادة من ثرائه البياني واللغوي ، وفيه كتب التفسير والعصمت والقرابات والظن والمقالد والتصوف والفقه والبيان والأدب ، ثم كتب العلوم والرياضيات والطب ، والفلك والفلسفة ، والتاريخ ، والجغرافيا ، وأشهر كثير من الكتب التي كانت عمدة المعاهد والجامعات شهرة واسعة في جميع أنحاء العالم الإسلامي ، وجعلت لها شروح وحواشي ومضمرات .

المضمرات المنشورة والمنظومة

ولقد ابتدأ ابن خلدون في مقدمته ميل بعض المعاهد والجامعات إلى القفالة في شحصال المضمرات المنشورة والمنظومة وأعمال أمهات الكتبه ورأى في ذلك فسادا في التعليم وأخللا بالتحصيل .

ومن أمثلة هذه المضمرات « الفية ابن مالك » و « مظهر الشيخ خليل » ، ورسالة أبي زرع المرواني ، وكان الغلبة أكثر استعمالا لكل هذه المضمرات بحفظها الطلاب وبسندهم .

وكتاب سوسين

ولقد ذكر المستشرق الألماني « البرت ديرش » Diehrich في محاضرة القاها في القسرب (١٩٦١) عن الدراسات العربية في ألمانيا أن عند المستشرق في تعلم اللغة العربية كانت مجبورة من الكتب ٦ خلت عن العرب طريقتهم ، وخضعت في الوقت نفسه تنهج العرب في دراسة اللغة ، لتقريب النحو العربي إلى النحان الأوربيين ، وبقي في مقدمة هذه الكتب كتاب « سوسين » الذي افاد غائبة كبرى من « الفية ابن مالك »

الكتاب

المدرسي

العربي

وترجعها لابن خليل ، وأحمد « بروكلمان » على كتاب « سوسين » في وضع كتابه الحروف في نحو اللغة العربية ، كما قال « ديرش » .

وكتب عربية

افادت منها النهضة العربية

ومن الجدير بالذكر أن بعض الكتب العربية في الطب والفلسفة والرياضيات والفلك والكيمياء والتاريخ والجغرافيا تجاوزت نطاق العالم الإسلامي إلى أوروبا حيث افاد منها رواد النهضة وبقيت عدة أجيال مرجعا هاما للعلماء والطلاب في المعاهد والكتبات الغربية ، ونذكر منها ، على سبيل المثال : الجبر والقائلة للخوازمي ، وكتب جابر

لوجه التنقص

في الكتاب المدرسي العربي

ومع ذلك كله فإن الكتاب المدرسي العربي ما يزال يعاني من بعض أوجه التنقص من حيث الموضوع والمادة العلمية ، ومن حيث الشكل والتنوع البصري . ويمكننا أن نلخص أوجه التنقص هذه فيما يلي :

- لغة التراجع المدرسية الجماعية ، لا سيما العلمية منها ، ولهاذه لشكلة تظهر متعددة منها :

الحاجة لكلمة والتزايد إلى المصطلحات في كثير من فروع العلم والتكنية ، وقصص المصنم والوسوعات ، واستمرار استعمال المصطلحات الأجنبية في معظم المصطلحات العلمية بالبلاد العربية ، وضعف العناية بالبحث العلمي في هذه المصطلحات ، بصفة عامة .

- تعدد كثير من المصطلحات المستعملة واختلافها باختلاف الأنظار العربية ، وانعكاس هذه الظاهرة على الكتب المدرسية .

- اختلال المعلومات المتصلة بغيرها في شتى الأنظار العربية وتفرعها وأدائها في الكتب المقررة في كل قطر عربي .

- ازدواجية لغة التعليم وتزايد للمدرس في بعض الأنظار العربية ، وتجنس هذه الظاهرة ، بشكل خاص ، في مدارس القرب العربي وصاحبه حيث لا يزال يكتفي ببعض المواد باللغة العربية وبعضها الآخر باللغة الفرنسية . ومن الواضح أن بقاء هذه الازدواجية يتسبب في نقصان الكتب المدرسية العربية وخاصة في مواد العلوم الطبيعية والرياضيات والتاريخ العام والجغرافيا .

- اختلاف أسس المناهج الدراسية بين الأنظار العربية في مختلف مراحل التعليم ، وما ينتج عن ذلك من صعوبة استعمال كتب دراسية موحدة لغير عربي في المطار حرية أخرى .

الحاجة إلى التبسيط والإيضاح

والآن نلخصنا إلى ذلك حاجة الكتاب المدرسي إلى مزيد من التبسيط والإيضاح من حيث حروف المطبعة والشكل وأسلوب الكتابة ، وخصم التأليف في كثير من الأنظار العربية ، فلما يرى أن الحاجة لا تزال ماسة إلى بذل كثير من الجهود المشتركة لتوفير الكتاب المدرسي الصالح ، مادة وشكلا ، وجعله كفيلا بتزويد الطلاب الصرب

وخاصة في ميدان الترجمة والتعليم العالي . ويرجع إلى الشيخ ديانة الفيلسوف - الذي أطل ثلاثة مستنيرة على المدارس الحديثة أثناء زيارته في باريس مع بشته من الطلاب الصرب - يرجع إليه الفضل في تنشيط حركة التعليم والمساهمة في إيجاد الكتاب المدرسي العربي الحديث بما وضعه من كتب الهندسة والتاريخ والأدب ، والنحو ، والتربية ، والجغرافية ، وبما استنبطه من مصطلحات والمفاهيم حين ممارسته للترجمة والتأليف .

ولقد أتت هذه الحركة المباركة التي بدأها رواد مؤمنون بضرورة التطور وبما يمكن في أعمال اللغة العربية من قابلية التمسك والتجديد والاستفادة من المعارف الحديثة لتتخذ الحركة تيارها الطبيعي حيث مهدت السبيل لن إلى بعضهم من الرجال الذين أصلوا خدمة التعليم العربي بالمدرسة وألّفوا الكتب المدرسية ، والدعوة إلى فهم وإحياء التراث الحضاري العربي على ضوء العلوم والآداب المصرية .

ولقد استنبط هؤلاء الرواد بعضاً من احتياجات هذا كبراً من المصطلحات الحديثة والألفاظ المولدة التي شاعت وذاعت ببلاد العرب كلها .

أهداف الكتب المدرسية

لتنمحي مع حاجة التعليم

ومع اتساع نطاق التعليم وتزايد للمدرس في افكار العالم العربي المختلفة تطامعت الجهود لجعل الكتاب المدرسي متمنيا مع حاجة التعليم بغير الإمكان ، ووافيا بالفرض العلمي والتربوي . واضطلعت الحكومات بهذا العهد ، في اللامبالاة فالتفت لجان من الأساتذة المتخصصين لوضع الكتب المدرسية اللازمة في شتى المواد العلمية والأدبية والاجتماعية ، وبذلك سدت حاجتنا للمدرسة في كثير من الأنظار العربية إلى هذه الآلة التربوية الضرورية ، وخاصة بالنسبة للمرحلتين الابتدائية والثانوية ، وأصبحت كتب الصين والاختلال والافقة والأدب والجغرافية والتاريخ والتربية الوطنية ، والعلوم والرياضيات واللغات العلية في متناول التلاميذ والطلاب سواء في التعليم العام أو في التعليم المهني والتتري . وفهرت كتب التعليم الجامعي في بعض فروع العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم البحتة ، موضوعات أو متفرقة .

التقافة العربية المشتركة

وفي سنة ١٩٥٢ وافق مجلس الجامعة العربية على قرار « يوصي الحكومات بإلا تقرر جهات الاختصاص للتدريس الآ الكتب التي فني مؤلفوها باستيعاب القدر المشترك من مصادر الثقافة العربية الذي حطه المؤلف الثقافي الأول المنعقد ببلدان سنة ١٩٤٧ لتأليف اللغة العربية والتاريخ والتربية الوطنية والعجريا » .

واؤست القضية الثقافية ، في سنة ١٩٥٢ « بعناية بترجمة الكتب التي توضع أصول تدريس العلوم آلى اللغة العربية أو تأليف لك الكتب وتزويد الحكومات العربية بنسخ منها » . وفي سنة ١٩٥٤ وافق مجلس الجامعة العربية على قرار يوصي بالعمل على تأليف كتاب في تاريخ النهضة العربية الحديثة وكتاب مولحي عربية الوطنية ، على أن يقوم بتأليفهما لجان مشتركة من الوطنين في البلاد العربية .

وأصدر مؤتمر التعريب ، الذي انطلق في الرباط - تحت إشراف جامعة الدول العربية - (أبريل ١٩٦١) توصيات في موضوع الكتاب المدرسي العربي منها :

- وضع كتاب في قواعد اللغة العربية والنحو يراعى فيه أن يكون بسيطاً وأسهل سهل التناول ومؤلفاً بلغتي دقيقة .

- العمل على توسيع المجال الفني والعاطفي للطلال العربي من طريقة الطبوعات والأدوات السمعية والبصرية .

- لا بد من أن تهدف كتب الطائفة المدرسية آلى تلبية روح الوحدة العربية ، أما عن طريق الموضوعات التي تتكلم عن العالم العربي وبلاده ومطافره وأمس وحده أو عن طريق الطفرات الأدبية التي تمثل الإنتاج الفكري في شتى البلاد العربية .

مجمع في المصطلحات

وقد أصدر اللقب العالم لتتسيق التعريب مبعيا اتحد في وضعه على المصطلحات التي تم الاتفاق عليها بين الدول العربية خلال مؤتمرات اتعدت لهذا الغرض ، متركزا في ذلك على نماذج كيرة من الكتاب المدرسي العربي ، فاستخلص من طبعات النورد والتقوية (التي عهد بها آلى لجان خاصة)

بالمعارف الضرورية السائرة لتكوير السريع الذي تشهده العلوم والآداب في عصرنا ، وتلقيهم في نفس الوقت ، القدر اللازم المشترك من العلوم التي من شأنها أن توجد بين الطلاب في مختلف الأنظار العربية تكافلا في التفكير والأحاسيس ، والتأقيا في التطلعات والأعداد ، وأن ترجع لهم أدراكا أوسع لوحدة العصر العربي ، وعسرة تسمى بكل ما يتصل بهذه الأنظار من معلومات جغرافية ولربعية وأدبية واجتماعية واقتصادية وسيسية .

معالوات بذلت لهدم العواجل

وبنفسنا نللم أن نذكر بعض المعالوات التي بذلت ، على مستوى العالم العربي ، لتعريب المسافة بين الحضارة في ميدان التعليم والثقافة ، وهدم العواجل المسددة التي ظالا فصلت العرب بعضهم عن بعض وباعدت بينهم أجيالا .

ترجع المعركة الأولى في هذا المهد إلى سنة ١٩٤٥ حينما وافق مجلس جامعة الدول العربية على الماعدة الثقافية التي نصت على أن « تسمى دول الجامعة العربية آلى توحيد المصطلحات العلمية بواسطة المجمع والمؤتمرات والجان المشتركة التي تؤلفها ، وينتشرات التي نشرها هذه الهيئات ، وسيل على الوصول بالغة العربية آلى تلبية جميع أغراض التفكير والعلم الحديث ، وجعلها لغة الدراسة في جميع المواد في كل مراحل التعليم في البلاد العربية » ، كما نصت الماعدة على أن « تسمى دول الجامعة العربية على أن تدخل في مناهجها التعليمية من تاريخ البلاد العربية وجغرافيتها وأدبها ما يكفي لتكوين فكرة واضحة عن حياة هذه البلاد وحضارتها ، والعمل على إنشاء مكتبة عربية قومية » .

وفي سنة ١٩٤٧ أوصى المؤتمر الثقافي العربي الأول المنعقد في بيت حسرى (لبنان) ، بأعداد اطائس وخزاف جغرافية للبلاد العربية ، تتناسب مع مراحل التعليم الابتدائي والثقوى والعالي ، وهدم بهذا المؤتمر آلى الماعدة الثقافية بجامعة الدول العربية . كما أوصى نفس المؤتمر بأن تولى جامعة الدول العربية تأليف لجنة فنية لتقريب العواجل على أبعاد « مؤلف محصل يتناول جغرافية البلاد العربية جميعا ، يكون بمثابة مرجع جغرافي يعقوى آخر ما وصل إليه العلم » .

القرارات والخطط وحلقت الدراسة الجديدة التي دعت اليها الإدارة الثقافية بمجلسه الدولي العربية، كما اوصى بان « يحدد الفكر المشترك عن الثقافة العربية الذي يجب ان يتوافق في كل مقررات الدراسة بجميع مراحله في البلاد العربية بما تقررات المؤتمرات والخطط التي سبقت الاشارة اليها » .

توصيات مؤتمر وزراء التربية الاخيرة

وقد اوصى مؤتمر وزراء التربية والتعليم العرب الذي انعقد بالقويت في شهر فبراير الاخير عام ١٩٦٨ بـ

- المواظبة على توصيات الطلقات الخاصة بوحدة التناصح الرسمية في البلاد العربية .
- اعداد مجمع للمصطلحات العلمية المستعملة حتى المرحلة الثانوية ، والعمل على توحيد الكتب العلمية القائمة من اللغات الاجنبية المعية .
- ولست ليرد ان ابحث في هذا المجال عما اتت اليه التوصيات والقرارات الصديقة التي اطلقت على صعيد الجامعة العربية منذ سنة ١٩٤٧ وما نط منها وما لم ينط ، ولان كنت اراي مفسطرا الى القول بان الوحدة الثقافية العربية ما زالت تبدو بعيدة النال ، من الوجهة العلمية ، رغم الاسس السليمة التي وضعت لها ، ومنها ميثاق الوحدة الثقافية الذي اشرت اليه .
- وانا كنت بعضي الاطراف العربية قد خلقت بمجهودها الاتفاقي تجمعا طموحا في حقل الكتب العربية العربية في تسي العلوم والآداب ، و ترجمة بعض المراجع الهامة عن اللغات الاجنبية ، فان العالم العربي لم يتمكن حتى الان من انجاز اعمال اساسية مشتركة لهدف السبيل للوحدة الثقافية المتنوعة .

قرارات لتتقار التنفيذ

- ومن القرارات والتشاور الاساسية التي ما زالت تنتظر التنفيذ ، والتي لها صلة مباشرة بموضوع هذا المقال :
- توحيد امس التناصح وخطط الدراسة والكتب العربية .
- تأليف الكتاب « الاسودج » او « الام » كما سماه ميثاق الوحدة الثقافية العربية .
- توحيد للمصطلحات العلمية والمصنوعية ، والجمع للمعاني في ميدان توليد الاتصال العلمية

١ - مصطلحات في اللغة ، وما يتعلق بالحدثة والمطالعة .

٢ - مصطلحات في الحساب ، والجغرافيا ، والاشياء ، والتربية الوطنية ، والرياضة ، عذفا من وراء كل هذا الى تحقيق رغبة الشعوب العربية التي تنطق الى وحدة الجيل العربي العالمي في ميادين الفكر والثقافة من جهة ، وفي جيل اللغة العربية أداة علمية موازنة لقلات الحديثة من جهة اخرى .

ميثاق الوحدة الثقافية العربية

وقد كان من الاحداث الهامة في هذا السبيل ، مواظبة المؤتمر الثاني لوزراء المعارف والتربية والتعليم (بغداد ١٩٦٤) ، على ميثاق الوحدة الثقافية ، كما وافق على انشاء المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم على عهد اليوسكو .

موضوع ميثاق الوحدة الثقافية

ومما جاء في ميثاق الوحدة الثقافية

- لتعمل الدول الاعضاء على طرور مستويات تعليمية متعاقبة عن طريق لتسويق أنظمة التعليم فيها ، وبطبيعة توحيد انظم التعليمي ، وتوحيد امس التناصح ، وخطط الدراسة ، والكتب العربية ...

- لتعمل الدول الاعضاء في المجال الثقافي على توحيد ابنائها بالاحوال الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والمهاسبية في معالي البلاد العربية ، وذلك بواسطة الكتب العربية وبواسطة التليفزيون والاذاعة والتسجيل والمصطفة ...

- لتوافق الدول الاعضاء على تأليف « الكتاب الام » الذي يعد المرجع الرئيسي لما يؤلف من الكتب العربية في تاريخ البلاد العربية وحضارتها وجغرافيتها ولغتها واجبها ومعلومات المجتمع العربي .

- لتوافق الدول العربية على ان تسمى الى توحيد المصطلحات العلمية والمصنوعية ، وعلى ان تساعد حركة التريب بما يحقق انهاء الفسفة العربية مع المحافظة على مفاوماتها ، وذلك بالتعاون مع الكتب العالم لتتريب بالربط التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم

وقد اوصى المؤتمر ايضا بان « توجد امس التناصح الرسمية في البلاد العربية بما تقررات

● الكتاب الفوري العربي

الكلمة التي ظهرت نتائج جهودها بما وضعه من خطط وأعمال من مشاريع وإعمال وبما حرصه من مبادرات عظيمة وقوية .

المبنى الوحدة الثقافية

منذ سنوات ألفت في مقال نشر على صفحات هذه الجريدة العربية الكويتية (فبراير ١٩٦٦) أن من الغرض خلق وحدة سياسية واقتصادية لا جمعها قوم ثقافية مشتركة وإن من الأسس التي لا بد منها إنشاء الوحدة الثقافية المنشودة :

- وضع ميثاق عربي يرسم خطوطا واضحة
مستعدة لأهداف التربية والتعليم في العالم العربي
ووسائل تحقيقها .

١٠ - لقرآن مناهج التعليم وتوحيد الكتب
الدراسية .

وقد تم وضع ميثاق الوحدة الثقافية بحدود
في شهر فبراير ١٩٦٤ ، وصنفت عليه حتى الآن
سبع دول ، فيما حصدته ويعتبر هذا الميثاق
اسميا ملجأ لواء الوحدة الثقافية بين اطراف
العالم العربي . ولا يجب ان ننسى مبادئ هذا
الميثاق أصبح امرا ضروريا اكثر من أي وقت
مضي ، وقد تأخر في ذلك قد يحصل منه الخطر
ليست فكرى وشعورى متزايد بين أبناء الجيلاد
العربية ، واهل هذه الاقطار شعروا بالخطر فقامت
فوجبة متمسكة بحدود الاقطار العربية نفسها ،
والمتمسكة بالغة العربية في بعض هذه الاقطار
بما يعرفه لها علم ولغاية وحضارة . وبوادر ذلك
واضحة لكل ذي بصيرة .

الرياض معهد العربي للخطاطي

والتقنية وتدريب ما تدعو اليه الحاجة منها
وبكيفية تناسب مع التقدم المأمّل الذي يشهده
العالم .

- نشر المجامع اللغوية والعلمية التي تقر
بها الهيئة العلمية والثقافية في العالم العربي .

معاجم لتعريب العلوم

ومن الجدير بالذكر في هذا الباب أن « الكتب المؤقتة لتسويق التعريب في العالم العربي » قد أعد معاجم لتعريب بعض العلوم مثل : الكيمياء ، والفيزياء ، والرياضيات ، والأشغال الصنوعية ، واللغة والفنون ، وصحة مدروسي معصور .

وقد ولعت نتائج من هذه الناجم على التورات
الخاصة واليات العلمية والجامع القبول والاسلم
الغربي كغير فرجاء بانية لوحيد الصلطان
وتتبعها ، وقدر الكتب العالم امام اعداء
المجعية ، ومن حلة يستغرق تليها عشر
ساعات .

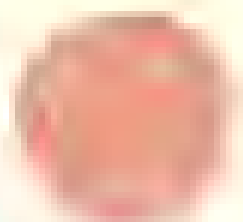
وقد طلب ان دعم نشاط هذا المكتب كان من بين التوصيات التي صدرت عن المؤتمر الثالث لوزراء التربية والتعليم العرب الذي انعقد بالكويت في هذا الاخير (فبراير ١٩٦٨) . وقد نص ميثاق الوحدة الثقافية العربية على جعل هذا المكتب من المؤسسات التابعة للجامعة العربية للتربية والثقافة والعلوم التي وضع دستورها وأقره وزراء التربية العرب في اجتماعهم ببلطان سنة ١٩٦٤ . ولم يبق الا التسهيل حيسا تصدى العمل العربية جميعا على هذا الميثاق . وبمقدم الميثاق الاذاعه ماليا وعلميا وسياسيا . فالتفت

[illegible]

* * * * *
نموذج لبريد في نظام البريد الجديد لسنة ١٩٦٠ - الرباط *

✽✽✽ في الطوق برسمي ندى عسرة الإدارة ،عاجبة لجامعة انكول العربية ؛ (١٩٩٦) ،
 وهو يبين مبادئ الوحدة لجامعة ، ومنور بطقه انعمية للتربية وانقاصه والعلوم ،
 وفوصيات انعم انكول لورثة التعليم العرب .

الأقتصاد



المجلد الثامن

بقلم : محمد فاروق النبهان

ماجستير في الاقتصاد الاسلامي والشرعة الاسلامية

الضرائب والامانه بعض المسائل القائمة للدولة .
وهو الفكر الاقتصادي في الديانات السماوية
من خلال بعض الاحكام التي ذكر في الكتب المقدسة
او بعض الآراء التي صغرت عن رجال الدين
المسيحي .

وقد حاول بعض الكتاب المسيحيين خلال القصور
الوسطى دراسة بعض المسائل الاقتصادية لبيان
رأى الكنيسة فيها .

■ لعل الدراسات الاقتصادية اليوم مركز
الصدارة بين الدراسات الحديثة لأن المسئلة التي
تعرضي المجمع البشري هي مشكلة اقتصادية
نشأت من وجود حاجات متعددة للأفراد لا تكفي
الموارد المحدودة لتلبيةها . فتحاول كل من النظم
الفردية والنظم الجماعية في العالم أن تلمم الحل
المناسب للقضاء على هذه المسئلة .

الفكر الاقتصادي في العالم

ولو حاولنا ان نرجع الى نشأة الفكر الاقتصادي
خلال التاريخ لوجدنا انه قديم مثل فخر التاريخ
وهو يختلف عن علم الاقتصاد اختلافاً ميثا . وعلم
الاقتصاد علم ظهر في العصر الحديث .

والفكر الاقتصادي لا يعتمد على نظريات متكاملة
بل هو مجرد ظواهر اقتصادية تعتمد على آراء
فكرية تصدر من فيلسوف من الفلاسفة او قوانين
وصحية تحاول وضع تنظيم لحالة اقتصادية معينة
دون أن تعتمد على دراسة اقتصادية دقيقة .

وقد تجلى الفكر الاقتصادي من خلال ما قام به
بعض امطرة الصين من تصرفات تطبيقية تعلق
بالاوضاع الاقتصادية لتحديد المسائل وفرض

الفكر الاقتصادي في الإسلام

وجاءت كتب الفقه والأصول مليئة بالإنكار
الاقتصادية ولكننا لا نستطيع ان نطلق عليها اسم
العلم ، لأن العلم بعد ذاته هو كل بحث منظم
متكامل الاجزاء يجري وفقاً لطرق محددة من طرق
الحلبل ويعتمد نه استخلاص القوانين العامة من
الظواهر العرونة الحرة البسيطة .

فلو رجعنا الى كتب الفقه لوجدنا حكماً
تطلق تحريم الربا والاحكار واحكاماً اخرى
تعلق بتحديد الاسعار وعدم حوار قلت او مراقبه
الاسواق . فهذا الاحكام هي فكر اقتصادي
ولكن لا نستطيع ان نطلق عليها اسم علم الاقتصاد

الاقتصاد الإسلامي

تسمية

ظهور علم الاقتصاد

يعتبر علماء الغرب بأنهم أول من أوجد علم الاقتصاد ويذكرون هذا في معرض الكتابة عن تاريخ علم الاقتصاد ، ثم يطلق المؤرخون بعد ذلك مرادفين هذا الرأي .

وأول من كتب في هذا الموضوع في رايهم آدم سميث Adam Smith وهو الفيلسوف الاسكتلندي الذي كتب كتابا عن ثروة الأمم عام 1776 .

ولقد اعتبر رجال الاقتصاد الغربيون ان هذا الكتاب أول كتاب أرسى قواعد علم الاقتصاد ، وقلّوا كتابه بابي الاقتصاد السياسي .

أين ولد علم الاقتصاد

على أن أين ولد علم اقتصاد كتب مقدمته الطليعة في القرن الثامن الهجري ودرس فيها الفراضات الاقتصادية والعمالية دراسة جيدة ، وبين ما بينها من غرابط ونلازم ، مضمدا في ذلك على الاستقرار والقياس وهو نفس أسلوب العمل الذي قام به آدم سميث بعد أربعة قرون .

ولقد أكد هذا المعنى الدكتور محمد علي شهاب الذي قام بدراسة عميقة عن الفكر الاقتصادي في مقدمة أين ولد علم اقتصاد قال فيها :

« ان كتابة أين ولد علم اقتصاد جذوة بأن تكون نقطة البدء للمدرسة العلمية في الاقتصاد فهي ليست مجرد جمع لحارف متونة ، ولكتها مجموعة منارف

اقتصاد لم يقصص
للفرد على حساب
الجماعة ، ولا للجماعة
على حساب الفرد

معلمة ومبرنة يطبق عليها لفظ العلم في معناه الدقيق » .

الملامح الرئيسية للاقتصاد الإسلامي

وأذا لم يظهر علم الاقتصاد في الإسلام كعلم مستقل متكامل ، فما أجبرنا بعض اليوم أن نستخرج من بطون الكتب الأحكام التي تتعلق بالاقتصاد ، والتي نستطيع ان تكون بها علما مستقلا متكاملا .

فالكتب الفقهية طليعة بالأحكام التي تتعلق بالأموال ، ولو حاولنا أن نجملها ، بعضها مع بعض ، لنستطاع ان نكون منها مجلدات كثيرة . ومع ذلك فإن هناك كتباً متخصصة يبحث في كل ما يتعلق بأحكام الأموال في اللغة الانسانية ، وأهم هذه الكتب الأموال لأبي حنيفة القاسم بن سلام ، والفراج ليحيى بن آدم ، والفراج لأبي يوسف ، والأحكام السلطانية للماوردي ، والنسبية لابن بيهمة ، وغير ذلك من الكتب التي تعرض للابحاث الاقتصادية التي كانت شائعة في ذلك الحين .

طبيعة الاقتصاد الإسلامي

وأهم صفة بارزة في الاقتصاد الإسلامي هي الاعتدال ، والاعتدال بالتطرف ، لأن التطرف يجمع معه العرج والتثنية ، وهو غير صالح لجميع

وهي ليست ملكية جماعية ، لأن النصوص واضحة في إقرار الملكية الفردية ، ولكن عليها حقوق الجماعة لا بد من وفاتها .

القيود المفروضة على الملكية

وقد تعرض علم التربية للقيود المفروضة على الملكية خلال بحثهم عن الفرد والجماعة ، وهو لا يجوز للمالك أن يستعمل ملكيته بطريقة تضر الفرد بالآخرين . دوى ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : (لا ضرر ولا ضرار) . ويعتبر هذا الحديث ذا أهمية كبيرة في التشريع الإسلامي ، وهو قاعدة عامة شاملة لجميع أنواع الضرر بأي صفة كانت .

الحقوق المترتبة على الملكية

ولم يكتف الإسلام بفرض القيود على الملكية ، بل أوجب على المالك بعض الواجبات والحقوق . فلهذا القدر من الحقوق .

١ - الزكاة ، وهي الالتزام المالي الذي يجب على المسلم أن يؤديه إلى الفقراء ، وهو قدر معلوم من المال مفروض على رؤوس الأموال يدفع لأصحابه المخصص .

٢ - التكافل الاجتماعي ، وهو الحق الثاني الذي يجب على المالك أن يقوم به ، وهو حق إزاء من الزكاة . قال أبو عبيد القاسم بن سلام في كتابه (الأموال) الذي يعتبر من المصادر الرئيسية لأحكام الأموال في الإسلام : (أن في المال حقوقاً موزعة الزكاة ، مثل من الوالد من وصلة الرحم وفقرى الصنف) .

مقارنة بين الزكاة والنظام المصرفي القائم

وبلاحظ كل متتبع لدراسة علم المالية العامة أن الإسلام قد طبق منذ ثلاثة عشر قرناً أحدث ما توصلت إليه النظريات الحديثة في علم المالية في مجال تطبيق الفرية ، وذلك حينما أخذ بعيداً بعدد الفرية على رأس المال ، وأعطاه الحد الأدنى من الدخل من الفرية .

فقد فرض الإسلام الزكاة على جميع الأموال ، سواء أكانت أموالاً نقدية أم أموالاً عينية ، ومنسوبة مضمونة . وعلامة الفرية المضمونة أنها لا تسحب

الأمان ، ولا يحق المصادرة لجميع الأفراد عموماً ما يحدث نتيجة لردود فعل عكسية تنهش بالتهمة أسبابها .

ويظهر هذا الجدا بشكل واضح في مجال نظرية الحق التي انقسم علماء القانون فيها إلى قسمين

القسم الأول : أحرف بفكرة الحق المطلق الذي يوجد قبل وجود الإنسان ، وقالوا أن الفرد يولد وهو متمتع بحقوق طبيعية مضمونة سابقة لوجودها على القانون ، وبأن القانون ليضمن هذا الحق وليمكن الفرد من ممارستها .

أما القسم الثاني : فينكر فكرة الحق المطلق ، ولا يجيز لفرد أن يتصرف في أي حق من حقوقه إلا ضمن ما يتعرف به القانون وما يسمح له به ، لأن القانون هو المانع للمخالف ، وبالتالي يستلزم القانون أن يسترد ما فُهم بمنحه للأفراد .

ويكاف الإسلام بين هذين الرأيين وفقه الاعتدال ، فلا يعترف بالحق المطلق ، لأنه يلهي بالضرر بالجماعة ، ولا ينكر فكرة الحق ، لأن نكرته يهدد كرامة الفرد ، بل يعترف بوجود فكرة الحق ، ولكنه يقيده بالأحكام الشرعية ، لا وفق ما نأمر به الشريعة .

نظرية الملكية الفردية

يعتبر موضوع الملكية من أهم الموضوعات التي أثارها أتباع الباحثين في العلوم الحديثة ، وكانت موطن نقاش شديد بين أنصار المذهب الفردي وأنصار المذهب الاشتراكي .

والملكية هي العلاقة التي أقرها الشريعة بين الإنسان وماله ، بحيث يتمكن من الانتفاع به بجميع الوسائل المشروعة ، ضمن الحدود التي أجازها الشريعة .

ويختلف مفهوم الملكية في الإسلام عن مفهومها لدى كل من المذهب الفردي والجماعي . وهذا المفهوم ينبع في الإسلام من طبيعة الملكية الفردية في اللغة الإسلامية ، التي تطلق في معانيها ومفاهيمها وتنشعبها من طبيعتها في النظم الأخرى ، فهي ليست مطلقة ، لأن النصوص صريحة في منع الأفراد من التصرف في ملكياتهم بطرق تضر بالجماعة ، ولذلك أقر الاعتقاد جواز التصرف على الشيء ، لأنه يتصرف في ملكيته تصرفاً يخص الفرد بالجماعة ،

● مبادئ في الاقتصاد الإسلامي

إن طبعاً إليه لتع الاعتراف في المعاملات من طريق مراعاة الاسواق والمعاملات الجارية بين الناس .
وتستند في ذلك على (نظام الحسبة) الذي تعرض له العلماء وسبقوا أحكامه .

ويقوم وفي الحسبة بوضع الفسخ والتدليس في المناقصات . وهناك كتب كثيرة تبحث في الحسبة منها حيازة الرتبة في طب الحسبة للشيخ أبي النوفل عام ٨٨٦ هـ وفيه نظم المؤلف من عمل وإلى الحسبة في مراقبة الحرف والصناعات ، وكيفية منع الفسخ فيها .

كما كتب ابن ربيعة كتاباً عن الحسبة في الإسلام أو وظيفة الدولة الإسلامية .

الثاني : التدخل في الشؤون الاقتصادية ، ولا يكون ذلك إلا عندما يحاول البائسون أن يجمعوا ثرواتهم عن طريق غير مشروع ، كالربا والاحتكار والافراس بالناس ، وعندما يجب على الدولة أن تتدخل لمنع هذه التصرفات ، لأنها ضارة بالجميع .

وقد اجازت الشريعة لولي الأمر أن يحدد الأسعار إذا تعذر الباقون في حين التضررين ، والإجـل له لا يجوز تحديد السعر ، إلا أن الإمام مالكه اجاز التسعير لدفع الضرر عن الناس . وقال ابن ربيعة أن التسعير واجب إذا اقتضت مصلحة الجماعة ، وبين أن النصوص التي تمنع التسعير مخطئة بلا يؤدي حرية الأسعار إلى الافراس بالناس .

الاقتصاد الإسلامي اقتصاد اعتدال

إن الاقتصاد الإسلامي يقوم على أساس معتدل ، فلا يتعصب للفرد على حساب الجماعة ، ولا يتعصب للجماعة على حساب الفرد ، بل يحاول أن يحقق مصلحة الفرد والجماعة على السواء .

ومن سعى الباحثون بلاندا إلى المناقشة دراسة الاقتصاد الإسلامي دراسة طيبة موضوعية ، عن طريق استخراج الأحكام المتعلقة بالمال ، من طون الكتب الفقهية ، وهذه الأحكام نستطيع أن تكون مودة لدراسة الاقتصاد الإسلامي ، فنشود علم الاقتصادي عربي يحدد مكانة دقيفا بين علوم هـ هنا الزمان المعاصر .

دافع الفرية بالتكـل ، ولا كرهه بالدفع ، لأنها موزعة على جميع أنواع المال ، كما أنها تحقق العدالة في توزيع المخرقات على المالكين .

ومن الجدير بالذكر أن النظام الفرية المعاصرة كانت ناخذ إلى عهد قريب جميعاً الفرية الموحدة المفروضة على أصل الثروة ، غير أن هذا المبدأ ظل معارضة شديداً لأن تلك الفرية كانت تسلك مبدأ كبيراً على المال ، مما جعلها تتراجع أمام مبدأ الفرية المتعددة المفروضة على جميع أنواع الدخل .

أثر الزكاة في تطوير فكرة الاحسان

وكانت معالجة مشكلة الفقر في العصر القديم تقوم على أساس الاعتماد على فكرة الاحسان الاختياري ، الذي يقوم به الفسخ تجاه الفسخ ، دون أن يكون الفسخ ملزماً بذلك ، ولا جاء الإسلام فرض الزكاة ، ونقل مفهوم الاحسان عن فكرة الاخيار إلى فكرة الحق الواجب المفروض على الفسخ ، وبذلك أصبح الفسخ يشترك الفسخ بجزء معلوم من ماله وهو مقدار الزكاة بحيث لا يستطيع الفسخ أن يتخلف عن دفع هذا الحق . فلما أصبح لفتدال الحق للدولة أن يفجره على ذلك .

ولم يتعرف المجتمع الغربي بحق الفقراء في أموال الأسياد إلا عام 16٠1 عندما أصدرت ملكية انكلترا أول قانون يتعرف بحق الفقراء ، سمجته (قانون الفقراء) .

ولو حاول المسلمون اليوم تطبيق نظام الزكاة تطبيقاً صحيحاً لظهروا على مشكلة الفقراء نفسها جبراً ، واستطاعوا أن يبنوا مجتمعاً صالحاً يقوم على أسس مبنية من العدالة والشفافية واستطاعوا أيضاً أن يبنوا لشريعة نموذجاً مثالياً للمجتمعات الصالحة التي تقوم على الحب والتعاون والإخوة والسلام .

الوظائف الاقتصادية للدولة الإسلامية

ولا يلتزم عمل الدولة في الإسلام على حفظ الأمن في الداخل ، والدفاع عن الوطن في الخارج فحسب بل يجب عليها أن تقوم بحمل الوظائف الاقتصادية عندما تفرجها الحاجة لذلك ، ويمثل عليها في شكلين :

الأول : الطرف الوقائي الذي يجب على الدولة

الرياس محمد فاروق الشهبان

سلاح الهاون

بقلم الدكتور أحمد زكي

س * نسمع كثيرا في حرب فيتنام ان التوار استخدموا مدافع الهاون في هجوم على عاصمها هنام الجنوبية ، سجون ، فما هو هذا الهاون ؟ وهل هي كلمة الفريسيين عربية . فالهاون بالعربية هي اداة الملقح الذي يلقى فيها الحبوب غير الحب لبطن ويهرس قبل اضافته للطعام .

• اسوة المدفع ملأه الا فيما يدر •
اي غير محترقة • اي ليس بها احتراق
الحروقة اس سبب النار

• المدفع • سيج في المدفع في غير
الاسوة من اعلى ، وهي ان سيعط في

ح * اولا عن الهاون العربي ، ثم سطر
في اللغة
الهاون مدفع جفيف سبب في اعادته
سبط الصنع ، سبب احتوا في
جمل النار الا ان سببته ، وهذه للمعنى
بسرعة .

وهو استخدم كثيرا في الحرب العالمية
التيه نصف هدف فوق السلا او
بحرها ، لسبب بعده المدى ، فهو يوجه
الى حيث يوجه غالبا في اسوة صنع
مع الارض الانفية راوية كبيرة .

صورة مدفع هاون •
بعدة سروج بولاية
فرحنا بامريكا واسمه
الدكتور وطير
انبوه ٢٢٢ بوجه ،
وهو بارضى ، وعرفه
كبح ماله فطوله ،
وقبل هذا ما اعطاه
عسى الهاون ، اداة
الطبخ التي تعلق بها
الماولات والتوابل .

* نبحث لدينا على التينة العلمية من
الفرء وجدنا منها ما يقع ليكون موضوعا في هذه
الموسوعة .

حصى من ثناء
الإنسان يحشو مدفعها
هاوية ، بأن يسقط في
أسبونه ، وفطرها (أ)
بوصة ، فلدغة . فهذه
القدحة عندما تصل إلى
قاع الأسبونة وتندفع ،
يسبق الزناد فيطلق
نابذة المانع من
المزفصات ، وتخرج
القدحة ، وبها الشعبة
الناطقة ، تجري في
هواء تلك المدفأة .



وليس في هذا المدفع ما يتقضى رد
العمل هذا ، لأن قاعدته مثبتة على
الأرض .

وأكثر مدافع الهاون انتشاراً في الحرب
العالمية الثانية كان قطر أسبونها ٦٠
مليمتر ، وكان ٨١ مليمتر ، ومدى قذفه
أحلف بين ٢٠٠ ياردة و ٢٠٠٠ ياردة أو
٣٠٠٠ ياردة .

أما عن اللسنة فأحسب في الصورة
الثانية التي تصف هذه الكلمة لتفسير
بها . فالاصل في هذا المدفع ، كما يصعب
قاموس وبستر Webster المعلة
الكثير ، أنه مدفع له أسبونة قصيرة الطول
بالتة إلى فطرها ، تستخدم لرسم
قذائف تخرج من بوهته بسرعة منخفضة
وعلى زاوية من الأرض مرتفعة .

وهذا هو هاون المطخ . ومنه انتقل
اللفظ إلى المدفع . من المطخ إلى ميدان
الحرب .

الأسبونة يصي الزناد فاعها مسطو حارحه
من ثم الأسبونة الذي منه دخلت .

والذي يساعد القذبة على العادي
الاتجاه الرسوم لها ، فلا تزوغ عنه ،
ريش أو زعاف ، توحد في القذبة ،
وهي ماضية في الجو تصمها أن تجبد .

ويعلم أن المدافع والسادق عندما تطلق
يرتد المدفع أو ترتد اليدوية بمئة إلى
الوراء بفعل القذبة التي ذهبت مدفعه
بمئة كذلك إلى أمام .



التنظيف

س : ظهر في هذا القرن الحاضر أشياء جديدة ، لم يكن نأملنا عهد بها . وأنسى أنسى الآن تنظيف الملابس . كان عالمنا الماء والصابون ، ثم إذا بهم من سنوات يتدعون ماسموه بالتنظيف على الناشف . فما هو التنظيف على الناشف . وهل يجوز على الأجسام ما يجوز على الملابس ، فيكون هناك الاستحمام على الناشف ؟

(ب) غسلها بغير الماء ، بالسزير وجوه .

ولا يسمى الغسل بالسزير ، ولا يسمى الغسل بالسزير ، ولا نصفه بأنه تنظيف بالسزير ، فالسزير كلمة فيها إيهام على كثير . وهي صواد متعيرة لم تثبت في الاستعمال على حال . وإنما نسميه بالتنظيف على الناشف . والناشف كلمة عربية لا شك فيها . حتى إذا هي لم تكن ، فقد شاعت على السنتشا حتى صارت بعضها . والذي يصير إلى هذه الدرجة بعض السنتشا هو بعض لغتنا . ومن شاء فليسمه التنظيف الناشف ، أو إن شاء فالجاف . وهي كلها تفيد أن الماء وحده هو البطل ، وغيره من السوائل حاف

وهذه التسمية تتفق مع التسمية العالية . فهي بالانجليزية Dry cleaning وهي بالفرنسية Nettoyage a sec وهي بالألمانية Trockenreinigung ولو عرفت الفرنسية لأبنت باسمها صدم . فلهذه التسمية العربية فضل الأثراب من الأسماء العالية . لقد أخذنا من العالم العملية كلها ، وأخذنا أدواتها وأجهزتها ، فما نألتنا نقف عند أخذ أسمها .

على كل حال هذا هو الاسم الذي

ج : تنظيف الملابس واجب من واجبات الإنسان المدني لا يمكن أن يتحلى به ، ما دام أن جسم الإنسان يفتحها بهرج الإنسان عندما يسميه بالوشح ، وما كانت هذه الأرض وجو الأرض ، تثيران من الفناء ، وغير المبالي ما يتزوج بوسج الأحسام فيزيده سودة .

أما الجسم نفسه فله الحمام . والاستحمام ضرورة اليوم ، كضرورة الطعام .

وأما ما يلص الجسم فله الغاسل ، سواء خاصة في البيت ، أو عامة في المدينة .

ومن عشت النساء أن يكون غسل الملابس من واجباتهن ، كالطبخ . ومع هذا فالزمن يتميز بعض الشيء ، وتغير عاداته . ففي اليوم يرى . لو استطاع أن يشق بأصابعنا حفران الماتل ، يرى الرجل يقوم بالغسل كما نراه يقوم بالطبخ ، لا سيما المرحال الماتل الذين يقومون بظفر أراء بما جعلته التقاليد من واجبات المرأة .

وغسل الملابس غسلان :

(أ) غسلها بالماء والصابون ، أو بالماء الصابون .

عَلَى النَّاشِفِ

الكربون وستا من الأندروجين وهلم جرا. وهذا الأندروجين يمكن: لحلال الكلور محله بطرق مباشرة وغير مباشرة .

ويستج من هذا الإحلال سوائل عضوية شبيهة بمقطرات زيت التربترول من حيث أذابتها للشحوم إلا أنها في ما من من اشتعال، فمن خطر الحريق في مصانع التنظيف على الناشف .

وأشهرها رابع كلوريد الكربون ودمره الكيماوي كـ ٢ (ذرة كربون وأربع ذرات كلور) . واستعمل لم استمنى عنه فنعما أضح أنه سام صلب بالعمال .

وكذلك ثالث كلوروي الأثيلين ، ودمره الكيماوي كـ ٢ - يد . كل ٢ . وكذلك رابع كلوروي الأثيلين ، ودمره الكيماوي كـ ٢ ؟ كل ٤ .

ولا يصح العاري من متانة المعدات أن لا يكون ملما بهذه الأحاديث الكيماوية، إذ يكفي أن يعلم أن هذه المواد إنما هي مواد براعينة ، من أصول مركبات زيت التربترول ، داخل في تركيبها الكلور ، فحفظ لها خواص أذابة الدهون والشحوم ، وفي الوقت نفسه مع عنها أخطار الحريق .

ومع هذا فمعظم بيوتات التنظيف العامة بالولايات المتحدة ما تزال تستخدم منتجات زيت التربترول المأخوذة بالحريق . أما خارج الولايات ، فيستخدمون الرافينات المكثورة التي ذكرنا . والكوروي الرابع أفضلها ولو أنه أعلاها لهما ، والكوروي الثالث أقل مفعلة ، ويستخدم كذلك .

ومصل هذه السوائل العضوية على

حرت به السلة السوداء من الناس ، فليست به من يمد ، وليشق من ينقى .

المواد المستخدمة في التنظيف على الناشف

هي مواد عضوية كيماوية ، أي أساس تركيبها الكربون .

وقد بدأت في فرنسا في القرن الماضي باستخدام زيت التربنتينية . ثم استعمل بهذا الزيت مقطرات من زيت التربترول ، وهي من خواصها أن تذيب الدهون والشحوم ، وهي الشحوم التي تتسخ بها الملابس أخذاً من جلود لأبسيها ألا يصرفون . وأسموا هذه المقطرات التربولية جاسوليناً Gasoline ، وأسموها بمط . وكانت لها ميزة الرخص لهما ، ولكنها كانت سريعة الانتهاب .

وفي عام ١٩٢٥ ابتدعوا قطارة من زيت التربترول ، درجة غليانها عالية ، وكذلك الدرجة التي يشتمل فيها بخارها عند احتراقه Flash Point . وهذا يقلل بالطبع من أخطار الحريق .

وحايت كذلك مواد أخرى كلورينية ، هي عبارة من اندوكربونات زيت التربترول نفسه ، ولكن البسطة الأولى ، يمد أحلال غاز الكلور محل اندوكيها . والذي دوس الكمياء العضوية في المدارس الثانوية يعلم أن السلسلة الدهنية (ومنها يتألف زيت التربترول آخر الأمر) يسلفا بالهيدروجين ، ويحتوي جزئه ذرة كربون واحدة ، وأربع ذرات من الأندروجين . والهيدروجين ، ويحتوي جزئه ذرتين من

المثقوب الجدران الى الوعاء الخارج الناب
الذي احتواه . وفيه يصب .

واللاس الحارحة من هذه العمله
لا تكون حارة بماء . ولا سحراج النال
البقى فيها توضع في فلان ممدمة
يدفع فيها الهواء دفعا الى اللابى ، وهو
أد يخرج منها يعمل منه السائل الذى
كان تمسك وتعلق .

ازالة البقع

ويعد بالثياب بعد ذلك الى صال ،
وغالبا الى عاملات ماهرات تزيل البقع .
وعلمهم او طبعهم أولا أن يدرسوا
القيمة ليطهروا شيئا عن كسها . وهم
بالحرارة عرفوا بها الكثير . وهرموا كيف
يزيلونها واي السوائل أو أية المواد
الكيميائية أفضل في ازالتهما ، وعدهم بها
المشرات الباصرة .

التجهيز النهائي

ثم تكوى . ولكن يسهل أمره في هذه
اليونان انصاعه من حيث برع المكوى ،
ومن حيث ما تستند عليه الثياب عند
الكن . ولكل قطع من المس مسند مشكل
على نحو شكلها .
وتستخدم المكوى البخارية ، ثم يعاد
الى الثياب ما كان خلع منها .

الاستحمام على الناشف

بعد شرح ما النطف على الناشف
يصح الاستحمام على الناشف سؤالا به
بعض مرانه .

ولكن بالتدريج يترك المروى ان
الإنسان كثيرا ما يمارس الاستحمام على
الناشف . مثال ذلك المريض الذى
لا يستطيع استحماما ، واتبع جسمه ،
هو ينظف جسمه بماء الكولوا . وما هو
لا الكحول دخله شيء من الطبيب .

وقدعاء بنى الناس ، قمل الصابون ،
كانوا يستحمون على الناشف أيضا ، وفي
روما خاصة ولكن هذا موضوع غير الذى
نحن فيه .

●●

أحمد زكي

الماء انما لا تؤثر في الثياب كما يؤثر الماء .
فهى لا تغير من لونه ، ولا من نسجه ،
ولا فيما ادخل عليه آخر الامر من لمسات
تردده بماء او رومما

وصف العملية في مصانعها

يصلح من اللابى الى برد تطعيمها
كل ما يمكن أن سار بهذه العملية او
يعرفها او يعرف كنهها عند انهاءه .
ويعمل لمره ما بها من مع وجو ذلك ،
ويسهل كل هذا . ثم تطلم بالذى يدل
عليها من بعد حطها بعمرها . ثم تصوز
اللابى وفقا لنوع نسيجها ووفقا
لأصنافها .

ثم يضع العامل قدرا من هذه اللابى
المشابه في وعاء النطف ، وهو يحوى
على سائل التنظيف من يروى أو غير .
ثم يعلق عليها .

ورواء النطف هذا يحلف حيفا ،
ويحلف حيفا . ولكن المهم فيه أن تظل
الحركة قائمه بين اللابى لوسومة
بأوسعج والسائل المفسوى المذيب
لأوسجها الدهنية ، وأن تظل هذا السائل
المذيب دائم الحرمان برك المذس ويعود
انها .

وهو إذ يتركها يعمل ما اذاب بها من
دهن . ويعمل الأقدار غير الدهنية التى
كان جيبها الدهن على اللابى ثم تمكنت ،
وإذن فهي تتعلق بالسائل المذيب فيخرج
بها عن اللابى ثم هو يترشح منها قبل أن
يعود .

ماذا جرت عملية النطف هذه المدة
الكافية وحسب أن يعصل السائل المذيب
من اللابى .

وتستعمل للملك القوة المركزية
الطارده .

وهي لدوران باللاس المله بالسائل
في أوعه حدرها ، متعونه ، تحركه بسرعة
حول محور لها وهي قائمة . وهذه
الحركة تطرد السائل بعيدا عن مركز
الدوران ، فيخرج السائل من الوعاء



جهاز من جهاز اسطيف على سائف السره في الكويت ، وهي لتسليف الملابس بالمواد المصنوية
تكمالونه الناحه من السرور ، ظهر سائف السره الاوتام انفسه تصالفة بالملابس وقال سباحه
الجهاز ما ان طيف الملابس ما جعلها ، جا و بعد عطلة بجفف بالظرف المركزي في نفس جهاز
الطيف ، مسخر في ا دفعه وهي يوم ما سحاب ما زره في كفه من ملابس في ك فصفه سليل

صورة لجهاز التحفيز من الجهاز ،
يظهر فيه المكتبات اللزازه ، وكذلك
جهاز التفتراضي يستخدم بغير
التيوان المصنوية بعد استخدامها
لإزالة الإلادر لكن عبقو لتستخدم
من جديد

صورة للفتحة التي بجهاز التفتذر سائف
السائق ، وهي فتحة الوقاء الذي يكون به الناس
المصنوي لتسليف والفتاح بفتحه ما يستخدم
بفتحه من ملابس ، ثم يصنع قبل تزوير الوقاء
بالمائل والملابس وبعد الداء المزره بغير
السائق عن الملابس يعود الظرف المركزي .



عَذْرَتُكَ ١٤

دعي النوحَ وابتنى ثابته
فرطاً مهبتي الداميه
فما لك لا وأهوى مايسه
وشوة أيامي الهائيه
بفيض بأحلامه الزاهيه
وأصبحت قاحلة ذابيه !

سَمِعَ الرِّيحَ عَلَى الرَّايِيهِ !
حَيَاةً مَحِيَّتْ آمَالِيهِ !
وَهَلْ صَدَقَتْ وَعْدَهَا لَهَايِهِ !
وَكَيْفَ عَلَى الْوَدَى جَنَابِيهِ !
وَأَرْغَضَتْ أَدْمِي الْفَالِيهِ !
وَأَسْمَعُ ضَحِكُكَ الْفَاوِيهِ !
وَقَطَعْتَ أَوْتَارَ قَيْتَارِيهِ !
طَيِّبٌ مِنَ الدُّكُكْرِ الْوَاهِيهِ !

وَأَذْكُرْتُ أَلْمَنَ الْأَصْمِيهِ !
نَظَلْنَا الْفَرَحَ الْهَابِيهِ !
وَأَيَّامَ لَذَائِنَا الطَّاعِيهِ !
رِيحاً مِنْ لُحُحِ الزَّاهِيهِ !
لِيَرْفُصَ شِسْوَانٌ فِي جَانِبِيهِ !
بَطَرْفٍ كَيْفَ عَدْتُ حَابِيهِ !

■ حَنَانِيكَ عَابَتِي الْكَابِيهِ
بِكَادُوكِ أَدْمِي الْفَوَادِي الْخُزِينِ
وَلَا تَدْرِي أَلْتَمَعُ بِأَحْلُوتِي
عَهْدَتُكَ فَتَنَةً هَذَا الْوَحْشُودِ
وَكَاثُ عَيْوَلِكِ هَجَرٍ أَفْوَى
عَمَادَا دَهَاكِ فَجَبْ السَّابِي

مَنْحَتُكَ قَلْبِي فَحُلْمَتِيهِ
وَكُنْتُ حَسَنُكَ مِلْوَإِي قَسِي الْأَ
ظَنُّكَ صَادِقَةً فِي الْوَحْشُودِ
عَجِبْتُ لِقَلْبِكَ دَاكِ الرَّقِيقِ
بَكَيْتَ عَلَيَّ بِكَ بِالْأَسِي
وَأَنْتَ غَفْرَةً تَشْتَهِيهِ
دَهَتْ الْهَوَى وَالْأَمَانِي الْمَلَابِ
وَعَدْتُ أَرْوَحُ وَأَعْلُو عَلِي

نَسِيتُ لَفَاءَنَا الْخَالِمَاتِ
وَأَيَّامَ عَشَا مَحْصَرِ الْهَوَى
أَلَا تَذْكُرِينَ لِيَالِي الْمَسْرَامِ
لِيَالِي كَأَ بَعْرَسِ الرُّبُوبِي
وَيَرْمِقُنَا الْبِدْرُ قِي عَطْفِ
فَحْنِي الْبِكَ حُلُوتِي وَالْمَصْرِي



للشاعر محمد حسن آل الطالقاني

شبابي دوى في ربيع الصبا وأوشكت أن أردّ الماوية

هجرت وتكفين ما قد مضى
قطعت الوصال وعدتني
أرعى عليك بهدي الدموع
ونرجين صمغتي من هموة
وليك أننى ملا تومستين
خبرت هواكس باعادات
ولكنه الحب يلوى الرقبات
وحواء تدرى بأن الرجبال
فراحت تحد شاك الماوية

ونفسي وهي كما تعلمين
إليك أقدمتها راصياً
ملا تمرنسى واعلى أتسى
من الأعمس حرة السامية
وان كت بدوتى فاسية
عمرت دويك يا جارية



محمد حسن آل الطالقاني

الحب الاشرف - المراق

أوديب الملك

قَتَلَ أَبَاهُ
وَتَزَوَّجَ أُمَّهُ

بقلم : محمد طنطاوي

■ سلطنا طمعا النفس الى ظاهرة كثيرا ما تترادى في الأسرة ... وهي أن الأولاد الذكور يميلون الى امهاتهم اكثر من ميلهم الى آباءهم .. وأن البنات يميلن الى أبائهن اكثر من ميلهن الى أمهاتهن ...

الإنسانيون في صفاير البنين والبنات من ميل لأحد الأبوين دون الآخر ...
واسمى فرويد هذه الظاهرة النفسية « بحقة أوديب » .

والآن بما يذكر قصة « أوديب الملك » حتى ننهم هذه الحقة من حيث واقعها في مسرحية سوفوكليس ... لم نتناول بعهد ذلك ما فلات « فرويد » من قصص نفسانية أخرى امثلها « سوفوكليس » قبل ظهور العلم النفسي لئلا نخطأ من الحقة التي وقع عليها « فرويد » واسماها بحقة أوديب .

أوديب الملك

تتلخص مسرحية « أوديب الملك » في أن الملك

وقد تناول هذا الموضوع بالبحث والتفصيل العالم النفسي « فرويد » Freud . ووقع ، فيما وقع عليه في سبيل هذا البحث ، على المسرحية الإغريقية الشهيرة للمؤلف الإغريقي القديم « سوفوكليس » Sophocles ، تلك التي اسمها Oedipus Rex ، أو بالعربية « أوديب الملك » .

وقد ألهمت هذه المسرحية على المسرح المسرحيين مرات كثيرة في القرن العشرين .. وكان من الذين مثّلوا شخصية « أوديب » فيها الفنان العظيم جورج أربلي .

وقع فرويد على هذه المسرحية ، وما صنعه «أوديب» بآبيه، وما صنعه بأمه، فمزى كل ذلك الى ظاهرة نفسية طبيعية هي تلك التي لاحظها

درس فنزويد القصة
واستخرج منها عقدة أوديب
وكان في استطاعته ان يستخرج
منها ظواهر نفسانية أخرى



كان أوديب في صحة مجموعة من أصدقائه قام
أحدهم يسخر منه ، وبشكل في بيوتهم للملك
بوليبوس .. وكانت هذه صدمة نفسية كبيرة
« لأوديب » .. وأثارت الشكوك في نفسه ...
وقرر السفر إلى مدينة دلفي حيث موبط الوحي
الآلهي منه الألفية . وهناك استفتى الآلهة ،
فجاءت أصواتها تنبئ بنوبة زمنية .. أنه مقرر
عليه أن يقتل أباه ويزوج أمه !! وبنتاب
« أوديب » الفرع من هذه النبوة المخيلة ويقرر
أن لا يعود إلى « كورنت » وأن يعيش بعيداً عن
والديه حتى لا تتحقق هذه النبوة المزعمة .

كيف قتل « أوديب » والده ؟!

وبنظر « أوديب » دلفي عالمياً على وجهه
والتمس سيرة في الطريق فقابل الملك « لاويوس »
وهو يجهل أنه أبوه الحي . ولايوس يجهل أن
أوديب ابنه الحق .. وكان « لاويوس » يركب
عربة ويصحب به لوصية من الرجال الأشداء .
وحاول الرجال تفتيح « أوديب » عن الطريق
لكن عربة الملك « لاويوس » .. ولم تنجب لأوديب

« لاويوس » Laïos ، ملك طيبة ببلاد اليونان ،
بذل بطل من زوجته جوكاستا Jocasta . وكان
المنجمون قد حذروه من أن هذا الطفل سيفعله
عليها شئ من الطول ... وأمر « لاويوس »
بقتل الطفل وإلقائه في فوق جبل سينارون
Cithaeron . وبسوء شديدة لم يترك لهم
الطفل الوليد في غمود خشبي وسلك إلى أحد
الرعاة لتخليد القتل من فوق ذلك الجبل .
أخذ الراعي الطفل الصغير ليصبح به ما امر .
ولكن عليه لم يلاحظه على أن يقتل طفل بريئ ..
فقام بتسليم الطفل إلى راعي آخر من رعاة ملك
آخر ، هو الملك « بوليبيوس » Polybos ملك
« كورنت » Corinth . ولم يكن « بوليبيوس »
ولا زوجته « ميلوب » Melop قد بذلا بالقتل ، ففرحا
بالطفل اللطيف ، ولما ما بنينه ، وأصبح ابنها
لهما .

نبوة وهيبة

كبر « أوديب » وهو يعتقد أنه ابن الملك
« بوليبيوس » من صلبه . وفي يوم من الأيام بينما



القتل المرحوم جورج أبيض
مثل عهد «أوديب» على المسرح العربي

الطريقة الغريبة التي حاول بها الرجل إراحته من الطريق ... ويستغل الغضب في نفسه ، ثم يقوم بالانتباه معهم في معركة يقتل فيها «لايوس» ولثلاثة من رجاله ، ويتمكن الرجل الرابع من الهروب .. وبذلك يتحقق النصف الأول من النبوة الرهيبة ... ويقتل «أوديب» والده دون أن يدري !!

.. وكيف تزوج أمه ؟!

ولم الأيام و «أوديب» محبوب البلاء دائما على وجهه .. حتى يصل إلى طيبة .. وهناك يعلم بقصة الوحش الرهيب ولقده الذي لم يستطع أحد حتى ذلك الوقت الإجابة عليه أو حله . وفرد «أوديب» الجسارة المفضلة للشخص الذي يحل هذا اللغز . وما كانت الجائزة غير الزواج من الملكة جاكوستا ، لربما الملكة «لايوس» وولي حكم البلاد . وبالزمن من طهه بأن يصير من يقتل في الإجابة على أسئلة الوحش هو الموت فإنه يتقدم لهذا الامتحان الرهيب .. وينجح «أوديب» في حل اللغز ويخلص البلاد من الوحش الرهيب .. ويقتل الجائزة ، ويتزوج «جاكوستا» ويصبح ملكا على طيبة .

وبهذا يتحقق النصف الثاني من النبوة المخيفة ..

نهاية العجبة

ولبدا الطبيعة تسبح أمام عين «أوديب» .. ولكنه لا يريد أن يصدقها ابتسامتها . ويستبث بغيث رفيع من الأمل ، أن تكون كل هذه الدلائل كاذبة ، ويقرر بإحضار الرامي المجهول المسمى تكلف بقتل ابن الملكة «لايوس» ويصرف الرامي بن الملكة «جوكاستا» قد سلمته «أوديب» وهو طفل حديث الولادة لتتخلص منه في الجبال .. لأن التنبؤات كانت تقول أن هذا الطفل سيقتل والده .

وحل اليقين محل الشك في نفس «أوديب» .. ولم يستطع أن يتصور مدى بشاعة موقفه .. فيقتل أمهاته ويلوم بقوله عينيه .. ويتحول «أوديب» إلى رجل أعمى .. يتجلب في الظلام فكثرا من حزنه البتسبح .. وبهذه النهاية المأساوية الختم «سوفوكليس» مسرحيته الشهيرة المأساة «أوديب الملك» .

وتبدأ الحقيقة في الظهور

يصبح «أوديب» ملكا على طيبة ... وزوجا لأمه .. وفي يوم من الأيام اجتاحت البلاد وباء خطير . وقال المنجمون أن انتشار الوباء أن يتوكل لا يفرق قاتل الملكة «لايوس» من البلاد ... وأرسل «أوديب» في طلب الخراف الأعمى «تيريزياس» Teresias . ليقال عن شخصية قاتل «لايوس» .. ويرد «تيريزياس» في الإجابة .. ولكنه ينهي أمرا عندما يتهمه «أوديب» بقسه هو القاتل وأنه يعصى نفسه بالصمت .. ويقتل «تيريزياس» ويظل «أوديب» بل أنت أنت القاتل !!

لا يصح «أوديب» ما سمعه .. ويرسل في أحضان الرجل الذي نجا من بين الأزمات الرجال الذين كانوا في صحة الملكة عندما قتل ... وفي فترة الانتظار والقلق ، وقبل وصول هذا الرجل ،

فرويد وأوديب

يتضح من ذلك كيف استلخص « فرويد » من حوادث قصة أوديب تلك العقدة التي سماها بعقدة أوديب .. فمثل أوديب لأبيه كما كان كراهية طبيعية موروثة فيه .. وذووجه من أمه إنما كان بسبب الليل الطيمس لأم الأثني ... واعتبر فرويد أن أوديب هو رمز هذه التزيمات الانشورية في الإنسان .

عقد أخرى قامت « فرويد »

والثالث لعقيدات « فرويد » التي من الآراء والمناقشات العلمية المستمرة بين علماء النفس حتى الآن .. ومن أحدث هذه الآراء الفراسة التي قدمها صوفي لازارسفيلد Sophy Lasarefeld وهي من طليعة النفس الكاشفين ، وفقدت فيها آراء « فرويد » وعيقله لشخصية « أوديب » والأمور النفسية التي قامت عليها أثناء تطيله لمرحلة « أوديب الملك » .

تقول صوفي لازارسفيلد في دراستها : « أتبه كثيرا ما يحدث في الأعمال العظيمة أن تظلي نفسيات معينة على نفسيات أخرى لا تفل منها أحيدة .. وإن هذا هو ما حدث تماما عندما قام فرويد بتخليص مسرحية « أوديب الملك » . لقد قام « فرويد » بالتمسك في الناحية المتطرفة بالصواقع الجنسية فقط ، وحرر الكرام على بعض التفاصيل الهامة الأخرى ذات أهمية فيولوجية الكبيرة .

مغزى اسم « أوديب »

ومعنا أن من أهم التفاصيل التي أهملها « فرويد » معنى اسم « أوديب » في اللغة اليونانية القديمة . إن معناه « الرجل ذو القدمين الثوريتين » وهو معنى لا شك له دلالة . إن أبطال الأساطير عادة يتمتعون بأجسام خالية من الصيوب بكد وصفها بلول الطبيعة البشيرة .. واضربة « أوديب » معادة في قصته لا يمكن أن يكون مجرد مصادفة لم ينها « سوفوكليس » . ولا بد أن يكون له مغزى عميق يمكن وراءها قصد إليه المؤلف . وهنا نرى أول نقسرة في تفسيرات « فرويد » .

« أوديب » وعرب النفس

إن دراسة العالم النفسي الشهير الفريد أدلر Alfred Adler القصور الجسماني Organ Inferiority التي القى الضوء على هذه الناحية التي أفلها فرويد من شمسكية « أوديب » .. أن للتوهج أو الذين يعانون من تشويه خلقي يكونون عرضة للإصابة بالعرب الذي أصطلح عليه باسم « مركب النفس » Inferiority Complex ، ذلك الذي يخلق الميل في صاحبه إلى سويش هذا النفس بطرق مختلفة .. والقوة الدافعة وراء هذا الميل هي الخوف المستمر عند صاحب هذا النفس أن يكون صاحبه دون غيره مكانة ومنزلة . والقصور العظمي ليس هو وحده المتسبب في « مركب النفس » هذا .

فإن هناك بعض أوجه العجز الأخرى التي قد تكون سببا في تكوين مركب النفس ، عوامل تترام يزاد بها مركب النفس وتزداد معه بالبيع وبدرجة كبيرة « الرغبة في التبول » وقد تعرض « أوديب » إلى ثلاثة أوجه من أوجه النفس :

أولها : التشويه العظمي .

ثانيها : افتقاده الحنان الأبوي .

ثالثها : شعوره بعدم الأمان بالنسبة للمجتمع . لقد كان « أوديب » ظلا في مرعوب فيه ، وبغش منه . ولذلك يطمس منه أمواه ، وكلا أحد أبايعها بقتله وهذا يمكن وصفه تماما بقتله فقدان الحنان الأبوي .

وكان « أوديب » يعيش مع والدين لمياه وهو يعتقد أنهما والديه الحقيقيين . وهذا دخل إليه الشك في حقيقة وضعه .. وهذا موقف خطر على النفس الإنسانية .

وتقوم صوفي لازارسفيلد باستعراض أحداث مسرحية « أوديب » وشاهدتها المتطرفة وتناقشتها متأنشة صبغية ، ونهت من هذه التحليلات إلى أن الأدلة متوافرة على إصابة « أوديب » بمركب النفس ، وإلى أن « قصة أوديب » ليست هي القصة الوحيدة التي كان « أوديب » مصابا بها .. بل ولها تاتي في ثروة الثانية من الأهمية بالنسبة لمركب النفس الذي ليت أنه يعانيه .

الحصبة

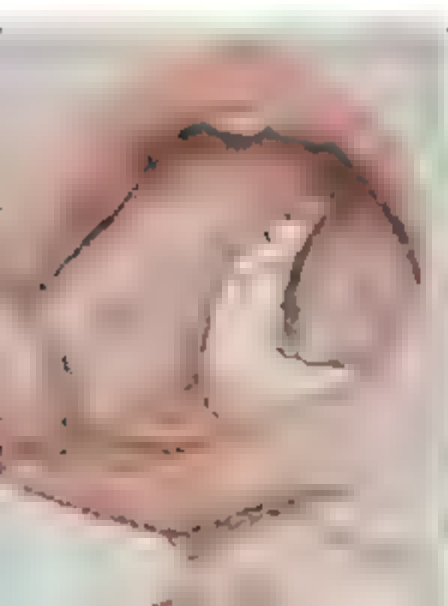
مَصْلٌ جَدِيدٌ يَحْمِي مِنْهَا طُولُ الْحَيَاةِ

تاريخ المرض

والحصبة مرض معروف منذ القرن العاشر الميلادي ، ففي ذلك الوقت كتب أبو بكر الرازي أشهر كتبه وهو كتابه في الجدي والحصبة وقد ترجم هذا الكتاب إلى اللاتينية وخرج منه

■ أحدث الطب في السنوات الأخيرة التطعيمات بأمره في عالم الطب والجراحة ، وكان من نصيب طب الأطفال تركيز المجهود الكثير لعلاج عدد كبير من أمراض الأطفال ، وفي سبيل ذلك اكتشف الأطباء عددا من اللقاحات لوقاية الأطفال من أمراض لاتقل من عشرة منها الفصاح الدنكي Whooping Cough ومرض التتر Tetanus ، ومرض الخثاق أو الدفتريا Diphtheria ، وشلل الأطفال Polio ، والجدي Smallpox ، وداء السل ، والحصبة Measles ، والكوليرا Cholera . وسيظهر قريباً في الأسواق لقاح لمرض الكزاز Mumps ولقاح لمرض الحصبة الألمانية German Measles . وما تزال الحصبة من بين هذه الأمراض أكثرها انتشاراً لعائلة العهد بلقاحها وعدم استعماله بالأمم الأولى للتخلص من المرض ومن مضاعفاته .

ضع • كوديك • وهي جمع سحرة
- • سبل إلى البرلة وقطع
- • اطي قابل لموضع الإمراض
الطفر أو داخل البسطة السحرة وهي
من الملامح السحرة مرض الحصبة





خَطَرُهَا ف مُضَاعَفَاتُهَا

بعلم : الدكتور فضل أبو لبن

الخصائص في امراض الاطفال

الطبيب الدكتور فضل أبو لبن
لحمته في يوم ... م ...
في ...

المرض الجديدة بنسبة ٩٠٪ اذا كانت المسافة
بين المرضي والسليم أثناء السعال أقل من مترين.

ومرض الحصبة واسع الانتشار ، فقد ينتشر
في أي بلد من بلدان العالم ، ما عدا الأماكن
المنعزلة النائية . وقد ينتشر المرض على مدار
السنة ، ولكن أكثر الإصابات تحدث في فصل
الشتاء وأوائل الربيع . ففي الكويت مثلاً تكثر
الإصابات في الأشهر الخمسة الأولى من السنة ،
ولكن الأكثرية الساحقة تحدث في مارس وأبريل
ومايو من كل سنة .

ومن المعروف أن الحصبة مرض من امراض
الطفولة ، إذ أن أكثر الكبار يتمتعون بمناعة ضد
المرض شيجة لأصابتهم بالحصبة أثناء طفولتهم ،
إلا في الأماكن النعزلة ، أو في المجموعات المنعزلة من
الناس كقبائل البدو الرحل ، فقد يظهر المرض
في كبارهم بنسبة كبيرة ، ومثال ذلك أن أكثر
حالات الحصبة بين الكبار في الكويت ظهرت في
سبعينيات القرنين نزحوا من البادية ليستقروا في

أربعون طيمه بين عام ١٩٩٨ وعام ١٩٦٦ . ثم
جاء سيدهام Sydenham الإنكليزي في القرن
السابع عشر ليزيد أوصاف المرض وضوحاً ،
وبميزه عن امراض معدية أخرى مشابهة له .

سببنا المرض

ويصح مرض الحصبة عن الإصابة بفروس
الحصبة الذي وصفه الموز Enders عام ١٩٥٤
ولا يصيب هذا المرض إلا الإنسان والفرد .
وفروس الحصبة شديد الرأس ، فهو يحافظ على
حيويته وقدرته على العدوى لمدة أيام في درجة
الحرارة العادية ، ولعدة أسابيع في درجات
الحرارة التي تحت الصفر . لذلك كان مرض
الحصبة سريع الانتشار ، وسهل العدوى بواسطة
الرذاذ الذي يتطاير عن فم المرضي وأثناء السعال
السعال ، أو على ذرات القمار في الأماكن المظلمة ،
أو قد يعلق الفيروس بملابس شخص ثالث ينقل
العدوى من المرضي إلى شخص آخر في حالات
نادرة . وتكون العدوى على أشدها بين أفراد
المنزل الواحد ، لكن فروس الحصبة ينتقل إلى

الذئبة وبذلك تعرضوا للاصابة بمرضى العصبية لأول مرة في حياتهم ، وبسبب اهم ام يصابوا به ولم يتخصصوا دونه صغرا .

المناعة الطبيعية ضد المرض

والذا ما اصاب الانسان بالعصبية ، حصل على مناعة لامة ضد المرض مدى الحياة ، ومن التادر جدا ان يصاب به مرة اخرى . ويتبع الطفل في السنة اشهر الاولى من حياته بمناعة مؤقتة ضد العصبية حصل عليها من دم امه اثناء الحمل (هذا اذا كانت الام قد اصببت بالمرض في طولتها او شبابها قبل الحمل) ، ولكن هذه المناعة في الطفل تتفصل تدريجيا حتى يصبح الطفل عرضا للاصابة بالمرض بعد الشهر الخامس من حياته ، او قد يصاب الطفل بالعصبية قبل ذلك بكثر اذا لم تكن الام قد اصببت بالمرض في حياتها .

انتشار فيروس العصبية في الجسم

ان طرق انتشار فيروس العصبية في الجسم ، ورد فعل الجسم لهذا العدوى يجعل فهم امراض العصبية امرا واسعا سهلا . ان الفيروس يدخل الجسم عن طريق اللسان المطاطي في الفم والاذن والعناق ، ثم ينتشر منها الى الدم حتى يصل اللدود المملوطة والطحال ، حيث يتكاثر بسرعة ، وينطلق مرة اخرى في الدم تاركا اثره في التشنجات الدموية وبعض اللدود في الجلد ولل لسان المطاطي في الفم والاذن وبنيه جهاز التنفس والجهاز الهضمي ولع طمعية العينين . والجسم يعافى عن نفسه بتورم التشنجات الدموية واحتقانها في الاغشية المخاطية فيزيد افرازها بشكل واضح ، ويتبع عن ذلك السعال والرشح الشديد ودمع العينين والطفح الجلدي ، وهذه تشكل اهم عوامل مرض العصبية . وما على ملاحظات العصبية كالتهاب اللع والخناق الشوكي سوى صورة اخرى لاحتقان التشنجات الدموية القلبية للتح وخناق الشوكي ، مع تورم فيها وظهور بلع من التريف على سطحها .

اعراض العصبية

وتظهر امراض المرض عادة بين اليوم العاشر

والرابع عشر من وقت لمرض الطفل للمدى . وفي اكثر حالات العصبية تظهر الاعراض والعلامات بتتابع منتظم يمكننا من تشخيص المرض حتى قبل ظهور الطفح الجلدي بامام . ففي اليوم الاول ترتفع درجة الحرارة فتكون عالية او متوسطة ،

ويشعر المريض بصداغ مع نوبة عام . وفي اليوم الثاني يزداد الاحتقان في التشنجات الدموية ، فيتورم اللسان المطاطي ويزداد افرازه في جهاز التنفس والهضم وطمعية العينين ، فتظهر امراض السعال والرشح الشديد ، وتورم العينين ولحمزات ولحمزات وبساقهما التورم اللوي ، وتظهر بلع حمراء في سقف الفم ، كما يحمر اللسان ويقل لظله الابيض المائل . وقد يصاحب هذه الاعراض اسهال شديد بسبب احتقان الامعاء . وفي اليوم الثالث تظهر في الفم احمرار اشهر العلامات المميزة للمرض ، الا وهي بلع الاوبيليك Koplik's Spots ، وهي بلع صغيرة بيضاء تميل الى الزرقاء ، تغطيها هالة حمراء . (انظر المصورة على الصفحة رقم ٥١) . وتظهر هذه البلع على اللسان المطاطي المقابل لتوسع الاعراض السطحي او داخل القشرة السطحي ، وقد يكون عددا قليلا او قد تتكاثر ويحمر اللسان المطاطي حولها فتظهر كدورات من بلع الطعام على فماني مطلي احمر اللون . وقد وصف هذه البلع الدكتور هنري كوبليك Henry Koplik الأمريكي (١٨٥٨ - ١٩٢٩) .

لم يجبه اليوم الرابع ويظهر طفح العصبية الجلدي ، الذي قد يتاخر ظهوره في بعض الاحيان حتى اليوم السابع . ويظهر الطفح الجلدي كبلع متناينة الحجم والشكل ، وردية او حمراء اللون وهي تظهر اول ما تظهر على الجبهة قرب منابت الشعر ، وخلف الاذنين والرقبة حتى ليجاج الوجه والصدر واطى الفم في اليوم الاول من ظهورها . لم ينتشر الطفح الجلدي الى الظهر والبطن واسفل الاربعين والخصيتين في اليوم الثاني ، حتى يصل الى القدمين في اليوم الثالث ، ثم يبدأ الطفح في الاختفاء من الوجه وسنايع اختفاؤه بنفس الترتيب الذي ظهر به حتى يختفي كله بعد ستة ايام تاركا وراءه بقعا بيضاء اللون تختفي تدريجيا بعد ايام قليلة .

اما ارتفاع الحرارة الذي كان في بداية المرض

٥٠ أعراض شائعة .. الحمية

ظهور الطغخ الجفدي ، وقد يسبب الوفاة . كما أن هناك حالة نادرة أخرى تسبب بالحمية السوداء Black Mucosae والتي يصاب فيها المريض بارتفاع شديد في درجة الحرارة مع نزيف شديد من الفم والأنف والامعاء والسبب الوفاة في بعض الحالات .

مضاعفات الحمية

١ خطر عالية من مرضي الحمية بعد ذلك ، إلا إذا سبب هبوط مفاجئ في القلب كما ذكرنا ، أو كان من نوع الحمية السوداء . ولكن الخطر كل الخطر يكمن في مضاعفات المرض . ومن الأمراض الشبيهة لعدوى المضاعفات استئثار الارتطاح في درجة الحرارة أو عدم هبوطها بعد ظهور الطغخ الجفدي . ولهم هذه المضاعفات هي التهابات الأذن الوسطى والحنجرة والفم ، والنزلات الرئوية Bronchopneumonia التي يصابها ضيق شديد في التنفس مع خبط في القلب في بعض الأحيان ، ثم التهابات المخ والنخاع الشوكي Encephalitis , Encephalo - Myelitis وغيرها ترتفع درجة الحرارة لدرجة مزعجة ، ويصاب المريض بصعاع شديد وتشنجات Convulsions ويطلبه نفاث متواصل ، وقد يبلى في حالة الماء . وقد تصاب الأطراف بالنفيل الذي قد يتحسن مع العلاج إذا بقي المرض على قيد الحياة ، ومن حسن الحظ أن عدد الوفيات من هذه المضاعفات أصبح قليلا جدا في هذه الأيام بسبب الاستعمال الناجح للمضادات الحيوية والتحصن الشامل في طرق العلاج .

علاج مرضي الحمية

ويمكن علاج أكثر حالات الحمية التي لم تعالها المضاعفات في البيت ، وذلك بالراحة التامة في السرير ، مع تعريض المريض للهواء النقي وتدفئته في نفس الوقت ، ثم إعطائه الأدوية كالأسبرين أو النوفالامين (Novolamin) لتخفيف الآلام وتزليل درجة الحرارة ، وسعوط الكودين (Codeine) لتخفيف من حدة السعال ، وفترة الأنف الرشح مع العناية بالعينين بمسحهما بالماء الدافئ لمنع التهاباتهما . وتلقيح الفم لمنع التهاباته أيضا . ويستحسن أن يعزل المريض في غرفة خاصة خالصة



أبو بكر الرازي طبيب الدولة العربية
الأول ، أسعد كثيرا من الحمية في
القرن السادس الميلادي

فإنه يزاد تدريجيا حتى يبلغ مداه وقت ظهور الطغخ الجفدي ، ثم يبدأ في الهبوط تدريجيا حتى يعود إلى الحال الطبيعي في اليوم الثاني أو الثالث من ظهور الطغخ الجفدي . وهذا هو أمدا مصر الرشح واحتقان العينين وارتفاع الفم ويسمى « كويليك » ، فكلما زداد بعمق المرض ، وكلما بدأ في الاختفاء تدريجيا بعد ظهور الطغخ الجفدي حتى تختفي تماما في اليوم الثاني أو الثالث من ظهوره . هنا ما عدا السعال المزعج الذي قد يستمر حتى اليوم العاشر من ابتداء المرض ، يعود الطفل بعد تدريجيا إلى الصحة والطبيعة . ويسقى الطفل مسدرا للمعدة من ابتداء المرض حتى مرور ستة أيام على ظهور الطغخ الجفدي .

حالات نادرة

ينطبق هذا الوصف على أكثر حالات الحمية ، ولكن هناك حالات نادرة تشبه هذه المرض فيها لدرجة تسبب هبوط مفاجئ في القلب ، حتى قبل

التلقيح بمرض الحصبة بالرغم من هذه المتاعاة للوقت خلال ذلك التشر فإن المرض يكون خفيفا نادر المضاعفات . وبالإضافة إلى ذلك فإن هذه الإصابة الضعيفة تعطي المرض متاعاة طبيعية دائمة ضد المرض .

ولكن أهم حدث في تاريخ مرض الحصبة هو توصيل التمرق Enders عام ١٩٥٤ في الولايات المتحدة إلى تحضير لقاح Vaccine للحصبة يعطي الإنسان متاعاة دائمة . ولكن لارتفاع درجة الحرارة مع ظهور طفح جلدى عند بعض الأطفال ممن أخذوا لقاح الحصبة ، كان حائزا قويا لإضافة تحسينات على اللقاح . وهكذا تمكن شفرس Schwartz عام ١٩٦٢ من تحضير لقاح الحصبة الثنائي Mevillin فسلطة واحدة من هذا اللقاح في الطفل أو تحت الجلد تعطي متاعاة دائمة ضد المرض في عمر ١٠ إلى ١٢ من السنوات . ويعطي هذا اللقاح عندما يبلغ الطفل ٩ إلى ١٢ شهرا من عمره ، ولا يعطي قبل ذلك السن حتى لا يقلل المتاعاة للوقت التي حصل عليها الطفل التوفيد من أمه ، من مقدار المتاعاة الدائمة التي سيحصل عليها من اللقاح ويجب ألا يتلقى أصل الطفل إذا ما ارتفعت حرارة الطفل في اليوم الثامن بعد اللقاح أو ظهر عليه طفح جلدى خفيف مع رشح وسعال ، فهذه كلها أعراض خفيفة تزول بعد يومين ولا ضرر منها أبدا .

فصل أبو لين

مستشفى الصباح - الكويت

الثور . أما اللقاح الأفضل للمرض في هذه الفترة فهو اللقاح الطبيعي وحسب الفواكه والفاكهات الطرية . وبعد أن تهبط درجة الحرارة يسمع الطفل بالتحسن داخل البيت ويرجع تدريجيا إلى غذائه الطبيعي .

وليس من الضروري إعطاء مركبات الفلورا أو المضادات الحيوية للأطفال ومنشطات الترومباين إلا في الطفل الرضيع أو الطفل الضعيف البنية ، أو إذا أخطأ المرض إحدى صورة الشديدة المتأخرة أو إذا حصلت إحدى المضاعفات ، فعندها يجب نقل المريض إلى المستشفى وإعطاء المضادات الحيوية وغيرها من الأدوية لعلاج المضاعفات ومنع تلغظها القلبي لعدية المرض . وأما إذا لم يبق في قوم أنت أيها الوالد بالعلاج ، فهذا عمل الطبيب .

الوقاية من مرض الحصبة

وما ينطبق على كل الأمراض القدية ينطبق أيضا على الحصبة ، فالوقاية من كل هذه الأمراض خير من علاجها . فبالوقاية نمنع الإصابة بالمرض وبالتالي نمنع الوفيات ، ومنع هذه المضاعفات في الدماغ والرقبة والخصع ، التي قد تصاحب المرض مدى حياته وتتركه حالة على أهله وعلى مجتمعه .

لذا نمرض الإنسان للحصبة ، فيمكن الطبيب أن يعطيه متاعاة مؤقتة هذه الطرق الشير بواسطة صابة Gamma Globulin . وحتى لو أصيب

هي دنيا وأخرة

● حكي الأصمعي قال دخلت على هارون الرشيد وبني يديه حارة حسناء ، طيبا لثة جسده ، وذؤابة تضرب الحقو منها ، وهلال بين عينيها مكتوب عليه بالذهب : « هذا ما عمل في طراز الله » فقال : يا أصمعي ، معها فائضات أقول :

تآكلت الأطراف صلبة العشا خلاصة العين طليخة الفس
لها حكم لثام وصورة يوسف ونفخة ذنوب وعظيمة فرس

فقال : أحسنت وأله يا أصمعي ، فهل عرفت أسسمها ، فقلت لا يا أمير المؤمنين فقال أسسمها دنيا . ثم أطرقت ساعه وقال :

إن دنيا هي التي تسمر العين مسامره
تلقوها شقرا أسسمها فهي دنيا وأخسره



وليم بيت

WILLIAM PITT

١٧٦٥ - ١٨٠٦

أول من أدخل نظام ضريبة الدخل في العالم

بقلم : لطفي ملحق

مبارات التمجيد التي لم يكن (بت) يرتاح إليها أبداً لأنه كان معتدا بنفسه لا بأنه الآخرين، بل أنه كثيراً ما كان يسير في الطريق دون أن يلتفت إلى من قد صادفه حتى وإن كان من معارفه .

والأربع يشهد أن وليم بيت عاش رئيساً للوزارة مدة سبعة عشر عاماً دون أن يستغل منصبه للأثراء على حساب الآخرين رغم فساد الأوضاع في الفترة التي عاشها ، حيث كانت الرشوة تلعب دورها الهام في تسيير شؤون الناس .

عاش وليم بيت وحيداً في حياته ، فلم يتزوج ولكنه كان يسهل شرب الخمر ، وقد يبلغ ما يشربه منها أربع قناس في اليوم الواحد .. عاش فقيراً ، ولكنه حيف للثعبان البريطاني أعظم بركة عرفها النارج .. لها صرصة المدخل التي سكو بها كل بريطاني في اسوق الحاضر ..

وكتب (كنج) برني وليم بيت مائلاً :

■ اختير وليم بيت رئيساً للوزارة البريطانية عام ١٧٨٢ م وهو لم يتجاوز الرابعة والعشرين من عمره . وكان قد كلف بهذا المنصب مرة من قبل ولكنه رفضه . وقبل أن يصبح (بت) رئيساً للوزارة البريطانية ، شغل منصب وزير أدبه ، وكان حيداً في الثالثة والعشرين من عمره ..

ظل وليم بيت يدير شؤون الحكم في بريطانيا لمدة سبعة عشر عاماً من السلم والحرب والبسر والعسر . اسم يعرف التذليل في حياته قبل بما يمي أندك أن حياته ستكون مكرسة لزعامة مجلس العموم البريطاني ، وقد تحقق له ذلك طيلة سبع عشرة سنة .

مات وليم عام ١٨٠٦ وهو لم يتجاوز السادسة والأربعين من عمره ، وفي حياته القصيرة لم يكن له إلا بضعة أصدقاء ، وكان الناس نادونه (بستر بيت) ، وهو راض عن هذه التسمية المحرمة من

من الممكن تحقيق العدالة في توزيع المسؤوليات على القاديين على تحملها .
وحتى انتهى ولم يـ بـ من شرح
الاسباب اوضحه لتبرير قانون صريه
الدخل ، كان اهتمام اغلب الحاضرين من
النواب قد تركز حول تفاصيل هذا
القانون الجديد الذي سيكون ضارا
بمصلحتهم التي جاءوا الى المجلس
ليدفعوها ..

نص النظام الجديد

وبين النظام الذي امرحه ولیم بـ
على أن تعرض ضريبة على كل دخل
يتجاوز الستين باوند في العام ، فمن كان
دخله السنوي مئتين باوند عليه أن يدفع
لضريبة الدخل مئتين على كل باوند
اصل . وكانت هذه النسبة ترتفع
بارتفاع الدخل السنوي حتى تبلغ
ثلثين من كل باوند . أي بسنة عشرة
بالبان من الدخل . ولم يكن تشريع مثل
هذا النظام ليحضر سلام ، فقد تمت
صياغة الاحتجاج عليه من كل حذب
وصوب ، من الامبياء والتجار واصحاب
المصالح ورجال الأعمال في لندن وغيرها
من مدن المملكة . ووزعت الاف المشرات
تهاجم الضريبة الجديدة ، ولكن دور
حدوى ، بعد تمكن الرئيس الشاب من
اقناع المجلس بضرورة الموافقة على النظام
الجديد . وصار دون في التاسع من
شهر كانون الثاني سنة ١٧٩٦ . وفي
التاسيس من شهر نيسان من العام نفسه
الذي ولیم بـ نظاما سابقا كان المجلس
قد اقره للحصول على بعض الاعانات
للمساهمة في الجهود العربي البريطاني ، كما
امر المجلس بزيادة في نسبة ضريبة الدخل
لتعوض عن هذه الاعانات الغير مستقرة .
كان نظام ضريبة الدخل الجديد غريبا
ومعقدا بالنسبة للعالية العظمى من
الناس .. لذلك اصدرت الحكومة كراما
ليسهل فهم احكامه على كل من يستطيع
القراءة . وقد ورد عدد كبير من التمسح
رغم محاولات معارضي القانون لمرقلة

١ صار ولیم رئيسا للوزراء لفترة طويلة.
كان حلالها مع طامع في الصفاء او المم
التي اعاد السير على استحداثها في ذلك
الحين . بعد عاش بعيدا عن الظاهر ،
ومات فقيرا . والثرثرة الوحيدة التي
حفظها للشعب البريطاني هي قواعد الحكم
الصالح والنظام العادل لحياته صريه
الدخل من القاديين على دفعها . وقد
رسم ولیم بـ لبريطانيا سياسة مالية
سليمة خلصتها من مفاسد النظام المالي
الذي كان سائدا طيلة القرنين السادس
عشر والسابع عشر (...)

فكرة ضريبة الدخل

في السابع من شهر كانون الاول ١٧٩٨
بمصر ولیم بـ من مقعده العتيق في
مجلس العموم البريطاني ليلقي على
اسماع اعضاء المجلس ، ومعظمهم من
التجار واصحاب المصالح في بريطانيا ،
خطابا خطيرا اوسى به رئيس الوزراء
الشاب الجحر الاساسي في تشريع نظام
ضريبة الدخل ..

كانت بريطانيا في ذلك الحين مشتبكة
في حرب ضروس مع كل من فرنسا
وهولندا واسبانيا وكانت خزائن الحكومة
قد خوت ، فخرجت ثقة الناس بمقدرتها
المالية . وفي ذلك الخطاب اخبر ولیم بـ
اعضاء المجلس بان بريطانيا تحتاج الى
كسبه وعشرين مليون من الباونديت
لسد نفقات السنة الثانية . وان نظام
الضرائب السائد آنذاك لم يقدم للحربة
سوى ستة ملايين باوند فقط . لذلك كان
من الضروري استحداث نظام جديد
للضرائب يعدي حربه الدولة التي باتت
مهتدة بالافلاس . ولنحسب هذه الكارثة
قال ولیم بـ بانه ينبغي تشريع نظام جديد
للضريبة يخضع له كل فرع من فروع
الدخل المهمة . وكان الرئيس البريطاني
يهدف من وراء ذلك الى جعل نظام
ضريبة الدخل يشمل كل دخل قابل
للمساهمة في تحمل اعباء نفقات الدولة .
وكان مؤمنا انه يمثل هذا النظام سيصبح

السلطات مستوى وموسم عن كل قاعدة اضافية .

ولما كان اعتماد بريطانيا على فرض الضرائب كثيرا ، فقد مضى (وليم بت) الى توزيع المواد التي تفرض عليها رسوم الكوس . . ففرضها على القمصان والشرائط والفحم والحبول والافيشة والفريجات والورق والطابوق (الآخر) . . يمثل هذه الاملاحات الهامة تمكن (بت) من تحسين الحالة المالية في بريطانيا ، فالحل نظام تعدد الميرايات سوجد جميع الوردات في ميراية واحدة تدفع منها كاهه السفاه ، ويمكن انصا من تسديد قسط كبير من الدين العام الذي بذلت الحكومة البريطانية تحت لوائه ابلان حرب الاستقلال الامريكية .

ورغم نشوب الثورة العرسية ، واندلاع ليبيها ، فان رئيس الوزراء الشاب سار قمعا في وضع خطته المالية ، لانه كان يعتقد بان انكسار سيكون بعيدة عن وذاذ الثورة والحروب التي تمها . وعد التي مره خطبا في مجلس العموم قال فيه انه لا يتوقع شوب اضطرابات في أوروبا برزع اقتصادياها . ولكن الواقع جاء بمكس ما سابه اد دعت جيوش الماسا في عام ١٧٩٢ مرسا واشتعلت أوروبا بمار الحروب الثنايلية طلة ثلاثة وعشرين عاما ، وكان من نتائج هذه الحروب بدمور امصادات القارة الاوروبية وانمال كاهل بريطانيا بدور جديدة . ولم تمكن «وليم بت» من معالجة هذه الاعاء الجديدة بالوردات التي تحصلها القوانين المالية السائدة في ذلك الحين . لذلك قدم الى مجلس العموم قانون ضريبة الدخل .

كيفية تحصيل الضريبة

بالرغم من كافة الاعتراضات التي وجهت لعانون ضريبة الدخل فان هذه الضريبة الجديدة اعمرت اكثر الضرائب

توزيع هذا الكراس . كما سحر الكثيرون من رجال بريطانيا بهذه الضريبة الجديدة حتى ان الصحف البريطانية اخذت ينكم بها وتشر الصور الكاريكاتورية لتظهر مدى ارهاق الضريبة الجديدة للعورد البريطاني .

اصلاحات وليم بت

وما رالب المادي التي وضعها (بت) لضريبة الدخل تعتبر اساسا لنظام ضريبة الدخل المتبع في بريطانيا حتى اليوم . وقبل ضريبة الدخل كانت الحكومة البريطانية ممسدة في جميع مواردها على ما كانت تحصله من ضريبة الارض ، ورسوم الجمارك والكوس وقد ابدل (بت) تلك التشريعات ، بعد ان وجدها غير صالحة . وحقق الرسوم المعروضة على بعض المواد المعاشية . من ذلك الشاي الذي كان الرسم المفروض عليه يبلغ ١١٩٪ ، وكانت هذه النسبة العالية سببا في تشجيع حركة التهريب . وهناك قصص كثيرة ممتعة عن معارك التهريب واشتباكاتهم مع رجال الجمارك . وكان الشاي اكثر المواد المهربة الى داخل البلاد فبالرغم من ان مجموع ما تستهلكه بريطانيا من الشاي كانوا يقفونه بثلاثة عشر مليون رطل ، فان التكمية التي كان في امكان السلطات الحكومية استياء الرسوم الجمركية عليها لم تزد على خمسة ملايين ونصف المليون من الارطال ولم يصعب على وليم بت حل هذه المشكلة فقد خفض الرسم المفروض على الشاي الى ١٢.٥٪ ، ومغضى من الملغ المحض بقرض ضريبة جديدة على عدد النوافذ الموجودة في الدور . واثار هذه الضريبة ما تزال حتى اليوم ظاهرة على البناء في بريطانيا . فقد حاول الناس التهريب من دفعها ولجأوا الى بناء نوافذ متسعة لقلوا من عدد النوافذ التي تحتاجها منازلهم ، وكان مسموحا لصاحب الدار ان يحدد سبغ نوافذه ، واذا زاد العدد عن ذلك فان

تتبع الاقتراح حتى اهتزت القاعة لصيقي حاد وهتاف شديد دام بصع دقائق اشترك فيه النواب والحاضرون شره الزولو ، وكذلك جموع الشعب المتجمع خارج قاعة البرلمان ، وهكذا شعر كل فرد في بريطانيا ، سواء كان صاحب قصر أو ساكن كوخ ، بأن حياه الضريبة لن يتركوا بأيهم بعدهم . وشعر الناس أن دخولهم حادث لتبقى لهم وحدهم دون أن تقتطع الدولة جزءا منها . . .

الغاء الضريبة ثم اعادتها

وفي فترة هذه الثورة قام رجال ودارة المالية بحرق كافة سجلات الضرائب وشهاداتها ولكن يبدو أن حماسهم قد اضمأهم مما كانوا يحرقون ، إذ أن الكثير من هذه السجلات تم انشور عليه بين الاوراق الرسمية قبل الحرب العالمية الثانية ، وبقي الفرد البريطاني لا يدفع ضريبة من دخله طوال ست وعشرين سنة ، ولكن في عام ١٨٤٢ اضطر (بيل) رئيس الوزراء آنذاك الذي فرض الضريبة من جديد وجعلها بنسبة سبعة بنسبته عن كل باوند ، وفي هذه المرة كان المفروض أن تكون حوته تلمي بعد انتهاء الحامه اليها ، ولكن السنين التالية برهنت للوزراء الذين تتابعوا على الحكم أن ضريبة الدخل ليست احرأ موقنا بل يجب أن تصح دائما اذا ارد تأمين دخل ثابت للبلاد . وبعد عام ١٨٦٠ صار كل من يعكر نالام الضريبة يرمى ناله عبر واهمي . لقد اصحبت ضريبة الدخل اليوم ، رغم منصفاتها جزوا مقولا في حياتنا الى حد أن معظمنا يدفع الضريبة قائما أو مسلما امره لله دون أن يعرف من الذي قدح هذه الضريبة بل أن يسأل من أوجد هذا النظام . . . ■ ■ ■

الطغي ملخص

الكلية العلمية الإسلامية عمل

عدالة . فقد اعمى القانون الجديد الغراء ، وقرص بنسبة عشرة بالمائة على كل دى دخل يبلغ ستمين باوند أو أكثر . . وكانت هذه السه معروضة على كافة انواع الدخول مهما احلمب مصادرها سواء كانت ست الدخول آتية من الارض أو انشاعة أو المسعفات أو المنه أو الادرياح . وقد اعطى القانون المتروحين وذوي الاولاد سماحلمب خاصة ، كما سمح التخصيفات لمن كان دخله بين ستمين ومائتي باوند . وكانت الهيئات التي عهد اليها بحسابه هذه الضرائب معروضة سرامتها وحسن قيامها بهذه اهمة . وكانت صورة شهادته بتقدير الدخل تبه الى حد كبير الشهادته المستعملة في الوقت الحاضر . إذ كان على صاحب الدخل أن يدفع ما عليه من ضريبة ستة أقساط في السنة . وإذا هو تحلف من اعطاء المعلومات فانه يعرض نفسه لعرامة قدرها ٢٠ باوندا .

ولكن هذه الضريبة لم تجلب للضريبة البالغ التي كان وليم بت سطرها . بعد قدر مبلغ ايرادها بعشرة ملايين باوند سنويا ، ولكن المبدل السنوي لمحصل ضريبة الدخل لم يتجاوز السمة ملايين ونصف المليون من الباوندات .

وفي عام ١٨٠٢ ظهرت في بريطانيا علام رخاء ماذى افرى رئيس الوزراء الذي حلف وليم بت بالامام قانون ضريبة الدخل . ولكنه اعادها عام ١٨٠٢ ليتمكن من تمويل الجيش البريطاني الذي اعد لمواجهة نابيون . واستمررت هذه الضريبة طوال فترة الحرب التي اشترك فيها بريطانيا ضد نابيون . ولكن مكاداب اصوات المذامع تحف في معركة وانزلو بعد هزيمة نابيون حتى سمب اصوات الواب في مجلس الموم مطالبين بالاماء الضريبة ، وقد تم لهم ما ارادوا بسهولة ، فالصت ضريبة الدخل بهاتيا . .

ويصف كاتب مشهور ماذار في الحطمة التي اصعد فيها قرار الغاء ضريبة الدخل بقول : « ما كاد رئيس المجلس يعلن



عندما..

يُصبح الطّفل أبًا..!

بقلم : منير نصيف

تؤثر تأثيرا مباشرا على موقعه من أسرته وطريقة معاملته لهم . وحياة الطّفل وشأنه تحلّيان من أسرة إلى أسرة تبعاً لمركز والديه في المجتمع ، ومدى ما جمعا من ثقافة ومن نجاح في حياتهما العملية . ومن تعاملهم ووفائهم في حياتهما الزوجية .

وكذلك الأم .. فإن ذكرياتها عن سني حياتها الأولى ، والأسلوب الطّبيعي سلوكه والذّاهيا في تربيتها ، تتركّان

■ لاشك أن اضطراب الحديثه في التربية يلعب دورا هاما في توجيه ولرشد الأبناء إلى أفضل الوسائل الحديثة في تربية أبنائهم . ولكن هناك عامل آخر يقوم بدور رئيسي في الطريقة التي يتبعها الأب والأم في تربية الأبناء ، وهو التجارب الخاصة التي مرت بكل منهما في الطفولة .

فالذكريات التي يحملها الأب عن طفولته ، سعيدة كانت أم غير سعيدة ،

وفي شهر الصبل ، والحديث كله عن الأطفال ، ثمرة هذا الارتباط الروحي والوجداني .

ويقول المربي أنه يريد أن يملأ بيته بالأطفال ، ويصرخ المربي : « لا ! بالمرء في الكيف وليس في الكم . يكفيني من كل نوع ابن : حتى استطع أن أدلهم وأقدم لهم كل ما يشعرون ! » ويقول المربي : « لقد عرفت مساويء التذليل ، ولن أسمح بشيء من هذا . هل قرأت الكتاب الجديد الذي أنشروه لك بالأسس عن تربية الأطفال ؟ »

ويقول المربي : « أنه عليّ بالظرفيات العلمية التي تصبح لا تكون عاصر رسالة في علم النفس والاجتماع . وهي لا تروني .. ولن أفعل بأفعالي سوى ما فعلته أمي بي عندما كنت طفلة ! »

وغير ذلك من أحداث أخرى عن الأطفال وتربيتهم وتعليمهم .

طفولة سعيدة

ومثل هذه المروسي التي لم ترقها نظريات العلماء ، والتي تريد أن تطبق تجربتها الخاصة على أطفالها ، لا بد وأن تكون قد قضت طفولة سعيدة في بيت والديها .

غير أن هناك ذكريات أخرى لا تصب إلى السعادة بصفة ، ذكريات مريرة ترسح في ذهن الأطفال وتلازمهم ، حتى إذا ما كبروا وتزوجوا وأصبح لهم أطفال ، كان كل منهم يكرر التجربة القاسية التي مروا بها في طفولتهم .

هناك الأم التي حرمت من الضئيل والحب في طفولتها لسبب أو لآخر . . . وأسباب الشعور بامتداد هذه العاطفة كثيرة ومتنوعة . وبعضها يرجع إلى الوالدين أنفسهما ، كأن يكونا غير راغبين

بصالحهما واضحة في كل تصرف يصدر منها تجاه أبنائها ، وفي كل طريقة تتبعها في تربيتهما .

ذكريات الطفولة لا تنسى

لذكريات الطفولة تبقى حية دائما في محيلنا . ونحن قد ننسى أحداثا وتحارب ومغامرات بما في شيئا وشيئا ، ولكننا لا ننسى أبدا أيام طفولتنا وما نطلها من لحظات سعيدة أو مريرة . فما يراه الطفل في صبره ، وما ينعمه في سوات حياته المبكرة ، تترك أثره في عقله ، وكأنما قد فطر عليه عشيا ، أو حفر على صخر في حبل ! ذلك أن الفعل في هذه السن لا يكون مشعولا إلا بما يدور حوله ، والإ بما يراه ويسمعه ، وكأنه جهاز تسجيل صغير يحفر ليوم يحفر فيه كل ما هذه من مؤثرات وأطماحات

كتب أحد علماء التربية عن طفولته المبكرة : « لقد أسندني حب أمي ، وأصلحتني كراهية أبي لي . فقد أعطيت أمي كل شيء . أما أبي فقد كان يصرني على كل خطأ ارتكبه . »

وكتب أنصور أنه يكرهني ، ولهذا حاولت دائما أن أكسب مطعه علي . ومن خلال هذه المحاولات أصبحت ولدا مجدا في المدرسة . »

وهو يتحدث عن طفولته ويذكر أحداثها كما لو كان يتكلم عن الأمس القريب .

حديث الزواج

كيف تؤثر طفولة والدين على موقعهما من أبنائهما وطريقة تربيتهما لهم ؟

وفي الكتب الحديثة عن الزواج ينقل المؤلفون جانباً من الموضوعات التي يتناولها المروسي خلال فترة الخطوبة

الامراف فى الصب

مثل هذا الطفل سواء كان ذكرًا أم أنثى يتسبب فى جو ينتقل إلى الصب والحبان الذين يتشبعهما كل طفل فى سننى حياه الأولى . وترسج صورة الحرمان من حنان والديه فى ذهنة ، حتى إذا ما كبر ولروج كان كل همه ألا تتكرر تحربه المريرة مع اطفاله . فتراه يعنى عليهما كل عطفه وحنانه تلك المشاعر التي مرفها عن طريق احتلاطه بغيره من الأطفال السعداء ، ولكنه كان محروما منها .

وحنانه أيضا الطفل الذى ذاق مرارة الفقر وعرف الحرمان ، لومة حال والديه . . . فكان يرى أحلامه كلها تتحقق فى أيدي أصدقائه ورملائه من أبناء الحرمان ، ينشأ هو يرى ويتلمس الأشياء العديدة من ملابس ولعب وهدايا ، ولكنه لا يملك شيئا منها . . .

مثل هذا الطفل نراه على استعداد أن يشتري الدنيا كلها ليضعها بين يديه أطفاله عندما يكبر ويهروج وتمتله يديه بأئال الذى حرم منه والده ، أو كان نصيبهم منه شبيلا .

وهكذا ترى أن طفولة الوالدين وما يحصلانه فى رأسهما من ذكريات سعيدة أو تلمسة من طولتهما هي التي تؤثر على موقفهما من أبنائهما ، وعلى طريقة تربيتهم لهم .

العقد النفسية والمرها

على أن هناك بعض الآباء الذين يمانون من عقد نفسية أصابهم فى طفولتهم ، وهذه أيضا تترك أثرها فى الأسلوب الذى يتبعونه فى تربية أطفالهم .

فهناك الأب الذى نجده دائم القلق على ولده إذا غاب عن عينيه لحظة واحدة .

فى الإطعام ، أو لأن محبته طفلها قد حدث فى وقت لم يكونا فيه مستعدين تماما لاستقبال هذا الصب الجديد وما يشع وصوله من مسئوليات .

عندما تكبره الأم طفلها

بالروحه التي نعمل مثلا لتمازج روحها فى مواجهه أبناء الحياة في بدايه رواحها ، لا تريد أن تنجب أطفالا قبل أن تستقرها الأمور ، وتتحسن حالتها المالية ، بحيث تستطيع أن تترك طفلها لتعزغ أى واحد الأول فى المصايب باطفالها . . . مثل هذه الروح ، كيف يكون موقفها عندما يقول لها طبيبها الخاص : « أنت حامل بسببتي ، ويجب أن تستريحى فى فراشتك ، والأمر صحت حياتك وحياة طفلك للخطر ! »

أن رد الفعل المباشر لهذا الضجر ، الذى كان مفروضا أن تسمد له أى زوجة أخرى ، هو كراهية هذا الطفل الذى اختار مثل هذا الوقت غير المناسب ليلمن من موعد وصوله ، حتى قبل أن يرى النور . وتزداد كراهية الروح طغيا على مر الأيام ، وهي ترى حالة زوجها المالية تزداد سوءا نتيجة لانتطاعها من العمل .

وقد يتغير شعور مثل هذه الأم بعد وصول طفلها ، وقد لا يتغير . . . فهي قد تلوم نفسها لأنها كرهت ثمرة زواجها فى وقت من الأوقات وتحول كراهيتها إلى حب حارف يتسببها كل ما فى الدنيا من سبب . . . وقد تزداد كراهيتها له ، وهي ترى نفسها وسط هذه القسود الحديدية التي فرضها وصول الطفل ، وما يتحتم عليها من أن تقوم به تجاه هذا المولود الذى أفقدها وظيفتها وحرمانها من العمل والكسب فى سبيل توفير حياه أفضل .

والآباء الذين الرئيسة ليست البلى والمطارد،
وأما الصبح والأرشاد . . فمن سمع
أينما من طريق مساعدتهم في تحطى ما
يصادفهم من عقبات ومغايير في حياتهم .
ولهذا يجب ألا يترك عواطفنا وبعاربنا
الحاحه تحكم في طريقه تربية أبنائنا ،
وأما يجب أن نعلمهم على أساس من
النظام المدرسي . . فكأنه الطفل إذا
أحسن ، ونما فيه إذا أخطأ . يعطيه من
حبنا وحناننا وعطفا ولكن بمقدار .
والأسرار في كل هذه العواطف مفسده
له ، وقضاء على معنوياته وشخصيته .

قال الشاعر البريطاني المشهور بينس
1844 (1865 - 1929) في
نصه حياته التي سجلها بقلمه ، أنه كان
طفلا تضا : لم قال : « ولكن أحد لم
يكن له يد في هذا المشهور بالتعاسة الذي
كتب أحسن به ، فقد كان الجميع يحبوس .
وشيئا فشيئا بقات أشمر بالمسادة ،
لما كما لو كنت أفر شيئا داخل نفسي ،
فالتعاسة التي كانت تأسى لم تكن من
صنع إنسان ، وإنما كانت حرة من
تفكرى . »

السعادة الحقيقية

وليت السعادة في الحب وحده ، أو
في المطارد وحده . . وإنما السعادة
الحقيقية في أن نعلم الطفل كيف يوازن
بين ما يريد وما يحصل عليه . . بين
مراعات المصعب والطبع وحسب النفس ،
وبين رغبته في أن يكون طفلا مؤدنا حتى
يستطيع أن يفور بحب والده .

فنحن لا نستطيع أن نساعد أطفالنا ،
ولكننا نستطيع أن نعلمهم وما يريدونهم
وتوجههم ، وهم يتعلمون طريقهم
إلى السعادة .

هنري نيفيف

والأم التي تحرس على أن تصحب انتهما
إلى المدرسة في كل صباح ، وتظل ترقب
مغارب الساعة تتحرك في طعه شديد . .
حتى إذا ما حل موعده انصراف طفلها ،
سارعت إلى المدرسة مرة أخرى لتصلحها
في عودتها . وغير ذلك من مظاهر الحرص
الشديد على ألا يضيع الأبناء عن عيون
آبائهم مما كانت الأسباب والظروف .

وهذه ظاهرة موجودة بين عدد من
الآباء والأمهات ، ومرددا إلى عقده نفسية
أسات الأباء أو الأم في حملتهما . كان
يكون الأب قد عهد نفسه له عندما رآه
يخرج منه في الصباح ، ولا يعود في المساء
دون أن يثمر أحد على أثر له . . أو تكون
الأم قد فقدت شقيقة لها في حادث سيارة
وهي تهر الشوارع وحدها !

أفكار سيئة

ولا شك أن لهذا الحرص الزائد
والاهتمام الشديد أثرهما على نفسية
الأطفال الذين يجدون أنفسهم قرصة
لحوامل عدة تتلزمهم وتسيطر على
تفكيرهم ليتصور الطفل المدلل نفسه ،
أنه ليس كبقية الأطفال ، وأنه يتميز عنهم ،
فهو يسم يجب لا يتوانى لغيره من
الأطفال ، وهو يحظى بمنايا ورعاية
يحصده عليها كل الأباه ، وهو يملك كل
شيء يتوق نفسه إليه ، ويطمح به كل
طفل في مثل سنه .

وتكون نتيجة هذا كله أن يصاب
الطفل بالمرور والكبرياء فيملكه مركب
التعالى . . وبذلك يكون قد حبا عليه
وعلى عمله .

همة الوالدين

من أجل هذا نصح علماء التربية
بعدم تكرار تعاربا مع أطفالنا . . فهمة



عبد الوارث كبير

● توفي إلى رحمة الله ، في يوم ٢ من شهر يوليو عام ١٩٦٨ الأستاذ عبد الوارث كبير عن نحو ٩١ عاماً ، بعد أن شارك في أوساء مجلته العربي ، بوصفه سكرتير تحريرها ، نحواً من عشرة أعوام ، هي طول عمر « العربي » إلا قليلاً . وبوفاته خسرت أسرة العربي أخاً كبيراً معواناً ، كان في ساعة السرور بهجة المحفل ، وفي ساعة الحزن مفرحاً من ضيقها . وكانت له نظره في الحياة تستنصف بكل أذى الحياة حيناً ، وحيناً تنقل به فتقل بأخف أعبائها . كان انساناً صادق الأسانة حفاً . وكان يؤمن بالله أكثر من أمان الكثيرين من الراكمين الساجدين . وكان يشتد به الأمان فيقوم بالصلاة رغم المرض الشديد . وفي رمضان هذا الأخير قام كمادته في كل رمضان بالصيام ، وهو ذو القلب الذي يكاد يتوالت من الحرب في أية لحظة ، وأغريه بالكف فيقول لا أفعل حتى يبلغ بي المعجز غايته .

هذا الرجل هو اليوم بين يدي ربه ، يحتمي بجله ، وفوق العدل بثبوت الله ورحمته . ولولا عدل الله آخر الأمر ، ولولا رحمته ومثوبته ، لفارق الناس نظام الناس فوق سطح هذه الأرض .
رحم الله عبد الوارث رحمة واسعة .

أحمد زكي

نتيجة مسابقة العدد ١١٥

■ هذه هي الإجابات الصحيحة للمسابقة

جبل فوجي ياما - سيك Speke - أدولف هتلر - بلونو - هكارد - الموت - الإسميت

أبو الطبيب المنسي - سقراط وأرسطو وأفلاطون - البحر الأحمر .

وهذا أجاباً الفرقة بين الإجابات الصحيحة ،
نقد الآلية أسماؤهم :

● الجائزة الأولى وفينها ثلاثون ديناراً ،
فاز بها عائدة شهاد - سوريا ● الجائزة
الثانية وفينها عشرون ديناراً ، فاز بها جدي
محمد - بح - بالجمهورية العراقية ● الجائزة
الثالثة وفينها عشرة دنانير ، فاز بها همام
حسن فهمي - المغرب ● ● A جوائز مجموع
فيها ٤٠ ديناراً كل منها خمسة دنانير ، فاز بها

أحمد عبد الحسن عبد الرحمن - الكويت
- حسين سالمه عيفان - الأردن
- فهاد مطيع الفرج - المملكة السعودية
- العربي نور الذي بصران - ليبيا

عبد الحافظ عبد المجيد بيده - الجمهورية
العربية الليبية محمد مرج حماد مراد
الجمهورية العربية المتحدة - ميسر عبد الرحمن
عتيق - أم القيوين - داود حسن - برباط
وسوف ترسل الجوائز لأصحابها بالبريد . ■

أف منك انجاء عرب

الحياة تنفتح من جديد
ف ..



أربع إمارات ..

على ساحل عُمان طواها

■ الى أين ... ؟

— الى امارات ساحل عمان ..

حياة أصبحت هذه الامارات هدفا لآلاف العرب .. ياتونها من كل مكان ، وهي التي كان دحولها بالاسم محرم عليهم .. فقد عملت الايدي المرسة على احاطتها بسياج من حوالات ، يهدوي امام كل الاحساس ، ولكنه يعف صامدا امام كل عربي يريد ان يدخل هذا الحزم العربي من وطنه الكبير !
وحشا الى امارات ساحل عمان .. تلك القمة المحيوة من الارض ، التي سبع ساحلها نحو ٥٠ الف كيلو متر مربع ، يفسر عليها نحو مائه وخمسين الف عربي مثني ومثلك ، ارض مسيحه فيه ، وأند ساندو تحت عن احواء بها توارر هب وساندها ، وتعمل معها في استغلال بروتانها المدعوة تحت انزال

والعربي التي تسمى دائما الى سيد هذا الفراغ ، تقدم لك في هذا الاستطلاع اربعا من امارات ساحل عمان ، التي نتجه أهلها اليوم اتعاها حديثا لا عهد لهم به من قبل ..

لقد دعوا يتطوعون ويصحبون ويتطوعون عنهم لبار قرون من التوم والجهل ، ولتكون ابوابهم فتطور الذي راج يلى من صورة بلانهم وحياتهم نظيرة كمالا شاملا في جميع المجالات ..

انهم ينظفون بسرعة ، يحاولون تطوير مس قانهم من وقت ، فتراهم ينظفون السنين ، ويسيلون طاقرب الساحة في دوراتها ، فالعالم يسر سرعة مطعة ، ولا مكان فيه للوافلين والفاقرين ..

فسي .. وفرج !

ولمركز الحياة على هذا الساحل في مناطق صلبة معينة .. بعضها اخط شكل المدن ، مثل دبي والشارقة ، وبعضها يسمى بسرعة الى النور والنظور ، حتى يمكن ان يركب الى قرنة المنة مثل ابو ظبي ورأس الخيمة .. وبعضها تابع بما هو عليه ، مثل ام القيوين ومجشمان والنجيرة ، ولكنه مع ذلك لا يمتنع في شق طريق جديد ، او ادخال الكهرباء والكاء الطور التي ..

ويحت هذا الساحل ، من راس مسنم الى حدود قطر (راجع الخريطة) . وهي المنطقة التي ظل الاجانب ينظفون عليها اسم ساحل القراصنة ، حتى عام ١٩٢٠ عندما جاءت بريطانيا وايدلت اسمه باسم الساحل المتهدن Trucial coast بعد توقيع المعاهدات مع شيوخ المنطقة .. ولكن

ولقد ظلت الصحف طوال السهور الاخيرة تتحدث عن هذا الساحل . ولكنه ، للاسف ، حديث لا يتجاوز البطاق السياسي ، فكله يدور عن الاتحاد الجديد لهذه الامارات . وعن المصير الذي ينتظره : هل يمشي ، ام انه اتحاد ولد ميتا ، قبل ان يرى النور ؟ !

اما الحديث عن الأرض والناس ، عن آمالهم واحزانهم .. عن حاضهم ومستقبلهم .. فلا أحد يهتم به ، ولا أحد يلتفت اليه !

ما من شك في ان توفيق وبينة اتحاد الامارات فيه بحر ، كل البحر ، للمنطقة ، وأما كلها صموده فيس يعلموا ان هذه سر جدي اعدادها الى





سبع أمم - هي - من قبل
- بلف دون مصادره مع بريطانيا
عام ٨٢ - من هذه الإمارات
نظ على الخليج العربي ، وواحدة
نظ على خليج عمان ، هي المقبرة
ومجموع مساحة الإمارات ٢٢
بف حول مريع تقريبا ، أما هذه
سكان فلم تغطي بعد نتائج الإحصاء
رسمي ولكنهم يقرونهم بالكثير من
١٥ المليون ، المصدر الرئيسي
للثروة - نفوس - أما اليوم
تتزايد وتسيطر اقتصادا لورد
الريعي

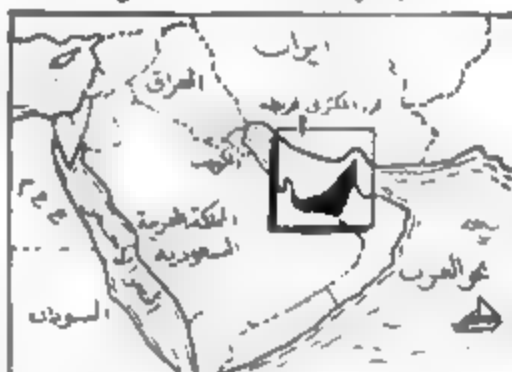
المملكة العربية السعودية

الذهب الأسود يسيطر على العقول

ولكن سرعان ما جاد الدور على « أبو طيس »
ودسي فلجس الرسول من تحت أراغيسهما
ومعاهما .. كما كانت نظيرس الضواء أن
البترول موجود في التلثة ورأس القبة ..
وتسلط فكرة البترول على طول وسفيلات الإغالي
والشيوخ ، على حد سواء ، فازداد تيسد كل
أمره باستقلالها وأراغيسها الصحراوية القاحلة
فهم يؤمنون أيماناً راسخاً بأن الذهب الأسود
موجود تحت القمامة ، وأن ثروهم في الانضمام
إلى الدول لتجه لتلثة ات لا ريب فيه ، لهذا
براهم يتجهلون شغل القيتي - إلى اليوم -
بنفس القصة رامية ، في سبيل مستقبل الفضل ..
فالله ، والآز ، والطعام يستوردونها
بالقوى الأيمان ، ولكنهم لا يفكرون أبداً في ثروة
أرضهم ورسولهم القريب .. وتأتي إليها فلا
نجد فيها شيئاً من مظاهر الحياة ، غير تلك
الوجوه المظنة المسمرة التي تلذع في ثلثة
إلى مستقبل الفضل .. إلى مستقبل البترول ..

موانئ .. ومطارات بالجملة !

وفي القري الصغيرة القاحلة وراء غور (خليج
صغير) سلكه الرجال المتحركة بدأت الحياة



الغرب رفضوا هذه التسمية ، وأطلقوا على الاسم
القديم : ساحل عمان ..

وكان أهالي هذا الساحل يصيدون اصيادا ناما
على الألوף الطبيعي ، يخصصونه من اصاف مياه
الخليج الكلازمية ويبيعونه ، حتى ظهر الألوף
الصافي ففسي على الألوף الطبيعي ، وبالتالي
ففس على المصدر الرئيسي لثروة أهل المنطقة ..
ووقع الناس في شيق رهيب ، اشتد وزاد اثر
المداح العرب العالية التنية .

ولكن الله بهول ولا بهول ، فما هي الاستوات
حتى لجس البترول في أراغيس الشفيلات : الكويت
والمملكة العربية السعودية .. فحدثت هجرات على
أوسع نطاق من أمارات ساحل عمان ، إلى بلاد
البترول ، رغبة في الرزق الحلال وهرباً من الجوع
والفسر .

[illegible]



إلى الر و س

قد نه حبه في حبه

ولی و عدم دحر

[illegible]

2000

مجلس الشورى

 $\frac{1}{2} \times 10 = 5$ [illegible]
$$\frac{1}{2} \times 10 = 5$$
$$- \frac{1}{\sqrt{\pi}} \int_0^x \frac{f(t)}{(x-t)^{1/2}} dt$$

... 232



إلى اليسار ٤٤ سم فقط

بسی ظہری و مزید و

مجله علمی و تخصصی

طبعة في دار الكتب في القاهرة

و نكساره و عى لى

— *Dr. J. H. H. H.*



سبح من جديد على هذا الساحل القديم ،
ومع هذه الحياة الجديدة بدأ العمل يعودون
ليبنوا إلى الساحل استعادة .. فطلى ذلك
الأخوار السعدية بدأت لالة مواته حذبة نعام
داخل مياه الخليج ، ولقد كان بالامكان الاكتفاء
بمياه واحد كبير لكل هذه المنطقة ، ولكن لا ..
فكل اعادة تريد ان يكون لها ميلاها الخاص بها
وحدها ، ولي سبيل ذلك رصحت عشرات الملايين
من الرابات ..

حس الطارات .. كان من الممكن الاكتفاء بمطر
واحد كبير ، لكن كل اعادة لا تريد ان تشترك

الى اسفل : الشكلة الرئيسية ل مجتمع امارات
ساحل عمان انه مجتمع لا يمس غيره .. معجم
صالح ابن نوران حداثه وطنيه من اح طوى
اساسه في حداثه

البحر نفس اوجاع الاسفل ثم يطبقها
من تصورها بحرين ، حيث سح الواحده صم
نوعه في سبب يوم لدى سيد ديه
معها لمثل ويصعد لروه استكبه ا

ليرها في مكرها .. والكهرباء ايضا .. ان محطة
كيرة تكفي .. لكن كل اعادة تريد محطة كهربائية
خاصه بها .. وهكذا ..

ثورة على القديم

ومما لا شك فيه ان كل هذه المشاريع الزائدة
يمكن ان تحول مستبلا تصبح عناصر قوة ،
وبطال تواتر لازدهار الساحل .. علما بان هذا
التطور السريع ، الذي تشهده المنطقة ، والذي
يطوى سبي التدهور والضمور ، يطيف الكثيرين
من المستين ، الذين يتصورون وهم يشاهدون
الحياة الاصيله القديمة بفتى لمرجيا ، لتحل
محلتها حياة لكمة البحرية ..

فالتطور سببه .. والجمود شيطوخة
وهرم .. ا

ونقلنا هذا التحول لاهد شيوخ الامارات ،
فلاحنا : بشيء من الاتصال والحد .. لا كان
حزاء المستبدون بالتمسك على التقاليد والحياء
الاصيلة يؤمنون بما يقولون ، فنباتوا الب
ما يروا مايسهم انه لم يعد نامكنا ان نسمر



● : امارات على ساحل عمان

الامارة الزراعية وامجادها

ولدت الامجاد على هذا الساحل جسر رأس الخيمة .. الامارة التي تحتل رأس الساحل عند مدخل هرمز ، وهو المصبى الفاصل بين الساحل الايراني وساحل عمان ، والمسافة بينهما هنا لا تتعدى ٢٧ كيلو مترا ..

ولقد حضر الكثيرون الاجانب على اكار موفلة في القدم ، يملكون جزرا منها الى بلادهم لخصمها .. ويقول لك الانجلي : ان الزمان ملكة ليس .. اجابت هنا : .. وربما كانت الحقيقة ان تجارا من اهل البحر وصلوا الى راس الخيمة عندما انست طرق تجارتهم ..

ورأس الخيمة هي الامارة الوحيدة التي تشتهر فيها الزراعة على مستوى لبحارى ، تحت جبال عمان الرملية .. وبين اشجار هذه الزراع التي لهم نكهة .. الف بطيخ ، افام حكام الامارات الاخرى مثال لهم ، يالونها في الصيف هربا من حر بلادهم ، لان راس الخيمة هي الصيف المفضل لاهل الساحل كله ..

وتستورد راس الخيمة مع امارة دبي ، في ظاهرة وجود حور يشترى اليك الى مصيف ، فتصبح وسيلة التواصلات في الزوارق الصغيرة .

٣ سنوات بدلا من عشرين !

وهي شاطيء هذا الفجر تستطيع سماع هدير آلات البحر ، وهي تثقب قاع الفطنج بعثا عن التلطف .. وسائنا حاكم راس الخيمة الشيخ صقر بن محمد القاسمي عن النفط في بلاده وعن آماله للمستقبل فقال : : ان نتائج حق الابار على اليابسة ، هي التي فصححت الفكرة على العرب بعد مائة راس الخيمة .. ويوجد احتمال قوى جدا في ان هذا البحر سيأتي شاطئ طيبة و بعد هذا بعد راس الخيمة .. راس الخيمة ..

ما جمعة الدور سبقة في عشر سنوات .. وان يكون اعتيادنا في نطفنا على النفط وحده ، فراس الخيمة غنية بمطادها وارصها الزراعية ، ومن يفكر في إنشاء مصنع للاسمدة ، بعد ان اثبتت الدراسات وجود المواد الاولية صبح صعب يورثها لمرود وغيره من انواع الاسمدة المختلفة ..

وينتج حاكم راس الخيمة حديثه بقوله وعندما الرخام موجود بكثرة في جبالنا الشائعة



انهم حوران الماء في ام الميرين ، افام السبح سحلب اليك في سداره من مملكة من مملكة .. وما كاد قصبة يروا اعداء لمدب يتدمن على ساروا لعدته لينصوا بصمام يفرق يظفي ليل البحر

على هذا النمط من الحياة .. لم يعد بإمكاننا ان ننقل على ظهور الجبال ، وشرب المياه الباردة ، وتأكل السمكة والارز فقط ، دون سائر الاطعمة ، وصلاح الانسان بالجبال والكثبان وسهر الليالي على نور مصباح الجبال وترك الترابوا لعمى اسمارنا ، والاشجار والنس والاريا تهتج اجسادنا ، ولا شيء الا انصيام لحب من حرام .. الف .. والى سر اطار اشياء الفارس ..

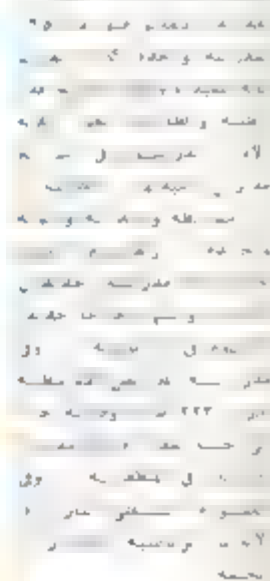
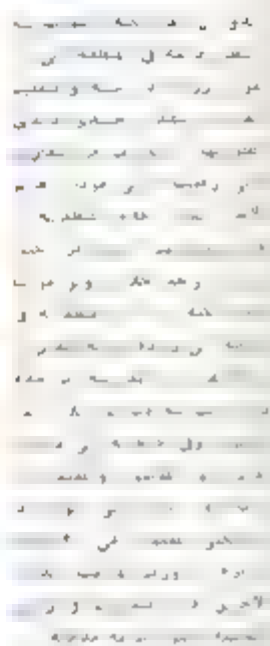
وبستك معدنة الكثير لحظة ، يستأنف بعضا حديثه قائلا : : اذا كانت هذه هي الحياة التي يريدونها لنا ، فمن يفهم لكن ميتشوخا اما نحن فقد فروا ان ننقل الى حياة العرب اميرين .. القرن لدى صيبي فيه .. وتجب فيه معنا كل السموم .. اما حديثهم عن مع .. يمدبين الغربية والاوروبية ، وعدم ربوب مد احد العشور من المدينة الجديدة ، فهذا امر طبيعي ، ولا يحتاج الى تفكير ، فشن عرف دور امجاد وستظل عربا وسنبقى اسجداا عربية حديده ..



الى اليسار ويدا حين في لاس د
لد سوليه لدر في ردر حبيبه

الى اسفل سرت در لندر دادر ددر د
الا ل الا في لندر ددر ددر ددر
ولندر ددر ددر ددر ددر ددر
ددر ددر ددر ددر ددر ددر
ددر ددر ددر ددر ددر ددر
ددر ددر ددر ددر ددر ددر
ددر ددر ددر ددر ددر ددر





ولياه اميديه الى تدفق من اليابيح الكثر في سوحها .. والارض في رأس الخيمة يورعها فيه من الاهدالي ، مطيح فطة وراعيه ونطه سكنيه اما من اخوانه العرب ، فحين مرحبه بهم فيلهم وارضيهم ، وسمح لهم بالملك والاستمرار ما من من الوطنى الصاديق ..

وساقاه عن التعليم ، فاجاب : « ... خسانه التعليمية تؤدي دورها لبناء الصياء المتجددة في رأس الخيمة .. والكثير كثر لها السبق في معادتنا في هذا المجال .. ولها حالي ٧٤ مربية من البنين ، يشرفون على تعليم وربية اولادنا ، والجمهورية العربية المتحدة اوجدت لنا ١٥ مدرسا ومدرسة .. وكذلك البحرين وقطر ، وانضمت ابو ظبي اليهم فرفضت لنا هذا المقام استاذين لقد بدانا تعليم اولادنا في غرفة شيدت من سمه سحبل ، وكانت مداة طيبة طيبة .. ولكن سان ما بين الامس واليوم .. فقد انتشرت مدارس لتعليم في اغلب أنحاء رأس الخيمة .. »

دور المرأة .. في رأس الخيمة

ولفتنا للشيخ صقر « ما ر بكر في تعليم النساء فاجابنا مستترا « ايها ا حادى بسى بكلمه داه هز هي مهنى حر حر الانسان »

استطيع ان اقول ان اسان وحيوان ونسب الشيخ نصر بن محمد العاصمي وولي عهد الشيخ حمد بن محمد بن عطاء بنر دور ، فان احلى ر من تعليمه مهنى ليعمل مسترد مع حاكمهم بمشورة في كل ك « وصف »



سار واستاد ان بيتنا بطن من مغربة نابع ، ومصر سمحور ، ولكننا لا نعطى على ان من سرت هذا الامر لحسن ادواكم ..

واستطاع الشيخ صقر بهذه الكلمات القليلة الصيرة ان ينصف المرأة ويطيها حقها .. وقد جزى ذلك ان يلية من وفاة لها وعرفان بفضتها ..

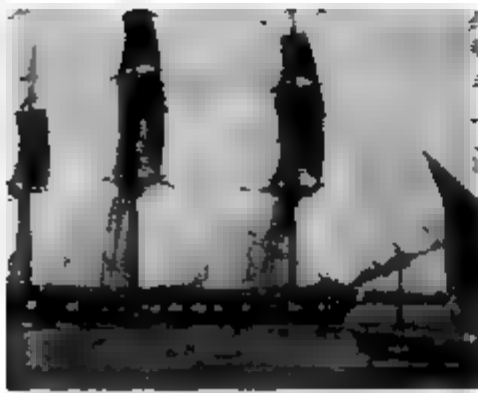
ان لعبت المرأة في رأس الخيمة دورا بطوليا تاريخيا ، عندما تلتك مع الرجال عبر اسوار رأس الخيمة ليلة ٢ ديسمبر ١٨١٩ لتتغلب على القوات الانجليزية والهندية المحاصرة للبلدة ، وتشرك في قتل مائتين منهم ، قبل ان ينتبه العدو ويطيح تيران مدافعه على المهاجمين ، فخطت النساء الى جنب الرجال ، يروين بدمائهن الزكية ارضي الوطن الغالي ..

صوب من اعمال التاريخ يتكلم لأول مرة!

وهذه الحركة هي فصل صغر من سلسلة حداث حاشية بحرية وبرية ، دارت بين قبيلة القواسم وبين قوات طيطة مؤلفة من قوات شركة الهند الشرقية والقوات البريطانية وغيرها ..

ولنستمع معا لأول مرة الى قصة بطولة القواسم « كما رواها فرانسيس لورسين لوتش « Francis Louch » قائد الحملة البريطانية التي قوت رأس الخيمة منذ اكثر من قرن ونصف من الزمان ، ولم تنشر الاخرى في كتاب The Plate Ocean تشتراف بغيره .. يقول قائد الحملة في مذكراته : « كانت قبيلة القواسم القوية تزعج المنطقة من حاصتها رأس الخيمة الحصينة ، ولما عدتها في جوارا لشم ، وحدنة لوجه على الساحل الابري ، التي كانت تاجين للقواسم ومن هذه القوامه كانت قوة القواسم البحرية تتحكم في مدخل الخليج ، وتطلق مهاجمة اكر سائر حركة الهند الشرقية البريطانية ، حتى استطاعت في صباح يوم من عام ١٧٩٧ ان تهاجم الطراد العربي ليمر Viper ولجيره على العرب وفي عام ١٨٠٤ استولى القواسم على الكنور التي كان يحملها الطراد Fly في طريقه الى الهند

وفي عام ١٨٠٥ استولوا على سفينتين شراعتين منطبق البريطاني في البصرة ، وفي عام ١٨٠٨ استولوا على سفينة شراعية اخرى للعميم ، واسروا الطراد سيلف Sylph ذا الشمايه مدافع وكان امطول القواسم البحري في ذلك الوقت



إلى اليسار : هذه هي البارجة لفرنول ،
الزودة ببنفسج مدفعا ، والتي اشتركت في
هضبة موايه رأس الضيعة والشارقة وأم
الفيومي ومعمان وفي عام ١٨١٩

إلى أسفل : رأس الضيعة تشرق يحد ظاهها
مقابل أسوار عام ١٨١٩ وتندو العنواب
لإحاطة لسمك لدخول الدبنة بعد حسمها
من كتاب The Pirate Coast للكاتب
Charles Belegrove



الأرمني وأخرجت منها القواسم ، وفي جزيرة
هسم ذات عمارات مزارية مع القواسم فتراحب
القواب المأججة ، ثم غادرت عزمها باليس
ودخلتها ، بعد أن تركها القواسم
٥ وهكذا خرج القواسم من هسم ولجأه مد
أن حكومتها فتره طوعة من أرمن
٦ وصور الكرون ارتوه انتر سميد سميد
إلى الإيد ، ولكنهم سرعان ما عاودوا بناء موام
المأججة ، وحصلوا مدسهم رأس الضيعة وفي
عام ١٨١٦ هاجموا سببه Dariah Dowas النامه
لشركه انهد أسريه ٥

كمانه كبيرة ضد القواسم

وحاولت بريطانيا أن تقضي على قوة القواسم
في رأس الضيعة باستئصالها المضاء المشترك الذي

يضم ٦ سفينة كبيرة وعدة مراكب من السفن
الصغيرة ، لأحد عدد من كان عليها من
سببه ، وكان أغلب هذه السفن مسلحة بمدافع
فيها القواسم ٥

٥ وفي شهر سبتمبر ١٨١٩ خرجت حملة بحرية
من ميناء بومبي مؤلفة من ثمان سفن بحرية ٥
وماروسين وأربع سفن حل و ٢ مخابر أوربي
وهذه

٥ ووصلت هذه الحملة أنضجته إلى رأس الضيعة
وطلبت من القواسم الاستسلام فرفضوا ، وانطلق
المدافع تلك المدسة ، وتعرض ٦ سفينة كانت
راسية في مينائها ٥

ويحتاج الكاتب لوش مذكراته مقولة

٥ وسقطت اثبتت قواب إلى لبحه على الماء من



المراد هي الرد
بحسب الصورة
الصورة انشغل
في الصورة انشغل



نصف راس الخيمة

وانطلقت البارجة ليبرول لتضع بقية المواشي وأعمال السفن فيها ، فقصفت أم الفيليين ، وجعان ، والشارقة وديي ..

وفي يوم ١٢ ديسمبر ١٨١٩ أنشأت فرقة الهندس البريكتين قبل الدبنايت ، الذي وضع حول مباني قلعة راس الخيمة ، غسها جميعها ، ولم يبق من المدينة سوى بيت حجري لوكوه ليكون مقرا لهم ...

واليوم وبعد مضي نحو ١٥٠ عاما ، تعود رأس الخيمة تشي لنفسها من جديد ببطء ولأن ، حتى ليمجد على الفرد أن يبين الصورة التي سيكون عليها البناء الجديد .. وهل سيلاحظ بكل مظاهر المدينة الحديثة ، أي بها لها وعليها ، أم

كان يكته سلطان مسقط وإبراهيم باشا بجبل محمد على الكبير ، الوهابيين ، فارسلت الكاس فورستر مداليه G. Former soldier لقادة إبراهيم باشا ، وكان قد انتهى من محاربة الوهابيين في منطقة الأحساء .. في محاولة لتوحيد العمل بين سلطان مسقط وإبراهيم باشا ، ولتجها للقيام بحركة مشتركة تشبه كعائبة كبيرة لطبق على القواسم الموجودين في راس الخيمة .. ولكن الحال لم يسعف القائد الإنجليزي الذي لم يسطع متابعة إبراهيم باشا إلا عند ٥ بئر على ٨ ، قرب المدينة المنورة ، بعد رحلة طويلة استغرقت ٣ أسابيع دون توقف على ظهر جوارب اتكاه البحري فلتقى عند نهاية الطريق . ولم يجد الترحاض فورستر إلا ما صالفة من إبراهيم باشا ، وهكذا بدأ القواسم من هذه الكعكة ..

عجوز .. وثلاث قطط !

ولصاحبه شاطئ القواسم بعد ذلك ، حتى بلغ ذروته في عام ١٨١٨ ، عندما صمدت القواسم للبارجة البريطانية ضمن ذات السنة والثلاثين مدفا و ١٢٥ شاطا وجنديا بالوجه إلى مياه الخليج العربي ..

ويروي الكاسن فوش في مذكراته ، كيف أن البارجة التي كان يتولى قيادتها ، طلت تشرف وتتحول سفن القواسم أينما وجدتها من عام ١٨١٨ حتى نهاية عام ١٨١٩ عندما انقضت بعضها إلى أكبر حملة شهدتها مياه الخليج العربي ، حملة مكونة من البارجنين ليبرول ومسدن وبارجة ثالثة ، ٩ طرائد لشركة الهند الشرقية ، وعدد كبير من سفن النقل ، ونحو ٢٠٠٠ جندي منهم ١٦٠٠ أوروبي ، ومجموعة كبيرة من المدافع .

وفي ٢٠ نوفمبر ١٨١٩ نجح هذا الأسطول الهائل أمام رأس الخيمة ، ذات السور المني من صخر الجير والطحن ، ومدافع منافع الأسطول لتصب نيرانها على محافل القواسم الذين صمدوا مسود الأساطيل بأنورهم حسن بن رحمة الخاسمي ، حتى يوم ٩ ديسمبر ١٨١٩ ، وكانت التيران مشتتة في كل دكن عن رأس الخيمة البطلة .. ودخلت القوات الثلاثة المدينة ، فلم يجد أحدا سوى امرأة عجوز ، وثلاث قطط ، وبعض جثث القتلى !!



يسمرج أبرحام من جبال عمان في رأس الخيمة وحسب من أوصى حياته مدفا بها راء الخيمة مبدور و ٣ ألف طر من البحور هذه لاند الرحلة الأولى من سنة ١٨١٩ وسبب هذا انه سابع مدفا لسكران اصحاب من قبائل المسحوح

٤ امارات على ساحل عمان

صور قد يبدو لك عادية في اي بلد اخر ، ولكنها في رأس الخيمة تعطي معنى بحد فطسي تصور صريح هائل .

عن رأس الخيمة الى العجيرة

ونترك رأس الخيمة ليتى نفسها في حدود على ارض مسطحة تآكلت اطرافها بفعل ليارات المياه ، التي تسلطت الى قلب المدينة فسطرتها الى عدة اقسام ، وجعلتها اشبه بالجزر المتفرقة منها بالارض الواحدة المتصلة .. لنترك هذا كله ونسير مما سلسلة جبال عمان حيث تعيش قبائل الصحوح ، وننتقل لنزود العجيرة .. الامارة الوحيدة التي ليس لها شاطئ على الخليج العربي ، وانما تطل اراضيها على مياه خليج عمان ، وهي جزء متمم لمياه الخليج العربي .

العجيرة .. والسراة

لقد زينا العجيرة منذ لعتى سنوات ، ووصلنا اليها اليوم فوجدناها هي نفسها لم تتغير او تتبدل .. القلعة القديمة ظلت متحدة الزمان تحت ظلال جبل سكتاتيم .. ومبانيها الكواخ من المياه (الطين) والدمون (سبك النخيل) .. ولكن مهلا .. ما هذا الذي يحدث بالعجيرة ؟ تراه مرابا ام حقيقة ؟ !

هذه المنازل الصغيرة الابيلة ، متى ظهرت ؟ وسجينا الشيخ حمد بن سيف ممثل حاكم امارة العجيرة فقال : لقد شيد مكتب حاكم الصبح ؟ عزلا عما ، والشيخ زايد حاكم ابو ظبي ، في الخمسين الاخرى ، وانتهى بناؤها حينما في ابر ماو ١٩٦٧ ولكنها مملوءة حانيا في انتظار الانهاء من تشييد قصر الشيخ الذي سيكون مرورا لعميد كبرناي .

وهذه المنازل الحديثة ستكون امارة العجيرة الجديدة .. اما المدينة القديمة ، البنية متازها من الطين وسقف النخيل ، فالبنية متجهة اليهمها وجعلها مزارع ..

لا تصدقهم !

وارضى العجيرة لمسة صالحة للزراعة (مضموميا ، والمياه الجوفية موفرة على اعماق قليلة من سطح الارض .. والشيخ هو المسؤول الزراعي الرئيس في المنطقة .. وعندما يقولون



من اصباح من السدم من هذا التراب وسجل فطسيه على واره عمله حشيشه مربوط مما حل ندلى منه دلو ، لاستخراج المياه التي تستعمل في صبح ثلاثة الاف فطمة حير جرى يومها .. ان صبح الامارات قليل على فراء هذا النوع من الحجير الحيري الرخيص ومع التفتيش البدي بقاء علاماته للوح في الانق مستغنى هذه الصورة ليعمل معها انشحات الآلية التي تستخرج المياه للزراعة بهذه المصانة

سيقتار منها ما يتفق مع بيئة وظايف هذا البلد العربي الجديد ؟

صور من التطور

ان الانطلاق نحو الحياة الحديثة ، لا يمكن ان يفسد بشكل او باخر ، عكسا كان احسنا ونحن نتجول بين ارجاء رأس الخيمة ، فند شاهدنا في الفندق الحديث ، المهندسين الايطاليين القائمين على اعمال شق اول طريق بين الامارات ، شاهدناهم يعيشون بساتينهم وقلايعهم وكانهم في بلادهم . ثم دخلنا مدرسة متوسطة فوجدنا التنظيم فيها عكسا .. وجلسنا في غرف مكرسة الهواء ، ورايا الاسمنت والخشب الحديث تتجمع تشيد المباني الحديثة ، وتزعج من امامها القاتل اللينة بالطين وجروح النخيل .. والات التلويح تصاعد بعدها اصغافا .. ولزارة أصبحت تصعد عيادة الطبيب للعلاج مع طفلها ..



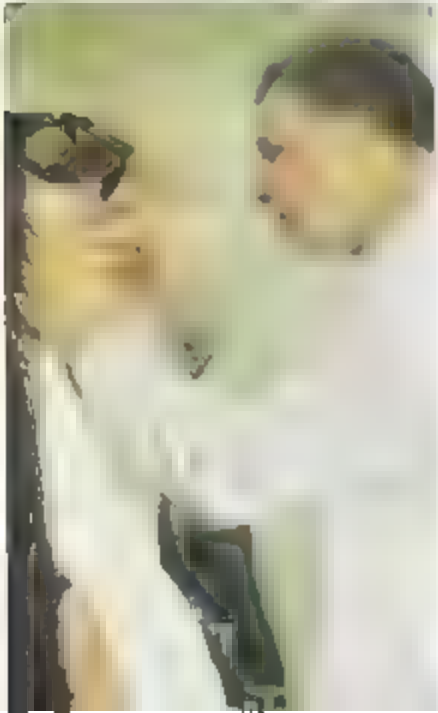


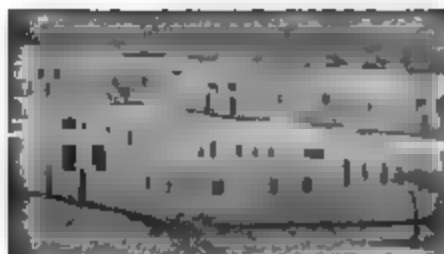
الى اليمين
منه قد دارب فيه الاسنان
الحد في راحة في اسفله
حي مع ما في مياه
د لسيه مضموم

الى اليسار
وه فيه لسيه ما م لحد
دوني فهدد صدمه لحد ر لحد
لسيه

الى اسفل
ه د لحد
خونه فهدد ه وني ورايه فهدد
سيفساده و فهدد ه فهدد ه
سعد دناي فهدد لحد د ه
دام انشاره مع لحد لحد
فهدد سبب الدروب و فهدد فهدد
لانا لحد لحد ه فهدد ه فهدد ه

الى اسفل
لا ه في فهدد و في فهدد ه
فهدد فهدد ه فهدد ه فهدد ه
ه في فهدد ه فهدد ه فهدد ه
فهدد ه فهدد ه فهدد ه فهدد ه





منزل الفجرة الحديثة .. أنسير
لا نجد فيها أحدا .. أنها كاد

بهم حقا لم يعودوا يقفون معه لرفد العيش
معنى ..

المرأة في الفجرة

ولذلك حال المرأة هناك ، غدا وأبنا صبيبا
بالها حول بشر للعبيد ، يتكلم في شئون جميع ساء
المائة القوالي لركن الزوجين وهاجروا الى بلاد
البتروك .. وعندما بلغ الفتاة العاشرة من عمرها
نصح الطفلة السوداء (غلاب أسودا) على وجهها ،
ولا تخرجها أبدا .

الرجال فقط !!

وفي الفجرة نذكرنا قول الاستاذة الدكتورة
عائشة عبد الرحمن وهي تطالع من المفهوم الإسلامي
تحرير المرأة : .. ولما بهذا التقدم والطور
الذي مرت به المرأة العربية ندين الى مدعيه
اجبية مستورة من العرب الحدث ، وانما هو
مفهوم إسلامي حر تقرر منذ قرينة علم لربا في
كتاب الاسلام ، ختام رسالات السيد .. والذي
بحسب .. نظور المرأة العربية بصمة غربة
ظلمة واقعه ، اما ان يكونوا على جيل يحقده
الاسلام ، وانما ان يكونوا قد غلب منهم ليمه
للمتداعين منهم الى الغرب ، وفي ظنهم انه هو الذي
يورد لنا مفاهيم الحرية واصول التطور ولذلك ضللت
سيرة .. ان كتاب الاسلام يأتي ان تصد انسانيه
المرأة ابداة لانسانية الرجل بمقتضى وحده
الاسل : يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم
من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما
رحلا وساء واتقوا الله الذي تداون به والرجال
ان الله كان عليكم رقيباً -

وما أجبر باهل الفجرة وامارات ساحل عمان
ان يظلوا على هذه العاشرة التي تصد المفهوم
الإسلامي لتحرير المرأة .

لم القوانين .. أو ام القوي

ومن الفجرة عبرنا جبال عمان كاتبة ، في رحلة

لاد ان الفجرة تنتج القمح والبطاطا والسمور
والحمضيات ، فلهذا كلها من قبيل الامال التي
يرجى ان تحقق مستقبلا .. حقا لا يخلو الفجرة
من القمح وغيرها ، الا ان الموجود محدود ، وهو
بمك ١١ الفينة لا يرجي ان يعم في المستقبل !
اما السبب المباشر لتعوز الزراعت في الفجرة
فهو الجبل والصراف اليد العاملة عن الزراعة ..
هل لانها شاقة ؟ أم كراهم يفضلون الراحة
والارتحال الى دول البترول للعمل فيها فرائش ،
وعلا ، تتركين زوجاتهم واولادهم وحيدين في البلاد
دون أي رعاية أو عناية لفترة قد تمتد سنتين أو
ثلاثا في نفس الاحيان ، يعودون بعدها بما ادخروه
من اجورهم ومالهم ..

العرفة وسككنكم !

ونسال من يحمل الفجرة فيقولون لك :
انهم المراد أسرة حاكمها الشيخ محمد بن حميد
الشرفي ، ويمن المزارعين والعمال ..
والفجرة اكتنت سفلة وسيا عام ١٩٥٩
وعاصمتها طع على بعد عشرة كيلو مترات غربا
من شاطيء خليج عمان ، وكان « المدينة الثانية »
واسيا العرفة اكبر من العاصمة والثر طعسا
ونطعا منها ، وطلع على شاطيء خليج عمان
سائرة .. انما بنية القري وهي سككنكم
وجرتة وميربح ولقدفع ومجوعة اخرى نائية
قرب دبا ، فهي لجمعات حول ابل الفجرة اكثر مما
قري بالسي الكروف .

.. كل شيء طيب ؟!

والفجرة ليس فيها مخيمات ، ولا ماء مطهر ،
ولا ليلون محلي ، ولا كوي لياب ، ولا حلال ،
ولا حتى حائل فني صخر يجيد اصلاح « واسور
الغاز » .. والمستشفى الذي افتتحت القوي ،
كامل ايام ، والناس تنظر افتاحة ليرؤي
الطدمات التي هم في نسي الحاجة اليها ..
فالقرية منتشرة بين السكان بشكل مزيج .. والحائل
المدرستين يتناولون الخواص التي الكوي القرابة منها
في مدارسهم .. والدياب يتقار باللايين فوق
اسفل الصخرة الجبلية التي تستعمل كمسجد
للزراعة .

وضع لذلك تساهم عن حالتهم ، وهل لهم
شكوى ؟ فيجيبونك : « الحمد لله » كل شيء
طيب عندما « ويجعل للفرء ان القصر عند بلخ

المسافة منذ تقام مسارات ، ثم يكن تعليم الداء
له بدأ بعد .. أما اليوم فقد شهدنا ١٤١ طلبة
في مدرسة الصباحية من ٢٨ فئة أصبح في
المرحلة المتوسطة .. ويبلغ عدد الطلبة ٢١٧ طالبا .

أخف الإمارات دما !!

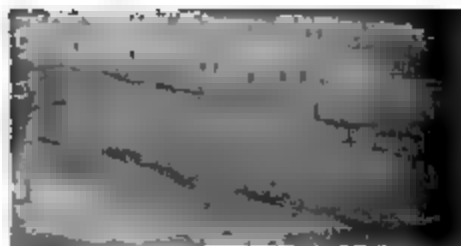
ومن أم القيوين انتقلنا إلى عجمان .. حقيقة
أنها أصغر إمارات ساحل عمان .. مساحتها لا
تزيد على مائة ميل مربع ، ولكنها أكثر الإمارات غنية
دم .. قامت ما تدار تجسس إلى حالها الشيخ
راشد بن حميد النعيمي حتى لأخذه الرغبة أمام
ظلمته الهيبة لولائه سرعان ما اكتشف فيه عدونا
ليلا ينقله بسهولة وسلاسة عن موضوع إلى
موضوع .. فهو موسوعة في تاريخ المنطقة ، إذ يحكم
عجمان منذ أكثر من ٥٠ عاما وحيدا رجواها أن
يعدنا عن عجمان ، قال :

« يتراوح عدد السكان بين ٥٠ ألف سنة
سجل الرجال منهم على ظهر ١٢٠ سفينة خرج
لصيد الأسماك وبمبدا في البحرين والكويت
والبحرين .. وبمبدا الرجال أربعة إلى خمسة
شهور تاركين مائة في حياتي ، أنا أبو المبال
كلهم ، لا أحد يتعدى عليهم ، وإذا لمدر اجني
على دخول بيت بدون إذن أهله قاتل أجده عشر
مئات يدي هذا » .

الحفاظ على التقاليد

ويحدث الشيخ عن تطعيم الفتاة قبل سن
« مع مضي من الجار وتسر لنادما ، لهذا لم
أسمح بتعليم الفتيات إلا هذه السنة ، خوفا عليهم
من الانحراف من التقاليد الذي يراعى السلوك ..
أن الظروف الحالية التي نود أنعالها هي أنش
دعيتي إلى أن أترك البست لتحق بركابه السلم
والحفاظ » .

ويستورد الشيخ راشد عباها : « إذا حربة
تدبير على النساء .. واحفظ على التقاليد
الآوية ، ولم أجد أي مانع من السفر إلى لندن
سبب العربي وغربي ولعيتي .. »
وانتقل الحديث إلى التخط ، فقال الشيخ راشد
بلمحة الوراق : « أن البترول موجود عندنا منطقة
« الجرف » من جهة أم القيوين .. وقد كتبت لرجال
الشركة أن يهربوا الأرض لي ذلك المكان ، ولكنهم



أم وبمبدا ، وتحت من ساكنها ،
ط الصفر البقاحية

شاة بسيارة الجيب لتصل إلى أم القيوين على
ساحل الخليج العربي ..
ولا أم القيوين « كما كانت تسمى سابقا ، هي
الإمارة التي تحتل الرتبة الثانية بين الإمارات ،
في صغر الحجم .. أما عدد سكانها فلا يعكس
حجمه ، إذ يصل عدد كبير من رجالها في السعودية
والبحرين والكويت ، ولا يعودون إلى أم القيوين
إلا في الشتاء ، وهو أجمل فصول السنة فيها ،
مما جعلها التجمع الشتوي للأهل لأهل ساحل
عمان ...

ويصل أهل أم القيوين على صيد السمك لتوفر
بكميات هائلة في مياههم ، ولهمون بتصدير لمانر
سيارات مينة بالأسماك يوميا إلى دبي .. وأحسن
أنواع السمك هو « البياح » الطيب الطعم ،
الذي يطهون كميات كبيرة منه ، ويصدرونها
للبحرين ..

أما الأسماك الصغيرة « القومة » فيصطادونها
بكميات هائلة من المياه الفسحة قرب الشاطئ ،
ويتركبوها على وعاءه حتى تجفها أشعة الشمس ،
وبعدا ينقلونها إلى مغازيم الكبيرة التي يملأونها
في دبي ، قبل بيعها وصدورها ، تستعمل سمادا
أو طعاما للماشية ..

وعلى مسافة ٥٠ كيلو متر من بلدة أم
القيوين يقع طح الأعلى ، حيث الماء والأرضي
الطيبة ، التي يزرعونها بالبنجر الطائفة ومختلف
أنواع الخضروات .. ومن هذا الطح يجري العمل
لقد خط أنابيب يوصل الماء الطيب إلى العاصمة
العماني ..

وفي الصيف يهرب الأهالي من رطوبة الساحل
إلى طح الأعلى في الداخل ، حيث المناخ الجاف
والمياه متوفرة .. وهذه ظاهرة يتبعها معظم أهالي
الإمارات الأخرى ..

وتطور التعليم في أم القيوين ، غير شاهد على
ما أحرزته هذه الإمارة من تقدم ، فهي رحلتنا



الى السور الايام الجمعة

من السور الى السور

على الاموات ليع

من السور الى السور

من السور الى السور

من السور الى السور

من السور الى السور

من السور الى السور

الى السور الى السور

من السور الى السور

من السور الى السور

من السور الى السور

من السور الى السور

من السور الى السور

من السور الى السور



هم مصرياً ولم يعرفوا أي سر - فنجلبا معهم
وعقدنا ندبة جديدة - مع مركبة ناصية -

هويج كويج التشرق

وانتهت جولتنا في مجنبا - وانتقلنا الى دبي
ولم نعرف فندقها الكيف الهواء - ومبناها النازية
والساخنة - أحسنا أننا قد اخترنا حبيب
الزمان - وانتقلنا من مصر الى مصر - وخاصة
ههنا نأكلنا عشاءا على ضوء الشموع - وحسنا
الموسيقى التي يرفض الإقبال على طبعها الطائفة
.. أنهم يعيشون هنا وكثيرهم في بلادهم .. هناك
دبي الشيخ راشد بن مكتوم - يعتقد بأن لردنار
بلاد لا يمكن أن يتم إلا بتأمين الحرية الشخصية
الإنسانية - واحترام عاداته دون أن يكون في ذلك
أي إساءة لأهل البلاد ..

إن أهل دبي يقولون : أننا هويج كويج التشرق
والحرية الواحدة التي نتمتع بها في بلادنا هي التي
تجعل أمثال بلاد البرنول تشغل قلبا من كل
سوء ..

استقالة !

وأخيرا لقد كنت قد التبدل التبدل كثيرة في
هذه الإمارات الأربع التي سبق أن شرنا عنها
استقالتنا في عهد نوفمبر ١٩٦٠ ولكن الفصل

الي اسفل - في دبي أناس من كل جنس ولون
وهم يأتون إليها مع الخراف السرح - حاملين معهم
عاداتهم وتقاليدهم .. ولا يكاد القليل يفهم حتى
يتكلم لغات الفلاحين بالرواة - الذين يتناوون
النساء على ضوء الشموع ويرقصون على نضات
الموسيقى .. إن أهل دبي يقولون : أما هويج
كويج التشرق ..



المطرب ما زال أكبر من امكانيات هذه الإمارات -
التي تكف وحيدة على حبات عصر النظم والذهب
الأسود ...

إن المسامحة تأتيهم - على نطاق واسع - من
دولة عربية واحدة هي الكويت - التي طافت
بينا ٢٨ سفرة لقم حاليا ١.٥٤٩ طالبا وطالبة
.. وتقوم الكويت بتجهيز هذه المدارس بكل ما
نحتاجه من كتب ومكاتب وأثاث وفرطاسية - كما
تقوم بتقديم الكساء والإحذية ووجبة طعام خفيفة
يوحيا لجميع التلاميذ والتلميذات ... وتكفيل
حكومة الكويت بوفير المدرسين والمدرسات لهذه
المدارس ويبلغ عددهم ١٢٢ مدرسا ومدرسة .

والى جانب الناحية الثقافية - تنولى الكويت
مسئولية الناحية الطبية - وقد افتتحت حتى الآن
ثلاثة مستشفيات وسبعة مستوصفات - يعمل فيها
٢٦ طبيا وطبية - يعالجهم ٨٤ فردا من مرضات
ومعتمدين وعيادلة .. ويبلغ متوسط عدد
المراسلين لهذه المستشفيات والمستوصفات ١٢٠٠
شخص يوميا - يتلقون العلاج والدواء كاملا بدون
مقابل ..

ولم تكف الكويت بهذا - بل تقوم حاليا بإجراء
عملية صحح جيولوجي شاملا لدراسي وجبال
أعزى الشارقة ورأس الخيمة - ليبلغ تكاليفها
بحوالة ألف دولار .. ويجري الدراسات حاليا
لإنشاء محطة بث تلفزيوني في إمارة دبي ..

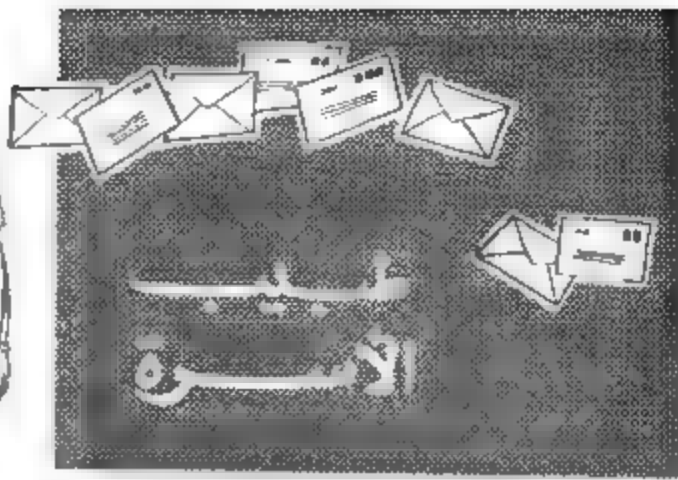
إن دولة الكويت وهي تقدم مساعداتها الى هذه
المنطق العربية لتشت على الناصية - لأننا إيماننا
بأننا بلن الوقت قد حان للتكاتف عن ثروات هذا
الساحل العربي الأصيل لينتفع أهله بغير الله .

وكذلك نستجيب القدر الى الدعاء - فيها الأادر
الطفتي تحت رمال هذا الساحل يتعبد - ويترأس
مخيم جبال عمان .. وإن يضي وقت طويل -
حي يخلق من نصيبه - ليحيل البحر الى غي ..
والركود الى حركة ورجاء ..

ولما سوف تصبح الإمارات ساحل عمان من
التي أجزاء وطننا العربي ..

ومع أن سوف تنطق الإشاعات من هذا
الساحل ليساعد في بناء الأجزاء المتخلفة من
وطننا العربي الكبير وتساهم في العمل الكبير -
ألم ألق لك أنها أرقى المستقبل !؟

سلميم زبال



يعانى من الشيب المبكر ..

● أنا شاب ابلغ من العمر ٢٠ عاماً ، وقد دب الشيب لي شعر راسي
ما يظهرني كقبي رجل عجوز .. هل يمكن سبب ظهور الشعر الأبيض في مثل
هذه السن المبكرة ؟

اي أن الشعر يكون سليماً كما يحدث في
حالات الهشاشة أو البياض الوراثي
لشعر ، أو البياض العائلي .

أو أن يكون مصحوباً بتغير في طبيعة
الشعر ونموه كما هو ملاحظ في حالات
الضعف الشديدة اللازمة للأمراض
الطويلة ، أو الحالات المصاحبة لتأثير
الأشعة السينية ، أو حالات الحميات
الشديدة أو مرضى الثعلبية .

والشيب أو بياض الشعر سببان
أساسيان هما

- ١ - وراثي
- ٢ - مكتسب

والشيب الوراثي الكامل ، أن يولد
الطفل وشعره كله أبيض كما هو مشاهد
في حالات « عباد الشمس » وقد يكون
جزئياً ، أي يولد الطفل وبه خصلية بيضاء
عابسة اللون وهي تحدث في أفراد
العائلة ويسهل من جيل إلى جيل .

يُقال أن الشيب وقار - لكنه إذا
جاء مبكراً فإنه يكون سبباً في إزعاج
صاحبه -

ويحدث بياض الشعر أو الشيب ،
شيخة لعدم تكون مادة الميلانين Melanin
المنو له من لون الشعر بواسطة الخلايا
المكونة له وهي الميلانوسيت Melanocyte
وهذه الأخيرة موجودة في بصيله الشعر .

وعدم تكون هذه المادة ، إما أن يكون
غير مصحوب بمرض في نمو أو تكوين الشعر ،



اعاني من ضعف

● انا شاب في السابعة عشرة من عمري ، وعند ليلى نظري وجدت ان قوة ابصار عيني اليمنى هي ٦/٦ بينما عيني اليسرى ٦/٨ . . . وعندما ذهبت للطبيب ، لميل نظارة طبية خفيفة بعد فحص قاع العين ، ان العين اليسرى سليمة ، ولكن العين اليمنى في العصب البصري ، التي يماني من الكسل لعدم الاستعمال وان علاجى هو في الغالب عيني اليمنى واستعمال عيني اليسرى لمدة طويلة . . . ولكن ماذا افعل ، وكيف أستطيع ان اقرأ او اسير وطر عيني اليسرى ضعيفا وهل من علاج اخر يرد ليلى قوة ابصارها ؟

— يصادف أحيانا ، أن قوة الإبصار في إحدى العينين تكون ضعيفة ، بالرغم من سلامة أجزائها تماما . مثل هذا الضعف يسمى بالكسل ، بمعنى أنه حينما تقع صورة المرئيات على الشبكية فإن العين لا ترسلها إلى المخ الذي يستطيع تمييز هذه الأجسام بكل دقة

أما اذا كان الشيب طبيعيا أو وراثيا فإن علاجه الصعاب ، وهي ثلاثة أنواع .

أما سببة مثل الحنة ، وهي سليمة الاستعمال لا يحدث منها ضرر ولو أنها صعبة وتحتاج لمدة طويلة والنور الناتج غير متحكم فيه .

أو أملاح معدنية وهي كذلك غير مضبوطة اللون .

أو كيمائية وهي سهلة الاستعمال ، سريعة ، تعطى اللون المطلوب تماما إلا أنها تسبب في بعض الحالات حساسية شديدة بالرأس والوجه والرقبة والأيدي والجسم .

أما الشيب المكتسب ، وهو الشيب المعروف والأكثر حدوثا ، يسبب تقدم السن ، وهو يعبر علامة من علامات الشيخوخة . وبدأ ظهوره غالبا في أواخر العشرينات أو الثلاثينات وبدأ في الظهور على جانبي الشعر ، وقد بدأ ظهوره في سن متقدمة ، وقد يظهر في سن مبكرة كما أن سرعة ظهوره تختلف من شخص لآخر ، وفي الغالب يكون لعمل الوراثة والتكوين الشخصي أثر كبير في تحديد سن وسرعة ظهوره .

والشيب المكر ظاهرة غير طبيعية ، غالبا ما تبدأ في الطفرة حيث يلاحظ ظهور بعض الشعر الأبيض ، سرعان ما ينتشر وتصبح فروه الرأس بيضاء في سن مبكرة . وهذه الحالات المكر انما كانت لعوامل وراثية وعائلية .

كما أن هناك بعض المؤثرات التي تساعد على ظهور الشيب بالرأس ، ولكن هذه في الغالب تكون قابلة للشفاء مثل الحميات الشديدة والأمراض الطويلة ، وسوء التغذية الشديد واضطرابات الهرمونات ، وبعض الأمراض الحادة ، وأخيرا وليس آخر الاضطرابات النفسية الشديدة .

وبهذه المناسبة أحب أن أشير إلى ما يتردد في بعض الأحيان من ظهور الشيب فجأة بالرأس بين ليلة وضحاها ، فإن هذا غير معروف علميا حيث أنه لا يمكن إزالة اللون الموجود بالشعر فجأة إذ يتطلب ذلك أسابيع وشهورا حتى تصبح الشعر بيضاء . إلا أنه يمكن إزالة لون الشعر فجأة بالمواد الكيماوية التي تذيب اللون .

علاج الشيب : اذا كانت هناك بعض المؤثرات التي ذكرتها فإن في علاجها في بعض الحالات علاجاً للشيب مثل الجفاف والتعب والأمراض الطويلة والحميات وسوء التغذية الشديد . واضطرابات الهرمونات وغيرها .



البصر .. واجزاء عيني سليمة !

مستوى النظارة الطبية ، وتمرت العين البصري بالنظارة الطبية غير معطاء فترات طويلة ، للتمارين على الابصار بها ، ثم تقاس قوة الابصار مرة كل ثلاثة شهور لتنع مدى الاستعادة من استعمال العين الواحدة وهذا العلاج لا يتعارض مع القراءة او الاستذكار .

واذا تحسنت قوة الابصار الى درجة ملحوظة فانه يمكن تقوية المركز الحاس للروية في المح بواسطة بعض التمرينات الخاصة على جهاز خاص يساعد على رؤية الضوء بكتنا العين .. واذا لم تحسن حدة الابصار ، فمن الممكن في حوالي ٢٠٪ من الحالات ، ان تقدم بواسطة تسيه الجرح المركزي من الشكبة للعين الضعيفة ، على جهاز كهربائي خاص يعمل من مشاهدة صورة صوتية لفترات متقطعة . وقد يستغرق هذا العلاج بضعة شهور وبأني احيانا نتيجة فعالة في تحسين قوة الابصار ولكنها لا تصبح كاملة كالعين الاخرى السليمة .

ولذلك تكون الصورة غير واضحة ولا تحسن قوة الابصار في هذه الحالة نظارات طبية ، او عملية جراحية . وقد يتسبب هذا الكل من :

١ - عدم توافق الانكسار في كلتا العينين ، اي ان احدى العينين تكون طبيعية والاخرى غير طبيعية الانكسار كان يكون بها طول نظر ، او قصر نظر شديد .

٢ - اصابة العين بمرض الحول في مرحلة الطفولة ، حيث عولج في حينه واخضع تماما الا انه ترك كسلا في نفس العين .

٣ - اصابة القرية بسحابة مركزية خفيفة ، وتتحول العين يسببها الى الداخل او الخارج ، (حول اتسي او وحشي) لتضعف قوة الابصار الى درجة شديدة ، ويطرا على العين كسل مستديم غير قابل للعلاج .

في الحالتين الاولى والثانية ، وبما تحسن قوة الابصار قليلا بالنظارة الطبية وقد تحسن اكثر من ذلك اذا غطيت العين اليمنى (السليمة تماما) بمطاء

هل هناك علاج لقصر القامة؟

• اتنا طالب عمرى ١٦ عاما واطن من قصر القامة ال ٢٠٢٠ فريد طولى من ١٩٩٠ سم ، فهل يوجد علاج قريب طولى .. مع العلم بأنه لا يوجد بين افراد اسرتى احد يعانى من قصر القامة ؟

وهي كما ترى قائمة طويلة لا تساعد المعلومات المقدمة في السؤال على ترجيح بعضها وغالبا لا تمنى الكتلة من مراعاة الطبيب لتحديد السبب ، ومعرفة امكان العلاج ، ومدى فائدته المرجوة ، او عدم جدوى شيء من ذلك .

في الجواب على سؤاكت يتوقف على معرفة السبب الاساسي لتقص نموك ، وهل هو ناتج عن عيب خلقي او مكتسب ، في النظام ، او الجهاز الهضمي ، او الكلى ، او الكبد ، او القلب ، او امراض سوء التغذية ، او اختلال بعض المدد الصماء .. الخ .

أنباء الطب والعلم والاختراع

السرطان، هل سببه الفيروس؟

حدث السرطان ، وهو لا يزال حطمت الحائط رأسه ، أو حطم رأسه الحائط .

انه الدكتور البرت ساين Sabla صاحب دواء مرض شلل الأطفال الشهير ، وهو يعمل في مؤسسة البحوث بمستشفى الاطفال في كلية الطب بجامعة سينسيناتي Cincinnati بالولايات المتحدة .

انه يقول ان مئات من الناس قتلوا اربعين عاما لانناج تلك السلالة من العُمران التي أثبت العلماء في امرها انها تصاب بسرطان الدم ، وان سبب الإصابة الفيروس . ثم هو يستطرد فيقول : فإذا احدث الفيروس في الدجاج سرطانا شبيها بذلك الذي أصاب العُمران ، فكيف يمع انسان من السؤال الذي لا بد منه من لسانه نتيجة لهذا الخطئ ، يسأل : واذ لم لا يكون الفيروس سبب إصابة الانسان بالسرطان كذلك .

ويطر الدكتور ساين في البحوث الحازية الأرق مرض السرطان ، فيقول : ان العقاقير أطالت أعمار الاطفال المصابين سرطان الدم خمسة أعوام وعشرة أعوام ، فمن ثمرى ، فقد حدثت في هذه الأثناء ان يقع البحث على علاج يسل السرطان قبل ان يترك الانسان حقيقه أصابه .

● ان عالما شهيرا قضى ٣٠ عاما في بحث مرض شلل الأطفال ، وهو مرض يسببه فيروس خاص بهذا المرض ، هذا العام يقول انه الى اليوم قضى ست سنوات فقط في بحث فيروس السرطان ، وانه سيهي حياته العلمية بفسوب رأسه في الحائط الى ان يثبت ان الفيروس



الدكتور ساين

مخلوقات الله تنقرض من الارض

أباه مما يعنى بالحيوت ، قال له حيوان
متقرض صغته كذا وكذا .

ومن اجل هذا قامت عصبة الأمم في
عام ١٩٣١ بتكوين لجنة دولية اسمتها
لجنة صيد الحيتان Whaling Commission
هذهها حماية البقية الباقية من هذه
الحيوانات حتى لا تنقرض ، وذلك بتقرير
مع صيدها في فترة من الزمن لأن لهذه
الحيوانات ان تتناسل ، فتعوض بعض
المسائل الذي يسببها الصيد .

وقد قررت هذه اللجنة منع صيد
الحيتان الأرق ، وهو أكبر حيوان ندي
في أرض أو بحر ، من أن يصيده صائد
في شمال المحيط الأطلسي قبل عام
١٩٧٠ . والحيتان ذو الظهر الأحدب
لا يصاد قبل عام ١٩٦٩ ، إلا في حدود
مثرة حيتان ، وذلك من مياه جزيرة
جرينلند .

وتمع اللجنة صيد كلا الحوتين قبل
عام ١٩٧١ في مياه شمال المحيط الهادي .

وعلى التقنين الذي لصنعه اللجنة
تمهدت به ١٥ دولة منها الولايات المتحدة
وروسيا وأستراليا وفرنسا واليابان .

● نحن اهل هذا الجيل عرفنا من
امر حيوان هذه الأرض ما عرفنا ، بعضا
لقينا ورأينا ، وبعضا في حدائق الحيوانات
نظرنا ، وبعضا في الصور والسينما
والتلفاز .

ونألف هذه الحيوانات بعضياتها بعض
المعلومات القائمة الدائمة ، ولكن
الشيعة غير ذلك .

ومن الحيوانات ما سبق وانقرض ،
وما رأينا منه ولا عرفنا عنه شيئا .
وبعض انقرض بعمل الطبيعة ، وبعض
انقرض بعمل الإنسان .

ومما نسمع به ، ونألف من الحيوانات ،
كبرها ، تلك المسماة بالحيتان . وهي
أكبر الحيوانات أجساما ، وأكبرها عاتقا
على صائدتها ، لهذا اتجه إليها الإنسان
بصيدها . واقتن' العلم في صنع أجهزة
الصيد حتى بلغ بها حدا ليس معه حيوت
مهرب .

والشيعة ؟

كادت الحيتان ان تنقرض .

وهي لو لمثلت ، وبقي اسم الحوت
في اللغة ، وسأل ابن من أبناء جيل جديد



حيوت الحبر ، وهو من أكبر الحيتان



داخل خزانة من طلاء التجسستن Tungston
يخفي « الكويكس الشح ٦٠ » ولا يستعمل
هذا الجهاز إلا لطعج الكورام الضخيمة التي
في الراس والمثني ... وتبلغ قوة الاشعاع
مليون و ٢٠٠ ألف إلكترون فولت .

الاشعاع يشفي وحده من السرطان

● يعالج السرطان اليوم بالجراحة
وبالاشعاع وبالعقاقير ، ولكن ثبت الآن
أن الاشعاع وحده يمكنه شفاء بعض
انواع السرطان .

بهذا أخبر الدكتور والفيلسوف
Ralph Phillips رئيس قسم العلاج
بالاشعاع مستشفى السرطان والأمراض
الشابية Sloan - Kettering Memorial
Hospital For Cancer & Allied Diseases
بمدينة نيويورك ، وذلك في خطاب القاءه
في ندوة عن العلاج بالاشعاع ، انعقدت
في تلك المدينة .

ومما ذكره أن هذا العلاج يحتاج
لنجاحه إلى دخول المريض المستشفى
واقطاعه من الراحة ، والعمل من العمل ،
ومن القلق مثل ما يعطى المريض الذي
تجرب عليه عمله خراحة تماما .

هجرة الادمغة من الهند

● تشكو الهند ما تشكو منه انجلترا
وسائر البلاد التي تخسر الكثير من
علمائها بالهجرة عنها كل عام .
وقد كشف الإحصاء في الهند عن انها
تخسر كل عام أكثر من ١٥ في المائة من
خبري معاهد التكنولوجيا الهندية ،
وهي غير المعاهد الهندية في الهند .
وهؤلاء الخريجون يذهبون إلى خارج
الهند لاستكمال دراستهم . لم هم بعد
استكمال لا يعودون لأنهم يجدون وظائف
حاضرة لهم في البلد الذي درسوا فيها ،
في حين يحرق الشك ما قد يحدون في



بلادهم إذا هم رحلوا إليها من فرص
للعمل ووظائف للرقى مناسبة .
والذي تفرحه الهند لذلك هو إقامة
وكالة حكومية تكون وظيفتها تنبع هؤلاء
الدارسين النازحين عنها وتبحث إليهم
بما في بلادهم من فرص قائمة مبررة إذا
هم عادوا إليها .

ولم يكن من سياسة حكومة الهند
علاها لذلك منع الدارسين من الخروج
لإستكمال دراستهم ، ولا غصبيهم يشي
العيل الدبلوماسية على الرجوع إلى
أوطانهم يعمون في حيث لا تناح لهم
الفرص الطبية القمى المناسب ، ولا
الفرص العلمية للأستزادة من بحث وإنتاج .

التفقه على السلاح طفن على اقتصاد الولايات المتحدة

أما واضح السؤال ، فالدكتور رالف لاپ Ralph Lapp ، وهو عالم نووي أمريكي اشتغل في مشروع مانهاتن الذي أنتج القنابل الذرية التي كسبت بها الولايات المتحدة الحرب العالمية الثانية . وهو سأل هذا السؤال في كتاب له حدد اسمه Weapon's Culture وهو في هذا الكتاب جاء على كثير من المعلومات الطريفة .

منها أن الولايات المتحدة تستطيع إنتاج ١٠٠٠٠ قنبلة ذرية في العام الواحد ، كذلك التي أسفطتها على هيروشيما في الحرب العالمية الثانية .

ومنها أن الروس في أوائل عام ١٩٧٠ سيكون لديهم من القنابل الذرية ذات المليون طن قدرة تفجير ، عدد يزيد أربعة أضعاف على ما سوف يكون عند الولايات .

ومنها أن الذين اشتغلوا في شئون الدفاع الأمريكي في عام ١٩٦٧ بلغوا ٧٤ مليون ، منهم رجال الدفاع أنفسهم . وهي تبلغ عشر عمال الولايات المتحدة . ومنها أن الصناعات القوية المتصلة بالدفاع مكانها الولايات التي لها صوت قوي في الكونجرس الأمريكي ، وأن أكثر ربح هذه الشركات إنما يأتي مما تبينه من السلاح للحكومة الأمريكية .

ومعول المؤلف أنه إنما يريد أن يسجل أن القنصل على السلاح الأمريكي طغت على الجهاز الاقتصادي الأمريكي بحيث وجب أن يقف به المسئولون لينساقوا إلى كم من السلاح هم في الحقيقة يحتاجون .

● « أن الاتفاق على منعه السلاح أصبح جزءاً لا يتجزأ من حياتنا الحاضرة ، من حياة اقتصادية ، إلى حياة سياسية ، حتى لا يستطيع أحد أن يتوقف ليسأل رجال 'الطفا' هل حسبوا ومدروا كم من السلاح يحتاجون ، وهذا كم من إنتاج أجهز له بقفون ؟ » .

أن أهل الحل والربط ، لو سئلوا في هذا لهنالم السؤال ، لأنه لم يحططر بهم سأل .

فالمفقه على السلاح أصبحت بعض صفات الحياة التي لا تتوقف أبداً .



تنفق الدول الكبرى على السلاح بلا حساب



لَا تَقُلْ فِي اللَّفْظَةِ

إِنَّ هَذَا جَائِزٌ ... وَهَذَا لَا يَجُوزُ

إِلَّا بَعْدَ اسْتِثْنَاءٍ

صحيح . لكن ذلك جاء عن العرب ، وذكره الزمخشري في أساس اللغة ، واستشهد لذلك قول الشاعر :
ألا طاب منها بنتها لم أن لها
لؤلؤا ولمس قنص الله بلبانها
وهذا الشاهد جاء في اللسان وتاج المروس في مادة « رور » شاهدا على كلمة « رور » ، ونسبنا أن يضاهي مادة انس شاهدا على كلمة انس إليه .
واستشهد الزمخشري « على استانس إليه » بقول الطرمح وهو ممن يستشهد بشعره .

لا نستشر إلى الموت فيه عا

في إليه بالسيف لا مضامير
وفي تعريفهم لأفعال الانس قالوا في اللسان وتاج المروس اتسه يؤتسه أساسا فهو مؤسس ولم يقولوا اتسه يؤتسه مؤانسة فهو مؤانس . في حين أنهم أوردوا المؤانسة والمؤانس استطرادا في المادة . قال أبو حاتم « الانس حديث النساء ومؤانسون » . وقال صاحب القاموس « الانيس : المؤانس » .

هذا والصاقاني مؤلف التكملة والعباب في اللمة ، كشف عن الفاظ عربية ومعان فانتس من سقوه ، استمد من بعضها صاحب القاموس وشارحه .

وأنا ، كاتب هذه الكلمة ، في تعميمي لشرح اشعار المذليين الذي نشر منذ أعوام ، علقنت على عدة كلمات شرحتها السكري في هذه الاشعار لم أمثر على بعضها في موادها في اللسان والتاج واشرت إلى ذلك . والسكري حجه فيما يرويه .

■ كتب اللمة لم يرد في موادها كل ما جاء من العرب المستهد بهم وشعرهم . وقد يكون الحامون الأولون لالفاظ اللمة لم يسموا تصريفا للفظ ، وسموا لظهوره تصريحا ، فتخرجوا أن يقرئوا ذلك على هذا . وبالح بعضهم توقف عند المسموع ، مانعا أن يقاس ما لا يسمع من العرب على ما يسمع منها ، في حين أنه لا توجد طلة مائعة أو معقولة إلا عدم السماع . وأنه لمن التحكم الجائر أن يتسرع انسان فيزعم أن هذا يجوز ، وذلك لا يجوز ، بمجرد أن يلقى نظرة على مادة في كتاب لمة ، ولعل الكتاب الذي جالت عيابه في إحدى مواد أورد الاستعمال في مادة أخرى استطرادا . ولا يرمح أحد أنه استثنى كل ما في لسان العرب أو تاج المروس فضلا عن غيرها من كتب اللمة التي طبعت والتي ما تزال مخطوطة .

وقد قال أبو عمرو بن العلاء أمام التحو واللمة ، وأخذ القراء اللمة : « ما انتهى اليكم مما قالت العرب إلا أقله ، ولو جاءكم وانرا لجاءكم علم وشعر كثير » ويقول ابن سيده صاحب كتاب المحكم والمخصص « ومن هنا قلنا إن صاحب اللمة إن لم يكن له نظر أحال كثيرا منها وهو يرى أنه على صواب ، ولم يؤت من أمثاله وإنما أتى من معرفته » .
هو يريد به الحسرة والندرة لا الرواية وحدها وهذا مثال

انس به وإليه والمؤانسة

يذكر في اللسان وتاج المروس « انس به واستانس به » وهذا يؤهم أن التمييز بقولهم « انس إليه واستانس إليه » غير

عبد الستار فراج



استطلاع الكويت

مستشفى الولادة الجديد

يضم ١٢ مبني كبيراً و ٤٠٠ سرير

عدد المواليد كان ٤٠٠ مولود وأصبح ٣٠٠٠ مولود



مستشفيات الولادة المجهزة أصبحت تعاني من ضغط شديد .. ولم يعد هناك فيها سرير واحد خاليا .. وأصبحت مهمة الحصول على سرير بها أشبه بالبحث عن أبرة وسط كومة من القش ..

ومن هنا بدأ التفكير في إقامة أكبر وأحدث مستشفى للولادة في الشرق الأوسط .. ولكن قبل أن نتحدث عن هذا المستشفى الذي امتنع في الشهر

■ في الكويت وفي عام ١٩٦٧ بالضغط تمت ٣٠ ألف ولادة ١٠٠ ولعل هذا الرقم يعتبر من أعلى المعدلات في العالم إذا قارناه بعدد السكان ١٠٠

وفي خلال ستة عشر عاماً ارتفع عدد المواليد من ٣٧٦ مولوداً في عام ١٩٥٢ إلى ٣٠٠٠ مولود في عام ١٩٦٧ .

ومع هذه الزيادة وجدت السلطات المسؤولة أن الحاجة قد أصبحت ماسة إلى مستشفيات حديثة للولادة ، لأن

في مدة ١٥ عاماً - ٦٥٪ من نساء الكويت يلدن في المستشفيات

مستشفى الولادة .. ضم ١٥٠ سريراً ،
وحدة وعشرة موظفين من أطباء وممرضات
فانويات ومضطربين وعيدلي ومصل
كيمادى ومصور أشعة .

خسفت هائل

ومع انتشار الوبى المصلى فى البلاد
شجع مستشفى الولادة خسفتا
هائلا عليه ، واحصوا عدد حالات الولادة
التي تمت فيه خلال عام ١٩٦١ فوجدوها
٣٦١٩ حالة ، وهذا الرقم يشمل ستة
اشهر فقط من بدء افتتاح المستشفى
وفي عام ١٩٦٢ بلغ عدد الولادات التي تمت
فى المستشفى ٧٠٠٢ حالة ، من بينها
٢٢٨١ حالة اضطر الأطباء فيها الى
اجراء عمليات قيصرية اى فتح بطن .

واصبحت عملية التشور على سرير
حال فى مستشفى الولادة مشكلة ، فابن
فى الام الى تسطح ان تسطح ؟ وابن
هو الوليد الذى يمكن ان يؤجل مواعيد
وصوله ؟

وبدا المسئولون يحفظون من احمل
حل هذه المشكلة التي لا يمكن تأجيلها !
واصبحت وزارة الصحة بالمسؤولين
فى وزارة الاشغال ، واصحة المشكلة بين
أبدتهم .. وعقدت عدة اجتماعات بين
الطرفين انتهت بالاتفاق على وقف العمل
مورا فى ملحق الامراض الصغيرة
وتحويله الى مستشفى الولادة على
قطعة ارض مساحتها ٨٨ الف متر
مربع ..

وعكف المصممون على تعديل رسوم
الباء وهندسه ليصبح مستشفى
للولادة من الدرجة الاولى .

.. وبدا العمل فى المستشفى الجديد

وفى عام ١٩٦٥ طرح الرسوم
الحديثة فى مناقصة عامة وبدا العمل فى
ساح المستشفى الجديد على شاطئ
خليج الكويت الهادى .. وهذا المكان
هو جزء من المنطقة الصحية فى الكويت

الخاصة يعود بذاكرنا قليلا الى الورداء ..
الى ما قبل عام ١٩٤٩ اى قبل اقتراح
المستشفى الاميرى ، لتسرى كيف كانت
تم حالات الولادة فى الكويت ..

صفحات من الماضي ..

كانت القاعات والرائرات الصحيف
يقسمين عمليات الولادة فى البيوت ، فى
طروف غير ملائمة لصحة الام او المولود
.. وكانت حالات الولادة المتعصرة فقط
هى التي تعرض على الطبيب فى العاده
القريبة من مبنى وزارة الصحة العامة
.. ام اطباء الولادة الاحصائيون . فلم
يكن هناك واحد منهم فى الكويت

وبافتتاح المستشفى الاميرى عام
١٩٤٩ حصلت بلادة اسره لحيالات
الولادة .. التي لم يكن يعمل بها سوى
احيالات اسي بحساح ابي عميل
حراحيه .

ومرت السنوات ، وازداد عدد الاسرة
من ثلاثة الى ثلاثين فى عام ١٩٥٤ . وفي
عام ١٩٥٥ خصص الجاهلى التاسع
والعاشر فى المستشفى الاميرى للولادة ..
ولكنهما لم يسلا الحاجة ، فاضيف
اليهما جناحان جديدان . وارتفع عدد
اطباء الولادة الى تسعة .. وازداد اقبال
البيدات العوامل على التوجه الى
المستشفى لوضع تحت اشراف الاطباء
المختصين ، واضطرت وزارة الصحة
الى تخصيص مبنى مستقل ليصبح اول



مستشفى الولادة الجديد
الذى صمم على
أحدث النظم العالمية
يطلب اتياء قوى كبيرة
كبيرة للعمل به .. ولقد
استدت وزارة الصحة
ادارة المستشفى للدكتور
احمد كامل نعيم الذي
مضى عليه ٢١ عاما يعمل
فى مستشفيات الكويت .



بعد الصيام اليومي للطفل ، اليوم المزمع
للغصة يتبدل لبابه ورضي جسمه بالبودة ،
للصحة بشفائه وتغلبها لآباء الام .

المشيد على أحدث طراز .. الاوكسجين
والسيد المباشر ، تخرج مباشرة من
انابيب مثبتة في جدران الغرف لتسهيل
امداد المريض بها في الحال عند الحاجة
اليها .. انه اول مستشفى سرود
بخدمات العازات الطبية المباشرة .. وفي
المستشفى تسعة مصاعد ، أربعة منها
تسمح لوضع سرير المريض ، وأربعة لنقل
الزائرين والموظفين ، وواحد لنقل
المطليات . والمستشفى مكيف تكييفها
مركزيا صيفا وشتاء .

لغة الأرقام

ومساحة الأرض اقام عليها مستشفى
الولادة ، طفت ٢٣١١٧ مترا مربعا ، منها
١٣٧١٧ مترا للمباني ذات الطوائف
و ٩٩٢١ مترا للمباني التي تتألف من
طابق واحد .

ومساحة الطرقات ومواقف السيارات
٢٣٦٤٥ مترا مربعا ، والحدائق ٣٥ ألف
متر مربع ..

ويضم المستشفى ٢٥٨ غرفة لتسع
لاكثر من ٤٠٠ سرير ، منها ٦٠ غرفة
خاصة درجة أولى مزودة بدورة مياه

التي تبعد عشرة كيلو مترات من قلب
العاصمة ، بعيدا عن الضوضاء وطرق
السيارات .. وتضم المنطقة عدة
مستشفيات مثل مصبح الكويت ،
ومستشفى الصباح ، ومستشفى
الأعراس العصبية ..

وكانت الاستعدادات تجري على قدم
وساق لتترك المستشفى القديم الذي
بدا السوس يحرق في أخشابه ، وخاصة
متدما بدا الخوف من تلوث الجروح
بالميكروبات يشغل أطباءه .

ومع زيادة عدد المترددات لم يعد
بالإمكان إجراء جميع العمليات الجراحية
في وقت واحد ، مما اضطر الأطباء إلى
تأجيل عدد كبير منها .

١٢ مبني تكون مستشفى الولادة الجديد

وفي مطلع عام ١٩٦٨ انتهى بناء
مستشفى الولادة وقام وزير الأشغال
العامة سعادة السيد خالد العيسى
الصالح ووزير الصحة العامة سعادة
السيد عبد العزيز إبراهيم المصبح بمعهده
فصل أن تتسلمه وزارة الصحة
رسميا من وزارة الأشغال العامة ..
والثناء لجوانهما تعقد الوزيران الاتي
عشر مبني التي يتألف منها المستشفى
الجديد ، والتي ترتبط ببعضها البعض
بواسطة ممرات مسقوفة مغطاة ..
واحد هذه المباني خصص للإدارة وآخر
للميادة الخارجية واستقبال الزوار .
وثالث لاستقبال حالات الولادة ..
ولثلاثة مباني ، يتكون كل منها من أربعة
طوابق خصصت لأقسام الولادة
وأمرأى النساء .. ومبني كل منهما
مكون من أربعة طوائف ، خصصت
اجمعة لنوم الأمهات .. مع غرف خاصة
لنوم المواليد الجدد ..

وتحول الوريان في المباني التي تضم
الإدارة الفنية ، والمحرس ، والمتوقفات
والتعقيم والمسيل والمطبخ ،
والحدائق ..
وأخيرا دخلنا غرف العمليات ،



بعد منتصف ليلة الأحد أول يوم
أول مولود يولد في مستشفى الولادة
استقبل المستشفى مائة حالة من
أبنة مشكلات ، لأن المستشفى يضم
في أفراس النساء والولادة . . لها
مراكز التوليد بالوحدة المجهدة

غرفة العمليات الجراحية أثناء اصداها لاجراء إحدى العمليات
.. ولاحظ أجهزة التخدير والملازمات التي تخرج من الحائط مباشرة
.. كما تظهر لوحة الأشعة الخاصة الزودة بها غرفة العمليات ، وهي
تسمح للطبيب بعمل الأشعة أثناء العملية وعرضها مباشرة على اللوحة
.. ومما يذكر أن ٩٠٪ من عمليات الولادة تتم طبيعياً ، و ١٠٪ فقط
تحتاج إلى جراحة .

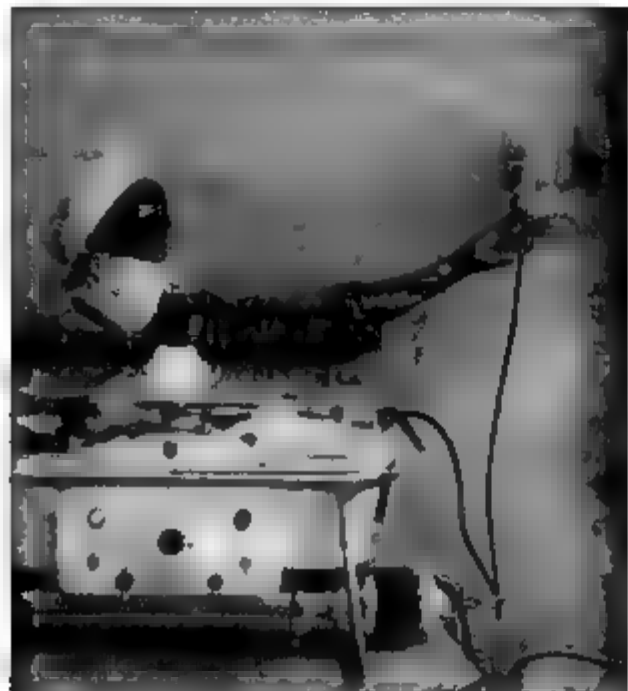
.. أما بالنسبة للأم فهي خير ضمان
لأسمائها فيما لو كانت الولادة متعسرة
وكانت في حاجة إلى رعاية الطبيب
الجراح . .

وأما بالنسبة للطفل فهي تعني رعاية
له ولصحته ، في هذه الأيام الأولى من
حياته ، ونظماً دقيقاً لتدائه تستطيع
الأم أن تدير عليه بعد خروجها من
المستشفى وهي مطمئنة تماماً إلى أن
طفلها سيكون ويسمو نمواً طبيعياً . .
تحتل الساعات الأولى لولادته بضع له
الطبيب نظام الغذاء الذي يجب أن تتعده
الأم في كل أسبوع وفي كل شهر ، وفي
كل مرحلة من مراحل طفولته حتى يشتد
عوده . . فهي لا تسراه إلا في مواعيد
الرضاعة ، وهي ترغبه إذا ثبت أن

خاصة . . وحسن غرف العمليات ،
مرودة بأجهزة أشعة تلفظ الصور
ولمكسها على شاشة عرض متحركة
مباشرة . . كما يحتوي المستشفى على
غرف لتفقيم الآلات والأقمشة . .
وجدران المستشفى عازلة للحرارة
والصوت في آن واحد . . وتحتوي بقية
الغرف عشرات المعدات الحديثة ، التي
تستعمل في أكثر من مجال . .
والخلاصة أن هذا المستشفى يعتبر
مخبرة للتكوين ، فهو من أحدث
مستشفيات الولادة في الوطن العربي . .

أمان .. للأم والطفل

إن الولادة في هذا المستشفى الحديث
بالتكوين ، تعني الأمان للأم ولطفلها معاً



هذا الطفل خرج الى الدنيا قبل ان يتم شهره التاسع .. والمعالجة على حياته لم وضعه داخل هذا الجهاز الحديث (الحاصلة) التي يحفظ بدرجة حرارة ثابتة طبقا لأوامر الطبيب . ولى الممرضة وهي تقوم بتوصيل الأوكسجين اللازم للطفل داخل الجهاز من أنابيب خاصة موجودة في حائط الغرفة ، وهذا النظام يسير من أحدث النظم في عالم المستشفيات .

١٩٦٨ أُنشئ في غرفة الولادة صراح الحديد .. وفي خلال ١٢ ساعة فقط واحدة .. وبالرغم من هذا لم تحدث سرورا ، ويعمل به ٢٠ طبيا إخصاليا من ٢٠ طبيا إخصاليا آخر يعملون في ويتناوبون العمل مع أطباء المستشفى .

.. وهو رقم يدل على التقدم الكبير في الزمن الماضي ، إذا ما قارناه بالحقارة مثلا التي تبلغ النسبة فيها ١٠٪

والحديث بالذكر أن البلد الذي يحتل المرتبة الأولى في هذا المضمار هو السويد ، إذ تبلغ نسبة السويديات اللواتي يلدن في المستشفيات ١٠٪

والأمل مفقود على أن يساعد هذا المستشفى الجديد على حل أكثر مشاكل الولادة القائمة في الوقت الحاضر .. وأن يضع حدا للجواب الذي ألفه الكثيرون فيما مضى وهو : « انتظري فليس لدينا غرف خالية .. »

لها ، بعد تحليته ، صالح لفدائه ، والا لسوف يحدد الطبيب نوع البنس الصناعي الذي يجب أن تقامه الأم لطفلها إذا لم يكن لديها صالحا للرعاية

هدف .. وآمال

إن الهدف من افتتاح مستشفى الولادة الجديد هو الإرتفاع بمستوى الخدمات الصحية في البلاد ، ورفع نسبة عدد السيدات اللواتي يلدن في مستشفيات الكويت .. تلك النسبة التي وصلت في بعض السنين إلى ٦٥٪ من مجموع حالات الولادة

طرائف عربية

رحلة درهم

● كان رجل يهوى من هارون هبي ما لا مرد له عيش فيه . من : وما دار من أحيي ؟ قال : درهم واحد . قال : من حي لقد هويت الدرهم ، وهو صبح منه في رصه الذي لا يمضي . والدرهم ويحك عشر العشرة ، والعشرة عشر المائة ، والمائة عشر الآلاف ، والآلاف دة المسلم . ألا ترى يا ابن أحيي إلى أين أنتهي الدرهم الذي هوت له وهل يبوت المال إلا درهم على درهم ؟!!

عزى الإيمان

● قال البراء بن عازب كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال : انصروني أي عزى الإيمان أوتي ؟ قلنا الصلاة . قال : إن الصلاة لعبة ، وما هي بها . قلنا الزكاة . قال وهي كذلك حسنة ، وما هي بها . وذكروا شرائع الإسلام ، فلما رآهم لا يصيبون قال : إن أوتي عزى الإيمان أن لعب لي الله وسطي لي الله .

الدماء لا تسفك بالاحلام

● كان سم بن العاصي ساحر أربع صاحبه سحره أهدى . فحس أربع المهدى عليه . فدخل شريف يوما على مهدى فعلم له أهدى . سمى بن ولدت في قوصرة ، فقال ولدت يا أمير المؤمنين مخراسان والقواصر هالك صبرة . قال أنى لأراك فاطميا خشا قال : والله أنى لأحب فاطمة وأبا فاطمة صلى الله عليه وسلم كان أهدى ، والله أحبهما .

لا تبعد قلبي عن قلبك

● حطبه عثمان بن عيسى بن أبي سعد أي عيه بن أبي سعد بنه . فأجلسه بمكانه وأخذ يمسح على رأسه . ثم قال : أقرب - أقرب قرب حطبه أحب حبيب . لا استطيع له ردا ، ولا أجيد من أصغافه بدا ، قد زوجكها وأنت أهر على منها ، وهي الصق قلبي منك ، فأكرمها بعذوب على لثاني ذكرك ، ولا تمنها فيصغر عندي ففرك ، وقد قربت مع قربك ، فلا تبعد قلبي عن قلبك .

ولكن ربح في منامي معزوي وحيد عي . وما ذاك إلا سمعتك لأبوي راي . ألا فامك لا بد ردي . قال : يا أمير المؤمنين إن أدماء لا تسفك بالاحلام . ولسمت رؤس رؤس يوسف السبي . وأما هوية بني ردي من يربده عسلامة يعرفون بها . قال : وما هي ؟ قال شرب الحمر وتصرب بالظهور . قال صدقت أنا عبد الله ، وأنت خير من الذي حمسى عليك .

● اوصى بعض الحكماء اخاه فقال : اى اخى . آخ الكريم الاخوه ، الكامل المروءه ، الذى اذا عبت حلفك ، وان حضرت كنفك ، وان لقي صدقك استزداه ، وان لقي عدوك كفاه ، وان رايته ابتهجت ، وان اتته اسرحب .

طفلي فكه

● يمر رجل من الطغصان اى قوم من ارباده سارهم الى الفس ، فراى بهم عيه حسه ، وان فيه ، فسمهم يدعون الى ولهم ، فلفظ حتى دخل الى لقمهم ودار واحدا منهم . فلما سمع صاحب الشرطه قال : سمعت انه سبب والله منهم ، وانما ان طفلي سمع يدعون الى سمع ، فدخلت الى حبيهم . فمات صاحب الشرطه اس هذا مما يحبك مى ، امربوا معه من اصحبك الله ومالك . ان كب ولا يد عدلا ومن السداف ان يصرب نفسى بالسيف فانه هو الذى ، رضى هذه اورعه ، فسمعت صاحب الشرطه وكف عنه . فاحروه انه طفلي معروف فحنى سببه .

دفن بين الراحين

● سرب المأمور ، حتى س اكبه الفاسق وبعد انه من طاهر . فمات المأمور وبعد ثله على سكر يحيى فمات المأمور به السداف فاسكره . وكان من ائده ررم من دور ورد حتى . فمات المأمور بسقى به بعد الى انورد واريا حتى وصروه فيه ، ثم عمن بسى شعر ولما فيه ، فحسبته عند رأسه وخركت الهود وغيب

دعوتة وهو حتى لا حركه به
مكفمن الى كمال من رباحين
فلقت قم ، قال رجلى لا تطاوعنى
فلقب خد ، قال لختى لا نواتينى
فدسه يحيى من اكتم لربه يعسود
وعان صحبة لها .

با سدى وامر الناس كلهم
فد حار فى حكمه من كار بسقيسى
انى فلقب من السدافى فصبرنى
كما رانى سلب القفل والدين
لا استطيع بهوصا قد وهى جسدى
ولا اجيب السادى حين يدعوبى
فاحر لبقاد غيرى انى رجل
الراج نقلى والعسود يحيى

تصميم

● خطب الجحاح في يوم جمعه فحار انخطه فملس الناس وصعدوا مقام انه رجل وقال .

ان الرقب لا سطرلذ ، الرب لا عدرك .
فامر به الى الحسن . وباد الى الرجل
ودلو انه محبور وليس عن لخبون
جرح ، فطلق سراحه . فقال الجحاح
ان افر على عيه بما ذكرتم اطلق سراحه
وحبس سمله ، فعز الرجل لا والله
لا ارمه الى السلاى وقد عدسى .



إضحكى

تضحك الدنيا منك .. إنك بتك وحدك

الشيخ عبد اللطيف

● عاد الرجل بعد أن أدى فريضة الحج ، وموحيء واحد أصدقائه يستقله مهلاً : « حمدا لله على سلامتك يا شيخ عبد اللطيف ! »

فصاح به هذا قائلا : « الترتي قد اتفتت ما انفتت ، وتجنب كل هذا التنب لأمود فتقول لي يا شيخ عبد اللطيف ! »

خرس الزوجة

● سافر الزوجان بالمطار ، وكانت الزوجة خرساء ، فحدث تصادم ذهبت له الزوجة أشد الضرر ، فاعطت مفده لسانها ، وشفيت من الخرس . وفي اليوم التالي رفع الزوج قصة على هيئة السمك الحديدية يطالها شعوبس !!



شاعر قصاص

● ذهب أدب باشي إلى المرحوم الشاعر كامل الشباوي وقال له « ما واك يا استلا كامل .. هل اكتب شعرا أم قصة ؟ »

فقال له « اكتب قصة » .
وهنا قال اشاب في بحر لأدب انك فرأت لي قصصا .
فرد عليه كامل الشباوي في هدوء
كلا .. فرأت لك شعرا !!

منطق !

● الروحة لزوجها : « أنا لا أستطيع أن أفهمك أبدا يا عزيزي فانت رجل متعبل . يوم الثلاثاء كنت تحب العاصول ، وكذلك يوم الأربعاء والعجمي والعجمية .. وقد أكلها بشراة في الفداء ، وإذا بك اليوم فجأة لا تهمها .. ماذا دهالك يا عزيزي ! »

حواء القرن العشرين !

● عاد الأب يوما إلى بيته في الفداء فوجد ابنة الصغير بهال على أخيه فربما ودكلا !

فسأله : « لما نظريها ! »

ولال الصبي : لأنها خفتني يا أبي . كنا نقوم بتمثيل قصة آدم وحواء ، وكنت هي تميل فتأخذ كبيرة سيزيدية ، ولكن بدلا من أن تفرس على أكل التفاحة ، راحت تهمها وحدها ، فوكة لي أن حواء القرن العشرين قد تغيرت وأنها لاكي من جنتها ! .

الهندوسيا

٣٠٠ جزيرة ، ٢٥٠ لغة ، ١٠٧ مليون نسمة

(انظر صفحة ٢)

صيني .. وبدا الماياك في ممارسة عاداتهم القديمة
باصطلاح رؤس اصنامهم .. !!

الفراج واحتفالات بموسم الازد

وبالرغم من الطغلات السياسية التي فرقت
اندونيسيا في الايام الاخيرة .. لا فان الشعب
الاندونيسي شعب يحب الفرح .. وهو ينتهز
فرصة موسم حصاد الازد الذي يعتبر معصوما
اساسيا في الملاذات لهم احتفالات كبيرة ومهرجانات
في المدن والقرى .. وتميز هذه الاحتفالات بطابع
شرقي به الكثير من الفن الهندي .. كما تتميز
المهرجانات الفنية التي تقام في هذه المناسبة بنارها
بالاساطير الهندوسية القديمة .. وكما يحتفل
الاندونيسيون بعيد الازد يحتفلون ايضا بالاعياد
الاسلامية وينميل لاحتفالهم بمولد النبي محمد
(صلم) بمهرجانات تحمل احوال الازد مرصومة
بطريقة جذابة ومسلية بالمرامات من الزهور
والفواكه يقصدهون بها الى امام البلدة حيث
يسرعون بها لتوزيع على الفقراء في هذا العيد
(وهي التي في الصورة ص ٢) .

وبركز ٦٠ مليون نسمة من سكان اندونيسيا
في جزيرة جاوا وحدها .. ويسكنون في معيشتهم
على زراعة الازد .. والاشاي .. والقمح
الزراعية الاخرى .

وتنتج اندونيسيا الطائف الطبيعي كما انها ايضا
تعتبر الدولة الرئيسية في الشرق الاقصى بالنسبة
لانتاج البترول .

■ مجموعة من الجزر يبلغ عددها ٢ الاف
جزيرة .. منها عدد من الجزر الكبيرة يتطلى
الاصابع .. ويسكن في هذه الجزر ١٠٧ ملايين
نسمة يتركز أغلبهم في الجزر الكبرى وهي مجموعة
جزر سولوا الكبرى « Greater Sunda »
وتقسم سوهامو وجاوا وكاليمانتان وسوكوكوري ..
ومجموعة جزر سوندا الصغرى التي تضم جزر
بالي وبومبود ومطاه واوريان الغربية (غينيا
الجديدة) ..

هذه الجزر الثلاثة الاف تكون دولة اندونيسيا
.. تلك الدولة التي حصلت على استقلالها في عام
١٩٤٩ متخلصة بذلك عن الاستعمار الهولندي
الذي ظل يستغل ثروتها منذ عام ١٦٢٢ من طريق
شركة الهند الشرقية الهولندية ثم بعد ذلك عن
طريق الاستعمار الهولندي المباشر ..

وفي اندونيسيا توجد ٢٥٠ لغة محلية ، ولغة
رسمية واحدة تسمى « بها » « Bahasa »
و ٩٠٪ من الاندونيسيين يعتنقون بالاسلام ..
بعضا يعتنق باقي السكان المسيحية او البوذية
او الهندوسية .

وفي الملاي كانت توجد عدة عبيد رؤس
الانديين بين قبائل النيلس والماياك ..
« Nias and Dayak » ، وانتهت هذه العادة
في القرنين الماضيين لتعود الى الظهور مرة اخرى
في اواخر عام ١٩٦٧ عندما كثرت قبائل الملايكة
على سكان جزيرتهم الذين ينتمون من اصل

«تَتَاوَلُ الْمَعَانِي الْمَسْبُوقَةُ لَيْسَ سِرْقَةً، وَإِنَّمَا هُوَ «أَخَذٌ» لَا يِعَابَ»
«ابن طباطبائي»

السَّرِقَاتُ الْأَدَبِيَّةُ

بقلم : الدكتور مصطفى الصاوي الجويني

مدرس البلاغة - جامعة القاهرة - فرع الخرطوم

■ شغل موضوع السرقات حيزاً كبيراً من اهتمام العرب ودراستهم ، منذ قامت المعارك الأدبية حول تجديد النثر عند المحدثين في الأدب العربي عامة ، والفصوحات الأدبية التي دارت حول أبي تمام والبحتري ، ثم من بعده حصول النبي بطاحنة .. وإنما خسر العرب بالسرقات لأنها طيأت ملامح التنافر وآية نطقه ، وهم يخلصون طبعاً من وراء ذلك إلى الوقوف على مدى أصالته وابتكاره ، أو نظيدته وانزياحه .

هذا ما سمعت إليه الدراسة العربية الأدبية القديمة في الماضي ، كما لخصت الدراسات الأدبية في الآداب العالية في الحاضر إلى حين متى أصالة الأدب ، وفقد ما فيه من رواسي عاصية ، وما يتبقى لصيرفته الذاتية الخلطية مع حافره .

أما عند العرب فاستجد الأدب - وغالبية المقام الأدبي جزئياً - يصي بيت الشعر ،

النقد العربي يمثل له في أدب أوربي معاصر
مطلوبة مختلفة ، هي عن قبيل الطلاقة
التنافية .

وبنى بالنص النثري بنصر فيه أو تسيرات لا يطول
مبداً ، ومن لم يجد الدراسة العربية للسرقات
محاولة بهذا المجال وحده .

فموضوع السرقة الشعرية يبحث عن مباحث
لأربع النقاد الغربي ، يرتبط ارتباطاً وثيقاً بمفهوم
الأدب ومفهومه في عصوره . ويتنصر أكثر ما
يتنصر في الشعر ، ويدور أكثر ما يدور حول
المسح وحده ، أو اللفظ وحده ، أو كليهما معاً ،
لا يعود ذلك ، وكل ربط بين هذا الموضوع في أربع

مسائل تؤخذ في الاعتبار

على أنه لم يؤخذ في الانتشار في بحث مثل هذا
الموضوع ، جوانب لها أهميتها ، منها جانب
التلمذة ، وإن كل معاصر أو متحدث هو ، بصورة

«السُّرَّةُ إِنَّمَا تَكُونُ فِي الْبَيْعِ الْمُخْتَرِعِ ،
لَا فِي الْمَعَانِي الْمُسْتَرَكَّةِ بَيْنَ النَّاسِ»
«الأمدي»

«لَا غِنَى عَنْ تَنَاوُلِ الْمَعَانِي
مِنَ الْمُتَقَدِّمِينَ ، وَاتِّحَادِ
مَنْ يُجَوِّزُ فِيمَا أَخَذَ»
«أبو حلال العسكري»

الجانب النفسي .. والتظرة الاخلاقية

ومن الجوانب التي انغلبت رغم اهميتها
الجانب النفسي في الموضوع ، وهو ان المحققين
في السُّرَّة يمكنون بهوهم النفسي لا الفني ،
فيهممون بغفهم كنه على شاعر منهموه بأنه سارق
مشيع ، واخر بأنه سابق مبتدع . هذا المي
ما يجده الشعراء من احكام في مثل هذا المجال
تحكم فيها الاموال والنوازع من ليرة وحسد ،
هي امور طبيعية بين أبناء الفن الواحد او
التخصص الفردي .

ثم ان بعض الباحثين ينظر الى المسألة نظرة
اخلاقية ، هي اثر من اثر الاتصال بالملكية
الارسطوية ، ويحكم فيها القاييس المعنوية ،
حين يهجو الشاعر على فيه غير الادبية فيحازها ،
ومصطلح « السُّرَّة » نفسه يكفي في هذا المجال .
ولكن سنجد من الباحثين العرب الاقدمين من
ينظر في امالة الى مثل هذا القياس ، على انه
بعيد عن الجواء الادبية الفاعلة ، فينعيه ، ان
ان المجال فني وليس اخلاقيا .

واته ان الطريق ان يقتفي في بحث هذا الموضوع
بشعراء ، مثل ابن طباطبا وابن وكيع ، ويستند

ما ، اعتماد القديم بشكل من الاشكال . هذا من
ناحية . ومن ناحية اخرى فان جوانب التأثير
والناظر في الحل الادبي لا يمكن تجاهها ، سواء
بالنظر من مهور سبوت او بالممارسة . بل هذا
الاشان فان الشاعر او الاديب عموما حين يتلمذ
على استاد ادبي او شاعر فانك تجد خلفه
وبتكوينه على افكاره وعلى صوره واساليبه ، حتى
لسوى شخصيته الادبية ، ويستغني عن التطي
بغيره . وهذا ظاهر في لربطنا الادبي ، فان مشكلة
الاعتماد والمحدثين في العصر العباسي انما نتجت
حين نشأ ملهيب الصنعة ، وانكا الادباء على تقليد
الشعر الفاعلي والاعتماد من صوره وصاتيه
واساليبه . وكان لابد من حتى لاتجبه القصائد
قوائم متشابهة الصليب ، ان يتحوز الشعراء في
الصور والمعاني والاساليب ، وكنته عن هذا
مورخو الادب ونقاديه . والذي دعا الى هذا كله هو
انحصار الادب العربي في نظرة جزئية ضيقة .
بل انه حتى ، بغير وعي ، فان الانسان من متاروا
بما قرا او روى . قد يجيء بالقبيصة او بالنظير او
القصيدة ، ترسبت في لاشعوره ، ثم جاءت مساهمتها
فبرزت الى السطح ، دون قصد الى سرقة او عهد
الى الخساص . ومثل هذه المسائل من اسرار
عمليات العقل البشري .

كالجاحظ والبرجاني والاسي وغيرهم ، مما يحث
 في البحث حيوية وطبيعة قيمة وطولنا وانفيا .

تقادم السرقة في القرنين الرابع والخامس

وبإني ذلي بدء بعد أن أخصب ما كتب من
 السرقات في الدراسات الأدبية العربية أنها كان في
 القرن الرابع الهجري - وإن قلنا شيئاً من
 هذه القصيدة وجناده فيما أشار إليه الجاحظ
 (ت ٢٥٥هـ) - عند ابن طباطبا (ت ٢٢٢هـ) في
 « غير الشعر » ، والأصمعي أبي الحسن البرجاني
 (ت ٢٦٦هـ) في « التوسل » ، والأصمعي (ت ٢٧١هـ)
 في « الوازية » ، والأصمعي بن عبد (ت ٢٨٥هـ)
 في « الكشف عن مساوي شعر الكندي » ، وابن
 وكيع التميمي (ت ٢٩٢هـ) في « التلخيص في
 المذلات على سرقات الكندي » ، وابن هكّل
 الصكري (ت ٢٩٥هـ) في « الصناعتين » .

أما في القرن الخامس الهجري فلن نجد شيئاً
 عند التميمي (ت ٢٩٦هـ) في « الهجعة » ،
 ولا عند ابن رشيق (ت ٤٦٢هـ) في « السبعة » ،
 وأطلق نظرهم فيها هو عند عبد الله البرجاني
 (ت ٤٧١هـ) ، وما لا يعد أنها هو دوران في ذلك
 ما سبق . ومن هذه النظرة للمطالعة بحق لنا أن
 نكتب عند كل رأي وفكرة :

فالجاحظ (ت ٢٥٥هـ) يظنه الكبير ، ولحيته
 الفسحة الأمد ، شعر اشارات خاطفة ، ولقنها
 جميلة وموحية إلى أبعاد الموضوع ، يرمي في
 كتاب (العبوان) - ومباحته جميعاً موسوعات
 أدبية - موضوع السرقة عرضاً وانفياً ، من حيث
 أن كل صورة جزئية أو معنى بدعي أو تعبير مطروح
 عرضاً أما لتأنيب ، وأما للاستعداد ،
 أنهم لا التصور الفرد الذي يتخيلهم في صاحبه
 من الأدباء .

السرقة في رأي ابن طباطبا

فلما انتقلنا إلى الشاعر أبي الحسن محمد بن
 طباطبا الطوسي (ت ٢٢٢هـ) نراء لأبيب
 « لا تخذ » ، والتجمل هنا أنه لا يسمى تسول
 للمعنى المسبوقة سرقة ، بل « اخذ » ، ووصفه
 وهو الشاعر اللسان إلى مجريين في طهيب التحوير:
 أ - في الموضوع ، ب - في اللون الأدبي .

وسأل : .. فاعو طهيب التحوير لا ويجيبنا

ابن طباطبا بقلبه لا إذا تناول الشاعر المعاني التي
 قد سبق إليها غيرهما في أحسن من الكسوة التي
 طيها ، لم يتنبأ ، بل وجب أنه فضل لفظة
 وأصابعه فيه . ويحتاج من سلكه هذه السبيل
 إلى المعجزة ، وتحقيق النظر في تناول المعاني
 واستملوها وتبسموا ، حتى اضطر على بقاها
 والبصر بها ، وينفرد بشعرها كأنه لم يبول
 إليها ، فيستعمل المعاني للأخوة في غير الجنس
 الذي تناولها عنه ، فلذا وجد معني أليفاً في
 السبب أو قول استعمل في الكذب ، وإن وجهه في
 المرح استعمل في الهجاء ، وإن وجهه في وصف
 نكاح أو فرس استعمل في وصف الإنسان ، وإن
 وجهه في وصف الإنسان استعمل في وصف بهيمة ،
 فلن نفس المعاني على اختلاف وجوها في متغير
 على من أحسن فكها واستعمالها في الأبواب التي
 نحتاج إليها ..

وإن وجد المعاني الطياف في المنور من الكلام أو
 في الخطاب والمراسل فتناولوه وجهه شعراً كان
 أخص وأحسن ، ويكون عند ذلك كالمصالح التي
 يذهب إليها والفلسفة للمؤمنين فيبعد صيانتها
 بأحسن مما كان عليه ، والتصباغ الذي يصبغ
 القلوب على ما رأى من الأصباغ العسنة . فلذا
 ما أبرز المصالح ما سلكه في غير الهيئة التي عهد
 عليها ، ولقبح المصباغ ما صلبه على غير اللون
 الذي عهد قبل ، اتسى الأمر في المصوغ والمصوغ
 على رأيها . فالفلسفة المعاني وأخذها واستعمالها
 في الشعر على اختلاف فنون القول فيها ..
 إن التحوير الأدبي ببساطة ، هو الخطأ مالم
 لاخذ .

ما يتخذ سرقة ، وما لا يتخذ ..

عند البرجاني

ونظرات العرب إلى ميدان السرقات لكشف لنا
 أن أول من حدد الصدود بين ما يعد سرقة أو
 لا يعد ، ووضع معياره في ذلك هو القاضي أبو
 الحسن البرجاني (ت ٢٦٦هـ) . يحدنا حين
 السرقة وجعلها ، كأساس من أسس التربية
 القديمة في أشرار الأدب الجزئي يقول : (ومنى
 اتصفت علمت أن أهل عصرنا ، ثم العصر الذي
 بعدنا أقرب فيه إلى الكثرة وأبعد عن الخلة ، لأن
 من قلما قد استغرق المعاني وسبق إليها وإلى على
 مقلها ..

كان الأول مسيئاً والثاني مديحاً .
ومن لطيف السرفة ما جاء به على وجه القلب ،
وقصد به التلصص ، كتول القسي :
أحسبه وأحسب فيه تلاصصاً
أن التلاصص فيه من اعتدائه
أما تلصص قول أبي القيس :
أجسد التلاصص في هبوبك البهجة
حباً لكسر قلبك من السوم
وهذا القول من أبي الحسن الجرجاني تلصص
لرايه في مذهب التصوير ، والذي أخرجه - قبل -
كافية هو ولطفت العامة من حيز السرفة . أرى
ما القصة ؟ أرى القصاص الطيب البسيط والإضافة
وإن توقع هذا في التلصص ؟ أم هي التزعة
القصية التي تركت طامعها على العلوم الغريبة ،
والتي أفرقت بالتأريخ والتقسيم والتعطيل ؟
وبروح القاصي الذي إن الأسود بموازين
حساسة يرى الجرجاني أن قفايا السرفة ولطيف ،
وإن غالبية مستطعميه متعصبون ، ومن لم يضررب
في أيديهم ، ويرى في النهاية بالخطر من التعصب
في الحكم بالسرفة ، « فوراظ من النقاد من يعتبر
عليك نطقه بمن لا يستسلم لتعصبه استسلاماً » .
وواجب من وجهة نظر الجرجاني أبي الحسن أن
الروح الطفلية تسيطر على رأيه باعتباره الحكم
بالسرفة حكماً أخلاقياً على عمل أدبي من ناحية ،
هذا إلى ما يحركه من دافع مدني في بحثه لسرقات
القنبي بحثاً يستهدف فيه الدفاع من صاحبه من
ناحية أخرى » .

السرقات عند الأعمى

والأول كان القاصي الجرجاني أبو الحسن قد
نقل بقنبي ، فقد شغل الأعمى (ص ٢٧١ هـ)
بالقصص الأدبية حول أبي تمام والبحتري ، ومن
هنا اشتغاله بمشكلة السرقات . والسرفة عند
الأعمى من الكسوى ، ولكنها ليست من كبر عيوبه
الشاعر عند بل أنه يرى أن التعريف من أبي
تمام لا يجيبون السرقات من كبر عيوبه لأنه يابى
ما يترك منه أحد من الشعراء إلا القليل . والذي
أثر عند الأعمى تبعية سرقات أبي تمام من الثاني
هو أن قصصه يرون فيه مبدعاً طلقاً ، هذا
التعريف لأبي تمام في ناحية يستدعي نظراً عليه
من ناحية أخرى ، وتذكر هنا أن أبا تمام قد قصد
لفصلاً إلى درس التراث الشعري السابق عليه

لم ينظر الجرجاني أبو الحسن إلى الصلبي
فرياحاً :

(١) معاني عامة يشترك في إدراكها جماعة القاصي
جميعاً مثل حسن الشمس والقمر ، ومفاد السيف
وبلادة الصغار وجود القيث وحيرة الطبول .

بـ (تبسيحات سبيل بها أحصاها ، لم تكونت
من يده وبسخرها حتى لحقت بالأمم الكثرة ،
كما يشاهد ذلك في تمثيل الطفل بالكتاب أو الفرد ،
والخلة بالقرال في جودها وميها ، وكلمة في
حسنها وصلها .

والتفاضل هنا أنها يحدث بالتصوير والتعن
فيه .

جـ (السرفة هي الانحصار للنتاج الأدبي ،
ويشوق في هذا المجال قصة عبد الله بن الزبير
وانحصار أبيات من بن لوس . هذا الانحصار
سرفة ، ولما قال الشاعر والوزن جوداً سرفة
أيها .

وكل هذا من أبي الحسن سجع . . ولكنه يقع
فيما وقع فيه البلاغيون حين مضوا يبعثون السرفة
على ما فيه شبهة المام بالقص أو نظر إليه . وهكذا
يرى أبا الحسن الجرجاني يضررب رأيه حين
يشرح مفهوم السرفة أفعلى عنده ، فيصرح بأن
أول ما يلزمك في هذا الباب ألا تفسر السرفة على
ما ظهر ربما إلى نفسه ، دون ما كان وتكتف من
صاحبه ، ولا يكون عمله في تتبع الآليات التشبيهة
والعقائ التباسية طب الكلام والقوافر دون
الإقناع والملاصد .

ويحدث من الخلاف التوسع ولكي واحد
فيقول ' ولا يفرق من البيهين اكتشافين أن يكون
أحدهما نسبياً والآخر مديحاً وأن يكون هذا حياء ،
وذاك انتقاراً ، فإن الشاعر المقلد إذا طلق القسي
القصي يدل به من نوعه ومنه ، ومن رآه
وناقه ، ومن رآه وقافته ، فلا ير بالقسي المقلد
وجمعاً اجتنبين متبايعين وإذا تاملنا الظن
الذي عرف الرأفة ما بينهما والوصلة التي
تجمعهما ، قال كثير :

أريد لاسمي ذكركها كقصا

تعمل لسي ليس بكل مسجل

وقال أبو نواس :

عليك تيسور في التكبوت مثاله

فكأنه قسم يخل منه مكان

فلم يشك عالم في أن أحدهما من الآخر ، وإن

كله والإستغناء عنه كما تشهد بذلك حياته وأخباره
من اختياراته التي سبقتها أخيرة ، ولأن شاهد
التالي هنا لا يندفع .

ويبدو الأمدى في موافقة أمثال قنطيا الذي
اليحصر ، ولأن براء في مجال السرفات يتم
بتفريق سرفات أبي تمام من الشعراء بقوله بدوي
أن أصحابه يدعون له ابتكار معانيه أصلا ، بينما
هذه البدوي لا تعلق اليحصر ، ومن ثم يثبت
الأمدى فحسب سرفات اليحصر من أبي تمام
خاصة .

على أن الأمدى يرى أن الباحثين في السرفات
قد اضطربت القاموس في أيديهم ، فبين أبي طاهر
خروج سرفات أبي تمام فحسب في بعضها وأخطأ في
بعضها ، لأنه خلط الخاص من المعاني بالمشتركة
بين الناس مما لا يكون مثله سرفا . وما شبه
فيه ابن أبي طاهر إلى الشترق ما ليس بسرف
لأنه مما يشترك فيه الناس من المعاني والجرى
على السجوم . ومنه ما شبه إلى الشترق
والصبيان مختلفان .

فمن الأول قول أبي تمام .
ألم أجد يا شليل الجود منك زمن
فقال لي لم يمت من لم يمت كرمه
وقال : أخذه من قول المتنبي .
رمت صباكه اليك حياكبه
فكانه من نثره كما مشهور

ومثل هذا لا يقل له سرف ، لأنه قد جرى في
عادات الناس . إذا مات الرجل من أهل الفخر
والفصل والتبني عليه بالجميل . أن يقولوا :
« ما مات من خلف مثل هذا الكائن » ولا من
« كبر بهذا الذكر » ، وذلك شائع في كل أمة وفي
كل لسان .

تعصب « ابن الفيلاد » ضد البحري

وهذا أبو الفيلاد بشر بن كعب الكاتب يتعصب
ما أخذه البحري من معاني أبي تمام خاصة ،
فإن ابن أبي الفيلاد استكثر من هذا الريب وخطأ به
ما ليس من الشترق في شيء ، ولا بين المتنبيين
تناسب ولا تقارب . وإلى بغرب آخر انتهى فيه
أبنا الشترق والمعاني مختلفة ، وليس فيه إلا
اللفظ الغالب ليس مثلهما مما يحتاج واحد أن
يأخذه من آخر ، إذ كانت اللفظ ماحة لغير
مطوية .

وتبلغ قوة هذا التعصب في أسماء الشترق على
أبي تمام في سبيل أبي علي محمد بن الصلاح
المجسني : أنه ليس له معني أتود به فاختره
ولا كلمة صانع ..

والى هذا الشترق عند الأمدى : « أن الشترق
إنما هو في اليدج المقترح الذي يختص به الشاعر ،
لا في المعاني المشتركة بين الناس التي هي جارية
في حياتهم ومستعملة في أمثالهم ومعاييرهم مما
يرجع القوة فيه من الذي يورده أن يقال : أخذه
من قوله » .

وواضح أن السرفة بحث هنا لأنها أقل يؤخذ
به كل من لعب البحري وأبي تمام . ويبدو أن
كافة الذين هنا في صالح البحري لأنه لم يستكثر
استكثر أبي تمام في الاعتماد على المعسمة في
اليران الشعرى وخاصة المعاني والصورة .

بين المتنبي والصاحب بن عباد

وسود تقتنى مرة أخرى بموضوع السرفات
متركا حول المتنبي ، وصاحب هذا العرس هو
الصاحب بن عباد (ت ٢٦٥ هـ) . ويعني التعاليبي
في « النتيجة » أن الصاحب أبا القاسم طبع في
رأية المتنبي أياه بأصبعه ومديحه شايها فلم يأنس
المتنبي له ولذا ولم ينجيه ، فأخط الصاحب مثلك
ينتج عليه سطوته في شعره .

وبعد الصاحب في رسالته بالإصراف بأن
السرفة ليست عيبا لالفاظ شعراء الجاهلية
والإسلام عليها ، ولكنه عيب بها لمتنبي لأنه يلزم
على المعاني ولا يعترف بالإشارة . والصاحب
لخصوص من المتنبي يتدفع في هذا السبيل بهواه
النفسي جازلا موضوع رسالته - كما هو عنوانها -
(الكتاب من مساوي شعر المتنبي) فالهدف
نحريه ، والنتيجة هنا يحذر كيف لا تكون السرفة
عيبا ، لم هي في الوقت فيه عيب إن لم يتمازج
الشعر جيبا بأنهم قد سرفوا ؟

مقياس ابن وكيع للسرفة

على أنه صادقا بعد ذلك درس شعيب ابن
وكيع التنميس الشاعر المعري (ت ٢٩٢ هـ) هو
« التعصب في المصنفات على سرفات المتنبي » (وهي
مسقة خطية محفوظة بمكتبة برلين) . ابن وكيع
الذي شاعر ولا نسي أنه يغاز فنيا من المتنبي ،

«أخذه» حسن .. و «أخذه» قبيح !

ولا يزال القرن الرابع يهدأ بدراسات خصبة في موضوع السرقات ، فيقتطع أبو هائل العسكري (٢٣٩ هـ) بابا للسرقات في كتابه «الاصناف» بضم «ص» من أصل مباحته . فهو لا يمتد «السرقة» من «الغيب» بل أنه يفرق بين الموان السرقة للموظف فيسما «أخذًا» ، منه الحسن ومنه القبيح ، «والأخذ الحسن» منه هو ما يجري وفق طبع التحوير . وكنت في محبته هنا بمسائل ذات قيمة من غير شك . فقد طعن مثلا إلى ما لم يطعن إليه غيره من الباحثين ، فطعن إلى أنه في مجال كالأدب لا بد من سليفة لغوية ينتظم فيها إعادة ما يقال .

ومن خبرة مفرسة لعدائين من التوارد دون قصد إلى سرقة (وقد يقع للناظر معنى سببه إليه التقدم من غير أن يتم به) ولكن كما وقع لأول وقع الآخر . وهذا امر عتيق من بطس ، قلت امرى فيه ، وذلك أنني عشت شيئا في حدة اقتداء : «سفرن» بدورنا واستقش أهله » ، وحدثت في سبقت إلى جمع طرين التشبيهيين في نصف بيت ، إلى أن وجدته بعينه بعينه البغداديين ، فقرر تصحي وحدثت في الأحكام على لناظر بالمرق من التقدم حكما حتما) .

ويخط نفاث أبي خليل سبيله في دائرة بحث اللطاف واللمى - وأبو خليل نصير لفصيلة اللطف - فهي رأيه :

أ) ليس لأحد من أصناف الفاتكين غنى عن تناول لا تأتي من قديمهم والصب هي قواكب من سبهم ولكن طيمم - «أخذوها» - إن «أخذوها» من غنمهم ويزيروها في مغرمي تاليفهم ، ويزيروها في غير حقتها الأولى ، ويزيروها في حسن تاليفها وجودة تركيبها ، وإكمال حقتها ومغرمها ، فإذا فعلوا ذلك فهم أحق بها ممن سبق إليها .

ب) إن الغاني مشتركة بين المقلد فربما وقع الغنى الجديد للسوقي والنبطي والزنجي وإنما تتفاضل الناس في اللطاف ورصها وتاليفها بها . ج) إن ابتكر الغنى والسبق إليه ليس هو فضيلة ترجع إلى الغنى ، وإنما هو فضيلة ترجع إلى الذي ابتكره وسبق إليه فالغنى الجديد وفن كان مسوقا إليه ، والفوسف وصف ، والروية رأيه وإن لم يكونا صديقا «الغنى» .

وكلاهماي هائل هنا يتسم بـ «الوضوح فيبينما

ومن لم فهو بهواء التفلسفي ليس مع القبيح ، ومبجته إنما هو عرض لوجهة نظره ضد اقتصر القبيح في أنه مبدع حقيقه وليس صمها .

يسلط ابن وكيع أول دعوى اقتصر القبيح ، ودعوى القبيح بضمه لنفسه ، ويعرف ابن وكيع للمنبى بمنزلته الأدبية ، ولكتبه بهواء الغنى ليس منه .

والخريف في نقاش ابن وكيع هنا يمتدله للحوليات التي أجعل فيها النظر ولم تسلم مع ذلك من التآثر بما قيل قبلها ، وهو قول يصدق على كل نتائج أدبي مهما بلغت الأصالة فيه بطلها .

وفي تلك النظرة الجزئية للأدب يرى أن التقدم استأثر بكل الغاني ، لم يسطر القول بسطافا ضافيا في طبع التحوير الغني مينا أن طمعهي طاميس السرفسة للصورة : (نظم ولفنا الله وأبهر السباد ، وقرن سره بالرشاد) إن مرور الأيام قد أتلف الكلام فلم يبق تقدم على متاخر فضلا إلا سبق إليه ، وأسولى طيه . لاحظنا شمرنا من لطفي التقدم إلى التثوير لأن الغاني المستجدة والحكميم المستغدة ، أما ودهت متشورة كانت كالواحد الشاردة ، وليس لها شجرة الظرم السائر على السنة الراوين المصروف على فاته كالندوين . فالصوف بأخذ السور قبل ، وأجابه به كثر . وقد بقي نائل الحكم المشورة لمرها من فصيلة النظم ، ما يزيد في رونق مائها ، ووجهة رواها . فهي كالحسنه الماخقة ، وطبها في طمها . فطرا حلاما النظم بيت إلى الشرق واستصحت على سبابق والمس الطيف في بطن اسرع ، كالصناديعه لعداسوي بالنظم غاية الحسن والتمام . وقد عاز غنايا باسطين وأسولى على الصلحان فلا بشره الفرق في طمها «ولا المربع في برامته» .

فإن وكيع يطرح سرفة الافلاف للتثوية والغاني التثوية ما دام قد دخلها التحوير ، ودخلها في باب السرفة . والقياس الذي خطمه ابن وكيع في بحثه السرقات مطلقا أحد الشائرين على الآخر هو القياسي البديهي أولا ، ثم يضاف إليه مقياس أدبية أخرى ، أي هو في الغنى بر الذي يستخدم هذا من أدبية منها «رد اعجاز» - والمالاة ، والتشبيه ، ومضا - العربية ، والسنقة ، والفتح ..

يتضح من كلامه ان فينس لم يكن مستند الى
بشئ منها يعود فيجعلها في جواهرها .

وعود مكيحة على ان التلمذين والتأخرين قد
التحقوا على كقولهم للتأخرينهم ، وليس على احد فيه
عيب الا اذا اخذه بلفظه كله او اخذه فلفظه ،
ولمصر فيه من لفظه . ويشع الى انه قد اخذ
الشاعر القول المشهور ولا يبالى في طلب الظن
ان هذا اختراق منه بقدره الفنية ، وهذا لون من
اللون الصلف الفني الذي نأبى فيه قافية الفنان
ان يكون قفيرة ابتكار يؤثر .

وهذه ابي حلال ان الصداق في الاخذ الادبي هو
من يعثر فيها اخذ ، صفيها ديبية الى الفني ،
بل ان اخذ معنى من نظم فيورده في نثر ، او من نثر
فيورده في نظم ، او ينقل الفني المستعمل في صفة
خمس فيجعله في مدح ، او في مدح فينقله الى
وصف ، الا انه لا يكمل لهذا الا ليزن والكمال
الكلم .

ومع النظرات الجديدة التي ولقها اليها ابو
حلال في مشكلة السرقات اخذ - شاكه شان فيه
من البلاغيين او النقاد - القالب التبعي ، سواء
اكان استنساخا ام مجازا ، سرقة ، وهذا كانت
فيها طريقة لصيقة واسلوب فني بحت وفي ولا مجال
لسرقة .

وهو يوسع مفهوم الاخذ الادبي ليشمل القرآن
والحديث . وسلم ان الاخذ الادبي من القرآن او
الحديث يسمى اقتباسا ، ولكن هكذا كعاد ابو
حلال ، ولا يقول في هذا السبيل ان يبين معنى
التقليد الادبي للاخذ دون ما اخذه ، اي هو يوازن
بين نصوح القرآن او الحديث وبين النصوص
الادبية الاخرى موازنة سريعة احكامها عاطفة .

وبنمضي فضلا لتبحر الاخذ بين مفهوم المرفة
المستعينة (وفيح الاخذ ان قصد الى الفني
لتنقله بلفظه كله او اقتصره ، او يفرجه ليعرض
سافحي) وبين هذا انه لا يسميها سرقة بل اخذا
حيثما

وطريف من ابي حلال ان يشبه الى القصيدة
نفسية ساذجة ، هي انه اذا كان القوم في القيلة
ولحظة ، وفي ارض واحدة ، فلان خواطرم تقع
متطابقة ، كما ان افلاطم وتماثلهم تكون متطابقة .
ويدلل على ذلك بكبره الشخصية يقول :

واتشبهت المصاحب اسماعيل بن عباد
كانت سرقة الناس تحت الله ، فسميت

وقال : « فطحت سرقة الناس فوق سرانه » وكذلك
كنت قلت .

التعاليبي .. والعميري

ويجوز ان القرن الخامس الهجري نجد ميحن
يشغلان بالتبني وفيه احدهما للتعاليبي (١٦٠هـ)
في « بركة البحر » يكشف فيه عن ان التعاليبين
على التنبى مثل المصاحب انما يصفون في ذلك
من احواد ، ويقلب بعد بذكر فعل عنوانه (فطحت
من حل المصاحب ولمعه تلم التنبى واستمانتهم
بالفلك وصانته في الترس) . ثم يورد التعاليبي
ذكرا لمن قبسوا من كلام التنبى من صدر الكتاب
ابو اسحق الصائبي ، وابو العباس النسي ، وابو
بكر الطوازي . . . وعرني التعاليبي بعد فضلا
بحوان (انموذج سرقات الشعراء منه) ويقيم
بذكر سرقات التنبى عن الشعراء غير ما ذكره
الناسي ابو الحسن الجرجاني متولفا عند اللطاف
او الفني بما لا يلقى فيه بجديد يؤثر ، عرنا
في مواضعه لاحكام تارة خاطفة .

والبحث الثاني لابي سعيد العميري (٢٢٠هـ)
وهو يعاقله ليس مع التنبى ، يرضي انفسه
التنبى بجهلهم بطبع التحوير الفني في السرور
الادبي . ثم هو يواء الفني ليس مع التنبى ايضا
ذلك انه يترف بلفظ التنبى شاعرا ويصطبه
باجمل النحوت ، ومع هذا هو عنده سائر مفسول
بمثل شعرية اخرى ، ويكشف عراصة بعد من
خاطفته اراء التنبى بالتقليد الى مثله الشعرية ،
وما يلميه هذه الملاحظة عليه من صنيع (ولولا انه
كان يجهل فضائل من قلعه من الشعراء وينكر
حتى المبرزين في مجالس الرؤساء وزعم انه
لا يعرف الطائيين وهو على ديوانهما طير ، ولم
يسمع بابن الرومي وهو من بعض اشعاره يصر
ويصرح ان قيل في اشعارهم ابداع ، ويعبرهم
من قبلهم فهم مصراع ، كان الناس يفتخرون
منه) ويظهرون من مساويه ومناقبه . .

السرقه في راي ابن رشيق

كان هذا جهد النصف الاول من القرن الخامس
الهجري ، وفي نصفه الاخير نجد جهدين آخرين ،
احدهما يعترف صاحبه الى صنعة النثر وقلعه
ونمضي به ابن رشيق القيرواني (٦٢٠ هـ) في
كتابه القصة . وان نجد شيئا منه ، لكنه لم

وأما الإغفال في عموم الفرصة فما لا يكون الاشتراك فيه داخلا في الأخذ والسرقة والاستعداد والاستعانة .

وتلاحظ أنه لا يوضح فرق ما بين هذه السميات (الأخذ .. السرقة .. الاستعداد .. الاستعانة) .

وفي كتابه « اللغات » يجدد لا يسميها سرقة بل « احتذاء » ، ويرى الاحتذاء في النظم ، وهذا منه طريق . وقد استعني اهتمامه بهذه القاحية كلاحه الذي لا يكثر من قضية النظم . وقد قسم الاحتذاء إلى جليلي وخفيل . لم يعود في النهاية فيسوي بين الاحتذاء والأخذ والاستعانة عند طبعه الشعر ، على أنه يعود بمطالعة على طبعه التصوير الفني فيرى أن للشعر العادي من لفتي لما فيه من صورته دخل في البذل البهاس وفكره . ويمثل ذلك وبطل جمالها ميبا التاجر النفسي للنظم .

أما الإغفال في وجه الدلالة على القرص فيجب - في نظر عبد القاهر - أن ينتشر ، فإن كان مما اشتد الناس في معرفته فإن حكم ذلك - وإن كان خصوصا في المص - حكم المصوم - من ذلك التشبيه بالأخذ في التجارة وبالبهر في السفار ، وبالبهر في النور والبهاء ، وبالصبح في الظهور والبهاء .. وإن كان مما ينتهي إليه التكلم بنظر وبهر ، وبأنه طلب واجتباء ، فهو الذي يجوز أن يدهي فيه الاختصاص والسبق والتقدم والأولية .

بعد هذا البسط الشري يرى عبد القاهر في كتابه « اللغات » يحاول بالتطبيق العملي - بالشاهد وبالمثال - أن يدلل على قصيته ويريد حجاجه قوة فيسوي جملة من الشعر تولد فيه الشعراء على سبيل واحد .

ولم يجد القاهر على التصوير الفني ، أو هو بذلك على أن السرقات الشعرية تكون في الصورة (أو النظم) وذلك في معرض بيانه أن التغافل بين اثنين متحدين إنما يكون في الظهور وليس في اللطاف .

وبالحقيقة فلما يرى عنصر المصاح النظمي إشراك التطويل الميماني في بحث مسألة عند عبد القاهر وأتى يسطرها في خدمة قضية النظم .

لم تتوالى على العصر مؤلفات اللطافة ، وتتناول بين ما تتناولها هذه المشكلات الأدبية ، وكلها يعود في ذلك ما سبق من أفكار .

مصطفى الصلوي الجويني

بمسائل مسيبت ، فسر القلم السرقة ذكرها القائل في حلية الطائفة ، مع أنها ترى ابن رشيقي ليس لها حصول إذا خلقت . وذكر القائل الزماني في موضوع السرقة ، فالشاعر إذا ركبها متى كان أولها به القوم مولدا واطلعا منا ، فإن جمعها صير واحد كان ملحا بلولها بالأحسان ، وإن كانا في مربة واحدة دوى لهما جميعا ، وإنما هذا فيما سوى القصص الذي حازه قائله والنظم صاحبه .

ولمحدث عن طبع التصوير . ويرى أن أجل السرقات نظم النثر وحل الشعر . وهذا الحديث كله طحا في دائرة النظرة الجريئة إلى العمل الأدبي . ويشير نالبا إلى ابن وكيع الذي لم ينصف أئسي في كتابه (التصف) .

رأي الجرجاني في السرقة والاحتذاء

لم تكون ولقدنا عند عبد القاهر الجرجاني (١٧١ هـ) . وتلاحظ بهذا أن عبد القاهر لم يخصص السرقة بأما في كتابه « أسرار اللملة » « دلائل الإعجاز » ، وإنما مرعى لها هنا وهناك حيث يقتضيه الجدل في مناقشته عن لفتي عند أنصار القطف . ولكن على كل حال تنكشف الكثرة فتلاحظ بسطة الظن في هذه القضية الأدبية يقول : أعلم أن الشاعرين إذا اتفقا لم يخل ذلك من أن يكون في القرص على القصة والمصوم ، أو في وجه الدلالة على القرص .

وأما وجه الدلالة على القرص فهو أن يذكر ما يستدل به على أياه له التجهة والسفاه مثلا ، وذلك ينقسم السبا : منها التشبيه بما يوجد هذا الوصف فيه على الوجه المبلغ والغاية البهجة كالتشبيه بالأمه وبالنجر في الباسي والبهود ، وبالبهر والشمس في الحصن والبهاد والافرة والإشراق . ومنها ذكر حيثات تدل على الصفة من حيث كانت لا تكون إلا فيمن له الصفة ، كوصف الرجل في حال الحرب بالإحسان وسكون الجوارح وقلة الفكر كقوله :

كان خالسا على قسهم

وإن كان قد شاف الجوده قاء وكذلك الجواد يوصف بالتهدل عند وجود اللطافة والأرياح لرؤية التجهدين . والبخل بالحبوس والغلوب وقلة البهر مع سعة ذات اليد وسفاهة العصر ..

بن الحجاج

— فلما مات الحسن معنت الى يزيد تسأله الوفاء بما وعدنا ؟

فقال : انما لم نتركك للحسن افترسك لانك ؟

وجود به اخوه ان يفره بين سقاء ، فلم يخبره وقال : « الله اخذ مائة ان كان الذي اظن ولا فلا يقتل بين والله بريء » ١١

وكانت وفاته سنة سبع واربعين وقيل : في خمس ربيع الاول سنة خمسين .

ذكرت زينب الفزرة كل علماء .. ثم ما لبث الفكر ان طرد بها في سيرة الى الصاهر الاليم تترى سبط الرسول وحرله واحب الناس اليها — اخاها « الحسن » في نفس موفد ابيه « علي بن ابي طالب » واخيه « الحسن » ممن استفتوا بابيها واخيرا لينفعا عنهم الحكم فتخللوا عنها .. وان القصة تكرر مع « الحسن » وان مواظبتهم وناصرهم يتخللون للمرة الثالثة عن نصرة الصبية الثالثة من آل بيت الرسول .

ولم يكن استعلاؤهم اياه ، والماهم عليه ليلين بهم كي يستقصوا له الخلافة من البيب الاموي — فبر حجة للاقتناع به والنفاء عليه حتى لا يكون هناك معارضي او مطالب بحق في خلافة المسلمين ١٢

كان الحال يسر من سوء الى اكثر سوءا ، وكانت الهرم تترى على الفئة القليلة التي التفت حول اخيها « الحسن بن علي » بينما كان العدد يزداد كل يوم قوة ومعة وضراوة ١٣

وراح طعن الناس بعمل الى انبيها اصدااء صوت ابيها وخطايته لاهل الكوفة والعراق مستعشا اياهم على الجهاد وهم على حالهم من التواكل ..

لم عانت زينب مصابها الى صورة اخيها الاليمين سبط محمد وزينبته ..

« ولكن الحسن رضي الله عنه الخلافة بعد قتل ابيه بمباينة اهل الكوفة ، فافهم فيها ستة اشهر وديما ، ثم سار اليه معاوية — والامر الى الله — فارسل اليه الحسن يطلب له تسليم الامر اليه ، على ان تكون له الخلافة من بعده ، وعلى ان لا يطالب احدا من اهل المدينة والحبشة والعماليق بشيء مما كان ايام ابيه ، وعلى ان يقضى عنه ديونه ، فتجاوب معاوية الى ما طلب ، فاصطالحا على ذلك ، فظهرت المعجزة النبوية في قوله صلى الله عليه وسلم : « يصلح الله به بين فئتين من المسلمين » ونزل له عن الخلافة .

فكان اصحابه يقولون له : يا عار المؤمن .

فيقول : اعمار طير من النار .

وقال له رجل : السلام عليك يا مدلل المؤمنين .

فقال : لست بمدلل المؤمنين ، ولكني كرهت ان اتكلم على الملك .

وقال ايضا : قد كان جياجم العرب في يدي ، بحاريون من حارث ، يسألون من سالت بفركتنا ابتغاء وجه الله وعلم دماء ابنه محمد عليه الصلاة السلام ..

لم ارسل الحسن من الكوفة الى المدينة فافهم بها (١) .

وتوفي الحسن رضي الله عنه بالمدينة مسموما ، سمته زوجته جعدة بنت الاشعث بن قيس ، من ابيها يزيد بن معاوية ان اسمه فيزوجها ، فطفت

(١) تاريخ الخلفاء — للإمام الحافظ جلال الدين السيوطي .

لم ما ليثت ان دفت عينا لثرى صورة العاصم
القيم ..

اتها النهاية ولا شك .. لقد بحث نعل العراق
الى الصحن الرسل والكتب بدونه اليوم ، فخرج
من مكة الى العراق في عثر لى الصبة ومنه طائفة
من آل بيته رجلا وساء وصبياته فكتب يزيد الى
واليه بالمرال عبيد الله بن زياد بقاته ، فوجه
اليه جيشا لربية الالف عليهم حور بن سعد بن
امى وقاص ، ولت الصحن طاع قتلة الصيكر
فلل حيث هو ولم يخرج في اعليه مصدا وعود
الذين السوا انهم معه واتهم سيخلفون له
الخلافة عن يزيد .. لك خطه اهل الكوفة كما
خلعوا اياه من قبله ..

كانت الممعة غوى والصيحات ترفع والنود
المتناحية في زهو تخدم سكرة نحو النصر والاضيق
ابن على مند باب فسطحه واجم طرق الراس يكثر
وصيحات ان يتلوه لو يخرج يد من عازله فلك
الذكر ..

ونظرت زينب من مكانها فرأت ما رأت وراها
ان تخدم جويش عبيد الله بن زياد نحو اخيها
وان يظل هو في مكانه امام فسطحه حبيبه
سبه لا يرم ولا يتحرك ..

واسرعت اليه . خليفة مبهودة الانفس ، لا ترد
منه القضاء ، ولا تسبه الى خطورة الموقف ، ولا
تنتج حبيته الى قتال كان رايها منه حقا لعدم
الاساسي ، ولكن لتقول له في خمس حنون
- يا اخي .. كما اسمع .. ان الاسوات تقترب
.. فافنت ..

ولي عوده رفع الصحن الى اخت باسمه الشريف
.. ولي سرة خليفة اجابها قتلا :

- انى واهت جش رسول الله صلى عليه وسلم
في الرؤيا وهو يدعوى اليه ..

وصرخت زينب في جرح واسى وفطمت وجهها
سبعها ، وفالت :

- يا ويلتاه !!

ولي ليات المؤمن الاستسلام الى قضاء الحق
وفدوه اجابها الصحن .

- ليس لك الاول يا اخية .. اسكتي رحمتك
الرحمن .. ارحم الرحمن ، وليس عليك ويل
زينب .

ولم يكن من السهل الهين على زينب وقد ظاهرا
لها اخوها ما قال ان تسكت وان يبيد فرجها

وعطافها ، فصاحت بولول وقد راحت تتفيل
نهاية .. بل فلكه في لرض قريبة بين قوم ناهوه .

- واللاه !! ليتنى مت يوم ماتت امى فاطمة
واى على ، واى الحسن .

لم ما ليثت ان صاحت مزجرة في وجه اخيها
كمن تريد القرة حية :

- يا خليفة لكفى ولماك البالي .. الدم ..
كف .. دافع عن نفسك وعن الاسلام ..

ودفع الصحن الى رتب التثرة الجزمة وجهه
الصح الهادي وقال :

- يا اخية .. لا بدمن بطيخة الشيطان ..
ولما بها تقول له في خطف الخواسية الصنوں

- يا ابا عبيد الله .. يابى انت وابى ..
استنكتت ، نفسي فضاء ..

وامتدت عينا الصحن بالدمع وقال :

- لو ترك القتل لولا تمام ..

فالتت : ياويلتاه .. اختصب نفسك المتصاها ،
فلكه الفرح للطنى وانك على نفسي .. ووجهها

الصحن : وقد لخت وجهها ولطوت على جريها
وتسكت لم حوت متضا خيها .. فاسرع اليها

الصحن .. وصب على وجهها الدم وقال لها :

- يا اخية .. انى الله ولزمى بزاء الله ،
واضى ان اهل الارض يوتون ، وان اهل السماء
لا يهلون ، وان كل شيء هالك الا وجه الله الذى
خلق الارض بدمه ويوت الموتى فليعودون ، وهو
فرد واحد .. ابى خير منى ، وابى خير منى ،
ولى ولهم وتكلم مسلم برسول الله اسوة ..
يا اخية .. القس عليك فليرمى القسى ، لا تشكى
على جيبا ، ولا تلتفتشى على وجهها ولا تدعى
على ياويل واتشور اننا لنا حلكت ..

فلقا رة السلاخ ، عرض عليهم الاستسلام
والرجوع ، وانفى الى يزيد ، فليصع يده في يده ،
فابوا الا فلكه ..

وسقط الصحن رمول الله عليه تسهيا
في ساحة الجهاد ، ولقرت الجموع القليلة التى
كانت تزيده ، وان زينب تتر - به ان هذا
اللقع الثائر - وتلفس جثث القتل فيجد لرجم
الصحن تسهيا المعروب ، فسيت وصيته لها
وصاحت موعة :

- يا معصاه ... يا معصاه صلتك عليك
ملائكة السماء يا معصاه ... هذا الصحن

انما يتلصع الفاسق ويكذب الفاجر .
وقد ابن زياد يقول وكأنت لم يرد ان تتنصر
عليه الهانسية الفضيحة في ميدان القول :

— فكيف رأيت صنع الله باهل بيته ١٢ .
فاجابته في ليل وحرم :
— كتب عليهم القتل فيروزا الي ملابجهم
وسيجمع الله بينك وبينهم فتعجلون اليه
وتخلصون عنه .

فغضب ابن زياد ولعير في حق .. فقال له
عمر بن حريث :
اصنع الله الامر ، انها امرأة وحل تزاحم
لراة شيء من مطلقها ، انها لا تزاحم بقول ، ولا
قام علي خال ..

فقال لها ابن زياد متشليا :
لقد شلى الله نفسي من طافيتك والمصدا
الردة من اهل بيته .
فبكت زئب وفاتت .

— لعمري كنت ككفي ، وايرت اهلي ولطمت
فري ، واجتثت اصلي .. فان يشكك هذا فليد
اشكيت .
فقال لها عبيد بن زياد :

— هذه لعمري شجاعة ، ولقد كان ابوك شاعرا
شجاعا ..

فالتت في حيرة ..
— ما لفرارة والشجاعة .. ان لي من الشجاعة
اشلا ، ولكني امشي ما الجول ..

وسكت ابن زياد لحظة كان يتفحص خلالها
الاسرى والسبياء من آل هاشم فرأى بينهم امرأة
حسنا احس بكرامته وعشي ان يكون مع الياهم
الفتاة شوكه رقيقة في حلق الامويين .. فالتفت
اليه يسأله ما اسمك ؟

واجابه القلام : علي بن الحسين ..

— لو لم يقتل الله علي بن الحسين ١٣ .
فسكت الصغير ولم يجبه .. فصاح فيه ابن
زياد :

— ما لك لا تتكلم ١٤ .
واجاب : علي : الصغير بعد ان كثر ابن زياد
عليه السؤال :

— الله يتولى الامشي حين موته ، ما كان لتلبي
ان تموت الا باذن الله ...
وتولت الفتنة زيادا وقال في الحسب :

بالمرء مؤثقل بالدماء ، مقلع الاصنام .. يا
صعبه .. وبناك سببا ، ولديته قد تقيت
التكبل ..

ولدت تميم وتديب وصورها للتهديج الجريح
يصل الي فرارات القلوب فيتمصر حياتها ويشر
الدمع فتشره العيون من لمرقة بين جد وصديق
او محب البيت الهاشمي ، او مقلع السلطان
الاموي الباطل الشجب ..

ورفت زئب في النهاية بينها ثرى الناس ،
وتخلص وجوههم وقد احاطوا بجثة الشهيد سيد
شباب الية . فرأت القاتل الظاهر عمر بن سعد
وهو يدنو من جسد الصبي فصاحت فيه فلاة :
— ايقتل ابو عبد الله وانت تثرى اليه يا عمر
ابن سعد ١٥ .

وحملت كلمات زئب في نفس رجل الامويين
فصالت دمه في خديه وكعبته وجعلته يتلصع
من النشيلة الكافي بوجهه كي لا يرى عليه سيما
الاسى والام ...

وحمل المنتصرون راس الصبي التسميد في
طست مع السبايا من اهل بيته وبنيه وبناته الي
البلاد الرحيب . سيد الله بن زياد ، ليرى فيهم
رأيه بعد ذلك النصر السيوى الذي ناله .

وكانت زئب اسن من حمل اليه واكرهم ..
ووفوا بباب ابن زياد ينتظرون اوارده ولا ناله
لبست زئب باني الثياب ودخلت علي القاتل
وحاولها جوارها وامامها .. لم جلست وبجها
من كان معها من اهل البيت .

ونظر عبيد الله الي زئب لم قال متحالا :
— من هذه الطالبة ١٦ .

وكررها ثلاث مرات فلم يجبه في واحدة منها ،
فصاح مزجرا طالبا جواب سؤاله واذا بانصي
اماتها نجيبه .

— هذه زئب بنت فاطمة ..
واخذ ابن زياد في جلسته وشاح القرد علي
وجهه وقال متشليا :
— الحمد لله الذي لمسحكم وقلكم واكتب
احتمولكم .

وفي ليلة حائلة دليخة اسمرت زئب فرد عليه
قلته

— الحمد لله الذي آثرنا بمعبد حلي الله عليه
وسلم وطهرنا تكبرا ، لا كما تقول انت .. لانه

— والله انك منهم .. ايها القوم اكثروا عنه فان كان قد بلغ مبلغ الشباب فاكثروه .. فكتشف عنه « مري بن صانع الآجرى » فقال :
— نعم .. لقد بلغ صانع الشباب ..
فقال ابن زياد : افعله ..
وسأله في هذه ..
— والله فلتسلي يا ابن زياد فمن تزككه بهؤلاء النساء ؟ ..

وأسمعت زينب الهامة القهورة التي ابن اخيها فاحتضنته وهي تقول لعبيد الله العباسي :
— يا ابن زياد .. حبيبك منا ما رويت من حداثتنا ، وهل ابقيت منا احدا ؟ واسألك بالله ان كنت مؤمنا .. فان كنت فالتسلي معه ..

واسرع « علي » التائب الجنان يقول هو الآخر :

— يا ابن زياد ... ان كان بينك وبينهم فاجت من رجلا ناليا يصعبون بحسبة الاسلام ..

وتكسى القادر راسه طربلا وشقته وسأله واقفاره .. ثم تكلم في النهاية وقد صغفت مواظفه كلمات اللام ورجولته المكرة وقال يحدث نفسه :

— عجباً لصلة الرحم ، والله اني لافئها ودن لو اني فلتنته معه .. وسرعان ما صاح في رجائه :
— دعوا الخلام ..

لم التفت الي علي الصلي وقال :
— انطلق مع سائلك ..

وخرج « علي » مع اهل بيته فاصفا التمام الي دبر الخلافة ، حي ابي زياد وهو في بطنه .. ووقف اهل البيت طويلا امام الطليعة التتمير الزهو .. وتطلع رجل من معه فابصر فاطمة الصغرى بنت الحسين فوجدتها طفلة وحيئة ذات جمال فهبت اليها بنفسه وأحسب ان تكون له واسرع بصالح سيده زياد برغبته تلك فقال :

— يا امير المؤمنين .. هب لي عله .. وخافت فاطمة ان يترعها ويحبها الرجل لفرمت الي عنها زينب وتعلقت بشيها موسلة مسجدة فهبت لآثرها والتفت الي الرجل وقالت

— كذبت والله ولأمت ما ذلك لك ولا له .. وغضب زياد لتعديها اياه عاتية فقال :

— بل كذبت والله انت كن ذلك لي ولو شئت ان اسلمه لفلئت ..

احابه زينب الناصبة لم عاتية بجلال مكانته وعلو سلطانه :

— كلا والله ما جعل الله لك ذلك الا ان تخرج من ملتنا ودين بغير ديننا ..

ولمرت تظرة زياد وصاح فيها :

— الي قولين هذا القول ؟ انما خرج من الدين أبوك واخوك !!

واجابته زينب :

— دين الله ، ودين أبي ، ودين أخى .. احببت أنت وأبوك وجدك ..

فقال : كذبت يا هو الله ..

فكانت في حزن القهورة وحزن الضعيف :

— انك لأمر ، وصاحب سلطان لسطح بسلطانك ان تقهر وتنتقم ..

فاستجيب زياد .. وتكس راسه وسكت .. ثم التفت الي الرجل الذي عاد يطالب بإفاعة وقال له :

— الذهب .. وعبد الله ذلك حتفا فاضيا .. ولذهب الرجل .. وقامت البطانة .. وبقي زياد وأسراره من آل البيت .. وبين يديه وضوا الخراس الطاهر فراح يبتك لناباه بغضب كان في يده وهو يرتجز الشعر فالتفت زينب ففالت له :

— يا زياد .. « كان خليفة الذين أسأبوا السوى ان كذبوا بأبائنا وكافوا بها مستهزئين .. » احبت تلك الحرم منا على الله حين أخذ طريفا باطراف الأرض واكتاف السماء فاصيحا نسال كما يسأل الأسارى ، أم ان بنا هوانا على الله وبنا فيه كرامة ، وأن هذا اسقيم حطرك فتمسكت بتلك ونفرت لي حليلك بجلال فرحا حين رأيتك انعميا مستوسقة لك والأمور متصلة عليك وقد امهلت ونسيت وهو قومه الله تبارك وتعالى « لا يحسن الذين كفروا انما نعلم لهم خيرا لا ينفعهم انما يعلم لهم ليزدادوا ألما ولهم عذاب مهين » ..

« من العدل يا ابن الطلقاء (١) تحذيرك بصادق وعلمك ، وسؤاكت بيات رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد شكت ستودع ..

١ — تنص الي قول جدما رسول الله عندما قال لآسرى مكة في يوم الفتح العظيم « المحبوا فأنتم الطلقاء » ..

لم تلتحق فاطمة لاختها زينب : يا أخية لقد أحسن هذا الرجل الشامي اليها في صحتنا فهل لك أن تصلي ؟

فأجبت : والله ما كنت شيدي بصلته إلا حليماً . قالت لها : فقصيه حكيتك . فأخبرت فاطمة سوارها ودمليها وأخبرت أختها سوارها ودمليها فبجنا بذلك إليه واعتدلت إليه وقالت له : هذا جزاءك بصحبته أينا بالحق من الغسل . فقال الرسول : لو كان الذي صنعت إنما هو للدمية ، كان في حليكن ما يرغيني دونه لكنه والله ما سطت إلا الله ولقرانكم من رسول الله صلى الله عليه وسلم .

فلما دخلوا القبة خرجت امرأة من بني عبد المطلب بآخرة شعرها وأصمعة كلها على رأسها فقام وهي يكي ولول :

هلا تقولون إن قال النبي لكم
هلا فظنتم وأنتم آخر الاسم

بعتني وبعلي بمهمل فظنتمني
منهم أسارى وقتلى فخرجوا بهم

ما كان هذا جزائي إذ نصحت لكم
إن لظفوني بمسوء لي ذوي رحمي

ومن كلام زينب أنها كانت تقول : من أراد أن يكون المطلق شهادته إلى الله فليحده . ثم سمع قولهم « سمع الله من حمده » فليحد الله قدرته عليه واستج منه لقرينه منه .

ولدت زينب قبل وفاة جدّها محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمسة سنين ، تزوجت ابن عمها « عبد الله بن جعفر » وأثر الزواج محبته ، وعليها ، وعباس ، وأم كلثوم ، وعمو الأكبر ..

ويسبب اليها في مصر مسجدها . وفي سنة ١١٧٢ هـ جدد بناؤه . وتوفيت سنة ١٢٠٥ هـ ودُفنت بقنطرة السباع بمصر وبزار فريحيها وينبره به .

لقد كانت السيدة الجليلة الطيبة زينب الصغرى بنت علي بن أبي طالب ترم الله وجهه ، ذات عقل راجح وصاحبة رأي سديد ، وفصاحة ، وبلاغة جنتها جديرة بأن تكون على رأس مسلماتنا الطاهرات .

سنية قرأعة

يحمو بهم الإمامي من بلد إلى بلد يشوكون
الترب والبيد ، ليس منهم ولي من رجالهم
وكيف يسبقنا في بغضتنا من نالنا بالمشق
والشأن الآمن والإيمان . اللهم خذ بعثنا ، وانظم لنا من قلعة . والله ما أخرجت إلا في جلدك ، ولا حوزت إلا في لعبك ، وسترده على رسول الله صلى الله عليه وسلم برفقه ، وعترته ولعمته في حفرة الدسي ، يوم يجمع الله تسليم أبي والله يا هو الله استميتي فداك ، واستقم للرفقة ، في أن العيون عيري ، والصدور حركي ، وما يجزي ذلك أو يثني منا . وإن يوجب لهم المزيد من فضله فله ولي فداي .

وقالت فاطمة بنت الصديق وكانت أكبر من سكينه : أبنات رسول الله سبايا يا يزيد . فقال يزيد : يا أبنه أختي أنا لهذا كنت أكره !! فأجبت : ما ترك لنا حرمي .

قال : يا أبنه أختي وما أتى إليك أعظم مما أخذ منك .

ثم أخرجهم فدخلوا دار يزيد بن معاوية فكانت المناجاة الكبرى . إذ خرجت بنات أمية ناديات صولات يهجن الصديق وينبذه ، ثم أتت امرأة من آل يزيد إلا أنهن . وأعلن على الصديق المناجاة ثلاثاً . وولم يزد إلى كل امرأة مالا أخذ لها . وليس منهن امرأة تدعى شيئاً بالفا ما بلغ إلا أنه أصغفه لها فكانت سكينه تقول : ما رأيت رجلاً كافراً بالله خيراً من يزيد بن معاوية .

وقال يزيد لعلي بن الصديق . فمن الله ابن مرجانة أما والله لو أتني صاحبه ما سألتني خصلة أبداً إلا أعطيتها أياه وأصغفت الحنف منه بكل ما استطعت ولو بهلاك بعلي ولدي ولكن الله فض ما رأيت ، كائني والله كل حاجة تكون لك .

ثم قال يزيد : يا عثمان بن بشير جوزهم بما يصلح وأنت منهم رجلاً من أهل الشام أمياً مبالها وأبنت معه خيلاً وأعوها فيسر بهم إلى المدينة . ثم كساهم وأوصى بهم ذلك الرسول فخرج الرسول بهم فكان يسأروهم ما قيل فيكونون أمامه حيث لا يأتون طرفه فلما نزلوا تدعى عنهم ونفروا هو وأصحابه حوله كهيئة العرس لهم وينزل منهم بحيث لما أراد أناس منهم وضوماً أو قضاء حاجة لم يحتم لهم أن يزل ينزلهم في الطريق هكذا ويسألهم عن جوانبهم ويظفهم حتى دخلوا المدينة .

صفحة من الطب الصنوبر

الدَّوْرَة

الدَّمَوِيَّة

■ ليس من متقف في القرن العشرين
لا يعلم شيئا عن الدورة الدموية ، دورة
الحياة الأولى ، وان يكن من الصعب
تفصيل بين دورة ودورة من دورات
الحياة .

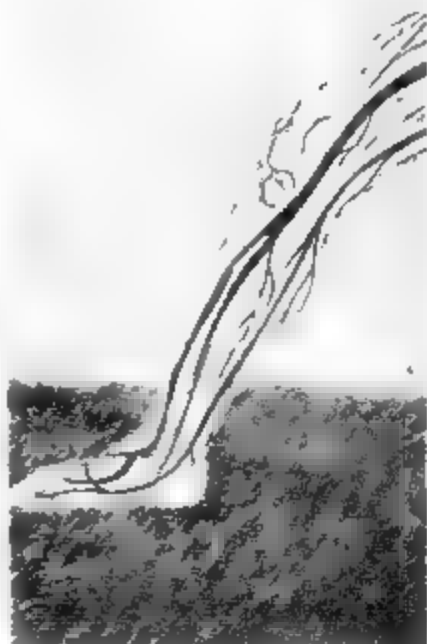
القلب قطب هذه الدورة . وهما
فئان متلاصقان ، لا تنصل أحدهما
بالآخر ، اليمن وايسر .

ثم شرايين تخرج من القلب بالدم ،
وأورده بالدم الى القلب تعود .

ثم رنتان ينشئ فيهما الدم الوريدي
ويسطهر ويصلح قبل ان يعود بضخه
القلب الى الجسم مرة ثانية فتالفة .

وعضو آخر مهم من اعضاء الجسم ،
تلك الكبد ، وفيها ينشعب الدم
الوريدي - لحرى به الكبد اشياء هي
ضرورية للحياة

والبث قلبا من الفصل في انجاز
شدد .



القلب الأيسر

وهو اذنين وسطى ، والاذين أصغر الحجم .

والدم يأتي الاذين الأيسر من الرئة عن طريق هذه دموي يعرف بالوريد الرئوي Pulmonary Vein (وريد من كل رئة) وسمي وريداً مع أنه يحمل من الرئة الدم بعد نقائه ، أحمر دافعا شريانيا ، لا أزرق داكنا وريديا . وسبب ذلك الاتصال على تسمية كل وعاء ذاهب إلى القلب بالوريد بصرف النظر عما يحمل من دم ، وتسمية كل وعاء ذاهب بعيدا عن القلب بالشريان ولو حمل دما وريديا أزرق داكنا .

ومن اذنين القلب الأيسر ينتقل الدم إلى بطين هذا قلب وهذا البطين يدفعه عندما ينقبض بقوة إلى شريان الجسم الأكبر ، والأورطة ، وسمي أيضا الرئتين .

القلب الأيمن

هذا القلب يقع من حيث وضعه بين الرئتين والقلب الأيسر .

إن الدم الوريدي في الجسم جميعه يعود من الجسم من طريق أورده يعصب في اذنين القلب الأيمن ، ومنه يذهب إلى بطين هذا القلب ، وهذا يدفعه بالضح إلى الرئتين عن طريق الشريان الرئوي (سمي شريانا ولو به دم وريدي داكن) .

وفي الرئة هو ينتهي ويتصلح ، قبل أن يندفع في الوريد الرئوي لكل رئة إلى اذين القلب الأيسر كما سبق أن وصفا . القلب الأيمن أحد محطة لنقل الدم الوريدي إلى الرئتين .

الشرايين

هي الاوعية العارجة من القلب ، واحطرها شريان الجسم الأكبر ، والأورطة وهي تخرج بالدم النقي الصالح الأحمر من بطين القلب الأيسر ، وهي

تبدأ سيرها إلى كل ثم تنفوس من فوق القلب ثم تهبط إلى أسفل في الجسم .

وهذا القوس الأورطي لا يكاد يطوحي حتى يخرج معه الشرايين التاجية (الأيمن والأيسر) اللذان يمدان عضلات القلب بالدم ، والذان يتمثلان كثيرا في امراض القلوب .

ومن القوس الأورطي تخرج شرايين هامة ثلاثة لتؤده بحاجات الرأس والرقبة والطرفين العلويين أصغر الذراعين من دم . وهما :

الشريان «حقي الاسم» أو العضدي الراسي Indominate Or Brachiocephalic .

والشريان السباتي المشترك الأيسر Left Common Carotid .

وشريان ما تحت الترقوة الأيسر Left Subclavian .

ويطو الأورطة بعد التنفوس في الأيسر إلى أسفل من مفرة من مفرات الظهر الصدرية ، ويحترق الشعب الحاصر إلى البطن وتسير أمام المفرات المغطاة إلى المفرة الرابعة ، وهذا تنعرج إلى فرعين هما الشريانان الحرقفيان المشتركان وهما المؤفاه بحاجات الطرفين الأسفلين أي الرجلين من دم .

والأورطة ، وهي هابطة في الجسم ، تخرج منها فروع تزود الإحتشاء بالدم ، ومن أكبر هذه الفروع الشريانان الذاهبان للكلبي .

هذه هي الشرايين الكبرى محملة . وحدرات الشرايين من عضل ، وهي مقناطه ، تفصل صرصات القلب ، وتنسج ثم نصيق .

الأوردة

هي كالشرايين نعم الجسم ، وحيثما سار شريان حمل قدم الأحمر إلى الأعضاء ، سار وريد واجع بالدم الداكن من هذه الأعضاء .

واهم وظائفها تجهيز ما في الغذاء الذي يحمله الدم الانى من الغذاء كبروتينات وبيروتيات لارتفاع الجسم بها . وكذا حرر الزائد من الكربوهيدرات عن صورة جليكوجين Glycogen بم إفراز الصفراء .

الشعريات

وهي العاية التي يهدف اليها هذا الجهاز الدموى كله . فالنترابين سمرع ، ثم تنفرع الفروع ، حتى تنس الى هذه الاوعية العاية في الصفر ، والعانة في الرده حتى لينرج ما بها بما في انسجة الجسم التي تغلفها ، فتعطها من افادتها ومما حملت من انسجتها ، وتأخذ من هذه الانسجة ما تكون فيها من محطعات احتراق الاعدية ، وذلك الاحتراق الذي يعطى الحاة .

وتتجمع هذه السوائل ، لا لتخرج الى شعريات شريانية ، ولكن الى شعريات وريدية ، تكبر بالتجمع ، ثم تكرر حتى تصح اوردة كبيرة ، تحمل الدم الى القلب على ما وصفنا .

الدورة في الكليتين

ويخرج من الاورطة شريانان ، يذهب واحد منهما الى الكلية اليمنى والآخر الى الكلية اليسرى . وبعد ان تصنع الكليتان صنتها في الدم ، يان بعدلا من محتوياتها ، وتقتصا منه النعابا النافعة من التفاعلات الكيماوية التي وقعت في الجسم والتي لا بد من خروجها منه . وتقتصا كذلك الماء من الدم . ومن هذا كله تألف البول الذي تحريبه الكليتان في الحالبين فهي المثانة فالى خارج الجسم . والبول تتضمن الماء والبولية وحامض اليولييك واملاحا وغير ذلك . والدم الذي جاء به الشريانان لا بد ان يعود الى الدورة ، فيحمله اليها وريدان ، ويرد بخرج من كل كلية ، وكلاهما يصب ما فيه في الوريد الاجوف السفلى .

فاوردة تعود بالدم من الراس والعنق والاطراف العليا ، واوردة تعود بالدم من الصدر والاحشاء والاطراف السفلى . ومن احطر الاوردة الوريد المسمى بالوريد الاجوف السفلى ، وهو متجمع ادم بالوريدى الانى من اوسط الجسم واسفله ويصب في اذين القلب الايمن ، والوريد المسمى بالوريد الاجوف العلوى ، وهو متجمع الدم الوارد من الراس ، والعنق والاطراف العليا ، ويصب كذلك في اذين القلب الايمن .

ومن هذا الاذين يذهب الدم بالوريدى الى بطين القلب الايمن ، ومنه يصب الى الرئتين كما سبق ان ذكرنا . والاوردة ليست مونة الجدران كالنترابين ، وليس بها صر ، والدى يصب الدم فيها من التراجع صمعات نادر للدم باتجاه نحو القلب واحد .

الدورة في الرئتين

ان الدم الوريدى يحمل من بطن القلب الايمن ، من طريق الشريان الرئوى الى الرئتين . وهو في الرئتين يشتمل ويخرج منه بالفسر ناسى اكيد الكربون الذي كان جمعه من الجسم وهو نسيجة احتراق الافذية في خلاياه ، ويتزود بالتمسك بالأكسجين الهواء الاكثام لاحتراق الافذية الذي سوله يكون . ثم يحمل الدم من الرئتين الى اذين القلب الاسر من طريق الوريدين الرئويين ويريد من كل رئة () ، ومنه الى الشطين على الاورطة وعلم حرا .

الدورة في الجهاز الهضمي

انها لتجمع الاعدية ، ما اتهم منها . وكفى .

الدورة في الكبد

وهي تقع من حيث الوظيفة ما بين الدم الانى من الجهاز الهضمي اعني المعاء ، وبين القلب الايمن . والكبد اكبر قدة في الجسم .



حِكَايَةُ أَبُو عَوْفٍ

بقلم : محمود نيمور

لقد ان نسجي ما اروي قصة ، اما انا فانسجيه
حكاية ... مجرد اخذولة على طراز ما يسر به
الناس في دعوات النساء .

سأفسي عليك حكايتي ، وانت وشانك بها ،
صوتها في الأسلوب الذي ترغبه .

انا « ابو عوف » ، وزوجتي « أم عوف » اذ
كان لنا ولد اسمه « عوف » ... ولقد كانت
زوجتي امرأة صالحة طيبة بالغة الطيبة ، في
طعها حمود ، وفي نفسها سحابة ، ربة بيت
بشرى بها الكل . وكنت أحبها ، ولكن احترامي
اباها كان أكبر من حبي وأجل ، لا لطقت به من
صفات يفت على المهانة والتوفى ..

وحينما ضاية الله بطل وحيد ، اذنات به
حياتنا عشرة اعوام ، لم فاست مشيئة الله ان
نحبه ، فاختارده الى جوارده . وبأ لها من
فجيرة ماتت عني انا وزوجتي كل سال ولكن
لم يكن يد من التعبير والاحمال .

وعاشت زوجتي حبيسة حزن صامت كهي
واقبلت على بيتها تنظي فيه نفسها ، زاهدا في
الوان الفلات والنع ، آخذة من شروب المصاوب
باوفر نصيب .

وعلى موالي الايام اسبغت بها نزعها الدنية ،
فانطخت بها تصرفاتها جميعا ، وتطورت شيئا
فشيئا حتى صار لها سمات شطبة نارية ، ذات

■ التي افرقت يا صاحبي صحفيا نابها ،
تتصيد الاخبار في مهارة وحظ ، وتلتقط الموضوعات
في خلة الساهر ، وتدمج الاستعلامات في أسلوب
شر التوك ويبت الفضول .

ولقد نظرتني اليوم ، فلما حيدته المسج...
مع انا لك حبيب سمج ، لو لمين ، لان جيتي
ملاي بها يشجع الهوى ، ويروي الفيل .

بيد انك لا تريد ان تدبر عني حديثا فاشجور
بل تبلى ان تلقى سؤالا واحدا ، ولا تطلب عني
الا جوابا واحدا .

فانظري نسا ... فليس عندي الا جواب
واحد عن سؤالك ، وان كان جوابا مفصلا
العوالب ، فكنزنا بالاحداث .

(صمت انا) كل الانصات ، حتى لا بظلت منك
شيء مما ينس به لساني ...

كل كلمة الفسي بها اليك لها وزن واعبار .
لذلك تسألني

ما اكبر حادث وقع لي في حياتي ؟
استطيع ان اجيب عن سؤالك هذا جوابا وافيا
شافيا .

حقت حادث وقع لي ... حادث اسمه الحادث
الفريد في حياتي كلها طولا وعرضا ... ولكن
رواية هذا الحادث لا تجزى فيها مسطور
معدودات ، بل انها تسوجب صفحات وصفحات .

طرحه بيفاد ، وسبعة لا ترحب اصابع بها في
عدو زواج .

واحصيت ان شطبتها بوصفها زوجة تبعد
سي ، وظلت منى ، وتعل مطها شخصية اخ
كبيرة في ولم دوم . فلان القريت منها شعرت
باني انود بمحارب نفسي على رحيله اجد طينة
القلب وسكينة الروح .

على اني اعترف بان ذلك الجفاف العاطفي لي
حياتي البسيطة قد دفع بي الى احضان الرذيلة . .
استلقت الشراب وليدا اول الامر ، ولزكت نفسي
ان تصدق في مغان التمسك . ورايتني على الايام
أكل بالخير ، حتى اصبحت حين علميها
الخلاص . وكنت اعود الى البيت في غسق الليل
مغمورا بالروح ، فتستلقي زوجي مشقة على ،
ممنية بانري ، واجدني في الصباح فاصدا اليها
استلخر ما فعلت ، فتصبح على راسي ، والقلب
لي الهابة والصلاح .

ونوارت الايام ، وأنا ملغى في رواية القيل
على حين كانت زوجتي تزداد من انصراف الى
التمجد والتكبر ، ومن عجب ان التماس بين
حياتي وحياتها لم يكن مدعاة شذال وفراق ، بل
كل على العكس من ذلك باعث تراث والتسام .

لقد وجدته زوجتي في حاجة منها الرديئة ونفقت
على تسلي على ، بكل ما تستطيع ، وشعما كنت في
فراة نفسي استشر بكيك الضمير ، فانجا اليها
استجبر بفعالها مما اصابه .

ومرة سمعتها تقول :

اسمع يا « ابو حوف » ، لقد اذمت الحج ،
وانت حي . . . اريد قلبي ان اردد من الله
فرما ، واريد لك ان تتوب الى الله نوبة السخر
من ذنبه .

وشطني حديثها .

لم لا بها ؟ وظففت الحق في انكسار الزم . . .
وجلتها يوما ، وقد اذف موصح الحج ، اقول :

في وسعنا هذا العام ان نغصد بيت الله
الحرام . . . كل شره ميسور . . .

وكانت تايضا فتاة اسمها « كريمة » ، تبت بها
زوجتي لتعين في العمل المنزلي ، وظفنا يومنا في
عامة الاول . . . فتاة بيتية لم تكن قد تجاوزت

السابعة من العمر ، تمت الى زوجتي بقرابة
بعيدة : وكانت معها يوم جاءت ان تدرس الطفل
وطليه ونسي بانه ، وكبرت الفتاة في البيت ،
فأصبحت جزءا منا لا يفصل . ولما وقعت المفاجئة
اشته بالفتاة الحزن ، وظلت منا ان يخلي لها
وجه الطريق ، فلان من كانت تتولى شائه قد
رحل ، ولم يبق لها في البيت من عمل ذي بال ،
فأبليت عليها القول :

اتنا في سعة ، وما اوجنا اليك . . فلا تفكري
في الصلي هنا ، وما كنا لتخطي هناك ، وانت منا في
مكان ابنة حوزة .

فبكت « كريمة » ولبت يدي ، فلبت راسها . . .

واتها لفتاة واحدة وفيه خدم ، خبثت فيه
البيت ، وصارت لزوجتي خير ساعد وحيد .
وكثرا ما رايتها تاتي بالفتنة والابريق بين يدي
لزوجتي تصب لها ماء الوضوء ، لم تتناول الفتوة
تجفف لها قدميها ، وهي فيما تليل فريرة العين .

وكانت لزوج « كريمة » في جنو شامل ، مصرعا
بما سمعه من جميل .

وليلة السفر الحج مع « ام حوف » ، اشتدت
رغبتي في ان اتوق قليلا من الفجر ، بعد ان
انقضت من الشراب بعلي حين ، وكنا نرجع بي
الى الطاعة حائل ليس الى طاقته من سبيل . . .
اتها القيلة الاخيرة التي اسمح فيها لنفسي بمعافاة
السكر ، ولن يكون بعدها الا القاب . . . على هذا
صح مني الزم ، وكانت سيرة شعواء ، لبثت
فيها الى منتصف الليل اقب من الفجر مع
الصحاب . وهدت الى الدار اركمي على المنكا
في اليهو في غير وحي .

وساورني في تلك القيلة احلام عجيبة ملغمة ،
فلما استبدتها في الصباح خبطت منها اعظم
الكليل .

وبينا نحن على اصة الطروج ، السفر ،
أقلت « كريمة » نودنا على سيمائها حزن بالغ .

ولا عدت اليها يدي اصافها ، لم تستلج ان
لرفع نموى ميتيها وفيها يتاقى دم .

واحصيت وأنا انطع الى وجهها بعيرة والفق .
وحدثت « كريمة » لمر مرة وهي تساورنا الى
الباب ، ان تضي الى « بكليات » ، فلما نريد ان

تفشي سرا ، ولكن السر ظل وراء شظايا لا يبين .
وودعتها ، وأنا متقل الصبر بهم كبر .

وعلمنا طغيانا نؤذي شعاع الحج ومتابك ،
وهالك جهت يوسني ، شارعا الى رب الكمية
ان يحلو مني ، وان يتقيلي ببول حسن ...
وعدت مع الحاجة « أم عوف » وأنا احس بان
الاحمال تنزاح عن كتفي ، احمال الناسي الناسي ،
واني استقبل حياة واسية نقية ، اعطت فيها
الطير ، واعطت من الناسي والنام .

وعند وصولنا الى البيت ، القرينا « كريمة »
بلحمة يتوينا الصرطاب والرباب ، وظقت عدايتنا
في صمت وهدهد ، وكان من بين هذه الهدايا يملئ
أواب من الحرير الكون ، ناولتها زوجتي اباعا ،
وهي تقول لها :

سكون هذه فاتحة جوارك يا « كريمة » ...
جهاز العرس ... لقد جعلت الى « أبو عوف »
في هذا الشئ ، والظنا على ان سطر لك زوجا
كلا .

فنفرت الينا مبتلعة الوجه ، وودعت في ناكيد :
لزوج ... لزوج ... لا ... لا ...
- امرك عجب .. ولم لا ؟
فاجابت واليكي بشح في ميراث قولها .

لا اريد زوجا ... حسبني من القمية خدعة
سني « الحاجة » ... ذلك كل امل في الحياة .
واستولفني ما لوعت به ، فبم امرارها على ان
تأبى الزواج ، ومن في سنها من الفتيات بشرح
صبرها لقبوله .

وترادفت ايام ، وأنا الاحف لن « كريمة »
يعاصرها هم ، وانها تزداد من قلق وضيق ،
وكانها اريسة سحنة طفلية .

وظفت الى انها تحاول ان تجنب قلقي .
انطوت ثلاثة اشهر ...

كان كل شيء يجري في مجراه ، والحاجة
« أم عوف » ماضية في اعداد جهاز « كريمة »
على مهل ، الا ان « كريمة » كانت كلما جاد ذكر
زواجها ارتسم الخزع على مهابها ...

وصبح يوم دخلت على القنة مظلمة الراس ،
تتمر في مالبها دموع ، وهممت :

سيدي الحاج ... سيدي « أبو عوف » ...

- ملا يا « كريمة » ؟

- اتي راحة ..

- راحة ؟

وددت الكلمة ، وأنا لا اهتم ملا تعني بها
« كريمة » .

- اتول يا سيدي الحاج بصريح العبارة اني
راحة .

فصت : راحة ؟ الى اين ؟ ولم ؟

- لا حياة لي ببتكم بعد اليوم .

فجئت انفسها محولا استكانة ما لعليه .

- وما البات على ان ترخلي ؟ وهل اسألتك
يا بنية ؟

- لا ادري ... وحطك لا ادري .

- أليكون قد يمر منا دون قصد شيء لكريمة
... لكلمي .

- من القمحل ... بل لا شيء ... لا شيء ...

- ما هذه الانباز يا « كريمة » ؟ ... اوصني

... لكلمي ... اقتحي صبرك لي ... لا تكثري
مني شيئا ... فعالي الى ... القربي مني ...
والقيني أنا الذي كذبني منها : فباتت تنفي في
ازعاج : وفاتت :

اركني لرحل ... اركني يرحمك الله ...
- لا اهتم ...

- لا استطيع ان لكم يا سيدي الحاج ...
وانخرطت دلفة واحدة في اليكاه ، وقد غطت
وجهاها بكفها ... صووت منها احيها بلرامى ،
فاجلست متصايعة كان عتريا لصحتها ، وهي
تردد :

لا تصمتي ... لا تصمتي ...

فوقدت صبرنا يادى القلق ، وقد ساورني ألم .
وقلت :

احللا تردن يدي ؟ ... اكذلك تملطسي ؟ ...

لم اكن تتأخر ذلك منك يا بنية .

فلتصحت فاضية العزن على فسانها وفاتت :

مطررة يا سيدي ... مطررة ...

وخلفت من راسها ، وهي تقول :

ألم تكن تعرف ما بي ؟ اني حامل ...

فنفرت في ، وقتت دحشا :

حاصل !

- نعم ، أنا حامل .. اما كنت ظن ذلك
يا سيدى ؟

- كيف ؟ كيف حدث ذلك ؟

- لقد اعتدى على شخصى .

- ماذا نصنع ؟ أى شخص ؟

- شخص لا نجهله ... انه اتت ...

فياضى لحسب آثار : وقلت :

انجرلين ؟

ورأيتى لرفع يدي لأهوى بها على وجهها ،
ورأيتها تنقدم منى ، وهي تعرض صمعة خدنها
لنفسى اللطمة ، وهي تقول :

الحرب بيده وجهي ، او اتركنى بمطالكه : وان
شئت فاقبلى ، وخلصنى من طرى .

وهبطت يدي الى جنبى .

ورأيت جميعها الكاسى كسودا لمروج ، وثلاثا هي
يستبد بها شهاب تنطع له بياض القلوب .

وسنحت في خاطرى صورة لهذا الوجه الحزين ،
وبينك العينين الجابحين ... لقد لاحظت في هذه
الصورة من قبل ... أين ؟ ومتى ؟

ووجدت « كريمة » تترقى الأرض عند قدمي
وشرعت تكلم مملوكة الصوت ، كأنها الى نفسها
تحدث .

وارفعت لها سمى ...

- اذكر يا سيدى تلك الامسية ، اقصد ليلة
السفر ، سفره اتت وسيمتى الحاجة ... لقد
مدت الى النار في تلك الليلة سكران لا تماك ،
وخرقت حجرى ، وهجمت على فراشى وأنا مائة ،
فاستيقظت ملوورة . ولوحده ذلك والخلاص منك
ولكننى لم استنج منك الكلك . لقد ملكنى خوفى
وحشى ، فطارت قوى ، وانفد لسانى ، وتطالعت
أوصالى ، وأصابتى نهافت وانهار ... وفى الصباح
وقع لي وجهي ان ما حدث في الليل كان حلم مام ،
ولكن الحقيقة لوحدت في . وكنت أحسب ان
الأمر بطل لي في التتمان ، ويمكن ان يسفل طيه
ستار ، ولكن خلف فاني ، وبان لى لى تحمل

في أحشائي جنينا منك ... بالتفصيحة ،
وبا الفلح ... من اليوم ؟ انبت وقد كنت مغمورا
لا اى ما تصنع ؟ ام أنا وقد انهارت قدرنى وفطنت
سلطاني على نفسى ؟ لا يوم طوى ولا طيك ...
انه القنور ، ولا طر البشر من ضرر ! ... والله
حاولت جهدى ان اتخلص من حبلنى ، فباد الجهد
بالاحمال ، وحاولت ان اتخلص من نفسى ، وفى
الاطلة التي ادمت فيها على انزال حزمى ،
اختلج الجنين بين جنبى ، فلبهني الى ان لمه
مطوقا طافشى بضمه لي الحيلة ... ودق الجنين
خلوى مرة اخرى ، فاحسست بقلبي يهولاب ،
واذا أنا دلفة واحدة أبكى . واندرت اخيرا ان
بكلنى من فرح ... ساحلى جنبى ، طانا أمة
دعيت أو أبيت ... لقد وكل الله الى ان
أحببه ... لآردن منه السوء ما حبيت .

وكانت وهي تخلص نفسها في هذا الحديث ،
كأنها لرفع المستر شيئا فشيئا عن مشاهد تلك
الليلة القلاء ، فتتمثل في المشاهد في ذاكرتى
وتوضح على التوالي ، كأنها في ساقها تبرز من
فياض جب سحيق ، ولتر امام ناظرى واضحة
العالم ، تثبت جرمى ، ونؤكد انانى ...

وما كانت لرفع من حديثها ، حتى ملت عليها ،
انفوسها ، وأنا اسول في سوزم واسع :

ساكون عوزة في حماية الجنين ... ان اهرب
من لبس ... ان ما كنت أحسبه حلما مزججا
براونى بين حين وحين ، ام يكن الا حيلة ...

وريت كأنها ، وأنا اسول في صدق والخلاص :

الركى في الامر ... ساعالجك بحكمة .

وهارفت الصبرة على الخور ، لابت الخطو ،
رابط الجاش ، ولوطيت حجرة « ام حوف » ...
انفبها على الصلاة مسترسلة في سمارج فليطست
عن كتب منها خاشع العصر . وما ان أبيت أذكرها
حتى التفتت بعوى تقول :

خير يا « ابو حوف » ...

فاجبتها ناكسى الراى :

ليس خيرا يا « ام حوف » ما أحمله اليك
السلة من حديث ... لقد أجمعت في حقائق ...

● قصة أبو عوف

فاخضت « أم عوف » وجهها بين يديها ، وسمعت لها شقيقا يلها ، وكانت كذلك وقتا ، ولما في مكثي « آتيني ولا أعرف » وقلبي يرجف .
وهذه « أم عوف » رويما وجفت حينها ، وبهتت تقبل وجهها من أبيض الله ، ثم جاءت بزجاجة ماء الورد ، فسطرت بشيء منه ، وعادت إلى صناديقها وهي تبيد أحاطة وجهها بالفرحة البيضاء ، وما هي إلا أن اجنبت البسطة تنقل حباتها بين أناملها ، وقالت هبة الصوت :
« حيك يا « أبو عوف » ... لقد وقع الطور ، وأسى الأمر ... وراخني أسامة لأحت ظي ظمئها ، وواصلت هي حديثها .

« أأكرى أن الطير قد نبت من الشر ، وأن الصلاح قد يولد من الألم ... »

لم لا يكون هذا الجنين ابنا لنا ؟
وآزباد أشرافها ، وأرسلت فمكة حائلة لطيفة .
- « كريمة » ابنتي ، وأنت أخي ، والوليد ابنا جميعا ...

فبغت على بنتها المسكها ببعض ، وأذا برود :
لست من البشر يا « أم عوف » ... ما أنت إلا ملك كريم !

وتم زواج « بكريمة » ، وعشنا نحن الثلاثة في بيت واحد ، قلعة الطمانينة والرحمة ... وكانت الحاجة « أم عوف » أسما حالا ، إذ كانت تترقب الطفل بتلك العصب ، وهي لمد حاحاله من ثياب وفرائي ...

ولم يخيب الله رجاءها ، فولدت « كريمة » طفلا ذكرا كلفته الحاجة بفرحة غامرة ، وهي تقول مهاجة

« عوف » ... « عوف » ابنا ، لقد لطف الله بنا ، فاعده ابنا ..

فك هي حكايي أيا الصلبي الثاني ...
أترام قد طارت باستطلاع صجلي طرف جليبي
فترامك الإزاء ؟



عطوف تيمور

أتيت متكررا لم أتيته إلا اليوم . . . متكررا من مخلفات الماضي الخبيث .

فصوفت حيات البسطة بين أصابعها ، ونظرت إلى « لارسي » ووجهها الصبيح يحيط به طرخنها البيضاء ، وقالت :

أي متكرر لفتني يا « أبو عوف » ... لقد تطورت في الحج ... وذاقت عناء الماضي بعد نوبتك ... فاستكت بيدها أشد طيبا ، ولما بطرق ، ثم قلت :

سامعيني يا « أم عوف » ... سامعيني برحمتك الله ...

« اطلب إن استطعت ، وقد طار الله لك من ليلك ما قدم وما تأخر ؟ »

« لنذرع ما لله الله ، أتني المصدع بصلفك يا « أم عوف » ... لقد أتيت متكررا في هذه المرة التي هي أشبه بمسجد ظهور « متكررا استحق طيه الرجم حتى الموت ، وأني للابل مثلك الضباب صافرا ، لو أريت أن تزليه بي . »

« ليس لي أن أعاقب أحدا ... الله وحده يبيد التواب ويبيد الضباب ... ماذا قصد بولئك ؟ الفصح . »

فسموت إليها بصري ، وقالت جريه القهجة :
« ان « كريمة » حامل ... وأنا أبو الجن ... فاستمت حدابها وأزهرنا .. وقالت لي صوت خشن جيبس ؟

أجارتنا الله ... هل جرأت على أن تصل ذلك يا « أبو عوف » ... ومع من ؟ مع ابنتنا التي شاكها في حجرنا ، وأزناها في بيتنا ؟ أمود بالله من الشيطان الرجيم !

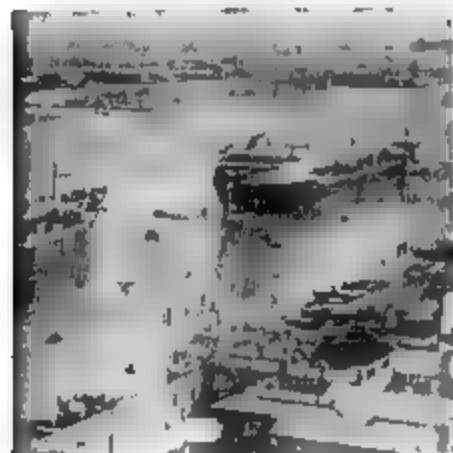
فصمت مكتنح الصوت :

كنت مضمورا لا أحي من امرئ شيئا ... كان ذلك قبل سفرنا إلى الحج ...

كان في ليلة السفر ... بانها فلم تستطع لي لها ... وفقدت معها على الأثر .

أَنْتَ تَسْأَلُ .. وَنَحْنُ نَجِيبُ

ناقلات النفط الضخمة وصِلتها بمستقبل قناة السويس



● هل صحيح أن شركات البترول الأجنبية قد اومت على بناء عدد كبير من ناقلات النفط الضخمة وأنها لمحت ذلك بأقصى الاستعداد من قبل السويس ؟ ذلك المرح العربي المرموق 1200 .. حقا أن شركات البترول الأجنبية تليل على بناء ناقلات النفط الضخمة أجيالا متقطع النظر . ويصدق ذلك على شركات نيل ، وقد بلغ مجموع قيمة الناقلات المنتجة والشرين التي اومت عليها ، والتي تتراوح حولة الواحدة منها 100 - 175 - ٢٠٠ مليون دولار من ١٠٠ مليون جنيه . ويصدق ذلك أيضا على سفار شركات البترول الأخرى ، أسكو وستاندر أولي وموبيل وجالفا وغيرها . ولعل شركات جالفا هذه تقدم صواها من الشركات من حيث حولة الناقلات التي اومت عليها ، وقد تجاوزت الثلاثمائة ألف طن الواحدة منها في أكثر الحالات ..

ولعل الإشارة إلى أن هذا لا يستهان به من هذه الناقلات الضخمة قد لم يخلو ويشار إليها من تلك البواخر نافذة حمولتها ٢٠٠ ٢٠٠ طن أخرى حمولتها ٢٠٠ ٢٠٠ طن وكثافتها قد مضى على إزالتها إلى البحر أكثر من ستة - وأربعة مائة ثلاثة ، وهي الأخرى بابتية ، ولا نأمل حمولتها من ٢٠٠ ٢٠٠ ألف طن ، لم يبق على إزالتها إلى البحر سوى شهور قليلة .

ويبدو أن الإقبال المتزايد على بناء الناقلات الضخمة يرافقه إقبال آخر متزايد على بناء الاسطعم ، وتصميم الأكثر ضخامة من تلك البواخر .. ومع أننا لا نعرف بالتحديد مدى الإقبال الأول ،

الا أننا نستطيع أن نذكر أن اليابان ، وقد بلغت التفعية بهذه الناقلات التي التزمت ببناها ، لم تعد تقبل عرضا من تلك التوصيات ، واضعت الجبال بالتالي لبريطانيا وهولندا والسويد وغيرها من دول أوروبا ، ومكنتها من الاتصال بها (اليابان) في بناء مثل تلك الناقلات . أما فيما يتصل بالإقبال على الحولة الاسطعم والأكثر ضخامة فتكفي الإشارة إلى أن أعمال بناء ناقلين حولة الواحدة ١٠٠ ١٠٠ مليون ، وحولة الأخرى ٢٠٠ ٢٠٠ مليون ، وقد بدأ أيضا في سكوتلندا وهولندا على التوالي . وقد 2 يفي زمن طويل حتى يسمع من مينة العمل في ناقلات بحولة ٢٠٠ ٢٠٠ طن ، بل ومليون طن ، وقد أجرت شركة لوبد دراسات

يشرف على هذا الباب عبد الوارث مكي



● أنا طالب عربي (الدرس بجامعة استنبول) وفي اتصاحدي المحاضرات قال الأستاذ المحاضر إن
● الفارابي من أصل تركي .. فولدت ولدت أن
● الفارابي عربي .. ودأبت مخالفة الأستاذ
لما طالب إيراني قال أن « الفارابي » من أصل
إيراني .. وأنا ألتجأ إلى مجلة « العربي » لكي
توضح لي هل الفارابي عربي ؟ وأين عاش ؟ ولي
أي العلوم اشتهر ؟ ومتى مات ؟

جيد الصديق خلف

كلية العلوم - جامعة استنبول

- الفيلسوف أبو نصر الفارابي هو محمد بن محمد
ابن طوفان : سمي بالفارابي نسبة إلى ولايتهم
من بلاد الترك والتي ولد بها . فهو تركي الخلد
وإن كان بعض المؤرخين قد ذكر أن أباه كان فارسي
الأصل .. ومهما يكن الأمر فإن الفارابي بجملة
تعايشة ومؤلفاته ولقته فيلسوف عربي حتى أن
بعض المستشرقين وصفوه بأنه مؤسس الفلسفة
العربية .

ولد كان الفارابي ، مولداً بالأسفار منذ صغره
نقل في كثير من البلدان حتى استقر في بغداد
حيث تلقى علوم الفلسفة . وارتحل من بغداد إلى
حلب واتصل بالأمير الصليبي سيف الدولة وتربى
بزي أهل التصوف ، وصحب الأمير في حملته على
دمشق سنة ٩٥٠ ميلادية حينما توفي الأمير بدمشق
في ذلك العام وهو يناهز الثمانين من عمره .

وقد نشرت مجلة العربي موسوعة
مكتبة « الفارابي » في صدحها الطمين الصادر
في يناير عام ١٩٦٢ ويملككم الرجوع إليه في حالة
طلب المزيد من المعلومات عن هذا الفيلسوف
العربي مهما اختلفت الآراء عن مولده .

(م. ط)

استضاف ما لهذه المجلات الهائلة من حسابات
وسجلات .

ونأتي الآن إلى التشرط الثاني من سؤاله وهو
الذي تتحرى فيه الأسباب والنواتج التي تصنع
بشركات البترول إلى هذا الأقبال المتزايد . ولعل
أهم هذه الأسباب والنواتج ما اتصل منها بتوفير
أجور النقل ، إذ لا تقل أجور نقل البترول الخام
من مصادره في الخليج العربي إلى بلدان أوروبا
الغربية كبريطانيا مثلاً من ٣٠ شلنًا لكل الواحد ،
في حالة الشحن عبر قناة السويس ، وبواسطة
الناقلات المتوسطة الحجم (حمولة ٧٠٠٠ طن
الغريب) ، على أن تلك الأجور لا تزيد من ٢٠ شلنًا
لكل الواحد ، في حالة شحن ذلك البترول
بواسطة الناقلات الصغيرة (٢٠٠٠ طن) هذا
بالرغم من أن هذه الناقلات الكبيرة تملك القدرة
الأفريقية وتقدر حول رأس الرجاء وتقطع بذلك
مسافة قصها ١٦٠٠٠ ميل ، في حين أن الناقلات
المتوسطة التي تمر بقناة السويس لا تبلغ المسافة
التي تقطعها أكثر من ٦٠٠٠ ميل !

غير أن هذا التوفير لا ينشأ بالضرورة وجود رغبة
ملمحة لدى شركات البترول الأجنبية في الحد من
اعتمادها على قناة السويس . ولكن الرغبة شيء
وتحقيق الرغبة شيء آخر . ولما عوامل عامة
تجعل تلك الرغبة مثيرة التحقيق .

من تلك العوامل حاجة أوروبا الغربية إلى
البترول ، وخاصة البترول الغربي ، حاجة كبيرة
أصلًا ، وهي تزايد سنويًا ينسب له لا تقل من
٥٠٪ ! ومن تلك العوامل أيضًا وجود عدد كبير
ومتزايد أيضًا من ناقلات النفط التي تستطيع
عبور قناة السويس .. أضف إلى ذلك أن في
الامكان تعميق القناة الغربية وتوسيعها بما يكفل
مرور عدد لا يستهان به من ناقلات النفط الضخمة
غيرها .

(ي. د)

الاجزاء التي صدرت من تاج العروس

● بايت وزارة الإرشاد والآباء الكويتية على إصدار الكتب القيمة التي كانت مقررة من المكتبة العربية أو في حكم المقررة ، مما لا أستطيع حصره ، وعلى سبيل المثال چندات أمكابات ضخمة ، والفصحى على طبع كتاب « تاج العروس » الذي يعتبر بحق أعظم موسوعة في اللغة العربية ، أرجو احتساب مما صدر من حربه ، وس أن مطلب ، أو يوجد 1

فهد الرحمن الضمان - الرياض

— صدر من « تاج العروس » الاجزاء ١ و ٢ و ٣ و ٤ والخامس توشك على الظهور ، والمطبعة تجمع الجزء السادس ، ورجو ان يتوالى إصدار الكتاب في مدة قليلة .. وهو يوجد في كل المكتبات بالبلاد العربية ووزارة الإرشاد والآباء بلوفسة الكويت .

(ع . ل)

قاهر قمة أفرست . . حمال هندي !

● نحن نعلم أن أعلى قمة جبل في العالم ، هي قمة أفرست في جبال هيمالايا ، إذ يبلغ ارتفاعها عن سطح البحر ٢٨-٢٩ ألفاً ، قبل يبع الإنسان في الوصول إليها ، ومنى كان ذلك ؟ ثم متى بدأت رياضة تسلق الجبال ؟

محمود الشامي - الكويت

— بايقت قمة أفرست Everest ، لتتحدى الإنسان أرواحها طويلاً ، بعد أن قُلت كل الجهود في بلوغ هذا الصعق الشامخ بآلاف فوق أعلى جبل في العالم ، إلى أن جاء عام ١٩٥٢ ، عندما خرجت بعثة بريطانية ، هي الخامسة من نوعها خلال ثلاثين عاماً ، في محاولة فخر قمة أفرست ، وكان رئيس البعثة هو الكولونيل جون هانت الذي قام بعدة محاولات سابقة لتسليق الهيمالايا في أعوام ١٩٢٢ و ١٩٢٧ و ١٩٤٠ .

كيف يتم انتخاب رئيس الولايات المتحدة ؟

● اقرب موعد انتخاب رئيس الولايات المتحدة الأمريكية لهذا أرحم انكرم بالأخاه من من الذي ينتخب رئيس جمهورية الولايات المتحدة الأمريكية ؟ هل هو الشعب أندسراطى م الحرب الصومالى .. أم قسب الولايات المتحدة ؟

م. هبة الله - الكويت

ترشيح الحزب الذى ينتسب اليه .. ولتم هذه الحركة في مؤتمر الحزب الذى يتخذ طاعة في صيف العام الذى ستجرى فيه الانتخابات العامة . ويختار الحزبان الكبيران في الولايات المتحدة الأمريكية وهما الحزب الديمقراطي والحزب الجمهورى ممثلى الحزب الذين يصفرون المؤتمر على أساس مختلف .. ولكن الاجراءات التى تتبع في مؤتمر كل حزب منهما هى متماثلة تماماً . وتختلف طريقة انتخاب ممثلى الحزب في المؤتمر من ولاية إلى ولاية حسب القانون الذى يسرى

— ان عملية انتخاب رئيس جمهورية الولايات المتحدة الأمريكية تتم مرة كل ٤ سنوات وهى عملية الانتخاب الوحيدة التى تتم على مستوى الولايات كلها في أمريكا ولتسم كل الناخبين بها . ويشترط في الترشح لرئاسة الجمهورية أن لا يقل عمره عن ٣٥ عاماً وأن يكون من مواليد أمريكا وأن لا تقل اقامته في البلاد عن ١٤ سنة .. وفي المصلحة فإن المرشح لمنصب الرئاسة في أمريكا عليه أن ينتج في مرتكز انتخابيتين للوصول إلى رئاسة الجمهورية. الحركة الانتخابية الاولى هى معركة الوصول على



هو الذي حقق هذا النصر الكبير . وإن البعثة فقدت اثنين من أعضائها هما مالوري وأرفين فقد لقيا حتفهما فوق الثلوج التي كانت تغطي قمة الجبل على هذا الارتفاع الشاق .

ووصل النبا إلى لندن عشية اليوم الذي كان الانطير يحتفلون فيه بسويج الميزاييب ملكة على بلادهم ، فطلبت الملكة الجديدة لقب سير على فاهر أرفست وعلى الكولوميل جون هانت الذي قيل أنه صاحب الفضل الأول في تنظيم البعثة . كما منحت العمال الهندي تسنچ وسام الملك جورج .

ولكن قيل بعد هذا أن تسنچ العمال الهندي الذي أعطي حياته في ممارسة هذه الرياضة ، كان في الواقع يتقدم هيلاري فوق قمة الجبل الثاني ، وهو الذي وضع العلم البريطاني !

أما رياضة تسلق الجبال ، فهي رياضة حديثة لم تنظم إلا بعد عام ١٨٥٠ في جبال الألب الإيطالية وفي أن تاريخ هذه الرياضة يؤكد أن الألبان وصل إلى أعلى قمة في أوروبا وهو الجبل الأبيض Mont Blanc قبل ذلك بسنوات بعيدة ولكن في رحلات فردية غير منظمة !

(م - ١)

أما البعثات نفسها فقد كانت لهم فلاحا نيوزيلنديا يدعى ادموند هيلاري ، يصل في تربية النحل في بلاده ، ويروي تسلق الجبال ، وكذلك اثنين آخرين هما جورج مالوري George Mallory ، ولتمرو أرفين Andrew Irvin لم تفسم إلى الرجال الأربعة في الهند جمال هندي يدعى تسنچ ورجي Tenzing Norgay

وبدأت البعثة رحلتها الطويلة إلى القمة ، حتى جاء يوم ٢٩ مايو عام ١٩٥٣ عندما ادّعى أن البعثة البريطانية نجحت أخيرا في الوصول إلى أعلى قمة جبل في العالم ، وأن ادموند هيلاري والسلاج النيوزيلندي الذي أعطي حياته في تربية النحل ،

بعد العديد من مرشح الحزب لمركة الرئاسة لهذا معركة الانتخابات الفعلية على نطاق الولايات المتحدة كلها . . . ويبدأ يوم الانتخابات ويعدده الدستور الأمريكي بأنه أول يوم لثلاث ياني بعد أول يوم اثنين من شهر نوفمبر . وبدأي الآخرون بأصواتهم لاختيار رئيس الجمهورية . ومن الناحية الفعلية فاقم لا ينتخبون رئيس جمهوريتهم مباشرة ولكنهم يقومون بانتخاب ممثلين عنهم يبلغ عددهم نفس عدد أعضاء السيوخ والنواب الذين يمثلون الولاية في الكونجرس الأمريكي (ويبلغ عددهم ٥٣٨ من جميع الولايات) . وفي يوم الاثنين الأول الذي يأتي بعد لثي يوم أربعا من شهر ديسمبر ينتخب المنتخبون المنتخبون في الانتخابات العامة إلى مواضع ولايتهم حيث يقومون بانتخاب رئيس الجمهورية ، وترسل صناديق الانتخاب إلى الكونجرس الأمريكي حيث تلحق ل اجتماع مشترك بين السيوخ والنواب وتعلن نتيجة الانتخابات وأسديلي الجمهورية الفائز (م - ٢)

في هذه الولاية . . وفي الغالب الأمر يتم انتخاب هؤلاء المنتخبين في مؤتمر يضم أعضاء الحزب في الولاية ولكن في بعض الولايات يتم اختيار هؤلاء المنتخبين عن طريق الانتخابات التمهيدية . . ومن هنا تأتي أهمية دخول مرشحي الحزب الواحد في معركة الانتخابات التمهيدية التي تبدأ مع بداية عام الانتخابات وتنتهي قبل اتحاد مؤتمر الحزب . . فإن كل مرشح يخوض هذه الانتخابات التمهيدية يضمن أن يقوم ممثلو الولاية في مؤتمر الحزب بتأييد ترشيحه عن الحزب لغرض شعار معركة الانتخابات الفعلية ضد مرشح الحزب الآخر . وفي مؤتمر الحزب يبدأ ممثلو الولايات المختلفة في ترشيح من يرغبون أن يكون مرشح الحزب في انتخابات الرئاسة . . وهنا هذه العملية طما للحدود المتعددة الولايات . . ويتم التصويت على المرشحين . . ولأننا ما نتم عملية التصويت عدة مرات قبل حصول أحد المرشحين على الأغلبية المطلوبة ليصبح مرشح الحزب لرئاسة الجمهورية.



بقلم: الدكتور محمود السمره

الاستاذ بالجامعة الأردنية



■ هذه مجموعة بحوث كتبها الحمرال حباب ، قائد جيش التحرير الفلسطيني ، الذي هو الآن وزير الدفاع وقائد رئيس الوزراء في فتنام الشمالية ، وهو قائد مشهور ، وسكري من طراز فريد ، وكل هذه البحوث تدور حول الحرب الشعبية ، وتلحل تحارب الشعب الفلسطيني في كفاحه من أجل الحرية والاستقلال .

ومن اليوم يستهويننا الحديث عن الحرب الشعبية ، لأننا نعيش ظروفنا كذلك التي عاشها ، ويعيشها الشعب الفلسطيني ، ونحب أن نستعيد من تحارب الآخرين ، لا أن نقلها نقلًا حرفيًا ، بسبب اختلاف ظروف كل من البلدين .

وقد أثبت التاريخ القريب بأن حرب المقاومة الشعبية ، أو حرب العصابات ، هي من الوسائل الناجحة في تحقيق استمرار ضد الفسادة ، وتحضرنا الآن انتصارات الجزائر ، وكوبا ، وفنام .



وعند البحوث التي يضمها هذا الكتاب ، خمسة: حرب التحرير الشعبية الفنامية ، والحرب الشعبية والجيش الشعبي ، والتجارب العظيمة التي كتبهاها ، وديان بيان فو ، وخصائص حرب التحرير . وقد قام بترجمة هذه البحوث باجي علوش ومتر شقيق .

وتتد فنام على حافة المحيط الهادي على شكل حرف S اللاتيني ، وتمتد فنام الشمالية التي تشكل مع دلتا النهر الأحمر منطقة غنية بملكياتها الزراعية والصناعية ، وفنام الجوية التي تشكل سهلاً غربيًا تشبه فروع

من الكونغ وهي منطقة زراعية بشكل خاص ، ثم وسط فتنام وهو حزام ضيق طويل من الأرض يصل بين شمالي فتنام وجنوبها . وتغرب مساحة فتنام من (٢٢٠) ألف كيلو متر مربع ، ويبلغ عدد سكانها الثلاثين مليوناً .

وفي أواسط القرن التاسع عشر احتل الفرنسيون فتنام ، ثم ضموها إلى الهند الصينية مع كمبوديا ولاوس .

حرب المقاومة السعوية

ولم يكن من السهل على فرنسا أن
تتحلى عن مستعمراتها في الشرق الأقصى ،
ولهذا فإنها بعد ثلاثة أسابيع من إعلان
الحكومة الوطنية المؤقتة ، وختمها موتها
للغلاء عليها ، وهكذا بدأت حرب دامت
سبع سنوات ، أبدي فيها التسلب
العثماني ضروبا من البطولة لا حد لها ،
وانتهت بانتصاره الساحق في ديان بيان
فو .

وبعد هذه المقدمة يجب أن نقف عند
موضوعين ، هما في الحقيقة أهم ما وقف
عندهما الجنرال جيباب ، وهذان
الموضوعان هما : معركة ديان بيان فو ،
والدروس المستفادة من حرب التحرير
الشعبية في فيتنام .

كانت ديان بيان فو معسكرا للفرنسيين
محصنا تعصينا قويا ، وكانت محطة
العثمانيين لهدف إلى تجميد القوات
الفرنسية في هذا المعسكر المحصن ، ثم
مهاجمة المواقع الفرنسية الأكثر ملاءمة
للحوم . وقد نجحت هذه الخطة إلى
حد كبير . وكانت فتنام ، أثناء ذلك ،
تريد من قدرتها على الهجوم ، إلى أن
حان الوقت الذي أحلت تفكر فيه في
مهاجمة ديان بيان فو نفسها . وكانت
السلطات العسكرية الفرنسية على يقين
من أن معسكر ديان بيان فو لا يقهر ،
وأن أي هجوم للعثمانيين عليه لا يزيد
من كونه عملا انتحريا ، لا بد أن يفشل ؛
فقد كان للفرنسيين في هذا المعسكر سبع
عشرة كبة من الشتاء ، وثلاث كتائب
من المدفعية ، عدا وحدات الهندسة
والفرعات والطيران والقل .. وكلها
عناصر مختارة من القوات الفرنسية في
الهند الصينية . وكان في المعسكر أيضا
تسعة وأربعون موقعا قويا ، ومراكز
مدفعية ، ومطارات ، كما كان فيه مركز
اقتاده الفرنسية . وكان رأي الجنرال
نافلر ، قائد الحملة الفرنسية ، أن
مدفعية الحصن وقواته البحرية ، قادرة



الجنرال جيباب

وعندما سقطت فرنسا في قبضة الالمان
الهزيرة في الحرب العالمية الثانية ،
تحوّلت فيتنام إلى مستعمرة يحكمها
اليابانيون ، ولكن هذا الحكم لم يمتد
طويلا ، لأن اليابان هزمت في الحرب
العالمية الثانية ، واستسلمت قواتها في
أغسطس (آب) من سنة ١٩٤٥ ،
وتشكلت في فيتنام حكومة مؤقتة برئاسة
هوتشي منه في ٢ سبتمبر (أيلول)
وحطت مقرها في هاتوي العاصمة .

وفي الوقت نفسه كانوا يبنون قواتهم أثناء سير القتال ، حتى أصبحت عندهم قوات متحركة تتحلى بالمبادرة ، والمروية ، والسرعة ، والمقاومة . ولو لم تتحول حرب المصائب الى حرب متحركة ، لما استطاعوا ان يصلوا الى هدفهم ، وهو اعادة قوة العدو الشريرة .

وقد استؤا بايعال رفع الروح المعنوية عند المعانين الفاسيين ، والاعتماد على بطولاتهم للميلب على التموق المادي للفرسيين . واهتملوا على حرب المصائب ، وخاصة في بداية الحرب ، وبجيت هذه الحرب نجاحا كبيرا ، مما بثت لنا ان الشعب المؤمن بقضيته : المصم على انتزاع حقه ، قادر على الانتصار على جبي موي مهتر بأحدث الاسلحة .

وقد عقد النصر للحرب الشعبية التحريرية الفعالية ، لان الفعاليين كونا حبه وطبه متحدة تضم كل الطبقات ، وهوا هه رجل واحد للدفاع عن الوطن ، وحملوا حريهم التحريرية حريا شعبية ، يشترك فيها كل مواطن . ومما جاء في نداء الرئيس هوشمي منه قوله : « يجب على كل الفعاليين ، بعض ' النظر عن انهمس والجنس والمعتقد والاتجاه السياسي والقومي ، ان يهوا للدفاع عن الوطن . واماد البلاد ، نالدين يملكون اسلحة فليستعملوا بصدقهم ، والذين يملكون السيوف فليستعملوا سيوفهم ، اما الذين لا يملكون بصدق ولا سيوا فليستعملوا الحاول والحارث والمصي . على كل واحد ان يبل كل جهده لانقاذ الوطن ، ورد' المرأة » .

وقد استجاب الشعب الفعالي لهذا النداء ، فقاتل جنبا الى جنب مع الجيش ، ومن كان منهم في المؤخرة جاء ليرد الانتاج ويساعد بهذا القوات المقاتلة . وكان الشعار الذي رفعوه هو « لنحمل كل الامة السلاح » ، وكان من

على سحق اي هجوم فعالي عليه ، مل ان تتمكن القوات الفعالية من انتصاف مواقمها في الوادي ، والاقترب من المعسكر .

ولكن كل هذا انهار امام تصميم الشعب الفعالي . واساله . وقد مهد الفعاليون لهجومهم بان اشاوا عبر الجبال والامانات طرعا تصلح لسير الشاحات ، من اجل نقل حذامهم الى الموانع الملائمة ، ويروا حصونا للدفاع ، وحفروا حنادق من الجبال الى الوادي ، وميثروا النصاريس الطبيعية ، وحلقوا بحريتهم كل الظروف الملائمة لسحق العدو . ولم يكن ليوهمهم من استمرارهم في العمل ما عاينهم به الفعاليون من قدمهم مصابل النائم ، وكل اسلحة القمل والحرق . وكان اذا سقط فعالي صريعا ، اندفع آخرون الى امامه ، وكانهم المذ الكسح ومن الاحداث الماثوفة ان الفعالي كان يلقي بنفسه تحت مخالب المدفع ليمسه من الارلاز الى الوراء . وبهذه الروح استطاع الفعاليون احتلال دمان بيان مو ، بعد ان قصوا على ١٦ الف جندي من حيرة حدود فرنسا ، وقتلوا حصاره فرنسا خلال حملة شتاء ١٩٥٣ وبيع ١٩٥٤ ، بمنه عشرة آلاف رجل . وعصل هذا النصر قامت حكومة وطنية في تنسام الشمالية ، عاصمتها هاتوي .



والدروس المستفادة من حرب التحرير الفعالية كثيرة ، منها :

ان الفعاليين كانوا قوة ضخمة امام قوات فرنسا ، ولهذا وطشوا انفسهم منذ البداية على ان تكون حريهم طويلة الامد ، وقتلوا المزم على الاعتماد على انفسهم . وكانت خطتهم احراز الانتصارات الصغيرة ، من اجل تحويلها اخيرا الى نصر كبير ، ولهذا لم يكونوا يباحيون الا عندما يكون النصر مؤكدا ،

النصيب بالانتصارات الحاطنة التي ظهرت مراراً عديدة خلال سنوات الحرب ، ومن هذه الانتصارات الحاطنة : الانسحاب المشائم الانهرامي ، الذي يقول انه ليس بمقدور الفصائيين مواجهة العدو الموق عليهم عسكرياً ، والذي يرى ان فتنام بلاداً صغيرة ، وعدد سكانها قليل ، وامصادها متحفظ ، وهبلك انفساً لانسحاب المتهلف على تحقيق انتصار سريع ، وقد ظهر هذا في الحطط الحربية في عدد من المناطق ، وخاصة في بلدان الحرب ، حينما كان هناك تفكير في القيام بهجوم كبير ، يمحالم تكن الظروف تمنى على شن مثل هذا الهجوم ، ولو لم يكن لكان خيبة ، ربما كانت قاصمة ، لحرب المقاومة الشعبية . ونجح الانسحاب السليم المائل بان الحرب انني يعرضها : لنصيب حرب طويلة الامد ، لأنه يواجه عدوا متوقفا عليه ، مؤقتاً ، ولا سبيل له الى تحقيق انتصار سريع ، وهو بحاجة الى الزمركي تغلب على مواضع ضعفه ، ويريد من مواضع ضعف العدو . وقد سحب هذه الحطة فعلاً ، اذ منات الحرب الفصامه مرحل ثلاث الدواع . والتبادل ، ثم الهجوم . وقد بدأت مرحلة الهجوم منذ سنة ١٩٥٠ فصاعداً ، وانتهت الى انتزاع رمان المادرة من الفرنسيين في جهة الشمال ، وتوالت بمفرقة ديان بيان مو . وبعد احطت هذه الحطة ما رسمه الفرنسيون من اسرانة للحرب الفصامه ، وهي اسرانه يمكن تلخيصها في المادرة التالية . النصر سرعه ، واحرار اسير سرعه .



ولم تكف الشعب العالمي بالتقال في ساحه المعركة فقط ، بل قاتل أيضاً في المجالات السياسية ، والاقتصادية ، والثقافية : فزاد في تعميم المواطنين ، وقضى على محاولات التعريب بين الامراء وتضليلهم ، وبذل الجهد لكسب تأييد الشعوب لقضيته ، وسقى يمينه وبين الشعوب المعاورة المتطلعة الى التحرر .

نتيجة هذا ان أصبح كل مواطن جديداً . وكل مرة حصاً . وطلبت المينابي كل مكر ، ويعلم الاسرار الفصامي استخدام اسلح سرعه .



والى جانب قوى العصابات ، اخذ الفصاميون في بناء جيشي نظلي ، وكان الانضمام للحيش . لمدة سنوات ، قائما على اساس التطوع ، ثم أصبحت الحطة العسكرية فيه اجبارية . وقد قابل الشعب هذه الخطوة بحماسة كبيرة ، لان التجسيد الاجباري قوى تنظيمات الدفاع المدني ، ووفر للحيش اعداداً صحيحة من الاحباطي ، وكل هذا التدريب والصمم اتصام حلال امثال . وقد كانت القوات تتدرب على احدث الاساليب ، وتتنوع بالدروس الصلبة التي تستلزمها من ممارستها ، وبها امراء حياة الديمقراطية بكل معنى الكلمة ، لا فرق بين اصباط والحدى ، فكلهم اخوة في السلاح ، وكلهم تفر للوطن دمه .

وكان الانسجام تاماً بين الحيش والنصيب ، حتى ان قسم الشرف الذي يقسمه المقاتل الفصامي يسمى على : ان يحترم الشعب ، وسعده ، ويدافع عنه . من اجل كسب معه ومعه وهكذا قامت بين الطرفين روابط قوية من المحبة والتفهم والاموار . وهذا بدوره ادى الى التسليح بين فئات النصب العاملة في شتى الميادين ، وخاصة بين جهة حرب العصابات ، والحيش ، من اجل دفع حرب المقاومة الى امام ، وتحقيق اكبر عدد من قوات العدو ، وتحقيق انتصارات اعظم . وبهذا التسيق اخذت حرب العصابات تتسع ، كما تصاعدت الحرب المنحركة ، وكانت النتيجة ارهاق العدو ، وخلق الظروف الملائمة لهزيمته .



والى جانب الاستعداد العسكري ، كتب هناك عملية تنعيف تسير معه جسا الى جنب : فقد كان لا بد من تبصر

سام ، كما عرضها لنا المصالح جباب ،
وهي آراء مأسرة معرفة في الكتاب
تحتاج الى جمع وإعادة تنسيق وتركيب ،
وتركيز ، وهو ما حاولت ان افعله .
وعند التأمل في هذه العصر ، نحس
لنا وكان هذا القائد المشهور يتحدث
الينا ، وبمينا بقوله : « ان بإمكان أمة
ضئيلة ، اذا ما اتحدت ، وباضلت بحزم ،
ان تكون لها القدرة الكاملة على دحر
جميع القوات المتعدية » ، ويمكن لهذا
الصال ان يكمل بالحاج ، عن طريق
الكفاح المسلح الطويل الأمد . ■

صيان : محمود السمرة

وبذل جهودا حثارة لسان اقتصاد حرب
مقاومة ، ولزيادة الإنتاج ، وتحسين
الاكتفاء الذاتي ، وسعى دون كلل
لتحريب اقتصاد العدو . واذا كان
الشعب الفلسطيني قد أدرك أهمية المظف
والتايد الصالحين لقضيته ، فإنه آمن
في الوقت نفسه أنه لا يستطيع ان يحرر
الصر الا بالاعتماد على نفسه .

■ ■ ■

هذه هي الدروس المستفادة من حرب



من الكتب التي وصلتنا :

عدي بن زيد الصادي الشاعر المبتكر

تأليف محمد علي الهاشمي / الناشر : المكتبة
العربية بدمشق / سوريا

● دراسة وتفسير وتجربة لننتاج عدي بن زيد
الصادي أحد الشعراء القويين تناولت بيشة
الشاعر وحياه وما جاء به من الجديد في الشعر
العربي حيث كان نتاجه منحصر في وصف الحياه
الطفرية التي عاشها بين ملوك الحيرة ، وما
شهدته قصوره من أحداث .

العامة

في بغداد في القرن الخامس الهجري

تأليف : بدرى محمد لهد / الناشر / طبعه
الأولاد / بغداد

● بحث تاريخي للحياة الاجتماعية لمجابه
بغداد يتناول مفهوم العامة وذكر الشخص الأهم
وأحوالهم للعيشة من طعام ولباس ، وصورة
الزواج والوراثة لم طلائيم الاجتماعية سواء
كانت في بيت العامة أو علاقات الزواج ، وقد
خصص المؤلف الفصل الأخير من كتابه فتكلم عن
أوراثهم وشؤونهم الوطني .

سجل الخالدين (شهداء فلسطين)

تأليف صبيح طوفان / الناشر الحركة المصرية
للطباعة والنشر / القاهرة

● سجل باسماء الشهداء في معارك فلسطين ،
وما قدموه من تضحيات جسام في معارك الشرف
والبطولة ويضمن هذا الكتاب قوائم باسماء
الشهداء وسلة قصيرة من حياه كل منهم وأحوالهم
التي اشتروا بها والأماكن التي استشهدوا فيها
في الثورة فلسطين المختلفة .

تاريخ جباع (ماضيها وحاضرها)

تأليف علي حروة / الناشر / دار الإدلس / بيروت

● دراسة تاريخية لمدينة جباع ماضيها وحاضرها
يتناول الاسم الأكبر من الكتاب فراجم المشهورين
من نوابغ جباع من علماء وعلماء وأدباء اشتمال
الشيخ زين الدين الجبسي والشيخ عبد الله نعمة
الكثير ، يليه فصل آخر عن الحوادث والتكوير
التي منيت بها جباع وسفلة جبل عامل بصرها .

سيناء أرض القمر

تأليف : اللواء ولدت الجوهري - الناشر :
الدار القومية للطباعة والنشر - القاهرة

● كتاب يلقى الضوء على شبه جزيرة سيناء وينبثق عن تطورها وأهم معالمها الآثرية ، ثم دراسة ضافية لقبائلها وسكانها وعاداتهم وعن الأسر والجنوب التي ملأها المؤلف بنجواته في الصحاري المصرية .

لو ينطق النادام

تأليف محمد علي الضعافي / الناشر : مطبعة اهل البيت / كربلاء / العراق

● مجموعة مقطوعات شعرية وطنية كتبت بعد النكسة .

دراسة في قضية

تعدد الزوجات

تأليف عبد الناصر نوفل الطائر / الناشر : دار الفكر العربي / القاهرة

● كتاب يبحث الضوء على قضية تعدد الزوجات من النواحي الاجتماعية والدينية والفقهية ، ويعرض المؤلف بعض حلة قضية تعدد الزوجات بقضايا لحرث الرأى . ويبحث القسم الأول أسباب تعدد الزوجات ومشاكله ، وفي القسم الثاني شرح لاحكام التعدد في الأدب السجوية اليهودية والمسيحية والإسلام . أما القسم الثالث فيتناول دراسة احكام الزوجات في القوانين العربية والاجبية .

عن وجنوب اليمن في ملوك العرب

تأليف : حارث ف - مقبوع - ترجمة
احمد المشواحي - الناشر : مطبعة العلم - دمشق

● كتاب يصور الممالك والامارات المتصاعدة الاستقلال في شبه الجزيرة العربية ويصف لسلالة البلاد العربية التي تكاد تكون اليوم غير معروفة وهي اليمن الطراد . وقد بدأ الكتاب بذكر الخطوات التركية الاولى لاحتلال اليمن والاتصال البريطاني بالبحر باليمن ، ثم الاستيلاء على عدن ومؤلف الكتاب من السياسة الذين حاربوا حكم الجنوب العربي وعاشوا في هذه المناطق .

الخطر اليهودي بروتوكولات حكماء صهيون

تأليف محمد خليفة التونسي / تقديم الكتاب /
جاس مصمود العباد / الناشر : دار الكتاب العربي / بيروت / لبنان

● كتاب يقيم ويستعرض بروتوكولات حكماء صهيون والكتاب اول ترجمة امينة عن النسخة الانجليزية بين مفاوضات اليهود لاحتلال العالم واتحاده واخضاعه لسلطة اليهود وسيطرتهم على العالم دون سائر البشر ، كما يكتشف الكتاب عن حركاتهم الواسعة بالطرق التي يستطاع بها استغلال القوى الشريرة وطمع اليهود ، ويكشف كذلك الوسائل الناجحة التي اعتمدها اليهود للوصول الى هذه الغاية .

جنة الحيوان

في عهد الانبياء

تأليف : احمد الفيالي / الناشر : مطبعة الشريعة المني بدمشق / ج ٢٠٤٠

● كتاب يمتلئ حياة الانبياء وسيرهم ومبجزاتهم في أسلوب حوارى جميل ، والكتاب يتضمن اربعة عشر قصدا وكل قسم من هذه الاسام يمتلئ حياة من الانبياء للقصص الذين وردت اخبارهم في القرآن الكريم ، والمؤلف يعرض لبركات جوانب العظمة الانسانية والقوة الاخلاقية في حياة الانبياء .

داود باشا

ونهاية المماليك في العراق

تأليف الدكتور يوسف عز الدين / الناشر : مسرورات دار الميرى

● بحث لصحى موجز عن داود باشا احمد دولة الاراك في العراق والعمود الذي اعلى في التاريخ العثماني ومحاولة تقليد على الكبير والتي صدر في انتاء دولة كبيرة لو اليتم كان لتاريخ العراق شأن اى شأن .

الامر الصغير

تأليف : اطوان وسانت ايزوبيزى ترجمة :
حسانه ابراهيم / الناشر : دار المعارف بمصر
● قصة مغرية للاطفال .

هيت في أطوارها القديم والحديث

الحزب الثاني

تأليف : رشاد الططب البهتي / الناشر : مطبعة
اسعد بغداد / العراق

● دراسة مسحية عن مدينة هيت منذ القديم
الى الوقت الحاضر ، وقد تعرض المؤلف لبيئة
مدينة هيت بكل مظاهرها المتعددة من تاريخية
وأدبية وجغرافية وإدارية وفكرية ، وذكر قصائد
مدينة هيت وحكامها وعلمائها ، لم تعرض بعد ذلك
لشعراء وأدباء هيت وسالحي من نتائج الفتي .

التحلب والعنب

تأليف : جوليم ليجورنو / ترجمة لمصطفى
الهاصري / مراجعة : محمد جدي / الناشر :
مطابع وزارة الثقافة والسياحة والإرشاد القومي
دمشق

● مسرحية تلعب في ثلاثة فصول لتعالج قضية
الإنسان في إطار كوميدي ساخر ، وقد ترجمت
هذه المسرحية الى لغات عدة مدينة وترجمت في
عديد من دول الشرق والغرب .

دراسات في المذاهب الأدبية والاجتماعية

تأليف عباس مصود الطاهر / الناشر مكتبة غريب
بغداد

● مجموعة مقالات أدبية واجتماعية كتبها الطاهر
في فترات متباعدة وفي مناسبات مختلفة
جمعت من بعض الصحف والمجلات الأدبية
التي ساهمت في تشييد الكيان الفكري
للأدب العربي ، وتكون موضوعات هذه المقالات
حول القضايا الأدبية المعاصرة والتغيرات الاجتماعية
والمذهبية المختلفة التي مر بها القرن العشرين .

فتح الله الصقال / التراث الإنساني الكبير

تأليف : البدري الملم / الناشر : مطبعة الصاد
حلب / سوريا

● دراسة وترجمة لبيئة فتح الله الصقال ،
من خلال مؤلفاته وخدماته في ميدان العمل الوطني
ودفاعه عن القيم الإبراهيمية ، ثم أعماله البر
والإحسان التي قام بها في حياته وإصلاحاته
الاجتماعية ثم دراسة من أمه ودخلاته .

الصهيونية قبل العنوان وبمعه

تأليف : هزليات حجازي

● كتاب يعرض لتسود الفكرة الصهيونية ،
والعوامل التي ساعدت على ابرازها والوسائل التي
اتبعت لاتجاهها والإسراف التي حرص اليهود على
اختطافها ، والكتاب محاولة لاطلاع الرأي العام العالمي
على حقيقة المخططة الصهيونية التي رسمت قبل مائة
عام تقريبا ، كما زود الكتاب كذلك بولائق وأسرار
تربد من الأيمن من الصهيونية هي حركة عنصرية
فاشية تستهدف القومية العربية ، وأنها لطف
مواها بالعبارة اليهودية .

القراءة وطرائق تعليم المتدئين

تأليف : محمد مصطفى يحيى - الناشر :
مطبعة الجامعة - بغداد

● كتاب يوضح أسهل الطرق وأكثرها فائدة
في تدريس المتدئين وأبحاث القراءة من النواحي
الطبية الخاصة للتجربة والمحيي والمتعبدة
على الإحصاء ، ثم طرائق تعليم مبادئ القراءة
للمبتئين ، منها الطرائق التركيبية والطرائق
التحليلية وغيرها .

العباسية

تأليف : هذنان مردم ملك / الناشر : مطبوعات هويدات
سرونت

● مسرحية شعرية تلعب في أربعة فصول تتضمن
نكبة البرامكة ، والأسباب التي أدت الى هبطه
النكبة . فهنا أسباب شخصية مردها الى الإثارة
العربية أو أسباب وتوافق سياسية بعثة مردها
الى ظلال التثود الفارسي في الدولة العباسية .

المنصفان

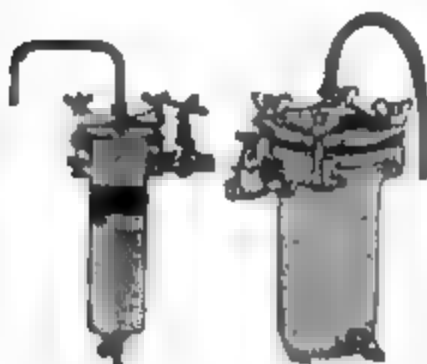
جسمها وحققها : عبد المين الموحى / الناشر :
وزارة الثقافة والإرشاد القومي / سوريا

● دراسات لعدة قصائد من شعر المنصفان
مع طرح ذلك كله من الزاوية العربية القديمة ،
ويراد بالمتنصفت أن الشاعر حين يتخطى لا يسعى
أن يتخطى حدود غير مسنن بقوته في حالي العصر
والهزيمة ، فالعرب سجل ، يوم لك ، ويوم
طيك .

السَّلَامَة



في استعمال مضفأة بركلفد البريطانية للواء بشموعها الخاصة من
(ستيراسيل)



المضفأة المتحركة
موديل (H B)
تركب على الجدار
ومصقودة بألوان
الابيض

مضفأة موديل (P)
توفر الماء الصافي بكميات
كبيرة ومصقوة من
الحمض المسبوك
معزولة الحطوط

ان شحنة مضفأة بركلفد البريطانية (براسيل)
هي من الماء الصافي الطاهر من الجراثيم ، لا تها
توفر لك الماء بأعلى درجة من الكثافة مهما كان
الماء ملوثا ، وتلقاها سهل جدا ، فبا طيات الا
صح الشحنة بالفرشة والماء النظيف دون الحاجة
مطلقا الى غلي شحنة (ستيراسيل) لتطهيرها .

ان شحنت (ستيراسيل) يمكن استعمالها في
كل مضفأة بركلفد للماء ، من تلك التي تصلي
٧٠٠ غالون في الساعة الى الانواع الصغيرة التي
تستعمل في المنازل .

تأكد من ان الماء الذي تشرته هو سليم
باستعماله مضفأة بركلفد البريطانية .



المضفأة موديل (AK)
مصنوعة من الألومنيوم
المصقول ذات غلاف
حاس

**BRITISH
BERKEFELD FILTERS Ltd**

Dept 101, Cannon Lane, Tonbridge,
Kent, England



بعلم : حسن الجداوى

الحامى لدى محكمة النقض بالقاهرة

وصحت جنبها وكبوا في شهادة ميلاده أن اسمه هيروليت جيانو ، وإن أباه طاه ايطالى في خدمته والنمسا . ثم وضع اللام في حضانة حائكة ملابس في مدينة أورليان أسماها ماريا سيث .

وبدا التفتي في البحث عن زوج عتسامل لئلاشي يظن باسمه لفضيحتها فنشر في جريدته البروجيه كبرى جرائد ليون اطلاقا هذا اسمه :

« نسبة - ١٨ سنة - جميلة - ٢ مليون فرنك موطه - تزوج شابا فقرا عن أسرة نبيلة » .

وصلح كهذا في عام ١٨٧٢ مبلغ كبير يسيل له لعاب الكثيرين . ولقد لم يلقب يد الفتاة عدد من الشبان انه السيوت العريقة التي خلقت لزوجها . ولم يجد الأب صعوبة في اختيار واحد منهم على حد قول القائل « من اخضب تخير » .

ووقع اخباره على مركز اصلى اسمه دى سيف كوت دى جوانفيل شينالييه دى كومل شيور دى فوجيران ، أبوه ضابط سابق بالبحرية الفرنسية وعطى سابق سفارة فرنسا في الولايات المتحدة ، وامه من أسرة رئيس برلمان باريس هارلى .

وق ذلك الوقت كان الأب قد ترك الوظائف الحكومة وعمل صحبا في إحدى شركات التأمين و

■ الرأى السائد لدى رجال القلم والتمسجين منهم بالمقانون الحامى والذي يحرق عليه المنس في تكوين طبقة القضاء حين يصدر احكامه ، هو أن تبرئة الف طلب اخف وظاه على الضمير من ادانة بريقه واحد .

لذلك ظننا لسبر ان الخطا الفصلى ينحصر في ادانة بريقه والعتق عليه ، لم انتكاف انه بريقه .

والواقع أن الهيئة الاجتماعية لفساد بريقه الملمب لما قد تؤديه من اسهاف بالاحكام وانتم للجرالم . وطبعي ان يفسر الشك لسلطة الحكم ، ولكن ليس من الحصاد ولا من المصلحة ان يمتنع القاضي اسباب البراءة حين تكون اسف الادانة واضحة كما حدث في القصة التي نحن يسيل فرغى وقائعها .

نحن في عام ١٨٧١ في مدينة الهافر في فرنسا . كان يقيم فيها محكم فرنسي ترى مستشار ساقى بمحاكمة الاسنفاف اسمه عاميه دى فونروى . وله ابة واحدة مدانة اسمها بلانش في السادسة عشرة من عمرها . لم تستطع مقاومة نداء الجنس فخطبت . وكان لا يمر من تغطية تلك الفضيحة فلارسل الحامى ابنته الى غصبة بعيدة بملها حتى

باستمرار دفع القصة المتفق عليها وباسموار صلتها بربيعها الذي نال كما نالت هي لفرقة .
وفلا تذهب الماركيز الى اورليان في اول أكتوبر
واخذ معه مينالدو وابلق عذريا انه سيخلصه
بمدرسة بوردويزان في السكوا .

وكان اختيارا قريبا . فتلذذكموسة التي يتولى
امرها بعض رجال الدين كانت خاضعة خصوصا
عالم الماركيز الذي وضع شروطا شاذة وأولية
للعالم مينالدو بها ولعلها مدير المدرسة بدون
أي اعتراض . وأية شروط ؟ اشترط ان لا يسمح
لأي زائر بمقابلة الطلاب لا بمفرده ولا بصغير
والقريب . وأن لا يسمح له بالكتابة الا للماركيز
والماركيزه واشترط ان يسلّم الخطاب الى مدير
المدرسة الذي يكتب العنوان ان يجب ان لا يعرف
مينالدو شيئا من أسرته لا اسمها ولا عنوانها .
كذلك اشترط على مدير المدرسة ان يخلص
الخطابات التي ترد باسم مينالدو من الماركيز او
الماركيزه ويسلمها لمفوضه بدون مقروءها
ليسلمها حتى لا يحاول معرفة طابع البريد لان
الطلاب غاية في الذكاء سريع الظاهر وقد بدأ يوجه
اهتمامه لمعرفة من هي تلك الأسرة المجهولة التي
تهتم بشاره وتعلم عليه ومع ذلك تحافظ على
السرية التامة في مكانها به .

ولكن مينالدو لم يجد على تلك الشروط وأظهر
الحسبا شديدا وخاصة منه من الإكمال بمخافته
عذريا شيئا . واستطاع بطريقة ما ان يتصل بها
ويبادل معها مراسلات . وحاول مراراً ان يهرب
من المدرسة واستطاع مدير المدرسة في المرات أن
يعيده . وكان يصارع المدير بأنه يريد ان يعرف
من هي أمه وأنه ان يصير على سبيل في المدرسة .

وخشى المدير من العلاقة فكذب الماركيز بطلب
منه ان يحضر لاستلام مينالدو لأنه لا يضمن بقائه
في حراسته .

وفلا حضر الماركيز وسلم مينالدو وانصرف .
فما الذي حدث لمينالدو ؟ ذلك ما سيكتشف
عنه القراء بعد عشر سنوات قريبا .



أخذ الماركيز الى إيطاليا من غير ان يذكر غير
ذلك لاجد . ترك فرنسا يوم ٥ نوفمبر ووصل

الى روما بعد يومين ثم ترك روما الى كاستيللا
على يوم ١٠ . ولم يقبل اسمه حينما دُلى الا
باسم السيد فلان . وبسبب ان يطلق الطلاب على
منظر من اجمل مناظر العالم ، عشيا في الطريق
للطائر البحر والرفيع نحو ستين مترا .

في الطريق مر بهما اصحاب عربة فوجدوا ان
الطلاب مرمق لا يقد يلقى على السر فمرسوا
عليهما ان يوصلهما الى اقرب مدينة ولكن
الماركيز - الذي فلا منه فيها بعد انه كان يحاول
اختطاف وجهه - رفض .

ووقف مينالدو على حالة الطريق يستمتع
بالنظر الى البحر والمناظر الجبلية فجاء الماركيز
من خلفه ودفعه ليمرر جثة هامدة . وراء
احدهم بعد ذلك يعود بمفرده محاولا اعادة وجهه .
ثم ذهب الى نابولي ولقد اسمه « فلان » في
القتل لم اخط بتنقل من بلد الى بلد من غير ان
يقرر في الكتابة الى احد حتى ولا زوجته واولاده
الى أن عاد يوم ٢٧ نوفمبر .

نعود الآن لتذكر ما حدث عند التشابه جثة
مينالدو . لقد عثر بعض الصيادين على جثة غلام
في الغابة خثرة من عمره ووضعت في شكل الجثة
وما أصبحت به من وضعي وكسود ان الطلاب
سلك من الطريق المائل لبحر انتهت احواله
واكسرت جميعته ومات لسانه .

وجه البوليس الإيطالي واختار في لمسح
الواقعة . أنه جريمة ؟ أم حادث ما وقع في ام
انتحار ؟ . تلك كانت الاحتمالات الثلاثة أمام
البوليس .

اما الحادث فقد استجده البوليس الإيطالي
من اول لحظة . فلا يذكر أحد ان حادثا واحدا
وقع في ذلك المكان الا ان السيارات لم تكن
قد اخترعت بعد وجنون السرعة لم يكن له وجود .

وما الانتحار ؟ فان انتحار الأطفال امر نادر
الوقوع في تلك الأيام على الاقل . وقد شهد
اصحاب السيارات الذين مروا بذلك المكان والذين
استجوبهم البوليس أنهم راوا اطفالا يصعب رجل
قد وضع بالقة مغطاه ليطفي وجهه وكان الطلاب يادي
الفرجة سمعوا رنين شطركته أكثر من مرة فلا
يتمرد أن يضل ذلك الا كان معتزما ان يخلص

الرمية فجمع مجلس أسرة ما اقربه من مجلس . فقد كثر مكونا من ثلاثة من رجال القناوين من اصحاب الصحافة في الاحتفالات بصداقة الماركيز هم دؤير فاسيه - ألخ بلانش - ويسوا موق الماركيز ، وصدام ثالث اسمه لوجران . وادعى امامهم ان التيليج سيؤدي حتما الى اكتشاف سلطة الماركيزه وفيصحه طلق بالأسرة . ومن عيب ان المعلمين افروه على رايه واعتبروا ان السكوت من ذهب وبلى الزمن كليل بالقاء القتل على جثة الصغير ميتالو الذي ليس له من يسأل منه .

واضحت تسع سنوات وكسور وجريمة الماركيز لا يعرف أحد منها شيئا وقد استغل طليها القصاص او كاد ولم يبق الا ندمه اشهر ليستطاع النفي في رفع الدعوى الجنائية عليه .

ولكن بلانش التي سرت على زوجها في اول الامر خرجت لاسر ما عن صفتها وكنت في يوم ٢٤ يونيو ١٨٩٤ الى التليامه العمومية تنتم زوجها بانه القاتل ويأته بسيرة مياضها ولولدها منه . كان الماركيز في ذلك الوقت في سويسرا وعصر الامر بالقضي عليه فاقطعه احد رجال الصحافة الالمانيه وحشي طبعه في محطة الوصول يوم ١٨ يوليو ١٨٩٤ . وانهار الماركيز وقسم يمارس او يسأل من سبب القضي عليه وانهار على احد القناص . لم يدا تطيق استمر ثمانية عشر شهرا فهي منها الماركيز ستة اشهر في زبارة بمفرده لم يسمح له التليامه حتى بمقابلة محاميه اذ ان القانون الذي يحرم استجوابتهم الا بحضور محاميه لم يكن قد صدر في فرنسا .

ولا سأل القضي الماركيز عن سبب مسبقه ميتالو الى ايطاليا بل انه اراد بهذه امصاه واحتقد انه قد يجد في ايطاليا مدرسة داخلية بركة فيها بضعة اشهر . وكان من الممكن تصديق ذلك القول لو ان الماركيز لم يطف عن زوجته الحبار تلك الرحلة قبل الافحام عليها .

ووجه اليه القضي الاتهام في صيغة سؤال واضح .

س - فك منذ اليوم الاول قررت التخلص من ذلك القلام لانه اذا اضفى لم تعد طائفا برد صنف السجين الف غرناك القومي له بها . ولانك خبيثه

على نفسه . كما اكادوا انهم راوا الرجل الذي كان مع القلام يعود بمفرده اكثر حرصا على اخفاء شططيهته .

لم يبق اذا الا اقراض الجريمة . وقد احدث ظهورها حجة كثيرة في الاوساط الايطالية وقام البوليس بالبحث في جميع الصادق والتيسيرات لمعرفة شططيهته القلام فلم يوفق . وكل ما امكن معرفه انه تلميذ فرنسي اذ وجد معه جيلمان بهما صوات بالكلية الفرنسية كما وجد على جواربه وقصيصه وصديقه رقم « ٥٧ » .

وتسرت الصفات الايطالية هذه البيانات كما نشرها بعض صحف فرنسا . وبدا القصف يندب الى قلب الماركيز . وادخل يربب بذايه بروجيا .

اسرع الماركيز وفامل مدير المدرسة وروى له الماثل الذي دفع فيه وخشيته من ان الرثم الذي وجد بملاس القليل وهو رقم « ٥٧ » قد يوصل للتحقيق الى المدرسة والتي معرفة اسم القليل ورجاه - ومن الالرب ان مدير المدرسة حمل الرجاه - ان يطفى ذلك الرثم الى تلميذ اخر حتى اذا اسهر البوليس في بعده الى المدرسة يجد ان صاحب هذا الرثم « ٥٧ » هي بركي .

وفي يناير سنة ١٨٩٦ ارسلت مازيا شب عديدة راس القصة لوربيها - وهي لا تعلم حتما انه فارق الجدة - سلم مدير المدرسة الهدية ولم يرددها اليها مخافة « ان يلصق القلار في مها » بل ارسلها الى الماركيز . وسسرع الماركيز - من جانسه - الى مقابلة مازيا وعتدها حفظ - اي بعد اكثر من خمسين يوما على وفاة ميتالو - اظلمها ان ميتالو مات غرقا اثناء رحلة مدرسية . فطالها كلب عليها ان كان بريئا ولغا لم يرو لها الموافقة كما حدثت ان كان صادقا .

ولكن قلب « الام » كما يقول المثل دليلها . ان مازيا بدأت تشك وتحركت وذهبت الى المدرسة تسال عن تلك الرحلة الزعومة وعن ظروف فرق ديبها ولم تكف من الحب برغم ان الماركيزض ضامط لها القلتي الذي كان مقررا لها ولكن الموت وضع حدا لتعرياتها وسفى الماركيز الضمضاء .

وفكر الماركيز في نظية نفسه - اذ كان يدرك ان عدم تبليغه عن الحادث سوف يضعه في موضع

أن يكشف صلاته بزوجته فيخلق لله التعجب .
ويؤيد ذلك ما آتته التحقيق من أنك لم تكن
تسافر مع ميالكو إلا ذليلاً وتقليد اسمك في التنازل
باسم مارن لم أنك سرت في الطريق المخلد للبحر
مع ميالكو تبحث عن مكان يصلح لارتكاب
جرمك ؟ .

ج : كنت أريد أن أريه مقرراً من أجل منظر
العالم .

س : - أن كان هذا فرصة لكلا - والقلام مريح
لا يستطيع جر رجليه - لم تلبث دعوة أصحاب
الخدمة الذين مرفوا عليكما إلى القرب مدينة ؟
لم تثر على القلام بعد نصف ساعة جنة طاعة ؟ .

ج : لقد تعرفت للشهادة حاجة ولا عدت لم
أجده .

س : ولذلك لم تهتم بالبحث منه ؟ ألم يكن من
الطبيعي أن تبلغ البوليس ؟ أو عمدة المدينة ؟ أو
إدارة اللندل على الأقل ؟ .

قد بقيت كل هذه الأسئلة بدون جواب من
التركيز لسم لال : لا لقد قضت كل ليرة على
التفكير ؟ .

س : ولماذا أخبرت أسما مستشاراً في كل فتنة
نزلت فيه ؟ .

ج : كان ميالكو عني ولم يكن أريد أن يعرف
اسمي الحقيقي لأنه لم يكن يعرفني إلا بهذا الاسم .

س : ولكن ليت أنه كان يعرف أنك للتركيز دى
نيف ؟ أنه ذلك الأب ورجيه كما أنه أن حقيقته
كانت تعمل اسمك الحقيقي واسمك المستعار ؟ .

وبقي التركيز في العنصر الاجتماعي وفي الناء
التطبيق فل عمراً طويلاً حتى مثل أمام محكمة
الجنائات في ٢٨ أكتوبر سنة ١٨٩٥ وتولى الدفاع
منه الأستاذ أليير دانيه المحامي القدير بطوبه
الأستاذ فورجو الذي أصبح فيما بعد عضواً
بمجلس النواب وزيراً ... واستمرت المحاكمة
ساعة إتمام .

كان الجيبور متعلها لرؤية التركيز بعد أن
شملت الصحف الرأي العام طوال ستة عشر
شهراً بأخبار الجريمة ولا به أمام تسليق قصير

القائمة أصغر الراس فزير القنابل حتى ليغطي
شبه القنابل الطويلة مفرطح الألف فاستفك
الجمهور ولم يدر نحوه أى عطف .

وجئت بالمشي في مقاعد الشهود مجبوراً مع
أنها لم تبلغ الأربعين وبجوارها أبنائها هي
ودنيه - ولم تستدع النيابة أحداً من الشهود
الإيطاليين الذين غابوا القلام حياً والذين شاهدوا
الحجة والذين أجروا التحقيقات الكلام باستدعاء
الحقق الإيطالي الذي سمع القوالهم ودونها .

وكان جو القاعة والسج التحير بعد التهم أثناء
مناقشة رئيس المحكمة له - وعندما وصل
الاستجواب إلى كيفية حصول الحادث فهاصر
الهم بالتأني ولكنه لم يحسن التمثيل ، وحاول
ليجيب دعوى ؟ وجود لها في عينيه ، وأخطى طريق
المنفعة بقصة يده مؤكداً أنه كان يحب ميالكو
وبحبه يحفظ أبوي .. وأدعى أن زوجته ألسا
ألمته بتصرفي من القسيس موسيلو الذي أصبح
موضع سرها .. طمعاً بذلك إلى أكثر من ظاهر
القلام .

واستمرت المحاكمة إلى المواعيد القسيس نفس
على التركيز وأوجه بالمنتج التهم الأخلاقية وأدعى
إسمائه الراسخ بأن التركيز هو القاتل . وأخذ
التركيز يقاتله أثناء شهادته ويوجه إليه الاتهام
المطاف السباب .

وأنبت الزوجة بشهادتها بصوت فاطح كعبد
السيف وألهمت التركيز دى نيف - لأنها لم تفل
أبداً « زوجي » أثناء شهادتها - بأنه قاتل يابنها
عصا يلقى حتفه ، وأنه حين عاد من رحلة إيطالية
لم يذكر شيئاً عن الرحلة ولا عن الحادث ولكنها
طلعت بالحادث من الصفح . ولما قرأت وصف
القلام القاتل ورقم « ٥٥ » على الملابس تأكدت
أن القاتل هو أنها .

فلت له - « أنت الذي فتنته » فاعترف لي .
وعلمت عدم نيلها في ذلك الوقت بأنها غشيت
القسيسه والتأكدت لتسبحة القسيس القاتل .
وكان القاتل وأخوها في الوانها غشيتها ساموها
واعتقدوا أن حياة التركيز قد انتهت . وانجرفت
الانظار إلى التركيز فلما به أنه أخطى على نفسه
واجيش بالبقاء .

حين ظهرت التهمة ، ذلك هو التهم الماركيز دي تيل . ففي يوم 14 يوليو يوم القضي عليه ، وهو يخرج من محطة سان كيز ، أسوقه أحد رجال الأمن وأوقفه على قصر القضي التحقيق بالقضي عليه . فتمه اني تلة اليولي مباحا لا تكلم . ولا وصل اليها سالك رئيس النقطة ان كان لديه ما يقوله قال « لا شيء » فن القروف كلها ضمت .. »

ولتمد الي تصرفاته بعد ان عاد مثل مشرا اموال من إيطاليا بعد ارتكابه الجريمة . لقد بقي ثلاثة أسابيع ينتقل في إيطاليا لا يدري كيف يواجه ام القلام ، او جدته ، او القسي ماميه الذي يعرف كل القروف ويعرف ايضا ان الماركيز ذهب الي المدرسة وأخذ القلام معه . ماذا فعل ؟ دخل الي غرفة القيسي وارادني على القميه بيكي وقال له « لقد انتهيت .. سيخولون انني ادي قتلته » . وقال له القيسي ماذا ؟ ألم لطر اليوليس او السلطات او النيابة الصومية ؟ لا . لقد خلفت وطر صوابي وخربت . ماذا ستفعل ؟ كيف مظهر القاضنة ؟ ماذا تقول غاربا شيت ؟ ..

ويحول الاب ماميه « ان اموال الماركيز بدت لي غريبة .. كرهت ان اتأكد ان جريمة وقتلت وقتلت اموال كما قالها (على طاها) .

والذا كان الاب ماميه لم يقبل الاقوال الا على طائفا فما حصل وقد شرت المصطف الخبر الحادث بمأوين عجيبة . لتجمع اذا ميطسا مائلا لتحصل منه على قرار يسامعنا على التكمال . وذلك ما كان وما كان يمكن الا ان يكون . لقد اعتقدوا . مهما ادعوا غير ذلك . ان جريمة ارتكبت وقد مضى عليها شهر كامل دون تبليغ . ولم يقتنعوا بالرواية التي دونتها لهم واسموا انهم اذا ذكرت ان القلام القليل هو ابن زوجتك فلانك عسومة . ولو اتهم القتموا بروجيتك واعتقدوا ان الضالة ستعطيها كلان راييم ان تبلغ السلطات لتستريح وترجع .

وفي الخبير للتهم لطبي الأسرة من رجال القانون القيين - مثل القسي - يسر القنة دليل على احسانه بالخطر : فلان قالوا له « لا تباع » فقد اتبع رأى رجال القانون . وان قالوا له « بلغ » ولم يبلغ فهم مقيدون بسر المهمة ولا خطر يمكن ان يالغيه عن طريقهم .

رسال الرئيس الماركيز « هل ابلغت من زوجك من قدام نفسك او بناء على مصيعة أحد ؟ »

وردت الماركيز لم قالت « هذا امر يخصني وحدي » .

واتار هذا الرد عجة بين المحامين فوجدت القاضنة نفسها مضطرة ان تقول شيئا فقالت : « مؤلف بكتب موتى بتغير هو الذي اشار على بالتبليغ » .

وهنا وفد مامي التهم وقال « لقد قدمت القاضنة بلائها يوم 28 يونيو وكان زوجها مسافرا في سويسرا ومع ذلك كتبت زوجها بتاريخ 2 يونيو اي بعد التبليغ بيومين خطبا نصه .

« عزيزي لوسيان . يبدو لي انه اليوم برحلة جميلة وممتعة . لاجدبد هنا . ربيته مستور لي ماعلة » استانه . قامت ابي لؤبة مغيرة سقطت اتادها ثلاثة صواقي . الي القدام . لاند فلاننا جميعا » وقدم الخطاب للمحكمة .

وهنا قال أحد المحامين موجها الحديث الي رئيس المحكمة .

« لم يعد من القبول ان تطلي القاضنة اسم الكتاب الذي نصها بتوجيه التهمة .

وقالت الماركيز انها لا تعرف اسمه ولكنها ستوسل برقية لصديقها التي عرفتها بالقول تسجري عن اسمه وودعت بذكره في جلسة القدام اخر ايام المحاكمة .

وفي القام ختمت الجلسة واسطى الرئيس القلمة لعزل الاتهام الذي قال :

« كان يجب ان اعرض هذه القضية عليكم منذ اكثر من عشر سنوات . فقد بيع التهم في القامة سائر من القصبت يصعب واهية .. قضية القاضنة .. التهديد .. استغلال مصالح المحبين به .. لقد اسكت حتى حافظة الامومة التي ما كان يتصور ان تستر على قاتل ابنها مهما كانت صلته بها .. ولكن الضالة .. وان تاخرت لا تسبح ..

ومع ذلك لما كان هذا الاتهام قد جاء متأخرا فان هناك شطعا كان يطالبه ويشاء ولم يندمته

الجريمة لركبت وأنها ثابتة وقد قام عليها ألف دليل .

وما كان يتم القضي الضام مرافقته حتى بدأ في جو القاعة من صياحين وصعجين وجمهور ومن حركات الكاركيز نفسه أن فرارا بالابانة لايسد سبيلهم .

ولما رفع الضاحك يروي شيايب التهم ويحاول أن يبعد من ماضيه ما يسبب به ارتكابه تلك الجريمة . ولكن رئيس المحكمة فاضحه ليطلعه وحيل رسالة من سيده اسمها جان جلدون لا معها كاتب القضية وهي تطوى على ثلاث تقراعات وصلتها من الكركيز ، يلسون الآون « لرجسو أن تبني من التوقي الذي أرتشدني عنه أن كان لا يزال محتفلا بالكتبة الذين كانوا عنده لاتهم يرمون معرفة اسم الكاتب الذي ساعدني في التدمير ماضي وإن سألته أن كان لا يمتنع لي أن أذكر اسمه . أرجو الخطري باسم الموق وأرسل الرد باسم رئيس المحكمة » . والثاني لقول لها فيه « لرسلي لي نظرا بعد الرد الذي ترسلته لرئيس المحكمة تقولين فيه أن الموق قال إن الكاتب يوش « والتظرف الثالث « إذا كان الشخص لا يريد أن يذكر اسمه فيمكن أن يرسل الموق إلى رئيس المحكمة بأن الكاتب لا يريد ذكر اسمه » .

وواضح أن هذه التظرفات إنما هي محاولة من الكركيز لتطلي اسم الأب روسيلو ، ولكنها لا اثر لها على أن الإتهام صحيح . ومع ذلك كانت هذه المحاولة هي اكصد الفاعل بين الادابة والجسامة . ولم يستغرق مداولة المظلمين الا دقائق .

وبطول المصيريون الذين حاضروا المحاكمة في جميع طليقاتهم على الحكم « لقد صدر قرار ببراءة الكركيز ولكنه غير سري » . فلهذا قاموا بسطيق بين المظلمين فلم يجدوا واحدا منهم جوا على الضاحك عن القرار بإخلاص » .

وهي براءة غير منها الادانة لانه سيبيش مطلب التفسير مستقرا من صارفه . وقد حاول أن يطعن من التفسير تحت اسم ذي كوميول ولكن الضر لم يفل به ومات مطلب التفسير بإحاطة شيخ مينالدو في يومه وبقتنه .

القاهرة : حسن الجداوي

وانظروا تصرفاته الأخرى . الفلاح مع مدبر المدرسة لتضيق راقم « ٥٧ » وأخلاقه صورة مينالدو المبكين لثلا نشأ مقارنه بينها وبين جثة القليل .

من أين إذا يمكن أن يلقى الخطر ؟ من يلاشي ذي يرف وحدها . ولكن هل يمكن أن تتكلم هي لرفع السمار من عارها التي حرصت على اخفائه خمس عشرة سنة . . . وفلا تلك صامدة بعين مع لائل أيتها التي أن جاء يوم لم تسطع على معنها صبرا ، وانقضت السنين عريضة عنه كغشي أن أحس منها بفكرة التليخ أن يكون مصيرها مصير ابنها . . . وهكذا انتهت فرصة قيامه تليخ .

ورابع مثل الإتهام حده : .

لم قل لي ياسيدي الكاركيز ، حين عدت من قضاء حاجتك ولم يجد الفلاح ، لقد تصورت كما قلت . أنه فر . فلهذا لم تبحث عنه ؟ انه كان كنت تظن القضية كما تسمى فإن متوبة عليه هو الذي يمنع القضية لتركه حرا يتطرد ما شاء من اجرامات البات بنوته . إن الفصل والنطق ومصلحتك ومصلحة اسرلة في أن نجده . ولكنك لم تبحث لأنه كنت تعرف أنه قد مات . والا كنت تعرف انه لم مات فذلك لأنه أتت الذي فتنه .

ثم استمعوا يا قوم الى ماريا كيف تقول « لقد قال لي الكاركيز بظهور صبرو لوكوت سادفح لك ايراما شهريا مدى الحياة . ٢٢ فرنكا . . . وظهروا مني أن لا أصدق من موت مينالدو . والاصحاب الماركيز حتى ولا لاصداقك » .

ولكن ماريا كيف تحركت ويدات تستشع فلاحا عليها لوكوت أن لمصمت والا فليمت الإيراد الشهري ، ولكنها لم تسكت . هبت الى أحد جيرانها الذي يعمل في السككة الحديدية أن يجري من حادثة لرق مينالدو التي ابتلقها لها الماركيز فضاها الرد فاضا بأن ذلك لم يحدث .

إن الاحيالات الكثرة التي ابتلعها التهم لم تكن بقصد اخفاء القضية على عليها خمس عشرة سنة وإنما كان القصد أن ظهور القضية كان سيؤدي حتما الى ظهور البجاية .

وسواء كانت مدام ذي يرف قد فحمت شكوكها آخر الأمر من نقاد نفسها أو تباه على بعض أحد . . . وليكن الأب روسيلو . . . فإن ذلك لا ينفي أن

المركز الرئيسي لبنك الكويت الوطني هو من أكبر المصارف في العالم العربي

ولكن فروع الصغرى العديدة الأخرى تقدم نفس الخدمات .
ولاشك في أنك ستجد من بينها ما ياسبك أينما تقسم .



بنك الكويت الوطني (ش.م.ب.)
تأسس عام ١٩٥٢

THE NATIONAL BANK OF KUWAIT S.A.K.

البنك ١٣ ذى الحجة (استفتح ذى الحجة سنة ١٤٠٢ هـ)
المقر الرئيسي في الكويت - رقم الهاتف ١٢٤١٥١ / ٥ (مشرة مطبوع)
تتبعه الفروع في الكويت والقطر والبحرين والاردن
رأس المال ١٢٦,٣٦٥,٠٠٠ ك.د. - رأس المال ١٢٦,٣٦٥,٠٠٠ ك.د.

لقد خصَّصنا الكثير في صنَّع طائِرة



مِنَ الْوَقْتِ وَالْعَمَلِ وَالْمَالِ

(هـ . س . ٧٤٨٠ ..)

وَهَذَا هُوَ مَا تَحْصُلُ عَلَيْهِ أَنْتَ مِنْهَا :

الكلبي - وهذا تجار لا يستهان به في عمليات النقل القصيرة المدى دون تسجيلات الطيران المدني . أنها تسمح لـ (٦٢) راكبا ، كما يمكن تكييفها في غضون دقائق بحيث تعمل كمحولات مختلفة من الركاب والبضائع .

و طريقة صيانتها المتقدمة تكفل عدم سبورها من الطعنة التي تجري عليها الإصلاحات الكبرى ، لذلك فإن تكاليف الصيانة وانقضاء عودتها من رحلاتها منخفضة بشكل دراماتيكي .

ليست هناك طائرة تعمل بمثل هذه القوة الضخمة صيانتها أكثر من طائرة الـ (VEA) . ولهذا فذلك نجد في كل فترة طائرة الـ (VEA) توسع الطاقم المخصصة وتوسع أسس الاستقبال .

لقد جلب الرواد في كافة أنحاء العالم الرفاه للعديد من المناطق البعيدة وذلك بفضلهم على التكيف وبالميل في اشق الحالات وأكثرها خطورة . ولقد ساعدت طائرة مثل (دي . سي - ٣) التي تملك تلك الخصائص الرائدة على تبجيل عملية التوسع .

والآن فإن طائرة (VEA) تعمل هذه التقاليد بطريقتها يوما بعد يوم بسلام وكفاءة في أوج الحلول ولي أصعب البيئات ، خاصة فيما أحدث مستويات السلامة والسرعة والراحة .

إن الطائرة (VEA) تشتت بالمثل التكاليف وتعمل طيراتها اليومى هو تسع ساعات من الطيران

Hawker Siddeley - the largest aerospace group in Europe

Richmond Road Kingston-upon-Thames Surrey TW9 1UH UK Tel: 0181-8340000 Telex: 940000 Hawker Siddeley

مجموعة شركات هوكر سيددلي تزود المعدات الميكانيكية والكهربائية والحوية الأساسية ، كما أن مفاعلاتها وخدماتها منشأة هـ . جميع أنحاء العالم .

البحث عن موردي المنتجات في ولاية نيويورك لا يركلفكم شيئاً

نتولى عنكم مجاناً خدمة البحث عن المنتجات فمنكم من
الاتصال بأية من مؤسسات الامت J والتوريد في ولاية
نيويورك البالغ عددها 50.000 مؤسسة تجزيت والتي
تستطيع ان تؤمن لكم افضل الخدمات و ايكالات المنتجات
التي تبحثون عنها، سواء المواد الكيميائية، او المعدات الإلكترونية
او الاحذية المدببة، و الآلات الصناعية، لعمري منها وغير
العمري، فاسا نستطيع ان نساعدكم على إيجاد الموردين
المختصين ن مرافق لشراء في نيويورك لا تصابح، وهي تؤمن
لكم التسليم ايضاً شتتم وحيماً اردتم
أرسلوا لنا القسيمة الواردة ادناه بالبريد، او كتبوا لينا على اوراق
المرسلات التي تحمل اسم مؤسستكم، داهكرين المنتجات
او المعدات التي تودون الحصول عليها، مع
ذكر اسم المصرف الذي تصدونه وكذا رقم تفصيل
العملة في وصف المنتجات ونواحي استعمالها
رأوت قدرتنا على مساعدتكم.

SEND IT BY POST
from the leading reader of March-April 1966



تفضل هذه القسيمة وترسل بالبريد الى
المعنوان التالي
NEW YORK STATE DEPARTMENT
OF COMMERCE INTERNATIONAL DIVISION
DEPT KAYO 230 PARK AVENUE NEW YORK, N.Y. 10017 U.S.A.
يرجى كتابة بعثتكم مطبوعة
PLEASE TYPE OR PRINT

Firm _____
Address _____
City _____ Country _____
Bank reference _____
CREDIT INQUIRY _____

☐ We wish to purchase the products listed ☐ We wish agencies for the products listed.

العرب

العدد ١٨
حادي الثاني ٢٨٨
سنة
١٩٦٨



عربة من شنتط مطع الى المسفل ..
المنى

جوائز

١٢٠٠

السودان

المراق

الغرب

الخليج العربي

لبنان

لبنان

لبنان



مطرسي رانج سلاات - حاراعی حدود امریکا و کندا ، ان تصاویر

عَزِيْزِي الْقَسَارِي

● في احدى دور الكتب في روما رايت نسخة من عدد يونيو من مجلة « العربي » ، وامسكت بالمجلة ثم اجهت الى امينة المكتبة اسألتها :

— هل تشتركون في هذه المجلة ؟

— لا

قلت : وكيف وصلتكم الآن ؟

— لقد جاء بها طالب عربي ، واودعها المكتبة حتى يستطيع ان يقرأها
اكبر عدد ممكن من اخوانه العرب ، بعد ان تملأ عليهم شرائها . وهو
يفعل ذلك كلما وصله عدد جديد ، ثم يستعيد بعد انقضاء شهر على تاريخ
ايداعه .

وحاولت ان اعرف اسم هذا الطالب العربي ، ولكنني فشلت . . كل
ما استطعت ان اعرفه منه انه جاء الى ايطاليا منذ عامين ليدرس الموسيقى في
احدى جامعاتها . . وفي خلال هذين العامين لم ينقطع مرة واحدة عن زيارته
المكتبة كل شهر ليودع العدد الجديد ويستعيد العدد القديم الذي قراه
منه عشرات من زملائه العرب وغير العرب .

تعبه له من العربي . وتعبه لكل عربي يساهم في نشر ثقافة بلاده
في الخارج .

المحرر

العرب

رئيس التحرير: الدكتور أحمد زكي

القسم العام :

- حديث الشهر : لندن في صيف عام ١٩٦٨ .. مشكلة اللون دخلت بريطانيا ، فكانت أن تسم سياستها بالتمييز العنصري .. حذر العرب في التظافر البريطاني معركة مع الصهاينة ، وكان لابد أن يفكروا .. الحزب العمال ضد الإنجليز ، كالمزح عنهم ، لاجئ لهم فيه . انه يضي نتائج العنصرية التي يفسسوها
- مسائل ومشاكل واحداث . (المصريون هم المكتشفون الأوائل لأمريكا . اسكنده هل ليصل من شمسيتها اسطرا ٥ . حربه اسلاف من الإطباء - الآسيه والاسناج - نكر واحد . كل انسان واحد على سطح الأرض
- استطلاعات صحفية مصورة :
- تحت هذه الرمال برهاد شريط (بالاكوان)
- قارب الصيد العربي يدخل حصرا جديدا
- الجامع الأعظم بوسى أو جامع الزيتونة (بالاكوان)
- لغات وآداب :
- الخصائص الفلسفية لفظة العربية
- صيغة في اللغة - هاد السكت
- أسلاحيات :
- تشابهات في القرآن مرت على الصحافة فلم يسألوا الرسول عنها
- سرورية :
- رسالة عيد ... « الصودة »
- تاريخ .. وتاريخ أشخاص :
- المشرق انوار ولهم ابن .. مؤلف « مد القاهوس »
- ابن هانبة الاندلسي .. فتنبى القرم
- محمد فؤاد عبد الجالى .. صاحب فهرس القرآن والتعديت
- شعر :
- من وحى صورة لبنان داخل
- نرية وعلم نفس :
- اسك .. املا تليفه الفرنسي من السنة الرابعة
- كمال شطيفيتك في حرفين

مجلة عربية مصورة شهرية جاسية
تصدرها وزارة الثقافة والاتحاد بحكومة الكويت
والوزارة غير مسئولة عما يشتر فيها من آراء

العرب

ALARABI - No. 118 September 1968 P.O. Box 748 - KUWAIT

الضوايح بالكويت : صندوق بر ٧٤٨ طعن ٢٩١١١ طرابع « الدى »

الاعلانات : سبق عليها مع الادارة قسم الاعلانات

الراسمالات : تكون باسم و التخرج

صورة الفلاف

● ظلت المرأة في شتيف ، بجمهورية مونتانيا ، تعيش على طاعث الحياة وكثرت جناح وبشري حتى استقلت البلاد فاستطاعت المرأة حقولها .. فيها اليوم تشترك مع الرجل في محاولة إعادة الحياة إلى هذا البلد العربي المجهول ، والفرقة في شتيف أكثر مساهمة مونتانيا نشاطاً وعملاً ، ولو أنها في الوقت نفسه أكثرهن تمسكاً بالتقاليد ..
(انظر استطلاع شتيف ص ٦٨)

طب وعلوم :

- ٢٤ صفحة من الطب الصور . الاوعية الدموية
- ٣٦ في سبيل موسوعة علمية : الفلاف
- ٩١ طبيب الأسرة البور الحمراء إذا نظر على الدكر بعد الطلاء ؟
- ٩١ الفرعي .. أصابع ومشاعفها - كثرة القيول
- ٩١ ألباد الطب والطم والأخراج الهند على أبواب ثورة براميه فطيه عارمة ، برد الطرب
- ٩١ الامثال لغوء فامس - مع الكلى يدخل مرحلة الكروين - أوروبا بين فوحدته السياسية
- ٩١ وابوحدته فطيه - مدار يرحب الام من صحبه ٣ أصبح كافيته - مدسل من
- ٩١ (الهند جلويين)
- ١١٤ أمراض شائعة * الحمى الروماتيزمية عرض من أهم أعراض الطول فيرمه

وكن الأسرة والمرأة :

- ٦٥ النضج في الزواج
- كتب :

- ١٣٨ كتاب الشعر . طباع الاستعداد - السيد عبد الرحمن التواكي
- ١٤٤ مكتبة العربي

لصص :

- ١٣٠ الطفل المفقود
- ١٣٥ قضية طاهرة

متنوعات :

- ١٤٥ - ٢ شلالات بياجارا .. أشهر شلالات في العالم وليست اكبرها ؟
- ٢ حليزى القلبي
- ٦ بريد القراء
- ٢٧ نتيجة مسابقة العدد ١١٦
- ٢٣ مسابقة العدد
- ٥٢ طرائف عربية
- ٥٤ تودعة
- ١٤٦ أنت تسأل .. ونحن نجيب

لبن الحمد مالمكوب ١١ غلوس - مناطق لطيف وحروب البحرية ٢ ريال
او ٢٠٠ غلوس بمراني - العراق ١٢٠ قلسا - سوريا ١٠٠ قرش - لبنان - ١
قرش الكرين ١٠٠ قلس - السعودية ٢ ريال - السودان ١٠ قروش - ج ج ٢
١٠ قروش - تونس والجزائر ٢٠٠ مليم - المغرب ٢ درهم - اليمن ٢٠٠ شل
ليبيا ١٥ قرشا -

الاشراكات للاشتراك في المجنة محل طالب الاشتراك بالتركة الم -
لتوزيع بيروت و - ومناخا ، بيروت - ص - ٢٢٨) مكتب على الفلاف
اشراكات العربي



بريد القراء

مقالات
القراء
هل
من الممكن
اعادتها اليهم
اذا
لم تنشر ؟

الاعداد القديمة من العربي

● لا نغفركم في إعادة طبع النسخ النافضة عن « العربي » ونطرحونها للبيع في الاسواق ؟ لقد سجع القراء من كثرة ما بلغوا من محاولات يائسة للحصول على الاعداد النافضة واستكمال مجموعاتهم من مجلة « العربي » . علم هذا الدليل على القراء من جانبكم ؟ لو انكم لم اتركوا الاقبال على اصدار الاعداد القديمة من « العربي » ان يقل من الاقبال على شراء الاعداد الجديدة .
هاني جبريت عمان - ص.ب (٨٩)

دكتور واحد . . ام دكاترة ؟

● افرا للدكتور احمد زكي رئيس التحرير فاحال انه دكتور في اللغة العربية ، ثم افرا ما يكتبه في الطب ، فيقبل الى انه حائز على الدكتوراه في الطب . . ثم اعود الى كتابه « مع الله في السماء » فالكاد اجزم بأنه دكتور في العلوم .
اطمئنا في أي المجالات هو حائز على الدكتوراه ، فوالله ما استندت بي حجة ، كذلك اني تتابعه وانا افرا لرئيس تحرير العربي في الادب والطب والعلوم والاخراج ، فافرا لاديب وطبيب وعالم ومفكر . . هل هو دكتور واحد ام دكاترة ؟
على الطيب - عمان - الأردن
العربي سألنا رئيس التحرير في ان يكتب شيئا من تاريخ حياته لكثرة الدلائل فقال ان مبدأ العربي ان يعتم القاريه بما يفرا لا يسنشرا ؟

استطلاع مكناش

● اعجبي استطلاع العربي عن « مكناش » مدينة مولا اسماعيل « والذي بشر في عسجد بومبو . . واكثر ما اعجبي فيه الموضوعية والنقد البناء اللذان اتبعهما كاتب الاستطلاع والمعلومات التاريخية الواضحة عن تلك المدينة القديمة مع مقارنتها بالحاضر . وللي نفس الوقت اعجى ان يستمر أسلوب النقد البناء في استطلاعاتكم عن عالمنا العربي فنحن اخرج ما نكون الى صلبا النقد في مرحلتنا الحالية ، حتى نستطيع ان نرى عاكسا عربيا يذكرنا ببعضنا القديم .

رائد محمد سلطان - الخليج العربي

تعقيب

● في مقال « الفن والفنون » بين المصيرة والجنون في عدد يوليو ١٩٦٨ في صفحة ١٤ وجدت الصلابة الآتية في ذيل الكلمة الواردة عن الكاتب حمدي جوي ، وهي : « سينا ان نقول انه لم يتزوج ولم تكن له أسرة » . وموضع هذه الصلابة الصحيح هو ذيل الكلمة الواردة عن تارلسي لاث يفسى الخلال .

خطوة موفقة

● لاحظت في الأعداد الأخيرة من مجلة «العربي» أن هناك تطورا للصفحة الثانية حيث أن كان ينشر بها صور من أعمال الفنانين الكبار بداهم ينشر صور من بعض البلاد لم الكتابة من ناحية من بواحي الحياة في هذه البلاد .. وقد أجبني هذا التطور وأرجو أن يكون هذا بداية من مهلتنا العجيبة لعمل استطلاعات من العالم كله ، وإن لا تقتصر استطلاعاتنا القليلة على البلاد العربية فقط .. حتى تصبح مجلة «العربي» نافذة لنا نحن العرب على العالم كله ..

ع.م - القاهرة

● أرسلت إلى «العربي» قصيدة شعيرة منذ أكثر من ٢ شهر .. ولكنها لم تنشر .. فهل من الممكن أن ليبدوا هذه القصيدة إلى .. ؟

عيسى محمد - البحرين

● «العربي» تلقت مجلة «العربي» سيات من القمصان أسمره لي كل شعر ومختار من سيات المصاح للنشر .. أما انذى ترى مدم سره وليس من الممكن أعادته مرة أخرى لكاتبه لما يستلزمه هذا من جهد كبير ، علاوة على أن المادة قد جرت في الجرائد والمجلات المختلفة على علم رد القالات أو القمصان المرسلة من قراها واننى لا تنشر .. وبسببى من ذلك حالات خاصة للردود خاصة .

نرجو أن تكون عند حسن ظنهم

● تلقت «العربي» هذا الخطاب :

« أخير مكسب مجللات «الاستيعاب» العربية « التي ساهمت كثيرا في نشر الثقافة الرغيلة في وقتنا الحاضر . فقامت الإعلان وكلمة الملوك . وأصبح لها مكانة الملاك مما جادت به من كل ثمين ورومين . وفرفت نفسها فرضا على الاسواق العربية . فأصبح الجمهور الشاب ينظرها بشغف كل شهر . مطردة لم أقل اسمها .. ولكن هذه السمات العربية لم تتوفر لديها .. فهي واحدة .. الفصل عن احاد .. هي مجلة العربي ..»

أحمد علي الكسار - ج.ع.م

« العربي » هذا كلام كريم بأناسه من احاد العرب الشيء الكثير .. وحدها عليه عزنا نرجو أن تكون عند حسن ظن القراء دائما وأبدا

أم المقتدر

كانت بغداد لا بسامراء

● قرأت في العدد ١١٥ مجلة تاريخية مطبوعة بالأردن القيمة كانتها السيدة الطاهرة « منية فراة » عنوانها « أم المقتدر » وقد سردت سيرتها وأحوالها بامتياز أنها كانت بسامراء ، والصحيح أن سيرتها وأحوالها مرت ببغداد ، لأن بغداد كانت عاصمة للدولة العباسية منذ أواخر خلافة المهدي على الله العباسي ، لتتولى ببغداد سنة ٢٢٩ والمقتدر جاء بعد المهدي وليس خلافة ببغداد وقتل بها وكانت له معه وقيمت بعده كما هو معلوم . وفي مقالاتها من التاريخ ما يؤكد ذلك إلا أن الخطأ في التوضيح حسب كما ذكرت انما .

الدكتور مصطفى جواد - بغداد

الهمداني وليس النبهاني

● في الاستطلاع الذي قامت به « العربي » عن التشريف .. وقد التزمى لتاريخ التشريف رأيت هذه الملاحظة : وهي أن كتاب صفوة جزيرة العرب « للنبهاني » ، والصحيح أنه للهمداني وليس النبهاني . لهذا أردت أن ألفت بمرم لهذا الخطأ .

عبد العزيز العائلي

الرياض - المملكة العربية السعودية
العربي * هذه الملاحظة جاءت نتيجة خطأ طباعي ، وشكر آقاري على ملاحظته

حديث الشهر لندن في صيف

• أساتذة الجامعات صاروا يدرسون المدارس .
انقطع صلحهم بالطلاب فكانت الثورة الحاضرة !

• مشكلة اللون دخلت بريطانيا فطامته أن تسم سياسيًا باليمين ليمضي

• اضطراب العمال عند الانجليز . كالطير عندهم . لا ميلة لهم فيه
انه بعض نتائج الحرب التي قد حوشتنا .

بقلم رئيس التحرير

■ هذه لناس .. وهذا مزارها

وبرك من باب الطائرة لدخل على الممر الطويل المغموف الذي يحبسنا
من المطر . ونحمل معاه ما حفر من المناع مما كنا نعيشه في انظاره تحت
أبدب . ووصلنا الى رحال الامي فموقوف منهم اكثر من ديمقه ونصف
دفعه . ووصلنا الى رحال الحمرك ومنى الحمه يحملها الجمال .

هل مملكت شيء نسحق عليه
الصره ؟
لا
هل ممت عدايا لاحد في هذه البلاد ؟
لا
ادب تعصل
كان اليوم يوم احد ، وكانت الساعة في المساء ،
ولو لم يكن قد اظلم الليل كما يظلم في الشرق باكرا .
خرجنا من المطار فلم نجد تكتلية ، ولا وجدا
سيارة من سيارات المطار . وبعد حديث طويل
ظل مع جمال الخطيب ، وقد اثنى ان ينصرف حتى
يؤمن وكوي ، جلت سيارة المطار فبلغت في قلبه

• خسر العرب في السلفاء البريطانيين معركة مع الصرباينة

الاجسام ، وما تمت . وما الاكبر فتدل في
بعض ما تدل على نصيب الفرد مما يكره له
الانذار من عيشه ، وما عكرت .

الاجسام

والاجسام تفكس بها فيها من حظ يوصف عادة
بالجمال ، وحظ يوصف عادة بالفج . والملابس
منها الجديد والمستهلكه ، دليل الفقر والغنى ،
ومنها الذي صحبه عند تلبسه اللؤلؤ ، ومنها
الذي غاب عنه .

اقول اخطت الراس هذه المجموع وهي ماثية
سائرة على سبيلها في الاسواق فوجيت اختلافا
عجيبا في الانسان ، من حيث هو انسان حيوان ،
اختلافا شديدا لا يشك ان واحد في مثل هذه
الكترة من الخلاق في مواسم الفيا ، وعلتلو ان
لطيفا من الانعام به مثل هذا الاختلاف والتباين ،
تقدم به صاحبه للبيع في السوق ما وجد كنه
مستريا . ان طبع البهر الذي ننشؤه لثاة
طبية واحدة يخرج واكته صنف كنه في قالب واحد
لو كان .

انه العلم ، وانها السلن الكونية ، التي آمن
بها الانسان ، ورضي ان يسترشد بها في تنشئة
الحيوان ، ورضي ان يسترشد بها في نفسه ،
فكان من ذلك في الحيوان السجام لم يكن له شيل
في الانسان .

خيل السيل ، انظرها ، كيف بدأت ، ثم على
العلم ، وعلى الاخس علم الانسان الذي عليه
نشأت ، كيف انتهت .

ان الله جميل يحب الجمال . والله خلق
الانسان في احسن تقويم . والله يمتحن
ويكفل بالمتن الانسان . على الفقر يتلعب
الجوع بجمال الفطرة ويذهب الرضى . وعلى
الغنى ، تلعب النعمة ويتلعب الابتال في الله
باستقامة العود ودفعة الفخر ، وتستبدل بصناعة
الوجود صخرة ، وبغشاق النعمة كابة . والزواج
يجرى احتياطا ، فتخرج الامشاج المخططة موحا ،
فلا يخرج من لفة الاحمر بالاحمر في الموضع .

ويسمى النحول وشحالة . ويسمى السمن
بصافه . والصفالة حرقها بمائلة الدمانى كلى
نقرها الى القلوب . والطول البالغ سمجه

كنه بهذا السالك في الطريق او هذه السالكة .
ولم ذلك لا ترى عينه شيئا . وفكره لطف مشغول
بفكر ما يريد ان يسبق من شيئا هذه الصفة
التي قيل عنها ان الانسان واحد فيها حتى لبن
الجدي ، اى واحد الحال الذي لا يظهر على يال .

ودجل آخر يسير وهو مستشر انه يسير في
خيفتم حياة من حيوات البشر على . فهو
يمشى يتوسم كل وجه ، ويحس كل جسم ،
ويهر كل خطو ، ويحاول ان يستشبع من داخل
هذه الشواخص المتحركة ما هي ، وكه هي ،
وكيف هي بين صفوف البشر ، واين هي من
مراق هذه الحياة وكه حلقا من مصر ومن هزيمة ،
وكه حلقا من طعام وشراب ولباس ، ومن مطرغ
هذه الدنيا ومن فواجها . وهو في استنفاذه
هذا يتكشف له الشيء الكثير .

واخترت لنفسى ان اسير متوسميا متبعا
مستشفا ولو بعض حين ، ولقت نفسى ان حظوظ
الناس من حياة تمثل لكلين الملاحظة في اجسام
وملابس .

اما الاجسام فتدل على اكثر على نصيب الفرد
مما اخطت الطبيعة اصحابها من خير ، من شر

لطفه لذكر بصر
على قاطع نهر النابير
وهي ليست من مصر
انها من صنع النال الانجبرى ليرى
١٨٠٧ - ٨٨٦



الزوجة . والقصر مهيئ له صاحبه بانه القرب المسمى
الزنى . وعندي ان كل ما خرج من مدخل الاجسام
انما هو شبه ينظر مشيئة الله ان تخرج على خلفه
باب الحكمة التي يكون مدخله حلق الكسبي من
الجمال اكبر واتم .

والانبيس من بعد الاجسام

وذكرت الاجسام ولم اذكر ما عليها من ملابس .
والحق ان للاجسام القوام الاول ، واللباس
الحل الثاني .

واللباس على كل حال ملحقه بالاجسام .
واللباس كانت في اول امرها ملحقا للبدن ، ثم
طورها انسان فخلقت ملحقا وزينة .

واللباس التي خلقت عليها هي التي اكثرها زينة
اللون . وراها ملحقا وحدها في موطن المكان فلا
يختل ، انت ايا الرجل ، لها ، ولكنها ليعتد لها
وتعبر مكانها ، ملحق هذه الثياب ، وهي على
الزينة . ذلك ان « الثوب » اصبح اليوم فشا .
وهو من بعد الى شيئين : ابرار ما في الجسم
من ملحق ، او الخلق ما فيه من ملابس .

ووجدت في نساء لندن ، هؤلاء المسافات
السيدات ، جمال في الواهبين رائحة ، يجمع بين
الشيء ثلاثة : الرخس ، فهي من فطن او ما
لأزبه . وهي ، لطف ما تجعل منها المرأة الفادحة
الرائحة السرية الخطوات . ولكن هذا لا تزن
الا القليل . ثم البساطة ، ولم اجد ابسط مما
يلبس نساء لندن وأخص فباتها .

انه معرفي متفعل ، بعد فيه العين ، من جمال
النسوة ، وما يلبس البشر ، ملا نجده في الطير
وما يلبس الطير من ريش ذات ألوان ال يصف
على الشجر الاخضر متشعبة ندية بيضاء حثرة من
كل سوء .

وهو كالفردى ، وان لم يتصنّب عبدا . بل
على ان القوم من الرخاء في موضع رفيع .

وليس ليس فيها شعاع ، الا ان
يمرر لك بالموسيقى وانت تجود له بما
تجود ، فهو شعاع فنان . والا ان يسمعك
علية كبريت ، فهو شعاع تاجر . ولن

ومع هذا فقد وجدت في وجوه هذه الجموع
في لندن جمالا ، الا ان اكثره كان جمال حاضرة ،
كذلك الذي وصفه الكسبي حين قال :

حسن الطسفرة مطلوب بتطريفة

ولي البسوة حسن غير مطلوب

ودللتني نظرائي هذه العبارة على ان
الجمال ، مطلوب او غير مطلوب ، انما
هو شيء نادر في الامم جميعا . والجمال
المتكامل اندر من الناس ، ومن اجل هذا
كان ، كالناس ، غالى الثمن .

وجمال الوجه قد يكتمل وقد لا
يكتمل . ومتى بالجمال هيئته الباصرة .
فالوجه المتكامل الجمال هو الذي يكون
فيه من الحسن ما يجعل العين تفعل
بما فيه من نقص . فكم وجه ينظر اليه
فلا يخلد منه غير الميتين والحاحين في
جمال لهما معرط ، وتفعل بذلك من
سألوا الوجه ونعم ما تصنع .

والوجه قد لا يكون فيه جمال لائق ، حتى
انه يشبه اثرال . والعكس صحيح ، فكم وجه
يكون اكثر جماله وهو عاسي .

ووجدت كذلك الجمال غير متكامل في الاجسام ،
اجسام هذه الجموع . هود كالغيزدان يحصل
وجها له انف كالساقور ، ولا ترتب على صاحبه
او صاحبه ولا ملأه .

والنبي السناد من كل هذا ان الجمال بين
اناسي قليل . فليس لشاب كان من كان ، وفي
اي دكن من دكان الارض كان ، ان يطلب في حياته
حظا منه فوق ما جاز ان يكون له نصيبا منورا . .
ولا يطلب فتاة .

ولكم دامت فيما نوسمت في هذه الجموع الرجل

الجميل ، بل المظهر القشري ، التي توحى ببعض
النعمة الشائعة والراحة القصوى .

ونقرا الى وادي كل هذا فذهب بنا البحر
بعيدا من العاصمة ، حيث المصانع الملهمة ، يعمل
بها العاملون ملايين . هناك لا نجد الحياة مثل هذا
التيقن الذي وجدها في العاصمة ، وهناك لا
توحى لك الحياة بمثل هذه النعمة السابغة التي
وجدنا في هذه البيوت الفخية .

ودخلنا المظلم ظهرا فوجدناها مزدحمة بالعمال
والطامعات ولكن من مراتب أخرى . أنهم أولئك
الذين يعملون في مصانع بالقمم والآلة الكتابية
والحاسبة ، لا بالطريقة والمعرفة .

فعلنا ان هذه النعمة السابغة وهذا الرخاء
اتما كاتا عن هذا العمل ، في بضعة ايام كان
العامل والمعلم ، او في حالة بيشار .

ان القوم هنا همقوا ، بلغد اميرالطوديتهم
النواصة ، خيرا كثيرا ، فاهرجوا من بعد ذلك
حرجا كبيرا . وكانت من بعض هذا محتامهم
الاستعداد . ولكنهم سلموا على السنين ان كل
نوم من إنتاج لا بد ان ينتسب الى فطرة من
فرق جيئ . ومن الخطا ان يتوهم بعض اصل
النرق ، ممن يروون ديار اصل المشرق ، ان
رخطهم بعض ما تتخط به السباد ، فهم يصيرونه
من غير هناك . ان وراء هذا الرخاء كبر الرؤوس
بالفر ، وازداد الاجسام بالعمل .

عنفة حاضرة في اعلى مراقبها

ان هذه النصوص تحتل فيها العنفة الحاضرة
في اعلى مراقبها ، نظافة ، ونظافة ، وامن ،
ولطيف اشياء واعمال حاجات ، ورفاهة عيش ،
وبراء واستارة . وقد تشجبت في موج كثيرة ،
ولا شك تشجبتا فاعى لها استعماري كريب ، ومع
هذا كل ، هي وامثال لها في شمال الارض خلاصه
في اقامة مما بلغ الانسان المعاصر من عنفة مادية.
وداع الروحانية الان جتبا فلا احسها خشية ان
اصى اكثر أهل الارض فيها .

نرى في البلاد كلها الا وله صاحب ، وله
بيت هو بعض امله . ولن ترى قطعة
فتتزع منك وتزوب ، وهي دائما لها
بيت ولها صاحب وصحاب . وفي الحدائق
يقترب منك الطير الصغير يستجدي
مك قطعة خبز . وتلقبها اليه فيلقطها
وطير . والحمام عند الكنائس الكبرى
يرمى له الناس بالحصى ، فيقع منه شيء
بين قديمك وانت واقف ، ويقترب
مك ويلتقطه على هواة . انه حمام
موته الناس ان يامن شرهم فشا على
هذا .

كل هذه مظاهر مادية لا تعوت احدا
ممن يزور هذه البلاد .

وفي المختزن والمطعم

ودخلنا المازن ، واخص الكبر منها ، فوجدناها
مساحات من الارض واسعة كالامع قسم بعضها
الى بعض ، وهي فوق ذلك طبقات حمل بعضها
بعضا ، ولست فيها ونظر وانت لمى ما ترى ،
ثم اذا بك تنظر وانت لا تلى لكثرة ما اختلف طيب
والله الخار . كل ما كان اداة في عيش الانسان
هناك ، واذا اقول وكل ما يمكن ان يكون . الف
شيء والد ، ثم الف . اللباس كلها هناك ، الرجال
والنساء وكل الاسار ، وللولاد . واقرنة صنوف
مرفنا ، واخرى خبث طينا نجسها . والاثاث
من كل طراز . والثرثريات والمصاييح والتهريز ،
وما ابتذع لها وابتذع بها المتدعون ، كله هناك .
والطابخ والمائل ما كنت احسب ان لها كل هذه
الابوات الثاث . والمطجرات والفواكه والاضمة
من لحم ولحم لهم اكلت مكافا لاد والله السع
لمباراة كرة . والكتب صوفيا صوفيا ، مصنفة
مفرقة . كل شيء وجدناه في هذا المختزن الكبير
مما يتصل بالحياة ، وان كان لا بد من استئثار
شوايت الولى .

وكان لا بد ان نمر الى ما وراء كل هذا للغير

غضب طلاب الجامعات

مبارك في مظاهرة سلمية في لندن في ١٠ يونيو بالجمهورية العربية السورية

للآثار مثلها مثلها ، في مدن وفواصم عدد ، في برلين واليونان الأوروبية الغربية ، وحتى في بعض الدول الاسرائيلية كيوغوسلافيا يوحى في امريكا في جامعة بركلي ، وفي الجامعة القصيفة الرينة جامعة كولومبيا نيويورك . وحتى الطلبة الاراذل حردوا على غرار اسرائيل في أوروبا شاحنوا جامعة استانبول .

واظهرت هذه القضية في بريطانيا عنصرا استعصى طلابيا وليس طلاب جامعة باريس ، الطالب كون الاحمر وسموه الاحمر لصيرة شعره بدعوه الى أن يؤرهم في لندن ليظلمهم على ما كان ، فلم نأخذ له حكومة العمال بالبلاد في بريطانيا ، الا هو خسر ، غير ٢١ ساعه . وقام حزب المحافظين في البرلمان يحمي على حكومة العمال ان نأخذ لهذا الطالب بالعصور ولو ساعته . وشعل رجال حزب العمال من حزب المحافظين ان بلغ بهم الخوف من طالت الى هذا الشعب ، وغبوا على حكومتهم ، حكومة العمال ، ماكان منها ، فزادت انبها بالالامه الى اسبوعين .

في التفتل البريطاني

وكان التفتل البريطاني هو كذلك قد استعصى هذا الطلاب ، وطلبا آخرين من بلاد نور طلابها ، طلاب جامعاتها ، على حكومتها وعلى رجال السلطة فيها ، وذلك للاظهار على الناشئة في لندن ، في

واستل من ملاحظات لي خفيفه عابره خاطفه في جبل من الناس وهو يجري الحياة على نحو ما سنه الفدر' وسنتت جرائم القوم ، الى ذكر بعض ما شغل الرأي العام بتلك الجزيرة شغلا حيا به الى الظهور في صحف واذاهه ولفاز ، والنح في الظهور زمانا قصير أو طال .

ومن ذلك تلك القضية التي غضبها طلاب جامعة باريس ، ولحقوا الى عراك بل عماره مع رجال الشرطة ، ثم رجال الحكومة ، ثم التضاء سقوط الرئيس ديجول طلقا اعلانا في مقالات خفيفة عامة ، تحولت بها العاصمة الفرنسية الى سوادح اقيمت فيها التنازيس وحطمت بها الشجر وكانت بها وسائل التواصيات . واقلمت منها احجار لوصف سوادها لتكون لثائف في ايدي الطلبة يذلفون بها الشرطة ، وبانفرد كل هذا باضراب عشرة ملايين من عمال فرنسا عن العمل ، اخذ النزاع يتشكل ويهدف الى حرب اهلية ، اظفوا عليها هذا في لسن اسم الثورة الفرنسية الجديدة ، اميريا لها من الثورة الفرنسية القديمة الصيغة السيرة .

وكان طبيعا ان تهتم بريطانيا بوقائع كهذه تقع في دولة جارة ، وصحب هذا الاهتمام خشية ان يستقل مثل هذا الحال بالمدي الىها . وكان من اسباب هذه القضية ان لارة طلبة جامعة باريس لم تكن الحادثة الواحدة من نوعها ، فقد سبقها

كما يريد الروس ، ولكن نريد اشتراكية تعنيها هي لنفسها بنفسها . وفي ذلك يقول رئيس دولتها للروس : « نحن نريد أن نرسي الاشتراكية على مراسي ثابتة من عقول الشعب . نريد بعد سنوات غير كثيرة أن نقيم في بلدنا الجو الذي يستطيع فيه كل انسان ان يقول اعلانا كل ما يرى ، بدون خوف ، وان يحفظ بذلك ، ومع ذلك ، بكرامته الإنسانية »

وهكذا الحرية ، يعود اليها اخر الامر ، كمثل صاحب تجربة ، الاشتراكية كانت ، او ديمقراطية ، فو ين ين .

مطالب الطلاب واسباب تأثرهم

وتسألني ما مطالب هؤلاء الطلاب ، وما اسباب تأثرهم ؟
أقول ، نعمتنا فقط على هذه السنوات التطلعية وما شهدته من بدوات فيها وعلى ما دوله الصعاب في لندن ودرجاته ، وعلى ما طغت علينا به الكتب ، وما كن اسرعها في السوق ظهورا بأفول ان الطلاب ليسوا فئة واحدة ، وليس لهم مطالب واحدة ، ويمكن تقسيمهم الى صنفين ، صنف يصغر لكده في الجامعات ، وصنف ينتمى الى سائر الطبقة الحية .

اما الصنف الاول فقد يشكو من غيبق امالهم الدراسية ، او عدم وفاء المختبرات ، او من سوء الترافق ، او سوء الخدمات . والثرة تثار شكواها الى البرامج الدراسية وانها لاصلة بينها وبين الحياة المعاصرة ، ولا صلة بين الكثير منها وما يؤهل الطالب بعد ترك الجامعة الى التمسك بالعمل . وهم يترجون حلا لذلك ان يشرعوا الطلبة في ادارة الجامعة . وعدم ان الرضوخ الطلابي المعروف لا يقوم به غير الطلبة . ولما برامج الدراسة ، وما يدرس وما لا يدرس ، فيشارك الطلبة في وضعها مع الاساتذة . ثم يكون الطلبة مهتمون في محققس التليات وحتى سيطر الجامعة .

واما الصنف الثاني فيسخط على النظم القائمة في الدنيا ، من سياسية ، الى اقتصاديه الى اجتماعية . ويغرب الامثال من حرب فتنام . جريمة استاتية كبرى توضح فيها من الظالم ومن المظلوم ، والعالم كله قائم بنظر ، واترته يخشى حتى ان يقول للمصالح كفى .

هؤلاء الآخرون لا يريدون ان تكون الجامعات

مدوة ينشر فيها رأي هؤلاء ، كلان ما كان ، على الجمهور البريطني شرا .

واجمعوا بقصة مشرقى ولقاء ، ومعهم مدير النقاشي من رجال التلغراف .

واستمعنا لهم زمنا طويلا

واستمعنا للطلاب الذي غشوه بظلم من اترهم اعتمادا . ونفى من نفسه ان يكون يساريا . وادلى كل طالب برأيه . فكان منهم الهادي وكان منهم الثائر . وانضمت وانا اسمع الى اترهم . كل يقول ويشكو من الشكوى . ولكن شكوى كشكوى الشراء من زمانهم . ليس بينها الكاموس المحدود الذي يفسح الانسان عليه يده ويقول هنا موضع الشكوى هنا وصفا . ويقول لهم مدير المناقشة انا احاول ان استخلصي من الشكوى اشياء يصعب عليها راكهم . ويحدد التراف ولا يطلع . وقد يقع على شكوى محددة ، فيقال عما يترجون من نتائج ، فيكون الجواب اما مبهما ، او اقتراح صين حول الكثير من شئون الحياة . ولا عجب فهم طالب لم يمارسوا الحياة بعد . وانهى النقاش وليس في ظبي ، مما سمعته ورايت ، الا الحب والمطاف والنسطة . استثنى من ذلك كلمة قالها طالب باكستاني اسمه طارق علي ، فقام متدققا يقول ، وبدون ان يطلب احد منه القول ، ما كان ان يكرر صفه العمل . كان يساريا متطرفا توصاح يدعو الى المساوية بانشد مما يفعله لسان ، ويقول ان هذا يعمل مشاكل الدنيا . واخضر مدير المناقشة قوله لانه لم يكن في موضوع المناقشة . كان ينشأ . واحسنا ونحن صمغ له كانه طالب يستغل العمل للحمية لنفسه . وفي الصباح قرانا ما قالت الصحف ، واشار رجل من رجال النظم مسئول اليسى هذا الطالب ، فوصفه بالنس Play Boy ، أي طالب « بقومه » طيم التراد . وفهمنا من ذلك انه يتخذ من الدعوة الى المساوية المرفقة حواية لما حركت مع التراد الهويات .

انتهت الندوة التطلعية بدون اعجاب . والذين غشوها اطمأنا بل ارتاحوا لها . وانا دائما ارى ان الراي الحكر ، المنتقم ، لاخطر منه ابدا . انما الخطر في الراي القوم القبوت .

ان تشيكوسلوفاكيا ، بينها اليوم وانا اكتب هذا ، وبين الروس غصومة خطيرة .

تشيكوسلوفاكيا بلد اشتراكي . ولست متعرجا لها من حيث ذلك . وهي تريد ان تظل اشتراكية

وبدا مصفاً ، ليكون بعد ذلك كاملاً . وارتقى
النسب ، وارتقى الدولة . فطالب العمال المسا
كالت هذه المرة مطالبة أجور من الدولة لا من
أصحاب أعمال . وانتهى الإضراب بعد حوالى
خمسعة بلفت الملايين فتحت بها البلاد ، في حين
بريطانيا في حاجة إلى كل جنيه في أزماتها المالية
الصغيرة .

واضرب إضراب عمال السكك إضراب طويلى
مؤسسه الطريق كما وراء البطار B.O.A.C.
وتحول المسافرون الراضون والقانون إلى شركات
طيران في بريطانيا ، وبلفت العسكر ملايين .

ونوع جديد من الإضراب . مئات من النساء
الحريين في مصانع فورد للسيارات فاهرجسن
باضرابهن هذا من العمل آلاف العمال من الرجال.
وضاع على الشركة ، وعلى الأمة البريطانية كذلك
ملايين .

لم السيارات العامة ، الأوتوبيس ، وطيها عماد
الحياة في كل بلد ثمة ، قد انثرت ، وأنا أكتب
هذا ، بالولف ، وغربت له موهبة ، كذلك بسبب
الأجور .

الإضرابات لا أدري كيف تكون لي أمحدتة مستنة
- أو على الأقل تخرفي فيها الاستنارة - في الوقت
الذي تعالج فيه الاعتمادها المؤن بالخير .

ولست بريطانيا وحدها في هذا الأمر . فمثال
فرنسا فيرب . عشرة ملايين من العمال اضربوا
فهدموا نظام الدولة . والفرنك ، عملة البلاد ،
كانوا أن ينهروا به .

صار الإضراب عندهم كالخطر عادية أجواء

والعجب أن أهم الغرب جميعاً ، لا سيما أهل
بريطانيا ، يستغلون هذه الفترات الشديدة من
الإضرابات استقبالهم الضيف ، إذ ينزل مني ضيف ،
وإذ يكف مني ضيف ، وهم من كلا الجانبين راضون .
وليت من هذا العمود فتجد ظهوره الخاليه
نتيت من مطن منهم للحرية عميقة . فالعمل
تدفع له الحرية في أن يعمل ، وله الحرية في
أن لا يعمل . والطريق الذي تراسوا عليه في الأمم
الراسمالية من لدوربية وأمريكا ، أن يستغلوا
هذه الحرية للتوصل من أصحاب الأعمال على ما
يحبون أنه الأجر الجزئي . وقد نفع الحال ، في
بعض الأحوال ، فصار صاحب العمل الدولة ، ولم

أماكن علم فحسب ، وأما أماكن تناقش فيها كل
أمور الحياة ، من خاصة وعامة . تناقش فيها
الحياة الإنسانية من جميع وجوها على سطح هذه
الأرض . وعندهم أن أساطة الجامعات العاليين ،
في أوروبا وأمريكا وغيرها ، ليسوا جديريين بهذا
العمل . فعلى الطلبة أن يتدخلوا حتى لو انقضت
الامر في الآلة الأساطة ولعينهم .

أنا بهذا إنما أحكي ولا أعلق . كلها أراد فخر
صائبها ، ظاهر بالظلم . وأرى أن الخطأ الأكبر لي
أن يفارما الفاروق لم يتساعها . أن حركة الطلاب
حركة عالمية ، وبين طلاب كل دولة روابط دولية ،
والعصر الذي نعيشه اليوم عصر متحرك سريع
الحركة ، فيجب أن يجاريه ، وبسرعة ، فيما يظهر
وجه الحق فيه ، وتختلف دون الباطل .

العلاقة بين الطلبة والأساطة

ومع أني لا أعلق لا أدري بدءاً من القول بأن أكبر
أسباب هذا الفتن انقطاع العلاقة في الجامعات
بين الطلبة والأساطة ، لثقتنا شيئاً على أن الذي
يجري الجامعة انقاء الطلاب باسائتهم ، والتألف
والتناصح الجاري بينهم ، لم دخلنا الجامعات طلاباً ،
وتكثنا بها أساطة ، فلم نجد شيئاً من ذلك .

استلنا الجامعة اليوم كمدرس لكيفية الثانوية . بلقي
الاستاذ دوسه ، لم يخفى ولا يراء الطلاب إلا في
المحاضرة الثانية . ومع هذا لا تزال هذه الاكاديمية
فائمة : التواصل بين طلبة واستاذهم .

واستثنى الاسم التخصصي العليا والباحث .
انه من أجل هذا ، وبسبب ما صارت
اليه الجامعة من قلة الوصل بين أساطة
وطالب ، سوف تقوم الجامعات المتفطرة بعد
سنوات ، ينتهي بها من ينتهي ، ويظل في بيته من
يخشى ، ومن بيته ينتهي للمحاضرات ، ويرى
الاستاذ صورة ، ويسمعه صوتاً .

والعمال يضربون

ومما حفرناه في لندن إضراب العمال . وما
أذكر أننا حفرنا هذه البلاد صيفاً إلا وكان فيها
إضراب من صفوف شتى . وأول إضراب حفرناه
هذا الصيف إضراب عمال السكك الحديدية .

ولأنني أبدا حقيقة هذه الاضرابات لنسب
فكان العمال مجموعة مما . ان كل فرد في الدولة
عامل . وكاتب الإلحة عامل ، والمدرس عامل ،
والطبيب وعلم جرا .

كل هؤلاء يتنازعون فيما تكون نصيبهم ،
بالاضرابات او بغير الاضرابات ، من دخل الدولة
العام ، ودخل الناس كافة لادخل حكومة فحسب .

ليس في الموازين ميزان يزن الأعمال

والسؤال التبادلي : كيف نوزن كل هذه الأعمال
على اختلافها ، نتفكر لها أجورها . سألني
الابوييس هل يجوز في اليوم أجر الطبيب ، أم
دونه ، أم يزيد عليه . لم أن الهمة الواحدة ذات
جرات مختلف فقدر أجور هذه المراتب وبأي ميزان
نوزن ، وبأي مقياس نقاس .

مشكلة كبرى من مشاكل البشرية ليس من
نصيبها العمل السهل الواحد ، ولابد في الأمة ،
أي أمة ، معاصرة حديثة ، من رتبة اجتماعية
واسعة تزيد نصيبها من قبول للعمل الذي ترضيه
أكثر الطول الاستاتيكية رجاحة ، وابعدها من طلب
منفعة ، وأقربها على الإنفاق مع الزمان .

موقف العمال من التحكيم

ومن وسائل حل الخلافات بين العمال واصحاب
العمل ، ولو كانت الدولة صاحبة التحكيم ،
ولكنني شهدت نفوة ذكر ذلك فيها التحكيم ، فبالا
فانزل من العمال يصيح : لا ترضى التحكيم . ليس
شيء في الدنيا يقال له التحكيم .

بعد ذلك أتت من المستحيل ان يضم مجلس
التحكيم أعضاء لا يمثلون ، أما علينا ، وأما سائرنا
نحكم النشأة والتفاهل وحتى نحكم الزواج النفس .
والجيب ان هذا الصالح نعه صانعون يتزودون
صيته . هؤلاء قوم يريدون من غير الشر حكما .

دخل اللون بريطانيا ، مشكلة من مشاكل الحياة الجديدة

ملا ملي من مشاكل اليوم هنا مما لم اذكر ؟
بقي أكثر الذي يسبق به كتاب . وكلها مشاكل
إنسانية ، حقيقة أصولها في نفس البشر من بيض
وسود والمشكلة التي لنا ذكرها الآن هي مشكلة
اللون تحمله الوجود النازحة الى شواطئه هذه

بغير حلا من الأمر شيئا . وعندما يجرب العمال
الرافقي والصناعات والخدمات انما يطغرون
بالجمهور ، وهم لاشك يؤذونه ، وهم لاشك يطغرون
انهم يؤذونه ، ومن هدفهم ايلام الشعب والفسط
عليه ليصبح ، لا في وجودهم ، ولكن في وجوده
الحكومة القائمة لتفط على اصحاب الأعمال ، او
من كانوا في حكمهم ، ليعطوا العمال ما يريدون من
اجور .

والسائلة لها وجوه من التفتد تطرب في اصول
الحياة .

الجمهور دافع كل زياده في الاجور

ومن نتائجها القاطرة ان أي زيادة في اجور
السكك الحديدية مثلا ، لا تثبت ان يظهر الزها زيادة
في اجور السكك بدها الجمهور . فالجمهور هو
آخر الأمر الدافع .

لم ان فئات العمال ليس اضرابهم ذا اثر في
الجمهور ، ففي الحكومات بواحد . فالفئة الاولى ،
من حيث اصابتها الجمهور في الضيم ، هي دائما
الفاخرة بتصيب الأسد مما تريد . والثقة الاوسط
نما التصيب الاقل . ومن الفئات من لا تقوى عمدا
ومن لا تقوى عمدا ، على الاضراب او على اقلته
فيعرض بالقوم .

السيارات العامة في لندن ، وهي ذات طابقي ،
ولقد انزل عمالها باضراب ، ان وقع قبل الحياة
والاضراب حق من حقوق العمرة التي تقوم عليها
الديمقراطية الرعية



الى انجلترا يحكمهم حملوا جنسية الامبراطورية البريطانية القديمة للتهامة .

وانتقد الزحف داخل طريقه الى انجلترا الاغيا مؤلفه . وفزع اجل هذه البلاد .

والمشاكل في هذه المشكلة انها من ماهيتها انها هي مشكلة لون . فحرب السمير والسود من كيبيا انما كان حرا من حكم السود . ومعارضة الانجليز للاف الافاحفة انما هي كراهة للسر والسود معا ، لان يعلوا بينهم .

ومشاركهم محاصيل الحياة ، من مطعم ومطبخ ومسكن ، ومن لطيف وطبيب وسائر لمرات العيش الكندي جميعها .

وشق اللون حزب المحافظين

وقام صانع منهم ، هو احد الاعضاء المحافظين في البرلمان ، بصرخ في دائرته الانشائية صرخة دوت اصداؤهم في كل اركان بريطانيا وجاوزت الحدود . قام يمارس حكومة العمال فيما اخلت لن من قانون بعد من هذه الفجرية ، ولكنه في نفس الوقت يجعل حرمان الرجل للون او المرأة الملونة ، اقيم في بريطانيا ، من العمل وممارسة حقوق المواطن ، بسبب اللون ، مما يشرع لسه قانون طابا . ناري كاستر يقول Powell (فهذا اسمه) يرفض القانون جديدة ، ويمنع الترحين من الافاحة كلية .

وانشق اربعون من أعضاء البرلمان المحافظين على اليسر حيث Heath ويسمى ، لا قرر الموافقة على القانون . والى ان الذين وافقوا على القانون من المحافظين لم يوافقوا قلبا ، ولكن وافقوا اضطرارا حتى لا يهلل ان الحزب يمارس التمييز العنصري ، وهي لهمة اصصحت هذه الايام على الصميد الرسمي ، لهمة لاضطر . والقول على الصميد الرسمي ليتأكد هذا المعنى .

رأي استاذ في اللون

سالت استاذنا له في الرأي استمثال ، ما حقيقة احصائي الشعب البريطاني في هذا الامر . فقال سلتى : احصائي اننا . قلت فما احصائنا ؟ فقال : اني احب الإفريقيين ولرجو فهم الطير وآعين عليه ، ولكن لا اهتم معنى ان يتروكا بلادهم لتزورا في بلدنا الوفا مؤلفة ، على اختلاف ما بيننا وبينهم في أكثر وجوه الحياة . انهم لا يتسجون



المرل الشهير ولم ا شارع دوسج سرت . منزل رئيس وزراء بريطانيا ، منزل ليه الان يحكم منصبه المسير مارولد ولين ، وهو يقضى من اقتصاد بريطانيا الخارج ، وقلى الشعب من كسبه الاجور مع رفع الاسعار ، وشباع النقة في حزب العمال الذى كسبت منه الانتخابات الفريضة للبرلمان . وليس سو ، مما كالتريق الانتصاري

الجزيرة ، لا تزدور لم تعود ، ولكن تستمر بها استقرارا ، وليكون لها بعد حين حقوق المواطن بها ككلمة ، وباطمح وواجباته

ان في انجلترا ، كما سبق ان كنت ذكرت ، مليون نازح . وكان التسان فيهم نالما فاستيقظ . ابلغته امرا ان .

اولهما مايجرى في الولايات المتحدة بين بيلى وسود من خراف حنيف شديد . ونطاول الحكومة هناك ان اسباوى بين اللوين فانوا ويايى السكان البيلى للقانون لطيفا ، ومن رئيس به فاما يرضى استمثالا لامر لايجد منه مغرا . فهذه هي حقيقة مشاعر الافريقيين البيلى ، وهم الافلية المكسفة ، ودع هناك ما يلوكة النوم من الحرية والديمقراطية واشباه ذلك .

اما الامر التتوي الذى ابلغت الفتنة في انجلترا فهو قرار كيبيا ، بالريقيا ، الذى يحكم على كل من سكنها ، من سكر وسود هنود ، وحمل جنسية في الكلية ، ان يتخطى عنها ويصبح كيبيا ، والا فخير المالد . وكان لكثير من هؤلاء الذى في التزوح

العرب واسرائيل في الميزان

كل الحديث واريد ايجازه

ولكن جدا وقع هنا ، وأنا في لندن ، لا يمكن
الغفلة . انه يتصل بالهوية ومشكلتها الصاعرة .
دور التفاز البرهاني بمدة ثوالين بين الحق بطلبه
الحرب ، والحق بطلبه الاسرائيليون . واجتمعوا
لذلك في كلمة من كلمات الاذاعة . ووضفوا في
الوسط الكلمة مائة ، وعند رأسها جلس مدير
المنافسة ، وإلى جانبها الامين جلس المدافع عن
الوجهة العربية وهو انجليزي عضو في البرلمان
معروف ، وإلى جانبها الآخر جلس المدافع عن
الوجهة الاسرائيلية وهو انجليزي كذلك وعضو
في البرلمان معروف .

وطعد في عواجة مدير التفاز من اللحية
بجلس عليه الشاهد الذي يستجوبه المدافع لؤكد
وجهة بقره . وكل مدافع ان يحضر من القاعدتين
خيسة . فم عشرة الشهادتين .

وكان امام مدير التفاز ومائدته مدرج جلس
فيه المحققون ، وهم نحو من ثلاثين ، وهم ينفون
الحرب او يطعن بناء على ما يسمعون . ووزراء مدير
التفاز ومائدته مدرج جلست عليه طائفة من
قابلة من الجمهور . ولكن الجمهور الاكبر ، ولا
يبلغ الوف الكوف ، جلس عند المستبيلات
التفازية في البيوت القريبة والقراية في البلاد
كلها يسمع ذكري .

قلت لصاحبي ، وأنا اشهد ما يشهد الناس ،
وقبل ان تبدأ هذه الحكمة التسمية في اجراءاتها ،
قلت لا أشك في نتيجة الحكم . قل ما هي ؟
قلت لاسرائيل وعلى العرب .

وقد كان . المحققون الذين حكموا للحرب كانوا
سبعة ، والذين حكموا لاسرائيل كانوا واحدا
وعشرين والمقالة هنا ، نجاعا وخيبة ، انما هي
مسألة محالين . ما كان يمكن لهيئة طاعة لو
انجسروا ، كؤسسة التفاز ، أو في اي بلد من
بلاد الغرب فيه اليهود قوة ، ولهم فيه مسائله

ولو طالت السنون . والذين ينزحون اليها ليس
من خيرة القوم .

« أنا ارضعهم الماء أو اللبن في البينة الواحدة .
اما الكثرة التي تصبح غمرا لا يال من عناصر
السكان فلا ارضاعا . وهم دائما يبيتا في حرفة ،
لا يخطط الابيض بالاسود في وقت الفراغ . ويعترف
الاسود كما يعترف الابيض وبدرجة سواء . والكلون
انفسهم يتنازلون يبيتا . ان اليهود يبيتون
وعدمهم ، والباكستانيون وعدمهم ، والاسود من
جيبكا وعدمهم . وحتى سود جميعا لا يفتخرون
بسود افريقيا . انها العناصر للفرد . وانها
الصفات . وان البلد الواحد جيد في متابعه ان
يقل فيه الانسجام بين عناصره . ثم قل لي ، لماذا
يسرد الكلون بلدهم التي جعلها الله لهم ليخطوا
موطن ليرها . »

قلت : لعل بلدهم تسيق بهم فيفتخرون حينها
الفضل .

فصاكني : وعلى حساب من هذا ؟
قلت وأنا ابيتس : « على حسابكم أولا ولا اترك
هذا . ولانها على حساب جميع انتم تلك التي
عربوا منها طلبا لصيتي الفضل » وارواح الاستلا
لجواي .

راي دولة بيت في القون

وسيدة متفعا شق في بيت لها لأجرها . وكنت
يوما من اجرائها . وسألتني صديق هندي من بيت
في لندن يستاجر . فذكرت له صاحبنا هذه .
ولفتني بعد ذلك فلفتت انها لم يكن متفعا شقة
عالية . وعندما لفتنا عرفت الحقيقة . انها
لرغبي سكني الاسر الهندية لان سكان البيت
الآخرين يبيتون براتحة « القرى » الهندية التي
هي منهم من لوازم الخليج . واخطتني على جانب
كم طالت : « أنا كنت من بيتي الاثنى ببيت
اشقي بعتاني العربية والتجود التي تسم بها
الاجيال الصاعرة » ولكني ارى في مشكلة القون ،
هذه التي انزوها زوجة كبرى ، ان الناس فيها
تسي الطبع الاساسي الذي اودعه الله فينا ، من
ميل الانسان الى جنسه ، فلما ، ولا خلاصة في
ذلك ، اميل الى ابن جلدتي وزيت جلدتي ، كما
الاسود اميل الى ابن جلدته وابنة جلدته .
« اميلت » « لابن جلدتي » هذه « وابنة جلدتي »
لانها احتوت على لفرها مني له في الصباغ القون ،
او على القون ، قوة الصاعلة .



ومسألة ديوانية صعبة متشعبة ، ان تجميع الاغصان
المعلقين مثل هذا النقاش اضيقا . كان لا بد من
اختيار المحدثين ليسج منهم الحكم المطلوب .
ومع هذا فقد قال لي صاحبي ، وهو من أهل
البلاد : ان يكن خسر العرب حكم هؤلاء المحدثين ،
فقد كسبوا لاشك حكم الشعب الإنجليزي ، هو
الكثرة ، بهذا العرض الجديد . وهذه كلمة حتى
وقعت لي بنفسى قبل ان اسمعها .

اعتراضي

ومع هذا فلي اعتراضان على من قاموا بعرض
القضية العربية على هذا النطاق ، ولانك شانه
العرب فيه .

انهم احسوا باختيار احمد التسيود
يهوديا من رجال الدين ، وكي ليس ما يرى
الصهيونيون . ودافع عن العرب واحسن دفاعا .
ولكنهم اخطأوا عندما جازوا بشاهد آخر ، شيخ
متبالله ، قيل انه كان مستشار مدينة القدس العربية
لم شلحه اليهود من منصبه . فمع احتراض الرجل
والرئيس لتسيودته وعجزه ، كان ظهوره على
المرح ضد العرب لا معهم . جهل الإنجليزية الا
كلمات . وثانا لي قوله حتى قلنا انه عاجز عن
الكلام باى لغة . وبسالة الدافع من العرب فيكون
جوابه دائما انه يترك له الجيوب عن السؤال .
الذي فاكى شيه احشود من القدس . ولا يبد
قل المتشبهون هذا لابد زعيم من زعماء العرب والا
ما كانوا يصوبه مختارا للقدس . هذه اخطاء جدير
بالعرب ان يتجنبوها ، فظلم نفسه كان جديرا
بان ينكس الى جميع كثره في الحق كمال .

وخطا آخر يقع فيه المبادلون العرب . لاحظت
دائما ان الصهيوني عندما يجادل عربيا ، في حقل
عام ، لا يبال صلب الموضوع ، ولكن يحوم حول
اطرافه فيما لا يتصل بصميم القضية في شيء .
مثال ذلك مجزرة دير ياسين هل قتل اليهود من
العرب اكثر ، ام قتل العرب .

شرم الشيخ هل كان من الجازم منع السفن
الاسرائيلية من اجياله . والعرب ، ام ينادوا
بوقف الاسرائيليين في البحر .

مواضيع تنازع ، العرض منها انشاره
الصواب لاختفاء موضوع الفصه الاصل
البيط . فوما عرباء جازوا بحكم
القوة الى ارض قوم مسالمين ، فاحتلوها
فصبا ، واحلوا اهلها بشتى صنوف

موضوع القضية الاصيل ، قوم فرهاء جلدوا
بمك القوة الى ارض قوم مسالمين ، فاحتلوها
فصبا ، واحلوا اهلها بشتى صنوف الارهاب ،
فلم يكن لهم غير الصحراء موطنا .

الافراع والارهاب من منازلهم ، واستولوا
على كل ما ملكنا ايديهم ، فلم يكن لهم
غير الصحراء موطنا ، ولم يبق صدهم
من متاع الحياة شيء .

هذا هو الموضوع الاصيل البسيط
الذي يتحسه الصهيوني المجادل ، ويعبر
مناقشته العربي بعيدا عنه ، ويرضى
العربي في عمه به من سحر بعيدا عن
النقاش الاصيل . وهذه المواضيع الثانوية
التي تنازع كثيرا ما بتأرجح الحكم فيها
(وقد تكون بها اخطاء اخطأها العرب على
الاقل في نظر الرجل العربي) لتتبع هذه
الارحة على القضية الاصيلية لتضعفها .
على انه ما جدل بنافع ، لا في الاصول
ولا في التوافق المتواضع .

والذي احذ بالسيف ، لا يردده الا
الف

ومن مع الزمان ، هما طال ، صامدون
صابرون .

●●

احمد زكي

لندن ، المحرم ١٩٦٨



بقلم الدكتور محمد الفراء

مندوب الأردن لدى الأمم المتحدة

في

من حينه ينظر السُّرَّ بظسرة
الرجل الكبير الحطيم 'القلب الصانع الذهب'
المورِّع الفكر السارح في عالم كله قسوة
والم .. وأحد اهذي من روعه .

يجلس الى جانبي ويشرح بقص علي
قصة من مائة . وقضيت ساعة أسمع
قصة سبعة عشر عاما بعثت في نفسي
انفعالات محللة .. هادئة مرة .. نائرة
أخرى .. أمادت الى ذاكرتي القضيّة
المعقودة .. المتداولة في سوق السواغات
والأهات والتشي .. بشئ لوعته وحزبه
وغیره علي شرفه ..

قال :

فبني يام نينا ساعة ضاعت فاستطقت في 10
ابر 1968 .. علما احتل اليهود المنطقة الجاورة
لقرني « الشيخ موسى » . سمعنا بوحيهم

مكتبي في القاهرة .. أحس
لأحد مشروع قرار لمجلس
الوحدة الاقتصادية يقضي
بإلغاء جوازات السفر وتسهيل التنقل
في الوطن العربي الواحد .

تعب أمام السعارة سيلوه .. برع
بالنزول منها شيخ محوز .. أزه يسأل
بواب السعارة سؤالا ثم يهرع نحو مكتبي
.. يصعد سلم العمارة المنوي في خفيه
قريبة ، رغم ثقل الشيوخة الصبي ..
يدخل مكتبي ويلقي بنفسه علي يدي
مقبلا . ومعاة أحد اهذي يدي مضمورة
في لحيشه القضية الطويلة .. واحس
دموعه تتساقط علي يدي وأهبا مدعورا
متسائلا مبعلا .. والنمت الى هذا
الرجل الوفور .. الفموج تهر

« عالية » بكل رعاية وعناية وما يكنه القلبنا يكتبه لها .. الحب ويؤكل على الله . »

تسكت « عالية » اللثة في نصف متر من فمها اسود وسلمها الى شيني المصري الذي كان يحضر كل سنة طبا للرزق ويقيم فندق في ارضي وبلا مقابل في اثناء موسم البرنغال .

وبعد ساعات لزداد الضغط اليهودي طينا واخذت اخبار القتل والقتل والنسج تسق عريقها البتة .. فهربنا ولورنا ايمى سبيا .. دمتم الالام في معسكر اللاجئين بنابلس ولا بعض ثلاثة ايام على موت زوجتي .. ولم اعرف اين اسكر بابتي القام .

ومست حياة الطيام .. والذل .. والعاجه .. وفستالام والدميا على .. واستقرت اخبار ابيي .. اين هي ؟ كيف هي ؟ اسيفك في الليل واحدث النجوم القشورة في السماء عن همي .. اسأل في ظلام الليل اين انت يا « عالية » .. كيف حالك يا « عالية » .. ولزوج احدث نفسي في سكون الليل الوانا من الاحاديث .. ثم انتبى الى القول لا يمكن ان يجمعا مكان الا « الشيخ موسى » .. هناك القرنا وهناك القنا .. ولعلنا احاديثي فلا ما اصبح الصباح تلقاني المائدين والمعات عن وجود حكم العرب وتجار السياسة من العرب وما اتروها .. وما اتروهم .

دخلت القام .. واطارت البودة وكبرت ابيي في عالم لا اعرفه .. وانا ناله لا ادري اين ابيه .. اعراف طبا ابتنى مع الاسرة التي كانت تقيم في ديارنا من بداية سينا .. ولعلنا اشقت الاخبار مع كل متجه الى قرة وساعات عن ابنتي كل ان .

واخيرا وبعد خمسة عشر عاما جاسي لاجري بطول ان ابنتي بعصر في قرية « كسي » العربية من التصورة وانه التي يابينا النسي في احد حقول القطن وركها جميع المظن هناك مع بعض اللاجئين الذين جاؤوا من اجل العيش .. تماما كما كان يعمل الحاج حسين في حقول البرنغال الجميلة في بلدتي المختصب العجيب ... وكأنت العاجه وشدة الفرح ان نفسي على .. ووجدت نفسي اصب فرحنا مقبلا هذا الرسول الطيب الطير الكريم .. واقم ملايسي واخذ بعض نقود من وشي التجمعي الرابض على خط القنار .. واقم بالسفر الى



وامتداتهم على النساء وقتل الاطفال اصب الامر فينا واخذ عرينا في الرحيل .. وكان لرحيل النساء والاطفال هو الواجب الاول .

« وشانت اطروف ان ياتي زوجتي الكفاني في تلك اللحظة فتسج خلفه هي « عالية » وموتت الزوجة بعد الفوج بساعات واتهمك في مواءة من الماسي ، هذه الزوجة لابد من الاسراع في دفنها في مسقط رأسها .. وهذه طفلة في القيد في حاندة الى مرخصة في الحاندة ولا الاطفال باستقرار الرحيل .. وهذا انا الخف حاندا لا ادري كيف الطريق الى الفرج .. ماذا اعمل ؟ اين ابيي ؟ اودر في حلقه حفرة .. وابني واقفا حيث لنا .. وبني نسي « الجار حسين » ويقول : « يا ابا فلاح لا تجزع ولا تليس .. اهتم بدني الزوجة » واطمتي الطفلة .. واسترعاه زوجتي وعثرها طفلتها فيمالمخلل وضع آخر .. »

لم يمض

« لا تليس .. ولا تحزن .. ان الله كريم .. الحلاله طينا كثيرة يا ابا فلاح » وستحلى

هذه هي قصتي وهذا هو عنوان ابنتي وبها هم
إننا داخل طيلة .. وعلى كل واحد من عائلة
« الفراء » .. سامني ، قلنا لا أستطيع البقاء هنا
طويلا ، لأنني لا أحمل إلا القليل من النقود ، ولا
أريد أن أكون عالة على غيري من الناس . إن الله
أخذ مني كل شيء ، وأبقى لي عمرة المس .
وانت لا تريد أن أحرم هذا و « أكر نفسي »
في هذه السن .. أرجوك .

حزت قصة الشيخ في نفسي حتى إذا
ما لمس الصباح كنت مع هذا الرجل
الفاصل أقود سيارتي مسرها إلى
المصورة ، أحمل في حبي كتابا من وراره
الداخلية في القاهرة إلى المسؤولين هناك
لتسهيل مهنتي .. وانعصب ساعات ،
التقينا بعدها بالمالية « عالية » ..
رأها والدها غبراج بكى .. أما هي
فاغرخت منه وأبت مصافحته . قالت
إنها لا تعرفه .. لا تريده . أنه يفت
ألمها بالشرطة .. وبالسادق والسلاح ..
أنها ماتت ليلة كاملة مع العائبات بالثانوي
.. ولزداد بكاء المصور الشيخ ، وحز
في نفسه أنها لا تعلم من أمر القصة شيئا .
قالت إذا كان هو أبها فلماذا لم
يتعرف عليها من قبل ؟ لماذا سكنت
سبعة عشر عاما ثم تذكرها .. ألا أنها
كبرت ؟ أهو دافع الإنانية ؟ أهو الطمع في
مهر وكسب ؟ لا .. لا .. أنها لا تريده .
وقليلا قليلا أخذ ضابط شرطة
المصورة الرجل الطيب أنحى نفسه
أهل العمرة يومصبح لها ما جرى ..
ما كادته والدها .. الأيام الطويلة المصيبة
.. الأرق والسهر والمذاب .. وأخذ
يستشهد بي .. واجدت أحدها عسى
ألتبكة وظروفها ونصيحها منها .. قلت
لها أنها لن تؤخذ بالقوة أو الخطف -
كما كانت تظن واني أقف إلى جانبها
مد أي صنف .. ولن تدخل البوليس
إلا لمصلحتها . ولن تأخذها إلا بعد رضا
نام ورجبة الكيدة ، وبعد ضمانتي
وتعهد مكتوب .

ثم جاء الحاج حسين .. أنه لم يعد
يقوى على المشي إلا بمكاز طويل يتكئ
عليه .. لمس حطانا طويلا أبيض .

أرضي الكنانة .. وسرعان ما ينسقط في يدي عنقما
أجد أن « الدار فقر والقرى بعيد » . العلاقة بين
بلدين في الوطن العربي الواحد لا تسمح بالفقر ..
والانتماء يجب أن يؤجل .. ولقد أريد من لوكيل
من يحضر الفتاة كي .. وكنت أن الأمر بهذه
السهولة ..

ولمست الوكالة التي قريب لي في قطاع مطروح
من الوطن الصليب . ولعبت لوكيل بعد أن سمح
له بتخليص المصود والسود . واستخدم البوليس
.. وجهه بلبستي في حراسة الشرطة .. وحز في
نفسها أن يكون أول اتصال لابنها بها من طريق أمن
.. وشرطة .. ركات بناتق .. وسلاحا وكنت
الخوف .. من جديد .. وتصورت أن أبها جيل
فلسي لا يعرف الضمان . وحال وصولها إلى مصر
الشرطة أظنت أن لا أبها إلا اكتفى ولا يرد عنه
يدلا . وأعطيت حرية الاختيار .. وأعلمها
البوليس إلى العزبة .. ووصل الفكر إلى فرائدات
لمنتي .. وكنت أحزاني وذكرتي وعاسي
لاعيش فيها من جديد ..

حدث لأعيش في جو الأكل .. في مطروح وآلام
الطاسي . أطلع إلى عائلة السعد : زوجتي كانت
حياتها . وأبني تكثر لي وأرت أن تعود إلى .
وهكذا انتزعت نسوة الأمر أرضي وزوجتي وأبني
بل كل شيء لي في هذه الحياة .

ووجدت أن لا أمل لي إلا بمحاولة أخرى اليوم
بها بنفسي ، لعل الله تعالى يكتب لي النجاح ..
لكن هذه المحاولة تحتاج إلى سفر والتسفر مربوط
بتغير العلاقات بين بلدين مريبين من وطن
واحد .. ١

ومرت الأيام ولزداد حول القضية بعد ما جرى
.. لجندي استيقظ صباحا لاسمح الأخيار من
عائل والفاخرة ، خوف في الضمير وكلمة وجدت
لأجنا يقرأ الصصف أهل عنده واناشده بالله
الطبيب أن يقرأ لي ما يتعلق بطلقات الدولة
العربية التي أقيم فيها مع تلك التي أقيم فيها
« عالية » .. وهكذا دواليك أصل ليلى بنهاري
ونهارى يليلي انتقل من القاهرة إلى القاهرة ومن
جريدة إلى أخرى .. سبتان كاملتان وأخيرا راحت
بواند الفرج ..

أظن مؤسس القصة العربي الكول والنظري
« الأخوة » وكمن الجو .. وسافرت إلى القاهرة
لاكون طفلا الآن .

ويعطي رأسه بطاقة من الورق ملصقة
بشال من القطن الشفاف الناعم . أنه
دو شارب طويل ولحية قصيرة أقدمه
الإبام وهذه الحاجة ومتطلبات الحياة
مفصر نظره وأصح لا يرى إلا قلباً .
وهمس في أذني أنه أبو «عالية» بالنسي .
واسطرد .
- عالية كل شيء لنا .. هي التي تعولي أنا
الرجل المقدم المعجز .. وهي التي تعولي لوجياني
أرضعتنا وربنتها .. وهي المبررة ليعنتنا ،
الساهرة على راحتنا .. ولأن تصور ما يمر
في نفوسنا رجلها هذا بعد أن كبرت وترعت
بيننا وأصمنا على الله وطبها .. ومع ذلك هي
يا انني امرأة أبي فلاح .. هي معه ولحمه وشرفه
هي امرأة له في منالي حافظت عليها .. ولم أفرط
فيها .. لقد كنت أنا الشيخ المعجز المقدم أسافر
إلى القاهرة كل عام لتجديد الخاصة عالية لأنها
فلسطينية .. أذكر الفروخ طيلة العام لفطية
بفلات السفر ولذبح الرسوم . العبد كل هذه
الكثرة وأنا الرجل الذي تروى لا تشبه إلا
للتحافظ على أسببا الصحيح لأنني كنت أرفع
مثل هذا اليوم .. أن أبا فلاح رجل خيب الرمني
وأحسن إلى أهل جزاء الأحياء لا الأحياء ..
انني سعيد وفرح بقلبي .. ومع ذلك أنا شارد
اللحن نسي الشعر كان الدنيا برحابتها لتبقى في
وجهي بسبب شرب سكر عالية .. غير انني
يا ولدي في رجاء هو لا تاملوا البيت إلا برحمتها
.. ليسكن معنا الوالد اسيرعين لو لالة .. نراه
استه كل يوم .. تعود عليه .. يقدم لها كوب
العيد .. وهذا الأبوة لم ينام ويعود وتصل
أنت بعالية .. تعود عليكم فيرق قلبها ، وتما
كليل بالضحك .. والفق على هذا ..

وماش أبو فلاح مع أبنته هذه أيام ثم
عاد إلى محبته ومحب السبب وأخذت
استصحب ابن عم الفتاة إلى الممره
والمصوره بين الحين والآخر إلى أن
أثبتت عالية سقطة حالها كما أنها لم
تعد تسأل ، هل سأحفظها إلى إسرائيل
.. لم تعد نعل أسألني بها في أحضان
العدوان الصهيوني . بل أخذت تسأل
عن أبيها - ونحن إليه . ثم طلت حودته
ليرافقها إلى محبم المائدين . وجاء أبو
فلاح ووقعت للحاج حين التمهيد

نسم ..
لم تنته القصة عند هذا الحد ..
بعد مضت السبعة الأولى ونقلت إلى
بيوبورد لأحد أمامي في شهر العيد رسالة
من الأب المقدم النسي « بم حين »
يطالبني بالهد أن العهد كان مسؤولاً ..
لم تحضر أبنته من مخيمها إلى المنصورة
والى عزبة أكسي بالذات .. كما توقع ..
لم تحضر يوم العيد وما زال ينتظر العودة
.. ويتطلع إلى لآقي بالعهد أن العهد كان
مسؤولاً .

الأوعية اللمفاوية

إن الشرايين تنفرع وتفرع ، وتضجر
لم تضجر حتى تكون شعريات ،
وتفرق جذريها حتى تستطيع أن تخرج
منها مادة الدم (الدم بدون كراته) وبها
من الأغذية الدائنة ما بها ، إلى انسجة
الجسم لتأخذ من هذه المواد حاجتها .
ولا طيب حدران الشعريات الوريدية
أن تمتص من هذه البزومة السائلة
ما تطف منها ، لتعود به إلى الأوردة
نالى الدورة الدموية .

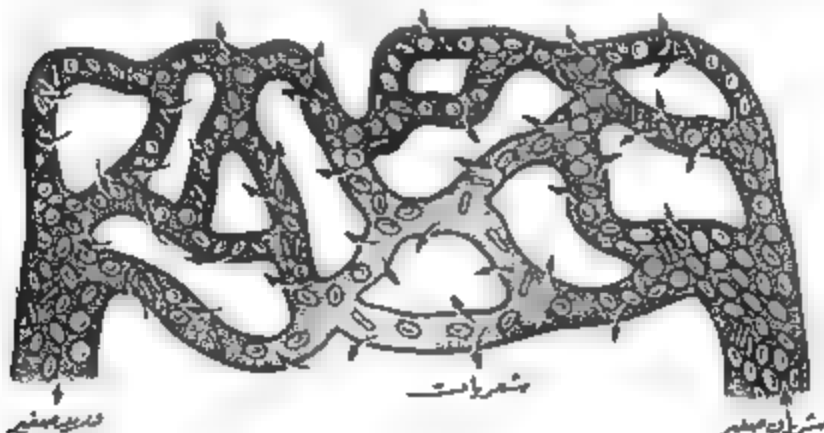
ولكن هذه الشعريات الوريدية لا تمتص
كل ما يدخل إلى الأنسجة من سوائل .
هناك فصل من هذه السوائل ، فتقوم
الأوعية اللمفاوية بامتصاصه .

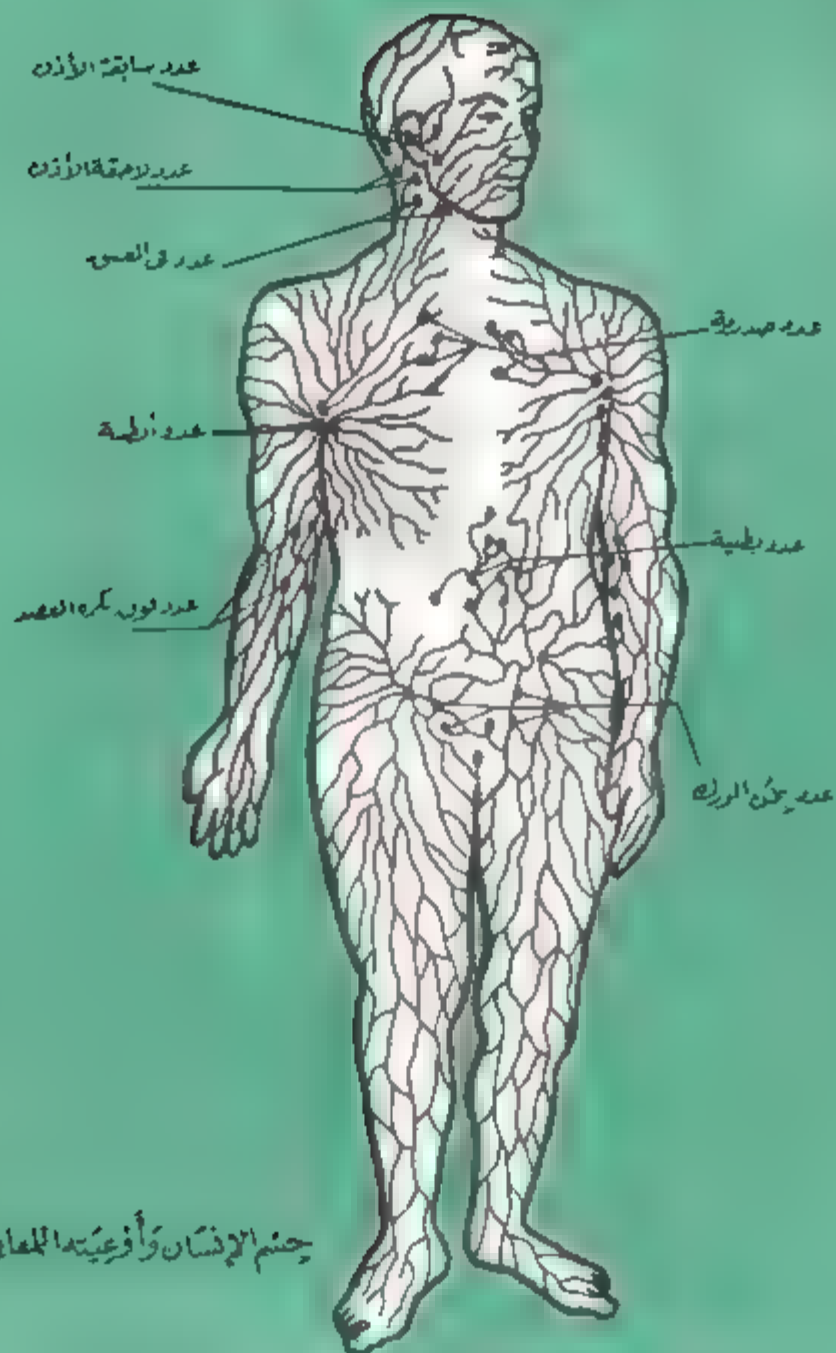
■ الرجل الثقيل يعلم من السخورة
الدموية الشيء الكثير . يعلم من القلب ،
والشرايين ، والأوردة . وصلة هذه
بتلك ، وخطر كل ذلك في حياة الإنسان .
ولكنك تعدله عن الأوعية اللمفاوية ،
وهي أوعية تكاد تسير في الجسم مع
الأوعية الدموية جبا إلى جيبها ، لا سيما
الأوردة ، فلا يكاد يعرف الرجل "لثقف"
عنها شيئا .

حيث تتلقى الشرايين بالأوردة في الجسم

ولبعد إلى الدورة الدموية برحمتي من
الزمان .

إلى اليمين الشعريات الدقيقة التي تفرغ منها الشرايين بعمق الأحمر ، وإلى اليسار الشعريات
الدقيقة التي تتجمع فتكون الشعريات إلى تورا الأوردة الدموية ذات الدم الأزرق . وبين المصطنع
من الشعريات شعريات "ولت جذريها هي تخرج منها لمزومة الدم (سائله دون كراته) إلى
انسجة الجسم لتروياها ، لم يعود الكثير منها إلى شعريات الأوردة إلى اليسار . ومع هذا ليس من
السوائل في الأنسجة بقية يجب أن تمتص . فهذه تمتصها الشعريات اللطافطة لها وصلنا في انتهى .





جسم الإنسان وأفرعيته المتعاونة

جسم الإنسان وما يدور فيه من أوعية خلاوة بجميع فضل السائل المتدفق من الدورة الدموية في الأنسجة ، ويصور منه في نفس هذه الدورة الدموية ، في وريد من بينها يد الصق على ما وصفنا في الجزء . والفاط لى في الرسم تظهر مواقع بعض العدد المتعاونة

وبذلك يسترجع الدم ما كان محبوسا من استرخاعه بشعرياته الوريدية من فصل السوائل في أنسجة الجسم .
وعمل آخر خاص تقوم به الاوعية اللمفاوية في المعاء ، ذلك ان شعرياتها هناك تمتص من الطعام المهضوم المواد الدعنية ، من اجل هذا كان سائلها اشبه باللي .

التمدد اللمفاوي

وهي منتشرة في الاوعية اللمفاوية . يدخل الوعاء الى طرف من 'العدة' ليساح سائله فيما في العدة من حبوب ، ثم يجمع السائل في وعاء للمروح لينبع طريقه .
وفي هذه القند يتنقى الدم ويتغير . والسائل اللمفاوي الاتي من الاطراف ، الذراعين والرجلين ، لا بد ان يمر بعدة واحدة على الاقل قبل ان يأخذ طريقه الى الدم .

والعدد تظهر السائل اللمفاوي مما احتواه من الكثير ومحموم ، فهي مرشح طيب ، وبها من الكرات البيضاء كثرة على استعداد لمهاجمة الفراء وامثالها .
وكثيرا ما تلتهب العدة في هذا المراح . وطبيب زاره رجل يشكو من ورم في اعلى فخذ من البطن ، فقال له الطبيب ان بقلبك جرحا صديدا . وحلج الرجل بعله ماذا به جرح ، علمه الرجل ، ولكنه لم يعط ان يبينه وبين هذا الورم (عدة لمفاوية متورمة) صلة . وعولج الجرح فذهب الورم .

السائل اللمفاوي

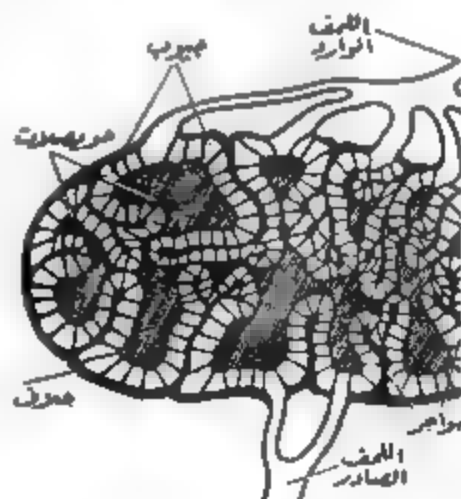
اما السائل اللمفاوي فسائل مصغر اللون يتحين اذا تركته . فهو في هذا كالدسم تماما .

وفي هذا السائل خلايا لمفاوية Lymphocytes شبيهة بخلايا الدم البيضاء .

وهي تمصه بشعريات لها ثلثا في الانسجة ، وتجمع هذه الشعريات فتكون اوعية اكبر فأكبر ، تنحى الى اعلى ، حتى يتألف منها اخرا وعاءان لمعاويين اساسيين ، القاء للمعاوية اليمنى والقناة Right Lymphatic Duct

اللمفاوية الصدرية Thoracic Duct

اما القناة اللمفاوية اليمنى فتجمع سوائل الاوعية اللمفاوية في كل من الجانب الايمن للرأس والرقبة والصدر والبراز الايمن والرقبة اليمنى والجانب الايمن من القلب ، ومن السطح المحذب للكبد .
اما سائل الاوعية اللمفاوية الاخرى فتنتهي بان تصب في القناة اللمفاوية الصدرية .
وهالان القائلان اللمفاويان الاساسيان تصب ما بهما من السائل اللمفاوي في الدم ، الادلى في ورسد ما تحت الترقوة الايمن Right Subclavian Vein ، والثانية في وريد ما تحت الترقوة الايسر ، وذلك عند الرقبة .



عدة لمفاوية

العدة اللمفاوية ، يدخلها السائل اللمفاوي ، ويخرج منها وقد تغيرت وصفتي من الكروب وغيره

نتيجة مسابقة العدد ١١٦

رقم قياسي في الإجابات وثلاث حلول صحيحة ، بدلاً من حل واحد

■ تميزت الإجابات على مسابقة العدد ١١٦ بظاهرين ، أولهما أن عدد المشتركين في المسابقة سجل رقماً قياسياً ، والثاني أن القراء لم يكتبوا حل واحد ، وإنما قدموا ثلاثة حلول ، وكانت كلها صحيحة .

فقد رتب المشتركون الأرقام الموجودة داخل الكرات النحاسية الموضوعة على شكل مربع ، بحيث جاء مجموعها مرة ١٣ مرة بـ ١٤ ومرة ثالثة ١٥ وفيما يلي الإجابات الصحيحة الثلاث

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ٧ | ٩ | ٦ | ١ | ٥ | ٨ | ٨ | ٣ | ٤ |
| ٥ | | ١ | ٦ | | ٩ | ٤ | | ٦ |
| ٣ | ٤ | ٨ | ٧ | ٣ | ٤ | ١ | ٧ | ٥ |

- ١ - محمد اسماعيل محمد حسن - الكويت
 - ٢ - المهر عبد القادر - عزرة الزمرانية - بغداد - العراق
 - ٣ - محمد علي حسن علوي - أريد - الأردن
 - ٤ - محمود أدب ، موسكو ، الاتحاد السوفياتي
 - ٥ - رقيه إبراهيم الطيفي - الرياض - المملكة العربية السعودية
 - ٦ - محمد أمين الراشد - حمص - سورية
 - ٧ - حسن علي إبراهيم الشيخ - الإسكندرية - الجمهورية العربية المتحدة
 - ٨ - طه عبد الفتاح عثمان - مدرسة عطير - القنوة - السودان
- وسوف ترسل الجوائز لأصحابها بالبريد ■■

- ولد أجرياً القرعة بين المشتركين الذين توصلوا إلى أحد الطول الثلاثة ففاز الآلية اسماءهم بالجوائز التي بلغ مجموعها مائة دينار كويتي .
- الفائز الأول ، وفيمتها ثلاثون ديناراً فاز بها عبد الفتاح طي محمد - البحرين - الخليج العربي .
- الجائزة الثانية ، وفيمتها عشرون ديناراً فاز بها محمد بيومي - بيروت - لبنان .
- الجائزة الثالثة ، وفيمتها عشرة مئتين فاز بها سعود بن دايد بالجزائر .
- ٨ جوائز مجموع قيمتها ٤٠ ديناراً ، كل منها خمسة مئتين فاز بها .

الفينيقيون لهم المكتشفون الأوائل لأمريكا

فقد أثر اكتشافه ، إلا الكتابة الفينيقية التي
بفسها المليون المكتشفون ، وأوحوا فيها
قصه وحلمهم الحرة الطفولة .
ومن الطلل حال هذه القصة بداسها التي يقولون
فيها « نحن اساء كمل » ، ومن أهل صيدا مدنته
السلطان ! أنها التجارة التي دفعا بها إلى هذه
النواظم الباقية .. »

فأرواحهم .. لكل إنسان

● في العالم الآن حوالي ٢٥٠٠ مليون فلر ..
أي فلر واحد لكل إنسان واحد .. !! ، وفقا لأخر
احصائيات منظمة الصحة العالمية التابعة لهيئة
الأمم المتحدة ، وسبب هذه الفئران مناعه كثيرة
للإنسان .. فهي تأكل سنويا ما يصل إلى ٢٢
مليون طن من الارز والحبوب .. وآلاف الاطفال
من الجن والماكولات الأخرى التي تصل إليها
إنسان القرن الحادى فى الصناع أو المخازن أو
سفن الشحن . تلك الماكولات التي تشتد حاجة
الإنسان لكل حبة منها يوما بعد يوم لمواجهة الناجم
الكافى ولحد الإفراط الجائعة التي تزايد بصورة
مخيفة في العالم الآن .

والفئران أيضا لها أسنان حادة .. لا تفارق بين
الأطعمة والأدوات .. فاستفاد منها بالتشاور بالي

● ذكرنا في العدد (١١٠) من « العربى » أن
الفن في اكتشاف القارة الأمريكية أنها تعود إلى
الفاينكج سكان جزيرة جرينلاند وسكانها
الأصليين ، لا إلى كريستوفر كولومبس ، كما
أصله الجميع . وذكرنا أيضا أن فراعسة الشمال
هؤلاء قد وصلوا إلى العالم الجديد قبل وصول
كولومبس إلى سجو خمسة قرون . وأجمعنا في
ذلك كله على ما أثبتته الحفريات التي أجروها
في جزيرة فيفويلد ، فضلا عن خريطة الفايكج
لأمريكا (Vinland) وهي التي
عثر عليها ونشرها ، قبل نحو عشرين سنة ، جامعة
ييل Yale في الولايات المتحدة الأمريكية .

إلا أن الفايكج لم يكونوا ، على ما يبدو ، هم
السابقين إلى الوصول إلى أمريكا . فقد بين أن
الفينيقيين قد سبقوهم إلى العالم الجديد بنحو
١٦٠٠ سنة ، فوصلوا البرازيل حوالي سنة ٦٠٠
- ٦٠٠ ق.م . هذا ، على الأقل ، هو ما يؤكدته
البروفيسور سيمورس هـ . جوردون Cyrus
H. Gordon استنادا للدراسات الخاصة بمفازات
النهر المتوسط في جامعة برانديس Brandeis
فقد نشرت له مجلة (أورينتال Oricental
قبل حين بحثا مفصلا يوضح فيه وجهة نظره
تلك ، ويدعمها بوثيقة خطيرة عثر عليها وأقام الأدلة
على صحتها وأصالتها .

وأثبت هذه الوثيقة سوى صورة اميتومونوفة
لنقوش حجر « باراهيا » الشهير ، على حد قول
البروفيسور جوردون . وليست نقوش هذا الحجر
الذى اكتشف عام ١٨٧٢ ، والذي لم يثبت أن

وتروى القصة بعد ذلك كيف بدأت تلك الرحلة الشاقة بأحدى عشرة سفينة ، انطلقت من خليج العقبة ، وتمكنت من الدوران حول أفريقيا ، وكيف ضلّت أحدى السبيل بفعل الرياح والوصف الغامضة ، ثم كيف وصلت السفينة في النهاية الى المكان المعروف باسم « يروانيا » من شواطئ البرازيل ، وهي تحمل ١٢ رجلا وثلاث نساء .

على أن هؤلاء الذين وصلوا سالفين لم يلبثوا أن لقنوا واحدا منهم . ولم يكن فليحهم هذا سوى ذلك الذي ضلّوا به لوجه لآلهم وغربان . ويذكر هذا أن رحلة الفيليين هذه الى أمريكا لم تكن الوحيدة ، وإن كانت الأولى . فقد تكررت سفرهم الى العالم الجديد بعدها .

ويجدر الإشارة الى أن البروفيسور جوردون لم يلق في آليات وجهة نظره عند وليخت تلك ، بل لدى هذا الدليل اليانثرالى ذكر أدلة أخرى غير مباشرة . فالسجلات القديمة في أمريكا الوسطى والجنوبية تنص : في نظر البروفيسور جوردون ،

واحد على سطح الأرض

على كل شيء حتى الأدوات والأوراق والمصادر التي نراها أمامنا . وبذلك تكلف الإنسان خسائر مادية كبيرة في هذه القدرات . ولا يقتصر الأمر على ذلك بل إن الفار ينشر الأمراض الفتاك مثل الطاعون واليوسى وحتى علة الفل . وقدك يلقى بعض العلماء الآن بأنه عدو السرقة رقم ١١١

وبدأت حملات لأداة هذا الصب . وبدأ العلماء يقومون بالتجارب على أنواع من السموم لتخلص من هذه القدرات ، بعد أن فشلت أغلب الطرق المستعملة حتى الآن في التخلص من هذا العدو ، الذى يتنسل بسرعة تفوق سرعة الكثير من الحيوانات ، وينخر في نسي الوقت بدهاء وعكر بمكنته من تجنب السموم والمضاد . وخرج

خط من الرحلة التي قام بها الفيلينيون الى البرازيل قبل ٢٥٠٠ سنة .

بطاع مديان البحر المتوسط . وسجل ذلك الطابع ، كما يقول العالم المذكور ، في الإهرامات المدرجة ، ولأساليب الرى التي اعتمدها الفيلينيون وقد شابهت ، التي حد كبير الإهرامات وحق الرى التي اشتهرت بها الحضارة الفراعونية احدى حضارات البحر المتوسط .

الى حين الوجود فكرة جديدة للمضاد على الفئران من طريق استحصال طائر جديد لايفل الفار ولكن يستع من التنازل . وبدأت التجارب ولكن بحرص شديد لأن الفار المأكر يستطيع أن يهرب من هذه الضائقة ويتركها لغيره من الحيوانات الأليفة أكلها ، وبسبب ذلك خساراً مضاعفة للإنسان .

إن الحرب مستمرة بين الإنسان والفار . حقيقة أنها حرب غير متكافئة ، ولكن الفار لا يزال ضامها حتى الآن يفرقه ودعائه وسرعة حركته واختفائه في البصور . وإلى أن يأتي اليوم الذى يستمر فيه الإنسان سيبقى الفار عدوا دائما له في أكثر الحالات اللهم إلا في ناحية واحدة يستطيع الإنسان أن يستفيد من الفار فيها وذلك باستعماله كحيوان للتجارب العلمية ، والطبية منها خاصة .

اسكتلندا .. هل تنفصل عنه حقيقته انجلترا ؟

● يتزعزع الخلقية كبيرة في اغلب المجالس المحلية في اسكتلندا .

وابتدأت بطول الانفصال عن بريطانيا لسبق بصوت عالية بعد ان كانت خائفة من قبل ، ان ارضي دونالسون ، وهو رئيس هذا الحزب واحد الذين اشتركوا في تأسيسه منذ اكثر من الالف عام بطول ان الوقت قد حان الآن لكي تصبح اسكتلندا دولة مستقلة عن انجلترا ، لها سيادتها وعمودها ، وخاصة ان انجلترا تهمل مصالح الاسكتلنديين ولا تعمل حكومتها الا لخدمة الانجليز وحدهم .

وقد دعا هذا التمر الكبير حكومة ويسون الى اعادة النظر في سياستها تجاه اسكتلندا .. وبما انابا انولدهيشة زعيم حزب المحافظين المعارض لحكومة العمال الى ان يضع ضمن برامج حزبه الانشائية لثلاثة ايام في برلمان اسكتلندا ومنها اكثر من الاستقلال في الحكم الذاتي على ان تكون مرفقة مع انجلترا في مجالات السياسة الخارجية والاقتصاد والجنسي .

● ان المشاكل التي تواجه هارولد ويسون وليس ودياء بريطانيا تتزايد وتتعظم يوما بعد يوم .. وآخر مشكلة تواجه ويسون هذه الايام هي مشكلة لو كان ترافود حقيقته منذ ان جاء الى الحكم .. ان اسكتلندا تريد ان تنفصل عن انجلترا .. وان يصبح لها برلمان وحكومة وتقيم حدودا سياسية بينها وبين انجلترا .. !! وهذه الرغبة ربما كانت لديمية .. لكن لم يكن احد يجرها الى اهتمام من قبل .. فلانداون بها كانوا قد لا وزن لهم في ميدان السياسة او الحياة العامة .. حقيقة اهم اتشالوا حزبا في عام ١٩٦٦ اسمه بحزب الوطني اسكتلنديين Scottish Nationalist Party الا ان عدد اعضاء هذا الحزب لم يكن يزيد عن الالف شخص ، ولم يكن يحظى بكل تأييد من الاسكتلنديين انفسهم .

وللانتخابات المحلية التي اجريت اخيرا في اسكتلندا استطاع هذا الحزب ، الذي كان الجميع يستهون به ، ان يحقق مفاجاة سياسية عظيمة وان يتحول الى قوة بحزب العمال الحاكم ، وان

مشاكل بالجملة تواجه دولة الزلازل

● اذا اشركت فيها جنوب افريقيا .. ولندخل اللجنة الدولية الدولية ومنعت اشراك جنوب افريقيا في الدورة ، وبهذا تم نالها من الفصل الذي كانت ستمنى به .

واخيرا ظهرت مشكلة جديدة .. اكتشفها طبيب بريطاني ذهب الى الكسليك لاجراء لجرب على الطبيعة حول تكمير الجو المرتفع على اللامين ، لقد اكتشف هذا الطبيب واسمه دكتور جريفث باو Griffith Pugh « ان هناك توتوا في الجو المحيط بالقرية الدولية التي تقع بجوار مدينة الكسليك والتي ستقام عليها الالعاب الاولمبية ، والسبب وجود مصنع للاستبت على الطريق المؤدى الى هذه القرية ، فثوث هذاخانه الجيوشية كبيرة يجعل الرياضيين عرضة للاصابة بالزلات الصميرة والتهاب الشعب الرئوية ، اذا ملطوا سجيونا كبيرة .. »

● لم تواجه فترة الامداد لدورة من الدورات الاولمبية السابقة ما واجهته فترة الامداد لدورة المكسيك الاولمبية من صعوبات ومشاكل .. فبعد اخبرت المكسيك كمالا لدورة عام ١٩٦٨ بالاعمال الاولمبية حتى بدأت المشاكل . وكانت اول مشكلة تواجه الدول المشتركة هي نقص التوسجين في الجو بسبب ارتفاع مدينة المكسيك عن سطح الارض بحوالي ٧ آلاف قدم . واستقامت اللجنة الاولمبية ان تنصر على هذه المشكلة بان يقوم اللامبون الرياضيون بالتدريب في اراضى تعال في ارتفاعها عن سطح البحر لارتفاع المكسيك .

وجعلت أزمة سياسية عرضت الدورة كلها لخطر شديد ، وذلك عندما اعلن ان حكومة جنوب افريقيا البيضاء ستشارك في هذه الدورة بطريق من لاجيها .. وانطلعت الدول الاسيوية والافريقية ومن بينها كل الدول العربية .. فقرارا بتسحابها من الدورة

فرقة اسعاف منه الأطباء

أحداث حوادث المرور بصورة مطبقة ، وارتفع عدد المصابين في هذه الحوادث التي تتضافر في التماسك والامداد . وقد أثبتت الدراسات التي قام بها المسؤلون في مختلف فواصر العالم أن سبة كبيرة من المصابين في هذه الحوادث يعودون على الرغم من اسعافهم ، بأسباب تتعلق بطاغات طبية مبرجة مطعة كان الواجب اجراءها قبل تعريضه المصابين .

ومن اجل هذا قامت جماعة تتألف من واحد وللاثين طبيبا بريطانيا ، في لندن بمشروع من نوع طريف يقضي بتأليف فرقة منهم تكون دائما مهيأة للتشخيص على الفور بمجرد استدعائها لاسعاف الجرحى والمصابين في حوادث المرور بمقاطعة يوركشاير البريطانية ، داخل منطقة تبلغ مساحتها ألف كيلومتر مربع .

وقد شرح أطباء الفرقة الجديدة معلوم بمزيد من التفصيل ، قائلا : « إن الاتفاق الأولي طلب وفروع حالات في الطريق ، هي التي تقرر مصير المصاب ، ووجود طبيب اخصائي في مكان الحادث خلال هذه الاتفاقية يعني الزيادة فرص الحياة بالنسبة لهذا المصاب . فليس سرا أن معلومات رجال الاسعاف محدودة فضلا عن أن الاسعافات الأولية التي يقدمونها للمصابين بعد الطلعات كثيرا ما تكون غير كافية أو غير مطابقة لا يجب أن تكون طيه مما قد يؤدي إلى وفاة المصاب قبل وصوله إلى المستشفى » .

ويقول هؤلاء الأطباء أن معلوم هذا لا يعني إلغاء مهمة رجال الاسعاف الذين يؤدون مهمتهم بكفاءة وإخلاص في حدود ما تسمح به إمكانياتهم ، ولكن معناه ، أن ينضموا إلى رجال الاسعاف في لدية هذه الرسالة النبيلة . وهم يأملون أن تنتشر هذه الخدمات الطبية في جميع أنحاء بريطانيا وغيرها . ويبدو أن هذا الأمل سوف يتحقق بعد أن قررت الجمعية الطبية البريطانية المشروع الجديد وودعت بشجبه واثقته .



إن الحركة السياسية التي بدأت منذ ٣٠ عامًا ، وكان الجميع يسكرون منها أو يمشكون عليها وعلى اللامعين بها ، لسبب الآن اصعما كبيرا في العجوة الداخلية وتشكل مشكلة خطيرة تواجه « هارولد ويلسون » رئيس الوزراء الذي يحيط به المشاكل الآن من كل ناحية ..

الأولوية في المكسيك

وتأزم الموقف نتيجة للتشريع الذي رفضه هذا الطبيب إلى اللجنة الأولية .. ولكن للمكسيك بعد أن تكلفت ملايين الدولارات في اشياء الاستاد الأولي المصمم ، والقرينة الأولية التي تضم سكان الازتيين والاماريين ووسائل راحتهم ، وأصبحت العدة لاستقبال آلاف السياح الذين سيتوجهون إلى المدينة لمساعدة الدولة قررت أن تقوم بإغلاق أبواب مصنع أصبحت طوال فترة المدورة وظلت أيضا كل المصانع الأخرى التي تصيف بمدينة المكسيك وذلك حتى تضمن عدم تلوث الجو نتيجة لفرعي صحة الازتيين للخطر .

وتنظر للمكسيك بصبر نافذ حلول شهر أكتوبر وبداية المدورة حتى سخطي من الكتاب التي صاحبت فترة الإبعاد لها وعنده هي أول مدورة تقابل المكسيك منذ بداية الألعاب الأولوية حتى الآن .

الأُمَمَةُ .. والإنسان

الذين يتلقون دروس معو الآمية . وأن يتضمن برنامج الدراسة تدريجيا مهيا يهيئ للدارسين فرص العمل المتواجدة بعد انتهائهم من الدرس وبشرهم بأهمية التعليم بالنسبة لزيادة دخلهم وإنتاجهم .

وبعد تفهيد الخطبة في لاهية بشار هي باكستان
وايران والجزائر وتونس ومالي وليبيا وفنزويلا
والكويت . ويعد لها مبلغ ٢٠ مليون دولار على
٥ سنوات تقوم الأمم المتحدة بدفع ٤٤٪ منها بينما
تتكفل الدول التي تم بها التجربة بدفع بقية
المبلغ . وتوقع دوائر الأمم المتحدة أنه سيتم
تطبيق هذا شطري خلال هذه الخمس
سنوات وإن النجاح لن يأتي بهذا هؤلاء
الاشخاص ولكن بما سيفهمون من زيادة في الإنتاج
من طريق استغلالهم للمخومات التي حصلوا عليها
من دراساتهم . ولديهم فعلا حتى الآن أعداد الخبراء
الذين سيفهمون بهذه التجربة وأعداد المواد
الدراسية المكتوبة والمطبوعة واللغوية . ويوقع
خبراء الأمم المتحدة أن يجمع هذا البرنامج الجديد
كل الامية في القامد على الامية فعليا وأيضا
لن تحسب الاقتصادات البلاد التي تعاني من التأخر
الاقتصادي والتأخر إذ أن العامل أو العلاج الذي
يستطيع أن يقرأ ويكتب يستطيع أن يستوعب
التدريب الذي أسرع من زبدله الامية .

وبطاقة يحرر في الساعة ما انقضى عليه حكمه
من اسرال التحليه

ان التجربة ما تزال حتى الآن في مراحلها الاولى .. ولكن هناك أمل كبير في ان يحقق املا فشلت في تحقيقه تجارب اخرى عليها .. ترى هل يستطيع العالم ان يتخلص من أحد أصدائه الألداء الثلاثة وهو الجهول وفي نفس الوقت يضرب عدوا آخر له وهو الفقر !!

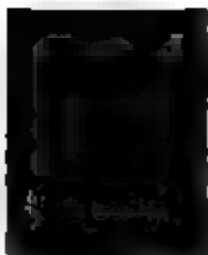
● في العالم الآن حوالي ٧٤٠ مليون نسبي (١)
لا يقرأون ولا يكتبون .. وذلك بالرغم من حملات
معو الأمية التي قامت بها اقلية دول العالم ..
ان الدراسات التي قامت بها الأمم المتحدة
ووكالاتها المختصة بالتعليم والثقافة اثبت ان اغلب
هذه الحملات لم تؤد الى النتيجة المرجوة منها
من القضاء على الأمية لائلا ولا حتى بنسبة كبيرة
.. والسبب الرئيسي يكمن في ان حملات تعليم
الاميين كانت تتم على نطاق واسع ودون اعداد
برامج محددة مدروسة ، وكان القرض الوحيد
منها هو تعليم الاميين صائبة القراءة والكتابة ..
وسرعان ما انتهت الدراسة القلقة وخرج الاميون
من هذه المصايف حيث ينسون ما تعلموه من بداية
القراءة والكتابة ، وبالرغم من شهادته معو الأمية
التي يعملونها .. وبالرغم من ان الاجهزة
والارقام تعتبرهم من ضمن سكان العالم الذين
يعرفون القراءة والكتابة ، فان الصلابة الواضحة
انهم لا زالون لا يقرأون ولا يكتبون ..

وانت الإرفاق والإحصائيات لم البرامج الواسعة
الانتقال التي قامت بها بعض الدول على مجل دون
دراسة لم تات بنتيجة في العرب التي يتسها العالم
على الجمل ، ذلك العدو الرهيب والكثيف التكت
لإحصاء الإنسانية الظفر والمريض .

وبدأت الأمم المتحدة في دراسة مشكلة الأمية
من طريق منظمات اليونسكو .. وبدأت هذه
الدراسة ببحث عاجية معينة عن المشكلة .. وهي
ربط نحو الأمية بالناحية الإنتاجية والاقتصاد ..
وإن تكون برامج نحو الأمية منذ اعتمادها مدروسة
ومبنية على خطة طويلة الأجل .. وأدت هذه
الدراسات إلى أن يقر اليونسكو خطة جديدة
نحو نحو الأمية بين المائتين على أساس ربط
الخطة الجديدة بالإنتاج والتربو التي لولاء

(١) هذا إذا احتسبنا الاميين هم الذين بلغ اعمارهم بين ١٥ عاما و ٢٠ عاما ممن لا مرقوم نمراده وانتمائه - اما هذا اذا طبقنا الاعمال من عمرها سنوات حتى ١٥ سنة دار الرقم يزيد على ذلك كثيرا - وتبلغ النسبة التقريبية للسكان العالم من سن ١٦ حتى ٤٥ حوالي ٤٠٪ من تعداد السكان في العالم أي حوالي ٣ ر د ١ أو ٣٧٨ مليون حسبما ارقام الذكور في احصائيات الأمم المتحدة

١٠ أسئلة وجوائز ١٠٠ دينار!



■ ان مسابقة هذا العدد تحلف عن مسابقات الإعداد الماسية .. اد ابها
سأول موضوعات كثيرة محلله .. فاسئله لا تقتصر على موضوع واحد ..
بل سأول هذه موضوعات محلله من الشرق والغرب .. انك اذا احببت من
٧ أسئلة من ١٠ تستطيع ان تربح إحدى جوائز مسابقة « العربي » التي تصل
الى ١٠٠ دينار شهريا .

- ١ - من هو أول رجل سار في الفضاء ، حور
حسين - الهكسي يوسف - فريجل
جريسوم ؟
- ٢ - ما هي الاسماء الجديدة لتقول الاثرية
الآتية : (١) رودسيا الشمالية (٢) ساحل
الذهب (٣) منسفر (٤) نيلاند .
- ٣ - لانا - مالاغاني - لاسيا - مالوي ؟
- ٤ - اين شج اللهم ببارا الذي يشك في حرب
احلية وتعرض لجامعة خطره ، حور
الرميا - كنيا - بجرىا ؟
- ٥ - ما هو هذا الجمهوريات التي يتكون منها
الاتحاد السوفييتي : (١) ٢٢ ؟
- ٦ - ان هناك الآن عدة سفن تجارية تسير بالطاء
المرى . من تذكر اسم اول سفينة
بحارية تم تجهيزها مالت كسر بالطانة
المدوية . ا توبويس - لينين - سامانا ؟
- ٧ - من هو مؤسس الحركة الكشفية : (١) بادن باول
- ليفجستون - ابن بطوطة ؟
- ٨ - كتاب الاحتر والنصف .. قام بتأليفه :
ا محمد بن القاسم الانباري - الرشيد بن
الزير - الحافظ الذهبي ؟
- ٩ - قال شاعر عربي قديم :
يعرون بالدمعنا خفافا فيناهم
ويرجعون من دارين بجثر العناب
فان قال دارين التي ذكرها الشاعر ؟
في الخليل العربي - في بحر العرب - ل
البحر الاحمر ؟
- ١٠ - انتشرت الصوئي العربية على الجيول
الفارسية امان المتح الاسلامي في حولتين
هامتين هما الفارسية وماوند بقيادة
سعد بن ابي وقاص - خالد بن الوليد -
ابو حبيشة عامر بن الجراح ؟
- ١١ - كم عدد الدول التي وقعت عتاق الاسم
المتحدة في سان فرانسيسكو عام ١٩٤٥ ؟
(٢ - ٢٨ - ٥١)

شروط المسابقة

- ١ - ي رفق بالاحاطة كويون الخاصة القصور في ذيل هذه الصفحة
- ٢ - اكتب على الورقة اسك وضوابط الكمل بنط واضح .
- ٣ - ضع اجابتك في مظف مطلق واكتب عليه العنوان التي
محلة العربي - متعلق الرقم ٧٤٨ الكوسية مسابقة العدد ١١٨
- ٤ - حر موعد لوصول الاحاطة اليها في الكوسية اليوم اسامح منسحر الكوسية بطرس الاول ١٩٦٨
- ٥ - كل خطاب يقدد شرطا من هذه الشروط فوسلا لا يعمل ولا يدخل عملية الانزعاع على الجوائز .

الجوائز ١٠٠ دينار

- يسمح بفائزون حواير ١٠ دينار كويتي على الواحد الذي :
- أ جوائز مالية : قيمتها ٤٠ دولارا ، كل منها ٥
دينار .. وقد تصعد الاجابات الصحيحة تبسج
الحواير بطريق الانزعاع .
 - الجائزة الاولى ٣٠ دينار
 - الجائزة الثانية ٢٠ دينار .
 - الجائزة الثالثة ١٠ دينار



مِنْ .. وَفِيهِ صُورَةٌ لِفَنَانِ رَامِل

للشاعر: نور الدين ابو ريشة

| | |
|--|------------------------------------|
| ■ عَنفَتُكَ فِي صَدْرِكَ الْمَجْهَدِ | عَلِ وَرَقِ حَائِلِ أُرْبَدٍ |
| وَحَوْلِكَ مِنْ نَحْبِ هَالِكِ | إِطَارٍ يَحْدُثُ عَنْ مَوْلَدِ |
| بِصَارِحِ لَيْكِ أَكْفِ الْقَنَاءِ | وَيَعْنِي عَلَيْكَ مِنَ الْعَنَاءِ |
| وَهَلِ يَسْتَطِيعُ عَلَيْكَ الزَّمَانُ | وَيَعِثُ فِي غَضَبِكَ الْأَمَلُ |
| وَمَضْجِعُ مَظْلُوكٍ لَوْ تَعْلَمِينَ | بَيْنَ الْجَوَانِحِ وَالْأَكْدِ |
| فَأَنْتِ حَيَاةُ خِيَالِ الْعَنَاءِ | أَتَاخُكِ قَفْصٍ فِي مَعْدَى |
| وَأَنْتِ خَوَاطِرُهُ لِلْكَهَمَاتِ | تَنْقَلُ مِنْ رُوحِهِ الْيَدِ |
| نَحْوَرِ رِيشَةِ الْحَادِثَاتِ | وَتَسْكَبُ مِنْ قَلْبِهِ الْإِيدِ |

لألقاك أنت كما لُحيت في حنين الكمال .. وحكم الندى

ومن أنت إلا الجمال المستوف بطرف كحيل وفتر تدي ؟
تجمعت من فيكتر مكنهات بخاطر مبدعك المهتدى
تملأك في لفحات الشباب وفي لهفات غريب صدى
وكنت عروسا لاحتلامه نصباك من قبل أن توجدى
وغذاك من خلتجات القواد وأحاس مستطعم أصيد
ولما وجدت هراه خيال وجن برسك والمشهد
فنى مقتلحك تشع الحياة وتبخر في طلمات التدي
تنام على صدرك المتباح ضائر من شترك الأسود
تراخت لتسكر من تبعه فأضت عليه .. ولم تنهد
وكم من عزيز أمام الجمال تهادى صريحا ولم يتنهد
عبارة الفن لم يخلصوا ولا استلموا للتراب الردى
فمجدهم فوق جاه ككذب وهوق المناصب والسودد
قتاديلهم .. أبدا في الطريق تير الليل لمن ينسدى
طم ترتمش في ظلام المخطوب ونور على البحر لم يتنهد
كانهم في السدى أبدعوا أرادوا تحدى الزمان العدى 11

مور الدين أبو ريشة

السلحفاة

بشر لا يكون حمد زكي

س : السلحفاة ، الى اي قسم من السام الحيوانات ننسب ؟
وهل هي ثدي ؟ وهل هي بؤكل ؟ واذا لم تكن بؤكل ، ما هذا الحياء
الذي نقرأه في القصص ، وانه حين طعام اهل الدنيا ؟ انهم يسمونه
حياء السلحفاة .

لوائيم البيئة . مثال ذلك سكان الأرض
من السلحفاة وسكان البحار . فلكل
أرض لها ؟ أدخل ، وسكان البحار
يحولت أرحلها الى شعرايف تستخدمها
في الساحة في الماء . كذلك زعانف الماء
لا تستطيع أن تدخل ويكمش دحل
سبح الغريبي . داخل برسب . كما بعض
سلحفاة الأرض

ومن السلحفاة ما يعيش على الأرض
أخرى . وحى الزملة . ومنها ما يعيش

سلحفاة من برود
من كتب يذكر ما يراه أحفاد عند علم
بذلك أشياء الكثير عن السلحفاة

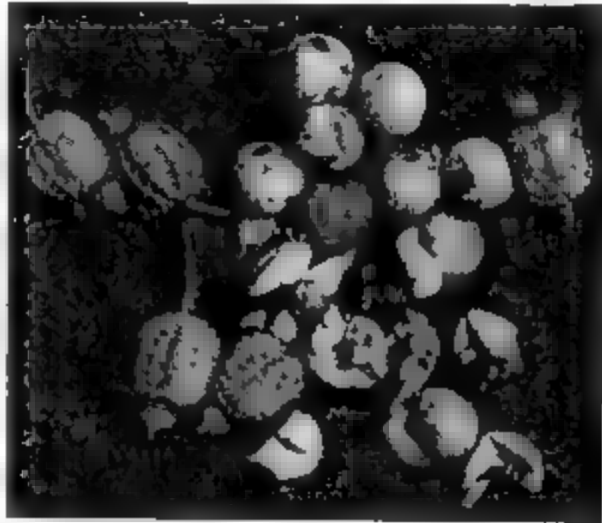
انواعها ومساكنها

والسلحفاة بها نحو ٢٥٠ نوعا ممتدة
في المناطق الاستوائية والمعتدلة ، ولها
عادات مختلفة ، وثلاث مختلفة ، وابن
اسكان ويطورات في اجسامها مختلفة



سلخانة عمرها ١٠٠ عام ، والى جانيها سلخانة صغيرة عمرها عام واحد

بيش السحفاة المروقة
 Soaping مالماسة
 تلك التي تدفع من
 نفسها ، على غير عادة
 السلاحف ، بالمشي
 بملابسها الضيقة حتى
 لتفهم أصعب طفل ،
 ولتري في الصورة
 المبتسمي ، وقد تفلت
 من صغار السلاحف .



من يعطي ذلك 'غطاء' المظلي ، وهذا
 الغطاء الغربي بشكل اشكالا جميلة ،
 وانواعا ، نصف باختلاف انواع من
 السلاحف .

رأس السلاحف وغنقها

ورأس السلاحف كراس النصار ، وبه
 هناك لا حسن لهما ، ولكن عليهما شفاء .
 ورقة السلاحف طويلة تنس ، تذهب
 بالراس والمصن بعدا من اللحم في كل
 اتجاه ، تبحث من الطعام .

والسلاحف تشتم وذوق ، ولكن سمعها
 ضعف ، أو لعلها صماء .

غذاء السلاحف

وعداؤها السمك الصغير ولحوم
 الموائع والحشرات . وسلاحف الارض
 تأكل من السبب العص والثمر الرطب

في المانات الرطبة ، ومنها ما يعيش في
 الفيضان 'نوحه' للأنهر ، أو في المستنقعات
 المالحة ، أو في البرك الراحة .

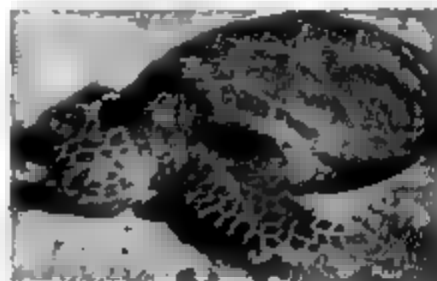
وكأختلاف في البيئة ، اختلاف في
 الحجم . من السلاحف الصغيرة أنس
 تسكن الوحل ، وطولها نحو ٣ إلى ٤
 بوصات ، رأسها سلاحف ذات الظهر الخلد .
 الضاربة في البحار ، وطولها من ٧ إلى ٨
 اقدام ، ووزنها ما بين ١٠ إلى ١٥
 من الأرتال

توس السلاحف

وهو فوق وتحت . أما العروق فينألف
 على العموم من المموذ المعري للسلاحف
 وأضلاعها ، ومد نصف معا ، نصفها
 صحفا من عظم . أما أنجب فالقسم
 الأوطا من أنرسة ، التحم بغطفه الصدر .
 والبوس الشديد الحامد به عطاء من



السلحفاة ذات الظهر من جلد ، وهي تعيش في البحر وتعيش ، وهي اكبرها جميعا ، قد يصل طولها ٨ القدم ، ويبلغ وزنها ١٥٠٠ رطل . وهي سريعة في المساحة رشيقة الحركة .



السلحفاة الخضراء ، وهي سلحفاة ضخمة تسكن المحيطات



سلحفاة من استراليا . لها فتق طويل ، وواس ، يذكرون بفتق الثعبان .

كل واجباتها نحو الاحياء العديدة من السلحفاة .

وعند البيض يكون خمسا او سنا ، ويكون الماء ، وما فيها . وهو يعنى ثوبا للحرارة القانئة والرطوبة . والسلحفاة المروفة بالصدوق يعنى بيضا فيها من ٨٠ الى ١٠٦ من الانام . والاسنان والحيوان والزواحف والثمانين والطيور كلها تأكل هذا البيض ما صادفته .

من السلحفاة طعام يسوغ

ومن هذه السلحفاة ما يؤكل ويطبخ طعاما ، ويطبخ حساء لاسيما سلحفاة البحر . والحساء الذى ذكرت مشهور في أوروبا ويعرف بـ Turtle Soup عند المتكلمين بالانجليزية ، وهي سلحفاة البحر غالبا .

●●

احمد زكي

ومن سلحفاة البحر الكبيرة ما يصيد طير الماء . يمسك رحله بفتكه ، ويعوض به في الماء .

والسلحفاة تبدأ الطعام بأن تكسره أو تمرقه بفتكها ، ثم تلعقه بلعقا ، فهي لا استنان لها .

يوم السلحفاة شتاء

والسلحفاة تمام الشتاء فتدقن نفسها في الوحل في قاع بركة أو نهر ، أو تحفر لنفسها حفرة من الأرض الرخوة .

بيض السلحفاة

والسلحفاة بيض ، وهي جميعا ، من ساكنة ارض او ساكنة بحار ، لا بد ان تذهب الى الأرض لتضع . وتحمى الانثى في الأرض لبيضها ، ثم تغطه فيها ، وتغطي بالتراب . وبهذا تنهى

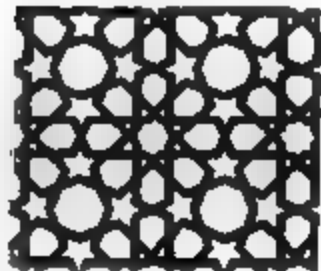


التفسير والمفسرون..

كيف فهم الصحابة
القرآن؟

مُتَشَابِهَاتٌ

فِي الْقُرْآنِ



بقلم : الشيخ عبد المنعم النمر

رئيس تحرير مجلة الوحي الاسلامي - الكويت

الوقوف ، وكان اصحابنا اكتفاهم بلهم القرآن فهما اجابيا مع اهتمامهم بما يتصل بتصحيح الفطرية ، وتصحيح العمل ، دون ان يشغلوا أنفسهم بالبحث عن : كيف ، ولماذا ، ثم انصرفوا بعد ذلك للدفاع عن الاسلام امام اعدائه المعبرين به ، مع متابعهم الحياتية الاخرى ..

وقلت في ختام حديثي الماضي « ومع ان طابع الحياة العملية والروحية التي عاشوها فيها ، قد املى عليهم هذا الاجتهاد ، كان هناك بجوار هذا ، او قبل هذا ، توجيهات من القرآن ، ومن الرسول ، تحيد هذا او تدعو اليه ، وترسم بهجا واصفا لتكثيرهم ، واسلوب فهمهم للقرآن ، ووصفت بالحديث عن هذا ..

والآن اتناول هذه النقطة ، ولذا اتبع المجال تكلت عن النقطة الباقية من هذه الامتارات ، وهي البيئة الطيبة ، او القصرة الطيبة ، التي استقبل بها الصحابة القرآن وفهموه على حقيقتها . وقد سبق ان قلت ان ظروف الدعوة مع متاوليها والتربصين بها ففتت على المؤمنين ان يخلطوا من القرآن ومن الرسول تفصيل الاحتكام ،

قلت في احاديثي الماضية عن الصحابة ولغيرهم للقرآن الكريم ان هناك اميالات لا بد من مراعاتها في بحث هذا الموضوع .. وذكرت هذه الاميالات ، لم تكلت عن التكرار منها .. وبقي التليل ..

وفي الحديث الماضي .. تعرضت لوقفة الصحابة من تفسير التشابه ، مثل : يد الله ، والاروف القطعة ، التي بكت بها بعض السود .. وخرجت بنتيجة - حسب رأيي - ان الصحابة لم يفسروها ولم يسألوا عن تفسيرها . ولا لورثنا رأيهم فيها ، مع القوامي الكثيرة التي حدثت بعد ذلك ، وكانت تستدعي الوقوف على رأيهم .. فلو كان هناك رأى لهم معتمد ، او سؤال منهم الرسول ، اجابهم منه في هذا التشابه ، لوصلنا ، ولعرفناه واسترحنا من الخلاف حول تفسيرها ..

وسألت - ولا بد ان الكثيرين مني يسألون - كيف لم هذه التشابهات على الصحابة دون ان يعرفوها ، ودون ان يسألوا عنها ؟ وذكرت بعض الاروف التي ادت الى هذا

« مَا تَرْكَبُونَ فِي
هَذِهِ مِنْ كُنْ
سَكَّةٍ سَوَّاهٍ خَلْقَهُمْ
عَنِ اسْتِغْنَاهُمْ »

« حديث »

« لَا تَسْأَلُوا عَنِ شَيْءٍ
إِلَّا تَسْأَلُوا عَنْهُ سَوْفَ تَكُونُوا
« سورة المائدة ١٠٦ »

« سورة المائدة ١٠٦ »

مَرَّتْ عَلَى الصَّحَابَةِ

فَلَمْ يَسْأَلُوا الرُّسُولَ عَنْهَا

وتكلم البنا ، وقالوا ما يصاحب ذلك شيء من
خمود الروح ولو نسبنا عما كانت عليه في الدور
الأول .. دور العباسي وفوران العاطفة ..

من أجل هذا وجدنا القرآن الكريم يتعرض
لأناس يكترون من سؤال الرسول ، حتى أدى
تسلطهم بفترة الأسئلة إلى أن يسأل واحد منهم
رسول الله : أين أبي ؟ فيضطر الرسول إلى أن
يخبره أنه في النار ، وكان قد مات على الكفر ..
ويسأل آخر : من أبي ؟ وآخر : أين باطني ؟
وأخر يسأله عن الحج ، أوجب مرة في العمر أم
في كل سنة ؟ .. إلى غير ذلك ، فأقول الله أية
نحس هذه الحالة ، وتعد منها ، لأنها لا تتناسب
مع الرسول ووقته ، ولا مع الصحابة وما ينبغي
أن يتصرفوا إليه . فقال : يا أيها الذين آمنوا لا
تسألوا عن أشياء إن تبدوا لكم سوءا وإن تسألوا
فيها حين ينزل القرآن تبدت لكم هذا الله سوا
والله غفور حلِيم . قد سألتهم قوم من قبلك لم
يسبحوا بها كاذِبِينَ .

ولا يتصرفوا بعد ذلك لتأففات لا تناسب حاله
الحرب بل هي إلى الترف المملئي الرب .

ومن هنا لم نجد أحاديث في نسخ القرآن في
غير مواضع الأحكام .. كما لم نجد أسئلة من
الصحابة إلا في هذه أيضا ..

الحديث من الأسئلة

ومع أن هذا الاتجاه كان مما تقتضيه طبيعة
الحياة ، كان هناك توجيه من القرآن ، وتوجيه
من الرسول أيضا بنهيهم عن الأسئلة فيما لا يصلح
تصحيح ما يكلفون به ، ونهيهم عن الغفوي في
موضوعات أو كلمات من الآيات لا يوافق عليها
لتصحيح الحقيقة أو العمل ..

والمعروف في تاريخ الأديان حتى الوضعية منها
أن الدور الأول فيها يكون الجهد فيه متصرفا
إلى اللوازم العامة ، وإلى إشغال الروح ، وإلى
التطبيق العملي لتعاليمها .. أما التفريعات
والتطبيقات ، أو التماسي فلسفة لهذه الفروع
وهذه التعاليم ، فذلك يكون بعد أرساء القواعد ،

فكثرا ما يجابه المدرس مشكلة لنطق من بعض الطلاب كالترشاش (في القافى والمليان) وقبل الشرح احبنا ، وخارج موضوع المدرس ، ولو استمرسل المدرس مع السائل لتشتت الموضوع ، وضاع الوقت ، وتيرم الطالبون . ولو سبكت الطالب (المتسائل) لجابه الشرح الذى يشغله ان يفهمه ، ولا يزيد عليه ، وخرج هو وزملاءه بالظلمة الرجوة ، ولكنها الطفلة والنطق او الظلمة !

فكان لا بد للرسول ان ينضب من هذه الحالة التى تصعب الوقت ، ويبدد من الطابع الجدى الوفور الذى يجب ان يكون طابع مجالس الرسول، ومجالس العلم بصفة .

ومن هذا يتضح جليا سبب الضيق ، وبعد عن الامعان ما قد ينوشها - من ان الرسول لم يكن يجب ان يسأله احد عن بيان امر شرعي ، يتصل بتسحيح طيبة الزمن ومصلحة - لان ذلك المكن يتناقض مع طبيعة الرسالة ومهمة الرسول .

ليست الاسئلة فقط ولكن محادثته ايضا

وفعل الامر بزيادة وضوحا اذا ذكرت هنا اية اخرى في هذا القام - وهو ان الاستطراد قد يطول - لكن هذه التلميح لا بد من ان اوضحها تماما . ولا اترك لها مغلطات في الامعان . هذه الاية من سورة المجادلة تقول - « يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي جوابكم صدقة » ذلك غير لكم وطهر ، فان لم تجدوا فان الله غفور رحيم (١)

كيف هذا ؟

هل حاجة الرسول ومجادثته تقتضي ان يتصدق المتحدث قبل ان يقدم على مايجابهه وليس الرسول مبيتا ، ومن مهمته ان يتحدث للناس ويستمع اليهم ؟

بلى . من مهمته ذلك . ولكن حسن خلقه وسيره على طبيعته الرسالية ، اطعم من حوله في ان يتحدث معه ، ويناجيه ، وقد ينفرد به ، وقد يشقه ، وقد يقدم عليه اوقات راحته ، وقد يتحدث معه في توافه الامور . فكان تواضعه وحسن خلقه ميبا في ايجاب شيء من عدم الدقة

وفي اللفظ الابين ، وترتيبهما المنطقي من قوة الردع والفرج ما تنطبع منها القلوب ، وتغرس في الالستة : « ان ليد لكم تسؤم . وفن تسألوا عنها حين ينزل القرآن تبد لكم » ثم « قد سألها قوم من قبلكم لم اصبحوا بها كافرين » . ودع عن الاسرصار في توجيه اسئلة الرسول لا داعي لها فوق انها تنطبع .

وما كان هذا الردع القوي الا لان « التمس » كانوا كما جسد في حديث آبي رضى الله عنه « سألوا نبي الله صلى الله عليه وسلم حتى احلوه بالمسألة » . وفي حديث آخر يوضح المعنى « فلما ائثروا عليه المسألة غضب » .

وكان من الر غضبه عليه الصلاة والسلام ان قال لهم : ذروني ما تركتم .

لم غضب الرسول ؟

واجبى في حاجة لان اللفظ القليل كوضح : لم غضب الرسول ؟ حتى لا اترك في ذهن القارى دلالة استلزام كبيرة لا جواب عنها .

سبب الغضب يمكن ان يبينه هذا الحديث « خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال - ان الله قد فرض عليكم الحج - فقال رجل - في كل عام ؟ فسكت عنه ، حتى اماده ثلثا . فقال : لو قلت : نعم لوجبت ، ولو وجبت ما فعلتم بها . . ذروني ما تركتم فلما حلفه من كان فيكم بكثرة سؤالاتهم واختلافهم على النبياتهم ، فلما امرتهم بشيء فعلوا منه ما استنقمتم ، واذا هيتمت من شيء فاجتنبوه . »

فمثل هذا السؤال من الرجل « في كل عام ؟ » لا محل له . الا لو كان كل عام لبيته الرسول دون حاجة الى سؤال احد . ثم كان على الرجل ان يكون لفتا حين لم يرد عليه الرسول ، فيسكت هو الاخر ويظهر ، ولا يتعاضد في السؤال ، كانه العريض وحده على البيان . . ومثل هذا الموقف كثيرا ما يدخل صاحبه في باب التنطع ، الذى قال الرسول من المتصفين به : « تلكه انتظون » والاسلام ذوق ، وجمال ، واحساس ، وجود لا بد ان يشيع فيه هذا كله .

والذين مارسوا مهمة الدعوة او التدريس ، هم اكثر الناس ادراكا وفهما لكل هذا الموقف .

أدب مع النبوة ، في الأسئلة وفي الحديث معه ، يجب أن يتأدبوا به . فلما غفلوا عنه غضب الرسول وغضب الله له .. وغضب كذلك حتى لا يكون هؤلاء « المتنبهون » سببا في الأثام على غيرهم .. كما قال الله « أن يذ لكتم تسؤكم وأن تسألوا عنها حين ينزل القرآن تبد لكم » . وكما قال الرسول صلى الله عليه وسلم : لو قلت نعم لوجبت . ولا استعظمي . »

سؤال النبي ، متبع عن المقيمين ، وأصبح للوافدين

وقد كان هذا الدرس نافعا ومفيدا ، بل ذهب في بعض الصحابة إلى أكثر من هذا .. وهذا هو شاهدنا وموضع حديثنا عن الآية وأمرها ..

فكذلك تخوف الصحابة من السؤال أي سؤال ، وبخرجوا منه ، مما يمكن أن يفهم به فعل لنا كنوا عليه أولا ، قبل أن يغضب الرسول ونزل الآية .. فقد أجازهم الخوف والغشية إلى أن سجدوا عن الأسئلة خوفا من أن يبدى منهم ما قد يكون محل مؤاخظة فلازموا الصافية ..

روى مسلم في صحيحه عن أبي رضى الله عنه قال « كنا نهيتا أن نسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء ، وكان ينبغي أن يجيب الرجل الغافل من أجل الجاهلية (أي الذي لم يبلغه أمر النبي كما بلغنا) فيسأله ويحسن سماعه (؟) .

وأخرج الإمام أحمد في مسنده عن أبي أمامة قال - « نزلت ، يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء ، الآية » ، كنا قد أيقنا أن سألنا صلى الله عليه وسلم ، فقلنا أعرابيا ، فرشونا برداء ، وقلنا : سأل النبي صلى الله عليه وسلم . » والاعرابي ليس بملتزم ما يلتزمه المقيمون مع الرسول .. والرشوة هنا ليست هي الرشوة المحرمة طبعاً ، فهي تحريم على غير يريدونه ولا يستحقونه .

وروى مسلم أيضا عن النواصي بن سمعان قال - « قلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة بالبدنية ما يمنعني من الهجرة إلا المسألة »

(١) من تفسير المنار - ٧ ص ١٤٨ نقلا عن فتح

الباري

في فهم مقام الرسول ، وما ينبغي أن يكون عليه الحديث معه .. ولا يجب من توفيق وقته للهمم من الأمور ، أو - كما يقول - سببا في إرفاع تلكه في الحديث معه .

فكان لا بد من وقفة أو من حجة تنبه الجميع إلى ما يجب أن يكون عليه الحديث مع الرسول وأخصيار الوقت المناسب والموضوع المناسب للحديث فليس هو مثلهم .. الله رسول .. ولذا كان قد رماه ربه على التواضع ، فليس معنى ذلك أن ترتلوا كل حجاب (أو ترفعوا الكلمة) بينكم وبينه .. أن مقامه عظيم ، ومقام المائدة معه عظيم .. يقتضي كل من يريد الحديث معه أن يقدم صدقة . نعم . لا حجاب . ولا حراس ، ولا استئذان ولكن صدقة من مال . المهتم بمقام الرسول ؟ . المهتم بخورة : تحدث معه ؟ لا بد أن تعاطوا الذين يقتصدوا في أحاديثكم معه أيضا لا في استيفائكم له فحسب .

وعرفوا قدر المائدة مع الرسول وسأجابه .. وأحجموا .. حتى الرب التماس إليه : على رضى الله عنه : لا أراد أن يجده لهم صدقة قبل أن يتحدث معه .. لم تحدث .. وكان المهم أن يسوا هذا الدرس ، وبخرجوا أنهم يتحدثون مع رسول الله ، ولا بد أن يكون الحديث متابيا لخاصة . وقد فهموا هذا ورووه ، فذكرتهم رحمة الله سريعا وأبعدهم عن هذه الصدقة ، لكن بعد أن فهموا وتعلموا فقال الله « المتكلمين أن تقدموا بين يدي لبيواكم صدقات فلا لم تلبوا وتساب الله عليكم فأنجبوا الصلاة واتوا الزكاة وأطيعوا الله ورسوله والله خير بما تعملون » ومنه حللكم لمقام الرسالة والرسول وتذكركم في الحديث معه ، وعدم استغاله بالهمم والتأله من الأمور .

ولي معنى هذا أيضا يقول الله « لا تعطلوا مقام الرسول بينكم كعدم بعضكم بعضا » من سورة النور ، وقوله من سورة الصافات « يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض أن تحط أعمالكم وأنتم لا تشعرون . أن الذين يتفلسون أصواتهم عند رسول الله أولئك الذين اسمى الله فلوهم لتتوى لهم مغفرة وأجر عظيم . أن الذين يتأذونك من وراء الحجاب (كما يتأذون متابعيهم) أكثرهم لا يفلتون . ولو أنهم سيروا حتى تخرج إليهم لكان خيرا لهم .. »

تهنئة عام من السؤال ، لم يمتد إلى ما تمس الحاجة إليه

ومود بعد هذا لتسائل .. هل معنى هذا أنه لم يمتد بعد نزول الآية استفسار من الصحابة للرسول عن أمور لهم في دينهم .

الآن . لا . لا . لا يمكن أن نزول ظاهرة السؤال والجواب .. ما دام الرسول حيا .. ينزل عليه الوحي بشرى جديدة تحتاج أحيانا ونسئ بعض الناس على الأقل إلى استفسار وتوضيح .. فيما معنى تهنئة هؤلاء الرعاة ، وتبرهم طعنا منهم ، حتى كانوا يستعينون بالوافدين عليهم أو ينتظرون قدومهم ليسمعوا استفسارهم وجواب الرسول فيها ؟

الذي افهمه من جملة النصوص ومن طبيعة الرسالة مما قرأه حديث تهنئة عام من الأسئلة بعد نزول الآية ، لم يمتد إلى الضروري مما لمس الحاجة إلى السؤال عنه .. ولكنه وضع هذا لفرض الاستسالة فيما لا تمس الحاجة إليه ، ولا توفى حصة الطبيعة والفصل عليه .. بالإضافة إلى أن بعض الناس رأى من باب الاحوط أن يأخذ نفسه بعدم السؤال عن شيء ، خوفا من الوقوع في العرج ، مكتفيا بما سمعه من سؤال الوافدين على الرسول ، وأجابته لهم أو يبين صاحب له ، يكون أكثر ادراكا وفهما منه ..

ومما لا شك فيه أن هذا الجو الذي أحدثه نزول هذه الآية كان له تأثيره فيما يتصل بالاستفسار من بعض ما في القرآن من الغامض وموضوعات ذكرها شيئا منها في مقالاتنا السابقة وتسايلنا - كيف نمر في عهد الرسول دون أن يسأل أحد من الصحابة منها ، ودون أن يفتنا شيء مؤثوق به عن معناها وتفسيرها ، كان من الممكن - لو وجد - أن يقطع كل خلاف بين العلماء حول تفسيرها ..

ومع ذلك لم تكن هذه الآية هي كل ما في الموضوع ، بل كان هناك غيرها ، يشاركها في تأييدها مما ترجمه الحديث عنه إلى مقال قادم .

ومن الله العون والتوفيق

عبد الحكم النمر

كان أحدنا إذا هاجر لم يسأل النبي صلى الله عليه وسلم .

فلم يتخذ التونسي حصة الإفادة حتى لا يخلق عليه ما ينطبق على الفقيه مع الرسول . ولا سنة كذلك لتكون له الصرية في سؤال الرسول عما يريد . لأن التمس كان خلاصا بالفقيه لا بالوافدين .. لأنهم يتزودون بالفهم ويرحلون .

ودرى أبو يعلى عن الجراء « أن كان ليأني على المسنة أريد أن أسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشيء غامض . وإن كنا لتتمسح الأعراب « أي قدومهم ، ليسألوا فيسمعوا هم أجوبة سؤالات الأعراب فيستفيدوا .

إلى هذا الحد بلغ إلى هذا المرمى الذي هووه من الآية - أحجام عن السؤال مع راجعهم الشديدة فيه ، حتى يحرصوا الأعراب ليسأل بدلتهم ، ويذهبوا له مالا في مقابل السؤال واستماعهم منه للجواب .. مبالغة في الأدب والظلمة ، صبح حرص شديد على العلم .

ومع أن الآية - كما فهم من معلولها - لم تنههم عن السؤال أيا كان موضوعه بل بمنعهم عن استسالة من نوع خاص ، بيته لهم « أن يبدلوا لسؤلكم » كما أن الحالة التي نزلت الآية لمالها كانت مفهومة عندهم ، القول مع ذلك أصبحت الآية في نفوسهم أفرأ زائما عن الحد المطلوب فيها .

ولو أنهم - مع هذا المعروف عنهم لم يملأوا أول الأمر عما كان يجب عليهم من مراعاة مقام الرسول ، والاحاطة على وقته الثمين ، التي يجب صرفه كله للأمور المهمة ، كما حصل هذا كله .. ولكنه درس لهم ، ولكل من أبي ، أو يأتي من بعدهم ، حتى لا تشغلهم التواقة عن العلم ، ولا يتشددوا فيشد الله عليهم ، وحس يوفروا للعلماء ولكم يدبرون لهم الأمور لرفاهتهم ويرزوا الناس منازلهم .

وهذا وعلى الهاشي أحب أن نعسى في أن بعض الناس الذين يشكون من استغاثتهم عما يصوبه عدم وفاء منهم ، لأنهم لا يزودهم كثيرا ، ولا يجلسون معهم وقتا طويلا يتحدثون ، أو لا يجلبون معهم الزواح أمام الناس ، كما كانوا يفعلون قبل أن يلوأ مناصبهم الكبيرة ويتعلموا أبحاثها .

لِللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ

بقلم : الدكتور عثمان أمين

الإستاد بجامعة القاهرة والإسكندرية

■ أنها الرابطة الوحيدة الطبيعية بين عالم الأجسام وعالم الأذهان .

ولست أعرف لغة من لغات العالم يصدق عليها قول الفيلسوف الأتالي أكثر عما يصدق عليه في لغتنا العربية : « ما من شك في أن لغتنا العربية أرق في تكوين عقليتنا وليس تفكيرنا وتصريف أعمالنا وهداية سلوكنا ينشأ كل الر سواء » ، وأنا إذا أردنا أن نعلم وحدتنا القومية فواجبنا أن نعالف كل ما في وسطنا على خصائص لغتنا وأن نستجسد في الوقت نفسه بالخصائص الفكرية الأصيلة التي تجعل لهذه اللغة طغمة متميزة .

الثالية الغربية والثالية العربية

وأول الخصائص التي سيجر بها اللغة العربية هي أنها تنمو نموًا مثاليًا في التميز لا بغير له في

■ من الأمور البينة بذاتها ، الثابتة من شواهد الماضي وتطارب المعاصر ، في الشرق والغرب على السواء أن اتصال الناس بعضهم ببعض في المجتمع لا ييسر حصوله بدون لغة مشتركة يستعملونها ، فتكون مجرى أفكارهم وترجمات له . ولا خلاف اليوم على أن لغة قوم من الأقوام هي أقوى عوامل الوحدة والتضامن بينهم ، حتى لقد ذهب عالم من علماء اللغات الغربيين إلى أن اللغة نواة أن تكون عظم قوة تجعل من القوم كائنا أجماعيا . ونحن الفيلسوف الأتالي « فشتة » Fichte أن اللغة أرق بالغا في تطور الشعوب فقال : « أن اللغة تلزم الفرد في حياته » وتمتد إلى أعماله كلها ، وتنبأ إلى أخفى وغيباته وخطراته . أنها تجعل من الأمة الناطقة بها « ملا مترابعا خالصا لقوانين » .

أو مستند إليه وصنعت ، دون حاجة إلى التبرير بهذه الملاحظات أو كتابة ، في حين أن هذا الاستناد الخفي لا يكفى في اللغات « الهندو - أوروبية » إلا بوجود ذلك صريح صريح أو مقروء ، يشير إلى هذه العلاقة في كل مرة ، وهو دليل الكينونة في اصطلاحهم . ولعل هذا الاستمرار في اللغات الغربية الحديثة سبب من أسباب ما اعتاده الناس في الغرب من التماسهم شهادة خارجية حسيّة لكل قضية عقلية لتحل « الصدق » أو « الكذب » ، وكان معيار « الحق » منهم هو مطابقة ما في الذهن « ما هو خارج الذهن » ، خلافا لما يكفى به المنطق الأصول لغة العربية .

شهادة الفكر وشهادة الحس

ومع أنه دالة كبيرة في هذا المقام أنني عرضت مرة للمناقشة بين لغتنا وبعض اللغات الأوروبية ، في محاضرة أقيمتها على جمهور فرنسي ، وكان موضوعها :

« ديكارت واللغة العربية » ، فقبلت إلى حينئذ أن أستمع له بدأوا يلتفتون بما نصبت إليه من أن « فلسفة ديكارت » هي في نظري أقرب اللغات الغربية مطالبة لنطق اللغة العربية . لم أن شيئا واحدا كان منهم موضع استغراب ، وهو أن نطاول اللغة العربية مما يسمونه « فعل الكينونة » ، ولكنني مبتهل لهم فيما بيئت أن دلالة الكينونة التي استغربوا غلو العربية منها هي على التحقيق الأمر الذي أراد بهزة فلسفية امتازت بها لغتنا على غيرها من اللغات : فالعربية ترى من ملاحظة القول أن يضطر إلى اثبات هذه الكينونة في كل قضية عقلية لكي يصدق بها . بل أكثر من هذا ، أن العربية تفتري ابتداء « أولانية » أن مجرد أفكار الخلق في الذهن ، ومجرد ليسوت « الآلية » كما يقول الفارابي وابن سينا - كاف وحده لاثبات هذه الحس . وبصورة أخرى يسأل أن اللغة تفتري دائما أن شهادة الفكر أصح من شهادة الحس .

وبتيسر فلسفي شائع لدى فلاسفة العرب ومفكرتهم ، نقول أن العربية بطبيعة بنيتها وصياقتها تقرّر أن « القضية متقدمة على الوجود » - ونفس عن البيان أن التقدم « الذي يقصده فلاسفة العرب هو تقدم « الولاية » و « القيمة » لا تقدم الزمان

أي لغة من اللغات التي معرفها : ففلسفة هذه اللغة تفتري لأول وهلة « مثالية » عميقة صريحة تعصب حساب « الفكرة » و « المثال » ، وتصبهما في مكان الصدارة والأعيار .

ومع ذلك المألوف ومفكر الغربيين يجاهدون ومن وراء لغاتهم ، لرفع النقاب عن هذه المثالية ، فلم يستطع استكشافها منهم إلا اثنان من كبار فلاسفتهم الحديثين : « ديكارت » في القرن السابع عشر ، و « كانت » في القرن الثامن عشر . وكان مؤدى مثابتهما أنه يوجد إلى جانب صور الحس صور وثمان عقلية ، وإن حقيقة العالم الخارجي - أو عالم الإيمان كما يقول المتكلمون المسلمون - هو كونه مفكرا بالذهن الإنساني .

لم أن هذا الاكتشاف الذي لوصل إليه الفيلسوفان الغربيان بعد جهد جهيد لم يثبت بعد في أذهان الناس ، ولا يزال موضع جدال ونسب . وإذ ذلك ما لا يزال سمحه من الفلاسفة المعاصرة التي يدلي بها تصار المذاهب المادية والعصبية والوجودية والوضعية ، وكلها تالة على مفارقات « الإنسان المنزلق » في القرن العشرين ، وحيرة عن عمادة خصوصيتها للأجتماعات الروحية عامة والمثالية خاصة .

ولإيضاح مثالية اللغة العربية نقول :

إن لغزا في طبيعة تركيبها لا تحتاج الجفصل المبررة فيها إلى إثبات ما يسمى في اللغات الغربية « فعل الكينونة » : فحين نقول في العربية على سبيل الإحصاء : « فلان شجاع » ، دون حاجة مثلم إلى أن نقول : فلان هو شجاع » ، ونقول : « كل إنسان فلان » دون حاجة إلى أن نقول : « كل إنسان يكون فلانيا » ، أو « كل إنسان يوجد فلانيا » ، أو « كل إنسان كان فلان » كما هو شأنهم في تركيب كلامهم . ولذا قلنا مثلا أن « الامة العربية واحدة » ثبت هذا الحس في أذهاننا ثبوتا لا يحتاج منه إلى شيء من الطفرجة لا فعل الكينونة ولا أي رمز آخر من رموز اللغة أو أي أمر من أمور الحس . والمفكرة المفهومة من الارتباط والحسنة ماثلة دائما في نفس العربي ، يلتفت إليها حين يواجه الحس ، فلذا أراد أن يبرزها أو أن يؤكدتها مثلا بلفظ كقول « أنه هو الحس » .

ومعنى هذا أن الإنسان في اللغة العربية يكفى فيه الشاهد ماثلة لثبته بين « موضوع الموضوع »

الصدارة للمعنى

واللغة العربية إذا كانت تعنى بالانطاف هكذا من أجل المعاني ، أي لكي يقع القول عن معنى السامع موقفاً يحيط له الحالة النفسية التي تعجزه إلى الأصل ، ومن ذا الذي يستطيع أن يتجر ما لا يحيط القرآن مطلقاً ومعانيه من قوة على استيعاب المعاني والمسمى الذي يلوح الطالب ، ويطلب في ما هنا أن ينقل عبارات من الخصائص لا ين جنى والمهمة الدلالة ، ظل في باب الرد على من ادعى على العرب عنايتها بالانطاف والمعاني المعاني : « فلما رأيت العرب قد أصلحوا المعاني وحسوها وحملوا حواشيها وحملوها ، وصقلوا فروجها وارفعوها ، فلا ترين أن العناية لا ذلك أنها هي بالانطاف » بل هي صدنا خدمة للمعاني وتوهم وشريف » ثم قال : « تكبداً لرأيها وكأته عالم من علماء عصرنا يدفع أوهام بعض المتعربين : « فكان العربيتما على المعاني وتبعها وتبعها وترفعها عناية بالمعاني التي ورثها ، ولوصلا بها إلى أدراك معانيها .. وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من الشعر لعلمة وإن من البيان لفرح » فلما كان رسول الله يعتقد هذا في الانطاف هؤلاء القوم التي جعلت مصائد والشراب للغرب ، وسبباً وسبلاً إلى تعصيل القلوب ، عرف بذلك أن الانطاف خدم للمعاني ، والمضروب الشرف من العلم ، والأخبار في التعطيل بطبيعة الانطاف إلى هذه الخواص أكثر من أن يولي عليها .. »

والحق فيما قال ابن جني : فاللغة العربية من أكثر لغات الأرض دلالة معنوية ، بل أن أكثر من اللغات العربية قد غلقت الدلالة المعنوية : فاللفظ « ظل » معناه « فهم » وهو مأخوذ من « ظل النافذة » أي ربطها ، والإصل في معنى « النافذة » قولهم : « فصح العين » إذا فُصحت رلوه ، ثم قيل « فصح » بمعنى « وضح » . هو الرأي أصله من « رأى » أي شهد بعينه . وفي اللغة العربية صيغ وأبواب وقواب دالة على معان وصفات وأحوال : فصيغة « فعلان » مثلاً تدل في الغالب على الحركة والاضطراب ، كالزود ، والظياف والجيشان ، والهجاء ، وودن « فعلان » يدل على صلابة من أحوال ، كالشطن ، والشطن ، والريان ، والفضان . ووزن « فطلة » يدل على حكاية الأصوات ،

أو الوضع في الكلام . وذلك هو الأمر الذي انتهى إليه المعرفة الإنسانية حينما ارتفعت إلى مقام العلم أو مقام الفلسفة .

(جوانية) اللغة العربية

واللغة العربية لله امتيازات بطبيعة أخرى فريدة قد غلت منها اللغات الأخرى التي يعرفها ، وأعلى بها خاصة ما قد سميت بالخصور « الجواني » للثنية الواعية ، أي إدراك معنى الأشياء ينوع من الكشف الداخلي ، من غير حاجة إلى الوسائل الخارجية كاللطف والانتارة وما إليها . ولبيان ذلك القول أن « اللغات المعروفة » أو « اللغات المعروفة » مائلة في كل قضية صيغت صياغة عربية ، وحضورها حضور روحي داخل ، يمرى في الضمائر والأفعال الداخلة في بيئة الانطاف ، دون حاجة إلى اليكها بالحوار والمطامير الظاهرة . ففي حين أن اللغات الغربية مثلاً تضرر غالباً إلى أليات هذه « الآلية » عن طريق صير التكلم أو الخطاب أو الخطاب ، معبراً به في كل مرة ، بحيث لا تلهم نسبة الفعل أو الفاعل بدون هذا التصريح ، نجد العربية فائدة على الكثير من الآلية صيراً جوانياً ، لأن الفعل فيها لا يستلزم بالدلالة بدون الحالات ، والدلالات متصلة بالما بالفعل في نفس تركيبه الأصلي ، ولا يوجد في العربية فعل مستقل . عن ذات ، كالفعل « اكسدى » في اللغات الأوروبية المعاصرة .

وكذلك الإضافة في اللغة العربية تتم مباشرة علاقة ذهنية - وبالتالي جوانية - لا تحتاج إلى لفظ بشري إليها ، مثال ذلك قولنا : « كلبه الآداب » ، فهو كاف لإيقاظ الإضافة بين الآداب و « الكلبة » ، خلافاً للغات الأخرى التي تعتمد إلى أليات لفظ خاص يدل عليها . وفي هذا المعنى قال ابن خلدون : « وكما كانت اللغات المعاصرة للعرب من ذلك أحسن اللغات وأولبها آتية من المقاصد لدلالة غير الكلمات فيها على كثير من المعاني ، مثل الحركات التي تعين الفاعل من المفعول ، والمجرور معنى المضاف ، ومثل الحروف التي تنسب لفظي بالانفعال إلى أوقات من غير تلفظ اللفظ أخرى ، وليس يوجد ذلك إلا في لغة العرب . وأما غيرها من اللغات فكل معنى أو حال لا بد له من اللفظ نفسه بالدلالة ، ولذلك يجد كلام المعجم في صياغتهم أطول مما تقدمه بكلام العرب .

التنويه بما تنطوي عليه العربية من قدرة ذاتية على التحليل الفطري العميق « ما دام أن أحداث تنبيه طفيل في بنية اللفظ العربي يسمح لتلك اللفظة بأن تتميز بين العتلة الشفوية وبين الصادة التي تنطقها » .

ولا نزاع في أن منهج اللغة العربية الفريدة في الاستشراق قد زودها بالحكمة من المعاني لا يسجل أدلجها في اللغات الأخرى ، في نطاق التركيز الجوهري الذي هو شذوذة الأسلوب العربي الأصلي .

الحركة والقوة

وسمة أخرى تميز بها اللغة العربية ، وهي « التنبؤية » أو « الحركة » : فاللغات الأخرى لا ترى مقاما من بدء الكلمات بالحروف الساكنة ، أما اللغة العربية فطفتها لمنح الساقط بها من النطق بحروف ساكنة ، لأنها تفرق أن كل الكلمة إذا كان قولها جادا ينبغي أن ينزل منزلة « الفعل » والفعل يقتضي الحركة ، وأي قول لا يكون فيه حركة أو تهيؤ للفعل فهو هيث أو هو ، وفلسفة اللغة العربية لريد أن تزه أعضاها من اللغو والهدر . فقد كان للكلام عند العرب سلطان وأي سلطان ، وحيطة الكلمة في حياة العرب أعظم وأشد منها في الأمم الأخرى : ذلك أن القول والتفكير والعمل متلازمة في الحياة العربية الوامية : فقول العربي تفكير ، ولقوله بدء لعمله . ولذلك أشبهه زهير الشاعر الجاهلي أحد شطري الإنسان ، قال :
« لسان الفتي نصف ونصف غزاة » .

وحرية اللغة العربية وقوتها فكرتان لا يظفر من أن يلتفت اليهما الباحثون في علم اللغات الحديث ، كما التفت اليهما شعراء العرب وكتابه قبل ذلك بقرن . ولم يبالغ أبو تمام في تقديره تصور الشعر العربي في خدمة المجتمع حين قال :

وقولا خصال منها التيسر ما دى
بشدة الصلا من أين تأتي التكرار

فقد بنى سيات اللغة العربية : أملا من شأن الأذن ، وتأكيد لقوة الفعل ، وسدوة للمعنى ، ودعوة إلى الحركة ، والتجاء إلى الفعل . وقوة العربية في المحافظة على الميزات التي تميزت بها لغة العرب : أنها لغة ذات فلسفة متميزة تربط القول بالفعل ، وتوجد بين الفكر والعمل .
أما حركة : هتمان أمين

كالمرصعة ، والفرقة ، والقبضة ، والعضضة . وروى النحال بدل في الأغلب على عادات الاستكثار ، نحو : عظام ، ومضياف ، ومهلر ، ومزواج ، ومسات .

وصيغ الأصل وأودتها في العربية يحمل من عوامل لرواة اللفظة وقهرها على التلافة على فروق وظلال تنضاف إلى المعنى الأصلي دون زيادة في اللفظ ، ومع الاحتفاظ بطابع التركيز التليخيزي به لغة القرآن . وصيغة « فعل » ترد بمعنى المبالغة ، وبمعنى التنبؤ . وصيغة « فاعل » تدل على المبالغة ، وصيغة « لفاعل » تدل على المشاركة ، ولورد أيضا بمعنى التظاهر بالرغم الواقع ، وصيغة « لفعل » ترد بمعنى التكلف ، أو بمعنى أخذ الشيء أو لقلبه .

وخاصة أخرى لجعل اللغة العربية أكثر مرونة من غيرها من اللغات الحية المرونة ، وهي أنها أكثر اللغات قبولاً للاستعارة . باب واسع تستطيع به اللغة أن تؤدي معاني العصرية الحديثة على اختلافها . ويقوم الاستعارة في العربية يعود لا يستهان به في تنوع المعنى الأصلي وكلايته ، إذ يكسبه خواص مختلفة بين طبع وطبع ، وبإضافة ولعدة ومطووعة ، ومشاركة ومبدلة ، ومما لا يتيسر التمييز منه في اللغات الأخرى مثلا أن اللفظ خاصة ذات معان مستقلة . وصيغ اللفظ العربية لفرق لفرقة واضحة بين « الجوهري » و « الكيراني » بين ما هو حركة في النفس وما هو حركة في الجوارح العربية لفرق مثلا بين « الكبير » و « التكبر » ، و « العلم » . و « الفقه » و « التنظير » وما إلى ذلك .

وقد التفت المستشرق الفرنسي « كرادوفو » إلى هذه الظاهرة ، فلم يسعه إلا أن يتوه بها في كتابه عن « المزالى » ، فقال : « لقد ميز المزالى بين الكبير الداخلي والكبر الخارجي : الداخلي هو اسماء في النفس ، والخارجي ناتج من الفعل الجوارح . واللفظ الفرنسي الذي يدل على معنى الكبير هو Orgueil أما التكبر فالولي أن يكون مرادفه الفرنسي Supériorité ولاحد « كرادوفو » أيضا أن هذه المصروف المصوية التقليدية التي تعطيها اللفظ اللغة العربية للعربية ليس من اليسور نقلها في لفظ واحد إلى اللغات الأخرى ، وعظمى من هذه الملاحظة إلى

المُشتَرَق الكبير العلامَة

ادوارد ولیم لین

E. W. LANE

مؤلف «مَد القاموس»

بالعربية والانجليزية

١٨٧٦ - ١٨٠١

بقلم: جورج سلسبي

تلك الأم الصالحة وسما في سنته وأخوته وأخيه على غير ما تكون التثنية والتثنية مما حدا بادوارد نفسه الى القول فيما بعد انه مدني في بجاهه في الحياة الى ما يشته فيه تلك الأم الرؤوم من علم ومن خلق .

ولكن كان صاحبنا قد تعلق عن رغبته في الانتماء الى كبرى من ثم الى ملك الكهوت ، الا انه ظل امينا في تعلقه بالعلم والهن ، فالتحق باليه « ريتشورد » التي كان يمارس الطائفة الصغرية والعلم والفني فالتحقا الى جانب تعلقه بالثقافات ، وادى به شغفه هذا مع اعماله لصحته الى الهزال فالتحق بالامانة بعمى

■ هو الابن الثالث لكان هيرفورد Hereford « ليوفنوس لى » ، أما والده فالبند « صوفيا حانر » حبيبة الرسام الانكليزي « جيتز بير » Gainsborough الحرم لوت لياه سنة ١٨١١ ، وهو ما يزال بالغا وطب الأسود ، فرمته امه سطقها وحملها ، واشرفت بنفسها على تربيته في مدارس هيرفورد واث Hereford & Bath فظهر منه صباه الماكر تلوها مرموقا في الالاب والرياضيات ، وقد كان جلّ مناه الحصول على درجة طبية من جامعة كبرى ، ثم التحال بسلك الكهوت ، ولما فوالده هذا في رغبته في الانتماء لذلك السلك ، فقد كانت منجحة حقا الى جانب ما خصها الله به من هيات ، فلم تعخر

عودته الثالثة الى القاهرة سنة ١٨١٢ به
« منتخبات من القرآن الكريم » Selections
From the Kur'an لاطلاع العالم العربي
على التاجية الروحية من الرسالة النبوية . ولا
ريب في ان كتابه هذا قد ادى ما كان يسهدف
اليه فيه من امانة وصدق - لا سيما في طبعاته
الاخيرة التي اشرف على تصحيحها بنفسه - في
نجم الاسلام على حقيقته الكلى .

قصة آثاره

(المد - القاموس) استغرق تأليفه ٣٤ عاما

وسرعان ما لعب «لين» عابدا من طياء الاستشراق
بشبهه اليه بالبنك لا بين زملائه البريطانيين
وحسب بل في العالم بأسره ، ولما حجة ومرجعا
في العربية نفسها حتى قلل فيه احد المستشرقين
لقد كان الاثنان يحفلون لواء الاستشراق حتى اطل
طبع « لين » فيوازه الزعامة ، ورفع لواءها
المخالف في اصنام العالم الكبير ، وقام هي سنة
العلم وحلقة العلماء .

اجل ، لقد عاد « لين » للمرة الثالثة الى مصر
واستقر في القاهرة من ١٨١٢ حتى سنة ١٨٢٩
بناه على رغبة « الكونت لوف بور كيرلاند » الذي
لعب فيها بيد الكونت « بروغو » Lord Preudhon
لوضع كتاب لا يتطرق بلده وحسب ،
بل يعم العالم العربي بأسره . وسرعان ما اكمل
لين على وضع ذلك الكتاب الذي يعم دائرة العلماء
لا كن اسمه سيظل من جرائده ابدى التردد .
فكم الكتاب هو « مد القاموس » في العربية
والانكليزية الذي يقع في لغاتيه مجلدات والذي
استغرق تأليفه اثنا وثلاثين سنة لضعاف مؤلفه
في العمل المملوك الذي لا يعرف الاقل ، ولم يمس
لين في تأليفه على سنة « جوليس » Golius
أو « فرناك » Franks من راعى الحاجم
العربية اللاتينية لغتنا على الترجمة وحسب ،
بل على اوتي ما وصلت اليه بهاء من المصنف
العربية والمراجع للتعبية فينطبق منقطع النثر .

صحيح ان « لين » قد احدث « تاج القاموس »
اسميا ، الا انه لم يداخر وسعا في طائرته
بالتراجع القوية الاخرى التي كان يعمد بها علماء
القاهرة على يد زعيمهم الشيخ ابراهيم عيناكفار

اليلوس . فاضطر الى الاقلاع عن الحضور لما
يستلزم من انقواء ، وصرف جل همه الى العربية .

مخطوطته « وصف مصر »

وحفزه التطلع الى افانها والى انتجاع الصافية
مما لطر الى مصر ، فقام باولى رحلاته الثلاث
اليها عام ١٨٢٥ وقل فيها سائعا ، متجلا بفرسا
ثلاث سنوات كاملة وجمع خلالها مخطوطته في
« وصف مصر » زينا مئة رسم ورسم ، واضيرها
كل من اطع عليها من التقات كتابا فريدا من نوعه
لو قدر له الاخراج .

كتابه « المصريون المصريون »

وفي عام ١٨٢٢ قام بزيارة مصر ثانية ، وقل فيها
حتى عام ١٨٢٥ في مسيل المصراع كتاب عن
« المصريون » The modern Egyptians
وذلك بناء على توصية الكونت « بروجهام »
لجمعية نشر المعارف للهيئة التي كان الكونت احد
اعضاء لجنتها ، وقد قلل الكتاب رواجها قل ان
عرف نظيره في ذلك الزمن على الرغم من صدوره
في مجلدين ، وايد طبعه مرارا خلال ابد يسر .
كما ترجم الى الانكليزية وتجاوزت شهرته القارة
الاوروبية فطبع في امريكا مرارا كذلك نالوا لها
انظوى عليه من دقة التصوير ومانة الوصف
وسلاسة الأسلوب .

ترجمته الف ليلة وليلة

ونشر بين ١٨٢٨ و ١٨٤٠ ترجمته اللمية
« لال ليلة وليلة » مع ايضاحات وشروح جملة
جعلت « القيان العربية » - كما كانت تدعى في
الطب الاطحين - شبه دائرة من المعارف من
الطادات والتقايد والرواية العربية . وكان
لترجمته تلك صداها الجيد في انفسه ، وتداولتها
ايدي طلاب العلم والادب يتسلف بالغ ، وايد
طبعها مرارا عديدة في حيا لين نفسه وما زالت
حتى اليوم يبيع ليلة وعصرة وطم ان تسعره
ليالي الشرق .

مختاراته من القرآن

ولم يلبث « لين » ان دفع الى النشر قبل

● المستشرق ادوارد ولیم لین

« دایتهارت دوزی » Dory في مجدين عام ١٨٨١ وألقى ككل به عمل « لین » الموسوعي الفيلسوف . وهكذا صرف النظر عنه .

ولا يرى بدا قبل ختام هذه الكلمة الموجزة من القول ان مؤيد المستشرقين العاليي - على الرغم من صدور الأجزاء الثلاثة البالية من مجلد لین بعد وفاته على يدى ابن أخته - قد دس مرورا امر انجاز مجلد لین بالصفة التناحية نفسها التي صدرت بها الأجزاء الخمسة الأولى في حياته وقد اعتبر امر هذا الانجاز في سبيل العلم نفسه من الاهمية بمكان عظيم . وهكذا بدأ المستشرق جورج كرايجر من « توبينج » بالعمل من حيث انتهى « لین » بالعرف كاف ، وظهرت النشرة الأولى منه بالعربية والآرامية والإنكليزية سنة ١٩٥٨ وما زال العمل فيه متواصلا .

تقدير العالم لعمل لین

لقول دائرة المعارف البريطانية في مجلد « لین » انه عمل عتالي في العالم الموسوعي ، وهو من عدة نواح نموذج حي للحقة العلمية التي تكتب بها أمثاله من الموسوعات .

وقال الدكتور « ج مانجر » في تعريف له بمجمل لین :

« ان هذا العمل الرائع في شموله وغطاه ، في بحثه العميق ودفقته ، وفي بساطة ترتيبه ، في طرق الى حد بعيد أي مجمل كان في أية لغة في العالم .

وقال المستشرق الكبير « جول مهل » في المجلد نفسه : « ان كل بلدة في هذا المؤلف هي جامعة ماثمة ، والصفة في الحل الكمي بها ، وهي كافية وإلية تلمي الطالب عن مراجعة الأصول التي استقى منها » .

وفي عن البيان ان دوائر الاستشراق في العالم كله تعتبر مجمل « لین » الموسوم « بعد القاموس » مثلا موسوعيا جبارا عز فيه النظم ، وقل المثال ، وحيوي بكليات العالم العربي وجامعاته وبالعاملين في حقل الترجمة والعلم ان يشهدوا هذا السفر النفيس فيما له صلة بأعمالهم ودراساتهم .

جورج سيليمستي

بيروت

المسولي أو سواء ، وذلك ليستوفى من صحة كل لفظة من اللفظ معجمه كل الاستيفاء ، وذكر من هاتيك التراجع على سبيل المثال :

صاحب الجوهري وعليه حواشي ابن بري والسيوطي والقاموس للفيروز آبادي ، وفصح طبع .. ، والصاب للصفلي ، ولفظة الله للشمالي .. ، والتين للخليل ، والصفاء والنسب للشمالي .. ، والتهديب للأزهري ، وإصلاح التنقي لابن السكيت ، والحديث من صحيح ابن عباد ، والخصائص - لابن حنبل .. ، والمجلد لابن عرس .. وسر الصناعة - لابن جني .. ، والجمهرة والخصائص - لابن جني .. ، والعمل لابن فارس ، والمغرب للخطري .. ، ومختار المسطح للرازي .. ، والنهاية لابن الأثير .. ، ولسان الغريب لابن هشام .. ، ولسان العرب لابن منظور .

وقد عاد الى انكرا سنة ١٨٤٩ بعد مكوثه في القاهرة لثاني سنوات متوالية وعنه أربعة وعشرون مجلدا من مطبوعات معجمه المتيد ، وقبل يحصل على نتائجها حتى انكرته الدولة في « وورثنج » Worthing في المعاصر من آب سنة ١٨٧٦ ، وكانت قد ظهرت له في حياته خمسة أجزاء من معجمه اللفظ بين الأعوام ١٨٦٢ و ١٨٧٤ .

ابن أخته ستقلي لین بول

وفام ابن أخته من بعده المستشرق الكبير « ستقلي لین بول » E. L. Poole . صرف خمس عشرة سنة في المراجعة والمقارنة والتطبيق حتى أخرج الأجزاء الثلاثة البالية من مؤلف أخاه العظيم .

وقد كان « لین » يميل في إخراج معجمه في كتابين :

الأول الذي صدر في ثمانية مجلدات .

والثاني يشمل العرب من مفردات اللغة ولم يصدر قط .

ويقول العلامة « ستقلي لین بول » انه لم ير ضرورة لعمل على انجاز ما بدأ به أخاه في هذا الصدد نظرا لصدور « تكملة المعجم العربية » الذي أصدره للمستشرق الهولندي الكبير

طرائف عربية

في صحبة السلطان

● من أس الممتع لا يكره صاحب السلطان إلا بعد راحة من حبه على طاقتهم ، لكن حافظا إذا ولوك ، حذرا إذا قرونك . أمينا إذا اتهموك ، ذليلا إذا صاموك ، راصبا إذا أسخطوك . تعظمهم وكتب تعلم منهم ، وتؤدبهم وكانت تتأدب بهم ، وتشكرهم ولا تكلمهم الشكر ، ولا تالبعهم منهم كل العهد والتحذر منهم كل الحذر .

الحرب وثمارها

● الحرب رحي تالها الصبر ، وفطها المكر ، وثمارها الاجتهاد ، وثمارها الآثاء ، وثمارها الطرد . ولكل شيء من هذه ثمرة . فثمره الصبر النجاة ، وثمره الآثاء اليمين ، وثمره الطرد السلامة . لم أن الحرب بين الناس سجال ، والثرى فيها ابلغ من القتال .

من يشتري مائة بثمانين

● كان ابراهيم بن هرمة معروفا بجرأة ، فاشترى مائة بثمانين ، وادخل يوما على المهدي وأتته قصيده أعجته ، ثم سألته عن حاجته قال :

تأمر من يكاتب أس باسم لمدته أن لا يحدث من غيري ، فقلت له : كيف تأمر ذلك ، لو سألني عزل عامل المدينة وتوليتك مكانه لعلت . قال : يا أمير المؤمنين لو عزلت عامل المدينة وتوليت مكانه ، أما كنت تعزلني أيضا وتولي غيري ؟ قال : بلى .

فقال المهدي لورثته : ما تقولون في حاجة ابن هرمة ، وما عندكم منها من التلطف ؟ قالوا : أنه يطلب ما لا يسيل إليه ، وهو أسقاط حد من حدود الله .

قال المهدي : أن عندي له حيلة إذا أبيتكم الحيل فيه : أكتبوا له إلى عامل المدينة : من أذاك بآبن هرمة سكران فيضرب ابن هرمة ثمانين ، ويصرف إلى بيت به مائة .

فكان ابن هرمة إذا سبي في أرقه لمدته يقول من سمري مائة ثمانين .

بعث السيف

● ذكر صاحب العقد الفريد قال :

بعث عمر بن الخطاب إلى عمرو بن معديكرب الزبيدي أن يبعث إليه بسيفه المعروف بالصمصامة ، فبعث به إليه ، فلما ضرب به وحده دون ما كان يلفه به ، فكعب إليه في ذلك . فرد عليه : أما بعثت إلى أسير المؤمنين بالسيف ولم يبعث إليه بالصاعد الذي يضرب به .

● قال الوليد بن عبد الملك لأبيه : يا أبت ما السياسة ؟
قال : هبة الخاصة مع صدق عودتها : واقتياد قلوب
العامة بالانصاف لها ، واحتمال هبوب الصنائع .

الحق انطقها والباطل اخرسه

● حسن المأمون يوم المظفر . فكان آخر من يمدح الله وقد هم بدهام ،
امراء عليها هبة أسفر . وعليها سافرة فوقف بين يديه وهاج
يا خير مصعب يهدي له الرشيد وما اعماها به قد اشرك البطل
يسكو اليك عبيد الصوم ارملة عن عليها غلام سرور لها سد
واسر من شامي بعد شهما نظبا وفرق في الاخر والاولد
دعوت المأمون حب . ثم رفع راسه اليها ، هو يقول
لي دون ما قلنا وال مصر وانظرو عي وفروح من القبا والكد
هنا اول صلاه مصر فاصبرق واحضري العظم في اليوم الذي اعنه
فالجلس المسافر منفس الجفوس لنا سنصنك عنه والا الخلس الاحد
فما كان يوم الأحد حسن المأمون . فقدم امره فجلس المأمون من
الخصم : فقامت الواقف على راسه واسررت الى القبا . به . وحسبه
مديا محسن احصوم . فحمن كلامها علو كلام الآخر . فقام بها احمد
الحاصرين : يا أمة الله ، اهد من ذي امير المؤمنين . واسر بكسي الام .
فاحذني من صوتك . فقال المأمون : دعها يا هذا ، فان الحق انطقها ، والباطل
احرسه . ثم قصي لها يرد غيبتها اليها .

كيف نسوس الرعية

● كتب الوليد بن عبد الملك ابن
الحجاج بن يوسف يأمره ان يكتب اليه
بسيرته فكتب اليه : اني ايقظت رأبي ،
واصت هواي ، فادببت السيد الطاع
في قومه ، ووليت الحرب الحازم في
امره ، وقتلت الحراج المومر لآمانته ،
وقسمت لكل حصم من نصي قبا ،
اعطيه حظا من لطيف عبايتي ونظري ،
وصرفت السيف الى المهيم المني ،
والثواب الى المحسن البصري ، فحاف
الربيه مولد العقاب ، وتمك المحسن
محظه من الثواب .

ولم يبعث الساعد

وقال أحد الشعراء في هذا السيف :
سيف عمرو وكان فيما سما
غير ما اقصته عليه الجفون
اخضر لقن بين حديسه نور
من فرفرف كضد منه القيمون
فلا سئلته بهر الشمي في
سباء فلم تكذ بسين
ما يبالى من انتقاء لقن
اشمال سكت به ام عين



در دشت

السجين رقم ٢٠٦٦٤ !

● قال المؤلف القصصى الأمريكى المشهور أو هنرى O' Henry (١٨٦٢ - ١٩١٠) يوما : ان احسن قصصى هي تلك التى كتبها في السجن . فقد كتب لأمول انسى الصمير صارجرب بعد ان ماتت أمها !

بعد دخل « أو هنرى » السجن عندما حكمت عليه المحكمة بالسجن ثلاث سنوات ونصف سنة ، بعد ادانته بتهمة الاختلاس من البنك الذى كان يعمل فيه ، وعندما خرج من سجنه كان يحمل في حقيبته الصغيرة تسع قصص قصيرة بشر .

واقبل اصحاب على شراء القصص التى حملها لهم هذا الشاب المجهول الذى يحمل اسم O' Henry ، وهى لا تعرف من أمر هذا الشاب شيئا . الى ان جاء احد الأيام اتصل به قارئ برئيس تحرير الصحيفة التى نشر قصص

« أو هنرى » وقال : انه يعرف مؤلف هذه القصص فقد قرأها عليه أثناء وجودهما معا في السجن . وقال القارئ :

ان اسم صديقه ورميله الحقيقى ليس « أو هنرى » ، وإنما هو وليام سيدنى

بورس William Sydney Porter
السجين رقم ٢٠٦٦٤ !

وشاء رئيس التحرير ان يكتب السر ، ومضى أو هنرى يكتب حتى مات في عام ١٩١٠ وبلغ عدد القصص التى كتبها أكثر من ٦٠٠ قصة !

الزراعة فلسفة !

● ميل انه ماف في يوم واحد بطل وحشود وعاشق وفيلسوف ، صفحوا انهم لم يشاهدوا ما بداخلها ، فوجدوا في دماغ الطفل ثورا يطحن وفي دماغ الحشود حية تسمى وفي دماغ الفيلسوف شمعة تحترق فتدوب .. أما في دماغ الفيلسوف فوجدوا فلاحا يزرع !

كيف اصبح مخترعا !



● سألوا العالم الأمريكى الشهير جراهام بيل Graham Bell : كيف أصبحت مخترعا ؟ فقال : كنت دائما أفكر بطريقة عملية حديثة ، وجدت عشرات العلماء قد سبقوني الى التفكير فيها .. ولكن نشاطهم كان قاصرا دائما على مجرد التفكير !

ما أهمية التاريخ !

● ناسي المؤرخون أن الظروف السيئة اضطرت يوما الإمبراطور العظيم نابليون أن يخترق في سلك بقعة الكتب الطالين في باريس ، حيث كان يطوف شوارعها وقد لاحظ مجموعة من الكتب لا تتناسب مع طاقته القصيرة ، ليحرصها للبيع هنا وهناك !

● نشر بين المخطوطات الأدبية المهمة على ما يليت أن لتكولي نفس نفسه من حياته مدبرا لأحدى الطائفت .. وفوجئت رغبة تلك الحالة مكتوبا عليها اسم لتكولي وشريكه ، واسمه « بيري » وكان يعاونه على أدائها ، وتوفر الراحة للزبان للتواضع !

● إن فاجر ، للموسيقار الصغرى ، كان مجرما خطيرا يبتز أموال التسماء وحليهن ويهدمن بالفساد أسرتهن مما جعل إدارة البوليس تسجل اسمه بين أسماء المخطرين ، وتصدر التشرات باسمه وصاحبه وأوصافه وصيوره ، طاله القبض عليه طلب كل عائلة من هذا القبيل !

حمام سباحة وملعب تنس في طائرة المستقبل !



المليونير

« مكسيم »

جوركي !

● روى أحد أساتذته الفلم الروسي قصة طريقة من مكسيم جوركي Maxim Gorky ، الكاتب الروسي الشهير عندما كان طفلا في العاشرة ، قال الأستاذ : « طلت إلى تلاميذي يوما أن يكتبوا موضوعا اقتشائيا بعنوان : « ماذا تفعل لو أصبحت مليونيرا ! »

« وعلى الفور أمسك كل التلاميذ بأقلامهم وراحوا يكتبون ! أما مكسيم الصغير ، فقد جلس ساكنا لاسدي حراكا ، وأقرب منه وقالت : « لماذا لا تكتب ، أن جميع أحوالك يصلون ؟ »

ورد مكسيم على الفور : « وهل تتوقع مني أن أعود بأي عمل ، عندما أصبح مليونيرا ! »

● قالت السيدة لركاب الطائرة قل انلامها من مطار موسكو : « نحن نرحب بكم في الرحلة رقم ١ إلى الولايات المتحدة الأمريكية . سنطير الطائرة على ارتفاع ٦٠ ألف قدم من سطح البحر وسرعة ٢٠٠٠ كيلو متر في الساعة . وستقطع المسافة في ثلاث ساعات وأربعين دقيقة .

« وسنقدم وجبة العشاء في قاعة الطعام الإمامية . بعد ساعة بالقيبط سنعرض فلما سينمائيا في قاعة الشاي بالطابق العلوي . والذين يفضلون السباحة فيستطيعون أن ينعوا بحمام دايم في الطابق السفلي . أما ملعب التنس فهي الحاح الأيسر للطائرة .

« أما الجاح الأيمن ، فقد خصص للحمل الرافض الذي سيعتجه قطار الطائرة .

« نرجوكم الآن أن تربطوا أحزمة النجاة وتمسكوا من التدخين ! »

هذه هي الصورة التي رسمها أحد كبار العلماء السوفييت لطائرة الركاب بعد عشر سنوات ، وشترها محطة العلوم السوفيتية .

كَمَالُ شَخْصِيَّتِكَ فِي حَرْفَيْنِ..

بقلم الدكتور عبد الرحمن حميدة

الاستاذ بجامعة دمشق

والله يا عم لو وضعت الشمس في يميني والفرس في شمالي علي أن أترك هذا الأمر ما تركته .
وبذلك استطاع أن يجيب بـ « لا » ودخل بالحرب التاريخ من بابته الفريسي .

وهكذا انتشر دين الحرب ، وبالتالي حصاركم في دجلة لتشمل ثلاث مساحات العالم القديم ، واعتنق الإسلام الوفاق يزيد تعدادها اليوم على أربعين مليون نسمة ، ومن الطريف الذي يذكر أن أول ركن من أركان الدين الجديد يبدأ بذلك لا .
لا اله الا الله .

قولاك « لا » فيه دائما معنى « نعم »

أرى كم من الكسالى قد تيمنت في سبيل هذين الحرفين الصغيرين . ذلك لأن « لا » عند البابطين ليست أداة نفي فحسب . إن قول « لا » هو نتيجة اختيار . والاختيار أول بلاغة في طريق التطبيق والانجذاب فهي كل مرة نجيب فيها شخصاً ما ، أو على شيء ما ، بكلمة « لا » فمعنى ذلك أن وجدناك ، أو عطفك أو قللك قد « اجابوا » بـ « نعم » على شيء آخر على التوالي .

وكم من الزلات وضعت نفسها في الموقف العرج لأنه لم يجزؤ « على الرفاعي » خشية أن تسبب الفسوق لأحد الناس ، أو تزججه ، أو أن تسوء نظرة الآخرين إليه ، أو استجابة لفسقة ؟ ترى ماذا جرى لك نتيجة ذلك ؟ نعم ، لقد أصبحت مضطراً لتفكير ما قلت ، من كره منك ، ولكنك حينئذ تكون قد شعيت براحة ضميرك ولم تكن مستأثراً من نفسك أبداً .

لقد حاولت أن تتطلى من أحوال عندما كانت اجانكته التزمية ماثلة مثل : ساميل ذلك ان شاء الله ، أو أركها للتيسير . وانت وإن لم تقل ذلك فقلت لم تقل تماماً « نعم » . فلم يعرف أحد مايتك ولم يكن أحد يالغيا منك . نعم ربما تكرر ذلك يوماً

■ من المستطاع دوما قول كلمة النعم ، في حين ليس من اليسور دائماً التخط بكلمة « لا » بر اجابة استعجالها ، هذا بالرغم من أن التخط بها اسهل من التخط بالكلمة الأولى .
وسمعة قول « لا » بلاوة ولطف وحزم ، ولطف هنا قل من يملكه .

أرى كم ارتكبت من اخطاء ، وكم فقدت الناس من مبادئهم ، وكم ارتكبت طعنا التامب والاحزان لأننا لم نعلم معنى هذه الكلمة العظيمة ؟

من المحتمل جداً أن أول كلمة لفظناها وسمن اطفال صغار كانت كلمة « لا » بعد قس « بابا » و « ماما » وربما قبلها . وقول الطفل « لا » وهذا ما نعتبره نزوة من نزواته ، هي الطريق الوحيدة لإثبات وجوده وتأكيد شخصيته .

وسمن عندما يصبح رجلاً أو ساء ظل كلمة « لا » بالنسبة لنا فهي التأكيد ، تأكيد « إلا » ولكنها « لا » من نوع جديد ، « لا » شعورية ذات مسئولية وقد تكون خاتمة النتائج . فلوها يتطلب منا التيسر ، والحزم ، قبل لفظها كما يجب طبعاً إن نتعلل ، عند التخط بها ، بالهذر والتكياس .
وبما بادم : أو عرشهم البشر آدم عليه السلام قول كلمة « لا » قال « نعم » لأفراد أبيس ، ولما تناول تلك الطاعة المهرمة ، التي كان من جرائها ، أن جرد من القصة وحط إلى الأرض التي لا تعطيه ساعداً ولينها إلا بعد جريان جداول حقيقة من العراق .

« لا » التي قالها الرسول الكريم

ونبي بالرسول العربي الكريم ، محمد بن عبد الله ، عليه الصلاة والسلام ، عرف أن يقول « لا » لعمه أبي طالب عندما أراد في أول أمره أن يثنيه عن رسالته خوفاً عليه من الرضا ، وعندما ، فلم يظفر منه بأكثر من جوابه الرائع المشهور :

“ لا ”

اسْتَخِرِ اللَّهَ ، وَقُلْ :

بعد ، ولكن حيثما أتاه تكنت بمعذرتك ولن تكون
ظهوراً جدياً بمولتك هذا .

وهي كل لم تكن شرطاً تجاه ذلك ، وقد شعرت
تماماً بتخاذلك ، ولقد أصابك ما أصابك لانك لم تراجعت
أمام هذه الكلمة الصغرى التي كانت قادرة على
التحرير . الواقع نحن بحاجة للشجاعة من أجل
قول كلمة « لا » .

(لا) نقولها لنقول

أولاً - « لا » للمناسبات

ينتسب الإنسان « الطيبون » إلى نوع من
الناس نادر ، وشهركم لتعلم معروفين عند الكثير
التي حولهم . وبما أنهم لا يرفضون أي خدمة
مطلبا ، يجد الناس يقصدهم دوماً وأبداً .

وبالفعل كثيراً ما يكون من الصعب رفضي عون
يرجوه صديق ، ولكنه يستصاف دائماً الأشخاص
لا يخلصون لرقابة شعركم ، لا يصف لهم إلا
استغلال مسأرتك إياهم ، أنت الرجل الطيب ،
ولا يدور بظنهم أبداً إن لوثتك « نعم » لهم
لقد نالتك بغير أبداً . هؤلاء ليس أصلح من قوله
« لا » إنهم ، وقد تكون « لا » هنا مصطلح
المتنبي ذاته لنسندبها .

... وقد يكون لديك صديق من اصطفاه المفلولاد
ببهاء كالتربال ، يتصف بالانحلال والتأخير ،
ويتمادى أنه من الخالوف جداً أن يصفك في منتصف
كل شهر ، وهم من مرة حرمت نفسك وبمراته الكثير
كي تجده بيماني المال حتى يتم شهره بسلام . من
المصلحة هنا لكليهما أن تكون حاسماً وتقول
لا أملي . هو سيؤجل ذلك ؟ فليكن ! فلما كان ذكياً
فسيصرف بسرعة إن سلوكه كالتنبي ، ولو اضطر
كل معارفه نفس الموقف لتعلم بعد برهة ألا يعتمد
إلا على نفسه وسينتهي طواف أخرى .

... أنت محترم جداً في وسطك الهنيء ، وقد
سمعت لك خلالاتك الجديدة ، أكثر من مرة ،
بان لخدم اصطفاك لك يحثون من مركز أو وظيفة .
وقد تطلب منك توصية لشخص تعرف أنت ..
إنه غير مرغوب فيه . فلما كنت تجهل الرفض ،
فمعنى ذلك أنك ستدفع أولئك الذين تعمل على

حَيْثُ وَجِبَ أَنْ تُقَالَ

الوصية بهذا المفلول خدمهم أساساً إلى أنهم
ذاك . وتكثف الضيقة ، فيكشف خدامك إياهم
... وانت يا فتاتي ... قد أظهر على الشباب
الذي يحبك ، والذي سيتزوجك بعد فترة من
الزمن ، مثل نظام الصبر . فما زال الزفاف
سعيماً ، فطروقه مادية أو لأسباب مختلفة أخرى
وها هو يطلب منك أن تعطي ما يسميه بعضهم
« أكبر برهان على الحب » .

وانت التي تعينه من أملاكك ، ترعدين ،
وتفتحن إن يكن أن حبك له دون الكفاية . واحك
عملك ، ألا كنت تشعرين فلا بسمو هذا الحب ،
إن نقول « لا » بقوة . وهذا الرفض سيصطك
تكرين في فري هذا الشاب ، إن يكون غنده ،
إن كان شرطاً صافداً ، سوى الزيد من التعدير
لك ... فتوسي طفتنة .

عندما يقصص الناس منك أي شيء كإنها حالاً ،
وعناية ، يوزن النسخ والمقرر ، والحق والباطل ،
ألا لا يجوز أن يتلائم حكم الملل أمام عقلك .
نانيا - « لا » لآلاد

إن الآباء والأمهات ، الذين يتراخون ويسمحون
لأولادهم بكل شيء ، رغبة منهم في أن يجعلوا حياة
أطفالهم أكثر بهجة ، إنما يتجهون « حتماً » في
طريق سلكي للهدف الذي يرمون إليه . فالولد

ما يصحك ويرهيك ، فإنا نتردد بين الصدق الذي يفتك القول : « لا » أما لا أحب هذا أبدا » وبين الرغبة في ألا نخرمه أو « تفضل » إذا عليك أن تكون صفترا ، للصدق في القصور ، وللمدارة في التسلل . كل قول له سماوات تطلب رأيي ، فإنا متأكد بأنك ترجع أن تكون صادقا ، وأننا نأشرف لك بأن هذا لا يسوع في لوفي مطلقا .

لقد قل الاختصاصي كبير في التحليل النفسي انتهى بطفة الروح : « لا يوجد في الدنيا أكثر من موعين من الإفراط

١ - الذين لا يترددون أبدا في الطلب

٢ - الذين لا يجرأون أبدا على الرفض

والفرق الثاني يعيش على حساب الفريق الأول ، ولكن الواقع أن هناك مكانا لثلاثة ، بهم أولئك الذين يصرفون ببصرة ويعرفون ما يريدون ، ومما لا ريب فيه أن عدد هذا الفريق أقل بكثير ، ولكنهم موجودون بالفعل وببساطة - فإني أكرههم أن تكون منهم .

فإني الفريق الأول الوجه بقولي : أن ما يؤخذ حياه إنما يؤخذ لخصا . وأما الفريق الثاني فاقول لهم : الخجل في الرجال يورث الفخر . وأختم نفسي هذه ببساطة لا تزال مألوفة في خاطري ، حادثة رواها زميل لي في الدراسة في دهر القرب ، قال .

كنت بصحبة زوجتي في ظهيرة أحد أيام شهر رمضان برد زلزاله لصديق عربي يدرس في جامعة باريس ، وتساءل الصديق أن يكون عنده صديق له لودوي يدرس في أحد الجامعات العليا التي لا يخطئها إلا نسبة الطلاب المتفوقين . وبعد نفسي على الوقت في حديث منعني قدمت زوجة صديقي على الطوى والتساى فزوجتي فاعتذرت بسبب الصوم . وعندما جاء دوري اعتذرت نفس السبب . وعندما التفت صديقي زميله الفرنسي فقلنا : « ما من جيتي فلما ملحد ، لا أومن بدين ، وربما كنت أنت من رأيي من حيث المبدأ .

فما كان من هذا الشاب إلا أن قال بلهجة كلها حزم ورجولة ما نرجعه » لا « فإنا كاثوليكي من حيث المبدأ ..

وهنا توقف ، أيها القاري الكريم ، تاركا لك تقدير وقع هذا الجواب القصص في نفس صاحبه القاصف ولا سيما كلمة « لا » .

دمشق : عبد الرحمن حميد

والقول نفسي الشيء عندما أحس بالتحية . فإنا الجنائي استغلال قواي لأفسي حد ، بل القوي على نفسي راحة لمدة خمس دقائق واسترخي ، ومن لم يستمتع قواي من جهد . وهكذا أرفض التنب

كما أرفض الرضي .

قول كلمة « لا » في

ليس هناك طرائق متعددة لقول « نعم » بينما هناك مائة أسلوب لقول « لا » .

هل تعرف الصيغة الآلية : « أنا قال التلوماسي نعم ، فمسي ذلك أنه يقول « ربما » ، وأنا قال ربما فينصد أن يقول « لا » ، وأنا قال « لا » فليس برجل ديلوماسي . وإذا قالت امرأة صدي « لا » فمعنى ذلك أنها تقول « ربما » ، وإذا قالت « ربما » فهي لقصد بطولها « نعم » أما إذا قالت نعم فهي ليست بأمرأة صدي .

أما بالمسألة لنا فليس من حذا لعنيل الكوميدي لا مع الآخرين ، ولا مع أنفسنا . فعندما يقول « نعم » فنحن نأخذ بذلك نعم ، وكلمة « لا » التي تعني « لا » هي أفضل صيغة لمثلها . أنها طريقة الإناس الشرفاء .

ولكن الصديق لا يرافف الظفافة ، ومن الصعوبة يمكن أن يعمل الآخرين بطيرون الرفض . وعرفه قول « لا » نصي أحيانا معرفة قولها بأسلوب آخر

أنه إن الممكن التحير من « لا » مع احتفاظها بكل قولها ووضعها ، دون أن نعني كرامة الشخص الموجهة إليه . وفي هذا النوع من المهارة التعبيرية ، وفي هذا الضرب من البراعة في فن الرفض يمكن معظم ما نملكه من تهذيب ولطف .

وبصورة عامة يجب دوما أن يردد رفضنا وأن نشرح أسبابه ، وحتى الطفل الصغير يستطيع أن يفهم ذلك . فلكلمة « لا » نطق بشكل رمزي له تقيم سورا بين الخراف وبين ذويه ، كلمة « لا » نوحدها فائدة أن نطقن سوء تفاهم لا أبعاد لا يمكن التبرؤ من مداهنا .

وإذا كنت لا تتوي أن تحدث شيئا في نفسي مضطربك ، أو إذا كنت لا ترغب في أن تظهر أمامك شخصا متفرا ، فأسلوب الرفض يرضيه ، حي لو كان جوابك في عروفي فلن يستطيع أن يؤاخذك .

فصدا بذلك أحدهم ، مثلا ، إذا كان شيء



ابن حاش

الدين والسياسة

بقلم : حسن الامين

وهو يمدح سيف الدولة ، ولذا كان عصب الدولة من القوا الذين لا يفرق بينهم ، وله من الآتي ما يصح منه ان يكون مدحا . فهو على كل حال ليس في وضع يشبه وضع سيف الدولة . وهو لم يكن الجندي المقاتل للعدو الخارجي ، ولا وضعت الاحداث في لهوان الحرب الوطنية . فما يمكن ان يوحى به لشاعر كالتنبي يستلجح اى امر ان يوحى بشيء .

ومن هنا تراجعت قصائد التنبي في مدح عصب الدولة عن قصائده في مدح سيف الدولة . وقد كان هذا التراجع واضحا لكل ذى حس شعري ، واعترف به التنبي نفسه .

والواقع ان ما كان يبرز للتنبي وهو يشهد معركة البعثات الصغرى في مدح مع سيف الدولة فينطق بهذا القول :

هل احدثت الحمرات تعرف لومها
وتعرف ائى القابض القمام
سقتها الصمام انر قبل دروله
فلما دنا منها سقتها الحمام
ساحا فاعلى والقنا بقرع القمام
وحيش المنايا حوله متلاصم

■ اذا كان المدح قد فرس على الشعر العربي فاصبح الشاعر ولا حيلة له الا صوغ المادح فاستلجح المعش ، فليد كانت ظروف التمرد في هذا السيل مختلفة ، مختلفة لان شاعرا قد يوحى لممدوح لا يخطه مدحه بطول فيه او سحبا حمرية ، مما لا يبدو منه الشاعر باني الكلب لاهل الصجل واضح الاستجداء . كما قد لا يوفق شاعر آخر لثل هذا الممدوح ، وقد يكون في مجيئه اولى بالدم والتجريح منه بالثناء والمدح . وضع ذلك فالتشاعر يسوق الى مدحه مدفوع الى التماسه به لان الرزق في يديه ، والمال رهن كفته .

على ان حلق الشاعر الواحد قد يختلف بين ممدوح وآخر ، فليد التنبي وهو عند سيف الدولة في حلقه وهو عند كافور . ولذا كانت قصائد التنبي في سيف الدولة هيكلها مدحا فلها ايها اعجاب ببطولة البطل العربي التي ثبت في وجه المرو الاجنبي ، التماخض عن المعنى الوطني . والتمارة التي شهدها التنبي مع سيف الدولة جديرة بان يوحى اليه بمثل ما اوتحت حتى ولو لم يكن للتنبي بفضه المدح او لم يكن الكسب من لماياته .

والامر مع التنبي يجرى على هذا الفيلس حتى وهو يمدح في كافور ممن لم يكن يزدى مدحهم في ذلك العصر مثلما كان يزدى مدح كافور . فالتنبي وهو يمدح عصب الدولة كان في موقف في موقفه

مصدقهم الشاعر محمد بن حاتم الأندلسي شاعر
القرن لخم لله الفاضل الذي أطلق عليه مسامروه
لقب (عشيق المغرب) .

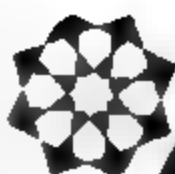
يبدوا كأن ما جعل ابن حاتم جديراً بهذا اللقب
هو أن مواضيع مدح ابن حاتم للملح ، هي عين
مواضيع مدح القنبي لسيف الدولة ، فقد كانت
أشعاره كلها المديح متشابهة وكان كلامها متدحفاً
القائمة بالخطر الخارجي المهدد للبلاد الإسلامية
يوماً ، بل أن مسؤولية الملح كانت أكبر ، فهو
مسؤول عن جهة طويلة محتدة على مدى شواطئه
الغربية الشمالية كلها ، ثم هو مسؤول
عن الجزء الإسلامية المهددة في طابعها جزيرة
صقلية .

ولم يكن الوضع الإسلامي والوضع العربي
يوماً مما يقوى الزايم ويشغل الهمم ، بل
كان شغل العرب والمسلمين معزلاً واختلافاتهم
متشعبة ، لا الهدف بجمعهم ولا الخطر بوحدهم .
وكان الأجبي الموضع يعرف ذلك كله ، وكانت
نار الانقسام متاجعة في نفوس البيزنطيين (الروم)
الذين لم ينسوا لظلال الأيام ذكريات هزائهم
الاضحية ، وجلائهم من بلاد الشام وغيرها ، وكانوا
يحتنون لقصة أبيها عن جديدهم . بل أن مغايرو
لوقاسي التقي كان يبعد بالاستيلاء حتى عيسى
الديننة ومكة ، واستطلاع لطيف الكتي من أمته
ولي ذلك يقول ابن حاتم .

أسمى على الأحرار قل "عماطهم
لو كان يجلي الحرا" بتأسفاً
ياويلكم أعمالكم من صراح
الأشر صاع أو دين عفا
فمديه من بعد أخرى تفتني
وطريقه من بعد أخرى تفتني
حتى لقد رجعت ديار ريممة
وترللت أرض العراق تحوفاً
والشام قد أودى وأودى أهله
الأقليات والحجار على شما

وطني مناضل

هذه معلقة وطنية صاعبل يرى بلاده تتساقط



متنبي المغرب

وقفت وما في الموت شك لواقف
كأنك في جفن الردى وهو قائم
تمر بك الأجل كلننى هزيمة
ووجهك وصاح وتترك باسم
ومن طلب الفتح الخليل فأعما
معاتيحه البيض الحفاف الصوارم

لم يكن منه طبع الدولة مثله ليعتد له القبر ،
وبالعكس من ذلك ، عندما سبب قلب المتنبي
عاطفة جياشة فرأى جمال الطبيعة فيحب بوجدانه
لم لم يسمح في تلك المقتضى لسمته العربية ، عاد
متنابراً ما يرى ويسمع ، ففاض الشعر من حنايا
قلبه فأبدع ما أبدع

معاني الشعب طيباً في المصان
عملة الزبير من الزمان
ولكن التقي العربي فيها
غريب الوجه واليد واللسان
ملاهب جنة لو سار فيها
سيمان لار بترخان

متنبي المغرب

ومن الشعراء الذين وطنوا ممدوح جديدهم

إليه اسطول في ذلك العصر ، مجهولاً بأحداث
الآلات العربية والآلات النارية ، فالأمر هذا
الاسطول حراسة الشاطئ ورأى فيه المخرج من
الاضطرار والحماية من التوابع ، وماج فيه احترازه
وحديثه ، فقلقه ذلك بقصيدة هي بحق من فرائد
الشعر العربي :

لئن أبر والبحر العظيم عاصمه
فسيان آخمار تخاض ويبد
وما راع ملك الروم إلا اطلاعها
نشر اعلام لها ويتسود
عليها غمام مكهفر صبره
له بارقات جنة ورعود
مواحر في طامى العباب كأنسه
لرمك بأس أوليكتمك حعود
آبقت بها اعلامها وسنابها
بناء حل غير القراء متشيد
من الراسيات النسم لولا انتقالها
عنها فبان شمع ورعود
من الطير إلا أنهم جـمـوا
فليس لها إلا القفوس مصيد
من القادحات النار تصرف للصلى
فليس لها يوم اللقاء حمود
إذا زهرت غبطا ترامت عمارج
كما شب من فار الجهم وقود
فأفاسهن الحاميات صواعق
وأفواههن الزرافات حديد
لها شعل فوق العمار كأنها
دما تلتفتها ملاحف سود
نمانق موج البحر حتى كأنسه
مكيط لها فيه الذبال عثيد

أمام ضربات الإعاصم ، ويرى قومه متفائلين ،
عند صرخه وطني خاضل أكثر منها بلسنة شعاع
مداح .

والواقع أن الفز لدين الله الفاطمي كان في ذلك
العهد أمل العرب والمسلمين ، وكانوا يتطلعون
إليه من كل مكان ، حتى من الأرض البعيدة عنه
في الخلافة لسلطانه . فعندما خرجت مشلا
جزيرة الفريضي (كريت) بالفطر الناعم ، ولاحت
لها طلائع الفز وظنه من بعيد ، كان معها أن
يوصل بدائها إلى الرجل الأول . ويحدثنا
الدكتور حسن إبراهيم حسي وهو يتحدث عن
كتاب (المجاني والسراير) للنعمان فيقول :
« وعرض النعمان غير مرة لعلالة الفز بالدولة
البيزنطية فوضع اعتماد حاكم الإمبراطورية
الناصر الأموي على الروم في حياجه مع الفاطميين
وصور ما حل بالروم وحظائهم أمام أساطيل
الفز تصورا رائعا ، وذكر الرسائل التي بعث بها
إلى الدولة البيزنطية لاستمرار عطف الفز
ومهاجته . ولأول مرة سمع أن مجلس جزيرة
الفريضي (كريت) الذين كانوا تحت الحكم
الصليبي يظنون النجدة من الفز لحرب الروم .
ومن دراستنا لوثائق التي تبودلت بين أهل الفريضي
وبين الفز لدين الله يرى ما وصلت إليه الدولة
الفاطمية من قوة يذوقه » .

وأين شلى يمدك ذلك ويبرك أن يمدحه أهل
لا تلق عليه من أمال فيقول .

لا تياسوا فانه مسبح وعبيده
قد أن للظلماء أن تتكشفوا

الاسطول العربي

لقد كان الفز جديراً بالظفر العرج الذي
ولمسته فيه الأيام ، فلم يدع الوقت يذهب عبثاً
وأدرك للوهلة الأولى أنه أمام خطر يرق وآخر
بحري قد يكون هو الأشد . لذلك صرف جهده
أول ما صرفه إلى إنشاء اسطول بحري يتناسب
مع المهمة الثقيلة التي تتلقاها وهي حماية التواطير
الافريقية الشمالية من أي غزو متوقع ، وبذل لهذا
الاسطول أسمى ما يستطيع بذله حتى أصبح اسفوله
سيف البحر المتوسط ، وحتى صار مهدداً للامعاء
بعد أن كان الإعاصم مهددين له ، وحتى صاروا
يخشونه بعد أن كانت البلاد يفتخرون به .
وقد كان هذا الاسطول أعظم ما يمكن أن يصل

محت ثغور الشام ادمعها به
ولقد نبل الثرب وهي همبول
قل للمستق مورد الجميع الذي
ما أصدرته له قنا ومصبول
سل رهط ومتويل هوات غررت
في اى معركة ثوى منوبل
مع الجنود من القبول رواجعها
تبا له بالمدنيات قفسبول
وبعث بالاسطول يحمل عدة
فأثابتا بالعدة الاسطول
ادى اليها ما جمعت موفرا
ثم انشى باليم وهو جنول
ومضى يحف على الجانب حمله
ولقد يرى باليش وهو تقيبل
لم يتركوا فيها يجمعج الردى
الا النجيع على النجيع يسيل
عمرت بها الحرب الا هاجم انها
رمع آمنى ولطم مصقببول

لم ينتهي الى مدبر ذلك كله وفاته النصر وبعد
الاسطول ومهد الجيش ، الى الفز .

لأنه ملك امة أعينتها
وهديتها تجلر المعنى وتيسل
وتكرر معارك الاسطول العربي وتكرر
اتصاله فيحرص الشاعر على الإشارة بالاسطول
وسن اذا ما خاصت الهم زاعرا
جلت عن يياض الصبح وهي غرايب
تشب لها حمراء قان أولرها
سبح لها ذيل على الماء مسحوب
وتلقى جيوش الروم واساطيلهم بجيوش
الفاطيين واساطيلهم أكثر من مرة وتلق المعارك

ثم يصف وصول وفود الروم متدله لطلب
الصلح ، مخاطبا المزمعوا الى ما كان من قبل
الروم قبل ذلك في بلاد الشام .

فلا غرو أن أعزرت دين محمد
فأنت له دون الأنام عقيد
خضبت له أن ثل في الشام عرشه
وعادك من ذكر المواقم عييد
وقلت أناس ذا للمستق . شكره
اذا جاءه بالغو منك بربيد
تناجيك عنه الكتب وهي صراعة
وبأنتك عه القول وهو سجد
اذا انكرت فيها التراجم لفظه
فادمه بين السطور شهود
لبلى تفوق الرسل ومل خواضع
وبأنتك من بعد الوفود وفود

انتصارات

ويصفي الاسطول العربي في اثناء مساعته
وتجوب قسمة البحر المتوسط متحدة كل مناصله
بشمه بالشر ، وتعلن سبطه بنسبها عن نفسها ، ثم
تلقى على غير موعد بين الأصم فلا تلبث أن
تصدم بها ، ويتهاوى الفريقان في نار الوغى
ويتجادلون أشرف جلاد ، تهاجر الروم ثلاث متصلة
وأوتار دقية . وتنهز العرب اختار متفجرة وترو
مرلية ، ويتطلع العرب بقلوبهم الى الوطن العربي
العزيز ويتطلعون ملا سبل تلك الأرض البقية ،
اذا هم وحزوا عن موطنهم أو ارتكزوا في حروبهم
فيبذلون مكيبرين وينظفون مهالك فسجل الحركة
عن نصرهم البحري العظيم في معركة الجاز .
ويكون الشاعر معهم بكل شعوره وكل جولعه ،
متلهفا لمعرفة الخبر الأخير وما بلغ انفيه بما الفوز
بسطق مزحوا متقبيا بالخطوات .

يوم عريض في الصحار طويل
لانتقضي عرر له وحجول

يتوجهوا من التحالف مع الإمبراطور لقسطنطينيا . وكان حوى ابن حلى مع الفاطميين وقلبه متوجها اليهم . وكان كثير يركب في شباب دولتهم ما يمكن ان يجد الشباب الى الوطن العربي . ويبدو انه كان لا يتورع من الجهر بأرائه والدعوة اليها . مما لم يكن يلقى على السامعين ، فهدروا له لومة الاخذ بالظنفة ، وهي لومة كانت هناك في ذلك الوقت كناية لاستغلال الدماء . ويبدو ان صديقه الوالي الانبليبي قد احس بما يدور للشارع في الظلم فنهضه بترك الشبيلة فاضل الشارح بالنصيحة . واتجه الى الدعوة الارثوذكسية حيث اتصل في السهيلة ببصر بن حلى ، فلم يجد حصار عديدا يقدمها لظفيرة الامن من هذا الشارع ، فلوصله اليه . وكان الحزب في اسنى الحاجة لئلا ابن حلى ليكون لسانه الناقص في تطور دولته وتقدمها وليكون وسيطه الاطمية ، وادانته القوية ، فاحتل به وقربه اليه . وقال ابن حلى يسجل انتصارات الحزب ويهدد وقائمه الى ان خلا الحزب بغيره الناصبة لفرسل فالتد جوهرنا لاسم مصر الى خلافتهم . ودخل جوهر الاسكندرية متقدما الى الناصبة ففادح ابن حلى انشا بهذا الشكل .

يقول بنو العباس هل نلتحت مصر ؟

فقل لبي العباس قد قضى الامر
وقد جاوز الاسكندرية جوهر

تسير به البشري ويقدمه النصر

نهاية الشارع

وبنهاية القرن كطعاب الى مصر وانشاء فاضلة الجديدة (القاهرة) ، ثم بقي فيها الى ان يخلقه شارع ليكون هناك كما كان هنا المذبح الابيض . وكان حكام الاندلس متابعين لطريق الشارع ، عاكفين بما فعله شارع للدولة المتقدمة ، وما يمكن ان يخلقه بيد ان تطورت من حال الى حال . ودأبوا في شمره خطرا لا يقل خطرا عن السيف فطروا حرمان الدولة الحديثة منه ، فطروا اليه من لفتاته وهو في الطريق الى مصر عند يرقعة سنة ٧٦٢ وهكذا انتهى هذا الشارع الفريد نهاية الامة غير متجاوز مراحل الشباب . ولا شك انه لو لمصر في الوصول الى مصر لترك في احصائها وحيتها وطبيعتها الشبه الكثير التبعين .

بيروت : حسن الامين ■

البرية والبحرية في اولات متقاربة ويتنصر الفاطميون ونصبي بالتصاراتهم ديار الاسلام والعروبة فيقول ابن حلى مشيرا الى ان الروم كانوا قبل اليوم سادة البحر المتوسط ، يقول فيه اساطيلهم والوصول بلا رقيب ولا منقاص ، والى ان جيوشهم البرية كانت كذلك :

لو كان للروم علم بالذي لقيت

ما هُتئت ام بطريق بمولود

القي ، للمعنى ، بالاعلام حين رأى

ما انزل الله من نصر وتأييد

فقل له حال من دون الخليج لنا

سمر واخرج ابطال مناجيد

ثم يطلب الحق :

ذموا قناك وقد ثارت استهبها

فما تركن وريلا غير مسرود

حيثه البر والبحر انصاء معا

فما يمر بياض غير مسرود

قد كانت الروم عجلورا كتابها

تلقى البلاد حل شحط وتجد

وشاغبوا اليم القنى حجة كسلا

وهم حوارس قارياته السود

فاليوم قد طمعت فيه مسالكهم

من كل لاجب نهج الخلك مقصود

هيئات راعهم في كل معترك

ملك الملوك وصنيد الصناديد

من الاندلس الى افريقية

وابن حلى الانبليبي الولد ، اندلسي النشأة ، فقد ولد سنة ١١٢٠هـ او ١١٢١هـ في قرية سكرون من قرى مدينة الشبيلة وكان صديقا لوالي الشبيلة مازيا اليه . وكان الحكام في الاندلس لا يطيرون الدولة الجديدة التي اعلنت تشب ويؤوى ساعدها في افريقية فاعلوا بمنزلة على زعمتها . ولم



بقلم : منير نصيف

وليس للتزوج سن معينة ، فكثيرا ما ينسج الشباب في سن مبكرة ، فزواج يسلك سلوك الرجال ، ويتصرف تصرف الفتيات ، وهو بعد لم يبلغ العشرين .. وكثيرا ما يتأخر التزوج حتى يركب رجل في الدبوس او الكسجين ، ما زال يعاني من المراهقة .. فهو مراهق في تصرفاته ومراهق في تفكيره !

والفتاة أيضا ، قد تتخطى مرحلة المراهقة في السابعة عشرة او الثامنة عشرة ، فزواجها وقد أصبحت امرأة ناضجة بلغت مبلغ النضج في كل تصرف يصدر عنها ، فهي تفكر بعقل واع وتزن الأمور بتفكير سليم ، ولعرف مالها وما عليها من حقوق وواجبات .

وقد تطول فترة المراهقة فتجدها ما زالت تلبس الطفلة الضعيفة التي تبتعث عن اللهو ، وتبحث معه عن كلمات الأقران من الجنس الآخر ، تتراس بها فروعها وكبرياتها ! وقد تصبح مثل هذه الفتاة زوجة وأم ، ولكنها تبقى بعيدة عن النضوج الذي يشهد كل رجل في أمراته .

فالتزوج إذن هو العامل الذي يصب الدور الرئيسي في حياة كل زوجين .. والسعادة الزوجية تأتي بمدى ما حققه الزوج والزوجة من نضوج . ونظف هنا قليلا لنسائل :
من هو الشاب الناضج ؟
ومن هي الفتاة الناضجة ؟

■ متى يتزوج الشاب ؟ ومتى تزوج الفتاة ؟
في مبادئ وتعاليد الأمم والنسوب ، سن معينة ، إلا ما بلغها الشاب ، بدأ أهله يبحثون له عن مروس ، كما أن هناك سنا معينة يمتنع الأهل عن الفتاة بمعها بلا زواج !

فالسن إذن هي التي تحدد موعد الزواج عندها ، وهناك كثير من شعوب الأرض التي تلتزم بالتقاليد والعادات الموروثة ، ومتوسط سن الزواج عندها هو ٢٢ سنة للشباب و ١٨ للفتاة . ولا شك أن الزواج المبكر نعمة ، وخاصة في مجتمعات الفلاحين ، الذي لا يسمح بالاختلاف إلا بقليل !

ولكن هل نجعلنا حقا في استناد القلوب شيئا وفيتاننا ؟ هل نستطيع أن نوفر لهم الحياة التي يشهدونها ؟ ونحن نعرض عليهم الزواج في سن سن معينة ، لأنه لا يجوز لهم البقاء بمعها بلا زواج ؟

النضوج ، العقلي والمعنوي

والجواب لا ! لم نسج ! لأننا الفطنة ناضجة عامة في الشاب الذي نرشحه للزواج ، أو الفتاة التي نزلها لمرسها . وهي ناضجة لم تكن أبدا موضع اهتمامنا ، بينما كانت دائما مثل دراسة الكثيرين من طياد النفس في الدول الأكثر تقدما .. ألا وهي النضوج .. النضوج العقلي ، والنضوج المعنوي ..

قبل الزواج لا يفهمه

وبقول علماء النفس ، أن النضج في الزواج ، لا بد أن يبدأ قبل الزواج ، بمعنى أن الزواج لا يصنع النضج والشباب لا يمكن أن يتنجح في حياته الجديدة مع امرأة ، إلا إذا كان قد نضج بالفعل قبل الزواج . وهكذا الفتاة أيضا .. أن نضجها قبل الزواج هو الذي يوفر لها الحياة السعيدة التي تنشأها كل امرأة في زواجها . والنضج بمعناه العلمي هو مجموعة من الصفات التي يتحلل بها الفرد ، وتتميز عن أي شخص آخر غير ناضج .

فلا بد للشخص الناضج رجلا كان أم امرأة أن يعرف كيف يستجيب طبعه وملاحظاته بطرق التصالحه بالأحداث التي تمر به ، فور وقوعه حتى لا يصدر عنه تصرف قد يوقعه في خطأ ، وبالتالي يسيئه إليه أو للآخرين . سلامة الشخص بأفراد المجتمع الذي يعيش فيه ، وتصرفاته آزاء الأشخاص الذين يلتقي بهم والتواضع التي تواجهه ، هي التي تظهر مدى ما يتنجح به من نضج عقلي وعاطفي . فإذا واجه موقفا حرجيا مبطنا ، فلا ينبغي أن يتصرف فيه بالطريقة التي تلقده وحده من مثل هذا الموقف ، ولكن يحسم عليه أيضا أن يصنع في اختياره خلافا للآخرين بهذه المسئلة ومدى لائمه عليهم ، حتى لا يبورث غيره فيها .

وبلوغ النضج العاطفي لا يتحقق إلا من طريق المعرفة ، ولا من طريق العلم . فلا تعلم المرأة كيف ينبغي علاقتها بالإنس في هذا العالم الكبير الكلد ، ولذا تعلم كيف ينبغي معلوماته ويرتلي بها ، ولذا عرف كيف يواجه مشاكل الحياة ويبحث لها من الحلول الصحيحة في ترو وحكمة ، فهو قد بلغ من النضج مرتبة تؤهله لغرض إعراس الحياة العائلية .

من هنا كانت أهمية النضج في الزواج ، ولكن الزواج عندما يتم لأسباب مختلفة ، في مقدمتها الإكراه الزائد بمشكلة الجنس ، دون التأثر بعين الاعتبار لدى اعتماد الشاب أو الفتاة لهذه الحياة الجديدة .

الزواج عندما

وسواء مثلا لا يحدث في مجتمعنا شباب معه الزواج . لقد اكمل تعليمه الجامعي والحق بوظيفة

صغيرة ، شاته في ذلك شأن كل شاب في بداية حياته العملية .

ويشاهد هذا الشاب أن يتزوج ، أو تشاء له أسرته أن يكمل دينه بالزواج .. ولماذا علميسة البحث عن العروس الجميلة ، التي ستفخرها أم العريس لابنها ، بد أن يكون قد أصر إليها بما يريد من صفات في زوجته المثالية .

ويشتد الطير بين الأهل والأصدقاء .. ويتطوع الضيف للتسرد في عملية البحث .. وتستعرض الأم أسماء الفتيات الأسرة وبين الأقارب والمعارف .. ثم تستعرض الوصفات لنفسهن .. وتطول عملية البحث وتعمد إلى أن يقع اختيار الأم في النهاية على الفتاة التي تربطها زوجة لابنها ، فتعود تشرف إليه التيا السعيد : لا لقد وجدناها .. فتاة وشيلة وجديدة .. فوامها مثل فحسن الدين ، وغناها كحافهم سليمان 1 ست بيت ومن أسرة محافظة ذات حسب وسب .

وبغنى العروسان ، ولينا الأفراح والليالي الفرح .. لم يكون الزواج ؟

النضج في الحياة

ولا يلقى من هذا كله .. بهذه القاييد مجتمعا المحافظ .. وكثيرا ما نتجع مثل هذه الزيجات .. ولكن ما أكثر ما نعيش أيضا ! ذلك أن الأم لم تجعل نصب عينيها عنه البحث إلا جمال الفتاة ، ولما ما متعها من ترو .. لم يخطر لها في بال أن تسأل عما بلغت هذه العروس المتفطرة من النضج .. النضج في الحياة أولا . ثم النضج في حياة الزوجية .

وكذلك أهل العروس ، لم يفتكروا على الإلتفات إلا في صورة الزوج المتفطر على النظفة ، لم يسألوا عن مقدار نضجه في الحياة عامة ، وعن نضجه في الحياة الزوجية خاصة . فمن أول مظاهر النضج ، كما ذكرنا ، النجاح في علاقات الفرد بالآخرين ، وما العروس الجديدة ، إلا شخص جديد سيمارس الزوج تشاء علاقات بينه وبينها .

ولسنا هنا في صدد تحديد الأسباب التي تؤدي إلى فشل الحياة الزوجية ، فهي أسباب كثيرة ومسوحة . ولكننا نستطيع أن نقول استنادا إلى النتائج التي توصل إليها الباحثون الاجتماعيون في أبحاثهم أن حالات الطلاق بين الزوجين

فلذا وجد الشاب أنه على استعداد لأن يتنازل عن طيب خاطر من فسق كبير من حريته ، وأنه قادر على الاعتماد على نفسه في بناء حياته الجديدة ، وأنه يتمتع بهذه الصفات الأساسية التي تشتملها كل امرأة في رجلها ، فهو شاب ناجح يستطيع أن يمسك بيته وذوخته وأولاده سواء تزوج في العشرين أو في الثلاثين !

تجربة كبيرة

وسهل الآن إلى الفتاة الناضجة .. وهي الفتاة التي تعرف أنها طفلة على تجربة كبيرة ، هي تجربة الحياة نفسها .. وأن فشل هبطه التجربة أو نجاحها ، إنما يعتمد على شخصيتها في تصرفاتها ومثلها إلى حد كبير .

لما هي بعد ذلك الفتاة التي تعرف أن ما فركه في القصص والروايات من الفارس الوسيم الذي يعمل أميره على ظهر جواده ويطير بها ، ليس لها فعلاً فوق السحاب ، ليس سوى صورة جميلة تظهر للفتاة في أحلامها !

ولكن من أين الفتاة أن ترى هذا كله ولديها ؟ وطبب الأم دوراً كبيراً في مثل شخصية الفتاة وتبصرها بمقتضى الحياة أو فديها قالوا : « البيت سر أمها » . فهي أكثر قرباً إليها من الابن ، وأكثر معرفة بدقائق التجربة التي مرت بها أمها في زواجها وقد دلت الاحتمالات على أن ٨٠% من الفتيات يعرفن قصة حياة أمهاتهن منذ ذلك اليوم الذي يبدآن فيه تجاربهن الكبرى في الزواج .

والفتاة الناضجة هي التي تحاول أن تستفيد من تجربة أمها ، ومن الدروس التي تعلمها الأم في حياتها مع رجلها ..

صفات الزوجة الناضجة

ولي استفتاء مماثل أجرى بين عدد من الأزواج، ثبت أن أهم صفات يجب أن يتحلى بها الزوجة هي : أن تكون ربة بيت ممتازة ، وأما مثالية ، وطاهرة طاهرة ، وأن تكون حيوية ، طيبة القلب ، وأن تعرف قبل كل شيء متى يجب أن تتكلم ومتى يجب أن تسكت . وأن تعنى بعد هذا دائماً بظهورها حتى تستطيع أن تحافظ على زوجها وتحرس عليه .

شعر نصيف

الناضجين ، لا تكاد تصل إلى ٢٢ من مجموع حالات الطلاق التي تتم في العالم كل عام .

معنى الزواج

إن الزواج مسؤولية ، والزواج قضية ، والزواج كفاح من أجل بناء الأسرة والمجتمع . فإذا كان الشاب على استعداد لأن يعمل وحده مسؤولية هذا البناء الأسري الجديدة التي يستلزم عدد أفرادها على مر السنين . وإذا كان الشاب على استعداد للقضية بجهد كبير من وقته في سبيل إسعاد هذه الأسرة . وإذا كان قادراً على الخس في الكفاح من أجل رفاهية أسرته .. إذا فهم الشاب هذه المعاني الكبيرة للزواج فهو قد بلغ من النضوج حداً يؤهله لأن يكون زوجاً صالحاً .

فالزواج ليس نزعة ، كما يظن للكثيرين أن يصلوه ، والزواج ليس مثلاً دائماً كما يتصور بعض المثاليين ، كما أنه ليس طوقاً من حديد في رقبة الرجل وخاتماً من الفاس في أصبع المرأة كما يسميه المثاليون التحيزيون .

ليس الزواج بهلاً ولا ذكاً ، وإنما الزواج صداقة وتعاون متبادلين روح من الحب والوفاء والإخلاص .. هو رحلة العمر التي يقوم بها الرجل مع المرأة التي اختارها وسط الواسع والأشواء .. وسط زهور الربيع ، وتحت أشجار الخريف ، نكل ما في الحياة من صفا وعرفى .. افراح وانراح .. شباب وشيخوخة .. غيب وفتح ..

إذا أدرك الشاب هذا كله ، فهو رجل ناجح يعرف تماماً أن حياته قبل الزواج تختلف اختلافاً كبيراً عما يجب أن تكون عليه حياته مع أسرته بعد الزواج ، فهو لن يكون حراً بعد اليوم في قضاء سهراته مع أصدقائه خارج البيت ، أن هناك شريكاً له ينتظر موته .

وهو لن يكون حراً في تصرفاته ، لأن هناك شخصاً يهده مصلحته ، ولا بد له من أن يشاركه الرأي في كل ما يتعلق بمآلهم ومستقبله .

صفات الزوج الناضج

وفي استفتاء أجرى أخيراً بين عدد من الزوجات، ثبت أن أهم صفات يجب أن يتحلى بها الزوج هي : الصبر ، والإخلاص والعدل ، والعدل ، وطيبة القلب ، والرحم .

اعرف وطنك انها العربي

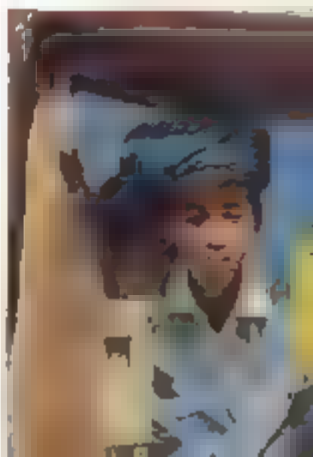
تحت هذه الرمال
ترتد

الشنقيط

وصوره
اوسكار ميري

قام بهذا الاستطلاع
سليم زبال

■ الشنقيط - اسم سمعي وليس احكام عامه
التي تدعى به ويعرف انه اسم بلد عربي عريق
وسجد ذهبت ورفق عقلت لمعرف انك عر هذا
ولكنه يربط حيرة على حيرة وهو ع اى دور
ان لم يكر مقدمه عن شنقيط
واذ قد ان هذا السلس له مبراهه وس كى
ن يصل اليه وبره والوصف الى شنقيط كان
بوعوده اعرق المؤدى بها ..





وشعورا صهبا
ولكن ماذا بعد ذلك . . .
سأفصح القاموس .
أنا محمد صاهره .

بكتب عن بعد . لا بد
نول حرمنا من السحاب

ورقم هذه الصوبة ، وصلت بقعة العربي الى شنطيط ، بعد رحلة مرهقة على طريق فواصل
الجمال القديم الذي لا ترى فيه أثرا « لاسي ولا جن » وانما سحالي وزواحف سطحية ، ولطالب
وغزلا لا سرح الخطي عندما أصبح صوت محرك سيارة اللاند روفر وهي تصعد جبال انداز في
شمال موريتانيا . انها جبال غريبة شامخة ، تصعد اليها فتجد على قممها سهولا مسجونة
تضيقها الزهور البرية وأشجار الأوكار ، ذات الراكمة الزكية ، وعلى السهول التي فوق قمم هذه الجبال
يعيش النسي في قرى وزراوع ، متكوسم في ذلك مثل سكان الجبل الأحمر في ليبيا .. ولكن الأرض
هنا ليست كلها خضراء ، وانما صحراوية وعالية شبيه جرداء ..

مناجاة ملهله !

وصعدنا .. وبحركة غير ارادية رفعا المدام
عن الأرض ، فلم نجد سوى الرمال المتحركة ..
وعلى مدى البصر أشجار الخليل ، وقد خفت
الرمال جلوسها فلم يعد يظهر منها سوى رؤوسها !
وعائلنا الطفيلة المؤلمة ، لقد غطت الرمال المتحركة
شنطيط القديمة فلم يعد لها وجود !

وارسبب الصرة وخيبة الأمل على وجوهنا ،
هل طمنا كل هذه المسافة والكساح كل هذه التسلل
انظر الى أصبح مرافنا وهو يتبع به الى الرمال
الكهراء ويقول « هنا كانت شنطيط ! » ولكن
سرعل ما استغرق المراقب بقوله « حطيه ان
شنطيط الجديدة التي شيدت عام ١٩٦٠ هـ ، قد
استمرت وغطتها الرمال ، ولكنها عادت مرة ثانية
لظهيرة عام ١٩٦٠ هـ ، عندما قامت شنطيط الجديدة
التي تقع على مسافة ميلين من البلدة القديمة ،
ولمكة منها استبدلها وزاها ومكثت وسانتها .. »

لماذا الخسب الإلهي ؟

وقد عوت وحياة شنطيط أكبر دليل على مدى
عروبة هذا البلد الذي أحله العرب ..

« كانت شنطيط القديمة ، وسموها « آير » مدينة
عالية تروج بالنشاط الطمي ، وتنج بالسكر
العرب المسلمين ، محافظة على إقامة حدود الله
وفقا للتعاليم الإسلامية وتربيتها ، حتى حدث
أن ارتكب أحد عظمائها جريمة قتل .. وكانت
العموية الواجة هي القتل ، لكن الخوف من
حرب أهلية جعل كبار السنوفين يتكلمون بنفي
القاتل ، فذهب أكثر الأهالي لأعمال حد من حدود
الله ، فهجروا مدينتهم الى مختلف انحاء موريتانيا
.. واجمع القاتل ثلاثة من أهل شنطيط عوفروا
نات شنطيط جديدة على مسافة ميلين من القديمة
وبجست المدينة الجديدة ، وانزهرت ، وما كانت

وبعد رحلة شاقة وصلنا الى تل عال من الرمال
جلس فوقه مرافنا ، داعيا أبانا لخطوس .. وكان
مبررا بذلك ، فقلنا له في عصبية : « لا تريد ان
تسرح وانما تريد رؤية شنطيط .. » فابن في
شنطيط « فاجابنا بهموه : « انتم تفسون الآن
فوق شنطيط نفسها .. »

الى اسفل رمس وراء في السوراع اسفلا ممدد
منه بحري بها فور معه من استرق نور
مده اسطمة ومن اسادات مخرجه في حده
اسلاد حادة « سحر » بي يمس على كل من حسن
لاول مرة ان يقدّم خروفا او ماعوا هذه لاصل
اليلد .. ولكننا لم نلزم بهذه السادة لسم
سبط وهو انهم يحسبوا انهم يظنوا به في
حدها هذا الى الحاسه



[illegible]

الى اسفل لب مازن

سعد بن عمة

عديعة بن عمة

يوجد في طور كفا هي من

بجانب ووسع فيها عتبة

في الطين بدم لاحت

في بنة ماء نوافه وسم

جميعه سبع ارمال من

في بن عمار



سورة طه جامع سبيلك - ولقد بارك سبحانه في عام ٦٦ هـ - وسنة
في عامه ٦٠٠ هـ - من العام في جود قومه - فقد كان لاهل
العلماء في بن من سمعوا به في سبيلك في بن في بن في بن
سعد وسم لاهل لاهل لاهل

« الركب الشنقيطي »

أما مدينة سيدي تلم على سفوح الجبال
النمر اللدِيم الذي قيل في وصفها -

شنقيط العبيبة يا بسلامي
وبأخت الجريسة والشم

وهي تعني لياليها تعلم بالسمعة الطيبة التي
أكسبها أباه « الركب الشنقيطي » أو القاطنة
السنبلة التي كانت تنطق من شنقيط العاصمة
البحجاز لتنادي فريلة الحج ..

وفي البحجاز كان علماء شنقيط يبررون لقراءة
علمهم وسعة اطلاعهم ، إلا أن في كل شارع
بشنقيط مدرسة .. أما اليوم فليس فيها سوى
مدرسة ابتدائية مشيخة واحدة تضم ٢٨٧ تلميذا
و ٥٠ تلميذة .. أما بقية مراحل التعليم فمستكمل
في العاصمة وفي مدينة أطار التي بعد مسافة
١١٨ كيلو متر .. ولها حاليا ٥٠ طالبا بدروسون
في المدارس الثانوية ..

أما المدارس التقليدية القديمة ، فلم يبق منها
أي مدرسة في شنقيط ، إنما مدرسة واحدة فقط
في أطار (انظر صورها على صفحة ٧٦ و ٧٧)

الحج والزيد مثلا من البنج !

وعندما يمر في أحد سكان شنقيط فلا بد أن
تقلعه سيارة خاصة إلى مدينة أطار ، لأن الطبيب
لا يحضر إلى شنقيط سوى مرة واحدة كل عدة
شهور !

والأشعر أحد السكان سالم في استلقاه ، فليس
هناك طبيب أسنان ، وإنما رجل « خبير » أتبه
« بطلاق الفرية » القديم يقوم بنزع السن الرديئة
بالكلية دون أي مضر ، ويضع مكان الجرح ملحا
مجهوشا وفليما من الزيد وبصحته يتناول شوربة
الحم !

أما إذا تسوّس الفرس ولم يشأ أن يظلمه
خوفا على حياته وجد له « طبيبا المداوي »
علاجا آخر .. فرعان ما يمسح له في جوف
الفرس قليلا من الطفل الأحمر لتكفين الآلام !!!

قوافل الحج !

وسرنا في شوارع شنقيط ، وعجل لنا أن نهد
الجمال فيها أكثر من عدد الأمالي ، فسالنا عن

إلى اليمن : ٦٠٠ مخطوط في مكتبة
ن حبت في شنقيط .. لقد تكونت
المكتبة في أواخر القرن الثاني عشر
هجري من طريق القوافل ، التي
كانت تنطلق من شنقيط إلى مصر
وإسطنبول ، وسعد حودتها كاتب
نظم ، تكتب لبيدي محمد بن
سعيد بن محمد بن نديم ١٤
كتاب ، فضلا عن الكتب التي ألحقها
سعيد بن محمد نفسه ومن هم
المخطوطات في هذه المكتبة مخطوط
« البيان والتحصيل » للماضي
محمد بن رشد القرطبي السدي
مراه في عدد الصورة في يد أحد
أبناء آل حبت أما لرواد تاريخه
وإحدى ملاحا أسراب وطواها
البيان





الى اليسار حرس المادة في
شفيط ، ان جميع بوميا معه
من علماء الهندسة بعد صلاة الظهر
في الصباح القادم ، وسدوا في
فراشه فصور من مسجد البحاري
مع بروجته ، وسمر هذه الفراءه
من علماء البهر حتى صلاة الصبح
وبعد صلاة الصبح سادون في
فر .. الآخر من الحارسه باصحات
انظره السحابيه ، فوري في
نصفه وعواجبه ، وفي صلاة
الظهر والقضاء بار بوميا اناب
من القصور الكرم وهكذا
سمطع المسون سمر قضاء ولهم
من بعد صلاة الظهر حتى المساء
داخل مسجد

ووصف ابن بطوطه ، هذا بقوله : « واليسار
هذه البلاد لا يعمل زانا ، ولا ادماء ، ولا دينارا ،
ولا دهمياتهما يعمل قطع الخلع وحلي الزجاج .. »
والسر في هذا الاقبال الغرب على طبع الجبال
هو اعتقاد أهل الرقيا السوداء ، بان هذا الملح
يعوى قوة باقية لشمسهم ولقروم ا

معركة خسارة

ولدت فرائل الجبال تلك الطريق من شفيط
الى سان لوى وتمتكت مدة ثلاثة فرون .. وفي
عام ١٩٠٩ سلكت القوات العسكرية نفس طريق
الفرائل لاحتلال شفيط ومنطقها امدار .. فقد
جانبها من الصوبين السفل .. وانتهت المعارك
المديدة بمعركة خسارة في جهة جمدون صباح ٨
يناير ١٩٠٩ ، ماوز الاسلحة المديدة على العرب
الطارين فوق ظهور الجبال .. وبعدما اصبح
الطريق مفتوحا امام الفرنسيين ، دخلوا شفيط
في شهر يوليو من نفس ذلك العام ..

انتقال مركز النقل

وشر أهل شفيط - وشهرتهم في مجال
التجارة لا يتزعم طيبا احد - شعروا بعاسهم

السر في كثرة هذه الجبال .. فاحابوا في ذهنة

« أين هي هذه الكثرة التي تجعلون منها ؟ »
كان يجب ان تروا شفيط فتعسا كانت اطلد
اسفلها عاكلا مكونا من ٥٠ ألف سفينة من سفن
الصخره ، تحمل علنها الجبلي للوجود في كدبت
الجلد على هيئة الواح زينة الالواح منها ٢٠ كيلو
جرام تقريبا ، ونقله الى مدينة « سان لوى »
عند مصب نهر السفن في رحلة استغرق شهرا في
الذهاب وشهرا في الاياب وهي مصطفة بالثياب
والذهب والفلول والآلة والسكر والذرة ..

ومما يذكر ان كدبت الجبل هي فرعي سبيغند
٣٠٠ كيلو متر من شفيط ، يلبها الرجال صبح
جبالهم في الصيف لقطع الملح الواح بمعدل ٢٠
لوحة ينظمها الرجل في اليوم ، وكان الاتناج
السوى يتراوح بين ٢٥٢٠ و٢٥٢ ألف لوح ، يستطيع
الجبل الواحد نقل خمسة الواح منها مرة واحدة
خلال الرحلة الطويلة ..

والملح كان - وما زال على نطاق ضيق جدا -
هو عملة التنازل الوحيدة بين سكان الصحراء
الإصليين .. يتعاملون به كما لو كان نقدا او
فضة ..



سید خدیجه که بر سر صندلی ایستاده بود
 و در دست راستش یک تاجه و در دست چپش
 یک تاجه دیگر داشت. او به سید خدیجه
 نگاه کرد و گفت: «آیا این تاجه است که
 خدیجه به تو داده است؟» و به او نگاه کرد
 و گفت: «آیا این تاجه است که خدیجه به تو
 داده است؟» و به او نگاه کرد و گفت: «آیا
 این تاجه است که خدیجه به تو داده است؟»
 و به او نگاه کرد و گفت: «آیا این تاجه
 است که خدیجه به تو داده است؟» و به او
 نگاه کرد و گفت: «آیا این تاجه است که
 خدیجه به تو داده است؟» و به او نگاه
 کرد و گفت: «آیا این تاجه است که خدیجه
 به تو داده است؟» و به او نگاه کرد و
 گفت: «آیا این تاجه است که خدیجه به تو
 داده است؟» و به او نگاه کرد و گفت: «آیا
 این تاجه است که خدیجه به تو داده است؟»

ولكنهم ما لبثوا ان تحولوا الى حياة الطفر
مع اطلاق مولد الجمهورية الموريتانية عام ١٩٥٩ ،
عندما رأى البدوي حكامه وكيف يعيشون ، فمال
الى التنسبه بهم وتعلمهم في المدارس والامال والارامه
والدمه في كل الدوله ، حتى كانت عشوه
البداهه وعقل القصبه الغليه لفيضان وسط
مظاهر الحياه العصريه .

الطفر من الشرق

وسنذكر اطار بكثرا مقلدا الذي يظف عنه
الكث من من التمر سنويا . . . وكان العديت عن
الاسد مصنع للتمور محل بحث أثناء وجودنا هناك
واهلها يعملون في التجارة اكثر من عملهم في
الزراعة ، يسفلون من بلد الى بلد بسرعة الكبر من
الاول ، فقد زادت متطلبات الحياه عندهم لزيادة
كبره . . . حليفه ان الكهرباء ما زالت لتعثر عن
الوان « القرف » التي لا يفتقر عليها الا بعض سكان
« اطار » ولكنها لمدا تصبح في مسائل الجميع
، ولما العطب سيدخل يبدور الى كل منزل بعد
الكساف بحيرة جوفية تحت سطوح الجبال . . . وهذا
ابدا سوف يتم وصف الطريق حتى نيجكجه فيالي
الطفر من الشرق ، بعد ان كانت المواصف الرطبه
الطافه للمره هي الشبه الوحيد الذي ياتي من
الشرق فتمنع الناس من السه ، وتجب عنهم
الشمس ، وتطلي شجيرات النعاع والقصه التي
يزرعونها بكثرا . . . والنعاع يزدهره لانهم يطلبونه
مع الشاي ، والقصه لانها الطلف اللفل للماور
الوجود في كل منزل !

مناقسه

اما انك فمقول لك اهل اطار ، « يمكنك ان تاكل
الزلف وتفسده بمجرد شربه ككوب من مياهنا . .
اما حياه شليف فيجب ان تشرب واما املها
مهاسه تسامد على حشم مياهنا ! »

وطنا هذا الكلام الى اهل شليف ، فاندفع
الدماء حرقه في عروقهم وانطلقوا يتولون في غميب
« تصفك اهل اطار ، انهم يطارون من مياهنا
ويحسوننا طيبا ، ان مياههم ليس فيها حلاوه

المساسه ان الحيرة ان تعبر طويلا ، وبالتالي
لبثوا باقول نعم شليف المسعده . . ولما الطينه
يله اتسار انه نكاد الصرون ، وهي الحروب
الاعليه بين القبائل المريبه نفسها واصبحت الحياه
في شليف مسعده ، فبدأت هجرات جماعيه من
« احدث الجزيره والنام » وطارق الاهالي في كل
مكان ، وخاصة في قريه صغيره لعلى « اطار »
وعصاها الطريق طلف اهل جبال البربر .

وسج من هذه الهجرة التفل مركز التفل الى
« اطار » فاصبحت في قريه وجيزه وقره لعلوم
وبراث « شليف الجديده » . . وهكذا انتقل من
صفوف القري المجهوله الى صفوف المدن المرفعه
وسرعان ما اعطوها عاصمه اداريه لتسمال الكورنيش
، وارفع عدد سكانها الى عشرة الاف سيمه
وهو رقم عظيم بالنسبه لموريتانيا التي اشهر اهلها
بانهم بدو رحلا يكرهون حياه المدن وزخرفها .

الى اسفل : لا يوجد في الشمال « الجديده »
يستطيع براند ، وانما فتحات في اسفل الجدران
تفتح فيها المرأة الشليفية لتظل على الماء !
اما ابواب ووافد في ان واحد . . !





سد حسن سوان كان السدود الطوس ، الذي حصد فيه الفي وجر . هو بوسيله يوجد
لا يتراجع المياه من اثار سبط لرى مراع الصح والدره والجسر . ما المير قد أصبح ل
سبط الى جانب السدود ، ما عرسى . ا مصحة لسبط المياه ، وري المروعات التي تصاعقوتها

المخيل المتارة في المنطقة .. وياض رئيس الطدية
منح التلة وحمل الكسور الى الطيز مع المرق
والكسبي والاذ ، تكريما للصالحين القادمين من
« الشرق » ..

وتجمع الفيات على حالة القدير ، وليدا
الانامل الناعمة في الماء على الطول يوهز الاولاد ،
وشمو احدى الفيات تنم هادي ، رقيق ، تردده
قية النساء من بعدها .. وعصر الكفا الفضة في
دقاتها على الطول ، ويعلق لئلا الفضة .. ونسبي
زملة لها بالفناء والخرب ، غنك وسط المجومه
سحابي وحرد يديها وسافيا مع الانظام المتصاعدة
بحرارة ..

وعند متبع القدير يحس الرجال يتحدثون
ويستمعون الى لغاه زوجاتهم وناتهم ، دون ان
يجدوا في ذلك أية غصاصة ، بل على العكس
يسررون في الماء مع الفيات ، التوالى يطعن
فوق الفناء والرقص والفاء الشر مثل سومة
الطاهر ..

تاخرها نتيجة تاخر الرجل !

لقد قلت الموريتانية تعيش على هامش الحياة ،

ولا طوبة ، فساتونهم من سيارات النمل التي
يرسلونها الى شفيط محطة بالبرميل لتصل
مياها وفصال بخيلا اليهم ونحن نطرد اخواننا
اهل اطر على كلامهم ، لأن الحرارة الزائدة منهم
تجعل الحياة مستحيلة في مدنهم .. اما نحن
هجرة اهل شفيط الى اطر فهي مسألة اقتصادية
فقط .. ولا نسوا ان اهل شفيط متشردون في
جميع مراكز موريتانيا .. ومختلف البلاد العربية »

لوحة طبيعية رائعة

وحريا الى التولين ضحك ، وقرنا مياه اطر
لوجمها مظانة لوصف اهل شفيط ، وعشنا
بين اهلها فوجدنا ان حرارة جوها تجعل الحياة
فيها صعبة للغاية ، فيهرع اهلها الى الوديان التي
لتظل الجبال ، واجعلها وادي « تيرجيت » .. انه
بدو كواحة طبيعية من صبح الخالق ، الوصول
اليه غرب من المستحيلات لمعودة الطريق ، لكن
جمال المنطقة يستدك الشاق التي ستكفيها في
سبيل بلوغها .

و « تيرجيت » عين ماء عذبة تنبع من أسفل
الجل ، فتدفع في شيه غير ماء يسقي اشجار



۱- در این تصویر، شخصی که در حال نشستن است، به نظر می‌رسد که در حال استراحت یا تفکر است. او در یک محیط طبیعی قرار دارد که شامل درختان و فضای باز است.





من الماديات التي كانت متباعدة
الطيف وجعلهم إلى مكانه
وفي حالة صوره على الر
في يوم معين حقق عليه يكون حال
في صورة ١ ودمى حرد المكمل
فإذا راوها ارتحلوا في اليوم التالي



عندما ينظر الأنظار وتدور السبول وعلى السطح الوادي ،
سواء السطحة ريف الرخايد من بن سب + وخرج الرجال
والسواء ساحل حفيد سرحور على الماء السدنة كسواء البحر
إحدى - معي بك مصاصي داخل سارة - الظهيرة في
الصورة - لأن الأرض تحولت إلى مستنقع حط ، ونقبا في السهارة
أربعة أيام إلى أن جفت المياه

الصخرة الشيفة ؟ فقالوا بصوت واحد : « تريد
أن نقرأ أكبر عدد ممكن من الصحف والمجلات
العربية .. نرجوكم أن نرسلوا اليها كل كتاب أو
مجلة عربية لا نحتاجونها » . ولطنا فكلهم ..
انهم يطلبون الثقافة قبل الكهرباء والكاد والمسكر
الكاف ؟

قسم .. وأمان !

وقول اللال الرمية التي نظرت شفيطاجتمنا
إلى مجموعة من رجالها .. انهم أكثر الناس تلكا
لحال مدينتهم . لهذا انسحوا أمانا على أن الحياة
والإيجاد مسود إلى شفيط من جديد .. أن
الشباب منهم يرغى بشدة الجمود المرفوض طيدة
لهذا نعدده وقد أطلق مصطلحا قلائد وأعبارات
عنه غريبة كانت تكيد وتغتنم من الاتماع للاستلاح
.. أنه اليوم لم يعد يجد للشباب في حفر الأنار
وحمل الأحجار والممل في جميع لكن الأخرى ،
نور الأكرات لقولهم أنها من حفرة .. لقد شعر
أن التكامل عدد سكان بلدته من ١٧ ألف سمة إلى

كأنها متاع يباع ويشترى ، ولا رأى لها ولا صوت
.. حتى جاءت الجمهورية فاحت بها وبغيرها في
المجتمع ، وكان أن امتلأ جميع الحلق مثلها في
ذلك مثل الرجل .. ولكنها في كثير من المناطق
ما زالت تعيش دون أي حق لها ..

والمرأة الشنيطية ، أكثر مسلمة موريتانيا نشاطا
وعلا ، وليس الوقت أكثرها تمسكا بتقاليدها ..
فهي الوحيدة - دون النساء - التي عزالت تلبس
« اللبسة » السوداء ، لم تلعها بالزرق أو الأبيض
كبنة نساء موريتانيا ..

والأخر للمرأة الكوريتانية هو نتيجة حماية لتأخر
الرجل نفسه .. وكان الذي ينتج العصر فلا
هو رؤية الأبال الهائل من الجنسين على مدرسى
معو الأمية ، تتجدد فيها الأب والأم والأسماء يتعلمون
ويشغفون .

الكتاب قبل الكهرباء !

وفي « آخر » سألنا أعضاء نادي الشباب عن
الأمية التي يريدون لها أن تنطق في ديمقلم



سوق الجمال في اطار - الجبل الأبيض يباع به ٢٥ ألف فرنك ا
واحد المادي بـ ٢٠ ألف فرنك في حين ان سعره في الجزائر وانحرف
والصحراء الاسياح يصل الى ٦ ألف فرنك ، لهذا يأتي تجار هذه
البلاد الى اطار لقراء الجمال منها . ومما يذكر أن قوافل الجمال
التي تحمل الملح الى « مالي » أصبحت تبيع جانب هناك لارتفاع
لونها في اصحابها فيمضون سفريهم حاملين بالذهب الزمان ا

مطلع هذا القرن ا ان يرسل امراء
كلو متر شمالا بحثا عن اماكن للرمي
يردون نارا هائلة على قمة جبل ايجل
الظلمة ، وعلى قمة هذا الجبل الظاهر
كان دعاء الأمير بصمود لشاهدة النار
ما فيهم ا

عقبة في وادان

واحسان هذا الشعب بحروته لا يبادل احسان
اي شعب عربي آخر .. ومع ذلك يعيش مجزولا
بعيدا عن أي نشاط عربي ، ولول اتصال له
بالعروبة كل عام ٢٢ هـ . عندما اتجه يسر بن اس
ارقة باهر من عرو بن الناصي الى وادان فافتتحتها
.. ولكن اهل وادان ظلموا بالهدد ، فخرج اليهم
عقبة بن نافع نفسه عام ٤٦ هـ . في اربصالة
فارس واربصالة بصر يحصلون لامتانة قرية ماء ،
وعنه وادان لقرية

بن وادان ، وصاحب الواديان : العلمي ووادي
الخير () ا ألف نسخة فيها) أصبحت اليوم
الاسم تسمى الحكومة الى اعادة الحياة اليها ..
لا متاعها انه يمكن تحويلها الى مزرعة ، لتنتج
عد موريتانيا بطاقتها من القمح والشعر والبطيخ
والخضراوات . فلانطقة هي الحبيب بلفة زراعية
في الشمال ، واقتلاها يحتاج الى بناء سد قوي
يكلف ٨ ملايين فرنك ، فضلا من السدود الضخمة

ا الاف ، يسي ان العيب فيه هو ، وان الاصلاح
لا يمكن ان يتم الا اذا اصليح ما في نفسه هو اولا ..

وخطر لنا سؤال الجميع عن امنهم في الحياة
فكانت هذه المجموعة من الاجابات لكثافة :

قال نائب الحاكم : اسبي النجول في مختلف
البلاد .

وقال المعلم : « الحصول على دراسة عالية في
الاداب والفلسة » .

وقال الزارع : رفع المستوى المعيشي وسد
بيت في الجنة ، وحسن الخاتمة ..

وقال شيخ الجامع : تحرير فلسطين ، ووحدة
الغرب .

وقال مدني آخر : ان تصبح موريتانيا دولة
عربية ، وتدخل عضوا في الجامعة العربية .

وقال الموظف الحكومي : ان تصبح موريتانيا من
ارقي الدول المتقدمة ، وتنطق وحدة المسالم
الشماعة ..



التي تكلمت الايامها مليوناً ونصف مليون فرنك ،
ثم ما لبثت السيول ان جرفتها معها .

لعبت به مؤامرات دوليه كبرفل اتاجه وتوفف
استقله ..

وفي صحراء وادان يعيش النعام والجمال
والعفار الوحشي والوعول ، والارانب البرية التي
تكاثر بسرعة هائلة فتتلف المزروعات القليلة ..
وحيد هذه الحيوانات مصوع ضئلا على
الاهالي ولكنه مسموح به للاجانب بعد حصولهم
على التصاريح اللازمة لذلك ..

وحول شنقيط تقع ثروة موريتانيا الاسطورية ..
العديد .. الذي يستر على هيئة سلاسل من
الجبال ، زار احدها الجغرافي العربي الكروي في
اواخر القرن العاشر ، ووصف منتج العديد
فقال ان التمل كان غالبا على قدم وساق في ذلك
الزمن البعيد ..

ويغلب سكان شنقيط والمناطق المحيطة بها ،
ببعض النعام ، الذي يجمعونه ويصنونه في اماكن
بارزة داخل منازلهم .. وقول صوصة
(اي مثله) جامع شنقيط ترى ببني النعام على
اطرافها العليا .

ومن طريقه ما حدث عند اندلاع الحرب العالمية
الثانية عام ١٩٣٩ ان شكا الطيارون من حتموت
نترات قريبة على مؤشر البوصلة في كل مرة
يطرون فيها ، فوق الجبال المحيطة بشنقيط ..

(العربي) في وادان !

وعند حاكم وادان الشاب احمد باباما واجسا
بعض النسخ القديمة من مجلة « العربي » ،
وتعجبا من وجودها هنا ، فقال لنا الحاكم
الشاب : اننا نعرض على شراء « العربي » التي
نايلنا مع المسافرين القادمين من دكاكر خاصة
السفاح ، والنسطة الواحدة يستعيرها كل بيت
لعدة اسبوع فقط ، يقرؤها كل افراد الاسرة ثم
يبيعونها ثانية ، لتعيرها لاسرة اخرى وهكذا ..

نتيجة مذهلة

ومرت الايام وتوففت الحرب ، وجاء الطبراء
لكشف سر هذه الظاهرة الغريبة .. وما كانوا
يبدلون عظم حتى اتضح لهم ان جبال فسفاريات
« وكثرت الجبل » ما هي الا كتلة هائلة من العديد
تقريبا .. وفي الحال نقلوا بملاص من الاحجار الى
المعامل المختصات دكاكر لمصعها عام ١٩٥١ وكانت
النتيجة مذهلة فقد ليت ان هذه الاحجار تعوى
٢٩٨٠٠٠ ج من اكسيد العديد ، وهذه النسبة
تسارع على نسبة جديد موجودة في مناجم
العالم ..

فلسطين اخرى في القرب

ونالهم من تهدم جميع منازل وادان ، الا ان
مسجدنا المشيد على نبط مسجد شنقيط القديم ،
مازال قائما الى اليوم ، ولكنه يمان عن تصميم
اهل المنطقة للامراء يروونهم اني ان الاول
للعمل على انقلاها ، من براتن حجرة وتسلل غير
شريعين بالياتها من الضوب ، غير نور السفاح ،
يهدف طمس هوية البلاد ..

واجرؤا عليه حصر لكمية العديد الموجود ،
فوجدوا انه يزيد عن ١٠٠ مليون طن ، منها ٤٠
مليون طن يمكن تصديرها من فوق سطح الارض ،
بمسك جبل كديت الجبل الذي يمتد ٢٥ كيلو متر
ويرتفع ٨٥٠ مترا عن سطح البحر .

ثروة اسطورية

وهذا القول لا يعني ان موريتانيا ظهرة ، بل على
العكس فيها من المادن والثروات وكليا ما لا يوجد
مثيل له في اي بلد عربي آخر .. ولكنها ما زالت
ارضا بكررا لم تصعب يد ، ثرواتها دقية تعبه
رمالها .. والجزء الاكثيل من الثروة المستخرة

وحنا رفعت شركة ميفرما المختصة والمؤلفة من
مجموعة شركات كندية وبريطانية وفرنسية ،
رأسعاليها من ٢٠ مليون فرنك الى ٢٧٥ مليون
فرنك ، وساهم الاثنان في رأسعال الشركة وكانت
المشكلة الرئيسية هي ايجاد ميناء لتسفن هذا
العديد .. والقرب شاطئه يبعد ٢٨٠ كيلو متر
عن جبل العديد ويقع في الصحراء التي تحتلها
اسبانيا التي كانت تمارس فكرة هذا الاستغلال .



الى اليسار : العربى او المعدل
اسم القوم المنتشر حول مدينته
شنتيف. يهتني نعتة الناس ، وهو
مصنوع من صف النخل والامشاب
لطويلة .. ويرجى نوع آخر
مستدير يسمى : « بيكب »
وهو كثير المشبه بالاكراخ التى
يشيدها الاعالي فى جنوب
السودان .

فنعلم ان هناك على وجه التاكيد يورانيوم وكوبالت
ومنتجى وذهب وبرول وغيرها ..

مكتبة النحاس والذهب ..

وقالوا لنا انهوا الى « الكوجت » حيث جبال
النحاس والذهب .. واتجهنا الى الكوجت .
ولينا ما اتجهنا .. فهنا رأينا ما يمكن ان نعلمه
الاكتشافات التجارية المالى والاسثمار الانصافى
فى ثروات بلدنا ..

لقد اكتشف المساحون الاوائل بثرا هائلة فى
الكوجت جدراته مغطاة ببقايا النحاس ، مما يؤكد
استغلال الافعين لهذا المعدن .. اما نحن فاكشفنا
اطلاق مصنع حديث لخطه الرمال الزاحفة واحرقته
حرارة الشمس الافلحة ..

وهذه هي قصة النحاس والذهب من اولها
وباختصار :

اكتشف النحاس عام ١٩٤٦ واكتشفوا الكمية التى
يمكن استغلالها من هذا المعدن بسحو نصف مليون
طن .. ووافقت شركة فرنسية هولندية ميكوما
Micoma براسمال قدره ٤٠٠ مليون فرنك
افريقى .. وكانت الشركة الرئيسية بامبارا ، هي
بامبي مليون صر مكعب من الماء سنويا فى هذه
المنطقة الجبلية الجرداء لاستخدامها فى عملية
استخراج هذين المعدنين .

واحرقت عملية مسح جديدة بحثا عن المياه ،

والمنسحق « ميفرا » الى حد خط مسكة جديد
طوله ٦٢٥ كيلو متر من ثورت جورو فى كوت
الجلد حتى ميناء بواذيو او بورت ايلان (لالاب
السدن) الورتانية اسم عربى وآخر فرنسى)
واقتربت لهذا السبب مبلغ ٦٦ مليون دولار من
اينك الدولى عام ١٩٦٠ بطلانة قدرها ٦ ٪ كدة
١٥ عاما

وبعد عمل شال فى حد خط المسكة الجديد ،
سار اول قطار عام ١٩٦٢ حاملا ١٠٠٠٠ طن من
خام الحديد على ظهر ١٢٥ مركبة ، ولجرحا ثلاث
قاطرات ..

ومما يذكر ان الاساج يمكن ان يصل سنويا الى
اربعة ملايين طن .. وتناهى الحكومة الموريتانية
٥٠ ٪ من ارباح الشركة ..

اما منطقة سكاريات Schariat فى الشمال
الشرقى من ثورت جورو - واتنى لىوى كيسة
حاملة من خام الحديد فاتها لم تسلك بعد .

نتائج المسح

وطى طول طريق القوافل القديم الفتحة من
وادان الى شنتيف واطار : نجد ارفعا ورمودا
مكتوبة باللون الابيض على الاحجار .. وطول لك
الاعالي ان عملية مسح شاملة اجريت مرتين تتروات
هذه المنطقة .. مرة فى عام ١٩٥٩ ومرة اخرى فى عام
١٩٦١ . وبحاول معرفة نتائج هذا المسح من
المستولين فلا نجد لها الرا : وسائل ومستفسر



وادان .. عدسة مائت لی شصت و نه علقه سده سر سر ...
 ۱۳۵۲ هجری ...
 ...
 ...
 ...
 ...



استمرت عن العثور على كمية مياه جوفية هائلة جنوب افكار يمكنها سد المصع نحو ٢٠ مليون متر مكعب سنويا ..

وبدا استخراج النحاس عام ١٩٥٢ بواقع ٩ الاف طن نحاس و ٦٠٠ كيلوجرام من الذهب سنويا .. والصدن الاخر مفلوط بالنحاس بسببة اقل من جرام في كل طن .. واستمر العمل في المصع حتى عام ١٩٥٩ عندما أعلن استقلال موريتانيا .. وعندما بولفت الشركة عن العمل بجمعية صعيدة تسويق الاناج في اسواق العالم (٢) واستطاعه توفير مبلغ مئزر فركل لطلب المياه .. والتي جانب هذا وضعت الشركة شروطا جديدة حاولت فرضها على الحكومة ، والفاد بعلى الغرب ، ورفض طريق من يواديو الى الكوجوت .. فرفضت الحكومة

الى اسفل : منتج النحاس والذهب في الكوجوت لقطه الرمال واخره حفره الشمس الانفة ، لايسمح ليه سوى صدى الاعمال الذي طواه سار سار .. لقد ظل يعمل ٦ سنوات بوسعه لوفد ، وتفرق صاله الضميمة في كل مكان



جميع المطالب ، ولولفت الشركة من العمل ..

وبوصلت الحكومة الى اتفاق جديد مع شركة كندية لتعمل بمعدل الشركة السابقة « ميكوما » وفرضها عن لبن الالها .. ولكن رجال الشركة القديمة لومزوا الى الشركة الكندية لوضع شروط مصطفا ، وفسلا اشهدت الشركة الكندية في شروطها ..

وعندما كانت بعثة العربي في موريتانيا ، كانت الاتصالات جارية مع شركة امريكية جديدة ، من المنظر ان تكون قد توصلت الى اتفاق مع الحكومة ..

ان توقف العمل في هذا المنجم عناء انتزاع الروح من اهل الكوجوت الذين يعملون في مطاب مرافقه ، فهو موردهم الوحيد ، وهذا التوقف سوف يجعل المدينة تموت مثل شقيقها وادان ..

اسباب زلدهم في الدنيا

ان الزائر لتشتيت وادان ومطار بشر انه انتقل ليبيت في عالم الروحانيات .. ولا يمت الى هذه الدنيا بصفة .. فكل من فيه يعمل لاخره قبل ان يعمل لتدبير ..

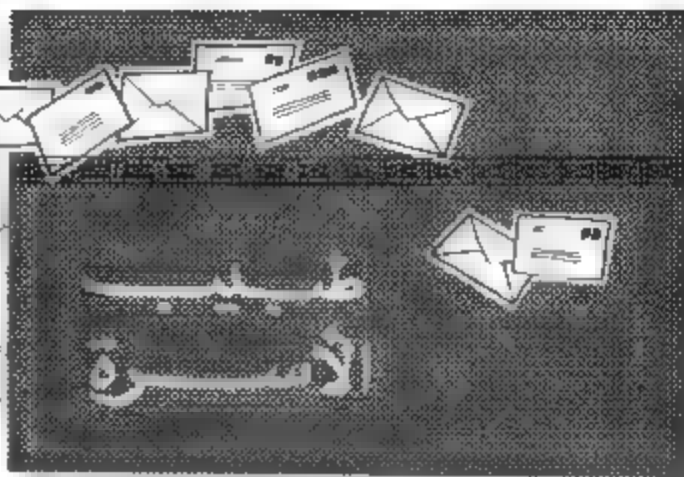
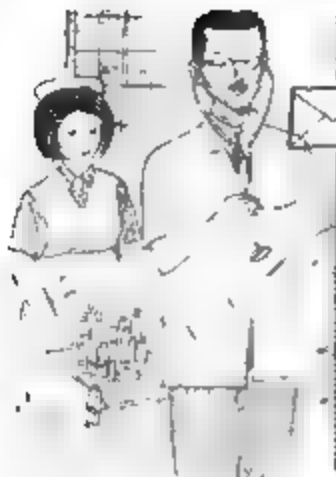
فما هو السبب في هذا الشعور الذي دفعهم الى الزهد في الدنيا ؟

هل هي قسوة الحياة التي عاشوها وما زالوا يعيشونها ام هو الامل الذي فقدوه في حياتهم على الارض فراحوا يتظلمون الى السماء لتعويض عنه ؟

لنا لم يكن هذا ولا ذلك ، فهل هو يا ترى ذلك الاحساس بكمية الامل الذي استبد بهم ، عندما بدأ لهم يرقى في الافق بعد ان استقلت بلادهم ، فسقطوا به لم فست الستون وعظم امهم الوحيد

في حياة جديدة عندما اجتمعت غالبية الدول العربية عن الاعراف بهم وسلاسلهم ؟

هنا كان السبب .. فنحن لا نلوم اهل تشتيت ، بقدر ما نلوم انفسنا لا



لماذا تظهر البثور الحمراء على ذقني بعد الحلاقة ؟؟

● كلما حلت ذقني ، تظهر بعد الحلاقة تورم صغرى تحول الى حبوب حمراء متليخة قريبة الشعر . وقد اصبحت جميع السبل ، من استعمال المصبرات والمراهم ، وتغيير أدوات الحلاقة دور محدود .. فما هو علاج هذه الحالة .

الطويلة أو الشبخوخة ، يؤدي الى ضعف مقاومة الجلد للكروبات التي تلامسه .

وعلاج هذه الحالات ، هو إزالة العشور المتكوية ، حتى سهل وسع ابراهيم المضادة الحيوية Antibiotic قتل الكروبات ، وتزال هذه العشور ، بكماذات ساخنة ، أو بعمل ليخات معينة يقوم الطبيب بوصفها .

وبعد ذلك تدفن الذقن بالمراهم المضادة للحوية ، مثل مرهم الاوربومايسين أو الترامايسين Autimycin and Teramycin وغيرها .

كذلك تعطى هذه المضادات الحيوية بواسطة الدم مثل كبسولات الترامايسين أو الاكرومايسين .

وفي معظم الحالات يشفي المريض ، إلا أنه في بعض الحالات القليلة المزمنة التي لا تشفى قد تحتاج الى علاج أشعة سينية سطحية وهذا يقرره الطبيب الاحصائي .

— يحدث التهاب الذقن لاسباب عديدة ، أهمها وأكثرها حدوثاً هو التهابات المكروبية ، وهي ما تسمى « بضعف الذقن » . وتحدث نتيجة لاصابة الجلد ، وبالتالي بصيلات الشعر بالمكروبات السحبة ، أو المفقودية أو كليهما ، ويحدث نتيجة لذلك احمرار بالجلد ، لا يلبث أن يتحول الى بثرات صغرى ، ثم دمايل ، وهذه تكبر وتنتفخ مفرجة صديداً ، لا يلبث أن يجف مدبباً قشرة . وهذا الالتهاب غالباً ما يكون محدوداً بمنطقة الذقن والشرب .

إلا أنه يحارب المكروبات المسببة ، توجد عوامل أخرى ثانوية ، تساعد على حدوث هذا الالتهاب ، منها عدم العناية بالصحة العامة ، والنظافة ، حيث أن كثيراً من هذه الحالات تحدث نتيجة لعدوى من محلات الحلاقة ، أو استعمال أدوات شخص آخر غير نظيفة .

كذلك الضعف العام نتيجة للأمراض

وأحب أن ألفت النظر إلى أنه من المهم جداً أن تراعى الأسباب التي تساعد على التهاب ، والتي سبق ذكرها .. كما أن حلالة اللبن بصفة منتظمة وعدم تغيير أدوات ومستحضرات الحلاقة ، من العوامل الهامة التي تساعد على سرعة شفاء الربض ، حيث أن طول الشعر وتغير أدوات الحلاقة ، قد يؤدي إلى تهيج الجلد وزيادة التهاب .

بجانب هذه الالتهابات الميكروبية ، توجد بعض الأمراض الأخرى التي تؤدي إلى التهاب الدش وسها الالتهابات الفطرية ، وميرها ولها علاج خاص ، لذلك أرى أن تعرض نفسك على أخصائي الأمراض الجلدية لتشخيص حالتك وإعطائك العلاج المناسب .

يشكو من « الدوالي »

● إذا شُبه في التقية والشرين من مري ، في خصيتي اليسرى دوالي ، فما هو مدى خطورة بطنها أو الإضرار التي تعود على إذا لم أجبر عملية جراحية .. وهل العملية الجراحية فيها شأن ككل .. ؟

.. الدوالي أوردة دموية متعددة ومتفرجة تحدث في جبال الخصية أو في أنسافين والمعدنين . أما دوالي الخصيتين وهي المقصودة في هذا السؤال ، فهي عبارة عن تضخم في الخصية اليسرى ، وهي في الدرجة الأولى قد تسبب انزعاجاً للأسفل لانه يحس اختلافاً في شكل الخصيتين قد يؤدي به إلى أفكار سيئة وهم شديد وآلام .. وقد تسبب هذه الدوالي نذا مصى عليها وقت طويل في أن تسرل الخصية اليسرى إلى مكان أسفل من مكانها وتندلي إلى مستوى منخفض قد يعيق الإنسان من السير والعمل .

أما إذا بقيت الدوالي مدة طويلة في

الناسور الشرجي

● أصبت بناسور قرب الشرج ومر على أصبتي به ٢ أعوام لم أشر خلالها بأية الأم أو أفراس سوى خروج صديد من آن لآخر . وطمت من أحد الأصضاء أن هذا المرض له مضاعفات سيئة قد تحدث في المستقبل لذلك أرجو شرح أسباب هذا المرض ومضاعفاته ... وهل له علاج آخر غير العملية الجراحية ؟

— الناسور الشرجي Anal Fistula
قضاء صغره أو محرق ذقيق ذو فتحتين ، خارجيه بحالت فتحه الشرج وأخرى داخلية في الشرج .

وهذا أسباب عديدة لتكوين الناسور ، لكن أهمها وأكثرها هو انفجار ثقباني لحراج Abscess يظهر في منطقة الشرج ، ومثل هذا الحراج لو أضررت له عملية جراحية لإخراج الصديد لما نتج منه ذلك الناسور الشرجي . ويكون الحراج

الخصية .. فقد تؤدي إلى صورها لأن تجمع الدم بقرب الخصية يؤدي إلى ارتفاع درجة حرارة الخصية وهذا بدوره يقلل نشاط تكوين الحيوانات الموية التي تتكون في درجة حرارة الم من تلك التي يدخل الجسم وهذا يفسر أيضاً الحكمة في وجود الخصيتين خارج البطن . فهما تكونتا داخل البطن ثم برنا إلى كيس الصفن لتؤدي مهمتهما في تكوين الحيوانات الموية ، لأن الكيس نقل حرارته بمعدل نصف درجة مئوية عن حرارة الدم والحرارة داخل البطن .

ولذلك يفضل إجراء جراحة للتخلص من الدوالي إذا خشي من المقم للرجل والعملية الجراحية تؤدي إلى شفاء الدوالي شفاء كاملاً .

اسبابه ومضاعفاته ..

عاده من التهاب بعض الممد المحاطه
الموجودة بأسفل الشرج .

اما الاسباب الاخرى لتكوين التاسور
فهي اعمل حدونا ونكرارا ، فقد يحدث
من شرح شرعي مزمن أو قد يصيب
بعض الأمعاء الدقيقة
والعظيمة . وقد يكون التاسور في مثل
هذه الحالات هو الظاهرة الوحيدة
للمرض الداخلي في الأمعاء .

اما مضاعفات هذا المرض ، فهي
بالإضافة الى كونه مصدرا دائما للصدید
الذي يلوث للإساز ويعطي رائحة كريهة
وهي متعددة ومنها :

١ - تكرار انسداد فتحات التاسور
والإلتهاب فيه مما يؤدي الى تجمع
الصدید وتكون حراج من آن لآخر .
وهذا قد يتبع تلقائيا يؤدي الى فتحة
أخرى ، وبذلك يصبح التاسور متشعبا
(متعدد الفتحات) وقد يصعب علاجه

بصله حراحه وقد يمتد الى اماكى
عميقه فوق مستوى عضلات قاع الحوض ،
وهذا يؤدي الى حراجي الحوض وتاسور
علوي وهو أيضا صعب العلاج بعملية
حراحه .

٢ - خروج الصدید المستمر يؤدي
الى حكة شديدة عند بعض المرضى قد
يؤدي الى التهابات جلدية شديدة .

٣ - ان أهم وأخطر مضاعفات التاسور
هو السرطان الشرجي الذي يحدث في
حالة التاسور المزمن .

٤ - قد يكون التاسور كما ذكرنا
سائما احد الاعراض لمرض داخلي في
الأمعاء الدقيقة مثل مرض كرون Crohn
، أو في الأمعاء الغليظة مثل
مرض التهاب القولون الشرجي

Ulcerative Colitis
اما علاج التاسور ، فهو الوفاية في
البداية ، بالنظافة المستمرة ، وعلاج
الحراج بالمطية الجراحية اذا تكرر .
اما اذا تكرر التاسور فبلا علاج الا
المطية الجراحية .

يعاني من كثرة التبول ..

● لما شاب عمرى ٢١ عاما .. مشكيتني اعاني من كثرة عدد مرات التبول
منذ كنت طفلا صغيرا ، ويبلغ عدد المرات التي اتبول فيها مرة كل نصف ساعة على
الأقل . وكثيرا التبول التي اخرجها في كل مرة قليلة . وبالقصور والتعاقب ليت
انني لا اعاني من أى مرض عضوي او مرضي .. واليوم انما اريد الزواج فهل
هذه تاتي في اعاقه علي الناحية الجنسية ..؟

بها أو التهاب البروستاتا أو في الواقع
التهاب أى من الأعضاء الموجودة بالحوض
بالتقرب من المثانة . وإذا كانت هذه
هي الحالة فيعالب على الظن أنك رجل
عصبي المزاج سريع الانفعال .

ومثل ذلك معروف مشهور عند
الطلاب أو المرشحين للوظائف قبيـل
الامتحانات .

ولا اظن أن حالتك سيكون لها تأثير
على الناحية الجنسية .

— اذا سلما حقه بانك لاتعاني من
اى مرض عضوي كما تقول فاننا بذلك
نكون قد استبعدنا الاسباب التي تؤدي
الى كثرة مرات التبول من زيادة كمية
البول ، ومنها التهاب الكلى المزمن ،
ومرض البول السكري ، وكذلك كثرة
شرب الشاي والقهوة ، وهي معروفة
بانها ملته للبول . واستبعدنا أيضا
الاسباب التي تؤدي الى كثرة مرات
البول دون زيادة الكمية ، مثل التهاب
حوض الكلى أو المثانة أو وجود حصوة

اتباء الطب والعلم والاكتراع

الهند على ابواب ثورة زراعية علمية عارمة بها تقرب الامثال لقوم غافلين

مجلس البحوث الزراعية في الهند

من اجل هذا رسم مجلس البحوث الزراعية هاتك برنامجا عظيما للبحث الزراعي يضمن ٢٥ مشروعا تكلف ٢١٥٦ مليون دولار. وقد وافقت الحكومة على المشروع وحرصه وزارة الزراعة والتعدي على البرلمان. هذا عدا مشاريع اخرى للبحث في سبل التخطيط والتدبير .
وسبب سمه الفارة الهندية ،

● ان الهند من اكبر ارض سكانا ، ومع هذا فهي من اكثرها نعرا لمعدته .

وفي الهند ٦٠ مليون امير يعمل في الارض وتيج ما يساوي اكثر من نصف ايراد الامة الهندية ، ومع هذا فيحصل الفدان الواحد هو ٤ في المتوسط وبالنسبة ، اقل محاصيل العالم .

بهذا يسىء حطاف لرحل هندي حير حاه من يساى .

● انه القمر الصناعي الذي اسمه «الصدى» رسم واحد اطلق في ١٢ اغسطس ١٩٦٠ وظل يدور حول الارض منذ ذلك الحين .

وهو نابو امتداده نحو ١ قدم ، وهو من اللدس ومكبسو بطقه من الاسرم ، لهذا رآه الناس في اكثر حياتنا طلع من الحجوم .

وهو استعمل في الواصلات التلفزيونية ، والموسيقى والكلمات والاصنام الاسلكية ، يردها صدى الى الارض .

ولما كان لكل اجل كتاب ، وحى الحمادى ، عهد قارب عمر «الصدى» رسم واحد على الانتهاء . لقد فعل مع الزمن ما فعل وسوف يفعل بكل الاممار . ان القمر اصاعى في دورانه يحنك دائما نهار اعضاء ، وبالغاب الذي لا نكث بفصل عن اليانك مهما دق ، وهو احثكاك يصعب من سرعته . وسرعته هي التي نعيمه في ملكه . وتصعب السرعة فيعبر من الارض .



في الهند ٦٠ مليون أسرة تعمل في الأرض وتنتج مايسوى أكثر من نصف ايراد الأمة الهندية ..

وسوف يعملون من كل منطقة ، ولو احتلعت تبعيتها الادارية ، وحدة من حيث السمات الزراعية مكاملة .

دراسات زراعية مختلفة

وشمل البحث دراسات في الرامية متباينة متباينة ، فمن الهندسة الزراعية ، الى علم التربة ، الى سلالات من الاطعمة جديدة ، الى تجويد تشايج المحاصيل الكبرى ، الى ما يحتاجه حتى الحيوان من طعام .

ومشاريع هذا العام الحاضر تشمل دراسات في القطن وامثاله من الالياف ، وقول الصويا وبذور الزيت الاخرى ، والمدس والقول والفاصوليا واشجارها ، والارز والشعير ، والبطاطس ، وشي الخواكه .

ومشاريع اخرى فارست الاهتمام تكتس برراعة الطماق ، وقصب السكر ، وحمور الهند وكثير من الحضر .

وسيريد اهتمام بعض الباحثين خاصة بالزراعات الى تنج المحصول انواصر تحت جو مشتم بالحمايف ، ومع انتشار ملوحة الاراضي

واختلاف مناطقها ، واختلاف احوالها وتقسيمها الى ولايات ، سوف يناسي السائحون تقسم البلاد الى ولايات ، ويقسمونها الى مناطق هي من حيث الاحواء ومن حيث التربة متشابهة وهي اذن من حيث البحوث الزراعية واحده .



وهكذا كان .

هو بعد نحو من سبع سنوات ، احد يتروح في مداره .

والعلماء في بقاع الأرض استيقظوا يريدون ان يحصروا سموطه الى الأرض . كأنها جيازة شيء عظيم وحب ان لا يعوهم .

في الأرض مائة محطة و ١٢ كمرة عومرافية لعبرت لالتقاط آخر ذلك المطاف . وكان خيل ان موعدة على الارجح ابريل . ولكن من يدرى ؟

نقل الكلى

يدخل مرحلة الروتين

● وهذا أن الكثير من الناس هناك يموتون بسبب مرض الكلى ، والقل قد يتحيم من الموت ، أو هو يطيل الحياة . والكلى سوف يحصلون عليها من ضحايا الحوادث ، وسوف يوائمون بين الواربع ، يجب سقى موت مسجحة بحاحه مريض مظهر . وهكذا ' انديا . موت هذا حياة لذلك . وبالطبع سيكون نقل الكلى بالمجان ، سيكون بعض الخدمات الطبية الخمسة هالك .

● سوف يحدث هذا في استراليا ، بمستشفى الأميرة الكسندرا ، في مدينة برسيان ، هذا العام . هكذا قررت الحكومة هناك . وقررت أن تبدأ بتعمل الأعضاء التي بلغ نقلها من جسم إلى جسم درجة كافية من النجاح . وهي ، لهذا ستبدأ بنقل الكلى . وهي تنهيا بعمل ٢٠ كلية في مرسى الكلى في العام . ثم تزيد هذا العدد على السنين .

الاشعاع يطهر نضوج الفاكهة

ووجدوا أن الاشعاع يؤجل نضوج الفاكهة كالنخلة والموز ، وبذلك يطيل موسمها في الأسواق .

الاشعاع وحشرات الحاصل

والاشعاع يعمل الحشرات أسي تعمر بالحبوب المخروبه ، وهي تسبب للهند حائر سوبه فادحه . وقد انبى تركبا يحاح الاشعاع في ذلك .

الاشعاع يقصر طول النبات

وبحث له مستقبل كبير : ذلك تقصير طول النبات بالاشعاع الفري ، أو أدق تعبرا بالاشعاع النوى ، فهو اشعاع بواء ' للدره .

والعرب في أمر هذا البحث أنه جرى في الصبح . فالساق النباتية القصيرة تمح المحال في أعداد الواحد لسان من السات أكثر . والمحب ' الذي حرحوا به أن هذا العصر يريد فوق ذلك محصول الساق القصيرة الواحدة .

وبضر مثلا . استطاعوا سات قمح طوله ثلث طول النبات العادي ، وأخرجوا منه ٢ أضعاف قدر المحصول العادي .

ادخال الدرلة الى زراعات الهند ومعالجتها

والمعروف بالطبع أن الهند حطت في بحوث الدرله خطوات طيه ، ولا يرال يذكر حزن العالم لوفاة العالم الهندي الذري الدكتور بهابها Bhambha ، وكانوا نصبوه رئيسا للجنة الدرلة العالمية التي تبحث في استخدام الدرله في الشئون السلمية . وكان هو رئيس مركز البحوث الذري بمدينة بمباي إذ ذلك .

وانهد ترمع اليوم اعامة محتر للبحوث ' للدره في معهد البحوث ابراهيمي بالعاصمة نيودلهي . وستهدف هذه البحوث النووية فيما تهدف الى معالجة الحشرات الضارة وعلاج الامراض النباتية .

الاشعاع اطال حياة الثوم والبصل

وفي الوقت العاصر تقوم دراسات في المركز الذري بمباي بدرس اثر الاشعاع الفري المحتل في الاطعمة . ومن ذلك انهم وجدوا أن الثوم والبصل والطماطي ، تزيد حياتها بعد الاشعاع من شهرين الى سعة اشهر .

أوروبا بين الوحدة السياسية والوحدة العلمية

● المعروف أن الوحدة السياسية الأوروبية بعيدة المنال في الوقت الحاضر. التاريخ واقف في سبيلها ، قريبه والحميد ، والخطر والخوف .

والظاهر أن الوحدة العلمية الأوروبية قد تنجح من الوحدة السياسية ، وهي سهل الطريق أمام الوحدة السياسية . وهذا الالتقاء في ساحات العلم يذهب بالحرف ، ويزيد في ثقة الإنسان بالإنسان .

وقد تم شيء من هذا الاتحاد العلمي فيما يختص ببحوث الفيزياء في حلقة السلم عن طريق مؤسسة استخدام الذرة في سبيل السلم Cern ، وكذلك في البحوث الحيوية الجزيئية

Molecular Biology Organization

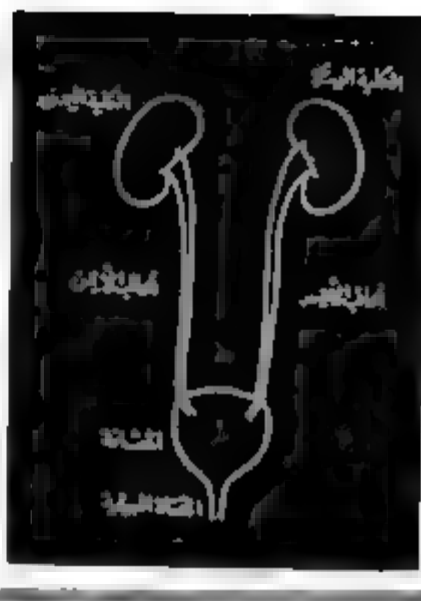
واليوم تقوم الحركة لتوحيد الاتفاقيات العلمية الأوروبية وتعاونها فيما يختص ببحوث الفيزياء ، وهو العلم الذي جرى في أوروبا شوطا ذا بال .

وسوف تقوم هذه المؤسسة الفيزيائية قريبا . وهي تقسم دول شرق أوروبا وغربها ، هذا روسيا ، فقد اعتذرت ، ولكنها لم تستعد قيام علاقة بينها وبين المنظمة في المستقبل .

أما الدول فهي : إيطاليا . بريطانيا . فرنسا . ألمانيا . سويسرا . بلجيكا . لكسمبرج . هولندا . السويد . يوجوسلافيا . هنغاريا .

في عضو آخر . أتندري ما هو ؟
أته إسرائيل ! إسرائيل حتى في المنظمة الأوروبية .

ويتظر أن تدخل المنظمة كذلك : النمسا ، والنرويج ، والدمركة ، وبلجيكا ، وبولندا .



كان طول السباغصير ما بين قدمين و ١ من ١٢ من الأقدام بينما الطويل ٦ أقدام . والحصول الحديث كان نحو ٢٢٤٠ كيلو جرام من القمح للعدان الواحد ، بينما ينتج العدان الواحد ٤٠٠ كيلو جرام فقط من الأرز !

والاشعاع انتج لمعنا اثر شوكا واكتف

نعم انتج سلالة ، السباغ الواحد منها حمض كثيرا من الشوكا اكثر مما في السبغة المعروفة ، وهذا عوى الطير من ارياد الحقول في طلب طعامه . انه واحد الشوكا حاميا .
وانتج المعهد كذلك شعرا قصيرا ، هو الصنف الوحيد الذي بلغ مثل هذا القصر في العالم . أن طوله قسما .

على باب كفاية من طعام

انه بهذه الطريقة تستطيع الهند أن تكفي نفسها طعاما ، باستثناء الحديد ، وزيادة علة القديم ، ومع الفصاع الذي يلعب به التلف والخطر . أن الثالغ من الحب وغيره من الاعذية القابلة للتلف ، تقدر في الهند اليوم بحو ١٠ ملايين الأطنان .

عقار يرفع الألم عن ضحيته ٢ أسابيع كاملة

وهو اد يربط بالمسكن المعصى سد
الطريق على فعل العصب
وقد حاربوا هذا سمار على العنصران
ومعص الحيوانات المائية . وهم الآن
يختبرونه من حيث ما قد يكون به من
صرد على الصحة كالتسميم ونحوه .
ان هذا العقار قد يمنع في الحالات
التي يطول فيها الألم حتى لا يكون هناك
وسيلة لوقفه غير قطع العصب . وقد
يكون من نفعه تهدئة القلب الذي اختلت
صibrاته .

● كات هذه الصفحة حسانا .

وحموره حقة محله ذهب بالآلم
من رجفه لآلة اسابيع كاسه . مع العلم
بأن العنصر المحلية التي تعطي الآن للآسار
قد ترفع منه الألم لسحو أربع ساعات .
وهذا العقار العديد مشتق من العمار
الشائع الاستعمال في التحدير ، لعي
الليدوكين Lidocaine وقد غيروا تركيب
حزبته بحيث يزيدون في قدره تعلمسه
بالمستقبلات العصبية Nerve Receptors

وهو كذلك اكلوا هذا المستحلب محل
الكريات الحمراء والكريات البيضاء وبروتين
الدم ، فمأشت لفتران ٨ ساعات .
ومعنى هذا ان هذا المستحلب قام
في عملية التمنس بما يقوم به الهيموجلوبين .
وكان المعروف عن هذه الكريونات
المعلورة قبل ذلك أنها تلذب الأكسجين
وتلذب ثاني اكسيد الكربون .
بقى السؤال عن استخدام هـ هذه
الحرية فيما يمع المرضى .
ان ذلك لا يزال في علم العيب .
ومع هذا فقد بحثت أن يصلمبري
بصرش بسدق لواله كل خلايا دمه
الحمراء ، وأن يستخدم الكربون المعلور
بالتدريج لآلاله محل هذا الدم والحلايا ،
فاذا خرجت كلها من الجسم ، عباد
الاطباء المعالون فآكلوا في الدم خلايا
حمراء سليمة مكان الكربون المعلور .

● المعروف ان الهيموجلوبين ، وهي
المادة الحمراء التي في الكريات الحمراء في
الدم ، عملها حمل الأكسجين من الرئة
عند التنفس ، الى خلايا الجسم .
ثم يعود الدم من هذه الخلايا حاملا ثاني
اكسيد الكربون الذي هو أحد نتيجة
احتراق الأملية في هذه الخلايا .
والمقصود بالتدليل هو المادة التي تقوم
مقام الهيموجلوبين في هذه الوظيفة .
والمسألة التي وجدوها بديلا من
الهيموجلوبين هي مستحلب من الكربون
المعلور ، وهو مادة تنشأ من انحلال
مصدر الطور مكان الأندروجين في
الأندروكربونات العضوية مثل الميتان الذي
رمزه الكماوي كـ CH₄ .
والذي حدث ان نحانا في جامعبيه
هرمرد اكلوا هذا المسطح الفتوري
محل لكريات الحمراء بدم قار ، فمأشت
العار بعد هذا الاحلال نحو ٦ ساعات .



هَاءُ السَّكْتِ

■ في سنة ١٩١٩ علمت سيدات في القاهرة بمظاهرة تأييدا للثورة الوطنية ، فقال الشاعر المرحوم حافظ إبراهيم قصيدة مطلعها :

خرج النشواني يحتججنا ~~وسرحنا~~ ورحلت أرقب جمعه ~~هـ~~
وأصل الكلمة « جمعهن »

والشاعر عبد الله بن قيس الرضيات من شعراء الدولة الأموية يقول
ذهب الصبي وترك عشيته ورأى الهواني شبب ~~أشبه~~
وأصل الكلمتين « غيتي » ، « لعتي »

وقد سبأك أسار من شيء متحمتهما « لجه »
وأصل الكلمة « لم »

وصاحب القاموس سمي هاء السكت التي تحذف في الوقف في القرآن « هاء الاستراحة » كما يقول عنه شارحه الزبيدي في تاج الفروس .

والقاعدة التي وضعوها لها هاء السكت أنها تكون لازمة واجبة عند الوقف على الفعل الذي يعبر حركتها واحدا مثل الفعل « فني » فإن الأمر منه « ف » لكك تقول « ف » ، كما تكون لازمة واجبة في « ما » الاستهامية إذا كانت محروقة ووقفت عليها مثل « لجه » و « فيجه » و « عجه » « بجه » .

وتكون حاتمة إذا وقعت على كل فعل حذف آخره للحزم ، مثل لم يرض « تقول » لم يرضه « كما يجوز الوقف بهاء السكت على كل متحرك متحرك بهاء لازمة مثل « كيف » و « هن » .

وتأتي الهاء لبيان الحركة في مثل « كتابه » وفي الشدة مثل « وأسفاه » لكن هاء السكت لا تأتي في الفعل الماضي ولا في المضي بغير لازم مثل قبل وبعد ولا أحد في الدار وما رحل .

■

عبد الستار فراج

إن الكلمات لحقتها هاء ساكنة ، سموها هاء السكت تحذف بها عند الوقف على الكلمة .

وفي رواية حفص من عامر أحد القراء السبعة « وما أدراك ما هيه » سورة القارعة الآية ١٠

ما أغنى عنى ماله ، هـ هلك عنى سلطانة « سورة العنقاء الآية ٢٨ ، ٢٩

وفي الآيات :

« أتى ظننت أنى ملاق حسابه » ٢٠ /

« فيقول ياليتنى لم أوت كتابه ولم أدر ما حسابه » ٢٥ ، ٢٦ /

وبمقرب أحد القراء العشرة يلحق هاء السكت عند الوقف على ضمير الغائب « هو » وضمير العائنة « هي » ، كما يلحق هذه الهاء بالسون المشددة من جميع الأثاق في مثل قوله تعالى « إن يضمن حملهن » « من الأرض مثلهن » ، ويلحقها أيضا بالشدد المنى في مثل قوله تعالى « ما يبذل القول لى »

البناء

ابدأ تعليم المذري من سنة الرابعة
ولا تخس شيئاً
بهذا ينصح علماء التربية الأخذون

هذا الطفل في تحمل المعلومات التي
تدرس اليه ؟

وما هي السن التي ينطع فيها ان
يستخدم حواسه لتحصيل هذه
المعلومات وبذكرا ؟

طفل عمره ٤ سنوات .. لا يستطيع المشي !

وحادث نتائج البحث لتثبت خطأ
بعض نظريات التعليم القديمة والتي كانت
تقول ان الاطفال يزنون ذكاء محددا ..
وان هذا الذكاء ينمو بلوحة معدده
ينحكم فيها عمر الطفل .

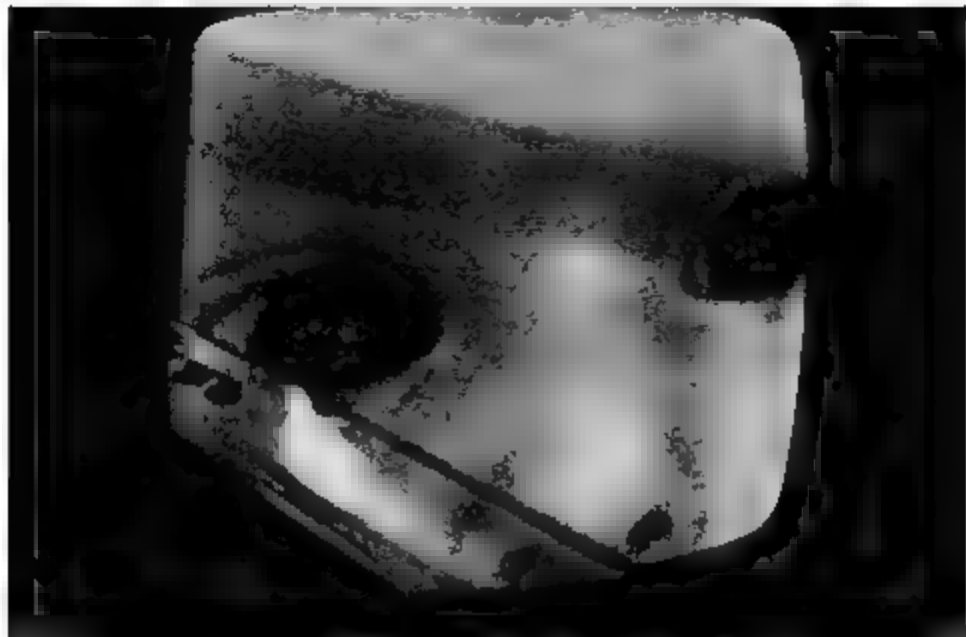
وتد فوجيء احد خبراء التربية انباء
تامة ببحث عن احد الملاحه بوجود
اطفال .. في هذا المرحا - يبلغ عمرهم
عامين ولا يستطيعون المشي ..
واطفال آخرون عمرهم ٤ سنوات ولا
يستطيعون المشي .. !!

وبدراسة اسباب هذا النقص تبين

● ان كل اب .. تعامل دائما

من السن المناسبة لادخال طفلك الى
المدرسة .. وكثيرا ما تدور المافشات
بيك وبين زوجتك حول اوسال امك
او ابنتك الى المدرسة فلما يصبح عمره
او عمرها خمساً او ست سنوات - وفي
بعض الاحيان تحاول ان تدخل انك الى
المدرسة وعمره ٤ سنوات لتكسب له
عاما او عامين في حياته ، ولكنك تصاب
بحبة امل فلما ترفض المدرسة قبول
طفلك بحجة صغر سنه !!

ومن احلك .. ومن احل مستقل
اسك واساء الآلاف فبرك من الشر الذين
يعتصرون امل العالم في المستقبل - قام
فريق من علماء التربية والنفس باجراء
تحارب عديدة على مئات الاطفال من
اعمار مختلفة .. واضعين نصب اعينهم
الوصول الى اجابة محفده على سؤال
يعتبر من اهم الاسئلة التي تثار الآن في
ميدان تعليم الاطفال .. الا وهو : متى



أن الطفل عبارة عن آلة تقوم بهضم أي شيء جديد يقدم إليها .. هكذا يقول العلماء بعد أبحاث
استغرقت أعواماً طويلة .. ومن هذه الأبحاث تعرضت ميون الأطفال إلى المكاشات بسهولة مبهمة ..
وبتكرار تعرضه لهذه المكاشات يجد أنه يحطم كيف يلي عيبه منها وعمره لا يزيد من شهوة قليلة.

الحو العقل يطفل بأطفال آخرين لم يحاطوا
بمثل هذا الحو - فوجد أن الطفل موضع
التجربة قد تكونت عنده قوة الملاحظة
وعملية تناسق حركة اليد مع العين قبل
لمره من الأطفال .. كما أنه عانى الأطفال
الآخرين في الاهتمام بما يحيط به ودرجة
أنه ..

ويقول الدكتور « جيروم كاهان »
« Jerome Kagan » وهو أيضا
يقوم بأبحاث على الأطفال في جامعة
« هارفارد » « أن الطفل عبارة عن آلة
نوم بهضم أي شيء جديد يقدم إليها
.. وأن تعرض الطفل يوميا لحبرات
جديدة يجعله يتقدم باستمرار »

البيئة وتأثيرها على ذكاء الطفل

وقام علماء النفس بتجارب أخرى على

أنه ناتج عن أن أحداً من الفئولين عن
هذا المبدأ لم يكلف نفسه عناء تعليم
هؤلاء الأطفال كيف يمشون أو كيف
يجلسون !

الطفل آلة تهضم كل جديد

وقام الدكتور يرتون هوايت
Burton White استاذ علم النفس
بجامعة هارفارد Harvard بالولايات
المحده الأمريكية بتجارب على الأطفال
انتنت أن تعرض الأطفال على أعمال
معيبة في سن مبكره يمكن أن يسفر عن
نتائج ماهرة بالنسبة لهؤلاء الأطفال .

أجرى الدكتور « هوايت » إحدى
تجاربه على طفل لا يزيد عمره عن ٤
اشهر فأحاطه بكثير من اللعب المختلفة
الألوان .. ومراء ، ثم قام الباحث بعد
ذلك بمقاربه تقدم هذا الطفل من ناحيه

اطفال عمرهم ٤ سنوات .. وحاجات
السائح مذهلة ..

ان الطفل الذي بلغ عمره ٤ سنوات
وتنشأ في وسط عائلة مستقرة ماديا
وادبيا - ويعيش في منزل تتوافر فيه
الكتب والمجلات - يستطيع ان يتعلم
اي شيء بسهولة تامة .. ونسبة ذكائه
عادة تكون اكبر من نسبة ذكاء الطفل
الذي ينشأ وسط الاحياء الفقيرة المهمة



طفل عمره ٤ سنوات فقط - حظه الدكور
سبون هوان نحو ملهى باللب والاسنان
الاجرى الاولونه وكسب اميحه .. هذا
الطفل لصغر قد يصعب دبه فوه الملاحظه وعنده
بناشق حركة اليد مع العين .. في حين ..
الاطفال الذين لم يحافظوا بمثل هذا النحو لم
يسو لديهم هذه القدرات نفس السرعة التي
يمت بها في هذا الطفل .

ويعيش في منزل لا يهتم أحد فيه
بالعامة .

ويقول خبراء التربية ان الطفل في
الحالة الاولى يستطيع ان يتعلم اشياء
كثيرة وعمره ٤ سنوات في حين ان الطفل
في احواله اناسه لا يستطيع ذلك وهو
في عمر الست سنوات او اكثر .

مسئولية الاب والام

بعد ان اثبت علماء النفس والتربية
امكانيات طفل الصغير في العلم

بذات المطالبة بتغيير نظم التعليم في
المراحل الاولى من حيث اسمح ومن حيث
من المنهج في هذه المدارس بنسبه
للأطفال .

ولما كان هذا التغيير يتطلب الكثير من
المال والوقت والمدرسين الكفاه .. اصبح
من غير الممكن تحقيقه في وقت قصير .

نسبة لذلك اصبحت عملية تعليم
الطفل من اهم مسؤوليات الام والاب في
المرحل قبل الحاقه بالمدرسة . فعلى
الام والاب ان يقوموا بتعريض اطفالهم
لحجرة جديدة .. وخلق جو مختلف من
الاسم ، الاشياء الأخرى حولهم والعدم
بتعليمهم منذ الاسابيع الاولى لولدهم .

وعلى الامه والامهات ان لا ينسوا اثناء
قيامهم بتعليم اطفالهم في المنزل وقمل
رسالهم للمدارس شيئا هاما وهو ان
لا يبالغوا في هذه المحاولات التعليمية
حتى لا تصبح عبئا على الاطفال وتغلب
الى كراهة للتعليم عند اطفالهم وتصبح
ضرورا بليعا عليهم بدلا من ان تكون ذات
فائدة لهم .

محمد طنطاوي

قارب الصيد العربي يدخل عصرًا جديدًا

■ كان البحر كل حياتهم ..

من مباحه يصطادون السمك .. وفي اعماقه يغوصون بحثا عن حبات اللؤلؤ .. وعلى صفحته تجري السفن ولحويب البحار شرقا وغربا حاملة السلع والبضائع من الكويت واليه .. وعلى الشاطئ الهاديء « غشي ايام الكويت يسون السفن » عماد حياتهم ووسيلتهم الاساسية لكسب قوت يومهم ، ونقل مياه الشرب التي

سألهم ، وسط الصحراء العذابة الطامنة ..

واربادت السفن لتؤلف أسطولاً تجاريا ضخما باسم اكثر من الف سفينة شراعية .. حتى كان مطلع القرن العشرين عندما بلغ انتاج السفن في الكويت اكثر من ٣٠ سفينة سنويا .. كما بلغ عدد القسطنطين بهذه الصناعة اكثر من ٣٠٠ رجل .. وعرت الانعام .. وفي سنة ١٩١٢ بلغ عدد مراكب القوم ٨٠٠ مركب يعمل عليها ٢٠ الف

بحار وفواص كما بلغ عدد السفن الشراعية التي خصصت لنقل السلع والبضائع والسافرين حوالي ١٥٠ سفينة ..

لم بدأت هذه الصناعة تنقرض وهجر الناس البحر .. وترك الصيادون شباكهم على الشاطئ لتجف ولكنهم لم يعودوا إليها أبدا .. وعلقت السفن راسية في مكانها تحكي قصة كلاح شعب من أجل الحياة ..

فلما حدث ؟ وراحوا يبحثون عن السبب .. ومن الفوائد الصيادين والفواصين الكوبيين ؟ انسابت الكلمات في بساطة تشرح أسباب الفصام بين البحر ورواده .. قالوا : « كان محصول الواحد منا من السمك الذي يصطده طوال الشهر المسة لا يزيد على أربعة أطنان .. أي ما يساوي مبلغ ١٠٠ دينار في المتوسط .. »

ولم يكن من الممكن أن يخلق ابتداء الكويت بالصيد والفواص في وقت لم يكن فيه البترول من المحررات التي بقيت ساكنة طوال هذه السنين .. فتركوا البحر ليتقلصوا بوتلافل ومنه أخرى التي دخلوا وأقل مشكلة .

التخط ليس وحده المسؤل

ولكن لم يكن ظهور التخط وحده هو المسؤل من التكمش صناعة السفن مطلقا في الكويت .. بل كان هناك سبب آخر ، لا يقل أهمية عن غيره أحوال البيئة التي صاحبها خلق الذهب الأسود ، وهذا السبب هو التكنية المصنعة في الصناعات المختلفة ومن بينها صناعة السفن .

فيالفرم مما تتميز به السفن القطرية للصيد من ميزات هي حصة الخبرة المتوارثة والتي مكنت الكويتيين القدماء من التجول بهذه السفن ليبلتوا بها شواطئ شرق أفريقيا والهند ، إلا أن هذه المركب لا تلائم التطورات الحديثة في صناعة الصيد ، ولا توفر بها طومات استنظام الطرق الحديثة لصيد الأسماك ، ولا الأجهزة الميكانيكية التي تعتبر من أحد أهم أدوات تطوير صناعات الصيد في عصرنا الحاضر .

ونتيجة لهذا أصبحت شركات الصيد الكويتية إلى الاسواق الخارجية لتطية متطلباتها من سفن الصيد واستوردت ١٠٠ سفينة تقدر قيمتها بحوالي ١٠ ملايين دينار .



العمل يجري في تجهيز طليخ سفينة الصيد الجديدة موزلة للتل ، ولأجاة كبريالية لتجمل المراكب .. في حين أن السفن الحديثة كانت تعتبر إلى وسائل المصنعة المناسبة

.. وتدخلت الدولة

دفعت الشركات الكويتية هذا المبلغ الضخم في الوقت الذي أصبح فيه صناع السفن في الكويت يعانون من قلة العمل ، بعضهم ترك مهنته الأصلية وبحث عن وظيفة أخرى .. والسبب الآخر يلي بلا عمل متدنيا على الامانة الحكومية .

وها تبيت الدولة إلى أن صناعة السفن في الكويت في حاجة لتفاد سريع .. وراث كطولة لولي أن تقوم بتفليد مشروع يهدف إلى تطوير صناعة فلوب الصيد القطرية .. فطرمة في ذلك بأصول الصناعات القطرية مع ادخال التطورات الحديثة عليها حتى يجمع ذلك بين ميزات القديم وهو حصة الخبرة المتوارثة ، وبين ميزات الحديث وهو حصة العلم والتكنية .

وكياداة لتفليد هذا المشروع استأنطمت وزارة الاشغال العامة أراء العديد من خبراء متفلمسة الاطمية والزراعة الصولية عن الفوارب المطية ..

● قارب الصيد العربي

القديمة لا تتوفر فيها الزايف لمصلحة المصطادين طبعاً، وإن حجم خزانات الطود بها لا يكفي لأن تكون رحلة الصيد، ولا توجد لأجبات لطيف الأسماك مما لا يسمح بأن تمتد رحلة الصيد ٨ ساعة فقط لم تعود المركب إلى البر، ولذا كان صياد للبحر والوقت، وبسبب هذا كله يتراوح متوسط حجم الصيد للصيد الواحد في السنة بين ٢٠ - ٣٠ حبة من وهو ما يخلق دخلاً سنوياً للصيد يقدر بحوالي ١٠٠ دينار. ولعل هذا هو السبب الرئيسي الذي دعا المواطنين إلى الانصراف عن الاشتغال بالصيد والبحث عن مهنة أخرى، وبالمستفادة بالطرق الحديثة في الصيد بعد أن تمكن من إنتاج إلى ٧٥ حبة، ويتيح ذلك المجال لزيادة دخله إلى حوالي ٢٠٠٠ دينار سنوياً، وهذا وحده كليل لعودة الصيادين الذين تركوا مهنة الصيد إلى مهنتهم مرة أخرى، وذلك يؤدي بالتدريج إلى زيادة الطلب على سفن الصيد وتدهور هذه الصناعة مرة أخرى.

الركب الجديد

بعد اكتشاف أوجه الخلل في المركب القديمة، ذكر المهندس الشرف على المشروع مميزات المركب الجديد وهي تكفي في أن هذا وحالات الصيد تصل إلى ١٠ أو ١٥ يوماً وجميع متطلبات ذلك متوفرة، فمساحة خزان الطود تسمح بتشغيل الماكينات باستمرار لمدة ١٨ ساعة، ويوجد بالمركب جهاز توليد كهرباء يكفي لتشغيل آلات التبريد وتشغيل طلمبات الحرق، وتلبيح الماء لتسرب لظلمة التي يعتبر من أهم متطلبات الأمان بالمقارنة بالمركب القديمة، وتوجد أيضاً راحة هيدروليك تسمح باستخدام أحدث طرق الصيد كاستعمال شبك البحر والشباك القيسية، وفي هذا توفير للعمل اليدوي وبذلك يقل عدد المصطادين على المركب، وفي المركب أيضاً خزان للمياه يسمح بحمل ١٠ أطنان وبمياه من التلح حول المكينة عشر يوماً التي تستغرقها رحلة الصيد.

وهناك أيضاً جهاز إلكتروني لاستكشاف حقول الأسماك في اتجاه أفقي ورأسي وهذا يساعد على عدم إغلبة الوقت لدى إلقاء الشباك وسحبها، وعلى المركب جهاز لاسلكي يسمح بالاتصال



بعض الصيادين الكويتيين يقومون بعمل الكلمات في جسم السفينة، أي حتموا ما بين الاختلاف بطبع من القطر السبع بالزيت، لمنع تسرب المياه من داخل السفينة.

وقد أصبحت أراؤهم على أن القوارب الكويتية تتميز بالقدرة العالية على إزلياد البحر ولاتم الظروف المحلية، واشتاروا في القواربهم إلى ضرورة المحافظة على الطوف الأساسية كجزء الملائم من المركب وأن يكون التطوير في السطح وحامل المركب بما يتلاءم مع الأساليب الحديثة، كتحسين متطلبات حفظ الأسماك والمعيشة على ظهر المركب للبحارة المصطادين عليه، وهناك الإصرار على أن يتم التمسك بالأساليب القديمة التي يمكن أن تستمر إلى ١٥ يوماً.

واستلهمت الوزارة شيراً من الاتحاد السوفيتي، في نطاق اتفاقية التعاون الاقتصادي والتي للطود بين البلدين، وبعد دراسة وإفنية قام الخبير السوفيتي بوضع تصميم مركب بحري من واقع الطوف الرئيسية للمركب الكويتي مع إدخال التحسينات الحديثة عليه.

لماذا ترك الصيادون مهنتهم؟

ولقد أصبح للخبير السوفيتي أن المركب الكويتية

بالمركز الرئيسي للثروة السمكية لتلقى التوجيهات
عن مراكز تجمعات الأسماك وعن حالة البحر
والأرصاح الجوية .

وبدا التنقيب

وفي أوائل هذا العام بدأ تنقيب بئس المركب
الجديد بأيد كويتية عارسته هذه الصناعة من قبل
ونواراتها عن آبالها واحقادها .. وعملت تلك
الأيدي الماهرة على تشكيل اختناج الساج الجبه
.. بطي وإن الشرا اعطاب الضخيم الذي
وسرعان ما انطفئ القرب شكله النهائي .. وبدأت
عملية البناء تدخل في أواخرها الأخيرة فبهذا
لأنزال القارب إلى المياه وتجريبه .

وتكلفت هذا المركب هي في حدود لخم
الوحدات السابغة إلى مسوود من الخارج على أنه
سباق على عتيله المسوود ، لأنه مصنوع من
خشب الساج بينما المسوود مصنوع من الخشب
الإيبى . وكذلك بكن اساج المركب المحلي في شفه
زمنية لا تزيد عن خمسة أشهر في حين أن معه
تعليم المركب المسوود تزيد عن السنة . وهذا
أمر له أهميته في المشاريع الانتاجية .

وهناك نقطة أخرى وهي أنه في حالة إنتاج
وحدات متكررة من هذا النوع من المركب على نطاق
يعاثر فإن تكاليف إنتاج المركب الواحد ستخفض
وبذلك يصبح سعرها أقل من سعر المركب
المسوود .. في حين أن خاماتها والمواد المستخدمة
بها أجود من تلك المستخدمة في المركب المسوود .

رسم يبين الشكل النهائي لبيئة الصيد الحديثة التي تصوم وزارة الأشغال بئالها



عوده الحثاء .. إلى صناعة قديمة

وعول كبار المسؤولين بوزارة الاتصال العامة
أن هناك فوائد اقتصادية واجتماعية
ستترتب على بناء السفن محليا .. وذلك فضلا
عن مميزات هذه السفن من الناحيتين
الفنية والعملية . كما وأن المشروع يتفهم
المعمل على تعميق هذه القوارب المصنعة
على مصادر من الأفراد في نطاق مشاريع انتعاشه
وساه ورشة حديثة لصناعة القارب لصالح المصارع



خطوات أخرى .. وكان أول فرد يقوم بخطوة ل هذا المصنر هو مبارك عبد الحسن الصنجرى ..
 فقد عز عليه ان يرى قطبات بناء السفن في الكويت
 وهي تنفرض رويدا رويدا .. فاقدم على مشروع
 حريه .. فقام ببناء سفينة خشبية طولها ٦٠ قدما
 ثم تنازعا على مصط جديد فاستند من المصط
 الكويتي القديم بعد ادخال تحسينات بساير التقدم
 الحديث في صناعة السفن .. ولم ازال سببه
 « الصنجرى » الى البحر في شهر يوليو الماضي بعد
 عمل شاق استغرق ٦ اشهر .. كان العاملون فيها
 فاضون ١٦ ساعة يوميا في عمل دائب مستمر
 لجمعوا ثمرتهم .. وليساهموا في احياء صناعة
 كانت ان تنقرض وموت ..

ويطر صناع السفن القديمي الان الى خليج
 الكويت .. والى شواطئه مع شروق الشمس كل
 يوم .. في انتظار رؤية اسطول من سفن الصيد
 الطويلة تبحر بجانب الخليج صعبا الى الذاكرة
 تاريخيا محترما عجيبا لتسبب كانت حياته مرتبطة
 تماما بمياه البحر الزرقاء وما يطفه من ثروات ..



القديم مع تقديم المساعدات الفنية والاجتماعية لهم
 وضمن المشروع ايضا تطوير الاسلوب المحلي
 في بناء المراكب على ضوء التجربة العالية ومثل
 ذلك استخدام الآلات الميكانيكية لتفطخ الاخشاب
 وتشكيلها للحد من العمل اليدوى ، واستعمال معد
 اقل من الاصلاح ..

اما المرحلة التالية من المشروع فهي انتاج
 المراكب على نطاق واسع لتلبية متطلبات الشركات
 المحلية والاسواق الخارجية ..

ومن الناحية التاريخية لهذا اهمية خاصة
 لهذا المشروع لانه يكلل المحافظة على الخبرة
 المتوارثة في صناعة بناء المراكب .. حيث تم
 تسجيل طريقة البناء على وفاق ورسوم لأول مرة
 وهذه الوثائق تسير مرجعا لهذه الصناعة ..

والافراد ايضا ساهموا في عوده الحياة الى عمليات بناء السفن

ان عملية بناء السفن في الكويت قد بدأت تعود
 الى الحياة مرة اخرى .. فبعد ان اتخذت وزارة
 الاشغال الخطوة الاولى بدأ بعض الافراد ايضا في اتخاذ

محمد فؤاد عبد الباقي

صاحب ففارس

القرآن والحديث

بقلم

الدكتورة نعمات احمد فؤاد

كنا حقا مقلدا من أعمال
صاحب هذه الترجمة . فكتبت
لنا المذكورة نعمات ، أبنه
أخيه هذا المقال . وفيما نحن
في تجهيزه ، توفي إلى رحمة الله
عن عمر زاد على الثمانين .

(ود الجرم اسم فاعلنا السوداني ولد قبل في
المركة) وسد هذا فادروا وادى حقا إلى اسوان ،
وبقيت الأسرة هناك سنة وبسلا .. ودخل صاحبنا
في هذه الآلة مفرسة لسوان الابتدائية ، ثم
صلت الأسرة القاهرة ، حيث تنقلت في سكنها
بين أحياء القباية ويولال والغالة من أحياء
القاهرة الشعبية . وفي سنة ١٩١١ تولى الوالد .

تعليمه ووظائفه

وفي القاهرة دخل معهد فؤاد عبد الباقي - الذي

■ كان في العقد التاسع من عمره وقتذاك كنت
أستطيع بسهولة أن تحذف من عمره ربع قرن ،
هذه كل لا يبدو عليه من سبه الطويلة الفائرة في
سنتين .. بل إن نشاطه وطاقته العقلية والجسمية
كانت تقول به أو يطوق بها علي ابن الحسنين ،
أما طموحه الربيعي فقد كان ينقل بدوره حلقه
أخرى من عمره .. فهو في أعماله واجباته
وطامسه ابن أربعين ولا يزيد ..

رجل عجيب ليس كذلك .. وعندما عرف
تاريخ حياته فؤاد عجبنا ولا يتبدد .. أن
بداية حياته لا تسلم - أما أجدنا ببنايس
المنطق ، منطق الفيل والاشياء - إلى النهاية ،
ولكن لا أأوحى اليك حكما أو رأيا خلاصا قد
برى فيه .. لنيعا هنا من البداية . أن الرجل
الذي نتحدث عنه ولد في مارس سنة ١٨٨٢ لأبوين
مصريين ، أما الأب فمن بلدة (عين المروس) من
أصايل الواسطي بالمصعيد الأوسط ، ولما الأم فمن
بلدة (بريال) إحدى بلاد بحري كثيرة ، وهو
الأبن البكر لأبويه ، وقد نشأ في القاهرة في حي
السيدة زينب ، إلى أن بلغ الخامسة من عمره ثم
سافر مع أسرته إلى السودان ، وكان والده وكلاء
للادارة المالية بمدارة الحربية ، واستقرت الأسرة
في وادي حلفا ، ثم حدثت معركة ود النجوم و

اشتغاله بها ، واختار العمل مع الأدب صادق
عبر في المدرسة التطهيرية الكبرى بدمشق الجهادية .
ومن الظريف أن ناظر هذه المدرسة اشترط
قبولهما في الوظيفة أن يتقوا بقضاء القضاة
والطلب ليقعها باسمه إلى القديري والسلطان
عبد الحميد .

مترجم

لم أعلن البتة التزامي عن وظيفة مترجم فلتقدم
إليها ويصح حين بالبتك في ٢٠ ديسمبر سنة
١٩٠٥ . وقد عبر بهذه الوظيفة طويلا إلى ليست
مثيلاتها مما شغلته أو شغلته من قبل .. فقد ظل
بها حتى ٢ أكتوبر سنة ١٩٢٢ بل قبل من الحصول
أن أسامها كانت تمتد به إلى أبعد من هذا فهو
لم يتركها إلا عندما علم بالبتك أمياله وأحيلت
إلى بتك التسلية ..

دراسات ورجالات

على أن المدة التي قضتها في البتك الزراني
تعتبر فترة استقرار في حياته ، حياته له التراب
الواسعة في الأدب الفرنسي ، وخاصة فيكتور
هوجو ولا مرقين كما أقبل على أمهات الكتب في
الأدب العربي ، فقرأ كثيرا ، كما حفظ كثيرا . ول
حياته رجال عملوا الرمح في نفسه ، وهؤلاء هم -
بعد والده - الشيخ مصطفى عبد الرزاق بواقدكتور
عبد الوهاب حزام ، والشيخ رشيد رضا . وهذا
الأخير يعتبر نقطة تحول في حياته غيرت مجراها
وأحدثت تحطيطها أو صبح هذا التغير .

على سنة ١٩٢٢ تعرف إلى السيد رشيد رضا
صاحب القلم ، وكان لقاء لم يقدر له المراتل إلا
بعد أربعة عشر عاما .. ولم يكن قراءا ، بل لعدرا
خارجا من إرادتهما ، فقد تولى الشيخ رضا
سنة ١٩٢٦ . وأن الأستاذ غدار عبد الباقى ليذكر
فيما يطوف به من ذكريات أنه كان يلقم الشيخ

بمرفه اليوم مجامع الاستشراف في أوروبا -
مدرسة عباس الابتدائية .. وعندما بلغ احتفلن
الشهادة الابتدائية سنة ١٨٩٤ ، وسبب الاسم
الفرنسي بأجمعه بهاء فقلها إلى مدرسة الأمريكان
في حي الأريكة American Mission حيث
ظل هناك سنتين . وفي سنة ١٨٩٩ ترك مدرسة
الأمريكان . واشتغل مدرسا لغة العربية بمدرسة
جمعية المساهم التكمونية في مركز « كلا » ، ولكنه
تركها بعد فترة ليعمل ناظرا لمدرسة بأحدى
قرى الوجه البحري وظل شاكلا لهذا المنصب
سنتين ونصف ، فعلى بعدها إلى عاتقه الكول .

ولو أنه عرف عن التعليم ووظيفته كونه لسهل
لغير الأمر ، ولكنه - وقد يبدو هذا غريبا ، بل
هو كذلك - بعد أن كان ناظرا اشتمل مدرسا ..
ولمادة الرياضة .. في مدرسة أخرى . على أنه
ما لبث أن شاع بالرياضة أيضا بعد سنة من



(١) عمل الأستاذ محمد غدار عبد الباقى في مجمع
اللغة العربية أيضا بضع سنين .

له انه لم يكتف بالوافقة فحسب بل ارسل اليه الفصل الاول من المعجم المفهرس الحديث النبوي . ولا اطلع عليه وجد به اخطاء كثيرة فاسمها كتابا ارسله الي الدكتور ونسقه فسر لذلك كثيرا وكتب اليه يرجوه تصحيح (بروفات) المعجم . ومضى في هذه الطريق الى ختام حياته .

والذا طمنا ان المعجم يقوم به اكثر من اربعين مسترغا في انحاء العالم لم يسمح عليهم مستخدمين الاستاذ محمد فؤاد عبد الباقي ، عرفنا قيمة العمل الكبير الذي يؤديه الرجل . . فبما الجهد الذي يبذله . . لم يعد هذا هو قبل هذا قيمة الكتب القليلة من وراء هذا العمل . . وقيمة اكتسب القوم . . بل الى لا ابلغ اذا قلت ان كتاب الاستاذ فؤاد عبد الباقي ، بما ورائها من صبر طويل ، وجهد ذؤوب ، وطلاقة الفكرة والافان ، واشواق حبيبه الى الكمال الممكن ، بالاستقصاء والتنظيم والتجميع والتبويب والفهرسة . . كتبه بهذا كله اضافة طيبة في ميدان الدين لحسب لصر وطافها للاسلام .

المعجم المفهرس للألفاظ الحديث

تعود الي كتاب (المعجم المفهرس الحديث النبوي) لتعرف اليه وتعرف عنه شيئا اكثر .

المعجم المفهرس الحديث النبوي يقوم على رد الفاظ الاحاديث في الشهر واصح كتب الحديث وهي نسخة حتملة :

الصحيحان : البخاري ومسلم .

والسنن الأربعة : أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه .

سنن الصلبي .

عوطا مائة

مسند احمد بن حنبل .

وتعود هذا المعجم مؤسسة الاتحاد الدولي للمعجم العلمية ، ومقر الاتحاد في ايقن بهولندا Union Academique Internationale

ومن لوائح من قاموا بعملية التنسيق والإشراف على الطبع الدكتور وسنك الذي خلاه بعد وفاته ، مستجبا Wensack الذي توفي ايما بعده يكفها اعمام .

رعا حلازمة للريد الاستاذ الشيخ . يذكر انه فتح له ١٩٦٢ رسالة في علم الدين والسنة ، ووجهه كثيرا ، حتى لما الاستاذ الشيخ في سنه الأخيرة يلقى بطمه ، ويستعين به في كثير مما يجرى له .

مفتاح كنوز السنة

حدث في سنة ١٩٦٨ ان بلغ السيد / رشيد رضا ان الشيخ احمد محمد شاكر - ابن وكيل الاثر وفاته - عنده الاصل الانجليزي للكتاب مفتاح كنوز السنة .

Handbook of Early Mohamedan Tradition

فلوسل الشيخ رضا ، (محمد فؤاد عبد الباقي مع ابن عمه الي الشيخ احمد محمد شاكر في بيته بالعلمية ، فاستمر له الكتاب لمدة اسبوعين . . وراى الشيخ رضا ان يكل امر تقديره الي محمد فؤاد عبد الباقي فلما اطلع عليه وبطشه قال للشيخ رضا

- من العجز لا يرمج هذا الكتاب الي العربية .

- اذن . . لكن انت صاحبه .

توسع في الانجليزية

وهنا قرر محمد فؤاد عبد الباقي ان يتوسع في الانجليزية ، فالتحق بمدرسة برتلز Berlin ولم ينتظر حتى يفرغ من الدراسة ، بل شرع في الترجمة وهو يدرس . وهاتمسك بمفتاح من طابع شخصية الرجل ذي الإرادة الحديدية . ان راى امرا احتشد له ومضى فيه كالسهم يرفق له جبال بما يكسف هذا العمل من مثاق .

وقد استغرقت الدراسة والترجمة خمس سنوات اي انه انتهى من ترجمته ومراجسته في أكتوبر سنة ١٩٦٢ .

المفتاح لوصول الي معاجم

والي ها لم انه قصة هذا الكتاب فان لها بقية تأليف وحقق رواية طويلة في حياة هذا الرجل ، فقد طلب الي الدكتور وسنك Wensack لترجمتها بالترجمة باشاره مؤلف كتاب (مفتاح كنوز السنة) وبلغ من اسجالة الدكتور وسنك

وفيه الصلح يتجميع ولما شئت مواضيع احاديث البطارى . فليد كان البطارى يورد الحديث الواحد في مواضيع عدة حسب المعنى الواردة به . حين كان مسلم يورد الحديث في موضع واحد حتى ليصح ان تسمى الكتاب : اطراف البطارى . وهو يطبع الآن في مصر بوالكتاب الثانى : « جامع مستفيد صحيح البطارى » :

وفيه يورد القصص المتعددة للحديث الواحد حسب مواضيعها في صحيح البطارى .

كما جمع احاديث كل صحابي على حدة مرنا اسماء الصحابة حسب العروف الهجائية وذلك بعد ان قسمهم الى قسمين :

الصحابة الرجال .

والصحابيات

وعنهم جرحا ١٩٦ صحابيا .

ومن هنا نستطيع ان ندرك الضرر في ان هذا العهد القصير قد استغرق ما يربو على ألف صفحة من المعجم الكبير .

ولهذا الكتاب قصة ترويضها معاصر الجمع القلوى سنة ١٩٢٢ بما تضمنته من مكائات دون حوته بين المستشار الفنى لوزارة المعارف يوسف ، الدكتور طه حسين وبين الجمع .

كما تضم التقرير الذى وضعته اللجنة الكوثة من الاساقفة :

احمد بك ابراهيم .

التب ابراهيم حمروش .

الشيخ محمد الخضر حسين

ومع ما في التقرير من تقدير واشادة بالجهد السلى الذى بذل في الكتاب ، فقد انتهى الامر باعتذار الجمع من النشر لان الكتاب اذخل في باب السنة منه في باب القلة ا

ولا يزال الكتاب ينتظر من ينشره من الهيئات لان تكاليف نشره يود بها جهد الفرد .

جامع الصحيحين

بل ان من كتبه ما تيسر الهيئات لم قدمت من نشره ، والقصد كتابه : جامع الصحيحين . فقد حدث ان وجه اليه فضيلة شيخ الازهر للرحوم التبغ مأمون التناوى دعوة الى اجماع

وله يدانوا نشره في اواخر الترتيبات (حوالى سنة ١٩٢٢) وصدر منه حتى الآن واحد وارسون مجلدا .

وهذا الجهد الضخم لم يستند طاقه لرجل ، لقد وسعت جهوده الطيبة .

ترجمة كتاب « مفتاح كنوز السنة » وهو يطبع الآن في مصر .

ترجمة كتاب (تفصيل آيات القرآن العظيم) Le Quran Analyse عن جويل ١ يوم Gules La Beaume

مؤلفات وشروح

اما في ميدان التأليف فله من الاسفار التى ظهرت حتى الآن :

المعجم المفهرس لالفاظ القرآن الكريم .

القول والرجان فيما اتفق عليه التفتان . وهو اصح كتاب في الحديث نظرا لانه جامع ما اتفق عليه مسلم والبطارى .

معجم شريف القرآن .. وهو عبارة عن شرح الالفاظ القريبة التى اوردتها البطارى في صحيحه .. والبطارى يشره كان قد اخل هذه الالفاظ من كتاب (معجم القرآن) لابن حبيب .

كما قام الاستاذ فؤاد عبد الباقي بشرح وفهرسة كتب :

موطا الامام مالك .

سنن ابن ماجه .

صحيح مسلم .

وقام بتفريغ الاحاديث الواردة في كتاب الادب المفرد للبطارى .

وتفريغ الآيات والاحاديث والشواهد الشعرية الواردة في كتاب :

شواهد التوضيح والتصرح لابن مالك .

وتفريغ الاحاديث والشواهد الشعرية في تفسير التلمسى .

اطراف الصحيحين وجامع المسانيد

وله من الكتب المخطوطة التى لم تنشر واتى يحتاج باحسانها دنا ، غير كثيرة :

كتاب : اطراف الصحيحين وهو من ألف صفحة من القطع الكبير :

وسأله الشيخ رضا : أكنى لك هذا ؟ فأجاب الشيخ
محمد عبيد بقوله يستعين بكتاب عنده في اللغة
الفرنسية . وبعد موت الشيخ محمد عبيد بعث
الشيخ رضا من الكتاب في تركته فلم يثر عليه ..
والحق بما في نفسه إلى الأستاذ محمد فؤاد
عبد الباقى فقال له ..

.. هذا الكتاب عندي بالفرنسية .

.. أطلقه لي :

.. هنا وكرامة .

وهنا قام الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقى بترجمة
كتاب (تفصيل آيات القرآن الحكيم) إلى العربية
وقدمه إلى الشيخ رضا وكان ذلك سنة ١٩٢٤ .
وفي سنة ١٩٢٤ جاء قريب للشيخ رضا وقال له :

.. قلنا لا يبيع الكتاب ؟

.. أي كتاب يا صاحبي ؟

.. كتاب (تفصيل آيات القرآن الحكيم) الموجود
عند الشيخ رضا .

.. وكيف ذلك ؟

.. أنا أطيعه لك وإنيك بلال لبنا له .

.. وماذا أبدا ؟

.. نصف ..

.. لأن لك نصفه .

ولحق الرجل وفاد إليه بالصفحة ينهي على
أربعين جنينا لهذا الكتاب .

وبر محمد فؤاد عبد الباقى بكلمته وقدمه
مشرى جنينا .

ومن الطريق أنه أصدر كتاب (تفصيل
آيات القرآن الكريم) إلى الأديب المصري الساخر
الأستاذ للآري ، فاجتمعت أبنائه الشقية وقال
له .. ما شأني به يا صاحبي ؟ قل لي في أي
موضوع هو .. فقال له يعني أن أكتب عنه ؟

فقال له : أنه يتحدث في كذا وكذا ..

.. الفسار .

ثم كتب عنه القزى في البلاغ مثالة صافية ..

عنهل مورود

ومحمد فؤاد عبد الباقى كان في مصر مرجع كل
من يلجأ في كتابته يلمر من أمور القرآن أو الحديث
لا يستثنى من هذا كبار الكتاب أو المصنفين .
ثم يضمن قلب على سائر علم . وقد يحس نفسه

أنه قد في ٢٨ فبراير سنة ١٩٥٠ من التفتلج علم
الحديث وكان الإجماع مؤلفا من :

الشيخ أحمد شاذلي ، والشيخ عبد العزيز
القرافي ، ووكيل الأزهر الشيخ عبد الرحمن حسن
والشيخ محمد مصطفى أمين والشيخ الكواكبي
(وكيل المنيطة الإسلامية في الإسكندرية) والشيخ
رغوان والأستاذ محمد فؤاد عبد الباقى .

وبعث المجمعون موضوع جمع كتب السنة
السنة في كتاب واحد وعلى أي قرار يكون الترتيب
وانظروا على أن يكون ترتيب الكتاب على حسب
أوليت صطبح علم .

وفي ١٥ أبريل وكل إلى الأستاذ محمد فؤاد
عبد الباقى العمل على جميع أحاديث صحيح
البخاري ومسلم وانتهى العمل في سنة ١٩٥٢ .
ثم تألفت لجنة من ثلاثة علماء لراجعة الكتاب
منهم الشيخ عبد الفتاح الأناني شيخ الكتبة .
وسأل أين هذا الكتاب الآن مع شدة حاجة
المراسلات الدينية إليه ؟ فاجاب : أنه يبيع الآن
في خزانة جديدة بالجامع الأزهر .

سئل الآن من الكتاب إلى صاحبه لتتلى بقصبي
الخرى .

منابعه الثقافية

وكان الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقى يعتبر
محدث مصر بعد وفاة الشيخ أحمد محمد شاذلي .

وأصل مناهجه الثقافية : عيون الأدب المصري
وفوق هذا بالطبع الكتاب التول القرآن ، ثم كتب
التفسير والحديث والفقه حتى ليحد (القرآن
والبخاري ومسلم) غير ما قرأ على الإطلاق .

كما ودد الأدب الفرنسي وحمل منه كثيرا كما
أشرنا من قبل ، فهو يجيد اللغة الفرنسية
والإنجليزية أيضا ، وإن كانت صلته بالأخيرة
امتزاجا الفسف بعد أن فرغ من مهمة ترجمة
كتاب (متناج كنول السنة) عن الإنجليزية إلى
العربية . وقد مرت بنا قصة هذا الكتاب ملخصة .

تفصيل آيات القرآن الكريم

على أن هناك كتابا آخر من كتب الرجل له
قصبة ، فقد حدث عندما كان الشيخ محمد عبيد
يلمر آية من القرآن أنه كان يلقي بالآيات المشابهة

الكلمة صيغا وثنية .. لا يستطع حر الصيف أن ينهي الكرافيت أو الدبوس كما لا يستطيع مواضعات العصر أن تسي التشيل الأبيض في جيبه أو القربوش القاني على رأسه ، أو الجصا الآتية في يده .

ومن لذياته التي يعاطف عليها ذفيرة اخته صباح الجملة من كل أسبوع حيث يقضي يومه ويحود إلى ثلثه في تمام العاشرة مساء .

وكان زاهدا في الاجتماعات والتعارف ، يفسر هذا وكفته بحتل . أن التعرف إلى الناس قوم تبعاً له على الأثر حقوق لهم والتزامات واجبة الرعاية والوفاء . وليس عندي وقت لهذا ولأنا أطبق التخصيص فيها أو الترتيب .

ذرية

والرجل أولاد واحداً لهم يشغل منصباً مرموقاً في الدولة ولكن الجدير بالذكر أنه أبعد خلوتهم وصيابه . وقد شهدت مناصبه سيرته معهم حين كانوا يتحلقون حوله على أحضانها يلحوا لهم أو يسمع منهم . فلما طلب أحدهم للذهاب المرض سور على سيره حتى يشفى .

ولعل نحره وهو الكسطل بالدين وفصاياه ، يرجع إلى مثله الدينية ، مع أن الأثر في وقته كان — بحتل — أو كاد — العبدان والصبرين .

لقد درس أصول الدين حياً في العلم وقد افادته تجاربه وعملت في نفسه معنى الحرية والتحرر . فابته عملاً ، بل أن علمها عليه طابع العصر الذي نميشه فاحشاً مكتنه عامة للرياسة البعيدة بوزارة التربية والأخرى مدبرة كلية الشعر بالمعادي (فيكتوريا سابقاً) .

وعد ، فهذه الجيود النفسية الطداد ، الموصولة الأدب ، وهذه الحياة التي أعنت إلى التبتل من أجل الدين في صورة مشرفة مشرفة هي إحدى عليه وأقرب إلى الله ..

هذه الشخصية الرائعة بصبرها الصابر ، وتصميمها القادر على التجويد ، .. شخصية لن تنسى ..

المعاهد الفاهرة نعمات أحمد فؤاد

وبكرس وقته على سؤال سائل يوفيه درهماً ولجميعاً يستند إلى الأصول الوثيقة ، والمراجع القيمة في الموضوع ، وقد يكتب للتصريحات ذات الهوامش حتى يصلح السؤال أو طري الأدل الأجابة عليه موضوعاً متكلاً فيه فناء . والرجل يصنع هذا المصنيع مع كل سائل ولو لم يكن يعرفه من قبل .. أنه لا يفعل هذا من أجل شخصه إنما يفعله إيماناً بحق العلم عليه ، فهو يعيش في عيشته بالزوايا والهداية والمشاركة في صمت وإخلاص لا يطل بالذكر أو الإعلان .

حياة صائم الفهر

وحياة الرجل الخاصة تدخل في باب الغرائب ، فنحن في مصر كنا نسميه (صائم الفهر) فقد كان يصوم تمام كله لا يفطر فيه إلا يومين اثنين هما أول أيام عيد الفطر .. وأول أيام عيد الأضحى .

وطعامه باني ، فهو أول كل شهر يشري ٢٠ طينة محلوقة من الخضروات دسمة ونعمدة فالأخصوليا ليوم كذا والبقالة ليوم كذا .. الخ .

وكان يصوم بغير مطبوخ أي أنه يتناول وجبة واحدة كل ٢٤ ساعة . وبعداً فطوره بملطحين من الصل الأبيسي ثم « خلية اليوم » ثم الزبادي والفاكهة ونبجان القهوة ، ويكون هذا بالطلع بعد إذان القرب .

ولي تمام الساعة العاشرة بالقطب يشرب كوباً من الماء . وبعداً لتتهي صفته بالعلم والشراب حتى يطرأ اليوم التالي ..

وبهذا تتطوّر رغبته في ألا يكلف إنساناً من أهل بيته شقة ما في طعامه أو شرابه .

وجعله الطماسة التي تفسم مكتبته الكبيرة بها حمة مناصبه على التبحر منها فطامات من البلاستيك ومجموعة من الإكواب والعمواني ، بل أن كل شيء في هذه الهجرة التي تكون عليه الأساس ، مجموعات : الكتب .. ألقائمه .. الصور .. الأدوية .. الآلات .. السماعات ..

وعلى ذكر السماعات ، نذكر أنه لا يؤقت إلا وفقاً للسماعة (العربي) فلما قلت له : السماعة الخاصة مثلاً قام على الفور بعملية حسابية يعرف بعدها الرقم الذي يتأهل خصبة في السماعة العربي .

وكان معاطفا في كل شيء فزبه يكون من البطلة

الحُمَّى الرُّوماتِزِمِيَّة

أَمْرَاضُ

شَاعَةٌ

مَرَضٌ مِنْ أَهَمِّ
أَمْرَاضِ الطُّفُولَةِ
المُزَمِّنَةِ

بقلم : الدكتورة نوال أحمد مختار

والإلتهاب المفاصل المزمن Osteoarthritis الذي يصيب غالب كبار السن وغير ذلك من مظاهر الأمراض التي تصيب المفاصل وما حاورها .

ولقد عرفت الروماتزم وعرفت مشابهاته من قديم الزمن ، غير أن استمراره بين سوع وأحمر لم تكن تعرف حركته وأصله أو محدودته بحد حال . وهناك طرق مختلفة للعلاج وصحها المجهود من قدامى الأطباء والدخاليين على أسوأ ، وهي تملأ صفحات من الكتب الصغرى . وعلى سبيل المثال لا يحصر بذكر الكي والحمامة أو كاسات الهواء ، وبدع الرمل والذهب في الرمل وعلاج الطين واستعمال

■ لا يكاد يمر يوم في حياتنا العامة دون أن نسمع كلمة « روماتزم » فما ر شعر أحدا منا في صدره أو كفه أو أصبعه حتى نعال أنه روماتزم .

ويتبع المدلول اللغوي لكلمة روماتزم لتشمل جميع الاعراض التي تشير إلى الالام مفصلية ، أو عصبية ، في مختلف الأجزاء أما كان سببها أو مصدرها

والحمية أن هناك لس كثير في معنى كلمة روماتزم . فالروماتزم كلمة دارجة تشتمل الحمى الروماتزمية Rheumatic Fever والالام الروماتزمية Rheumatoid Pain والالام الناتجة من الإلتهاب المفصلي الشبيه بالروماتزم Rheumatoid Arthritis

الحمى الروماتيزمية

تشمل : روماتزم المفاصل وروماتم القلب والروماتزم الرعاش

المرض وخطوره الى الابد المستدعه
الى حد تركها المرض في المرض وخاصة
في قلبه وتصب الحمى الروماتيزمية
الأطفال والسالمين على أسوأه وتكثر لاصابه
عاما في سوا انطفوله ، وتكثر لاصابه
بالمريض في المناطق الباردة انعالبه الرطوبه
المزدحمه بالسكان ، خاصة عندما تكون
الظروف الاجتماعيه وانصحيه سيئه

وقد ظهرت هذه بمرات لمرات
هذا المرض وبث في الهامه ان الحمى
الروماتيزمه تحدث سحبه لحساسه
لحم نوع معين من المكروب السحبي
Haemolytic Streptococci
اسمى
لالتهاب الحلق .

الاساور اعديه . بخلاف العدد من
المراهق والمحبق الموصفه .

ويطور الذب ويعدت الصوم وساعدت
المحوص بخبرته الحده على ذمه
التحسس الحسري Differential
تحددت معالم امراض
Diagnosis
عنده تيب الاما روماتيزمه واصبحت
الحمى الروماتيزمه من سها وحده
مرضيه بذاتها .

وسمى مرض حدثا في هذه الفعاله على
اسمها ومظاهرها وعلاج

الحمى الروماتيزمية من أهم امراض الطفولة المزمنة

بدا المرض عاده بالتهاب في اللوزتين
المكروب السحبي به سعى الطفل من

بمر الحمى الروماتيزمه من اهم
مرض من الطفوله المرض - ورجع ادومه

المفاصل المتقلبة. وجدير بالذكر أن تشير إلى نوع من الآلام قد يصيب الأطفال في دور النمو ويسمى الآلام النمو Growing Pains وتحدث هذه الآلام أثناء الليل فيشعر الطفل بالآلام عامة في الساقين والركبتين والمضلات . وهذه الآلام في حد ذاتها ليس لها أية خطورة ولكن تكمن أهميتها في التفرقة بينها وبين الحمى الروماتيزمية ، وستنال الفرق بينهما بالسبب الفرضي وللاهل .

روماتزم القلب Rheumatic Heart

يمتد روماتزم القلب من أخطر ظواهر الحمى الروماتيزمية وذلك لأنه غالباً يتركز القلب في حالة عمر من نادرة وظيفته هي الوجه الأكمل . ويصيب الروماتزم مادة قلوب الأطفال صغار السن ومع كل بكسة روماتيزمية جديدة تشتد أضرار القلب ، ومن الغريب أننا كثيراً ما نكتشف مصادفة آثار روماتزم سابق في قلوب بعض التلاميذ المدارس أثناء الكشف الدوري عليهم دون وجود أية أعراض مرضية أخرى .

وقبل أن نتكلم عن روماتزم القلب نحذر بأن يذكر سلة مسطحة من تركيب القلب ووظائفه . فالقلب عبارة عن عضلة مخروطية تنقبض فتدفع ما بها من دم إلى أعضاء الجسم المحيطة ويكسو القلب من الداخل بطانة رقيقة Endocardium ومغطاه من الخارج غشاء آخر يحميه يسمى النامور Pericardium ويحسم القلب طولياً إلى جانبين ، جانب أيسر يعمل دماً وريدياً ذا لون ، وجانب أيسر يعمل دماً شريانياً مانع اللون ، كما ينقسم كل جانب مرضياً إلى قسم علوي « أدن » وقسم سفلي « نكتن » . ويتصل كل أذين ببطئته بواسطة صمام محكم يسمح بمرور الدم من الأذين إلى

هذا الاتجاه لتظهر عليه أعراض الحمى الروماتيزمية بعد أسبوعين أو ثلاثة . ولا يحدث ذلك إلا في حالة وجود استعداد شخصي في المريض ، إذ أن أربع فقط من حالات التهاب الحلق تنتهي بالإصابة بالحمى الروماتيزمية . ويكون هذا المرض عادة عرضة لنكسة روماتيزمية جديدة مع كل التهاب في الحلق . ومن الملاحظ أن هناك حالات معدداً استعداد كبير للإصابة بالحمى الروماتيزمية .

ولقد كانت نسبة الإصابة بالمرض مرتفعة في الماضي ، ولكن مع اكتشاف مبيدات البكتيريا والمضادات الحيوية مثل مركبات السلفا وأنسلولين هبطت نسبة الإصابة بالمرض هبوطاً ملحوظاً ، كما قلت مضاعفاته نتيجة للعلاج الفعال لالتهاب الحلق والورع .

والحمى الروماتيزمية مرض عام يصيب أنسجة الجسم المختلفة ، وهو غير قاصر على التهاب المفاصل كما قد يتبادر إلى الذهن . ويشكو المريض من ارتفاع في الحرارة مع فقدان للشهية وضعف عام ونكون هذه الأعراض عادة مصحوبة بأحد مظاهر المرض التي قد تنبه الطبيب إلى التشخيص الصحيح ، ومن أهم هذه أنظواهر روماتزم المفاصل ، وروماتزم القلب ، والروماتزم الرعاش . وسأعالج كلا منها على حدة .

روماتزم المفاصل Rheumatic Arthritis

يصيب عادة المفاصل الكبيرة مثل مفاصل الركبة أو الكوع أو الكتف ، ومن أهم أعراضه ارتفاع في الحرارة والآلام شديدة وتورم في المفاصل وعدم القدرة على الحركة . وتنتقل هذه الأمراض من مفصل لآخر ، ولذا يقال عنها آلام

الطين ، ويمسح رجوعه من الطين الى
الاذنين - أى ان سريان الدم يكون دائما من
الاذنين الى الطين في القلب السليم .
كذلك يوجد صمام آخر عند مبدأ الشريان
الرئوى والشريان الأورطى لهما نفس
الوظيفة (انظر صورة القلب مفصلة في
عدد يوليو ١٩٦٧ من العربى) .

الروماتزم الرعاش Chorea

تكثر الاصابة به في الاناث وتظهر
اعراضه عادة في سن متاخرة من روماتزم
القلب ، ومن اهم اعراضه عدم الاستقرار
المعطى كالسكاه والضحك دون عبور ،
والضعف العام في عضلات الجسم ،
والقيام بحركات لا ارادية او عدم التحكم
في الحركة الارادية ، فيصيب على المريض
الكلام او الكتابة وتسقط الاشياء من
يديه ، ويضفي هذه الاعراض نهائيا
بالراحة التامة والعلاج ولا تترك انة آثار
على الجهاز العصبى كما هو الحال في
روماتزم القلب .

وهناك اعراض وعلامات اخرى كثيرة
قد تشير الى الاصابة بالعلم الروماتيزم
الا ان وجودها بمفردها ليس دليلا قاطعا
على الاصابة بالمرض مثل نزيف الانف ،
الطفح الجلدى وظهور عقد مؤلمة تحت
الجلد او ارتفاع بسيط في حرارة الجسم
لعترات طويلة .

الوقاية

لقد دلت الاحصائيات الاخيرة على
هبوط كبير في نسبة الاصابة بالعلمى
الروماتيزمى ابتداء من الأربعينيات .
ويعزو الأطباء هذا الهبوط الى قلة انتشار
التهابات الحلق واللقورين كنتيجة
لاستعمال مركبات السلطا والبنسلين
اذ انه من الثابت قطعا ان التهاب الحلق

ويصيب الروماتزم عضلة القلب وعشاء
التامور والبطانة الداخلية بشكل عام الا
انها تتركز بشكل خاص في صمامات
القلب . ومن اهم اعراض روماتزم القلب
ارتفاع درجة الحرارة وسرعة النبض
وضيق التنفس وآلام في الصدر يصحبها
تضخم في القلب وظهور لنت *Murmur*
في دقاته نكتسهما الطب بالحس والعمر
والنسمع

وتحتوى هذه الاعراض المرضية عادة
بالعلاج تاركة بصماتها على صمامات القلب
التي تتليف ، حكمها في ذلك حكم أى
نسيج يثخن بعد التهابه ، كندبة الجرح
في الجلد الرقيق . ويؤدى ذلك الليف
الى صيق متعة الصمام *Stenosis*
فيعوق ذلك مرور الدم من الاذنين الى
الطين او انصاعها *Incompetence* فيسمح
الصمام حينئذ ب رجوع الدم من الطين
الى الاذنين . وفي اغلب الاحيان يجتمع
الامرآن معا بسبب عدم مروية انسجة
الصمام ، ويؤدى كل ذلك الى ارحاق
عضلات القلب وجهاه أى فشله في تادية
وظيفته كمضخة محكمة .

وصمام مترال *Mitral Valve* بين
الاذنين الايسر والطين الايسر أكثر
صمامات القلب عرضة للاصابة بالروماتزم،
يليه الصمام الأورطى *Aortic Valve*
وأود هنا أن اذكر أن وجود *a* لنت في
القلب لا يعنى دائما الاصابة بروماتزم

من دهن العاقل يدهن مسكن للآلام مثل الكافور أو غيره . أما الدواء الفعال هو الستيروئيد أو مشتقات الكورتيزون Cortisone كما يترامى للطبيب ويقال إن للاحرقه معقول أكيد في الإقلال من نسبة حدوث تلف في القلب .

وبانتهاء الفترة الحادة للمرض - انشغال غالباً باستمرق من شهرين إلى ثلاثة شهور يسمح للمريض بالمعودة تدريجياً إلى نشاطه حسب إمكانيات قلبه . ويراهي تعذب التهاب الحلق واللوزتين بالمراقبة على تعاطي العقاقير المناسبة كما سبق أن أشرنا . ومن النقط الهامة مراعاة حالة المريض النفسية . ويستحسن تمييز الهواء والانتقال إلى مكان جاف دافئ . وفي معظم البلدان المتقدمة توجد مدارس خاصة ودور نقاهة في أماكن جلية حارة لتأهيل من هذا الداء الويل .

ومع التقدم في جراحة القلب ظهرت بوادر أمل جديدة لمرض روماتزم القلب فقد أمكن التدخل جراحياً لإصلاح صمامات القلب الثلاثة بجراحة لثيق وتوسيع صمام مرآل Mitral Valvotomy في حالة ضيقه أو استبدال الصمام التالف بصمام آخر صناعي من الداكرون أو ما شابه ذلك يقوم ببعض وظيفة الصمام السليم تماماً . وأخيراً بدأ التنافس في الأوساط الطبية على اقتراح عمليات زرع القلب - أي نقل قلب سليم من شخص حدث الوفاة إلى شخص مهدد بالوفاة - فمثل قلبه - وهكذا ومن يدري ماذا يحبس المستقبل وتطور العلم من آمال لصالح المرضى !!

دكتوراة نوال أحمد مختار

مستلة طب الأطفال المساعدة بجامعة القاهرة
اختصاصية الأطفال - مستشفى الصباح

قد يؤدي إلى الإصابة بالحمى الروماتزمية أو إلى حدوث تكتسية روماتزمية في الأشخاص الذين سبق لهم الإصابة بها . ومن هنا تظهر أهمية الوقاية من التهاب الحلق وعلاجه علاجاً كاملاً ولادة كافية حتى تمنع جراثيم المرض نهائياً من الحلق وبذلك تقلل من احتمال حدوث الحمى الروماتزمية . ومن الأخطاء الشائعة أن يبدأ المريض العلاج بالتهاب في حلقه في تعاطي مركبات البنسلين مثلاً وبمجرد أن يشعر بتحسن في حالته الصحية يتوقف عن العلاج ، وهنا الخطر لأن المريض يشقى ظاهرياً غير أن جراثيم المرض تبقى في حلقه ممرسة إياه للإصابة بالحمى الروماتزمية أن كان ممن عندهم استعداد لهذا المرض . أما بالنسبة للأشخاص الذين سبق لهم الإصابة بالحمى الروماتزمية ، فيجب تحصينهم ضد التهاب الحلق واللوزتين لوقائهم من احتمال حدوث تكتسية روماتزمية أخرى ، وذلك بأعطائهم مركبات البنسلين يومياً من طريق الفم ، أو مرة كل أسبوعين من طريق الحقن ، وسعمل في هذه الحالة نوع خاص من البنسلين مفعوله طويل الأجل يختلف عن البنسلين العادي . ويستمر هذا النظام الوقائي لمدة سنوات عديدة حتى يشحور الطفل مرحلة البلوغ وما بعدها .

العلاج

يختلف علاج الحمى الروماتزمية باختلاف دور المرض وحدته . والعرض الأساسي من العلاج هو تلافي إصابة القلب وضعف قدرته . وأهم ركن في العلاج هو الراحة التامة في السرير حتى تهبط الحمى وتزول الأعراض وتعود القوي المخيرة إلى مسبوها الطبيعي . ولا مانع

الجامع الأعظم بتونس أو :

جامع الزيتونة ..

من هنا تخرج ابن خلدون وابن عرفة وابن رشد

بقلم : عثمان الككاك

مستشار وزير الثقافة التونسي وعمو المجمع العلمي العربي بمصر

■ طارت بعثة « العربي » أو تونس حيث قامت بعدة استطلاعات هامة ولقبي بمدينة تونس العاصمة فاستلمت بحسب برنارد جامع الزيتونة أو « جامع الأعظم » وسجلت عدسة العربي صوراً عديدة لجامع الكبير ، وفي نفس الوقت تسرد « الصربي » أن يترك الكتاب عن الجامع نفسه ، وكل ما يتعلق به لاستاذ تونسي مشهور له بالعلم هو الاستناد عثمان الككاك مستشار وزير الثقافة ابوسبي ، وعمو المجمع العلمي العربي بمصر ، ورب انه خبر من يكس عن هذا الجامع الكبير .

موقع الجامع من حيث المكان

يقع جامع الزيتونة في الوسط الهنسي من مدينة تونس العاصمة ، ويتقاطع فيه شارعان رئيسيان ، احدهما يطل على شرقا وغربا ، والاخر شمالا وجنوبا فيقسمان المدينة الى حاراتها الأربع .

وهو بهذا الموقع يحالي مواقع جوامع المواصل الإسلامية في المغرب والشرق (قرطبة ، قفس ، بجاية ، الجزائر ، ختلة ، طرابلس ، بنغازي ، القاهرة ، دمشق ، بغداد ، مكة ، المدينة ، الكويت ، اسطنبول) وكذلك كتلتا المواصل : مارس ،

روما ، مدريد ، لندن ، والقابض القديمة فتند اليونان والرومان والمسيحيين والآشوريين والعبرانيين والفرس واليهود .

الجامع من حيث الزمان

جامع الزيتونة هو رابع جوامع الفللة الأفرقية في الزمان ، فجامع القسطنطيني سنة ١٢ هـ ، وجامع القاهرة طرابلس (جامع عمرو بن العاص) سنة ٢٢ هـ ، وجامع عقبة بالقيروان سنة ٤١ هـ ، وجامع الزيتونة سنة ١١٤ هـ (٧٣٢ م) ، التي توجت عبد الله بن الحجاج وعبد الرحمن

المالطي بفرسا بين برنالية (بورديو) وبلاد
الشهداء على مير لوتر (بوتانية Powers)

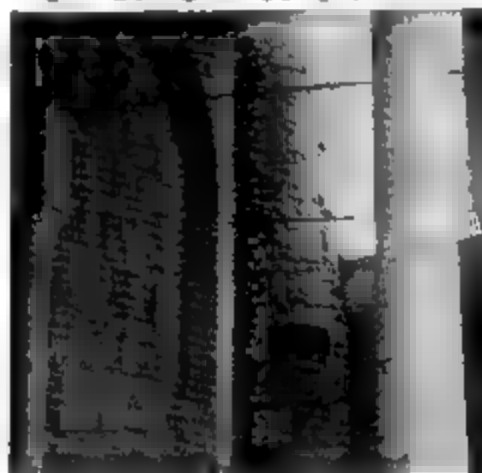
الجامع والمسجد

« الجامع » صفة شمول واسميح لموصوف
مقدر هو « المسجد » فالعبارة الكاملة هي «الجامع
الجامع » ويسمى أيضا مسجد الخطة - أي
خطة الجمعة التي تجمع عامة مسلمي البلد
الواحد في « مسجد جامع » واحد ، إلى يستكره
لمديد « الجمع » في المدينة الواحدة بعد الإمكان.
ولكن كلمة الجامع تطلق على الجامع كله هذا
السمي أيضا - فهي معنى الشمول والاستيعاب
لوظيفية الإسلام .

جامع الزيتونة رباط لحماية الثغور

فالجامع رباط أو لكنة (حصن) للمتطوعين لحماية
الثغور ، ونحن بالقرب في « دار حرب » مضاج
إلى المدافع من مكانها الإسلامية والعربية وليس
لنا أسطول في طول الكفاري الإسلامية ، فمضى
المطارية إلى رباط على الساحل من جهة إلى
الاستغنية لحماية الثغور وحراستها ووقايتها من
« الكومندوس » والفرنسية . فجامع الزيتونة
رباط وجامع ، بل رباط فيه جامع ، لأن خطب

إلى أسفل : جامع الزيتونة كان قلعة ومسجدا
وكانت لآلته الأربع المستديرة تستعمل
لاستكشاف العدو .. وهذه آثار القديسة المدينة
البابية في الركن الشمالي الشرقي للجامع .



جميع الاسواق المحيطة بجامع الزيتونة في أسواق وفاق
الطريق حيث يسيرى الناس لطلب لملكا ناسه و...

الجهاد الدفاعي كانت تلح على مشيريه من عهد
سيد الله بن الجيحاب إلى عهد المقاومة الوطنية
ومطامير الجهاد والمقاومة كانت تخرج منه إلى
آخر يوم من أيام المقاومة والاضطراب الوطني وحتى
بعد الاستقلال ظلنا نخطب لطلبة الزيتونة من على
ميدان خطا وثقة « في الجهاد الأكبر » الذي هو
جهاد النفس والمقاومة على مكاسب الانقلاب
التوسعي ، لذلك فإن جامع الزيتونة رباط لحماية
الثغور صقلية وأندلسيا وسوقيا .

١ - صقلية : فهو يتوكل من أربع فلاح ،
في كل ركن قلعة مبنية بصناديق الحجر الكبرى
وفيها صوفا مستديرة للاستكشاف والاستطلاع
ومراقبة حركة العدو في البحر .

٢ - تيسية : لا تنس أن تونس على باب
الوسج من صقلية ومن قوصرة Pantebaria
ومن ماطة التي بها فرسان رومس ، وبالإضافة
فرسان ماطة Makt Knights ، وإن جامع
الزيتونة لا يبعد إلا 20 مترا عن « باب البحر »
الذي كانت تدخل منه السفن إلى العاصمة .
وقد وصلنا لنا بالقوت هذا الوضع في معظمه
المطاني فالتقاء من التريفة ، وهو عين التوسع
الوجود الآن .

٣ - سوقيا : إن الاسواق التي حول جامع
الزيتونة هي وظيفية بالإضافة إلى الجامع ، فلما
كان جامع الزيتونة رباطا وهي مقربة منه باب



الجامع .. سول الشماين يبيع الشموع للمسلمين لاسفلة الطريق امامهم البناء سلات الليل .. وسوق
الفايرة اى ساج الفارات التى توضع فيها الشموع حتى لا تطفئها الرياح .

سحون يدرس الذهب المائى بالجامع الاكظم
بالقروان . والسحب البربرى الفارب بالجبيل
(سلات مريانه) والصحارى (الجريد : لوز)
نطة ، القوس) ، والجزر (جربة ، غرسة ،
قوسرة) فى منطقته على سطح بيد الله بن الاباض .
ولا يزال للذهب الاباضى فى بعض مناطق جربة
وهرابلى (زوارة - نفوسة) والجزائر (ميزاب) .
ومع ان الذهب هورت فى تونس العاصمة مبركة .
فان التعليم هير بالقروان مسفا . ولم ينتقل
التعليم الى جامع الزبونة وسما الا بعد انتصاب
للوحدى بها كوكلة (٦٠٦ هـ) . بعد ان كان فى
عاصمة الافانلة « القروان » وعاصمة الفاطميين
« الكهبة » (ابتداء من ٢٠٦ هـ) . وقد قام
بهذا التعليم التونسيون ، والسفليون المهاجرون
(ولا سيما آل الصقليين فى تعليم الطب)
والاندلسيون (ولا سيما فى النحو : ابن عصفور
وابن الفصار ، وفى العلوم : القضاوى والابلى والواد
ياشى) خصوصا بعد سقوط ابيشيلية بايدى
الاسبان . فهنا مثل ابن طفون وابن سعيد وابن
ابى العصبين واللاقى والودياشى وابن عصفور
وابن الامار والهرابلى .

واستجد للوحدى فى افانلة التعليم الزبونى
على وجهه يعطى اللبيين ونفصى بالذكر منهم
ابا المركات عبد الحميد بن ابي الدنيا .
وكان التعليم الزبونى يشمل - علاوة على

البحر الذى منه قد يدخل الصند قد كانت
الاسواق التى بينهما لصنع السلاح الخلام .
(ا) سوق الشراية وبه الفطاطون (يضى
مهم واحد) الذين يطرطون القسم الفخينى من
الساق (ب) سوق الزباجة الذين يصنعون
الزباد والصوانة والابوب من الحديد وهى القسم
المضى من الجبالك .

جامع الزيتونة جامعة علمية اسلامية

جامعة علمية اسلامية ، فلا يجب ان نسى ان
التونسيين كانوا على مذهب الكورامى اولاً .
وقد جاء به الجند الشماي الى تونس ، ومنها
انشر بالمغرب والاندلس . لم صارت على الذهب
المائى بعد وفاة الكورامى (١٥٧ هـ) فاطقى
هذا الذهب بواسطة على بن زياد - (توفى سنة
١٨٢ هـ . بتونس وبقره معروف واعتمد حكومة
الاستقلال بتشبيده) - من تونس الى القروان ،
ومن القروان الى بنية الغرب والصحراء والاندلس
وجزى البحر المتوسط .

وقد كان بالبلاد التونسية فى الطبقة الثالثة
مطاهب . فالمطوية الافقية (١٨٤ هـ - ٢٩٦ هـ) .
لا كانت طبعة للدولة الفيلانية فى خليفة .
وكان اسد بن الفرات فاتح صقلية (٢١٢ هـ) .
يدرس الذهب العنقى بالجامع الاكظم بالقروان .
والسحب العربى او المنسوب كان مالكية . وكان

القرطبي (توفي 401 هـ) على الرق بالخط الكوفي الجميل ، ويصير من القدم التفسير أن لم يكن انصها ، ومنها كتب في السياسة والحرب والحب والتاريخ والفن والمطبخ والتوليد والحدائق. ولها قانون للأمانة الطبية والطبعية .

جامع الزيتونة مجمع للمسلمين

مجمع للمسلمين بعد صلاة الجمعة يتعارفون ويستقون من فضل الله ، ويعقدون طود البيع والشراء والبيع والزواج في حفلات بهيجة فيها الأناقة والبكر والحضر والرش بالآلية الزركشة المفضلة المظلمة من الفضة لآب .

ولذلك كانت هناك من الأسواق الوظيفية الناحية لهذه الجهات سوق الشهود الصحول (المزدوجين) الذين يستعصرون بسهولة لكافة من الطرد بعد الإنزال طيه من الطرفين المتعادلين. وهذه السوق ملازمة للزيتونة من الناحية الغربية . وكانت هناك سوق أخرى من الناحية الشرقية .

وهناك سوق صناعة الفضة التي تطل منه الماخر والمجهر والرشاش والراواح التي يتركز بها الناس عند اشتداد الحر في هذه القوابب المنفضة . وهناك سوق المطالرين . وسوق الطيرين أي باحة الطيب الذي هو البخور .

جامعة الزيتونة للتحفلات الدينية

مصل لانتظار « الميقات » ، وهي التحفلات الدينية من أشاد وتعيد (اللاوة القصائد بالصوت) ورفاق (أشاد الشعر التصوفي المرفق للقلب والليل للهمة) وأهمها المولد وهي سرود قصيدة

العلوم اللسانية والدينية - العلوم الرياضية والطبية والفنية . وللحصول على معلومات عن ذلك فلتراجع صفحة ابن خلدون فقد ذكر لنا برنامج التعليم ومقالة العلوم التي كانت تدرس وأساليب تدريسها والكتب التي كانت تدرس فيها .

وذكر لنا الشيخ محمد مطوف في كتابه شجرة النور الزكية في طبقات المالكية (طبقات الأساطفة والآلهة والمعلمة الذين تخرجوا من الزيتونة ودرسوا بها جيلا بعد جيل .

يبدأ التعليم بالطلبة الثالثة عشرة وينتهي الآن بالسادسة والعشرين التي منها طلبة هذا الجيل . وبالميل أن من خريجي الزيتونة ابن خلدون وابن عرفة وابن راسم القصصي ومفروش وبزازهم .

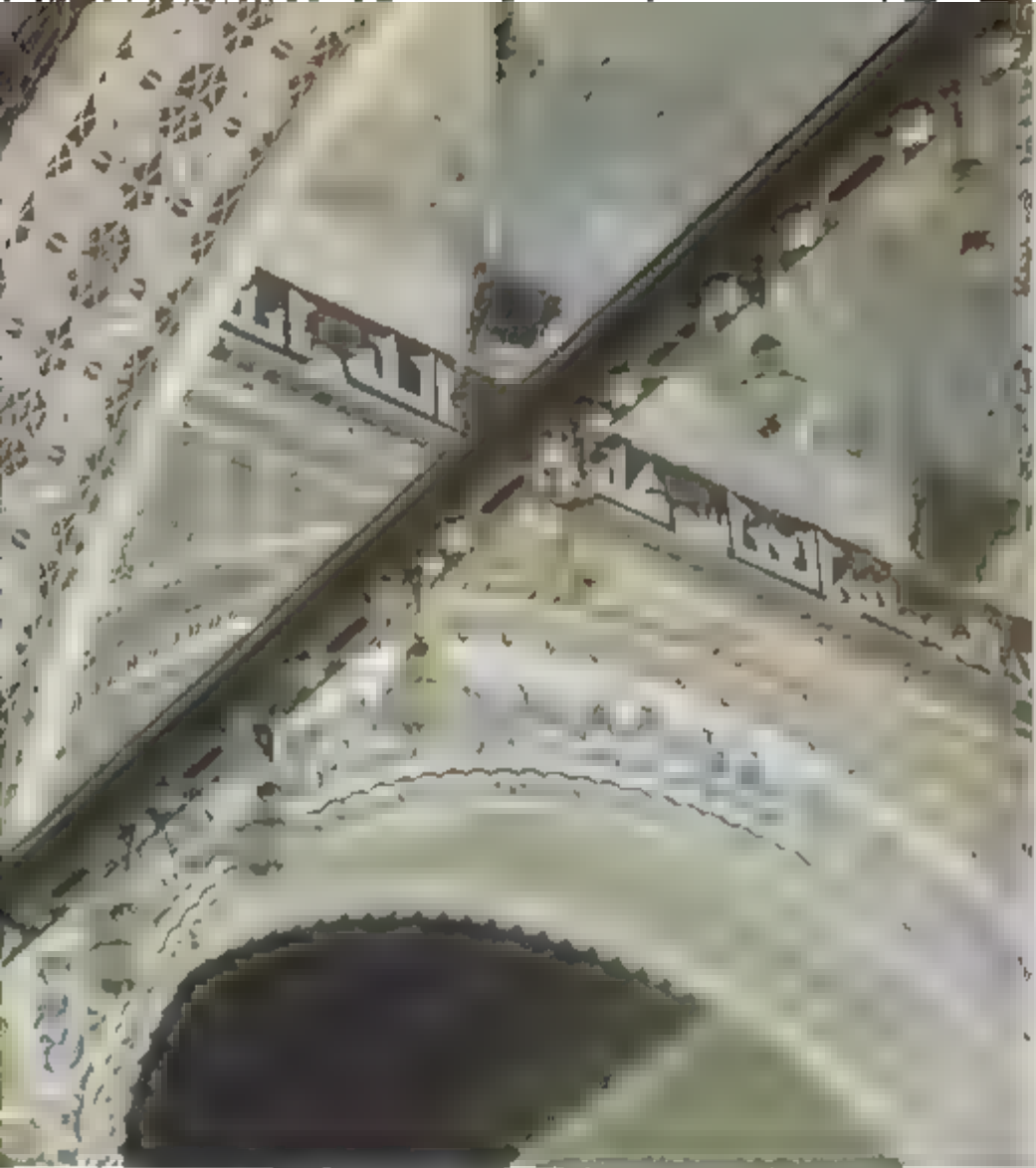
وهناك حول جامع الزيتونة أسواق وفنية تغطي مهمة التعليم وهي سوق الكتبيين «الوراقين» وسوق السافرين (الجادين) . كما أن هناك مجموعة مدارس ليبت الطلبة ومجموعة طباطين للقيام بشؤونهم فالطبعة الطلابية حول الجامع ناشطة فعمة بالطلبة .

جامع الزيتونة مكتبة مجرى

مكتبة أسسها ابن زكريا مؤسس الدولة العفصية وأضاف إليها من جاء بعده من الطغاة الموحدين أو من الأمراء الزاويين أو العفصيين (أحمد باي ، الصافي باي) فتجمع فيها نحو 20000 مخطوط منها المنفرد ومنها النادر ، ومنها النيس ، ومن الدم مخطوطاتها فليس ابن سلام



مثير مسجد الزيتونة
محفلا فيها للتراث
العربي الإسلامي القديم،
ونكاد نتعرف هذا الجامع
بالخط الكوفي المكتوب
على صورة قوابة قائمة.



جامع القروية يحمل تاريخه من يوم فتحه من راحة
 من بعد من حروب وفتنة وانه انطوي لاند في
 في صهي لحدودها على شاطئ تحفة واحة لاند في
 حارة دة في وادي حارة حارة حارة
 في حارة لاند في حارة حارة حارة
 في حارة حارة حارة حارة حارة حارة
 في حارة حارة حارة حارة حارة حارة
 في حارة حارة حارة حارة حارة حارة
 في حارة حارة حارة حارة حارة حارة
 في حارة حارة حارة حارة حارة حارة

في السمار من حارة لرمية نظمت الصومعة لسميرة
 في الصومعة لرمية نظمت في حارة حارة حارة
 في حارة حارة حارة حارة حارة حارة
 في حارة حارة حارة حارة حارة حارة

والجامعة والرايدين والطوف. أما الاستعداد فيخرج البلد في النهاية القليلة منه بللكان الذي كان به مصلى العيدين .
والجامع بهذا الاعتبار ' ١ - مجموعة اعمام ووظائف مسؤولي بيان إنجازاتها وتبرعها وفيزيولوجيتها .

٢ - مصادر أي مطب بنائي ينسب إلى المدارس المباركية الخمس التي هي
١ - القرية (أندلسية ، حديثة) - وهي من معماري اسلامي مطبق على بناء نصراني وممثل بحية والمدجون Mudjar هم المسلمون الذين بقوا بجانب الاندلس بعد خروجها من ايدي العرب وبسوا كتالي الآزويين وممارسهم وأبرهم وفصودهم وفي اصول الفن الاسلامي وينتديلات بتطبيقاتها الفاروق القديمي . وذهب الفن المدجن إلى امريكا مع فرانسيسكو دي كوليوس ، وجاء إلى الغرب مع مهاجرة الاندلس الذين اجلاس فيليب الثالث ملك اسبانيا سنة ١٥١٧ هـ . على عهد عثمان دلي بوسى (١٦١٢ م .) .

والقرية أيضا اندلسية اعوية لم موحدة ثم مرابطية ومراتية وجزائرية وصراوية ونوسية وصالية .
ب - المرفية : وهي قرية وبركة وفارسية وحديثة .

وستجد اقرا لحظم هذا بجامع الزبونة الذي يعمل للربط بينه وفنه وعماره بمشاهدته فنقول

تشرح الجامع وفيزيولوجيتها

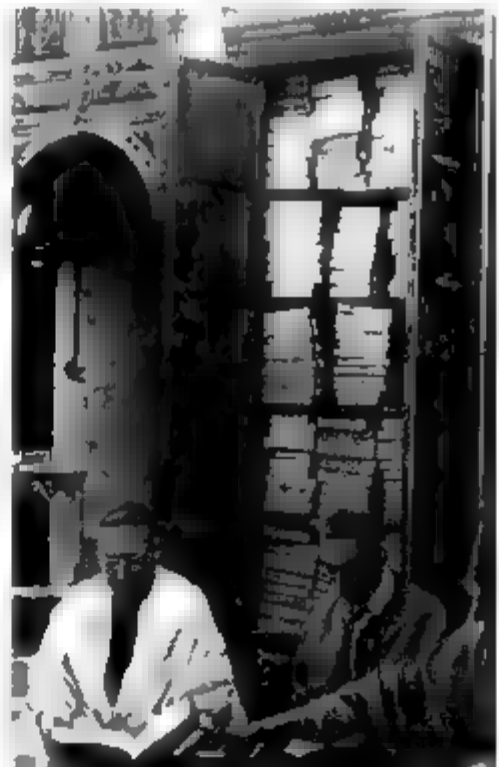
يركب الجامع من بيت الصلاة والصحن والثلة التي اسمى بتوسى صومعة . وميضاة .
بيت الصلاة : ويكون في الغالب مستطيلا من الشرق إلى الغرب. وتكون به مجموعة من الاعمدة لرفع السقف ويألف من ثلاث : البلاطة Nez وهي من بين الاعمدة سجة من الشمال إلى القبلة ويكون بطيخة الطحال في اتجاه الغرب .
وعدد البلاطات فردى دائما لكي يكون المغرب في الوسط بالتدقيق . تصرف إليه بلاطة المغرب Fef Transeps التي هي اوسع من بقية البلاطات في الجوامع الاميرية حتى تتسع لوكب الامير من خليفة او ملك او رئيس ولا مرة لم لال انها مقبسة من الكنائس النصرانية بدليل انها لا توجد في الجوامع غير الاميرية .

الولد الشريف بالصحة الفخمية على اختلاف القاعات الصوتية . ومنها سرد البردة والهمزية صبيحة الولد وهم جرا . هذا خلاصة من مواكب العيدين التي كانت تتمتع في العهد العنصرى وقبل العهد التركي (٩٨٠ هـ - ١٥٤١ م .) بالعصلي الذي هو خارج المدغم صارت تتمتع بالزبونة . والمعاده عند اهل توسى ان تتمتع حفلات تلاء البخارى وختم عروسه في أيام رمضان . ويكون ختم جامع الزبونة في ليلة السابع والعشرين منه .

جامعة الزبونة لاقامة الصلوات

وعلى الخصوص هو مسجد لاقامة الخمس

الى اسفل : تحوى مكتبة جامع الزبونة ١٧٣٣ مخطوط و ١٥٠٠ كتاب في جميع العلوم والفنون . وكانت عند تأسيسها لصوى ١٠٠ المخطوط . وكانت الدراسة تتم في مسكن الجامع ، ولكنها انتقلت الآن إلى جامعة تونس الحديثة



وهي حكمة ابتدعها المصري المسلم في جامع حبة
أولا في جامع الزينة ثانيا ، واقتبسها الكتاني
فيما بعد بواسطة الفن المدجن Mudgyer Art
إن الوظائف لصمت القبة أمام المحراب ، واقتصر
في أوقات الفن الإسلامي الاصيل يستطيع أن يؤولف
كتابا كليا من هذا القسم فقط من جامع الزينة.
فالمحراب محرابان : محراب عبد الله بن الحجاج
(١٤ هـ) وإمامه محراب الحسين بالله العباسي
(٢١٩ هـ) . محسوة بالرخام المزركش والمنقوش
ترى منه محراب عبد الله بن الحجاج .

وعلى المحراب في واجهته من أسفله إلى طوبور
أضيق نقش على الجص هندسة وتشجير ولونين
ونصين وتزهر وكتابة مذكورة الاندلسي في منتهى
البهجة ، تمت على يد مصطلح الجامع وإمامه
الاندلسي تاج المعارف البكري .
والبحر في زانه أصبحت مشكلتين هندسيتين
الأولى ، وضع نصف كرة على مربع فوصلت إلى
ذلك بمضامة المربع إلى ثمنين وسلمى فترى
ضلفت الاستدارة ، وليس لنا نظير لذلك إلا بجامع
الفيضان . والنقبة الثانية : هي حل مشكلة
الاضواء الطبيعية مع اسجاد الزخرف الرائع باستداع
التشبيبات أو القزيريات Vitrail إلى بوابه
من الجص المنقوش بتخطيط وتشجير ولونين
والظفر بفسوس من زجاج ملون ، أرسل على
لوحية المحراب شكلا هندسيا ملونا كانه هندسة
أو مرج مزهر في صميم الزينج الغربي .

مقصورة الإمام ودور الوفاة

وهم الوفاة بالجامع وهم :

- ١ - الإمام : وهم : امام كبير للجمعة وأربعة
للمس يتناولون ذلك أسبوعا بعد أسبوع
- ٢ - السزوار : من البربرية (أزوار بعض
الكل أو القندم) Apparieur وهو يحشى
بلباس خاص وحذاء خضراء وحذاء كفه حاجب .
وكانت ولا تزال هذه الوظيفة في عائلة أحمد بن
القصار الاندلسي النحوي الأديب العالم .
والعائلة مشهورة بالفن والفن والفن والفن إلى من
جد منذ القرن الثاني الهجري .
- ٣ - الوفاة : وهم الذين يشعلون فتاديل
الجامع وشموعه ومثلثته ويذهبون لبيت الإمام
مكرين بالفتريات ليتقدموه في الشوارع حتى يؤم
لمسلة الفجر ويشيعوه بعد انتهاء صلاة المساء .



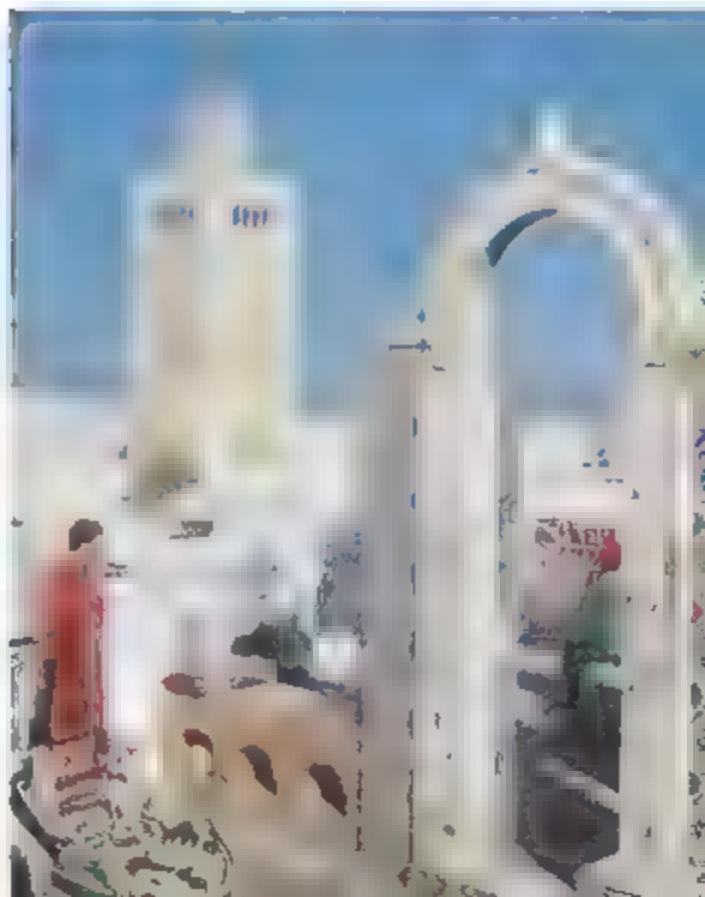
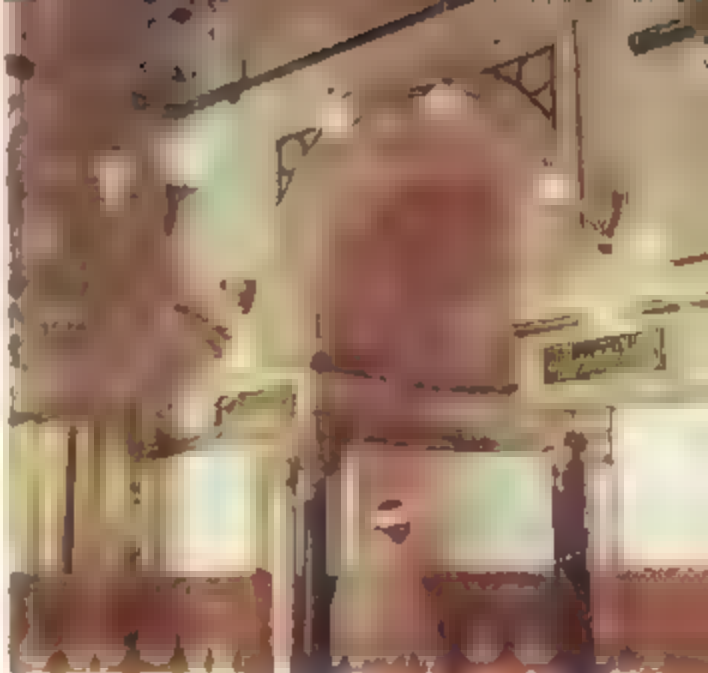
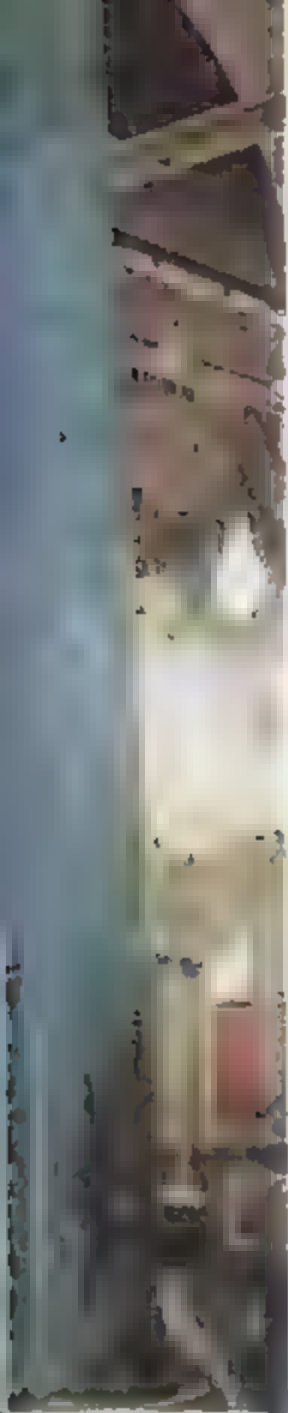
في وسط المحراب وحده لوحة من الرخام نقش
عليها : القرآن كلام الله ليس بمخلوق . وهي
بسط لفظة إسلامية شملت الباطل أيام المأمون
وهي لفظة : خلق القرآن ، والتي ثارت بين
أسنة الذين يقولون بأن القرآن ليس بمخلوق
لأنه كلام لله . والمتمثلة الذين يقولون أن
القرآن مخلوق

نسم المسكية : Trade وهي معرب بين الإعمدة
بلاط الملاط أي يتجه من الشرق إلى الغرب .
ويكون في الجانب أطول من الملاط .

وتكون مسكية المحراب في الجوامع الإمريه إلى
التي يفترض أن يصلى بها الأمير إمما أو مأموما
وبعض مواكب الزواجر الإسلامية ودرس الأخام
والصالح وحللت ختام القروس . يفترض أن تكون
للك المسكية أوسع لتعوى على جميع أفراد الوكب
من أفراد ووزراء وكبراء وضباط وجوهر الفخ ..
وبجامع الزينة ١٧ بلاطة وسبع مسكيات .

لم المحراب : وهو كوة في الصلوات تطوعها
صاف فيه وفوق الكل قبة المحراب . فالمحراب
التي يكون دائما مهيأ لليلة جو محل تكية الإمام
وسجوده وركوعه ليأتم به المصلون ، فاهتمام
المصلين وتركيز ذهنهم وانحراف قلوبهم في أثناء
الصلوة مركز على المحراب وإمامه المتجهين إلى
الليلة . ففي أوقات ما بينها من اليوم يكون تركيز
لغير المسلمين في صلاة واحدة سينها .

والريادة الإيضاح وتأكيد منزلة الإمام ومحل
وجوده بالإضافة إلى الصلوات جعلت قبة المحراب
التي ترسل نورا وضاء على الإمام دون الصلوات
الذين هم في نصف ظلمة السالك والملاط .



غاية من الاعمده
ومحراب واسع
وصومعة (مئذنة) مربعة :



ماتريش (القاشاني) الكاشي الديدع ، وباد
الوحدون (العاصيون) على هذه الجسبات ستائر
من مشالي الكتان تشر على شرائط لثني الناس
النمى والصبر . وبني العراشيون ملوك خاصة
نوسى من افراد الطوائف في العصر الصهاجي فيه
البهور التي هي من فروع قبيل الإسلام .

الصومعة أو المنسفة

والصومعة الاولى القرية صومعة القروان ،
هرمية مقبوضة لانها طعة في رباط كبير وممسك
عظيم هو جامع القروان وتولدت منها صومعة من
المالان الشرقية بنوسى شمال وجوبا . ثم الصومعة
الستيرة وهي الصومعة الرباطية للأذان وحراسة
الثور وقرية حمام الزاجل .

وبجامع الزيتونة اربع صوامع من هذا النمط لا
تزال لتعان منها باديتين والصومعة الرابعة
الوحيدة وهي حرمية الاصلاص ليذا عن الكتبية
بمدينة مراكش وفر بصومعة الحسن بالرباط .
فالحرمية بالقبيلة بطنانصورة بلباسان ، فانجامع
الكبر بالبحر الير ، الصومعة الواحدين بنوسى ،
صومعة الزيتونة الجديدة الحالية . ثم الصومعة
التركية المنة او القديمة وهي صومعة الملوك
الراشدين التي كانت بالزيتونة ، فلما جددت كان
تصديدها على الطراز الموحدي كما ذكرنا . وبليت
مطاج للصومعة التركية في جامع يوسف داي
وجامع عمودة باشا الراشدين وجامع الصبايين .
والأندون بصومعة الزيتونة دول ، الى نوبة بصد
نوبة ، وجماعة بعد جماعة ، ودولة بعد دولة ،
اسبوعا بعد اسبوع ، كل اسبوع دولة فمن كانت
دولته بات بالصومعة لاختياد الكليية لا دفن
القليل ، واجرى طامعه مما ولد من اوقاف .
وبقي كذلك الى ان انتهى دولته الاسبوعية .

الميشية

الميشية عند الصنفية داخل الجامع لانها
الرفود فقط . ولما عند المالكية فطارج الجامع
لانها للشماء المرفوعة ثم الوضوء . واجل ميساة
الزيتونة هي ميساة ابي عمرو عثمان الخطيب
الصنفى التي تعتبر عطفة فنية ، وسماها مصاربا
فلما بداته ، وهي على خطوط من الزيتونة في
الشمال منه بمكان يعرف بمربوب ابن عبد السلام .
وامست ميساة حقيرة اسماء الدروج الشرقية
ازيدت من قريب للبح منقرها ، ولانها كالشؤل

ولذلك كان من الاسواق الوطيلة قرب جامع
الزيتونة :

سوق النماحين لانسواء الشموع للاضاءة على
النمى والصباين والامام .

وسوق الفنايرية (جمع : فنارى ، صانع
الفنارات التي توضع فيها الشموع حتى لا تطفأ
الرياح) .

ومعلوم ان الصلوات خمس ، فثلاث بماريتان ،
ولثلاث ليلية . فلا بد من الاضاءة يوم لم تكن
هناك بلديات وضوء محوري .

٤ - المؤذنون : وهم على عهد ابواب الجامع
الاولى عشر ، يؤنسون بالصومعة ثم ينزلون
فيصيحون كل الى باب من ابواب سوق فينرفون
من لبي ومن لم يلب ، وينفرون متصحين عن
الامام في التكبيرة والتسبيح والتكبير والسلام .
فهم بالاصالة الى الامام ، كلمة صغار في مقام
مربوب محكم شريه بالمسكى لا بين الجامع
والرباط والجهاد من صلاة ونية .

٥ - القارئ . وكثيرهم صاحب المذمة التي
لها صندوق وكري للثروة بتصحيح الصوت .
ويقرأ القراء ويضمون حسب اوقاف ولها الناس
من ختم الاسبوع .

٦ - والمتراب : هو الذي يقرأ حوبا من
احزاب القرآن عند اجتماع القراء في سماعين قرب
باب الشطار .

وهناك افراد صبيح البخارى الذي يقتسم في
درس مشهود ليلة السابح والضرين من رمضان .
ولباب هؤلاء لهم دار خاصة داخل مقصورة
الامام على يسار الممراب . ومقصورة الامام قبة
لخيلة فيها مكتبة صغيرة ولي سقيتها متواضعة .
ويقف في السقطة للزوار والوافدون والخبر عن
المؤذن للفرج بالامام فضلا عن كثرة البخارى
لم الرجوع به .

صحن الجامع

وهو في الشمال منه ، ويتركب من :

١ - برانجل : او صحنيات Perçes يصلي
فيه الناس في العمل المنار من ربيع الى اكتوبر
فمنهم من يطق الهواد الملقى ومنهم من يلجا الى
المجبات . وقد بنيت الجناات في العهد الاكبي ،
بنها صاحب الاشغال مصر وكتبت بها ايات
فرائية كريمة بالخط الكول الطومار وذكر فيها
اسم الخطبة ووزير الاشغال مصر وزخرفت

الفاطمي والعربي والتركي ..

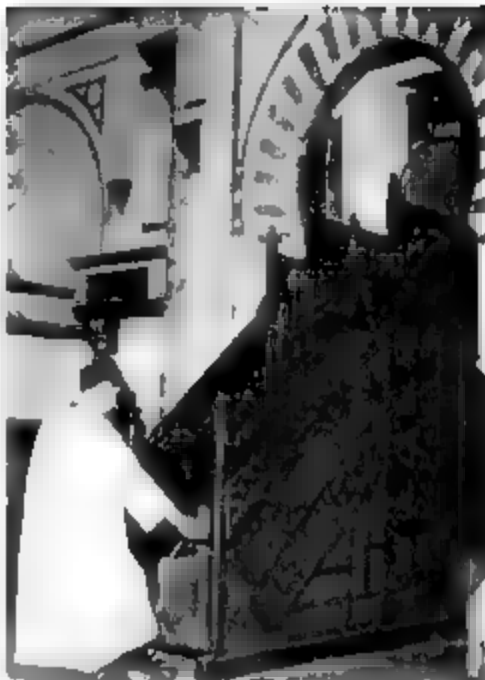
أما من الفن العربي : فجامع الزيتونة الأول الذي بناه عبد الله بن الحبحاب هو تجميع من العنود البيزنطية والآيرانية والعربية ، وتولد منها الفن الأفريقي البحت ، فاللفظة بيزنطية والصومعة المستديرة الإيرانية والتأليف المدام عربي يحكي جامع الكوفة . ثم جسد الإنابة ونشوا الحراب الثاني والنية ومنصورة الأمير وبنت الصلاة ومجيبات الصحن بعمار أفندي مغربي فيه الكوفة الأفندي البارز الأبيض والنية الحكمة والزليج (القاشاني) الذي يجلبه من بغداد اسماعيل الطحالة القيرداني وبؤوس الأمصة لخرقة بمرانثي الكروم الخرفة والكتابة بالظومار على طول أعالي جدار الصحن مثل جامع سوسة (٢٢٧) وجامع ابن طولون بالمعصرة (٢٦٧) وقد انتشر هذا النمط كزخرف بالخط العربي في جامع باليرم (الرلوداني) وكنيسة قوبوي بفرسا .

وبعد الفن الفاطمي في العتبة الجيوبية ولبنها التي لطال في الدخول من جامع عبد الله الهدي بالهدية وكذلك ليحسان الأمصة الفاطمية التي زخرقت بصور مجسدة في كل دكن من أركان الحاج الصومود الأديبة . وبعد الفن الصنهاجي في زخرفة الأمصة والسيفان التي تفتش بتابع نقش وزخرفت بالكوفي الزهر أبدع زخرفة . الفرسانلي الصنهاجي في باب المطارين وفي اليهود وفطير الحجر الأبيض والأحمر مثل ما رآه في الصومود والحوامع العربية بصطية . وبعد الفن الموحد في الكولم الرابع وأبواب الدخول التسماني البيت الصلاة وصحن الجائر والمكتبة المدنية القديمة وخزانات الله التي جلبت إليها المياه من زفوان (٧٠ كيلو متر) على حنابا فطمة لا تزال موجودة إلى اليوم .

ثم بعد الفن الأندلسي في زخرف الحراب والأقسام السفلى من الألية بالخط الكولم الأندلسي الرابع .. أما الفن التركي فنجده في أبواب حجر الإمام والقواس صحن الجائر والخطوط المنصورة بالرماسي الأسود .

وبالجملة الزيتونة مركب إسلامي جامع . ولو أتبع لأحدكم أن يقف سلسلة كاملة في تاريخ عظمة الإسلام لكأن أعظم مغبر لذلك وأدروع معلم والفصل مسجد جامع الزيتونة العظيم . وفوق كل ذي علم عليم .

تونس — عثمان الكفاك



هو جامع الرسومة وشيخير نقطة من محمد التي يحيى الإسلامي مسج منه ٢٤٩ هـ من حسب على خط مير المروان وسرح المروان بالهدى فمستى من سكة ثم عاد إلى منصورة على من الحراب الزر المطية الثانية وقبل النية صلالة الجيمة والسبب في جعل هذا القبر مشحورا هو أن النافذة يرون الجامع رباطا ، ويزون التصفيف والانتقام من ميادى العنود الصمكية ولهذا قاموا بتحويل هذا المنبر إلى منبر مشحور بعد أن كان منبر الجامع الأصلي نابعا . ولم هذا التحول في القرن الرابع على ما يفسر على عهد مخرار بن خلف القاهر القروخ . وقد خطب على منبر جامع الزيتونة أمراء بني قرسان وخلفاء بني حفص خلاوة على الأئمة الفصحاء الذين يشار إليهم بالبنين .

في وجه الزيتونة الصريح ، لا سيما والأسواق التي حول الزيتونة هي أسواق جميلة المنظر طيبة الرائحة . وهي وظيفية بالإضافة إليه .

المعمار الزيتوني

بكان جامع الزيتونة يكون محطاً شاملاً للتحمل والتدريس المعمارية الإسلامية . فيه الفن المغربي من المغربي والأندلسي ومراكشي ، وبه الفن

الطفل المفقود

■ في ذلك الصباح - وقد شابت الإفطار من
يكون صباح ليلة عيد الميلاد - وقعت حادثتان
هاتان في وقت واحد ، فقد اختفت الشمس ،
واستيقظ من النوم السيد جان باليست جود
الأحمر اللون ، ونظف فادفا قلب كل حابر مسيل .

.. وحمل بالغ الغفير الصباح الى دكن في العرقة وسلط ضوءه على فراش بلطف
كان يرقد فيه طفلان وقد استغرقا في النوم ، وعبر السيد جود بصرى انه .



سائر اليوم في لجان أصلية ولجان فرعية لأن السيد جود فروى فضلا عن كونه من رجال المال الناجحين هناك كذلك كان ملثما .

ولا نزل من على الدرج الى الطابق الأسفل بدأت مقالاته للسادة غير العاطفين الذين كانوا يهتفون منه مشروعات مختلفة من بناء مصنع صمغ في ضواحي باريس ، الى حفر متجسم في إحدى جمهوريات أمريكا الجنوبية . ولم يكن يهتف بما يصنعه الصنع او بما ينتجه النجم ، فقد كان صاغر لاهتمامه المتصورة الرخوة باسمه الشركة في الأسبوع الذي يتلو جمع رأس المال .

ولا انتهت المقابلات ذهب الى حجرة الطعام ليسأل وجبة مبكرة ، وكانت حجرة طعامه أصونها وخزانتها جميعها مفضاة المفضلة ، وبرغم تناوله كمية كبيرة من كربونات الصودا فإن هشبه لم يتحسن ، ولذلك أمر بإحضار وجبة ملائمة لهضمه القشر ، وجلس ليأكل بهنتين مسلوختين .

وفجأة فتح باب الحجرة ، ودخل الأول الصغير ابن جود فروى البالغ من العمر أربع سنوات ، وكان ظلا حسن الوجه ، ولو أن الحلة المصنوعة من الخمير التي لربدها كانت تظهره أقل حجما وأكثر سخوبا ، وقد سمع أن يصر الى الحجرة قبل تمام الساعة العادية فشرأ ، وكان جود فروى يخصص ربع الساعة للأنباغ طائفة الأبوا ، ولم يكن يرجع ذلك الى أنه لم يكن ولوعا بابنه ، فقد كان بعيد كثيرا ، ولكن على طريقته ، والعمل هو العمل قبل كل شيء .

وقد ظن وهو في الثانية بعد الأربعين أنه وقع في شباك الحب لابتة مركز دي نيوتن أحد أعضاء النادي الذي كان يشاء ، وكان هذا المركز مغامرا قديما ويسره أن تدفع له ديونه . وكان حب جود فروى لابنته لونا من ألوان حب الظهور . وسر التركيز أن يجد من يدفع له ما عليه من الديون ويخلصه من فتاة لثيمة المائلة من العمر سبعة عشر عاما والتي كان معها الوحيد في الحياة المنتصب الأستراطي والأوهام الرومانسية . وكان السيد جود فروى ابن أحد المعلمين الربيعين الذين جمعوا لرواجهم بطرائق مستترة مما كان يؤلم مشاهير زوجته الأستراتيجية الشابة وكان الخلاف بينهما سيؤدي حتما الى القطيعة والانفصال لولا أن الزوجة قبلت نحبها وهي كده دالول .

وكان جود فروى يحب ابنته لأسباب عدة ، فهو

للروائي الفرنسي فرانسوا كوبيه

Francois
Coppée

ترجمه : علي أدهم

أما السيد جود فروى فقد استيقظ من النوم معترا المزاج ، وكان قد حضر في مساء اليوم السابق ليلة مساء فاجر كالمناء ، ولذلك كان يشكو في الصباح من ألهم المألوف ، وحينما سمع شابل ، خادم حجرة بومه ، وثقة الجرس ، وأخذ يعد له الكاء الساخن قال للخدمة شلون التزل ؟ هي أرفضه الجرس هذه ، فالتسك اليوم منحرف المزاج ، وسيكون هذا اليوم يوم بؤس لنا جميعا يا جيرارود الباسا .

وحصد الى حجرة سيد ، وهو يسير على أطراف أصابع قدميه ، والمزاج الأسوأ في خلفه وحسن ملتزما أقصى مظاهر الاحترام والتأدب في حركاته . وسأله السيد في أيجاز وهو يزر ستره المصنوعة من اللظن والحرير على مصممه التي كان يصفها أكثر مما يحتفل رجل في الساعة والأربعين هذا حالة الهيبي اليوم ؟

فاجابه : أنه شديد البرودة ، ولكنني أظن أنه سيتحسن في هذا الصباح .

والتي جود فروى نظرة من النظافة على الانتجار الوردية اللون والبتسم ، ولم يكن يسمعه إلا أن يتسم ، ولكنه لم تكت أخبرته بأن صبي الغربا يشاطر هذا الشعور بالارتياح لسأله ذلكواضاه . وسرعان ما أختل الأتسام من وجهه ، فالتسك والتشمره يتسعون للتشمس - ولكنه عنده انشغال آخر يقوم بها . ويطبقة الحال كان هذا اليوم بوجه خاص من الأيام المظلمة المائل ، فمن الساعة التاسعة الى الساعة العاشرة تواتت مقابلاته لسادة غير عاطفين حسني البزة هدفهم جميعا جمع المال ، وكان عليه أن يركب عربته الخاصة ويذهب الى سوق الأوراق المالية حيث يتبادل الحديث مع سادة غير عاطفين قايتم جمع المال ، وإن بعض

« انه معقود يا سيمى منذ الساعة الرابعة بعد الظهر، وسبب ذلك هذه الاكثية الصماء » فراجع الوالد الى الوراء كلتا اصابعه وعصاه ، وجنت لثريته على قصيدته لتتسبب الطور .

وبدا الخدم جميعهم يتكلمون معا .

وظهر ان برقا لم تصيب الطفل الى حديلة موسسو ، وانما ذهبت به الى ناحية سحرلة من الاستحكامات ، وكانت على صيد مع عشيقها ، وبينما كانت مشغولة معه فقد الطفل .

فندفع نحو الرية واسكاه بذراريها وهزها بعنف وفال لها « خبريني ابنتا انشيت اين كنت اخر غزله اليه ؟ فولى الحق ولا خفتك » .

ولكن برقا لم يستطع سوى الكاء وهب الصبح . وفال والده الطفل لتسائل « بر السائق بالاستعداد لاني ذاهب الى قسم الشرطة » .

وخرج جود فروى مسرعا من المنزل ، وكانت العربية ملهى بالذهب التي احضرها لراؤول ، فما ظلمة كل هذه الثروة ؟ وما طيبة مكانته ؟ وكانت فكرة واحدة تجول في رأسه وهي « اين طفلي ؟ »

ولكنه حينما وصل الى قسم الشرطة كان غافوت متاخرا ، ودفع حبة كبيرة للوصول الى الماسور ولعزمت عواطف الامور لانه كان له تولاذ ، فاحمل بالنيون بالقسم الواقع في الحي الذي رزى فيه راؤول لآخر مرة ، واسرع حالدا الى الصبرة ليظن . وقد طغت شفتيه ابتسامة ، ان الطفل له وجد ، فاستولى السرور على الوالد وكاد يكبى على منق الامور طيلا .

وفال الامور « حسن ، لا بد ان اقول اننا سمعنا ، ان الطفل شعرا ناميا ويبدو عليه شبه من القنوب ، وهو يرتدى حلة من القميص الازرق اللون ، وليس كذلك ؟ » .

فال الاب « نعم هو ابني راؤول الصغير »

« انك سمعته في منزل الرجل الذي جاء الى مركز الشرطة لطيفه بذلك ، وهذا هو عنوان الرجل بشمارك دى كايو على مسرة ساعة بالعمرة من هنا ، والذي عثر بالظلام بالغر خفسر متجول ومطبعة الضلال ان كيف ابنك في بيثة لمرستقراطية ، ولكن ماذا يوم هذا ؟ »

فاسرع جود فروى على الفرج ولما في طريقه الى العربية ، وكدره في هذه اللحظة معنى حبه لابنه في العلية ، ومن الان فصاعدا سيعمل على الافلال من اهتمامه بشؤونه المالية ويوجه اهتمامه كله الى

امه الوحيد ، ولتقيا لانه ليرة مسب بين أسرة جود فروى وأسرة يهوئين ، والسبب الثالث الهام هو انه كان الوارث الوحيد لثروة الضمضة التي جمعها ، وهي خافية كان جود فروى يلمزها ، ولو انه هو نفسه الذي جمع هذه الثروة .

لذلك نشأ الطفل وهو يامل معاملة ابنته الامراء وذلك برغم ان والده كان لا يمتنع من وقته الا ربع الساعة كل يوم لانشغاله بجمع المال ، وكان الطفل يقضي وقته مع الخدم .

ولا دخل عليه الطفل وحياته قبل جود فروى بهد الصبرة وسال الرية الاثنية هل هي راضية من راؤول ، فتورد وجهها حياء ، وعظمت ابتسامته خفية ، واتفى الوالد بذلك واسرسل جود فروى قائلا : « الجو اليوم صحو وان كان فيه برودة ، فلذا ذهبت مع راؤول الى حديقة موسسو فتأكد من ان ما يرويه من الشيايب بكفى لطمع غائلة البرد » .

فابتسمت ابتسامة الطاعة ، وخرج جود فروى من الصبرة حينما بلغت الساعة العاشرة عشرة . وفي ختام يوم من الايام الطفولة بالاعمال والرحمة تذكر جود فروى تصب ابنته راؤول ، وامر السائق بالانجاء الى عاتوت كبر لقب الاطفال ، وانسرى مجموعة كبيرة منها ، وفكر في ابنته وهو في العربية في طريقه الى منزله ، وفال لنفسه انه سينه شسكة الاسراء لان الثروة الرسمية جعلت الارستقراطية الوحيدة ارستقراطية المال ، وهو سيترك لابنه ثروة عظيمة .

وبينما كانت هذه الافكار العميقة تجول في رأس الوالد الكبير نسي ان هذا اليوم كان يوم عيد الميلاد ، ميلاد طلل ظفر وكند في ميزود ، وقد اضل هذا الزود لاهله من قبيل البر والاعمال .

وحينما دخل السيد جود فروى للمنزل وجد الخدم جميعهم في الرمة ، وقد استولى عليهم الطوف والاضطراب ، وكانت الرية الثالثة جالسة في احد الاركان ، وحينما رآته صاحت باكية وخيلات وجهها الذي ملته الدموع ودا يدبها .

فقال جود فروى وهو يتوقع ان يسمع الجفيرا سيئة « ماذا حدث ؟ »

فتطر شارب لخدم جود فروى القميص الى سيدة وقد دمعت عيناه وفال متلعثما .

« السيد راؤول يا سيمى »

« ماذا حدث له ؟ »

ولده .. وجمعت العربة نظوى الزاحل ونجتاز الطرق ، ومرت بالاستحسانات وشوارع عينية في القسواء ، ووقفت اخيرا أمام منزل قدر مبنى باللائل ، وفي ضوء مصباح العربة رأى جود فروى الباب مفتوح وخرج رجل ميتود الفراع .. ونظر الى العربة وقال بيثانة « هل انت يا سيدى والد الطفل ؟ » اخمن انه يضر ولم يحدث له شيء .

وتراجع ليعر الصيف ، وقال ولد وضع اسمه على فيه « لا تصحت شجة فان الطفل مستغرق في النوم » .

فقال السيد جود فروى متعجبا « هذا الغلام الصغير هو الذى عثر بنجلى ؟ » .

« نعم » كان غلاما من المدرسة حيثما رأى ابتلك يمشى على الطوار وهو يركب ، فالتسه زهدور وطيب طاهره بقدر ما يستطيع ، ولم يستطع ان يعرف منه اسمه او عنوان منزله فاحضره معه ، وكنت في احد الامكنة ابيع الخضرا ، وفي لحظة احاطتينا النساء وصحن جميعا طالبات فيرترين اتياده الى اخلد قسم الشرطة ، ولكن زهدور طمرى في ذلك وقال لهذا سيخيف الغلام الصغير ، ولم يقبل نطقه ان يترك زهدور ، وبام الغلام بعد ان تلوا وجبة الفداء .

وظافت براسى جود فروى خواطر شتى ، وكان وهو غلام قد حسم على ان يمنح مكافأة سخية التى عثر على ابته ، وقد ازالته هذه الحادثة الستار الذى كان يحجب عن هذا الرجل الواسع الثراء حياة الفقره ، وانده انهم شعجان في لقاء المطوب ومواجهة المكارة ، وانهم كرماء في علاقات مطهرهم يعطى ، واتر ذلك في نفسه تأثيرا عميقا ، واخذ يفكر تفكيرا جديا في الخوف ، فطرس بكلى ان يمنح الرجل هبة ، ووجد ان الروعة تقتضيه ان يتعهد بتربية الغلام زهدور ، وان يولى بضائه بائع الخضرا ، ولو ان السادة فير الماططين الذين لعبوا دورا هاما في حياة جود فروى المائسة والسياسية طموحا بما خالط نفسه في تلك الاونة لاصابتهم الدهشة ، وقد قام السيد جود فروى بخير عمل صنعته في حياته ، وذلك انه ادرك ان السجاعة لم تقضى بتابعها في نفسه ، ولكن كان قد فكر في منح هذا الرجل الفتي حرفة فان الرجل الفتي من ناهيته قد نجح في تفجير ينابيع المطف في نفسه فهو كذلك قد احسن اليه .

وانده جود فروى ان هناك كثيرا من لوى الماهات

ولده .. وجمعت العربة نظوى الزاحل ونجتاز الطرق ، ومرت بالاستحسانات وشوارع عينية في القسواء ، ووقفت اخيرا أمام منزل قدر مبنى باللائل ، وفي ضوء مصباح العربة رأى جود فروى الباب مفتوح وخرج رجل ميتود الفراع .. ونظر الى العربة وقال بيثانة « هل انت يا سيدى والد الطفل ؟ » اخمن انه يضر ولم يحدث له شيء .

وتراجع ليعر الصيف ، وقال ولد وضع اسمه على فيه « لا تصحت شجة فان الطفل مستغرق في النوم » .

كان المنزل غاية في النظارة ، وفي ضوء مصباح زيتى واهن رأى جود فروى صوان ثياب ينقصه احد الاندراج وبعض الكراسي البالية ومسندة مستديرة عليها زجاجة مبيد نصف فارغة وثلاث كؤوس ولحميا باردا في طبق ، ورأى على الصفيح صوريين زيتيين لفتيتين ظليتين .

وحمل بائع الخضرا المصباح الى دكن في الغرفة وسلف ضوءه على فراش نظيف كان يركب فيه طفلان وقد استغرقا في النوم ، وعرف السيد جود فروى ابته .

وقال بائع الخضرا وهو يحفل ان يخطب من خشونة صوته « انهما متجان ، ولم اعرف بطبيعة الحال متى سيحضر احد ليطلب الصغير ، ولذلك احطيتهما فراشي ، وفي اللحظة التى انقضا فيها جفونهما ذهبت الى الشرطة ، وخطى زهدور بنام حادة في الجزء الاعلى من الغرفة ، ولكنى رايت ان اتركهما لينثاما معا ، وكان في بيتى ان اقل ساعرا هذه الليلة لآخرج ميكر في الداء الى السوق » .

ولم يكد السيد جود فروى يسمع كلامه ، فقد اختلجت في نفسه عواطف ليس له بها سابق عهد حينما نقل الى الظلمين الكرافدين على سره من الصعيد المشتم وعليهما دالر خيال رعاى اللون ، ويزعم ذلك كان النثر مؤثرا ، فالطفل راؤول في سترته انزردا العريية راقد مع رفيقه الصغير في ثيابه الخفيفة ، وكان يهدد زهدور لتفاديرته وما يبدو على وجهه من علامات الصحة والقوة .

وسأله جود فروى قائلا : « اهنا ابنك ؟ » .

فاجاب « كلا يا سيدى ، لاني لست متزوجا وما احسبني سأتزوج ، وقد قضت لزامى في حادث كما ترى . فنه ابن حرفة لى ، وكنت اربعة ماكن وهو في الخامسة من عمره ، ولم يكن له احد

أن تحصل بملك الصغير إلى الحرية ، وسيجد عندهم من المبالاة أكثر مما استطع توفيره له هنا ، وتستطيع أن تصطحب بين ذراعيك فانه لن يستغلقه ويحسن أن نلبسه حذاءه أولاً .

ورأي جود فروى أمام القوفد الذي كانت تشتمل فيه قطعة صغيرة من الفحم ، حذاء والدول الأبيض وإلى جانيه حذاء زهور الرديء الصنع ، وقد وضع في كل من الحذاءين دمية صغيرة وورقة بها حطوى مشرقة من البذائل .

وقال بالغ الضفر في استعجابه « لا شيء يا سيدي ، لقد وضع زهور الحذاءين هناك قبل أن يأتى إلى الفراش ، وأرى يا سيدي أن هذين الطفلين لا يزالان يمدقان فسة حصور بهلول جيد الميلاء ومعه هدايا العيد ، ولذلك ظلاف بقوى في التام حولي من قسم الشرطة أن بملك قد بلغني القيلة معنا ، ولذلك اضطرت هذه الأشياء حينما يستيقظان من النوم سيحبها .

فأخبرت حينما السيد جود فروى بالملحوع ، وخرج سرعاً من الغرفة ودعا بعد دقائق طفلة ومعه صندوق كبير به ألعاب الطفل ، ووضعه أمامه بين يدي بالغ الضفر فأخذه المبهمة .

وقال « يا صديقي العزيز إن بهلول جيد الميلاء كان قد أحضر هذه الأشياء لرأول الصغير ، وأريد أن يراها هنا حينما يستيقظ ويتسبها مع زهور وهو صديقه منذ اليوم ، وصديقي أنه سيكون من عظيم أن أركبك وأرقي الطفل ، وحينما أقوم لكما بعمل كل ما استطع فإني سأطلب منك لهما لأنك قد صنعتما لي شيئاً أكثر من حولي على خطي المقنود » . لقد ذكرتماني أن في الدنيا فقراء وأتسى رجل يسود وغير جدير بما صادفني من التحق الحسن لأنني اعتقدت أنه مسألة مسلم بها ، وأتسى الاسم بملحن الطفلين الرافدين أنسى أن اتسى ذلك ما كنت .

هذه هي الميزة التي حدثت شتية عيد الميلاد والتي حوافق على أنها تبدو في قابلية للتصديق ، وبرغم أنني أعرف أن السيد جود فروى لا يميل إلى رجال الدين ، وأن الطفل زحود لم يتلق تربية دينية في مدينته الابتدائية ، فإني لا أجد ممدى من أن أقر ذلك إلى الطفل ذلك الطفل القدس الذي جاء إلى العالم منذ ألف وتسعمائة سنة ليعطي الناس بأن يحب بعضهم بعضاً .

على أنهم

والضمدين غير بالغ الضفر ، وسأل نفسه هل وظيفة المال الوحيدة أن يطلب ملا آخر وأن يظل هذا المال في تواجد وتكاثر ؟ أتسى هناك في الحياة شيء غير وابقى من بيع الأسهم في الأسواق المالية حينما ترتفع الأسعار ؟

ونظر إلى وجه بالغ الضفر المريح الأمين وقال له : « يا صديقي ، أنت وأبنك لفتني قد أدينا لي خدمة عظيمة ، ومساكنيت أنني لست نأكلوا للجميل قبل أن يعطى وقت طويل ، ولكن اليوم أود أن أترك لكما عربوا ما أريد أن أحمله لكما .

ولكن حينما وضع جود فروى يده في جيبه لم يخرج ممتلكاته أولئك بالغ الضفر فقال « اتسى يا سيدي لا أود أن أخرج شعورك ، ولكنني لن أخل شيئاً ، ونحن بطبيعة الحال لستنا في سعة من العيش ، ولكنني كنت جندياً ، وربما كان يطلب على طباعي التشم والكبرياء .. ولا أحب أن أتناول خبزاً لم أبلج جيداً في الحصول عليه ، وأتسكن آخر كان سيصبح ما صنعت .

فاجابه جود فروى فقال « ليكن ما أردت ، ولكن جندياً قد بدا مثلك يحسن أن يعبر له عمل آخر غير دفع عربة الضفر ، ومن واجبي أن أجد لك هذا العمل .

فاجابه بالغ الضفر شاكراً بأسلوب الأدب التقليدي في مثل هذه المناسبات وقد طلت وجهه ابتسامة حزينة نمت على ما صادفه في حياته من نوبات خيبة الأمل وعدم التمتع .

وما كان أحد تعجب السادة في الماشين لو أنهم رأوا السيد جود فروى وقد أولفه في العربة والاضطراب أصراً بالغ الضفر الاضلع ! ولأنه سيكون قادراً على أن يجد له مكاناً في المرفق أو حاجاً ، ويبلغ الضفر أن يعرف نفسه في الطلة الرمادية الزرقاء .

وقال جود فروى « إنك توافق على أن أعمل شيئاً من أجل زهور ! »

« نعم يا سيدي ، إنه ليس له أحد في الدنيا ليري ، وهو حاد الذكاء ، واستطاعه شمسجدو الاصحاب به .

وتوقف بالغ الضفر لحظة عن الحديث ونظر إلى السيد جود فروى نظرة على أنه يرى أن ما حدث معاً لا يمكن تصديقه وإن السيد جود فروى ميسر برحمة من فلان من نظريه .

وقال « حسناً يا سيدي ، أنن أن طينا الآن



قضية خاسرة

قصة بقلم: الة الادلي

ولرد عليه بحرقه وانعزال .
 - سرفوا مالي يا سيدى القاسى ! .. الله
 يفضى منهم .. الذى من أين سرفوه ؟ سرفوه من
 جوف ابي .. من احشائه ! .. لا تستقرب قولى
 يا سيدى .. آتى والله لا اقلب عليك ...
 وبصر القاسى متعشفا :
 - من احشائه ؟
 وتعجب القاسى ويصيح بمشهم فتسبح القافله
 حتى القاسى نفسه يطفى ابتسامته مراعاة لهابه
 النصب ، ويروح يمشى فى السجور ويتفحص وجهها
 لقد خيل اليه انها مجنونة ..
 لما هي فراحت تنظر الى وجوه الناس مبهونة

■ سيدى القاسى ! انا امرأة فقيرة ، مسكينة
 ليس لي من ساند الا الله وانت ! الله يديم عزك
 يا سيدى ..
 ويشتق صوتها باليكاد تنطق : يربها وهي
 تكلمها لموها . ويتفرد القاسى فى الشبح الاكل
 امامه يرى عجولا طويلا عظام ، يبدو صلبة الود
 على الرغم من شيخوختها ، ملتفة بملانة سوداء ،
 وقد اسفرت عن وجه لا لون له ، حلق فيه البؤس
 اخلايد حبيكة . اما ميتاها فقد غارتا فى مصجريهما
 حتى لا يبدو كن يراها من بعيد وكأنها عيدة .
 ويقول القاسى بجملة فيها رفق وود :
 - لا عليك يا خالة .. ما هي غصيتك ؟

الأرض . سيصير بعيدة يا سيدي . ظلنا في السيارة من الصبح حتى منتصف الليل ، كما يهلك من التعب ، لا أحب أن أخلط عليه ، وهنا الأرض يلوحني أين ، بشرين ليرة ذهبية ، وهي والله تسأري طيسح . أختي باتت حاصتها بضمين . لكن الكشتری استغل حاجتنا إلى البيع . الله لا يترك له . . . وخضعت للمصبات أي لمن الأرض في كيس وأخلطته في صغرى . كان أبني يصعتي طول الطريق مما يريد أن يفعل بكلال يقول لي .

— اسمي يا أمي : خمس ليرات نفي بها الدينون ، ليرة لكسوة الأولاد والرفاة ، أربع ليرات اجرة الدكان ، عشر ليرات لمن الإماعة لاهمة وخضار ، وما يلزم الدكان من عدة ، لم يقول لي : — ستعلمين أنت في الدكان حينذهب إلى السوق كل صباح لأبيع . وسأبيع يا أمي كثيرا بلان الله . جاربا الطغرى طغر شابة من وراء دكانه الصغرى . وسيبيع الأولاد . سالككم على ماء بما يتكلف في الدكان من فاكهة وخضار .

ولطول الطريق علينا ، نطقت السيارة لادن عرائه . وكان الطار يتدق من السماء كالنمر . كلما نومت من البرد . ولذا أنا أسمع أحد الركاب يقول لزميل له :

— الآن وصلنا إلى مكان الخطر . . الله يسلمنا من شرهم .

سأنته : من هم يا أمي ؟ قال :

— القموص وطاع الطرق . . كثيرا ما يخرجون من بين هذا الوادي الذي نمر به الآن ، فيوفون السيارات ويسلبون ركابها كل ما يمكنون . علق والله طيري من كلامه ، كان كالنمر يشرنا بالظنوم . وما لم كلامه حتى سمعنا صوت الرصاص يقطع في الفضاء . وتوقف السيارة فجأة ، وبصعد إليها رجلان مسلحان يسبحان سالكها وينزلهن إلى الأرض . . فلم شكك أبدا أنها من القموص . وغرب أبني مني وبوشوشى قللا .

— أخرجي القمصات دون أن يشعر بك أحد ، وتعالى بطمها أنا وأنت ، هذه خير وسيلة لاتخاذنا . . والا فلانها كلها . . المال حرق يا سيدي كالزروع تمعا . كان صي أيرق مليه بلكار ، مولت أبني ليرة ، وحاولت أن أبيع ليرة ، ولكني لم أستطع ، شرفت وكنت أختق . قال لي أبني :

منجبة تسفل في سرها ما يصحبكم يا ترى ؟ لم يظهر لها أبدا أن مصيبتها الفادحة قد شر الصلح .

حول القاصي بلهجة جديدة

— أحكي قصتك يا امرأة ولا تغطي عنى شيئا . — وحياة الكعبة الثرية يا سيدي القاصي لن أخفي هناك كلمة واحدة : نحن يا سيدي ناس فراء مشتغل لتعيش . أنا كنت أعمل خبازة ، وقد انقطع يزلي منذ ألقى القاصي فسلات الكهربا . الله يطلع يزك من أدخلها بلما . . وكان أبي . . أه يا صرة طيري عليه ، يشتغل حدك . أما زوجة فافرة بليدة ، ما تستطيع أن تجني شيئا لتساعد زوجها كقرها من النساء ، وكيف تستطيع أن تمل وهي من يوم دخلت بيتنا أمنا حادلا ؟ . . وأما تشبهنا ؟ . . فإن الله يا سيدي القاصي يقول لقاصي كل عام : خذ هذا الكبي . وقد يكون الكبي معلوما ذيا أو فلك . . ويقول للطير كل عام خذ هذا الألبس ! . . . وقد يكون لهذا الألبس قم لا يتبع ! . . . وقد يزك أبي من هؤلاء الأبالسة سنة لا يعرفون التبع . . .

كان أبوهام يا دار طيري عليه يحمل من اجلهم وأجل أنهم من الصبح إلى مساء . يصل طي ظهره ما يجرى الجبل من حملة . وذات مرة اتوى ظهره لعت لال صندوق من حديد . فطهب إلى الطيريب ليصف له دواء . قال له الطيريب : قم بعد تصليح حملا ؟ روح فتش عن عمل آخر يناسب صحتك . ويهود أبي من عند الطيريب بلما ما يعرف كيف يدير امره .

نحن يا سيدي سمعنا أشخاص في رفته ، ما لنا كاسب غيره ، وهذا ليس بطويل . . . وأنت يكنى من غيبته . إن بكاه الرجال صعب يفت الكمال . . . هناك انطمرت أن احترف لأبني أنني أملاك فطمة أرضي مخيرة في قرسي البعينة في التمسلي ، كنت قد روتها عن أبي . وكنت خربها عن أبني . خفت أن يسيها فطهب أمنا حمدا . كنت قد وضعت سند التملك في حجاب وظلته في منفي ولوكنه ليوم شدة ، والآن قد جاء يوم الشمس . فرح أبني كثيرا عندما حدثته عنها . قال أنه قد وجد لفيته صرجا . لم يتم والله لفتها من فرحته . كان يسألني عن الأرض في كل لحظة من ليمتها ، ومساحتها ، مما يتيت فيها . وما يصح الصبح حتى تسافر أنا وهو لتبيع قطعة

كانوا يصطيدون معهم أولاد الجبلان ليسمعوهم
الخشخشة .

ونضح القمامة بالفضك مرة أخرى ، وتحول
الصجور ثم ستناف : كلامها .

صار ابني ياسيدي القاصي يفتي الصجور
من البيت : لا سيما في الليل ، إذ الطير كان قد
شاع في حارثنا ، وربما تنبيه أحد أولاد الحرام ،
فلذا سئمت له الفارعة بقرب بلده ليسرق منه

الكل . أولاد الحرام كثر . . . والفقر كافر . . .

ويصطر ابني أخيرا أن يلجأ إلى المستشفى
ليعرض نفسه على الأطباء . قالوا له : لا بد من

إجراء عملية جراحية وإلا فميتك في خطر . وضع

الأطباء . ودخل ، بقار قلبه عليه ، إلى غرفة
العمليات على رجله . مثل الحصان : طول ،

وعرض ، وصحة ، وبعد ساعة أخرجوه لي ميتا !
طار غلى من راسي .

ودأبت تجهش بالبكاء . ونقول : آيا والدة

يا سيدي ، وقد رأيت وعيدي جثة هامدة ! . . .

سببت أن نألم من الذبيات . جد ثلاثة أيام

رأيت أولاد ابني حولي ويكون من الصجور . . . فمت

وجرت نفسي إلى المستشفى ، وهناك طالبت

بمالي . ولذا هم يصفون لي عشرين قرنكا ، وعشر

ذهبات فقط قالوا لي :

— خلا ما وجدناه في جوف ابنك ! . . .

السم لله يا سيدي القاصي أن الكورنكات

كانت خصرة ، والذهبات عشرين أكاليزية أم حصان

كما قلت لك . وقد فصي ابني كل واحدة منها

على الوجين قبل أن يتبعها ، ودفعها إلى

واحدة إلى واحدة ، وأنا وضعتها كلها في الكيس
وطلقه في غلي ، ثم أغلته في صدري إلى جانب
كيسي الكورنكات ، ثم يلعبا أبي كلها ونحن في
السيارة . فكيف انقلبت الكورنكات في جوفه إلى
ذهبات ، والذهبات إلى كورنكات ؟

أنا يا سيدي القاصي : امرأة مطلوبة على

أمرها ، فقيرة ومسيكة ، وعندي أيتام ، وليس

لي من سند سوى الله وأنت ، الله يقيم عزك . . .

سيدي ، سميت أن الولد لك أن امرأة ابني

ولمست بعد موت زوجها ياسيدو واحد توأمين

سات ، لقد أصبحت خصرة ، خصرة الفواد لا تعرف

الشجع ، ولكني لما أن تعرفه ؟

■ ■ ■

دمشق

الفة الأدلبي

— لا طيك يا أمي ، سابلها أنا وحدي .

ودأبت أتأوله ليرغلة وهو يلع حتى بلغ صدحا

العشر والدا الكيسي يفرغ ففكت أجن . . . لم ألت

أن عرفت أنني قد لظمت . . . كنت أحمل كيسا

أخر فيه عشرة فرنكات وهي كل ما كان حي من

التقود عدا الذبيات ، والفرك كما تعلم يا سيدي

بجمع الآيرة تماما ، لا يمكن التفريق بينهما

بالقسي .

ويصحك الناس ، ويقول أحدهم بصوت مسموع :

— الله لا يظلمك طرحة الفطنة الكبيرة . . .

وترد الصجور وهي تنهد :

— ما لمبي ياسي ! كنت والله لرتجف من

الطوف ، وكان الظلام حالكا ، وكنت لا ألي ما

أفعل . . . ولا كنت لاسي لظمت وقد نولته الفركات

عوضا عن الكيرات سنبة ديني . يا ربي أفر له !

وسأصحه ! كان والله ميتا ، قلبا يسوم ويصلي ،

وما يكفر أبدا ، وما شتمني مرة . كلم فقله

وقال لي .

— هيا اسرعي بأوليتي الذبيات الآن . ودأبت

أناؤه ليرة بعد ليرة ، وهو يلعبها بسرعة صعبة

حتى بلغ صدحا العشرين لبة ، أحلف لك

يا سيدي أن أبلي بلغ هذا العشرة الفركات عشرين

ليرة ذهبية أم حصان لم تنقص واحدة . حين

انتهى من يلعبها كلها ، عاد السائق وحده وجلان

بصمان آخر جريضا ، علمنا أيضا بعد أن الرجلين

كيسا من الاموص أو فطاح الطرق ، ألبا غشيا

الا ينتظرهما السائق ويضا يصل رفيقهما الجرج

فاضطرا أن يتزاد من السيارة كي لا يقدروا بها .

قال لي ياسي :

— لا تهتمي يا أمي ، هذه سميتنا ، لما لا بد

أن تخرج الذبيات من جوفي والفركات أيضا ،

وسأعيناها إليك كاملة . الفركات جمعا ،

ويصحك . . .

ويصل إلى البلد ، ويصلي يوم ، ويومان ،

وثلاثة ولم تخرج الآيرات ولا الفركات من جوف

أبي ! . . . وبدأ يشعر بالآلم كلها كيزي أحشائه .

كان حين يرتع على ظهره الكيسي بسموع

خشخشة التقود ، ويصيح المسكين موضع تسكية

لأولاده ، واحد رلق وآخر آت يرتكون على خصرة

أبيهم يسمعون الخشخشة ثم يفرزون من أماله

صاحكين . . . صطر ما يدركون شيئا ! . . . أحيانا

طبائع الاستبداد

نسيده عبده الرحمن الكواكبي

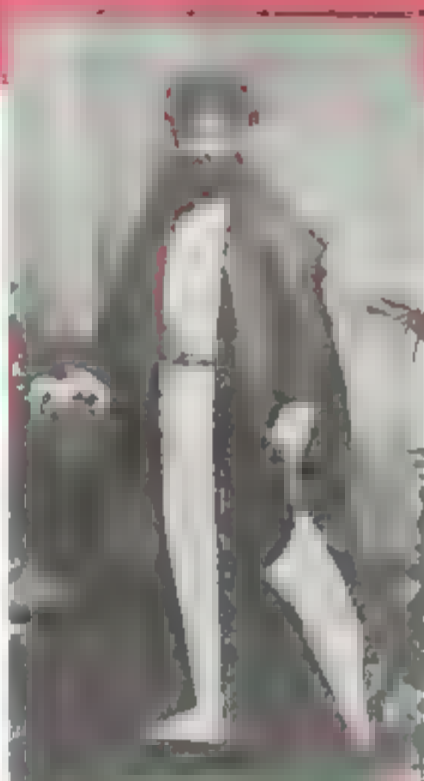
نظم: الدكتور محمود السمره

الاسناد بالجامعة الاولى

كتاب من به ، حين ظهوره
 هذا في مطلع هذا القرن ، محه
 له ، ومولده هو بد
 عبد الرحمن الكواكبي ، احد اعلام
 المصلحين ، واذا كان الكواكبي قد عاش في
 من الازمان الحملي ، واكتوى ساره ،
 من كنهه دراسة ناقدة للاستبداد في
 من زمان ومكان ، وهو ثمره من ثمار
 الانماء الفكري بينا وبين الغرب .

وحيث يستطيع ان يبين موقعه
 ، اصحى بد ، في مطلع هذا القرن ،
 من لخصه العربيه ، موقفا فيه دفاع
 عن العرب بحري ، وسأل ان كل ما هو
 حبي في الحضارة العربيه موجود فيه
 ، موقفا يحارب التمييز بين سائر
 العرب ، ، رده الى اسباب لا صلة ليه
 ، حراثت بحري نفسه

، وان كان قد جسد حصره
 به في عالمه ، فيه انفقوا في سائر
 حثف ، واحصوا على الاستبداد



مسوره بدائرة نسيده عبد الرحمن
 الكواكبي من لاور مسره وقد سمر
 العربي في مقدمه رقم ١٢ الصادر في شهر
 نوفمبر ١٩٥٩ مقال وقت عن حثف
 كنهه حثفه ونسيده عبد الرحمن الكواكبي

ويبدو لنا أن الكواكبي قد جعله هذا السبب من أسباب التحلف ، فحمله أولا بين كل الأسباب وأداره في ذهنه ، لم نشره في المصنف .

وعند الحديث عن « طابع الاستبداد » نجها : لعمري الثالثة .

❖ كيف عرف الكواكبي آراء العميري ؟

❖ وإلى أي مدى تأثر به ؟

❖ ولماذا تبني آراءه بدلا من آراء كتاب الثورة الفرنسية ، وهي الآراء التي كانت تتردد على السنة كل دعاء الإصلاح في زمنه ؟

❖ وما قيمة هذا الكتاب ؟

وقد أقر الذين كتبوا عن الكواكبي أن منحوا حل القضية الأولى :

١ - فالاستاذ أحمد أمين وقف منها موقف الباحث الذي لا يصدر إلا من أمين ، فقال : « وقد اقتبس فيه (يعني كتاب طابع الاستبداد) كثيرا من أقوال العميري ، ولا أعرف كيف وصلت إليه . وفي هذا القول اعتراف مستعجب يؤكد دقة استلزام رحمه الله . وهذا القول لا يصيب إلى معلوماتنا شيئا جديدا ، لأن الكواكبي نفسه يشير في كتابه إلى « القباري المشهور » .

٢ - وتجب العوض في هذه القضية الدكتور محمد أحمد خلف الله في كتابه عن الكواكبي ، وكذلك لمسل قدري قلمحي - وأشار الدكتور سامي الدهان إلى رأي الاستاذ أحمد أمين ، لم استنتج أن « الكتاب ليس اقتباسا من الإيطالية كله ، وليس جمعا من مصادر عربية وحدها ، وإنما هو مجموعة مقالات ومفصول أحدثت من كل مصادر بنصيب » . وحججه في ذلك أن السيد محمد رشيد رضا قال في الكواكبي « أن يسوع علم

الشبح محمد عنده ، ولكنهم عادوا فاستعدوا هذا الشبح إلى كاتب قائمه بين الاستاذ الإمام والشبح علي يوسف صاحب المؤيد . ولما عرفوا أن كتابها هو السيد عبد الرحمن الكواكبي عظموه ، وأحدثوه من نفوسهم المكانة اللائقة به ، حتى لقد ذهب بعضهم إلى أن هذه المآلات لم تعد مثلها أقلام فلاسفة أمرب والشرق في أي عصر من العصور .

ولما رأى السيد الكواكبي أقبال القراء على معالته نشرها في كتاب أسماه « طابع الاستبداد ومصارع الاستبداد » وهي كلمات حق وصبغة في واد ، أن ذهب أيوم مع الروح ، فقد ذهب غدا بالآباد ، « وذلك بعد أن راد عليها تلك الياحث خصوصا في الاجتماعيات كاسرية والأحلال » . وطبع الكتاب بعد هذا مذهب طبع كتاب آخرها طيبة جديدة منقطة ، أضيفت إليها صفحات كان قد نشر عليها حفيده الدكتور عبد الرحمن الكواكبي وهي صفحات لم تشر من قبل ، وقد صغرت هذه الطبعة في حلب سنة ١٩٥٧ ، ولو كان بالإمكان أن نقارن بين المقالات كما صغرت في جريدة « المؤيد » ، والطبعات المتعددة للكتاب ، نلاحظ الفروق بها ، لكتاب هذه المقارنة بامعة لبنان منه هذه الزيادات ، وتفسير دواهيها .

وسمع أن هذا الكتاب قد نشر قبل كتابه الآخر « سجل مذكرات جمعية أم القرى » بسنة وبيف ، إلا أن موضوعه يدل على أنه يأتي تابيا لكتاب « أم القرى » في ذهن الكواكبي : لأنه ليس سوى تفصيل لموضوع ورد في « أم القرى » . فعلى « أم القرى » جمع الكواكبي علماء المسلمين من شتى بقاع الأرض في مكة في الحج ، وأدار على السهم آراءهم في أسباب تأخر المسلمين ، فكان من أساليب التأخر التي أوردها انتشار الاستبداد في البلاد الإسلامية ، وفي « أم القرى » حديث مقتضب عن الاستبداد .

● كتاب التبر

وبنجد الحواب بها عند كاتب تركي معاصر للكواكبي هو أحمد شعيب : فهو يذكر في كتابه « أدولة والجماعة » أن الكواكبي قد عرف آراء الفيرى من طريق حصوله على نسخة من الترجمة التركية لكتاب الفيرى « في الاستبداد » بقلم عبد الله حودت ، وصيف أحمد شعيب أن كتاب الكواكبي ليس سوى ترجمة لكتاب الفيرى مع إضافات وتعديلات طبعية . وهذا رأى خاطئ لا يستطيع أن يقطع بمحتواه أو خطئه إلا بعد مقارنة مجريها بين الكتابين . وهذا يعودنا إلى مناقشة القضية الثانية التي أثيرها .

وبمقارنة كتاب « طبائع الاستبداد » للكواكبي بكتاب « في الاستبداد » لألفيري نجد أن الكواكبي قد استمد جل آرائه من الفيرى ، وهي أكثرها نقل حرفي منه ، إلا ما رآه من استنهاد بالتراث العربي الإسلامي ، ودفاع عن الإسلام ، وسأجل مثلين للتطبيق ، وما نقسه فيهما يطبق على المصطلح الأخرى .

إن الموضوعين الرئيسيين في كتاب « في الاستبداد » هما الفصل الأول المصنوع الاستبداد والدين والاستبداد والطلم ، وهما أيضا الموضوعان الرئيسيان والفصل الأولان في كتاب « طبائع الاستبداد » . وكل فصل عند الكواكبي له نظيره عند الفيرى .

يرى الفيرى في الفصل الذي عقده الفصل بين الاستبداد والدين ، أن الدين أحد الأعمدة الرئيسة التي يقوم عليها الاستبداد ، لا الدين من يطرده على نفوس البشر .

والفيرى هنا لا يهاجم الدين من حيث هو دين ، ولكنه يهاجم الفساده الدينية التي ألمها رجال الدين كمالهم الخاصة . وفي رأيه أن الأنبياء

هذا الرجل صلبه ، وأنه كان يرداد في كل يوم فيضانا ونهجا ٢ .

٣ - وتناول بوربرت تاير والكواكبي في دراسة مفصلة ، ولكنه لم يجر ذكرا لألفيري أبدا . وامتضى تأسيروا أن الكواكبي كان يعرف الفرنسية وأنه استقى آراءه من كتاب الثورة الفرنسية . والثابت أن الكواكبي لم يكن يعرف سوى اللغة العربية والتركية بشهادة أبيه الدكتور أسعد .

وهكذا تبقى المشكلة معلمة .

عبد الرحمن الكواكبي في سطور

● ولد في حلب في ٢٢ شوال ١٢٧١ هـ . الموافق عام ١٨٥٤ م .

● والده هو أحمد مسعود الكواكبي أمين الفتوى والمدرس في الجامع الأموي بحلب .

● أقام في انطاكية بعد وفاة والده حتى عام ١٢٨٤ هـ وبسببها عاد إلى حلب والتحق بالكلية الكواكبية ، حيث تعلم العلوم الدينية والقانونية .

● مارس المحاماة وأصدر جريلا « الاعتصام » و « الانشهاد » وأقام الندوات حول علي جميل باشا وإلى حلب ليسرد منه أراضي المنتسبين من الزعماء المقراء .

● هاجر إلى مصر فرأى بعيانه حيث نشر كتابه « أم القرى » و « طلائع الاستبداد » ثم قام بتنظيم بعض مذكراته عن رحلاته في أفريقيا وآسيا وجمعها في كتابين هما « صحائف قرشي » و « النظم لله » وقد خلفا وهما مطبوعان .

● وافته التيف في مصر يوم ٦ ربيع الأول عام ١٣٢٠ هـ (٢٤ حزيران ١٩٠٢ م) عن ٤٨ عاما .

الاستبداديين السياسيين والدينيين مقارنة لا تنفك ، متى وجد أحدهما في أمة جبر الآخر إليه ، أو متى زال زال رفيقه . . ويبرهنون على أن الدين أقوى تأثيراً من السياسة إصلاحاً وفساداً ، ويمثلون بالسكسون ، أي الإنجليز والهولنديين والأميركان والإنجليز ، الذين قبلوا البروتستانتية ، فآثروا التحرر الديني في الإصلاح السياسي . »

ولكن الاستبداد ليس من طبيعة الدين المسيحي ، ولكنه « لما انتشر النصرانية ، ودخلها قوم مختلفون ، لبس نوباً غير نوبها ، كما هو شأن سائر الأديان التي سلفتها ، فتوسعت برسائل بولس ونحوها ، فامتزجت بأزياء وشعارات وثنية . . وهكذا صارت النصرانية تعظم رجال الكهنوت التي درجة اعتقاد النيابة عن الله ، والعصبة عن الخطيئة . . مما رفضه أخيراً البروتستانت ، أي الراجعون في الأحكام لأصل الإنجيل . » ومثل هذا حدث في الإسلام ، حيث نرى « بعض العلماء الأعاجم ، وبعض مقديهم من العرب الناحرين ، قد افترقوا أقوالاً على الله ورسوله ، تفصيلاً للأمة . »

وفي هذا الفصل أضافت بعددًا عند الكواكبي ، وهي في حقيقتها ليست أضافات ، بل تعقيباً على آراء العبيري قصد بها نقل الاستبداد في الإسلام ، وهو يسوق لذلك الآيات القرآنية ، ويستشهد بأحداث التاريخ ، لينتهي إلى القول « أن القرآن الكريم مشحون بتعاليم إمامة الاستبداد ، وأحياء العدل والتساوي . »

والإمامة توجب علينا أن نقدر أن الكواكبي لا يتسبب هذه الآراء التي

والقديسين ، والمصلحين الدنيين ، هم من أشد أعداء الاستبداد ، وأقوى أنصار الحرية . وهو يرى في البروتستانتية حركة دينية إصلاحية كان لها آثار بعيدة في حياة أمتها ، وهي في جوهرها ثورة على ما أصاب المسيحية الحالية من تشويه . والدين المسيحي في جوهره يدعو إلى التحرر ، ويدفع مقفيه إلى جليل الأعمال .

وقراءنا لكتاب الكواكبي يلمس بوضوح انحيازه إلى آراء العبيري ، وانحيازه يحوطه على السلطة الدينية في الكاثوليكية ، وعلى التشويه الذي أصاب الدين المسيحي . ونحن لا ندهش لأنصار الكواكبي بهذه الآراء ؛ فهو نفسه - كما صرح به من كتابنا المحددين - كان يؤس بأن رؤساء الدين ساء من أسباب لآخر للمسلمين ، لأنهم حالفوا المستبدين ، وفسدوا الدين خدمة لأغراضهم . وفي رأيه أنه عندما استعزم الاستبداد في العالم الإسلامي ، رفض العلماء الإحاطة بالتعاون مع المستبدين ، فحل في وظائف القضاء والأفتاء من لم يكونوا أهلها .

وأما انقل هنا من الكواكبي أفكاره الرئيسية في فصل « الاستبداد والدين » ، ومنها يبدو أن بقية من العبيري حرمي إلى حد بعيد فالكواكبي يرى أن « الاستبداد السياسي مولد من الاستبداد الديني . . . فهما أخوان ، أبوهما التظلم ، وأمهما الرياسة ، أو هما صنوان قرصان بينهما رابطة الحاجة على التعاون لتفليل الإنسان » . والقنوس وأمثالهم « لا يأنون للنفس بالدخول ما لم يظفروهم ، مع التخليل والصغار ، ويرزقوهم باسم نذر أو تمن غفران . . ويلتفونهم بالقرص ، والقوة ، وسلب الأموال ، حتى يظفروهم خاضعين لهم . » والحكماء « يحكمون بأن سين

الشورى حلا برصيه ، ويتفق مع الدين .
ورأي الكواكبي الذي كان يرى أن سبيل
التنوع بالامة إنما يكون بالمستند
العادل ، المصد على الشورى
الارستقراطية .

ويختلف الكواكبي من القصر في أمر
واحد هو طريق الخلاص من الاستبداد :
فالمعيرى لا يرى لذلك من وسيلة سوى
القوة . وهذا هو ما كان يراه الإفمانى
لما الكواكبي فقد قال بما قال به الاستاذ
الإمام من أن التعليم هو الوسيلة الوحيدة
للإصلاح ، فإذا تعلم الشعب أصبح قادرا
على العمل ، وقادرا على الاحتفاظ
بمكاسبه .

وجوابا عن القصة الثالثة نقول :
لعل الصدفة وحدها هي التي حدثت
للكواكبي طريقه ، حين وقعت في يده
الرحمة التركية لكتاب المعيرى . وهو
هذا يبدو لي أن له المعيرى الرومانيه
المدفقه ، وأما كاره النازه الممككه المحظله
من قبود المطن ، 'سهبو الكواكبي أكثر
من آراء ملاسحه الثورة الفرنسيه
القميقه المنطقيه المراطيه . والسر كاس
في صف ثقافة الكايسى النازيين .
وتاريخهما شاهد على ذلك . ونحن
نتطبع أن نلمس بسهولة التمكن المبين
في كتابي « أم القوي » و « طابع
الاستبداد » : فالآراء حملة حذارة ،
ولكنها غير مترابطة ، واللمة براءة نازيه
مؤثرة ، ولكنها تعز على التقييم المنطقي

وإذا كان هذا هو الكواكبي ، كما
براه ، فما قيمة كتابه الخ ؟ ولماذا أحدث
كل هذه الضجة عند ظهوره ؟

إن الكواكبي ، رغم كل ما قيل ، يعنى
مصلحا يستحق كل تمجيد ، لأنه حرر
أن يكتب مثل هذا الكتاب في ظل
الاستبداد العمدي ، وفي وقت كان

أوردها في المسلة بين الاستبداد والدين
إلى نفسه ، ولكنه يقدم لكل رأى يمثل
نوبه « تصافرت آراء أكثر العلماء ... »
« يقول هؤلاء المعسرون ... »
« ويقولون ... » « ويسرون ... »
« ويفرون ... » الخ ومقارنة الكتابين
بعد أن واو الجماعة عند الكواكبي لا
تعي في الواقع غير فيتوربو المعيرى .

وفي الفصل الذى جصلا عنوانه
« الاستبداد والعلم » ، يصل إلى المسحه
بفسها اثنى وصلها إليها بمباراة فصل
« الاستبداد والدين » . فهما يريان أن
الاستبداد يتعارض مع العلم الحق ،
والمسيح يرتعد فرائضه من علوم الحياة
مثل الحكمة النظرية ، والظلمه المنطقه ،
والتاريخ الفصل ، والخطابة الأدبية ،
وهو ذلك من العلوم التى توسع العقول .
ولهذا فإن بين الاستبداد والعلم حربا
قائمة ، فهما ضدان متقابلان ، والحد
من العلماء من بها بنفسه ، وتكن من
الهجره عن دياره ، وهذا سبب أن كل
الآباء العظام ، وأكثر العلماء الإعلام ،
والأدباء النبلاء ، نطقوا في البلاد ، أو
ماتوا غربا .

وإذا تركنا هذا لنصل إلى عمره ،
فما وجد شأنها في فكره رسمه في كل
من الكتابين : فالمعيرى كاره للعلماء -
وهو لا يرى فيهم خيرا ، وليس هذا
مستغربا من المعيرى الارستقراطي المولد ،
أثري لراه فاحشا . أنه يريد نوعا من
استظام من عراز جمهوره انبا ، يولى
مقاييد الأمور فيها رجال الفكر . ومثل
هذا يرى الكواكبي ، ولكن مرشد ي
هذا مقدمه . أنه يريد خليفة عربا يطبق
نظام الشورى الإسلامية ، وهي عنده
« الشورى الارستقراطية » ، أى شورى
أهل الحل والعقد في الأمة ، يقولهم
لا بسوقهم . » وهكذا يرى أن الفكرة
مدمعا واحدة ، وقد وجد الكواكبي في

جهد لا حراج كتاب كامل في هذا الموضوع . وهو ما لم يفعله أحد من كتابا إلى ربه - وصيه قبل كل هذا انه كتب هذا الكتاب ، في هذا الموضوع - في هذا الوقت .

وإذا كان الكواكبي قد أخذ آراءه من القبري ، فإن هذا لا يقلل من قيمة كتابه ، لأننا كنا في دور نقل عن الغرب ، والكواكبي لم يكتب بالقل ، بل زاد فعرض هذه الآراء من خلال تراثنا العربي الإسلامي ، وواقع امتنا الذي كانت لهجة . لم أن الكواكبي قد عرض هذه الآراء بأسلوب مشرق مؤثر ، حصل النوس نقل عليها ، وتمكر فيها .

محمود السمره

المرب به محتاجي الى مثله ، لبعث انهم ، وتوير اصول . ولقد كان الكواكبي مؤثرا لاداء هذه الرسالة . لأنه هو نفسه عانى من هذا الاستبداد انوار الاضطهاد في بلدته حلب : فسجن سنة ١٣٠٣ هـ متهمًا بالتآمر على حياة الوالي ، ولكن أطلق سراحه بعد أن حوكم وثبت براءته ، وهو جرح يته ، وأحرقت أوراقه وكتبه ، ونفقت السلطة له تهمة الحياة المظلمة ، وكانت نجاسة من الامم المعوية .

وقية الكواكبي انه أول كاتب كرس



من الكتب التي وصلتنا :

ومعالجة اسط صورها وفي الجزء الثاني تناول دراسة الفصح الفني ، وعلى بالقاء بعض الفصوة على طبيعة النظم الساتلة في المجتمعات القبلية وما خصها من تغير ولطويع أما الجزء الأخير فتناول دراسة الفصح الفني والنظم القانونية التي سادت الشرق الأدنى مثل النظم المصرية القديمة والنظم البابلية .

تذكرة الفقهاء / كتاب البيع

تأليف الحسن بن يوسف الطهر المروفي بإعلامه الطلي ، قام بشره والإشراف بتصحيحه الاساد محمد كاسر / البائر / مطبعة النجف / العراق

● كتاب البيع يقع في الجزء السابع والجزء الثامن من كتاب تذكرة الفقهاء ، وهو كتاب في اللغة الفارسي بين الفاضل الاسلامي المختلفة ، ويقوم بتلخيص فتاوى الفقهاء وفوايد الفقهاء في المسائل الفقهية المختلفة وبسؤال المؤلف في الجزء السابع من الكتاب أركان البيع وتوابع البيع لم في وثيقة عقد البيع وخصمه ، أما الجزء الثامن فيتناول بيع النقد والسيئة ثم الشفعة .

عبد الرحمن الوزاعي : شيخ الاسلام وامام أهل الشام

تأليف : الشيخ طه الولي / البائر
دار صادر / بيروت

● ترجمة وتعليق لعبد الرحمن الوزاعي تناول نجاحه الأدبي واجتهاداته الفقهية والسياسية الماثورة في الاغلال والعلمية ، وقد زود الكتاب كذلك ببعض الوثائق والصور للشيخ الوزاعي ومقامه وصور لبعض أقربه الأدبية .

تاريخ النظم القانونية

تأليف : الدكتور محمود سلام وناني / البائر
دار النهضة العربية / القاهرة

● يتضمن هذا الكتاب دراسة شاملة للنظم القانونية وطورها والوقوف على كيفية مشاتها وظروف تطورها ، وقد قسم المؤلف كتابه الى ثلاثة أجزاء تناول في الجزء الأول المجمع البشري

مشلات نياجارا ..

أشهر مشلات في العالم ! ولست أكبرها !

انظر الصورة
على صفحة ٢

واليوم تعتبر هذه المشلات نعمة ، ولا كل النعم ، فمن هذه المشلات تولد الطاقة الكهربائية المصطفة بتكاليف زهيدة .. ومع الطاقة الكهربائية يبدأ العمران الصناعي .

ولعل مشلات « نياجارا » نطينا فكرة عن الخيرات التي يستغلها الإنسان من مساقط المياه الآن .

إن ٢١٢ ألف قدم مكعب من الماء تنفق في كل ثانية من مشلات نياجارا وهي قلعة من بحيرات ميتشيجان وهورون وآيري وسوبرير عبر نهر نياجارا .. ويتم توليد ١ ملايين كيلو واط كهرباء بواسطة توربينات عمود عن طريق لدفق المياه .. وبذلك تعتبر محطة توليد الكهرباء في نياجارا من أكبر محطات توليد الكهرباء بواسطة التوربينات في العالم الغربي .

وهذه الخالية بين الولايات المتحدة الأمريكية وكندا تقضي بانقسام هذه الطاقة الكهربائية وذلك لأن المشلات تقع بعضها في كندا والبعض الآخر في الولايات المتحدة .

وبالرغم من أن مشلات نياجارا ليست أكبر مشلات في العالم .. فهناك ١٠ شلال أكثر ارتفاعا منها .. وهناك شلال تنفق منه كمية مياه أكبر من كمية المياه المتدفقة من نياجارا .. ألا أن مشلات نياجارا تعتبر أشهر مشلات في العالم .. ولعل السبيل لهذا يعود إلى التجهيزات السياحية التي قامت بها أمريكا وكندا في المنطقة .. وإلى طرق إثارة المشلات .. وإلى الدعاية الفعالة التي أحيطت بها هذه المشلات .

وهكذا يقوم الإنسان اليوم بتحويل ما كان اجسادهم يشربونه نعمة إلى غير ويركة ..

في العالم عشرات الآلاف من المشلات ومساقط المياه . من بينها عدة مئات فقط ذات أحجام تذكر .. أما الباقي فهي مشلات صغيرة .

وأعلى مشلات في العالم هي مشلات أنجل « Angel » في فنزويلا بشركة الجنوبية ويبلغ ارتفاعها ٢٢١٢ . يليها مشلات لوجيلا Logila في جنوب أفريقيا ويبلغ ارتفاعها ٢١١٠ قدم

.. ثم مشلات يوسيت « Yosemite » في كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية ويبلغ ارتفاعها ٢١٢٥ قدما ..

وارتفاع المشلات ليس هو القياسي الوحيد لاهميتها .. إذ أن كمية المياه التي تنفق خلال هذه المشلات ذات أهمية قصوى بالنسبة للفوائد التي تعود على الإنسان منها .. ومن هذه الفائدة تعتبر مشلات جوارا « Gusha » التي تقع بين البرازيل وباراجواي في أمريكا الجنوبية أكبر المشلات في العالم إذ تبلغ كمية المياه التي تنفق منها ١٧ ألف قدم مكعب في الثانية الواحدة ..

وفي مشلات جوارا مشلات نياجارا Niagara وهي تقع في أراضي الولايات المتحدة الأمريكية وكندا وتبلغ كمية المياه المتدفقة منها ٢١٢ ألف قدم مكعب في الثانية الواحدة وذلك بالرغم من أن ارتفاع هذه المشلات لا يزيد عن ١٦٧ قدما .

ومن أكبر المشلات في أفريقيا شلال فيكتوريا الذي يقع بين زامبيا وزنيسيا الجنوبية وتبلغ كمية المياه التي تنفق منه في الثانية ٢٨٢٢٠٠ قدما مكعبا .. بينما لا يزيد ارتفاعه عن ٢٢٥ قدما ويصب في بحيرة فيكتوريا .

وفي الماضي كانت المشلات تعتبر موفات طبيعية للملاحة .. وبذلك كانت نعمة على الإنسان ..

أَنْتَ تَسْأَلُ .. وَنَحْنُ نَجِيبُ

الصلوات والتسليم في الأذان

● في كتب الفقه والحديث مجسد أن الأذان للصلوات هو « الله أكبر » مرتين أو ربما « تسجد »
 أن لا إله إلا الله « مرتين » أسجد أن محمد رسول الله « مرتين » حتى على « الصلاة » مرتين
 « حتى على الصلاة » مرتين « الله أكبر » مرتين ، ولم يشر الأذان بحملة التوحيد « لا إله إلا الله »
 غير أننا نجد في بعض البلاد كبلاد الجمهورية العربية المتحدة ، بعض المؤذنين يقولون عند ذلك
 « الصلاة » وسلام عبيد ، يا رسول الله ، وراعى هذه الصلاة والتسليم « بين مداً ما كان في
 عهد الرسول والصحابة »
 عواد محمد - الكويت

— ما يختلف به بعض المؤذنين على الأذان المستعمل « لا إله إلا الله » هو شيء لم يكن في عهد
 رسول الله ولا صحابته ولا من بعدهم في عصور الإسلام الأولى ، وإنما هو — كما يقول السيوطي

في كتابه تاريخ الخلفاء — أمر حدث في سنة ٧٩١
 هجرية في شهر شعبان في خلافة القوي على الله ، وأن
 القوي أمر به هو المختص بمجم الدين الطنطاوي
 والقوي على الله هو صاحب الخلفاء العباسيين في
 مصر أيام المماليك ، توفي سنة ٧٩٢ هجرية وخلق
 سنة ٧٧٩ لكافة ثلاثة أشهر ، لم يزل ، لم يزل
 سنة ٧٨٥ لم يزل لخلعة سنة ٧٩١ ، وظل إلى
 أن توفي سنة ٨٠٨ .

ومن بعض السيوطي يبدو لنا أن هذه الصلوات
 والتسليمات التي تنطق الأذان مستعملة ، وفي مصر ،
 وأن أكثر البلاد الإسلامية خالية منها . وقد الفت
 وزارة الأوقاف في الجمهورية العربية المتحدة هذا
 المسحوت ، فلا تسمح به أكثر المدن ولا بداع في
 الأمانة وليس له من بقايا إلا في بعض القرى ذلك
 أنه ليس من التشريع الأصيل .



ابن ماجد

● سمعت بقرعة الاستطلاع التتبع من
 « الشرقية » في العدد ١١٤ من مجلة « العربي »
 الواسعة الانتشار ، ومما لفت نظري وأحببت أن
 أزيد معلوماتي عنه ما اشترم إليه في هذا الاستطلاع
 من قصة « فاسكو دي جاما » التي نشرت في كتاب
 جيلبري ، وذكرتم أن هذا الكتاب قد نقل ذكر
 ابن ماجد الذي أوصل فاسكو دي جاما إلى
 الهند .. ولم تذكروا في استطلاعكم شيئاً آخر
 عن ابن ماجد وثقتني في مدى ما تعلمونه لفتت
 لزيد عن الطرف والمعلومات لتوعية التسليم
 العربي فاني أعظم بعض المعلومات عن ابن ماجد .

جاسم أحمد الجاسم
 المملكة العربية السعودية

— ابن ماجد هو شهاب الدين أحمد



أول مسجد في الإسلام

• في أي سنة بني أول مسجد للإسلام ؟ وفي أي مكان ؟ وما اسمه ؟
الرد : مكة - المدينة - الملكة المغربية

الإسلام فلما هاجر الرسول وورد قباء صلى بهم فيه .

أما المسجد الحرام . وكانت الصلاة بليتها فيه من ٢ يفتي بنس قرشي ، فإن البيت الحرام قديم لم ين في الإسلام ، وإنما بناء أبو الأنبياء إبراهيم ، هو وأبنته جد العرب المستعربة إسماعيل « أن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا » سورة آل عمران الآية ٩٦ « أن قبرا بيتي للظالمين والعالقين والركع السجود » سورة البقرة الآية ١٢٥ .

— أول مسجد بني في الإسلام بناء رسول الله صلى الله عليه وسلم « قدم مهاجرا ، فنزل بقباء وباطراف المدينة وكانت على ميلين منها في ذلك الوقت ، وكان نزوله على بني عمرو بن عوفه في بني مسجدة العروف « بمسجد قباء » واسمه أيضا مسجد النوى ، وهو الذي نزل فيه قول الله تعالى « مسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن نذكر فيه » فيه رجال يهيمون أن ينظروا والله يحب المتفكرين « سورة التوبة الآية ١٠٨ » وهو موجود الآن بالمدينة .

وقبل أن علف المسجد بناء المتفكرون في الهجرة من أصحاب رسول الله ومن نزلوا عليهم من



أوصل فاسكو دي جاما إلى الهند

ابن ماجد بن محمد التجدي ، ولد حوالي عام ٨٢٦ هـ (١٤٢٢ م) في جلفار (رأس القمية الآن) وعاش حتى بلغ عمره المائة عام . وقد قام ابن ماجد بكتابة عدة مؤلفات تصل إلى الأربعين مؤلفا ، وأشهرها « حاوية الاختصار في أصول علم البحار » وهي لزوجة في ألف بيت صاغ فيها علوم البحر بلغة عامية مختلطة من قواعد النحو واللغة . وللأسف فإن العرب لم يطبعوا شيئا من كتب ابن ماجد ، ولم يكتبوا عنه أية دراسات وأسا الذي قام بذلك المستشرقون وخاصة : جابريل قران ، رينودر سومونكي ، وكرايتوكوفسكي . وقد كتب المؤرخ البرتغالي : كستالهدا « وصف إرشاد ابن ماجد فاسكو دي جاما إلى طريق الهند قائلا : وصل فاسكو دي جاما إلى مالدی « طس

الساحل المغربي من المغرب شمال مكنشقر) في 1٥ مارس (آذار) ١٤١٨ ، ودرس في فرنسا . . . فصف إلى سفينة مسلمون منهم مسلم اسمه أحمد ابن ماجد ، حسب أن يتم برقة دي جاما وبسفرته « ودرس أن يلعب معهم قبة لهم طس طريق الهند

حده هي بعض المعلومات السرية من ابن ماجد وقد نعت مجلة « العربي » في عددها التاسع والمئتين الصادر في أبريل نيسان (١٩٦١) بتقرير موضوع واقع من بحار العرب الأول . . . ويكتفكم الرجوع إلى حلفا المتعد في حالة طلب معلومات أولى .

العدائي الفرنسي الشهيد كان يعمل في الكويت



المسدسات والبنادق تساع

● مرابا أخيراً يصاحبة المختال السانور روبرت كيندي أن القانون في أمريكا يبيع حيازة السلاح وشراءه ويبيع بالبريد وكأنه سلة من سلال المأكلة أو طية من طب السجائر . لعل هذا صحيح ؟

ـ نعم صحيح . فعلازة السلاح في الولايات المتحدة التقليد قومي ، وخاصة قومية في السوت لاته . ولا أحد يستطيع أن يعرف خروجها للصدية كم عدد قطع السلاح الموجودة في حيازة المواطنين في أمريكا . ولو أن مجلة نيوزويك Newsweek الأمريكية قد ذكرت أن التذيرات تتراوح بين ٥ مليون و ٢٠٠ مليون قطعة سلاح في جميع أنحاء الولايات المتحدة الأمريكية . والرقم الأخير هو نحو تعداد سكان البلاد .

ومعنى هذا أن هناك بعض الأفراد الذين يمتلكون أكثر من قطعة سلاح واحدة ، لانه من غير المنطوق أن يملك كل طفل وامرأة مسدساً أو بندقية !

وفي أحصاء أجرله دوائر الأمن الأمريكية في عام ١٩٦٦ ، ليت أن انتشار الأسلحة في أيدي المواطنين قد أصبح في ذلوع ٦٥٠٠ جريمة قتل و ١٠ آلاف جانيته السحر و ٣٦٠٠ جانيته انطلقت فيها الرصاصات بطرق الخطأ . كما التبت الإحصائيات

● أعلنت منظمة فتح حث بضعة أسابيع من استشهاد فدائي اجنبي قبل انه فرسي ، انه إحدى معارك الفدائيين ضد العدو في الأراضي المحتلة . فمن هو هذا العدائي ؟

سالم محمد/عجل - الأردن

ـ الفدائي الاجنبي الذي أطلقته « فتح » من استشهاد ، هو شاب فرسي في الثانية والثلاثين يدعى روجيه كود روي Roger Coudroy . كان يعمل في الكويت حديراً فياً لأحدى وكالات السيارات الفرنسية العاملة فيها . واستطاع « روجيه » خلال هذه الفترة التي قضاه في الكويت - وتقرّب من ستين - أن يقيم علاقات صداقة بعدد كبير من أبناء البلد .. وتعلم العربية وتوسطن من طريقها أشياء كثيرة كانت خافية عليه قبل مجيئه إلى هذا الجزء من العالم .

وقد أدرك هذا الشاب الفرنسي عمالة القضية العربية بحيث أصبح من المؤمنين بتسج أحداث العالم العربي ، وأخيراً المؤامرات الصهيونية التي تصادف هذه .

قال يوماً لأصدقائه : « هل تعرفون أنني كنت جديداً في الفرقة الأجنبية Legion Etrangere ومن خلال تجاربي في هذه الفرقة تعلمت أن الثورة لا تحقق لا موت أبداً . »

أكبر زلزال في التاريخ !

● قراب ٠ الزلازل مئة نامة من سفاد الأرض مكر وثرارة تصطب بالارض في العام ! وما هي أشهر الزلازل التي وقعت في الحس سواب الأجره ؟ ثم ما هو أكبر زلزال في التاريخ وما عدد ضحاياه ؟

حسام حسـل - القاهرة

خيفة وتنتهي برجات تالخ في الضغط بعد الولاة الكبرى . وخاصة ما تحدث هذه الزلازل مسيجة لظبط غير عادي يحدث في باطن الأرض يسج عنه شقق في الفترة الأرضية .

وأشهر الزلازل التي وقعت في العالم خلال

ـ هناك حوالي ١٠ آلاف زلزال تحدث سنوياً في الأرض ولا يزيد عدد الزلازل التي يكون لها تأثير على كونها لحسن الحظ عن ٥ زلزالاً سنوياً تتراوح في قوة تبعها .. وتبدأ الزلازل عمادة بهزات أرضية خفيفة سرعان ما تتخذ شكل حزة

TAKE ME ALONG.



كعب السجائر في أمريكا

أيضا إن ٧٥ ألف أمريكي قتلوا رميا بالرصاص في حوادث فردية في جميع أنحاء الولايات المتحدة منذ بداية القرن العشرين حتى اليوم ، وهو رقم يفوق عدد الأمريكيين الذين قتلوا في كل الحروب التي خاضتها أمريكا خلال القرن الحالي .

ولقد تسببت هذه الظاهرة الخطيرة بطريق مباشر في مصرع العديد من الزعماء البارزين في أمريكا كان اخرهم السناتور دوبرت كينيدي ، ومن قبله مارتن كنج الزعيم القوي المناصر على جائزة نوبل للسلام ، ومن قبله الرئيس الأمريكي السابق جون كينيدي ، ولا أحد يعرف من الذي سيسقط لهذا اذا بلغت هذه المستويات المصعبة من الأسلحة في أيدي الأفراد .

من أجل ذلك ، عرض على الكونجرس الأمريكي مشروع قانون لمكافحة الجريمة في أمريكا ، وتنتهي بنود هذا القانون الجديد على فرض رقابة على الأسلحة ، باعتبارها أداة الجريمة ، وبمصرم القانون حيازة السلاح إلا بمصرم الحصول على ترخيص . ويحصل الأمريكيون على الأسلحة من ولايات أخرى غير الولايات التي يقيمون فيها ، لذا رفعت السلطات المحلية منهم تراخيص حمل السلاح . وكانت هذه الأسلحة من مستلزمات

ويتناقض وغيرها فصل النجم بطريق الفريد ، كما لو كانت كتاب جديدة أو هدايا من هدايا عيد الميلاد .

كما يحرم القانون أيضا على الإشراف واصحاب السوابق ، حمل السلاح ، حتى المصارعين القدامى لايسمح لهم بالاحتفاظ بأسلحتهم بعد تخرجهم من الجيش إلا اذا كان لهم سجل مشرف طوال مدة خدمتهم في الجيش .

وقد قبل الرئيس جونسون في تصريح المأخوذة أخيرا على التصب طلب مصرع السناتور كينيدي أن اليهود المرفوعة على حمل السلاح في الدول المتقدمة كان لها أكبر الأثر في الحد من الجريمة ، ويكفي أن نعلم أنه يسما يبلغ عدد جرائم القتل رميا بالرصاص في أمريكا ٦٥٠٠ جريمة في العام الواحد ، نجد أن عدد هذه الجرائم لا يزيد على ٢٠ جريمة في إنجلترا و ٩٩ في كندا و ٦٨ في ألمانيا الغربية و ٣٧ في اليابان .

الطيس سنوات الأخيرة وهي :

• عام ١٩٦٢ : شمال غرب إيران في أول سبتمبر وبلغ عدد ضحايا ١٦٢.٠٣ أشخاص .

• عام ١٩٦٣ : زلزال سكوبلي Skopje في يوغوسلافيا يوم ٢٦ يوليو وبلغ عدد ضحايا هذا الزلزال ١.٦١ نسمة ودمر المدينة كلها .

• عام ١٩٦٤ : زلزال الاسكا في أمريكا وبلغ عدد ضحايا ١١٤ نسمة فقط ولكن خسائر المادية بلغت ٧٥٠ مليون دولار .

• عام ١٩٦٥ : زلزال بالقرب من مدينة سقياجو في تشيلي (أمريكا الجنوبية) وبلغ عدد

ضحايا ٢٠٠ نسمة وحدث في ٢٨ مارس .

• عام ١٩٦٦ : في هذا العام وحده حدثت ٩ زلازل تسببت في ضحايا عديدين وكان أكبر هذه الزلازل زلزال تركيا في ١٩ أغسطس . والذي بلغ عدد ضحايا ٢.٠٠٠ نسمة .

• عام ١٩٦٧ : ٣ زلازل شرق مدينة استنبول في ٢٢ يوليو تسببت في قتل ٢١٢ شخصا .

أما من الجزء الآخر من سؤالك الطاسي بأكبر زلزال في التاريخ فهو الزلزال الذي حدث في شني « Shensi » بالصين في ٢٤ يناير عام ١٩٥٦ وبلغ عدد ضحايا ٨٠٠ ألف قتيل .

الطبري .. من هو؟

● سراً في حكايات المؤرخين والمفسرين نولهم: «الطبري» «رواه الطبري» «من هو هذا

الذي اسماعيل شالويس

الصالح

الغزال - السليمانية

الي هذا انه كان يقول الشعر ، ومن شعره :

اذا اصوتت لسم سلم رليقي

واصتبي ليعنني صديقي

حياتي حافظ لي صا وحامي

ورليقي في مطالبي رليقي

ولو آري سمحت بادل وجهي

نك من اني سبيل الطريق

وله ايضا :

حسنا لا ارفيقي طريحيما

بحر النسي وذلنية العنصر

لذا فتيبت فلا تكس بطرا

ولذا انترت لينة على الدهر

■ ■

ـ طبرستان بلاد واسعة كانت عاصمتها «امل»

وفي «امل» سنة ٢٢٤ هجرية ولد محمد بن جرير

ابن يزيد الطبري ابو جعفر ، سمع خلقا كثيرا من

علماء العراق والشام ومصر ، حتى صار من الامة

المجتهدين ، وقد اسوطن بغداد واقام بها الي

حين وفاته سنة ٣٢٠ قبل منه جعفر من انه به

صله انه مكث اربعين سنة يكتب في كل يوم منها

اربعين ورقة ، له اعظم كتاب في التاريخ فشرح

باسم «تاريخ الطبري» واسمه «اخبار الرسل

والانوار» وله ايضا اعظم كتاب في اللغة في

عهد الفتن باسم «اللسان الطبري» واسمه

«جامع البيان في لغة القرآن» وهناك الكتابان

هما اعظم آثاره وله غير ذلك من المؤلفات يضاف

بيف باف يقتل كافة الحشرات



لقد صنع بيف باف طعنا
كلم .. ان بيف باف المطهر
الطبخ ، وكذلك مسحوق بيف
باف الجديد لقتل البسق
والمراسير يحصلان بيوتكم
خالية من كافة الحشرات .

بذكروا ان البسوقي والظباب
والمراسير وغيرها من الحشرات
ليست هي آفات مزعجة فقط ،
بل انها خطر جهد صحتكم .



اجعلوا بيوتكم صحية وعطرة باستخدام (بيف باف) بانتظام ..

العرب

العدد ١١٩
 رجب ١٣٨٨
 ٦ محرم
 سنة ١٩٦٨



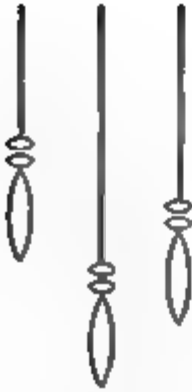
استباحه الرضا والسور - بعد محصول وغير من الزيتون في تونس
 البحر

| | | | | | |
|----|----------|---|---------|---|--------------|
| ١٥ | المودان | ٢ | الاسواق | ٢ | الكوا |
| ٢ | لينا | ٢ | لان | ٢ | الخلج العربي |
| ٢ | يوس | ٢ | الاردن | ٢ | السوديه |
| ٢ | البحراني | ٢ | سوره | ٢ | البحري |

جوائز
 ١٢٠٠
 دينار سنويا



المراء في «سليم» (طبعة دورا كيرا) في حياء هذا الشهد (الصبر) . وهي بحسب الملائم
الزاهية الألوان والعلل الخزفية



عَزِيْزِي الْقَارِيْ

● اقرب اول عام ١٩٦٩ الذي فيه نطرح العدد الممتاز من « العربي » ، وفي هذا التاريخ سيستم « العربي » من حياته . ١٠ سنوات كاملة ، وهو موقف من الزمان له خطورته . ففيه بلغ رجال « العربي » ينظرون الى ما تحقق من موضوعاته في هذه السنوات الطويلة ، وما يرجى لهذه الموضوعات من تغير وتحسين يوافق مجرى الزمن ويالتف مع حاجه القراء الى التجديد دائما .

« والعربي » لم تجمد في هذه السنوات على ابواب بلداتها ، فهي قد انخلت سياحة التغير البطره المتصل الذي قد لا يحس به القاريء ويعرف هذا ، القاريء ، اذا هو قارئ فهارس عام ١٩٦٨ بفهارس عام ١٩٥٨ وعام ١٩٥٩ .

ونحن نهب بالقراء ان يرسلوا الينا على عجل رغباتهم فيما يودون من موضوعات « العربي » السالفة ، من حذف ، وما يودون اضافته اليها من زياده . على ان ننق ما يقترحونه بافقاء حجم « العربي » على ما هو عليه ، فمن يقترح زياده باب ، عليه ان يقترح الباب الذي يحذف ليتسع المجال للباب الجديد .

« والعربي » لكل متعاون من القراء شاكر .

الحرر



العرب

رئيس التحرير: الدكتور أحمد زكي

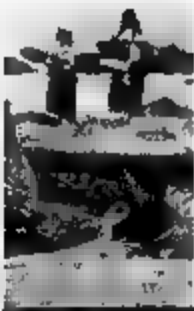
التقسيم العام :

- حديث الشعر .. جارتان .. صخرة وكيرة ، التبتك والروس - تم يستغل الانسان ؟
- كم يستريح ويتزوج ؟ مسألة شغلت الاجيال من قديم الزمان
- مسائل ومشاكل واحداث : قسوة ستالين حتى في انتائه - جامعة اليهود - هل ملاية
- في القبا القربية ! - ميزان القوي واحتمالات الاختلافه - استغلال في منظور
- استطلاعات صحفية مصورة :
- جزيرة ابو موسي (بالالوان)
- ٢٠ مليون شجرة ديتون في لوس (بالالوان)
- الرشيدات في الكويت لهم قصة طريفة
- لغات وآداب :
- ادب الشطرين
- بين جبران وبينه .. كتابان « النبي » و « هكذا تكلم زرادشت »
- اسلاميات :
- الامام الخوالي انزل القسطة من عليها
- زينب بنت علي بن ابي طالب
- عروبة :
- عربي يصنع امير القرد روما
- نهايت الطلاب على معوسة في جزيرة محجورة
- تاريخ .. وتاريخ الشفاهي :
- الامام الخوالي جعل آثار القسطة طمسا واضحا
- بكه اسعد بن الكلب وزير صلاح الدين
- شعر :
- شعر الى ابي
- البليل الفريد
- تربية وعلم نفس :
- ماذا يريد الشباب ؟
- الحرية المطلقة للنشر دون حدود او حساب - هل هي مستطوره الاخلاق ؟
- كشفه الكتاب - ثلاثة ما بين النفس والجسم وراء بناء هذه الالة

مجلة عربية مصورة شهرية جامعة
تصميمها وادارة الارشاد والاداء بمجموعة القوي
والوزارة في مسئولة عنها ينشر فيها من اراد

العرب

ALARABI = No. 119 - October 1968 P. O. Box 748 - KUWAIT
المتولون بالقوي : صديق مرشد ٢٤٨ تلغون ٢٤٤١ - تلغرافيا : اعرس ٢
الاممالات : تنفق عليها مع الادارة - قسم الاممالات
القواممالات تلغون باسم رئيس التحرير



صورة الغلاف

● الزيتون ، ثروة يزخر بها وطننا العربي الكبير .. انه من المصاعيل الثمينة التي تعرض الثروة قبل الرجل على الاستزاد في جمعها وامدادها طعاما وزيتا .. وهؤلاء بموتهم من توسع طموحات بما جمعتهم ايديهم .. لم لا ، والزيتون خير مهر للعروس التونسية !
(انظر استطلاع الزيتون صفحة ١٧٦)

طب وعلوم :

- ٢٨ في سبيل موسوعة علمية . السجك ، حنك بالتعطيف والنطيج والتدخين
- ١٢٢ صمعه من الطب الصور . ابن الانسان
- ٦٦ امراض شائعة : فيه الفصل
- ٩١ طبيب الاسرة . مرض الكساح - هل يصلح دم الطيور للانسان ؟ - الفصل
- آباء الطب والعلم والاخراع ' مثل البكريس ، فتح املا جديدا للمصابين بالسكري
- الكشف عن خبالة السرطان في ثبوت اختبار - آراء الاطباء في اعقاب نقل القلوب -
- الذكاء ، والقدرة على الامتع ، هل هما شيء واحد ؟ الانطونزا ، رش مسالك النفس
- ٩٤ بفرسها الميت ، الفصل من حفته في الجسم

ركن الاسرة والوراثة :

- ٦٧ في الاطفال بلطفة وخجل وصراخ بالليل - ماذا يفعل الآباء امام هذه الاسواء ؟

فن حياة :

- ٩٩ سبيلك الى صحة النفس

كتب :

- ١٣٤ كتاب الشعر كتابان ، فجيران خليل جبران وفيلسوف الآلاتي بيتشه
- ١٤٤ مكتبة العربي

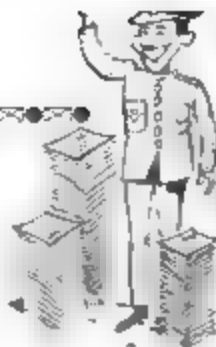
قصص وجرائم :

- ١١٨ من الخطأ القضاء : فرجت وكنت انتها ؟ لفرج
- ١٣٩ اتنا لا اتمحل

متنوعات :

- ١٢٥ - ٢ مكيم ، بلاد الزهور
- ٧ حلبيزي القاري
- ٦ بريد النساء
- ٧ نتيجة مسابقة العدد ١١٧
- ٢٥ مسابقة العدد
- ١٠٤ بوشه
- ١٤٢ طرائف عربية
- ١٤٦ انت تسأل .. ونحن نجيب

لبن العدد : مالركيت ١١ غلوس - مناطق الخليج وحسب الحرية ؟ ريال
او ٢٠ فلس بحري العراق ١٢٠ فلسا سوريا ١ قرش - لبنان ١٠ قرش
الاردن ١٠٠ فلس السعودية ١ ريال السودان ١ قروش ج ع م ١
قروش ، تونس والجزائر ٢٠ ملهم - المغرب ٢ درهم - اليمن ٥٠٠ ملي
ليبيا ١٠ برشا
الاستشارات ، للاستشارة في العمل يتصل طالب الاشتراك بالشركة العربية
للنوديع بيروت ٤ وهاتفها : بيروت - ص.ب ١٢٢٨ ويكتب على الغلاف
اسم الكاتب العربي



بريد القراء

((العربي)) واسرائيل

● خطر لي ان اصبح يمثل اعداد « العربي » العديدة ... في العدد ٧٩ قلت ماري حديث الاستاذ الدكتور احمد ركني رئيس التحرير (ذكرى مرور ١٧ عاما على ملكية فلسطين عام ١٩٤٨). لقد دق سيادته مافوس الخطر في هذا العدد .. الذي صدر منذ اكثر من ثلاثة ايام .. حيا الى تظلم العرب وسبق اليهود في المجال العلمي .. وأشار سيادته الى مشاركة اليهود لاهل العرب في الثورة والصراخ والكنية .. وقارن ذلك مظلمة العرب وعيشهم في معيهم اكثر من حاضرمهم .. ثم طالب لي بهاية دراسته العلمية المحة بضرورة رمي العرب الى التقدم العلمي .

كان هذا الحديث في شهر حزيران (يونيو) ١٩٦٥ وفي نفس الشهر من عام ١٩٦٧ قامت اسرائيل بدموانها الماكر .. وحدها كتبت للعرب اعمالا لتقدم العلمي والتكنولوجي . ولهم للجميع ان ما طالبت به (العربي) منذ عامين لم يكن من قبل الفرصة ولكن لسياسة الامة العربية الى عدم خيب استلهم فعلا الوسائل العلمية لتجديد طاقاته التوسعية ..

فهل لنا خبرة من امثال هذا الحديث .. حرسنا الى الفصل بكل قول صالح 11

جرجي عوض بخرس

كلية الآداب - جامعة القاهرة

من اليابان

● انا طالب عربي ادرس في جامعة طوكيو باليابان .. اعيش في عزلة عن العالم العربي نظرا لبعده المسافة .. ولكن عندما نصل الى يد مجلة « العربي » يبدو لي كأنها تفسح ثورا في حياتي .. ولجئ الى الفناء في هروني عويصع غلبى، وتشتغل كل احاسيسي ، وتنبأني بشوة ما بعدها بشوة .. بشوة الفرح ، بشوة الصين الى الام .. الى الارض ، الى الماء ، الى الهواء .. الى العالم العربي .

رشاد محمد الجبجي

طالب من ج.ع.م

جامعة طوكيو - اليابان

شكر على عزاء

● تلقى العربي من القراء كثيرا من برقيات وخطابات التهنئة في وفاة المرحوم الاستاذ هبة الوارث كبير سكرتير تحرير مجلة العربي . واسرة المجلة تشكر كل الذي تفضلوا بتزيينها ومواساتها . ونرجو ان يصير كل منهم هذا الشكر خاصا به وحده . رحم الله الفقيد الكريم رحمة واسعة والهما والاه الصبر والسؤلوان .

العربي .

تصويب

● صورة الصفحة الثانية لعدد اول المسلسل كتب فيها كلام صحته ما يلي : فتيات فارحات من جزيرة بالي يعشن على رؤوسهن ، العواكة والزهور ، ويمررن امام عباد مقجوى . وبعد ان يبارك الكلمة هذه الهاديا وينطقون منها اجزاء للالهة ، ينقسم القرويون في الجزيرة صا لفي صها .

ومضى هذا ان الجزيرة ما يزال بها الدين الوثني منشرا ، علما بان عدد السكان في اندونيسيا يبلغ ١٩٠ من سكانها .

وفي افعال التمثيل بهذه الصورة في ص ١٠٩ ذكر بالسطر الثامن اسم جزيرة ملقه وصحتها مالكو كذلك ذكر المهر المستول ان التوبيسوا نالت استقلالها في عام ١٩٦٩ ، وصحة ذلك ١٩٦٥ . والفري تعرض دائما على التصويب مهما كانها ذلك .

زيدونا من اخبار العلم

● نحن نقرأ كل ما يصوره العربي من الاخبار وبحوث ودراسات علمية بشغف ولوع شديد . . ول كل مرة يطلع علينا العربي بموضوع علمي جديد ، تعنى بعد قرأته اننا استكشفنا الخوازا مجهولة . . زيدونا بالله طيكم من العلم واخبره ومن دراسات العلماء واحكامهم . فالعلم هو التمثيل ، وهو الطريق الى عالم الفضل وحياة اعظم وارفى .

محمد تهاى مصطفى
جده / السعودية

نتيجة مسابقة العدد ١١٧

● يبررت اجابات الشركين بكثرها وبمخالططول التي لدمتها . واجريت القرعة بين الشركين ففاز الية اسماعلهم :

العارف الاوى وبمسما ٢ دمارا فار بها عيسى سليم عبد الله ايوب - سلاح الجو الاردني .
العارف ابيه وبمسما ٢ دمارا فاز بها علي حسين راضي المنهوى - المدينة المنورة -
السعودية

العارف الله وبمسما ١ دمارا فاز بها الهادي البرجي حطيان - جزيرة جربة - تونس
A جوائز قيمة كل منها خمسة دنانير فاز بها

١ - ديب عيسى ابراهيم رجب - فيلكا - الكويت ٢ - فاضل مهدي باش - معهد الهندسة
التطبيقية العالي - بغداد - العراق ٣ - والقر بن جلون - ولاية ميسسونا - الولايات المتحدة
٤ - حسن حسين حطاي - طغا الجديدة - السودان ٥ - هار طراد احمد سالم - تمز -
اليمن ٦ - ابراهيم التجدي صالح - الدقى القاهرة - ج . ع ٧٢٠ - كدال صفراى - مينا
- جنوب لى ٨ - هيام الباسى يارضى - دمشق - سوريا .

دمشق برسائل احوار لمسطحي

جارتان صغيرة وكبيرة التشكك و الرؤوس

بقلم رئيس التحرير

وحققنا بلع دروته في تلك الليلة من شهر
اغسطس ، خاصة ، ولا حتى أثناء شهر
اغسطس . ان الحماء سبق الفرو
ناشر . وكنت في لندن أثناء ذلك .
وظلت القضية تمرر على الملاي
الصحف ، وفي الإذاعة ، وفي النظار .

الشعب التشكي يؤيد زعماءه

وفي النظار خاصة رأينا جموع الشعب

■ ثم يقع حدث هز العالم في الشهر
الأخيرة كالحدث الذي وقع في
تشيكوسلوفاكيا منذ أسابيع . ذلك أنه
بين يوم الثلاثاء ٢٠ أغسطس والإربعاء
٢١ منه ، عزأ جيش روسيا ، مع
جيش حلفائها الأربع في حلف وارسو ،
إلى ألمانيا الشرقية ، وبولندا ، والمجر
وبلغاريا ، لغزو أرض الحليعة السادسة ،
تشيكوسلوفاكيا .

ولم يكن الحماء بين تشيكوسلوفاكيا



دوسك + الرعب الاسرائيلي الكري + ولدت تكوك من
حواله جماعة من مؤيديه يحييه في لونه قاتمة .

الأفلام أن تكتب ، إلا في الحدود الصلبة
التي وضعها لهم يوفتي ، أو هكذا
رسموا .

وترامى لنا دما واساهنا دما وسجناه
بأدانا في لندن ، أن الروس آمنوا بما
ارتأى النشك ، وأثر مبهم وقوف
الشعب صغوا متلاحمة الأكتاف واحده
وراء زعمائهم ، حتى في أرضيات
المصانع . واحزموا الرقة الماسه ،
واحمعوا بالنشك في قرية تشيكية ضد
الحدود ، وانفقوا ، وهرروا في اجتماعهم
هنا أن يمارد الروس تشيكوسلوفاكيا ،

في تشيكوسلوفاكيا قتها على توقيع
المرافق تناصر زعيم حزبها الشيوعي ،
السيد دويتشك Dubcek ، ورعاه الحزب
فيما يرونه من آراء زعموا أنها لا تخرج
بهم من دائرة الشيوعية التي تجمع بينهم
وبين الروس ، وسائر حلفائهم ، ولكها
تحرر شيوعيتهم مما فرضه عليهم
رئيس حزبها السابق المرحول يوفتني
Novotny من نوع من الدكتاتورية
الاستالسه التي تمحو الفرد وتمحو
أرادته ، وتكاد تمحو وجوده ، وعلى
الأخص يحبس 'الأمواه' أن تقول ، ومنح

وأن سر كوا رعماءها يعملون ما شاءون .
في غير عمالة .

اختلاف من بعد اتفاق

كان هذا في أواخر يوليو الماضي .
ثم أغلب الحال .

وإذا بالروس تعود حبوشهم تدحرج
تشكوسلوفاكيا ، ومعهم هذه المرة
جنازهم ، ودل فيما بين الشرير
واحادي والعشرين من أغسطس كما
ذكرنا .

كان بين الاتفاقي وتقصه أسابيع قليلة
فما الذي حدث حتى أغلب الحال
هكذا سرما ؟

قيل فيما قيل ، أن أدوات الشر
التشكية ، من صحف ونظام وعلامات ،
حدث ذلك الاتفاقي في فرحة الانتصار
أناحة مظلمة ، ونطق الكتاب والديويون
والتماريون - وكان النظام الجديد
بفضي باطلاق الحرية لهم بلا رقابة -
أنطلقوا يكسون ويلعبون ما أفرع الروس .
ورث في أفرع الروس تهليل صحف
العرب لهم .

وكان في زعماء الروس المعتدلون ،
وكان فيهم المتشددون .
فما الذي حدث وأسند في
تشكوسلوفاكيا بعد الاتفاق رجح كنه
المتشددين ، فكان هذا الأمر اجماعي .

أول رد فعل من العرب

وحاء أول رد فعل لهذا العرو من
رئيس الولايات المتحدة .
طالب الروس على الفور ، وعمل أن
تسهي ظلمة الليل ، في رسالة أطلها .
بسميت قواتهم المازية على الفور .
لماذا ؟
لأن هذا ابتداء .

ورأت نفس أنسم مله في عذما
قربا البحر . وحلب الألوف المؤلعه
تنتسم معي ، ممن فراوا البحر مثلي ،
ومهم طائفة غير قبيلة من الأمريكيين .



هذا جانب من الشعب التشكي ، ولد
الجمع بين الشيوعية كما يلمونها ،

غازي تمام ، وهي على بعد آلاف
الأميال منها ، يطلب من غراه
تشكولوفاك ، وهي لصهم ، وقد
تذهب معهم ، يطلب اليهم أن يسحبوا
لأن عروهم أعداء

ودعوه الإسحاب دعوه واجبة على
كل حر ، إلا أن بي من غراه ، وأنشاع
الدمار والحرب في غراه ، وظل يمرر
ويتمرر ويحرب ، ويطلب الذهب من أن
يكف ، أو يحف ، ويبي بدعوه أندسيا
اسماعا .

وقد دعا الروس إلى الإسحاب
أعداء للروس وأحباب .

تصرف فيه من الخطأ أقل مقدار

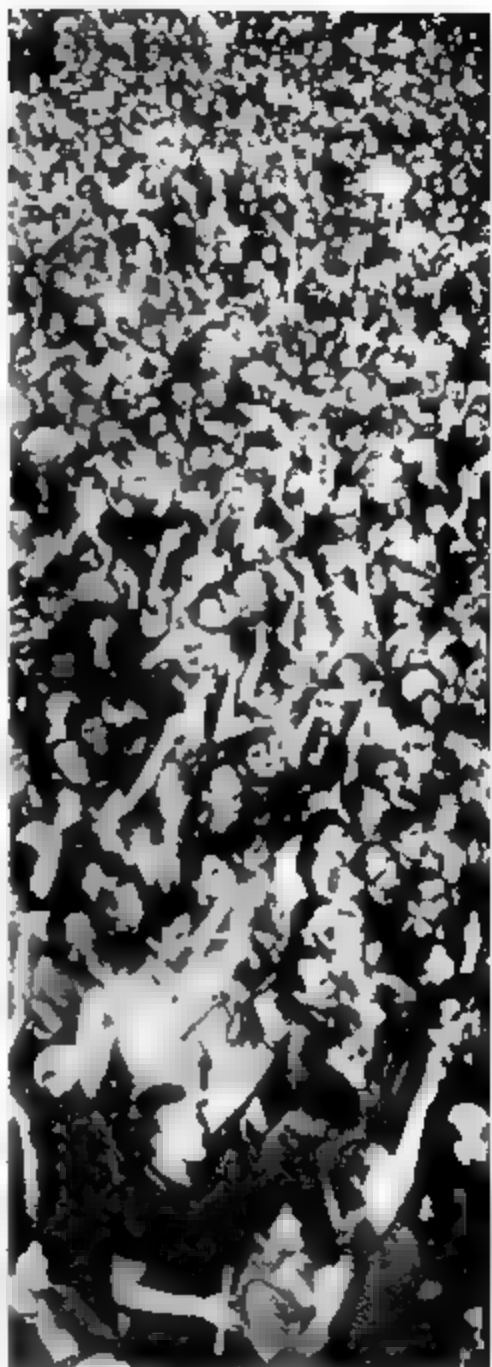
والموس يعرفوا بعد ذلك ، وأبى
الوقت أبدي أكب فيه هذا ، تصرفا .
فيه من الخطأ أقل مقدار ، فمن ذلك
أنهم أحبروا أروده الشعب السكي
محمبوا رعبهم إلى موسكو ، لا
ليأسروهم ، ولكن ليعصوهم . وهناك
أظهروا سراحهم لعودوا إلى وطنهم .
ومن إلى مثل وضعهم ووعايتهم . ومن
ذلك أنهم سارعوا منادوا في سحب
حيودهم ، اسحاه لا شئت لصوب
الشعب الصارح ، ونصوب شعب
أندسيا ، واسمالة

دوافع عقائدية ، ودوافع سياسية

أن الدارس للأسباب وأنشاع لا يلب
أن يفرق الدوافع التي أدت إلى هذا
الصدام .

وهي دوافع سفسان ' دوافع عقائدية ،
ودوافع ساسية .

أما الدوافع العقائدية - فظاهرها منه ،
تشكولوفاكيا ، بعد عشرين سنة من
الحربة الاشتراكية - بوسد بعها
اشراكية من الضروري أن تكون
على غرار اشتراكية موسكو . وهذا
حجهم . والروس سبي أن قبلوا ما
طالب به بوعسلافيا من مثل ذلك .



اجتمع في يد رعبانه فيما اعترموه من
والفلاحين الإلزام لتكتب والآلة لتعور.

جغرافيا من اعداء روسيا . وهي لصق الروس ، وفي لصقها امان للروس .

اما تشيكوسلوفاكيا ، فموتها من الناحية الحمرارية ، فالسياسية ، خطير كل الخطر . انها ارض تحرر ممثلة من غرب الى شرق ، فتشق الوطن الشيوعي شقا . من قوتها شمالا المانيا الشرقية وبولندا ، ومن تحنها جنوبا النمسا وهنغاريا . وتنصل شرقا بروسيا . فهي مصر في اوسط العالم الشيوعي سهل لكل من يريد له اقتحاما من غرب .

والمنعم الحرف ، المانيا الغربية ، وبها ٢٠٠٠٠٠ من الامريكان . انه الحبش السابع (نظر الخريطة)

لهذا سمى ان الروس سوف يسحب من تشيكوسلوفاكيا ، الا من حدود بينها وبين المانيا ، خليفة العرب . وهذا يؤكد العنصر السياسي في الأزمة ، وقد يضعه فوق العنصر المذهبي المعنوي .

هذا هو الخط

هذا هو الخط كما اراه بمعزل من الشيوعية والراسمالية على السواء .

ان الناظر الى الاحداث بالمطار الشيوعي يقول ان ردة الشك في التحرر حياه ، وليس في ابداء افضل من النظام الشيوعي ، وليس نظام شيوعي افضل من نظام ترسمه موسكو .

والناظر في الاحداث بالمطار الراسمالي العربي يقول ان ردة الشك في التحرر ردة طبعية انسانية ، وما النظام الراسمالي الا نظام التحرر والحرية .

كل يقنى على ليله !

وليس هذا ولا هذا في منطق الاحداث صانع .

ان الراسمالية الغربية حقبة وفتحة .

حاصوها دهرًا ثم اصطلموها . وكذلك رصيت بالذي حدث من مثل ذلك في رومان . والظاهر انهم خشوا الان ان يشع الحرق على الراجح ، لا سيما وقد نزلت في الروسا معها من ذلك بوادر .

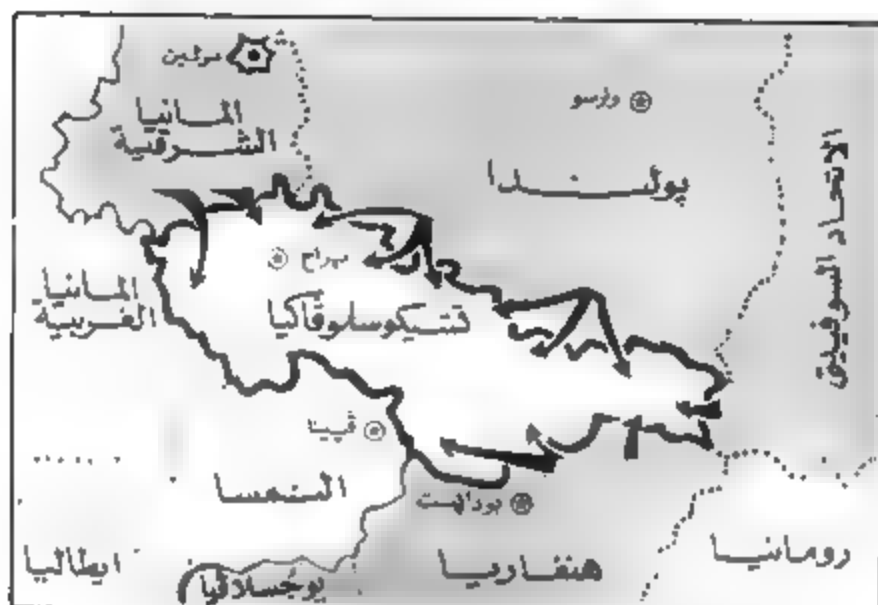
اما الدوامع السياسية فهي خشيعة انعطاف حلف وارسو .

ان حلف وارسو عقدته الروس ، ومن حولهم حلفاؤهم ، في ١٤ مايو من عام ١٩٥٥ وحروشوف رئيسهم ، وذلك ردا على ادخال المانيا الغربية في حلف شمال الاطلسي وذلك في ٩ مايو عام ١٩٥٥ .

ان حلف وارسو هو دعامه الروس في الدفاع عن النفس ، لا سيما بعد ان اذن لالمانيا (الغربية) ان تتسلح . والروس حساسون بالطبع لاي عمل يشم منه اضعاف هذا الحلف . وظهرت مثل هذه الحساسية منها في عام ١٩٥٦ عندما اعلنت هنغاريا خروجها من الحلف ، لما كان من الروس الا ان دخلوا ايلاد بجيوشهم وحربوها غربة في قبر رحمة طقت ذكرها في التاريخ وسوف تعلق طويلا ، ذلك لانها عدت خروج المجر من حلفها انضماما الى حلف اعدائهم ، عمل سياسي ارامها ، ظهره فسوته في قوه المرو الذي كان .

تشيكوسلوفاكيا في موضع جغرافي لا يلائن لها بالحركة الواسعة

ان المسكر الشرقي ، الايديولوجي ، اتشفت عليه يوغسلافيا من قديم ، وذلك في عهد ستالين . وخرجت منه البانيا . ولكن كل هذا ، من الناحية السياسية ، لم يؤثر في الروس التأثير الشديد المنتظر . لحد حرافقتها عن جغرافيه الروس وجغرافية الطغاة معا . ورومانيا كذلك ، واقعة على باب الخروج ، ولكنها بعيدة



من ان حركة التحرر النشكية هذه ، ان
تكن ظاهرها لله ، فمضى بواطنها
الشيطان . ذلك انه داخلها حركة
صهيونية لزعم ان من التحرر ، التحرر
مما فرضه الروس على البلاد من قطع
علاقات التشك السياسية باسرائيل .
واذن فهي حركة لطالب بوصول هذه
العلاقات التي قطعت . يطالب بهذا في
التشك جماعة كتابها ، وعلى راسهم
عميدهم ، وهو يهودي صهيوني ، وناثه ،
وهو يهودي صهيوني كذلك . وقال
كم في عشيكوسلواكيا من سكان ، فتعلم
انهم 14 مليوناً . وقال كم بها من
يهود ، فتعلم انهم بضعة عشر المليوناً .
وسال كيف بلغ بظانته كتابهم ان تتنوء
الى هذا الحد ، وتصح ، فلا ياتيكم
من احد جواب .

والاشتراكية الشيوعية جميعة واقعة .
والظن ان لا بد ان يؤخذ في الاعتبار
ان ما اريد اليوم (وكرر اليوم) سلام
على الارض ،
ولا يبع هذا ان يقوم الدعاة بالدعوة
للمذهب ، ولتقويض مذهب اعدائهم ،
من حرب كانوا او من شرق ، ونهى
العرب توسط في وطننا الصاغر ،
بالاحداث ، وباصحاب الاحداث ، ارتباطا
ببيل بنا حتما الى الوقوف موقفا بدمع
عنا اللد الذي يريد لنا اعداؤنا ، ذلك
الذي تتصاغر الى جانبه خصومه
مذهبية لن تلغ ما الى مثل ذلك العرك
من القناره والمهانة ، ذك الصيد
الادلاء .
ونبنا على هذا الى ان نوما عظما ،

كم يشغل الإنسان ؟

وكم يستريح ويترواح ؟

مسألة سُفلت الأجيال من قديم الزمان

وبما نعر الفلاطون وأرسطو أكثر فلاسفة اليونان .

ونحن لو ترجمنا « حكمة » افلاطون ، و « حياة التأمل » التي فيها أرسطو ، لو ترجمناها شعبة العصر لشمنا أوجها من النشاط الفكري ، والسماني ، وحتى الروحاني ، كبير .

التشغل والفراغ قبل العصر الصناعي

والنحل والفراغ ، كم ساعة من اليوم تنفق في هذا ، وكم في ذلك ، مسألة لم يبرر إلى الإمام في ذهن الناس ، على مر العصور والقرون ، برورها في العصر الصناعي الذي بدأ من نحو قرنين أو ثلاثة قرون .

كان العصر في ماضي القرون أكثره الملاحة بمطي الأبحار من فرص الراحة الوقت الكثير . أو على الأقل هي لا ترجمه كما ترجمه العامل الأوساع الصناعية الحديثة . وما كان من مسألة في تلك العصور السانعة كانت صاعف أكثرها فيها الفرد هو صاحب الأمر والنهي كله ، لأنها منه وله . ولم يكن

ولست الذهب في القدم إلى أبعد من افلاطون ، فيلسوف اليونان الشهير الذي عاش في القرن الخامس والقرن الرابع قبل الميلاد ، للميلاد سقراط ، وأستاذ أرسطو .

فإن في صدد الشغل ، والفراغ منه ، ما معناه ، أن الفراغ شرط ضروري لكسب الحكمة ، وأنك من أجل ذلك لست بواحد لها فيصن ملزوم زمانهم بالسعي في طلب الرزق ، ولكنك واحد لها فيمن عنده ما يضيئه عن هذا الطلب ، أو فيمن حملت عنه الدولة متاعب هذا الطلب والقلق من أجل اللقمة .

فأفلاطون ربط بين الفراغ وكسب الحكمة .

وحاء أرسطو بعده وتحدث عن الشغل وعن الفراغ ، وربط الفراغ بحياة التأمل والتفكير واستكناه مواطن هذا الوجود .

فهو بذلك جرى في هذا الأمر ، هو وأفلاطون ، في طريق واحد .

وهو فرّق بين الفراغ بمصيه المرء في التأمل ، وبين الوقت يمسه المرء في المعه واللهو والسلسلة .

النهار الطويل ليريد أجوره ، يكسب حاجة نفسه وحاجة أهله .

النظام ينحسر

ثم اخلت انظامه تنحسر .

حصرها كتل العمال في اسطروا ، وذلك بسد القباب المبانى وقد احسب مدات العمال في بريطانيا في هذا الصيف الماضي كتابا بذكرها يؤرجح الشاء النقابية الايطيرية بمناسبة مرور مائة عام على مولدها ، هي اذن ولدت في عام ١٨٦٨ .

واحدثت الحركة العمالية في اصلاح حال العمال من اكثر من وجه .
والذي يهمننا في هذه الكلمة ، وهي عن السبل والامراع ، عقد ساعات العمل ، وما لا بد اوسط بها من احور .

مجهود علمية تتدخل للمساعدة في حسم امر الساعات

مداد الحساب على ما كان ينظر بطلب ، ولا انساب وريادة احور العمال احتمالا . ومبحورا في انقاص عدد ساعات العمل في اليوم ، في بعض الاقطار ، الى ١٢ ساعة في اسوم اى واحد . ولكن ظل هدف اسقامات البرول بالسماعات اى ٨ ساعات في اليوم . وقد نجح الكثير منهم في حسم بعض الحكومات في بعض ذلك .

وتدخل البحث بالطرق العلمية في اثر انقاص ساعات بملها العمال في اليوم ، فاتفق ان العامل يسبح في الباعة ، وهو يعمل القليل من الساعات ، اكثر مما يشجع وهو يعمل الساعات الطوال . وهو يسبح اكثر واحسن على المهل ، ومع الرغبة الصادقة والمتعة القائمة المعكنة .

واتصلت البحوث بالمدى الذي عليه يأخذ مقدار الانتاج الاسبوعي ، فالشهري ، في الهوط

تجمع العمال مئات والوفاء تحت ادارته واحدة ، تحكمهم ظروف للعمل غابية ، كالتى صبحت عصر الصناعة الحديثة في القرن الماضي والذي سبقه .

ساعات الشغل والفراغ في القرن التاسع عشر

وبسط سريما مع الزمن الى القرون التاسع عشر .

وليس من احد لا يذكر انه القرن الذي كاد ان يكون العمل فيه في المصانع سحره . اشغال مرهقة ، وساعات طويلة ، وامكان حزمة عابسة ، ووسائل للصحة مائة ، ومع كل هذا احور العمال والعمالات منعطة . واحلت صارمة ، وحقوق مهضومة .

وليس من احد لا يذكر ان القرن اياضي هو القرن الذي عاش فيه كلرل ماركس Karl Marx ، وانه القرن الذي نشأ فيه المذهب الشيوعي الماركسي ، وانه في عام ١٨٤٨ منه نشر ماركس وصاحبه انطون Engels ، البيان الشيوعي الشهير ، وفيه تحدثت مبادئه هذا المذهب ، واعداه ومبادئه .

وما كان هذا المذهب لينشأ لولا سوء حال العمال الذي وصفنا .

كان اهتمام اصحاب العمل بالجهار البصري القائم ، وهو من فولاذ ، فوق اهتمامهم بالعمال والعمالات ، وهم حين لهم ودم .

وكانت الأجهزة والمكثات غالية الثمن . وكان العمل رخيصا . وحوص اصحاب العمل على الجانب المالي ، ولم يلقوا كثير ببال الى الجانب الرخيص من الصناعة ، جانب الرجال .

واشتدت منافسات الاسم للصناعة الناشئة في التصاره ، فزادوا سزولا بالاسعار ، فسزولا بالاحور ، وزماده في الساعات ، وتماصة للرجال العاملن والنساء .

والرجل القليل الاحر كان يعمل عمل

هو هدف الى معاملة يريد بها في احدى الهيئات ، وكان هذا يوم السبت . انه مفاجا بان الهيئة مفلقة الاثواب ، وان عطلة الاسبوع يومين ، السبت والاحد معا .

فروق كانت متباعدة ، من حيث الفراغ ، تقاربت

ولقد تقاربت اعداد ساعات العمل في البلاد المتقدمة (كما تقاربت الاحور) بين بلد وبلد ، وتقاربت كذلك بين عمال المهن والحرف في البلد الواحد . وتصارفت العروق بين ساعات يعملها ذوو الانصبة الزرقاء وساعات يعملها ذوو الانصبة البيضاء ، اهي من اكثر عملهم باليد ، ومن اكثر عملهم بالقلم .

اما في الزراعة غطت ساعات العمل

واقص الكثير من اصحاب الاعمال بالتاج ، وكانت حشيتهم الكبرى من نقص الانتاج الذي يشهونه في العام .

ومع تطور الزمان ، واختلاف التجارب ، ومراس ظروف السلم والحرب ، غطت ساعات العمل ، في العصر الحاضر ، الى مثل ما تراه في الجدول الاتي ، وهي امثلة مختارة من متوسط عدد ساعات العمل في اليوم .

| البلد | الساعات | البلاد | الساعات |
|------------------|---------|-----------------|---------|
| الولايات المتحدة | ٢٠.٧ | الهند | ٢٨.٠ |
| كندا | ٢٠.١ | المانيا الغربية | ١٨.٦ |
| فرنسا | ١٦.٥ | ايطاليا | ١٨.٧ |
| بريطانيا | ١٦.٣ | هولندا | ٢٨.٨ |
| روسيا | ١٨.٠ | اليابان | ٢٩.٨ |

ومن جراء قلة ساعات العمل يلقي اسائح في اوروبا وامريك ما لا سطر ، اذا

ساعات المزارع

ساعات العمل



١٨٢



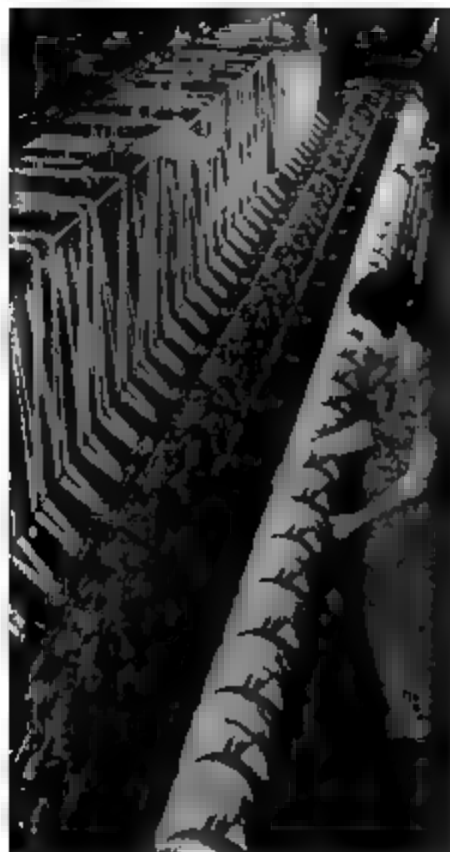
١٩



١٩

صورة رمزية توضح لنا في نظرة شاملة كيف ظلت ساعات العمل الاسبوعي على السنين ، وكيف زادت تما لذلك ساعات الفراغ . وذلك في سنة ١٨٣٦ و ١٩٠٠ و ١٩٤٦ . والدائرة السوداء تمثل عشر ساعات نخل ، والدائرة العمراء تمثل عشر ساعات فراغ . وان في عام ١٩٢٦ كان الرجل يعمل ٨٠ ساعة ، ويفرغ ٢٠ ساعة في الاسبوع





الآلات في عصر الصناعة الحديث شجريا
مصادر لقوى هائلة ، توفر على الإنسان قوى
حزلة تستبد من مصلاته . ول هذه الصورة
نرى هذه الآلات قامت على هذا الجهاز المارم
مقام ملاة رجل ، ويقلد الآتى الذى يعمل
ويكثر الإنتاج ، يمكن تحريك سماعات العمل
(وزيادة الاجور) . ولكن قلة هذه سيق لها
من القدرى في المدارس ، ومن التدريب على هذا
البن ، ومن المظنة التفسير ، ما جعلها لشرف
وحصها على شرات الوحدات التى تعمل تحت
وقائنها لتصلح على الفور ما اوجع منها .

والعراغ جزء من حياة الإنسان ، فهو
اذن لا يملا بالمش .
ولقد تحدث المتحدثون في ماضي
القرون عن الفراغ ، ولكن قليلا . وتحدث
المتأخرون عن الفراغ حديثا كثيرا .
وقالوا فيه قولة صدق : أن المرء يتعلم

طويلا ، ذلك لأن العامل في الحقل ، كما
سبق أن ذكرنا ، يعمل على مهل ، فهو
لا يتابع المكث في سرعتها ، تلك المكثات
التي لا تتأني ليلاتها العامل . والعامل
في الزراعة يعمل ويستريح عندما يحس
بالتعب .

وغير ذلك الحال في الأمم المتحضرة ،
والظروف الاقتصادية القائمة تحدد
سماعات العمل وسماعات الراحة .

والفرق الكبير بين الأمم المتحضرة ،
والأمم المتحضرة ، أن الأولى حدها الآلات
الميكانيكية الدوارة . وهذه تقوم بالعمل
الضغلي الذي كان يراد من العامل أن
يقوم به ، ويكثر عمله العكزى . ودخلت
« الأبططة » إلى الصناعة ، وهي عمل
الآلات من ذات نفسها ، ويقلل من
التوحيه ، تلك التى اسموها Automation
وأن شئت فالتذويت (من الذات
أو ذات نفسها) ، قتل بذلك الجهد
الذى يبذله العامل جسمانيا ، ولكن من
الروحية العكزبة دق ذهنه ، ورق ، وصار
بالتطيم والتدريب أكثر احساسا ، وأسرع
استجابة لهذه الآلات عندما تحطى ،
وانتف رقبته العكزى برفيقها المسمى
فتحاويا .

وبقى بذلك الإنتاج ، مع قلة السماعات ،
عالميا .

ولم تصل الأمم المتحضرة بعد إلى مثل
هذا المستوى . ومن يلقى لها وأصله
يوسا .

إن الفراغ الذى طلبوه نصبة ، كان أن
يكون قلمة

ذلك لأن الحياة ما خلقت لفراغ انداء .
قالوا أن الطبيعة تأبى الفراغ . وكذا
طبيعة الإنسان تأبى الفراغ .

إن العامل ، بعد انتهائه من عمل ، لا
يستطيع أن يسكن في ركن من بيته سكون
الحجر ، ثم يسمى هذا مرعاعا ممتعا . أنه
الموت للحسد الحي ، وللعقل الحي .
العراغ اذن لا بد أن يملا .

حكمة اليوم تختلف باختلاف السن وبالفراغ الحاصل

ومن ينظر في كل الناس ، وفي كل
الأمم ، فيجد عند كل فراغ .

طالب المدرسة عند الفراغ . وهو
يغار في ملته ، ويغار معه أبوه ، وأمه
ودووه .

والطالب من بعد تخرج عنده الفراغ .
وهو ، أن لم يجد من يهديه السبيل
يسقه هدرا .

وكذا الرجل الناس والرجل الكهل .
وأشقى الناس مرفاقهم أولئك الذين
يقضي قوائيم واللوائح بأعمالهم على
التقاعد . وأشقى هؤلاء هم الذين لم
يتعلموا قبل الفراغ كيف يتقوه إذا هم
مرموا ، وبأنى انزعاج لهم منه ، ومنه الموب .

الطالب في فراغه

موضوع دوسه التريويون كثيرا ، فيما
ينصل بطلان المدارس الابتدائية والثانوية .
وهم درسوه على أساس أن المنزل غير
مؤهل ليظم فراغ أبائه . وأنهم
اندعوا ، فيما اندعوا ، ما أسوء
« بالمدرسة الداخلية النهارية » .

فالي هذه المدرسة يحضر الطلبة صباحا
ساعة الاطار ، ولا ينادروها إلا مساء .
وفي أثناء النهار لمطى لهم الدروس
الأصلية ، ثم تأتي ساعات الفراغ ،
يملأونها المسئولون بالجو الصامت النافع ،
وممطرة الهوايات وشتى صنوف
الشغل ، وهم بذلك يكشعون عن شتى
المواهب الحية في الطلبة ، تلك التي
لا تكشف في الدروس الرسمية .

ويقوم هذا بدلا مما كان يفعل الطالب
في منزله في فراغه . أنه في منزله يذاكر .
وفي المدرسة الداخلية النهارية يجهل له
وقت المذاكرة ، مع المرشد الأستاذ المرشد
الفائم . وهو في المنزل يخرج إلى الشارع
أو العارة بحث عن يلعب معه ، وفي
هذه المدرسة يجد بدون بحث من يلعب
معه ، ويلعب معه مابيلي ويعمع .

ليملأ زمانه بالعمل ، ولكن عليه ذلك أن
يعلم كيف يملأ فراغ زمانه .

والناس يملأ زمانها الفراغ بأمور
شتى ، منها الطلوس على القاهي ، ومنها
السباحة والنفلز ، ومنها مشاهدته
الاعمال الرياضية والهوائية ، والصلب
النرك إذا حضرت (ومنها الطلوس إلى
موانئ الشيطان ، من حجر ومن قمار) .
وهذه يدخل أكثرها في باب التسلية ،
والكثير منها تسرخي عليه النفس المجهدة
المتوترة . وفي بعضها آثاره والآثاره
الناعية . وتعلمي بعضها لا شك نافع .
وفي التلغز ، في بعض الأمم ، ما يسمع ، فهو
نمافة وصحة . وتعلمي هذه الأمور ،
بالقدر المقبول ، لا يملأ زمانا عارفا ، ولا
يهو الأدمان في غير طائل .

وهذا كله يصود بنا إلى الكلمة التي
بدأنا بها حديث الفراغ ، تلك قولة الملائكة
أن الفراغ شرط ضروري لكسب الحكمة .
والأفد هيئات الظروف الإنسانية
والاجتماعية في عصرنا الحاضر ، أن يرى
الإنسان لروقه ، لم يكن مع هذا فراغ ،
فقد انفتح السبيل لكل أحد أن يطلب في
مراحله الحكمة .

ولعل حكمة «قرن العشرين غير حكمة
القرن الخامس والرابع الذي عاش فيهما
الملاطون .

• • • • •

طالبات في المدارس الثانوية ، يلعبن وقت
فراغهن في التنوب على تفصيل ملابسهن .
مسلية لا تشبه تلك التي البيت ناعية .



والفكرة تعتمد على وكائس منها أن
التياب على الفراغ متضيق . ومنها أن
المدارس لا تكشف عن خبايا النفس
الإنسانية والحكمة العظيمة ، ويكشفها
الانطلاق الحر من بعد اتصال من دراسة
رسمه

وتشاب الشرق بترك هذا ، ولكنه لا
بعد السيل .

ودليلي على هذا ما يأتي « العربي »
من أسئلة يسأل أصحابها عن الجامعات
العربية التي تقبل الدراسة بالمراسلة .
ودليلي على ذلك أن جامعة بيروت
العربية ، وهي تقوم إلى جانب واجباتها
المراسية اليومية ، بالتدريس بالمراسلة ،
قد اتسع نظامها الدراسي هذا الأخير
حتى كاد أن يضيق به أماكنها .

الشيخوخة والفراغ

بهذا أصعب الفراغ معالجة .
وقد مالحته الشركات في بلاد العرب
بان حصلوا التقاعد تقاعدا متدرجا . يعمل
الرجل نصف يومه ، ثم رבעه ، ثم يعال
إلى التقاعد .

وحملوا للأشباح منازل يعيشون بها
سويا ، هم وزوجاتهم ، وبها ينظم أوقات
فراغهم .

ويتمادى التخصير للفراغ على الرجل
الدارج إلى الشيخوخة نفسه . لا بد له
من هواية أو هوايات يهرع إليها من بعد
تقاعد . وقد تكون عملا يتصل بأهله .
وقد تكون عملا يتصل بمهنته ، وقد
تكون في حدود حبرته .
الوسائل كثير ومتنوعة .

الفراغ والحصارة

واهتم بكلمة قالها رجل ذو خطر .
قال أن باب الحصارة مفتاحها في يد
الرجل الذي عنده فراغ . وأن الفلسفة
والموسيقى ، والفن عامة ، لا تسعش في
جوف سلع رجالهم في اليوم ، وتنعش
سماؤهم ، أربع عشرة ساعة . ●●

أحمد زكي



أب خرج هو وابنه إلى الساحل ، أو لفته شاطئ
النهر ، فيسقطوا السجاد في وقت الفراغ .
اشفاق فيه للأب منه ويضعه ، وفيه لاصبي
سويد على منسى الهويات والتسليمها .



وهذه المدارس انتشرت في السويد ،
أعلى بلاد أوروبا مستوى معيشة ، وذلك
سبب عشرين عاما . وبجعت وما تزال .

النشاط في فراغه

ثم الشاب الذي دحرج عالم العمل .
ليس فصحا اسمي أو قميصا ارتق .
إنه في الشرق يمس وقت فراغه غشا
ولكن في الغرب ، في الأمم التي تحرص
على شبابها ، وتحرص مع حرصها على
النشاط على أساحها ، وتحرص مع هذين
الحرصين على سبغها في الضحار العالي ،
هذه الأمم تفتح الأبواب للشباب ليدخلوا
مها إلى شتى الثقافات وصوف الحرد
والمهارات . وكاد في بعضها أن تكون
لياليها ، من حيث التدريس ، مثل النهار
حركة طلاب ، واستعمال مختبرات ودور
آلات كلها للتعليم .

الإمام الشافعي

أنزل الفلسفة من عليائها

بقلم: رفيق صديق

« إن الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها أمر دينها » .

وقد أجمع علماء التاريخ على أن مجدد المائة الأولى هو عمر بن عبد العزيز ، والمئة الثانية الإمام الشافعي ، والثالثة الإمام الأنصاري ، والرابعة الباقلاني ، والخامسة حجة الإسلام القرطبي .

وقد امتاز القرطبي هو أكبر أصحاب المذاهب الفكرية وابتدعهم الراي في التوجيهات الإسلامية كما كان في شخصه من قوة خفية عكست بعميق سحرها وعميق تأثيرها لقلوب الجماهير وعقولهم .

والاستاذ الأكبر القرطبي ، شيخ الأئمة ، يتحدث من عدد جوانب المهمة في العنبرية الخفية في القرطبي ويقول :

إذا ذكر ابن سينا أو الفارابي فخطر بالبال فيلسوفان عظيمان ، وإذا ذكر ابن العربي فخطر بالبال رجل صوفي له في التصوف آراء لها طهورتها ، وإذا ذكر البخاري ومسلم وأحمد فخطر بالبال رجال لهم الصادق في العمل والصدق والامانة والشفقة ومعرفة الرجال ، أما إذا ذكر القرطبي فقد تشعب الاجتماعات والتواحي ولا يخطر بالبال رجل واحد بل رجال متعددون لكل واحد قدرته وقيمته .

أصله ونشأته

هو محمد بن محمد بن أحمد القرطبي (1)

كان العصر العباسي الثالث مطبوعاً بطابع الأسراف في التفكير وجموح الخيال ، نتيجة لتأثر كثر فارس والروم والهند إلى العربية ، مما فتح المجالاً جديدة من التأمل والتفكير والتجديد ، الأمر الذي أسلم طول الناس وعقليتهم التي بلبلة فكرة لا تستقر في العقل والنقل والمذهب ، حتى أصبح العلماء فيه يشبه الناس بالتوار في مذهب الفوضى والانحطاط ، فكان في كل بقعة باثر ، ويحتاج في كل مذهب فكري مذهب أو سائر .

في لغة هذا الطغيان الفكري الجامع أخذ سلطان الدين يهبط ويهوى ، وسلطان المذهب الفلسفية يهتد ويشتد . وفي هذا المفسر النظام والحيث الضيق ، نشأ القرطبي ، وبأول عقله الجبار دراسة كل ما يحويه عصره من ألوان العلم والفكر .

وكان قلب القرطبي قد روي لا ركن الإسلام وهو دين النطرة ، قد زایل القلوب السليمة النطرة ، إلى الطول المسئلة الفكرة ، اللبوة المنطق والاسلوب ، وإن روح الإسلام قد طردت شعاعاً في معاركات لظلمة تحل سطحا عالمهم فلسفية سافرة أو لبنة مسورة ، لا تعد إلا الضلالت المنطوية والافتكار المسببة .

منزلة القرطبي

يروي الرواة عن أبي هريرة (رضي الله عنه) :

(1) يضبط اسم القرطبي على وجهين أما سديد الزاي فيقال إلى قرطال وأما بدون تشديد فسمه إلى قرطالة وهي مسمى لبلدة قرب « طوس » مقدمه كتاب القرطبي في شرح شيوخ الأئمة ص 8

الغيتز الى

وَجَعَلَ أَسْمَاءَ هَا غِلْمًا وَاضِحًا لِكُلِّ قَارِئٍ

منه فيها سرافوا كنه . فمن طيه ان يتركها ويحرم
فسفه فطافر بغياله كي يرحمها اليه .

وانا ادور هنا ما خطه في كتابه « المنطق من
الضلال » في سرد هذه الواقعة « قطعت طينا
الطريق ، واخلد الصيادون جميع ما صي ومضوا ،
فصنمهم ، فالتفت الي مقدمهم ، وقال : ارجع
وبعت ولا هلك « فعلت له : اسألت بالذي
يرجو السلامة منه ان ترد علي عظيمي فاطم ،
فما هي بشيء لتفنون به ، فقال لي : وما صليقتك
ففتت : كتب في تلك الخلقة حاجرت لسماحيها
وكتبتها ومعرفة علومها ، فسطك وقال : « كيف
عرفت عليها وقد اخذها من مثله فتجردت من
معرفةها وبقيت بلا علم »

ثم امر بعض اصحابه فسلم الي « الخلقة » ، وقلت
لي نفسي : هذا مستطو انطه الله ليرتبني به
في امرى » .

وحمل هذه الحادثة اخذ « الفزائي » يظهر
كل ما بلغ نعت يديه حتى لا يكون بحاجة اليه في
حاله هذه اياه .

ثم استغل بعد ثلاث سنوات الي بيسابور ليدرس
على يد « شهاب الدين الجويني » رئيس المدرسة
الاسلامية في بيسابور آنذاك ليدرس عليه الفقه
والاصول والفجل والمنطق والمفسلة . وطله كان
قد بلغ نصف ويدرس . ولعل الشكوك ايضا
كانت قد بدأت تطرق الي طمه في أثناء هذه
الفترة .

وبهذا الصدد يعيد المذكور « كريم عزول » :
« واستشرق الهولندي « دي بور » (1) الي حدود
الشك لدى الفزائي في هذه الفترة ، وذلك لآثر
استناده الجويني اقوى عليه ، ان يمكن ان يصبر

المروف بابي حامد كنية باين له توفاه الله صغرا .
ولد سنة ٤٠ هـ (١٠٥٩ م) بمدينة طوس من
اميل خراسان ، من والده فخر صالح كان يشتغل
بفول الصوف ويصوب مجالسة العلماء والمتصوفة
وكان يتاجر بالموالح ، وكثيرا ما كان ينتهي الامر
به الي ابتكار والتصرع الي الله ان يعطيه ولما
صالحا منهم ويحصله فيها واعلا : بيد ان الله
لم يبد في عمره ثرى امينته تتخلق فالتقل الي
جوار به وابنه « محمد » ما يزال صغيرا .

مات هذا الوالد التلي الورع ، والفزائي واخوه
يسرجان في مدارج الطفولة ، ولم يترك فيما الا
قليل من المال ووصية بفول فيها لاهد اسدلاله
من التصوفة .

« كانت اميتي في الحياة ان انطم الخط فاريد
منه ان يخلق اميتي في يدي عدين ، ولا طيك
ان يند في سبيل ذاته جميع ما خلقت لهما على
قلته » .

وقد قام هذا الصوفي بما تلمبه عليه حقوق
الوصية حتى بلغ ما لديه من المال ففعل لولدين ،
اعطا الي قد انطت طيكما ما كان لكما ، واتا رجل
من اهل الفكر والتجريد ، لذا لرى ان نجاة الي
مدرسة لكلكما من طلة العلم .

وعكفا دخل « محمد » واخوه احمد المدرسة
لتحصيل العلم ، وقد لآثر الفزائي على دراسة
الطه في بلدة طوس على يد استناده « احمد بن
محمد الطوسي » ثم تالت نفسه الي لزيد فهاجر
الي جرجان ليكون تلميذا لآبي نصر الاسماعيلى .
بيد انه ما لبث ان عاد الي « طوس » ، وفيما
هو في مودله اليها داهيه بعض القصوص وسرفوا

والكل ويخرج من بغداد في سنة ١٩٠٥م . ولم يستقر رايه على رفض ما ناله من جاه وتقدم وشهرة الا بعد تردد طويل ومبعضات نفسية فيه (٢٦) .

والآن نلحظ ما يفوه حو في « النقد من الملال » :
« وقد كان التنطس الى دية حقائق الامر دليبي وديني » من اولى تجري وربعان « يرى » . حتى اتصلت عني رابطة الطلبة ، وانكسرت على العقائد الجديدة على غرض عهد سن المصا « ان رايته صبيان التنصاري لا يكون لهم تشوه الا على التنصر وصبيا اليهود لانتوهم الا على اليهود وصبيا المسلمين لانتوهم ثم الا على الاسلام » وسبغت العقيدة التي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال : « كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه ، وينصرانه ، ويمجسانه » فتحررت باطني الى حقيقة الفطرة الاصلية ، وحقيقة العقائد المدرسة ، بنظير الوالدين والاساتين ، والتجسير بين هذه التطبيقات واوتلتها لطبيعات ، وفي تغيير الحق منها على الباطل الخلافات .. »

ولكن القزالي لم يلبث ان انصرف على نفسه ، ووضع حدا لثروته ، فخرج من بغداد فاصعبا الحج . وخلال عشر سنوات قضاهما باثقا في ذي المقام الذي ينتقل من دمشق الى القدس ثم القاهرة والاسكندرية ، وكان يلقى على اوفاه في المدينة ، مستكنا زاهدا ، يعاهد نفسه ويهجره بجول في المدن وجوزر الساجد ويأوي الى اللذات وينزوي في القارات ويعرض لاتواع المشايخ والمحن ..

لم تنهي القزالي من هذه المرحلة بعد ان مزم على الدعوة الى الإصلاح عن طريق القليل . فرجع الى « بيسبور » وانطلق الى القري والموت والمصادرة وقد انتهت سنة ١٩٠٥م الأزمة النفسية التي صاغت له حياته بان انقطع عن جهوده العلمية اوقفة ، وزهد الفزلة الوضيعة التي اكسبه اياها توفيقه في القري والتعليم وليطوى نفسه في عزلة المصانع التالية من دمشق وبيت المقدس .

ولما كانت مسألة التشكك والدين كما وردت في « النقد من الملال » هي المحور الذي تدور حوله حياة « القزالي » وكانت المسائل الأخرى متفرعة عنها ومرتبطة بها فلا فساد فخطواته من هذه الناحية في محلي هذا .

ذلك حساسا في تطور « القزالي » الروحي لأن هذا الاسناد « الجبوني » كان خلعيا في معارفه ، وجريئا في بديه ، لا يردد في عرض الآراء المتشعبة والتقاليد المتوارثة على محض النظر ، وابتداء رايه فيها بدون مواربة أو مصلحة .

وقد أصبح القزالي بعد التحرر الفكري التهام الأكبر في حياته ، كما أصبح الاسناد المتحرر في كل بحث ، مولعا بالناقشة والجدل ، وكان يمتاز بأسلوب بلوغ وفهم مطروح وجريئة نادرة ، لذلك رابا للاجرام العبدية يشته آوارها بين القزالي وأسماء جيله .

القزالي في بغداد وخروجه منها

بعد موت اسناده الجبوني خرج القزالي من بيسبور عام ١٧٨ هـ فاصبح الفكر ، وهذا يعرف بالوزير السلجوقي (نظام الملك) مؤسس المدرسة النظامية في بغداد فعينه اسنادا فيها سنة ١٨٤ هـ (١٠٩١ م) . وفي المدرسة النظامية اقبل حوله عدد من الطلاب بلغ مئتين ٢٠٠ طالب ، جذبهم اليه فصاحته وفكره حصاره ودقة بطله ، بيد انه كان يهجم الى جانب التدريس بالوظائف والتأليف ، وبارد على المباحث والفلاسفة اما في محلي امماله فكان يمر بمرحلة هامة من مراحل تفكيره ، فقد ظهرت في هذه المرحلة لبار ما زوجه اسناده الجبوني في نفسه ، فاستمر في حمل لائق فكره من شيوع التشديد التي كانت ما تزال مستحكمة فيه حتى بلغ درجة السلك .

ولان قد استمر في دراسة الفلسفة دراسة عيفة ، فطالع كتب الفارابي وابن سينا بصورة خاصة واتف على ان ذلك كتبه المفسد الفلاسفة الذي كان هدفه منه هو شرح آراء الفلاسفة قبل الانقسام على ناهما واسطائيا .

وبقول الدكتور « جميل صليبا » و « كامل هيا » في القصة التي قصها بها « النقد من الملال » : « ولئن امتزج كتاب « مقاصد الفلاسفة » بمحنة الطغي ، والتزامه العباد التام فان جميع الدلائل تشير الى ان القزالي لم يؤلف هذا الكتاب من رغبة مبررة في العلم ، بل سعيًا لتطمين شكيكه الفكرية وبمحنة اضطرابه البليغ (٢٧) » . وقد بلغت شكوك « القزالي » درجة جعلته يحترق التدريس ويمرر الاجل واولاده

نظرة الشك واليقين

إن الكهنية التكبكية التي نادى بها « ريتيه ديكرات » كاسبي أو منطقي للوصول إلى الحقيقة كان الفزائلي قد نوه بمحدوداتها وقال بضرورتها في البحث من قبل وأشار إلى أن « من لم يشك لم ينظر » ومن لم ينظر لم يفهم ، ومن لم يفهم عاش في الضياع والفشلال (١) « وقد يدعى اليقين أن طريق المسفلتين ، والتوافق أنه وإن لم يكن الفزائلي لم يكن مبهماً لمهجته هذه وإنما ترسم ليصيب الفزائلي ترسمه طريق المسفلتين فإن هؤلاء لم يحولوا بالشك الكهنجي وإن أخرج منهم هذا وروّج .

لم أن الفزائلي لم يترك الأمر عند هذا الحد من الشك وعدم التوثق ، بل رسم الطريق التي يتعين على الباحثين سلوكها ، للوصول إلى الحقائق العائسة ، وحشد نقطة البدء في البحث بالكتشاف الأفكار كعمل اكتشافاً بدعياً وقال « أن مبادئ اليقين (في العلم) هو الأمان ، ومعى الأمان الثقة ، ومطابق الثقة اكتشاف الحقائق اكتشافاً لا يقضي ريباً ولا شبهة » . ثم قال أيضاً « لم علمت أن كل ما لا أعلمه على هذا الوجه ولا أنته هذا النوع من اليقين ، فهو علم لا لله به ولا أمان معه ، وكل علم لا أمان معه فليس يعلم بيقيني (٢) » .

والفزائلي يقول هذا يريد أن يدل على أن بحثه في العلوم ووصوله إلى الحقيقة وأبعاده المعرفية إنما كان من بحثه الخاص ونظيره المنطقي واستغلاته الفكرية ، فقد كان منذ راقى البلوغ قبل العشرين وإلى أن بلغ الخمسين من العمر ، يفهم لغة يعرف المعرفة الصحيح ويحظى بمرته غوص الجسور ، ويوصل في كل مسألة ، وبهميم على كل مشكلة ، وبفهم كل وردة ، وبفهم من عديدة كل فرقة ويستكشف أسرار مذهب كل طائفة ، ليصير بين حق ومطل ومستند ومستند . وقد كان التمسك إلى ذلك حقائق الأمور ذاته ودينه . فرؤية من الله وحسناً حياته ، لا بأخياره وحيثه (٣) .

بدا الشك « عند الفزائلي » بالتحليل وأبجته التقليد منه ، وباتسلسل المسالك القويوة طيه ، فنعرض بأفقه إلى طلب حقيقة الفطرة الأصلية . وفي هذا الصدد يطول المذكور عند الدائم الفكرى

في كتابه انحرافات الفزائلي : « .. هذه الحالة ، حاله الفزائلي النفسي ، واليقين الفكرى ، هي عند المفكرين والفلاسفة ، بل عند أصغر السحاة ، شيء خطير وافر جلل ، ولهذا لا يد أن يكون لذلك أثران في حياة الفزائلي وهما :

١ - تلبسه الأسلوب العلمي ، أسلوب البحث والتمحيص ، وعدم التمسك بالأفانيل الضعيفة ، والآراء الفطرية والإحداث غير القويوة بها . مما يتناسب مع تعاطفه لنظرية الشك ، وانعصافه باليقين الذي وصل إليه ، والذي جعله لا يؤمن إلا بالضروريات فقط .

٢ - وكان لا بد أيضاً أن يكتب عن تلك الحالة حالة الشك التي سارته « حينئذ » وكيف قلب عليها باطلال اليقين ، وذلك لكي تكون تسجيلاً لما حدثه وتكون طريقاً واضحاً للمشتكين يسرون على معالجه ، وسبيلاً إلى صفاء المنطقين والباحثين ممنون بصرته وألمه .

ومن الواضح أن الحالة العلمية بالنسبة إلى كل تسكن هي حالة اليقين ، أما حالة الشك فهي حالة عارضة مهما طال أمدتها بالنسبة إلى بعض الأفراد . فاليقين حاله النفسية لا تسبق الحياة إلا بها والشك بعده إن لم ينته إلى اليقين قبل الحياة وأدومها

بيد أن هناك فرقا عظيماً بين اليقين الفطري الذي لم يسبقه أي شك ، واليقين الفكرى الذي لم يملك إلا بعد أزمة حادة من الشك . ومعى ذلك أن اليقين سابق على الشك من الناحية النفسية ، وأنه ينبغي أن يكون نقطة البدء في تفحص كل نوع من الشك . وهذه الحال كانت حال « الفزائلي » كما وصفها لنا في المنطق ، فإنه شك في التداييل والصفات القويوة ، وشك في المصونات ، وشك في الحفولات ومن لم انتقل إلى اليقين بهذه الانتباه وكان يقبه فكراً وليس نظرياً .

الفزائلي يصوغ الفسفة

أقل التفرق زمان بسطت فيه الفلسفة جلالاتها وسلطانها ، حتى أوشكت فيه أن تهل محل الدين ، وجرى الناس وراء النظريات والجدل جرياً أصبح وألمب معتقداتهم ، بل ألمب الحياة معهم . أثرت الفلسفة في أدلة الفقه وطرائق حجتهم كما استلطمت

(١) الفزائلي المنطق من التفتال . (٢) المنطق من التفتال . (٣) الفزائلي المنطق من التفتال .

عنها - بسمات الرقيق الرقيق والصفاء الكريم ،
انه يتعري حين التحدث عنها مسارة لتساليم
الاسلام حتى يستطيع بذلك ان يصالحها ويتصافد
منها .

فترجل سيادة البيت غير متنازع ، والا فسد
نظام البيت وجانبت بسبب الراحة والسهولة ،
وهذا هو دستور القرآن الكريم بقوله في غير لبر
ولا خفاء ، ان يكون الزوج متبوعا لا تابعا ، وذلك
في الآية الكريمة « الرجال قوامون على النساء » .
ويطعن خطبة السيادة على الزوج فيقول « والظلم
سيدها لدى الباب » لم يلزم على الرجال واجبات
يؤدونها للمرأة في غير كتبه ولا المعسر .

ولو حاولت المرأة ان تصنع لنفسها دستورا هو
ارضى المسلمين لم يبلغ نفسها ما بلغ الفرائى به
في قوله : « ليس حسن الطلق مع المرأة كالف الاوى
مها بل احمل الاوى منها والطم عند طريشا
ولفها » .

والفرائى يامر الرجل ان يكون الزوج الفكة
الرج مع زوجته ، البسوط اليد بالانكاح طريشا .
وهو يدعو الى الاصل في الفكرة ان يقول : « يجب
على الرجل الا يتخلل عن مياديه الأمور التي
تفني فواتكها ولا يبلغ في الفن والتعمت ونصير
البواطن »

ويقرم الفرائى الزوج تطيم لزوجته أمور دينها ،
فان لقد عن هذا الواجب وجب على الزوجة ان
تخرج لتعلم ولا جناح طريشا .

ما امر الفرائى بالنساء ، وما اعطى فلهطين
وما اشغله على فلهطين ، فهو يقرم دوما وجوب
الرقيق بين في اكثر من مؤلفاته .

قبل كفته ، ويستقبل القبلة ثم يموت ؟

واخيرا مات الامام المعبد ، والمفقيه العصر ،
والكلم العباسي للدين ، وابيك ما كتبه (احمد)
الحو الفرائى عند وفاة اخيه ان يقول :

« كان يوم الاثنين وقت الصبح نوحا الحمر
ابو حامد ، وصلى . وقال : « على » بالكن ، فاحلده
وفيه ووجهه على عينيه وقال : « صبا وخامه
للفحول على تلك » ثم عد رجليه ، واستقبل
القبلة ومات . »

رحمه الله رحمة واسعة ، واسكنه فسيح
جناته .

الموصل - العراق رقيق صديق

بقرياتها الفلسفية لتدعيم علم الكلامية حقيقه ،
وكانت تسحر بكتاباتها حقول أصحاب العقول
القيرة من المسلمين ، فاضحت القيرة على حوزة
الدين طائفة من علماء المسلمين انما عافوا الفلسفة
ويجادلوا فانبعوا لغيرها علوم التوحيد .

نفسج للفرائى حلقه ونمت كغيره وطبول
الحرب كدوى باسم الدين لصداية الجماعه
المقومة من قوة الوثنية والفلسفة التشكيك
والتشكيك . فلما لم ير الفرائى بدا من غوص
المسرة بعد ان تبيا له من اسلحة التزل والقتال
ما لم يتبها لغيره ، وترسبا صيحة مدوية لله ،
ولي الله ، لا تعرف الثورية ولا الجملة ولا الدين ،
حاجم صرح الفلسفة الذي انشاء الافريق ، وعلبه
الفلسفة المسلمون ، لم انشا في حزم وعزم صرحا
من الفلسفة الاخلاقية الدينية التي ما تزال تلوى
الى وكنتها حتى اليوم جماعه المسلمين .

كان للفرائى الفضل في تزل الفلسفة من حلقته
وجعل اسرارها طما واضحا لكل قارىء ، ولك
قوة لم تعرف في عالم الفكر الا للفرائى ، وقد
الف كتابه « مقاصد الفلسفة » تطبيقا لهذه الفاية
التيبلة ، فهو قد درس المذهب الفلسفي جميعا ،
لم ركزا لعشرين صائفة رئيسيا فاحاط بكشفها
واحدة واحدة ، في قوة وعنف فكر عليه حفاظ
الفلسفة ، حتى كان ابن رشد يلقبه « بالجامع
الشرى » .

وكيف لا يوفر عليه صدور الفلسفة وتناقله
الاستهم وهو الذي فوض مجدهم الفلسفي ،
وجعل اسم الفلسفة اذ تسمى الزمافلو الاصلها
لم يجرح الفرائى من قواعد الفلسفة الا ما
يتعارض مع أصول الدين ، فلما حامدا ذلك فقد
دافع عنه ونشره في المظالمين ، وفي هذا كمنى
يقول الفرائى في مقدمة كتابه « نهات الفلسفة »
« ان الفلسفة من عهد ارسطو الى عهدنا هذا
قد بنوا مذاهبهم في الاهليات على فن وتطمين ،
من غير تطبيق وبقين ، ويستغلون على صفق
علومهم الدينية بظهور العلوم الصافية والتطبيقية »
وبهذا المنطق السديد الرصيد عدم الفرائى ما
بنته افلام الفلسفة من صروح زائلة في الاهليات
وعلوم ما وراء الطبيعة .

الفرائى يتحدث عن سيادة البيوت

وصلات الأزواج

توسم احاديث الفرائى عن المرأة - كلما تحدث



عشرا يوسف

أمبراطور روما ١

بقلم : الدكتور صفاء خلوصي

كلية التربية - جامعة بغداد

لجلس الشيوخ الروماني بموذه ، على أن الرجل كان ذا قدره هائلة وبراعة لا تجارى .

رجل طموح ، وأمبراطور منهاه

وفي حين أن ييمشيوس كان قائما بان بمارس سلطته كمارس ومشاور لجورديان فان فيليبوس العربي سرعان ما اظهر ان مطامحه لا يمكن أن تطن الا بالسلطة الامبراطورية ذاتها ، ولم يكن حتما عليه أن ينتظر طويلا ليعال نفسه فقد انتهر فرصة قلة الطمام لتأخر وصول سجن الثورة والحرب ليثير التمهير في صفوف الجيش فاستد الامرطور جورديان الذي قال عنه انه اصل المصائب ، وقد كان ضعف الامرطور وانهاره مشار اشتمراز رجال الجيش . بعد دهم اسفاهه عن العمل تحت أسرة غريب شريطة ألا يتعرض لحياته بسوء . فأتجه فيليبوس أو فيليب

تذكر كتب تاريخ الامبراطورية الرومانية على احلاف ارمها ومؤمها ان رجلا هربا استطاع ان يصعد امبراطور روما ويحكمها لمدة خمس سنوات ونصف السنة ، ذلكم هو ماركوس بوليوس فيروس فيليبوس العربي الذي حكم من سنة ٢٤٤ الى سنة ٢٤٩ للميلاد . ففي شتاء عام ٢٤٢ - ٢٤٤ عندما كان الامرطور جورديان (او غوردانوس كما يسميه امسودي) في اسسه والاشراف ، يوجه على طيسون مات والد زوجته ييمشيوس الذي كان يوجه احملة لقص الامراطور مكانه مساعده بوليوس فيروس فيليبوس الذي كان ابن شيخ عربي من حوران ، وتقول عنه الكتب الفرنجية انه كان من سكان بلاد العرب الاصليين . وقد عين ليكون مراقب الحرس الامراطوري ، وكان طموحا ذكيا . وقد وصوله الى عرش الامبراطورية الرومانية ، في وقت كان

سنة على ما يذكر المسعودي في « مروج الذهب » .

الامبراطور العربي بكرم وطنه الاول

لم تكن بنود المعاهدة التي عقدها فيليب مع سابور متعارفة مع مصالح روما ، إذ بقي العراق ولرميسيا الجنوبية في حوزة الامبراطورية الرومانية - ومد عين احاء حاكما على العراق ، وحصل ولده بوليوس فيليب قيصرًا ، وعمل ان يترك الشرق مع بعض مدن المنطقة امبارا ، وسيد في وطنه الاصلي سوريا مدسه جديدة باسم « بوليوس » بجندا لذكراه واعطاه امبارا « مسوطه » ، في حين ان بصرى شحت لقب « العاصمة المسوطه » . وقد اقام علاقات موفقه مع مجلس النشوح دامت مدة حكمه ، واسطاع بهو سحبه لعدد الشوك الى جانب حول موت الامبراطور جورديان المعاصر .

الامبراطور يقود الجيش في الدانوب

واضطرت الاحوال في الامبراطورية سنة ٢٤٦ م فترك روما وتطد قيادة الجيش في الدانوب ، فحدثت مصادره طاحه مع القاتل الالمانية ، واحرق في السنة التالية بصرا حاسما على قبائل الكلاي . وبعثا خرج القنصون منهم قاطمهم الرماة العرب ، ويبدو انه كان يحفظ بعلق عربي لايم شدته ، وتحت الصعظ المصري المترايد طيب الاعضاء المصح ، مصح اياه ، وعاد الى روما لحمل بصره العظيم ، واحرق ابيه لقب « أغسطس » وتعني في العادي والمثريين من ميسان سنة ٢٤٨ حول الذكرى الالعه الاولى لناء روما ، فاحتفل بها بما سبق بمقام الامبراطورية العظيمة ، وساد السلام والرفاه حاصر البصره ، وكان هذا دروه سهره فيليب العربي .

اضطراب احوال الامبراطورية

وفي اوائل الصف نصبت روما ابناء بوره جديدة في الدانوب ، حيث نصب الجيش احد ضباطه المسمى « باكانباتوس »

موت رجال الجيش بطلب مهم الحواب فحاء حوابهم سرعا وحاسما : لقد كانوا يريدون رجلا يحكمهم لا طعلا ، وقد وحدوا هذا الرجل في العربي الاسمر افعول الفضل فيليب ، وادوا ان قتله جورديان مامسا له في حاشيته قد يكون خطرا عليه ، وبالباب عى الامبراطورية معها ، محكموا على جورديان الشك بالثبوت ، فقتل في العاصى والمثريين من ثباط سنة ٢٤٤ م ، وحلا الجو فيليب وحده الذي عرف فيما بعد « بالامبراطور فيليب العربي » .

الاسم الحقيقي للامبراطور العربي

ويبدو ان اسمه الحقيقي قبل التحاقه بالجيش الروماني كان «سرا القيس او مرس » ، واصاب اله بعد ذلك الاسماء بثلاثة ابيه الى كاس ضرورة تغييره عن سائر امبراطوره روما ، وهى : بوليوس فيروس فيلوس .
لقد بحث فيليب ساعة تولدائه الطلجان الارماني (الذى كان شارة تقلد امبراطور روما رمام الحكم) باسم رسمي الى روما بعلن فيه موت الامبراطور جورديان موتا طبيعا ، ونصبه من لدن الجيش امبراطورا . لحواق مجلس النشوح على هذا القرار ، وكان من الضروري ، بناء على رأى قادة الجيش ، ان يعلن ان موت جورديان كان طبيعا لئلا تحدث بلبلة في صفوف الشعب . وقد امر فيليب جيشه في الوقت ذاته بتاليه للامبراطور القتل ، على عاده الرومان منبما كانوا يقدرون انطرتهم الراحلين ، وكان لا يزال هذا الترف الا المحفوظون منهم ، وقد طلب الى مجلس النشوح المصادقة على ذلك وعلى منح اسرته اعماء من الرماة ابدوله عواقق الجيش على القرارات معا .

وكان «ول ميل مياسي مارع قام به هو ان فقد الصلح مع ايران لانهاء حرب طويلة غير محدبة ، وكان يحكم ايران بوملك سابور الاول بن اندشير الذى ولي الحكم سنة ٢٤٢ وحكم احدى وثلاثين

فيليب العربى

اول من ادخل النصرانية الى روما

ولم يؤله فيليب ولا ولده بعد موتهما لانهما كانا قد اعتنقا النصرانية ، ذلك ان فيليب العربى كان اول من ادخل النصرانية الى روما ، وبما سمع مع معسيتها ، فقامت الثورات العسكرية بوجهه ولم تنته الا بمصرعه وعوده الوثنية الى روما . كان ذلك قبل ظهور الاسلام نحو اربعة قرون .

ولقد اتفرد اليهودى بين مؤرخى العرب بذكره فقال عنه في كتابه " البه والاشراف " وهو يمدد اباطرة روما الثلاثين : " فيليب قيصر ملك سبت سبعى ودعى الى دين النصرانية فاجاب ، وترك ما كان عليه من مذاهب المصنفين ، واتبعه على ذلك كثير من اهل مملكته قال ذلك الى تعزيبهم واختلاف كلمتهم في الديانة ، وكان فيمن خالفه عليه بطريق من بطارفته يقال له دافئوس فعزل دلس واستولى على الملك " .

ويقول بعض مؤرخى الغرب معن بكونهم العرب ان حكم فيليب العربى الذى اقيم بضرائب الحبش الثقيلة كان سببا من اسباب سقوط الامبراطورية الرومانية ، ومن قول ان هذه الضرائب لم تكن من مستغلات فيليب فقد كانت موجودة قلة . ويصدق في نظريا العكس بان ظهور فيليب العربى اعلى الامبراطورية واحال مآلها .

وعلى كل حال لا يمكن لاي مؤرخ مصنف ان يقول ان حكومة فيليب العربى كانت سيئة ، فقد كان يؤمن بالحكم اللامبورى ، وكان به قساص استراتيجية مدعشة ، وعنى بطرق المواصلات في طول الامبراطورية وحرصها . وملاك القول ان حكم منب العربى كان قائما على الفضائل السائدة في العالم القديم يومئذ واتبعه في تسيير دفنة الامبراطورية الرومانية وجهه السادس .

■

بمئات : صفاء خلوصي

امبراطورا . وقامت ثوره في الضرائب سبب الضرائب الثقيلة ، واخرى في سوريا ، وقام امبراطوران حديبان في هذين الاقليمين ، فاضطرب فيليب والجبأ الى مطس الشيوخ مقدما استقالته ، فقول بالسمت . ولم يتقدم اليه شيخ باقتراح ، الى ان قام ديكوس ويسميه المسعودى دافئوس ، فاوضح له الا بحسبنا لان باكانيانوس لا يصلح ان يكون امبراطورا وسيعنه جيشه . وسرعان ما صدقت بيؤله ، ولم يقل باكانيانوس وحده بل قتل معه باكانيانوس الذى كان يزعم انه من سلالة الاسكندر المقدونى .

الجيش ينصددىكوس امبراطورا

ولكن مع ذلك سلم سلفه محذوف منسب بهانف مطلب الى ديكوس ان يستمد مائة الفادوب ، فوافق بعد تردد ، ونصح في مهمته ، لرفعه جنده الى مصب امبراطور في شتاء ٢٤٩ رغم احتجاجه المتكررة ورفضه للمصعب ، ولقد كتب رسالة الى فيليب يوضح له بكل صدق واختلاص انه سيصلح الرداء الأرجوانى الذى اجبره جنده على ارتدائه حال هودنه الى روما ، غير ان فيليب - للاسف - لم يصدق لان تقدمه في السن راد من هواجسه وشكوكه حتى نهض ديكوس غرب الاصدقاء اليه .

فارتكب خطفه الكبرى وسكنه نحوه على رأس جيش لحب في حرران من السبه دناها ، وحرب سها معارك حامية الوطيس كان آخرها معركة فيروما التى انتصر فيها ديكوس ، رغم قلة عدد جنده ، وذلك لشدة تعلقهم به وابمائهم بواجبه العسكرية ، ولشجوة فيليب ، كما استعفا ، لصرع الامبراطور النطل وابيه في المعركة . وتقول رواية اخرى انها قتلا سيرا في المعسكر الامبراطورى بعد وصوله لسانه مصر فيروما ، ونحن اميل الى تصديق الرواية الاولى ، لانه كان يعر على ديكوس ان يعدل صدقه واحاد في السلاح صرا

السماك

حفظ

بالتجفيف
والتعليق
والتدخين

■ حفظ الاطعمة حاجة قديمة من حاجات بني الناس ، فقد لهم مصادر الرزق الحيث الكثير في يوم او ايام ، ويمضى بما فوق الكفاية افعالا مضاعفة ، ثم لتراجع تلك المصادر في سفلتها ، وان تظهر حاجة الانسان الى ان يحفظ العائض من طعامه في ايام الرخاء لايام القسط . وقد يحفظه اسابيع . وقد يحفظه اشهر او سنين .

وثاني اللحوم والاسماك في اول هذه الاطعمة ، ولهذا اتجه الانسان الى ابتداع طرائق لحفظها منذ قديم الزمان .

فساد الاسماك

والاسماك سريعة الفساد ، لا سيما في الاجواء الحارة ، وذلك بسبب فعل البكتيريا بها ، وفعل ما تنفسه هذه الاسماك من انواع من الفطر تحدث عنها ، كذلك بالذي تحمله في اجسامها من اترعات يعمل على هضم مادة

اجسامها . ثم الهواد وما به من اكسجين يعمل على أكسدة هذه المادة .

وسائل منع الفساد

ووسائل منع الفساد عديدة ، منها التجفيف ، ومنها التعليق ، ومنها التدخين ، وقد نجتمع بين اكثر من وسيلة واحدة لحفظ السمك . وباطبع منها التبريد وهو آخر ما توصلت اليه التكنية الحديثة وذلك حيث تاذن الظروف الاقتصادية والاجتماعية باستعماله .

وتقتصر حديثنا هنا على التجفيف والتعليق . ومما بالتجفيف منفصلا





سمك القد وهو يستخدم في المصفاة في الهولاند

لم تطبيقه في العراق من كسبه مصفى
طويلة (اسم هذا السمك في النرويج
Stock Fish ، و Stock هي Stick
في الإنجليزية ، أى العصا) .

والسمك الكبير يشقى عند تطبيقه
بمصفى .

والتحفيف يستغرق زمنا يصل الى
سنة أسابيع ، وفي هذا الزمن يهبط
مقدار الماء في السمك من ٨٠ في المائة الى
١٥ في المائة . وهذا القدر من الماء هو
القدر الأقل الذي عليه يتوقف نمو
الفطر ، أما البكتيريا فيتوقع نشاطها عندما
يلغ مقدار الماء ٢٥ في المائة .

وسمك القد المحفف هكذا يظل مقبولا
للأكل بضع سنوات .

وأغلب المنتج من هذا السمك
يصدّر من انجلترا ومن النرويج وغيرها
الى بلاد البحر المتوسط وأفريقيا .
والى اليوم ظل تحفيف هذا السمك
بحري في الهولاند الطلق ، مع أن المحففات
الاصطناعية قد ابتدعت وشاعت .

حفظ السمك بالتعليق والتجفيف معا

وعنه يقطع رأس سمك القد Cod Fish
وهو أكثر الأسماك استخداما ، ويشقى
بطيه ، وتزال سلسلة ظهره ، ولكن

يستخدم وحده ، لم بالتعليق بمصفى
التحفيف لم التدخين .

حفظ السمك بالتجفيف وحده

الماء ضروري لكل حياء ،
ومن هذه حياء البكتيريا والمطر ،
وهما يسيان فساد السمك ،
وبسبب هذا يمكن استخدام التحفيف
وسيلة من وسائل حفظ الأسماك .
مزالة الماء أو نقص مقداره يثبط نشاط
المطر والبكتيريا .
والسمك المحفف على هذا النحو هو
بعض صناعة كل من النرويج وإسبانيا
مد قرون عديدة .

والسمك المحفف الشائع سمك القد
Cod Fish ، وهو الذي يعرف بمد
تحفيفه أو تقديده في بعض بلاد الشرق
باسم سمك البكتلا ، وهو لفظ إيطالي
Baccala ، وهو سمك القد المحفف ،
وفي مصر ، حيث يتجلى السمك طعما في
عيد الفطر ، يظهر هذا السمك وأغرا في
الأسواق في الظروف العادية .

عملية التجفيف

وعمله التحفيف بضمن قطع رأس
سمك القد ، وشقه ، وإخراج أحشائه ،

بالسك ما بين ٥٢ الى ٥٨ في المائة من ورنه .

تجفيف السمك المملح ثقيلًا

يُجرى هذا التجفيف دائماً على السطوح .

أما في الرويج وأسنغده فحرق في الهواء الطلق ، حيث تعرض السمك للشمس والرياح معاً .

أما في أنطيرا وكندا فيجري التجفيف في حجرات تدفأ بالشمس .

مقدار الماء والملح

في السمك المملح ثقيلًا

يوسف مقدار الماء على مقدار التجفيف وسمك السمك ، وهو يتراوح ما بين ١ الى ٣٠ في المائة من وزن السمكة . وكذلك مقدار الملح يتراوح بين ٢٥ و ٣٥ في المائة .

والحمايون يتدرون ان السمك ، يحتاج كل مائه رطل من الملح ليعطى النعيل ، الى نحو ٣٠ رطلاً من الملح .

يستبقى حزوها الذليل يعطى السمك صلابه ومساكاً تصك به اليد .

والنرويج وأيسلند ، وهما أشهر مصدرى هذا السمك ، لهما قواعد تتبع لكي تاتي السحرة وفقاً للمطلوب المرغوب . ومن ذلك اذماء السمك عقب صيده .

التعليق الثقيل

بعد ذلك يصفى السمك الكواما ، طبقات بعضها فوق بعض . طبقه من الملح ، طبقه من السمك ، فاحرى من الملح ، وغيره .

ويحصل عندئذ ان الملح يمتص الماء من السمك ويحرق الماء به . ويتركه الحمايون بعداً عن الكومة .

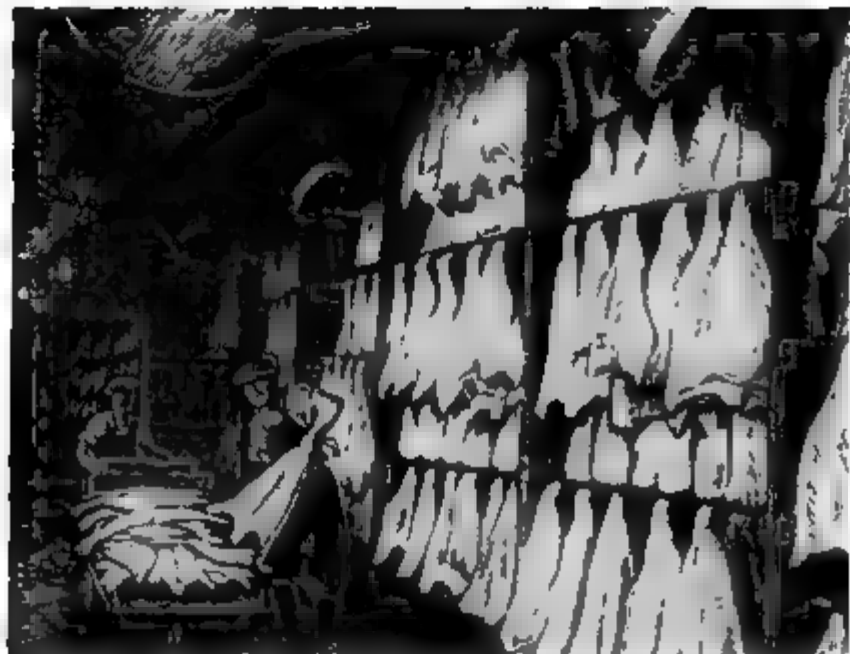
وبعد ١٥ يوماً يكون الملح قد تخلص لحم السمك وأصبح ما تبقى به من ماء

وفي أنطيرا تجري هذه العملية على الشاطيء . أما الفرنسيون والبرتغاليون وأمم قيرهم فيحرقونها على سمن الصيد بها . وعندئذ قد يبقى السمك في ملحه ومائه اشهرًا قبل تجفيفه .

وفي هذه الحالة يبلغ مقدار الماء الذي

سمكة القد المشوى المملح كوما ، يجري منه ملاء





سمك القد الطبخ وهو مطبوخ في حجرة الخبز في المطبخ

السمك الخفيف

حدث منذ سنوات أن اسبانيا ، والبرتغال وانجلترا ، وهي من البلاد المسورة للسمك الخفيف ، أن رعت بعض الشيء عن السمك الخفيف ، وبالأخص إلى لاوس ملوحة .

وكانت ولايه كورن بكندا تصنع سمكا قليل الملح لذلك الطعم . واحد سائس سائر الاسماك الخفيفة .

وبذلك عهد المصدرون إلى اسماك سمك اقل ملحاً ، طريفة تملحه وتجمعه بشهطه الطبخ اشعل . مع احضار رمانها . ومن ذلك أن الملح يضاف ما بين ٧ إلى ٩ أرطال منه فقط إلى كل مائه رطل من سمك القد المشقوق .

ويجفف السمك إما في الهواء الطلق أو في الحشرات المدفأة .

السمك قليل الدهن وكثيره

إن الدهن هو الصورة التي عليها يحترق الجسم ما يقضى عن حاجته مما

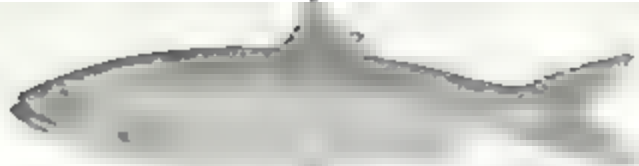
يطعم فيه ، سواء كان الجسم جسم إنسان أو حيوان أو سمك .

بالسمكة أن أكلت أكثر ما يحتاج جسمها إليه من طاقة لأجراء الحياة عمدت إلى قلبه هذا العنصر إلى دهن له مكان من جسمها يحترق فيه ، فقد تحترق في كبدها ، أو في رأسها أو في أنسجة جسمها أو غير ذلك من الأعضاء ، كما لصفت السمك .

ودهن السمك يقل ويزيد تما للعسل من العام ، فحين يكثر الطعام يزيد الدهن ، وحين يقل يقل الدهن .

وإذا نحن تحدثنا عن سمك القد Cod الذي هو أكثر الاسماك مادة لصناعة السمك الخفيف ، قلنا أنه يحترق الدهن في كبده ، ولا يبقى في أنسجة الجسم الا آثار . وبما أن الخفيف مادته جسم هذا السمك ، لا كبده ، فهو يحترق في هذه الصناعة من الاسماك غير الدهنية . ولهذا يخفف ، أو يعفف ويبلع على الطرق التي وصفت .

أما سمك الرنجة Herring فمن



سمكة الرنجة

وتنبت سيق سمك الرنجة، ويخرج
احياءه - مع الزيادة على الطراح التي
به - وذلك بعد حطه خلد بالبحر .

به تصف السمك في برمه على
درعة مربعة - فتمسك به من
مخرج ذراع الرنجة - ثم ضعه من
السمك بطحا في اناء به صفة من
الزيت - ثم طهيه من السمك اتجاه طيون
سمكها يصنع زاوية قائمة مع اتجاه
جوان الطينة السمكية التي سبقت .
وهي حرا .

وبعد يوم او يومين يخلص السمك
في الرنجة - فيمكنك سمك وملح .
- يترك انما - ثم يصفى ما يكون به
من ماء .

واخيرا يصنع الرنجيل مهيا للحرز
والصدور

تبخين الاسماك

ومع تطيح الاسماك ، ومع تجميعها

السمك الذهبي ، والدهن مشرق
حبه . ومعداره يختلف اختلافا كثيرا
في فصول السنة - وهو يقل في موسم
الصيد والافراج - واحتمالا يمكن القول
ان نسبة الدهن في جسمه تبلغ في الصيف
نحو ٢٠ في المائة ، وفي الخريف من
١٥ الى ١٠ في المائة ، وفي الشتاء
٥ الى ١٠ في المائة - ما في ربع سمك
السنة الى ٥ في المائة .

ولان سمك الرنجة سمك دهني .
فيه نسبة عالية من الزيت في الصيف ، والدهن
لا يذوب - او لا يطبخ حبه
الدهن .

وهذا وصف الطريقة

تخليل السمك في الملح والماء

تستخدم هذه الطريقة لحفظ السمك
ذو الدهن ، كسمك الرنجة Herring ،
وسمك الأسقمري Mackerel ، وسمك
سليمان Salmon



تصنيف سمك
الرنجة الفاتح
في الماء والملح
لن يواكله

السمك المملح ،
ممتلئ في القرن
الاسفندي ،
يصعد اليه
دخان ساره
الحطب
لحرقه والذبح
لندجه

اوروبا منذ العرون الوسطى . وكان اهم
هذه الاسماك في هذه الصنعه سمك
الريجة . وكان يملح تليها ثقبلا يستمر
اسبوع ، ثم يدخن في الامران لاسبوع
كذلك .

وكان الناتج الريجة الحمراء الشهيرة
" Red Herring " مفعها كثير ، ولصمها
طعم القار المكتسب من الدخان ، واقل
عليها الناس في ذلك الزمان الثبالا كبيرا ،
ويعلم ان من ذلك من اصابه المده

من سمي بها السمك غير ناسه
ثم بعد ذلك اصاب في هذه المصنوع
الحديثه لاسبعا في انجلترا ، فهم الآن
يملحون السمك تليها هيتا ،

لا بد من معالجتنا موضوع تدخين الاسماك
ليتم تظنر من هذه الصنعه متكامل .

ذلك ان التدخين يأتي بعد التملح .
والسمك يهيأ أولا ووفقا للناتج المطلوب
منه ، فهو اما يشق ويستخرج احشاه ،
واما يؤخذ كما هو ، لم يملح . بعد
يصبغ بعض في ورق تحرق في قاعه
ببارة الحطب . من حريقها يتصاعد
دخان ساحن يشرب منه السمك ، وفي
نفس الوقت يجف .

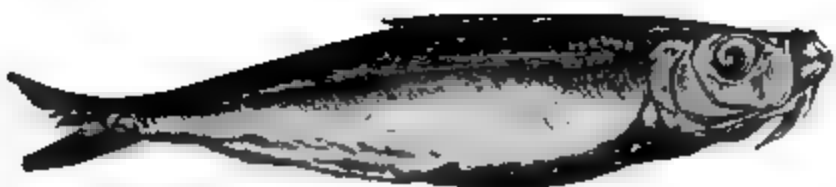
والناتج سمك مملح ومدخن وجاف .

قديم التدخين وحديثه

نشأت صناعة تدخين الاسماك في

سمكة الريجة مشقوفة ومملحة ومدخنة





سمكة الرنجة مطبوخة ومسلخة بدون شق

وتطبخه . وهو يطبخ ويدخن خفيما .
ويضاف اليه الصيغ عند تطبخه ليعطيه
لونه الاصفر .

وكذلك يطبخ ويدخن سمك القبد ،
وصنوف اخرى كثيرة .

تصنيع السمك في الوطن العربي

الذي يعلمه ان تصنيع السمك من
حيث التخليل والتجفيف والتدخين ، في
البلاد العربية ، لا يزال على الاكثر في حاله
بدائية . ومن امثلة ذلك اننا رأينا عرب
المحيرة ، على ساحل عمان ، يحضرون
السمك الصغير ، اطباقا كثيرة ، يحفظونها
على الارض في الشمس ، ثم يبيعونها
سمادا للزراعة او طعاما للحيوان . وكذلك
في ام القيوين على الخليج العربي ، يملحون
سمك البياح ، ويصدرونه الى البحرين ،
ولكنه تطبخ لا يحفظه غير ما تستغرق
الرحلة او نحو ذلك .

لم نلاحظ ان هناك اختلافا كبيرا في
اسماء الاسماك في البلاد العربية ، واختلافا
حتى في جميع النظائر تحت صورهها
العلمية الواحدة ، ذلك التصنيف العلمي
الذي لا بد يسبق الاسماء ، ولا سيما
ردتها الى الاسماء العلمية التي تحملها
اسماها العلمية .

نقطة في العرب لم تمتد بعد الى هذه
المناطق المروية من العراق ، على الرغم
من علاقتها الوثيقة باقتصاد البلاد . ●●

احمد زكي

ويدخنونه تدخيننا هنا ، وذلك بقصد
اعطائه المذاق اللذيذ المعروف ، لا يقصد
حفظه طويلا من الفساد .

بهذا الناتج الحديث لا يبقى سليما في
درجات الحرارة العادية اكثر من اسبوع
او نحو ذلك .

انواع السمك المدخن

اشهره سمك الرنجة Herring .

والرنجة تطلق في البلاد العربية غالبا
على هذا السمك بعد تجهيزه مدخنا ،
بهكذا هو يصغر اليانا .

ولكن لفظ الرنجة ، هو لفظ هورنج
Herring الانجليزي مخورا . ولا بد
ان نطلقه على السمك الحي ، ويصنّفه
بعد ذلك بالمملح او المدخن وفقا لصفه .

وهو من اشهر انواع السمك الذي
يعرفه الاساس .

وهو يشق ، ويطبخ ، ويصنف في امرار
التدخين طبقا من فوق طبق . ويضاف
اليه عند تطبخه شيء من الصنع يعطيه
لونه المعروف الاصفر والقائم المبيق .
وهذا الصنف هو الذي يطلق عليه في
الشرق اسم الرنجة عادة .

ويسمى بالانجليزية Kippers

ومن الرنجه نوع لا يشق ، بل يطبخ
ويدخل كما هو ، كاملا . واسمه
بالانجليزية Mackerels .

ومن اشهر الاسماك التي تدخن النوع
الذي يحاد ان يسميه بالحدوق Haddock
وهو شبيه بالقد Cod ، الا انه اصغر منه .
وهو شائع . ويدخن من بعد شقه

أحب على أسئلة

ترتيب جائزة من مجموع جوائز قيمتها ١٠٠ دينار

٥ - جميع الدول والإمارات العربية تقع في الرقعة أو آسيا على أراضيها المتصلة بواسطة ، ما عدا إمارة واحدة موجودة على بحر في البحر ، فما هو اسم هذه الدولة العربية ؟

٦ - من المؤسف أن جزءاً من الوطن العربي يعيش في شبه دولة عن الوطن الأم ، حتى أسماء هذه الجزر لم تكن معروفة تماماً ، فهل يمكنك كتابة أسماء ثلاث جزر عربية على الأقل ، بشرط أن تكون كل منها في بلد عربي مختلف عن الآخر .

٧ - من أشهر الواحات في الوطن العربي واحدة تبدأ بحرف السين ، وأخرى بحرف الغاء ، وثالثة بحرف نكا ، ورابعة بحرف الباء ، وخامسة بحرف المدا ، والمطرب منك أن تذكر أسماء ثلاث واحات منها على الأقل .

٨ - صفق بحرفة يمل عليها وطننا العربي . . اذكر أسماء ثلاثة منها على الأقل . .

٩ - اذكر أسماء ثلاث مدن في العراق تبدأ بحرف الكاف .

١٠ - ثلاث مدن في سوريا تبدأ بحرف الطاء ، فما هي أسمائها ؟

■ معرفة القاري لوطنه العربي تؤكد طس دلائل كثيرة ، منها الرقعة الجغرافية . وقد بينا هذه المسألة على هذه الرقعة ، نريد بها أن نحبي ذكر الكثير من الواقع العربية . . وسوف يجد القاري ، لا سيما الشاب ، أنه في حاجة إلى الاستعانة بالخرطة ، ولا شك أن كل قاري عربي يمتلك بطرقة الوطن العربي . وقد جعلنا مسابقة هذا العدد في عشرة أسئلة ، والمطرب منك أن نجيب على ستة منها فليست لتفوز بأحدى جوائز المسابقة

١ - اذكر أسماء لثلاثين عربية تبدأ بحرف اباء ، واذكر أسماء ثلاث عواصم عربية تبدأ بحرف الباء أيضاً

سبقت لا تذكر اسم أي بلد في الأجانب

٢ - اذكر مدينة واحدة في كل من : ج. ع. م. - سوريا - ليبيا ، بحيث تبدأ اسمها بحرف الدال .

٣ - اذكر من المدن العربية تبدأ أسمائها بحرف ص : فاذكر اسم ثلاث من هذه المدن ، مع في ثلاث من الدول العربية

٤ - مدينتان مشهورتان تقعان في مدينين عريين ، ولطنان على طوع البحر الأبيض المتوسط ، ولطنان نفس الاسم ، فما هو هذا الاسم ؟

شروط المسابقة

١ - أن يرفق بالإجابة كويون المسابقة المنشور في ذيل هذه الصفحة

٢ - أكتب على الورقة اسمك وعضواتك الكتل ببط واضح

٣ - ضع أحابك في ملف معلق وأكتب عليه العنوان الآتي
محله العربي - صندوق البريد ٧٤٨ الكويت - مسابقة العدد ١١٩

١ - حر موعد لوسر الاحاء لب في نوسحوالي م الرابع من شهر نوفمبر وتاريخ العام ١٩٦٨

٥ - كل خطاب بعد موطاً من هذه الشروط فرصة لا تكرر ولا يدخل عليه الاعتراض على الحوار

سبح نغاروب جوار ١ دينار كويتي على الوجه الآتي
الجائزة الأولى ٢ دينار - البطاقة الثانية ١ دينار - البطاقة الثالثة ١ دينار - ٥ جوائز
عالية : قيمتها ٢ دينار ، كل منها ٥ دنانير



جَزِيرَةُ أَبُو

مَدْرَسَةُ لَعْبَةٍ



وصورة
اوسكار متري

قام بهذا الاستطلاع
سليم زبال

موسى

الحياة في جزيرة المهجورة وسط مياه الخليج

■ جزيرة صغيرة هائلة تقع عند مدخل الخليج العربي ونال عليه، مما كما يصف الحارس الأمين أمام خزان المال الكثير ..
السفن تمر أمامها سالكة نفس الطريق الأسطوري القديم .. طريق الترواب الطبيعية لذلكه ، من بوابل وحرير ويخود وفؤاد ، عندما كان المؤلف الظير من الناس !

على صخرة المياه الهائلة .. وبعد أربع ساعات لاحاب امامنا قطعة من الصخر ، وكأنها جبل أشق منه البحر ! وصف البحارة ، أبو موسى ،
وتطرح احد أهالي الجزيرة بأن يذكر لنا أسماء الجبال والتلال القطرة أمامنا : « هذا جبل مبرولة .. ودال بلاد عالي .. وهذا من الصامبل .. أياها الجبال التي تتكون منها جزيرة أبو موسى

والغريسة من الجزيرة ، وراح التوخذ ؟
(القطن) يصفه من سرعة « الصخر » ..
ولسرت الصيود على قاع المياه الشفافة ، وهي تكشف عما يخفيه ظاهها من صخور مديدة ذات حواف مثل حد موسى ، أن هذه الصخور فابرد على لمزق قاع أي سفينة الما مرت فوق أحداها .

وبينما نحن « التوخذ » يوجه دفة السفينة ولها لمركات الأسى التي كانت لرنج وتطفلى مضرة إياه من الصخور التي تشبه برؤوسها الكبيه تحت سطح الماء .. عندما بدأنا أنسى ما سبق أن ذكره أربوبه ، ولهمون الكاتب الإنجليزي المعروف في كتابه « الخليج » عن الصنوت الطبيعية المائية التي تسببها منطقة الخليج العربي في السرون السهلة المامية ، الممتدة إلى العصر الجيولوجي الحديث القريب : P. 1000 المنى

واظوت صخرة ويدات صخرة جديدة .. لم بعد الحارس يقف ليحرس فؤاد التوابل ..
وانما أصبح يقف ليرقب فؤاد من نوع جديد ..
فؤاد باللات فضحة ، تعمل في جوفها الذهب الأسود تفر به صاب المياه الكافئة الهائلة المتعمدة الأولون . الوار وصفا الله لها فاصت على هذا الشاطرة الهلدي سحرًا وجمالًا ..

وتبنا قتبًا تبعد باللات عن الجزيرة
الرابضة في مياه الخليج .. جزيرة أبو موسى ..
وهنا الأمواج التي خلفتها ورائها ، وبعد الصفاة إلى المياه اللزورية ، ورنج الأشعة البيضاء لاسفن الصخرة الهائلة إلى الحارس الأمين ..

ول مجلس الشيخ خالد بن صقر القاسمي حاكم الشارقة وبوامها ، جلسنا نحدث عن « أبو موسى »
ومن رغبنا في الذهاب إليها ، ولم يتردد الشيخ الشاب في الموافقة على سفرنا إلى الجزيرة ، أنها برء نمره الصارخة ..

جبل وسط البحر

ومع غيوط الشمس الأولى كما هي البحر
السفينة « الصخر » نحو الجبوت العربي التقليدي
الزود بمحركين سربين .. وانطلقنا « الصخر »



جزيرة أبو موسى كما تبدو من البحر .. وقمة جبل مبرولة تترى على الصورة وتطل عليها



خريطة الخليج العربي ، وقد المسمى الى موقع جزيرة ابو موسى الى
بعد 85 ميلا عن مدينة الشارقة . . . انها جزيرة صغيرة مائلة لا يزيد
عدد سكانها من 75 نسمة ، طويلا 7 كيلومترات وعرضا 5 كيلومترات تقريبا

انها . . . حتى آباد القرن الماضي بوجودها . .
فانها هم وحدهم الذين يشكون وينكرون .

نزوة سمكية بلخي الامان

ويرتبط سكان جزيرة ابو موسى بالبحر الاخضر
وتربطها ولها . . . فهي اصنافه كانوا يلحسون ،
وباسمائه يتاجرون ويبيعون . . . يخرجون كسل
صباح في تشابهم مع الزمان الفجر ، ولا يحدون
الا بعد ان يرحل الليل سفوفه . . . ليريمون انشا
لخرج يوما فعزل « الدريسي » اي الخامس السكك
ذات اللبنة الصغيرة ، يلقونها في قاع مياه الخليج
بالصباح ، ليجودوا الى جمصها في المساء . .
يخرجون منها الاسماك لينسوا الى شركات الصيد
الاجنبية التي ترسل سفنها يوميا ، الى الجزيرة ،
تسري اسمائها ببعض الامان . . . كل « منيا »
(1 كيلوجرام) باربعة رياليت ، اي اقل من ربع
دينار . . . وهكذا يبيع مجود اليوم بالكفة بطلا
السعر الزهيد البس . . . والصيد مطهر لبيع
بالسعر الذي يفرسه الشركات ، لعدم وجود
تلاجات يخطف فيها اسماءه !

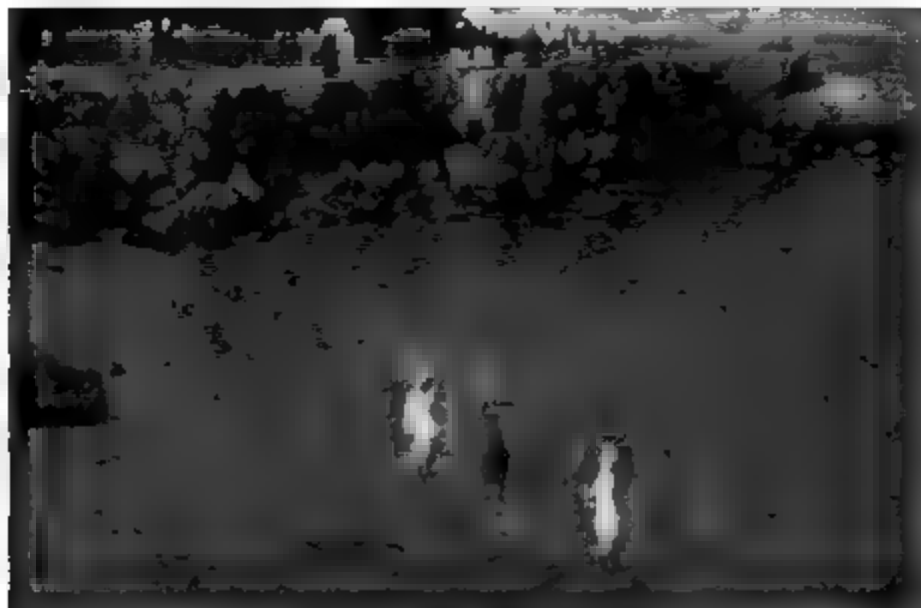
مثل مائة عام . .

وعندما تصل الى جزيرة ابو موسى لشعر انك

منك حوالى نصف مليون سنة . . . في ذلك الوقت
كانت انتمرات الجبال للفترة الارضية قد وصلت
الى ذروتها فاعطت للخليج العربي شكله الحالي ،
بعد ان كان خروفا ضيقا من الماء . . . ونتيجة
للمسوح الهائلة على كميات الاملاح التراكمية منذ
بدء الخليقة في باطن الارضي ، ظهرت تراكبات ملحية
دايرة على سطح الماء بفراخ قطر الواحدة منها
بين 400 امتيال . . . ومع هذه الاملاح ابدلت بعض
الصخور البركانية وحامات الحديد والنحاس من
باطن الارضي ، لتكون مجموعة من الجزر في الخليج
العربي ، منها جزيرة ابو موسى ، مرفوع هذا
الاستطلاع .

اهمال . . وسيمان

وعلى صوت الاطفال ، الذين احاطوا بنا عند
مرونا الى شاطئ الجزيرة ، دعنا الى عالم الواقع
. . . دعنا الى عالم يعيش منعزلا حشيا ، مثله في
ذلك مثل معظم النطاق التالية في وقتنا العربي
الكبير . . . فكل ههنا في هذا الوطن ، يتركز دائما
في الهوى بالعاصمة ، ولا شيء الا العاصمة . .
جميع الخدمات والتسارع لرفع شأن العاصمة ،
وتوفير سبيل الراحة لاهل العاصمة . . . كما اقرى
العيدة والجزر النائية فنية دائما ومظلومة



من هنا مر سفير السيد الجديد لاسمر لدى مسخرح من دس او موسى

الإحالي إلى أسيراء الكار بالسفن من التشارقة ،
والطعام اليومي في الجزيرة هو السمك والمعيش
(أي الأرز) ، أما الخضراوات فلم يلدوها لها
طما في حياتهم .. ولكنهم بالرغم من هذه الحياة
الجافة القاسية لا يترددون لحظة في التمسحبة
بخرقهم أو معزهم الوحيدة في سبيل الكرام أي
صيف بعل طيهم ..

إلى أسفل على مسو ١٠٠٠ متره لمار ١٠٠
طوب قاسية لعمدة ١ يوم ٦ محمود وسامية ٤
صحيح كراسه لطنه



أمام صورة من صور المظفرة الثالثة .. ولكن
لكي نعرف ما كانت عليه الحياة من رخاء في هذه
الجزيرة فلا بد أن نعود عصا قليلا إلى الوراء ..
هذه الأيام الهزيلة التي كراها اليوم تنهش بنهم
الاستباح الثانية حول الحلال كسر الشيخ سالم بن
سلطان ، هذه الأنعام هي كل ما بقي من أكر لحية
حول أنفاي هذا القصر الذي شيده الشيخ سالم
منذ ١١٠ سنوات .. ومن حوله أيضا طايا التنبول
الذي كان يزيد عدده عن ٢٠٠ مثله تنتشر حول
الأرض الخصبة المزروعة بالقمح والقمح والحبوب
والصل ، الذي كانت تصدره جزيرة أبو موسى
إلى التشارقة وبلية الإمارات ..

هكذا كان الحال منذ مائة عام ، أما اليوم فقد
اندلثت الزراعة تماما ، ولم شهد لها الراف طول
الجزيرة البالغ مسجدة كيلومترات ، أو غرضها
الذي لا يزيد على خمسة كيلومترات .. أن كربة
جزيرة أبو موسى طيبة صالحة للزراعة في مجموعها
والبياد منوخرة في الكثير من الأبار ، لكن بعض اليد
العاملة هي المشكلة الكبرى التي تعاني منها
الجزيرة .. ومن أجل هذا يكفي أهلها اليوم بزوع
أشجار القود الهندي في « حوش » متفرقه حول
المش الذي يشرب منه أهل هذا للترل ..

وسلمه الأبار بلكار الحليب عندما تهطل الأمطار ،
ولكن طووعة الله تزداد عندما تنجح الأمطار كما
حدث في السنوات الخمس السابقة مما اضطر



مع اقترانه شمس كز صباح صبح رجال الحرود إلى البحر صبحا وراء الرزق ، ولا يفسى سوى
لساء والإطفال الذين يرحلون إلى البصرة يمشون جوارهم بدون قس في انتظار عودة الرجال

من حين شمس بالفاهرة ليكوما أول مفرسين في
جزيرة أبو موسى ..

وبعد رحلة ست ساعات في « اليوم » وصل
الفرسان إلى الجزيرة .. واحدا بالرفية وهما
يقان لوصها بالذاتهما للمرة الأولى .. ولكن
الترحيب الطر الذي لقياه من الأهالي أزال
ههما التهور بالوحشة « وسرعان ما بدأت عملية
بناء حيرات المراساة « فانزل القلي خصص
لهما ثم يكن هذا لأن يكون مدرسة « وبدا محمود
في تجميع ألواح ألواح الخوص والاختشاب « موصيا
أصحاب الرقاب لأحضر المزيد منها .. ومن
هذه الاختشاب وقطع « القلرون » ثم لتسييم
الحيرات إلى فصول .. كان الهدف هو
« سرود منه لتعليم لغة وسيله « وعلى أنه
سورة « في أسرع وقت ممكن »

ول لتساء كان « محمود وسامية « بطرفان
أبوابه ثلاثة منزل الوجود في الجزيرة « ففت
الأهالي السبعائة على إرسال أولادهم إلى المدرسة
.. ولكن الحسية كانوا يهربون كالقزونات النارية
كلما وقفت عيونهم على مدرستها ..

وقضت المدرسة أبوابها عام ١٩٦٦ لتبدأ تعليمها
مفتحة «٥٠ صبا يجلسون إلى جانب ٢٥ صبية ..

عين شمس في أبو موسى !

ول عام ١٩٦٦ شمر الشيخ خالد بالأم أهل
الجزيرة « وما أترها من الأم .. غرد اليه
بفتح مدرسة ابتدائية « ووقع الاختيار على
« محمود ولوجته سامية « الأول من لرة والتانيه

إلى أسفل « أنه سامية « رسدى الرق
« لتعبدى حيدا لتدب إلى رماة ساء العرب «



الفتح المدرسة الابتدائية الوحيدة فقد أصبحت الجزيرة مقصداً لطلاب من الجزر المجاورة لها ، من صير ، وشركي ، وطوم .. لأن الأهالي يهجرون حوزهم فاصدين جزيرة أبو موسى من أجل تعليم أطفالهم في مقوسنها الابتدائية .. فهي حدث لم يكن لهم عهد به من قبل ..

إن الإقبال على التنظيم في المنطقة يشبه انكباب الطالب على يثر الله .. وهكذا أصبح فتح مدرسة سبباً في إعادة الحياة إلى المنطقة الميتة ..

استغلال ٥٠ عام

وستقل إلى الوجه الآخر لجزيرة أبو موسى .. تلك راء في طرفها الغربي .. حيث مناجم الحديد الحديد الأحضر المعسل في مساهة الطلاب الأحضر المتفتح للشمس .. لقد ظلت الشركة الإنجليزية ، تستغل منذ ٤٠ عاماً ، وتصدر منه ألوف الإطنان ، حتى كان العام الماضي الذي انطعط فيه الإنتاج إلى ٩٠٠٠ طن ستويا ، وانخفض عدد العمال من ٩٠٠ إلى ٢٠٠ عمال فقط ، لا ينفذون إلا العمل أكثر من ١٥ روبية يومياً .. وعندما حدثت الانهيارات الجبلية التي دقت لبعثها جاعلين ، رفضت الشركة أن تدفع تعويضاً للوجبة ، إلا بعد إصرار وملاحقة طويلين .. وفي هذا العام تركت الشركة العمل ، بعد أن حاربت الأعداء والوديان العميقة ، مستخرجة منها الأكسيد الأحمر الثمين صفات الألوف من الإطنان ، مقابل لمن يكس زهيد ..

إلى أسفل : أطلال لمدر الشيخ سالم بن سلطان الذي أنشيه منذ أكثر من مائة عام ، وكان مقراً سبيلها لحاكم الشركة في جزيرة أبو موسى ،

وفي إحدى المرات وبينما التلاميذ والطلقات يدرسون ، هظت الأنظار بظفارة ، ولم يصمد الورق الكوي ، والاختشاب أمام المياه السماوي سلف حجرات فاعات الدراسة .. وفتح مصبونة باب غرفته الخاصة ليخلم فيها التلاميذ فضلاً من بعد فصل .. وهدات الإمطار ، وبدأ التلاميذ يصلحون الأضرار بأيديهم تحت إشراف مدرسهم « وآلة سانية » التي أصبحت صديقتهم المفضلة .. لقد بدأوا يحضون المدرسة ..

ولا يقتصر دور « آلة سانية » على التدريس ، وإنما تقوم بوظيفة الطبيب لسكان الجزيرة مستخدمة بالادوية التي ترسلها الشيخ خالد بعد أن اشراها بنفسه من مختلف الصيدليات ..

قناعة ٥٠ ما أروعها !

وسألنا نساً القرية اللواتي نجمن حوثنا : « ما الذي ينقصكم في الجزيرة ؟ » فاجبن بلهجة الشاكر : « عندنا كل شيء .. العهد الله »

قناعة ٥٠ ما أروعها !

ووضعنا السؤال في صيغة أخرى قلنا : « ما هي المشاكل الثلاث التي تصابكم أكثر من غيرها ؟ » فاجبن : « الماء .. والكهرباء .. والدكتور .. » الدكتور .. مريد حنبيا وبرعلا لأطفالنا .. ولايس لاولادنا الذين في المدرسة ..

وبلغنا الشكرى إلى الشيخ خالد فاجابنا : « لقد بدأنا فعلاً في حفر بئر عميقة لاستخراج الماء العذب .. والكهرباء قد يبدأ العمل الذي طلبه للمزود ، في المصل قبل أن يصلو سخطامكم .. أما الدكتور .. فارجو أن يبعثوا لنا من دكتور عربي قبل الأمانة في جزيرة أبو موسى .. »

ولفنا مبوء ببعث .. وهذه مقوله .. ونحن نتلقا بدورنا على صفحات العربي إلى الأطباء ..

هجرة عكسية ٥٠

لقد ظهرت صورة الحياة في جزيرة « أبو موسى » تغيراً جذرياً بعد الفتح المدرسة .. كان الأهالي يهجرون الجزيرة وراء ابتائهم الساعين إلى العلم في مدارس الشارقة ودبي ، أما اليوم ، وبعد





ولمعه وتأنل وسط الأودية السحيمة في جزيرة أبو موسى - هنا حلال الأرض الأكسيد الأحمر
وهنا أصبحت أسركة سموات طرأاً لتستص هذه لثروة الطبيعية - فلما ذهبنا بركة عرب عبيد
الأحاديث يروى قصة أسرار وضع

بوجه جديد .. أنها بطالغ إلى المستقبل ، وليس
على نفس الأمل الذي تعبته أمارات ساحل عمان
.. الأمل في أن تحول لتصبح مركزاً لتبثتة باللات
النظف الصطنية .. لسيده هذا النطق عن أبار
مازالت مجهولة مطبوعة في قاع الخليج ، تحت
مياهه اللازوردية الهائلة ؟

وعند الغروب انحنينا إلى مركبنا « الصقر »
.. وعلى الشاطئ وقلت « أملة سامية » والانسلا
معهود ، ومن حولهما أسالهما الطلبة بلوحون
لنا مايدهم ويصرخون مودعين .. ووجهنا إليهما
تعبية من الأعمال .. وكنا ونحن نودع الجزيرة
الصغيرة القبية الهائلة : لعوا لنا سمس
الصورة نأمنه ، وبما أنكر بان أخوانكم انصرف
لر نسوة اننا »

لقد ارتكت الشركة مناخم أبو موسى بعد
استقلالها طوال فترة .. طما ، لم نذكر خلالها
في عمل شيء لأهل الجزيرة ، نطقت عليهم بالآخر
الغائب .. ولم نذكر في فتح مستوصف صغير
لهم ، أو حتى شق طريق صغير يسير فيه عيالها ..
كان كل منهما جمع آلاف الأطنان من الكسيد الحديد
الأحمر ، ومئات ألوف من الجبهات ، ولا شيء
غير ذلك .

واليوم نوديك بالمفاوضات مع شركة مساوية
على الانتهاء من أجل أخذ ملكي الشركة الانطرية
في استغلال الكسيد الحديد الأحمر الممتدة مروه
إلى كل اتجاه في الجزيرة .

أمل .. وعهد

ان جزيرة أبو موسى نال على العالم اليوم

سليم زبال



● ليس العالم في حاجة الى ثورات ، واضرابات ، واضطرابات

بقلم : الدكتور زكريا ابراهيم

أساتذة اللغة بالجامعة الأردنية - عمان

وسياسات المرافيق من أسر في اندلاع كل تلك الاضطرابات بين صفوف الناس في ارجاء المعمورة ، فلا يكادون يهللون الى مطالب واضحة محددة سادى بها الطلاب في كل مجتمع ، ولا يكادون يصرخون عن اسباب واحدة مشتركة تجمع بين كل تلك الحركات المتممة للناس .

صحيح انه قد لا يكون من قبل الصدفة البهجة ان تدفع كل هذه الثورات في وقت واحد ، ولكن من المؤكد ان مطالب الشباب - ان كان تمة مطالب - في المجتمعات المختلفة ، وقد تنوعت بنوع ظروف الطلاب في كل مجتمع من هذه المجتمعات ، فمثلا من أنها قد تشتمل

● سؤال واحد يردد على السبحة الجميع كلما ظلمت علينا الصحف حامله اساء اسرارات الطلاب في مختلف ارجاء العالم ، **هالفا يريد الشباب ؟** .
لقد سمعنا آخرا عن حركات اسباب في بولندا ، وسكولواكيا ، واليابان ، وفرنسا ، وإيطاليا ، وبوغوسلافيا ، واضطرابات نصفي ، وهي صاحبه اعزى جامعات في تاريخ العالم ، . كم حطمت اليها السوقيات اساء الاضطرابات العديدة التي حدثت بين صفوف الطلاب في تركيا ، واليمن ، وأمريكا الجنوبية . ومن قبل في اركان متفرقة من العالم كاتيانا ، والهند ، والندوسيا ، وفيسم الجنوبية . . الخ .



بقدر ما هو بحاجة الى قدرات ، ومهارات وبرامج تخطيطية ..

العالم من حولنا بوليد هذا الاحساس العالم بالتغير في نفوس الشباب ، والواقع ان اقل ما يمكن ان نوصف به حركات الشباب في معظم أرجاء العالم هو انها امارات استياء تكشف عن غيبي ثورع الاجيال الناشئة بأساليب القاصين على شؤون العالم السياسية ، سواء في عضلات المنظمات الداخلية ، أم في عضلات العلاقات الخارجية ، وكان هذه الحركات هي مجرد اشعار على لافلاس سياسة العالم في السيطرة على مصر الإنسانية !

ليس المهم ماذا يريد الشباب ، بل المهم انه يريد

وحينما ننظر الى معظم حركات الطلاب في مختلف جامعات العالم ، لكي نتطرق من ان لهذه الحركات - أولا وقبل كل شيء - طابعا سياسيا يتمثل في كلمة « لا ، اتي ارتفعت بها حناجر الطلاب وهي تعرج في وجوه الحكام ، والسياسة ، والمثقفين ، والقرين ، وغيرهم من

بطابع الازعاج السياسية التي نشأت في كلها كل حركة من هذه الحركات .

ولقد لا بجانب الصواب لنا اننا انما نلاحظ ان اختلاف مطالب الطلاب في كل مجتمع من المجتمعات فان لمة حادثة جوهرية تكشف عنها حركات الشباب في كل أرجاء العالم ، الا وهي ان لمة شعورا عاما بعدم الرضا قد استمر في نفوس المثالية العظمى من الشباب (وهو ما يسمونه في أمريكا باسم : Student Dissonance) .

« Test with Society » . فلم يجد احد من الجيل الجديد يسلم في قرارة نفسه بان « هذا العالم غير الروائم الشككة » ، او ان « الاثمة السياسية » سائدة حانيا في العالم هي خير الاثمة المكنة « ، او ان « استيغاب الاحصائية السمة حانيا في معظم مدار العالم هي خير التنظيمات المكنة » . الخ .

وسواء انقلنا على هذا الشعور اسم « التمرد » ، ام التفتيتا بلنطلق عليه اسم « التمرد بالسلطة » ، فاننا في كلتا الحالتين ان استطاع ان يعطي سياسة

أن تريد ! وليس دعاء أن تختلك العاير على
الكثير من أبناء الجيل الجديد ، أو أن تتداس
القيم أمام المصدين من الناطقين باسم الشباب
الحاضر ، فإن المهمة الكبرى التي طالت من أجلها
مظم حركات الشباب هي لولا وفيل كل شيء
الحمل على تأكيد حق الشباب في التحكم باسم
مجتمع المستقبل ، وبالتالي رغبة الجيل الجديد
في تقويض أركان العالم الحاضر أو دحلقها جذات
حركات الشباب في المجتمع القوي ، لتعلن على
العالم أجمع انهيار القيم القديمة ، ولتطمح القيم
التيقيدة ، مؤكدة في الوقت نفسه رغبة الشباب
في العمل على تغيير المجتمع ، وإبعاضه بضرورة
القيام بمشركة فعالة في عملية بناء « المجتمع
الجديد » .

« إرادة التغيير » هي التي تعزل انتفاضات الشباب

والحق أن الدافع الأكبر الذي يكاد يكون هو
السؤل من مظم حركات الشباب في العالم
الحاضر ، هو ما اصطلعنا على تسميته باسم
« إرادة التغيير » . فالشباب السابض على
أوضاع مجتعة ، الملتقى على أنظمة بلاد ،
يسعى جاهدا في سبيل تغيير تلك الأوضاع والعمل
على قلب تلك الأنظمة . ولئن تكن التجربة قد
دلقتنا أكثر من مرة على أن التغيير قد يكون في
بعض الأحيان نوعا أو ابتكاسا ، إلا أن
« إرادة التغيير » التي تعزل مظم انتفاضات
الشباب في مكاننا الراهن كثيرا ما تصور لهم أن
« التغيير » لا يمكن أن يكون إلا ما هو أحسن !

والظاهر أن لغة الشباب في لغتهم الخاصة
على التغيير هي التي تدفعهم إلى اللحن بأن
المستقبل الذي سيصنونه بأيديهم لن يكون إلا
أفضل من الماضي الذي لم يشتركوا في صنعه ،
أو العاصر الذي لم يمدوا يملكون القدرة على
احتماله ! فالتغيير - في نظر الشباب - لا يمكن
أن يكون تغييرا إلى ما هو أسوأ ؛ لأنه لا يمكن
أن يكون جلد ما هو أسوأ من الطاهر ! .

وقد يطبق لبعض الساسة - في ثقافة من
الجمعات القوية - أن يفسحوا صدورهم
لطالب الشباب ، أو أن يخلدوا على عاتقهم

المثامين على شئون المجتمع . فالتشاب الذي
احتل المدرجات في العديد من الكليات في أوروبا
لا سيما فرنسا ، ووضع القاري في الطرقات ،
والعزم الثيران في المصبرات من الآنية والسيارات
لم يكن بهدف من وراء هذه الانفصال السلبية
الهدامة إلى الحال الذي يمواظبه أو يؤسسائه
أو يمسلكه ، وإنما كان هدف إلى الترد على
السلطة ، وإعلان الحرب على الثروة ؛ وحيثما
اعشن الطلاب في فرنسا أو إيطاليا أو القوية
الثورة على السلطات الجاعية ، أو حيثما عمدا
إلى احتلال مدرجات بعض الكليات والكلها في
وجه المسؤولين ، فالتهم في الحقيقة لم يكونوا
يعربون بذلك عن مطالب محددة ، أو يضمنون
بين أيدي المسؤولين قضايا واضحة ، وقضايا كانوا
يعلنون على ألا أنهم هم أصحاب الحق - وخدم
- في تقرير مصيرهم ، وتقرير مصير مجتمعهم في
المستقبل البعيد أو القريب . وحيثما تطلق
المسؤولون من نالس حركات الشباب ، واخلاف
الطلاب أنفسهم فيما بينهم حول حقيقة مطالبهم ،
فقد صارح البعض منهم إلى القول بأن هذه
الحركات لا تزيد من كوابها مجرد لورات ، دون
أن يلفتوا إلى أنه ليس المهم ماذا يريد الشباب ،
بل المهم أنه يريد !

والحق أن لورات الشباب الجاعى في مظم
أرجاء العالم هي ادخل في مابى الخسالية والانشط
الرائدة : Activism . منها في باب
(المانية) والانشط الأهداف . ولما عني أن
هذه الحركات قد خلقت نماء من كل هدف ،
أو أنها قد قامت لغير ما فرض ، وإنما كل ما منيه
أنها لم تفع بصب أحينا - منذ البداية - بعض
الأهداف المحددة ؛ كما أنها في الوقت نفسه لم
تستد إلى موازنة صحيحة بين الوسائل
والغايات . ولا فرو ، فإن دعوى « الثورة » التي
انتشرت بسرعة فائقة بين صفوف الطلاب في شى
بقاع العالم ، لم تكن في مظم الأحيان سوى
تعبير عن رغبة الشباب في التحرر ، ولكن هذا
الجسم الفافر التفر قد وجه في « الترد »
مظهرا حيا للآعراب من قدرته وسورته !

وقد تحركت مظم جماعات الطلاب في الكثير من
بقاع العالم ، ولكن لا لأنها كانت تعرف ما تريد ،
بل لأنها كانت تود أن تاجر للعالم أنها تستطيع

هذه المجتمعات هي التي جعلت منهم وسائل هائلة لتحقيق التغير الاجتماعي . وحسبنا ان نرجع الى الاحداث التي وقعت في كل من اندونيسيا ، وفيتنام الجنوبية ، والسنگال ، والسودان وغيرها من البلاد النامية (في السنوات الاخيرة) ، لكي نطعن من ثن حركات الشباب في اصل هذه المجتمعات قد اسهمت - التي حد غير قليل - في تغير بعض الانماط السياسية والاجتماعية التي كانت تنسج منها تلك البلاد وليس بدعا ان يكون الطلاب - في البلاد النامية - « دور حضاري » هام : فان الطلاب يمثلون - في تلك المجتمعات - مراكز الوعي السياسي ، فضلا عن انهم يمثلون بدور فعال هام في بلاد ما زالت الامية فيها متفشية بين الفئات العليا من السكان . ولا شك ان الطلاب الجامعيين - في المجتمعات النامية - يمثلون الفئة التي يفرغ فيها انها ستخرج البلاد الصوة المشرقة . ومن هنا فان السلطات الدستورية في تلك البلاد تعرض اند العري على معرفة اتجاهاتهم ، والفكر باصواتهم ، والوصول على تاييدهم . ولا كان الشباب النشيط - في المجتمعات النامية - هو الذي سيفلح بهمة التغير الاجتماعي ، فلا جرم ان يسم المستوطنون بالفعل على القامة غرب من « السور » بينهم وبين جماعات الطلاب في الجامعات ، حتى يبرزوا الشباب كتبل مراكز الفاعلة في مجتمع المستقبل .

والواقع ان المجتمعات النامية (وفيه النامية) لم تعد تستطيع ان تفرغ على الطلاب حلقه الاثقال بالسياسة ، اذ لم يعد الجامعات مراكز الادبعية للبحث العلمي الصرف ، بل هي قد أصبحت - التي جانب ذلك - « منظمات شباب » يتم في رحابها نشاط حيوي هام بين شتى الاتجاهات الفكرية في المجتمع الواحد . ومن نعرف الدور القومي الذي قام به طلاب الجامعات في الحركات السياسية المختلفة التي شهدتها بلاد نامية حديثة كالمغربي ، وبورما ، والهند ، وفيتنام ، واندونيسيا ، وغيرها . صحيح ان العديد من حركات الشباب في البلاد الاسوية

نظري يقضي هذه الطلاب ، ولكنهم سرعان ما يتحققون من ان الطلب الرئيسي للشباب هو ان يتحقق « التغير » على ايديهم هم ، لا على ايدي ليرهم من السياسة او الحاكمين ! والواقع ان اهتمام فئة الشباب في القامتين على ادارة عقائد الامور من السياسة والحكام وغيرهم من المستويات هو السبب الجوهرى في اتساع الشباب بمجهر هؤلاء القادة من الانتماء على تغير حقيقي . وليس الغرور هو الذي يصور الشباب انهم غير وعدهم - القادرون على النهوض بمهمة « التغير » ، وانما يدعهم التي هذا الفن اجسامهم بانهم ابرأ طيفات المجتمع ، وانهمها ذبلا ، والآخرها رلية في التخدم ، وآخرها على التغير الجبرى الاسير ! وانما كان قد ذاع بين شباب الغرب التسمار القاتل بان « كثرة لا يستطيع ان يثق في شخصي تجاوز الثلاثين » (١) ، فذلك لان تجربة الشباب مع قديمهم - على كافة المستويات - قد زحمت من قديم في رجاحة طول اولئك الزعماء وليست قصة الاجيال الجديدة مع الاجيال القديمة بالتسرد الجديد في تاريخ البشرية ، ولكن الجديد هنا ان شباب الطبقة الصاعدة من القرن العشرين قد اصبح عاجزا تماما عن تطبيق اي حرب من حروب « التكيف » مع القادمن على ادارة شؤونه من الطاقة والزماء . ولعل هذا هو السبب في تزايد احساس الشباب بمسئوليتهم الخاصة عن عصر مجتمعاتهم ومستقبل اوطانهم ، وكما هم قد فطنوا الى ضرورة انتزاع عقائد الامور من ايدي المتحورين من السياسة ، والعمل على وضع حد احكام طغرات صراع الحروب من القادة الصكرين ، حتى لا نلحق البشرية بالسموات على شطاطة حرب ذرية او بيوية !

الدور الحضاري لاجتمع الطلاب في البلاد النامية ..

ولو اننا اخمنا انظر الى « الدور الحضاري » الذي يقوم به الطلاب في البلاد النامية لامكننا ان نتبين كيف ان حركات الطلاب في كمال

هذا إلى أن فئة المظاهرات الطلاب في مضمير الحياة العامة ، بسبب اندماج سماتهم الخارجية ، سواء نحو الأسرة أم نحو الحزب أم غير ذلك ، قد جعلت منهم « قوة حرة » تستطيع التحرر من الانقياد الاجتماعية التقليدية ، وتلك التكلم باسم يعني القوى العاملة في المجتمع كالتعليم العالي أو الجامعات الزراعية .. الخ . ومن هنا فقد لوحظ أن الطلاب - في بعض الجامعات - كانوا بمثابة لسان حال قطاعات العاملة التي لم يكن لها صوت Voiceless في تلك الجامعات كما حدث مثلا في اليابان منذ عدة سنوات ..

وأما في الجامعات السياسية التي استندت إلى نظام الحزب الواحد ، فقد أدى اندماج المعارضة إلى قيام حركات طلابية تريد بها ملء الفراغ ، وكان الطلبة قد شاؤوا أن يكونوا هم مضادة صوت المعارضة حيث لا معارضة ! والتأمل في الحركات التي قام بها طلاب الجامعات أخيرا في كل من تشيكوسلوفاكيا ، وبولنسيا ، وبوسلافيا (وغيرها) يبرهن أن الهدف الذي كان يرمي إليه معظم هذه الحركات هو الحصول على فسحة أكبر من الحرية السياسية .. صحيح أن طلاب الجامعات قد أطوا - في بعض الأحيان - عن ضرورة القيام ببعض الإصلاحات الجامعية ، فضلا عن أنهم قد حاولوا القضاء على المسؤولين بأنهم لا يتحدون على أنظمة الحكم القائمة ، ولكن من المؤكد أن جانباً غير قليل من الحركات التي قام بها طلاب الجامعات الغربية في الأيام الأخيرة قد كان بمثابة ضغط سياسي على أنظمة الحكم القائمة في تلك البلاد . وليس من الغريبة في شيء أن تتكلم أصوات الطلبة إلى أصوات المعارضة (سافرة كانت أم خفية) ؛ فلهذا نحن الواضح أن جمهور الساعطين - وعلى رأسهم الشباب - لا يد من أن يجهوا في المعارضة مائلا طبيعيا يتحولون عن طريقه أن ينفذوا من حدة سخطهم ؛ ولكن بعض المسؤولين لم يجهوا في تلك الحركات الخطرا السياسية حقيقة تهدد أنظمة الحكم القائمة ، لأنهم أدركوا أن انتفاضات الشباب لا تريد عن كونها فورانية عارضة ، لكن بل أن تتحول تحت تأثير الاستجابات السوية

والإفريقية لله تصوت مع الاتجاهات اليسارية المتطرفة ، ولكن من المؤكد أن معظم الانتفاضات القومية التي عرفتها تلك البلاد قد تمت وترعرعت في ظل التأييد الذي لقته من طلاب الجامعات . وقد لا تكون طائفتنا أيا قلنا أن بعض الزعماء الذين قادوا الحركات الثورية في بلادهم ، لم يكونوا في الأصل سوى مجرد « طلاب ثانوي » تدربوا على الكفاح خلال مرحلة « شبابهم السياسي » في رحاب الجامعات ، وليس من شك في أن « نخبا » جامعات الطلاب ، نظرا لما يجمع بينهم من نواحي في السن والطفولة وغير ذلك من السمات النفسية والاجتماعية ، هو السبب الرئيسي في سهولة تحريك أفرادها ، وحشد طاقاتها ، من أجل القيام بأية حركة سياسية . ولعل هذا هو السر في تلك الفورات المبدئية التي نلاحظ بها مظاهرات الطلاب في شتى بقاع العالم ..

والشباب أيضا هو صوب « المعارضة » حيث لا معارضة !

.. يبدو أنه أيا كانت معظم السلطات السياسية لا تحب كثيرا بحركات الطلاب ، فلهذا لا نشأب الجامعات على أغلب المجتمعات أميل إلى التفرقة بينه إلى الإعتدال . وحتى لو نظرنا إلى الحركات التي قام بها بعض طلاب الولايات المتحدة نفسها « كما حدث مثلا في جامعة بركلي Berkeley » منذ حوالي ثلاث سنوات ، « لوجدنا أن هذه الحركات قد اتسمت بطابع يساري واضح ، حتى لقد أطلق الطلاب على أنفسهم اسم « اليسار الطلابي الجديد » New Student Left ، وليس من شأننا أن نشير الكثير من التيارات الأيديولوجية الحديثة بين صفوف الطلاب ، فضلا عن افتراض مفهوم « التقدم » في أذهان القالبية العظمى من الشباب بسبب مفهوم « الثورة » ، قد خلا على اجتذاب طلبة الجامعات نحو الاتجاهات اليسارية فاصبح من السهل - في بعض الأحيان - على أصحاب الحركات السلفية المتطرفة استدلال الضربات القوية لتحقيق ما يريد السياسية .

المحركات ، اللهم إلا إذا صاحبها عزم قوى على المضى في طريق البحث العلمى الشاق ، والجهد الأكاديمي الشمر . وقد استطاع الطلاب حتى الآن أن يسهوا « الرأى العام » و العالم أجمع إلى ضرورة الحد من قطعاع الساسه المسكرين النهورين ، كما نحوا في اباط « الفسيفساء المالي » للزورب في وجه الكثير من مظاهر الاضطهاد والظلم والاستغلال في أرواح متفرقة من العالم ، ولكن أصحاب البوابا الطبية من بين حمامات الشباب أنفسهم لا يريدون لحركات الطلاب في العالم أن تنحرف عن مقصدها الأصلي ، لكي تستحيل إلى مجرد « اضطرابات سياسية » يستغلها بعض وحالات الأحزاب لمصلحتهم الخاصة . ولن يكون مجتمع المستقبل أفضل من مجتمع اليوم إذا استحال طلابه إلى ساسة ، وقادة ، ورعاء ، بل إذا صاروا أقدر على مواجهه مشكلات مجتمهم ، من طريق مضاعفه الجهد في مضمار التقدم العلمى ، واكتساب المزيد من المهارات في شتى ميادين التكنية . وقد لا يكون العالم في حاجة إلى ثورات ، وأضرابات ، واضطرابات ، بقدر ما هو في حاجة إلى ثورات ، ومهارات ، وبرامج تخطيطية . . فهل يقدر يوما شباب العالم الناضج الوامى أن يتركوا - في حاشية المطاب - أنهم لن يستطيعوا أن يصنعوا المعجزات، اللهم إلا إذا استحالوا هم أنفسهم إلى معجزات : معجزات في العلم والتكنية والتخطيط ، والتعمير الاجتماعى . . أجل ، هذا هو المسيل ، ولا أحسب أن ثمة ميلا آخر غير ■

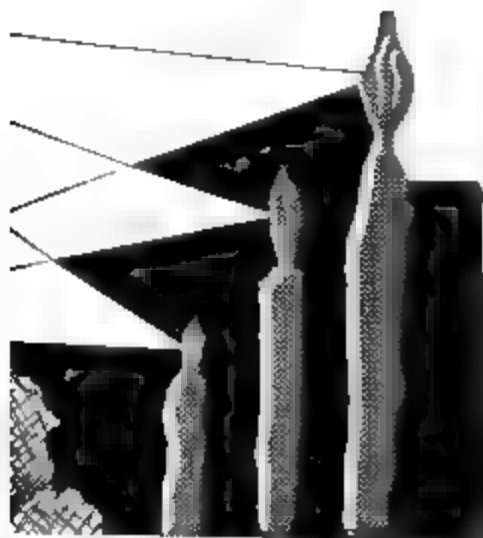
زكريا إبراهيم

التي يقوم بها الجهاز السياسى المتكامل التماسك . .

ولكن حملة الشباب لن تصنع المعجزات !

إن أحدا لا يستطيع أن ينكر - بطبيعة الحال - أن لزاما حركات الطلاب في عالتنا العاصر دليل واضح على نمو الوعي السياسى لدى الشباب ، وتزايد اجساسى « الجيل الجديد » بما عليه من مسؤوليات تجاه وطنه من ناحية ، والعالم بأسره من ناحية أخرى . ولكن من المؤكد أن هذا الشعور العارم بالمسؤولية لا بد من أن يوجه التوجيه الصحيح ، حتى لا يستحيل إلى مجرد « الغرام » اجوف في شى موضوع . وتضطرب للاستعلا فقول أن بعض حركات الشباب في نطاق الجامعات قد استهدفت الدفاع عن حقوق الطبقات الفقيرة أو الظالمة أو المروعة ، ولكن من الواضح أن « مشكلة الفقر » في أى مجتمع من المجتمعات لا يمكن أن تحل من طريق الاضرابات أو الشتمات أو الثورات ، بل هي تحل من طريق التخطيط العلمى والإجراءات الطبية الفعالة ، والبرامج الإصلاحية ذات المدى القريب أو البعيد . وربما كانت مهمة الجامعيين - بوصفهم طبقة مثقفة واهية - هي الفصل بين التمسك بالمهارات اللازمة لمواجهة مشكلة الفقر ومعاربة شتى عناصر التخلف عن طريق التوسع في دراسية « الاضرابات السلبية » التي لا بد من إطفائها لتخليق « انتمى الاجتماعى » للتشود . فليس يكفى أن تتوافر لدى الشباب « ثراء النسر » حتى يزول « الفقر » بين عشية وضحاها أو حتى يتراجع « التخلف » من تلقا نفسه ، وإنما لا بد للشباب من أن يفهم أنه في حاجة إلى الكثير من المهارات الاقتصادية ، والتكنية ، والاجتماعية ، حتى يكون في وسعه أن يطلع البرامج اللازمة لتوفير فرص العمل أمام الجميع ، وأيجاد المسكن اللازم لكل عامل ، وتحقيق التأمين المسمى والاجتماعى للعامل وأسرته . . الخ .

وإذن فإن حملة الشباب لن تحل



سعد إلى أبي

للشاعر
محمد احمد العزب

واررعوا في مفرق الحر بريقه
إبر خندق في الصخر حارقه
شدت الريح إلى أرض الخفيه
ما حكيا الفتح ما رحمت خليفه

■ أوقدوا الشمع وأنقوا إلى حريقه
أوقدوا الشمع الوها لآسى
كبريه الرقص في مجدافيه
واحترام التوف في أعماقه

واررعوا في مفرق الحر مساء
برعت رحالة الوحي ينده
يسرق يوما إلى الليل خطاه
واسعدت قدر ما نهوى متاه

أوقدوا شمع وأبقوا لطفه
من حكيا الأرض من آلامها
عاشقا للصوم قد عاش صمم
عمره الواعي حضور دائم

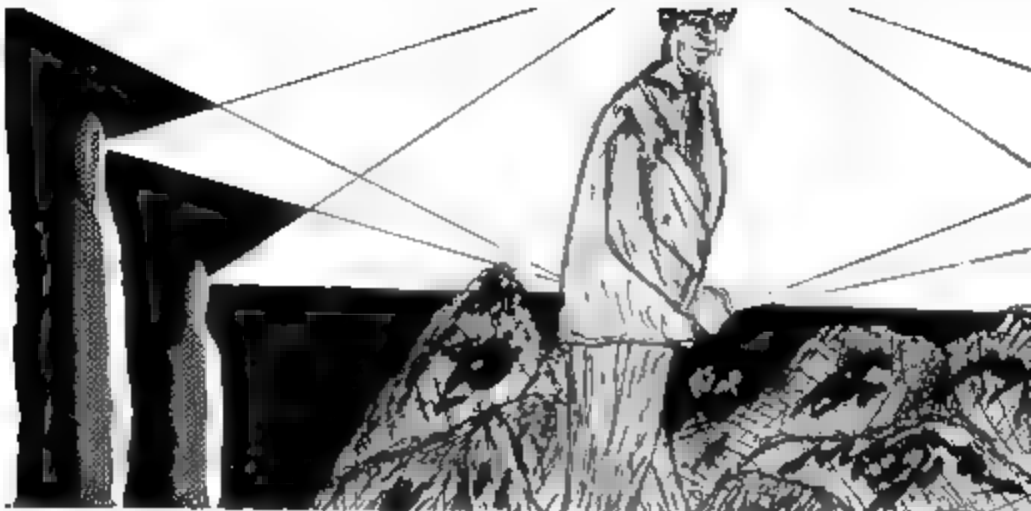
واررعوا في مفرق الحر سموعه
وهو هو الموق يستهني مروعه
أن أحب الحب أن أهوى طنونه
أنت حررتني عن أوج قنوعه

أوقدوا شمع وثقوا في سموعه
أنا لشعر ربات دسميل
أبي ارمز الذي علمني
دورتي بعد ما سرق قاصير

واررعوا في مفرق الحر سباله

أوقدوا الشمع وثقوا في صلاته





فألقى أنشؤ على حى لــــه
فارسٌ فوق جوادٍ مؤسسٍ
سيفه الحرفُ الذى لم يهزم
واحتوائى روعه كبرى حياه
يتحدى ايل ، بفتح اسمـداله
إن هـد وللمكر قتله

أوقنوا الشمع وأبقوا لى لبيبه
طيفله المجنون قد كنت فسا
يا أنى شعري جود رائس
وتمسكت على جسم دروبه
أعنى القنب ولا أوى وحبيبه
مرحة العمر حكاية العريبه
وتسكت على جسم دروبه

أوقدوى نصه تهدي لقلبه
أوقدوى حلوا يناعى حوله
أوقدوى شارى في دفتيه
أوقدوى - حبوه - لا تطفى
أوقدوى نصه تهدي لقلبه
أوقدوى حلوا يناعى حوله
أوقدوى شارى في دفتيه
أوقدوى - حبوه - لا تطفى

محمد أحمد المزب

القاهرة :

الحريّة

المعطى للنشر ذون حدود أو حسان

فان الحب حبيب

والفكر لا يحد

العالم تحت تأثير الضغط والعصا، انقلبت من

بقلم : اسمى طوبى

■ من كثر مظاهر هذا العصر المرحس فيه انه حمر بطلق ولا سب
المحررات الحديثة المحقة . ولا سب عدم الاسعور الذي يسود الديب
وحسن . من سب عدد اسفراء العمة من نفسه وبربوه وبديها من
يوم وآخر حتى عدت من من مبعوض لانها لو احداً باسطره الواحد
اليوم لكان من يفضها في المد . وهكذا .

واسفريه فكه مخطر من رجل رذل يكون مفكراً محلاً ولكنها على كل حال
سب برسم على الورق من سبي دور العصى فشب و بعض .

واسفريات المعومه كثيره ولكن اهمها هو ما يتعلق بالحسين الجديد اطفالاً



الفقرة ، مع هذه الخريطة السحابة دون حساب!

وعاش الناس أجيالا تحت تأثير ما
يسمى ضغطا ، كان للآباء حساب
واحترامه فكان الآباء يحسبون حساب
كل خطوة بخطوتها ؛ وكان للام هيبتها
ومرافقتها فثبتت القناعات وهي يرسن
على الصراط المستقيم ، وكان للدين
هبة واحترامه ، وهكذا .

وبسطة برزت النظرة الجديدة وهي
الضرب ممنوع .. ممنوع حتى للحيوان .
ثم دفعوا بنظريتهم بأن الضرب ممنوع
شخصية الولد إذا ما شب شب جبا
وعندما نافذ الشخصية .

فأحدانا ، لأن على سلامة هذا الجنس
توقف سلامة أولاد النصارى
فمنسحبهم

ولقد كانت النظرة التربوية التي
بادى بها سليمان الحكيم وهي «**أدب**
أنتك بالمعصاة فمتى كبر لا تجد عن
الطريق» كتب هذه الفقرة هي الحكمة
الذهبية حتى أوائل القرون العالسي
«**فالمعصاة لمن عصي**» ، أحب في بداهة
والآب ومعلم القرية ، وحتى معلم الصباغة
كحجارة والحداثة الذي يحق له أن
يأخذ أنجم ويرحم أعظم . المعصاة هذه
كتب أداء الهدى .

بمنطوقها .. وطيف السر يسيل هريك
بالعرف هذه الكلمات :

« ان فلسفة الأحداث اليوم هي .. اني ارى
وارد .. واخذ .. مشافا اليها .. دعني سمنع
ما استبظت وكل ما كان ذلك في مقدوري »

بين القديم والحديث

وقد نمت الأحداث علنا بالنظرية « النجدة »
لنهار .. لقد لسط الناس انه بين كل لسط القديم
كما يحلو للبعض ان يسميه « برز شرارت طباء
الرجال وطيمات النساء .. لم تقتل الشخصيات
ولم تنج الدنيا بالجلاء .. لم امنطه المصحات
بالجلايب .. كان الأحداث المنحرفون قلة ..
والشباب الماخرون بفراسيتهم جماعة وقبلة
يرغمها الحيف على التوازي .. والعالم تحت لائر
اللفظ والمصا انقلب اليه مرة مع هذه
الحرية المطلقة للشبه دون حدود أو حساب .

أدباء آخرون

وتتالي الاسرار بالاستسار هنا وهناك ..
وطور مع صوت السر يسيل هريك صوت
الاديب الأمريكي الدكتور فوردن صاحب كتاب
مطك الإخلاق وليرد يقول :

« انه املي هذا الجيل حرية لم يزل مثلبا
جيل في التاريخ .. أعطيت له وهو صغير لفساء
استعمالها .. لعاض الشبان والسيات الغسر
وهو والنضار فاحت حياهم للرأص مع
الرياح .. لقد ركت القينة الطرية دون وكائر
لنست عرجاء .. وما الركاثر في نظري سوى مראה
دميقة ورجيه لطيف ان غشلا لمصا تعمل القسوة
الحسنة الحبيقة من قلوب القصد السر لا الانتقام
والنشي »

كيف ممي ؟

اذا هل كان هنا ما وكلى الناس خلفه في القرن
العشرين : ثم كيف للناس بعد اليوم ان يميزوا
بين النظريات المتنافسة بينما هم يستندون ان العالم
يسير الى الامام وان عليهم ان يخلعوا بكل نظرية
تربوية حديثة .. ؟ وماذا يفعلون وكل عالم او كل

وقال الكثيرون يومئذ وقد وصحوا
بالرجميين ، وكيف كبريا نحن وكوّن كل
منا شخصيته مع ان يصينا من المصا
كان كعصاة الأسد .. ؟

واحد الكثيرون بالنظرية العديده
ومضوا يطبقونها فمالا كانت النتيجة .. ؟
يلاحظ اولاً ان الآراء والامهات الذين يركضون
خلف كتب حديثه لتعمل نظريات تربوية حديثة
وتبحث نواحي سيكولوجية الولد المشتتة ليسوا
هم بالطبع من الطبقة الباعلة بل من التي تسير
ابدا مع العصر ، وليسوا هم كذلك من الطبقة
التي تسفل من اولادها باللاهي وتسلمهم للعدم ،
وبالتالي فهي طبقة تعرف كيف تنطبق النظرية ،
فالذا وجد خطأ بعد ذلك فهو في النظرية نفسها
لا في كيفية تطبيقها .

لقد فتن الجميع بالنظرية الحديثة ، وابتعا
المصلح بزوجهون من طريق الانحاز بدل المصا ،
او يتركون ليطولوا ما يطولوا لهم لا مصا ولا توجيه
لان الحرف على شخصية الطفل ان تائسل بلغ
حده .

جديداً

وحسب جيل جديد فالذا بالدنيا نكتله بالاحداث
المجرمين .. والذا بهم قبل الساعة احبنا يرفون
ويظنون الفطرات ويحتمسون الشر بل يقتلون ،
واجبلا يفعلون كل ما يتشاورون .

واسست لهم معاليم خاصة ، وسجون خاصة
اطلق عليها اسم اصلاحيات الأحداث فكانت نفس
بهم .. ولا تكاد تسع لهم .

ونكلم بعد صبر طويل واخبرني أطول وليس
محكمة الأحداث بلندن السر يسيل هريك ..
الرجل الذي بعد قوله حجة لكثرة ما حاكم احداثا
وراههم ودرس نفسياتهم ، وراى دموع والدميم ،
وسمع مع شهادتهم في المحكمة كلمات التندم
البريرة .. ثم خرج من كل ذلك بسجعة هي ان
سبب كل هذا التدهور في الاخلاق .. وكثرة
الاجرام بين الأحداث يعود الى « نظريات فجة »
من طم النفس والتربية .. والي ان الولادين
اعطوا المصلح حرية كاملة لم يعرفوها كيف

● الحرية المطلقة للتشريع

يصل ما يريد .. وإما لأنها جاهلة لا تقدر على الانطاعات التي تصورها هذه المشاهد على دماغه ، وما تركه من آثار في خلقه وتصرفاته .

إذا ..

إذا ما العمل .. ؟ هل تعود انديا الى ما قبل هذه العرة من الزمن .. ؟ وهل يصلح ما كان في أول القرن العشرين لصحة الثاني وقد علم الجيل وصح سحر بكيانه وسار في الطريق .

هل يظل الناس امهات وسوء ، ومدارس .. هل يظلون على الإخذ بطرقه رسمها أصحاب على أروق فيما طغى كعب فاشيه .. أم يأخذون بطريقة حديثة هي بوجه دراسات الاء ، الأحداث ومراحلهم وأحبار بفتنهم وأثر الحرية الكاملة فيها في ارتقى بلاد العالم ؟

وهل يعود المسؤولون بعد اليوم الى مراقبة التشريع والتوجيه العنوني .. بلأ ما فشل الرق اخلدوا بحكمة سليمان وصح رئيس محكمة الأحداث بلبس ومرحلات عشار الادماء والمفكرس ، متناوبوا المصاعى الرب وهم يرددون مع المسمى

ووضع الذى في موضع السيف بالذى مصر كوضع السيف في موضع الذى



لسان : أصمى طوبى

بحرية لنقص ما قبلها .. ؟ ثم أى زمن يدفع .. وهنا هو الام .. ومن سم غضابا هذه الآراء التريوية للتقصه بكل سهولة الا هذا الجيل الذى أصبح شعاره : متى أصبح ما استلمت .. والا هذا المجتمع المتأخر .. وبالتالي هذه الأوضاع الحالية .. ؟

عوامل اخرى

ونأتي مع النظرية عوامل اخرى عديدة من أهمها انشغال الام بالمثل أو باللاشي وتركها التشريع في حضان الطعم أو رعاية الجينات ينهل من جهل الجينات أو من مل الطعم .

لقد اجمع المؤرخون على ان الدولة العباسية وصلت الازم رقبيا وثقافيا وفوضت الى ان امتلات قصورها ومنازلها بالسبايا والجواري فتبشر ذليل كل السبايا .. صهر كاستنار الجواري فكان الانبيار .

ونأتي عوامل اخرى ايضا منها السيتما والفساد واضطاد الحرية ان يشاهد كل ما يريد مشاهدته .. انه اجرام واى اجرام ان نضع هذه الايام الجسمية تطر على دماغ الصغير ما يريد حفره ولده يظن ان هذه هي الحياة وان القتل والإحتيال وكل ما يراه هو مقبول وجميل وبعض القليد والاخلد به .

الام

وسأل الام عن ذلك وهي اتها طفلة لأسباب موهلة .. اما لان الامهات الاخريات يملته ... وإما لأنها تفتى النطق على صغيرها لتلا قتل شخصيته .. وإما لأنها متفولة عن صغيرها فهو

أخذ بخلاتق أربع

● دخل عبد الملك بن مروان على معاوية وعنده عمرو بن العاص ، فجلس سبعة ثم انصرف ، فقال معاوية ما اكمل مروءه هذا العسى واحسنه ان سلح ، فقال عمرو يا أمير المؤمنين ان هذا العسى أخذ بخلاتق أربع ، وترك ثلاثا : أخذ ما حسن الحديث اذا حدث ، وما حسن الاستماع اذا حدث . وما سر المؤبة اذا خولف ، وما حسن البشر اذا لقي . وترك مزاج من لا يوق بقله ولا دسه . وترك مجالفة لئام الناس ، وترك من الكلام ما يفتقر منه .

مسائل ومشاكل وأحداث

قِسْوة ستالين

حَتَّى فَايَسَالَهُ !

واظنى الحارس رصاصة واحدة في نفس الوفا
الذى وصل فيه الأسير الى الأسلاك الشائكة ،
فسطع فوقها جثة حامدة !

وقد بدأ واضحا من هذه القصة ان ابن ستالين

الذي بدأ لأول مرة منذ انتهاء الحرب العالمية
الثانية تفاصيل مريعة عن الظروف التي عاشها
بصرع ياكوف Yakov ابن ستالين عامل
يوسيا الراحل في أحد مصبرات الاعتقال النازي
بمدينة برلين . وقد ظلت هذه التفاصيل سرا
لا يعرفه أحد سوى حفنة من القسوة بوزارة
الخارجية الأمريكية بالرغم من التقارير التي
قام بها ستالين لمعرفة الظروف التي لقي فيها
ابنه حتفه ، الى حد اعلاه من مكالمة قدمها ربع
مليون دولار في ألمانيا الشرقية ليعلم ان يستطيع
ان يدلي اليه بمعلومات دقيقة عن كيفية موت
ابنه !

وفي الشهر الماضي فقط ، وبعد ملي ما يقرب
من ربع قرن على الحرب العالمية الثانية ، قامت
وزارة الخارجية الأمريكية بحسب لوشينالزى
الذى انتقل اليها طلب سقوط ألمانيا الشرقية ،
وفيها قصة صرع الضابط ياكوف كاتلا .

لقد اخذه الألمان أسرا ونقلوه الى أحد
مصبرات الاعتقال بألمانية زاخنهوزن
Sachsenhausen ، على بعد 40 ميلا من
برلين . وفي ليلة 14 أبريل من عام 1947 ، شوهد
ياكوف يسير سريعا الى الأسلاك الشائكة التي
تحيب بالسفر لتضع الأسرى من الحرب ، وبما
كان يجري مبرولا تحت ميناء أحد رجال الحرس
النازي ، متعبا وهو يعمل منقبته . فصرح
ياكوف في وجهه متعبا : « لا تكن جبلا ، اظن
الرصاص . فتنسى قوى الحرب . ألا ترى ! » .

استغلال غير منظور

● من الغريب ان الكثيرين من الناس يروجوا
على الجميع في التفكير بين اليانصيب وبين الأعمال
الغريبة بحيث بدأ لهم اليانصيب وكأنه عمل من
أعمال البر والإحسان .

او لعل ذلك ليس بغريب . الا طاعة القسوة
اليانصيب في واقع الحال يمثل تلك الأعمال
بل وأعمال أخرى ذات صلة بشؤون الفئران والعمران .
ومن الأمثلة الرائجة على ذلك ميناء لندن الذي
حل به القنصل عام 1964 ، والذي لم أصلحه
بربح اليانصيب . ومنها أيضا التحمل البربطي ،
وقد بدأ حياته الفنية مجموعة من لوحات لينة
استروها له تاريقات اليانصيب أيضا .

على ان صلة اليانصيب هذه ليست مقصورة
على الماضي ، بل لها اليد ولولا وأكثر شمولا
في الوقت الحاضر ، فأكبر التورنمين المالية حاليا
لا تبيع اليانصيب الا إذا استهدف تمويل عمل أو
آخر من تلك الأعمال . واختللت هذه الأعمال
باختلاف البلدان . فبما كانت القلة للأعمال

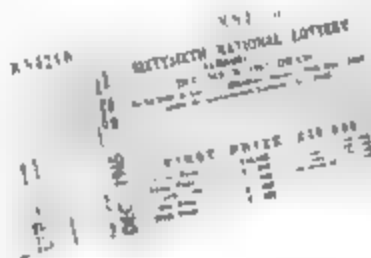
واحيى ياكوف بالزيارة والياس يستبدان به
فمنما يقولوا اليه هذه الرواية وخاصة لانه كان
يسخر من والده لم يكن يعامله كما يعامل الآباء
ابنائهم ، فقد كان يذله ويضربه بلا رحمة ، حتى
ان الناس فكر في الانجرار والخطي من حياته ،
ليهرب من فسوة أبيه ، فخلق الرصاص يوما
على نفسه في الكرملين ، ولكن الرصاص لم
تقتله ، وإنما أصابته إصابة بالغة في راسه .
وبدا من ان يخطف منه والده ويواسيه ، راح
يذله ويهينه بالجبن !

شيء واحد كان ياكوف يمسى لو انه حدث ،
وهو ان يعرف والده بقصة موته ، ليهرب ان ابنه
لم يكن جانا ، ولانه يجمع في ان يقتل نفسه ولو
مساعدة اللان !

والذي صنعه في ابنه هذا صنع نسيها له في
ابنه الاصغر ، ولكن لهذا قصة أخرى .

لم يكن في واقع الامر يريد الهرب ، وإنما كان
يريد الموت . اما الأسباب التي دفعت الى هذا
السير الذي اختاره لنفسه فخرج الى خبيصة
الامل التي احس بها التناوب فندما علم ان والده
رفض مبادلتها بالقائد العسكري الثاني السلي
استسلم للروس في معركة ستالجراد . وقد كان
هتلر هو الذي عرض على ستالين إطلاق سراح
ابنه مقابل تسليم القائد الثاني ، فرد ستالين
بقوله :

« ليس ياكوف وحده هو الأسير في أيديكم ،
ولكن هناك الملايين غيره من الأسرى الروس ، وهم
جميعا ابتلى ، فلما ان تطلقوا سراحهم كلهم ،
تو يلقى أبلي نفس الصير الذي ينتظرهم ! » .



بالستيفيات كان لها على كل حال الأثر البعيد
فيما يعطى به هذا اليانصيب من تقدير والبال .

كانت الأمور كذلك حتى شرت صحيفة الصنادي
تأبير قبل حين تعينا خطرا من هذا اليانصيب
الشهر . فقد أكدت الصحيفة المذكورة بالارتقاء
ان دخل اليانصيب المذكور في فروعه الثلاثة ذوي
وكبير وتكون يبلغ نحو ١٥ مليون جنيه ، أي
بمعدل ٥ ملايين لكل منها . وأبست فوق ذلك ان
ما تحصل عليه مستيفيات أيرلندا من ذلك المبلغ
الضخم لا يتعد يزد على ٢ شلن و٩ بنس من أصل
كل جنيه من تلك الملايين ، أو ما يعادل مجموعته
٢٠٠.٠٠٠.٠٠٠ جنيه فقط على أكبر تقدير . أما
الرصيد الصافي ، أي الذي يبقى بعد خصم قيمة
الجوائز وصافى الترقية وعمولة الباعة والمصاريف
والتي لا يقل من ٢٠٠.٠٠٠.٠٠٠ جنيه ، فلما
يحصل عليه ، كما تؤكد صحيفة الصنادي تأبير ،
دولة مؤسس ذلك اليانصيب .

يا ترى لو علم الناس حسدا ، أيلبون على
اليانصيب الأيرلندي كما يلبون ويدفون له ما
يدفون .. !!

التعليمية والثقافية في السويد ولاية ميونخ
مثلا ، كان التركيز على الخدمات الاجتماعية في
فرنسا وإسبانيا وليرها . أما الخدمات الصحية
فقد اشتهرت بها جمهورية أيرلندا ، أو بالحرى
اليانصيب الأيرلندي المعروف بـ «يانصيب هيري» ،
فمنذ تأسيسه سنة ١٩٢٠ والاحتقاد التمتع هو
ان إيرادات هذا اليانصيب تنفق كلها أو أكثرها
على الخدمات الصحية وعلى المستشفيات في
أيرلندا .

ولعل هذا الاحتقاد المائل هو أحد العوامل
التي أدت الى دواج بـ «يانصيب أيرلندا» ، في ما لا
يقل من ١٢٧ قطرا من أقطار العالم . حقا ان
الصائل الأهم هو الجوائز القرية التي يوزعها
اليانصيب المذكور ، وتبلغ قيمة الثلاث الكبرى
منها ٥.٠٠٠.٠٠٠ جنيه ٢.٠٠٠.٠٠٠ جنيه ١.٠٠٠.٠٠٠ جنيه
على التوالي ، إلا ان صلة اليانصيب الأيرلندي

هل نازية جديدة في ألمانيا الغربية؟

● أحدث الأحزاب السياسية في ألمانيا الغربية هو الحزب الديمقراطي الوطني (N.P.D) أو كما يسميه الكثيرون ، الحزب النازي الجديد Neo-Nazi . 34 تأسس هذا الحزب سنة ١٩٦٤ ، ومع ذلك فقد تزايد عدد أعضائه باستمرار حتى بلغوا حاليا 28.000 عضو ، يسعون إلى فروع الحزب الجديدة ، المنتشرة في طول البلاد وعرضها ، والتي يبلغ عددها ٤٦٠ . والامر من ذلك كله هو ان هذا الحزب الألماني الجديد قد فشل في اکثر انتخابات البرلمانات الإقليمية الاقليمية التي جرت في الآونة الأخيرة ، بحيث أصبح ممثلا في ٧ من هذه البرلمانات الغربية ، التي لا يزيد عددها عن ١٣ ، وبقيت مات في حكم المؤكد ان يكون الحزب المذكور ينمو ٤٠ - ٥٠ مئة في الانتخابات المقبلة لبرلمان بون . ولا يعني هذا رد فعل حكومة ألمانيا الغربية على هذه التطورات ، ولا الإجراءات التي رغب أو تستطيع اتخاذها بقصد كبح جماح هذا الحزب اليميني الجديد . . سواء كانت فائتها من كبح الجماع هذا التهور ألمانيا يظهر التناقص على النازية ، ثم كانت تلك القابضة مجرد انزيسر السلطة الحزبية للحزبين الحاكمين .

فلماذا يهتما ألمانيا هو الإثام بجائز هذا الحزب وسيفته كما عبر عنها وأوضحها رئيسه البر ادولف فون تادن في المقابلة التلفزيونية التي أجراها معه مندوب التلفزيون البريطاني في مدينة شونهايم . وقبل أبرز ما لاحظته تلك المقابلة الاستاء والإحيرة التي دارت حول صلة فون تادن هذا بالحزب النازي القديم . فقد فاجأ التمدد البريطاني بطلبات عضوية الحزب الوثائق تحمل اسمه وصوته ، وكأنه كان أحد أعضائه المأمنين سنة ١٩٦٩ . وقد فون تادن على ذلك في حدود : « لم تكن لي صلة بالحزب النازي بل أنني لم أوقع أي طلب للانتخاب إليه » . وبين رئيس الحزب الجديد بعد ذلك أنه كان طالبا وعسوا في منظمة شبيبة هتلر في تلك السنة ، وإن سنة

● قبل الانسحاب التزايد على طلب العلم والمعرفة وعلى اللغة الفارسي والجماعات هو أبرز ما تتميز به الدول المتقدمة . يتهدد على ذلك القدم بريطانيا على تسييس جامعة الهواد ، طما بل في عدد الطلاب الجديدين فيها قد تجاوز ١٠٠.٠٠٠ طالب .

وتمتد الجامعة المذكورة ، لدى افتتاحها في أواخر عام ١٩٦٩ ، على المحاضرات الصقة من قبل الأساتذة والعلماء الأكفاء ، في شتى المواضيع والاختصاصات . ومتمثل في ثلاثة التلغاز البريطاني هذه المحاضرات إلى انقلاب للتسجين وسائر المتابعين في ساعات النهار وخاصة بعد الظهر . هذا إلى جانب حصة الأسبوع التي تستقبلها جامعة الهواد أكبر أسطول .

أما مدة الدراسة فأربع سنوات يتقدم الطلاب بعدها إلى الاختبارات النهائية قبل شهادة الدكتوروس Dr. A. ، وتعتبر الإشارة التي إن إدارة جامعة الهواد هذه ستزود طيلادها بذكرات خاصة لتسلمهم على مزيد من الإحاطة بالمواضيع التي تتناولها المحاضرات ، كما وأنها ستهد لهم أسباب الاتصال المباشر التي يصعد من الأساتذة والاختصاصيين الذين يستطيعون إرشادهم وتوجيههم ، وإجابته على مختلف الأسئلة التي لا يجدون الجواب عليها في المذكرات ولا في المحاضرات .

ولن ترد بظاظ تسييس هذه الجامعة عن القصة ملايين جنيه . لأن بث محاضرات جامعة التلغاز ودروسها سيتم على قناة قومية وخاصة حاليا هي القناة رقم (٢) ، وذلك في الأوقات التي لا تعمل فيها هذه القناة على نحو ما يتكا . وستكون رسوم الالتحاق بجامعة الهواد منخفضة ، وقد قدروا نسبة عدد الطلاب اللطجين بهذه الجامعة بثلثت ١٠ من مجموع عدد متلمي التلغاز . ولو تحققت هذه النسبة ، لبلغ عدد طلاب جامعة الهواد في بريطانيا مجموع طلاب سائر الجامعات

ميزان اقوى .. هل يخل ؟!

● الرافيشيون الغربيون في قلق شديد .. والسبب ليس ما يحدث داخل بلادهم من أزمة اقتصادية .. وارتفاع لأسعار الذهب .. ولكن بسبب التبرير الذي تقدمته لجنة الاقتصاد اوروبا التابعة لهيئة الأمم المتحدة عن النمو الاقتصادي الكبير الذي حققته دول أوروبا الشرقية والاتحاد السوفيتي . وذلك انه عربي المصدر .

ولعل الإحصائيات التي أوردها هذا التقرير أن نسبة الزيادة في الإنتاج الصناعي في الاتحاد السوفيتي وصلت إلى ١٠٪ في عام ١٩٦٧ . وقد أدى هذا إلى زيادة دخل الفرد في روسيا بنسبة ٢٦٪ .

ول أوروبا الشرقية (باستثناء روسيا) تكل الزيادة في الإنتاج على أن هناك تقدماً ملحوظاً في الإنتاج والانتاج ، فقد بلغت الزيادة في الدخل القومي بين ٢٥ و ٢٩٪ مع زيادة كبيرة في إنتاج المواد الاستهلاكية .

وقد بلغت نسبة الزيادة في الإنتاج الصناعي في عام ١٩٦٧ ١٢٪ في بلغاريا و ١٢٪ في رومانيا و ١٢٪ في المجر .

وفي ميدان التجارة استطاعت تشيكوسلوفاكيا وبولندا واللاتيا الشرقية وبلغاريا أن تحقق شبه معجزة بتحويل ميزانها التجاري إلى صالحها وذلك عن طريق تصدير الواردات وزيادة الصادرات .

وبقول الرافيشيون الغربيون أن النمو الاقتصادي في دول أوروبا الشرقية وفي الاتحاد السوفيتي يهيء بالمعرجة الأولى أن الاتحاد السوفيتي والكتلة الشرقية في طريقها إلى نمو أسرع من نمو الولايات المتحدة الأمريكية والدول الغربية ، وهذا في رأيهم يؤدي إلى تغير ميزان القوى بين الشرق والغرب . وفي نفس الوقت يقوم هؤلاء الرافيشيون الغربيون بدراسة هذه الظاهرة وهل هي ناتجة عن الظروف الجوية التي أدت إلى زيادة كبيرة في الخصائص الزراعية بالموال الشرقية، أم أنها أيضاً ترجع إلى الطرق الجديدة في الإنتاج والتي أنتجت هذه الكوئل أخيراً .



الصغير ، الذي لم يجاوز ١٨ سنة الف ، كان حالاً دون المحاكمة بالحزب النازي أصلاً . ثم أشار المرفون نادن إلى أن المحاكمة قبل ٢٩ سنة لم تكن في المدينة التي ذكرها البطاقة .

وتجدر الإشارة إلى أن البطاقة المذكورة كان قد حصل عليها مندوب الائتلاف البرلماني مما يسمى بـ «عهد الشؤون اليهودية» . وبالرغم من علم فون نادن المسبق بذلك فإنه لم يتجسس أكثر من القول : « لا أعرف » حينما سئله المندوب البرلماني عما إذا كانت تلك البطاقة مزيفة .

على أن رئيس الحزب الألماني الجديد لم يتف أن تلك البطاقة هي من السجلات التي كانت في أيدي أعضاء في الحزب النازي الهنري . ولكنه أكد لمحامي البرلماني أن هؤلاء الأعضاء المشرقة لن يعاقبوا إعادة الماضي .

أما فيما يتعلق باليهود فقد ذكر فون نادن أن تفشي الانسانية في حزبه ليس أكثر من تفشيها في سائر الأحزاب الألمانية الأخرى . على أنه أعرب عن أسفه لتدخل إسرائيل في شئون ألمانيا الداخلية .



في الأطفال بِلَطْجَة ، وَنَجَل

مَاذَا يَفْعَلُ الْآبَاءُ أَمَامَ هَذِهِ الْأَسْوَءِ

والنفس الآخر يكون القوم على الآباء أنفسهم ،
ويستبدون الحظ الذي اختارهم دون غيرهم من
الناس ، فربهم هؤلاء الأطفال الذين يعانون من
قصد نفسية ، لا سبيل إلى التخلص منها ، في رأى
آبائهم على الأقل ؟

خطأ كبير

ولكن لو عرف هؤلاء وهؤلاء أن مثل هذه التصرفات
التي تصدر عن آباءهم تنتشر بين معظم الأطفال في
مختلف مراحل حياتهم قبل سن البلوغ ، لأنهم
مدى ما وقعوا ويعانون فيه من خطأ كبير لم يكن
له أسوأ الأثر على نشأة آباءهم وتربيتهم ..

دراسات وأحصائيات

فقد قام طماء الناس والاختصاصيون في تربية
الأطفال بدراسات وأحصائيات دقيقة سجلت إلى
خلل وخطأ من مختلف الأمصار بين الخامسة
والطابعة عشرة ، وأسفرت هذه الأبحاث عن نتائج
هامة تلخصها فيما يلي :
- أن سبعة من بين كل عشرة أطفال يكرهون
المدرسة في البداية ، ثم يدلون في الأطفال عليها
تدريجياً .

وفإن نسبة الأطفال الذين لا يعانون من أية
مشاكل على الإطلاق مختلف سني حياتهم الأولى
فيما ينطبق بالتحالف إلى المدرسة ، تتراوح بين
١. و ٢. في المئة فقط ...

بقلم : هنري نصيف

■ هل إنناك الخلق يوماً يا سيدي عندما
اكتشفت أن ابنك نكاحي من الصجل ، وأنهما
نهرب من الاختلاف بالناس ، ولفضل الأنواء على
نفسها ، ولعرض عن الانسواء في مختلف أرجاء
النشاط المدرسي ؟

وهل تصحين أحياناً التصرفات ابنك الصغير
الذي يلد أعمال الطخية ، مستكلاً فونداً بدينية
في لهديد لزمالة الذين يصرفونه سوا وجهاً لكي
يحصل على ما في أيديهم من حقوى .

ثم هل استوفيك مثلاً ذلك التخليص العجيب
بين سلوك أبناك في المدرسة وفي البيت ، فهو ولد
مطلب مع مدرسته وزملائه في مدرسته ، بينما لا
يكاد يعود إلى البيت حتى يحول إلى شيطان
صغير ، يهرب أخوته ، ويضاد والده ويتفعل
فيما بينه ولا يفتيه ؟

خوف وقلق

وهل استبد بك الهلع عندما استيقظت على
صراخ ابنك بالليل ، وهرعت إليها فوجدتها
جالسة وسط فراشها خائفة مرعدة ، وهي تروى
لكا الظلم المزج الذي شاهده أثناء نومها . وكيف
رأت نفسها وهي تسلط من فوق صخرة عالية
فوق قمة جبل ونبوت ؟

وهل ولقت حيرى تسألين عما ألم بابنك وهو
يبكي في الصباح ولا يريد أن يغير فرائضه ، لأنه
يكره المدرسة ولا يود اللعب إليها ، ويفضل
النقاء في البيت ؟

هذه بعض المشاكل التي تصادف الآباء ،
فستلهم الخبرة وهم يرون أنفسهم أحياناً عجزين
عن أن يعلوا شيئاً أزيد هذه التصرفات التي تبدو
لهم غريبة غير مألوقة . وكثيرون منهم لا يقومون إلا
أنفسهم بأضبارهم مسئولين عما ألم بأبنائهم .

وَصْرَاحُ بِلَالٍ

نصيحة لابوين

وبدا اول ما تبدأ بنصيحة توجه بها الى الآباء والأمهات ... وهي ألا يوجهوا الى مثل هذه المسائل أهمية أكثر مما تستحق ، فلا يجعلوا منها مشكلة تشغل طينم حياتهم . لأن مثل هذا الموقف من جانب الابوين يساعد على استئعمال السداد بحيث يصبح من الصعب إيجاد الدواء المناسب لمعالجة .

١٠ - ان أكثر من الأطفال بين الخامسة والثامنة يصابون بالخوف والفرح لما سمعوا اصواتاً غريبة أو وجدوا انفسهم يواجهون مواقف غير مألوفة .

١١ - ان طفا واحداً من بين كل ثلاثة أو أربعة أطفال يعلم احلاماً مزعجة بالليل في إحدى مراحل حياته ، فهي لا تظهر على سن معينة وانما تتصل اتصالاً مباشراً بظروف خاصة في حياة الطفل كما سنرى فيما بعد .

الاصبح ونشئ الام

١٢ - ان ٢٠ الى ٤٠ ٪ من الأطفال يجلون الى خمس الاطراف أو خمس اصبع اليد (الإبهام كوسيلة من وسائل التخطي من المخاوف التي تساورهم ، وهم يفعلون ذلك بحركة لا شعورية كونيتون منهم لا بالبرهم النوم والاطمئنان إلا بعد أن يضع الواحد منهم اصبعه في فيه . فقد قرر العلماء هذه العادة منذ بعض الأطفال، بأنها عودة الى طولهم المبكرة ، عندما كانت شفاههم الصغيرة تغطس السداد ايهاهم حيث يجدون الغذاء والراحة بعد جوع وقلق .

١٣ - وأسفرت الأبحاث أيضاً عن أن ٦٠ ٪ من الأطفال الإنات يعانون من الضيق ، سواء في سن الطفولة أو في سنوات ما بعد البلوغ . وهذه النسبة تبيط كثيراً بين الأطفال الذكور فلا تزيد عن ٢٠ ٪ الى ٢٥ ٪ .

١٤ - وإن ٥٥ ٪ من الأطفال من الجنسين يجلون الى الكتب وتتملكهم الرغبة في التهرب والتصرع ، ولو أن الآباء الذين يسكن من الذكور بحاجة الكتب ، كما أنهم أكل مثلاً ، وأكثر إيجابية لتعالج الآبوين .

١٥ - كيف نعالج هذه التصرعات التي تبدو شاذة للكثيرين مثلاً ، وكيف نقضي على تلك العادات التي يعتني منها صغارنا قبل أن تتملكهم ، ويصبح من الصعب علينا أن نخلصهم منها ؟

ثبتت الدراسات التي قام بها الاخصائيون ان نسبة الأطفال الذين لا يجلون من أية مشاكل على الإطلاق لا تزيد على ٢٠ ٪ .



التدخل الجنسي

أما التدخل الذي يصيب الفتاة بعد سن البلوغ ، فهو تدخل جنسي ، مصدره الأساسي هو تصورها بأنها لم تبد طفلة ، وبمقابل هذا الشعور على تصرفاتها وإحساناتها ... وهي تعجل من نفسها أولاً بعد أن إست انقلاب الذي طرأ على تكوين جسمها ... لم هي تدخل من الناس وخاصة عندما تسعوم يتحدون منها ... من الطفلة الصغيرة التي تبرت وأصبحت امرأة ... ومن بين الوسائل المتبعة لتطبيع مثل هذه الفتاة من شعورها بالتدخل بنفسها إلى الإخلاق بين من في مثل سنها ، والحرص على عدم ظهورها وحدها أمام الناس ، وإثبات وسط مجموعة من الفتيات القوالى في مثل سنها . وبهذا تشر الفتيات أنها ليست شيئاً غريباً . وإن ما حدث لها هو تطور طبيعي يحدث لكل فتاة في سن معينة .

الولد البلطجي

أما الابن البلطجي الذي يجد زملائه ليحصل منهم على ما يريد مستغلاً قوله البديهة ، فهو له أدرك ليدرك أن هذه هي أسرع وأبجع الوسائل لتحقيق هدفه ... ولكن كيف ؟

وهذه مشكلة أخرى تبدأ بطورها في البيت ، فلا بد أن أحد أبويه أو الاثنين معاً ، يعاملته بأسوة . فهذا بالمرئاة إذا أخذ شيئاً ليس له من أحد أخوته . أو لأنه اعتدى على شقيقه الأصغر بالقرص لانه لا يريد أن يشركه معه في اللعب بكرته الجديدة !

وهكذا يجد هذا الطفل أن القرب ، والتهديد بالقرص هو القاب الوحيد الذي يردعه ويمنعه من التمسك في شيء ! وتقتصر هذه النظرية براسة ، ويعاين أن يفعلها هو مع زملائه في المدرسة .

القسوة وعساوتها

وعلاج مثل هذا العصب ، يبدأ بحل مشاكله مع أخوته في البيت ، فلا بد من نزع هذه الكرة من رأسه ، ومساعدته على نسيانها . ولكي يفتي ذلك يجب أن يكف الوالدان عن معاملةه بأسوة . يجب أن يترا أسلوبهما معه ، فلا أراد أن يحصل

ونشغل بعد هذا إلى الوسائل التي يجب إتباعها لتطبيع الأبناء من مثل هذه الحالات ... وأول خطوة في سبل تحقيق هذه الغاية ، هي البحث عن الأسباب التي أدت إلى هذه القواهر.

الشعور بالتدخل

الابتنة التي تأتي من التدخل ، فلا تفتك بالناس ، وتفضل حياة العزلة والانطواء ... لو تولفنا قليلاً لنبحث سبب انطوائها ، فوجدنا أن هناك شيئاً في طبيعتها في تكوين هذه الطفلة يثير خلطها ، ويدفعها إلى الانزواء ، خوفاً من أن تعرض لفساد الناس ، كان تكون مثلاً مصابة بحول في حينها ، أو بأعوجاج في فصبي الساقين ، أو بنمو أسنان كبيرة في مصابة .

والوسيلة الوحيدة لتطبيع مثل هذه الطفلة من شعورها بالتدخل ، هو علاج هذا العيب الجسدي قبل أن يجب لها طفلة لنفسه لتتألمها طوال حياتها .

حياة الانطواء

على أن هناك أسباباً أخرى للتدخل منذ بعض الأطفال الذين يتقدمون في الظهور أمام الناس والتحدث اليهم ، دون أن يكونوا مضامين بشيء من هذه العيوب أو غيرها ... وقد يكون السبب هو الحياة التي تعيشها الطفلة مع أبويها في البيت ... فلا بد ما يكون الأبوان بنفسهما لا يبدلان إلى الإخلاق بالناس ، ويضللان الانطواء ، ويدلله بحرمات طفلهما من متعة الالتقاء بآثارها من الأطفال ... وهذا يولد عندها الشعور بالخوف من الناس .

وعلاج هذه الحالة يبدأ بالآتيين ، اللذين يتحتم عليهما أن يخرجوا من هذه العزلة الإخبارية ، ليسبحا لطفلهما أن نشأ مشاة طبيعية ، فيدخلان بالناس وبمبادلات التزيينات ، ويصطحبها معهما إلى النوادي والمجتمعات . بهذا وحده يستطيع الطفلة أن تتعرف على نفسها وعلى من هم في مثل سنها .



أناستاس في سجنه الطين بعدد نيجه
لأسماء الماتور في أيب وانفرنسيه

على فطمة الطوى التي في يد شقيقه الأصغر
مثلا ، بعد أن يكون قد أكل نصيبه ، فلا بد أن
يلفهم أن هذا ليس من حقه ، لأن من حق أخيه
أيضا أن يتم نصيبه منها . فإذا أصر على
الحصول على نصيب آخر ، رفضنا طبعه حتى لا
ينمى في طبعه ، وأخبرناه بهدوء أنه قد يستطيع
أن يرجو شقيقه أن يعطيه جزءا من نصيبه هو .
وبهذا يلهم الصبي أن هناك وسائل أخرى غير
الكره والتهديد تمكنه من الحصول على ما يبتغي.

مناقض شخصية الطفل

ومثل هذا الصبي اليلطحي الذي يمتد والده
ويضرب أخوته في البيت ، قد يحول إلى ولد
مهذب في المدرسة ، إذا مهدد أحد معلميها
بالنصح والإشادة ، ولقد تم ما اقتضه في البيت
من مناهة بمشاكله . ومن هنا يحدث التناقض
القريب بين شخصية الطفل في بيته مع والده
وأخوته وبين شخصيته في المدرسة ، إذا غلب
الأبوان من الإصمام بمشاكله والعمل على علاجها ..

ولذلك فلا بد أن يكون هناك تعاون تام بين
البيت والمدرسة في إصلاح كل أوجاج يطرأ على
سلوك الأطفال وتصرفاتهم .. حتى لا يشعر الطفل
أن المدرسة قد أعطته شيئا مختلفا في بيته ،
أو أن البيت يعطيه أشياء بعد نفسه معروفا منها
في المدرسة .

وهذا هو السبب الذي يدفع بعض الأطفال
إلى تراهية المدرسة في كثير من الأحيان. ولو أنهم
يستوون جميعا في طرائقهم إلى هذا المكان القريب
عنما يكون قلقهم به لأول مرة .

الإحلام المزعجة

والآنة التي تصور من يومها مدمورة عند
متتبع الليل بعد أن رأت نفسها تساقط من
فوق صخرة عالية وتعود . مثل هذه الطفلة
عرفت الموت في سن مبكرة ويحتمل أن تكون قد
التقت به وجها لوجه ، عنما ماتت جديها مثلا
في البيت ، وحملوها أمامها جثة هامدة إلى حيث
تطبخ ولا تعود . فمثل هذه الصور المؤلمة تعلى
بالذهن الأطفال وتؤثر على حالتهم النفسية ،
فيضطربون لوقت أمهم في كل لحظة ويتوسعون
أويرونه في أحلامهم ..

عوامل أخرى

وهناك عوامل كثيرة أخرى تترك أثرها في شخصية
الطفل هو الطفلة ، كبره أي أحد الوالدين مثلا ،
أو وصول مولود جديد أو انتقال الأسرة من البيت
القديم إلى بيت جديد .. وكل هذه الأحداث
تثير الخوف في نفس الأطفال وتستغرق جزءا كبيرا
من تفكيرهم ، لأنها خروج على الأتواء وتغيير فيها
نمطهم رؤيته كل يوم .. لأن الطفل يميل بطبعه
إلى الاستقرار ..

على أن أكثر ما يؤثر على طبيعة الإنسان ، ما
يجتازهم من مشاكل وخلافات بين الأبوين .
وكتيرا ما تؤدي مثل هذه الخلافات إلى إصابة
الإنسان باضطرابات نفسية ، قد تؤثر على صحتهم
ومزاجهم وتفكيرهم ، بسبب ما يشعرون به من
قلق على حياتهم ومستقبلهم ..

هنري نصيفيا

فيء الحمل

بقلم : الدكتور سامي عمران

الخصائي امراض النساء

امراضه

وامراضه كثيرة ومنوعة ويختلف في شدتها من حامل لاخرى ، كما يلعب عصر الاضطراب او الاستقرار النفسي والاضطراب دورا كبيرا في التأثير على سير المرض .

والتي عادة يبدأ في الأشهر الثلاثة الأولى من الحمل ، وهو في كثير من الأحيان لا يبدو الشعور بالثقل والرغبة في القيء في الصباح الباكر ، وتستمر هذه الحالة ساعة من زوال لم تزول ، وأحيانا يتحول هذا الثقلان الى قيء فعلي مرة او مرتين خلال النهار .

وتسمى هذه الحالة طيفه الأشهر الأولى لم تكف كهرجيا حتى تزول تماما بحلول الشهر الخامس من الحمل .

ولكي أحيانا تتبدل الأمور وتزداد الحالة شدة فتتبدل الحامل بكل ما يصل الى جوفها من طعام او شراب حتى تلام القروح وترفضه مفضلها المنهيجة القاترة . وتصح هذه الظاهرة مرضا .

وفي مراحل المرض الأولى لاتتأثر الحالة العامة للحامل ، ولكن يستمر القيء يوما في الهزال والضعف فيصفر لونها ، ويشحب وجهها ، ويقلص ماء الصحة والحياء من مجامعها ، وربما تضاعف المرض طريقة تفراشي لاتتحول منه .

ويتبين هذا المرض بقررات تبدو المرضة فيها وكأنها اصابت بسببها من التحسن . وهذا يؤدي الى نوع من الاطمئنان الكاذب لدى المرضة . ولكن

■ في النصف الأول من القرن التاسع عشر بلغ في سماء الادب الإنجليزي أسماء الشقيقات « بروني » وقد نالت احبائهن وهي الكاتبة « شارلوت بروني » Charlotte Brontë شهرة واسعة حيث كان قصتها « جين اير » Jane Eyre مكانا مرموقا في الادب العالمي . وبمراجعة تاريخ حياتك الشقيقات الثلاث اللامعات اني امثال حياتهن الخاصة شفاء واعادة نجد ان « شارلوت بروني » كانت تشكو التواء عطلا من مرضي اشبه ما يكون بنوع من قيء الحمل يعرف « بقيء الحمل التسممي » الذي يمرضه الاطباء في هذه الايام ، وكان سببا في ان يموت هذا النجم الالام .

فما هو « قيء الحمل » وماهي اطواره المختلفة ومضاعفاته الخطيرة التي اودت بعياة مرضة ذات ذكر يامه وصوت رائع كشارلوت بروني ؟؟؟ قد اثبتت الاحصائيات انشطة في مختلف مراكز التوليد ورعاية الحوامل في العالم ان نحو خمسين في المئة من الحوامل يمرضن بقيء الحمل . وهذه نسبة عالية جدا .

ان قيء الحمل شائع شيوع الحمل نفسه ، ولهذا يجب ان لا يهمل شأنه .

ويعتبر الاطباء قيء الحمل هذا من التشنج الأولى لعدم العمل فهو أحد الاجراس الفالاية التي ندخلها الطبيعة الواعية للتنبية الى كيوية العمل ومن لم يطاق عليه فمما لا سمحوا ويقاد الجنس البشري .

حكمة امته وفننا علم وهن

يوصل الأطباء الى وضع عدد من النظريات ، لرد
فهم العمل لهذا السبب أو ذاك ، إلا أنها جميعا
غير كافية لأنها حتى الآن لتكشف لنا من السبب
المباشر الحاسم لفهم العمل .
وامم هذه النظريات

- ١ - النظرية العصبانية - Neurosis Theory
وحده النظرية لعل سبب القى الى اضطرابات
نفسية وعصبية منشؤها رئيسة العمل اللاواعي
أو اللاشعوري في التخلص من العمل ، متعارضا
مع رؤية العقل الواعي في الاحتفاظ به .
ويستدل أصحاب هذه النظرية على صحتها
بمخاط طلاج بعض الحالات بواسطة الإغواء
Suggestion كما أن بعض الزواج يعاني من
الغنى خيلة حمل روحهم (سجلت فعلا مثل هذه
الحالات النادرة) . ويعارض هذه النظرية أن القى
يبدأ حتى قبل أن تعرف المرأة أنها حامل . لذلك
اعتبر الصائل النفسي أو العصبي فعلا مسببا
وليس سببا لفهم العمل .
- ٢ - النظرية التسممية

ويستدل أصحاب هذه النظرية بوجود نوع من
الواد السامة تسرى في دم الحامل متسببة أصلا
من تشيكة الجنين - Placenta -
أو الإنشية المحيطة به ، ويرى بعض الباحثين أن
مثل هذه المواد أن حدثت فهي نتيجة لاستمرار
فهم الحمل وليست سببا له .

- ٣ - نظرية نقص المواد العشوية من الجسم :
- وهذا التقى ينتج إما من الجوع أو من متطلبات
الجنين المتزايدة بسبب نمو الفرد . ولكن ليت
أن القى يحدث في وقت مبكر جدا من العمل ،
لا يكون حجم الجنين فيه كافيا لأن يحدث مثل هذا
النقص الطفر في جليكوجين الكبد - Glycogen
وهو الصورة التي نكتزن الكبد عليها السكر لنحن
الحاجة إليه (يبلغ طول الجنين في الأسابيع الأولى
لحمل طليخرات قليلة) .
- ٤ - النظرية الهرمونية

هذا التقى المؤلف لا يجهل أن يصح طبيها لمعالجه
فقدته من الأمراض السريرة والمخبرية الثابتة من
سلي وخثرة وحط دم ما يحطيه دائما بصورة
اصطناع وائسق .

فالذا استمر هذا القى من غير أن يوقف أو
يعالج يبدأ وزن الرضعة في التقصان ويضع ثمتها
ويطون بلون بني أثير ويسرع نموها وتلق بعض
مكونات الدم الكيميائية ترتفع النسبة القوية
هبولينا في الدم - Urea . ولها مكونات
جديدة ذات دلالة خطيرة في الظهور في البول
كالاسيتون Acetone وتقل كمية البول
وتزداد كثافته . وكل هذه الأمراض تسير الى
نقص الماء في الجسم بقسا طيرة Dehydration
يوشك أن يلقب ميزان السوائل Field Balance
في الجسم في غير صالحا لرضعة وعندما يبدأ العشاء
Jaundice في الظهور ، وترفع درجة حرارة
الرضعة ، وتسارع ضربات قلبها ، ويصعب حفظ
دمها لأن حالتها تعتبر خطيرة لأن ذلك قد يؤدي
الى غيبوبة عميقة Coma قد لا تخرج الرضعة
مها أبدا .

وهنا بعض الحالات التي تشكى فيها الحامل
من نسيم في النظر ، يتسبب الاضطراب في الحامل
البصري للرؤية Field of Vision فلا تحدث
التهاب في صلب الإبصار - ومن ملاحظات هذه
الحالة ظرف دعوى في تشيكة الجنين ربما اودى
بالإبصار كلية .

أسباب هذا القى وأنواعه

وما سبب أو أسباب هذا القى الذي ينتاب
نصف أو ما يزيد على نصف من بعض -
والجواب : أنه برغم التقدم الهائل الذي
أحرزه الطب في جميع الحالات إلا أن السبب أو
الأسباب المباشرة القى الحمل غير معروفة تماما
حتى الآن . ولكن يافهم السريري والمخبري
الدقيق للعديد من الحوامل اللاتي يشكين من
هذا المرض . ويعتارة التلج معسها معفى ،

علاج فيء الحمل

وهذا يعتمد على شدة المرض ودرجة خطوره .
ففي الحالات البسيطة فيما الطفل يساوي قدح
من الشاي الطفيف مع سكوت في الصباح الباكر ،
وتتناهى اقراص مضادات الحماسية . كذلك ينفع
علاج الريضة بالايضا Suggestion في مثل هذه
الاحوال . وتزاد كمية الكربوهيدرات Carbohydrates
في الطعام ويقلل من الدهنيات . مع مساعدة
الجسم على التخلص من الفضلات الصارة عن
طريق الكليات وغيرها .

اما في الحالات الشديدة والخطيرة : فتعزل
الريضة في السني ويؤلف كل طعام او شراب
عن طريق الفم ويستعاض عنه بالحقن الشرجية
المزيلة Nutritive Enema او بالمحاليل التي
تعطى في القدم مباشرة كحقن الجلوكوز او ملح
الطعام الطبيعي . واسطى الريضة المحللات المصيبة
النسبة للتغلب على الضرر العصبي من المرض
كما تسمى امبولات الكالسيوم وفيما بين ١ .

ول يفي الحالات صانع الريضة بالهرمونات
الكورتيزون وفيما بين ٦ ومضادات الحماسية
المطاسة كما اسلفنا .

وقد نوصل طمأنا العرب (يوسف - بروس
الى علاج وشدة كثير من حالات فيء العصبيل
المنتمية بواسطة مزيج من هرمون الفئ فوق
الكورتيكويد Cortisone و مضادات الحماسية
كالقراص Stomatol وشرت هذه الابحاث
في المجلات الطبية العالمية .

الاجود الى انهاء الحمل

وهو ما كان يلجأ له الاطباء في السابق كآخر
سهم في جستم اذا ما فشلت كل الوسائل او
اصبحت حالة الريضة تضر بالطفل . ولكن نادرا
ما يلجأ الاطباء الآن الى علاج فيء الحمل بانهاء
الحمل نفسه وذلك لتقدم الوسائل التشخيصية
والعلاجية لدرجة لا تسمح للريضة بالوصول
الى مثل هذه الحالة الخطرة . كما ان ازدياد
الوعي الصحي والتفاني لدى كثير من الحوامل مع
انتشار مراكز رعاية الحوامل ، كل هذه الاسباب
ادت الى سرعان تشخيص وبالنسبة علاج المرض.

الكويت : ساهي عمران

وتعتمد هذه النظرية على الاضطراب الذي
يحدث في الغراز الغدد الصماء أثناء العمل مثل
المبيض والغدة التطفلية Pituitary والغدة
الكظرية Suprarenal Gland ولكن هذه النظرية
لا تستطيع تفسير كل حالات فيء العمل .

٥ - نظرية الحماسية : Allergy

وتعتمد هذه النظرية وجود حساسية خاصة
لدى الريضة لنوع معين من الفترات القلبي او
الجبين . وقد يصح علاج كثير من الحالات فعلا
بتعاطي اقراص مضادات الحماسية كالعومين
Avamide وال (سميائل) Sternell
وقد اسهم طمأنا العرب بابحاث متقدمة في هذا
المجال .

نوعان من فيء الحمل

اما انواع فيء الحمل فتقسم الى نوعين
كبارين

١ - القىء العصبي Neurotic

وهو ما يكون عادة في المراحل الاولى او البسيطة
من المرض .

٢ - القىء التسمي Toxic : وهو ما
يكون عادة ، في المراحل المتقدمة او الشديدة من
المرض . والتفريق بينهما يعتمد الى حد كبير على
المعنى السريري والمخبري والحالة العامة
للريضة . ولكن ليس بالضرورة ان يقع احدهما
الاخر .

تشخيص فيء الحمل

اولا وقبل كل شيء لا بد من نبوت العمل نفسه
وهذا يتم اما بالمعنى السريري او المعنى
المخبري للبول او فحص خلايا البول المتألفة فيه
Vaginal smear ولذا لا بد من التفريق بين
التي الناتج من الحمل وبسببها وبين القىء
المصابي للحمل ولكن لسبب آخر فيء كالقرفة
الحمية - سرطان المعدة - الاستسقاء المعوي -
التهاب الممران الامور - التهاب الكبد . ووجه
الخطورة هنا انه ربما يكون فيء العمل سببا في
اغفاء هذه الامراض او تأخير اكتشافها وبالتالي
تأخير علاجها وهي اهم واخطر من فيء العمل في
بعض الاحيان (كالسرطان مثلا) .

واذا ثبت بالدليل القطع ان القىء الذي تشكو
الحامل منه ليس له سبب آخر غير « الحمل »
فيبشر علاج الريضة فوراً على هذا الاساس .

أدب المقصص

بقلم : الدكتور غسان المالح

مدرسي الأدب الإنجليزي / جامعة دمشق

بل كثيرا ما كان النواعس يسيران حسا الى جنب
ويشيان من سعة الانتشار والاقبال الشعبي ما لم
تلقه الا طبقات الدينية المطبوعة .

وكثيرا ما كانت توث مجموعة من النوادر بعضا
من الطرف التي ظهرت في مجموعة سلفتها .

كتب القصص والمصاليك

وتظهر حكايات التماثيل والاشيغال في فون آخر
من الأدب سرعان ما يقضي مجموعات النوادر قدر
ما يلقى هي . وهذا اللون من الأدب هو ما يعرف
بكتب القصص والمصاليك ، كتب سرد اصاليب
القصص والمصاليك في اصطلاح شعباياهم
ونصف وسائهم ونصف في اختصاصاتهم . فهذا
« جسون اودلي » يذكر أكثر من ثلاثين طبعة من
القصص ، وهذا « لوماس هارمان » يزيد عليها ،
سلفا منه حيلة وحيلة من حيل اصحابها ، يقضي
حكاية هنا وطرفة هناك « مدحا انه انما يفعل ذلك
كيما تعرف على القصص واسمايهم فتأخذ
طربا منهم .

وتظهر الكتب الو الاخرى مدعية الارشاد
والنصح ، وسارفة قصة بعد قصة ، من كيف
سرق مصطفى فلان من فوق كتفه ، وحسان آخر من

■ في ادبنا العربي ظاهرة طريفة اهلها النقاد
المدنيون فيما اهلوا عن جوانب ادبنا الفني .
ولعله ليس بمستغرب ان يكون تعري على هذه
الظاهرة قد تم من طرف اديبن غربيين ، هما الادب
الانكليزي والاسماني .

حين يسمر في تلك اليوم تاريخ القصة الغربية
عامة ، والانكليزية خاصة ، يعودون فيما يعودون
الي تلك الطرف والنوادر التي سمها
تشوسر Chaucer (١٣١٣ - ١٤٠٠ ميلادي)
حكاياته على لسان حجاجه في طريقهم الى
كانتري .

ومن ثم يعودون الى مجموعات النوادر والطرف
التي وجد فيها « تكبير » على لسان تيلارسه
معينا لا ينسحب من المكافة والعجل الماترة . ويرى
انتقاد ان في وسط الطرف والنوادر بشخصية
واقعية او خيالية خطوة لا يسي بها في طريق القصة
المتكاملة . ويرون في اعطاء هذه النوادر بداية
وبها يطورونها بعضها بالإضافة الي ربطها بشخصية
بطلها خطوة أكثر أهمية في تاريخ القصة ، خطوة
يسو العمل القصصي التكاملي البناء على الاقل
وان لم يبلغ بعد مبلغ التكاملي الوتسومي . ولا
يسي ما القول ان ظهور النوادر ذات الطل الواحد
ابطل ظهور مجموعات الطرف ذات الاطل المتكتمين

نظيحه من هذه الحالة . والفرد في هذه يعني
بأنه وحيد ، والقامة يرقون له ويكون . وجسوا
لاحقه تسبا من الأموال ، لم فرشوا له في الجامع
سجادة ، فجلس عليها ركع ، ثم صلى الجمعة
مع الناس ، ثم ذهبوا بعد الفراغ من الجمعة بتلك
الأموال .
واعتل هذه كثر .

وهذا العلم الذي وصفه حاجي خليفة كثر
مملوسه في القرنين الثالث والرابع للهجرة
ونسبت اختصاصاته حتى أن الجاهل المرد له
عبدا من الصلوات في كتابه البخلاء ، ذكر فيها
أسماء هذا الإخصاص وعرض على بعض الخسفي
وحيهم .

وبدع الزمن المملاني بعدد في المعانة الرعائية
أكثر من لعائن صفا .

فلتكون فئة يعيش على هامش الجمع وعلى
الجمع ، فئة فجرة انطقت من التسول والاحتيال
وسيلة لكسب العيش . كثر مقدمهم لظهور دورا
كثيرا في حياة بغداد السياسية سواء في عهد الأمن
والأمن أو فيما بعد في عهد الكسبي .

وعرف المكون باسم الساسانيين أو بني
ساسان . وسالنا هذا كما يقول أحمد أمين :

« روى فيه القسوسا مختلفة : فمن قال أنه
ساسان بن إسكندر . كان من حديثه أنه لا
حفرت أباه الوفاة فوحي أمر الحكم إلى ابنته فظف
ساسان من ذلك ، واشترى غنما وجعل يرباعها .
وهو يلقه راعي الغنم ، فليل ساسان السراي ،
وساسان الكوي ، فسمي إليه كل من كفى .
وقيل كان ساسان ملكا من ملوك الصميم طاربه دارا
ملك الفرس ، ونهب كل ما كان له ، واستولى
على ملكه ، فسار رجلا فقيرا بصرا إلى أسطوخ
الناس والاحتيال فنسبوا إليه » .

ولقد كان من بني ساسان هؤلاء من يعتمد
الادب وسيلة لظلم وطريقا إلى جيوب الناس .
بغيرنا القليل في بيعة الدهر بن أبا دلف
الطبرجي كان « يتزود كتبه في أسفاره فتجرى
مصرى البخاخ في قضاة أوطاره » . فكيف الإصف
الكسري الذي يفرغ في الأرض ممتددا لا على
شعره بل على ذكاته وفلسه .

قد قسم الله ورفي في السداد فما
يكاد يدرك إلا بالتعاقب

نحته ، وكيف تعاقب هذا في التسول على طامه ،
وذاك في اصطيد ضمه .

ولكن سرعان ما يقتضي هذا وذلك نتائج مبر
جديد من إسبانيا ، ليفتح المجال أمام بطل واحد
سابع مغامراته في التسول على الناس ونظفه في
الجمع بمختلف طماته وجوانبه .

مثل هذا اللون من الأدب ومثل هذا التطور
بالذات نجده في أدبنا العربي ، فبنتن بطرف
مفرقة هنا وهناك ، فحكايات من اللصوص
والعابرين والتطاول والكذابين ، فتواتر ذات بطل
واحد ، فقصص أطول ذات أظار القصص وطول
واحد .

ولا يخلو كتاب من كتب أدبنا العربي من أخبار
طرفة عن طرق اصطيد المال وغداع الناس . إلا
أن جحا هو أول بطل في هذا الفن ونحن لم نكن
كل بوارده تعود حول القنابل والكعبة . وإن صح
أن جحا هو أبو القسن دجين بن ثابت فإن أكثر
بوارده تعود إلى القرن الثاني ، أغيب اليها فيما
بعد لتواتر جحا الفرك الفخوة نصر الدين الرومي
في القرن السابع .

الكتابة والسلاطين

استعملت لجميع الكعبة وتربوا وجب أن أعيد
إلى نسبه ، فقد أطلق العبير من التناول ،
وإن كانت المهة لا تزال كثيرة المفرسين . يقول
مصطفى بن عبد الله حاجي خليفة في كتابه
« كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون » أن
الكعبة :

« علم يعرف به طريق الاحتيال في جلب النافع
وتعصيل الأموال . والذي يشارها يتزها في كل
بامنا يرى يناسب تلك الغلبة بعض أهلها إلى الكفة
باصحاب ذلك الأرى ، فتارة يختارون ذى الضهاد ،
وتارة يختارون ذى الوعاط ، وتارة يختارون ذى
الإشراف ، إلى غير ذلك ، ثم أنهم يختارون في خداع
العوام بامور عجيز القول عن غلبتها منها ما حكى
واحد أنه رأى منه جامع البصرة أرقا على مركب
مثل مايركيه أبناء الملوك ، وعليه إليه بنية نحو
ملبوساتهم ، وهو ينكي ويروح ، وحوله خدم
ينبوهه ويكونون ويقولون : يا أهل الصافية .
اعتبروا بسيما هذا ، فإنه كان من أسنة الكوة ،
ضيق امرأة ساحرة ، وبلغ حاله يسرها إلى أن
سبح إلى صورة الفرد ، وطلعت منه ملا عظيمة

مدكك . ومثل هذا عشرات تصانف الى فاقص
الجاحظ والديع .

الكذب والمكذبين ظاهرة ادبية واداء ظاهرة اجتماعية

وليس ظهور المكذبين بالظاهرة الادبية بقدر ما هو
بالظاهرة الاجتماعية فهم وان يبرز بينهم من مارس
التمهر والنظم ، فله كثيرة فقرة بالية اضطرها
هروب العصر الى الانسحاب والتسول ، فان لم
يصب ممسا فاني التعابل والاسترال . ولعل فقر
هذه الفئة يجلو قليلا حين نقاربه بفنى ولراء الفئة
الآخري ، فئة الكبراء والأمواء ، فقد رأى زاهر
عصر العصر عنده أحد عشر ألف عبد خصي وذو
شجرة من الخشب وزنها خمسمائة ألف درهم طيها
طيور مصنوعة من الفضة ، وشاهد ثمانية ولائح
ألف ستر من الذهب المجبة . . . وكان لوزير هو
المؤولة نائب من التاج يهر بالث رجل كل يوم .
ويقال ان الوزير المهلب ابتاع وردا بالك دينار في
لثة أيام كان يهره في مجالسه ويهرجه في بركة
كبيرة كانت في ديره لها فوارات للذاب به على
رؤس الجالسين لا يجب والوضع هكذا ان يزداد
عند العرب ومن ان يؤلفوا الجيوش ويرغوا
لخدمتهم على من يشاء . ولا يجب ان تكثر حوائث
المصوبة ، وان يزداد عند المصوموس الذين
الشهر من بينهم ابن حننلى نص بغداد الذى روع
للدية وجعل سكانها يضمنون من النوم خوفا منه
ومن اصحابه . بل انه خلت المنازل بلبداء من
اطها ، كما يقول أمام نثر ه وصاروا يلقون من
بسكن الدار باهره بظاهه . . بينما أسر اهل
ساسان وهم يقولون لسان ابي الفج الاسكندري ،

هذا الزمان مشحوم

كما تراء عشوم
الحمقى فيه ملبح
والفعل عيب وكوم
والمسال طبع ولكنى
حول التسمام بحوم
ادب الكذب في العربية اذن كان ظاهرة ادبية
تتلكى قواهر اجتماعية . اذاد انتشارا واهية
لتزداد عند الكذابين ولتزداد الغنى والعمران .

بما يفرق وحكايات قصيرة عند الجاحظ في
القرن الثالث ، ليصبح موضوع مناقات رئيسية
عند بعض الزمان في القرن الرابع ، قرن الجذخ

ولست مكسبا رزقا بملسحه
ولا شمر ولكن بالمحاربىق
والناس قد علموا اني أخو حيسل
فلمست أنقى الا في الرساتيق
ويشكو الدهر وهوله عليه .

العسكون يست يمشا على وهى
تاوى اليه ومالي مثله وطنى
والخصباء لها من حنسها سكنى
وليس لي مثله ألف ولا سكرى
هو ايدا في مسكر كسالى بي سمان
الى كل ارضي خيلهم تسرى .

لب الدنيا بما فيها
من الاسلام والكفر
فصطفى على المسبح
وسمو سبه المبر

لا تنصهم الفداية ولا سعة العيلة ،
وبخل الجاحظ وصية خاله بن يزيد الى ابنه
التي يقول فيها :

اما لم ذهب عاني لبطست قاصا ، او ظلت في
الافاق - كما كنت - مكديا ؛

الطعية والرة بيهاد ، والحق جبر طر ،
والسنت حسن ، والقبول طي واقع . ان سالت
عيني النصح اجابت ، والقليل من راحة اناسى خير
من المال الكثير . ومرت محلا بالتمهر واستعظمت
صناعة الليل او خرجت فاطع طريق او سرت للوم
مينا ولهم مجبرا . سل عني الطبقاية والقطريد
وسل مني التنبهة ولذاهي الجزيرة . كيف بطشى
ساعة البطشى ، وكيف جيلنى ساعة العيلة ،
وكيف اتنا عند الجعرة وكيف لبات جننى عند رؤبة
الطخية ، وكيف بقلنى لما كنت ربيبة . . .

وليس ليني سمان هؤلاء ما يهزيم مسوى
لازدهم ولضاههم . يقول الاحف الكيرى ،
شاعر الكذابين وهرينهم :

على اني يحميد الله
في بيت من المحدث
باحواني ينسى ساسبا
ن اهل الحد والحد

وقد قصده ابي دلف معن لا يتغيب من قلة
واصلاحات الكذابين او مساجاتهم فهذا يدور وله
يعرز او يكرز وهناك آخر يدع وآخر يرمى
ولالت يدع . وذلك حاجور وذلك ميسراتى وذلك

والفائدة ، وليطبع مقامات الحريري بطابعه المميز في القرن الخامس .

المقامات

ولكن كون المقامات قصصاً أمر شمل الكتاب والتمتع كثيراً . ولعلهم يتكرومون عليها صفة القصة لدراستهم لها بعقائبي القصة الحديثة . فما هو ذا الدكتور شوقي فسييف في كتابه (المقامة) لا يسميها في مكانها في طور القصة ، بل يسميها من حيث « غايها » . . . وهي التعليم وتلقين الثالثة صيغ التثنية . . .

وفسييف فليلاً :

« المقامة يريد بها التعليم منذ قول الأعرابي ، ولعله من أجل ذلك سمىها ببيع الزمان طاعة ، ولم يسمها قصة ولا حكاية ، فهي ليست أكثر من حديث قصير ، وكل ما في الأمر ، أن يبيع الزمان حاول أن يجعله مشوقاً فاجزأه في شكل قصص » .

ليست قصة ولكنها في شكل قصص . لم لم يسمها قصة بل اسمها طاعة . الفنا طلب هنا من بديع الزمان أن يستعمل لغيره ثم يتضح مفهومه ولم يتواضع على أسمائه حتى القرن الثامن عشر إن لم نقل التاسع عشر .

وبصيف الدكتور فسييف بعد أن يصف بوجود عناصر القصة في المقامة بأن كتابها : « كاتما الجموعا طولهم وأظفروا السنهم » فلم يجعوا بالمقامة التي وصف حوادث النفس وحركاتها ، ولا التي أفكروا على الوجدانيات والمساخر والسواطيف وتعليقها ، وإنما انجسجوا بها إلى ناحية لطيفة . . . ولوسجوا فيها بعد فاجزأوها لا في لطيف الأساليب الاتيفة فصب بل أيضا في مختلف النسخون التذليل فعملوها بحوا وغلها وعلها » .

القصة ، كما وجبت أن تكون ، لم تتحقق في الغرب ، إلا في القرن الثامن عشر

كل هذا صحيح ، ولكن متى بدأ كتاب القصة والرواية « بوصف حوادث النفس وحركاتها أو العكوف على الوجدانات والمساخر وتعليقها » ؟ .

إن هذا شيء لم يتحقق حتى القرن الثامن عشر في مجال الرواية والقصة في الغرب ، وقبل ذلك كان على القصة أن تحيط بين روايات طويلة خاطلة يتقلب فيها الأسماع راقيا والرائي أمرا ، وقصص إيطالية غنية تدور حول القصة والحسد والقتل والجريمة ، مملوءة في الماورائية ، بعيدة

عن روح الحياة وواقعها . كان عليها قبل كل شيء أن تمر بفترة شبيهة بفترة المقامات في أدبنا . كان عليها أن لا تقتصر على تقاليد الأرستقراطية الكورونية من القرون الوسطى ، ولا على طبقة النبلاء الجديدة ، أن تتعدى حدود كليشيهات الرواية المقامية الكورونية من استنار الملك آرثر وفرسان الثلاثة المسيرة ، وأن تهمل شخصيات بوكاشيو وماكلو البائعة السطحة ، وأن تصنع شخصياتها ضمن إطار من الزمان وتلكان بطنها لونا مغلما وبصا استاليا .

المقامة العربية استمدت من الشارع والسوق

هذا باطلان ما شغته المقامة في أدبنا العربي ، استمدت شخصياتها من السوق والشارع وفصحتها ضمن إطار السوق والشارع الزاخرين . وضعت الإنسان في بيئته الصغيرة وجعلت الحدث ينبع منها ، وتركته يتفاعل مع الحدث في هذه البيئة . أكتبت المقامة على الزمان وعلى المكان ، وبطرت إلى الإنسان ضمن إطار الزمان والمكان . وإذا كانت قد تولت في الزخرف واللبس في الكلام فإن هذا التناقض بل التكلف لم يلقه حوار الشخصيات دفعا ولا التماسك بالحياة . بل إن أصداها الجملة القصيرة وإن كانت مسجوعة مساهمة على احتفاظها بشيرة الإنسان في حياته اليومية ، وعلى مكنها الصوت الإنساني الذي هو أساس القصة ، أي قصة . المقامة إذن وضعت بطنها سواء إن كان أبا الفتح الإسكندري أم أبا زيد السروجي في إطار واقعي جسد الزمان والمكان ، أجرت على لسانه حينما فيه بيرة الواقع وجرسه ، وضعت في مواقف ليست خارج حدود الإنسان ، لا تتطلب بطولات مستحيلة ولا أعمال خارقة . موافق نابع من حاجة الإنسان إلى زنده وإلى كسب بقيم أوده . وضعت أمام القصة ، تركته يواجهها مؤكدة على ذلكته وحين حيثه وقرنه .

المقامة العربية في غير حاجة إلى حبكة

وحظقت المقامة فوق كل هذا انسجاما بين الشكل والمضمون ،

ياخذ التقاد على المقامة عدم إحوائها على طرفة أو حبكة ويتكرونها عليها صفة القصة على هذا الأساس . ولكن موضوعها لا يتطلب حبكة أو طرفة ، فالمقامة تسير بشكل تلقى عرسي ، تقدم

يبحث من الصحري سال عنه في المسجد فاشير اليه انه ها هو هناك يشر حذره بين الناس ،

وكان لا بد للصحري من ان يدافع عن نفسه متى دعي ان الاخرى ليس عرضي شخصيته التي نعيش على النصب والاحياء، بل التمتع والارشاد والتعليم والتكيف . وان يؤكد بأنه نظمها في تلك الافعال ، وسلكتها تلك الموضوعات ، من المجازات والجماليات ، وتم يستمع بمن بها سمعه عن تلك الحكايات ، او ألم روايتها في وقت من الاوقات . ثم اذا كانت الاعمال بالنيات وبها انتقاد العهود القديرات . طاق خرج لمن انشا طبعاً فتنبيه لا للموتى ، ودعا بها معنى التهاديه ، لا الاكلايه ، وهل هو في ذلك الا بمنزلة من انتدب لتعليم ، او هدى الى صراط مستقيم . الا ان انتدبه التمتع والارشاد ليس بالشيء الذي يصعب ، غاية كتابه الاولى هي السلية وسرد القصة الشيرة ، ولبت لطيفات العارث بين همام طبعها الا من قبل دفع العنب ومذولة استنكار ما يجري فيها بعد سردها . وقلتي ان القصة او جردت من زخرفها ومن لطيفاتها الناصحة الرشيده لما لالت القبول الذي لفت ، ولا الانتشار الواسع الذي كان نصيبها ، ولا عرفت على انها من هذا الكلام وسطه .

اول روايات الكدية في الادب العربي

ولا بد ان اضيف انها لم جردت من كل هذا بلغت مستوى في القصة الواقعية ما يلفتها الا رواية لاليل دي توريسى اولي روايات الكدية في الادب العربي .

اولي القصاصات المعروفة لهذا الكتاب لسود الى عام 1991 ويتتق انتقاد على انها تم لكن القصة الاولى وان الكتاب غير قبل سنوات عن هذا التاريخ وسواء اكان مؤلف الكتاب

Don Diego Hurtado de Mendoza
Lope de Rueda
Sebastian de Horosco
Fray Joan de Ortega

فان الرواية لقيت رواجا كبيرا في اسبانيا وخارجها رواجا يستدعي لقادة طبعها عدة مرات الى ان امرت محكمة التفتيش في Valdes بوضعها على المحرم الى يومنا هذا عام 1994 . الا ان ذلك

الطلب في كيواله وترجائه . حياته تشرد ، وهدف نطقه التماس بؤفه ، فان تحقق لها ما انتقل الى هناك من مدينة الى اخرى ، ومن جو الى آخر . ان طبيعة المادة ، مادة القصة في المقامات ، نفاها ان لا يكون هناك حبكة ، وهم وجود القصة لا يتبعه عدم وجود القصة ، خاصة في ادب الكدية الذي تفرغ طبيعته شكلا متجها معا ، شكلا ، يعكس حياة شخصياتها في المستقرة . يقول ابو دلف

لمحسن الناس كل التماس
س في البسر وفي المحسر
احدا جريسة الحلق
من الصمغين الى مصر
الى طبعه بل في كد
بل ارض حينها تسري
اذا غلبت بنا قطر
سزل عه الى قطر

ومقامات الصحري

ومقامات الصحري التي يكتد معظمها بطور حول الصحالة والكدي تارب معا مستحبه برواية الكدية ، لكونها ذات اطار قصصي ، هي ذات بداية وبهاية ، تتعرف في بنائها مع العارث بن همام على ابي زيد السروجي ، ومن لم تتابع مع الراوي مقامات بقلنا الى ان تنهي مع القرائها ، وهو زيد له باب وزهد في الدنيا الا من زاوية في مسجد بعضي فيها اكثر وقته في شوق وغشوع وسجود وركوع . والاطر هذا يعطي الكتاب ككلا ووحدة لا يجدها عند سلف الصحري .

مقامات الصحري التي ليست قصصا فقط بل ان عالمها في اطار ، في بداية وبهاية ، يجعلها تارب الى الرواية . اما ان الصحري تم رسمها قصصا او لم يؤكد الا على القاية التفتيشية منها فالكلا حيلة قديمة ، فون من « الكامولاج » مارسه هو كما مارسه جميع كتاب هذا اللون من القصص في اسبانيا واكتفرا ، مارسوه طبيعة مادة القصة وشخصياتها .

الصحري بدافع عما اسموه « هنرا »

فرجال الدين والفقيه من القصاص والادباء لم يكن لهم وهم ان يشغل الكتاب أنفسهم وقراءهم بما اعتبروه نفاها خيالية . ويروى ان نيا طهر الذي شرح المقامات شيئا بعد ، حين ورد الجيرة

مؤلفا لم يعمل متاديا مما في السبواورج والخراب
يستقر زوجا لشيقة رئيس اسقفية سان سالفادور
حيث يجد الكثير من الطعام والرفاه وحيث ينتهي
بحواله وصحة الاميه وحيله .

لقد اختلفت في عرض رواية المكدي هذه وكنتي
ارجو ان اكون قد وفقت الى الاشارة الى بعض
التشابه بينها وبين قصص الكندي في العربية
بماعة ، ومغامات العروى بخاصة . ان الامي ،
وهو شخصية غريبة ، يجمع بين بطل بعض
ابطال الجاهل من الكندي وبين مكر ودهاء ابو زيد
السروجي . ونصيحة هذا لابنه بلان لا صحة انفع
له من الكندي تكاد تجمع مصالحي الامي لمصيره .
وما الامي هنا El Ciego سوى ابن مظهر
لبنى مسان ، ترجمه يوم حيله وحيلهم والقواله
والحوالهم وسائله وميادهم .

والعربي لالزيريل ينتقل كما ينتقل ابو زيد وابو
الفتح طبا لرفقه وسعيه وراء طماعه . وليس في
اي من القوالب في الرواية الاسبانية مجلد او
حيلة ، فهو موضوعا لا يتلقاها ، وبطلها يسير في
الحياة مستعرفا جوانبها ومنقادا لها حالها
واسفلها ، وسيره هي التي تفرض شكل الرواية
الكلية كميته .

رواية لالزيريل التي يدعي مؤلفها في مقدمته انه
اتما كتبها ليوضح ورشد هي دايي سبغلاوروية
لمغامات العروى في موضوعها وشكلها ، تلوحها من
جوانب كثيرة ، ولكن قلتي معها في كل التسلط
تقريبا . في ان القوالب تجري على لسان بطلها ،
ولي التنا لرى الاشياء من وجهة نظره هو دون حاجة
الى حوار بين همام ليعلق عليها ، مما يغني على
الرواية وحدة لغزها وحدة بطلها . ثم ان كاتب
الرواية الاسبانية يسردها بطلا هي العرب الى لغة
الخطب منها الى دغرف الكلام . بل انه يقول على
لسان لالزيريل التي كتب كما انشئت .

ان هذا التشابه الكبير بين لالزيريل دي نودمي
وانب الكندي في العربية وللمغامات بصورة خاصة
يلج على تكرر انب الكندي الاسباني بانب الكندي
العربي ، وليس في هذا ما يستغرب ، فقد كانت
المغامات صروفة في اسبانيا العربية . بل لقد كان
بين من شرحها وعلق عليها كتاب من الاندلس ،
حيث كانت تدرس في اماكن التدريس وتلقن في
الجامعات ، ولما كانت هناك ترجمات حديثة كثيرة
للمغامات وخاصة مغامات العروى الى اللغات
الاجنبية الحديثة كالانجليزية والفرنسية والاكتانية

لم يجد من انتشرها ولم يمنع ظهور طبعات حديثة
لها . وكان منها بسبب السخرية الكاذبة التي
نصف فيها رجال الكنيسة وامثالهم ، تلك
السخرية التي جعلت البعض يعتقد بان مؤلفها
كان احد ابياع ارازموس .

ان لالزيريل دي نودمي هو بطل الرواية
المسماة باسمه ، يقص فيها مغامراته في الحياة ،
ومغاماته الجوع وبطل الاسياد ، ونفقه الكسر
طبا للوزن . يكرهنا في بداية الكتاب لان لهات مات
في الحرب عند العرب وان امه اضطرت بعد ذلك
للعمل في خدمة القلعة في سالامانكا ، ثم الى اميرش
مع زوجي انجبت منه ولما . وبقي امي الى
بيتهم ليطلب من ام لالزيريل ان تسج له ياخذ
الصبي معه كيدا يطوره حيشا ذهب . وقبل الام
بذلك بعد ان نوصي الامي بالصبي خيرا . الا ان
الصبي لا يلقى من الامي مثل هذا الطرح ، بل ان
هذا يلغته العرس بعد الاخر بان على عيني الامي
ان يعرف اكثر من التسييطان نفسه . ويغني
لالزيريل ما ينامسي من بطل الامي وفلسوفه
ويتأخذ من حيله وكساليه نغمه ما يشاهد .

يقول لالزيريل كان لشي مظهر الف حيلة
لايزال الحال ، ان كان يدعي ان لهه نوردها وادعية
ياضه لمختلف الافراس ، ليصل الصافي لصل
والزواج الفاضل يجمع . وكان يدعي معرفة ما اذا
كانت الفاضل ستند صبا او بنا .

وكان يراول الطلب ليصبح هذا ، ويغني حجابا
للاداء ، واشياء اخر ويتكسب من كل هذا ، بل ان
« دخله في شهر واحد كان يزيد على ما يحصل
عليه عشرة عيال في ستة كلفة » . وسرعان ما
يسلم الصبي حيل معلمه ليمارسها عليه هو
لاضطراره لتأمين طعام يومه . وليحافظ على
حياته . فراء مرة بسرقي النبل من جرة الخفايا
سيده بواسطة القصة طوقة ، واخرى بمقابل
لسرقه كسرة من الفيز لقلعه من الجوع الذي
فرضه عليه معلمه المطيل . وما ان يتقن لالزيريل
صحة الكندي على يد الامي حتى يتركه بحثا عن
دول اوفر عند سطو اكرم .

الا انه يجد القورى والفارس والراهب الذين
يستبدونه اكثر بطلا وقسوة ولديلا من معلمه
الاول ، فيتركهم الواحد تلو الاخر ليدخل في خدمة
مائع شخصيات مانوية ، يستغل بساطة القامى ويتر
اموالهم في خدمة تسمى بضمه وليجسه مما يجعله
يلجج الى شيء الفضل بجعه عند صاحب الشرطة

الكثيرين - وهو العمل الذي لفت اليه انتكرا في ذلك الوقت - بسبب مقاومة رجال الدين الاسبان الذين قالوا بان تشييل هؤلاء سينج منه القتل من فرض الاحسان ، ومن لم من شمرى الفلاس ، وانتشر القراء يتسولون ويكفون ، وانصبت اليهم فرق من البجر ، حتى انهم اكلوا جيوشا كالجروش التي كانت تبصر بفساد بلغ بعدها عام ١٧٠٠ عشرين الفا في منطقة مدريد وحدها .

كانت الظروف الاجتماعية انذاك عاملا هاما في ظهور روائية الكعبة في اسبانيا ، كما كانت في ظهور ادب الكعبة في انكرا في القرن السادس عشر وفي بصاد في القرنين العاشر والحادي عشر ، ان ظهور هذا الادب في اسبانيا ، على الشكل المتطور الذي ظهر فيه ، وهو شكل الرواية ، يفرى القول بان الكتاب الاسباني انطق من حيث انتهى العرب ، ومن حيث انتهى العربي العرري ماذات .

ان اشراف الاسبان بهذا يسي اعترافهم بان شرف بل الادب القصصي الوافي من مستوى الحكاية القصيرة او الفرفة التي مستوى القصة المتكاملة يعود للعرب وليس لهم ، وبانالي الاعتراف بان اميد الطريق لظهور الرواية الفاصلة الادبية قام به سواهم .

ذلك ان اتمنر لارريل على يورسي في انحاء اورودا في انكرا بغضه كان له نفس الامر الذي حظه تشييل الكعيات في اسبانيا . تركت ادب الكعبة الانكليزي في مستوى القصة ذات النطل الواحد ، ولا بد ان اعيف هنا ان ترجمة لارريل الى الانكليزية هي التي نقلته الى مستوى الروايات وهي التي ادت الى ظهور كتاب « ناسر » للمسافر النحس في اواخر القرن السادس عشر . و « المسافر اتيس » هذا مع ناي روايات كثيرة جديدة من اسبانيا عهد الطريق امام مؤلف روبنسون كروز ومول فلانود في لواتل القرن الثامن عشر . كذلك كان تالير لارريل ومن بعده القلمان Guzman والبوسكون والفاضي سرفاني ظهور لوساج وتكنه G. l. Blas في فرنسا .

لارريل ان هو التي مكنت لادب بواني عصب في اورودا وما هذه الرواية التي حقلت كل هذا سوى قصة نجوم فيها ابن ابي زيد السروجي دور ابيه .

غسان الحاج

فلا بد انه كانت هناك ترجحات لانية لها بالاصالة الى معطولات تطبيقها بالبحرية .

وان لم تكن هذه الترسجمات قد وجدت في فاروق الخمسين سنة بين خروج العرب من اسبانيا وظهور لارريل على يورسي لا يمكن لامتلاك اللغة العربية من الانكليزية . ان التراخي لطلاع كاتب لارريل على مقامات العرري وعلى ادب الكعبة العربي او صرفته بها شيء طبيعي جدا في مثل هذه الظروف ، ووجود التشابه الشديد في الشكل والموضوع يلزم وجود التاثر .

ولذا اتيه بعض النقاد الاسبان الى وجود هذا التاثر الا انهم لم يصرحوا به ، بل اتفوا بالانسارة الى التشابه الواقع . و Mesencides y Pelayo في كتابه اصول الرواية يذكر ان يطل مقامات العرري شديد الشبه باطل روايات الكعبة كالاريل وثماناما اولفو بوبليا اي سان مارين Adolfo Bonilla y Merina فانه حاول ان يعود بتشييل بكارو - الذي يطلق على اطلال روايات الكعبة - الى اصل عربي ولذا كان لم يخلص الى حكم في هذا الامر فان صامم اللغة الاسبانية تجمع على ان القول باصل لابي القعبة سواد كان من قبل Pizarro التشييل او الانكلاف او من كلمة بكاردي غير منتج لهما .

وعوضا عن البحث في اسباب التشابه وسيله بلع الكتاب الاسباني والانكليزي على الظروف الاجتماعية السائدة في القرن السادس عشر على انها هي التي خلقت هذا اللون من الادب وحسم محتواها في المعايير هذا وان لم يكونوا معطين في احوال تالير الادب العربي . فالقرن السادس عشر كان مائنة لاسبانيا عصر لطرات اجتماعية واقتصادية عامة ، فخرج العرب من اسبانيا لرد الارض دون من يظفها ، والصناعة دون صناعتها ، لذلك فان الاسباني الذي لم يكن ينقل الى خارج المهجر كانت نشطة العروب في العالين القديم والحدث .

وخلفي شكك النظام الاطاعي الذي الى متاخرا في اسبانيا كما خلقت عودة القراة المصلين بالموال المالم الجديد طيفيات جديدة موسرة ، وفتت الاسرار وايرزت فقر من دونها من الطبقات التي لم يجد كثير من افرادها سوى التمول سبيلا للمشي فاحتلوا بالاديرة بتمسبون ضاهم ، او اتفوا الى الطبقات الفنية بمارسون حياهم عليها . وفشت معالوة بناء المصانع لتشغيل جيوش الفقراء





١٠٠٠ ————— ١٠٠٠

٢٠ مليون

شجرہ زیتون فی تونس

١- لعل الله ان يوفقكم
 ٢- لعل الله ان يوفقكم
 ٣- لعل الله ان يوفقكم
 ٤- لعل الله ان يوفقكم

■ حياته في طبق .. خير طعام

وخلواته ملء ملحة .. نعم الهواء ..
وشجراته مهراً للمروس .. أفضل
من كل فاكهة ..

إنها الشجرة المازكة : الزيتون ..

وشجر الزيتون شهاداء مشتركة في أغلب أجزء
وطننا العربي .. ينمو فيها بكميات متفاوتة ..
وترتفع من تسعة ملايين شجرة في المغرب لتصل إلى
٣٠ مليون شجرة في تونس ، هذا البلد الذي
سكن أن يقال عنه : بلد الزيتون .. وهذه الكمية
الهائلة من الأشجار تدرنا بالعراة الذي يعوى
٢٢ مليون بطنه .. ولذكرا بالسودان الذي يضم
ملايين أشجار الصمغ العربي المكز .. والجزائر
التي تضم ملايين أشجار الكساف (الطلي)
لرعات زراعية خيابة تزخر بها أجزء وطننا
الكبر

وعود إلى الزيتون نائية لتجول بين غاباته
الكثيفة المنتشرة على سواحل تونس ، وخاصة
حول مدينة صفاقس ، أنها تحيط بالمدينة من
الشمال والجنوب والغرب ، ولا يمتد منها إلا
سوى الشرق سوى البحر ؛ ولكن حتى هذا البحر
لا ينف حائلا أمام نموها ، فهاهنا يسرد في جزره
المضرة ، مثل جزيرة فرقة الجميلة ..

نحار من الزيتون !

واحموا عدد هذه الأشجار في منطقة صفاقس
فقط ، فوجدوها بك ما بين وخمسة الف
سجرة . وجم مدير منظمة الطلبة والزراعة
العالية وتجول بين هذه الغابات غولف متبوعا
أمام كميتها وبوعينها ، وظال وقوفه أمام أشجار
مزرعة التحال العملاقة ، التي قال عنها : « أنها
أصغر أشجار زيتون شهدتها خلال تجوالي في
محلف أنحاء العالم »

سيرة الزيتون المحترق

ولو قدر لسجرة الزيتون أن تحدث لطف
بعض ، فقد عرفها الإنسان منذ أن وجد على
الأرض .. وفي قصة نوح عليه السلام ، أنه لم
يظم بنساء الطوفان إلا عندما جاءته الحمامة
مضعة الزيتون .. وفي جزيرة كريت عثروا على
أدلة تثبت أن هذه السجرة زرعت فيها منذ
٢٠٠٠ عام قبل الميلاد ، ومايز المزارعة وجدوا
فيها طور الزيتون .. والسيفيون يذكرون ، أن
اليوم ، شجرة الزيتون ، التي استخرج منها السيف
المسبح في القدس ..

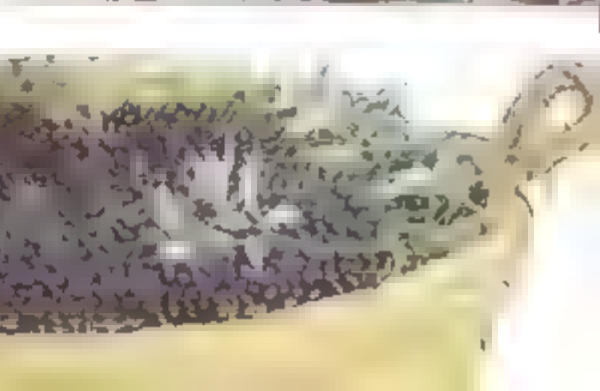
وبعد المصان أشجار الزيتون في تونس ، من
السيفيون والرومان والوندان والبيزنطيون
والعرب والاسان والآراة والأطاليون
والفرسون .. مروا كلهم من تحت المصانها ،
بعضهم زاد في عتتها ، وبعضهم عاد إلى حرفي
ولطفا مثل : الرومان والكاهنة البرية ونس هلال
.. وسجدها لهذا الخرب غلبت مساحة الأرض
الزروعة زيتونا إلى نصف المساحة التي كانت
مروعة في عهد الرومان ، وأتى قسروها في ذلك
الوقت نحو مليون ونصف مليون هكتار (والهكتار
١٠ آلاف متر مربع من الأرض) ، وكان الرومان
يطلقون زيت الزيتون داخل أكلهم إلى روما ،
في ذلك الوقت ..



حفر المزارع بكرة في الأرض معها ٨٠ سم
تقريبا ، ويضع فيها قرعة الزيتون الجديدة ،
ليصور امتداد جذورها إلى قاع الأرض ..
للعداء ، ولحمايتها من الرياح ، ولتحسين مياه
الإنطار فيها .. وعندما تنمو الصيلة بعد ٢
سواء ، يضاف التراب إلى العرة حتى تتسوى
مع الأرض .. وتروى العرة الجديدة ..
في الماء في الصيف والشتاء ..



سورة التوبة
 ١٠٠
 ١٠١
 ١٠٢
 ١٠٣
 ١٠٤
 ١٠٥
 ١٠٦
 ١٠٧
 ١٠٨
 ١٠٩
 ١١٠
 ١١١
 ١١٢
 ١١٣
 ١١٤
 ١١٥
 ١١٦
 ١١٧
 ١١٨
 ١١٩
 ١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠



١٠٠
 ١٠١
 ١٠٢
 ١٠٣
 ١٠٤
 ١٠٥
 ١٠٦
 ١٠٧
 ١٠٨
 ١٠٩
 ١١٠
 ١١١
 ١١٢
 ١١٣
 ١١٤
 ١١٥
 ١١٦
 ١١٧
 ١١٨
 ١١٩
 ١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠



« وسألتني في قصي أسباب هذا التدهور .. وراحتا أن وجعنا اشتجارنا كلها قد بلغت سن الشيخوخة . لقد دعا الصفاصيون والفرسيون زراعتها عام ١٩٠٥ إلى أن عمرها حاليا زاد على ٦٠ سنة ، وهي السن التي تنشيخ فيها شجرة الزيتون ويكاد يتعذر اقتناحها » .

« وفي الحال بدأنا بعمل لإعادة التشييب لهذه الأشجار ... جريتنا تسميها بالسجاد الكيلوي ، ولكن هذا لم ينجح كثيرا .. واتجهنا إلى صلاح جذع الشجرة بنفسه ، نجرى عليه الجارِب لإعادة التشييب إليه .. وبعد تجارب عديدة توصلنا إلى ٤ طرق اعتدنا أنها تنجح الطرق لإصلاح حال اشتجارنا . الطريقة الأولى منها تقتصر في قطع جذع الشجرة المجوز فوق سطح الأرض مباشرة .. وفي هذه الحالة تعود الشجرة إلى إعطاء محصول زيتون جديد بعد ثماني سنوات من القطع ..

والطريقة الثانية : نقوم فيها بقطع الشجرة تحت فروجها الثانية مرة كل ١٥ عاما .. وهذه الطريقة نأخذ ثمرها جديدا بعد ٤ سنوات فقط من القطع .

أما الطريقة الثالثة : فنحلى بطلع الشجرة المجوز ، ونؤوبها بقوس صلب مكانها مباشرة ، لن نحلى سارا إلا بعد ١٢ عاما من زرعها .

أما الطريقة الرابعة التي أبحثها : فهي للـع السجاريين التجاردين ، ولزج جذع شجرة جديدة في المكان الموجود بينهما ..

١٠ سنوات من التجارب الصغيرة

ويقتصر الخبر المستول وهو يقول « فمتا بأجراء هذه التجارب منذ عشر سنوات سجننا خلالها نتائجنا وألينا الأشجار شجرة شجرة ... ولكن الوضع لنا مع الأسف ، أن كل هذه الطرق غير صالحة تماما ، وأن الحل الصحيح هو تهيئة النباتات الجديدة بجوار الجذع الأصلي ، نكر وسدا نأخذ شكل شجرة سرعها ونزجها بفرعها .. وهذه نتج أكثر ، لأن « أما » تعودت على جو المنطقة فأصبح منها في حالة تسمح لـه بتحمل الجفاف » .

ونقسم الإصصالي التونسي حديثه بقوله : « وأثناء تجربتنا خطر لنا أنه ربما يكون النوع

الطيب الذي يبلأ الحبوب بالنقود طيعره الصلبة الجارية في السلاسل كلها ، حتى الزواج يتأثر بالمحصول الجديد . فتكثر الزيجات خلال الأوسم الطيبة التي يباع فيها إنتاج الشجرة الواحدة بـ ١٥ ديناراً تونسياً .. ويخفض هذا الرقم إلى ١٥ دينارا عندما يكون المحصول ضعيفا ، وهذا بسبب قلنا بالفا قشيب التونسي ..

كأثره .. على الأبواب

وسألتني : « كيف يكون المحصول طيبا ، وهل هذه الحاصلات الضعيفة تحدث مرارا ؟ » . فأجابتني السيد محمد هكتوا مدير مكتبه التجارب الزراعية في تونس بقوله : « بكل أسف أصبحت الحاصلات أقل مما تعودت عليه تونس .. ونحن حاليا نسمى لتسلك شبة كثرلة كذا على أبوابنا ، فمثلا ٤٠ عاما بدأ يظهر نقص كبير في كمية إنتاج الزيتون في تونس ، وخاصة في منطقة صفاقس ، لك بدأت الأرض تبطل على زراعتها ، ولا نعوضه عن الجهود الكبيرة التي يبذلها في زرعها .. »

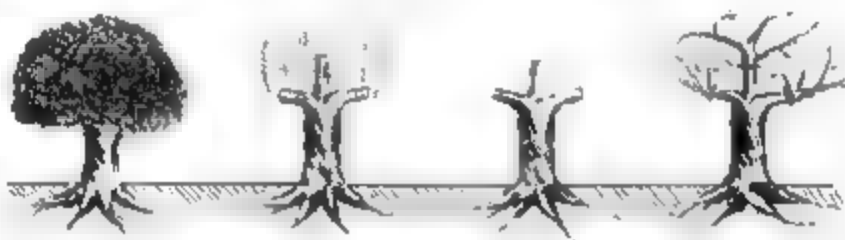
وبكمل (مصدنا ، وهو متخصص في دراسة الزيتون بالذات) أقصه بقوله :



حد نعامين في محيطه الحارث على نفس الأراضي التي نحوى محلول فوسسات الأوبية ، على فروع شجرة الزيتون .. وهذا المحلول يستلج إليه شجرة الدكوس ليمنعها ، قبل أن تصيب حبة الزيتون بشرة ..



الطريقة الأولى : إعادة ارساب الى البحر المحفور ، قطع جذع الشجرة عند سطح الارض
وعندما تبت الشجرة الجديدة ونشر بعد 8 سنوات .



الطريقة الثانية : قطع الشجرة عند فروعها الثانية ، وهذه الطريقة لنشر الشجرة من جذع
بعد أربع سنوات



الطريقة الثالثة : قطع الشجرة المنسقة ، وورع فروع جذعها مكانها بمثلها بعد 12 عام من
من فروع

والذي نزرعه - وكفه من نوع « السطحي » الذي
يعطي بين ٢٥ و ٣٠ من وزنه زيتا - مما يكون
هذا النوع غير مناسب لصفائي « .. واتجهنا
الى بلاد العالم لجلب فصائل جديدة « من فرنسا
جلبنا نوع الفودال ومن اليونان « الكورينكي » ،
ومن المغرب « الحسري » ومن البرتغال
« الماندرال » ، ومن الجزائر « القيلي » ، ومن
امريكا « الباروسي » ، ومن اسبانيا « شان جيو
ريال » .

وردنا كل هذه الانواع في محطة التجارب ،
ومن السابق لوانه التكوين بمعدل نجاحها في
ارمتنا لانها لم تعد الراضية من غيرها .

الاشجار العملاقة

ومما يذكر ان شجرة الزيتون عندما تبلغ سن
٧ سنوات تبدأ في اطاء الثمار بكمية قليلة تقرب
من ثلاثة كيلو جرامات ، وترتفع هذه الكمية الى
٥٠ كيلو جرام عندما تصل سنها الى ٢٥ عاما ..
وهي ثمر سنة وتستريح اخرى ، وحينئذ تسريع



١٠٠٠

1. *... ..*
 2. *... ..*
 3. *... ..*
 4. *... ..*
 5. *... ..*
 6. *... ..*
 7. *... ..*
 8. *... ..*
 9. *... ..*
 10. *... ..*
 11. *... ..*
 12. *... ..*
 13. *... ..*
 14. *... ..*
 15. *... ..*
 16. *... ..*
 17. *... ..*
 18. *... ..*
 19. *... ..*
 20. *... ..*
 21. *... ..*
 22. *... ..*
 23. *... ..*
 24. *... ..*
 25. *... ..*
 26. *... ..*
 27. *... ..*
 28. *... ..*
 29. *... ..*
 30. *... ..*
 31. *... ..*
 32. *... ..*
 33. *... ..*
 34. *... ..*
 35. *... ..*
 36. *... ..*
 37. *... ..*
 38. *... ..*
 39. *... ..*
 40. *... ..*
 41. *... ..*
 42. *... ..*
 43. *... ..*
 44. *... ..*
 45. *... ..*
 46. *... ..*
 47. *... ..*
 48. *... ..*
 49. *... ..*
 50. *... ..*
 51. *... ..*
 52. *... ..*
 53. *... ..*
 54. *... ..*
 55. *... ..*
 56. *... ..*
 57. *... ..*
 58. *... ..*
 59. *... ..*
 60. *... ..*
 61. *... ..*
 62. *... ..*
 63. *... ..*
 64. *... ..*
 65. *... ..*
 66. *... ..*
 67. *... ..*
 68. *... ..*
 69. *... ..*
 70. *... ..*
 71. *... ..*
 72. *... ..*
 73. *... ..*
 74. *... ..*
 75. *... ..*
 76. *... ..*
 77. *... ..*
 78. *... ..*
 79. *... ..*
 80. *... ..*
 81. *... ..*
 82. *... ..*
 83. *... ..*
 84. *... ..*
 85. *... ..*
 86. *... ..*
 87. *... ..*
 88. *... ..*
 89. *... ..*
 90. *... ..*
 91. *... ..*
 92. *... ..*
 93. *... ..*
 94. *... ..*
 95. *... ..*
 96. *... ..*
 97. *... ..*
 98. *... ..*
 99. *... ..*
 100. *... ..*



خلالها الناس إلى فرق عديدة .. كل فريق يكون من عشرة أشخاص ، تصفهم من النساء .. ويوم الرجال يوسع « الصوانح » المصنوعة من قرون الخراف ، أو الألومنيوم في أصابعهم الثلاثة الوسطى ، ويصعدون السلم الزينوج ، ويمكنهم بالإنسان المعلقة بالتمار يحدونها من أصابعهم فتساقط حبات الزينون على قطعة القماش البيضاء ، فجميعها النساء داخل المسالك ، ومن يرددن الآية القصية التي مطلعها :

زينون في الأفصان زين الفاصة
وأحبا فريحا كيف جنت الصابية

والصابية صناعا المصنوع ..

القطونية .. !

وتأخذنا وسط مجموعات البدو والطلابيين الذين يجمعون الزينون ، فتاة يملأى المدينة نجمع الزينون في سلة خاصة .. وتجمعنا وسائلنا معها فهاولوا قنا ' انها « القطونة » أي القطه الصغرى ، كريمة صاحب اصحاب الزينون النسبي يسمح لها وألدها يجمع ما يمكنها جمعه من الزينون خلال الاسود الاول من الجسي ، والكبة التي تصنع تكون مثلكا لها ، لبسها يصرنها وتشتري بفسها المسلة لشطبها على الماكينة ، ونفسها إلى جبات فرنسا ، التي تبدأ في ابتاده عند بلوغها الرابعة عشرة من عمرها .. »

اما الاجر الذي يتقاضاه العامل والصالحة فيتناسب مع كمية الزينون التي يجمعها ويضعها داخل « الفيز » .. وهي سلة كبيرة مسطحة ٦٤ ليرا - ويتقاضى فريق العمال المكون من خمسة رجال وخمسة مسماء ديتاروا وسبحة طليم نوسى عن كل « فيز » .. ويوم « الفريق » عادة يجمع فيزتين في اليوم الواحد .

وقد بدأ ككت الأرض لزراع « مزرسة » أي الفلاح يزرعها ويصتنى بها طير القمام المصنوع مع صاحب الأرض .. اما اليوم فقد تحولت نحو ١٥ مليون شجرة زيتون لتصبح مثلكا لتماويات أو تاضعات ، كما يسمونها هناك ..

طن الزيتون يعطى ٢٥٠ كيلو جرام زيتا

وما يكاد الزيتون يجمع حتى ينقل في الحال

سنتين .. وهي من الاشجار النبطية النضو ، ولكنها تنمر اكثر من الف سنة احيانا .. ولها جلد طويل على تحمل الجفاف لفرء ٦ شهور ، على ان يقب الجفاف لظلم لا يقل من ثلثها من ميوصلات سنويا .. ويرواج ارتفاع شجرة الزيتون بين ١٠ و ٤٠ قدما .

وفي صفاسي رأينا مجموعة من الاشجار العملاقة ، صديدا ٢٧ ألف شجرة ، تنمو في مزرعة الشنتال .. انها من المصم لشجار الزيتون في العالم ارتفاع الواحدة منها ٤٠ قدما ، وتنتج ما بين ٥٠ كيلو جرام و ٩٠ كيلو جرام في السنة التي تشر فيها ، وهو اكبر رقم مسطته شجرة حتى الآن ، حسب احصائيات منظمة الزراعة والاغذية الدولية ..

وتناج نوسى من الزيتون ١٢ ألف طن سنويا ، في المتوسط ، وهذا الرقم ينخفض احيانا ويرفع احيانا اخرى من ٦٠ ألف طن إلى ١٨ ألف طن !! والمسافة الفروكة بين اشجار الزيتون داخل ميم في زيادة التاجها ، وتقدر المسافات الفروكة بين كل شجرة وأخرى تتوقف على كمية المياه التي تروى الاشجار ، فلما كانت المياه شحيحة زادت المسافة والعكس بالعكس .

وفي صفاسي مثلكا تروى مسافة ٢٤ مترا بين كل شجرة وأخرى ، لأن جذورها تمتد على شكل دائري لظرف ٢٤ مترا وفي الليروان يتكون ٢٠ مترا بين الشجرة والأخرى ، وفي سوسة تقرب المسافة بين الشجرة والأخرى إلى ٢٢ مترا .

{ شهور لجمع محصول الزيتون !

وما يكاد ينتصف شهر نوفمبر (تشرين الثاني) من كل عام حتى تنشط الحركة والحيوية في نوسى وترتدى الفتيات ازياهن التقليدية ويتجهن إلى غابات الزيتون ابدأنا ببدء جنى المحصول من الاشجار ..

ويرتقب سكان القرى والمدن حلول هذا الموسم بصير بلاد ، فهو يمثل عيدهم بداية هجرة جماعية فوق الترامات والطبول والجمال وعلى الاقدام ، في طريقهم لجمع الزيتون من ٢٠ مليون شجرة !

وسنفرق العملية اربعة شهور ، ينقسم



التي تتركها الأم هذه لتتخمد صلاحه البرودة في سفاس ، هي أفضل حرفة ويسر في التادير
سهادة مدير محطة الأمدية و زراعية لعمارة : أنها عظمى نحو طر من الزيتون في كل مرة سمر
فيها . وهم لا يحظون بمصانها لمعاونه بعد الجهاد من أسرة .

سقط المكسي إلى ٢٠٠ كيلو جرام ويصير الزيت
في هذه المرحلة «متوسطة» ٥٥ ثم يزداد لسقط
المكسي إلى ٢٥٠ كيلو جرام فينساب الزيت
«الزبد» الذي يستعمل في صناعة الصابون
سقط !

هكذا يصف أصحاب المعاصر القديمة الطليدية
الزيتون ، أما اليوم فاصبحت المعاصر
الآلية الحديثة تكس مجبة الزيتون تحت لسقط
واحد هو ٢٠٠ كيلو جرام على السنيتر الواحد
.. وتركه فترة أربع ساعات تحت هذا الضغط،
ينساب خلالها الزيت بوعا واحدا .. ويستخرج
٢٥٠ كيلو جرام من الزيت من كل طن زيتون .

إنتاج العالم

وناني تونس في مقدمة الدول العربية إنتاجا
زيت الزيتون ، في حين يحتل إسبانيا المرتبة
الثانية الأولى منذ مطلع هذا القرن ، بإنتاجها

فوق المراتك والسيارات إلى سوق الزيتون ..
وهناك يأخذ الدلال « حينة » منه ، يسمها في سلة
صغيرة يدور بها وسط أصحاب المعاصر للجمعين
في السوق .. ويمسك هؤلاء بعبوات الزيتون
ويضفون عليها لمسة كريمة الزيت الحار
منها .

ويتهافت أصحاب المعاصر على شراء الزيتون
كميات هائلة تصل إلى ٢٠٠ طن يوميا في سوق
مثل سوق مدينة صفاقس ، التي تقسم ٥٥
معمرة ، تعمل ليل نهار في طحن ملايين جبات
الزيتون ، تحولها إلى عجين الزيتون قبل إدخالها
للمكابس الكهربائية وترفضها لسقط يقرب من
١٥٠ كيلو جرام على السنيتر الواحد فينساب
الزيت من على جوانب المكس .

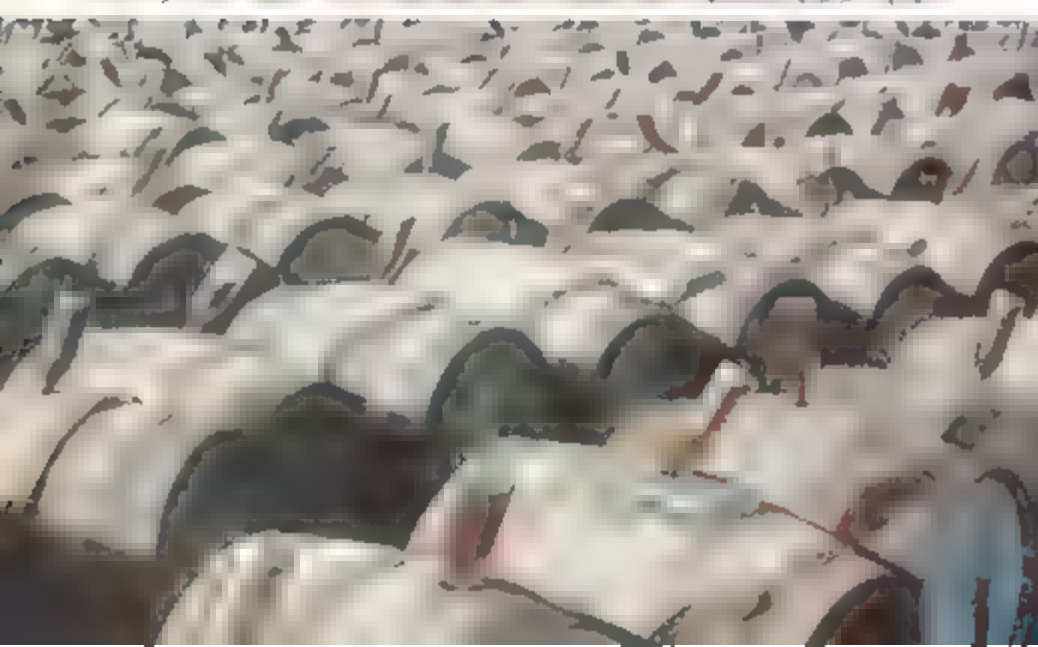
ويعد بعض أصحاب المعاصر التي وضع الزيت
المستخرج بعد أول كيسة في أوان خاصة
باعتباره زيتا ممتازا .. ويصددها يزداد



الموسم من الحبوب والحبوب

في الحادي عشر





الزيت للافول والشرب

ولي بلاد الزيت يكاد ينضم استعمال السم في طهي الطعام ، لانهم يفضلون زيت الزيتون عليه وخاصة الزيت النقي لا المصفاة ، وهو المفضل في تونس .

وكما يحبون الزيت في طهي الطعام ، فإن الكثيرين منهم - وخاصة الفلاحين في المناطق - يشربونه كماء يشرب من سواه القليل ويفقدون الصبوة ..

اما الذين ينظفونهم القوام بمحلول جسامي كبريتات الصوديوم وعامل التناجيم فيوصف لهم شرب ٥٦ جراما في اليوم من زيت الزيتون ليحصلوا على ٥٥٠٠ سعر حراري لازم لطبقتهم كل يوم بحسب الحاجة ذهنية ..

على ان يقول .. ان تونس الان قد دخلت مرحلة جديدة في زراعة الزيتون .. مرحلة تعتمد على المحرث الطرية والزراعية للمحافظة على هذا المحصول الذي يعتبر ثروة قومية .. ولكن ماذا يحدث في البلاد العربية الاخرى التي اشجرت على ايضا بزراعة الزيتون ؟ .. ان الاجابة على هذا السؤال نزل في تونس .. خاصة اننا قد رأينا بقلنا اننا زيارتنا لكثر هذه البلاد كيف تترك هذه الثروة القومية للموامل الطبيعية فتمسك عليها .. فلا غابة بالشجرة ولا تجديد لثباتها ، ولا حرص على جمع المحصول بالطرق السليمة .. بل شرب الاشجار بالمص للجمع ثمارها ، وهذه الطرق الضالقة في جمع الزيتون تفسد على الشجرة المسكنة نفسها ، وتفسد بالمحصول ، وانما بذلك نلعل كما فصل الفزاة عبر التاريخ الطويل ، لقد احرقوا شجرة الزيتون مغربا وشرقيا .. وما نحن بغير لروننا بايدينا جهلا واعمالا ..

دعنا على ثروة قومية يكاد الاعمال يصيبها ، في الوقت الذي نشهد فيه حاجة الشعوب العربية الى كل طرفة من خيرات ارضهم الطيبة .

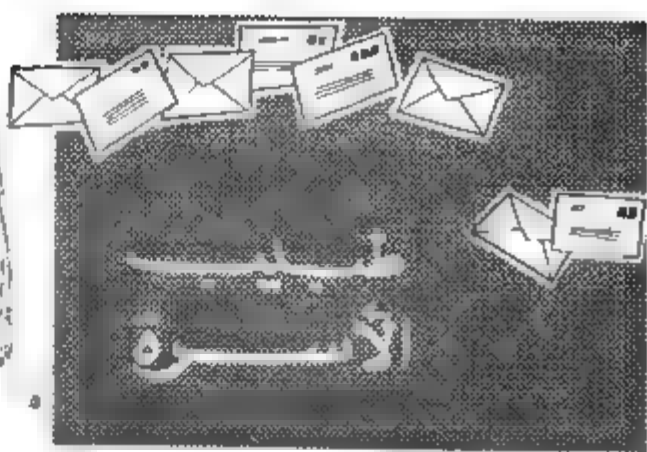
من : هـ

٤٠٠ الف طن سنويا ، اي نحو ٢٢٨ من الانتاج العالي ، وتصبتها ايطاليا وتنتج ٣٦٥ الف طن ثم اليونان وتنتج ١٤٠ الف طن وتركيا وتنتج ١٢٢ الف طن .. ومن الدول الاخرى المنتجة فرنسا والمغرب والجزائر وسوريا ويوغوسلافيا ولبنان والكويت في فلسطين المحتلة والبرنقالي .. وكليات صغيرة في الولايات المتحدة والاندلس ..

من هذا يتضح لنا ان انتاج زيت الزيتون يكاد ينحصر في دول حوض البحر الابيض المتوسط .. اما كمية الانتاج العالي فهي كالنمرور ترفع احيانا الى مليوني طن كما حدث في عام ١٩٦٢ تسقط الى ١٨٧ الف طن عام ١٩٦٤ وتعود الارتفاع الى مليون وربع مليون طن في العام التالي ..



في مختبر الصنع الكبر لا استخراج زيت الزيتون في مكانا يجرى فحص عينات من زيت الزيتون المستخرج لراتية مدى جودته .. وهو امر يتوقف على عوامل عدة من بينها طبيعة الارض والظروف الجوية ، التي تسبب فيها شجرة الزيتون ، وكمية جني المحصول ومطبخ من حين التنازل الى لحظة عصره ، وكمية عصره ، والمطبخ الذي يحفظ بها ، قرب بعد العصر ، وكلها عوامل مدخلة في مقدار قيمة الزيت ودرجه جودته



مرض الكساح : اسبابه وعلاجه

● شيفي لها ابن مصاب بمرض الكساح ، الامر الذي يسبب لها حالة نفسية سيئة .. فما هي اسباب هذا المرض وهل له علاج .. ؟

مما تسمح للأطراف بفرجة من الحركة اكثر من المعتاد ، كما يعمل الرياضيون المتميزون بالركب ، وظهور تورم قليل في العظام بجوار المفاصل وبالأضلاع عند اتصال الجزء العظمي بالجزء العضوي . وكثرة تعرض الطفل لالتهاب القصبات والرئة ، وغالباً ما يكون مصاباً بمفر الدم ايضاً وغير ذلك مما يفيق المقام من مصلته .

ومصاب الكبار لبعض الأسباب الأساسية ، بالكساح مع احتلاف في الأعراض .

وعلاجه ، كما يتبادر إلى الذهن ، يبدأ بالوقاية منه وذلك بالعناية بتغذية الطفل تغذية سليمة وتعرضه لأشعة الشمس وأعطانه جرعات إضافية من فيتامين (د) حسب إرشاد الطبيب . أما المصابون بالمرض ، فيعالجون بأعطاء جرعات مركزة من فيتامين (د) وضرب كبش مناسبة من الطبيب ، ومعالجة أمراض الجهاز الهضمي والكلى ، إن وجدت ، وكذلك علاج الأمراض المصاحبة مثل فقر الدم والالتهابات الصدرية .

— مرض الكساح (أو لين العظام) ، سح من عدم توفر الكالسيوم والفوسفات في الجسم بكمية تكفي لتكوين العظام أو نموها بصورة طبيعية ..

السبب الأساسي هو نقص فيتامين (د) اللازم لانتمام عملية تكلس العظام البانية ، ويسبب ذلك من قلة تناول الأطعمة المحتوية عليه ، أو قلة تعرض الجسم لأشعة الشمس التي تساعد الجلد على تكوين فيتامين (د) بالجسم . كما قد ينتج ذلك من بعض أمراض سوء الامتصاص بالجهاز الهضمي أو بعض أمراض الكلى . وقد يساعد على حدوثه قلة النشاطات والحركات بدرجة كبيرة على طعام الطفل في سنته الثانية غالباً ، مما يجعل النمو أسرع من الكالسيوم المتوفر له ، أو يمتص آخر نقص نسي في الكالسيوم .

والطفل المصاب بالكساح يكون ضعيفاً وصعباً عامة ، قلقاً عصياً ، كثير العرق وحامض الماء الليل ، فضلاً عن ضعف عضلاته . ومن الأمراض المعروفة أيضاً تأخر التنسج ، ونفوس الأرحل (بعد سن المثلث طمناً ، وتراجى أروطة المفاصل

دم الحيوان ... هل يصلح للإنسان؟

● هل يمكن استخدام الحيوان في انتقال حياة إنسان يحتاج إلى عملية نقل دم ، وإذا لم تصلح دماء بادية الحيوانات فهل يصلح دم القرد ؟

استعمل لذلك ، قبل دم الحيوان كان على رأسها ، وربما سهولة الحصول عليه ، وربما اعتقاداً من العلماء أن تركيب الدم ومناصره واحدة في جميع الأجاس ، وأنه لا فرق بين دم الإنسان ودم الحيوان .

وكان الحيوان المفضل لذلك هو

الصلع ... هل هو وراثي

● هل ينتج الصلع عن مرض ، أم أنه يورث ... وهل يحدث في عمر معين ، وما هو علاج هذا الداء ؟

— إن الصلع المبكر عند الرجال من الظواهر المشاهدة عند الكثيرين ، لذلك فلها أهمية كبيرة ، فالبعض يخشى الصلع والبعض الآخر يتلصص بالعلاج المبكر والبعض الثالث يرضى بما هو فيه .

وفي الحقيقة إن ظاهرة سقوط الشعر أو الصلع عند الذكور ، هي ظاهرة فسيولوجية طبيعية وليست مرضية ، وبدأ حدوثها عند البلوغ ، فتحدث في هذه السن عند البعض في شكل تراجع خط الشعر على جانبي الجبين وتزويد هذه الظاهرة ، وتؤدي في النهاية إلى الصلع المبكر عند البعض ، أو المتأخر ، أو غير الكامل عند البعض الآخر .

وقد وجد أن حوالي ٣٠٪ من الذكور تظهر فيهم مبادئ الصلع ما بين السابعة عشرة والعشرين ، وحوالي ٥٠٪ من

رغم ما يبدو . من طرافة السؤال للوهلة الأولى ، فإنه لم يكن كذلك من مئات السنين ، قبل أن يصح نقل الدم شيئاً ما لوفاً كما نراه الآن في كل مستشفى . ولقد أدرك أناس العصور القديمة من ملاحظاته المتعددة أن الدم لا غنى عنه للحياة ، وقد لاحظ ذلك عندما كان الشخص يفقد حياته نتيجة المارزة مثلاً إذا أصيب بطفة دامية ، أو إذا خرج لصيد الحيوان ، وأصابه الحيوان إصابة مميتة ، بل أنه من الأشياء التي نقلها لنا التاريخ من الامبراطورية الرومانية ، أن أخرف طريقة كان البلاه ينهون بها حياتهم هي الانتحار بقطع أحد الأوعية الدموية .

وكان السؤال الذي يشغل بال الناس ساعتئذ ، كيف يمكن تعريض ذلك الدم المراق ، وبالتالي كيف يمكن انتقال الحياة ؟

وكانت التجارب الأولى لعملية نقل الدم ، تركز بالدرجة الأولى على عملية نقل الدم ذاتها ، دون نظر إلى الدم في ذاته ، وما إذا كان موافقاً لمرضى أم لا ؟ وتربنا الرسوم القديمة ، كيف أن عملية نقل الدم كانت تتم بطريقة بدائية عن طريق أحداث فتحة مساسة في أحد الأوردة ، وادخال ما يشبه القشة الرفيعة ، المتصلة مباشرة بما يشبه القمع ، الذي كان يصب فيه الدم حياً ، بعد تجميده وحفظه في مثانة الحيوانات .

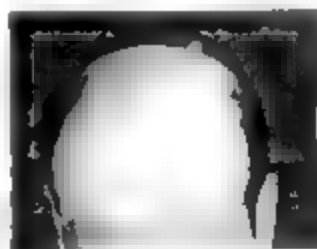
وأما بالنسبة لتوعية الدم الذي

حالات نادرة جدا ، ولا يمكن اعتبارها قاعدة علمية بأي طريقة من الطرق .

ولا يوجد طبيباً أو عالماً ، ما يدعونا الى اعتراض أن دم القردة يصل غير من دم الحيوان ، ولعل السائل في ذلك قد استرجع في ذهنه العلاقة التاريخية المشهورة بين القرد والإنسان ، ولكن استطاع أن يؤكد له أن دم القردة يطبق عليها ، ما ينطق على دم الحيوانات الأخرى .

وقد مر زمن طويل جداً ، قبل أن تصبح عملية نقل الدم عامية تماماً ، فعلى اكتشاف فصائل الدم الأساسية عام ١٩٠٢ ، ومعرفه الكثير عن أسرار الدم العلمية .

النساء ، ولا يوجد سبب معروف أيضاً لذلك ، على كل حال فقد انتهت هذه التجارب الارتعالية الأولى نهائياً محتلة ، وكانت أغلب هذه التحارب تنهي إما بتحتر الدم ، أو تظله في داخل الأوعية الدموية ، والحزب الأكبر من هذه الحالات انتهت ب وفاة المريض لعدم ملائمة الدم الحيواني لدم الإنسان ، ولكن من المدهش حقاً ، أن يعلم السائل أنه في انقصر اليسر جداً من هذه التجارب ، لم تحدث أى مضاعفات وبالتالي عاش المريض . وكانت هذه



أم مرضى ؟

Androgen إلا أنه يجب أن يكون هناك أساس وراثي أو استخدام وراثي لحدوث الصلع . حيث أن الصلع لا يحدث في بعض الذكور ، كما أنه لا يحدث في النساء ، إلا إذا وجد الهرمون الذكري بكمية كبيرة ، كما هو الحال في بعض الأورام التي تصيب النساء .

وهناك عوامل ثانوية أخرى ولكنها في الحقيقة غير ثابتة المفعول في حدوث حالات الصلع وهي :

أولاً : زيادة الضغط على جلد الرأس وبالتالي نقصان كمية الدم المخزنة لفروة الرأس وذلك نتيجة لانخفاض ضغطه ما تحت فروة الرأس .

ثانياً : القلق المزمن ، وذلك لآثاره على انقباضات هذه العضلة .

ثالثاً : تتميز طبيعة إفرازات الغدد الدهنية الموجودة بفروة الرأس .

أما عن علاج الصلع ، فإنه كلما قل الكلام عن ذلك كلما كان أصدق تعبيراً . فإن التذكير والبركات الموضعية وغيرها ليس من وراثتها أمل يذكر .

الرجال تكون لديهم هذه الظاهرة عند سن الخمسين .

ومع انتشار هذه الظاهرة بين الرجال ، نجد هناك أن البعض لا يصاب بالصلع ، كما أن بعض الإجناس ، كالإجناس الشرقية لا تتأثر بهذه الظاهرة وهذا يرجع الى عوامل الوراثة والجنس .

ولو أردنا أن نخوض في معرفة أسباب الصلع ، فليس هناك تعبير ، أصدق من هذه الجملة : أن هذا يحدث لك كلما تقدمت في السن لأنه موجود في العائلة ، لذلك فإن العامل أو السبب الأساسي في الصلع ، هو العامل الوراثي حيث أنه يلاحظ في عائلات ، ولا يلاحظ في أخرى ، كما أنه لا يحدث في بعض المناطق مثل الإجناس الشرقية كما ذكرنا .

والعامل الثاني في حدوث الصلع هو الهرمون الذكري ، الأنروجين .

الذكاء والقدره على الإبداع

● من المعروف الشائع أن الذكاء اليوم يقاس باختبارات موضوعية، ينتج منها ما يسمى بحاصل الذكاء ، وهو عبارة عن الدرجة التي يحصل عليها الشاب في اختبارات الذكاء مسبوقة أمي الدرجة التي يجب أن يحصل عليها الشاب الذي في مثل سنه . فان بقيت هذه النسبة من واحد ، كان الشاب ناقص الذكاء .

والسالة التي يدور عليها اليوم المناش في عالم التربية وعالم علم النفس ، هي ثلاثة الذكاء بالقدره على الإبداع .

وقد أخذ علم النفس البحث في القدره على الإبداع في العحصه عشر عاما الأخيرة، وانتهوا إلى أن الإبداع يحتاج إلى مقدار من الذكاء محدود ، فلذا زاد الذكاء منه لم يكن له أثر في القدره الإبداعية عند الشاب أو الرجل .

أو بصارة أخرى هم يقولون أن زيادة

القلوب المروعة من الموتى قابلة للعمل والحياة مدة أقصاها ٣٠ دقيقة ، ثم هي لا تنفع بعد ذلك .

وباقشوا العمليات التي نصحت ، والعمليات التي اخفقت ، وذكروا بالحمد أن الدكتور فليب جيلبرج ، ذلك الذي أعطى قلنا حديثا سليما في جنوب امريكا ، في الثاني من شهر يناير الماضي ، ما يزال حيا . ونسبوا ذلك إلى شيئين ، أولهما صحة الريص الطبية وبسته القوة ، وثانيهما مهاره الطبيب الشهير ، بطل جنوب أفريقيا ، الدكتور برنارد . وقد كانت هذه ثاني عملية قام بها .

آراء الأطباء في اعقاب نقل القلوب

● لقد أدت الجارب إلى احرت إلى اليوم ، في إحلال قلب سليم أخذ من قلب شخص عائلته الميتة ، مكان قلب مريض لشخص اشرف على الموت ، أدت هذه الجارب في عمومها إلى الأمل في أن تصبح هذه العمليات من عمليات الطب الرولينية في غير اسعد من الزمان .

وقد اجتمع في الماضي العرب جماعة من الجراحين المتصلين بهذه العمليات يناقشون فيما هو جار منها وما سوف يعرى .

ومن الأمور التي خرجوا بها :

تساءلوا ، متدما تكثر الحاجة إلى هذه الإحالات ، من أين يأتون بالكفاية من القلوب السليمة ؟

وقال أحدهم ، وهو مشهور بإحلال أعضاء أجسام الحيوانات في جسم الإنسان ، أنه من الممكن إحلال قلب حيوان مكان قلب إنسان ، وأن بعض الجسم للقلب الحديد قد عالجه الطب الحديث بالكيمياء وغير الكيمياء . وأن هذا العلاج سيساعد في تثبيت قلب الحيوان في جسم الإنسان . على كل حال هذا منته طريق محتمل ، ومنده أنه ليس في العلم ، في أول أمره إلا الاحتمال ، ومن يدري . .

ونظروا إلى نقطة هذه العمليات ، من يقوم بها ، والعملة الواحدة تكلف في اليوم الواحد ١٩٠٠ دولار ؟

ثم القلوب السليمة التي تيسر ، هل يمكن أن يقام بنك لها مثل بنك الدم وغيره ، حيث تحفظ أعضاء الإنسان المتخذة من الأموات ، حية ، إلى حين الحاجة إليها ؟

وذكروا في ذلك أن المدة التي تظل فيها

هل هما شيء واحد ؟

القدرة على الإبداع لا تتطلب زيادة في الذكاء ، فالإبداع له عوامل أخرى في النفس ، منها الذكاء ، ولكن ليس هو وحده .

والحارب التي أحراها علماء النفس والبريه كنت لحارب مستقيمة درسا فيها أحوال مهندسين ، ورياضيين وعلماء وغيرهم صورا عديدة ، احتاروهم وفقا لما افسد أهل مهنتهم من أهم من المدعين . وماربوا بين ادعائهم وما سبق من تقدير ذكائهم ، فكانت النتيجة التي خرجوا بها .

قال أحد المواهل الذين قاموا بهذه البحوث : أنك إذا نظرت إلى الإبداعات التي وقعت ، وأعطت ما كان فيها من قدرة على المثابرة ، يضاف إليها التعلق بالبحر عن الجديد الذي لم يتكشف ، والتشجاعة الفائقة ، وغير ذلك من العوامل ، في حين أن أكثر علماء النفس ما يزاولون يعتبرون الذكاء وحده هو سبب الإبداع .

وقال عامل آخر أن التكتيكات والجامعات تختار الداخلين إليها بناء على اختبارات ذكاء أو على ما أجهزه الطلاب في مدارسهم الثانوية من امتحانات . وهذا أساس طيب . فالذكاء الذي هو أساس التقدم في المدارس الثانوية هو الذكاء الذي هو أساس التقدم في الكليات والجامعات . أن الكليات الأكاديمية هي التي من أجلها يتعد الذكاء أساسا . ولكن لا حاصل الذكاء ، ولا نتيجة الاختبارات في مدرسة أو جامعة تصلح دليلا على امتحانات الطالب التي سوف تكون إذا هو غادر الجامعة . أن الحصول الجامعي ليس إلا واحدا من محاصيل مواهب شتى يحتاج الطالب إليها بعد التخرج من جامعة ليدع في الحياة .

وأخرون يقولون أن المواهب ليس لها بعد واحد . أنها كثيرة الأبعاد ، بعضها عقل ، وبعضها انعمالي وبعضها عاطفي . وأخرون يظرون مثالا بالإبداع الموسيقي ، ويقولون أنه كثيرا ما اجمع مع ذكاء غير وافر .

الانفلونزا .. رش مسالك التنفس بفيروسها الميت افعل من حقته في الجسم !

مهم بالانفلونزا غير A ، أي أن الإصابة بعد الوقاية باللقاح بلغت ٢٠ في المائة فقط . وهذه الثمانية من الرجال شفى منهم خمسة بعد ثلاثة أيام .

هذا في حين أن نجاح الحقن في توش هذه الوافدة لم يبلغ من النجاح غير ٢٣ في المائة .

وقد اعتمدت معاهد الصحة في الولايات نتيجة هذه التجربة .

● هذا ما حرجت به تجربة احرب على سجن به ٢٠٠٠ من المساجين . فقد كان هذا السجن في فلوريدا بالولايات المتحدة ، حادثة الوافدة بالمرض المعروف بالانفلونزا الآسيوية في يناير الماضي .

واحد الاطباء طريقة جديدة لعلاجها . لم يخطوا المرضى باللقاح ، وإنما رشوه في أفواههم ليدخل إلى مسالك أنفاسهم . وكان من نتيجة ذلك أنه ، من ٢٢٠ سجناء أخذوا اللقاح رشا ، لم يصاب

المغناطيسية صارت حقلا مهما من حقول البحوث العلمية

وحاناتها شاس . وهذه القوة تعادل آلاف المرات قوة المغناطيس الذي يلعب به الأطفال .

وفي الثلاثينات من هذا القرن نجح معهد ماساشوسيتس بأمريكا في إنشاء مجال مغناطيسي قدرته ١٠٠ ألف جوس، وذلك باستخدام تيار كهربائي مقداره مليون واط . وانتهى الأمر إلى الوصول إلى مجال متصل دائم قوته ٢٥٠ ألف جوس ، وانتخبت الولايات لها مختبرا قوميا اسمه المحسر القومي للمغناطيسية .

وما حدث هذا حتى حفز كل هذا الدول الأخرى على التحليط لإنشاء مختبرات للمغناطيسية قوية كمختبر الولايات ، وحطمت لذلك فرنسا ، وبريطانيا ، وروسيا ، وألمانيا واليابان ،

وقد بدأت تظهر خطورة هذه البحوث المغناطيسية اليوم في كثير من مناطق التنكية ، وفي الطب

ومن أمثلة ذلك أن فحص الجهاز الهضمي في الإنسان يتضمن إعطاء المريض مقدارا من كبريتات البروم بقطعها ، وهذه الكبريتات ممتعة بالسبة للأشعة السينية . وأذن لما تصور الماخوذه للجهاز الهضمي ، وهو شعاف ، وبه هذه الكبريتات وهي ممتعة ، تمن شكل الجهاز الهضمي وتظهر ما قد يكون به من خلل . ولكم استدلوا هذه الكبريتات بمادة

الحريت الـ Ferrite ، وهي من الحديد . واستخدموا المغناطيسية في تحريكها في الجهاز الهضمي حيثما أرادوه ، فخرجوا بذلك على فحص للجهاز أدق ، لأنها تصور الجهاز الهضمي في إجراء عنه محنلة . وعلى أوضاع مختلفة .

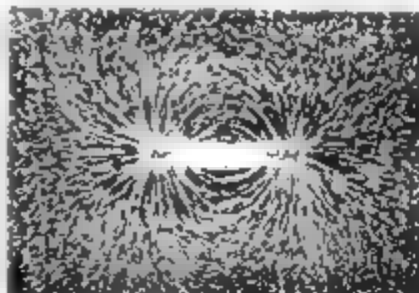
حتى هيموكلوبين الدم ، وبه الحديد ، استخدموا هذه المغناطيسية الجديدة لتحركه فتوصله من الدم .

● المغناطيسية ظهرت من الظواهر الطبيعية العديدة ، ويمكن تدللا على ذلك أن مذكسر الحجر المغناطيسي واستخدمه في توجيه مسالك الناس على سطح الأرض وفي البحار منذ ما يزيد على عشرة قرون .

ولكن قيمة المغناطيسية لم تظهر على حقيقتها إلا عندما باتت الصلة بينها وبين الكهربائية وذلك في القرن الماضي عندما أصبح أن للمغناطيسية سبب من تحريك شحنة كهربائية . وهي كهربائه تتحرك في الأسلاك في تياراتها المعروفة . أو تتحرك الكتروليتات حول بواة الذرات في دوراتها المبرلي الهائل ، كما هو الحال في ذرات الحديد ذات المغناطيسية الدائمة .

والكهرباء وجدوا لها أصلا في الإلكترون . وحاولوا أن يعدوا للمغناطيسية أصلا ، أي وحدة من شحنة مستقلة ، وإلى اليوم لم يطلع أحد في الحصول على شيء من ذلك

والبحوث اليوم تطلق أطلالا بعيدا فيما يتصل بالمغناطيسية الكثرة المود . أن فرنسا بدأت قبيل الحرب العالمية الأولى فانتجت مجالاً مغناطيسيا قوته ١٠ ألف جوس Gauss . والجوس هو وحدة القوة المغناطيسية ، النقط اسمها من اسم عالم ألماني كان له في المغناطيسية





سبيلك
إلى..

مَحَبَّةُ النَّاسِ

بقلم : الدكتور علي احمد علي

دكتوراه في التوجيه النفسي والتربوي جامعة الكويت - مبروركة

- هل تؤمن بأن الناس هم أهم عنصر عناصر هذه الحياة ؟
- هل تعتقد أن محبة الناس من محبة الله ؟
- هل نسهر بالسعادة والرغبة عند وجودك مع فريق من الناس ؟
- هل تسعى إلى معرفة رأي الناس فيك ويحك في نظري بمحبتهم ولقد يرحمهم ؟
- هل يرى أنه ما يستحق أن يوه من مائت ألفه فقط ؟
- هل يحزنك أن تعيش وحيداً في هذه الحياة لأن الناس انصرفوا عنك وانهم أصبحوا لا يهتمون بك ؟

وحيداً ويكون سعيداً في هذه الحياة . وكل مرة تدخل فيها في علاقة اجتماعية مع الغير وتفشل في هذه العلاقة ، معاده ما تكون فشلك لأنك أغفلت مراعاة الحاجات الأساسية للناس . فكل فرد في حاجة للشعور بالأمن والطمأنينة ويكره كل ما يهدد أمنه أو يقلل من طمأنينته . وكل فرد في حاجة للشحاح ويؤله الفشل . وكل فرد في حاجة إلى الشعور بالانتماء للمجموعة التي يعيش فيها ، ويكره أن يكون مبعوداً ومنعزلاً عن هذه المجموعة . وكل فرد في حاجة إلى التقدير . وقد قال ولیم جیمس : أن

إذا كانت أحيائنا على الإستهانة السابقة بشعب ، فهذا دليل على اهتمامك بالناس وعلى رعتك في نعيمه الصلة بك ويهم ، وهذا أصلاً دليل صحة وحظرة في الاتجاه الصحيح وأطلب الظن أن هذا المقال سيعتد على تدعيم علاقاتك بالناس واكتشاف محبتهم وورعهم .

الناس يمثلون أهم عنصر في هذه الحياة . ويصدر اهتمامك بك بأقاربك علاقات مهم على أساس من الود والتعاطف منك في الحقيقة تفقد الشيء الكثير . فالإنسان لا يمكن أن يعيش

والواقع أن الشخص يمكنه أن يريد من محبة الناس له ، إذا أتاح الفرصة للأفراد الذين يتبادل معهم أن يتحدثوا عن أنفسهم وعن أهمية الأعمال التي يقومون بها . فمثلا إذا وجد شخص نفسه مع عدد من الأفراد في مكان ما في جلسة غير رسمية ، فليس أبيض على نفس هؤلاء الأفراد من أن يظل هذا الشخص معظم الوقت يتحدث عن نفسه وجهوده ونشاطه ، في حين أنه يستطيع أن يزيد من حب هؤلاء الأفراد له إذا أتاح الفرصة لكل فرد أن يشترك في الحديث وأن يتكلم ولو لبعض الوقت عن نفسه . والواقع أن الفرصة دائما ساحة - عندما تتبادل مع آخرين - في أن تسألهم بعض الأسئلة البليغة عن أنفسهم أو عن أعمالهم وعن نشاطهم سواء كانوا طلابا أو موظفين أو عمالا أو وحات لا يعمل سوى في المنزل ، فتتيح بذلك الفرصة لهم للتحدث وللشعور بالقيمة وبذلك تكسب لثقتهم ومحبتهم .

٣ - كن عادلا في معاملة الناس :

الناس يحبون الشخص العادل . فالمجال والموظفون يهتمون بمدالة رئيسهم في معاملتهم أكثر من أي شيء آخر . والعدالة تقضي ألا تعاقب أحدا على ذنب لم يقترفه ، أو تثيب أخسر على عمل لم يؤده أو جهد لم يبذله . والعدالة تقضي ألا تنظر إلى أشكال الناس ولا إلى أجاسهم ولكن أن تنظر إلى أعمالهم . وفي هذا يقول صلى الله عليه وسلم : « أن الله لا ينظر إلى صوركم ولكن ينظر إلى أعمالكم » ، وفي القرآن الكريم : « يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى و جعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ، أن أكرمكم عند الله اتقاكم » . فلذا طبقت هذه التوجيهات السامية على الحياة العملية ، كان من اللازم أن تقوم علاقاتك بالناس وتقديرك لهم على أساس من جديهم وعملهم ومدى إسهالهم في رفاهية مواطنيهم وأوطانهم .

أعني حاجات الطبيعة البشرية هي حاجتها إلى التقدير وفيما يلي عدد من الصائغ الصلبة التي نصبت على تدعيم صلبك بالناس ورباد محبتهم لك .

١ - حاول أن تهتم اهتماما حقيقيا بالآخرين :

ما نريد بعين في إطار اجتماعي ، ولا يمكنه أن يعيش في عزلة عن غيره من الناس . كما أنه يسعى إلى الناس للحصول على تأييدهم ولعديدهم وموافقتهم . وراي الناس في الفرد عادة ما يؤثر تأثيرا كبيرا عليه وعلى مداركه عن نفسه . والواقع أنه بدون رغبة محطته منك لعهم هؤلاء الناس وبهم جميعه دوافعهم وحاجاتهم وآمالهم في الحياة ، لا يمكن إمامه علاقات اجتماعية سوية معهم . والاعتماد العميق المحلل بالناس المحيطين بك يعني : أنك يجب أن تسي نفسك ولولوقت قليل كل يوم لمحبة ففرك . فالناس يستمدون من يجدوا عن المير اهتماما بما يفعلون وبما يفكرون وبما يشعرون ، وأن يجدوا مساعده من الغير . فخير الناس أنفسهم للناس .

٢ - تجنب خلق شعور النقص في الآخرين :

عند وجودك مع فرد من الأفراد في مجلس من المجالس ، تجنب كل ما يشعرهم بالنقص أو قلة القدر . فمقص الناس يحاولون كلما وجدوا أنفسهم مع غيرهم أن يجسبوا عن تحصيلهم ويكثروا من الكلام عن أنفسهم ، وهم بذلك يقللون - ولو بطريق غير مباشر من قدر غيرهم . وكثيرا ما نقف الأصدقاء وممثل في علاقات الاجتماعية لاسا كثيرا ما نمس على تحميم أنفسنا . وفي ذلك يقول العالم الفرنسي المشهور بآسكال Pascal : إذا طلبت امتداح الناس وأطراءهم لك ، مما عليك إلا أن تك من أطراء نفسك وامتداحها أمام الناس .

٤ - قلل من الشكوى ما أمكن :

تعتبر كلها امورا هامة يجب ان تراعى بدقة وعناية .

كما يجب ان تدرب نفسك على الانصات الى الغير باهتمام عندما يتطلب الامر سماع ما يقال . ولا شك ان عدم القدرة على الانصات تعتبر من أهم عوامل عدم التفاهم بين الناس ، وعدم الاتقاء المشترك والتلاقي بين وجهات النظر المختلفة .

عند لقائك غيرك من الناس قلل من الشكوى بقدر الإمكان فبعض الناس يطول لهم أن يجسموا مشكلاتهم ويكثرُوا من الشكوى في حضرة الناس . وعادة ما يفتق الناس ذمعا بهذا النوع كثير الشكوى ، ولا يشعرون بالارتياح عند صحتهم له . وليس معنى هذا أن تكتف مشكلاتك وتحفظ بها كلها لنفسك ، ولا تشرك فيها أحدا من تلقى في صداقتهم وصواب رأيهم . ولكن كل ما نقصده ألا نصرف في الشكوى وأن نجعل شكواك في أضييق نطاق .

٥ - لا تكن مفروفا أو متعاليا :

٧ - كن مخلصا في اظهار تقديرك للغير :

فعادة ما نحمل في استحداث كلمات الثناء والتقدير مع غيرنا . فارتوجه مثلا تنتظر من روحها أن يشي عن مهارتها في أعداد نوع من الطعام لشهرته ، أو الساء على ذوقها في اختيار ثوب جديد قالت شرانه . والموظف ينتظر من الرئيس أن يكشف باستمرار الجوانب الحديرة بالمدح والثناء فيه ، والتطبيق المناسب عليها . والرئيس الذي يتبع أسلوب الصمت دون التعليق بشيء على ما يجري حوله ، إنما يح أسوأ حائطا في الأشراف . بعض الرؤساء يعتقدون أنهم طائلا لا ينتقدون الأعمال التي يقوم بها مروضوهم ، فابهم بحث أن يدركوا أن الرؤساء راضون عنهم . والرئيس يجب أن يظهر تقديره للعاملين معه بصورة محببة . وليس معنى ذلك أن يمدح المدح والثناء بغير حساب عليهم ، فهذا ولا شك يفقد المدح والثناء اثره . ولكن على الرئيس أن يبدل جهدا في سبيل العثور على ما يجيده العاملون من أعمال وأن يمدحهم على قيامهم بهذه الأعمال . وهذه القاعدة تنطبق على كل من تقاظم من أفراد . فكمالات التقدير والثناء وخاصة اذا صادف أهلها وحس بومتها ، عادة ما يكون لها تأثير كبير على الفرد وتساعد على تدعيم العلاقات بين الناس .

فالناس لا يحبون المفروق والتكبر . ويحبون في الرجل التواضع وعدم التعالي . فعادة الشخص المفروق والمتعالي ألا يمتنع إلى نصيح الغير ويتمسك برأية من خطأ أو صواب . وغالبا ما يفر الناس من صحبته ولا يستريحون إلى مجلته . وقد كان في نصيحة لقمان عليه السلام لأنه خير توجيه لنا في هذا الحال : « ولا تصغر حذك للناس ولا تمس في الأرض مرعا انك لن تعرف الأرض ولن تسع الحال طولا » .

٦ - تكذب على من التحدث :

فالكلمة الطيبة والحديث الطيب عزيز المعلومات عادة ما يطلب الناس إليك ويحبهم فيك . وفي هذه الحالة يسمى الناس إلى مجلسك ، ويطلبون صحبتك . ومن المهم أن تختار موضوع حديثك بحيث تناسب مع حاجات الناس ودوافعهم ومستوى المستعصم الاقتصادي والاجتماعي والعلمي . ولعل اختيار موضوع الحديث لا يكفي لكي يكون جدانا ، ولكن نوحه اهتمام خاص لأسلوب العرض والصوت الواضح المر والتوقيت المناسب للحديث ،

٨ - قلل من نقاد الآخرين بقدر الإمكان :

فالشخص عندما يستقد آخر ، فإن

النحس سريع الانفعال الذي يفرح أو يحزن أو يغضب بمتى السهولة .
والتحكم في الانفعالات لا يسي انشاءها
ولكن يجب أن يكون الانفعال متناسبا
والموقف، والا يندفع الفرد وراء انفعالاته،
فيعقد القدرة على التفكير الهادئ المترن.

١١ - شارك الناس مشاعرهم :

حاول أن تعرب نفسك على مشاركة
السياس مشاعرهم . وأل
شعرهم دائما ذلك معهم ، فالحسن
اندى يريد أن ينجح في حياته الاجتماعية
لأنه لا يحب كل ما يؤدي إلى إلقاء
مشاعر المرء بدون وجه حق . كما يجب
أن يعرب نفسه على الآخرين بما يحس
به الآخرون من فرح أو حزن أو قلق .
فما استحق أن يولد من عاش لنفسه
مقط .

١٢ - كن متسامحا :

فالسامح يقضي أن يعمل مبرا حسن
لو احببوا معا في اللون والندى وانظره
السياسة والطبقة الاجتماعية .
والسامح لا يسي موبلا لا فكر هؤلاء
الامراء ومعتقداتهم . ولكن يسي أن
يجب ألا يعادي الناس أو يقاتلهم لمجرد
أنهم يختلفون عنا في بعض النواحي .

والإنسان عادة ما يكون أكثر تسامحا
بالنسبة لأخطاء الغير ، إذا أدرك أنه هو
نفسه ليس معصوما من الخطأ ، ويذكر
التاريخ أن مجموعة من الكتبة والعلماء
افتتحوا الهيكل على السيد المسيح عليه
السلام وهو يقف أحد فدوسه لكي
يحدوه . وكانوا يدفعون أمراء أبي
وسط الحلقة وراحوا يصيحون : أيها
العلم : هذه امرأة اخلفت وهي تزني ، وقد
أوصلنا موسى أن نرحم الزانية ، فماذا
تقول أنت ؟ . وقد حطى عليه السلام
وهو يخط بأصبعه على الأرض حتى
فرغوا من جليتهم وسؤلهم . عوف

الشخص الناعم يشعر ولو بطريق غير
مباشر في أنه في مركز أعلى من الشخص
الموجه النقد إليه . والنقد البناء
مرفوب فيه ، ولكن النقد لا يتقله الناس
عادة بسهولة ، فهو مؤلم للنفس ، لذلك
يجب أن يقبل منه بقدر الإمكان . ويا
حيذا لو وجه هذا النقد بطريق غير
مباشر ، وأن يعترف النقد الموجه للنواحي
السنة بين النواحي الإيجابية . فعلا
إذا أردت أن تتفقد حقلا كتبه صديق
لك . فيمكن أن يقول له مثلا : أراعمال
في الحقيقة يحتوي على بعض العاطف
الاسامية القيمة التي يمكن أن يفيد
مها أي قارئ ، ولكن يمكن أن تكون
قيمة المقال أكبر إذا كتبت أو أضمت كذا
وكذا . . . أو عرفت للموضوع بأسلوب
مميز . فعادة ما يتقبل الصديق هذا
النقد بصبر رجب لأنك بينك النواحي
الإيجابية للعمل الذي كتبه . فقد فمت
أولا بتقبل مقاومته النقد وجعلته بذلك
أكثر استمدا وتقبلا لسامع ما تريد
فوله .

٩ - دع الآخرين يصححون أخطائهم بأنفسهم :

بشارك معظم الناس أنهم يخطئون ، كما
أنهم عادة ما يرمون هذه الأخطاء بصدد
ارتكابها . ولكن عندما يقوم شخص آخر
بتوجيههم إلى هذه الأخطاء ، فإنهم كثيرا
ما يقاومون هذا ، ويحاولون تيرير
أخطائهم بكافة الأساليب والوسائل .
وعادة لا يعمل الناس إلى الأفراد الذين
يوحسون أنظر إلى أخطائهم ، لذلك من
محاولة توجيههم بأسلوب غير مباشر
لتصحيح أخطائهم . فمنهم عادة ما يكون
حير الأساليب .

١٠ - تحكم في انفعالاتك :

يجل الناس إلى صحة الشخص
المترن انفعاليا ، وعادة ما يسمون عن

العلاقات ، فان مثل هذا الشخص عادة ما يكون أكثر نجاحا في علاقاته بالناس . والشخص الذي لا يفكر إلا في مصلحته الخاصة ، وفي الفائدة التي تعود عليه من انة صداقه أو علاقته أحمائية ، فإنه غالبا ما يكون قليل الإصداقة ، وعادة ما تكون صداقاته من النوع النعسي الذي يستمر باستمرار المنفعة ويروى بروائها .

١٥ - لا تسرع في الحكم على الأشخاص:

أكثر ما يسعى الى العلاقات التي بين الفرد وبين غيره من الناس ، تسرعه في الحكم عليهم . فقد يعتقد صداقة هامة لنا من أول نظرة حكمنا على الشخص حكما غير صادق ، وحكما عليه كذلك بأنه غير جدير بصداقتنا . لذلك يجب على الفرد ألا يتسرع في الحكم على الأشخاص الذين يقابلهم أو يتعامل معهم في حياته اليومية ، إلا بعد جمع المعلومات الكافية التي تمكن من الحكم الصحيح عليهم . وليؤكد كل واحد من كل فرد تقابله ، فيه من أقرابا مثل ما فيه من الميوب . وكثيرا ما يسحر انسان من آخر مع أن هذا الآخر قد يكون خيرا منه . وفي ذلك يوحنا القرآن الكريم : « يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرا منهم ، ولا ساعين نساء عسى أن يكن خيرا منهن » . والخبرة في هذه الحالة قد يكون سببا التسرع وعدم الدراسة عند الحكم على من تقابلهم في حياتنا اليومية . ويقول القرآن الكريم : « يا أيها الذين آمنوا إن جادكم فاسق نبأ فتنبوا أن تصبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين » .

وأخيرا يجب أن يكون لديك في معاملتك للناس : أن تعاملهم بمثل ما تحب أن يعاملوك به ،

الامارة : علي احمد علي

ورد عليهم وهو يقول : « من كان معكم بلا حطة مسدود وكريمها بحجر » . ويجب المرأة واقفة وحدها أمامه ، فسألها عليه السلام سؤال الصلوة : « أين المشتكون منك ؟ أماداتك أحد ؟ » فقالت : « لا أحد أيها السيد » فأرسلها وهو يقول : « ولا أنا أدلك » فذهبي ولا تحطني . »

فالناس بطبيعته خطأ . وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كل بني آدم خطاء وخير العاطين التواضع » . ولا شك أن اعتراضا بفعالنا وبأخطائنا نجعلنا أكثر تسامحا مع الناس في أخطائهم . وليس معنى ذلك أن نشجع الناس على الخطأ ، ولكن ما نقصده أن نكون أكثر تقديرا للخطأ إذا وقع بحسن نية أو بغير قصد . فالخطأ سمة انسانية لا يمكن أن نكرها بحال من الأحوال ، وهذا يؤدي الى شجوع روح التسامح والمحبة والمودة والرحمة بين الناس . وهذا يعتبر أساس كل علاقة انسانية سليمة .

١٦ - أمن بأن الناس مختلفون :

فلا يوجد شخصان متشابهان في كل شيء ، لذلك يجب أن تتسم معاملتك مع الناس بالمرونة بحيث تتناسب مع الأفراد المختلفين الذين تتعامل معهم . وعلى هذا يجب ألا تتوقع استجابات واحدة أو سلوكا واحدا من جميع الأفراد في الموقف الواحد . ويجب ألا تشر طفت اختلاف الآخرين معك في السلوك والاهتمامات والظروف الى الأمور ، فوعليك أن تقبل هذه الحقيقة ببساطة .

١٧ - فكر في العطاء أكثر من الأخذ :

فعلما يفكر الفرد في علاماته الآخرين على أساس ما يستطيع أن يسهم به في مساعدتهم وفي زيادته رعايتهم وتقبل الآهم ، وليس على أساس مقدار ما يعتيه من وراء هذه



در دشت

لماذا لم يتزوج ؟

● سألت الصديقة الشابة أحد الأدباء ، وكان مشهورا بأسلوبه الساخر ، « لماذا لم تتزوج ؟ » فاجاب . « لاني أحببت القراءة ! ولو ان هذا الصب جاء مبكرا لما اردت لطفة واحدة في ان ازوجها ، ولانني اكتشفت حقيقة مشاوري معوما بعد ان اشرقت على السبعين . قبل ذلك ، كنت اترقب ان اصعد ان خاتم الزواج قد صنع من ذهب كنت اراء دائما في اصابع اصديقاتي كما لو كان طوقا من حديد حول رقابهم وسلاسل من فولاذ تلبث بها ايديهم والقدمهم ! »

كم يساوي خطاب الملكة !

● جلس الأمير جورج (الملك جورج السادس فيما بعد) وكان طفلا صغيرا لايحاور العام التاسع من عمره بكتابة رسالة الى امه الملكة ماري يقول فيها . « لقد رايت بالأمس سيارة صغيرة تمسح حبيبات ، واريد ان اشتريها . ارجو ان تعطيني هذا الملصق » .

ابنك جورج

وقرات الملكة الرسالة ، عجلت لرد عليها برسالة اخرى قالت فيها .

ابني جورج

انت وند متلاف . فذلك غرمة كامله مكتملة بالذهب . يجب ان تعرف قيمة المال ، فقد تصبح ملكا في يوم من الايام ! وانا لا اريد ان اراك ملكا مسرفا متلافا .

وبعد اسبوع تلقت الام رسالة اخرى من ابنها الصغير . وقضت الام الرسالة ماذا بها تقول : « ومن الذي قال لك اني لا اعرف قيمة المال . لقد بصت خطائك لاحدى دور الشر بملصع عشرين حبيبا ! وهو مبلغ كاف لشراء اربع سيارات لا سيارة واحدة ! »

جورج



الملك جورج السادس



اهي . . سيداتي سادتي !

دُرس في الادب !

● هدايا كثيرة كاتب ترسل مع الحدم الى الاديب الانكليزي المعروف «سويفت» Swift ، بيد أنه كان لا يعطي الحدم شيئاً على سبيل المكافأة. وذات يوم جاءه غلام يحمل له معها بعض الهدايا وطرق الباب بشدة وقال للكاتب الكبير : حد هذه السلفة فقد أرسلها لك سيدي . فاستاء «سويفت» من هذه المعاملة الحالة وقال للغلام : قف أيها الغلام كي أشرح لك كيف تقدم الهدايا وأعطيك درساً في الادب !

هب أنك أنت «سويفت» وأنا العادم، لم وقف أمام الغلام ودفع ثبته وانحس قليلاً قائلاً : لقد أرسلني سيدي إليك بهذه الهدية المتواضعة ، وهو يرجو تشريفه بقبولها ! وهنا أجاب الغلام ، شكراً يا ولدي ، وبلغ سيفك امتناني وحل هذا الملح الضئيل فهو لك !!

● ذهبت أم «بول هنري سباد» رئيس وزراء بلجيكا الأسبق لحضور جلسة مجلس الشيوخ البلجيكي التي كان مقرراً أن يتحدث فيها أبها عن سياسة بلاده الخارجية . ووقف رئيس الحكومة يلقي بيانه على الشيوخ ، وعلى الزوار من الصحفيين وقد امتلأت بهم شرفة الزائرين . فلذا به يستهل حديثه بقوله : «اهي . سيداتي ، سادتي !» وضجت قاعة المجلس بالضحك !

التعود على الفقر !

● ذهب المرحوم الشاعر الناسي مبد الحميد الديق الى احد النجسين ليكشف له من طالع ، فقال له المنجم : - ستظل فقيراً سنة كاملة . فقال له الديق بلهفة : وبعد ذلك ؟ فأجابته المنجم : ستكون قد تعودت على الفقر !

أحب الموسيقى أكثر من الحياة

● كتب الموسيقار العالمي متسارت Mozart يقول : «أنا مدين لغيري سبحانه !! فقد ولدت أجمل موسيقى كتبتها من وهي حياتي التي لها الحزن والبؤس والشقاء . وكان أول لقاء لي «بابيان» أو تلك الآلة «السامرة» كما تسميها ، في مدرسو قسم بمدينة سالزبورج بالنمسا ، ولقد تلك الآلة جذبت أذني لحسن صوتي من منح الطفولة » . وقال متسارت : «لقد كان حبي للموسيقى أقوى من حبي للحياة ، وما زلت أذكر ذلك اليوم الذي ذهبت فيه على الأرض لآلام بجوار البيضا الذي اشتراه لي والدي ، عندما أصبت بالجنون ، واشرفت على الموت في صيف عام ١٧٦٥ . «أني لم أملك عندما كنت طفلي الأول بصحبة قصيرة لم أدم أكثر من بضعة شهور .. ولكنني وضعت في ذلك اليوم لحناً حزينا ايكي كل الذين جاءوا بخرس ! » . «وعندما مرضت وأصبت بشلل نصلي كتبت لفرح موسيقي «القداس الجنائزي» Requiem Mass . وعندما سمعهم بفرحهم ، أحسستهم ساعتي قد نجت » . والعرفون ان هذا الموسيقار العبقري مات في عام ١٧٩١ ، عن ٣٥ عاماً ، فقراً مديماً ، مثقلاً بالدين والاحزان .

عِدَّة مَائِينَ النُّفُسِ وَالْجَنَسِ
فَرَأَوْ بَنَاهُ هَذِهِ الدَّلِيلَةَ

وَكُنْ عِدَّةً اسْتَقْدَمَا عَالِمِي قَدِيمِ
لِلتَّقَرُّقَةِ بَيْنَ سَارِيهِ وَسَارِيهِ

وَأَبْنِ سَيِّدَنَا اسْتَقْدَمَا
لِيَكْتَسِفَ عَنْ مَفْسُوقَةِ عَالَمِيهِ .



عالمين نفسيان يكشفان كتماننا واحدا

وحنا لا بد لنا من لفظة قصيرة عند أحسن علم النفس الطام الذين عاشوا في مطلع قرنا العشرين هذا والذين دهموا العلاقة بين النفس والجسد طامة والاتصالات والخبرات الشخصية خاصة وأمني به العالم الأمريكي الأشهر وإليهم جيمس William James على كثر الانصاف بتفصيلنا الإشارة إلى أن جيمس لم يكن الوحيد الذي طلع علينا بالنظرية التي مستبسطها فيما يلي وإنما شاركه فيها عالم فزيولوجي نرويجي اسمه لانجه Lange فوصل من جهته لنفس المصطلح التي توصل إليها عالم النفس والفيلسوف جيمس فكان أن عرفت النظرية باسم (نظرية جيمس - لانجه) ، وفيما يلي شرح مبسط لهذه النظرية .

نظرية جيمس ولانجه

من العلوم أن الناس - عامة - يقولون إن لانا خلف هرب فارتجف وأصغر وتقطعت أنفاسه الخ .. وإن لانا الآخر غلب وعرب وشتم وأحمر وجهه وسارت أنفاسه الخ ..
ومعنى ذلك أن الناس يصلون من الانفعال (الخوف أو الغضب أو سواهما) سببا ، ومن

أيضا الأطباء المصلين ، فاستدعي ابن سينا للحصى الربضي ، وبعد أن فعل طلب أن يستعين بواحد من الذين يقولون الأملرة جيذا ويعرف عندها وإلزامها ، ولقد طلب إلى هذا الشخص أن يسي هذه اللحن بينما كان ابن سينا يضع أصبعه على سبلى الربضي ، ولا ذكر الرجل اسم مدينة معينة تزايدت غريبات بيلى الربضي ، فما كان من ابن سينا إلا أن طلب شخصيا يعرف المقام هذه المدينة وحاراتها وبيوتها ، ومرة أخرى تزايدت بطلات الربضي حين ذكر اسم حارة بعضها وبيت بعينه واشتخاص هذا البيت وحسب قال ابن سينا :
« لقد اتضح الأمر - أن هذا الشاب يشق الفتاة الغلالية التي تسكن البيت الغلالي في الحارة الغلالية من المدينة الغلالية » فما كان من الأمر إلا أن زوج الشاب من حبيبته ولم شغلوه .

الانفعالات الحسدية وراء بناء

كاشفة الكلب

إن هذه العلاقة بين عاطفة الحب وتغيرات غريبات القلب ، وتلك العلاقة بين الخوف وجفاف الفم هي الأسس العلمية التي يستند اليه الصلح الحديث في بناء كاشفة الكلب .

وذلك لأننا نعلم المؤلف الاستجوابي كله بحيث يستفيد المصدر الأخرى للانفعال بقدر الامكان ، وهذه الطريقة يكون خوف المسؤول من أن يتكشف طريقا بالكتاب الكذب مصدرا لاستجابة انفعالية خاصة بالنفسي الكذب ومصبغة في حالة قول الحقيقة . ونتيجة لذلك فإن (كشف الانفعال) يصبح (كشا للكذب) وذلك في ظروف نفسها بصورة خاصة معينة وإن بقيت - برغم ذلك - الفترة من كشف الانفعال إلى كشف الكذب فترة ما في ذلك ريب .

نعود إلى مثل مبلغ القمح الذي أشار به حكيم القيلة - إن هذا الحكيم افترض أن خوف الجاني سيسبب حقاقل حقهوبالتالي تبرز ابتلاعه للقمح . وهو افترض صحيح . ولكن ألا يمكن أن يطالب البريء وأن يضطرب ؟ إن مثل هذه الامكانية هي التي تصحوا إلى القول بأن في الأمر قفزا إلى المجهول ، وهي أمر ليه إليه العلماء والعلما على قدر الاستطاع - على نحو سنشر إليه فيما بعد .

ولنأخذ الآن إلى آلة كشف الكذب المستعملة في مطبخ علم النفس ودوائر الشرطة وسواها . إن الكثيرين يظنون أن كاشفة الكذب آلة تدق جرسا أو تضيء لمبة كلما ألقى المسؤول كلمة . ولكن الأمر ليس بهذه البساطة لسوء الحظ ، فكشف الكذب يعتمد على الاستنتاج والاستدلال وعلى استقراء بعض الحقائق والربط فيما بينها . وهذه الآلة - أو مجموعة الآلات - تتصلل على معلوماتها المتعددة من خلال تسجيل تغيرات ضغط الدم ودرجات القلب والتنفس التي تحدث أثناء استجواب المتهم . وتم هذه التسجيلات على آلات قديم لنا سجلات لهذه التغيرات الاستجابات الفيزيولوجية المختلفة ، وتكون هذه الآلات مزودة بملفات مزودة مسود ولتشر عليها مؤشرات متصلة بهذه الآلات التي تكون متصلة بالنفسي المسجوب ويكون الاتصال إما بصورة ميكانيكية أو الكترونية .

ومن أمثلة هذه الآلات المستعملة في كشف الكذب مقياس التنفس Psychograph ، ومقياس ضغط الدم العروق ، ومقياس تسجيل ضربات القلب وسواها . ونحن نقوم باستجواب منهم ما نعرض على أن يفتي به في فرقة خاصة عادة تسم تربط مختلف أجزاء الآلة إلى جسده ، ثم نتحدث إليه عن طبيعة الاختبار الذي سنجره عليه . لنا بيانا

الحرب والاصرار والارتياح نتائج . وكذلك كاشفة الضرب والشم والاحمرار وتاريخ التنفس التي يعتبرونها نتائج للفصص . وكل انتهى بكه عن الحب والكرامية والخيال وغيرها من الانفعالات وبالنسبة الجديدة الطويلة والمعروفة .

لكن جيمس ولاجه ينتقدان هذا المؤلف ويقولان إن هذه التغيرات الجديدة من تغيرات التنفس ودوران الدم ودرجات القلب والشعر الداخلية المختلفة ليست نتائج للانفعالات ولكنها أجزاء لا تتجزأ منها . يقولان إن الأمور تجري على النحو التالي :

١ - يرى الإنسان الخطر .

ب - يحدث عنده تغيرات نفسية وجسدية .

ج - يشعر بهذه التغيرات على شكل خوف .
والن فالتغيرات الجديدة المختلفة هي جزء لا يتجزأ من الخوف ولا يمكن أن يكون له خوف . أو غضب أو خيل أو حياء بمون هذه التغيرات الجديدة التي لا يمكن أن تثير بمحل من الأحوال نتائج للانفعالات وإنما هي أجزاء من الانفعالات ومظاهر لها .

والذا كان المجال - مرة أخرى - لا يتشعبنا هذه النظرية بالتفصيل إلا به من الإشارة إلى أنها نظرية مقبولة بعمليتها وإن كانت بالصفة ، عمل على ألمانيا عالم اميركي صامير هو كانون Cammon الذي توسع في دراسة الانفعالات ومظاهرها الجديدة مظاهر منها والباطن .

والذي يبيننا هاهنا هو أن نسجل أن الفكرة الانفعالية - كما يستشعرها الفرد - وبعض اتجاه الاضطرابات الفيزيولوجية - كما تستكشها بعض الآلات الالكترونية - تمشي جنباً إلى جنب دوماً ، وأنه نتيجة لذلك نستطيع أن نعتبر حدوث التوحدة منهما دليلا على حدوث الأخرى . وهذا هو في الواقع الأسس الذي بني عليه العلماء مسألة كشف الكذب . وهو أساس صحيح عليها صحت لا يتناول إليها الشك .

كشف الكذب

قبل أن نصف كاشفة الكذب نصب أن نشير إلى أن في هذه التسمية شيئا من خطأ ، فما مكتشف عنه في الواقع هو وجود نوع من الاستجابة الانفعالية ، ونحن نضر هذا الوجود بوسيلة دليلا على الكذب ،

شكك اقدم يحدث بعد عدة اوان من الجواب الكتاب على سؤال ذا صلة بالجريمة . كما ان تراها في النفس يحدث بعد ١٥ - ٢٠ ثانية من الجواب على سؤال ذي صلة بموضوع الجريمة قد يكون دليلا على الكذب . ان هذه الامور جميعها دلائل على الارياح التي يستمره المخصوص بعد اجبازه السؤال الططر الذي طرح عليه . ونكتيبي الاخر للصداع هو دليل يثبت الكذب مباشرة الى اجابة المخصوص على سؤال معين .

بعض القواعد الهامة

١- قد من الباع بعض القواعد في لتسير ردود الافعال هذه . ولعل اهم قاعدة هي انه من اجل اعتبار استجابة فيزيولوجية على سؤال ذي طلاقة بموضوع الجريمة دليلا على الكذب لا بد من ان تكون هذه الاستجابة الفيزيولوجية مختلفة عنها في حال الاجابة على سؤال غير ذي طلاقة بموضوع الجريمة . فن الكثيرين من المتخاص الذين يكونون ابراء من الجريمة التي يبحث امرها يكونون ذوي ضمير مثقل - لاسباب اخرى - ولذلك يكون حسيت وحسنيين واتجاه ردود المالحات الانفعالية مما يجعلهم يطورون خطوط بيانية مفسرة ، ونسب لا نستطيع ان نحكم عليهم بالكذب الا اذا ظهرت فروق واضحة بين استجاباتهم للاستئلة ذات الطلاقة بالجريمة وبين استجاباتهم للاستئلط ذات الطلاقة . والقاعدة التقيضي انه لا يمكن اعتبار استجابة واحدة دليلا قاطعا على الكذب ولا بد من امادة السؤال نفسه او طرح سؤال مشابه عددا من اوقات ، فلما ظهر نوع من الثبات في شكل ردود الفصل اثير هذا دليلا على الكذب . وهذا الاحياط عام جدا لا بد للمالحين من انتبه اليه والعرض عليه .

هذا وفي بعض الاحيان يلجأ المالحين الى طريقة في السؤال مختلفة ، وهي طريقة لها الكثير من المميزات وتسمى طريقة (المعرفة الاجرامية) وهي تتوقف في ثقلها على القاء الفالح بان الشخص المجرم يمتلك معلومات من الجريمة لا يمتلكها الشخص الذي . ولذلك فان السؤال عن هذه الامور غير المعروفة للزبداء من التشتيه بهم مسيبي للمجرم استجابات انفعالية لا يسيبها لغير المجرم . والذ فن هذه الطريقة تنطس في السؤال من بعض

ملامحه الآلة ، وبغيره بانها قادرة على تحديد ما اذا كان يقول الحقيقة او لا يقولها . ثم تشرح له ان الآلة تسجل بعض التغيرات الجسدية التي عمل على الكذب ، ولكنها في كل الاحوال لا تسببه له اي ألم . ولكي يخلط من حسبيته نقول له انه اذا كان يقول الحقيقة فانه لن يزعجه اي مزيج وذلك على اعتبار ان الآلة مستشدة بذلك . كما ينبغي ايضا بانه لن يسأل عن اي من اسبده المصلحة او عن اي امر اخر باستثناء الامر موضوع التهمة ومن بعد ذلك نبدأ بالتجربة .

هذا ويبدأ المالحين عادة بان يبرهن للمخصوص على دقة الآلة وصحتها ، وذلك بان يعطيه عددا من اوراق اللعب ويطلب اليه ان يختار واحدة منها لنفسه ثم يأخذ الاوراق منه ويهرضا عليه الواحدة تلو الاخرى سلاا اياه عما اذا كانت هي الورقة التي اختارها ويوجب المسؤول بالتالي في كل الاحوال ولكن المالحين يستطيع من بيع التغيرات المصاحبة في الخط البياني المسجل على الطلاقة ان يبين - اذا كان غيرا بمصك - الورقة الصحيحة التي اختارها المخصوص وبذلك يؤل فيه ويلتمه بدقة الآلة ولقدما على كشف كذبه .

والان وقد تقرر المخصوص بالآلة وهما بنفسه لنفسه ايضا المالحين يطرح عدد من الاستئلة ذات الصلة بالجريمة المقتربة . . وفي هذا الاحوال يلجأ المالحين عادة الى الترح بين استئلة ذات صلة بالجريمة واخرى غير ذات صلة بالطلا . وهكذا فقد يسأل المخصوص عما اذا كان اسمه فلانا الفلاني ؟ وهل هو من بلدة كذا ؟ وهل ولد في بلدة كذا وكذا استئلة لا طلاقة لها بالجريمة بنفسك . سؤال من نوع : هل سرفت الفالح الماس ؟ او هل اطلقت النار على الفحية فلان ؟ وهي استئلة ذات صلة بالجريمة . وعما يدل على الكذب التغيرات في ردود الاممال الفيزيولوجية المصاحبة بانتقال السؤال من الاستئلة غير ذات الصلة بالجريمة الى الاستئلة ذات الصلة بها وبالعكس .

ما هي اذن التغيرات الرئيسية التي تدل على الكذب ؟ ان اشد ما يمكن الاعتماد عليه هو حدوث كبت للتفس ، وفي الوقت ذاته زيادة في ضغط الدم وذلك مباشرة بعد اجابة المخصوص ، ومع ذلك فان حدوث واحدة فقط من هاتين الظاهرتين تكفي لدلالة المالحين على كذب المخصوص . على ان من الممكن احيانا ان يظهر الكذب على شكل تناقص في

المعلومات في الحنة (أي التي لا يعرفها الجمهور)
ومرافقة رد الفعل الفاعل منه التهم .

كاشفة كذب من نوع آخر

ولمة كاشفة للكذب من نوع آخر وإن كانت
تلوم على نفس الباطن . أنها تعتمد على ما يسمى
بالارتكاس السيكوجلفاني Psychogalvanic
Reaction (ومناه الكهربائي التفاضلي)
وهو حادث يكاد يكون خاصا يشمل على قياس
مقاومة الجلد لمرور تيار كهربائي . وفي هذه الآلة
تربط الأقطاب الكهربائية Electrodes براحة اليد
ولفها فيمر تيار كهربائي خفيف جدا ، وحسنة
كفاس مقاومة اليد لمرور هذا التيار . ولله وجد
بصورة عامة أن أية صدمة مفاجئة أو اتصال
بسبب هبوطا واضحا في مقاومة اليد . ويحدث
هذا الهبوط بعد الاتصال لعنقه لفترة ثانية أو
ثالثة من تطيبي كثير ، ويبدو متناسبا مع
كمية الإزعاج العاصفة . هنا ولا يوجد تحليل
مقبول بصورة عامة لهذه الظاهرة وإن كان لمة
سبب للاعتقاد بأن الأمر متصل بفعل اللد العرفية
في اليد ذلك بأن الاتصال يستثير القصد العرفية
شغزو العرق وبما أن العرق مائع فإنه يكون مائلا
جيدا للكهرباء ، فرب أن مقاومته لا يخلو هذا
التحليل على أنه كل ما يقال في هذا الصدد . ولكن
الأمر ليس مهما بل المهم أن الارتكاس السيكوجلفاني
كثيرا ما يكون - في بعض الأحيان - غير حسي
إلى الكذب وهو يلوئ بملوك الارتكاسات الأخرى .
على أن الارتكاس السيكوجلفاني لهما يستعمل
في دوائر الشرطة ، ولعل السبب في ذلك هو دقته
النهاية بحيث يحتفظ الأمر على الفاضح .

كم يمكن الاعتماد على كاشفة الكذب ؟

إلى أي حد يستطيع الاعتماد على كاشفة الكذب
في كشف المجرمين ؟ قبل الجواب على هذا السؤال
لا بد من أخذ عدد من العوامل بعين الاعتبار . أن
واحدة من أهم المصائب في هذا الصدد هو ما
سبق أن أشرنا إليه من حسية بعض الموصفين
بالزعم من براءتهم وصدقهم ولا سيما في وجود
رجال الشرطة . أن مثل هذه الحسية تتجلى في
المخطوط البيئية لهذه الأشخاص دون أن تكون
على علاقة بأسئلة معينة ولكننا نكون الشرب إلى
الظرة عامة ، الأمر الذي يجعل الحكم صعبا .
بل إن الصعوبات التفسير قد تتجلى حتى في وقت

الراحة . ولعل أحسن طريقة لمواجهة مثل هذه
الحسية وتجنبها هي في نظمين الموصوف ول تكرار
المصنوعات . أن تكرار المصنوع حساسا بل وحس
عشر مرات يقلل فعل المصنوع الحسية ، ذلك بأن
المصنوع الذي يكون في البداية خلفا من أشياء
كثيرة ، قد تعرف بمشاه وقد لا يعرف مظهرا ،
يستاد المصنوع ويستحق من أنه لا يوجد ما يفعله .
ثم إن تكرار المصنوع يمكن الفاضح من البحث عن
الثبات في الاستجابات الفاذغ فيها بالنسبة للسؤال
أو الأسئلة ذات العلاقة بالجرية ، وهذا الثبات
أكثر أهمية من الاستجابات الفردية الموزلة .

بيد أن الحسية سهل تجنبها - حتى من
غير الرجوع إلى المخطوط البيئية التي تسجلها
كاشفة الكذب - ولا لسلك صعوبة يستحيل السلب
طبيها . ولكن لمة عوامل أخرى يصعب التعرف
بها ، فالصور الضلي مثلا يجعل من الموصوف
شخصا لا يمكن تطبيق كاشفة الكذب عليه إطلاقا ،
وهكذا فانتمض المصنوع جدا الذي يمكن ألا يفرق
بين الحق والباطل ، أو لا يفهم معنى الالتزامات
الاجتماعية وقيماتها في دتر الحقيقة ، أو لا يهدف
من الكذب من كلبه ، أن مثل هذا المصنوع لا يخطئ
فحصه نتائج يستند عليها . وكذلك الحال بالنسبة
للاطفال الصغار . على أنه من حسن الحظ أيضا
أن الصور الضلي أمر سهل التمييز وذلك
بمعايير اللداه .

ولكن الصعوبات الكبرى تتجلى في الأشخاص
الذين يكونون قادرين على عدم الاستجابة للظروف
المصنوع ومثل ذلك الشخص الذي لا يمتلك بصلاخ
كاشفة الكذب بلقاء من عدم الانتباه إلى المصنوع ،
أن مثل هذا الشخص يميل إلى اظهار القليل من
الانفعال حين يكذب وتكون النتيجة أن خطه البيئي
لا يظهر شيئا مذكورا . ثم إن بعض الأشخاص
قادرين على اخفاء اتصالاتهم بشكل مدعش ، ومثل
هؤلاء الأشخاص بالرغم من أجرامهم تظهرهم الآلة
أبرياء فيما بعض اتصالاتهم وأثارها في خطوطهم
البيئية . وأخيرا فإن بعض الأشخاص شاذون
على التحكم في كناعيتهم العقلية والنفسية مما
يمكنهم من تجنب اظهار أي أثر لاتصالاتهم . على
أنه من حسن الحظ أن عدد مثل هؤلاء الناس
قليل جدا في السداد وإن كنا لا نستطيع تجاهل
وجودهم بين المجرمين ولا سيما حالة المجرمين .
ولمة أمر يجب التنبه إليه ألا وهو أن الذين
يعرفون الأساس العلمي لالة يستطيعون اللجوء

فيبحثها العلمية في الكشف عن الجرمين ويرى أن توصلا في ٧٠ - ٨٠ من الحالات إلى تشخيص الكلب وكشف الجرم أمر جدير بالإهتمام والاعادة. اغلب إلى ذلك أن تفاصيل الفحص كثيرا ما تكون مفيدة للمحقق ومهمة لطريقه في تحليفه وإبصاره إلى الحقيقة التي سعى وراءها .

الإفادة من كاشفة الكلب

أقول بموجب الإفادة من هذه الآلة في دوائر الشرطة وبالنسبة للمحققين أمر لا يستطيع أن سوف فيه عند مجرد التفتيش بل لا بد من أن يستعرض فيه ما يجري في البلاد الخفية . أن كاشفة الكلب هذه تسعمل ، أكثر ما تسعمل ، في دوائر الشرطة الأمريكية ، وما زال الكثير من دوائر الشرطة الأوروبية تردديا استعمالها والإفادة منها . وحتى في الولايات المتحدة الأمريكية فإن معظم المحاكم لا تعبر شهادة هذه الآلة وهوامها أدلة على حدوث الجرم . ومن هنا كانت أهمية هذه الآلة - حتى الآن - فاعرة على إظهارها أدلة من أدوات التحقيق وسيلة من وسائل الوصول إلى الحقيقة .

ومن بواقف (أنبو) حين ننصح بوجود الإفادة من كاشفة الكلب على قدر الامكان مع العمل المستمر على تحسينها والتقدم من الإنشاء بطورها أدلة على الأجرام لا سيما إذا كان الأمر أمر حياة وموت .

ولا بد لنا من الإشارة هنا إلى أمر طس جانب كبير من الخطوة وهو مسألة الشخص الذي يقوم باستعمال هذه الآلة وتطبيق فروعها على التهمين والرأية نتائجها وليس هذه النتائج . والواقع أن الكثيرين يدعون الخبرة بهذه الآلة وهم أحد ما يكونون عن ذلك ومن هنا كانت ضروره ابتكال أمر هذه الآلات إلى أشخاص يمدون لهذه الغاية الإعداد الطبي الصحيح ويدرون طبيعتها التعريب الكامل وبعد هذا كله ينظر إلى فروعهم على أنها أدلة مساعده وليست قاطعة مائة .

والخلاصة .

فإن كاشفة الكلب هذه تقوم على أسس علمية صحيحة في عملها ، وهي آلة مفيدة في التطبيق ويصغر قسم كبير من فلتاتها عن أضرار التهم بمجرد أن يواجهها ولكنها لا تلغ الكلمة الفصل في موضوع الأجرام .

■

فاخر عاقل

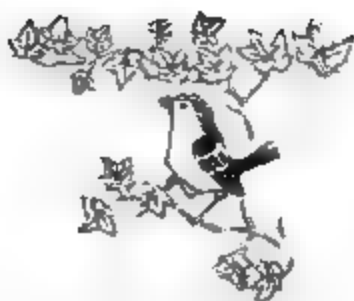
إلى حيل تعمل عملها وذلك عن طريق أحداث استجابات فيزيولوجية صانع فيها بالنسبة للمشكلة غير ذات العلاقة بالجريمة مما يعمل المقرة بين هذه الاستلة ذات العلاقة أمرا مستحيلا . ومثال ذلك أن منها ، دفع زوجة إلى شكال ماد وانزلوا كان اختصاصيا بعلم الفيزيولوجيا (علم وظائف الأعضاء) وكان يعرف الأسس الطبي لهذه الآلة ظهر برزنا بسبب فروعها وبعد أن كنت عليه الجريمة . ولما سئل عن الكيفية التي استتاع بواسطتها أن يعطل عمل الآلة ، اعترف بأنه فعل ذلك عن طريق الضغط على قدمه اليسرى بواسطة كعب قدمه اليمنى حين كان يسئل سؤالاً غير ذي علاقة بموضوع الجريمة .

وبعد كل هذه الاحيالات نقدم طرح السؤال عن مدى إمكانية الاعتماد على الآلة فرى أن جواب أنبو Inbau وهو من أشهر خبراء هذه الآلة جواب صحيح دقيق وذلك حين يقول .

« أن فروع الكشف عن الكلب ، حين يقوم بها فاحص ماهر وبغير ذات فائدة عملية كره . في المحل الأول نستطيع بواسطة كاشفة الكلب أن نكشف الضماع بعلام من الكفة لا يستطيعه بدورها . وفي العمل الثاني فإن ثلاثة وكلفهم وللعمليات المرافعة أمرا سيكولوجيا كبيرا في الحصول على الإصراف ، أضرار الاستطاس الجرمين » .

وبقدر (أنبو) هذا نتيجة لطيرة التي نشر عاما قصاصا في مطبع شيكاغو . أن الآلة قادرة على كشف الجرم في ٧٠ من الحالات على الأقل . ويصير العلماء أن هذا التقدير متعطف جدا إذ يفهم بعضهم إلى ٨٠ بل وحتى إلى ٩٥ وهو رقم صانع فيه في اعتقادنا ، والأصوب أن يقال أن كاشفة الكلب قادرة على كشف الجرم في ٧٠ - ٨٠ من الحالات وهو عداد قد لا يبدو شديدا لكن في المقارنات ولكنه مقبول لا يمكن تجاهل قيمته حتى في المجالات العلمية الدقيقة .

على أن ثلاثة فائدة الهنا إليها فيما سبق ويرى أن نلقدها منها الآن ، ألا وهي أن الكثيرين ممن المشبه بهم لا يكادون يرون الآلة أو يلمسون لفروعها التمهيدية حتى يبادروا إلى الإصراف بجريهم . ويرى بعض المهتمين بموضوع كشف الكلب أن هذه هي فائدتها الكبرى . ومن مع أضرارها بقيمة هذه الفائدة لا نستطيع أن نتجاهل



البُلْبُلُ الْفَرْدُ

مضمحاً شدى السـرى فواحا
من مرشف الورد أقداحا وأقداحا
رهو الحياة الذى ما ران وصاح
ترف بشرى بل الدنيا وأهراحا
جرى عليها لجين الماء صحباحا
فأسكر العطر أنساها وأرياحا
أبدت شياً كتفر الزود متاحا
من هارص الحاتار المض متاحا
وأرسل الصوت منقوماً وعداحا
مهفهم القند والأعطاف مراحا
أشاح عنه بعيداً حبسا راحا
يكاد يبرى بياط القلب اد صاحا
أجن الحنا بنيم الجترس مقصاح
لما أفاق وأقنى القجر قد لاحا
وأظهرت في الشمس الوصل الحاحا
ماهرت صلوحها الأملود وارتاحا
وقهلب منك برة الوجود قد باحا
وأرثت في سويد القلب أتراحا
قد كان بالآمس عداه ورواحا
تبيض بالسر إمسا وإصباحا

■ سرى نسيم الصيا من فرط حبه
والفجر والى ديول الليل اد شربت
هذا الريح تجل في مواكبـه
سرت بواكبـه في كل فاحبـه
وششم اندور أفوافه الرياض وقد
تنفس الرجس القيان متشبا
والطل مرق أكمام الزهور وقد
فعل توارها المحفل محلاً
وزئل الليل الفريد أغنية
ما ران من من يحظر إلى من ،
منورا ينمى خلفه صاحاً
يرجى من العص لحنا نالها حرلا
والخوض المذنب المصور مرهـه
يشاهر الأيك جن الأيك من طرب
أهدت البث الأناحي بشرها عفا
شغت أسدعي بالسر منسكا
قد ربح صوتك محب من شجن
صباية فرحت جيبك من وله
نقضت كفيك عبا الناي من أمل
فانت أعجوبة الحلاق مائلة

القصيدة - بنظر عبد الحميد



بقلم : سامي الكيالي

الطغى السياسي في التاريخ ، فهذا موضوع بطول ، والمصادر منه أكثر من أن تعد ، ولكنني أردت من هذا الإلحاح أن أرسم سطوراً من سيرة رجل لم يكده يصل إلى القمة حتى عصفت به القادر فاضطر إلى الهوان السخيفة ، سيرة دور من أبرز زعماء الدولة الأيوبية ، ارتفع شأنه في مصر حتى أصبحت أمور الدولة يسجن بيده .. ولكن ما كان الملك الكامل يتولى السلطة بعد صلاح الدين حتى أخذ خصمه السياسي يمهك له المؤامرات ويضيق الصلاني ، وما زال يكيد له حتى نزل من سطوات الجبد والسيطرة إلى دركات البؤس والشقاء .. ولا انتهى إلى هذا العصر للحزن ورأى أن حياته الخرى من برقي

■ المجد السياسي لون من الصفات الرمثاء تتميز به بعض النفوس الضعيفة فلا تكاد تعلم وتسيطر حتى تهيج أهولها ، وتشتبظ ظفورها ، وتتحرك غرائزها فتنتكح بغسوها وتقيم منهم دون أن تتلبد بقلوبهم - أو يرمحها فحم أو يلقها ببارها العاصف وجدان ؟

والحمد ، إلى هذا ، طبل تلتقي بلمح من أصوات البشر وسلاسلهم الزمعة ، وفي تاريخ الثورات والانقلابات مئات الأمثلة على ما تتركه بعض النفوس من ألام الانتقام التي تشبه ما نهد على طابعها القمامة أهلاً ..

ولن أسوق في بحثي هذا المثال على أدوار

لايقاع به ، وقد يكون هذا وهما ، ولكن ما أكثر ما يسيطر اليوم على الإنسان في المسلمات المخرجة من ثمرات التوراة والانجيلات .

وقد قرر أن يسلم هو وأولاده ، وإن بقي بصفته على طبع السياسة الرعاء لكلا يفسح المجال لخصومه أن يفعلوا لهم الظرة .

حول بالوت - وهو يشير إلى هذه القصة - أن الهلب جمع أولاده ودخل على السلطان واسلموا على يده . فلبهم وأحسن إليهم ، وزاد في ولايتهم . وجب الإسلام ما قبله .

نشأة إسلامية

وعكسا أثر الهلب أن يسلم هو وأولاده حولوا من وشايات أمته فيذهب همه جهرا ، والصبر تنسم بالفتح الديني ، فلهذا نشأ الشاب نشأة إسلامية ، واتممح في خدمة الأيوبيين ، كما اتممح أبوه وجهه في خدمة الفاطميين ، ولم يزل به الزمن حتى بلغ أعلى عربة في الدولة فاعاد يسر الأمور بنزعة خيرة ، وفكر طمئع ، وقلب يفي بالعبية ، وكثت للعبوة الإسلامية هي التي لوجهه في أعماله دون طريق بين دين ودين ، أو بين مذهب ومذهب .

عائلة اشتهرت بالبر والثناء

كما كانت أعمال الخير والإحسان ، والبر بالفقراء ، بعض سجاياها ، فقد ورث هذه الخلل من أبيه ومن جده الذي اشتهر ببجوده على الفقراء ، ولا سيما في أيام التمشك - فحين دعيت الجاعة مصر في عهد المستنصر بالله الفاطمي (١٠٤١-١٠٤٨) فكثت بطقات التمشك مع سيع سبوات فكانا ذريعا حتى بيع الرقيق الواحد بثمانين ديناراً كما روى المؤرخون - فتح أبو الفتح ، جد الوزير أسد ، حتراته التي كانت تفيض بالفتح واخذ يورده على الفقراء ، وكان يتصدق على حبلار المسلمين ، فكان لهذا الإحسان أثره في نفوس مختلف الطبقات ، والفتحات العوزة بصورة خاصة .

نشوي سمكة بالذ دينار ؟

ومن القصص المظرفة التي تروى عن ذلك جده القصة التي رواها أفضلي قال .

« بلاني أن بعض تجار الهند قدم إلى مصر ومعه سمكة مصنوعة من عتير ، قد طيت ودرجست بالجواهر ، ففرعها على بعض الجمالي فبعها منه ،

الوراة هجر مصر - وقته القالي - إلى حلب ، فاحتضنته وكثرت واغرقت عليه المال والفضايا ، فالتجها مقرا ، وما زال حتى طوته أرضها غربا من أهله وولده . »

الوزير المصطفه وقصته ؟

هو أسد بن الهلب المال من أهالي أسيروط ، نشأ في بيت من بيوت القيد والورادة . كان أبوه المذهب - المعروف بالظفر - موكبا على ديون الانطلاقات ، وهو على دين النصرانية ، واتصل جده المايح بأمر العيوشي بدر الجمالي - وزير مصر في أيام الخليفة المستنصر بالله - أي أن الطفل أسد ، نشأ في بيت تربط مصر آله بخدمة الدولة ، ولم تصمم « نصرانيهم » أن يسهموا في خدمة الدولة التي كانت تقار إلى مواطنها المظفلي الكمل واتصل بقرة الأب إلى ابنائه المظفلي المتنازع والاعواد . »

اشتراك النصراني في خدمة الدولة

واشتراك النصراني في خدمة الدولة وتصريف أمورها من الجانيه السياسية التي ألزمت سياسة الخلافة في صدر الإسلام . وقد شى الهلب بتفصيل ابنه أسد الصابة العاقلة ، فنبأ وفد ألم بتفاة لظف مصر ، فكان أديبا وشاعرا وذا مواهب سامية في علم المال ، وهذه هي الصفات التي يجب أن يتسلح بها الفرد إنك ليكون مرموق النثر ويحاطي بمنصب خطير في سياسة الدولة ، وما هي إلا سنوات حتى شب وبلغ اسمه .

ميلاد دولة جديدة

كان القرن السابع الهجري يتسم بالفتح الديني ، وكانت مصر تشهد ميلاد دولة جديدة ، فقد انحزل الحكم من الفاطميين إلى الأيوبيين . وقد أدرك أبوه المذهب عهد المروءة ، ولا بدا حياته السياسية بصفحة الفاطميين تكوف من تسانس خصومه في العهد الجديد . فلم يك بدخل أسد الدين شيركوه - عم صلاح الدين - أرض مصر حتى أدركه الفزع ، ولا سيما وقد كان شيركوه من التمددين في المسيحية فغشى الهلب طبعه على روجمن دماء السود - وما أترهه الذين لا يؤرمون في مثل هذه الفترات أن يلمصوا الكتم جزاء ، وأن يتطلوا من « نصرانيه » وسيلة

كتابي من غصاة مصر الإجملة فخلقه بالقاضي ابن المكارم ، وكانت بيته وبن القاضي الفاضل صلاته ود تيقه ، وكان يسميه « نبل الجلس » يرى من حسن خطابه .

مؤلفاته

وقد اسهم في بعض المؤلفات فمثل كتاب رسائل دينية ولغوية وغنية وتتم النثر ، وقد وصف جمال الدين الفطحي مؤلفاته بـ « ... » . وله تصنيفات كثيرة بقصد بها تصحيح النسخ ، وفي معرضه وفتح ليري ، ويعرضها على الأئمة ، ولم تكن مفيدة الفائدة العلمية ، إنما كانت نتيجة تصنيفات التعاليب والخرابيه ، فمن ذلك كتاب « ظنين التفتي في الله » و « سر النسي » و « علم النثر » و « النسي بالشبه يذكر » . وقد مرعى هذا الكتاب على القاضي الفاضل ، فسماه سلاسل الأدب ، لاختلاف بعضه برقاب بعض . وكتاب « هذيل الفاضل ابن قريف » و « قرقرة الصجاج في الفاضل ابن الصجاج » وكتاب « الفاضل في أحكام قره قوش » ، و « فطاف الأخيرة لابن بام » ، و « ملاذ الأفكار » و « ملاذ الأسيار » و « سيرة صلاح الدين يوسف ابن أيوب » ، و « أخبار الأحرار » و « كرم التجار في حلال الجلاء » و « ترجمان الجسان » و « مذاهب الواهب » و « ناصت الجند عند حداث الولد » و « النص على الرضا بالكلم » و « زواهر الصف وجواهر الصف » و « فرس الناصب ودره التاج » و « عيسر الناد » و « النسل » و « أعلام النصر » و « غصاني المصرة في الصفيات » .

قوانين النواوين

طعن ابن أبي عمير مصنفاته كتاب « قوانين النواوين » الذي نشرته « الجمعية الزراعية العراقية » بمصر بإشارة من الأمير عمر طوسون الذي اعتبره « من أهم الوثائق عن صحة الزراعة ونظم النواوين المصرية في عصر الدولة الأيوبية التي لم يصلنا عنها إلا القدر اليسير ، يصل كثيرا من المصنفات التي انتقلت بها ذلك النوع من الموسوعات الطبوغرافية ظهرت في العصور الوسطى الإسلامية .

كتبه الدينية

ومن كتبه الدينية كتاب « ظنين اليقين في

سماها من صاحبها فقال : لا اتصها من ألف دينار شيئا ، فقلت إليه ففخرج بها من دار مصر . فقال له أبو الفتح : لربي هذه السمكة . ففراه أياها . فقال له : كم وسميت فيها ؟ فقال : لا اتصها من ألف دينار دهرها واحدا . فأخذ بيده ولقبه ألف دهر من ماله ، وتركها عنده مدة . وألقى أن شرب أبو الفتح يوما وسكر وقال لخدمته : قد اشتبهت سمكا ، فهو القلي والشار حتى نلقبه بـ « بطننا » . ففجأه ، بمقتضى جديد وفهم ، وتركوه في النثر . وجاء بسمكة الصبر فتركها في القلي ، ففجأت تلتلي وتلوح بوالصها حتى لم يبق دمعه دار دون أن تدخلها تلك الراحلة ، وكان بدر الجمالي جالسا فشم تلك الرائحة وترايب ، فاستنسى الطزان ، ولهم أن يفسحوا خزائنه يفسحوها خوفا من حريق يكون له وقع فيها ، فوجدوا خزائنه سالمة . فقال : ويحكم ! انظروا ما هذا ؟

ففتشوا حتى وفسوا على حفيضة الفجر ، فاستعظم الأمر وقال : هذا النمراني . . . قد أكل أموالني واستبد بالتمسا دولتي ، حتى أمكنه أن يضل مثل هذا . . . وتركه إلى القضاة ، فلما دخل عليه وهو مضطرب قال له : ويحك ، استعظم أنا ، وأنا ملك مصر ، شراء سمكة من العتير فتركها استناراً لثمنها ، ففتشنيها أنت ، ثم لا يفتك حتى القلبي ، ولذهب في ساعة ألف دهر مصر ! فقال : والله ما فعلت هذا إلا مرة طيلة ومعية لك ، فأنك اليوم سلطان نصف الدنيا ، وهذه السمكة لا يشرها إلا ملك ، ففطت أن يذهب بها إلى بعض الملوك ويخبره بذلك استعظمها ولم يشرها . ففدت أن أعني الأمير ، وأعطيه ذلك ما تركها إلا استناراً ، وأنها لم يكن لها عندك ملذذ ، وإن ألبا مصرانيا من كتابك استنارها وتجرها فينج بذلك لترك ويحكم عند الملوك ، ففتشك ، فاستحسن ذلك منه ولمر له يفسلي ثمنها ، وزاد في رده .

ثقافة عالية

لم يصل ابن الهذيل إلى مركز الوزارة وإلى ميل إلى السلطان صلاح الدين إلا بعد أن كون نفسه توكيما طيبا ، فقد اكب على دراسة الثقافة الإسلامية حتى أصبح من العلماء والأدباء المرموقين في عصره ، وكتب الأدب لاكتفي حين تدرج مسيرته ، أن تلعب إليه توزير الوهب فخط ، بل هي تذكره

له الإمارات ، وإقلب الناس عليه ، ويعدت
تخلق القصص عن حيفه وجهه ! » . بل تعدى
ذلك إلى الظن في أمته . كان لا يذكر اسمه
إلا مشحوماً بالتعدي والتكريم فأصبح متسلفاً في
أحوال الناس .

ما أرب طاع البشر ؟

كانوا بالآسي يحسون ظهورهم احتراماً له ،
وليجلا قدره وطيه ، فأصبح نكرة من التكرات .
لقد استطاع ابن شكر ، خصمه السياسي أن
يجعله مدنياً ، وإن بلغ كرامته موضع الإتهام ..
وليس أبلغ في الأسمائه من العهد الذي يأتى
صعود بعض الرجال الذين استبد بهم شعور
الحكم فيلجئون إلى أحسن الوسائل للانظام !

ديون موهومة

يقول ياقوت : « .. لم عمل له الإمارات ،
ووضع عليه الحالات ، وأكثر في التأويلات ، ولم
يتلبث إلى افتدائه ، ولا إعادته طرفاً لامتداده ،
فتكبه تلبية لبيعة يوجه عليه أموالاً كثيرة ، وطائفة
بها ، فلم يكن له وجه ، لأنه كان عرياناً مودوداً ،
فاحال عليه الاجتنار ، فقصوده وظائره وأكثروا
عليه وآلوه ، واشتكوه إلى ابن شكر ، فحكمهم
فيه » .

القامة اجبارية

.. وقد فرضنا عليه « القامة اجبارية »
وأخذت القوائم تهال عليه ، وهو لا يملك درهماً
واحداً بعد أن حيزت جميع أمواله وما ورثه من
أبيه وجده .. وقد جلب من الجند أن يسبحوا
له بالفروج ليستجيب من يعرفهم أو أنه يسد
طريقهم .. فلم يوافقوا .. لم يسبحوا له .. وما
كان يتنفس حتى الخفى .. ولكن إلى أين يلجأ
والصون للأحباء .. كنه هام على وجهه يقبض في
الخرقات .. ولا وجه له الاستجدار .. وما كان
أقليل يرحي سموله حتى وجد نفسه في الكثرة ..

في مقبرة المذاتيين وردالة من خصمه

يقول : « .. فاختفيت واستترت وفصدت
القامة وأخفيت نفسي في مقبرة المذاتيين ،
وأخذت بها مدة عام كامل . وفك الأمر طي ،
فهرت فاصداً التمام ، فطعني في بعض الطرق
فارسي سجد ، فسلم طي وسلم إلى مكتوباً ،
فخلصته وألا هو من الصلي بن شكر يذكر فيه ،

السلام من حديث « بي الإسلام على خمس » .
وكتاب « حجة الحق على الخلق في التحذير من
سوء طائفة الظلم » وهو كبير . وكان صلاح الدين
يكثر النظر فيه . وكتب القاضي الفاضل على
هذا الكتاب بأنوله : « ولقد كنت من القلة على ملا
بعض عدته فيما رأيت والله كتاباً يكتفي فيه
بب منه ، والله من أهم ما طالعته القلوب » .

ذو الوزارتين

جاء لكافة الطمعية هي التي أوصته إلى لرفع
مكان في الدولة ، ففقد ديوان الجيش ، وديوان
المال ، فجمع إلى وزارة المال ووزارة الدفاع وقد
احتفظ بها حتى أوال سلطنة المماليك حيث ظل
بعضه ..

هذا المركز السامي الذي وصل إليه بأعباءه
وذلكاه وأخلاصه هو الذي ألقب عليه الخصوم
فكثر حسوده وميلقوده ، وأكثر الناس عليه ،
فأبى كل عنت ، ورمى بالوشايات ، ووصفت في
طريقه الفشريات .. ولكنه لم يطق كل ذلك دون أن
يتم بوشايات الوائين ، وكرد المسلمين ،
فمدحه الثمراء وهجره ، ولم يتورع بعضهم أن
يخذل دينه الجديد وسيلة لفرض قوصله ابن
الغبي يقول :

وحديث الإسلام ، وأهي الحديث
ناسم الثغر من فمير خبيث
لو رأى بعض شمره سيوييه
رأده في غلامسة التائبين

ولكنه كان أرفع من أن يتم بهذه القهقهات
وقد المركز السامي والنفقة المظلمة عند صلاح الدين ..

انقلاب الدنيا في وجهه

بسم : كان مركزه في عهد صلاح الدين وخيماً ،
ولكن لم يك الملك المماليك - شقيق صلاح الدين -
يملك الديار المصرية حتى تقلبت الدنيا في وجهه
والتواضع ، أن القصود لم تكن بينه وبين الملك
المماليك بل بينه وبين وزيره علي الدين بن
شكر .. فقد كانت بينهما عداوة وأحقاد ، فلما
جاءت الفرصة القوية لابن شكر لم يتردد في أن
يطش بخصمه القمود .. ولكن كيف يتقدم ولا
يزال ابن الهذب يمتنع بمركز رفيع حتى عند ذلك
العداوة . عهد إلى الناس والمكيعة ، فصاحبه
وجامله ، وأبقاه في مركزه ليوقع به . كان يدبر

● نكتة اسمه بن الحب

ولا شك انه قص فيه قصة نكتة بأسلوب مؤثر حزين ، وكما يؤمن ان لا يعرف أين هذا الكتاب .

تتلمح حبيب

لقد أحب حبيب التجديد ونزلت من نفسه منزلة طيبة ، ورأته منها شتالها ، وهنا موضع المصحب . رجل في هذه السن التي تؤخر للبعث البرد فيها ينتقل من جو مصر العائنه الى جو حبيب القارس . احبها وهي مفعورة بالتلويح . وهو منظر غير مألوف للمصري ، ولا سيما في ذلك العصر حيث لم تكن الاسباب ميرة لفسر الى البلدان التي يكثر فيها التلويح لقد غلب قلبه بالتمسك وكتب فسهله ومنظومات كثيرة وصف فيها حبيب وقد بست التوب الجميل من الافاع والياسمين :

لما رأت قبيبي التلويح
ساقطنا كالاناحسي

وصار ليل النوى -

ه انصبنا كالصباح

حببت ذاك من ذو

ب نر مقد الوشاح

او من حبيب الحميا

او من لفسور الملاح

نما على فاحشل النبا

و بعد ذا من جناح

نهايته

وهكذا ، فقد ظل يلهو بوصف بعض الظاهر ويبدع الله ، ويتأخر مع أصحابه ، ويشغل نفسه بالقرعة والتأليف بغية سريان نكته ، ولكن هيهات فقد ظل في لوعة روجه ، وفي حرفة وكبد حتى التامن عشر من جمادى الاولى ، سنة ست وستماية هجرية - حيث ولاد القدر ، فظهر بظاهر حبيب بالقرب من قبر الهرودي (؟) ، فكان لوعة رقة حزن عميقة في جميع الوسائل حيث شئت حبيب كلها في جوارحه تودع فيها العلم والفلسف والآداب ، بل تودع وذيرا عالي الكتلة ذهب فريسة الفهد السياسي ، بعيدة عن اطله ووقته .

سلفي الكيالي

حبيب

لا تصيبان اخطافه مني بحيث لا ادرى أين انتا فاعلم ان اخبارك كانت تأتيني يوما يوما وان كنت في فجور المذللين بالقرعة منذ يوم كذا ، والى اجترت هناك قرأتهك بصيني ولقد لا خرجت حاريا عرفت خبرك ولو فرتت ردة فطنته ولو علمت انك قد بقي لك حال او حال لا تركته ولم يكن ليبدأ حدى مما يبلغ ان االك منه فطنته وانما كان مقصودى ان احدثك كعش خلفا ظفرا ، فربما سمعها - اى مشردا - في البلاد ، فالحب الى غير دمة الله .

قال : « وتركتى الامام وعاد ، فليفت مبرونا الى ان وصلت الى حبيب » .

من مصر الى حبيب

اصبح بذكر صلاح الدين فريد التمش ، من حياة البذلح والتعرف في حالات القصور الى حالة المظلة والبؤس في موحشاته القبيح . من مصر الى حبيب ، ما أبعد المسافة ؟ رجل في السنين من مبره ، يخرج من وقته مشردا ، ينتقل من بلد الى بلد ، وما زال على شيطوخته يصارع الاقوال ويماني عشقة البشر حتى وصل حبيب . ولقد اختارها لاسر : لصلته الوثقى بالولي جمال الدين الاكرم علي بن يوسف الفطحي ، ولأنها في حيلة الملك الظاهر بن صلاح الدين - اى لراد ان يظن حيوته في هذا البيت الكريم .

حبيب الملك الظاهر

وحيث علم الملك الظاهر بمقدمه وبمستعطف عليه واكرمه ، وخشى له رايها كل يوم دينا سوريا والاملة منالى اخرى اجرة دفر ، وكان يصل اليه كل ثلاثة اشهر الاون دينا في بر والظاف - اى صلات وصدقات - ما كان يظفه منها واقام حدد حتى آخر حياته ، وقد تفر من هذا التكريم فئسي ، او كاد ، ألم النكة ، وكانت حبيب في عهد الملك الظاهر مسورة بالعلماء والادباء والفلسفة ، وقد اتمج هذا المصطفد السياسي بهذا الوسط ، فظلم وكتب ، واتيح له وهو في مقام ان يضم الى سلسلة مؤلفاته كتابا جديدا سماه « كرم التجار في حفظ الجار » عمله الملك الظاهر ،

(١) على بن بكرى الهرودي ، الرحالة الزوجين مؤلفاته « الاشراف الى معرفة الوبادات »

« اشدارة القروية في الجبل القروية » وكتابه « رطله »

من أخطاء القضاة

فَرَجْتُ وَكُنْتُ أُظَنُّهَا لَا تَقْجُ

بقلم
حسن الجداوى

القاضي لدى محكمة النفس بالمعاصرة

يستعجيه بالتلفون فيصل بسيارته ويوقفها امام حديقة الفار، وراقب ربة البيت طريقة نزوله من السيارة بظهر شديد، فلن وجدته يسير على قدميه سرا طبيعيا فتحت له باب درجها، وان وجدت في مشيته انه يتأمل بينا وشملا ولا يكاد يلف على قدميه ابقت باب بيتنا مغلقا وطلبت اليه ان يعود في وقت آخر بعبء او بأخرى.

ذلك انه قد عرف منه انه حين يكون والها لهت بالمر الطير يصيح غيا وتعرف لمرفات شاة ويركب جرائم لا فهم لها ولا معنى، جرائم لا يستطيع - هو نفسه - تفسيرها حين يعود الى رشده ولا يستطيع التصف لتفليلا لها.

لقد حلول - ذات مرة - لهت بالمر الطير لمرقة عربة بعبء واحدة حين اتى يستعملها

■ روبرت بالز يبال شخصية فريدة يوجد في العالم كثيرون منها، انه شخصيتان في شخص واحد، فهو في حالته الطبيعية قسان عاكريه رزين، يتحدث بلهوء، ويحادل بالتي هي احسن، محبوب من جميع من يحاطون به، وصانته اصلاح الزجاج، وتفتيشه صناعته هذه ان يدخل البيوت لاصلاح او استبدال ما يكسر من زجاج الابواب والنوافذ، وكثيرا ما يقتفى ذلك ان يتردد في البيوت مع سيدات البيت لا ليس في بيوت الامريكان كما تعلم عدم من التساد او الرجال.

والرجل صانع طعر وقسان ودع محبوب من اهل القرية لا تتردد ربة البيت من دعوته كلما احتاجت الي فنه، ولكن القريب ان ربة البيت



البوليس الزره ولم يستطع القبض عليه .

ووصل بيلى الى منزله لم يدرك ما فعله والى نفسه على المرور ثم افق بعد بضع ساعات مصدح الراس متذكرا انه افاق من حلم فطبع - بل من كابوس عاقي - يذكر منه انه كان يقود سيارته وان سيارته بوليس كانت تطارده واضطرت سيارته بوابل من الرصاص . فاسترع الى سيارته يكتف عليها فهاله انه وجد الجزء الخلفي منها حروشا بأثار الرصاصات التي اطلقت عليه وبين ان الامر لم ي حل .

وعندما ثبت عليه طبيعته فاركنه العمل الوحيد الذي كان يجب ان لا يرتكبه ، كان العمل يشع عليه ان يذهب الى البوليس ويسلم نفسه ، ولكنه بدلا من ذلك جعل زوجته وابنه في سيارته وفتح الاميل في حربه الى نورديا ليضيقه عن ابن البوليس في انتظار ما قد يلقى به الله .

وقد شعر جك بيلى العنزي انه في الوقت الذي كان البوليس يطارده - بل في نفس القطعة والساعة كانت سيدة لا تعرفه تسير في شارع اخر فطعت سيدة امرها تركب مع رجل لا تعرفه سيرة ، فاستدعت ان سائق السيارة قد طوع لا يصلح السيدة التي تعرفها الى منزلها ... او لطها قلت - ويعني الخان اثم - ان في الامر ما يجب فتبعت السيارة بنظرها .

وفي الوقت نفسه جاءت سيرة اخرى تسير وراء السيارة الاولى ولاحظ قائدها ان سائق امرها ظنن من باب السيارة للفتوح في وضع غير طبيعي وسرعان ما سقطت المرأة - او فلبات من السيارة - التي كانت قد هدأت من سرعتها لم سرعت بالفرار .

وولف سائق السيارة سيارته - يدافع من الانسانية كما توفي احد القرة لمساعدة السيدة ويسمى حيا يعاولان وغسما في السيارة الملت من الجهة المساعدة سيرة لال قائدها انه يسرف السيدة المساعدة وعرض ان يحطها الى بيتها او الى اقرب مستشفى والمعن مع الموجودين وادخلها سيارته مشكورا منهم على انسانيته .

البسواون في نقل المونة او العمالون في محطات السكة الحديدية - حاول سرقتها في الطريق العام وتحت سمع وبصر المارة ومثال القاول وفي رابطة النهار ، فلما امترووه حاول ان يهربا ، فطلى عليه وحرك ، فحكم عليه القاضي بظومة غليظة . ولكنه ما كان يفرج من السجن حتى مثل مرة ثانية امام القاضي بنفسه في جريمة مماثلة فحكم عليه القاضي بالسجن سنتين وهكذا اصبح من ذوي السوابق . ويشرح بظلة الصف في موافقه ويحاول - كما شرب - وكثيرا ما يشرب - جاهد ان لا يقع في قبضة البوليس .

وفي عصر يوم من ايام شهر ابريل سنة ١٩٣٧ كان صاحبا بيلى هذا يقود سيارته في احدى طرق مدينة وانسجون القطرقة وكانت الساعة الثالثة والنصف من بعد الظهر ، وراء عدد من رجال البوليس يقود السيارة بحالة خطرة وعطلة القيادة تميز في يده وحالته فطع ياقه مغمور - وفيادة السيارة تحت تأثير الخمر جريمة يصاب عليها القاتلون . فترجمه رجال البوليس بسيارتهم وانشروا عليه بلن يلف ولكنه تحت تأثير الخمر واحساسا بالحرم زاد من سرعة سيارته وساقى البوليس واتعرف بها في طريق متعرجة ففقد

والقضية في هذه المرحلة كان معلوما ان تعطف ولا تقدم للمحاكمة . ولكن تصرف بيلى الزرعين بفراره وسوء دقائه - وتقصصه في ان يرتكب العمل غير المناسب في الوقت غير المناسب حصل مثل الاتهام على ترجيح كفة الاتهام الضعيفة على كفة البراءة القوية .

وتقدمت القضية الى المحكمة في جو خائق . فالجمهور خرج ضامة المحكمة وانجح تحت تأثير شناعة الجريمة ، والمآلات البسيطة التي كتبها الصحف . وكان المظنون بعض من هذا الجمهور متارين جدا يتركونه وما يسمحونه عن زوجاتهم وابائهم وقتا حورا بيلى وسعادته ان يشربوا برنده فلم يصده احد وسدر عليه حكم الاعدام . وكتب بيلى خطابا من سجنه لحاكم الولاية - خطابا لم يستقر في امره مصدرا - خطابا مبدلا كل ما يطلبه من الحاكم ان يؤجل تنفيذ العقوبة فيه مما جعل الحاكم على الاعتقاد ان في الخطاب سليما ملائكة الجريمة .

وقد اعطى خطوة هذا الخطاب فاردفه بخطاب منه يخطف وقع الخطاب الذي كتبته شخص فقد وفيه تحت تأثير انتفازه لتبليد العقوبة . لم رفع استئنافا عن الحكم بل في عرقه مجبورا جبارا ولكن المحكمة العليا لم تأخذ بهفاهه وأيدت الحكم .

وقد بعث بيلى ولقد مضى به كل اسفل . ولكن خطبا واحدة لم يملك الاصل لانهما مأمور السجن الذي كان به بيلى في انتظار محاكمته لم في انتظار تنفيذ عقوبة الاعدام على الكرسي الكهربائي .

كان القامير - وشبهه اسكين - قد اعطى في العمل في السجن قراءة للاصح كتابا ، اختلط اتانها بالمشاهير من جميع الاصناف والفئات واكتسب خيرة كبيرة وتكونت لديه حاسة سادسة يستطيع ان يعرف بها ما اذا كان التهم يضيئ البراءة - كما هو دهن الملب الجريح - او انه يرى خطا .

لقد كمن القامير عند اللحظة الاولى التي استقبل فيها بيلى في سجنه انه يرى . ولا صدر الحكم بعبءه آلي على نفسه ان يبدل كل جهه لتسح تنفيذ العقوبة لاعتقاده بوقوف خطا قضائي .

كان حاكم الولاية قد حدد طريق تنفيذ عقوبة الاعدام ولم يبق امام القامير سكين الا لسببها

وبعد البوليسي التحقيق . وقال الشاهد الذي كان يمس خلف السيارة التي سقطت منها الرماة الخريطة انه هناك ان السيارة التي حادت من الجهة المضافة هي بعينها السيارة التي كانت لركبها وانه تأكد من شكل جزئها الظلي .

ولما عرض عليه دويرت بيلى عرضا قانونيا قال انه هناك انه هو ولكنه هناك ايضا انه لم يكن مغمورا بل كان في كامل وعيه . حديثه مازي ولا لفرح منه راحة الظهر ، وبسرافته منزلة . ولما كان في حمل الخريطة الى سيارته . وليس في تصرفاته وحركاته ما يدل على انه مغمور .

وكانت الصحافة المحلية قد وجدت في هذه الجريمة لغوا لفظة قاسية على الجرم الذي ارتكب تلك الجريمة الشنيعة ، وكان مما اخذه البوليسي والمضجون انه يرسم كل ذلك على مضيا مع طبعه بان الاتهام يشير اليه باصابعه . ولكنه أكد انه لا علم له بهذا الحادث وانه ترك المدينة لمدة فزاره من مظاهرة البوليسي له فلم يفر في الصحف من جريمة القتل ولو كان له فرا شيئا من جريمة قتل ارتكبت لا اتجه لتكبره الى ان انتهت لوجه اليه ، فهو لم يكن يتقدم سيارته في الشارع الذي ارتكبت به الجريمة ولا يصرف المصيرة .

ولطعن المؤلف في ان جهود الحادث يؤكسون ان الحادث وقع بعد الساعة الثالثة وانصف بدقائق معدومة وان دويرت بيلى هو الذي كان يعمل السيدة الجريمة في مرتبه ، وانه بلاشك الذي قدلها من المرتبة لم عاد بالمرتبة ليوم كن لا شأن له بالحادث وتوقع بان يصفها في مرتبه . بينما يؤكد البوليسي انه كان في ذلك الوقت يتقدم دويرت بيلى - في ذات الساعة - لاريدته سيارة وهو في حالة سكر بين . وكان لكل فريق اسباب لدعوه لان يؤكد الوقت الذي يتحدث عنه .

وكان جهود الحادث - في الوقت الذي يقولون فيه ان القاتل هو بيلى الذي تصرفوا عليه - ولم يكونوا يعرفونه - يؤكسون انه كان صاحبا لا اثر للغير في تصرفاته . وفي ذات الوقت كان جهود البوليسي وهدمهم اكثر ويعرفون بيلى شخصيا يقطنون بأنه كان في حالة سكر شديد واتهم اضطروا سيارته بوابل من الرصاص وجدت آثارها واضحة عند التقابل عليه .

في انتظار ما قد يطرأ عليه التحريك من أدلة جديدة . وبين أحد رجال البوليس لينتاز مع أعضاء الجمعية وليصلي على أبنائها العبيدة الرسمية .

★ ★ ★

وبدأت أبواب جمعية تنفتح . فالتفت الذي عرف على السيارة من ظهورها يؤكد أنها ليست السيارة التي عادت من الطريق المواجه وليست سيارة بيلى . ولقوة الجريئة التي أحلها ذلك السابق بصحة توصيلها إلى بيتها أو إلى المستشفى لم يجرى في المستشفى ولا في بيتها بل عثر عليها طفلة في زقاق جنوبي في منتصف الليل في الترع الأخير وأنها قالت إن حشرها من القارب أن الذي قتلها هو « يوب » وأمه لا يعرفون أيوب لنفسه . كما بين أنه كان قد عثر على إحدى فردتي حذاء السيارة التي سقطت أو طُفِطِ بها من السيارة في مكان الحادث ولكن موظف الإسعاف الذي نال المرأة بعد العثور عليها أكد أنها كانت مصابة في قدمها ...

واستمر البحث فظهرت متناقضات في الأدلة التي أركان عليها لادانة بيلى حتى بين الشاخص أن الأدلة متضادة لا يمكن أن ترضى جميع القضايا بالادانة فضلاً عن إصدار طويرة إعدام .

★ ★ ★

وأصدر الحاكم أمرًا باستبدال طويرة الإعدام بالسجن المؤبد لوجود شك في صحة الحكم وطلب من البوليس استمرار البحث عن القاتل الحقيقي . وهو قرار يتجاهل القاعدة القانونية الصحيحة الرامية لتفسير القاضي وهي أن الشك في مصلحة المتهم وأن المتهم مبريء حتى تثبت إدانته وإن استبدل طويرة بطويرة ليس هذا بل الصلابة ظم إلى ظم .

ومن حسن الظن أن المتهم الحقيقي عاد لارتكاب جريمة مماثلة ثبتت عليه وأعترفه بارتكابه الحادث الذي أدان بيلى بسببه . ويرى بيلى ودفعته له الولاية ليعيش حياة عيشه عما كان من عذاب . وهكذا صبح قول الشاعر :

صافحت ظمًا استحكمت طنائها

فرجبت وكنت أظنها لا تفرج .
ولولا أن حامور السجن لم يسي لم أفرجت .

■

حسن الجبازي الباهر

واحدة . فمالًا يصل ؟ اتصل برئيس جمعية مانوري السجن وأسبه يوم سميت - وهذه الجمعية تلحق مؤتمرا سونيا من الأعضاء ينادون فيه ذكرهم في أعمام التكرم ويحضرون أكتال التي تترفعهم - وأدرك سميت أن الموضوع مهم ويطلب خلا سريحا فاقبل بمسكنة الرئي الأخير - وهي جمعية مكونة من بعض المصالحين ورجال الصحافة آلت على نفسها أن تقوم بجمعية كل من لين أن جمعية خطا فضائي - وأخذ سيثومعهم من أعضاء الجمعية الفائرة وأمالا سكن لم فبالا بيلى في زفافاته ، فبالا بهم أمام أنسك معكم على حافة الانهيار العصبي له بعد انتظار لتفيل العنوية من كيانه ولم يطرأ في أن يفسحوه فتجربة فسيه أمام الآلة التي لسرح الحظيفة باليالي بضات فلب المستجوب عند بدوده على الاستسكة التي لوجه اليه . وبعد أكثر من ساعتين من الاستسك ناكفهم أن بيلى يرى . فلعبا توجهما وأمالا المقاضي الذي أصدر حكم الإعدام .

★ ★ ★

لم يشأ القاضي أن يلقى بعضهم القشر ولكنهم اندركوا من بين مطور نقلا - إن أمكن هذا التصريح أنه غير مزاج الحكم الذي أصدره ، ولما عرف بالوجود التي يرمون بلعبا اصطاعم صورة من الخطاب الذي وجهه بعد الحكم إلى حاكم الولاية يطلب منه تعديل الحكم .

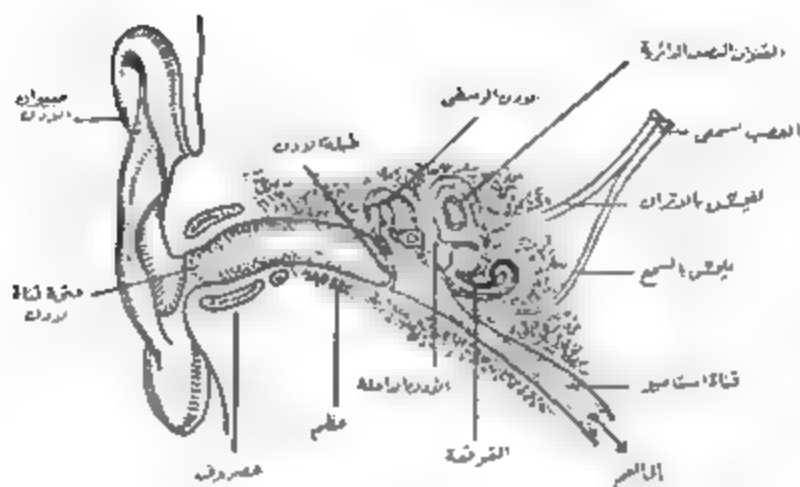
★ ★ ★

أقبل القاضي بمكتب حاكم الولاية لتعديد موعد لمعرض الموضوع عليه فردت عليه مسكرية الحاكم بأن الحاكم قد أعد لنفسه رحلة صيد طوال الأسبوع وأنها لا تستطيع تعديل مقابلة إلا في الأسبوع التالي إلا أنها بعد أن طمت موضوع المقابلة استجملت القاضي ثم طلبته لتقول له أن الحاكم يقول أنه مستعد لقبولهم بمكتبه في الساعة الواحدة والتعديل من بعد ظهر ذلك اليوم ويؤجل رحلة الصيد إلى اليوم التالي .

★ ★ ★

ونست المقابلة في مكتب حاكم الولاية وكان يوما من أيام الحر الحار والسيار الكهربائي مقفوح وألة التبريد معطلة ومع ذلك بقي الحاكم يصلي إلى ألوانهم ويحادثهم ويحادثونه حتى الساعة الخامسة وفي نهاية المناقشة استسبى الحاكم رجال الصحافة وأعلن لهم أنه قرر تأجيل تنفيذ الحكم

صفحة من الطب المصنوع



اَذُنٌ

بعد ذلك جنما نشاهد الكلب وقد رفع صيوانيه يتنطق من واحة صوت يسمعه. والآن فقد استخدم الصيوان لهذا الغرض . ومع هذا هو ما يزال يتطعم ان يحركه تفكها .

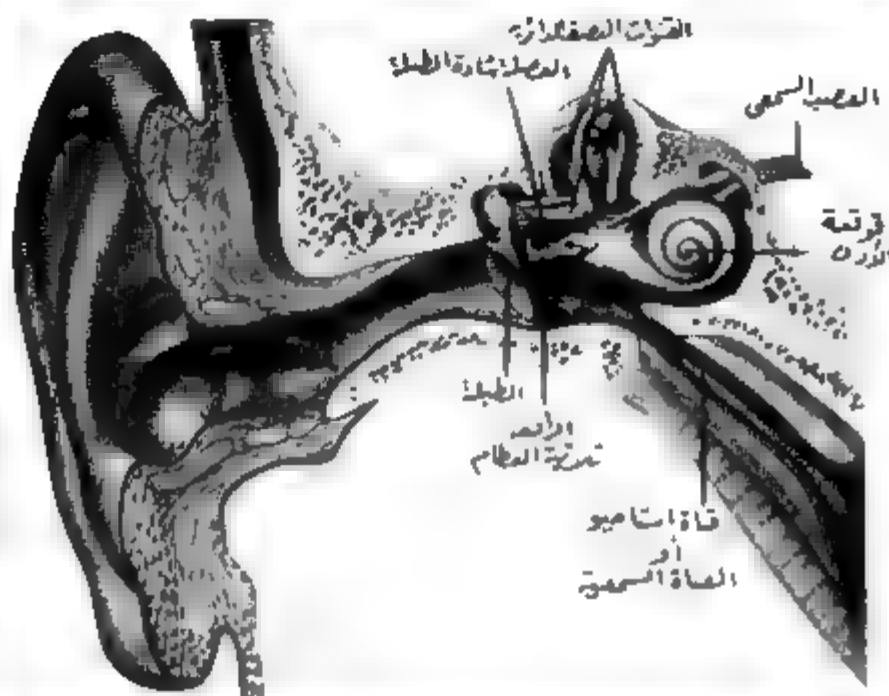
وهي للزئبق ولحمضه الماء . وهي ،
والشعر الذي يسو على حائلها ، تمنع
دخول البواب عصبا في الارب . وهذه

● ادى الاسلام ، كادس سائر الحيوانات
الشرعية ، سالف من بلالة اسام
الان الحارجه ، والانس الوسطى ، تم
الان الداخلي .

الاذن الخارجية

وتتألف من حيوان الآدم وهو الورقة
العصر وهو الكبريط يظهره على جانب
الراس ومن العباد وهي تؤدي منه
بهدتها الداخلية الى طلبة الآدم، وهي
تدعى، وتصل ما بين الآدم الحارحة
والوسطى.

أما حيوان الإذن فالحيوانات تستعمله
للمرقة اتجاه الصوت الإنسي إليها ، وتفرز



الانسان

وذلك بخلاف اساس اللبس يحثروهم
من احل هذا الاحياء .

الاذن الوسطى

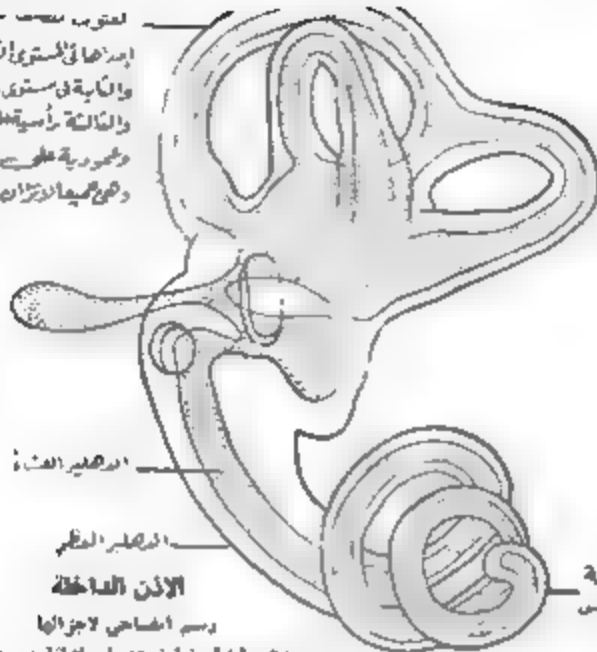
وبها عظمات صمير . متصل طرف
الواحد منها بطرف الاخرى . واعظمه
الادنى له شكل المطرقة ، والثانية
لها شكل السندان يصب المطرقة عليه ،
والعظمه الثالثه لها شكل ركاب العرس
وهذه العظمات تتصل بانفسه من احد
طرفها . وبالأذن ابداحته من الطرف
الآخر . وهي بذلك تحمل هرات الاصوات
من لفظه الى الاذن انداحته . ومن بعض
اسباب الصمم في الانسان « تعظم » هذه
العظام .

لماده رائحة لا يبعثها الحشر فصعده من
ان يقرب .

لما اطلت فمن لثواء مشدود تصله
الاصوات هرات في الهواء فيهب منرددا
باهرارها ، ومن اظنه يذهب الهرات
الى داخل الاذن لاكتمال السمع .

والاذن تسمع الاصوات التي تبلغ
برددتها ما بين ١٥ و ١٥٠٠٠ ذبذبه في
الثانية . والطعام يتحللون في هذا التقدير

لغوص من تحت الماء
إحداثها في المستوى الأفقي ،
وإن ثابة في مستوى رأسى .
والثالثة رأسية المستوى
ومعمودية على سطح الثابتة
وهي جميعها الزوايا الجسم



الغشاء الطبلي
الغشاء العظيم
الاذن الداخلة
رسم انشائي لاجزائها
وهي تطورتها توجد في خلاصة من عظم

القرقرة
وهي يوسع
السبع

طائرة ، أو عظم من طائرته ، حدث اختلاف
في الضعطين ، ويسوي الإنسان بينهما
سبع الرق . بعد السبع سفتح هذه السماء
ويتساوي احططان .
بعد الإصابة بالبرد قد تضخم هذه
الغشاء بعد فترات الإنسان بضم
مؤقت . وهذه حال يعرفها كل إنسان .

الاذن الداخلة

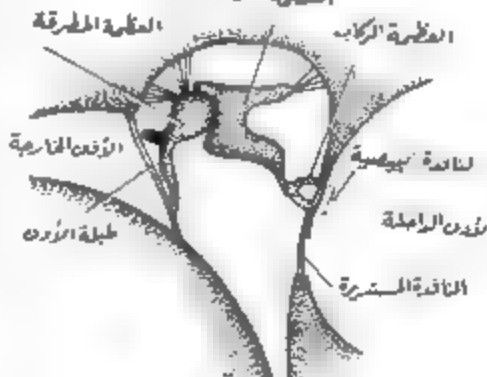
بين الاذن الوسطى والاذن الداخلة
بافتتان ، احدهما بيضيه الشكل وهي
تتصل بعظمة الركاب التي في الاذن
الوسطى وتحصل منها ذبذباتها ، اعني
الغشاء الرقيق الذي يسهل هذه ايامه
والاذن الداخلة تتألف من قنوات
عصية . من اجل شكلها المتعدد بعض
الشيء سميت بالمهايات اعطيه .
ومن هذه القنوات العموديه وهي قناة
لغشاء من عظم . وتعمل الذبذبات الصوتيه
التي تضربها ابي العصب اسعفى ، فبعضها
الاج ونعيم معبها .
ومن هذه القنوات القنوات العظمية
الصف الدائريه ، وبها السوائل ،
ولاعلاها لها بالمسمع . ولكن بانتران
الخصم . ووضعها من حيث هو مائل او
عائم بالنسبة لسطح الارض .

ومن الاذن الوسطى هذه حرج ماء
تصل الى المريء وتعرف بماء اسخيو .
وهو عامه بشرع الطبي عاش في امر
اسادس عشر .
وهذه ابعاد لها عمل خطي في سمويه
صعدت الهواء في الاذن الوسطى وصعدت
الهواء الخارجى .
وهي عادة مقفلة حتى لا يسمع الانسان
صوت نفسه ، ولكن اذا صعد انسان في

الاذن الوسطى

والشكل يوضح حلة هذه الاذن ، بالاذن الداخلة
وبالاذن الخارجة ، وكذلك يوضح الصلوات الثلاث
التي تنقل الاصوات الى الاذن الداخلة .

العظميات الثلاث





سِكِيم بَلَدُ الزُّهُورِ الَّتِي يَفْتَحُ أَهْلُهَا عِنْدَ مَا يَمُوتُ وَاحِدٌ مِنْهُمْ !!

نظر المسودة من صفحة ٢

■ بين قدم جيال هيمالايا .. وطى حدود
بيال والهند وبولان واقبت تقع مملكة سكيم
.. تلك المملكة الصغيرة التي لم يكن العالم يسمع
عنها حتى جاءت الصين واحتلت انتبت وشجب
الحرب بين الصين والهند .. وأصبح خطر الحرب
يتهدد هذه المملكة الصغيرة التي تربطها بالهند
معاهدة حماية منذ أن حصلت الهند على استقلالها
في عام ١٩٤٧ ..

« سكيم » كان اسمها القديم « منجوج »
ومعناها وادي الورد الخلقي .. وهي تقع بين
أعلى قدم جيال هيمالايا وبالغرب من قمة الترس
المسورة ..

ويشير أهالي « سكيم » أن موقعهم الجغرافي
منحة من الله لحماية بلادهم من الصينيين .. ولكن
النزاع بين الصين والهند جعل موقعهم الآن حرجا
وخصوصا بعد أن أصبحت قوات الصين على
حدودهم من ناحية انتبت .. وجاءت قوات الهند
لتعسكر في أراضيهم كغط دفاع أول من سيول
الهند التي تقع على سفوح جيال الهيمالايا ..
وسكيم لا يزيد مساحتها عن ٦٧٤٥ ميلا مربعا ..
ولا يزيد عدد سكانها عن ١٦٥ ألف نسمة .. أغلبهم
يدينون بالديانة البوذية .. وهي تعبر عن أكثر
أراضي القارة الآسيوية بالزهور .. فيها نحو
١٤٠٠ نوع من الزهور البرية .. من بينها ١٤٠
نوعا من زهور « الأوركيد » فقط ..
وقد حيت الطبيعة هذه المنطقة بمجمال خلابة ..

وبلديات تنتشر فيها الزهور والانتجار جليا إلى
جنب .. وليس الوقت حركتها عن العالم بسبب
الجيال العالية التي تعيق بها من كل النواحي ..
وإلى هذا إلى أحضان سكان هذه المملكة الصغيرة
بغالبهم القديمة التي ورثوها عن آبائهم .. فهم
يؤمنون بالزواج والانتاج والإسافر .. ويؤمنون
بقدرته الإنسان على التحكم في جسده عن طريق
التركيز الذهني .. ويؤمنون بصفة أشياء عجيب
عليه الطب حتى الآن من لغيرها .. إنناى شخص
منهم يستطيع أن يقوم بالسفر حافيا وسط الثلوج
والجبال الثلجية لم يمد بعد ذلك سلبيا معاني
دون أن تظهر عليه أية آثار مرعبة ..
والثمة في « سكيم » تلعب دورا كبيرا في حياة
البلاد .. فهي تقوم بمشاركة الرجال في العمل ..
وفي تحمل مسئوليات الحياة .. وهي لعب الألبس
الزاهية الألوان والطي الزخرفة ..
ولدت في « سكيم » لا يقابل بالظن .. فهم
يؤمنون بأن من يموت ينتقل إلى حياة أفضل من
ذلك الحياة التي يعيشونها جميعا من ملهيا .. ولذلك
فهم لا يحزنون عليه ولكن يفرحون له ..
وسمت قدم الجبال الشاطئة .. وسيت زهور
الأوركيد الجميلة .. ما تزال المملكة الصغيرة تسطر
خطر الحرب ببقى وترقب .. لاخوفا من الموت ..
ولكن خوفا من زوال دولتهم الصغيرة .. ■



المرشدات في الكويت
لهن قصة طريفة

المرشدات

في الكويت

لهن قصة طريفة



- ٥ - المرشدة ترحب دائماً بمساعدة الغير .
 - ٦ - المرشدة صديقة للحيوانات وتعمل على الرأفة بهم .
 - ٧ - المرشدة مطيعة للأوامر .
 - ٨ - التنازل من الصفات التي يجب أن تتحلى بها المرشدة .
 - ٩ - الاقتصاد مبره كل مرشدة .
 - ١٠ - المرشدة طاهرة في تفكيرها وفي كلماتها وفي أعمالها .
- هذه القواعد العشر هي أساس حركة

في الشهر الماضي طالت ٢٥ مرشدة كويتية و ٥ قائدات الى الجزائر ليعتلن الكويت في المحيم الكشمي الثامن للقول العربية .. وفي الجزائر وبين وفود الدول اسي اشترك في المحسم طهوب المرشدات الكويتياتمظهر مشرف وليس الانظار في حمل الامتياح وهن يرتدين الزي القومي الكويتي في العرض الذي اشتركت فيه كل الوفود ..

ووراء هذا الحاح معة .. معة طويلة .. مليئة بالكماح وبالايمان بحق المرأة في الحاقى بركبا التطور والتقدم ..

ان قصة المرشدات في الكويت تحمل في كل سطر من سطورها صورة من صور التطور الكبير الذي حققته دولة الكويت في شتى الميادين .

ولسنا القصة من اولها ..

بداية حركة المرشدات في العالم

في عام ١٩١٠ بدأت حركة الكشف المالية على ايدي اللورد روبرت بادن باول في انجلترا وقرأت شقيقته اجنسي Agnes جياح الفتيات في الحركة الكشفية Girl Guides

وفي عام ١٩١٢ تولت هذه الرئاسة الاليدى اوليف سومز Olive Soames زوجة بادن باول .

وبدأت حركة المرشدات تنتشر في العالم منذ عام ١٩١٢ حتى الآن لا يحقها من مزايا خلقية كريمة واجتماعية للميات ..

ان هناك ١٠ قواعد تلتزم المرشدة بها دائماً .. وهذه القواعد العشر هي :

- ١ - ان شرف المرشدات وثيق وفوق كل ربه .
- ٢ - المرشدة محلصة دائماً لواجبها .
- ٣ - واجب المرشدة مساعدة الغير كلما امكن ذلك .
- ٤ - المرشدة صديقة للجميع واخت لكل المرشدات الاخريات .



● المرشدات في الكويت

لشأن بدأت الحركة الكشفية للمبات
أي المرشدات Girl Guides . أن هذه
الحركة لاقت بعض المعارضة في أولها . .
ولكنها استمرت تحبو في طريقها كالأطفال
الولد . . وكانت في حاجة إلى يد تمتد
إليها حتى تقف على أقدامها وتسير في
طريقها . وحتى عام ١٩٦٥ كانت حركة
المرشدات قاصرة على نشاط محدود
داخل أسوار مدارس البنات وكان عددهن
لا يزيد عن ٢٩٦ مرشدة ، وفي مايو ١٩٦٥
تحت وزارة التربية أبواب المدارس
المغلقة في وجه المرشدات نحو محلات
أوسع .

وكان أول العيث فطير كما يقولون
فقد صدر قانون تأسيس جمعية
المرشدات الكويتيات الذي ينص على أن
الفراس الجمعية هي .

● رعاية حركة المرشدات في الكويت .
وحماية الشئ من الاستغلال ، ووقاية
بنيات من الأعمال الأدبي والسروري
والجنسي . . وأعدادهن أمداً كاملاً
ليكن مواطنات صالحات وذلك بتقوية
أجسادهن وتنمية عقولهن وتلهيب
هنهن .

● بث الروح الاجتماعية الإسلامية
هنهن . وتعودهن على الطاعة والاعتماد
على النفس ، وفرس روح الولاء للوطن .
● تدربهن على القيام بالخدمات
العامه الناصه .

نشاط كبير

بدأت جمعية المرشدات الكويتيات
عملها بنشاط كبير . . كانت أمامها مشاكل
كثيره . الواجبات التي يجب تعديدها
حمل ثميل هي وحدها . . فعما بالك
وهناك صعوبات مالية واجتماعية . .
لم يكن هناك سوى قلة من الانسيات
والسيدات الكويتيات اللاتي يؤمن بإنشاء
جيل جديد من الفتيات مسلحات بالأخلاق
الحميدة والصفات الحنة التي تتعبر
بها المرشدات . . وبدأت الانسيات
المشرفات على الجمعية عملهن . . وكان

المرشدات وهي قواعد تطبق بدقة وبأمانة
بانه . . وعلى أساس التطبيق يتم الحكم
على صلاحته إرشده وبعانها في الحركة
الكشفية

المرشدات في الكويت

مع بداية النهضة التعليمية في الكويت
.. بدأت الحركة الكشفية . . بذاته
محدوده في أولها . . لتطلق مع الانطلاقه
الكثيرة التي بدأت في كل ميادين الحياة
في الدولة الفتية . . ومع الحركة الكشفية



في يومين مجموعة من المرشدات
الكويتيات لطريق في رحله ختونه
وهن يحملن ابيضات واكواب المصم
دري ظاهرن وفي المصوره
التي واحد من المرشدات ساعد
رسمه لها على تثبيت حجبها فوق
ظهرها .



الكويتية الاشتراكية بالحييمات العالية وتمثل بلادها في الخارج .

بعثات كشفية الى الخارج

وخرجت البعثات الكويتية في بعثات الى انطنورا وعلى وجه التحديد الى مدينة جنوس (مسقط رأس بادر باول مؤسس الحركة الكشفية) حيث تقام المخيم الدولي الدائم للمرشدات وذلك لانتساب خبرة وتجربة . . وعملات المصونات ليطبقن ما درستنه في الخارج على مصسكرات الكويت .

يوم في حياة مرشدة

ان المرشدة معها واحبات كثيرة . . عليها ان توافي قواعد الحركة الكشفية في كل تصرف من تصرفاتها . . عليها ان تجيد عدة اعمال او تلم بما على الأقل . . انها مستعدة دائما لكي تقدم المساعدة عند الحاجة اليها . . وهي لذلك في حاجة الى تدريبات والى اعداد . والاعداد تقوم به القائدات . . وفي الكويت يصل عدد المرشدات الى اكثر من ٢٥٠٠ مرشدة يساهمن بالقائدات لا يزيد عن المائة . . واليوم في حياة المرشدات في المصسكر النظمي بدأ بعد شروق الشمس حيث تقمن بتأدية الصلاة . . ثم تبة العلم ثم المحربات الرياضية ، وبعدها تقمن الى عدة مرق . . فقرة تتلقى تدريبات على اعمال الاسعاف والمرض . . وعمره تشرب على اعمال التدبير المنزلي وقرقة على اعمال الاغاثة . . وقرقة وابهة تشرف على حياة المصسكر وامواله المنشبة من

عملا شاعا . بعد بدار من الصغر تفرياً . . بدار في اعداد مصسكر تطبقن يتم بيه تدريب المرشدات على اعمال الاسعاف والمرض . . وعلى الواجبات الكشفية . . وعلى حياة المصسكرات . . وعلى الاخلاق والتصرفات الحميدة . . باحتصار على كل صغيرة وكبيرة . .

من نجاح الى نجاح

ولم يمضى عام وبعض عام الا والحركة لتقدم من نجاح الى نجاح . .

وكان اهم نجاح حققته الجمعية هو ترشيحها في المكتب الدولي للمرشدات . . وذلك امر لم يتحقق الا بعد ان جاءت الى الكويت صديقة من المكتب الدولي في لندن حيث فاجئت بنمعة مصسكر المرشدات . . واتت عدة محاضرات وندوات ودراسات حصول الحركة الكشفية في العالم . . ثم راب بعثتها مدى النجاح الذي حققته المرشدة الكويتية ، وعملت لترتيب تقريراً من حركة المرشدات في الكويت ابدت فيه قبول جمعية المرشدات الكويتية كمفوض مرشدة في المكتب الدولي .

وبدخول المرشدات الكويتيات الى المكتب الدولي ، اصححت هناك مهمة هائلة امامهن ، انها مهمة اعداد جيل جديد من المرشدات مؤهل لتمثيل بلادها في المصسكرات والمؤتمرات الدولية التي يعقد بين العيين والعين في مختلف بلدان العالم .

واقيم مصسكر خاصي لتأهيل الفاة

الى اليمن : ليلي خلف السبعين فاقها مرقة المرشدات تنفذ احد الاسام في احد المصسكرات . وفي الصورة اسمن المرشدات ماري الوطني كبا لظن في حفل اسناح المحيم العربي اباي المرشدات الذي اقيم في الجزائر . . وقد نال عرض اسمن الذي عرضه المرشدات الكويتيات اسعاف جميع الوفود العربية المشاركة بالميم .

المرشدات والجمعيات النسائية

لم تقتصر جمعية المرشدات على حصر نشاطها داخل نطاق الجمعية .. بل رأت أن توسع نشاطها الاجتماعي وادعائي بالتعاون مع الجمعيات النسائية الأخرى . فالمرشدات يساهمن مساهمة فعالة في أعمال هذه الجمعيات وفي الحاجة .. فمن قد ساهمن في أعداد الملابس للجنين العرب بعد حرب يونيو ١٩٦٧ .. وساهمن في جمع السرعات بهم .. وكان لهن دور كبير في جميع المحاللات الاجتماعية والإنسانية في السنوات الأخيرة . وذلك لما يتميزن به من ميزات يجعلهن أهلا لأي عمل يكلفن به .

نشاط عربي

وقامت مرشدات الكويت بنشاط كبير على الصعيد العربي . فقد اشتركن في كل المحافل أو الدورات العربية التي أقيمت منذ عام ١٩٦٥ حتى الآن . ومن ضمن الآن بالأعداد لقد المقيم العربي الثالث الذي يرحبن أن يقام على أرض الكويت ، فلو تحقق أملهن لكادت هذه أول مرة تأتي إلى الكويت مرشدات من كل الدول العربية ليتنقن مع زميلات لهن على أرض الدولة الفتية . ولينتقلرن ولينتقارن .. ولينشن بعضا مع بعض أيلما أو أسايين ملية بالعمل والتدريب والتسلية البريئة ..

وبعد ، أن حركة المرشدات في الكويت تكبر مع الأيام .. وفي كل عام جديد تسمع مئات الأصوات الباهرة تردد في نفس واحد هذا القسم : « أهد بشرى أمي سأسمن جهدي لأداء الواجب نحو الله والوطن وإن أسلمد الناس في جميع الظروف » وأن تعمل بقائون المرشدات معهن بذلك انضمامها إلى حركة الكشف .. وسرها مع الركب نحو بناء مجتمع سوده الحب والأخاء .

أعداد للطعام والشراب والنظام . وبعد انتهاء فترة التدريب الصباحي يتم حلوسهن الغداء جملة واحدة وفي جو يسوده الإخاء والمحبة .. وبعد ذلك تبدأ فترة العمل لجد الظهر في محاضرات وتدرسات عملية .. ومنها تفرب الشنن تبدأ حفلات السمر البريء وتلف الفتيات حول ميران المسكر يمر من معطوعات من الموسيقى على الأنهن الخشنة . أو سانس صروا من اللهن الريء .. وسهي السوم لدهد كل واحدة منهن إلى حيمها حيث يعض ليلها في هدوء بعد يوم جدل بالعمل والسببه .



مجموعة من المرشدات ضمن أعداد مصريين لانتاجهن إيدوى والفني أن كل نسبي في مصر من صبح إيدوين

حرى شعواء بين الطرفين ..
 ٢ - ذكرت قول الحسين (وإن أهل السماء لا يقنون) والصحيح « وإن أهل السماء يبلون » .
 ٤ - أسلام الحسين (ع) مسألة لم تذكرها أبدا الروايات الصحيحة .. ويجب أن تعرف أن الأسلام ليس بالنسبة الذين على أصحاب الملائكة والحسين مثلا وهو الذي يحمل قول عبته رسالة جده محمد (صلعم) ويعتبر نفسه مسؤولا عنها تجاه الخلافة الجديدة والتوسع الدائم . ثم كيف وهو الرجل الذي يشهد أمامه مصرع أخيه وأصحابه ، وحيثما رحله الحرب ؟ !
 بلعن للإسلام ليسع يده بيد الطفيلة (على حد قول الكاتبة) وهو الرجل الذي لا تلبس ثيابه والمعروف بتقاء ورعه وشجاعته .

٥ - قالت بان الحسين حينما سقط في المعركة .. عرفت الصبر من حوله من أصحابه . والمعروف أن أصحابه جميعهم قتلوا وهو آخر من سقط في المعركة واستشهد .

٦ - المعجزة التي ذكرت بين عبد الله بن زياد وزينب بنت علي ذكرها الكاتبة خطأ والصحيح هو . عبد الله - عند مصرى سجابه - « لا شجاعة » - كما قالت الكاتبة - أي من السجع في الكلام .

ولقد كان أبوه شاعرا شجاعا « لا شجاعة » ! فهو الآن في موقف المعز يرف بهذا أن يستل من شخصية أبيها بقوله شاعرا شجاعا ..

٧ - كلمة « ودت لو أبي فقلته معه » .. والأصح « ودت لو أبي فقلتها معه » .. ويقصد ربيب .

٨ - أبيات الشعر التي طالتها وهي « زينب بنت حنبل بن أبي طالب » والتي مطلعها .
 ماذا تقولون إن قتال النبي لكم

علما فسلم وأسم أخسر الاسم
 قيلت بعد أن جاء بها مثل الحسين إلى المدينة وليس حين وصول أهل بيته كما جاء في الأصل علما ويرجو من الله السداد والتوفيق .

حسن البصراوي

في مقال هذا حاول أن أذكر بعض النقاط التي أريد أن أتوه للقارئ الكريم عنها في مجلتي حول موضوع الكتابة الخاصة « سنية قراءة » عن زينب بنت علي بن أبي طالب رضي الله عنها .. وإن مجلة « العربي » بالطبع أفتح صدرها وتقبل كل ما هو صحيح وأعلى في ذلك خدمة الأفراد والمجلة والله الوفي وشكرا ..

المصادر التي قرأت فيها واتخذت عليها في جميع هذه النقاط ما يلي :

١ - « المأثور في فضائل الخلفاء » للسيد علي بن عيسى الخليلي باين طاروسي .
 ٢ - أبو القاسم .. الاستاذ عباس محمود الطاهر .

٣ - مثل الحسين (ع) لأبي مفضل (رضي) .
 ٤ - شهيد كربلاء للاستاذ محمد أبيه الكوفي .
 أما النقاط التي اختلف فيها مع الكاتبة الخاصة فهي ما يلي :

١ - بالنسبة إلى مثل الحسن (رضي) ذكرت معظم الروايات أن جملة بنت الحسن سمعت زوجها الحسن بإيثار من معاوية لا من ابنه كما ذكرت الكاتبة الخاصة لمعاوية كان معروفا بهذا وهو الذي يقول « إن لله جنودا من الفيل » وقيل أنه أوعدها بمائة ألف درهم وماتزوج من ابنة .. فلما بلغت الأمر اصطفاها قال ولم يك باقرواج .. الخ ..

٢ - ذكرت الكاتبة في بداية المقال .. أن أهل الكوفة استنموا الحسين وحبوه للاطاع به وقتله كي لا يعل أي معارضة للطفيلة . ! وهذا مغاير وبعيد عما ذكرته أصح الروايات والتي أوردتها في الكوفة وحدها كان هناك أكثر من زعيم واحد ينظم الأمر ويدعو للحسين كعبيد بن مظاهر الأسدي وسليمان بن مرد الظراحي والمختار بن عبيد الثقفي وغيرهم وكاد هؤلاء يتجهون إلى الأسبلاء على الكوفة .. لولا التجددات الكثيرة والقسوة التي استنطعت من القادة الأمويين لاصلا سجن « الطائفة » المعروف ماكثر قضاة الحسين وخدعت الثورة بعد أن تغزل الباطلون وخطوه .
 لذا حينما يخرج المختار من سجنه بعد تلك

كتاب

بقلم : آيسن المقدسي

• ولد الفيلسوف فريدريك نيتشه (Nietzsche) سنة ١٨٤٤ في بلدة روكن من أعمال ألمانيا .

وبعد أن أم بحضرة الصفي في جامعة بون ولسج عن إساءة للعلماء في جامعة بال سويسرا . وظل يعمل في هذا المنصب حتى سنوات ثم اضطر للإسقاله إثر مرض حيب ألم به . بعد أن أسفالتهم انطرس لم يعده كليا عن مواصلة عمله الفكري ، فمقي يكتب ويؤلف حتى سنة ١٨٩٩ حين أنتهى به المرض إلى الفالج فالحيون . وفي السنة التالية توفي تاركا وراءه آثار هجيرة العلمية واضطراب قواه العسدية والمغلبة . فكانت هذه حياته سنا وحسين سنة قضاهما بين العمل والمرضى والإلام العسدية والعسبة . وهي فترة من الزمن ذات أثر عظيم في تاريخ الفكر الإنساني العام . ففي خلالها ظهر كتاب داروين المشهور في أصول الأنواع (Origin of Species) وما تضمنه من تفسير جديد لظهور الأحياء على الأرض وتطورها طبقا لنموس طبيعي متصل بالإسباب ، مما أحدث جزء عبيقة في الأوساط العلمية والأدبية ، حتى تضاربت الآراء فيه ، وأختلف المفكرون في النظر إليه . فمنهم من قلله وتحس له ، ومنهم من دفعه وحاول مييده . وهناك من حرمه على أنه مناقض لما ورد في الكتب المقدسة .

جيران
خليل
جيران

وقد ضل بل تطرف بعض مرديه إلى أقصى الحدود حتى أنكروا وجود

وكتاب

كتاب

«النبأ»

«هكذا تكلم زرادشت»

زرادشت

لجبران خليل جبران

للفيلسوف الألماني نيتشه



على أن يصغه في مقدمه بقوله - « ذلك هو مردريك نيتشه - محسم القوة المعكروه التي دارب بها العائات وحاصر بها الإوجاع وتصادمت مع تيارات العلمات التي كانت تهب في ذلك العهد في ألمانيا وفي أوروبا بأسرها حاملة للعالم مبادئ بضمضع الفعل وتهر الجمع نحو صها كل عبيده نعيم أمام الإنسان عانه لحياته » .

وزرادشت : اورارا كمت احصره
مريحه : هو مؤسس الدين الحوسي

العالم الروحي وخلود النفس وحصروا
الحياء الانساني ضمن نطاق مادي تحت
يتديء بلهه وينهي باللعن . وكان من
هؤلاء المنطوقين صاحب نيتشه . فقد
حرقه تيار الاتحاد برقم انه تشا في اسره
مسيحية مؤمنة ، وكان والده من وعاظ
الكية اللوثرية . ولا يسعد أن يكون
بحالنه الصعيه وملازمه الغلال له مند
شبابه ما جعله مر " النفس غريب
الظرات في الحياة والمجتمع مما جعل
مريحه كتابه « هكذا تكلم زرادشت » ١١

فالواقع أن معظمه الثاني « المصطفى »
مختلف كل الاختلاف عن ررادشت
ويظهر اختلافهما في شخصيه كل منهما
وفي الطريقة التي سلكها لحمل رسالته
إلى الناس .

فمعلم يتشبه (ررادشت) شخصيه
جذابه في طغيانها الحر والاصلاح براه حين
بلغ الثلاثين من عمره بهجر السكن بين
الناس وبصرى في بعض الحالات مدة عشر
سنوات بلقى الحكمة حتى إذا شعر
بولوج غايته ترك عزلته حاملا حكمة إلى
الناس ولكنه لم يلاق منهم إلا السخرية
وعدم الإدراك . فتركهم نائما وعاد إلى
عزلته . وبعد اعتكافه أعواما بترك أن
سعادة الحكمة في معزله لم تدره إلا شقاء
والما فيقول ها أنا راجع إلى الناس
التمس آسائي كل من أزعجته الإوجاع
منهم . ومحاول مرة ثانية أن ينشر فيهم
تعاليمه ويهديهم إلى طريق التقدم
الحقيقي كما يزعم ولكنه مرة أخرى
بتركهم يائسا لما يراه فيهم من جهل
وقسوة . وفشا ما يريه وبين المصطفى
ذي الشخصية المسماة والروحانية
الصافية الذي أحب الناس وأحبوه
واستطاع بصفاء روحه وسمو أفكاره أن
يرفع نفوسهم إلى الأعالي . فمعلم
يتشبه لم ير في الناس « سوى حشرات
ساقطة وبخاصة أهل الزنا منهم الذين
يظنون فسادهم بطلا كاذب من الإصلاح »

أما معلم حران فيتر الصيرة سمح
الحلق لطيف المشر أقدم بين الناس
فاولوا بحكمته . ولما حل موعد معارفته
لهم شيعوه بفلور مكسرة إلى ساحة
المدسة وهناك أمام المصد وقفوا بخشوع
يطلون منه أن يتحدثهم قبل أنعراي عن
كل ما بهم معرفته من أمور الحياة
فلقى طلبهم وشرع يعصب كل سائل منهم
عما بود معرفته . وكانت تعاليمه عامة
في العمل الفكري والسو الروحي .
ومن ظواهر الاختلاف بين المعلمين رقم

الذي ظهر في بلاد فارس قبل الميلاد منح
فترة قرون . وقد اتحد نيتشه معلما
مثاليا ووصح على لسانه ما أراد أن
ينشره هو في الناس من آراء وتعاليم .

أما جبران فاديب وفنان لبناني ولد
بعد موند يتشبه نحو أرمين سه
بغرب بلدة شري في شمال لبنان .
ولما برع برع هاجر مع بعض أهله
إلى الولايات المتحدة طلبا للرزق حيث
عانى في أول أمره ما يذوقه كل مهاجر
فقير وفي المهجر ظهرت (وهو بعد قتي)
موهبته الفنية في رسوم بدوية لفنت
إليه أنظار بعض المدعوين للناس فاعجب
به سبده امريكية وسرع ناس برسله
على بعثتها إلى باريس ليتقن من الرسم
هناك . وبعد أن قضى رسا في باريس
عاد إلى امريكا وساما محترفا . لكن
الرسم لم يكن كل شيء وهنته الطبيعة .
فما هي إلا بضع سنوات حتى لمع نجمه
في سماء الادب والفكر .

ومثل يتشبه شا في سب منسج
بالتعاليم اندييه والتعاليد الاجتماعية
الزورقة وقد اصطدم بالحياة مرموع في
بعض كثير مما شاعله . على انهما
لم يسلكا إلى النهاية طريقا واحدة
فيتشبه وقع كما ذكرنا تحت تأثير
فلسفة مادية عميقة . أما جبران فبرغم
تأثره بهذا الفكر الألماني ورغم تعرده في أول
عجده على التقاليد الاجتماعية والدينية
التي اصطدم بها لم يترك أن تحول عن
سليمه المستردة إلى إعانة ساءه أصبح
معها نظر إلى الحياة من زاوية النبل
الصا . وهكذا أخرج إلى العالم كتابه
المسمى « ناسي » The Prophet
الذي أحرز شهرة عالمية واسعة .

كتاب نيتشه وكتاب جبران

وضع جبران كتابه محتسبا كتف
يتشبه البار ذكره . بيد أن هذا
الاختلاف لم يتجاوز الشكل الخارجي ،



للكاتب التركي الشافِع عزيز سير

■ - بولس ! .. الحقوا ! .. النجدة ؟ ..
 نوافل المارة على السير .. وراح الناس
 يجمعون في ها وهنا حول رجل مصح
 وبمسجد ..
 كان هناك نفر من رجال الشرطة ايضا . غير
 ان احدا منهم لم يكن لىدى اى اكراب ..
 كانوا يسفون طرفهم خلال الزجاج ، ومواصون
 سيرهم في دور ان يلتصوا اليه
 - بولس " باحباء الامس ؟ ...

.. سيدي ! ارجو ان اسرع ! انهم يقتلون رجلا !

.. انا لا ادخل ! .. انا من شرطة البلدية ! ..

وفي الحقيقة كان لمة صديقين من افراد الشرطة ..
ولكن من سوء الحظ لم يكن فيهم واحد يستطيع
التدخل في هذا الحادث ..

شكرا لله ! اهلوا ذا شرطي آخر ! ولكن يتلادى
الرجل من السؤال الغلط : ابتدره قائلا :

.. علوا ياسيدي ! حركات من اي نسبة ؟

.. من النسبة ١٦ ..

.. بالمصادفة الطيبة ! هنا رجل يريدون قتله !
هل تدخل مني ؟ ..

.. انا لا ادخل ! انا من النسبة ١٦ ! صحيح !
ولكن من مكتب مقاومة السرقة !

.. اخذ الرجل يحدو في اتجاه ساحة « البلاد » ،
وسلك بشارع اول شرطي لقيه في طريقه :

.. هل من يلس ان جئت ؟ هاهنا رجل يريدون
اقتضاد على حياته ! ..

.. انا لا ادخل !

.. انت من النسبة ١٦ !

.. بلى ! من النسبة ١٦ ولكن من مكتب مكافحة
المهربين ! طيب بطريقة مكتب مكافحة المهربين !

وفي هذه الاثناء كان الزحام قد بلغ ذروته ،
واخذ الشارع يمتلئ بالكاس من الناس ..

فيش الرجل على شرطي آخر ..

.. من النسبة ١٦ ؟

.. نعم !

.. من مكتب مكافحة المهربين ؟

.. نعم !

.. شكرا يا رب ! سيدي ! اسرع ! هنا رجل
يريدون القتل به ! ..

.. انا لا ادخل !

.. لماذا ؟

.. للثقة ليست منطقتي ! انا تابع منطقة
(صور دا اير) ..

شره غريب ! كان رجال الشرطة هم : ٥
يسمعون ! ..

ابصر الرجل شرطيا على الرصيف المقابل ..
هل من الضول انه لم يسمع ؟ ..

وضع الرجل يده على جيبه فيه : وصنع منهما
بولا .. لم شرع يتلادى بصوت عال :

.. بوليس ! الحق ! النجدة ! بوليس !!

ولكن الشرطي ظل سائتا ولم يتحرك ..

اخترق الرجل مطلق الزحام الذي احاط به ،
واتجه صوبه

.. سيدي ! من فضلك ! الرافضني ؟

.. طالبا جرى !

.. هاهنا .. في هذا المكان يطوفون قتل
رجل ! ..

.. انا لا ادخل ! ..

.. لماذا ؟

.. انا من شرطة المرور .. سيختل نظام السير
اذا انا غادرت مكاني ..

فاود الرجل صياحه من جديد

.. بوليس ! انا من يتلادى دوحا ! .. بوليس ! ..
كان لمة شرطي يسير متجلا - ضلع الرجل

اليه !

.. سيدي ! دقيقة واحدة ! هاهنا يرتكبون جريمة
قتل ! هل ستنك مني ؟ ..

.. انا لا ادخل ! راجع شرطة النسبة ١٦ ، ان
انظر في جوازات السفر فقط ! ..

اخذ الرجل يركلي مئة ومرة وقد فستبد به
القلق ، وقبره العيرة وهو يردد :

.. بوليس ! انهم يقتلون رجلا ! بوليس !

فيه اهوذا شرطي آخر ! جرح الرجل اليه :

.. شذك الله ياسيدي .. هنا جريمة قتل ! ..

.. انا لا ادخل ! انا شرطي مراسل في
وزارة (...) ..

انطلق الرجل الى شرطي لمة وهو يحدث بالغ
خبروات ..

— من الشرطة السرية !
 بدأت المصفرات تنطق من كل اتجاه .. وكان
 الشرطي الجازل أول من هرع إلى صوت المصفر ،
 ثم لحى به الشرطي من منطقة « صور ما أمير » .
 وإذا كانت المصفرات تدوى بلا انقطاع ، شوهد
 شرطي الرود وشرطي البلدية يهرولان .
 كان هناك أيضا الشخص الذي أسس
 التسمية .. قربا إليه الرجل بصبر زالح .
 — هل أنت شرطي أيضا ؟
 — آنا ملوغي شرقة !
 وعند مرور الحشد من أمام المكان الذي وقع
 فيه الاشتجار ، شاهدوا الجريج منطرحا على
 الأرض وهو يش وبلى .
 قال الرجل :
 — ما أجدره بالمرأة !
 فسأله شرطي الرود :
 — لمو ذو قرابة منكم ؟
 — كلا ! لا أعرفه مطلقا .. آنا استجبت بالشرطة
 باسم الإنسانية وحسب .
 فنهده شرطي البلدية .
 — امشي بسرعة ! ألا تراه قد لطم أرضي الشارع
 بدمه ؟ .. سأعوز لأعوز عسده مغالطة بعد تسليمه
 إلى المظفر ..

ترجمه - أحمد مصطفى الخطيب

وإذا استنار الرجل ، وهو في الشد حالات
 الانزعاج ، وجد نفسه وجهًا لوجه مع شرطي آخر .
 — علوا ! هل أنت من الشعبية ١٦ ؟
 — نعم !
 — من مكتب مكافحة الجرائم ؟
 — نعم ! أهلا بك ؟
 — أه يا أخي ! هنا رجل يريدون قتله !
 — آنا لا تدخل ! آنا اليوم في إجازة !
 وفي هذه اللحظة لما الترب الحشم من الرجل
 الحائر ، وهمس في أذنه .
 — لقد حدث لي نفس الشيء ! ما هكذا يكون
 المسح من الشرطة ! إن كنت تبحث عن الشرطة
 هنا ، فانطلق إلى هذه الساحة ، وأصرخ
 — « ما هذه المظفر ! .. » .
 ولقد الرجل في منتصف خط الترام ، وبها
 يصبح بكل ما في حنجره من قوة .
 — ما هذه المظفر ؟ .. ما هذا الاستهتار ؟ ..
 هل رأى أحد شيئا كهذا ؟
 أراد الرجل أن يستمر .. ولكنهم لم يتركوا له
 فرصة .. انفض عليه الجمهور الذي كان قد
 احشد حوله ، واخلدوا بتلابيبه ، ثم اغسلوا
 بجرونه ، وهدفوه أمامهم دفعا .
 — امش إلى مركز الشرطة !
 — من تكونون أنتم ؟

معوقات* في طريقه

● قال رجل من تلاميذ الإغصني صمب للأغصني طعاما ، ثم
 دعوته ، فمضى معي وأنا أقوده مسفطت رحله في حفرة بمعلها
 الصبيان للكرة . فقال : ما هذا ؟ قلت حفرة بمعلها الصبيان للكرة .
 قال : لا ولكنك حفرتها لتوقضي فيها ، والله لا أكل عندك يومى
 هذا طعاما قال فحملت الطعام إليه . ثم صنعت له بعد ذلك
 طعاما ودعوته إليه ، فقال : أدخل بنا الحمام قبل ذلك ، فادخله
 الحمام ، فلما صت الماء الحار على رأسه قال : ما دعائك إلى هذا ؟
 أردت أن تسبح قماي ؟ والله لا أكل عندك يومى هذا .

كلمة العدل التي تنفخون بها .
 « أي كهان المساواة لقد تسلط عليكم
 جيون محزركم فنهضتم بهذه المساواة وقد
 كمنت شهوة عتوكم واستبدادكم وراء ما
 تطلون من فضائل - ان العدالة قد
 علمتني ان لا مساواة بين الناس ، وانه
 من الواجب ان لا يتساووا وليس لي ان
 اتقول بغير هذا المبدأ ، والا فان محبتني
 للانسان تصبح ادعاء » .

المساواة عنده ماقضة للعدالة
 والمعية . لان العدالة تقضي بان يعطى
 كل ذي حق حقه بالنسبة الى موقعه
 وعمله ، والمعية الحقيقة تقضي بان تمتد
 الطريق لنشوء الانسان الافضل ، ولو
 بتضحية الاضعف او العاجز بين الناس .
 وليس في كتاب جبران باب خاص
 تحدث به المصطفى من هذا الموضوع
 الهام ، ولكن احادثه جميعها حائمه على
 ان الناس سواء في نظر الحق الالهي .
 نكل فرد منهم ذو طبيعتين - طبيعة
 البطل الذي ينزع دائما الى الاعالي ،
 وطبيعة القزم الذي يقصر عن الارتفاع
 ببطل متحرغا في السطو من المواطن ،
 واهم ما يعطيه منه ان يعطى الاولى على
 الثانية فيه ولذا كان هم المصطفى ان
 يفتح عيون الناس ليصبروا الحق ويحققوا
 شهرفاتهم الانسانية العادلة مطالب
 الحياه الرافيه .

اتيس القفاصي

بيروت

وجوب العدل . المساواة بين الناس .
 وهي ما دعا اليه الانبياء والمصلحون في كل
 الاجيال . لما معلم ينشئ بعد خالف
 هذه السنة اذ يقول -

« ليس ظلم اردوع من حق المساواة
 بين الجميع لانه يعيم نظاما يبرل الارهاق
 باهل الرضى » .

« ان تعاليم روادشت قد وجهت الى
 الطقة المعدة للسيادة في آبي الزمان ،
 لان على من سيحكمون الارض ان يقوموا
 مقام الالهة ليخلقوا في الطقة الحكومة
 الثقة التامة الاصيله . فليعلم ان يهدوا
 سبل السلامه لمن دونهم نصيحة لداثهم
 وراحتهم . وعليهم ان يقدوا من لا
 يصلحون للحياة بالقضاء عليهم دون
 افعال » .

ايها الضالكون المضللون المشرون
 بالمساواة ، وما انتم في نظري الا مستودع
 لمواطف الانتقام . ساكشف من مكانكم
 وثنا اواجبكم بنهضة تسقط عليكم من
 الذرى التي انساها . وهانذا اسرق
 سبجكم حتى اذا تملكتم المصيب خرجتم
 من معادو اكاذيبكم وتدفقت ثقتكم



معالم تاريخ الجزيرة العربية

تأليف : سعيد عوض باور / الناشر : منشورات
 مؤسسة الصنان وشركاه / طبع
 دراسة تاريخية شاملة عن الجزيرة العربية

والاحوال الطبيعية لجزيرة العرب . ثم دراسة
 من الحضارات القديمة الممتدة التي قامت بحضوب
 الجزيرة العربية مثل دولة سبأ وعملقة حمير
 ثم ذكر لاحوال العرب قبل الاسلام .
 اما القسم الثاني من الكتاب فيتناول دراسة
 جزيرة العرب حسب القسمين الشمالي والجنوبي
 حتى قيام المملكة العربية السعودية ، ثم مدة
 من امارات الخليج العربي واحميتها .

الاعلام والدعاية

تأليف : الدكتور عبد اللطيف حمزة / الناشر :
مطبعة المنار / بغداد

● كتاب يتناول بالدراسة البحث والاعلام والدعاية ، وقد تناول المؤلف في بحثه هذا الاجابة على ثلاثة أسئلة بهذا الخصوص : السؤال الاول : متى كان لراي العام وجود في التاريخ؟ اما السؤال الثاني فكان من الراي العام والاعلام والدعاية. والسؤال الثالث : متى كان للدعاية وجود في التاريخ ؟

والمؤلف يحاول ان يوضح الطرق بين الاعلام والدعاية والاعلام منه يقوم على الاخبار الصحيحة والحقائق الثابتة من الاعلام والاحصاءات ، اما الدعاية فتتمتع في اساسها على العواطف او ما يسمى بالاستهواء النفسي .

جسوة المطار من طبيب القرائح في الاشعار

جمسه وخرجه

مد الشاعر اللطاف / تقديم عبد الله كوتون /
الناشر : دار كرميادي للطباعة / طوان/سرب
● مجموعة قصائد شعرية منشأة مخصصة الى أربعة عشر بابا في الوصف والمديح والرهاء وبقيّة عنوان الشعر الاخرى ، وتمثل هذه المجموعة انها في اكثر محتواها من روائع شعر المؤلفين. وقد اهتم المؤلف بذكر سنة ولادة الشاعر ووفاته والتعرف بالناشر ، كما قام بشرحها شرحا موجزا يستعين به القاري في فهم النص .

ادارة المشاريع الصناعية (الادارة الصناعية)

تأليف المهندس محمد البكري / الناشر :
مطابع دار الكتب / بيروت

● كتاب يبحث في الادارة الصناعية ويسمى صورة لمختلف عمليات المنظمة الصناعية وقد بحث المؤلف في هذا الجزء الادوات الرئيسية للادارة ، مثل العلاقات الصناعية ، والعلاقات الصناعية ، وقواعد الامان الصناعي لم موضوع التكنولوجيا الصناعية الحديثة ، وهذه الادوات الرئيسية الأربع تكون وثائق صياغة تقوم بمساعدة المدي الرئيسي للادارة للاستمرار والتدفق بكفاءة. ■

المفسدون في الارض

جرائم اليهود السياسية والاجتماعية مير الفارح
تأليف : سليمان ناجي - الناشر :
مطبعة الانباء - دمشق

● دراسة مستفيضة شاملة عن اليهود عبر الامم المولفة في التاريخ وتطوّل التناول اليهودي في الاصقاع المختلفة من العالم منذ العصور القديمة الى العصر الاسلامي والقرون الوسطى والاصقاع ناولهم في اوروبا في العصور الحديثة .
وانهاء من تأليف هذا الكتاب هو القائد المرموق على اسباب تكة عام ١٩٢٨ ومنها النص الفاجع في نوعيتنا القومية والوطنية ، ولتجنا للطلعب دون البحث في خطاياها وما يكن وراءها مثل الماسوية وغيرها من طاعن هدامة .

التمثيل والتمثيلية : فن التمثيل العربي

تأليف رزي طيمات / الناشر

ورادة الفنون الاجتماعية والعمل / الكويت
● بحث موجزة في ثلاثة فن التمثيل تناول المسرحية منذ بداياتها على ايدي الاثريين لم عرض لبعض المسرحيات الكلاسيكية القديمة ومؤلفها وتضم لهذه الاعمال الفنية . والقسم الثاني من الكتاب يتناول فن التمثيل من حيث شكله باللسان العربي واللحجات المحلية في بعض الاقطار العربية لم دراسة عن الرواد الاول للمسرح العربي ونماذج لتناجهم المسرحي .

الاسلام والحياة الزوجية

تأليف : عثمان السيد الشرفاوي / الناشر
دار الكتب العربي للطباعة والنشر - القاهرة

● كتاب يشرح اسي المعاملة الصحيحة بين الزوجين كما يقرها الدين العتيق . والصلاقة بينهما وبين اولادها ومن يغالطهم ، لم يشرح الكتاب الصفات التي يراها الاسلام في الزوجية الصالحة ، وكيف تطار الفتاة شريفة حياتها ، كما اورد المؤلف بعض مشكلات الاسرة المعاصرة ، وراي الاسلام فيها كمعد الزوجات وتقييماتسل والطلاق وانتقال المرأة . وقد استقى المؤلف مراجعه في هذا البحث مما جاء في القرآن الكريم ومن احوال النبي صلوات الله عليه وسلوة الصالحة والتابعين في حياتهم الاسرية .

أَنْتَ تَسْأَلُ... وَنَحْنُ نَجِيبُ

مظاهر التقدم ومقوماته

● كثيراً ما سمع من الدول المتقدمة والدول النامية في هذه الأيام - فأى الدول دول متقدمة وأياها نامية - وما هي مظاهر التقدم ومقوماته ،
الحسن اليوسف - المملكة المغربية

في فرنسا و ٢.٢٠ دولاراً في النرويج و ٢.١٠ دولارات في ألمانيا الغربية . وهو لا يزيد على ١٩١ دولارات في بريطانيا . أما الدول النامية فقد يهبط متوسط دخل الفرد فيها إلى ٦٠٠ دولار ، وهو لا يتجاوز على كل حال ٦٠٠ دولار في السنة .
ولا يخفى أن ارتفاع متوسط الدخل في الدول

- الدول المتقدمة هي دول أوروبا وأمريكا الشمالية والدول النامية هي سائر الدول الأخرى ، دول أفريقيا وأمريكا الجنوبية وآسيا . على أن هذا التصنيف ليس مطلقاً ، فاليابان وسويeland وإسبانيا وجنوب أفريقيا دول متقدمة مع أنها ليست أوروبية ولا أمريكية . ومثل ذلك يقال في اليونان ، وهي لا تنتمي في حدود الدول المتقدمة ، رغم موقعها الجغرافي . ولجبر الانتزاع إلى أن مجموع سكان الدول المتقدمة كلها لا يزيد على ١ في ٤ من مجموع سكان الدول النامية ، ولكن نسبة أولئك هؤلاء من مجموع سكان العالم هي ٨٠ ٪ و ٢٠ ٪ على التوالي .

ولعل مستويات المعيش المرتفعة في الدول المتقدمة هي أبرز مظاهر التقدم فيها . وتطبيقات البيئات الواردة أربعة أمثلة على ارتفاع تلك المستويات ، فهي ليج لك مدى انتشار السيارات وأجهزة التلفون وأجهزة التلغراف فضلاً عن استهلاك الطاقة الكهربائية وذلك في سبب من أكثر الدول تقدماً .

على أن ارتفاع مستويات المعيش يفرس وفرة في الدخل القومي وبالتالي في متوسط دخل الفرد السنوي . ويبلغ هذا المتوسط ٢٨٤ دولاراً في الولايات المتحدة و ٢٨٥ دولاراً في أيسلندا و ٢٧٣ دولاراً في السويد . ولا يقل المتوسط الذي ذكرنا من ٣٦٧ دولاراً في كندا و ٢٤٨ دولاراً في نيوزيلند و ٢٢٢ دولاراً في النرويج . ويتوزل دخل الفرد الوسطي هذا إلى ٢.٦ دولار

مقدار ما يستهلك الفرد في السنة بالكيلواوات / ساعة



ملاحظة : المقصود بأمريكا ليس القارة

هل كان للعرب معرفة بعلم الكف ؟

● سمع أن من علوم امراضه علم الكف
هل كان للعرب معرفة بهذا النوع ؟
فوري سلطان - القاهرة

— الخط من خطوط باطن الكف يسمى في اللغة العربية « الشر » وجمعه « الاسرار » وعلم الكف يعتمد على دراسة الخطوط التي في باطن الكف ، كما يعتمد على امور اخرى كشكل الكف والإصابع وما في الكف من نائل او دفع .
ومن الشواهد الأدبية في اللغة العربية سبق أن العرب ومن عهد الجاهلية كان لهم في الكف غرائب لو عياله يسمون بها على بعض التنبؤات .
قال الأسي

تقسم إلى كف واسرارها

هل أتت أن اوصفتي فـ

قال ابن قتيبة في كتابه المعاني الكبير « الاسرار خطوط الكف » وكانوا ينظرون اليها فيسئلون بها . « وقال الكندي

ونظر إلى أسرار كل

بعد أجسم مظلوم الظاهر

الاجم : الذي لا سلاح معه ، وكذلك المظلوم الظاهر : يقول تنظر إلى اسرار ذلك فهل تدبر في على سره ؟ وقال جرير

وصا كان ذو شئيتي يحرس عينا

فيأثر في كتيبة لا تتحسس

الحيص : القتيبة ، شبه حسيهم به ، يقول 121
تيفك فطر في كفيه ظم أنه ملاكم شر ،
وقال الطرمي بن عمار الأسدي :

وتقسم في اسرار كل في يرى

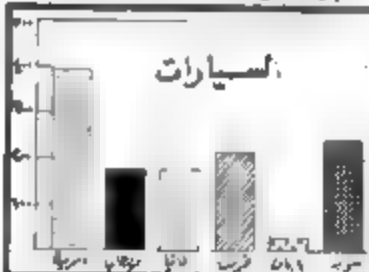
لنا خلفها فيما يبيد وينفق

وعبد القطب جد الرسول (ص) قال له أحد الصراخين « أتى إني في إحدى يديك ملكا وفي الأخرى مودة » فطعم من هذا القليل وأنه عرس في كفيه .
والله اعلم .
(ع . ف)

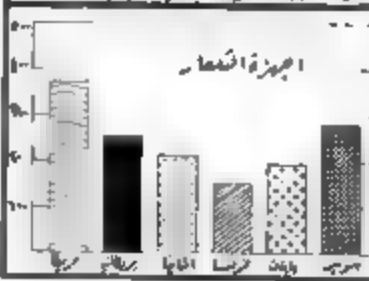
المتقدمة ، كارتفاع مستويات المعيش فيها ، كما يرى للصناعة السائدة في تلك البلاد . والجدير بالذكر أن الصناعة وما يرتب عليها من فساد ورخاء لا تقوم لها قائمة بدون المدارس والمعاهد والجامعات . فضلا عن ذلك فإن الإقبال على العلم وطلب المعرفة يظل عند حد لا يهدأ في البلاد التي لا تلتزم إلى التصنيع والصناعات .

وتجدر الإشارة إلى أن الولايات المتحدة ، التي تكون سائر الدول صناعيا وتنتج سببا بأعلى دخل قومي في العالم ، قد بلغ معدل هذا الدخل في العام الماضي (1980) مليون دولار ، لتشكل فيها من الدول سببا أيضا من حيث مجموع التخرجين الجامعيين فيها ، وقد بلغ عددهم في السنة الماضية 160 ألف خريج .
(ي . د)

السيارات الأمريكية تتركز في دولتين



تتركز في دولتين



والولايات المتحدة الأمريكية فقط

قصة كفاح هيلين كيلر.. المرأة العمياء

● من هي هيلين كيلر التي توفيت أخيراً ، وكيف استطاعت أن تصل إلى ما وصلت إليه وهي الصماء البكماء العمياء ؟ هل لكم أن تقدموا لنا بطاقة من حياة هذه السيدة ؟

محمود جواد الله - الرياض - السعودية

- هيلين كيلر Helen Keller ، معجزة من معجزات الدنيا . قال عنها الكاتب الكبير مارك توين (١٨٣٥ - ١٩١٠) « إن أعظم شخصيتي في القرن التاسع عشر هما نابليون وهيلين كيلر ».

عاشت عميرة ولكنها كانت ترى .. وعاشت صماء ولكنها كانت تسمع .. وعاشت بكما ولكنها استطاعت أن تتكلم بلسان غيرها ، ولزوي قصة حياتها كاملة في العاصفات التي كانت تهبها على الناس ولي كتبها ومؤلفاتها التي مكنت على نفسها بعد أن تقدم بها العمر .. ولدت هيلين كيلر في ريف ألبين جرين Even Green بولاية ألاباما الأمريكية في ٢٧ يونيو عام ١٨٨٠ ، وكانت طفلة طبيعية ترى وتسمع وتتلقى بفهم الكلمات التي لجهه على شفاة الأطفال في هذه السن المبكرة .. إلى أن جاد يوم أصبحت فيه الطفلة الصمرة ، وهي لم تكمل بعد الشهر التاسع عشر من عمرها ، بحس في الخ ، أفقدتها حاستي البصر والسمع وبالتالي القدرة على الكلام .

وبقيت هيلين الصمرة صماء بكما غرساء التي إن بلغت السابعة من عمرها ، عندما أحضر لها والدها معلية من معهد بيركتر للعميان بمدينة بوسطن بولاية ماساتشوستس ، وكانت المعلية الجديدة هي آن سوليفان ، فتاة عميرة في العشرين من عمرها ، أصبحت من بعد كلام على الر سلسلة من العمليات الجراحية التي أجراها لها الأطباء . ولعل هذا هو سبب العطف الشديد الذي كانت تشعر به المعلية تجاه تلميذتها الصمرة العمياء .. فقد عرفت آن سوليفان حياة الكلام قبل أن تستعيد بعمه البصر . فبقيت بجانب تلميذتها ، فكانت هي عينيها ، واليد لها ولسانها حتى ماتت في عام ١٩٣٦ .

سألوا المعلية يوماً : « كيف بدأت هيلين تتكلم ؟ »

دلالة اللون الأحمر

● كثيراً ما يرتبط اللون الأحمر بالشيوعية ، لما حقيقته هذا الارتباط ؟ وما دلالة الشيوعية باللون الأحمر ؟

أحمد سليمان/بيروت/لبنان

- الواقع أن اللون الأحمر لم يرتبط بالشيوعية بوصفها مذهباً سياسياً واجتماعياً ، وإنما ارتبط بها من حيث أنها حركة ثورية فحسب . فبأنما قامت الثورة البلشفية في الاتحاد السوفيتي في أكتوبر عام ١٩١٧ ، حمل الثوار العلم الأحمر

النساء أكثر من الرجال !

● من هو الجنس الأكثر عدداً في الولايات المتحدة الأمريكية .. هل هم النساء أم الرجال ؟ ولم عدد كل منهم ؟

حمدي . الأردن

- النساء في الولايات المتحدة أكثر من الرجال . ففى أغسطس ١٩٦٦ تبين أن عدد النساء ١٦٨٩١٦٨١ امرأة بينما لم يزد عدد الرجال عن ١٥٨٩٢٣١٦ رجلاً فقط . صاف بينهم ١٠٩٧٢٢٠ حديثاً كانوا في خارج الولايات المتحدة الباء أفراد التعداد

س .



الصراع اليكفاء

قالت : « كانت تلف ممي في أحد الأيام بجوار
مضخة المياه عند باب المنزل الطرقي ، عندما
كان أحد الحارة يستخرج الماء ويحلب السائل الذي
يصله .

« وأصبحت يد هيلين ووضعتهما تحت الماء
المتدفق .. وبينما الماء البارد يستلطف فيسلك يدها ، لمحت على يدها الأخرى حروف الكلمة
« ماء » .. وطلعت إلى عينها فوجدتهما بلمعان مريب عجب .. لقد منحت الإشارات الجديدة
إلى أصابعها .. وفجأة انصرفت هيلين الصغيرة تلمست الأرض بأصابع يديها ، وعرفت اسم
الأرض بنفس الطريقة ، وعندما قبل الماء كانت قد علمت مائة كلمة !

وهكذا راحت الطفلة الصغيرة تراقى سلم الطهوج من بعد درجة .. كانت تقرأ بطريقة بريلا
للمعلمان ، ولكنها كتبت على الآلة الكاتبة التي صممت خصيصا للذين فقدوا بصرهم البصر ..
وبهذه الآلة كتبت رسائلها وحصلت على الدكتوراه القانون من جامعة جلاسجو بإسكتلند .

ولكن حياتها بعد التخرج ، لم تكن حياة سهلة ، وإنما كانت كفاحا متواصلا من أجل لفظة العيش ،
فلما تمت بعدة رحلات إلى مختلف أنحاء العالم ، زارت خلالها المعاهد والمؤسسات التي شيدت
لإنقاذ من الإطفال الذين حرموا من أبصارهم والسمع .

وكانت تعلمهم بلسان وطنها وسكونها وتكثرت جانبها من تجربتها الخاصة في الحياة ، التي
أن لغت في النهاية لتأليف فوجئت عددا كبيرا من الكتب والمؤلفات ، كما ظهرت في فيلم برو
فصل حياتها .. ومن أشهر كتبها ، قصة حياتي ، والعالم الذي أعيش فيه ، والظروف من الظلام .

سألوها يوما : « إذا أصبحت .. ما هو أول شيء تريد أن تأكله ؟ » قالت : « أن أرى الناس
الذين ساءلوني وشخصوني برحمتهم وصداقتهم .. » لم تأكل حصو وطنها وصداقتها آن سوليدان
وطعت قطة هولة على جنبها !

(٥٠٠)

فاضطرت الحكومة إلى إعلان الأحكام العرفية
لتفريقهم بقوة السلاح .

أما في الثورة البلشفية فقد بقي العلم الأحمر
رمزا للثورة حيا ، لم ما لبث هذا العلم أن
أصبح العلم الوطني للاتحاد السوفيتي بعد الثورة
رسم الطريقة والسندان إليه .

لهذا هو السبب في ارتباط الشيوعية باللون
الأحمر . وكثيرا ما تسمع الناس يصف رجلا
بأنه أحمر ، يعنون بذلك أنه شيوعي المذهب .

(٥٠٢)

كتابة عن الثورة . كذلك لوار فرنسا رفضوا العلم
الأحمر . أما الثورة الفرنسية عام ١٧٨٩ .

فالعلم الأحمر الآن يرمز إلى الثورة والدم .
وكان قبل ذلك يرمز إلى الحرب والدموية إلى
حمل السلاح ، كما حدث في عهد الإمبراطورية
الرومانية ، فكان الرومان يرفضون العلم الأحمر
كلما استمدوا لغوي لحرب جديدة .

وفي فرنسا ، في عهد الملك لويس السادس عشر
رفضت الحكومة العلم الأحمر . وكان ذلك في ١٧
يوليو ١٧٩١ عندما رفض الثوار أن يتخفوا ،



الفرات .. يحتل المرتبة السادسة والعشرين بين أنهار العالم

● نحن في العالم العربي علم أن النيل والفرات
نهران مشهوران ، ولكن ما هي أكبر وأهم الأنهار
في العالم ؟ وما هي مرتبة النيل والفرات بالسيه
لاهر العالم ؟ احمد خالد احمد - سوريا
- إن أطول نهر في العالم هوهر النيل ، ويبلغ
طوله ٦٦٥٠ ميلا .. وبالي نهر الآمازون في أمريكا

الجنوبية ويبلغ طوله ٦٩٠٠ ميل في المرتبة التالية. ويبلغ طول نهر المسيسيبي في الولايات المتحدة
الأمريكية ٣٧١٠ أميال وبذلك يصبح ثالث أنهار العالم .

وفي سيبيريا يقع رابع نهر في العالم من ناحية الطول واسمه « أوب إرنش » وطوله ٣٦٦٠ ميلا.
وبالي بعده نهر « بالتيش » في الصين وطوله ٣٤٠٠ ميل أما سابع نهر في العالم فهو نهر
هوانغ في الصين أيضا وطوله ٣٠٠٠ ميل . ويصل نهر الكونغو في أفريقيا المرتبة السابعة وطوله
٣٧١٨ ميلا . وتليه بعده نهر أمور في سيبيريا وطوله ٢٧٠٠ ميل . ويصل نهر « لين » في
سبيرا أيضا المرتبة التاسعة وطوله ٣٦٨٠ ميلا. أما نهر « ماكيري » في كندا فيأتي في المرتبة
العاشرة وطوله ٣٦٤٥ ميلا .

ويبلغ طول نهر الفرات ١٧٠٠ ميل ويأتي في المرتبة السادسة والعشرين بين أنهر العالم من
ناحية الطول فقط .

(م . ط)

السندباد البحري .. هل ذي شذو .. ؟

● كثيرا ما نقرأ عن السندباد الطيرى وسفاراته قبل هو شخصية خيالية وما مدى
حقيقة مغامراته ؟ نوحى فنيهم الطالب بكلية الطب البيطرى - العراق

ماركوبولو وكذلك في كتابات أبقراطوسى الذى لوى
عام ١٠٣ بعد الميلاد .

أما عن قصة « جزيرة الفرد » فإن ابن الوردي
والأندلسى قد كتبوا عن جزيرة شبيهة بها ، الأول
في نهر الصين والثاني بالقرب من سافره ...
ومغامرات السندباد مع آكلى لعموم البشر

شبهة كل التيه بلغة سيكلوسى Cyslope
في الأديس .. وكذلك قصة دفن السندباد حيا
وهروبه من كوفى كولى جعل على التيه مع
قصة أريستوفينس Aristophanes البطل
القديم من صينيا . وقد وجدت قصص السندباد
الحرى على في العالم الغربى فترجمت الى
اللغات الانجليزية والفرنسية في عدة كتب .
(م . ط)

- السندباد البحري شخصية خيالية ظهرت
في مجموعة القصص العربية الف ليلة وليلة من
المغامرات والرحلات البحرية .. ومغامرات
السندباد البحري مستمدة أساسا من تطارب
البخاطرة العرب ، فيأمة ما بين القرنين الثامن والعاشر
بعد الميلاد ، وأبدا من الشعر والأساطير اليونانية
والهندية والفارسية القديمة .

فمثلا في رحلة السندباد الأولى فإن قصة السموت
الضخم الذى خيل اليه أنه جزيرة يمكن مقارنتها
بقصص الحيتان الضخمة في المحيط الهندي التى
كان يربدها البحارة العرب .

وقصة وادى لقاسي نجد لها نظرا في كتابات
الفرؤوسى (المؤلف العربى القديم) وفي قصة

السَّلاَة



في استعمال مضخة مركب الد البريطانية للماء بشموعها الخاصة ومن
(ستراسيل) نوع



المضخة المزلية
موديل (H P)
تركب على الجدار
ومقبولة باللون
الابيض

مضخة نموذج (P)
نوفر الماء المصفى بكميات
كبيرة ومصنوعة من
الصيطة السوداء
مقبولة القشوط

ان شمعة مضخة برنكفيلد البريطانية (ستراسيل)
هي من الماء المصفى العالي من الجراثيم ، إذ انها
توفر لك الماء بأعلى درجة من النقاوة مهما كان
الماء ملوثا ، وتنظفها سهل جدا ، فيما عليك الا
مسيح الشمعة بالفرشاة والماء النظيف دون الحاجة
مطلقا الى النار شمعة (ستراسيل) لتنظيفها .

ان شمعات (ستراسيل) يمكن استعمالها في
كل مضخة برنكفيلد للماء ، من تلك التي تصلى
٧٠٠ غالون في الساعة الى الانواع الصغيرة التي
تستعمل في المنازل .

لا بد من ان الماء الذي تشربه هو سليم
باستعماله مضخة برنكفيلد البريطانية .

**BRITISH
BERKEFELD FILTERS** لها

Dept. 101 Cannon Lane , Tonbridge ,
Kent , England

المضخة موديل (A K)
مصنوعة من الالومنيوم
المصقول ذات غلاف
حاسي .





قبل جيل كانت طائرة دي. سي. ٣ وطائرات أخرى
متكئا اول من جانب الطرق التي هي الآن مزدحمة
بالطائرات الخاصة .

واليوم نهرا للاقتصاد الماتق في التطلعات الذي
يسره لكم الطائرة (V٤٨) بالساع الخدمات
البحرية في كافة انحاء العالم تلك الخدمات التي
تجلب التائب الاجسامية والاقتصادية للطيران
الجوي لخدمة من المدن والناحق والمول الجديدة .

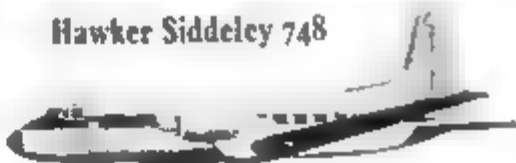
ان هذه المهمة التي صنعت لها الطائرة (V٤٨)
خصيصا لتسهيل العبء بعد طائرة دي . سي . ٣
حاملة معها احدث مستويات السرعة والسلامة
والراحة في اصعب الظروف . ولها قدرة عارلة
للعمل مما يمكنها ان تعمل بسلام في اوسر المطارات
واصعب البيئات .

ان صيانتها البسيطة والثلثة في قدرتها للقيام
بالاممال الضخمة لصلها لدرمها كبيرا . ولعل ذلك فان
الطائرة (V٤٨) تعمل من الممكن حتى لاصغر رجال
الاممال استخدام النقل الجوي لتوسيع اممالهم .

ولما كانت الطائرة (V٤٨) تسير في خطوط هي
حتى الان من مجال اولئك الذين يستعملون البغال
في نقلهم فان ذلك ان يحصلهم غير واضح لزمن
طويل لا ان هذه الطائرة تجلب الرفاء للجميع .



Hawker Siddeley 748



Hawker Siddeley - the largest aerospace group in Europe

Richmond Road, Kingston upon Thames, Surrey, England, Cables: Hawside, Kingston upon Thames, telex: 23226

ان مجموعه شركات هوكر سيدلي تروود المعدات الميكانيكية والكهربائية والحرارة
الاساسية ه كما ان ميملها وخدماتها مستمرة في جميع انحاء العالم

العرب

تسبب ١٣٠٠
سنة ٢٠٠٠
وغير
مصري الـ



شاطئ موسى مطروح مصيف الهدوء والاحلام

المر

جوانز

١٣٠٠

| | | | | | |
|-----|--------|---|---------|---|---------------|
| ٢٠٠ | الودان | ٣ | المرالي | ٣ | الكويت |
| ٥ | لنسا | ٣ | لنسان | ٣ | الخليج العربي |
| ٢ | نوبي | | الاردن | ٣ | السعودية |



الحياة القليلة لا تزال موجودة في القاموس بالرغم من الطور الكسر الذي حققه
البلاد .. والصورة يمثل سيدة من إحدى القبائل الرحل التي نجوب وديار وصحارى
البلاد سعيا وراء الرزق .

عزى القارى

انطت الىك الوم فى موزع الشر والقصة .

● اما عن الشر فاسى كل شهر منه . من القراء ، عدد كثر من القرائد ، الكثر منه من الوم الحدىث . الذى لا ور له ، ولا معة . وسى ان ذكرنا ان المرحوم احمد طعى البى مثل عن الشر المرسل ، فان سائله هل هو مورور ؟ قال لا . فسال سائله هل هو معة ؟ فقال لا . قال مما هذا شر .

وفى رساء لوانه شر مشور .

ولسا بقول ذلك صبق به . فكله فى الحب . وادب فهو من هم الشبا . والشب اول ما تحرف طلمه ، اما تحربه فى الحب . ولسى كاشعر للحب وعاء . ولكن وسله ذلك ان يحفظ اسباب هل ان ساء . من جعلل شعر العرب . اى ساء . ومع الحفظ استمره له .

● اما عن القصص فهو ساهض الشر كره . وجرى بشر مما برى البى احببه . وعادنا ان بشر قصه موسوعة الى جانبها قصة مترجمه .

● وبأخذ عسا كاب الشر وكاب القصص ، انا نوحل سر ما نكسوا اشهرها ، وعادنا يصح ، وعادنا بحراب من قصائد الشر ، وبحراب من القصص الموسوعة . وجرى من ان ترجمه ، سعى شرها سواب . هذا اذا انقطع الورد الحدىث ، وهو لا يقطع .

● وانواب اخرى ناتبه ، مما كثره . ساهر فى الشر ، وانابا كتب من اصحابها عامة .

نكتب كل هذا معتلرين ، ولاحوه الكرام شاكرين .

الحرد



العرب

رئيس التحرير: الدكتور أحمد زكي

القسم العام :

- ٨ ■ حديث التنوير ، العمل والايام - عيناان بهما يصر الانسان سبل الحياة ويهتدى
- استطلاعات صحفية مصورة :
- ٣٨ ■ الاحمدى .. لاني مدينة في الكويت (بالالوان)
- ٧٦ ■ مرسى طرولج .. مصيف هادي في قلب الصحراء (بالالوان)
- لغاب وآداب :
- ٥٣ ■ صفحة في القلعة .. مكتوب لا مكتوب
- ٥٤ ■ النوادر التاريخية ليس لها وقت التاريخ
- اسلاميات :

- لزوجة نوح ، « .. لو دعتني انا في سبيل الله ، لافقتك .. لم احيا لافقتك .. ثم احيا لافقتك »
- ٥٨ ■ الامام زين العابدين ، حفيد فاطمة الزهراء
- ١٠٩ ■ عروبة :

- ١٢١ ■ صعوبة التواصل في الوطن العربي الواحد
- ١٢٢ ■ النهضة الزراعية في تونس
- ١٢٤ ■ مصر في الجزائر
- تاريخ وتاريخ اشخاص :

- ٧١ ■ ابو بكر بن عمار ، شاعر أندلسي كبير وسياسي ماهر
- ١٠٩ ■ الامام زين العابدين
- ١٢٥ ■ الشيخ محمد بن عبد البراهيم ، فقيه الجزائر الكبير
- شعر :

- ٣٦ ■ بحوى قلب
- ٩٩ ■ مرة .. ولكن لمرها ..
- تربية وعلم نفس :

- ١٨ ■ فهم الامم انفسهم وفهمهم انفسهم
- ٦٦ ■ كيف يمدون بناتهم للزواج

مجلة عربية مصورة شهرية جملة
تصدرها وزارة الثقافة والاعلام حكومة الكويت
والوزارة غير مسئولة عما ينشر فيها من آراء

العرب

ALARABI - No. 120 - November 1968 P. O. Box 748 - KUWAIT

التعنوان بالكويت - صندوق بريد ٧٤٨ - تلخون ٣٩٤١١ - تلخا اريا : اعرى

الاممالات : ينطق عليها مع الانارة - قسم الاممالات

الاممالات : تكون باسم رئيس التحرير



وحدوا الجهود يا عرب

● ان العالم ليس من طرفنا ولناذمنا وعدم ثقة حكومتنا بعضهم ببعض ، فضلا عن عدم قدرتنا على توحيد صفوفنا وجمع كلمتنا . ولأننا انتمجية الاستبداد والفساد لطاعتنا الله واتكى من سيطرة الأعداء . ان الظروف الطاعرة نسوا أكثر من أي وقت مضى ، الى توحيد جهودنا بحيث تصبح أمة واحدة قوية مرهوبة الجانب .

محمد مادل عبد الرحمن - الأردن

العودة الى الحرية

● لرات في حديث التفسير ، بالعدد ١٦٨ ، حواركم من رحلة لندن ، واسوف نظري عبارة جلت خاصة بتكوسلواكيا على لسان رئيس هذه الدولة ولنايتكم طريحا وفيه تعالون « وهكذا الحرية ، يعود اليها اخر الامر ، كل صاحب بخرية ، اشتراكية ، كابت او رأسمالية ، او بين بين » والواقع ان هذا هو الطريق الصحيح لانظام يخدم نفسه ويؤمن بالجناب .

نزيق بكزرة - الحامي - ج.ع.م

مع الله في السماء

● لريد ان احصل على نسخة من كتاب « مع الله في السماء » للدكتور احمد زكي ، وقد بلغت محاولات عدة لاقتله هذا الكتاب ، ولكنني فشلت ، فلو اني بالله من اين احصل عليه ، سيدان داود - الاحمدى - الكويت
العربي : الكتاب نشره دار الهلال بالانفرد ، فله الان ان يطبعه ارامة .

مشاهير الموسيقيين والرسميين

● لرات في العدد ١١٥ مقالا جذابا من الموسيقار العالي موزار ، وتيسا لو حوت العربي في اعدائنا اللاحقة بابا من حياة مشاهير الموسيقيين والرسميين العالمين واعمالهم .
حورف اندك - بيروت

مكافأة لم تدفع

● لم تصلي مكافأة « العربي » من مقالتي « وليام بت » حتى الآن ، احدى ان يكون الاكسار قد عمل طريقه .

لاني طحس/الكلية العلمية الاسلامية
فصان

● العربي : السبب فيما تشكو منه انه جامدا من القراء ان هذا القارئ ليس بمقاتلة ، فهو مشغور في مجلة « اهل النبط » التي كانت تصفوها شركة النبط بالفرار ، واستطعن ان يحصل على هذه المجلة ، فوجدني في العدد ٧٧ بتاريخ مارس ١٩٥٨ من هذه المجلة ، اي منذ عشر سنوات ، نفس هذا القارئ بنفسه وجرمه وخطئه وتقصيره ، لا باسمكم ولكن باسم « سلمي نزهت » فان كان لكم صديق على هذا ، فلينبهه برحابة

من بنا من العلوم !

● لقد ما لميت لو ان مجلة العربي سارت على موالها القديم في اختيار الموضوعات التي تقدمها لقراءها .. فالواضح اني عالجها العربي ان لا تسمى الموضوعات الدينية والادبية والفلسفية ، فلا يبنى للقضية العلمية سوى صفحات قليل .. اما عن العرب ، في ابناء القضية هذه ، احوج ما يكون الى العلم والموضوعات العلمية ، التي من شأنها ان تضيء اذهلتنا بمعلومات جديدة ، فلا يظفوا علينا بها ، بل زيّدونا منها .

سحر حنا جبرائيل - العراق

استطلاعات العراق

● تقوم هيئة العربي باستطلاعات بصورة في العديد من اجزاء الوطن العربي الكبير ، ولكنها لاحظنا منذ حينين تقريباً بعض التحيز لاجزاء دون الاخرى ، بدليل ان العربي لم يقدم استطلاعا واحداً عن العراق طول هذين العامين . ولو سألناكم فيكون الجواب : لا لقد فعلنا استطلاعات سابقة لبيمار وسنجدها وللوصل والافواه .. الخ »

ولكننا نريد استطلاعات جديدة للعراق ، فهل من عودة اليها .
مراعي من البصرة

مشكلة تعدد الزوجات

● قام دكن الاسرة بصحب من التخليف كير ، الا عالج كثيرا من المشاكل الاجتماعية كالطلاق وانحراف الشباب وفي ذلك من موضوعات اخرى ، ولكنكم مع الاسف لم تقدموا لنا شيئاً عن مشكلة تعدد الزوجات ، تلك المشكلة التي لا يزال مجتمعنا العربي يعاني منها ايها معاذلة . نرجو ان تلتفت اهتمامكم في الاسعاد الكسلة بالان الله .

محمد رشاد القاسم - حلب/سوريا .

نقد وتذكّر

● « قرا لي مجتكم الشهرة الطويلة » العربي « العدد ١١٧ / ١٢٨٨ هـ . لعت هوان (مستلمات خالعات) زينب بنت علي بن ابي طالب - طفلة جميلة ظلمت مسية فراعمة . واما لشكر جهودكم بالسماح لنشر هذه المقالات النافعة الدينية - الا ان عدم الرقابة الصارمة على تلك المقالات ، قد بسج بعض المخطوب ، مثال ذلك ما جاء في مقال السيدة المذكورة وسوانه (زينب بنت علي بن ابي طالب) فان كل فكريه مصلح وحس الساذج يعلم ان الاعلام الفطسين (عليه السلام) لم يكن ثبوته الحرة في وجه طفا امية الا شخصية الحرة وانه يستحيل ان يباع امثال يزيد ومعاوية .

ويستورد الكاتب فيقول

« ويرجى من الكاتبين الكرام ان يسموا في المقالات التسمية الى مفاركة التسمية دون تزييم ، كيلا يظفوا بمثل هذه الافتراءات - والآن الكاتبة هنا سفل ما نقلت عن امن الحوريه ولكنه كيف يجوز نقل التواضع التاريخية وغيرها لائمة الشيعة من افهامهم .. »

د محمد الصادق الطبراني

الجبب الاكرف : من لجنة دراسات علوم القرآن الكريم .

العربي اكعب يازد علي ما ديب السبده مية فراعمة يعلل السيد حسن اسراوى ندى شرباه في العدد السابق لهذا العدد بمضمونه ١٢٢

عَيْنَانِ بِهِمَا يُبْصِرُ الْإِنْسَانُ
سُبُلَ الْحَيَاةِ وَيَهْتَدِي

بقلم رئيس التحرير

الحدث وانطلاقه الماشي ، وحدثني
أقول له :

- عدي سؤال أريد أن ألقبه اليك

- نعم

- أريد سؤالا يريد أن ألقبه اليك

من أريد أن ألقبه اليك

- لا أريد أن ألقبه اليك

عدي في أمسية - كما لا بد في

كثير من الأحيان - معجبات يعرفها جميعه

في أمسية - معجبات معجبات

معجبات معجبات هو الشيء الذي

يتميز به - كما يعرف - كما أن بعد له في العمل

دليل من حروف في هذه أمسية - فليس

عدي

- هذا حق

- هي هي - وهو عدي في أمسية في

في أمسية - فليس هذه المعجبات معجبات

قال

- لا أريد

- أريد كيف أعجبني

في أمسية - فليس

■ أب من الآباء المحبين ، من أهل

النسب ، جرى بينه وبينى لقاء ، تكرر

حتى صار العلة ، ومن العلة إلى صداقه .

صداقه فكر - وصداقه الفكر لا تكون

دائما على انفراد ، بعد تكون على اختلاف .

بل صداقه الفكر يجب أن تتضمن اختلافات ،

ولكنه اختلاف لا تشوبه مرارة - بل من

الاختلاف ما يكون ضروره لاكمال

واسهام - اعلم ذلك من التمثال العمل

في ساحة البلد العظيم ، مع على جواب

منه النور ، ويضع على الخواص الأخرى

الظلام ، وبين هذا البرر وهذا الظلام ،

وهنا محبتان ، بين سكر وطمع

الحسن ، ولو أن هذا الحسن قد عمرة

أسور عمر ، لاسمعت حذرة - وأرعب

العين ، فليس تدرك معالها ولا سمات الحسن

فيه .

زارني هذا الأب الكريم مرة ، وهو

من علماء اللاهوت ، وتي يحوجه من

والإيمان

أحبا كالنهار ذات العاكسين
والأطهرت عذبة منهما، قامت
والأخرى تحمل علفا
أما إذا طهرت العداستان معا،
كان العي، مع العي الحيرة التي
لا يدرى معهما صاحبها إلى أين يتوجه
وكلما فعلت الوجوه، وقد نص
أخرى، بالإنسان في هذا الزمان.

في الكثير من الأدب . لا زال في اليوم
هذا حارا . على الأمل في المسحة .
وهدفت في المسحة وحدها بحسبها
ذات القارة إلى ضيق يوم الفكر بغيره .
في سببه وعند واضح . وفي صوف
الفكر عامة . وسائر هذا . فروع . أو على
الزعم ما

العمل والإيمان سبيلا المعرفة على مر الزمان

أردواح مسمن هذا
سبيلان في المعرفة سلكتها الإنسان
من كبر . من المسحة . ومعه
في ذن وفي غير ذن

فالأستاذ في تعرفه أو براد معرفتها
صفتها صفت بحسب الأحاسيس .
فهو محسوس منسوس . لطف فيه العفن
من هذا الإحساس . ليعرف أن هذا
كأن . وأنه انحصاره أرافقه التي لأحدان
فيها . وصف واقع ذوا الأحاسيس
فهو بصور عينا . قد " راء " أراء من
ناره . وحده أنه بحبانه . فؤوس به
كأنه انحصاره التي عده في عمره من برودة
و البروخ . و الحبر . وشعره ما عند
الحكي . عيون " سدا " دانه شعاق
الشمس من عيون في أراء من سبهي عند خلانا
المه . فلا يكاد يعم في أكثر الأحاسيس
من الأعمس الاستطوحا القاهره

— وأعمس في ذن

— للمعرفة سبيل . عفن . جان
أما أعمس صفت . ذوا لأحاسيس
عفن الله . أن أن عفن عفن . ذوا
أن حزمه أراء عفن

أو يستطيع أن عفن عفن عفن .
فصحت مرة عفن . عفن

بالصبر نعم أنها أخدمه المسحة
بدر كها أن عطف بها . سبيل عفن سبيل ولا
حفا

له بكر فيها عطف الكرم جديد .
وأما أردن سبيل من سبيل . حري

وجود لا يمكن إثباته بالمطلق . وكذلك لا يمكن إنكاره لأنه يمس النفس في أعماق مما يمسها فيه السمع والصر . أنه مما وراء الطبيعة . والسبيل إلى تملكه ، الإيمان لا العمل .

والزمن شيء يؤمن به الإنسان ، ولكن لا يستطيع إثباته عملاً . شيء يحسه باطناً ، وينقله ويرضاه إيماناً أشد مما يكون الإيمان ، ولكن لا يراه ولا يسمعه ولا يلمسه ولا يحسه .

ومما يتقبله الإنسان « إيماناً » أكثر أخلاقه وعاداته .

إن أحداً لا يحسب أن قوماً أرادوا أن يعضوا لأنفسهم أخلاقاً ، فاجتمعوا ، ودرسوا ، وسأحوا ، وقرروا ، فكانت مراسم السلوك التي اتبعوها . إن الأخلاق شاب معهم لا يدرى أحد منهم كيف نشأت .

إن الكثير من هذه التي وح من طريق الأنساء ، ونقله الناس « إيماناً » ، أو تملوه استجابة مع ما كانوا عليه من نظرة . وما الفطرة والتسليم بما توحى إلا نوع من « الإيمان » المفروض على الإنسان ، يأتي من داخله لا من خارجه ، يحس فيها الأسرار عقله أنها عمل في إيجادها ، وما عمل العقل وما استشعر .

أنا إن سألتك: لم لا تسرق مالا حيث؟ وأنا إن سألتك: لم لا تقتل جارك وعندك المال وفير؟

وإن إن سألتك: لم لا تسطر على حرم صاحبك وأب القوي وهو الضعيف؟ وأنا إن سألتك لم تجري وحيث إذا أنت سمعت صوت مستحث؟

وإذا أنا زدتك حرجاً فسألتك لم لا تزوج عمتك أو خالتك أو أختها لها من أسرتك، نأبي قلبي أن يحرق يذكركم؟ إذا سألتك شيئاً من هذه ، هل أنت

أنها الطبيعة المثنية ، ثم ما وراءها ، تلك التي أسسوها ما وراء الطبيعة .

الطبيعة المثنية لها الأحاسيس ، ولها الدرس ، ولها العمل .

وما وراء الطبيعة ، تقتصر دون اجتلائه القول ، وأذن ينتج لها باب الإيمان .

ما وراء الطبيعة : ظواهر كبرى وأخرى صغرى

والمرء ما إذا قال ما وراء الطبيعة ، فهم أكثر الناس من ذلك معنى الحياة ومعنى الموت ، ومعنى الوجود والعدم ، ومعنى الله ، ومعنى تلك القوى الكبيرة الحبيثة المستورة وراء ظواهر الكون الكبرى في أرض وسماء . وصدق من فهم هذا . ولكن ما وراء الطبيعة يشمل ظواهر الكون الكبرى والصغرى على حد سواء .

ومن ظواهر الكون الصغرى ، ظاهرة الإنسان نفسه ، فهو كون وحده ، فالإنسان في عيشه يسلم بمخائيق كثيرة عديدة ، لو أنك طقت منه برهاناً عقلياً عليها ، لمجز .

من ذلك إحساس الإنسان بنفسه ، إحساسه بوجوده . أن الإنسان ظاهرة وباطن . أما الظاهر فلا حاسيس ، فهو من الطبيعة المادية . أما باطن الإنسان فليس من الطبيعة المادية في شيء . أن الإنسان يحس ساطع هذا ، وسلم أن في الباطن فكراً متعجب ، وفيه حركة تنبؤ وتضعف ، وفيه انفعالات تثور وتها ، وفيه حب وبغض ، وفيه خزانة ظم أو حزانة حبل . والإنسان بوجوده الباطني هذا يحس ، ولكن إحساساً غريباً ، إحساساً ذا طعم خاصة ، ليس كطعم الأحاسيس الخمسة ، من صر وسمع وما إليها . والإنسان يؤمن بوجوده الباطني كأنما يراه ، وهو لا يراه . أنه



الطفة في باريس ، ول برلين ، وفي إيطاليا ، وفي استنبول ، وفي السويد ، وحتى في موسكو وأجزاء الشمال
لأثرون هائجون ليسب ما يعمل في رؤوسهم من آراء حديثة منها الفكرة التي وجدوا أنفسهم فيها
مما نشر الناضرون من آراء فلسفية متفككة .

سلطان أرسطو ، وكان أرسطو عندئذ غير
معارض السلطان ، ومع هذا فاصحاب
هذا النظام الجديد اعتقدوا اعتقادا
راسخا أنه لا توجد حقيقة لا يمكن احضارها
للعقل إلا أن تكون حقيقة التجسيد
Incarnation فلا مسيل إليها إلا
بالإيمان المباشر وحده . ولكن هذا النظام
الذي ابتدعه المدرسيون لم يمش طويلا ،
مقد جاءه الاسميون Nominalist في
القرن الرابع عشر ، وقالوا أن الأشياء الفردية
التي نستطيع أن نراها ونسمعها ونلمسها
هي وحدها الأشياء الحقيقية ، وأن كل
المعرفة مصدرها الحرة . وكل شيء ،
محمول وراء هذه الحرة المحسوسة ،
لا يمكن عبثه إلا عن طريق الإيمان .

هكذا هي الحقبة

واحد لسؤالنا جوابا ؟ جوابا من عقل ؟
لا حسب ذلك . إنه الإبداع العقلي
الذي سببه غير مسيل العقل . أنه
« الإيمان » . وسوف نحاول أن نعلم
العقل في أحاسنك ، ونأني بأسباب لسم
تطورت في حياة علي مال . ونكون هذا ،
لا عملا ، ولكن « تمعلا » ومحاولة سرير .

السيحية بين العقل والإيمان

والسبحه يقول فيها مؤرخوها
أنها سبب في أوائل تاريخها وعمادها
الأكبر الإيمان . ثم جاء المدرسيون
Scholastica في القرون الوسطى ، في
القرنين الثاني عشر والثالث عشر ، وصحوا
للسيحية نظاما يعتمد على العمل والسرير
العكري . وهم كان نظاما أسدوه إلى

العقل بال في فرنسا ، في عهد التنوير
Enlightenment في القرن الثامن عشر ،
السبق كل السابق . تحمسا شديدا
للعقل ، كان له رد فعل شديد لظهور
«الإيمان» ، وذلك بظهور جان خالدرسو
Rousseau ، رسول الشعور والألهام ،
عربسا . و بظهور جاكوبي (١٧٤٣-١٨١٩)
في الماني . وكان يسمه ردا على أفيولوف
اسبينورا Spinoza صاحب الفلسفة
التي تقول بالعقل أصفى ما يكون .

قال جاكوبي ما معناه ، ان العقل ،
غير المتناس ، لا بد ان يهود الانسان الى
الاحياء ، وذلك لانه ، بطبيعته الخاصة ،
لا يستطيع ان يعالج سوى الاشياء ذات
الحدود ، واحراء الاشياء . وهو يقع
هذه الاجراء مما ليكشف ما يبيها من
روابط ، ولكنه يحرر من الحصول على
ماده الحقيقة العام ، لا سيما الحقيقة
التي تشمل الاشياء جميعا مضمونا
معها الى بعض في وحدة كاملة متكاملة .

وعند جاكوبي ، ان الله الذي يمكن
اثنائه بالمطلق لا يمكن ان يكون الله ، لان
الحصول عليه بالضرورة من طريق العقل
نفسه من سيطره العمل ، والعائق
الاظم لا يمكن ان يسيطر عليه او يحتويه
عقل . ان الحقيقة فيما وراء الطبيعة
ليس سنها الفكر المطلق سلوها اخرى
اخرى . ان سبيلها كشف من طريق
الإلهام . وهذا الإلهام هو الذي يسميه
جاكوبي وأخرايه الإيمان .

وكما كان ينتظر ، جاء بعد هؤلاء
الاشيائيين الإلهاميين طائفة من المعينين ،
أبرزهم وانقاهم على الزمان ، وأكثرهم
تأثيرا في يومه وغده ، الفيلسوف الألماني
الشهير هيجل Hegel (١٧٧٠-١٨٣١)
وهو من الذين يقولون بالعقل بابا للضرورة ،
ومن أشهر كتبه Phenomenology of
The Spirit وهو منطبق بالمظاهر والظواهر
وحدها سبيلا الى المعرفة .

واحسب انها هكذا أكثر الأديان
بعض تعاملها بعمل فيه العقل . وبمعناها
بابا بلوحي ، فليس هو مما يعمل فيه
أعقل . فيكون سبيله الى القلب الانساني
ومن ذلك النعمة والتأثر .
وانحلاصة التي أريد ان أحصل بها
ان المعرفة الإنسانية طريقين معترف
بهما : طريق العقل فيما جاز للعقل أن
يحرر في فيه ، وطريق الإيمان فيما يعجز
العقل عن ارتياده .

العلوم الطبيعية بين العقل والإيمان

وبدأت العلوم الطبيعية الحديثة تنشأ
من نحو ٣ قرون . وعمادها العقل .
وعمادها المطلق . وعمادها الاحاسيس
جميعا .

وهي عندما نشأت ، وبدات تعلمها
تظهر ، وحادث لمراتها بما طاب نقاس
فامع وبادهش ، فمن قوم ان في العلوم
حل كل مفضل . وكان تعقلا في غير
موضع ، لانه تناول نسي ان العلوم لا
تعمل الا في حقول يبصر فيها الانسان
ويسمع ويلمس ويحس ، في الطبيعة التي
نقاس وتوزن . اما ما وراءها فليس للعلم
الحديث سبيل اليه .

وأخرون فسلوا . فالوا : لا حقيقة الا
ما وحدها العلم . واذ هم انكروا ميادين
لم يستطع العلم دخولها ، فسلوا السبيل .

الزمان يجري مزاوجة ، بين العقل والإيمان

وظلت القرون في أوروبا تتراوح بين
العقل ، ثم الإيمان ، ثم العمل . يتحس
أهل الفكر للإيمان الناشئ في حصة تتلوه
حصة يكون التحس فيها العمل .



الفيلسوف الإنساني أسير هيرز ريف

حماهير الناس لا تطمح أن تفكر تفكيراً
صحيحاً وردياً ، فكل من يصف الناس
عمله من التفكير إنما هو تبرير ما فيههم
من غرائز ، ومن خواص ، ومن ميول
سالفة . وهو يستثنى من ذلك قلة من
الأفراد فيهم . ذوي مواهب . والحراة
في الناس . كلاً ، يستنها دائماً ببقية لا
يتمنى . وعنده أن العمل لا يصح سبيلاً
للمعرفة إلا في العلوم الطبيعية التجريبية
وحدها . أما المعرفة التي تهذي في الحياة
فليس مبلها العقل ، وإنما سبلها
ال عاطفة ، يكشف الإنسان عنها في نفسه ،
وسج .

وسوريل Sorrel في فرنسا
(١٨٤٧ - ١٩٢٢) يحذر العدائ التي لا
تدفعها المطلق أساساً للأعمال . وهو
رفض الأديان . ورفض المثالية الاجتماعية
والمثالية السياسية ، ورفض الحراة
الماتورة في الناس دفماً ، ورغم أنه يسم
أنه لا مكان لها في التاريخ ، ولكنها تجعل
من آمال الناس كل عال حدير بالحقيق .
وهو تصور قيام حكومة يكون ورثاها
من العلماء الأكاديميين والاساتذة وأهل
العقول . وعال ساعراً : قولوا لي ، أي
حكومة تكون هذه ؟!

واشسطر Spengler في ألمانيا
(١٨٨٠ - ١٩٣٦) ، احتقر كل مذهب
سجد العمل أساساً له
وقد جاز أن يقول مع جان جاك روسو
« أن الرجل المفكر يطمح رجل مد » .

وعدا هذا هو عهد القوة ، ومعه
الحرب والعنف فيها ، وأحاز قتل الصغار
وآمن تعاون الغاب . وتورته على العمل
أملت إلى الياسة والديمقراطية .
لم يؤمن برأي الاكثرية ، وأحقق رأي
ال فرد .

ومات هبل ونفى له اتباع كثيرون ،
وحصوم كذلك كثيرون . ولم يكد نفى
له في أواسط قريسا الحاضر نابع ، ولكن
آراءه امتنعها حصومه . ومؤرخوه
يقولون أن الحركات الفكرية التي حانت
بعده . من سوعة ماركس . سيرة
كر كعاد وسارتر . لا يتم فهمها إلا بفهم
هبل .

بورده على العقل وفلاسفة ساعضونه

ثم حدثت شيء عجيب
بورده ضد العمل غابت من بعد توره
ضد الاعمال بالالهام ، وتركف .
بارتو Pareto في إيطاليا (١٨٤٨ -
١٩٢٢) يهبط في تقدير العمل الإنساني
هوطاً يرى معه أن الاكثرية الكبرى من



في ليرة طلاب كلية السوربون
يجري بمصفاة فوق أحد الطلبة

ونشر كتابه الشهر آخر الأمر في عام
١٩١٨ ، أي بعد انتهاء الحرب العالمية
الأولى ، وانهرام ألمانيا . وهو كتاب
كبير سماه « انحطاط الغرب » Decline
of The West فصادف هوى في
ألمانيا ، وقد بلغت بها الهزيمة من هبوط
نفسى ما بلغت ، وكذا في سائر بقاع
أوروبا وقد نالها من التعتيم ما نالها .
هؤلاء هم بعض من قاموا في أوروبا
يسدون لثني الطريقين إلى هدى الحياة ،
طريق العقل ، بعد أن طمس آخرون
معالم الطريق الأولى طريق الإيمان
والإلهام . ويلاحظ أن حياة هؤلاء
وتعاليمهم امتدت إلى القرن العشرين .
فهذا هو الجو الفكرى الذى نشأ فيه ،
ولنفس أهويته ، شباب أوروبا في فرنسا
هذا الحاضر .

طلال الحديث

لقد طال بنا الحديث ، وما كان من
هذهنا الإطالة . ومع الإطالة ما استوفينا .
ولكنى أقف برهة لأقول أتى هدفى من
هذا الحديث إلى القول بأن سبب هذا
القلق الحاضر الموجود في دنيانا هذه ، في
شيوخ ، وكهول ، وعلى الأخص في
الشباب ، ذلك القلق الذى استمر على
أنسجين طويلا وانتهى أخيرا بظهوره في
طلالة الجامعات وطالباتها بأوروبا ،
فانطلقوا يحربون أميتها ، ويسدون
الطرق إلى البساطة بما يقللون فيها من
عوائق ، ويضربون رجال الشرطة
بالأحجار ، وينادون بسقوط الحكومات
— هذا القلق الذى استمر إلى اليوم
آنلوه (فيما نأتينا به الأخير) حتى في
ألمانيا هذه ، من موسكو ، تحكى عن طلة
جامعاتها ، ومن المكسيك تحكى كذلك عن
الأنوف العشرين من طلابها) هذا القلق

أما أحداثه تلك المبادئ الفلسفية ،
المنضوية ، التشابكة ، المتعاضدة ، التي
سعى بعضها بعضها ، والتي كانت قاصرة
على الكتب ، حبيسة فيها زمانا ، لا يقرأها
الا المختصون ، ثم هي نزلت بالنشر ، على
أحلام طرقه ، إلى القارئ العادى في
مطبعة وجامعة ، وإلى رجل الشارع من
بعد مدرسة وجامعة .

تلك النظريات الحرة الجريئة ، سواء
مضت بأهلها نيميا أو مضت بهم يسارا ،
التي أطلقت في الجماهير حيث صار لا
يحجب عن الجماهير شيء ، كل لها
عمل الزلزلة الهادمة المحرقة .

كان لاستحلال سبل الحياة عند
المكبرين طريقان ، طريق الإنسان المباشر ،
وطريق العقل . وسبق الصعف الفكرى

المزمل ، فحكى من هولاء ، ومن
تيمورلك ، وما حاربوا وما دمروا .
ولكن أين من هذا ما يعزى الآن على
سمح البشر جميعا ، وعلى إصرارهم من
تعريب وتدمير .

الوجودية خاتمة المطاف

جاءت أخيرا لترفض النظم الفلسفية جميعها

الوجودية مذهب ، له أكثر من وجه ،
بدأ في القرن الماضي ، ثم احتفى ليظهر
ويستند ويمتد بعد الحرب العالمية الثانية ،
لا سيما في فرنسا وفي ألمانيا .

والوجودية يرى أن الإنسان حيوان
عاطفي ، وليس بالحيوان المعكر . والذي
يسميه الناس بالتوجهات العقلية ليست
إلا مستوحات مشاعرهم وميولهم
وإنفعالاتهم ، وما صادفهم في الحياة من
خبرة . وهذه المشاعر والميول والإنفعالات
ليست واحدة فيهم جميعا ، فهي تختلف
من شخص لشخص ، وبذلك تختلف لهما
لما يسمونه بأحكام العقل ، وإذا فليس
هناك عقل واحد مشترك .

وادر ليس لأحكام المطلقة وجود ، لا في
عالم الحقيقة ، ولا في عالم الأخلاق .

وليس هناك قواعد صائفة تفرق بين
الحق والباطل ، والصواب والخطأ ، لها
وجسود بمعزل عن الأفراد . أن هذه
القواعد يؤلفها القوم الذين يحتارون
المعمل بها ، وهي لا تفرم ، وليس لها
قيمة متداخلة .

« وحياء الإنسان ليس لها معنى
جوهرى فوق الذى لحياة الثعبان
والصمغ » . ليس لها إلا المعنى الذى
نشأ هو نفسه أن يصفه لها .

والإنسان عند الوجوديين ، أو عند



بجامعة باريس ، وجل الشرطة
المشاهير ، يريد أن يقسم ظهره

الى طريق الإيمان في الناس فاضطحت
الثقة في الإيمان . ثم قام رجال جدد من
أهل الفكر ، يقضون على السبيل الباقية ،
تلك سبيل العقل .

ذهبوا بالإيمان ، وذهبوا العقل ، فملا
نقي ؟ .

نقيت الحرية تحتل بعض الناس .
وظهرت في الشباب أكثر ، لأنهم أكثر
ثائرا ، وأقرب لثائرة .

وانضم الى هذا الحال في فلسفة
الحياة ، حال في حال الدنيا . خال في
المعتقدات ، وحال في حكماها . وعصر
سميها بعصر المدنية الحديثة ، جمع
بين أعمال الملائكة وأعمال الشياطين في
آن . ونضرب مثلا للبربرية في ماضي

والوجوديون يشرون على المذهب الطسعية الأخرى في كثير ، ولكن ليس كثورتهم عليها لأنها أغفلت الإنسان الفرد ، ذاتيته وشخصيته ، وأثرلته منزله الهاء التي لا قيمة لها ، السابعة في عالم مكني لا يعمل بالذي يسبح فيه من هاهنا .. وتسالهم عن من صنع هذا ، فيقولون أنه العلم الحديث والتكنيسة الحديثة ، وبالطبع ما سبق من فلاسفة .

والوجوديون يعملون هذا العالم كله إلى فراغ ، فيه الناس المراد ، كل يسمى لذاته ، طلبا للحلاص من هذه الحياة الزمنية .

والوجودية أراءها
في شعور الرجال طولة ولعي مرسة
هذه هي الوجودية أو أشاء لها ، واني

بعضهم ، فهم الزا من مخلوق مائه وحده في عالم شاع لا يائي بوجوده . ولعد جاء العلم الحديث فذهب عنه بالأمل والرجاء الذي كان يسهل آباءه قديما في اختيار سبيل هذه الحياة . ومع هذا ليس في هذا ما يدعو إلى اليأس وطراح الأمل ، أن علمه واحب أحياء الأمل بالشمساركة في الميخ ومعالجة الروح الانهزامية في نفسه وعدم الرضوخ للقدر ، وباستخلاص أكثر ما يستطيع من حياة مائة حزينة لا معنى لها .

قال الوجودي الفرنسي المروف سارتر Sartre : أنا الوجودية أنا أعي مذهبا هذه أن يعمل الحياة الإنسانية محتملة . وفوق ذلك ، الوجودية تعلم أن كل حقيقة وكل عمل إنما يفرج من مشهد آتني ، وعلى أساس من خبرة الإنسان الدابة الشخصية المردية .

أبها المي .. وأبها الفتاة .. لا تخط العادل بالنال ، لا في الإنكلا وحدها ، ولكن في الصميم من خلال الحياة



لأراها في شعور الرجال إذ يلقونها ، أو
تحت أحساب أو برسوخ ، وأما اتحدت
عن أوروبا ، وفي الملاصق الشاهد التي
المسوية ، ولقد ربح ود في ملاصق
عجبه أنقص ، راحة لا ، عسر
في أوسط عاصمه من أحواض كبر
على بلاد الطريق ، عاصيه العدمي ،
يكن ذلك من فقر ، فهي ثياب ،
ولم يكن ذلك تعويضا عن عسج ، فهي
وحدها كانت ومسامه ، قلت لعل هذا
أسلوبها لتوكيد فردية الفرد الاساسي ،
وهل شيء يؤكد الفردية التي تؤكد
الوجودية كرس الخروج عند غير
تعودته ووضته جماهير العلق لا .

وبالوجودية ذكرت الحناص ، وذكر
موسيقاهم الصاحبة ، وذكرت مراقبهم
هذه العندة

أنا ليست مراقص ، أنها محافل
شبه فيها الغنى وقد الفاء أمصاها
المتوترة بصحب هذا المش ، وحفارته ،
وقفة حدواء ، فاما أن تحاوز هذه
الأعصاب ما فيها من مرونة فمرتاحي .
وأما أن تجاورها فمقطيع . وفي
كلتا الحالتين يكون الشفاء النفسي لحن .
أو الرقص في هذه المراقص لا يكاد
ينسب إلى الحس . ليس من شروطه
أن يلتقي فيه جسمان أو يلصق صدران .
بل ليس من شروطه أن يكون نفسي
صاحبة مزاملة ، أو يكون للعناء صاحب
مراجل . أن أكثر الرقص رقص أفراد .
كل يصعد على نفسه . وكل يفل من
فرديته . وكل يضع من الفتنة في عضله
وفي حركاته ما يسطيع . أنه رقص
أقرب ما يكون إلى الصراع ، ولكن مع
خصم مجهول . وما الخصم المجهول إلا
الحياة الإنسانية التي رقصها شباب هذه
الأمم ، من ذكور وأنثى ، فانطلقوا ، ياخذ
كل منها ، كما عال سائرته ، ما استطاع .

الوجودية ، هي ما فيها السر والتمويه ،
فقط هؤلاء ما فعلت ، أنها الحياة بتلويها
كف يساور ، حتى تترك الطيف بين الذكر
والأنثى ، أهله أهبالا . ومضمون صار
كالتجانب لا يرى من ظلم الإنسانية إلا
فجأة مثل العسيرة ونفيا للوجود .

كما يحضر حفلات الزار ونحن صغار ،
نردد له نداء على له على أرامه
نحس على مدها . نردد على حد
نألفها حناصا وأعصابا
نفس عن السطوة ندعي ونعند
نحس أن سادس كاسكس
نخرج منه ناسفوا .
وانظر إلى مراقص اليوم ومعها الموسيقى
الرائجة لهذه الحناص فذكر الزار ،
وحفلات أخرى كالزار للرجال حضريها
كذلك ونحن صغار . وأقول نفسي ما
أنه اللبلة بالراحة . أفس مريضه
فعل بها العلم وفعلت المذبة والمذاهب
الفكرية ، في حاصر أيامنا ، ما فعل الجهل
وفعلت الأسطورة في أمهاتنا وآبائنا في
ماضي زماننا .
ولعمري أنه لزمان بعد ! ●●

أحمد زكي

فَهُمُ الْآبَاءُ

أَنْفُسَهُمْ

وَفَهُمُ

أَبْنَاءَهُمْ

بقلم : الدكتور علي احمد علي

دكتوراه في التوجيه النفسي والتربوي (جامعة كولبيا ، نيويورك)

خلال اراء الوالدين فيه ، ومن خلال ما يسمع من
مناقشات في البيت يذكر فيها اسمه ويكون طرفا
فيها دون ان يأخذ جانبا عمليا فيها ، تكون افرا
الطفل من نفسه وعن قيمته ، وهذه الفكرة يجعلها
الطفل معه لسنوات طويلة من عمره . فقد يشعر
بانه انسان له قيمة وانه مطلوب ومرغوب لدى
والديه والبيت الذي يعيش فيه ، وقد يشعر على
العكس من ذلك بلغة القبحه ويشعر بانه موجود
في بيت ليس له مكان فيه . والامر يتوقف على
اثر الوالدين ووجهة نظرهم وسلوكهم تجاه الطفل .
وهذا يعيد مدى شعور الطفل بالامن
of Security الذي يؤثر على سلوكه الطفل في
التسبيل ويؤثر على علاقته بالآخرين .

والطفل يحس قسرا كبيرا من عبء العقلي
والاجتماعي والجسمي والنفسي في السنوات
الاولى من حياته . ولا شك ان بواحي النمو

■ يعيش الابناء مرحلة طفولتهم وجزءا من
شبابهم مع اباؤهم . وعادة ما يكون اثر الآباء عليهم
كبيرا . فالطفل يعيش السنوات الست الاولى من
حياته في البيت قبل التحاقه بالمدرسة ، وعادة ما
يكون معظم الصالة في هذه السنوات مضمرا في
الوالدين والاخوة والاعراب والجران والزوار .
والطفل في هذه السنوات ومن طريق التقصي
يمضي الكثير من الجاهات Attitudes وقيم
الوالدين Values ، كما يمضي الكثير من
العادات واساليب السلوك . وهذه التواحي بعد
اكتسابها يكون من الصعب تعديلها او تغييرها في
المستقبل .

ادراك الطفل لنفسه من خلال والديه

والعلاقة بين الطفل ووالديه تؤثر تأثيرا كبيرا على
ادراك الطفل نفسه Self Concept . فمن



والطفل عندما يولد على هذه الصورة ، وظلما انه يحتاج الى حماية ورعاية الوالدين ، فانه يكون اكثر اعتمادا لتقبل توجيههما واقل مقاومة لآرائهما ، وبذلك يستطيع الوالدان ان ينقلوا الى الطفل الخبراتهم وانماعاتهم وقيمهم ، وهكذا تسهل الخبرة الانسانية من جيل الى جيل يسميها الاسباء عن الالاء .

الآباء على الإنشاء

مما نلهم يصل الى حقيقة عامة ان الآباء على الإنشاء عامة ما يكون كبيرا ، وقد تكون لخصائص البيئة الاخرى المحيطة بالاسباء اثرها طفيف ، ولكن هذا الامر لا يخلو في قوته ما للوالدين من تأثير على الاسباء .

ولهذا قلنا سنوقع عامة ان يشرح الآباء المصابون الى الجمع لدراسة واحدة ، وفي هذا يصدق القول : « من شاءه آباء فما ظلم » . كما يصدق الشاعر :

الأم مرسومة لنا اصدقها

أعدت شيئا طويلا الاحوال

السلوك التثاقلي للآباء والآراء في الإنشاء

نادرا ما نجد بين الالاء من لا يسلل المجهود في سبيل تربية أبنائه وجميع مواطنين سالكين يحققون مصفحة انصهم ومصلحة اولادهم ، ولكن في سبيل تحقيق هذه الغاية قد يسلل بعض الآباء البيل ، ويكون من نتيجة اهتمامهم الزائد بأبنائهم ولقنهم على مستقبل هؤلاء الأبناء ان يفسروا

السبابة للطفل تتأثر تأثرا كبيرا بسلوك والديه وعلاقتهم به وانماعاتهم نحوه .

الإنسان عند الولادة انصف المخلوقات

ومن الحكم الالهية الباقية ، ان الانسان لحظة ولادته يكون انصف المخلوقات . انظر الى مودة الارض وهي من العتبرات الدنية تكون مسبعة وجودها على ظهر الارض مهينة لكي تقوم بدورها ، كما ان امسبها تكون قادرة على القيام بوظيفتها . لم انظر الى اطفال الصلح حين يخرج من البيضة لا يكاد يضي على وجوده على هذه الارض الا ايام قليلة ممدودة حتى يكون قادرا على اللق المربوب والطيران وممارسة امسب اللقي والاطلاع عن نفسه . وهكذا انما لقيت وجهك في مخلوقات الله سبحانه ونمالي وجدت ان انصف المخلوقات عند الولادة عامة ما يكون الانسان . وفي هذا حكمة ربانية مألوفة . فالطفل حين ولادته عامة ما يكون في حالة مجهول تام . فكل ما يستطيع هذا الطفل القيام به ، بعض الحركات العشوائية Random Movements التي يقوم بها مستخدما يديه ورجليه . اما حواسه فعادة ما تكون في حالة من عدم النضج وتحتاج الى وقت طويل حتى تقوم بوظيفتها العادية . فمثلا لا يستطيع الطفل بعد ولادته ان يركز نظره على اشياء محددة . والطفل بعد ولادته يمسد في غمضه وشرابه ونظافته وامننه وحمايته على والديه وخاصة الأم . كما ان هذا الطفل الوليد لا يستطيع المشي عامة الا بعد نهاية الالبم الاول من عمره . وهكذا يضي الطفل في مهجه واضعاه على والديه سنوات طويلة .

لأب : القتل التطليعي للأبناء ، فطالما أن الأبناء يسطرون القرارات للأبناء فيما يتعلق باختيار نوع الدراسة دون استشارة الأبناء فقد يؤدي ذلك إلى تظلمهم الدراسي وفشلهم في متابعة التعليم ، وقد يؤدي اعتماد الآباء وإجبارهم أساليبهم على الدخول في مهنة معينة إلى القتل ، فقد اكتتبت الدراسات أن الكثير من الآباء يريدون أنباظهم أن يدخلوا نفس مهنتهم ومناجبة نفس أعمالهم لذا كان الآباء ناجحين في هذه المهن . كما أن الآباء عادة ما يحاولون دون الاتصال بآبائهم بهجتهم إذا كانوا غير راضين عنها أو فاشلين فيها . وقد يتسائل القارئ عن سرور ذلك . والجواب أن فكرة الآباء واستعدادهم وميولهم قد تختلف عن آباءهم ، لذلك فقد تكون مهنة معينة مناسبة لأب من ناحية إمكانياته المالية والجسمية واستعداداته النفسية ولكنها قد لا تكون مناسبة لآبائه . والعكس فقد يفضل الأب في مهنة معينة في حين قد ينجح فيها أحد آباءه .

لأننا : الثورة في وجه سلطة الأب ، قد يؤدي استبعاد الأب براهيه وإعماله رأي الأبناء كلية إلى ثورة الأبناء على سلطة الأب السببية . وقد لا يكون لدى بعض الآباء القدرة على الثورة ، فيلجأون إلى الانطواء والانزواء الذي يعتبر أسلوبا للتعبير المصامت عن السخط أو عدم الرضا .

رابعا : حرمان الأبناء من فرصة التعرّف على تحمل المسؤولية . فلاب الأب السبب ينطد بنفسه جميع القرارات الهامة في البيت ، وبذلك يحرم أبنائه فرصة المشاركة في اتخاذ هذه القرارات والتعريف على تحمل المسؤولية في البيت ، وهذا يكون عليهم فرصة كبيرة لتفنيح الأجسام والمشاركة في تحمل المسؤولية .

بعض المشكلات السلوكية للأبناء ودور الآباء في حلها

الأبناء دون أن يدروا أو يقصدوا قد يكون لهم دور في المشكلات السلوكية التي يعاني منها الأبناء . وعادة ما يأتي الآباء يشكون من سلوك أبنائهم المشا في بعض التواهي ، ولا يتضرر ببال هؤلاء الآباء أنهم سلوكهم نحو أساليبهم فأنهم يدفعونهم كمثل هذا السلوك المشا . وستذكر فيما يلي بعض صور السلوك المشا للآباء ، مع توضيح دور الآباء في

بهم إلى طريق القتل دون قصد . وقد يسلط الآباء سلوكا شائلا يتعارض مع المبادئ التربوية الحديثة ولكنهم في قرارة أنفسهم يعتقدون صدق هذا السلوك . وهم بذلك قد يدفعون أشد الإكراه بأبائهم دون أن يدروا ، وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا .

مثال الأب المستبد

بصرف فذلك مثلا : الأب المستبد . فكتاتور التحكم في منزله ، مثل هذا الأب قد تكون أهدافه بالنسبة لأبنائه أهدافا مطولة وعديدة وصارفة . فهو يريد أن يجعل من أبنائه ذرية صالحة ومتعلمة ومهنية . ولكنه باستبداده هذا قد يضل الطريق سعيه نحو تربية أبنائه تربية سليمة . فلاب المستبد يعتقد عادة أنه أكثر معرفة وخبرة من كل فرد في البيت ، وعلى هذا الأسس فإنه يرى أن له مطلق الصربة وإليه العليا في اتخاذ القرارات الهامة . فهذا الأب هو الذي يقرر ماذا تلبسه الأسرة كما أنه يقرر بنود الإنفاق المنفقة ، كما أنه يقرر كيف تلبس الأسرة اجتراتها . كما أنه يقرر نوع الدراسة التي يتفقونها أبنائه دون استشارتهم أو أخذ رأيهم ، بالمرغم من أهمية هذا القرار وخطورته ويره الكثير على مستقبل الأبناء . كما أن مثل هذا الأب المستبد عادة ما يقرر متى يتزوج الأبناء ومن يتزوجون . وهو في أي موضوع من هذه الموضوعات لا يقبل مناقشة أو معارضة بل كل ما يقوله - يجب أن ينطد ويطلق .

ولا أحد يستطيع أن ينكر أن الأب عادة ما يكون أكثر خبرة وأفضل بصيرة من الأبناء في الكثير من الأحوال ، ولكن يجب أن يكون للأبناء رأي في كل ما يجري في المنزل طالما أن لديهم القدرة على إبداء رأي له قيمة . هذا بالإضافة إلى أن استبداد الأب بال رأي قد يؤدي إلى نتائج خطيرة سيئة يظهر أثرها على الأبناء في أحد الأشكال والصور الآتية للسلوك المشا :

أولا : خروج الآباء على طاعة الآباء ، كثيرا ما تكون أوامر الآباء والقراراتهم غير منطقية وغير مقبولة بالنسبة للآباء ، مما يدفعهم إلى عدم الطاعة . في حين أن هذه الأوامر والقرارات من الممكن أن تلقى لقبول الأبناء وموافقتهم إذا التمسروا في أصابعها .

والواقع أن الآباء الذين يتسبون في بيوت تطلق عليهم الإحسان بالثقة ، يكونون أكثر من غيرهم استعدادا للسرقة . ولكن من لهم الأيتام يتسبب تسببهم الشعور بالثقة إلى الإثابة والعجز .

الغيرة

والآباء مستولون من بث شعور الغيرة في أبنائهم . والغيرة قد تنتج لنا ما دائم الآباء على مقارنة الأبناء بغيرهم من الأفراد . كما أن شعور الغيرة قد يسيبه إعطاء الآباء امتيازات معينة لأبنائهم لم يحرمهم من هذه امتيازات فجأة ودون سابق انذار . ومن أمثلة ذلك ما يحدث حينما يحرم أحد الآباء من اهتمام وحسب والده به لأن كل اهتمامهم وحسب قد تحول فجأة إلى أخيه الوليد . وقد ينتج شعور الغيرة من تعييز الآباء بين الأبناء في المعاملة . فالبنت قد تشرن بالغيرة من أخويها البنين إذا كان الآباء يميزون في المعاملة بين البنين والبنات ، وإذا كان هذا التمييز لا يقوم على أساس من العدل أو الإسيار العائلي .

الانطواء

والآباء قد يكونون مستولون عن حالة الانطواء والانزغال التي تصيب أبنائهم . وقد نلاحظ هذه الحالة وقد لا يعرفون أن في سلوكهم ما يدفع بأبنائهم إلى حالة الانطواء هذه . فالأبناء قد يلجأون إلى الانطواء كسلوك ينافسون به عن أنفسهم . فلما شعروا بعدم الأمن والعاطفية ، وإذا كانوا دائما يواجهون بالصد والاحباط في علاقاتهم مع أمائهم ، وإذا كان جو البيت يسوده الشجار والخلافات ، انطوى الأبناء على أنفسهم وباعدوا بين أنفسهم وبين ما يجري من حولهم . وهذا الانطواء والانزغال يسير نوعا من الاحتجاج الصامت وعدم الرضا مما يجري في البيت الذي يعيشون فيه . وقد يكون الانطواء نوعا من الهروب من الواجبات الاجتماعية التي تسبب للأبناء شعور الصد والاحباط والفشل ولحياة المل .

نوبات الغضب

وكثيرا ما يأتي الآباء شاكين من نوبات الغضب التي يلجأ إليها أولادهم للحصول على مطالبهم أو إذا وقف أحد أمام تعصبي هذه المطالب . وقد

خلق مثل هذا السلوك التسلل وتركيبه وتجميعه دون وعي أو قصد .

الكلب

والكلب على أنواع . فقد يلجأ الأبناء إلى الكلب خوفا من العقاب . وقد يلجأون إلى الكلب للاستئمان من غيرهم والعاطف القوي بهم . وقد يلجأ الإسماعيلي الكلب لتحقيق غرض معين ، كان يطلب الابن من والده مطلقا من المال لشراء كتاب معين لم يحصل عليه ليطلبه في شراء بعض الطول .

وأما كان نوع الكلب فإن الابوين دورا هاما في المعاملة بين أبنائهم والكلب أو في دفعهم وتوجيههم عليه .

فالأبناء إذا نشأوا في بيئة شعارها الصدق قولوا وعلا ، فمن الطبيعي أن يمشي الآباء ابتداء في كل القولهم والفعالهم .

وكثيرا ما يؤدي اسراف الآباء في الكسوة في معاملة أولادهم على كل خطا ، أو مخالفة يرتكبونها ، إلى الكلب للهروب من العقاب . وقد يتسبب الآباء عادة الكلب من أبنائهم الذين كثيرا ما يكذبون في صلاتهم داخل البيت .

السرقة

والسرقة دوافع كثيرة . فهذه سرقة للاستباح جوع أو سد رمق ، وهذه سرقة تهدف إلى الاستئمان . وهذه سرقة تهدف إلى استباح ميل أو هواية ، ومن أمثلتها الابن الذي يسرق بعض المال من أبيه لتجديد دراجة أو شراء علم للاستباح هواية التصوير .

ويستطيع الآباء أن يحددوا بين أبنائهم وبين السرقة إذا عذبوا هؤلاء الأبناء مثلا صفرهم على احتسارهم ملكية الغير . والآباء الذين يحرمون أبنائهم من الشعور بالثقة قد يحفون بأبنائهم للسرقة دون أن يدروا . فبعض الآباء يفلتون دائما على كل شيء في البيت ، كما أن كل شيء في هذا البيت ملك للآباء . وبعض الآباء يشررون لدية مشتركة لأبنائهم بدلا من شراء لعبة لكل واحد منهم فلما منهم أن هذا يحرمهم على التعاون والابتشار بدلا من تعويدهم على الإثابة والكره ، والواقع أن الآباء بسلوكهم هذا يحرمون الأبناء من الشعور بالثقة والإحسان بها والمحافظة عليها والرغبة في الدفاع عنها .

من فهمهم لأبنائهم نتيجة لذلك ، لا بد الآباء أن يقيموا هذا الفهم على أساس دراسة واعية للنفس البشرية ولتأثير التربية وعلم النفس حتى يقوم فهمهم لأنفسهم وفهمهم لأبنائهم على أساس متين من العلم .

٦ - توجيه الآباء لكي يتوقفوا عن الاعتقاد بأن أساليب التربية التي صممت لهم تصلح لأبنائهم ، وأن يدركوا تغير زوايا الأبناء من زواياهم ، وأن الأبناء يختلفون عنهم في نواحي كثيرة لأنهم عاشوا فترة تختلف عن الفترة التي يعيش فيها آباؤهم . والواقع أن محاولة الآباء تطبيق نفس الأساليب التربوية التي كانت تستخدم معهم على أبنائهم يحرض العلاقة بينهم وبين الأبناء لأخطار شديدة ، كما أن تطبيق هذه الأساليب القديمة مع الجيل الجديد يحرضها لفشل الحتمي .

٧ - على الآباء أن يكونوا واضحين في مطالبهم بأبنائهم لأساليبهم ، فأكبر ما يسهل العلاقة بين الآباء والأبناء ويحرض هذه العلاقة لخطر محاولة كل أب جعل ابنه « أحسن الناس » ورفيته أن يرى ابنه فوق الجميع بحق أو بغير حق ، فهذا قد يحسب الآباء بإصرار بالغة « توقعات الآباء Expectations » في الوافعية كثيرا ما تظن ميلا لئلا على الأبناء خاصية إذا كانت هذه التوقعات أعلى من مستوى قدرات الأبناء وإمكاناتهم الجسمية والعقلية والقلبية . ولا شك أن معرفة الآباء لحدود قدرات وإمكانات أبنائهم يجعلهم أكثر تفهيرا ظروف هؤلاء الأبناء ويمكنهم من وضع أهداف واقعية لهؤلاء الأبناء يستطيعون الوصول إليها دون أن يذوقوا مرارة الفشل وخيبة الأمل .

٨ - يجب أن تقلل خطوات الاتصال قائمة ومفوضة بين الآباء والأبناء . وهذا الاتصال القائم بين الآباء والأبناء يجب أن يكون ذا اتجاهين . فليس من المفروض أن تصفو الأوامر والتوجيهات من الآباء فتصل إلى الأبناء ، وتلف عملية الاتصال عند هذا الحد . بل يجب أن تتضمن عملية الاتصال إعطاء الفرصة للآباء للتصبر عن رأيهم في هذه الأوامر والتوجيهات وأن يحصل رأيهم هذا إلى الآباء . ولذلك يقل الآباء على علم بما يحول بظافر أساليبهم وما يشغل بالهم ، ويتجنب الآباء بذلك أيضا إقامة حوارات عقلية رديئة التوصيل بينهم وبين أبنائهم .



الداعرة : علي أحمد علي

لا يعلم الآباء المتكاثرون أنهم سبب المشكلة التي جعلوا يشكون منها . فالآباء قد يجهلون لتويات الفهم لتطبيق مطالبهم في البيت إذا كان هذا الأسلوب هو أسلوب الآباء مثل هذه القضية . أو إذا كان الآباء قد تعودوا استخدام هذا الأسلوب منذ طفولتهم لتطبيق رغباتهم . وما داموا قد تعودوا على تطبيق هذه المطالب عن طريق بوبات الفهم ، فإن الأمر يصبح عادة من الصعب التخلص منها ، لأن الآباء تعودوا في الماضي مكافأة بوبات الفهم عند ظلمهم وذلك بأجوبة جميع مطالبهم .

وقد يجب الأبناء لتويات الفهم كتصير من عدم رضاهم عن الظهور الكثيرة التي يفرغها الآباء على حريتهم في الحركة والحرول والصل .

تصالح تساعد الآباء على زيادة فهمهم لأنفسهم وبالتالي فهمهم لأبنائهم

فيما يلي عدد من التصالح بوجهها للآباء بهدف مساعدتهم على زيادة فهمهم لأنفسهم وبمجرد ذلك من الداخل الأساسية والهامة لزيادة فهمهم لأبنائهم :-

- ١ - إذا لاحظ الآباء سلوكا شاذا ياتي به الأبناء فليتهم بحري أسباب هذا السلوك المتشدد ودوافعه وطبيعهم أيضا أن يراجعوا أنفسهم ظلم يصبون في تصرفاتهم ما يدفع الآباء إلى هذا السلوك المتشدد .
- ٢ - يجب أن يفتح كل أب كل يوم مدة دقائق من وقته يخلو فيها إلى نفسه بعيدا عن مشكلات البيت ومشاكل العمل ، يراجع فيها نفسه وتصرفاته وسلوكه مع أبنائه ليحرف مدى خطئه أو صوابه .
- ٣ - من المفيد أن يدرك الآباء أنهم انهميون بكل ما يعمل هذا القلق من مثالي ، لذلكهم معرضون للخطأ في تصرفاتهم وسلوكهم ، وعلى هذا الأساسي فليس ميبا أن يحرف الآباء بأنفسهم أمام أبنائهم لأن الإصرار بالخطأ فضيلة كبيرة ، ويجب أن يكون الآباء قدوة للنساء في هذا المجال .
- ٤ - على الآباء أن يسرحوا أيام فراغتهم وظولتهم لعلوم يجهلون في هذه الأيام ما يفهم أكثر فهما وتقدرا ظروف أبنائهم وأكثر قدرة على الفهم منهم .
- ٥ - لكي يزيد الآباء من فهمهم لأنفسهم ويزيدوا

نتيجة مسابقة العدد ١١٨

بالبوارج التي بلغ مجموعها مائة دينار كويتي :

١ - الحائزة الاولى وفيمتها ثلاثون دينارا فاز بها - عبد الوهاب دليل آدم ، بود سودان .

٢ - الحائزة الثانية وفيمتها عترون دينارا فاز بها - عبد الوهاب احمد ابو علي - الظهران/السعودية .

٣ - الحائزة الثالثة وفيمتها عشرة دينار فاز بها - عبد ادب ، بعوسكو - الاتحاد السوفيتي .

٤ - جوائز مجموع قيمتها ١٠ دينارا كل منها خمسة دينار فاز بها

١ - اسماعيل عبيد يوسف عبيد - عجمان - الخليج العربي .

٢ - جواد الشريخ حسين بالهجرة ، العراق .

٣ - هاني ابراهيم القنري بالقاهرة - ج.ع. ٢٠٤٠

٤ - محمد عبد الرحمن ابراهيم احمد - الزرقاء / الاردن

٥ - محمود علي عبد الطيف ، مسقط - عمان .

٦ - فواز شاهين ، بالاذقية ، سوريا .

٧ - جمال محمد شريف ، بالبوحة ، قطر .

٨ - عمر عبد الرحمن عبد الله ، أم القيوين - الخليج العربي .

■ حقيقة لفتت انظار لجنة الفرز في مسابقة العدد رقم ١١٨ ، وهي ان كثيرا من الاجابات الصحيحة جاءت من قراء العربي في امرات الخليج العربي ! وفيما يلي الاجابات الصحيحة على الاسئلة الستة .

١ - القسي ليونوف اول رجل « قسي » في الفضاء . ٢ - زامبيا - فانا - جاجاني - مالاوي ، هي الاسماء الجديدة للدول الافريقية التالية : بورتسبالتا ، ساحل العيب ، مدغشقر ، بيسالاند ، بالقرنيب . ٣ - بلع الطيم بياغرا في بيجريا . ٤ - عدد جمهوريات الاتحاد السوفيتي ١٥ جمهورية . ٥ - سافانا اول سفينة تجارية سارت بالثقافة القرية . ٦ - لورد « باين بول » مؤسس الحركة القلبية . ٧ - الرشيد بن ابي صاحب كتاب الاخلاق والخلق . ٨ - تلح « دارين » في الخليج العربي . ٩ - انتصرت الجيوش العربية بقيادة سعد بن ابي وقاص في مؤلفي الخاندسيانوبولود . ١٠ - دولة وقعت ميشاق الامم لتحفظ لسان فرانيسكو عام ١٩٤٥ . وقد اجبرنا القرعة بين التشيكيين الذين توصلوا الي الاجابات الصحيحة ، ففازت هذه الاسماء

جوائز مسابقة لم نشر على اصحابها

■ كنا قد ارسلنا الي السادة اللجنة اسمائهم فيما بعد ، حوارات مقدمة مبينة ارقامها وتواريخها ، عن مبالغ فلزوا بها في جوائز « مسابقة العربي » ، ولكن هذه الحوارات دمت ابدا لاخطا في شابين اصحابها وهذا بيتها :

| الاسم وال عنوان | رقم الحوارات | تاريخها |
|---|--------------|---------|
| - وائل بن جلون / رقة نفاي / الرناط / الغرب | ٨٢٢٨ | ٦٧/٩/٢ |
| - مي صموئيل شيحا / شارع مار الياس / داروب الدمي / ملك صا الله / بلاد فلسطينية بيروت - لبنان | ٨٢٥٧ | ٦٧/٩/٢ |
| - ابراهيم اسماعيل احمد الله / منزل رقم ٢٢ / عمارة حصار خلف محطة البترول حويل / طريق الملكة روي - كريت / عدن | ٦٨٢ | ٦٧/٨/١ |
| - فؤاد علي / طريق حفات / المسجد العلمي الاسلامي | ٥٤٧١ | ٦٧/٦/٢٧ |

ويسر من هذا البيان ان نضي هذه الحوارات قد عطي عليها اكثر من عام دون ان يطالب بها اصحابها او يطرأوا تغيير هاتوبهم .. لذلك نرجوهم ان يستوا ابدا بالناشرين الصحيحة لتجديد تلك الحوارات التي اقصت بسبب احداثها ، وان يسلنا ردهم خلال شهر اكتوبر الحالي .. والا سقط حظهم في القالة مريمها بهاتيا ..

الزلازل

يَعِيشُ النَّاسُ عَلَى سَطْحِ كَوْكَبٍ قَلْبِي ،
وَكُلَّ مَرَّةٍ يَخْلَصُ فِيهَا الْكَوْكَبُ مِنْ قَلْبِهِ ،
يَذْفَعُ النَّاسُ ثَمَنَ ذَلِكَ : أَزْوَاحًا وَمَسَاكِينَ

بقلم الدكتور أحمد زكي

الدور بهاور لاسمائل صبح مشرق
مير .

به تحول مخافة كل شيء .

بحور بهم وبين الصباح الماسون
دقائق ثلاث ، أو لعنها نوار ثلاثون ،
تعمل بهم ، مساكن وساكين ، لا
تعمله القرون دياهم تغلب راس
على عقب : تغلب البيت فلا تجد البيت ،
وتغلب الشارع ، فلا تجد الشارع . لا
شروع ولا بيت . لا قرية أو لا مدينة .

■ يوم في ديارهم مطمئنون . فطلمهم
فالمعوس ، أو لعلمهم دنمور ، أو لعلمهم في
وصبح الهار ، الرجل خارج به سعي
برقه وروق عاله في يومهم ، والأولاد
في المدرسة يترودون بالعلم والمعرفة
لعددهم ، والأم تبيع لهم الطعام أو نسل
الناس في أرحاء بيتها . أو لعن أهل
البيت فرعوا من كل هذا وأجمعوا على
انطعام ، أو لعلمهم في عرس عائم ، أو في
بدوة من الأحياء مصنوعة ، وكلهم فرح
بالأحياء والمحاب . أو لعلمهم دخلوا



الربيع - كالحل - ومنطقة - دشت بياض - بايران اصابها التدمير والحرب الكامل

وانها الزلزلة التي وقعت قبل ذلك في
الجزائر عام ١٩٥٤ .

والزلازل تحدث من تضاع الأرض
تقاعا دون بقاع . وما تختص من البقاع
اليابان . يذكر المذكرون انه وقع بها
في التاريخ المذكور نحو من ٢٣٠ زلزلة ،
كانت آخرها تلك التي وقعت في عام
١٩٢٢ ، وكانت ٣٠ ثانية لا أكثر ، وقتلت
من خلق الله ١٤٣٠٠٠ ، وجرحت
١٠٤٠٠٠ ، وهدمت من المنازل ٥٧٦٠٠٠
منزل مدمرا كاملا . وقد حركت هذه
الزلة حتى شعراء العرب عمالوا في ذلك
قصائد نشرت في حينها ، وذكر منهم
شوقي ، وقصيدته التي يقول فيها :

ليس على الأرض ما ينوي ولا من ينوي ،
واما هو دكام مستد على صعبات من
العراء متطاولة . دكام طوي في اطوائه
كل حي وكل حياة . تملأ كشماع
المصباح لا تكاد تدبر زرقه حتى يحتمى
ما كان تهادي في النصر من الشياه وأصواء
واحياه . يغتنى في مثل غمضة عين .
لم كان ما كان لم يكن قط .

انها الزلزلة التي وقعت بالأمس
العرب في اسراء (١٩٦٨) ، وراح
صحبته مشرور العا او برندون .

وانها الزلزلة التي وقعت بالأمس في
القريب في أغادير بالمغرب (١٩٦٠)
وراح صحبتها اثنا عشر الفا .

الباطي عبارة تطف هذا الباطي لما ، وهي من صخر غير مصهور ، سمكها يبلغ نحو ١٨٠٠ ميل ، ومن فوق هذه الصلابة قشرة الأرض التي يعيش عليها ، وهي من صخور ، مأزلة فوقه الحرييت ، سمكها في أعماق المحيطات نحو من ٢ أميال ، وفي الغارات ٢٠ ميلا في المتوسط .

ورغم علماء الأرض أن بصخور الأرض معادن نشطة فهي تشع اشعاعا بوهيا ، وهي تنحور ، وهي بذلك تغطي الأرض من حرارتها ، فلهذا هو بعض أسباب حرارتها ، كلا أو بعضا ، أو أن الأرض بدأت ملددة لم احتوت .

وهذا الحداية الأرضية وهي تجلب الصخور إلى مركز الأرض ، فبرغم الصخور بعضها بعضا ليس في هذا الاتجاه لو أنه أبيع لها من التحور أن تتحرك وليس .

ثم قالوا أن قشرة الأرض ، تلك التي يعيش عليها ، مجرد ، واذن فهي لتتكسر ،

فد « بلوكيو » وظف على (بركالمة) وسئل القريين كيف اقيمه هذا تامل مصانع النوم والتفكر هل نسرى من ديفر عفر بجملة خشبت بالمكان الأرض خسا وطموى اهلها بملأ الافاسية اصبحوا في ذرى العيلة واسوا لعت ربحهم وشالوا طامسة

اسباب يسوقها العلماء لتفسير ارتفاع الأرض فزوتتها

انه كوكب الأرض . وهو كوكب ما كان يمكن أن يكون له استقرار .

انظر ما يقول عنه علماء الأرض : انه كوكب باطنه من معادن مصهور ، تقل أكثر الدلائل على أنه من حديد ، حرارته تبلغ ما بين ٢٠٠٠ و ٤٠٠٠ درجة مئوية . ونصف قطره يبلغ نحو ٢١٧٥ ميلا ، ومركزه هو مركز الأرض . وسي هذا

الخراب : من زلزال الهادر





في زلزال بالاسكا : شارع التسم بفعل الزلزال ،
ارتفع منه نصف ، وهبط نصف . وارى على حرف
النصف الرفوع سيارة جعلها هذا النصف الى
اطى منه . وبليت سيارة اخرى هلت من نصيب
النصف اقلى انطس . الثلج يطي السيارات ،
بالاسكا بلد الثلوج .

الزلازل البركانية والزلازل الصخرية

ان البركان قبض من الصخور
المصهرة ، في باطن الارض . يظل بها
حتى يجد في قشرة الارض مبعدا سهلا
الكسر ، فيضط عليه ، فيفتح نفقوة ،
ومع القسوة ارتدح . هي الزلزلة التي
تصحب ثوران الراكي Volcano &
Earthquakes .

وهذه الزلازل ليست في العادة كبيرة
المدى ، واسعة التحرب .
انما واسع المدى من الزلازل ، واسع
التحرب ، ولاكثر وقوعا ، هو النوع
الذي يسببه تحرك الصخور في قشرة
الارض استجابة لقوى بطنة تعمل فيها .

وادر فهي تنشق . وهي بشفق من
بعضا ، وادر فسرير بها .

سم هناك الشمس ، وهناك القمر ،
وسائر اجرام السماء . ما اثرع في
الارض ؟

ان القمر يجذب ماء البحار اليه كلما
دار حول الارض ، والماء يرتفع اليه
فيكون من ذلك المد . ولكن كذلك يجذب
القمر الحامد من الارض مرتين في اليوم .
فيلبعوا من بضع بوصات . ادر
سطح الارض دائم التمدد ، دائم
الانكماش . وهذا لا يدعو الى استعز
قشرة الارض . انها تنور ، ويتراكم
النور على الزمان ، حتى اذا زاد صلح
نورها ، بالقمر او بغيره ، مدى ما
تحتله مرويتها ، انصلحت ، والانصداع
رلزلة .

نظريات كثيرة بتقديم بها العلماء في
تفسير ظاهرة الزلزلة الارضية لم يكن
لهم عليها اتفاق .

واقرا في تقرير رابطة العلوم البريطانية
من نقاش وقع في مؤتمرها الذي كان
سد اشهر بين علماء الارض في تفسير
ظاهرة الزلازل ، فاجدهم يؤكدون ان لا
اتفاق بينهم على اسباب الزلازل التي
اليوم . ولكنهم يربطون سببا آخر يصح
ان يكون للزلازل سببا موق ما ذكرنا
من اسباب :

قال فانهم : ان الكره الارضية مسطحة
مد خطها الاستوائي . وهذا الانعاج له
صلة بدوران الارض حول محورها ،
وبسرعة هذا الدوران . فكلما زادت
سرعة الدوران زادت الارض هناك
اسماحا .

وابعاج الارض الكائن اليوم بانلف
وسرعة كانت له منذ عشر سواب
مصب ، ونصبت اليوم . صلا مد من
بعض هذا الانعاج لائلف والتممه
الحاصرة . وادر لا مد من انكماش سطح
الارض منذ هذا الانعاج ، وهذا فيه من
امراء لتحريك القشرة الارضية ما فيه .

حزب - محور - حديد - قهر - سحق
 - يكون - حركة - حديد - حديد
 - حديد - حديد - حديد - حديد
 كانت لها - ومن أجل هذا سميت هذه
 الزلازل بالزلازل الصخرية أو الصخرية
 الشكلية Tectonic Earthquake .

وتزيادة تصور هذه الزلازل : كيف
 مع ، لأن من تناول موضوع تصدع
 فترة الأرض .

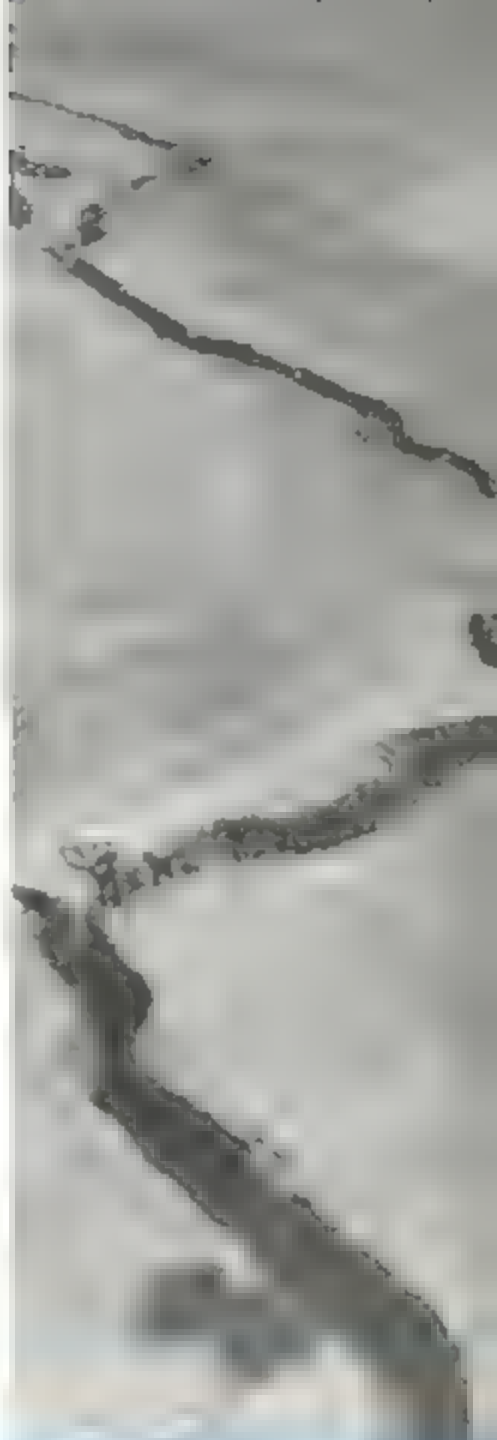
صدوع في الأرض

إن أكثر الزلازل ، تلك المسماة
 بالبنائية ، تمثل صدوع قائمة اليوم
 في الأرض . أما صدوع في سائر الأرض -
 سيما ما سبق أن ذكرنا من بصرى
 ارتأها العلماء تفسيراً لما يقع في قشرة
 الأرض من انكماش ، لتمدد ، فانكماش
 إلى غير ذلك .

بعد حدث صدع في الأرض ،
 يعرف صدع - عروق - صوراً -
 قد يكون في مستوى واحد ، يعرف
 وخوذة إلى يمين ويسار ، ثم يلحم
 طرفاهما عند خط التصدع ، وتقوم
 في اتجاهها سبب تمدد -
 الأرض - سبب التمدد -
 في الأرض - سبب التمدد -
 أن الأرض - سبب التمدد -
 أو من تحت ، أو من يمين أو شمال ،
 عوثره ، والمحور بها -
 تحت الصخر التوتر الكاشي -
 للمروية حد ، فإذا زاد فعل القوى عن
 حد معلوم ، فراد التوتر عن غايه معروفة ،
 عثر الصخر عن الاحتمال ، وإذا بالشقين
 يودان سرعان ، مفض عن بعض .

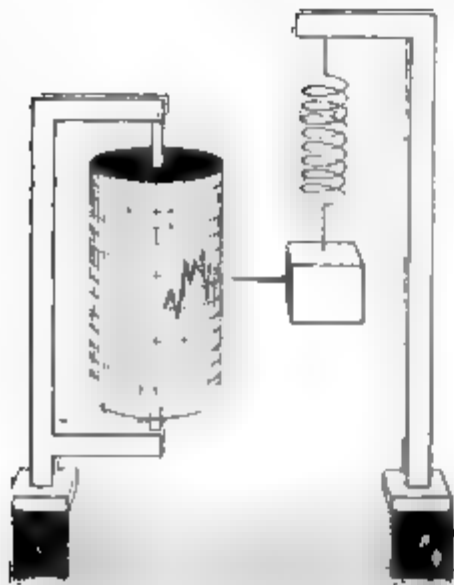
أما طاقه كامنة Potential Energy
 انطلقت مصاروت حركة - واحشها أهل
 الأرض عند السطح زلزله .

وبعد استعراو الصخر من حديد ،
 يود فيلحم ، فتحشوه قوى الأرض
 بالتوتر كما تحشوا تحت ربرك الساعة .



صورة من حدث في الأرض .

الحدث في الأرض .



ياسطة الزلزلة وهي في أبسط صورة كالأضاح.
الكتلة الثابتة مقلته كالبنول . ونخرج منها أبرة
ترسم لتوجعات التي تهتز بها الأرض ، لرسمها على
سطح الاسطوانة وهي تدور مرة كل نصف ساعة .
وهي ساعات ودقائق مرفوعة عليها . والذي يحدث
أن الزلزلة تنزل الحجرة ، والقوائم التي تعمل
رسم الزلزلة فيهرز كل شيء فيها ، إلا الكتلة
التيهية المقيدة فلا تتحرك لتثبتها . فالأبرة إذن
تخط ، لا ذبذبة هذه الكتلة التي تخرج منها ، ولكن
ذبذبة الاسطوانة التي هي ذبذبة الأرض .

ماهرزاز الأرض (أو هو اهتزاز طفيف
حدا يصل له حساب) ولا ماهرزاز الجسم
الذي تعلق به خيطها من سقف المختبر
ذلك الذي يرتبط بالأرض فيهتز معها .
وأما الذي يهتز ماهرزاز الأرض
هو الاسطوانة اندواره غير المتسمة ،
فالأبرة إذا تحط على الاسطوانة إنما تحط
وتعمل ما يصيب الاسطوانة من
لهتزاز ، أي ما يصيب الأرض من ماهرزاز
وتحل بذلك أيضا تاربع الموجه
وساعها ودقائقها وأثابيه .

وهذا الجهاز دائم الدوران ، دائم
النسجل ، فالأرض لا تقف تهتز ، حتى
إذا حدث ارتجاج وزلزل ذو خطر ، أزداد
ارتفاع الموجه لرسمه واحدها ،

ثم يتحطم الزسرك فيكون الزلزله ...
وهلم جرا .

واحساد القوى الارصيه في طعنه من
الصخور قد يكون سريعا ، فيسم في لسه
الواحدة ، وذلك في المناطق الكثيره
الزلازل . ولكنه قد يكون من البطء
بحيث لا يتم الا على القرون .

كلذك حجم الصخر الذي يتعرض
لهذه الظاهره ، يكون كبيرا ويكون صغيرا .
وكذا الزلزلة التي تشأ منه ، تكبر بكميه
وتصغر بكميه .. وحجم الصخر في
الزلزلة الكبيره قد يكون ٢٠٠٠٠٠٠ من
الامتار المكعبه .

والقوى التي تحدث التوتر في الأرض
قوى عارمة تبلغ نحو طن على البوصه
المربعه الواحده .

والقوى المظلمفي زلازل الأرض الكبرى
قد تبلغ قوة عدة مئات من القنابل
النوويه .

علم الزلزلة

ويعرف عند أهله الذين استقصوه ،
بسط Seismology .

وهو علم ذو تخصص كبير ، وله
متخصصون خبرون . وأعاد على تقدم
هذا العلم أنه لم يقتصر على بحث زلزله
الأرض الطبيعية والكشف عنها ، ولكنه
امتد في قرنا هذا الحاضر إلى كشف
مواقع ريت البترول في بواطن الأرض ،
وبعض طرقا من ذلك بعد .

وهذا العلم ، علم الزلزلة ، يعتمد في
أبسط صورة على كتلة (أو كره) مسمه
مسمه تحط في محور الرصد . نضع
هي وخطها بتدولا كبندول الساعة ،
وهي لتقلها ، وبحكم القصور الذاتي ،
ثابته لا تتحرك (أو لا تكاد) ويخرج
من جانب هذه الكتلة (أو من أسفله)
أبره يمس طرفها الآخر سطح اسطوانه
تدور على محورها ، في ساعات ودقائق
معلومه مرصوده .

والذي يحدث أن الكتلة الثقيله لا تهتز

معرفة القائلون عليها ان شيئاً حدث . ويتابعون دراسة شتى الارصاد عندهم وعند غيرهم ، ومن المتابعة يخرجون على موضع هذه الزلزلة من سطح الارض ، وعلى مبلغ قوتها وشدةها ، كما ستنبأ بعد .

والزلازل الضخمة هي اكثر الزلازل تخريباً ، وفي مدى عمقها الذي ذكرنا وقتت اكبر الزلازل التي عرفها الانسان .

مركز الزلزلة من سطح الارض

والزلازل ، وهي تبدأ في عمق ما بطن الارض ، تنحصر ، اشد ما تكون في اقرب نقطة لها من سطح الارض ، وهذه النقطة تسمى بمركز الزلزلة السطحي (لا السطحي) . والمراصد دائماً تقيس ، اول ما تقيس ، بمعرفة اي البلاد اصبحت بالزلزلة التي رصدها اجهزتهم ، اي البلاد التي كانت في مركز الزلزلة السطحي ، وسباني وصف ذلك .

موجات تنبع من الزلزلة شتى

ان الزلزلة عندما تبدأ في مركزها

وعلى الجهاز يعرف براسم الزلزلة .

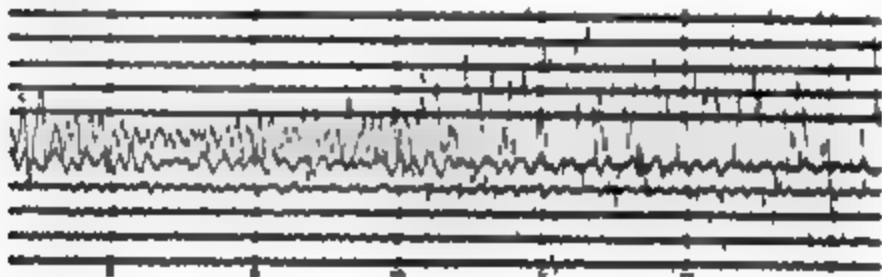
والرسم الحادث يعرف برسم الزلزلة .

اهمال الزلازل

ان الموضع الذي تبدأ فيه الزلزلة من باطن الارض بعيد من سطح الارض قليلاً ، او بعيد كثيراً . فهو مختلف الابعاق ، فالزلازل ضخمة ، او متوسطة ، لعمق ، او عميقة .

اما الضخمة فهي التي تقع في عمق من سطح الارض اقصى ٣٠ ميلاً ، والمتوسطة تقع في عمق ما بين ٢٠ الى ١٨٥ ميلاً ، وعمدها اقل من عدد الزلازل الضخمة . والعميقة تقع ما بين ١٨٥ ميلاً و ٤٥٠ ميلاً . وبلاحظ اننا عندما نبلغ ٤٥٠ ميلاً فقد بلغنا من نصف قطر الارض نحو عشرة . ولا تحدث زلازل اعمق من ذلك ،

صورة والتمية لرسم زلزلة ، وتري بالرسم ارتفاعاً من ١ الى ١٢ ، وهي دقائق . والرسم يشمل ١١ خطاً الاحد عشر هي موصول بـ ١٥ ساعة من الموجات . ول الرسم وضع الطيف المختص بحرف P دلالة على انه 1 دلالة على انه هنا بدأت الموجة السطحية . ومن الفرق الزمني بين وصول الموجة الاولى ووصول الموجة



ونوع آخر من الموجات الباطنية يصطرب فيه الصخر في اتجاه عمودي على اتجاه جريان الموجة . وهذه الموجة ايضا من الاولى . وتسمى بالثانوية Secondary ، ويرمز لها بالحرف S في الرسم المذكور .

وتسجيل هاتان الموجتان في مختبر الزلازل بالمرصد ، ويسبق الاولى الثانية (انظر الرسم الزلزالي المرفق) ومن فرق الزمن يستدل الحاسبون على بعد مركز الزلزلة على سطح الارض عن المرصد . فان كان ١٠٠٠ ميل ، رسموا على الكرة الارضية دائرة مركزها المرصد ونصف قطرها الف ميل ، فتكون الزلزلة قد وقعت واحدها الناس في نقطة على محيط هذه الدائرة . ولكن اى نقطة لا يدري المرصد حتى تاتي دائرة مثله من مرصد اخر ، ثم تاتي من مرصد ثالث ، بينها الحد الكافي . وحيث سماع الدوائر الثلاث على خارطة الكرة الارضية يكون المركز السطحي للزلزلة . كان يكون الشمال الشرقي لايران مثلا ذلك الذي وقعت فيه المأساة قريبا .

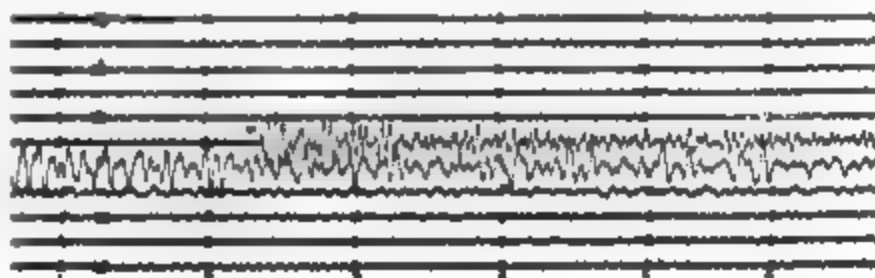
تقيت الموجات التي تجرى في سطح الارض . وهي قد تلف سطح الارض

الباطني باستحابة الصخور القوي الهائلة التي تعمل فيها ، وذلك بتشققها او تزعزعها ، او تغيير مواضع لها او اشكال ، ترسل في صخر الارض موجات من انواع مختلفة ، بعضها باطني يمر في بطن الارض في كل اتجاه ، فيجري في القشرة الارضية ، وفي العباءة الصخرية Mantle التي تليها ، وفي لب الارض والمغروس انة متصير ، ثم يخرج من اللب فيجري في العباءة من ناحيتها الاخرى حتى يصل الى القشرة الثانية في الطرف الاخر من الكرة . يجرى في هذا او في بعض هذا .

وهذه الموجات الباطنة صنعان ، صنف يهتز فيه الصخر فيمدد ثم يكمش ، ثم يتمد ويكمش ، وفيه تطلق الموجة ، كموجات الصوت ، فتسير في نفس الاتجاه الذي وقع فيه الانكماش والتمدد السريع المتتابع .

هذا النوع من الموجات هو الاسرع ذهبا في الصخر ، ويعبر بالوجه الاولى Primary وهي التي يسجلها راسم الزلزلة اول شيء . وتبعدها في رسم الزلزلة الذي يصحب هذه الكلمة مبعرا عنها بالحرف P .

يمثل الخط الواحد ، لو اننا جئنا به في الصورة كاملة دورة للاسقاطات واحدة اي ٢٠ دقيقة . فالخطوط هنا بدأت الموجة الاولى Primary ، ثم حرف S دلالة على انه هنا بدأت اوجة الثانوية Secondary ، ثم الثانوية حسب الطبع بعد الزلزلة على سطح الارض من المرصد ، فكانت بعيدة منه بمقدار ٢١٦٥ ميلا .





خريطة الكرة الأرضية ، وفقد أظهرت فيها المناطق التي يكثر فيها الزلازل بظلال سوداء مشيرة عليها

فيه مقدار من الديناميت ويعرق ،
تشكلت القشرة جزء في الأرض تجري
موجاتها في كل ناحية . وهي في سيرها
هذا تصطدم بصخور شتى ، من حصر
وملى ، إلى حجر جيري ، إلى ما هو أقل
صلابة من هذه . وبهذا الصدام تعكس
الموجات صعوداً أسفلها إلى سطح
الأرض .

ويعلم الباحثون على مواقع عدة من
سطح الأرض ، أدراكاً ، بظبط هذه
الموجات الصوتية المعككة وتحلل
أوضاعها .

ومن المحلات بحسب الباحثون
الزمن الذي استغرقته الموجة في قطع
المسافة ذهاباً وعودة . وهذه السرعة
بالطبع تختلف باختلاف الطبقات التي
مرت فيها ، فهي إذن تكشف عن طبيعة
هذه الطبقات ، ومنها الطبقات الترسوية .

وعند خسارة البترول الجيولوجيين
علم بالطبقات الأرضية ، معاً وتنبأوا ،
تلك التي هي أدنى إلى احتمال وجود
البترول . فلو ترجع عندهم وجوده بدأوا
تقنون الأرض بالثاقبات المروقة .

•••

أحمد زكي

لها ، ويعزى إليها ، إلى الموجة
الإنسانية بينها ، أكثر تحريك الزلازل ، لأن
موجاتها تحرك الصخر في مستوى اعلى .

شدة الزلزلة

استدع علماء الزلزلة ، قبل أن يحدد
هذا العلم شكله الحاضر ، مماساً
للزلازل يستند إلى بعض الآثار الناشئة
من الزلزلة . ثم عدلوا هذا القياس ،
ثم عادوا إلى تعديله ، وهو اليوم يسمى
بمقياس مركالي المعدل Modified
Mercalli Scale وهو يقسم الزلازل
إلى درجات اثني عشرة ، تبدأ بالزلزلة
التي لا تكاد تحس ، وتنتهي بالزلزلة
التي لا تبقى على شيء .

علم الزلزلة

يكشف

عن مواقع البترول في الأرض

لقد استخدم هذا العلم في هذا القرن
الحاضر خاصة في الكشف عن البترول في
الأرض .

ومن ثل ذلك أن يخترق حرق في سطح
الأرض التي يراد اختبارها ، يصل عمقه
إلى ما بين ١٢ متراً و ٢٠ متراً ، ثم يوضع

وجوائز ١٠٠ دينار

النجاح ، وبالتالي فرص الفوز بأحدى الجوائز وهذه هي الاسماء موضوع المسابقة :

كبرى - كابول - كوري - كارلساد -
كمران - الكاظمية - كاروزو - كازانوفا
- الكوفة - كوت - كاث - كاليه -
كانتون - الكواكي - كاي شيك - كبلج
- كتنسر - كراشي - كزيسامون -
كربلاء - كوب دي مويل - كرومر -
كريت - كركوك - كبل - كرومويل -
كشمير - كمبوديا - كوليزيوم - كيا -
كمبريدج - كوشيسوس - كوبا -
كوسهاغن - كاسرون - كورسيكا -
كليسجارو - كرفو - كردفان -
كوماكري - كينجر - كييف .

■ اخبرنا مسابقة هذا العدد ٥ اسما مختلفا ،
تبعا لثلاث بحرف « الكاف » ، بعضها لشخصيات
تاريخية معروفة ، من القدماء والمحدثين على
السواء ، وبعضها لعالم طبيعة كالذئب والذئابة
والذئب المعروف والجزر والجمال .. وقد رأينا
اسماء المجموعين دون لفرفة بين اسماء العالم
واسماء الاعلام ، والمطلوب منك ان تفكر فافكر
ومعلوماتك العامة ، ونضع امام كل واحد من هذه
الاسماء - او على الاقل امام اثنين منها - كلمتين
او ثلاثا او اكثر لكل طيها ، كان تكلم مثلا :

٥ كوالا شور : عاصمة ماليزيا

٥ كيندي : الرئيس السابق للولايات المتحدة
الامريكية .

وكلما زاد عدد الاجابات الصحيحة ، زادت فرص

شروط المسابقة

- ١ - ان يرفق بالاجابة كويون المسابقة المنشور في دبل هذه الصفحة .
- ٢ - اكتب على الورقة اسمك ومعلوماتك الكامل بخط واضح
- ٣ - ضع اجابتك في مظف مطلق وكتب عليه العنوان الآتي
محطة العربي - صندوق البريد ٧٤٨ الكويت - مسابقة العدد ١٢٠
- ٤ - آخر موعد لتسليم الاجابة اليك في الكويت هو اليوم الثالث من شهر ديسمبر (كانون اول)
١٩٦٨
- ٥ - كل خطاب بعد شرط من هذه الشروط فرصة لان يفشل ولا يدخل عملية الاقتراع على
المرور

الجوائز ١٠٠ دينار

يمنح الفائزون جوائز ١٠٠ دينار كويتي على الوجه الآتي .

المرتبة الاولى ٣٠ دينارا .

المرتبة الثانية ٢٠ دينارا

المرتبة الثالثة ١٠ دينارا

A جوائز مالية : فيسما ٤٠ دينارا ، كل منها مديان
وعدد ممدد الاجابات الصحيحة تمنح
الجوائز بطريق الاقتراع

أَبُو الطَّبِّ الْقَدِيمِ

جالينوس

سَيَطْرَعُ عَلَى الْعَالَمِ الطَّبِّي ١٤ قَرْنَا

وانتقل بالامبراطور اليكسندر ماركوس اوريليوس
وصار طبيبه الخاص . وعاش طويلا في روما
بكتبه . ودرس ، وبحث . وكان طبيا لطف
هذا الامبراطور ، ثم لطف هذا ، ومات نحو
عام ٢٠٠ ميلادية .

وطول بنا الحديث لو اتنا دخلنا في ذكر
ابصاره وكتوفه وطبه عامه ، ومؤلفاته . انها
لشيء كثير ، ضاع اكثره ، وبقي الاقل . وبقي
ما بقي ذهب الى الغرب فاعادوا منه كثيرا . ومن
الغرب دخل اوربوا بعد ان ناله التغيير والتبديل .
وقال جالينوس ، حتى ١٤ قرنا ، ابا الطب
الذي لا ينزع . لم يجرؤ احد على ان يقول غير
الذي قال . وانصرف الناس عن التشريح ، في
العالم المسيحي والعالم الاسلامي ، لتبلي حرمة
الانسان مصوبة وقالوا : ماذا يصنع المنسرح
ولم يبق بعد الذي وجد جالينوس علم ١٢

وما جاء القرن السادس عشر حتى لبس الحال .
انها الثورة العلمية التي بداهها الشاب
المليكي العالم فيساليوس Vassilio
وبدأها بالرجوع الى الجسم الانساني ، بالتشريح
يستقي منه طمعه ، ورويدا رويدا تظهر اخطاء
جالينوس ، ويظهر قصورها ، ورويدا رويدا يدخل
الطب في عصوره الحديثة .

حتى لاسموا التاريخ الطبي الى عهدين ،
عهد ما قبل فيساليوس ، وعهد ما بعده .

ومن بعد فيساليوس افتتح الطريق الى الطب
الحديث ، الطب التجريبي ، الذي وقف دون
تقدمه قرونا غشبية ان يكون في استخدام
الشرط لفتح جثث انثى امثال " لكراسة
الانسان .

■ وهو له حكم الفلاح ، الاوربي والعربي
على السواء .

استمع لابن الطبيب النبي وهو يمشي في
الصيداء وراءه .

يموت راعي الضأن في جهلكه
موتة جالينوس في طبه
ورمما راد عيسى عيسره
وراد في الامن على سيريه

وهو الفيلسوف ، ولد في برجامون ، بآسيا
الصلية ، في العام الثلاثي ١٢٠ ، وكانت مركزا
لثقافة . وفيها بدأ دراسة الطب وسنه ١٧ سنه
ثم مضى الى ازم ، ودرس فيها ستين .

ثم الى الاسكندرية ، وكانت متعلك مركز
الثقافة الافريقية . وكان بها جامعة ، لها منجف
عظيم وبها اكبر مكتبة في العالم . وهي التي
المخرجت من طمها الافريق امثال اقليدس ،
وارثيميدس ، وكثيرا غيرهما . وهو لمحق في
الاسكندرية بظلموس حيا .

وامضى جالينوس في الاسكندرية خمس سنين
حضر فيها محاضرات في الحساب والهندسة ،
ورأى فيها ومارس التشريح جري في الاجسام
الانسانية ، وكتب خاموسا في المصطلحات الطبية
لم ينطق لنا عنه شيء .

وعاد جالينوس الى برجامون ، وهناك فنين
جراحا للصرح المبرج الاثباتي حيث كان يقوم
الجلادون بصراع الانسان والوحش على حد
سواء . ورايت هذه الفرصة عليه بالطب منهد .
واجري نحوها في التشريح وولدت الاعضاء .

ول السن الثالثة والثلاثين ذهب جالينوس
الى روما ، وفيها فنت له الدنيا لراعيها .



هذه صورة من القرن الخامس عشر في أوروبا ، من دوسا في السبرنج يعوم به أسناد وهو غام في أعلى
الصورة في رداءه الأحمر سرج ما يكشف عنه شرط سرج في الحة تمدد على الطاولة ، وحوته اللثة نظرون
ويسمعون أنهم أن الحة إذا اكتسب في سرج خالف ما فإنه خالوس ، عند تدق خالوس ، و خطاب الحة .

تَجَوَّى قَلْبِي..



■ ياقلب . "هل نصور الحياة لشارب"
 فالتاس من فجر الحياة طيماء .. !!
 نهيو . وما اتل الأوم ولا الصلى
 قد خف من قديم .. ولا الإغراء !!
 عطشى لل كاس الحياة . نردمهم
 لطلاب الأحقاد .. والأهواء !!
 كل يتوق لى الحياة . عظامع
 لا مبصر وماهين مستاء !!
 وفى تدونى صابا .. ورجقها
 لا الصاب دام ولم ترق صبا .. !!
 إن أدبرت حى طبت لادم
 صفو الحياة لرعب عفا .. !!
 ما أرنجى مهب إذا ما أقبلت
 ما دام في طبع الحياة صبا .. !!

يا قلب ١١ أين من الحياة نصائـر
 تنحاح من أنـفـر بها الطلـمـاء ١١
 هاليل قد أدحى وفي طمائنـه
 يتولد الإعصار والأبـواء ١١
 ورو الحياه يمحـو في إحـاسـهم
 عدلٌ ودير عجبـة وإحـناء ١١
 سكيروا بأوهام الحياه .. فمترنـدت
 خـس . وشطت في الهوى علـواء ١١
 فالبيض أغرقه النعيم .. ولم يـر
 يرحو المزيد كأنه دأـمـاء ١١ (١)
 والطامسون إلى النعيم يسـمـونهم
 حرقةً وحقدٌ فالسم ، وشـسـقاء ١١
 كلٌ تنوق إلى حياه .. وما ارنـوى
 يوماً .. فكاس الشاريين خـمـواء ١١
 يا قلب .. هل جهل الأتـام ومسا ذروا
 أن الحياه محبـة .. وإعـناء ١١
 ويح المحفود من الأتـام ظـفـوده
 كالسـمات عريـبه عيـاء ١١
 لو أنصغروا من نصـهم فوق الشـرى
 أعاهـمـو هذا الثرى والمـاء ١١
 يا لبت أن بنى الحياه تلجـروا
 معنى السلام .. فلا تراق دمـاء ١١
 والسلام ١١ ينسـم من أشـبـوده
 أرغى تمّت حـزفها ومـاء ١١ ■

العارف السعودية الكويت : مقبل العيسى

• العام . البحر

الأخبار

ت في مدينة الكويت

■ الأستاذ المساعد في كلية التربية
من جانب الجامعة الكويتية في مدينة الكويت
أما في هذه المدينة من جهة أخرى من جهة
في هذه المدينة من جهة أخرى من جهة
أما في هذه المدينة من جهة أخرى من جهة
أما في هذه المدينة من جهة أخرى من جهة

الأستاذ المساعد في كلية التربية

سنة ١٤٤١ في مدينة الكويت



وحصلت هذه الشركة عام ١٩٢٤ على حق التنقيب من النفط واستغلاله في كل ارض الكويت لفترة ٧٥ عاما .. ولكن هذه الاتفاقية هدلت من جديد عام ١٩٥١ على اساس التمسك الارواح مناصفة ، لفترة جديدة تمتد ٧٥ عاما ..

وفي عام ١٩٢٥ بدأت عملية التنقيب عن النفط لأول مرة في الكويت ، فصورت البئر الاولى في منطقة « الحرة » شمال جون الكويت ، وسمي البئر الى A الاول قدم ، ولكن لم يثر على النفط بكميات تجارية ، الا ان النتائج كانت مشجعة فاجبه التقون الى جنوب الكويت ، وامتدوا السداد كله في عمليات مسح جرافية فيزيائية Geophysical اعطوها بئر هذه ابار .. وكانت النتيجة في هذه المرة مشجعة للغاية فقد فتروا على النفط في هذه الابار في شهر ابريل من عام ١٩٢٨ وعرف العالم فيما بعد ان حقل برقان الذي اكتشف بسير البر حقل فرد للنفط في العالم ..

وبدأت الدراسات تجري لاستغلال بئر هذا الحقل وسويته ، ولكن اتلوع برقان العسرب العالية الثانية عام ١٩٢٩ اوفدت جميع العمليات والدراسات .. حتى الابار التي كانوا حفرها سموها بالاستغنى السلاج لعمارتها من الحطائر هذه الحرب ..

وحتى ذلك الوقت لم تكن هناك مدينة تعرف باسم الاحمدى ..

اول شحنة من النفط

ومع عودة السلام الى العالم في عام ١٩٤٥ ، عادت الحياة الى منطقة برقان ، حياة قاسية ، تسر بالمضي سيرة تعمر الابار ، وبعد الاتاييب وثني الخزانات والسودجات .. وفي شهر يونيو (حزيران) ١٩٤٦ توج حاكم الكويت الاسبق الشكور له الشيخ احمد الجابر الصباح ، هذا الجهور العظيم ، بطسوره حقل تصدير اول شحنة من النفط الخام ، وادار الشيخ احمد حينها ذا مجلس فسي ، فقامت النفط الى طرقات الناقله « برينش فيوريلر » التي كانت اول ناقله تحمل اول شحنة من نفط الكويت الى العالم ..

وفي نفس التاريخ وفي ذلك وفيه الشيخ احمد

ولمينا قصة الاحمدى من اولها .. من عام ١٩٢٠ على وجه التحديد ، عندما استنطاج الفاسر النيوزيلندي الماجور فرانك هول Frank Holmes ان يحصل على امتيازات للتنقيب عن النفط في الكويت والبحرين ، واجزاء اخرى من الخليج العربي ..

وخرى « هولز » هذه الامتيازات على الشركات البريطانية ، فسطرت منه وهزات به .. فتوجه الى الشركات الأمريكية ، وكانت مغفولة بها ان تنهي بالمال عام ١٩٢١ ولكن بريطانيا لم تقبل الامر ، فاستلمت حق الفينو او الامراض على توقيع مثل هذه الاتفاقية ..

ونارت الشركات الأمريكية .. واحتجت واشتجون .. وطليت الاجتماعات لمدة سنتين ، انتهى بصفا الخلاف عام ١٩٢٢ بكونه شركة بريطانية أمريكية ، عرفت باسم شركة نفط الكويت K.O.C وهي الحروف الثلاثة الاولى من الاسم الانجليزي للشركة الذي هو :

Kuwait Oil Company

خريطة الكويت ، ولد شهر
ملحيا موقع مدينة الاحمدى



الجار شيدوا هناك كبراً عرف باسم « احمدي »
 فيما باسم الشيخ احمد الطاهر ..

مولد الإحمدي

ومنذ ذلك التاريخ واتّاج الخط معو ويزداد ،
 وعندما اطّاع المسؤولون الى سلامة الاتّاج بنا
 لفكرهم يتجه صوب بناء مدينة لسكنى عاكف
 الفنيين الذين سيتولون الصابة بهذا المولد
 الجديد ..

ووقع الاختيار على حفلة ترشح (..) قدم
 من سطح البحر ، وليد النج ومترين ميلا
 جنوب الكويت العاصمة ، لتصبح مقراً للمدينة
 الجديدة ..

وسرعان ما بدأ العمل بسرعة فائقة ، فالجميع
 يرددون هاتكلام بجوارهم ، وكان وجه الصحراء
 بطير شهيماً .. عشتات .. وميان .. ومكاتب ..
 ومصانع .. لتبلغ التحيل المنطة الفجاء الى
 بقعة خائرة بالحياة ..

وما هي الا بضع سنوات حتى ظهرت فوق
 الهضبة مدينة عصية كاملة ..

مدينة مكيفة الهواء اماماً .. كل منزل ..
 بكل مكتب .. وكل متجر يصله الهواء البارد
 صيفاً ، والهواء الساخن شتاءً من مولدات مصطلة
 ومركزة جبارة ..

ولم يعرف أهل الإحمدي « بابور البحر » او
 « افوان الخط » فقد اوصلت انابيب الغاز
 البرولي ، الى المنازل مباشرة لاستعمالها في النظم
 والانسكين ..

اول محطة تقطير

وتصل المياه اليوم الى المنازل ، داخل
 الانابيب ، وهي على موجه : مياه عذبة للاستهلاك
 المنزلي ، ومياه آبار قليلة الملح للتسقيط والزراعة
 .. ولم يكن الحال كذلك عندما ظهرت الإحمدي ،
 فقد كانت المياه تجلب بالراكب من البصرة في
 المراكب لتروى عطش السكان .. وفي عام ١٩٥٠
 بدأت مقارنات اول محمل لتقطير ماء البحر ،
 فاصابت ٦٠٠ الف جالون يومياً لسكان .. كانوا
 يشربون جزءاً كبيراً منها ، والباقى يقدّمونه



المرور به الشيخ احمد الطاهر الشيخ ، حاكم
 الكويت الاسبق ، مدير المصن المصن بخلق وب
 سمه من عهد الكويت عام ١٩٦٦

للحاصلة التي لم يبدأ العمل في محطة التقطير الا
 في عام ١٩٥٢ ..

ومع ارتفاع عدد سكان الإحمدي الى ٢٢ الف
 نسمة ، زادت اتّاج محطة التقطير حتى وصل اليوم
 الى مليون ومئتين مليون جالون يومياً ..

واحدة خضراء

وكان الله في بداية بناء الإحمدي يخلق بالكاد
 حاجيات السكان ، فلم يكن يستعمل
 للزراعة ، حتى وصف احد الكتاب الاجانب مدينة
 الإحمدي بقوله « .. واندره الوحيد الذي
 تنبت في الإحمدي هي ذلك النجيل الحديدي
 المتدالي قوي ثمار البترول .. »

اما اليوم فقد يتنرى الزائر الطحول لكثرت
 ما يشهده فيها من حدائق واشجار ، كست دمال
 الصحراء بلون اخضر ، يدبغ ، واجروا اصصاء
 لمعد الاتّجار في الإحمدي فوجدوها تزيد من خضعت
 الف شجرة مصفاة تروياً يرفع على جانبي الطرقات
 والشوارع المعبدة ..



۱. ۲. ۳. ۴. ۵. ۶. ۷. ۸. ۹. ۱۰. ۱۱. ۱۲. ۱۳. ۱۴. ۱۵. ۱۶. ۱۷. ۱۸. ۱۹. ۲۰. ۲۱. ۲۲. ۲۳. ۲۴. ۲۵. ۲۶. ۲۷. ۲۸. ۲۹. ۳۰. ۳۱. ۳۲. ۳۳. ۳۴. ۳۵. ۳۶. ۳۷. ۳۸. ۳۹. ۴۰. ۴۱. ۴۲. ۴۳. ۴۴. ۴۵. ۴۶. ۴۷. ۴۸. ۴۹. ۵۰. ۵۱. ۵۲. ۵۳. ۵۴. ۵۵. ۵۶. ۵۷. ۵۸. ۵۹. ۶۰. ۶۱. ۶۲. ۶۳. ۶۴. ۶۵. ۶۶. ۶۷. ۶۸. ۶۹. ۷۰. ۷۱. ۷۲. ۷۳. ۷۴. ۷۵. ۷۶. ۷۷. ۷۸. ۷۹. ۸۰. ۸۱. ۸۲. ۸۳. ۸۴. ۸۵. ۸۶. ۸۷. ۸۸. ۸۹. ۹۰. ۹۱. ۹۲. ۹۳. ۹۴. ۹۵. ۹۶. ۹۷. ۹۸. ۹۹. ۱۰۰.

١١٨٨

[illegible]



الشيخ حار من الله الحار محافظ
الاحمدى يتبع حبيب الوليع بعدد

مجموع نروي قصة الخط في الكويت من ساعة
اكتشافه الى يومنا هذا .. واصبح المحرري ينجح
انوابه مبيدة ايام في الاسبوع ، وفي يوم الجمعة
فقط يستقبل ١٢٠٠ زائر الملهب من سكان
العاصمة ..

وفي الساعة ثلثا الفواج السيارات تعود الى
الكويت ، ولكن الكثيرين من سكان العاصمة
يظنون كلمة سهر لهم في سينما الاحمدى الفطمة
التي تسع لنحو ١٢٠٠ مشاهد .. والتي تقدم
اسبوعا اربعة الافلام ، فريسة وهندية واوروبية
وافريقية ، حرصا منها على ارضاء كل الاذواق
والذوات ..

زحف المرأة

والى جانب دار السينما يتجه اهل الاحمدى
الى المدينة الفاخرة ، ويصعدوا ٢٧ مابقا ، يزاولون
فيها جميع انواع الاعمال الرياضية ، من كرة

لقد انتشرت هواية رياضة الحقائق بين سكان
الاحمدى حتى اشغلت جزءا هاما من حياتهم
اليومية .. ويحاربون المسئولون مع هذا النشاط
فيبتعدون يوميا ثمانية ملايين جالون من مياه الابار
مجانا للسكان ، لارواء حداثتهم .. وهذه المياه
تجلب من ٢٢ بئرا في منطقة المبدلية عبر خط
انابيب طوله ١٦ ميلا ..

ولقد وجدت الزراعة من صاحب السمو الشيخ
جابر الاحمد الجابر ولي العهد ورئيس مجلس
الائراء تشجيعا ومؤازرة عظيمين ، منذ ان كان
سموه رئيسا لادارة شئون النفط العامة في
الاحمدى ، وفي عام ١٩٥٢ خصص سموه مائة
لمائة لاجل حديقة في المدينة ، وجوائز مقدمة
للفائزين في مسابقات الحدائق في جنوب الاحمدى ..
ومن الحرب الندية في الاحمدى ناديان يختصان
بشئون الزراعة يوفقدان المواد والادوات الزراعية
والبلور والسماد بكميات عظيمة لجميع السكان
.. ويقيم الناديان بتظيم مسابقات سنوية لاجل
الحدائق .. وقد اقيم حتى السنة الماضية ١٤
معرضا للزهور والخضروات التي يزرعها الاهالي
في حدائق منازلهم ..

هجرة اسبوعية

ونتيجة لهذا التشجيع الرسمي الكبير ،
اصبحت الاحمدى اشبه بواحة خضراء وسط رمال
الصحراء ، تجلب اليها سكان مدينة الكويت
يتروكون فيها ايام الجمعة ، بعيدا عن ضجيج
العاصمة وسطها ، فيزدهم بها المدينة العامة
والجادة الوسطى ..

ولواجهة هذه الهجرة الاسبوعية من المدينة
الاولى الى المدينة الثانية ، انطلقت محافظة
الاحمدى بالتعاون مع شركة النفط ، لريشات
خاصة لتنظيم حركة السيارات فجلت السير في
الطعام هذه الجادة الوسطى وسدت فتحات
الطرق ، وضاعت اثار المنطقة ، والفتحت حدائق
الاما الجار للتراب ، وتبديت دورات جديدة للقيام
ومفاسل للرجال والنساء ، وورعت القنادل عند
اطراف الروج الخضراء ، والفتحت وسائل التلو
واللعب للأطفال ، من حراجيح ومتوازيات وسواير
التسلق ..

وايد بناء معرض الشركة فريد حجمه ثلاثة
الفمئات ، واصبح يضم ٢٠٠ رسم وموضوع



هكذا بدأت الاحمدى منذ عشر سنوات - عتاون حبيبه مبانر - بوى زمان - بصر - + دوى مر لاشجار

وميات مشاطة اجسامها واسما سامم مساهمة
فعالة في بناء الاحمدى .. ولي كل عام يلهم النادى
التسلى حلا كبيرا لفرس الازياء تقوم به اعضاء
النادى بدور المرافقات .. ويمتيز هذا الحفل
من اهم الاحداث الاجتماعية التي تترقبها سيدات
الاحمدى سنويا ..

والى جانب الرياضة والادمية الاجتماعية توجد
خمس دود ككتيب طمرة نالوف الكتب التي تعالج
مختلف المواضيع والطوم والفنون .. واعظم هذه
الكتيبات هي مكتبة المعارف العامة ، وهي حكومية ،
وتضم ما يقرب من عشرة آلاف كتاب ..

حتى هواة التصوير والرسم لهم جمعية خاصة
بهم ، تقيم لهم المعارض الصورية للرسوم والصور
وتقدم لهم التوجيهات والتشادات الفنية ، مع
بعضهم مختلف الآلات والمعدات باسعار مناسبة ..

الآلة والإنسان

والقريب في مدينة البترول انك لا تشهد قطره

طائرة وكريكت وكرة قدم وجولف ورجبي وبولنغ ،
وسبال للسيارات الصلبة والاحصنة ، والراكب
الشرابية ، وغيرها من الألعاب ..

ويشجع معارف الاحمدى الشيخ جابر عبد الله
الجابر الصباح هذا النشاط الرياضي فيتسود
الكثير من حفلاتها النهائية ، ويسعد الحوادر
للعاشرين فيها ..

ولي الاحمدى ٤ اندية اجتماعية كبيرة ، بعد
الاجتماعات والنشوات والبطولات التي أصبح يشترك
فيها الجنسان من رجال ونساء ، وكان الامر
مطلقا عام ١٩٦٦ عندما لم تكن في الاحمدى سوى
ست زوجات من النساء والى موظف من الرجال ،
وكانت النسوة يجتمعن في منزل احداهن بالتتابع
.. ومع الايام زاد عدد اجتمعات من عدد القادم
الى اى بيت من البيوت ، وهكذا واصلت فكرة
الشركة على طلب تقدم به لاستعمال جانب من
نادى القوق في صباح يوم الاثنين من كل اسبوع ،
حتى لا يزعم الرجال !

واستمر زحف الفكرة وتشييد بلدية خاصة بها ،



.. وهكذا يبدو الاحمدى اليوم .. واحة خضراء تغطيها الطرقات والاسواق في تخطيط هندسي بدع

الطب الوقائي بالتنظيم والتفصيل ضد الامراض
النشرة ، كما يجري بعض اللقاحات المستوردة
والياه ، ويعمل على اعادة التباب والصرات في
فصل الربيع والخريف .

صاحبة جديدة

لقد ظل عدد سكان الاحمدى من سبعة آلاف
سنة عام ١٩٥٧ الى ٦٢ الف نسمة اليوم ،
ولواجهة هذا التزايد الهائل في السكان لمردت
بلدية الكويت بالتعاون مع مجلس التخطيط
استئجار ثمانية المصفاة الواسعة الواقعة شرق
الاحمدى .. وفلت الشركة التنازل عن هذه المنطقة
الواقعة ضمن مناطق احيائها ، وفي الحال بدأت
عملية بناء حائكة ارتفاع على ارضا اكثر من ثلاثة
آلاف منزل فوق دمال الصحراء ..

ميناء العمالة

وهذا التطور الحضري والسكاني الكبير ، يقاوم
تطور محال في شئون النفط وتصديره .. وهذا

من المسائل الاسود غيما .. فالنظ الذي اصبح
يتدفق بمعدل ١١٢ مليون طن سنويا .. يتدفق
من الابار الى المستودعات الى التاللات داخل
انابيب مغطاة لا تسمح بهد ولا تسببه عن ..

ولكن رغم استعمال الآلة الحديثة في عمليات
اخراج النفط وتسويقه فان عدد العاملين في شركة
مطف الكويت يزيد عن خمسة آلاف موظف وعامل ،
ولا في الآلة منهم من اسناد الكويت والبلاد العربية ..

ولم تعد الشركة تكفي بتدريب العمال والموظفين
في مدارس الخاصة ، بل عدت في السنوات
الاخيرة الى إرسالهم في بعثات تدريبية الى الخارج
.. وقد رجع عدد كبير منهم ليتعلموا ويتقنوا
صاحب ورئيسة وقادحة في شركة النفط بعد
استكمال تدريبهم ..

ان جميع الاحمدى في تطور وتعدل مستمرين ،
وهو مجتمع تهر كل الهيئات الحكومية على
راحتة وسلاطه ، حتى ان السلطات الصحية
لم تعد تهتم بالقضاء على الرئس فحسب ، بل
اصبحت تبنى بالوقاية من اسبابه .. ويحوم قسم

الخطوة بوجه الفاز للتدخل على التطلعات العملاقة وعلى خزائن البترول اللامنية لتكسيها لونا ذهبيا دائما ..

ويذهب أهل الإحمدى إلى منازلهم وأندبهم ونطق التجار أبوابها ، ويسير المسافر في شوارع الإحمدى فلا يجد فيها الراعية القريبة .. إن العبة توفد في الإحمدى بعد الفروب ، ولكنها لاتوجد أبدا في المحسنة بشر التي يندفع منها النفط الخام العالي من الكويت ، مصوره طيملانون حاجة إلى مصفات .. وهذا هو السر الذي يجعل من استثمار بترول الكويت ، أفضل عملية استثمار بترولية في العالم .

لقد تضاعف إنتاج البترول في الكويت عشرات المرات خلال الأربعين والعشرين سنة الماضية ، فمن ٨٠٠ ألف طن عام ١٩٤٦ لفر الإنتاج إلى ١١٢ مليون في عام ١٩٦٧ وحده الزيادة في النفط المستخرج لا تؤثر كثيرا على مخزون الكويت ، فهي لتثير العمولة التي تعوى أكبر احتياطي لخط في العالم .. وعندما حاولوا التقى ، قالوا أنه لعانية مبررات من الاثنان ..

إن الإحمدى مدينة لانام فهي طفك كالعارس الاسين تعمي لراما في جوفها ثروة استورية .. انها ثروة الكويت من الذهب الأسود ..

التطور لا يد منه حتى نقل الكويت صارية لتطور صناعة النفط وقادرة على الصمود في مصمار الماسة العالمية ، التي تشك وتزداد طما بعد عام ..

لقد كانت عمولة لول ماطة بكم رست في مياه الكويت هي ٢٠ ألف طن ، أما اليوم ، وباتصعيد بتاريخ ٢١ سبتمبر عام ١٩٦٨ استقبلت الكويت أكبر ماطة بكم طفت على سطح الماء في العالم في أول رحلة لها ، وحمولتها ٢٢٦ ألف طن .. انها إحدى التطلعات العملاقة التي دفعت المسئولين إلى بناء جزيرة صناعية على مسافة ستة أميال ونصف من شاطئ الإحمدى ، حيث يصل عرض المياه إلى ١٢ كم ، في حين أن عرضي الكبد القديمين لم يكن يزيد عنق الماء فيهما من ٦ كم ..

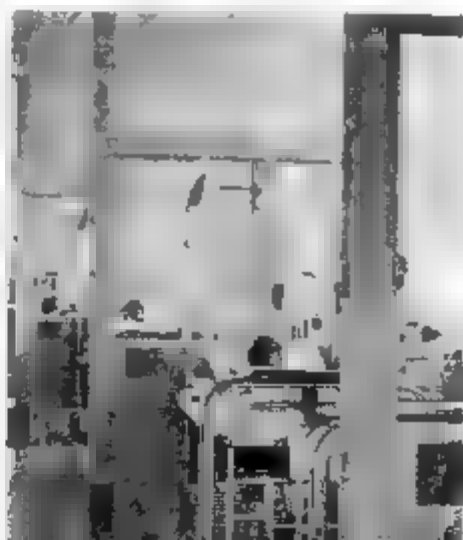
لقد أصبح ميناء الإحمدى بلوغته الثلاثة المتقاربة يتمكن من استقبال ١٢ ماطة في آن واحد بما فيها التطلعات العملاقة التي عا زل عدد منها قيد البناء في أحواض السفن بالمان ..

الطائري الآمن

وعند الفروب لنمكس الشمة الشمس اللامنية

وعناية بتنظيف الملاعب في مدرسة متوسطة بالإحمدى

رحابة سعية في مبنى حداد بطف



الوقت

والتوقيت

و

مُسْتَقْبَل القَرَب

بفلم : الدكتور سري ناصر

اسناد علم الاحطاع - الجامعة الاردنية

■ ان اردنا ان نحكي عن مستقبلنا في ضوء ما نرى حوله ،
مسألة هذا ليس قصدي بل منه ان نوجه ، من جهة اخرى ، بعض مقادير
الاحياء في بقية مستقبلنا ، كما اننا نرى اننا نرى في كل شيء
دعنا جلدنا من حربي ، من نكته ، اننا نرى اننا نرى في كل شيء
نفسه في تحديقنا ، اننا نرى اننا نرى في كل شيء
نجايبه التحلف في اوسع صورة .

و من مسألة اخرى ، اننا نرى اننا نرى في كل شيء
المفرد ، ولا نعلمه عندنا في كل شيء الاحتمال ، في كل شيء
نوجه عام ، في كل شيء اخرى ، اننا نرى اننا نرى في كل شيء
نحس به ، " او كما نرى اننا نرى في كل شيء " .

وكان الاسناد السائد حتى منتصف القرن الثامن
عشر ان الوقت سلطان لا يهر ، وانه لا يمر من
سطره على الكائنات الحية او الجامدة ، وكانت
السواعد البيولوجية والطبيعية تؤكد ذلك وتدعمه
من ناحية الكائنات الحية هناك حتمية واضحة
و هي فيها الكائن الحي مراحل زمنية ثابتة في نموه
وتنميطه ثم هزيمته وانحلاله وفناءه .

ومن ناحية اخرى نقضت الكائنات الحية
لنموها البيولوجية تحت تأثير عامل الزمن ، ومن

ولقد يكون من المفيد ان يبدأ بتعريف بسيط
للمفهوم ، ففهمه بانه اوضاع متلاحقة لاهاليات
رمية يمر على اعداد متتالية في هذا الكون بحيث
شكل في الاحتمال وانما هي قوى قد يبدو فطرية
وملزمة ، فكل شيء في الوجود يعيش في ديمومة
قد تكون مظلمة وقد تكون مضيئة ، فالوقت بالنسبة
للانسان والحيوان والنبات وقوى الطبيعة الحامدة
يمثل خطرا قاتلا ، وجوعا واسمرا ، او
بلاشيها وفناءها .

والكيف وفقا لاحتياجاتها واحكامها . وظل الحال على هذا التوالى حتى استطاع الانسان ان يسبر اغوار الطبيعة ويتفهم حركة الكواكب ، ويسمى الى ان يسخر الطبيعة لتعاجلته هو . ولم تكن حركة الانسان مع الطبيعة حركة مادية فطرية ، بل كانت حركة حضارية وثقافية في اللام الاول . لقد توصل الانسان في هذه الحركة الى نسق الحشرات ، والقامة السوداء ، ولغير مسارات الرياح ، ونسب الطرق وكيف حرارة الجو وبرودته ، وتحويل الظلام الدامس الى ضوء يهيم الاضطر ، واستخدام الوفود والبخار كطاقة محركة ونسب القوة واستخدام طاقاتها واستعمالها في السيطرة على الطبيعة والتحكم في عامل الزمن ، هذه الجهود الجارية لتسليمت خبوتها منذ استطاع جاليليو ان يقتشف مسارات الكواكب فسهلت في كشف القزات ولواصل الانسان مع اخيه الانسان على بعد الشقة بينهما ، لم يعد لتتصر الوقت سيطرته في الانفصال عن مكان لآخر . ولم يعد الليل ذلك السلطان الذي كان يكف يد الانسان عن العمل حتى يطلع عليها نهار جديد ، وحولت ساعات الليل والنهار الى عمل مواصل.

كنا تباعدت الشقة بين المجتمعات الإنسانية المعاصرة

هذا التفرق في علاقة الانسان بالطبيعة لم يكن - كما سبق ان اسلفنا - نتيجة لحركة مادية فطرية ، ولكنه جاء نتيجة لحركة حضارية وثقافية في الوقت ذاته . وهذا هو السبب في ان الإنسانية لم تخط في تأميمها خطوات مماثلة في كافة أرجاء المعمورة ، ولم تعبر مسباتك واحدة في تكيف الطبيعة لاحتياجاتها ، ومن هنا جاء التباين الشاسع بين البلاد المتقدمة والبلاد المتخلفة ، أو بين الانسان الذي ازدحمت حركته مع الطبيعة وامتزج فيها الصراع الذي والثقافي بصسوبة شكلت لوما حضاريا خاصا وبين الانسان الذي انزلت ثقافته من عقليات العصر واحتياجات التفرق فزال صراعه ماديا بحيث لا يسبر الا بقدر ولا يصرح الا في حدود ما ظنه له كالماء واجياده . ومن هنا تباعدت الشقة بين البشر نفس القمر الذي تباعدت فيه بين المجتمعات الإنسانية المعاصرة . تناسى معاصرون جامعون يخافون التفرق ولا يمتنون للجديد ، ومجتمعات تقليدية كالمسيكية تعيش على

أبسط الشواهد على ذلك حالات الجوع والظنى والإخراج والنوم واليقظة والنشاط والتعب والمثل وما الى ذلك مما قد يأخذ مظاهر جسمية أو نفسية متباينة الاختلاف . وتختلف درجة الطاع هذه المظاهر بحسب الإبعاد الزمنية ، أو بحسب آخر وفقا لتقل الوقت الذي يمر بين مرحلة زمنية وأخرى .

.. والليل والنهار

والعالم الطبيعي الذي يعيش فيه الانسان يخضع هو الآخر لتوقيت حازم ومقرر . فتتابع الليل والنهار ، وشرق الشمس وغروبها ، ومراحل نمو القمر وكماشة وقوله لم ظهوره من جديد ، ولعاقب الفصول ، واستنداد الحرارة أو برودة ، واستنداد الرياح والمواظف أو خفها . كل هذه المظاهر الطبيعية تخضع لاحكام دقيقة من التوقيت ، اضربها الانسان ضربا حتمية لا يقدر على ان يبدل في مساراتها أو يغير من درجة التزامه بتأثيرها واحكامها .

وهكذا ارتضى الانسان ان يكف احتياجاته وفقا لاحكام الطبيعة ومشيئتها ، والجسم بالطبيعة المتعاضد كاملا لامتدادها بانها فوق طاقتها . وبهذا اعتبرها مصدر حياته أو فناءه ، فان رغبت عنه الطبيعة منحتة بغير حساب وان سقطت عليه ادبرت عنه دون شفقة أو رحمة . لقد طمعه خبرة الاجيال المتعاقبة من ابيائه واجياده انه لا يمكن التحكم في مجرى الفكر وسقوطه أو امتداده فلا جاء الفكر ثقلت اسبابه ودق طبول الفرح لان الطبيعة لم تكن وسعته وضاها واسلمته يتنوع الحياة لفرده وحرره ، والا تمتعت الطبيعة وتأخر توفيقها لا يجد ملأ الا ان يستقر عليها وطالب رحمتها وفكراتها ، ولا يهتوي ان يقدم لها القربان والاعطيات من اجل كسب رضاها والتكبر عما يتصور انه سبب لفيلها أو لورثها .

حركة الانسان مع الطبيعة

ولهذا أوليت الانسان المادي بالطبيعة ارتباطا كاملا فهي صديقه وصوره في آن واحد ، ولكن هادونا لا تعطل ولا يستطيع ان يف منها موقف التحدى لها أو المستنوع بها . ومن هنا لوادت الانسان جيلا بعد جيل ضرورة الرضوخ للطبيعة

● الوقت والتوقيت

مسألة سوية لمحنة الفكر والعمل العربي المعاصر . وقد لا ندبب بعيدا لما استغرقتنا مجموعة العبارات التي سألها في حديثنا اليومي الصادر ، ومن أبرزها قولنا « الساعة من الشيطان » و « مطبخ » و « لسه بقري » و « طيب بسوف » ... الخ .

إن هذه العبارات ليست ظاهرا شكلية للسؤال والعلامات الحسية بلقر ما هي ترجمة لتقاليد عدم أهمية مفهوم الوقت وبذلة حدوده وأبعاده في حياتنا اليومية . كل هذا يصده في مبرراتنا الثقافية اليومية ، مع أن لدينا العربي حامل ببارات أخرى تؤكد أهمية الوقت وخطوره ، فمن هنا لم يسمع ببارات « لا تؤجل عمل اليوم الى غد » ، « الوقت كالسيف إن لم تقطعه قطعك » ، « البركة في اليسود » وغير ذلك من العبارات الواضحة الصادرة .

ول هذا دليل آخر على أن تيار الماضي الذي صير عنه لغتنا العلمية اليومية يلفز فوق ليارات المرحلة والفكر والآداب المعاصرة ، وهنا تكمن مأساة عدم مواجهتنا بصورة كافية لتضخبات الممر الذي نحيا فيه .

دلالة الوقت كآثر للقياس

إن التوقيت يقد في حياتنا العربية اليومية الكثير من دلالة كآثر للقياس ، فبينما يقدر الوقت في المجتمعات المتقدمة كفايا وتكنولوجيا في شكل جزئيات دقيقة الأبعاد ، نجد أنه داخل مجالا فلسفيا لا يصدده جزئيات واضحة ودقيقة في مجتمعنا العربي . ولست في مجال مناقشة مجموعة العوامل للتشابكة التي تلمس قيمة الوقت وتذهب حدوده كدالة للقياس الزمني عندما ، وبكفي أن نذكر أن أهمها هو استمرار التصاقنا بالطبيعة وخضوعنا لإحكامها القدرية واستسلامنا لما يجبره به الزمن ، هذا إلى جانب عوامل التنشئة الاجتماعية التي فرضها الأسلوب الاستعماري الذي حرم بقاها كثيرة في العالم العربي من حرية الحركة والعمل وفرض على أجيال كثيرة - تتعاقب أناسها حتى يومنا هذا - الإيمان بأهمية الزراعة كمورد أساسي للاقتصاديات الكاد العربية ، ولشاعة الاعتقاد الخاطئ بأن للصناعة مظاهر وإمراضا مهية من جهة ، وبأن بلادنا تنظر إلى المواد الخام والمقومات الجغرافية اللازمة من جهة أخرى . وهكذا يشجع في حياتنا العربية اليومية الكليات

الظرة وترعى بسيطرة الطبيعة إذا تجاوزت هذه السيطرة حدود امتكائها العقلية والمادية من جانب ، وأناس منظورون محزونون يساقون الزمن حتى لا يسبقهم ويضالون الطبيعة حتى لا يفروهم وينهبون إلى حد المفارقة سببا وراء كشف طبي جديد وتجريب كل ما هو غامض وغير مكتوف ومهم مصيحاتهم التي شكلوها بأرائهم وطبوعها على الحركة ومواجهة الغير . وبصورة موجزة ناصحت الهوة التي تفصل بين العقل التقني الفجاء ، والاعمال التجريبي أنزن يشكل بالغ الصعود المفطورة على حركة الانسانية ككل في هذا الكون .

والذا كانت حركات التحرر الاجتماعي والاقتصادي - التي ظهرت في بقاع كثيرة من العالم القديم والحديث بكافة أشكالها الثائرة منها أو الرصينة الهائلة - تعبيرا عن الرغبة في ملاحظة الزمن وسمايرة ركب المعاصرة ، فهي في حقيقتها محاولات للفكاك من سيطرة الطبيعة والتحول إلى التجريب بضماء الواسع لاستثمار الوقت من أجل تحقيق الرفاهية والتقدم .

مستقبل العرب ومفهوم الوقت والتوقيت

وهنا نجد أنفسنا أمام أسئلة ينبغي مواجهه بموضوعية تامة ، وهو : هل يحل الإنسان العربي الوقت والتوقيت المفهوم الذي يؤكد سيطرته على الطبيعة ولسيطرها لصالحه ؟ وبالتالي هل يمكن أن يتغير مستقبل العرب إذا أصبح مفهوم الوقت دلالة جديدة وأبعاد جديدة ؟ .

إن إحدى سمويات تطورا الحضاري ترجع بصورة مباشرة إلى طبيعة فهمنا الوقت ونسبنا لمضمونه ، فحدث سكر تقدس الأبداء والاحتماد نذهب في التصاقنا بالطبيعة ولجميعنا الماضي مذاهب شتى بمسيرة حرمنا من ملاحظة مجلة الزمن .

صحيح أن حاضريا مرتبط بطبيعتنا ، وإن هناك تلسلا يدفعنا إلى المستقبل ، ولكن الوقت الذي مضى قد انقضى ، والتشبيث بالماضي هذا الماضي يعتبر لولغا وتثيتا لبواغتنا وحوافزنا عند نقطة معينة لا تسعى إلى الاحتلال أمامها أو تليها بما يتبقى مع استنزات العصر .

ولا ينبغي أن نلن أن في هذا القول ظمنا قاسيا دائما ، وإنما هو مواجهة ضرورية للبحث من

شوف يحلمه وقت الفراغ الضائع سدى دون
ان يوجه لبناء الجسم والعقل والروح الى الفرد
من جهة ونظام عرج الساء الاجتماعي والاقتصادى
والاخلاقى للمسبوب من جهة اخرى .

في متا لم يقضى الساعات الطوال على المعاصي
بدخلى الارحيلة او ينطلق الى المراء ، او يشرى مع
الفرانه فيما لا يستمر وقت فراغه ويضفي عليه
صلصة مبهجة سواء في افكار المراحة الجسميه او
النفسيه او الفنيه المطلوبة بعد العمل ، او في
نشاط ترويض اجسدى يعيد بناء الجسم والعقل
والروح .

ان الصحة البدنيه في ارجاء كثيره من عالمنا العربى
هى انتشار المعاصي كنوع من الترويح التحريكى
غير الوجه وصور امثال الترويح القسوى سواء ما
ظهر منه في صورة اندية اجتماعيه او رياضيه
او حشاق ومسرعات يبد فيها الصغار والكبار
على السواء مجلات مضمده لاستثمار كل جزئيات
فراغهم استثماره غير الفاضله . واذا اردنا ان نغير
بعضى الزمن قيمة الوقت الذى يضيع سدى في
المعاصي ومجالات الترويح الكلاسى مبهمة اشكالها
امكان ان يقول دون مباله انه لا يقل مجال من
الاحوال عما يبدله بلفظ لمجالات العمل الممر .
ويرتبط أسلوبنا وانماطنا في شغل وقت الفراغ
محموم من امراضه الاجتماعيه ومسلاتنا الاخلاقيه
الناقصه ، وبكفى ان نورد احداها على تسجيل
انتقال ، وهي مشكلة نشاطي المفطرات في العالم
العربى . ولما كان نشاطي المفطرات في مجتمع ما
دلائل سيكولوجيه واخلاقيه ترتبط ارتباطا وثيقا
بنفسه الناس في هذا المجتمع ، فان نشاطي المفطرات
والادمان عليها يصعب لا يتغيره عن الهروب من الواقع
كل ما ينطو من مواجهة الى عالم جديد تخيلى
فيه أحداث الواقع الى أحداث خياليه من صنع
الموقف الذى يخلقه مجتمع نشاطي المقدرات . ومن
هنا فالتا نسير ان نشاطي المفطرات لا يقل في
خطورته مجال عن نشاطي المخمور ان لم يكن أكثر
خطورة على الساء الاجتماعى ، فسيما بطل السر
الادمان في حال المخمور فرديا معنا ونحضر اضراره
في النفس واسرته ، فال اثر الادمان في المفطرات
فردى واجتماعى في الوقت ذاته . فهو يؤثر في بناء
المجتمع واتجاهه وطاقته بصورة ناقصه العمى
لا تقل من اثرها في المحدثين كالمسكر ، فطبيعه
التكوى والتهافت والهروب من الواقع الاجتماعى
بصرفها عن الابتكار والانماج واستثمار جزئيات

ترسيه دون الجزئيات المهدده المهدده ، فلذا
انصب مع دميل على القاء في احدى الامسيات
فلكي ذلك بعد صلاه الصلاه مثلا دون ان يحرص
على ما على نظيره دقيق لساعة الكفاء او للجزئيات
المنعرجه من ساعة صيته فيها ، ويسمر الانتظار
مدوحا الى ان يسم الكفاء دون ان يشعر احسا
او كلالا بضوئه هذه الكليات الزميه التى تسيطر
على أسلوب الاجتماع والتعامل بيما .

هذا من وقت الفراغ - الذى نعتبره نحن
فراغا ، ويضفي عليه الدلول القوي ذاته انه خال
من كل قيمة وخلا من أى زيادة لمنصه ، وقد
يصل فكرنا احيانا الى ان يصير الفرد فينا انه
مطلق في وقت فراغه بنقله كما يشاء بالسلوب
الترويض الذى يراه . وليس من حق الدولة
او مؤسساتها ان تتدخل في تنظيمه ونشاطه .
هذا الترويح اننى يعاقبه في اللغات الاوربيه كلمه
Recreation بنى ان عمليه شغل هذا الفراغ
ليست الا نوعا من اعادة البناء والتخلي . وعلى
هذا يبني التخطيط والنظم حتى يمكن استثماره
بصورة بناءه على أساس من الاسراف بان جزئيات
هذا الوقت المسمى فراغا ذات فجه فاعله للتوكم
على العكس من الامصار الخطاير القديم بان وقت
الفراغ لا يمكن اخراجه ومن هنا كان شجها سلمه
قابله للشف السريع . واليوم تبد هذا المفهوم
في المجتمعات المتعلمه واصبح وقت الفراغ ذاته
في ذلك شأن وقت العمل يبنى استثمار كل
جزئياته . وهذا يضى ضرورة اخلاقيه للناس
الكفى ذى الجزئيات الناقصه في الصفر .

وقت الفراغ اخطر من القنبله الهيدروجينه

ان نظره سرعة الى أسلوب الحياه والعمل في
احد المجتمعات المتقدمه في اوربا وامريكا بطبيعا
دلالة كافية على ان الفرياده الكبيره التى نطقت في
وقت الفراغ - نتيجة لتطبيقات ساعات العمل
في المصناعات الحديثه - هي التفتل التمسائل
لحكومات هذه الدول . ومفكرنا انن فمسول
« هتشس » Hutchins ان عالم اليوم
اذا لم يخطط ويستثمر كل جزئيه صغيره من
جزئيات وقت فراغه الذى يتزايد بصورة مطردة
يوما بعد يوم سواء بوجهه مشكلة مدمره خطره .
ان العالم اذا لم يحلمه القنبله الهيدروجينه

العربي ، دون أية محاولة للتوجيه أو التنظيم من جانب الدولة . وحتى في البلاد التي اندخلت فيها الدولة لتخطيط وتنظيم العمل والإنتاج فإن مشاكل الزيادة السكانية والتضخم السكاني مثل من قدرنا على استثمار الوقت وتوجيهه في الميدان الزراعي وحده ، ولهذا وجدت في الصناعة نفسها يستعبدنا على تشغيل الأيدي الفائرة على العمل ولكنها تواجه في وقتنا الحاضر بمشكلات شتى بخلاف السوق التمثيل في عجز هذه البلاد عن توزيع أساحتها في نطاق عالمي واسع بسبب منافسيه الإنتاج الصناعي الذي تنخفض كلفه وتحسن نوعيته على مدار مسافات طويلة من الخبرة ، وسيطة تكبير حجم الإنتاج لانعاش نطاق السوق العالمي الذي يجد مجالا طريا لاتساعه بصورة سحر الدول الثانية التجهة نحو التصنيع ضمن المنافسة العالمية .

الإنكسار والمفارقة ومشكلة الإنسان في العالم العربي

إن مشكلة الإنسان التي تعاني منها أجزاء كثيرة في العالم العربي ليست إلا مظهرا لسفارة الإنكسار والمفارقة من جهة ، وانعدام مواصل القنسط والحكم في الوقت والتوقيت السليم لاحتياجات الأسرة من الأطفال من جهة أخرى .

إن تنظيم النسل ليس إلا عملية ضبط وتوقيت يدخل فيها الإنسان ليحدد الفترات للتفاحة الملائمة للتحمل والإنجابات في أبعاد مسافات وأبعاد بين كل طفل جديد في الأسرة والأطفال الذي سيظهر بصورة بعض احتياجات الطعام .

هذه صورة موجزة لتطرقنا ونفكرها ، بل ومفارسنا الصلة ليهوم الوقت والتوقيت في العالم العربي ، وهي نظرة نافذة المظورة خاصة في هذه المرحلة الحاسمة من تاريخنا ، وبمكتنا أن تصور الآثار العميقة لهذا الأسلوب في حياتنا اليومية إذا أدركنا أن كل شيء في هذا الوجود يمكن موضعه واستمراده ، بل قد نذهب إلى حد القول أنه يمكن الحضور عليه أهداف مضاعفة ، فإذا فقد برزني يمكن استمراده ومضاعفها ، وإذا فقدت مدد ، أو عززا يمكن أن تعوض الحياة بسلامة . إلا الوقت فهو النصر الوحيد الذي إذا فقد ساء وخس وأصبح إلى غير رجعة .

ولنصور مثلا شكل العالم العربي لو قام كل

الوقت المتاح له سواء في إطار العمل أو في أوقات استثمار يزيد المنفعة ويضاعف من القيمة المضافة للعمل .

أسلوبنا في العمل

وما دنا بصعد الحديث عن الإنتاجية وأثرها في تحديد الصادرات المجمع ، فلا مناس من أن نشير إلى أسلوبنا في العمل الذي لا يقوم على أسس تحديد الوقت ووصف المراحل والتجزيات المخللة التي تمر بها كل عملية ومن هنا لا يقوم أسلوبنا ومهجا في العمل على أسس آتة سلسلة من الدقائق والثواني والمخظات وأما على أسس تدبري القرائن لا يستغنى البحث العلمي والتجربي ، فحينما نجد أن العامل في الجماعات الصناعية المتقدمة يحدد أمامه إطار يركز على الوصف الدقيق لتجزيات العملية التي يؤديها في سابعة من ساعات عمله في طاعة العامل الغربي بحسب بعدد الأيام التي يعملها أو القواسم التي لا يكون فيها حالة على مجبته . وما من شك في أن غلبة التفكير القوي والإستسلام لأحكام الطبيعة - وخاصة في الكثير من نطاق العالم العربي التي لا تزال بعيدة من التحول إلى التصنيع واستثمار سائج التكنولوجيا الحديثة - يلعب دورا بالغ الأهمية في التعامل مع الوقت على أسس كمي بنفسه الجصف والتحديد الدقيق لا على أسس جزئي يركز على وصف إمكانيات العمل والإنتاج في كل لحظة من لحظات العمل . وهكذا ينامر العمل ويخلف الإنتاج ويضيع جانب كبير من الإمكانيات المتوفرة للعمل في ظلنا العربي بصورة مؤسفة .

وقد يكون من المناسب لمواجهه الطائفة الموسعة التي يعانيها جانب كبير من القوى العاملة في المجال الزراعي بالعالم العربي أن بصنع الإنتاج الزراعي أو نميا أو مطلق بحيث يستمر الفراغ الموسمي الموزع من جهة ، وبحيث نربح قيمة المساهمة الزراعية ونحقق فيها مضافه إلى الدخل القومي . ولكننا نرى - مع الأسف الشديد - أبعالا كبيرة وتخطيطا لمحاولات التدخل الإداري من جانب الإنسان لاستثمار الوقت استثمارا دائما سواء أكان هذا الإعمال من جانب القوى الإحلافية المتفاعلة على الجيل الجديد المتمثلة في أحكام المبادئ والعرف والتقاليد ، أم نتيجة لعمور في شروعات بعض البلاد العربية والمخالفات لعربة العمل والإنتاج

اتنا لو استغنينا إزالة هذه العقبات والشوائب لاستغنينا ان نمر من اتجاه مجلة الزمن من جهة وسنضع بها الى عوارض ابدع واضيق في طريقنا انتدب من جهة اخرى .

وهكذا نجد ان تعددًا جديًا في مقومات تفكيرنا وفلسفتنا وسياستنا في التعامل مع الواقع والتوفيق امر حيوي لمواجهة احتياجات التقدم من جهة ، والقوف في مكان الصدارة الذي تبوأناه يوما ما بين الحضارات الإنسانية من جهة اخرى .

اما المعالم الاساسية التي ينبغي ان يرتكز عليها هذا التمدد فسنخصص في المصاهر الثلاثة الآتية :

أولا : اندراك سليم لماهية الوقت وقيمه وأثاره الاقتصادية والاجتماعية والاخلاقية في حياتنا الإنسانية المحيية العالية .

ثانيا : رغبة الكيدة في احداث التعير لمواجهة احتياجات التطور دون تمسك — لا مبرر له — بالتقديم وبالاساليب التقليدية الكلاسيكية ، الا في حدود ما يحفظ لنا تراثنا وشخصيتنا المميزة تحسب .

ثالثا : برنامج عمل متكامل يغطي احتياجات انبويته في كانه مباحي النشاط الخاص العام ، تساهم في امداذه كافة اجهرة الاعلام على مستوى العالم العربي ككل بحيث تفرس في الاحيال القائمة والاجيال الصاعدة بوجه خاص انواع السلوك ومهيج عمل في انحاء بقدر اهمية الوقت وستثمر كانه حزنات الوقت سواء في اطار الاسرة او المدرسة او العمل او في اطار النشاط الثقافي الحر .

وبهذا يمكننا ان نطلع الى حد الفضل وانسان عربي القدر على مواجهة معارف التحدي التي تواجهه سواء في مجالات العمل والتقدم والتكنولوجيا او في مجالات الفراغ من اجل البناء في حركة الانسان مع الطبيعة من جهة وفي معارك التبسط والاستعمار من جهة اخرى .

سري جميل ناصر

عمان :

فرد فاير يتخصصي سلفة واحدة من وقت فراغه لعمل منتج مشرق . وقد تكون الصورة اكثر وضوحا لو انرفسنا قيام الف طالب فلف في احدى الجامعات العربية بتخصصي ساعة واحدة كل اسبوع لقرس شجرة واحدة ، حتى هذا ان لدينا الف شجرة كل اسبوع واربعة آلاف كل شهر وحوالي ٥٠ الف شجرة كل عام في مجموع هذه الجامعة وحده ، وهو ثمرة عمل الف فرد فقط وحصيلته جهد ساعة واحدة فقط كل اسبوع .

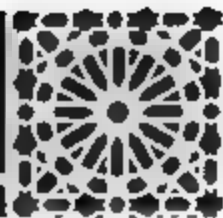
والنتيجة المترتبة على ذلك ليست في الآثار المباشرة لهذا العمل ، في تمار هذه الاشجار واخشابها ولزجاجها وما الى ذلك ، وانما في تأثيرها البعيد الذي على التربة والصخور وتكوين السحب وظهور الاطوار وحجب سبي الرمال وكل ما يمكن تصويره من عوامل تغير وجه الطبيعة والتحكم في سيطرتها عليها كثر . فهذا الاستثمار المحدد للوقت يؤدي الى آثار اقتصادية واجتماعية واخلاقية بعيدة المدى .

ولنتصور الوقت والجهد الذي ينفق في وسائط النقل واساليب الاتصال البريدي والهاتف والبرقي وما شابه ذلك لعدم التقدير الكافي لاهمية الوقت والتخطيط القائم على مقومات زمنية ومهتمة ومحددة . هذه المساهمات بل المقطعات التي ننفق في ناجر قيام فطار او سيارة في الوقت المحدد او وصولها الى القائمة الزمنية المحددة لوصولها ، وكل هذا الجهد والوقت الذي يتسرب من موزع البريد مثلا لبحث عن عنوان لم يهتده صاحب الرسالة بدلة او بسبب عدم التزامنا بتوافيم القارل ونسبة الشوارع — وهي صورة شائعة في كثير من معنات وقرانا عبر العالم العربي من مترافه الى مغربه — يظهر بما لا يدور الى الشك ان الوقت لبيت له قيمته او دلائله الكلية في حياتنا اليومية .

وهنا بوجه السؤال التالي :

هل يمكن ان نظل على هذا الحال ونحن نسعى الى ملاحقة عجلة التقدم العالمي ؟ واذا كانت مستلزمات التقدم تتطلب تمديدا في اسلوبنا وفي فهمنا لقيمه الوقت ، فما هي المعالم الرئيسية التي ينبغي ان يرتكز عليها هذا التمديد ؟

اما عن السؤال الاول ، فما من شك في ان التقدم الاكبر من طاقنا وجهنا يتبدد ويلو في قبل ان نتحكم من ملاحقة مجلة التقدم ، وما من شك ايضا



مَنْدُوبٌ لَمْ يَنْدَبْ

المحتلثة الى أن فعل « نَدَب » هو فعل ثلاثي وإن اسم المفعول منه هو « مَنْدُوبٌ » على وزن مفعول وليس هنالك أي مبرر لاستعمال وزن « مَدَب » الذي لا يكون إلا من الفعل الرباعي مثل أرسل فهو مرسل ، كما لا نرى مبرراً للعدول من الفعل البسيط « نَدَب » فهو « مَنْدُوبٌ » الوارد في نص القانون ، إلى الفعل المركب (المريد) « اَنْدَب » فهو « مَنْدَبٌ » الذي يلجأ اليه بعض من يحارون بين استعمال مندوب ومندب .

إنها قضية بدئية ما كانت لنتحتاج إلى بحث لو لم تستعمل استعمالاً وترسح في الأذهان ، ونعلاً بطون الكتب والمجموعات والمكوك الرسمية .

تلك رحونا من مطلبنا « العربي » المراء تشر هذه الكلمة ولها الشكر لاهتمامها بالناحية القموية الى جانب اهتمامها الكثير الأخرى . ■■

دمشق - سعيد أبو الحسن

مدير الشؤون الإدارية

لـ وزارة الأشغال العامة والثروة المائية/سوريا

■ لدينا ، قانون اسمه « قانون المندب » وهو ذو الرقم ١٠ لسنة ١٩٥٨ ويشتمل على الأحكام النافذة لمندب الموظفين والمستخدمين من إدارة عامة إلى إدارة عامة أخرى ، أو من قسم في الإدارة إلى قسم آخر فيها .

والذي يصيبنا منه الآن هو الناحية القموية : فقد دأبت بعض الوزارات والمؤسسات العامة على نعت الموظفين أو المستخدمين المندوب بلغة « المندب » على وزن منفعّل - ولم يقتصر الأمر على المكوك الرسمية ، بل تعدتها إلى الكتب والمجموعات التي تصدر عن بعض الوزارات . فقد وردت اللفظة فيها على هذا الشكل حينما وردت ، وترددت بعض الوزارات لأخرى فعدلت عن اللفظ البسيط المتفق مع نص القانون واستعملت لفظ : « المندب » المركبة أو الزيدة .

ولما كان فقدان القياس في الأمور القموية هو الذي يؤدي إلى حصول الخطأ وشيوعه ، لذلك كل لابد من كلمة بلغت بها نظير المسؤولين في الوزارات

التوادر التاريخية

لتحقيقه ويبحثه ، ولم يعد الكثيرون من كبار المؤرخين يأسوا في الاستناد على بعض الكلمات المأثورة ، والتوادر الروية عن الرجال الذين كان لهم أثر بارز في سير التاريخ لعلاء فوامضه وأظهر خوابيه ،

بقلم : علي أدهم

■ يقوم عمل المؤرخ على جمع الحقائق من الماضي وإعادة عرضها بطريقة تماثل حدودها كما وقعت ، وهو يعتمد على الوثائق والمستندات والأثار المحفوظة بعد التحري والقياس والموازنة والمراجعة ، والمؤرخ الحق يشمله غيبان ، تحري الحقيقة والعمل على الوصول إليها بمختلف الأساليب ونسب الطرائق والمهيج ، ثم تقرير الحق كما أسس له ، وتوصيحه في نراهه وإخلاص .

ومما يعين المؤرخ على التبحر بإعداد مهمته إلى جانب الاعتماد على الوثائق المحصنة والمستندات الوثوق بصحتها والاطمئنان إلى محتوياتها الرجوع إلى الجوانب ، والتذكرات واليوميات ، والراحم الذاتية وكتب الاعترافات ، التي كتب في العهود التي احتارها محالا

التوادر التاريخية

ليس لها وقار التاريخ ووزائنه

والتوادر التي تروى عن الكثير من أصحاب الشخصيات التاريخية قد تكون من الإخبار التي لا يمكن القطع بصحتها والتأكد من حدودها ، ولكنها مع ذلك لها حقها في الوجود ومكانتها في كتب التاريخ ، وهي لا تستحق اللوم وتعرض للتقيد إلا حينما تحاول أن تقوم مقام التاريخ وتسد مسده ، وتسمى عنه . وليس للتوادر التاريخية بطبيعة الحال وقار التاريخ ووزائنه وحلاله وهيئته ، لأنها ترفع الكلمة ليسا وبين أبطال التاريخ وتربل الوحشة ، وتربا كيف كان أمذاذ

• التوارد التاريخي ليس لها وقار التاريخ، وبكثرة انطوائه وتوشيه وتكمل نقصه.

الرجال سيمبون من مضاء حقوق
المحد ويهضون بأعائهم الحسام ،
وتعائهم النقية ، وهي تصورهم في
حزيم وسرورهم ، وقضيم ورقضهم ،
وكاسيم وطقهم ، وحيم وكراهم ،
وتعالت الفيلسوف من أخبار أضرابه من
الغلاسة ، وتكشف للشاعر أنباء أنفاده
من الشعراء ، وتوضح لرجل الأعمال أو
القديس أخبار أمثاله من رجال الدنيا
والزاهدين فيها .

التوارد التاريخي لا يعمد إليها لآليات

ولقد حاول كثير من المؤرخين أن يبرز
النادرة بالتاريخ لينير جوانبه ، ويوضح
غامضه ، ويمن على فهم حوادثه ، وهو
يرسم التصميم ، والنادرة تلويه وتوشيه
ويتحرى المؤرخ صحة النادرة التاريخية،
ويراعي ملاءمتها لروح العصر ، وتجاوبها
مع منطق الحوادث واتجاه التاريخ، ولكنه
مع ذلك كله يحتاط للأسر ، فهو لا يتخذ
النادرة قاعدة للبناء وأساساً لاصدار
الأحكام ، وإنما يعتمد عليها بوصفها رمزا
لروح العصر وصحة من سماته الدالة ،
فإذا جرحها النقد ، وتعاورها الشك ،
ظل البناء التاريخي قائما ، لأن المؤرخ لم
يعمد إليها باعتبارها دليلا من أدلة الآليات
وأما اتخاذها وسيلة للشرح والبيان ،
وقد يشبث التاريخ أن مدام بولان لم
تصدر منها تلك الكلمة المأثورة التي
أوسلتها وهي مقالة على المقصلة في الثورة
الفرنسية « أيتها الحرية ، كم من العرائم
ترتكب باسمك » . وربما كانت هذه
الكلمة من تأليف أحد المعصنين بهذه
السيدة الحرية ، ولكنها مع ذلك رمزا
للمشاعر التي كانت تخالج نفوس الكثيرين
في هذه الفترة من فترات تاريخ الثورة
الفرنسية .

السعودي مؤرخ عربي له ولع بالتوارد

وفي الكثير من كتب الأدب المصري
أقوال مأثورة وأحداث جامعة وواد

الرجال سيمبون من مضاء حقوق
المحد ويهضون بأعائهم الحسام ،
وتعائهم النقية ، وهي تصورهم في
حزيم وسرورهم ، وقضيم ورقضهم ،
وكاسيم وطقهم ، وحيم وكراهم ،
وتعالت الفيلسوف من أخبار أضرابه من
الغلاسة ، وتكشف للشاعر أنباء أنفاده
من الشعراء ، وتوضح لرجل الأعمال أو
القديس أخبار أمثاله من رجال الدنيا
والزاهدين فيها .

التوارد التاريخي ، تعيش الى جانب التاريخ ، تكمل نقصه

وقد نصف قصة التاريخ النادرة
المواقف المختلفة ، التي تعرض للناس
وتكشف عن سلوكهم وتصرفاتهم تفقاء
هذه المواقف ، وتروي حوادث الأضداد
والمخاطرة وروايات الحب والحرائم
والدسائس والمؤامرات والمعامرات، فتثير
الاحبة ، وتطغ الآيات ، ولكل الناس
مع ذلك من الولع بالواقع وحب الحقيقة
ما يحلهم يحرمون على التوارد التاريخية
وان نصر مذهب من روايت وعنائ
الروايات . ومهما بلغ ولع الإنسان
بأقاصي الخيال فإنه برغم ذلك يحرم
الحرص كله على أن يعرف الواقع
الحادث ، لا الممكن أو المحمل وحدهما ،
ويروقه أن يقف على أسرار الحوادث ،
وحفايا التاريخ ، وأن يعرف كفاية
الإنسان الحقيقية ، ويطلع ما يستطيعه
من السمو ، أو ما ينحدر إليه من
الهبوط ، وتقدرته على فعل الخير وارتكاب
الذنوب ، ويروقه أن لا تكون هذه الأخبار
من نسج خيالات الشعراء أو لافيقي

على محك النقد . واحضاعها للبحث والنقد ، والتأكد من صحتها ، ولا يراع في ان الاحباط في الاسماع بالوادع التاريخية واستغلالها في الكشف عن حقيقة الشخصيات التاريخية خير من الاسراف في الاعتماد عليها ومحوها بغير مراحمه ولا محيص . والمؤرخ النزيغ بعد من النادره اناسه . وبراى في الوقت نفسه انه اذا ظهر انها زائفة مصنوعة لترويج دعوة او على صفة او تشويه سمعة فان ذلك لا يؤبر في ساء التاريخ ، ولا ينص احكام المؤرخ . والكثير من الودع التاريخية القيمة ان اعبره المسحة التاريخية انه لا يعمه الدلالة الصادقة والمريه المعرفه الحاكبه

ابو جعفر المنصور واموال بني امية

وقد روى الاثري في كتاب « اسلام الناس بما وقع للبرامكة مع بني العباس » النادره الابيه من الطليعة العباسي ابي جعفر المنصور قال : « حدثت احمد بن موسى قال . ما رايت رجلا اب حيا ولا احس معرفه ولا اطهر حجه من رجل رجع عنه عبد المنصور بن عبد اموالا لس اميه ، فامر المنصور حاجبه الربيع ان يحضره ، فلما حضر بن يده قال المنصور : « رجع الساب عنك ودانع واموالا ليس اميه فاحرجها لنا لنجمع ذلك الى بيت المال » .

وحاجب لرجل قائلا : ما امر المؤمنين هل اب وارث لبني اميه ؟ . فاجاب المنصور قائلا : « لا »

فقال الرجل : لماذا تسأل اذن عما يبدى من اموال بني اميه وليست بوارث لهم ولا وصي ؟ .

فاطرق المنصور مفكرا ، ثم قال : « ان بني اميه ظلموا الناس ، وفصلوا اموال المسلمين » . فاجاب الرجل قائلا : « يحتاج امير المؤمنين الى بيتة يملكها الحاكم » . تشهد ان المال الذي لبني اميه هو الذي يبدى ، وانه هو الذي قصصوا من الناس ، وامير المؤمنين يعلم ان سي

لها دلالتها ، مثل كتاب الاغانى والعقد العريد وعبود الاحبار وهرم الادب ، وفي طليعه المؤرخين الذين كثيرا ما يسمون برواه اسودر على بومصع المواقف منهم نفسه كابر الساسه والتحصين الباوره المؤرخ الحمراي المودى صاحب مروح اذهب ، وهو مؤرخ فدر ، ورحاله واسع الاحاطة ، وله ولع خاص بروايه لودر واطرف . والاحبار المسحة الشافقة ، وقد تحدث في الفهره الثالث من كتابه عن معاوية بن ابي سفيان ، وأشار الى سياسته الحكيمه ، وسمة حيلته ، واثقائه لهذه السياسة ، وقدره على اجتذاب القلوب ، وراى ان يجمع كلامه برواية هذه النادره الدلة على طريقة معاوية في تناول المشكلات ومعالجة الأمور ، ومضمون هذه النادره ان رجلا من اهل الكوفة دخل على بمر له الى دمشق ، فتعلق به رجل من اهل الشام وقال : هذه نافتى . وارتمع امرهما الى معاوية فقص معاوية على الكوفي وامره بسليم السمر له . فقال الكوفي : اصلحك الله ! ا . حمر وليس ساه ، فقال معاوية . هذا حكم قد مضى ، وديس الى الكوفي بعد معرفهم وحضره . وساله من لمن بمره ، فدمع اليه ضمه وبتره واحسن اليه ، وقال له : ابلغ عليا اني اتمه مائة الف ما فيهم من يعرف بين الساقه والعمل » .

وهذه النادره تصف لنا جانباً من اخلاق معاوية ، واسلوبه في سياسته ، وهي اسودح للنادره التاريخيه ، وهي تسند لتاريخ وتخلوه . ولكن التاريخ مع ذلك يستطيع ان يصف على عذمه بدوها لان حقيقها التاريخيه عزمه للنسب الكثير .

وبرى بعض العباد ان الاكثر تمنا مع الكتابه التاريخية فصل الودع عن صلب التاريخ ، لان التاريخ له تصميمه وتلويته ، والنادره لها جوها الخاصه واتساعها للمين ، ولكن التاريخ مع ذلك قد يستعين بالنادره بعد فحصها وعرضها

وترك هذه الحادثة الزا في نفس
النصور فكان يقول من العبي الى العبي
« ما رايت مثل هذا الشيخ قط ، ولا
انت من جناته ، ولا من حقه مثله ، ولا
رايت مثل حظه ومروءته » .

وسواء كان هذه البادرة قد وقعت
فعلا وكان لها نصيب من الحقيقة . . أو
لا ماها قوية الدلالة في سار حاسب هام
من شخصية النصور ، وهي تتفق في
معناها مع الصورة التي يكوها الانسان
من النصور بعد قراءة سيرته والإطلاع
على أحواله في مختلف المراجع التاريخية
الذيرة . وإذا كان هناك ما يمي حدودها
أو ما سمث على الشك في وقوعها فإن لها
دلالها الرمزية التي تجعلها جذيرة بان
يعرها المؤرخ العاتق ويلي أيتها ناله .

هارون ورجل من أهل المغرب

وقد روى المقرئ في نصح العليبي من
هارون الرشيد أنه حضر بين يديه عالم
من أهل المغرب ، وأراد الرشيد أن يظهر
لهذا العالم العربي عظم شأن مملكته ،
وحلته شأنه فقال له في خلال حديثه
معه « يا الدنيا بمثابة طائر دسه المغرب » .
وأدرك الرجل ما رمي إليه الحظف العظيم ،
فأجابته قائلا « صدقت يا أمير المؤمنين ،
وهذا الطائر طاووس » . فضحك الرشيد
وتعجب من سرعة جواب الرجل وانتصاه
نعتوه .

والمقرئ يعجب بالتوارد

والمقرئ من المؤرخين الذين يكثرون
من الاعتماد على التوارد التاريخي ، وقد
رسم كتابه الشائق مجموعة من أسوار
الساعة الموحدة ، والإحداث المتع
المزيرة الدلالة ، والإشعار البليغة أهونه
« تصوير » مما جعل كتابه ذخيرة من
ذخائر الأدب ، وفي الوقت نفسه مرجعا
هاما للمؤرخ المحقق والباحث المتق

■ ■

على أدهم

امية كانت لهم أموال لانفسهم غير أموال
المؤمنين التي اقتصبوها على ما يتهم
أمير المؤمنين » .

والمعروف عن الحظف النصور انه كان
من ملأ إلى الخلافه معلا على درسة
العلم الاسلامي كبير المصاحبة للعلماء
والعفاء المتكئين في هذه الفراسة ،
وأثرت في عقله وطريقة تفكيره ، وقد
يمث ذلك على الإعجاب بالحجة التي أدلى
بها الرجل ، وطريقته في إدارة الحوار ،
فلم يسعه إلا أن يقول لوريره ومستشاره
الربيع « صدق الرجل ، ما يجب لنا على
الرجل شيء » .

والتمت النصور إلى الرجل وقال له
« لك حاجة » .

فأجاب الرجل « نعم »

فقال النصور « ما هي ؟ » .

فأجاب الرجل « حاجتي أن تجمع بيني
وبين من سمي في انت ، نواله . يا أمير
المؤمنين ما لبنى أمة عدي مال ولا سلاح ،
وأما أحضرت بين يديك ، وعلقت مانت
فيه من العدل والإنصاف واتباع الحق
واحساب المظالم فأيقنت أن الكلام الذي
صدر مني هو أنصح وأصلح لما سألني
عنه » .

فقال النصور « يا ربيع أجمع بينه
وبين الذي سمي به » .

فجمع بينهما ، فقال الرجل « يا أمير
المؤمنين هذا أخذ لي خمس مائة دينار
وهرب ولي عليه مسطور شرعي » .

فقال النصور الرجل فأقر بالمال .

فقال النصور لرجل قائلا « ما الذي
جئتك على السمي كاذبا » .

فأجاب الرجل « أردت قتله ليخلص
لي المال » .

فأجاب الرجل الأول « قد وهنتها له
يا أمير المؤمنين لأجل وقوي بين يديك ،
وحضورى مخلصك ، ووجه خمسمائة
دينار أخرى لكلامك لي » .

فاستحسن النصور عمله ، وأكرمه
ورده إلى ظله مكرما .



بقلم : حسن فتح الباب



● دانت الجزيرة العربية لسلطان المسلمين بعد فتح مكة ، وسقطت دولة الجاهلية متكئة الإعلام ودخل الناس في دين الله أفواجا . فاضرف الرسول عليه السلام الى تنظيم شؤون الدولة الإسلامية الناشئة وتنظيم أركانها وكنسها مما قد تعرض له من مخاطر .

وبدأت بذلك مرحلة جديدة في تاريخ الإسلام ، مرحلة سببه في بلاد العرب ، ثم الإمبراطورية الإسلامية الى سائر أرجاء الأرض . ولم تكن هذه المرحلة دون سابقتها فيما تقتضيه من بذل الجهد والعرق بل الدم الذي دعت الضرورة . اما الجهد والعرق فلا يبدل شيئا في معركة بناء المجتمع الجديد بعد أن انتصر النبي في معركة ظهر الأرض العربية . واما الدم ففي سبيل اللود عن الإسلام ضد القوى المعادية التي لن تكف عن الانفصام عليه ومحاولة اعادة عجلة التاريخ الى الوراء .

فانصراف بين الحق والباطل ، بين النور والظلام بين الحرية والعبودية ، بين العلم والجهالة ، بين النظام والهمجية ، صراع سرمدى منذ الابد . وكلما هزم الباطل في موقع نسل الى موقع آخر يطارب منه ، فلذا اتضح فيه استكمال في انتظار فرصة يبعثها ليظل يرأسه من جديد .

وكتب اول مشكلة واحدها الرسول هي الحصول

”وَرَدُّنَا لِرَأْيِ أَقَاتِلِكُمْ فِي حَبِيلِ اللَّهِ فَأُقْتِلَ ،
ثُمَّ أَصِيًّا فَأُقْتِلَ ، ثُمَّ أَصِيًّا فَأُقْتِلَ .“
”محمد رسول الله“

على مزيد من الأموال للاتفاق معها في حصيل سبيل
الإحياءات المرافعة للدولة الإسلامية الناشئة .
والتركة فريسة على المسلمين ، أما من رفض الدخول
في الإسلام فلا إكراه في الدين ولا قرص عليه إلا
أن يدفع الجزية .

ومن لم لم يقبل وقت طويل على عودة الرسول
إلى المدينة بعد الفتح حتى أوقف بعض الصحابة
لحصيل حتر إيراد القتال التي أوقف الدخول
في الإسلام . ودفع تلك القتال الزكاة المفروضة
بألوان سبعة . وبمرت فلة منها فأخصص
بالجزء ، وبدأ السلام ينشر خلاله الوارفة في كل
مكان ، والدولة الإسلامية تزداد معه وحلا ،
والعجم الإسلامية العليا تستمر ويسكن في اللوس .

مقدمات الغزو

فمن أن التي عليه الصلاة والسلام لم يظنك إلى
السكران والطائفة ، بل أسمر يلزم موقف
الحذر والرهبة وسط انتشار الكفلة بوقاف
الإسلام والمسلمين من المخاطر التي ما زالت
محتملة ، مخاطر عدوان المنافقين في الجزيرة العربية
واليهود سواء منهم من أسلم أو من بقى على
يهوديته ، فكلهما كان يسهر الحدود ويحب الفدر
والخفة للمسلمين . ومخاطر القوى المعادية خارج



من قوى الجبهة هذا القطر الذي يحدد العقيدة السمعة التي قام على حديها المجتمع الوليد ؟

القوى الإسلامية

إنه يملك القوى الإسلامية ، يملك السلاح الروحي الذي يمل السلاح المادي مهما بلغ كثره وكفائه ؟ يملك المحاور الثوري ، يملك الإيمان القوي الذي يملح الحى ولو قلت أسلحته وسقط الجبال ولو أجمعت الناس وفرته . لقد أفر محمد (صلعم) مجتمعا كبيرا عريقا وبقته من الجهاد إلى العلم ومن الفوضى إلى النظام . وقد استطاع أن يخلق هذه الفترة المحزنة خلال زمن وجيز لا يقاس به زمن آخر ، نبت فيه أعظم الانجازات عبر تاريخ البشرية كله حتى عهد محمد . وكان ذلك بفضل الإيمان وهو أعظم تم الخلق على الإنسان ، إن النفس هي أرقى مخلوقات الله وأسمى خلقا وتكونا وأدبها على عقله ، والإيمان هو أعظم ما يمتلكه هذه النفس ، فلا يرو أن ينجح أروع المعجزات .

إنه القوى من كل الصروح وأشد من كل الجبال فلا غرامة أن ينتصر على عدوه مهما يمل الصراع . إنه منبع الإرادة ، وليس القوى من الإرادة لذا كان وراثة إيمان لا يفرج . إيمان يمنح صاحبه طاقات لا حدود لها فترخص منه أساليب الصفات الإنسانية من صفات ذليلة زائلة وطرقات زائلة خادمة ، وتكامل في هيئة الطامع والنظام والحرمة ، وتكون عزيمته على صراع القوى الفاضلة وهزيمتها ويستطع الأمم والتفعية في سبيل المدا مستبعدة بالحق هو الذي الذي هو غير .

صراع الحق والبهتان

ونفقا استعاض الرسول عما كان يحوره في الحركة عند الروم من عدد وفقد بقوة أكبر منهم وهي قوة الإيمان وما تبعه من صلابة الإرادة ، والعزم على الثبات والقائمة حتى النصر . لقد استعمل الروم بداية الحرب على الإنسان العربي الجديد الذي صفاته الإسلام وأرنج به في مدارج الكرامة البشرية ، وألحق الخلل ما فيه وهو القتل ، وركى أكرم ما فيه وهو القلب ، واستعمل الرسول على الروم بالإنسان نفسه ، بأيمانه الروحي العميق فكانت القليلة للروح عيسى لآلة ، ولالإيمان على التره ، وللحق على البهتان .

الجزيرة العربية ، تلك القوى التي سبق أن اشبكت مع الإسلام في معركة عسكرية ضارية على الحدود الشمالية ، لم تستطع التثيل منه فيها برغم امكانياتها الحربية الضخمة ، وعلى بها فزوة مؤلة : انظر العربي ١١٢ ص : ١٦٤ التي خلاصها المسلمون عند الرومان في الشام .

فكان من الطبيعي أن يستند هذه الروم بعد فتح التي مكة وانتشار الإسلام ، لا يشككه ذلك الفتح من كاهده للإمبراطورهم التي كانت تقوم على الكراهب والاستغلال ، ملحا كانت تقوم دولة الفرس على الحدود الشرقية ، فلا يرو أن يحول وفقد اعتماد الدين الجديد الذي جاء حريا على كل ما يشككه تلك الإمبراطورين نظم سياسية واقتصادية واجتماعية ، وإن بيت الرسول حيولة على حدود الروم للوقوف على حركتهم الله لاي هجوم محدد ، كراهبه عليه السلام في مختلف القوافل التي جابهها في ترويج الدعوة .

التخطيط للجباغة

وبلغت الآيات الرسول أن الروم يعدون العدة للحرب ، فاعد تخطيطه على أسسها صاغتهم قبل أن يبعوا استمدادهم ، وأعلام النفس لتأهب لغوص حرب وفاتية حائلة عند أمتهم . ويعد المسلمون إلى تقديم أموالهم في سبيل الله ، مستفيدين من توسي معركة مؤلة التي كان عند الرومان المحاربين فيها أخصاف عدائهم ، وكان مرجحان ذوي وطني الشجع في سبيل المجهود العربي . واستأجر أصحاب الرسول الناس للجهاد بعد أن فرس عليهم القتال في ظل أشق الظروف وأشدّها صرا حتى لقد سمي الجيش الذي جهزه رسول الله لعرب الروم جيش الفسرة .

لذلك أن دولة الروم كانت تشكل مع الدولة الفارسية القوى فوتين صيغتين على العالم في ذلك الحين ، فكانت الفرس على تجهيز أضي أفرد حربية تسليحا وتنظيما وتدريباً . وكانت الثقة بعيدة بين القديين وبين ساحة الحركة مما يقتضي مزيدا من الزاد والاد وكل ما يصاح إليه للتعرب في ميدان القتال . أضاف إلى ذلك أن الوقت كان صيفا فالتقا بجعل الحرب المكشوفة في الصحراء في مواجهة مثل هذا العدد الضخم من جنود العدو بلاد أي بلاد وكان العام جيبا . فبالا يملك القائد الإقليم

ولم يقتصر الأمر على هذه الطقبات بل امتد إلى حلبة أخرى لا تقل عن تلك الصعاب إن لم نقلها شدة ، وهي فكر المقاتلين الجاهدين وما يحتمل من غدرهم وانحيازهم إلى جانب العدو . فكان خطرهم من اعظم الأخطار التي تتهدد النزوة ، لأنه خطر مطبوء ومستور ليس له مظهر يتطهر جليا للعيان ، خطر خبيث لأنه يكمن في صفوف المسلمين أنفسهم مستخيا خلف الإيمان بالاخلاص والولاء ، خطر لا يطمئه إلا الله وأولو العلم والحكمة الثاقبة ، خطر يخرق في النظام ويسخر كلهم ما لم يتكشف ويستعمل .

حصار المنافقين ومقاومتهم

ومن ثم ، كانت عين رسول الله دائما على المنافقين ، رعبهم وثبت حولهم العيون والأرصاد ليؤمن فيلهم ، ويظهر التحذير الكفيلة بصبرهم وتزاحم الفسار من خبيثهم حتى لا يفسدوا المؤمنين والحيولة دون اتصالهم بالعدو والعمل معه ضد النجوة المؤمنة ، وكاربعه عليه السلام للمنافقين يخط أساليب حسنة تناسب مع طبيعتهم وأسلوبهم ويختلف بالتالي عن أساليب معارضة العدو الظاهر . فالعرب السافرة هي وسيلة مواجهة الخصم الخفي من نفسه وعن أفعاله . أما المنافقون فلهزم يهاونون سمومهم خلف الظلال ويظهرون إسلامهم ، فلا سبيل إلى اطلاق الحرب عليهم ظاهرا لم يبد منهم أدلة أو فرقان واضحة لنصح عن عدائهم ويمكن اخذهم بها . ومن ثم ، فإن الظاهر موقف الطرد والرافة هو الأسلوب الوحيد المناسب لمواجهةهم وتلجج الإسلام مما يجبرون في الظاهر .

المكر السيئ

وكان تشييط الهمم في النذور إلى القتل والعمل على تفكك الجبهة الداخلية من أشد الأخطار التي دبرها الكفارون . فلي حين كان النبي ورجلته يحرشون الناس على قتال العدو والفتنة بالناس والمال في سبيل تثبيت الدولة وبشرها ، كانت فئة المنافقين التي اشتهرت إسلامها وبلا يدهن الإيمان قلبها تصد الناس عن الجهاد . لقد أسلمت تلك الفئة لا عن اقتناع بالمغربة بل عن خوف من قوة المسلمين المتعاطية يوما بعد يوم ، أو طمع في

لقد آليت ووقع التفرغ أن اصحاب الرسالات السماوية واصحاب السموات الهادفة إلى صلاح المجتمعات ، استغلوا ان يهروا على القوى بفضل ايمانهم الوطيد بما كانوا يسمون إليه من حق وحرية ومساواة . لذلك أن الصراع بين طائفتين في كافة أشكاله إنما هو صراع إرادة ضد إرادة ، والصبر للزلافة الأقوى على الجهاد ولا شك أن دعاء الخير هم اصحاب النصر لأنهم اصحاب الإرادة الأقوى ، وهم كذلك . أنهم اصحاب الإيمان بالمغربة الحقة . أما مستغرو الصلابة النافذة الذين يؤثرون متع الحياة على نعمة الإيمان فانهم سرعان ما تنزع قلوبهم ويولون الأديار في الكفر - حرصا على هذه المتع - كلما جثمهم من أمرهم سرا ولاح امامهم شبح الموت الذي يحرهم من اطباب الحياة وساعدها .

إن مفهوم الحياة لدى اصنام الحق هو العيش في الدنيا والاستماع بمساجيحها وخرابها بمفاتيحها من وسيلة الاستماع ومدى شربتها وانعاشها مع الكايد الإنسانية ، فالغاية منهم ليرد الواسطة . بما المؤمنون بالرسالات السماوية فإن الحياة في بلديهم ينبغي أن تعاش في ظل الحق والغير والفضيلة والكرامة الإنسانية ، والتمهيد خالكون لأن الحياة عبر حياة أخرى أجل وأسمى فهم لا يحرصون على الأولى حرصهم على الأخرى ، وشعارهم في ذلك الاطلب الموت نوجب لله الصلابة . كذلك فإن اصحاب دعوات الحرية يسترحسون الموت لأنهم يؤثرون الجماعية على أنفسهم ، والمستقبل على الحاضر . وهم جميعا يؤمنون أنه من الصلابة أن يعيش الإنسان جيلا ظاهرا أن الموت حق ولا ملود لهي .

عود إلى الحركة

كانت العجاجة حاسمة التي يدل مزيد من الجهود في سبيل النجدة الروحية للجهاد ، للفتاب على الطقبات التي كانت لحرمة الطريق إلى اعلان كلمة الله ، فقيت تتمثل في العدو الوفور القصد والامتداد إلى المكان الصحيح الذي لا سبيل إليه إلا قطع المسافات الشاسعة عبر الصحراء القارمية ، وفي الزمان الذي اتسدت حرمه وعز فيه القاد والتراد .

موقف حاسم

وكانت كلمة الحق كالسيف لهؤلاء النفر الدخلاء على الدين ، فاضحة لتوايهم السيئة ، كما كانت توجيهها الفني بالبداية إلى استئصال هذا الشر قبل أن يستغل وتستشري عبادة في النفوس . من ذلك أنه بلغ النبي أن بعض المنافقين يتابعون اجتماعهم خفية في بيت يهودي حيث يدعى موييم لتدبير الفتن وللأمورات عن طريق بث الدعاية السوداء ضد الدعوة للجهاد وادخال التردد والوهن في قلوب المسلمين والفرقة الشك في تطبيق النصر . فبعث إليهم طلحة بن عبيد الله في دبر من أصابعه فغرق عليهم بيت اليهودي ففادوه مولين الأبرار ، لا يفلتون على شره ، وكانت غربة واحدة قائمة ومثيرة كل من سؤل له نفسه بالنضال عن الجهاد أو التشكيك في شرعيته وفروقه .

البيكانون

والمسح الطريق بعد ذلك لسط الهمم ونالس سرقة المسلمين في ترويض الجيش بالؤونة والصلاح مستحيين مسبيين في البذل والصلح في غير من ولاسلطه ، لا يرون لذلك واجبا معتم الآداء ، ونهز كل قتال . وكان من أروع ما سجلته تلك الغزوة ما حل في نفوس بعض أفراد المسلمين من أس حن اعتذر لهم النبي عن سيرتهم معه إلى ساحة الحرب لعدم نواظر ما يلزمهم من عباءة ، لا لرحيل كل من أس في نفسه القدرة على القتال حتى بلغ عدد الجند المجيزين للحرب ثلاثين ألفا منهم عشرة آلاف فارس ولم يبق على راحلة موضع لرحيل . فجهاد إلى رسول الله سبعة رجال من الأنصار لا يملكون ما يصطهم ، فلم يجد مركبا ، ولا قال لهم : « لا أحد ما أحبطكم عليه » « تولوا وأعينهم تدفين منالجمع جزأ لا يجمعوا ما يملكون » .

ومتلما أطلق على جيش الرسول إلى مؤته اسم جيش الصرة دلالة على شدة ماكانه في مسيل أصادره وتجهيزه ، فقد أطلق على أفراد المسلمين الذين انضمهم من الجهاد المعجز من بقضهم اسم هو « الكاكرون » ، ويا له من رمز يدل على سمو

القسام الشام ، وكان شعارها في الفن أن قيل حيث ليل الريح ، فهم مظهرون ولأهم للسلام طالما كانت كفته هي الطيا في صراحه مع أعدائه ، وهم مع أعدائه إذا مالت لك الكلمة إلى الرجحان . ذلك شأن المنافقين ، التحيل إلى جذب القوة لا جانب الحق ، سحر إلى تطبيق الأفرافى الضالفة لا البائدة الاستائية .

أهم يتطلون دائما موقف الانتظار ، انتظار نتيجة الصراع ، حتى يستبين لهم من الغالب فيهرولون إليه مدعين أن لهم فضلا في النصر ، مطالبين بعض لمرات لم يتبعوا في غراسها . على أن المنافقين في دبر الإسلام قد بلغوا من خسةالنفس مركات أدنى من التفاس من القتال وانتظار الظاهر ، فالتأثروا من الكلف السليبي الرخيص إلى الكلف الإيجابي القادى وقد امتلأ ذلك في قلوبهم الدعوة إلى الجهاد ، ونسوقهم من وضاء الطريق ورمسه الصحراء وأبهم من الأهل والوطن .

موصومون بكلمة الحق

ونزل قول الله تعالى يدين أولئك المكلفين ويحيث كرمهم « يكررون ويكر الله والله خير للآكرين » نزلت الآيات البينات :

« وقالوا لا تنفروا في البحر قل نأر جهنم أشد حرا لو كانوا يعلمون . فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا جزاء بما كانوا يكسبون » .

ومن هؤلاء المنافقين الذين قدموا بين يدى رسول الله صلاير مختلفة لتتطلف عن الجهاد الجهد بن فيس أحد بني سكة ، لا قال له صلى الله عليه وسلم .

« ياخذ ، هل لك الصام في جلاء بني الأصغر — الروم — ؟ ، فقال يا رسول الله ، لو تفلن لي ولا لفتني ، لو الله لقد عرف قومي أنه مائن رجل أشد هجيا بالنساء منى . وثى لأخشى أن رايت ساء بني الأصغر إلا أصير » — فطرعى عنه رسول الله وفيه نزلت الآية الكريمة .

« ومنهم من يقول نحن لي ولا لفتني إلا في الفصة سقطوا ولن جهنم لصطة بالكافرين » .

المسلمون من قوة وقد أدركوا من قبل أنه لا قبل لهم بمقاومة جند يؤثرون الموت في سبيل الله على الحياة . وسمى إمراء البلاد الواقعة على الحدود الشرقية للجزيرة العربية التي فقد مصاحبات مع محمد صلى الله عليه وسلم وكان قد أوفد إليهم سفراء يدعوهم إلى السلم . فلما شأوا أسلموا ، ولا شأوا نزلهم فبأوا بفسلان الزيمة ، فاستجابوا لدعوته وأطوا طاعتهم وأطعوا بين يديه الهدايا وأطوا الجزية .

وكثير الكيد بن عبد الله الكندي النصراني أمر دعوة طاهن الفصيلان ، فبعث إليه أنبىي خالد بن الوليد في حملة تدرسية انتهت بقتل أخيه حسن وأخذ أسرا : وأفتتح خالد دعوة فتوة . ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم على دعوة وأمنه وفرد عليه وطى لعله الجزية .

وفي القصة كان أول ما فعله الرسول هو تدعيم الجبهة الداخلية بعد أن أمن الجزيرة بما وضع من مصاحبات مع إمراء الحدود . وقد انضى هذا التدعيم أن يبادر بحساب الثنائين من المؤمنين وعودتي الشخصات الباطنة بعد عودة الجيش إلى المدينة . تلك القوة الجاهدة المطابقة التي نعت على جنود المسلمين أنهم لم يطغروا قتالا ، ثم نبذت في فيها فكانت لجمع في مسجد بلى توان يعرف فيه كلام الله عن مواسمه . فلا فرق أن يظهروا الناس بالفتنة فيأمر بتحريق مسجدهم فيفسدوا الطوف ويقطعون عن مكالمهم وطوامرائهم . ويستقر الأمن وتزداد ثقة المسلمين في أنفسهم وتكون غزوة تبوك نقطة الانطلاق لتحرير الشام من الروم ونشر الإسلام خارج الجزيرة العربية .

فما أكثر العصر المستظف من هذه اللزوا ، وما انضى السلطة التي قدمها لنا لمواجهة مشكلات حاصرنا ومستقلنا داخل الجبهة وخارجها ، سلاح الإيمان الأقوى الذي يمنح صاحبه أمانة لكل أمانة صادقة ، وسلاح التنظيم السليم ، ثم سلاح المبادرة إلى انطلاق القرار الحاسم لمواجهة الخطر قبل استفحالته ، وأخيرا المقاومة والثبات في المعن .

حصن فتح الباب

أماهم

النفس التي ترغب في الشهادة وحزمها حين تعريضهم وبأهم من مسيح استحقوا بيكاهم الطود في سجل القوم البشرية الشامخة .

وما اعلم كلمات رسول الله في فرصة الجهاد ، وفي مواسم مثل هؤلاء المؤمنين الذين لا يجدون وسيلة لتحقيق رغبتهم في قتال العدو : « نولا أن انشقى على أمي لأحييت إلا انطلق عن مرة لخرج في سبيل الله ، ولكني لا أجهد ما أحطهم عليه ولا يجدون ما يعملون عليه فيخرجون ، وشق عليهم أن يتخللوا بمنى . فوددت لو أتى الهل في سبيل الله فاقبل : ثم أحيأ فاقبل ثم أحيأ فاقبل » .

الاستشهاد أمانة المسلم

لقد كانوا يقاتلون عن إيمان وطيدة : فكانوا يعتبرون الاستشهاد في المهاد أمانة لا بدائها أمانة .

وليس الأمر من هؤلاء الصالحين في إيمانهم على لعنة الهيم والنية العزائم في قلوب الترددتين والتخللين من القتل . فلهي ذى جفاف المسلمين تلك السير إلى ميدان الحرب يتكلم منظر ما النافوس وبهت النطوة ونشر الرقة في الجهاد والاستشهاد وفاد بالهدد وعلمنا إلى شرف الفداء ومثوية الكفنى .

وهامو ذا رجل من الملة التي تقامست حين خوفى لمرات الحرب يهيه من مجبسه وقد عزه المنظر وحشى أن يرضي بالجين ويومس بالقدرة : فينطلق على راحته يلحق بما قاله وينسوى نعت اعلام المجاهدين . ذلك أبو خيشة إذ رأى منظر الجيش وهو بين أرائيه وقد أهدت كل منهم ما متكا رخصا في بيتها زودته بالاد والقتاد فلذا هو جوى : « رسول الله في الفتح والريح والحر ، وأبو خيشة في ظل بارد وطعام مهيا وأمره حسنة في مائه حقيم . حيثما في رادا حتى الحق به » .

وكان نصر الله عظيما

وبلغ الأبطال لأهم . وفي تبوك كان نصر الله عظيما ، إذ انصر الروم بعد أن بلغهم ما عليه



درد شسته

***** شلالات همفری *

● كتب الحق الأمريكي المعروف ستيفارت السوب Stewart Alsop
بصف هورف همفرى مرشح الحزب الديمقراطي لرئاسة الجمهورية
الأمريكية ، يقول « انه الرجل الذى تسبب الكلمات من شففيه بفسى
السرية التى تسبب بها المياه من شلالات بياجرا .. فهو لا يوقف
من الكلام أبدا ، ويتكلم في كل موضوع ويشرك في كل حديث .. فلذا
سكت مستر همفرى فاعلم انه مريض ! »
وسأل الصحفيون المرشح الديمقراطي : « هل صحيح هذا الذى
يقوله السوب منك ؟ »

واجاب همفرى في هدوء بقوله « نعم صحيح .. فبفسى الناس يكتب
متعما بكثر .. والحق الآخر ببفسى ولا يقول شيئا .. اما اما فالكلام ..
لان الكلام يساعد على خروج الأفكار الثابتة في راسي ! »



***** أخطاء الصحف والمجلات !! *

● وأخيرا أسك لورد بيربروك بقلمه
وكتب كلمة موحدة للقراء في الصفحة
الأولى قال فيها : « اذا وجدتم أخطاء
حديثة في الجريدة فاعلموا أنها أخطاء
منعمدة . فأنتم تعلمون ان صحيفكم
تحاول دائما إرضاء كل الإمرجة ،
وبعض الناس كما لا يخفى عليكم مولعون
بالبحث عن الأخطاء !! »

● كثرت الإخطاء المطبعية في إحدى
الصحف التى تصفوها دار النشر
الكبرى التى كان يمتلكها لورد بيربروك
Lord Beaver Brook ، ملك الصحابة
الراجل في بريطانيا ولم تطلع كل الوسائل
وتحسب هذه الأخطاء التى أنهالت
خطابات القراء بسببها على الجريدة ،
لأنة نظر المسئولين إليها .

● لقول ميمور دى بوفوار الكتابة الفرنسية في كتابها الجنس الثاني
Le Second Sex ان من بين المخلوقات المسكينه التي نمشي وسخا
في مجتمعتنا الطاهر ، طالب المبرسة الذي جاور لود مرحلة المراهقة ..
فهو يريد أن يصبح رجلا ، ولكن أحدا لا يقص بروجولته المبكرة . فالرغم
من التغيرات التي طالت لهته ، وبالرغم من صوته الذي لعقو ببرانه
الرجولة المبكرة ، وبالرغم من طاقته التي ازدادت طولا ، إلا انه يبقى
دائما طفلا كبيرا في أمن والده ، وعصفورا جيبيا في نفس التقاليد !

**المصفور
الحبيس**

اقوال

« الناس يشعرون بالوحدة لانهم يبنون جدراناً عالية يعيشون وراها ، بدلا من ان يمدوا الجسور ل لقاء الناس على الضفة الأخرى .
 « بناء المسكر الجديد يحتاج الى مائة رجل على الأقل ، بينما تستطيع امرأة واحدة ان تبني بيتا وتسعد أسرة بأكملها .
 « الزوج هو الرجل الذي يتوقع من زوجته ان تكون مثالية ، وان تتركه بعد هذا ، لماذا لم يكن هو مثاليا ؟
 « الجبان ، هو ذلك الرجل الذي يفكر بساقيه عندما يواجه موقفا خطيرا ، فلا يلبث ان يطفهما للرجح .

● العفاريات في مجلس الوزراء البريطاني ★ ★ ★

طريقتا وصفت حوادثها في إحدى ليالي الشتاء الباردة .
 فقد حدثان دخل صاحب البيت غرفة مكتبه ليقرأ كما تعود ان يفعل كل ليلة . وفجأة سمع أصواتا غريبة تترامح في كتبه بصوت مسموع !

ولم يلمح سير جورج في تلك الليلة ، ولي الصباح ، حزم حقائبه وركب البيت الى غير عودة خوفا من « الكشيح » التي تشترك حياته في البيت الكبير .
 اما غرفة مكتبه التي سكنها العفاريات فهي نفس الغرفة التي ما زال ولدا بريطانيا يظنون فيها جثثهم حتى اليوم !

● القول رقم ١ - شارع داوننج سترت بلندن ، ذو المظهر الرسمي لرئيس وزراء بريطانيا ، بيت قديم ، بناه سير جورج داوننج في عام ١٦٨١ ، الى ان هدمه الآن ١٨٧ عاما .

الا ان سير جورج لم يمش في هذا البيت الاثري من سبع سنوات فقط ، الا ما لبث ان انتقل منه وتنازل عنه للعرش عندما اعتلى الملك وليام الثالث عرش بريطانيا في عام ١٦٨٩ . ومنذ ذلك اليوم وانتشر بعدل اسم صاحب البيت .

اما السبب المباشر الذي دفع سير جورج الى التخلي عن هذا المنزل التاريخي ، فله قصة

● عمر المرأة ! ★ ★ ★ ★ ★ ★ ★

لهذه الاوامر الجديدة ، فقد كن جميعا من اسر كبيرة ذات حاد وسلطان . وأخيرا تعق دهن دارحسوس D'Argenson احد وزرائه عن حيلة جديدة . فقد امسك بالمرسوم الذي أصدره الملك وعذله على الوجه التالي :
 « ممنوع على كل سيدة بمل عمرها عن ثلاثين عاما ان تعود عرستها نفسها !
 وفي اليوم التالي لم تر مارس سيدة واحدة تعود عرستها !

● اناراب النساء في عهد لويس الخامس عشر منك فرنسا مشككه عندما كانت كل واحدة منهن مصر على قتاده عرسها نفسها . . تلك العرصات التي كانت تعرها الخيول وذلك في شوارع باريس . فكثر ما كانت حركة المرور تتعطل كلما شاهد الرجال امرأة جميلة تمسك منان حياها بيديها الرقيبتين . . والخيول تسم الهويثا وكانها تترقق هي الاخرى بصاحبها . .

واصدر الملك مرسوما يمنع النساء من قيادة العرصات . ولكن لم يتحس





مَدْرَسَةُ إِعْدَادِ الْفَتَيَاتِ

مُدَّتْهَا سَنَةً وَاحِدَةً

بَيْنَ الثَّانَوِيَّةِ وَالْجَامِعَةِ

والسبب جهل الفتاة بهذه الحياة الجديدة
ومطلقاتها !

لماذا نترفع؟ بتأينا إلى لإحصائيات النجاح أو
الفشل في حياتهن الزوجية ؟ لماذا لا نعد الفتاة
للزواج تماماً كما نمعها لكي تصبح طيبة أو عسيرة
أو معادية باحثة ؟ بصبيان أن الزواج مهنة .

تجربة والددة

وفي إحدى المدن الصناعية بمقاطعة لانكشير
Lancashire « باقشيرا » قامت إحدى
مدرسات البنات « وهي « المدرسة الثانوية الجديدة »
بجربة لعلمها الأولى من نوعها « ألا وهي تجربة
إعداد طالباتها للزواج » فاختارت خمسين طالبة
تتراوح أعمارهن بين السادسة عشرة والتاسعة
عشرة « للانسداد في هذا البرنامج الدراسي
العلمي الجديد .

أما الشروط التي توافرت في الطالبات اللواتي
وقع طين الاختيار « فهي أن تكون كل منهن قد
حصلت على شهادة إتمام الدراسة الثانوية « أي
أنها اكملت المرحلة التي تسبق دخول الجامعة
مباشرة .

وأما مدة الدراسة فهي لمدة أشهر تتخرج
بعضها الفاتاة « وهي مؤهلة تماماً لأن تصبح زوجة
زوجة بيت ممتازة .

جامعة وليست مدرسة

ولكن ليس معنى هذا أن الفتاة تتخرج من

في سن معينة « وهي غالباً ما تكون خلال فترة
الراهقة .. تجد الفتاة نفسها فيها لا تفر شي
تلاحظها في يومها وصحروها . فلا تبت أن تجد
عقلها الصغير قد شترت من الكتب والدروس «
ليمش لطلقات مع أحلام اليقظة .. تلك الأحلام
السعيدة التي تملؤها بين الحزن والحنين «
بالسنبيل الذي تنظره كل فتاة عندما يجيء هذا
اليوم الذي تجس فيه فتاة الزفاف الأبيض
الجميل « وتتأبط لرباع الرجل الذي اختاره
والداها وأخاره القدر مهما يكن شريكاً
لحياتها !

ولطالما تركنا سائلاً يسرحن مع أحلامهن السعيدة
حتى جاء اليوم الذي تحولت فيه الأحلام إلى
حقيقة واقعة .
ثم كانت التجربة الكبرى .. تجربة الحياة
بفمها ..

وكم من فتيات سعدن في تجربتهن .. !
وكم من فتيات أبطا عن اللواتي شقن في
زواجهن !

ملهم الطالبة العام « جزء أساسي من برنامج
الدراسة « فهي تلتقي دروساً فيجميل وحباً على
أيدى الخبراء والإحصائيين .



للزَّواج

مدرسة « الإعداد للزواج » ، لكي تعود إلى البيت في انتظار العريس الذي سيترك الباب طلباً بعدها : لا ..

فكرجات هذه المدرسة لا يثنى أن يستعن دراستهن الجامعية شانهن في ذلك شأن أي طالبة أخرى . كل ما في الأمر أن دخولهن الجامعة قد تأخر سنة واحدة تخرجن خلالها من « جامعة » أخرى ، كما نمر على تلك مائة هذه المدرسة .. وقد تسعت كل واحدة منهن سلاح لا يقل أهمية من الشهادة الجامعية .

فأما لعل الفتيات في هذه « الجامعة » وما هي برامج الدراسة فيها ؟

حياة جديدة

وفي مدرسة الإعداد للزواج ، تتلقى الفتيات في صباح كل يوم في معهد الدراسة المأوى ، بتلاسن العادية .. أي اللباس التي يكون أن يرتديها للزوجة ، إذ ليس هناك شيء خاص بهن ، فقد تخلصن من الزي الرسمي ، كما تخلصن من كتب الرياضيات والعلوم والتاريخ وغيرها ، التي راظهن طوال وحظن الدراسة الانشائية والثانوية .. وأصبحت كل فتاة حرة في اختيار الثوب الذي تراه مناسبا للحضور إلى مدرستها الجديدة ، كما أصبح يسمح لها ولأول مرة ، بأن تجتمل وجهها ، ولتختار تسريحة الشعر التي تروقها .

فظهر الطالبة العام جزء أساسي من برنامج الدراسة .. وهي تتلقى فيه دروساً على أيدي الخبراء والاختصاصيين في شؤون التحصيل .

باقات من الزهور

ولتلقى الطالبات في مجموعات صغيرة ، قسم كل مجموعة خمساً أو سباً منهن ، وتكتن باقات من زهور جميلة منبائة .. ويبحث الجميع حول موائل الشاي ، كل مجموعة تشرف عليها مدرسة



مستان الزفاف . خرجت من المدرسة أيضاً وتلقى الطاسات دروساً منه في إدارته وتصميمه.

حياتها أم تقتلي بالخنزير في المنزل والتمانية بشنون
بيننا وأطفالها ١

٨ - هل تعيش مع حياتها لأن زوجها غير قادر
على إعطاء بيت مستقل ، أم تؤجل الزواج حتى
يستطيعان مما إن يوفرا نفقات إعطاء بيت
الزوجية ؟

٩ - كيف يكون موقعها من الالتزام المالية التي
قد تصادفها في حياتها .. هل تنبأ إلى والديها
تطلب المساعدة ، أم تعتمد على نفسها وعلى
زوجها ، فتحاول أن تصاعف دخل الأسرة عن طريق
القيام بأي عمل في البيت أو خارج البيت ؟

مثل هذه المسائل وغيرها كثيرا ما تعرض على سائر
البحث والمناقشة .. ولعلني كل فتاة في التعبير
عن رأيها ، ثم لنسأل الفتوة بصفتها للمدرسة
التي تلتحق بها هي وداي الإخصائيين في كل
سؤال من هذه الأسئلة التي تستغرق مباحثتين
أو ثلاثا من برنامج الدراسة انظري كل صباح .

دراسة علمية أيضا

على أن الدراسة في هذه المدرسة لا تقتصر
على الجانب النظري وحده ، وإنما هناك جانب
عملي ؟ يدل أهمية من الجانب النظري .
وتتلقى الطالبة بنفسها هذا البرنامج العملي
مروسة في أعداد ثوب الزفاف ، وفي تجهيل وجهها
وتسريحة شعرها ، وفي أعداد بطاقات الدعوة
لحفل الزفاف ، وفي استقبال الضيوف .. الخ ..

ربة البيت

ثم ننقل بعد هذا إلى بيت صغير مؤلف ،
أنه بيت الزوجية الذي ستمتع هي ملكته
وسيفكر .. وتدخل الطالبات البيت واحدا بعد
أخرى ، ولعلني فيه يوما كاتلا وحدها تنقل
فيه البيت ، وتنظم وتنسق الآلة ولقد طسام
الإعطار والقضاء والعشاء ، وتستقبل فيه ضيوفها
من زميلات الطالبات والقرينات ، القواني يملحن
الغاريق ويسجنن ملاحظتهن على كل عمل قامت به
الطالبة في بيت الزوجية هذا ..

وستتلق الفتاة بعد هذا إلى دراسة دور الأم
فيبيتين أليها بطلن صغير ، ثم يطرحها كيف
لنصي به وتلقاه له جسمه وتحيك ملابس به ..
وتعد له وجبات غذائه ..

والخصائية لجلسة .. وفي هذا الجو العائلي ،
يبدأ اليوم الدراسي ، ولبدأ التبروس ، وتستعمل
المدرسة حديثها في كل موضوع يتصل بالزواج
من بعيد أو من قريب .. نفس الموضوعات التي
طالما تحدث فيها الطالبات ، حديثا خاصا ، يريها
في أذان وفيون الكثير ..

ولا تترك المدرسة لتنتهي من حديثها ، حتى يأتي
دور الطالبات للارتباط من رأيهن ، فتطلى المدرسة
لكل واحدة منهن الفرصة لإبداء بوجهة نظرها
والإفصاح عما يدور في رأسها عن مسائل تشغل
لنظريها ..

آراء للمناقشة

١ - ماذا تريد من الرجل الذي سيمتع زوجا
لها ؟

٢ - كيف ستبدا حياتها الزوجية ، وهل
لنفضل أن يودعها عرسها خاتم الزواج التقليدي
أم يطلع باسمها في أليها بطلا من أكل يستلزمان
المجيء إليه في الأزمات ؟

٣ - هل تقيم حفلة زفاف كبرى تصفو أليها
الأهل والأصدقاء ، أم تقتلي بعمل زواج بسيط ،
ولوهر الأموال التي كانت ستنفق على الحفل ،
لاستكمال بينها الجديد أو شراء سيارة صغيرة ؟
٤ - ماذا لعل في محاولاتها لتتعرف على هذا
الرجل الغريب الذي ستشاركه حياته ؟

إن فترة الخطوبة لم تعطها الفرصة الكافية
لتعرفه طبع زوجها القبل وأخلاقه ، فهي فترة
المحاملات والتطلع لكل الصفات الحميدة ؟

عيوب الزوجين

٥ - لم كيف يكون موقعها عندما تكتشف عيبا
من عيوبه . هل تصارحه به لكي يمتثل على
اصلاحه ، ثم كيف لعل لذلك دون أن تجرح
شعوره . وكيف سيكون موقعها هي عندما يصارحها
زوجها بعيوبها ؟

٦ - ماذا تريد من حياتها الجديدة في بيت
الزوجية ؟ وهل تتلقى مع زوجها على موعد اتجيب
الأطفال . وعلى العدد الذي يودعانه منهم ، أم
ترك كل هذا كظروف ؟

٧ - هل تقتضي بعمل لتكون زوجا في بداية



حلل شاي ، أقمته إحدى الطالبات لزميلاتها
ومدرساتها في المدرسة .. فلا بد أن تصمم كيف
تصبح ربة بيت مثقفة .

استعداد غريزي

وتقول نائفة المدرسة أنها مستقلة واستعدادا
غريزيا من جانب الطالبات لدراسة كل ما يتعلق
بالأطفال ومشاكلهم أثناء هذه التجارب العملية ،
يعكس ما كان يحدث أثناء برنامج الدراسة
الأكاديمية .. فالطالبة التي لم تظهر أي اهتمام
بالرياضيات مثلا ، أبت أنها تستطيع أن تصبح
أما مثالية . كما أبت أيضا أنها قد بلغت مرحلة
لا بأس بها من التمدج ، عندما يكون موضوع
الحدث . « الزوج المثالي » أو ماذا تريد في
الزواج .

ميزانية البيت

والمراسلة مدرسة « الأعداد للزواج » ليست
فاصرة عليهما تنفاد الطالبة من مرسى تقربة وعقلية
داخل جدران المدرسة ، إذ أنها تقضي جزءا كبيرا
من وقتها في الخارج .. فهي تخرج في جولات في
الأسواق لتدرس طريقة البيع والشراء ، وتلم
بمستوى الأسعار .. أسعار السلع والسود
الطازية من لحم وخضروات وخيل ولبز وغيرها ..
حتى تستطيع أن تضع ميزانية لبيتها ، وحتى
تكون على بينة من النفقات التي تحتاج إليها
طوال الشهر .. ولهذا كله طائفة مبانرا يعرّف
الرجل الذي سيتقدم لخطبتها ، إذ كثيرا ما يبدو
الزوب كبيرا وهو غير كاف للدروديات العيشة ،
وكثيرا ما يبدو الزوب صغيرا وهو يكفي وزيد !!
ولا يمكن أن لحكم الفتاة على دخل زوجها الزوب ،
إلا إذا كانت قد وضعت ميزانية دقيقة لتفاتها
طوال الشهر .

زيارات الأسر

وليست هذه هي الجولات الوحيدة التي تقوم
بها الطالبة في الخارج ، فهي تقوم أيضا بزيارات
للأسر في بيوتهم ، فتطرق الأبواب وتبرز بظافتها
النظيفة التي تجعل توقيع نائفة المدرسة ،
وتجلس إلى الزوجات وتحدث معهن في المشاكل
التي صادفت كل واحدة منهن .. والقرارات التي
لعمدت لها التزوجة في بداية حياتها مع زوجها
وكيف تقبها عليها .. وتسجل كل طائفة الخطوات
التي حصلت عليها في مذكرة صغيرة ، تعود بها
إلى المدرسة لتناقشها مع زميلاتها ومدرساتها في
الندوات الصباحية التي تعقد يوميا ..

هذه هي مدرسة « الأعداد للزواج » التي قامت
في إنجلترا وجمعت نجاحا غير متوقع في أعداد جيل
من الفتيات اللواتي يمكن أن يصنعن زوجات
مثاليات .. فلا يكفي أن تكون الفتاة مثقفة
وحاملة لتسادة جامعية لتصبح زوجة ناجحة
.. وإنما لا بد أن تكون الفتاة مثقفة ثقافة خاصة
نؤهلها لهذا الدور الأكبر الذي يقوم به في
المستقبل .. وهو دور له أهميته في مجتمعاتنا وفي
كل مجتمع آخر غريب علينا ، في نجاح الزواج أو
فشله .. لا يكفي أن نرسل بناتنا إلى الجامعات ،
ولكن لا بد أن نعلمن كيف يصنعن زوجات
صالحات ..

وتوفر الأموال التي ستأتي عليه لاستكمال بيت الزوجية .

٤ - أما محاولات الفتاة للتعرف على زوجها ، فقد لطعت المثرة الاجتماعية بشرحها نقلا عن أحد كبار الاختصاصيين في علم النفس ، الذين يرون أنه لا بد للمرأة ، لكي تعرف زوجها ، من أن تعيش حياته . لا يكفي أن تراقب تصرفاته معها ولكن لا بد لها أن ترى جاتها من تصرفاته مع غيرها من الناس . وبهذا وحده تستطيع أن تكون فكرة صائبة عن أخلاق وطباع الرجل الذي تزوجته .

٥ - ويؤيب الزوج والزوجة أيضا مشكلة قيل فيها الكثير ، وقد وجد علماء النفس ، أنه ليس خطأ أن يصمخ الزوجان بعضهما البعض بصيويهما ، ولكن الخطأ في السكوت على هذه الصيوي ، فلا بد أن تكون الصراخ طابع العلاقة بين كل زوجين . المهم أن يعرض كل منهما على أن يكون حرا ولذا كل الصراحة ، وهو يواجه الآخر بصيويه ، فلا كان الزوج يشكر أثناء نومه ، قالت له زوجته مثلا : « لقد كنت تصدر لصا انبيه بموسيقى يتنهون ليلة أمس . ولكنني كنت أفضل النوم ، ففكرت أن أعبد لك واسلانا »

٦ - واجبت الفتيات مرة أخرى على أنهن لا يردن في حياتهن الجديدة في بيت الزوجية أكثر من إقامة « بيت صعيد » ، وأن مسألة انجاب الأطفال مسألة حيوية ، ولا بد من الاتفاق على موعد وصول الطفل الأول ، وعلى عدد الأطفال الذين يريد الزوجان اتجاها .

٧ - ٩٠٪ من الطالبات اتفقن على أنهن يفضلن الانتقال بعد في بداية حياتهن الزوجية للمساعدة دخل الأسرة . و ٦٠٪ يفضلن التخلي عن وظيفتهن بمجرد وصول الطفل الأول .

٨ - اجتمعت كل الطالبات على الانتظار حتى يستلخ الزوج أن يوفر مظلات اصداق بيت الزوجية . ورفض الجميع العيش مع العمة ، نعمت سلف واحد .

٩ - واجتمعت الطالبات مرة أخرى على أن الاعتماد على النفس ، هو أساس الحياة الزوجية السعيدة ، فلذا صادقت الزوجين أية أزمة مالية ، فلا بد أن يتعاون الاثنان على حلها بد لا من اللجوء إلى والديهما للمساعدة .. ■■

وعود إلى المسائل التي كانت موضع بحث الطالبات في دراستهن النظرية . ترى ماذا قلن ، وملا كانت أراءهن في الأسبكتة التي طرحت للمناقشة ..

١ - لقد كان هناك شبهة إجماع على أن الفتاة لا تريد من الرجل الذي سيصبح زوجها لها ، أكثر من أن يكون أمسانا طيب القلب ، كريم الطفل ، غير اتاني معها ويصف طيبا ويكون لها أيا وأما لا زوجها صعب .

٢ - قالت ٧٠٪ من الفتيات أنهن يفضلن أن يكون لهن صعيد في البنك يلجأن إليه في الأزمات ، ولا يأس من عالم الزواج التطفيدي الوقت نفسه على أن يكون حديثة ومزينة لأحياء ذكرى هذه المناسبة السعيدة ، لا شيئا لينا يستند العجب الأكبر من مال العريس .

٣ - اختلفت الطالبات في أجابتهن على هذا السؤال : فصحفن أو أقل قليلا فضلن إقامة حفل زواج كبير يضيء إليه جميع الأهل والأصدقاء ، بينما رأى البعض الآخر الاكتفاء بحفل بسيط



حديث بين طالبتين - واحدة الزوجات ق انشاكل إلى صانقتها السيد في بداية حياتها الزوجية وكيف صبت منها

أبوبكر بن عمار

شاعر أندلسي كبير

وسيدى ماهر

وسطوح مغامر

بقلم : محمد عبد الله عنان

في أقصى جوارى البرمال على مفرد من المحيط
الاطلي فوق ربوة متبرجة ، لتعرف على ماهر
راد الصخر الذي يصب في المحيط ، قرب نهر
بورعوا الصخر ، وديوها قصيرة علوية ،
واحيائها غير مبلدة ، ولكن جميلة مؤثرة ، ولها
طابع خاص بقلب طيب الدم ، ومظاهر العصور
الوسطى ، وعنازلها كثيرة الألوان ذات طامعين ،
ثلاثه . ويحيط القلل العالية بالمدية ، الا حسن
باحية مدخلها فوق النهر ، حيث تقوم القنطرة
الحربية القديمة ، وهي فطره حجرية ذات اربعة
عقود ، تصل المدينة بالطريق الكرى ، وهنا على

■ فليت يومى في مدينة شلب البرتغالية
الصغيرة . ولم يكن ذلك لأن شلب من مدن
السياحة أو الترفيه ، أو لأنها في ذاتها تنحصر
الزيارة والإقامة ، ولكن لأنها كانت تستغل في تاريخ
الأندلس موقعا فويا ، إذ كانت موطن المسافر
الكبير أبي بكر بن عمار ، ولقيا لأنها كانت منزلا
لامر التبر التميمي بن عمار ، حكمها في شبابه من
قبل أبيه المعتمد ، وما زالت تمة بها بقية من
الاطال فصر الشراعية الذي يقى به القصد

وشلب Silves مدينة صغيرة مشرفة تقع

التي نالها المتمدن ، مقلداً صديقه ورفيق صباه ،
ابن عمار ، حين وجهه الى شلب ليتولى رئاستها .

الا حية اوطاني بشلب ابا بكر
وسلمتي على عهد الوصال كما ادرى
وسلم على قصر الشراجهي من نس
له ابداً فوق الى ذلك انقصر
سفل اسلار ويظهر بواصر
فاميك من قبل واهيك من حيدر

ابن عمار وزيرا للمتمدن بن عباد

ولم نل الاشارة ابن عمار بشلب ، ذلك ان المتمدن
لم يصير على فراشه ، فاستدعا الى اشبيلية
وولاه وزارته ، وظهر ابن عمار يومئذ بمعارفه
ودعائه ، فكان المتمدن يهود اليه بهام الامور ،
ويجده الى سطراته ، وتنفذ مشاريعه الطمعية ،
فيؤدبها ابن عمار على احسن وجه ، وتجلت مقدرة
ابن عمار بتوع خاص في تظيم طلاق المتمدن مع
ملك الشنالة ، الفوسو السادس ، افوق ملوك
شبه الجزيرة يومئذ ، وتوليت اواخر المودة
بينهما . وشتم ابن عمار على حظوته ومكانته
لدى المتمدن اموماً طويلاً ، الى ان فسد الجو
بينهما ، بتدخل ائمة ارمينية ، لوجه
المتمدن ، فكان ذلك اعلاناً منكبته ، على ما نذكره
بعد .

ابن عمار يستولي على مرسية لنصائب المتمدن

وكان من اهم المشاريع التي اضطلع بها ابن
عمار يومئذ لنصائب المتمدن ، استيلاءه على مدينة
مرسية ، وهو مشروع تبلط فيه مقفرون السياسة
ودعاؤه الواسع . وكانت مملكة اشبيلية ، تحت
يومئذ من ناحية الشرق حتى لورقة وشاورا على
مطرة من مرسية ، وهي العاصمة الجنوبية للشرق
الاندلسي .

وكانت مرسية يومئذ تحت حكم بني طاهر ،
وامرها ابو عبد الرحمن بن طاهر ، احد كتاب
البحر ولقائه ، بعد في حكمها صماماً جده ،
وبصاره من اعلا حزب قوي ، وقد كتب عدد
عظم الى المتمدن يستمعونه لافتحاها ، ويؤكدون
له حشد الفطاح منها ، وعهد المتمدن الى ابن

جاني المدينة تحت الباطل المظفر ، والعتول
اليناصه .

نشأة ابن عمار

ول القرية من اوساط شلب تسمى
الشنوبوس ، وقد شاعر الاندلسي الكبير ، ابو
بكر محمد بن عمار الجري ، وذلك في سنة ٤٢٢ هـ
(١٠٢١ م) ، في اسرة متواضعة لم يكن لها في
الظهور شأن . وولد على مدينته شلب ، فنشأ بها ،
ونظف فيها دراسته الاولى ، ثم رحل الى قرطبة ،
فأكمل بها دراسته على جماعة من شيوخ العصر ،
وبرع في الادب ، وقام الشعر فني ، والخط ورسالة
للتكسب ، فكان يمدح كل من وصله مهما كانت
مكانته او مركزه .

في اشبيلية

لم قصد اشبيلية ، ومدح اميرها المتمدن بن
عباد ، وكان بلاط اشبيلية يستجيب يومئذ في كل
بني عباد ، حياء الشعر والادب ، ويحتشد فيه
جماعة من اكابر شعراء العصر وكتاب ائمة ارمينية
الوليد بن زبون وابي محمد بن عبد البر وابي
عبد الله البزلياني وغيرهم . فخاله المتمدن في
سلك شعرائه وامثاله . ولا نعلم المتمدن ولده
محمدا المتمدن ، لعظم شلب على افرافها ، من يد
بني مزين في سنة ٤٥٥ هـ ، اتصل به ابن عمار ،
والذي المتمدن في صفاته وادبه ورفيقه ، مما حبه
اليه ، عهد اليه بوزارته ، وتولت بينهما علاقة
المودة والصفاء ، حتى خلا اثر المتمدن ، بنقله في
مجالس امه ، ولا يصير على فراشه ، وكانت
براعة ابن عمار في النظم هي احب صفاته لامره
الشاعر .

ابن عمار واليا لبلدة شلب

ولا نوفي المتمدن في سنة ٤٦١ هـ ، وخلفه ولده
المتمدن في الملك ، حين ابن عمار واليا لبلدة شلب .
وقد تركت حياة المتمدن في شلب ، وما تغلب فيه
في ربوعها الجميلة من مجالى اللؤلؤ والانس ،
في نفسه ذكريات عتيقة ، تصورهما لنا تلك الابيات

ابن عمار يهرب ويقاتل من جديد

ولم ير ابن عمار أباه سوى الفرار ، فسار إلى قشتالة وقضى وقتا قصيرا في بلاط اللوسو السادس ، ولكنه لم يبق منه عونا ، فقصده إلى سرقسطة ، ملتحقا إلى أميرها القنص بن حود ، فأكرم وعافته واستخفمه في شتونه ، ولكنه ما لبث أن توفي بعد قليل ، فبقي ابن عمار في خدمة ولده المؤمن حينا . وهنا طُلب ابن عمار سجنه في الأفراد والدي ، فخرج المؤمن على قزو حصن شنورة ، وهو يومئذ من أعمال دلتية . وقصده ابن عمار إلى قلعة الحصن في جبال قليطة من أصعابه . وكان حاكمه رجلا وافر الفخار يدعى ابن مبراد ، فدعا ابن عمار وصحبه إلى الدخول ، وهش لاستقباله ، فابتدع ابن عمار بموقفه ، وما كان يستقر في الحصن ، حتى هوجم وقبض عليه ، ووضعت في يده الأغلال ، وزج إلى قلاص السجن ، وكان ذلك في شهر ربيع الأول سنة ١٧٧ هـ (١٠٨٤ م) .

ابن عمار في قبضة المعتد بن عباد

ووفد ابن عباد على ذلك الأمير ، فبعث إلى ابن مبراد يطلب إليه تسليم ابن عمار ، وبعث إليه مالا وحخلا ، فاستجاب لدعوته ، وسلم ابن عمار لرسله ، وعلى رأسهم ولده يزيد الراسي ، فاحلوه أولا إلى قرطبة ، حيث كان المعتد يومئذ . وادخل إليها مكيولا في هيئة زرية ، وقد احتشد الآلاف من أهلها لرؤيته ، وقد كانت تهتز ثوبه حين كان يدخلها أيام حود . ثم أخذ بعد أيام قلائل إلى أشبيلية ، فاعتقله المعتد في مكان خاقل في قصره ، ولبت فيه ينتظر حصيه .

ابن عمار وزوجة المعتد ، ملكة أشبيلية الأثرية

والواقع إن حصص ابن عمار كان يتر في يد القصر ، وكانت فيه ظروف ظاهرة تدفع به إلى نهاية المعزلة . وقد سبق أن أشرا إلى موقف اعتماد الرميكية زوجة المعتد من ابن عمار ، وقد كانت بينهما وحنة تزداد على عمر الآيام . وكانت الرميكية ، وهي ملكة أشبيلية الأثرية ، اعتزل

عمار بوضع الحيلة اللازمة لانتاح عرسية ، فسار ابن عمار إلى شرقي الأندلس ، وعقد مع الكونت رامون بيرجار أمير برشلونه اتفاقا يستهدف فيه بأن يحاوله بفرسانه على فتح عرسية مقابل عشرة آلاف متقال من الذهب تؤدي إليه أيضا لونه . وقدم المعتد ولده الرشيد وهيئة لديه ، وبعث بقواته إلى ابن عمار ، وبعث إليه الكونت بفرسانه . وحاصرت القوات المتحالفة مدينة عرسية ، ولكن ابن عباد لاخر في امداد المال ، وقبض الكونت على ابن عمار ، وكان ابن عباد على رأس قواته على طريقه من شنورة فصار باداء المال ، والفرج الكونت عن ابن عمار ، وعن الرشيد . ولم تنجح هذه الحملة الأولى في انتاح عرسية . فجهز المعتد حملة ثانية ، وقدم عليها ابن عمار ، واستعان ابن عمار في طريقه بقلعة حصن بلج ، وهو يومئذ بيد الرحمن بن رشيقي ، فسار معه ، وتدابره للقيادة ، وحاصر ابن رشيقي عرسية ، ولبت على أرحافها ، وحرى أهلها ضد حاكمها ابن طاهر ، حتى تم له الامر ، وفشت المدينة أبوابها بطريق الطيابة ، ودخلها جنود ابن عباد ، وقبض على ابن طاهر ، واعتقل حتى ان ابن عباد يتسرع به ، فطعن ببندقيه ، وكان انتاح عرسية على هذا النحو في سنة ١٧١ هـ (١٠٧٨ م) .

ابن عمار يطمع في حكم عرسية ، فيخون ملكه ، ويغشل

وهنا يكشف ابن عمار عن دليلة نفسه ، ويطلب الناصر إلى طاهر مضطرم الاطماع .

كان ابن عمار يبغي ان يستولى على عرسية لنفسه ، وان يستل بطعم هذه المدينة الثرية ، بعيدا من سلطان ملكه . وقد عهد بالفضل إلى حكمها حكم أمير مستقل ، وتعامل اواخر ابن عباد ورعايته ، وأخذ يسي القسائي بين امراء هذه الناحية . ولكن هذه الخافرة لم يفل امدها . ذلك ان ابن رشيقي ، وهو فطح المدينة الحنيلي ، كان يتربص بابن عمار ، ويتحين فرصته . وفي ذات يوم قاد ابن عمار عرسية لتفقد بعض الحصون القريبة ، فلوب ابن رشيقي واستولى على المدينة ، وانفق أبوابها في وجه ابن عمار ، فكانت تلك الفرصة خير جزء له على غيابه .

الأحمر" بالمغرب حيثاً حلالاً
 أناموا جبالاً وحلوا جبالاً
 وخرج "بوسومين أم" القرى
 وبسم فصي أن لراها لحبالاً
 أنكل من مأكبها الرماد
 ولم لرا لشار لبا ألسنلاً
 ويؤمن هي قرية من قرى أقبيلية ومنها كانت
 أولية بني عباد ، ومنها لي هجو الرميكية
 مغرباً من بات الحجين
 وميكة ما لاولي مقصلاً
 فبات بكل فسر المباد
 لسم الجبادين عشا وغلاً
 فصار القادود ولكنهم
 الماموا طبعاً لروسا طسوراً
 ثم بشر ابن عمار إلى أيام شبابه مع المعتد
 الشرات بدنية وبطاطبه بقوله ؛
 ساكف مرعك شينا فشيئا
 واضداد ستره حلال فحبالاً

ابن عمار يستعطف المعتد من سجنه

وطراي حال فقد أجمعت الفواصل السبابة
 والشخصية لتؤكد سجنه ابن عمار . وقد وجه
 ابن عمار في سجنه إلى المعتد قصيدة في
 الاستعطف تذيب الجبار ، وعلى قول ابن الطيب
 " تعالج بحرامها جراح اللطوب " ولعل على
 هضبات اللطوب " أولاً ما شرع منه من القدر
 المكتوب " والجل اللطوب " . ومن آخرها
 تلك القصيدة المؤثرة التي أوز أوتار اللطوب ،
 والتي مطلعها :

سجانيك أن عانيت السدى وأصبح
 ومفردك أن عانيت أجلى وأصبح
 وإن كان بين الخطين حرمية
 فبات إلى الأبد من الله تخرج
 حبايك في أحصى برايك لا طبع
 عذائي ولواتوا عليك وأغصوا

مقالة باردة في حياة المعتد ولي بلاط الشيلية .
 وكانت تشاطر زوجها هوى الشعر ونظمه ، وكانت
 تعيش في هذا الألف الأدبي الرفيع ، الذي يسيطر
 على بلاط الشيلية ، ويجمع في الله أعظم شعراء
 العصر ، وينسرد في كثير من الأحيان في مجالس
 الشعر والأدب .

وكان ابن عمار ، وهو يومئذ يشغل منصب
 الوزارة ، من أساطين هذه المجالس الأدبية ، وكان
 يومئذ في أبان مجده وبغوه ، يسأل لدى المعتد
 بقلته ، ويطلب عليه كل حيه ومطبه ، وكانت
 الرميكية تنظر إلى مكانته ويمكن بطوذه يصنع
 المسط ، وكان ابن عمار من جانيه بعداد طيها ،
 وبطشي بأسها وسابها .

واسبرت حركة المقاتلي والخاصة حيناً بين
 اعتماد والوزير ، تنظر عن تفتحها الطليعية ،
 وهي حليلة الوزير وتقر عليه طيه . ثم جاءت
 حوادث نزو مرسية ، وعصرف ابن عمار الطائر
 في شتائها ، لتضم الخوف ، ولتفتح ابن عمار
 إلى مصيره المحتوم .

ابن عمار في السجن ، وأعداؤه يكدون له هند المعتد في القصر

ولما وقع ابن عمار أخيراً بين يدي المعتد ، ووجه
 المعتد إلى سجن القصر ، كان المعتد يحضره
 من آن لآخر ، ويبلغ في حبه وتلقيه ، وابن عمار
 يجمع في استعطافه واستراحته . ويبدأ أن المعتد
 نازل في النهاية بمحنته وودعه بالصبح منه . ولكن
 لخصوم ابن عمار في البلاط ، السامعين في كلامه ،
 وإلى مقصدهم الوزير أبو بكر بن زيدون ، وهو
 ولد الشاعر ، أحضروا سلاطينهم ، وأبرزوا للمعتد
 أيبكاً من الشعر يهك ابن عمار ، نظماً أيام كان
 في مرسية ، وفيها يتهم بالهجو اللاذع لبني
 عباد ، ولاعتقاد الرميكية زوجة المعتد .

وقد أورد لنا ابن الأثير في ترجمته لابن عمار
 تلك القصيدة التي قيل أنها كانت سبباً في تكية
 ابن عمار ومصرعه ، ومطلعها :

بقود الحملات العسكرية الناجحة ، وسيليا
بارعا ، ومظفوها لا ظهر له ، « بقصد الصلوات
الجميلة الخال » وبلال المشكلات الصعبة ، بيد
انه كان في نفس الوقت سيليا مفاهرا ، قليل
الولاء والوفاء ، ميثافيليا ، يسعى الى تحقيق غايته
بأي الوسائل ، ودون اعتبار الخلق أو مبدأ .

جمهره من المم السراء لم تجتمع في عصر واحد

وكانت مواهبه الادبية والشعرية المم ما في
خلاله ، وقد كان ابن عمار بلا ريب من اعظم
شعراء الاندلس في عصره . وكان هذا العصر
الذي سطت فيه قصور الطوائف ، عمرا اجمع
فيه بالاندلس من الكبار الشعراء جمهرة لم تجتمع
في أي عصر آخر ، ويكفي ان نذكر من هؤلاء ،
بني عباد ، وبني مضعهم المصنف ، وابن زيدون ،
وولادة بنتنا المستكفي ، وابو بكر بن البانة ،
والصمم بن صمّاح ، وبنو القيثروسة ، وابن
ميمون ، وكان ابن عمار في طليعة هذه الجمهرة ،
القاهرة ، وقد ملا الاندلس برونح شعوره ،
كما ملأها بذكري اصالة ومضاراة .

عناية اهل التبر باخبار ابن عمار

وقد جمع شعر ابن عمار نوربيلديوان خاصيا بو
الظاهر محمد بن يوسف التميمي . واورد لنا
ابن بسم في « البخرة » طائفة كبيرة من اخبار
ابن عمار ، كما وضع تاليفا خاصا في تاريخه .
وعنه كل من الفتح بن خالان في « التلاذذ » ،
وابن الانار في « العجلة » بترجمة حافلة . وهذه
العناية بسيرة ابن عمار وراثته الشعرى من
معارفه ، ومن بعضهم ، تنبى عن أهمية هذه
النظمية الباهرة في تاريخ الطوائف ، ومن رفع
مكانها السيلية والاربية . ■

القاهرة محمد عبد الله عثمان

وسيليا :

الاندلسي بما يسمى وبيته من رضى
له بحرو روح النسبة باب معش
وعدى على الكار حرم جلتكمها
بوتى رحمتى من بحرو واصلح
ولا نسفت لور الولاة وروهم
نكل الياء بالذى فيه يرشح

مصرع ابن عمار على يد المعتمد

على ان لصرع ابن عمار لم يؤثر في ملكيه
الصارم ، ولم يجد الرحمة سيليا الى عليه .
وبلار انه مما قس على طف المصنف ، وحفره
الى التجيل بالقضاء على وزيره ، هو ان ابن
عمار حينما وعد المعتمد بالصلح منه حدث بذلك
وبعد الترشيد ، وذاقت القصة بعد ذلك ، وسعها
ابو بكر بن زيدون وهو ابن عمار الكمال الى
المصنف ، فاعطاهم سطحا على ابن عمار ، ونهض
من فورده ، وبلى يده طبرزين (١) كان قد اعداه
اليه الخوسو ملك قشالة ، وذهب الى حيث
كان ابن عمار يرصد في الغلال ، فخرج ابن عمار
لرؤيته ، وارضى على اسمه بقلعهما ، وبقلعهما
بدموعه ، ولكن المعتمد اخذ يفره تلك الالة حتى
اجهر عليه ، ولم يتركه الا جثة هامدة ، لم امر به
فقتل وتلن ، ودفن في ركن من « القصر
المبارك » وكان مصرع ابن عمار على هذا النحو
الوقسى في اواخر سنة ٤٧٧ هـ (١٠٨٥ م) .

وهكذا قتل المعتمد بن عباد بيده ، ولزوره
الشاعر الكبير رفيق صباه ، ودهه اليمنى في
كثير من الشارح الخطيرة ، في بادرة من المصنف
المضطرم ، والقسوة اتى لا تقوى ، وكانت هذه
الظرية الدموية من الفتح اعطاه . وبلا ان
المصنف لم يبق بعد على سرعه ، ونصفت عليه
هذه القصة صفاء حياته .

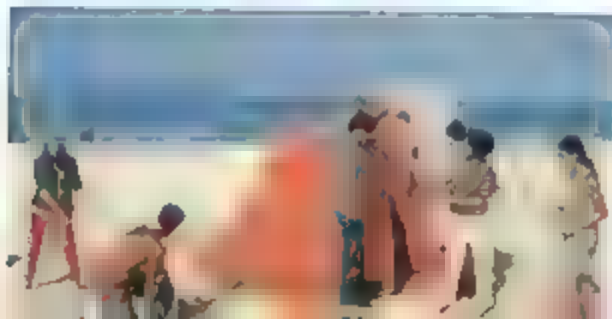
وكان ابن عمار من اعظم رجالات الاندلس في
عهد الطوائف ، فكان وزيرا بابها ، وفاتيا مجريا

(١) هو آلة نليه البطة .

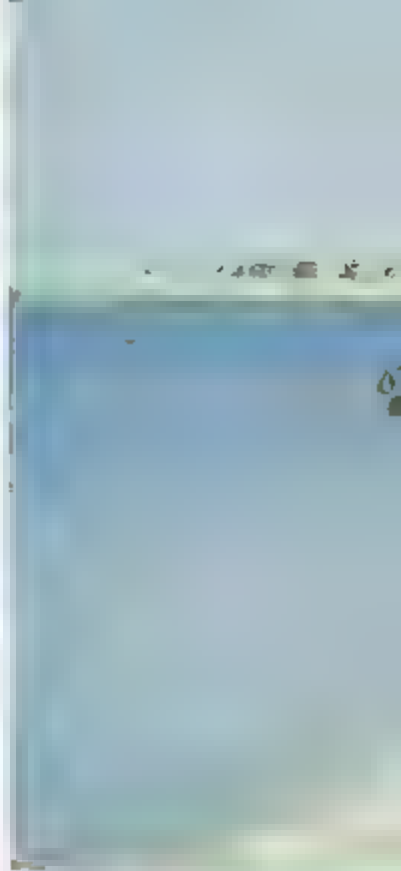


شاطئ مرسى مطروح • ولقاء هادئ بين مياه البحر العذبة والرمال البيضاء الناعمة • حيث
إناس طمأنينة، والراحة والاستجمام • إنه من حسن سواحل مصر وأهلها أن يحاموا بالخطافين

اعرف • شمس أميرة العسرين



فرق من الناس
والحيات الاخلاق ..
جادوا من ميوت السن
الاستراتيجية بطرقها
الى مرسى مطروح وعلى
المناظره يصيوا
حمامهم .



مسكرات العباد ، لول عدد من الخلاء مع الضمة باز فلود ،
وما غير القهطان سر حسن فيها الانسان منحرا من فلود الضمير

مريسي مطروح

مَصِيف هَادِي فِي قَلْب الصَّخْرَاءِ

وصوره
عبد الناصر شقره

قام بهذا الاستطلاع
منير نصيف

■ عوق رمالها دارت أعين المبارك الحربية التي خلّدت مصر الحرب العالمية الثانية .. ومن شواطئها انطلقت أساطيل المحور حاملة أشلاء جنس مهروم .. وفي مياهاها الدافئة سبحت كالبواترا .. وشيدت لها قصراً فوق صحورها ..

تلك هي مدينة مرسى مطروح عاصمة محافظة مطروح أو الصحراء العرمة . وهي لم بعد مجرد شواطئ ورمال وصحور يحكي معضولاً من التاريخ القديم والحديث .. فقد أصبحت اليوم مدينة صغيرة جميلة تضم مصفاً من أحسن مصافي الجمهورية العربية المتحدة ..

لقاء البحر والصحراء

الصحراء الهادئة .. هذا اللقاء الذي صحتبه الطبيعة والبيئة بد الاتساع .. للاد ساكني الصحراء الهادئة بالوافدين الى البحر ليصنعوا الحياة الجديدة على شاطئه .. لقاء البدو بالحضر .. ذلك اللقاء الذي طالا حواره الاستعمار ووضع له طريقه التفات والرافيل .. ولكن قبل ان نواصل حديثنا عن هذا اللقاء

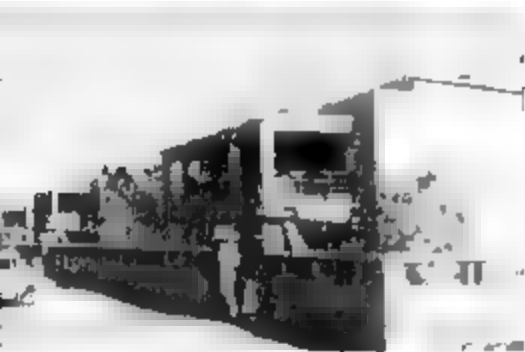
جئتنا اليها فادبح بالظلمة من الافسرة في ساعين للربيا .. فكان لقاءنا الاول بها من الجو ، من وراء نافذة الطائرة الصغيرة ، عندما اطلب المصيفة انما بدنا مستعد للهبوط .. وكان متظرا ولما ذلك الذي شهدناه .. عتقر بلاد الحضر

خريطة تبين موقع مدينة مرسى مطروح - عاصمة محافظة مطروح - وهي تبين من المكبر ٢٢ كم من الاسكندرية حتى مدينة السيوط على حدود مصر حيث ارادتها ليبيا . حدود المحافظة حدوداً بحرية مسافة ١٠٠ كم و ٦٠ كم من داخل الصحراء





قوله ، منظر هام لعاب من الحدة من فوق
من منظر سويدي عليها ، وبني البار ،
مجموعة من العلام الحديثة ، وقد نسبت
وقد لظام حداثي جميل على سبي واحد
ولم يزل سوادع مرسى مطروح الانشاع
والظافة واصبحت كماء كلها بالكمراء ،
كما ترى في الصورة الى اليسار .



تتوقف قليلا لنظلم لك هذه المدينة التي طورت
اليها بيئة العربي كجزء من جولاتها لتعرفك
بوطنك العربي الكبير .. انها تقع على بعد
٥٠٠ كيلو متر من القاهرة و ٢٨٠ كيلو متر من
الاسكندرية ، وهي في منتصف الطريق القريبة
من الاسكندرية الى السلوم على حدود مصر عند
الغالبية بلية . والسيارة لنظم الطريق ما بين
الاسكندرية والسلوم في نحو ثلاث الى اربع ساعات
وهو طريق ممتع ، اما القطار فيقطع في ست
ساعات .

طريق انشوي

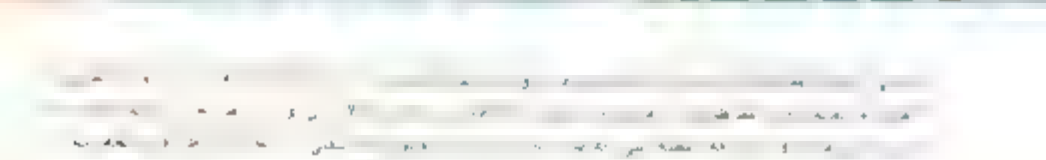
وليس هنا الطريق حديث العهد ، كما ينادى
الى نحن الكثيرين ، فهو طريق ارض صلبة
الصريون القمامي ، وسار فيه الانريق والرومان ،
كما سار فيه العرب في طريقهم لبلاد القرب ومنه
جاء الفاطميون من القرب لفتح مصر .. ولا ذكره





مبنى مدرسة البنات في القاهرة
 ١٩٢٨





المؤرخون والرواد في مؤلفات قديمة عديدة .

وهذا الطريق لا يبق منه عند السلم ، وإنما يصعد من ليبيا إلى مدينة طرابلس طرا سماري .

شواظها فتتصفي عليها جمالا فوق جمال ، وكأنها لوحة رائعة من صنع فنان أصيل ..

الباحثون عن الهدوء

لقد جاء أول الباحثين عن الهدوء وجمال الطبيعة في شواطئه مرسى مطروح في عام ١٩٢٨ في هذا القرن عندما أقام النادي الأهلي بالقاهرة ، أول معسكر له فوق دلتها البيضاء .. وفي صيف هذا العام نفسه بدأ بعض الأفراد برنادوسه بسياراتهم ويطبقون في الخيام التي يصنعونها على الشاطئ .. ومضت أربع سنوات ثم بدأ الصيف يستقبل رحلات جديفة منظمة استمرت حتى عام ١٩٥٦ ، وهو العام الذي كان بداية ظهور مرسى مطروح في شكلها الحالي ، كمدينة هادئة ومصيف جميل يسمى اليه كل من يبحث عن الراحة والاستجمام بعيدا عن ضجيج المدن الكبيرة ومخاضاتها .. حتى صدر مرسوم البحر لا وجود له فيها .. فلما خرج نسي شواطئها في دحش ودمعة بفضل الصعود الطبيعية التي تعطي مدخل ميناء مرسى مطروح الصلي .. فلما طلى البحر وارتفعت مياهه بطل الد ، لم يجد ما يفعله أكثر من نظية البحيرات الصغيرة المنتشرة حول المياه والتي تفصل بينها الحواجز الرملية ، فلا تلب المياه أن تغير تلك الحواجز ، وتصبح البحيرات كلها

محافظة مطروح

وتقسم محافظة مطروح نوح الغرب وأبو صوير والطمين وسيدى عبد الرحمن والقبيجة وفوكه ومرسى مطروح ، موضوعنا اليوم ، ثم سيدى براني والسلم ، أما حدود المحافظة من الجنوب فهي غير واضحة المعالم إلا أنها تمتد لمسافة تتراوح بين ٦٠ و ٦٠ كيلو متر داخل الصحراء الغربية .

مصيف كان دائما

وعود إلى مصيف مرسى مطروح ..

ومثل سنوات ليست بعيدة ، كان ضيفا المصيف الجميل بقط في يوم هقيق ، لا يصحبه منه إلا لفترة محدودة خلال أشهر الصيف القصيرة لاستقبال أعداد قليلة من المصطافين الذين يبحثون عن الهدوء على شواطئه ، تلك الشواطئ التي تتميز بظلالها من الرطوبة ، وباللون مياه البحر الزاكية الجذابة من فيروزياخضر وازرق صاف .. ثم بنوعه الرمال البيضاء الثلجية التي تغطي

بحر من زده الصكرات في المصيف على الترويج من أسباب ومنه وخاب منعم وسبح الروح الرياضية بينهم ، فجميع يوما رياضيا مره ومرتفع في الإصوغ لشرك فيه كل اشرف الرياضية وتجري المباريات في كرة السلة والكرة الطائرة وغيرها ، ولزده اشرف على الصرقة الفائزة





ممر دافيس من ممرات ليام اس سيمبا اسراما وفومسانا في مرس مطروح لسيبل ميه
الاستيطان للمدنيين فيها ويضم كل حصص ما بين ٥٠ حصة ١ روثا مثل وسائل الراحة

لم ما هي قصة القاد بين عرب مطروح وسكان
المدينة الجدد ؟

لقد تبدل الحال ولحق .. تحولت مرسى
مطروح الى مدينة حديثة ، قامت فيها الفيلات
والعمارات السكنية والفنادق والمسابك ..
وقد شيدت كل مبانيها وفقا لنظام هندسي
جميل ، ولعمرت شوارعها بالاسفلت والطلاء ،
وجاءت اليها المياه النظوة عبر موانئ طويلة
معدة من الاسكندرية ، فطمة مساحة تزيد على
الالف كيلومتر بمحلاة شاطيء البحر ..

٢٠ ألف نسمة

لم دخلتها الكهرياء في عام ١٩٦٢ ، عطية
بداية عهد جديد في المدينة التي كانت تسعد حتى
ذلك الوقت على الكرويين في الاسامة .

لقد ألهمت بها مجلة لتوليد الكهرياء ، بعد
التي حبل لها الى ٢٠٠٠ كيلوات ساعة ، وهي
طاقة كبيرة تزيد على حاجة المدينة بكثير ، إذ يسعى
في تصميم المحطة ، فدرها على مواجهة التوسع
العمري مستغلا بعد ان أصبحت المدينة تضم
الآن ٢٠ ألف نسمة ، يرتفعون في موسم الصيف
الى ٤٠ ألفا وربما أكثر من ذلك في بعض الأحيان

ومن أجل هؤلاء المقيمين والوافدين الى مصيف
مرس مطروح ، قامت المحافظة بتشغيل سلسلة من
المشروعات الجديدة التي تستهدف توفير كل
وسائل الراحة للسكان الجدد من العاملين في
مختلف القطاعات والرافق . ومن بين هذه
المشروعات توفير سيارات نقل كبرى ، لطب المواد

بحيرة واحدة واسعة على مياه البحر الزرقاء
الصافية .

دييب الطيبة

هكذا بدأت الحياة تدب على الشاطئ الناعم
منذ عشرين عاما تقريبا .. ولكنه كان ديبا قصيرا
لا يلبث ان يزول بالقضاء اثر الصيف الحارة ،
فتمود المدينة الى الهادئة ، فلا يصحو منها
قبل حلول صيف العام التالي وهكذا .. لم لا
يبقى فيها سوى فئة من الناس استقروا في المدينة
وفاصوا بالتجارة فيها ، ما بين كل ما احاطهم من
البلاد ، فتاجروا في الاغنام والاصواف ، وبعض
السلع الاستهلاكية الاخرى كالسكر والشاي ،
والتصاوت بتجارهم مع مصر والسودان والشرق
الغربي وغيرها من البلدان . ولا بد من الاشارة
هنا الى العرب الرجل الذين كانوا يتوافدون
الصحرى يرتادون فيها المشيد والمكاشينهم ..
وكان منهم قبائل « اولاد علي » الذين جاؤوا الى
مصر وانتشروا في الصحراء الغربية الغربية منذ
اربعة ارون من الزمان او تزيد ، وانجسوا الى
ليبيا وغيرها من الصحراوات المعاصرة . هؤلاء
كان حلف مرسى مطروح منهم غير قليل ، فكثر منهم
من وجد الرعي والماء عند هذه المدينة فقامت لهم
الاقامة فيها حينئذ بعد حين .

ولقد الى حديثنا عن مرسى مطروح اليوم .
تري كيف أصبحت هذه المدينة ، وكيف انسى
مصيفها بعد ان امتدت اليها يد الرعاية والإصلاح ،



الى السار ...
 ونقاسي ...
 في ...
 جدو ...

لنسا ...
 ...
 ...
 ...



الفضائية والجوية من الاستعمارية فتصل السيارات يومياً محملة بالظفريات والبراكس والظفريات .

كما قامت ببناء مستشفى كبير يتسع لمئتين سريراً ، ويقسم ميدانين أحدهما خارجية وأخرى داخلية ويصل فيه بركة من حرة الأبياد .

معسكرات للمصطافين

ومن بين هذه المنشآت أيضاً تخصيص أماكن للمصطافين الذين يأتون في مجموعات قطبوا البحر الصيف الطارة بأقل نفقات ممكنة . وقد أعدوا لهم المعسكرات التي نصبت فيها الخيام على الشاطئ مباشرة .

وكانت الفكرة من إنشاء مثل هذه المعسكرات تيسر الإصطاف للعاملين في الشركات والتأسيات وأسرهم . ومن بين هذه المعسكرات معسكر نادي طلمت حرب . وهو ناد خاص يضم العاملين في بنكه مصر وشركائه .

وهذا المعسكر دائم طوال أشهر الصيف ، والظفريات الموجودة به ملاك للنادي ، الذي يضم حمامات للمصطافين ولطامات كبيرة تتناول الطعام والشاي ، وهناك لكتش العمال الذين يسهرون على خدمة المصطافين ورأحتهم .

خيمة لكل أسرة

أما خيام المعسكر فكانها مجهزة بالأسرة ودواليب الملابس ، والموائد والمقاعد ، وقد فرشت أرض الخيام بالحصير لامتصاص الرمال ، كما تقوم فرق الصيانة والمطالعة برشها بالمبيدات يومياً للقتل الفعرات .

ويبلغ المسور أو أي فرد من الأفراد أسرته ١٥ فرشاً نظير الإقامة الكاملة في اليوم ، وهي تشمل الوجبات الثلاث التي تقدم في طابة الطعام في مواهب متعددة . كما يجوز للاقتصاد دعوة الأقارب مقابل زيادة طفيفة تبلغ ٢٥ فرشاً للفرد الواحد . أما الصيوف الأتراك فيدخلون جيبين . ومثل معسكر نادي طلمت حرب ، معسكرات أخرى كثيرة تنتشر على طول الشاطئ ، وهي تابعة لمختلف الشركات والتأسيات التي تيسر لوظفائها مهمة الإصطاف . وكلها معسكرات من الخيام



فرس يحلون ساحة طار مرصافين
بديهم ويطبق الإطمان إلى حاصه
لم تلتط عليها الكدمات في اصطافهم
وهو طية ، وفي تلك اللحظات يحلون أرماء
ساحيا حل ، نعوس في ساء البحر



وحه فرس من حرس مطروم أنه عبده
قبه الصمحات ، وص الصاصر الأسريبه
المفحة التي تحمل مناسبات ديه وتوجيهه
في المحافظة ، جلس يمدلنا عن رجال قبضته
ومن حباتهم السددة





سكن الإعراب المنازل المتسيدة
 دلتوا بعد أن استمر هدم
 لقام ، ونهولوا إلى الزراعة
 ولكنهم لم يتسوا خيامهم
 لهم بأرواح إلى بيوتهم المتسيدة
 في الشتاء ، حتى إذا ما جاء
 الصيف ساروا إلى خيامهم
 بتسويها بجوار منازلهم ، ليس
 ما زالت طير مكان الاستقبال
 صيولهم وعدد منازلهم



أو ثلاثة طبقا لحاجة أفراد الأسرة التي تقيم فيه ،
 كما لود بدولاب للعلاس ، ول كل شاليه حمام
 خاص به .

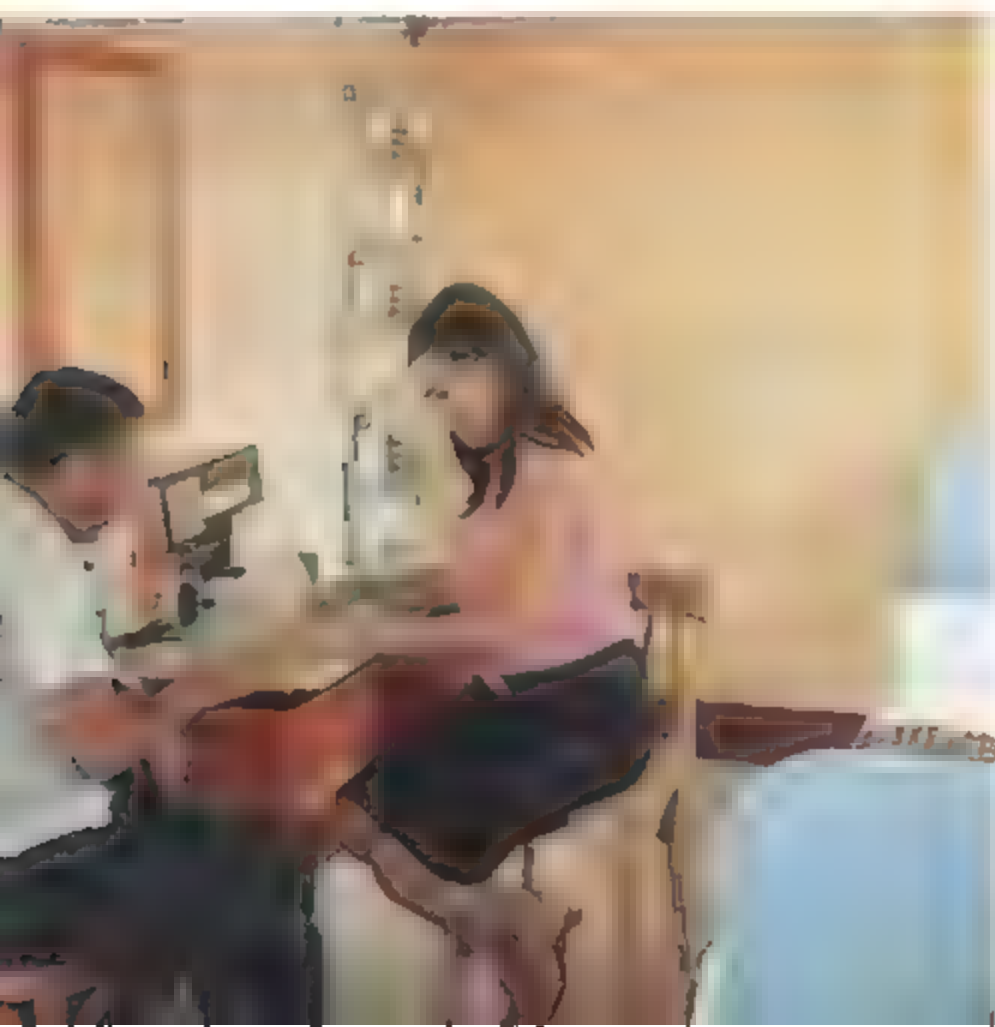
وقد شيدت هذه الشاليهات في صلبين متقابلين
 بينهما ملاعب لكرة الطائرة ، وكرة السلة ، وبشرف
 عليها البنى الرئيسي الذي يتألف من ثلاثة طوابق
 تضم المطبخ والحلم والكافيتريا وقاعات وشرفات
 لتناول الطعام واللبوس للتسامر وتناول التسي
 ولعب الورك والقفازة . كما يهوى الطابق
 الأرضي مغازل للحدود الفضائية ، وللأجحة كهربائية
 ضخمة لحفظ اللعوم والأسمدة والفواكه باردة .

التي روعي في تصميمها أن تكون مزودة في جزئها
 العلوي بمرافق يسطفه الهواء البارد حتى لا تؤثر
 أشعة الشمس على جو الخيمة فتزيد حرارة .

مضيف قناة السويس

والعسكر الوحيد الذي أقر أن يشيد قرواده
 مباني ثلثة بدلاً من الخيام ، هو معسكر أو مصيف
 هيئة قناة السويس ، وقد أُنشئ في عام ١٩٦٢ ،
 وتكلف ساؤه وأصابه ٧٠ ألف جنيه . ويضم
 هذا المعسكر ٢٥ شاليها ، جيز كل منها سريرين



[illegible]

جنبيه في اليوم

وهذا المسكر خاص بالعاملين في هيئة قناة السويس وعائلاتهم ، وهم يأتون اليه مع الزاد اسره في الفواج يضم كل فوج منها مائة شخص ، ويدفع كل فرد مبلغ جنبيه واحد عن كل يوم مقابل الإقامة الكاملة ، أي النوم والوجبات الثلاث ، والواقع أن الفرد يتكلف أكثر من هذا المبلغ ، ولكن هيئة قناة السويس تحمّل هذه الفروقات ، وهي تعتبر هذا المصيف بداية من بواديه المنتشرة في مدن القناة الثلاث - بور هناد والإسماعيلية ودبور لوفيق .

وهناك أجر مغفّل للأطفال من سنّ ثلث سنوات حتى الرابعة عشرة ، كما أن هناك أجراً خاصاً للسبوف من غير العاملين في الهيئة الذين يدفع الواحد منهم مبلغ ٢٥ جنبياً مقابل الإقامة لمدة خمسة عشر يوماً .

ولكن هل معنى هذا أن المصيف يجب أن يرحد بعد هذه المدة ؟

والجواب بالإيجاب. ولا ينطبق هذا على المصيف وحدهم ، بل على كل من في هذا المسكر وفي غيره من المسكرات الأخرى التابعة للشركات والمؤسسات حتى يسطروا الفرصة لأفواج جديدة للمصيف.

أعمل بيتك وفرأشك

وفي مرسى مطروح مسكرات من نوع آخر :

اسمها مسكرات « غيام القوافل » Caravan Tent وقد أقيمت في أماكن خاصة بمنطقة تعرف باسم شاطيء التخيّل .. وكل ما تحتاج اليه إلا في الإقامة في هذا المسكر هو « بيته » الصغير الذي منقسم فيه ، أو خيمتك بمعنى أصح .. وكذلك الخرائط التي ستنام عليه ، والآلات التي ستطوي بها طعامك ، وعلف خمسة وعشرين قرشاً تدفعها يومياً مقابل استئصالك كمراقب البادية الموجودة داخل المسكر من حمامات ومطابخ وقاعات تناول الطعام واستهلاك المياه والكهرباء. وقد خصصت بعض هذه المسكرات للمدائن وأخرى للفراب ، هي من نوع المسكرات المنتشرة في جميع مصايف أوروبا .

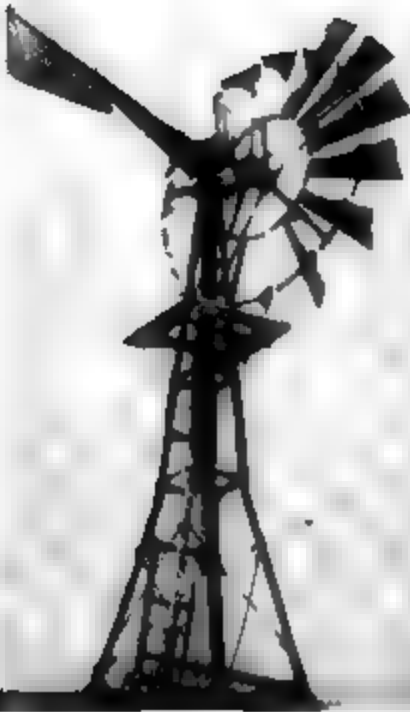
أسرة واحدة

ويشي زواد المسكرات في مرسى مطروح وكأنهم أسرة واحدة ، يلعبون إلى الشاطيء صا ، ويعودون منه صا ، وينزلون طعامهم صا .. حتى إذا ما جاء الليل جلسوا يتسارعون ويرفون عن أنفسهم في العائلات الصغيرة التي أقام لهم يومياً ويشترط في أحيائها قرأ خاصة تصل من القاهرة ولدفع لها إدارة المسكرات أجراً ، كما يشاهدون كل يوم فيلماً سينمائياً جديداً .

وفي الوقت نفسه تقوم إدارة المسكرات بتنظيم رحلات سياحية للزوار إلى معالم مطروح ، كما تعرض على الزائرين اللياليات الرباعية في الكسرة الطائرة ونسي الفلولة وكرة السلة ولعبو القرط

الساحر الزبون في منطقة مصر وهي منطقة بعد من أندسة نحو عشرة كيلومترات وبها مائة مساحة استاتين التابعة لوزارة الزراعة إحدى مزارعها الحدية لتجني استاتين فروقات وسعوده





اعتمد مرسى مطروح في الزراعة على مياه الأبار ،
ومعنى هذا أن يرجع تاريخه إلى العصر الروماني ،
والعصر الآخر ثم حفره حذب ، وقد استمر
المراوح اليدوية حتى هذه الأبار لرفع المياه كـ
في الصورة اليمنى ، وفي الصورة لسملى مـ
حذب ، ثم حفره بعد التأكد من صلاحية مياهه
وصلاحية الأرض التي يحيط به للزراعة



الرياضية الموجودة في المسكنات الأخرى للاستمرار
في اليوم الرياضي الذي يقام مرة كل أسبوع ،
حيث تجري المباريات بين الفرق الرياضية من
الهداة ، نزلاء المسكن ، وبين الفرق المدعوة ، التي
كثيرا ما تترك شرف الفوز لمضيفيها حياء وندبا !

الشمس .. رياضة الصحافيين

والشمس هو الرياضة الشعبية لكل الصحافيين و
مرسى مطروح .. فترى الشيوخ والنساء والأطفال وقد استيقظوا في ساعة مبكرة من الصباح
ليمارسوا رياضتهم المفضلة على طريق الكورنيش ،
الذي لا يزيد طوله على الكيلومترين ، فلذا لعبوا
ركبوا « الكارتينا » .. وهي عربة صغيرة يجرها
جمل أو تنوع لسته أشخاص .. ولشباب الكارتينا
هي وسيلة التواصل الوحيدة في المدينة . فهي
التي تنقلك إلى السوق ، وهي التي تنقلك أنت
وحفالتك من محطة المطار إلى الفندق أو المسكن
الذي نزل فيه .. وهي التي تنقلك أخيرا في رحلات
قصيرة للتزجج ومشاهدة معالم المدينة .

والثاني الوحيد الذي لا يستطيع أن يصل إليه
« الكارتينا » هو المطار الذي يبعد عن المدينة بمسعة
كيلو مترات ، ومن أجل هذا وضعت شركة مصر
للطيران عددا من سياراتها لتقل ركابها الطائرة من
المطار إلى المدينة وبالعكس .

أربع رحلات

ولقوم طائرات شركة مصر للطيران بأربع رحلات
أسبوعيا من القاهرة إلى مرسى مطروح ، وهي دائما
كاملة العدد في الذهاب والعودة . فتقوم الطائرة
التي تسع ثلاثين راكبا من القاهرة في الساعة
الثالثة بعد الظهر وتصل مرسى مطروح في الخامسة
بعد أن توقف في مطار الإسكندرية . ثم تعود
الطائرة بنفسها إلى القاهرة فتصلها في الساعة
الثامنة والرابع عشرة بالإسكندرية أيضا .

توطين العرب الرحل

ويعود الآن إلى الحديث عن التجمع الجديد في
مرسى مطروح . وإلى اللقاء الذي تم بين شوب
المصمرات وسكان المدينة الجديد ، لقد كان حذاف



... ..

• • • • •

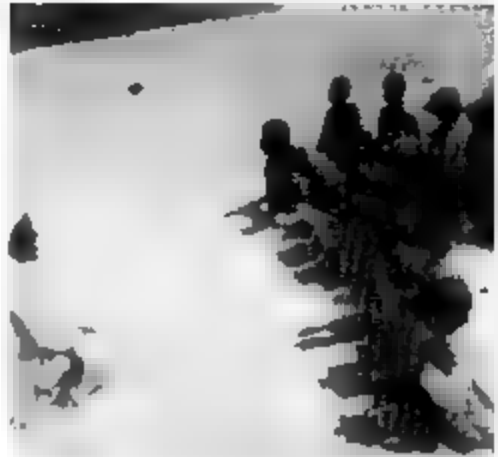
... ..



A photograph of a person sitting on a bench in a park, looking down at a book or paper. The person is wearing a dark jacket and light-colored pants. The background shows trees and a path.

[illegible]

المستوطن دائما ، منذ بدأ الاستعمار بهذا المصيدة هو توطين القبائل العربية المنتشرة في صحرائه ونظيراتها من حياة الترحال والسكنى البدوية وراء الماء والقطيع ، وتوفير حياة أفضل لهم ولأولادهم عن طريق القضاء بالاعتماد على الحياة في المدن والاختلاط بها والاستثمار فيها . وكان لابد لتحقيق هذا الهدف من مساعدة العربي وتشجيعه على الارتباط بالأرض التي يعيش عليها . . . ولكن يرتبط الإنسان بالأرض فلا بد أن يشعر بأنها قد أصبحت ملكا له . ولما لم يجد أرضا فلاحية ، وإنما هي أرض طيبة ظاناً أنه يعمل فيها ويخلص ثمراتها ، فودعوا طيهم الأرض بعد استصلاحها ، وحفروا الآبار الارتوازية وأغلقوا المراوح لتسخن المياه من أعماق الأرض ، وبدأ العمل في زراعة أنواع من الأشجار والنباتات التي تجعل التربة الرطبة الرزينة والتبن واللوز والتفاح . لم تلبث عدة أعوام لتحسين أصناف الزروع تحت إشراف مصلحة البساتين بوزارة الزراعة ، وأقيمت المزارع الحضرية في أحياء مختلفة من المحافظة ، ومن بينها منطقة القصر التي تبعد عن مرسى مطروح بحوالي عشرة كيلو مترات . . . وقد سميت بهذا الاسم لأنها شهدت أول منزل يبنى من دورين فيها فسموها العرب القصر ، وسميت المنطقة باسمه .



في مدرسته يحفظ العرب في بناء المدرس
خرج من المدينة من بناء العرب الحمار
في الهواء الطلق ويردد معهم الماء في
من لبناء له



أقامت أمومة لعمامة لتتميز لصغار
مروحة لتربية فهو على إمرس مطروح
وكان إمرس الأسبق من سبيل هو
تربية فهو على بين إمرس وسماع
الكتابات بأسماء رعيه طحا لعمه وورثها





في سول أندسه بعد المطرور كن ما يحاحول به من ملابس واورام
للمصيف ، ومواد غذائية من لحوم وخطروات واسماك ومطياب وتصل كل هذه
السبع الى مرسى مطروح بالسبارات سواء من داخل الجمهورية ام من خارجها

ولو تركت هذه الاشياء للراعي الطبيعية التي
توجد على مياه الاسطر ، فقد يعني هذا انقراضها
لذا توفد سلوط الطر لمدة عامين متتاليين او اكثر
.. وهو امر معتدل الصوتك .. من اجل هذا طقت
الاتفاقية للمحافظة على الثروة الحيوانية وتحتفظها
عن طريق توزيع الافلاف ، بعد القيام بعملية العصر
الطبيعية للامام التي يمتلكها كل عربي ، ولقد تم
طلب بكتي ماشيته لمدة شهرين او ثلاثة طبقا لحالة
الجفاف .

١٠٤٧ مروجحة هوائية

وقد قامت المؤسسة المصرية العامة لتعبير
المصطاري بمورها في هذا الميدان ، وزاوتت شاتها
بالفعل في عام ١٩٥٩ ، ثم شيدت مقرا لها في مدينة
مرسى مطروح في عام ١٩٦٤ ، وتعتبر اذاعتها
ونشاطاتها في ميدان المروجح الهوائية او السوسية
جمع « سانية » كما دوج البدو على تسميتها .
والانبات في القفة هي السافليات ، وهناك ما
يقرب من ١٠٤٧ مروجحة هوائية منتشرة من
الاسكندرية حتى السلوم . ولا يتم تركيب المروجحة
الا بعد التأكد من صلاحية مياه البئر للزراعة والترب.
وكذلك التأكد من صلاحية الارض للبيئة بها للزراعة.
كما تقوم المؤسسة ايضا باعداد وتعليم وتجهيز

وهكذا اتاح العرب من الرعي والترحال الى
الزراعة والاستقرار ..

دور سكنية

لم كان لابد بعد هذا من توفير الخدمات العامة
والرعاية لاهل الناس الذين ربطوا مصيرهم بمصر
الارض فانشأوا لهم الدور السكنية ، والراكز
الاجتماعية والوحدات والشبكات الصحية ،
والمدارس لكافة الامية .. وامرهم على ارواحهم
وامرهم بامانهم وتقاليدهم ، واشركهم في
المنظمات الادارية في المناطق التي يعيشون فيها ..

اتفاقيتان دوليتان

وتم عقد اتفاقيتين دوليتين بين الجمهورية
العربية المتحدة والامم المتحدة ممثلة في منظمة
الاغذية والزراعة ، والاولى خاصة بسوقين البندو
والورج مواد القصب التي تقدمها المنظمة للاسراء
مع الجمهورية على مدار السنة .

اما الاتفاقية الثانية فهي خاصة بصحيف الثروة
الحيوانية في جميع ارجاء مرسى مطروح ومختلف
ارجاء المحافظة حيث يوجد ما يقرب من نصف
 مليون رأس من الغنم منتشرة في مختلف القطاعات .



فوق

البحر



البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

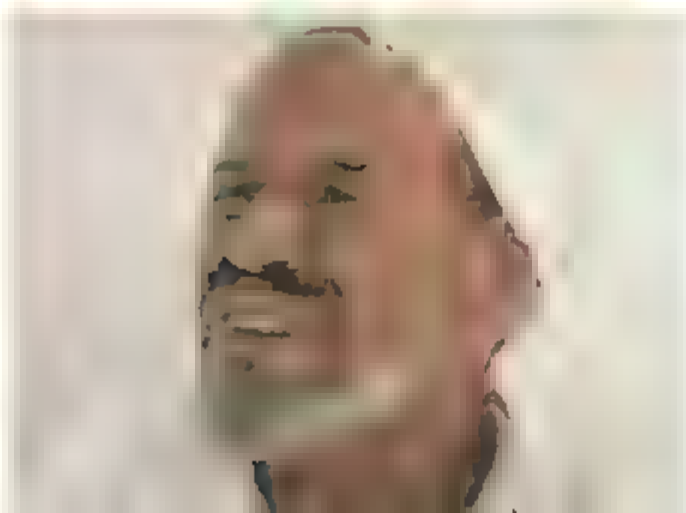
البحر





في السيار
 منة لل
 سطر لوالده
 حقه
 بعد انظر
 لستو
 ورك حذاء
 وادب لست
 القدر لست
 في منب
 نو

في السيار
 منة لل
 سطر لوالده
 حقه
 بعد انظر
 لستو
 ورك حذاء
 وادب لست
 القدر لست
 في منب
 نو



يسكن من حرمته فتجده في الصيف وقد نصيبها
«جوار بيته ، ليحشى فيها ويشرب الشاي ، ويبقى
فيها مجالسة .

وهكذا ترك العربي الرعي ليطلق الذئب ويلدعها .
ولم يجد ابتلاء يسعون وراء الأسماء سمياً ورائعاً ،
قد دخلوا المدارس واقتنوا حول معلمهم يرددون .
« العلم نور »

لأنها تجربة في لوطين الإعراب وتبينهم ناصحة

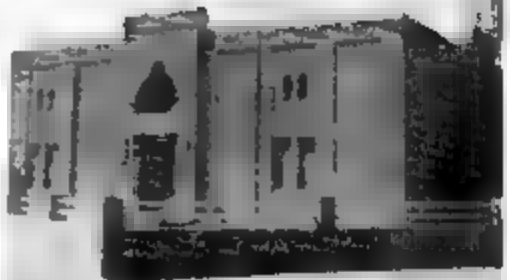
فقون العرب باق

لما شبه واحد لأرض الإعراب أنه بدلاء ، إلا
وهو تلك العادات والتقاليد التي نوارثها منذ
فرون بعيدة .. والسلطات المسئولة لتعرف
حداثاتهم وتعاليمهم وتشجعهم على التمسك بها ،
فهي القدم عند العرب مكفولة ، وحق الصيقل
مصرف به ، وحق الجار وحق الصيف وحق الذبة
من حقوق العربي التي لا يتركها طربها أحد ..

قال لنا مسئول في المحافظة : « إن هذه العادات
والتقاليد ضد هؤلاء قوم الذين اشتبهوا بالفسادة
والصدق والوفاء ، هي خير وسيلة فعالة وسريعة
لحل المشاكل التي تقوم بينهم وبين بعضهم البعض ،
سواء كانت على مستوى الأفراد أم القبائل . إن
تقاليد العرب هي التي تحكم بين العرب وبين
بعضهم البعض والقانون عندما لا يتدخل إلا إذا
ظنهم أنه يتدخل »

هذه لحظة سريعة من مرسى مطروح ، الصيف
الهادي الذي ينام مع غروب الشمس ، ويصحو
مع شروقها .. والشايفه الطام الذي يأتي إليه
الناس سمياً وراء الراحة والهدوء .. فيدعون
متابعهم تحت رماله البيضاء الناصعة ويقرعون
همومهم في مياه بحره الكفافة .

هنري بصيف



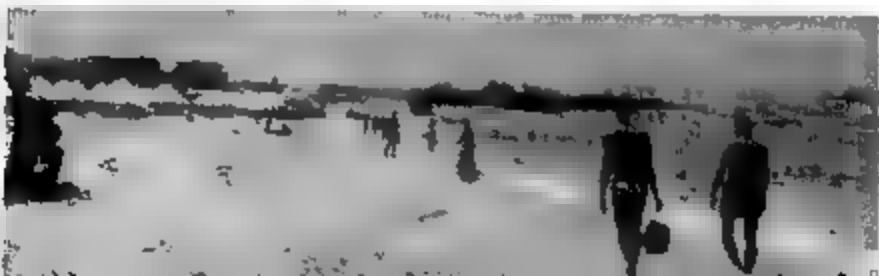
مسجد مرسى مطروح ، وهو يتسع لآلاف
من المصلين ، وهناك مسجد آخر ، أسود
السمك الجديد ، وما هو بجديد فهو
مسجد قديم حملوا إلى توسيمه وتجديده
ويستظر أن يلتحق في أوائل العام المقبل .

الثلاثاء الثلاثة فزراعة من الزيتون والوز ،
والتين ، وكذلك شلال الخليل ، وتوزجها بعد
ذلك على الأرامين العرب ..

واشبات المؤسسة مزرعة تربية الدواجن ،
وكان الرعي الأساسي من أنشطتها ، توعية العرب
وشتر تربية الدواجن بينهم .. ولقوم القرعة بتوزيع
الكتاكيت عليهم ، مقابل قرشين أو ثلاثة لكل
تكونت مرة يوم واحد .. ويبلغ إنتاج هذه القرعة
سنوياً ٧٠ ألف بيضة و ١٥ ألف كتوت .

العلم نور

وهكذا انتقل العربي من الغيام ليعيش ل
البيوت المشيدة بالكوب والأسمنت ، ولو أنه لم



مذنب طمعه

■ ورفعت حاجتك الكئيب سيف شهدة ولعنتي
وصرحت في وجهي كأنك لم تكن أحسنني
وهنت بسبي (ها ارحني) وساعدك دفعيني
وشئت يوم لمانا ولعنت يسوم عرفيني
قد أعصت ريد مني يادد ما أدهشيني

ودعنا في حصح الظلام احطت دربي أدمعنا
وألوك دكسري حننا والذوب أصعي منسبنا
وأبعدت في لمس العريق إلى إلى أذرعنا
حنني أنا ، والباس يأكل مهجتي والأصعنا
والبيدل نفى فوق وجهي من سواد برقعنا

وعنداً إذا كبر الحين وصنابق مشق عنيته
ورأيت عسداً من أنسى مرتبة ترسمو إليته
ماد أقبول اذا منلت بي أعصمدار شعيتته
سيموت من علم أنسى وأموت من عاري صحيتته
يايتني ماكت يصعاء السريرة والظوئشيتته

كهاعصمدار شمع النقي احرقتهب احرقني
وقدمت بي فوق الرصيف ودست في دسني
اعطيتك العاني لبدني وأنت ما أنصتني
العبار يعل خطوتي مادسب قد حطنتني
يايتني ماكت انسني ترمي ياليتني ■

جده : احسان البني



مَرَضٌ

وَلَيْسَتْ

دَلِيلًا عَلَى

■ يتأكد المصنف أن السنة دليل على أن الجسم سليم وصحيح ، وخلال من الإثراء ، وهم في اعتقادهم هذا مخطئون . وفي اعتقادهم هذا يخلون بما كان يأخذ به الأوائل من الوال مأثورة وعادات متواركة وظالمة معروفة . خط من امتاعهم « مسهل ونزوم المصنف 1 » دليل القنى والبراء ومطلع هذه القضية :

ودع هزيمة أن المركب مرتحل وحمل تطبق وداعاً أيها الرجل

الأوقات المشالية حسب

(١) الرجال

| ملاحظات | ٥٠-٥٢ | | ٥٢-٥٤ | | ٥٤-٥٦ | | ٥٦-٥٨ | | ٥٨-٦٠ | | العمر | |
|--|-------|-----|-------|-----|-------|-----|-------|-----|-------|-----|-------|------------|
| | رجل | رجل | رجل | رجل | رجل | رجل | رجل | رجل | رجل | رجل | الطول | القدم بوصة |
| القدم ٢٠ سم
والتي هي أن : البوصة ٨ سم
التي هي ٨ سم = ٢٠ سم رجل | ١٣١ | ١٣٣ | ١٣٢ | ١٣٠ | ١٢٧ | ١٢٥ | ١٢٣ | ١١٧ | ١١١ | ١١ | ١ | ١ |
| | ١٣٦ | ١٣٥ | ١٣١ | ١٣٢ | ١٢٩ | ١٢٧ | ١٢٤ | ١١٩ | ١١٣ | ٢ | ٢ | ٢ |
| | ١٣٨ | ١٣٧ | ١٣٦ | ١٣٤ | ١٣١ | ١٢٩ | ١٢٦ | ١٢١ | ١١٥ | ١ | ٣ | ٣ |
| | ١٤٠ | ١٣٩ | ١٣٨ | ١٣٦ | ١٣٣ | ١٣١ | ١٢٨ | ١٢٤ | ١١٨ | ٢ | ٤ | ٤ |
| | ١٤٣ | ١٤٢ | ١٤١ | ١٣٩ | ١٣٦ | ١٣٤ | ١٣١ | ١٢٧ | ١٢١ | ٣ | ٥ | ٥ |
| | ١٤٦ | ١٤٥ | ١٤٤ | ١٤٢ | ١٤٠ | ١٣٧ | ١٣٤ | ١٣ | ١٢٤ | ٤ | ٦ | ٦ |
| | ١٥٠ | ١٤٩ | ١٤٨ | ١٤٦ | ١٤٤ | ١٤١ | ١٣٨ | ١٣٥ | ١٢٨ | ٥ | ٧ | ٧ |
| | ١٥٢ | ١٥١ | ١٥٠ | ١٤٨ | ١٤٥ | ١٤٢ | ١٣٩ | ١٣٦ | ١٣٢ | ٦ | ٨ | ٨ |
| | ١٥٥ | ١٥٤ | ١٥٣ | ١٥١ | ١٤٨ | ١٤٥ | ١٤٢ | ١٣٩ | ١٣٦ | ٧ | ٩ | ٩ |
| | ١٥٨ | ١٥٧ | ١٥٦ | ١٥٤ | ١٥١ | ١٤٨ | ١٤٥ | ١٤٢ | ١٣٩ | ٨ | ١٠ | ١٠ |
| | ١٦١ | ١٦٠ | ١٥٩ | ١٥٦ | ١٥٣ | ١٥٠ | ١٤٦ | ١٤٣ | ١٤٠ | ٩ | ١١ | ١١ |
| | ١٦٤ | ١٦٣ | ١٦٢ | ١٦٠ | ١٥٦ | ١٥٣ | ١٥٠ | ١٤٦ | ١٤٣ | ١٠ | ١٢ | ١٢ |
| | ١٦٧ | ١٦٦ | ١٦٥ | ١٦٣ | ١٦٠ | ١٥٦ | ١٥٣ | ١٥٠ | ١٤٦ | ١١ | ١٣ | ١٣ |
| | ١٧٠ | ١٦٩ | ١٦٨ | ١٦٦ | ١٦٣ | ١٦٠ | ١٥٦ | ١٥٣ | ١٥٠ | ١٢ | ١٤ | ١٤ |
| | ١٧٣ | ١٧٢ | ١٧١ | ١٦٩ | ١٦٦ | ١٦٣ | ١٦٠ | ١٥٦ | ١٥٣ | ١٣ | ١٥ | ١٥ |
| | ١٧٦ | ١٧٥ | ١٧٤ | ١٧٢ | ١٦٩ | ١٦٦ | ١٦٣ | ١٦٠ | ١٥٦ | ١٤ | ١٦ | ١٦ |
| | ١٧٩ | ١٧٨ | ١٧٧ | ١٧٥ | ١٧٢ | ١٦٩ | ١٦٦ | ١٦٣ | ١٦٠ | ١٥ | ١٧ | ١٧ |
| | ١٨٢ | ١٨١ | ١٨٠ | ١٧٨ | ١٧٥ | ١٧٢ | ١٦٩ | ١٦٦ | ١٦٣ | ١٦ | ١٨ | ١٨ |
| | ١٨٥ | ١٨٤ | ١٨٣ | ١٨١ | ١٧٨ | ١٧٥ | ١٧٢ | ١٦٩ | ١٦٦ | ١٦ | ١٩ | ١٩ |
| | ١٨٨ | ١٨٧ | ١٨٦ | ١٨٤ | ١٨١ | ١٧٨ | ١٧٥ | ١٧٢ | ١٦٩ | ١٦ | ٢٠ | ٢٠ |
| | ١٩١ | ١٩٠ | ١٨٩ | ١٨٦ | ١٨٣ | ١٨٠ | ١٧٦ | ١٧٣ | ١٦٩ | ١٦ | ٢١ | ٢١ |
| | ١٩٤ | ١٩٣ | ١٩٢ | ١٩٠ | ١٨٦ | ١٨٣ | ١٨٠ | ١٧٦ | ١٧٣ | ١٦ | ٢٢ | ٢٢ |
| | ١٩٧ | ١٩٦ | ١٩٥ | ١٩٣ | ١٩٠ | ١٨٦ | ١٨٣ | ١٨٠ | ١٧٦ | ١٦ | ٢٣ | ٢٣ |

بقلم: الدكتور محمد أبو شوك

رئيس قسم الأمراض البولية بالجنس الاسرى - الكويت



قول لك « طول عمري سبعة » ، وأني سبعة وكذا
في صحة جيدة وأحمد لله - « لماذا؟ فشكركم
من هذا المرض أو ذلك » .
وقال قول « لا طيك من السنة »
والقول « لقد أصعبت ركبتي »
ذلك الوزن الثقيل والصورى لك ألعين وزنت
أجلا مدة أربعين أو خمسين سنة فعلا تكون
النتيجة ؟! والرد سريع « طوال عمري سبعة »
فما طيك من السنة هذا مرض في مفاصلي ؟
ولم ذلك كثير من السلاسل واجوبة ، ليس حولها
حل مشكلة بل لتعود وتدور في حلقة مفرغة إلى أن
يأتي الوقت ويهي الشكوى أو السنة المفرطة

مرءاء فرعاء مصقول عوارضها
تمشي الهوى كما يمضي الوحى الوحل
فيصف حبيته ماها طينة الجسم نمتي في
بط وبصوبة متناهية . « السنة صحة »
ولم ذلك من الوال كذبت لها حتى لي ملبس بطي
الناس مما يجعل معالجة هؤلاء صعبة وذلك لعدم
الاقتناع بأن السنة عبارة - فتسمع منها وهي

الصحة

الجنس والعُمر والطول

(٢) النساء

| ملاحظات | ١٩ - ١٥ | | ٢١ - ٢٥ | | ٢٦ - ٣٠ | | ٣١ - ٣٥ | | ٣٦ - ٤٠ | | العمر |
|---|---------|-----|---------|-----|---------|-----|---------|-----|---------|-----|-------|
| | دقل | دقل | دقل | دقل | دقل | دقل | دقل | دقل | دقل | دقل | |
| بالقيد = ٢٠ سم
الربوة = ٢ سم
الكلو جرام = ١.٥ دقل | ١١٠ | ١١٣ | ١١٦ | ١١٩ | ١٢٢ | ١٢٥ | ١٢٨ | ١٣١ | ١٣٤ | ١٣٧ | ١ |
| | ١١٢ | ١١٥ | ١١٨ | ١٢١ | ١٢٤ | ١٢٧ | ١٣٠ | ١٣٣ | ١٣٦ | ١٣٩ | ٢ |
| | ١١٤ | ١١٧ | ١٢٠ | ١٢٣ | ١٢٦ | ١٢٩ | ١٣٢ | ١٣٥ | ١٣٨ | ١٤١ | ٣ |
| | ١١٦ | ١٢٠ | ١٢٣ | ١٢٦ | ١٢٩ | ١٣٢ | ١٣٥ | ١٣٨ | ١٤١ | ١٤٤ | ٤ |
| | ١١٨ | ١٢٣ | ١٢٦ | ١٢٩ | ١٣٢ | ١٣٥ | ١٣٨ | ١٤١ | ١٤٤ | ١٤٧ | ٥ |
| | ١٢٠ | ١٢٣ | ١٢٦ | ١٢٩ | ١٣٢ | ١٣٥ | ١٣٨ | ١٤١ | ١٤٤ | ١٤٧ | ٦ |
| | ١٢٢ | ١٢٦ | ١٢٩ | ١٣٢ | ١٣٥ | ١٣٨ | ١٤١ | ١٤٤ | ١٤٧ | ١٥٠ | ٧ |
| | ١٢٤ | ١٢٨ | ١٣١ | ١٣٤ | ١٣٧ | ١٤٠ | ١٤٣ | ١٤٦ | ١٤٩ | ١٥٢ | ٨ |
| | ١٢٦ | ١٣٠ | ١٣٣ | ١٣٦ | ١٣٩ | ١٤٢ | ١٤٥ | ١٤٨ | ١٥١ | ١٥٤ | ٩ |
| | ١٢٨ | ١٣٣ | ١٣٦ | ١٣٩ | ١٤٢ | ١٤٥ | ١٤٨ | ١٥١ | ١٥٤ | ١٥٧ | ١٠ |
| | ١٣٠ | ١٣٤ | ١٣٧ | ١٤٠ | ١٤٣ | ١٤٦ | ١٤٩ | ١٥٢ | ١٥٥ | ١٥٨ | ١١ |
| | ١٣٢ | ١٣٦ | ١٣٩ | ١٤٢ | ١٤٥ | ١٤٨ | ١٥١ | ١٥٤ | ١٥٧ | ١٦٠ | ١٢ |
| | ١٣٤ | ١٣٨ | ١٤١ | ١٤٤ | ١٤٧ | ١٥٠ | ١٥٣ | ١٥٦ | ١٥٩ | ١٦٢ | ١٣ |

الوزن : باللباس الداخلية بدون حذاء

الطول : بدون حذاء

أولا : علاقة السمعة بالجهود العضلي

لقد لوحظ أن نسبة السمعة تقل إلى حد كبير بين العمال والذين يقومون بجهود عضلي شاق وتزداد نسبة السمعة بين الطبقة التي تقوم بأعمال ليست مجهدة ، وقد صن الأيرلين حيث يتأصل النشاط العضلي ونقل الطاقة الحرارية المطبوعة من الجسم ، فتتوزن المواد الغذائية ولا تستعمل في خلق هذه الطاقة وبالتالي تؤدي إلى السمعة المفرطة .

إن المصية بغير ما استطت من وسائل الراحة والهدوء ، استطت في الوقت نفسه وسائل للحمول والتكسل حتى أن الجسم ليحلم أن يأخذ سيارته من باب غرفته ، بل قل من على سرير له نفسه أمام مكتبه .

لم هذه الأصناف من المأكولات والتشبهات . كلها لقد من نشاطها وتزيد من وزنها . وتأتي بالرجل الكثر الأكل وقد انتفخت أوداجه ، ولحاش رأسه في رفبه القصيرة الثالثة ، وامتدت بطنه أمامه ، وامتدت أوداجه ، وهو لا يريد حراكا اللهم إلا عندما يفلل له أن السيارة بباب المكتب الخلفي لتكون قريبة من المكان الذي يجلس فيه لعله إلى منزله .

ثانيا : السمعة والأسباب النفسية

مما لا شك فيه أن الاضطرابات النفسية تجعل على السمعة تضع جميعها في الإكل وتاكل حتى دون أن نعي بالشبح ، وقد جعلت احصائيات ووجدت أن نسبة السمعة تزداد بين غير الموفقات في زواجهن كما تزداد نسبة شرب المبروبات العنقوية بين الزواج المتفكك .

ولعل أحدا يتبرى ويقول بل الإنسان لا يعض شهية للإكل عندما يكون في سعيد ، وأقول أن ذلك لي يادى الأمر ، وسرعان ما يطلب الحال ، ويأكل لفره بشراهة لعل ذلك ما يخلط من إلامه وأحزابه لو كما قلت « يأكل دون أن يدري » .

ثالثا : عاداتنا وتقاليدينا في الإكل

مما لا شك فيه أن عاداتنا وتقاليدينا في الإكل تلعب دورا كبيرا في زيادة نسبة السمعة بنا . فلو استمرعي الفرد منا ما يتناول من طعام طول يومه لوحد أن كفايته كبيرة ، وأتوابعه كثيرة ، والمهم

بأن طبيبه كان على حق ولكن بعد ملا ٢ بعد أن أصبح مفيد الحركة ، أو أصابه شلل ، أو مرض بالغية ، ساعتهما يكون الندم بعد فوات الوقت .

منى يقال للشخص سمين

أنسى على أن الشخص سمين ويحتاج إلى علاج عندما يخرن دهنا في جسمه يزيد منه وزنه (١٠٠٪) أو أكثر ، فوق الوزن المثالي للشخص في سنة وطوله وجنسه ووجهه أي ذكر هو أو أنثى . ولقد جعلت لذلك جدول كثيرة اخترت منها الجدول المنشور على الصفحتين السابقتين لسيرته .

السمعة مشكلة عالية

والسمعة ليست مشكلة ليس لكنا دون الآخر أنها مشكلة عالية شرد فيها الدول المتقدمة ، والدول النامية على حد سواء ، والاحاط أن المشكلة في الزيادة في الدول المتقدمة وأن النسبة دائما في ارتفاع رغم التقدم العلمي والتفاني في هذه الدول ورغم البحوث المتزايدة في هذا المجال . ولقد لوحظ على سبيل المثال في انجلترا أن السمعة لا تصيب الإغنياء فحسب بل لتداهم وتزداد بين الفقراء ، ويرجع ذلك إلى أن الفقراء يشتمون كل الإصعاد على المواد المشوبة في طعامهم لرخصتها ، وهذه تحول في الجسم إلى مواد دعه نظرون وتراكم في أجزاء مختلفة من الجسم فسمعة السمعة المفرطة

أسباب السمعة

وللسمعة أسباب متعددة ومتشعبة ، وليست شكلتها بالامر السهل كما يظهر لأول وهلة . إن للمشكلة حلورا تتمق وتتمق ، وكما نتمق الطب معها جرته إلى مشاكل أخرى تحتاج إلى بحوث جديدة .

والأسباب الظاهرة لنا حتى وقتنا الحاضر تنطس فيما يلي : -



الطبيعي لكن إن تروى تلك الزيادة في الوزن بعد فترة الراحة . ولكن لوحظ أن الوزن عند بعض السيدات لا يعود إلى ما كان عليه بل يزداد مع كل حمل وبالتالي يزداد وزن العامل كلما حملت وبعدها بعد تعدد الحمل وقد زاد وزنها إلى درجة كبيرة .

خاتمة : عامل الوراثة

لقد لاحظنا أن السمكة تكون في بعض أفراد العائلة الواحدة . ويعتقد البعض أن الوراثة لها دخل في ذلك . ولكن يعتقد البعض الآخر أن هذه عامل استعداد للسمكة لا يعرف كنهه ، بل عوامل مختلفة . وآخرون يقولون إن ذلك راجع لعوامل العائلة في النهاية المعالجة وعادات الأكل وغيرها من العادات الاجتماعية الأخرى التي تشجع على تناول وجبات من الطعام غنية .

سابقاً : تأثير الغذاء الضار

لقد وجد العلماء أن بعض الغذاء الضار أذا زاد أضرها بسبب وجود دسم بها فإن هذا يسبب السمكة ، وتكون تظهر أعراض أخرى مثل على هذه الأعراض ومن الممكن علاج مثل هذه الحالات بإزالة السبب إن أمكن . وهذه السمكة هي السمكة الخفيفة والسمكة الثقيلة أو التي فوق الكمية . وقللة الفراز القليلة الدورية بسبب السمكة .

سابقاً :

والأمر المحير والذي يلقى غماسة في البحث والاستقصاء هو لماذا يأكل البعض كميات كبيرة رغم أنهم خالون من الأمراض ثم لا يزداد وزنها في حين يأكل البعض الآخر كميات قليلة ورغم ذلك تظهر السمكة ؟ وأرد على هذا أن هناك احتمالاً أن خلايا الذين يأكلون كميات وافرة لها القدرة على أن تحرق كل ما يصلها من غذاء دون أن يظن منه شيئاً . والعكس صحيح في من يعانون من السمكة . ولكن لا يعرفنا هذا من السبب الرئيسي وهو تناول الأطعمة بكثرة مع قلّة مثل الجهود العضلي .

مضاعفات السمكة

إن صمم أجهزة الجسم تتأثر من السمكة ، فلما قلّت الوقاية منها حادة جداً . ويجب علاجها إذا

في ذلك أننا تناول طعاماً يزيد على ما يتطلبه الجسم لبقائه والحركة ، وتكون النتيجة الترهّل والسمكة المفرطة . ثم نظرة إلى الولايم التي نعيشها ، أو بعض اليها ، وما يقدم فيها من أطعمة شهية جذابة يسيل لها اللعاب ، فيأكل منها الأكل ما يشتهي ويصلا بطنه بما قد وطأ . وإذا سألت أحدهم عما يأكل قال معتدلاً : أنا لا أظفر ولا أتناول أي سمكة ولكني لا أترك أي أنفاس لخاص طيباً . ولو أمنا النظر في هذا القصد لوجدنا بكلي وزيد عن وجبات كثيرة ومصادر لطيفة زائدة كثيراً عما يتطلبه الجسم يومياً . انصف إلى ذلك الولايم التي يضرها والتي يلبسها ، كلها تريد وزنه لو طأ وأرطأ .



وتعسر في هذه المناسبة الآية الترمية (كوا واتربوا ولا تسرفوا) ، والحديث الشريف : ما ملا ابن آدم وفاء شراً من بطنه . والحديث : حسب ابن آدم للحيات يقطن عليه . والحديث : نحن قوم لا نأكل حتى نجوع وإذا أكلنا لا نشبع .

وأخيراً : تكرار الحمل عند السيدات

إن الحمل وما يتبعه من تطورات وظائفة يسبب زيادة في وزن العامل ، وذلك يرجع إلى وزن الجنين الذي نفسه بين أحشائها ، ثم لوحظ أن كمية الماء تزداد داخل الأمعاء أثناء الحمل ، وكذلك تزداد كمية ما يحرق في الجسم من دهن ، لأن العامل تحتاج إلى طاقة وغذاء أثناء فترة الراحة . ومن

ثالثا : القلب والدورة الدموية

لقد وجد أن ارتفاع ضغط الدم تزيد نسبته بين أصحاب السمنة المفرطة ، وكذلك تزيد نسبة تصلب الشرايين في القلب وإلى أجزاء الجسم الأخرى .
ويزيد الجهد الذي يقوم به القلب ليد حاجة هذه السمنة من حركة ولديها . كل هذا جعل نسبة أمراض القلب في البدن عالية فتراهم يعانون من الذبحة الصدرية ، ومن جلطة القلب ، وهبوط في القلب ، لم يلاحظ في شرايين الجسم الخشنة بما في ذلك شرايين المخ تلك التي تسبب شللا في سالم الأحيان . ثم الدوالي التي تحدث في الساقين وذاتج وراها من مضاعفات .

رابعا : الجهاز الهضمي

ويؤثر الجهاز الهضمي كذلك فتصاب المرارة بحصى المرارة وما يتبع ذلك من بعض سواري والساد حراري . وكذلك يحدث شق المرارة ، والفتق في مواقع أخرى . وربما يشتق الفتق في بعض الحالات شخضق الإسهال منه . وكذلك يرى أن ذوي الوزن الثقيل يشكون دائما من الإسهال وذلك لثقة حركتهم ولثقة نشاط الإسهال والمرارة .

خامسا : الجهاز الحركي

واعني بذلك مفاصل الظهر والساقين والذراعين وذلك راجع لثقل الذي يحملونه الخامل لمطورة حيث تتأكل غضاريفها ويهتلك العظم بالعظم وتحدث الآلام خصوصا عند بدء الحركة ، فلذا ما استوى الشخص يحمله وبدا الحركة لانت مفاصله بعض الشيء . ثم تعود الآلام عند الراحة . وهكذا إلى



حدثت قبل أن تعفى عليها مدة طويلة ، وتكون قد ارتت هذه الأجهزة فيكون من الصعب رجوعها إلى حالتها الطبيعية .

اولا : تأثيرها على الحالة النفسية

سواء في ذلك الأطفال أو الشبان ، و البنات او السيدات . ان السمنة تجعل حياتهم اليومية غير سعيدة . وكم من الحلال طغروا في حياتهم لشعورهم بالحرج بين الرفاق معهما بتأخوهم بالتعب أو السمين ، وكم من الشرايات نفسية تعانيها البنات عندما يحسبن بأن سمتهن المفرطة ستكون عائقا بينهن وبين الحياة الزوجية السعيدة . ولذا السمنة كثيرا ما يدعو طيور الغفول ويتر بوعهم ويتهمون دائما بالبلادة ولالة الحركة وما إلى ذلك من صفات تزيد الأمور تعقيدا وتجعل البدن لي عيق من عيشه او موضع سخرية في المجتمع الذي يعيش فيه .



ثانيا : الجهاز التنفسي

عندما تكون البدن مثقلة فثقلها بالتالي ترفع السحاب الحاجز إلى أعلى فيقل بها لذلك تعدد الرئتين لصيق التجويف الصدري ، وتكون الرئتان عرضة للاكتنابات من أن إلى آخر مما يسبب سحلا مؤقتا يلاحظ عند البدن . زد على ذلك ما يعانيه هؤلاء من عيق في التنفس وسرعة فيه عندما يمرضون أنفسهم لجهد عظمي بسيط .

نحدث في الطرقات يكون في معظم الحالات، فبعضها ذوى السمنة المفرطة ، وذلك لصعوبة حركتهم لتتأخر تلك الاخطار . لذا يرى ان شركات التأمين لرفع من قيمة التأمين على ذوى السمنة وتلقي امالهم المصوبات عندما يؤمنون على حياتهم .

ان لا يقدر على الحركة ويصبح قريبا وعالة على من حوله . ثم الامم التي يشكو منها ذوى السمنة في القدمين ، وما هي النتيجة لمعوت فطعمه بها وفقدان تقوسها الذي يعطي حركة بحركة القلوب في السيارة ، فلذا ما قلنا هذا القلوب فثبت القدمين سهولة الحركة وحل مطها الامم المتدريد في اسفل القدمين وربما صعد ذلك الى اعلى في الساقين . وارجو ان لا ننضع لأول وعلة متعما يرى مفرط في سمته لا يشكو من هذه الاعراض فان هذا يأخذ وقتا الى ان تأكل الاضاريف ولكنه آت لا محالة ما دامت السمنة هي السمنة والوزن ثابت لا يتغير .

سائلا :

لقد لوحظ من الإحصائيات ان مرض السكر البولي ينتشر في ذوى السمنة ولكنه ليس من النوع الشديد ويمكن علاجه بان يتلقى وزن الريسلي ويعد الى مستوى وزنه . وكثير من هؤلاء شلوا على الحمية ونقص الوزن وما اصابوا الى علاج اخر . ولعل ذلك يرجع الى انه من المعروف ان السكر يتحول في الجسم الى مواد سمية يتخزنه ولا يظهر في الدم او البول ، فلذا استلأت هذه المازن بالدم كما هو الحال في ذوى السمنة المفرطة ، فان السكر يطفح ولا يجد نفسه ملجا فيظهر في الدم ويرتفع ، وبالتالي يخرج مع البول .

وكذلك وجد ان مادة الكوليسترول Cholesterol في الدم ترتفع في معظم الحالات وهي المادة التي ترسب في جدر الشرايين وتساعد على تصلبها وبالتالي تساعد على حدوث جلطة بها . وهي المادة كذلك التي تساعد على حدوث حصي المرارة .

سائلا : تأثير السمنة على الجلد

وهذا من الامور المعروفة لها من احد من ذوى السمنة المفرطة الا ويشكو من تسخعات في جلده والقشريات متفرقة من آن الى آخر ، ودمامل وتقيحات خصوصا تحت ثيابا الجسد .

ثامنا : تعرض ذوى السمنة للاخطار

فلقد وجد من الإحصائيات ان العواكث التي

مما اسلفت بتفصيح جليا ان لصاب بالسمنة في حالة فقر واسطر ايمسلي لا يحدد عليها وتكتفه الاخطار . ول الوقت نفسه هو عرضة لامراض شتى هو في شتى منها او ازاح من نفسه هذا القابوس الذي يهيم عليه وذلك التل الذي ين منه كاهله .

الوقاية من السمنة

مما لا شك فيه ان الوقاية هنا ، كما هو معروف، خير من العلاج . ولنتلقى الفسنا من السمنة طينا ان نذكر هذه النقاط :

ا - ان الاسراف في الاكل مع الطعوم والميل الى الراحة وعدم القيام بأي مجهود عضلي كلها تسبب مرض السمنة ، لذا كان من الواجب عليها ان يقوم تمارينات رياضية اقلها المشي لفترة طويلة يوميا .

ب - ان العمل الذهني لا يحتاج الى زيادة في السرعات العنصرية وبالتالي لا يحتاج الى غذاء اكثر .

ج - عليك ان تزد نفسك على الاقل مرة كل اسبوع لتعرف اذا كان وزنك قد بدأ في الزيادة فتخسري وتقلل من طعامك وتكثر من تمارينك .

د - استعمل ثياب الميزان ونفس الملابس التي توزن بها .

هـ - اذكر دائما ان الوقاية من السمنة وعلاجها

ولكن ليالك في حدودها أو يضاعفها . وإذا هو
أنتج هذه الطريقة نفس وزنه في الأسبوع حوالي
كيلوجرام . وإذا لم ينقص فليعلم أنه قد أخل
بها .

النموذج

يحتوي هذا النموذج على (٤٠) جرام بروتينات
تتألف في الغالب والحبوب (١٠٠) جرام مواد
كربوهيدراتية كالنشويات والسكريات وما إليها
(٤٠) (٤٠) جرام دهنيات = مجموعها (١٠٠٠)
سعر .

المطور

— قطعة خبز تعادل (ربع) رطل صغير وزنه
نحو ١٢٠ جرام .
— بيضة صغيرة
— كوب صغير فاكهة طازجة
— شاي أو قهوة بالطيب من اللجن المخصص
يومياً ولحلي بمادة السكرين .

الفساد

— حساب سعر دسم
— سلطة وخضروات طازجة حسب الرغبة
— ربع رطل لحمة ليس بها دهن — أو ما يعادلها
من السمك أو الدجاج .
— قطعة خبز تعادل ربع رطل
— فاكهة : طازجة أو برتقالة أو موزة
— شاي أو قهوة بسكرين .

النساء

— بيضة ، أو قطعة صغيرة من السمك الطل من
ربع رطل
— سلطة حسب الرغبة (خضروات وطماطم

وخيار)

— قطعة خبز تعادل ربع رطل
— شاي أو قهوة بسكرين وبطليب من المقرر
يومياً .

في بندي الأمر عند بدء زيادة الوزن أسهل بكثير
جداً من علاج مرض السمنة .

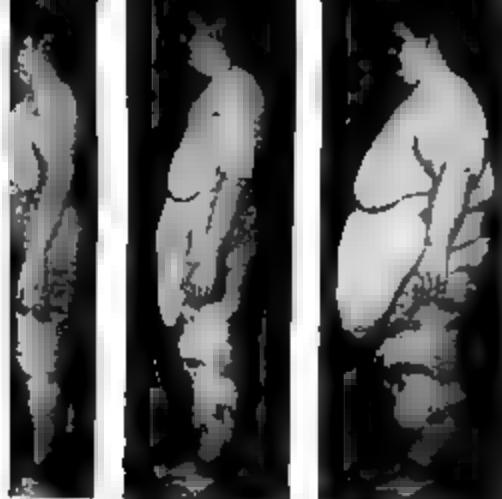
و — اذكر أن المشروبات الكحولية تعتبر غذاء .
فصل من يتكثرون من هذه المشروبات أن يطموا أن
هذه تزيد في الوزن شأنها في ذلك شأن أي غذاء
آخر . هذا علاوة على ما يسببها أضرار بالجسم .

الملاج

طينا أن تكون صريحين بيننا وبين أنفسنا ،
هل نحن بحق نريد أن نبعد خطر السمنة عن
أنفسنا بعد أن وضعت هذه الاخطار . إذا كان
ذلك بالإيجاب فلتكن جادين لأن في العلاج ، فنتج
الطريقة الخاصة ولا يعيد منها ، ولا تنهون في
العلاج يوماً وتناول « سوغيه في أيام أخرى » أو
سليد بالعلاج من الفشل في الأكل ولمست بالفساد
الخاص لمدة شهر لم تصبح أحر ذلك كله في وثيقة
واحدة تأكل فيها عليه بطوننا .

ولكي نعلم الأسس التي يبنى عليها العلاج القول
أن كل شخص في حاجة إلى طاقة تفرمه للقيام
بوظائفه اليومية ، ومقدار هذه الطاقة يختلف
 باختلاف نوع العمل الذي يقوم به الشخص .
فالشخص قد يفرمه ٢٥٠٠ أو ٣٠٠٠ سعر في اليوم .
فلذا كان هذا الشخص سمينا ، ولعطي في طعامه
ما بين (١٠٠٠ و ١٢٠٠) سعر في اليوم ، فإن
السعرات التي تفرمه بعد ذلك يحصل عليها من
الغزور في جسمه . وتدريباً يقل هذا الغزور
إلى أن يعود الجسم السمين إلى حالته الطبيعية .
وكلمة تدريبية مهمة في هذه الحالة أن إن الجسم
يسلك الطريق السريع الثاني ، ويعرم نفسه من
الأكل هرعاً فاسياً ، يتسبب عنه انهيار يصيب
جسمه فيعجز عن القيام بأي عمل . زد على ذلك
أن هذه الطريقة السريعة لها رد فعل شديد ،
ذلك أنها إذ توفقت وعاد الشخص إلى ما كان عليه
هو ، ازداد الوزن ، وأصبح الشخص من هذا
الوزن سمياً جداً . فلذا كان من الواجب اتباع
الطريقة التدريجية .

وهذا نموذج من وجبات الطعام التي تحتوي
من الطاقة على ما بين ١٠٠٠ و ١٢٠٠ سعر يومياً
انضمها أمام القارئ ، لا يلتزم نفسه حرفياً
باتباعها يومياً حتى يفسق بها ذمها ويكفر بالطريقة



توضع الصورة قسم في اللون حوالي ١٢٠
وتلا على السمية (الرجيم) انقاسة نقط

وكما أسفلت اثره انه الاكل الخاص ، اى
الرجيم الخاص ، والحركة ، مما كل شيء في
العلاج ، وما ينعما من العلاجات ليس لها الا
تأثير مؤقت ، ربما كان ضاراً بالجسم ، وسأمر
سرياً بهذه العلاجات المخلقة ليكون عند القارئ
الكريم فكرة منها

٢٠١ الحبوب التي تفلل من اللون

وهي منتشرة بين الناس وبعضهم يعتقد ان فعلها
فعل السكر . ولكنها تحتوي على مادة الأمفيتامين
Amphetamine التي تؤثر على مراكز المخ
التي فتجعل الإنسان يحس بالنشاط رغم طاف
المواد الغذائية التي يتناولها . ومن المحتمل انها
تؤثر في مركز الجوع فتجعل الإنسان يحس بالشبع .
لذا يؤخذ قبل الاكل فتجعل السجين لا يقبل على
وجباته . ومن مضارها انها تسبب تورماً في
الاصابع مع اضطراب في السلوك ورفضه لليدين
ورغبة في شربات القهقري وارتفاع في ضغط الدم
والارق وزيادة في ذلك لسبب الادمان عليها .

وفي الحالات التي لا يستجيب المريض للعلاج ،
ولا يمكن ان يتبع طرق العلاج الصحية ، يمكن
للتبيب ان يصف هذه الاقراص كمحاولة ولتحت
اشرافه حتى يرى القدر الطارئ من استعمالها
وبالحاجة ويشترط ان لا تستعمل اكثر من اربعة
اشهر خوفاً من الادمان .

المقرر من الطبيب يومياً : ربع لتر اى (٢٥٠)
سم مكعب اى حوالي كوب الماء العادي .

ومن اقرب : حوالي ثلاثة ارباع اوقية ، اى
معى ٩٠ جراماً

وسيجد الانسان صعوبة في تقدير اللون
ويستحسن ان يزن هذه الاقراص في يديده الامر
الى ان يتعود على الكميات المطلوبة ويلبدها
بنفسه .

وطيه ان يمنع عن اكل الاقراص لا تحتوي
عليه من نشويات ودهنيات تزيد في وزن الجسم .
وهذه الاقراص هي :

السكر - الحبوب - الكافيين - الكافيين -
المسل - الكافيين وما شابه من كافيه وبغلاوة -
البطاطس والارز والفكرية - الاجبة القوية -
الكريمة - الفانجيات (ايس كريم) - المصير
الطبيب - الفانجيات المخلقة لا فيها من سكريات
كثيرة - الاقراص والقصور المعيرة في الفم او
السمن وكل المواد القوية - الاقراص التي يضاف
اليها قليل او سكر - المشروبات الغازية كما
تحتوي من مواد سكرية - النشويات التي تؤكل
بين الوجبات ولا يحسب لها حساب .

هذه امثلة ، وغيرها كثير ، وما شابهها متعدد .
وفي طائف الناس ونقول ان هذا الشيء لم يذكر
في الممنوعات ، مع انه مشتق منها .

اما الاكولات غير المصنوعة والتي يجوز لشباب
الحداثة اكلها بكثرة حتى لا يحس بالوجوع فهي :

طعام - حلى - غير - بصل - سبانخ -
بامية - طوخية - كوسة - فاصوليا خضراء -
لوبيا خضراء - باسلة خضراء - وغير ذلك من
الخضروات الطازجة . ثم الفواكه التي لا توجد
بها مواد سكرية بكثرة .

ان هذه الخضروات يصعبنا يحس بالشبع ، دون
ان يزيد في وزناً ، لكن مظهرها يحتوي على الياف
لا تمد الجسم بطاقة وفي الوقت نفسه
تساعد على التخلص من الاسهال . وهذه
الخضروات ايضا تحتوي على الفيتامينات والاملاح
اللازمة للجسم بما في ذلك الحديد ، وهي تمنع
حدوث فقر الدم التي يحدث عندما تنبع نوما
خاصا من الغذاء وبكميات محدودة .

لقيا - اقراص الثيروكسين Thyroxin.

وهي التي تزيد من نشاط الغدة الصغرية إذ أنه قد وجد أن المرضى الذين يعانون من كثرة افراز هذه الغدة يتفروا بهم لأنها تساعد على إفراز المواد الغذائية ، ولكنها لا تزيد إلا الذين يحتاجون نقص في افراز هذه الغدة . ويجب أن تكون تحت الملاحظة الطبية . أما الانتفاخ الصادر عنها فلهذا نلهمه لا تسبب من اضطرابات في ضربات القلب والتمثيل الغذائي دون أن تساعد نقص الوزن .

ثالثا - مضرات البول

وهذه آخر ما استحدث في العلاج ، وما هي إلا الاقراص أو حبوب تساعد على ادوار البول فيبعد الجسم سوائله بسرعة ، وينقص الوزن بسرعة تبعاً لذلك . ولكن سرعان ما يعود المريض ليخوض ما فقد من سوائل هو في أشد الحاجة إليها ، وفي اعتقادي أنها طريقة ليست سليمة في علاج السمنة إن لم تكن خدمة فاشلة .

رابعا - علاج الحمامات الساخنة البخارية (التركية) والتدليك Turkish Baths Massage

وهنا ينقص ، الوزن عن طريق فقدان الماء من الجسم بطريقة الفرق . ويعود الحال كما كان عندما يشرب المريض كميات وافرة من الماء بعد هذه الحمامات . والاعتقاد بأن التدليك وحده يذيب الدهون من الجسم وبالتالي يزيل السمنة ، اعتقاد خاطئ لا بد من اتباع الحمية التي أسست ذكرها . والتدليك هام بعد فقدان الدهون تحت الجلد فهو يساعد على تقوية العضلات وبالحمد الجسم شكله الأصلي قبل السمنة .

خامسا - العلاج بواسطة أنظمة خاصة طبية

ربما الطعام على هيئة مركبات لازمة للجسم ، ولستعمل على وجبات . ولكن هذا ليس بالتدبير الطبي . وإذا كان المريض عنده القسرة على استعمال هذه المركبات أو الوجبات الصناعية ، فمن باب أولى يمكنه أن يبيع الرجيم الخاص مع

المبادلة بين الأنظمة الطبيعية مع ما فيها من ثقل في الآكل وعدم الاحساس بأن الشخص لا يختلف كثيرا عن الآخرين الذين يشاركونه مثله الطعام .

سادسا - الهشاشات

في بعض الحالات التي تكون مصحوبة باضطرابات عصبية وجد أن إعطاء الهشاشات يساعد على اتباع العلاج ، وبشيء نتيجة طيبة في بعض الحالات. ولكن يشترط أن يكون ذلك تحت ملاحظة الطبيب لما لهذا الهشاشات من مضاعفات قد تضر الجسم .

العلاج الجراحي

ويحدث الكثير من العلاج الجراحي ، وذلك بإزالة بعض الدهون من تحت الجلد . وهذا ممكن في بعض الحالات التي تتجمع فيها المواد الدهنية في أجزاء خاصة من الجسم ، بإزالة هذا الدهن ، خصوصا عند السيدات . وهذا نوع من التعجيل ، ولكن يشترط مع ذلك اتباع الرجيم الخاص قبل وبعد العملية .

وقد استحدثت عملية أجريت في أمريكا لاجد مرضى ، وبالأخص لم تدم حياتهم إلا عدة شهور بعدها لا أن أسأل هل أكثر من نصف أعمارهم الدفيلة التي يمضي الجسم منها الغذاء ، وبهذه الطريقة قلت كمية الانتفاخ ، وأعيد الجسم عتقه على ما اعتز من مواد عصبية . ولكنها عملية خطيرة ويؤدي في خطورتها أنه لو أصيب الجزء البقي من الأمعاء بأي مرض فإنه يسبب اضطرابات كثيرة بالجسم وربما تقضي على حياة المريض أو تحدث مضاعفات قوية للمريض منها الإسهال ونقص الحديد والفيتامينات .

وفي ختام هذه الكلمة أرجو أن أكون قد أحلت اقتراحه بما يدور حول السمنة من ملاحظات وآراء .

وأعود تؤكد أنه ليس كالطعام الخاص مخلص من السمنة .

■ ■ ■

الابام زَيْنُ الْعَابِدِينَ

عَلِيُّ بْنُ
الْحُسَيْنِ
ابْنُ عَلِيٍّ
وَحَفِيدُ
فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ

بقلم: حسن الامين

■ الحسن بن علي ولدان كل منهما يسمى عليا هما علي الأكبر وعلي الأصغر . واليهود ان شهد كربلاء هو علي الأكبر ولكن هذه الشهادة موضع مناقشة ، فقد قيل ان الأكبر هو علي العاصم . وسبق ان هذا يكون هو الصواب ، لان من الناس ان الامام محمد الباقر ابن الامام زين العابدين ترك حده الحسن وانه عاش معه ثلاث سنين او أربع سنين في حين لم يرد ان شهد كربلاء كان عند استشهاده مريضا ومن غير المعروف ان تزوج الولد الأصغر قبل الأكبر .

ولكن الشهادة طاعة ، مما في حد بذكر الشهيد في الخطابة او الكتابة الا يعرف اسمه حفظ (الأكبر) . وقد عثر الشيخ المفيد في كتابه (الإرشاد) هذه الشهادة بأنه كان للحسين ولد ثالث هو أصغر الإخوة الثلاثة وان الشهيد هو الأكبر ولكنه ذكر بالنسبة الى الأصغر

مولده ووفاته

ولد في المدينة ، ول يوم ولادته وسهرها وسمنها بعض الأختلاف . فمن قال انه ولد لسبع وخمسين او سبع خلون من صفر . ومن قال انه ولد في صفر خماني الآخر . وكذلك قيل انه ولد سنة ٢٨ او ٢٧ او ٢٦ من الهجرة . يقول في المدينة في المعجم سنة ٩١ و ٩٥

بشائه

عاش مع جده علي بن ابي طالب سني و اثني عشر سنة . ومن معه الحسن اثني عشرة سنة او عشر سنين . ومنع عنه الحسن ٢٣ او ٢٤ سنة ، وعاش بعد معه الحسن ٢٤ او ٢٣ او ٢٥ سنة

في كربلاء

ثم سلم احد من أهل البيت في كربلاء فقتل حتى الاطفال ، فان الحسن حين طلب من اخيه زين بن بره طفله الصغير عند الله ليودعه ، واخذ في يده واراد ان يثقله رماه حرقة في كاهل الاسدي منهم فوقع في نحره فذبحه . وكذلك لا راي عند الله بن الحسن وحده عند الحسن ،

بعض كبريلاء

على أنه تعرض بعد كبريائه لموقف كاد فيه أن
يقل ، وذلك أنه بعد أن سبق مساء البيت النبوي
مع زين العابدين إلى عبيد الله بريداد إلى الكوفة ،
ودخل الجميع عليه ، تصعب ابن زياد أن يرى
من من ادخل شابا سليما . فقال له من أنت ؟
قال : أنا علي بن الحسين . فقال ابن زياد :
أليس قد قتل الله علي بن الحسين ؟ فقال له
علي : قد كلف لي أخ يسمي علي قتله الناس .
فقال ابن زياد بن الله قد قتله . فقال علي : الله
سوفني الانقر حين يموت .

تصعب ابن زياد وقال وقد جرد لجواني وهبت
بقية لؤد علي ، الهبوا به فاصربوا عنه .

فطعت بدمه رجب . وقال يا ابن زياد حسبك
من دعاتنا ، واضمقه وقال والله لا افارقه فان
قلت فافعلني معه .

وقال له علي : انافلت بهمدي يا ابن زياد ؟
اما طلب ان الفل لنا عادة وكرامتنا المسداة ؟

في دمشق

سأل ابن زياد لساء البيت القوي ورؤوس
رجالها الى دمشق ، وسأل منهم زين العابدين ،
فأعرض علي ، حين وافهمهم من الرجال فلم يكلم
احدا منهم بكلمة حتى بلغوا دمشق وهناك رفع
محرر من قلعة صونه فقال : هذا محرر بن لطفة
ابن امير المؤمنين باللقام الفجرة . وهنا تكلم علي
فقال : ما ولدت ام محرر اخر والام .

وفي دمشق امر زين العابدين علي بريد بان يهاد
اليهم ما سئل بهم . وكان فجييا عنه ان بهم بها
سلب منهم بعد الذي جرى عليهم ، فقال يزيد :
انا اجوعكم الصعاب قبيحة . فقال علي : امنا
ماتك فلا يريده وهو موثر طيبك ، واني طلب منك
ما اخذ منا لان فيه منزل فاطمة بنت محمد ،
ومعها ، وفلادها ، وقمصها .

فبعد ذلك اترك اليوم لماذا يصر زين العابدين
على هذا الطلب .

الاسلام والرق

الذين يخطون على الاسلام انه لم يلق الرق

لم يستطع . وهو غلام لم يوافق - ابراهيم الفاسل
من خيمة النصار وانطلق الى عمه فطحنه وبعث
بنت علي لورده . فقال لها الحسين : احسنه .
فانزع الغلام اصبا شديدا وجاء يشتد الى عمه
الحسين حتى قلب الى جنبه وقال : لا افارق
عمي .

وبينما هذا المشهد الانساني الرائع يتدفق
احياء المتأملين كل ما فيها من رقة وعاطفة وجلال :
زييد يحاول رد الغلام ، والحسين يحاول افتائه
بالرجوع ، زينة بكل ما فيها من رقة تسويه
انسانية وبكل ما اشعلت عليه جوانحها من حبل
الغريبي تجر الطفل الى القبية ، والحسين بكل
ما اجنوا قلبه الكبير من الشفوق ورحمة بعدد
الغلام عنه ، والغلام بكل ما غلب به في ميت النشوة
من سمو ورجولة وشجع ، وبكل ما ورثه عن علي
وفاطمة بنت النبي الكريم من ير ووفاء بطبع
منهما ويرد عليهما صارخا : لا افارق عمي : ثم
يقف الى جنب عمه يحاول لو استطاع حمل سيف
او دقل رمح يدافع بهما عن هذا المم العظيم .
ولكنه لا يملك الا قلبه المطوف وجهه الذي
يستخدم ليشرك بهما عمه الحسين بمصره .

هذا المشهد الانساني الرائع لم يكن له في قلب
ابجر بن كعب من اثر الا اثره هجسه واستقرار
وحنيه لاهوى بسيفه الى الحسين فصاح الغلام
ولمذاتل في ؟ فازدادته وحشية ابجر وبماطنته
فهمجيه فرق الحسين واندفع بالسيف الى الغلام
سبط محمد بن عبد الله (ص) ، فاقبى الغلام
السيف بيده فاشتتها السيف الى الفخذ فاذر في
مقلته فساد الغلام : يا عماء ، فاطمة الحسين
اليه فرماه حرمله بن كاهل بسوم ابجر عليه وهو
في حجر عمه .

هكذا كان مصير كل من شهد كبريائه من اهل
البيت لم يسمع واحد منهم من : ولا شجعه .

ولكن زين العابدين سلم ، لانه كان مرضيا
لا يستطيع الوقوف ولا بطي حركة ولا يحمل خطوة
ومع ذلك قال الذين قتلوا اياه وامامه واخوه
كاذبا بقلوبه ، ولكن حميد بن مسلم قال بهمهم
وساورهم حتى انصرفوا عنه وركعوا له ، وهكذا
سلم علي بن الحسين زين العابدين فكان منه وحده
سبل الحسين .

كان يشربهم في السور التي تسبق ومما لم يسرع في تحريرهم وقت العيد .

بابا : وكذلك كان يصل في عيد الأضحي ، فهو يشرب العبيد وليس له حاجة بهم ، فلما جاء وقت الحج خرج بهم إلى عرفات ، فلما انتهى الحج حردهم وزودهم بالمال . ولم يكن ينقص عدد العبرين في كل عيد عن العشرين ألفا .

والذي جرد في تدبيره لهذا العمل العظيم هو أن علي بن الحسين لم يكن ذا قوة تساعد على التوسع في هذه المظنة ، بل كانت موارد بؤسه محدودة ، فكان يبقى كل ما يصل إلى يديه في هذا السبيل في مساعدة ذوي الحاجات كما سندكر .

مساعدته للفقراء

كان يخرج في الليل حاملا معه ما استطاع جمعه من الخبز ، وربما حمل الطعام أو العطب أيضا حتى يأتي أبواب الفقراء ، فيخرجها بابا بابا ، لم ياتوا من يخرج إليه ، ويكون مفتيا وجهه للناظر فيه أحد . فلما يول انتطح من الفقراء ما كان يجمع صرخوا أنه هو الطائر .

إنسانيته

كان هشام بن سالم (أ) امر المدينة يسير إلى علي بن الحسين ويؤذنه متى شديدا ، فلما عزل أمر به الوليد أن يوقفه لثاني . فقال هشام ما أخاف إلا من علي بن الحسين ، فكان الناس يرون به فيسبونه ، فمر به زين العابدين وسلم عليه وأمر خاصته أن لا يبرسوا له أحد .

ولما طرد أهل المدينة بني أمية قبل وفاة (الحرث) أراد مروان بن الحكم أن يستودع أهله ، فلم يلبث أحد أن مكبوا عنده ، إلا علي بن الحسين ، فوضعهم مع عياله وأحسن إليهم مع عنادة مروان المعروفة له وليسته . وغال في وقته الحرث أربعمائة امرأة من بني عبد مناف إلى أن لحق جسر صرف من عفة .

العاد كاملا يناهلون أن الحياة الاقتصادية كانت تقوم في تلك السور على الرق ، وأنه لا يلقى أن يعثر الإسلام الفداء الرق وتحريره ، بل لا بد في ذلك من التخرج نموها لا تضرب منه الأوضاع الاقتصادية اضطرارا بخربها . والإسلام في كل حكمه كان عدلا واهيا ، لذلك عمل أول ما عمل على القضاء المنابع الإنسانية للرق بحيث ينقص قلصا طبيعا مع الزمن . ثم حتى على تحرير العبيد وأعلى أن ذلك أكبر حسيب للموتى الكبرى ، وأعلم ما يتقرب به الإنسان إلى خالقه . ولست الآن بسبل التوسع في هذا الموضوع . ولكن كان لا بد من هذه الإشارة لئلا يرى كيف طوى الرجال الذين تمسكوا بالأسس الإسلامية بتأليم الإسلام وكيف مشوا في تحرير العبيد المظنات السلبية .

محرور العبيد

وهو أول من الإمام زين العابدين بالاختد بحقيقة الإسلام وجوهه أخذا كاملا ، وقد عمل بهذا النهج ل كل سور حاش لا سيما سائر الرق بحيث يرض لنا أن يلقى عليه لقب محرر العبيد .

في الوقت الذي كانت تملأ فيه السور الحكام بالآراء ساء ورجالا وكانت الدولة تسيير تطبيق تأليم الإسلام ، كان علي بن الحسين يهود حملة تحرير الرق وجعل من نفسه في ذلك قدوة للمسلم . وكانت خطته كما يلي :

ولا ' كان عندما يصل الآراء إلى يده بمالوم بماملة الإمام ، فلما أخطوا لم يعاقبهم ، بل يسجل أخطائهم في دفتر ضام ويتأمل حتى يأتي عيد الفطر فيجمعهم ويعرض عليهم أخطائهم ملاحظا لهم فيصرفوا تلك الأخطاء . فيقول لهم : عرفت عنكم قبل فلو لم عسى ما كنتمنى اليكم أفتقولون : قد عرفتوا عنك وما استجبت ، فيقول : قولوا اللهم عفا عن علي بن الحسين كما عفا . ثم يحررهم ويعطهم بعض المال ليندوا حياتهم الجديدة . بابا . لم يكن يفي عده عفا سنة كاملة ، بل

البيعة الوليد بن عبد الملك لما بعد له يومه بالخلافة فأنى سمعه ، وقال أنتظر حيا صبح وعتد أخطائي في العزل المأمور (ح) أمر ثانيا (أ) أي به .

الاعاني ، وصاحب فوت القلوب ، وصاحب ترف المصطفى ، وصاحب اسباب التزول ، وصاحب العائق ، وصاحب الترفيب والترهيب وغيرهم . ومن رجاله من الصحافة جابر بن عبد الله الانصاري ، وعامر بن واثة الكناسي .

ومن الناصحين سعيد بن المسيب ، وابو محمد سعيد بن جبير ، ومحمد بن حبيب بن مطعم ، وابو خالد الكاظمي ، والفاطم بن خوف ، واسماعيل ابن عبد الله بن جعفر ، وابراهيم والحسن ابنا محمد بن العفيف ، وحبيب بن ابي نابت ، وابو يحيى الاسدي ، وابو حازم الامرج ، وسلمة بن دينار . ومن اصحابه ابو حفصة الثمالي ، وفرات وجابر بن محمد بن ابي نكر ، وايوب بن الحسن ، وعلي بن رافع ، وابو محمد القرشي السدي الكوفي ، والمصالح بن مزاحم الطراستسي ، وطاوس بن كيسان ، وحديد بن موسى الكوفي ، وابان بن ظب ، والفردق الشاعر وغيرهم .

مؤلفاته

من الكتب المؤلفة والتي تصير من بواقي النائي في عصر الاسلام :

١ - الصحيفة الكاملة . وقد استنسخ الناس منها قبل عهد الطباعة سقا لا تعد ولا تحصى بالخطوط الجميلة النادرة الثيل والزينه بجداول اللهب . اما في عصر الطباعة فقد طمعت طبعا كثيرة .

وشرحها العلماء شرحا عديدة منها شرح بهاء الدين العاملي المسمى حقائق القربين ، واحسن شرحها شرح السيد علي خان الشرازي .

وهذه الصحيفة كانت منها نسخة عند ولده زيد الشهيد ثم انتقلت الى اولاده والى اولاد عبد الله بن الحسن . عفاها الى ما كان عند الامام محمد الباقر .

وتصير من اطي درجات البيان العربي بأسلوبها ومعانيها ، وهي حثيرة بدراسات واسعة .

٢ - رسالة الحنوك ، وهي من الاعمال الفكرية السامية في الاسلام تحوي على توجيهات ودراسات

وكان محور لم يشبهه : ان كتبت كما قلت فدان الله ان يعمر لي ، وان لم اكن كما قلت فاسأل الله ان يطر لك . وكان لا يشار الا مع رفعة لا يعرفونه ويشترط عليهم ان يكون من خدم الرفعة فيما يحتاجونه ، ويقول اكره ان اخذ رسول الله مالا اعطى مثله .

وكان ياتي ان يواكل الله ، فليل له يا ابن رسول الله انت اير الناس واولهم للرحم فكيف لا يواكل امك ؟ فقال اني اكره ان يسبق نبي الى ما سبق اليه فيها .

وكان يعجبه ان يعمر طامه البناني والاصرياء والزيماني والسائين الذين لا حيلة لهم ، وكان ياولهم بيده . ومن كان منهم له عيال حمل الى عياله من طامه .

كانت مجالسه دروسا في شتى المعارف الاسلامية

وقد انبسط من المسجد ومن بيته مكانا ينف فيه حوله طلاب العلم الوافدون من كل مكان ، وكانت مجالسه دروسا في شتى المعارف الاسلامية ، فبعد سنة ٦١ هـ الى سنة ٩٠ هـ ، اي طيلة خمس وثلاثين سنة كان منزله وكان المسجد حرمين يزعم فيهما الطلاب فيه ، فيسما كانت الدولة تتسوله باستبدانها واستنزاف دعاء الشعب وسلبامواله واضطهاد احراره ، كان علي بن الحسين مشغولا بشر العلم وبث الثقافة واثارة افكار وتهديب الاخلاق . فكثر التلاميذ والافخون عنه في انواع العلم . واصبح اولئك التلاميذ وتلاميذهم يفسون ساء الحضارة الاسلامية ورجال افكار الاسلامي والتشريع الاسلامي والادب العربي .

ولقد احدث عنه علماء الحديث ومن ياتي من البلاد البعيدة والقرية في مواسم الحج ودعوا ما احدثه عنه ورواه عنهم الناس .

فمن روى عنه او روى عن روى عنه : الزهري ، وسفيان بن عينة ، وبافع ، والاورامي ومقاتل ، والواقدي ، ومحمد بن اسحاق ، والطبري ، وابن ابيع ، واحمد بن حنبل ، وابن بطة ، وابو داود ، وصاحب الطلة ، وصاحب

● الإمام زين العابدين

هذا الذي تعرفه استلزام وحقاته
والبيت: يرفقه والصل: والضموم

هذا ابن خير جيل الله لهم
هذا التقى المولى بظامير المومنين

سَهْلُ الطَّبِيعَةِ لَا تَخْشَى بَوَادِرَ
مَرِيَّةِ النَّاسِ حَتَّى الْخَلْقِ وَالْكَرَمِ

حَتَّىٰ تَقَالَ: أَلْعَالُ أَكْوَامٍ إِذَا مَدَحُوا
رَحِمَةَ الْفَسَاءِ أَرْحَمُ حِينَ يَكْرُمُ

نگار پیکه عرفان واحبه
رکیز الخطيم ادا عيا جياء بنعم

والذي قوتك معي بهذا بطانته
المرتب صرف من القرب والمهم

وقد جرت هذه القضية بلاد على الفور
الامر هناك بحسبه في صفاق بن مكة والمدينة .

وارسل اليه رين الصائدين بملغ من المال فردد
وقال انما قلت ما قلته فاعطاه له ووسوله فما اهل
عليه اجرا . فقال الامام يحيى اهل بيته لا يعود
الي ما اعطاه . فعلمه العرند .

حسين الامين

وتعليمات وفوائد في السلوك العام والخاص من أدق ما يعرفه الفكر الإنساني .

التزجيم الشعبي

ان الزايم التي كان يتبع بها هذا الإمام جعلها
منه زعيما حقيقيا محبوا الى اقصي حدود الحب ،
مهايا الى اعلى درجات المحابة ، والحالة الآتية
وحيثما دليل على ما كان يكته له التمتع من حب
واحترام وتقدير .

فقد حج حشام بن عبد الملك ، وهو الرجل الثاني في الدولة ، لطائف باليت ، وجهه ابن علي بن حجر الاسود فيسكنه فلم يسقط نفسه الزحام ، فتسبب له فخر وجلس عليه بنظر الناس وبعده حواشيه واناسه ، آل ابل على بن الحين لطائف باليت ، ولم يك ينظر بظلمته على الجماهير المشبهة حتى تكلمت بأصواتها إليه برحلة نظرات الحب والقدرة والاعجاب ثم أفرجت له بين صفوفها متحذقة به اعدائ الاجل والاكابر . فقال رجل من حاشيه حشام في هذا الذي قد فعله الناس هذه الهيئة ؟ فقال حشام جاهلا : لا اعرفه . وكان الامر الفردي حاشيا ، فبحر في هذا المسند وهذا التنازل بنفسه من احسن شعرة قال فيها

رحلة موفعة

[illegible]

فغانستان

بلاد الصحراء الشاسعة والجبال الشامخة

(نظر صفحة ٢)

سم العلم بها ، ولجها في الامصار الفقه
الفارسية ، واما لغة اللغات فهي لغات اهلها
التي هي لغة سرخس .

طبيعة ساحره

وفاغانستان تتميز بطبيعة ساحرة .. سلسلة
جبل الهندوكوش Hindu Kush تقسم البلاد من
الشرق الى الغرب .. وبراويح ارتفاعها عن ٢٠
الف قدم الى اقل من الف قدم .. وعلى سفوح
هذه الجبال تنمو الغابات الخضراء فيما يوجد
التلجج البضاء على قممها التي تاطح السحاب ،
اما الوديان التي تجمع مياه نهرية خصبة فلا تزيد
مساحتها عن ٢٢ الف ميل مربع ، بينما تمتد
الصحارى الى مساحات شاسعة .. ولا يفصل
بين الوديان والصحارى والجبال الا مسافات
سيطة .. ففي كل اقليم من اقاليم افغانستان
التي تبلغ ٢٩ اقليما يوجد مناطق صحراوية
ومناطق جبلية ، ووديان زراعية .

واخولا يكثر بقطوط الطير والبراري دائره
باربعه الارض .. فدرجة الحرارة قد تصل الى
٤٦ مئوية اثناء فصل الصيف في سهول الشمال
بينما لا تزيد عن ٢٨ مئوية في مرتعات الشمال .
ول كذا الفاصلة تصل درجة الحرارة في الصيف
الى ٢٨ مئوية وينخفض في الشتاء الى ٢٢ مئوية
تحت الصفر .

القديم والحديث

وافغانستان ما يزال يجمع بين القديم والحديث

مير اراغيبا .. ومن وديتها .. وهو
جبالها وصحاريها .. من الاسكندر الاكبر بجيوشه
مكسفا امامه امبراطورية فارسي القديمة في القرن
الرابع قبل الميلاد ، وعندما قامت دولة الاسكندر
نوالى على حكمها اليونان والترك والصينيين
والعرب والمغول ثم سقطت بين يدين الاسكندر
البرطاني في القرن الثامن عشر .

واخيرا حصلت على استقلالها في اوائل القرن
العشرين ..

انها افغانستان تلك الدولة التي يصعب مقرر
طريق لكل الغزاة او سادة الاسرطوقيين وذلك
بالتسمية لوفها الجغرافي في جنوب غرب آسيا ..
فعلى حدودها يقع الاتحاد السوفيتي في الشمال ،
وبالستان القريب في الشرق والجنوب ، والصين
الشمالية في الشمال الغربي ، وباكستان في الغرب .

٢- لغة

وسلخ مساحة افغانستان ٦٥٠ الف ميل مربع
(حوالي ثلاثة اضعاف مساحة سوريا) . ويعيش
على هذه الارض ١٥ مليون نسمة يعود اصلهم الى
فئات ثلاث : الافغان وپشتون ٦٠٪ من عدد
السكان ، التاجيك وسلم عدد ٢١٪ ، والاوزبك
الذين لا يتجاوزون عن ١٥٪ اما باقي السكان
وسمهم ٤٪ فهم من اصول مختلفة .

وسعدت الافغانيون ب ٢٠ لغة مختلفة اهمها
اللغة البشموية وهي اللغة الرسمية للبلاد والتي

الوقت جطت المطم اجاريا وفرغت عقوبات على من لا يرسل تائه الى المدارس .. ا وكر المواطنين في اول الامر ولكن الفتات والنساء المتفصلات وفلن الى جانب التطور .. واخيرا بدأ الحجاب في الانتراخ بل وبدات النساء والفتيات حملن في ملابس التمشيح الآلية الصبغة النسي بدأت تمل محل مصانع التمشيح اليدوية .

مدننه بعضى في الظل !

وكاتل العاصمة تتميز بظاهرة غريبة فلما سمى بها مدينة اخرى في العالم .. فهي تقع بين هضبتين كبيرين ، واحدة بعدها من الشرق ، والاخرى بعدها من الغرب ، وهذا يجعل المدينة تعيش في ظل دائم اللهم الا ساعة الظهيرة وحين يرتفع الشمس الى كبد السماء .

وكما تتميز العاصمة بهذه الظاهرة الغريبة .. سرود افغانستان بين البلاد المحيطة بها بانها دولة بلا شوارع .. وليس لها مدد واحد الى شاطئ البحر . وهي ايضا دولة من الغلات في العالم التي ليس بها نظام السكك الحديدية .. فهي بعدد في مواصلاتها على سيارات تحمل الركاب والبضائع .. وفي الآونة الاخيرة أصبحت تعتمد على شركة طيران خاصة لتسير طائراتها بين المقام افغانستان المطلقة .. ولعل هذا يعود الى طبيعة البلاد والى الجبال التي تمتد من الشرق الى الغرب

ومعد الاقتصاديات افغانستان على انتاج السجاد الشهير ، وعلى تصدير صوف الأغنام وجلودها الى روسيا نظير الحصول على السراويل والآلات ، وهي في حالة اكتفاء ذاتي بالنسبة للمحاصيل الزراعية وانواع الفواكه ، ولكن صعوبة التواصل هي العقبة الرئيسية في البلاد ولتتطلب الحكومة الافغانية بناء طرق جديدة ومعددات انفاق في الحبال والتي ما يزال الطريق طويلا امامها في هذا المقصود حتى يتخطى ما تريد . والسبب الاقتصادي شجب بصق الامانة .. ويمتد بالشرف وفي نفس الوقت يصعب بالحريّة الفردية الى ابعاد الحدود .. فهو ما يزال متأثرا بالحياة القبلية التي كانت لسود بلاده حتى عهد قريب جينا .. وهو ايضا شجب منقسم بالدين الاسلامي الى اشد الحدود يؤدي الصلوات في مواضعها .. ويصوم ويصان ويحافظ على كافة التقاليد الإسلامية .

في عاداتها وتقاليدها .. ويحاول ان يخرج منها بقدر الامكان ويجعل هذا واضحا في كاتل وهي عاصمة افغانستان ويبلغ تعداد سكانها ٥٥٠ الف نسمة . لهذه المدينة تقسم الى قسمين ، احدهما كاتل المدينة ، والاخر كاتل المدينة . ويصل بينهما نهر « كابل » الذي يتلوى بين شوارع المدينة على شكل حرف « 5 » اللاتسي وي المدينة الحديثة تجد السيارات وطرق التواصل والمباني الى الفجرت على أحدث طراز .. بينما تجد الجمال نمرح على ضفاف النهر من ناحية

والوديان الخصبة

كاتل المدينة .. وهي جبال الوافل .. الى ناني الى العاصمة محطة بالفاكهة وبالمصايل الزراعية عبر سلسلة الجبال والمصايل والوديان . وفي شوارع كاتل المدينة يسري الفياح الافغانيات سافرات الوجوه يرتدين احدهم الزينة .. ميا في كاتل المدينة قد يرى بعضا من النساء يرتدين الحجاب والبعض الآخر يبرن سافرات ولكن يرتدين اللباس الطويلة المدينة .

النساء والحجاب

والحجاب في افغانستان قصة طويلة .. فبينما بدأت البلاد في التفتح وفي النهضة العلمية كانت النساء مايزلن يمسكن ، وبدات الحكومة تحاول ان تزع هذا الحجاب تدريجيا ابتداء منها بحركة التطور . واصبحت عدة نساء في اواخر الخمسينيات من القرن الحالي تنص على مع انه فتاة محبة من الدخول الى المدارس وفي نفس



أنباء الطب والعلم والأفتراع

الجنرال ايزنهاور ينجو من الآزمة القلبية للمرة السابعة

والعامة والسادسة والسابعة ، وما
رأى الأطباء بالمركز الطبي للحيش ،
Walter Reed بمستشفى ولتوريد
عالمه من بعد هذه الآزمة السابعة ،
وهو في السابعة والستين .

وما كان هذا ممكنا من سنوات
منه

موريس الدكتور كامبل موريس
Campbell Moses ، رئيس رابطة القلب
الأمريكية ، أن مئات الآلاف من الناس
احتفلوا أكثر من ثلاث أزمات قلبية
بسبب العناية الموزنة التي لم تنسر إلا
في هذا العهد الحاضر من الزمان .

وهذا التقدم حدث بسبب تقدم طرق
مراقبة القلب وسطه بالكهرباء وبالمقايير
وغيرها .

ومراقبة القلب من قريبا تكشف عن
تلك الرفرفة Fluttering الخطيرة التي
تحدث في القلب عقب حدوث الآزمة
القلبية
تلك الآزمة لم تكن إلا سحابة
عشر أيام تقريبا من الحياة .

وما هذه الرفرفة إلا احتلال في
الطبي ، طبي القلب .

وهي تعالج بواسطة عنار يسمى
ليدوكين Lidocaine وهو العنار الذي

● من القول المأثور بين الناس أن
الرجل قد ينجو من أزمة القلب الأولى ،
وقد ينجو من الثانية ، أما الثالثة
فمآله .

ولكن الذي حدث للجنرال ايزنهاور ،
رئيس الولايات المتحدة السابق ، ورئيس
حرس الحلفاء في الحرب العالمية الثانية ،
منه من أمراض القلب من هذا
النوع
في هذه الفترة من الزمان أصاب
الجنرال أزمة القلبية الرابعة ،



القرودة تحب الخمر

● العلماء لا تفعل دون ما يريدونه بات .

وهذا البحث الذي قاموا به كان في القردة والشراب . أن العلماء يعرفون فعل الخمر في الإنسان ، فهم يريدون أن يكشفوا عن فعلها في أقرب الحيوانات إلى الإنسان .

فقاموا بتقديم الخمر للقرودة ششيري ، للأورامع أويس .

ومن نتائجهم أن الشمبزي يقتل على شرب الكحوليات ضعف ، وعلى الإحصى ضلعا تكون محتلة بمصر الفواكه . وأحب الأشرية إليه الشراب الروسي ، العذك .

ومن نتائجهم أن الشمبزي الذكر شرب أكثر من أنثى . هذه نتيجة أخرى للواقع بين أناس ، فالحرج أن أعمالهم أشرف من النساء .

ومن نتائجهم أن الشمبزي يزيد مقدار ما يشرب حتى يبلغ عمره ٢٩ سنة . وهي عمر شيخوخة عنده . وهذا يفسر سرعة مقدار ما شرب . وكذلك يفسر مقدار ما يشرب الأشباح من الناس .

من هذه الملاحظة لأحاسيس الأكسجين منه (فلم يعد في أيهم عدم أنظام أولي في الضربات .

وقد اهتمت وحدات ملاحية للقلب كثيرة بما وجد الدكتور « لون » من نتائج . والآن يستخدم الأطباء هذا الممار في كل أدب ، ولو أنه ما زال موضوعا بحث البحرية « لأنه لم يخرج بعد رسميا إلى الاستعمال العام .

ومناسبة مرض الجنرال ايزنهاور بقول : أنه جاء المشفى طلبات من أناس كثيرين يتبعون له بقلوبهم ، لتزور مكان قلبه ، بحسبان أن حياته أغلى من حياتهم . ولكن المشفى رفضها جميعا .

أخذ بيد الجنرال ، فاحتاز به أزمته القلبية .

يعود الدكتور برنارد لون Bernard Lowن ، مدير وحدة نفس شعيب بمسعى سطل ، أن يدركي يستخدم الآن في هذه الوحدة كل مرضي الذي يظهر في قلوبهم أمراض ، أو في صرناها عدم انقباض أنسجة القلب .

وهو يقول أنه بدأ باستخدام هذا أسفار منذ ٣ سنوات .

وبدا استخدامه في الحيوانات في مختبرات جامعة هارفرد . وبعد ذلك حربه في ١٢٠ من المرضى مصابين بالانسداد في الشفاهة Myocardia Infarction (وهو مرض يصوت فيه جزء

الطائرة

الامنوبيس

● من الطائرات المألوفة ، طائرات الركاب الكبيرة ، عندما تريد الصعود الى الجو ، تبدأ بسرعة كبيرة ترسدها ثم تريد ، ثم يطلق بها الطيار في الهواء ، ولكن بعد أن تكون حرت على الأرض ، ارض المطار ، مسافة طويلة ، وهذه بطرق المهددة التي تجري فيها الطائرات صعود ، تعرف بالمدارج .

ومن الواضح أن طول المدرج امر حتمي فيما يخص بارتفاع الطائرة وحسبها . وقد بدأت المدرج طوله يوما ما ، ثم رادت طولاً مازدادت أحجام الطائرات وأحجامها ، مثال ذلك : اذا احسب طائرة ذات حاحين ، تحمل ٢٠ راكبا ، ونسبة سرعه ١٨٠ ميلا في الساعة ، ووزنها ٢٤٠٠٠ رطل ، اذا احسب الى مدرج وجب أن يكون طوله ٣٠٠٠ قدم . وقد كان هذا الحال في منتصف العقد الرابع من هذا القرن . وفي أواخر العقد السادس من هذا القرن ، عندما اتحت الطائرة الى ١١ راكبا ، ونسبة سرعه ٥٥٠ ميلا في الساعة ، وكان وزنها ٣٠ رطل ، بلغ طول المدرج الذي يحتاج اليه ٨٠٠٠ قدم ، أي فوق الثلاثة أمثال .

ومعنى هذا أنه كان لا بد للمطارات أن

مدرج الطائرة : خادعة السماء : وطوله ٧٧٠ قدما . مطار نيويورك . وقد كتب عليه Taxi وهي الحروف الأولى لكلمات الخطة Short Take Off And Landing التي معناها الإقلاع والهبوط القصير .



الطائرة المسماة حادثة السماء وترى أحدها ، أ ، نصفها ، من ورائها ، سقوط عربة من السماء ، الطائرة ، فإذا هو انهمس بها ملاحا الرشح ، والطائرة متحركة ، فارفع بها سرعا الى السماء .

في هذه الأيام يصيرون خطوطا حوية تحمل المسافرين في ولايته واشتغل من بلد فيها الى بلد ، من مطار واشتغل العاصمة ، الى مطار بلطيمور ، الى مطار دالاس ، سرعات قريبة لعل فيها الرانحور والمادون بسرعة فكانها السيارات او العطارات : وهي أسرع كثيرا .

في الصورة نوع الطائرة التي يستخدمونها الآن ، اسمها Skyervant ولو ترجمناها الى العربية لكاتب « حادثة السماء » ، هو نوع من عبيات أمريكا الحديثة .

يطلبون لغة عالمية

● في ام والحمد لله ما بالأسكن الى درجة تكاد ترحمه ، ثلاثة آلاف مليون من الخلق عما فرحتهم ، وبحرف الناس أوجاء الأرض ما خلاهم ، وهم في طلب الأجبان هم بكم لا يتكلمون ، فهم اذا تكلموا لم يفهموا ، واذا أسمعوا لم

تكون معبرة عن المدن ، والذين يسترق المسافر للذهاب اليها وقتا طويلا مضاعفا . ومعنى هذا كدالك ازدحام المطار الواحد بالطائرات ، لأن المطار لا يستوعب إلا بضع أعداد من المادراج

وعرب الطائرات من المسافرين سكان المدن ظل الأسار محظ من ومن بعد بغيره التي ترتفع الى الحور رب Helicopter وكذلك بالطائرة التي ترتفع على مدرج ، ولكن قصير .

واي من هاتين الوسائلين تاذن للطائرات ان تكون في المدن ، أو عند حافها ، وتغرب بين المسافرين ، لا سيما الذي يطلب بلد غير بعيد ، وبين الطائرة وعوق ذلك هي قد عرف بين أحياء المدينة فتركها الناس في الذهاب من طرف الى طرف كالسارات العامة ، وتكون أسرع .

وآخر اليوم يطلق بالطائرة القصيرة المدرج ، السرعة الارتفاع الى الجو

، فكذلكها . ومع احصاءه على اللغة
الارمنية به بعضه .
وكان سرهم في اسمه احصاءه ان
لا تكون لغة اوروبية ، وان تكون لغة
طبيعية ، وان لا تكون لامة لها مكانة في
العالم سياسية او مذهبية او دينية .
واللطف ان العالمين لعتما الاطيرية،
واحداهما هي عائلة علم الانسان المعرونة
الدكتورة مارحوت ميد

Meal

بعضها . وكيف يعمون حتما يذهبون
وعدد لغات اهل الارض تلغ نحواً من
٢٨٠٠ لغة محسنة .

من اجل هذا قامت الصيغة قديما
تطلب لغة ثانية يتعلمها كل الحلق تكون
الترجمة فيما بينهم .

وقد كتب عالمان في علم الانسان
مشهوران ، يذكرا ان هذه الحاجة

رابطة علماء الاجتماع الامريكيين قامت بها ثورة

وحب موداس . وحب مود الصاعه .
وحب مود السياسة . مدرسون هؤلاء،
الرجال ، ما دوا عنهم ، ما الذي يحركهم ،
ما آرائهم . ما افكارهم . كم من الحبر
سهموكم من سر . لكم من رغبة في
تغير المجتمع ما دون لطفه امدهم
ان يجد ما يقد من عمل . ومن غير
ومن طعم وكسب .

كانوا حملي من شارس .

وهم اعلمه اني ان يكن اليوم من
الخرجين . فهي عد من الامم

وشاركهم فيما يذهبون اليه ، اساندة
لهم في العلم مكانة ، ومن هؤلاء الدكتور
رومي Peter Rossi بالجامعة الشهيرة ،
جامعة هينز Hopkins ، ومكانه في
الصف الاول من الاساندة .

قال مطلقا على هذه الثورة

ان فيما يقول هؤلاء الشبان بعض
الحق ، وان وجودهم بيتنا بنشطنا ، كما
ينشط المهتمات الحواد . اننا في حاجة
حقا الى الانطلاق من الحال الراعية .
وعلم الاجتماع علم بطبيعته معادله لانه
ستمد اصوله من النظم القائمة .



● وذلك في اجماعها النوى الذي
انفقد قريبا في مدينة بسط بالولايات .

ان علماء الاجتماع كان لهم الفضل في
انهم قاموا بالبحوث التي ارسوا عليها
قواعد الامن الاجتماعي في الولايات

وعلماء الاجتماع هم الذين قاموا
بالبحوث التي ابرزت ظاهرة العبر في
الولايات ، وجعلت منها موضوع الساعة

ولكن كان الارتباط بين علماء الاجتماع
والحكومات الامريكية اضعف . رباط لا
يرمي عنه طرفة من هؤلاء العلماء لا
سما اناس منهم ذلك . واحد
العلماء بطور احمق . ومراة الحكام في
الولايات الامم على كل ما هو دس
وفي هذا الاجتماع شهر صوت العلماء،
انسان بطاوس مع الزمان اندي روط
ارباطه بالحكومة ، لانه توجه البحوث
الاجتماعية رحيه حذله

عندهم ان البحوث الاجتماعية
انحاصرة جرت الى اليوم في دراسة
الطبقات الدنيا وحدها . والامة تتألف
من طبقات دنيا وعليا . وعندهم انهم
لتمام البحث لا بد ان يطلق الباحثون
الى رجال الطبقة العليا ، حيث انشاء ،

صعوبة المواصلات في الوطن العربي الواحد

ومسحت الصحف العربية عن اتفاقيات سياحة
أرمت بالفعل بين مصر والسودان وبين مصر
والإردن ولبنان ، لتسبب المسابحة وتسيطر بين
الدول العربية السليمة .. كما تشير الصحف إلى
الاضرابات مماثلة في مصر ترفع من بعد دول
المطلة

وهي خطوة تسبق كل تسريح إذا تمسها
خطوات أخرى في سبيل مواجهة متطلبات من هذه
الاتفاقيات .. فلا بد من زيادة عدد الرحلات الجوية
.. وبمضي سمار السفر بالطائرة والأسراع سهد
الطرق البرية ، وإقامة محطات للإسراجة ومبادل
للحيت على طول الطريق الذي سيملكه السائح
سيارته .. وأخرا لا بد من تسهيل الإجراءات
الجبركية ، لا تفيدها كما يحدث الآن في بعض
الدول العربية المتقدمة ..

وما يحدث الآن في أوروبا خير مثل على ما يمكن
أن تصفه الحكومات في سبل تسجيع السياحة
وأزدهارها .. فكم أن تصل سيارتك إلى
سمارك أوروبا فسر في طرق مبهدة أمتة تنقلك
عن بلد إلى بلد في يسر وسهولة .. فإذا احسب
بالحب وحذب عشرات الفائق على الطريق ترجح
نك وتسهر على واحدك .. حتى الحدود الفاصلة
بين الدول نتاجها في لوان بلا تعقيدات ، وبأقل
لقد يمكن من الإجراءات ..

هذه الحقائق وغيرها كثير ليست مثالية مس
المعان المسؤولين العرب ، فلما كان الحال كذلك
بين الدول المتاسة في أوروبا ، فاولى به أن يكون
من حراء الأمة العربية الواحد

● كيف تنجح السياحة بين الدول العربية
وبعضها البعض ؟ ماذا فعل لتيسر للمواطن العربي
مهمة التنقل من بلد إلى بلد فتعرف على أجزاء
وطنه العربي الكبير ؟
استلهم طائلا أثير في المؤتمرات واللقاءات بين
المسؤولين العرب ، وقيل في الرد عليها الكثير ،
ولكن ما أقل ما عمل من أجل تسيغ الطسول
المفرجة والمسروقات الموضوعة ..

فبكة الطسول الجوية التي تربط بين المواصلات
العربية ما زالت شفرة وغير شفرة على مواجهه
الزيادة المطردة في عدد المسافرين وخاصة في أشهر
الصيف ، والطرق البرية التي تربط بين مختلف
المناطق والأقاليم العربية في حاجة إلى إصلاح
واستكمال لكي تفي بالفرص الذي انتشت من
أجله ..

فالطريق من الكويت إلى بيروت مثلا ، وهو
طريق سياحي وتجاري هام ، في حاجة إلى توسع
وتحصين كبيرين ، وخاصة لأنه يمر بعدد كبير من
المدن العربية في العراق والأردن وسوريا ولبنان ،
وتستعمل بحرا بالطريق ما بين بيروت ومصر ..

وكذلك الطريق من القاهرة إلى طنجة ، ما زال
الصل يجرى فيه لتمهيد وتوسيمه .. وهو أيضا
طريق رئيسي تربط ما بين دول شمال أفريقيا
العربية كلها ..

وكذلك الطريق من الظهران إلى حيد في لبنان ،
الذي يسر بمحاذاة خط أنابيب البترول ، لم
يستكمل هو الآخر ، وما زال العمل جاريا فيه ..
أما الطريق من القاهرة إلى الخرطوم ، ذلك
الذي تربط بين الخليج وادي النيل ، فلم بعد
صالحا انطلاقا للاستكمال ..

التضجيج وصحة الناس!

يصنعها سكان المدن الكبرى أن يخرجوا بعيدا عن مدنهم هربا من الضجيج لمدة يوم كامل كل أسبوعين ..

كل هذه توصيات .. ولكن هل من الممكن تطبيقها .. ؟ !

إن هذا السؤال من الصعب الإجابة عليه لعدة أسباب أولها أن الحكومات وحدها لا تستطيع أن تفسى على الضجيج بل يجب على سكان المدن أن يعملوا من جانبهم على تخفيف الضجيج الذي يصنونه داخل مدنهم .. والسبب الثاني أن لعدة تخفيف المدن بالمواصلات المطلوبة لتخفيف الضجيج يستلزم عمولا طائفة ..

إن العامل الوحيد الباقى لحل هذه المشكلة هو مراعاة توصيات المؤتمر الذى انعقد في لندن عند إنشاء المدن الجديدة وذلك لتخفيض الإجهال القادمة من شر الضجيج .. وهذا هو ما ينادى به علماء التخطيط الآن ..

● الفد عالم ، بين طبيب ومهندس وعالم نفس وعالم اجتماع ورجل قانون اجتمعوا في لندن حيث قاموا بصياغة مؤتمر مكافحة الضجيج الدولي الذى استمر لمدة ٥ أيام . ويبحث المؤتمر تأثير الضجيج على صحة الإنسان وعلى حياته ، وعلى لمرافقه الاجتماعية .. ودارت مناقشات عليه .. وألقت بحوث ، وخرج المؤتمر بنتيجة تؤكد تأثير الضجيج على الجهاز العصبي للإنسان الذى يتسبب بدوره في أمراض القلب والدورة الدموية .. الضجيج قد يتسبب أيضا في انحرافات اجتماعية ..

وخرج المؤتمر بعد مناقشات طبية البسي ضرورة إعادة تنظيم المدن على أساس مراعاة تخفيف الضجيج بسبب الإجهال الشديد .. ووصفوا تصميمات معينة للحد من الضجيج الذى تحدثه وسائل المواصلات بغير الإنسان ، كما أوصوا بمنعها من المرور في الشوارع الضيقة ، وإنشاء حدائق في وسط المدن الكبرى وضواحيها ..

آفاق جديدة لتوفير الغذاء للإنسان على الأرض

طبيسي ، وهو وزير المصنوع إلى حد بعيد الوصف . فضلا عن أن مردوده لا يقل عن عشرة أضعاف للفدان الواحد ، فإن في الإمكان زراعته ثلاث مرات في السنة .

ومثل ذلك يقال في الآلة الجديدة التي اكتفى بنصف مياه الري التي تتطلبها الآلة التقليدية ، ونظي قول ذلك عملي محصولا ..

أما الجمع ذو الحب الفسيلي أو « القزم » كما يسمونه Dwarf Wheat فإنه أعطى محصولا مضاعفا في التكتيك ، طالما بأن اليابانيين صاغت الفسيلي في طوره .

وقد لاهم تلك الاكتشافات انقلابا ما حصل منها يصنع البروتين . إذ أصبح في الإمكان تطبيق البروتين المركز وإنتاجه على نطاق واسع وذلك من زراعة القمح ، كالتفاح ، وتخليقه بيولوجيا مستخدمين البسول في سبيل ذلك . والبروتين كما لا يخفى ، هو غذاء للإنسان أساسا ، فإنه يصنع الفسيلي ويشتي الجسم . وغنى عن البيان أن توفر البروتين هذا بكميات كبيرة وآمان ضخمة من شأنه أن يعد خطرا الجوعنة عن البشرية جمعاء .

● لحل مشكلة توفير الغذاء للإنسان ، وما ينشأ بها من مشاكل المجاعة والفقر ، هي أكثر المشاكل استئثارا بفكر العلماء وأهلام الدول والهيئات . ويذكر هنا برنامج الدراسات والمخصصات المتخصصة المعروف بالبرنامج البيولوجي الدولي ، International Biological Program

ويهدف هذا البرنامج إلى إيضاح المشاكل العلمية الأساسية التي تعترض سبيل الباحث في مساهمة إلى اكتشاف واستغلال مصادر الغذاء . فهو يسمي إلى تبيان مشاكل التغذية والمخاطر لا إلى حلها . وهو من المنظمة بحيث يقع عدد الدول المشاركة فيه خمسين دولة . وقد بلغت التخصصات الثمانية الأولية لهذا البرنامج ٢٥ مليون دولار . وسجما يكن من أثر هذه الأبحاث والدراسات فهي فوائدنا نظرية وتختلف عن الفوائد العملية التي مستخدم حثي الشريعة نتيجة للكشوفات العلمية الأخيرة ، وفي طليعتها الدور الزراعية الجديدة .

فالزهر المهدى ، أحد تلك المكتشفات وقد سبق أن أشرنا إليه بصورة مختصرة في المربع ، ذو أصل

النهضة الزراعية في تونس

على أن أبرز ما تقوم به تونس فيما يتعلق بهذه الزراعة الكبيرة إنما هو تطبيق نظام التعاون فيها. فالمسؤولون التونسيون يرون في هذا النظام ، على ما يبدو ، ضمانة لتحقيق حسنات كلا الطرفين ، الرأسمالي والاشتراكي ، وضمانة أخسر لتعاويهما . لذلك انجذبت نية أولئك المسؤولين ، على ما يبدو أيضا ، إلى تصميم نظام التعاون هذا على صعيد البيع والشراء بالعموم التجاري أيضا.

وفد تشهد السنة القادمة قيام عدد من محلات البيع التعاونية الكبيرة في الأسواق إلى جانب ذلك البيع الصغير . هذا وتبذل السلطات في تونس جهودا كبيرة بقصد الحد من اعتماد الزراعة على مياه الأنهار ، وذلك بمطوّر المزيد من الآبار. ويؤكد المسؤولون التونسيون أن هذه الإصلاحات الزراعية كفيلة بزيادة حاصل الانتاج القومي بسية ٧ - ٨٪ خلال السنة العالية . وهم يذهبون إلى أن هذه الزيادة ستفوق النسبة المذكورة نتيجة لظنة الأربع سنوات التي ستوضع موضع التنفيذ اعتبارا من العام القادم .

● تشهد تونس حاليا بداية نهضة زراعية واسعة النطاق . ولا حراية في انتفاخ السلطات المصيبة في تونس في حقل لواء تلك النهضة ما دام الدخل القومي التونسي يعتمد على الانتاج الزراعي بسية لا تقل عن ٦٥٪ .

وستهدف هذه النهضة الشاملة عددا حسن الاعداد الهامة . فهي ترمي إلى ترويج للمحاصيل الزراعية ، وذلك حرصا على تجنب البلاد مخاطر الاعتماد على صنف واحد من تلك المحاصيل . وهي تعمل على نشر استعمال الآلات الزراعية ، كما لا يعمل أن يعود الزراعة على البلاد بالموارد المرجوة منها ما لم يتم استعمال الآلة لا في الزراعة الكبيرة فقط ، وهذه في الغالب حكومية أو شبه حكومية ، ولكن في الزراعة الصغيرة أيضا . فهذه الفزارع التي يمتلكها صغار الملاكين في تونس ما زالت ماضية وتخط في زراعتها بسبب الأساليب البدائية التقليدية .

وتجدر الإشارة هنا إلى القرض الذي حصلت عليه تونس من البنك الدولي مؤخرا . فقد كتبت الخافية من ذلك القرض الذي بلغت قيمته ١٥ مليون دولار شراء الآلات الزراعية وتصميم استعمالها في الزراعة الكبيرة التي ذكرنا . والجدير بالذكر أن هذه الفزارع التي تقع في الغالب في شمال البلاد والتي تبلغ مساحة زراعتها نحو ٥ ملايين هكتار ، هي التي حلت محل الزراعة الفرنسية السابقة .



تعريب الجزائر

التي تعلمتها منه ، فلما دخل المدرسة اكملوا له تعليمه بلقنهم الأجنبية ، فيكون وهو يجهل لغة أهله وبلده .. حتى لقد بدت الكتابة بالعربية الغلظا في عيون هذا الشعب العربي الذي أرضعه الاستعمار لئلا يفتح عده تريد على ١٩٢٢ عاما .. ولكنها كانت الغلظا غلظا على لتفسيرها ..

وكان لا بد من التحول إلى اللغة الأم بعد الاستقلال .. ومما أن استقلت الجزائر ووزارة التربية تعمل على تعريب المناهج التعليمية في المدارس في جميع مراحل التعليم .. ولقد خطت في سبيل ذلك خطوات واسعة .. ولكن إذا راجعنا حصاد سبع سنوات من الاستقلال في ميدان التعريب ، وجدنا النتائج لا تبشر بالمستقبل الذي يرقى عنه العصر العربي للشعب الجزائري ..

فقد كان الشعب الجزائري قبل الاستقلال في يوليو من عام ١٩٦٢ ينظر إلى العربية نظرة كراهة شوق ولهفة .. نظره إلى شيء قريب إلى نفسه سحب إلى قلبه ، ولكنه لا يعرف عنه شيئا .. وكان في الوقت نفسه ينظر إلى الفرنسية ، تلك اللغة الدخيلة ، نظره إلى شيء غريب عليه بالعديد والنثر ..

ولو أن المسؤولين أولوا هذا الشعور ما يسهق من اهتمامهم لنشر الحال كثيرا .. فلا يخلو أن يتم تعريب المناهج الدراسية .. ولكن لابد من نشر اللغة العربية بين أهل المدن والقرى .. لابد من إقامة مراكز لغوية إقليمية في جميع أنحاء البلاد ، بدورها كل من يجهل لغة بلاده القومية .. وأخيرا لابد من أن تفتح الأبواب للكتاب العربي والمجلة العربية والأصحفة العربية .. لابد أن تصل هذه المطبوعات إلى كل يد وتلقى القراءات المروعة عليها .

نعم يستطيع كل مواطن جزائري أن يقرأ هذه الكتب والمجلات العربية .. يحقق التعريب في الجزائر .

● في بيان أصدره حكومة الجزائر أخيرا نقرأ أن عدد الطلبة من البنين والبنات خلال العام الدراسي ١٩٦٦ - ١٩٦٧ في جميع مراحل التعليم الابتدائي والثانوي والفني والمالي ، بلغ مليوناً و ٩٩١ ألفاً و ٨٢٨ بينما لم يزد عددهم على ٨٢١ ألفاً و ٩٩٩ طالباً وطالبة في العام الدراسي ١٩٦٢ - ١٩٦٣ ، وهو العام الذي نالت فيه الجزائر استقلالها .

ومضى هذا أن عدد المتعلمين قد تضاعف مرتين أو ثلاث في مدى أربع سنوات .

ولكن المشكلة التي يواجهها التعليم في الجزائر ليست مشكلة كم نصيب ، وإنما هي الكيف وأدق من ذلك بكثير .. هي قضية تعريب الجزائر .. ولعلنا نألم الفرنسيون اللغة العربية في هذه الأرض التي كانوا يعتبرونها جزءاً من فرنسا ، مستعبيين في ذلك بكل أجهزة الدعاية والإعلام التي كانت تصور للشعب أن هذه اللغة لا تصلح لتقنيات العصر طما وفكر . وعندما كان الفرنسيون يشعرون بقتل دعائهم ، لم يكونوا يترددون في صنع تدريس العربية بقوة القانون .

وكان الطفل الفرنسي يتلطف الكلمات الفرنسية





من انظارها اليامين ، ومعتبرا له في الوقت نفسه
عما لا يراه جديدا في هذه المسألة بالنسبة
الى ما يعلم هو ورفاقه الآخرون عن حياة الابراهيم
وجوانه ، وما كان ينشره عليهم في مجالسه العامة
من حكمه القوالي وادبه العالي .

عرفت الابراهيم لأول مرة في حلقه من حلقات
دروسه التي كان يلقاها على كنف من الطلبة
بمدينة سطيف بعد عودته من الشرق بالليل ،
وانا يومئذ في طريقى الى فلسطين سنة ١٩٢٩
فراثة دروس الاستاذ الامام الشيخ عبد الحميد
بن باديس . وما كفت انني من سمعاج هذا
الدرس الاول ، حتى سهرت بيله ا وطلعتني
فصاحته وبلاغته في القول والاحاطة بالموضوع
واخلت انظر في العمول عن سفرى الى فلسطين ،
واسبل الى لفصيل سطيف عليها ما دامت غائتي

الشيخ

محمد الشيخ الإبراهيمي

فقيه
الجزائر
الكبير

بقلم : باعزى بن عمر

التشوق هي طلب العلم . ليس فيها من مثل
هذه المحطات ما يروي المشي ا ويطلق أميني
ويربني من تجمد السهر الى ابد مدينة
بالنسبة لي في السفر ؟ ولكن لغة الطلبة من
حول ، وانقل أبي مع استاذنا عبد الحميد بن
باديس ، اثر اجتماعهما في العاصمة ، على التحالي به
في فلسطين للتحراف في سلك لاملته ، كما دعا
لحق عزيمتي على التباد في سطيف فواصلت طريقى
الى العاصمة الشرقية الجزائرية ، وانا اخشى

كتب الى : أحد الإخوان ممن طالت صحبتهم
لفقيه الجزائر العظيم استاذنا محمد البشير
الابراهيم رحمه الله ، اقترح على ويح ان اكتب
كلد عن حياته اصمناها على ما طلق بالنحن من
ذكراني الشخصية ايام على مه في « البصائر »
التي كان يعتبرها رمولة الامين الى الممول
الفكرة ، والنفوس المتطشة الى السمو في التعبير .
فما اتا احاول ان اجيب الاخ الى ما طلب ،
شائرا له وفاده لعلهم من علماء الجزائر وبطل

إن لا أجدنا معقدة لأمانى ، مصدقة لما قيل عنها بعد ما سمعت دوس الاستاذ ابراهيمي في سطيف .

ما قاله ابراهيمي عن سطيف

لصحت غلب وصولي الى فلسطين على بعض الاخوان من ادبائها ما طاف بغيالي ، وجال في خاطري بعد ولاني القصيرة بسطيف من قرى على البقاع فيها استجابة لما تركه دوس ابراهيمي في نفسي من اثر كاد يشفي اليها وينتهي مواسله السبع الى فلسطين التي كنت اسمع عنها الكثير قبل حلولي بها ، فلان الاخ الفلسطيني ، وكان ادبيا ما شعور : ان ما تسبحه عن الاستاذ ابراهيمي ومن هنا في العاصمة الشرفية فمن بان يجعل مدينة سطيف مهلا عليا ثانيا بكثر حوله ارقام ، ولكن ما طاف ابراهيمي بنفسه من الجبل الخليل فيها ، وفلة اقبال سكانها على تاييده في مشروعه العلمي التكميلي ، كان مما يمت على الياس والخبرة ، وليس مما يثير متابع جهوده ومساوئه في رفضه الى سوى القبول لطيفه كقسطينة في العصر الحديث ، وبجاجة وتلمسان في العصر القديم ، فقد بلغنا انه قال فيها ، وهو كالياس النديم المشتم : ان الجبل عزيز في اتحاد الجزائر كلها ، الا في سطيف ، فقد تزوج ، والتي لا ذكر ان هذا القول اثر فينا معاصرنا المعاصرين في المجلس كثيرا ، لانه صوير صادق لواقع الجزائر المزمع يومئذ ، وصير مؤثر ، لا من حالة سطيف فحسب ، بل مما كانت البيئة الجزائرية كلها تضغط فيه من كلمات الجبل المساند والاعطاش اليه ، الى غير ذلك مما أدى الى فشل محاولة ابراهيمي في سطيف ، وجعل زعيم الإصلاح الاسلامي الامام عبيد يقول : ان ايجاد امة من المدم اخون من اصلاح هذه الامم .

رأي استاذنا في ابراهيمي

لم اجتمعت به مرة ثانية في برج بو عروج ، وانا بصحبة الاستاذ عبد الحميد بن باديس ، ولكن ذلك قبل انشاء جمعية العلماء بسنة ، فطالب لي ان اسأله عنه أثناء الامتلاء بالبرج فاجابني قائلا : يا بني ان ابراهيمي وعام من العلم والمعرفة والذكاء ، ولما تخرج على يده خيرا كثيرا للاسلام والجزائر ؟ فزادني هذا القول من استناده فيه امجنا بالابراهيمي ونلقا به ، وعرضا على

الاستاذة من ابيه وعلمه العزيز من بعد ما كنت احببت بسطة طبعه في لقاء الاول به في سطيف .

ارهاص بنشأة جمعية العلماء

وكنتم اعتقدت ان ما جرى في ذلك الاجتماع بين الاستاذين المسلمين ما هو الا ارهاص لصوت شهيد هام لا تقل ان تخلص منه الأيام وهو - جفا - ميلاد « جمعية العلماء المسلمين الجزائريين » الذي كان نقطة انطلاق لنهضة عربية اسلامية جزائرية ، ولطاعة عهد جديد للجزائر الحديثة التي احتفل الاستعمار في تلك الأيام نفسها بمرور قرن على احتلال فرنسا لها ، فلما ان هذا الاحتفال قد ختم على الجزائر ، وجعلها نهاليا ، فطمة من فرنسا ، فلما هو بداية انهياره وخطوة اولى نحو نهايته وسوء مصيره ، وكنتم اورد ان اطلق على بعض الأحداث بمصغرها ثم لا اجروا في النهاية على ذلك لاني بالرغم من ملازمي للاستاذ الرئيس عبد الحميد بن باديس في تنقلاته والتمسكاته بالمشال ابراهيمي ، عرفت ان ذلك لطيفا بهيته النظم والنسق ، لا النطق والتمثيل ، وان كانت فكرة التوحيد تناسبي جمعية العلماء من التوافق الهامة التي ظلت تشكل بالهما ، ولما ولقهما ، في كل لقاء او اجتماع يتم بينهما في تلك الأيام ، وكانت الشرطة السرية الفرنسية تحلب حركات الرئيس وتنقلاته داخل مقاطعة فلسطين وخارجها ، وتستعمل جميع مالدجها من وسائل المخابرات ما يجري بينه وبين ابراهيمي في اجتماعاتها ، فيسه لقرعها وطرقها في نصب السبيل له وتلقاه ، ومع ذلك فلم يكن يسرد على اطلاق بعض الاخوان عن كانت فرنسا لسفرهم لهذا القوي من الجزائريين الا بقوله : اننا نعمل وهم يعملون - وصدق فيما قال فلم نكف فرنسا الاستعمارية لتسحق من نشوة الاحتفال بمرور قرن على احتلال الجزائر حتى رأى الاستعمار ماكنه سروره بميده ، وزرع اركانه ، واظهر بومه ، ان استطاعت الفترة الى حيلة ، فظهرت جمعية العلماء الى الوجود ، فكان ظهورها الى الاحتفال القوي مباشرة ، رد فعل قوي لسياسة الامتاج ، ونقطة انطلاق ، وساية تلويح ، وميلاد نهضة ، وظل ابراهيمي منذ ذلك الحين يحتل مكان الصناديق في جمعية العلماء كاتبا لرئيسها عبد الحميد بن باديس ، يعرض على اعضائها

● الشيخ محمد البشر الابراهيمى

التربوى والتعليمى يولد ، يكاد يكون واحدا فى تنشئة الأطفال لدى الأسر التى يقيت تناسب إلى الدين وتحفظ ببنائها من طوفه رغم ما كان يحيط بكل حيا من أمة فى النصب فاطمة ، وبيع وملاقات قلعية ، وقوة استثمارية فائضة ، فسطت القران مثله ، وقدمت ما تيسر من مبادئ العربية والدين على بعض شيوخ ذلك العهد . ثم عاجزت بدورى ، وأنا فى عنوان التسيب ، السرا المدينة الفتوة لالتص بعن كان لي فيها من الأهل والأخوان ، فاعتلى جوها وطول القامى فيها على الدراسة والبحث والاطم عن بعض شيوخها لم المساعدة فى طحات نشر العلم بين طلابها ، ولراد الله أن يكتب لي العودة إلى الوطن فهدت إلى مكتب الراسى فوجدت الاستثمار كما لركنه ، بيت فى الأرض فساحة ، وبارق القانى فى البلاد خرافق فهدا ليهمن تبلسه السيادة والبهاء إلى أن كان من تمرنا وأمره ماعرفين .

لم زعنا فسانداه عن هذا العصر الذى لثموا هو والشيخ عبدالمعهد بن باديس فى حياته ، وطبعها فى النسخة الأولى بطلبه ، فكل بالخصار : أن مصرنا فى الجزائر لم يكن يختلف كثيرا عن مصرنا فى بلدان العالم الإسلامى الأخرى ، فهو عصر انحطاط شامل ظل يسود أغلبها ماديا وأدبيا ولما كان فى بلد جبالا قلانيا وفوضى سائقة ، فهو فى بلد آخر كلفك بالاضافة ما هو ادعى وأمر وهو الاستثمار الأجسى الفاضل الذى ماحل بارى الأسطر كل شيء فيها لمصلحته من السان وحيوان ، ونوعه أبواب العلم والمعرفة فى وجوه اسبقها حتى لا يروا بصيصا من نورهما يهديهم إلى سواء السبيل ، وطريق الطلاس ، ولولا أن من سنن الأجتماع وطبق الصبران ماضى الموى منه لكتبت التمس فى قسمة إلى يوم يموتون ، فاحمدوا الله الذى يفر التوامع بغير الطباع .

أمانة القلم

يرى الابراهيمى أن القلم أمانة يجب ادائها فمن حذر من حراماتها وحفظها حرج يكتب فيقه أن يتنطق القلم عن قلمه ويرجع القراء من أخطائه . وإن حصة الأعلام يجب أن يؤدوا رسالتهم على الوجه الأكمل ، ولن يكونوا كذلك إلا إذا تعنوا خيانة الكلام فيها يكبون ، وترفضوا بها من نكبرها لدفاع عن الباطل وتشويه المصطفى جريا

وابساعا فى كل اجتماع من اجتماعها العامة وواقع من علم وأدب ، ويوجه بأسلوبه البليغ وظلمه السيل على مصفحات جرائد الجمعية ، جموع المتعلمين وبضة المتأربين إلى الأدب الرفيع والتفكير الصحيح واتمسق فى فهم الإسلام .

الابراهيمى يدعو إلى تحرير البصائر

ولما تسلم مقاليد رئاسة جمعية العلماء بعد وفاة رئيسها الأول ورفيقه فى الجهاد والتفكير دعاه إلى تحرير « البصائر » لبحث إشراقه ، وكنت فى الوقت نفسه عضوا فى إدارة الجمعية فعليا إلى أن اخرج طلبة الابراهيمى حلقا وكاتبيا ومفكرا ، وعلمت رئيسا وأماما وخطيبا ، وبما أنا هذه الفترة من التى عاشته فيها ولازمته ملازمة التلميذ لاسناده إلى أن لحد الجزائر إلى القاهرة فى مهمه نهائية ، وقد رابت أن أقصر حديثي هذا عليها دون غيرها .

ولادته ونشأته

سانداه جرة ونسب بإدارة البصائر عن تاريخ ميلاده ومبدأ تعليمه ونشأته فعلى ما ملخصه . ولدت أنا والشيخ عبد المعهد بن باديس فى سنة واحد وفى ١٨٨٩ ، فأنتمنا فى البلاد زعنا وأخلفنا مكانا وهو شبه لا يفر ما دام الوطن واحدا ، فولد هو بالمستعينة ، وألم تعليمه الأسبائى فيها ، وحاجر بعد هذه النشأة الأولى إلى تونس وأنخرط فى سلك طلبة المعهد التربوى ، فتمسوى بذكراته النادر كل ما كان يقضى فيه يومته من علوم التفسير والمحدث وأصول الفقه وأدب اللغة وفنونها ، وشعر بالتمسقى إلى المزيد من العلم والرغبة فى الإطلاع على أحوال المسلمين فهدت رحله إلى الشرق مكنته من الاتصال بطلما ذلك العهد فى البلاد العربية والوقوف على ما رغب فى الإطلاع عليه من أحوالها ، ثم عاد إلى مستعينة فسلط رئيسه وعمنشته تلميذا رسالته الشافعة التى كوت منه ذلك الرجل العظيم الذى تعرفوته ويعرفه العالم الإسلامى كله بجهاده فى تثليث شعبه والذوى به وسواوة الاستثمار الذى كان له بالمرصاد ، وبمعل على المحلولة بينه وبين أعداء رسالته .

لما أنا فقد ولدت بطريقة نصر الغير ، من بواحي سطيف فتشقت فى بيئة اجتماعية متقلبة كثيرا من بيئة الشيخ عبد المعهد بن باديس ، ولكن الطابع

اعضاء بهذا الجمع كانوا مستشارين في وزارة الخارجية من بلداتهم وهذا فلاح آخر يضاف الى فلاح قصوره في اللغة .

كيف كان يكتب البصائر

كان رحمه الله شديد العناية بكل ما يكتب « البصائر » . وقد انتهى من تحرير مقاله ومع ذلك فلا يرسله الى الطبعة بل يفضل ان يستقبله عند نفسه لانه اذا راجعه ويحدد النظر فيه حتى اذا لم يبق قصور المبريدة اليوم او يعنى يوم اسرع هو بنفسه الى الطبعة ، ولقد اقال الى المصنف ويحيى صبا ليشرف على تصحيحه ويأخذ نظره عامة على اهم مواد المبريدة . وقد طالب لي ان امسحه مرة فقلت له : يبدو لي انك تصعب كثيرا في كتابة هذه الافكار الانشائية فقال : نعم اصعب ككل كاتب ولكن ليسى لا يخطئ سقى تصعب يعنى الكتاب ، وقد اوقف قليلا في اخبار الموضوع وجمع اطرافه وتكوين وحدته قبل رفع القلم ، واذا لم لي هذا انظفت في كتابة المقال بدون توقف ، ولكن مراجعته بعد الفراغ من تحريره كانت دائما تكتفى بعض المصادق لانها لم تطرئ غالبا الى حذف شيء وزيادة شيء ، ولذا اتمسح للكتاب الناقسين ان لا يعالجوا من المواضيع الا ما درسوه دراسة صحيحة تجعل ما يتقنون ذاتية في الانجاز الادبي الصام ، فمن كتب في موضوع لم يحظ به طبعنا اضطرب فكره ، واختلت لغته فلم يجد فارله ما يقرأ الا سقطات في اللفظ والمعنى معا . وكان رحمه الله يتسرب لكل جميل من لفظ ومعنى يلف عليهما فيما يورد على البصائر من ثمر وشعر ، بقدر ما كان يشر من كل سطيف يستدل منها بما يصبه الخلق ، ويؤيد به السمع ، ويشاركه استعماله مع الاساليب البليغة والتمثيل المصيبة .

اسلوب الابراهيمى

يقول بعض النقاد ان الاسلوب هو الشخصية ، ومعنى هذا القول ان لكل كاتب طقنر اسلوبا خاصا به يكون كالطبع له لا يعيد عنه اذا كتب . وقد انطبق هذا التعريف على الابراهيمى وطى طلبة من اسلام النهضة وادبائها المعاصرين له في الشرق تمام الانطلاق ، فانت لا تكتفى انما له مثابة واحدة من طلاله حتى يكون قد فرس عليه

وراء طامح وطامح شخصية . فامانة القلم في نظر استنادنا الابراهيمى تتطلب من الكاتب ذلكم وفاء ، يحصله ينظن للاستقامت الامور ، ويكتسبه من تصحيح الآراء وتمييز القضية من الرذيلة . وشجاعة ادبية يحصله يسميت في الخلد من الكرامة والقتل والبلدية الانسانية ، ومن كل ما يستند انه حق ، وعقيدة صحيحة لا يرضى منها حولا ولا يرضى بها بدلا . لم اقلها واسما على مشاكل مجتمعه وعصره حتى يخالجها عن ظم وبصيرة ، ومطلق صحيح . وهو يعتقد ان الكتاب والادباء والاساتذة والمفكرين وغيرهم من المفكرين كلهم حملة القلام فمن استهان منهم بهذه الامانة حتى يرفع قلمه ليكتب في ادب او سياسة او نقد او تحرير قضية ، وعلاج مشكلة مما يرضى للادب الفكر الملتزم فقد داهن وعمل القلم لغير ما ينبغي ان يحصله له ، وبل سلوكه على اساس في غلظه وحيز من حمل اديام مسؤوليته ، فكان فلما بالارء ان تموت لانها لا تعمل في احوالها ما يبعث الناس ويبحث في الارض .

هل كان الابراهيمى هذا الكاتب المثالي في اتياء اماته القلم ؟

ان كل ما كبه الابراهيمى وغلظه قلمه كان كله اداة لامة هذا القلم ، فهو سلاحه في كل ميدان من ميادين الدفاع عن الحق ، وقد زاد به كثيرا عن حصى الدين ، وامعن في التشهير بالذين شوهوا وجهه السمع بدمهم وسفلاتهم واهوالهم ضمن المشعوذين والفرجين ، وزاد فصول اعوانهم من المستمعين على صفحات « البصائر » واعمدت المنابر ، ولعل يودى هذه الامانة نارة بالقلم ونارة باللسان ، من لير ان يفتى في الله لومة لائم حتى اخذه الله الى جواره . وما اروع مولفه بالجميع اللغوى المصرى ان اعلن بكل صراحة وشجاعة انه لا يعلم معنى لوجود مستشرقين غربيين يهتمون الى دول استعمارية ، في صميم عربي .

ومما جسد في كلمه تلك قوله : « ولقد كنا نستطيع الاستعانة بالاجبي في بناء سد ، او سد سكة ، او تخطيط مدينة ، مما سبقنا اليه الاجانب وبرعوا فيه ، اما الاستعانة في شأن يفتضا كالقصة .. فلا ؟ .. ومنى رأينا مستشرقا بلغ في الحرية ولهم اسرارها وغلطاتها ومجازاتها وكناباتها ومشارب امثالها ما يفتنه العربي في ذلك كله ؟ على ان بعض اولئك المستشرقين الذين كانوا

يريدون تكبير فكره بالخلل لرعايتهم وخطابهم
الصورية حتى يظل على الدوام طمعة سائفة
فيهم ، إلا أنه ما يحكمون .

التخلف في اللغة ، لا يشفع له التقدم في العلم

يتسبب الإبراهيمي كثيرا بهذه النهضة الشرقية ،
ويرى أنها طبيعية في بلاد العربية والإسلام كلها
لحاجة الناس إليها . ويربطها على الإسلام وأحياه
لرأيه وفكره وقلته ، مما يلزمها قوة وامتنادها
وبعضها تركيز على القوى الدائم في هذا العصر ،
وهو تعميق التعليم ونشر المعرفة بالانصاف إلى
روحها الإسلامية العربية ، ويرى أن من آثارها
عندما ، ظهور جمعية العلماء التي نالت بها ثارا
جسدا ينادر براسل بثبات من تلاميذ مدارسها
إلى بعض معاهد الشرق حيث جعل عصر الأبحاث
على أحياء النهضة الإسلامية وربطها بالثقافة
العلمية في جميع ميادينها العلمية والأدبية
والاجتماعية وغيرها ومع ذلك ظهر رداه مرارا في
معرض المصالح عن العربية قوله : « أ ، فلما أخشى
أن أرى في جيلنا المصاع الذي أنتجت منه بثاننا
ضمنا مضطرا في كسب ملكة اللغة والأداة الأدبية
مجنبا ما يفرض من علوم الحياة والاجتماع
والاقتصاد . وربما سأل منا في المجلس عن
صحة ما ينسب إليه بعض مسكرجي الدراسة
المتدنية في الشرق من القول بأن التخلف في اللغة
يشفع له التقدم في العلم ، فيجيبه بكل بساطة :
هذا رأي خاطيء ، فظة العلم إذا صعدت كاداة له ،
صعد العلم نفسه ، وإلى لا تصح لأبنائنا القادحين
والفكرين في طب العلم أن يكونوا القوياء في كونهم
قلة وعلماء ونبيا وأخلاقا ، ويكفوا على دراسة
رأيت الألفين تدمية فكأنهم وصلوا لواءهم
ولذاتهم .

التشجيع معطش ومغشوع

كانت « البصائر » تقلى أحيانا مقالات ورسائل
من بعض الناشئين وغيرها ، يروجون اندراجها على
صفحتها ولم ياتوا عليها من صنف في التحرير
والتنظيم ، فحاول نشرها تشجيعا لأصحابها ، ولكن
لا يترك قطع عليها حتى ينكر فكرة هذا التشجيع
الذي قال منه : أنه معطش ومغشوع ، ويطلب موقفه
هنا من تلك المقالات بقوله : أن الصحف الزارقية

شخصيته وجعلت تمثل أسلوبه ، وتستطيع في
كل جملة يخطها قلعه أو ينطق بها لسانه ، فتدرك
أنه مدبرة لغة فائقة الأركان والصفحة العالم تنطق
بخطه كائنا وخطيا ومكتوبا وتطبعه من بين فائقة
الفكر ودعاة الإصلاح الإسلامي بطابع خاص في
مستلزمات البلاغة والبيان . حقا أن العربية في كل
عصر من عصور ازدهارها وانحطاطها كانت لها
من الكتب والادب والشعر ما أثبتت أساليبهم
مبارسي ، ولكن قل منهم من يجمع بين القوة
والجمال وصديق الاخلاق ، وفيه الفجوة ، وصفاء
العبارة ، وطوبى القلم ، وبطل القلم . أما هو
فقد كانت هذه الخصائص كلها من أبرز مظاهر
أسلوبه .

كنت في بعض الأحيان أحاول التخليف منه حين
أراه منكبا على كتابة مقال ، فأطرح عليه ردهه
الله أن يمشي على « القل لراحة ليريه » فيأبى
قائلا : « أن أقلم أطوع لي من القلم » في هذا
البيان ، وأنا لا أحسنه ملام في عيني ببعض من
يود ، فهو سلاح الذي اصارع به الاستعمار
وأعدائه من الدجالين والميلطين ، ولكن من الألام
ما يقول السيف الخلق في أسماء الحق وأحزان
المبطل .

سألق لرحا الخطب القرطية بأسلوبه البلاغ فيها
كان يشتهر من مقالات شاذية بجرانه جمعية العلماء
في فضهم والشعر بينهم وشلاطهم فكانوا
يستأجرون بعض الأعلام العرجاء لرد عليه وإهانة
بأنه يعدد فيها يكتب إلى التصريح الشخصي ، مع
أنه لم يكن يهتم فيها يكتب عندهم بذكر الاسم
بغير ما كان يهتم بذكر الأوسم ، ولكن القوم عرجوا
على سماع التمجيد ، لا على سماع النقد والتنبه
فكانوا يرددون على ما يكتب ضد طرفيهم وأكبرهم
البدوا باسم الدين ، بأنه يفرج شخصي وبيل
من الأفاضل ، أما الإبراهيمي فلا يفتل ما يقولون
عليه من الأقوال في سرهم وعلنيهم إلا بالشمس في
حب جام نقده عليهم ، وربما نشر بهم ، كما هي
مادته فخلل رأيته كيف أصبحت كالماتة سهاما
بامية في جويهم وشوكة في حلوقهم . وأنا فاعلمون
في محاورتهم حتى يلقوا أو يلقوا ، ولعلنا
نهابهم أو نرهيم ولو استمعوا علينا يغربهم
ورعلمهم وأقوالهم وأقوالهم . أننا نريد تعليم
الشعب وهم يريدون تعجيله ، يريد كسب طبعه
في الله حتى ينتهي بها كما مضى لسبيله بها وهم

مولف في اللجنة الأدبية في عهد فرنسا ، لا ريب البصرة مهد النحوي وموطن سيبويه ، فهاهنا ما سمع وأسمع بالشكوى التي أغاضت القديسة بسالة عن هذا الوالد الطغوي الذي حل بمدينة النحوي والنعمة ، وكان القاضي لبنا فظال له مسلطا لا تمنحها إلا سدي . يظهر لي أنك غريب عن المدينة ، حديث عهد بدخولها . إن النحوي قد غار مدينه في البصرة منذ عجز الخلف عن نقل السلك . فاكتر الناس اليوم يجولون إن النحوي قد ولد ونهرع وأزدهر فيها ، وأنها عرفت من أعمال السلك وملاحهم ما لم يعرفه أي مدينة أخرى يومئذ . وإذا كانت هذه حال من نشأ في البصرة وعاش فيها من أولئك الصغار في عصر ابن بطوطة قبل في المكان أن تقوم الآلة ، وتطبق بالضيح والبلغ من كلام العرب في لغتها من المدن التي لا يزال طابع قصور الانحطاط مهيما عليها أيام الصغار فيها . فلوأ جهونا الفردية التي جعلت بعضنا ممن ينفوا في قصور الانحطاط يتكون على دراسات تراث الاضمين ، من الآباء والجداد ، لكنا جميعا ذلك الإمام الذي ادعى ابن بطوطة بجهل النحوي والعربية وهو ابن البصرة وربيها ، فيفضل تلك الجيود كذا السواد من اللجاجة ، ممن اشرت اليهم ، فسطفوا لنا ذلك التراث الضخم ولقنوه آخرين من أمثالنا الذين انجبت يوم صدمهم في بعض الفطائر العربية والإسلام إلى الدراسة والبحث والتنقيب عن شيء أن يكون الفصل عاتقا في تكوينهم إلى برنامج أو مدرسة لأن المدارس والمعاهد قد لغوت وصوح سبوتا ، ولم يبق على شيء منها عصر الانحطاط والقصص الأدبي . فما في عصر النهضة الآخر فقد كان للمدرسة والتوجيه الرضا في تكوين من عرفا من كتابه وشعره وأدبائه المعاصرين الذين لا تكاد نخلو منهم مدينة أو عاصمة من عواصم الشرق التي سكنتها هذه النهضة البكر ، وجعلتها تخرج يوم على اختلاف الجاهاتهم ونزعاتهم ، فيما لا صاحبها من مؤلفات وعوامل ودباح غريبة . ولا غير في ذلك ما دامت هذه النهضة قادرة على التوفيق بين الاصيل والدخيل وهم ما تقتبس من الطاهب والآراء .

الحزائر - باقر بن عمر

لا تعلم الإنشاء ولكنها قوم الفكر ، وتوجه الرأي ، فهي ابتداء أن يصححوا تشابهم على أساسهم ومعهم قبل أن يبرروا إلى ميكن القلم والأدب وهم قول من صلاحه ، وما يشعهم ، حافظهم الله ! أن يكثروا من مطالعة أمهات الأدب وآثار المجيدين من الكتاب والشعراء قديما وحديثا حتى يروفسوا غولهم لم الألام على غير أساليب الغرب ، ويتجنبوا كل مخيف من الشاير والأفكار التي يرفضها اللوق الرائي، والأسلوب العربي الاصيل . وهو بهذا التشدد لا يرفض الاكثر والتجديد في المعنى والأفكار في إطار لغة صحيحة وأسلوب مشرق خال من التكلف والغموض ، مستوف لعناصر البعده والجمال، كما أنه لا يلزم وزنا لفكره القديم والجديد إلا على هذا الأساس . فكل كلام سمعت لمت وجدت عقبيه ، وزاد غير عن شخصية فائده . أمشي فنده أن بعد صاحبه من الكتاب ، فليستب بعد ذلك أن شاء إلى المدرسة القديمة وأن شاء إلى المدرسة الحديثة ، وعلى ضوء هذا مبدع مبلغ فرة استلذا الإبراهيمي على العربية وحرصه على تخويرها مع المحافظة على طابعها وخصائصها .

طول الإقامة في الشرق لا يطمع وحده أسلوبا ولا بلاغة

مازحته ذات يوم وسمن لي أجازة « البصر » فقلت له : لعل طول الإقامة في الشرق ، عهد العربية وموطن الفصاحة هو الذي اكسبك هذه الملكة ؟ فليريك هذه النهضة الفياضة ! وجعلك تحيط طيا بانوار الفول وطرائق التعبير عند العرب وعلماء البيان أحاطة طمعت أسلوبك بطابع القوة والجمال وهذا شيء لا ينسى إلا تلكه فليت من اعلام الآداب في هذا العصر .

فاجاب رحيه الله مسرعا عن ملاحظتي ، وقال ما معناه تقريبا : على ما ذكر ، وسبغت في مذكرتي : أن مجرد طول الإقامة في البلدان العربية لا يعلم في القصود الأخيرة أحدا فصاحة ولا بلاغة إذ غار معيها فيها منذ زمن بعيد . ألم يلفت ما قاله ابن بطوطة وهو من أبناء القرن السابع في هذا الصدد ، يوم أدى صلاة الجمعة في مسجد البصرة الجامع ، وسمع الإمام يلحن في خطبته لعنا فاحشا كفه خرج راوية أو مقدم طريقة في

On the Road

Jack Kerouac

classic epic of the
Beat Generation

and unorthodox



الطريق
على الطريق

الطريق
على الطريق

بقلم
جاك كيرواك
JACK KEROUAC

الطريق
على الطريق
في أمريكا

علم: الدكتور محمود السمره

الاستاذ بالجامعة الأردنية

الحق بجانبه كوليا سويوزا حيث لم يكن فيها
جانب (١٩٤٠ - ١٩٤٢) ثم خدم في البحرية
الأمريكية ، وعمل في السفن التجارية ، وطوف في
الأمريكتين ، وشمال أفريقيا ، وأوروبا ، وأخيراً
فرار الأسفار في نيويورك ، حرد تلك ، و
سرع ما بركة يتوسع مستعار هو جان كوى
Beaumont & Newhall

ولقد صغر كيرواك ، حتى اليوم ، عدد الناس
به من القصص والاعمال ، ودونوا شعر ،
وكتابه في الفلسفة ، وهناك مقاربات من الأراء
مستطه على لطوات ،

■ في اليوم الثاني من شهر مارس (مارس)
من عام ١٩٢٢ ، وفي طه لوبل
مستأثمين ، وفي عائلة حبه القتال في الطفه
الموسم ، ولد جاك كيرواك داسي الكتاب الشاب
انسان من في الولايات المتحدة الأمريكية ، وهم الكتاب
الذين عرفوا باسم « كتاب » تحمل القصص «
Beat Generation» ولعل هذه الترجمة للمصطلح
الأمريكي فيه دقة ، وغير متوافر من يقول « الرجل
المهك » ومع هذا فهو في رأينا الترجمة التي
سكن المراد من هذا المصطلح في أصل وصفه ،
وبعد أن أنهى كيرواك دراساته الثانوية في مانهاتن



جاءل كرواك

وكرواك في الأدب الأمريكي المعاصر ، هو جون أوزبورن Osborne ، دس كتاب الجيل الخامس في بريطانيا اليوم .

وقد ساهمت الطلائع ، وفي مقدمتها مطبوعة « تيف » ، في شهر كرواك ، وبعده في صورة تشي أخيلة الصبية التمردين ، كما كان الحال بالنسبة لتمثل جيمس دين ، وكرواك التي كبر في نفوس الشباب الراهقين ، وفيه أنه هو نفسه قد لعلى الأرمحين ، وهذا يصدق أيضا على دلالته من كتاب الجيل الصالح ، مثل ترك Burroughs وجنربرج Ginsberg .

★ ★ ★

وجاءل كرواك الإنسان والأديب ، هو نتاج بيئة وعصر ، هما : المجتمع الأمريكي بعد الحرب العالمية الثانية . ولما كانت أمريكا قد خرجت من الحرب العالمية الثانية منتصرة ، وأكثر فتى وبغوا من ذي قبل ، فإن الفرد الأمريكي أصبح أكثر علما ومثاقفه أكثر تعلما . وقد بلغ التوتر الداخلي حدا أن للحرب كتاب كانت تراقب ، كما كانوا يسافرون إلى التخليق لأنس شعبة ، وليس ما فعله السكوير مكافلي على يمينه .

وهذه الحالة الصاعدة من التوتر ، التي كانت نتيجة لطروح أمريكا من قوتها ، وانصاتها بالعالم الخارجي ، ومجاهتها لقيم جديدة ، جعلت الفرد الأمريكي يهن إلى تلك الأيام الظاهرة الزاهرة التي طافها ، حيث كان يتم بالطمينة ، وراحسة النفس ، والأيمان العميق بقيم ثابتة ، لم يكن يخطر بباله أنها ستكون في يوم من الأيام مدق رشك وتساؤل .

وقد دفعت هذه الحالة علماء الاجتماع لدراسة هذه الظاهرة ، وانتهى الصلسم الاجتماعي C. Wright Mills في كتابه « المسفورة الحاكمة » (196٦) The Elite Power إلى أن السبب في هذا كله يعود إلى أن أمريكا خرجت من الحرب العالمية الثانية مستمرت تلعب في لعبة حفة من رجال المال ، وكيال العسكريين . وقد تعالمت هابان القنولان من أجل تكريس المجتمع الأمريكي لخدمة مصالحهما الخاصة . وما هذه الحروب التي تشنها الولايات المتحدة سوى نتيجة لهذا

الحال . وقد أكد هذه الحقيقة الرئيس أيزنهاور في مذكراته التي نشرها بعد انتهاء مدة رئاسته .

وبن بعد صورة هذا كله في كتابات أدباء الجيل الصالح ، وخاصة في أعمال جاءل كرواك .

★ ★ ★

في هذا الجو نشأ كتاب الجيل الصالح ، وعلى هذه الأوضاع كاروا ، وذلك في أعقاب الحرب العالمية الثانية : على منتصف الأربعينيات ، ولي ميويورك ، وحول جامعة كولبيا خاصة ، كانت تطرح مجموعة من الكتاب الشباب ، من بينهم كرواك . وقد التفت هذه الجماعة عند مجيئها من أن يؤمن شيء ، واقتناعها بأن مثل هذه الحالة النفسية من هم الإيمان شيء أمر لا بطل . وقد نتج عن هذا المناخ الذي كان يحس بهؤلاء الكتاب الشباب ، مراهرة نفسية دفعت بهم إلى الإفراط في كل عمل يقومون به ، حتى أن كرواك ظل مسرورا مطبعا صديقا له من هذه الفئة من الكتاب ، هو هورز Holace « انظر حواليك ، ألا ترى أننا جيل ضائع ؟ » وكانت هذه أول مرة يستعمل

اصولها الى جامعة نيويورك ، وبتزعمها بعض من بدأوا هذه الحركة في نيويورك . وكان جل ادياء الجيل الفصاح في سان فرانسيسكو من الشعراء ، وعلى رأسهم الشاعر الاني جيتريج ، الذي اشتهر بعد ان نشرت قصيدته « عواد » ، وقد ظهرت هذه القصيدة ، فيما بعد ، ضمن قصائده اخرى في ديوان بعنوان « عواد وقصائده الخمس » بيديه الشاعر الاني جيتريج .

وسنة ١٩٥٧ ذات اهمية خاصة في حياة ادياء الجيل الفصاح : ففيها ظهرت مقالة ركسروت Reuroth القيمة في ادب هذا الجيل ، وقدم زعيم شعراء هذا الجيل فرنسيتي Ferlingheisti للمحاكمة بتهمة نشر ديوان شعر لا اخلاقي بعنوان « عواد » . ويبدو ان كلمة « عواد » من الكلمات المصيبة عند هؤلاء الادياء ، وهي تعبر عن استنكارهم وتوهمهم على الجميع الذي يعيشون فيه ، والتمسح لا هم فيه . ولي شهر ديسمبر (ايلول) من العام نفسه نشرت رايته جيتريج « على الطريق » .

★ ★ ★

وهكذا يبرز ادياء الجيل الفصاح فجأة جروزا واصفا مدويا ، واقتحم البركان في لوراك ، واخذت حركتهم منذ هذا التاريخ ، فلو وتوسع ، وبشكل يشاها البيئات الجامعية ، والشوارع المكتظة بالناس ، وفضائح التلطلل والسينما ووصفات المجلات المروعة . ولما بلغت دور النشر لاصدار مختارات من كتاباتهم ، وخرج طياء الاجتماع لكتابة المراسلات عنهم ، حتى ان حركة الجيل الفصاح ، انتار على كل القوم . كانت ان تصبح هي المرة من الطابع العام للجميع الأمريكي .

ولكن هذه الحركة التي هبت قوية كالاصباح ، لم تلبث بعد سنوات معدودة ان اخذت ربهتها ، لم ترك . وهي ، وان كانت اليوم نعتل مكانا بارزا في الادب الأمريكي المعاصر ، الا ان اثرها دور ما كان عليه قبل عام ١٩٦٠ .

★ ★ ★

ولا يبدو لنا الجيل الفصاح في ادب كروا الصورة للباني ، او خطرا يتهدد النظام القائم بالامبار ، او موقفا للثغرة ، بل انه عالم فني ابداع خلقه الكتاب . وقد بدأ هذا العالم يتكون في نفسه

فيها هذا المصطلح ، وبمعناه شاع على الاكسنة كصوان لهذه الفئة من الكتاب الشباب ، الذين لم يكونوا قد وجدوا بعد شيئا يؤسرون به .

وكان كروا قد تحدث حديثا صهييا عن عالم الجيل الفصاح في اول كتاب صغير له ، وهو « البلدة والمدنية » The Town and the City ولكنه لم يطلق عليه اسما . وقد اخذ هومز هذا المصطلح الذي احدثه كروا ، وكان اول من استخدمه في قصته ، وذلك في قصته Joe التي يبرز فيها بوضوح حاجة هذا الجيل للفصح الى شيء يؤمن به . ونحن نجد بكل هذه القصة بكثر عن تردده عبارة « هذا الجيل الفصاح » .

لم نشر هومز مقالة بتاريخ ١٦ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٥٦ في مجلة نيويورك تايمس ، حاول فيها ان يحدد ما عناه هو وعديته كروا بمصطلح « الجيل الفصاح » ، وكان مما قاله : « ان هذا المصطلح لا يعني الفصاح فصح ، بل يعني ايضا انه جيل تار على كل ما في مجتمعه » ، وهو جيل يبرز الى الوجود ، في رايه ، بعد الحرب العالمية الثانية ، وهو جيل يصير بالبريداني امعاه والمراة في نفسه . انه جيل يعنى بالفصاح ، والصدام الليبويكتر بكل شيء ، وباشنفاذ الزمهر الشخصية اخلوا يعيشون عن ايم جديدة يؤمنون بها .

ولكن ملاحظة هومز هذه المرة لم تترك الا مذكورا وفي الكتاب الشباب من ابناء هذا الجيل لا يترن اهتمام الفكري ، حتى ان الناشرين رفضوا ان ينشروا كتاب كروا الثاني ، الى ان حلت سنة ١٩٥٥ : ففي هذه السنة نشرت سلسلة كتب « كتابات عالية جديدة » منشورات من قصته « على الطريق » On the Road بتوقيع جان فوي ، وليس جان لوي سوى كروا نفسه . ولي هذه السنة ايضا كتب الناقد مالكونم كولي Malcolm Conley مقالة يتحدث فيها عن هذه الفئة من الكتاب التي ترفض الانشاء كجسوها ، وتثير عليه حريا حوانا ، ويطلق عليها اسما الجيل الفصاح « ايضا ، ويؤكد ان اجمل تصوير لمياة هذا الجيل ، واصدقه ، يصحه في كتاب كروا غير المشود « على الطريق » .

وتالت الكتابات عن كتائب الجيل الفصاح ، وتحدث بعض النقاد المعروفين عن جماعة جديدة اخلت نظهر في سان فرانسيسكو ، وهي تمتد الى

الجيل الصانع لأنه يجد فيه كل ما كان قد كان انه قد فقدته الى الابد . وهو يجد في كلا العالمين تلك الفصائل التي تبصر الحياة اعلانا لان تعبيره هو : الطمأنينة ، والحنان والروحانية .

ولم ينته كروك ان يبنى قبر جديدة لعم عليها حياة جيه ، الا بعد ان مر بفترة من الصياح ، تلت رحيله من بلدته الى نيويورك . ومن بعد صورة واضحة مؤثرة في قصته « البلدة والمدينة » (اي لويل وتيويورد) ، وخاصة في ذلك التفسير الذي يرى فيه البطل الشاب واقفا في ميدان (نابس) المشهور في نيويورك ، وقد بهره فيمي من الوان اهور النيون . لم يخلطوهو في وفاته تلك ، بتذكر حياته الاولى في بلدته ، وانما به يمس ان كل ما كان جميلا له انتهى ، ولم يعد في حياته سوى الصياح ، والافوض ، والام . هناك في بلدته تب من الحياة حتى انتهى []

لكنه لا يبيت ان يلقى من غلغله ، وتيسر اسأروه ، عندما يشاهد لالة من اصدفاته يبرون اليدلن اليه . انهم نواة ما عرف ، فيما بعد ، بالجيل الصانع .

★ ★ ★

والا كانت لويل هي مصدر تلك الروحانية التي اوجدها ثانية في عالم الجيل الصانع ، فانها ايضا المكان الذي لباد بالحنان . ومن الامثلة الواضحة على هذا القصة السابقة نفسها : فبالق سارتل ، محور القصة ، عائلة افرادها شديدو التعلق بعضهم ببعض . ويرسم لنا كروك صورة جديدة ، واحدا متلاحقة ، تصور هذا الحب الذي يجمع بين افرادها ، وكل هذا في ظل أب هو مصدر الحنان ، وهو الذي علمهم الحب ، فهو « لم يرفع يوما يده جهدا احدا من افراد الاسرة باقتاب ، حتى ولا المعنويات الاليفة في المنزل » . ويقول البطل : « في بيتنا هذا شات لا اعرف الحب ، او الكراهية ، او القسوة ، او شيئا يمت الي هذه الكماني من بعيد او قريب » . وبالإضافة الى هذا فان لويل هي مصدر الطمأنينة ، والفرح ، والبهجة .

وقد نقل كروك منه هذا الاحساس الى عالم الجيل الصانع ، حتى اخرقه فيه .

سنة ١٩٤٧ ، وذلك عندما قرر ان عليه ان يختار بين الكتابة عن مجتمع الصالونات ، والبريوت الربعة ، او الكتابة عن الحياة المتقصفة في الشوارع الضيقة الممتدة الواقعة بين المدن والولايات الامريكية ، بما فيها من اناس بسطاء . وهذه الحياة الثانية هي موضوع كتابات كروك منذ صدور أول كتاب له وهو « النلفة والمدينة » ، الذي ينتهي وقد مل البطل حياة الفن والصالونات وقرر ان يبدأ حياة جديدة ، فتراه وقد ارتدى جاكته القطنية السوداء ، وحمل بيده حقيبته القديمة المتهرلة التي وضع فيها حاجياته القليلة . وهي كل ما يملك في الحياة ، لبيدا رحلة طويلة . والبطل دوما هو كروك نفسه ، مهما انط من اسماء في اثاره التالية . وبطانات قصصه ، دوما صريحت ، في متعلقاته ، فطرن رقة وصلوبة ، ويؤمن بالحب .

ويجد البطل في قصته الثانية « على الطريق » وقد بنا رحلته لولا ، باحثا عن معنى للحياة . ويمر بتجارب عديدة في نيا الجيل الصانع ، يخلصه بخلص من احاسه بالصياح ، وعدم ايمانه بآية قوس ، ولكن دون ان يؤمن في البداية ، بلهم جديدة . وتدرجيا ينتهي الى ان معنى الحياة هو : ان يحب منها حتى ينشئ ، مستجيبا لوفاته ونزواته ، بما في ذلك المصير الخارجوني (الحشيش) ، مطعرا بنفسه من القصد ، نالها بها من انهارات والوفوف موكب الوفاة .

والنار رحلته ، ومن خلال تجاربه ، يجد في الناس التشردين ، جوانبي الافاق ، من الصباب الجديدة ، ما لم يجده في امته الفن ، ورواد الصالونات الفنية ، ويتكشف ان هذه الفئة من الناس هي التي يحيا ، ويتعاطف معها ، لان افرادها ودونون ، صادفوا العاطفة ، مستمدون لتقديم كل عون ان يحتاج اليه ، دون ان ينظروا اجرا على ذلك .

★ ★ ★

وحب كروك لطيف المائين : عالم الجيل الصانع ، وعالم طفولته وحياده في بلدته لويل ، تكمن في نفسه : فهو يحب لويل لانها عنده رمز للجمال الذي الذي لم يمس ، وهو يحب عالم

● كتاب الشعر

فاعمال كروك تصفو صراحة الى اللهة ، وتلش من العنف ، كما ان القيم التي يمجدها قيم تهدف الى السلام والعتان . وهذه الدعوة لورة صريحة على القيم السائدة في المجتمع الأمريكي ، التي اصبح العنف احلا فيه ، والفتلق جزء لا يتجزأ منه .

وكروك ليس علوا للتقدم البشري في حد ذاته ، ولكنه يدعو لهذه الحضارة الأمريكية التي سلبت الحياة بهجتها وبرافها ، واعتصت من الانسان عاطفة الحب والعتان ، وعبدت الآلة ، وعلات البيوت بالتلفازات ، بعيت أسعال الناس الى آلات أيضا : لأنهم جميعا يشاهدون نفس الانشياء ، ويلتزمون في نفس الانشياء ، في نفس الوقت . وكروك كاره قتل هذه الحضارة ، لأنها تحول دون الانسان ولطيفه لكرديته واتساقته .

ولم يجد فن كروك باعصام يذكر من التناقد : فهم قد اكفوا بأن اشاروا اليه اشارات سريعة مناهضة غيضمه بفهمهم في قلادة الكتاب الموهوبين ، بينما لا يرى غيرهم في كتاباته سوى بيت وسطيف ، وغير مثاقلة كتبت عنه بقلم الناقد وارن تالمان Warren Tallman .

ولي دابنا ان فيمة كروك الفنية تكمن في قدرته المظلة على خلق الإجواء ، ورسم الشخصيات رسما دقيقا بجسلا بديا منها ، وشاركها افراحها وتراحوها ، ولطيفي هنا شخصية البطل (حاجي) ، فهي من أحب الشخصيات القصصية في الأدب الأمريكي لكافور .

★ ★ ★

وهناك ظاهرة في حياة كروك الأدبية ، تستحق ان نقف عندها : فقد نشر خمسة عشر ألرا ، لم يكتب منها بعد سنة 1966 سوى ستة ، وليس بين هذه الآثار الستة ما يمكن ان يعتبره عملا فنيا ممتازا .

ان ما يشاهد ان يكون كروك قد افرغ ما في نفسه ، ولم يجد عنده من جديد بقوليه . ويدعو لي انه يجابه الآن أزمة فكرية وفنية مما . ■■

فمان محمود السمره

وهذا الجو الغسق بالبرامة ، والعتان ، والفرح ، والبهجة ، تجده في أجمل صورة في قصته « حاجي كسيندي » Maggie Cassidy ، وخاصة في حب النطل للبطلة (حاجي) حيا صرحا مؤلا ، فيه حزن . وهذه القصة مكتوبة بأسلوب مؤثر ، ينساب للقلوب دون انفعال . وعندما يترك البطل موطنه ، لويل ، الى نيويورك ليتحق بالمرسة ، يحس انه قد فقد هذا العالم الى الأبد ، وسنولي عليه شعور حاد من العتني الى حلف رأسه . ولجيه حبيبه (حاجي) الى نيويورك ، وبغليبه ويفضين معا ليلة ، يحاول فيها ان يحس طهرتها ، ولكنه يجد نفسه عاجزا عن ذلك . والرمز في هذه العادة واضح : حاجي رمز لبلده الظاهرة الأولى ، القنية ، ولي الصباح ترجمه حاجي ، ياكبة ، ان يترك نيويورك ، ويعود الى لويل ، ولكنه يرفض ، فتركه ونمود وحدها . وبطده لها يظن لويل أيضا .

ويصل الى آخر فصلين في الكتاب ، وهذا بنا بعد البطل وقد استعزل الى انسان متناغم حزينه لانه يحس بالفصيح ، والحصرة على ذلك العالم الذي فقد ، ولكن يتلده من هذا الاحساس المؤلم ، اكتشافه آخر العالم جديد هو عالم الجبل الصالح ، الذي يجد فيه من جديد عالم لويل الذي كان انه قد فعده الى الأبد .

★ ★ ★

وعندما نصل الى هنا بجينا السؤال التالي : ما فيمة المر كروك ؟

يرى الناقد بهورسي Norman Podhoretz ان فلسفة كتاب الجبل الصالح « صادية للحضارة ، والتقدم ، وهي تمجده اليمانية ، والفرات ، وتكرز العنف ما دام الفرد يقوم به استجابة لدافع لجزى » .

ويرى ناقد آخر ان شباب هذا الجيل مائة خصيه السخرية ، « وهم 2 يحدون نظام الحكم القائم ، لأن ثورتهم اجماعية ، وليست سياسية . . انهم يرون الحق في شرب الكرات ، وتعاطي المخدرات ، والتسجيد اليافع للحياة الجنسية » .

وفي دابنا ان كلا السرايين يجانب الواقع :



من الكتب التي وصلتنا :

المرأة في القرآن والسنة

تأليف : محمد فوز درود

اساتذ : المكتبة المصرية

● دراسة في المرأة ومركزها في النبوة والمجتمع والأسرة وحقوقها وواجباتها وأدائها وصلة هذه الأمور بالتربية الإسلامية ، وما يتمسك كذلك طبيعة الحياة الاجتماعية ، وما إليها من عادات وعاليد فطنت عليها الأمل الطويلة حتى صارت راسخة لا يستطيع النفوس الصديقا وبديها بسهولة ويسر . والمؤلف يحاول في هذه الدراسة سيق أن ما حواه القرآن والسنة من الأحاديث النبوية الواردة القمعة لا فيها من تسريع والتفريق بوضع مركز المرأة في النبوة والأسرة والمجتمع .

فلسفة التربية

تأليف : الدكتور علي عبد الرحمن صانع

الناشر : مطبعة أسبيل العربي - عمان/الأردن

● كتاب يضي شارة عامة للنظم الفلسفية الرئيسية وديها في المجال التربوي وحاجة العالم العربي إلى فلسفة تربوية منبثقة من التراث الثقافي العربي ، متلفة مع الحاجات المعاصرة والاجتماعية والاقتصادية ولأداة على مواجهة مسكلاته الراونة .

كوكب الإنسانية

تأليف : أحمد حسين المعالي

الناشر : دار المعارف مصر - القاهرة

● كتيب يبحث في وحدة الكوكب الإنساني من الناحية الطبيعية ومن وحدة الجنس البشري من الناحية البيولوجية ومن وحدة الله الإنسانية في جوهرها بانسلاها من اجل الإنسان .

الصمت والحقيقة

تأليف : ياسين حسن

الناشر : مشهورات المكتبة المصرية مسيد

روت

● قصة طويلة .

مبادئ القانون المقارن

تأليف : الدكتور عبد الرحمن شرار

الناشر : مطبعة العالي - بغداد

● بحث صفي في مبادئ القانون المقارن يسأل بالدراسة القانون المقارن في تاريخ القانون المقارن وتعيينه لم يقوم المؤلف بدراسة الشرائع الكبرى المتطورة مثل الشريعة الرومانية والتنوع الإنجليزي لم الشريعة الإسلامية لم بين الخصائص العامة لهذه الشرائع لم الخصائص المشتركة في هذه الشرائع الثلاث .

همام أو في عاصمة الاحقاف

تأليف : علي أحمد باكثير

الناشر : منشورات مؤسسة المبلان - مصر

● مسرحية شعرية السوي موضوعها مناهضة الاجتماعية بضموم وتصور هذه المسرحية مرحلة من مراحل التطور في حياة المجتمع المصري حيث يلقى الضوء على البدع والتزيفات التي خلفها تصور مثالية خفرت التمسبب هذه الطائفة والأوامر . والمؤلف يرجع جبل شبيه إلى جبل المرأة ، فهو يريدنا منسمة تشبهاتها في العالم ، اللاتي عرفن مكاتهن من شعوبهن فتنبهن بظلم حنوقهن فكان تلك النهضة الرها في شعوبهن .

تاريخ اليمن الثقافي (الجزء الرابع)

رصد : أحمد حسن سرف الدمي

الناشر : مطبعة انكليزي مصر - اسكندرية

● دراسة عن التراث الإسلامي في اليمن والآراء الدينية والفقائية والفنية والفكرية المتها وقد تناول المؤلف كذلك بالبحث المناهض الإسلامية التي واجت بآلهم مثل التساهلية والاسماعيلية والزيدية والله هذه المناهض وارتاهم الحقيقة ، كما درس المؤلف حالة اليمن في فجر الإسلام وموقفهم من بعثة الدين الإسلامي .

الطب والأطباء بالقرب

تأليف : عبد العزيز بن عبد الله - الناشر :
المجلة الاقتصادية - الرياض .

● دراسة عن الطب في القرب في مختلف مراحل التاريخ الإسلامي ، ومحاولة لرسم صورة عن بعض مظاهر النشاط الطبي في القرب ، وقد تناول المؤلف بالتفصيل دراسة الطب في العصور المختلفة التي مرت على القرب منذ الأندلس حتى عهد الراطين والوحدين ثم العهد المريني والوطاسي والعصر السعدي وعهد العلويين .

الموت اختيارا

تأليف : الدكتور فكري الدماغي
الناشر : المكتبة المصرية - صيدا - لبنان ،
● دراسة تتناول موضوع الانتحار والقنوط الاجتماعية والتفكير المحيط به ، ونقص تام لمؤلف الأدب السعدي والفلسفات القديمة والحديثة وعلم الاجتماع منه وف يستند فيه من حجة وبرهان وقد نظم المؤلف في هذا الكتاب عن الانتحار في البلدان العربية مثلا أسباب تزايد ونقصان هذه الظاهرة ثم دراسة عامة للمسببات والعوامل والآثار التي تؤدي إلى الانتحار .

العدل والحرام في الإسلام

تأليف : يوسف القرضاوي
الناشر : منشورات المكتب الإسلامي - بيروت .
● دراسة غريبة من الطلل والحرام في الإسلام حاول فيها المؤلف أن يجمع شتات هذا الموضوع في كتاب خاص دون أن يتقيد بمذهب فقهي من المذاهب الإسلامية المختلفة ، فقد حثي بالتدليل والتحليل والوزنة - حسبما ناصحت الأفكار العلمية والمعارف المصرية ومطابقتها مع آراء والتدليل الأخرى ، والكتاب يعاوب على ثلاثة أسماء هذه وهي ماذا يعني لي ؟ وماذا يحرم علي ؟ وما حكمه تحريم هذا وإباحة ذلك ؟ ثم إن الكتاب يقع في أربعة فصول يتناول في الفصل الأول مبادئ الإسلام في شأن الحلال والحرام ، والفصل الثاني الحلال والحرام في الحياة الشخصية للمسلم والفصل الثالث الحلال والحرام في الزواج وحياة الأسرة وأخيرا الحلال والحرام في الحياة العامة للمسلم .

الوجيز في العسكرية الإسرائيلية

تأليف : محمود شيت خطاب .
الناشر : طبعة الجيلاوي - القاهرة .

● مجموعة مطبوعات قيمة عن العسكرية الإسرائيلية تغطي بعض الشؤون في إسرائيل وقواتها المسلحة وتكتيكها العربي ، والمؤلف يوضح إمكانات القوات المسلحة الإسرائيلية ووجدها المختلفة ، فقد تناول في فصول الكتاب دراسة عن القوة الجوية الإسرائيلية والقوة البحرية ثم السلاح الذي في إسرائيل والأسلحة الكيميائية والبيولوجية في إسرائيل ، والمصادر المختلفة لتسليح إسرائيل وقد أورد ذلك كتعرف والوقوف على إمكانيات العدو وطائفاته ، وإن جملتنا على مثل هذه المعلومات من العدو يجعلنا على مدى وبصره لضرب العدو وحرماته من ميفلتنا .

أفكار سيرة السبعة

تأليف : بسيم القوي
الناشر : مكتبة المنى - بغداد .
● مجموعة قصص قصيرة .

الفضل والمنسوجات والفنون

تأليف : عبد الرحيم شفيق الصلبي - الناشر :
مكتبة الأنجلو المصرية - القاهرة .
● كتاب يتناول دراسة الفضل والمنسوجات وأحسن الطرق الفنية في صناعة المنسوجات بأنواعها المدونة ثم درس المؤلف الفنون الأولية مثل الكتان والصوف والصناعات والنظن والتحرير وحرايا وخزاس كل مادة على حدة . كما ردد الكتاب بصورة ورسوم وخطوط فني لاستخدامها في مجال الفضل والنسيج .

الصور الوسطى الأوروبية

تأليف : الدكتور عبد الغفار أحمد اليوسف .
الناشر : المكتبة المصرية - صيدا - بيروت .
● دراسة تاريخية عن الصور الوسطى الأوروبية من جوانبها المختلفة ، والصور القيم الفكرية والاجتماعية فيها ثم تناول المؤلف بالنسب المرافقات والتقدمات الأساسية للاطلاع ي أوروبا وأثر ذلك في المجتمعات سلبا وإيجابا .

أحلام

بشام : حسن شعبي خليل



.. سأترك لك كل شيء .. سأخرج من
وجهك ومن هذا المنزل
.. لن أبقى في فراشك
.. أسرق من فناء الذي يسكني
.. لم يعد جيب بلا فلكك
.. صعدت من حديد وسأبذل الفروحة ..
.. حبس دأب
ولادنا الذي يسكني ؟
★ ★ ★

.. سأترك لك كل شيء ..
.. سأخرج من وجهك ومن هذا المنزل
.. لن أبقى في فراشك
.. أسرق من فناء الذي يسكني
.. لم يعد جيب بلا فلكك
.. صعدت من حديد وسأبذل الفروحة ..
.. حبس دأب
ولادنا الذي يسكني ؟
★ ★ ★

.. سأترك لك كل شيء ..
.. سأخرج من وجهك ومن هذا المنزل
.. لن أبقى في فراشك
.. أسرق من فناء الذي يسكني
.. لم يعد جيب بلا فلكك
.. صعدت من حديد وسأبذل الفروحة ..
.. حبس دأب
ولادنا الذي يسكني ؟
★ ★ ★

حبني كما وصفك الله في يدي و لا تحب
 حبي احبته كتابي السلام الذي
 مني روحى .. يا حبيبي .. كم حب لك اليد ؟
 ☆ ☆ ☆

ونظر الى يده .. اليه من يدي
 وعجب في يده كيف انفلتت هذا القلب لا
 - انها من اليد التي كنت يود ان ياتها
 يدي

- حين كنت احملك .
 - والآن ؟

- لرب الخلق من هذه الاغلال .
 ☆ ☆ ☆

حبني .. ان حياك هو الاغلال ليس
 حبي احبته .. كم حوى هذه الاغلال .. ان اسم

احبته ياوله لي .. ان يكون في عساى غيرك .
 فقط .

- كذا صافي الذن .

- ولكن احفظ نفسك في قلبى حتى مرقه
 انت بيدك ..
 - كذا ؟

ونظرت اليه نظره خويله فاحصه .. وظل
 المموج حائره في حياها .. لم حمت حراياها فجاء
 وانخرطت في مكان مريب .

وقد صامتا لا يسي بيست شقه .. وحاول
 ان يلمح يده على كعها .. ولكنها حطت منه وهي
 تفرق في فراجه

- ارحوك .. لا تبسسى ..



تلبه رقب بين صلوحه رقبها علها جيبلا .
ويومس في الدنيا . احبك
وتقول هي في سوتها الياندي المام الذي ييمس
في اوصاله ونبهة طلبة داننا : ليس اكثر مني .
* * *

وعاد ينظر اليها . كان وجهها كالنار ، وتسرعا
في منظم ، فسر بقلبه بروح تحت لقل كالبحر .
وراهما لفتح صولها ونجم ملاسها . فقال
- ملنا اس فالة ؟

- نعمي . . ارجوك . . ساراك لك البيت . .
- ولكني لست الوحيد فيه
ويسد اتسها صمستكلم ولكنها صمست
وفجأة صمت عنها امة الم والله حزن لم الصمت
- اتا اطم ذلك .
- والبيت الصلح من ذا الذي سرقاه ؟
- لا تلب سواطي ارجوك . . هذه اخر مرة
.. هناك والحمد .
- امارلت مصيبة الين ؟
- نعم . . ارجوك . .

وصمت جهنا فتكمل جمع ملابسها .
- آا بحسن ان يؤولي ذلك للصباح ؟
.. وما الفرق الين بين الصباح والساء ؟
- كيف مستخرجين في هذا الوقت المتأخر ؟
- وهل هذا بهك ؟
- طيبا . . وماذا سيفول اهلك ؟
- وهل صمت لهنم ياغلي ؟
- لسم ؟
- انت لك اهلك غلط . . اهلك الذين بصيرت
ل وجودهم كل شيء . . كل شيء . . حتى آنا . .
- آه . . غوليا الين .
- نعم . . لقد قلنا ولست خالفة منك لو من
اهلك .

★ ★ ★

مستكرين ابنتي . . اولادي كلهم ذكور وانت
التي موعني بيا الله ، ساكون لك اما نظير حنايا
واحنما ياك . . ان مرستي بك صباول لرحمة ابي
.. ساكون بدلة امله المرحومة . .

★ ★ ★

وصحكتت ضحكة مريرة . . وهي تقول .
- اسال السيدة حماتي ماذا فعلت بي اليوم .
- لقد اخبرني كل شيء .
- وانجرت في البكاء . . وراحت تشيح . . والله
صاقلت نفسها بما يحصل فيها من مشاعر متلاطمة .

حك ولا اود انصرف من ربة سحك ابدا . . ما
جدوى العربة بجانب هذه الاخلال الثمنة ؟ الا
لشركيني ذلك يا جيبتي ؟
- سم يا جيبتي . . فلبنما السيد كيف يصاد
.. فلن يصرق ابدا . . املا .

★ ★ ★

- انت راقية في العربة الين الين .
- وعن لا يولها ؟
- انت راقية الين عن جبي وحيتي ؟
وسمعا كالحك ضحكة طالية ساطرة مريرة
بعد ان غاب بوله الكلمات .
ثم صمست . . كان يتوقع ان تقول شيئا . .
ولكنها . . بعد لقطات دفعت اليه وجهها واذا هو
قد تلمق لك بالدموع ، كانت شاحبة كليل .
★ ★ ★

من يقول ان هذا هو وجهها الذي كبت منه
في احدى ملكراني في اول رواجا . . الله ينسبه
سوء النسي بين كلا الارض جبالا وجبالا .
ما هذه الحياة وهذا المرس اللذان يسيدان
به الين ؟ لقد لمر كل شيء لهما ؟
★ ★ ★

وسمعا اخيرا تقول :
- ارجوك ، ا تكلمني عن الحب او العنان . .
لقد فلدت كل شيء . . الى البحر الى فلدك .
- شعور خاطي .
- ولكنها الضفك .
- العناق في رايه
- في عرفك انت . . في فلسفتك انت ولكتها
مندي اتا ثابة وبالية .
- كالحب الذي تنطليته .
- كنت احبك يوما ما .
★ ★ ★

صديقة . . لسي هذا الحب . . لكم كانت لتقاء
في نوبة . . كلما عاد الى المنزل وليلل مريحة به .
لم تطبع طي وجهه بلالها في شوق وشمه وسرعان
ما تلتاحي في احضائه ولصي فيه . وفي اوقات
وجودها صا . . كانت ترمسه صفرها ولاطمه
في جنو . فيدن اسابه في شعرها الاسود الاكبت
انام وهو مشرعا بكته بعها من اطي براسها الى
خصم لسمها . . ولكن احب ما لهما اليه هو
هذا السر . .
تنظر اليه نظرتها الحائلة الرقيقة وتتر
الابتسامة وجهها ولا تقول شيئا . . وشعر ان

وسمعتها تقول :

.. كنت لي أم .. ولكن تولدتها الله .. ولئن
أجد غيرها أبدا .. أبدا ..

★ ★ ★

إن أكثر ما يؤلمني إلى سائر ذلك وجبة .. يا
سبي .. سحليين أباي وأنت .. وسطين
والنساء في احتياج إلى حنان الأم .. وإلى قلبه
الأم ..

★ ★ ★

وهمت حينها بالعبرات ..

واقترب منها يحاول أن يمسك بها ..

ولكنها صرخت وهي تشيح بوجهها عنه :

.. أبعد عني .. قلت لك لا تمسني ..

فتوقف ، وشعر فجأة أن رأسه كعج بالأم
نظرها كالسكندر .. وشافت نفسه ، وقد صبره
فلذا به ينفض اشفاقه العموم وقد استمتت به
جهالة وجوس ، وانطلق الغضب استكن في الحور
نفسه وخرج صوته كالرعد الصاخب :

.. لقد ضللت لربما بك وبأهلك ، أنك تصددين
عن الحب وكنتك مرادفة صفة ، أن الحب الذي
تكلمينه .. لا يمكن أن يبنى على حرارة بعد
هذه السنوات ..

.. أبة سنوات يا أساذ .. إن خمس سواب
لا تصل ما نلوه به .. ولقد نبرت عاطفتك منذ
السنة الأولى .. كان الواجب أن يزاد حبنا
حرارة ولا يكثر مثل هذا الفلور ..

.. هذه ظريتك وهذه خيالاتك .. ولكن
مشاكل الحياة نصرنا من هذه الحرارة التي
تصددين منها وتحميها ..

.. من قال ذلك ؟ أن الحب يبنى متوجها لى
قلوب العاشقين أبعد الدهر حتى ماتهم ..

.. ولكننا أزواج ولستنا عاشقين ..

.. أه لقد قلنا بكلماتك الآن .. وما القاع الآن
إن يكون الأزواج عاشقين ؟

.. لقد أرت .. فيك فرسانك الأدبية وخاصة
هذه الأشعار التي تتكلم على فرانها دائما ..

.. لأن مشاعري شديدة الضميمة ..
وعواظي حية .. لست بفرقة العواطف منك ..

.. ولكن هناك من يشظك مني ومن هذه
العواطف التي تتحدثين عنها ..

.. إن وجوده لا يعني انطفاء شعلة الحب بل
يعزبها ويبردها استغلا ..

.. أه .. لا أعرف كيف انطفك ..

.. ولا أنا أيضا يمكني التناك .. إن لكبرنا
وعواظنا مختلفة وهذه مصيبتنا .. ولكن ..
أرجع إلى ما كنت بقوله لي ..

★ ★ ★

إن حيا سببي شعله تنصه جوابي حيا
حتى يطمنا القصر .. أو يصرني أي شيء ..
هذا الحب .. أبدا .. تأكدي من هذا

★ ★ ★

وانفست لفظات .. وسمعتها تقول :

.. أراحت .. لقد كنته لكذب علي .. لقد
خضعتي بمصوول الكلمات أمام خطبتنا .. والحب
مشاعري بها .. لقد أدركت إلى عاطية فالترت
لـ بهذه الكلمات وحلقتك لكالك ..

.. يجب أن تقوي والعبة ..

.. نعم .. كان يجب أن أكون واقعية والفهمك
منذ البداية .. وأعرف خطتك ..
.. خطتي ؟

.. نعم .. لم تكن لربني لشخصي .. ولكنك
كنت لربني لضعفك لفظ .. والأنا عاملتي
هذه الكلمة وضعت في هذا العفاف طوال هذه
السنوات .. بل وسمعتك قوالكك بالخطاويل
علي ..

.. أنا أعتبر هذه الكلمات صادرة منك بسبب
الثورة التي لشعيرين بها الآن ..

.. ولكنك الحقيقة .. الحقيقة ..

.. أرجو أن أبدي ..

.. سافار المنزل ..

.. أنتظري حتى الصباح فربما تطرين وأبك ..
.. قلت لك إن أنتظري ..

.. وصحة طرق سمعها :

.. ماما .. ماما ..

.. فوعلت برهة ..

.. وعاد الصوت الرقيق ينادي :

.. ماما .. ماما ..

.. وما زالت هي واقفة مكاتها وكان قدميها
مكتسفات بالزغى ..

.. واللمرة التنتة كان النداء :

.. ماما .. ماما ..

.. ولذا بها تسرع فجأة مهدولة نحو الحجرة

وسدت بها فمهاضات الصباح .. وساد الحجره
كلام وسكون ..

ان اكر ما يوسى اى ساركوك وحيد .. سيسى
سبحين نساء والحمد .. وسنظن داسا
في احباج نى سان الام .. وحب الام

وشعرت بنفسها تردد هذه الكلمات .. مرات
.. وكرات .. والنوع يسبح على خديها ..
واخلعت الصغرة كفها ..

وساد لظفرها فجاء فراخ .. فريده ..
وشعرت براسها ينقل .. وسفل ..
لم تزل الى الوساة ..

فصمت واحتضنت الصغرة في تشوة ..
وشعرت بحرارة جندها ..
واختلط كل شيء في الكلام .. ودارت بها
الصغرة ..

فانقضت فيها ..
وفجاء .. راحت في سبات عميق ..
الاستكبرية حسن فصحى خليل

المجاورة .. والساتات الصباح .. فوجدت الصغرة
قد استيقظت فهاالت ..

.. ما بك يا حبيبي ؟
.. اريد ان اشرب يا ماما ..
واسرعت نالها بكوب من الماء .. ولا شربت

.. نظرت اليها في صراخ وهي تقول :
.. لعالي نالني بيجاني يا ماما .. خديسي لي
حضك .. انا خالتي ..

.. خالتي من ماما ؟
.. لا ابني ..

وجلست بجانبها وقد اسندت راسها على عارض
السرو الخشبي وانصرفت بها الصغرة متنسفة
بها وسمنها تقول

.. انا احبك يا ماما .. انت حبيبي الوحيدة ..
وانظرت حتى تمام لتقوم على واثني يدها ..
لم نظرت اليها بعد قليل فوجدتها قد انقضت

بينها .. فهاولت القيام .. ولكن الصغرة سرعان
ما استيقظت وهي تقول :
.. ابني يا ماما .. ابني متى ..

ولزادت بشئ بها ..



الرئسة والمعصرة

بماخه التي تدفنت
نحتت اللم الظهر .. وأدعهاى الظن
وعسبر الهمم .. باسند اكنه عزام
الصرفى دكتو جيبو

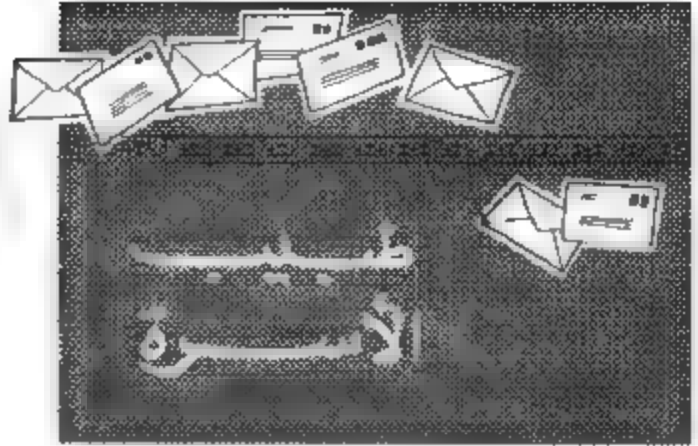
Dr **GIBAUD**

الدريج بماخه اعانته صحتك
صنوعه منة فلاسكست الطاط

بياع عزام الصرف دكتور جيبو في عيى الصليبات والحلقة المتحدة
الركيل، عزام محمد الطير الزواة ومن مؤ. ١٩٤٤ كوني. فليج بعري

MADE IN FRANCE - PICARD S.A. 2 Rue Courbet SAINT-ETIENNE (LOIRE)





تشكو من تساقط اهداب عيونها

● انا فتاة لى العشرين من عمرى
اشكو من تساقط اهداب عيوني لما
سبب ذلك .. وما علاجه ؟

نشور صفراء تلصق على الاهداب وعند
ازالتها ، نجد ان حافة الجفن متقرحة
وتميل الى التورم ، كما نشاهد سقوط
الاهداب او عدم نموها بصورة طبيعية .
واذا اعمل علاجه بصورة حذية مستمرة ،
فانه يؤدي الى حدوث مضاعفات على مر
السنين ، مثل التهاب المتحمة المزمن ،
او الشفرة ، او تضخم حافة جفن
العين (Eyelid) وانحرافها الى
خارج العين Ectropion .

د - التهاب زواى ، حيث تحدث
روابيا الجفن مع افراز صديدي بسيط
واكلا شديدا ، قد يمتد الى الفؤاد
الدمعية ، مؤديا الى حدوث التهاب مزمن
فى الكيس الدمعي ، وانسداد فى المخارى
الدمعية .

و - التهاب الخميون اسباب عامة
واسباب موضعية :

اما الاسباب العامة . فهي ضعف
الحصم ووجود يؤرات غفيرة بها ، والاساية
بالامراض العامة مثل فقر الدم والعصبية
والسعال الديكي ، والامساك المزمن

١ - ان تساقط اهداب العين ، قد
يسبب من .

١ - حانه عصبه او عصبه طارئة
تؤدي الى اضطراب مفاجئ فى البصليات
الشعرية ، فيسقط الرمى ولا يظهر له
بدل ، وقد يصاحب هذه الحالة اضطراب
مماثل فى البصليات الشعرية بعروة
الراس ، مما يؤدي الى حدوث صلع
حرنى دائم .

٢ - التهاب مزمن فى جواف العمور
ويشمل أربعة أنواع :

أ - التهاب الحساسية ، وفيه تحدث
حالة العمور من الر الحاررة الشديدة .
او الرطوبة العالية او استعمال بعض
مواد الرسة عند السيدات كالكلل وغيره .

ب - التهاب قشرى ، حيث تظهر على
حافة الجفن نشور صفراء صفراء او
بيضاء وتساقط بعض الاهداب ، لكنها
لا تلتك ان تبت من جديد لان جذور
الاهداب سليمة . وهذه النشور ، قد
يصاحبها نشور مماثلة فى فروه الراس .
ج - التهاب متقرح ، حيث تظهر

سرطان الرحم

● ولدت زوجي طفلا صحيحا البنية ، وبعد مرور شهر على عملية الوضع احتت بالتم شديد في أسفل البطن ، وعندما فحصها الطبيب تبين له أنها مصابة بسرطان في عنق الرحم ، وإن تاريخ أصابتها به يرجع إلى عامين أو ثلاثة . والسؤال : هل يمكن أن نتجنب المرأة الإصابة بهذا المرض إطلاقا أصح ؟ وكيف يعيش الجنين ؟ أشهر في رحم مصابة بالسرطان دون أن يتأثر بهذا المرض ؟

- إن الإصابة بسرطان عنق الرحم لا تؤثر على نمو الطفل داخل الرحم ، وإنما يكون نموه طبيعيا من جميع النواحي ويكون الطفل صحيحا إذا كان قد استكمل أشهر الحمل التسعة . ولكن كل لحظورة تصيب الأم وتلعب

وكذلك أمدام لشروط الصحة في المنه ، مثل كثرة التعرض للدخان والبار والحرارة الشديدة .

أما الأسباب المرضية : فهي :
١ - التهاب المزمن للفتحة ، أو الالتهاب أو المخاري الالتهابية .

٢ - استعمال حصى مالح أو استحباب سحور والاهداب

٣ - فثرة الرأس التي يسببها بعض الطفيليات عند حدوث الاهداب مثل قمل الرأس أو المانة .

٤ - الإحشاء التنكسية في المين مثل طول النظر أو الاستجماتيزم .

الأعراض

بالرغم من احتمال حافة الحقيق ، وظهور القشور على الاهداب ، إلا أن المريض لا يشعر بالألم وإنما قد يشكو من الأثلاث ، و كبره اندموج أو عدم القدرة على مواجها الضوء .

العلاج : يلخص العلاج في النقاط التالية :

١ - علاج الأسباب سواء كانت عامة أو موضعية .

٢ - العلاج الموسمي : (١) إذا جمع القشور المتسقة على الاهداب بمحلول بيكرينات الصودا ٣٪ .

(ب) استعمال مركبات الزنك على هيئة أقراص أو الفطرة أو المرهم .

استعمال مشتقات الكريزول ، على هيئة فطرة أو مرهم لإزالة الحساسية .

(د) كي حافة الحمن المتفرج بمحلول نترات الفضة ١٪ مرتين أسبوعيا .

(هـ) استعمال لطراف ووصع المراهم المصادة الحوية مثل

الكورميسين Chloromycetin و المراكورتين Metracortin على

حافة الحمن وتدليكها بالأصابع يوميا حتى يتحقق الشفاء

ومن الحذر بالذكر أن التهاب البصير صيد في علاجه وربما يستغرق عدة سنوات وقد يتحسن تحسنا طعوسا

إلا أنه قد يعاود المرض مرة أخرى .

في بولها دم

● أنا فتاة في الثالثة عشرة من عمرى لاحظت من فترة خروج قليل من الدم الجاف الأسود مع البول بعد مرور عدة أيام على انتهاء المانة الشهرية . فما هو مصدر هذا الدم ؟



- إن مصدر هذا الدم ، بحتمل أن يكون من بقايا المانة الشهرية المتسقة ويكون محزونا خلف غشاء الكارة داخل المهبل ، وقد يمدى لمدة أيام بالمهبل ، بسبب بظط الدم أو تحمزه قليلا ، بحيث كان خروجها صعبا من فمحه

النقرس

○ شعرت بالتهب ينتفشي ، شعرت
بشيء غريب على الطبيب الذي أجرى لي عدة
تطبيقات ، لم يخبرني أنني مريض بالنقرس
.. وابتارتم من العلاج ، فإن نوبات التصب
والقرص تفتني من حين لآخر .. فما هو
هذا المرض ، وما أسبابه ، وهل هناك
علاج شاف له ؟

— النقرس مرض ينتج عن اضطراب
وراثي في الصلبيات البيولوجية المتعلقة
بتكوين وأغراض حمض البوليك في
الجسم ، مما يترتب عليه ارتفاع نسبة
هذا الحمض في الدم وبالتالي ترسب
أملاحه في أنسجة الجسم كالمفاصل
والعظام والكليتين وغيرها .

والكثرة العالية من المصانين بهذا
المرض من الرجال . ويسر أن نصاب
به النساء قبل سن الأس ، وقد تظهر
أمراضه كنوبات التهاب حاد بالمفاصل ،
وخاصة مفاصل القدم ، وتكرر هذه
الالتهابات إذا أهمل العلاج حتى تشبه
المفاصل وتتعطل عن وظيفتها ، أو
كنوبات من الحمى الكلوي عند تكون
حصوات بالكلية ، تؤدي تدريجاً إلى عجز
الكلية دون ظهور حصوات أو حمى .
كما قد تكون نسبة حمض البوليك عالية
بالدم قبل أن تظهر أية أعراض محددة .

وعلاج النقرس يرتكز أساساً على
محاولة خفض نسبة حمض البوليك
بالدم بالأدوية المعروفة لذلك (كمقار
البروبيكسيد والالوبيكسوربول)
(Probenecid, Allopurinol) ، مع
كثرة شرب السوائل لمنع ترسبها بالكلية ،
وتجنب بعض الأطعمة التي قد تؤدي إلى
ارتفاعه مثل الكبد والكلاوي والمرددين .

وواضح أنه علاج لآثر العلة ، دون
سببها ، وهو الاضطراب الوراثي .
ولذلك يجب أن يكون العلاج مستمراً .

وانجاب الأطفال

لها أضراراً بطيئة ، من أهمها أن خلايا
سرطان الرحم تنمو نمواً سريعاً وتكاثر
بسرعة فائقة ، وتنتشر في السمو .
وتنقل بسرعه بواسطة الأوعية الدموية
لجميع أجزاء الجسم ، وذلك لارتفاع
توارد الدم دائماً أثناء الحمل ، لكبر حجم
الرحم الذي يسو ويحتاج للارتفاع المطرد
في كمية الدم .

ولهذا يسو الورم السرطاني سرعة
ونقل مرض الحياة للمرأة ، ورياده على
دبت من مضاعفات كثيرة قد تحدث
للمصابه أثناء حملها ، فهي معرضه لمرض
شديد أثناء الإحاض أو الولادة كما أنها
معرضة أيضاً لنزيف شديد بعد الولادة ،
والالتهابات ، وحمى النفاس . وتتراب
مرض الإصابة بهذه المضاعفات لوجود
سرطان عنق الرحم .

غشاء الكاره الصقي ، أو أن غشاء
الكاره معه ربما كان ذا صفة صلبة
يحبث بقوى حرج دم الحيض الشهري
وخاصة إذا تعمد قليلاً .

وبصاف أن يحرج هذا الدم ويب
عليه انشور التي تفض فيها عضلات
الطن وتضغط على المثانة والمهبل معا ،
فيحرج الدم المحترن نتجة لهذا الضغط
وهناك احتمال أن يكون الدم ناتجاً عن
الإصابة بالتهارسيا ، ويحرج هذا الدم
من قناة مجرى البول بعد الانتهاء من
النبول مباشرة ، نتيجة لبويضات
التهارسيا التي تسبب هذا النزف
بجدار المثانة . ولكن في هذه الحالة يكون
لون الدم أحمر فاقحاً ، وليس جافاً
ولونه اسود كما تعولين .

ومن المستحسن استشارة طبيب
أمراض نساء ممن السهل معرفة السبب
ومعالجته .

أَنْتَ تَسْأَلُ .. وَنَحْنُ نَجِيبُ

اللغة المالطية ، هل هي لغة عربية صحيحة ؟

● سمنا أن اللغة العربية هي اللغة الأصلية التي يتكلم بها أهل جزيرة مالطة ... فهل هذا صحيح ؟ وكيف نرى لهذا ... سودى من الحرور / أسامة ؟

هنا سليم صالح / عمان

المالطي: من أحواله يكون في الغالب على النحو التالي : « كيف أنت .. ؟ » وذلك بكسر الكاف والهمزة ...

على أن لغة مالطة تتوى على اللسان الإيطالي كثيرة أيضا إلى جانب المفردات العربية وفصلا من الكلمات المالطية . ولا عجب فمالطة التي استقلت سنة 1964 ، والتي لا تتجاوز مساحتها 122 ميلا مربعا ، ولا يزيد سكانها على 320.000 نسمة ، لا تبعد عن جزيرة صقلية أكثر من 60 ميلا ، ولا بعد عن تونس الغربية أكثر من 180 ميلا . أضف إلى ذلك أن العرب حكموا جزيرة مالطة والجزر الأخرى الصغيرة التابعة لها ، وجوزوا

... اللغة الأصلية التي يتكلم بها أهل مالطة ليست اللغة العربية ، كما سمعت ، ولما هي اللغة المالطية . إلا أن هذه لغة سامية كالعربية ، وتشبهها كثيرا من حيث الحروف والألفاظ وفواصل اللغة فصلا من تركيب الجمل .

والأهم من ذلك الشيء هو أن لغة أهل مالطة تتضمن مجموعة كبيرة من المفردات العربية الصميمة .

ولعل هذه المفردات هي التي بحث على القرآن من اللغة المالطية لغة عربية أصيلة .. إذ حافظت على طابعها العربي ، بل وعلى ريشتها اليهودي- إلى حد كبير . ونذكر على سبيل المثال أن سؤال

حريق لندن الكبير

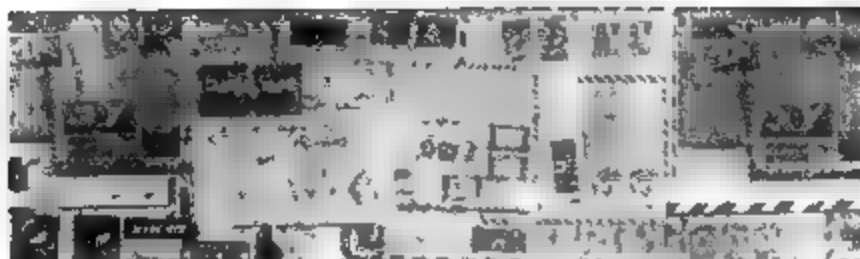
● كنت في زيارة لندن في صيف العام الماضي - وأثناء زيارتي للكاتدرائية سانت بول ، قال لي الدليل الذي يرافقني : « بولا الحريق الكبير ، لما كاسد هذه الكنيسة وحضرات الكنائس الأثرية الأخرى التي شيدت بعد أن انت القبان على كل شيء في هذه المدينة الكبيرة » . فما هي قصة هذا الحريق ؟

عبدان محمود/البحرين

المسار المندحة في الأزواح والممتلكات التي دُحمت من هذه الكارثة . إلا أن حريق لندن الكبير كان مدمرا ، ولم يكن بقعة كما تقول كتب التاريخ .

فقد أعيد بناء المدينة وتخطيطها من جديد وشيدت القنزل بالمهجرة دفلا من الخشب . وفيما الله لندن مدمرا مدمرا من أهر ما شهدت البلاد في هذه الآونة من تاريخها ، ويسعى

... شب حريق لندن الكبير في عام 1666 ، في عهد الملك جيمس الثاني ، ملك إنجلترا واستمرت القبان متندلة في أجزاء كبيرة من المدينة أيضا مدمرة ، حتى أنت على حد لا يحصى ولا يعد من المباني والمساكن ، وأكثر من مليون كيسة ! وبالرغم من الوف الناس الذين أصبحوا بلا مأوى بعد أن انتهت القبان مسكنهم ، وبالرغم من



في مالطة طوال ١١ سنة (سنة ١٨٢٢ - ١٨٣٣)
والتي نقلها اصحابها اليسوعيون بعد ذلك
الى ازمير سنة ١٨٣٣ ، ومنها الى بيروت سنة
١٨٧٤ ، حيث اشتهرت باسم المطبعة الامريكية
في بيروت .

وقد لا يسقط لزم بكلمة ما طبعت هذه المطبعة
من منشورات وكتب وكتيبات عربية ، اثناء وجودها
في مالطة ، وقد بلغت تلك الطبعات بمجموعها
٢٥٠,٠٠٠ نسخة ، فيها لم يذكر ان عدد سكان
بيروت في تلك الايام لم يتجاوز (٥٠٠٠) نسمة

والبحر بالذبح بعد هذا وذلك ان المصحح
الاول للمطبعة الامريكية هذه لم يكن سوى احمد
فارس الشندبيل (١٨٠٤ - ١٨٨٨) الكاتب
اللساني العربي المعروف ومؤلف كتاب « الجاسوس
على القاموس »

(١ ، ٢)

د كرميو وغيرها ، مدة قرنين تقريبا ، الى من سنة
٨٧٠ - ١٠٩٠ ميلادية ، وهذه فترة قصيرة نسبيا
ولا تتكافأ والى الكثير الذي تركته لغتنا العربية
في اللغة المالطية . ولعل في هذا دلالة على ما
اشتهرت به لغة القصد من فترة فلكة على التالى
في غيرها من اللغات ، حتى في اللغات التي تكون
فيها فترة فلكها بنسبة القليل قصيرة ، بل ول
للك اللغات التي يكون فيها الحسب معكوبين
لا حاكمين

ومن اطرف ما يذكر في هذه القضية ان مالطة
عرفت احدى اوليات الطابع العربية . وليس
المقصود هنا المطبعة القديمة الاولى التي جاء بها
من روما الى الجزيرة ويقصد نقلها الى بيروت احد
الرهبان القوارنة ، وذلك في اواخر القرن السابع
عشر . فقد كانت حروف هذه المطبعة عربية هذا
الا انها طبعت في مالطة بلا عمل . انما المقصود
هو المطبعة العربية القديمة الثانية ، التي طبعت

هل اضرب اولادى ...

● اما من الذين يطردون اولادهم ويعتقدون ان
العصا من الجنة .. فالضرب في رأي مفيد جدا
في تربية الاطفال ، بل شرط اساسي في تربيتهم ،
اذا كانت الاخلاق هي الغاية المرجوة من تلك
التربية .. ويلومني بعض الاساتذة على ذلك ،
زاعمين ان الضرب يسير الى الاطفال ويؤذيهم
فربما .. فما رأيكم ؟ !

صديقي علم الدين - حلب

- يستنتج من سؤالك انك تضرب لولادك
مستعزف ، وذلك لا يتاح لي ان يكون خبرك لهم
مؤلا في معنى الاحيان . ومن لا مفر على ذلك
حاشا ، وقد اجمع اكثر علماء النفس والمربين على

سير كريستوفر ورن
Sir Christopher Wren
وقد علم هذا الهندي متغير وجه لندن بعد
الحريق ، وشيد عشرات الكنائس الجديدة مكان
الكنائس المحترقة ، ومئات البيوت والسكن
الجديدة التي ما زال عدد كبير منها باقيا حتى
اليوم ، ثم توج احاسه في النهاية ببناء كاتدرائية
سان بول الجديدة التي يعرض الفنانون على
زيارتها .

وعكسا من الحريق يخرج الهند ، ومن التدمير
يخرج التمجيد . وخراب الانيا الذي كان في العرب
العالية الثانية ، شط عدم رجالها فاضاوا من
المسجدات ما لم يكن في الصين .

الانتحار على طريقة

- هناك طريقة للانتحار تسمى « هاراكيري »
- .. تسمى هي بالفسيف .. وهي نشأت هذه
- الطريقة .. ولذا يضلها اليابانيون على أية
- طريقة أخرى ؟ العلاج جسر الكراز - العراق

الانتحار بطريقة « الهاراكيري » Hara Kiri
هو الطريقة المفضلة للانتحار لدى الرجال
المسكرين في اليابان .. وكلمة « هاراكيري »
مأخوذة من أنها شائعة الاستعمال في العالم كله
لوصف طريقة انتحار المسكرين اليابانيين إلا
أنهم لا يستعملونها في اليابان ويقتلون عليها
كلمة أخرى هي سيبوكو Sappuku ، والانتحار
بطريقة « الهاراكيري » مؤلم وبطريقة « هاراكيري »
يبدأ بظن نفسه بسيف قصير في الناحية اليسرى
من البطن ثم يهزم السيف إلى الناحية اليمنى
معددا بذلك طعنا عرقيا في الإحتشاء .. ثم يبدأ
في الاتجاه بالسيف إلى أعلى الصدر .. وهذه
طريقة أخرى لكي يدلل المنتحر على شجاعته
وهي أن يقوم بنزع السيف من بطنه ليندمله مرة

اللغة العالمية

- كنت في جلسة عند أحد الأصدقاء .. وجرنا
- المحديت إلى أهمية دراسة اللغات الأجنبية
- بالنسبة للشباب العربي .. وفي أثناء الحديث
- أشار أحد الأصدقاء إلى « الأسرائتي » أو اللغة
- العالمية .. وسأته عن شأنها وطورها ، ولكنه
- لم يستطع الإجابة على سؤال .. وأنا أبدأ اليكم
- لأجابة عن سؤال هذا ..

عبد الله محمد - القاهرة - م.ع.ع
- نشأت فكرة اللغة العالمية « الأسرائتي »
عند شاب روسي يسمى بالدكتور لازاروس لودفيك
رامينيهوف Lazarus L. Zamenhof ، والذي كان
يقطن في كات أجسية علوة على حصرته يعيش
الفتاة الأخرى . وقد بدأت فكرة لغة عالمية تراود
مخيلة « رامينيهوف » وهو طالب في المرحلة
الثانوية ، وذلك لكي يخلق حلما للبرادة منذ
صغره ، وهو أن يستطيع سكان العالم على

أن يفهم بعضهم البعض ، وخاصة البربح ، يفر
الأطفال كثيرا ويسميه اليوم .

فعلى افتراض أن ضرب الأطفال لا يظفر من
فائدة ، فإن التوجه إليه بالمسمرات يفتقد تلك
الفائدة التي تنسب إليه . فلو أصبح الضرب
مألوفا ، في تلك الحال ، فلا يعود له أثر يذكر على
الطفل . هذا إذا لم يتسبب ذلك الضرب المتكرر
أثرا عكسيا ، يصبح معه حافزا للطفل على الصناد
والأصنام في افتراء اللدب الذي ضرب من أجله ،
بدلا من أن يكون رادعا له عنه . انصف إلى ذلك
أن ضرب الأطفال بالمسمرات يحدث بينهم وبين
ضاربهم هوة يتطلد العمل معها على تربيتهم
وتوجيههم أصلا . إذ سرعان ما ينفذ الطفل كفته
فيمن يضره فلا يعود يقبل منه نصحا أو تروفا .

ولو وقف ضد الضرب منذ فدان الطفل الكفة
بصاربه إبان الأمر . فلا غالبا ما تكتفي كفته
هو بنفسه ، نيمحا للضرب المتكرر المبرح ، ليتطلد
محل تلك اللثة ما يسميه علماء النفس بمقدمة
اللدب أو التعتية . ويتربى على هذه المقدمة ،
كما لا يطفى ، الكتابة والاشواء والخوف من الحياة
ومن الغير . وقد يترتب عليها كذلك التمسك
أو الانقسام في شخصية الطفل . فضلا عن علة
الناسي والصلابة .

انصف إلى ذلك أن ضرب الأطفال باستمرار قد
يحدث عليهم بقاء يظل كل ما ذكرنا من الضرب .
إذ كثيرا ما يولد فيهم روح العنف فتراهم
يصرخون إلى ضرب أخوتهم وأقرانهم انتقاما
لأنهم من ضاربهم . ولعل الضرب المسمر
عليه هو أحد الأسباب الرئيسية المؤدية أحيانا
إلى جشاح الأحداث والتهراهم . بل لعله أحد
الوسائل الكفيلة بتحويلهم إلى بعض الحالات إلى
مجرمين وجان .

بيد أن ضرب الأطفال ليس كله ضارا بهم
أو مؤذيا بلقهوم التربوي .. ولو أمكن التوجه
إليه أحيانا ، ونظف في حالات الضرورة القصوى ،
ولو أمكن التمثل في ضرب الطفل بحيث لا يكون
ضرا مؤلما مبرحا بأفنه الانتقام لو أمكن
هذا وذلك ، لما كان في ضرب الأطفال طم
هذا النحو أي فضيحة ، ولما كان لأحد
أضراره على قولك « أن النصارى من الجنة » .

● أنت لست .. ونحن نجيب

وإلى هذا صلي بسكوتته ، إلى هذه الحالة
يفضل الانسحاب بالهزاراكي ليطن عن نفسه
بالشرف العسكري .

لما الانتصار الاجباري فهو تقليد القدم من
الانسحاب الاختياري .. فحينما يرتكب الجندي
الياباني خطأ جسيماً أو يطر من الحركة فإن
الحكمة العسكرية تحكم عليه بالقتل .. ولكن لا
ينظر الحكم فيه بواسطة الجنود بل يتروك امر
مخفيه لأحد أفراد هذا الجندى في حقل كبير ..
ويؤتى بالجندي للحكم عليه بالقتل ويعطى سيفاً
قصيراً ويبدأ الطفل بأن يقتل الحكم عليه ،
ويقف وراءه قريبه الكنوط به تنفيذ الحكم وإلى
يده سيف آخر .. وساعة التنفيذ يقوم الجندي
بإدخال السيف الذي في يده داخل بطنه وإلى نفس
اللمحة بلوم قريبه يقطع رقبته بالسيف الذي في
يده .. أ وقد استمرت طائفة الانسحاب بطريقة
الهزاراكي شائعة وسط القوات اليابانية حتى
الحرب العالمية الثانية .. ولكن بصورة أقل عما
كانت عليه في القرون الماضية .

وقد فصل بعض القواد اليابانيين الانتصار
بهذه الطريقة قبل إعلان استسلام اليابان في
عام ١٩٤٥ . (م . ط)

« الهزاراكي »

أخرى في صدره لم يقوم بقطع داخل الصدر حتى
يصل الجرحان وبذلك يقوم بفتح أعضائه كاملة
.. ويحاول بعد ذلك أن يمسك بأسف ليفنده
في رقبته . ويفضل العسكريون اليابانيون هذه
الطريقة لا شيء إلا ليظهروا شجاعتهم وقوة
أرادتهم وأيمعهم الصديق بالشرف العسكري .

وهناك نوعان من « الهزاراكي » أو السيوكو ..
نوع اجباري وآخر اختياري .. وقد ظهر النوع
الاختياري أثناء حروب اليابان في القرن الثاني
عشر الميلادي كطريقة للانحسار بين القباويل
العسكرية التي تعني بالهزيمة حتى يتفادوا بذلك
عثر استسلامهم للعداء . وإلى بعض الأحيان كان
الجنود يترسون الهزاراكي لانهاء الخلافات
لصياغهم الذين قتلوا في الحركة . وفارسها بعض
السلطان أيضاً للاحتجاج على أوجس أصدها
لل فرد منهم قائده في حين أنه يعتقد أن هذا القرار
خطيء ، وبذلك يجد نفسه مضطراً إلى القصة
الأمر وهو ملتزم بقتله ، أو عدم تنفيذ الأمر

« الأسيراتو » نشأتها وتطورها .

١٨٨٧ يكتب زامبورف وبعد أن كانت قسم ٩.٤
اللفظ أساسية يمكن اشتقاق ١٠ آلاف كلمة منها ،
أصبحت هذه اللفظة في عام ١٩٥٤ قسم ٧٨٦٦ للفظ
أساسياً يمكن اشتقاق ٨٠ ألف كلمة منها .. وقد
بدأت حركة العناية لكافة اللفظة تشط من بعد
الحرب العالمية الثانية .. ونشرت في كثير من
البلدان جميعات تدعو لها .. وفي عام ١٩٥٤ بلغ
عدد الذين درسوا اللفظة العالمية حوالي ٧٥٠ ألف
في أكثر من ٧٠ بلداً .. ولكن يحتاج اللفظة العالمية
ونشاط المحسنين لها بدأ يقل ويضعف رويداً
رويداً .. ولعل السبب الرئيسي لهذا الانحسار
هو أن اللفظة الإنجليزية قد انتشرت في كثير من
البلدان كافة لغات أجنبية مما جعلها أشبه بالغة
عامة يستطيع سكان العالم على الاختلاف قوامهم
الأصله العام بها ! ■■

اختلاف قوامهم انتظامهم عن طريق لغة واحدة سواء
.. وفي عام ١٨٨٧ ومعه ٣٨ يتجاوز ٢٨ عاماً قام
بشر أول كتاب عن الأسيراتو تحت اسم
Doktoro Esperanto والتي تعني حسب
اللفظة الجديدة « هذا الذي يعمل » . وقد
اكتسبت اللفظة العالمية الجديدة اسماً من هذا
الكتاب وأصبحت مصروفة « بالاسيراتو » .
وتتميز « الأسيراتو » بسهولة قواعدها التي
تلتصق في ١٦ قاعدة فقط يمكن حفظها في نصف
ساعة . أما ألفاظها فهي مشتقة من أصول بعض
اللغات الأخرى ، فالتعريب التي تحدثت لغات
صغرى من اللاتينية لصرف .. من اللفظ
الاسيراتو والتشعير التي تحدثت باللفظ
السلافية تعرف .. من اللفظ الأسيراتو دون
حاجة إلى دراسة اللفظة العالمية .

وقد تطورت « الأسيراتو » بعد انبثاق في عام

طرائف عربیة

النسوة فينا

[illegible]

وَقَدْ نَزَّلَ اللَّهُ مِنَ مَنَاسِكِهِ سِتْرًا لِّبَنِي إِسْرَءِيلَ وَمَا لَكُم مِّنْ عِندِ اللَّهِ بِشَيْءٍ فَاعْلَمُوا
فَمِنْهُمْ مَّنْ يَأْتِيهِمْ لَافِتَةٌ يَأْتِيهِمُ الْمَخْرُوجُ الْمَذْمُومُ أُولَئِكَ يَكْفُرُونَ بِهِمْ
وَلَا يَحْزَنُونَ بِهَا وَلَا يَذْكُرُونَ مَعَهَا سَاءَ بَدَأَ اللَّهُ لِقَوْمٍ يُضِلُّهُمْ أَصْحَابُ الْمَقَدِيرِ
وَمِنْهُمْ جَدُّونَ أُولَئِكَ حَفِظُوا لِي رِجَالًا لِّمُضَيِّبِ الْبَلَاءِ مَا يَلِجُ فِيهِمْ
شَيْءٌ يَخْرِقُهُمْ لَئِنْ لَمْ يَخْرُجْ مِنْ بِلَادِهِمْ لِأَمْرٍ لَّا يَخْلَوْا بِهَا وَكَلَّافًا
وَمِنْهُمْ مَرْجُونَ لِي كَذَلِكَ هِيَ كَلِمَةٌ تَخْرُجُ عَنْ فَمِي وَفِي سَمْعِكُمْ لَا يَخْلُفُ
الْعَاقِبَةُ وَالْعَاقِبَةُ لِلصَّامِينَ

عقيل ومعاوية

● لك عدم عيشي في ضلالي على
معدونه في رغبتي الزميمة في
جوانحه ، فليقم مع ذنبه ، و
في بعض الأيام ، وأنه ان عبد غير خائف
لك ، فليطمئنه ، وانه في رغبتي
ولا اضطعبه ، فقال له عبد ، وأنه
نقد اجرل النعمة واعظمها ، ووصل
اقرابة وحفظها ، وحسن قلبه بالله اذ
ساء به ظلك ، وحفظ امانته واصلاح
وعينه اذ حسم ، واقفتم وحرتم ،
ياكعب لا املك ، فانه عما تحول بمعزل .

بِقَضِي دِينِ مَن

۱. محمد رحمة الله عليه
 ۲. محمد بن عبد الله بن عبد الوهاب
 ۳. محمد بن عبد الله بن عبد الوهاب
 ۴. محمد بن عبد الله بن عبد الوهاب
 ۵. محمد بن عبد الله بن عبد الوهاب

وہابیہ کے بارے میں یہ کہنا صحیح ہے کہ وہابیہ نے اسلام کے حقیقی معنی کو جاننا شروع کیا۔

● قال اعرابي : اذا كان الراي عند من لا تقبل منه ، والسلاح عند من لا يستعمله ، والمال عند من لا ينفعه . . ضاعب الامور .

لن يعذب عنيّن نظربا الى سعدى

● أولئك من ربه . عند الله مستهزأ يعذب عنيّن بلاهي ومنه يسه
أسه . فهو سعدى بن سعد بن عمرو بن عمرو بن سعد . وروجهما
والتعدي . سعدى بن سعد . وبنوها . وبنوها . وبنوها . وبنوها .
وبنوها . وبنوها . وبنوها . وبنوها . وبنوها . وبنوها .
وفي بعض النسخ سعدى بن سعد . وبنوها . وبنوها . وبنوها .
ساح سعدى بن سعد . وبنوها . وبنوها . وبنوها .
فاستاذن عليها وقيل به

سعدى بن سعد . وبنوها . وبنوها . وبنوها .
سعدى بن سعد . وبنوها . وبنوها . وبنوها .
سعدى بن سعد . وبنوها . وبنوها . وبنوها .
سعدى بن سعد . وبنوها . وبنوها . وبنوها .
سعدى بن سعد . وبنوها . وبنوها . وبنوها .
سعدى بن سعد . وبنوها . وبنوها . وبنوها .
سعدى بن سعد . وبنوها . وبنوها . وبنوها .
سعدى بن سعد . وبنوها . وبنوها . وبنوها .

حفظ القرآن

اتنكي حل سعدى وانت تركتها
فقد ذهبت سعدى فما انت صانع
لها مصداق . وبنوها . وبنوها . وبنوها .
سعدى بن سعد . وبنوها . وبنوها . وبنوها .
سعدى بن سعد . وبنوها . وبنوها . وبنوها .
سعدى بن سعد . وبنوها . وبنوها . وبنوها .
سعدى بن سعد . وبنوها . وبنوها . وبنوها .
سعدى بن سعد . وبنوها . وبنوها . وبنوها .

قرمه به قرعة . وقال لرجل من جلسائه
سم اليك هذا الوعد ولا تعارفه حتى
عرا عرا

فقد انه آخر بعض النسخ
افضل نسبي .

فقال له : انتم القرآن

فان بعد . وبنوها . وبنوها . وبنوها .
وعشرا من نساء . وبنوها . وبنوها . وبنوها .
وانت اهل لذلك .

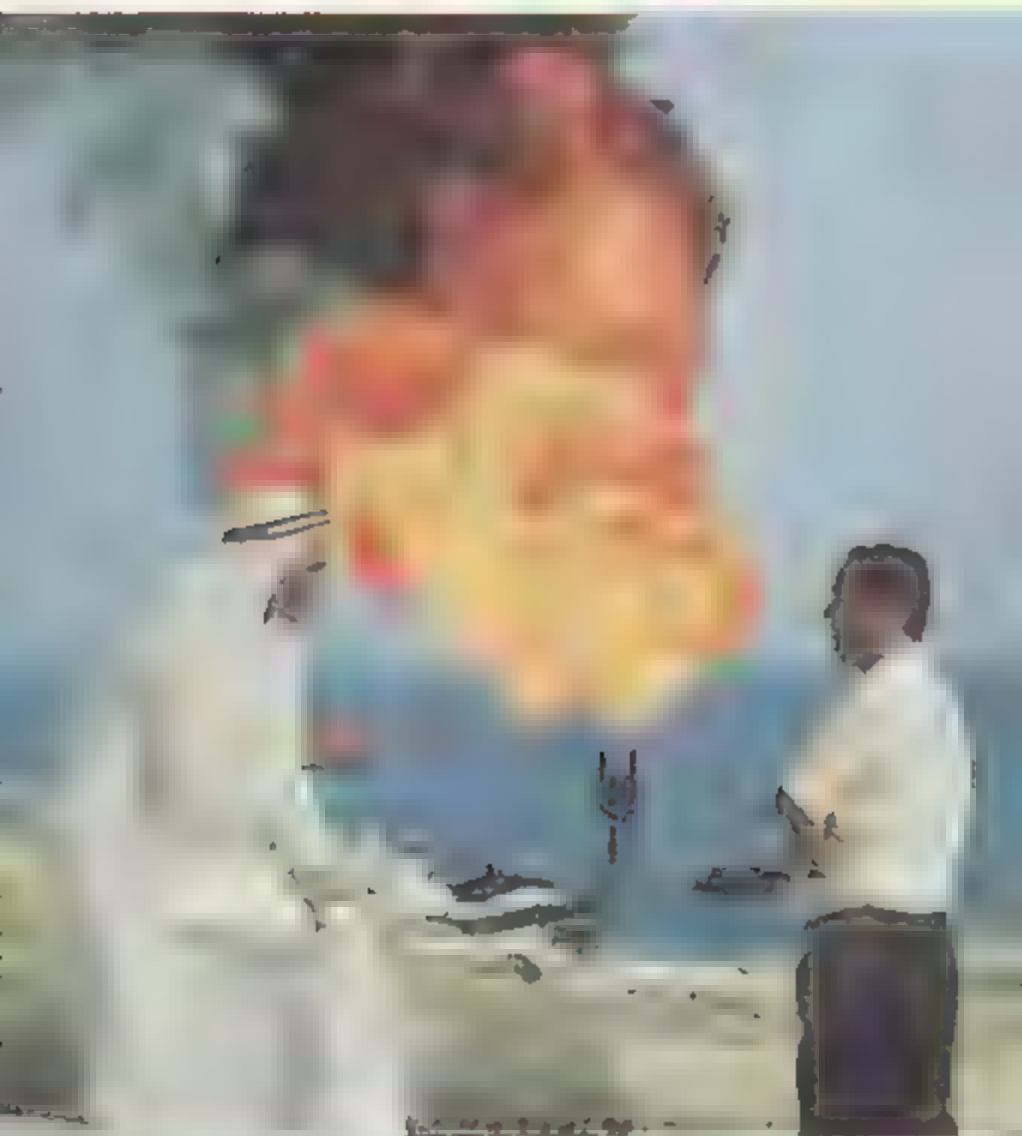
العمري

المند ١٣١

رمضان ١٣٨٨

ديسمبر

كانون الاول ١٩٦٨



جوانز

١٣٠٠

سجود
سجود
سجود

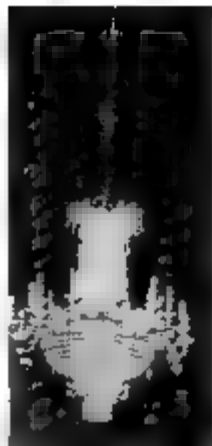
سجود
سجود
سجود

سجود
سجود
سجود



● على سفح الزمار نبات القوي الكوبرا سحر لمن داخل المسلة الى وضعها مريض الاقارب اندي
امامه ، ويرد راسي كل واحد منها ، وسماه سمائل مع السمات الهائلة التي اساءت من الزمار
وعازف الزمار لا يحيى على حياته من سم القوي فقد مرق عند السم منها ..

عزيرى القارى



العدد الاول من العربى صدر فى اول ديسمبر ١٩٥٨
والعدد الذى بين يديك الآن عدد اول ديسمبر ١٩٦٨
الذى هو

١٠ سنوات

انقضت من عمر العربى اطل الله بقاءه
العدد القادم

عَدَمُنْتَاز

به يحتفل بعيد الميلاد العاشر للعربى
معه هدية رائعة مائة ، منصلة ، تهم العالم العربى
نظم الاسواق منه

١٨٠,٠٠٠ نسخة

وياتيك هذا العدد فى توسط رمضان
شهر البر والقيام والاصيام
وياتيك العدد المتأخر بعيد عيد الفطر
فيكون منه ، وميلاد العربى ، عيدان



وكل عام وأنسُ بِخَيْرٍ

للحرر

العربا

رئيس التحرير: الدكتور أحمد زكي

القسم العام :

- ٨ ■ حدث السر .. القصة الطيرة لرمي ابتاعها من يوم يولدون الى يوم يمترون
استطلاعات صحفية مصورة :
- ٦٥ ■ ابو طلي (بالالوان) ..
١٢٦ ■ الغناء الكويتية مع ريشها الفنية (بالالوان)
لغات وآداب :

- ٢٥ ■ الشباب الفلك .. شباب الادب الذي لا يموت
٧٧ ■ التزمت في النقد الفلوي ..

اسلاميات :

- ٦٢ ■ الشعر والتشعر في رجاى الخطباء الراشدين
٩١ ■ مسلميات خالديات : فاطمة النبوية ..
١٦ ■ مواصل حالت دور توسع الصحافة في عصر القرآن
عبرية :

- ٢٥ ■ من انا ؟ قصة من واقع الحياة ..
١٥٢ ■ الادارة فن يجب ان يتعلمه العرب ..

تاريخ .. وتاريخ اشخاصي :

- ٥٩ ■ سلازار دكتاتور البرتغال ..
١١٤ ■ الصحافة بين الاسى واليوم ..

شعر :

- ٥٣ ■ اختار .. (قصيدة) ..
٦٢ ■ الشعر والتشعر في رجاى الخطباء الراشدين
١٢٤ ■ يا ربيع العلم (قصيدة) ..

تربية وعلم نفسي :

- ٦٦ ■ المبررى والوهوب .. الامة تكشف عن الموهوبين والمفطرة من ابتاعها
٥٨ ■ اطفالنا .. كيف نعلمهم قيمة المال دون ان يصبحوا عبيدا له

مجلة عربية مصورة شهرية جامدة
لصدرها وزارة الارشاد والاسماء بمطومة الكويت
والقورلة على مسؤولية عما ينشر فيها من اراء

العربا

عدد ممتاز

● في سبيل موضوعه : ملائكة البحر ، احياءها : طولاً و سكاملاً ، لواراً و سكامراً ،

- يمكن الأسره والمراه

-  Springer

- فمصر واما

- مسو غايت

- [illegible]

أو مدرّس - لبنان - العراق - ١٢ - فلا - سوريا -

الأردن - العدد ١٠٩٨ - الصفحة ٢٤٧٦ - ١٩٩٥ م / ١٤١٦ هـ

3. *How do you feel about the way you are being treated?*

100

الإشراف على الأشراف في حقه من الأشراف



مطلوب زيادة نسخ «العربي» التي ترسل الى السعودية

انا لا اعرف سر تأخر وصول «العربي» اليها في السعودية ، في حين انه يسط في ظرف يوم او يومين من تاريخ طرحه في الاسواق.. اتنا شديد الاهتمام بالجمهور على مرجعنا الكبير «العربي» ، ولذلك أرجو من رواده النسخ التي ترسلونها اليها وان يصفوا على ان يصل اليها «العربي» في اوائل كل شهر .. ولكم من فرائكم في السعودية جزيل الشكر .

مايعة بن فيصل القحطان - كلية الطب العربية - الرياض



عقبة و شنيقيط

● لقب ملقى ما جاء في العدد ١١٨ من شنيقيط في موريتانيا .. واحب ان اصصح هذه الموال في المثل اولاً ، ذكرتم اسم «سر» من ابي اوطان « وافطيفة ان اسمه بشر !
لقبنا ذكرتم ان طلبة سار الى وادي عام ١٦هـ ،
والحقيقة ان طلبة سار عام ١٩ هـ . وان واديان القصور موجودة في جنوب ليبيا الى اليوم

صالح حسن الكفني
سحاري ليبيا

العربي : ذكر ما يروي في كتابه معجم المدن : سرجه بن صالح الى المغرب عام ١٦هـ واقه اتجه الي واديان في جنوب المرقية وتيمه سيرة ثلاثة ايام من مدينة تاجرفت الواقعة في طرف الغربية .. اي ان القصور مدينة واديان في طرف المرقية حيث تقع موريتانيا اليوم وليس في ليبيا كما ذكرتم . اما اسم سر من ابي اوطان فهو صحيح كما جاء في هذا المعجم اكتفى الى ذكره

قصة صدور العربي

● قامت مجلة العربي بمل استطلاعات من العالم العربي كله وانا اطالب المجلة بان تقدم استطلاعات من ليبيا ، فبما اريد ان اعلم من هو المؤسس الاول لهذه المجلة وكه عدد المحدثين الذين يطلبون في انتاج هذه المجلة المهمة التي تصدر في اول كل شهر بانتظام وهل يوجد هناك مطبعة خاصة بها الى اخره .

محمد هادي الكورشيدي
براءة الجمهورية برابية

المقالات العلمية

● قرأت ما نشرته المصممين عن الاحتشام ، وايضا المعلومات العلمية القصيرة التي يقدمها كاتب هذه السلسلة عن المقالات القيمة التي تليد القراء . أرجو مخلصا ان يسمع العربي في نشر موضوعاتها المفيدة .

عوش حميدة العاسي
اصحراء العربية - ج ع م



استطلاع عن الاكراد

● هل تلم ان تدموا لنا استطلاعا عن الاكراد
في شمال الجمهورية العراقية .
مرناب حلف - الكويت

الموضوعات الفنية

● تلم يؤسفني هذا الخلل من ستر الموضوعات
الفنية التي كنتم تتحدثون فيها عن الفنانين الذين
لشهورا في ميادين الرسم ، والتمثيل لنا بولجا
من اصنافهم . هل من عودة اليها ؟ لنا في مجلس
المناسبة الى الفن ايضا بجانب العلم والثقافة
والادب .

سيد الكريم محمد - طرابلس

العدد القادم من :

العربا

عدد ممتاز

شباب ضل الطريق

● انني اموس المادة 'السرية' واسرف فيها ، حتى بدأت اتسر بالهزل وشعب البحر . انني
اكتب اليكم بعد ان عجز الطب عن ايجاد علاجاتي . فقد فرغت نفسي من الابطاء وبسبوبي
بالاختلاف بالناس وبسبب الابطاء وحدي ففسر الامكان . وحاولت ، ولكن على غير جدوى .
سألوني لماذا لا تزوج ؟ قلت : « مستحيل فاشاب لم ابلغ بعد التاسعة عشرة من عمري ، وليس
لي دخل ثابت اضمد عليه في حياة جديدة » ، « انقلوني بالله عليكم ، فقد كنت اصاب بالجنون »
ج . احمد - طرابلس

العربي ملاحظ في ذلك ، وذلك صفا الفريضة وموازاة ليس عند الابطاء

■ ■ ■

نداء للعربي

● لا كانت الدراسات اعمية متزامنة خاصة في
التقون التطوري الدولي واعمال البوك والعلوم
السياسية والاقتصاد ، ولي الزراعة والفنون
والطب والفلسفة والاختراع وغيرها من الموضوعات
الهمة ، فيبد مناقشتنا مع بعض الاخوة الجامعيين
حول ازمنا الاقتصادية التي نمر بها بلما فقد
فردنا بالاجماع لرسال هذه الرسالة كتبوا رغبنا
ورغبات الشباب الذين يهتدون بعيدا عن جسو
الدراسة العالية والذين ينتقلون الى مستقبل
اوفر ويريدون فيها اعمق والوسع عن نشأة تلك
العلوم وطورها وتطورها ، وكيف ظهرت الى حيز

(البقية على صفحة ١٣٩)

روينا صاحب عمرو

● فركت في طرائف العدد ١١٨ من « العربي »
ما يعبه : « ذكر صاحب العدد القريب قال : بحث
عمر بن الخطاب الى عمرو بن عبد كرب الزبيدي
ان يبحث اليه بسببه الحروف بالخصامة فيبت
به اليه ، فلما عجز به وجده دون ما كان يلقه
هنا ، فكتب اليه في ذلك . فرد عليه : انما بحثت
الي امير المؤمنين بالسيف ولم يبت اليه بالخصامة
التي يضرب به » .

والحروف ان عمرو بن عبد كرب الزبيدي مثل
بسيك على بن امير طالب ، وكان ذلك في معركة
الخندي على حياة النبي صلى الله عليه وسلم .

(البقية على صفحة ١٣٩)

الدَّوْلَةُ

بقلم رئيس التحرير

وسمى « معركة بريطانيا » بحرب ما ساء هنر ، وسخر النصف ، نصف العاصمة البريطانية ، نصف المدن والريف على السواء . وكان النصف بهاراً صار ليلًا ، وتهدمت منازل القوم ، وتهدمت المرافق ، بالقنابل أحيانًا ، وبالصواريخ أحيانًا ، فخرج منها الناس طلبًا للأمن ، ليسكنوا في العراء فلم تكن آمن . وأخذ اللنديون من محطات السكك الحديدية تحت الأرض - محطات المترو - مساكن . يرقد الرجل طرفها جيب الرجل ، والمرأة جيب المرأة ، وحولهم السين والسات على مقاعد أو على الأرض ، ليلا كل ما يسر من النوم ، لينشط بعده في الصباح بقدر ما ينشط للعمل في معهود الحرب .

شقاء متصل ، راده إن الحرب قامت ولم تكن أنظرتا على استعداد لها . حتى المدافع ، صعدت منها على جبل قلدا من خشب ، نصبته عند السواحل ليراه العدو من على ، فيحسب أنها مدافع الحديد والبار - فيجحم .

نعم الحرب في الأمة ، قصي لها حوردها ، رجالا وساء ، ومساكن وفتيات . وتضرب لها كل مراردها ، من محاصيل زراعة ، ومنشوجات صاعة . وتضرب لها كل فكر وكل رأي . وتضرب لها إلى جانب كل ما تضرب أعصابها ، تركزها جميعا في المجهود الجبار الذي هو قائم ، مجهود الدفاع ، الذي غابته النصر آخر الأمر . أو على الأقل غابته دفع الهزيمة .

هكذا كانت انجلترا في الحرب العالمية الثانية ، حرب عام ١٩٣٩ إلى ١٩٤٥ .

في عام ١٩٤٠ كانت المعركة التي اسماها معركة بريطانيا ، قصد منها هتلر أن يشرد الحرية محرا ، بعد أن استلمت به فرنسا أرض . وأعد لهذا الغزو ١٨٠ طائرة مقاتلة ، و ١٦٢٠ طائرة مقبلة ، وظل يلق الأعداء الانجليزية دقا . حتى باع ما أرسله إليها في اليوم الواحد ٥٠٠ طائرة ، وزادت أحيانا حتى بلغت في اليوم الواحد ١٠٠٠ طائرة .

سيرة

الحياة

● الدُّوْلَةُ التي نعيش فيها المواطن

أمان من عوز الحياة وألوانها .

● الدُّوْلَةُ التي نرغب أبناءها من يوم

يولدون ، إلى يوم يقبرون .

« ... لن نشتري لنا مجهود ، وليس
نعيب لنا مسمى . وسنحارب مهما كان
الثنى . سنحارب ونحس سواحلنا .
سنحارب على أرض مطاراتنا كل غاز .
وسنحارب في حقول ربنا وفي شوارع
مدنا . وسنحارب فوق رؤوس بلادنا .
لن نستسلم أبدا . ولو حدث أن هذه
الجزيرة ، كلها أو أكثرها وقع في قبضة
الاعداء ، على المدة والحرع ، وهذا ملا
انصوريه أبدا ، فسوف ننتقل بالحرب
خارج هذه الجزيرة ، برجالنا ،
بأسطولنا ، إلى أن يعمي الله أمرا ...
كان معمولا ... »
ويقول :

« يا قومي ، ليس عدى ما أهدمته
غير بذل الدم وسفح الدموع » .

في أطواء هذه المحنة
ولدت « الثورة الخفية »

من كان يظن أن من هذا الظلام يخرج
النور

ومن بعد غزو من البحر ، حتى الغوم
غروا يجينهم من السماء .

وحاصر الألمان الجزر البريطانية
فصموا عنها الطعام ، قورعوه . ما تبر
منه صدهم ، بالطامات .

قل الأمن . وقل الغذاء . وصل
الرحاء .

سمع قل الرجاء الا صوتا حطل بينهم
يصنع من الهزيمة المرتبة نصرا ، ومن
العد الاسود المتطر فدا أبيض . وحمل
أهل الجزيرة يستمرنون حمر الحروع ،
ويسمرون حتى للوت . ذلك صوت
كبرهم ونسب تشرشل . قال في خطبه
الشهيرة اني جعلتها الى انواء صباياهم
وانصايبا



لويج جورج

احد رؤساء وزراء بريطانيا
كان اول من ادخل النظام الصحي القومي في البلاد



وinston تشرشل

رئيس وزراء بريطانيا في الحرب العالمية الثانية
وهي الوزارة التي جعلت دولة الفخ حليفة وأخمة

برلاند شو Shaw ، انه قال : ليس
كالحروب داعما للمدبة الي امام .

ونعلم انه كان بميلاد الدولة الحرة ،
قبل هذه الحرب العالمية ، الثانية ، بل
وقبل الحرب العالمية الأولى ،
ارهاصات* به .

في اول هذا القرن ، في حكومة حزب
الاحرار التي بدأت عام ١٩٠٥ . عندما
اكتسحت سائر الاحزاب في الانتخابات
اكتساحه قام رئيسها المستر لويج جورج
Lloyd George ، يعاونه تشرشل ،
باصدار قوانين تبيع للسلطات المحلية ان
تغطي وحيات فضاء مجانية في المدارس
للمعوقين ، ومضت تلك الحكومة قاهرت
اصلاحات اجتماعية تتصل بعماسات
للشيخوخة وتأمينات ضد المرض ومعونات
للمتعطلين .

حكومة ائتلافية

لم تشظها الحرب القاتلة الطاحنة

عن التخطيط لحياء ، على

السلم المنتظر الفصل

تألفت حكومة المستر تشرشل ، لتدير
الحرب ، في مايو عام ١٩١٤ . وكانت

من كان يظن ان من هذا الضيق
مخرج العرج .

من كان يظن ان من هذا الشر المستطير
مخرج الخير الكثير .

من كان يظن انه ، في مناحض هذه
السنوات ، وهو مخاض علم الله غير ،
تولد دولة الخير ؟

ولكن جدا ما كان .

وبعمل الحرب ، وبظروف الحسرب
القاسية كان ما كان .

فالحروب التي تهر جدران المنازل ،
وترج اركان القلاع والمنازل ، تنال من
انفس الناس الحية ما نال من الحجر
الاصم . انها تهر الانفس فيسقط عنها
تراث كفيف مما راكم الزمان ، وهي تروج
القلوب فتنتعج فيها نوافذ ظلت مغلقة
طويلا تحجب عن مهج هذه القلوب النور .

والحروب تذيب نيراتها الثلوج التي
تجمدت حول الرؤوس قمعت منها
الحركة ان تكون الا في الطريق الواحد
المسدود ، وجمعت الفكر ان يسير الا الى
الهدف المعاد التكرار المألوف .

ولقد اذكر للكاتب الايرلندي الشهير ،

لا يصنعون ، وكم يصنعون ، وفقاً لما
نطقه اليهود الحريين . وأهل الزراعات
وحجنتهم الحكومة الى ما يزرعون .

وال مواطنون جميعا جندتهم الحكومة ،
واستوى في هذا غنى وفقير ، وحامل
وعالم ، وطبيب وعامل ، ورجل وامرأة ،
وأرض الوطن كلها صارت ميدان حرب .
يعمل الرجل الشيخ في بيته ، ويعمل المرأة
في دارها ، تماماً كما يقتل الرجل المحارب
في الميدان . وتساوت النساء كلها فصارت
لها عند الفرع ائتمان واحدة . وكلهم اكلوا
اللاكل العشن . وكلهم لبسوا اللبس
العشن . وسوت بينهم الحرب بما لم
تسو بينهم خطاب ولا كتب .

مولد الدولة الطيرة

وفي فترة الأحداث كوت الحكومة
لحظة نظرت في ابداع نظام جديد لامن
الحياة أولاً ، ثم ما يستطاع من رزقها ،
كوتنها في مايو عام ١٩٤١ ، ولم يكن مضمون
على الحرب سستان ، ولم يكن ظهر لكسب
الحرب شعاع من امل . ولم تكن أمريكا
دخلت بعد في الميدان . وحطت على رأس
هذه اللجنة السير وليام بفرديج
William Beveridge وأتمت اللجنة
عملها ، وعرض تقرير على البرلمان في
فبراير عام ١٩٤٢ فأقره بما كاد أن يكون
احكاماً .

ومع هذا لم يسلم من نقد . وصحه
ناقده حاقده فقال انه الطريق الى الحراب .

حكومة انلاية حجت بين المحاصطين
والعمال . وكان من اول اعمالها في سبيل
تحقيق حياة لأهل البلاد افضل اقامة
نظام للالاس شاسل بحق للأمهات
والصغار من اطفالهن وإذا كانتا كافيا بشم
محقق حينا ، وبالعمل حينا . وبعد
شهر من هذا الحدث ، وبسبب البلاد
توسع ان يروها الالاس رادت وتوسعت
في المعاشات الشهيرة للمحسزة وذوى
الحاجات . وفي ذروة ازمت الحرب اجلت
تخطيط حطماً جديدة ، لطور من الحياة
جديد ، تلاءم بمجرد انتهاء الحرب وحلول
السم .

وتعنى الشعب لهذا التخطيط للمد
رهم ما هو عنه من نلاء اليوم . وطالب
الشعب بحياة لا عبق فيها ولا ظلامه
ولا ارهاق . حياة تنل منها كل طفل ،
عيا كان أو فقيراً ، بريه طبعه . وسلم
تعلما وجرة حسنة . حياة بعد فيها
كل عامل عملاً ، وناجر برزاه . حياة
يجد فيها كل مريض سبيله الى الشفاء
من طقه ، قل كسبه أو كبر . حياة لا
تهتد أهلها بعمر أو مرض أو مظلة .

وأما الحكومة على المضي في هذا
السبيل ، انها لأول مرة ، استولت من
البلاد على كل مرافقها ، ومن الناس على
كل ارادتهم ، وأعطى لها القانون من قوة
العمل والتصرف ما لا يكاد يقف
عده حد . فالحكومة أقرت كل أمر ،
ووجنت كل عمل ، أهل المستعاف
وحجنتهم الحكومة الى ما يصنعون والى ما



السير وليام بفرديج
صاحب التقرير الشهير
الذي به نمت ولادة
الدولة الطيرة

ليجوز ان يكتبه معه من هذه
الاحزاب التي كانت في
شمال مصر . ثم كان تقرير فردج ينظر
الشرع والنسب . فكان ان اكتسح
حزب العمال الاجتماعيات اكتساحاً ،
وحصلت له السلطة .
ثم كان تقرير فردج ينظر
الشرع والنسب . فكان ان اكتسح
حزب العمال الاجتماعيات اكتساحاً ،
وحصلت له السلطة .

وكان عمل هذه الحكومة الاول قلب
الاضلاع الاجتماعية بما سبق وتقرير
فردج . ونهيات نفوس اهل البلاد لهذا القلب
من كل حزب ومذهب . وكانوا وشيكي
الخروج من الحرب . وهل كانت الحرب
الا انقلاباً . والحرب ان كانت مسماة
بفوق وقوة الشائع المألوف من عادات
الناس . فهي مست على الاكثر المألوف
من عادات الفكر أكثر ماس

والناقدون الحافدون بعض عناصر الحياة
أحرره على يفتق بهم عائل .

وبهذا التقرير ولدت الدولة الحرة
Welfare State ، انما الدولة التي
بعض المواطن في جميعها اما يفسد
الدين . من عوارضها من ربح
السلطة لا .

ول هذا التقرير عرف البير فردج
أحريرات كما خالها . قال انما حريات
حتمية : تحرر من عبود وتحرر من مرمية
وتحرر من جهل ، وبحرور من قلد ،
وتحرر من بطالة .

ولم يشع وعنه الحكومة الانلافية
العامة لتحقيق كل ما جاء في التقرير
من اقتراحات . شملها الحرب لما
شدت . واخذت تكون فيها الراحة .
وترايد الاصل في مصر فتوجهت بكر
جميعها تريد احراره . وحرره مع سائر
الحلفاء في عام ١٩٤٥ .

ومع هذا فقد اتسع وقتها لاصدار
قانون التعليم في عام ١٩٤٤ ، وهو ماسم
هذا العام عرف ، فوسعه الاضطراب
اكثر تشريع في التعليم اقرب برلمانهم ،
وعم الى اليوم بعددته الاساس الذي
يردئون اليه كل شيء .

ومع بشأن مصر حرت الانتخابات
في انجلترا في يوليو عام ١٩٤٥ . وكان

كلمت اني

يقول زوراء سلطانا بعد الحرب انقائه الثاني
فلا استمر اني حصول الدولة الضمير





رجال هذا " حزب العمل " اتي سبب للفقراء بسطوا فيها ليلسوا خبر بولهم
هكذا كانوا يتناوبون ، وذلك في عام ١٨٥٩ .

الفقر وقانون الفقراء

كان الفقر في إنجلترا سبباً عظيماً
وذلك منذ انقراض الوسطى . ثم كان
نقص الدخل - ولا سيما من ١٥٠٠ حتى
من - حوجة ، انهم خرجوا من تحت
بكر على ما بعد الفدية - انهم
او حدة انهم لم يتركوا
ان في هذه الوساكن عماء حتى ان
كان الفقر سبباً في سقوطهم
استجاب " Poor Law

وفي ذلك القرن برأى تحكّمه
الفقر لان هذا امره غير
الدولة . ففي هذا القرن ، كان في
شرطة ولم يكن لها جيش منظم قائم .
وحسب الأغنياء من كثرة الفقراء ، ان
بسطوا بهم . فشرعوا القانون الذي
المعروف بقانون الفقراء Poor law

وفي هذا القانون في انهم
بما حقوقهم في وسرود وندوة .
انهم بصلوا منه عنة

واسموا في من هذا قانون بول
سموه " حزب العمل " Work houses

بهذا القانون الفقراء لم يتركوا
انهم لم يتركوا
انهم لم يتركوا
انهم لم يتركوا
انهم لم يتركوا
انهم لم يتركوا
انهم لم يتركوا
انهم لم يتركوا
انهم لم يتركوا
انهم لم يتركوا

حزب بول بول كان في
بعد انهم لم يتركوا
انهم لم يتركوا
انهم لم يتركوا
انهم لم يتركوا
انهم لم يتركوا
انهم لم يتركوا
انهم لم يتركوا
انهم لم يتركوا
انهم لم يتركوا
انهم لم يتركوا

في القرن التاسع عشر انجلترا اوى الاعم واكثرها فقراء

سمو الفقراء بول انهم
سمو ، وهو بول بول بول

الاسلام ، وقد جاء قبل ذلك بيبع وعشره من القرون ، وان يذكر ما شرعه من حقوق للعقراء والمساكين واليتامى واسباب السبل . « وآتى المال على حبه ذوى القربى واليتامى والمساكين » وآتوه من مال الله الذى آتاكم » ، ويل لكل حنزة تمزة ، الذى جمع مالا وعدده » ، « والذين في أموالهم حسمى مطعون ، للساكن والمحروم » . المال الذى حق لا يعمل على احده ولا تكرم .

نهاية شانون العقراء

وقد تعجب ان يكون هذا القانون قد بقى ، ولو بشكل معدل ، الى قرننا هذا الحاضر . والعق انه قانون لم يتم الماؤه الماء كاملا الا في عام ١٩٤٨ ، ذلك العام الذى صارت فيه الدولة الخيرة Welfare state حقيقة واقعة

وفي مكان قانون العقراء ، حل قانون الاعانة العمومية National Assistance اقره البرلمان في نفس العام ، عام ١٩٤٨ . وهو يعنى باعانة الاعمى والاصم والانكم وكل عاجز ، وبمسئله لهم مراكز خاصة للعمل ، والرياضة ، وبمستعهم

انظروا ، من حيث الصبغة ، ورشة العالم الكبرى . وكانت اقوى دولة ومع هذا كان الفقر فيها ذريعا شاملا .

وبعد هذا المدا المعروف الذى يقول : « دغ الامور وشأنها » ، وهو الشائع في أوروبا باللغة العربية Luisiez Faire ، وهو مبدأ يدعو

الى الحرية ، وبأنى ان يتدخل احد في امور احد . وهذا شيء جميل . ولكنه جميل فقط عندما تتساوى القدرة . اما الذى كان فان صاحب المصنع كان يترى ثراء فاحشا . ويتقدم اليه العامل وهو رث الثياب جاتع فبعرض صاحب العمل الاجر الجدير . ويقول له انت حر في الرفض والقبول .

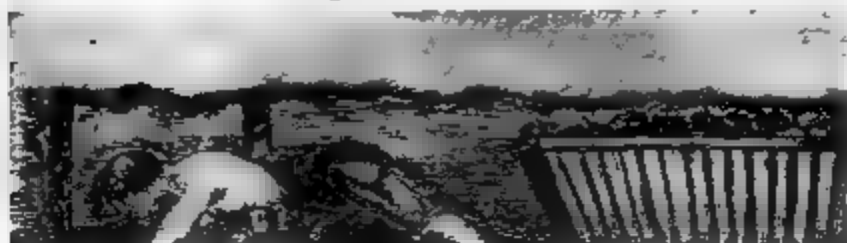
حر ؟ ان الجوع حرمة الحرية ، وحرمة اياها وفاة الثياب ، وحرمة اياها الاطفال الجوع الذين حطمهم وراءه .

لم يقبل الاثرياء تدخل الحكومة بينهم وبين العمراء ، فكان الاستغلال الشنيع في هذا القرن قرن النعاسة والشقاء . هذا القرن الذى عاش فيه ، في انظروا باللات ، كارل ماركس ، وراى فيه ماراى ، وكتب ما كتب . وبسبب الذى راى كتب ما كتب .

وهنا لا يسع الانسان الا ان يذكر

صورة ظهرت في تقرير دسمى عام ١٨٤٢ وفيها تستخدم الصبية كالمحركات لجر عربات الفحم في المناجم .

ونشرت في النسخة لعميدا فكان لها وقع شديد .





عكنا بنوا البيوت لعمال مصانع النسيج في بريطانيا ، في القرن الماضي .
منقول النحت ، والبريد وجهاتها والتلفون ، فلم يكن الناس فيها فضاء طيسر ، ولا
للانفصال مساحة للعب .

يدخل فضاء في هذا النظام ، اذا بلغ
العمر الذي يجب ان يعمل فيه ويستثنى
من ذلك النساء المتزوجات . وهو يدفع
من كسبه قسما بطولها . وهو يتنعم في
مقابل ذلك باعانات تغطي له اذا خلا من
عمل ، او اذا مرض ، او اذا تعطل او
محل بسبب الشيخوخة . وللاراميل
مماشيات ، وللصالي موعات ، وحتى
الصائر تغطي لها نفقات

والأسر مخصصات

واقر البرلمان للأسر مخصصات ، وذلك
في عام ١٩٤٥ . وهي تدفع بثلث الولد
الثاني ومن بعده . وهي سوف عيّد
بلوع أطفال الخامسة عشرة ، الا اذا ظل
سهم في مدرسه او معهد في فلا سوف
بل تعد تدفع له او لها حتى يبلغ

باجازة . وكذلك اعطى العاجز ما يحتاج
من اجرة . ويدخل في هذه الاعانات
الغالب ، والارباب واعطية النوم . وادا
احتاج العامل الى عدة يعمل بها ، ولم
يستطع التوفر عليها ، اعطته اياها
السلطة القومية .

وما كان هذا القانون الا واحدا من
عدة ، تكمل بعضها بعضا . فلا تقوم
بصيب احدها من الخير الا معروفا
بأنه الفوائد الأخرى

التأمين القومي

وهو الركن الأكبر من اركان الدولة
الحديثة .

واقروه في عام ١٩٤٦

وهو يعني بأن كل عامل عليه ان

امد الى سن الخامسة عشرة ، وفي عام ١٩٧٠ سيمتد الى سن السادسة عشرة .

ومع هذا فنحو نصف اطفاله والطلقات ستحوي في تعليمهم الآن بعد السى الاحادية المفررة .

واروجبت الحاميات والكلبات بانظمة حتى صاقت بهم ، وراود هذا الطالب للتعليم النسي .

وسبب هذا الانحجار وقع بعض في عدد المدارس رغم العدد الكبير الذي تم منها ، ووقع الحرج في المدرسين والمدارس ، حتى ليرت الحكومات للمدرست الثواني تروحين فتركس التعليم ، تم انجس السين والبات وكبر اماؤى . - يرت الحكومة لهن اعوده بعد هذه السنوات الطويلة الى مدارس

بعد الحرب العالمية الثانية . وراود عدد سكان بريطانيا نحو ٣ ملايين من عام ١٩٤٥ الى ١٩٦١ . وهؤلاء احتاجوا الى مساكن . والمساكن القديمة الحقرة السالبة في الاحياء الفقيرة كان لا بد من ازالها ، وكان ان شت الدولة الحديده ما بين عام ١٩٤٥ وعام ١٩٦٣ اكثر من ٤١ مليون سكن

الانحجار العلمى

هكذا سمويه ، وذلك بسبب ازدياد الاسال على التعليم ازديادا لم يعرفه له من قبل مثيل .

وحتصر فقول ان التعليم بالمجان شغل المعلم الثانوى ، عالتعلم الاحارى

مدارس المدارس - حديد في بولند - بحرنا علم



هذا البحر الذي جاءت به الى البلاد دولة
البحر .

واليك معبر ذلك .

مستوى المعيشة

لا يشك أحد في أن مستوى المعيشة
في بريطانيا ارتفع كثيرا . يفرد هذا كل
من زارها قديما وزارها أو يزورها هذه
السنوات . حتى لصار زيارتها مثلا
بمصر . ونحن لا نزال نذكر قول رئيس
وزارتها المستر مكملا ، حين خاطب
الشعب في انتخابات عام ١٩٥٩ لا قال
لهم « لم يكن لكم قط من العيش أطيب
من هذا You never had it so good

والحق أن هذا الرخاء عاد بعضه الى
تصنيع في الصناعة وتحسين في الزراعة ،
ولكن عاد الكثير منه كذلك الى احساس
المواطن بحقوقه الوطن عليه واعتباره عضوا
حيا جديرا بالعناية به .

ولكن الرخاء يجرى الناس باستعراض
المير والاستفادة منه فيرفلون ،
ويخرجون بالوارد من طاقة المصانع ،
وهذا ما حدث فعلا في بريطانيا في
السنوات هذه الأخيرة . رادت الواردات
من الصادرات ، فتهدد موقف الحبيبة
الإستراتيجي . أكمل الانطيز وشربوا
وسموا في هذه الساعات بفوق ما عملوا
أو كسبوا ، حقق عليهم الذين كما يحق
على الأفراد المرمين ، المممين عرق ما
كسبوا .

الدولة الخيرة تصدقت

وعربا بريطانيا مثلا للدولة الخيرة ،
وما هي بالدولة الخيرة الواحدة ، فهي
أوربا توجد دولة خيرة ودولة . ولكن
ضربنا بريطانيا مثلا لانها ، وقد كانت
الناقة الى الصناعة التكنية الحديثة

المهنة ، وذلك بعد أن فرغ من تربيته
أسانيس

الدولة الخيرة

نفتتها كبيرة

ولكن كذلك الكسب

كل هذه النافع التي ذكرنا ، من تعليم
عام مرتفع شامل ، ومن صحة بالمجان ،
ومن معونة عند التعطل والممرض
والشيخوخة ، ومن بيوت للأسكان ، كلها
تمثل أموالا طائلة تنفق على جبهات من
الحاجات واسعة .

من أين يؤتى بالمال ؟

بأني من الأعمال . عمل الرجال في
مصانعهم والنساء ، وعملهم في مزارعهم ،
وعملهم في شتى حقول العمل في الدولة .
أما الضرائب نجيب ، وهي نجيب من
كل عامل كاسب . وتدرج طولا كلما
ارتفع الكسب .

غير الدولة

مقاييس قوة البطالة فيها

ليس شيء يدل على البحر الذي جاء
هذه الدولة من عدد المتعطلين الذين كانوا
لم صاروا .

كان المتعطلون ملايين . وسأل منهم
اليوم فتجد أن متوسط عددهم السنوي
في العشرين من المئتين الماضية (١٩٤٨ -
١٩٦٨) كان نحو ٣٥٠,٠٠٠ . وكان
أكثر هؤلاء من رجال غيروا مهتهم ، فهم
يتأهلون لهن جديدة ، أو كانوا شللا
خارجين من مدارسهم أو أمكنة تأهيلهم
فهم ينتظرون العمل .

وبعض أدت إجراءات حكومة المستر
« هارولد ولسن » لحماية الحبيبة
الإستراتيجي الى زيادة في التعطل . وضعف
الحبيبة الإستراتيجي لاسباب عدة لعل منها



صورة تمثل الحال في عام 1889
الطلبة يهربون احتجاجا على سوء الحال بالمدارس .

والتعتل بأكثر مما تقوم به الدول التي
وسماها بالحجرة .

ولكن الكويت ولدت حرة ، بسب
يسر مولدها ، وعلى الأكثر بسبب حكمة
فلذتها وطبيب أرومتها وسلامة عطرها
وكذلك بالمس المتعشي في البلاد بأن
أهلها إنما هم أسرة واحدة ، أو أسر
تحتمتها الأوشاج وأن تباعدت .

وسبب أن الكويت أسره ولدت حرة
لم يبق فيها الصراع الذي قام في سائر
الأمم . وإنما في هذا الصراع تكمن
الدروس لطلابها .

●●
أحمد زكي

بما حملته من خير وشر ، تبيات لأن تكون
مثلا كاملا متكامل الحواب ، يصف لنا
أسلوبا من الأساليب التي بها قد يتحول
شقاه الإنسان ، إلى لون من ألوان
والطمانينة بقدر ما يمكن أن تكون
الطمانينة على ظهر هذه الأرض .

الكويت الدولة الحرة

والذي يتحدث من الدولة الحرة ،
لا يكاد يجري قلعه بها الاوتتمثل له
الكويت مثلا للدولة الحرة قائما . فبها
يتمثل كل الخير الذي ذكرناه . وبها
تقوم الدولة بمعاهد الكفر والمريض

من

أَفَ؟

بقلم : مسلمى الحغار الكزبرى

■ لقبه في بابه البني القويحة الى يربوب
هي بعل ، وكنت بربك مجاهد الى المظرب
في شؤوني الخاصة ولا احب على كلام صدهي
تذكروا عاهد سائر الا عاهد صدهي
براي الرحه لاله ا صدهي الطيبه : وعهد
صديه حري : وديت الرمي الذي استرعى

الذرى تقدم له الرجل جواز سفره لم توجهوا
يسأل بمنى الذهبه وكان عائدا مسرودا الى

— هل سمعتم لي بجمعة ما اذا كنتم
سوريين أو لبنانيين ؟ يا سيداتي
وعلم ان السيد الحاضرين قد
رسم سورية فقال : متفرا

« أرجو ألا يفسر سؤالي بالتفيل إنما هو
من أجل طلب معلومات عن لبنان » فلما هو
بالسجنت من عمان لزيارة مربيها عزيز علي
يشتكي في أحد المصحات « فحين تقع بلاءه
« حل الديب » ما يرى !

كان يلقى الطريق حكم بغيره معروفاً
مروم " على الدب " وعلت له أن الراسل بين

رجع المائيق اللقي كعبه اعرفه جيدا لكتفه هـ
سأحدث عنه من الخط ، ديوت هـ يوسه
يحب مطه يطبخ الوجه معا الى جل الدنيا
فاسحاب حرجا ، وطال صنا جينا الى ان
نوصا محدا في مركز المصع حيث سوب الزكابه
نأصم لتسم بطايم ويسميا من الامن امام
الباسي ، وهالك ايندا الحدث بيسا واساه
في السياره ، وكان حجب مأساه مؤله جلني
ازعد الدنيا واحيم فيها ايام اقامتي في بيروت
صاروه الذهب ، حائرة اصل النار ما سمعت ،
حاله التكرره حاله حاله اذا كان يعصم معي
الذكور اوب بالذات صرحت بأسرار وجهه وقال
بعد ان اظن بيسا ، ولا سيما بعد ان علم ان
حافظه طسة منيرة في بطنه الامركية

١٠ اتا مزارع من فلسطين ، واب لى
الثالثة مرة ، وهاء صفة كنت ايس
عينا هانا ، واحاول مع سيفة لى ان يلقا
عليها من حدنا وحينا ما يحوسها من حدب
الام وحنتها ، لان زوجي بوقت ، وحينا
الله ، وهى لكع ابي « حتى » قبل لكع
سوانت . كانت هاء حالها الى ان حدثت
الكه لى حيران الماسى الى بيم عنها
احلل اسرائيل للصفه الغربيه من الارثن .
كنا يومئذ لى دارنا مجتمعين مع جيرانا حول
الرادير سمع الاحبار المذلة الخبية لكع
الامال ولا يلاص صلل . لم بشعر بهول القناسة
لان المرة كانت سرعه فاصفة فوق صدى
بخيلنا ، فاصاننا بدوار فوق جيلنا
كالمسوعين لى نداء الامر . لم اخلت ابدا
الدوار تزول شيئا فشيئا وبراها بداءا
محتق من هول الكارثة ، لا فرق لى ذلك بين
كبر وصغر ، طفل وشيخ ، مزارع وموظف
واحدة ورجل . . . فانسجت واسرتى الى اول
فوج من التاجرين الى عمان مختلعا لى مالس
بمنى وارضى وذكرباني وكل متاع لاني رفضت
المعاد فيها تحت امرة اسرائيل ، وفصلت
الجلود الى حيث يمشى اخواني وانساء
يحلون عقيبتي ، ويملكون لجراسي . فلبثت
الروح مع ولدي وحي مسجنا لدافع
وجعاني فوق لم يرك لى فرصة التبرك
بغواب ما هبط . فمى انا الاب لى حرف الناس
وفي الشين ٥ ٦ اذرى قلعنا من اتا ، ان كنت
لائحا او نازحا او متزنا ، فوما شعاعيا او

مرضها ، تنكري وتكرمني في مصدفة نسي
أبوها ، وقد كانت بالأمس يرى القديما باسمه
من خلالي وتوسم القبر والطمأنينة بين
لواحي .

حظف رفيق الرحلة قلوبا بقصته المرحمة ولد
علمنا انه اب ميموع وشديد الولع ببيته لانه
احقق بالمرات عندما ذكر اسمها واحد بصم
مرضها ، كما شاعدا دمة حمرى تملى في عييه
ونابى الاستدار ، فقدم له المائق سيجارة وقال
له مراسيا

« الصبرة في النتيجة يا اخي ، وذلك ان
المصبرة يفر الآن لأبشر وحاول سبلان الاضي .
اما الا فقد جلبت النطق بلسه كمال اتنا
جرحه بالكل ، بهما اثرت جازكي الطيبة لآل
سبف محلم بها اسبب النطفة فأكلة انبها
تخصص بالطلب التسماني ، وان الدكتور الذي
بالح ابيه في مستشفاه استاد من اساتذها
ورحل مولود بلمه وخبرته . فامضى الرجل
وقال بخاطيا .

« اشترك على طبيعتك يا دكتور ، ساجور
لقد فاحل مرضها بالخصيل ، ولكن اسمي
لي ان ابدا باليداية . قلت فيها سبى اتنا
الكلنا قراءة اجاميا ، بعض الأمر الصديقه
وسن ، بظافره مائى ، وكان ذلك بعد
اختلافها الى بعد الهجوم الصهيوني وابتهاد
الحرب بقمصة ايسام ، حفظا على التزوج
الارهاب الذى جعل مدينتنا والصفه القرية
قاردين كلها ، وانتشار القوات الاسرائيلية
فيها ، وسيل اللغات التى كانت لبحاح طيا
وتابها بتسلم الاسلحه والترم اليسوت
والامة الاوامر . شعر جميع السكان فيمنظنا
انهم مشبهون وانكروا من ان الكبر فيهم
والصغير ، الطفل والتشيخ مترضى لىلاى
والهوان ، ان لم اقل للكل والتمثيل ، فان
مجازر دير ياسين ابل النكة الاولى ما زالت
مائلة في مدينتنا من الذين عشاقا وعقبا
من فلاحها الآخرين . وهكذا خرجنا من بيوتنا
محمل من المتاع الله بعد ان اختتمت اخنسي
سجم الثياب الضرورية لها ولولمى حازم
وسى ، وكذا قد طوب حذوها على عمل
بينما حمل حازم انبياه الخاصة من كتب
وطوام كان بجمعها . اما الصبرة من فقد
اصبت موبة لنج حانة اضطربا لها كثيرا

ساعة الرحيل ، وكالت النوبة الثالثة من
شوب القتال وما تبعه من اشتباكات ومسح
تجوزى وكثير ، هذات من روعا ما استبقت
وانتمتها اتنا كاهبون للضار اجازلة في دار
خالتها في عمان واننا عائدون الى بيتنا عندما
يترح عن بلدنا اليهود الكعكون . بعد ان اجترنا
مهر الاربع سنن الانفس وساعة امتطيا سيارة
نقل فاصدين عمان صرخت متى ما على صوتها
نقول :

« بابا ! هل احضرت لى لعيني ياسين ؟
لريد ياسين ا

فارتضت من صراخها وسالت في الهال
الختى واسى ولكن اتى لاحد عنا ان يفكر
بالصية ، يرفقة متى الاثرا ، في مثل الحال
التركة التى لاندرا فيها بيتنا ؟ ارلست لعني
ماحمة هذه الصية في حياة اسننى ، على انها
نلفت طابها التاسع ، وقصة الصية ياسين
تطس بلى قصتها لها يوم ميلادها السادس
فلمتها كثيرا ، وبعد انصراف ريفلها ات
الى حبرى وضمتي بحورة لم قالت
« انها جبيلة هذه الصية وانها تشبه صورة
امى يا بابا ، ساجبها كثيرا ، ولكنه
اعدتني هذا الثوب الأزرق في الصباح ، اليس
لكل ؟

ولا ادرى ما الذى نفسي لاناسرع وحول
« ثريدين الطفلة يا مناي ؟ هذه الصية
الجميلة هي عدة ما اليك من السماء ا
فاخذت الصبرة بقل الدمية ونعلتها بعان
لم يرفت صياها وفات :

« ساسمها ياسين ان ، مثل اسم
لعني .

ومنذ ذلك اليوم ومتى ياسين شغف
ينظم احصيا الاخر ، لا فتا صيرة ودية
من الجيد . اولت مني بياسين ولما شديدا
فككت فاصها السرير في الليل ، وناعطيا
في السر والملاية ، وبها تجوبها في خلواتها
الطويلة بها مما كنا صعب له تشد العجب ،
حتى انها كانت ، اذا فطمت من احنا بادت
الى ياسين تشكو اليها ، ولا شك في ان
الدية كانت لواسي الطفلة وتكفك هراتها
وتقوى قلبها الصغر البرى ، وتطذه بالابن
والحنان . انه لمر عيبه يتجاوز كل منفي
في عرفنا نحن الكثر . ومنذ اللحظة التى

التي تقنت الي خسرت أجسام حسنة يتبعها
اب في الوجود : أصبحت ابنتي مقننة العقل ،
وهيأت أن يرجع صوابها وأنا طابع من
شظايا أرفق الدماء ولكني لا أستطيع الحصول
عليه .. وذات مساء هبطت حرارة مني وقلت
من عنها طعاما فاستبشرنا خيرا ودخلت عليها
بلسان قير أن كبدتي لفتت حسرة إذ فيست
حين رآني وقلت :

— من أنت ؟ أخرج من هنا وترسل لي بابا ،
فقلت لست بابا !

فخرجت من الغرفة ابقي بقدر الأطفال إذ
بلغ السكين الطقام ساعة فقلت معاني الأسرة
لي بقدر طفلي الحبيبة الوحيدة . فباتت الي
صديق قديم أبته لواعبي وأنا على حافة
الانفجار العصبي إذ اتى ضيقت كل شيء ،
اطم شيء وأبسط شيء : الوطن والبيت
واللح والصل والفرد والأمل ، حتى أن
اسي حلام شغل بالي بأسراره على النطوع
لي الجيني لمباراة اسرائيل ، فقد رجسته
النكبة وحلقة اخته وهو بعد لي طامه الثالث
عشر .. فقلت من صديقي أجمل حواسه ثم
أوصلي بأرسل مني في الحال الي صبح
الذي القليل في جل الذهب لثاني ثلاثا
بفسيا مختارا على أيدي المختصين بحرة ،
وكان يعرف الفصح والطبيب أكثر من عليه .
وهكذا فتح لي صديقي نافذة أمل فبادرت
الي إرسال مني بعبء منها ، وكما قلت لي
مطلع الحديث ، أوشكت بنيت أن تنجلي جملة
الله ، ورجائي كبير في أن أعود بها الي صلبان
قريبة سائلة سائلة .

كما قد أرفنا على مدينة بيروت ففما لحسم
رفيق الرحلة قصته المؤثرة القوية : فردماء فيها
تمسح له فمطبق فمسيه ومن ثم المصودة الي
بلده وبيته . ومنذ ذلك اليوم وصورة ياسمين ،
القصة القصيرة في بيتا محتل ، لؤرني وكعاد
لا يبارح مخيلتي ، لا سيما بعد أن اقترنت بها
صورة قير معجور في نابلس لأمرأة تحمل اسم
ياسمين ، وصورة طفلة تيمية كمر لها أن تفقد
أمر ما تملكه وإن تواجه آلام الهجرة والحرمان
بسبب عدوان ربما تزول آثاره من أراضيها المحتلة
ولكن آثاره ، من عقل سي قد لا تزول .

لعمري — صلمي الحفار الكبري

المخلت فيها ابنتي لفسيا الحبيبة ، الجزء
الشم لوجودها ، انضجرت القصة التي سرفت
فيها وجنتها فريسة موبات عصبية ففسيا
من تفوراتها المقلقة القصية ما لا أستطيع
لصوريه . والذكر قبا وصلنا الي مقر حالتها
ليلا وهي تكي بمرارة وتردد اسم ياسمين
بجزع ، ولعلها بعبوات تتوزل لها نفسي
القلوب وقد انحطت محالولنا جميعا في
التخفيف عنها أو الهاتها . وفلتت مني أن
نأكل شيئا تلك الليلة ولم تسترق في النوم إلا
بعد أن هدأنا التعب والحرز ، وقيل الفصح
أولفت حرارتها وأطخت لهنى هذين العموم ،
فجزمت عليها وطلبت طبيباً أعطىها مهدئا
وطب مرأيتها بذلك . ولن اتسأ أول صورة
لها كيف بقرت لي نظرة الفريق المستبد
وظالت والدموع ليلقي من هيبة .

— التوسل اليك يا بابا انضجر لي ياسمين ،
أخاف عليها من العرب ، يستوليها ويطونها
ولا أحد سواك يستطيع أن يقي بها . فركتها
مائلة لي سريري وسيت أن أوقفها مسكة
خرجنا ، والفرط أنها لم تنامي ، فحل لومني
بأنه ستطرحها الي هنا أو لفضل أن لأخني
اليها ؟

فقصتها الي صديقي أفرها بصبي وهراني ،
وبعد أن بظت العيل جميعا لانها باستحالة
المودة الي نابلس ، اكثرت الفسيا في عيني
باسما من وجود حل القسطة وفسيا على ألم
أنسي ومرضاها الملقى . ولي اليوم التالي رحت
أسير في شوارع عمان بظنا من دمية ثاقبة املا
لي أرفاء مني ومواسها فالتفت الي دمية
كبيرة تلوي ياسمين جملا وأهمية اشترتها
جللا وأسرفت بها الي صبرلي المستوحشة .
ولكن القصة الجديدة انجرت بالذلة القوية
على خلاف ما كنت وزأنت من هياجها إذ
سيبت لها نوبة جديدة ، وبثت في نفسها
أوهاما وكصورات مزعجة كنت أنا معورها ..
فلقد لفتها بي وفلتت التي كليب عليها وأخضاها ثم
عدلت تفر مني فزأنت شظائي شقاء ، ولوعني
لومة . أسرخصت كل بقبي وودجت لو فرفن
بفسيا في سبيل الوحدة الي بيتا مسافة من
أجل أحضان الدمية لانقاذ ابنتي ، فركلت
عنة أسواب ولقتها كانت موصيدة ، بظت
فصاري جهنمي بلا جموي . لقد فات الأول

الحيوانات

بقلم الدكتور أحمد زكي

1 النوع = Species من الحيوان
محاسن .

وتقال فما تحاسبه 1 فيقول محك
1 النوع = الواحد ان يجمع منه الناس
نحو : ناس . محاسن .

مع التشابه بخلاف

مع هذا مع هذا : الصفتان
التي ترى في ناس . ندهة .
فقول أنهم الناس ، يوجد تخالف في
الصفات التي تراها في بني الناس بداهة
كذلك : فتقول أنهم قبائل وشعوب ،
وأنهم أقبال مختلفة .

وما يرى النرجس الفرنسي وما يرى
البرجل قسما فلا يحفظ بينهما
كلاهما ناس . ولكن احصاه الانسان

■ الناس ملء الارض .
وانت ترى الرجل او المرأة ، واب
بهما وبنات ، فتعلم من اول وهله ، انه
الناس . ذلك لانه تحميمهم ، من بين
فيل الحيوانات التي تسكن الأرض ،
صمغاته واحدة ، أكثرها الظاهر الذي
نلمحه العين فتكني ، فلا تريد أن
تستزيد ، وهي لو أرادت أن تستزيد ،
لوحدت بين بني الناس الكثير المشترك :
أوجه . صدور . بطون . أذرع . أرجل
سر . جري . وفوقه . جلوس .
وانت لو أردت أن تزيد فتشككه
الطائر لوحدت أحشاء واحدة ، ومصمما
فيها للحياة واحدا .

محك « النوع » في علم الحيوان
وتقال عالم الحياة عن البشر 1 فيقول

واختلجوا في تقسيمهم . وراؤا اختلافهم
كلما اطلوا النعميل من بعد اجمال ،
بالاسماء عند بعضهم ستة او سبعة .
وعند بعضهم ثلاثون واكثر من ثلاثين .
واشهر ما اتفقوا عليه في اجمالهم ان
السلالات الكبرى ، الحاضرة اليوم .
ثلاث :

القوقازي Caucasoid

• Mongoloid المنيولي

• Negroid والريجاني

وبلاحظ اننا قلنا القوقازي ولم
نقل القوقازي ، تشبيها مع اسم
الافريقي ، فهو لا يفيد النسبة الى
القوقاز Caucasian ، واما بعد
النسبة والعلامة والمصطلح ، وقت
المعولي ولم نقل الميولي ، وقلنا
الريجاني ولم نقل الريجي

الامر الرجال واشولهم لي
الصائم : صلال بياني ،
ريجي كنغولي ، وكلاهما ريجي



اختلجوا
أطوالاً وأشكالاً ،
وألواناً وشعوراً ،
وتطارفت فاختلطت
حتى كادت
تذهب أصولها

والأصل خمسة من الخمس : أريحي
ولا نجد من ريحي ، حتى في
أريحي ، ريحي

وهو معروف خصيصاً
ريحي
بصفات سبقت بها النحرية الك
فانعمدت عندك صبغة واحدة ، نفس
مبها الى عملية التغير عند الرأس
مباشرة فلا يكاد المطلق بعد له من الوقت
ما يحل فيه .

علماء السلالات

ووجد علماء السلالات من الوقت
المبني الطويلة للدرس والفهم ، وحتى
الحفر في الأرض ، واستخراجها العظام
لعلم ما كان الإنسان ، ثم بدأ العلم ما هو
كائن . وعرفوا الكثير عن اشقات بي
الناس الأحياء في الأرحاء المختلفة من
قاع الأرض .

وخرج علماء الأنساب من محوهم هذه
على تقسيم الأنساب الى أصناف .

السلالة القوقازية

أول من أطلق اسم هذه السلالة مقال اقوقازية Caucasoids هو العالم الألماني بلومن باخ (Blumenbach 1752-1819م) حين قام بدراسة شعوب أهل القوقاز ، وهي المنطقة الواقعة بين بحر قزوين والبحر الأسود ، وهي المنطقة التي لهاها كانت عنده مصدر الكثير من الشعوب التي سكنت أوروبا . ثم طلب هذا الاسم ، بالتابع الدراسات ، على كل الشعوب التي تسميها بالبيطسياه أو الأوروبية . وحتى التي لم تكن يغطاه المصطلح . فبدأ يدخل تحت هذه السلالة الجامعة سكان الجزيرة العربية ، وإيران ، والهند ، وسكان شمال أفريقيا وغربها .

السلالة المنغولية

وهي السلالة التي تضم اليابانيين والصينيين والكوريين والشعوب التركية وأهل التبت والهملايا ، وكذا الشعوب المالايو والاندونيسية ، وكذا الهنود الحمر بأمريكا .

ومعنى هذا أن آسيا كانت مركزاً هاماً لفرعت من سلالات أفالي الشرق رحمت الشعوب حتى سكنت أمريكا ، وإلى الغرب رحمت حتى اختلطت السلالات التركية بالسلالات القوقازية .

السلالات الزنجية

إن أصل هذه السلالة أو السلالات إذا اعتبرنا السلالات الصميرة التي يضمها السلالة الكبرى (من أكثر الأصول الانسانية انهما) وهي نحتف فيما لها اختلافاً كبيراً . أما مسكنها فافريقيا . أوسطها ، وغربها ، والشرق . ومخرج من ذلك شمال القارة ، شمال بحر سمالي ، فتخرج من هذه السلالات دول المغرب العربي والطنزاريق ومصر



| | |
|------------------|------------------|
| أفريقية من الهند | أفريقية من الهند |
| أفريقية من الهند | أفريقية من الهند |
| أفريقية من الهند | أفريقية من الهند |
| أفريقية من الهند | أفريقية من الهند |
| أفريقية من الهند | أفريقية من الهند |
| أفريقية من الهند | أفريقية من الهند |

خريطة تبين توزيع السلالات في أوروبا

طبيب بالستان، وأخرى بالستانية. لاحظت تفرع الوجه ، وفارتها بالانطاع الأوروبية القوقازية. لم لاحظ شعر الرجل النحوج ، وشعر المرأة المترسل .





امراء متقبويه Manglieu من الكنفو .



امراء من مبوليا الداخلة

غيره من السلالات ، وعمدته بطرسة
معاملها اكر . والحوص اوسع .

وهكل الرضاني مظلمه الطويلة
ارفع ، وحوضه اضيق .

وهيكل المولاني ليس به صفة ظاهرة
تبره .

الراس والوجه

والقوفازي مظلم حواجيه مكسلة
النمو ، ووجهه قائم ، وفكاه صغيران ،
وعظام انفه مكسرة ومربعة بارزة ،
ودعه سن ظاهر

والرضاني تبرر سرور حكه الاعى .
ودعه لم يكمل نموا ، وقصه انف
واظنة ، وانف عريض ، ووجه مستدير ،
وحممحه بارزة من خلف .

والسودان وانصومال واحضة الى
خط عرس ١٢ درجه

بناء هذا التقسيم السلالي

وسى البناء هذا انقسم السلالي
على صفات جسدية يتصل اهمها :

بهكل الجسم
والحمحمه
والراس والوجه
والخلد
والعر
وعبر ذلك
واليك طرفا من ذلك

الهكل العظمي

هيكل انقماراني انقل واعلط من



رجل من الشعب

والمعولاني له الوجهه الاعرض ،
والتوفقزاني له الوجهه الاضيق ، أما
الريجاتي فيتميز على الأكثر ب بروز فكيه
وهذا يخرج بالوجه ، من أسفل ، الى
الامام . وهذا مكس ما يجد في التوفقزاني
فوجهه عمودي القصعة قائمها .

و « دليل الوجه » في تقسيم الأنسال
أقل خطراً من « دليل الرأس » .

والآنف كذلك ، منه الضيق ، ومنه العريض

والآنف دليله . وهو خارج قصبة
مريض الآنف الى ارتفاعه ، مفروفاً في
مائة .

وهو يقع فيما دون السمين في المائة
الى ما فوق ٨٤ في المائة .

وهي نسبة مئوية عالية في الآنف
المريض ، متخفضة في الآنف الضيق
المكسر .

والتوفقزاني ضيق الآنف مكسره ،
والريجاتي عريض الآنف ، والمعولاني له
في عمومه ، آنف بين بين .

والمعولاني حجمه يدل عليه أكثر
دلالة . فوجهه بارزاً ، والطرف
الأسفل لمحجر العين يبرز الى امام .
ومظمة الحاجب لم تكمل نمو ، وأول
الأنف عند الحاجبين مفرطح وعريض ،
وقصبة الأنف والحنه والمخار ضيق .

الرأس الطويل والقصير

هناك رقم للقياس يعني به علماء
السلالات ، ذلك الرقم الذي يدل على
النسبة بين عرض الرأس (مسافة ما بين
جانب وجانب) وطول الرأس (مسافة
ما بين الصفة ومؤخر الرأس) . ويصير
منها بالنسبة المائوية . وتسمى هذه
النسبة بالدليل الراسي Cephalic Index

فالرأس طويل وضيق عندما يكون
دليله أقل من ٧٥.٩٪ .

والرأس قصير وعريض عندما يكون
دليله أكثر من ٨١.٠٪ .

والرأس متوسط عندما يقع دليله
بين ٧٦٪ و ٨٠.٩٪ .

وهذه النسبة بين خطرها عند
الدخول في هذه السلالات الكبيرة للتمييز
بين مجموعات أصغر منها .

والوجه الضيق والعريض

والوجه دليل كما للرأس دليل .

ودليل الوجه هو طول الوجه مقياساً
من حيث بدء الأنف بين الحاجبين الى
أسفل الذقن ، منسويها الى عرض الوجه
في مستوى الوجنتين . والنسبة في
المائة .

والوجه العريض دليله أقل من ٨٥٪ .

والوجه الضيق دليله أكثر من ٨٨٪ .

والوجه المتوسط دليله بين ٨٥ و ٨٨٪ .



أرمي وفيه تمثل سلالة البحر المتوسط ،
خطفه إلى الهند ، وسُمِّىَ في البطك .



هندي احمر
من سهول أمريكا الشمالية .

المينة تعدده ، وهي في بعض بنى الناس
كثيفة وفي البعض خفيفة رقيقة . وكذلك
الدم ، فهو بحري في البطك فيشارك في
تكوين اللون . فليس إذا هناك لون ابيض
واسود واصفر واحمر ، وإنما هي
العوامل الثلاثة التي ذكرناها تحدد
اللون .

والذي يحدد مقدار الملائين الأحاس
المشرية ، فهو يورث وراثية . وكذا
معالجة الجلد ورفته .

والجلد الأبيض يختلف عن الجلد
الأسود والأسمر في مقدار امتصاصه
لأشعة الشمس ، فمن ذلك أن الجلد
الأبيض لا يمتص من الأشعة المظورة غير
٦٠ ٪ بينما الأسود يمتص ٨٠ ٪ .
والأشعة فوق البنفسجية أعطى الجلد
الأبيض منها في الأسمر والأسود ، ولهذه
الظواهر مظاهر فيولوجية يضيق المقام
من شرحها .

شكل الشعر ولونه

وشعر بنى البشر أما .

والأنف ، هذا الضيق والعريض منه ،
له صفات أخرى تذكر . ومن ذلك شكله
عندما ينظره الناظر من جانبه . فحرف
القنطرة (وهو يجمع بين أصل الأنف
ومقلبه والأرصة) قد يكون حاداً مستقيماً
وقد يكون منحنيًا ، وهو صمدٌ يميل
إلى التقعر أو التجذب .

وأنف القوقازي ، لا سيما الأوربي
الشمالي وسكان البحر المتوسط ، يكثر
أن يكون ضيقاً محدباً . وأنف الزنجاني
قد يستقيم وقد يتجذب . وأنف
المولاني مقعر القنطرة عادة .

لون الجلد

ويختلف لون الجلد في أنسال البشر
احتمالاً بيننا ، فمنه الأسود ، ومنه
الأبيض ، ومنه ما بينهما . والأصل في
اللون ما يقرره الجلد من المادة الملونة
السوداء المعروفة باسم الملائين
Melanin . وكل البشر يعرضها حتى
الأبيض ، ولو قليلاً ، والأسود يعرض منها
الكثير ، والأسمر بين بين . ولكن ليست
هذه المادة الغامقة اللون هي وحدها التي
تحدد اللون . فحسباً الجلد الظاهرة

ولون الشعر في السلالة الزنجانية
أسود .

ومقدار الشعر في الجسم والوجه
والذي يختلف في السلالات ، وهو كثير
في السلالة القوقازانية ، قليل في
المعولانية والزنجانية .

اختلافات بين السلالات أخرى

وقد يعالج اختلافات في السلالات
أخرى ، كاشكال العيون والوانها . وقد
تعمق في بطن الجسم كأن ندرس
اختلاف اللحاء بين السلالات . ولكنها
كلها دراسات ، كذلك السابقة ، تريدنا
اقتناعاً ، بأن السلالات الانسانية ، ولو
انها تبانت أحياناً في ثلاث سلالات أو
حتى في أربع كبرى ، غير أن هذه
السلالات تطارفت واختلطت بالتدخل على

مستقيم وقد يقمص طسعه وسنوح
كما في السلالة القوقازانية .

ومستقيم لا يقمص ولا بسنوح كما في
السلالة المعولانية .

ولولس حطوي مكنس للعائف صميرها
كما في السلالة الزنجانية .

ولون الشعر يمزى الى مثل ما يمزى
اليه لون الجلد ، أي الى المادة السوداء ،
وهي الملايين ، ثقل أو تكثر .

ولون الشعر في السلالة القوقازانية
أسود ، أو بني ، أو فاتح أشقر لا سيما
في الشمال من أوروبا .

ولون الشعر في السلالة المعولانية
أسود ، ولا يفتح لونه حتى في سكان
شمال القارة الآسيوية ، في سيبيريا حيث
البرد شديد .

خريطة تبين توزيع السلالات في آسيا





خريطة تبين توزيع السلالات في أفريقيا وجزء اسماء بعض القبائل .

الصحراء سلالات أصغر لها طابعها الخاص ، ولعل هذا سببه الحياة القسوة التي يجيها هؤلاء الناس ، وانما هم في شتى القاع الأفريقية .

والأمرال هو حاكم السلالة دائما والمعامل على قاتها . ولو أنها جمعا اقواما من سلالات شتى واسكانهم جزيرة فإنه لا تتكون منها عالم ، لانهم هناك القرون ينسلون ، لانهم امرهم الى سلالة واحدة متجانسة تزداد نجاسة على مر الزمان .

●●

أحمد ذكي

سطح الأرض ، فكانت من ذلك أنزل جمعت بين الشيت المساقض من صفات تلك الأنسال التي رماها أصولا أولى .

وغير ذلك فالسلالات الثلاث التي ذكرنا ، لو دخلنا بعثت في محتوياتها ، لوحدناها تألف من سلالات أصغر ، تشملها الصفات العامة للسلالة الكبرى أحيالا ، ولكن بينها وبين أخوانها من السلالات الصغرى وجوه اختلاف تميز بعضها عن بعض . ولعل هذا أظهر في أفريقيا حيث موطن السلالة الزنجرية الكبرى . هي أفريقيا توجد سلالات في غربها ، تختلف عن سلالات في أوسطها وفي جنوبها . وقد تضمن هذه السلالات

١٥ أسئلة من فلسطين المحتلة

■ هناك صور لعالم عربية مذكورة في فلسطين التي انضمتها العدو الاسرائيلي .. ومساندة هذا العدو تنضم لعاني صور من نهالي مسددة فلسطينيه من الضفة الغربية وقطاع غزة مقبلة كلها من استطلاعات العربي الماضية بهذه المدن التي تكافح اليوم كفاح الاطفال للتخلص من آثار العدوان الصهيوني .

والمنظوب منك ان تذكر اسماء خمسة على الاقل من هذه العالم .. ولتساعدك في الحرف عليها ، نقدم لك فيما يلي شرحا موجزا لكل منها

ساحة العربي - ميدان - ٧٤٨ أكرت

٢ - ساحة السعد ١٤١

١ - آخر موعد لوصول الاحياء اليها في الكويت

هو اليوم الخامس عشر سار دكاون اباني ١٦٦

كل خطاب بعد سرحا من هذه اشروط حرمه

لا يمس ولا يمس عليه الاسراع على الحور

صبح الفاروق حواري - دسار كوني على ابوجه

الاي

١ - مدينة كاتب معيف الارض المفضل ، وقد

اشتهرت اخيرا بمظاهرات الطلاب ، خاصة ،

فد العدو الصهيوني ما اسمها ؟

٢ - طائفة يهودية قديمة تعيش في مدينة مائس ،

ما اسمها ؟

٣ - مدينة يرقف فيها ابو الانبياء .. ما اسمها ؟

٤ - معيف اسمه يذكر باسم شراب يصنع من

خبر التخمير .. ما اسمه ؟

٥ - بلد من بلدان هذا التمثال لمطرب فلسطيني

.. ما اسمه ؟

٦ - طريق يصل المسيحيون بالبحر فيه مرة

كل عام .. فما اسمه ؟

٧ - بلد ولد فيه المسيح عليه السلام .. ما

اسمه ؟

٨ - مسجد يشق اسمه من اسم خير فلسطيني

.. اسمه اليهود حرمه .. ما اسمه ؟

الجوائز ١٠٠ دينار

الجائزة الاولى ٢ دينار

الجائزة الثانية ٢ دينار

الجائزة الثالثة ١٠ دينار

٨ جوائز مالية يمسها ١ دينار كل مس

دينار .. وهذا لعدد الاجابات الصحيحة يصح

الجوائز بطريق الاقتراع ١٠ دينار

١٩

شروط المسابقة

١ - ي رفق بالاحياء كوني المسابقة اسبوري

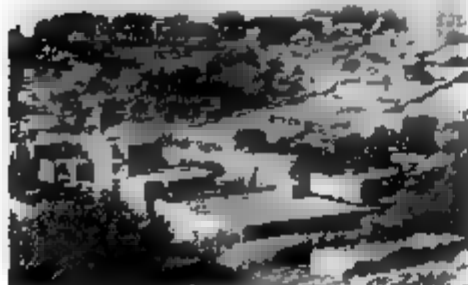
دبل هذه يصفحه

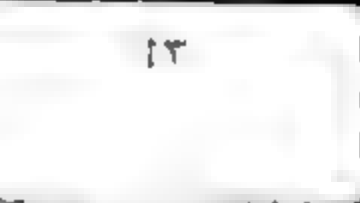
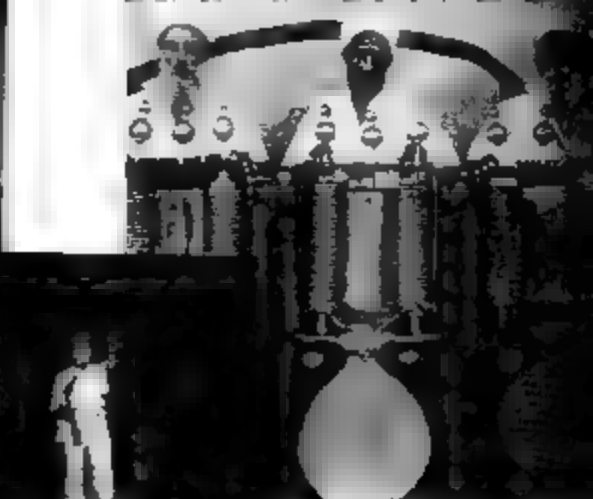
٢ - اكتب على ابوجه سمك وموايك الكاس

بسط وامح

٣ - صح احانتك في مطف على واكب عليه

المور .. الاي





13



2



10



17



14

18

الشباب الخالد

إنَّه شباب الأدب الذي لا يموت



بقلم : جورج سيليستي

ذلك الشاب الجديد هو شباب الفن الرابع ،
شباب الأدب :
يهرم الكون وهو غضّ وبلي
حدّة الدهر ، وهو راء بغير

تغطي هامات الأجيال

وليس كالأدب ما يغطي هامات الأجيال بانه
رجال ، مختلفا مسعره الاخلا وروحه القدسية .
وان العلم لينبئ من حال الى حال ، وان
من طرياقه ما انتخب راسا على طب ، يتلهم
العصر وارقاء الفكر ، وان ما كان ينسب فيه
حقيقة ثالثة لامرله فيها في جيل ، فلهذه الجيل
الذي طاه . وقد يتلقى العلم لهما ما يهرمه
العلماء اليوم في حين ان ماتت هوراس وهوميرس
وفرجيل وحاتي وبلون والقرطوبسكي والتبسي
وارايم من الشعراء والأدباء الاكابر لتجد فيها
التنوير في اليوم الحاضر ، ما وجدته من قبل
نفس الاسي البعيد الفار ، من متلة وللة وانس ،
ولسوف تتنظفها الافواه في مؤلف الأيام : كما
كانت تتنظفها الآن في سالفات الاعوام ، ولسوف
يجل يتلو الناس آيات الشعر والأدب ما دام فهم
من تستويه لغات الظاهر التسويج ، وومضات
الفن المتفرد ، وطوبى انطق الفصول ،

ليس شباب العصر ما اضي ، وهو الشباب
كسر الورود ، سرحان ما يتوه الحياة بالامصر
فيلوى .

ولا شباب الربيع الربيع اضي - شباب الطلبة
- وهو ما ان يروى بروقه الشعر حتى تصوره
لافتات السمائم .

ولا شباب الدول ثوات العثول والفتول ، وهو
مهما يجل لا بد له ان يتول ، فالطريف كفى في
اقلاب حله جميعا .

وانما كمة شباب لا يهرمه خريف ، شباب لا
يهرمه الهرم ، ولا يندب اليه وعن الكثير .

شباب شمساني ، فايدى السن والرواء ماثم
الوضابة والخصن ، يمدو الزمن الصيب فما
يجالوه سحابة ، ويورد العصر العرب لما يتبدل
من وبعاته .

شباب يزدرى بسفرة الطمار ، وجزا بصاديات
الغناء ، ولله يتبني انما بضبا القوة ، وجزا
الحياة ، وزهو الفلود ، شباب شاخت الدول
وباد منها ما باد ولم تمل دولته . وانقرست جلائل
الحاتم ، كما ماتت موانع الآثار ، وهو ابدى ريق
'نفسا بطاول السجاد جزته - ويسعدني التل
بطوده .

الادراج في جلد الحق والصبر والخير والجمال ،
ومراة تتجلى فيها سرقات النفوس ونزعات الأهواء ،
فهو ذلك من خصائص كل أمة في كل جيل رُكِّفت
في بنيتها الاخلاسية ، وذلك الطوطي ، وسميت
الادراج . وان لمسي كل مصري تظل نهو الى
الادب الكانع ، والفن الرائع ، ما دعت طليقة من
اسرار القادة ، وجشع الكثرة ، وعبودية الروح . وما
ركود الادب في عهد من عهود التاريخ الا دليل على
خضن القيم الروحانية لدى أبناء ذلك العهد
الكنووم . وما لندهر الادب ، في حقبة من العقب ،
الا لدلول الشهور بالكرامة وصقل النفس ، ورُكِّفت
الحس ، وسود الروح ، والتلويح من بلوغ الكمال .
فلان انوار الصلح ان تصرف الى مقدار التهذيب
عند شعب من الشعوب ، واين هو من كرم المظن ،
فليسير على طرق بيه فلاب الربيع ، فله
كان الادب الربيع وسيلتي ابد الدهس مقياس
الرفي منه الافراد والامم على السواء .
ولكن كانت النفوس تلزع طبيعتها للشور ،
وتميل للورود ، فلان اللون - على انواعها - كهيئة
بالطيف من حدة التلويات وقمينة بتخمبة
الفضائل ، وان الادب من اللون بنوع خاص يحصل
النفوس ، ويرفع منها الاخلاسي ويحبب اليها
الشهامة والاباء والحرمة والتبلى .

تقشف الانباء بالشعر والادب

ولقد كان الخلقة في الاسلام كما كان المذود
والامراء في الجاهلية يوصون الايام بتقشف البنين
بالشعر والادب ، تسمو اخلاصهم وتحدث طابعهم .
وقد بلغ من اعجاب امير المؤمنين عمر بن الخطاب
« بلانية العرب » للشعري انشاعر الفداء المشهور
ان قال : « طوبا اولادكم لامية العرب فلانها تعلم
مكرم الاخلاق » .

وقال ايضا رضي الله عنه :

« تعلموا الشعر فان فيه مصلح شبي » .

ولله در من قال

وما هو الا القول يسري فتصدي

له فرد في أوحه ومواسم

ولولا حلالها منها الشعر ما درى

ساة المعالي كيف تسمى المكلام

وقال الامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه .

وستستند اعزج الهوى التي تقش بها سليمان
الحكيم كما تقش غزليات ابن الفتر ووجعنايات
ابن زبون ، وان العالم ليسمع بها - على
قدم العهد - كما يستمتع بروائع دى جوسه ،
وبدائع ليرتجن ، وطرائف الاخلاق الصغير ،
وستبلى ايضا زهرة الادراج وعصه النفوس ما دام
للناس غلوب لطيف ، والباد تن ومهج تشوق .
وتكدر الادب ليس بالدمعة المستعصية في
التاريخ ، فقد عرف الانبيون له جلال القدر ورفعة
الترلة فيؤكد حرمانه القدسي . ومن البساط
المأودة ان الحرب في الجاهلية كتبت على السلاط
بهاء الذهب مضارلتها من روائع الشعر الحى ،
وعظمتها على استر الكتب ظهرا لها ولطيفها .

وان الاخرى قد كتبوا بالذهب على جدران
معبد اثينا في نفوس Lemnos القصيدة المصدا
التي فلانها زعيم الشعر الفلاني بتدبر Pindar
في مدح دياجورياس Diagoras . (٢)

وهل كان الملوك والامراء يذنون المال والهيئات
على انشاء الافراد بمثل ذبلكه السطام العظيم
لولا جميعهم في خلود الذكر في الامم الربة التي
كانت ذهب على السنة التي كانت السرد ؟

صفحة خاطرة

وانها واقعة لصفحة خاطرة الشعر ان نسرى
روايله المفايدات بمناح غير خالصة .

يرى التاريخ عن امير المؤمنين عمر بن الخطاب
انه قال ليعلى اولاد سنان مدحج زهير بن ابي
سلمى : « انشدي بعضي مدائح زهير في ابيك »
فانشده . فقال عمر : « انه كان ليعلى فيكم
القول » . فقال ابن سنان : « ونحن كنا نجل له
الصدا » . فقال عمر فوله لتأثير المفايد : « قد
ذهب ما اعطيهوه وبقي ما اعطاكم » .

الا طيب الله لواء يا امير المؤمنين وكرم مثواه .
فقد زكيت الفن الربيع بشهادته المفايدة التي
ادبتها لوجه الحق مضرا . فنان بين ما يلعب
كارتيد جلال وما يملك في الارض ويبقى ما كر
الجيديد .

سر الضلود

وبعد ، سر خلود الادب قائم في كونه وسائل

غير هذا العالم ، دمية زائفة تخيف الأمانى
الفرح والاحتفال الواسع - وعالم رعب الأجواصر
الروكي ، رخي التفتحات : هناك التسمات بلارج
للحبي ، والتشدي المطار .

وحدة ومستودع حكمة

وهل الدنيا إلا صهرار لأية ، واحشها الطفلة
هيات الفن السمي وبتناج الصبيرة الملائكة ؟
وهل العيش لولا تلكم التفتحات الضارى التي
بطرف العالم بها أرباب الفن وجبايرة الأدب ، إلا
الشفاء العرور ، والعناء الفادح ، والوعسب
المفنى ؟

كان الحسن البصري يقول :

« الدنيا كلها قلعة لا مجالس الأدياء ،
ومساجلات الفطام ، ومطرحات التضرع ؟ »
« لا نفس الله سره يا حسن ، يا مجنى النور في
البيان السجع ولتنظي الفصول ، « اسمعوا أيها
الناس فمرا » على حد تعبير خطيب القرب وحكيمها
في بن سائيدالباري ، « ألما الأدب حصاره
الفرح ، وفيه تتجلى خلاصة التفاتات ، والله
لمستودع الحكمة ، والحكمة يا كرام الناس
ترسلات الأنبياء ، من وحى السماء ، وما توحيه
السجد لا يموت . وهل تموركم الأدلة والبيات
ومين أيديكم الكتب النزلة ، تلهثون بأياتها الساحرة
تله الأهل وأطراف التهار ؟ »

تلك الآيات التي تفتح عند تلاوها النفوس
خشعة الأكرار والأجلل والنفير ، لهيمنتها على
الفساير ، واستحوذها على العقول والآليات ، حتى
تكتفى السحر ، بل أنها تطفئ ، وأن من البيان
لسحر .

سبحانه رب العرش ، وتعالى كلمته . ما كان
فوقه الحق فيحتاج الى الإيمان الباطل لرأيه
لولا أن في الناس لخمير مارقين ، كالتريد بين
الفترة ، يكرون نعمته ويكادون آياته ، ويقولون
هنا حيلة وذنبنا « أنها أساطير الأولين كمالسمت »
- وبالترجة التسم العظيم « ن ، والفكر وما
يمسحرون « . تشييبا ليقله الفادح ، وتوحيها
بالعلم ، ولربابه واقفي علم حكمتك السامية بين
الناس . وحكمتك هي الحق اليقين التي بها
يعدون .

اشهد أن الفن شياها لغيرا « يتجرى في فسحاته
التورية ماء الطود .

يردب - هودج سلسنتي

« الأدب على في الحس ، كثر عند الحاجة ، حين
على المروءة ، وناس في الوحدة ، لصم به القلوب
الواحية وتنتظ به الأبعسا الكلية ، ويبدع به
الطالبون ما يتناولون » .

وقال معاوية بن أبي سفيان ،

« اجعلوا الشعر أكبر حكمكم ، واكثر دأبكم ،
فما حيلتني على الإقامة ليلة العدير بصين ولما
أريد الهرب لتسعة البولي الأبيات عرو بن
الاضاية التي يقول فيها :

أبست لي همتي وأبي يسلائي
واخذني الحمد بالثمن الربيع
وامحاسي على المكروه بمسي
وسربي حاشه اسطل المصبح
وقوني كلما حشات وحاشيب
مكثت بحملي أو سسبرمحي
لأدفع من مانسر صالحات
وأحبي يمد من عرو من صحيح
وهل الأبعد لولا الأدب الحى إلا اسطل ؟ »

أمجاد زائفة ، وأمجاد حقبة

تلك مرت بتاريخ البشرية عصور يذخر فيها
الفلاح والقتلة في الراسخ على الأفواه ، والمحاكم
الهادية وبسطة الاسماحي والاشتمل على التطور ،
والسياسي الأدب والماريات التطور يمد على
الأساير ، ذلك لأن أمجاد هؤلاء جميعا لم تلم إلا
على الدم المظول ، أو الوعد المظول ، أو الفرض
المبدول ، والله ماالت جهلك الأمجاد ولم يبق إلا
مجد الأدب . ألا رحم الله ابن الرومي القائل
أرى الشعر يحسب الناس والمجد بالذي
تبتقيسه أرواح له عظميرات
وما المجد لولا الشعر إلا مباحيد
ومما الناس إلا اعظم بحرات
تلك هي منزلة الأدب في النفوس ، وحكمتها في
القلوب ، وذلك نزه البعيد في الناس .

فلا نرو لمن أن يخلد على العصر ، ولا يدع من
يسلم على الزمن ، وكيف لا يخلد على الأصعب ،
بيان يسرور فيه الناس اطراف الجنة ، واتسام
النقد ، ويرون فيه ريمعا مرعديا منظر الحيات ،
مسود العواشي . بيان مسج ينقى من القلب
المكروب ، ويروج عن الفكر المعبود ، ويمتد النفس
اللائية ، ويسمو بالروح من حطيفي الأفراد الى
ذرا الجوزاء ، ويطلق بها في دنيا غير الدنيا ، وعالم

أخبار الطب والعلم والاقتصاد

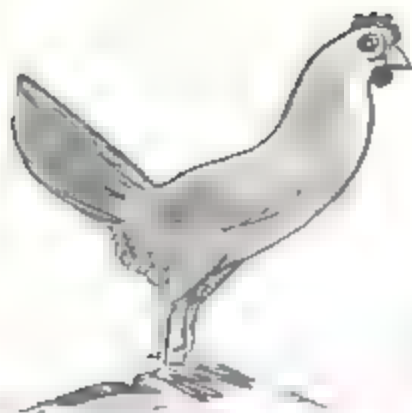
مستقبل الذرة مصدرا من مصادر القوة منسوبا الى الفحم والزيوت



الكهرباء . فالقصور الآن في الولايات انه سوف يفرغ اذا جرى العمل على ما هو عليه في نحو عام ١٩٨٠ .
وفقد وعدوا ان بإمكانهم تحطى هذه الصعوبة بالتضاد « الاغران الذرية السريعة » لاستئاج الكهرباء . فبما ان الاغران غير السريعة لا تستعمل يورانيوم بل يورانيوم ٢٣٥ في المائة من اليورانيوم المستعمل ، نعد الاغران السريعة Fast Reactors يستعمل من يورانيوم المستعمل نحو من ٧٠ في المائة . وذلك بحول حالت منه الى عنصر البلوتونيوم Plutonium .
تأثير البوترونات في اليورانيوم والبلوتونيوم ، كما هو معروف ، عنصر متعصب مسبق كاليورانيوم وهو عنصر الفسفة الذرية .
ولطفاً في يومنا على وصف القرن السريع أو المعامل السريع كما جرى بذلك اسمه Fast Reactor

● لما بدأ العلماء يستمدون القوة من الذرة بطل أن يستمدوها من الفحم والزيوت ، حال الناس هذا الأمر . وختي أصحاب الفحم وأصحاب الزيت هذا المأمن العديد من مصادر القوة ، أو ان شئت فالطاقة . وارتاح هؤلاء كثيراً عندما بدأت التجارب فدللت على اربابناج الطاقة من الذرة عالي الثمن . ثم تحصن الطرق ويتقدم العلم ، وإذا في ختام عام ١٩٦٥ يجد أهل الإحصاء أن الذرة صارت تعطي من القوة ، عن طريق إنتاج الكهرباء ، إلى الولايات المتحدة نحواً من واحد في المائة مما نحتاجه من طاقة . وكان هذا كميلاً باقناع الناس ان مسألة الذرة شيء قائم . وباني عام ١٩٦٦ فإذا المطلوب الجديد لهذا العام من الطاقة يطلب أكثر من نصفه من الذرة .
ويعذر المصورون أنه في عام ١٩٨٠ سوف تسج الذرة ما بين الخمس والرابع من القدرة الكهربائيّة المرصودة كلها وتقدر بنحو ٥٠٠٠٠ ميغاواط (ميغا = مليون) .

وفي بريطانيا بلغت الكهرباء التي مصدرها الذرة عشر ما أنتجته البلاد من جميع المصادر ، وذلك في عام ١٩٦٦ وهذا المقدار أخذ في الزيادة على السنين .
ولكن الذي يقلق الخبراء هو مقدار اليورانيوم الذي يستعمل في إنتاج هذه



دجاج بريطانيا يتمطى عندما بيض فيكسر البيض

● أنها عادة حبسه في الدجاج البريطاني تكلف بريطانيا سنوا حارة سبع مليون من الحسمات

وسبها أن بعض الدجاج أصبح ، اذا ، من ، اسطال بعدد من سطع ، حتى بعد اندحجه على اطراف سبها ، واذن فهذه أسسه من علو حبه ٧ بوساب ، فيكسر .

قال رئيس مركز بحوث الدجاج ، في اديره ، أن البحوث أجريت بسبب ذلك على آلاف من الدجاج ، ووسعت كس منها في حراثة خاصة بها ، فانصع من البحث أن الدجاجات ليست واحدة من حيث سلامة من سطع في البيض ، منها دجاجات بلع المكسور من بيضها نحو ٥٦ في اديره . ، تظهر للباحثين عادات غريبة في الدجاجات . فمن الدجاجات مالا بيض الا اذا وقع مدده حتى تصع . اسها في حراثة محاوره بها . وتوزل البصبة من علو فيكسر ، من الدجاجات مالا تبض الا ووجهها محه

ال حبه ، اءه لا تحبف ، ودجاجات رار سبها سبها في وسع واحد من الأرض لا يصر

من السبب المركزي عن علاج فعال : قد اقترحت أن مثل هذه الدجاجات ليس لها الا السبب علاج . ، من سبها استعظموا هذا العلاج . ، فمرحب أن تؤدي الدجاجات وبهاها من سبها في حراثة سبها قصير ، واذن لا سطع أن سطع ولكن حبه حبه ارفق بالحبه باب واحد اسفر راسا على من بظه هذه الدجاجات حبه يرد في صلاته سبها البيض ، فاذا سطع من ذاك العلو لم فيكسر .

عدد المركبات الكماوية

وقد بدأ العلماء يعكرون في طريقة بدون عنها تراكيب هذه المواد جميعا الى اصولها ، ثم بلقونها للحاسبات اءهده Computers ، بلعتها واسلوها ، فيما تختص بالذرات ، ومحاميعها ، واتصالات هذه المحاميع ، بحيث يهذي طالب مركب ما ، بواسطة هذه الحاسبات ، الى تركب هذا المركب معصلا ، والي خواصه ، وكل ما يتصل بتحقيقه .

● عدد المركبات الكماوية المروية سبع نحو ٤ ملايين ، وفي كل عام يضاف اليها من المركبات الكماوية الجديدة في اءهاله نحو . ١ مركب وقد يرد الامر صعبه ، من حيث اءر حوح من هذه الكماويات في سبها . للحيوي على اوسافها ، تراكيبها . عند ذلك ، أن أسماء هذه المواد لا سمها أصحابها على نمط واحد مفعن عنه في العلماء .

نقل القلوب السليمة مكان



القلب سكرتير من أمام

د أن الدكتور بلابرج Stalberg ، ذلك الذي نقلت إليه قلباً سليماً منذ ٧ أشهر مضت ، لا يزال إلى اليوم يحيا حياة عادية . أن هذا الرجل ما كان يعيش أكثر من ستة أيام لو تركناه وحده . فالجراحة التي أجريها له ، بالنقل ، كانت باحثة من حيث العناية منها ، تلك

● كان نقل القلب الصحيح من شخص مات ، إلى رجل مريض نقله أو شك بسبب ذلك على الهلاك ، ثم قيام هذا المريض بعد ذلك صحواً سليماً ولو ساعة يعني على الأرض ، أمراً يشي القرابة في الناس ، ومع العناية الإجمالية .

ثم شعاع بالطبع ما كان لا بد من شيوعه ، من رفض الجسم أن يقبل ذلك القلب السليم ، وهو الجسم المريض وسبب ذلك أن القلب غريب ، والجسم لا يقبل الغريب يدخل إليه .

ثم وجد الأطباء السبيل إلى النقل على هذا الرغبي بوسائل شتى . فظنوا على أكثره ، ولكن إلى حين . وخسرج مرضى القلوب ، أو خرج المعطوطون من بينهم ، من مستشفياتهم ، ممارسون العيادة ، على صيغته ما .

ولكن أي صيغته ؟ .

ها يهدرنا أن نسمع إلى ما فعله الدكتور كرسبيان برنارد Bernard ، جراح دولة جنوب إفريقيا الشهير ، ذلك الذي كان الأول في إجراء عملية النقل والساحج فيها .

قال الدكتور برنارد في اجتماع مؤتمر الطب الإستراتيجي الذي انعقد بمدينة سيدني Sydney مرأ : أن هذه الجراحات التي تجري لمن قلب صحيح مكان قلب مريض لا يمكن وضعها بأنها باحثة من حيث أنها تذهب بمرضى المرضى . أنها مفعلة له فحسب . وهذه الجراحات ، مهما عالجها ميل الجسم لطرد القلب وتم السحاح فيه ، لا تأخذ لهذا القلب بأن يعمل في هذا الجسم ، الذي هو جديد فيه ، أكثر من يضعه سين . أنها حمس سبي فقط أو صاحب المريض التوفيق .

ويستمر الدكتور برنارد في حديثه :

الانفلوزة

● الانفلوزة الآن قائمة في مدسبه هس كويج ، وبها نحو من ٤٠٠٠٠ من المصابين .

وهذه المدسه كاتب في الماصي مركزا تشر منه الانفلوزة في مصاع الأرض ، لا سيما القريه بها .

لهذا بدأت الإدارات الصحية تتحمر لدفع شرها . ولكن كيف ؟

أن الانفلوزة ليست مرضاً واحداً ،

القلوب المريضة

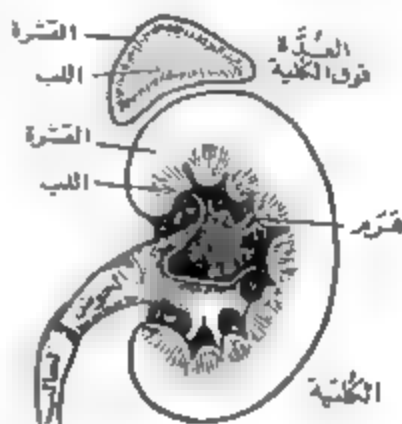
القلب الجديد يعاني من هذا التصلب ، وما هي إلا سنوات حتى يصاب شربانه الناجي ، ذاك الذي يقلى عضلات القلب بالدم ، بتمسدد ، فيموت القلب بتمساده .

« أو يكون مرض القلب الأول الذي مراد استئصاله بسببه احقاق مياكسي في ناحية من وادي الجسم ، كاجتداري الرئيس ، تؤدي الى تحميل القلب صبح الدم بمرور قوي استطاعته ، فلا تثبت ان يذهب بسببه مروه ، ويكرر حجمه ، لو ترك حيث هو ، حتى يعجز ان يصبح دما ، ويموت الرجل » .

■ القلب الحديد سوف يوضع حيث
كان القلب العذيم ، فهو ادب سوف يعانى
ما كان عناه القلب الأول ، ولا يلبث ان
يعرض ويموت هو الآخر في دوره .

وهذا الذي قاله الدكتور بولارد في
أمير القلب ونقله ، يقال في سبائر نقل
الأعضاء .

ومن ذلك نقل الكلى ، ذلك الذي أصبح روتيناً في سائر الدول . والاستقصاء يدل على ان الكلية الصحيحة المبرولة قد تطوّر بها على الصحة النسوية ، ثم تأخّر في التخلّص الطويل ، وهو يتخلّص لا يمكن طليته معط لأن الجسم يرفض الكلى الدخلة .



حفيد الحيداء . ولكن لا زال القلب
المعول آية بعد قلباً غير طبيعي .
« وهذا ذاك فالرجل ذو القلب المريض ،
إنما ينتج مرض قلبه عادة من اختلاف في
كيمياء جسمه يسبب عنه مرض آخر
تصلب الشرايين مثلاً . فتصلب القلب
لا يذهب بتصلب الشرايين ، وأبداً بأحد

سوف يصنعون اللقاح الوافي .
ولكن هذا التحضير يحتاج الى
اسابيع .

وَأَمَّا حَالُ الْفَقَاحَاتِ قَبْلَ تَوْرِيْعِهَا
لِلْمَحْمُورِ بِحَتَّاجٍ ٣ أَشْهُرٍ .



لهذا رأت الإدارات الصحية أن من
الخطوة استخدام اللقاحات القديمة حتى
بها الحدود، لا سيما فلوي الأعمار
الكبيرة والضعفاء، فهم أشد تأثراً بالمرض
إذا هو حصر .

لها عودة متقطعة

بـه فيروس واحد انها علة فيروسات
مختلفة ، واللقاحات التي حضرها
المختصون للوقاية من الملاريا
ليس من المتوقع ان تمنع في شخصين من
الوقاية حاصلة .

لهذا أحلت الإدارات الصحة المنقطة
في الاستعداد للدفاع .

بعد احضروا الفيروس من الاصابات
الحاضرة من مدينة جوبير كوبر ، ومنه

ملوثات الهواء

في حوالي ٢٠ مليون طن في العام الواحد من هذه الانواع الحاضرة ، وهو سلح الصف في عام ١٩٨٠ .

وصعوبة التخلص من هذه الاكاسيد الكربيه يرجع الى اختلاف مصادرها . واهم مصادرها احتراق الفحم الحجري ، واحتراق البترول السائل ، واحتراق الغازات البترولية ، وهي محروقات تتضمن مركبات كربيه يحترق . لهذا الاحتراق يؤلف المصدر الاول لهذه الاكاسيد في الهواء ، وهو بعد الهواء بحر ٨٠٪ مما يوجد فيه من هذه الاكاسيد . اعني هواء الولايات المتحدة . واكثره يخرج من المصانع .

ومن وسائل الاعلال من تلوث الهواء به حصص مقدار الكبريت من المحروقات مثل حرقها ، او ازاله اكسيد الكبريت والاحتراق قائم ، او ازالته من الغازات المتصاعده من المداخن بهذه المصانع . او اطالة المداخن حتى تخرج الاكاسيد عن ارتفاع تلقي فيه بالرياح التي تبثها في مساحات اوسع فتعملها اقل تركزا .

سواء كان هذا ، ولده من حسب سريره ، سواء الا هواء ، نعم الهواء . تنفس . بظامة الهواء شيء ، من حيث الصحة ، في الصف الاول من المكانة . وانقي الهواء بجده لا شك في الصحراء ، وبجده كذلك فوق البحار والمحيطات ، ولكن لا بجده حيث المدينة عامره بجده ، لا سيما لده احده . وكلمنا ازدهج المدينة بالصاحه . وبوسائل النقل والسيارات وبهوها ، ازداد الهواء تلوتا . والمدينة الاقل حضارة هواؤها على الاربع اقل تلوتا . وتلوث الهواء بعض ثمن الحضارة .

وحزت ابحاث كثيرة تكشف عن سبب ثوث الهواء .

وحزت اكثر هذه البحوث في بلاد الغرب ، ومن نتائجها ان الهواء يثوث بهواء محبسه احطرها اول اكسيد الكربون ، والاكاسيد الكربيه . وهما معا يكونان بحر ٨٠ في المائة من الملوثات الموجودة في هواء تلك المدن .

اما الاول ، اعني اول اكسيد الكربون فاكبر مصدر له احتراق السريس واشباهه في السيارات واشاحات ان احتراق السريس الكامل يعطي ثمي اكسيد الكربون . وهو ليس بسم . اما الاحتراق غير الكامل ، اعني الذي لا تصحبه كفاءة من الاكسجين ، فيعطى اول اكسيد الكربون ، وبه اكبح اقل وهو سام .

وأول طريق لتخفيف ثوث الهواء بهذا الاكسيد هو تصميم محركات السيارات حسب بعض من مبادئ من هذا الاكسيد عند احتراق السريس بها . وشروط هذا التصميم يصمم الدولة فرضها على صانعي السيارات . اما اكاسيد الكبريت ، فاصعب علاجا . ان مقدار اكاسيد الكبريت المطلقة

ويرى العلماء ان الزمن سيهبط بعدد هذه المحروقات ، وسنحل محل الكثير منها الدارة ، ذرة اليورانيوم خاصة ، وهي تسج انظف انطافات : الكهرباء . ولكن هذا لا يكون الا في الزمن الحيد . ويذكر الاطباء من اسوء هذه الملوثات انها تسب وتزيد في امراض كالتهاب الشعب في الصدر ، وكالربو الشعبي ، ومرض انتعاج الرئة F physema .

السرمت

النقد اللغوي

بقلم : أنيس المقدسي

حتى إلى ماضيه الذي لا يتجاوز المناب من السبي ، إلا أن سامس ، أو بعض بقايا أسطاعته أن تحو من الإندبار .

ومع أن لسنا العربي قد استقرت نوعاً ما على شكلها العاصر منذ ظهور الإسلام أو قبل ذلك قليلاً عما لا ينكر أن ناموس التطور لم تتوقف تماماً على العمل فيها . فقد اندثر بعضها لعله الاستعمال ونشأ غيره وسيبقى عمل التطور مستمر ما دام الحضارة الإنسانية تتحدد وتتقدم من جيل إلى جيل . وأزاء هذا التطور الطبيعي وما يفضيه من تحول وتحديث في الألفاظ

■ مما لا شك فيه أن كل لغة نشأت بشيء طبعياً كانت في أول مهادها العاطفا بدالة محدودة الدلالة ساذجة التركيب . ثم أخذت - مع تقدم الإنسان في ميدان المعرفة والحضارة - تتقدم وتنمو في العاطف ودلالاتها وحكائها . وقد أمضى نحوها طرح الكثير من أوصافها القديمة الساذجة والاسماعة عنها نواصع جديدة تمتشى مع انبعاث الإحارات الشربة واكتشاف الكثير من الصنائع الكونية .

وهكذا يرى كل لغة قد عراها مع الزمن شيء كثير من التحول حتى أن بعضها اليوم لا تكاد تمت إلى أصله أو

من الاخطاء الثموية الشائعة على الالسن
والاقلام هيب الى وضع كتابه ادب
الكتاب . وفي هذا الكتاب على ما فيه
من هوائد حطيلة للادباء قد لومت مؤلفه
مبلا في نقد بعض الاوضاع الشائعة بين
الكتاب فلم يجد معه شيئا . وهناك
بعض من الاوضاع التي حاول
اصلاحها . -

الطرب : اسعد من يستعمله للسرور
نقط وقال انه حقه تصيب الرجل لشدة
السرور كما لشدة الحزن .

الخشمة : قال انها لا تسمى الاستحياء
بل العصب

الفاطمة : حصرها رقيقة العسر
اثرأحه فقط محك من يستعملها
للذاهية والراجعة معا .

الانث : قال يلعب الناس الى انه
المصيبة فيقولون كما في ماتم فلان وليس
كذلك . وانما الانث النساء يعتمن في
الخير والشر .

الى غير ذلك من الالفاظ التي شاعت
في الاوساط الادبية .

وقام الحريري بعده بنحو قرنين
ووضع كتابه « درة العواس » مناس
ان حبة في قده تلك الالفاظ واضاف
اليها الفاظا واوضاعا اخرى زاعما ان
الناس يخطئون في استعمالها والحريري
ايضا امام في اللغة ولكنه في البند ضيق
على نفسه وضيق على سواه كتعطئته
مثلا الكتاب في استعمالهم ما يلي : -

تنامت النواتب : يقول الاصح تبايعت
نائبا لا نائبا الموحدة

الخصي (الم البطن) : قال صوابه
المص بالميم لا بالعين .

جاء القوم الاك والاك : وعنده يجب ان
يقال الا انك لم اياه .

والمصطلحات مشا بين ارباب اللغة
مذهبان مذهب المحافظين الذين يمارون
على التراث القديم ويحاولون بكل قواهم
ان يصدوا طغيان هوامل التعبير فيه
حماية له من خطر الخروج عن الاصول
- ومذهب المحدثين او المجهدين الذين
لا يرون في عمل التطور خطرا يحثي منه
على الثقة بل بالعكس يرون فيه حياة لها ،
وانه من المثل صدها عن الجري في
سبيله اذ هو سبيل الحياة نفسها .

ولا يراه في ان المحافظة المقولة على
التراث القديم شيء واجب ومقدس ،
والفريط فيه انحرافا او تقصير لا تحمد
هواقبه . على ان المحافظة للمقولة شيء
والثمنت غير المقول شيء آخر . فالحكمة
عند ارباب الاحتداد والتجديد الطبيعي
اشبه بشجرة نامية ابدا لكنها تحتاج آتيا
بعد ان الى تجديد في عذاتها وعصم لها
س من مروعها لئلا يجه ولررد
قوة واذهارها . اما التشدد في المحافظة
على كل شيء في اللغة مما كان قد
استعمله الاقدمون والاكتماء بها عسر
عصم من الفاظ واوضاع ، لم ان شكلف
ابداع ما يجد لنا من معاني واختبارات
وم تومل اليه العلم الحديث من معاني
ومستبطلات ، في الفاظ واوضاع كان
الاقدمون قد استعمالوها للتعبير عن
احوالهم واخترالاتهم ، فذلك مخالف
لباموس الطبيعة والعقل وليس فيه غير
الضرر والحسارة فيكون حالنا في ذلك
اشبه بقول الامني :

كناطع صغيرة يوما ليونها

فلم يفرها واوهى قرنه الوعل

وقد حاول ذلك عدد من اهل اللغة
والادب قديما وحديثا فبعض اصواتهم
وحصيت اقلامهم ولكن محاولاتهم ذهبت
ادراج الرياح . فابن قنبة وهو من ائمة
الائمة في القرن الثالث الهجري حاله ما راي

ندم عليه وهو المقصود ، لا تسب عليه
أي حزن .

وقولهم (مأكبل شهية) فاصليها
بأكبل شهية وشتاب ما بينهما في حسن
الاستعمال وقولهم (يؤساء) (جمع
مئس) وهو يفضل مؤس على يؤساء .
وهل يمكن أن يعزى الكتاب باستعمال
مؤس بدلاً من يؤساء .

وقولهم - تقييم السلفة والصواب
عده مومن والعيس منق من القيسه
راسا لا من فعل قوم . ومثله الاستعجاب
من الحواب لا من استعاب .
وكثير من مثل هذه الالفاظ .

ومما يدخل في باب التزمت في النقد
اوهام بعضهم في فضل صفة عسى
صفة اسبع وأصح وأدل على المعنى
كاستعمالهم اسهم بدل ساهم
للمشاركة .

الاسم بدل سمي ، مع أنهم يقولون
تسمية الأشياء لا اسماءها .

دعاوة بدل دعاية ، فالعمل واوي ولكن
الدعاوة مصاحا الادعاء والدعانة مصاحا
الدعوة وهي التي توافق معنى بروباغندا
الامريجية . جاء في الحديث اذموك
مدعاية الاسلام .

يوصفه كذا ، بدل بصفته كذا - مع
أن المراد لا لانا بصفه بكذا بل لأن كونه
وصيفته كذا .

ونعريضهم على النسبة إلى الجمع
المكرر بإرجاعه إلى المفرد كقولهم في
النسبة إلى الذلول ذلولي مع أنهم
يرون إلى اسم وعائد وعبدان مع .
فيقولون أمي وعفاندي وعفاني .
والنسبة إلى الجمع راسا هي الإدل على
المعنى وما التقيد بالرجوع إلى المفرد إلا
ترمت مافض لأموس بقاء الأسب .

هوى (سقط) : يقول إن هوى ليست
للسقوط بل للأسراع صعودا أو هبوطا .

بنى باهله (تزوج) : الصواب عده
س على أهله .

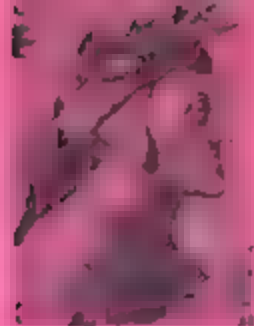
اجلس : لا يقال عده اجلس (الوافق)
بل اتعد وانما نقول احطس للائم أو
المستلقي .

وقس على ذلك سائر نقوده اللغوية
وقد فلتها بعضهم كآين حفاحه . وجرت
الالفاظ التي انتقدها الحريري على السنن
اللماء ثلثا وشعرا ولا تزال رغم كل
ترمت مخالف للطبيعة .

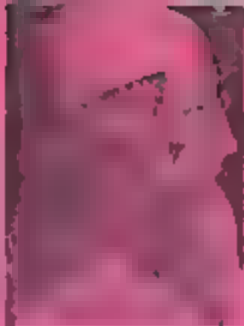
وفي انان بعضا الاخير فام بصاد
اشهرهم ابراهيم الجازحي ، وهو من حو
في اللغة ، فاحسن في خدمة اللغة أي
احسن . ولكنه سلك أحيانا في نقده
سب المرصين المسدد وتبعه جملة
من المقتعين بالغة فتورطوا في مزاعمهم
وهم يحسبون أنهم يصلحون ، إذ خطبوا
أفكث الناس ، وقعدوا أنفسهم
بالحرفية الضيقة مقلدين في تقديمهم
المترتمين من القاد السابقين ، غير
حاسبين حسابا لأموس التطور الذي
يعصى بقاء الأسب - وهو الذي
يشجبه الرأي الأدبي العام فيقتي ثائنا
على الألسن والأقلام ويدعج بشدد
المترتمين ههنا مع كثر الأيام .

وقد اطلعت مؤخرا على كتاب ظهر
حديث موار (الله الصحيحه) لادب
مصل عبور على تصفه الله الكتابيه
من التوائت وهو كتاب حرل العائده
لولا أن مؤلفه تابع السابقين من مترتمي
القاد فاعاد ما زعموه بعد أن جرعه
ليار أنتطور . ثم أضاف إليه ما زعمه
هو من شوائب الكتاب كقولهم مثلا ، وهو
قليل من كثير .

أسف للأمر : فاصليحه بقوله اسف
على الأمر . والواقع أن اسف للأمر أن



بيني



اينشتاين



اينشتاين



اينشتاين

بقلم: الدكتور فاخر عاقل

الإنسان بجاذبة دمشق

سلطات مدينة باريس التعليمية أن بعض الأطفال يكون في صفوفهم عدة سنين وأهم بهذا يتأخرون من زملائهم في التعلم والتعليم ويحتجزون أماكن في المدرسة كان من الممكن الاستفادة منها في تعليم غيرهم، وحينئذ طلبت إلى العالم الفرنسي المفرد بينيه Alfred Binet ، الذي عاش فيما بين ١٨٥٧ و عام ١٩١١ ، أن يجد لها وسيلة تفكر بواسطتها بين الطفل المتخلف عقليا ، والطفل السوي ، فعمله إلى وضع مقياس يقيس بواسطته القدرات العقلية للأطفال وأنها من وضع هذا المقياس عام ١٩٠١ ، ثم عاد وبقعه مع مساعده سيور Simon واعطاء شكله النهائي عام ١٩١١ وهو عام وفاته .

■ قبل البدء بالحديث عن الصانعة والموهوبين لا نغفل علم النفس الحديث لا يد لنا من قطعة من قياس الذكاء قياسية نهج لهذا الحدث ولكن المعايير غير الشخصي من فهمه .

نرجع ملاحظة الناس عامه والمربين خاصة للفروق بين الناس في الذكاء إلى أهم المصور ، حيث أن هناك الإنسان بالإنسان ، وعند أن نسمى الإنسان لتربية الإنسان ، لا حقا أن بين الناس فروقا من حيث قدراتهم ومواهبهم الخلقية . لكن قياس الذكاء بالمعنى العلمي الدقيق لم يبدأ إلا في مطلع القرن العشرين هذا حين لاحظ

الموهوب يتميز بالذكاء الفائق .
والعبقري يتميز مع الذكاء الفائق بالحنس والانداء .



ادجار آلن بو

الأمة الواعية تخرص على كشف الموهوبين
والعابرة من ابتائهم بالحقائق لها
ما تصبو إليه من تقدم ونجاح .

والموهوب

وميقيس (ستانفورد - بينيه) مقياسان فرديان ،
يعنى أنهما يقيسان ذكاء طفل واحد في الوقت
الواحد . ولكن لم يلبث العلماء أن وضعوا مقياس
جمعية تقيس ذكاء جماعة كبيرة من الناس في وقت
واحد ، وقد استعملت هذه المقياس في العرب
المثليين لقياس ذكاء الجنود والجندين والمبطلين .

ومما يستحق التنويه أيضا أن مقياس
(ستانفورد - بينيه) ترجمه إلى العربية ونقشه
بمبحث يوافق الحياة المصرية الكافور له الأستاذ
اسماعيل القناني العالم التربوي المصري المشهور .

وصف مختصبا لمقياس الذكاء

يتألف مقياس الذكاء عادة من عدد من الأسئلة
والمسائل مخصصة لكل عمر يتراوح بين
الستين وسن الرشد التأخر ، ولغة مقياسي لهما

ولقد أدخل جودارد Goddard هذا المقياس إلى
الولايات المتحدة في الفور ، وذلك بعد أن ترجمه
وأعاد منه لي فياس ذكاء الأطفال الأمريكيين ، ولا
سيما المتطوعين منهم ، ثم فجاء العالم الأمريكي
تيرمان Terman عام ١٩١٦ إلى تليقه بحيث
يلائم الحياة الأمريكية ووضع مقياسه المشهور
مقياس ستانفورد - بينيه Stanford - Binet .
وستانفورد هم اسم الجامعة التي كان يعمل فيها
تيرمان في ذلكالعين . وعاد تيرمان فنتج لمقياس مرة
أخرى بالاشتراك مع (ميريل Merrill) وأعطاه
شكله النهائي عام ١٩٣٧ . ولقد تألفت في هذه
الإناء مقياسي الذكاء وتكررت وهي جميعها تستند
إلى المبادئ نفسها التي وضعها (بينيه) وإن
كانت تختلف بالتفاصيل .

ومما تجدر الإشارة إليه أن مقياس (بينيه)

أما عمره العظمى فهو $25 = 1 + 2 + 3 + 4 + 5 + 6 + 7 + 8 + 9 + 10$
شهرًا (ج - ح - د) .

وأما حاصل ذكاته فهو 25 على 36 ، $98 = 1.00$ (ج - د) .
وهو حاصل ذكاته قريب من الوسط .

وهنا مثل التنبؤ الذي أن الذين يتراوح
ذكاتهم بين ٩٥ و ١٠٥ يسيرون متوسطي الذكاء ،
وأن الذين يقل ذكاتهم عن ٧٥ يسيرون بضعاف
الطول ، وأن الذين يزيد ذكاتهم عن ١٢٠ يسيرون
سفوفين .

الزهور والبقري

إن واحدة من الأخطاء الكبيرة في تاريخ فيلسي
الذكاء لتركها علماء النفس الذين أطلقوا كلمة
(بقري) على التخمس الذي حصل على حاصل
ذكاه على جدا عادية فوق (١٤٠) . ولقد كانت
هذه القطعة سببا في كثرة من الإضرابات لأنها
ثبت أن كل فرد حصل على مثل حاصل الذكاء
الرفع هذا سيصبح مشهورا نتيجة جيد ظلي
يبرز به العالم ، ولما لم يحدث شيء من هذا - وهو
أمر متوقع - فإن الوالدين الفطوريين يمثل هذا
الطفل غابت آمالهم ، كما خاب أمل (البقري)
بفسه . ولذلك كله فإن الأسب - عليا - أن
يسير امتثال هؤلاء ممن لا تزيد نسبتهم على ١٪
من مجموع السكان بالزهوريين والاحتلاف بكلمة
(بقري) لأولئك الذين يحيلون بالذكاء البدع
من بين هؤلاء الزهوريين ، وعلى هذا فإن صفة
(الزهور) تصي لفرقا طفلة عالية جدا في حين
تصني صفة (البقري) أجناسا عظيمة جدا وأسيلا
نماتا .

ولقد عمل علماء النفس المحذرون على اكتشاف
السبب الذي يجعل من الأشخاص الزهوريين عبارة
من جهة واكتشاف ما يحدث للاطفال الذين يشبه
حاصل ذكاتهم الارتفاع جدا أنهم موهوبون طفليا
من جهة أخرى . فن هذين السؤالين هامان جدا
بالنسبة للعلم التي تعرض في الإفادة من مواهب
أبنائها . والحق أنه ما من مورد لامة يتناول موردها
من أبنائها الزهوريين ، لا سيما إذا أتبع هؤلاء
الزهوريين التسرب الذين ينتج فائديهم الكثرة
بعيد توضع في خدمة مجتمعاتهم ورفعتها بدلا
من اعتبار هذه المواهب من طريق تجاهلها وعدم
الصاية بها .

منذ أشهر السابسي من العمر كما أن كلمة مقاييس
لتراندين ، ولغة مقاييس كالمية ومقاييس عملية
ومقاييس كالمية عملية ، ويخصص السؤال العمر
معين إذا اجاب عليه ٧٥٪ من الاطفال في ذلك العمر .
والفياس (ستانفورد - بينيه) شكلان شكل (L)
وشكل (M) ، ومعنى وجود الشكلين هو وجود
أصغرتين وذلك بشدة اعطاء للممتحن (بالفتح) في
حالة تعبد امتحانه ، شكلا جديدا مختلفا فيفس
على الآخر الممكن للتعبير الذي يمكن أن يرافى
اعادة الامتحان نفسه . وفي مستويات العمر العليا
يوجد علة اختيار الصافي يستعمل في حالة الفساد
اخيار ما لو عدم صلاحه لسبب من الأسباب ،
كما يحدث عادة في حالة الأحداث الصغار .

ول الأعمار الأولى يعطى الطفل ستة أسئلة لكل
سنة ظهور من العمر ، ثم ستة أسئلة لكل سنة
من العمر ، ثم ثقل التنبيه . ولح حساب حاصل
الذكاء يسمي العمر العظمى على العمر الزمني
ويضرب الناتج في مائة (ج - د) = ١٠٠ .

أما العمر الزمني فيحسب بالشهور والاشهرات
الى شهادة ميلاد الطفل .

وأما العمر الفعلي فيحسب عن الاجابات
الصحيحة التي استطاع المصنف أن يقدمها .

ولا بد لاختبار شخصي من ايجاد مستوى عمرى
يستطيع الطفل أن يجتاز جميع اختباره ويكون
مثل هذا المستوى علة ، ولح حالة الاطفال الاسود
المتوسطين ، سنة أو سنتين دون عمر الطفل .
وهكذا فقد يمكن طفل متوسط الذكاء عمره ثلاث
سنوات من اجتياز جميع الاختبارات السنة
لنفسه لأن السنتين فيسمى هذا العمر بعمره
الاساسي .

ولنفرض الآن أن مثل هذا الطفل ابن ثلاث
السنوات (٣٦ شهرا) الذي أجناس الاختبارات
السنة الخمسة لابن السنتين (٢٤ شهرا)
أجناس خمسة من الاختبارات الخمسة الساتسة
والنصف مولاتة من السنة الساتسة والنصف من اختبارات
السنة الساتسة والنصف ، واختبارا واحدا من
اختبارات السنة الرابعة ، ولم يجتز شيئا من
اختبارات السنة الرابعة والنصف . وللمسألة الآن
في ايجاد العمر العقلي لهذا الطفل لم حساب
حاصل ذكاته (ج - د) .

إن عمر الطفل الزمني هو ٣٦ شهرا (ج - د) .

فيما بعد الذي كانوا يصلونه ٢ في محاولة الجواب عن هذا السؤال درس العلماء لفرع حية كالملاحة شخص يبرز الشهرة بوجودهم المالية وفنون حاصلات ذكائهم . إن شخصا مثل (السير فرانسيس جالون Galton) العالم الانجليزي المشهور تعلم القرنية في السنة الثانية والنصف من عمره . والله لكن من كتابه رسالة قبل أن يبلغ الرابعة ، وفي الخامسة كان في مكانه أن يقرأ معظم الكتب الانكليزية وبعض الكتب الفرنسية ، وكان في هذا العصر يعرف معظم جدول القرب وأن كان بعد بعض الصعوبات في الرقمين ١١٠٠ ، وكان يستطيع أن يقل على الوقت ويضبط الدقة الانكليزية الضخمة . ولقد قدر له العلماء حاصل ذكاء ٣ يقل من (٢٠٠) وهو حاصل ذكاء ٣ يحصل عليه طفل في أقل من خمس سنوات من الأطفال ، وإذا عدنا إلى الأشخاص الثلاثة البارزين الذين درسهم العلماء نجد أن حاصل الذكاء الذي درسهم لهم كان يتراوح بين ١٠٠ و ٢٠٠ ، وبمتوسط قدره ١٥٥ ، وهو حاصل ذكاء ٣ يحصل إلى مرة بين كل ٨٠٠ طفل . ونحن إن الذين قدر حاصل ذكائهم بين ٢٠٠ و ٢٤٠ كانوا أشخاصا لم تتوفر منهم الطموحات اللازمة والتفاني لتقدير ذكائهم حق قدره ولذلك فإن حاصل ذكائهم الحقيقي يفوق هذا التقدير في وجه القطع .

وحيث قسم فريق الصائفة طبا إلى القسم حسب منهم وجد أن العلاقة بتكون أعلى حاصل ذكاء متوسط (١٧٠) وإن الصمبكرين يتكون أننى حاصل ذكاء متوسط (١٢٥) وفرما بينهما كان يوجد بالتتابع : الإبداع ، رجال الدولة الثوريون (١٦٠) ثم العلماء (١٥٥) ثم الموسيقيون (١٤٥) ثم الفنون (١٤٠) .

وواضح أننا لا نستطيع التناول مثل هذه الدراسات ولوفا بقياس الذكاء الفعلي وذلك على اعتبار أن الكثير من الطموحات التي بنيت عليها الدراسة لم تكن من النوع الذي يرغب العالم في الحصول عليه . ومع ذلك فإن هذه المعلومات كافية لتأييد الفطاسة التي انتهت إليها الدراسة والتي تقول بأن العبقري أو فسي ذكاءه وهو طفل تبين أنه في صدد الإطبال الوعويين حتما . لكن على هذه النظرية غير ممكن بمعنى أنه ما كل طفل يظهر فطاسة ذكائه أنه موهوب سيكون عبقريا أو

على أنه لابد لنا قبل أن ننطق في هذا الطيف من أن نتعرف على ما اكتشفه طيف النفس من العبقرية والمواهب وذلك لتستطيع مناقشة عصب الوعويين والصائفة في ضوء هذه المقتضى للتشخيص.

سيكولوجية العبقري

تصور عامة النفس أن العبقري انسان (موهوب) أو (مطروح) والله طفل في كل شيء باستثناء حقل اختصاصه الفطيق ، ويقولون أنه يمتاز بخواص الذكاء العام وأن من الصعب مطابقته ، ويصوبوه صادة بالمعالين العظمين والرأس الكبير الخ . . . ولكن هذه الصفات - لمحيى الحال - لا تنطبق على الواقع إطلاقا . ونحن إن الصائفة - سواء أكانوا فنانين أو كتفا أو علماء - وإن كانوا ليسوا بمستوى الفهم دوما فإن ما يشتمل ليست كصعب من مماثلة سواءهم من مقام الذكاء . وليس معنى هذا عدم وجود بعض الصائفة المشاهير ، بل إن بعضهم كالفن ، إن فننا مثل فان كوخ Van Gogh الرسام الهولندي المشهور انتهت حياته بالجنون ثم بالانتحار ، كما إن الكاتب الأمريكي المشهور (ايجار آلن بو Edgar Allen Po) كان مدمنا على الخمر ، كما كان (فيودور دوستويفسكي Fyodor Dostoyevski) كاتب القصة الروسي الشهير مقفرا مدمنا ، وكان (هنريك إيبسن Henrik Ibsen) كاتب القصة النرويجية المشهور طافيا في حالته كما كان مختلا بنفسه شطورا بها لدرجة أنه كان يفتني بجمته مرارة يستطيع أن ينظر فيها إلى نفسه إذا ما جلس في المنتزه . ولكن وبمقابل هؤلاء يوجد عتبات الصائفة من أمثال أرسطو وكوبرنيك وقاتي وسواهم ممن كان سلوكهم طبيعا سواء . والواقع أن واحدا مثل (لويس باستور Louis Pasteur) العالم الفرنسي المشهور كان يعيش حياة بسيطة جدا ، كما أن (داروين Darwin) وصفه أحد أولاده بأنه (بشوي وصفي) . وكذلك (اينشتاين Einstein) الذي كان غليظا وهوليا ومعتادا ومحبوبا لدى كل الناس . والملاحظة الأكدية هي أنه ليس من الضروري أبدا أن يكون العبقري موهوبا أو غريب الفطاح شاذعا . وماذا الآن عن القدرة العقلية العبقري ؟ ولو أمكننا قياس حاصل ذكاء أمثال هؤلاء الصائفة

الكوهوب كان حينئذ ان ينظر الى المستقبل . وعند عام ١٩٢٠ بدأ (لويس ليرمان Terman) وسامووه دراسة طويطة الامت الفرق من الأطفال الكوهوبين من كاليفورنيا : وحينئذ درس هؤلاء العلماء جدا من طلاب المدارس يزيد على الربع مليون واستخرجوا منهم من كان حاصل ذكائهم يبلغ ثلاثة والأربعين أو يزيد . وهو حاصل ذكاء لا يناهى الا واحد من كل مائة من السكان . ولقد اكتشف فريق العلماء هذا ١٥٠٠ من هؤلاء الأطفال كان متوسط حاصل ذكائهم ١٥٠ . وكان في عدادهم ٨٠ شخصا يبلغ حاصل ذكائهم ١٧٠ أو يزيد .

ولقد كان أول الاهتمام اني اهتمت عليها هذه الدراسة هو الاعتقاد الشائع بين الناس بان الإذكاء يكون على غير ما يرام صحيا او ضلالت الاجسام . ولقد كان هؤلاء أطفال اصحاء ، بل كانوا على العموم يتفوقون صحيا على الأطفال العاديين المتوسطين ، كما ثبت من اختبارات الشخصية انهم اهدر على التكيف ، ولقد كان معظم المدرسي صجورا . ولم يقتصر تفوقهم المدرسي على موضوع واحد او موضوعين اثنين بل كانوا متفوقين في كل المواضيع المدرسية .

ولقد كان الهدف الأكبر للدراسة ملاحظة تطور هذا الفرق من الأطفال بتقدمهم في العمر ، ومن أجل ذلك فقد اعيدت دراسة سلوكهم دراسة ثانية في الأعوام ١٩٢٧ - ١٩٢٨ و ١٩٢٩ - ١٩٣٠ و ١٩٤١ - ١٩٤٢ ، وكانت آخر دراسة لهم بعد خمس ثلاثين عاما على أول دراسة لهم : وحين قاربت أعمارهم الخمسة والأربعين عاما .

تفوق الموهوبين اخلاقيا وصحيا

ولقد كانت كل دراسة من هذه الدراسات التسابعة تتناول مواضيع حياتهم المختلفة : من حيث الصحة النفسية ، ومن حيث الجريمة والإضطرابات النفسية وادمان الطمر والقتال ، فكانوا في كل هذه الامور دون المجموع العام لسكان من نفس العمر ، أي انهم توافوا صحيا واخلاقيا نفسيا مجموع الناس من لهم نفس عمرهم . اما مستوى ذكائهم الذي قياس باختبارات ذكاء الراشدين فقد بقي فوق المتوسط ، او بخلاف النتائج التي تم الحصول عليها من مجموع السكان ، فان حاصلات ذكائهم مالت الى الارتفاع مع التقدم في العمر .

مشهورا . ان العبارة لا يتصلون بشدة الذكاء فقط بل يصفون اليه لا صفة ثابتة في الصغر والجهل والوقوف بقدراتهم وموهبة الطبع والخلق على حد تعبير ليرمان Terman احد مشاهير مدرسي الصغرة ، ان مثل هذا القول غير مستغرب وذلك على اعتبار ان المقري بالتعريف السكان يطلق شيئا جديدا . ويوصله مائتة و يجب ان يكون لوردا في حظه متابرا على طريقتة غير القالوق في ابداع الامور والا لا أصبح جديرا .

وهذه الدراسة لا تقدم الكثير من المواد الى اولئك الذين يستلهمون او يملكون بالزهد الصغرة متأخرة ، ان كتابا مثل الكتاب الانكليزي المشهور (أوليفر جولدميث Oliver Goldsmith) الذي وصف بأنه كان خيالا في طفولته نظم شعرا ذكيا وهو في السابعة من عمره وقرا الادب اليوناني في الثامنة ، كما انشخصا مثل (السمير والتر سكوت Walter Scott) الذي قيل عنه بأنه كان خيالا في ديوسته ولكنه حين كان في السابعة من عمره اشتغلت كتاباته على كلمات من مثل (السونابوة) و (دخيل) و (ولي من الثلاثة عشرة كان يسهر الليالي ليقرأ شكسبير .

ولما داخل مشترك آخر في حيوات الصغرة وهو انهم يربطون عادة في ظروف مستطيع فيها مواهبهم الفارقة ان تزدهر . هذا وكثيرا ما كان الخط يتدخل ليهيهم لهم مثل هذه الظروف . ان شخصا مثل (اسحق نيوتن Isaac Newton) ترك المدرسة في سن الخامسة عشرة ليهم بمزرعة ابيه وليصبح ملازما ، كان زبارة سحيقة قام بها عم له من خريجي جامعة كمبريدج فتحت أمامه فرصة الذهاب الى الجامعة ونقل الدراسة الى مهنت له سبيل اكتشاف التجاربية الارضية التي اشتهر بها . اما (فاراداي Faraday) فقد ترك المدرسة في الثالثة عشرة من عمره وأصبح بعد عام نجرا عند مطبخ للخبز ، وانه عطف في دائرة صراف ، قرأ - بطريق الصدفة - مقالا عن الكهرباء في دائرة المعارف هذه ، الامر الذي الهب خياله باستنار بصديق من اصطفاه ليصبح احد مشاهير علماء الكهرباء .

سيكولوجية الكوهوب

في دراستنا للصغرة ننظر عادة في ملامحه لتعرف على جذور طاعته ، اما في دراستنا لطفل

لماذا ينتج بعض الموهوبين في الحياة ،

ويعتق البعض

والسؤال الآن هو : لماذا ينتج بعض الموهوبين ويعتق بعضهم الآخر ؟ دنا في الجواب عن هذا السؤال تقسم الأطفال الموهوبين إلى ثلاثة أقسام (١) ويشمل ٢٥٪ من هؤلاء الموهوبين وبعضهم بالربع للتقدم ، (ب) ويشمل ٥٠٪ من هؤلاء الموهوبين وبعضهم بالنصف المتوسط (ج) ويشمل ٢٥٪ من هؤلاء الموهوبين وبعضهم بالربع المتأخر . وليست القصة هنا على أساس من حاصل الذكاء بل على أساس من النجاح والإخفاق فقط وذلك على اعتبار التسميم جميعاً موهوبون . وعلى هذا فيجب أن نبحث عن أسباب النجاح والإخفاق في عوامل غير ذكائية ومنها في عوامل من مثل عائلته الطفل وما شابه ، وذلك بالمقارنة بين الفرعين (أ) و (ج) .

إن عدد والدي أطفال الفري (أ) ، أولئك الذين درسوا في الجامعة ، يبلغ ضعف عدد والدي أطفال الفري (ج) . وكذلك الحال بالنسبة لأخويهم . كما أن آباء الأطفال في الفري (أ) كان معظمهم من أرباب الكسب المتأخرين ، وعلى هذا أن التفاضل التربوي كانت في عائلات الفري (أ) أقوى منها في عائلات الفري (ج) . ويصحب مع هذه الحقيقة أن الفري (ج) يزيد ثلاث مرات منه في الفري (أ) . ذلك بأن الطفل اليهودي ينفصل طبعاً شيئاً فشيئاً حتى يصبح فهو ينخر أكثر مما ينخر أبناء الفري الأخرى .

ثم إن أعضاء الفري (أ) كانوا أحسن تكييفاً من أعضاء الفري (ج) كما دلت على ذلك قياسات الشخصية التي طبقت على أعضاء الفريقين . ولقد انعكست هذه الفروق في الشخصية - في سجلات الأحوال الشخصية (الزواج والطلاق) لأعضاء الفريقين - إن حالات الانفراق بين الزوجين أو الطلاق بلغت عند الفريق (أ) ثلث ما بلغت عند الفريق (ج) ، ولقد كانت هذه الأحوال عند والدي الفريق (أ) خيراً منها عند والدي الفريق (ج) أيضاً ، كما أن عدد المتزوجين بين أعضاء الفريق (أ) كان يفوق مثله عند أعضاء الفريق (ج) . ولقد تزوجوا نساء أكثر .

تفوق الموهوبين تربوياً ومهنياً

ولقد كان الاتجاه التربوي والمهني لهذا الفريق والماً ، فبعد دخول المرحلة الجامعية في السابعة عشرة ، ولقد ذهب إلى الجامعة ٩٠٪ منهم وتخرج منهم ٧٠٪ من الجامعات وهي نسبة تفوق كثيراً نسبة السكان العاديين . وفي الجامعة شارك أعضاء هذا الفريق في النشاطات الجامعية المختلفة وحصلوا على درجات شرف وجوائز أكثر من سواهم . ومن بين الذين تخرجوا من الجامعة تابع ثلث الرجال دراساتهم الجامعية العليا كما تابع نصف النساء مثل هذه الدراسات . ومن بين ٨٠٠ من الرجال الذين كان متوسط عمرهم سنة ١٩٥٠ أربعين عاماً كان ٧٨ قد حصلوا على درجة الدكتوراه و ٢٨ على الدكتوراه في الطب و ٥٥ على درجات عليا في العلوم ، ٧٤ منهم حصلوا أو يحصلون في الجامعات و ٥١ قاموا ببحوث في العلوم والهندسة و ١٠٤ كانوا مهنيين عاطلين . وهذا السجل العائلي يلو ١٠ مرة على الأقل سجل ٨٠٠ الآخرين من السكان العاديين الذين اختبروا اختباراً شتوالياً كما يفلح طلبة الإحصاء - ثم إن السجل التربوي للنساء الموهوبات كان رقماً لا يورن بسجل مثيلتين من النساء المتوسطات ، ولكنه لم يكن يرفع إلى مستوى سجل الرجال الموهوبين من أمثاله ، فنسبة النساء القواني الذين درجات عليا تزيد على درجة الماجستير لم تزد على عشر عدد الرجال الذين للفوا مثل هذه الدرجات .

ولما أشارت أخرى إلى تفوق هذا الفريق وهي نتائج الأدبي والعلمي فبعد نشر أعضاء فريق التمايزة المذكورة أعلاه حتى عام ١٩٥٠ عدداً من الكتب يبلغ ١٤٠٠٧ مقالاً اختصاصياً وما يزيد على ٢٠٠ قصة قصيرة وروائية ، هذا إذا تركنا جانباً المقالات المنشورة في المجلات السبيرة والتعليقات التلقائية . ويتضح من هذه الإحصائيات أن حاصل الذكاء المرتفع الذي يملكه هؤلاء الموهوبين والمفردة تتناسب تناسباً عرصباً مع الإنجاز المتميز في الحياة التالية ، هذا مع العلم بأنه ليس من الضروري تماماً أن يعمل الطفل الموهوب إلى التميز في مجالات أباه وذلك لأسباب مختلفة وظروف تتحكم فيه .

زواج امرأة لموقعهم ذكرا أو أنثى أو دخلا .
والأمة الذرية التي تخاف في الظاهر ذكاتها جوارا
تعد من فرسها في أن تصبح زوجة . ولذلك فإن
من غير الدخلى أن يرى بعض الفتيات الموهوبات
.. شاتون في ذلك شأن بنات جنسهن - يعلن إلى
الزواج ويعرفن جهودهن في تكوين عائلة وأنثى
بها . وحتى أولئك القواني لايتزوجن فانهن كثيرا
ما يخترن مهنة (مناسبة) لا تتعارض مع حدتهن
الأنثوية .

ولذلك فإن الموهوبات من البيات القواني كن
في فريق الكوهوبين السابق ذكره حين درسنا فيما
بعد وجيد أن نضمن له أصبحن ربات بيوت
لا يعارضن خطا خارجيا وإن كن باحطات في بعض
الاحتمال الأسطورية التي يلمس بها كالمشاهد
الاجتماعي والكتابة والفوسيلي والفن وما إلى
ذلك . أما أولئك القواني كن يعانن فقد كن
يعانن في حين تتناسب وأنولتهن وإن كان الفتيات
منهن قد البتت نجاحهن في العلوم والفنون والمهن
ول في عالم الأعمال ، بل يعانن بعضهن في مزج
عملهن في البيت بعملهن المهني خارجه . وفي كل
الاحوال فإن معظم النساء - بما في ذلك
المتفوقات - يتخطين من مطالعن المهنة ليتفرغن
للتواجدن والاطالمن وبيوتهن وفي هذا - كما هو
واضح - حرمان للعلوم والآداب والفنون والأعمال
من كثير من المواهب الملهمة .

والخلاصة

فإن الموهوبين هم عبة آمنة وخبرتها وظيفتها ،
والصغيرة هم موهوبون دوما . والآلة الذرية
الواقعية هي الآلة التي تعرض على اكتشاف
الموهوبين من أبنائها وتطرح لهم الجبال لكي
يحققوا إمكاناتهم ويقهروا كراهاتهم فيلجسوا
ويعتصروا . ولا شبهة في أن البيت الصالح
والفكرة الجيدة هما البوتقتان الأساسيتان اللتان
تصهر فيهما هذه القامتان القيمة فالحق البيت
والمدرسة يجب أن تنه العناية التربوية هؤلاء
الموهوبين ولهيئة أولئك الناشئين الصغيرة والا لأن
الآلة تهدر الثمن ما منها وتطلى عن طيعتها إلى
التقدم والنجاح .

فاخر عاقل

وعلافا يتضح أن الانجاز عند هذا الفريق من
الكوهوبين يرتبط بالآثران السيكلوجي وينبع عن
ذلك أنه إذا أراد الأفراد الموهوبون أن يستغلوا
مواهبهم العقلية التي أقصى الحدود فإن على
معلمهم أن يستقدمهم وأن يخلق من الفتيات التي
الف في طريقهم على قدر الإمكان . هذا وليس في
هذه الدراسة ما يؤكد أن نظرية الصواب شرط
حسبي للاعجاز ، وبدعي أن هذا القول ينطبق
على جماعتنا التي تدرس أكثر من أطفاله على
سواها .

وبالرغم من أن بعض النجرات هذا الفريق من
المتفوقين كان عظيما فلنا الاستطيع القول بأن
أي واحد منهم - وحتى عام ١٩٥٠ - قد بلغ
المرية التي يمكن أن يمس فيها جوارا . ومع
ذلك فإن هذه الدراسة تبقى مع الدراسة التي
أشرنا إليها حين درسنا البصرى في الظرة الصاعدة
وبينا أن تكون الصغرية أو التحوط مشروطة
بالانصرافات العقلية أو التسلو النفسي أو ما
إلى ذلك مما نرضه على الآراء العلمية .

النساء الموهوبات

ولعل على الأفراد ، ولا سيما النساء منهم ،
قد لاحظوا عدم إشرقتنا إلى النساء الموهوبات
إلا حين أشرنا إليهن كشرة عابرة بمناسبة
دراستهن الطبيعية . ما الذي يحدث للنساء
الموهوبات ؟ الواقع هو أن الفتيات بالرغم من
سواي ذكائهن بذلك المهيمنات في كل مراحل
الدراسة التي تتراوح بين المدرسة الابتدائية
والجامعة فإن نسبة ضئيلة منهن لطبق مناهضة
الرجال في عالم المهنة والأعمال ، وحتى في مجتمع
كلجمع الأمريكي فإن لمة نازعا يقوم في بلوسين
بين تطبق النولهن والسلو مسلك النساء وبين
امتثالهن مهنة ما . تقول إحدى الربات الأمريكيات
ما معناه : « إن الرجال دائما يتفوقون إلى النساء
القواني يلسمن النظارات على عيونهن » مشيرة
بذلك إلى أن الرجال لا يتفوقون إلى النساء
العاملات ، وهو قول وإن كان لم يثبت تجريبا
فإنه على شبه كثير من الصحة . إن الكثيرين من
الرجال الذين لا يرون ماضيا ضيقا من زواج امرأة
لصح النظرات العقلية على عينيها يترددون في

أَحْتَاهُ ...

للشاعرة الدكتوراة عائكة الخرجي

« إلى روح شقيقتي الراحلة إحدى هذه الأصنام »

■ أَكُنَّا مَحْمُومٌ عَلَى السَّرَّابِ عَلَى السَّرَّابِ عَلَى السَّرَّابِ .
كُنَّاكَ عَمَّ . وَمَنْ يَكُونُ ؟ وَهَلْ يَكُونُ سِوَى تَرَابِ .
أَجِبِي لِلدُّيَا لِدَهَبِ . . مَا لَجِئِي . . ؟ وَهَلْ يَهَابُ ؟
كُفْرَةٌ تَفَادُهَا الْحَيَاةُ عَلَى حِصْنٍ مِنْ صَابِ .
أَحْتَاهُ . مَا حَلَفَ الْعَمَامُ ؟ وَبَيْنَ أَثْنَاءِ السَّحَابِ . .
مَا يَمِيرُ هَلْدَى الرُّوحِ ... ؟ هَلْ عَمَّا لَكُمْ كُثِيفُ النِّقَابِ ؟
مَا أَمْرٌ سَكَنَ السَّمَاءَ وَفَدَّ لِقَاكَ عَلَى أَرْتَعَابِ .
وَمَلَأَتْكَ رَحْمٌ وَالْأَكْبَارُ حَوْلَكَ وَالصَّغِيرَاتُ
لَا تَمْسِكُنِي أَحْتَاهُ لَا جِئِي . . فَمَا عَيْشُ الْعَذَابِ ؟
طَوَّيْتُ بِرُوحِي إِذَا . . أَتَيْتُ وَنَا مَعَهُمْ أَسَابِ
أَحْبَاهُ أَنْتِ الْيَوْمَ فِي دَعْمَةٍ وَفِي مَيْسَرٍ بِرَعَابِ
جَمَاوَرَتْ رَيْشُكَ إِذَا كَرِهْتَ الْعَيْشَ فِي دِيَارِ الْعَذَابِ
وَهَزَعْتَ لِلطَّلِيلِ الطَّالِيلِ قَرِيرَةً بَعْدَ اِهْطِرَابِ
طَوَّيْتُ شَيْئَكَ رَاحِلًا عَمَّا يَسْمُوهُ الْكُتَابِ
يَا أَرَأَيْتَ سَعْدُكَ الْكُتُوبِ . . مَا أَعْلَمُكَ أَنْ يَسَابِ
وَعِنَ حَبِيبُكَ رَفًّا تُسَوِّرُ طَبَقَ اِتِّصَالِ وَصَابِ
تَحْمُوسِهِ سَخُورِ . . مَا أَعْلَى وَمَا أَعْلَى أَحَابِ
فِي مَعْصِيَتِكَ أَسَاوِرُ صِيغَتِ مِنَ الدُّعَا الْمُذَابِ
حُورِيَّتِ سَخَى لَدَيْهِ وَأَنْتِ نَاغِيَتِ الْمَنَابِ
أَحْتَاهُ إِنْ عَرَّ اِتِّفَاقُ الْيَوْمِ فَالْعَدُوُّ فِي الرُّكْبَابِ
أَحْتَاهُ إِنْهَا صَانِرُونَ إِلَيْكَ فَاذْثَبِتْ سَحَابِ
أَحْتَاهُ إِنْهَا عَاشِقُونَ إِلَى تُسْرَابِ مِنْ تَسْرَابِ
أَحْتَاهُ يَا حَاتِمُونَ عَلَى السَّرَّابِ عَلَى السَّرَّابِ ■

عائكة الخرجي

كلية التربية/جامعة بغداد

اليابان وروسيا

تعاونان على تصنيع سميريا

نفسه سميريا . اصعب الى ذلك ان
تسأل الدولة الصناعية العملاقة كانت
تعد بعض اى سميات والواد الاوليه
تستعملت يسمى بـ استعمل لها افرمه
تستخدم في تصنيع سميريا فهي تدور
بـ سوجان غربا من سميريا وبعد اكثر
تدور الصناعة الاخرى من سميريا هذه
تجعلها الدولة الاولى ولزما الوحيدة
من حيث استيراد السميات الميبرية
الاستدع بها .

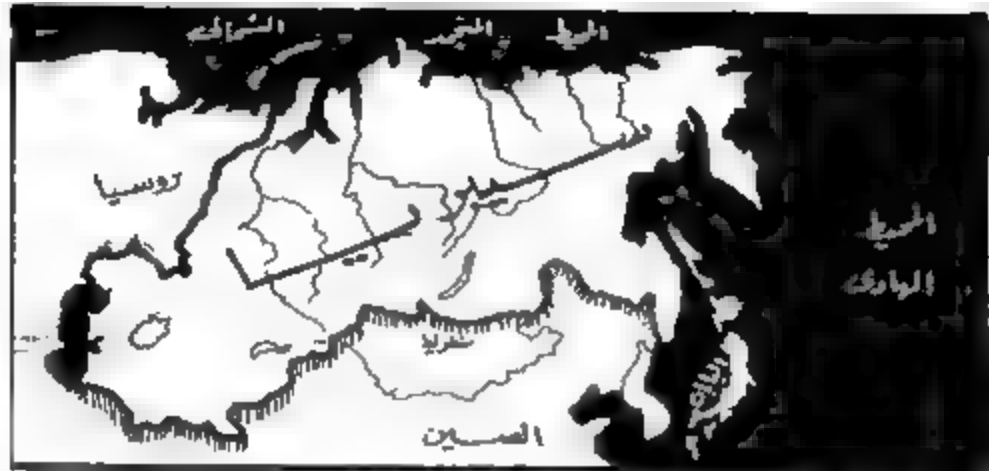
وهكذا بدأت لغدوات من اندوس
اعظمها على سميريا . منذ نحو عشرين
سنوات على ان لها سورت سطور . من
بصرف . ان لم يستطع استماد
المسارح القديم . بعد سبيل الطيه
الاقى لونه الاحمر .

وعلى المسارح الروسية الخاصة
بتطوير ساجم النحاس السيرة هو في
منحه تلك المسارح . بعد نكاح
هذا المسارح . ساجم ١٢ مليون دولار .
بعد تقيده على السجود الوثني من
انديا من سواء من الساحة لتكسبه او
قاله .

ومد نحو مسودع مد خط الاناس
من السردور السمرى من حقونه في

● مدوا ان سميريا عمل على عهد من
استطيع والتقدم جديد . هذه الفارة .
او شبه الفارة . التي تلح صاحتها
نحو ١٤ ميل مربع . قد اشتهرت
بعد بخدم شرويه العذله وحده
الوفيه . وسمن هذه سميريا
الحديد لحام . وبغير كمائه نحو
٥ مليون طن . والعمر الطوي
وقد تدروا محرومه نحو ٢ مليون
من مكعب هذا بالاصافه اى السور
والنحاس والمحاسن والاحصاف . كلها
صولوا في سميريا كميات ضخمة
الا ان هذه اثروات نعمت كلها او
اكثرها نكرا دون استغلال . وليس
صفايتها والسمات الشاسعة التوامية
يسها وبين موسكو هي التي حدث كثيرا
من مد من راسها نحو . نقل
اثروات .

ولم يعمل الكرملين على احتمالات
التعاون الحدى في هذا المبدأ مع
اليابان . فهذه لا بعد عن سميريا اكثر
من ١٤ ميل . وهي سمع سميريا
غال من البكة ونعاض كثير من المسارح
وهاتان صفتان ترحب بهما روسيا وغير
روسيا احمل ترحيب . وبسرها



قيمته من ٣٠ مليون دولار سنوياً .
ولعل تزايد قوة الصين هو العامل
الذي كان له أكبر الأثر في بحث تلك
المفاوضات وإطلاقها بالسرعة التي انطلقت
بها مؤخراً . وتجدر الإشارة إلى أن
روسيا لم توقع بعد معاهدة صلح مع
اليابان كالتى لم توقيها مع المائت في
أعقاب الحرب العالمية الثانية .

الصحف البريطانية

يكشفها تقرير مكتب

البحوث والدراسات

● كتبت الحكومة البريطانية أحد مكاتب البحث
والدراسات ثلثين بأعداد تقرير شامل عن الصحف
البريطانية . وهذا التقرير الذى بلغ أجره
٧٥٥٠٠ جنيه استرلينى ، والذى استغرق إصداره
١١ شهراً انتهت بشهر ديسمبر ١٩٦٧ ، تم
يقصر على جميع المعلومات والإحصائيات كما قد
يتبادر إلى الذهن . فقد تعدى ذلك كله إلى كشف
أوضاع تلك الصحف كشفاً كافياً أن يكون انحصارها .
واختبرته الحكومة البريطانية سرا مكتوماً ، حتى
لما تمكنت صحيفة الجارديان من الحصول عليه
طريقاً أو بالخرى ، اضطرت السلطات السنية في
لندن إلى نشره .

وفي التقرير لمورد كثيرة هامة لا يستطيع أن
يجتزئ منها إلا ما يلى .

صحيفة الجارديان : يسيطر عليها مدير إدارتها
ميطرة تامة ، ولكنه التاجر في مجرىه .

أوهكا (Ohka) إلى ساحل سيبيريا
الشرقي أهم وأخطر بالنسبة إلى اقتصاد
اليابان من المشروع الأول الذى ذكرنا .
ولا يخفى أن هذا الخط ، الذى تقدر
تكاليفه بنحو ١٤٠ مليون دولار ، تقرصها
اليابان السى وروسيا ، سيكمل اليابان
الحصول على التترول ، بأسطر وتكاليف
منخفضة نسبياً ، وقد يؤدى في المستقبل
إلى الحد من اعتماد اليابان على تترول
البلاد الأخرى البعيدة .

على أن النتائج العملية التى انتهت
إليها المفاوضات حتى الآن لاتتعدى نطاق
اتفاق واحد فقط ، تم توقيعه في الصيف
الماضى . وستمنح اليابان روسيا بموجب
الاتفاق المذكور قرضاً بقيمة ١٢٣ مليون
دولار وبفائدة سنوية قدرها ٨ ٪
وذلك بقصد الاتفاق على أعمال تقطيع
أشجار الغابات السيبيرية على نطاق
واسع . ويمنح هذا الاتفاق كذلك على
أن تشحن روسيا إلى اليابان من احتساب
تلك الغابات ما تبلغ قيمته ٨٠٢٠٠٠٠
قدم مكعب ، وذلك لسد بدأ للقرض
ولعائده ، وفي غضون مدته المألفة خمس
سنوات .

أخيراً إلى ذلك أن الاتفاق المذكور قد
نص أيضاً على السماح لثلاث عشرة شركة
من كبرى شركات اليابان التجارية ،
أمثال ميتسوبيشى وميتسوى ، بتصدير
البضائع اليابانية إلى سيبيريا بملاقل

ماذا بعد سالازار

● منذ عام ١٩٦٨ وطوال ٤٠ عاماً وشعب البرشال يحكم بالحدود والفرز أيدي انطويودي أوليفيرا سالازار ... ذلك الرجل الذي تولى الحكم وعمره ٢٩ عاماً .. واستطاع بواسطته استقلاله البوليفي أن يطمح الشعب البرتغالي وأن يبعد كل التوربات التي أرادت أن تطفئه من منصب الحكم .. وأن يجزأها من عدة محاولات لانتفاهه . وسالازار لم تطفئه ثورة من التوربات الشعبية . ولكن حمله الرض من منصبه الذي استقله لكسب الحزب والامة مقام دكتاتوري أشبه بنظم الصور الامة .

شمن الموت

● في أوائل عام ١٩٦٧ عكف أسابور الراحل روبرت كيني على كتابة مدل لمحنة نيويورك سامر عن أزمة موانئ الصواريخ السوفية في كوبا ، وهي الأزمة التي كاد تؤدي إلى صوب حرب عالمية باله في عام ١٩٦٢ . وسأل رئيس التحرير الساتور كيني عن المساحة التي يطلب ححرها لمقالة ، فقال الكتاب أن المال سيبلغ في حوالي ٥ آلاف كلمة . وكان من المقرر أن يعاقب الساتور كيني مكانه بممره أربعمائة دولار على مداله

ولكن حاكك الكتاب يسهي من كدسه مداله في أواخر أسام الماضي . حتى أكف أنه سمح إلى صاحبه سبع حجه أصحاب المساحة التي علبت من المحلة . فقد نصت عدد كلمات المال ٢٥ ألف كلمة . فما كان منه إلا أن وصمه حاتم ومرر إلى بشره . وخاصة لأن حجه استجابت الرئاسة في أمريكا كدب عد

الدبلي نظراف تختار إلى معلومات الإدارة السليمة بحيث لا مفر من الشك في قدرها على الوقوف في وجه الزاحمة ، فيما لو اشتدت هذه الزاحمة قليلا .

الدبلي ميور مؤسسة ماجعة ، أينا كان المقياس الذي يمكن أن يماس به نجاح الصنف الدبلي كسيري - يجرى نجاحها إلى خسره مدبرها الواسعة والفرله وكثاياه للسلطة ، بحيث لا مد لها من إعادة تنظيم امورها ، إلا هي أوابت استمرار نجاحها ، لدى قلادة مدبرها .

الأوبرفر : إدارتها حجة ماقياسي إلى حجهها المحدود وعدم قدرتها على توظيف قوى الطبيعة الختئين . ومهما يكن من أمر فإن مدبري الصحيفة لا يدعون أنها تجاربه بمضي أنها تصمد على نفسها وأرباها .

الصمدى لا يمز . لا يتر أن هذه الصحيفة تجمع بين أرفع مستوى صحافي وبين أكبر الأرباح .

النايز . قد لا يمتدح مجلس إدارة هذه الصحيفة من جسي الأرباح ، إلا أن الأرباح وما إليها من اعتبارات تجارية إنما تطفح لمصالح التحرير والحرص على الإعلان بالنسبة إلى ذلك المجلس ، بحيث أصبحت صحيفة النايز في نظر الكثيرين مؤسسة لومية أكثر منها شركة تجارية .

أما المكتب الذي وضع التحرير الذي نحن بصددده فهو مكتب التحصوت والدراسات The Economist Intelligence Unit

وهو جهاز خاص صخر من صحيفة الأكونومست الأسبوعية ، التي تصدر في طرمة الصحف البريطانية . ويضم المكتب المذكور نحو ٦٦٥ موظفا من الخبراء الباحثين و٨٥ موظفا من الإداريين . وتفاوت المواضيع التي يتناولها هذا المكتب في دراساته ومبشرواح مدتها من ٧٥ - ١٠٠ في السنة ، بحيث يجد أن يضي هذه الدراسات يتالع مشاكل سياسية حساسة ويطرها الأخر يبعث مواضيع تجاربه ، التي لم ذلك .

والجدير بالذكر أن دخل مكتب التحصوت الذي ذكرنا لا يقل عن مليون جنيه سنويا .

دكتاتور البرتغال ؟

نظام البوليس السرى وسلطانه المطلقة لن تسمى ، والحيد الذى كان يشوب علاقات البرتغال بدول أوروبا الشرقية سيبدأ فى التحويل تدريجيا . وسياسة التجمع والازدواج تجاه الوطنيين الأفريجين فى انجولا وموزمبيق قد لطفت تدريجيا ايضا .

وليس هناك احد يوضح ثورة فى البرتغال بطلب بالحريات الآن ، وخاصة بعد ان تولى الحكم مكان سالازار اليرفيسور مارشيلو كايستانو Marcello Caetano مفيد كلية الحقوق فى جامعة لشبونة ويبلغ من العمر ٦٢ عاما ، ويصفه خاروفه بالملك والطموح .. ولقد كان كايستانو وزيرا سابقا فى احدى وزارات سالازار الى ان اطاح به الدكتاتور السابق فى تعديل وزارى منذ عدة سنوات .

ويخرج سالازار من مسرح السياسة البرتغالية تارت عدة اسئلة هامة ... ماذا بعد سالازار ؟ هل يستمر النظام الدكتاتورى الذى وضعه هو اسمه ... ؟ وماذا عن سياسة البرتغال الخارجيه وماذا عن سياساتها تجاه صهراتها الافريقية . ؟ ولقد وجهت هذه الاسئلة الى عدد من المفكرين البرتغاليين الذين تلخصت اجاباتهم عنها ، فى انه لن يكون هناك سالازار اخر فى البرتغال .

حيطة ان الخطوط المرصدة لسياسة الدكتاتور السابق ستستمر الى حين ، ولكن ستكون هناك تبدلات كبيرة على الصعيدين الدولى واللى .

الساتور روبرت لا يبيع ١٠٠ دولار ، وانما يبيع مليون دولار امريكى ، وهو اقضم مبلغ دفعتة الشركة لنا لئلا نلحق فى هذا الحجم .

ويحوى المقال ، الذى تعتمد الشركة اصفاره فى كتاب ، معلومات جديدة واسراراً ميرة عن مساعير الرئيس الامريكى الراحل كينيدي شقيق روبرت كينيدي امان هذه الازمة ، ودور شقيقه روبرت وكان يشغل فى ذلك الوقت منصب المدعي العام فى امريكا . كما يحوى تفاصيل جديدة عن دور المخابرات الامريكية فى الازمة ، والاجتماعات السرية التى عقدت بين الساتور روبرت كينيدي والسفير السوفيتي .

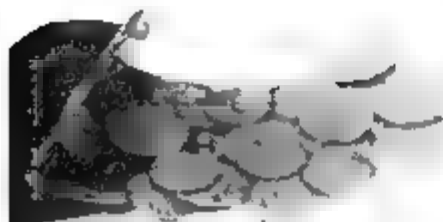
سألوا نيدسورسون « حديق اسرة كنى » لماذا وافعت الاسرة على بيع هذا المقال الآن ؟ قال : « لا تسبوا ان الساتور روبرت كنى ترك احد عشر طفلا ، جميعه ان والدهم قد ترك لهم ما يكفهم ، ولكن لا ناس من مريسد فالمستعمل امامهم طويل » .

بدأت بالفعل ، فقد خشي الساتور روبرت ان يؤدي نشر المقال فى ذلك الوقت الى اثر عكسى ، فيما لو قسر ترشيح نفسه عن الحزب الديمقراطى فى الانتخابات ، ولم ير المقال التور .

ثم حدث بعد ذلك ان رشح الساتور كيندى نفسه لانتخابات الرئاسة عن الحزب الديمقراطى ، ثم قتل فى شهر يونيو الماخى ، وهو قائم بأعضاء حملته الانتخابية .

ومعد نضعه اسامع اشرب شركة ماكن McCalls نشر . حقوق سر مقال





كَيْفَ نَعَلَّمَ أَطْفَالَنَا قِيَمَةَ الْمَالِ دُونَ أَنْ يُضَيِّحُوا عَبِيدًا لَهُ

بقلم : منير نصيف

■ نحن نهتم بتعليم أطفالنا من أجلهم إلى المدرسة من لغويات معه ، وبو أن الطفل يبدأ مدرسته الأولى في البيت ، فطعم الكلام وسليم معه أثناء كثيره تتصل بالأخلاق التي يجب أن يحلها ، وتعدد نظام حياته وعلاقته بأبويه وأخواته وبالناس . وقد بدأ الطفل بأبواب قراءه أول كتاب له في البيت قبل أن يدخل المدرسة .

استغفاره من الأطفال ، فيلجأ إلى أمه أو أبيه ، ويطلب أن يكون له مثل ما لدى أخوته أو دلاله من لعب أو هدايا أو ملابس جديدة ، فيقدم له والديه ما اشتهى وما أراد .

تنظيم الطفل الآن لا ينحصر هذه المرحلة من الفهم والاندماج .. أفراد أن يكون له شيء معين ، فكان ، دون أن يفكر في الكيفية التي جاءت بها هذه اللعبة أو اللعبة الجديدة التي لبسها في العيد . ومن هنا يبدأ موضوعنا اليوم . كيف نعرف أطفالنا قيمة المال ، كيف نشرح لهم وسائل استخدامه ثم كيف نطعمهم احترام المال دون أن يصبحوا عبداً له . ثم كيف نضع المال بعد هذا في مكانه الصحيح من حياتنا ؟

ومهما كنا متابعين ، لا بد لنا أن نذكر أن المال ضروري لنا ، فكلنا كنا في حياة ، كلنا نحتاج المال للإنفاق على متطلبات هذه الحياة .

هكذا ينشأ كل طفل ، ولكن هل هذا هو كل ما يجب أن يتعلمه أطفالنا ونحن نعددهم لاستقبال الحياة خارج جدران البيت ؟

الواقع أن هناك ناحية هامة غالباً ما نهملها أثناء لعب سيطر ، وهو أنها لم تشكل في وقت ما أية مشكلة بالنسبة لأطفالهم قبل خروجهم من البيت . إلا وهي المال ؟ فابن هو هذا الطفل الذي يعود المال في بيته وبين والديه ، وهو بعد لم يتجاوز عامه الرابع أو الخامس ؟

لماذا يعرف الطفل ؟

إن كل ما يعرفه الطفل في هذه السن المبكرة ، هو أنه يريد أن يمتلك أشياء جديدة وأما في أيدي

● دكن الاسرة والوالدة

انه لا يدفن يتم التعرف بين الطفل والوالد من طريقنا وبواسطتنا وبعد انرافنا ورفابتنا . حتى لا نفاجا به وقد كبر واصبح ولما صرفنا متلافا لا يعرف للوالد قيمة ولا يقيم له وزنا .

حديث المسال

ومن بين هذه الوسائل ان يكون الوالدان اكثر حرية في مناقشتهما حول المسائل المالية على مسمع من ابنتهما فث كثيرا ما نجد ان الوالدين يخرجان من الحديث في المسائل المالية اسام الاطفال ، فنحن نعرض على الا يعرف الطفل مثلا كم من المال يكسب والده كل شهر ، او كم عدد الاقساط الباقية على ثمن التلاجة الجديدة . والذا دفعا نعتما على القسط ، ولم ندفعه نقدا الى غير ذلك .

ومع ذلك هذا الخوف من الغرض في ميزانية البيت امام الطفلة ، هو اتنا لا نريد ان يعرف الاهل والجيران شيئا من حياتنا الخاصة ، وكيف نميش وكما ننطق . فالاطفال بطاوات صغيرة ، لا يكونون يهتمون في مكان ما حتى يتلقون كل ما سمعوه من احاديث . وهم يميلون الى الكفاخرة ، فتجهم وقد دخلوا في مناقشات عنيفة حول ما يكسبه اباؤهم وما ينفق امهاتهم وكثيرا ما نطور هذه المناقشات الى معارك ، فنستخرج الى قضيا ، ثم نسايل عما حدث ، فنجيبنا الجواب . لا لقد اهانني ابن الجيران . قال ان اياه يكسب اكثر من ابي ؟ .

دفاع عن النفس

فمن ان يقف موقف الدفاع عن النفس ، عندما تعرف من بحث المسائل المالية امام الطفلة ، لاننا لا نريدكم كما ذكرنا ، ان يتلقوا ما سمعوه الى الجيران ! ونسى دائما ان الطفل رجل صغير ، واننا اذا التفتنا على سر حائل عليه ، فنحن نستطيع ان نناقش ميزانية البيت امامه ، ثم نشرح له بعد ذلك ان ما سمعه يجب ان يتقل ايضا خارج جدران البيت ، فطرح مسائل من جميع شئون الاسرة الخاصة ، ويجب ان يعلم بها احد .



لا بد ان على الطفل معرفة لا بأس من كيفية الإنفاق على النفس عندما يبلغ سنه ، فبما ان له مبروره بحيث يسهل جر انقذسلات وتمن وجه الفداء الجميلة في المدرسة

المسال والنقبات

والمال وسيلة وليس غاية . ولكن احدا لا يستطيع ان يتكر ان المال لازم ليعايل السباع والخدمات لزوم النقبات في سائل الثقافة والاعتر .

ومعنى هذا كله باختصار انه لا بد للطفل في سن معينة ان يعلم قيمة المال ويقدّر الجهد الذي يبذل في سبيل الحصول عليه ، انما كما يتعلم القراءة والكتابة في مدرسته الجديدة . ووسائل تحقيق ذلك كثيرة وموعة ، ولهم ان نذكر دائما



الطفل في بيته ويرى والديه لا يفكر أبداً
في أن يضع في جيبه قطعة نقود واحدة ، لأنه
ما من مرة طلب شيئاً ، إلا وجاءه أبوه به

معنى هذا أن تكاليف أطفالنا كلها قاموا بها
هو جزء من واجبه اليومي في البيت ، كان ينظفوا
أحذيتهم ، أو يربطوا حزامهم أو يحاموا أمتعتهم
في تكاليف غرف البيت مثلاً ... لا ، نحن إذا
فقطنا هذا ، وجعلنا أنفسنا في النهاية أمام مشكلة
عويصة ... إذ سرعان ما يرفع الأطفال راية الصعاب
بمجرد أن تكلف أبينا عن تقديم مثل هذه المكافآت .

عمل مصنف

المصنف الذي تقدم للطفل يجب أن تكون مقادير
عمل مصنف آتيا ، تكافئه به شه أو والده ، إذا
جاء اليهما يوماً يطلب لعبة جديدة ، هنا نستطيع
الأم مثلاً تكلف ابناً بقراءة الأتمة التي علفت
تكتب أبوه بشرط أن يمد كل كتاب إلى مكانه بعد
تقليده ، أو أن تكتب إليه أن يعنى بالمصنفة يوم
مقعة البيت ، فيجمع الأوراق الطاعة ويسقي

الطفل يجب أن يتعلم عن طريق مثل هذا
الهدية التي يدور حوله ، أن المال خلق لكي
تضمن استخدامه في شراء الأشياء نافعة ، فالحا عرف
مثلاً أن ميزانية البيت توزع على البقال والجزار
والساحل الثلاثة والسيارة ومصروف المدرسة
لاخوته الكبار ... أدرك قيمة المال وفوائده . كما
وجد في الوقت نفسه الجواب على السؤال الذي
طفا له عليه : « أين يذهب بابا في صباح كل
يوم ؟ » وعرف أن والده لا يد أن يعمل ويكسب في
سبيل الحصول على المال له ولبيه وبنيه أفراد
الأسرة التي يعونها .

ومن أجل ذلك لا بد لنا أن نعرض على مائنا وأن
ننقله فيما نحن فعلا في حاجة إليه .

تصورات الطفل

الطفل في هذه السن المبكرة يتصور الأشياء
كثيراً لا يستثنى واقع الحياة بصفة ... فهو يتصور
مثلاً أن الحصول على المال أمر سهل ميسر ...
وكثيراً ما نسمع طفلاً يطلب من أبيه أن يشتري له
لعبة جديدة ، ويعتبر الأب معاولاً أن يشرح لطفله
أن هذه اللعبة تكلف مبلغاً كبيراً لا يملكه الآن ...
فيقول الطفل في بساطة : « لأن فلان ذهب إلى السوق
فكان لنا بالكريد من المال ! »

والطفل في الرابعة أو فيها دونها قد لا يدرك
أننا فعلاً هذه الأموال في البنك أولاً قبل أن
نتمكن من سحبها من جديد ، ولكنه إذا جاوز هذه
السن قليل ، فهو قد يفهم أن العمل ، والعمل
وحده هو الطريق للحصول على المال الذي كسبناه
واستلمنا أن نقصد جزءاً منه لا لنفقه على شراء
اللعبة الجديدة ، وأما لتدرك المستقبل ...
مستقبله هو ، ومستقبل أخوته والأسرة كلها .

المال يكسب ولا يوهب

من هنا ننتقل إلى النقطة التالية في تعريف
الطفل بأن المال لا يوهب ، وإنما يؤخذ مقابل عمل
فيما به ونتيجة لجهود بلقاء . ولكن قبل ذلك ،
فلا بد أن نطلي لأطفالنا الفرصة لأن يوزعوا بما
يريدون ويشتهون ، بحرق جيبهم ... وليس

● دكن الاسرة والمرأة

لا بد ان يعتمد جزيا منها . فلتضع له صندوقا صغيرا في غرفة نومه ، ليمسك فيه قطعة صغيرة من القطن او القطع الثلاث التي تقدمها له كل صباح . ثم شرح له مزايا هذا الاقتصاد ، في الامد القريب والبعيد ، وكيف سيتسنى له في يوم من الايام ان يحصل على ما يشتهي ويريد بفضل هذه العود الصغيرة التي اقتصدت من مصروفه . .

الاعتماد على النفس

صفة اخرى لا بد ان يتحلى بها الطفل عندما يكبر . فهو لا بد ان يتعلم الاعتماد على النفس . ولكن يعتمد الطفل على نفسه لا بد ان يشعر بالمسئولية . ولي من المباشرة وما بعدها يستطيع الوالدان ان يحملا اطفالهما شيئا من مسئولية النهاية بانوهم ، فيساعدوا لهم مصروفهم بحيث يشمل اجر الواصالات من البيت الى المدرسة والعكس ، وكذلك لمن وجبة الغذاء الصغيرة التي تقدم لهم في مطعم المدرسة . وبذلك يتحمل الصبي وحده مسئولية انفاق هذا المبلغ ، فلما ساء التصرف لعمل نتيجة تصرفه ، فعاد الى البيت متحيا الى الالام ، او فلي اتهم بلا طعام . فلما بلغ الصبي الخامسة عشرة تركنا له مهمة شراء ملابس الخاصة . . . وهكذا . .

خطر المال

وقد يقال انه ليس من العمل ان تترك صبيا يافعا في مثل هذه السن يحصل مسئولية اخطائه وسوء تصرفه فلما اساء التصرف ، ولكن مواجهة هذه التجارب في الصبا قد تكون سببا في انتقال حياته الزوجية عندما يكبر ويصبح ابا ، فكثر من التزججتهار نتيجة لسوء تصرف الزوج او الزوجة في اموالهما .

علمي طفلك ان قيمة المال . فلي ابدى الوالدين واحدهما نوع مسئولية تعريف الطفل بخطر المال في حياته ، وكيف يفسد في المكان الصحيح ، فيعززه ويقدره دون ان تكون عيبا له .

عشر نصياف

الزهور . وهذه كلها اموال ليست غريبة عليه ، فطالما شارك فيها بدافع من حب الاستطلاع . . . ولطالما وقف يرفف والده وهو يطلب كتبه ويقرأ ما طلق بها من الكتب . . . حتى البستاني لم يتركه يعمل وحده . . فكثر ما شاهدناه يخرج لمساعدته بعد ان اصبح صديقا له . .

بهذا يستطيع الطفل ان يعتمد ما كسبه من مال لقاء قيامه بهذه الاعمال ، الى ان يصبح ثمن ليعينه فيذهب لشراها . . .

ويعلم الطفل بفضل هذه التجربة انشاء كثيرة . . فهو قد عرف ان العمل وحده ، هو افضل والمصر طريق يوصله للحصول على ما يشتهي . . . لم هو قد تعلم ايضا كيف يعتمد ماله فلا يهتره . . وتعلم اخيرا كيف يحافظ على لعيه الجديدة التي يملك في سبيل الحصول عليها هذا الجهد والمهارة .

مصروف لجيبه الصغير

ولكن هل معنى هذا ان الطفل لا بد ان يعمل لكي يحصل على النقود ؟ والجواب ، لا بطبيعة الحال . فلا بد ان يحصل على مصروف خاص لجيبه . . . ويرى الترمويون وعلماء النفس ان الطفل ، كما قلنا ، لا يشعر بحاجة لهذا المصروف ، الا بعد خروجه من البيت وذهابه الى المدرسة . . فهو لم يفكر ابدا في ان يبيع في جيبه قطعة نقود واحدة ، انما وجوده في بيته ومن والده ، لانه ما من مرة طالب شيئا ، الا وجابا اليه به . ولكنه لا يتكاد يذهب الى المدرسة ، ويرى فتح النقود الفضية الصغيرة ، وهي تحول الى مشروبات متبذرة وحلوى واييس كريم ، عند البيع الذي اختار مكانا له بجوار المدرسة ، حتى يعود الى البيت طالبا ان يكون له مثل ما كان تركلته الصغار .

مزايا الاقتصاد

فلا بد ان علمي الطفل مصروفا لثنا يكبر منه ، كلما استقبل ثوبا جديدا . ولكن يجب ان تعلمه في نفس الوقت ان هذه النقود التي يحصل عليها

كان ترومييه عمر بن الخطاب
أثره العميق في تطوير أسلوب
الشعر العربي، بإتجاهه إلى الترميز
ومضمه الشبيب والرجاء .

أغلب ما شيب إلى عثمان
ابن عفان من شعره، شتم
وأما علي بن أبي طالب فكثير
مما شيب إليه ضخمج .

الشعر والشعراء

الدكتور محمد مصطفى هداره

مستأصل مساعد بجامعة أم درمان الإسلامية

يريد الله لا يستطيع الصبر عنه فيحد في كل يوم
مراراً ولا يتركه .

وقيل لأبي الفراء : مالك لاتقول الشعر وكل
ليب من الأنصار قال الشعر ؟ فقال - وكانها
يسر - من بهمة كراهة الشعر أو الباعد منه -
وأما قد ظ شعرأ ، فليل - وما هو ؟ فقال
يد الشعر -

هو شعره لا معاً أراد
عند شعره شعره ، ليس
رعد من شعره شعره

خلفاء الرسور مساعدة - شع لسيراء

وهذه الروح العربية الإسلامية التي لا تحدي
الشعر لغاية ، ما كان منه حكمه ، راضه أو مثلاً
محكما ، بعد خلفاء رسول الله رسول الله عليه
يسرون على هديه في الاستجابة للشعر والمطالع
مع السراء .

■ في مقال لنا بهذه المجلة عدد يونيو (حزيران)
1997 تحدثنا عن موقف القرآن الكريم من الشعر
واقتصرنا وقد بينت أن القرآن لم يربي الشعر
وأنها دعا إلى التزام قواعد أخلاقية فيه . وقد
ارتبط الرسول صلوات الله عليه بهذا المفهوم ،
وكان يدرك أن الشعر مرتبط بحجة العرب كل
الرباط ، وأنه ليس مجرد صورة من صور القول ،
ولهذا قال عليه السلام (لاتدع العرب الشعر
حتى تدع الأهل الجحيم) ، بل أن الشعر صار
فيما بعد سمكة قومية للعرب حتى لقد قيل
لسعيد بن السيب : ان لوما مالعراق يكرهون
الشعر ، فقال : تسكوا تسكوا أعصا . وكان
أبو السائب الخدومي - على شرفه وجلالة قدره
وفضله في الدين والعلم - يقول « أما والله
لو كان الشعر محرماً لوردنا الترجيح كل يوم مراراً
... (والرجبة الموضع الذي غنام فيه الضفود ،

«كذب من أفبركم أنت
أيا بكر قال جيت مشفر
فسي الإسلام»
«السيدة عائشة»

في وحساب
الخلفاء الراشدين

الشعر في عهد أبي بكر

ولم يكن لأبي بكر رضي الله عنه موقف خاص من الشعر ، إنما هو الموقف الإسلامي العام ، ولا يذكر له الرواة مواقف خاصة مع الشعراء . ويبدو أن اهتمامه بالمفوعات وحركة الردة لم تدع له وقتاً يفرغ فيه لتوجيه الشعراء أو الاستماع إليهم ، ولكن هناك أكثر من عنصر يتسبب إليه أحياناً من الشعر قائماً في مناسبات خاصة أو عامة ، في الوقت الذي يجد فيه رواية صحيحة عن السنة عائشة رضي الله عنها يقول فيها : كذب من أفبركم إن أبا بكر قال بيت شعر في الإسلام .

وقد خلفت معركة الردة في عهد أبي بكر اهتماماً كثرة كان يراشق بها الفريقان ، المسلمون والرسول . لهذا أوسى بن حجر الطائي يقول في موقعة بدر :

ولت أبا بكر يرى من سيوفها
وعسا نحلى من أدرع ورسا
الم سر أن أكله لا وب غيره
نصب على الكفار سوط عذاب
ويصح الأماز بن قيس الأسدي خالد بن الوليد

لثاته في حرب الردة فيقول

لن يهرم الله قوماً أب فاندھم
يا ابن الولد ولي شعبي بك الدھر
كفاد ، كف عذاب عند سطوتها
على العدو ، وكف مرة عسر
يسما بعد ظروبي انتارا مخلفا بسفروني
بها الفزائم ، ويصدون بها الناس عن ذكر الله ،
ولعل العطفة يمثل هذه الفئة فعالة إذ يقول
أخما رسول الله إذ كان ساء
يا صعباً ما بال ذبي أبي بكر
أوربها بكرها إذا ماتت بعده

وبك لعمر الله قاضيته الظھر
وقد كانت حركة الردة في أساسها محاولة
لإسقاط سلطة القبلة الملوثة ، وليست
بوره على الدين الجديد ، وقد وجد الشعراء فيها
فرصة لاشاعة الروح الطيبة النبوية القديمة
التي حاول الإسلام أن يسلبها من صدور العرب .
ولم تكن كل الأشعار في عهد الصديق مصطفاً
لأفكار الدنية أو السلبية ، بل وجدت الشعراء
خير فيها أصحائها عن يؤسوسهم ، ومن هؤلاء
عبد الله بن أبي بكر فإنه قد كان شاعراً مشجوب
الفاطمة ، وله في زوجته عائشة بيت زيد اشعار
كثيرة . وكانت عائشة حبيبة عامة الجمال ،
فاولع بها عبد الله وسكن إليها ، حتى شغلته
عن المشاركة في فتره أبود فاستجاب له ، ولكنه ظل
يحيى بغيره إليها ، فمن ذلك قوله

يولون طلعتها وحجتم مكائيم
معيما ، تمنى الفرس أحلام بام
فراحي أهبل بيبا حميمهم
على كثره مني لأحذي بقطائيم
أراحي وأهلي كالمحول ترؤجت
ألى نوها قل العشار الروائيم

الشعر في عهد عمر

قالا كان عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه
وحصا له مواقف متعددة إزاء الشعر والشعراء ،
وقد سبب إليه شعر أكثر مما سبب إلى أبي بكر ،
ويكاد يحزم بأنه رضي الله عنه ما كان يقول الشعر
ولكنه كان يتعصب به وبذوقه ويشده ، ومما
يؤكد ذلك أنه استشهد صمم بن بكرة ما قاله في
أخيه مالك فيتعري عن مقتل أخيه زيد بن
الخطاب ، فلما تشده

وكما كدعمانى جديثة حقيقة
من الدهر حتى قيل ان يتصلدا
فلمسا تعرفنا كاني ومالك

لطول اجتماع لم بيت ليله معا
قال له عمر : يا منم لو كنت المول الشعر
لسرى ان تقول في زيد بن الخطاب مثل ما قلت في
اخيك .

اما آراء عمر رضي الله عنه في الشعر فليها
اخبار كثيرة ، فمن جسد الله بن عباس قال : خرجنا
مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه في سفر فرجع
عابره ينشد :

فما حبلت من باقة فوق وحلها
ابر وأوق ذمة من محمد

ثم وضع السوط على راحته ثم قال : استفر
الله العظيم ، ثم عاد فاشتد حتى فرغ ، ثم قال
يا ابن عباس : ان لشعبي اشهر الشعراء ،
فلست يا ابن المصنف ومن شعر الشعراء ؟
قال : بصر ، فقلت : لم يحره شعر الشعراء ؟
قال : لانه لا يحلل بين الامم ولا يتبع وحشي
الامم ولا يمدح احدا الا بما فيه . والقصيدة
التي كان ينشئ بها عمر رضي الله عنه لابي بن
زبير في مدح الرسول صلوات الله عليه ، واصحابه
برهر الجاهلي انها هو اصحاب عقال ، تنبى
القره الكدية فيه على اساس فني وخطي معا .
وبذلك الرواء اصحاب عمر زهير في اكثر من موضع ،
فهو يصحب من لونه

دار الحق معطمه ثلاث
سبعين او مفسار او حلاء

ويسميه قاضي الشعراء بهذا البيت ، فليها
بالطوق وتقصيدها بينها والامة المسلمة .

وهكذا يرى ان عمر رضي الله عنه يحب من
الشعر الا يكون فيه معاكسة اي لا يعقل يضل
الامم على يضل ، فيكون فيه تدخل وتضيد ،
وقيل الا يكون فيه تكرار اللفظ والمعنى . اما من
الناحية المظنية فيؤكد عمر رصفون الله عليه
الابدا الانساني الذي ينادي بالصدق في الشعر .

وهذا البدا واجب التطبيق في جميع بالذات لانه
اوسع ابواب الشعر واحقا بقفاضة والكتاب
والفعل . وقد وردت في الصحيحين احاديث كثيرة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشعر عن
الافراط في المدح الا خيف منه فتنة المدوح .
وكان عمر رضي الله عنه يقول ان رسول الله صلى

الله عليه وسلم انه كان خوفنا كل ما في عظيم .
وان سمع عمر رضي الله عنه لشعراء كثيرين
من المتقدمين والمتأخرين ، فكان يردد ما يصيب
به ، او ينقد ما لا يرضى عنه ، فقد اتهمه سحر
جسد بني المصطفي فبيده التي اولها :
عمره ودع ان تحبوت عابدا
كفى الشيب والاسلام للمرء باهيا

فقال له : لو كان شعرك كله مثل هذا لاجزلك ،
وقيل : لو قدمت الاسلام على الشيب لاجزلك .
ولم يكن رضي الله عنه يسمح الى الشعر
فصيب ، بل كان ينشده احيانا . كما سبق ان
اشرنا . وكان يصحبه القسي الجيد حتى ولو كان
صاحبه نمرانيا جاهليا ، فقد قيل له : قيل
اللامية اي منظر احسن ؟ قالت : قصور بني
في حداثي عفر ، فاشتد عمر منه ذلك بيت حتى
ابن زيد الصدي :

كدنني المساج في المعارب او كا
لبس في الروض رهرة منير

وقال رضي الله عنه : كذب العبيثة حيث يقول .
وان جسد الخيل لا تستغنيا
ولا جامعات المساج فوق المعاصم

ولكثر ما روى عنه في ذلك قال ابن سلام عن
بعض انبيائه : كان عمر بن الخطاب رضي الله
عنه لا يقدر يرضى له امر الا اتشد فيه بيت شعر .
وقد كان لشخصية عمر رضي الله عنه القوية
الى بالغ في توجيه الشعر في ايامه ، ومحاولة رد
الشعراء الى جادة الحق ، والى الطريق الذي
رسمه لهم الرسول صلوات الله عليه . فقد تقدم
عمر الى الشعراء ان لا يشب رجل بالمرأة الا
جلده . ولا كان الشيب افعال يتبع في يلى
صاحبه ولا يد له ان يشته . لهذا رأينا شاعرا
فولا كعبد بن ثور يتطرق طريقا جديدا في التشبيب
لا يصد على الرمز والكتابة دون التصريح فهو
يقول

ابن الله الا ان سرحة مالك
على كل اثنان العصابة تروق
فيا طيب رثاها ويا برد ظلمها
اذا حان من حامي النهار وربق
فلا انقل من برد الضحى تستطيع
ولا الفء من برد العشي تدوق
نقد ذهت مرغا وما فوق طولها
من السرح الاعشة وسحق

الاسلام . وموافق عمر من الشعراء الهجائيين في عصره هو عوفف العريض على اعراس المسلمين وعلى تزايد احتكام الاسلام وسادته ، ضمن رفع اليه هجاء التجاشي لبني الصليان اسلم النظر في الامر لعسان بن ثابت - فراراً من التعرضي لاحد الفريقين بعد ان حاول ان يقرأ المصود بالشبهات لانه - كما يقول ابن رشيح - كان ابصر الناس بما قال التجاشي . فلما حكم حسن على التجاشي سجنه وقيل انه حده . وفعل عمر مثل ذلك مع الطخينة حين هجا الزبير بن بدر ، فلما استطاع باقيات مؤامرة اطلقه من سجنه وقال له : ايها واليهج القذع ، قال : ما القذع يا امير المؤمنين ؟ قال : القذع ان تقول هؤلاء الفضل من هؤلاء واشرف ، ولست شعرا على مدح لقوم ولم ان صديقهم ، فقال الطخينة : انت والله يا امير المؤمنين انظم عني بمذاهب الشعر .

وكان عمر رضي الله عنه لا يقبل رثاء القوم على ولو كان على سبيل الجزاء ، او بناء على قوله تعالى (وانهم في كل واد يميمون) . فلما رفع اليه ان التعمان بن عدي الذي ولاه على ميسان قال :

ألا أبلغ الحسناء ان حليها
بيمان يسقى في رجاج وحنتم
اذا شئت غشني دهائن قريبه
وصناحة تعفو على كل منم
لصلل امير المؤمنين يسوءه
تناديها بالهوسبق المنهدم
اذا كب بعماني فيالكر اسقى
ولا تسقني بالاصفر المشم

فقال عمر : والله انه ليسؤني تناديم ، فمن قبله فليعلم اني قد جرت ، وكتب في حقه . فلما قدم عليه قال : والله يا امير المؤمنين ما صنعت شيئا مما ذكرت ، ولكني امرؤ شاعر احببت لفلان من قول فلانة ، ففعل عمر : والله لا تفعل لي ايها .

وقيل انه رضي الله عنه بنى با ميتهجن الكليل خارج الجزيرة العربية لشره الشعر ومجاهرته بذلك في شعره .

ولكنه من ناحية اخرى كان شديد التآثر بالشعر الصادق الاحسان ، حتى انه وسفل به ، والصل اصداق مثقال على ذلك ان امية بن الاسكراف ذهب ابتغاء كلاب مع العيوش الاسلامية في حروب

وهل انا ان عطف دعسي بمرحة
من السرح موجود على طريق

روافض ان جميعا في هذه الايات لا يمتي شجرة حليقة ، ولكنه يرمز بها الى من يجب فعله الشجرة التدية الوارفة الظل التي تروى على كل الاشجار وتزيد طيبا بها اما هي محبوبه ، وهو لا يلبث في آخر الايات ان يكشف عن خبيث نفسه فيصرح بانه يظل نفسه بالمرحة ولكن لعين الرقباد راضية له . ولعل حديث حميد في قصيدة اخرى عن العمارة كان يروا آخر انطمة ايست ذات نفسه ، ويكشف عن وجهه فهو يقول :

وما حاج هذا الشوق الا حيلة
دعت ساقى حر ترحمة ولرثما

مطوقة طوقا وليست بطيبة
ولا ضرب صواغ يكتفيه درهما
تكنى على فرح لها ثم تعتدى
مولمة تسمى له الدهر مطعما
تؤمل منه مؤسسا لامرادهما
وتكنى عليه ان رفا او ترنما

ول هذه القصيدة لا يتخذ حميد أسلوب الرمز فحسب ، ولكنه يظلم شاعر نفسه بالحسني العمارة في براعة بحيث لخص مشاركة وجدانية بينهما .

وعلاا كان توجيه عمر رضي الله عنه كره الصيق في ظهور أسلوب الشعر العربي بحيث لظنى - الى حد ما - من أسلوب الوصف المباشر الذي عرف به ، والوجه الى الرمز ، كما جعل الشعراء يستنبطون انفسهم ليعبروا عن كوامنها بمشركة مظاهر الطبيعة من حولهم .

اما سحرهم بعد بني الصمصمى الذي كان فاحشا في نظره وتسميه فقد اتبره عمر بالليل ، وفتته بالليل فيله من شيب باحدى يمالها لتسببا فاحشا لى منه الاسلام .

ومثلا مع عمر التضييب منع الهجاء ، بل بهي ان يشهد الناس شيئا من مخالفة الامصار وشركي فريش وقال : في ذلك شتم العلى واليك ونجديد المسافن ، وقد هدم الله امر الجاهلية بما جاء من الاسلام . فكان عمر يرى - وهذا حق - ان الهجاء الذي كان بين المسلمين ولشرفهم قد انقضت اسبابه ، وان التصرع به من جانب الرسول كان لفرة مصونة لرد طلبة الكفر عن

العصرية بين بطله أحفاله بالشعر في الحدود الإسلامية الثانية ، حتى ليرى عنه تفسير من الأقوال التي تعطي هي رواية الشعر ، فقد قيل أنه كتب إلى أبي موسى الأشعري يقول : "مَنْ مِنْكُمْ فَبِكَ بَطْنِ الشَّعْرِ ، فَاتَّهَ بِطْنِ هِي عَاصِي الْأَخْلَاقِ وَصَوَابِ الرَّأْيِ وَعِرْفَةِ الْإِتْسَابِ . وَذَكَرَ أَنَّهُ قَالَ لِأَبِيهِ : يَا بَنِي أَسْبَ بَطْنُكَ تَعْمَلُ رَحْمَتَهُ وَاحْفَظْ مَعَانِ الشَّعْرِ يَحْصِنُ أَيْدِيَهُ ، فَاتَّهَ مِنْ لَمْ يَرْفَ سَبَّهُ لَمْ يَحْصِلْ دَرَجَتُهُ ، وَمَنْ لَمْ يَحْفَظْ مَعَانِ الشَّعْرِ لَمْ يُوَافِقْ وَلَمْ يَخْتَرْفِ أَدْبَا .

الشعر في عهد عثمان

وكان عثمان بن عفان رضي الله عنه في عهد خلافته موقف مشابه لما فعل عمر مع الطائفة والنجاحي ، فقد كان شاعره بن الطائر البرقي شاعرا جاهدا خياليا ، استعار كثيرا من بعض بني جرول بن حنظل فقال مكتة عنه ، فطلبوه فابسح عليهم ، فخرجوا له فاحلوه ، فلفسب ورمى بهم بالكلب واسمه فرحان ، فاستمدوا عليه عثمان بن عفان رضي الله عنه ، فحبسه وقال : « والله لو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حي لأحببته نزل فيه قرآن ، وما رأيت أحدا رمى قوما بقلب قبله » . ولم يزل في حبسه ثمقل رضي الله عنه حتى مات . وقد بلغ من حبس هذا الشاعر واستمرافه عن جادة الدين والخلق أنه حاول الهيال عثمان حين عرض أهل السجن يوما وقال في ذلك أبياتا منيفة :

فلا يطمئن بصدى امرئ حينم خطبة
جليل لقاء الموت والموت قاتله
فلا تشينني أن هلكت ملامة
فليس بعذر قتيل من لا لقائله
هممت ، ولم أعمل ، وكذبت ، ولم يسي
نركت على شمسان نكي جلائله

وقد سب إلى عثمان رضي الله عنه شعر - كما سبب إلى الظفاد الراشدين جميعا - ولكنه ليس بكثير ، فقد ذكر له صاحب الجعرة قصيدة في رثاء الرسول ، وبينت هذا قوله

عنتي النفس يعض أسنن حتى يكفها
وار غشها ، حتى يصر بها الفقر
وما عمرة فاصر بها أن لقبها
لكائنة إلا سمسمها يسر

ولكني لا أعتقد أن هذا الشعر صحيح التسمية

فأرى ، اتصال إليه وعمر عن ذلك الشوق في شعر كثير ، فمما قاله فيه

من شيعان مد دثندا كلانا
كتاب الله أن حفظ الكنا
أنادي به فيعرض في أبناء
ملا وأبي كلاب ما أصابا
وانك والماض الآخر يمدى
كأنني الماء ينشع المسرا
بركتك أنك منقشة يداه
وامنك لا تسبح لها سرايا
إذا سبب الحمام بطن وج
على بضائه ذكرنا كلابا

فلما بلغ شعره عمر ، كتب إلى سعد بن عروة سورة كلاب ، فلما قدم أرسل عمر إلى أمية فقال له : أي شيء أحب إليك ؟ قال : انظر إلى أبي كلاب ، فسمعت له ، فلما رآه استغف وبنى بكاه شديدا ، فبني عمر وقال : يا كلاب أكرم أباه وامك ما بقيا .

والتزمت هذه الفصاة لكثرة التسيب الذين خرجوا عن جزيئهم يشنون دسوان الله في الظلم ، إذ صود الخيل السعدى جرحه على رحيل أبنة شيبان ، وكذلك فعل البرقي بن حياض الهذلي ، وأبو خراش ، وفي كل مرة يرك قلب عمر وينتار بهذه الأشعار ويرد عليه بولئك الراحطين ، حتى أخذ ينهى من لهم أبناء شيوخ يقولونهم من الجعرة يروا بهم .

ويذكر لمر رضي الله عنه موقف مع حسان ابن ثابت قد يلهم منه لأول لحظة أنه يلعن أشعار الشعر ، فقد مر بصفان وهو ينتد الشعر في مسجد الرسول صلوات الله عليه ، فقال له : أرفاء كرفاد أكر ؟ فقال حسان : بعضي منك يا عمر ، فوالله أنك تطعم لقد كنت تشد في هذا المسجد من هو خير منك ، فلما انتهى على ذلك ، فقال عمر : صفت . ولذا صح هذا الخبر فهو يسي أن عمر رضي الله عنه ربما كان يجلل المسجد من أن ينتد فيه شعر ، فلما ذكره حسان بما كان في عهد الرسول المر في تسليم ، وقلعه حتى أن يكون تشاد حسان للمرافعات بين المسلمين والمشركين وراى عمر فيها أنها انتهت بزمقها ، اشعلت للفتن من جديد . وأيا كان الوجه الذي امرض به عمر على حسان فهو لا ينسب من امتثال الشعر أو الفضيحة ، وكل ما لعمناه من اللواطف

● الشعر والشعراء

بالجماعة الإسلامية : الحزب العلوي ، والحزب الأموي ، وحزب الخوارج ، وبني الشعراء في خلال تلك الفترة الكلاسيكية كل الجهود التي رسمها الإسلام من قبل الشعر ، فرى التجاسي مثلاً يهجو أهل القوة انصار علي رضي الله عنه هجاء قبيحاً فاحشاً . ولم ينتفض الهجاء وحده في نفوس الشعراء بصورة غاشقة مما كانت عليه في الجاهلية ولكن أصبح الأدب أيضاً حقلًا بالمعاملات الأدبية والمريد والكلاب ، وهذه أمور بهي عنها الإسلام ، والتزمت إلى أبعد حد في عصر الرسول وخلفائه الراشدين . ذلك أن عصر المصطفى أسس أخلاقي ، والإسلام في موقفه من الشعر كان يستهدف إقابة الأخلاق التي لا تتفق مع العبادة التي كانت شائعة بين العرب (أعظم التفسير كلمة) ولهذا كان حسان بن ثابت يمثل وجهة النظر الإسلامية حين قال .

وأما الشعر لب المرء يعرضه
على المحاسن أن كَيْسًا وإن حمقاً
وإن الشعر بيت أنت قائله
بيتٌ يقال إذا اشتدته صدقاً
وقد كان حسان يدرك جيداً هذا الفرق الذي يميز بين الشعر الجاهلي والشعر في الإسلام ولهذا رد على من قال له : لأن شعرك أو عزم شعرك في الإسلام ، فقال : يا ابن أخي إن الإسلام يعجز عن الكذب ، وإن الشعر يزعم الكذب .

ولهذا أيضاً يرى النظيفة الأسوي عمر بن عبد العزيز الذي كان يسي على مدى الخلافة الراشدين حين أن للشاعر كثير قوة بقائه أحسن قصائده طلب إليه ألا يقول إلا حقاً .

ومما تقدم يجب لنا أن الشعر في عهده الخلافة الراشدين ثم لما ازدهر ولم يجب عوده ، إلا كانوا رؤسوان الله عليهم يقولون طبعه القبال العرب الذين يمشي الشعر كواثمهم ، ولكن في الصدود التي رسمها الإسلام للشعر والشعراء ، إلا أن النفس البشرية نوازها العنيفة أبت أن تترك بهذه الصدود ، فاطلقت نيرانها بجيش بها ، عن طريق الرمز مرة وعن طريق المباشرة مرات ، وكانت أحداث التاريخ لتفتح للشعر أبواباً كان الرسول وخلفاؤه الراشدون قد أوصدها بإشارة السلام وحفظاً للرامة الإسلام .

مصطفى مصطفى شاداره

أبي عثمان ، لا كان رضي الله عنه لم يعرف بمعالجة أساليب البيان .

الإمام علي والشعر

يمتلك النظيفة الرابع علي بن أبي طالب الذي كان بارعاً في خطابه وأفعاله ، والذي يسمي إليه قدر كبير من الشعر ، حمل فيه الكثير طبعه ولكن لا بد أن يماي هذا الشعر صحيح بالنسبة إليه . ومثلما نسبت إلى الخلفاء الراشدين جميعاً فصالح في رداء الرسول صلوات الله عليه . كذلك نسبت إلى علي قصيدة جيدة السبك صالحة المعاملة بطلها :

إلا طريق الناعي بليلى فرامسى
وأرقنسى لما استنقر ماديها

ومن الأشعار العباسية التي نسب إليه رضي الله عنه قوله يوم صين .

ولما رأيت الحبل ترحم بالقصا
بواصيها حمز السجور دواصي
وأعرض تقص في السبماء كأنه
معاخه دجمن ملس تقام

وبادى ابن هذ في الكلاع وحير
وكسده في لحم وحى حدام
تيممتا همدان الذين هم هم
إذا باب دهر جنتي وسهامي

بعد مقتل عثمان

والنظيفة أن تطور الأحداث السياسية منذ مقتل عثمان رضي الله عنه ، جعل للشعر مصراً آخر لم الفتوحات الإسلامية وما كان يعرف بالشعر من شؤون حياتهم ، لا اضطرع للشعراء فيما بينهم اصطرافاً عالياً ، وثبتت المعصيات الضمنية القديمة التي سكن الإسلام من التفرقة في عهد الرسول وخلفائه الأولين ، وبدأت هذه المعصيات تتطور لتأخذ شكل الحزب السياسية فأصبح فريق من المسلمين مع خليفتهم علي رضي الله عنه ، وفريق آخر مع معاوية يرضون شعار انتار عثمان ، ويحاولون الاستئثار بالسلطان ، ووجد الشعر متنفساً جديداً في هذا الاصطراع السياسي الضيق ، فلم يجد مجرد هجاء ومديح ، ولكنه أصبح دعابة سياسية مألوفة للأحزاب الثلاثة التي تكومت في خلال هذه الحقبة التي مرت



ظل أهل أبو ظبي يعيشون داخل « الإخوة » .
 أشعة الشمس ، مربوط بالمال حتى لا يبعده
 باخرة تليف الهواء والمصعد الكهربائي ، وإيجار

عزبة تملك

بيت قصري

قام بهذا الاستطلاع

سليم زبال

أين نحن في طريقه داس
 نطعم نطف المسحرج من ٢٨
 سر مخفون في مياه أبو ظبي
 وشيم خرافون عمار السوي
 القاعني عند طرف بحرنا



وهي حماة النوب التي صممتها في حلف الخليل تحيط بها سور . خلفها من قماش مما يصنع منه
الهوار . وهذه السور محفوظ في تراثنا . أما اليوم فقد دنت المصارات الضخمة يرتفع في كل مكان وقد رويت
الساحة الواحدة فيها ١٧٥ دسرا حرمنا سوريا الدمار الحربي نحو دولارين .

أبوظبي



وصورة
أو سكار مري

الى انبار اوفه
توسعي بفتحها
بكتبت على بفتحها
الاطلافة من حي حنا
رغد في نو حنا

عام .. فمن ١/٢ مليون الى ١.١/٢ الى ٢٥ مليون
حي وصلت الى ٨٠ مليون جنيه اسريلي .
وكانت هذه هي مجموع عائدات النفط ابو ظبي في
عامنا هذا .. عام ١٩٦٨ .

ونؤكد التقديرات ان ايرادات الضمان القادم سوف
بضامف مرة اخرى !!

وهم طفل لامادة لم يكن يزيد عدد سكانها عن
١٥ ألف نسمة عندما زيارها عام ١٩٦١ اما اليوم
فقد طار العدد الى ٢٧ ألف نسمة .

لقد فتحت ابو ظبي ابوابها على مصرعها ،
تزيد عدد سكانها ، فاقبل الناس من كل حذب
وصوب ، وخاصة من الإمارات الجاورة .. وها
ظهرت مشاكل لم تكن نظير ببال ، واضطرت حكومة
ابو ظبي الى اتخاذ الاجاب بنفس القوة السدي
فتحت به ، واصبح المدخول الى « ابو ظبي » من
اسبق الامور واصعبها ، واناء وجودنا هناك متر
على صوابين كاتنا لقومنا باستخراج تاشيرات
المدخول لكل راغب ، وما اقر الرافعين ، مقابل
٦٠ دينارا بحريها لكل تاشيرة ١

حبي المجاملة !

وقبل الاسرسل في العذبات : لابد من توضيح
بعضة عامة ، وهي ان الكلمة عن ابو ظبي أصبحت
من اشق الامور ، نتيجة لحبي « المجاملة » التي
اجاحت الصحافة العربية ، كل منها يندلق على
ابو ظبي الانجاب والافاض : قطعة من سويسرا
.. جنة الخليج .. ارض الذهب ..

ويحتج الاستولون في ابو ظبي ويقولون : نحن
ما رقا في بداية الطريق ، ان ما حدث لنا وما طرا
على بلدنا ليس سوى اشارة الانطلاق ، وبداية
خطوات جبارة مقيلة ، هدفها الارتفاع بالبلد الى
مستوى القرن العشرين ..

ومع قصة هذه الانطلاقة في هذا البلد الوليد ،
بروزت قصة اخرى طريفة عن الاسم القريب
الذي بهبه هذا البلد .

يقولون ان دعوى قل يدو خلف ظبي صلب ،
حي اسمك به بعد ان اطلق عليه النار .. وعندما
اقل الفريسة شحي عطش شديد ، لم يستطع
تحمله ، فسقط حيا بجوار القلي : واظن
على الكتل التي سقط فيه اسم : ابو ظبي .

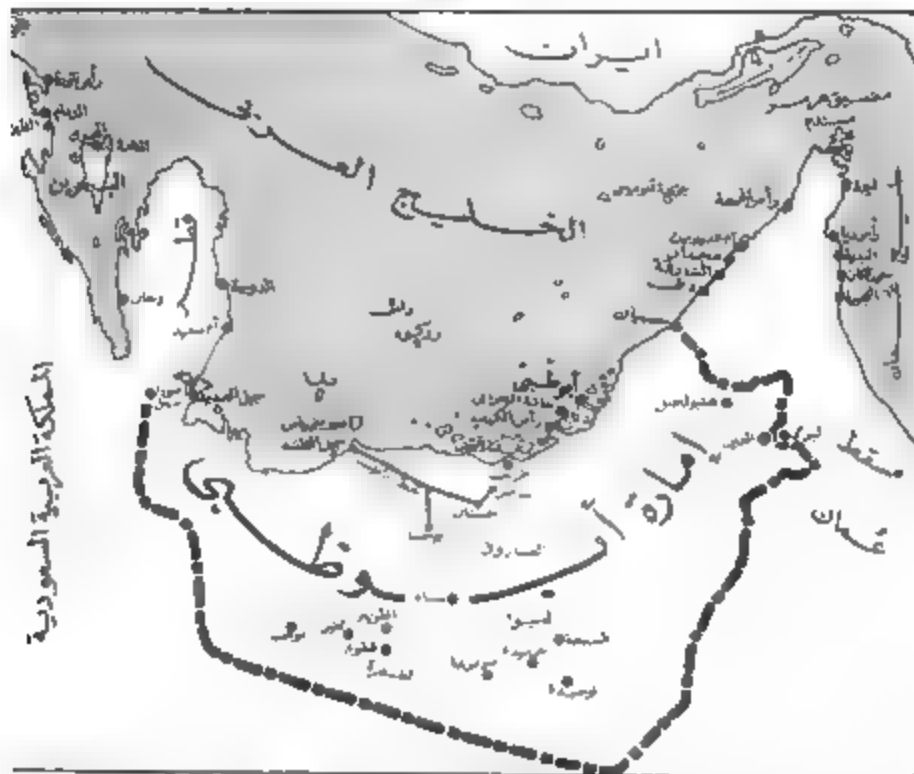
ابو ظبي لامدة من امارات الخليج العربي
وجزة من عمان ، بدأ اسمها يتردد على كل لسان
بعد ان نجر الخط تحت رمالها وتحت مياهها ،
لرؤية اسطورية هيبت على اهل ابو ظبي الذين
يرابط تاريخهم بتاريخ عمان القديم .. فالحمد
كانوا يملكون في التجارة بين الهند والخليج العربي
وشرق افريقيا ، والجزيرة العربية .

اسمي كانوا يسمونها صا لجسرا كسارا
عندما كان اللؤلؤ اقل من الماس ، وللمسعود
اللؤلؤ وساد العالم الكساد فاصاب اهل ابو ظبي
فهاجر منهم من هاجر ، وبقي من بقي ، يعيش في
قرى هي محطات لقوافل الصقال وصيادي الاسماك
.. حتى كان عام ١٩٦٢ عندما شعر هؤلاء السكان
بالدفعه سري في اوضاعهم التي تسلمهم مبلغ مليونين
وربع مليون جنيه اسريلي .. اول لرؤية فطمة
نعود عليهم من ارضهم وعيهمهم ..

وبعدما لقت الارقام تراخي امامهم يتقنون
الها مجهودين ، وهي لتزايد وتضاعف عاما بعد



مدخل منزل عديم في ابو ظبي ، وقد اكدت
وجهه لرحلة مصوبة من ظبي و ارض



خريطة تبين موقع إمارة أبو ظبي بين مختلف الإمارات الخليجية - -
والتي البسائر رسم لوضعي للحرارة التي تقع ضمنها عاصمة الإمارة ..



ورشة بناء هائلة

تن أبو ظبي اليوم ورشة بناء هائلة جعلت منها جنة للمهندسين والمبشرين الذين يقع عليهم القيد الأكبر في تحويل هذه الصحراء إلى مبان حديثة ومزارع ضخمة وتضاريف ومباني .. لقد كانوا يسطرون للمدينة منذ أربع سنوات ولكن شيئا لم يسطر حول هذه الكفة ، فقد كان المروحي أن يقوم الدكتور سببا شير خير بخطط المدن القريبة

تخطيط أبو ظبي الحديثة ، ولكن النية واقعة على حين غرة فذهب ماسوفة عليه ، وكانت المهمة إلى تالكافتي ، المهندس الياباني فقام بها وسلم

واليوم ترتفع من هذا الكاراسوات عالية صاخبة ، ولكنها تختلف عن حشجة أبي القبي السكان بانها اصوات الآلة اللامعين الجند قوى الآمال الكبار . انهم لا يجدون مسكنا يأمون فيه ، ولا أماني في الهندسة الوحيدة في اللادين يتنافسان استمارا خيالية من التزاد ، تصل إلى ١٢١/٤ دينار بعمري في اليوم الواحد .. ان القادمين الجند يصرخون من أزمة السكن المظلمة في أبو ظبي .

وقد أراد الشيخ زايد أن تكون للقبى الشعبية ، هي أولى المباني التي ترتفع في أبو ظبي ، فضلا انتهى العمل بالفعل في إنشاء القاعات منها ، وفي نفس الوقت كانت الدوائر الحكومية تتعاقد مع مئات الموقتين الجند لملح عملة العمل والاشرايع الجديدة .. ووصل المولعون ولكتهم لم يجموا لهم مكانا يأمون فيه فاضطروا إلى إيوائهم في المساكن الشعبية ، مؤقتا حتى ترتفع للقبى الحديثة ..



بعونه * « اذا كفى الله جبل عبداً ، قد منّ عليهما بالثروة » ، فان اول ما التزمنا به لقرضاء المومنين ، هو ان نوجه هذه الثروة لاصلاح البلاد ، ولصون الخير الى شعبها ، وذلك من طريق بناء مصنع يوفّر له وسائل التعليم والصحة والسكن والملاكل . « انما يؤمن بان لهذا الوطن وابائه حق علينا بان يتخلص من مرارة الفقر وفسوة الظلم ليسير في طرق الحياة الكريمة » .

وبما الشيخ يحق ما وعد به فاننا نشر دوائر حكومية ، اطربها باطلاق اول خطة خماسية رصد لها ٧٠٠ مليون دينار بحريني . وفي نفس الوقت كانت الحكومة تبنى ابو ظبي الجديدة ويقام سرعة ، تشق الشوارع ، ويربط الجزيرة بالمنازل ، وتسمى الممرس وتضم حرة الفطاح ، وتوصل الماء بالانابيب ، وتقيم محطات توليد الكهرباء وتونشي ، المطار والبناء والسكان الصحية والمساجد . .

كيف تبني منزلاً في أبو ظبي ؟!

وانتخب الحكومة انوارها كلها على المشاريع

وسوم التخطيط الجديدة الى مجلس التخطيط الذي ولد في مستهل هذا العام . . وهكذا بدأ بناء ابو ظبي الحديثة .

قصيدة الارض

واذا عدنا الى القديس الذي حاول التماسك بالظبي لوجدناه قد تشر وهو يدير الزمير والصخور وايها الذي قطع الطريق الى الجزيرة المثنية التي حرب اليها القديس . . وعلى هذه الجزيرة تقوم العاصمة اليوم ، اما امارة ابو ظبي نفسها فتتمدد على ساحل عمان مسافة ٢٥ ميلاً لهما من حدودها مع دبي حتى حدودها مع قطر ، والى الشمال لحد حتى قرى ليوا ومدينة العي .

وعند قاعدة الجزيرة المثلثة قامت مدينة ابو ظبي الحديثة ، وكانت تضم ٦٠ مسكن تجدد من جديد الطيل والظبي والصالحات البارحة . .

ول القاعة الكبرى من القصر الابيض المربع وسط هذه الاكواخ ، وقبيل الشيخ راشد عام ١٩٦٦ يعلن العالم مولد عهد جديد للطفة



ساحة ابراهيمي في مدينة ابو ظبي ، وعلى جانبيه مع مكاتب ومنازل ، وجامعة حديثة ، كان اسماء



صورة من الجزيرة و طي اليوم : لقد وصل عدد سكانها إلى ٢٢ ألف نسمة ،
في حين سيم عدد سكان الإسرة كلها ١٧ ألف نسمة ، طي آخر أعضاء أخرى هناك

أن يولد النازل في أبو ظبي يصل إلى ٢٠٠ سنة ،
وهذا ناتج عن الإجازات الممنوعة التي تصل في
المتوسط إلى ١٢٠٠ دينار بحريني سنويا للشقة
لكافة القوة من رفقة يوم وقاعة طعام وصالون
ومطبخ ..

وبعد انتهاء فترة العشر سنوات تصبح هذه
العمارة المصممة ملكا طالبا لابن أبو ظبي ..
وبعض العهد على قيام المستأجر الاجبي بتجديد
أعمال الصيانة اللازمة للصرى قبل تسليمه نهائيا
للمؤجر بعدة ستة شهور ا

وتقوم حاليا الشركات الاجبية والأفراد بسا
٧٠ عمارة مكملة في أبو ظبي .. وهناك صاحبة
مستقلة تأخذ طابع « مدينة داخل المدينة » وتعمل
اسم مدينة خالد ، أوشك العمل فيها على الانتهاء
وتضم ٨٠٠ منزل وقبلا ..

واكثر التآدي في البناء هي الطماض مسوى
الارض من البحر في بعض المناطق ، حتى تهيم
تيموا مباني المستأجر المؤقت على ارتفاع نصف

السرعة الضرورية .. والأراضي في أبو ظبي كانت
دائما ملكا للحاكم والحكومة ، ولها في هذا العهد
قررت توزيعها على أهل إمارة أبو ظبي بمقدور
إيجار طويلة الأجل ، يدفع المواطن خلالها إيجارا
وخرصا يبلغ ١٢٠ دينارا بحرينيا في السنة
للحكومة ..

ونظرا هذا يسمح له بالعامة تجر أرضه لمن
يريد ، سواء كان عربيا أم اجنبيا ، مقابل إيجار
سوى قيمته ألف دينار ومدة من خمس إلى
عشر سنوات ..

وقد سمحنا بصفة واحد من هؤلاء المستأجرين
.. مستأجر أرضا مساحتها ١٥٠٠ متر بالدينار
سنويا ، ويصل حاليا لأقامة عمارة مكملة عليها
سوف تضم ١٢٠ شقة سكنية و ٢٦ محلا ..
وتقدر تكاليف البناء بنحو نصف مليون دينار ..

إن هدفه من هذا البناء الضخم هو استرجاع
رأسامته في أقرب وقت ثم جني الأرباح التي تصل
إلى مئلي رأسامته قبل انتهاء العشر سنوات



١٠٠
 ١٠١
 ١٠٢
 ١٠٣
 ١٠٤
 ١٠٥
 ١٠٦
 ١٠٧
 ١٠٨
 ١٠٩
 ١١٠
 ١١١
 ١١٢
 ١١٣
 ١١٤
 ١١٥
 ١١٦
 ١١٧
 ١١٨
 ١١٩
 ١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠





ومن القريب أن البوك ، وعمدها سبعة في أبو
قبي ، تعمل من جانبها على زيادة الفلاح !! فرفضها
فوائد فاحشة على القروض التي تقدمها للمقرضين ،
اذبحوا روح سحر الفلاح الذي تنقصاه بين ١٩٥٧ و ١٩٦٩
ومن أمساك الفلاح الأخرى عدم وجود طرق
مباشرة تربط أبو قبي بالعالم .. بالترام من وجود
اتصال له طريق إلى حدود دبي ، وآخر إلى عمود
قار ، إلا أن القرطين ما دلا في دور التخليط ..

معييب شركات النفط في تطوير البلاد

إن شركات النفط العاملة هناك ، يعيب أفعالها
بهاكة من القموض والسرية ، وكانت أخطاء من
صعبي صاعدها ويقول لها ، لماذا لم تنشئوا إلى
الآن عملا للتطوير بكل حاجة البلاد بدلا من تعدير
النفط كلها واعاد لاسترجاده مكررا بأسعار فاحشة
ولماذا لم تنشئوا عملا للاستغلال ليمس لمزيد الطرق
المحروقة الطويلة الكثيرة التي تعانها البلاد
بسر زهيد بدلا من استيراد الأسفلت بصر
خيالي ؟ ولماذا لم تقوموا باني عمل محسوس ، أرفع
شأن هذه المنطقة .. فلا لم تقيموا مدينة نظيفة
مكبلة الهواء للموظفين والعمال الذين يعملون في
حروف جوية قاسية كما فعلت لغيركم من شركات
النفط العاملة في الخليج العربي ؟

إن شركات النفط تعتمد أنها هي السبب في رعت
الطبعة والنهضة في هذه المنطقة ، وأن هذا في حد
ذاته عمل رائع .. ولكنها تأسفت أن أرباحها
الغالبية تفرس طيفا أن تساهم اجتماعيا وعمرانيا
وصحيا في خدمة البلاد التي هي في أشد الحاجة
إلى كل دبر من أجل البناء والتعمير ..

وكانت وزارة طاسية من الشيخ زايد عندما
لعبت إحدى شركات النفط حيلها لئلا تساهم
والإمات ، إذ قال لغير الشركة : « المدينة جميعها
صغيرة ، لكن أرباحها سيكون كبيرا إن شاء الله » .

بعد .. وانطلاق

كان الشيخ شفيق بنقاضي ما يوازي ٢٠ يوم
اتساع التخطط الطام حسب السعر الصافي ،
أما اليوم فقد تبدلت الانعاشات إلى ٥٠ من
الرياح الصافية . وكان الشيخ شفيق يريد
السفر في طريق تطوير أبو قبي ببطء حتى
لا يكون ربه اللول كبيرا .. وقد حكم شفيق

من تجنب الخطر هذه الأيام .. وقد أمر أحدهم
على بناء قصر له عند طرف الجزيرة المنخفض ،
رغم بصالح المهندس ، وكانت السبعة شملت
ولصحات في القبي من جراد الباء .

مدينة زايد

ومن المشاريع الهامة في أبو قبي إنشاء مدينة
جديدة أطلقوا على اسمها « مدينة زايد » ولم
يكونوا قد أطلقوا على مكانها ١ منهم من قال تقيما
وسط الطريق بين مدينة أبو قبي وبلدة العين ،
ومهم من قال بقمها بجوار حدود قطر ، وأخيرا
لأمر الأمانة بجوار مدينة العين .. وقد صعب
الشيخ زايد الهندسي شحان أحمد عثمان ودلي به
بالسيارة حول موقع المدينة بالقرب وقال له :
نلق هذا المكان نسقيم إنشاء الله مدينة الجديدة
ومن المنتظر أن تسمى المدينة الجديدة .. منزل
نسبح لسكني ٤ آلاف نسمة ؟

الغضنر والفواكه بالطائرة

وعملية السفر في أبو قبي باهظة التكاليف ،
وهذا أمر طبيعي إذ يكلف تاشي عمل من كسي
الأسمنت فيه إلى ١٧٥ فلسا في حين أن سعره
في الكويت مثلا ٢٠ فلسا .

أما الماكولات فاسعارها مرتفعة ، لأن النوع
الجيد منها يأتي بالطائرة من بيروت ، التي تسعت
خطا جوا مباشرا مع أبو قبي ، وفي كل أسبوع
تعد في مطار أبو قبي المصنعة طائرة خاصة تعمل
تأدية اطمأن من الغضنر والفواكه ، يكلف بقلها
غلف ١١٨٠٠ ليرة .. أي أن نقل الكيلو الواحد
من الطائرة يكلف سعر ١٦٢ قرشا لبيتا ..

والإقبال على اللحم المتاح بفوق الإقبال على
اللحم الطازج ، وتقوم البواخر بأفراغ حولتها
من اللحم المتاح تحت جنح الظلام لمصنف الليل ،
حي لا يصاب اللحم بضرر من جراد حرارة الشمس
النهارة .. أصل إلى هذا الترف الذي يصعب
الماكولات عند نقلها من السفن الكبيرة الراسية
على مسافة ٢ كيلومترات بالموتارب الصغيرة التي
يسمونها « الماكوب » ..

ومن المنتظر أن يساهم البناء الجديد الذي تاجر
تنفيذه بسبب تغير موقعه أخيرا إلى مكان نادي
السباحة ، من المنتظر أن يساهم هذا البناء الكبير
في حل مشكلة الفلاح سيبا .



لحمى كبوى للشيخ زايد ، عمار بن محمد في الهواء الطلق تحت سقف نخيل ، جيد
يسمح لهماكم لسقوى حرد سميح ، وجنح مروساء أهدو ، وأند بات

وقوله : « الحاكم الذي وضع على مكان السلطنة يحسن مصالح الشعب ، يمشي دون قيمة إذا عاش لنفسه وسفر ثروات البلاد لمصلحته الخاصة » .

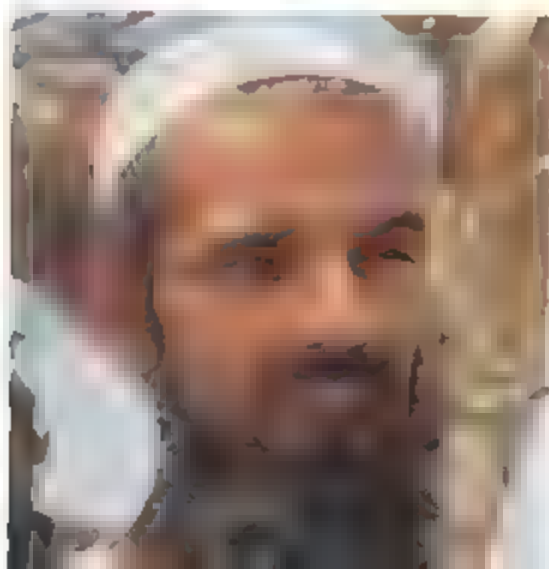
وتحلقا من هذه الأقوال بدأت انطلاقه أبو الولي الحقيقية ..

الشريعة !

قد شعر الشيخ زايد أن اتصال التروة إلى الشعب سوف يستغرق زمنا طويلا فقرر لكل فرد من الذكور مريا معينة يتقاضاه مرة كل سنة شهر ، ويسمونه « الشريعة » .. وهذا الرب يصرف من مخصصات الشيخ زايد الشخصية ..

من عام ١٩٢٨ حتى عام ١٩٦٦ عندما خلفته الأسرة الحاكمة لرؤيته اجراء اصلاحات جذرية في البلاد تشييدا وعصر البيروني .. ويعتبر شطبوت أول حاكم يطلع من كرس الحكم في أبو ظبي دون أن يقتل .. ويقال أن والدة شطبوت وزاده وخاله ، اخذت عهدا على أولادها ألا يقتلوا أبناها المفضل شطبوت عند تسليمه الحكم أسوة بأجداده ، وهكذا بدأ من التوب .

أما الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان فقد تولى الحكم عام ١٩٦٦ بعدما كان ممثلا لأخيه في منطقة العين ، ويعتقد تسليمه الحكم عهد إلى إطلاق الهوال أصعبت خائوة عنه مثل قوله : « لا قيمة للمال إذا لم يسفر لخدمة الشعب .. »



٧

١٠

١١

١٢

١٣

١٤

١٥

١٦

١٧

١٨

١٩

٢٠

٢١

٢٢

٢٣

٢٤

٢٥

٢٦

٢٧

٢٨

٢٩

٣٠

٣١

٣٢

٣٣

٣٤

٣٥

٣٦

٣٧

٣٨

٣٩

٤٠

٤١

٤٢

٤٣

٤٤

٤٥

٤٦

٤٧

٤٨

٤٩

٥٠

٥١

٥٢

٥٣

٥٤

٥٥

٥٦

٥٧

٥٨

٥٩

٦٠

٦١

٦٢

٦٣

٦٤

٦٥

٦٦

٦٧

٦٨

٦٩

٧٠

٧١

٧٢

٧٣

٧٤

٧٥

٧٦

٧٧

٧٨

٧٩

٨٠

٨١

٨٢

٨٣

٨٤

٨٥

٨٦

٨٧

٨٨

٨٩

٩٠

٩١

٩٢

٩٣

٩٤

٩٥

٩٦

٩٧

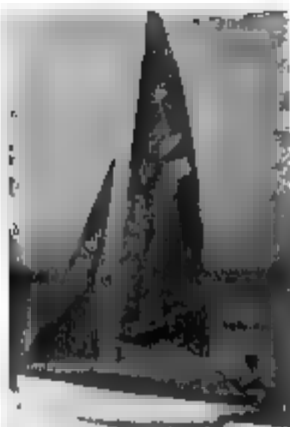
٩٨

٩٩

١٠٠



تسعين طائرة وعلى حياض جولر و سرعة الاراضي المتعددة على الامن والنظام في البلاد ٤ وعزلاء مجموعة من حياض الدفعة الاولى اني نعم ٢٦ حياض وسد حياض وقد طاف ديمان لسان بحر منه حياض وسد حياض اخرى ان هم سلكه من حياض الحدود هي حياض بو طي من امسك في خروج ، ومن حياض الاحتلال الذي سيولد من كره السكان ورحمهم



خروجيات حياض و طي

شهيدة جانية هو السيد احمد الموسوي وليس دوران العالم !!

الاستعانة بالخبرات المالية

وتسعين ابو طي حانيا بالخبرات المصرية والاجسية لمساعدتها في نفسها وفي مدينة هؤلاء الطبع العراقي متعدد حسن جملة مدير التخطيط والتسويق ، الذي جلسا اليه بمسودته ما على طينا عاجية

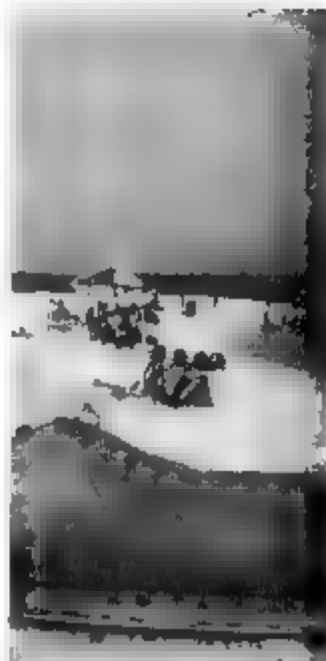
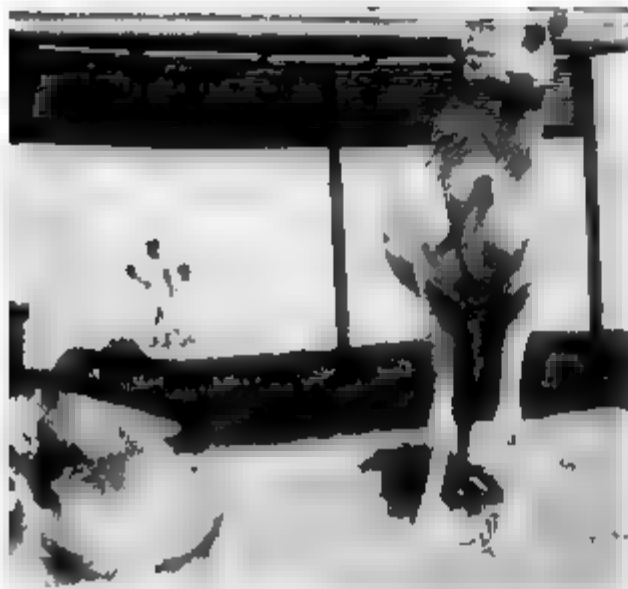
« اننا لآ نسي مدينة بلا زوج ، فالتقني وسيله لاية اخرى ، هي خلق مجتمع يعيش حياة القرن الذي نعيشه .. ومن اجل هذه القاية تجد ابو طي كل امكانياتها ، ان مد الكهرباء والماء وسامان السكان الشعبية لا يكفي ، لانه يجب ان يعمل على تاهيل السكان وتدريبهم مهنيا وثقافيا للاستفادة من جميع مظاهر هذا التقدم .

وبسبب الحديث الى السكان والعمل فيقول مدير التخطيط :

« كل من يجد مكان مدينة ابو طي « العاصمة »

وليس حيا هو الرطب الوحيد اقل يتكافاه الناس في ابو طي . فقد كان هناك اهتمام من الاهالي من تعليم اطفالهم في المدارس لتعاجتهم اليوم في اعمارهم ، فقرر الشيخ زاهد مع زواتي سراج من ؟ الى « دمان كل طالب وطالبة ستم في المدرسة ... صبح تقديم وجبة طعام يومية ، واربعة اظفم ملابس سنويا بالطل . واتمرت الفطة وارفع عدد الفطة من ٧٠٠ الى ٢٢٠ طالب وطالبة ، ويجري العمل حاليا لسة ١١ مدرسة جديدة مرة واحدة .

فقد دخلت وسائل الافراد القادر في الميالحالات التي يعيش فيها ابناء ابو طي تشجيعهم على المدرس والتحميل ، حتى الوثقون استبحروا بطيون منهم ترك عملهم مع الاسرور في نقاضي مربيهم الشهري نظر لعاههم لتكفلة تعليمهم وارسالهم في بعثات خارجية على نفقة الحكومة .. والسبب في تشجيع التعليم يرجع الى ان ابو طي كلها ليس فيها الا شاب واحد فلهذا



كان هذا الشاطئ العربي الصغير

في اسفول برحى في منطقة البحر - سرون - ٥٠ سارل سيرة شيدت
حصبها لهم - ولاحق ابراهيم بالقاء - دخل هذه السايك بصرف
للخايف الكره - مهم مبلغ - ٤٠ سارل بحري كل سه شهور وكان
الاصحاب اسباب - الدوق سحرى من اسفل - ولكن السيرة كانت
منسبه بعد فتنق اسفول سوله الجديد - وبه لم سجل من جنبه
عالم به - سرحا - يسرع فيه بحاسب اسفل

بلاذ قبل عام ١٩٧١ لهذا راينا توسعة المستشفى
العالي حتى يتم بناء المستشفى الجديد ..

« وليس المسألة بالنسبة للهنداق ، للمسد
خصصا لها اماكن خاصة ، ولكننا ان نبدأ العمل
فيها على نطاق واسع الا في نهاية عام ١٩٦٩ وحاليا
نكني بزرع بعض الميادين ، انتظارا لتوفر المياه
الكثيرة .. ولقد انما بعملية صج مائي للبلاد
لنحدد كمية المياه المطلوبة وطاقة الخزانات
الجوفية .. »

وتشرب أبو ظبي حاليا من مياه منطقة المسد
قرب مدينة العين ، وتأتي المياه من خلال التيوين
فهر احدها ١٨ بوصة والثاني ٣٦ بوصة ، وتقدم
المياه مجانا للمواطنين ، ولكن بفاتها على الدواب
والسيارات يرفع كمن الصليحة (جالون) الى
صنف ريال ..

وكانت أبو ظبي تشرب يوما ماء مفلداه ..
الف جالون وراد عدد السكان فزادت الكمية الى
مليون جالون ، ومع ذلك ما زال الماء شحيحا ،
وقد فازت اخيرا شركة بريطانية على شركات يابانية

خمس الاف نسمة فازوا الى ٢٢ الف نسمة في
خلال سنتين .. ومع ذلك فما زلنا في حاجة الى
بد عامة .. وفي الخطط الخمسية مشاريع كبيرة
للسيطرة على الهجرة الى البلاد وتقليصها ، لا
لنمها .. حتى يمكننا رفع مستوى الخدمات التي
نقدمها للعاملين ..

« أما اليد العاملة العربية ، فتتعرض لمشاكلها
في ارتفاع اجورها ، إذ انه مهما انخفضت التريات
التي يجال بها العمال العرب فلما نظل دائما اطي
اجرا من اليد العاملة في العربية واربع الف عمل
يفعلون اليد العاملة الرخيصة .. »

كل شيء يجري بسرعة

ويستورد السيد خمسة بقوله « ان كل
شيء في أبو ظبي يجري بسرعة الان لسد احتياجات
لا تتحمل التأجيل فلا يمكننا انتظار التالية ، لهذا
يجب ان نفصح .. وهناك أعمال لا يمكن تأجيلها
في الحال مثال ذلك المستشفى الجديد ، فهو
يصاح الى سنة شهور للتصميم ولا يمكن ان ينتهي



والصور الصغرى



قبل ان تصاد العاصمة محسوبا .. كانت الجبل
تقاطر اليها من كل صوب ، فاصبحت السيارات
تقطع شوارعها الطويلة القدية .. وأوشك الممل
على الانتشار في بناء فندقها الضخم الذي سيكلف
مليوناً ونصف مليون دينار .

وسيكون حليف الهواء حليفاً وشتاء .

الجن حفروا الآبار !

واشتهر ما في العين هي « النخج » أو الظلي كما
يعرفونها في المنطقة ، انها قنوات عميقة مطبوعة
نحت سطح الأرض الجبلية ، على أعمال تعمل
في بعض الأحيان إلى ٩٠ درجة تتناسب من خلالها
الياء كبرجيا حتى تصل إلى الأراضي الزراعية
في السهول القريبة ، بعد ان تكون قد قطعت
مسافة عشرة كيلومترات ، من منبع العين حتى
الزراع . ويصلو للكتاب الاجانب القول بان الذين
حفروا هذه الآبار هم الجن الذين سخرهم سليمان
العظيم .. وعندما قلنا هذا الكلام للشيخ خليفة
ابن زايد ممثل الحاكم في العين فسطه طويلا ، وقال
لنا : « مناظكم لتروا الجن وهم يعملون .. ! »

وسارت بنا السيارة تقطع أرضاً صحراوية
لظيها اشجار السمر التي تغطي الاماكن الجبل
على توارها في الشتاء ، حتى وصلنا إلى مخيم
صغير مساكنه مصنوعة من سعف النخيل وجذوع
اشجار السمر ، ووجدنا على بابها وجلا مهيبا قدم
لنا نفسه بقوله : سلطان بن حامد بن مرشد
الصعري زعيم زايد - أي الشيخ زايد حاكم
البلاد .. ؟

وبعد ان شرح له مراحلا المرحى من رحلتنا
وما سمعناه عن حفاري الآلاج ، استقر في لحسنه
طويل ، وقال صاحبا : يعني احنا اصلا جن ؟

فقلت: فكيف يتولون قبل يمكن ان يعرف حليفتكم ؟

فقال : نحن فرع من قبيلة العوامر ، واصلا
من عمان الشرقية ، ونحن نعمل في حفر الآلاج
منذ اجداد اجدادنا نزل إلى هنا ١٤ عاما تمت
سطح الأرض (الباع هو طول عشرين مائة اليدين
مستقيمتين) وتظهر الآبار في الأرض الصخرية

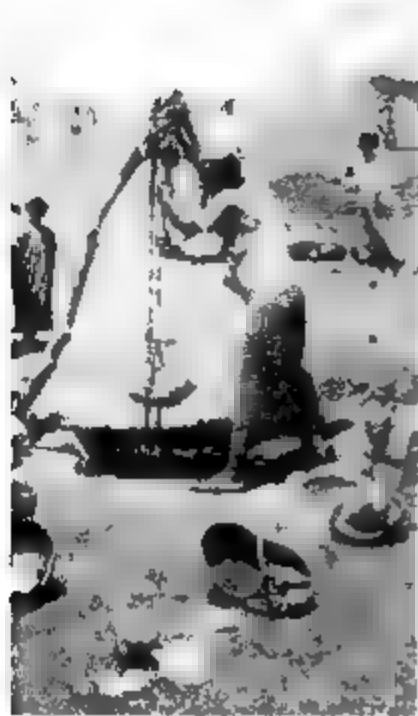
والتي في منطقة انشاصطة لتقطع ماء البحر ، بلقت
تكاليفها مليوني جنيه استرليني ، وتستطيع
تقطر مليوني جالون من الماء الطيب يوميا .. وسوف
يبدأ إنتاجها بين شهري أغسطس وسبتمبر من
عام ١٩٦٩ .

والمد الذي يأتي بالانابيب من البئر قرب قرية
العين هو ماء عذب لا يحتاج إلى تصفية ، لأن قرية
العين تقع على مسافة عشرة من واحة البرية .

والعين هي المدينة المفضلة لحاكم أبو ظبي ،
فقد كان يسئولا منها قبل ان يصبح حاكما للبلاد ،
لهذا نزلنا عندما وصلناها .. كانت قرية صغيرة
صامتة وسط الصحراء عام ١٩٦١ فلم تصبح اليوم
مدينة مرسوفة الشوارع أصبحت فيها الآبار



مدينة خالد : تقع في الطرف الغربي من جزيرة
بو ظبي ، نصف المساحة ، الطريق الأكثر
نسيج ريد ، وتضم ٨ بلا أوشك العمل
فيها على الانتهاء ، ويظهر تأثير النسخة فيها
بحوالي ألف دينار بحري مسمووا للساحة
في حل أزمة السكن



مهم نواصر معبر الآبار لخدمة المعارة من يحرقون ماء واحده حصة يوصل دغ كل سر بالآخرى
 بيتا ايها من حلاها اس موارخ لسبح والفاحة بسعد . ويسمحل نواصر في مدينة البحر
 التناكوش والسبحار ، وسمون الآخرة والاحجار ساحة من البحر في زناييل يرثها رميل ثالث لهم
 كما ترى في تصويري

.. بهو .. واحترما في تفسير كلمة بهو ، فقال لنا
 مراقبنا ان الزراعة في نظرهم مهم كبير ومن اجل
 هذا اضل زعيم النواصر .. وكلمة بهو معناها ايضا
 اسما

واستدبرا ، وعارونا السؤال : لماذا لا يعملون
 موظفين او عمالا وقد عرض عليكم الشيخ رابذ ذلك؟
 فاجابنا بقوله : « الفامري لا يعمل موظفا او
 عمالا .. بهو .. بهو .. بهو .. »

ومما يذكر ان فكرة الفامرية لا تدفع حيلنا على
 وجهها ، وانما تعمل على اصلاح كوخها واعتماد
 النظام ورعاية الاطفال وتنتظر عودة زوجها عن
 حذر العلاج .

وعند الفتح شاعنا النواصر يخرجون من الآبار
 وقد غطت الآخرة اجسامهم ولعناهم ، فنجلبناهم
 وكلمهم قوم اتوا من عالم آخر .. انهم يحرقون
 الى اليوم العلاج بنفس الاسلوب القديم ، ولكن

بالشاكوش والسبحار ، كما كان يعمل اجدادنا ،
 ولي اعمال الارض يوصل هذه الآبار بعضها بعضى
 بواسطة قنوات ..

قلت : وكيف يداكم معرفة اتجاه الحفر
 ومقدار انقفاص الارض هل منكم اوراق وخرائط؟
 فقال متعجبا : خرائط لا اي خرائط تقصد ؟ اتنا
 قوم لا نعرف الكتابة ولا القراءة .. ونعرفه اتجاه
 القنوات الارضية نبع حدى اصواتنا لعل والقهر
 التي سمعنا من حافة ١٢ ملقا .

فلما تزعم النواصر : كم عدد افراد قبيلتك ؟
 اجابنا ٧٥ شخصا
 فلما : قلت ؟

قال : خير العريم .. هؤلاء لا يحصيهم سالا ..
 فلما : هل يعملون في الزراعة ؟
 فهاج زعيم النواصر ورد بصوت خشن : « بهو

الى اليمن يا صبي
 جئت ولا أنت لم يرد
 جئت في يوم غلبت فيه
 في سبيلك جئت لئلا
 جئت في يوم سبيلك
 جئت في يوم سبيلك
 جئت في يوم سبيلك
 جئت في يوم سبيلك
 جئت في يوم سبيلك
 جئت في يوم سبيلك
 جئت في يوم سبيلك



الى اليمن صراع على الارض واناء
 جئت في يوم سبيلك
 جئت في يوم سبيلك
 جئت في يوم سبيلك
 جئت في يوم سبيلك
 جئت في يوم سبيلك
 جئت في يوم سبيلك
 جئت في يوم سبيلك
 جئت في يوم سبيلك
 جئت في يوم سبيلك



الى اسفل
 جئت في يوم سبيلك
 جئت في يوم سبيلك
 جئت في يوم سبيلك
 جئت في يوم سبيلك
 جئت في يوم سبيلك
 جئت في يوم سبيلك
 جئت في يوم سبيلك
 جئت في يوم سبيلك
 جئت في يوم سبيلك



المسؤولين من الاعلام في ابو ظبي يقولون موفيا غريبا
فهم يفتشون بالمعلومات على طلبها معضن الاحتفاظ
بها لانفسهم ؟

اين التاريخ الآن ؟ وبالرغم من اختار المصادر
المخصصة بتاريخ ابو ظبي الا ان تاريخ عمان يكشف
لنا الكثير عن تاريخ ابو ظبي ، التي هي جزء من
عمان .. ولي كتاب سامويل باروت المؤرخ الانجليزى
عن « بلقان وهايك الخليج » قال المؤلف :

« ان تاريخ هذه المنطقة يرجع الى عهد عيسى
خدا ، ولكن السوضى يسيط لاربعها في الفترة ما
بين ظهور المسيح وحيى الاسلام .. غير ان هناك
مصادر عربية مثل كتاب « كاشف الغم » لرحمان
ابن سعيد يورد قصة قبيلة « ازود » العربية
المقيمة في منطقة عمان ، ويون اهم هاجروا من
باب في اليمن الى عمان حوالي عام ١٢٠ بعد
الميلاد ، حتى وصلوا الى مدنة رابوت د
الساحلية على بعد ٩٠ كيلو متر من مارب ،
وانضم اليهم حاكم مدنة كير من قبائل حمير ، ومن
هناك ومن هناك وسوا الى عمان ، ودارت
معارك طاحنة بينهم وبين الداريليين ، ولكنهم
استطاعوا بالمرح من قلة عدد وجاهل ، وكانوا
مفزون بـ ٦ آلاف صاب ، ان يرموا حيوتهم
مداهم وقتلهم سبع ٤٠ الف رجل » .

ومن هذا التاريخ استقرت هذه القبائل العربية
في عمان ، واهتمت حضارة في المنطقة .. حضارة
قديمة اقامها العرب في هذا الجزء من الارض
العربية قبل ان يطويها التسيان قرونا طويلة ..
واليوم لتخل ابو ظبي حضرا جديدا .. عصر
الطور والاطلاق والنهضة بسبب بحس مسكن
افضل وحياة كلها بناء ونسج .. عشرات من
المشاريع الجديدة تنتشر في كل ركن فيها ..

ولكن الدخول في تفاصيل المشاريع القائمة في
ابو ظبي من الصعوبة مكان لكثرها وتنوعها ..
والاحاديث لا تعدو الا مالايلين وبكلمة اكبر مصنع
واكبر مصنع واكبر محطة في الشرق .. ولكن هذه
المقالة مرسب بها لانها طبيعية ، ولانها تكشف عما
في قلوب القوم من امال كبار جسام ، حتى الله
الامال .. ■■

سليم زبال

الشيخ زايد صاحب مكارمهم جعلها ٦٠ عام
مقابل كل باع يحتر في الصخر .. وعلى مياه هذه
الافلاج اعتمد الزراعة في الامن .. وهم يزودون
البحر واليطبخ وأنواع الخضراوات ، يصرفونها
الى العاصمة والى جزيرة داس ..

ويمكنك التحدث دون خروج عن عشرات المشاريع
العمانية المخصصة لمدينة الامن ، والتي سجلها
المندس الاول في ابو ظبي الجديدة

فصل من التاريخ ..

ويعود قليلا الى الوراء .. الى ابو ظبي القديمة
.. ماذا قالوا لنا عن تاريخها ؟ ل شيء .. ان



كشفت البعثة الفرنسية في التمر
التاريخي لخاص في جزيرة «ام القيوين» قرب ابو ظبي
احمد الى قسرة الهبي وهدات في التمسب
فاكتشف القصر كبر .. انه يرتبط بتاريخ
لوسرج المدين كانوا .. و .. د
بوقت البعث من المعينة نتيجة لمرحها الانى ..

فاطمة النبوية

بِعلم : سنية قراة

● الله القادر سبحانه وسألي مولي الجراء ، ومولي الصابرين حميمه ، فان محكم اياته السات
« ولا تحسب الذي قتلوا من الله امواتا ، بل حياء مبد بهم يرقدون . »

وحياء المحاضرين الهداء في الجنة معروفهم متعدد الكمال ولا الاماد زودهم فيها وغيره
لا مقطوعة ولا منصوبة .. فهم اولاء مكرمون معطون . كاهل في حوار الله وكلهم قريب منه ، بكلهم
ونظر الهم وسطيهم الجراء الا ان الحسابات لم يصب راسات الطوف . والصور التي
لم تضيئ اس قديم ولا حاض . والفوائد ان يطوبوا الكدي يطوفون منهم ناكواب وبارسقي
وكاسي من معين لا يصفون عنها ولا يرفون

ولهم بعد هذا الاجر الاخروي الاظم والنواب
الاظم جزاء اي جزاء .. ورلم انهم عبروا بردخ
الطية الدنيا الى عالم كريم فاتهم في السما
احياء .. وابها يرقدون ...

من اجل هذا ... وحال في بعد الفصائل
والطولات بسبب الناس الشهداء اصحاب -
الضحايا واهل المثل العالية ، فيعبسون على
ذكرهم ، ومن اجل الكفاح في سبيل الطائفة التي
استشهدوا من اجلها ..

والشهداء من اهل بيت النبوة ... وخاصة
الطائفة العلوية ، هي سابت بني هاشم اماء
الامام على ابي طالب والزهاد القبول غاشية ،
ولم يحجم المسلمون كل هذا الحب ، ولم توارث
الاجيال حجبهم والشيخ لهم الى حد الاستهانة
بالزواج والاموال من اجل هذا الحب القوي -

وحياتهم في الدنيا طيب الاحواله ، وطلود
الذكر .. اما رزقهم الذي يردفونه فهو اترجم
عليهم والاستفاد لهم ، والشئ بفضلهم ،
وجليل اعمالهم والمثل بها ، والنج على موالها
الحكم ... وحبه فزارهم وتجمعهم ، وتطيهم
والانتعاف حول رايهم الضعافة لهم ، وتذكر
الحيف الذي نزل بهم للفصل على رفقته من كواهل
البشرية التي لا روى وقاموا من اجل تحريرها
واسعادها ... ونعلق ماوقعوا نوبه ، حسي

لأن حير وطغات الأسياد لأن حبان ء فنظف
امام حليفة اتفق عليها اجماع الأقوال والروايات
فثبتت بها ونمستك بغيرها الدقيق لتبدأ معه
استعراض حياتها وتحديد تاريخ مولدها على وجه
صريح ...

والذا كان ابن حبان في « طبقات الأنبياء » يقول
انها لحقت برضا وهي في السبعين من عمرها ء ثم
يجمع الباحثون كلامها انها توفيت الى رحمة الله
عام ١١٠ من الهجرة فاتنا نقول عن يقين ان فاطمة
نبت الإمام الحسين ولدت عام ١٠ هجرة ...
وولدت في الكوفة بالآلات أيام خلافة جدها على
بن أبي طالبول أخريات أيامه تعديدا ء إذ امتدت
اليه بالانقيال يد ابن ملجم الثمين بعد لسع خلون
من رمضان عام ١٠ هجرة ...

لقد ولدت فاطمة عام الميال جدا .. وسماها
ابوها الحسين فاطمة ليعنا باسمه الزهراء بنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ء ولعلها كانت
اتيه البنات بها ء كما كان ابوها أكثر الناس
شيها برسول الله ...

وعاشت فاطمة خلافة جدها الحسن بن علي بن
أبي طالب ثلاث سنوات او أربع ء كانت خلالها من
مصر السن بحيث لم لهم الأحداث الرهيبة
الجزيرة يوربما انتظمت انماها الساجدين هيأت
جوارك مقر الطفلة ء أو حراسها أثناء الصراع
القاتل بين جدها الإمام الحسن المجتبي وبين معاوية
بن أبي سفيان الذي خرج على سيعة علي وبني
عصما بالسام منفلا به من الطفلة ومن الوطن
العربي الموحدا أو بسططي الأمر لتفسيه وسبه
قليا فلم عشان ء وقد أبعد الناس عن أن يكون
صاحب دم ثالث الراشدين ء فصاحب دمه إنما
كان ولي الأمر ذرايع الراشدين على بن طالب...
وصلت هذه الهمسات الخافسة ولاشك الى
الذي فاطمة ء بنت الزبابة ء فلم لهما ولم تحفل
بها ولم تلم لهاوزنا ء كيف كان لصغيرة مثها أن
نظم في مثل هذه المسائل أو أن نهم لها ..

ولكن ليه حادثة واحدة قد وارت في الذي فاطمة
المصري ولاشك ... تلك الحادثة كانت بين أمير
المؤمنين جدها الحسن ء وبين أيتها الإمام الحسين
حقيق الحسن الذي يصغر ...

ولكن ليه حادثة واحدة قد وارت في الذي فاطمة
المصري ولاشك ... تلك الحادثة كانت بين أمير
المؤمنين جدها الحسن ء وبين أيتها الإمام الحسين
حقيق الحسن الذي يصغر ...

لأنهم أحمل البيت وقراءة سيفنا رسول الله
فصعب ء بل لأنهم كانوا ابتلا مطاير ء لم نهم
دعة ء ولم نهمهم من واجب الجهاد لخلاف
ولسم برحيم سلطان الحبيب ولا يقتي
طافية ء فثاروا لتحق ومن أجل الحق ...
ومن أجل هذا ء وقسم مائتوا عند الله من
رابع التكريم ء كرمهم الناس ء واتوا حول
رايات ذكراهم ء وعظمهم كما عظموا لولهم
وحفاد الأجداد ...

★ ★ ★

واليوم ... نلف امام سيرة من السير الطاهرة
.. وحبيب عذب محبوب من فاطمة الصغرى .. يست
الإمام الشهيد الحسين بن علي التي سرها في
مصر باسم « السيدة فاطمة النبوية » صاحبة
الزار والشهد الفهم في حي العرب الأحمر ...

فاطمة هذه ... اخت « علي السجاد زين
العابدين » ... وسكنة ...

نلف امام تاريخها وسيرتها حيتري لاندري من
أين يبدأها ء ولم يترك لنا الرواة والمؤرخون غير
بند متفرقة من كلمات او مواقف او حكم متسوبة
اليها ... إما من هي ١١ متى ولدت ؟؟ ول في
مصر ؟؟ وكيف صرت بها حياتها الأولى ؟؟
فتلك أمور ولم أن لها الظام الأول ونحن مترجم
لحياة السيدة : فاطمة بنت الحسن بن علي ء
لم يهتم بها الرواة ولم يسجلوها ..

ان أحدا لا يدري على وجه التعبد متى ولدت
فاطمة بنت الحسن المبجل الشهيد ... هل
ولدت أيام خلافة جدها الإمام علي بن أبي طالب
رابع الراشدين ... أو في خلافة جدها الإمام
الحسن المجتبي ... أو ولدت بعد ذلك بأعوام ء
وعب عودة بيت علي بن أبي طالب وأظه الى
الخدمة المؤودة عقب تآزل الحسن بن علي عن
الخلافة إناويك بن أبي سفيان ليضن مدار التلميح
لم تصالهما حقا ء بموجب تعاليف بني فيه صراحه
على أن تكون الخلافة من بعد معاوية للحسن مرة
أخرى !!

وستعزفي القبرى ء وابن الأبي ء وطغات ابن
سعد ء ومراة الجبال قياضي والأغاني للامهاتية
والعند الفريد لأن عبد ربه ء وتهديب التهذيب

● ظاهرة النبوة

وقضت المدينة النبوة كلها لقبيلة الصنعين... وولفت في صفه زعيده وتبينه على نيل وصبة اخيه الحسن... واستمع بنو أمية بالنبا الذي رويهم فخرجوا وقد ركبوا رؤسهم وهم في كامل مدتهم الحرية وعلى رؤسهم مروان بن الحكم بنادى بالويل والهلاك وجعلوا الى الحرب والقنابل وقد أحفظه أن يدفن شمان ذو التورين وصهر الرسول وثلاث الراشدين في البقيع وبقي الحسن في بيت رسول الله... والحسن أن هذا أن يتم وإن يكون أبدا مادام قادرا على حمل سيفه !!

واستطاع الشر، وعظم الأمر... وعظمت ظاهرة الظفيرة بثت التسع سنوات بما حدث فطعنتم الحوادث ملعية الشجاعة والإقدام والجرأة... لم...

لم تدارك بعض الفلاح الأمر، وحاولوا دون الشرق والانتاع للتفرق... وجعلوا الصنعين يكثر من رأيهم وأمرهم حفلا للوحدة، وإبقاء الكلمة من الشرق... ونزل الصنعين على الراي الحكيم... وسكنت ظاهرة الظفيرة بما حدث... فطعنوا الأحداث حكيم جديدة قوية... أن الشجاعة فضيلة ولكن... العظم القوى من الشجاعة وأبلى...

وزفرت ظاهرة ذرات الراحة والهند... ولزكت الأمور لسي كما يريد القدر التصرف في الناس... لم أذا بظاهرة لقد أمام حدث جديد...

كانت قد أحاطت بالصنعين ظروف خاصة دائمة مالية المظفر بسببها في الاستدانة... وصرب الإمام وما استطاع أن يلى يدينه... وتخرجت الأمور بالإمام الصنعين... وضافت به ظروف عيشته... فلا هو ينادى على أن يسدد ما عليه من دين، ولاهو يتأخر على ليعمل بلية أجداد الحياة...

وسمع أمير المؤمنين معاوية بن أبي سفيان وهو في دمشق حاصمه بامر الضائقة التي كان بها أجداد الصنعين... وأحسب أن يحرب معه هؤلاء وسيامته التي يرمى من دوائها إلى تحقيق مكاسب شعبية ليحل الناس، وكلمهم بغيره، يتحدث بالظفر عنه.

واحتدى دامية الأمويين إلى غرضه... ونظ إليه في سرمة ودون انتظار... أنه «يجب أني

قد سمعت الصنيرة التمهيد للجاحين يشاوران... ووصل إلى سمعها صوتها الصانح... كان أمير المؤمنين الحسن بن علي قد اعتزم التنازل لمعاوية عن حقه في الخلافة... وكان الصنعين يأبى أن يعلت هذا، ويرى أن يخاصع الصنعين عن حقه، وأن يرفم الخارج معاوية على طاعته ولودارت رضى العرب بأمره وأطاع ما كانت تدور...

لقد غضب الإمام الحسن الجبى يومها على شقيقه الصنعين، وأن صوله الغاضب الهند، الرائد ليصل إلى لى الصنيرة يعضى للمناظرة وهو يقول للصنعين أبى الشجاع.

«والله الذى لا اله الا هو» لقد همت أن استجدك في بيت اسد عليك بابي حتى ألقى بشاى هذا وأخرج منه لم أخرجه...

لم ران الصمت على التمهيد للجاحين الذين ماأخطأ قليلا... وأصفت الصنيرة ظم لسمع صوت أبىها أبدا...

أبدا ما تكلم الصنعين السريق الأصغر، ولا ترفع صوله معاوية على أخيه الصنعين... ومن هنا... ووفى صفر سن الطفه... وعدم إيراها الكامل للحدث بعه، قد وفر في بشاى أحسن بههم أراحت إليه... ذلك كان الإحسان بوجوب الظافة الطفلة... ظافة الصنعين الكبير للصنعين راحة البيت وأطاع واستقرار من فيه وعدم تعرضهم للجزات والالتامير...

ولم تنازل أمير المؤمنين الإمام الحسن الجبى من حقه لمعاوية... ثم رحل أبناء على وفهم الصنعين أبوا إلى لدينه النبوة ليمشوا فيها هذه حياة واحدة...

ومرت سنون مملوءة... ست سنوات على وجه التهديد... وقد بلغت ظاهرة التامحة من عمرها... وإذا بها تتكيف على بيا رهيب... «البهجة» القوية، «الكافة» أتركة منها الصنعين تفس له الحسم في طمأنينة فيموت لوفته...

وكانت تحدث فته كبرى في المدينة وتجمع الناس... وعلامات الإمام الصنعين طسما أن لابد سيدهى شقيقه الحسن مع جده سيدنا رسول الله...

الله عنه أبي البيعة اقدم شريعته ، وبقي بعيدا من حبة الصراع وابتلى ان يسمع الذين حاولوا افراجه بالطروج على معاوية ثالث اليهود .

ابي الحسين ان يخرج على الخارج فعلا ... ذلك لانه كان يتعامل بطبيعته هو ... وهيات لابن بنت رسول الله ان ينضم الى مهاوي الطلاق الاموي ، فلما ان طابوه بالخروج انه قد عاهد معاوية وما كان لكنه ان يقدر بالمهد ... ان المهد كان مستولا ...

وهكذا نطقت فاطمة جديدا ، ورائها ... لطمت قيمة الوفاء بعد الله ... وعدم الخروج عليهما كانت الظروف والدوافع ، حتى لو خرج الطرف الآخر ولم يحترف بالبعد ...

وحل عام ٦٠ من الهجرة .. وفاطمة يومها نسر الى عيات المسلمين من سني حياتها ... جازبه ونسبه فيها من جلال بني هاشم ، وجلال ظهورهم للنسب الكثير ... قول انها كانت على جانب عظيم من جمال الصورة ...

لكن كانت فاطمة بنت الحسين التي تحدث عنها الرواة والمؤرخون على مذبح كربلاء ونكبتها المروعة ، فحالفوا غشاها انها كانت جارية وغيبته ... اجل لكن كانت الجارية الوضعية ... وهذه كانت حياتها في كف الحسين ابوها العظيم فتهلت من مودة ، ونطقت بكلمة : وكانت صورة منه في شجاعت وجرانه ، وبره ، وصلاحه ، ونديه ونصيه وغوايه !!

وقد بعد هذا الى عام ٦٠ الهجري ... انه بالنسبة لفاطمة الشابة عام جديد في كل شيء ... عام قلب موازين حياة الاسرة الهاشمية الهادئة المستقرة التي طاشت بعد موت الامام الحسين المعتبر بمسجدة من المواضيع والسيارات السياسية ، وحلبات النزاع والتفلسف في سبيل السلطة ... لقد مات معاوية بن ابي سفيان عام ٦٠ الهجري وجاء من بعده يزيد الذي تولى ايامه المسلمين . وجعل من نفسه عن طريق بيعة زائفة وليا من اولاد امير الناس ...

ونظر يزيد الظلم والشرور حوله وهو في دمشق ... واستقر به الطرف عند مدينة رسول الله ... وقته ليذكر وصية ابيه معاوية له ... انها

بيور ، وهو عين ماله جارية في المدينة كان يملكها الامام الحسين ... وعرض معاوية على الحسين ماكنى الله دينار دمشقيا لئلا يكتن ...

انه مبلغ يسيل له القصاب فعلا ... مبلغ فيه النجدة الرجوة والفرج للنظر في الضيق الشديد . . . ولكن الحسين ودون ان يشغل نفسه وفضي الصلابة وابتلى ان يبيع عن الله الجارية لعلوه ، ذلك لانه قدر الامر ولديه جيدا ، فقد كانت العين للامام علي الرضا ابن ابي طالب كرم الله وجهه ... ولد وهبها رحمة الله وكونها على لظراء المدينة ... فهي والمقالة هذه تراث حقيقي لا يخص الحسين وحده ، بل يخص نقاليد الطويلين الطالين كقيم ... والتاريخ بالبيع لبارية ، صفة لبني هاشم ... صفة مصوبة لها مفرقا الكس ، ان لمعني سبب فضل اميعة على كرم الله وجهه على الفراء ، لم تسليم هذا الفضل الى قوم الهاتمين في الجاهلية والاسلام ، ليتصدق بها بغيرة على الفراء !!

وابدا ماكان الحسين ليصلها ... وصا كان بالرجل الذي يفرط في نقاليد امره ومكارمها الاثيرة ، فبقى حيث كان من الدين والصلابة حتى يتولا شرح الله برحمته ... وقد كيد معاوية الى محره .

وخرجت فاطمة الصغيرة التي كانت قد تجاوزت خمسة عشر ربيعا - بفرض جديد من موقف ابوها - لكه عرفت ان من انفس الواجبات رعاية نقاليد الاسرة ، والمحافظة على تراثها الهجري ، فهذا وفاد لكتنالييد واستمسك بالعرف ...

ومرت الايام ... ول كل يوم من ايامها كانت فاطمة الصغيرة تطرح بصفحة او موطلة ، وهي لتابع دراسة مصيرة ابوها ... لقد كان الحسين بن علي رضي الله عنه وارضاه رجل بر ووفاد ، يابى ان يبتكر لوفاته ، حتى لو نسر الناس .

وبالرغم من ان معاوية نكر لشرف الوفاء ، وابتلى ليشيا مع طبيعته ان يفي بعد الله وقد عاهد الحسين ... وارضى به « البعده » زوجته الصغرة فقصت له التسم فعات ... ثم راج من بعد ذلك بمنكر من جديد لعهد الله ، ويسمى الى اخذ البيعة لولده يزيد ، دون ان يرجع الى الحسين شقيق الحسن وورثته الشرعي ... فل الحسين رضي

واقف كان والدها الصحن ينظرهما على جسر الشوق ...

وعلى الأصوات ... وجاءت الرسل إلى مكة وكلمهم يطلبون من الصحن أن يخرج ، ويعلن خلق يزيد ... وكلم الصحن وكلم ... والرسل يتناحرون ... والانس مشجعة مطمئنة ... والتفتة يؤمنون ان عشرة الاف فارس يسطرون الصحن بالكوفة لينصروه ويمينوا إليه حقه ، ليطلع يزيد الخضر والفسوق ، ويكون هو صاحب الامر ...

وعزت أربعة شهور طوال ، خرج الصحن بعدها من مكة إلى الكوفة ليقفه رسله ولكن عيون بني امية كانت بقلعة منتبهة ...

ووصل الصحن إلى المكان المسمى ليضد ان الضرة الآلاف فارس قد يسطروا وكانهم اطياف في حلم لمست بها حفلة مفاجئة .. ولما بالهاتمين الطالبين التفتاح وحده في « كوربايل » التي عرفت باسم « كزانه » ..

وصعد حس فاطمة وسقطت مغارها كلها .. ومن كل ما تنبئه عليها المؤمن ليحدث كله .. ودانت البادرة على الصحن ومن معه .. ومن كان مع سيد الشهداء وا أساء .. الله صليته اقل من حكمة امام عشرات الآلاف ممن الفسة الطامعين في جوائز امير المؤمنين ..

يوم رهيبي ، انما ما سبته بنات حاتم .. يوم طاجع يذكره بالويل والتشفات .. وقد سقط الفارس التفتاح وسجله في جهنم .. سقط صريح الحق ... في سبيل نصره الحق .. سقط وحوله بنوه ولقوا فرياء .. وامانات ساحة « كزانه » بجنت الاطوار الملوحة الذين ما تناحروا عن نصره الصحن على قلة عددهم ، ولاهم فكروا في تركه وحده ، ولقوا إلى جواره وسقطوا إلى جانيه ، ولو ان شرمة الحرب قد طفت بطن امراءه ، لو ان تقاليد البطولة روعيت لو اتيت ما تمت هذه اللسعة البغيضة ، وما اقدم عشرات الآلاف من ذوي الاخفاء على مهاجمة قوم كانوا اكثر من السبعين مجاهدا بقليل !!

وحملت رؤوس الشهداء وغيرها رأس الصحن إلى الطائفة عبيد الله بن زياد .. كما سبقت

وصية داعية السياسة لولي مصلحه وهو يودع الحياة ليستقبلها يزيد ...

لقد قاتل معاوية يومها لولده ... قبل كبريت الرحلة ، والترحال ووطأت تلك الأشياد ، وذلك لك الإمداد ، وأخضعت لك أملاك العرب ... ولست أخاف عليك من رؤس غريبي إلا ثلاثة ... أولهم الحسين بن علي ، ولغيرهم عبيد الله بن عمر بن الوليد عبيد الله بن الزبير ..

اما الحسين فان له وحدا مائة وحفا طمينا وقرابة من محمد صلى الله عليه وسلم ... واني لأرحم الله أن يكلمه فرد بمن قتل آباءه وخلائه جاء .. ولا اظن أهل العراق يتركوه حتى يفرحوا ..

ولما ابن عمر فلا لعل له ، ودعه لمبادته فانه رجل قد وثقه الدين ... وأما لائيم وهو مبداه بن الزبير ، فقله بالشك منه فيه نسب ...

إذا ... فليد كان الخطر كل الخطر على يزيد بن معاوية يمكن في وجود الصحن بن علي ... ومن هنا ... ولم يك يزيد يسلم معاليد سلطانه حتى صمم في نفسه أن يأخذ بيعة هؤلاء الشتر الثلاثة ... وأولهم وأخبرهم بلا شك كان الحسين بن علي بن أبي طالب ...

وبعث يزيد إلى الوليد بن عتبة بن أبي سفيان وإلى علي كندبة بأمره أن يأخذ الصحن وصاحبيه اخذا شديدا ليست فيه رخصة حتى يباحوا « ... واسرع الوليد ينقل أمر يزيد ولكن في حذر مكن الصحن من تلويح الفرصة على يزيد ووالده وأبي البيعة ...

وشعر الصحن ان وجوده في مدينة جده رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فيه الخطر كل الخطر ، فتهايل حتى استطاع أن يخرج وأظه بليل من المدينة سامعين إلى مكة ... البلد الحرام ...

وعكفا ... ومع خروج الصحن ماله من المدينة بدأت حياة الفلق ، والرهة والفرق بالتسبة للحرائر الطاليات من بنات رسول الله وفاطمة بنت الصحن فيهن ... وأنها اليوم تستقر في مكة ... إلى جوار البيت الصديق فتصلي في صميه نفسها انه استنزلت وفي رهن بأحداث مرعبة

يزيد قتل الحسين ومواساته السبايا من بنات رسول الله !!

لقد كان يزيد في موقف العاقلة ، التافه المتخفي ، الذي نال وطره بمائل الحسين ولعلته اتيه بمصارع بينه واهله في مجزرة كربلاء ، حتى لقد تنلس الصهداء فيبطن من ميدان المناقبة بنو هاشم ، ولما بلغوا عليه حضيضه او ملجعه احد من الامويين بعد ذلك .. ولقد كان يزيد في هذا واحدا ولا شك ان العذر كان يقف له بالرصد ، وان شرمة الحياة كمنخوب القصاص وباته كان واعونه قلة الامام الحسين سيلفون مصارعهم ذات يوم ، لان من جعل مثقال ليرة خيرا يره .. ومن جعل مثقال ليرة شرا يره .. وما ربه بظلام قلبه ..

ولنحاول نحن في بحثنا هذا .. وصلنا الى هنا ان نمر بالاساءة دون سرعي لنتبعها وندود فلها . ونفس مع وكب ظلمة بنت الحسين وقد عادت الى المدينة لتستقر فيها وبدا الحياة في جو بعيد عن ليرات السياسة والصراع ..

لقد كرهت ظلمة بنت سيد الشهداء حياة المصطفى والمصطفى تلك التي عاينت في اونها الرهيب وليكفيها من الاضي ما كان .. فله المجل الجيد ، ومات المسموما ، لم تشهد الاب والافوة وابناء الم ! !

ابنة حياة تلك التي شمر على المظالمين ان يستقيموا وان ظلمة تفر زفرات لم استطع من حول ما بقيت ان نفس حياتها .. هل كانت اللبيق والتبرم .. ام كان الاحساس بالازدواج بتلوه التمود الجامع بالركة في الراحة والاستقرار والهدوء ..

انها تعود الى المدينة .. الى صتقر هموم كانت تشده مع عنها السيدة زينب واختها سكيئة واخيها علي الاصغر زين العابدين ..

وبدأت ترطب الاحداث في حمود .. لال لفق هذه لرة فهي واعلها بعد ما يكون من الخيار ..

كان مصرع الامام الشهيد الحسين بن علي قد اثار كوامن النفوس ، لاملى يزيد بن معاوية حصب ، بل على الامويين كلهم .. وان النار لتوشك ان تتاجج في المدينة ولكن .. ما اسرع ما

اليه التمدد سبايا اسيرات .. فامر ان يظاف في شوارع الكوفة بالارؤوس .. لم وبعد ذلك المرض الصبح المشهين امر فحصلت الرموس على لعود الى دمشق ليرافا يزيد ، وبشئ ظلة نفسه .. ويرى بين يديه الراي القريب .. راسي غربه الصين بن علي !!

ولما دخل موكب السبايا على يزيد بن معاوية في قصره وكانت فيهن زينب بنت علي واطمة بنت الامام الحسين الشهيد .. ورافا احبهم اهل الشام من بطانة يزيد المقربين ، وكانت جارية وصيفة ذات جمال ، فمال اليها واحب ان تكون له ، ومال عمر يزيد يسأله ان يهبه تلك الجارية .. ورصبت فاطمة مات التبريس ، واجطت وراحت واحبت بصره عنها السيدة زينب .. وراحت ترتد وترجف وتلفز الى الرجل الذي ارادها نظرات الخوف ..

وعاد الرجل يلح على سيده يزيد ان يهب له تلك الجارية .. وفاطمة شديدة اللصوال بصره عنها التي صاحت في الرجل لتهزه فلاله في كبرياء الهانمية التي لا تعاف ..

.. كليت ولوليت .. فليس ذلكله كما انه ليس من حله ...

وفاز يزيد .. وكبر في حيله ان يهاجمه السيدة زينب على هذه الصورة ، ووجد نفسه يصيح فيها انما هي التي كليت ، ولو شاء لقطها وذهب فاطمة للرجل ، والا يزيد يقول في امره وقتاد وكبرياء بل هو الكاذب التبر ، والله لايجز ونعصف من ان يتجاسر على ذلك ، الا ان يفرج من حلة الاسلام ويبرأ من دين الله ...

وتعادي يزيد في سطحه وغضبه وتطول بالقول على السيدة زينب ، وفال لها في شراسة وحده . - ايى استلبان بهذا ... انما خرج من الدين ابوك واخوك ..

واجابت المفطرة بنت علي في ليات وقوة واعتداد بكلمه وتقول :

- يمين الله ودين جدى وابي واخي اختيت انت وابوك وجدة ...

ذلكان الموقف .. وان دقلته تنهى القول باحزان

● فاطمة النبوية

وسلم أمين المؤمنين شكايها فبحث الى عامله من
بزره ويسومه الطاب ، واستطاع الى دمشق
واى ان يستمع فيه الى شطاعة الشصاء ثم اليه
جبة من صوف واركيه على قلب طاف به بن
الثاني 11

وانصرفت فاطمة النبوية بعد ذلك من الدنيا
انصرافا كليا .. فلك رأت الكثير ، وعرف
الكثير ، وشاهدت الكثير ، وقاسمت الكثير ،
وتزوجت مرتين ومن الله عليها بالود ، فإنا
نريد من الدنيا ...

وافلت بنت سيد الشهداء على التعب ،
وانصرفت الى الابتكاف .. وعرف لها الناس
مكاتها ، فسوها ، واجبوا مجلسها ،
واسموا اليها وهي تروي الحديث لم يروى عنها
بعد ذلك كثيرون وكثرون ..

وفلت فاطمة بنت الحسين عاكفة على التعب ،
مقبلة على الزهد ، مغيرة عن الدنيا ، فكان مثلا
رائعا من امثلة الصلاح والتقوى والاستقامة
باصحاب الفضائل والتأليات وبمجا يتبع بين
المسلمات الطائفات ...

وعلى ان مول بعد هذا شيئا من مزارعا القائم
في مسجدنا الذي يعجل اسمها التكريم في قلب
القاهرة ونسرا لها قول : ان السيدة فاطمة
النبوية بنت الحسين بن علي لم تلم بزيارة مصر
في يوم من الايام ، ولم يجد في روايات الرواة ولا
احاديث القديسين ولا احوال المؤرخين ما ثبت
دخولها مصر ، فانزول الاسام باسمها في قلب
القاهرة وفي حي الدرب الاحمر بالذات ، مجرد
مزارع اقيم لتكرامها ، ولم تكن فيه اصلا ولم يفل
احد من المؤرخين الثقافة بذلك .

وشأن هذا المزارع تسكن الكثير من الزائرات
النسوية الى سيدات اهل البيت من الطائيات
مثل : شجنتها سكتة ، ومثل مزارعها وفيه
ست على ، فهي مجرد مزارات فليت لم لبس فيها
واحدة من هؤلاء السيدات المعاهدات المسلمات
المفاتيح سهرن العميدة التي صارت مثلا يحتذى
للزارة المسجلة لفاطمة الكاملة حالا ودينا على كر
الدور .

تبه الامويون لها ، فلما هم يعمدون الى حيلة
من عيهم وما كان اكثرها ..

لقد سافروا اشرف المدينة ورؤسها سوفا الى
دمشق لتهنئة امير المؤمنين يزيد الطمر والنسوي
بقتضاره واسباب الأمن له ، وما دورا قهرم كانوا
كاليابوت من المتعصب لنفسه بنفسه ، الا لم يك
الاتيان من اهل مدينة رسول الله يرون الخلافة ،
وقهر الطليقة .. وبكالظور امير المؤمنين وقهرهم
حتى عادوا ويوسهم لالة على العريد الفاسق
صاحب الثراب ومجالس الاسى والطويب
والطليقة واليوت .. ولم يلبث المدينة قليلا الا
وكانت قد اسطحت بيران الثورة على يزيد ..

ووفلت فاطمة بعيدة عن طبه الصراع الذي
شب اواره اذا اكتفت من تجربها بما فليت ..
لم تزوجت ابن منها الحسن بن الحسن بن علي ،
فليت معه حتى مات منها ، فطبتها عبد الله بن
عمر بن عثمان واصدقها الف الف درهم وخات
لي كنهه سيدة مكرمة ، فبررة العين ..

ومات من فاطمة زوجها الثاني .. وكانت قد
زهدت في السراج والدنيا والناس ، وراحت
الانصراف الى تربية صغارها عبد الله وارايم
والصين وام جعفر ابنه الحسن بن الحسن بن
علي لم محمد ابن زوجها الثاني عبد الله بن
عمر بن عثمان .

ولقد عبد الرحمن بن الفصاح الغري عامل
الدية يطبها لنفسه ، فابت ان فستجيب له ،
ورفضت الزواج منه ، فاستلقت نفسه بالمعطف
عليها وجعل يلح ويرجو ويوسل وهي مصرة على
موقها ترغى ان تدخل بيته ، مؤكدة له انها لم
تبد ذات رغبة في الزواج وان عليها ان تعرف
الى بنتها ، فلم يجد عامل المدينة عبد الرحمن
بن الفصاح الا ان يهددها بأنه سوف يحد ولدها
الاكبر عبد الله بن الحسن بجمعة شرب الطمر ..

وجبت فاطمة تراوخ ابن الفصاح لنسب
الوقت لم يمتد رسولا الى يزيد بن عبد الملك
بن مروان وهو يومها امير المؤمنين لشكو اليه
صك عامله وكتبه ونوعه اياها وولدها بالشر
والايداء ...

ووصل رسول فاطمة الى قبر الطلائة ..

سنية قراة



الانزلاق القسري

بقلم : الدكتور مدحت عبد القادر

سألب من حملات جبري أوسطها الشـطـاع القسري، وهذه المظنة تربط أرساطا ولينا بمنطقه داخلها اكتف منها ، وهي من ماله قسروية ليقيه محله كذلك .

ان مجموع ارتطاع هذه الاقراص التي بين المرات يبلغ « ٢٤ » من ارتطاع العمود القسري وهذه الاقراص ، بالإضافة الى انها تربط القرات بعضها ببعض ، فانها تسمح بالحركة بينها ، ولولا وجودها لكان الظفر متصليا تماما بحركه سطحا وكنته قطعة واحدة ، وواضح من الرسم الوضع الاسرائيلي للاقراص فيما بين القرات نظرا لقربها الشديد من الفناء التوكية التي تـرى بها الحبل التوكي ، ومنه متابع الاصاب .

قرقرة مفاجئة

والانزلاق القسري يشير الى تفتق بالاذار اللبني للقرص بين قرنين - عادة باسفل الظفر - ومنه تبرز الفتاة في انحاء الفناء التوكية بما تحتويه من لصاب . ويحدث ذلك في اغلب الاحوال في التحاقه الى الامام خصوصا اذا صاحبها محاوله رفع حمل الى اعلى .

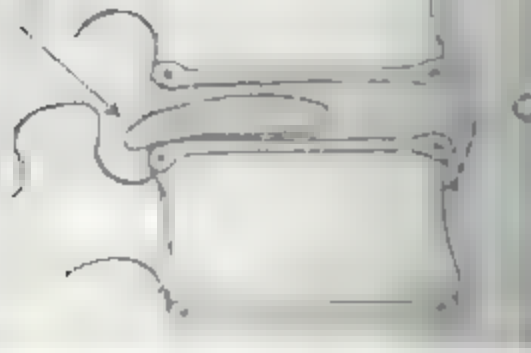
وهنا نشعر المرض بقرقرة مفاجئة في اسفل الظفر بطولها الم بهمة المنطقه . وبعد فترة قد يتحول الى منه « يام يدا الم مصدره عرق التبا » بالخط والسعال ، يتميز بأنه حاد وعميق ، ومنه حده عند اللطس والسعال ، وقد يـشـر

« الانزلاق القسري » كلمة ساعها كثير من الاطباء ، وسفل بال اكثر من من البس ، دون ان يـسـطـوا بمصاحها او يـسـرـكـوا فصاحها ، يـسـرـكـانها بصـفـور عليها الوانا من البالفة والبهول مصحونه نصائح ملاجيه ليس لها من الصحة اساس .

ارتطم المريض لمصاب مرضه وطرق مواجهاها شرط اساسي لاستجابته من العلاج ، ولـفـهـلـ محاولة في الاخذ بالباب الوقاية ، لهذا مرضي موصوع الانزلاق القسري لكايه بشيء من الابتاع مع عدم الاخلال بالتوضوح .

القرص القسري

بين الرسم « اسفل » قرنين من العمود القسري تربط بهما القرص ، وهذا القرص يتألف من منطقة خارجيه رفيعة من البالفة كلاجيه ،



بالظهر

مطاع رومي مقبور من جانب الجسم بين
أبرال الهواء وبرورق في الفضا انشويته
حلال خلق في الاطار القيمي .

انضم ، التماجية سوداء مستديرة على جدار هذا
الممود كما هو صين بالمثل . وكما ان الاشعة
العادية قد لا تظهر اي تغيرات رغم وجود ابرال
مؤكد ، فان الاشعة الامامية قد يكون هي الاخرى
سلبية السجدة ، ولهذا فلا يجب اعتبارها ركناً
اساسياً في التشخيص .

فنتحمل طول الرقاد

وبالنسبة للعلاج فهو ليس بمستعجل ولو انه
مطلب بهما لهما وامازوا وتيقا من قبل المريض
وبذلك يتبع العلاج التحفظي - اي بدون اللجوء
الى عملية - في اغلب الحالات ، وعلى الراحة
الكاملة في الفراش لفترة قد تطول الى عدة اسابيع ،
وقد تزيد عليها شدة المريض من خصومه للمساعدة
على توسيع المسافة بين الفقرات لرد ما يربط عن

صورة للاشعة الامامية بين النخاع على
شكل عمود مريض والقرص القوس كالمساحة
سوداء مستديرة على جدار لعمود .

الى الدم والاصابع ، كما انه قد يكون مصحوباً
بسيل او خدر ، وقد تصل هذه الالم الى درجة
اصح المريض من تحريك ظهره لكي يجتنب الالم .
ان مجرد سماع هذا التمثل في قصة المريض
يجب ان يلفت نظر الطبيب في الحال الى احتمال
اصابة المريض بأبرال غشروفي بأسفل الظهر ،
وعندما يقوم بعد ذلك بفحص المريض يجب علاماته
خاصة في الظهر والساقين والرجلين القصبي يؤكد
له هذا السخمي .

صور الاشعة ليست دائماً ايجابية

وخلالنا لا يستبعد الكثيرون فان صور الاشعة
كسراً ما يبدو طبيعية لتماماً رغم وجود الانزلاق ،
خصوصاً في الحالات العديدة المهددة . ان قسم
وجود تغيرات في الصور الشعاعية في حد ذاته
لا يعارض مع تشخيص المريض ، بيد ان التصوير
الشعاعي ضروري في كل حالة ، وذلك لاستبعاد
وجود امراض اخرى من اورام او التهابات او غيرها
بالفقرات نفسها .

وهناك نوع خاص من الاشعة نسمي « بالاشعة
الامامية » ، قد يكون لها دور في المساعدة على
التشخيص في بعض الحالات ، والقول بعض
الحالات فقط ، فان القلبية المتكسرة من الحالات
يمكن تشخيصها دون اللجوء الى هذا الاجراء
الخاص . والفكرة في هذا الفحص تركز على ان
القرص بين الفقرات يحكم تركيبه شفاف للاشعة
اذ انها سلك خلاله دون ان تعكس صورته لمرآها
على الظلم . ولكننا لو قمنا بمقارنة « الموديل »
في الظهر يتسم بها السائل الذي يهوى فيه الحل
السوي في الاشعة ويظهر بياض على ذلك النخاع
في الاسعة على شكل عمود أبيض اللون ، ويظهر
القرص المنزلق ، مسبب ما حوله من السائل

استقامة الظهر

هذه رسوم تظم كيف يكون الوقوف ، والجلوس ، وما وضع الجسم عند كنس ، أو غسل ، أو طبخ ، إلى آخر ما هنالك من نواضع ، في عمل أو سكون .



الجلوس

ينبغي أن الجسم فيه نحو 1/3 من الطاقة أكثر مما ينطق في الرقاد ، وهو أقل من الوقوف مستقيمة ، ولكنه أكثر من الرقاد اجتهادا .



الرقاد

فيه ينطق الجسم أقل مقدار من طاقته ، وهو أكثر الانضغاط واحدة ، والقلب فيه أهدأ ما يكون . والمضلات أكثر استرخاء .

فلما ما زال الدور الضاد واستراح الرضى من الآلام فلان عليه أن يسبح سباحة رياضية ليغير حركات ظهره فتكون خطا بفاعيا نتيجا يصون موده القصرى في المستقبل .

العملية الجراحية

وهناك فئة من الحالات لا تستجيب للعلاج السابق أو تعود أعراض الرضى مرة أخرى بعد التشفاء لسبب أو لآخر ، وهذا ليس هناك بديل لعملية جراحية . ويرتكز نجاح العملية على دقة التشخيص أولا وحسن اختيار الرضى المناسب لها ثانيا . فليس كل مصاب آلام لهذه العملية وإنما يختار الطبيب الرضى الصالح لإجراء عملية له على أساس وبخاصة لا يعمل للفرصة هنا ... وفكرة العملية بسيطة فهي تهدف إلى فتح القناة الشوكية خلال جرح بالغهر فوق الموضع الذى فيه الإصابة ، ثم إزالة القرص بين الفقرتين الذى كان هو السبب في حدوث الأعراض وبذلك ترواح الأعصاب من

النزلة إلى موضعه الطبيعي خلال الفتق الذى مرت منه . كذلك قد نلجأ إلى جلسات الكهرباء ، أو أطباء المسكنات لتخفيف الألم .

ولا يحسب القارىء أن هذا العلاج سهل كما يتصور ، فأكبر صعوبة فيه هي أن يعمل الرضى هذه الراحة ويصبح أشد ما يتعبه هو كثرة الراحة ! ولا يلبث أن يبال ذلك من حالته النفسية ويخيل إليه أن الخلاء إلى الفراش طاب ما بعده طاب . أما القلب فيحاول على ذلك بتقل الرضى . وهناك أجهزة خاصة تعمل له الكتاب أمام عينيه وهو مستلق على ظهره ، كما أن بعض المستشفيات بها أسرانات تعرض الأفلام السينما على شاشة في سقف الغرفة . ولو علم الرضى أن عبء على الراحة هو نعم زهيد بجانب الرضى أو بجانب العملية الجراحية لرضى بما هو فيه . وهناك حالات تستدعي حفظ الرضى في قفص من الجبس لتثبيت العمود الفقري تماما أثناء الفترة اللازمة لأشغال النسي السابق للأزواج .

صِحَّةٌ وَجَمَالٌ

نقلا عن مجلة « العربي » العدد ١٢ شهر ديسمبر ١٩٥٩
بمناسبة ما ورد بمقال الإنزلاق الفصروفي بالظهر .



التوتئة

في توتئة الجسم عكفا ينق الجسم من
طائه نحو ٥٥ ٪ أكثر مما ينق في الرفاد .
وهو وضع أكثر أجهادا للجسم حتى من
الوقوف .



الوقوف

ينق الجسم فيه نحو ١٢ ٪ من الطاقة أكثر
مما ينق في الرفاد . وفيه تقوم العضلات
بصليب الجسم ، وهي وليها ما يصيبها
السحب

من انحنائنا لاقتطاع شيء من الزخم بفعل التزلزل
بالجسم بشئ الركبتين . . على أن تجري هذه
الاحتياطات مجرى العادة ، والعادة كما يقولون
طبيعة ثانية .

خرافات شائعة

ومن المأسف حقا أن هذا النوع من الرض
بالغات ، يقع فريسة لتبائعات وخرافات ، وتنتشر
بين الرضى عقائد غير سليمة تصور حول العلاج غير
العلمي غسل الكلي بالنسفر أو غير ذلك . .
وقد انتشرت المسألة على أن هذه العلاجات أمثالها
لا تفيد لهما الأمر ، ولكنها فوق عدم جدواها مفرقة
شردا بلطا فريما تفرجت الحشويق وتقيحت
شالفت مرضا أو داء جددا إلى الداء القديم ،
وربما استغرق حل مشاكلها وقتا يطول المريض
عن الاستشفة من العلاج المناسب في الوقت
المناسب .

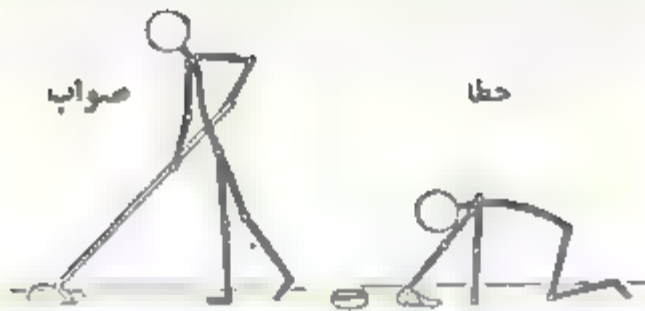
■

مؤلفات محمد القادر

شغل طبيها ويطلق المريض من الإله .
وما هي إلا أيام من الراحة على الظهر حتى
تزال القنط من موضع الجراحة ، ويسمح
للمريض بالحركة ، ويؤكد أنه مبرر بلقته من
التبرعات الرياضية ما يتولى به عضلات ظهره
ليتكئون من فونها وقاية لمعده الظهر .

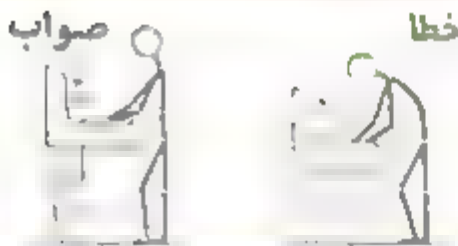
العامة طبيعة ثانية

أما الوقاية فتهدف إلى إلقاء عودة الاعراض
مرة أخرى . فيجب على كل من اجتاز الأزمة
الأولى أن يتجنب العودة إلى الإهمال وحمل الأثقال ،
والتلفات المفاجئة ، والوقوف لمدة طويلة حتى
ولو أدى ذلك إلى تغير مهنته . كما أن عليه أن
يكيف يمشي ذلك حياته اليومية : فسيعة البيت
قد تستعين بمقاعد على في المطبخ ، والمواقف قد
يضع وسادة خلف ظهره في جلوسه إلى الكتب ،
وكذلك المساقى عند قيادة سيارته ليحفظ
بإستقامة ظهره ويسحب الشد على استجته ، وبذلك



دهان الأرض

في الصورة الآتية تم مسح الجسم بمسحاة سقطت على الأرض واعتمد على ذراع دفعه ليدهج مسحة. وفي الصورة الثانية استخدم الجسم المسحاة وهو يدهج تحت الجسم كرسى.



غسل اليد

أدخل يدي يميني ليمسح
أدخل يدي لتيه انظر وجوهي
أخر علا فاستقام معه الظهر.



طبخ الطعام

جسم رفيع يحسن الظهر ، ما سرع ما
ينصب ، وينفق من طاقته الكثير حينما
وحده ركع فاستراح ، وعطف الى حيث
الطعام في الفرن ينكح منه ما ملك ..

تحضير الطعام

معد لا يستند له ، أحسن له الظهر والمعدة
الظهرى . وآخر له صند ، استقام معه
الظهر والمعدة الظهرى . وهو للراحة .
والأول لتعب تعب عضلات الظهر .
ينصب القوام ما يحتاج .



كيف تقف

والأولى بروز في موضع ودخول في موضع.
والثانية استقامة يديها أكثر من رجل
يجنبت عن الرأس ، إلى الصدر ، إلى
الحوض ، يجدها جميعاً على خط مستقيم .



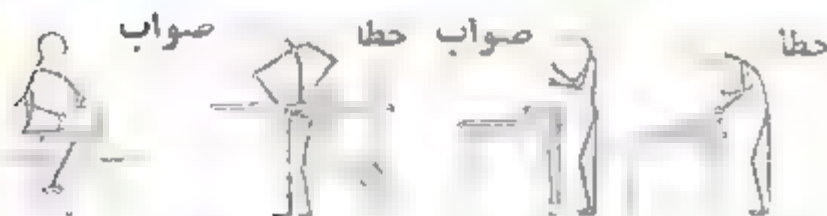
الرفع

وعاد للرجل استقامت فيجب له القفلة .
فحوت ظهره شديداً . ودعا خلاصه .
كافياً ، فلم يجد القفلة داعياً للوسط
أبداً فاستقامت يوماً .



مسح الأرض

فصرت هذا الأول فسمى الجسم ،
وعرفت فترات ظهره . وطالب هذا
الثاني فاستقام عوده . الفرق فرق هذا
من خيب ، هو فرق بين الوضع الخطأ .
والصواب .



الركن

ملاوحي الطوسي وما اتصب الوقوفه . وفي
الوقوف مال الجسم إلى الجانب فهاك
معه ثلثة الظهر . وفي الجلوس ، على
صعد بعلته ارتفاعه ، تستطيع أن تجمع
بين الراحة والعمل الظهر .

تخصير الظهر مع الوقوف

هذا يرى جما لم يستقم ، وآخر استقام .
وساعد على الاستقامة ارتفاع المائدة ارتفاعاً
كافياً . لاحظ كذلك ، مع الاستقامة الاعتماد
على الرجل اليسرى ، وكسر اليمين
والخروج بها إلى الأمام لا إلى الجانب .



در دشت

لباقة!

● دعي لورد شمسرفيلد السياسي البريطاني الكبير (١٦٩٤ - ١٧٧٣) ، يوما لحضور حفل في باريس حضره عليه القوم من كتاب وشعراء وعلماء ، وكان بينهم ايفلوف والكاتب الفرنسي الكبير فولير . ولاحظ فولير ان اللورد الانكليزي طبل في النظر في دابة حمله من سيدات المجتمع البريطاني والفرنسي أثناء التحفل . فاصوب منه وقال « لقد اشتهرت دائما بدعوتك السليم ، فهل لك ان تعين لي ابهما احمل المرأة الفرنسية ام الانجليزية ؟ » .

واسم لورد غير فيلد فقد كان السؤال معرجا حقا ، ثم عاد ينظر من جديد الى تلك الوجوه الجميلة التي املاها بالمساحيق واحمر الشفاة والالوان ، واحيرا قال لمحدثه . « ودع لو اسي اسطع ان احبك عني سؤالك يا عربي ، ولكني كما تعلم احمل الساجرة بالمساحيق والالوان » .



الصحراء لالاييت

الشعب يحتفل

واللصوص تحتفل بأسلوبها!

● كان الصحراء لالاييت Lalyette برور احدي مدن فرنسا بعد ان عين قائدا للحرس الوطني الفرنسي وذلك بعد رجوعه من حرب التحرير في امريكا ، وخرجت حياض السيف بريحته ، وى غمرة حماس المستقلين ، هجم القمى على القرية التي كان يستقلها ، واطلقوا الحياض التي كانت تجرها ، ثم راحوا يدمعون القرية بدميهم حتى لم يبق العبق الذي يزل فيه .

ومرت بضعة اسابيع على هذا الاستيصال الصارخ ، علما انمي الصحراء بخداصدهاته فقال له الصديق . « لا بد وانك قد سررت بهذا الاستقلال الحافل ! » .

فأجاب الصحراء على الفور . « لا شك اني قد تأثرت بفضله ، ولكن شك واحدا مازال يملغي ، وهو مصير الحياض السه التي كانت تجر القرية ، اني لم اعثر لها على اثر حتى اليوم ! » .

● يظهر هذا الباب بعد هذا الفصل من العربي بصوت
« طرافد لربية » . فهذا هي حقيقة فتك بمانيا ...

... ..
... ..
... ..



... ..
... ..

تَقْسِيمٌ

القُرْآن

بقلم: الشيخ عبد المنعم النمر
رئيس تحرير مجلة (الوحي الإسلامي)

● تحدثت في مقال السابق عما أسدله قوله تعالى « لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم سوءكم »
الآية .

من تبيب الصحابة بصورة عامة من سؤال الرسول صلى الله عليه وسلم وما كان ذلك من الرأفة
بالطبع !! يريدون فهمه من بعض آيات القرآن الكريم .

وقبل أن أتحدث عن الفصل الآخر الذي كان له أثره أيضا في تبيب الصحابة من سؤال الرسول

صلى الله عليه وسلم ، وبفرض بطووع طمى ، هو العديد
على الأفراد ، ولهذا كان له أثره لدى الكثيرين من
القرناء الذين وصلت رسائلهم ، والذين
أسمعت إليهم هنا وفي سفرى ، يرحبون ويهللون
لزيد من الكشف عن الحقيقة التي يجب أن تصل
إليها ، وتنى معلوماتنا على أساسها ..

عما يريدون من بيان معنى بعض الآيات ..
أحب أن أشرع ببحث الرسائل التي وصلتني
والإحاديث التي أسمعت إليها حول هذا البحث.
أنى أذكر أن اتجاه البحث جديد ، ولو أن
مادته موجودة بشوة في الكتب والنصوص ، ولكن
الاستنتاج العلمى منها ، وجمعها في بيان يصيب في



أكثر من ذلك بقليل ، ولو أخذنا العدد الكبير فكم من الآلاف منهم لم يحفظ القرآن كله ؟

والذين لم يحفظوا آيات القرآن كله لا نستطيع أن ندعي لهم أحاطتهم بهم ما لم يحفظوه .

والذين حفظوه كله ، أو حفظوا سورا أو آيات منه ، لا يستطيع كذلك أن يدعي لهم أحاطتهم بهم كل كلمة مما حفظوه ، لأن إيماننا بروايات بذكر سؤال أحدهم أو بعضهم عن صفات كليات بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم وهو ممن روى أنه حفظ القرآن كله ..

وعما لا شك فيه أن الذين كانوا يلازمون الرسول فيلبون بالأنبياس أن لم يلازموه من صحابته . ومن كانوا يلازمونه ، أو يلتصقون معه كثيرا ، ويلقون عنه ، يفتنون في مدى علمهم أو استيعابهم له يسعوه .. ومن هنا لا يمكن أن يدعي أن كل صحابي من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن كله منه ، أو أنه استقل بهم كل كلمة فيه لم ينقل مصابحا عن الرسول .

هذه حقائق يجب أن نضعها في الاعتبار مع هذا البحث ، وهي لا يمكن أن تعني إخبار الصحابة أن لا سبيل إلى القول بأنهم جميعا كانوا علماء أو أن العلماء منهم كانوا متساوين في علمهم . ومع ذلك نرى لهم بفضل السبق والجهد والإخلاص ومصاحبة الرسول صلى الله عليه وسلم ، ويمسي كل واحد منا أن لو كان واحدا منهم .

الذين يتبعون المشابهة

ومعنى بعد ذلك في الكلام من عامل آخر من عوامل أحكام الصحابة عن سؤال الرسول صلى الله عليه وسلم أو تعيينه ، وأدعى به قوله تعالى « هو الذي أنزل عليك الكتاب » منه آيات مكتوبات من أم الكتاب ، ولغير مشابهات ، فاما الذين في القلوب رغب فيتحنون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله ، وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم يقولون أمنا به كل من عند ربنا وما يذكر إلا أولو الألباب » .

وقد كان سبب نزول الآية نقاشا دار بين النبي عليه الصلاة والسلام وبين وفد نصارى بجران في شأن عيسى عليه السلام ، كانت سيحجة الصاميه فاجتوا إلى الجبال والواد فقالوا : الست نأول

ورسالة وردت من صديق في أمريكا اكتفى فيها بقوله أنه يمارس في بعض ما أورثته . ولا زلت أنتظر أن يمد لي النقطه التي يمارس فيها . حتى أناشئها فأكون معه ، أو استمر ..

لا نريد تعاملا

ورسالة أخرى مطولة جادني من العراق .. يذكر لي صاحبها بعض ما يروى عن حياة بعض الصحابة في أراهم .. ومع أننا جميعا لا ننزه الصحابة عن الخطأ ، إلا أن تركيز الرسالة على هذه الناحية ، وعلى أسبغ خاصة ، أو اسم واحد من الصحابة ، يجعلني أقول لصاحب الرسالة أننا نبحث هنا بعضا علميا هادفا ، ولقويتنا يملؤها أجلال الصحابة جميعا دون أن نعلمهم فوق طاعتهم ونفوسنا يملؤها الورع من خشى واحد منهم أو التحامل عليه ، وسحب أن يصر في بحثنا على أن تكون مبادئ من عواطف التعزبه التي شتمها من الرسالة ، مما يجعلني على التوجه لصاحبها وفرد براءه ، أن يجرؤوا أنفسهم ما أمكن من المار الماضي وعزيماته ، التي تلمس كثيرا من معالم الخطيئة ، ونعجب الرؤية الصحيحة من صاحبها ودفع بنا إلى جعل أوزار نحن في غنى عن حفظها . فأصحاب الرسول جميعا موضع تقديرنا ، لايم أول من تلقى فيث السماء الروحي نورهم به ظوهم ، وحملوا الأمانة وشعروا في سبلها ، ولعلموا من أجل ذلك ما نعلموه مما نعد الآن من البطولات الفذة المبردة ، وسوء بصورها عولنا ، فضلا عن أن نشوه بها كواحلنا .

أما أنهم كانوا جميعا علماء أو لم يكونوا ، أو أن بعضهم الخطأ في رايه في ناحية من النواحي فذلك لا يصح أن يكون مثار تعامل . ولا يجوز لنا أن نعلمهم حالا يتعلمون ، وكفاهم فضلا أننا نرى الآن على جيوشهم ، ونفسل أخلاقهم وإخلاصهم لديهم .

حقائق

وأقول كذلك الذين علمهم أو يلمهم قولا .. أن بعض معاني القرآن كانت تليق من صحابة رسول الله : أن من الصفات التي يجب أن نضعها أمام أعيننا أن الصحابة لم يحفظ منهم القرآن كله إلا عدد يسير . قيل أربعة وقيل

ومع ان الآية والحديث - كما رأيت - يلعن الذين يتبعون التشابه ويؤلفونه قولاً يشي التشبه والذين ، ولا يتناولان الذين يسألون عن التشابه سؤالاً بريئاً بقصد الفهم ، أو الذين يذكرونه ، ويردونه إلى الحكم ، ويعلمونه على ضوءه ، أوول مع هذا فقد أصبح السؤال عن التشابه أو الحديث منه شئراً لعلامة استهزاء حول صاحبه ، أو وأهمه حوض الرية في إيمانه ، حتى تبين خطيئته .. ولذا كان من الطبيعي أن يتحاشى المتخصصون الصادقون ، هذه الرية ، ويعتصموا بما أمكن من الكلام حول التشابه ، ويقتفوا بأنهم الإجمالي ، ولذين كل ما يسمونه لو يرمونه عنه إلى إيمانهم العميق بالله جل جلاله . وسلمهم المطلق بكل ما ورد في القرآن ، ولو لم يهملوا حقيقة المراد منه ، حتى يكونوا ممن صدقهم الله .

فمثلاً الآيات التي تحدثت عن مشيئة الله ومشيئة العباد - أو عن قضاء الله وإعطاء العباد - فيها آيات ترد كل شيء إلى الله ، وما لشاؤون إلا أن يشاء الله .. وآيات نصيف الصل إلى الإنسان « كل امرئ بما كسب رهين » ، فكيف يوفق بين مشيئة الله وقضائه وقدره بآنسي لبعاده ، وبين مصيرية الصي على ما يضل ؟

هذه القضية التي شغلت الناس قبل الإسلام ، وبعد ، وإلى الآن ، وإلى ما شاء الله من الزمان واجيال ، لم يسألوا الرسول عنها ولم يحلوا مسألتها . وفي فترة الاختلاف حول هذه القضية الآن متشعبة حسب نظريتنا - أن لو الأمر الصحابة هذه القضية ليجدوا حلها من الرسول صلى الله عليه وسلم .

ولكن لم يرد هذا البيان ، ولو كان لورثناه واسترحنا .

وبالإضافة إلى هذا نجد توجيهاً من الرسول بوليه: قلنا ذكر القدر فسكو(١) ولا نخوضوا في البحث منه .. ولذلك كان العلماء بعد الرسول يظفرون كل من يشي كلاماً حول القدر بعد اتباع رخصة الإسلام ، وعن ميلاته الله وما ورد عنها في القرآن من الوجه ، واليد ، واليمين ، والأعين ، والسمع ، والبصر .. الخ - مما يدل على المشابهة ويبيد في ظاهره التجسيم ، وهو محال ، كما نلناه الآية الأخرى « ليس كمثله شيء » فمثلاً كيف - لأن - وما المراد بها ؟ .

انه من روح الله وكلمته ؟ قال : بلى . قالوا : هذا حينئذ .. فنزلت الآية تردد بهم لتسكنم - خدمة لخواهم - بما ورد في القرآن من انه روح الله وكلمته ، في ماقرين إلى الآيات الأخرى التي تبين حقيقة عيسى عليه السلام مثل قوله (ان هو إلا عبد أقمنا عليه) في سورة الزخرف التكية ، وفي ذلك من الآيات التي تبين حقيقة ولادته وبسرته ..

وبلاحظ أن الآية توجه حملتها على الذين يسمون إلى الانكشاف التشبيهية هؤلاء .. فيؤلفونها حسب خواهم ، بقصد إثارة الفتنة .. وإبعاد الناس عن الحق .. « فلما الذين في قلوبهم لبغ فسمون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتداء تاوله » . على حسب خواهم ، مع ان هناك آيات أخرى تعول بينهم وبين اتباع الهوى .. ولكنهم يتعمدون عنها ، ويعطونها ، اقتصاراً لرايهم . وليبسط على العوام ، وجدياً لهم ..

ول ما قبل لم هؤلاء الذين يتبعون من المطلق ، ويرون الفن ذكر الله ثلاثة أخرى راسخة في إيمانها وطبها بالله ، لا لتعجب حذوب الأولين في اللذة الفتن بالتشابه ، بل لأنهم إيمانها بالعلمكم باعتبار انهما صائرين عن الله سبحانه ، وسماعهم الراسخين في العلم ، أي الراسخين في علمهم بالله جل جلاله ، وبالتالي في إيمانهم به . فالحق نصيباً على الأولين وبيئاً غولف الآخرين (وما يعلم تاوله إلا الله والراسخون في العلم يقولون أما به كل من منه ربما وما يذكر إلا أولو الآليات ، ربما ذى أى يدعو الراسخون المؤمنون بهم فالحق) لا قرع ظلوياً بعد أن هدبنا وهب لنا من لعلك رحمة انك كتبت الوهاب ،) وذلك لفرد إيمانهم ، وانحصارهم بربهم .

وبذلك وضع مؤلف فريقين من الناس : فريق يبعد للمشابهة ليؤلفه قولاً طامساً بقصد إثارة الفتنة ، وفريق يؤمن به كما يؤمن بالعلم من الآيات .. الفريق الأول مذموم .. والفريق الثاني محمود ..

وبأي مع هذا حديث روى السيدة عائشة رضي الله عنها تقول فيه (فلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية وقال) فلما رأيت الذين يتبعون ما تشابه منه قالواك الذين سئس الله بأحاديثهم (

وفي رواية . ففي مراجع النظم فقال له
 أسد ؟ قال عبد الله صبيح فالحظ عمر مرجونا مر
 تلك المراجعين عصره وقال أنا عبد الله عمر .
 فحصل له خبراً حتى دعى راسه . فقال يا أصغر
 المؤمنين حبيبتك . قد ذهب الذي أجد في رأسي .
 وهذه الرواية وتلك لهما دلالتهما في موضوعنا .
 ولا سيما في قول عمر الرجل يؤمنه : لسأل
 محمداً ؟ أي أكثر بين الناس أمراً جديداً لم يتعودوه
 من قبل . وهو السؤال عن عمر قوله تعالى :
 « والرسول عرفاً » فالعاصفات مصفاة . وبموجها
 مما يدل على أن مثل هذه الأسئلة لم يكن من المعتاد
 أن يسألها الصحابة . في زمن الرسول وحتى عهد
 عمر . بل كانوا يعتبرونها تكلفاً بشر الشبه .
 لم في الاعتناء برسائل الرجل من عمر إلى المدينة
 وغرب عمر له . لم في الرد لابي موسى بعزله عن
 المسلمين . ما يطينا دلالة قوية على سوء التفريق
 ذلك الوقت إلى كل من بشر مثل هذه الأسئلة .
 وعلى مقدار حرص عمر وولاده على تجنب المسلمين
 الإنشغال بمسائل الرسائل والعاصفات وبموجها .
 مما يحدونه متشابهة . معاملة على النهج الذي
 كان في عهد الرسول وخطيبته أبي بكر . ولقد كانت
 عمر عليه سلكه وقال له : أسأل متعذرة ؟ أي
 أنه يحدث في الوسط الإسلامي ما لم يتعودوه .
 ولهذا أيضاً نجد الإمام مالكاً يقول في الرد على
 من سأل عن معنى (الرحمن على العرش استوى)
 الأسود معلوم والكيف مجهول . والسؤال عنه
 بدع .

كيف كانوا يظهمونه ؟

وحينئذ لا بد أن يرد على ذهن القاري سؤال ؟
 كيف إذن كانوا يظهمون مثل هذا ؟
 وجواب هذا أنهم كانوا يقتفون بالفتن الاحتمالي
 وما يلزمه السياق في مثل هذه الأمور وليرها .
 مما لا يتعلق بها حكم تكليفي متعدد . فمثلاً القسم
 بالرسائل وما بعدها من العاصفات والباريات
 والعارفات . يظهمون أنها التباد عظمة باسم الله
 بها على امر مهم وهو البحث « إنما توعدون لو افعلنا
 لا يظهم الرد بالعاصفات . كما عني بها عن
 بعضهم وقالوا : أرباح . أو الملائكة . ولم يتفقوا
 على رأى . لأنهم يجهلون في بيان الرد . ولعل

كان الكلام في هذه الناحية والاسترسال فيه
 مما حذر الرسول . فوق أنه بشر شجها حول
 صاحبه . ولذا لم يجد من يسأل عن حقيقة الوجه
 واليد . الخ . بل أمثوا بها كما وردت . مع
 إيمانهم بقوله « ليس كمثل شيء » .
 يقول العالم الهندى المعلق شفاء ولي الله
 النملوى في كتابه (حجة الله اثباتاً) ص ١٢٤
 ج ١ . بعد أن تكلم عن هذه الصفات : (والحق
 في هذا المقام أن النبي صلى الله عليه وسلم لم
 يتكلم فيه بشيء . بل حذر (أي منع) أنتم من
 التكلم فيه والبحث عنه فليس لأحد أن يقدم على
 ما حذر) .

وقد يرى أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 غريب رجلاً يقال له (صبيح) لأنه كان يسأل عن
 متشابه القرآن . وما زال به حتى تاه .
 يقول الإمام الشافعي في كتابه (القوافل)
 الجزء الثاني ص ٨٧ في فصل فقهه لبيان أن
 الاستناء بالمعاني المبثورة في الخطاب هو القصور
 الأعظم : فومن المشهور تأديبه لمسيحاً لا فكلاً من
 كان يكثر السؤال عن (الرسائل) و (العاصفات)
 وبموجها .

وجاء في سند الأبرامى ما يوضح ذلك حيث
 قال : « أخبرنا عبد الله بن صالح . حدثني
 الأثرث . أخبرني ابن جعلان عن يافع مولى عبد الله
 أن صبيحاً (بالصاد المهملة) الأثرث جعل يسأل
 عن أشياء في القرآن في اجتهد المسلمين حتى قدم
 عمر . فبحث به عمرو بن الحارث إلى عمر بن
 الخطاب . فلما أتاه الرسول بالكتاب فقرأه فقال
 ابن الرجل ؟ فقال : في الرمح . فقال عمر :
 أمير أن يكون ذهب فتعصيه متى به العنوة
 الوجبة . فأتاه . فقال عمر : أسأل متعذرة ؟
 فأسر إلى ولاتين جريد (أي لأحضرهما) ففره
 بها حتى ترك ظهره ذرة (٢) . لم تركه حتى يرا .
 لم عاد إليه . ثم تركه . حتى يرا . فلما به ليخود
 إليه . قال : فقال صبيح : إن كنت تريد قتلي فافعلني
 قتلاً جميلاً . وإن كنت تريد أن تعاينني فقد
 ب والله . برأت . فلان له إلى فرسه . وكتب
 إلى أبي موسى الأشعري أن لا يجالسه أحد من
 المسلمين . فأنشئت ذلك على الرجل . فكتب أبو
 موسى الأشعري إلى عمر أنه قد حسنت نوبته .
 فكتب عمر أن يذن للناس بمحادثته .

تلك التي قرأ في الاشتغال به عن غيره ، مما هو أهم منه ، تكلف .

ثم قال : فلو كان فهم اللفظ الإفرادي يتوقف عليه فهم التركيب لم يكن تكلفا (أي لم يكن السؤال عنه تكلفا) بل هو مضطر إليه ، كما بدى عن عمر نفسه ، قوله تعالى : أو يظلمهم على سطوف ، فانه سأل عنه على المنبر ، فقال له رجل من هذيل : اتخوف فلان هو المتلفي . ثم أشتد :

أتخوف الرجل منّا ثمة قرأ

كما يخوف جود الله السخن .

(أي أن رجل الثقافة أخذ عن سنها التلبد ونقص منه ، كما يابض البرد وينقص من العود بمعنى لزال بطنه) فقال عمر : أيها الناس تصكبوا بيديكم شعركم في الجاهلية فإن فيه نصير لكم . ومع الدلالة التي أوردها هذه الرواية لها .

ناخذ دلالة أخرى تؤكد ما سبق أن أوردها . وهو أن بعض الألفاظ من غير التشابه قلت غير معروفة كذلك لجمال القرآن حتى توفي الرسول . دون أن يسألوه عنها ، مع ملازمهم له أو قريب منه عليه الصلاة والسلام وذلك خوفا من رديهم بالتكلف ، والإشياء في أيديهم .

وهذا ما نلني يملأني أنه ليس بالأمر للمصاحفي . وإن كان في القدماء . أن يحيط طمعا بكل معاني اللفظ القرآن . . . كما نلن نحن الآن . . . وليس هذا مما بهم ، ولهم كانت لهم شواظهم وإعمالهم ، وكثروا يهيمون منه ما يتصل بالخطاب من الألفاظ الظاهرة للحكمة ، وما يتصل بالتكاليف . . . هذا أمر ضروري . . . ويهيمون مما هذا ذلك كثيرا أو قليلا قل على قدر استعداد . . . وقوله . . . طمعا من القرآن عربي ، وهم عرب أقدر الناس على فهمه . . .

لكن هذا لم يمنع أن تكون هناك الألفاظ لها معانٍ خفية على بعضهم ، أو لها مراد لم تصل إليها قلوبهم ، لأنها تنصت من أمور لم بالفوها ، ولم يستأوا عنها ، فحاشا من الوقوع في التكلف الذي هوأ عنه ، أو خوفا من الإتياء فهم . . . على أن هذا البذر من الفهم الذي فهموه القرآن كان ملائكا في دائرة طمعهم بفهمهم . وفي دائرة الثقافة العامة التي كانوا عليها .

الكويت عبد القادر النمر

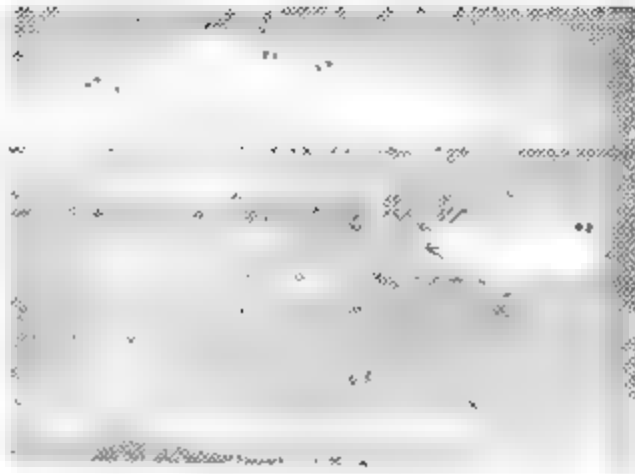
اجتهاده . فكان التصحيف لا يخوضون في بيان المراد تصديقا ، بل يرون أن ذلك تكلف لا يصح الاشتغال به ما دام المصنف اكتفى مفهومه ، وليس هناك ما يوجب فهم المراد بالمرادات . . .

ومثل آخر يوضح هذا ويؤكد وهو لا يتفق بالتشابه ، بل يتفق بكلمة حادثة ، ولهذا دلالة في موضوعنا ، روى أن عمر رضي الله عنه قرأ (وفاكة وأيا) من سورة (ص) فقال : وما الأيا لم قال : ما تكلفنا هذا ، مع أن الأب ليس من التشابه ولكن عمر مع ذلك رأى السؤال عن معناه تكلفا منهيا عنه . . . واتجاهه أن عمر كان من حفاظ القرآن . . . وقرا هذه الآية مرات . . . حتى سأل نفسه هذا السؤال ، لم استمره ، وأعطى أن البحث عن مثل هذا تكلف لا داعي له ، بل فهم تجهوا منه . . .

وعمر بلا شك كان يدرك المصنف الإجمالي ، وهو التبرؤ المستند من خلق الله هذه الأشياء : « فليقل الإنسان إلى طمعه ، أنا صبينا الماد حياء لم شاكنا الأرض شكا ، فانبثنا فيها حياء وما وفعلنا وزينونا وبلا . وحياق فلما وفاكة وبما متاعا لكم ولانتمكم » . فالأب لا يخرج عن كونه بابا جملته الله مع ما ذكره من أنواع ما تبتنه الأرض . متاعا لكم ولانتمكم ، أما هو مألوفات . . . فلم يعرف عمر كما روى ، والاشتغال بعمرته تكلف كما قال والمعنى العام لا يتوقف على معرفته . . .

وقد رويت حادثة السؤال عن (الأب) بروايات مختلفة في بعضها زيادات عن المصنف الآخر ، وكذا توضح المعنى الذي يريد . . . ففي رواية أن عمر رضي الله عنه سأل نفسه عن الأب . لم قال : ما تكلفنا هذا ، كما سبق ، ورواية تقول أن رجلا سأل عمر ، فقال له عمر : تفتن من التكلف والحق . . . وفي رواية أن عمر قرأ (وفاكة وأيا) فقال هذه اللفظة عرفناها ، فما الأب ؟ . . . ثم استمره وقال : هو التكلف . فما عليك إلا تعربه . . .

وقد أورد الإمام الشافعي روايتين من هذه الروايات وضم إليها رواية لطبيب عمر لصيغ لسؤاله عن الرسائل البع . . . لم قال : وأظفر من هذا كله أنه لما نهى عنه لأن المصنف التركيبي معلوم على الجملة ولا يبنى على فهم هذه الأشياء حكم



.. الفتق .. وخطورة اعماله ..

● أصيب خلق من جراء الفم من

فم

لأمراض مزمنة في الرئتين أو القلب أو
تضخم البروستات أو ضعف عضلات البطن
واحتمال رجوع الفتق بعد العملية ،
وفي مثل هؤلاء المرضى يصح باستعمال
الحزام .

أما الخطورة في اعمال الفتق أو
الصبر عنه فهي :

١ - ازداد حجم الفتق تدريجاً ..
وهذا قد يؤدي إلى خروج معظم محتويات
البطن من أمق ما نصبت منه أخرج
في أرجاع المحتويات إلى البطن ، مع
احتمال تكرار الفتق بعد العصبه بضعف
عضلات البطن . وازداد حجم الفتق ،
قد يكون عاملاً للأسباب من تأدية اعماله .

٢ - اتسداد الأمعاء داخل الفتق .

٣ - احراق الأمعاء وموتها داخل
الفتق وهذا قد يؤدي إلى وفاة المريض .
إذا لم تحرر عملية جراحية مستعجلة لانقاذ
حياة المريض .

بالإضافة إلى مضاعفات أقل أهمية .
ولذلك يصح كل مريض بالفتق أن يسرع
في الذهاب إلى الطب لأجراء حرجه
تشمه .

- الفتق Hernia هو ظهور حرج من
حداد البطن حيث أخرج منها بعض
محتويات البطن كالأمعاء وقد يكون
أمق حنجرياً Congenital . أي موجود
مع الولادة أو غير حنجري . ويكون الفتق
عائده في أماكن مبعد من حداد البطن
أكثرها هي منطقة اتصال البطن بالمعدة ،
أو في أبطأ الأوساط للبطن ، في السرة ،
أو فوقها أو تحتها

وفي كل أنواع الفتق التي تكتشف بعد
السنة الأولى من العمر لا يوجد علاج
سوى العملية الجراحية ، وهناك بعض
الاستثناءات .

١ - الطفل المولود حديثاً .. يوصى
بحرام للفتق ، وهناك أمل بضعف في
شفاء الفتق إذا استعمل الحزام بطريقة
صحيحة .

٢ - الفتق البشري في الأطفال ..
حتى سن الثالثة وفي هذا الصف من
الفتق تقفل محه السرة تلقائياً بدون
عمليات جراحية .

٣ - الأشخاص المسنين الذين
لا يحتملون إجراء عملية جراحية ،

اسباب كثيرة للتبول غير الارادى فى الفراش

● اما طالب في الصف الثالاثاقتوى ، ابلغ من العمر تسعة عشر عاما ، وخلال فترة صغرى كنت ابوليليا في عرائس دوما شعور ، وقد استمرت معي هذه العلاقة حتى هذه الايام ، مما يدفعني باستمرار الى عدم النوم خارج منزلي ، في الايام باثلاثات ٠٠٠ و٢ اثنى ما السبب ، فقد اتيت بكثير من الاطباء ، واجتلت الكثير من الادوية ، ولم اسعد شيئا

حالة مثل حالتك تماما ، والأمم يحتاج
الى طبيب حاذق ليفرق بينها ويضع
أصبعه على السبب المباشر ، وهذا يكون
بالبحث الدقيق ، وبالعصص الطبي
الشمائل للجهاز الوحي حاصه ، والحسم
كله عامة . وربما احتاج الأمر الى تحليل
بعضى اذا اشتبه فى أن يكون السبب
عاطفيا او نفسي . والعلاج ينقسم الى
أ ، وفانى (ب) على

١٠ الملاح ابو قاضي : يجب ان يعود
الطفل على التبول بالنظام كل ٤ ساعات
ابتداء من الشهر الخامس عشر الذي
يبدأ فيه الطفل في القاء حاما لمدة ساعتين
تقريبا . ويجب ان يهيئ للطفل مكان
مناسب في الحمام . ولا يجب على الابوين
ان يهذبا الطفل عند افعواب التي تصدر
منه حامية ما كان يتحاشى اشغال البال
او الضرب . واحيرا عنه ان يعود على
استعمال حمامات اخرى خارجيه .

١٠٠ العلاج العميق ، يجب علاج
الاضطرابات الموصية العامة كما سبق .
- يعرف الطفل مثانه قبل النوم ،
ويؤخذ قبل ميعاد اتلال غرائه الماد
(عموما بعد ساعتين من النوم) ليغرفها
مرة ثانية . ولزيادة طول المرات التي
يؤخذ فيها يمكن الاستعانة بها كتيبة
لدى الطبيب .

- يحب ملائكة العرش الشعيه .
- يحب الابواب الطل او نوب
سبب اتلال فراشه ، وعينا ان شحمه
لم اقل تحسن يحدث في حالته .

— الحالة التي تشكو منها هي حالة معروفة ويصاحبها الإعياء كثيرا ، وهي التبول اللاإرادي Enuresis ولها ثلاثة أسباب : (١) أسباب غير عضوية Functional : وتشمل الرجوع الى حالة الفعل المنكسر الذاتي Automatic Reflex : الخاص بالتبول عند الأطفال دون الثامنة وهذا يرجع الى قصور الوالدين في تدريب الطفل ، أو الاضطرابات العاطفية ، أو اختلال عصبي نفسي Neurosis ، أو عدم تكيف المريض للظروف المحيطة .

٢٠ ، أسباب عضوه في الجهاز البولي .
كالتهيج الموضعي الناتج عن صبي الحشمة
أو قنابة مجرى البول ، أو التهاب الأعضاء
النسائية الفحارجية ، وكذلك التهابات
القناة وخاصة قاعدة القناة ، والتهاب
المجرى البولية العليا ، كذلك البول
الحمضي أو القلوي الزائد عن المعتاد ،
أو الديدان الدبوسية *in worm* .
ومنها أيضا ازدياد كمية البول نتيجة
للؤل السكرى أو كثرة شرب السوائل
كالإبر أو عصير القصب مثلا .

(٢) أسباب عامة : المرض مثل
الثديين الرئوي . الإطعمة الغريضة ،
الرب . نقص إفراز الغدة الدرقية
Hypothyroidism . المبرع . قصور
Mental Deficiency . وانسحاب
العمود الفقري الحلمي Spinal Bifida .
كل هذه الأسباب يمكن أن تؤدي إلى

حساسية في العين

● لاحظت عندما استيقظت في الصباح ان عيني متعبه بها بعض
بمادة لزجة لزرها العين ... كما لاحظت أيضا انني في بعض الأحيان
لم اعد ارى الشيء الذي امامي بوجهه الطبيعي ، فهو يبدو صغيرا جدا ...
هل هناك خطر من مثل هذه الأشياء ؟



عالية التعمر فهي تسببه صغر المراتب
.. وفي الوسخ كلاف ذلك باستعمال
« العدسة اللاصقة » بدلا من النظارة ،
وهي نفس داخل العدسة ولا تكاد تبدو
للآخرين .
كذلك فمن بين أسباب صغر المراتب
انفصال الشبكية، وهي السطح الحساس
في العين أو شبه العلم في آلة التصوير
.. فمع « الصورة على عدد أقل من
الخلايا الحساسة بالشبكية يبدو الشيء
أصغر من هيئته . وسبب هذا الانفصال
ضربة أو قهر شديد في النظر أو تحلل
في الشبكية نتيجة كبر السن . ولكل
منها علاماته ولكل منها علاجه .

— لعل أشيع أسباب الإفراط في الرج
الذي تشكو منه هو مرض الحساسية
خاصة أن « حبة » أكلان يدومك لحك
العين أو إذا كان موسمي الحدوث ، كما
هو الحال في الكويت هذه الأيام لدى
كثير من الناس ... وهو فيما عدا ما
سببه امراضه من مضايقة لا تشكل
خطرا على العين ولا سأل من قوة الابصار ،
وسببها نك طسك مضادات الحساسية
على هيئة حبوب أو قطره أو مرهم
مستريح .
أما رؤيتك الأشياء مصغرة ، فهذا
انصحك فيه باستشارة الطبيب ! قد
تكون من الذين يلبسون نظره بسبب
صغر البصر الشديد فتكون مدستها اذن

لفون الفراط في التحديد حتى لا يتركز
البل .
— يجب ان تكون وجبة العشاء جادة
وحقيقية . عواكه « مهينة » حار —
حرب مطبوخة — فالودج .
— يجب علاج الاضطرابات المعوية
والعنه وربما احتاج الامر الى تعرض
على طبيب نفسي لاكتشاف الخطأ في
الطفل أو الوالدين .
— وقد وجد أن بعض العقاقير تاعم
وترك أمر هذا الطبيب .

— يجب تجنب النصب والحواف
وحاصة عد امرب ساعة اليوم .
— قد يحتاج الطفل الى مهدئ بسيط
إذا كان يسكو من نور عصي مثل
الكسبر انصوناريسال .
— وفي وجبة العشاء يجب تجنب
الفهر والشاي والكافا والحريرات مثل
الملح . وكذلك الحلويات بقد المستطاع .
— يجب تحديد كمية السوائل التي
يتناولها الطفل بعد الساعة ٤ مساء ،

وخطرهما اليوم في حياة الأمم

الناس تطلب من الصحافة
دائماً أن تكون حرة طليقة
فهل تأذن ظروف حياتها
بأن تضيق حقاً حرة طليقة ؟

من الإي واجهزة والسم مختلفة .. وإدارة
اطلاعات .

ومع التطور الصحفي أيضاً ازداد تحرر
الصحافة في القرن العالي زيادة كبيرة .. فهي
أداة ضالة في التآلي على الرأي العام .. وهي
أداة في توجيه النقد وتوسيع رقبات الشعب
للحكومات .. كما أنها أيضاً أداة من أدوات
التماطة والسلم في العصر الحديث .. فواليتة
الصحافة لم تعد مقصورة على نقل الأخبار أو
الإحداث كالصحف اليومية ، فكانت الصحف
الإسبوعية والقصيرة ببله صفحاتها مقالات
المفكرين ويكبر القباب والآراء ورجال الاقتصاد
والعلم .

وأصبحت الصحافة نفسها مهنة تدرس أصولها
في الجامعات والكليات في مختلف أنحاء العالم ،
وقد بلغ من تحرر الصحافة على مختلف ميادين
الحياة سياسية أو الصحادية أو اجتماعية أن
أطلق عليها اسم السلطة الرابعة ..

حرية الصحافة

لم تحصل الصحافة على حريتها إلا بعد أن

أفراة الحرية .. وعلى الإحصائيات على صدق
هذا الكلام .. ففي أمريكا مثلاً تقول الإحصائيات
أن ٩٥ ٪ من مجموع الأفراد السافلين يشترون
صحيفة ما .

وفي السويد بلغ توزيع الصحف ٢٠٠٠٠٠٠
نسخة يومياً في حين أن تعداد السويد كله لا يزيد
عن ٧ ملايين .. وفي بريطانيا كتب بصل توزيع
الجريدة الواحدة إلى أكثر من ٢ ملايين نسخة
يومياً .. واليابان بصل توزيع الجريدة اليومية
فيها إلى ٧ ملايين نسخة .. أما الولايات
للتحدة الأمريكية فلا تصدى توزيع الجريدة
اليومية الكبرى فيها النصف مليون وذلك
لانتشار الصحف المحلية في كل ولاية من الولايات
.. وفي البلاد العربية بصل توزيع الجرائد
اليومية في الجمهورية العربية المتحدة مثلاً إلى
حوالي ٥٠ ألف نسخة يومياً ، وهذه الأرقام
في زيادة مستمرة تتناسب تناسباً طردياً مع
الزيادة في نسبة التعليم بهذه البلاد .

تطور الصحافة

مع التطور العلمي والتكنولوجي الهائل الذي
شهده العالم في القرن العشرين لم تطف الصحافة
جامدة بل تطورت هي الأخرى من حيث الطابعة
والشكل والتحرير . وأصبحت دور الصحف
أشبه بالمؤسسات الصناعية الحديثة بما تحويه

التنعت حاجة الصحف للإعلان .. كمنصر
أساسي لحياتها .. كلما كالأوكسجين لحياء
الفرد ..

ولكن في الجريدة بالرغم من أنه يعلم قلة
الأعلان له ، إلا أنه يدفع ثمنًا غاليا في أعلانه ،
وهو يعلم أيضا مدى حاجة الصحف لهذه
الإعلانات .. ومن هنا وجد الوسيلة للضغط على
الصحف .. ووضع الضنون اليد على الصحف
تتلى مع حرية حرية الصحافة . ولعل الدراسة
التي قام بها بعض الصحافة البريطاني وهو
هيئة رطبة إعلانية وأديبة على الصحف في
بريطانيا تكشف لنا مدى تأثير الإعلان على حرية
الصحافة .. التي كلفتها القوانين والقيود ..

لقد وجد المجلس البريطاني عدد بحث وندى
أن عمدا كيرا من الصحف البريطانية يقوم
بالكتابة عن مسرحيات أو أفلام أو شركات معينة
دون غيرها . والتسريب في الأمر أن هذه
الشركات بالذات تغطي هذه الصحف بأفلامها ..
ومثل ذلك أنه في عدد ١٦ سبتمبر عام ١٩٦٢
من جريدة « الإيزدرا » لاحظ أن هناك أطلنا
يدعو الجمهور لاستغلال أمواله في شركة ادغار
صينة .. وفي نفس العدد كتب المحرر الاقتصادي
للجريدة مثلا من الميزات التي يجمع بها أي
شخص يقوم باستغلال أمواله في هذه الشركة
بالذات . ولم يجبه في الحال المذكور أي شيء
من أية شركة أخرى !!

وفي نفس اليوم وفي عدد « الاقتصادي تايمز »
كتب للمعلق الاقتصادي بها مقالا يشرح فيه لقرائه
لقرائها التي تحتاج لهم لو قاموا باستغلال أموالهم
في شركة أخرى معينة لادغار .. والتسريب في
الأمر .. وهو طبعا ليس بالصدفة - أن هذه
الشركة تكن لها إعلان كبير في جريدة « الاقتصادي
تايمز » !!

والتأثير ليس في حاجة لتطبيق !!

الإنارة .. والتوزيع

لم يعد الإعلان وحده هو الذي يعد من حرية
الصحافة أو يؤثر على المسواد التي تنشر في
الصحف .. ولكنه أيضا السباق المجنون حول
تطبيق أرقام قياسية في التوزيع .. فكلمنا راد

تصرى الكتاب والصحفيون للبحر والتصديب
والشريد .. ونعربت الصحف بعضها للمصادرة
والإغلاق على مر القرون ، فهي لم تنفق حريتها
الا بعد فشل وجهاد المسير في طريق طويل مليء
بالأشواق ..

وبذكر لنا التاريخ أن الإمبراطور الروماني
كاليجولا Caligula في عام ٢٨ بعد الميلاد
قد أمر بحرق أحد الكتاب حيا .. لأنه كتب عدة
سطور تحوى على معنى خفي اعتقد الإمبراطور
الروماني أنها موجهة إليه .. !!

ومع بداية عصر النهضة .. ومع انتشار
الحرية وإنهاء عصور السودية والإسفلت
حصلت الصحافة على حريتها بصورة تسمى
أطب دساتير العالم في العصر الضيق ..

ولكن يعود الآن إلى السؤال المهم ألا وهو هل
استطاعت الصحافة أن تصبح حرة حقا ..
وقطرة ١

تأثير الإعلان

منعما بدأ عصر النهضة وخروج العالم من
الظنون الوسطى أو المظلمة .. كتب الصحافة
لا تزال تبيع وكان موردها الأساسي هو دخلها
من التوزيع ، وكتب الصحيفة تكون من جهاز
لا يزيد من ثلاثة أشخاص وفي نفس الأحيان تغطي
واحد بينما كان عدد صفحاتها لا يزيد عن صفحتين
أو أربع .. باختصار كلفت مولد الجريدة أو
الصحيفة من دخل التوزيع كافية لاستمرارها ..

والصورة تختلف الآن اختلافا كبيرا .. فكلمنا
الزاد نوري الجريدة كلما ازدادت صفحاتها بحيث
لا تكفي دخلها من التوزيع لابقاء على حياتها ..
ويبقى الإعلان موردا رئيسيا في الأرباح على حياة
أية جريدة الآن .. بالإضافة إلى أن الإعلان في
الأصل مهم للتدري .. فهو يرشد إلى بضاعة
جديدة في الأسواق .. أو إلى كتاب جديد ..
أو إلى طريقة لاستغلال أمواله ..

ولكن مع التقدم التكنولوجي والصناعي
اشتدت المنافسة بين المنتجات المتشابهة المختلفة
.. ووجدت الشركات الصناعية الكبرى في
الإعلان وسيلة لجذب المستهلك .. واتسعت
حاجتها فلا تلتزم في الصحف في نفس الوقت الذي

● الصحافة وخطرها اليوم

الاجبار في الحد من الحرية المكنولة للصحافة ..
فإن المصادر الحكومية ايضا ، وعلى بسا
الديمقراطية حيث ترجى الحرية ، تتحمل جزءا
كبرا من مسئولية الحد من حرية الصحافة .
فالصحفي يحصل على معلوماته من طريق
مصادر رسمية حكومية .. وكثيرا ما تقوم الهيئات
المسؤولة عن اعداد الصحفيين باخبار الدولة
بوضع ستار حديدي على معلومات كثيرة وتخصيها
من اعين الصحافة .. والنتيجة الفعلية قيود
تجمل من حرية الصحافة حبرا على ورق ! !

والصحفي ايضا

كثير من الصحفيين يمارسون نوعا من القيود
على حرية الصحافة .. فهناك من الصحفيين من
يواصل الى حداثتي قد تليد الجمهور ينتهرها
ولكنه يصفها عنهم قروفي في نفسه أو لملحة
شخصية .. وهناك صحفي يعرف الطائفي لكي
يضي على اخباره نوعا من الإثارة أو لكي تلقى
مع آراء التآثر التي يعمل عنده .. وهناك ايضا
الصحفي الذي لا يتجرد عن آرائه الشخصية
ومصداقه عند كتابة موضوعه فتضيع الكثير من
الطرائق الهامة نتيجة لآرائه الخاصة .

ولكن هل يعني كل هذا أن الصحافة لا يمكن
أن تكون حرة .. هذا وهمرة ! !

في الحقيقة أن حرية الصحافة قد تناكر بكل
هذه العوامل التي ذكرناها .. وقد تناكر بعوامل
أخرى في التنكيل نتيجة لتقدم التكني المتوقع
في السنوات القادمة .. ولكن درجة هذا التناكر
تختلف من صحيفة الى صحيفة .. ومن صحفي
الى صحفي .. ومن بلد الى بلد .

والوصول الى الكلام الحر صعب إن لم يكن
مستحيلا .. وهناك محاولات لبذل للوصول
بالصحافة الى حريتها كاملة غير منقوصة ..
والحد بها من العوامل التي تؤثر على حريتها ..
وبجاء هذه المحاولات أصدر فريق من
الصحفيين والحكومات والشركات والؤسسات
على ايجاد علاج لكل المؤثرات التي تضي على حريتها
ولو خليف على حرية الصحافة الكاملة .

التوزيع كلما زاد القننون وزادت اسعار الاعلانات
.. وبالتالي زاد دخل الجريدة .

ولهذا تتنافس الصحف على زيادة لوزنها ..
وكان اسهل طريق اتمامها هو استخدام الآلة
كوسيلة من وسائل زيادة التوزيع .. وانضمت
الصحف نحو اساليب الآلة المختلفة .. ومع
هذا الاندفاع المجنون الذي يلد في حركته حب
المقام .. ضمت كثير من الصحف جزءا من
معلومات حريتها كقربان على طليح البقرة المقدسة
التي اسمها التوزيع ! !

اشعلت القيم المصطنعة التي هي جزء لا يتجزأ
من مفهوم حرية الصحافة .. وحرفت الاخبار
ومضات الحقائق وسط فيوم كسفة من الإثارة .

المبادئ .. والتوزيع

وفي هذا المجال يقول بعض الصحفيين
البريطاني أن اغلب الناشرين يؤمنون بأن كل
المبادئ من الممكن ذبحها وارتالة معها إذا كان ذلك
سيؤدي الى زيادة سلطة في التوزيع ! ! كما
يقول البعض ايضا أن اغلب الصحف الآن لا
تلتزم بالدقة في كتابة تعليقاتها أو حتى السليقة
في نقل اخبارها . وأن هناك عدة أمثلة صادقة
على هذه الحقيقة .. ومنها مثلا ما نشرته جريدة
« الديلي اكسبريس » يوما عن خطاب أحمد
السياسة .. واضع أن الخطاب المنشور لا يتفق
لفظ مع الخطاب الأصلي ولكنه ايضا يتفق
على معاني تتعارض تماما مع المعاني الأصلية ! !

والفصح أن السبب في تحريف الخطاب
الذكور ليس إلا لفضل الخطاب يتفق مع آراء
صاحب الجريدة اللورد بيفربروك ! !

وهذا المثال يترى اماننا صناعة جديدة تؤثر
ناكرا صائرا على حرية الصحافة وهي آراء
الناشر ومصداقه فكثيرا ما تتعارض الحقائق مع
معتقدات الناشر السياسية أو الاقتصادية أو
الدينية فيقوم بمنع نشرها أو بتعريفها .. وهذا
طعا يتم على حساب حرية الصحافة ! !

الصحافة والحكومة

وكما أن الناشر والمعلق يشتركان في كثير من

قرية الجادوى

بقلم : حسن الجادوى

الحاصل لدى محكمة العدل بالبحر

واظف من ذيك الوصف القابل باله في
الترشيح الأول من العمر ، طوله طمة اقدم
وسه او ثمانية بوصات ووزنه بين ١٦٠ و ١٨٠
رطلاً ... أسمر اللون كمن لعنه الشمس ،
يرشى سروالا من الكاكي وجاكته من القطن بلونها
الحدود في غير أعمال الحرب ، وعلى رأسه قبعة
خضراء مائلة الى اسفل .

ويجب من التحقيق ان الجاني كسر زجاج الباب
وعد بده فصح الزواج ، وإن كنت ذك ، وهو
رجل مليء الجسم يزيد طوله على سبعة أقدام
وزنه على مائة رطل ، قد أحس به فاسرع الى
غرفة النوم وحمل برفقه وأطلق منها عذرا لم
يحب العنصر ، وبعد فارقته في الغرفة من قامته
سنة وبين القاتل مدرجه فصره طاق "بـ" وها
القاتل ملان شاراب من ميسن حار ٢٨ مللتر

كل من يري في س من غيرة ، صاحب بحر
سمع له جميع أنواع الاحجاب وزنه على أنه
مجنون لدى من القوية ولصدم وجود
مصرف في القوية كان يحفظ دائما لجرامه مبلغ
في المال من خمسة آلاف دولار لمصرف
الفاخر القوية ، عديم من سكاك في أوراق نقد
قوية في حد تموينه ومن حب الدليل على

■ قرية جيفرسون - إحدى قرى ولاية جورجيا
- من ولايات الجنوب الشرقي للولايات المتحدة -
قرية صغيرة هادئة أمته أهلها مساكين ومعدمون من
الغلة بحيث تكاد كل واحد منهم يعرف جميع
الأخرين ، لا يعرف صغارهم الجرائم الصغيرة التي
سكنوا منها مدن الولايات المتحدة الكبيرة ، ولا يكره
كبار السن من سكانها ان جريرة قتل واحده
ارتكبت في مجتمع .

وفي منتصف الساعة العاشرة من مساء يوم ١٩
يوليو ١٩٥٦ سمع احد رجل الشرطة - الذي كان
في إجازته - أصوات ظفان مارة فذهب عن سرور
في شاول فرك ٨ الذي سكن في نفس الشارع ،
فاسرع بفتح الباب ووجهه ذك حمله فاصف
يسرى منها الدعاء وزوجه بخواره في حالة فرح
شديد ولعول والتماء يسرى منها ايضا وفاته له
انها كانت في المصام استعدادا للاباء الى سرورها
وسمعت ثلاث ظفان مارة فاصرفت بالخروج مصف
قوية ، فترات شطعا اجنيا يركب بجوار جثة
زوجها في أرغية غرفة النوم ، طلب في جيوب
بطلونه ، ويبحث في وسطه عن حزام امته زوجها
ان يضع فيه تقويه . وانها اسرعت الى التليفون
لمستند ولكن الزحزح العرب فهدع عنها وعمرها
على رأسها بعض المندقة ، واسرع الى التليفون
من الحائط ، فاستطعت ، وعاد الرجل الى الزوج
سارع البحث فلما بدت من الزوج حركة تدل على
انه لا يزال حيا اطلق عليه عيارا آخر ولفس من
المائدة وولى الادبار .

اسرع رجل الشرطة بالحفاة رؤسائه بالمطارد
فوجدوا حصلا حول القرية واسمروا في البحث
طوال الليل فلم يجدوا فم يجدوا انرا للقاتل .

القائل وكان البحث على أساس تلك الأوصاف
أشبه بالبحث عن أبرة بين كومة من القش .

وفكر المشرف على الأمن - واسمه بروكس - أن
يضي ستة المجرمين بلجان إلى حيلة يلدن بها
رجال الأمن . ذلك أنهم أعلمهم أن البوليس
يشتد في البحث عقب كل جريمة كبيرة يعمدون
ارتكاب جنحة أو مخالفة تؤدي بهم إلى السجن ،
وبذلك يلمون الفلوج بين أيدي رجال الشرطة
لأن وجودهم داخل السجن يبعد عنهم الشبهة .
فذلك أرسل بروكس إلى جميع رجال الأمن بالدار
المحيطة بقلب الزيم أن يبحثوا - بين جميع الذين
دخلوا السجن بعد تاريخ مقتل دريك - عن شخص
يطو عليه الأوصاف التي ذكرها زوجة القليل .
واطلعت تلك الأوصاف - أو بالأصح خيل لهم
أنها انطلعت على دقائق - جبل الخسار في قرية
قرية من جيفرسون - اسمه جيم فوسر . لم
تكن الأوصاف مطابقة عليه تماما . ففوسر في الخامسة
والثلاثين من العمر لا في العشرينيات ، وطوله
خمس أقدام وخمسة بوصات لا خمسة الأقدام
و 6 أو 8 بوصات . وزوره 14 رطلا وكون شعره
ليس فيه الزر للغة الشمس . وكل ما لي الأمر أنه
الرجل الصغير الوحيد الذي دخل السجن في
الفترة المطلوبة .

وقضى عليه وجبته إلى قرية جيفرسون بعد
أقل من عشرة أيام من ارتكاب الحادث .

★ ★ ★

ونشرت الصحف الخبر في الصفحات الأولى
وسجت حوله ما شاء لها خيالها وقالت إن زوجة
دريك برقت على القائل في منظر دراماتيكي إذ أنها
مجرد أن دخلت غرفة الاستقبال انجبت إليه
سحرات ترفد ثراوا وبدن طبعته وقالت له
« لماذا تكتب زوجي ؟ » . ونشرت الصحف أن
فوسر من قوى السواقي ... له سابقة لزور
وسامة الاشتراك في سرقة بصل سلاح ، وأنه خرج
من السجن في ولاية فلوريدا التي تعد جورجيا من
الضوا قبل ارتكاب جريمة القتل بشهر واحد .

★ ★ ★

وما كانت الصحف تنشر أن زوجة القائل تعرف
على القائل حتى أدعى رفيقه في الزمرانة - وكان
رفيق صباه لا تربط بينهما أية معرفة سابقة -
أن فوسر يباهي أمامه بأنه قتل شخصا في
جيفرسون . ونشرت الصحف ذلك الادعاء على أنه

الحزام أنه كان يعرف غلام القليل هذه . ولكن
الذي لم يكن يعرفه أن القليل كان قد فبرك حادثة
واحتفظ بالبلغ في محفظته العادية ولذلك لم يتر
القائل إلا على مبلغ خمسة وعشرين دولارا كانت في
حب بطلون القبل .

★ ★ ★

أحدث اكتشاف الجريمة والظروف التي احاطت
بها ، وقتل رجل مسالم محبوب في داره - حيث
الأمان والأطمأن - رد فعل صيف في القرية .
وأصبح كل فرد فيها يخاف على نفسه وأسرته .
ولما قال القائل « أفي شر العظيم إلا غضب » .
فقد كان غضب القرية عبقا ... لم تحدث
مظاهرات أو احتجاجات عنيفة ، ولكن مقتل
دريك أصبح الحادثة المسيطر على جميع أحداث
أهل القرية وأدرك رجال الحكم والشرطة والأهلام
أهم - لإعادة الهدوء إلى القرية - طاقون بسرعة
الطش على القائل وتقديمه للمحاكمة .

★ ★ ★

طلب المشرف على أمن القرية النج من رجال
مساهل ابولاة بمساعدة وحالة في الحب وزوج
لهم الأوصاف الممنعة التي وصف بها الزوجية



الأخر .

وفوق ذلك فقد وجد أن فوستر انسان هادئ
مطيع ليس في الخلقة غلظة او غلظافة وفي طبعه
ان يقدم الخدمات لمن يعرف ومن لا يعرف .

وراجع بروكس احوال السابقين اذ قد حكم
فيهما على فوستر فوجد ان الأولى حصلت حين كان
فوستر في السلامة شرة من غيره . كلفه زميل
يكبره سنا بقبض شيك من المصرف له . وذهب
فوستر الى البنك وهدم الشيك ، ولكن موظف
البنك اسلمه البروكس ووجهت التهمة الى
فوستر بالاعتراك في استعمال مشغرات مزور .
وافتح القاضي بافواه فوقع عليه الحد الأدنى
للعوبة كعوض عن التذنب . اما الواقعة الثانية
فقد ذهب فوستر الى ولاية فلوريدا بحثا عن عمل
وهناك تعرف الى شخص اخطه في سياحته ثم اوفده
امام بنك مصرف وقال له ان ينقله لانه سيستطو
على المصرف . واعتقد فوستر ان الشخص يرح .
وكانت حفته خفيفة حين لين ان الرجل كان
جلدا . وقال لرجل البروكس الذين جاءوا للقبض
عليه وهو منتظر بالسيارة انه لم يكن يعتقد ان
الرجل سبها . ومع ان طوبه جريمة المرفقة
بالاكراد في فلوريدا مشدود عاصا او قيد فشان
القاضي لم يحكم عليه الا بشاية عشر شهرا .
واخرج منه - بعد اقل من بضعة - بعود شرف منه
ان يحسن السلوك . وفلت نظر بروكس ان حكم
الافراج منه كان موحدا بجهنم عند القبض عليه
وليس لذلك شان الجرم الجديد .

وقدم فوستر دليلا معروفًا في الصالحات انطوى
سالكوبة هو (الالبى) Alibi .
الثبات انه لم يكن موجودا بقرية جيلرسون في وقت
ارتكاب الجريمة ، بل كان في مدينة اخرى مع
جيلة من اهلها من الساعة السادسة مساء حتى
منتصف الليل ، واهلى للميلات دقيقة من كنيهة
نافية وقته ، وابده فيها الفيديو من اهل
ذلك المدينة وبعض خدمات الطعام وصاحب المطعم
وخاص في مطبخ بترين واحد اصحاب القابل التي
توفد مع وعلا ليلاه من الطريق . كما شهد
وعلا في السيارة اهم لم يذهبوا في تلك الليلة
الى قرية جيلرسون التي كانت بعد سعة ايام
من الغرب بطة وصلوا اليها فيها . كما شهدوا
ان فوستر استعار من احدى خدمات المطعم فتاحة

احتراف من فوستر . ولما كان السجن من السجنين
القديمة التي تصلح لا يواد سكر حريد ولكنهما
ليست من التامة بحيث تحول دون فرار مجرم
عبد او تصعد عبد النظام جمهوري فغضب حلق
... . لذلك قرر المشرف على الامن - اتفاقا لحد
الظلمين واحساسا منه بالتأثير القاصب السارى
بين اهل القرية ان ينقل فوستر الى سجن آخر
في مدينة اخرى . ولكنه ما كان يستار في سجنه
الجديد حتى اطلق الحراس اثم وجدوا - بعد
نفسه دقيق قرينة فوستر على مفتاح مصطنع
فاستنتجوا ان فوستر يدير سرفرا اجتماعيا
لمسجونين . . . لذلك نظرو الى سجن آخر اكبر
واستن . ووجدت المصنف في هذا الطبر والطبر
الذي سبقه مادة تسج حولها خطوطها وتاجبت ناز
الغضب الكشيلة في بنوك ابناء القرية وتصوروا
فوستر ساعدا خيرا حتى لقد شوهه القائل
القرية بعموم حول السجن وفي يد كل منهم جبل
مطود على هيئة جبل الكشيلة بلوح به في وجوه
الحراس .

وبلغ القاع الناس - لارا بما شرته المصنف
ان فوستر هو القائل - ان احدا من اهل القرية
لم يمر اهتماما باطلان شرته المصنف ذاتها عن
مكافاة فسرنا ١٦٠٠ دولار ان يرشد الى القائل
او يدلي ببينات توصل الى القبض عليه . مع ان
هذا الاطلاق - في حد ذاته - فاعط بان معنى الاتهام
غير مقنعين بشيوت التهمة او اثم وقسموا ايديهم
على القائل الطيفي - خصوصا وقد كان على راسي
التبرعين بهذا المبلغ بروكس نفسه ، المشرف على
الامن ، الذي دفع من ماله الخاص مائة دولار .

والواقع ان بروكس لم يكن مقنعا مبالاة . فقد قالت
المصطفان زوجة القليل استمرت على القائل بذلك
الوصف الصراخاكي بينما هو يعلم انها اقربت
لربدا وان اسرها القصر على ما فاته من انها
عرفته من ظفراته وحركة شخيه ولذلك فقد تكون
مخطئه . اما من الخيال زميل فوستر في الزينة
فان بروكس يعلم - من تجربته مع المسجونين -
انهم كثيرا ما ينسبون لغيرهم اقوالا لم يصدر عنهم .
اما واقعة المصنف فقد كان يعرف انها
ليست حقيقية لانه فشى فوستر تخيلا دقيقا
بنفسه قبل ادخاله السجن وعند تكملة الى السجن

هي الحديث المتناقل فكان القرية أصبح الحكم هو موضوع الحديث . فهدم من أجدد ومنهم من استنكره . واخذت الاقلية تسجل ملأا يقبل رجال الفصل ان بحثوا في مصنفهم لمصلحة التهم فوستر الذي لا تربطهم به أية مصلحة ؟

وتشكلت لجنة اطلعت في وضوح عن بلينا ان فوستر الذين ، لا على أسس ثبوت التهمة ، ولكن ارضاء لشعور القضاة الذي كان سائدا وانها ليس التصحيح الخطأ . ودمت الى اجتماع لجانته الحكم . حضره بضع مئات من الاعالي . لم قل احدهم ان الدفاع يحتاج ملل . وهو احدهم بصندوق لجميع التبرعات فجمعوا في تلك الليلة اقل من مائة دولار ولكن الإنكباب وصل في الليلة الثانية الى الف دولار ثم الى ثلاثة الاف دولار في اليوم الثالث وبسببها بدأت المساعات ترد بالبريد من القرى المجاورة .

★ ★ ★

وقدم محامي فوستر - او قل محامي القرية - بطلب اعادة المحاكمة لتأجيل تنفيذ الاعدام لعين الفصل في هذا الطلب الذي حدد نظره يوم ٢٨ ابريل في مدينة اخرى ، ولكن المحكمة رفضت الطلب .

وقدم المحامي طعنا امام المحكمة العليا لولاية بنى على صحة اجراءات المحاكمة تصدد نظره يوم ١٢ اكتوبر سنة ١٩٥٧ ولكن المحكمة العليا لا تنرضى للموضوع ولم تجد في اجراءات المحاكمة شيئا يسمح بنقض الحكم فرفضت الطعن وواجه فوستر شيخ الكرسي الكهربائي .

★ ★ ★

وبلغت الاموال المكتسبة بها في اجراءات نسخ الصور والبحث عن الأدلة ، ولكن المحامي الذي تطوع بوقته كله للدفاع وهب نفسه لانتقال البرية فصرف من ماله واعمل مكتبه حتى سادت حالته المالية . وقبل ان يدخل الياس الى نفسه وصله خطاب من احد مسجوني ولاية كارولينا يقول له فيه ان احد افراد عصابته الفار من وجهه الصالة واسمها « روتشيك » فرا الى الصحف اخبار حكم الاعدام على فوستر فحصله مئة شذفيه وقال : انه هو الذي فطما ولكن مغلا آخر هو الذي سيفلح التمن .

ونظمت البحث عن روتشيك بجهد عدد كبير من الخيرين ، ولما للمحامي الى بروكس فجدد

طلب واشترى ثلاث باكوات بسكويوت لاولاده . وانه لم يبق من ائصارهم في أية لحظة ، وكان يرتدى قميصا (سبور) وبذلتوا (يبي) على عكس ما قالته زوجة القنصل .

★ ★ ★

والفرح المشرف على الامن على فوستر ان يخلص تجربة « كاشفة الكتاب » انظارا للطبيعة فلم يتردد في القبول . وعمل سرا الى مدينة اخرى واجرى عليه الاختيار وفرق الخير ان فوستر يقول الطبيعة في موضوع جريمة القتل .

ولكن القرية كانت عاجدا متاحة نظير كيشهادر . فصح كل ما ظهر - وبرغم كل ما ظهر - وجهت التهمة وحدد يوم المحاكمة بعد اقل من اسبوع وقدم للدفاع عنه محاميان طلبا اجملا للاستعداد فرفضت المحكمة طلبهما فطلعا - احسبا منهما بالقبول التحيز - ان نقل المحاكمة الى بلدة اخرى فرفض هذا الطلب ايضا .

★ ★ ★

لقد يمثل الاعدام بدليلين - فن صح ان يسمى دليلين - استنراف الزوجة والفوقال رفيسق الزنزانة . وقدم محاميا الدفاع بمجموعة شهود انفي الذين ظنوا لالة ايام يكون بشهادتهم . لم نفس القاضي المدعى في جو مشحون بالكرامية ، وطلب الى المظنين ان يتداولوا في وقت متأخر من المساء . وكان واضحا ان القاضي لفق فترسل رسائلهم ان كانوا قد وصلوا الى قرية . لم استمعهم مرة ثانية لرسائلهم ان كانوا يصلون الى قرار قبل الساعة العادية شرة . لم امرهم بالانصراف على ان يعودوا صباح الغد . وحاول الدفاع في كل مرة ان يترضى بدون جدوى . وفي الغد اخلى المظنون اكثر من خمس ساعات لم اصبحوا فزارهم بادانة فوستر بطير ظروف مطبقة . اي ان حكم الاعدام اصبح معتما . وهو ما طلق به القاضي .

★ ★ ★

ومع ان الادلة كانت متوفرة الا ان شهود الجلسة بهتوا لصرامة الحكم . ذلك ان شهود انفي وكلهم من اهالي القرية او القرى المجاورة المعروفين بالتراهة والصدق قد اكادوا ان فوستر لم يكن موجودا وقت ارتكاب الجريمة . وبما اهل القرية يراجمون انفسهم . لقد نشرت الصحف طوال الشهود . وبعد ان كانت الجريمة

ملاحقه وهذا الذي جعل عمل ديرك نسلد ازواجه اسمر من لفظ الشمس .

واشتر القبر في القرية فنجتمع الاحالي امام السجن ليظهروا للوسر فوجتهم يظهر يرادونه فوجدوه يتجول حوا في حوش السجن واقبلوا عليه يشعرون على يده مهين . وكان النائب العام الذي ترافع عنه فوسر قد حضر الى السجن لينهي الى فوسر بطبر اصراف روتشيك . واقل مقرر الصف ومصورها ليؤدوا صحتهم بالانبياء وطبقوا الى النائب العام ان يخلوا صورته مع فوسر ولكنه اعتبر فلا ان اصراف متهم بته ارتكب الجريمة لا يؤدي حتما الى براءة فوسر ، بل لا بد من ان يثبت ذلك الاصراف بقرائن وادلة مؤكده .

★ ★ ★

وفلا ظل روتشيك الى قرية جيفرسون واحرى معه تعيين لتأكد من صحة اضرافه . وطلب منه ان يصاد منزل ديرك من الداخل فوصله بدلة لا تضع مجالا للشك في انه دخله . كما وصل روتشيك لاصراف زوجة ديرك في ليلة العذات . ثم ارشد المصحفين الى كوبري خشبي قال انه الذي انقسم في نهر من هذا المكان . ولكنهم لم يمشوا على الجس . ومع انه من الجائز ان يكون التيار قد جرف الجس او ان يكون قد غمر عليه شخص اخر فان عدم العثور على الجس الذي خلا من الماء على اضراف روتشيك . وقال روتشيك انه بعد ارتكابه للجريمة اقبل ملاسبه واغلى ملاسبه القديمة خلف اكمة في طريق مهمل لا يعرف اسمه ولكنه يستطيع ان يتبينه لو رآه مرة ثانية وفلا اصطحبه احد رجال الشرطة فارتد عن الاكمة ووجدت الالاس مكية وهي كما وصفتها زوجة القنيل بل ووجد بينها الجوزب التسالي الذي اغلى فيه وجهه . وكانت ملابس على مقاس روتشيك وواسعة جدا على فوسر .

ومع هذه الأدلة فقط اتسع المحققون بصحة اضراف روتشيك وايدت محاكمة فوسر وقضى ببراءته كما حوكم روتشيك وشرته وحكم عليهما بالسجن المؤبد .

وخارج فوسر من السجن محمولا على الامساك وخطب في اهل القرية شاكرا فخورا بالانجاز الى قرية اثبتت ان لها ضميرا .

القاهرة — حسن الجناوي

بروكس رجاله واستعان برجال الكياف في القرى المجاورة . ولكن كان لا بد من كسب الوقت بآية طريقة . فقدم المحامي بطمن جديد امام المحكمة العليا للولايات المتحدة يطلب تأخير موعد التفيذ . ولكن المحكمة قضت في ٣ مارس ١٩٥٨ ان هذا الطلب لا يدخل في اختصاصها وتحدد لتفيذ بقوة الامام يوم ٢١ يونيو ١٩٥٨ .

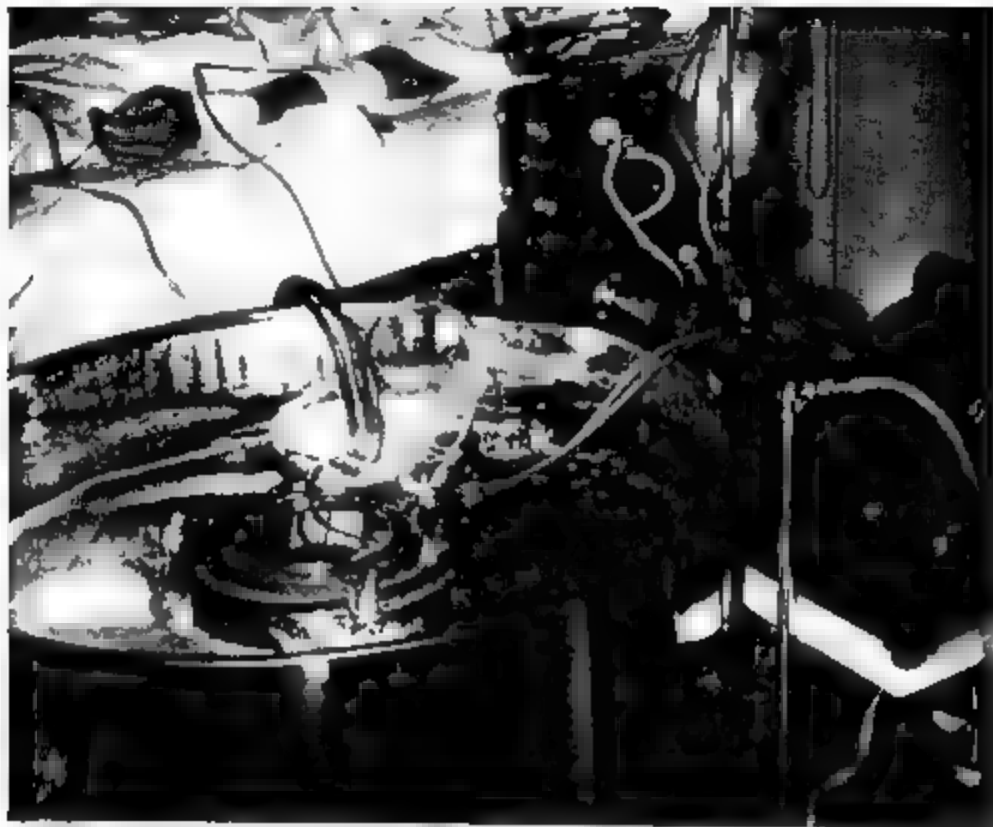
★ ★ ★

واسمر البحث عن روتشيك . وكان لا بد من معاملة جديدة لكسب الوقت فقدم المحامي طلبا جديدا لمحاكمة جديدة على اساس ظهور أدلة جديدة . وكان واضحاً ان مال الطلب الرغبي لان الادلة الجديدة هي احوال سجين كارولينا ولكن الطلب ينجح في تأجيل حكم الامام الى ما بعد الجلسة التي حدد لها ٢ يوليو . ودب الامل في قلوب السكان لتبرك فوسر حين وصل الى عليهم ان البحث دل على ان روتشيك معكوم عليه بالسجن في ولاية الينوي لانسراكه في جباية سطو . ولكن روتشيك قضي على كل امل بانقله ان له يد في الجريمة . بالرغم من ان احد افراد عصابته أكد ان روتشيك ساه في مرتد يشير عليه بحلية لا تتطلب الا فردي واحداً وأنه ارشده عن مرتد مكنه . اسمه السن . ولكنه لا يدري ان كان روتشيك الفصل بهذا المرتد ام لم يتصل . ولكنه يعلم ان ديرك قتل بعد ذلك . واضع كل امل للفوسر . وترقب — بقلب واجب — يوم ٢ يوليو . ولكن المحكمة لم تتحرك في ذلك اليوم لمضي احد افراد أسرة النسي العام الذي لم يستطع حضور الجلسة فهاجعت الى ما بعد يوم ٤ يوليو فيد الاستئناف .

★ ★ ★

كان لا بد من معجزة لانقل حياة فوسر . وقد حدثت المعجزة .

ارسل روتشيك يمسو الى وزرائه المحتقن الذي سبق ان ساهه واملاه في حدود ويتر تردد امترافاً من ٢٥٠٠ كلمة بمصيص تفاصيل مقتل ديرك غرر فيه انه وحده الذي ارتكب جريمة القتل ، وان مرشداً اسمه ان هو الذي قال له انها صفت راسخة . وارشده على طريقة فتح الباب . وأكد له ان ديرك يسبح دائماً في حزام حول وسطه سلفاً كبيراً من المال لا يقل عن خمسة الاف دولار . وفلا انه كان يلقي افواه وجهه جيوريا ساليا ليضي



صفحة من الطب المصور

كلية امطناعية تزيل الحياة التي آذنت بزوال

عن طريق دويبه في ساعده . ولكن الانبوبية في الحوض لتحول الى انابيب متحركة لها جدران مابة في الرقبة تلتصق لجزيئات المواد السامة التي بالدم ان تخرج منها الى المسلك المصنوع الذي بالحوض بواسطة الضغط الازموزي ، فيبتلع الدم منها .

والدم تجريه في الانابيب مسخفة ، والمسائل المصنوع كذلك تلتصق الجريان ليحل مسخفة جديد . ودم المريضي ، وهو ما سين ٥ الى ٦ انسلر يتصنع ويظهر في نحو ست ساعات ، يدور فيها الدم في الجهاز 1٤ مرة . والمريض يتجرى له هذا العلاج مرتين في الاسبوع .

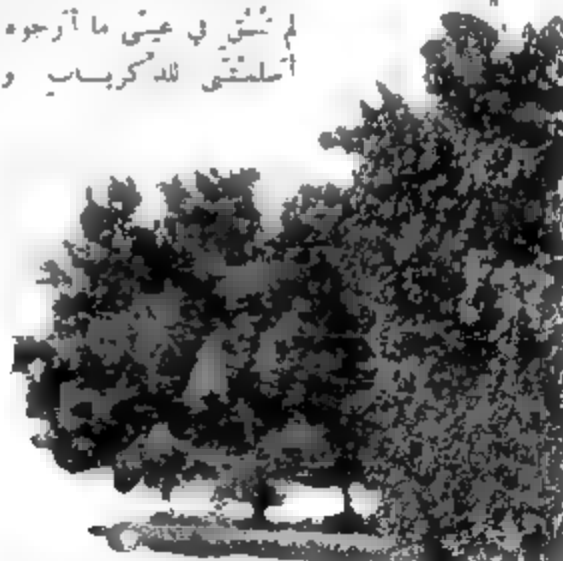
■ من المعروف ان الالحمية ، عندما تصدق في الجسم لتغطي الحياة ، تنظر كيميائيا ، ويصح من هذا النوع مواد حادة تجري في الدم ، اما تراكمت لتلتصق . والتكثبان هما اللذان تخلصان الدم من هذه المواد ، وذلك بان تخرجها في البول . وفي الصورة « كلية اصطناعية » تقوم مقام الكليتين المريضين ، صمما لتتخلص ، لتبطل من عمر هذا المريض الرائد في سريره . ولعلها ان الدم الترياني يخرج من ساعد المريض الى انبوبية من اللدئين (البلاستيك) تدور به في حوض كبير ، به معلول كيميائي مصنوع لدم ، ثم تخرج الانبوبية بالدم من الحوض تترده الى دورة المريض

يَا رَبِّيعَ الْخَيْرِ

للشاعر: راضي عبد الهادي

أَمْسَتْ نَحْطُ فِي دَلَالٍ وَتَمِيسُ فِي حُلِّ الْمَسَادِ
وَمَهَيْتُ تَشْرُ مِنْ عَيْرِكَ فِي الْبَطَاحِ وَفِي الْحَبَالِ
وَأَحْلَلْتُ مَوْطِنًا مِمَّا وَثَّيْتُ دِيَامًا مِنْ حَبَالِ
أَنْتَى أَنْجَعْتُ نَاصِرِي أَبْصَرْتُ أَطْيَافَ الْإِلَاحِ
مِنْ كُلِّ صَرْبٍ عَيْتَسَرِي الْحُسْنَى لَمْ يَعْطُرْ بِسَابِ
أَمْسَ أَنْكَ يَا رَبِّيعُ عُصَاةُ السَّحَرِ الْخِلَالِ

أَجْعَلْتُ مِنْ مَنَاحِلِي تَطْغَى الْحَبِيبِ إِلَى بِلَادِي
لِلْجَنَّةِ الْخَصْرَاءِ تَعْمُ بِالْهُوْلِ وَالْوَهَادِ
وَأَتَرْتُ مَارَ الشُّوقِ تَعَصِفُ بِخَوَاصِعِ وَالْمُؤَدِّ
لَمْ تَنْقُ فِي عَيْنِي مَا أَرْجُوهُ مِنْ طَعْمِ الرِّقَادِ
أَسْلَمْتُكَ لِلدُّكْرِيَابِ وَلِلتَّوَجِّعِ وَالسَّهَادِ



عشتُ الحياةَ مولهاً من يديع الحُسَّ صفاً
 كمُ دا عشتُ نسيك النواح عند المحر عشتا
 وثملت في أرح تصوع أو شدي كاسك هفاً
 قد كنت لي فيما منى أملاً بدعدي وحشفاً
 لكسي بعد الذي آدمي الحث شجفاً ورغنا
 بعد لشرد والروح عن الحيتي جدفاً وقشفاً
 دت الأسي بين الصلوع وفي روايا النفس دنا
 وعدوت لست أرى على الأيام ثباتاً متحشفاً

أد يديع مشرد لم يسي شيء في يديع
 ودعت أحلام الشاب هناك والصغر الديع
 لكن في أملاً يشد الحبل بهلبي قوبع
 أنا لم أرل رعم انتوانب والأسي ندنا آيب
 ماذل بلسي مذ قزحت وما تبذل أصعرب
 سادود عن وطني بكل حوارحي ومعلمتي
 وبكل ما يرصبي الشهامة والإباء المقرب

أتسي لأصل أن أراك هناك في الوطن العيب
 تحال في نوب من لأهار هناك قشيب
 والأرض ظهرها الكمنة الصيد من رجس العرب
 والأرض قد عدوا جميعهم إلى المرح الخصيب
 والطير في مريح يهرد من على الغصن الرطيب
 والرابية الكثرى تعرف في الشروق وفي المروب
 لا قوب في مريح الشباب ونشوء الرقيم الشوب
 بأمرحيا من يديع احبر يا أعلي حبيب
 أملت تملأ عالم الأحرار من حش وصيب
 احلل علي دعة قريز العبي حثات القلوب

عمان راضي عبد الهادي



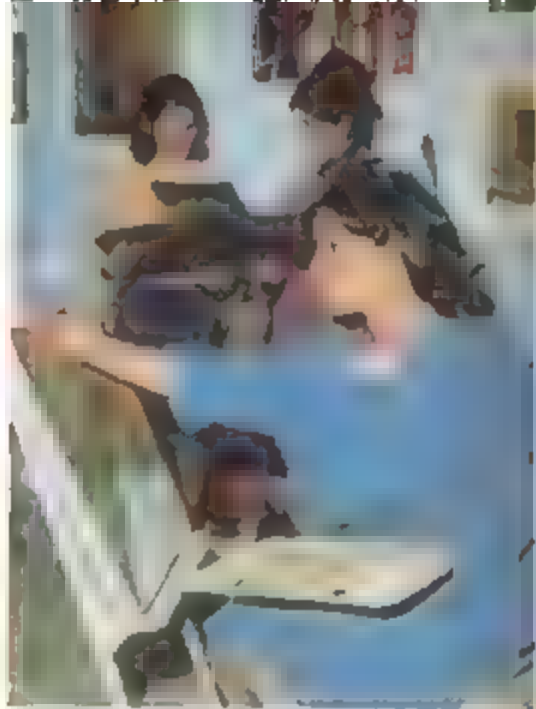
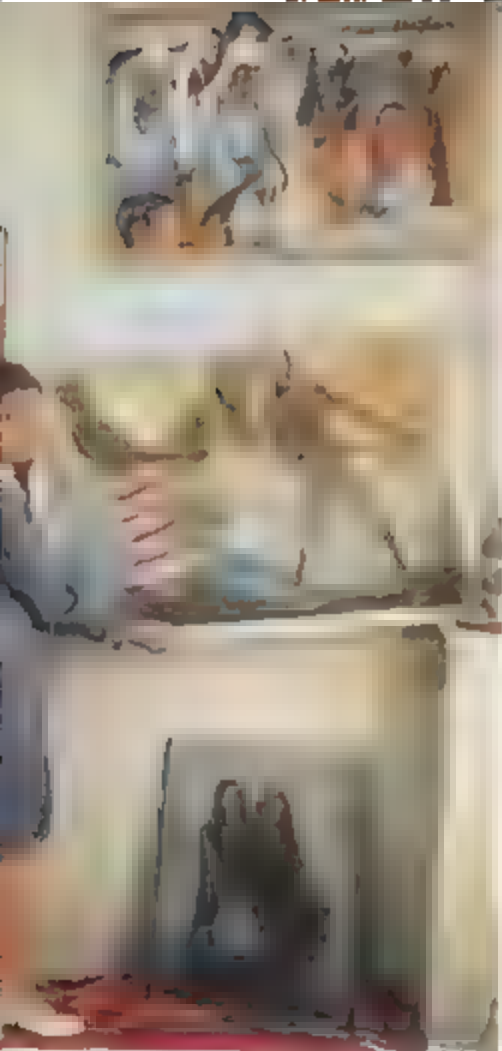
عبد الناصر سعد : صور

(تصور : عبد الناصر سعد)

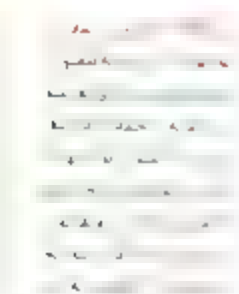
الغزل العربي

الفنّانة الكويّتيّة

مع ريشتها الفنّية



المسألة الأولى



■ تطور مجتمع الكويت تطوراً سريعاً وتطور معه تفكير المواطن العادي آندي عمد إلى سيّد بعض منازلّه بحثاً أصحّ تعكس لونا من الوان مسور المدرسة التحريرية الحديثة .. ومع انطور الفن الذي واكب هذه النهضة اميلات متاحر الكويت بالوف اللوحات لرسامين احاب تحافظوا بأسس لرئيس جذران منازلهم الحديثة ..

الفن في عتارى الكويت

ومن مدارس الكويت الحديثة التي تضم كل منها رسماً خاصاً زود بجميع الفئات اللازمة للرسم والخط ولقروا ، تطرقت دسفات من التياب الذين عاشوا الفن واحبوه فراحوا يرسمون من طبيعة بلدهم .. يرسمون الصياد بجميع الاسماك من « الطائرة » التقليدية .. يرسمون صانع الفوارب القريبة الجميلة .. يرسمون الفارفين يرسمون غرفة العرب .. يرسمون الطبيعة الصاعدة .. يرسمون خيرات الغوف .. ويرسمون كل شيء يقع عليه عيونهم ويهتد له مشاعرهم من قديم للناهم .

واقبلت الحكومة على شراء لوحات الفنانين الكويتيين ، وعرضها في مكان الصدارة بالمسليات والسفارات الكويتية ، فصادقت تلك حقلاً من جميع الذين شاعروها .

تشجيع الهواء

وامام هذا النجاح اولت الدولة اهتماماً زائماً

المرأة بعد الرجل

وكان الفنانون جميعاً من الرجال ، وهذا عالم بطبيعة الحال الى ان تعليمهم بدأ قبل تعليم المرأة .. ولكن سرعان ما بدأت الفتاة الفتاة تلعب وقد ظهرت اول ما ظهرت في المدارس وفي عام ١٩٦٤ طلبت للمدرسات من الفتيات ان يشرن بعض الامثال المسببة ويعرفنها الى لوحات ..

واختارت الطالبة زينب الجبر مثلاً شعبياً يعارض زواج الكحول من التباينات ، ورسمت يريشها كلاً يسر متكاملاً على فكل ولعامة فتاة في سن الزهور ..

ومرة اخرى طلبت المدرسة من الطالبات رسم لوحة من واقع الحياة .. فرسمت احداهن شاباً يعمل على صدره مجموعة من سماعات التليفون ، حصرة بها عن تلكسات التليفونية التي يتخرفى لها الناس في منازلهم بالكويت ..

وعرفت اللوحات في عرض الطالبات ضمن مشرات اللوحات ، وانجبت الانظار كلها الى ماكن اللوحتين وارلعت الاصوات تطلب بترهما فوراً ، فمرحتا توفساً في فجو عظم في يديهم ، لان فيهما نقلاً لم يستسه بعض الناس .

العدد القادم من :

العربا

عدد ممتاز



مجموعة من الفنانة الكويتية النساء، احسان في عامه الطبيعية الكويتية للمون (تعبئة) ومن من البين الى
 انيسر عترة القاشي وريثية الجبر وسر عبدالله من وموسى الطهي وسامية احمد السيد عمر وسارة السعوي ،
 لقد اجتمعن ليودعن زيلانين اللواتي سيصادرن البلاد للانسان بكتابات اللون الجديدة في مختلف بلاد السلام

عترة القاشي ، ان ناولها في الكلية جعلها تشعر
 بان موهبتها تحتاج الى التحرر فانتظمت ترسم
 بالريشة والاقلام واللوان الزيت والحد .. وللمد
 الامت صرغين في كفن حلقا نجاحا مذكورا وقد
 ترى يجانب لوحاتها احباتا لطفه خشب او مسمارا
 لديها المصنعة فيها المعاني .. فتسأل : ما هذا ؟
 ويبيئك الجواب :

« ان عين الفنان ترى الجمال في كل شيء »
 وهذا هو الفن التجريبي »

اما الفنانة سامية احمد السيد عمر فالتد

وهلها عبرت الفنانة الكويتية عن مشاعرها
 بريشتها .. ورسم ان فنانة الكويت ما زلت في
 اول خطواتها في طريق الفن الطويل ، الا ان لوحاتها
 تفوق سنين بمراحل .. لك تشعر وانت تتأمل
 رسوماتهن انهن يردن سبق الزمان .

والنسي، عادة ، خطوط التي من خطوط الفنانة
 واكثر ونوالها ولكن الفنانة الكويتية تركت الرسم
 الواقعي الطبيعي الى الرسم التجريبي ، لك
 نفس ان روح الفنانة المثارة تلامس تقمص الصورة.
 وغير مثال للفنانة الكويتية المتطورة مجده في

من السهل على الجميع

تدريس اللغة العربية

في المدارس والجامعات

والأندية والجمعيات

والأماكن العامة

والأماكن الخاصة

والأماكن العامة

والأماكن الخاصة

والأماكن العامة

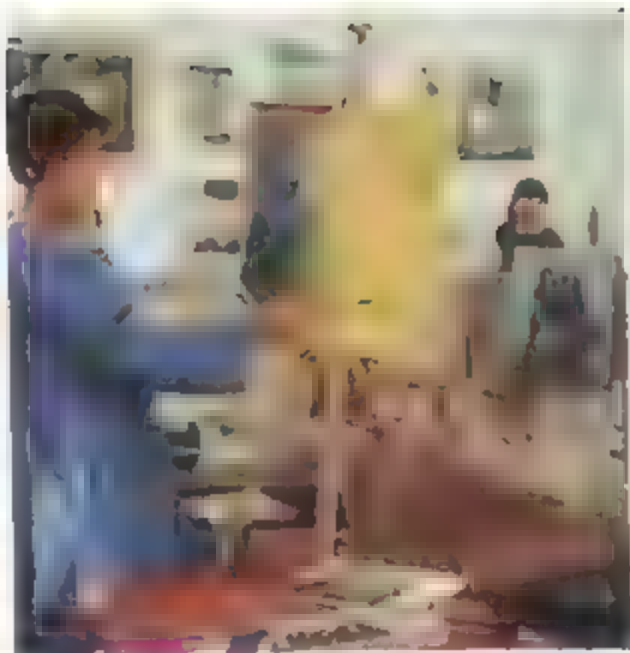
والأماكن الخاصة

والأماكن العامة

والأماكن الخاصة

والأماكن العامة

والأماكن الخاصة





في قاعة الإحصاءات مقر الجمعية الكويتية للفنون جلست بعض الفتيات الكويتيات مع رملان بطانعون مجموعة من الكتب الفنية الحديثة التي وصلت إلى المكتبة

فتاة كويتية تأثرت بالفن الهندي

أما سعاد عيسى يوسف فقد شغرت بجمال الطرף الكويتي فحصله أسبعا فرسوها بلبس طيه الألوان الجذاب ونحوه إلى لوحة رائعة .. وقد تأثرت سعاد ببيئة الهند التي ولعت وعاشت فيها مع أهلها أبناء الكويت الأصليين الذين تربطهم بالهند القوي الصلات التجارية ، وبعد انتهاء دراستها في الهند اكتفت بطلبها الذي في لندن ، وقد عادت اليوم إلى الكويت لتعمل مدرسة في كلية قطعات مشاركة بذلك في النهضة الكبرى التي يشهدها الفن في الكويت .

هؤلاء بعض فتيات الكويت القوانى يمتلن المرأة الكويتية الحديثة .. المرأة التي بدأت تعزل مكانها في كل المجالات والمادين في هذه الدولة الفتية الناعسة

شبه واحد نطقت فيه الفتاة الكويتية عن أختها في أي مجال آخر من مجالات العلم والعمل فهي تيسى عمرها بعدد سنن حياتها كفتاة .. فهي تقول لك : « عسى في الفن ثلاث سنوات » أو تقول لك : « أنا مازلت أعمل في رسم أولي لوحاتي الفن فلما لم أولد بعد ؟ » ■■

درست لغة سنڌ في كلية الفنون الجميلة بالمملكة وبعدها سافرت إلى إسبانيا لتزيد هناك . لقد لبس عليها سنڌ ، وستخرج بعد سنين .. وهي تسهر فتمعا تنظر إلى رسمها الأول إن التعليم الذي على أيدي كبار الفنانين المتخصصين قد نقلها إلى عالم الفن الأصيل الرفيع .. ولقد اختارت وزارة الإرشاد والإبدا لوحات من لوحاتها تمثل صورة البحر لطبيعتها على لآلاف بطاقة المعاينة ..

أما الفنانة مودة عبد الرحمن فبدأت الخلق في زوجها وأم لطفلين وتعمل في روضة للأطفال .. ومع ذلك تجد الوقت لرسم لوحات زينة ، احتلت مكانا مرموقا في معرض الربيع .

وفي كلية الفنون الجميلة بالمملكة تتلقى الآن ثلاث طالبات كويتيات طموحن وهن : صبيحة بشارة ، وضرين عبد الله أمين ، ومولى الصخرى ونائلتهن في الإصحاحات مبتكرة ، فقد كانت رغباتهن دائما منذ صغرهن لتجه إلى تعلم الفنون الجميلة ، وعندما كبرن التحقن بالكلية وشعرن عند ذلك أن كل أماتهن قد تحققت .. وهذا هو السر في نجاحهن سنويا ..

كتاب الشهر

MOSHAV

القرى التعاونية في إسرائيل

بقلم : الدكتور
محمود السمره

١٣٦٠ هـ - ١٩٤٠ م

والموشاف ، أو القرى التعاونية الإسرائيلية ، هي من منتجات العقل في عصر العلم ، والتخطيط ، والآساج . وفي رأيي أن من المقامر الواضحة التي حدثنا على أن أمة من الأمم مفعمة ، أننا نجد فيها الفرق لتبيلاً بين مستوى الحياة في القرية ، والقرية . أما الأمة المتخلفة فليها جهد الفرق سوما شامسا ، كما نجد أن الهجرة من الريف إلى المدينة مسمرة . حتى ليكاد الريف يخلو من طاقته .

★ ★ ★

وهذا الكتاب يتحدث عن الموشاف في تسعة فصول ومطمين ، هي : أسباب نشوء المسمرات التعاونية في إسرائيل ، الوضع القانوني للتعاونيات في إسرائيل ، شدة الموشاف وأنواعه ، التركيب الاجتماعي والاقتصادي للموشاف أو لقرية ، التخطيط الريفي والموشاف ، الظروف المادية والطبيعية في الموشاف الجديد ، الظروف الاجتماعية في الموشاف اقتصادات الموشاف ، المشاكل الرئيسية التي تواجه الموشاف ، مقارنة بين الكسوت والموشاف ، احتمالات أساسية عن الموشاف ، مجموعة من الجداول المهمة .

■ هذا كتاب فيه معلومات جيدة ، تصلح مائة كتاب جيد . والكتاب الجديد ، كالمجلس العمومي البارح : لأهله معنى بالجمال ، والآنسجام ، والتناسق ، والمعاسك ، في كل ما يصدر منها . ومؤلف هذا الكتاب ، السيد إبراهيم الحاندي ، قد جهد كثيرا في جمع مادته من مصادر كثيرة ، وهو على هذا مشكور . وهو مشكور أيضا ، لأنه أخرج هذا الموضوع للكتابة فيه . ولنا من القائلين : أرفق هؤلاء ، تنق شره . ولنا من المؤسسين أن سياسة ديفن الرؤوس في الرمال ، قد أضرمت بنا لبريا بالفا . ولا شبه انصاف أكثر من أن نلجج موشبا وبسيطر العقل والتفكير على طريقة سولنا للأمور ، بدلا من الأرجال ، والإنسيان وراء الفسوى ، ومحاولة بقضة المواطف ، وعنده الاحلام .

على العقل الذي هو أساس العلم سيعدونا حياتنا لجاء النساء ابن العصر والزمان ، وعلى العاطفة لهوجاء الجامعة ، التي هي بيت الجهل ، قامت حياتنا ، فكانت النتيجة أن نشأنا محسوسا في هذا القرن ، بينما وقف تفكيرنا عند قرن آخر طواد الزمان من زمن بعيد .

وسلف هذه اجزاء من بعض هذه الفصول ،
هي تلك التي يحس بالقاري العربي ان يعرفها .

★ ★ ★

والصفة العامة الفاتحة على ريف فلسطين
المحلة ، ان فراء قد نظمت تنظيمًا جماعيًا تعاونيًا
فيها المزارع الجماعية ، وهي المعروفة باسم
« الكيبوتز » Kibbutz ، وهناك القرى التعاونية ،
وهي المشهورة باسم « الموشاف » Moshav .
ورغم ان اسم « الكيبوتز » اثير شهرة من اسم
« الموشاف » ، الا ان الثاني اثير سمكًا ،
واسرع نموًا ، وتدل احصائية سنة ١٩٦٤ على انه
كان يوجد في فلسطين المحتلة ، في هذا التاريخ ،
٢٢٠ كيبوتزًا و ٢٦٧ موشافًا ، ويكون سكان
الموشافات اكثر من اربعة اضعاف سكان الكيبوتز في
فلسطين المحتلة ، بينما بلغ سميراتهم سنة
اواخر الستينيات كلها .

★ ★ ★

وهنا فروق بين الكيبوتز والموشاف : فالارض

في الكيبوتز ملكية عامة ، ولكنها توزع على
المسوّقين فيه بموجب سند ايجار اسمي ، وكل
ما في الكيبوتز ملكية عامة ايضا ، باستثناء بعض
الحاجيات الشخصية القليلة . ويورع العمل على
الأفراد حسب حاجيات الجماعة ، دون أي
اعمال للروابط العائلية ، ويرى الأطفال في مراكز
خاصة للحضانة ويذهبون الى المدرسة حتى سن
الثامنة عشرة . ويوجد كل الدخل في الكيبوتز الى
الجماعة ، وتقوم المُنشآت الاجتماعية فيه بتأمين
حاجات الأعضاء بالسراي ، حسب الوضع المالي
والاقدمية ، ويتقاضون نفودًا في حالات العطل
السبوعية . وهم جميعًا يساولون أكثر وجبات
الطعام في قاعات الطعام المشتركة ، كما ان هناك
مخزن ملابس جماعي ومصطف . الخ .

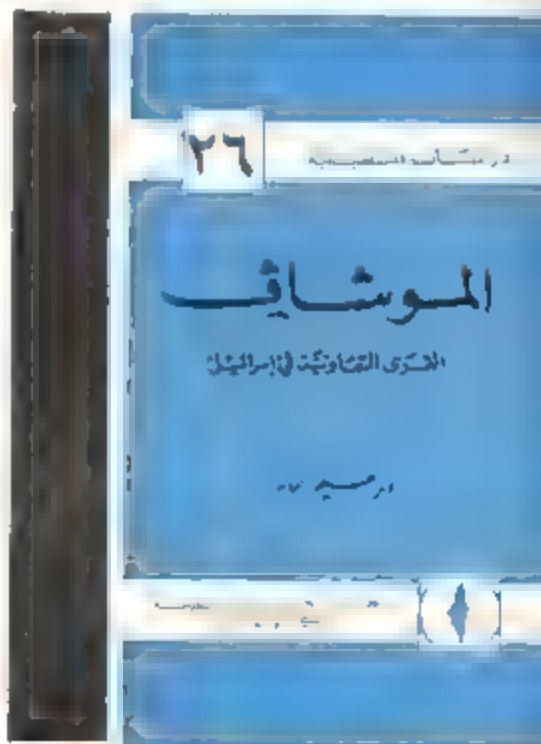
اما في الموشاف فالارض ملكية عامة ، كما في
الكيبوتز ، ولكنها توزع بالتساوي بين عائلات
المسوّقين . وإذا كانت العائلة لا تستطيع زيادة
حصةها من الأرض ، فانها تستطيع زيادة مدخلها
بريادة القنابة الاساجية . وهكذا نلاحظ ان العائلة
في الموشاف شكل وحدة استهلاكية وسيكتمه
مسئله ، وبسببه هذا كانت الحياة الجماعية في
الموشاف اخف بكثير منها في الكيبوتز ، مما أدى
الى وجود فروق اجتماعية واقتصادية بين الافراد .
والا كان العمل والتسويق في الكيبوتز بنظام
مركزيًا ، كعب ادارة مدبري ولها ، ينظمهم
المسوّقون فيه في اجماع عام ، فانها في الموشاف
نظام تنظيمي تعاوني .

★ ★ ★

وهذه السممرات التعاونية جزء من مضط
الحركة الصهيونية للاصحاب البلاد ، فقد اكد
« هيرتزل » على اهمية مثل هذه السممرات ، وذلك
في خطابه امام المؤتمر الصهيوني العالمي الخامس
الذي عقد سنة ١٩٠١ ، كما اصبح المؤتمر
الصهيوني التاسع سنة ١٩٠٩ قرارًا يدعو فيه
الحركة الصهيونية الى الاهتمام بالسممرات هذه
السممرات ، وكذلك اهتمت بها ايضا اسرائيل
بعد قيامها .

ولاهتمام الحركة الصهيونية بالسممرات
الطوبى لأسباب

هذه السممرات وسيلة من وسائل جعل
اليهود يرتبطون بالارض ، ويلتحقون بها . ونحن
نعرف ان الحركة الصهيونية قامت على فكرة



الطامة ، لأن الزراعة الخاصة هي الأفضل وسيلة لابتعاد ارتباط بين الزراعة والأرض ، وعلى العكس أن يقوم بنفسه بكل الأعمال التي تتطلبها مزرعته ، وهذا البعد القضى أن تكون قطعة الأرض صغيرة ، بحيث يستطيع استثمارها وحده ، ولا يملك العكس الأرض ، بل له حتى استثمارها فقط ، فهي ملك للعنق القومي اليهودي المرتبط بالملكية الصهيونية الملكية ، وعلى هذا فليس ليس سوى مستاجر للأرض ، ولكن بشروط العمل من شروط المستأجرين العاديين ، والأعضاء مجبرون على أن يقبوا حياتهم على أساسى تعاوني في التسيير ، وعملات شراء أعضائهم ، والمسؤولية المشتركة تجاه المؤسسات والخدمات الخاصة ، دون نظر إلى عدد أفراد العائلة ، ومساعدة الأعضاء المحتاجين .

وفي عام ١٩٢١ ، إلى مرج ابن عامر ، وبالغرب من طريق حيفا - الناصرة ، قام أول موشاف على هذه البادية ولكن ليت أن كل هذه التنظيمات لم تكن كافية للقضاء على المواقف الفردية ، ولهذا وضعت إجراءات أخرى قيد من سلطة الجماعة ، من ذلك أن على كل موشاف أن يضمن حد كفاف آدمي لكل عضو ، ومقابل ذلك أعطي الموشاف حق التدخل في عمل العضو ، إذا كان هناك ما يبرر ذلك .

واللاحظ أن بعض المستعمرات التي أنشئت كبرى لداعية على أسس تعاونية ، قد تحولت تدريجياً إلى مدن صغيرة ، وبهذا فقدت صلتها الأصلية ، ومثل ذلك عسكرة (نائانيا) على البحر أرب طوكرم .

ولا يعني هذا أن كل قرية تعاونية من الموشاف صورة من الأخرى ، فالموشاف على أربعة أنواع :

١ - المستعمرات الصناعية لصغار الملاك (موشافيم تشويقيم) :

وهذه أقل أنواع الموشاف عدداً وسكناً ، وحل سكتها من المهاجرين من بلغاريا .

ولكن لها قيمة اجتماعية هامة ، لأنها تحل محل الجميع بين عيادته الموشاف والكيوثر ، أي الجميع بين عيادته الإسفلة الفردي والملكية الخاصة ، وبين الصناعية الخاصة في الإنتاج والملكية والمساواة العامة في مستوى المعيشة .

أشاد وطن قومي لليهود في فلسطين ، والخطوة الأولى في هذا المسبيل هي امتلاك الأرض ، والارتباط بها . يضاف إلى هذا أن هذه المستعمرات التعاونية وسيلة لطيف اليهود للعمل في الزراعة ، بدلاً من الانصراف الكلي للعسوف منهم ، إلى التجارة والصناعة .

وكانت هذه المستعمرات أيضاً وسيلة لتأمين عمل وسكن للمهاجرين الذين يصلون إلى البلاد ، ولا يمكن شديداً ، حيث يقومون في أرض امتلاكها الحركة الصهيونية ويتلون اللون من مؤسستها . وهذا النمط من الحياة الجماعية يحقق أهداف الصهيونية ، أكثر من اعتمادها على الأفراد ، لأن العمل الجماعي فيه استمرارية ، بسبب عدم ارتباطه بأفراد معينين .

ولقد أكد هذا الذي ناوله صهاينة معروفون فيقول هولين ، الرئيس السابق لبنك « قومي لاسرائيل » : « لم يكن لهدف الأساسي من التأسيسية الزراعية الحركة الصهيونية ، أثناء فترة الانتداب ، إنتاج الماكولات ، بل الاستثمار » .

وقال براندس ، عضو للجمعية الأمريكية الدولية عام ١٩١٨ : « إن تشجيع كل أنواع الاستثمارات حتمي ، وغوروى جداً ، لبناء السوق القومي اليهودي » .

وقال الدكتور والتر بروس ، رئيس مكتب الإحصاء والأعلام في الهسندروت ، عام ١٩٢٧ : « إن الاستثمار التعاوني هو الواجب الأول لكل مؤيد الحركة الصهيونية » .

ولقد كانت أول محاولة لقيام هذا النوع من القرى التعاونية في بداية هذا القرن ، وكان الأمر من تشييدها إقامة أحياء عمالية يقوم فيها العمال الزراعيون ببعض الأعمال الزراعية ، ويعملون بأجر في المستعمرات المجاورة . ولكن بعد وقت قصير فشل هذه التجربة ، لأن العامل الذي يعمل في أرض لا تكفيه عياله . وهكذا أدخلت لمدبرات على نظام هذه القرى ، فاحضر العامل أرضاً تكفيه ، ومع من العمل المجاور .

وفي سنة ١٩١٩ صعد كتيب بصواب « أسس الموشاف أوخديم » (أي : المستعمرات التعاونية لصغار الملاك الفصل) مؤلفه اليحزار بافي ، وكان لهذا الكتيب أثر كبير في تحديد مبادئ الموشاف ، التي منها : أن لكل عضو مزرعته

صهيونية في فلسطين العربية ، ولا ترى لها مجرد مستعمرات زراعية .

★ ★ ★

وتقوم الانداعات الوطنية التي تعبرها أنواع الكوشاف بعمام رئيسية ، منها : القلة مؤسست مالية للمساعدة المتبادلة ، والتبسي مشاريح الاقتصادية مشتركة ، وتقديم المساعدات الى كل مستعمرة حسب حاجتها ، دون نظر الى مدى مساهمتها في راس مال الصندوق .

وتقوم هذه الانداعات بالتدخل لتأمين التطهيرة والتبسي ، بين الزراع الخضرة ، وتوفر الطيراء والتدريين والفنيين . وقد بدأت هذه بوضع أسس تطهيرة طويل المدى المزراع التعاونية ، يشتمل على مشاريع للمحاصيل التي تناسب كل مزرعة ، على ضوء الاحوال الطبيعية والاقتصادية للمنطقة المناق .

وتعالج هذه الانداعات المشاكل التي تنجم من تدفق المهاجرون الجدد ، وعلى لان تؤمن لهم القلة في القرى التعاونية ، او تؤسس لهم قرى جديدة .

ويأتي على راسي نشاطات الانداعات ، تأسيس التعاونيات الجديدة ، بعد الاتصال مع الحكومة والوكالة اليهودية على موقع القرية الجديدة ، وموعد تأسيسها .

وتعمل الانداعات مسؤولة تنمية التعاون الثقافي والاجتماعي بين كل قرية وأخرى ، كما نشط في إصدار الكتب والجلدات . وتقوم بتبشيل القرى لدى الحكومة ، والوكالة اليهودية ، والمستهتموت ، فتعطي مصالحها ، وتسمى ضمن الانداعات لها .

ويشكل طام طان الانداعات تعنى بالفكرها الاسمية ، والخطط الطويلة المدى ، بينما تعالج القرية الواحدة للشاكل اليومية .

والي جانب هذه الانداعات ، هناك المستموت الذي يقدم مختلف أنواع المساعدات للتعاونيات ، كما يشرف عليها من خلال عدد من المؤسسات التابعة لها .

★ ★ ★

ورغم طام طان الحياة في الكوشاف لا يعمد في واقعها جذابة : فقد اثبتت الدراسات ان حوالى نصف سكان هذه التعاونيات لا يملك الظروف

٢ - المستعمرات الخاصة بالكاث الكوشاف المهاجرين (موشافيم اوليم) :

وقد تأسست هذه المستعمرات لأول مرة سنة ١٩٤٨ ، لتنفيذ برنامج واسع النطاق للمستعمر ، من اجل استيعاب المهاجرين الجدد الذين دخلوا على اسرائيل .

٣ - القرى التعاونية (كثاريم شيوقيم) : وقد قام بتأسيس هذه القرى مهاجرون من الطبقة المتوسطة ممن كانوا يعملون قبل مجيئهم الى فلسطين ، لاجراء ، وحرفيين ، وموظفين ، ورجال اعمال . ونجد ، فيما لذلك ، ان نسجا كبيرا من الأرض في هذه القرى التعاونية ملك لافراد .

٤ - المستعمرات التعاونية لصغار الكاث الكوشاف (موشافيم اوليم) :

وهذا النوع هو أشهر أنواع الكوشاف ، واليه يصراف الاضمن عند حديثنا عن الكوشاف . وفي هذا الكوشاف تعتبر الأرض ملكية عامة ، ويعمل فيها الافراد حياة فلاحية على العمل الذاتي ، والمساعدة المتبادلة ، والشراء والبيع التعاونيين . ويساوى بسود الكوشاف مساواة كاملة بين الرجل والمرأة .

وينصر ان يصل المستوى فيه الى درجة الافلاس ، لان سلطات الكوشاف تسارع الى مساعدته بان تعيد تنظيم عمله ، ومساعدته على اعادة بناء نفسه على أسس أكثر ربحا ، وتؤمن له عملا اضافيا في احدى مؤسسات الكوشاف .

★ ★ ★

ورغم اختلاف أنواع الكوشاف فانها تتجه في اتجاهات وطنية . وهناك اسباب لعمومها ، التي تجمع ، منها : المصالح المشتركة التي تدفعها الى التعاون في الميدان الاقتصادي ، من اجل تأمين تدعيم مهني لعضائها ، وتنفيذ المشاريع المشتركة التي لا تستطيع لعضوية واحدة ان تظلمها ، بسبب احتكاكها المعسرة .

وهناك الروابط الايدولوجية ، إذ ان الغالبية العظمى من أعضاء التعاونيات تنتمي الى حزب واحد هو حزب الهااي ، أشهر الأحزاب الاسرائيلية ، وأكثرها نفوذا ، ويشكك الى طرين السمين سبب ثالث يدفع هذه التعاونيات الى التجمع في اتجاهات وطنية ، وهذا السبب هو : انها تعتبر نفسها وسائل لتطبيق هدف قومي دعت اليه المنظمة الصهيونية العالمية ، وهو بناء دولة

الى ذلك ان الاقتصاد الاسرائيلي اقتصاد سوقي .
خالص للاستمر المتقدمة في السوق ، وهي اسطر
منقلة باستمرار .

والظاهر ان القطاع الخاص ، اعظم على النشاط
الفردى ، والى الجانب للائزاد السريع ، قد
اثر في استراتيجيات ، وكانت نتيجة ذلك حضور ولاه
المسوقين في التناويات للمندى التناوية ،
ولمرك التفرعات الفردية في موسهم . وقد ادى على
بروز هذا الصراع طبيعة تكوين للتوصاف التى
يصطب فيها نمط الطفا القاسل بين العناصر
الفردية ، والاخرى التناوية .

وقول هذا كله فان السوقين في التوصاف
بموجب لخصائص مختلفة ، تبطل من الخصص
طبيع التكيف مع الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية
التي يارحها التوصاف .

انهم ططت صبيب ، يصطب صبره في كره
سجم .

محمود السمره

الناسية للاسيطان ، وفي رهمه سملوا في ظروف
سبئة جدا ، كما ان بعض الفرى التناوية تولف
مومها بسبب نفس الموارث الطبيعية . يضاف الى
هذا ان مزارع التفكر والمواجن والانس ، وهي
الاستراتيجيات الرئيسية في التوصاف ، قد صبت بتسبب
اعلى بكثير مما تسمح به الزيادة في الطلب . وقد
سج عن هذا ان صبت بعض العناصر سبيل دون
تسويق ، مما سبب خسارة للخراص .

والمشكلة الرئيسية التي تواجه للتوصاف ، وغيره
من التناويات ، هي الصراع الطفا في اسرائيل بين
التناويات والقطاع العام من جهة ، والقطاع
الخاص الراسالى من جهة اخرى . والذا كان
القطاع العام (بما في ذلك التناويات) يملك ٦٠%
من الزرادة ، وكل الجهاز المالى والطاقة ، وشسا
كيرا من صناعة البناء والنقل ، فان القطاع الخاص
يملك ٤٠% من الصناعة ، والجزء الاكبر من التجارة
والعمليات المالية ، و ٤٠% من الزرادة . يضاف



من الكتب التى وصلتنا

جغرافية الاندلس واوروبا من كتاب المسالك والممالك

تأليف : أبو عبد البكرى .

تحقيق : محمد الرحمن على الصبى

الصدر : دار الارشاد - بيروت .

● كتاب في جغرافية الاندلس واوروبا بما فيه
الؤلف بالانام من يد الطيفه لم البلدان والشعوب
للخلفة التي عاصرها . وهو يتحدث عن كثير منها
على افراد كما يبحث عن اهم المدن المروسة في
ذلك الوقت واهميتها لم يتناول للتابع والطبيعة
وحياة الناس وعاداتهم حدود هذه الاقطار وملوكهم
وما اشتهرت به وما جرى فيها من احداث . وقد
اعتمد المؤلف على مصادر عديدة في تدوين كتابه
فقد اصعد على كتب بطليموس وكتب المسودى
وابن رسته ومحمد بن يوسف الوراق كما استفاد
من كلمات الرازى القيمة في الجغرافيا .

جبايرة العقل البشرى

تأليف : كريم الشيخ اسماعيل آل كاشف
البيضاء

اسطر - جامعة الامام كاشف البيضاء - النجف
الاشرف - العراق .

● دراسة مفصلة عن بعض نواحي العقل
البشرى من علماء ومفكرين وعشائين وما استمدوا
الى البشرية من طفا فكرى وروحى في مناح عديدة
من الفلسفة الانسانية ، في الطب والكيمياء
والرياضيات .

والكتاب يضم خيرة من بعض من سطفت منهم
الانسانية مير الامام الخوفا في التاريخ والدين
استقاموا حمل مشعل النهضة ودفعوا بها قدما
سحو التقدم والرفق .

الدين والأسرة

جميع واحتير الحاج عباس كرامة - الناشر ،
مكتبة مصر - القاهرة -

● يسأل هذا الكتاب الآيات القرآنية والأحاديث النبوية فيما ثبت عن الله ورسوله في شأن النساء من آيات قرآنية وأحاديث نبوية منذ تكون المرأة في حجر والدتها ، ثم زوجة في بيت زوجها ، وأما نوحى زوجها وتربيته شؤونها ، وقد اعتمد الكتاب في لفره لهذه الآيات وذلك الأحاديث على أشهر المفسرين مثل ابن مسعود والبيهضاوي وطى صحيحى مسلم والبخارى .

الآداب الشعبية في ليبيا

تأليف : محمد سعيد القشاش - طرابلس
المغرب - ليبيا .

● دراسة عن الآداب الشعبية في ليبيا اسأل الانماط المختلفة لهذا الآداب من شعر ملحون وقصص شعبية واساطير واثار شعبية ، لم الرقص الشعبي والفوسلى الشعبية أو ما يسمى بالفلكلند ، وهو ذلك الآداب المجهول للكل والتولدت منذ آحاد موطن في التاريخ والظفر ، وقد قسم المؤلف كتابه الى قسمين كبيرين اطلق على القسم الاول انثر الشعبي ويتناول فيه الاساطير الشعبية والاثار الشعبية ثم التمايز الشعبية والافلاك والتوازي . اما القسم الثاني فيتناول الزوج في مسجوده المختلفة والفراصة الشعبية ثم شعر التمايزات ، ثم اوزان الشعر الشعبي .

الظاهرة القرآنية

تأليف : مالك بن نبي - ترجمة : عبد الصبور شاهين - الناشر : دار الفكر بيروت - لبنان .

● دراسة لآيات القرآن الكريم محور على مر العصور - والمؤلف حتى بالظاهرة الحدث الذي يتكرر في نفس الظروف مع نفس النتائج ويدل على أن المعجزات كمعجزة لآد أن يكون في مستوى ادراكه المصيح ومن حيث كونه وسيلة لبيع وأن يكون فوق طائفة الجميع ومن حيث الزمن أن يكون بقدر حاجي الدين من حاجة اليه وفي سبيل هذه الأمور يدرس ما يؤيد في القرآن مع الفترة بين الأديان السابقة وكتبها ومميزات آياتها .

الثقافة

تأليف : ١ - ج . كروان ترجمة : مسيح ابو ملى .
الناشر : مطبعة صالحة - عمان .
● قصة طويلة .

تاريخ امارة كعب العربية في القبان والمورق والعلاحية

لمعيق وتليق : علي نعمة الطور .

● كتاب ملي يفتح في تاريخ امارة عربية عميلة حكمت على ارض الاقواز في القبان اولاً ، ثم في المورق ، واستطاعت ان تعيش قرابة قرين من الزمان محتفظة باستقلالها . هذه الامارة انشأها بنوكعب في مدينة القبان ، وعلى فراها قامت امارة كعب « البوكاسب » في العصور والتي كان آخر امرائها الشيخ عمر الذي انتهت به عروبة هذه المنطقة سنة ١٩٢٥ . وهذا الكتاب كتب باللغة الفارسية وقد ابداه المعلق على ما هو عليه دون تغيير او تصحيح ، امانة منه على هذا التراث .

الانثروبولوجيا وأزمة العالم الحديث

محرر : والتر لستون . ترجمة : عبد الله التاشف .
الناشر : المكتبة المصرية صيدا - بيروت .

● مجموعة مقالات في الانثروبولوجيا ذلك العلم الذي يدرس الانسان من حيث هو مخلوق اجتماعي له عاداته وتقاليده وامبائه ومخلوقة لهم الظواهر التي تؤثر فيه . والمقالات التي نشرت في هذا الكتاب تنقسم الى قسمين يعرف الاول بالانثروبولوجيا الطبيعية ، اما القسم الثاني فيتناول بالبحث في اعمال الانسان وسرف بالانثروبولوجيا الثقافية او الحضارية .

دراسات فلسطينية

ومستنا الكتب التالية من منظمة التحرير الفلسطينية

● ١ - الأقلية اليهودية في الولايات المتحدة .

تأليف : مصطفى جيد الفريز .

٢ - السياسة المالية في اسرائيل .

تأليف : يوسف شبل .

٣ - ملف القضية الفلسطينية .

اعداد : سامي حياوي - تحرير : الدكتور يوسف صايغ .

صورة من الهند

مَرُوضُ الْأَفَافِيِّ .. وَالْحَيَاتُ الرَّاقِصَةُ

نصف صفحة ٢

■ ٥٠٠ مليون من البشر نحو ١٢٠ مليون منهم يديون بالهندوكية ، ونحو ٥٠ مليوناً يديون بالاسلام و ٢٥ مليوناً مسيحيون وسبع وثمانون مليوناً . هؤلاء جميعاً يجمعهم بلد واحد اسمه بالهند وهو الهند .

والهند من البلاد التي تشر خيال السياح بالخصوص من افاجيب ومن حضارات قديمة وساديه فلسفيه وساطير خرافية .

في عالم يختلف عن ظنا بجوه وهوائه وتربه وسكانه ... انها عالم عجيب ، يحتوى على خلاصة ماكله لجميع ادوار التاريخ ، ويمثل صورة صادقة لظواهر العالم منذ حيوره الاولى حتى حضارته الحديثه .

في الهند يتمثل تاريخ السر منذ القدم بمافي من الحضارات المهيبة والظنية والادبيه التي بلغ قدم بعضها نحو ٢ الاف سنة .

لها لذن داخلها متصله بخلاف هود في الراس ويوصل الطرف الآخر لهذا السود بالظن ، وبذلك نستطيع الافاض ان نسمع الاصوات التي تأتي من طريق الارض او جسم صلب بالاهتزاز . وقد اجريت عدة تجارب . فاننا تسجيلات موسيقيه تنطلق من حذاء مطي في الهواء ، فلم تثار الافاض او سر موسيقي ، ولكن عندما وضع الذراع على الارض بدأت الثعابين تشر وتثار بالموسيقى .

ومرضى الافاض لا يشفى على حياته منها . فهو يخرج من هذه الحياه الساعه من قفها بعد اصطحابها مباشره ، ثم يقوم بعد ذلك بتدعيم الجفاه لها يومياً حتى تعود عليه وغالب ما يكون نفاذها من الحين ولحم الكائن .

ويخرج مريضى الافاض بشعابه الى اسواق المدن السياحيه حيث يزف موسيقاه ليرفض على صفاتها الخافيه مكان ذلك منه ، ومثيرا خيال وحشه الساح الذين يقومون بالنقاط صوره هو ونائبه الرافعه . ■■

والكلام من الهند بطول .. ويحتاج الى مجلد او عدة مجلدات . ولذلك سنفسر حديثنا هنا على سطر فريد في بوجه يراه كل من يزور الهند ... انه سطر مريضى الافاض وزمراه الطويل المصوع من القاب وجور الهند والمحل بلطف من الفن حليها تماويل ونفوش غريبه .. ويجلس هذا الرجل امام الاماني الآزمية التي يتهاوت عليها السياح ويضع امامه سلة كبريتها التي منوع الكويرا لوكتر . ويبدأ في بلع مزماره الطويل وهو جالس الفرفساد على الارض ، وامامه مباشرة سلة التي يركد فيها الغايه ... وعندما تتساقض ساعات الزمان الهادئة لهذا الافاض في الاستقبال .. وتنتسب راحة الكويرا ، ثم يبدأ في الرقص على نفحات الموسيقى ولا يحصل بين راس الافاض وبين يدي المازف سوى سيميرات طفلة يسما يرتكز بهاده للزمار على فوهة البسة التي ترقد فيها الطيات ...

ولعل السبب في ارتكاز فوهة الزمار على السلة هو ان الافاض ليس لها لذن خارجيه .. فهي لا تسمع الاصوات التي تأتي من طريق الهواء ، ولكن

رويدنا يا صاحب عمرو

فكيف يرد عمرو الزبيدي على عمر بن الخطاب بقوله أتينا بشت إلى أبي الأوثم ؟ الخ . وما صار من أمير المؤمنين الأبعد وفاة الطفيلة الأولى بعد الرسول ؟ فكيف يمكن أن يدرك ذلك على هذه الصورة في العهد الفريد أو حتى في عهد فريد وإن كان للفرقة ؟

سالم علوان الجبلي - البصرة

العربي : يبدو أن الأخ قد احتل عليه الأمر أو سبباً لأن من اسمه صروكيرون، وعمرو الذي نلته سيدنا الإمام علي بن أبي طالب هو عمرو بن عبد بن أبي نسيب بن عبد واد ، أو أن اسمه عمرو بن عبد واد بن أبي نسيب وهو علي كل حال من بني عامر بن لؤي بن غالب ، أبو قرشي . كان يقال له ذو الشدي ، وكان عرساً ، وهو أول من تكلم الخندق بجواده ومعه ثلاثة من قرشي ، ففروا الإمام علي وثنته ، وفر الثلاثة الآخرون

أما عمرو بن عبد يكراب الزبيدي فهو من قبيلة ربيعة من مدحج من كهلان من لحيان ، ويكنى أبا لؤي ، وهو من تحول العربان والتمراء ، أسلم في حياة الرسول ، ثم أوفد مع مرثد أبيه بعد وفاته ، وحارب عمال رسول الله باليمن ثم عاد إلى الإسلام ، وشهد الفتح ، وحسن بلاؤه فيها ، ومن ذلك معركة القادسية ، ومات في زمن عباس بن عباس وقد حاور حائفة ، وله ابناك مشهوره تمثل بها ، منها

أريد حبيته وعمرو قتلى

طيرك من خيلك من مراد

ويروي : أريد حبيته ، وتتل سيدنا علي بن أبي طالب بهذا البيت
وله أيضاً :

أعسل لنا الفسي شبابي

وتكوي في الصبرخ إلى المنادي

ويبقى بعد حاتم القوم حلي

ويبقى قبل راد القوم رادي

وله ترجمة في الإساءة والإساءة والإساءة

ومعجم المشراء وغيرها ، وأشهر ما يتصل به قوله :

لما لم نستطع نيتاً فعله

وجعلوا له السى ما نستطيع

عبد الستار فراج

نداء للعربي

الوجود ومن كان أول من عمل بها وكيف ، ولماذا ومن ؟ إلى آخر هذه الأسئلة . كل هؤلاء الشباب يناشدونكم سواء كانوا من جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية أو من أي بقعة أخرى من العالم ممن يرون في هذه المجلة ، القديسة العالية ، التي نطم كل فرد في بيت أو مؤتمنة أو مقبرة والتي تصل إلى أيدي الناصر والفكر ، والديمقراطي والوطني البسيط . باسم هؤلاء من ج.ي.ج.ش. وباسم كل منطع إلى عالم الفضل نتشددكم بالندوة في جميعه الكراسات في أسرع وقت مناسب وفي أول فرصة لكم لاكم الأمل للذين يكون أمل .

عبد الملك عثمان أحمد

جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية

العربي : نشرنا هذا فقط ليعلم القاطنون في سائر الوطن العربي أن في بعض أرجاء هذا الوطن نفس جلاسة قرني لا يجد القذاء ولا الرواء ، من أين يجدوا في غير رجائهم من الأرجاء ما يروي وما يسبح .

أَنْتَ تَسْأَلُ .. وَنَحْنُ نَجِيبُ

البانيا ، ٦٥٪ من سكانها يدينون بالاسلام

■ منذ مدة طالمت موضوعا في إحدى المجلات دولة اوروبية سمى في البداية ، ودهشت عندما وجدت ان هذه الدولة لعب ضد الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي في آن واحد كما لاحظت ان اسماء رجالها اسماء اسلامية ، فرحاني أن لنكرها عينا بلغة موخره من هذه الدولة

محمّد شعيب
الجمهورية العربية السورية

دوفو كرليس للجمهورية ، ولكنه في عام ١٩٢٨ بحسب نفسه ملاحا تمت اسم زوخو الاول ، واستمر في الحكم حتى عام ١٩٣٩ عندما قوت ايطاليا بلاده وضمتها الى التاج الإيطالي . دخلت القوات الاحتلال الثاني محل القوات الإيطالية في عام ١٩٤٢ . وكانت حركة مقاومة منيفة ضد القوات الاحتلال . وكانت القوى هذه الحركات بقيادة انور خوجه نؤمن بالشيوعية .. واستولى انصار خوجه

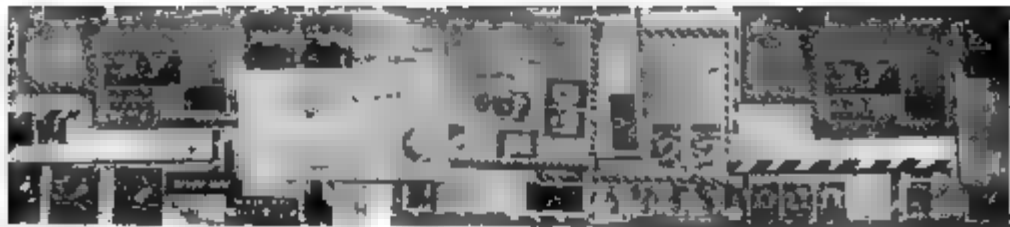
الالبانيا هي دولة اوروبية صغيرة تقع على الشاطئ الغربي للبحر الأبيض المتوسط ، ويحدها من الشمال والشرق يوغوسلافيا ، ومن الجنوب والجانب الشرقي اليونان ، أما من الغرب فيحدها البحر الادرياتيكي . ويبلغ مساحتها ١١٠٠٠ ميل مربع بينما لا يزيد عدد سكانها عن ١١٠٠٠٠٠ نسمة ٩٧٪ منهم من اصل الباني ، والباني من اصول يونانية وبلغارية وصربية .. ويبلغ عدد سكانها مائتا ألفا ، ١٥٦٩٥٠ . والالبانيا ذات طبيعة جبلية ويبلغ ارتفاع بعض الجبال بها الى ٨٥٠٠ قدم فوق سطح البحر .

والدين السائد في البانيا هو الدين الاسلامي الذي يبلغ عند المسلمين بها ٦٥٪ من عدد السكان الكلي والمليون يدينون بالسيحية .

وقد كانت البانيا جزءا من الامبراطورية العثمانية لم تلمس القتال السلطانية بظروها وأصبحت تابعة للعثمانيين في القرن التاسع بعد الميلاد .. وفي القرن الرابع عشر قامت الدولة العثمانية بضم البانيا الى أراضيها وقلل الاكراد يسيطرون عليها حتى عام ١٩١٢ حين ثار الالبانيون وحصلوا على استقلالهم .

وفي الحرب العالمية الاولى احتل اليونانيون والايطاليون البانيا ، ولكن الاثنيين نجحوا في طرد هذه القوات ، وتولى الحكم في عام ١٩٢٥ احمد





أول دولة شيوعية أوروبية تلقى مع الصبح عند روسيا .

ولا يلي أن يذكر أنه من البaltia جاء الى مصر محمد علي الكبير . وأسس حكم أسرته بإشراف سلاطين الأتراك . . إلى أن انتهى هذا الحكم بطاع الملك فاروق عام ١٩٥٢ .

م . ط

على معظم مدن البaltia بعد خروج قوات الاحتلال في عام ١٩٤٤ وأعلنت جمهورية البaltia الشعبية في عام ١٩٤٦ تحت نظام حكم شيوعي .

وكانت البaltia دولة شيوعية تدور في ظل الاتحاد السوفيتي حتى عام ١٩٩١ عندما بدأت حركات غروشيوف في القضاء على الساتلية ، وبعدها انضمت البaltia إلى حاكم المصير وطغت طلائها الدبلوماسية مع الاتحاد السوفيتي وأصبحت

من هو افلاطون ؟

● من هو المواطن ؟ هل هو الفيلسوف اليوناني الاطالون سنة 1 . وأن كان المواطن هذا فيلسوفا آخر غير ، فما هي أهم آرائه وفلسفته ، وما هي أبرز معالم حياته . ؟

فاصل أبع خيال / دمشق

من العمق والفلسف لم تحط به في محاورات الاطالون أو كتب لرسطو .

ونجسر الإشارة إلى أن الاطالون لم يلق هذه حدود فلسفة الاطالون ، بل بعدها ، وكان نفسه فلسفة خاصة . والطابع الطالب على فلسفة الاطالون هذه طابع ديني . والنظرية الأساسية فيها هي نظرية التالوت في فهم الوجود . فالله هذه هو الواحد الأحد ، وهو الخير الحق ، وله الخلق الأول بين الجواهر التالاة كلها . لم يله الروح من حيث هو خلق أو (Nous) ، وهو الصورة الصادقة لوعي الله ذاته . وتأتي النفس في المرتبة التالاة بين هذه الجواهر الثابتة الدائمة ، أما الجسد فلا مكان له بينها وهو لا يمدد كونه حذرا دائما . ولا يعني ما تدل عليه هذه النظرية من روحانيات التفكير ، تصبغت في الصلة الضيقة التي شنتها الاطالون على الفلسفات المادية ، وقد تستغل هذه ، بالفلسفتين الأبيقورية والرواقية وقد كانتا شائعتين في زمنه .

● الاطالون Plotinus ليس الاطالون Plato يا أبح فاضل . فكلاهما فيلسوف يوناني ، إلا أن الاطالون هو فيلسوف أثينا الكروف ، وقد عاش فيما بين القرنين الخامس والرابع قبل الميلاد (٢٧٠ - ٢٢٧ م) أما الاطالون فهو أباالستندرية واستاذ روما الشهير ، وقد عاش في القرن الثالث بعد مولد السيد المسيح (٢٠٤ - ٢٧٠) .

على أن الشبه كبير بين الرجلين ، من حيث الفلسفة والتفكير . ويستغل على ذلك من وصف فلسفة الاطالون وتسميتها بلافلاطونية الجديدة Neo-Platonism . وليس في هذا طبع ما ينتقص من قيمة فلسفة الاطالون ، وقد كان لها أثرها العميد والعميق في الفلاسف المسيحي خاصة وفي فلسفة القرون الوسطى بصفة عامة .

وبجلى الشبه بين الفيلسوفين في كتاب الاطالون المعروف بالإنباذ Enneade . فقد تناول هذا الكتاب نظريات الاطالون الكبرى ، كتفريه الكل والظنفة الحب ، بالبحث والتفصيل . وركز على طاعة الروح بالجسد ، وحال هذه العلاقة بآثار

على أن أبرز ما شاع لدى الاطالون كان التدهور السياسي الذي شهد الإمبراطورية الرومانية بأحد

المسجد الأقصى أولى القبلتين وثالث الحرمين

● مرجع ان سعدونما عن المسجد الأقصى ، وأرى ذكره واليا من الذي ساء ، وفي ذكره ساء .

عبد الوهاب دواس - القطايل - الكويت

متنا لربنا جميلة، هي هدية السلطان عبد الحميد،
عاشت على جو الرواق مزينة من روعة وبناء .

ولعل سقف المسجد الأقصى هو انفس ما يمكن
ان يراه المرء فيه . فهو مزخرف بأوراق الذهب
الخالص ، بجوار ٢٠ قنطرة . ولا يغني ما ليريق
هذا الذهب من اثر في النفس ، وخاصة اذا عبره
ضوء الشمس الذي يأتيه من مداخل المسجد المائلة
وسبعة وثلاثين، وقد صنع بعضها بالزجاج الوشلي
بالوان مفعرة واخرى باهنة .

والجدير بالذكر ان اسم المسجد الأقصى كان
يطلق سابقا على المنطقة الشاركة التي تعرف الآن
بالحرم الشريف . ولسم هذه المنطقة فيما لسم
مسجد الصخرة الذي لا يبعد عن المسجد الأقصى
اكثر من ٥٠ متر ، والذي يعتبر بحق من اعظم
الآثار الاسلامية جميعا . ويعد الفريدة استقلالا

ـ بني المسجد الأقصى ، اولي المبلن وثالث
الحرمين ، سنة ٧٤ هجرية . وكان الذي بناه ، في
شكله المعاصر، الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان.
ويذكر المؤرخون ان المسجد القسبي الذي بناه
الخليفة عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه ، في اعقاب
فتح بيت المقدس ، كان قائما في المكان الذي يشغله
الآن محراب عمر ، احد معارب المسجد الأقصى
وأجملها .

وللمسجد الأقصى احد عشر بابا ، وبساتين من
سبعة أروقة ، أحدها في الوسط وهو شسع ،
والسنة الاخرى موزعة بالسواوي على جانبي هذا
الرواق الأوسط . ولا تسبل من السماء الذي يحيط
في هذا الرواق الرطب ، وقد بلغ طوله ٨٠ مترا ،
وعرضه ٥٥ مترا ، وأحاطت به اربعة عشرة عمودا ،
صنعت كلها من الرخام الابيض الرائع ، ولطيفة ،
على ارتفاع ٢٢ مترا ، فيا مهيبة مزخرفة ، أبدت

الميلسوف في حملة الإمبراطور جوردان الثالث
على بلاد فارس ، وهو في التاسعة والثلاثين من
عمره . ولم يكن هذه التبال طبعاً ، وإنما الإطلاع
على اديان الشرق بصورة مباشرة . إلا ان مقتل
الإمبراطور العاجل اضطره الى العودة الى كتبه
وعلمه . لكنه لم يعد الى الاسكندرية ، بل عاد
الى روما ، حيث اقام واحترف التدريس حتى
آخر حياته .

وتعتبر الإشارة الى ان فلاسفة العرب والمسلمين ،
والعلماء منهم وخاصة المتصوفين ، كانوا يعرفون
فلسفة افلاطون حتى التفرقة . ولهمم نالوا بفلسفة
افلاطون ، كما يقول البعض ، اكثس مما نالوا
فلسفة ارسطو الاول ارسطو طاليس .

المفكر . فقد بلغ بها الإنحطاط حدا أصبح معه
القيادة والقيادة العسكريون هم الذين يتصمون
الامانة ، وهم الذين يظفونهم لينصبوا لهم
ورائهم في كفا الحائزين المال الذي كان يدفعه لهم
الإمبراطور التوقيع بكل سخره . وادى ذلك - كما
لا يغني - الى ضعف الامبراطورية عسكريا ،
وتعرضت حدودها لغزو الفلال الجرمانية من
الشمال وغزو الفرس من الشرق . وترتب على ذلك
الفساد والتفجور وهذه العروبة التي تنتمسك
الامراض والاورث التي همت البلاد ولوقت بعيدة
ما لا يقل عن ثلث السكان .

ولئن لم تنعكس هذه الاحداث في فلسفة افلاطون
فانها قد انعكست قليلا او كثيرا في حياته ، وقد
حكاهما لنا بورفير يوس (Porphyrius) ، احد
للأطباء الفيلسوف الغربيين ، فذكر لنا كيف اشرد



فيما كانهم من استرداد اوطانهم ومما جعلهم
ومندسائهم المنصبه ، انه سميج محبوب .

ي . د

مصوراً واليا عن هذين السجين في عهد سابق من
« العربي » ، هو العهد العباسي الأورخ في

١٩٥٩/٤/١ .

في أن يبييه الله للعرب والمسلمين الأسباب .

جوازات السفر ... متى استعملت في العالم العربي ؟

أحد أن يفرج من مصر في عهدهم إلى جواز سفر .
واطلق عليه منذ القرن الثالث عشر الميلادي اسم
أوراق الطريق .

وهناك الآن عدة أنواع لجوازات السفر هي :

١ - جوازات سفر دبلوماسية وتصورها وزارة
الخارجية وتمنح لكبار رجال الحكومة .

٢ - جوازات سفر خاصة وتصورها أيضاً وزارة
الخارجية وتمنح عادة للوزراء السابقين والحاليين
الرسميين الموقفين في أعمال رسمية .

٣ - جوازات سفر لخدمة معينة ، وهي جوازات
مؤونة وتمنح لموظفي الدولة الرسميين .

٤ - جوازات السفر العادية وتمنحها إدارة
الجوازات والجنسية للمسافرين العاديين .

٥ - ط

٥ - هي ابتكره من وجود جوازات السفر
ومنى استعملت في العالم العربي ، وما هي أنواعها

ناصر سعيد التهامي - السعودية

- فكرة جوازات السفر نشأت منذ القدم عندما
نشطت حركة التجارة بين التوابع المختلفة وسهلت
به Pass Port بمعنى مطبعة اليش ، ولا
يعرف على النطقى من نبات ، والفكرة استلها
حماية رعايا الدولة أثناء سفرهم وجوازهم في دولة
الخرى ومساعدة فتاحل الدول في معرفة رعاياهم .

وعرفت جوازات السفر في بعض الدول العربية
أثناء الحضور الوسطى ، وكان مصر نظام دقيق
للجوازات المنظمة للاقتال الداخلي من مدينة إلى
الخرى في مصر القلاويين . وقد بالغ القلاويين
أيضا في العناية بأمر الجوازات فلم يكن يشتتاه

● قال عبد الملك بن مروان لبيته : كلتم يرشح لهذا الأمر ، ولا يصلح
له حكم إلا من كان له سيف مسلول ، وعال مبدول ، وعذل نظمته له القلوب .

إيمان قوي

● ذكر عبد الله بن مسعود قال رأيت عمراؤا وهم يمشون بين يدي آدم حوذا
هذا آخره بده . بده برعد وهو من . وابن يسي بده . عبد قاسم
بده الحرفه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يراب . وهذه براهه
داين يسي بده أو بربور حتى سموت هجر لغروب أن تبي حتى
أبته على رطل . ثم جعل يهون سراد الله . الحنة بحت فلا .

شفيتني يمالك

● رخص هارون الرشيد مسخرسون الله صلى الله عليه وسلم فمعت
أي من من اسس معه المدينه . فادوهو . فف يبي من رسول الله صلى
الله عليه وسلم والمسر . فف ففم ففم بده وسلم بده . وفان باده
صف بى مكر أى بكر . عمر من رسول الله في أحباء الله . فقال : مكبهما فيه
يا أمير المؤمنين كما كان فربهما من قرة . فقال هارون الرشيد شفتني
يا مالك .

عدل

● كان لعمر بن عبد العزيز غلام يقال
له درهم يحتطب له ويرعى أعمامه . فقال
له يوما : ما يقول الناس يا درهم ؟ قال :
وما يقولون ؟ كلهم يحسروا أنا وأب
عشر . قال : وكيف ذلك ؟ قال : أنى
عهدتك قبل العلامة لاسما قلده
المركب ، طيبة الطعام فلما وليت
وجوت أن استريح واتخلص ، فرأى عملى
شده ، وصرت أنى في بلاد . قال : فأت
حر فافهيه عني ، ودعنى وما أنا فيه
حتى يجعل الله لى صه مخرجاً .

لخرم فخذيك

● مجلس معه معاوية يوما فمطر اليه
وصحك ، فقال عمرو : أضحك الله
سك ، ما الذى أضحكك ؟

— من حضور ذحك يوم دارون علما
د أمسه بصورتك ، أما والله لقد صادف
منايا كريما ، ولولا ذلك لخرم فخذيك
بالرمح . قال : عمرو بن العاص : أما
والله أنى عن يمينك إذ دعاك على إلى
البراز فحاولت عيساك ، وانتفعت رثاك .
وظهر منك ما أكره ذاك لك .



طائرة لهوكر سيدلي ١٢٥ النقائة هي
وسيلة واحدة فقط لإيصال رجال
الأعمال الى أسفارهم في الوقت المعين...

والقاطرات التي تعمل بالديزل والكهرباء
هي وسيلة أخرى

فقرات المبررات من لواء ٥ جهات إلى ٨٥ جهات
(١) كلفة سرية كشور كسبيل سبيل وجرهات كاسل
(٢) كلفة المبرر ياد ملل باع كسبيل سبيل كاسل
(٣) كلفة المبرر ياد ملل باع كسبيل سبيل كاسل
(٤) كلفة المبرر ياد ملل باع كسبيل سبيل كاسل
(٥) كلفة المبرر ياد ملل باع كسبيل سبيل كاسل

مجلس اعلیٰ عدالت جسٹس سرور نے اس کی تصدیق کی۔



HAWKER SIDDELEY GROUP

TO ST JAMES'S SQUARE LONDON SW 1 0 970 2164

معدات ميكانيكية وكهربائية ومزودة مع مرافق للبسج والمحدث في كافة أنحاء العا

لمجن أشر وأخترافي

الكاتب الروسي أنطون تشكوف TCHERKHOV

المدينة عظيم على المدينة ويعلها برماله ، فإذا
نوار المصالح بهب بعد أن كانت تضيء بأشعاعها
لامعة برافده ، بينا تزداد جلبة الشارع ارتدادا
حيثما بعد حين ..

وسمع أيونا ، على حين فرة ، صوتا يقول

مرسي ! إلى شارع ليبورغ ، يا حربي
يا من استأبط من إلى شارع ليبورغ

واسمى أيونا ، فرأى من خلال أهدابه التي
الصفا التلج بعضا بعضا شامطا يرتدى مغطا
لفسفا ويضيء رأسه بقبعة عريضة .

وتنثر الصابط يقول :

.. إلى شارع ليبورغ .. ما ما بعد لي
إلى شارع ليبورغ .

واسمى أيونا بالملى وهو يهر رأسه بالمواظفة ،
فصاح من جراء ذلك التلج عن ظهر الحصان
ورفته . وما أن انطلق الصابط لمعه في العربة ،
حتى صوته أيونا بتفخيه متجسسا حصاته على
الحركة ، ومن ثم الشراب بمنقه كالآخرة ، واعتدل
في جلسته ولوح مسوطة في الهواء ، بتأثير العادة
أكثر منه بالقتضاء الضرورة .. وكذلك مع الحصان
الصغير رفيع ، وتلى لرجله المستجيبة كالخشب ،
وتحرك أخيرا مترددا بين الانكماش والاحتجام .

ولم تك العربة تتقدم بضع خطوات حتى طرق

■ الوقت لسقى ، ولجج بدى متكاثف يدور في
الجو في نطفه وكسل ، ويهبط على مصابيح الشارع
التي أميت منذ أمه يسر ، ولا يلتفت أن يتوسط
طبقات رفيعة ناعمة على السطوح ، والهور
الأخضنة ، والتفاف المارة وقطاعهم . وكان سائق
العربة ، أيونا بوبانوف ، أبيض اللون تماما حتى
لطفاته شعفا ، يتكوى في مقدمه مجبفا ، وقد
انطوى على نفسه بدمر ما يستطيع الجسم الشرى
أن يتطوى ، بحيث يقال أنه لو انقلب عليه كتله
من الثلج لما أحس ضرورة انفضها .. وهكذا كان
حصانه الصغير أبيض ، لا يأتي حركة ، يطع
عليه جموده وتصلب أمصاله وشفاة أطرافه
المستقيمة كالنصب مظهر دابة حركة لا تساوى
أكثر من كوييك واحد .. وكان هو الآخر ، من
لون أبيض رقيق ، غارفا في تفكير عميق عبق
والضعف ذلك أب الصابو خطيب وحبيب بعيدا
من محيطك الأخير العادي ، والذي بك في قلب هذا
المعنى المالحبة الأخر بالأموال الشيطانية ،
والضوضاء التي لا تنقطع أو تشتت لحظة واحدة ،
والناس المزعجين في لحد ورواج متواصلين ،
لوججتها ، أنت الآخر ، أن الامتاع من التفكير
صعب عليك .

كان أيونا وحصانه قد قضيا حتى الآن فترة
طويلة ، لم يحركا خلالها من موضعهما قد انطلة
نوكا الأسطول قبيل الغداء ، ولكنهما لم يكسبا
حتى الساعة كوييك واحدة . وهنا صاب



کمی لا یصلح این هو موجود ، ولذا ، کیف جاء
الى هذا المكان ؟

فائل الصافي عازحا

1. 2. 3. 4. 5. 6. 7. 8. 9. 10. 11. 12. 13. 14. 15. 16. 17. 18. 19. 20. 21. 22. 23. 24. 25. 26. 27. 28. 29. 30. 31. 32. 33. 34. 35. 36. 37. 38. 39. 40. 41. 42. 43. 44. 45. 46. 47. 48. 49. 50. 51. 52. 53. 54. 55. 56. 57. 58. 59. 60. 61. 62. 63. 64. 65. 66. 67. 68. 69. 70. 71. 72. 73. 74. 75. 76. 77. 78. 79. 80. 81. 82. 83. 84. 85. 86. 87. 88. 89. 90. 91. 92. 93. 94. 95. 96. 97. 98. 99. 100. 101. 102. 103. 104. 105. 106. 107. 108. 109. 110. 111. 112. 113. 114. 115. 116. 117. 118. 119. 120. 121. 122. 123. 124. 125. 126. 127. 128. 129. 130. 131. 132. 133. 134. 135. 136. 137. 138. 139. 140. 141. 142. 143. 144. 145. 146. 147. 148. 149. 150. 151. 152. 153. 154. 155. 156. 157. 158. 159. 160. 161. 162. 163. 164. 165. 166. 167. 168. 169. 170. 171. 172. 173. 174. 175. 176. 177. 178. 179. 180. 181. 182. 183. 184. 185. 186. 187. 188. 189. 190. 191. 192. 193. 194. 195. 196. 197. 198. 199. 200. 201. 202. 203. 204. 205. 206. 207. 208. 209. 210. 211. 212. 213. 214. 215. 216. 217. 218. 219. 220. 221. 222. 223. 224. 225. 226. 227. 228. 229. 230. 231. 232. 233. 234. 235. 236. 237. 238. 239. 240. 241. 242. 243. 244. 245. 246. 247. 248. 249. 250. 251. 252. 253. 254. 255. 256. 257. 258. 259. 260. 261. 262. 263. 264. 265. 266. 267. 268. 269. 270. 271. 272. 273. 274. 275. 276. 277. 278. 279. 280. 281. 282. 283. 284. 285. 286. 287. 288. 289. 290. 291. 292. 293. 294. 295. 296. 297. 298. 299. 300. 301. 302. 303. 304. 305. 306. 307. 308. 309. 310. 311. 312. 313. 314. 315. 316. 317. 318. 319. 320. 321. 322. 323. 324. 325. 326. 327. 328. 329. 330. 331. 332. 333. 334. 335. 336. 337. 338. 339. 340. 341. 342. 343. 344. 345. 346. 347. 348. 349. 350. 351. 352. 353. 354. 355. 356. 357. 358. 359. 360. 361. 362. 363. 364. 365. 366. 367. 368. 369. 370. 371. 372. 373. 374. 375. 376. 377. 378. 379. 380. 381. 382. 383. 384. 385. 386. 387. 388. 389. 390. 391. 392. 393. 394. 395. 396. 397. 398. 399. 400. 401. 402. 403. 404. 405. 406. 407. 408. 409. 410. 411. 412. 413. 414. 415. 416. 417. 418. 419. 420. 421. 422. 423. 424. 425. 426. 427. 428. 429. 430. 431. 432. 433. 434. 435. 436. 437. 438. 439. 440. 441. 442. 443. 444. 445. 446. 447. 448. 449. 450. 451. 452. 453. 454. 455. 456. 457. 458. 459. 460. 461. 462. 463. 464. 465. 466. 467. 468. 469. 470. 471. 472. 473. 474. 475. 476. 477. 478. 479. 480. 481. 482. 483. 484. 485. 486. 487. 488. 489. 490. 491. 492. 493. 494. 495. 496. 497. 498. 499. 500. 501. 502. 503. 504. 505. 506. 507. 508. 509. 510. 511. 512. 513. 514. 515. 516. 517. 518. 519. 520. 521. 522. 523. 524. 525. 526. 527. 528. 529. 530. 531. 532. 533. 534. 535. 536. 537. 538. 539. 540. 541. 542. 543. 544. 545. 546. 547. 548. 549. 550. 551. 552. 553. 554. 555. 556. 557. 558. 559. 560. 561. 562. 563. 564. 565. 566. 567. 568. 569. 570. 571. 572. 573. 574. 575. 576. 577. 578. 579. 580. 581. 582. 583. 584. 585. 586. 587. 588. 589. 590. 591. 592. 593. 594. 595. 596. 597. 598. 599. 600. 601. 602. 603. 604. 605. 606. 607. 608. 609. 610. 611. 612. 613. 614. 615. 616. 617. 618. 619. 620. 621. 622. 623. 624. 625. 626. 627. 628. 629. 630. 631. 632. 633. 634. 635. 636. 637. 638. 639. 640. 641. 642. 643. 644. 645. 646. 647. 648. 649. 650. 651. 652. 653. 654. 655. 656. 657. 658. 659. 660. 661. 662. 663. 664. 665. 666. 667. 668. 669. 670. 671. 672. 673. 674. 675. 676. 677. 678. 679. 680. 681. 682. 683. 684. 685. 686. 687. 688. 689. 690. 691. 692. 693. 694. 695. 696. 697. 698. 699. 700. 701. 702. 703. 704. 705. 706. 707. 708. 709. 710. 711. 712. 713. 714. 715. 716. 717. 718. 719. 720. 721. 722. 723. 724. 725. 726. 727. 728. 729. 730. 731. 732. 733. 734. 735. 736. 737. 738. 739. 740. 741. 742. 743. 744. 745. 746. 747. 748. 749. 750. 751. 752. 753. 754. 755. 756. 757. 758. 759. 760. 761. 762. 763. 764. 765. 766. 767. 768. 769. 770. 771. 772. 773. 774. 775. 776. 777. 778. 779. 780. 781. 782. 783. 784. 785. 786. 787. 788. 789. 790. 791. 792. 793. 794. 795. 796. 797. 798. 799. 800. 801. 802. 803. 804. 805. 806. 807. 808. 809. 810. 811. 812. 813. 814. 815. 816. 817. 818. 819. 820. 821. 822. 823. 824. 825. 826. 827. 828. 829. 830. 831. 832. 833. 834. 835. 836. 837. 838. 839. 840. 84

[illegible]

ملوی ابوہریرہ رحمہ مکتل ابسماعہ : ویس جہا

سمع ابونا صوت مرفع صاغر عن تلك الكل
المنحرفة في الطريق لهما وابانا بهج

وصرح القاضي القاضي

لا تم في نفس يومك

وتمنحه صاحب حرية أخرى . ورسنه احد الثائرة
مقتصب شديد وهو ينفضي انتاج عن عرشه ، بعد
ان صي انه الحصان كنفه وهو يحاول عبور
الطريق وكلفه .

ویدل ایوبا فی جلسہ ۴ وکاتہ ہفتہ ایرا حادہ
 نم حرکت دیدہ گمن یرید آن بحفظ شوارمہ و تباب
 گمن یرید آن بطنی ۴ و حال مانتارہ فیما حولہ

كيرا حتى قال بصوت مبجوح :

.. لقد مات ولدي هذا الاسرع :

.. هـ ، وما سبب موته ؟

فاستدار ايونا بكل جسده نحو الصايغ قائلا :

.. لا أحد يعرف ! يقولون انها حمى شديدة .
مكث ثلاثة أيام في المستشفى ، ومن ثم مات ..
فلنكن حذرين !

وزمجر صوت في الظلمة :

.. استمع ! بالشيطان ! لقدت سوابك ، ايها
الكلب الهرم ! هل استمعت حينك ؟

واجاب الصايغ :

.. اسرع ، اسرع ... والا ما وسلا قبل الفد .
حت حمانك قلبا .

وعاد السائق بعد غلته ، واحكم جلسته على
العمود ، ثم شئ يسوقه على ظهر العمود مكرها
.. واستدار بعد ذلك عدة مرات يتطلع الى
زبونه . وكان الصايغ الجبق جلثيه مبررا بذلك
عن عدم استعماله لسماع كى شيء كان .

وبعد ان غادر الصايغ العربية في شارع فيودور
وطف ايونا بها الى جانب ملهى ، وظوى نفسه
على مقعده ، وراقب في جموده من جديد ، في حين
راح التلج بطنيه مع حصاده مرة ثانية .

وعرته ساعة ، ثم ساعة اخرى ..

وبغلة ، على طول الطريق ، تدهرج ثلاثة شبان
يتشامون ويتخاصمون . كان الثمان منهم طويلين
هزيلين ، واما الثالث فقصير احدي الظفر . وذهب احدهم
بصوت جهوري :

.. مرجح الى جسر البوليس . فلاننا بشرين
كوبتا !

واصلى ايونا بالزمان ، وصفر يشفيه . فعلى
الرغم من ان شرين كوبيكا اجر غير سئول على
الاطلاق فهو لا يجر الاجر كثيرا من الاهتمام ، وكان
دويلا كاملا او خمسة كوبيكات فقط . فان كل
شبه اليوم سواء لديه ، بشرط ان يحصل على
الزمان ..

واقرب الشبان الثلاثة من العربية يتشامون
ويتسامون بكلام بلهية . وتهاوت الالتهم على
القدم دفة واحدة . وشجر بينهم جدال حاد
مؤخومه ايهم سيظل واقفا مسلحا انجال لجلوس
الآخرين .. وبعد ان اختلوا طويلا ، وشتم كل
منهم الآخرين ، فر وايهم على ان ينتصب ذلك
الاحدب واقفا ما دام اصفر الثلاثة جميعا .

قال الاحدب بصوت مدو ، وهو يتخذ مكانه في
العربة الصغيرة ، ويؤرق في علق ايونا :

.. حيا ، اطلق ! ولكن يا ولبقى ، من اين
حصلت على هذه القيمة ؟ وشكك ، اسر هناك
اسوا منها قيمة في مرسبورج كلها !

وصطقت ايونا :

.. هي هي هي .. مثل هذه ..

.. والان ، يا .. مثل هذه ، اسرع ! انوى ان
تقطع الطريق كلها بهذه الخبثا ؟ انوى ذلك ؟
الربحها صبعة على نقرتك ؟

وظلمه احد البوليس قائلا :

.. احس براى يعترف . لقد اشعلنا ليلـة
اسمى ، شكا وانا ، اربع زجاجات كاملة من
الكوبكا !

فرد الثاني في غضب :

.. اتنا لا نعرف سببا يملك على انقلب . اذت
تكذب !

.. طبعافيش الرب ان لم تكن هذه الحقيقة
بعينها !

.. انها الحرية وان تكون حقيقة تقدر ما يكون
سؤال القمل حقيقة .

وجاز ايونا صاحكا :

.. ما ما ما ! يا لهم من شبان مرجح !

فصاح الاحدب في استنواز :

.. كفى ! كفى ! هل سئلت الجرام ؟ ايها
الثلين ، امكدا يوق الانسان لا استعمال السوط
قلبا .. خفه ، سحق الشيطان !

● ابن اسود احزاني

كيف مات ولده .. ولكن الاحدب أعلن في هذه اللحظة ، وهو يرسل من فمه زفرة قصيرة :

— قد وصلنا أخيرا الى وجهتنا ، فسكرنا لله وحيدا !

وأهم أيونا يغتفون في البوابة المظلمة ، فلذا هو وحيد مرة أخرى .. وهاد السكون فاحذق به من جديد .. وغاوده حزنه الذي كان قد تضائل ، وظنى عليه بقوة أشد مما سبق واعتف .. فراح يتطلع بعينين ظفتين الى الجموع المتطفلة على جنبى الطريق ، ليس من آسمان واحد يمكن أن يسمح لصوته ؟ ولكن الجموع تمر بسرعة الطلي دون أن تلقى بالا الى شلاله . وإن حزنه لطيف ، لا حدود له ! ويصور له أن قلبه لو انفجر وانطلق الحزن الثامن فيه لغير الأرض بأسرها ، وفاض عنها أيضا ! لكن أحدا سواه مع ذلك لا يولي له أو يشعر بعائلته .. لقد عرف الحزن كيف يظنيه في ملجأ مومل لا يؤبه له ، بحيث لا يستطيع أى إنسان أن يراه حتى ولا في وضوح النهار ، إذ يسبح النور ويغمر العالم بأسره .

وبصر أيونا يعمل بنوه كمنه بفسحة ألياس صليحة ، فزم على التحصن إليه :

— كم الساعة الآن ، أيها الصديق ؟

— أكثر من التسعة ! ولكن ، لم أنت والاف هنا ؟ حيا ، تعرد الى غير هذا المكان !

وتعرد أيونا بضع خطوات .. وما هم أن انطوى على نفسه ، وألقت العنان لكأبته تتدفق على هواها .. لقد أدرك أخيرا أن لوجهه الى الناس طابعا للصورة حيث لا طائل بعنه . وما أسرع أن انتصب ، بعد أقل من خمس دقائق ، وحده قائما ، وأمسك برأسه بين يديه وكأنه يشعر بألم فيه خفيف ، ومن ثم تناول العنان بين يديه .. لقد نفذ صبره ، ولم يعد يستطيع أن يتحمل أكثر مما لاقاه حتى الآن ..

هس نفسه :

— الى الأسفل !

فلذا الحصان ينطلق خيما ، وكأنه أدرك ما مر في خاطر سيده .

وشعر أيونا ، وهو يصنى الى التسلق الوجهة إليه ، بالرجل الصغير الاحدب يتكفى بشدة خلف ظهره ، وفي صوته رجفان غريب .. لم أجال بصره في الناس ، فراح شعوره بالوحدة يزايله رويدا رويدا ، بينما الاحدب يتابع شتاتيه دون انقطاع ، ولا يتوقف عن الكفى فيها الا حين تداعبه نوبة شديدة من السعال .

وابتدا الشبان الطويلان يتحدنان عن امرأة تدعى ناويجدا بتروفتا . انطلق أيونا نحوهم مرات عديدة في التفكير صمت منهم حابر ، فلما كان له ما أراد التفت اليهم وهسي :

— ولدي مات هذا الأسرع .

فاجاب الاحدب ، وهو يشتف شفتيه اثر نوبة سعال :

— لا بد لنا من أن نموت جميعا .. والآن أسرع .. يا صديقي ، أنا لا أستطيع أن أذهب أبعد من هنا على هذه الوتيرة . ليت تسمى ، حتى سيميل بنا الى غايبتنا !

وظلق الاحدب يشبه ويصلحه على رفيقه :

— أيها اللحن ! ألا تسمع ! خلف ، والا حررت لك رفيقك . افما ما أراد الإنسان أن يمارس امتيازاته باحترام ، فلا أفضل له أن ينطق سرا على نفسه ، هل لسمع ، أيها الثمان ؟ أم أنك تفسر مما تقول ؟

وكان أيونا يسمح زبات الصلصات التي يكيها له الاحدب أكثر مما يشعر بها . كان يسهك ويعجم :

— حيا انكم لسادة مرحون ، حلتكم الرب !

وسأله أحد الطويلين :

— عرجي ، أنتزوج أنت !

— أنا ؟ ما ها ، أيها السادة المرحون ! الآن لم يتبق لي سوى زوجة واحدة هي الأرض الرطبة . اننى أقصد القبر .. لقد مات ولدي ، وأنا ما بمرحت حيا ! حقا أنه لأمر عجيب أن يسفل القوت الطريق ، فموسا من أن يلقى الي ، بطرق باب ولدى ..

والتفت أيونا نحوهم وفي ثيئه ان يسرد عليهم

تعديته ويتالم ، ولا بد أنه مشارك في حزنه أيضا . وأنه ليتفضل أن يروي هذه القصة للتسار بصورة خاصة ، فبالرغم من بلاهتهن ، تكفى كلمتان فقط لحطهن على اليكاه .

قال أيونا في نفسه :

.. سأذهب وأعتني قليلا بالحصان ، فما يزال هناك متسع للتوم . ولا خوف علي من ذلك .

ورعى مطلقه على كتيبه ، لم دلف إلى حصانه في الأسفل ..

فكر في التحير ، والطف ، والظن ! أنه لا يجسر على التفكير في ولده عندما يكون وحيدا .. أنه يستطيع أن يحدث عنه أي انسان ، أما أن يفكر فيه ويتمتلكه في خاطره ، فذلك يؤلمه بشكل لا يطاق .

وسأل أيونا حصانه ، وهو يتخفى في هيبه البرافين :

.. هل تأكل جيدا ؟ حيا استمر في تناول طعامه ، فلذا لم تكسب اليوما نثري به الشخير استطنا أن نأكل اللبن بدلا منه . بلى ! لقد شفت كثيرا ، حتى لا عجز عن العمل بعد الآن . أن ولدي كان يستطيع ذلك ، أما أنا فلا ! لقد كان سائقا من الدرجة الأولى ، لكنه بقي حيا !

وصمت أيونا لحظة ، ثم تابع :

.. بلى ، يا حصاني ، هكذا كان ! لم يمد هناك من ينعش كوزما ابوتشيتش . لقد خلطنا ورجل يمشي ، لقد أخذ ذلك على حين بشة ، فبات دون سبب معقول .. ولآن ، لنفرض أن متلف ميرا ، وأنه أب لهذا الأمر . ولجأة لنفرض ذلك ، فليس ذلك الأمر تعبه ، وتركاه تعبرا من بعده . أنك ستكون شديدا . أليس كذلك ؟

فمنع الحصان ما في فيه ، وهو يستمع إلى صاحبه ، ثم أرسل زفرة حارة على يده .

إن مشاعر أيونا لأشد من أن يتعبها وحده . أنه لا يستطيع لها كلما بعد الآن .. فيميل على الحصان يسرد له القصة بكاملها .

ترجمة : سهيل أيوب

ويعد ساعة ونصف الساعة تقريبا ، كان أيونا متكورا بالقرب من معلقة تروجتها الكواخ والافلدة ، قد استلقى فيما حولها على الأرض ، وفوق الدكات اتسى يديه في النوم ويشطرون . أن هواه القرفة لتأليل حار خافت يكاد يتكم الانفس .

ورثا أيونا إلى التالعين حوله ، وحده جلده أسفا لعودته مبكرا جدا .

وهسي لنفسه :

.. أنني لم اكسب اليوم حتى ولا نس حلف الحصان . وهذا هو ، بكل تأكيد ، السبب الذي يزعجني ويقلق بالي . أن رجلا يرف حق المرفة ما ينبغي عليه أن يعمل ، وبذلك الطعام الكاف له ولحصانه ، يستطيع دائما أن ينام في طابينة وسلام .

ولتضح سألني غيرة آخر في إحدى الزوايا ، وانفسي جسده قليلا وهو يعمل متظولا نحو وعاء من الماء ، فابتدعه أيونا قللا :

.. أنك في جرمة ما ؟

.. لا شكرا !

.. حيا ! ولكن اسمع لي ، أندري أيها الصديق ! لقد مات ولدي . هل سمع ! لقد مات هذا الأسبوع في المستشفى .. أنها قصة طويلة .

وأحسنا أيونا بعينه يتلخص أثر كعائه فيه ، فراه قد ألقى وجهه لعت خلفه وقرق في لجة لومه من جديد .

ولم الرجل الشيخ ، وحده رأسه . أنه نفي أمس الحاجة إلى الكلام ، كما كان ذلك الكفى في أمس الحاجة إلى الله . لقد مر أسبوع على وفاته ولده ، ومع ذلك لم يتمكن من أن يروي قصته لأي انسان .. ينبغي أن يسردها في تفصيل واحتداد بالهين : كيف سقط ابنه مريضا ، وكيف تعذب وعلا فال قبل أن يموت ، ثم كيف مات .. أن فيه أن يصف كل شاردة حداث أثناء تنسيق الجثمان والرحلة إلى المستشفى ليطلب لهي الرحوم . ثم ، ألم تبقى ابنته أيسيا في القرية ؟ فلا بد أن من أن يتكلم عنها أيضا . أن فعنه أن أمورا كثيرة يتحدث عنها .. ولا ريب أن المستمع سيتأوه

الإدارة فيَّ يجب أن يتعلمه العرب

في ذلك يرجع إلى أننا نعالى تقصا في كفاءتنا الفنية أو في مستواها العلمي ؟

أظن أنه يمكننا أن نقول أن عدد الحاصلين على الدكتوراه والدرجات العلمية الأخرى يغطي لإدارة وتشغيل هذه المؤسسات بكفاءة مرضية ، كما أن الكثير من هؤلاء الفنيين لا يقل في مستواه العلمي عن زميله في دول الغرب .

الآن هناك سبب آخر في مأساتنا (بعناب السنين الاصليين العلم والتكنية) ألا وهو : تنظيم العمل نفسه بطريقة تادبه على الوجه الأمثل .

نحن أمة مسلمة تؤمن بالله ربنا وبالإسلام ديننا ، نقرأ القرآن ونعز على قوله تعالى في العنرات من السور عن العمل الصالح والعمل الحسن « أنا لا تسبح أجر من أحسن عملا » ، ونعطف من أحاديث رسول الله « أن الله يحب إذا عمل أحدكم عملا أن يتكمله » و « رجونا من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر وهو جهاد النفس » فهل طبقنا هذه المبادئ في أعمالنا ؟

لقد طبقنا الغرب وأهملناها نحن المسلمين ! من السهل أن ترسل الدولة يهونا لها إلى الخارج فيحصل على درجة الدكتوراه في فترة قصيرة ومن اليسر أن تبنى مصفا أو مستشفى في أقل من عام - ولكن من الصبر جدا (ونحن بهذه الحالة) أن ندير ونشغل ونحافظ على هذه المؤسسات بمستوى حسن . لأن عمليات التنظيم والإدارة تحتاج إلى وقت طويل ومجهود كبير شاق تطبيتها ، ولأنه يدخل فيها عامل الإنسان نفسه الذي يشغل هذه المؤسسات ، وتعميده على عادات جديدة لم يألفها ، وتنظيمه عن عادات بالية مدعرة ورثها من قرون عديدة - وهذا هو الجهاد الأكبر - فهذا لو فتحتم هذا الباب « Modern

Management » لتتكون فيه ويكتب معكم أهل الخبرة والرأي فتعلم الأمة وتتحرك الدولة جديا وبطريقة فعالة فتحقق بعض ما فاتها في هذا المجال . وبذا يسير التلاوة : العلم والتكنية والإدارة . « Knowledge, technology and management »

جئنا إلى جنب لإصلاح حال الشرق .

■ قرأت للدكتور أحمد زكي الكثير بعد حرب يونيو عن الوضع الحالي في العالم العربي عامة ، ومصر خاصة ، وما ذكره باستمرار وأكد عليه نحو البحث على طلب العلم والتكنية .

ولقد قامت فعلا حضارة الغرب على هذين العاملين : سارت في شوطها الأول فاحتلت الأول محل العمل اليدوي - ثم سارت في شوطها الثاني في منتصف هذا القرن فاحتلت آلة أخرى محل العمل العقلي (وهو الـ Computer) واستخدمت في ذلك أيضا العلم والتكنية ، إلا أنها أضاعفت عملا ثالثا وهو الإدارة الحديثة Modern Management . ولقد قال ماكنابرا (مدير البنك الدولي ووزير الدفاع سابقا) في إحدى خطبه الأخيرة بأن أساس تقدم أمريكا في التكنولوجيا هو العلم والـ Management ، كما كتب كتاب أوروبا كثيرا بأن سر تفوق أمريكا انهارل على أوروبا هو « التكنية والمهارة الإدارية : Technology & Management Skills »

ولا شك أن أحد الأسباب الرئيسية في هزيمتنا في الحرب الأخيرة مع إسرائيل هو أن عمليات الإدارة والتنظيم كانت سيئة وبمستوى ضعيف . هذا ليس لفظ في الجيش ولكن في الفروع العلمية الأخرى .

لناخذ مثلا الإنشاءات الحديثة التي تمت في الوطن العربي في العنر السنوات الأخيرة ونختبرها . لقد بنيت في هذه الفترة مئات من المصانع والمستشفيات ، ودور العلم ومراكز الشرطة والسكان وغيرها . ولقد طبق العلم والتكنية في عمليات الإنشاء هذه إلى حد ما ولكن :

- ١ - هل إدارة وتشغيل وصيانة هذه المؤسسات يسير حسب أصول العلم والإدارة الحديثة ؟
- ٢ - هل يستخدم الموظفون الأجهزة والأدوات بطرق فنية وبكفاءة عالية ؟
- ٣ - هل مستويات الضمعة في هذه المؤسسات تعادل نظيراتها في مؤسسات دول الغرب ؟

لو أجبتنا على هذه الأسئلة بالتفي فهل السبب